شرح الكافية

في النحو

محمد بن الحسن نجم الملة والدين المحقق الرضي الأسترابادي

المتوفى سنة ٦٨٨ هـ

وبهامشه

حاشية للسيد شريف الجرجاني

من منشورات المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية

المؤسس الشيخ عبد الكريم التبريزي

فهرس الجزء الاول من شرح الكافية لنجم الائمة محمد بن حسن الرضى

شرح الكافية

في النحو

Sharḥ al-kāfiyah fī al-naḥw

محمد ابن الحسن نجم الملة والدين المحقق الرضي الأستراباذي

المتوفى سنة ٦٨٨ هـ

وبهامشه

حاشية للسيد شريف الجرجاني

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

الشيخ رضى الدين على الكافية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جلت آلاؤه عن ان تحاط بعدّ ❊ وتعالت كبرياؤه عن ان تشتمل بحدّ ❊ ٢ تاهت فى موامى معرفته سابلة الافهام ❊ وغرقت فى بحار عزته سابحة الاوهام ❊ كل ما يخطر ببال ذوى الافكار فبمعزل عن حقيقة ملكوته ❊ وجميع ما تعقد عليه ضمائر اولى الابصار فعلى خلاف ماذاته المقدسة عليه من نعوت جبروته ❊ وصلواته على خاتم انبيائه ❊ ومبلّغ انبائه ❊ محمد بن عبد الله المبشر به ٣ قبل ميلاده ❊ وعلى السادة الاطهار ٤ من عترته واولاده ❊ وبعد فقد طلب الىّ بعض من اعتنى بصلاح حاله ❊ ٥ واسعفه بما تسعه مقدرتى من مقترحات آماله ❊ تعليق ما يجرى مجرى الشرح على مقدمة ابن الحاجب عند قرأتها علىّ ٦ فانتدبت له ٧ مع عوز ما يحتاج اليه الغائص فى هذا ٨ اللج ❊ والسالك لمثل هذا الفج ❊ من الفطنة الوقادة والبصيرة النقادة ❊ بذلا لمسؤله ❊ وتحقيقا لمأموله ❊ ثم اقتضى الحال بعد الشروع ❊ ٩ التجاوز عن الاصول الى الفروع ❊ فان جاء مرضيا فببركات ٢ الجناب المقدس ٣ الغروى صلوات الله على مشرفه لاتفاقه فيه ❊ والا فمن قصور مؤلفه فيما ينتحيه ❊ والله تعالى المؤمل لارشاد السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل ❊ (قوله الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد) اعلم ان الكلم جنس الكلمة مثل تمر وتمرة وليس المجرد من التاء من هذا النوع جمعا لذى التا كما يجئ تحقيقه فى باب الجمع بل هو جنس حقه ان يقع على القليل والكثير كالعسل والماء ٤ لكن الكلم لم يستعمل ٥ الاعلى مافوق الاثنين بخلاف نحو تمر وضرب ❊ وقيل ان اشتقاق الكلمة والكلام من الكلم وهو الجرح لتأثيرهما فى النفس ٦ وهو اشتقاق بعيد وقد تطلق الكلمة

(بسم الله الرحمن الرحيم)
٢ قوله تاهت فى موامى) الموامى المفاوز جمع موماة واصلها موموة على فعللة وهى مضاعف فقلبت واوها الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ٣ قوله قبل ميلاده) اى قبل زمان ولادته ٤ قوله من عترته) عترة الرجل نسله ورهطه الادنون اى الاقربون ٥ قوله واسعفه) اسعفت الرجل بحاجته اذا قضيتها له واسعفته اعنته على امره ٦ قوله فانتدبت له) ندبه لامر فانتدب له اى دعاه له فاجاب ٧ قوله مع عوز) عوز الشئ عوزا اذا لم يوجد ٨ قوله اللج) اللج معظم الماء كاللجة والفج الطريق بين الجبلين ٩ قوله (التجاوز عن الاصول) جاوزت الشئ وتجاوزته بمعنى وتجاوز عنه اى عفا وكأنه ضمن التجاوز معنى التباعد

(مجازا)

٢ قوله الجناب) بالفتح الفناء وماقرب من محلة القوم ٣ قوله الغروى) والغرىّ الحسن يقال رجل غرى والغريّان قبرا مالك وعقيل سميا غريين لان النعمان بن المنذر كان يغريهما بدم من يقتله يوم بؤسه ٤ (قوله لكن الكلم لم يستعمل) اى لم يطلق ٥ قوله (الاعلى مافوق الاثنين فلذلك قيل الكلم جمع ٦ (قوله وهو اشتقاق بعيد) لبعد المناسبة المعنوية التى يتوقف عليها الاشتقاق بين المشتقين هنا كما لا يخفى

مجازا على القصيدة والجمل يقال ٧ كلمة شاعر قال الله تعالى ﴿ وتمت كلمة ربك الحسنى ﴾ واللفظ فى الاصل مصدر ثم استعمل بمعنى الملفوظ به وهو المراد به ههنا كما استعمل القول بمعنى المقول وهذا كما يقال الدينار ضرب الامير اى مضروبه * ٨ والكلام بمعناه لكنه لم يوضع فى الاصل مصدرا على الصحيح اذ ليس على صيغة مصادر الافعال التى تنصبها على المصدر نحو كلمته كلاما وتكلم كلاما بل هو موضوع لجنس ما يتكلم به سواء كان كلمة على حرف كواو العطف او على اكثر اوكان اكثر من كلمة وسواء كان مهملا اولا اما اطلاقه على المفردات فكقولك لمن تكلم بكلمة كزيد او بكلمات غير مركبة تركيب الاعراب كزيد عمرو بكر هذا كلام غير مفيد واما اطلاقه على المهمل فكقولك تكلم فلان بكلام لا معنى له * فالقول والكلام واللفظ من حيث اصل اللغة بمعنى يطلق على كل حرف من حروف المعجم كان او من حروف المعانى وعلى اكثر منه مفيدا كان اولا ٩ لكن القول اشتهر فى المفيد بخلاف اللفظ والكلام ٢ واشتهر الكلام لغة فى المركب من حرفين فصاعدا ٣ واللفظ خاص بما يخرج من الفم من القول فلا يقال لفظ الله كما يقال كلام الله وقوله * ثم قد استعمل الكلام استعمال المصدر فقيل كلمته كلاما كاعطى عطاء مع انه فى الاصل لما يعطى وهذا كما يحكى عنهم عجبت من دهنك لحيتك بضم الدال بمعنى دهنك بفتحها وقد اختص الكلام فى اصطلاح النحاة بما سيجئ * والمقصود من قولهم وضع اللفظ جعله اولا لمعنى من المعانى ٤ مع قصد ان يصير متواطئا عليه بين قوم ٥ فلا يقال اذا استعملت اللفظ بعد وضعه فى المعنى الاول انك واضعه اذ ليس جعلا اولا بل لو جعلت اللفظ الموضوع لمعنى اخر مع قصد التواطؤ قيل انك واضعه ٦ كما اذا سميت بزيد رجلا ولا يقال لكل لفظة بدرت من شخص لمعنى انها موضوعة له من دون اقتران قصد التواطؤ بها ٧ ومحرفات العوام على هذا ليست الفاظا موضوعة لعدم قصد المحرف الاول الى التواطؤ ٨ وعلى ما فسرنا الوضع لم يكن محتاجا الى قوله لمعنى لان الوضع لا يكون الا لمعنى الا ان يفسر الوضع بصوغ اللفظ مهملا كان اولا ومع قصد التواطؤ اولا فيحتاج الى قوله لمعنى لكن ذلك على ٩ خلاف المشهور من اصطلاحهم ٢ ومعنى اللفظ ما يعنى به اى يراد بمعنى المفعول (قوله لمعنى مفرد يعنى به المعنى الذى لا يدل جزء لفظه على جزئه سواء كان لذلك المعنى جزء نحو معنى ضرب الدال على المصدر والزمان اولا جزء له كمعنى ضرب ونصر فالمعنى المركب على هذا هو الذى يدل جزء لفظه على جزئه نحو ضرب زيد وعبد الله اذا لم يكونا علمين واما مع العلمية فمعناهما مفرد وكذا لفظهما لان اللفظ المفرد لفظ لا يدل

---

٧ (قوله كلمة شاعر) اى قصيدته ٨ قوله (والكلام بمعناه) اى بمعنى اللفظ المستعمل بمعنى الملفوظ فيكون معناه المتكلم به ٩ (قوله لكن القول اشتهر) اى فى عرف اللغة ٢ (قوله واشتهر الكلام لغة) اى فى العرف اللغوى ٣ (قوله واللفظ خاص بما يخرج من الفم آه) ٣ قيل فيكون اللفظ اخص من الكلمة لانها تطلق على مفردات كلام الله تعالى فلا يجوز اخذه فى حدها واجيب بان المراد ماهو لفظ حقيقة او حكما على ماذكر ليتناول الضمائر المنوية ولاشك ان تلك الكلمات من شانها ان يتلفظ بها قطعا بل هى ملفوظة بالفعل ايضا وان لم تكن ملفوظة بالقياس اليه تعالى

٤ (قوله مع قصد ان يصير متواطئا عليه) اى لابد من قصد التواطؤ لان الغرض فهم المعنى وتفهيمه من اللفظ ولا يتصور الا بالتواطؤ بينه وبين غيره وانما لم يصرحوا بذلك لان تعيين اللفظ بازاء المعنى لا يخلو عنه ظاهرا فتأمل

٥ (قوله فلا يقال اذا استعملت) الاستعمال اطلاق اللفظ على المعنى وارادة فهمه منه وليس جعل اللفظ للمعنى وتعيينه بازائه بل هو متوقف عليه فلا حاجة الى التقييد باولا لاخراجه عن حد الوضع

٦ (قوله كما اذا سميت بزيد) اى بعد كونه مصدرا

٧ (قوله ومحرفات العوام آه) الظاهر ان المحرف الاول استعمل اللفظ المحرف فى ذلك المعنى بتوهم وضعه له لانه جعله له وعينه بازائه وانما فهم المعنى منه لمشابهته المحرف منه الموضوع لذلك المعنى فلا حاجة اذن الى التصريح بقصد التواطؤ لاخراج المحرفات

٢ (قوله ولو قال الكلمة لفظ مفرد موضوع اه) فيخرج به المركبات ويخرج بالموضوع المهملات ولا يرد حينئذ ماسيأتى من ان الوضع اخرج المركبات فلا حاجة الى قيد الافراد لاخراجها ولا يخفى عليك ان اعتبار الافراد والتركيب فى الالفاظ انما يحسن اذا اعتبر دلالتها على معنى او اعتبر مايستلزم دلالتها عليه ٤ اعنى الوضع وعلى هذا فلو قال المص الكلمة لفظ موضوع مفرد لكان مع رعاية ذلك الحسن قد سلم من هذا واما الاعتراض بالمركبات فهو مدفوع بما سيأتى وربما يتوهم ان مفرد فى عبارة المص مرفوع صفة اخرى للفظ اخرت عن الصفة الاولى لما اشير اليه وفيه ان ذلك يوجب الالتباس وانه صرح فى شرحه بخلاف ذلك ومنهم من قال جعل المص المفرد صفة للمعنى واراد ايضا بالمعنى المفرد مادل عليه بلفظ مفرد لكنه لم يرد باللفظ المفرد مصطلح اهل الميزان بل اراد به ما ارتضاه فى مختصره ومنتهاه حيث قال اللفظ المفرد هو اللفظ بكلمة واحدة وقال المنطقيون ما وضع لمعنى ولا جزء له يدل فيه والمركب بخلافه فيهما فنحو بعلبك مركب على الاول لا الثانى ونحو يضرب بالعكس ويلزمهم ان نحو ضارب ومخرج مما لا ينحصر مركب هذا كلامه فقد رد عليهم تفسيرهم بلزوم تركيب نحو ضارب كما اعترف به الشارح حيث قال فيما بعد (صوم)

فالاعتراض بهذه الكلم اعتراض وارد وحينئذ تعين ان يريد بالمعنى المفرد مايستفاد من اللفظ المفرد بالتفسير المذكور اولا فيكون معنى عبد الله علما مركبا ولا يكون عبد الله علما داخلا فى حد الكلمة والمراد بالكلمة فى حد المفرد هو المعنى ٥

جزؤه على جزء معناه وهما كذلك واللفظ المركب الذى يدل جزؤه على جزء معناه * والمشهور فى اصطلاح اهل المنطق جعل المفرد والمركب صفة اللفظ فيقال اللفظ المفرد واللفظ المركب ولا ينبغى ان يخترع فى الحدود الفاظ بل الواجب استعمال المشهور المتعارف منها فيها لان الحد للتبيين وليس له ان يقول انى اردت بالمعنى المفرد المعنى الذى لا تركيب فيه لان جميع الافعال اذن يخرج عن حد الكلمة (٢ ولو قال الكلمة لفظ مفرد موضوع سلم من هذا ولم يرد عليه ايضا الاعتراض بان المركبات ليست بموضوعة على ما يجئ (واحترز بقوله لفظ عن نحو الخط والعقد والنصبة والاشارة فانها ربما دلت بالوضع على معنى مفرد وليست بكلمات ويجوز الاحتراز بالجنس ايضا اذا كان اخص من الفصل بوجه وهو ههنا كذا لان الموضوع للمعنى المفرد قد يكون لفظا وقد لا يكون ٣ (واحترز بقوله وضع عن لفظ دال على معنى مفرد بالطبع لا بالوضع كاح الدال على السعال ونحو ذلك وعن المحرف وعن المهمل لانه دال ايضا على معنى كحيوة المتكلم به ولكن عقلا لا وضعا وبقوله لمعنى عما صيغ لا لمعنى كالمهملات كام ونحوه من الهذيانات وقدم الكلام على هذا الاحتراز وبقوله مفرد عن لفظ وضع للمعنى المركب نحو عبدالله وضرب زيد غير علمين (فان قيل ان التاء فى لفظ الكلمة للوحدة لان كلمة وكلما كتمرة وتمرا واللام فيه للجنس فيتناقضان لدلالة الجنس على الكثرة المناقضة للوحدة (٤ فالجواب ان اللام فى مثله ليس للجنس ولا للعهد كما يجئ فى باب المعرفة ولئن سلمنا ذلك قلنا ان الجنس على ضربين احدهما استغراق الجنس وهو الذى يحسن فيه لفظة كل كقوله تعالى * ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا * اى كل الانسان والا لم يجز الاستثناء لانه عند الجمهور من النحاة يخرج مالولاه لوجب دخوله تحت المستثنى منه وهذا الاستغراق مفيد للكثرة ٥ فيناقض الوحدة والثانى ماهية الجنس من غير دلالة اللفظ على القلة ولا الكثرة بل ذلك احتمال عقلى كما فى قوله تعالى * لئن اكله الذئب * ولم يكن هناك ذئب معهود ولم يرد استغراق الجنس ايضا ومثله قولك ادخل السوق واشتر اللحم وكل الخبز فهذا النوع من الجنس لا يناقض الوحدة اذ لا دلالة فيه على الكثرة ٦ والمقصود فى هذا الموضع هو الثانى اى ماهية الجنس من حيث هى هى لان الحد انما يذكر لبيان ماهية الشئ لا لبيان استغراقه (٧ ان قيل لم لم يقل لفظة ليوافق الخبر المبتدأ فى التأنيث (فالجواب انه لا يجب توافقهما فيه الا اذا كان الخبر صفة مشتقة غير سببية نحو هند حسنة او حكمها كالمنسوب اما فى الجوامد فيجوز نحو هذه الدار مكان طيب وزيد نسمة عجيبة (وقوله لفظ ههنا وان كان بمعنى الصفة اى ملفوظ بها كما ذكرنا الان اصله مصدر ويعتبر الاصل فى مثله نحو امرأة

٨ قوله فان قيل كان ينبغى ان يقول لفظة ليخرج عنه آه) فيستغنى بذلك عن قيد الافراد وحاصل الجواب ان جميع المركبات لاتخرج به فاحتيج الى قيد الافراد وبه يستغنى عن قيد الحاق التاء نم من يدعى ان نحو عبدالله علما ليس كلمة واحدة يحتاج الى التاء لاخراج مثله ولعله انسب ٥ بقواعد العربية ٩ (قوله وحروف المضارعة على معنى) وهو الاستقبال او الحال

صوم ورجلان صوم ورجال صوم فلا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع (٨ فان قيل كان ينبغى ان يقول لفظة ليخرج عنه الكلمتان اذ هما لفظتان وكذا الكلمات (قلت لايخرج مثل ذلك بتاء الوحدة لان مثل قولك قالا و قالوا كارطى وبرقع لفظة واحدة وكذا كل ما يتلفظ به مرة واحدة مع ان كل واحد من الاولين كلمتان بخلاف الثانيين (ان قيل هلا استغنى بقوله وضع عن قوله مفرد لان الواضع لم يضع الا المفردات اما المركبات فهى الى المستعمل بعد وضع المفردات لا الى الواضع (فالجواب انا نسلم ان المركب ليس بموضوع وبيانه ان الواضع اما ان يضع الفاظا معينة سماعية وتلك هى التى تحتاج فى معرفتها الى علم اللغة واما ان يضع قانونا كليا يعرف به الالفاظ فهى قياسية وذلك القانون اما ان يعرف به المفردات القياسية وذلك كما بين ان كل اسم فاعل من الثلاثى المجرد على وزن فاعل ومن باب افعل على وزن مفعل وكذا حال اسم المفعول والامر والالة والمصغر والجمع ونحو ذلك وتحتاج فى معرفتها الى علم التصريف واما ان يعرف به المركبات القياسية وذلك كما بين مثلا ان المضاف مقدم على المضاف اليه والفعل على الفاعل وغير ذلك من كيفية تركيب اجزاء الكلام وتحتاج فى معرفة بعضها الى التصريف كالمنسوب والفعل المضارع وفى معرفة بعضها الى غيره من علم النحو كما ذكرنا (ان قيل ان فى قولك مسلمان ومسلمون وبصرى وجميع الافعال المضارعة جزء لفظ كل واحد منها يدل على جزء معناه اذ الواو تدل على الجمعية والالف على التثنية والياء على النسبة وحروف ٩ المضارعة على معنى فى المضارع ٢ وعلى حال الفاعل ايضا وكذا تاء التأنيث فى قائمة ٣ والتنوين ولام التعريف والف التأنيث فيجب ان يكون لفظ كل واحد منها مركبا وكذا المعنى فلا يكون كلمة بل كلمتين (فالجواب ان جميع ماذكرت كلمتان صارتا من شدة الامتزاج ككلمة واحدة ٤ فاعرب المركب اعراب الكلمة وذلك لعدم استقلال الحروف المتصلة فى الكلم المذكورة ٥ وكذلك الحركات الاعرابية ولمعاملتها معاملة الكلمة الواحدة سكن اول اجزاء الفعل فى المضارع وغير الاسم المنسوب اليه نحو نمرى وعلوى ووشوى ونحو ذلك ٦ فتغيرت بالحرفين ٧ بنية المنسوب اليه والمضارع ٨ وصارتا من تمام بنية الكلمة واما سكون لام الكلمة بلحوق التاء فى نحو ضربت ٩ فلا يوجب تغير البنية اذ لا تعتبر حركة اللام وسكونها فى البنية كما يجئ فى اول التصريف ان شاء الله تعالى ٢ اما الفعل الماضى نحو ضرب ففيه نظر لانه كلمة بلا خلاف مع ان الحدث مدلول حروفه المرتبة والاخبار عن حصول ذلك الحدث فى الزمن الماضى مدلول وزنه الطارئ على حروفه والوزن جزء اللفظ اذ هو عبارة عن عدد الحروف مع مجموع الحركات والسكنات الموضوعة وضعا معينا والحركات مما يتلفظ به فهو اذن كلمة مركبة

٢ قوله (وعلى حال الفاعل (من التكلم والخطاب والتذكير مثلا ٣ قوله (والتنوين ولام التعريف) لاخفاء فى ان التنوين ولام التعريف من حروف المعانى وقد عدوهما فيها فكل واحدة منهما كلمة على حيالها فنحو الرجل كلمتان لا كلمة واحدة لان قيد افراد المعنى اخرجه عن حدها كما اخرج نحو قالا وقالوا لكن لشدة الامتزاج بينهما يطلق عليهما اللفظة كما مر واما الف التثنية وواو الجمع وياء النسبة وتاء التأنيث المتحركة والف التأنيث فقد قيل انها من حروف المبانى زيدت فى الكلم وجعل المجموع دالا على المعنى المقصود كالف ضارب وميم مضروب فان الدال على الفاعل هو مجموع لفظ ضارب الا ان هذه الدلالة انما حصلت بزيادة الالف فلذلك قيل انها الفاعل كما قيل سين الاستفعال للسؤال ونون الانفعال للمطاوعة مع ان كل واحد من استفعل وانفعل كلمة حقيقة لا كلمتان فى حكمها فكذلك نحو بصرى ومسلمان فالالفاظ المشتملة على هذه الحروف كل واحد منها كلمة واحدة حقيقة وكذا الحال فى حروف المضارعة فالهمزة فى اضرب ليست كلمة بل هى مع ما بعدها كلمة واحدة حقيقة والضمير المستتر كلمة اخرى

من جزئين يدل كل واحد منهما على جزء معناه وكذا نحو اسد فى جمع اسد وكذا المصغر ونحو رجال ومساجد ونحو ضارب ومضروب ومضرب لان الدال على معنى التصغير والجمع والفاعل والمفعول والآلة فى الامثلة المذكورة الحركات الطارية مع الحرف الزائد ٣ ولا يصح ان ندعى ههنا ان الوزن الطارئ كلمة صارت بالتركيب كجزء كلمة كما ادعينا فى الكلم المتقدمة وكما يصح ان يدعى فى الحركات الاعرابية ٤ فالاعتراض بهذه الكلم اعتراض وارد الا ان نقيد تفسير اللفظ المركب فنقول هو مايدل جزؤه على جزء معناه واحد الجزئين متعقب للآخر وفى هذه الكلمة المذكورة الجزأن مسموعان معا * قوله (وهى اسم وفعل وحرف) انما قدم الاسم على الفعل والحرف لحصول الكلام من نوعه دون اخويه نحو زيد قائم والمقصود من معرفة الكلم الكلام والاحوال التى تعرض له من الاعراب وغيره ثم قدم الفعل على الحرف لانه وان لم يأت من الفعلين كلام كما تأتى من الاسمين لكنه يكون احد جزئى الكلام نحو ضرب زيد بخلاف الحرف فانه لا يتأتى منه ومن كلمة اخرى كلام (فان قيل يجب ان تكون الكلمة هذه الثلاثة معا لان الواو للجمع فيكون نحو أذهب زيد ونحو مر بزيد كلمة لانه اسم وفعل وحرف فالجواب انه كان يلزم ماقلت لو كان هذا قسمة الشئ الى اجزائه كما تقول السكنجبين خل وعسل وماذكره قسمة الشئ الى جزئياته نحو قولك الحيوان انسان وفرس وبقر وغير ذلك وزيد بالجزئى مايدخل تحت كلى ويصح كون الكلى خبرا عنه نحو الانسان حيوان وقولهم الواو للجمع لا يريدون به ان المعطوف والمعطوف عليه يجتمعان معا فى حالة واحدة كما يجئ فى باب حروف العطف بل المراد انهما يجتمعان فى كونهما محكوما عليهما كما فى جاءنى زيد وعمرو او فى كونهما حكمين على شئ نحو زيد قائم وقاعد او فى حصول مضمونيهما نحو قام زيد وقعد عمرو بخلاف او فانها فى الاصل لحصول احد الشيئين (فلو قال الكلمة اسم او فعل او حرف لكان المعنى الكلمة احد الثلاثة دون الباقيين بلى ان اريد الحصر مع او وقدم اما على المعطوف عليه نحو الكلمة اما اسم او فعل او حرف فتكون القضية مانعة الجمع والخلو كما هو المذكور فى مظانه وكذا كان ينبغى ان يذكره المصنف لان مقصوده الحصر بدليل قوله لانها اما ان تدل (فان قيل انك حكمت على الفعل والحرف ان كل واحد منهما كلمة والكلمة اسم فيجب ان يكونا اسمين (قلت ان اردت بقولك ان الكلمة اسم ان لفظها اسم لدخول علامة الاسماء كاللام والتنوين عليها فهو مغالطة لان معنى كلامك اذن ان الفعل كلمة من حيث المعنى ولفظ الكلمة اسم وهذا لا ينتج ان الفعل اسم لعدم اتحاد الوسط ٥ وكذا ان اردت به ان لفظ معنى الكلمة اسم لانها لفظ دال على معنى مفرد وكل لفظ هكذا اسم لانه يصح الاخبار عنه ولو بانه دال على معنى مفرد كما تقول ضرب دال على معنى مفردا وتقول ضرب فعل ماض ٦ فنقول هذا ايضا مغالطة لان معنى كلامك وهو ان الفعل كلمة وكل كلمة اسم ان الفعل لفظ وضع لمعنى مفرد اذا اريد بذلك اللفظ معناه الموضوع هو له كما فى ضرب زيد وكل لفظ هكذا اسم اذا اريد به مجرد اللفظ كما فى قولك ضرب فعل ماض وهذا لا ينتج ان الفعل اسم لعدم اتحاد الوسط

٣ قوله (ولا يصح ان ندعى ههنا) لما ذكرنا من الاتفاق على انها كلمة واحدة

٤ قوله (فالاعتراض بهذه الكلم اعتراض وارد) وقد يقال ان الحركات الطارية والحروف الزائدة سبب لدلالة المجموع على المعنى المقصود فلذلك نسب الدلالة اليها كما مر ايماء اليه فالاعتراض مندفع ٥ قوله (وكذا ان اردت به ان لفظ معنى الكلمة اسم لانها لفظ) اى لان المعنى الكلمة لفظ

٦ قوله فنقول هذا ايضا مغالطة (فان قيل الاظهر ان يقال فى الجواب معنى الكلمة هو مفهوم لفظ وضع لمعنى مفرد وهذا المفهوم ليس بلفظ بل له افراد هى الفاظ دالة على معان مفردة فلا يصح قولك معنى الكلمة اسم لان معناها لفظ قلنا هذا الجواب لا يجدى نفعا لان الخصم يدعى ان الفعل يصدق عليه معنى الكلمة وهو مفهوم لفظ دال على معنى مفرد وان كل مايصدق عليه هذا المفهوم فهو لفظ يصح الاخبار عنه فالفعل يصح الاخبار عنه فيكون اسما

٧ (قوله قلت لم يردان من آه) يعنى ان كلمة من فى هذا التركيب اسم يدل على لفظه من المستعملة فى معنى الابتداء والحكم بالحرفية
انما هو على ذلك المدلول لا الدال الذى هو الاسم فلا تناقض اصلا وكذلك الحال فى قولك ضرب فعل ماض والحاصل ان من
وضرب اسمان لهما مستعملين فى معنييهما ٧ فالمذكور فى هذا التركيب هو الاسم والمحكوم عليه بالحرفية هو المسمى

(فان قيل فاذا كان نحو من وضرب فى قولك من حرف جر وضرب فعل ماض اسمين فكيف اخبرت عنهما بان الاول حرف والثانى فعل وهل هذا الا تناقض ٧ (قلت لم يردان من فى هذا التركيب حرف وضرب فعل بل المعنى ان من اذا استعمل فى المعنى الذى وضع له او لا نحو خرجت من الكوفة حرف وكذا ضرب فعل ماض فى نحو ضرب زيد (ومثله اذا قلت مدلول الفعل لا يخبر عنه فانك اخبرت عن قولك مدلول الفعل بقولك لا يخبر عنه لان المراد مدلول الفعل اذا كان تحت لفظ الفعل لا يخبر عنه وقولك مدلول الفعل ليس كذا وكذا قولك الفعل لا يسند اليه اى الفعل اذا كان بلفظه نحو ضرب زيد وقصدت معناه الموضوع هو له (وكذا قولهم المجهول مطلقا لا يحكم عليه اى الشئ الذى لا شعور به اصلا لا يحكم عليه ولفظ المجهول مطلقا مشعور به وبمعناه اذ هو ما لا نعرفه ففى جميع ذلك مبتدآن احدهما محكوم عليه بشئ وهو المذكور فى لفظك والاخر محكوم عليه بنقيض ذلك وهو المكنى بلفظك عنه فلا يلزم التناقض لان التناقض لا يكون الا مع اتحاد الموضوعين * قوله (لانها اما ان تدل على معنى فى نفسها او لا الثانى الحرف والاول اما ان يقترن باحد الازمنة الثلثة او لا الثانى الاسم والاول الفعل وقد علم بذلك حد كل واحد منها) اعلم ان اسم ان ضمير الكلمة والمضاف محذوف اما من الاسم او من الخبر اى لان حالها اما دلالة او لانها ذات دلالة ويجوز ان يكون ان تدل مبتدأ محذوف الخبر ٨ اى دلالتها ثابتة ومثله قولك زيدا اما ان يسافر او يقيم واللام فى قوله لانها متعلق بما دل عليه قوله وهى اسم وفعل وحرف اذ المعنى الكلمة محصورة فى هذه الاقسام واستدل على الحصر بان قال هذا اللفظ الدال على معنى مفرد اعنى الكلمة اما ان يدل على معنى فى نفسه او على معنى لا فى نفسه الثانى الحرف اعنى الكلمة الدالة على معنى لا فى نفسه والاول اى الكلمة الدالة على معنى فى نفسها اما ان تقترن باحد الازمنة الثلاثة او لا الثانى الاسم اى الكلمة الدالة على معنى فى نفسها غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة والاول الفعل اى الكلمة الدالة على معنى فى نفسها مقترن باحد الازمنة الثلاثة فهذه قسمة دائرة بين النفى والاثبات ٩ فتكون حاصرة اى لا يمكن الزيادة فيها ولا النقصان فتبين بدليل الحصر حد كل واحد من الاقسام لانه ذكر فيه جنس كل واحد وفصله كما بينا والمركب من الجنس والفصل هو الحد *
قوله (الكلام ما تضمن كلمتين بالاسناد ولا يتأتى ذلك الا فى اسمين او فى فعل واسم) انما قدم حد الكلمة على حد الكلام مع ان المقصود الاهم من علم النحو معرفة الاعراب الحاصل فى الكلام بسبب العقد والتركيب لتوقف الكلام على الكلمة ٢ توقف المركب على جزئه ونعنى بتضمنه الكلمتين تركبه منهما او كونهما جزئيه ٣ وذلك من دلالة المركب على كل جزء من اجزائه دلالة تضمن وجزءا الكلام يكونان ملفوظين كزيد قائم وقام زيد ومقدرين كنعم فى جواب من قال ازيد

واعلم ان هذا اعنى الحكم يكون من وضرب اذا اريد بهما لفظهما اسمين كلام ظاهرى مال اليه جماعة نظرا الى جواز الحكم عليهما ح وليس بصحيح لان دلالة الالفاظ على انفسها ان سلمت فليست بالوضع قطعا لثبوتها فى الالفاظ المهملة كقولك جسق مهمل ودعوى وضع المهملات للدلالة على انفسها مما لا يقدم عليه من له مسكة فى مباحث الالفاظ والتحقيق ان الالفاظ لا تتصف بالاسمية والفعلية والحرفية فى انفسها بل بالقياس الى ما وضعت هى بازائها من المعانى فاذا اردت ان تحكم على لفظ بما ثبت له فى نفسه وتلفظت به واجريت عليه الحكم وقلت مثلا ضرب مركب من ثلثة احرف لم يكن هناك ضرب دالا على شئ هو المحكوم عليه بالتركيب بل هو نفسه محكوم عليه بذلك وقد احضر فى ذهن السامع بان تلفظ به وكذلك اذا حكمت على لفظ بما ثبت له بالقياس الى ما وضع له وعين
بازائه كما اذا قلت ضرب فعل ماض لم يكن المحكوم عليه الا نفس ما تلفظت به وان كان اتصافه بالمحكوم به مستفادا له من غيره والمقصود انه فعل ماض بسبب كونه موضوعا لمعناه فليس هناك دال هو اسم ومدلول هو فعل والالفاظ كلها متساوية

قائم او اقام زيد او احدهما مقدارا دون الاخر و هو اما فعل كما فى ان زيدا قام او الفاعل كما فى زيد قام او المبتدأ او الخبر كما فى قوله تعالى ﴿ فصبر جميل ﴾ والمراد بالاسناد ان يخبر فى الحال او فى الاصل بكلمة او اكثر عن اخرى على ان يكون المخبر عنه اهم ما يخبر عنه بذلك الخبر فى الذكر واخص به ٤ (فقولنا ان يخبر احتراز عن النسبة الاضافية وعن التى بين التوابع و متبوعاتها (وقولنا فى الحال كما فى قام زيد وزيد قائم وقولنا او فى الاصل ليشمل الاسناد الذى فى الكلام الانشائى نحو بعت وانت حر وفى الطلبى نحو هل انت قائم و ليتك او لعلك قائم وكذا نحو اضرب لانه مأخوذ من تضرب بالاتفاق وقياسه لتضرب بزيادة حرف الطلب قياسا على سائر الجمل الطلبية فخفف بخلاف اللام وحذف حرف المضارعة لكثرة الاستعمال بدلالة قولك فيما لم يسم فاعله منه لتضرب وفى الغائب ليضرب وفى المتكلم لاضرب ولنضرب لما قل استعمالها (وقولنا بكلمة كما فى زيد قائم (وقولنا او اكثر ليعم نحو زيد ابوه قائم وزيد قام ابوه

٥ (فكان على المصنف ان يقول كلمتين او اكثر وليس له ان يقول الاصل فى الخبر الافراد لانه لا دليل عليه ويجئ فيه مزيد بحث ان شاء الله تعالى (وقولنا على ان يكون المخبر عنه اهم ما يخبر عنه احتراز عن كون الفعل خبرا ايضا عن واحد من المنصوبات فى نحو ضرب زيد عمرا امامك يوم الجمعة ضربة وضرب زيد يوم الجمعة امامك ضربة فان المرفوع فى الموضعين اخص بالفعل واهم بالذكر من المنصوبات كما يجئ فى باب المصدر (وكان على المصنف ان يقول بالاسناد الاصلى المقصود ما تركب به لذاته ليخرج بالاصلى اسناد المصدر واسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف فانها مع ما اسندت اليه ليست بكلام واما نحو اقائم الزيدان فلكونه بمنزلة الفعل و بمعناه كما فى اسماء الافعال وليخرج بقوله المقصود ما تركب به لذاته

٦ الاسناد الذى فى خبر المبتدأ فى الحال او فى الاصل وفى الصفة والحال والمضاف اليه اذا كانت كلها جملا والاسناد الذى فى الصلة والذى فى الجملة القسمية لانها لتوكيد جواب القسم والذى فى الشرطية لانها قيد فى الجزاء ٧ فجزاء الشرط وجواب القسم كلامان بخلاف الجملة الشرطية والقسمية والفرق بين الجملة والكلام ان الجملة ما تضمن الاسناد الاصلى سواء كانت مقصودة لذاتها او لا كالجملة التى هى خبر المبتدأ وسائر ما ذكر من الجمل فيخرج المصدر واسما الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف مع ما اسندت اليه (والكلام ما تضمن الاسناد الاصلى وكان مقصودا لذاته فكل كلام جملة ولا ينعكس (وانما قال بالاسناد ولم يقل بالاخبار لانه اعم اذ يشمل النسبة التى فى الكلام الخبرى والطلبى والانشائى كما ذكرنا (واحترز بقوله بالاسناد عن بعض ما ركب من اسمين كالمضاف والمضاف اليه والتابع ومتبوعه وبعض المركب من الفعل والاسم نحو ضربك وعن جميع الانواع الاربعة الاخر من التركيبات الثنائية الممكنة بين الكلم الثلاث وهى اسم مع حرف وفعل مع فعل او حرف وحرف مع حرف وذلك لان احد اجزاء الكلام هو الحكم اى الاسناد الذى هو رابطة ولا بد له من طرفين مسند ومسند اليه والاسم بحسب الوضع يصلح لان يكون مسندا ومسندا اليه والفعل يصلح لكونه مسندا لا مسندا اليه والحرف لا يصلح لاحدهما والتركيب العقلى الثنائى بين الثلاثة الاشياء اعنى الاسم والفعل والحرف لا يعدو ستة اقسام الاسمان والاسم مع الفعل او الحرف والفعل

قوله (فقولنا ان يخبر احتراز عن النسبة) النسبة اعم من الاسناد المذكور ههنا وجنس له فكانها مذكورة تقديرا فلذلك قال ان يخبر احتراز عن النسبة الاضافية

٥ قوله (فكان على المص ان يقول كلمتين او اكثر (قيل الاسناد نسبة فلا يقوم الا بشيئين مسند ومسند اليه لا باكثر وهما اما كلمتان او ما فى حكمهما فى قبول الاسناد به او اليه فلذلك اقتصر على كلمتين

٦ قوله (الاسناد الذى فى خبر المبتداء فى الحال) اى اذا كان جملة خبرية او فى الاصل اذا كان انشائية او طلبية

٧ قوله (فجزاء الشرط وجواب القسم كلامان) جواب القسم كلام بلا نزاع واما جواب الشرط ففيه بحث والحق ان الكلام هو المجموع المركب من الشرط والجزاء لا الجزاء وحده لان الصدق والكذب انما تعلقا بالنسبة التى بينهما لا بالنسبة التى بين طرفى الجزاء يظهر لك ذلك بالتأمل فى قولك ان ضربتنى ضربتك فانه قد لا يوجد منك ضرب المخاطب اصلا ويكون هذا الكلام صادقا ولو كان الحكم المقصود متعلقا بالجزاء لم يتصور صدقه مع انتفاء مدلوله فى الواقع بالكلية

٨ قوله او بمعنى مع آه) قيل يرد على هذا الوجه الأخير ان الاسناد ح يكون داخلا فى المتضمن ويلزم اتحاده مع ما تضمنه فيما اذا تركب الكلام من الكلمتين فقط نحو اضرب فيحتاج الى ان يأول بتضمنه كل واحد من الاجزاء الثلاثة وفيه بعد واما اذا جعل الباء للاستعانة متعلقة بتضمن كان المتضمن ٩ مجموع الكلمتين والاسناد والمتضمن مجموع الكلمتين

مع الفعل او الحرف والحرفان فالاسمان يكونان كلاما لكون احدهما مسندا والاخر مسندا اليه وكذا الاسم مع الفعل لكون الفعل مسندا والاسم مسندا اليه والاسم مع الحرف لا يكون كلاما اذ لو جعلت الاسم مسندا فلا مسند اليه ولو جعلته مسندا اليه فلا مسند واما نحو يا زيد فلسد ياء مسد دعوت الانشائى والفعل مع الفعل او الحرف لا يكون كلاما لعدم المسند اليه واما الحرف مع الحرف فلا مسند فيهما ولا مسند اليه (فظهر بهذا المعنى قوله ولا يتأتى اى لا يتيسر الاسناد الا فى اسمين او فعل واسم والباء فى قوله بالاسناد للاستعانة اى تركب من كلمتين بهذا الرابط ٨ او بمعنى مع اى مع هذا الرابط * قوله (الاسم ما دل على معنى فى نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلثة) لم يقتصر على ما تقدم مع قوله وقد علم بذلك حد كل واحد منها لانه اراد ان يصرح بحد كل واحد من الاقسام فى اول صنفه والذى تقدم لم يكن حدا مصرحا به ولا المقصود منه الحد بل كان المراد منه الدليل على الحصر (قوله ما دل اى كلمة دلت والاورد عليه الخط والعقد والنصبة والاشارة وانما اورد لفظة ما مع احتمالها للكلمة وغيرها اعتمادا على ما ذكره قبل من كون الاسم احد اقسام الكلمة فى قوله وهى اسم وفعل وحرف فكل اسم كلمة لان الكلمة كلى والاسم جزئى لها (وقوله فى نفسه الجار والمجرور مجرور المحل صفة لقوله معنى والضمير البارز فى نفسه لما التى المراد بها الكلمة كما ان الضمير فى قوله قبل على معنى فى نفسها للكلمة ٩ (وقال المصنف ان الضمير فى قولهم ما دل على معنى فى نفسه وقولهم فى غيره راجع الى معنى وان معنى ما دل على معنى فى نفسه اى لا باعتبار غيره كقولهم الدار قيمتها فى نفسها كذا اى باعتبار نفسها لا باعتبار كونها فى وسط البلد او غير ذلك (وفيه نظر لان قولهم فى حد الحرف على معنى فى غيره نقيض قولهم على معنى فى نفسه ولا يقال فى مقابلة قولك قيمة الدار فى نفسها كذا قيمة الدار فى غيرها كذا بل يقال لا فى نفسها (ومعنى الكلام على ما اخترنا اعنى جعل فى نفسه صفة لمعنى والضمير لما الاسم كلمة دلت على معنى ثابت فى نفس تلك الكلمة ٢ والحرف كلمة دلت على معنى ثابت فى لفظ غيرها فغير صفة للفظ وقد يكون اللفظ الذى فيه معنى الحرف مفردا كالمعرف باللام والمنكر بتنوين التنكير وقد يكون جملة كما فى هل زيد قائم لان الاستفهام معنى فى الجملة اذ قيام زيد مستفهم عنه وكذا النفى فى ما قام زيد اذ قيام زيد منفى ٣ فالحرف موجد لمعناه فى لفظ غيره اما مقدم عليه كما فى نحو بصرى او مؤخر عنه كما فى الرجل والاكثر ان يكون معنى الحرف مضمون ذلك اللفظ فيكون متضمنا للمعنى الذى احدث فيه الحرف مع دلالته على معناه الاصلى الا ان هذا تضمن معنى لم يدل عليه لفظ المتضمن كما كان لفظ البيت متضمنا لمعنى

٩ قوله وقال المص ان الضمير فى قولهم ما دل آه) قال المص فى الايضاح الضمير فى ما دل على معنى فى نفسه يرجع الى معنى اى ما دل على معنى باعتباره فى نفسه وبالنظر اليه فى نفسه لا باعتبار امر خارج عنه كقولك الدار فى نفسها حكمها كذا اى لا باعتبار امر خارج عنها ولذلك قيل الحرف ما دل على معنى فى غيره اى حاصل فى غيره اى باعتبار متعلقه لا باعتباره فى نفسه انتهى كلامه ومحصوله ما ذكرناه كما لا يخفى على ذى فطنة واما اعتراض الشارح فليس بشئ اذ ليس مقصوده ان مؤدى لفظة فى فى الموضعين واحد بل لا يتصور ذلك لان كون المعنى معقولا فى نفسه ملحوظا فى ذاته وكونه ملحوظا فى غيره آلة لتعرف حاله امر معقول كما اوضحناه واما حكم الدار بحسنها مثلا فلا يوجد الا فيها سواء كان ناشيا من ذاتها او مستفادا من غيرها

وكذلك قيمة الدار امر منسوب اليها سواء نشأت من ذاتها او من غيرها بل مقصوده التشبيه بينهما بحسب اعتبار الخارج تارة وعدم اعتباره تارة اخرى وان امتازا بانه يصح ان يقال المعنى ملحوظ معتبر فى نفسه او غيره ولا يصح ان يقال الدار حسنة فى نفسها او غيرها وذلك لان ارتباط حسنها بغيرها اذا كان سببا له ليس بحيث يصح كون الغير ظرفا له بخلاف ارتباط تعقل المعنى بالغير فانه ملحوظ فى ذلك الغير ومعتبر فيه ٢ قوله (والحرف كلمة دلت على معنى ثابت فى لفظ غيرها) قد طول الكلام فى تحقيق ح

٤ قوله (وقديكون الحرف دالا على معنيين) والا كثر ان يدل على معنى واحد ٥ قوله (وقدتكون دالة على العين ايضا كالهمزة فى اضرب آه) اذا كانت هذه الحروف دالة على معانى الضمائر كانت هى بالاسمية و الاستقلال اولى من الضمائر المقدرة ولامعنى لجعل معانيها حاصلة فى تلك الضمائر واعلم ان الشارح تبع فى هذا المقام ماوقع فى عبارة المتقدمين من النحاة ولم يدقق النظر فيها ليطلع على مقاصدها ٦ قوله (فمعنى ١٠ من ومعنى لفظ الابتداء سواء) هذا باطل قطعا اذ لوكان معناهما واحدا لصح الاخبار عن معنى من كما صح عن معنى الابتداء قال السكاكى لوكان الابتداء والانتهاء والظرفية معانى من والى وفى مع ان الابتداء والانتهاء والظرفة اسماء لكانت هى ايضا اسماء لان الكلمة اذا سميت اسماء سميت لمعنى الاسمية لها وانماهى متعلقات معانيها اى اذا افادت هذه الحروف معانى رجعت الى هذه بنوع استلزام وفى ذلك اشارة الى ماحققناه من معانى الحروف واما مايقال من ان الواضع اشترط فى دلالة من على معناه ذكر متعلقه ولم يشترط ذلك فى لفظ الابتداء فيرد عليه ان هذا الاشتراط مما لافائدة له اصلا وايضا لم يرد نص بهذا الاشتراط بل يفهم ذلك من التزام ذكر متعلقات الحروف وذلك مشترك بينها وبين الاسماء اللازمة الاضافة والجواب بان ذكر المتعلق فى الحرف لتحصيل دلالته على معناه وفى الاسم اللازم الاضافة لتحصيل غايته من وضعه تحكم بحت وايضا اذا كان معنى من صالحا فى نفسه لان يحكم عليه وبه لكنه لا يفهم من لفظة من وحدها فاذا ضم اليها مايتم به دلالتها وفهم ذلك المعنى صح ان يحكم عليه وذلك مما لايشتبه فساد على ذى مسكة فى معرفة اللغة فظهر ان الاحتياج الى ذكر متعلق الحرف انما ه

الجدار ودالا عليه بل الدال على المضمون فيما نحن فيه لفظ اخر مقترن بالمتضمن فرجل فى قولك الرجل متضمن لمعنى التعريف الذى احدث فيه اللام المقترن به وكذا ضرب زيد فى هل ضرب زيد متضمن لمعنى الاستفهام اذ ضرب زيد مستفهم عنه ولابد فى المستفهم عنه من معنى الاستفهام وموجده فيه هل وقديكون معنى الحرف مادل عليه غيره مطابقة وذلك اذا كان ذلك الغير لازم الاضمار كما دل همزة اضرب ونون نضرب على معنى الضميرين اللازم اضمارهما (٤ وقديكون الحرف دالا على معنيين كل منهما فى كلمة كحروف المضارعة الدالة على معنى فى الفعل ومعنى فى الفاعل والاغلب فى معنى الحرف ان يكون معنى الاسماء الدالة على المعانى دون الاعيان ٥ وقد تكون دالة على العين ايضا كالهمزة فى اضرب ونون نضرب وتاء تضرب فى خطاب المذكر فانها تفيد معانى الفاعلين بعد الافعال (ثم نقول ان معنى من الابتداء ٦ فمعنى من ومعنى لفظ الابتداء سواء ٧ الا ان الفرق بينهما ان لفظ الابتداء ليس مدلوله مضمون لفظ آخر بل مدلوله معناه الذى فى نفسه مطابقة ومعنى من مضمون لفظ آخر ينضاف ذلك المضمون الى معنى ذلك اللفظ الاصلى فلهذا جاز الاخبار عن لفظ الابتداء نحو الابتداء خير من الانتهاء ولم يجز الاخبار عن من لان الابتداء الذى هو مدلولها فى لفظ آخر فكيف يخبر عن لفظ ليس معناه فيه بل فى لفظ غيره وانما يخبر عن الشئ باعتبار المعنى الذى فى نفسه مطابقة فالحرف وحده لا معنى له اصلا اذ هو كالعلم المنصوب بجنب شئ ليدل على ان فى ذلك الشئ فائدة ما فاذا افرد عن ذلك الشئ بقى غير دال على معنى اصلا (فظهر بهذا ان المعنى الافرادى للاسم والفعل فى انفسهما وللحرف فى غيره ولا يصح الاعتراض على حد الحرف بالصفات وذلك بان يقال ان معنى طويل مثلا فى جاءنى رجل طويل موجد لمعناه اى الطول فى موصوفه حتى صار الموصول متضمنا له وذلك ان معنى طويل ذو طول فهو دال على معنيين احدهما قائم بالآخر اذ الطول قائم بذو فمعناه الطول وصاحبه لا مجرد الطول الذى فى رجل وانما ذكر الموصوف قبله ليعين ذلك الصاحب الذى دل عليه طويل وقام به الطول لا ليقوم به الطول ❊ واما قولهم النعت دال على معنى فى متبوعه فلكون المتبوع معينا لذلك الذى قام به المعنى ومخصصا له وكونه اياه بل المصدر فى قولك ضرب زيد مفيد لمعنى فى لفظ غيره اعنى ضاربية زيد لكنهم احترزوا عن مثله بقولهم دل اى دل بالوضع ولم يوضع المصدر ليفيد فى لفظ غيره معنى اذ يصح ان يقول الضرب شديد ولا يذكر الضارب ولا يخرج

٨ قوله (ولايندفع هذا الاعتراض الا بما قال بعضهم الحرف مالايدل الاعلى معنى فى غيره) اى الحرف لايدل الاعلى معنى معقول فى غيره فلم يصلح للحكم عليه ولا به ووجب ذكر متعلقه والفعل يدل على حدث معقول فى نفسه وعلى

بذلك عن الوضع ويصح ان يعترض عليه بالافعال فان ضرب وضع ليدل على ضاربية ما ارتفع به ٨ ولايندفع هذا الاعتراض الا بما قال بعضهم الحرف مالايدل الاعلى معنى فى غيره فان ضرب مفيد فى نفسه الاخبار عن وقوع ضرب وفى فاعله عن ضاربيته بخلاف من فانه لايفيد الامعنى الابتداء فى غيره (قوله غير مقترن صفة بعد صفة لقوله معنى ٩ ويتبين معنى قوله غير مقترن ببيان قوله فى حد الفعل هو مادل على معنى فى نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة اى على معنى واقع فى احد الازمنة الثلاثة معينا بحيث يكون ذلك الزمان المعين ايضا مدلول اللفظ الدال على ذلك المعنى بوضعه له او لافيكون الظرف والمظروف مدلولى لفظ واحد بالوضع الاصلى فيخرج عن حد الفعل نحو الضرب والقتل وان وجب وقوعه فى احد الازمنة الثلاثة معينا فى نفس الامر لان ذلك المعين لايدل عليه لفظ المصدر (ويخرج نحو الصبوح والغبوق والقيلولة والسرى لان اللفظ وان دل على زمان لكنه ليس احد الازمنة الثلاثة اى الماضى والحال والمستقبل (وكذلك يخرج نحو خلق السموات وقيام الساعة لانه وان اقترن الحدثان كل واحد منهما باحد الازمنة معينا عند السامع لكن لابدلالة اللفظ عليه وضعا ويخرج ايضا اسما الفاعل والمفعول عند اعمالهما لانهما وان كانا لايعملان عندهم الامع اشتراط الحال والاستقبال الا ان ذلك الزمان مدلول عملهما العارض لامدلولهما وضعا (وكذا يخرج اسماء الافعال لان ذلك فيها ليس بالوضع الاول بل بالوضع الثانى كما يجئ فى بابها ويدخل فيه المضارع لانه دال على احد الازمنة الثلاثة بالوضع ٢ ان قلنا انه حقيقة فى الحال مجاز فى الاستقبال ٣ وكذا ان قلنا ايضا باشتراكه فى الحال والاستقبال لان اللفظ المشترك فى معنيين حقيقة فيهما موضوع لكل واحد منهما فهو فى اصل الوضع لاحد الازمنة الثلاثة معينا وكذا فى الاستعمال والتباس ذلك المعين على السامع لايخل بكونه لاحدهما معينا (وكذا تدخل الافعال الانشائية لعروض الانشاء وكون الفعل لاحدها معينا فى الوضع ٤ سواء كان الانشاء العارض ٥ لازما كما فى عسى او غير لازم كما فى بعت واشتريت ٦ ولايدخل فى هذا الحد لفظ الماضى والمستقبل والحال اذا اريد به الفعل الذى مضى والفعل الآتى والفعل الحالى لان لفظ الماضى ليس موضوعا للحدث الكائن فيما مضى من الزمان بل لكل ماض فى الزمان او فى المكان نحو مضى فى الارض وكذا المستقبل والحال (والاولى ان يقال الفعل مادل على معنى فى نفسه مقترن بزمان من حيث الوزن حتى لايرد مثل هذا من الاصل ولايرد ايضا مثل الصبوح والغبوق والسرى ولاالاسم الموضوع دالا بتركيبه على احد الازمنة الثلاثة كالغبور مثلا بمعنى كون الشئ فى الماضى او فى المستقبل فان دلالته على احد الازمنة الثلاثة بالحروف المرتبة لابالوزن ومن ثمه تبقى هذه الدلالة مع تغير الوزن كالغابر ٧ وغبر يغبر والحق انه بمعنى المضى او البقاء فى المكان او فى الزمان قال الله تعالى

نسبته الى غيره وهى معقولة فى غيرها آلة لتعرف حال طرفيها فوقع باعتبار الحدث محكوما به ووجب باعتبار النسبة المخصوصة ذكر فاعله كذكر متعلق الحرف

٩ قوله (ويتبين معنى قوله غير مقترن آه) وذلك لان السلب انما يتعقل بتعقل الايجاب فاذا علم معنى الاقتران باحد الازمنة الثلاثة علم معنى عدم الاقتران به

٢ قوله (ان قلنا انه حقيقة فى الحال مجاز فى الاستقبال) او بالعكس

٣ قوله (وكذا ان قلنا ايضا باشتراكه فى الحال والاستقبال) الظاهر بين الحال والاستقبال لكنه اراد باشتراكهما فيه فقلب

٤ قوله (سواء كان الانشاء العارض) اى غير الاصلى اعنى الوضعى

٥ قوله (لازما) اى غير مفارق عن ذلك الفعل

٦ قوله (ولايدخل فى هذا الحد لفظ الماضى آه) قال المص الماضى والمستقبل يدل على نفس الزمان والزمان غير مقترن بزمان فاذا اريد بهما الفعل الذى انقضى والذى لم يأت فالمعنى ماض زمانه ومستقبل زمانه فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فتوهم

٨ قوله (والحق ان مثل هذا الاهمال لايحسن فى الحدود) وقد يقال لااهمال مع الشهرة وتبادر المعنى المقصود من العبارة واما احتمال غير المقصود فلا يمنع الظهور ٩ قوله (وكذا لفظ الاقتران مهمل غير ظاهر فيما ذكرنا من

﴿ كانت من الغابرين ﴾ وانما لم يفسر قوله الازمنة الثلاثة لشهرتها فى الماضى والمستقبل والحال (٨ والحق ان مثل هذا الاهمال لايحسن فى الحدود ٩ وكذا لفظ الاقتران مهمل غير ظاهر فيما ذكرنا من تفسيره ولا يورد فى الحدود الا الالفاظ الصريحة المشهورة فى المعنى المقصود بها (ان قيل ان ضمير الغائب والاسماء الموصولة وكاف التشبيه الاسمية وكم الخبرية واسماء الشرط واسماء الاستفهام خارجة عن حد الاسم بقوله فى نفسه (فالجواب ان الضمير المذكور والاسماء الموصولة وان احتاجا ضرورة الى لفظ آخر لكن لاليفيدا معناهما الذى هو الشئ المبهم ويحدثاه فى ذلك اللفظ فان لفظة الذى مثلا تفيد معناها الذى هو الشئ المبهم فى نفسها لا فى صلتها وانما تحتاج الى صلتها لكشف ذلك الابهام ورفعه منها لا لاثبات ذلك الابهام فى الصلة وكذا ضمير الغائب فهما مبهمان لكن اشترط فيهما من حيث الوضع انه لابد لهما من معين مخصص فلذا عدا من المعارف (وكذا اسم الاشارة الا انه كثيرا ما يكتفى بقرينة غير لفظية للتخصيص ٢ واما الكاف الاسمية فمعناها المثل بخلاف الحرفية فان معناها التشبيه الحاصل فى لفظ آخر وكذا معنى كم كثير لاالكثرة التى هى معنى فيما بعدها ٣ بخلاف رب عند من قال بحرفيتها فان معناها القلة التى فى مجرورها وانما وجب القول بهذا فى رب وكم والكافين الاسمية والحرفية صونا لحدى الاسم والحرف عن الاعتراض ولولا ذلك لكان الفرق بين الكافين وبين رب وكم بما فرقنا تحكما لكن لما ثبت اسمية كم بدخول علامات الاسماء عليها ولم يثبت مثله فى رب وكذا فى الكافين اضطررنا الى الفرق بينهما من حيث المعنى ليسلم الحدان (واما اسم الاستفهام واسم الشرط فكل واحد منهما يدل على معنى فى نفسه وعلى معنى فى غيره نحو قولك ايهم ضربت وايهم تضرب اضرب فان الاستفهام متعلق بمضمون الكلام اذ تعيين مضروب المخاطب مستفهم عنه ومعنى الشرط موجود فى الشرط والجزاء واى فى الموضعين دال على ذات ايضا وهى ليست معنى فيما بعدها فسلم حد الاسم (ويجوز الجواب عنه بما قال سيبويه ان حرفى الاستفهام والشرط اعنى الهمزة وان حذفتا وجوبا قبل مثل هذا الاسم لكثرة الاستعمال فكان الاصل أايهم ضربت وان ايهم تضرب اضرب ثم تضمن اىّ معنى الاستفهام والشرط فالمعنيان عارضان فيها وان كانا لازمين وكذا ماسوى اىّ من اسماء الاستفهام والشرط نحو من تضرب اى امن تضرب ومن بمعنى اى فى التعيين فى الاستفهام وكذا من تضرب اضرب اى ان من تضرب لجميع اسماء الاستفهام والشرط بمعنى اى الشرطية والاستفهامية هذا ٤ ولو قلنا الحرف مالايدل الا على معنى فى غيره لم يرد عليه الاعتراض بمثلها وبالكاف ورب وكم ۞ قوله ۞ (٥ ومن خواصه دخول اللام والجر والتنوين والاسناد اليه والاضافة) الفرق بين الحد والخاصة ان الحد مطرد ومنعكس ٦ والخاصة مطردة

تفسيره) وهو ان الاقتران باحد الازمنة الثلاثة انما هو بحيث يكون ذلك الزمان مدلول اللفظ ايضا وقد يقال اعتبار الحيثية مشهور فى الحدود فالمعنى مادل على معنى مقترن من حيث هو مقترن فيكون دالا على الاقتران ايضا ٢ قوله (واما الكاف الاسمية فمعناها المثل آه) فمعنى الاسمية بالفارسية مانند ومعنى الحرفية همچو ٣ قوله (بخلاف رب عند من قال بحرفيتها فان معناها القلة التى فى مجرورها) لا القليل ٤ (قوله ولو قلنا الحرف مالايدل الا على معنى فى غيره لم يرد عليه آه) اى لم يرد الاعتراض على حد الحرف بهذه الاسماء وان اكتفى بدلالته على معنى فى غيره وردت نقضا عليه كالافعال على مامر ٥ قوله (ومن خواصه) اورد من للتبعيض اذ من جملتها تاء التأنيث المتحركة وياء النسبة وكونه فاعلا ومفعولا وموصوفا ومثنى ومجموعا ومنادى ومصغرا وقد اشار الشارح فيما بعد الى بعضها واطلق التأنيث ٦ قوله (والخاصة مطردة غير منعكسة) هكذا ذكر المص فى شرح المفصل قال بعضهم اراد ان (غير)

غير منعكسة ٧ والمراد بالاطراد ان تضيف لفظ كل الى الحد فتجعله مبتدأ وتجعل المحدود خبره كقولك قولنا الاسم ما دل على معنى فى نفسه غير مقترن كل ما دل على معنى فى نفسه غير مقترن فهو اسم وكذا تقول فى الخاصة كل ما دخله لام التعريف فهو اسم * والمراد بالعكس عند النحاة ان تجعل مكان هذين نقيضيهما فتقول كل ما لم يدل على معنى فى نفسه غير مقترن فليس باسم ولا يصح ان تقول فى الخاصة كل ما لم يدخله لام التعريف فليس باسم وقد يقال العكس ان يجعل المبتدأ خبرا والخبر مبتدأ مع بقاء النفى والايجاب بحاله وهذه عبارة المنطقيين ٨ فتطرد قضية الحد والمحدود كلية مع جعل المحدود موضوعا نحو كل اسم دال على معنى فى نفسه غير مقترن وتنعكس كلية نحو كل دال على معنى فى نفسه غير مقترن اسم وقضية الخاصة تنعكس كلية ولا تطرد كذا نحو كل ما دخله اللام اسم ولا يقال كل اسم يدخله اللام (قوله دخول اللام ٩ اى لام التعريف الحرفية بخلاف لام الموصول فى نحو الضارب والمضروب فانها لا تدخل الا على فعل فى صورة الاسم كما يجئ فى الموصولات وبخلاف سائر اللامات كلام الابتداء ولام جواب لو وغير ذلك (وانما اختصت لام التعريف بالاسم لكونها موضوعة لتعيين الذات المدلول عليها مطابقة فى نفس الدال ٢ والفعل لا يدل على الذات ٣ الا ضمنا والحرف مدلوله فى غيره لا فى نفسه ٤ (واما قول الشاعر * يقول الخنى ٥ وابغض العجم ناطقا * الى ربنا صوت الحمار اليجدع * فليست اللام فيه للتعريف بل هى اسم موصول دخل على صريح الفعل لمشابهته لاسم المفعول وهو مع ذلك شاذ قبيح لا يجئ الا فى ضرورة الشعر (وانما اختص الجر بالاسم لانهم قصدوا ان يوفوا الاسم لاصالته فى الاعراب حركاته الثلاث وينقصوا من المضارع الذى هو فرعه فيه واحدا منها ٦ فنقصوه ما لا يكون معمول الفعل وهو الجر واعطوه ما يكون معموله وهو الرفع والنصب (واما التنوين فاختص من جملة اقسامها الخمسة بالاسم ما ليس للترنم فهى اذن اربعة اقسام احدها للتنكير نحو صه ومه ٧ ودج وسيبويه قيل ويختص بالصوت واسم الفعل واما التنوين فى نحو رب احمد وابراهيم فليس يتمحض للتنكير بل هو للتمكن ايضا لان الاسم ينصرف وانا لا ارى منعا من ان يكون تنوين واحد للتمكن والتنكير معا فرب حرف يفيد فائدتين كالالف والواو فى مسلمان ومسلمون فنقول التنوين فى رجل يفيد التنكير ايضا ٨ فاذا سميت بالاسم ٩ تمحضت للتمكن وانما اختص تنوين التنكير بالاسماء لمثل ما ذكرنا فى لام التعريف ٢ وثانيها للتمكن ومعناه كون الاسم معربا فلا يمكن الا فى الاسم وانما لم يجعل لاعراب المضارع علامة لعروضه وانما حذفت علامة الاعراب من غير المنصرف مع كونه معربا لمشابهته للفعل الذى اصله البناء وثالثها للتعويض عن المضاف اليه كحينئذ ومررت بكل قائما وسيجئ ان المضاف لا يكون الا اسما ورابعها لمقابلة نون جمع المذكر السالم فى جمع المؤنث السالم نحو مسلمات على الاعرف من

(قوله والمراد بالاطراد) حاصله ان الاطراد استلزام الوجود للوجود والانعكاس استلزام العدم للعدم ٨ (قوله فيطرد قضية الحد والمحدود (جعل اولا الاطراد صفة الحد والخاصة فلذلك قدمهما فى التركيب مبتدأ وجعله ثانيا باعتبار القضية الحاصلة منهما ومن المحدود وذى الخاصة فاخرهما اذ ذاك حقهما فيهما ٩ (قوله اى لام التعريف الحرفية) لما صح اطلاق لام التعريف على لام الموصول وان لم يشتهر ذلك الاطلاق دفع وهم الشمول بالتصريح بالحرفية ٢ (قوله والفعل لا يدل على الذات الا ضمنا) الظاهر من كلامهم جميعا ان دلالة الفعل الاصطلاحى وهو المقصود ههنا على الذات التزامية لا تضمنية وبيان الشارح ظاهر فى العكس فتأمل ٣ (قوله الا ضمنا) يرد عليه ان الصفات ايضا لا تدل على الذات الا ضمنا كما علم مما سبق فيجب ان لا يعرف باللام كالافعال والاولى ان يقال الاسم لما صح ان يكون محكوما عليه وما وقع محكوما عليه لا يقصد به غالبا مفهومه الذى هو واحد بل يقصد ذاته اعنى ما صدق عليه مفهومه وذلك متعدد فيحتاج الى تعيينه باللام واما المحكوم به فحقه ان يراد به مفهومه وكذلك الروابط فلا حاجة هناك الى تعيين ٤ (قوله واما قول الشاعر يقول الخنى) اى الفحش ٥ (قوله وابغض العجم ناطقا) تمييز بمعنى نطقا اى ابغض نطق العجم واراد به صوتها ولا يصح اه

اقوالهم ولا معنى له الا فى الاسم وانما قالوا انه تنوين مقابلة اذ لو كانت للتمكن ٣ لم تثبت فى نحو قوله تعالى ﴿ من عرفات ﴾ ولو كانت للتنكير لم تثبت فى الاعلام وليست عوضا عن المضاف اليه ولا للترنم فلم يبق الا ان يقال هى فى جمع المؤنث فى مقابلة النون فى جمع المذكر لان هذا معنى مناسب الا ترى الى جعلهم نصب هذا الجمع تابعا للجر كما فى جمع المذكر فالنون فى جمع المذكر قائم مقام التنوين التى فى الواحد فى المعنى الجامع لاقسام التنوين فقط وهو كونه علامة تمام الاسم وليس فى النون شئ من معانى الاقسام الخمسة المذكورة فكذلك التنوين التى فى جمع المؤنث السالم علامة لتمام الاسم فقط ٤ وليس فيها ايضا شئ من تلك المعانى ٥ لكنهم حطوها عن النون بسقوطها مع اللام وفى الوقف دون النون لان النون اقوى واجلد بسبب حركتها * وقال الربعى وجار الله ان التنوين فى نحو مسلمات للصرف * قال جار الله وانما لم تسقط فى عرفات لان التأنيث فيها ضعيف ٦ لان التاء التى فيها كانت لمحض التأنيث سقطت والتاء فيه علامة لجمع المؤنث وفيما قاله نظر لان عرفات مؤنث ٧ وان قلنا انه لا علامة تأنيث فيها لا متمحضة للتأنيث ولا مشتركة لانه لا يعود الضمير اليها الا مؤنثا تقول هذه عرفات مباركا فيها ولا يجوز مباركا فيه الا بتأويل بعيد ٨ كما فى قوله * ولا ارض ابقل ابقالها * ٩ فتأنيثها لا يقصر عن تأنيث مصر الذى هو بتأويل البقعة والاولى عندى ان يقال ان التنوين للصرف والتمكن ٢ وانما لم يسقط فى نحو من عرفات لانه لو سقط لتبعه الكسر فى السقوط وتبع النصب وهو خلاف ما عليه الجمع السالم اذ الكسر فيه متبوع لا تابع فهو فيه كالتنوين فى غير المنصرف للضرورة لم تحذف فالمانع هذا مع انه ٣ جوز المبرد والزجاج ههنا مع العلمية حذف التنوين وابقاء الكسر ويروى بيت امرئ القيس *

٤ تنورتها من اذرعات واهلها * بيثرب ادنى دارها نظر عالى * بكسر التاء بلا تنوين ٥ وبعضهم يفتح التاء فى مثله مع حذف التنوين ويروى من اذرعات كسائر ما لا ينصرف فعلى هذين الوجهين التنوين للصرف بلا خلاف والاشهر بقاء التنوين فى مثله مع العلمية ايضا وقال بعضهم التنوين فيه عوض من منع الفتحة (واما تنوين الترنم فهو فى الحقيقة لترك الترنم ٦ لانه انما يؤتى به اشعارا بترك الترنم عند بنى تميم فى روى مطلق وذلك ان الالف والواو والياء فى القوافى تصلح للترنم بما فيها من المد فيبدل منها التنوين لمناسبته اياها اذا قصد الاشعار بترك الترنم لخلو التنوين من المد وهذا التنوين يلحق الفعل ايضا والمعرف باللام قال * اقلى اللوم عاذل والعتابن * وقولى ان اصبت لقد اصابن * ولم يسمع دخولها الحرف ٧ ولا يمتنع ذلك فى القياس نحو نعمن

---

٣ (قوله لم تثبت فى نحو قوله تعالى من عرفات) لانه غير منصرف ٤ (قوله وليس فيها ايضا شئ من تلك المعانى) يعنى الاربعة ٥ (قوله لكنهم حطوها عن النون) اى اقسام التنوين ٦ (قوله لان التاء التى كانت فيها لمحض التأنيث سقطت فيه علامة والتاء لجمع المؤنث لا لمحض التأنيث فلا يكون سببا لمنع الصرف ومع وجودها لا يمكن تقدير تاء اخرى اذ لم يعهد ذلك ٧ (قوله وان قلنا انه لا علامة تأنيث فيها لا متمحضة آه) لا بد فى المؤنث من علامة التأنيث اما لفظا او تقديرا لانهم عرفوه بذلك ٨ (قوله كما فى قوله ولا ارض) اى لا مكان ولا موضع ٩ (قوله فتأنيثها لا يقصر عن تأنيث مصر الذى هو بتأويل البقعة) لا مانع فى مصر من تقدير التاء ليكون مؤنثا باعتبار ذلك التقدير وفى عرفات ما ذكرنا من المانع وهو انه لم يعهد تقدير التاء مع وجودها واما تأنيث الضمير فيكفى فيه وجود التاء التى لجمع المؤنث ولا يكفى ذلك فى منع الصرف لضعفه ٢ (قوله وانما لم يسقط فى نحو من عرفات لانه لو سقط لتبعه الكسر) لان الكسر فى غير المنصرف انما سقط تبعا لسقوط التنوين ٣ (قوله جوز المبرد والزجاج ههنا مع العلمية حذف التنوين وابقاء الكسر) لان جعل الكسر تابعا للتنوين فى السقوط ههنا كما فى سائر غير المنصرف يوجب ذلك المحذور ٤ (قوله تنورتها) تنورت اى رأيت من بعيد ٥ (قوله وبعضهم بفتح التاء فى مثله) ولا يبالى بما ذكر من المحذور ٦ (قوله لانه انما يؤتى به اشعارا بترك (فى القافية) الترنم) ويلحق آخر الابيات والانصاف المصرعة ٧ (قوله ولا يمتنع ذلك فى القياس نحو نعمن) التمثيل فى الحرف بالقافية المطلقة نحو ربن اولى

٨ (قوله وهو كقوله وقاتم) اى مغبرّ الجوانب ٩ (قوله الاعماق) العمق بالضم والفتح ايضا مابعد من اطراف المفاوز
٢ (قوله حاوى) اى خالى ٣ (قوله ١٥ المخترقن) الموضع الذى يمر فيه الرياح * اخره مشتبه الاعلام لمّاع الخفقن الخفق السراب اى رب مظلمة كذا قطعته

فى القافية وقد يلحق عند بعضهم الروى المقيد فيخص باسم الغالى لان الغلو تجاوز الحد وحد هذا التنوين ان يكون بدلا من حرف الاطلاق دلالة على ترك الترنم فاذا دخل القافية المقيدة فقد جاوز حده ويخرج به الشعر ايضا عن الوزن فهو غال بهذا الوجه ايضا ٨ وهو كقوله ❊ وقاتم ٩ الاعماق ٢ خاوى ٣ المخترقن ❊ فيفتح ماقبل النون تشبيها لها بالخفيفة اويكسر لا سا كنين كما فى حينئذ على مايجئ فى آخر الكتاب وانما الحق بالروى المقيد تشبيها له بالمطلق ٤ وانما اختص كون الشئ مسندا اليه بالاسم لان المسند اليه مخبر عنه اما فى الحال او فى الاصل كما ذكرنا ولا يخبر الا عن لفظ دال على ذات فى نفسه مطابقة والفعل لا يدل على الذات الاضمنا والحرف لا يدل على معنى فى نفسه ولهذه العلة اختص التثنية والجمع والتأنيث والتصغير والنسبة والنداء بالاسم واما نحو ضربت وضربا وضربوا فالتأنيث والتثنية والجمع فيه راجع الى الاسم وكذا التصغير فى نحو قوله ❊ ياأميلح ٥ غزلا ناشدن لنا ❊ من هؤليّاء بين الضال والسمر ❊ راجع الى المفعول المتعجب منه اى هن مليحات والتصغير للشفقة نحو يابنى فهو شئ موضوع غير موضعه كما ان التأنيث فى ضربت فى غير موضعه واما نحو قوله تعالى ﴿ رب ارجعون ﴾ على تأويل ارجعنى ارجعنى ارجعنى ٦ وقول الحجاج ياحرسى اضربا عنقه اى اضرب اضرب فليس الاول بجمع والثانى بتثنية اذ التثنية ضم مفرد الى مثله فى اللفظ غيره فى المعنى والجمع ضم مفرد الى مثليه او اكثر فى اللفظ غيره فى المعنى وارجعونى واضربا بمعنى التكرير كما ذكرنا والتكرير ضم الشئ الى مثله فى اللفظ مع كونه اياه فى المعنى للتأكيد والتقرير والغالب فيما يفيد التأكيد أن يذكر بلفظين فصاعدا لكنهم اختصروا فى بعض المواضع باجرائه مجرى المثنى والمجموع لمشابهته لهما من حيث ان التأكيد اللفظى ايضا ضم شئ الى مثله فى اللفظ وان كان اياه فى المعنى ايضا فقوله اضربا عنقه مثل لبيك وسعديك وقوله تعالى ﴿ ارجع البصر كرتين ﴾ فى كون اللفظ فى صورة المثنى وليس به (واختص الاضافة اعنى كون الشئ مضافا بالاسم لان المضاف اما متخصص كما فى غلام رجل واما متعرف كما فى غلام زيد والتعرف والتخصص من خصائص الاسم كما مر فى لام التعريف واما الاضافة فى نحو ضارب زيد وحسن الوجه ومؤدب الخدام وان لم تخصص المضاف ولم تعرفه فهى فرع الاضافة المحضة فلا يكون المضاف ايضا فى مثلها الا اسما (ولم يذكر المص من خواص الاسم كونه مضافا اليه لئلا يرد عليه مثل قوله تعالى ﴿ يوم يجمع الله الرسل ﴾ من اضافة الظروف الى الافعال وعده بعضهم من خواصه ايضا واعتذروا عن الايراد المذكور بان المضاف اليه فى الحقيقة المصدر المدلول عليه بالفعل اى يوم جمع الله قيل والدليل على ان المضاف اليه هو المصدر تعرف المضاف به مع خلو الفعل من التعريف نحو اتيتك يوم قدم زيد الحار او البارد ❊ واما انا فلا اضمن صحة هذا المثال ومجئ مثله فى كلامهم والظاهر ان المضاف اليه لفظا فى نحو يوم قدم زيد الجملة الفعلية لا الفعل

٤ (قوله وانما اختص كون الشئ مسندا اليه آه) فان قيل كيف يصح جعل الاسناد اليه خاصة للاسم مع شموله له فيكون منعكسا قلنا لا شمول ولا انعكاس ولذلك احتاج من عرف الاسم بما يصح ان يحدث عنه الى ان يقول او يكون فى معنى ما يصح ان يحدث عنه ليدخل فيه الاسماء اللازمة الظرفية

٥ (قوله غزلا ناشدن لنا آه) شدن الغزال شدونا قوى وطلع قرنه واستغنى عن امه (الضال بالالف السدر البرى الواحدة ضالة والسمرة بضم الميم من شجر الطلح وجمعها سمر

٦ (قوله وقول الحجاج ياحرسى) الحرس حرس السلطان وهم الحراس الواحد حرسى لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه ولا تقل حارس الا بقصد معنى الحراسة دون الجنس

٨ (قوله كما يقال فى ضرب زيد مثلا ان زيدا مركب الى ضرب) اى مضموم ٨ (قوله ويطلق على المجموع فيقال ضرب زيد مركب آه) هذا مركب فى نفسه والاول مركب مع غيره ٩ (قوله كما تقول مثلا لاحد الخفين هو زوج) وبهذا المعنى ورد قوله تعالى ثمانية ازواج من الضأن اثنين الآية ٢ (قوله وتقول لهما معا زوج) هذا زوج فى نفسه وكل واحد زوج للآخر لا فى نفسه ٣ (قوله فيوهم ان المعرب من الاسماء لايكون الا مركبا من الاسماء لايكون الا مركبا من شيئين فصاعدا كخمسة

وحده كما ان الاسمية فى قولهم اتيتك زمن الحجاج امير هى المضاف اليها واما من حيث المعنى فالمصدر هو المضاف اليه الزمان فى الجملتين ※ قوله (وهو معرب ومبنى المعرب المركب الذى لم يشبه مبنى الاصل) هذا حد معرب الاسم لا مطلق المعرب لانه فى صنف الاسماء فلا يذكر الا اقسامها فكأنه قال الاسم المعرب هو الاسم المركب وكذا جميع الحدود التى نذكرها فى صنف الاسم ولفظ المركب يطلق على شيئين على احد الجزئين او الاجزاء بالنظر الى الجزء الاخر او الاجزاء الاخر ٧ كما يقال فى ضرب زيد مثلا ان زيدا مركب الى ضرب وضرب مركب الى زيد فهما مركبان ٨ ويطلق على المجموع فيقال ضرب زيد مركب من ضرب ومن زيد وهذا ٩ كما تقول مثلا لاحد الخفين هو زوج الاخر ٢ وتقول لهما معا زوج ومراد المص المعنى الاول وليس بمرضى لان المركب فى اصطلاحهم فى المجموع اشهر منه فى كل واحد من جزئيه او اجزائه ٣ فيوهم ان المعرب من الاسماء لايكون الا مركبا من شيئين فصاعدا كخمسة عشر ونحوه وهذا دأب المص يورد فى حدود هذه المقدمة الفاظا غير مشهورة فى المعنى المقصود اعتمادا منه على عنايته وينبغى ان يختار فى الحدود والرسوم اوضح الالفاظ فى المعنى المراد ويحترز عن الالفاظ المشتركة فكيف باستعمال لفظ هو فى غير المعنى المقصود اظهر ثم وان نزلنا عن هذا المقام وسلمنا ان المركب فى الظاهر هو احد الجزئين او الاجزاء فليس كل اسم مركب الى غيره غير مشابه لمبنى الاصل معربا بل الاسم المركب الى عامله ٤ الاترى ان المضاف اسم مركب الى المضاف اليه ولايستحق بهذا التركيب اعرابا بل المضاف اليه يستحقه بالتركيب الاضافى لان المضاف عامله على قول او الحرف المقدر على الاخر كما يجئ وكذا التابع مع متبوعه لايستحق احدهما بهذا التركيب اعرابا معينا وكذا اسماء الحروف الموجودة فى اوائل السور نحو حم ويس (قوله ٥ مبنى الاصل هذا ايضا من ذلك لانه اصطلاح مجدد منه مراده به الحرف والفعل الماضى والامر على ما فسره فى الشرح وان اخذنا لفظ المبنى الاصل على ما يقتضيه اللفظ من المعنى المشهور ٦ دخل فيه مطلق الافعال وان كانت مضارعة اذ اصل جميع الافعال البناء على ما ذهب اليه البصرية ٧ فيرد عليه اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر وجميع باب ما لاينصرف بلى ان اختار مذهب الكوفيين فى كون المضارع اصيلا فى الاعراب كالاسم لتوارد المعانى عليه كما يجئ فى بابه لم يرد عليه ما ذكرنا ولا يرد على تفسيره المبنى الاصل بالحرف والماضى والامر المصدر فى نحو اعجبنى ضرب زيد عمرا امس وذلك

عشر ونحوه) التمثيل ببعلبك اظهر وان كان قوله ونحوه شاملا له وجعل التمثيل راجعا الى المركب مطلقا لايحسن ٤ (قوله الاترى ان المضاف اسم مركب الى المضاف اليه ولايستحق بهذا التركيب اعرابا آه) قيل المبتدأ ركب مع الخبر وليس احدهما عاملا فى الآخر على المذهب المختار عند البصرية فالمعتبر فى الاعراب التركيب الذى يتحقق معه العامل سواء كان مع العامل او لا

٥ (قوله مبنى الاصل هذا ايضا من ذلك لانه اصطلاح مجدد آه) فيه مناقشة تظهر بالتأمل فى الفرق بين ان يقال هذا مبنى الاصل وهذا اصله البناء اذ المتبادر من الاول ان المشار اليه متصف بالبناء وذلك بحسب الاصالة دون العروض المتبادر من الثانى ان (بان يقال) اصله ان يبنى سواء بنى كما هو اصله او عرض له الاعراب وح يندفع ما اورده وينحصر مبنى الاصل فى الامور الثلثة والجملة من حيث هى

٦ قوله دخل فيه مطلق الافعال وان كانت مضارعة) ودخل فيه ايضا الجملة من حيث هى جملة

٧ (قوله فيرد عليه اسم الفاعل واسم المفعول آه) اى يخرج هذه الاسماء المعربة عن حد المعرب

٨ قوله (وهو الاسماء المعددة تعديدا كاسماء العدد نحو واحد اثنان آه) جعل صاحب الكشاف الاسماء المعددة العارية عن المشابهة المذكورة معربة وليس النزاع

في المعرب الذى هو اسم مفعول من قولك اعربت فان ذلك لا يحصل

بان يقال المصدر ههنا يشبه الماضي لتقديره به مع ان اى ان ضرب والا لم يعمل فهو مشابه للماضي مع انه معرب لان مشابهة المصدر لمطلق الفعل سبب عمله لا مشابهته للماضي بدليل انه يعمل وان كان بمعنى الحال او الاستقبال (وانما ذكر في حد المعرب التركيب وكونه غير مشابه لمبنى الاصل احترازا من قسمي المبني وذلك لان لا اسم اما ان يبنى لعدم موجب الاعراب اعني المعاني المتعاقبة على الاسم الواحد كالفاعلية والمفعولية والاضافة وهو ٨ الاسماء المعددة تعديدا كاسماء العدد نحو واحد اثنان ثلاثة واسماء حروف التهجي نحو الف باتاثا ونحو زيد بكر عمرو والاصوات كنخ وهدع والمعاني الموجبة للاعراب انما تحدث في الاسم عند تركيبه مع العامل فالتركيب شرط حصول موجب الاعراب فلهذا قال المركب اى الاسم الذى فيه سبب الاعراب فتخرج هذه الاسماء المجردة عن السبب ويجئ في التصريف في باب التقاء الساكنين تحقيق الكلام في الاسماء المعددة تعديدا انشاء الله تعالى (واما ان يبنى مع حصول الموجب للاعراب لوجود المانع منه والمانع مشابهته للحرف او للفعل على ما يجئ في باب المبني وذلك في المضمرات والمبهمات واسماء الافعال والمركبات وبعض الظروف على ما يأتي (فقوله الذى لم يشبه مبنى الاصل يخرج هذه الاسماء وانما صح الاحتراز بالجنس ايضا لكونه اخص من الفصل بوجه * قوله (وحكمه ان يختلف آخره لاختلاف العوامل لفظا او تقديرا) هذا الذى جعله المصنف بعد تمام حد المعرب حكما من احكامه لازما له جعله النحاة حد المعرب فقالوا المعرب ما يختلف آخره باختلاف العامل (قال المصنف ٢ وهو الحق يلزم منه الدور لان المقصود ليس بمطلق اختلاف الاخر بل الاختلاف الذى يصح لغة ومعرفة مثل هذا الاختلاف موقوفة على معرفة المعرب او لا فان حددنا المعرب باختلاف العامل كان معرفة المعرب متوقفة على معرفة الاختلاف ٩ توقف كل محدود على حده فيكون دورا هذا ان قصد تعريف حقيقة المعرب ليتميز عند المنشئ للكلام فيعطيه بعد تعقل حقيقته حقه من اختلاف الآخر ٢ اما ان عرف الاختلاف الصحيح لا من معرفة المعرب بل بحصول الاختلاف في كلام صحيح موثوق به كالقرآن وغيره جاز تعريف المعرب بذلك الاختلاف لعدم توقف معرفته اذن على معرفة المعرب (ان قيل اى فرق بين المعرب والمبني في الحكم المذكور فان المبني ايضا يختلف تقديرا وذلك في احد قسميه اعني المركب منه مع العامل نحو جاءني هؤلاء فهو مثل جاءني قاض (فالجواب ان المعرب يختلف اخره تقديرا اى يقدر الاعراب على حرفه الاخير ولا يظهر اما للتعذر كما في المقصور او للاستثقال كما في المنقوص ٣ بخلاف المبني فان الاعراب لا يقدر على حرفه الاخير اذ المانع من الاعراب في جملته وهو مناسبته للمبني لا في اخره نحو هؤلاء وامس وقد يكون في آخره ايضا كما في جملته نحو هذا فلهذا يقال في نحو هؤلاء انه في محل الرفع اى في موضع الاسم المرفوع بخلاف المقصور في جاءني الفتى فانه يقال ان الرفع مقدر في اخره

الا باجراء الاعراب على الكلمة بعد التركيب بل في المعرب اصطلاحا فاعتبر العلامة مجرد الصلاحية لاستحقاق الاعراب بعد العقد والتركيب وهو الظاهر من كلام الامام عبد القاهر واعتبر المص مع الصلاحية حصول الاستحقاق بالفعل واما وجود الاعراب بالفعل في كون الاسم معربا فلم يعتبره احد ولذلك يقال لم تعرب الكلمة وهي معربة

٢ وهذا الحد نسخ

٩ قوله (توقف كل محدود على حده فيكون دورا) ولا يندفع الدور بما يقال ان الموقوف على معرفة المعرب هو الاختلاف الحاصل في كلام المنشئ والذي توقف عليه معرفته هو الاختلاف الحاصل في كلامهم وذلك لان حصول الاختلاف في كلام المنشئ مطابقا لما في كلامهم هو المقصود الاصلي من معرفة المعرب، لكن معرفة المعرب انما يترتب عليها ذلك الحصول اذا حصل منها او لا معرفة الاختلاف الحاصل (ش) في كلامهم فنقول (٢) المنشئ مثلا هذا الاسم (ل) معرب وكل ما هو معرب فاختلافه في كلامهم هكذا فهذا الاسم اختلافه في كلامهم هكذا وحينئذ يعطيه ذلك الاختلاف فالدور انما هو بالنظر الى المقصود من هم التعريف

(قوله لفظا او تقديرا) مصدران بمعنى المفعول اى يختلف اخره اختلافا ملفوظا او مقدرا فهما نصب على المصدر ويجوز ان يكون المضاف مقدرا اى اختلاف لفظ او تقدير

* قوله (الاعراب ما اختلف آخره به) ٤ هذا تمام الحد على ما يوذن به كلامه فى الشرح

* وقوله (ليدل على المعانى المعتورة عليه) ٥ بيان لعلة وضع الاعراب فى الاسماء والضمير فى قوله اخره للمعرب وفى قوله به لما قوله المعتورة اى المتعاقبة (قوله عليه اى على المعرب (قوله ٦ ليدل فيه ضمير الاختلاف او ضمير ما يعنى بما الحركات والحروف ويدخل فى عموم لفظة ما العامل ايضا لانه الشئ الذى يختلف آخر المعرب به لان الاختلاف حاصل من العامل بالالة التى هى الاعرب ٧ فهما فى الظاهر كالقاطع والسكين وان كان فاعل الاختلاف فى الحقيقة هو المتكلم بالة الاعراب الا ان النحاة جعلوا العامل كالعلة المؤثرة وان كان علامة لا علة ولهـذا سموه عاملا (ويمكن الاعتذار للمصنف بناء على ظاهر اصطلاحهم اعنى ان العامل كالعلة الموجدة بان يقال باء الاستعانة دخولها فى الالة اكثر منه فى الموجد (ولا يعترض على الحد بكسر الاخر لاجل ياء الاضافة وياء النسبة وفتحه لاجل تاء التأنيث بان يقال الاعراب الذى كان على الاخر انتفى لاجل ياء الاضافة من غير انتقال الى شئ آخر وانتفى لاجل ياء النسبة وتاء التأنيث وانتقل الى الياء والتاء بتركيبهما مع الاسم ٨ وهذا تغير فى الاخر وكذا فى الف المثنى ويائه وواو الجمع ويائه وذلك لانه قال الاعراب ما اختلف اخر المعرب به والمعرب كما ذكرنا هو المركب مع عامله ولا يدخل العامل فى المضاف الى الياء والمنسوب والمؤنث بالتاء والمثنى والمجموع الا بعد لحاق الاحرف المذكورة بها الا انك اخبرت مثلا فى قولك جائنى مسلمان عن المثنى ولم تخبر عن المفرد ثم تثنيه وكذا البواقى فقبل لحاق هذه الاحرف كان الاسم مبنيا لعدم التركيب فلم يختلف اخر المعرب بهـذه الاحرف (ولا يقال ان الحد غير جامع لان التغير فى نحو مسلمـان ومسلمون ليس فى الاخر اذ الاخر هو النون وذلك لان النون فيهما كالتنوين فكما ان التنوين لعروضه لم يخرج ما قبله عن ان يكون اخر الحروف فكذا النونان (قال المصنف انما اخترت هذا الحد وهو مختار عبد القاهر على ما نسب اليه الاندلسى على حد بعض المتأخرين الاعراب اختلاف الاخر ٩ لان الاختلاف امر لا يتحقق ثبوته فى الاخر حتى يسمى اعرابا ولهم ان يقولوا انك ايضا اثبت الاختلاف من حيث لا تدرى بقولك ما اختلف اخره به ولا يختلف اخر شئ بشئ الا وهناك اختلاف اذ الفعل متضمن للمصدر (وقال ولو ثبت الاختلاف ايضا ٢ فهو امر واحد ناشئ من مجموع الضم والفتح والكسر لا من كل واحد منها اذ لو لزم اخر الكلمة واحد منها لم يكن هناك اختلاف فالاختلاف شئ واحد والاعراب بالاتفاق ثلاثة اشياء فكيف يكون الاعراب اختلافا (ولهم ان يقولوا هـذا منك بناء على ان معنى الاختلاف انقلاب حركة حركة اخرى وانقلاب حرف حرفا آخر ٣ والانقلاب من حيث هو هو شئ واحد (والحق

---

٤ قوله (هذا تمام الحد على ما يوذن به كلامه فى الشرح) فانه فصل هـذا عمـا بعده وبين ان هذا الحد اولى من حده باختلاف الآخر وطول فيه ثم قال قوله ليدل تنبيه على علة وضع الاعراب فى الاسماء فهذا ايذان بمنزلة التصريح

٥ قوله (بيان لعلة وضع الاعراب فى الاسماء) ولو كان من تمام الحد كما يحتمله عبارة المتن لم يرد النقض بالعامل

٦ قوله (ليدل فيه ضمير الاختلاف او ضمير ما) اذا كان الاختلاف دالا على هذه المعانى كان هو الاعراب وهو باطل عند المص فالصواب ان الضمير لما

٧ قوله (فهما فى الظاهر كالقاطع والسكين) ولا شك ان القطع انما حصل من القاطع بهذه الآلة

٨ قوله وهذا تغير فى الاخر وكذا فى الف المثنى ويائه اه) يعنى ان الفتح قبل الالف والياء فى المثنى والضم والكسر قبل الواو والياء فى الجمع تغير فى الاخر ايضا

٩ قوله (لان الاختلاف امر لا يتحقق ثبوته آه) لم يرد ان آخر المعرب لا يتصف بالاختلاف حتى يرد عليه ماذكره الشارح بل اراد ان الاختلاف ليس امرا متحققا بل هو امر اعتبارى وليس الموجود فى آخر المعرب الا تلك الحركات والحروف الدالة على المعانى المعتورة عليه فهى الاعراب لا ذلك (ان معنى) الامر الاعتبارى الذى يتصف بهـا آخر المعرب ولا استحالة فى ان يكون امر موجود فى آخر المعرب سببا لاتصافه

ان معنى قولنا يختلف الاخر اى يتصف بصفة لم يكن عليها قبل ٤ فان زيد مثلا فى حال الافراد لم يستحق شيئا من الحركات فلما ضممت الدال بعد التركيب فى حالة الرفع فقد اختلف اى انتقلت من حال السكون الى هذه الحركة المعينة ٦ فقد حصل بالحركة الواحدة اختلاف فى الآخر وانتقال الآخر الى الفتحة غير انتقاله الى الضمة ٧ وكذا انتقاله من السكون الى الكسرة فههنا ثلاث اختلافات مغاير بعضها لبعض ٨ بحسب تغاير الحالات المنتقل اليها وان كانت داخلة فى مطلق الاختلاف فالاختلاف اذن ثلاثة كالاعراب والاعراب ايضا هو الانتقالات المذكورة * هذا اذا اعرب بالحركات وان اعرب بالحروف فاختلاف الاخر اذن احد نوعين احدهما رد حرف محذوف من الكلمة فقط او رده مع القلب كما اذا اردت مثلا اعراب اب بالحروف رددت عليه الواو المحذوفة رفعا ورددتها وقلبتها الفا فى النصب وياء فى الجر وثانيهما جعل العين او الحرف الذى زيد فى الاخر لغرض بعينه اعرابا ايضا او جعله مع القلب اعرابا كما جعلت الالف والواو المزيدتين علامتين للتثنية والجمع فى نحو مسلمان ومسلمون علامتى الرفع ايضا وجعلتهما مع القلب علامتى النصب والجر وكذا فوه وذومال فقد اختلف حال الواو والالف رفعا لانهما صارا لشيئين بعدما كانا لشئ واحد (وينبغى ان يقدر كل واحدة من الكسرتين فى نحو ان المسلمات وبالمسلمات غير الاخرى فالاختلاف فى آخره ثلاثة فهما كضمتى فلك مفردا وفلك مجموعا وكذا فتحتا نحو ان احمد وباحمد وياءآ ان المسلمين وبالمسلمين وان المسلمين وبالمسلمين ٩ وليس كذا الف المثنى وواو المجموع اذا جعلتا اعرابا لان علامتى التثنية والجمع لا يجوز حذفهما ٢ فتبين لك بهذا ان الاختلاف فى كل اسم ثلاثة كالاعراب وهو هو ولو جعلنا ايضا الاختلاف تحول حركة حركة او حرف حرفا كما فهم المص فهى ايضا ثلاث اختلافات بحسب المتحولات تحول الضمة فتحة وتحول الضمة كسرة وتحول الفتحة كسرة وكذا فى الحروف ولو جعلنا تحول الضمة فتحة غير تحول الفتحة ضمة حصل ست اختلافات (٣ والحق ان معنى الاختلاف ما ذكرنا اولا وهو ثلاثة (وقال ايضا لو كان الاعراب هو الاختلاف لزم ان يكون الاسم فى اول تركيبه غير معرب كما لو جعل مثلا زيد اسما لشخص ثم ركب مع عامله اول تركيب نحو جاءنى زيد فلا اختلاف اذ لم تتحول حركة الى حركة بعد (٤ والجواب ان معنى الاختلاف كما ذكرنا انتقال الاخر من السكون الى حركة ما ففيه اذن اختلاف ثم تقول ولو فسرنا الاختلاف ايضا بانقلاب حركة لكان الالزام مشتركا بينه وبين النحاة ٥ لقوله ما اختلف آخره به فما لم ينقلب حركة حركة لم يكن ما اختلف آخره به (فان قال اردت ما يكون به الاختلاف اذا كان قيل العبارة الصحيحة عن مثل هذا المراد ما يختلف آخره به لا ما اختلف (قوله ليدل على المعانى تعليل لوضع الاعراب فى الاسماء * اعلم ان ما يحتاج الى التميز بين معانى الكلم على ضربين احدهما

٤ قوله (فان زيد مثلا فى حال الافراد لم يستحق شيئا من الحركات آه) قال ولئن سلم ان ثمة اى فى آخر زيد امرا زايدا فلابد ان يكون ناشيا عن متعدد من الضم والفتح والكسر واذا نشأ عن متعدد بطل تقسيم الاعراب الى ثلثة يريد ان الامر الزايد على تقدير تحقيقه هو الاختلاف الناشئ من متعدد اذ لا يعقل اختلاف من امر واحد ولاشك ان الاختلاف الناشى من هذه الثلثة لا يكون ثلثة بل اثنين اذ ينشاء من الضم والفتح اختلاف ومن هذا الفتح والكسر اختلاف ففى المثال المذكور قد استوفى زيد اقسام الاعراب قطعا ولم يوجد هناك الا اختلافان وما يظن من حصول الاختلاف نظرا الى السكون السابق ليس بشئ لان نسبة الاختلاف الى طرفيه على السواء فاذا كان هو الاعراب وكان الاسم فى احد طرفيه معربا لزم ان يكون فى الطرف الآخر كذلك دفعا للتحكم فيكون فى حال السكون السابق معربا ايضا وهو باطل وبما قررنا صار تقرير الشارح واعتراضه هباء منثورا ٦ قوله (فقد حصل بالحركة الواحدة اختلاف فى الاخر وانتقال الاخر الى الفتحة) اى من السكون ٧ قوله (وكذا انتقاله من السكون الى الكسرة آه) اعتبر الانتقال من السكون الى احد الثلثة على سبيل البدل ولم يعتبر الانتقال من احدها الى الآخر وهذا اه

ان يكون فى كلمة معنيان او اكثر غير طارئ احدهما على الاخر كمانى الكلم المشتركة نحو القرء فى الطهر والحيض وضرب فى التأثير المعروف والسير وكذا جميع الافعال المضارعة عند من قال باشتراكها ومن للابتداء والتبيين والتبعيض فمثل هذا لا يلزمه العلامة المميزة لاحد المعنيين او المعانى عن الاخر لان جاعله لاحد المعنيين ٥ واضعا كان او مستعملا لم يراع فيه المعنى الاخر حتى يخاف اللبس فيضع العلامة لاحدهما (والثانى ان يكون فى الكلمة معنيان او اكثر يطرأ احدهما او احدها على الآخر او الآخر فلابد للطارئ ان لم يلزم من علامة مميزة له من المطروّ عليه ٧ ومن ثم احتاج كل مجاز الى قرينة دون الحقيقة وهذا الطارئ غير اللازم للكلمة لا يلزم ان يطلب له اخف العلامات بل قد تغير له صيغة الكلمة كما فى التصغير والجمع المكسر والفعل المسند الى المفعول كرجيل ورجال وضرب وقد يجتلب له حرف دال عليه صاير كاحد حروف تلك الكلمة كما فى المثنى والجمع السالم والمنسوب والمؤنث والمعرف نحو مسلمان ومسلمون ومسلمات وزيدى ومسلمة والمسلم وقد يكون قرينة المعنى الطارئ على الكلمة كلمة اخرى مستقلة كالوصف الدال على معنى فى موصوفه والمضاف اليه الدال على معنى فى المضاف وان كان طرو ان المعنى لازما للكلمة فان كان الطارئ معنى واحدا لاغير ككون الفعل عمدة فيما تركب منه ومن غير فلاحاجة الى العلامة لانها تطلب للمتلبس بغيره وان كان الطارئ اللازم احد الشيئين او الاشياء فاللايق بالحكمة ان يطلب له اخف علامة تمكن لازمة ٨ ولا تقتصر للتميز على الكلمة الاخرى التى بها طرأ ذلك المعنى كما اقتصر فى المضاف والموصوف لان المعنى المحتاج فيهما الى العلامة غير لازم لهما بخلاف مانحن فيه فاحتاطوا فى هذا النوع اتم احتياط حتى ان بعد ماطرأ بسببه المعنى كأن هناك علامة لازمة للكلمة دالة على معناها الطارئ ومثل هذا المعنى انما يكون فى الاسم لانه بعد وقوعه فى الكلام لابد ان يعرض فيه امامعنى كونه عمدة الكلام او كونه فضلة فجعل علامته ابعاض حروف المد التى هى اخف الحروف اعنى الحركات ٧ وجعلت فى بعض الاسماء حروف المد وهى الاسماء الستة والمثنى والمجموع بالواو والنون لعلة تذكرها فى كل واحد منها ولم تجتلب حروف مد اجنبية لما قصد ذلك بل جعلت فى الاسماء الستة لام الكلمة او عينها علامة وفى المثنى والمجموع حرفا التثنية والجمع علامتين كل ذلك لاجل التخفيف وجعل الرفع الذى هو اقوى الحركات للعمد وهى ثلاثة الفاعل والمبتدأ والخبر وجعل النصب للفضلات سواء اقتضاها جزء الكلام بلا واسطة كغير المفعول معه من المفاعيل وكالحال والتميز او اقتضاها بواسطة حرف كالمفعول معه والمستثنى غير المفرغ والاسماء التى تلى حروف الاضافة اعنى حروف الجر (وانما جعل للفضلات النصب الذى هو اضعف الحركات واخفها لكون الفضلات اضعف من العمد واكثر منها (ثم اريد ان يميز بعلامة ماهو فضلة بواسطة حرف ولم يكن بقى من الحركات غير الكسر فميز به مع كونه منصوب المحل لانه فضلة فصار ٢ معنى كون الاسم مضافا اليه معنى

٦ قوله (واضعا كان او مستعملا لم يراع فيه المعنى الاخر) اى الواضع فى وضعه له لم يلاحظ المعنى الاخر اصلا وكذا المستعمل فى استعماله فيه لم يلاحظه لعدم احتياجه اليها وربما لاحظه فنصب قرينة

٧ قوله (ومن ثمه احتاج كل مجاز الى قرينة) فان المستعمل فى المعنى المجازى لابد له من ملاحظة المعنى الحقيقى فلا بدله من نصب قرينة مانعة منه بل الواضع فى تجويز الاستعمال فيه يحتاج الى اعتبار قرينة اجمالا

٨ قوله (ولا يقتصر للتميز على الكلمة الاخرى التى بها طرأ ذلك المعنى) كالعامل الذى يطرأ به المعانى المعتورة على الاسماء

٩ قوله (وجعلت) اى العلامة فى بعض الاسماء حروف المد

٢ قوله (معنى كون الاسم مضافا اليه معنى العمدة) اى اضيف اليه معنى العمدة وهو معنى الفعل بواسطة حرف

العمدة بحرف معنى اخر منضما الى المعنيين المذكورين علامته الجر فان سقط الحرف ظهر الاعراب المحلى فى هذه الفضلة نحو الله لافعلن فاذا عطف على المجرور فالحمل على الجر الظاهر اولى من الحمل على النصب المقدر (وقد يحمل على المحل كما فى قوله تعالى ﴿وامسحوا برؤسكم وارجلكم﴾ بالنصب فان سقط الجار مع الفعل لزوما كما فى الاضافة زال النصب المقدر كما سيجئ ❊ ثم اعلم ان محدث هذه المعانى فى كل اسم هو المتكلم وكذا محدث علاماتها لكنه نسب احداث هذه العلامات الى اللفظ الذى بواسطته قامت هذه المعانى بالاسم فسمى عاملا لكونه كالسبب للعلامة كما انه كالسبب للمعنى المعلم فقيل العامل فى الفاعل هو الفعل لانه به صار احد جزئى الكلام (وكذا العامل فى كل واحد من المبتدأ والخبر هو الاخر على مذهب الكسائى والفراء اذ كل واحد منهما صار عمدة بالاخر (واختلف فى ناصب الفضلات فقال الفراء هو الفعل مع الفاعل وهو قريب على الاصل المذكور ٣ اذ باسناد احدهما الى الاخر صار فضلة ٤ فهما معا سبب كونها فضلة فيكونان ايضا سبب علامة الفضلة (وقال هشام بن معوية هو الفاعل وليس ببعيد لانه جعل الفعل الذى هو الجزء الاول بانضمامه اليه كلاما فصار غيره من الاسماء فضلة (وقال البصريون العامل هو الفعل نظرا الى كونه المقتضى للفضلات (وقول الكوفين اقرب بناء على الاصل الممهد المذكور (وجعل الحرف الموصل لاحد جزئى الكلام الى الفضلة عاملا للجر فى ظاهر الفضلة اذ بسببه حصل كون ذلك الاسم مضافا اليه تلك العمدة (ثم قد يحذف حرف الجر لزوما مع الفعل الذى اوصله الحرف الى الفضلة لغرض التخصيص او التعريف فى الاسم كما يجئ فى باب الاضافة فيزول النصب المحلى عن المجرور لفظا لكون الناصب اى الفعل مع الفاعل محذوفا نسيا منسيا مع حرف الجار الدال عليه فكان اصل غلام زيد غلام حصل لزيد فاذا حذف الجار قام الاسم المراد تخصيصه او تعريفه مقام الحرف الجار لفظا فلا يفصل بينهما كما لم يفصل بين الحرف ومجروره ومعنى ايضا لدلالته على معنى اللام فى نحو غلام زيد اذ هو مختص بالثانى وعلى معنى من فى نحو خاتم فضية اذ هو مبين بالثانى فيحال عمل الجر على هذا الاسم كما احيل على حرف الجر كما يجئ فاصل الجر ان يكون علم الفضلة التى تكون بواسطة ثم يخرج فى موضعين عن كونه علم الفضلة ويبقى علمه للمضاف اليه فقط احدهما فيما اضيف اليه الاسم والثانى فى المجرور المسند اليه نحو مر بزيد والاصل فيهما ٥ ايضا ذلك كما بينا (وكان قياس المستثنى غير المفرغ بالا والمفعول معه الجر ايضا ٦ اذ هما فضلتان بواسطة الحرفين لكن لما كان الواو فى الاصل للعطف وغير مختص باحد القبيلين وكان الا يدخل على غير الفضلة ايضا كالمستثنى المفرغ لم يروا اعمالهما فبقى ما بعدهما منصوبا فى اللفظ هذا (واما الحروف فلا يطرأ على معانيها شئ بل معانيها طارية على معانى الفاظ اخر كما مر فى حد الاسم (واما الافعال فلا يلزمها الامعنى واحد طارئ كما مر بلى قد يطرأ عليها فى بعض المواضع احد المعنيين الملتبسين كما فى قولك ما بالله حاجة فيظلك على ما يجئ فى قسم الافعال فاعتبر ذلك الكوفيون

---

٣ قوله (اذ باسناد احدهما الى الاخر صار فضلة) اى ماعداهما من متعلقات الفعل

٤ قوله (فهما معا سبب كونها فضلة اى فى كون الفضلة فضلة

٥ قوله (ايضا ذلك) اى كونه حكم الفضلة

٦ قوله (اذ هما فضلتان بواسطة الحرفين) اى الاسم والفعل

٧ قوله (أسماء الاصوات كنخ وجه وده) جه وده كلاهما زجر للابل ودج صياح للدجاج ٨ قوله (تكتبان فى الطريق لام الف) قال ابو النجم العجلى اقبلت من عند زياد كالحرف تخط رجلاى بخط مختلف وتكتبان فى الطريق لام الف قال فى الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة ويظهر من ذلك ان الالف يتناولهما معا الا انه ميز بين قسميهما باطلاق الالف على احدهما وتسمية الآخر بالهمزة وفى الكشاف ان مسمى الالف لايكون الاساكنا فلم يمكن جعل المسمى ههنا صدر الاسم كما فى الحروف الاخر ولم يستثن من اسماء الحروف ٢٢ الا الالف قيل وذلك لان اسم

وقالوا اعراب المضارع اصلى لا بمشابهته الاسم خلافا للبصريين على مايجئ فى بابه فظهر بهذا التقدير ان الاصل فى الاعراب الاسماء دون الافعال والحروف وان اصل كل اسم ان يكون معربا (فان قيل كيف حكم بذلك واصل الاسماء الافراد وهى فى حالة الافراد غير مستحقة للاعراب كما تقدم فى الاسماء المعدودة (قلت انما حكم بذلك لان الواضع لم يضع الاسماء الا لتستعمل فى الكلام مركبة فاستعمالها مفردة مخالف لنظر الواضع فبناء المفردات وان كانت اصولا للمركبات عارض لها لكون استعمالها مفردة عارضا لها غير وضعى (وقد خرج من عموم قولهم اصل الاسماء الاعراب صنفان منها احدهما ٧ اسماء الاصوات كنخ وجه ودج وده لان الواضع لم يضعها الا لتستعمل مفردة لانها لم تكن فى الاصل كلمات كما يجئ فى بابها والثانى اسماء حروف التهجى لانها كالحكاية لحروف التهجى التى ليست بكلم ومن ثم كانت اوايلها تلك الحروف المحكية الا لفظة لا فانهم لما لم يمكنهم النطق بالالف الساكنة توصلوا اليه باللام المتحركة كما توصلوا الى النطق بلام التعريف الساكنة بالالف المتحركة اعنى الهمزة (واما الف فهو اسم الهمزة لان اوله الهمزة فينبغى ان تقول لا ولا تقول لام الف (واما قوله ٨ تكتبان فى الطريق لام الف ٩ فمقصوده اللام والهمزة لاصورة لا (ولو نظر الواضع فى الصنفين الى وقوعهما مركبين لكانا معربين فى نظره فلم يجز ان يصوغهما على اقل من ثلاثة احرف لانك لاتجد معربا على اقل من ثلاثة احرف الا وقد حذف منه شئ كيد ودم وقد صاغ كثيرا منهما على حرفين كنخ وجه وبا وتا وثا (٢ وانما صاغ على اقل من ثلاثة ماكان يعرف انه يكون فى التركيب مشابها للحرف كما ومن وتاء الضمير وكافه فعلم انه يبتنى لثبوت علته فجوز بناؤه على اقل من ثلاثة (ثم نقول لايلزم الكسائى والفراء ما الزما فى ترافع المبتدأ والخبر من انه يجب تقدم كل واحد من المبتدأ والخبر على الاخر لانه يجب تقدم العامل على المعمول فيلزم تقدم الشئ على نفسه لان المتقدم على المتقدم على الشئ متقدم على ذلك الشئ (وانما لم يلزمهما ذلك ٣ لان العامل النحوى ليس مؤثرا ٤ فى الحقيقة حتى يلزم تقدمه على اثره بل هو علامة كما مر ولو اوجبنا ايضا تقدمه لكونه كالسبب كما مر (٥ قلنا ان كل واحد من المبتدأ والخبر متقدم على صاحبه من وجه متأخر عنه من وجه آخر ٦ فاذا اختلف الجهتان فلا دور واما تقدم المبتدأ فلان حق

الهمزة محدث وهى داخلة فى الالف وبالجملة فالالف اما مختص بالساكنة او متناول للمتحركة ايضا وقد حكم الشارح بانه اسم للهمزة فقط لانه مصدر بها على قياس سائر اسماء الحروف وجعل اسم الساكنة لفظة لا وفيه تكلف لايخفى ثم ان جعله اسماء الحروف فى سلك الا صوات بعيد جدا لان اسماء الحروف تستعمل فى التراكيب مرادا بها معانيها التى يرادبها حال افرادها وتعرف باللام كذلك كسائر الاسماء المعربة بخلاف الاصوات فانها اذا وقعت فى التراكيب يراد بها الفاظها فالحق فيها ماحقق فى الكشاف منقولا عن ائمة النحو غاية مافى الباب ان وقوع هذه الاسماء بطريق التعديد كثير كاسماء العدد ٩

قوله (فمقصوده اللام والهمزة لاصورة لا) الظاهر ان المراد صورة الالف الساكنة لان الهمزة لاصورة (المنسوب) لها معينة الا فى اول الكلمة ٢ قوله (وانما صاغ على اقل من ثلثة آه) قال صاحب الكشاف ان اسماء الحروف تقع فى التعديد كثيرا فخففت بالقصر فيما هو ممدود وبذلك يندفع كلام الشارح ٣ قوله (لان العامل النحوى ليس مؤثرا) فان قلت المؤثر فى الحقيقة يجب تقدمه على اثره تقدما بالذات دون الزمان والتلفظ والمقصود هناه

٢ (قوله واستحالة تقدم الشيء على مؤثره ضعف عملهما) ومن جعل العامل فيهما معنى الأبتداء واعتبر فيه التجرد
عن العوامل قال هو عامل معنوى ضعيف ينتفى عند دخول العوامل اللفظية فلذلك يبطل عمله معها

المنسوب ان يكون تابعا للمنسوب اليه وفرعا له واما تقدم الخبر فلانه محط الفائدة وهو المقصود من الجملة لانك انما ابتدأت بالاسم لغرض الاخبار عنه والغرض وان كان متأخرا فى الوجود الا انه متقدم فى القصد وهو العلة الغائية وهو الذى يقال فيه اول الفكر آخر العمل فيرفع كل منهما صاحبه بالتقدم الذى فيه فترافع المبتدأ والخبر اذن كعمل كلمة الشرط والشرط كل منهما فى الاخر فى نحو قوله تعالى ﴿ اياما تدعوا ﴾ فاداة الشرط متقدمة على الشرط اذ هى مؤثرة لمعنى الشرط فيه متأخرة عنه تأخر الفضلات عن العمد فالمبتدأ والخبر على هذا التقدير اصلان فى الرفع كالفاعل وليسا بمحمولين فى الرفع عليه وهو مذهب الاخفش وابن السراج ولا دليل على مايعزى الى الخليل من كونهما فرعين على الفاعل ولا على مايعزى الى سيبويه من كون المبتدأ اصل الفاعل فى الرفع وعلى التقرير المذكور التميز والحال والمستثنى الفضلة اصول فى النصب كالمفعول وليست بمحمولة عليه كما هو مذهب النحاة (ولما كان مستنكرا فى ظاهر الامر ترافع المبتدأ والخبر لما تقرر فى الاذهان من تقدم المؤثر على الاثر ٢ واستحالة تقدم الشيء على مؤثره ضعف عملهما فنسخ عملهما كثير مما دخل عليهما مؤثرا فيهما معنى ككان وظن وكاد وان واخواتها وما ولا التبرئة على مايجيء فى ابوابها فصارت العمدة فى صورة الفضلة منتصبة وهى اسم ان ولا التبرئة وخبر كان وكاد ومفعولا ظن ٣ ووجه مشابهتهما للفضلة ٤ يجيء فى ابوابها (٥ وانما جاز تقدم كل واحد من جزئى الاسمية على الاخر لعمل كل واحد منهما فى الاخر والعامل مقدم الرتبة على معموله لكن الاولى تقدم المسند اليه لسبق وجود المخبر عنه على الخبر وان كان الخبر مقدما فى العناية ولم يلزم على هذا جواز تقدم الفاعل على الفعل لان الفاعل معمول للفعل وليس عاملا فيه كما كان المبتدأ فى الخبر ولم يعتنوا بحال المفاعيل ولم يلزموها موضعها الطبيعى اعنى مابعد العامل لكونها فضلات فظهر لك ان اصل الاسماء الاعراب فما وجدت منها مبنيا فاطلب لبنائه علة كما نذكره فى المضمرات والمبهمات واسماء الافعال والكنايات وبعض الظروف (واما اسماء الاصوات واسماء حروف التهجى فبناؤهما اصلى ولا يحتاج الى تعليل واعرابهما فى نحو قوله ❊ ٦ تداعين باسم الشيب فى متثلم ❊ وقوله اذا اجتمعوا على الف وواو ❊ وياء هاج بينهم جدال ❊ معلل بكونهما مركبين وهو خلاف الاصل والله اعلم بالصواب ❊ (قوله وانواعه رفع ونصب وجر فالرفع علم الفاعلية والنصب علم المفعولية والجر علم الاضافة) اعلم ان الحركات فى الحقيقة ابعاض حروف العلة فضم الحرف فى الحقيقة اتيان بعده بلا فصل ببعض الواو وكسره الاتيان بعده بجزأ من الياء وفتحه الاتيان بعده بشيء من الالف والا فالحركة والسكون من صفات الاجسام فلا تحل الاصوات لكنك لما كنت تأتى عقيب الحرف بلا فصل ببعض حروف المد

٣ (قوله ووجه مشابهتهما للفضلة) اى المبتداء المنصوب والخبر المنصوب

٤ (قوله تجيء فى ابوابها) اى العوامل المذكورة

٥ (قوله وانما جاز تقدم كل واحد من جزئى الاسمية على الآخر آه) ومن قال العامل هو الابتداء قال لما لم يكن شيء منهما معمولا للآخر جاز تقدم كل واحد منهما على الآخر الا ان المحكوم عليه اولى بالتقديم

٦ (قوله تداعين باسم الشيب فى متثلم) قائله ذو الرومة وتمامه جوانبه من بصرة وسلام * الشيب بكسر الشين صوت مشافر الابل عند شرب الماء والمتثلم اسم موضع وقيل الذى فيه ثلمة والبصرة حجارة رخوة يميل الى البياض والسلام بكسر السين الحجارة الرقيقة قوله تداعين الضمير فيه للابل اى دعا بعضها بعضا الى الماء بهذا الصوت وهو شنيعة بعضها على بعض فى حوض متثلم اومكان جوانبه من هذين الحجرين

سمی الحرف متحرکا کأنك حرکت الحرف الی مخرج حرف المد ٧ و بضد ذلك سکون الحرف فالحرکة اذن بعد الحرف ٨ لکنها من فرط اتصالها به یتوهم انها معه لابعده بلا فصل فاذا اشبعت الحرکة و هی بعض حرف المد صارت حرف مد تاما (و انما قیل لعلم الفاعل رفع لانك اذا ضممت الشفتین لاخراج هذه الحرکة ارتفعتا عن مکانهما فالرفع من لوازم مثل هذا الضم و توابعه فسمی حرکة البناء ضما و حرکة الاعراب رفعا لان دلالة الحرکة علی المعنی تابعة لثبوت نفس الحرکة اولا و کذلك نصب الفم تابع لفتحه کأن الفم کان شیئا ساقطا فنصبته ای اقمته بفتحك ایاه فسمی حرکة البناء فتحا و حرکة الاعراب نصبا (و اما جر الفك الاسفل الی اسفل و حفظه فهو ککسر الشیء اذا المکسور یسقط و یهوی الی اسفل فسمی حرکة الاعراب جرا و حفضا ٩ و حرکة البناء کسرا لان الاولین اوضح و اظهر فی المعنی المقصود ٢ من صورة الفم من الثالث ثم الجزم بمعنی القطع و الوقف و السکون بمعنی واحد و الحرف الجازم کالشیء القاطع للحرکة او الحرف فسمی الاعرابی جزما و البنائی وقفا و سکونا (و انما سمی المعرب معربا لان الاعراب ابانة المعنی و الکشف عنه من قوله صلی الله تعالی علیه و اله ﴿ الثیب یعرب عنها لسانها ﴾ ای یبین و سمی المبنی مبنیا لبقائه علی حالة واحدة کالبناء المرصوص (قوله فالرفع علم الفاعلیة) ای علامتها (و الاولی کما بینا ان یقال الرفع علم کون الاسم عمدة الکلام و لایکون فی غیر العمد و النصب علم الفضلیة فی الاصل ثم یدخل فی العمد تشبیها بالفضلات کما مضی (و علی قول المصنف الرفع فی الاصل علم الفاعلیة و النصب علم المفعولیة ثم یکونان فیما یشابههما و اما الجر فعلم الاضافة ای کون الاسم مضافا الیه معنی او لفظا کما فی غلام زید و حسن الوجه (فالرفع ثلاثة اشیاء الضم و الالف و الواو فی نحو جاء مسلم و مسلمان و مسلمون و ابوك (و النصب اربعة الفتح و الکسر و الالف و الیاء فی نحو ان مسلما و مسلمات و اباك و مسلمین و مسلمین و الجر ثلاثة اشیاء الکسر و الفتح و الیاء فی نحو بزید و باحمد و بمسلمین و بمسلمین و بابیك و کل ما سوی الضم فی الرفع و الفتح فی النصب و الکسر فی الجر فروعها کما یجیء و بین الضم و الرفع عموم و خصوص من وجه اما کون الرفع اعم فلوقوعه علی الضم و الالف و الواو و اما کونه اخص فلان الضم قد یکون علم العمدة کما فی جاء الرجل و قد لایکون کما فی حیث و کذا الکلام فی النصب و الجر و اذا اطلق الضم و الفتح و الکسر فی عبارات البصریة فهی لاتقع الا علی حرکات غیر اعرابیة بنائیة کانت کضمة حیث او لا کضمة قاف قفل و مع القرینة تطلق علی حرکات الاعراب ایضا کقول المصنف بالضمة رفعا و الکوفیون یطلقون القاب احد النوعین علی الآخر مطلقا (و قوله و انواعه رفع و نصب و جر الرفع و النصب و الجر عنده الحرکات کما ذکرنا او الحروف و علی مذهب من قال الاعراب الاختلاف قال الرفع انتقال الاخر الی علامة العمدة و النصب انتقاله الی علامة الفضلة و الجر انتقاله الی علامة الاضافة ٣ و الظاهر فی اصطلاحهم ان الاعراب هو الاختلاف الاتری ان البناء ضده و هو عدم الاختلاف اتفاقا و لایطلق البناء علی الحرکات

٨ (قوله لکنها من فرط اتصالها به یتوهم انها معه لابعده) و من فرط الاتصال و شدة اللزوم تعذر او تعسر النطق بالحرف ابتداء بدون الحرکة و اما اذا تلفظ بالحرف بعد حرف آخر فلاتعسر اصلا فی ترك الحرکة فالاتیان بشیء من تلك الابعاض لازم الحرف اما بعده بلافصل و اما قبله بلافصل او مع فصل

٩ (قوله و حرکة البناء کسرا لان الاولین) ای الجر و الحفظ

٢ (قوله من صورة الفم من الثالث) ای الکسر

٣ (قوله و الظاهر فی اصطلاحهم ان الاعراب هو الاختلاف) یمکن ان یقال الظاهر فی اصطلاحهم ان الاعراب هو الحرکات و الحروف و ذلك لان الاعراب انما سمی اعرابا لان فیه ابانة و کشفا عن المعنی و الابانة انما هی للحرکات و الحروف انفسها لانها اعلام المعانی اتفاقا کما یدل علیه قوله الرفع انتقال الاخر الی علامة العمدة و ایضا سموا المعانی بالمقتضیة ای للاعراب و لاشك انها تقتضی اولا و بالذات ما هی علامة لها و اما الاختلاف فهو ء

(و انما)

ء تابع لذلك الاقتضاء فالظاهر ان الاعراب هو تلك العلامات واما قوله البناء هو عدم الاختلاف فيكون الاعراب هو الاختلاف لانهما متقابلان فنقول هذا التخييل يضمحل بان المعرب فيه شيئان الاختلاف وماهو سببه واما المبنى فليس فيه الا عدم الاختلاف اذ لا حاجة فيه الى سبب يقتضيه بل يكفيه عدم سبب الاختلاف وقد بينا ان الاختلاف لا يصلح ان يكون اعرابا بل الاعراب هو سبب الاختلاف ولما لم يكن فى المبنى الا عدم الاختلاف اى البقاء على

(٤ وانما جعل الاعراب فى آخر الكلمة لانه دال على وصف الاسم اى كونه عمدة او فضلة والدال على الوصف بعد الموصوف (قوله والعامل مابه يتقوم المعنى المقتضى ٥) انما بين العامل لاحتياج قوله قبل ويختلف آخره لاختلاف العامل الى بيانه ويعنى بالتقوم نحوا من قيام العرض بالجوهر فان معنى الفاعلية والمفعولية والاضافة كون الكلمة عمدة او فضلة او مضافا اليها وهى كالاعراض القائمة بالعمدة والفضلة والمضاف اليه بسبب توسط العامل فالموجد كما ذكرنا لهذه المعانى هو المتكلم والآلة العامل ومحلها الاسم وكذا الموجد لعلامات هذه المعانى هو المتكلم لكن النحاة جعلوا الآلة كانها هى الموجدة للمعانى ولعلاماتها كما تقدم فلهذا سميت الآلات عوامل (فالباء فى قوله به يتقوم للاستعانة ٦ نظرا الى ان المسمى عاملا فى الحقيقة آلة والمقوم هو المتكلم وليس الباء كما فى قولك قام هذا العرض بهذا المحل ولا شك ان فى لفظ المصنف ابهاما ٢ لان الظاهر فى نحو قام به وتقوم به هذا المعنى الاخير (فاذا ثبت ان العامل فى الاسم مايحصل بوساطته فى ذلك الاسم المعنى المقتضى للاعراب وذلك المعنى كون الاسم عمدة او فضلة او مضافا اليه العمدة او الفضلة فاعلم ان بينهم خلافا فى ان العامل فى المضاف اليه هو اللام المقدرة او من او المضاف فمن قال انه الحرف المقدر نظر الى ان معناه فى الاصل هو الموقع المقدم للاضافة بين الفعل والمضاف اليه اذا صل غلام زيد غلام حصل لزيد فمعنى الاضافة قائم بالمضاف اليه لاجل الحرف ولا ينكر ههنا عمل حرف الجر مقدرا ٣ وان ضعف مثله فى نحو خير فى قول رؤبة وذلك لقوة الدال عليه بالمضاف الذى هو مختص بالمضاف اليه او متبين به كما ان نصب ان المقدرة فى نحو احضر الوغى ضعيف فاذا وقع موقعها فاء السببية او واو الجمع كما يجئ فى باب نواصب المضارع جاز نصبها مطردا وكذا الجر برب المقدرة بعد الواو والفاء وبل ليس بضعيف (ومن قال ان عامل الجر هو المضاف وهو الاولى قال ان حرف الجر شريعة منسوخة والمضاف مفيد معناه ولو كان مقدرا لكان غلام زيد نكرة كغلام لزيد فمعنى كون الثانى مضافا اليه حاصل له بوساطة الاول فهو الجار بنفسه (وقال بعضهم العامل معنى الاضافة وليس بشئ لانه ان اراد بالاضافة كون الاسم مضافا اليه فهذا هو المعنى المقتضى والعامل مابه يتقوم المعنى المقتضى (وان اراد بها النسبة التى بين المضاف والمضاف اليه فينبغى ان يكون العامل فى الفاعل والمفعول ايضا النسبة التى بينهما وبين الفعل كما قال خلف العامل فى الفاعل هو الاسناد لا الفعل (قوله فالمفرد

حالة واحدة تعين ان يسمى بناء وليس الحركة والسكون فى آخره سببا لعدم الاختلاف فلذلك لم يطلق البناء على الحركات والتقابل بين عدم الاختلاف وبين سبب الاختلاف من حيث هو كذلك حاصل فى الجملة وذلك كاف فى جعلهما متقابلين

٤ (قوله وانما جعل الاعراب فى آخر الكلمة آه) واذا قيل الرفع علم الفاعلية مثلا فان اريد بالفاعلية ماهى صفة الاسم فالوجه فى جعل الاعراب فى آخر الكلمة ماذكره وان اريد بها ماهى صفة لمدلوله فالوجه ان يقال الدال على الوصف بعد الدال على الموصوف به

٥ للاعراب نسخه

٦ (قوله نظرا الى ان المسمى عاملا فى الحقيقة آلة والمقوم هو المتكلم) لان هذه المعانى ليست قائمة بالعامل بل بالاسم بواسطة العامل ٢ (قوله لان الظاهر فى نحو قام به ويقوم به هذا المعنى الاخير) اما الظهور فى نحو قام به فلا خفاء فيه واما فى نحو تقوم به فلانه تفعل منه فمعناه بحسب اللغة راجع اليه ٣ (قوله وان ضعف مثله فى نحو خير فى قول رؤبة) اعنى حين سئل كيف اصبحت قال خير اى بخير

المنصرف والجمع المكسر المنصرف بالضمة رفعا والفتحة نصبا والكسرة جرا جمع المؤنث السالم بالضمة والكسرة غير المنصرف بالضمة والفتحة اخوك وابوك وحموك وهنوك و فوك وذومال مضافة الى غير ياء المتكلم بالواو والالف والياء المثنى وكلا مضافا الى مضمر واثنان بالالف والياء جمع المذكر السالم واولو وعشرون واخواتها بالواو والياء) هذا تقسيم الاسماء المعربة بحسب اعراباتها المختلفة وذلك انا بينا ان الرفع ثلاثة اشياء والنصب اربعة والجر ثلاثة فهو يريد بيان محال هذه الاعرابات وان كل واحد منها في اى معرب يكون فبدأ بمعربات اعرابها بالحركات لانها الاصل في الاعراب لخفتها وقسمها ثلثة اقسام احدها ما استوفى الحركات الثلاث كل واحدة منها في محلها اعنى الضم في حالة الرفع والفتح في النصب والكسر في الجر وهو شيئان احدهما المفرد اى الذى لايكون مثنى ولا مجموعا سواء كان مضافا اولا (المنصرف احتراز عن غير المنصرف ٤ وكان عليه ان يضم اليه قيدا آخر وهو ان لايكون من الاسماء الستة ولايجوز ان يكون قوله المفرد احترازا عن المضاف فيخرج الاسماء الستة اذلو احترز عنه لوجب ان لايستوفى شئ من المضاف الحركات الثلاث وثانيهما الجامع لثلاثة قيود الجمعية احترازا عن المثنى اذ اعرابه بالحروف وعن المفرد اذ تقدم ذكره والتكسير احترازا عن السالم لان اعراب المذكر منه بالحروف والمؤنث غير مستوف للحركات والانصراف احترازا عن غير المنصرف نحو مساجد وانبياء (وانما اعرب الجمع المكسر اعراب المفرد اى بجميع الحركات اذا كان منصرفا لمشابهته للمفرد بكونه صيغة مستأنفة مغيرة عن وضع مفرده ويكون بعضه مخالفا لبعض في الصيغة كالمفردات المتخالفة الصيغ وايضا لم يطرد في اخره حرف لين صالح لان يجعل اعرابا كما في الجمع بالواو والنون (قوله بالضمة رفعا الجار والمجرور خبر المبتدأ (وقوله رفعا مصدر بمعنى المفعول كقولهم الفاعل رفع اى مرفوع وانتصابه على الحال اى مرفوعين والعامل فيه الجار والمجرور وذو الحال الضمير المستكن فيه (والباء في قوله بالضمة بمعنى مع ٥ ويجوز ان يكون المعنى ملتبسان بالضمة (ومعنى الكلام هما مع هذه الحركة المعينة في حال كونهما مرفوعين اى مصاحبين لعلم العمدة (وكذا قوله والفتحة نصبا وامثاله وهذا من باب العطف على عاملين مختلفين الجوز عند المصنف قياسا نحو ان في الدار زيدا والحجرة عمرا على مايجئ (٦ والثانى من الثلاثة الاقسام مافيه الضمة رفعا والكسرة جرا ونصبا وهو شئ واحد اعنى الجمع بشرطين احدهما ان يكون جمع المؤنث احترازا عن جمع المذكر الذى هو بالواو والياء والثانى ان يكون سالما احترازا عن المكسر المستوفى للحركات نحو رجال اوللضم والفتح نحو مساجد (وانما نقص هذا الجمع الفتح واتبع الكسر اجراء له مجرى اصله اعنى جمع المذكر السالم على مايجئ بعد (والثالث مافيه الضمة رفعا والفتحة نصبا وجرا وهو ايضا شئ واحد غير المنصرف مفردا كان اومجموعا مكسرا نحو احمد ومساجد وانما نقص الكسر واتبع الفتح لما يجئ في بابه) ثم ثنى بمعربات اعرابها بالحروف وقسمها ايضا ثلاثة اقسام احدها مااستوفى الحروف الثلاثة كلا في محلها وهى الاسماء الستة بشرط افرادها وكونها غير

من هذا الحكم بواسطة ذكرها فيما بعد وبيان اعرابها فلا حاجة الى الاحتراز عنها ورد بانه بين فيما بعد اعراب غير المنصرف فكان ينبغى ايضا ان يكتفى بذلك ولا يصرح بقيد الانصراف ههنا احترازا عنه وقد يقال هى اسماء محصورة وغير المنصرف لايكاد ينحصر في عدد فاحتيط في الاحتراز عن غير المنصرف كيلا يقع غلط في امور كثيرة واكتفى في الاحتراز عن المحصورة بادنى شئ اذ ليس الاعتناء بحاله كالاعتناء بما لا ينحصر مع ان الاختصار في العبارة مطلوب له جدا

٥ (قوله ويجوز ان يكون المعنى ملتبسان بالضمة) فيكون الباء للالصاق

٦ (قوله والثانى من الثلاثة الاقسام مافيه الضمة رفعا والكسرة جرا ونصبا آه) التمثيل بالمكسر من جمع المؤنث اولى لان المكسر من جمع المذكر قد خرج بالقيد الاول وقد احتاط في القيد الاول بجعله احترازا عما لايخرجه القيد الثانى وهذا الاحتياط بالثانى انسب

٧ (قوله لان المصغر منها يتحرك عينه ولامه) اى مايصغر منها احترازا عن ذو ٨ (قوله وتصريحه بهذه الاسماء الستة يغني عن الاحتراز عن تثنيتها

وجمعها) قيل فلا حاجة ايضا الى قوله مضافة الى غير ياء المتكلم لانه اوردها مضافة الى غيرها واجيب بان خصوصية المضاف اليه المذكور غير معتبرة والقصد الى نفي الاضافة الى ياء المتكلم فقط في غاية الخفاء فاحتيج الى التصريح به وليس الاحتراز عن المصغر بصيغة المكبر ولا عن المثنى والمجموع بصيغة الواحد كذلك

٩ (قوله وايش الغرض من ردها) قيل هي كلمة مستقلة بمعنى اى شئ وليست مخففة منه

٢ (قوله وقال الكوفيون انها معربة بالحركات على ماقبل الحروف آه) ولانه لايكون الاعراب في وسط الكلمة

٣ (قوله وقال الربعي) ابو الحسين

٤ اوله وانني حيثما يثني الهوى بصري * من حيث ماسلكوا ادنو فانظور

٥ (قوله ينباع من ذفرى غضوب جسرة) اى قوية ضخمة وتمامه زيافة مثل الفنيق المكرم

٦ (قوله وقال الجرمي انقلابها هو الاعراب واماهي فاما لام اوعين آه) هذا يناسب ماقيل من ان الاعراب هو الاختلاف والاعتراض عليه بماذكره يناسب الاعتراض على ذلك بما تقدم من ان الاسم في التركيب الاول لايكون معربا

مصغرة واضافتها الى غير ياء المتكلم لانها اذا ثنيت اوجمعت فاعرابها اعراب سائر الاسماء المثناة والمجموعة وكذا اذا صغرت ٧ لان المصغر منها يتحرك عينه ولامه وجوبا ليتم وزن فعيل وحرف العلة المجعول اعرابا يجب سكونه ليشابه الحركة وانما اشترط اضافتها الى غير ياء المتكلم لما سيجئ ان المقطوع منها عن الاضافة محرك بالحركات لما سنذكر والمضاف الى ياء المتكلم لايتبين اعرابه على ماسيجئ (٨ وتصريحه بهذه الاسماء الستة يغني عن الاحتراز عن تثنيتها وجمعها وتصغيرها (فلهم في اعراب هذه الاسماء اقوال الاقرب عندي ان اللام في اربعة منها وهي ابوك واخوك وحموك وهنوك اعلام للمعاني المتناوبة كالحركات وكذا العين في الباقيين منها اعني فوك وذومال فهي في حال الرفع لام الكلمة او عينها وعلم العمدة وفي النصب والجر علم الفضلة والمضاف اليه فهي مع كونها بدلا من لام الكلمة وعينها حرف اعراب (وسنشيد هذا الوجه بعد ذكر الاوجه المقولة فيها فعن سيبويه ان هذه الاسماء ليست معربة بالحروف بل بحركات مقدرة على الحروف فاعرابها كاعراب المقصور لكن اتبعت في هذه الاسماء حركات ماقبل حروف اعرابها حركات اعرابها كما في امرء وابنم ثم حذفت الضمة للاستثقال فبقي الواو ساكنة وحذفت الكسرة ايضا للاستثقال فانقلبت الواو ياء لكسرة ماقبلها وقلبت الواو المفتوحة الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (والاعتراض عليه انه كيف خالفت الاربعة منها اعني المحذوفة اللام اخواتها من يد ودم في رد اللام في الاضافة ٩ وايش الغرض من ردها اذا لم يكن لاجل الاعراب بالحرف وايضا اتباع حركة ماقبل الاعراب لحركة الاعراب اقل قليل وايضا يستفاد من الحروف مايستفاد من الحركات في الظاهر فهلا نجعلها مثلها في كونها اعلاما على المعاني (وقال المصنف ظاهر مذهب سيبويه ان لها اعرابين تقديري بالحركات ولفظي بالحروف قال لانه قدر الحركة ثم قال في الواو وهي علامة الرفع وهو ضعيف لحصول الكفاية باحد الاعرابين (٢ وقال الكوفيون انها معربة بالحركات على ماقبل الحروف وبالحروف ايضا وهو ضعيف لمثل ماضعف له ماتأول المصنف كلام سيبويه وقال الاخفش انها مزيدة للاعراب كالحركات ويتعذر ماقال في فوك وذومال لبقاء المعرب على حرف واحد وذلك مالانظيرله (٣ وقال الربعي انها معربة بحركات منقولة من حروف العلة الى ماقبلها وانقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها والفا لانفتاحه كما في ياجل وهو ضعيف لان نقل حركة الاعراب الى ماقبل حرفها لم يثبت الا وقفا بشرط سكون الحرف المنقول اليه (وقال المازني انها معربة بالحركات والحروف ناشئة منها للاشباع كما في قوله ❊ ٤ ادنو فانظور ❊ وقوله ٥ ينباع من ذفرى غضوب جسرة ❊ وهو ايضا ضعيف لان مثل ذلك لضرورة الشعر ويسوغ حذفه بلا اختلال الا في الوزن وايضا يبقى فوك وذو مال على حرف (٦ وقال الجرمي انقلابها هو الاعراب واماهي فاما لام او عين فعلى قوله لايكون

فى الرفع اعراب ظاهر وهو ضعيف لدلالة الواو فى الظاهر على الفاعلية كالضمة وقال ابو على انها حروف اعراب وتدل على الاعراب فان اراد انها كانت حروف اعراب يدور الاعراب عليها ثم جعلت كالحركات فذاك مااخترنا وان اراد ان الحركات مقدرة عليها الآن مع كونها كالحركات الاعرابية فهو ماحمل المصنف كلام سيبويه عليه وقال المصنف ان الواو والالف والياء مبدلة من لام الكلمة فى اربعة ومن عينها فى الباقيين لان دليل الاعراب لايكون من سنخ الكلمة فهى بدل يفيد مالم يفده المبدل منه وهو الاعراب كالتاء فى بنت تفيد التانيث بخلاف الواو التى هى اصلها ولايبقى ذو وفوك على حرف لقيام البدل مقام المبدل منه هذا اخر كلامه (ويقال عليه اى محذور يلزم من جعل الاعراب من سنخ الكلمة لغرض التخفيف فيقتصر على ما يصلح للاعراب من سنخها ٧ كما اقتصر فى المثنى والمجموع على مايصلح للاعراب من سنخهما اعنى علامة التثنية والجمع اذهى من سنخ المثنى والمجموع (ثم نقول انما جعل اعرابها بالحروف الموجودة دون الحركة على مااخترنا توطئة لجعل اعراب المثنى والمجموع بالحروف لانهم علموا انهم يحوجون الى اعرابهما بهاالاستيفاء المفرد للحركات والحروف وان كانت فروعاللحركات فى باب الاعراب لثقلها وخفة الحركات الاانهااقوى من حيث تولدهامنها فاستبدبهاالمفرد الاول لان الحروف اقوى لان كل حرف منها كحركتين اواكثر فكرهوا ان يستبدالمثنى والمجموع مع كونهما فرعين للمفرد بالاعراب الاقوى فاختاروا من جملة المفردات هذه الاسماء واعربوها بهذا الاقوى ليثبت فى المفردات الاعراب بالحركات التى هى الاصل فى الاعراب وبالحروف التى هى اقوى منهامع كونها فروعالها وفضلوها على المثنى والمجموع باستيفائها للحروف الثلاثة كلافى موضعه وكل واحدمن المثنى والمجموع لم يستوفها ولا كان كل حرف فيهما فى موضعه (وانما اختاروا هذه الاسماء بخلاف نحو غدلمشابهتها للمثنى باستلزام كل واحدمنهاذاتااخرى كالاخ للاخ والاب (للابن وخصوا ذلك بحال الاضافة ليظهر ذلك اللازم فتقوى المشابهة وخصوا هذه الاسماء من بين الاسماء المفردة المشابهة للمثنى لان لام بعضهاوعين الاخر حرف علة يصلح ان يقوم مقام الحركات فاستراحوا من كلفة اجتلاب حروف اجنبية مع ان اللام فى اربعة منها كأنها مجلوبة للاعراب فقط لكونها محذوفة قبل نسيا منسيا فهى اذن كالحركات المجتلبة للاعراب (وكذا الواو فى فوك لانها كانت مبدلة منها الميم فى الافراد فلم ترد الى اصلها الاللاعراب واما فى نحو حر فليس لامه حرف علة واما نحو ابن واسم فهمزة الوصل فيه بدل من اللام بدليل معاقبتها اياها فى النسب نحو ابنى وبنوى فكان لامهما ليست حرف علة والحرف المقصود جعله كالحركات من هذه الاسماء واو فاختاروها لتكون الواو التى فيها اصلاللرفع الذى هو اسبق الاعراب فمن ثم لم يجعلوا منها نحو يد ودم اذلامه ياء (ثم نقول جعلوا الواو ياء فى الجر والفا فى النصب ليكون الالف اعرابا مثل الفتح والياء مثل الكسر ٤ لانفتاح ماقبلها وانكساره وجعلت ساكنة للتخفيف فى المعرب بالحروف التى هى اثقل من الحركات ولتناسب الحركات التى قامت مقامها

٧ (قوله كما اقتصر فى المثنى والمجموع على مايصلح للاعراب من سنخهما) قد تقدم ان المختار عند الشارح ان المثنى ونظائره كلمتان فى الحقيقة صارتا من شدة الامتزاج فى حكم كلمة واحدة فلا يكون الالف فى المثنى كلام الكلمة اوعينها فى كونها من سنخ الكلمة

٤ لالانفتاح نسخه

٨ قوله (على ان ماقبل لام الكلمة كان حرف اعراب) اى حال الافراد عن الاضافة ٩ قوله (وكان عليه ان يذكر ايضامذروان آه) المذروان اطراف الاليتين ولا واحد لهما لانه لوكان واحد هما مذرى على مازعم ابو عبيدة لقالوا مذريان فى التثنية لان المقصور اذا كان على اربعة احرف يثنى بالياء على كل حال ٢ قوله (وذلك ان معنى ثناء لو استعمل طرف الحبل) قال فى الصحاح الثناء ٢٩ بالمد والكسر عقال البعير ونحوه من حبل مثنى وكل واحد من ثنييه فهو ثناء لو افرد تقول عقلت البعير بثنايين اذا عقلت يديه جميعا بحبل او بطرفى حبل وانما لم يهمز لانه لفظ جاء مثنى لا يفرد واحده فيقال ثنا فتركت الياء على الاصل لانه من ثنيت ولو افرد واحده وقيل ثناء لقيل ثنا آن بالهمز ككسا آن وردا آن ٣ قوله (وكان عليه ايضا ان يذكر ههنا هذان واللذان ونحو هما) قال فى شرح المفصل اسماء الاشارة كلها مبنية عند المحققين لاحتيا جها الى معنى الاشارة كاحتياج المضمر الى التكلم والخطاب وتقدم الذكر وقال بعض الناس ان المثنى معرب متمسكا بالاختلاف كسائر المثنيات ثم اجاب عن هذا التمسك بالتأويل بعد استشكاله وقال ان ذان صيغة موضوعة للمرفوع وذين للمنصوب وحكم ان الحال فى اللذان واللذين كذلك واختار ايضا فى شرح الكافية بناؤها فعلى هذا يجب على المص ههنا ان لا يذكرها لانه بصدد بيان الاعرب والاعراب فيها على ما اختاره نعم على مذهب من جعلها معربة يجب ذكرها اذا لم تجعل مثناة فى الحقيقة والمصنف انما ارتكب كونها صيغا موضوعة للمثنى ليتهيأ له الحكم بكونها غير معربة واذا جعلت معربة فالصواب ان تجعل مثناة حقيقة لكن قد خولف فيها نوع مخالفة ما القياس مفرداتها

لان الحركات ابعاض حروف المد الساكنة وجعل ماقبلها من الحركات من جنسها للتخفيف وللتنبيه فى الاربعة منها ٨ على ان ماقبل لام الكلمة كان حرف اعراب واما فى الباقيين فطردا للباب (ومعنى حوك ابو زوجك او اخوه او ابنه وبالجملة فالحم نسب زوج المرأة والهن الشئ المنكر الذى يستهجن ذكره من العورة والفعل القبيح او غير ذلك (والثانى من الثلاثة الاقسام التى اعرابها بالحروف مارفعه الف ونصبه وجره ياء وهو المثنى وماحمل عليه ونعنى بالمثنى كل اسم كان له مفرد ثم الحق باخره الف ونون ليدل على ان معه مثله من جنسه على مايجئ فى باب المثنى فلم يكن كلا على هذا داخلا فى المثنى اذ لم يثبت كل فى المفرد (واما قوله فى كلت رجليها سلامى زائدة ۞ فالالف محذوفة للضرورة كما يجئ وكذا اثنان اذ لم يثبت للمفرد اثن لكن كلا ليس بمثنى ولا وضعه وضع المثنى لان الفه كالف عصى بخلاف اثنان فانه ليس بمثنى كما ذكرنا لكن وضعه وضع المثنى اذهو كقولك ابنان واسمان محذوف اللام مثلهما لانه من الثنى (٩ وكان عليه ان يذكر ايضا مذروان اذ لم يستعمل مفرده فان زعم انه ثابت فى التقدير اذ كأنه كان مذرى ثم ثنى لم يمكنه مثل ذلك فى ثنايان فكان عليه ان يذكره (٢ وذلك ان معنى ثناء لو استعمل طرف الحبل وليس فى الطرف الواحد معنى الثنى كما لم يمكن ان يقال لمفرد اثنان اثن اذ ليس فى المفرد معنى الثنى فالثنايان طرفا الحبل المثنى فالثنى فى مجموع الحبل لا فى كل واحد من طرفيه (٣ وكان عليه ايضا ان يذكر ههنا هذان واللذان ونحوهما لان ظاهر مذهبه كما ذكر فى شرح المفصل انها صيغ موضوعة للمثنى غير مبنية على الواحد وقال ويدل عليه جواز تشديد نون هذانّ وانهم لم يقولوا ذيان واللذيان فنحوا ذان واللذان عنده فى المثنى ينبغى ان يكون مثل عشرون فى الجمع كلاهما صيغ موضوعة وان ثبت فى الظاهر ما يوهم انه مفردها (وانما اعرب المثنى وجمع المذكر السالم بالحروف لان الحركات استوفتها الآحاد مع ان فى اخرهما مايصلح لان يكون اعرابا من حروف المد ومن ثم اعرب المكسر وجمع المؤنث السالم بالحركات وانما اعربا بهذا الاعراب المعين لان الالف كان جلب قبل الاعراب فى المثنى علامة للتثنية وكذا الواو فى الجمع علامة للجمع لمناسبة الالف بخفته لقلة عدد المثنى والواو بثقله لكثرة عدد الجمع وهذا حكم مطرد فى جميع المثنى والمجموع نحو ضربا وضربوا وانتما وانتوا وهما وهموا وكما وكموا ثم ارادوا اعرابهما فان المثنى والمجموع متقدم لامحالة على اعرابهما فجعل فيهما ماصلح لان يكون اعرابا واسبق الاعراب الرفع لانه علامة العمد كما ذكرنا فجعلوا الف المثنى وواو المجموع علامتى الرفع فيهما ولم يبق من حروف اللين وهى التى هى اولى بالقيام مقام الحركات الا الياء للجر والنصب فى المثنى والمجموع والجر

اولى بها فقلبت الف المثنى وواو الجمع فى الجر ياء فلم يبق للنصب حرف فاتبع الجر دون الرفع لكونهما علامتى الفضلات بخلاف الرفع وترك فتح ماقبل الياء فى المثنى ابقاء على الحركة الثابتة قبل اعراب المثنى مع عدم استثقالها (واما الضم قبل ياء الجمع فقلب كسرا لاستثقاله قبل الياء الساكنة لوابقيت والتباس الرفع بغيره وبطلان السعى لو قلبت الياء لضمة ماقبلها واوا مع ان تغيير الحركة اولى من تغيير الحرف ٢ فارتفع التباس المجموع بالمثنى بسبب كسر ماقبل ياء المجموع ان حذف نوناهما بالاضافة وكسر النون فى المثنى لكونه تنوينا ساكنا فى الاصل والاصل فى تحريك الساكن اذا اضطر اليه ان يكسر لما يجئ فى التصريف وفتح فى الجمع للفرق فحصل الاعتدال فى المثنى بخفة الالف وثقل الكسرة وفى الجمع بثقل الواو وخفة الفتحة واما الياء فيهما فطارية للاعراب كما ذكرنا (وقال سيبويه حرف المد فى المثنى والمجموع حروف اعراب فقال بعض اصحابه الحركات مقدرة عليها قياسا على مذهبه فى الاسماء الستة فالمثنى والمجموع اذن معربان بالحركات المقدرة كالمقصور ٣ وفهم الاعراب من هذه الحروف يضعف هذا القول (وقال ابو على لااعراب مقدر عند سيبويه على الحروف لان النون عنده عوض من الحركة والتنوين قال وانما ابدل من الحركة مع كون انقلاب الحرف دالا على المعنى لان الانقلاب معنى لالفظ فقصد الاعراب اللفظى ونقول باى شئ نعرف ان هذه الحروف كانت فى الاصل حروف الاعراب ولم لايجوز كما اخترنا ان يجعل ماهو علامة المثنى والمجموع قبل كونه حرف الاعراب علامة الاعراب ايضا فيكون علامة المثنى والمجموع وعلامة الاعراب معا اذ لاتنافى بينهما ٤ ثم نقول الدال على المعنى هو الالف والواو والياء وهى لفظية (فان قيل كيف يكون معرب بلاحرف اعراب (قلنا ذلك انما يلزم اذا اعرب بالحركات لانها لابدلها من الحروف فاما اذا اريد الاعراب بالحروف فان الحرف لايحتاج الى حرف اخر يقوم به (وقال الاخفش والمازنى والمبرد انها دلايل الاعراب لاحروف الاعراب (وقال الكوفيون هى الاعراب ومعنى القولين سواء فان ارادوا انها زيدت من اول الامر للاعراب ففيه نظر اذ ينبغى ان يصاغ المثنى والمجموع اولا ثم يعربا وان ارادوا انهم جعلوا علامتى المثنى والمجموع دلايل الاعراب فذلك مااخترناه (وقال الجرمى هى حروف الاعراب وانقلابها علامة الاعراب فعلى مذهبه يكونان فى الرفع معربين بحركة مقدرة اذ الانقلاب لم يحصل بعد كما ذكرنا على مذهبه فى الاسماء الستة (وقال بعضهم الاعراب بالحركات مقدر فى متلو الالف والواو والياء والحروف دلائل الاعراب وهذا قريب من قول الكوفيون فى الاسماء الستة والكلام عليه مامر هناك (فان قيل علامة الاعراب لاتكون الابعد تمام الكلمة وانتم اخترتم فى الاسماء الستة وفى المثنى والمجموع حصولها قبل تمام حروفها (فالجواب ان حق اعراب الكلمة ان يكون بعد صوغها وحصولها بكمال حروفها وفى اخرها لما تقدم من ان الاعراب دال على صفات الكلمة فيكون بعد ثبوتها فان كان بالحركات فلابد ان يكون على حرفها الاخير ومحل الحركة بعد الحرف كما مر فيكون الحركة بعد جميع حروف الكلمة واما اذا كان بالحروف التى

٢ قوله (فارتفع التباس المجموع بالمثنى بسبب كسر ماقبل ياء المجموع) قد توهم بعضهم ان الفرق بكسر النون وفتحها لدفع الالتباس بين المثنى والمجموع من المعتل اللام فى حالتى النصب والجر وذلك لسقوط لام الفعل فلا يحصل الفرق بحركة ماقبل ياء الاعراب ففرق بحركة النون فيقال فى المثنى اشقين بكسر النون وفى الجمع اشقين بفتحها وهكذا مصطفين ومصطفين وهو سهو لان لام الفعل لايحذف فى المثنى فيقال اشقيان واشقين ويحذف فى الجمع فلا اشتباه حتى يفرق بالنون

٣ قوله (وفهم الاعراب من هذه الحروف يضعف) ضعف بنفسه واضعفه غيره واما ضعفه فمعناه نسبه الى الضعف

٤ قوله (ثم نقول الدال على المعنى هو الالف والواو) لاالانقلاب

هى من سنخ الكلمة فلابد انيكون الحرف آخر حروفها ويكون الاعراب بهـا ايضـا بعد ثبوت جميع حروف الكلمة لانهـا انماتجعل اعرابا بعدثبوت كونهـا اخر حروف الكلمة امانون المثنى والمجموع فالذى يقوى عندى انه كالتنوين فى الواحد فى معنى كونه دليلا على تمام الكلمة وانها غير مضـافة لكن الفرق بينهما ان التنوين ٥ مع افادتهـا هذا المعنى يكون على خمسـة اقسام كمامر بخلاف النون فانه لايشـوبها من تلك المعـانى شئ (وانمايسقط التنوين مع لام التعريف لاستكراه اجتماع حرف التعريف مع حرف يكون فى بعض المواضع علامة للتنكير ولاتسـقط النون معها لانها لاتكـون للتنكير (وكذا يسـقط التنوين للبنـاء فى نحو يازيد ولارجل بخلاف النون فى نحو يازيدان ويازيدون ولامسلين ولامسلمين لانهـا ليست للتمكن كالتنوين (وكذا يسـقط التنوين رفعا وجرا فى الوقف بخلاف النون لانهـا متحركة واسكان المتحرك يكفى فى الوقف وان كان الحرف الاخير سـاكنا فان كان ذلك بعد حركة الاعراب وهو التنوين فقط حذف بعد الضم والكسر وقلب الفا بعد الفتح لانه حرف معرّض للحذف لعدم لزومه للكلمة وضعفه بالسكون والوقف محل التخفيف والحذف فخففت بعد الفتح بقلبها الفا لخفة الالف وحذفت بعد الضم والكسر لثقل الواو والياء وقلبها حرف علة لما يجئ فى التصريف من المناسبة بينهما (وان كان السـاكن حرفا اخيرا من جوهر الكلمة فان كان حرفا صحيحا نحو لم يضرب ومن وكم بقيت بحالها وكذا ان كانت الفا لخفتها نحو الفتى وحبلى ويخشى وان كانت واوا اوياء نحو القـاضى ويرمى ويدعو فالاولى الاثبات وجاز الحذف كما يجئ فى باب الوقف (وقال سـيبويه النون فى الاصل عوض من حركة الواحد وتنوينه معـا لان حروف المد عنده حروف اعراب امتنعت من الحركة فجئ بالنون بعدها عوضا من الحركة والتنوين اللذين كان المفرد يستحقهمـا ثمه والحركة وان كانت مقدرة على الحروف عند بعض اصحـابه لكـن لما لم تظهر كانت كالعدم ثم انه رجح جانب الحركة مع اللام اى جعل عوضـا منهـا بعدما كان عوضا منهمـا فثبت معها ثبات الحركة وجانب التنوين مع الاضـافة فحذف معهـا حذف التنوين فهى فى نحو جاءنى رجلان يافتى عوضا منهمـا وهو الاصل وفى الرجلان عوض من الحركة فقط وفى رجلازيد من التنوين فقط وفى رجلان وقفاليس عوضـا منهما ولامن احدهمـا وفى نحو يازيدان ولارجلين عوض من حركة البناء فقط وفيمـا قال بعد لان حروف العلة الدالة على مادلت عليه الحركة مغنية عن التعويض من الحركة (وقال بعض الكوفيين انه تنوين حركت للسـاكنين فقويت بالحركـة وهو مااخترنا ان ارادوا انه كالتنوين فى معنى كونه علامة التمـام لافى المعانى الخمسـة وقيل هوبدل من الحركة وحدها وهو ضعيف لحذفها فى الاضـافة (وقال الفراء هو للفرق بين المفرد المنصـوب الموقوف عليه بالالف والمثنى المرفوع وثبوته مع اللام يضعفه وكذا مع اليـاء وواو الجمع (وقيل هو بدل من تنوينين فى المثنى ومن اكثر فى المجموع بناء على ان المثنى كان فى الاصـل مفردا مكررا مرتين والجمع مفردا مكررا اكثر منهما

٥ مع كونهـا علامة الكمـال تكون على افادته هذا المعنى على خمسة اقسام نسخه

ودون تصحيح ذلك ٦ خرط القتاد ومع تسليمه نقول انهما مصوغان صيغة اسم مفرد ككلا ورجال وعشرة فلا يستحقان الاتنوينا واحدا لانه اهدر ذلك التكرير اللفظى (واما كلا فاعرب اعراب المثنى لشدة شبهه به لفظا بكون آخره الفا ولاينفك عن الاضافة حتى يتميز عنه بالتجرد عن النون ومعنى بكونه مثنى المعنى وخص ذلك بحال اضافته الى المضمر وهو ثلاثة اشياء نحو كلاهما وكلاكما وكلانالانه اذا كان مضافا الى المضمر فالاغلب كونه جاريا على المثنى تأكيدا له نحو جاءنى الرجلان كلاهما وجئنا كلانا وجئتما كلاكما وان جاز ايضا ان تقول كلاهما جاءنى بعد ذكر شخصين فلا يكون تأكيدا وكذا كلاكما جئتما وكلانا جئنا واذا كان فى الاغلب جاريا على المثنى وهو موافق له معنى ولفظا كما مر واصل المثنى ان يكون معربا فالاولى جعله موافقا لمتبوعه فى الاعراب ثم طرد ذلك ٦ فيما اذا لم يتبع المثنى المعرب نحو جئنا كلانا وجئتما كلاكما وجاآ كلاهما وكلاهما جاآنى (واما اذا اضيف الى المظهر فانه لايجرى على المثنى اصلا اذلا يقال جاءنى اخواك كلا اخويك وكنانة يعربونه مضافا الى المظهر ايضا اعراب المثنى (وذكر صاحب المغنى ان بعض العرب يثبت الالف فى كلا وكلتا مضافين الى المضمر فى الاحوال كما فى المضافين الى المظهر ولا ادرى ماصحته (والف كلا بدل من الواو وعند سيبويه لابدال التاء منها فى المؤنث كما فى اخت وبنت ٢ ولم تبدل التاء من الياء الا فى اثنتين وقال السيرافى هو بدلا من الياء لسماع الامالة فيه (واما الكسرة فلاتؤثر عند المصنف فى امالة الالف المنقلبة عن الواو ويجئ الكلام عليه فى باب الامالة (وكلتى فعلى والالف للتأنيث جعل اعرابا كما فى كلا وانما تجئ بالالف التأنيث بعد التاء ولم يكن جمعا بين علامتى التأنيث لان التاء لم تتمحض للتأنيث فلهذا جاز توسطها بل فيها رائحة منه لكونها بدلا من اللام فى المؤنث كاخت وبنت وثنتان ولهذا لم ينفتح ماقبلها ولم تنقلب تاء بنت واخت فى الوقف هاء (واجاز يونس اختى وبنتى ولوكانت لمحض التأنيث لم تجز هذه الامور (والالف ايضا لما كانت تتغير للاعراب صارت كأنها ليست للتأنيث فجاز الجمع بينهما (٣ وعند الجرمى وزنه فعتل ولم يثبت مثله فى كلامهم (وعند الكوفيين الالف فى كلا وكلتا للتثنية ولزم حذف نونيهما للزومهما للاضافة وقالوا اصلهما كل المفيد للاحاطة فخفف بحذف احدى اللامين وزيد الف التثنية حتى يعرف ان المقصود الاحاطة فى المثنى لا فى الجمع قالوا ولم يستعمل واحدهما اذ لا احاطة فى الواحد فلفظهما كلفظ الاثنين سواء وقالوا ويجوز للضرورة استعمال الواحد ٤ قال ❊ فى كلت رجليها سلامى زايدة ❊ كلتاهما مقرونة بواحدة ❊ وقال ❊ كلت كفيه توالى دائما ❊ بجيوش من عقاب ونعم ❊ والجواب انهما لوكانا مثنيين لم يجز رجوع ضمير المفرد اليهما قال ❊ كلانا اذا مانال شيئا افاته ٥ ❊ وقال تعالى ﴿ كلتا الجنتين آتت اكلها ﴾ ولوجب قلب الفيهما نصبا وجرا اضيفا الى المضمر او الى المظهر كسائر التثانى (واما البيتان فالالف حذف فيهما للضرورة بدليل فتح التاء ولوكانت مفردة لوجب كسر التاء فى قوله فى كلت وضمه فى قوله كلت كفيه ولكان معنى المفرد مخالفا لمعنى المثنى (واعلم ان كلا وكلتا لاتضافان الا الى المعارف لان

(وضعهما)

---

٦ قوله (خرط القتاد) قول خرطت الورق اذا حتته وهو ان يقبض عن اعلاه ثم يمريدك عليه الى اسفله والقتاد شجر له شوك مثال الابر (صحاح)

٦ فيها وان لم يتبع نسخه

٢ (قوله ولم تبدل التاء من الياء الا فى اثنتين) اى من لفظها فان التاء فيها بدل من الياء فى اثنين

٣ قوله (وعند الجرمى) قال ابو عمر والجرمى التاء ملحقة والالف لام الفعل فعنده وزنه فعتل ولو كان الامر كما زعم لقالوا فى النسبة اليها كلتوى فلما قالوا كلوى واسقطوا التاء علم انهم اجروها مجرى التاء التى فى اخت التى اذا نسبت اليها قلت اخوى

٤ (قوله قال فى كلت رجليها سلامى زايدة) وقال فى الصحاح هكذا فى كلت رجليها سلامى واحدة كلتاهما مقرونة بزائدة اراد فى احدى رجليها السلاميات عظام الاصابع قال ابو عبيدة السلام فى الاصل عظم يكون فى فرسن البعير اخره ومن يحترث حرثى وحرثك يهزل

وضعهما للتأكيد ولايؤكد التأكيد المعنوى الا المعارف كما يجئ فى بابه والمضاف اليه يجب ان يكون مثنى امالفظا ومعنى نحو كلا الرجلين اومعنى نحو كلانا (ولايجوز تفريق المثنى الافى الشعر نحو كلازيد وعمرو (والحاق التاء بكلا مضافا الى مؤنث افصح من تجريده نحو كلا المرأتين ويجوز الحمل على اللفظ مرة وعلى المعنى اخرى قال تعالى ﴿كلتا الجنتين آتت اكلها﴾ ثم قال ﴿وفجرنا خلالهما نهرا﴾ (والقسم الثالث مافيه الواو والياء ٥ قال انما افردت اولو وعشرون واخواتها بالذكر لان جمع المذكر السالم كل اسم ثبت مفرده ثم الحق بذلك المفرد واو ونون دلالة على مافوق الاثنين وليس اولو وعشرون واخواتها كذلك لان اولو موضوع وضع جمع السلامة وليس به اذ لم يأت اول فى المفرد وكذا عشرون واخواته وليس عشر وثلاث واربع احاد العشرون وثلاثون واربعون وان اوهم ذلك اذ لوكان كذلك لقيل لثلاث عشرات مع كل عشرة تزيد عليها عشرون لان اقل الجمع ثلاثة وكذا قيل ثلاثون للتسعة مع كل ثلاثة تزيد عليها ٦ واما عليون وقلون ونحوها فانها جمع علية وقلة ونحوها وان كانت على خلاف القياس هذا قوله ٧ (ولنا ان نحد المثنى بانه اسم دال على مفردين فى آخره الف اوياء ونون مزيدتان فيدخل فيه اثنان وثنايان ومذروان واللذان وهذان بخلاف كلا فلا تحتاج الى افراد هذه المثنيات بالذكر ونحد جمع المذكر السالم بانه اسم دال على اكثر من اثنين فى اخره واو اوياء ونون مزيدتان فيدخل فيه اولو وعشرون واخواته (٨ واما ذوو فهو داخل فى حد الجمع المذكور على اى وجه كان لان واحده ذو قال ❊ ولكنى اريد به الذوينا ❊ قوله (التقدير فيما تعذر كعصى وغلامى مطلقا او استثقل كقاض رفعا وجرا ونحو مسلمى رفعا واللفظى فيما عداه) هذا بيان ان الاعراب المذكور فى اى الاسماء المعربة يكون مقدرا وفى ايها يكون ظاهرا حصر الاسماء المقدرة الاعراب لامكان ضبطها فبقى مالم يذكر منها ظاهر الاعراب (قوله فيما تعذر اى فى معرب تعذر اعرابه فحذف المضاف وهو اعراب واقام المضاف اليه اعنى الضمير مقامه فصار مرفوعا فاستتر فى الفعل * اعلم ان تقدير الاعراب لاحد شيئين اما تعذر النطق به واستحالته واما تعسره واستثقاله فالمتعذر فى بابين يستحيل فى كل واحد منهما على الاطلاق اى رفعا ونصبا وجرا الاول باب عصى يعنى كل معرب مقصور فانه يتعذر اعرابه لفظا فى الاحول الثلاث لان الالف لوحاولت تحريكه لخرج عن جوهره وانقلب حرفا اخر اى همزة فلا يمكن تحريك الالف مع بقائه الفا ٩ والثانى باب غلامى يعنى كل مفرد احترازا عن نحو غلاماى ومسلمى مضافا الى ياء المتكلم فانه يتعذر الاعراب اللفظى فيه مطلقا ايضا لان اعراب المضاف متأخر عن اضافته وذلك لان الاسم انما يستحق الاعراب بعد تركيبه مع عامله كما تقرر ففى قولك جاء غلام زيد مثلا لم يستحق المضاف الاعراب الا بعد كونه مسندا اليه اى كونه عمدة الكلام اذ هو المقتضى لرفع الاسماء وكونه مسندا اليه مسبوق بثبوته اولا فى نفسه والمسند اليه المجئ فى مثالنا ليس مطلق الغلام بل الغلام المتصف بصفة الاضافة الى زيد فالاعراب مسبوق بالاضافة فالاول الاضافة

٥ قوله قال انما افردت اولو وعشرون) قيل كان الواجب حينئذ على المص ان يذكر اولات مع جمع المؤنث السالم

٦ قوله (واما عليون وقلون فانها جمع علية) العلية بالكسر الغرفة وزنها فعلية من المضاف هكذا قال بعضهم وقيل هى بالضم وزنها فعلية

٧ قوله (ولنا ان نحد المثنى بانه اسم دال آه) هذا كلام لايجديه نفعا فى دفع قول المص لان اعتراضه على النحاة مبنى على تحديدهم المثنى والمجموع بما تقدم ذكره نعم ان اراد ان لنا ان نخترع لهما حدين آخرين لا نحتاج معهما الى استثناء تلك الامور فلا كلام فيه

٨ قوله (واما ذوو) فيلزم فيه حذف النون بسبب لزوم الاضافة

٩ قوله (والثانى باب غلامى) الاولى ان يقال يعنى كل ما اعرب بالحركات لفظا من المفردات والجموع المكسرة وجمع المؤنث السالم اذا اضيف الى ياء المتكلم فيخرج ايضا نحو عصاى وسكاراى ويدخل فيه نحو عبادى ومسلماتى ايضا

ثم كون المضاف عمدة اوفضلة ثم الاعراب (ثم نقول انهم ٢ لما اضافوا الاسم المفرد الى ياء المتكلم الزموا ان يكون حركة ماقبل الياء كسرة لتوافقها فلما ارادوا الاعراب بعد ذلك وجدوا محل الاعراب مشتغلا بحركة لازمة واحتمال الحرف لحركتين متخالفتين كانتا او متماثلتين مستحيل ضرورة (وكذا فى نحو قاضى فى المفرد يستحيل ظهور الاعراب فيه لوجوب ادغام حرف الاعراب (واما المستثقل اعرابه فشيئان يستثقل فى احدهما رفعا وجرا وفى الاخر رفعا فالاول اسم المنقوص اى الذى حرف اعرابه ياء قبلها كسرة فيستثقل الضم والكسر على الياء المكسور ماقبلها وذلك محسوس لضعف الياء وثقل الحركتين مع تحرك ماقبلها بحركة ثقيلة فان سكن ماقبلها وماقبل الواو لم تستثقل الحركتان عليهما نحو ظبى ودلو وكرسى ومغزو واما الفتحة فلخفتها لاتستثقل على الياء مع كسرة ماقبلها نحو رأيت القاضى ويسمى هذا النوع منقوصا لانه نقص حركتين وسمى نحو الفتى والعصى مقصورا لكونه ضد الممدود اولكونه ممنوعا من مطلق الحركات والقصر المنع والاول اولى لانه لايسمى نحو غلامى مقصورا وان كان ممنوعا من الحركات الاعرابية ايضا هذا مع انه لايجب اطراد الالقاب وايضا مذهب النحاة ان نحو غلامى مبنى على مايجئ والمقصور من القاب المعرب (والثانى كل جمع مذكر سالم مضاف الى ياء المتكلم فان رفعه وحده مقدر فيه وذلك نحو جائنى مسلمى والاصل مسلموى اجتمعت الواو والياء مع تماثلهما فى اللين واوليهما ساكنة مستعدة للادغام فقلب اثقلهما الى اخفهما اعنى الواو الى الياء اذ المراد بالادغام التخفيف وكذا يعمل لو كانت الثانية واوا نحو سيد وميت وان كان القياس فى ادغام المتقاربين قلب الاول الى الثانى كما يجئ فى التصريف ان شاء الله تعالى وادغم بعد القلب اولاهما فى الاخرى وكسر ماقبل الياء لاتمام ماشرعوا فيه من التخفيف ولكون الضمة قريبة من الطرف ٢ والطرف محل التغيير فمن ثم لم يكسر الضم فى نحو سيل وميل اى لانه لم يسبقه تخفيف اخر حتى يتم به ولم يكن الضم قريبا من الطرف وليست الياء الساكنة المدغمة فى امتناع انضمام ماقبلها كالياء الساكنة غير المدغمة فان ذلك لايجوز فيها ولذا قيل فى جمع ابيض بيض وفى فعلى من الطيب طوبى واما المدغمة فى المتحركة فكأنها متحركة لصيرورتها مع المتحركة كحرف واحد ٣ فنحو سيل كهيام (٤ وان كان الاسم الذى قلب واوه ياء للادغام فى الياء على اخف الاوزان اى ثلاثيا ساكن الوسط جوزوا ايضا بقاء الضم على حاله ٥ فقالوا فى جمع الوى لىّ فثبت ان الواو الذى هو علامة الرفع مقدر فى جائنى مسلمى (واما فى حالة الجر والنصب فالياء باقية الاانها ادغمت والمدغم ثابت ولعله انما لم يعد نحو جائنى صالحا القوم وصالحوا القوم ورأيت صالحى القوم ومررت بصالحى القوم من المقدر حرفه لظهور عروض الحذف لان الكلمتين مستقلتان بخلاف نحو مسلمى فان المضاف اليه لكونه ضميرا متصلا كجزء المضاف (٦ واما لفظة فىّ فى الاحوال الثلاث فقد دخلت فى باب غلامى فلذا لم يفرد بالذكر وكان عليه ان يعد فى المستثقل اعرابه الموقوف عليه رفعا وجرا بالسكون نحو جائنى زيد ومررت بزيد وان يعد

الشارح ان يقال كان الاولى ان يجعل تلك الكسرة المجتلبة للياء بعد ورود العامل علامة الاعراب ايضا فتكون الكسرة حينئذ مفيدة لفائدتين بعدما كانت مفيدة لفائدة واحدة على قياس مااختاره فى علامة التثنية والجمع فيكون اعراب غلامى لفظيا فى حالة الجر كما هو الاصل

٢ قوله والطرف محل التغيير فمن ثمه لم يكسر الضم) اى لم يقلب الضم كسرا

٣ قوله (فنحو سيل كهيام) الهيام بالضم اشد العطش وجنون العشق وداء يأخذ الابل فتهيم فى الارض لاترعى

٤ قوله (وان كان الاسم) الى قوله لى مؤخر عن قوله وليست الياء الساكنة الى قوله كهيام

٤ قوله (فقالوا فى جمع الوى لىّ) الالوى هو الرجل المجتنب المنفرد ولا يزال كذلك

٦ قوله (واما لفظة فىّ فى الاحوال الثلاث فقد دخلت فى باب غلامى) دخول فى فى باب غلامى ظاهر لاشبهة فيه واما فىّ فيحتمل ان يقال اعرابه بالواو تقديرا فى حال الرفع وبالياء لفظا فى حال النصب والجر على قياس مسلمى وكأنه انما ادرجه فى باب غلامى نظرا الى اخواته والى اللغة الاخرى فيه وان كانت قليلة

فى قسم المتعذر اعرابه مطلقا المحكى فى نحو من زيد و من زيدا و من زيد لكونه معربا مقدر الاعراب وجوبا ٧ لاشتغال محله بحركة الحكاية ※ واعلم ان مذهب النحاة ان باب غلامى مبنى لاضافته الى المبنى و خالفهم المصنف كما رأيت لانه عده من قسم المعرب المقدر اعرابه وهو الحق بدليل اعراب نحو غلامه و غلامك وغلاماى و من اين لهم ان الاضافة الى المبنى مطلقا سبب البناء بل لها شرط كما يجئ فى الظروف المبنية فاذا عرفت المعرب الذى اعرابه مقدر اما مطلقا او فى بعض الاحوال دون بعض فما بقى من المعربات اعرابه ظاهر وهو قوله واللفظى فيما عداه ※ قوله (غير المنصرف مافيه علتان من تسع او واحدة منها تقوم مقامهما وهى ※ عدل ووصف وتأنيث و معرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب ※ والنون زائدة من قبلها الف ※ ووزن فعل وهذا القول تقريب ※ مثل عمر واحمر وطلحة و زينب و ابراهيم و مساجد و معدى كرب و عمران واحمد وحكمه ان لا كسر ولا تنوين) قوله مافيه علتان ※ اعلم اولا ان قول النحاة ان الشئ الفلانى علة لكذا لا يريدون به انه موجب له بل المعنى انه شئ اذا حصل ذلك الشئ ينبغى ان يختار المتكلم ذلك الحكم لمناسبة بين ذلك الشئ وذلك الحكم والحكم فى اصطلاح الاصوليين ماتوجبه العلة واياه عنى المصنف بقوله وحكمه ان لا كسر ولا تنوين لان سقوط الكسر والتنوين فى غير المنصرف مقتضى العلتين وتسميتهم ايضا لكل واحد من الفروع فى غير المنصرف سببا وعلة مجاز لان كل واحد منها جزء العلة لا علة تامة اذ باجتماع اثنين منها يحصل الحكم فالعلة التامة اذن مجموع علتين او واحدة منها تقوم مقامهما مع حصول شرط كل واحد منها وستعرف الشروط ان شاء الله تعالى (ويدخل فى الحد الذى ذكره المصنف لغير المنصرف مادخله الكسر والتنوين للضرورة او للتناسب ٨ وكذا المجموع بالالف والتاء علما والمجموع بالواو والنون علما للمؤنث كمسلمات و مسلمون وان لم يحذف منهما الكسر والتنوين لثبوت العلتين فى جميع ذلك (ففى قوله بعد ويجوز صرفه للضرورة او التناسب نظر لان الصرف على قوله عبارة عن تعرى الاسم عن السببين المعتبرين وعن السبب القائم مقامهما وهو فى حال الضرورة وقصد التناسب غير مجرد عنهما فكان الوجه ان يقول ويزول حكم غير المنصرف للضرورة او التناسب لان حكم غير المنصرف حكم قد يتخلف عن العلة بخلاف حكم المعرب اعنى اختلاف الاخر باختلاف العوامل لفظا او تقديرا فانه لا يتخلف عن علة الاعراب ٩ وعلى ماحد النحاة غير المنصرف اعنى قولهم هو مالا يدخله الكسر والتنوين للسببين يجوز ان يقال يجوز صرفه للضرورة (٢ وكذا على ماحد المصنف يكون مادخله اللام او الاضافة ممافيه علتان من التسع غير منصرف وعند غيره هو منصرف سواء قالوا ان الكسر سقط تبعا للتنوين او قالوا ان الكسر والتنوين سقطا معا وذلك انا كثرهم قالوا ان الاسم لماشابه الفعل حذف لاجل مشابهته اياه علامة تمكنه التى هى التنوين اى علامة اعرابه لان اصل الاسم الاعراب واصل الفعل البناء وجعلوا ترك الصرف عبارة عن حذف التنوين وقالوا ثم تبعه الكسر بعد صيرورة الاسم غير منصرف (وقووا هذا القول ٣ بانه لما لم يكن مع

---

٨ قوله (وكذا المجموع بالالف والتاء علما آه) للمصنف ان يمنع وجود السببين المعتبرين فى مسلمات علما كما عرف من كلام العلامة وان يجعل التنوين للمقابلة لا للتمكن وان يحذف كما مر

٩ قوله (وعلى ماحد النحاة غير المنصرف اعنى قولهم هو مالا يدخله الكسر) سبب عدول المص عن هذا الحد ماسبق فى حدا لمعرب

٢ قوله وكذا على ماحد المص يكون مادخله اللام او الاضافة آه) قد يقال دخول اللام والاضافة يوجب ضعف المشابهة مع الفعل فيزول اعتبار السببين او احدهما فلا يكون فى الاسم مع اللام او الاضافة سببان معتبران كما فى هند اذا اعتبر مقاومة سكون الوسط لاحد السببين فيمكن ان يدعى صرف الاسم مع اللام او الاضافة على مذهبه ايضا لان المراد مماذكره فى الحد سببان معتبران لئلا ينتقض بنحو هند اذا صرف ولا يمكن اجراء ذلك فى الضرورة او التناسب

٣ قوله (بانه لما لم يكن مع اللام والاضافة تنوين حتى يحذف) اى حتى يحذف لاجل السببين فيصير ممنوعا من الصرف بحذفه ء

اللام والاضافة تنوين حتى تحذف لمنع الصرف لم يسقط الكسر فظهر ان سقوطه لتبعية التنوين لا باصالة ٤ فعلى قول هؤلاء نحو الاحمر واحمركم منصرف لان التنوين لم توجد فتحذف كما فى احمران واحمعون (٥ وقال بعضهم انه لما شابه الفعل حذف الكسر والتنوين معا لمنع الصرف ونحو الاحمر واحمركم عندهم ايضا منصرف لان الكسر والتنوين لم يحذفا ولا احدهما مع اللام والاضافة لمنع الصرف والاول اقرب اعنى ان الكسر سقط تبعا للتنوين وذلك انه يعود فى حال الضرورة مع التنوين تابعا له مع انه لا حاجة داعية الى اعادة الكسر اذ الوزن يستقيم بالتنوين وحده فلو كان الكسر حذف ايضا لمنع الصرف كالتنوين لم يعد بلا ضرورة اليه اذ مع الضرورة لا يرتكب الا اقدر الحاجه (وانما تبعه الكسر فى الحذف لان التنوين يحذف لا لمنع الصرف ايضا كما فى الوقف ومع اللام والاضافة والبناء فارادوا النص من اول الامر على انه لم يسقط الا لمشابهته الفعل* لا للاضافة ولا للبناء ولا لشئ اخر فحذفوا معه صورة الكسر التى لا تدخل الفعل ولهذا يؤتى بنون العماد فى نحو ضربنى ويضربنى (وانما لم يظهر اثر منع الصرف فى المثنى وجمع المذكر السالم مع اجتماع السببين نحو احمران ومسلمون علمين للمؤنث لان النون فيهما ليس للتمكن كما ذكرنا حتى يحذف فيتبعه الكسر (وايضا فان النصب فيهما تابع للجر فلم يتبع الجر النصب بلى ان سمى بهما واعربا اعراب المفرد اى جعل النون معتقب الاعراب وجب منع صرفها للعلتين لان اذن فيهما تنوين التمكن ولا يتبع نصبهما الجر (ثم نقول اصل الاسم الاعراب كما ذكرنا ثم قد يتفق مشابهته للفعل وهى على ثلاثة اضرب (احدها وهو اقواها ان يصير معنى الفعل سواء كما فى اسماء الافعال فيبنى الاسم نظرا الى اصل الفعل الذى هو البناء ويعطى عمله (وثانيها وهو اوسطها ان يوافقه من حيث تركيب الحروف الاصلية ويشابهه فى شئ من المعنى كاسم الفاعل والمفعول والمصدر والصفة المشبهة فيعطى عمل الافعال التى فيه معناها ولا يبنى لضعف امر الفعل فى البناء بتطفل بعضه وهو المضارع على الاسم فى الاعراب فلا يبنى منه الا الاقوى المشابهة للافعال اى الذى معناه معنى الفعل سواء كاسم الفاعل (وثالثها وهو اضعفها ان لا يشابه لفظا ولا يتضمن معناه ولكن يشابهه بوجه بعيد ككونه فرعا لا اصل كما ان الافعال فرع الاسماء افادة واشتقاقا اما الافادة فلاحتياج الفعل فى كونه كلاما الى الاسم واستغناء الاسم فيه عنه واما الاشتقاق فيجئ فى باب المصدر فلا يبنى بهذه المشابهة لضعفها مع ضعف الفعل فى البناء ولا يعطى بها عمل الفعل لان ذلك بتضمن معناه الطالب للفاعل والمفعول وهو خلو منه بل تنزع بهذه المشابهة علامة الاعراب فيكون اسما معربا بلا علامة اعراب ثم يتبعه الكسر على قول اوينزع التنوين والكسر معا كما تقدم (وانما احتيج فى هذا الحكم الى كون الاسم فرعا من جهتين ولم يقتنع بكونه فرعا من جهة واحدة لان المشابهة بالفرعية مشابهة غير ظاهرة ولا قوية اذ الفرعية ليست من خصائص الفعل الظاهرة بل يحتاج فى اثباتها فيه الى تكلف كما مضى وكذا اثبات الفرعية فى الاسماء بسبب هذه العلل غير ظاهر كما يجئ فلم تكف واحدة منها الا اذا قامت

٥ لاجل السببين والاسقط ههنا وكان الاسم ممنوع الصرف من هذه الجهة

٤ قوله (فعلى قول هؤلاء نحو الاحمر واحمركم منصرف) وانما مثل بالاحمر واحمركم لان دخول اللام والاضافة لا ينافى وجود شئ من سببيه بخلاف ما فيه علمية مؤثرة نحو احمدكم وعثماننا اذ لا علمية مع الاضافة واللام فيكون هذا عند المص ايضا منصرفا ولذلك قال اولا يكون مادخله اللام والاضافة مما فيه علتان من التسع غير منصرف

٥ قوله (وقال بعضهم انه لما شابه الفعل حذف الكسر والتنوين آه) كان القياس على قولهم ان يحذف الكسر لامكانه مع تحقق مقتضيه اعنى وجود السببين الا ان دخول اللام والاضافة اوجب فيهما ضعفا

٢ قوله (فالجواب ان الاسم تطفل على الفعل فيما هو من خواص الفعل) اى وهو كونه فرعاً من وجهين ٣ فى اسم الفعل معنى الاسم هو معنى الفعل وفى اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمصدر يتضمن الاسم معنى الفعل نسخه

مقام اثنتين (فان قلت اذا شابه الاسم غير المنصرف الفعل فقد شابهه الفعل ايضا فلم كان اعطاء الاسم حكم الفعل اولى من العكس (٢ فالجواب ان الاسم تطفل على الفعل فيما هو من خواص الفعل وليس ذلك لمطلق المناسبة بينهما وذلك كما يصير ٣ اسم الفعل بمعنى الفعل ويتضمن هنا اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمصدر معنى الفعل فيتطفل الاسماء على الافعال فى المعنى فتعطى حكم الفعل وذلك ببناء اسم الفعل وعمله عمله معا وعمل البواقى عمله حسب وهذا مطرد فى كل مايعطى حكما لاجل مشابهته لنوع آخر كما اذا اتفق مشابهة الحرف للفعل بتضمن معناه كان واخواتها وما ولا اعمل عمل الفعل (واذا اتفق مشابهة الاسم للحرف باحتياجه الى غيره كالموصولات والمضمرات والغايات اوبتضمن معناه كاسماء الشرط والاستفهام ونحو ذلك كما يجئ فى باب المبنى بنى الاسم لتطفله على الحرف فيما يخصها وههنا يكفى ادنى مشابهة لاجل بناء الاسم بخلاف مشابهته للافعال وذلك لتمكن الحرف ورسوخه فى البناء دون الفعل (واذا شابه الفعل الحرف بلزوم معنى الانشاء الذى هو بالاصالة للحرف اعطى حكم الحرف فى عدم التصرف كما فى عسى وفعل التعجب وان شابه الاسم كالمضارع اعرب كما يجئ فى بابه فظهر ان الاسم قد يشابه الفعل والحرف وكذا الفعل قد يشابه الاسم والحرف واما الحرف فيشابه الفعل فقط (قوله والنون زائدة انتصب زائدة على انها حال من النون والعامل معنى الكلام فان معنى قوله وهى عدل ووصف الى آخره ٤ اى تكون علل منع المنصرف عدلا ووصفا وكذا والنون زائدة وقد الحق باسباب المذكورة ماشابه الف التأنيث المقصورة ٥ وهو كل الف زائدة فى آخر الاسم العلم سواء كانت للالحاق ٦ كما فى ارطى وذفرى وحبنطى اولا كقبعثرى لانها بالعلمية تمتنع من التاء كالف التانيث فاذا عد الالف والنون سببا لمشابهة الف التأنيث بالامتناع من التاء فعد الالف المقصورة الممتنعة من التاء اولا لمشابهتها لها لفظا وامتناعا من التاء ٧ واما الف الالحاق الممدودة فلم تلحق مع العلمية بالف التأنيث الممدودة وان كانت ايضا ممتنعة من التاء مثل الف التأنيث الممدوة لاجتماع شيئين (احدهما ضعف مايشبهه الف الالحاق الممدودة اى الهمزة فى نحو حمراء فى باب التأنيث دون الالف فى نحو سكرى لكون الهمزة فى الاصل الفا (والثانى كون همزة الالحاق فى مقابلة الحرف الاصلى ولذلك اثر الالف والنون فى نحو سكران لمشابهة الف التأنيث الممدودة لان النون ليست فى مقام حرف اصلى والف الالحاق المقصورة وان كانت فى مقابلة حرف اصلى لكنها تشبه علامة التأنيث الاصلية اى الالف المقصورة لا المقلبة عن علامة التأنيث اى الف التأنيث الممدودة (واما فرعية هذه العلل فان العدل فرع ابقاء الاسم على حاله والوصف فرع الموصوف والتأنيث فرع التذكير والتعريف فرع التنكير اذ كل مانعرفه كان مجهولا فى الاصل عندنا والعجمة فى كلام العرب فرع العربية اذ الاصل فى كل كلام

٤ قوله (اى يكون علل منع الصرف عدلا ووصفا وكذا) الاظهر ان يقال معناه يمنع الصرف عدل ووصف وكذا وكذا والنون زائدة ٥ (قوله وهو كل الف زايدة) اى لا للتأنيث ٦ قوله (كما فى ارطى وذفرى آه) قال الجوهرى الارطى شجر من اشجار الرمل يدبغ به والفه للالحلق لا للتأنيث لان الواحدة ارطاة والذفرى من القفاء هو الموضوع الذى يعرق من البعير خلف الاذن يقال هذه ذفرى اسيلة لا ينون لان الفها للتأنيث وبعضهم ينونه فى النكرة ويجعل الفه للالحاق بدرهم وهجرع والحبنطى القصير البطين يهمز ولا يهمز والنون والالف للالحاق بسفرجل يقال رجل حبنطى بالتنوين و حبنطاة والقبعثرى العظيم الشديد الالف ليست للتأنيث لانك تقول قبعثراة فلو كانت للتأنيث لما لحقه تأنيث آخر هذا وماشبهه لا ينصرف فى المعرفة وينصرف فى النكرة قال وانما زيدت الالف فى قبعثرى ليلحق بنات الخمسة ببنات الستة وقد خطى فى هذا الحكم ٧ قوله (واما الف تأنيث الالحاق الممدودة) كعلباء ملحق بسرداح

ان لا يخالطه لسان اخر فيكون العربية اذن فى كلام العجم فرعا و الجمع فرع الواحد و التركيب فرع الافراد و الالف و النون فرع الفى التأنيث كما يجئ بعد او فرع مازيد اعليه و وزن الفعل فى الاسم فرع وزن الاسم اذا كان خاصا بالفعل او اوله زيادة كزيادة الفعل لان اصل كل نوع ان لا يكون فيه الوزن المختص بنوع غيره و ههنا فروع اخر لم يعتبروها ٨ ككون الاسم مصغر او منسوبا و شاذا ٩ وغير ذلك مما لا يحصى وذلك اختيار منهم بلا علة مخصصة (قوله وحكمه ان لا كسر و لم يقل ان لا جر لانه يدخله الجر عند الجمهور اذ هو عندهم معرب و الجر انواع و جره فتح فالفتح الذى فى باحمد عندهم عمل الجار و هو يعمل الجر لا محالة (و قال الاخفش و المبرد و الزجاج غير المنصرف فى حال الجر مبنى على الفتح لخفته وذلك لان مشابهته للمبنى اى الفعل ضعيفة فحذفت علامة الاعراب مطلقا اى التنوين و بنى فى حالة واحدة فقط و اختص بالبناء فى حالة الجر ليكون كالفعل المشابه فى التعرى من الجر (قوله ٢ ويجوز صرفه للضرورة او التناسب مثل سلاسلا واغلالا وقواريرا) قال الاخفش ان صرف مالا ينصرف مطلقا اى فى الشعر وغيره لغة الشعراء وذلك انهم كانوا يضطرون كثيرا لاقامة الوزن الى صرف مالا ينصرف فتمرّن على ذلك السنتهم فصار الامر الى ان صرفوه فى الاختيار ايضا وعليه حمل قوله تعالى ﴿سلاسلا واغلالا وقواريرا وقال هو والكسائى ان صرف مالا ينصرف مطلقا لغة قوم الا افعل منك وانكره غيرهما اذ ليس بمشهور عن احد فى الاختيار نحو جاءنى احد وابراهيم ونحو ذلك واما للضرورة فلا خلاف فى جواز صرفه فلا يصرف مافيه الالف المقصورة لعدم الضرورة ومنع الكوفيون صرف افعل من فى الضرورة لان من مع مجروره كالمضاف اليه فلا ينون ماهو كالمضاف والاصل الجواز لان الكلام فى الضرورة وفرق بين المضاف وماهو كالمضاف وجوز الكوفيون وبعض البصريين للضرورة ترك صرف المنصرف لا مطلقا بل بشرط العلمية دون غيرها من الاسباب لقوتها كما نبين لك عند الكلام فى تفصيل الاسباب وذلك بكونها شرطا لكثير من الاسباب مع كونها سببا واستشهدوا بقوله ﴿ فما كان حصن ولا حابس ﴿ يفوقان مرداس فى مجمع ﴾ ومنعه الباقون استدلالا بان الضرورة تجوّز ردالاشياء الى اصولها فجاز صرف غير المنصرف ولا يخرج لاجلها الاشياء عن اصولها وقريب من هذا الوجه جواز قصر الممدود فى الشعر دون مد المقصور الا نادرا ومنعوا روايتهم بان قالوا الرواية يفوقان شيخى والانصاف ان الرواية لو ثبتت عن ثقة لم يجز ردها وان ثبت هناك رواية اخرى (قوله سلاسلا صرف ليناسب المنصرف الذى يليه اى اغلالا ٣ فهو كقولهم هنأنى الشئ ومرأنى والاصل امرأنى (قوله قواريرا يعنى اذا قرئ منونا لا اذا وقف عليه بالالف لان الالف حينئذ كما تحتمل ان تكون بدلا من التنوين يحتمل ان تكون للاطلاق كما فى قوله تعالى ﴿ الظنونا والسبيلا والرسولا ﴾ فلا يكون نصا فيما استشهد له من صرف غير المنصرف وانما صرف ليناسب اواخرى الاى فى هذه

مو صو فان معنى فلذلك لم يعتبرا بخلاف الجمعية والتأنيث فانهما لا ينافيانه بل الفعل لما كان للحقيقة لم يحتج اليهما

٩ (قوله وغير ذلك مما لا يحصى) ككونه مثنى وكونه مشتقا وكونه مقلوبا وكونه محذوفا منه شئ

٢ (قوله ويجوز صرفه للضرورة او التناسب) قيل انما ذكر الجواز مع ان الضرورة موجبة للصرف لانه عطف عليه التناسب وهو غير موجب اولانه اراد بالضرورة ما يتناوله انكسار الوزن وازخافه وذلك مجوز وليس بموجب

٣ (قوله فهو كقولهم هنأنى الشئ ومرأنى) قال فى الصحاح هنؤ الطعام وهنئ بالضم والكسر وهنأنى الطعام وكذلك مرؤ الطعام ومرئ بالضم والكسر مثل فقه وفقه قال الاخفش يقال مرأنى الطعام وبعضهم يقول امرأنى الطعام وقال الفراء يقال هنأنى ومرأنى اذا اتبعوها هنأنى قالوها بغير الف واذا افردوها قالوا امرأنى

(السورة)

٣ (قوله وفرس مأمورة اى مؤمرة) قال ابو عبيدة آمرته بالمد وامرته لغتان بمعنى كثرته ومنه الحديث وامر هو اى كثر قال يعقوب ولم يقله احد غيره وقال ابو الحسن امر ماله بالكسر اى كسر وآمر الله ماله بالمد قال وانما قيل مأمورة للازدواج والاصل مؤمرة على وزن مفعلة والسكة الطريقة المصطفة من النخل قال الاصمعى هى ههنا الحديدة التى تحرث بها ومعنى مأبورة مصلحة وقيل ملقحة ٤ (قوله وحمار حزاب) الحزابى بالحاء المهملة والزاء المعجمة رجل حزاب وحزابية ايضا اذا كان غليظا مائلا الى القصر ٥ (قوله واما هوازن) هى قبيلة من قيس قوله (وشراحيل) علم رجل وكذا براقش اسم كلبة ومعافر اسم حى من اليمن قال الجوهرى شراحيل اسم رجل لا ينصرف فى معرفة ولا فى نكرة عند سيبويه لانه بزنة جمع الجمع وينصرف عند الاخفش فى النكرة فان صغرته انصرف عندهما لانه عربى وفارق السراويل لانها اعجمية ٦ (قوله نحو جالى وكالى فى المنسوب) لا يعلم من هذين المثالين كون ياء النسب غير معتد بها فى منع الصرف الا اذا جعل مجرد هذا الوزن سببا مستقلا فى المنع هذا ان قصد الاستدلال وان قصد مجرد التمثيل فلا كلام فيه ٧ (قوله وكذا تهام بفتح التاء فى المنسوب) قال الجوهرى تهامة بلد والنسبة اليها تهامى وتهام واذا فتحت التاء لم تشدد كما فى يمان وشآم الا ان الالف فى تهام من لفظها وفيهما بدل عن احدى يائى النسبة وقد يستعمل التهمة فى موضع تهامة ٨ (قوله فى قمارى) القمرى منسوب الى طير قمر والانثى قمرية والجمع قمارى غير مصروف والدبسى طائر منسوب الى طير دبس والادبس من الطير والخيل ما لونه بين السواد والحمرة ٩ (قوله وعوارى) العارية بالتشديد كأنها منسوبة الى العار لان طلبها عار وعيب

السورة لان اواخر الآى كالقوافى يعتبر توافقها وتجانسها وكذا كل كلام مسجع الا ترى الى قوله عليه الصلاة والسلام (خير المال سكة مأبورة ٣ وفرس مأمورة) اى مؤمّرة يعنى كثيرة النتاج وقال تعالى (والفجر ثم قال يسر ويمال سجا لموافقة قلى * (قوله وما يقوم مقامهما الجمع والفا التأنيث) اعلم ان الاكثرين على ان قيام الجمع الاقصى مقام سببين وقوته لكونه لا نظير له فى الاحاد العربية اما نحو ثمان ورباع اى الذى القى رباعيته ورجل شناح اى طويل ٤ وحمار حزاب اى غليظ قصير فشواذ واما نحو الترامى والتغازى فالاصل فيه ضم ما قبل الاخر لكنه كسر لاجل الياء ٥ واما نحو هوازن وشراحيل علمين فمنقول عن الجمع وسيجئ حكمه واما يمان وشآم فالالف فيهما عوض من احدى يائى النسب فهذا الوزن عارض لم يعتد به وذلك لانهما صارا الى هذا الوزن بسبب احدى يائى النسب والالف الذى هو بدل من الاخرى وياء النسب عارضة لا يعتد بها فى الوزن ٦ نحو جالى وكالى فى المنسوب الى جال وكال ٧ وكذا تهام بفتح التاء فى المنسوب الى التهم بمعنى تهامة قال * ارقنى الليلة برق بالتهم * يا لك برقا من يشفه لا يلم * قال سيبويه منهم من يقول يمانى وشآمى بتشديد الياء وهو قليل ويجئ وجهه فى التصريف ان شاء الله تعالى * وانما لم تعد ياآ النسب عارضة ٨ فى قمارى وكراسى ٩ وعوارى وبخاتى ودباسى ونحوها لانها ثبتت فى آحادها وصيغت هذه الجموع على اعتبار تلك الياآت فى الاحاد وليس ذلك اى اعتداد الياء فى المفرد وصوغ الجمع عليه مطردا الا ترى انك لا تقول فى جمع عجمى عجامى وان كان ياؤه للوحدة كما فى بختى وقيل ان ثمانيا مثل يمان الالف والياء للنسب الى الثمن الذى هو جزء من ثمانية (وفيه نظر اذ لا معنى للنسب فى ثمان فانه بالاضافة الى ثمن كالاربع والخمس الى الخمس ولا معنى لنسب هذين العددين الى جزئيهما وتقدير النسب فى الرباعى انسب فيكون منسوبا الى الرباعية وهى السن (ويجوز ان يقال فى الثمانى انه منسوب الى الثمانية اى مجرد العدد لان الثمانى لا يستعمل الا فى المعدود والثمانية فى الاصل العدد لا المعدود كما تقول فى صريح العدد ستة ضعف ثلاثة ولا تقول ست ضعف ثلاث وقد يجئ تحقيقه فى باب العدد فالالف فيهما اذن غير الالف المنسوب اليه تقديرا لكونه بدل من احدى يائى النسب وكذلك الياء غير الياء كما قيل فى هجان وفلك وقد جاء ثمان فى الشعر غير منصرف شاذا قال الشاعر * يحدو

وثمانى مولعا بلقاحها * وهو على التوهم لما رأى فيه معنى الجمع ولفظه يشبه لفظ الجمع ظنه جمعا
(اما سراويل فاعجمى فى الاشهر وقد قيدنا الآحاد بالعربية او عربى مفرد شاذ او جمع تقديرا
كما يجئ واما نحو اكلب واجمال فانهما وان لم يأت لهما نظير فى الاحاد الا ان كونهما جمعى قلة
وحكم جمع القلة حكم الآحاد بدليل تصغيره على لفظه فتّ فى عضد جمعيتهما مع انه نسب
الى سيبويه ان افعالا مفرد وكذا قال تعالى ﴿ مما فى بطونه ﴾ والضمير للانعام وجاز وصف
المفرد به نحو ٢ برمة اعشار وثوب اسمال ٣ ونطفة امشاج (ولم يوصف المفرد بغير
هذا الوزن من الجموع ولا يصح الاعتذار بمجئ افعل فى الواحد نحو ادرج فى اسم موضع
لكونه منقولا عن الجمع كداين ٤ ولا بآجر وآنك لانهما اعجميان ٥ ولا بابلم لانها لغة ردية
شاذة والفصيح ضم الهمزة ولا باشد لانه جمع شدة على غير القياس او هو جمع لا واحد له بدليل
قوله * ٦ بلغتها واجتمعت اشدّى * فانث الفعل وقال بعضهم انما قوى حتى قام مقام السببين
لكونه نهاية جمع التكسير اى يجمع الجمع الى ان ينتهى الى هذا الوزن فيرتدع ولهذا سمى
بالاقصى نحو كلب واكلب واكالب ونعم وانعام واناعيم واما قوله عليه الصلاة والسلام
﴿ انكن ٧ صواحبات يوسف ﴾ وقوله * جذب الصراريين بالكرور * جمع صراء
جمع صار بمعنى الملاح فهما جمعا سلامة ونحن قلنا نهاية جمع التكسير وقيل لما لم يكن له فى الاحاد
له نظير اشبه الاعجمى الذى لا نظير له فى كلام العرب ففيه الجمع وشبه العجمة وعلى هذا ففيه سببان
لا سبب كالسببين * وقال الجزولى فيه الجمع وعدم النظير فى الآحاد وعدم النظير فيها عنده
سبب مستقل لا يحتاج الى الجمعية كما يأتى فى سراويل ففيه عنده ايضا سببان والاسباب عنده
اكثر من التسعة * وقال المصنف منع صرف مثل هذا الجمع لتكرر الجمع حقيقة كاكالب او
كونه على وزن جمع الجمع كمساجد فلا اثر عنده لكونه اقصى جموع التكسير واما قيام الفى التأنيث
اعنى الممدودة والمقصورة مقام سببين فللزومهما الكلمة وبناء الكلمة عليهما بخلاف تاء التأنيث
فان بناءها على العروض وان اتفق فى بعض الاسماء لزومها ٨ كعنصوة وقمحدوة وجارة وخزاية
وغيرها كما يجئ فى باب التأنيث * قوله (فالعدل خروجه عن صيغة الاصلية تحقيقا كثلاث
ومثلث واخر وجمع او تقديرا كعمر وباب قطام فى تميم) العدل اخراج الاسم عن صيغته الاصلية
بغير القلب لا للتخفيف ولا للالحاق ولا لمعنى ٩ فقولنا بغير القلب ليخرج نحو ايس فى يأس وقولنا

---

٢ (قوله برمة أعشار) اى انكسرت قطعا قوله (وثوب اسمال) السمل الخلق من الثياب يقال ثوب اسمال كما قال وارمح
اقصاد تقصدت الرماح تكسرت ٣ (قوله ونطفة امشاج) نطفة امشاج هى ماء الرجل المختلط بماء المرأة ٤ (قوله
ولا بآجر وآنك) الاجر قد يشدد راؤه قال فى الصحاح الآنك الاسرب وافعل من صيغ الجمع ولم يجئ عليه الواحد الا آنك
واشد قال المص وايضا يحتمل ان يكون آنك فاعلا ٥ (قوله ولا بابلم لانها لغة ردية) الابلم خوص المقل وفيه ثلاث لغات ابلم
وابلم وابلم والواحدة بالهاء والمقل ثمر الدوم وقد فسر الدوم بشجر المقل ٦ (قوله بلغتها) تمامه
وشطت الباطل عندى حدى
٧ (قوله صواحبات يوسف) وكذا قوله قد جرت الطير ايامنينا جمع ايامن جمع ايمن قوله (وقوله) اى العجاج قوله (جذب الصراريين) فى الصحاح الصارى الملاح والجمع صراء مثل قارى وقراء وكافر وكفار وقال فى باب الراء الصرارى الملاح والجمع الصراريون واستشهد بقول العجاج جذب الصراريين بالكرور وقال وقد يقال للملاح ايضا الصارى كالقاضى والكرور جمع كر وهو حبل الشراع
٨ (قوله كعنصوة وقمحدوة) يقال فى رأسه عناص اذا بقى فى رأسه شعر متفرق فى نواحيه الواحدة عنصوة فهى فعلوة وبعضهم يقول عنصوة يلحقها بعرقوة والقمحدوة خلف الرأس
٩ (قوله فقولنا بغير القلب ليخرج نحو ايس) يمكن ان يلتزم كون آيس على وزن يايس نظرا الى عدد الحروف وخصوصية (ولا)
الحركات والسكنات ولا يلاحظ فى ذلك ترتيب الحروف بحسب المقابلة بالفاء والعين واللام فانه امر اعتبارى فلا خروج عن
الصيغة الاصلية فلا حاجة الى الاحتراز واما نحو مقام ومقول ففيه علة تخرجه عن صيغته الاصلية والمتبادر من الخروج اذا
اطلق ما لا يستند الى اخراج كما فى قولك خرج زيد الى بلد كذا ونحو فخذ وعنق لم يخرج عن صيغته الاصلية خروجا تاما
بل يستعمل على تلك ه

ولا للتخفيف احتراز عن نحو مقام ومقول وفخذ وعنق وقولنا ولا للالحاق ليخرج نحو كوثر وقولنا ولا لمعنى ليخرج نحو رجيل ورجال (٢ قوله خروجه اى خروج الاسم ولو قال اخراجه لكان اوفق لمعنى العدل وهو الصرف يقال اسم معدول اى مصروف عن بنيته والعدول الانصراف والخروج (قوله عن صيغته الاصلية يخرج عنه اخر ان قلنا انه معدول عن الاخر وسحر عند من قال انه معدول غير منصرف وامس عند تميم اذهما معدولان عن السحر والامس واللام ليست من صيغة الكلمة لان الكلمة لم تصغ عليها الاان نقول كأنها من صيغة الكلمة وبنيتها لشدة امتزاجها بها (قوله تحقيقا نصب على المصدر لان الخروج اما خروج تحقيق اى خروج محقق كرجل سوء بمعنى رجل سيئ اوخروج تقدير اى خروج مقدر ويعنى بالعدل المحقق مايتحقق حاله بدليل يدل عليه غير كون الاسم غير منصرف بحيث لو وجدناه ايضا منصرفا لكان هناك طريق الى معرفة كونه معدولا بخلاف العدل المقدر فانه الذى يصار اليه لضرورة وجدان الاسم غير منصرف وتعذر سبب اخر غير العدل فان عمر مثلا لو وجدناه منصرفا لم نحكم قط بعدوله عن عامر بل كان كادد (واما ثلاث ومثلث فقد قام دليل على انهما معدولان عن ثلاثة ثلاثة وذلك انا وجدنا ثلاث وثلاثة ثلاثة بمعنى واحد وفائدتهما تقسيم امرذى اجزاء على هذا العدد المعين ولفظ المقسوم عليه فى غير لفظ العدد مكرر على الاطراد فى كلام العرب نحو قرأت الكتاب جزءا جزءا وجاء فى القوم رجلا رجلا وابصرت العراق بلدا بلدا فكان القياس فى باب العدد ايضا التكرير عملا بالاستقراء والحقا للفرد المتنازع فيه بالاعم الاغلب فلما وجد ثلاث غير مكرر لفظا حكم بان اصله لفظ مكرر ولم يأت لفظ مكرر بمعنى ثلاث الا ثلاثة ثلاثة فقيل انه اصله وقد جاء فعال ومفعل فى باب العدد من واحد الى اربعة اتفاقا وجاء فعال من عشرة فى قول الكميت ❊ ولم يستر يثوك حتى رميت ❊ فوق الرجال خصالا عشارا ❊ والمبرد والكوفيون يقيسون عليها الى التسعة نحو خماس ومخمس وسداس ومسدس والسماع مفقود بلى يستعمل على وزن فعال من واحد الى عشرة مع يائى النسب نحو الخماسى والسداسى والسباعى والثمانى والتساعى وعند سيبويه ان منع الصرف فى هذا للعدل والوصف (فان قيل الوصف فى هذا المكرر عارض كعروضه فى اربع فى نحو نسوة اربع فكيف اثر فيه ولم يؤثر فى اربع (قلت هذا التراكيب المعدول لم يوضع الا وصفا ولم يستعمل الامع اعتبار معنى الوصف فيه ووضع المعدول غير وضع المعدول عنه والفراء يجيز صرف هذا المعدول اذا لم يجر على الموصوف وليس بوجه اذ الموضوع على الوصفية كاحمر يؤثر فيه الوصف وان لم يتبع الموصوف وقال ابن السراج وانما لم ينصرف لكون مثنى مثلا معدولا عن لفظ اثنين وعن معناه ايضا لانه عدل عن معناه مرة واحدة الى معنى اثنين اثنين ففيه عدل لفظى وعدل معنوى وقيل ان فيه عدلا مكررا من حيث اللفظ لان اصله كان اثنين مرتين فجعل مرة واحدة ثم غير لفظ اثنين الى مثنى (وقال الكوفيون وابن كيسان ان فيه العدل ٣ والتعريف كما فى عمر اذ لا يدخله اللام واذا اجرى على النكرة فمحمول على البدل ولا دليل على

لم يخرج عن صيغة له اصلية بل هو اسم له صيغة مأخوذ من اسم آخر له صيغة اخرى وكذا الحال فى نحو رجيل ورجال اذا لم يكن حق رجال ان يكون على صيغة رجل بل لفظ مأخوذ من لفظ رجل فهناك اخذ صيغة من صيغة اخرى لا خروج اسم من صيغة الى اخرى فالحد محمول على ظاهره مستغن عما زاده من القيود وذكر بعضهم ناقلا عن المص انه لابد من اعتبار الخروج عن المعنى الاصلى ايضا والاورد ما لا يحصى كثرة من المعدولات من حيث اللفظ كالجموع الواردة على خلاف القياس نحو امكن وكالمصغرات والمنسوبات التى وردت على خلاف صيغها القياسية فتأمل فى جريان هذا القيد فى جميع المعدولات

٢ قوله (خروجه اى خروج الاسم ولو قال اخراجه لكان اوفق) انما اختار تفسيره بالخروج ليظهر كونه صفة للاسم فيكون فرعية حاصلة فيه كما يقتضيه جعله سببا لمنع الصرف فيه واما الاخراج فيدل على صفة الاسم ضمنا

٣ قوله (والتعريف كما فى عمر آه) فيه ء

ماقالوا ولوكان معرفة ولاشك ان فيه معنى الوصف لجرى على المعارف وكيف يكون معرفة وهو يقع حالا نحو جاءنى القوم مثنى (واما اخر فانه جمع اخرى التى هى مؤنث اخر وهو افعل التفضيل بشهادة الصرف نحو آخر اخران اخرون واواخر واخرى اخريان اخريات واخر مثل الافضل الافضلان الافضلون والافاضل والفضلى والفضليان والفضليات والفضل ٤ فمعنى اخر فى الاصل اشد تأخرا وكان فى الاصل معنى جاءنى زيد ورجل آخر اشد تأخرا من زيد فى معنى من المعانى ثم نقل الى معنى غير ٥ فمعنى رجل اخر رجل غيرزيد (ولايستعمل الافيما هو من جنس المذكور اولا فلايقال جاءنى زيد وحمار اخر ولاامرأة اخرى (وتستعمل اخريات فى المعنى الاول ولاتستعمل الامع اللام اوالاضافة كما هو حقها نحو جاءنى فلان فى اخريات الناس اى ٦ فى الجماعات المتأخرة وكذا الاواخر فلما خرج آخر وسائر تصاريفه عن معنى التفضيل استعملت من دون لوازم افعل التفضيل اعنى من والاضافة واللام وطوبق بالمجرد عن اللام والاضافة ماهوله نحو رجلان اخران ورجال اخرون وامرأة اخرى ومرأتان اخريان ونسوة آخر (قيل الدليل على عدل اخر انه لوكان مع من المقدرة كما فى الله اكبر للزم ان يقال بنسوة آخر على وزن افعل لان افعل التفضيل مادام بمن ظاهرة او مقدرة لايجوز مطابقته لمن هوله بل يجب افراده ولايجوز ان يكون بتقدير الاضافة لان المضاف اليه لايحذف الا مع بناء المضاف كما فى الغايات اومع ساد مسد المضاف اليه وهو التنوين كما فى حينئذ وكلا آتينا اومع دلالة ما اضيف اليه تابع ذلك المضاف عليه نحو قوله ※ ٧ الاعلالة او بداهة سابح ※ اخذا من استقراء كلامهم فلم يبق الا ان يكون اصله اللام (ولمانع ان يمنع الحصر فيما ذكر من الوجوه بما ذهب اليه الخليل فى اجمع واخواته من كونها معرفات بتقدير الاضافة مع عريها من تلك الوجوه فالاولى ان يقال فى امتناع كون آخر بتقدير الاضافة ان المضاف اليه لايحذف الا اذا جاز اظهاره ولايجوز اظهاره ههنا (ومنع ابو على من كون اخر معدولا عن اللام استدلالا بانه لوكان كذا لوجب كونه معرفة كامس وسحر المعدولين عن ذى اللام وكان لايقع صفة للنكرات كما فى قوله تعالى ﴿ من ايام اخر ﴾ (واجيب بانه معدول عن ذى اللام لفظا ومعنى اى عدل عن التعريف الى التنكير ومن اين له انه لايجوز تخالف المعدول والمعدول عنه تعريفا وتنكيرا ولوكان معنى اللام فى المعدول عن ذى اللام واجبا لوجب بناء سحر كما ذهب اليه بعضهم لتضمنه معنى الحرف فتعريف سحر ليس لكونه معدولا عن ذى اللام بل لكونه علما (وذهب ابن جنى الى ان قياس اخر لما تجرد عن اللام والاضافة ان يستعمل بمن ويفرد لفظه فى جميع الاحوال فاخر فى قولك بنسوة اخر معدول عن اخر من (٨ ويلزم على هذا القول ان يكون اخران واخرون واواخر واخرى واخريات معدولات ايضا عن اخر من الا ان اخرى واواخر غنيان عن اعتبار العدل بالف التأنيث والجمعية والمثنى والمجموع بالواو والنون لايتبين فيهما حكم منع الصرف فى موضع نحو اجران واجعون كاجمر واما اخريات فاستعمالها باللام

(فمعنى آخر فى الاصل اشد تأخرا وكان فى الاصل معنى جاءنى زيد آه) هذا معنى مايقال من ان آخر كان فى الاصل موضوعا للاختلاف فى الصفة فنقل الى الاختلاف فى الذات

٥ قوله (فمعنى رجل آخر رجل غيرزيد) فاذا قيل جاءنى زيد وآخر يفهم منه ان المراد رجل آخر بخلاف جاءنى زيد وغيره

٦ وقوله (فى الجماعات المتأخرة) الظاهر اعتبار التأخر لا الزيادة فيه

٧ قوله (الاعلالة آه) الغرض من الاستشهاد ان المضاف اليه محذوف من علالة وهو سابح تقديره الاعلالة سابح او بداهة سابح لدلالة الثانى عليه

٨ قوله (ويلزم على هذا القول ان يكون آخران وآخرون واواخر آه) لكن لايكون على هذا القول لفظ آخر للمفرد المذكر معدولا لان مجرد حذف من لايوجب عدلا وعلى القول يكون هو مع جميع تصاريفه معدولا لكنه لايؤثر العدل فيه لاستغنائه عنه بوزن الفعل والوصفية الاصلية ولا فى غيره الا فى اخر كما قرر فى الشرح

والاضافة كما هو الاصل ولو لم يكن ايضا لم يبن فيه اثر منع الصرف لكونه كعرفات هذا (وفى ادعاء كون الفاظ المؤنث والمثنيين والمجموعين معدولة عن لفظ الواحد المذكر بعد فالاولى ان لايدعى كون اخر وتصاريفه معدولة عن احد لوازم افعل التفضيل على التعيين بل نقول هى معدولة عما كان حقها ولازمها فى الاصل اعنى احد الاشياء الثلاثة مطلقا (وانما عدل عنه لتعريه عن معنى افعل التفضيل الذى هو المستلزم لاحدها كما يجئ فى باب افعل التفضيل وذلك لانه صار بمعنى غير كما ذكرنا ٢ فعلى هذا لايفسر العدل بما فسر به المصنف اعنى خروجه عن صيغته الاصلية بل نقول العدل اخراج اللفظ كما ذكرنا عما الاصل ان يكون معه من الصيغة او استلزام كلمة اخرى فيدخل فيه سحر وامس ونحو ضحى وعشية ومساء وبكرا معينات لان الاصل فى تخصيص اللفظ المطلق بشئ معين مما كان يقع عليه وضعا ان يكون باللام والاضافة) ويدخل فيه الغايات ايضا نحو قبل وبعد لقطعهما عن المضاف اليه الذى كان يقتضيه وضعا فعلى هذا اذا كان المعدول معربا وانضم الى عدله سبب اخر امتنع صرفه فلم يمتنع ضحى واخواته لعدم اعتبار العلمية فيها كما اعتبرت فى سحر على ما يجئ (واما جمع ومثله اخواته من كتع وبصع وبتع فالاكثرون على انه معدول عن جمع لانه جمع جمعاء وقياس جمع فعلاء افعل فعل كحمراء وحمر قال ابو على ليس قياس كل فعلاء ان يجمع على فعل بل قياس فعلاء مؤنث افعل الجموع على فعل ايضا واجمع مجموع على اجمعون لا جمع وقوله ❊ حلائل اسودين واحمرينا ❊ شاذ كما يجئ فى باب الجمع ولو كان جمع معدولا عن جمع وفعل يصلح لجمع المذكر والمؤنث لجاز جاءنى الرجال جمع قال والحق ان جمعاء اسم لا صفة وقياس جمع فعلاء اسما فعالى فى التكسير وفعلاوات فى التصحيح كصحارى وصحراوات فجمع معدول عن احدهما ويرد عليه ان جمعاء لو كان اسما لكان اجمع ايضا كذلك فجمعه اذن على اجمعون شاذ اذ لايجمع بالواو والنون الا العلم او الوصف كما يجئ فى باب الجمع واما السبب الاخر فيه وفى جمع فعن الخليل انه تعريف اضافى وكذا فى اجمع لان الاصل فى جاءنى القوم اجمعون اجمعهم اى جميعهم وقرأت الكتاب اجمع اى جميعه قيل هو ضعيف لان تعريف الاضافة غير معتبر فى منع الصرف (وله ان يقول انما لم يعتبر ذلك مع وجود المضاف اليه لان حكم منع الصرف لايتبين فيه كما يجئ واما مع حذفه فما المانع من اعتباره (وقال بعضهم فيه التعريف الوضعى كالاعلام اى ٣ وضع تأكيدا للمعارف بلا علامة التعريف والمؤكد لايكون الا معرفة الا ما جوز الكوفيون من نحو قوله ❊ قد صرت البكرة يوما اجمعا ❊ مما كان المؤكد فيه محدودا ففيهما على هذا القول شبه العلمية ٤ ويرد عليه صباحا ومساء وبكرا وضحى وعتمة وضحوة اذا كانت

قوله (فعلى هذا لايفسر العدل بما فسر به المص اعنى خروجه عن صيغته الاصلية آه) انما احتاج الى هذا التفسير ليتصور العدل عن المضاف فان حذف المضاف اليه لايخرج المضاف عن صيغته بخلاف حذف اللام فانها لشدة امتزاجها بمدخولها صارت من تتمة صيغته بخلاف المضاف اليه وبخلاف لفظة من المحذوفة عن آخر على قول ٣ قوله (وضع تأكيدا للمعارف) ربما يدعى كون الفاظ التوكيد اعلاما جنسية لمعانيها ففيها علمية بخلاف نحو صباح اذ فيه شبه العلمية ٤ قوله (ويرد عليه صباحا ومساء وبكرا وضحى وعتمة وضحوة) وقد صرح فيما بعد بان صباحا ومساء وضحى اذا اريد بها معينات كانت معربة منصرفة قال واما سحرا اذا اريد به سحر بعينه فامره مشكل سواء قلنا انه مبنى على الفتح او معرب غير منصرف وذلك لمخالفته لاخواته المذكورة هذا ما ذكره هناك ولا نزاع فيه الا بان الجوهرى حكم بان ضحى اذا اردت به ضحى يومك لم تنونه كسحر ويفهم منه انه معرب غير منصرف واما ما ذكره ههنا من نحو عتمة وضحوة ففيه بحث لان الظاهر انهما فى حكم غدوة وبكرة وفينة اذا اريد بها معينات وهى غير منصرفة وصرح به المص فى الايضاح وقد عدها العلامة فى الاعلام الاجناس ووافقه الشارح فيما بعد حيث عدها من الاعلام الجنسية ولا شك ان العلمية الجنسية مؤثرة فى منع الصرف مع التأنيث كاسامة وصرح الجوهرى ايضا بان بكرة وغدوة اذا اريد بهما بكرة وغدوة بعينهما لاينصرفان والتفصى عن ذلك بان تقدير العلمية لاجل منع الصرف وذلك مخصوص بغدوة ه

معينات فانها اذن معارف بلاعلامة مخصصة بعد العموم كالاعلام الغالبة نحو النجم والصعق ففيه العدل عن اللام مع شبه العلمية مع ان جميعها منصرفة وايضا شبه العلم لم يثبت جمعه بالواو والنون بل المجموع هذا الجمع اما العلم واما الوصف (وقال المصنف فيه وفى اجمع مع العدل الوصف الاصلى وان صارا بالغلبة فى باب التأكيد فهما عنده كاسود وارقم ونحوهما وهذا قريب (لكن بقى الكلام فى ان اجمع فى الاصل من اى الصفات هو امن باب احمر حمراء ام من باب الافضل والفضلى لايجوز ان يكون من باب احمر لجمعه على اجمعون وجمعه بالنظر الى اصله فعل وبالنظر الى نقله الى الاسماء بالغبة افاعل كاساود واداهم ه قال ٭ اتانى وعيد الحوص من آل جعفر ٭ فياعبد عمرو لونهيت الاحاوصا فافعلون لايجوز فيه لاقبل الغلبة ولابعدها وايضا افعل فعلاء لايجئ فى الاغلب الافى الالوان والخلق والاولى ان يقال انه فى الاصل افعل التفضيل بشهادة اجمعون وجمع فكأن معنى قولنا قرأت الكتاب اجمع فى الاصل انه اتم جمعا فى قرأتى من كل شئ فهو تفضيل لقولهم جميع نحو احمد واشهر فى المحمود والمشهور ثم جعل بمعنى جميعه وانمحى عنه معنى التفضيل فعدل فى اللفظ عن لوازم افعل التفضيل الثلاثة اعنى اللام والاضافة ومن كما ذكرنا فى اخر ٦ فاجمع واخر فيهما العدل والوصف والوزن واخر وجمع فيهما العدل والوصف (ويرد على جعل اجمع من باب الافضل ان مؤنثه جمعاء وحقه جمعى كاخرى (والجواب عنه انه لما انمحى عنه معنى التفضيل جاز ان يغير بعض تصاريفه عما هو قياسه (ولما بقى فيه معنى الصفة مع ان وزنه افعل صار كاحمر الذى هو على افعل وهو صفة فجاز جمعاء كحمراء واذا جاز لك ان تقول حسناء وخشناء وعلياء مع ان مذكراتها حسن وخشن وعال لكونها صفات فكيف اذا انضم الى الصفة وزن افعل هذا ٧ وكان على المصنف ان يذكر سحر معينا فى العدل المحقق اذ هو غير منصرف فى القول المشهور ٨ ويذكر ايضا امس رفعا على لغة بنى تميم كما يجئ فى الظروف المبنية لقيام الدليل على عدلهما وهو ان كل لفظ جنس اطلق واريد به فرد من افراده معين فلابد فيه من لام العهد سواء صار بالغلبة علما نحو النجم والصعق اولا نحو قوله تعالى ﴿ فعصى فرعون الرسول ﴾ اخذا من استقراء كلامهم فثبت عدل سحر وامس محققا واما علميتهما فمقدرة كما يجئ فى الظروف المبنية (قوله او تقديرا قد مضى التقدير ٭ اعلم ان ما هو على وزن فعل من الاسماء على ثلاثة اضرب اما اسم جنس غير صفة وذلك على ضربين مفرد كصرد وهدى وجمع كغرف وجحر فهذه كلها منصرفة وان سمى بها اذا كان المسمى مذكرا واما صفة وذلك على ثلاثة اقسام (احدها مبالغة فاعل غير مختصة بالنداء ٩ كحطم وختع فى مبالغة حاطم وخاتع فهو كضروب فى مبالغة ضارب (وثانيها مبالغة فاعل مختصة بالنداء نحو يافسق ٢ ويالكع فهو فى المذكر كفعال فى المؤنث نحو يا فساق ويالكاع كما يجئ فى باب النداء وفعل وفعال المختصان بالنداء معدولان عند النحاة بخلاف نحو حطم وختع

ه وبكرة وفينة واماعشية وعتمة اذا اردت بهما عشية ليلتك وعتمتها فمصروفتان اتفاقا كما صرح به المص فى الايضاح فى مباحث العدل بل صرح فى مباحث الاعلام بان سحر اذا اريد به سحر بعينه غير منصرف للعدل والعلمية اومبنى وصرح فى مباحث العدل بان سحرا منونا يطلق على سحر بعينه فتأمل

ه قوله (قال اتانى وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الا حاوصا) الحوص ضيق فى مؤخر العين والمرأة حوصاء وعنى بالاحاوص اولادالاحوص بن جعفر بن كلاب واراد بعبد عمرو عبد عمرو بن شريح ابن الاحوص هجا الاعشى علقمة ابن علاثة بن عوف بن الاحوص فاوعده بالقتل

٦ قوله (فاجمع واخر فيهما العدل والوصف والوزن واخر وجمع آه) فقد اجتمع العدل والوزن فلا يكونان متضادين

٧ قوله (وكان على المص ان يذكر سحر معينا) وقيل مبنى لتضمنه معنى اللام كامس

٨ قوله (ويذكر امس رفعا على لغة) انما قال رفعا لما سينقله ان مذهبهم ان يعربوه فى حال الرفع غير مصروف وان يبنوه على الكسر فى حالتى النصب والجر قال سيبويه وبعض بنى تميم يفتحون امس بعد مذ قال السيرافى لانهم تركوا صرفه وسيأتى ٩ قوله (كحطم وختع) الحطم الكسر رجل حطم (قالوا) وحطمة ايضا اذا كان قليل الرحمة للماشية وختع فى الارض اى ذهب ودليل ختع اى ماهر بالدلالة ٢ قوله (ويالكع) لكع عليه ع

قالو لم يكونا معدولين بل كانا كحطم لم يختصا بالنداء بل ساو قاما هما المبالغة في شيوع الاستعمال كما ساوق حطم في الاستعمال حاطما ولم يختص بباب دون باب وانا لا ارى في نقصان بعض الاشياء المشتركة في معنى عن بعض في التصرف دليلا على ان الناقص معدول عن الشايع وسيجئ لهذا مزيد بحث في اسماء الافعال (ولما كان من مذهبهم ان جميع انواع فعال مبنية كانت او ممنوعة من الصرف معدولة وكذا فعل المختص بالنداء فرعوا عليه انك اذا سميت بها ففعل لا ينصرف اتفاقا نحو فسق علما للعدل والعلمية وكذا فعال عند بنى تميم نحو نزال وفجار وفساف اعلاما وهذا الذى قالوا حق لو ثبت لهم ان جميعها معدول ولم يثبت ودونه خرط القتاد كما يجئ في اسماء الافعال (وثالث الاقسام جمع فعلى افعل التفضيل ولا عدل فيها الا في اخر وجمع واتباعه كما ذكرنا هما واما علم وهو ان جمع شرطين ثبوت فاعل وعدم فعل قبل العلمية فهو غير منصرف ٣ كقثم وجحى لانه ثبت قاثم وجاح ٤ وعدم قثم وجحى قبل العلمية ٥ فحكمنا بكونه معدولا عن فاعل جنسا ٦ وقطعنا بعدم نقله عن فعل الجنسى فقلنا هو علم مرتجل اى غير منقول عن شئ وهو معدول وانما حملناه على كونه معدولا ولم يجوز ان يكون مرتجلا غير معدول كعمران وسعاد لكثرة كون فعل الجامع للشرطين غير منصرف واضطرارنا حينئذ الى تقدير العدل فيه على ما تقدم لئلا تنخرم القاعدة الممهدة فكل فعل علم جامع للشرطين يجهل بكونه في كلامهم منصرفا او غير منصرف فعلينا ان نقدر العدل فيه ونمنعه الصرف الحاقا للمشكوك فيه بالاغلب ٧ اما ادد فانه وان جمع الشرطين لكنه سمع في كلامهم منصرفا فلا نقدّر العدل فيه وان اختل احد الشرطين وذلك بان لا يجئ له فاعل قبل العلمية ولا فعل فهو منصرف لو جاء مثل ذلك في كلامهم ولا اعرف له مثالا وكذا ان جاء له فاعل قبل العلمية مع ثبوت فعل ايضا قبلها فهو منصرف كحطم وختع علمين لجواز نقله عن فعل جنسا وان لا يكون معدولا عن فاعل ولاسيما ان النقل في الاعلام اكثر واغلب من العدل اما عمر وزفر علمين فكان الواجب على هذا الاصل صرفهما لانه كما جاء لهما فاعل قبل العلمية جاء فعل ايضا نحو عمر جمع عمرة والزفر السيد ٨ قال الاعشى * يأبى الظلامة منه ٩ النوفل الزفر * لكنهما لما سمعا غير منصرفين حكمنا بانهما حال العلمية غير منقولين عن فعل الجنسى بل هما معدولان عن فاعل وان اختل الشرطان كلاهما فلا كلام في كونه منصرفا ايضا لو اتفق مجيئه (فان قيل هلا حكم في المرتجلة التى هى ٢ نحو موهب ومكوزة ومحبب وحيوة انها معدولة عن موهب ومكازة ومحبّ وحية (قلت لانها وان كانت خارجة عن القياس الا ان هذه التغييرات رجوع الى الاصل من وجه فكأنها ليست بمعدولة اذ العدل خروج عن الاصل وهذا رجوع اليه اما في محبب ومكوزة فظاهر واما موهب فانه وان كان قياس معتل الفاء بالواو ان يصاغ منه مفعل بكسر العين لكن الاصل في يفعل مفتوح العين ان يبنى منه مفعل بالفتح ٣ فالعدول الى الكسر في نحو موضع وموجل مخالفة للاصل (وانما خولف حملا على الاكثر وذلك لان مثل الفاء الواوى اكثر من باب يفعل بكسر العين والموضع مبنى على المضارع (وقد

ء الوسخ لكعا اى لصق به رجل لكع اى لئيم وامرأة لكاع وقد لكع لكاعة فهو لكع وامرأة لكعاء فلا يصرف لكع في المعرفة لانه معدول من الكع ولكاع من لكعاء

٣ قوله (كقثم وجحى) قثم له من المال اذا اعطاه دفعة جيدة

٤ قوله (وعدم قثم) وقثم اسم رجل معدول عن قاثم وهو المعطى يقال اجتحاه وهو قلب اجتاحه وجحى اسم رجل قال الاخفش لا ينصرف لانه مثل عمر

٥ قوله (فحكمنا بكونه معدولا عن فاعل جنسا) هذا مخالف لما قد قيل من ان عمر معدول عن عامر علما

٦ قوله (وقطعنا بعدم نقله عن فعل الجنسى) اى اسم الجنس الصفة

٧ قوله (اما ادد) ادّت الناقة تؤدّ ادّا اى رجعت الحنين في اجوافها والادّ الداهية والامر القطيع وكذلك الآد على مثال فاعل وادد ابو قبيلة يصرفه العرب وجعلوه كنقب ولم يجعلوه كعمر

٨ قوله (قال الاعشى الباهلى يأبى الظلامة منه النوفل الزفر) اوله اخور غائب يعطيها ويسألها

٩ قوله (النوفل) النوفل الكثير العطاء اى يأبى الظلامة لانه النوفل الزفر والزفير ادخال النفس زفر يزفر فهو زافر ٢ قوله (نحو موهب) هو اسم رجل ٣ قوله (فالعدول ه

الى الكسر فى نحو موضع و موجل) اى معتل الفاء الواوى من باب يفعل بالكسر اكثر منه من باب يفعل بالفتح ٧ (قوله
واما مورق) قال الجوهرى مورق شاذ كموحد ٨ (قوله لكن اكثر من مفعل كما يجئ فى التصريف)

حكى الكوفيون موضع بفتح الضاد على الاصل (٧ و اما مورق فى اسم رجل فانما صرف اما بناء على انه فوعل او على انه مفعل ٨ لكن كونه اكثر من مفعل كما يجئ فى التصريف او همهم انه غير معدول عن مفعل بالكسر وكذلك موكل علما (و اما شمس بن مالك بضم الشين فلما لم يلزم لم يعتبر فى الوزن (و لو سلمنا لزومه قلنا انه منقول عن جمع شموس و الالزم جواز صرفه وترك صرفه كما فى هند لان امر العدل ظاهر وليس كالعجمة فى نوح و لوط حتى يقال انه لا يؤثر فى الثلاثى الساكن الاوسط ٩ و اما حيوة فان الصيغة لم تتغير و العدل خروج عن الصيغة الاصلية فوزن حية و حيوة جميعا فعلة قلنا ان نرتكب كونها معدولة (قوله وقطام فى تميم اى فى لغة تميم اما فى لغة اهل الحجاز ففيها ايضا عدل مقدر عند النحاة لكنها مبنية وكلامه فى المعربات غير المنصرفة ويعنى بباب قطام ماهو على وزن فعال من اعلام الاعيان المؤنثة وذلك ان فعال على اربعة اقسام كما يجئ اسم فعل كنزال و بناؤه ظاهر وعلم للمصادر على رأى النحاة كفجار للفجرة و صفة للمؤنث كفساق بمعنى فاسقة وهما ايضا مبنيان باتفاق قالوا لمشابهته باب نزال عدلا و وزنا ولم يكتفوا فى المشابهة بالوزن لئلا يرد نحو سحاب وجهام وكلام وكهام فانها معربة فقالوا كما ان نزال معدول عن انزل ففساق و فجار فى التقدير معدولتان عن فاسقة و الفجرة (و القسم الرابع علم الاعيان المؤنثة فلغة الحجازيين بناؤه كله قيل لمشابهتها ايضا لنزال وزنا و عدلا مقدرا و بنو تميم افترقوا فرقتين اكثرهم على ان ذات الراء من هذا القسم مبنية على الكسر للوزن و العدل المقدر كحضار و انما قدروا العدل فيها تحصيلا للكسر اللازم بسبب البناء اذ كسر الراء مصحح للامالة المطلوبة المستحسنة وغير ذات الراء كقطام معربة غير منصرفة للتأنيث و العلمية ولم يحتاجوا فى ترك الصرف ههنا الى تقدير العدل كما احتيج اليه فى عمر الا ان بعض النحاة يقدرونه فيه من غير ضرورة لانه من باب حضار الذى وجب تقدير العدل فيه لغرض البناء الذى هو سبب الامالة فقدروه فيه ايضا طردا للباب و اقلهم على ان جميع هذا القسم غير منصرف من ذوات الراء كان اولا وسيجئ الكلام على تقدير العدل فى مثله فى اسماء الافعال * قوله (الوصف شرطه ان يكون فى الاصل فلا تضره الغلبة فلذلك صرف مررت بنسوة اربع و امتنع اسود وارقم للحية وادهم للقيد وضعف منع افعى للحية واجدل للصقر واخيل للطائر) الوصف ٣ تقدير الكلام شرطه ان يكون فى الاصل فلذلك صرف مررت بنسوة اربع ولا تضر الغلبة فلذلك امتنع اسود وارقم * وانا الى الآن لم يقم لى دليل قاطع على ان الوصف العارض غير معتد به فى منع الصرف اما قولهم مررت بنسوة اربع مصروفا فيجوز ان يكون الصرف لعدم شرط وزن الفعل على ما ذكر وهو عدم قبوله للتاء فانه يقبلها لقولهم اربعة لا لعدم شرط الوصف وليس قولهم ٤ ان التاء فى اربعة ليست بطارية على اربع لان اربعة للمذكر واربعا للمؤنث و المذكر فى الرتبة قبل المؤنث بخلاف يعمل ويعملة فان يعملة للمؤنث فالتاء طارية بشئ و ان دققوا فيه النظر لانه اذا جاز ان لا يعتد

اى مفعل بالفتح اكثر فى الكلام من مفعل بالكسر ٩ قوله (واما حيوة) الاصل حية فقلبت الياء التى هى لام الفعل واوا فزال الادغام لكن لم تتغير الصيغة ٣ (قوله تقدير الكلام شرطه ان يكون فى الاصل آه) اشار بهذا التقدير الى ان عطف امتنع على صرف يقتضى تفرعه على ماتفرع هو عليه وليس بصحيح ولعل الوجه فى العطف الصورى ان يجعل مجموع المعطوف و المعطوف عليه متفرعا على مجموع ما تقدم ويحال رد كل فرع الى اصله على ذهن المتعلم لظهور ان الفرع الاول انما هو للشرط المذكور بلا واسطة وان الثانى متعلق بالواسطة المترتبة على ذلك الشرط اعنى عدم مضرة الغلبة و اما قوله وضعف فهو عطف على صرف بلا اشكال كما سيذكره ٤ (قوله ان التاء فى اربعة ليست بطارية على اربع آه) وليس ايضا بشئ ماقيل من ان المانع قبول التاء للتأنيث والتاء فى اربعة ليست للتأنيث بل للتذكير وذلك لان التاء فى اربعة للتأنيث ايضا فان قولك اربعة رجال باعتبار التأنيث فى الجمع المذكر وكذا الحال فى الزيدون الاربعة وان كان جمع سلامة

(بالوزن)

بالوزن الاصلى فى يعمل لكونه ٥ قد يعرض له بعد مايخرجه عن الاعتبار وهو التاء فى المؤنث فكيف يعتد بالوزن العارض فى اربع مع كونه قبل على حالة خرج بها عن شرط اعتبار الوزن وهى اتصاله بالهاء فاذا كان الوزن فى الحال حاصلا فيهما والمخرج عن اعتباره فى حال اخرى فسواء كان تلك الحال قبل او بعد بل الاول ينبغى ان يكون اضعف لانه عارض غير لازم اذ قد يجوز فى اربع للمؤنث استعمال الاصل اعنى اربعة للمذكر وفى الثانى اعنى يعملا وزن الفعل اصل لكنه غير لازم لانه يقال للمؤنث يعملة فالوزنان متساويان فى عدم اللزوم واربع يزيد ضعفا بعروض الوزن على يعمل (قوله فلا تضر الغلبة معنى الغلبة ان يكون اللفظ فى اصل الوضع عاما فى اشياء ثم يصير بكثرة الاستعمال فى احدها اشهر به بحيث لا يحتاج لذلك الشئ الى قرينة بخلاف سائر ما كان واقعا عليه كابن عباس فانه كان عاما يقع على كل واحد من بنى العباس ثم صار اشهر فى عبد الله فلا يحتاج له الى قرينة بخلاف سائر اخوانه وكذا النجم فى الثريا والبيت فى الكعبة ٦ فكذا اسود كان عاما فى كل ما فيه سواد فكثر استعماله فى الحية السوداء حتى لا يحتاج فيها الى قرينة من الموصوف اوغيره اذا عنيت به ذلك النوع من الحيات بخلاف سائر السود فانه لابد لكل منها اذا قصدته من قرينة اما الموصوف نحو ليل اسود اوغيره نحو عندى اسود من الرجال وبهذا الشرح يتبين لك انه لا تخرج الاوصاف العامة بالغلبة عن معنى الوصفية ولاسيما اذا لم تصر اعلاما بالغلبة فان اعتبار الوصف مع العلمية فيه نظر كما يجئ وكيف يخرج عن الوصف (ومعنى الغلبة تخصيص اللفظ ببعض ما وضع له فلا يخرج عن مطلق الوصف بل انما يخرج عن الوصف العام اى لا يطلق على كل ما وضع له بلى يخرج الوصف لفظا عن كونه وصفا اى ٢ لا يتبع الموصوف لفظا فلا يقال قيد ادهم لكن المقصود فى باب ما لا ينصرف الوصف من حيث المعنى لا من حيث اللفظ فبان بهذا ضعف قول المصنف فى شرح قوله بعد وخالف سيبويه الاخفش وهو قوله ومذهب سيبويه اولى لما ثبت متقدما من اعتبار الوصفية الاصلية وان زال تحقيقها معنى بل لا استدلال له فى باب احمر اذا نكر بعد العلمية بباب اسود الغالب لان معنى الوصف فى احمر اذا زال بالعلمية تحقيقا لم يعد بعد التنكير لان معنى رب احمر اذن رب مسمى باحمر كان فيه الحمرة اولا حتى يجوز فى السود ان ٣ المسمى كل واحد منهم باحمر رب احمر لقيته فاذا لم يعد تحقيقا لم يعتبر فى منع الصرف ويجوز مع العلمية ايضا بقاء معنى الوصف كما يجئ فيجوز ان يعتبر بعدها فليس اعتبار الوصف بعد العلمية بلازم وهو فى الوصف الغالب من دون العلمية كاسود لازم لبقائه بحاله قطعا ويعضد بقاء معنى الوصف فى مثله عندهم قول ابى على ٤ فى كتاب الشعر الابرق والابطح وان استعملا استعمال الاسماء وكسرا تكسيرها لم يخلع عنهما معنى الوصف بدلالة انهم لم يصرفوهما ولا نحوهما فى النكرة فعلمت ان معنى الوصف مقر

من الحيات وفيه سواد ٢ قوله (لا يتبع الموصوف لفظا فلا يقال قيد ادهم) والسر فى ذلك ان خصوصية الموصوف صارت بالغلبة داخلة فى مفهوم الوصف مع ملاحظة اتصافه بمعنى المشتق منه فلا يصح اجراؤه على غيره وهو ظاهر ولا عليه ايضا اذ يصير المعنى قيد هو قيد فيه دهمة والاسم اذا دل على ذات مبهمة باعتبار معنى مخصوص فهو الوصف مطلقا واذا دل على الذات فقط فهو اسم محض غير صفة مطلقا واذا دل على ذات معينة باعتبار معنى مخصوص فهو فى عداد الاسماء وفيه شائبة الوصفية نحو آله وكتاب

٣ جمع اسود قال احب لحبها السودان حتى احب لحبها سود الكلاب

٤ (قوله فى كتاب الشعر الابرق) الابرق كل ما فيه سواد وبياض والابرق غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة وجمعه ابارق (قوله والابطح) بطحه القاه على وجهه فانبطح وتبطح السيل اى اتسع فى البطحاء والابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى والجمع الاطح والبطحاء مثل الابطح

فيهما واذا اقرفيهمـا معنى الوصف علقت الحال والظرف بهمـا هذا لفظه و نحن نعلم ان معنى اسود الغالب حية سوداء ٥ ومعنى ارقم حية فيهاسواد وبياض ومعنى ادهم قيد فيه دهمة اى سواداى قيدمن حديدلان الحديداسودفلم يثبت بنحواسود ان الوصفية الاصلية تعتبر بعد زوالها فلاحجة اذن لسيبويه فى منع صرف احمر المنكر بعدالعلمية كما انه لم يثبت باربع ان الوصفية العارضة لاتعتبر (وقال بعضهم ربما لم تعتبر الصفة الغالبة نحوابطح ونحوه من الغالبات فتصرف وذلك لنقصانها عن سائر الصفات لفظا لعدم جريها على الموصوف وان كان معنى الوصف باقيا فيها (قوله وضعف منع افعى معطوف على قوله صرف اى ولـكون الوصف الاصلى معتبرا ضعف منع افعى لانه لم يتحقق كونه وصفا فى اصل الوضع ولايثبت ايضا فى الاستعمال ٦ نحوايم افعى بل توهم انها موضوعة للصفة لما رؤا انها للحية الخبيثة الشديدة من قولهم فعوة السم اى شدته وكذا توهم الصفة فى الاجدل الذى هو الصقرانه موضوع فى الاصل للوصف اى طاير ذوجدل وهو الاحكام (وقد قيل للدرع جدلاء فكأنها مؤنث اجدل وكذا توهم فى اخيل ان معناه الاصلى طائر ذوخيلان ولم يثبت ماتوهموه تحقيقـا (٧ ولنا ان نقول صرف هذه الكلمـات ونحوها لان مستعملها لايقصد معنى الوصف مطلقا لاعارضا ولااصليا فافعى وان كانت فى نفسها خبيثة واجدل طايرا ذا قوة واخيل طايرا ذا خيلان الاانك اذا قلت مثلا لقيت اجدلا فمعنـاه هـذا الجنس من الطير من غيران تقصـد معنى القوة كما تقول رأيت عقابا لاتقصد فيها معنى الوصف بالشدة وان كانت اقوى من الصقر وليس صرفها لكونهـا غير موضوعة للوصف تحقيقا كما اشار اليه المصنف فامامنع صرف مثله فغلط ووهم (قوله التأنيث بالتاء شرطه العلمية والمعنوى كذلك وشرط تحتم تأثيره زيادة على الثلاثة او تحرك الاوسط او العجمة فهند يجوز صرفه وزينب وسقروماه وجور ممتنع فان سمى به مذكر فشرطه الزيادة فقدم منصرف وعقرب ممتنع)اعلم ان التأنيث على ضربين تأنيث بالالف وتأنيث بالتاء فاهو بالالف متحتم التأثير بلاشرط للزوم الالف وضعا على مامر ولذا قام مقام سببين ونريد بتاء التأنيث تاء زايدة فى اخر الاسم مفتوحا ماقبلها تنقلب هاء فى الوقف فنحو اخت وبنت ليس مؤنثا بالتاء بل التاء بدل من اللام لكنه اختص هـذا الابدال بالمؤنث دون المذكر لمناسبة التاء للتأنيث ٨ فعلى هذا لوسميت بنت واخت وهنت مذكرا لصرفتهـا (والتأنيث بالتاء على ضربين احدهما ان يكون التاء فيه ظاهرا فشرطه العلمية سواء كان مذكرا حقيقيا كحمزة اومؤنثا حقيقيا كعزة اولاهذا ولاذاك كغرة فالعلمية شرط تأثيره متحتما فلايوثر من دون العلمية بدليل نحو امرأة قائمة وفى قائمة الوصف الاصلى والتأنيث بالتاء فالخلل لم يجئ الامن التأنيث لان شرط الوصف وهوكونه وضعيا على ماذكر المصنف حاصل وذلك الخلل ان وضع تاء التأنيث فى الاصل على العروض وعـدم الثبات تقول فى قائمة قائم فلم يعتد بالعارض (وانماقلنا فى الاصل لان اصل وضعها للفرق بين المذكر والمؤنث ولايجئ لهـذا المعنى فى الصفات والاسمـاء الاغير لازمة

٥ (قوله ومعنى ارقم) الارقم الحية التى فيهاسوادوبياض

٦ قوله (نحوايم افعى) الايم الحية

٧ قوله (ولنا ان نقـول صرف هذه الكلمات اه) ظاهر كلام المص يقتضى ان نحواسودوارقم وادهم زال عنه معنى الوصفية بالكلية وان الاولين بمعنى الحية فقط والاخير بمعنى القيد مطلقا ومـع ذلك يدعى ان تلك الوصفية الاصلية الزائلة بالـكلية معتـبرة فى منع الصرف ولذلك استدل بمنـع الصرف فى هـذه الاسماء على صحة مذهب سيبويه فح لايمكن له ان يجعل عدم استعمال المتكلم اجدلا وافعى واخيلا فى معنى الوصفية سببـا للصرف ويجزم ببطلان منع الصرف فيها كما امكن ذلك للشـارح ولايمكن لاحد الجزم بانتفاء الوصفية الاصلية فيها بل الظاهر ذلك فلذلك حكم بعـدم تحقق الوصفية الاصلية فيها ويضعف منع صرفها نعم يرد عليه ماورده الشارح سابقا من ان هذه ه

(لكلمة)

للكلمة كضاربة ومضروبة وحسنة وامرأة ورجلة وحمارة واما فى غير هذا المعنى فقدتكون لازمة كما فى حجارة وغرفة كما يجئ فى باب التأنيث (ثم ان العلمية حيث كانت الكلمة من الكلمات العربية صيرتها مصونة عن النقصان فيلزم التاء بسببها فتاء عايشة كراء جعفر صارت لازمة لاتحذف الا فى الترخيم كما يحذف الحرف الاصلى وانما ذلك لان التسمية باللفظ وضع له وكل حرف وضعت الكلمة عليه لاينفك عن الكلمة فقولك عايشة فى الجنس ليس موضوعا مع التاء فاذا سميت به فقد وضعته وضعا ثانيا مع التاء فصار التاء كلام الكلمة فى هذا الوضع واما ان كانت العلمية فى غير الكلم العربية فربما تصرف العرب فيها بالنقص وتغيير الحركة وقلب الحرف ان استثقلوها كما فى جبرائيل وميكائيل وارسطاطا ليس فقالوا جبريل وجبرال وجبرين وميكال وارسطو وارسطا ليس ونحو ذلك وذلك لورودها على غير اوزان كلمهم الخفيفة وتركيب حروفها المناسبة مع عدم مبالاتهم بماليس من اوضاعهم ولذلك قالوا اعجمى فالعب به ماشيت (واما الزيادة فى الاعلام فنقول ان كان الحرف الزايد لايفيد معنى كالف التأنيث فى نحو بشرى وذكرى وتاء التأنيث فى نحو غرفة والف الالحاق فى نحو معزى لم يجز زيادته لان مثل ذلك لايكون الاحال الوضع وكلامنا فيما يزاد على العلم بعد وضعه اذا استعمل على وضعه العلمى (وكذا الحكم ان لم تفد الزيادة الا ماافاد العلم كتاء الوحدة ولام التعريف من غير اشتراك العلم (وان افادت الزيادة معنى اخر فان لم يقع لفظ العلم بذلك المعنى على ماوضع له اولا لم يجز لزوال الوضع العلمى فلا تزيد عليه التاء المفيدة لمعنى التأنيث (وان بقى لفظ العلم مع تلك الزيادة واقعا على ماكان موضوعا له جازت مطلقا ان لم يخرج العلم بها عن التعيين كياء النسبة وياء التصغير وتنوين التمكن نحو هاشمى وطليحة وان خرج بها عن التعيين جازت بشرط جبران التعيين بعلامته كما فى الزيدان والزيدون على مايجئ فى باب الاعلام ❊ فان قيل فاذا صار التاء بالعلمية لازما فهلا قيل فى نحو حمزة انه قائم مقام سببين كالالف فتكون العلمية شرط قيامه مقام سببين ولاتكون سببا ❊ قلت لما ذكرنا من ان وضع التاء فى الاصل على العروض فلزومه عارض فلم يبلغ مبلغ الالف التى وضعها على اللزوم (وثانيهما ان يكون التاء مقدرا وهو الذى سماه المصنف بالمعنوى سواء كان حقيقيا كهند وزينب اوغير حقيقى كحلب ومصر (والالف لاتقدر كالتاء اذ الالف للزومها لاتحذف حتى تقدر (ولا توثر التاء مقدرة ايضا الامع العلمية (ولايصح الاستدلال على كون التأنيث المعنوى ايضا مشروطا بالعلمية بانصراف نحو حايض وامرأة جريح كما فعل المصنف فى شرحه لان المراد بالمؤنث المعنوى ماكان التاء فيه مقدرا كما مر لا المؤنث الحقيقى وفى نحو حائض لاتاء مقدرا اذ لو كان كذلك لكان غير منصرف مع كونه علما للمذكر كعقرب وليس كذلك ولكنت تقول فى تصغيره تصغير الترخيم حيضة كما تقول فى سماسمية وليس كذلك لانك تقول فيه حييض (الاترى الى نحو حائض منصرفا مع التأنيث والوصف ومثله مع العلمية ايضا منصرف كما يجئ (وانما شرط فيه العلمة ايضا لان

ه الاسماء لم تخرج عن الوصفية بالكلية

٨ (قوله فعلى هذا لو سميت بنت واخت مذكرا لصرفتها) وان سميت بها مؤنثا حقيقيا كانت كهند فى جواز الصرف وعدمه ويحتمل ان يقال انها مصروفة قطعا على قياس مامر من كلام العلامة فى عرفات وذلك لان التاء الموجودة فيها لفظا ليست بتمحضة للتأنيث فلا تعتبر فى منع الصرف ولايمكن معها تقدير تاء اخرى اذ لم يعهد ذلك فى كلامهم كما مر هناك

هذه نسخة اوضح دلالة على المقصود

المقدر عندهم اضعف من الظاهر وشرط الظاهر العلمية (والفرق بينهما ان العلمية تصير التاء الظاهرة متحتمة التأثير مطلقا وان كانت الكلمة على ثلاثة ساكنة الاوسط كشاة علما لان العلامة ظاهرة واما التاء المقدر فضعيف فان سد مسده فى اللفظ حرف اخرأثر وجوبا والافيه الخلاف كما يجئ ومايسد مسده الحرف الاخير فى الزايد على الثلاثة لان موضع التاء فى كلامهم فوق الثلاثة ولاتزاد ثالثة ٢ واما نحو ثبة وشاة فمحذوف اللام ودليل سده مسد التاء تصغيرهم عقربا على عقيرب من دون التاء بخلاف قدر فان تصغيره قديرة فالمؤنث بالتاء المقدرة حقيقيا كان اولا اذا زاد على الثلاثة وسميت به لم ينصرف سواء سميت به مذكرا حقيقيا او مؤنثا حقيقيا اولاهذا ولاذاك وذلك لان فيه تاء مقدرة وحرفا سادا مسده فهو بمنزلة حمزة (وان كان ثلاثيا فاما ان يكون متحرك الاوسط اولا (والاول ان سميت به مؤنثا حقيقيا كقدم فى اسم امرأة اوغير حقيقى كسقر لجهنم فجميع النحويين على منع صرفه للتاء المقدرة ولقيام تحرك الوسط مقام الحرف الرابع القائم مقام التاء والدليل على قيام حركة الوسط مقام الحرف الرابع انك تقول فى حبلى حبلى وحبلوى ٣ ولاتقول فى جمزى الاجمزى كما لاتقول فى جمادى الاجمادى (وخالفهم ابن الانبارى فجعل سقر كهند فى جواز الامرين نظرا الى ضعف الساد مسد التاء (وان سميت به مذكرا حقيقيا اوغير حقيقى فلا خلاف عندهم فى وجوب صرفه لعدم تقدير تاء التأنيث وذلك كرجل سميته بسقر وكتاب سميته بقدم وانما لم يقدر لطرءآن التذكير فى الوضع الثانى على ماضعف تأنيثه فى الوضع الاول فعلى هذا تقول فى تصغير سقر اسم رجل سقير (واما اذينة وعيينة لرجلين فسمى بهما بعد التصغير وان لم يسد مسد التاء ولامسد الساد مسده شئ وذلك اذا كان ثلاثيا ساكن الاوسط فلايخلو اماان يكون فيه عجمة اولا فان لم يكن فان سميت به مذكرا سواء كان حقيقيا اولا كهند اذا جعلته اسم رجل ٤ اواسم سيف مثلا فلا خلاف فى صرفه وان سميت به مؤنثا حقيقيا اوغيره (فالزجاج وسيبويه والمبرد جزموا بامتناعه من الصرف لكونه مؤنثا بالوضعين اللغوى والعلمى فظهر فيه امرالتأنيث (وغيرهم خيروا فيه بين الصرف وتركه لفوات الساد مسد حرف التأنيث ومايسد مسد الساد (وكذا الخلاف فيما سكن حشوه للاعلال لاوضعا كدار ونار وفى الثانى كيد اسم امرأة (وان كان فيه العجمة كماه وجور فان سميت به مذكرا حقيقيا اولا فالصرف لاغير اذهما كنوح ولوط كما يجئ وان سميت به مؤنثا حقيقيا اولا فترك الصرف لاغير لان العجمة وان لم تكن سببا فى الثلاثى الساكن الاوسط كما يجئ لكن مع سقوطها عن السببية لاتقصر من تقوية السببين حتى يصير الاسم بهما متحتم المنع (فظهر بهذا التفصيل ان المؤنث اذا سمى به مذكر حقيقى اوغير حقيقى يعتبر فى منع صرفه زيادة على ثلاثة احرف ولايعتبر تحرك الاوسط ولاالعجمة (وههنا شروط اخر لمنع صرف المؤنث اذا سمى به مذكر تركها المصنف (احدها ان لايكون ذلك المؤنث منقولا عن مذكر فان ربابا اسم امرأة لكن اذا سميت به مذكرا انصرف لان الرباب قبل تسمية المؤنث به

---

٢ (قوله واما نحو ثبة وشاة فمحذوف اللام) الثبة الجماعة واصلها ثبى والجمع ثبات وثبون واثابى والثبة ايضا وسط الحوض الذى يثوب اليه الماء والهاء ههنا عوض عن الواو الذاهبة من وسطه لان اصله ثوب كما قالوا اقامة فعوضوا الهاء من الواو والذاهبة من الوسط

٣ (قوله ولاتقول فى جمزى الاجمزى) جماز جمزى اى سريع والجمز نوع من السير فوق العنق

٤ اسم رجل على الثلاثة وسميت به لم ينصرف سواء سميت به مذكرا حقيقيا اومؤنثا حقيقيا اولاهذا اولاذاك وذلك لان فيه تاء مقدرا وحرفا سادا مسده فهو بمنزلة حمزة وان كان ثلاثيا فاما ان يكون متحرك الاوسط اولا والاول ان سميت به مؤنثا حقيقيا كقدم فى اسم امرأة او غير حقيقى كسقر لجهنم او اسم سيف آه نسخه

كان مذكرا بمعنى الغيم وكذا لوسميت بنحو حايض وطالق مذكرا انصرف لانه فى الاصل لفظ مذكر وصف به المؤنث اذمعناه فى الاصل شخص حايض لان الاصل المطرد فى الصفات ان يكون المجرد من التاء منها صيغة المذكر وذوالتاء موضوعا للمؤنث فكل نعت لمؤنث بغير التاء فهو صيغة موضوعة للمذكر استعملت للمؤنث (وثانيها ان لايكون تأنيث المؤنث الذى سمى به المذكر تأنيثا يحتاج الى تأويل غير لازم فان نساء ورجالا وكل جمع مكسر خال من علامة التأنيث لوسميت بها مذكرا انصرفت لان تأنيثها لاجل تأويلها بجماعة ولايلزم هذا التأويل بل لنا ان نؤولها بالجمع فيكون مذكرا ولم يبق التأنيث الحقيقى الذى كان فى المفرد ولا التذكير الحقيقى فى نحو نساء ورجال بل تأنيثهما باعتبار التأويل بالجماعة وهو غير لازم كما ذكرنا (وثالثها ان لايغلب استعماله فى تسمية المذكر به وذلك لان الاسماء المؤنثة السماعية كذراع وعناق وشمال وجنوب على اربعة اضرب قسمة عقلية اما ان يتساوى استعمالها مذكرة ومؤنثة فاذا سمى بها مذكر جاز فيها الصرف وتركه او يغلب استعمالها مذكرة فلا يجوز بعد تسمية المذكر بها الا الصرف او يغلب استعمالها مؤنثة فالوجه ترك الصرف اذا سمى بها مذكر وجاز الصرف ايضا اولاتستعمل الا المؤنثة فليس فيها بعد تسمية المذكر بها الامنع الصرف اما ان عكست الامر اعنى سميت المؤنث باسم المذكر حقيقين كانا اولا فان كان الاسم ثلاثيا متحرك الاوسط كجبل وحسن او زايدا على الثلاثة كجعفر فلا كلام فى منع صرفهما ٥ لظهور امر التأنيث بالطرء آن مع ساد مسد التاء او ساد مسد الساد (وان كان ثلاثيا ساكن الاوسط كزيد وبحر يسمى بمثلهما امرأة فالخليل وسيبويه وابو عمرو يمنعونه الصرف متحتما كماه وجور لظهور امر التأنيث بالطرء آن (وابو زيد وعيسى والجرمى يجعلونه مثل هند فى جواز الامرين ويرجحون صرفه على صرف هند نظرا الى اصله (قوله وشرط تحتم تأثيره اى تأثير المعنوى والمراد به تأنيث ما التاء فيه مقدرة سواء كان حقيقيا كزينب اولا كعقرب (قوله زيادة على الثلاثة او تحرك الاوسط او العجمة اى اذا سمى به المؤنث وذلك لما ذكرنا ان اخر حروف الزايد على الثلاثة يقوم مقام التاء وتحرك الاوسط يقوم مقام الزايد الساد مسد التاء (واما العجمة فانها وان لم تسد مسد التاء ولا مسد الزايد المذكور وليست ايضا سببا فى الثلاثى الساكن الاوسط كما يجئ لكنها مقوية للتأنيث الضعيف تأثيره لكون علامته مقدرة بلا نائب فالضعف من قبله لا من قبل العلمية فهو المحتاج الى التقوية لا العلمية فلذا قال وشرط تحتم تأثيره اى تأثير التأنيث المعنوى به (قوله فهند يجوز صرفه لخلوه من جميع شرائط التحتم الثلاث وزينب ممتنع للزيادة وسقر لتحرك الاوسط وماه وجور للعجمة (قوله فان سمى به مذكر اى بالمؤنث المقدر تاؤه الذى عبر عنه بالمعنوى (قوله فشرطه الزيادة اى الزيادة على الثلاثة ولايفيد تحرك الاوسط ولا العجمة لضعف امر التأنيث فى الاصل بسبب تقدير علامته فيزيل التذكير الطارئ فى الوضع العلمى ذلك

٥ (قوله لظهور امر التأنيث بالطرء آن) فان الطارى له جدة وطراوة وظهور وليس ذلك اللامر الاصلى بل هو بمنزلة امر بال

٢ (كصرفهم ثقيفا ومعدا وحنينا و دابقـا) قال الجوهرى حنين موضع يذكر ويؤنث فان قصدت البلد والموضع ذكرته وصرفته كقوله تعالى ويوم حنين وان قصدت البلدة والبقعة انثته ولم تصرفه كما قال ※ نصروا نبيهم وشدوا ازره ※ بحنين يوم تواكل الابطال ※ قال ودابق اسم موضع والاغلب عليه التذكير والصرف لانه فى الاصل اسم نهر وقد يؤنث ولا يصرف

الامر ضعيف الا اذا سد مسد علامته حرف ولاتقاومه الحركة القائمة مقام الساد ويكون ماه وجور اذن كنوح ولوط لان الجميع علم المذكر فلا تكون التاء مقدرة وسيجئ ان العجمة لاتأثيرلها فى الثلاثى الساكن الاوسط بالسببية بل انما تؤثر بالشرطية بعد ثبوت سببين دونها فقدم وجور منصرف فان لعدم الحرف الزائد و عقرب ممتنع لان الباء قام مقام تاء التأنيث (واما اسماء القبايل والبلدان فان كان فيها مع العلمية سبب ظاهر بشروطه فلا كلام فى منع صرفها كباهلة وتغلب وبغداد وخراسان ونحو ذلك وان لم يكن فالاصل فيها الاستقراء فان وجدتهم سلكوا فى صرفها اوترك صرفها طريقة واحدة فلا تخالفهم ٢ كصرفهم ثقيفا ومعدا وحنينا ودابقا ٣ وترك صرفهم سدوس وخندف وهجر وعمان فالصرف فى القبائل بتأويل الاب ان كان اسمه كثقيف او الحى وفى الاماكن بتأويل المكان والموضع ونحوهما وترك الصرف فى القبائل بتأويل الام ان كان فى الاصل كخندف او القبيلة وفى الاماكن بتأويل البقعة والبلدة ونحوهما (وان جوزوا صرفها وترك صرفها كما فى ثمود وواسط ٤ وقريش فجوّزهما ايضا على التأويل المذكور (وان جهلت كيفية استعمالهم لها فلك فيها الوجهان هذا وربما جعلوا الاب مؤولا بالقبيلة فنعوه الصرف قال ※ وهم قريش الاكرمون اذا انتموا ※ طابوا فروعا فى العلى وعروقها ※ ويصفونه ببنت نحو تميم بنت مر ٦ وقيس بنت عيلان (وكذا قد يؤولون اسم الام بالحى فيصفونه بابن ٧ نحو باهلة بن اعصر وباهلة امرأة وقد يؤنث ما اسند الى اسم الاب مع صرفه بتأويل حذف مضاف مؤنث نحو جاءتنى قريش مصروفا اى اولاد قريش قال الله تعالى ﴿ كذبت ثمود المرسلين ﴾ بصرف ثمود على ماقرئ فيعتبر المضاف المحذوف كما فى قوله تعالى ﴿ وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا اوهم قائلون ﴾ ويجوز ان يكون صرف مثله لتأويله بالحى وتأنيث المسند لتأويله بالقبيلة فهو مؤول بالمذكر والمؤنث باعتبار شيئين الاسناد والصرف ولامنع فيه (واما نحو قولهم قرات هودا فان جعلته اسم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على حذف المضاف اى سورة هود فالصرف وان جعلته اسم السورة فترك الصرف لانه كماه وجور (واما اسماء الكلم المبنية فى الاصل نحو ان تنصب وترفع وضرب فعل ماض فالاكثر الحكاية وان اعربتها فلك الصرف بتأويل اللفظ وتركه بتأويل الكلمة واللفظة ويجئ بسط القول فيها وفى اسماء حروف التهجى اذا سميت بها السور اوغيرها فى باب الاعلام ان شاء الله تعالى ※ قوله (المعرفة شرطها ان تكون علمية) وذلك لان المعارف خمس المضمرات والمبهمات وهما

٣ قوله (وترك صرفهم سدوس وخندف وهجر وعمان) سدوس بالفتح ابو قبيلة وخندف اسم امرأة الياس بن مضر ونسب ولد الياس اليها وهجر اسم بلد مذكر مصروف وفى المثل كمبضع تمر الى هجر والنسبة اليه هاجرى على غير قياس وعمن بالمكان اقام به وعمان بالتخفيف بلد واما الذى بالشام فهو عمان بالفتح والتشديد

٤ قوله (وقريش) القرش الكسب والجمع وقد قرش يقرش قال الفراء وبه سميت قريش وهى قبيلة وابوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر فكل من كان من ولد النضر فهو قريش دون ولد كنانة ومن فوقه فان اردت بقريش الحى صرفته وان اردت به القبيلة لم تصرفه

٥ ابن اد بن طابخة بن الياس بن مضر (منه)

٦ (قوله قيس بنت عيلان) يقال لالياس بن مضر قيس بنت عيلان وليس فى العرب عيلان غيره وهو فى الاصل (مبنيان) اسم فرسه ويقال وهو لقب مضر لانه يقال قيس بن عيلان ٧ قوله (نحو باهلة بن اعصر وباهلة امرأة) باهلة اسم امرأة من همدان كانت تحت معن بن اعصر بن سعد بن قيس بن غيلان نسب ولده اليها وقولهم باهلة بن اعصر ع

مبنيان فلا مدخل لهما فى غير المنصرف اذ هو معرب (واما ذو اللام و المضاف فلا يمكن فيهما منع الصرف عند من قال غير المنصرف ما حذف منه التنوين والكسر تبعا للتنوين ٨ واذا لم يدخلهما التنوين ليحذف فكيف تبعه الكسر وكذا عند من قال هو ما حذف منه الكسر و التنوين معا واما عند المصنف فيمكن منع صرفهما لانه قال هو ما فيه علتان او واحدة قائمة مقامهما لكنه لا يظهر فيهما عنده حكم منع الصرف وهو ان لا كسر ولا تنوين لمشابهته الفعل، فلم يبق من جملة المعارف الا العلم (وانما اعتبر الخليل فى اجمع واخواته تعريف الاضافة لسقوط المضاف اليه منها وتعرض المضاف لدخول التنوين فيظهر اثر منع الصرف ❊ قوله (العجمة شرطها ان تكون علمية فى العجمية وتحرك الاوسط او زيادة على الثلاثة فنوح منصرف وشتر وابراهيم ممتنع) قوله علمية فى العجمية اى كون الاسم علما فى اللغة العجمية اى يكون قبل استعمال العرب له علما وليس هذا الشرط بلازم بل الواجب ان لا يستعمل فى كلام العرب اولا الا مع العلمية سواء كان قبل استعماله فيه ايضا علما كابراهيم واسمعيل اولا كقالون فانه الجيد بلسان الروم سمى نافع به راويه عيسى لجودة قرأته (وانما اشترط استعمال العرب له اولا مع العلمية لان العجمة فى الاعجمى تقتضى ان لا يتصرف فيه تصرف كلام العرب ووقوعه فى كلامهم يقتضى ان يتصرف فيه تصرف كلامهم فاذا وقع اولا فيه مع العلمية وهى منافية للام والاضافة فامتنعا معها جاز ان يمتنع ما يعا قبهما ايضا اعنى التنوين رعاية لحق العجمة حين امكنت فيتبع الكسر التنوين على ما هو عادته وبقى الاسم بعد ذلك قابلا لساير تصرفات كلامهم على ما يقتضيه وقوعه فيه لما تقرر ان الطارئ يزيل حكم المطرؤ عليه فيقبل الاعراب وياء النسبة وياء التصغير ويخفف ما يستثقل فيه بحذف بعض الحروف وقلب بعضها نحو جرجان واذربيجان فى كركان وآذربا يكان ونحو ذلك (واما اذا لم يقع الاعجمى فى كلام العرب اولا مع العلمية قبل اللام والاضافة اذ لا مانع فيقبل التنوين ايضا مع الجر مع سائر التصرفات كاللجام والفرند والبرق والبذح فيصير كالكلمة العربية فان جعل بعد ذلك علما كان كأنه جعلت الكلمة العربية علما فينظر ان كان فيه مع العلمية سبب اخر غير العجمة منع الصرف كنرجس وبقم ففيهما الوزن وكذا آجر مخففا وان لم يكن صرفت كلجام علما ففى العجمة على ما قال المصنف مجموع الشرطين واجب العلمية فى العجمية مع احد الشرطين الباقيين وهما اما الزيادة او تحرك الاوسط (وعند سيبويه وا كثر النحاة تحرك الاوسط لا تأثير له فى العجمة فنحو لمك عندهم منصرف متحتما كنوح ولوط فهم يعتبرون الشرطين المعينين كون الاعجمى علما فى اول استعمال العرب له والزيادة على الثلاثة وهو اولى وذلك ان تحرك الاوسط فى المؤنث نحو سقر انما اثر لقيامه مقام الساد مسد علامة التأنيث واما العجمة فلا علامة لها حتى يسد مسدها شئ بل الاعجمى بمجرد كونه ثلاثيا سكن وسطه او تحرك يشابه كلام العرب ويصير كأنه خارج عن وضع كلام العجم لان اكثر كلامهم على الطول ولا يراعون الاوزان الخفيفة بخلاف كلام العرب

٥ كقولهم تميم بنت مر فالتذكير للحى والتأنيث للقبيلة سواء كان الاسم فى الاصل لرجل او أمرأة ويعصر وعصر اسم رجل لا ينصرف لانه مثل يقتل واقتل وهو ابو قبيلة منها باهلة

٨ للسببين وفيهما لم يحذف التنوين للسببين فكيف نسخه

(٩ والزمخشرى تجاوز عما ذهب اليه المصنف بان جعل الاعجمى اذا كان ثلاثيا ساكن الاوسط جائزا صرفه وترك صرفه مع ترجيح الصرف فقد جوز تأثير العجمة مع سكون الوسط ايضا فكيف لايؤثر مع تحركه وليس بشئ لانه لم يسمع نحو لوط غير منصرف فى شئ من الكلام والقياس المذكور ايضا يمنعه (والذى غره تحتم منع صرف ماه وجور ولولا العجمة لكان مثل هند ودعد يجوز صرفه وترك صرفه وذهل عن ان تأثير الشئ على ضربين اما لكونه شرطا كالزيادة على الثلاثة فى التأنيث المعنوى واما لكونه سببا كالعدل فى ثلث والعجمة فى ماه وجور من القسم الاول اذ لو كانت سببا فى الثلاثى الساكن الاوسط لسمع نحو لوط غير منصرف فى كلام فصيح او غير فصيح (ويتبين بما تقدم علة وجوب صرف نحو لوط وجواز منع نحو هند مع ان كل واحد منهما ثلاثى ساكن الاوسط وذلك ان خفة الاول الحقته بالعربى وايضا فالتأنيث له معنى ثبوتى فى الاصل وله علامة مقدرة تظهر فى بعض التصرفات وهو تصغير بخلاف العجمة فانه لامعنى لها ثبوتى بل معناها امر عدمى وهو ان الكلمة ليست من اوضاع العرب ولا علامة لها مقدرة فالتأنيث اقوى منها (قوله وشتر وهو حصن باران (ويجوز ان يقال ان امتناعه من الصرف لاجل تأويله بالبقعة او القلعة الا ان يقول انه لايستعمل الا مذكرا فلا يرجع اليه الا الضمير المذكر لكن ذلك مما لم يثبت فالمثال الصحيح لمك لانه اسم ابى نوح النبى عليه السلام * قوله (الجمع شرطه صيغة منتهى الجموع بغير هاء كمساجد ومصابيح واما نحو فرازنة فمنصرف وحضاجر علما للضبع غير منصرف لانه منقول عن الجمع وسراويل اذا لم يصرف وهو الاكثر فقد قيل اعجمى حمل على موازنه وقيل عربى جمع سروالة تقديرا واذا صرف فلا اشكال ونحو جوار رفعا وجرا كقاض)

قوله صيغة منتهى الجموع اى وزن غاية جموع التكسير لانه يجمع الاسم جمع التكسير جمعا بعد جمع فاذا وصل الى هذا الوزن امتنع جمعه جمع التكسير كجمع كلب على اكلب وجمع اكلب على اكالب وكجمع نعم على انعام وجمع انعام على اناعيم (وانما قيدنا بغاية جموع التكسير لانه لا يمتنع جمعه جمع السلامة وان لم يكن قياسا مطردا على مايجئ فى التصريف فى باب الجمع نحو قوله صلى الله عليه وسلم (انكن صواحبات يوسف) وقوله * جذب الصراريين بالكرور * وقوله * واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم * ٢ خضع الرقاب نواكسى الابصار * كما ذكره ابو على فى الحجة (وضابط هذه الصيغة ان يكون اولها مفتوحا وثالثها الفا وبعدها حرفان ادغم احدهما فى الاخر اولا كمساجد ودوابّ او ثلاثة ساكن الوسط فلو فات هذه الصيغة لم تؤثر الجمعية كما فى حمر وحسان مع ان فى كل واحد منهما الجمعية والصفة (وانما شرط فى هذه الصيغة ان تكون بغير هاء احترازا عن نحو ملائكة لان التاء تقرب اللفظ من وزن المفرد نحو كراهية وطواعية وعلانية فتكسر من قوة جمعيته فلا يقوم مقام السببين ولاسيما على مذهب من قال ان قيامه مقامهما لكونه لانظير له فى الاحاد كما ذكرنا قبل ولا يلزم منع ثمان ورباع وحزاب وان حصلت فيها صيغة منتهى الجموع لان هذه الصيغة شرط السبب

٩ قوله (والزمخشرى تجاوز عما ذهب اليه المص) تجاوز عنه بمعنى تعدى عنه وقد سبق نظيره

٢ قوله (خضع الرقاب نواكسى الابصار) نكست الشئ قلبته على رأسه والناكس المطأطى رأسه وجمع فى الشعر على نواكس وهو شاذ كما ذكرناه فى فوارس قال الفرزدق نواكس الابصار كذا فى الصحاح فكان قوله كما ذكر ابو على اشارة الى ذلك

(والمؤثر)

٣ انه اذاكان علما ينبغى ان يكون منصرفا نسخة ٤ قوله (قوله فان قيل اليس بين الجمعية و العلمية تضاد آه) لم يقصد بهذا السؤال ان اعتبار الجمعية الاصليه بعد زوالها يتوقف على عدم التنافى بين الجمعية و العلمية فلا يصح اعتبارها فى مساجد بعد العلمية فانه ظاهر الفساد بل اراد فى هذا المقام ان تحقق ان الجمعية يمكن ان يجامع العلمية وانها لا تعتبر ح فى منع الصرف فكيف تعتبر اذا زالت بالكلية ليتحقق ان العلمية معتبرة فى منع صرف مساجد دون الجمعية على خلاف مااختاره المص ٥ قوله (الاطلاق قيد كما يقال الوصف لابد فيه ان لا يكون عاما ولا خاصا بل لابد فيه من الاطلاق) قيد معنى الاطلاق هو ان لا يعتبر قيد و لا عدمه فهو فى الحقيقة بيان عدم التقييد بشئ من القيود و ليس قيدا اصلا نعم اذا اعتبر انضمام مفهومه الى ماسمى مطلقا ﴿٥٥﴾ كان هناك تقييد ذاته بهذا المفهوم و ليس هذا الانضمام بملحوظ اذ

والمؤثر هو المشروط مع الشرط (قوله وحضاجر علما للضبع غير منصرف (قوله علما حال من الضمير الذى فى غير منصرف اى لا ينصرف فى حال كونه علما للضبع والضبع لا يطلق الا على الانثى والذكر ضبعان وذلك ٣ لانه لا يبقى اذن فيه معنى الجمع اذ يقع على كل واحدة منها وهى علم للجنس لا لواحدة معينة فهى كاسامة للاسد على مايجئ فى باب الاعلام (ففيه اذن الشرط وحده وهو الصيغة من دون معنى الجمع فكان ينبغى ان يكون منصرفا كثمان ورباع (والجواب عنه عند المصنف ان الجمع الاقصى اذا سمى به لا ينصرف لان المعتبر فى الجمع عنده ان يكون فى الاصل كما ذكرنا فى الوصف فلا يضر زوال الجمع بالعلمية لعروض الزوال فلا اثر على هذا القول للعلمية فى منع مساجد علما بل المؤثر الجمعية الاصلية القائمة مقام سببين * ٤ فان قيل اليس بين الجمعية والعلمية تضاد كما يذكر المصنف بعد من تضاد الوصف والعلمية (فالجواب ليستا بمتضادتين ويصح اعتبار حقيقة الجمعية مع العلمية كما يسمى جماعة معينة من الرجال بكرام مثلا فيكون معناه هذه الجماعة المسماة بهذا اللفظ فيكون معنى الجمعية باقيا وهذا كما سمى بابانين جبلان فروعى مع العلمية معنى التثنية فهما وان جعلا كشئ واحد سمى بلفظ المثنى لكنه يفهم من معنى ابانين معنى التثنية اذ معناه هذان الجبلان المعينان فلا تنافى بين العلمية والجمعية والتثنية (والاولى عندى ان لا تنافى ايضا بين الوصف والعلمية واما قول المصنف بعد فى الشرح ان العلمية تفيد الخصوص والصفة تفيد العموم فتنافتا فنقول ٥ الاطلاق لا ينافى الخصوص الا اذا كان الاطلاق قيدا كما يقال الوصف لابد فيه ان لا يكون لا عاما ولا خاصا بل لابد فيه من الاطلاق ٧ ولا نسلم ان هذا القيد شرط فى الصفة لانك تقول هذا العالم وكل عالم والاول خاص والثانى عام وكلاهما وصفان وان اراد المص باطلاق العموم قلنا لا نسلم ان ماهية الوصف لابد فيها من معنى العموم بل الصفة المرادة فى باب منع

المراد الاطلاق لا التقييد بالاطلاق وقد غير فى بعض النسخ قوله الاطلاق قيد الى معناه ان الاطلاق انما ينافى الخصوص اذا كان قيدا ولا نسلم ان هذا القيد آه م وهذا ايضا ساقط لان كلام المص هو ان الوصف مطلق اى غير مقيد بخصوصية الذات فلا يصدق على اسم واحد انه علم وانه صفة معا والا كان ذلك الاسم مقيدا بخصوصية الذات وغير مقيد بها وهو محال
م هذه عبارة تلك النسخة فنقول الاطلاق لا ينافى الخصوص الا اذا كان الاطلاق قيدا كما يقال الوصف لابد فيه ان لا يكون لا عاما الى آخره منه

٧ قوله (ولا نسلم ان هذا القيد شرط فى الصفة) معنى الوصف كما مر ان يدل الاسم على ذات مبهمة باعتبار معنى معين هو المقصود فاذا قصد به دلالته على ذات معينة لا باعتبار اتصافها بذلك المعنى فقد خرج عن الوصفية بالكلية كاحمر علما لاسود وان قصد به ذات معينة مع اتصافها بذلك المعنى فقد زالت الوصفية لكن لا بالكلية كاسود للحية واحمر علما لاحمر اذا قصد به معنى الحمرة فبين العلمية المقتضية لملاحظة الخصوصية و بين الوصفية الباقية على حالها بكمالها منافاة فلا يمكن ان يكون اسم علما و وصفا على الاطلاق وان امكن فى العلم ان يلاحظ اتصاف الذات بمعنى من المعانى لكن ذلك الاسم لا يكون وصفا مقابلا للاسم غير الصفة بل يكون اسما فيه شائبة الوصفية واما فى قولك هذا العالم فلم يخرج العالم عن الوصفية المطلقة لان الخصوصية مستفادة من غيره لا منه فتأمل

الصرف ان يكون الاسم وضع دالا على معنى غير الشمول وصاحبه صحيح التبعية لما يخصص ذلك الصاحب كما يجئ فى باب الوصف فاذا ثبت فى اسم ان دلالته على ماذكرنا وصحة تبعيته لذلك المخصص وضعيتان فلا يضره فى منع الصرف عروض ما يمنع جريه على ذلك المخصص وتبعيته له الا ترى ان نحو اسود وارقم عرض فيه ما يمنع الجرى وهو الغلبة لكن لما كان المعنى الموضوع له الوصف وهو العرض وصاحبه باقيا لم يضره ذلك العارض على ان لى فى اعتبار كون دلالة الاسم على المعنى وصاحبه وضعية فى باب منع الصرف نظرا كما ذكرنا فى اربع فنقول يمكن ان يعتبر فى حاتم معنى الحتم فيكون دالا على معنى وصاحبه لكن عرض له المانع من الجرى وهو العلمية كما عرض فى نحو اسود وارقم الغلبة المانعية من الجرى فالعلمية ههنا كالغلبة هناك لا فرق بينهما الا ان الكلمة بالعلمية تصير اخص منها بالغلبة وحدها لان العلمية تخصصها بذات واحدة والغلبة بنوع واحد بل الفرق بين العلمية والغلبة مطلقا ان الغلبة لا تنفك عن مراعاة معنى الوصف كما فى اسود وارقم والاكثر فى العلمية عدم مراعاته والدليل على امكان لمح الوصف مع العلمية قولهم ٨ انما سميت هانئا لتهنأ وقول حسان * وشق له من اسمه ليجله * فذو العرش محمود وهذا محمد * وايضا فنحن نعلم ان اللقب كالمظفر وقفة من الاعلام واللقب هو الذى يعتبر فيه المدح او الذم فيمكن فيه معنى الوصف الاصلى ويؤكد هذا قول النحاة انما تدخل اللام على الاعلام التى اصلها المصادر والصفات كالفضل والعباس للمح الوصفية الاصلية فلو لم يجتمع الوصف مع العلمية كيف لمح ولو كانت الصفة ٩ من حيث هى هى تقتضى العموم وتنافى الخصوص لم يجز نحو هذا العالم فانه خاص بالضرورة مع اعتبار معنى الوصف فيه * فان قلت فاذا لم يكن بينهما تناف فلم لم يمتنع هانئ ومحمد فى المثل والبيت المذكورين وكذا كل علم ملموح فيه الوصف الاصلى * قلت كذا كان يجب الا ان المقصود الاهم الاعم فى وضع الاعلام لما كان تخصيص المسمى بها سواء لمح فيها المعنى الاصلى كما فى اللقب او لم يلمح كتسميتهم الاحمر بالاسود وبالعكس وكان المعنى الاصلى انما يلمح لمحا خفيا فيها ويؤمأ اليه ايماء مختلسا فى بعض الاعلام لم يعتد بذلك الوصف الاصلى لكونه كالمنسوخ مع لمحه وكذا نقول فى الجمعيه فى نحو مساجد علما انما لم تعتبر وان لم ينافها العلمية وامكن لمحها فى بعض الاعلام لان المقصود الاهم فى وضع العلم غير معنى الجمعية (فاذا ثبت ان معنى الوصف والجمعية لا يعتبران فى الموضع الذى يصح لمحهما فيه فكيف بالاعتبار فى نحو مساجد اسم رجل الذى لم يلمح فيه معنى الجمع وفى خاتم اذا

٨ قوله (انما سميت هانئا) من هنأت البعير هنا اذا طليته بالقطران قال الاموى لتهنى بالكسر اى تمرئ قوله (قوله وان اراد المص آه) ٩ وقوله من حيث هى هى آه) لم يدع المص الا الاطلاق المنافى لاعتبار التقييد فى مفهوم الصفة المجمع للقيود الوجودية والعدمية الخارجة عن مفهومها فلا يرد عليه ماذكره فان الخصوص هناك مستفاد من خارج الصفة والاتصاف ان الوصفية المقابلة للاسمية فى قولهم اسم الجنس اما اسم غير صفة واما صفة معناها كما ذكرناه مرتين كون الاسم دالا على ذات ما مبهمة باعتبار معنى معين هو المقصود اولا ترى ان اسماء الزمان والمكان والآلة لم يجعلوها صفات لدلالتها على ذات معينة باعتبار نسبة معنى اليها ولا شك ان الوصفية بهذا التفسير لا تجامع العلمية نعم ان فسرت بكون الاسم دالا على اتصاف ذات بمعنى اعم من ان يكون تلك الذات معينة او مبهمة امكن اجتماعها مع العلمية امكانا ظاهرا لكن المشهور فى تفسيرها هو الاول وبه يظهر الفرعية فى الاسم كما سيأتى فى كلام الشارح فلذلك حكم المص بمنافاتها للعلمية وكأن الشارح نظر الى الثانى فحكم بعد المنافاة وقس على ماذكرنا حال الجمعية مع العلمية فان مقتضى الجمعية فى كرام صحة اطلاقه على كل جماعة موصوفة بالكرم وذلك لا يجامع كونه علما لجماعة مخصوصة فالوصفية والجمعية اذا اعتبرنا على ما هما عليه من الاطلاق لا تجامعان العلمية نعم لا تزولان معها بالكلية بل يبقى معها اعتبار الاتصاف واعتبار التعدد فقال الشارح بقاء الاتصاف اذا كان واجبا كما فى نحو اسود من الصفات الغالبة كان معتبرا فى منع الصرف وان لم يكن واجبا لم يعتد به سواء كان باقيا او لا واما الجمعية فلم يوجد فيها ما يعتد بها والله اعلم

(لم)

لم يلمح فيه معنى الوصف فالاولى اذن فى منع الصرف مساجد علما ماقال ابو على وهو ان فيه العلمية وشبه العجمة حيث لم يكن له فى الآحاد نظير كان الاعجمى ليس يشبه العربى فتزيد عنده فى الاسباب شبه العجمة (وعند الجزولى فيه سببان تامان غير مبنى احدهما على سبب اخر ٢ كما قال ابو على ان فيه شبه العجمة وذلك ان الجزولى يعد عدم النظير فى الآحاد سببا من الاسباب كالعلمية والوصفية وغيرهما ولم يعده شرط السبب كما فعل غيره وكان سعيد ابن الاخفش يصرف نحو مساجد علما لزوال السبب وهو الجمع وهو خلاف المستعمل عندهم (قوله وسراويل الاكثرون على انه غير منصرف قال ❊ فتى فارسى فى سراويل رامح ❊ واختلف فى تعليله فعند سيبويه وتبعه ابو على انه اسم اعجمى مفرد عرب كما عرب الاجر ولكنه اشبه من كلامهم ما لا ينصرف قطعا نحو قناديل فحمل على ما ناسبه فمنع الصرف ولم يمنع الاجر مخففا لان جمع ماوازنه ليس ممنوعا من الصرف الاترى الى نحو اكلب وابحر فعلى قوله ليس فيه من الاسباب شئ لان العجمة شرطها العلمية وفيه التأنيث المعنوى وشرطه ايضا العلمية واما الصيغة فليست سببا بل هى شرط لسبب الجمعية الاعند الجزولى فسيبويه يمنعه الصرف لا لسبب بل لموازنة غير المنصرف (وقال الجزولى فيه عدم النظير والعجمة الجنسية وعدم النظير عنده سبب كامل لكن الكلام فى العجمة الجنسية ويجوز له ان يعتبرها فى هذا الوزن خاصة لا فى غيره لاطراد منع صرف جميع ما على هذا الوزن (وقال المبرد هو عربى جمع سروالة والسروالة قطعة خرقة قال ❊ عليه من اللوم سروالة ❊ فليس يرق لمستعطف ❊ ويشكل عليه بان اطلاق لفظ الجمع على الواحد لم يجئ فى الاجناس فلا يقال لرجل رجال بلى جاء ذلك فى الاعلام كمداين فى مدينة معينة (وجوابه ان الجمع فيه مقدر لا محقق كعدل عمر وذلك ان لنا قاعدة ممهدة ان ما على هذا الوزن لا ينصرف الا للجمعية ولم تحقق فيه لكونه لآلة مفردة فقدرناها لئلا تنخرم القاعدة وايضا اذا اشتمل الشئ على الاقطاع جاز لك ان تطلق اسم تلك الاقطاع على المجتمع منها كبرمة اعشار وليس للخصم ان يقول ان مثل هذا مختص بوزن الافعال لانه قد جاء نحو قوله ❊ جاء الشتاء وقميصى اخلاق ❊ شراذم يعجب منه التواق ❊ ٣ وشراذم لفظ جمع بالاتفاق والتواق ابنه وقد نسب الى سيبويه ان افعالا مفرد وقال ابو الحسن ان من العرب من يصرف سراويل لكونه مفردا ونسب بعضهم الى سيبويه انه يقول بانصرافه ايضا نظرا الى قوله عرب كما عرب الاجر وهو غلط لان تشبيه سيبويه له بالآجر لاجل التعريب فقط لا لكونه منصرفا مثله الاترى الى قوله بعد الا انه اشبه من كلامهم ما لا ينصرف (قوله واذا صرف فلا اشكال لان السبب اعنى الجمعية غير حاصل فلا يفيد الشرط وحده هذا ويمكن تقدير الجمع فى سراويل مطلقا صرف اولم يصرف وذلك لاختصاص هذا الوزن بالجمع فمن لم يصرفه فنظر الى ذلك المقدر ومن صرف فلزواله بوقوعه على الواحد وكذا يجوز فى نحو حمار حزاب ان يقدر الجمع وذلك لتجويز بعضهم فيه الصرف وتركه نحو رأيت حمار احزابى وحزابيا فنقول

كما قال نسخه

٢ قوله (كما قال ابو على) فان اباعلى جعل احد السببين ههنا مبنيا على سبب آخر هو العجمة

٣ قوله (وشرا ذم لفظ جمع بالاتفاق) الشرذمة الطائفة من الناس والقطعة من الشئ وثوب شراذم اى قطع وشراذم جمع بلا خلاف لفظ مفرد بالاتفاق

٤ قوله (هو جمع حزباء) الحزباء الارض الغليظة والحزباءة اخص منه ٥ قوله والجمع الحزابى كالصحارى بالتخفيف) واصله التشديد كما قلنا فى الصحارى ٦ قوله (سماء الاله فوق سبع سمائيا) سماوة البيت سقفه

٤ هو جمع حزباء اى الارض الغليظة ٥ والجمع الحزابى كالصحارى بالتخفيف (قوله ونحو جوار اى المنقوص من هذا الجمع ❊ اعلم ان الاكثر على ان جوار فى اللفظ كقاض رفعا وجرا وقد جاء عن بعض العرب فى الجر جوارى قال الفرزدق ❊ فلو كان عبد الله مولى هجوته ❊ ولكن عبدالله مولى مواليا ❊ وقال اخر ❊ سماء الاله فوق سبع سمائيا ❊ وهى قليلة واختارها الكسائى وابو زيد وعيسى بن عمر ولا خلاف فى النصب انه جوارى وانه غير منصرف (ثم اختلفوا فى كون جوار رفعا وجرا ٧ منصرفا او غير منصرف فقال الزجاج ان تنوينه للصرف ٨ وذلك ان الاعلال مقدم على منع الصرف لان الاعلال سببه قوى وهو الاستثقال الظاهر المحسوس فى الكلمة (واما منع الصرف فسببه ضعيف اذ هو مشابهة غير ظاهرة بين الاسم والفعل على ماتبين قبل قالوا فسقط الاسم بعد الاعلال عن وزان اقصى الجموع الذى هو الشرط فصار منصرفا (والاعتراض عليه ان الياء الساقط فى حكم الثابت بدليل كسرة الراء فى جاءتنى جوار وكسر الراء حكم لفظى كمنع الصرف فاعتبار احدهما دون الاخر تحكم وكل ماحذف لاعلال موجب فهو بمنزلة الباقى كم وشج والا كان كالمعدوم كيدودم ٩ ومن ثم صرف جندل وذلذل مقصورى جنادل وذلاذل (وقال المبرد التنوين عوض من حركة الياء ومنع الصرف مقدم على الاعلال واصله جوارى بالتنوين ثم جوارى بحذفها ثم جوارى بحذف الحركة ثم جوار بتعويض التنوين من الحركة ليخف الثقيل بحذف الياء للساكنين (وقال سيبويه والخليل ان التنوين عوض من الياء ففسر بعضهم هذا القول بان منع الصرف مقدم على الاعلال فاصله جوارى بالتنوين ثم جوارى بحذفها ثم جوارى بحذف الحركة للاستثقال ثم جوار بحذف الياء لاستثقال الياء المكسور ماقبلها فى غير المنصرف الثقيل بسبب الفرعية وانما ابدل التنوين من الياء ليقطع التنوين الحاصل طمع الياء الساقط فى الرجوع اى يلزم اجتماع الساكنين لو رجعت (والاعتراض عليه وعلى مذهب المبرد انه لو كان منع الصرف مقدما على الاعلال لوجب الفتح فى قولك مررت بجوارى كما فى اللغة القليلة الخبيثة وذلك لان منع الصرف يقتضى شيئين حذف التنوين وتبعية الكسر له فى السقوط وصيرورته فتحا وايضا يلزم ان يقال جاءنى الجوار ومررت بالجوار عند سيبويه بحذف الياء لان الكلمة لاتخف بالالف واللام وثقل الفرعية باق معهما (وفسر السيرافى وهو الحق قول سيبويه بان اصله جوارى بالتنوين والاعلال مقدم على منع الصرف لما ذكرنا فحذف الياء لالتقاء الساكنين ثم وجد بعد الاعلال صيغة الجمع الاقصى حاصلة تقديرا لان المحذوف للاعلال كالثابت بخلاف المحذوف نسيا كما ذكرنا فحذف تنوين الصرف ثم خافوا رجوع الياء لزوال الساكنين فى غير المنصرف المستثقل لفظا بكونه منقوصا ومعنى بالفرعية فعوض التنوين من الياء

جمعها على فعائل كما يجمع سحابة على سحائب ثم رده الى الاصل ولم ينون كما ينون جوار ثم نصب الياء الاخيرة لانه جعله بمنزلة الصحيح الذى لا ينصرف كما تقول مررت بصحايف

٧ قوله (منصرفا او غير منصرف) المنقول من المصنف فى اماليه ان الصرف مذهب المبرد ومن قال بقوله ومنع الصرف مذهب سيبويه ومن قال بقوله

٨ قوله (وذلك ان الاعلال مقدم على منع الصرف لان الاعلال سببه قوى آه) واما ما يقال من ان منع الصرف متوقف على اعتبار الاعراب الذى يطرأ على الاسم بعد اعتبار تركيبه مع غيره والاعلال متعلق به حال افراده المتقدم على التركيب فيتقدم عليه قطعا ففيه بحث لان الاعلال باسكان الحرف الاخير لا يتصور الا بملاحظة الاعراب

٩ قوله (ومن ثمه صرف جندل وذلذل آه) ذلاذل القميص مايلى الارض من اسافله الواحد ذلذل القميص وهو قصر (بخلاف) الذلاذل والجندل الحجارة ومنه سمى الرجل والجندل بفتح النون وكسر الدال الموضع فيه حجارة

بخلاف نحواحوى واشق فانه قدم الاعلال فى مثلهما ايضـا و وجد علة منع الصرف بعد الا علال حاصلة لان الف احوى المنو ن ثابت تقـد يرا فهو عـلى و زن افعل فحذف تنـوين الصر ف لكن لم يعو ض التنوين من الالف المحذوفة ولا من حركة اللام كما فعل فى جوار لان احوى بالالف اخف منـه بالتنوين (واما جوار فهو بالتنوين اخف منه باليـاء والخفـة اللفظية مقصودة فى غير المنصرف بقدر مايمكن تنبيها بذلك على ثقـله المعنوى بكونه متصفا بالفرعين الا ترى انك تقول خطـايا وبرايا واداوى بلاتنوين اتفاقا لما انقلبت الياء الفا فى الجمع الا قصى (وكل غير منصرف منقوص حكمه حكم جوار فيما ذكرنا ٢ ويجئ فيه الخلاف المذكور نحو قاض اسم امرأة واعيل تصغير اعلى و اذا جعل هذا النوع اعنى جوار واعيل علما فيونس يجعل حاله مخالفا لحاله فى التنكير وذلك بانه يقدم منع الصرف على الاعلال فتبقى الياء ساكنة فى الرفع و مفتوحة فى النصب والجر نحو جاء تنى جوارى وقاضى واعيلى بياء ساكنة ورأيت جوارى وقاضى واعيلى ومررت بجوارى وقاضى واعيلى بيـاء مفتوحة فى الحالين (وانما قدم منع الصرف لان العلميـة سبب قوى فى باب منع الصرف حتى منع الكوفيون الصرف لها وحدها فى نحو قوله ❊ ٣ يفوقان مرداس فى مجمع ❊ كما تقدم واما عند سيبويه والخليل فحال نحو جوار ٤ واعيـل علما كان اونكرة سواء ❊واعلم انك اذا صغرت نحو احوى قلت احى بحذف الياء الاخيرة نسيا لكونها متطرفة بعد ياء مكسورة مشددة فى غير فعل او جار مجراه كاحيى والمحى وقياس مثلها الحذف نسيا كما يجئ فى التصريف انشاء الله تعـالى فسيبويه بعد حـذف الياء نسيـا يمنع الصرف لانه بقى فى اوله زيادة دالة على وزن الفعل وعيسى بن عمر يصرفه لنقصانه عن الوزن بحذف الياء نسيا بخلاف نحو جوار فان الياء كالثابت بدليل كثرة الراء كما ذكرنا فلم يسقط عن وزن اقصى الجمـوع (والاولى قول سيبويه الا ترى انك لاتصرف نحو يعد ويضع علمـا وان كان قد سقط حرف من وزن الفعل وابو عمرو بن العـلاء لايحذف الياء الثالثة من نحو احى نسيا بل يعله اعلال اعيل وذلك لان فى اول الكلمة الزيادة التى فى الفعل وهى الهمزة بخلاف عطى تصغير عطـاء فجعله كالجارى مجرى الفعل اعنى المحيى فى الاعلال فاحى عنده كاعيل سـواء فى الاعلال ومنع الصرف وتعويض التنوين من الياء كما ذكرنا وبعضهم يقول احيو فى تصغير احوى كاسيود فى تصغير اسود كما يجئ فى التصريف ويكون فى الصرف وتركه كاعيل على الخلاف المذكور ❊ قوله (التركيب شرطه العلمية وان لايكون باضافة ولا اسناد مثل بعلبك) انما كان شرط التركيب العلمية لان الكلمتين معا تدخلان فى وضع العلم فيؤمن حذف احدهما اذ العلمية كما قلنا تؤمن من النقصان ولو لاها لكان التركيب عرضة للانفكاك والزوال (قوله وان لايكون باضافة ولا اسناد لانه لو كان باحدهما وجب ابقـاء الجزئين على حالهمـا قبل العلمية كما يجئ فى باب المبنيات (وكان عليه ان يقول ولا معربا جزؤه الاخير قبل العلمية ليخرج نحو ان زيدا علمـا وكذلك نحو مازيد (ويقول ايضـا وان لايكون الثـانى

٢ قوله (ويجئ فيه الخلاف المذكور آه) فسيبويه يقول هذه قاض ومررت بقاض ورأيت قاضى ويجعل التنوين عوضا عن الياء كما فى جوار و من ذهب الى صرف جوار يقول ههنا هذه قاضى باثبات اليـاء ورأيت قاضى ومررت بقاضى باثباتها وفتحهـا فظهر الاختلاف ههنا لفظا اذ لاخلاف فى وجود مايمنع الصرف فلا يتصور تنوين الصرف بخلاف جوار حيث اختلف فى وجود مايمنع الصرف فيه ٣ قوله (يفوقان مرداس) ردست القوم رميتهم بحجر والمرداس حجر يرمى به فى البئر ليعلم افيها ماء ام لا و منه سمى الرجل ٤ قوله (واعيل) حال اعيل كحال جوار فى الاتفـاق عـلى صورة اللفظ والاختلاف فى الصرف وعدمه لا كحال قاض اسم امرأة

مما يبنى قبل العلمية ليخرج نحوسيبويه وخمسةعشر علما فان الافصح اذن مراعاة البناء
الاول على مايجئ فى باب المبنيات ❊ قوله (٥مافيه الف ونون ان كان اسما فشرطه العلمية
كعمران او صفة فانتفاء فعلانة وقيل وجود فعلى ومن ثم اختلف فى رحمن دون سكران
وندمان) اعلم ان الالف والنون انماتوءثران لمشابهتهما الف التأنيث الممدودة من جهة
امتناع دخول تاء التأنيث عليهما معا وبفوات هذه الجهة يسقط الالف والنون عن
التأثير وتشابهها ايضا بوجوه اخر لايضرّ فواتها نحو تساوى الصدرين
وزنا فسكر من سكران كحمر من حمراء وكون الزايدين فى نحو سكران مختصين ٥ انلف والنون اذا كانا فى اسم نسخه
بالمذكر كما ان الزايدين فى نحو حمراء مختصان بالمؤنث وكون المؤنث فى نحو سكران صيغة
اخرى مخالفة للمذكر كما ان المذكر فى نحو حمراء كذلك وهذه الاوجه الثلثة موجودة
فى فعلان فعلى غير حاصلة فى عمران وعثمان وغطفان ونحوها وتشابهها ايضا بوجهين
آخرين لايفيدان من دون الامتناع من التاء وهما زيادة الالف والنون معا كزيادة زايدى
حمراء معا وكون الزايد الاول فى الموضعين الفا فانه اجتمع الوجهان فى ندمان وعريان
مع انصرافهما فالاصل على هذا هو الامتناع من تاء التأنيث (وقال المبرد جهة الشبه
ان النون كانت فى الاصل همزة بدليل قلبها اليه فى صنعانى وبهرانى ٦ فى النسب الى ٦ (قوله فى النسب الى صنعاو بهراء) بهراء قبيلة من قضاعة
صنعاء وبهراء وليس بوجه اذ لامناسبة بين الهمزة والنون حتى يقال ان النون ابدل منها
واما صنعانى وبهرانى فالقياس صنعاوى وبهراوى كحمراوى فابدلو النون من الواوى
شاذا وذلك للمناسبة التى بينهما الاترى الى ادغام النون فى الواو وجرّأهم على هذا
الابدال قولهم فى النسب الى اللحية والرقبة لحيانى ورقبانى بزيادة النون من غير ان تبدل
من حرف فزيادتها مع كونها مبدلة من حرف تناسبها اولى (ثم انهم بعد اتفاقهم على
ان تأثير الالف والنون لاجل مشابهة الف التأنيث اختلفوا وقال الاكثرون تحتاج الى
سبب اخر ولاتقوم بنفسها مقام سببين كالالف لنقصان المشبه عن المشبه به وذلك الاخر
اما العلمية كعمران واما الصفة كما فى سكران وذهب بعضهم الى انها كالالف غير محتاجة
الى سبب اخر فالعلمية عنده فى نحو عمران ليست سببا بل شرط الالف والنون اذ بها يمتنع
عن زيادة التاء وهذا الانتفا هو شرطها سواء كانت مع العلمية او الوصف والوصف
عنده فى نحو سكران لاسبب ولا شرط والاول اولى لضعفها فلا تقوم مقام علتين (قوله
ان كان اسما اى غير صفة وانما شرط فيه العلمية ليؤ من بها عن دخول التاء كما ذكرنا
فى التأنيث بالتاء (قوله او صفة فانتفاء فعلانة عطف باو على عاملين مختلفين عطف صفة
على كان ٧ وقوله فانتفاء على ان لان التقدير او ان كان صفة فشرطه انتفاء فعلانة ٧ اى على خبر كان وعلى جواب ان لمصححه
وليس هذا مما جوز المصنف مثله كما يجئ فى باب العطف (وقوله وقيل وجود فعلى
والاول اولى لان وجود فعلى ليس مقصودا بذاته بل المطلوب منه انتفاء التاء لان كل
مايجئ منه فعلى لا يجئ منه فعلانة فى لغتهم الاعند بعض بنى اسد فانهم يقولون فى كل
فعلان جاء منه فعلى فعلانة ايضا نحو غضبانة وسكرانة فيصرفون اذن فعلان فعلى
وهذا دليل قوى على ان المعتبر فى تأثير الالف والنون انتفاء التاء لاوجود فعلى فاذا كان

المقصود من وجود فعلى انتفاء التاء وقد حصل هذا المقصود فى رحمن لا بواسطة وجود رحمى بل لانهم خصصوا هذه اللفظة بالبارى تعالى فلم يطلقوه على غيره ولم يضعوا منه مؤنثا لا من لفظه اعنى بالتاء ولا من غير لفظه اعنى فعلى فيجب ان يكون غير منصرف ❊ فان قلت لا نسلم ان وجود فعلى مطلوب ليتطرق به الى انتفاء فعلانة بل هو مقصود بذاته لانه يحصل بوجودها مشابهة بين الالف والنون وبين الف التأنيث لكون مؤنث هذا على غير لفظه كما ان مذكر ذلك على غير لفظه ❊ قلت هذا الوجه وان كان يحصل به بينهما مشابهة الا انه ليس وجها للمشابهة ضروريا بحيث لا يؤثر الالف والنون بدونه بل الوجه الضرورى كما ذكرنا فى التأثير انتفاء التاء الا ترى الى عدم انصراف مروان وعثمان بمجرد انتفاء التاء من دون وجود فعلى (٨ ثم نقول منع الصرف فى رحمن اولى لان الممنوع من الصرف مما هو على هذا الوزن وصفا فى كلام العرب اكثر من المصروف فيثبت بهذا ايضا ان اشتراط التاء انتفاء التاء اولى من اشتراط وجود فعلى (وللخصم ان يقول بل الصرف فيما يشك فيه هل صرفته العرب اولا اولى لانه الاصل وهكذا الخلاف بينهم قائم فى فعلان صفة هل انتفى منه فعلانة اولا وهل وجد له فعلى اولا فبعضهم يصرفه لان الصرف هو الاصل وبعضهم يمنعه الصرف لانه الغالب فى فعلان وقد جاء عريان فى ضرورة الشعر ممنوع الصرف تشبيها بباب سكران قال ❊٢ كم دون بيشة من خرق ومن علم ❊ كانه لامع عريان مسلوب ❊ وقد جائت الفاظ تحتمل نونها الاصالة فتكون مصروفة اذا سميت بها وتحتمل الزيادة فلا تصرف ٣ نحو حسان وقبان فهما اما من الحسن والقبن فيصرفان واما من الحس والقب فلا يصرفان وكذا ٤ نحو شيطان ٥ ورمان (وقال الاخفش اذا سميت باصيلال منعت الصرف لان اللام بدل من النون كما لا تصرف اذا سميت بهراق اذ الهاء بدل من الهمزة (قوله ومن ثم اختلف فى رحمن يعنى ومن اجل الاختلاف فى الشرط فمن قال الشرط انتفاء فعلانة لم يصرفه فى قولك الله رحمن الرحيم لحصول الشرط اذ لم يجئ الرحمانة ومن قال الشرط وجود فعلى صرفه اذ لم يجئ رحمى ولم يختلف فى منع سكران لحصول الشرط على المذهبين ٦ ولا فى صرف ندمان لانتفاء الشرط على المذهبين ❊ (قوله وزن الفعل شرطه ان يختص بالفعل كشمر وضرب او يكون اوله زيادة كزيادته غير قابل للتاء ومن ثم امتنع احمر وانصرف يعمل (لمجئ يعملة بالتاء (قوله يختص بالفعل نحو شمر فان هذا الوزن لم يأت فى الاسماء الا عجميا نحو بقم ونحو شلم لبيت المقدس وكلامنا فى كلام العرب او منقولا عن الفعل نحو شمر لفرس وبذر لماء وعثر لموضع ٧ وخضم لرجل فاصل هذه الكلمات كلها افعال ونحو يزيد ويشكر ونرجس خواص لعدم هذه الاوزان فى اجناس اسماء العربية فيزيد ويشكر فى الاسماء منقولان ونرجس اعجمى ٨ ونحو تنضب ويرمع واعصر واصبع ٩ وتدراء واثمد من الغالبة فى الفعل (واما افعل فمن الخواص اذ لم يأت

٣ (قوله نحو حسان وقبان حس الورد الكلاء استأصله قبن فى الارض قبونا ذهب قب اللحم ذهب نداوته

٤ (قوله نحو شيطان) شطن عنه اى بعد شاط يشيط اى هلك

٥ قوله ورمان) رمان قيل فعال كتفاح وخماض وان لم يكن تركيب رمن مستعملا وقيل فعلان من رم

٦ (قوله ولا فى صرف ندمان) ندم فهو ندمان اى نادم ونادمنى فلان على الشراب فهو نديمى وندمانى وجمع النديم ندام وجمع الندمان ندامى والمرأة ندمانة والنسوة ندامى ايضا

(قوله وخضم) هو اسم العنبر بن عمر بن تميم وقد غلب على القبيلة قيل سموا بذلك لكثرة خضمهم وخضم ايضا اسم ماء

٨ (قوله ونحو تنضب) تنضب شجر يتخذ منه السهام والتاء زائدة لانه ليس فى الكلام فعلل وفى الكلام تفعل مثل تقتل وتخرج الواحدة تنضبة

٨ (قوله ويرمع) يرمع حجارة بيض رقاق تلمع

٩ (قوله وتدراء واثمد) يقال فلان ذو تدراء اى ذو قوة وعدة على دفع اعدائه عن نفسه واثمد حجر يكتحل به

فعل فى اسماء الاجناس الا دئل لدويبة وقيل ان العرب قد تنقل الفعل الى اسماء الاجناس وان كان قليلا كقوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ان الله تعالى نهاكم عن قيل وقال ﴾ وقولهم لطاير تبشر ولاخر تنوط لتنويطه عشه فيجوز فى دئل بمعنى دويبة ان يكون منقولا من فعل مالم يسم فاعله من قولهم دئل فيه اى اسرع والدألان مشى سريع واما دئل علما فيجوز ان يكون من ذلك ويجوز ان يكون منقولا من دأل والتغيير دلالة النقل الى العلم كما قيل شمس بن مالك فيكون فى دئل علما الوزن والعدل مع العلمية وان صح مانقل ان الوعل لغة فى الوعل والرئم بمعنى الاست فهما شاذان (قوله او يكون اوله زيادة كزيادته اى اول وزن الفعل الذى فى الاسم زيادة كزيادة الفعل من حروف اتين وغيرها ٩ فاولق المشتق منه مألوق اذا سمى به انصرف لان الهمزة اصلية وكذا ايقق علما لكونه ملحقا بجعفر ٢ كهدد فالهمزة اصلية ولو كان افعل لوجب الادغام كاشدّ واحبّ واما ألبب علما فممنوع من الصرف لكونه منقولا من جمع لب والفك شاذ ولم يأت فى الكلام فعلل حتى يكون ملحقا به ٣ ونون نهشل اصلية لصرفه مع العلمية (والنحاة قالوا فى موضع قول المصنف اويكون اوله زيادة كزيادته اويغلب عليه اى يكون ذلك الوزن فى الافعال اكثر منه فى الاسماء حتى يصح ان يقال وزن الفعل فيضاف الى الفعل اذ لو غلب الوزن فى الاسماء تساوى فيه الفعل والاسم لم يقل او وزن الفعل (والذى حمل المصنف على مخالفتهم شيئان احدهما انه رأى فاعل فى الافعال اغلب ولو سميت بخاتم لانصرف اتفاقا فلو كانت الغلبة فى الافعال معتبرة لم ينصرف والدليل على غلبته فى الافعال ان باب المفاعلة اكثر من ان يحصى والماضى منه فاعل وفاعل الاسمى اقل قليل كخاتم وعالم ٢ وساسم (والثانى انه رأى ان نحو احدواجر لاينصرف وعنده ان هذا الوزن فى الاسم اكثر منه فى الفعل قال لان كل فعل ثلاثى ليس من الالوان والعيوب يجئ منه افعل التفضيل ومنهما يجئ افعل فعلاء كاحمر واعور وكلاهما اسمان واما افعل الفعلى فلم يجئ منه الاماضيا للافعال من بعض الافعال الثلاثية كاخرج واذهب لامن كلها فلم يسمع نحو اقتل وانصر ولذارد على الاخفش قياس احسب واخال واظن واوجد وازعم على اعلم وارى (قال ويجئ افعل ماضيا للافعال من غير ماجاء منه فعل ثلاثى قليلا كاشحم والحم واتمر ويقابله فى الاسماء ومن غير الفعل الثلاثى ايضا فى القلة ٣ نحو ايدع وافكل وارنب (ولقائل ان يقول على قوله افعل فعلاء لم يجئ من جميع الافعال الثلاثية بل جاء على مااخترت انت من مذهب البصريين وهو ان افعل التعجب فعل ٤ ومن كل مايجئ منه افعل التفضيل الاسمى يجئ منه افعل التعجب الفعلى والذى جاء فى فعل يفعل مفتوحى العين وفى فعل يفعل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع من حكاية النفس فى المضارع نحو اذهب واحمد يزيد على افعل فعلا ٥ اذلايجئ من غير باب فعل يفعل الاقليلا كاشيب على مايجئ فى التصريف ان شاء الله تعالى (لكن الانصاف ان الغلبة فى افعل الفعلى

تضعيف ايقق ارشدت الى ان الهمزة والنون اصليان وان اشبهتا فى الظاهر الزائد فايقق فعلل ملحق بجعفر كهدد نسخة

٢ (قوله كهدد) مهدد من اسماء النساء وهو فعلل والميم اصلية والدال ملحقة

٣ (قوله ونون نهشل) النهشل الذئب والصقر وهو مثل جعفر

٢ قوله (وساسم) ساسم بفتح السين شجرا سود

٣ قوله (نحو ايدع وافكل) الايدع الزعفران والافكل على افعل الرعدة

٤ فيكونان فى غير الالوان والعيوب فكما يجئ افعل فعلاء وهو اسم يجئ افعل يفعل ايضا وهو فعل لان افعل فعلاء من باب فعل يفعل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع لم يجئ الا قليلا نحو اشيب ففى كل ماذكرنا يساوى الاسمى والفعلى ويزيد الفعلى بمجيئه حكاية عن النفس فى باب حدث واحد فى غير الالوان والعيوب ومن باب اذهب ويذهب من كل مايجئ آه نسخه

٥ قوله اذلايجئ من غير باب فعل يفعل الاقليلا) ه (ليست

ليست بظاهرة ٦ اذكون الوزن غالبا فى احد القبيلين لايمكن الحكم به الابعد الاحاطة بجميع اوزان القبيلين ٧ وهو اما متعذر اومتعسر ولاسيما على المبتدئ فلايصح ان يجعل الغلبة شرط وزن الفعل (وفيه نظر اذ ربما يمكن معرفة ذلك بمجرد كون ذلك الوزن قياسا فى احدهما دون الاخر كما نعرف مثلا ان افعل فى الفعل مثلا قياس فى الامر من يفعل الكثير الغالب كاذهب واجد وليس فى الاسم قياسا فى شئ كاصبع وايضا كون الوزن خاصا باحد القبيلين وهو القائل به فى نحو شمر وضرب لايمكن الا بالاحاطة بجميع اوزان القبيل الاخر وهو متعذر او متعسر (وانما اشترط فى وزن الفعل تصديره بالزيادة المذكورة لكون هذه الزيادة قياسية فى جميع الافعال المتصرفة دون الاسماء اذلا فعل متصرف الاوله مضارع ولايخلو المضارع من الزيادة فى اوله (واما غير المتصرف كنعم وبئس وعسى فاقل قليل فصارت هذه الزيادة لاطرادها فى جميع الافعال دون الاسماء اشد اختصاصا بالفعل فجرت الوزن وان كان مشتركا كافعل الى جانب الفعل حتى صح ان يقال هو وزن الفعل وايضا فان هذه الزوايد فى الفعل لاتكون الا لمعنى (واما فى الاسماء فقد تكون لمعنى كاجر وافضل منك وقد لاتكون كارنب وافكل وابدع فكانها لم تزد فيها فصارت بالفعل اشهر واخص لان اصل الزيادات ان تكون لمعنى (وانما اشترط مع هذا الشرط ان لايكون الوزن مما يلحقه تاء التأنيث ولايكون عرضة له لان الوزن بهذه التاء يخرج من اوزان الفعل اذ الفعل لاتلحقه هذه التاء فكما تجر الزيادة المصدرة الوزن الى جانب الفعل تجره التاء الى جانب الاسم لاختصاصه بالاسم وتترجح التاء فى الجر اذ الوزن فى الاسم الزيادة لجواز الحاق التاء نحو ارملة ويعملة اما الحاق التاء باسودة فى الحية فلايضر لان هذا اللحاق عارض بسبب غلبة هذا اللفظ فى الاسماء والاصل ان يقال فى مؤنثه سوداء هذا والاوزان الخاصة بالفعل كثيرة نحو استفعل واستفعل واستفعل واستبرق اعجمى ومنها تفاعل وتفوعل وتفاعل ودحرج ودحرج ودحرج وافتعل وافتعل وافتعل وكذا انفعل وانفعل وانفعل وغير ذلك (واذا سميت بنرجس بكسر النون ٢ وترتب بضم التاء الاولى فالصرف واجب لعدم الوزن والزيادة المذكورة شرط الوزن فلاتؤثر من دون المشروط ولم يصرفهما فانصرف ارمل ويعمل مع الوصف الاصلى السليم من الخلل والوزن المشروط بتصدر الزجاج نظرا الى وزنيهما المشهورين اعنى نرجس على وزن نضرب وترتب على وزن تقتل (واذا غير وزن الفعل عما كان عليه فان كان بابدال الزيادة المعتبرة فى اول الوزن حرفا اخر كهراق وهرق فانه لايضر ذلك بوزن الفعل وان كان الهاء لااختصاص له بالفعل كالهمزة وذلك لعدم لزوم ذلك الابدال لان الاكثر فى الاستعمال اراق وارق (وان كان التغيير بغير ذلك فان كان بعد التغيير الزيادة المصدرة المعتبرة حاصلة فلايضر ذلك التغيير ايضا لانها تحرز وزن الفعل وتدل عليه نحو يعد ويهب وكذا المحذوف العين كتقل وتبع وتخف من قولك لم تقل ولم تبع ولم تخف وكذا المحذوف اللام نحو يخش ويرم ويغزو كذا اخش وارم واغز لان همزة الوصل بالفعل

ه ربما يقال باب الافعال ليس بقليل فاذا قو بل افعل التعجب بافعل التفضيل بقى هناك فى الاسماء افعل فعلاء وافعل الاسمى من غير فعل كارنب واخواته وبقى فى الافعال ماضى الافعال ومضارع يفعل من فعل ومن فعل وهذه الثلاثة تزيد على افعل فعلاء وافعل الاسمى زيادة ظاهرة

٦ وقال المصنف معرفة غلبة الوزن فى احد القبيلين لايمكن الا بعد الاحاطة بما وقع على ذلك الوزن فى القبيلين آه نسخه

٧ قوله (وهو اما متعذر او متعسر) اى العلم الذى هو معنى الاحاطة ههنا

٢ قوله (وترتب) امر ترتب اى ثابت قوله (بضم التاء الاولى) وبضم الثانية ايضا واما ترتب بضم التاء الاولى وفتح الثانية على ما فى الصحاح ففيه وزن الفعل مع الشرط كما فى ترتب بفتح التاء الاولى وضم الثانية

ايضا اخص لانها مطردة فى الفعل اذلافعل ثلاثى متصرف الاو قياس امره ان يكون بهمزة الوصل نحو عد وقل اصله الهمزة لولم يتحرك فى المضارع مابعد حرف المضارعة فاذا سميت بفعل محذوف العين اواللام لاجل الجزم اوالوقف رددت المحذوف لان سقوطه انما كان للجزم والوقف الجارى مجراه والجزم لايكون فى الاسماء فنقول فى المسمى بتقل واخش جاءنى تقول واخشى وكذا فى المسمى بقل وبع جاءنى قول وبيع (وان لم يكن فى المغير الزيادة المعتبرة المصدرة وكان التغيير لازما كالمسمى بقل وبع وعدا وبقيل وبيع ٣ لم يعتبر الوزن الفائت الاصلى تقول جاءنى قيل وبيع وفى قل وبع وخف جاءنى قول وبيع وخاف وان لم يكن التغيير لازما كما يقال فى علم علم فهو عند سيبويه يضر ايضا بالوزن كما فى رد وبيع (وقال المبرد ان كان التغيير قبل النقل اخل بالوزن لانه لايجامع اذن العلمية (واماان كان بعد النقل والتسمية كما اذاسمى بعلم ثم خفف فالوزن معتبر لانه جامع الوزن العلمية وزوال الوزن فيه يكون عارضا غير لازم (واماالتغيير فى الاول فهو فى العلمية لازم اذلم يصادفه الوزن العلمى الامخففا هذا (واعلم ان الوزن المشترك فيه بين الاسم والفعل الذى لااختصاص له بالفعل بوجه لايؤثر مطلقا خلافا ليونس فانه اعتبر وزن الفعل مطلقا سواءغلب على الفعل اولم يغلب فمنع الصرف فى نحو جبل وعضد وكتف وجعفر وحاتم اعلاما (واعتبره عيسى بن عمر بشرط كونه منقولا عن الفعل ٤ نحو كعسب واستدل بقوله ❊ انا ابن جلا وطلاع الثنايا ٥ ❊ متى اضع العمامة تعرفونى ❊ والجواب انه ان كان علما فحكى لكون الفعل سمى به مع الضمير فكون جملة كيزيد فى قوله ❊ نبيت اخوالى بنى يزيد ❊ ظلما علينا لهم فديد ❊ وان لم يكن علما فهو صفة موصوف مقدر اى انا ابن رجل جلا امره اى انكشف اوجلا الامور اى كشفها وفيه ضعف لان الموصوف بالجمل لايقدر الابشرط تذكره فى باب الصفة واما بغير ذلك فقليل نادر ولاسيما اذالزم منه اضافة غير الظرف الى الجملة ❊ قوله (ومافيه علمية مؤثرة اذانكر صرف لماتبين من انها لاتجامع مؤثرة الاماهى شرط فيه الا العدل ووزن الفعل وهما متضادان فلايكون الااحدهما فاذا نكر بقى بلاسبب اوعلى سبب واحد) يعنى بكون العلمية مؤثرة ان يكون منع صرف الاسم موقوفا عليها وذلك على ثلاثة اضرب لانها اما ان تكون سببا لاغير اوشرطا لاغير اوشرطا وسببا معا (فالاول فى موضعين اتفاقا احدهما ان تكون مع العدل فى اسم لم يوضع الاعلما كعمر وقطام فى تميم والثانى ان تكون مع الوزن سواء كان الاسم ممنوع الصرف قبل العلمية كاحمر اولا كاصبع واثمد ويزيد ويشكر وفى موضعين على الخلاف الاول باب مساجد علما فان العلمية سبب فيه عند ابى على والجزولى والسبب الثانى عند ابى على شبه العجمة وعند الجزولى عدم النظير فى الآحاد وليست سببا عند المصنف لاعتباره الجمع الاصلى فيكون اذن نحو ثمان ورباع علمين منصرفا عند المصنف غير منصرف عند غيره (واماسراويل علما فعند سيبويه فيه العلمية والتأنيث المعنوى وقديذكر لكن التأنيث اغلب فلذلك اعتبر كامر فى التأنيث فقال سراويل كعقرب

٣ اصله قول وبيع

٤ قوله (نحو كعسب) كعسب الرجل اذا قارب بين الخطى

٥ قوله (وطلاع الثنايا) الثنية طريق العقبة يقال فلان طلاع الثنايا اذا كان ساميا لمعالى الامور

اذا سمى به وعند الجزولى فيه العلمية و التأنيث و العجمة وعدم النظير وكان القياس يقتضى ان لاتؤثر العلمية عنده لحصول الاكتفاء بالعجمة الجنسية عنده وعدم النظير لكن عادته ان لايلغى سببا فيقول فى حمراء علما سببان الثانى من الموضعين كل عدل كان قبل العلمية ممنوع الصرف نحو مثنى وثلاث فالاخفش وابو على واكثر النحاة يصرفونه لزوال الوصف بالعلمية وزوال العدل ببطلان معنى العدد وذهب الجرمى وابن بابشاد الى منع صرفه اعتبارا للعدل الاصلى مع العلمية وهو قياس قول سيبويه فى احمر المنكر بعد العلمية ولاتنافى بين العدل والعلمية بدليل عمر (واما اخر وجمع علمين فغير منصرفين عند سيبويه اعتبارا للعدل الاصلى مع العلمية وكذا لكع لان فيه العدل كما ذكرنا عندهم (واما ان سميت بفضل من قولك الفضل فانه ينصرف اذ لاعدل فى الاصل (والاخفش والكوفيون يصرفون اخر وجمع ولكع اعلاما اذ العلمية وضع اخر (وقول سيبويه اقرب لان العدل امر لفظى و بالعلمية لم يتغير اللفظ (وعكس سيبويه الامر فى سحر اذا سمى به غير ماوضع له اولا من ظرف زمان او ظرف مكان اورجل اوغيره فجعله منصرفا ولعل ذلك لظهور فعل فى باب العدل نحو عمر وزفر ولكع عندهم بخلاف فعل (والثانى اعنى كون العلمية شرطا لاغير ففى موضع واحد على الخلاف ٥ وهو الالف والنون مع العلمية سبب مقام سببين عند بعضهم والعلمية شرطه وفى الحقيقة الشرط انتفاء التاء وهو معطل باحد ثلاثة اشياء العلمية كما فى عمران و وجود فعلى كما فى سكران واختصاص اللفظ كما فى رحمن وعند الباقين الالف والنون سبب والعلمية سبب آخر كما مر فان العلمية شرطهما عند بعضهم فى الاسم نحو عمران وعثمان لانه يمتنع بهما من التاء فتشابه الف التأنيث فيقوم مثلها مقام سببين وعند الباقين العلمية سبب معها كما مر (والثالث اعنى ان تكون العلمية شرطا وسببا معا فى اربعة مواضع اتفاقا فى المؤنث بالتاء لفظا اوتقديرا وفى الاعجمى وفى المركب وفى ذى الالف الزايدة المقصورة وحال العلمية غير المؤثرة على ضربين اما ان لا تجامع السبب وذلك مع الوصف على ماذكره المصنف وقد ذكرنا انها تجامعه لكن الوصف لايعتبر معها واما ان تجامع ولاتؤثر وهو اذا كان مع الف التأنيث نحو صحراء وبشرى خلافا للجزولى فانه لايلغى سببا فهذا حال العلمية فى جميع باب مالاينصرف رجعنا الى شرح كلام المصنف فنقول انما انصرف كل ما فيه علمية مؤثرة اذا نكر لان جميع ما العلمية المؤثرة شرط فيه فقط اوشرط وسبب معا خمسة اشياء التأنيث بالتاء والعجمة والتركيب والالف المقصورة الزايدة والالف والنون فى الاسم فلو فرضنا اجتماعها فى اسم مع استحالة مجامعة الالف المقصورة للالف والنون واقصى ما يمكن اجتماعه من هذه العلمية والتأنيث والعجمة والتركيب والالف والنون كما فى آذربيجان لكان يزول تأثير الجمع بزوال العلمية لان المشروط لايؤثر بدون الشرط وجميع ما العلمية المؤثرة سبب فيه ثلاثة اشياء العدل والوزن وشبه العجمة اوعدم النظير فى الاحاد فى باب مساجد على الخلاف المذكور ولايجتمع اثنان منها مع العلمية المؤثرة لوجهين الاول ان كل واحد منها يضاد الاخرين

٥ وهو الالف والنون فان العلمية شرطهما آه نسخة

لان اوزان العدل اما فعال او مفعل او فعل او فعل او فعل او فعال كثلاث و مثلث و اخر و سحر
و امس عند تميم و قطام عندهم ايضا و ليس شيء منها وزن الفعل و لا اوزان الجمع الاقصى و ليس
الجمع ايضا من اوزان الفعل الثانى انه لولم يتضاد الثلاثة ايضا لم يجتمع مع العلمية المؤثرة اثنان
منها اذ العلم يكون اذن منقولا مما اجتمع فيه اثنان منها فلم تكن العلمية الطارئة مؤثرة لاستقلالهما بمنع
الصرف قبل ورود العلمية فاذا ثبت انه لا يجتمع مع العلمية المؤثرة اثنان منها ثبت انه لا يكون معها
الا احدها فاذا نكر ذلك الاسم بقى على سبب واحد فيصرف ايضا هذا غاية ما يمكن ان يتمحل
لتمشية قول المصنف (و يمكن ان يرتكب عدم التضاد بين العدل و الوزن كما قلنا فى دئل و كما يمكن
ان يقال فى اصمت علم المكان القفر اذ اصله اصمت بضمتين فعدل الى اصمت فى حال العلمية و لم تطرأ
العلمية فيه على وزن الفعل و العدل حتى يقال ليست بمؤثرة لاستقلالهما بالتأثير دونها لانه انما
عدل علما كما قلنا فى شمس بن مالك فاذا نكر مثله بقى فيه الوزن و العدل فلا ينصرف لان العدل و ان
حصل فيه لاجل العلمية لكنه لا يخرج العلم اذا نكر عن صيغته و من اين له ان صيغة العدل
محصورة فيما ذكر من الاوزان هذا كله ان قلنا ان العلم بعد التنكير لا يعتبر اصله كما هو مذهب
الاخفش و ان اعتبرنا كما هو مذهب سيبويه السبب الاصلى الذى الغيناه لاجل العلمية قلنا فى ثلاث
و مثلث و بابهما انها لا تنصرف لاعتبار الوصف الاصلى مع العدل كما فى احمر و فرق بعضهم
بين هذا الباب و بين باب احمر بان قال الوصف ههنا لا يثبت من دون العدد و قد زال العدد
بالتسمية و لا يرجع بعد التنكير اذ معنى رب ثلاث رب مسمى بهذا اللفظ بخلاف احمر المنكر فانه
لا منع ان يكون معنى رب احمر رب مسمى بهذا اللفظ فيه الحمرة (و الذى يقوى عندى ان الزائل
بالكلية لا يعتبر وصفا كان او غيره فى باب احمر كان او فى غيره و سيأتى تمام الكلام عليه فى موضعه
(و قياس قول سيبويه فى احمر ان ينصرف اخر و جمع بعد التنكير لانهما من باب افعل التفضيل
كما ذكرنا و سيأتى ان افعل التفضيـل لا يعتبر فيه الوصف بعد التنكير و اذا نكر سحر
بعد التسمية به فالواجب الصرف لانه لا علمية فيه اذن و لا عدل اذا لعـدل انما ثبت له
قبل التسميـة به لكون المراد به سحر يومك وكـذا امس رفعـا عنـد بنى تميم
و اذا نكرت نحو مساجد بعد التسمية به فهو غير منصرف عند الاكثرين اما عنـد
المصنف فلانه يعتبر الجمع الاصلى مع العلمية التى ظـاهرها مناقض له فكيف لا يعتبره
بعد التنكير (و اما عند الجزولى فلسبب واحد و هو عدم النظير فى الآحاد و شبه سبب
اخر يعنى الجمع اذ لفظه لفظه و نسب ابو على الى الاخفش انه لا يصرفه بعد التنكير
ايضا و يفرق بينه و بين احمر بان علامة الجمع باقية فيه بعد التنكير بخلاف نحو احمر
اذ مثل هـذا الوزن قد يكون غير صفة كارنب و افكل (و قال العبدى لا فرق بينـه
و بين احمر و لا نص للاخفش فى ترك صرفه (و قول الجزولى اولى (و اذا نكرت
سراويل بعد التسمية فهو عند المبرد كمساجد اذ هو جمع سروالة و قياس قول سيبويه
ايضا ترك الصرف اذ هو اعجمى حمل على موازنه كما كان قبل التسمية و كذا قياس

(قول)

قول الجزولى يعتبر فيه عدم النظير و العجمة الجنسية كما اعتبرها قبل العلمية و من صرفه قبل التسمية يصرفه ايضا بعدها (و اما الكلام فى احمر بعد التنكير فسيجئ و مثله فعلان الصفة اذا سمى به ثم نكر سواء يصرفه الاخفش خلافا لسيبويه (و قال الاخفش لو سميت باسم مركب آخر جزئيه ذو الف التأنيث او الجمع الاقصى نحو معدى صحراء او معدى مساجد ثم نكرته صرفته لان الاسم الاخير بعد التسمية صار جزء الكلمة فليس مجموع الكلمة اذن ذا الف التأنيث و لا الجمع الاقصى حتى يمتنعا عن الصرف بعد التنكير و الاخرون لم يصرفوهما بعد التنكير نظرا الى افرادهما (٢ و قول الاخفش ان مجموع الكلمة ليس ذا الف التأنيث مع جعل الجزأ الاخير لجزأ الكلمة ممنوع و اما قوله مجموع الكلمة ليس الجمع الاقصى فسلم (قوله مؤثرة) حال و مفعول تجامع ماويعنى بما هى شرط فيه التأنيث بالتاء و العجمة و التركيب و الالف و النون فى الموضوع اسما (قوله الا العدل) ٣ مستثنى مما بقى من المستثنى منه المقدر الذى استثنى منه لفظة ما بعد استثنائها اى لا تجامع سببا غير السبب الذى هى شرط فيه الا العدل فكلا المستثنيين من ذلك المقدر نحو قولك ماضربت الا زيدا الا عمرا اى ماضربت احدا غير زيد الا عمرا فالعلمية المؤثرة تجامع الاربعة الاشياء و هى شرط فيها و تجامع العدل و الوزن و ليست شرطا فيهما بل هى سبب معهما فان كانت فى اسم واحد مع الاربعة الاول كاذربيجان فاذا نكر بقى بلا سبب لزوال شرط الاربعة الاسباب و كذا ان كانت مع الاثنين او ثلاثة من الاربعة و ان كانت مع العدل او الوزن قال و لا يمكن ان تكون معهما معا لتضادهما فلا يكون الا مع احدهما كما فى نحو عمر و احمد فاذا نكر الاسم بقى على سبب واحد قال و انما قلت و هما متضادان ليصح حكمى الكلى بكون كل ما فيه علمية مؤثرة منصرفا بعد التنكير اذ لو لم يتضادا و جاز اجتماعهما مع العلمية المؤثرة فى اسم لكان ذلك الاسم غير منصرف بعد التنكير ٤ لبقاء السببين المستغنيين عن العلمية المؤثرة و اما بيان تضادهما فما تقدم (و اعترض على قوله بان قيل لم يكن محتاجا الى هذا الاحتراز ٥ لان كلامه فى العلمية المؤثرة و لو اتفق اجتماعها لم تكن العلمية مؤثرة لان مثل هذا العلم لو وقع لكان منقولا عن اسم فيه العدل و وزن الفعل فلا تؤثر فيه العلمية الطارئة كما فى حمراء و سعدى علمين بلى لو كانت الاسباب الثلاثة مجتمعة بحيث لم يطرأ بعضها على بعض لجاز ان يقال ان حكم منع الصرف منسوب الى اثنين منها غير معينين فيكون للعلمية تأثير ما بكونها احد الثلاثة المؤثرة اثنان منها و يمكن ان يجوز اجتماعها و يمنع طرء آن العلمية اذن على الوزن و العدل كما فى نحو اصمت على ما مر اذ لو لم يتضادا ايضا و اجتمعا فى اسم لم تكن العلمية مؤثرة معهما اذا كانت العلمية اذن طارئة عليهما بعد استقلالهما بالتأثير (و الجواب عن الاعتراض منع وجوب طرء آن العلمية على الوزن و العدل اذن كما ذكرنا فى اصمت (و الاعتراض الحق ان يمنع التضاد بينهما و ذلك بمنع حصر اوزان العدل فيما ذكر قبل على ما بينا ❊ (قوله و خالف سيبويه الاخفش فى مثل احمر علما ثم ينكر اعتبارا للصفة بعد التنكير و لا يلزمه باب خاتم

٢ وقول الاخفش قوى قوله مؤثرة آه نسخه

٤ قوله (مستثنى مما بقى من المستثنى منه المقدر الذى استثنى منه لفظة ما آه) يمكن ان يقال قوله لا تجامع مؤثرة الا ما هى شرط فيه حاصل معناه كل ما تجامعه العلمية مؤثرة فهى شرط فيه فقوله الا العدل مستثنى من هذا الحاصل فيكون المقصود بالاستثناء اخراجهما عن اشتراط العلمية فيهما و ح يكون تفريع قوله فاذا نكر اظهر

٤ مع ان العلمية مؤثرة لبقاء آه نسخه

٥ زيد فى بعض النسخ من هنا الى قوله اذ لو لم يتضادا

لما يلزم من ايهام اعتبار متضادين فى حكم واحد) ٢ قوله (اعتبارا) منصوب على انه حال من سيبويه اى خالف سيبويه معتبرا او مصدر لقوله خالف سيبويه ٣ اذ معناه اعتبر سيبويه دون الاخفش (قوله ولا يلزمه باب خاتم) هذا جواب عن الزام الاخفش لسيبويه فى اعتبار الصفة بعد زوالها وتقريره ان الوصف الاصلى لو جاز اعتباره بعد زواله لكان باب حاتم غير منصرف ٤ للعلمية الحالية والوصف الاصلى فاجاب المصنف عن سيبويه بان هذا الالزام لا يلزمه لان فى خاتم ما يمنع من اعتبار ذلك الوصف الزائل بخلاف احمر المنكر وذلك المانع اجتماع المتضادين وهما الوصف والعلمية اذ الوصف يقتضى العموم والعلمية الخصوص وبين العموم والخصوص تناف (قوله فى حكم واحد) يعنى فى الحكم بمنع الصرف لانك تحتاج فى هذا الحكم الى اجتماع سببين فتكون ٥ قد جمعت المتضادين فى حالة واحدة ولو لم يكن اعتبار المتضادين فى حكم واحد جاز اذ لا يلزم اجتماعهما فى حالة واحدة كما اذا حكمنا بجمع احمر على حمر لان اصله صفة وعلى احامر لاجل العلمية فقد حصل فى هذه اللفظة متضادان لكن بحكمين فلم يجتمعا فى حالة فاذا نكر احمر فانه يصح اعتبار الوصف (وليس معنى الاعتبار انه يرجع معنى الصفة الاصلية حتى يكون معنى رب احمر رب شخص فيه معنى الحمرة بل معنى رب احمر رب شخص مسمى بهذا اللفظ سواء كان اسودا او ابيض او احمر فمعنى اعتبار الوصف الاصلى بعد التنكير انه كالثابت مع زواله لكونه اصليا وزوال ما يضاده وهو العلمية فصار اللفظ بحيث لو اراد مريد اثبات معنى الوصف الاصلى فيه لجاز بالنظر الى اللفظ لزوال المانع هذا ٦ والحق ان اعتبار ما زال بالكلية ولم يبق منه شئ خلاف الاصل اذ المعدوم من كل وجه لا يؤثر بمجرد تقدير كونه موجودا فالاولى ان يقال ان اعتبر معنى الوصف الاصلى فى حال التسمية كما لو سمى مثلا باحمر من فيه حمرة وقصد ذلك ثم نكر جاز اعتبار الوصف بعد التنكير لبقائه فى حال العلمية ايضا لكنه لم يعتبر شيئا لان المقصود الاهم فى وضع الاعلام المنقولة غير ما وضعت له لغة ولذلك تراها فى الاغلب مجردة عن المعنى الاصلى ٧ كزيد وعمرو وقليلا ما يلمح ذلك ٨ وان كان لم يعتبر فى وضع العلم الوصف الاصلى بل قطع النظر عنه بالكلية كما لو سمى باحمر اسود او اشقر لم يعتبر بعد التنكير ايضا (وقال الاخفش فى كتاب الاوسط ان خلافه فى نحو احمر انما هو فى مقتضى القياس واما السماع فهو على معنى الصرف هذا كله فى افعل فعلاء وكذا فعلان فعلى (واما افعل التفضيل نحو اعلم فانك اذا سميت به ثم نكرته فان كان مجردا من من التفضيلية انصرف اجماعا ولا يعتبر فيه سيبويه الوصف الاصلى كما اعتبر فى نحو احمر وان كان مع من لم يصرف اجماعا بلا خلاف من الاخفش كما كان فى احمر (اما الاول فلضعف افعل التفضيل فى معنى الوصف ولذا لا يعمل فى الظاهر كما يعمل افعل فعلاء فاذا تجرد من من التبس بافعل الاسمى الذى لا معنى للوصف فيه كافكل وايدع ولا يظهر فيه معنى الوصف (واما افعل فعلاء فلثبوت عمله فى الظاهر قبل العلمية واشعار لفظه بالالوان والخلق الظاهرة فى الوصف يكفى

---

٢ قوله (قوله اعتبارا منصوب على انه حال آه) ويمكن ان يجعل مفعولا له اى خالفه فى منع صرفه لاعتبار الصفة

٣ لان معنى خالف سيبويه اعتبر الصفة بخلاف الاخفش نسخه

٤ اذ فيه العلمية نسخه

قد جمعت المتضادين ٥ (قوله قد جمعت المتضادين آه) اى اعتبرتهما فى حكم واحد فكأنك جمعتهما فى حالة واحدة ٦ (قوله والحق ان اعتبار ما زال بالكلية آه) احتراز عن نحو اسود

٧ (قوله كزيد وعمرو وقليلا ما يلمح ذلك) يقال زاد زيدا وزيادة ويقال عمر الرجل بالكسر عمرا وعمرا على غير قياس لان قياس مصدره التحريك اى عاش زمانا طويلا

٨ (قوله وان كان لم يعتبر فى وضع العلم الوصف الاصلى بل قطع النظر عنه بالكلية آه) وبذلك يظهر اعتبار الوصف الاصلى لكنه على خلاف القياس عنده وعلى القياس عند سيبويه فلا نزاع بينهما فى الحكم ح

فى بيان كونه موضوعا صفة فاذا اتصل افعل بمن فقد تميز عن نحو افكل وظهر فيه معنى التفضيل الذى هو وصف (واما الثانى فانما وافق الاخفش سيبويه فى منع الصرف مع من ٩ لظهور وصفه اذن كما ذكرنا ولكون من مع مجروره كالمضاف اليه ومن تمام افعل التفضيل من حيث المعنى الوضعى فلو نون لكان الثانى متصلا منفصلا لان التنوين يشعر بالانفصال بسبب وجود علامته للوصف اعنى من ٢ بخلاف باب احمر لعريه عن العلامة الدالة على الوصف ولو سميت رجلا باجمع الذى يؤكد به ثم نكرته صرفته البتة اجماعا لكونه فى معنى الوصف اخفى من افعل التفضيل لانه كان بمعنى كل قبل العلمية وانمحى عنه معنى الوصف على ما تقدم فى جميع هذا حكم جميع مالا ينصرف فى حال العلمية وبعدها ❊ ثم اعلم ان التصغير يخل من اسباب منع الصرف بالعدل عن وزن الى آخر لانه يزول الوزن المعدول اليه بالتصغير وذلك الوزن مراعى فى العدل اذ العدل امر لفظى وكذا الجمع الاقصى يختل بالتصغير لوجوب رده الى واحده فيقال فى رباع ومساجد ربيع ومسيجد ٣ ولو سميت بالجمع المذكر ثم صغرته انصرف ايضا لزوال علامة الجمع ووزنه المعتبر (واذا صغرت سراويل علما لم ينصرف لان التصغير لا يذهب بالتأنيث المعنوى الذى يكون فيه فيكون كعناق اذا صغر بعد التسمية به ويختل بالتصغير وزن الفعل ايضا ان لم يكن اوله زيادة كزيادة الفعل كخضيضم ودحيرج فى خضم ودحرج واما ان كان اوله زيادة كزيادته فان التصغير لا تزيله كما تقول فى تصغير احمد ونرجس ويشكر وتغلب احيمد ونريجس ويشيكر وتغيلب لانه على وزن مضارع فيعل نحو بيطر يبيطر واما ان عرض الوزن فى المصغر ولم يكن فى المكبر كما تقول فى تضارب علما تضيرب ٤ وفى تحلئ تحيلئ فبعضهم لا يعتبروه لعروضه والاكثرون يعتبرونه لان التصغير وضع مستأنف (قال بعضهم يعتبر الوصف العارض فى التصغير لكونه بناء مستأنفا كما اعتد بالوصف العارض فى نحو مثنى وثلاث لكونه وضعا مستأنفا فلا ينصرف ادير تصغير ادور للوزن والوصف العارض فى التصغير والدليل على عروض الوصف فى التصغير قولهم غليمون ورجيلون فى جمع مصغر غلام ورجل قال فكان القياس ان ينصرف العلم فى نحو جبيزة تصغير جزة لعروض الوصف المنافى للعلمية الا انه لما لم يكن ظاهرا فى التصغير لم يعتدو به (والدليل على خفاء معنى الوصف فى المصغر عدم جريه فلا يقال شخص رجيل وفيما قال نظر اذ لو لم يكن ظاهرا لم يعتد به فى ادير والاولى ان يقال لا تنافى بين الوصف والعلمية كما ذكرنا ٥ لان الوصف المعتبر فى باب منع الصرف هو الذى وضع صحيح التبعية لما يخصص الذات المبهمة المدلول عليها كما ذكرنا قبل وذلك لان الفرعية انما تتبين فى مثل هذا الوصف وهى المطلوبة فى غير المنصرف واما التنافى بين الوصف والعلمية فقد ذكرنا ما عليه واما الالف والنون فنقول ان بقى الالف فى التصغير كما كان فلا يحل التصغير بهما نحو سكيران وعثيمان

---

٩ لظهور وصفه اذن بسبب وجود علامة آه نسخة

٢ قوله بخلاف باب احمر لعريه عن العلامة) عرى من ثيابه يعرى عريا وفرس عرى ليس عليه سرج وجمعه اعراء ٣ (قوله ولو سميت به المذكر) بخلاف المؤنث اذ هناك علمية وتأنيث

٤ (قوله وفى تحلئ تحيلئ) التحلئ ما افسده السكين من الجلد اذا قشر

٥ (قوله لان الوصف المعتبر فى باب منع الصرف هو الذى وضع صحيح التبعية) يظهر من هذا اعترافه بان الوصفية المعتبرة فى منع الصرف لا تجامع العلمية اصلا نعم لا يجب زوالها بالكلية معها

٦ (قوله ومعرفة مايقلب الفه) قال عبد القاهر انما يجب قلب الالف قبل النون فى التصغير اما للدلالة على ان النون اصلية واما لانه كسر ذلك الاسم على فعالين فان فقد الامران فليس الاحفظ

في سكران وعثمان وان انقلب ياء كما تقول فى سلطان علما سليطين فانه يخل بهما ٦ ومعرفة مايقلب الفه مما لايقلب تتبين فى التصريف فى باب التصغير فعلى هذا التصغير يخل بالعدل عن وزن وبالجمع مطلقا وبالالف والنون والوزن من وجه دون وجه ولا يخل بالوصف والعلمية والتأنيث والتركيب والعجمة (قوله وجميع الباب باللام او الاضافة ينجر بالكسرة) اى كان بدونهما ينجر بالفتح فصار بسببهما ينجر بالكسر ❊ اعلم ان من ذهب فى منع غير المنصرف الكسر الى انه لاجل تبعية التنوين المحذوف لمنع الصرف قال لم يحذف الكسر مع اللام والاضافة لانه لم يحذف التنوين معهما لمنع الصرف حتى يتبعها الكسر بل حذفت لانها لاتجامعهما اذ التنوين دليل تمام الاسم واضافته مشعرة بعدم تمامه فتنافرا واما تنافر اللام والتنوين فقدمر فى بيان نونى المثنى والمجموع (ويجوز ان يقول لما عاقبت اللام والاضافة التنوين صارتا كالعوض منه فكأنه ثابت فلم يحذف الكسر ٢ ومن لم يقل بتبعية الكسر للتنوين قال لم يحذف مع اللام والاضافة لانهما من خواص الاسماء فترجح بهما جانب الاسمية فضعف شبه الفعل فكأنه ليس فيه علتان من تسع فدخله الكسر فعلى هذا صار الاسم بهما منصرفا وعلى الوجه الاول هو باق على حاله من عدم الانصراف لا سبب فى الاسم وقد ذكرنا هل يكون الاسم بهما منصرفا او باقيا على عدم الانصراف فى اول باب مالا ينصرف (٣ ويرد على الثانى ان كون الاسم فاعلا ومفعولا ومضافا اليه بحرف جر ظاهر او مقدر من خواص الاسم ايضا ولا يعود الكسر ٤ فالاول اولى ❊ قوله (المرفوعات هو مااشتمل على علم الفاعلية) قدم المرفوعات على المنصوبات والمجرورات لان المرفوع عمدة الكلام كالفاعل والمبتدأ والخبر والبواقى محمولة عليها والمنصوب فى الاصل فضلة لكن يشبه بها بعض العمد كاسم ان وخبر كان واخواتها وخبر ماولا والمجرور فى الاصل منصوب المحل كما تقدم تحقيقه (قوله هو ما اشتمل) ذكر الضمير مع رجوعه الى المؤنث اى المرفوعات نظرا الى خبر الضمير اعنى مالان المبتدأ هو الخبر فيجوز مطابقة المبتدأ له كمطابقته للعود اليه ومثله قولهم من كانت امك (ويعنى باشتماله على علم الفاعلية تضمنه اياه بحيث يكون علم الفاعلية احد اجزائه (ويعنى بعلم الفاعلية الضم والالف والواو ٥ اذا دل كل واحد منها على كون الاسم الذى هو فى اخره عمدة الكلام فكل مافيه احد هذه الاشياء مرفوع (والاولى على مااخترناه قبل ان يقال المرفوعات مااشتمل على علم العمدة لان الرفع فى المبتدأ والخبر وغيرهما من العمد ليس بمحمول على رفع الفاعل كما بينا بل هو اصل فى جميع العمد على ما تقرر قبل ❊ (قوله فمنه الفاعل وهو مااسند اليه الفعل اوشبهه وقدم عليه على جهة قيامه به مثل قام زيد وزيد قائم ابوه) قوله (فمنه الفاعل) اى ومما اشتمل على علم الفاعلية وقال بعد ومنها المبتدأ والخبر حملا على معنى ما

الالف ٢ (قوله ومن لم يقل بتبعية الكسر التنوين قال لم يحذف مع اللام والاضافة) اى بالاضافة واللام فعلى مذهب غير المص هو منصرف حيث حدوا غير المنصرف بما منع منه الكسر والتنوين واما على مذهبه فهو غير منصرف ان لم يزل بهما ما يوجب منع صرفه وقد تقدم كلام فى هذا المعنى ٣ (قوله ويرد على الثانى) اى على القول بحذف الكسر اصالة واما ذكره فى توجيه الكسر ح مع اللام والاضافة ٤ (قوله والاول اولى) وهو القول بالتبعية ٥ الدالة على الفاعلية والابتداء والخبر وماجرى مجراها فكل مافيه احد هذه الاشياء مرفوع وان لم يكن فاعلا كالمبتدأ والخبر وخبر ان واسم كان واسم ماولا المشبهتين بليس وخبر لا التى لنفى الجنس اذا دل كل واحد منها على كون الاسم عمدة الكلام نسخه (قوله ونعنى بعلم الفاعلية الضم والالف والواو الدالة على الفاعلية) هذه النسخة هى الموافقة لتوجيه كلام المص ولقول الشارح فالاولى فتأمل

(انما)

(انما قدم الفاعل على سائر المرفوعات بناء منه على انه اصل المرفوعات ولهذا سمى الرفع علامة الفاعلية وقد ذكرناما عليه (قوله ما اسند اليه) قد عرفت فى حد الكلام معنى الاسناد ولم يقل ما اخبر بالفعل عنه ليدخل فيه فاعل الفعل الانشائى نحو بعت وهل ضرب زيد ونحوه (قوله اوشبهه) يعنى به اسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمصدر واسم الفعل ولم يقل او معناه فيدخل فيه الظرف والجار والمجرور المرتفع بهما الضمير فى نحو زيد قدامك او فى الدار او الظاهر نحو زيد امامك غلامه لكون الرافع فى الحقيقة عنده الفعل او اسم الفاعل المقدر خلافا لمن قال انه الظرف والجار على ما يجئ فى باب المبتدأ (قوله وقدم عليه) الضمير فيه للفعل اوشبهه وفى عليه لما ٧ واحترز بقوله وقدم عليه عن المبتدأ لان نحو زيد فى قولك زيد قام مسند اليه قام لان قام خبر عنه والمسند اليه هو المخبر عنه فى الحال او الاصل كما مر فى حد الكلام فكل خبر يرفع ضمير المبتدأ يجوز ان يقال هو مسند الى المبتدأ وان يقال هو مسند الى ذلك الضمير والمجموع مسند الى المبتدأ وكل خبر رافع لغير ضمير المبتدأ فهو مع مرفوعه مسند الى المبتدأ وكل خبر غير رافع لشئ كالجوامد فهو وحده مسند الى المبتدأ نحو انت زيد ☼ ان قيل فالمبتدأ فى قولك قائم زيد يدخل فى حد الفاعل لان المسند قدم عليه ☼ قلت هو مؤخر تقديرا وتقديمه كلا تقديم (قوله على جهة قيامه به) اى قيام الفعل اوشبهه والضمير فى به لما اى على طريقة قيامه به وشكله سواء كان قائما اولا يقال عملت هذا العمل على وجه عملك وعلى جهته اى على طرزه وطريقته والجار فى قوله على جهة متعلق باسند اوصفة لمصدره اى اسنادا على طريقة اسناد القيام (ويعنى بتلك الجهة ان لا يغير صيغة الفعل الى فعل ويفعل واشباههما وذلك ان طريقة اسناد الفعل القائم مصدره بالفاعل حقيقة نحو ظرف زيد عدم التغيير فكل ما اسند الفعل اليه على هذا النمط من الاسناد فاعل عند النحاة وان لم يكن الفعل قائما به على الحقيقة كالامور النسبية نحو قرب وبعد زيد وكذا الافعال المتعدية نحو ضرب وقتل لان الضرب نسبة بين الضارب والمضروب لا يقوم باحدهما دون الاخر بل بهما لصدوره عن احدهما ووقوعه على الاخر (وبقوله على جهة قيامه به) يخرج مفعول ما لم يسم فاعله وهو عند عبد القاهر والزمخشرى فاعل اصطلاحا فلا يحترزان عنه ليدخل فى الحد (وعند من حد بهذا الحد ليس بفاعل وخلافهم لفظى راجع الى انه اهل يقال له فى اصطلاح النحاة فاعل اولا وليس خلافا معنويا (وتمثيله بزيد قائم ابوه لرفع شبه الفعل للفاعل ليس نصا فيما قصد لاحتمال كون قائم خبرا مقدما على ابوه ولو قال ابواه لكان نصا (والعامل فى الفاعل المسند خلافا لخلف فانه قال هو الاسناد وقد ذكرنا فى حد الاعراب علة وجوب تقدم الفعل على الفاعل ☼ (قوله والاصل ان يلى فعله فلذلك جاز ضرب غلامه زيد وامتنع ضرب غلامه زيدا) قوله (يلى فعله) اى يكون بعده بلا فصل من قولهم وليك الشئ اى قرب منك (قوله فلذلك جاز) اى جواز هذه المسئلة معلل بكون الاصل فى الفاعل ان يلى الفعل وذلك ان يقال انما جاز ضرب غلامه زيد مع ان ما يرجع اليه الضمير مؤخر عنه لان زيد فاعل واصله ان يلى

٧ (قوله واحترز بقوله وقدم عليه من المبتدأ اه) قال المص هذا القيد لدفع توهم دخول زيد من زيد قام فى حد الفاعل ولا حاجة اليه حقيقة لان قام مسند الى ضمير مستتر والمجموع مسند الى زيد الا انه اتفق ان الضمير هو زيد فتوهم انه وارد وليس بوارد لان هذه دلالة عقلية وحدنا باعتبار الدلالة اللغوية

الفعل فهو متقدم على الضمير تقديرا وكذلك عدم جواز ضرب غلامه زيدا معلل بما ذكر وذلك ان يقال انما لم يجز ضرب غلامه زيدا لان غلامه فاعل و اصل الفاعل ان يلي الفعل فهو مقدم على زيدا لفظا واصلا فيكون الضمير قبل الذكر ولايجوز ذكره ضمير مفسره بعده الا في ضمير الشان لغرض تفخيم الشان بذكره مبهما ثم مفسرا ليكون اوقع في النفس كما يجيء (وليس هذا الغرض مقصودا فيما نحن فيه او في الضمير الذي يجيء بمفسره فيما بعده منصوبا على التميز لان ذلك المنصوب لايجيء به الا لغرض رفع الابهام عن الضمير فلا يلبس بخلاف زيدا في مسئلتنا فان مجيئه ليكون مفعولا لا لكونه للتميز فقط وانت اذا جئت بعد المبهم بشيء الغرض من مجيئك به تفسيره فقط لم يبق الابهام واما اذا جئت بعده بشيء الغرض الاصلي منه غير التفسير كالمفعول ههنا فلا يكفي في التفسير لانه يحمل على ماهو المراد الاصلي منه ويبقى الابهام بحاله فمن ثم منع الفراء والكسائي في باب التنازع اعمال الثاني اذا توجه الاول الى المتنازع فيه بالفاعلية كما يجيء خلافا للبصرية (وقد جوز الاخفش وتبعه ابن جني نحو ضرب غلامه زيدا اي اتصال ضمير المفعول به بالفاعل مع تقدم الفاعل لشدة اقتضاء الفعل للمفعول به كاقتضائه للفاعل واستشهد بقوله ❊ جزى ربه عني عدي بن حاتم ❊ جزاء الكلاب العاويات ٢ وقد فعل ❊ وبقوله ❊ لما عصى اصحابه مصعبا ❊ ادّى اليه الكيل صاع بصاع ❊ ويجوز التأويل برب الجزاء واصحاب العصيان وبقوله ❊ الا ليت شعري هل يلومنّ قومه ❊ زهيرا على ماجرّ من كل جانب ❊ ٣ والاولى تجويز ماذهبا اليه لكن على قلة وليس للبصرية منعه مع قولهم في باب التنازع بما قالوا (وكذا نقول يحسن اعطيت درهمه زيدا لان مرتبة المفعول الاول قبل الثاني وان تأخر عنه لكونه فاعلا معنى كما يجيء في باب مفعول مالم يسم فاعله ويقل نحو اعطيت صاحبه الدرهم قلة ضرب غلامه زيدا (وكذا اذا كان للفعل مفعول يتعدى اليه الفعل بنفسه فرتبته اقدم مما يتعدى اليه الفعل بحرف الجر ظاهرا نحو قتلت بأخيه زيدا او مقدرا نحو اخترت قومه زيدا اي من قومه فمن ثمه حسن رجوع الضمير الى المتأخر عنه في المسئلتين ❊ قوله واذا انتفى الاعراب لفظا فيهما والقرينة اوكان مضمرا متصلا اووقع مفعوله بعد الا او معناها وجب تقديمه) هذا بيان لما يعرض فيوجب تقديم الفاعل على المفعول بعد ان كان جائز التأخير عنه (قوله لفظا) منصوب على التميز اي انتفى لفظ الاعراب لاتقديره (قوله فيهما) اي في الفاعل والمفعول به الذي دل عليه سياق الكلام اي اذا انتفى الاعراب اللفظي في الفاعل والمفعول معا مع انتفاء القرينة الدالة على تميز احدهما عن الاخر وجب تقديم الفاعل لانه اذا انتفت العلامة الموضوعة للتميز بينهما اي الاعراب لمانع والقرائن اللفظية والمعنوية التي قد توجد في بعض المواضع دالة على تعيين احدهما من الاخر كما يجيء فليلزم كل واحد مركزه ليعرفا بالمكان الاصلي والقرينة اللفظية كالاعراب الظاهر في تابع احدهما اوكليهما نحو ضرب موسى عيسى الظريف واتصال علامة الفاعل بالفعل نحو ضربت موسى حبلى او اتصال ضمير الثاني بالاول نحو ضرب فتاه موسى ونحوه والمعنوية نحو اكل

٢ عوى الذئب والكلب وابن آوى يعوي عواء اذا صاح صحاح

٣ قوله والاولى تجويز ماذهبا اليه لكن على قلة) وذلك لوروده في كلام الفصحاء قال حسان رضي الله عنه ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما وقال غيره كسا حلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد وقال غيرهما جزى بنوه ابا الغيلان من كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار وقال غيرهم لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا وكاد لو ساعد المقدور ينتصر الى غير ذلك كقوله تغنى حلاها هند من حلى

٤ قوله (وذلك انهم لايجيزون تو الى اربع حركات فى كلمة واحدة) فلم يجوزوا تحريك الياء فيهما ٥ قوله اما لو تقدم المفعول على الفاعل آه) فيه نظر لانه

لاجواب فى كلامه لاماوقدثبت انه لابدله من جواب مقرون بالفاء وقوله لكان فى جواب لودون اما فتأمل

الكمثرى موسى واستخلف المرتضى المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم ونحو ذلك (وكذا ان كان الفاعل ضميرا متصلا وجب تقديمه على المفعول سواء كان المفعول اسما ظاهرا كضربت زيدا او مضمرا منفصلا كما ضربت الا اياك او مضمرا متصلا كضربتك لئلا يصير المتصل منفصلا* فان قيل فى المثال الذى اوردته اخيرا اعنى ضربتك صار الذى هو ضمير متصل منفصلا عن عامله * قلت لما كان التاء فاعلا وضميرا متصلا وكلا الامرين موجب للاتصال بالعامل صار بهما كبعض حروف الفعل الاترى الى اسكان لام ضربت بخلاف ضربك ٤ وذلك انهم لايجيزون توالى اربع حركات فى كلمة واحدة فلما صار هذا المركب كالكلمة الواحدة عاملوه معاملتها فصار ضمير المفعول فى ضربتك كأنه اتصل بالعامل ٥ امالو تقدم المفعول على الفاعل مع اتصالهما لكان الفاعل المتصل غير متصل بعامله ولا بما هو كالجزء من عامله لان المفعول وان كان من حيث كونه ضميرا متصلا كالجزء لكنه من حيث كونه مفعولا فضلة (قوله اووقع مفعوله بعد الا) اى مفعول الفاعل نحو قولك ماضرب زيد الا عمرا (وينبغى ان تعرف اولا انك اذا ذكرت قبل اداة الاستثناء معمولا خاصا للعامل فيما بعدها وجب ان يكون ما لذلك المتقدم من الفاعلية او المفعولية او الحالية اوغير ذلك محصورا فى المتأخر وما لذلك المتأخر من تلك المعانى باقيا على الاحتمال لم يدخله الخصوص ولا العموم كما اذا قلت مثلا ماضرب زيد الا عمرا فضاربية زيد محصورة فى عمرو اى ليس ضاربا لاحد الا لعمرو اما مضروبية عمرا فعلى الاحتمال اى يجوز ان يكون مضروبا لغير زيد ايضا وبالعكس لو قلت ماضرب عمرا الا زيد مضروبية عمرو مقصورة على زيد اى لم يضربه الا زيد وضاربية زيد باقية على الاحتمال اى يصح ان يكون ضاربا لغير عمرو ايضا وكذا فى نحو ماجاء زيد الا راكبا يجوز ان يكون حالة الركوب لغير زيد ايضا ٦ بخلاف ماجاء راكبا الا زيد ٧ (فاذا تقرر هذا تبين ان ضرب زيد فى قولك ماضرب زيد الا عمرا مقصور على عمرو ومضروبية عمرو على الاحتمال فلو قدمت عمرا على زيد فاما ان تقدمه عليه من دون الا نحو ماضرب عمرا الا زيد وفيه انعكاس المعنى اذ تصير المضروبية خاصة والضاربية باقية على الاحتمال فلا يجوز واما ان تقدمه عليه مع الا نحو ماضرب الا عمرا زيد فعند هذا نقول ان اردت ان عمرا وزيدا مستثنيان معا والمراد ماضرب احدا احدا الا عمرا زيدا اختل ايضا لان مضروبية عمرو فى اصل المسئلة اعنى فى ماضرب زيد الا عمرا كانت على الاحتمال ٨ وبالتقدير المذكور الان صارت مضروبيته مختصة بزيد لان الاحتمال المذكور فيما بعد الا انما يكون فى الفاعل اذا ذكرت مفعولا خاصا نحو ما ضربنى الا زيد وكذا يكون فى المفعول اذا ذكرت فاعلا خاصا ٨ نحو ما ضربت الا زيدا اما اذا لم تذكرهما ٩ او ذكرتهما عامين فليس فيما بعد الا الاحتمال المذكور فاعلا كان اومفعولا نحو ماضرب الا زيد وما ضرب احد الا زيد فى الفاعل

٦ قوله (بخلاف ماجاء راكبا الا زيد آه) فانه لا يجوز ههنا ان يكون قد جاء غيره راكبا ويجوز ذلك هناك وايضا فى الاول ينحصر مجيئه فى حال الركوب ولا ينحصر ركوبه فى حال المجئ وفى الثانى ينحصر المجئ راكبا فى زيد ولا ينحصر زيد فى المجئ راكبا لجواز ان يجئ غير راكب ايضا اذا تعدد المجئ

٧ وبالتقرير المذكور الآن لاضارب الا زيد ولا مضروب الا عمرو فصار ضاربية هذا مقصورة على هذا ومضروبية هذا مقصورة على هذا هذا مع ان استثناء شيئين آه

فى نسخة اخرى

٨ قوله (نحو ماضربت الا زيدا اما اذا لم تذكرهما اى لم تذكر المفعول فقط او الفاعل فقط بدليل قوله او قدرتهما

٩ وقوله (اوذكرتهما) اى ذكرت الفاعل عاما فقط اوذكرت المفعول عاما فقط بدليل قوله وكذا اذا ذكرت

٢ وماضرب الازيدا وماضرب احد الازيدا فی المفعول وكذا اذا ذكرت فاعلا ومفعولا عامين نحو ماضرب احد احدا الازيد عمروا او قدر تهما عامين ولم تذكرهما نحو ماضرب الازيد عمرا بقی المستثنیان غير محتملين وانما كان كذا اذليس هنالك غير ذلك المفعول العام شئ يتعلق به الفاعل المستثنی وكذا ليس غير ذلك الفاعل العام شئ يتعلق به المفعو المستثنی كما كان حين ذكرتهما خاصين فيكون فی ماضرب الاعمرا زيد المضروبية المطلقة مقصورة علی عمرو والضاربية المطلقة مقصورة علی زيد وتختص مضروبية عمرو بزيد وهو عكس المعنی هذا مع ان استثناء شيئين باداة واحدة بلا عطف غير جائز مطلقا عند الاكثرين لضعف اداة الاستثناء اذ الاصل فيه الا وهی حرف فلا يستثنی بها شيئان لا علی وجه البدل ولا علی غيره فلا تقول فی البدل ماسخا احد بشئ الاعمرو بدرهم ولا تقول فی غير البدل ماسخا احد بشئ الاعمرا الدينار (ويجوز مطلقا عند جماعة وبعضهم فصلوا فقالوا ان كان المستثنی منهما مذكورين والمستثنیان بدلين منهما جاز نحو ماضرب احد احدا الازيد عمرا وذلك لان الاسمين بكونهما بدلين مما قبل الا كأنهما واقعان موقع ما ابدلا منهما ای كأنهما وقعا قبل الا وليسا بمستثنيين فكأنك قلت ضرب زيد عمرا او مثل هذا عند الاولين بدل ومعمول عامل مضمر من جنس الاول لا بدلان والتقدير ماضرب احد احدا الازيد ضرب عمرا وان كان المستثنی منهما مقدرين نحو ماضرب الازيد عمرا او كان احدهما مذكورا دون الاخر٣ نحو ماضرب القوم الابعضهم بعضا او كلاهما مذكورين٤ لكن المستثنيين لم يبدلا منهما نحو ماضرب احد بشئ الازيد اوالا زيد السوط لم يجزلان المستثنيين اذن ليسا كالواقعين قبل الا وهی تضعف عن استثناء شيئين الا علی الوجه المذكور فان استدل من اجاز مطلقا بقوله تعالی ﴿ومانراك اتبعك الاالذين هم اراذلنا بادی الرأی﴾ فانه لم يذكر المستثنی منهما والتقدير مانراك اتبعك احد فی حالة الا اراذلنا فی بادی الرأی ای بلا روية فلغيرهم ان يعتذروا بانه منصوب بفعل مقدر ای اتبعوا فی بادی الرأی او بان الظرف يكفيه رائحة الفعل فيجوز فيه مالا يجوز فی غيره (وان اردت فی اصل المسئلة اعنی ماضرب الاعمرا زيد ان زيد مقدم معنی وليس بمستثنی وان المراد ماضرب زيد الاعمرا فالمعنی لا ينعكس ولا يلزم استثناء شيئين باداة الا الا ان اكثر النحاة منعوا ان يعمل ماقبل الا فيما بعد المستثنی بها الا ان يكون معموله الواقع بعد المستثنی هو المستثنی منه نحو ماجاءنی الازيد احد او تابعا للمستثنی نحو ماجاءنی الازيد الظريف او معمولا لغير العامل فی المستثنی نحو قولك *رأيتك اذلم يبق الاالموت ضاحكا* وذلك ان مابعد الا من حيث المعنی من جملة مستأنفة غير الجملة الاولی لان قولك ماجاءنی الازيد بمعنی ماجاءنی غير زيد وجاءنی زيد فاختصر الكلام وجعلت الجملتان واحدة فالاولی ان لا يتوغل المعمول فی الحيز الاجنبی عن عامله اما المستثنی فانه علی طرف ذلك الحيز غير متوغل فيه وانما جاز وقوع المستثنی منه وتابع المستثنی بعد المستثنی لان المستثنی له تعلق بهما من وجه فكأنه وكل واحد منهما كالشئ الواحد واما نحو ضاحكا فليس فی الحيز الاجنبی

(من عامله)

٢ قوله وماضرب الازيدا وماضرب احد الازيدا فی المفعول) ای احد وفيه بحث اذ يلزم حذف الفاعل فكأنه جعل الضمير المستتر من قبيل المقدر دون المذكور

٣ قوله (وماضرب القوم) ای احدا

٤ (قوله لكن المستثنيين لم يبدلا منهما (سواء لم يبدل شئ منهما او ابدل احدهما دون الاخر بسوط نسخه طريق نسخه

من عامله اذ قولك اذلم يبق الاالموت معمول رأيتك و ضاحكا معموله الاخر (فاذاثبت هذافان وقع معمول اخر لماقبل الابعد المستثنى غير ثلاثة المذكورة امامرفوع او منصوب ولايكون الافى الشعر كقوله ❊ كان لم يمت حتى سواك ولم تقم ❊ على احد الاعليك النوايح ❊ وكقوله ❊ ٤ لااشتهى ياقوم الاركاهـا ❊ باب الامير ولادفاع الحاجب ❊ اضمروا له عاملا اخر من جنس الاول اى قامت النوايح واشتهى باب الامير كارها والكسائى جوز مطلقاعمل ماقبل الافيمابعد المستثنى بهاسواء كان العمل رفعا او نصباصريحا كان النصب كما ذكرنا اولا كما فى قولك مامررت الاراكبا بزيد فى الشعر وفى غيره بلاتقدير ناصب ولارافع (وابن الانبارى جوز رفع مابعد المستثنى فقط دون النصب فتبين لك على هذا ان ماقبل الالايعمل فيما بعد المستثنى على الاصح سواء كان ذلك ايضا مستثنى اولا كما مضى فلايجوز فى ماضرب زيد الاعمرا ماضرب الاعمرا زيد ٥ وانما قلت فى اول بيان المسئلة معمولا خاصا لانه اذا كان المعمول عاما نحو ماضرب احدالازيدا فلايقال ان مضروبية زيد باقية على الاحتمال لانه لم يبق بعد احد شئ يمكن ان يضرب زيدا كما كان فى ماضرب زيد الاعمرا امكن ان يضرب عمرا غير زيد ايضا (قوله او معناها) يعنى مافى انما من معنى الحصر وذلك ان المشهور عند النحاة والاصوليين ان معنى انمـا ضرب زيد عمرا ماضرب زيد الاعمرا فان قدمت المفعول على هذا انعكس الحصر كما ذكرناه فى ماضرب زيد الاعمرا (وقد خالف بعض الاصوليين فى افادته الحصر استدلالا بنحو قوله صلى الله تعـالى عليه وسلم ﴿ انما الاعمـال بالنيات ❊ وانمـا الولاء للمعتق ﴾ واجيب بان المراد فى الخبرين التـأكيد فكأنه ليس عمل الابالنية وليس الولاء الابالعتق كقوله صلى الله تعـالى عليه وسلم ﴿ لاصلوة لجـار المسجد الافى المسجد ❊ قوله (واذا اتصل به ضمير مفعول او وقع بعد الا او معنـاهـا اواتصل مفعوله وهو غير متصل وجب تأخيره) بيـان لمايعرض فيوجب مخـالفة الاصل اى تأخير الفـاعل عن المفعول (قوله اتصـل به) اى بالفـاعل ضمير مفعول راجع الى مفعول وجب تأخير الفـاعل عنـد الاكثرين ومثـاله ضرب زيدا غلامه اذ لو قدمته لـكان اضمـارا قبل الذكر لفظـا واصلا كما مر (وينبغى ان يجوز عنـد الاخفش وابن جنى كما تقدم (وكذا الحكم لواتصـل ضمير المفعول بصـلة الفـاعل اوصفته نحو ضرب زيدا الذى ضرب غلامه واكرم هنـدا رجل ضربهـا هكذا قيـل (ولو قيل بجواز اكرم رجل هندا ضربهـا لجاز لان الفصـل بين الوصف والموصوف بالاجنبى غير ممتنع بخلاف الصلة والموصول اذ الاتصـال الذى بين الاولين اقل ممـا بين الاخيرين (قوله اووقع بعدالا) اى وقع الفـاعل نحو ماضرب عمرا الا زيدا معنـاها نحو انمـا ضرب عمرا زيد وانمـا وجب تأخير الفـاعل ههنـا لمـا ذكرنا بعينه فى وجوب تقديمه فى ماضرب زيد الاعمرا فان مضروبية ماقبل الامحصورة فيمـا بعدها والضـاربية محتملة فلو قدمت الفـاعل بلا الاانعكس المعنى ولو قدمته معهـا لجـاء المحذور المذكور ❊ قوله وقد يحذف الفعل لقيـام قرينة جوازا فى مثل زيد لمن قال من قاما وليبك يزيد ضـارع لخصومة ❊

---

٤ (قوله اى قامت النوايح آه) قيل فالفعل الاول بقى بلا فاعل الا ان يعتبر ضمير وفيه تعسف

٥ (قوله وانما قلت آه)قد فصل هذا المعنى سابقا بالحاق فى بعض النسخ ومع ذلك الالحاق لايحتاج الى هذا الكلام

انما الولاء لمن اعتق نسخه

٥ الاان الواجب الحذف لابدفيه من لفظ هو كالبدل من المحذوف مفسرا له بخلاف الجائز نسخة

ووجوبا فى مثـل ﴿ وان احد من المشركين استجـارك ﴾ وقد يحذفان معـا مثل نعم لمن قال اقام زيد) قوله (لقيـام قرينة جوازا) لايحذف شىء من الاشياء الالقيـام قرينة سواء كان الحذف جائز٥ اوواجبا٥(قوله ٦ زيد لمن قال من قام) الظاهر ان زيدا مبتدأ لافاعل لان مطابقة الجواب للسؤال اولى ومن ثم قالوا فى جواب ماذا اذا كان ذا بمعنى الذى انه رفع لان السؤال بجملة اسميـه بخلاف مااذا كان ذا زايدا فان الاولى نصب الجواب كما يجئ فى باب الموصولات وايضا فالسؤال عن القائم لاعن الفعل والاهم تقديم المسؤل عنه فالاولى ان يقدر زيد قام بلى قولهم ﴾ الاحظية فلاالية برفع حظية من باب حذف الفعل بلاخلاف اى ان لايتفق لك حظية من النساء فانالاالية اى غير مقصرة فيما تحظى به النسوان عند ازواجهن من الخدمة والتصنع وروى النصب فيهمـا على تقدير ان لاا كن حظية فلاا كون الية (قوله وليبك يزيد ضارع لخصومة) هذا ايضـا من جنس الاول اى مما القرينة فيه السؤال الاان السؤال ايضا ههنا مقدر مدلول عليه بلفظ الفعل المبنى للمفعول لانه يلتبس الفاعل اذن على السامع فيسأل عنه فكانه لما قال ليبك يزيد سأل سائل من يبكيه فقيل ضارع اى يبكيه ضارع والسؤال فى الاول مصرح به٧ والبيت للحرث بن نهيك وعجزه ﴾ ومختبط مما تطيح الطوايح ﴾ يقال بكيته اى بكيت عليه بحذف حرف الجر لكثرة الاستعمال وليس بقياس كما يجئ فى باب المعتدى وغير المتعدى من قسم الافعـال والضارع الذليل٨ من قولهم ضرع ضراعة (قوله لخصومة) متعلق بضـارع وان لم يعتمد على شىء لان الجار والمجرور يكتفى برايحة الفعل اى يبكيه من يضرع ويذل لاجل الخصومة فان يزيد كان ملجأ وظهرا للاذلاء والضعفاء والمختبط الذى يأتيك للمعروف من غير وسيلة يقال اختبطنى فلان واصله من خبطت الشجرة اذا ضربتهـا بالعصـا ليسقط ورقها مما تطيح اى تذهب وتهلك والطوايح بمعنى المطيحات يقال طوحته الطوايح واطاحته الطوايح اى ذهبت به ورمت به ولايقـال المطوحات ولاالمطيحات وهو اما على حذف الزوايد ٢ مثل اورس فهو وارس واعشب فهو عاشب اوعلى النسب مثل ماء دافق اى ذو دفق ٤ يقال طاح يطوح مثل قال يقول وطـاح يطيح وهو واوى من باب فعل يفعل بكسر العين فيهما عند الخليل (وقوله مما تطيح متعلق بمختبط اى يسأل من اجل اذهـاب الوقائع ماله ومامصـدرية اويبكى المقـدر اى يبكى لاجل اهلاك المنـايا يزيد (ويجوز ان تكون مابمعنى التى اى لاجل خلال الكرم التى طوحتهـا الطوايح وتطيح على كل تقدير حكاية حال ماضية بورد الماضى بصورة الحـال اذا كان الامر هايلا لتصويره للمخـاطب نحو لقيت الاسد فاضربه فاقتله (قوله ووجوبا فى مثل وان احد من المشركين استجارك (انما كان الحذف واجبا مع وجود المفسر نحو استجارك الظاهر لان الغرض بالاتيان بهذا الظاهر تفسير المقدر فلو اظهرته لم تحتج الى مفسر لان الابهام المحوج الى التفسير انما كان لاجل التقدير ومع الاظهار لاابهـام والغرض من الابهـام ثم التفسيـر احداث وقع فى النفوس لذلك المبهم لان النفوس

٦(قوله زيد لمن قال من قام) الصواب ان قولك من قام جملة اسمية صورة وفعلية حقيقة لان الاستفهـام بالفعل اولى لكنه لمـا اريد الاختصـار ودل بكلمة واحدة على ذات الفاعل ومعنى الاستفهـام انقلبت الجملة اسميـة ففى الجواب روعى التنبيه على اصل السؤال وقد بينـا هـذا المعنى كما ينبغى فى حاشيـة تلخيص المفتاح فارجع اليها

٨ قوله والبيت لحـارث بن نهيك وتمـامه) رجل نهيك اى شجاع لانه ينهك عدوه اى يبالغ فيه

٨ (قوله من قولهم ضرع ضراعة) خضع وذل

٢ (قوله مثل اورس فهو وارس) الورس نبت اصفر يكون باليمن يتخذ منه الغمرة للوجه تقول منـه اورس المكان واورس الرمس اى اصفر ورقه بعد الادراك فهو وارس ولايقال مورس وهو من النوادرم والغمرة طلاء يتخذ من الورس وقد غمرت المرأة وجهها تغميرا اى طلت به وجهها ليصفو لونها منه

٤(قوله يقـال طاح يطوح اى هلك وسقط وكذلك اذاتاه فى الارض

(تنشوق)

تتشوق اذا سمعت المبهم الى العلم المقصود منه وايضا فى ذكر الشئ مرتين مبهما ثم مفسرا توكيد ليس فى ذكره مرة (وانما لم يحكم بكون احد مبتدأ واستجارك خبره لعلمهم بالاستقراء باختصاص حرف الشرط بالفعلية على انه نسب الى الاخفش جواز وقوع الاسمية بعدها بشرط كون الخبر فعلا فتالنا على مذهبه اذ ليس من قبيل مانحن فيه ويبطل مانسب اليه بوجوب النصب فى ان زيدا ضربته الاعلى ما اجاز بعض الكوفيين من نحو ❊ لاتجزعى ٥ ان منفس اهلكته ❊ ٦ ومع ذلك ما اولوه الا باضمار فعل رافع لمنفس اى ان اهلك ٧ منفس وهو مع ذلك مردود على مايجئ الكلام عليه بعد وجميع ماذكرنا من الوفاق والخلاف يطرد فى نحو ❊ لو ذات سوار لطمتنى ❊ وهلا زيد قام اعنى كل حرف لايليه الا الفعل ومفسر الفعل المقدر اما فعل صريح كما مر اوحرف يؤدى معنى الفعل مثل ان الموضوعة للثبوت والتحقق فهى اذن دالة على ثبت وتحقق والتزم ان يكون خبرها فعلا كما يجئ فى قسم الحروف ليكون ان مشعرا بمعنى الفعل المقدر وخبرها فى صورة ذلك الفعل اعنى الفعل الماضى فيكونان معا كالفعل الصريح المفسر وذلك بعد لو خاصة نحو قوله تعالى ﴿ لو ان الله هدانى ﴾ اى لو ثبت وتحقق ان الله هدانى فان مع مافى حيزه فاعل ذلك المقدر (قوله وقد يحذفان معا مثل نعم) اى يحذف الفعل والفاعل اما حذف الفاعل وحده فلم يثبت الا عند الكسائى كما يجئ فى التنازع (وانما حكم بعد نعم بحذف الفعل والفاعل معا لان نعم حرف لايفيد معناه الافرادى ايضا الا بانضمامه الى غيره كما سبق فى حد الاسم وههنا افاد المعنى الكلامى فلابد من تقدير الكلام المدلول عليه بقرينة الكلام الذى صدّقه لفظة نعم وذلك الكلام فى مثالنا جملة فعلية فيقدر بعد نعم جملة فعلية واذا كان السؤال بجملة اسمية كان المقدر بعد نعم اسمية كما يقال ازيد قائم فتقول نعم اى نعم زيد قائم وحذف الجملتين بعد حرف التصديق جائز لا واجب ولذا قال وقد يحذفان ❊ قوله (واذا تنازع الفعلان ظاهرا بعدهما فقد يكون فى الفاعلية مثل ضربنى واكرمنى زيد وفى المفعولية مثل ضربت واكرمت زيدا وفى الفاعلية والمفعولية مختلفين) اعلم انه لو قال الفعلان فصاعدا او شبههما ليشمل اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة نحو انا قاتل وضارب زيدا وليشمل ايضا اكثر من عاملين نحو ضربت واهنت واكرمت زيدا لكان اعم لكنه اقتصر على الاصل وهو الفعل وعلى اول المتعددات وهو الاثنان (قوله ظاهرا بعدهما) انما قال ذلك لان بعض المضمرات لايصح تنازعه وذلك لان المضمر المتنازع لايخلو من ان يكون متصلا او منفصلا ويستحيل التنازع فى المضمر المتصل بالعامل الاخير مرفوعا ومنصوبا لان التنازع انما يكون حيث يمكن ان يعمل فى المتنازع فيه وهو فى مكانه كل واحد من المتنازعين لو خلاه الاخر والعامل الاول يستحيل عمله فى المضمر المتصل بالعامل الاخير لان المتصل يجب اتصاله بعامله او بما هو كجزئه ولا يتصل بعامل اخر واما المنفصل فان كان مرفوعا نحو ماضرب وما اكرم الا انا وكذا الظاهر الواقع هذا الموقع نحو ماقام وماقعد الا زيد فلا يجوز

٥ (قوله ان منفس) يقال لفلان منفس ونفيس اى مال كثير
٦ آخره فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعى
٦ اوان اهلك

ان يكون ايضا من باب التنازع على الوجه الذى التزمه البصريون وهو ان الاول اذا توجه الى المتنازع بالفاعلية والغيبه فلابد ان يكون ٧ فى العامل الملغى ضمير موافق للتنازع (وانما لم يجز ان يكون منه اذلو كان الملغى ههنا هو الاول واضمرت فيه ضميرا مطابقا للتنازع فان كان بدون الا صار هكذا ماضربت وما اكرم الا انا وماقام اى هو اعنى زيدا وما قعد الا زيد فيكون الا انا مستثنى من المتعدد المقدر فى ما اكرم والا زيد مستثنى من المتعدد المقدر فى ماقعد ولا يجوز ان يكونا مستثنيين من ماضربت وماقام لانه لامتعدد فيهما لاظاهرا ولامقدرا فيصير الضرب والقيام منفيين عن المتنازع بعدما كانا مثبتين له وشرط باب التنازع ان لايختلف المعنى بالاضمار فى الملغى وان كان الاضمار فى الملغى مع الاقلت فى الاول ماضرب الا انا وما اكرم الا انا اذلا يمكن اتصال الضمير مع الفصل بالا فلا يكون من باب التنازع لان الملغى فى باب التنازع اما ان يكون خاليا من العمل فى المتنازع وفى نايبه اعنى الضمير كضربت واكرمنى زيد وكذا ضرب واكرمت هند عند الكسائى اويكون فيه نائب عن المتنازع اعنى الضمير فى نحو ضربا واكرمت الزيدين ليظهر كونه ملغى وكون الاخر هو المعمل ولايظهر فى الا انا الذى بعدماضرب نيابة عن الا انا الذى بعدما اكرم كما ظهرت فى الف ضربا نيابة عن الزيدين فى قولك ضربا واكرمت الزيدين فلا يظهر كون ماضرب ملغى وكون ما اكرم معملا اذ لكل منهما من الفاعل مثل للاخر على السواء (وكان يجب ان تقول فى الثانى ماقام الاهو وماقعد الازيد ولايستعمل مثله فى كلامهم بل المستعمل ماقام وما قعد الا زيد (ويجوز ان يكون هذا من باب التنازع عند الكسائى ويكون الفاعل محذوفا من الاول مع اعماله للثانى كما هو مذهبه على مايجئ (ويلزم البصريين ايضا فى هذا المقام متابعة الكسائى فى مذهبه لانهم يوافقونه ههنا فى ان هذا من باب الحذف لا الاضمار لانهم حذفوا الفاعل مع الا لدلالة الثانى عليه لانه هو وكل ماذكرنا على اعمال الاول فى المنفصل المرفوع يجئ مثله فى اعمال الثانى فيه (وان كان المتنازع فيه منفصلا منصوبا نحو ماضربت وما اكرمت الا اياك جاز ان يكون من باب التنازع وتكون قدحذفت المفعول مع الا من الاول مع اعمال الثانى اومن الثانى مع اعمال الاول اذالمفعول يجوز حذفه بخلاف الفاعل وكذا المجرور المنصوب المحل نحوقمت وقعدت بك فعلى هذا يجوز التنازع فى المضمر المنفصل والمجرور ولاسيما اذا تقدم ذلك الضمير على العاملين نحو اياك ضربت واكرمت فقول المصنف ظاهرا غير وارد مورده ٢ وكذا قوله بعدهما لاحاجة اليه اذقد يتنازعان فى ماهو قبلهما اذا كان منصوبا نحو زيدا ضربت وقتلت وبك قمت وقعدت واياك ضربت واكرمت (قوله فقد يكون فى الفاعلية) اى يكون التنازع ❊ اعلم ان العاملين فى التنازع على ضربين اذهما اما متفقان اومختلفان والمتفقان على ثلاثة اضرب لانهما اما يتفقا فى التنازع فى الفاعلية حسب نحو ضربنى واكرمنى زيدا اوفى المفعولية حسب نحو ضربت واكرمت زيدا اوفى الفاعلية والمفعولية معا نحو ضرب واكرم زيد عمرا ولم يذكر

٧ فيه ضمير موافق للتنازع سواء كان الملغى هو الاول اوالثانى وانما لم يجز ان يكون منه لان الملغى ان كان هو الاول نسخه

فقول المص بعدهما آه نسخه

٢ قوله (وكذا قوله بعدهما لاحاجة اليه اذ قد يتنازعان آه) قيل فيه بحث لان الاختلاف فى الاختيار انما يتأتى فى المتأخر لا فى المتقدم لان الاول اقرب واهم ولافى المتوسط لان العامل الاول قد تسلط عليه ولامخالفة للاصل فى اعماله مع تساويهما فى القرب وامتياز الاول بالاهمية

المصنف هذا الثالث لانه يتبين بالقسمين الاولين لانهما اذا تنازعا فى الفاعلية و المفعولية معافقد تنازعا فى الفاعلية و تنازعا ايضا فى المفعولية و المختلفان على ضربين ٣ لانه اما ان يطلب الاول الفاعلية و الثانى المفعولية نحو ضربنى و اكرمت زيدا او بالعكس نحو ضربت و اكرمنى زيد (فقوله مختلفين) حال من الفعلين لان معنى قوله فقد ٤ يكون اى التنازع فقد يتنازعان ٥ اى فقد يتنازع الفعلان فى الفاعلية و المفعولية مختلفين (و احترز بقوله مختلفين عن القسم الثالث من اقسام المتفقين لانهما تنازعا فى ذلك القسم فى الفاعلية و المفعولية ايضا لكن متفقين فى التنازع و انما احترز عنه لان هذا القسم كما ذكرنا تبين من القسمين الاولين حتى لا يتكرر بعض الاقسام * قوله (و يختار البصريون اعمال الثانى و الكوفيون الاول) اى البصريون يقولون المختار اعمال الثانى مع تجويز اعمال الاول ايضا و كذا الكوفيون يختارون اعمال الاول مع تجويز اعمال الثانى و انما اختار البصريون اعمال الثانى لانه اقرب الطالبين الى المطلوب فالاولى ان يستبد به دون الابعد و ايضا لو اعملت الاول فى العطف فى نحو قام و قعد زيد لفصلت بين العامل و معموله باجنبى بلا ضرورة و لعطفت على الشئ و قد بقيت منه بقية و كلاهما خلاف الاصل و لا تجئ هذه العلة فى غير العطف نحو جاءنى لا كرمه زيد و كاد يخرج زيد (و قال الكوفيون اعمال الاول اولى لانه اول الطالبين و احتياجه الى ذلك المطلوب اقدم من احتياج الثانى و لا شك مع الاستقراء ان اعمال الثانى اكثر فى كلامهم (قوله الاول اى اعمال الاول * قوله (فان اعملت الثانى اضمرت الفاعل فى الاول على وفق الظاهر دون الحذف خلافا للكسائى و جاز خلافا للفراء مثل ضربنى و ضربت زيدا و حذفت المفعول ان استغنيت عنه و الا اظهرت) هذا بيان انه اذا اعملت الثانى على ما هو اختيار البصريين فكيف يكون حال الاول فقال الاول اذن اما ان يطلب المتنازع للفاعلية او للمفعولية فان كان الاول نحو ضربنى و اكرمت زيدا فالبصريون يضمرون فى الاول فاعلا مطابقا للاسم المتنازع فى الافراد و التثنية و الجمع و التذكير و التأنيث فتقول ضربنى و اكرمت زيدا ضربانى و اكرمت الزيدين ضربونى و اكرمت الزيدين ضربتنى و اكرمت هندا ضربتانى و اكرمت الهندين ضربننى و اكرمت الهندات (و الكسائى يحذف الفاعل من الاول حذرا من الاضمار قبل الذكر كما ذكرنا قبل فحاله كما قيل * فكنت ٦ كالساعى الى مثعب * مؤايلا من سيل الراعد * و ذلك لان حذف الفاعل اشنع من الاضمار قبل الذكر لانه قد جاء بعده ما يفسره فى الجملة و ان لم يجئ لمحض التفسير كما جاء فى نحو ربه رجلا فهو يقول ضربنى و اكرمت زيدا او الزيدين او الزيدين او هندا او الهندين او الهندات) (و نقل المصنف عن الفراء مع هذه المسئلة اى اعمال الثانى اذا طلب الاول للفاعلية و قال انه يوجب اعمال الاول فى مثل هذا و النقل الصحيح عن الفراء فى مثل هذا ان الثانى ان طلب ايضا للفاعلية نحو ضرب و اكرم زيد جاز ان يعمل العاملين فى المتنازع فيكون الاسم الواحد فاعلا للفعلين لكن اجتماع المؤثرين التامين على اثر واحد مدلول

---

٣ قوله (لانه اما ان يطلب الاول للفاعلية و الثانى للمفعولية اى يطلب الاول المتنازع فيه ليكون فاعلا له ٤ اى فقد يتنازع الفعلان فى الفاعلية و المفعولية مختلفين لان معنى قوله فقد يكون اى التنازع فقد يتنازعان و احتز آه نسخه

٥ قوله (اى فقد يتنازع آه) هذا التفسير مقدم فى بعض النسخ على قوله لان معنى آه و هو الظاهر

٦ قوله (كالساعى الى مثعب) بالفتح ثعبت الماء فجرته و الثعب بالتحريك مسيل الماء فى الوادى و المثعب بالفتح واحد مثاعب الحياض

على فساده فى الاصول وهم يجرون عوامل النحو كالمؤثرات الحقيقة (وقال جاز ان تأتى بفاعل الاول ضمير بعد المتنازع نحو ضربنى واكرمنى زيد هو جئت بالمنفصل لتعذر المتصل بلزوم الاضمار قبل الذكر وان طلب الثانى للمفعولية مع طلب الفعل الاول له لاجل الفاعلية نحو ضربنى واكرمت زيدا هو تعين عنده الاتيان بالضمير بعد المتنازع كما رأيت كل هذا حذرا مما لزم البصريين والكسائى من الاضمار قبل الذكر وحذف الفاعل (قوله وحذفت المفعول ان استغنيت عنه والا اظهرت) يعنى اذا اعملت الثانى وطلب الاول للمفعولية فالواجب حذف المفعول وافق البصريون ههنا الكسائى فى حذف المفعول بخلاف الفاعل لان الحذف هناك ايضا كان الوجه للزوم الاضمار قبل الذكر الا انه تعذر لان الفاعل لا يحذف وفى المفعول هذا المانع مرتفع لانه فضلة يحذف فى السعة فكيف مع مثل هذا المحوج اعنى الاضمار قبل الذكر (قوله ان استغنيت عنه) فى مثل ضربت واكرمنى زيد لا تقول ضربته واكرمنى زيد وقال المالكى يجوز ذلك على قلة (قوله والا اظهرت) يعنى ان لم تستغن عن المفعول اظهرت وذلك لكونه احد مفعولى باب علمت مع ذكر الاخر فانه لا يجوز حذفه على ما هو المشهور عندهم وذلك لكون مضمون المفعولين هو المفعول الحقيقى لان المعلوم فى قولك علمت زيدا قائما مصدر المفعول الثانى مضافا الى الاول اى علمت قيام زيد بخلاف مفعولى اعطيت فان كل واحد منهما مفعول به اذ زيد فى قولك اعطيت زيدا درهما معطى وكذا الدرهم ولا يجوز ايضا اضماره لكونه اضمارا قبل الذكر فى المفعول لا فى الفاعل فلم يبق بعد تعذر الحذف والاضمار الا الاظهار (واعترض على هذا بانه يجوز فى السعة وان كان قليلا حذف احد مفعولى باب علمت عند قيام القرينة لان كل واحد منهما فى الظاهر منصوب برأسه ظاهر فى المفعولية كمفعولى اعطيت وقد جاء ذلك فى القرآن والشعر قال الله تعالى ﴿ ولا يحسبن ٧ الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم ﴾ اى بخلهم هو خيرا لحذف اولهما * وقال الشاعر * ٨ لا تخلنا على غراتك انا ❊ طال ما ٩ قد وشى بنا الاعداء * اى لا تخلنا اذلآء لحذف ثانيهما سلمنا انه امتنع الحذف لم امتنع الاضمار نحو حسبنيه وحسبت زيدا قائما (قوله لكونه اضمارا قبل الذكر فى المفعول * قلنا ان جاز الحذف فى هذا المفعول فاحذف وان لم يجز فهو كالفاعل فليجز فيه ايضا الاضمار قبل الذكر لمشاركته الفاعل فى علة جواز الاضمار قبل الذكر وهى امتناع جواز حذفه سلمنا انه يمتنع الاضمار قبل الذكر فى مطلق المفعول لم لا يجوز اضماره بعد الذكر كما هو مذهب الفراء فى ضربنى واكرمت زيدا هو فيقول ههنا حسبنى وحسبت زيدا قائما اياه كما ذكر السيرافى هذا (والحق ان يقال فى هذا الاخير ان الفصل بين المبتدأ والخبر بالاجنبى قبيح ولا سيما اذا صارا فى تقدير اسم مفرد بسبب كون مضمونهما مفعولا حقيقيا لعلمت وبابه * (قوله وان اعملت الاول اضمرت الفاعل فى الثانى والمفعول على المختار الا ان يمنع مانع فتظهر) هذا بيان انه اذا اعملت الاول ٢ على ما هو المختار عند الكوفيون فكيف يكون حال الثانى فقال لا يخلو اما ان يطلبه

٧ بالياء ٨ (قوله لا تخلنا) اى لا تحسبنا جازعين على غرائك اى على اغرائك وقد وشى بنا قبلك الاعداء الى الملك فلم يضرنا ٩ (قوله قد وشى بنا) ووشى كلامه اى كذب ووشى به الى السلطان وشاية اى سعى ٨ اوله * ايها الناطق م المرقش عنا * عند عمرو وهل لذاك انتهاء * يعنى ايها المتكلم بالكذب والاباطل عند الملك هل لذلك الكلام انتهاء م المرقش المزين منه

٢ على ما هو اختيار الكوفيين نسخه

للفاعلية او للمفعولية فتقول فى الاول ضربت وضربنى زيد او ضربت وضربانى الزيدين وضربت وضربونى الزيدين وضربت وضربتنى هندا وضربت وضربتانى الهندين وضربت وضربتنى الهندات تضمر الفاعل فى الثانى على وفق الظاهر بلاخلاف من احد لانه ليس اضمارا قبل الذكر لكون المتنازع من حيث كونه معمولا للاول مقدما على العامل الثانى تقديرا وان كان مؤخرا لفظا (قوله والمفعول على المختار) اى واضمرت المفعول ايضا فى الثانى كالفاعل على الوجه المختار فيكون ضميرا بارزا ولايحذفه نحو ضربنى وضربته زيد (ويجوز حذفه ايضا لكونه فضلة اما اختيار الاضمار فلان الثانى اقرب الطالبين فالاولى اذا لم يحظ بمطلوبه مع الامكان ان يشغل بما يقوم مقام المطلوب ويخلفه حتى يترك ذلك المطلوب للابعد الذى حقه ان لايعمل مع وجود الاقرب وحتى لايظن بسبب عدم تأثيره فيه مع القرب انه ليس مطلوبه وانه موجبه الى غيره (فلما اتفق البصريون والكوفيون فى مثل هذه المسئلة ٣ اعنى عند اعمال الاول وطلب الثانى للمفعول على ان المختار اضمار المفعول فى الثانى كان خلو الثانى عن الضمير فى قوله تعالى ﴿ هاؤم اقرؤا كتابيه ﴾ وقوله تعالى ﴿ آتونى افرغ عليه قطرا ﴾ دليلا للبصرية على ان المختار اعمال الثانى والا كان افصح الكلام اى القرآن على غير المختار اى على حذف المفعول من الثانى عند اعمال الاول (قوله الا ان يمنع مانع فتظهر) على المختار وذلك اذا كان ذلك المفعول احد مفعولى باب علمت ويلزم من اضماره مطابقا للمعود اليه مخالفة بينه وبين المفعول الاول فى الافراد او التثنية او الجمع او التذكير او التأنيث نحو حسبنى وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا (قال المصنف لم يجز حذف منطلقين لكونه ثانى مفعولى حسبت ٤ ولا اضماره لانك لو اضمرته مثنى ليطابق المفعول الاول اذهما مبتدأ وخبر فى الاصل وتطابقهما فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث واجب لخالف المعود اليه وهو منطلقا ولو اضمرته مفردا ليطابق المرجوع اليه لخالف المفعول الاول فلما امتنع الحذف والاضمار وجب اظهاره هذا كلامه (والكلام على عدم جواز حذف احد مفعولى حسبت قد سبق ولو سلم له لم يسلم وجوب المطابقة بين الضمير والمعود اليه اذا لم تلبس المخالفة بينهما قال تعالى ﴿ فان كانت واحدة ﴾ وقبله ﴿ فان كن نساء ﴾ والضمير للاولاد فالاضمار قد يأتى على المعنى المقصود فيجوز حسبنى وحسبتهما اياهما الزيد ان منطلقا وان كان المعود اليه مفردا مراعاة للمسند اليه وكذا تقول حسبت وحسبانى اياه الزيدين قائمين وحسبت وحسبتنى اياه هندا قائمة وحسبتنى وحسبتها اياها هندا قائما وفى كل هذا القبح حاصل لفصل الاجنبى بين العامل والمعمول وفى بعضها بين المبتدأ والخبر فى الاصل ❊ قوله (وقول امرئ القيس ❊ ٥ كفانى ولم اطلب قليل من المال ❊ ليس منه لفساد المعنى) هذا جواب عن استدلال الكوفية بهذا البيت فى كون اعمال الاول هو المختار وذلك انهم قالوا الشاعر فصيح وقد اعمل الاول بلاضرورة اذ لو اعمل الثانى لم ينكسر عليه الوزن ولا غيره وايضا لو اعمل الثانى لم يلزمه محذور اذ كان يكون الفاعل مضمرا فى كفانى فاختار اعمال الاول مع انه لزمه شئ غير مختار

٣ اعنى اذا اعملت الاول والثانى طالب للمفعول نسخه

٤ والاعتراض قد سبق قال ولا اضماره آه نسخه

٥ اوله * ولو ان ما اسعى لادنى معيشة

بالاتفاق وهو حذف المفعول من الثانى كامر وفيه دليل على ان اعمال الاول مختار عند الفصحاء
اذ العاقل لا يختار احد الامرين مع لزوم مشقة ومكروه له فى ذلك الامر دون الامر الاخر
الالزيادة ذلك الذى اختاره فى الحسن على الاخر (اجاب البصرية بان هذا الاستدلال انما يصح
اذا كان هذا البيت من باب التنازع وليس منه لفساد المعنى (وبيانه مبنى على مقدمة وهى ان لو
تنفى شرطها وجزائها سواء كانا مثبتين او منفيين فان كانا مثبتين وجب انتفاؤهما نحو لوكان لى مال ٨ فالشتم مثبت والاكرام منفى
لحججت فالحج ووجود المال منفيان وان كانا منفيين وجب ثبوتهما لان نفى النفى اثبات نحو لو لم
تزرنى لم اكرمك فالزيارة والاكرام مثبتان وان كان احدهما مثبتا دون الاخر وجب ثبوت ٩ فالشتم منفى والاكرام مثبت
المنفى وانتفاء المثبت نحو لو لم تشتمنى اكرمتك ٨ ولو شتمتنى لم اكرمك ٩ (رجعنا الى بيان
فساد معنى البيت لوكان من باب التنازع (فنقول اوله * فلو ان ماسعى لادنى معيشة * وقوله
ان ماسعى لادنى معيشة شرط لو اى لو ثبت ان سعى لادنى معيشة فيكون المعنى لم يثبت ان سعى
لادنى معيشة اى ان طلبى لقليل من المال (وقوله كفانى) جزاء لو وقوله لم اطلب قليل من المال
عطف عليه فيكون حكمه حكم الجواب فيكون عدم طلب قليل من المال منتفيا اى ثبت ان طلبى
لقليل من المال وهو اثبات لما نفاه بعينه فى المصراع الاول فيكون تناقضا فيفسد المعنى فان قال
الكوفى ان التناقض انما جاء لجعلك الواو فى ولم اطلب للعطف ونحن نقول ٢ ان الواو للحال
(فالجواب انك تكون اذن مستشهدا بما يحتمل العطف الراجح والحال المرجوح اذ واو العطف
اكثر من واو الحال والاستشهاد ينبغى ان يكون بالراجح او بما هو نص فى المقصود لا بما يحتمله
و غيره على السواء فكيف اذا كان غير المقصود راجحا والمقصود مرجوحا * فان قلت فالام ٢ (قوله ان الواو للحال) فالمعنى كفانى قليل من المال غير طالب له وفيه بحث وهو ان الكفاية انما هى على تقدير السعى لادنى معيشة فلا يجوز تقييدها بعدم الطلب كما يشهد به التأمل الصحيح من ذى فطرة سليمة
توجه قوله ولم اطلب اذا لم يكن موجها الى قليل قلنا قيل الى المجد المحذوف المدلول عليه بقوله
بعد * ولكنما اسعى لمجد مؤثل * وقد يدرك المجد المؤثل امثالى * والمعنى لو كان سعيى لتحصيل
اقل مايعاش به من المال ٣ لكنت اكتفى بذاك لانه قد حصل لى ذلك ولم اكن اطلب المجد (والا
ظهر ان مفعول لم اطلب محذوف نسيا كما فى قوله تعالى ﴿ يقبض ويبسط ﴾ اى له القبض وله
البسط وكذا ههنا معنى البيت لو كان سعيى لقليل من المال لمنعنى ما وجدته منه عن السعى ولم يكن
منى طلب مع ذلك الوجدان بل كنت استقر واطمئن ولكنى اسعى لتحصيل مجد موثل اى مؤصل
مدخر لنفسى ولعقبى يرجع اليه عند التفاخر * واعلم انه قد يتنازع الفعلان المتعديان الى ثلاثة ٣ لكان يكتفى وجدان قليل من المال من الطلب والجد ويمنعنى منه نسخه
خلافا للجرمى نحو اعلمت واعلمنى زيد عمرا قائما على اعمال الثانى وحذف مفاعيل
الاول واعلمنى واعلمته اياه اياه زيد عمرا قائما على اعمال الاول واضمار مفاعيل الثانى
(والاولى ان يقال اعلمته ذلك قصدا للاختصار اذ مفعول علمت فى الحقيقة كما ذكرنا
هو مضمون المفعولين فيكون ذلك اشارة اليه وانما منعه الجرمى لعدم السماع وكذا
يتنازع فعلا تعجب خلافا لبعضهم نظرا الى قلة تصرف فعل تعجب تقول مااحسن
وما اكرم زيدا على اعمال الثانى وحذف مفعول الاول ومااحسن واكرمه زيدا

على اعمال الاول ❊ قوله (مفعول مالم يسم فاعله كل مفعول حذف فاعله واقيم هو مقامه وشرطه ان تغير صيغة الفعل الى فعل ويفعل ولا يقع المفعول الثانى من باب علمت ولا الثالث من باب اعلمت والمفعول له والمفعول معه كذلك واذا وجد المفعول به تعين له تقول ضرب زيد يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا فى داره فتعين زيد فان لم يكن فالجميع سواء والاول من باب اعطيت اولى من الثانى) قوله (مفعول مالم يسم فاعله) اى مفعول الفعل الذى لم يسم فاعله (وقولهم فعل مالم يسم فاعله اى فعل المفعول الذى لم يسم فاعله اضيف الفعل الى المفعول لانه صيغ له (قوله الى فعل ويفعل) اى الى فعل ويفعل ونظائرهما مما يضم اوله فى الماضى ويكسر ماقبل اخره حتى يعم نحو افعل وافتعل واستفعل وفعل وفوعل وفعلل وتفعلل وامثالها ويضم اوله فى المضارع ويفتح ماقبل اخره حتى يعم يفتعل ويستفعل ويفعلل وامثالها لكنه اقتصر على الثلاثى لكونه اصلا للرباعى وذى الزيادة (قوله ولا يقع المفعول الثانى من باب علمت ولا الثالث من باب اعلمت (اعلم ان الثالث من باب اعلمت هو الثانى من باب علمت كما يجئ فى بابه والذى زاد بسبب الهمزة هو المفعول الاول اذ معنى اعلمت زيدا عمرا فاضلا صيرت زيدا يعلم عمرا فاضلا والثالث مفعولا علمت فكل ما ثبت للمفعول الثانى من باب علمت يثبت لثالث مفاعيل اعلمت فنقول اذا كان ثانى مفعولى علمت ظرفا غير متصرف اوجارا ومجرورا اوجملة نحو علمت زيدا عندك اوابوه منطلق اوفى الدار[٢] لم يقم مقام الفاعل اذ معنى الظرف الذى لا يتصرف لزوم نصبه على الظرفية او انجراره بمن نحو من قبلك والجار لا ينوب مع المفعول به الصريح كما يجئ والجملة كما لا تقع فاعلا لا تقع موقعه ايضا بلى اذا كانت محكية جاز قيامها مقامه لكونها بمعنى المفرد اى اللفظ نحو قوله تعالى ❊ قيل ياارض ابلعى ماءك ❊ اى قيل هذا القول وهذا اللفظ (وكذا قد تجئ الجملة فى مقام الفاعل ومفعول مالم يسم فاعله وهى فى الحقيقة مأولة بالاسم الذى تضمنته كقوله تعالى ❊ وتبين لكم كيف فعلنا بهم ❊ وقوله تعالى ❊ اولم يهد لهم كم اهلكنا ❊ اى تبين لكم فعلنا بهم واولم يهد لهم اهلاكنا فيصح نحو بين لكم كيف فعلنا (وما اجازه الكسائى والفراء من قيام الجملة التى هى خبر لكان وجعل مقام الفاعل نحو كين يقام وجعل يفعل فبعيد لوجهين احدهما ان هذين الفعلين من عوامل المبتدأ والخبر وماحذف فى هذا الباب من الفاعل فليس بمنوى ولا يحذف المبتدأ الامع كونه منويا فلا ينوب على هذا خبر كان المفرد ايضا عن الفاعل نحو كين قائم (وقد اجازه الفراء دون الكسائى والثانى ان الجملة لا تقوم مقام الفاعل الامحكية اومؤولة بالمصدر المضمون ولامعنى لكين القيام (والمتقدمون منعوا من قيام ثانى مفعولى علمت مطلقا مقام الفاعل قالوا لانه مسند اسند الى المفعول الاول فلو قام مقام الفاعل والفاعل مسند اليه صار فى حالة واحدة مسندا ومسندا اليه فلا يجوز وفيما قالوا نظر لان كون الشئ مسندا الى شئ ومسندا اليه شئ اخر فى حالة واحدة لا يضر كما فى قولنا اعجبنى ضرب زيد عمروا فاعجبنى مسند

[٢] فلا كلام فى امتناع قيامه مقام الفاعل لان معنى غير المتصرف من الظروف ان يلزم النصب على الظرفية والجار والمجرور لا ينوب نسخه

الى ضرب وضرب مسـندالى زيد ولوكان لفظ مسندا الى شئ اسنداى ذلك الشئ الى ذلك اللفظ بعينه لم يجزوهذا كما يكون الشئ مضافاومضافااليه بالنسبة الى شيئين كغلام فى قولك فرس غلام زيد (واما المتأخرون فقالوا يجوز نيابته عن الفاعل اذا لم يلتبس كما اذا كان نكرة و اول المفعولين معرفة نحوظن زيدا قائم لان التنكير يرشدالى انه هوالخبر فى الاصـل (والذى ارى انه يجوز قياسا نيابته عن الفاعل معرفة كان اونكرة واللبس مرتفع مع الزام كل من المفعولين مركزه وذلك بان يكون ما كان خبرا فى الاصل بعدما كان مبتدأ فلا يجوز فى نحو علمت زيدا اباك مع اللبس تقديم الثانى على الاول وهذا كما قلنا فى نحو ضرب موسى عيسى وكذا فى نحو اعلمتك زيدا اباك فاذا لزم كل واحد مركزه لم يلتبس اذا قام مقام الفاعل وهو فى مكانه وليس معنى قيام المفعول مقام الفاعل ان يلى الفعل بلافصل بل معناه ان يرتفع بالفعل ارتفاع الفاعل فتقول علم زيدا ابوك و المرفوع ثانى المفعولين واعلمك زيدا ابوك والمرفوع ثالث المفاعيل (وكذا يجب حفظ المراتب فى باب اعطيت اذا التبست مخالفته نحو اعطيت زيدا اخاك فان لم تلبس لقرينة جاز العدول كقوله تعالى ﴿ افرأيت من اتخذ الهه هواه ﴾ ٣ هذا الذى قلنا من حيث القياس ولاشك ان السماع لم يأت الابقيام اول مفعولى علمت لكون مرتبته بعد الفاعل بلا فصل والجار احق ٤ بصقبه (وكذا لم يسمع الاقيام اول مفاعيل اعلمت كقوله ﴿ نبئت عمرا غير شاكر نعمتى ﴾ لانه فى الحقيقة فاعل علم اذمعنى اعلم زيد عمرا منطلقا علم زيد عمرا منطلقا وقيام ثانى مفاعيل اعلمت مقام الفاعل اولى من حيث القياس من قيام ثالثها كما كان قيام اول مفعولى علمت اولى فنقول اعلمك زيدا اباك ولايلبس مع لزوم كل مركزه (قوله والمفعول له والمفعول معه كذلك) انما لايقومان مقام الفاعل لان النائب منابه ينبغى ان يكون مثله فى كونه من ضروريات الفعل من حيث المعنى وان جاز ان لايذكر لفظا كما ان الفاعل من ضروريات الفعل (ولاشك ان الفعل لابدله من مصـدر اذهو جزءه وكذا لابدله من زمان ومكان يقع فيهما ولابد للمتعدى من مفعول به يقع عليه (٥ وكذا المجرور مفعول به لكن بواسطة حرف الجر ولهذا كان كل مجرور ليس من ضروريات الفعل لم يقم مقام الفاعل كالمجرور بلام التعليل نحو جئتك للسمن فلا يقال جئ للسمن اذرب فعل بلاغرض لكونه عبثا فمن ثم لم يقم المفعول له مقام الفاعل (وانما لم يقم المفعول معه مقامه اذهو مصـاحب ورب فعل يفعل بلامصاحب مع ان معه الواو التى اصـلها العطف وهى دليل الانفصال والفاعل كجزء الفعل ولو حذفتها لم يعرف كونه مفعولا معه (وكذا التميز والمستثنى ليسا من ضروريانه واجاز الكسـائى نيابة التميز لكونه فى الاصل فاعلا فقال فى طاب زيد نفسا طيبت نفس زيد (واما الحال فانها وان كانت من ضروريات الفعل لكن قلة مجيئها فى الكلام منعتها من النيابة عن الفاعل الذى لابدلكل فعل منه (قوله واذا وجد المفعول به تعين له) اى للقيام مقام الفاعل وذلك لكون طلب الفعل للمفعول به بعد الفاعل اشد منه لسـائر المنصوبات هذا مذهب البصريين (واما الكوفيون ووافقهم بعض

(المتأخرين)

---

٣ هذا مع انه لاشك مع هذا كله ان قيام الاول فى علمت واعلمت مقام الفاعل اولى امافى علمت فلكونه بعد الفاعل بلا فصـل احق بصقبه وامافى اعلمت فلهذا ولكونه فاعلا بالنسـبة الى الثانى والثالث لانه عالم وقيام الثانى فى اعلمت بعد الاول اولى من الثالث ولايلبس مع لزومه مركزه نحو اعلمك زيد اباك نسخه

٤ قوله (بصقبه) صقبت داره اى قربت ٥ واما الجار والمجرور فاماان يلحقه بالمفعول به لانه هو لكن بواسطة حرف الجر او يلحقه بالظرف لجريه مجراه فى كل حكم نحو ان من الكرام زيدا وان امامك نهرا ونحو ذلك واما المفعول له فغرض ورب فعل بلاغرض نسخه

المتأخرين فذهبوا الى ان قيام المفعول به المجرور مقام الفاعل اولى لانه واجب استدلالا ٦ بالقرأة الشاذة ﴿ لولا نزل عليه القرآن ﴾ بالنصب ٧ وبقول الشاعر ولو ولدت فقيرة جرو كلب * لسب بذلك الجر والكلابا * وامثاله (ومنع الجزولى نيابة المنصوب لسقوط الجار مع وجود المفعول به المنصوب من غير حذف الجار كما فى امرتك الخير والوجه الجواز لالتحاقه بالمفعول به الصريح والاخفش اجاز نيابة الظرف والمصدر مع وجود المفعول به بشرط تقدمهما على المفعول به ووصفهما والشرط فى المفعول المطلق القائم مقام الفاعل ان يكون ملفوظا به (وقد اجاز سيبويه اضمار المصدر المعهود فيقال لمن ينتظر القعود قد قعد او الخروج قد خرج بناء على قرينة التوقع اى قعد القعود المتوقع ويجوز نيابة المصدر المدلول عليه بغير لفظ العامل اذا كان المصدر مفعولا به نحو قولك قمت فاستحسن اى استحسن قيامى (ويشترط فى المفعول المطلق ايضا ان لا يكون لمجرد التوكيد اذ النائب عن الفاعل يجب ان يكون مثله فى افادة مالم يفده الفعل حتى يتبين احتياج الفعل اليه ليصيرا معا كلا مافلو قلت ضرب ضرب لم يجز لان ضرب مستغن بدلالته على ضرب عن قولك ضرب بل يقال ضرب ضربة او الضرب الفلانى ولذلك قال المصنف ضربا شديدا وكذا يشترط الفائدة المتجددة فى كل ماينوب عن الفاعل فلا يقال ضرب شئ وجلس مكان او زمان او فى موضع لان هذه الاشياء معلومة من الفعل ولا فائدة متجددة فى ذكرها (ويشترط فى الظرف النائب ان يكون متصرفا ملفوظا به وقد اجاز بعضهم فى غير المتصرف نحو قعد عندك وليس بوجه واجاز بعضهم فى غير الملفوظ به مع القرينة نحو انت فى الدار ضرب اى ضرب فيها وقوله تعالى ﴿ كل اولئك كان عنه مسؤلا ﴾ عنه مرفوع المحل ٢ بمسؤلا المقدر المفسر بمسؤلا الظاهر كما فى قوله تعالى ﴿ وان احد من المشركين استجارك ﴾ لكن ليس فى مسؤلا المفسر ضمير كما كان فى استجارك المفسر وذلك لاصالة الفعل فى رفع المسند اليه فلا يجوز خلوه منه بخلاف اسمى الفاعل والمفعول (والاكثرون على انه اذا فقد المفعول به تساوت البواقى فى النيابة ولم يفضل بعضها بعضا (ورجح بعضهم الجار والمجرور منها لانه مفعول به لكن بواسطة حرف (ورجح بعضهم الظرفين والمصدر لانها مفاعيل بلا واسطة (وبعضهم المفعول المطلق لان دلالة الفعل عليه اكثر (والاولى ان يقال كل ما كان ادخل فى عناية المتكلم واهتمامه بذكره وتخصيص الفعل به فهو اولى بالنيابة وذلك اذن اختياره (قوله من باب اعطيت) اى مماله مفعولان اولهما ليس بمبتدأ وانما كان اولى لان فيه معنى الفاعلية دون الثانى فى اعطيت زيدا درهما زيد عاط اى آخذ والدرهم معطو وفى كسوت عمرا جبة عمرو مكتس والجبة مكتساة وكذا فى غيره * قوله (ومنها المبتدأ والخبر فالمبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مسندا اليه او الصفة الواقعة بعد حرف النفى والف الاستفهام رافعة لظاهر مثل زيد قائم وماقائم الزيد ان واقائم الزيدان فان طابقت مفردا

٦ قوله (بالقرأة الشاذة لولا نزل عليه القرآن بالنصب) وبقرأة ابى جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون

٧ قوله (قوله وبقول الشاعر ولو ولدت فقيرة آه) ونظيره قول الآخر اتيح لى من العدى نذيرا * به وقيت الشر مستطيرا منه

٢ قوله (بمسؤل) اى مسؤلا عنه فى كتابه

جاز الامران والخبر ٣ هو المجرد المسند به المغاير للصفة المذكورة) واعلم ان المبتدأ اسم مشترك بين ماهيتين فلا يمكن جمعهما فى حد لان الحد مبين للماهية بجميع اجزائها فاذا اختلف الشيئان فى الماهية لم يجتمعا فى حد فافرد المصنف لكل منهما حدا وقدم منهما ماهو الاكثر فى كلامهم وفسر الزمخشرى والمصنف العوامل اللفظية فى حد المبتدأ بنواسخ المبتدأ وهى كان وان وظن واخواتها وما ولا والاولى ان نطلق ولا نخص عاملا دون عامل صونا للحد عن اللفظ المجمل ونجيب عن قولهم بحسبك زيد ومافى الدار من احد بزيادة الباء ومن ٤ فكأنهما معدومان وعن قولهم فى نحو ان زيدا منطلق وعمرو وان عمرو معطوف على محل اسم ان لكونه مرفوع المحل بالابتداء بجواب قريب من الاول وذلك ان لفظة ان لعدم تغييرها معنى الجملة صارت كالحروف الزائدة التى لا فائدة فيها الا التأكيد ٢ لكنه يشكل بقولهم لا رجل ظريف فى الدار جلا لو فع هذه الصفة على محل الاسم الذى هو المبتدأ ان اخترنا مذهب الاخفش والمبرد وهو ان لا هذه عاملة وخبرها مرفوع بها واسمها منصوب المحل (ووجه الاشكال هو ٣ ان لا ليس زايدا ولا جاريا مجرى الزايد فاسمها اذن اسم ليس بمجرد عن العامل اللفظى وهو مبتدأ والا لم يجز الحمل على موضعه بالرفع ولا يشكل ان اخترنا مذهب سيبويه وهو ان لا هذه ليست بعاملة والخبر مرفوع لكونه خبر المبتدأ (فان قيل نحن لا نحمل الصفة المرفوعة على اسمها وحده بل على محل المركب الذى هو لا مع اسمها وهذا المركب مجرد عن العوامل (فالجواب انه قد خرج اذن هذا المركب عن حد المبتدأ بقولهم هو الاسم المجرد وليس هذا المركب باسم بل هو حرف مع اسم الا ان يقال انه بالتركيب صار كاسم واحد لكن الاعتراض وارد على كل حال على مذهب من اجاز رفع صفة الاسم لا التبرئة اذا كان مضافا نحو لا غلام رجل ظريف فى الدار لانه لا يصح فيه دعوى التركيب وصيرورتهما كاسم واحد (قوله الاسم المجرد) لا يرد عليه نحو تسمع بالمعيدى لا ان تراه وقوله تعالى ﴿ سواء عليهم أ انذرتهم ﴾ عند من قال أ انذرتهم مبتدأ لتأويلهما بالاسم اى سماعك بالمعيدى وسواء عليهم انذارك وتركه ولو قال المبتدأ الاسم المسند اليه لدخل فيه الفاعل ولو اقتصر على قوله الاسم المجرد عن العوامل اللفظية لدخل فيه الاسماء التى لا تركب مع عاملها نحو واحد اثنان والخبر والمبتدأ الثانى فبقوله مسندا اليه خرجت الثلثة (قوله او الصفة الواقعة الى آخره) ٤ هذا هو حد المبتدأ الثانى والنحاة تكلفوا ادخال هذا ايضا فى حد المبتدأ الاول فقالوا ان خبره محذوف لسد فاعله مسد الخبر وليس بشئ بل لم يكن لهذا المبتدأ اصلا من خبر حتى يحذف ويسد غيره مسده ولو تكلفت له تقدير خبر لم يتأت اذ هو فى المعنى كالفعل والفعل لا خبر له فمن ثمه تم بفاعله كلاما من بين جميع اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة ولهذا ايضا لا يصغر ولا يوصف ولا يعرف ولا يثنى ولا يجمع الا على لغة اكلونى البراغيث ويعنى بالصفة اسم الفاعل واسم المفعول ٥ والصفة المشبهة (قوله رافعة لظاهر) احتراز عن نحو اقائمان الزيدان واقائمون الزيدون فانه خبر ويريد بالظاهر ما كان بارزا غير مستكن سواء كان مظهرا

(نحو)

---

٣ قوله (والخبر هو المجرد المسند به) لم يوجد فى نسخة المتن عند الشارح لفظة به ولا الهمزة فى قوله او الصفة

٤ قوله (فكأنهما معدومان) فالتجريد اما حقيقى او حكمى

٣ (قوله لكنه يشكل بقولهم آه) هذا الاشكال ومابعده يتجه على تقديرى الاطلاق والتقييد بخلاف مامر

٣ (قوله ان لا ليس زائدا ولا جاريا مجرى الزائد) وانما لم يجرى مجرى الزائد لتغييرها معنى الكلام بالنفى

٤ (قوله هذا هو حد المبتدأ الثانى وهو الصفة الواقعة آه

٥ (قوله والصفة المشبهة) والمنسوب كقرشى فى حكم الصفة

نحو اقائم الزيدان او مضمرا كقولك بعد ذكر الزيدين اقائمان هما ٦ فان قولك هما فاعل مع كونه مضمرا (قوله بعد ٧ حرف النفى والف الاستفهام) وكذا بعد هل الاستفهامية نحو ماقائم الزيدان واقائم الزيدون وهل حسن الزيدان والاخفش والكوفيون جوزوا رفع الصفة للظاهر على انه فاعل لها من غير اعتماد على الاستفهام او النفى نحو قائم الزيدان كما يجيزون فى نحو فى الدار زيدان يعمل الظرف بلا اعتماد واجرى نحو غير قائم الزيدان مجرى ماقائم لكونه بمعناه قال* ٨ غير مأسوف على الزمن* ينقضى بالهم والحزن * ومثل ذلك اقل رجل يقول ذلك الا زيد عند ابى على كما يجئ فى باب استثناء وكذا قولهم خطيئة يوم لا اصيد فيه اى قل رجل يقول ذلك ويخطئ يوم لا اصيد فيه اى يقل ويندر فهذه كلها مبتدأ آت لا اخبار لها لما فيها من معنى الفعل (ولا يدخل نواسخ المبتدأ عليها لما فيها من معنى النفى فيلزم الصدر (ورب عند ابى عمرو مبتدأ لا خبر له كاقل رجل لما فيه من معنى التقليل الذى هو قريب من النفى كما يجئ فى باب حروف الجر (ويجوز عند الاخفش والفراء ان قائما الزيدان وسوغ الكوفيون هذا الاستعمال فى ظن ايضا نحو ظننت قائما الزيدان وكلاهما بعيد عن القياس لان الصفة لا تصير مع فاعلها جملة كالفعل الا مع دخول معنى يناسب الفعل عليها كمعنى النفى والاستفهام او دخول ما لا بد من تقديرها فعلا بعده كاللام الموصولة واما ان وظن فليسا من ذينك فى شئ بل هما يطلبان الاسمية فلا يصح تقديرها فعلا بعدهما (واما العامل فى المبتدأ فقال البصريون هو الابتداء وفسروه بتجريد الاسم عن العوامل للاسناد اليه ويكون معنى الابتداء فى المبتدأ الثانى تجريد الاسم عن العوامل لاسناده الى شئ (واعترض بان التجريد امر عدمى فلا يؤثر (واجيب بان العوامل فى كلام العرب علامات فى الحقيقة لا مؤثرات والعدم المخصوص اعنى عدم الشئ المعين يصح أن يكون علامة لشئ لخصوصيته ٢ (وفسر الجزولى الابتداء بجعل الاسم فى صدر الكلام لفظا تحقيقا او تقديرا للاسناد اليه او لاسناده حتى يسلم من الاعتراض بان التجريد امر عدمى فلا يؤثر ثم قال المتأخرون كالزمخشرى والجزولى هذا الابتداء هو العامل فى الخبر ايضا لطلبه لهما على السواء ونقل الاندلسى عن سيبويه ان العامل فى الخبر هو المبتدأ ويحكى هذا عن ابى على وابى الفتح وقال الكسائى والفراء هما يترافعان وقد قوينا هذا فى حد العامل (وقال بعضهم المبتدأ الاول يرتفع باسناد الخبر اليه كما قال خلف فى ارتفاع الفاعل وقال الكوفيون المبتدأ الاول يرتفع بالضمير العايد من الخبر اليه لاشتراطهم الضمير فى الخبر الجامد ايضا كما يجئ (قوله فان طابقت مفردا جاز الامران) اى ان كانت الصفة المذكورة مطابقة للمرفوع بعدها فى الافراد جاز الامران كونها مبتدأ مابعدها فاعلها او كونها خبرا عما بعدها (فنقول الصفة الواقعة بعد حرف الاستفهام وحرف النفى اما ان تكون مفردة او لا فان كانت مفردة فالمسند اليه بعدها اما مفرد او لا والمفردة المفرد مابعدهـا يحتمل وجهين كما ذكرنا الآن والمفردة التى مابعدها ليس بمفرد مبتدأ لا غير مابعدها فاعلهـا والتى ليست بمفردة فلا بد من مطابقة مابعدها لها نحو اقائمان الزيدان واقائمون الزيدون والاظهر

---

٦ فى الام اقائمـان هـمـا والصواب اقائم هما

٧ (قوله بعد حرف النفى والف الاستفهام آه) وكذا بعد اين نحو اين جالس اخواك و بعد متى نحو متى ذاهب العمران وبعد كيف نحو كيف مصبح ابناك وبعد كم نحو كم ما كث صديقاك وبعد ايان نحو ايان قادم رفيقاك الى غير ذلك

٨ (قوله غير مأسوف على زمن) الاسف شدة الحزن وقد آسف على مافاته

٢ فالعامل على هذا تجريد الاسم للاسناد اليه فى المبتدأ الاول وتجريد الاسم لاسناده الى شئ آخر فى المبتدأ الثانى نسخه

انهاخبر عمابعدها و تحتمل ان تكون مبتدأ مابعدهافاعلها على لغة ✽ يتعاقبون فيكم ملائكة ✽ والعامل فى المبتدأ الثانى تجريده عن العوامل لاسناده الى شئ اخر وعلى مااخترنا فى حد العامل يترافع هو وفاعله كالمبتدأ الاول وخبره لان كون كل واحد منهما عمدة يقوم بالاخر كالمبتدأ والخبر (قوله والخبر هو المجرد) دخل فيه المبتدأ الاول والثانى والاسماء المعدودة (قوله المسند) اخرج منه المبتدأ الاول والاسماء المعدودة (قوله المغاير للصفة المذكورة) اخرج منه المبتدأ الثانى ✽ قوله (واصل المبتدأ التقديم ومن ثم جاز فى داره زيد وامتنع صاحبها فى الدار) انما كان اصل المبتدأ التقديم لانه محكوم عليه ولابد من وجوده قبل الحكم فقصد فى اللفظ ايضا ان يكون ذكره قبل ذكر الحكم عليه (واما تقديم الحكم فى الجملة الفعلية فلكون عاملا فى المحكوم عليه ومرتبة العامل قبل المعمول (وانما اعتبر هذا الامر اللفظى اعنى العمل والغى الامر المعنوى اعنى تقدم المحكوم عليه على الحكم لان العمل طارئ والاعتبار بالطارئ دون المطرو عليه (واما وجوب تقديم الحكم فى نحو اقائم الزيدان مع ان كل واحد عامل فى الاخر على الصحيح فلكون الصفة فرعا على الفعل فى العمل وقيل انما قدم الفعل فى الفعلية لكون الفعل محتاجا الى الاسم واستغناء الاسم عنه ٣ فارادوا فى الجملة المركبة منهما تتميم الناقص بالكامل وقصدوا ايضا الايذان من اول الامر انها فعلية فلو قدم الفاعل لم يتعين للفعلية من اول الامر اذا امكن صيرورته كلاما باسم اخر (قوله ومن ثم) اى ومن جهة كون اصل المبتدأ التقديم جازت هذه المسئلة يعنى ان قيل لم جازت وفيها اضمار قبل الذكر قلنا لان اصل المبتدأ التقديم فالتقدير زيد فى داره فالمعود اليه بعد الضمير لفظا وقبله تقديرا (قوله وامتنع صاحبها فى الدار) امتناع هذه ايضا معلل بكون اصل المبتدأ التقديم فيكون الضمير فى صاحبها راجعا الى الدار المؤخر عن صاحبها لفظا واصلا فيكون ضميرا قبل الذكر فلا يجوز (ومن جوز ثمه ضرب غلامه زيدا ينبغى ان يجوز هذا لان طلب المبتدأ لخبره كطلب الفعل للمفعول بل اشد وكان ترتيب الكلام يقتضى ان يذكر المصنف ههنا المواضع التى يجب فيها تقديم المبتدأ والمواضع التى يجب فيها تأخيره ثم يذكر المواضع التى يصح فيها تنكير المبتدأ ✽ (قوله وقد يكون المبتدأ نكرة اذا تخصصت بوجه ما مثل ولعبد مؤمن خير من مشرك وارجل فى الدار ام امرأة وما احد خير منك وشر اهر ذا ناب وفى الدار رجل وسلام عليك) اعلم ان جمهور النحاة على انه يجب كون المبتدأ معرفة او نكرة فيها تخصيص ماقال المصنف لانه محكوم عليه والحكم على الشئ لايكون الا بعد معرفته وهذه العلة تطرد فى الفاعل مع انهم لايشترطون فيه التعريف ولا التخصيص (واما قول المصنف ان الفاعل يختص بالحكم المتقدم عليه فوهم لانه اذا حصل تخصيصه بالحكم فقط كان بغير الحكم غير مخصص فتكون قد حكمت على الشئ قبل معرفته وقد قال ان الحكم على الشئ لايكون الا بعد معرفته (وقال ابن الدهان وما احسن ماقال اذا حصلت الفائدة فاخبر عن اى نكرة شئت وذلك لان الغرض من الكلام افادة المخاطب فاذا حصلت جاز الحكم سواء تخصص

٣ فارادوا من اول الامر انها فعلية و لو بدى بالاسم لايحتمل صيرورته كلاما باسم آخر وبالفعل فلم يتعين للفعلية آه نسخه
ومن ثمه جوز نسخه

المحكوم عليه بشئ اولا فضابط تجويز الاخبار عن المبتدأ وعن الفاعل سواء كانا معرفتين اونكرتين مختصتين بوجه اونكرتين غير مختصتين بشئ واحدوهو عدم علم المخاطب بحصول ذلك الحكم للمحكوم عليه فلو علم فى المعرفة ذلك كما لو علم قيام زيد مثلا فقلت زيد قائم عدلغوا ولولم يعلم كون رجل مامن الرجال قائما فى الدار جازلك ان تقول رجل قائم فى الدار وان لم تخصص النكرة بوجه وكذا تقول كوكب انقض الساعة قال الله تعالى ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ﴾ وكذا فى الفاعل لايجوز مع علم المخاطب بقيام زيد ان تقول قام زيد ويجوز مع عدم علمه بقيام رجل فى الدار ان تقول قام فى الدار رجل (ولا انكر ان وقوع المبتدأ معرفة اكثر من وقوعه نكرة لاشتباه الخبر بالصفة فى كثير من المواضع بخلاف الفاعل فان فعله لتقدمه عليه وجوبا لايلتبس بصفته ثم نقول يقع المبتدأ نكرة من غير تخصيص فى كثير من المواضع (احدها ما التعجبية على مذهب سيبويه كما يجئ فى بابه (والثانى المبتدأ الذى هو فاعل فى المعنى نحو شراهر ٤ ذا ناب وامر اقعده عن الحرب وشرما الجأك ٥ الى محة عرقوب (الثالث المبتدأ الذى خبره ظرف اوجار ومجرور (الرابع كلمات الاستفهام نحو من عندك وماحدث اومايقع بعد حرف الاستفهام نحو ارجل فى الدار وهل رجل فى الدار وارجل فى الدار ام امرأة (الخامس مابعد واو الحال نحو ما اراك الا وشخص يضربك (السادس بعد اما نحو اماغلام فليس عندك واماجارية فلا املكها (السابع الجواب نحو قولك رجل فى جواب من جاءك اى رجل جاءنى لان السؤال بالاسمية فالجواب بمثلها اولى وغير ذلك مما لايحصى ولاضابط له كقولهم شهر ٢ ثرى وشهر ترى وشهر مرعى وقولهم امت فى حجر ٣ لافيك وقوله تعالى ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ﴾ اما قول المصنف فى ماء التعجبية وفى نحو شراهر ذا ناب ان ذلك لما كان فى المعنى فاعلا والفاعل يختص بالحكم المتقدم عليه فكذا يختص هذا ايضا ٤ فقد ذكرنا ماعليه وهو ان المحكوم عليه اذا اختص بعين الحكم فانت حاكم على غير المختص فلا يتم قولهم اذن فى تعليل كون المبتدأ معرفة اومختصا ان الحكم ينبغى ان يكون على مختص ولو كفى الاختصاص الحاصل من الخبر لجاز الابتداء باى نكرة كانت سواء تقدم الخبر عليها اوتأخر لان المخصص فى الصورتين حاصل ٥ على الجمل فظهر بما ذكرنا ان قول المص فى نحو فى الدار رجل ان المبتدأ يخصص بالحكم المتقدم ليس بشئ واما قوله فى نحو ارجل فى الدار ام امرأة ان التخصيص حاصل عند المتكلم لانه يعلم كون احدهما فى الدار فنقول لوكفى الاختصاص الحاصل عند المتكلم فى جواز تنكير المبتدأ لجاز الابتداء باى نكرة كانت اذا كانت مخصوصة عند المتكلم بل انما يطلب الاختصاص فى المبتدأ عند المخاطب على ماذكروا (ولوكان المجوز للتنكير فى ارجل فى الدار ام امرأة معرفة المتكلم بكون احدهما فى الدار للزم امتناع ارجل فى الدار وهل رجل فى الدار وارجل فى الدار اوامرأة لعدم لفظة ام الدالة على حصول الخبر عند المتكلم وعدم شئ آخر يخصص

(قوله الى محة عرقوب) العرقوب العصب الغليظ الموتر فوق عصب الانسان وعرقوب الدابة فى رجلها بمنزلة الركبة قال الاصمعى كل ذى اربع عرقوباه فى رجليه وركبتاه فى يديه

٢ الثرى التراب الندى قال الاصمعى العرب تقول شهر ثرى وشهر ترى وشهر ترعى اى تمطرا ولاثم يطلع النبات فتراه ثم يطول فترعاه النعم ص

٣ اى جعل الله اعوجاجا فى الحجر لافيك يضرب فى الدعاء بالخير ومدح بالمخاطب بعدم الاعوجاج

٤ فغلط لانه على ماذكروا فى تعليل كون المبتدأ معرفة اومختصا يجب ان يحصل له الاختصاص بغير الخبر حتى اذا حكمت بعد بالخبر عليه تكون حاكما على مختص قبل الحكم اما اذا قلنا ان الاختصاص يحصل له فى الخبر فيكون غير مختص بدون الخبر فتكون قد حكمت بالخبر على غير المختص فيكون المحذور باقيا ولو كفى الاختصاص آه نسخه

٥ فظهر ماقلنا ان التخصيص الحاصل بتقدم الخبر فى نحو فى الدار رجل لايجمع ايضا واما قوله فى ارجل فى الدار ام امرأة ان التخصيص حاصل نسخه

به المبتدأ (قوله فى احد خير منك) ان وجه التخصيص فيه ان النكرة ٦ فى سياق العموم فقولك احد عم جنس الانس حيث لم يبق احد منهم وفيه نظر وذلك ان التخصيص ان يجعل لبعض من الجملة شئ ليس لسائر امثاله و انت اذا قلت مااحد خير منك فالقصد ان هذا الحكم وهو عدم الخيرية ثابت لكل فرد فرد فلم يتخصص بعض الافراد لاجل العموم بشئ وكيف ذلك و الخصوص ضد العموم بل الحق ان يقال انما جاز ذلك لانك عينت المحكوم عليه و هو كل فرد فرد و لو حكمت بعدم الخيرية على واحد غير معين لم يحصل للمخاطب فائدة لعدم تعين المحكوم عليه امااذا بينت ان حكمى على الواحد حكمى على كل فرد فرد فقد تعين المحكوم عليه وهو كل فرد فرد وكذلك كلمات الشرط نحو من صمت نجا تحصل الفائدة فيها بسبب التعين الحاصل من العموم لابسبب تخصصها بشئ (وقد اضطرب اقوالهم فيها فاختار الاندلسى ان الخبر هو الشرط دون الجزاء لجواز خلوه من الضمير اذا ارتفعت كلمة الشرط بالابتداء دون الشرط فانه اذا ارتفع كلمة الشرط على الابتداء فلابد للشرط من ضمير نحو من قام قمت وفى الدعاء من كان الناس ثقته ورجاء فانت ثقتى ورجائى (وقيل الخبر هو الشرط والجزاء معا لصيرورتهما بسبب كلمة الشرط كالجملة الواحدة (وقيل كلمة الشرط مبتدأ لاخبر له هذا ماقيل فيها (ويمكن ان يقال على مذهب سيبويه ان كلمات الشرط والاستفهام كانت مع حروف الشرط وحرف الاستفهام فحذفتا لكثرة الاستعمال على ماذكرنا فى حد الاسم ان كلمات الشرط اما فاعلة لفعل مقدر اومفعولة له اوللظاهر فقولك من قام قمت اى ان من قام اى ان انسان قام كقوله تعالى ﴿ ان امرء هلك ﴾ وقولك من ضربت ضربته اى من ضربت اى ان انسانا ضربت فهو مفعول للفعل الظاهر وقولك من ضربته ضربته اى من ضربته فهو مفعول للمقدر المفسر بالظاهر ٧ وكذا فى نحو ماكان فليكن كذا هو فاعل وفى مافعلت افعل هو مفعول للفعل الظاهر بعده وفى مافعلته افعل مفعول للفعل المقدر وماتفعل افعل ماتفعله افعله (وكذا فى كلمات الاستفهام (وقوله فى سلام عليك) انه مختص بنسبته الى المسلم لان اصله سلمت سلاما فسلاما المنصوب منسوب الى المتكلم فاذا رفعته فهو باق على ماكان عليه فى حال النصب غير مطرد فى جميع الدعاء اذليس معنى ويل لك ويلى لك لان معنى ويل الهلاك ولوقدرت ايضا ويلك لك لكان خلفا من القول بل المراد مطلق الهلاك لك فالاولى ان يقال تنكيره لرعاية اصله حين كان مصدرا منصوبا ولاتخصيص فيه اذ تخصيصه بالنظر الى المخاطب انما كان بذكر الفعل الناصب والمسند اليه (وانما تأخر الخبر عنه مع كونه جارا ومجرور التقديم الاهم وللتبادر الى ماهو المراد اذلوقدمت الخبر وقلت عليك فقيل ان تقول سلام ربما يذهب الوهم الى اللعنة فيظن ان المراد عليك اللعنة ولهذا انخزل ابو تمام وترك الانشاد على مايحكى لما ابتدا القصيدة وقال ﴿ على مثلها من اربع وملاعب ﴿ فعارضه شخص كان حاضرا فقال ﴿ لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ﴿ وبعد المصراع ﴿ ٢ تذال

(مصونات)

---

٦ فى سياق النفى تفيد العموم نسخه

٧ وكذا نحو ماكان فليكن كذا وما تفعل افعل آه نسخه

٢ قوله (تذال مصونات الدموع السواكب) الاذالة الاهانة واذالت المرأة قناعها اى ارسلته

مصونات الدموع السواكب * هذا مع ان سلام لايجوز ان يكون بمعنى مصدر سلمت لان سلمت مشتق من سلام عليك كلبيت من لبيك وسبحلت من سبحان الله فمعنى سلمت قلت سلام عليك كما ان لبيت وسبحت بمعنى قلت لبيك وسبحان الله فمعنى سلام الذى هو بمعنى مصدر سلمت قول سلام عليك فعلى مافسر المصنف ينبغى ان يكون معنى سلام عليك قولى للفظ سلام عليك عليك وليس كذا بل سلام فى قولك سلام عليك بمعنى المصدر سلمك الله اى جعلك سالما فالاصل سلمك الله سلاما ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال فبقى المصدر منصوبا وكان النصب يدل على الفعل والفعل على الحدوث فلما قصدوا دوام نزول سلام الله عليه واستمراره ازالوا النصب الدال على الحدوث فرفعوا سلام وكذا اصل ويل لك هلكت ويلا اى هلاكا فرفعوه بعد حذف الفعل نقضا لغبار معنى الحدوث * قوله (الخبر قديكون جملة نحو زيد ابوه قائم وزيد قام ابوه فلابد من عائد وقد يحذف) اعلم ان خبر المبتدأ قديكون جملة اسمية اوفعلية كما مثل به المصنف وانما جاز ان يكون جملة لتضمنها للحكم المطلوب من الخبر كتضمن المفرد له وقال ابن الانبارى وبعض الكوفيين لايصح ان تكون طلبية لان الخبر مايحتمل الصدق والكذب وهو وهم وانما اتوا من قبل ابهام لفظ خبر المبتدأ وليس المراد بخبر المبتدأ عند النحاة مايحتمل الصدق والكذب كما ان الفاعل عندهم ليس من فعل شيئا ففى قولك ازيد عندك يسمون الظرف خبرا مع انه لايحتمل الصدق والكذب بل الخبر عندهم ماذكره المصنف وهو المجرد المسند المغاير للصفة المذكورة ويدل على جواز كونه طلبية قوله تعالى * بل انتم لامرحبا بكم * وايضا اتفقوا على جواز الرفع فى نحو قولهم امازيد فاضربه (وقال ثعلب لايجوز ان يكون قسمية نحو مازيد والله لاضربنه والاولى الجواز اذلا منع (قوله فلابد من عائد) لاتخلو الجملة الواقعة خبرا من ان تكون هى المبتدأ معنى اولا فان كانت لم تحتج الى الضمير كما فى ضمير الشان نحو هو زيد قائم وكما فى قولك مقولى زيد قائم لارتباطها به بلاضمير لانها هو وان لم تكن اياه فلابد من ضمير ظاهر اومقدر وقديقام الظاهر مقام الضمير وانما احتاجت الى الضمير لان الجملة فى الاصل كلام مستقل فاذا قصدت جعلها جزء الكلام فلابد من رابطة تربطها بالجزء الاخر وتلك الرابطة هى الضمير اذهو الموضوع لمثل هذا الغرض فمن ثمه قيل فى بعض الاخبار كما يجئ ان الظاهر قائم مقام الضمير وهذا الضمير الرابط يجوز حذفه قياسا وسماعا فالقياس فى موضع وهو ان يكون الضمير مجرورا بمن والجملة الخبرية ابتدائية والمبتدأ فيها جزء من المبتدأ الاول نحو البر الكر بستين اى الكر منه لان جزئيته تشعر بالضمير فيحذف الجار والمجرور معا فان كان المبتدأ الثانى نكرة فالجار والمجرور صفة له نحو السمن منوان بدرهم وكذا اذا كان معرفا باللام كما فى البر الكر منه بستين لان التعريف غير مقصود قصده فهو كقوله * ولقد امر على اللئيم يسبنى * ويجوز ان يكون حالا من الضمير الذى فى الخبر والعامل فيه الخبر اى البر الكر كائن بستين كائنا منه (قال الفراء ويحذف ايضا قياسا اذا كان الضمير منصوبا مفعولا به والمبتدأ

كل قال * قد اصبحت ام الخيار تدعى * على ذنبا كله لم اصنع * وقال * ثلاث كلهن قتلت عمدا * فاخزى الله رابعة تعود * قال لان كلهم ضربت بمعنى الجداى مامنهم احد الاضربت وقال السيرافى ليس هذا بحجة ٢ اذ كل موجب يتهيأ رده الى الجحد كما تقول فى زيد ضربت مازيد الامضروب ثم يقال له لا تأثير للجحد ٣ فى جواز حذف الضمير معه (والسماع فى غير ذلك امافى المجرور فنحو قوله تعالى ﴿ ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور ﴾ اى ان ذلك منه واما فى المنصوب فيشترط كونه منصوبا بفعل لفظا قال * ٤ فثوب لبست وثوب اجر * او بصفة محلا نحو انا زيد ضارب ولا يخص مع كونه سماعا بالشعر خلافا للكوفيين واما المرفوع فلا يحذف لكونه عمدة وقد يحذف فى الصلة فى بعض الاحوال لكونها اشد ارتباطا بالموصول من المبتدأ كما يجئ فى باب الموصولات وجواز حذف الضمير فى الصلة احسن منه فى الصفة لكون اتصالها بالموصول اشد اذ لاغنى للموصول عنها وهما بتقدير مفرد نحو قوله تعالى ﴿ اهذا الذى بعث الله رسولا ﴾ ثم الحذف بعدها فى الصفة احسن منه فى خبر المبتدأ نحو جاءنى رجل ضربت لانها مع الموصوف جزء الجملة بخلاف الخبر فانه مع المبتدأ جملة فالتخفيف فيما هو مع غيره ككلمة واحدة اولى (وانما كان الحذف فى الصفة انقص حسنا منه فى الصلة اذ ليس الصفة من ضروريات الموصوف كما كانت الصلة من لوازم الموصول وضرورياته (فالحذف فى الجملة اذا كانت خبرا للمبتدأ على ماقال سيبويه يجوز فى الشعر بلا وصف ضعف وهو فى غيره ضعيف (واما وضع الظاهر مقام الضمير فان كان فى معرض التفخيم جاز قياسا كقوله تعالى ﴿ الحاقة ما الحاقة ﴾ اى ماهى وان لم يكن فعند سيبويه يجوز فى الشعر ٥ بشرط ان يكون بلفظ الاول قال * لعمرك مامعن بتارك حقه * ولا منسئ معن ولا متيسر * بجر منسئ فاذا رفعته فهو خبر مقدم على المبتدأ وقال * لا ارى الموت يسبق الموت شئ ٦ * وان لم يكن بلفظ الاول لم يجز عنده * وقال الاخفش يجوز وان لم يكن بلفظ الاول فى الشعر كان او فى غيره قال * اذا المرء لم يغش الكريهة اوشكت * حبال الهوينا بالفتى ان تقطعا * وليس هذا فى خبر المبتدأ قال ويجوز زيد قام ابوطاهر اذا كان زيد يكنى بابى طاهر قال الله تعالى ﴿ ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لانضيع اجر من احسن عملا ﴾ ومنع بعضهم فى غير التفخيم مطلقا ولا وجه له مع وروده * قوله وما وقع ظرفا فالاكثر انه مقدر بجملة * اى ظرفا اوجارا ولم يذكره لجريه مجراه فى جميع احكامه حتى سماه بعضهم ظرفا اصطلاحا وانتصاب الظرف خبرا للمبتدأ عند الكوفيين على الخلاف يعنون الخبر لما كان هو المبتدأ فى نحو زيد قائم اوكانه هو فى نحو و ازواجه امهاتهم ارتفع ارتفاعه و لما كان مخالفا له بحيث لا يطلق اسم الخبر على المبتدأ فلا يقال فى نحو زيد عندك ان زيدا عنده خالفه فى الاعراب فيكون العامل عندهم معنويا وهو معنى المخالفة التى اتصف بها الخبر ولا يحتاج عندهم الى تقدير شئ يتعلق به الخبر (واما البصريون فقالوا لابد للظرف من محذوف يتعلق به

(لفظى)

٢ قوله (اذ كل موجب يتهيأ رده الى الجحد) فيه تكلف ٣ قوله (فى جواز حذف الضمير منه) كان ذلك باعتبار طول الكلام ٤ صدره فاقبلت جبوا على الركبتين

٥ قوله (بشرط ان يكون بالفظ الاول) اى فى خبر المبتدأ وغيره ٦ تمامه * نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

لفظى اذ مخالفة الشئ للشئ لا توجب نصبه (وقال بعض النحاة العامل فيه المبتدأ وقال البصريون الظرف منصوب على انه مفعول فيه كما انه كذلك اتفاقا فى نحو جلست امامك وخرجت يوم الجمعة والجار والمجرور منصوب المحل على انه مفعول به كما انه كذلك اتفاقا فى نحو مررت بزيد الا ان العامل ههنا مقدر وينبغى ان يكون ذلك العامل من الافعال العامة اى مما لا يخلو منه فعل نحو كائن وحاصل ليكون الظرف دالا عليه ولو كان خاصا كآكل وشارب وضارب وناصر لم يجز لعدم الدليل عليه وقد يحذف خاص لقيام الدليل نحو من لك بالمهذب اى من يضمن ولا يجوز عند الجمهور اظهار هذا العامل اصلا لقيام القرينة على تعيينه وسد الظرف مسده كما يجئ فى لولا زيد لكان كذا فلا يقال زيد كائن فى الدار وقال ابن جنى بجوازه ولا شاهد له واما قوله تعالى ﴿ فلما رآه مستقرا عنده ﴾ فمعناه ساكنا غير متحرك وليس بمعنى كائنا (وكذا حال الظرف فى ثلثة مواضع اخر الصفة والصلة والحال وفيما عدا المواضع الاربعة لا يتعلق الظرف والجار والمجرور الا بملفوظ موجود (واكثرهم على ان المحذوف المتعلق به فعل لانا نحتاج الى ذلك المحذوف للتعلق وانما يتعلق الظرف باسم الفاعل فى نحو انا مار بزيد لمشابهته للفعل فاذا احتجنا الى المتعلق به فالاصل اولى وايضا للقياس على الذى فى الدار زيد وكل رجل فى الدار فله درهم والمتعلق فى الموضعين فعل لا غير كما يأتى (وذهب ابن السراج وابو الفتح الى انه اسم لكونه مفردا والاصل فى خبر المبتدأ ان يكون مفردا (وللمانع ان يمنع قالوا انما كان اصله الافراد لانه القول المقتضى نسبة امر الى اخر فينبغى ان يكون المنسوب شيئا واحدا كالمنسوب اليه والا لكانت هناك نسبتان او اكثر فيكون خبران او اكثر لا خبر واحد فالتقدير فى زيد ضرب غلامه زيد مالك لغلام ضارب (والجواب ان المنسوب يكون شيئا واحدا كما قلتم لكنه ذو نسبة فى نفسه فلا نقدره بالمفرد فالمنسوب الى زيد فى الصورة المذكورة ضرب غلامه الذى تضمنته الجملة قالوا انه يفصل بالظرف بين اما وجوابها ولا يفصل بينهما الا بالمفرد كما يجئ (والجواب ان الظرف فى مثله ليس بمستقر اى بمتعلق بمحذوف بل هو منصوب بالملفوظ بعد الفاء نحو اما قدامك فزيد قائم فهو كالمفعول به فى نحو اما زيدا فانا ضارب كما يجئ فى حروف الشرط * واعلم ان صيرورة الجملة ذات محل من الاعراب بعد ان لم تكن لا يدل على كونها بتقدير المفرد بل يكفى فى صيرورتها ذات محل وقوعها موقع المفرد وان كان بعد الظرف معمول نحو زيد خلفك واقفا فعند ابى على معمول الظرف لقيامه مقام العامل ومن ثمه وجب حذفه (وقال غيره هو للعامل المقدر لان الظرف جامد لا يلاقى الفعل فى تركيبه ملاقاة اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمصدر له (وكذا الخلاف فى ان الخبر ايهما هو ثم ذهب السيرافى الى ان الضمير حذف مع المتعلق (وذهب ابو على ومن تابعه الى انه انتقل الى الظرف لانه يؤكد كقوله ❊ فان فؤادى عندك الدهر اجمع ❊ ويعطف عليه كقوله ❊ الا يا نخلة من ذات عرق ❊ عليك ورحمة الله السلام ❊

وينتصب عنه الحال كقوله تعالى ﴿ ففى الجنة خالدين فيها ﴾ قال ابو على وادعى بعضهم انه مجمع
عليه ان الظرف اذا اعتمد على موصول او موصوف اوذى حال او حرف استفهام اوحرف نفى
فانه يجوز ان يرفع الظاهر لتقويه بالاعتماد كاسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وكذا قال اذا
وقعت بعده ان المصدرية كقوله تعالى ﴿ ومن آياته انك ترى الارض خاشعة ﴾ لا صريح المصدر
اما قوله * ٢ احقا بنى ابناء سلمى بن جندل * تهددكم اياى وسط المجالس * فلاعتماد الظرف قيل انما
عمل فى ان بلا اعتماد لشبهها بالمضمر فى انها لا توصف مثله (ويجوز ان يقال فى جميع ذلك ان الظرف
خبر قد تقدم على مبتدائه اما فى غير المواضع المذكورة نحو فى الدار رجل فالمرفوع مبتدأ مقدم
الخبر (وعند الكوفيين والاخفش فى احد قوليه هو فاعل للظرف لتضمنه معنى الفعل كما قالوا
فى نحو قائم زيد (وانما قال الكوفيون ذلك لاعتقادهم ان الخبر لا يتقدم على المبتدأ مفردا كان
او جملة فيوجبون ارتفاع زيد فى نحو فى الدار زيد وقائم زيد على الفاعلية لئلا يتقدم الضمير على
مفسره وليس بشئ لان حق المبتدأ التقدم فالضمير متأخر تقديرا كما فى ضرب غلامه زيد (واما
الاخفش فلا يوجب ذلك بل يجوز ارتفاعه بالابتداء ايضا اذ هو يجوز تقدم الخبر على المبتدأ
لكنه لما اجاز عمل الصفة بلا اعتماد اجاز كون زيد فى قائم زيد فاعلا ايضا وله فى جواز
عمل الظرف بلا اعتماد قولان وذلك لان الظرف اضعف فى عمل الفعل من الصفة
وثبوت الاجماع على جواز فى داره زيد يصحح تقديم الخبر ويمنع كون زيد فاعلا
والا لزم الاضمار قبل الذكر وكذا قولهم ان فى الدار زيدا دل على ان زيدا
كان مبتدأ والا لم ينتصب ومنع بعض البصريين من نحو فى داره قيام زيد وفى دارها
عبد هند وذلك لان المبتدأ حقه التقديم فجاز عود الضمير من الخبر اليه نحو
فى داره زيد فاما اضيف اليه المبتدأ فليس له التقدم الاصلى (والاولى جواز
ذلك كما ذهب اليه الاخفش وذلك لانه عرض للمضاف اليه بسبب التركيب
الاضافى الحاصل بينه وبين المبتدأ وصيرورته معه كاسم واحد مرتبة
التقديم تبعا للمبتدأ وان لم يكن له ذلك فى الاصل وقد ورد فى كلامهم فى اكفانه
درج الميت ※ واعلم ان ظرف الزمان لا يكون خبرا عن اسم عين ولا حالا منه
ولا صفة له لعدم الفائدة ٣ الا فى موضعين احدهما ان يشبه العين المعنى فى حدوثها
وقتا دون وقت نحو الليلة الهلال الثانى ان يعلم اضافة معنى اليه تقديرا نحو قول امرء
القيس * اليوم خمر وغدا امر ※ اى شرب خمر وقوله * اكل عام نعم تحوونه
اى حوايته ٥ ولو قلت الارض يوم الجمعة او زيد يوم السبت لم يجز لانه لا فائدة
لتخصيص حصول شئ بزمان هو فى غيره حاصل مثله (ويكون ظرف الزمان خبرا
عن اسم معنى بشرط حدوثه ثم ينظر فان استغرق ذلك المعنى جميع الزمان او اكثره
وكان الزمان نكرة رفع غالبا نحو الصوم يوم والسير شهر اذا كان السير فى اكثره لانه
باستغراقه اياه كأنه هو ولاسيما مع التنكير المناسب للخبرية (ويجوز نصب هذا الزمان

٢ قوله (احقا بنى ابناء سلمى بن جندل) سلمى حى من دارم وابو سلمى بضم السين والد زهير الشاعر وليس فى العرب غيره

٣ الا فى ثلثة مواضع الاول ان يشبه العين بالمعنى آه نسخه
٤ وتمامه يلحقه قوم وتنتجونه
٥ والثالث ان يكون اسم العين عاما واسم الزمان خاصا كقولك لا كوكب الليلة قال تعالى (ليس لوقعتها كاذبة) على تأويل ليس فى وقت وقوعها نفس كاذبة او يكون اسم الزمان مسؤلا به عن زمان خاص واسم العين عام نحو فى اى ليلة ليس كوكب ومتى لم يكن رجل ويكون ظرف الزمان خبرا عن اسم معنى مطلقا تم آه نسخه

(المنكر)

المنكر وجره بفي نحو الصوم في يوم او يوما خلافا للكوفيين وذلك ان في عندهم يوجب التبعيض فلا يجيزون صمت في يوم الجمعة بل يوجبون النصب والاولى جوازه كما هو مذهب البصريين ولا يعلم افادة في للتبعيض وان كان الزمان معرفة نحو الصوم يوم الجمعة لم يكن الرفع غالبا كما في الاول عند البصريين واوجب الكوفيون النصب كما ٦ اوجبوهما في المنكر للعلة المذكورة فان وقع الفعل لا في اكثر الزمان سواء كان الزمان معرفا او منكرا فالاغلب نصبه او جره بفي اتفاقا بين الفريقين نحو الخروج يوما او في يوم والسير يوم الجمعة او في يوم الجمعة واما قوله تعالى ﴿الحج اشهر معلومات﴾ فلتأكيد امر الحج ودعاء الناس الى الاستعداد له حتى كان افعال الحج مستغرقة لجميع الاشهر الثلاثة (واذا كان ظرف المكان خبرا عن اسم عين سواء كان اسم مكان اولا فان كان غير متصرف نحو زيد عندك فلا كلام في امتناع رفعه ٧ وان كان متصرفا وهو نكرة فالرفع راجح نحو انت مني مكان قريب وادراك مني يمين اوشمال وهو باق على الظرفية عند البصريين والمضاف محذوف اما من المبتدأ اى مكانك مني مكان قريب او من الخبر اى انت مني ذو مكان قريب (ومثله عند الكوفيين بمعنى اسم الفاعل فيجب رفعه وليس بظرف كما يجئ عن قريب وان كان معرفة فالرفع مرجوح نحو زيد خلفك وداري امامك وذلك لان اصل الخبر التنكير ومع ذلك فرفع المعرفة لا يختص بالشعر نحو قوله ﴿٨ الاجبرئيل امامها﴾ خلافا للجرمي والكوفيين ٩ واذا كان المكان في موضع الخبر عن عين والمراد تعيين المنزلة من قرب او بعد قال سيبويه لا يستعمل منه الا ما استعملته العرب فلا تقل هو مني مجلسك ومتكاء زيد ومربط الفرس قال ولو اظهرت المكان في هذه الاشياء جاز نحو هو مني مكان مجلسك ومكان متكاء زيد وذلك ان المكان يستعمل قياسا في تعيين القرب او البعد (ومما استعملته العرب مقعد قولهم هو مني مزجر الكلب اى مهان ومقعد القابلة اى قريب وكذا معقد لازار ومقعد الخاتن وهو مني مناط الثريا اى بعيد قال ابوذؤيب ﴿ فوردن والعيوق ٢ مقعد رابئ * الضرباء فوق النجم لا يتتلع * اى عال مشرف كالامين على الياسرين فانه اعلى منهم ليشرف عليهم كي لا يخونوا (قال بعضهم ماكان من هذه الظروف بمعنى القرب نحو معقد الازار فجعله ظرفا اولى من رفعه وماكان منها في معنى البعد كمناط الثريا فرفعه اولى قال لان الظرف حاو للمظروف فقربه من المظروف يحقق له الاحتواء وبعده عنه يبعده عن الاحتواء (وفيه نظر وذلك لان الظرف في قولك انت مني مناط الثريا ليس بعيدا من المظروف بل هو محتو عليه لكنهما بعيدان عن المتكلم ويجب رفع كل واحد من ظرفي الزمان والمكان اذا كان متصرفا وموقتا محدودا واخبرت به عن اسم عين لارادة تقدير المسافة القريبة اوالبعيدة نحو دارك مني فرسخ وانت مني بريد ومنزلك مني ليلة اى ذات مسافة فرسخ على حذف مضاف بعد مضاف وكذا ذو مسافة سرى ليلة ومني متعلق بمدلول الخبر اى بعيدة مني هذا القدر (وكذا قولهم هو مني فوت اليد اى اذا مددت اليه يدي لم انله وهو مني دعوة الرجل اى اذا صاح الرجل لم تبلغه صيحته والتقدير ذو مكان فوت اليد وذو مكان بلوغ دعوة الرجل (واما

٦ اوجبوه ظ

٧ قوله (وان كان آه فيه) اشارة الى الفرق بين ما اذا كان الظرف المتصرف خبرا عن اسم مكان وبينه اذا كان خبرا عن اسم آخر كزيد مثلا وهذا الفرق لم يفهم من قوله فالرفع مرجوح آه

٨ صدره شهدنا فما تلق لنا من كتيبة ﴿ مدالدهر

٩ وان لم يتصرف كالفوق والتحت لزم نصبه اجماعا وان كان خبرا عن المكان نحو داري خلفك ومنزلي امامك جوزوا رفعه في السعة نسخه

٢ قوله (مقعد رابئ الضرباء فوق النجم لا يتتلع) ربأت القوم اذا كنت طليعة لهم على شرف م والضريب الذي يضرب بالقداح وهو المؤكل بها والجمع الضرباء وقوله لا يتتلع اى اى لا يرفع رأسه م اى على محل مرتفع فوق نسخه

انتصاب نحو قولك داري خلف دارك فرسخين وميلا وبريدا اويوما وليلة فلان الخبر هو خلف دارك ونصبها على الحال عند المبرد من الضمير فى الخبر اى ذات مسافة فرسخين وعلى التميز عند الجمهور وهو تميز عن النسبة اى تباعدت فرسخين فالفرسخان مبعدان لها كما ان الماء فى امتلاء الاناء ماءمالئ ويجوز ان ينتصب على المصدر كقولك دنوت انملة اى دنوا انملة كما قيل فى قوله تعالى ﴿ ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ﴾ ويجوز رفعها وخلف ظرف للخبر اى ذات مسافة فرسخين خلف دارك اوهما خبران وكذا قولهم داري من خلف دارك فرسخين اوفرسخان لان دخول من فى مثله وخروجها على السواء كما فى قولك جئت قبلك ومن قبلك قال ابو عمر واذا دخلت من وجب الرفع فى الظروف التى بعد المجرور لان التميز فضلة وبدخول من خرج الكلام عن التمام وليس بشئ اذ يقال داري من خلف دارك ويسكت عليه ويجوز ايضا انت منى فرسخين بالنصب على ان منى خبر المبتدأ اى من اشياعى وفرسخين حال اى ذوى سير فرسخين او على الظرف اى فى فرسخين اى انت من اشياعى ماسرنا فرسخين كقوله صلى الله عليه وسلم ﴿ سلمان منا ﴾ واعلم ان نحو خلف وقدام من الظروف ظروف عند البصرية اضيفت اولم تضف وترك الاضافة قليل عندهم وهى عند الكوفية لاتكون ظروفا الامع الاضافة اما عند الافراد فهى بمعنى اسم الفاعل فمعنى جلست خلفا عندهم اى متأخرا نصب على الحال وقام مكانا طيبا اى مغتبطا فاذا وقعت خبرا عن المبتدأ وجب عندهم رفعها نحو انت خلف وقدام اى متأخر ومتقدم والبصرية تجوز نصبها على قلة ٢ كما ذكرنا واما رفعها عندهم فعلى حذف المضاف كما مر وهى باقية على الظرفية وهو الاولى اذ خروج الشئ عن معناه خلاف الاصل فلا يرتكب ماامكن حمله على عدم خروجه عنه وقوله ❊ وساغ لى الشراب وكنت قبلا ❊ ٣ اكاد اغص بالماء الحميم ❊ اى قبل ذلك يقوى مذهب البصرية ❊ ٤ واعلم ان اليوم اذا وقع خبرا عن لفظى الجمعة والسبت جاز نصبه على ضعفه لكونهما فى الاصل مصدرين فمعنى اليوم الجمعة او السبت اى الاجتماع او السكون والاولى رفعه لغلبة الجمعة والسبت فى معنى اليومين (ولا يجوز نصب اليوم خبرا عن الاحد والاثنين اذهما بمعنى اليومين واليوم لايكون فى اليوم واجازه الفراء وهشام وذلك لتأويلهما اليوم بالآن كما يقال انا اليوم افعل كذا اى الآن فمعنى اليوم الاحد اى الآن الاحد والآن اعم من الاحد فيصح ان يكون ظرفه هذا (ولنذكر طرفا مما يتعلق بخبر المبتدأ اذا كان مفردا فنقول هو امامشتق اوجامد وكلاهما اما ان يغاير المبتدأ لفظا اولا والاول اما ان يتحد به معنى زيد اخوك وزيد قائم او يغايره معنى ايضا والمغاير يقع خبرا عنه اما لمساواته فى معنى كقوله تعالى ﴿ وازواجه امهاتهم ﴾ اولحذف المضاف من المبتدأ اوالخبر نحو داري منك فرسخان اى بعد داري فرسخان اوداري منك ذات مسافة فرسخين اولكون واحد من المبتدأ والخبر معنى والاخر عينا ولزوم ذلك المعنى لتلك العين حتى صار كانه هى كقول الخنساء ❊ ترتع مارتعت حتى اذا ادكرت ❊ فانما هى اقبال وادبار ❊ وقوله تعالى ﴿ ولكن البر من آمن ﴾ وان قدرنا المضاف فى مثله فى المبتدأ اى لكن ذا

٢ قوله (كما ذكرنا) هذا الحكم اعنى لزوم النصب فى غير المتصرف قد علم من قوله فلا كلام فى امتناع رفعه

٣ قوله (اكاد اغص بالماء الحميم) الحميم الماء الحار والحميم ايضا المطر الذى يأتى فى شدة الحر

٤ ونصب اليوم ان ذكر مع الجمعة او السبت مما كان فى الاصل بمعنى المصدر جائز على ضعفه نحو اليوم الجمعة او السبت اى الاجتماع او السكون ولا يجوز لو ذكر مع الاحد والاثنان اذ الظرف لاظرف له آه نسخه

البر من آمن وحالها اقبال اوفى الخبر نحو بر من آمن وذات اقبال اوجعلنا المصدر بمعنى الصفة نحو ولكن البار وهى مقبلة جاز لكنه يخلو من معنى المبالغة والثانى اى الذى لايغاير المبتدأ لفظا يذكر للدلالة على الشهرة اوعدم التغير كقوله ❊ انا ابو النجم وشعرى شعرى ❊ اى هو المشهور المعروف بنفسه لابشئ آخر كما يقال مثلا شعرى مليح وتقول انا انا اى ماتغيرت عما كنت قال ❊ ٤ رفونى وقالوا ياخويلد لاترع ❊ فقلت وانكرت الوجوه هم هم ❊ واما الجامد فان كان مأولا بالمشتق نحو قولك ٥ هذا القاع عرفج كله اى غليظ تحمل الضمير فكله ههنا تأكيد للضمير ويجوز ان يكون مبتدأ مؤخرا عن الخبر وان لم يكن مأولا به لم يتحمله خلافا للكسائى فكانه نظر الى ان معنى زيد اخوك متصف بالاخوة وهذا زيد اى متصف بالزيدية او محكوم عليه بكذا وذلك لان الخبر عرض فيه معنى الاسناد بعد ان لم يكن فلابد من رابط وهو الذى يقدره اهل المنطق بين المبتدأ والخبر فالجامد كله على هذا متحمل للضمير عند الكسائى لكنه لما لم يشابه الفعل لم يرفع الظاهر كالمشتق وكذا لم يجر على ذلك الضمير تابع لخفائه واما المشتق فهو متحمل للضمير اتفاقا ان لم يرفع الظاهر خبرا كان اونعتا او حالا فيستكن فيه ان جرى على من هوله نحو زيد قائم وان جرى على غير من هوله اكد المستكن به بمنفصل خبرا كان المحتمل للضمير نحو انا زيد ضاربه انا اونعتا نحو لقيت رجلا ضاربه انا اوحالا نحو لقيك زيد مكرمه انت اوصلة نحو الضاربه انا زيد وان امن اللبس جاز ترك الضمير المنفصل فى هذه الصور عند الكوفية واما البصرية فاوجبوه طردا نحو هند زيد ضاربته هى وتمام البحث فيه يجئ فى باب الاضمار ان شاء الله تعالى ❊ قوله (واذا كان المبتدأ مشتملا على ماله صدر الكلام مثل من ابوك اوكانا معرفتين او متساويين مثل افضل منك افضل منى اوكان الخبر فعلا له مثل زيد قام وجب تقديمه) قوله (من ابوك مبنى على مذهب سيبويه وذلك لانه يخبر عنده بمعرفة عن نكرة مضمنة استفهاما اونكرة هى افعل تفضيل مقدم على خبره والجملة صفة لماقبلها نحو مررت برجل افضل منه ابوه وغير سيبويه على ان مثل هذين خبران مقدمان والمثال المتفق عليه فى مثل هذا المقام من قام وماجاء بك وايهم قام ومن قام قمت وانما كان للشرط والاستفهام والعرض والتمنى ونحو ذلك مما يغير معنى الكلام مرتبة التصدر لان السامع يبنى الكلام الذى لم يصدر بالمغير على اصله فلوجوزان يجئ بعده مايغيره لم يدر السامع اذا سمع بذلك المغير اهو راجع الى ماقبله بالتغيير اومغير لماسيجئ بعده من الكلام فيتشوش لذلك ذهنه (وكذلك حكم المضاف الى اداة الشرط اوالاستفهام يجب تصدره نحو غلام من قام وغلام من يقم اقم لان معنى الشرط والاستفهام يسرى الى المضاف والا لم يجز تقدمه على ماله الصدر (قوله اوكانا معرفتين اومتساويين) ليس على الاطلاق بل يجوز تأخر المبتدأ عن الخبر معرفتين اومتساويين من قيام القرينة المعنوية الدالة على تعيين المبتدأ كما فى قوله ❊ بنونا بنوا بنائنا وبناتنا ❊ بنوهن ابناء الرجال الاباعد ❊ وذلك لانا نعرف ان الخبر محط الفايدة فمايكون فيه التشبيه الذى تذكر الجملة لاجله فهو الخبر كقولك ابو يوسف ابو حنيفة اى مثل ابى حنيفة ولواردت تشبيه ابى حنيفة بابى يوسف فابو يوسف هو الخبر ومثله قول

٤ قوله (رفونى وقالوا ياخو يلد لاترع) يقال رفوت الثوب ارفوه يهمز ولايهمز ورفوت الرجل سكنته من الرعب قال ابو خراش الهذلى واسمه خويلد رفونى البيت وقوله لاترع اى لاتخف ولايلحقك خوف ورعت فلانا وروعته فارتاع اى افزعته ففزع وفى الصحيح لم ترع فى البيت

٥ قوله (هذا القاع عرفج) القاع الارض المستوية والعرفج شجر ينبت فى السهل الواحدة عرفجة

ابی تمام ❊ لعاب الافاعی القاتلات لعابه ❊ ٢ واری الجنا اشتارته ایدعواسل ❊ ای بنوا بنائنا مثل بنینا ولعابه مثل لعاب الافاعی (قوله اوکان الخبر فعلا له) ای فعلا مسندا الی ضمیر المبتدأ نحو زید قام فانه لو قدم اشتبه المبتدأ بالفاعل فان قیل فلیجز ان کان الضمیر بارزا نحو الزیدان قاما والزیدون قاموا قلت یشتبه المبتدأ بالبدل من الضمیر او بالفاعل علی لغة ❊ یتعاقبون فیکم ملائکة اونقول منع ذلک حملا علی المفرد مع انه قیل فی قوله تعالی ﴿ ثم عموا وصموا کثیر منهم ﴾ وقوله تعالی ﴿ واسروا النجوی الذین ظلموا ﴾ ان کثیر والذین مبتدأن مقدما الخبرین (ویجب ایضا تأخیر الخبر اذا اقترن بالفاء نحو الذی یأتینی فله درهم نظرا الی اصل الفاء الذی هو التعقیب وایضا لکونه فاء الجزاء وهو عقیب الشرط لاستحقاق اداته صدر الکلام (ویجب ایضا تأخیر الخبر اذا جاء بعد الا لفظا او معنی نحو مازید الا قائم وانما زید قائم لانک ان قدمته من غیر الا انعکس المعنی کما ذکرنا فی تقدیم الفاعل وتأخیره ولا یجوز التقدیم مع الا لما یجیئ فی باب الاستثناء (ویجب ایضا تأخیر الخبر اذا اقترن المبتدأ بلام الابتداء نحو لزید قائم اوکان ضمیر الشان للزوم تصدرهما ❊ قوله (واذا تضمن الخبر المفرد ماله صدر الکلام مثل این زیدا وکان مصححا ٣ مثل فی الدار رجل ٤ اولمتعلقه ضمیر فی المبتدأ مثل علی التمرة مثلها زبدا ٦ اوعن ان مثل عندی انک قائم وجب تقدیمه) هذا بیان لموجبات تقدیم الخبر وانما قال الخبر المفرد لانه ان کان الخبر جملة متضمنة لما یقتضی صدر الکلام لم یجب تقدیمه نحو زید من ابوه اذ الاستفهام وسائر ما یقتضی صدر الکلام یکفیها ان تقع صدر جملة من الجمل بحیث لا یتقدم علیها احد رکنی تلک الجملة ولا ماصار من تمامها من الکلم المغیرة لمعناها کان واخواتها وسایر ما یحدث معنی من المعانی فی الجملة التی یدخلها فلا یقال ان من یأتنی اشکره (واما قولهم علمت ایهم فی الدار فان الفعل لما کان من افعال القلوب ولیس اثرها المعنوی بظاهر کافعال العلاج فانها محسوسة الاثار کالضرب والمشی جوز تقدیمه علی الکلام المصدر باداة الاستفهام والنفی ولام الابتداء مع تأثیره فیه معنی مع ان تقدمه کلا تقدم اذ معنی ظننت زیدا قائما زید قائم فی ظنی ومنع من العمل فیه ظاهرا احتراما للفظ المقتضی للصدر (واما قولهم الذی مایضرب والذی ان تضربه یضرب بک فان الموصول وان کان مع الصلة ککلمة واحدة الا انه لا یؤثر فی صلته معنی ونحو قولهم زید من ابوه وعمرو فی دار من هو اولی بالجواز لان المبتدأ کما انه لا یؤثر معنی من المعانی فی الخبر لیس هو معه ایضا کالمفرد کما کان الموصول مع صلته کذلک (فان قیل کیف الجمع بین قوله ههنا این مفرد وقوله قبل وماوقع ظرفا فالاکثر انه مقدر بجملة (قلت لاشک ان لفظ این اسم مفرد فی الوضع سواء قدر بالجملة اوبالمفرد فاین فی این زید مفرد واقع موقع الجملة علی الاصح فیصح ان یقال انه خبر مفرد (وان کان الاستفهام ظرفا متعلقا بالخبر المفرد الملفوظ به وجب تقدیمه علی المبتدأ اما مع الخبر نحو غلام راکب زیدا وبدونه نحو غلام زید راکب (قوله واذا تضمن الخبر المفرد) اعلم انه لا یقع من جملة مقتضیات الصدر خبرا مفردا الا کلمة

٢ قوله (واری الجنی اشتارته ایدعواسل) اری السحاب ودقه والاری ایضا العسل اشتار العسل اجتناها

٣ وله لیس فی المقروة علی ابن الحاجب

٤ اولمتعلقه صحح الشارح بکسر اللام وبفتح اللام فی المقروة علی ابن الحاجب

٦ اویکون خبرا عن ان نسخه

الاستفهام نحو من زيد او مضاف اليها نحو غلام من زيد (قوله اوكان مصححا اى كان الخبر اى تقدمه مصححا لمجئ المبتدأ نكرة على ماذكر قبل فى جواز تنكير المبتدأ ان تقدم حكم النكرة عليها خصصها حتى جاز وقوعها مبتدأ وقد قلنا عليه مافيه كفاية والاولى ان يقال فى ايجاب تقديم الظرف خبرا عن المبتدأ المنكر فى الاغلب ممالايتضمن معنى الدعاء ان العلة فيه خوف لبس الخبر بالصفة مع كثرة استعمال الظرف خبرا فلوقل وقوع الظرف خبرا عن المنكر اغتفر ذلك اللبس القليل كما فى قوله تعالى ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ووجوه يومئذ باسرة ﴾ وتقديم الخبر غير الظرف على المبتدأ لايرفع اللبس ولايعينه للخبرية اذلوقلت فى رجل قائم قائم رجل احتمل كون رجل خبرا عن قائم اوبدلا منه (واما الظرف فانه اذاتقدم تعين للخبرية بسبب انتصابه لفظا اومحلا هذا كله على مذهب سيبويه (واما على مذهب الاخفش والكوفيين فالظرف عامل فى الاسم الذى بعده فليس اذن من هذا الباب قولنا فى الاغلب احتراز عن قولهم امت فى حجر لافيك * وقولنا ممالايتضمن معنى الدعاء احتراز عن نحو سلام عليك وويل لك فان الاغلب تأخير الخبر لماذكرنا قبل (قوله اولمتعلقه) اى لمتعلق الخبر بكسر اللام ونعنى بالمتعلق جزؤ الخبر فقولك على التمرة خبر والمجرور جزؤه ويجوز ان يريد بالخبر ذلك المقدر لان الجار والمجرور متعلق به والمجرور وحده يتعلق بعامله لان الجار ليس بمتعلق فى الحقيقة بل بسبب تعلق المجرور مابعامله القاصر يعنى اذا اتصل بالمبتدأ ضمير يرجع الى جزء الخبر وجب تقديم الخبر حتى لايلزم ضمير قبل الذكر فلوقلت مثلها زبدا على التمرة لكان مثل صاحبها فى الدار وقد تقدم امتناعه واذاكان الضمير فى صفة المبتدأ نحو على التمرة زبد مثلها جاز تأخير الخبر عن المبتدأ بان يتوسط بينه وبين صفته نحو زبد على التمرة مثلها اذالفصل بين الصفة والموصوف جائز فان تقدم المفسر المتعلق بالخبر على المبتدأ ذى الضمير وتأخر الخبر عنه نحو فى الدار مالكها نائم جاز عند البصريين وعند هشام من الكوفيين خلافا للباقين وكان المانع نظر الى ان المفسر مرتبته التأخر لتعلقه بالخبر وليس بشئ لان التقدم اللفظى كاف فى صحة عود الضمير الاترى الى قوله تعالى ﴿ واذا ابتلى ابراهيم ربه ﴾ ووافق الكسائى البصريين فى جواز نحو زيدا غلامه ضارب لافى نحو زيدا غلامه ضرب وكانه نظر الى شدة طلب الفعل لمفعوله فكان مفعوله متأخر بخلاف اسم الفاعل فان طلبه له بالمشابهة (والاولى الجواز فى الكل لماذكرنا من الاكتفاء بالتقدم اللفظى (قوله اوعن ان) يعنى اوكان الخبر عن ان مع اسمها وخبرها يريد اذاكان ان مع صلتها مبتدأ وجب تقديم خبرها عليها وقدتقدم انها مع صلتها فاعل عندابى على اذا كان الخبر ظرفا (وانما تعين تقديم الخبر لئلا يلتبس بان المكسورة ٧ لانك لوجئت بالخبر بعد خبر ان المفتوحة اما ظرفا نحو ان زيدا قائم عندى اوغير ظرف نحو ان زيدا قائم حق لاشتبهت المفتوحة بالمكسورة ولم تدفع الفتحة الخفية اللبس لكون الموقع موقع المكسورة لان لها صدر الكلام بخلاف

٧ لان المكسورة لاتصلح ان تكون مع اسمها وخبرها مبتدأ لكونها جملة والمبتدأ مفرد فاذا تقدم الخبر عرف من اول الامر ان الذى يجئ بعده ان المفتوحة لان الخبر لابدله من مبتدأ ولايصلح له الا المفتوحة واما ان قلت ان زيدا قائم عندى فربما التبست المفتوحة بالمكسورة لانك لوجئت آه نسخه

٧ قوله (لان المكسورة آه) هذه النسخة تؤدى الى التكرار

المفتوحة كما يجئ فى باب الحروف المشبهة بالفعل ولا يرفع مجئ خبر المبتدأ بعد خبر ان اللبس ايضا اذ ربما يظن انه خبر بعد خبر لان المكسورة او يظن فى الظرف تعلقه بخبر ان (واذا تقدم الخبر على ان عرف انه خبر المبتدأ وانه ليس فى حيز ان المفتوحة اذ هى حرف موصولة ويجئ فى باب الموصول ان ما فى حيز الصلة لا يتقدم على الموصول ولا فى حيز خبر المكسورة لان لها الصدر فاذا تعين ان المقدم خبر والمكسورة مع اسمها وخبرها لا يصح ان يكون مبتدأ لانها جملة والمبتدأ مفرد تعين ان ما بعد الخبر هى ان المفتوحة لا غير (واذا كان ان المفتوحة مع صلتها بعد اما نحو اما انك خارج فلا اصدقه فانها تقدم على خبرها لما تذكر فى حروف الشرط ان الجملة التامة لا يتوسط بين اما وفائها فلا يلتبس المفتوحة بالمكسورة (ويجب ايضا تأخير المبتدأ الذى بعد الا لفظا نحو ما قائم الا زيدا ومعنى نحو انما قائم زيد لانك ان قدمته من دون الا انعكس الحصر وان قدمته مع الا لم يجز لتقدم اداة الاستثناء على الحكم فى الاستثناء المفرغ ولا يجوز ذلك كما يجئ فى باب الاستثناء (واذا كان تقديم الخبر يفهم منه معنى لا يفهم بتأخيره وجب التقديم نحو قولك تميمى انا اذا كان المراد التفاخر بتميم اوغير ذلك مما يقدم له الخبر ٢ * قوله (وقد يتعدد الخبر مثل زيد عالم عاقل) اعلم ان تعدد الخبر اما ان يكون بعطف او بغيره فالاول نحو زيد عالم وعاقل وليس قولك هما عالم وجاهل من هذا لان كلامنا فيما تعدد فيه الخبر عن شئ واحد وههنا المخبر عنه بالعالم غير المخبر عنه بالجاهل (والثانى على ضربين لان الاخبار المتعددة اما ان تكون متضادة اولا وليس ما تعدد لفظا دون معنى من هذا فى الحقيقة نحو زيد جائع نائع لانهما بمعنى واحد والثانى فى الحقيقة تأكيد للاول فان لم تكن متضادة كقوله تعالى ﴿ وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد ﴾ ففى كل واحد ضمير يرجع الى المبتدأ ان كان مشتقا ولا اشكال فيه وان كانت متضادة فهى على ضربين اما ان يتصف جزؤه المبتدأ ببعض تلك الاخبار والجزء الاخر بالخبر الآخر او يتصف المجموع بكل واحد منهما فالاول نحو قولك للابلق هذا ابيض اسود وليس هو فى الحقيقة مما تعدد فيه الخبر لانه مثل قولك هما عالم وجاهل الا ان الفرق بينهما ان الضمير فى كل واحد من عالم وجاهل لا يرجع الى مجموع المبتدأ بل المعنى هما رجل عالم ورجل جاهل واما الضمير فى كل واحد من ابيض واسود ٣ فانه يرجع الى مجموع المبتدأ بدليل مطابقتهما له افرادا وتثنية وجمعا كقولك هما ابيضان اسودان وهم بيض سود (وانما جاز ذلك مع ان المراد بعضه ابيض وبعضه اسود كان المراد بالاول احدهما عالم والاخر جاهل لاتصال البعضين بخلاف جزئى الاول فان كل واحد منهما منفرد عن الاخر واذا جاز اسناد الشئ الى الشئ مع ان المسند اليه فى الحقيقة متعلقة الخارج منه مع قيام القرينة نحو هذا حسن الغلام بنصب الغلام وجره فلان يجوز اسناد الشئ الى الشئ مع ان المسند اليه فى الحقيقة جزء المسند اليه فى الظاهر اولى وهذا كما تقول النارنج احراى ظاهر قشره ومنه قولهم

٢ كما اذا قصدت بيان انك من تميم لا غير قلت تميمى انا نسخه

٣ قوله (فانه يرجع الى مجموع المبتدأ بدليل مطابقتهما له) قد يقال لا دلالة للمطابقة المذكورة على رجوع الضمير الى مجموع المبتدأ لان اختلافه يستلزم اختلاف بعضه اختلافا على سننه اذا اعتبر البعض مطلقا من كل ويجاب بانه لا كلام فى صحة هذا الاعتبار والدال على رجوع الضمير الى مجموع المبتدأ هو وجوب المطابقة حيث لا يصح مع تعدد الابعاض البيض والابعاض السود فى واحد مثلا بان يقال هذان اسودان ابيضان او سود بيض فتأمل

زيد حسن الوجه وحسن وجه وحسن وجها نصبا وجرا واما الثانى اعنى مااتصف فيه المجموع بكل واحد منهما نحو هذا حلو حامض فلا اشكال فيه لان الضمير يرجع من كل واحد من الخبرين الى مجموع المبتدأ اذ المعنى فى جميع اجزائه حلاوة وفيها كلها حموضة لانه امتزج الطعمان فى جميع اجزائه وانكسر احدهما بالاخر ٤ وحصل بالانكسار كيفية متوسطة بينهما ❊ واعلم انه يجوز ان يعطف احد الخبرين على الاخر بالواو مع اتصاف مجموع المبتدأ بكل واحد من الخبرين تقول زيد كريم شجاع و زيد كريم وشجاع كما يعطف بعض الاوصاف على بعض نحو قوله ❊ الى الملك القرم وابن الهمام ❊ وليث الكتيبة فى المزدحم ❊ وكذا ماهو بمنزلته فى رجوع الضمير من كل واحد من الخبرين الى مجموع المبتدأ ٥ نحو هذا ابيض واسود وهذا حلو حامض واما اذا لم يرجع ضمير كل واحد الى مجموع المبتدأ نحو هما عالم وجاهل فلابد من الواو ٦ لان المبتدأ مفكوك تقديرا اى احد هما عالم والاخر جاهل ❊ (قوله وقد يتضمن المبتدأ معنى الشرط فيصح دخول الفاء فى الخبر وذلك الاسم الموصول بفعل اوظرف والنكرة الموصوفة بهما مثل الذى يأتينى اوفى الدار فله درهم و كل رجل يأتنى اوفى الدار فله درهم وليت ولعل مانعان بالاتفاق والحق بعضهم ان بهما) اعلم ان الفاء تدخل (على خبر المبتدأ الواقع بعد اماوجوبا نحو اما زيد فقائم ولا تحذف الا لضرورة كقوله ❊ فاما القتال لاقتال لديكم ❊ اولا ضمار القول كقوله تعالى ﴿فاما الذين اسودت وجوهم اكفرتم﴾ اى فيقال لهم اكفرتم وتجئ علة الاتيان بالفاء فى خبر مثل هذا المبتدأ فى حروف الشرط وتدخل جوازا فى خبر مبتدأ مذكور ههنا وهو شيئان احد هما الاسم الموصول امابفعل اوظرف ويدخل فى قولنا الموصول اللام الموصولة ايضا فى نحو ﴿الزانية والزانى فاجلدوا﴾ وصلتها لاتكون الافعلا فى صورة اسم الفاعل اوالمفعول لما يجئ فى الاسماء الموصولة والاغلب الاعم فى الموصول الذى يدخل فى خبره الفاء ان يكون عاما وصلته مستقبلة كما فى اسماء الشرط وفعل الشرط نحو من تضرب اضرب وقد يكون خاصا وصلته ماضية كقوله تعالى ﴿ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات﴾ الآية لان الآية مسوقة للحكاية عن جماعة مخصوصين حصل منهم الفتن اى الاحراق وكذا قوله تعالى ﴿وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم﴾ وقد يكون الموصول خاصا وصلته مستقبلة كقوله تعالى ﴿قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم﴾ اذ لا يريد كل موت تفرون منه يلقاكم اذرب موت فرمنه الشخص فما لاقاه ذلك النوع كموت بالقتل بالسيف مثلا ولاقاه نوع اخر منه فالمعنى هذه الماهية التى تفرون منها تلاقيكم وجاز دخول الفاء فى خبر المبتدأ ههنا وان لم يكن موصولا لانه موصوف بالموصول (وقد يقع الماضى بعد الموصول المذكور وهو بمعنى المستقبل لتضمنه معنى الشرط كقولك الذى اتانى فله درهم والموصول بالظرف

٦ اذا المعنى فى جميع اجزائه نسخه

٥ (قوله نحو هذا اسود وابيض وهذا حلو وحامض) كان دخول العاطف ههنا للنظر الى تعدد الخبر لفظا والاولى تركه واما نحو ابيض اسود فان نظر الى تأويله بالابلق كان الاولى تركه وان نظر الى ان المبتدأ والخبر متعدد ان معنى كان الاولى ان يؤتى به

٦ (قوله لان المبتدأ مفكوك تقديرا آه) لم يرد ان هذا من قبيل العطف فيما بين الجمل بل اراد تصوير الفك فان قلت اذا كان من قبيل العطف فى المفردات وجب تشارك المفردين فى الاسناد الى شئ واحد وهو باطل قطعا قلت ربما يعتبر العطف بينهما اولا حتى يصيرا به كشئ واحد فيسند المجموع الى مجموع المبتدأ على ارادة التفصيل اعتمادا لهم على فهم السامع واذا تعدد المبتدأ لفظا ايضا كان ذكر العاطف اوجب ومنه قوله ان متن كل علم وعمود كل صناعة والوجه فى العطف بين الخبرين ما ذكرناه فتأمل

نحو الذى قدامك اوفى الدار فله درهم) وانما وصل المبتدأ الذى فى خبره الفاء او وصف بالفعل او الظرف فقط لكون الموصول والموصوف ككلمة الشرط والخبر كالجزاء الذى يدخله الفاء واما الصلة والصفة فيكونان كالشرط وكان حق الموصول على هذا ان لايكون الا مبهما كاسماء الشرط نحو من وما الشرطيتين (وانما جاز ان لايكون مبهما كما فى قوله تعالى ﴿ ان الذين فتنوا ﴾ لانه دخيل فى معنى الشر (وكذا كان حق الصلة ان لاتكون الا فعلا مستقبل المعنى كشرط من وما الا انه لما لم يكن شرطا فى الحقيقة جاز ان لايكون صريحا فى الفعلية بل يكون مما يقدر معه الفعل كالظرف والجار والمجرور وان لايكون مستقبل المعنى كقوله تعالى ﴿ ان الذين فتنوا ﴾ وكذا كان حق الخبر ان تلزمه الفاء لكونه كالجزاء فمن حيث انه ليس جزاء الشرط حقيقة جاز تجريده منها) مع قصد السببية نحو الذى يأتينى له درهم (ولا يلزم مع الفاء ان يكون الاول سببا للثانى بل اللازم ان يكون مابعد الفاء لازما لمضمون ماقبلها كما فى جميع الشرط والجزاء ففى قوله تعالى ﴿ قل ان الموت الذى تفرون منه ﴾ الآية الملاقاة لازمة للفرار وليس الفرار سببا للملاقاة وكذا فى قوله تعالى ﴿ وما بكم من نعمة فمن الله ﴾ كون النعمة منه تعالى لازم لحصولها معنى فلا يغرنك قول بعضهم ان الشرط سبب للجزاء ويجئ تحقيقه فى حروف الشرط ان شاء الله تعالى (والثانى النكرة العامة الموصوفة بالفعل او الظرف او الجار نحو كل رجل يأتينى اواما مك اوفى الدار فله درهم (وقد يجئ صفتها ايضا ماضيا مستقبل المعنى نحو كل رجل اتاك غدا فله درهم لما ذكرنا فى الموصول (وقد تدخل الفاء على خبر كل وان كان مضافا الى غير موصوف نحو كل رجل فله درهم لمضارعته لكلمات الشرط فى الابهام (وكذا ان كان مضافا الى غير موصوف بغير الثلثة المذكورة نحو كل رجل عالم فله درهم (وعند سيبويه لاتدخل الفاء على خبر غير ماذكرنا من المبتدءآت (والاخفش يجيز زيادتها فى جميع خبر المبتداء نحو زيد فوجد وانشد ؁ ٢وقائلة خولان فانكح فتاتهم ؁ واكرومة الحيين خلو كماهيا وسيبويه يؤول مثله بنحو هذه خولان فانكح (قوله وليت ولعل مانعان باتفاق) جميع نواسخ المبتدأ تمنع دخول الفاء فى خبر المبتدأ المذكور الا ماذكره وذلك لانه انما دخله الفاء لمشابهة المبتدأ لكلمة الشرط ويلزمها التصدر ولابد خلها نواسخ الابتداء لان تلك النواسخ تؤثر معنى فى الجملة وقد تقدم ان مايؤثر فى الجملة لايدخل على جملة مصدرة بلازم التصدر ٣ الا ان هذا المبتدأ لكونه غير راسخ العرق فى الشرطية جاز ان يدخله مالايؤثر فى الجملة المتأخرة معنى ظاهرا وهو ان نحو قوله تعالى ؁ ان الذين فتنوا المؤمنين ؁ الآية (والحق المالكى بها ان المفتوحة ولكن من غير سماع لكنه لما رأى انه يجوز العطف بالرفع على محل اسم لكن كما يجوز على محل اسم ان كما يجئ فى الحروف المشبهة بالفعل (وكذا اجرى بعضهم ان المفتوحة فى جواز رفع المعطوف على اسمها مجرى المكسورة على مايجئ فى الموضع المشار اليه اجراهما مجرى ان المكسورة (واما كلمات الشرط الجازمة الثابتة الاقدام فى الشرطية فلايدخلها شئ

٢ (قوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم آه) يقال خولان قبيلة من اليمن والاكرومة من الكرم كالاعجوبة من العجب

٣ فى قوله واذا تضمن الخبر المفرد نسخه

من نواسخ الابتداء الا فى الضرورة فيضمر مع ذلك بعدها ضمير الشان حتى لاتخرج كلمات الشرط فى التقدير عن التصدر فى جملتها وذلك نحو قوله ❊ ٤ ان من يدخل الكنيسة يوما ❊ يلق فيهـا جآ ذرا وظباء (قوله والحق بعضهم ان بهما) اى الحق ان فى المنع من دخول الفاء بليت ولعل ٥ قال المصنف اتباعا لعبدالقاهر ان هذا الملحق سيبويه خلافا للاخفش (ونقل العبدى وابوالبقاء وابن يعيش ان المجوز لدخول الفاء مع ان سيبويه خلافا للاخفش (قوله وليت ولعل مانعان بالاتفاق) لاوجه لتخصيصهما بل كل ناسخ للابتداء هكذا سوى مااستثنى (وماذكره المصنف من ان امتنـاع دخول الفاء فى خبر ليت ولعل للزوم التناقض وذلك لان مابعد الفاء الجزائية لايكون الاخبرا اى محتملا للصدق والكذب وخبر ليت ولعل لايحتملان ذلك ليس بشئ لصحة قولك ان جاءك زيد فاضربه قال الله تعـالى ❊ ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من النـاس فبشرهم بعـذاب اليم ❊ (قوله وقد يحذف المبتدأ لقيـام قرينة جوازا كقول المستهل الهلال والله والخبر جوازا نحو خرجت فاذا السبع ووجوبا فيما التزم فى موضعـه غيره نحو ٦ لولا على لهلك عمر وضربى زيدا قائما وكل رجل وضيعته ولعمرك لافعلن كذا) المستهل المبصر للهلال وقد ذكرنا انه لايحذف شئ لاوجوبا ولاجوازا الامع قرينة دالة على تعينـه ❊ اعلم انه قد يحذف المبتدأ وجوبا اذا قطع النعت بالرفع كما يجئ فى بابه نحو الحمد لله اهل الحمد اى هو اهل الحمد وانما وجب حذفه ليعلم انه كان فى الاصل صفة فقطع لقصـد المدح او الذم او الترحم كما يجئ فلو ظهر المبتدأ لم يتبين ذلك ويحذف وجوبا ايضـا عند من قال فى نحو نعم الرجل زيد ان تقـديره هو زيد وفيه نظر على مايجئ فى بابه (قوله جوازا ووجوبا نصب على المصدر اى حذفا واجبا وجائزا واذا فى قوله اذا السبع للمفاجأة (واختلف فيهـا فنقل عن المبرد انها ظرف مكان فعلى قوله يجوز ان تكون خبر المبتدأ الذى بعدها اى فبالمكان السـبع فتقول على هذا مررت فاذا زيد قائمـا واذا عنده متعلق بكائن وشبهه من متعلقات الظروف العامة (ولا يجوز على قوله ان يكون اذا مضافا الى الجملة الاسمية المحذوفة الخبر اذ لا يضـاف من ظروف المكان الى الجمل الاحيث على مايجئ فى الظروف المبنية (وماذكره لايطرد فى جميع مواضع اذا المفاجأة اذ لامعنى لقولك فبالمكان السبع بالباب فى تأويل قولهم خرجت فاذا السبع بالباب (وقال الزجاج ان اذا المفاجأة ظرف زمان فعلى قوله يجوز ان تكون فى قولهم فاذا السـبع خبرا عما بعدها بتقدير مضـاف اى فاذا حصول السـبع اى ففى ذلك الوقت حصوله لان ظرف الزمان لايكون خبرا عن الجثة كما مر (ويجوز ان يكون الخبر محذوفا واذا ظرف لذلك الخبر غير سـاد مسده اى ففى ذلك الوقت السبع بالباب فحذف بالباب لدلالة قرينة خرجت عليه (ويجوز ان يكون ظرف الزمان مضافا الى الجملة الاسمية ٨ وعامله محذوف على ماقال المصنف اى ففاجأت وقت وجود السبع بالباب الا انه اخراج لاذا عن الظرفيـة اذ هو اذن مفعول به لفاجأت ولاحاجة الى هذه الكلفة فان

٤ (قوله ان من يدخـل الكنيسة يوما آه) الكنيسة معبد النصارى قوله جئا ذرا الجؤذر ولد البقرة الوحشـية ٥ قوله قال المصنف اتباعا لعبد القاهر آه) قال المص فى ايضاح المفصـل وهو يعنى منع سـيبويه من دخول الفاء فى خبر ان بعيـد من جهة النقل والفقه اما النقل فقد استشهد سيبويه فى كتابه بعد قوله (الذين ينفقون اموالهم بقوله تعالى (قل ان الموت الذى تفرون منه) واما الفقه فيبعد منه وقوعه فى مخالفة الواضحات قال والظاهر ان نسبة هذا المنع اليه مبنية على نقل الزمخشرى فانه وان ابهم الكلام فى المفصل الا انه اوضحه معللا فى غيره

٦ بدله لولا زيد لكان كذا ومثل ضربى زيدا قائمـا ومثل كل رجل وضيعته ومثل لعمرك لافعلن كذا بخط ابن الحاجب قوله كذا ليس فى المقروة

وجعله بدلا تعسف ظاهر

٨ (قوله وعامله محذوف على ماقال المص اى ففاجأت وقت) وهو المختـار فى الكشاف

اذا الظرفية غير متصرفة على الصحيح (ونقل عن ابن برى ان اذا المفاجأة حرف فعلى هذا خبر المبتدأ فى نحو فاذا السبع محذوف بلا خلاف (واما الفاء الداخلة على اذا المفاجأة فنقل عن الزيادى انها جواب شرط مقدر ولعله اراد انها فاء السببية التى المراد منها لزوم مابعدها لما قبلها كما تقدم اى مفاجأة السبع لازمة للخروج (وقال المازنى هى زائدة وليس بشئ اذ لا يجوز حذفها (وقال ابوبكر مبرمان هى للعطف حملا على المعنى اى خرجت ففاجأت كذا وهو قريب (قوله التزم فى موضعه) يقال الزمته الشئ فالتزمه اى قبل ملازمته اى فى خبر التزم العرب ذكر غير الخبر المقدر فى موضعه فيحذف الخبر وجوبا فى موضع يكون فيه مع القرينة الدالة على تعيين الخبر المقدر من بين سائر الاخبار لفظ سادمسد ذلك الخبر وهو فى اربعة ابواب على ماذكره المصنف ٭ اولها المبتدأ الذى بعد لولا هذا على مذهب البصريين (وقال الفراء لولا هى الرافعة للاسم الذى بعدها لاختصاصها بالاسماء كسائر العوامل (وقال الكسائى الاسم بعدها فاعل لفعل مقدر كما فى قوله ٭ لوذات سوار لطمتنى ٭ وهو قريب من وجه وذلك ان الظاهر منها انها لو التى تفيد امتناع الاول لامتناع الثانى كما يجئ فى حروف الشرط دخلت على لا وكانت لازمة للفعل لكونها حرف شرط فتبقى مع دخولها على لا على ذلك الاقتضاء ومعناها مع لا ايضا باق على ما كان كما تبقى مع غير لا من حروف النفى فمعنى لولا على لهلك عمر لو لم يوجد على لهلك عمر ينتفى الاول اى انتفى انتفاء وجود على لانتفاء هلاك عمرو انتفاء الانتفاء ثبوت فمن ثم كان لولا مفيدة ثبوت الاول وانتفاء الثانى كافادة لو فى قولك لو لم تأتنى شتمتك كما مر فى بيان قوله ٭ ولو ان ماأسعى لادنى معيشة ٭ كفانى ولم اطلب قليل من المال ٭ لكن منع البصريين من هذا التقدير وحملهم على ان قالوا لولا كلمة بنفسها وليست لو الداخلة على لا لان الفعل بعد لو اذا اضمر وجوبا فلابد من الاتيان بمفسر كما مر فى باب الفاعل وليس بعد لولا مفسر وايضا لفظ لا لايدخل على الماضى فى غير الدعاء وجواب القسم الا مكررا فى الاغلب كما يجئ فى قسم الحروف ولا تكرير بعد لولا فقال البصريون الاسم المرفوع بعده مبتدأ ولا يجوز ان يكون جواب لولا خبره كما مر فى اما زيد فقائم لكونه جملة خالية عن العائد الى المبتدأ فى الاغلب كما فى لولا على لهلك عمر فخبره محذوف وجوبا لحصول شرطى وجوب الحذف احدهما القرينة الدالة على الخبر المعين ٣ وهى لفظة لولا اذ هى موضوعة لتدل ٤ على انتفاء الملزوم فلولا دالة على ان خبر المبتدأ الذى بعدها موجود لا قائم ولا قاعد ولا غير ذلك من انواع الخبر والثانى اللفظ الساد مسد الخبر وهو جواب لو (وربما دخلت لولا هذه على الفعلية قال ٭ قالت امامة لما جئت زائرها ٭ هلا رميت ببعض الاسهم السود ٭ لادر درك انى قد رميتهم ٭ ٥ لولا حددت ولا عذرى لمحدود ٦ ٭ (وثانيها كل مبتدأ يكون مصدرا صريحا نحو ضربى او بمعنى المصدر وهو افعل التفضيل مضافا الى المصدر لانه بعض مايضاف اليه كما يجئ فى بابه نحو اخطب مايكون اى كون واكثر ٤ شربى

٢ اى يعلم قطعا انتفاء الاول لانتفاء الثانى لانه لازمه اى الثانى لازم للاول واذا انتفى اللازم انتفى الملزوم قطعا بخلاف العكس

٣ (قوله وهى لفظة لو اذ هى موضوعة لتدل على انتفاء الملزوم) الموجود فى النسخ المتعددة لفظة لولا وح لا يصح قوله اذ هى موضوعة لتدل على انتفاء الملزوم كما لا يخفى فالاولى ان يقال لفظة لو ويجعل حكمه ذلك يقتضى دلالة لولا على وجود مابعدها كانه قيل لولا كلمة برأسها لكنها مركبة من لو ولا فناسب ذلك ان يكون لولا دالة على وجود مابعدها

٤ على ان الاسم الذى بعدها موجود بدلالة انتفاء جوابها فقولنا لولا على بمعنى لولا على موجود نسخه

٥ (قوله لولا حددت ولا عذرى لمحدود) عذره يعذره عذرا وعذر او الاسم المعذرة والعذرى

٦ اى لولا الحد وهو الحرمان نسخه

السويق ويكون المصدر مضافا الى الفاعل نحوضربى زيدا او الى المفعول نحو ضربى زيد او اليهما نحوتضاربنا وبعد ذلك حال منهما معا فى المعنى نحوضربى زيدا قائمين اوتضاربنا قائمين اومن احدهما نحوضربى هندا قائما اوقائمة (ويقع هذا الحال فعلا ايضا خلافا للفراء نحو علمى بزيدكان ذا مال (ويقال سمع اذنى زيدا يقول ذاك اى سمع اذنى كلام زيد على حذف المضاف (وان كانت الحال المذكورة جملة اسمية فعند غير الكسائى يجب معها واو الحال نحو ضربى زيدا وغلامه قائم قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ اقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد ﴾ اذالحال فضلة وقد وقعت موقع العمدة فيجب معها علامة الحالية اذكل واقع غير موقعه ينكر (وجوز الكسائى تجردها عن الواو لوقوعها موقع خبر المبتدأ فتقول ضربى زيدا ابوه قائم كما فى قوله كلمته فوه الى فىّ (ويجوز عند الكسائى اتباع المصدر المذكور بالتوابع نحو ضربى زيدا كله او ضربى زيدا الشديد قائما (ومنعه غيره لغلبة معنى الفعل عليه ولهذا ذهب ابن درستويه الى ان هذا المبتدأ لاخبرله لكونه بمعنى الفعل اذ المعنى ماضرب زيدا الا قائما ولم يسمع الاتباع مع الاستقراء (وفى خبر مثل هذا المبتدأ اقوال ذهب ابن درستويه وابن باب شاذ الى انه لاخبرله لكونه بمعنى الفعل كماقلنا فمعنى ضربى زيدا قائما اضربه قائما وهو نحو اقائم الزيدان عندهما (وذهب الكوفيون الى ان نحو قائما حال من معمول المصدر لفظا ومعنى والعامل فيه المصدر الذى هو مبتدأ وخبر المبتدأ مقدر بعد الحال وجوبا اى ضربى زيدا قائما حاصل (وذهب الاخفش الى ان الخبر الذى سدت الحال مسده مصدر مضاف الى صاحب الحال اى ضربى زيدا ضربه قائما اى ماضربى اياه الا هذا الضرب المقيد وكذا ٨ اكثر شربى السويق شربه ملتوتا (وذهب البصريون الى انه حال من معمول المصدر معنى لالفظا والعامل فى الحال محذوف اى ضربى زيدا حاصل اذا كان قائما والدليل على بطلان مذهب الكوفية ان كلهم متفقون على ان معنى ضربى زيدا قائما ما اضرب زيدا الا قائما وهذا المعنى المتفق عليه لايستفاد الا من تقدير البصرية والاخفش (وبيانه مبنى على مقدمة وهى ان اسم الجنس اعنى الذى يقع على القليل والكثير بلفظ الواحد اذا استعمل ولم تقم قرينة تخصصه ببعض مايقع عليه فهو فى الظاهر لاستغراق الجنس اخذا من استقراء كلامهم فمعنى التراب يابس والماء بارد ان كل مافيه هاتان الماهيتان حاله كذا فلو قلت مع قولهم النوم ينقض الطهارة ان النوم مع الجلوس لاينقضها لكان مناقضا لظاهر ذلك اللفظ واذا قام قرينة الخصوص فهو للخصوص نحو اشترا اللحم واشرب الماء لان شرى الجميع وشرب الجميع ممتنعان (فاذا تقرر هذا قلنا ان الجنس الذى هو مصدر غير مقيد عند البصرية بحال تخصصه بل الحال عندهم قيد فى الخبر فيبقى الجنس على العموم فيكون المعنى كل ضرب منى واقع على زيد حاصل فى حال القيام وهذا المعنى مطابق للمعنى المتفق عليه اعنى ما اضرب زيدا الا قائما (واما عند الكوفية فالجنس عندهم مقيد بالحال المخصص له

٨ قوله (اكثر شربى السويق ملتوتا) يقال لت الشى يلته اذا شده واوثقه ولتت السويق الته اذا جدحته

فيكون المعنى ضربى زيدا المختص بحال التام حاصل وهو غير مطابق للمعنى المتفق عليه لانه لا يمتنع من حصول الضرب المقيد بالقيام حصول الضرب المقيد بالقعود ايضا فى وقت اخر فليس فى تقديرهم اذن معنى الحصر المراد المتفق عليه (وبهذا يبطل مذهب ابن درستويه ايضا لانه لا حصر فى قولك اضرب زيدا قائما (ومما يفسد مذهب الكوفية خاصة زيادة على ماتقدم من جهة اللفظ انه ليس فى تقديرهم مايسد مسد الخبر لان مقام الخبر عندهم بعد الحال وليس بعدها لفظ واقع موقع الخبر وقد تقدم ان الخبر لا يحذف وجوبا الا اذا سد مسده لفظ (وكذا نقول فى قولهم اكثر شربى السويق ملتوتا ان معناه ان شربى له ملتوتا اكثر من شربه غير ملتوت فلو قدرناه على مذهب الكوفية اكثر شربى السويق ملتوتا حاصل لم يحصل هذا المعنى المتفق عليه اذ يجوز ان تقول هذا اللفظ او تريد اذن من شربه ملتوتا عشر مرات مثلا وغير ملتوت الف مرة ويريد باكثر شربى السويق ملتوتا تسع مرات مثلا فانه اكثر شربه ملتوتا (ويرد على مذهب الاخفش حذف المصدر مع بقاء معموله وذلك عندهم ممتنع اذ هو بتقدير ان الموصولة مع الفعل والموصول لا يحذف الا ان يقال اذا قامت قرينة قوية دالة عليه فلا بأس بحذفه كما قال سيبويه فى باب المفعول معه ان تقدير مالك وزيدا مالك وملابستك زيدا هذا (والقرينة الدالة على تعيين الخبر الذى هو حاصل عند البصرية هو الاخبار عن الضرب بكونه مقيدا بالقيام لانه لا يمكن تقييده بقيد الابعد حصوله واللفظ الساد مسد الخبر هو الحال فقد حصل شرطا وجوب الحذف واصله عندهم ضربى زيدا حاصل اذا كان قائما (وليس اذا للاستقبال ههنا بل هو للاستمرار كما فى قوله تعالى ﴿ واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض ﴾ وقوله ﴿ (واذا ماغضبوا هم يغفرون) ﴾ ومثله كثير حذف حاصل كما يحذف متعلقات الظروف العامة نحو زيد عندك ٣ والركض فى الميدان فبقى اذا كان قائما ثم حذف اذا مع شرطه العامل فى الحال واقيم الحال مقام الظرف لان فى الحال معنى الظرفيه اذ معنى جائنى زيد راكبا اى فى وقت الركوب فالحال قائم مقام الظرف القائم مقام الخبر فيكون الحال قائما مقام الخبر (فان قيل لم لا يكون كان المقدرة ناقصة وقائما خبرها (قيل لان مثل هذا المنصوب اى الذى يجئ بعد المصدر المضبوط بالضوابط المذكورة لا يكون الا نكرة لم يسمع مع كثرته الا كذا فلو كان خبر كان لجاز تعريفه ولسمع ذلك مع طول الابتداء هذا ماقيل فيه ٤ والذى يظهر لى ان تقديره بنحو ضربى زيدا يلابسه قائما اذا اردت الحال عن المفعول فى المعنى وضربى زيدا يلابسه قائما اذا كان عن الفاعل فى المعنى اولى ثم نقول حذف المفعول الذى هو ذو الحال فبقى ضربى زيدا يلابس قائما ويجوز حذف ذى الحال على ما اورد مع قيام القرينة تقول الذى ضربت قائما زيد اى ضربته ثم حذف يلابس الذى هو خبر المبتدأ والعامل فى الحال وقام الحال مقامه كما تقول راشدا مهديا اى سر راشدا مهديا فيكون على هذا مستريحين من حذف اذا مع شرطه الذى هو العامل ولم يثبت مثله

٣ (قوله والركض فى الميدان) الميدان واحد الميادين يقال مادالشئ يميد اذا تحرك
٤ مع طول الاستقراء هذا ما قيل وفيه تكلفات كثيرة آه نسخه

فى كلامهم ولايحتاج الى الاستدلال على ان كان تامة لا ناقصة وعلى مذهب من جوز ان يعمل فى الحال غير العامل فى صاحبها يجوز ان يكون التقدير ضربى زيدا حاصل قائما فيكون العامل حاصلا وذوالحال معمول ضربى وفيه تكلفات كثيرة من حذف اذا مع الجملة المضاف اليها ولم يثبت فى غير هذا المكان ومن العدول عن ظاهر معنى كان الناقصة الى معنى التامة وذلك لان معنى قولهم حاصل اذا كان قائما ظاهر فى معنى الناقصة ومن قيام الحال مقام الظرف ولانظيرله والذى اوقعهم فى هذا واوقع غيرهم فيما لزمهم التزامهم اتحاد العامل فى الحال وصاحبها بلا دليل دلهم عليه ولاضرورة الجأتهم اليه (والحق انه يجوز اختلاف العاملين على ماذهب اليه المالكى (فنقول تقديره ضربى زيدا حاصل قائما والعامل فى الحال حاصل وفى صاحبها ضربى وهو الياء اوزيدا فنقول حذفنا كائن اوحاصل العامل فى الحال لكونه عاماشاملا لجميع الافعال كما حذفناه فى نحو زيد عندك اوفى الدار لمشابهة الحال للظرف والحذف فى كليهما واجب لقيام الحال والظرف مقام العامل كما تقدم بيانه ❊ واعلم انه يجوز رفع الحال السادمسد الخبر عن افعل المضاف الى ماالمصدرية الموصولة بكان اويكون نحو اخطب ما يكون الامير قائم هذا عند الاخفش والمبرد ومنعه سيبويه والاولى جوازه لانك جعلت ذلك الكون اخطب مجاز افجاز جعله قائما ايضا (ولايجوز مثل ذلك بعد مصدر صريح الا فى الضرورة فلا تقول ضربى زيدا قائم اذ لامجاز فى اول الكلام ولاشك ان المجاز يؤنس بالمجاز (ويجوز ان يقدر فى افعل المذكور زمان مضاف الى ما يكون بخلاف نحو اكثر شربى السويق وضربى زيدا وذلك لكثرة وقوع ماالمصدرية مقام الظرف نحو قولك ماذر شارق فيكون التقدير اخطب اوقات مايكون الامير قائم اى اوقات كون الامير فتكون قد جعلت الوقت اخطب وقائما كما يقال نهاره صائم وليله قائم ويرجح هذا التقدير انه سمع اخطب مايكون الامير يوم الجمعة برفع يوم الجمعة وايضا كثرة وقوع ماالمصدرية زمانا وكثرة وقوع الزمان مسندا اليه الواقع فيه كقوله ❊ وماليل المطى بنائم ❊ ومنع المبرد من نحو قولك احسن مايكون زيد القيام وذلك لان احسن فى الحقيقة زيد فلايخبر عنه بنفس القيام (واجازه الزجاج وهو الاولى لانك جعلت احسن وان كان فى الحقيقة زيدا مصدرا وذلك باضافته الى ماالمصدرية (قوله وكل رجل وضيعته) الضيعة فى اللغة العقار وهى ههنا كناية عن الصنعة (وضابط هذا كل مبتداء عطف عليه بالواو التى بمعنى مع وفيه مذهبان (قال الكوفيون وضيعة خبر المبتداء لان الواو بمعنى مع فكانك قلت كل رجل مع ضيعته فاذا صرحت بمع لم تحتج الى تقدير الخبر فكذا مع الواو التى بمعناه فلايكون هذا المثال اذن مما نحن فيه اى مما حذف خبره وفيه نظر لان الواو وان كانت بمعنى مع تكون فى اللفظ للعطف فى غير المفعول معه فاذا كان وضيعته عطفا على المبتداء لم يكن خبرا (فان قيل يجوز ان يكون رفع مابعد الواو منقولا عن الواو لكونها خبر المبتداء كما هو مذهب السيرافى فى نصب المفعول معه على مايجئ فى بابه وذلك انه يقول النصب الذى على المفعول معه

هو الذى كان فى الاصل على مع فلما قام الواو مقامه لم يمكن ان يكون عليها لكونها فى الاصل حرفا فانتقل الى مابعدها (فالجواب ان مع اذا وقع خبرا عن المبتداء لايستحق الرفع لفظا حتى ينقل الى مابعده بل يكون منصوبا لفظا على الظرفية مرفوعا محلا لقيامه مقام الخبر نحو زيد معك كما تقول زيد عندك (وقال البصريون الخبر محذوف اى كل رجل وضيعته مقرونان وفيه ايضا اشكال اذ ليس فى تقديرهم لفظ يسد مسد الخبر فكيف حذف وجوبا (وانما قلنا ذلك لان الخبر مثنى فمحله بعد المعطوف وليس بعد المعطوف لفظ يسد مسد الخبر ولو جاز ان نقول ان المعطوف ساد مسد الخبر المحذوف بعده لم يصح الاعتراض على تقدير الكوفيين فى قولك ضربى زيدا قائما حاصل بانه ليس هناك مايسد مسد الخبر اذ لهم ان يقولوا ايضا تأخر الحال عن محله فسد مسد الخبر (ولو تكلفنا و قلنا التقدير كل رجل مقرون وضيعته اى هو مقرون بضيعته وضيعته مقرونة به كما تقول زيد قائم وعمرو ثم حذف مقرون واقيم المعطوف مقامه لبقى البحث فى حذف خبر المعطوف وجوبا من غير ساد مسده (ويجوز ان يقال عند ذلك ان المعطوف اجرى مجرى المعطوف عليه فى وجوب حذف خبره هذا (والظاهر ان حذف الخبر فى مثله غالب لا واجب وفى نهج البلاغة ﴿ ٣ وانتم والساعة فى قرن واحد ﴾ فلا يكون اذن من هذا الباب فلا يرد اشكال (قال الكوفيون ان ولى معطوفا على مبتدأ فعل لاحدهما واقع على الاخر جاز ان يكون ذلك الفعل خبرا عنهما سواء دل ذلك الفعل على التفاعل اولا فالاول نحو زيد والريح باريها فيباريها خبر عنهما لكونه بمعنى متباريان والثانى نحو زيد وعمرو يضربه (وقريب منه قول امير المؤمنين على رضى الله عنه ﴿ فهم والجنة كمن قد رآها ﴾ وانما جاز ذلك لتضمن الخبر ضميرهما (والبصريون يمنعون مثل هذه على ان يكون الفعل خبرا اذ الفعل فى ذلك كالصفة فلا يقال زيد وعمرو ضاربه بالاتفاق ويجوزونها على ان يكون الفعل حالا لاغير فزيد والريح عندهم مثل كل رجل وضيعته ٤ ويباريها حال ❊ واعلم انه قد يغنى ماضيف اليه المبتداء عن المعطوف فيطابقهما الخبر كما يقال راكب الناقة ٥ طليحان وقولك مقاتل زيد قويان اى زيد ومن يقاومه زيد قويان (قوله ولعمرك لافعلن) ضابطه كل مبتداء فى الجملة القسمية متعين للقسم نحو لعمرك وايمن الله كما يجئ فى باب القسم فان تعيينه للقسم دال على تعيين الخبر المحذوف اى لعمرك ما اقسم به وجواب القسم ساد مسد الخبر المحذوف والعمر والعمر بمعنى ولا يستعمل مع اللام الا المفتوحة لان القسم موضع التخفيف لكثرة استعماله وقد يستعمل لعمرك فى قسم السؤال ايضا نحو لعمرك لتفعلن (وقد ترك المصنف قسما اخر مما يجب فيه حذف الخبر وهو اذا كان الخبر ظرفا متعلقا بالمتعلق العام نحو زيد قدامك او فى الدار على ماذكرنا قبل (وتجويز ابن جنى اظهار ذلك المتعلق ليس بوجه لان الامرين اى الدلالة على تعيين الخبر والسد بشئ اخر مسده حاصلان فوجب الحذف (ولعل المصنف انما ترك ذكره لكون هذا الساد مسد الخبر مرفوع المحل بكونه خبرا دون سائر ماتقدم مما سد مسد الخبر ❊ ثم اعلم ان الاغلب فى الاستعمال تعريف المبتداء ٢ لان الاصل كون المسند اليه معلوما وكذا الاصل تنكير الخبر لانه مسند فشابه الفعل

فلانا اى يعارضه ويفعل مثل فعله وهما يتباريان وفلان يبارى الريح سخاء

٥ (قوله طليحان) طلح البعير اعيى فهو طليح وناقة طليح اسفار اذا جهدها السير

٣ وتنكير الخبر لان الاصل ان يكون المخبر عنه معلوما والخبر مجهولا والنكرة مناسبة للمجهول وقد يعرفان و ينكران بشرط الفائدة نحو الله الهنا وتمرة خير من زنبور ولا يخبر بالمعرفة عن النكرة الا عند سيبويه فى نحو كم مالك واقصد رجلا خير منه ابوه كما ذكرنا فان قيل الكلام موضوع للافادة فاذا كان الخبر معرفة فما الفائدة فى ذلك الكلام فالجواب ان المفاد فى نحو اخوك زيد اطلاق لفظ زيد المعرفة على اخوك المعرفة وهذا الذى جهله المخاطب لا ذات زيد فلا يضر تعريف لفظ الخبر لان المجهول اسناد الخبر الى المبتدأ وحمله عليه لا نفس الخبر لكنه جئ بالخبر نكرة فى الاغلب لمناسبة النكرة للمجهول كما ذكرناه نسجه بخطه

و الفعل خال من التعريف و التنكير كما ذكرنا فى اول الكتاب ولا يصح تجريد الاسم عنهما فجردناه مما يطرأ و يحتاج الى العلامة وهو التعريف و بقيناه على الاصل فكان نكرة (وانما كان الاصل فى الاسناد الفعل دون الاسم لان الاسم يصلح لكونه مسندا ومسندا اليه و الفعل مختص بكونه مسندا لاغير فصار الاسناد لازما له دون الاسم (واما قول النحاة اصل الخبر التنكير لان المسند ينبغى ان يكون مجهولا فليس بشئ لان المسند ينبغى ان يكون معلوما كالمسند اليه (و انما الذى ينبغى ان يكون مجهولا هوانتساب ذلك المسند الى المسند اليه فالمجهول فى قولك زيد اخوك هوانتساب اخوة المخاطب الى زيد واسناده اليه لااخوته (واذا تعددت المبتدءآت نحو زيد ابوه اخوه عمه خاله ابنه بنته صهرها جاريته سيدها صديقه قادم فالمبتدأ الاخير مع خبره خبر عما قبله بلا فصل فصديقه قادم خبر عن سيدها و هكذا الى المبتدأ الاول فتكون الجملة التى بعد الاول وهى مركبة من جل خبرا عن الاول ويضاف كل واحد من المبتدءآت الى ضمير متلوه الا المبتدأ الاول (وان لم تضف المبتدءآت كل واحد منها الى ضمير ماقبله فانك تأتى بالعوايد بعد خبر المبتدأ الاخير فيكون اخر العوايد لاول المبتدءآت وماقبل الاخر لما بعد اول المبتدءآت وهكذا على الترتيب وذلك نحو هند زيد عمرو بكر خالد قائم عنده فى داره بامره معها فكانك قلت بكر خالد قائم عنده ومعناه بكر مع خالد ثم جعلت هذه الجملة اى بكر مع خالد خبرا عن عمرو مع رابطة فى داره فكانك قلت عمرو بكر مع خالد فى داره اى عمرو داره مشتملة على بكر وخالد ثم تجعل هذه الجملة خبرا عن زيد مع رابطة بامره فكانك قلت زيد عمرو داره مشتملة على بكر وخالد بامره اى بامر زيد اى زيد امر عمرا بجمع بكر وخالد ثم تجعل هذه الجملة خبرا عن هند مع رابطة معها فكانك قلت هند زيد امر عمرا بجمع بكر و خالد معها وعلى هذا القياس ان كانت المبتدءآت اكثر ❊ (قوله خبران واخواتها هوالمسند بعد دخول هذه الحروف نحو ان زيدا قائم وامره كامر خبر المبتدأ الا فى تقديمه الا اذا كان ظرفا) اعلم انه لما كان مذهبه ان الاصل فى رفع الاسماء الفاعل وفى نصبها المفعول لم يكن له بد من ان يدعى ان كل مرفوع او منصوب غيرهما فهما مشبهان بهما من وجه كما يقال ان المبتدأ يشبه الفاعل لكونه مسندا اليه و الخبر يشبهه لكونه ثانى جزئى الجملة وخبران واخواتها يشبهه لكون عامله اى ان واخواته مشابها للفعل المتعدى الا انه قدم منصوبه على مرفوعه تنبيها بفرعية العمل على فرعية العامل وخبر لا التبرئة مشبه بخبر ان المشبه للفاعل و اسم ما الحجازية مشبه لاسم ليس الذى هو فاعل (و قد تبين بهذا وجه مشابهة اسم ان واسم لا التبرئة و خبر ما الحجازية للمفعول (وكذا نقول ان الحال والتميز والمستثنى المنصوب مشابهة للمفعول بكونها فضلات و اما من قال وهو الحق ان الرفع علامة العمد فاعلة كانت اولا و النصب علامة الفضلات مفعولة كانت اولا فلا يحتاج الى تشبيه هذه المرفوعات بالفاعل بل يحتاج فى نصب بعض العمد وهى اسم ان و اخواتها واسم لا التبرئة وخبر كان و اخواتها

وخبر ما الحجازية الى تشبيهها بالفضلة فيقول ان ان واخواتها لماشابهت الفعل المتعدى كما يجئ فى بابها عملت رفعا ونصبا مثله ولم يقدم الرفع على النصب كما قدم فى ما الحجازية لان معنى ما ومعنى الفعل الذى يعمل عمله اعنى ليس شئ واحد فكان ترتيب معموليها كترتيب معمولى ليس اعنى تقديم المرفوع على المنصوب تطبيقا للفظ بالمعنى واما ان فليست بمعنى الفعل المتعدى على السواء بل معناها يشبه معناه من وجه وكذا لفظها لفظه والمشابهة قوية كما يجئ فى بابها فاعطيت عمل الفعل فى حال قوته وهو اذا تصرف فى معموله بتقديم النصب على الرفع وعند الكوفيين ان خبر ان واخواتها وكذا خبر لا التبرئة مرفوع بما ارتفع به حين كان خبر المبتدأ لا بالحروف لضعفها عن عملين ومذهب البصريين اولى لان اقتضاءها للجزئين على السواء فالاولى ان يعمل فيهما ولاسيما مع مشابهة قوية بالفعل المتعدى (قوله بعد دخول هذه الحروف) يخرج خبر المبتدأ وكل ما كان اصله ذلك سوى خبر هذه الحروف لكن دخل فيه غير المحدود فان نحو حسنا فى قولك ان رجلا حسنا غلامه فى الدار مسند الى غلامه بعد دخول ان وليس بخبرها وكذا يرد على حد خبر لا التبرئة نحو لا رجل حسنا غلامه فى الدار وكذا يرد على حد اسم ما ولا المشبهتين بليس نحو ما زيد الظريف غلامه فى الدار فان غلامه مسند اليه مع انه ليس باسم ما وكذا يرد على حده لخبر المبتدأ بقوله المجرد المسند الى اخره صفة المبتدأ فى نحو قوله تعالى ﴿ ولعبد مؤمن خير ﴾ ولو قال هناك المغاير للصفة المذكورة ولتابع المبتدأ وقال ههنا المسند بعد دخولها الذى كان فى الاصل خبر المبتدأ وفى اسم ما هو المسند اليه الذى كان فى الاصل مبتدأ لسلم من الاعتراض (قوله وامره اى حاله وشانه كامر خبر المبتدأ) اى فى اقسامه من كونه مفردا وجملة وفى احكامه من كونه متحدا ومتعددا ومثبتا ومحذوفا وغير ذلك وفى شرائطه من انه اذا كان جملة فلابد من الضمير ولا يحذف الا اذا علم (قوله الا فى تقديمه) اى ليس امره كامر خبر المبتدأ فى تقديمه فانه لا يجوز تقديمه على اسم ان وقد جاز تقديم الخبر على المبتدأ ٣ وانما ذلك لان هذه الحروف فروع على الفعل فى العمل كما يجئ فى بابها فاريد ان يكون عملها فرعيا ايضا والعمل الفرعى للفعل ان يتقدم المنصوب على المرفوع والاصل ان يتقدم المرفوع على المنصوب كما عرفت فى باب الفاعل عند قوله والاصل ان يلى فعله فلما اعملت العمل لفرعيتها لم تتصرف فى معموليها بتقديم ثانيهما على الاول كما تصرف فى معمولى الفعل لنقصانها عن درجة الفعل وقد يخالف خبرها خبر المبتدأ فى غير ما ذكر ايضا وذلك ان خبرها لا يكون مفردا متضمنا ماله صدر الكلام كما يجئ فى قسم الحروف (قوله الا ان يكون ظرفا) استثناء من قوله فى تقديمه الذى كان منفيا لكونه مستثنى من الموجب فيكون المستثنى الثانى موجبا لكونه من منفى اى ليس امره كامر خبر المبتدأ فى تقديمه الا اذا كان ظرفا فان حكمه اذن حكمه فى جواز التقديم اذا كان الاسم معرفة نحو قوله تعالى ﴿ ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم ﴾ وفى وجوبه اذا كان الاسم نكرة نحو ان من البيان لسحرا وانما جاز تقديم الخبر ظرفا

٣ وانما كان كذلك لان هذه الحروف فروع على الفعل فى العمل فلم تتصرف آه نسخه

(توسعهم)

لتوسعهم فى الظروف مالايتوسع فى غيرها لان كل شئ من المحدثات فلابد ان يكون فى زمان او مكان فصارت مع كل شى كقريبه ولم تكن اجنبية منه فدخلت حيث لايدخل غيرها كالمحارم يدخلون حيث لايدخل الاجنبى واجرى الجار مجراه ٢ لمناسبة بينهما اذ كل ظرف فى التقدير جار ومجرور والجار محتاج الى الفعل اومعناه كاحتياج الظرف ※ قوله خبر لا التى لنفى الجنس هو المسند بعد دخولها نحو لاغلام رجل ظريف فيها ويحذف كثيرا وبنو تميم لايثبتونه) ٣ وجه مشابهته للفاعل مشابهته خبر ان المشابه للفاعل فهو مشبه بالمشبه و وجه مشابهة لا التبرئة لان ان لا للمبالغة فى النفى لكونها لنفى الجنس كما ان ان للمبالغة فى الاثبات وقيل حملت عليها حمل النقيض على النقيض ٤ وارتفاع خبر لا بها ان لم يكن اسمها مبنيا عند جميع النحاة وان كان اسمها مبنيا نحو لارجل ظريف (قال سيبويه ارتفاعه بكونه خبر المبتدأ ولارجل مرفوع المحل بالابتداء وذلك لانه لما صادر الاسم الذى كان معربا بسببها مبنيا وصار دخولها عليه سبب بنائه مع قربه منها استبعد ان يكون الخبر البعيد منها يستحق بسببها اعرابا فبقى على اصله من الرفع بالابتداء وهو عند غيره مرفوع بلا كما كان مع اسمها المنصوب بها (قال المصنف ليس هنا تمثيل النحاة لارتفاع خبر لا بنحو لا رجل ظريف بحسن لانه فى الظاهر صفة لاسم لا والمثال ينبغى ان يكون ظاهرا فيما يمثل له ويستقبح اذا كان فيه احتمال مامثل له واحتمال غيره على السواء واقبح منه اذا كان غير ما مثل له اظهر ومثالهم كذلك لان خبر لا يحذف كثيرا فظريف فى لارجل ظريف فى الصفة اظهر و قال فى مثالنا لايحتمل ظريف الا الخبر لان المضاف المنفى بلا لا يوصف الا بالمنصوب والذى ذهب اليه من امتناع وصف المضاف المنفى بلا بالمرفوع مذهب جماعة من النحاة وقد خولفوا فيه وجوزوا رفعه حملا على المحل وذلك لان لا هذه مشبهة بانّ فكما يجوز فى توابع اسم انّ وان كان معربا الحمل على المحل فكذا فى توابع اسم لا معربا كان او مبنيا وللاولين ان يفرقوا بين لا وانّ فى هذا الباب بان ان لاتزيل معنى الابتداء بل معناها توكيد مضمون الجملة فكان المبتدأ باق على حاله فجاز الحمل على المحل بخلاف لا فان معنى الجملة يتغير بها عما كانت عليه فلايجوزان تقدر كالعدم ويجعل الاسم بعده كالمبتدأ به كما فعل مع انّ وكان مقتضى ذلك ان لايجوز الحمل على محل اسمها الا انهم جوزوا ذلك اذا كان اسمها مبنيا لانه اذا كان معربا فالحمل على الاعراب الظاهر اى النصب اولى من الرفع البعيد الذى ان اعتبر فلكونه اصلا فى هذا الاسم مع مشابهة لا لانّ التى الابتداء معها كالباقى اما اذا كان مبنيا فنصبه بعيد كرفعه لان النصب فيه صار بسبب البناء فتحا فصار نصب تابعه حملا على فتحه المشابه للنصب بعروضه بلا وزواله بزوالها مساويا لرفع تابعه حملا على رفعه الذى كان له فى الاصل لان كل واحد منهما بعيد (قوله ظريف فيها) لافائدة فى ايراد هذا الظرف بعد الخبر و لامعنى له ان علقناه بالخبر اذ يكون المعنى ليس لغلام رجل ظرافة فى الدار و هذا معنى سمج ومثاله ايضا ظاهر بسبب هذا الظرف فى كون

لكثرته فى الكلام مثله واحتياجه الى الفعل او معناه ولمناسبته له لان الظرف فى الحقيقة جار و مجرور لكونه بمعنى فى نسخه

٣ (قوله وجه مشابهته للفاعل مشابهته لخبر ان بسبب مشابهة عامله لان

٤ (قوله وارتفاع خبر لا بها ان لم يكن اسمها مبنيا عند جميع النحاة آه) ماتقدم من قول الكوفيين ان حمل على الطلاقه مناف لهذا الاجماع والاولى ان يقال اراد جميع نحاة البصرة القائلين بعمل لا و ان) واخواتها فى اخبارها

٥ قوله (سمج) اى قبيح

ظريف صفة لغلام رجل و الظرف خبر لا و المعنى ليس فى الدار غلام رجل ظريف
ولو قال لاغلام رجل قائم فيها لكان اظهر من جهة المعنى فى كون فيها متعلقا بالخبر (قوله
٦ و بنو تميم لا يثبتونه الا اذا كان ظرفا) اقتدى فيه بجار الله قال الجزولى بنو تميم لا
يلفظون به الا ان يكون ظرفا قال الاندلسى لا ادرى من اين نقله و لعله قاسه قال والحق
ان بنى تميم يحذفون وجوبا اذا كان جوابا او قامت قرينة غير السؤال دالة عليه واذا لم
تقم فلا يجوز حذفه رأسا اذ لا دليل عليه بل بنو تميم اذن كاهل الحجاز فى ايجاب الاتيان به
فعلى هذا القول يجب اثباته مع عدم القرينة عند بنى تميم و غيرهم و مع وجودها يكثر
الحذف عند اهل الحجاز و يجب عند بنى تميم ❊ قوله (اسم ما و لا المشبهتين بليس هو المسند
بعد دخولهما نحو ما زيد قائما و لا رجل افضل منك و هو فى لا شاذ) اسم ما و خبرها قد
يكونان معرفتين او احدهما نحو ما زيد قائما و ما زيد هو الظريف ٧ واما الجملة الاسمية
التى تدخلها لا ٨ فاما ان يكون المبتدأ فيها معرفة مع تكرير لا نحو لا زيد فيها و لا عمرو
او يكون جزءاها نكرتين نحو لا رجل قائم (قوله و هو فى لا شاذ) اى عمل ليس فى لا شاذ
قالوا يجيئ فى الشعر فقط نحو قوله ❊ من صد عن نيرانها ❊ فانا ابن قيس لا براح
❊ و الظاهر انه لا يعمل لا عمل ليس لا شاذا و لا قياسا و لم يوجد فى شئ من كلامهم خبر
لا منصوبا كخبر ما و ليس و هى فى نحو لا براح و مستصرخ الاولى ان يقال هى التى فى
نحو لا اله اى لا التبرئة الا انه يجوز لها ان تهمل مكررة نحو لا حول و لا قوة و يجب
ذلك مع الفصل بين اسمها و بينها و مع المعرفة و يشذ فى غير ذلك نحو لا براح و ذلك
لضعفها فى العمل كما يجيئ فى المنصوبات عند ذكر اسمها و الظاهر فيها الاستغراق مع
ارتفاع المبتدأ المنكر بعدها لان النكرة فى سياق غير الموجب للعموم على الظاهر سواء
كانت مع لا او ليس او غيرهما من حروف النفى او النهى او الاستفهام و يحتمل ان يكون
لغير الاستغراق مع القرينة فيجوز لا رجل فى الدار بل رجلان واما اذا انتصب اسمها
او انفتح فهى نص فى الاستغراق كما ان ما جاءنى رجل ظاهر فى الاستغراق و يجوز
العدول عنه للقرينة نحو ما جاءنى رجل بل رجلان و ما جاءنى من رجل نص فى الاستغراق
فلا يجوز ما جاءنى من رجل بل رجلان ٩❊ قوله (المنصوبات هو ما اشتمل على علم المفعولية)
قد تبين شرحه بما ذكرنا فى حد المرفوعات و علم الفضلة كما تقدم فى اول الكتاب اربعة
الفتحة و الكسرة و الالف و الياء نحو رأيت زيدا و مسلمات و اياك و مسلمين وقد قسم
النحاة المنصوبات قسمين اصلا فى النصب يعنون به المفعولات الخمسة و محمولا عليه و هو
غير المفعولات من الحال و التميز و غير ذلك و الذى جعلوه غير المفعولات يمكن ان يدخل
بعضها فى حيز المفاعيل فيقال للحال هو مفعول مع قيد مضمونه اذ المجيئ فى جاءنى زيد
راكبا فعل مع قيد الركوب الذى هو مضمون راكبا و يقال للمستثنى هو المفعول بشرط
اخراجه و كأنهم اثروا التخفيف فى التسمية و المفعول بلا قيد شئ آخر هو المفعول
المطلق كما يجيئ فى جعل المفعول معه و المفعول له اصلا فى النصب لكونهما مفعولين
و جعل المستثنى و الحال فرعين مع انهما ايضا مفعولان لكن مع قيد كالاولين نظر

٦ قوله (و بنو تميم لا يثبتونه آه) قال الزمخشرى و بنو تميم لا يثبتونه فى كلامهم اصلا

٧ بخلاف اسم لا و خبرها بلى يجيئ اسم لا معرفة مع تكرر لا و وجه مشابهة اسم ما فى لغة الحجاز للفاعل مشابهته لاسم ليس و وجه مشابهة ما ليس للنفى ودخول الجملة الاسمية وكونها فى الاظهر لنفى الحال كليس نمحه

٨ (قوله فاما ان يكون المبتدأ فيها معرفة مع تكرير لا نحو لا زيد فيها و لا عمرو) و هذه الداخلة على المعرفة مكررة هى لا التبرئة كما هو المشهور وسنذكره عن قريب

٩ هذا ختم الكلام فى المرفوعات

٢ قوله (قدم المفعول المطلق لانه المفعول الحقيق آه) جعل المفعول الحقيق الذى هو الاثر عين الفعل الذى هو التأثير بناء على انهم لايميزون بينهما ولذلك حكموا بان المفعول المطلق

وان كان الاصالة فى النصب بسبب كون الشئ من ضروريات معنى الفعل فالحال كذلك دون المفعول معه والمفعول له اذرب فعل بلاعلة ولا مصاحب ولا فعل الا وهو واقع على حالة من الموقع والموقع عليه (والحق ان يقال النصب علامة الفضلات فى الاصل فيدخل فيها المفاعيل الخمسة والحال والتميز والمستثنى واما سائر المنصوبات فمحمول شبهت بالفضلات كاسم ان واسم لا التبرئة وخبر ما المجازية وخبر كان واخواتها (قوله فمنه المفعول المطلق وهو اسم ما فعله فاعل فعل مذكور بمعناه) ٢ قدم المفعول المطلق لانه المفعول الحقيقى الذى اوجده فاعل الفعل المذكور وفعله ولاجل قيام هذا المفعول به صار فاعلا لان ضاربية زيد فى قولك ضرب زيد ضربا لاجل حصول هذا المصدر منه (اما المفعول به نحو ضربت زيدا والمفعول فيه نحو ضربت قدامك يوم الجمعة فليسا مما فعله فاعل الفعل المذكور واوجده وكذا المفعول معه واما المفعول له وان كان ٣ مفعولا للفاعل وصادرا منه الا ان فاعليته ليست لقيام هذا المفعول به الاترى ان كون المتكلم زائرا فى قولك زرتك طمعا ليس لاجل قيام الطمع به بل لاجل الزيارة فبان ان المفعول المطلق اخص بالفاعل من المفعول له فهو احق بتقديم ذكره وايضا لافعل الا وله مفعول مطلق ذكر اولم يذكر بخلاف المفعول له فرب فعل بلاعلة (وقدم المفعول به بعد المفعول المطلق لان طلب الفعل الرافع للفاعل له اشد من طلبه لغيره الاترى انه كما يقع على فاعله بصوغه على صورة اسم فاعل منه يقع على المفعول به بصوغه على صورة اسم مفعول منه بلا قيد آخر ففى قولك ضرب زيد عمرا يوم الجمعة وخالدا اكرامالك زيد ضارب وعمرو مضروب واما يوم الجمعة فهو مضروب فيه وخالد مضروب معه واكرا ما مضروب له فتعليق ذلك الفعل بالمفعول به بتغيير صيغته من غير قيد آخر نحو ضرب زيد واما الى غيره فبحرف جر نحو ضرب فى يوم الجمعة واما قولهم سير فرسخان وصيد يوم كذا فمجاز قليل وكذا فرسخ مسير ويوم مصيد وهو على حذف حرف الجر للاتساع كما فى نحو استغفرت الله ذنبا (قال سيبويه فى قولهم جئتك خفوق النجم اصله حين خفوق النجم فاتسع فى الكلام واختصر قال وليس هذا فى سعة الكلام بابعد من قولهم صيد عليه يومان وولد له ستون عاما وسير عليه فرسخان يعنى انك جعلت المفعول فيه كالمفعول اتساعا واختصارا فجعله كما ترى فى غاية البعد (وقدم المفعول فيه على المفعول له والمفعول معه لان احتياج الفعل منا الى الزمان والمكان ضرورى بخلاف العلة والمصاحب (وقدم المفعول له على المفعول معه اذ الفعل الذى لاعلة له ولا غرض قليل بخلاف الفعل بلامصاحب فانه اكثر منه مع المصاحب وايضا يصل الفعل اليه بواسطة الواو بخلاف سائر المفاعيل ولولا مراعاة التسمية كما قلنا لكان تقديم الحال على المفعول له والمفعول معه اولى اذ الفعل لايخلو من حال من حيث المعنى (وانما سمى مانحن فيه مفعولا مطلقا لانه ليس مقيدا لكونه مفعولا حقيقيا بحرف جر كالمفعول به والمفعول فيه والمفعول له والمفعول معه (قوله هو اسم ما فعله) ٣ قال انما قلت ههنا اسم

هو المصدر وان قرئ قوله وفعله على صيغة الماضى معطوفا على اوجده كما يتبادر اليه الوهم فما ذكرناه يفهم من قوله ولاجل قيام هذا المفعول به آه

٣ مما اوجده الفاعل المذكور الا ان فاعلية الفاعل ليست لاسناده اليه لان فى قولك ضربته تأديبا ضاربية المتكلم لاجل اسناد الضرب اليه لا لاسناد التأديب فالاولى تقديم ما صار الفاعل الذى هو اول مطلوبات الفعل بسببه فاعلا على غيره نسخه

٣ قوله (قال انما قلت ههنا اسم بخلاف سائر الحدود اه) اعترض بانه لاحاجة الى ذكره لان كلا منه فى قسم الاسم فلو قال ما فعله لكان المراد الاسم قطعا فكانه قال هو اسم فعل مدلوله فاعل فعل مذكور بمعناه .

٤ قوله (فلم يكن داخلا حتى يخرج لانه اذا فعل مضمونه لم يفعله هذا آه) فان قيل فعلى هذا لايكون ضربا فى ضربت ضربا داخلا ايضا لانه لم يفعله بل فعل مدلوله الذى هو الحدث واجيب بانهم

يجرون صفات المدلولات المطابقية على الالفاظ الدالة عليها دون صفات المدلولات التضمنية

بخلاف سائر الحدود ليخرج نحو ضربت الثانى فى قولك ضربت ضربت فانه شئ فعله المتكلم الذى هو فاعل فعل المذكور (قلت ان اراد بقوله فعله المتكلم اوجده بالقول اى قاله فالمقول فى الحقيقة وان كان مفعولا الا ان الفعل فى ظاهر اصطلاحهم يطلق على غير القول فيقال هذا مقول وهذا مفعول فلم يكن اذن داخلا فى قوله مافعله حتى يخرج بقوله اسم وايضا ضربت باعتبار انه مقول ليس بفعل بل هو اسم لان المراد هذا اللفظ المقول فلا يخرج بقوله اسم مافعله لكونه اسما وتأويله باللفظ يدخل فى الحد جميع المفاعيل فان لفظ زيدا ويوم الجمعة وامامك لفظ اوجده الفاعل بالقول فى قولك ضربت زيدا يوم الجمعة امامك وان اراد وهو الظاهر بقوله فعله انه فعل مضمونه الذى هو الضرب ٤ فلم يكن داخلا حتى يخرج لانه اذن فعل مضمونه ولم يفعله هذا (ويعنى باسم مافعله اسم الحدث الذى فعله ويخرج عن هذا الحد نحو ضربا فى ماضربت ضربا لانه لم يفعل فاعل الفعل المذكور ههنا فعلا الا ان يقول النفى فرع الاثبات فجرى مجراه والحق به وكذا نحو مات موتا وفنى فناء جار مجرى مافعله الفاعل (واحترز بقوله فاعل فعل مذكور عن نحو اعجبنى الضرب فان الضرب فعله فاعل فعل ما لكن لم يفعله فاعل الذى هو اعجب لان فاعله الضرب وهو لايفعل نفسه وكذا استحسنت الضرب (قوله مذكور) صفة فعل وكذا قوله بمعناه ٥ والضمير فى معناه عائد الى اسم او الى ما (قوله بمعناه) احتراز عن نحو كرهت قيامى فان قيامى اسم لما فعله المتكلم وهو فاعل الفعل المذكور لكن ليس كرهت بمعنى قيامى ٦ ويبطل هذا الحد بنحو كرهت كراهتى واحببت حبى وابغضت بغضى على ان المنصوبات مفعول بها * قوله (ويكون للتأكيد والنوع والعدد نحو جلست جلوسا وجلسة وجلسة فالاول لايثنى ولايجمع بخلاف اخويه) المراد بالتأكيد المصدر الذى هو مضمون الفعل بلا زيادة شئ عليه من وصف او عدد وهو فى الحقيقة تأكيد لذلك المصدر المضمون لكنهم سموه تأكيدا للفعل توسعا فقولك ضربت بمعنى احدثت ضربا فلما ذكرت بعده ضربا صار بمنزلة قولك احدثت ضربا ضربا ٧ فظهر انه تأكيد للمصدر المضمون وحده لا للاخبار والزمان اللذين تضمنهما الفعل (ويعنى بالنوع المصدر الموصوف وذلك على ضروب لانه اما ان يكون موضوعا على معنى الوصف كالقهقرى ٨ والقرفصاء وكالجلسة والركبة لان الفعلة للمصدر المختص بصفة من الصفات كصفة الحسن او القبح او الشدة او الضعف او غير ذلك فالجلسة ليست لمطلق الجلوس (وربما يذكر بعدها مايعين ذلك الوصف نحو جلسة حسنة وربما يترك نحو جلست جلسة (واما ان يكون موصوفا بصفة مع ثبوت الموصوف نحو جلست جلوسا حسنا اومع حذفه نحو اعمل صالحا اى عملا صالحا ومنه ضربت ضرب

٥ قوله (والضمير فى معناه عائد الى اسم او الى ما) قيل عوده الى مالايصح قطعا لان المراد به الحدث ولامعنى له واما عوده الى اسم ففيه ان الفعل لايكون بمعناه قطعا والجواب ان المراد اشتماله على معنى ذلك الاسم فلا محذور

٦ قوله (ويبطل هذا الحد بنحو كرهت كراهتى آه) وربما يدفع بان المراد اسم مافعله فاعل فعل مذكور بحسب ذلك الفعل المذكور وليست هذه الامور اذا كانت مفعولا لانها صادرة عن الفاعل باعتبار الفعل المذكور بل باعتبار فعل آخر من جنس ذلك الفعل

٧ قوله (فظهر انه تأكيد للمصدر المضمون وحده لا للاخبار) اى لا النسبة الاخبارية التى فى ضربت

٨ القهقرى الرجوع الى خلف فاذا قلت رجعت القهقرى فكأنك قلت رجعت الرجوع الذى يعرف بهذا الاسم لان القهقرى ضرب من الرجوع صحاح

٨ قوله (والقرفصاء) القرفصاء ضرب من القعود يمد ويقصر وهو جلسة المحتبى الا انه يحتبى بيديه مكان الثوب (الامير)

الامير لانك حذفت الموصوف ثم حذفت المضاف من الصفة والاصل ضربته ضربا مثل ضرب الامير وذلك لانك لاتفعل فعل غيرك (واما ان يكون اسما صريحا مبنيا كونه بمعنى المصدر امابمن نحو ضربته انواعا من الضرب واما بالاضافة وذلك اما في اى نحو ضربته اىّ ضرب واما فى افعل التفضيل نحو ضربته اشد ضرب وقدمت خير مقدم لان ايا وافعل التفضيل بعض مايضافان اليه كما يجئ فى باب الاضافة (ويجوز ان يكون هذا ٩ مما حذف موصوفه اى ضربا اى ضرب وضربا اشد ضرب (واما فى بعض اوكل نحو ضربته بعض الضرب اوكل الضرب او غير مبين فى اللفظ نحو ضربته انواعا واجناسا (واما ان يكون مصدرا مثنى اومجموعا لبيان اختلاف الانواع نحو ضربته ضربين اى مختلفين قال تعالى ﴿ وتظنون بالله الظنونا ﴾ او معرفا بلام العهد كما اذا اشرت الى ضرب معهود شديد اوخفيف او غير ذلك فتقول ضربته الضرب ونحو القرفصاء فى قعد القرفصاء والقهقرى فى رجع القهقرى مصدر بنفسه كما ذكرنا عند سيبويه (وقال المبرد هو فى الاصل صفة المصدر اى القعدة القرفصاء والرجوع القهقرى (وعند بعض الكوفيين هو منصوب بفعل مشتق من لفظه وان لم يستعمل فكانه قيل تقهقرى القهقرى وتقرفص القرفصاء ونحوه وعدم سماع وقوع هذه الاسماء وصفا للشئ وعدم سماع افعالها يضعف المذهبين اذ هو اثبات حكم بلا دليل ويعنى بالعدد مايدل على عدد المرات معينا كان اولا وهو امامصدر موضوع له نحو ضربت ضربة وضربتين وضربات او مصدر موصوف بمايدل عليه نحو ضربته ضربا كثيرا واما عدد صريح مميز بالمصدر نحو ضربته ثلاث ضربات قال الله تعالى ﴿ فاجلدوهم ثمانين جلدة ﴾ اومجرد عن التمييز نحو ضربته الفا (ويجوز ان يكون المجرد صفة لمصدر محذوف اى ضربا الفا (واما آلة موضوعة موضع المصدر نحو ضربته سوطا وسوطين واسواطا والاصل ضربته ضربة بسوط فحذف المصدر المراد به العدد واقيم الالة مقامه دالة على العدد بافرادها (وكذا فى ضربت ضربتين بسوط اوضربات بسوط وضعت الالة مقام المثنى والمجموع مثناة ومجموعة فقيل ضربت سوطين واسواطا وتثنيتها وجمعها تثنية المصدر وجمعه لاتثنية الالة وجمعها لانك ربما قلت ضربته سوطين واسواطا مع انك لم تضربه العدد المذكور الا بسوط واحد لكنك ثنيت الالة وجمعتها لقيامها مقام المصدر المثنى والمجموع (ويجوز ان يكون اصل ضربته سوطا ضربته ضربة سوط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه (وقد اجتمع فى هذا القسم اى فيما قام فيه الالة مقام المصدر النوع والعدد كما اجتمعا فى نحو قولك ضربته ضربين وضروبا قاصدا اختلاف الانواع (قوله فالاول لايثنى ولايجمع) اذ المراد بالتأكيد ماتضمنه الفعل بلازيادة عليه ولم يتضمن الفعل الا الماهية من حيث هى هى والقصد الى الماهية من حيث هى هى يكون مع قطع النظر عن قلتها وكثرتها والتثنية والجمع لايكونان الامع النظر الى كثرتها فتناقضا (قوله

٩ اى كل واحد من مثالى مابين كونه بمعنى المصدر بالاضافة

بخلاف اخويه) يعني النوع و العددوذلك لان النوع قديكون نوعين فصاعدا وكذا قديكون العدداثنين فصاعدا) قوله (وقديكون بغير لفظه نحو قعدت جلوسا) اى قديكون المصدر بغير لفظ الفعل وذلك امامصدر اوغير مصدر و المصدر على ضربين اماان يلاقى الفعل فى الاشتقاق ٢ نحو قوله تعالى ﴿ وتبتل اليه تبتيلا والله انبتكم من الارض نباتا ﴾ واما ان لايلاقيه فيه نحو قعدت جلوسا (ومذهب سيبويه فى كليهما ان المصدر منصوب بفعله المقدر اى تبتل اليه وبتل نفسك تبتيلا وانبتكم من الارض فنبتم نباتا وقعدت وجلست جلوسا (ومذهب المازنى والمبرد والسيرا فى انه منصوب بالفعل الظاهر وهواولى لان الاصل عدم التقدير بلا ضرورة ملجئة اليه (واما غير المصدر فقد ذكرنا طرفا منه ومن جملة الضمير الراجع الى مضمون عامله نحوقوله ※ هذا سراقة للقران يدرسه ※ والمرؤ عند الرشى ان يلقها ذيب ※ اى يدرس الدرس او الى غير مضمون عامله نحو اعجبنى الضرب الذى ضربته اواسم الاشارة المشار به الى غير مضمون عامله نحو اعجبنى ضربى فضربت ذاك ومن غير المصدر نحو اعطيته عطاء وكلمته كلاما فانهما ليسا بمصدرين لشئ من الافعال ※ قوله (وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا كقولك لمن قدم خيرمقدم ووجوبا سماعا مثل سقيا ورعيا وخيبة وجدعا وحمدا وشكرا وعجبا) اعلم انه لابد فى الواجب الحذف والجائزة من القرينة (قوله ٣ جوازاووجوبا) نصب على المصدر بفعل محذوف اى بعضه يسمع حذفه وجوبا سماعا ولايقاس عليه وبعضه يقاس عليه فى وجوب الحذف قياسا (واقول الذى ارى ان هذه المصادر وامثالها ان لم يأت بعدها مايبينها و يعين ماتعلقت به من فاعل اومفعول امابحرف جراو باضافة المصدر اليه فليست مما يجب حذف فعله بل يجوز نحو سقاك الله سقياو رعاك الله رعياو جدعك جدعا وشكرت شكر اوحمدت حمدا (وفى نهج البلاغة فى الخطبة البكالية ﴿ نحمده على عظيم احسانه ※ ونير برهانه ※ و نوامى فضله وامتنانه ※ حمدا يكون لحقه اداء ﴾ واماما بين فاعله بالاضافة نحو كتاب الله وصبغة الله وسنة الله ووعدالله وحنانيك ودواليك او بين مفعوله بالاضافة نحو ضرب الرقاب وسبحان الله ولبيك وسعديك ومعاذالله او بين فاعله بحرف جر نحو بؤسالك اى شدةوسحقالك اى بعد اوكذا بعدالك او بين مفعوله بحرف جر نحو عقرالك اى جرحا وجدعالك والجدع قطع الانف او الاذن او الشفة او اليدوشكرالك وحمدالك وعجبامنك فيجب حذف الفعل فى جميع هذا قياسا والمراد بالقياس ان يكون هناك ضابط كلى يحذف الفعل حيث حصل ذلك الضابط والضابط ههنا ماذكرنا من ذكر الفاعل اوالمفعول بعد المصدر مضافا اليه او بحرف الجر لالبيان النوع احترازا عن نحوقوله تعالى ﴿ ومكروا مكرهم ※ وسعى لها سعيها ﴾ وانما وجب حذف الفعل مع هذا الضابط لان حق الفاعل والمفعول به ان يعمل فيهما الفعل ويتصلا به فاستحسن حذف الفعل فى بعض المواضع اما ابانة لقصد الدوام واللزوم بحذف ماهو موضوع للحدوث والتجدد اى الفعل فى نحو حمدالك وشكرالك وعجبا

---

٢ قال زين العرب فى شرح المصابيح ان العرب يستعملون القعود فى مقابلة القيام و الجلوس فى مقابلة الاضطجاع ونحوه وحكى ان النضر بن شميل دخل على المأمون وقام بين يديه فقال له المأمون اجلس فقال ياامير المؤمنين لست بمضطجع فاجلس قال فكيف اقول قال قل اقعد

٣ (قوله جواز اووجوبا نصب على المصدر) الصواب قوله سماعا وقياسا نصب على المصدر بفعل محذوف ومافى الكتاب سهو من القلم كما لايخفى

نحنن على مرة بعد اخرى وحنانا بعد حنان وتحنن ترحم وحنان كسحاب الرحمة والرزق ودواليك اى مداولة على الامر وتداولا بعد تداول

(منك)

منك ومعاذالله وسبحان (و اما التقدم مايدل عليه كما فى قوله تعالى ﴿ كتاب الله عليكم ﴾ وصبغة الله ﴾ ووعدالله ﴾ اولـكون الكلام ممايستحسن الفراغ منه بالسرعة نحو لبيك وسعديك ودواليك وهذا ذيك وهجاجيك فبقى المصدر مبهمـا لايدرى ماتعلق به من فاعل اومفعول فذكر ماهومقصـود المتكلم من احدهما بعدالمصدر ليختص به فلمـا بينتهما بعدالمصـدر بالاضافة اوبحرف الجرقبح اظهار الفعل بل لم يجز فلايقـال كتب كتاب الله ووعد وعدالله واضربوا ضرب الرقاب واسبح سبحـان الله واحمد حمدالك وعقرالله عقرا لك وذلك لما ذكرناه من ان حق الفـاعل والمفعـول ان يتصلا بالفعل معمولين له فلما حذف الفعل لاحدالدواعى المذكورة وبين المصدر المبهم امابالاضـافة اوبحرف الجر فلوظهرالفعل رجع الفاعل اوالمفعول الى مكانه ومركزه بعدالفعل متصلا بالفعل ومعمولا له فوزانه وزان نحوقوله تعالى ﴿ ان امرء هلك ﴾ واماقولهم ٤ حردت حرده وحمدت حمده وقصدت قصده ونحوت نحوه ونحوذلك فليس انتصاب الاسماء فى ذلك على المصدر بل هومفعول به على جعل المصدر بمعنى المفعول كقوله ﴾ دار لسعدى اذه من هوا كا ﴾ والمعنى قصدت به جهته التى ينبغى ان يقصـدها من يطلبه (ويجوزان يكون المعنى حردته حرده الذى يليق به وحمدته حمده الذى ينبغى فيكون مضـافا لبيان النوع كما فى قوله تعالى ﴿ وقد مكروا مكرهم * وفعلت فعلتك وقوله تعـالى ﴿ وسعى لهاسعيها ﴾ (والجار والمجرور بعد هذه المصادر فى محل الرفع على انه خـبرالمبتـدأ الواجب حذفه ليلى الفاعل اوالمفعول المصدر الذى صار بعدحذف الفعل ٢ كانه قائم مقام الفعل كما كان ولى الفعل ٣ والمعنى هولك اى هذا الدعاءلك (وكذا كل مافيه من التبيينية المبينة للمعارف نحوقوله تعالى ﴿ ومابكم من نعمة فمن الله ﴾ ان جعلنـا مابمعنى الذى واماالمبنية للنكرة فهى صفة لها كما لوجعلنا مافى الاية نكرة وقدبين ايضـا بعض انواع المفعول به فى اللازم اضمار فعله بحرف الجر نحومرحبابك واهلا بفلان اى هـذا الدعاء مختص بك هذا ان فسرت مرحبا بموضع الرحب اى اتيت موضعا رحبـا وان فسرته بالمصـدر اى رحب موضعك مرحبا اى رحبا فهومن هذا البـاب والجمـلة المفسرة المحذوفة المبتداء لامحل لها لانها مستأنفة * ثم اعلم ان هذه المصادر مع الحـال المذكورة من استحسان حذف فعلها للدواعى المذكورة اما ان يتوغل فى حذف فعلهـا بحيث لاينوى قبلها تقديرا بل يصير المصدر عوضا منه وقائما مقامه كالمصادر الصـائرة اسماء افعال كما يجئ فى بابها نحوهيهات ورويد وشتان فتبنى لقيامها مقام المبنى ولايكون لها اذن محل من الاعراب كما لم يكن للفعـل الذى قامت هى مقامه وبناؤها على الفتح اكثر اذن ٤ لتبقى مبنية على الاعراب الذى استحقه حال المصدرية فيرجع اذن فى استعمال الفاعل والمفعول بعدها الى الوجه الذى كانا يستعملان عليه مع الفعل لصيرورة المصدر كالفعل فيقال هيهات زيد (ويجوزان يراعى اصلها فى المصدرية مع كونها اسماء افعال فيستعمل الفاعل والمفعول بعدها استعمالهما مع المصادر قال الله تعالى هيهات هيهـات لمـا توعدون ﴾ فهو بمنزلة بعدا لما توعدون استعمـالا واما فى المعنى فهيهات اسم فعـل

---

٤ قوله حردت حرده) يقول حردت حردك اى قصدت قصدك

٢ للزوم حذف الفعل قبله نسخه

٣ (قوله والمعنى هولك اى هـذا الدعاء لك) والمشهور النصب على الحال

٤ ان زادت على حرفين نسخه

والالم يبن (واماان لايتوغل فى حذف فعلها بل يكون فعلها مقدرا قبلها لينصبها كالمصادر المذكورة ههنا وهذه المصادر كانها قائمة مقام الفعل كالمصادر الاولى من حيث لم تستعمل الافعال قبلها لكنها ليست قائمة مقام افعالها اذلو قامت مقامها لم تقدر قبلها فلم تكن تنتصب فبا نتصابها عرفنا ان الفعل مقدر قبلها وببناء الاولى عرفنا قيامها مقام افعالها (وقد يجوز فى بعض المصادر ان يستعمل الاستعمالين اعنى يكون مصدرا واسم فعل نحو رويدزيد ورويد زيدا وبله زيد وبله زيدا (ويجوز ان يكون حاشى من هذا الباب ٥ فيكون حاشى زيد مصدرا مضافا كرويدزيد بدليل القراءة الشاذة ﴿ حاشالله ﴾ منونا ويكون حاشى لزيد اسم فعل مستعملا استعمال المصادر كاذكرنا فى هيهات لزيد (ومن جملة المصادر القياسية المضبوطة بالضابط المذكور مصادر لم توضع افعالها نحودفر اله اى نتنا وبهرا اى تعسا اما بهرا بمعنى غلبة فعله فعل مستعمل فهما مثل القهقرى والقرفصاء اعنى ان جميعها مصادر لافعل لها على مذهب سيبويه الاان الفرق بينهما ان دفرا وبهرا لم يستعمل ناصبهما وبينا بحرف جر بخلاف نحو القرفصاء فانه استعمل ناصبه من غير لفظه والناصب المقدر لدفرا وبهرا ايضا فعل من غير لفظهما والتقدير انتنت دفرا وتعست بهرا (ومنها اسماء اعيان هى آلة مقامة مقام المصادر نحو ترباله وجندلا اى رميت رميا بترب وجندل فهذا مثل ضربته سوطا والفرق بينهما مثل الفرق بين بهرا والقهقرى (ومنها صفات قائمة مقام المصدر نحو هنيئالك اى هناءة وعائذابك اى عياذا وهى مثل قم قائما اى قياما وتعال جائيا والفرق بينهما ماذكرنا فى القسمين المذكورين وقد قيل فى هذا القسم انه نصب على الحال المؤكدة كما قيل فى قم قائما (ومنها اسماء اصوات قامت مقام المصادر كآهامنك اى توجعا ٦ وواهالك اى طيبا واف اوافة لك اى كراهة فيقدر لجميعها افعال بمعناها ويلزم اضمار ناصب ما كان فى الاصل صوتا وان لم يبين بالجار نحو ايها اى كفا وويها اى زيادة وذلك لان الاصوات بعيدة من الاشتقاق والتصرف والمصدر اصل فى باب التصرف والاشتقاق اذ جميع انواع الافعال والاسماء المتصلة بها صادرة عنه على الصحيح من المذهب فلما صار مالا يشتق منه قائما مقام المشتق منه قطع عنه الفعل الناصب له نصب المفعول المطلق لانه فى الاغلب يكون مشتقا من مفعوله المطلق (والاصوات القائمة مقام المصادر يجوز اعرابها نصبا الا ان يكون على حرفين ثانيهما حرف مد نحو ٧ وى لزيد وذلك نحو آها وواها وويها ويجوز ابقاؤها على البناء الاصلى نحو اف لكما ٨ واوه على اخوانى وآه من ذنوبى (والظاهر ان ويلك وويحك وويسك وويبك من هذا الباب (واصل كلها وى على ماقال الفراء جئ بلام الجر بعدها مفتوحة مع المضمر نحو ووى لك ووى له ثم خلط اللام بوى حتى صارت لام الكلمة كما خلط اللام بيا فى قوله ❊ فخير نحو عند الناس منكم ❊ ٩ اذا الداعى المثوب قال يالا ❊ فصار معربا باتمامه ثلاثيا فجاز ان يدخل بعدها لاما اخرى نحو ويلالك لصيرورة الاولى لام الكلمة ثم نقل الى باب المبتدأ فقيل ويل لك كما مر فى سلام عليك

٥ (قوله فيكون حاشازيدا مصدرا مضافا) لاحرف جر حاشى كلمة تفيد معنى التنزيه فى باب الاستثناء تقول اساء القوم حاشى زيد وهى حرف من حروف الجر فوضعت موضع التنزيه والبرأة فمعنى حاشى الله براءة الله وتنزيهه وهى قراءة ابن مسعود على اضافة حاشى الى الله اضافة البراءة ثم قال الله وتعست بهر البيان من يبرئ وينزه والدليل على تنزيل حاشى منزلته قراءة ابى السماك حاشا لله بالتنوين كشاف ٦ قوله (وواهالك اى طيبا) اذا تعجبت من طيب شئ قلت واهاله ما اطيبه ٧ قوله (وى لزيد آه) وى كلمة تعجب يقال ويك ووى لعبدالله واماويه فكلمة يقال فى الاستحثاث ٨ قوله (واوه) اوه من كذا كلمة توجع وربما قلبوا الواو الفافقالوا آه ٩ قوله (منهم اذا الداعى المثوب) التثويب فى اذان الفجر ان يقال الصلاة خير من النوم

ثم جعل ويح وويت وويس كنايات عن ويل وهذا كما قالوا قاتله الله بمعنى قتله ثم استشنعوها فكنوا عنها بقاتعه وكاتعه ثم صار بعض الاصوات القائمة مقام المصادر قائما مقام الفعل فصار اسم فعل نحو صه ومه وايه وغير ذلك مما سنذكره فى اسماء الافعال كما يقوم المصدر الاصلى مقام الفعل فيصير اسم فعل على ما مر قبل (ويجوز فى كل صوت يدعى صيرورته اسم فعل ان يقال ببقائه على مصدريته ويكون بناؤه نظرا الى اصله حتى كان صوتا لا لكونه اسم فعل فصه انت وزيد نحو ضربا انت وزيد وذلك لانا علمنا صيرورة المصادر اسماء افعال بكونها مبنية كما ذكرنا فاذا كان لنا طريق الى بناء هذه الاسماء غير كونها اسماء افعال وهو النظر الى اصله فلا ضرورة تلجئنا الى كونها اسماء افعال (ومن المصادر المضبوطة بالضابط المذكور قولهم عمرك الله وقعدك الله بفتح القاف قال المازنى سمعت كسرها ممن لا اثق به وهما عند سيبويه منصوبان على المصدر وقد استعمل فعل عمرك بخلاف قعدك قال ❊ عمرتك الله الا ماذكرت لنا ❊ هل كنت جارتنا ايام ذى سلم ❊ ولا يقال قعدتك الله واكثر مايستعملان فى قسم السؤال فيكون جوابهما مافيه الطلب كالامر والنهى قال ❊ قعيدك ان لا تسمعينى ملامة ❊ ٣ ولا تنكاى ٤ قرح الفؤاد فييجعا ❊ وان زائدة وقال ❊ ايها المنكح الثريا سهيلا ❊ عمرك الله كيف يلتقيان ❊ هى شامية اذا مااستقلت ❊ وسهيل اذا استقل يمانى ❊ وقد ذكر الجوهرى استعمال ٥ قعدك وعمرك فى القسم الذى لا سؤال فيه قال يقال قعدك لا اتيك وكذا قعيدك وقعدك الله لا آتيك وقعيدك الله لا اتيك وعمر الله مافعلت كذا وعمرك الله مافعلت كذا قال ابن يعيش لا يستعملان الا فى القسم (قال الجوهرى وقد جاء عمرك الله فى غير القسم واستشهد بقوله ❊ عمرك الله كيف يلتقيان ❊ وقال المعنى سألت الله ان يطيل عمرك ولم يرد القسم (وقد ذكرنا انه فى البيت قسم السؤال (والاصل عند سيبويه عمرتك الله تعميرا فحذف الزوائد من المصدر واقيم مقام الفعل مضافا الى المفعول به الاول ٢ وكذا قعدك الله تقديرا ومعنى عمرتك اعطيتك عمرا بان سألت الله ان يعمرك فلما ضمن عمر معنى السؤال تعدى الى المفعول الثانى اعنى الله وكذا قعدتك الله وان لم يستعمل ان جعلتك قاعدا متمكنا بالسؤال من الله تعالى (واجاز الاخفش رفع الله فى عمرك الله ليكون فاعلا اى عمرك الله تعميرا (ويجوز ان لا يكون انتصابهما على المصدر ويكون التقدير اسأل الله عمرك ٣ اى اسأل الله تعميرك واسأل الله قعدك اى تقعيدك وتمكينك على حذف الزوائد واسأل متعد الى مفعولين اويكون المعنى اسأل بحق تعميرك الله اى اعتقادك بقاءه وابديته وبتقعيدك الله اى نسبتك اياه الى القعود اى الدوام والتمكن فيكون انتصابهما بحذف حرف القسم نحو الله لا فعلن وهما مصدر ان محذوفا الزوائد مضافان الى الفاعل والله مفعول به للمصدرين (ويجوز ان يكون معنى قعدك الله بكسر القاف بحق قعدك اى قعيدك اى ملازمك العالم باحوالك وهو الله فالله عطف بيان لقعدك ويؤيد هذا التأويل قولهم قعيدك الله بمعناه فالقعد والقعيد بمعنى المقاعد كالحلف والحليف فعلى هذا مذهب

---

٣ قوله (ولا تنكاى) نكأت القرحة اى قشرتها

٤ قوله (قرح الفؤاد فييجعا) ييجعا بكسر الياء وهم لا يقولون يعلم بالكسر لكن لما اجتمعت ياآن قويت لتحمل الكسر

٥ قوله (قعدك وعمرك آه) قال بعد ماذكر هذه الامثلة اعنى قعدك وقعيدك لا اتيك وقعدك الله وقعيدك الله لا اتيك هذه مصادر منصوبة بفعل مضمر والمعنى بصاحبك الذى هو صاحب كل نجوى كما يقال نشدتك الله ومعنى عمر الله احلف ببقاء الله ودوامه واذا قلت عمرك الله فكانك قلت بتعميرك الله اى باقرارك له بالبقاء وقال فى شرح المفصل عمرك الله فيه معنى السؤال ولذلك يجاب بما يجاب به قسم السؤال وكذلك فى قعدك الله معنى السؤال ايضا كعمرك الله

٢ قوله (وكذا قعدك الله تقديرا) انما قال تقديرا لان فعله لم يستعمل كما مر وسيصرح به ايضا

٣ قوله) اى اسئل الله تعميرك او اسأل الله عمرك آه) يقال سألته الشئ وعن الشئ ايضا

سيبويه وهو ان نصبهما على المصدر وعلى تأويلهما باسأل تعميرك وتقعيدك ليس معنى القسم ظاهرا فيهما مع انهما لايستعملان الا فى القسم كما ذكرنا الا ان يقال لما كانا للدعاء للمخاطب جريا مجرى قسم السؤال لانه قد يبتدأ السؤال بالدعاء للمسؤل كانه قيل طول الله عمرك افعل لى كذا وكذا ※ قوله (وقياسا فى مواضع منها ماوقع مثبتا بعد نفى اومعنى نفى داخل على اسم لايكون خبرا عنه اووقع مكررا مثل مازيد الاسيرا وماانت الاسير البريد وانما انت سيرا وزيد سيرا سيرا) قوله ماوقع مثبتا الى آخره هذا مصدر يجب حذف فعله باجتماع شيئين احدهما ان يكون ناصبه خبرا عن شئ لوجعلت هذا المصدر خبرا عنه لم يكن الامجازا لكونه صاحب ذلك المصدر (والثانى ان يكون المصدر مكررا اوبعد الاومعناها نحو مازيد الاسيرا وماالدهر الاتقلبا وانما انت سيرا وزيد سيرا سيرا والمنون تقريعا تقريعا (وكذا ان دخل على المبتدأ نواسخه نحو ان زيدا سيرا سيرا ويجوز ان يكون نحو ماكان زيد الاسيرا من هذا (وانما وجب حذف الفعل لان المقصود من مثل هذا الحصر اوالتكرير وصف الشئ بدوام حصول الفعل منه ولزومه له ووضع الفعل على الحدوث والتجدد وان كان يستعمل المضارع فى بعض المواضع للدوام ايضا نحو قولك زيد يؤدى الطريد ويؤمن الخائف والله يقبض ويبسط وذلك ايضا لمشابهته لاسم الفاعل الذى لادلالة فيه وضعا على الزمان فلما كان المراد التنصيص على الدوام واللزوم لم يستعمل العامل اصلا لكونه اما فعلا وهو موضوع على التجدد اواسم فاعل وهو مع العمل كالفعل بمشابهته فصار العامل لازم الحذف فان ارادوا زيادة المبالغة جعلوا المصدر نفسه خبرا عنه نحو زيد سير سير ومازيد الاسير كما ذكرنا فى المبتدأ فى قولنا فانما هى اقبال وادبار فينمحى اذن عن الكلام معنى الحدوث اصلا لعدم صريح الفعل وعدم المفعول المطلق الدال عليه ولمثل هذا المعنى اعنى زيادة المبالغة فى الدوام رفعوا بعض المصادر المنصوبة التى قدمنا ان فاعلها اومفعولها يبين بالاضافة اوحرف الجر بعد حذف الفعل لزوما تبيينا لمعنى الدوام قال ※ عجب لتلك قضية واقامتى ※ فيكم على تلك القضية اعجب ※ قال سيبويه سمعنا بعض من يوثق به وقد قيل له كيف اصبحت قال حمد لله وثناء عليه ومنه سلام عليك وويل لك (قوله مثبتا بعد نفى) انما شرطهما لانه لوكان منفيا نحو مازيد سيرا اولم يكن بعد نفى نحو زيد سيرا لم يكن فيه معنى الحصر المفيد للدوام فلم يجب حذف الفعل اذ قصده هو الموجب لحذف الفعل كما ذكرنا (قوله داخل على اسم) صفة لنفى وليس دخول النفى على الاسم المذكور شرط وذلك لانه يجوز كما قلنا فى نحو ماكان زيد الاسيرا وماوجدتك الاسير البريد ان يكون انتصاب المصدر على انه مفعول مطلق كما يجوز ان يكون لكونه خبر الفعلين مجازا فالشرط اذن ماذكرنا اعنى كون ناصبه خبرا عن شئ لايكون هواى المصدر خبرا عنه الامجازا (قوله اومعنى نفى) يريد به مافى انما من معنى الحصر نحو انما زيد سيرا (واعلم ان هذا المصدر الذى

بعدالاو معناهاقديكون منكرا كماذكرناو معرفا امابالاضافه نحومازيدالاسيرا لبريداو باللام
نحومازيدالاالسيروكذايجئ مكررا نحومازيدالاسير اسيراقالوا فحينئذحذف الفعل اوجب
لقيام الاول مقامه (قوله اووقع مكررا) فيه نوع اخلال لان مراده اووقع مكرر ابعداسم لايكون
خبراعنه حتى لايرد عليه نحوقوله تعالى ﴿ دكت الارض دكادكا ﴾ ولايعطى لفظه هذه
الفائدة الا بتكلف ❊ قوله (ومنهاماوقع تفصيلا لاثر مضمون جملة متقدمة مثل قوله تعالى ❊
(فشدوا الوثاق فامامنا بعد واما فداء) ❊ يعني بمضمون الجملة مصدرها مضافا الى الفاعل
او المفعول فمضمون شدوا الوثاق شد الوثاق يعني باثر ذلك المضمون فائدته ومقصوده وغرضه
المطلوب منه وسماه اثرا لان الغرض من الشئ يحصل بعدحصول ذلك الشئ كالاثر الذى
يكون بعدالمؤثر ويعني بتفصيل ذلك الغرض بيان انواعه المحتملة * واعلم ان ضابط هذا القسم
ان يذكر جملة طلبية اوخبرية تتضمن مصدرا يطلب منه فوائد واغراض فاذاذكرت تلك
الفوائد والاغراض بالفاظ مصادر منصوبة على انهامفعولة مطلقة عقيب تلك الجملة وجب
حذف افعالها وذلك لان تلك الاغراض تحصل من ذلك المصدر المضمون فيصح ان يقوم ماتضمن
ذلك المصدر اعني الجملة المتقدمة مقام مايتضمن تلك الاغراض اى افعالها الناصبة لها فلماصح
ذلك وتكررت تلك الفوائداستثقل ذكر افعالها قبلها فالزم قيام ٤ متضمن المصدر الذى هى اغراضه
مقام متضمناته فوجب حذفها فقوله تعالى ﴿ شدوا الوثاق ﴾ جملة تتضمن شد الوثاق والمطلوب
من شدالوثاق اماقتل او استرقاق او من او فدآء فقد فصل الله تعالى هذا المطلوب بقوله ﴿ فاما
منا بعدواما فداء ﴾ وتقول فى الخبرية زيديكتب فقرأة بعداو بيعاو بيعاو عمرو يشترى طعامافاما
بيعا واما اكلا ونحو ذلك ❊ قوله ومنهـا ماوقع للتشبيه علاجا بعد جملة مشتملة على
اسم بمعناه وصاحبه مثل مررت بزيد فاذاله صوت صوت حمار وصراخ صراخ الثكلى)
يعني ان قوله صوت حمار مصدر فائدته التشبيه اذالمعنى مثل صوت حمار (قوله بعد
جملة) يعني بها نحوله صوت وهذه الجملة مشتملة على اسم بمعنى هذا المصدر المنصوب
وهو المبتدأ المرفوع وهى مشتملة ايضا على صـاحب ذلك الاسم اى الذى قام به ذلك
الحدث وهو الضمير المجرور باللام فى مسئلتنا وكان ينبغي ان يضم اليه شرطا اخر وهو
ان يكون معنى ذلك الاسم المضمون للجملة الذى هو بمعنى المصدر المنصوب عارضـا
لصـاحبه غير لازم حتى يخرج نحو قولهم له علم علم الفقهـاء وله هدى هدى
الصلحاء فان الثاني اذن يكون مرفوعا لاغـير لان الجملة المتقدمة لاتدل اذن على معنى
الفعل اعني على الحدث واكثر النحـاة على ان هذا المصدر منصوب بفعل مقدر بين
الجملة المتقدمة والمصدر يدل عليه الجملة المتقدمة دلالة تامة مغنية عنه فلهذا وجب
حذفه ٢ فالاصل له صوت يصوته صوت حمار اى تصويت حمار فاقيم الاسم مقـام
المصدر كمافى اعطى عطاء وكلم كلاما وظاهر كـلام سيبويه ان المصدر منصوب
بقوله له صوت لابفعل مقدر (قال سيبويه وانما انتصب لانك مررت به فى حال تصويت

٤ قوله متضمن المصدر الذى هو اغراضه مقام متضمناته) هى الافعال الناصبة

(٢ قوله فالاصل له صوت يصوته صوت حمار) الصوت معروف وقدصات الشئ يصوت صوتا وكذلك صوت تصويتا

و معاجلة يعنى ان هذه الجملة الاسمية بمعنى الفعل و الفاعل فهو ٣ بمعنى يصوّت لانها تدل على المصدر الحادث و على ماقام به ذلك المصدر و قد اقترن بالجملة مادل على زمان ذلك المصدر الحادث اى الحال الماضية و هو لفظ مررت فى مسئلتنا فالمجموع كالفعل و الفاعل و هذا وجه قوى (و قد قيل ان العامل فى المصدر المنصوب الاسم الذى بمعناه فى الجملة المتقدمة لان المعنى فاذا له تصويت و التصويت مصدر يعمل عمل فعله اذا لم يكن مفعولا مطلقا كما يجئ فى باب المصدر فهو كما تقول عجبت من ضربك ضرب الامير اى من ان ضربت ضرب الامير و كقولك ضربك ضرب زيد خير من ضرب عمرو ضربه (و فى هذا تردد لان المصدر عندهم لا يعمل عمل الفعل الا اذا صح تقديره بان و فعل منه و يسمج لو قلت مررت فاذا له ان يصرخ صراخ الثكلى بمعنى له صراخ لان معنى له ان يفعل اى يصح وقوع الفعل منه و لا يمتنع و ليس قطعا بوقوع الفعل بخلاف له صراخ فانه قطع بحصول الفعل (و على الوجهين الاخيرين لا يكون من هذا الباب لان عامله ظاهر و يجوز ان يدعى القول الثانى من هذه الاقوال الثلاثة فى نحو قوله تعالى ﴿ صنع الله و وعد الله و كتاب الله و صبغة الله) لان قبلها ما يؤدى معنى افعالها فيقال هذه المصادر منصوبة بالمذكورة قبلها لقيامها مقام افعالها (و اجاز غير سيبويه رفع هذا المصدر المنصوب اعنى نحو صوت حمار و صراخ الثكلى اما على البدل ٤ و اما على الوصف و ذلك على احد وجهين قال الخليل على حذف المضاف ٥ اى مثل صوت حمار فيجيز اذن تعريفه مع كون الموصوف غير معرفة لان مثل لا يتعرف بالاضافة و بنى عليه انه يجوز هذا رجل اخو زيد على الوصف اى مثل اخى زيد ورد عليه سيبويه و قال لو جاز هذا لجاز هذا قصير الطويل اى مثل الطويل و قال غير الخليل هو جامد مأول بالمشتق اى له صوت منكر كما تقول مررت برجل اسد اى جرى و مثله قليل كما يجئ فى باب الوصف فاذا تعرف فهو عند هؤلاء بدل لا غير فاذا انتصب المصدر اعنى نحو ٦ صوتا حسنا جاز ان يكون حالا على احد التأويلين المذكورين فى الوصف و ذو الحال الضمير المستكن فى له و اما اذا لم يكن المصدر للتشبيه و جاء موصوفا نحو فاذا له صوت صوت حسن فقال سيبويه يجب رفعه على احد وجهين اما على انه بدل من الاول او وصف له و انما حكم فيه بالبدل لا التوكيد اللفظى كما فى جاءنى زيد زيد لان الثانى مع وصفه صار كاسم واحد مفيد مالم يفده الاول و لو لم يكن معه الصفة لكان تأكيد الا غير و من جعله وصفا مع ان معنى الوصف ليس فيه فلكونه مع وصفه كاسم واحد الا ترى انهم جعلوا الحال الموطئة حالا لان فى وصفه معنى الحالية كما فى قوله تعالى ﴿ انا انزلناه قرآنا عربيا ﴾ و هذا كما قال سيبويه فى نحو لا ماء ماء باردا ٧ فان كررت فصار وصفا فانت فيه بالخيار ان شئت نونت و ان شئت لم تنون جعل الثانى لكونه تكريرا للاول موصوفا بشئ كالوصف للاول و من جعله بدلا فان معنى الوصف فى تابعه فى الظاهر لا فيه و لا منع عندى ان يكون الثانى اعنى صوت حسن توكيدا لفظيا كما يجئ فى باب النداء (و اجاز

---

٣ فهو عائد الى الجملة لانها بمعنى الكلام ٤ او عطف البيان فان عطف البيان هو بدل الكل من الكل كما يجئ فى باب البدل و اما على الوصف آه نسخه ٥ (قوله اى مثل صوت حمار فيجيز اذن تعريفه مع كون الموصوف نكرة) كان يقال صوت الحمار (٦ قوله صوتا حسنا جاز ان يكون حالا على احد التأويلين المذكورين فى الوصف) اى مثل صوت الحمار او منكرا ٧ (قوله فان كررت فصار وصفا فانت فيه بالخيار) كما هو حكم الوصف فى لا رجل ظريف و ظريفا ٧ فان كرر منفى لا بلا فصل بين الاسم و ذلك المكرر ثم وصف الثانى نحو لا ماء ماء باردا فان شئت بنيت الثانى نظرا الى كونه تكريرا لفظيا و ان شئت اعربته رفعا او نصبا و ذلك لانه لما وصف صار مع وصفه كانه وصف للاول كالحال الموطئة فى قوله تعالى ﴿ انا انزلناه قرآنا عربيا ﴾ و الاعراب فى المكرر الموصوف اولى نظرا الى كونه كالصفة من الاعراب فى المكرر غير الموصوف و اما وصف المكرر اعنى باردا فليس فيه الا الاعراب

الخليل فى هذا المصدر الموصوف النصب ايضا اما على المصدر او على الحال وانما اختار سيبويه
الاتباع فى الثانى دون النصب على المصدر لكونه بلفظ الاول ومعناه فالاولى ان تجعل الثانى
مع تابعه تابعا للاول حتى يكون تابع الثانى كتابع الاول واذا جاء بعد الجملة المذكورة
صفة للمصدر المضمون من غير تكرير المصدر فالاولى الاتباع ويجوز النصب على حذف المصدر
الموصوف نحو له صوت حسن ويجوز حسنا اى صوتا حسنا وكذا ان خلت الجملة المتقدمة
من صاحب الاسم الذى بمعنى المصدر فالاولى اتباع المصدر وان كان للتشبيه وصفا وبدلا كما
ذكرنا نحو مررت فاذا فى الدار صوت حمار وانما ضعف نصبه لان الجملة المتقدمة ليست
اذن كالفعل لخلوها مما اسند اليه الحدث معنى ولا بد للفعل من مسند اليه وقد اجازوا النصب فيه
على المصدر او الحال كما مر وروى فى بيت رؤبة * ٧ فيها ازدهاف ايما ازدهاف * نصب
ايما مع انه لم يذكر صاحب الاسم ولا الموصوف وهو فى غاية الضعف فالوجه الاتباع فى مثله
* قوله (ومنها ما وقع مضمون جملة لا محتمل لها غيره مثل له على الف درهم اعترافا ويسمى
توكيد النفسه) يعنى يكون المصدر مضمونا لجملة لا تحتمل تلك الجملة من جميع المصادر
الا ذلك المصدر فلا محتمل لها اذن من المصادر الا ذلك المصدر ولهذا قيل ان المصدر الظاهر
يؤكد نفسه فاعترافا فى له على الف درهم اعترافا يؤكد الاعتراف الذى تضمنته الجملة المذكورة
كما ان المصدر مؤكد لنفسه فى نحو ضربت ضربا الا ان المؤكد ههنا مضمون المفرد اى
الفعل من دون الفاعل لان الفعل يدل وحده على الضرب والزمان (واما فى مسئلتنا
فالاعتراف مضمون الجملة الاسمية بكمالها لا مضمون احد جزئيها (ومنه قولهم الله اكبر
دعوة الحق لان الله اكبر اول اذان الذى هو الدعاء الحق ٩ اذ هو دعاء الى الصلاة
فدعوة الحق كرجل صدق وحمار سوء ومنه قوله * انى لامنحك الصدود وانى *
قسما اليك مع الصدود لأميل * لان قسما بمعنى التأكيد وهو الحاصل فى الكلام السابق
بسبب ان واللام فالمصدر المؤكد لنفسه هو الذى يؤكد جملة تدل على ذلك المصدر
نصا ومنه صبغة الله وصنع الله وكتاب الله ونحوها لان ما تقدمها من الكلام نص
على معانى هذه المصادر وجئ بالمصادر مضافة الى الفاعل لانه حصل اليأس من اظهار
فعلها كما تقدم ففى مثل هذه المصادر ضابطان لوجوب حذف افعالها الاضافة المذكورة
وكونها تأكيدا لانفسها ولا يمتنع فى كل ما هو تأكيد لنفسه من المصادر ان يقال الجملة
المتقدمة عاملة فيه لنيابتها عن الافعال الناصبة وتأديتها معناها كما قلنا فى نحو لزيد صوت
صوت حمار فلا يكون من المنصوب باللازم اضماره * قوله (ومنها ما وقع مضمون
جملة لها محتمل غيره نحو زيد قائم حقا ويسمى توكيد الغيره) اعلم ان قولك زيد قائم حقا
مثل رجع زيد القهقرى فى ان المصدر فى كليهما مؤكد لما يحتمل غيره الا ان المحتمل فى الاول
جملة وفى الثانى مفرد اعنى مجرد الفعل من دون الفاعل * ثم اعلم ان المؤكد لغيره فى الحقيقة
مؤكد لنفسه والافليس بمؤكد لان معنى التأكيد تقوية الثابت بان تكرره واذا لم يكن
الشئ ثابتا فكيف يقوى واذا كان ثابتا فمكرره انما يؤكد نفسه وبيان كونه ٢ مؤكدا لنفسه

٧ قوله (فى بيت رؤبة فيها ازدهاف ايما ازدهاف) الزهف الخفة والنزق وفيه ازدهاف اى استعجال وتقحم ومنه قول رؤبة فيه ازدهاف ايما ازدهاف نصب ايما على الحال صحاح واوله * لولا توقى على الاشراف * * الحمتنى فى النفنف النفنفاف * * فى مثل مهوى هوة الوصاف * قولك اقوالا مع التحلاف * فيها ازدهاف ايما ازدهاف * * والله بين القلب والاضعاف * اى لولا انى اتوقى لرميت بى فى الهواء البعيد فى مثل هوة الوصاف وهوته مثل عند العرب قولك بدل من التاء فى الحمتنى فيها ازدهاف اى فى تلك الاقوال تسارع الى الحلف والله اى هو بين القلب وما يحويه فلا يخفى عليه ما تضمر لى ايها الاب يخاطب اياه العجاج ٩ او دعوة الحق اذ هو دعاء الحق نسخه
٢ على التفصيل ان قولهم الحق فى جميع نسخه

ان جميع الامثله الموردة للمؤكد لغيره اما صريح القول اوماهو فى معنى القول قال تعالى ﴿ ذلك عيسى بن مريم قول الحق ﴾ وقولهم هذا القول لاقولك اى هذا هو القول الحق لاقول مثل قولك انه باطل وهذا زيد غير ما تقول مافيه مصدرية اى قولا غير قولك (ومعنى هذا زيد كمعنى قوله ❊ انا ابو النجم اى هذا هو ذلك المشهور الممدوح لا كما تقول فى حقه من ضد ذلك وقولك هذا زيد قائم حقا اى قولا حقا (وكذا هذا عبد الله حقا والحق لا الباطل ٣ وكذا قول ابى طالب ❊ اذا لاتبعناه على كل حالة ❊ من الدهر جدا غير قول التهازل ❊ اى قولا جدا (وكذا قولك لافعلنه البتة اى قطعت بالفعل وجزمت به قطعة واحدة والمعنى انه ليس فيه تردد بحيث اجزم به ثم يبدو لى ثم اجزم به مرة اخرى فيكون قطعتان اوا كثر بل هو قطعة واحدة لا يثنى فيها النظر ٤ وكذا قولهم افعله البتة اى جزمت بان تفعله وقطعت به قطعة قالبتة بمعنى القول المقطوع به وكان اللام فيها فى الاصل للعهد اى القطعة المعلومة منى التى لا تردد فيها فنقول التقدير الاصلى فى مثل هذا المصدران تجعل الجملة المتقدم مفعولا بها لقلت وهذا المصدر مفعولا مطلقا لقلت بيانا للنوع فالقول الناصب مدلول الجملة المتقدمة لان المتكلم اذا تكلم بالجملة فهى مقولة فمعنى جميع هذه المصادران كانت بعد الجملة الخبرية قولا حقا مطابقا للخارج (وهذا المعنى يدل عليه الجملة السابقة نصا بحيث لا احتمال فيها لغيره من حيث مدلول اللفظ اذ جميع الاخبار من حيث اللفظ لا يدل الا على الصدق (واما الكذب فليس بمدلول اللفظ بل هو نقيض مدلوله واما قولهم الخبر يحتمل الصدق والكذب فليس مرادهم ان الكذب مدلول لفظ الخبر كالصدق بل المراد انه يحتمل الكذب من حيث العقل اى لا يمتنع عقلا ان لا يكون مدلول اللفظ ثابتا (وكذا ما يجئ بعد الامر والنهى من المؤكد لغيره كالبتة يدلان عليه دلالة نص لان الآمر قاطع بطلب الفعل والناهى قاطع بطلب تركه (واما قولهم ٥ اجدك لا تفعل كذا قال ❊ اجدكما لا تقضيان كراكما ❊ ولا يستعمل الا مع النفى فليس مؤكدا للفعل المذكور بعده ٦ كما توهم بعضهم اذ لوا كد قوله جدكما قوله لا تقضيان كراكما لكان مؤكدا لمضمون المفرد اعنى الفعل بلا فاعل فيكون نحو رجع زيد القهقرى لان عدم القضاء يكون اذن هو المحتمل للجد وغيره فيكون كالرجوع المحتمل للقهقرى وغيرها (فان قلت جدكما مضمون عدم قضاء المخاطبين لان ذلك قد يكون جدا وقد يكون هزلا فيكون مؤكدا للجملة لا للمفرد (قلت عدم القضاء هو المحتمل للجد والهزل سواء اسندته الى المخاطبين اوغيرهما ويعارض بنحو زيد رجع القهقرى فان القهقرى فى هذا المثال بيان لرجوع زيد لا للرجوع المطلق فثبت ان جدكما مبين لمضمون المفرد ونحن انما جعلنا المصدر مؤكدا لغيره اذا اكد معنى القول الذى هو مضمون الجملة لكونها مقولة (ولا يجوز ان يقدر اجدكما اقول لا تقضيان كما قدرنا فى بيت ابى طالب اقول اتبعناه على كل حالة جد الفساد المعنى فنصب اجدك اذن بطرح الباء والمعنى ابجد منك كما قال الاصمعى ومثله قوله ❊ احقا بنى ابناء سلمى بن جندل ❊ تهددكم اياى وسط المجالس ❊ اى افى حق ٥ ومعنى حقا وجدك متقاربان اونقول انتصابه

٣ قوله (وكذا قول ابى طالب اذن لا تبعناه على كل حالة آه) هذا من قصيدة له فى مدح النبى عليه السلام واوله ❊ فوالله لولا ان اجئ بسبة ❊ تجر على اشياخنا فى المحافل ❊ ومعنى تجر اى ترجع ٤ قوله (وكذا قولهم افعله البتة آه) وقطعت همزة البتة على خلاف القياس ٥ اوله ❊ خليلى هيا طال ماقدر قدتما ٦ قوله كما توهم بعضهم آه) كالزمخشرى والمص فى الايضاح قوله (اجدك واجدك بمعنى ولا يتكلم به الا مضافا قال الاصمعى معناه ابجد منك هذا ونصبه على طرح الباء قيل ما اتاك فى الشعر من قولك اجدك فهو بكسر الجيم واذا اتاك بالواو وجدك فهو مفتوح ٥ قوله (ومعنى حقا وجدك متقاربان) جد فى الامر يجد ويجد وكذا اجد

على الحال ٢ كما فى فعلته جهدك على الخلاف الذى يجئ فيه (والعامل فى اجدك الفعل الذى بعده اذا لم يكن مصدرا بما لان لها صدر الكلام (ويجوز ان يقال هو بتقدير اتجد ان جدا ثم بين ما يسأل عن الجد فيه وهو لا تقضيان فيكون اذن مما يجب حذف فعله بضابط اضافته الى الفاعل فقد تبين لك بما قدمنا ان جميع المصادر المؤكدة لغيرها ينبغى ان تكون مدلوله الجملة المتقدمة بحيث لا يحتمل من حيث اللفظ سواها كما فى المؤكدة لنفسها ويقوى ذلك انه لا يجوز لك ان تقول زيد قائم غير حق او هو عبد الله قولا باطلا لان اللفظ السابق لا يدل عليه فظهر ان قولهم فى نحو متى زيد قائم ظنك ان ظنك مصدر مؤكد لغيره كحقا فى قولك زيد قائم حقا ليس بشئ اذ ليس قولك زيد قائم دالا على ظن المخاطب نصا فانتصابه بنزع الخافض كما قيل فى اجدك او على المصدر لكنه غير مؤكد ولا يجوز اظهار ناصبه لكونه مضافا الى فاعله (فاذا ثبت هذا قلنا انما قيل لمثل هذه المصادر مؤكد لغيره مع ان اللفظ السابق دال عليه نصا لانك انما تؤكد بمثل هذا التأكيد اذا توهم المخاطب ثبوت نقيض الجملة السابقة فى نفس الامر وغلب فى ذهنه كذب مدلولها فكانك ما كدت باللفظ النص فى معنى لفظا محتملا لذلك المعنى ولنقيضه والنص غير المحتمل فلذلك قيل مؤكد لغيره واما المؤكد لنفسه فلا يذكر المثل هذا الغرض فيسمى توكيدا لنفسه وهذه عبارة المتأخرين وسيبويه يسمى المؤكد لنفسه التأكيد الخاص والمؤكد لغيره التأكيد العام (وقال المصنف معنى التوكيد لغيره اى التوكيد لدفع احتمال غيره وليس بشئ لانه فى مقابلة التوكيد لنفسه فينبغى ان يكون الغير مؤكدا كالنفس (وانما وجب حذف الفعل الناصب فى المؤكد لنفسه ولغيره لكون الجملتين كالنائبتين عن الناصب من حيث الدلالة عليه وقائمتين مقامه اعنى قبل المصدر فلا يجوز تقدم المصدرين على الجملتين لكونهما كالعامل الضعيف (قال الزجاج ولا يمتنع التوسط نحو زيد حقا اخوك وانا لا ارى بأسا بارتكاب كون الجملتين بانفسهما عاملتين فى المصدرين لافادتهما معنى الفعل كما ذكرنا فلا يتقدم المصدر ان عليهما لضعف العامل فلا يكونان اذن من هذا الباب (فالاضافة الى الفاعل فى نحو صبغة الله ووعد الله للامن من اظهار الفعل مع حصول النائب عنه ❊ (قوله ومنها ما وقع مثنى نحو لبيك وسعديك) ليس وقوعه مثنى من الضوابط التى يعرف بها وجوب حذف فعله سواء كان المراد بالتثنية التكرير كقوله تعالى ﴿ثم ارجع البصر كرتين﴾ اى رجعا كثيرا مكررا او كان لغير التكرير نحو ضربته ضربين اى مختلفين بل الضابط لوجوب الحذف فى هذا وامثاله اضافته الى الفاعل او المفعول كما ذكرنا قبل ولبيك مثنى عند سيبويه مفرد كلدى عند يونس قلب الفها ياء لما اضيف الى المضمر كالف لدى وليس بوجه لبقاء يائه مضافا الى الظاهر قال ❊ ٤ دعوت لما نابنى مسورا ❊ فلبى فلبى يدى مسور ❊ قال ابو على معتذرا ليونس يجوز ان يقال اجرى الشاعر الوصل مجرى الوقف على لغة من وقف على افعى افعى بالياء واصل لبيك البك البابين اى اقيم لخدمتك وامتثال مأمورك ولا ابرح عن

٢ (قوله كما فعلته جهدك على الخلاف) الجهد والجهد الطاقة وقرئ الا جهدهم بالفتح والضم قال الفراء الجهد بالضم الطاقة وبالفتح من قولك اجهد جهدك فى هذا الامر اى ابلغ غايتك ولا يقال اجهد جهدك بالضم فائدة هذه الزيادة الملحقة المضروب عليها الاعتذار عن دخول هذه المصادر فى ضابطة الاضافة مع ان ناصبها مذكور على ما ذكره ههنا فتأمل

٤ (قوله دعوت لما نابنى مسورا آه) مسور اسم رجل ولبى الاول فعل من التفعيل المعنى دعوت مسور الما نابنى اى اصابنى من الحاجة فلبانى اى فاجابنى ثم قال فلبى يدى مسور اى اقيم فى طاعته اقامة بعد اقامة و اكون كالشئ الذى بيديه اى اكون تحت تصرفه وحكمه

مكانى كالمقيم فى موضع والتثنية للتكرير كما فى قوله تعالى ﴿ ثم ارجع البصر كرتين ﴾ والمعنى الباباً كثيرا متتاليا فحذف الفعل واقيم المصدر مقامه وحذف زوائده ورد الى الثلاثى ثم حذف حرف الجر من المفعول واضيف المصدر اليه كل ذلك ليفرغ المجيب بالسرعة من التلبية فيتفرغ لاستماع المأمور به حتى يمتثله ويجوز ان يكون من لب بالمكان بمعنى الب فلايكون محذوف الزوايد واماقولهم لبى يلبى فهو مشتق من لبيك لان معنى لبى قال لبيك كما ان معنى سبح وسلم وبسمل قال سبحان الله وسلام عليك وبسم الله واما سبح بمعنى نزه وسلم بمعنى جعله سالما فلم يشتقا من سبحان الله وسلام عليك وسعديك مثل لبيك اى اسعدك اى اعينك اسعادين الا ان اسعد يتعدى بنفسه بخلاف الب فانه يتعدى باللام ٢ وقولهم دواليك اى تداول الامر دوالين ٣ وهذاذيك اى اسرع اسراعين قال ﴿ ضربا هذاذيك ٤ وطعنا وخضا ﴾ اى ضربا يقال فيه هذاذيك كقوله ﴿ جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط * وهجاجيك اى كف كفين كلها مصادر لم يستعمل الا للتكرير بخلاف حنانيك ومثلها حواليك وان كان ظرفا فانه يستعمل حنان وحوال قال ﴿ فقالت حنان ما اتى بك هاهنا ﴾ اذو نسب ام انت بالحى عارف * ومعنى حنانيك اى تحنن تحننا بعد تحنن (ومن المصادر الواجب حذف فعلها قياسا ايضا كل ما كان توبيخا مع استفهام كان او لا نحو قوله ﴿ ٥ ارضى وذؤبان الخطوب تنوشنى ﴾ وامكرا وانت فى الحديد وقياما قد علم الله وأقياما وقد قعد الناس (وانما وجب حذف الفعل فيه حرصا على انزجار الموبخ عما انكر عليه وقد استعملت الصفات مقام المصادر فى التوبيخ نحو اقائما وقد قعد الناس واقائما قد علم الله وقد قعد الناس وكذا قولهم اتميميا مرة وقيسيا اخرى وقد قيل انها احوال كما يجئ فى باب الحال ومما يشبه ان يكون قياسا كل مصدر عطف على جملة بالواو والمراد بالعطف تأكيد المعطوف عليه وتبيينه كما يقول المجيب للطالب نعم ونعمة عين اى افعل وانعم عينك انعاما اى اقرها فحذف الزوايد واضاف الى المفعول ٦ او نعمت عينك نعمة اى قرة وهذا مضبوط بضابط الاضافة ايضا كما تقدم ويقول الراد لا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما وهو مصدر كاد اى قرب ويقال ايضا ولا كودا ولا مكادة ويقول الراد على الناهى لافعلن ذلك ورغما وهو انا ويقول * اغتديت ولا اغتداء الغراب ﴾ واهتديت ولا اهتداء القطا ﴾ اى ولا اغتديت اغتداء الغراب بل اسرع من ذلك (وانما وجب حذف الفعل فى هذه المصادر لدلالة المعطوف عليه على الفعل المقدر واغنائه عنه (ومن القياسات نحو ﴿ وتبتل اليه تبتيلا ﴾ عند سيبويه وهذا آخر القياسات وقد جائت الجملة قائمة مقام المصدر وهى فاها لفيك اى فاء الداهية والمعنى دهيت دهيا والاصل فوها لفيك اى الى فيك واللام بمعنى الى كما تقول فى الحال كلمته فاه الى فى اى مشافها ويجوز ان تكون هذه ايضا بمعنى المصدر اى كلمته مشافهة الا انه ٧ لا يجب حذف ناصبه كما وجب ذلك فى فاها لفيك ثم جعلت الجملة التى هى فوها لفيك بمعنى المصدر اى اصابة داهية فانمحى عنها معنى المبتدأ والخبر وكذا صار معنى فاه

٣ (قوله وهذاذيك) الهذ الاسراع فى القطع وفى القرأة

٤ (قوله وطعنا وخضا) الوخض طعن غير جائف وقد وخضته بالرمح

٥ (قوله أرضى وذؤبان الخطوب تنوشنى) الذئب معروف وجمعه اذؤب وذئاب وذؤبان وذؤبان العرب صعاليكها الذين يتلصصون يقال للرجل اذا تناول رجلا ليأخذ برأسه ولحيته ناشه ينوشه نوشا

٦ (قوله او نعمت عينك نعمة اى قرة) ويقال ايضا ونعم عين ونعام عين ونعمى عين

٧ لا يجب حذف فعله بخلاف فاها لفيك فلما انمحى عنها معنى المبتدأ والخبر وصار معنى فاها لفيك اصابة داهية ومعنى فاه الى فى اى مشافهة او مشافها من غير ان يفهم من المضاف والمضاف اليه معنى ومن الجار والمجرور معنى آخر كما كان فى الاصل اعرب من الجملتين ماقبل الاعراب وهو الجزء الاول باعراب المصدر او الحال اى فاه وفاها فلما صارت الجملة آه نسخه

الى فى آى مشافهة اومشافها من غير ان يفهم من المضاف والمضاف اليه معنى ومن الجار والمجرور معنى آخر فلما صارت الجملة بمعنى المفرد اعرب منها ماقبل الاعراب وهو الجزء الاول باعراب المفرد الذى صارت بمعناه وهو المصدر او الحال فقيل فى فوها وفوه فاها وفاه وترك المضاف اليه والجار والمجرور على ماكانتا عليه وقيل انتصاب فاها على انه مفعول به اى جعل الله فا الداهية الى فيك اى جعلها مشافهتك ※ قوله (المفعول به ماوقع عليه فعل الفاعل نحو ضربت زيدا واعطيت عمرا درهما) قوله ماوقع عليه فعل الفاعل لفظ جارالله يريد ماوقع عليه اوجرى مجرى الواقع ليدخل فيه المنصوب فى ماضربت زيدا واوجدت ضربا واحدثت قتلا فكانك اوقعت عدم الضرب على زيد وكان الضرب كان شيئا اوقعت عليه الايجاد وفسر المصنف وقوع الفعل بتعلقه بمالا يعقل الابه فعلى تفسيره ينبغى ان تكون المجرورات فى مررت بزيد وقربت من عمرو وبعدت من بكر وسرت من البصرة الى الكوفة مفعولا بها ولاشك انه يقال انها مفعول بها لكن بواسطة حرف جر ومطلق لفظ المفعول به لايقع على هذه الاشياء فى الاصطلاحهم وكلامنا فى المطلق وايضا ٨ فان معنى اشترك فى قولهم اشترك زيد وعمرو لايفهم بعد اسنادك اياه الى زيد الابشئ آخر وهو عمروا وغيره وليس بمفعول فى الاصطلاح (والاقرب فى رسم المفعول به ان يقال هو مايصح ان يعبر عنه باسم مفعول غير مقيد مصوغ من عامله المثبت اوالمجعول مثبتا (فبقولنا اسم مفعول غير مقيد مصوغ من عامله يخرج عنه جميع المعمولات اما المفعول المطلق فلان الضرب فى قولك ضربت ضربا واحدثت ضربا وان كان مفعولا للتكلم فى المثالين الا انه لايقال فى الاول ان ضربا مضروب ويقال فى الثانى انه محدث واماسائر المفاعيل فيطلق عليها اسم المفعول المصوغ من عامله لكن مقيدا بحرف الجركما يقال فى سرت اليوم فرسخا وجئت وزيدا اكرا مالك ان اليوم مسير فيه وكذا فرسخا وزيدا مفعول معه واكراما مفعول له وكذا فى قولك مررت بزيد وقمت الى زيد زيد ممروربه ومقوم اليه وزيدا فى قربت زيدا وجئت زيدا وبعت زيدا مالا وكلت زيدا طعاما وبغيت زيدا شرا وامثالها ملحق بالمفعول به بحذف حرف الجر لانه مقروب منه ومجئ اليه ومبيع منه ومكيل له ومبغى له (وقولنا المثبت اوالمجعول مثبتا ليعم زيدا فى نحو ضربت زيد وماضربت زيدا (وافعال القلوب فى الحقيقة لاتتعدى الا الى مفعول واحد وهو مضمون الجزء الثانى مضافا الى الاول فالمعلوم فى علمت زيدا قائما قيام زيد لكن نصبهمامعا التعلقه بمضمونهما معا ولذا قل حذف احدهما من دون الاخر مع انهما فى الاصل مبتدأ وخبر لانك لو حذفت احدهما لكنت كالحاذف بعض الكلمة (وباب كسوت واعطيت متعد الى مفعولين حقيقة لكن اولهما مفعول هذا الفعل الظاهر اذ زيد فى قولك كسوت زيدا جبة واعطيت زيدا جبة مكسوو معطى وثانيهما مفعول مطاوع هذا الفعل اذا الجبة مكساة ومعطوة اى مأخوذة وكذا نحوا حفرت زيدا النهر زيدا محفر والنهر محفور فالمعنى حملت زيدا على

٨ قوله (فان معنى اشترك فى قولهم اشترك زيدا وعمر ولا يفهم بعد اسنادك آه) قد يقال هو مسند الى زيد وعمرو معا بحسب المعنى المقصود والاسناد لايسمى تعلقا ولو سلم فالمراد التعلق بغير الفاعل كما لايخفى وعمرو فاعل حقيقة وقصدا وان لم يسم فاعلا لفظا واما قولك ضارب زيد عمرا فليس عمرو وفيه مما قصد جهة فاعليته بل جهة مفعوليته اعنى تعلق الفعل به من حيث الوقوع

ان يكتسى الجبة ويعطوها ويحفر النهر وليس انتصاب الثانى فى مثله بالمطاوع المقدر كما قال بعضهم اى احفرته فحفر النهر لانك تقول احفرته النهر فلم يحفره بل انتصاب المفعولين بالفعل الظاهر لانه متضمن لمعنى الحمل على ذلك الفعل المطاوع اى حملته على ان يحفر النهر كامر (وباب اعلمتك زيدا قائما بى الحقيقة متعد الى مفعولين فان المعلم هو المخاطب وقيام زيد هو المعلوم كما قلنا فى كسوت واعطيت فنصب الثانى والثالث لكونهما معا متضمنين لمفعوله الثانى كما قلنا فى علمت (وقولهم المفعول به الضمير يرجع الى الالف واللام اى الذى يفعل به فعل اى يعامل بالفعل ويوقع عليه يقال فعلت به فعلا قال تعالى ﴿ وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم ﴾ وكذا الضمير فى المفعول فيه ومعه (٢ واما ناصب المفعول فالفعل عند البصريين او شبهه بناء على انه به يتقوم المعنى المقتضى للرفع اى الفاعلية والمعنى المقتضى للنصب اى المفعولية (وقال الفراء هو الفعل والفاعل (وقال هشام بن معاوية من الكوفيين هو الفاعل وقد ذكرنا فى حد العامل ان هذين القولين اولى بناء على ان النصب علامة الفضلة لا علامة المفعولية (وقال خلف من الكوفيين ان عامله كونه مفعولا كما قال فى الفاعل ان عاملة الاسناد على ما تقدم ※ قوله (وقد يتقدم على الفعل) هذا الحكم ليس مختصا بالمفعول به بل المفعولات الخمسة فيه سواء الا المفعول معه وذلك لمراعاة اصل الواو اذ هى فى الاصل للعطف فموضعها اثناء الكلام ويجب تأخير منصوب الفعل عنه ان كان الفعل بنون تأكيد مشددة او مخففة فلا يقال زيدا اضربن ولعل ذلك لكون تقديم المنصوب على الفعل دليلا فى ظاهر الامر على ان الفعل غير مهم والا لم يؤخر عن مرتبة اى الصدر وتوكيد الفعل مؤذن بكونه مهما فيتنافران فى الظاهر (وكذا يجب تأخيره عنه لو اشتبه المنصوب بغيره بسبب التقديم كما فى ضرب موسى عيسى اذ لو قلت فيه عيسى ضرب موسى لظن ان المقدم مبتدأ وكذا لو كان الناصب فعل التعجب نحو ما احسن زيدا لانه لا يتصرف فى معموله كما يجئ (وكذا لو كان الفعل صلة للحرف نحو عجبت من ان ضربت زيدا لانه لا يفصل بين الحروف الموصولة وصلتها كما يجئ فى باب الموصولات (ويجب تقديم منصوب الفعل عليه ان تضمن المنصوب معنى الاستفهام او الشرط او اضيف الى ما تضمن احدهما نحو ايهم ضربت واى حين تركب اركب وغلام ايهم ضربت وغلام من لقيت فاكرمه (وكذا ان كان المنصوب معمولا لما يلى الفاء التى فى جواب اما اذا لم يكن له منصوب سواه نحو قوله تعالى ﴿ فاما اليتيم فلا تقهر ﴾ وذلك لما يجئ فى حروف الشرط من انه لا بد من نائب مناب الشرط المحذوف بعد اما ولو كان له منصوب اخر جاز ان تقدم ايهما شئت وتخلى الاخر بعد عامله نحو اما يوم الجمعة فاضرب زيدا (وكذا ان سد شرط آخر مسد شرط اما نحو اما ان لقيت زيدا فاضرب خالدا لم يجب تقديم المنصوب (ومنع الكوفيون نحو زيدا غلامه ضرب لان زيدا متأخر فى التقدير من وجوه احدها بالنظر الى غلامه لانه من تمام خبره والثانى بالنظر الى ضرب لانه معمولة

٢ قوله (واما ناصب المفعول فالفعل عند البصريين) كما انه هو الرافع للفاعل عندهم

(والثالث)

والثالث بالنظر الى فاعل ضرب لانه مفعوله فيبقى الضمير المتصل بغلامه كانه لامفسرله قبله بخلاف قوله تعالى ﴿ واذبتلى ابراهيم ربه ﴾ لان المنصوب متأخر من جهة المفعولية فقط ٢ وبخلاف زيدا ضرب غلامه فانه متأخر من جهة المعمولية والمفعولية (واجازه البصرية وهوالحق اكتفاء بالتقدم اللفظى وكذامنع الكوفيون نحوغلامه اوغلام اخيه ضرب زيد واى شئ اراد اخذ زيد على ان فى اراد ضمير زيد وذلك لان المفسر فى هذه الصور هو الفاعل ٣ ولايجوز ان تقدره قبل المفعول المقدم على الفعل لان الفاعل لايتقدم على الفعل فكيف يفسر ماهو متقدم لفظا وليس بمقدم تقديرا وهذا بخلاف ضرب غلامه زيد فان مرتبة المفسر قبل الضمير ويجوز تقديمه عليه واجازه البصريون وهو الحق نظرا الى ان مرتبة المفعول بعد الفاعل فاذا لم يجز تقديم المفسر وحده اى الفاعل اخرنا مااتصل به المفسر فنقول ان تقدير غلامه ضرب زيد ضرب زيد غلامه وكذامنعوا نحوماطعامك اكل الازيد لانك حذفت الفاعل الذى هو الاصل والعمدة واعتنيت بالمفعول الذى هو فضلة وذلك بان قدمته على الفعل واجازه البصريون وهو اولى لان المستثنى سدمسد الفاعل ﴿ واعلم انه لايوقع فعل فاعله ضمير متصل على مفسره الظاهر اى لاينصبه فلايقال زيدا ضرب كما يجئ فى المنصوب على شريطة التفسير ﴿ قوله (وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا كقولك زيدا لمن قال من اضرب ووجوبا فى اربعة مواضع الاول سماعى نحو امراء ونفسه (وانتهوا خيرا لكم) واهلا وسهلا) القرينة الدالة على تعيين المحذوف قدتكون لفظية كما اذا قال شخص من اضرب فتقول زيدا وقدتكون حالية كما اذا رأيت شخصا فى يده خشبة قاصدا الضرب شخص فتقول زيدا (قوله امرأ ونفسه) اى دع امرأ والواو بمعنى مع اوللعطف وعلة وجوب الحذف فى السماعيات كثرة الاستعمال وانما كانت سماعية لعدم ضابط يعرف به ثبوت علة وجوب الحذف اى كثرة الاستعمال بخلاف المنادى فان الضابط كونه منادى قوله تعالى ﴿ انتهوا خيرا لكم ﴾ تفسير سيبويه انتهوا عن التثليث وائتوا خيرا لكم (وقال الكسائى التقدير انتهوا يكن خيرا لكم وليس بوجه لان كان لايقدر قياسا فلايقال عبدالله المقتول اى كن ذلك (وقال الفراء لوكان على اضمار كان لجاز اتق الله محسنا اى تكن محسنا وهو عنده بتقدير انتهوا انتهاء خيرالكم وقولهم حسبك خيرا لك ووراءك اوسع لك بتقدير حسبك وائت خيرا لك ووراءك وائت مكانا اوسع لك يقوى مذهب سيبويه اى تقدير ائت فى الآية وكذاقوله ﴿ ٤ فواعدته سرحتى مالك ﴿ اوالربى بينهما اسهلا ﴿ اى قولى ائت مكانا اسهل ٥ وكذا قولهم انته امرا قاصدا اى انته عن هذا وائت امرا قاصدا وقرينة ائت فى هذه المواضع انك نهيت فى الاول عن شئ ثم جئت بعده بما لاتنهى عنه بل هو مما يؤمر به فيجب ان ينتصب بائت او اقصد اومايفيد هذا المعنى وليس قولهم امرا قاصدا مما يجب حذف فعله على ماذكر سيبويه واورده الزمخشرى فى ذلك اورد سيبويه وانتهوا خيرا لكم وحسبك خيرا لك فيما اوجب اضمار فعله

٢ وكذا جاز زيدا ضرب غلامه لانه متأخر من جهة المعمولية نسخه

٣ قوله (ولايجوز ان يقدره قبل المفعول المتقدم على الفعل آه) واما اذا جعل زيد فاعل اراد وفى احد ضمير مستتر راجع اليه فلا مانع

٤ (قوله فواعدته سرحتى مالك) السرح شجر عظام طوال الواحدة سرحة يقال هى الآء على وزن الآع وسرحة ايضا اسم موضع وقد يكنى بها عن المرأة فيقال سرحة فلان م بالفتح شجر حسن المنظر مر الطعم

٥ (قوله وكذا قولهم انته امرا قاصدا اى انته عن هذا وائت امرا قاصدا آه) قال المصنف تقدير ائت فى هذه المواضع كما ذكره سيبويه اظهر والمعنى عليه ولذلك اظهروه فى مثل انته وائت امرا قاصدا وعد الزمخشرى انته امرا قاصدا مما يجب الحذف فيه غلط

ولعله سمع انته وائت امرا قاصدا باظهار ناصب امرا ولم يسمع اظهار ناصب خير الكم وخير الك والافالثلاثة متقاربة المعنى ومعنى امرا قاصدا اذا قصد والقصد فى الامر خلاف القصور والافراط قال ❊ كلا طرفى قصد الامور ذميم ❊ (قوله اهلا) اى اتيت اهلا لا اجانب وسهلا اى وطئت مكانا سهلا عليك لا وعرا (وقال المبرد هى منصوبة على المصدر اى رحبت بلادك مرحبا اى رحبا٤ واهلت اهلا اى تأهلت تأهلا فقدر له فعلا وان لم يكن له كما قيل فى نحو القهقرى على نحو ماذكرنا وسهل موضعك سهلا على وضع سهلا موضع سهولة (ومن الواجب اضمار فعلها سماعا قولهم هذا ولا زعماتك كأن المخاطب كان يزعم زعمات كاذبة فلما ظهر مايخالف ذلك من قول عليه سيماء الصدق صادر من غيره قيل له هذا ولا زعماتك اى هذا الحق ولا اتوهم زعماتك ويجوز ان يكون التقدير ازعم هذا ولا ازعم زعماتك اوازعم هذا ولا تزعم زعماتك (ومنها قولهم من انت زيدا واصله ان رجلا غير معروف بفضيلة يسمى بزيد وكان اسم رجل مشهور فانكر ذلك عليه اى من انت ذاكرا زيدا او تذكر زيدا وانتصاب ذاكرا على الحال من معنى من انت اى من تكون كما قيل فى كيف انت وقصعة من ثريد اى كيف تكون ويقال هذا ايضا فيمن ذكر عظيما بسوء اى من انت تذكر زيدا ويروى زيد بالرفع اى كلامك زيد نحو كلمته فوه الى فىّ والنصب اقوى واشهر (ومنها قولهم عذيرك من فلان والعذير اما بمعنى العاذر كالسميع او المعذر كالاليم بمعنى المولم واعذر وعذر بمعنى ويجوز ان يكون العذير بمعنى العذر الا ان الفعيل فى مصدر غير الاصوات قليل كالنكير واما فى الاصوات ٢ كالصهيل والنئيم فكثير والعذير ايضا الحال يحاولها المرء يعذر عليها قال ❊ جارى لا تستنكرى عذيرى ❊ سيرى واشفاقى على بعيرى ❊ بين بقوله سيرى واشفاقى الحال التى ينبغى ان يعذر فيها ولا يلام عليها يقال هذا اذا اساء شخص الصنيع الى المخاطب اى احضر عاذرك او عذرك او الحال التى تعذر فيها ولا تلام وهى٣ فعل المكروه الى ذلك الشخص اى لك العذر فيما تجازيه لسوء صنيعه اليك ومعنى من فلان اى من اجل الاساءة اليه وايذائه ٤ اى انت ذو عذر فيما تعامله به من المكروه ومنه ماروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لابى بكر ❊ اعذرنى من عائشة ❊ اى من جهة تأديبها وتعريكها وفى الخبر ❊ لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم ❊ اى يقيموا العذر بسبب كثرة ذنوبهم لمعذبهم ومهلكهم فمعنى من انفسهم اى من جهة انفسهم واهلا كها ويقال من يعذرنى من فلان اى من اجل ايذائى اياه اى لى عذر فى ايذائه فهل ههنا من يعذرنى (ومنها قولهم اهلك والليل ان كان الواو فيه بمعنى مع فالمعنى الحق اهلك مع الليل اى لا يسبقك الليل اليهم وان كانت للعطف انتصب الليل بفعل اخر غير ناصب اهلك اى الحق اهلك واسبق الليل (ومنها كليهما وتمرا اى اعطنى كليهما وتمرا واصله انه قال شخص بين يديه زبد وسنام وتمر لاخر اىّ هذين تريد مشيرا الى الزبد والسنام فقال ذلك الاخر ذلك (ومنها قولهم الكلاب على البقر اى ارسل واحشفا وسوكيلة اى اتجمع حشفا وكل شئ ولا شتيمة حر اى اصنع كل شئ ولا ترتكب شتيمة حر وان تأتنى فاهل الليل

٤ الرحب بالضم السعة

٢ (قوله كالصهيل والنئيم) النئيم صوت ضعيف كالانين يقال نأمت القوس وسمعت نئيم الاسد

٣ (قوله وهو فعل المكروه الى ذلك الشخص اى لك العذر آه) هذا على المعنيين الاولين اعنى العاذر والعذر ظاهر واما على المعنى الثالث فلا يصح هذا التقدير اعنى قوله اى من الاجل الاساءة كما لا يخفى

٤ (قوله اى انت ذو عذر آه) هذا محصول معناه على التقادير الثلاثة

واهل النهار اى فتأتى اهل الليل واهل النهار اى اهـلالك بالليل والنهار وديار الاحبة اى اذكرها وقولهم كاليـوم رجلا اى ما رأيت كرجل اليوم رجلا على حذف ناصب رجل وحذف ما اضيف الى اليوم وكاليوم حال مقدم من رجل وقد يقال كلاهما بالرفع وتمر اوكل شئ ولاشتيمة حراى كلاهما لى ٥ وكل شئ امم ووجوب الحذف فى جميع ماذكر وامثالها لكونها امثالا اوكالمثل فى كثرة الاستعمال والامثال لاتغير ۞ واعلم ان المفعول به يحذف كثيرا الا فى افعال القلوب كما يجئ فى بابها وكذا المتعجب منه فانه لايحذف الا مع قيام القرينة على تعيينه نحوما احسنك واجمل اذلا فائدة فى التعجب من دون المتعجب منه ولايحذف المجاب به نحوضربت زيدا فى جواب من قال من ضربت اذهو مقصود الكلام وكذا اذا كان مستثنى نحو ماضربت الا زيدا وماحذف من المفعول به فهو على ضربين اما منوى كما فى قوله تعـالى ﴿ يغفر لمن يشاء ﴾ اى لمن يشاؤه اوغير منوى وذلك اما لتضمين الفعل معنى اللازم كقوله تعالى ﴿ يخالفون عن امره اى يعدلون وقوله ۞٦وان تعتذر بالمحل من ذى ضروعها ۞ الى الضيف يجرح فى عراقيبها نصلى۞ اى يؤثر بالجرح واما للمبالغة بترك التقييد كما تقول فلان يعطى ويمنع قال الله تعالى ﴿ والله يقبض ويبسط ۞ قوله (والثانى المنادى وهو المطلوب اقباله بحرف نائب مناب ادعوا لفظا او تقديرا) قوله المطلوب اقبـاله اى الذى يطلب منه ان يقبل عليك بوجهه (قال المصنف المطلوب اقباله اخرج المندوب ٣ لانه المتفجع عليه لاالمطلوب اقباله وبحرف نائب مناب ادعو ٤ اخرج نحو زيد فى قولك اطلب اقبال زيد وقد تصلف المصنف بهذا الحد وقال ان الزمخشرى لم يحد المنادى لاشكاله وذلك لانه لوحد بامر معنوى اى كونه مطلوب الاقبال دخل فيه زيد فى اطلب اقبال زيد ولوحد بامر لفظى اى مادخل عليه ياو اخواتها دخل فيه المندوب وليس بمنادى والظاهر ان جار الله لم يحده لظهوره لالاشـكاله فان المنـادى عنده كل مادخله ياء واخواتها والمندوب عنده منادى على وجه التفجع ٥ كما صرح به لما فصل احكام المنادى فى الاعراب والبناء وكذا الظاهر من كلام سيبويه انه منادى كما قال الجزولى المندوب منـادى على وجه التفجع فاذا قلت يامحمداه فكانك تناديه وتقول له تعال فانا مشتاق اليك ومنه ٦ قولهم فى المراثى لاتبعد اى لاتهلك كانهم من ضنهم بالميت عن الموت تصوّروه حيا فكرهوا موته فقـالوا لاتبعد اى لابعدت ولاهلكت وكذا المندوب المتوجع عليه نحو واويلاه واثبوراه وواحزناه اى احضر حتى يتعجب من فظاعتك والدليل على انه مدعو قوله تعالى ﴿ لاتدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ﴾ امرهم بقول واثبورا وكذا المستغاث منادى دخله معنى الاستغاثة وكذا المتعجب منه منادى دخله معنى التعجب فمعنى ياللماء ويالدواهى احضرا حتى يتعجب منكما وكذا لايرد عليه المخصوص فانه يقول هومنادى نقل الى معنى الاختصاص والعارض غيرمتعدبه هذا وانتصاب المنادى عند سـيبويه على انه مفعول به وناصبه الفعل المقدر واصله عنده يا ادعوا زيدا فحذف الفعل حذفا لازما لكثرة الاستعمـال لدلالة حرف النداء عليه وافادته فائدته واجاز المبرد نصب المنادى على حرف النداء

٥ قوله وكل شئ امم) يقال الامم الشئ اليسير

٦ قوله فان تعتذر بالمحل) يقال المحل هو السنة القحط

٣ قوله (لانه المتفجع عليه لاالمطلوب اقباله) الفجيعة الرزيئة وقد فجعته المصيبة اى وجعته وكذلك فجعته وتفجعت له اى توجعت

٤ قوله (اخرج نحو زيد فى قولك اطلب اقبال زيد وقد تصلف بهذا آه) الاولى ان يقال فى قولك ليقبل زيد فان ماذكره ظاهر فى الاخبار فلايكون زيد فيه مطلوبا اقباله بل مخبرا عن طلب اقباله

٥ قوله (كما صرح به لما فصل آه) حيث قال وانتصابه محلا اذا كان مفردا معرفة كقولك يازيد ثم قال او مندوبا كقولك يازيداه

٦ قوله (ومنه قولهم فى المراثى لاتبعد) رثيت الميت مرثيـة ورثوته اذا بكيته وعددت محاسنه وكذلك اذا نظمت فيه شعرا

لسده مسد الفعل وليس ببعيد لانه يمال امالة الفعل فلايكون اذن من هذا الباب اى مما انتصب المفعول به بعامل واجب الحذف وعلى المذهبين فيازيد جملة وليس المنادى احد جزئى الجملة فعند سيبويه جزء آ الجملة اى الفعل والفاعل مقدران وعند المبرد حرف النداء سد مسد احد جزئى الجملة اى الفعل والفاعل مقدر ولا منع من دعوى سده مسد هما والمفعول به ههنا على المذهبين واجب الذكر لفظا او تقديرا اذ لانداء بدون المنادى وما اورد ههنا الزاما من ان الفعل لو كان مقدرا او كان يا عوضا منه لكان جملة خبرية غير لازم لان الفعل مقصود به الانشاء فالاولى ان يقدر بلفظ الماضى اى دعوت او ناديت لان الاغلب فى الافعال الانشائية مجيئها بلفظ الماضى (وقال ابو على فى بعض كلامه ان يا واخواته اسماء افعال ومنع بان اسماء الافعال لاتكون على اقل من حرفين والهمزة من ادوات النداء ويمكن ان يقال خالفت اخواتها لكثرة استعمال النداء فيجوز فى اداته مالايجوز فى غيرها الاترى الى الترخيم ومنع ايضا بان الضمير فيه لايكون لغائب لعدم تقدم ذكره ولا للمتكلم لان اسم الفعل لايضمر فيه ضمير المتكلم (والجواب ان اسم كل فعل يجرى مجرى ذلك الفعل فى كون فاعله ظاهرا او مضمرا غائبا او متكلما او مخاطبا لكنه لايبرز فى اسم الفعل شئ من الضمائر تقول صه فى المفرد المذكر والمؤنث وكذا فى مثناهما ومجموعهما واذا كان اداة النداء بمعنى فعل المتكلم استتر فيه ضميره فيكون كما قال بعضهم فى اف انه بمعنى اتضجر او تضجرت وفى اوه انه بمعنى اتوجع او توجعت وقيل لو كان اسم فعل لتم منى دون المنادى لكونه جملة (والجواب انه قد يعرض للجملة مالا يستقل كلاما بوجوده كالجملة القسمية والشرطية والنداء لابد له من منادى ❊ واعلم انه قد ينصب عامل المنادى المصدر اتفاقا نحو يازيد دعاء حقا ويجوز ان يكون مثل الله اكبر دعوة الحق وزيد قائم حقا اى منتصبا بعامل مقدر كما قيل فيهما واجاز المبرد نصبه للحال نحو يازيد قائما اذا ناديته فى حال قيامه قال ومنه قوله ❊ يابؤس للجهل ضرار الاقوام ❊ والظاهر ان عامله بؤس الذى بمعنى الشدة وهو مضاف الى صاحب الحال اعنى الجهل تقدير الزيادة اللام فهو مثل اعجبنى مجئ زيد راكبا ❊ قوله (ويبنى على مايرفع به ان كان مفردا معرفة مثل يازيد ويارجل ويازيدان ويازيدون) انما قال على مايرفع به ليكون اعم من قوله يبنى على الضم فان نحو يازيدان ويازيدون خارج منه ومايرفع به الاسم الضم والالف والواو (وقال الكسائى المنادى المفرد المعرفة مرفوع لتجرده عن العوامل اللفظية ولايعنى ان التجرد فيه عامل الرفع كما قال بعضهم فى المبتدأ بل المراد به انه لم يكن فيه سبب البناء حتى يبنى فلابد فيه من الاعراب ثم انا لو جررناه لشابه المضاف الى ياء المتكلم اذا حذف الياء ٦ ولو فتحناه لشابه غير المنصرف فرفعناه ولم ننونه ليكون فرقا بينه وبين مارفع بعامل رافع ولايعترض عليه بالمبتدا فان العامل فيه عنده هو الخبر (قال وانما نصب المنادى المضاف لطوله ولان المنصوبات فى كلام العرب اكثر فهو عنده مرفوع او منصوب بلاعامل (وقال الفراء اصل يازيد يازيدا ليكون المنادى بين الصوتين ثم اكتفى بيا ونوى الالف فصار كالغايات فبنى على الضم وفتح المضاف

٦ قوله (ولو فتحناه لشابه غير المنصرف) اى لاشتبه المنادى المعرفة بالمنادى المفرد النكرة اذا كان غير منصرف نحو يااحمر لغير معين

(لوقوع)

لوقوع المضاف اليه موقع الف يازيدا فحركته عنده ليست نصبا ولا ادرى مايقول في نصب المضارع والمفرد النكرة ولم لايجرى المضاف مجراهما في كونه منصوبا (قوله مفردا) اى الذى لايكون مضافا ولا مضارعاله فيدخل فيه نحو يازيدان ويازيدون ويعنى بالمعرفة ما كان مقصودا قصده سواء تعرف بالنداء اوكان معرفة قبله فيضم نحو يازيد ويارجل وياهذا ويا انت والضم مقدر في المنقوص والمقصور نحو ياقاضى ويافتى وفي المبنى قبل النداء نحو ياهذا وياهؤلاء (ويونس يحذف الياء في المنقوص ويعوض منها تنوينا فيقول ياقاض لانه لم يعهد لام المنقوص ثابتا مع السكون بلا لام او اضافة ولا يحذف في يامرى من الاراءة خوفا من الاجحاف بالكلمة (وانما بنى المفرد المعرفة لوقوعه موقع الكاف الاسمية المشابهة لفظا ومعنى لكاف الخطاب الحرفية وكونه مثلها افرادا وتعريفا وذلك لان يازيد بمنزلة ادعوك وهذا الكاف مشابه للكاف في ذلك لفظا ومعنى (وانما قلنا ذلك لما تقرر ان الاسم لايبنى الا لمشابهة الحرف بوجه او الفعل ولا يبنى لمشابهة الاسم المبنى واما المضاف والمضارع له فلم يبنيا لانهما ليسا كالكاف افرادا ولم يبن المفرد المنكر لانه ليس مثلها تعريفا ولم يقع موقعها وان وقع المضمر منادى جاز ياانت نظرا الى المظهر قال * يا ابجر بن ابجريا انتا * انت الذى طلقت عام جعتا * وجاز يا اياك نظرا الى كونه مفعولا كما ورد في كلام ابن الاحوص يا اياك قد كفيتك قاله لابيه لما اراد ان يتكلم واذا اضطر الى تنوين المنادى المضموم اقتصر على القدر المضطر اليه من التنوين قال * سلام الله يامطر عليها * وليس عليك يامطر السلام * وعند يونس بنصب رجوعا به الى حركته الاعرابية لما اضطر الى ازالة البناء بتنوين التمكن (وانما بنى المفرد على الحركة لان له عرقا في الاعراب وبنى على الضم فرقا بين حركتى المنادى المعرب نحو ياقوم وياقومنا وحركة المبنى نحو ياقوم كما عملوا ذلك في نحو قبلك ومن قبلك ومن قبل * قوله (ويخفض بلام الاستغاثة نحو يالزيد ويفتح لالحاق الفها ولالام نحو يازيداه وينصب ماسواهما نحو ياعبد الله وياطالعا جبلا ويارجلا لغير معين) هذه اللام المفتوحة تدخل المنادى اذا استغيث به نحو ياالله او تعجب منه نحو ياللماء ويالدواهى وهى لام التخصيص ادخلت علامة للاستغاثة والتعجب (وانما اختيرت من بين الحروف لمناسبة معناها لمعناهما اذ المستغاث مخصوص من بين امثاله بالدعاء وكذا المتعجب منه مخصوص من بين امثاله بالاستحضار لغرابته فاللام معدية لادعو المقدر عند سيبويه او لحرف النداء القائم مقامه عند المبرد الى المفعول وجاز ذلك مع ان ادعو متعد بنفسه لضعفه بالاضمار او لضعف النائب منابه الاترى انك تقول ضربى لزيد حسن وانا ضارب لزيد ولايجوز ضربت لزيد وانما فتحت لام الجر في المستغاث لاجتماع شيئين احدهما الفرق بين المستغاث والمستغاث له وذلك لانه قد يلى يا ما هو مستغاث له بكسر اللام والمنادى محذوف نحو ياللمظلوم ويا للضعيف اى ياقوم والثانى وقوع المستغاث موقع الضمير الذى تفتح لام الجر معه لما يجيئ في حروف الجر فان عطفت بغير ياء نحو قوله * يالكهول وللشبان للعجب * كسرت

لام المعطوف لان الفرق بينه وبين المستغاث له حاصل بعطفه على المستغاث وان عطفت مع ياء فلابد من فتح لام المعطوف ايضا نحو قوله * يالعطافناويالر ياح * وانمايكسر لام المستغاثله لعدم وقوعه موقع الضمير نحوقوله يالله للمسلمين (وفتحت اللام فى المتعجب منه لوقوعه موقع الضمير فقط ويطرد كسر لامه على تأويل انه مدعوله والمنادى محذوف نحو يالدواهى ويالماء ويالفليقة ٣ (وحكى الفراء عن بعضهم انا صل يالزيد ياآل زيد فخفف وهو ضعيف لانه يقال ذلك فيما لاآل له نحو يالدواهى ويالله ونحوهما (وقد يستعمل المستغاث له بمن نحو ياللهِ من الم الفراق وهو متعلق بما دل عليه ماقبله من الكلام اى استغيث بالله من الم الفراق واما اللام الداخلة فى المستغاثله فهو متعلق بماتعلق به اللام الاولى فمعنى يالله للمسلين اخص الله بالدعاء لاجل المسلمين وقد يستغنى عن المستغاث له اذا كان معلوما وقد تدخل اللام المفتوحة على المنادى المهدد نحو يالزيد لاقتلنك قال * ٤ مهلهل يالبكر انشروا لى كليبا * يالبكر اين اين الفرار * وقولهم ان هذه لام الاستغاثة كانه استغاث بهم لنشر كليب واستغاث بهم للفرار تكلف ولا معنى للاستغاثة ههنا لاحقيقة ولامجازا (ولايجوز دخول اللام على المنادى فى غير المعانى المذكورة فلو قلت يالزيد قدكان كذاوانت تحدثه لم يجز ولايستعمل من حروف النداء فى الاستغاثة والتعجب الايا وحدها لكونها اشهر فى النداء فكانت اولى بان يتوسع فيها باستعمالها فى المنادى المستغاث به والمتعجب منه والمهدد (قولاولالام) قال الخليل اللام بدل من الزيادة فى اخر المستغاث به والمتعجب منه فكل واحد ٦ من ياء والالف يعاقب صاحبه فى الاستغاثة والتعجب ولايجتمعان وحكم هذه الزيادة كحكم زيادة المندوب فيكون مرة واوا ومرة ياءومرة الفا كزيادة المندوب على مايجئ (وانماصار المستغاث به والمتعجب منه معربين عنداللام وان كانا مفردين معرفتين لان علة البناء فى المنادى ضعيفة لانه لمشابهته للاسم المبنى المشابه للحرف فغلبت اللام المقتضية للجر حرف النداء المقتضية للبناء لضعفها فى اقتضاء البناء على ماقلنا مع كونها ابعد من مقتضى الجر (قوله وينصب ماسواهما) اى ينصب ماسوى المفرد المعرفة والمستغاث مع اللام كان اومع الالف وماسواهما ثلاثة اقسام المضاف والمضارع له والمفرد النكرة ويعنون بالمضارع للمضاف اسمايجئ بعده شئ من تمامه امامعمول للاول نحو ياطالعا جبلا وياحسنا وجهه وياخيرا من زيد وامامعطوف عليه عطف النسق على ان يكون المعطوف مع المعطوف عليه اسمالشئ واحد نحو ياثلاثة وثلاثين لان المجموع اسم لعدد معين كاربعة وخمسة فهو كخمسة عشر الاانه لم يركب لفظه ولافرق فى مثل هذا العدد المعطوف بعضه على بعض بين ان يكون علما اولا فانه مضارع للمضاف وهذا ظاهر مذهب سيبويه وكذاتقول لاثلاثة وثلاثين عندى (وقال الاندلسى وابن يعيش هوانما يضارع المضاف اذاكان علما والافلافيقال عندهما فى غير العلم ياثلاثة والثلاثون اوو الثلاثين كيازيد والحارث اذاقصد جماعة معينة

٣ الفليقة الداهية

يالبكر) مهلهل اخو كليب بن وائل يقال شعر مهلهل اى رقيق قيل انما سمى به لانه اول من ارق الشعر

٦ من اللا نسخه

والا قلت ياثلاثة وثلاثين نحو يارجلا وامرأة لغيرمعين والاول اولى لطوله قبل النداء
وارتباط بعضه ببعض من حيث المعنى كما فى ياخيرا من زيد بل اشد وامانعت هوجملة
اوظرف نحو قولك ياحليما لايعجل ويا جوادا لايبخل قال ❊ ٢ اياشاعر الاشاعر
اليوم مثله ❊ جرير ولكن فى كليب تواضع ❊ وقال ❊ اعبدا حل فى شعبى غريبا ❊
الوما لاابالك واغترابا ❊ وقال ❊ ادار ٣ بحزوى هجت للعين عبرة ❊ ٤ فماء الهوى
يرفض اويترقرق ❊ وقال ❊ الايانخلة من ذات عرق ❊ عليك ورحمة الله
السلام ❊ فكل هذا مضارع للمضاف سواء جعلته علما اولا واذالم تجعله علما جاز
ان يتعرف بالقصد كما فى يارجل وان لايتعرف لعدم القصد كيا رجلا فنقول فى النكرة
ياحسنا وجهه ظريفا وياثلاثة وثلاثين ظرفاء ويا عبدا حل فى شعبى غريبا وتقول فى
المعرفة ياحسنا وجهه الظريف ويا ثلاثة وثلاثين الظرفاء وكان القياس فى الموصوف
بالجملة او الظرف ايضا ان يجوز نحو ياحليما لايعجل القدوس وادارا بحزوى الدراسة
لكنه كره وصف الشئ بالمعرفة بعد وصفه بالنكرة فالوجه ان لايوصف الابالنكرة
على تقدير انه كان موصوفا بجميع تلك الصفات المنكرة قبل النداء فتقول ياحليما لايعجل
غفارا للذنوب هذا وان لم يكن المعطوف مما يكون مع المعطوف عليه اسما لشئ واحد
بل كل منهما اسم لشئ مستقل نحو يارجل وامرأة اولم يكن الوصف بالجملة او الظرف
فليس متبوعهما مضارعا للمضاف لانه يجوز جعله مفردا معرفة مستقلا فتقول يارجل
وامرأة ويارجل الظريف ولايجوز مع قصد التعريف يارجلا وامرأة ويارجلا ظريفا
بخلاف نحو ياثلاثة وثلاثين اذالاول لايستقل من دون الثاني من حيث المعنى ٥ وبخلاف
نحو ياحليما لايعجل لان الجملة والظرف لايكونان صفة للمعرفة الاترى انك لاتقول فى باب
لا لاحليما لايعجل ولاغلاما من الغلمان فى الدار لان الجملة والظرف يصح وقوعهما
وصفا للنكرة فظهر انهم مضطرون الى جعل نحو يا حليما لايعجل وادارا بحزوى
مضارعا للمضاف مع قصد التعريف ايضا بخلاف نحو يا رجلا ظريفا (فان قيل اجعل
الجملة او الظرف صلة للذى وقد صح وصفا للمعرفة (قيل يبعد الكلام اذن جدا
عن اصله بزيادة الموصول والنداء موضع الاختصار الاترى الى الترخيم وحذف
حرف النداء وصرح الكسائى والفراء بتجويز نحو يا رجلا راكبا لمعين ٦ جعله
من قبيل المضارع للمضاف حتى انهما اجازا يارا كبا لمعين على حذف الموصوف وفى
كلام سيبويه ايضا مايشعر بجوازه (وفيه اشكال لاستلزام لارجلا راكبا ولاقائل به
واما سائر التوابع من البدل وعطف البيان والتأكيد فلايجوز ان يكون المنادى
بها مضارعا للمضاف لان شيئا منها ليس مع متبوعها اسما لمسمى واحد كما فى ثلاثة وثلاثين
فى العدد فلايلزم من ضم متبوعاتها فساد كما لزم فى نحو يا حليما لايعجل (قوله ويارجلا
لغيرمعين) الفراء والكسائى لايجيز ان النكرة مفردة بل يوجبان الصفة نحو يا رجلا
ظريفا ونحو قوله ❊ فيارا كبا اماعرضت فبلغا ❊ نداماى من نجران ان لا تلاقيا ❊
انما جاز عندهما امالكون راكبا وصفا لموصوف مقدر اى يارجلا راكبا اولكونه

٢ قوله (قال اياشاعر الاشاعر اليوم) هوجرير يهجو عباس بن يزيد الكندى

٣ حزوى اسم موضع بعينه واراد بماء الهوى الدمع لانه يبعثه ومعنى يرفض ينصب متفرقا وترقرقه جولانه فى العين

٤ قوله (فماء الهوى يرفض او يترقرق) ار فضاض الماء ترششه يقال رقرقت الماء فترقرق اى جاء وذهب

٥ قوله (وبخلاف نحو ياحليما لايعجل لان الجملة والظرف لايكونان صفة للمعرفة آه) ولايصح الحمل على الحال اذليس المعنى على تقييد النداء

٦ على انه مضارع آه نسخه

٧ اى بجواز يا رجلا راكبا لمعين

معرفة ولايرى البصريون بأسا بكون المنادى نكرة غير موصوفة لافى اللفظ ولافى التقدير اذلا مانع من ذلك (واجاز ثعلب ضم المنادى المضاف والمضارع له اذاجاز دخول اللام عليهما نحو ياضارب الرجل ويا ضاربا رجلا وان لم يجز دخول اللام نحو يا عبدالله ويا خيرا من زيد لم يجز ضمهما ولعل ذلك فى المضاف لكون جواز دخول اللام فيه دليلا على ان الاضافة غير حقيقية وان المضاف كالمفرد ولذلك جاز يازيد الحسن الوجه برفع الوصف اتفاقا ولم يجز فى يا زيد ذا المال الاالنصب واجرى المضارع للمضاف اذاصلح اللام مجرى المضاف ❊ قوله (وتوابع المنادى المبنى المفردة من التأكيد والصفة وعطف البيان والمعطوف بحرف الممتنع دخول ياعليه ترفع على لفظه وتنصب على محله نحو يازيدا لعاقل والعاقل والخليل فى المعطوف يختار الرفع وابوعمرو النصب وابوالعباس ان كان كالحسن فكالخليل والافكابى عمرو والمضافة المعنوية تنصب والبدل والمعطوف غير ماذكر حكمه حكم المستقل مطلقا والعلم الموصوف بابن مضافا الى علم آخر يختار فتحه) كان عليه ان يقول توابع المنادى المبنى غير المستغاث الذى فى اخره زيادة الاستغاثة ٧ فان توابعه لاترفع نحو يازيدا وعمرا ٨ ولايجوز عمرو لان المتبوع مبنى على الفتح وكذا توابع المنادى المجرور باللام لا تكون الامجرورة تقول يا لزيد وعمرو ولايجوز رفعها ونصبها لظهور اعراب المتبوع واما نحو ضرب زيد وعمرو فسيجئ الكلام عليه فى باب الاضافة (وقال الاصمعى لايوصف المنادى المضموم لشبهه بالمضمر الذى لايجوز وصفه فارتفاع نحو الظريف فى قولك يازيد الظريف على تقدير انت الظريف وانتصابه على تقدير اعنى الظريف وليس بشئ اذلايلزم من مشابهته له كونه مثله فى جميع احكامه (ثم نقول توابع المنادى على ضربين اما بدل اوعطف نسق مجرد عن اللام اوغيرهما من بقية التوابع الخمسة وهى النعت والتأكيد وعطف البيان وعطف النسق ذواللام والضرب الاول كالمنادى المستقل اى كالمنادى الذى باشره حرف النداء سواء كانا مفردين اولا وكان متبوعهما مضموما اولا فتقول يازيد ورجلا اذاقصدت التنكير كما تقول يارجلا وتقول يازيد ويارجل اذاقصدت التعريف وكذا ياعبدالله ورجلا وياعبدالله ورجل واذاكان مضافا اومضارعا له نحو يازيد وعبدالله وياعبد الله وطالعا جبلا وتقول فى البدل يازيد اخانا وياعبدالله اخ وذلك لان البدل ساد مسد المبدل منه والاول فى حكم الساقط وعطف النسق من حيث المعنى منادى مستأنف فاذالم يكن معه فى اللفظ مايمنع مباشرة حرف النداء اعنى اللام جعل فى اللفظ كالمنادى المستأنف الذى باشره النداء هذا مانص عليه سيبويه واجاز يازيد وعمروا على الموضع اذبين ماباشره حرف النداء حقيقة وبين ماهو فى حكم المباشره فرق قالوا ونظير ذلك رب شاة وسخلتها (وعلى ماجاز لايمتنع نحو يازيد وعمرو بالرفع حملا على اللفظ وكذا اجازيا عبدالله وزيدا بالنصب وكل ذلك بناء على انه قديجوز فى التابع مالايجوز فى المتبوع وكذا البدل ساد مسد المتبوع وجائز

٧ (قوله فان توابعه لاترفع نحو يازيدا وعمرا آه) وكذلك يقال ياتميما اجمعين ولايجوز اجمعون وكذا يقال يازيدا الظريف بالنصب فقط

٨ وياتميما اجمعين ويازيدا اخا فى البدل وكذا المجرور باللام نحو يا للكهول وللشبان ونحويا لزيد وعمرو ونحويا لزيد الظريف لاترفع توابعه ولاتنصب

قيامه مقامه فجاز ان يكون فى اللفظ كالنداء المستأنف والذى ارى ان عطف البيان هو البدل كما يجئ فى باب التوابع فيطرد فيه حكم البدل نحو يا عالم زيد و ياذا المال بكر بالضم فيهما ويجوز فى البدل ان لا يجعل كالمستقل فيقال يا عالم زيد بالرفع كما يجئ فى التوابع (فان قيل فاذا كان البدل والمعطوف المجرد عن اللام فى حكم ما باشره الحرف المباشر لمتبوعهما فليجز لارجل غلام لعمرو فى البدل ولا غلام وجارية فى العطف (قلت لم يطرد ذلك فيه اما لان بناء اسم لا للتركيب على ماقيل ولا تركيب مع كون احد جزئى المركب مقدرا واما لان عمل لا ضعيف لضعف مشابهتها لان كما يجئ فى بابها الا ترى الى انعزالها عن العمل بالفصل بينها وبين معمولها نحو لا فيها غول والى جواز انعزالها بتكرر اسمها فاذا ضعفت عن التأثير مع ظهورها فكيف تؤثر مع تقديرها بخلاف ياعلى انه قد جاء لا غلام وجارية بالفتح فى المعطوف (واما الضرب الثانى من التوابع اعنى النعت والتاكيد وعطف البيان عند النحاة وعطف النسق ذا اللام فنقول ان كانت تابعة للمنادى المعرب تبعته اعرابا معارف كانت او نكرات اذ لا محل لمتبوعها (وقال الاخفش فى عطف النسق ذى اللام التابع للمعرب انه يجوز فيه الرفع ايضا نحو يا رجلا والحارث وياعبد الله والحارث وذلك لقوة حكم كونه فى حكم المستأنف معنى وكأنه باشره حرف النداء كما تقول فى يا أيها الرجل وكذا اجاز ضم عطف البيان المفرد التابع للمعرب نحو يا اخانا زيد وقال ان هذا موضع قد اطرد فيه المرفوع وهو غريب لم يذكره غيره وقد قدمنا ان عطف البيان هو البدل فيلزم اذن ضمه اذا كان مفردا تبع المعرب او المبنى وان كانت التوابع المذكورة تابعة للمنادى المبنى على ما يرفع به سواء كان الضمة ظاهرة او مقدرة نحو يازيد وياقاضى ويافتى وياهذا فلا يخلو التوابع من ان تكون مضافة اولا والمضافة اما لفظية كما فى يازيد الحسن الوجه قال ❊ ياذا المخوفنا بمقتل شيخه ❊ ٢ حجر تمنى صاحب الاحلام ❊ وكذا المضارع للمضاف نحو ياهؤلاء العشرون رجلا واما معنوية نحو يازيد ذا المال والاولى حكمها حكم المفردات لان اضافتها كلا اضافة فيجوز فيها الرفع والنصب لانها اذن فى حكم المضارع للمضاف والمضارع اذا كان تابعا للمضموم ليس واجب النصب كالمضاف اما اذا كان منادى فحكمه حكم المضاف فى وجوب النصب والثانية اى المضافة اضافة معنوية يجب نصبها نحو يازيد اباعمرو فى عطف البيان ويازيد ذا المال فى الوصف وياتميم كلكم فى التأكيد وجاز ياتميم كلهم نظرا الى لفظ تميم قبل النداء لان الخطاب فيه عارض وعطف النسق ذو اللام لا يكون مضافا اضافة حقيقية (وابن الانبارى يجيز فى هذه المضافات الرفع ايضا كما فى المفرد وان لم تكن التوابع المذكورة مضافة جاز رفعها ونصبها تقول فى الوصف يازيد الظريف والظريف وفى عطف البيان عند النحاة ياعالم زيد وزيدا وفى التأكيد ياتميم اجمعون واجمعين وفى المعطوف ذى اللام يازيد والحارث والحارث واما التوكيد اللفظى فان حكمه فى الاغلب حكم الاول اعرابا وبناء نحو يازيد لانه هو هو لفظا ومعنى

٢ حجر بحاء مهملة مضمومة بعدها جيم ساكنة يريد بذلك والد امرئ القيس الشاعر قتلته بنواسد

فكان حرف النداء باشره لما باشر الاول وقديجوز اعرابه رفعا ونصبا قال رؤبة ※ انى و اسطار سطرن سطرا ※ ٢ لقائل يانصر نصر نصرا ※ وفى جعل ابى على وجار الله يا زيد زيد بدلا وجعل سيبويه اياه عطف بيان نظر لان البدل وعطف البيان يفيد انمالايفيده الاول منغير معنى التأكيد والثانى فيمانحن فيه لايفيد الا التأكيد فان وصفت الثانى نحو يازيد زيد الطويل فابو عمرو يضم الثانى ايضا على انه توكيد لفظى للاول موصوفاوبدل منه بما حصلله من الوصف كمافىقولهتعالى ﴿ بالناصية ناصية كاذبة ﴾ كماذكرنافىلزيد صوت صوت حسن ولايجوز انيكون الثانى مع وصفه وصفا للاول كما جاز هناك لان العلم لايوصفبه وحكىيونسعن رؤبة انه كان يقول يازيد زيدا الطويل بنصب زيد الثانى علىانهتوكيد مثل ياتميم اجمعين فلا يمتنع اذ رفعه وذلك لانك لما وصفته صار مع صفته كالوصف للاول فعلى هذا يكون رفع زيد الثانى ونصبه مع الوصف اكثر منهما لو لم يوصف لصيرورته مع الوصف كالوصف للاول كما يجئ فىقولهم لاماءماءباردا ※ ثماعلم انه انما جاز الرفع فىالمفرد حملا على اللفظ ولميجز فىالمضاف عند غيرابن الانبارى لان النصب فىتوابع المنادى المضموم كان هو القياس لان التوابع الخمسة انما وضعت تابعة للمعرب فى اعرابه لالمبنى فى بنائه الاترىانك لاتقول جاءنى هؤلاء الكرام بجر الصفة حملا علىاللفظ بليجب رفعها على المحل لكنه لما كانت الضمة التى هى الحركة البنائية تحدث فىالمنادى بحدوث حرف النداء وتزول بزوالها صارت كالرفع وصار حرف النداء كالعامل لها وكذلك فتحة نحو لارجل فلمشابهة الضمة للرفعة جازان يرفع التوابع المفردة لانهاكالتابعة للمرفوع وقلل شيئا من استنكار تبعية حركة الاعراب لحركة البناء التى هى خلاف الاصل كون الرفع غير بعيد فىهذا التابع المفرد لانه لو كان منادى لتحرك بشبه الرفع اى الضم بخلاف التابع المضاف اذ المنادى المضاف واجب النصب (واما ابن الانبارى فلم ينظر الى تصور وقوعها موقع المنادى بل نظر الى مشابهة متبوعها للمرفوع وتابع المرفوع مرفوع سواء كان مضافا اومفردا وليسبعيد فىالقياس لكنه لميثبت (فانقيل فلم لم يجزبناء التوابع المفردة ولاسيما الوصف منها كما جاز فى لارجل ظريف فكننت تقول يازيد الظريف واللام لاتمنع البناء كالمتمنع فىالخمسة عشر (قلت انماجازذلكفىلالأنالمنفى فىالحقيقة هو الوصف لا الموصوف فكان لاباشرت الوصف وذلك لان معنى لارجل ظريف فيها لاظرافة فى الرجال الذين فيها فالمنفى مضمون الصفة فهى لنفى الظرفاء لالنفى الرجال فكانه قيل لاظريف فيها بخلاف يازيد الظريف فان المنادى لفظا ومعنى هو المتبوع فبان الفرق علىانه اورد الاخفش فىمسائله الكبير ان بعضهم يقول فى الوصف وعطف البيان نحو يازيد الطويل وياعالم زيد انهما مبنيان على الضم كمافى البدل وقد قدمنا انعطف البيان هوالبدل (قوله والخليل فىالمعطوف يختار الرفع) اى فىالمنسوق ذىاللام وانمااختار الرفع مع تجويز النصب نظرا الى المعنى لانه منادى

والثالث علىعطف البيان من موضع الاول اوعلى عطف المصدر يعنى يانصر نصر نصرا او على ان الاول عطف بيان والثانى مصدر او بالعكس والثانى ان يضم الاول ويرفع الثانى على انه عطف بيان من الاول وينصب الثالث على الموضع او على المصدر و الثالث ان يضم الاول والثانى على ان الثانى بدل من الاول او تأكيد لفظىلهوينصب الثالث اماعلى عطف البيان او على المصدر والرابع ان ينصب الاول ويجر الثانى بالاضافة على ان يكون المضاف اليه جنسا كما تقول طلحة الخير و خاتم الجود والتنكير للتفخيم وينصب الثالث اما على عطف البيان اوعلى المصدر او يكون الاول جنسا و الثانى علما فكأنه خوطب النصر مجازاة على هذا فالثالث لا يكون الامصدار

مستقل معنى وان لم يصح مباشرة حرف النداء له فالرفع اولى تنبيها على استقلاله معنى كما فى يايها الرجل وابو عمرو بن العلاء يختار النصب لانه لاجل اللام يمتنع وقوعه موقع المتبوع فاستبعد ان يجعل حركته كحركة ما باشره الحرف وكان الوجه ان ينظر الى كونه تابعا والوجه فى التوابع ان تتبع متبوعاتها فى الاعراب لا فى البناء ٢ ويلزم الخليل واباعمرو نظرا الى العلتين المذكورتين اختيار الرفع او النصب فى التابع المذكور مع كون المتبوع غيره المضموم (قوله وابو العباس ان كان كالحسن فكالخليل) اى المبرد يوافق الخليل فى اختيار الرفع اذا كان ذو اللام مثل الحسن فى عروض اللام وجواز حذفها فكانه اذن مجرد عن اللام ويوافق اباعمرو فى اختيار النصب مع لزوم اللام كما فى الصعق لامتناع مباشرة حرف النداء له مطلقا فكيف يضم (ويحتاج ههنا الى معرفة لزوم اللام فى الاعلام وعروضها وذلك بان ينظر الى العلم فان كان غالبا اى كان فى الاصل للجنس ثم كثر استعماله لواحد من ذلك الجنس لخصلة مختصة به من بين ذلك الجنس ولابد ان يكون وقت استعماله لذلك الواحد قبل العلمية مع لام العهد ليفيد الاختصاص به وصار بكثرة الاستعمال علماله ويسمى ذلك بالعلم الاتفاقى كانت اللام فى مثله لازمة لانه لم يصر علما الامع اللام فصارت كبعض حروف ذلك العلم وذلك امافى الاسم كالبيت والنجم والكتاب واما فى الصفة فكالصعق ومن الاعلام الاتفاقية مايكون بالاضافة نحو ابن عباس وابن الزبير وان لم يكن غالبا فامّاان يكون منقولا من الصفة او المصدر اولا والمنقول من احدهما كالعباس والحسن والحسين والفضل والعلاء والنضر تكون اللام فيه عارضة غير لازمة لانهالم تصر مع اللام اعلاما حتى تكون كاحد اجزائها بل انما دخلت اللام فى مثلها بعد العلمية وان لم يكن العلم محتاجا الى التعريف وذلك للمح الوصفية الاصلية ومدح المسمى بها ان كانت متضمنة للمدح كالحسن والحسين وذمه ان كانت متضمنة للذم ٧ كالقبيح والجهم لو سمى بهما فكانك اخرجتهما عن العلمية واطلقتهما على المسمين بها اوصافا ومن ثم قيل فى المثل انما سميت هانئالتهنأ والصفات قبل العلمية اذا اسعملت فى بعض مايصلح له كانت مع اللام كالضارب لبعض الموصوفين بالضرب وكذا المصادر اجريت مجرى الصفات لانه قد يوصف بها ايضا نحو صوم وزور وعدل وليس جواز دخول اللام فى الاعلام المنقولة عن الوصف والمصدر مطردا الاترى انك لاتقول فى محمد وعلى المحمد والعلىّ بل يجوز دخول اللام فى اكثرها ومالیس منقولا من الوصف والمصدر فان كان فى الاصل المنقول منه معنى المدح او الذم فالاولى جواز لمح الاصل نحو الاسد فى المسمى باسد والكلب فى المسمى بكلب قالوا بنوا الليث فى بنى ليث بن بكر بن مناة وان لم يكن فى الاصل المنقول منه ذلك لم يدخله اللام الا اذا وقع اشتراك اتفاقى فحينئذ اما ان تضيف العلم او تعرفه باللام وان كان فى اصل فعلا وليسا بمطردين قياسين قال ❊ علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم ❊ بابيض ماض الشفرتين يمان ❊ وقال ❊ رأيت الوليد بن اليزيد مباركا ❊ شديدا باحناء الخلافة كاهله ❊ واما اعلام ايام الاسبوع كالاحد

٢ قوله (ويلزم الخليل واباعمرو نظر الى العلتين) للخليل ان يقول اردت ان الرفع اولى للتنبيه على الاستقلال مع رعاية الاتباع اللفظى ولا يتصور ذلك الا اذا كان المتبوع مضموما واما السؤال على ابى عمرو فساقط لان المتبوع اذا كان منصوبا تعين النصب فى التابع قطعا واذا كان مجرورا يحمل على لفظه كما مر

٧ قوله كالقبيح والجهم) رجل جهم الوجه اى كالح الوجه

والاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس فمن الغوالب فيلزمها اللام وقد تجرد اثنان من اللام دون اخواته نحو قولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه وانما حكمنا بكونها غالبة وان لم يثبت الثلثاء والاربعاء والخميس اجناسا بمعنى الثالث والرابع والخامس محافظة على القاعدة الممهدة فى كون الاعلام اللازمة لامها فى الاصل اجناسا صارت بالغلبة اعلاما مع لام العهد فيقدر كونها اجناسا وكذا فى نحو الثريا والدبران والعيوق والسماك وان لم تثبت الفاظها اجناسا ولم نعرف فى بعضها ايضا معنى شاملا للمسمى المعين ولاخواته كما عرفنا فى الثلثاء والاربعاء وربما يكون فى هذه الاعلام ماثبت لفظه جنسا لكن لايعرف كيفية غلبته فى واحد من جنسه كالمشترى فى الكوكب المعين فانالا ندرى مامعنى الاشتراء فيه ولذلك قال سيبويه ومالم يعرف من هذا الجنس اصله فملحق بماعرف وعند المصنف مالزمته اللام من الاعلام التى لم يثبت استعمال الفاظها فى الجنس الشامل لذلك المعين و لغيره كالثلثاء والاربعاء والدبران والمشترى ليست من الغوالب لان العلم الغالب ماكان جنسا ثم صار بالغلبة علما قال بل هى اسماء موضوعة لمسمياتها (وانما ارتكب سيبويه تلك الطريقة اجراء للازم لامها مجرى واحدا فى التقدير لما امكن وكان الاكثر ماثبت جنسيته ثم اختص بواحد من الجنس فالحق القليل بالاعم الاغلب فالغوالب عند سيبويه على اربعة اقسام احدها ماثبت جنسيته لفظا ويعرف فيه المعنى العام الشامل للمسمى المعين ولاخواته كالنجم والصعق وابن عباس وثانيها مايعرف فيه ذلك المعنى ولم يثبت جنسية لفظه كالثلثاء وثالثها مالايعرف فيه ذلك المعنى وثبت جنسية لفظه كالمشترى ورابعها مالايعرف فيه ذلك المعنى ولم يثبت جنسية لفظه كالدبران والعيوق للكوكبين لمن لايعرف معنى الغوق والدبور فيهما هذا ٩ بطوله (ومذهب المبرد ليس ماحال عليه المصنف ولايدل عليه كلامه وذلك انه قال ان كانت اللام فى العلم اخترت مذهب الخليل لان الالف واللام لامعنى لهما فيه ولايفيدان التعريف بلى يلمح بهما الوصفية الاصلية فقط فكأنه مجرد عنهما لان تعريفه بالعلمية قال وان كانت اللام فى الجنس اخترت مذهب ابى عمرو لان اللام اذن تفيد التعريف فليس الاسم كالمجرد عنها فعلى هذا مذهب المبرد فى الحسن و الصعق مع اختيار الرفع لان اللام لا تفيد التعريف وهذا كما ترى خلاف مانسب المصنف اليه (قوله والمضافة المعنوية) اى التوابع المضافة وهى فى مقابلة قوله قبل وتوابع المبنى المفردة وليس فى نسخ الكافية تقييد المضافة بالمعنوية ولابد منه لان اللفظية كما ذكرنا جارية مجرى المفردة وذكر فى شرح المفصل فى تجويز الرفع فى نحو ※ ياذا المخوفنا وفى نحو ياصاح ياذا الضامر العنس مع انهما مضافان علتين احدىهما ان صفة اسم الاشارة لاتكون الامفردة كما يجئ فى باب الوصف فكأنه قال ياذا الرجل الضامر العنس فالصفة فى الحقيقة مفردة والثانية ان اللام فى الضامر والمخوف اسم موصول مع صلته فى حكم المفردة وان كان مضارعا للمضاف فكانه قال الذى ضمرت عنسه ولو كان الذى ضمرت عنسه يقبل حركة لم تكن الا الرفع فكذا ماكان مثله وتزول علتاه فى قولك يازيد الحسن الوجه فان الموصوف

٩ كلامه نسخه

ليس باسم الاشارة ولايكون الالف واللام موصولا الافى اسم الفاعل او المفعول ويجوز رفع الوصف اتفاقا فالاولى ماقدمناه وهو ان المضاف اللفظى وان كان مضارعا للمضاف لكن لايجرى تابعا مجرى المضاف فى وجوب النصب بل انما يجرى مجراه اذا كان منادى (قوله غيرماذكر) اى غير ذى اللام (قوله مطلقا) اى مفردين كاناولا وكان متبوعهما مضموما اولا (قوله والعلم الموصوف بابن) حكم ابنة حكم ابن فيماذكر واما بنت فليس مثلهما فى النداء اما فى غير النداء ففى جريها مجراهما وجهان الاولى المنع لان التخفيف معهما لفظا وخطا انما هو لكثرة الاستعمال ولم يكثر استعمال بنت والشرط ان يكون العلم موصوفا بابن متصلا بموصوفه احترازا عن نحو يا زيد الظريف ابن عمرو فانه لايفتح المنادى فى مثله اذ مثله غير كثير الاستعمال فالشروط اربعة وهى كون المنادى علما احترازا عن نحو يارجل ابن زيد وكونه موصوفا بابن احترازا عن نحو يازيد ابن عمرو فى الدار على ان ابن عمر مبتدأ وكون ابن متصلا كماذكرنا وكونه مضافا الى علم احترازا عن نحو يازيد ابن اخينا فاذا اجتمعت الشروط اختير فتح المنادى ولايجب وقدذهب بعضهم الى وجوبه وانما اختير فتح المنادى مع هذه الشروط لكثرة وقوع المنادى جامعا لهـا والكثرة مناسبة للتخفيف فخففوه لفظا بفتحه وسهل ذلك كون الفتحة حركته المستحقة فى الاصل لكونه مفعولا وخففوه خطا بحذف الف ابن وابنة (والكوفيون يجوزون فتح المنادى العلم الموصوف باى صفة منصوبة كانت نحو يازيد ذا المال (وبعض البصريين يجوزون فتح المنادى المفرد المعرفة علما كان اولا اذاوقع موصوفا بابن الواقع بين متفقى اللفظ نحو ياعالم بن العالم (والعلم المتصف بابن وابنة الجامع للشرائط الاربع فى غير النداء يخفف بحذف تنوينه وجوبا (ويحذف الف ابن خطا ايضا نحوجاءنى زيد بن عمرو وقوله * جارية من قيس بن ثعلبة * شاذ (وان اختل احدى الشرايط لم يحذف التنوين ولا الالف خطا والمعتبر فى كل ماذكرنا لفظ ابن وابنة لاتثنيتهماوجمعهما وتصغيرهما لانه لايكثر استعمالهما كذلك وكذا المعتبر كون العلم الموصوف مفردا لان المثنى والمجموع ليسا بعلمين وايضا لايكثر استعمالهما * قوله واذا نودى المعرف باللام قيل ياايها الرجل وياهذا الرجل ويا ايهذا الرجل والتزموا رفع الرجل لانه المقصود وتوابعه لانها توابع معرب وقالوا ياالله خاصة) لودخل اللام المنادى فاما ان يبنى معها وهو بعيد لكون اللام معاقبة للتنوين فهى كالتنوين فمن ثم قل بناء الاسم معها كالخمسة عشر واخواته والان فاستكره دخولها مطردا فى المنادى المبنى واما ان يعرب وهو ايضا بعيد لحصول علة البناء وهى وقوع المنادى موقع الكاف وكونه مثله فى الافراد والتعريف وقال بعضهم انما لم يجمعوا بينهما كراهة اجتماع حرفى التعريف وفيه نظر لان اجتماع حرفين فى احدهما من الفائدة ما فى الاخر وزيادة لاتستنكر كما فى لقدو الاان على مايجئ فى موضعيهما قالوا وليس المحذور اجتماع التعريفين المتغايرين بدليل قولك ياهذا وياعبد الله ويا الله ويا انت بل الممتنع اجتماع اداتى التعريف لحصول الاستغناء باحدهما (وقال المبرد فى الاعلام انها تنكر ثم تعرف بحرف النداء

ولا يتم ماقال في ياالله وياعبدالله) وقال المازنى فى اسم الاشارة ينكر ثم يجبر بحرف النداء الفائت من الاشارة ومن ثم لايقال هذا اقبل اى ياهذا ولاحاجة الى ماارتكبا اذلامنع من كون الشئ المعين مواجها مقصودا بالنداء واى محذور فى اجتماع مثل هذين التعريفين هذا (ولما قصدوا الفصل بين حرف النداء و اللام بشئ طلبوا اسما مبهما غير دال على ماهية معينة محتاجا بالوضع فى الدلالة عليها الى شئ اخر يقع النداء فى الظاهر على هذا الاسم المبهم لشدة احتياجه الى مخصصه الذى هو ذو اللام وذلك ان من ضرورة المنادى ان يكون متميز الماهية ٢ وان لم يكن معلوم الذات فلامعنى لنحو ياشئ وياموجود الا ان يكنى بتمثلهما عن ان المخاطب مافيه شئ مما يكون فى العقلاء الا انه يقع عليه اسم الشئ و الموجود وهذا مجاز وكلامنا فى الحقيقة فوجدوا الاسم المتصف بالصفة المذكورة ايابشرط قطعه عن الاضافة اذهى تخصصه نحو اى رجل واسم الاشارة واما لفظ شئ ومابمعنى شئ فانهما وان كانا مبهمين لكن لم يوضعا على ان يزال ابهامهما بالتخصيص بخلاف اى واسم الاشارة فانهما وضعا مبهمين مشروطا ازالة ابهامهما بشئ اما اسم الاشارة فبالاشارة الحسية اوبالوصف واما اى فباسم اخر بعده واما ضمير الغايب فانه وضع مبهما مشروطا ازالة ابهامه لكن بماقبله لابمابعده وان اتفق ذلك فالاغلب ان يكون ذلك منكرا كما فى ربه رجلا واما نحو رأيته زيدا فقليل واما الموصول فانه وان ازال ابهامه مابعده لكنه جملة (ثم نقول ان ايا المقطوع عن الاضافة احوج الى الوصف من اسم الاشارة لانه كماذكرنا وضع مبهما مزال الابهام باسم بعده بخلاف اسم الاشارة فانه قد يزول ابهامه بالاشارة الحسية فلهذا قد يقتصر على ياهذا دون ياايها و من ثم جوز بعضهم فى نعت ياهذا النصب و الرفع كما فى يازيد الظريف واوجب رفع نعت اى) وفصل بعضهم فى وصف ياهذا فقال ان كان لبيان الماهية نحو ياهذا الرجل وجب الرفع لانه غير مستغنى عنه والاجاز الرفع و النصب نحو ياهذا الطويل رفعا ونصبا (واما المازنى والزجاج فجوزا النصب والرفع فى وصف اسم الاشارة واى قياسا على نحو يازيد الظريف ولم يثبت (وانما قطع اى المتوصل به الى نداء ذى اللام عن الاضافة لما ذكرنا من قصد الابهام وايضا لو لم يقطع عن الاضافة لكان منصوبا وكذا ذو اللام الذى هو وصفه فلم يمكن التنبيه بنصبه على كونه مقصودا بالنداء كما امكن بلزوم الرفع وترك النصب وابدل هاء التنبيه من المضاف اليه لانه لم يكن يخلو من مضاف اليه اومن تنوين قائم مقامه نحو ﴿ اياماتدعوا ﴾ وليس هذا موضع التنوين وايضا التنوين يبدل من مضاف اليه معلوم مقدر كما فى قوله تعالى ﴿ ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ﴾ و ﴿ كلاهدينا ﴾ والقصد ههنا الابهام وهاء التنبيه ايضا مناسب للنداء اذالنداء ايضا تنبيه ثم لكون اسم الاشارة اوضح من اى وصف اى به فى بعض المواضع نحو ياايهذا فيقتصر عليه (وانما توصل باى الى نداء اسم الاشارة لان اسم الاشارة فى الاصل مايشار به للمخاطب الى شئ فهو فى اصل الوضع لغير المخاطب ولهذا يؤتى فيه بحروف الخطاب كما يجئ فى بابه فنحو شئ فى بعض الاماكن من ان يدخله حرف

٢ وقوله (وان يكون) اى وان لم يكن ملوما كافى يارجلا
هذه النسخة محمولة على التكرار

بجعله مخاطبا اى حرف النداء ففصل بينهما باى فى بعض المواضع لتنا كرهما فى الظاهر ثم قد يوصف هذا الوصف باسم الجنس نحو يا ايهـذا الرجل ٣ فعلى ماذكرنا ليس هذا التركيب مصوغا لاجل نداء المعرف باللام على ما اومأ اليه المصنف بل لاجل نداء اسم الاشارة بدليل اقتصارهم كثيرا على نحو يا ايهذا من دون الوصف باسم الجنس (وقال الاخفش فى يا ايها الرجل اى موصول وذو اللام بعده خبر مبتدأ محذوف والجملة صلة اى (وانما وجب حذف هذا المبتدأ لمناسبة التخفيف للمنادى ولاسيما اذا زيد عليه كلمتان اعنى ايها (ويصح تقوية مذهبه بكثرة وقوع اىّ موصولة فى غير هذا الموضع وندور كونهـا موصوفة كما يجئ فى باب الموصولات قيل لوكانت موصـولة لكانت مضارعة للمضاف فوجب نصبها (والجواب انه اذا حذف صدر صلتها فالاغلب بناؤها على الضم كما يأتى فى الموصـول فحرف النداء على هذا تكون داخلة على اسم مبنى على الضم فلم يغيره وان كان مضارعا للمضاف كما فى قولك يامن قال كذا (والاكثرون على ان ذا اللام وصف لاسم الاشارة فى النداء وغيره لانه اسم دال على معنى فى تلك الذات المبهمة وهو الرجـولية وهذا حد النعت كما يجئ اى مادل على معنى فى متبوعـه (وقال بعضهم هو عطف بيـان لعدم الاشتقاق (والجواب ان الاشـتقاق ليس بشرط فى الوصف كما يجئ فى بابه ولا يوصف اسم الاشـارة الا باسم الجنس المعرف باللام كما يأتى فى باب النعت اما اسم الجنس فلانه هو الدال على الماهية من بين الاسماء والمحتاج اليه فى نعت اسماء الاشارة بيـان ماهية المشـار اليه فمن ثم قبح نعتها من الصفات المشتقة الا بما يخص بعض الماهيات نحو هذا العالم فقبح هذا الابيض (واما التعريف باللام فلان تعيين المـاهية حصل من لفظ الجنس وتعيين الفرد من افرادها علم من اسم الاشـارة فلم يبق الا تطابق النعت المنعوت مع انهما كلمتـان بمنزلة قولك الرجل لمعهود لان لفظ هـذا لايفيد الاتعيين الفرد الذى دل عليه الرجل وهذه الفائدة تحصل من لام العهد فظهر شدة احتياج المبهم الى صفته فمن ثمه لايجوز الفصل بين النعت والمنعوت ههنا فلاتقول هذا اليوم الرجل كما يجوز فى غير هذا النوع ولا يجوز ايضا تفريق صفاته نحو هؤلاء الرجل والفرس والبقر (قوله والتزموا رفع الرجل) اى اسم الجنس الواقع صـفة لاى ٢ وهذا وان كان القياس جواز نصبه ايضا كما فى يازيد الظريف لكن نبهوا بالتزام رفعه على كونه مقصودا بالنداء فكانه باشره حرف النداء (واما الظريف فى يازيد الظريف فليس مقصودا بالنداء بل المقصـود به زيد وقد ذكرنا الخلاف فى تجويز نصبه قبيل قوله وتوابعه اى التزموا رفع توابعه ❊ اعلم ان تابع تابع المنـادى عند النحاة مثل متبوعه مطلقا ان كان تابع المنادى مرفوعا اومنصوبا يحمل تابع التابع على ظاهر اعراب التابع سواء كان المنادى اى او هذا او غيرهما ٣ تقول فى غيرهما ٤ يازيد الطويل ذوالجمة اذا جعلته صفة للطويل وان حملته عـلى زيد نصبت ومن نصب الطويل نصب ذا الجمة لاغير كان نعتا للطويل اولزيد واما فى اى فان التابع الذى يجئ بعـد وصفه لايكون الا تابعا لوصف اى لانه هو المنـادى فى الحقيقة واى وصلة اليه فعلى هذا اذا كان

٣ فعلى هـذا ليس نحو يا ايهذا الرجل لاجل آه نسخه

٢ صفة مفردة لمنـادى مضموم نسخه
٣ قال سيبويه تقول نسخه
٤ قـوله (يازيد الطويل والجمة) الوفرة الشعرة ذالى شحمة الاذن والجمة اكبر منها واللحمة اكبر من الجمة وهى التى المت بالمنكبين

ذلك التابع مضافا معنويا فالواجب الرفع نحو ياايها الرجل ذوالمال (ولايجوز يأيها الرجل وعبدالله لان المعطوف فى حكم المعطوف عليه فيجب اذن ان يكون عبدالله صفة اىّ ولايجوز لانه لايوصف الابذى اللام ويجوز يأيها الرجل الحسن الوجه كما يجوز يأيها الحسن الوجه وكذا يجوز يأيها الفاضل والحسن الوجه (وان ابدل من وصف اىّ فان جعل المبدل منه فى حكم الطرح لم يجز الاان يكون البدل ممايجوز كونه صفة لاى اعنى الجنس ذااللام فلاتقول يأيها الرجل زيدوان لم يجعل المبدل منه فى حكم الطرح جازيأيها الرجل زيد برفع زيد وسيجئ فى باب البدل انه يجوزجعل المبدل منه فى حكم الطرح وتركه نحوياعالم زيدبالضم وياعالم زيد وزيدابالرفع والنصب (ولايجوز نحويأيها الرجل زيدبضم زيدبدلا من اىّ لماتقدم ان التابع الذى بعدوصف اى لايتبع اى (واما اذاجئت به بعدوصف اسم الاشارة فيجوزفيه الامران لان اسم الاشارة قديستبدّ من دون وصفه فتقول ياهذا الرجل زيد وذوالمال حملا على الوصف وزيد بالضم وذا المال حملا على هذا واذا كان ذلك التابع عطف نسق مجردا عن اللام لم يجز الاحمله على هذا نحو ياهذا الرجل وذوالجمة لانك لولاحملته على الوصف كان وصفالهذا واسم الاشارة لايوصف الابذى اللام كماقلنا فى اى (٥ ولايجوز عطف المضاف لارفعا ولانصبا على المفرد الذى هوصفة للمنادى المضمون نحو يازيد الطويل وذوالجمة اما النصب فلان المنصوب لايعطف على المرفوع واما الرفع فلان حق المعطوف جواز قيامه مقام المعطوف عليه ولايجوز يازيد ذوالجمة برفع ذو قال فلم يبق الاالنصب عطفا على زيد (واجاز المازنى الرفع حملا على الطويل ويمنع من كون المعطوف كالمعطوف عليه فى كل مايجبله ويمتنع عليه الاترى الى قولهم يازيد والحارث ولايجوز ياالحارث (والجواب انه كان القياس امتناع نحو يازيد والحارث لكنه انماجاز لان المانع من نحو ياالحارث اجتماع ياواللام لفظا ولم يجتمعا فى يازيد والحارث فهومثل ياايها الرجل من حيث انهما اجتمعا فى الصورتين تقديرا لالفظا (قوله لانها توابع معرب) يومئ الى ان المعرب لامحل له والى انه لايحمل على محله وترك ظاهر اعرابه وفى الموضعين نظر (اما الاول فلان المضاف اليه اضافة غيرمحضة له محل من الاعراب مع كونه معربالفظا نحوحسن الوجه ومودّب الخدّام وضارب زيد وكذامااضيف اليه المصدر قال ❊ طلب المعقب حقه المظلوم ❊ واما الثانى فانه وان كان ظاهر كلام سيبويه منع الحمل على موضع مااضيف اليه اسماالفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمصدروان جاء فى الظاهر مايوهم خلاف ذلك فهويضمرله عاملا كقوله فى ضارب زيدوعمرا ان التقدير ضارب زيد وضارب عمراولايجيز فى نحو حسن الوجه واليدالرفع فى المعطوف كل هذا كراهة لمخالفة التابع لظاهراعراب المتبوع الى المحل الخفى لكنه يشكل باتفاقهم على جواز العطف على محل اسم ان فى نحوان زيدا منطلق وعمرو (وله ان يرتكب ان الجملة غيرالمؤكدة اعنى عمرو مع خبره المقدر عطف على الجملة المؤكدة اعنى ان مع اسمه وخبره ولانقول ان الاسم عطف على الاسم وكذا نقول

٥ قال الاندلسى نسخه

في نحو ٦ قوله * فان لم تجد من دون عدنان والدا * ٧ ودون معد فلتزعك العواذل * وقوله *
فلسنا بالجبال ولا الحديدا * ان المنصوب عطف على الجار والمجرور (قوله والتزموا رفع الرجل)
كانه جواب عن سؤال مقدر وهو انه اذا كان صفة للمنادى المضموم فلم لم يجز فيه النصب كما في يا زيد
الظريف (قوله وتوابعه) كانه جواب عن سؤال وارد على الجواب عن السؤال الاول اى اذا
كان هو المقصود بالنداء والمقصود بالنداء كالمنادى المضموم فالوجه ان يجوز في توابعه ماجاز
في توابع المضموم فعلى هذا صار نحو الرجل في يا ايها الرجل كالنعامة اذا قيل لم وجب رفعه قيل
هو المنادى المفرد الذى باشره حرف النداء لكونه مقصودا دون موصوفه فاذا قيل فيجب اذن
ان يجوز في توابعه ماجاز في توابع المنادى المضموم بل مثله (قوله وقالوا يا الله خاصة) يعنى لم يدخل
حرف النداء من جملة ما فيه اللام الا لفظة الله قيل انما جاز ذلك لاجتماع شيئين في هذه اللام لزومها
للكلمة فلا يقال لاه الا نادرا قال * يسمعها الاهه الكبار * وكونها بدلا من همزة اله فلا يجمع بينهما
الا قليلا قال * معاذ الاله ان تكون كظبية * ولا دمية ولا عقيلة ربرب * واما النجم والصعق
والذى وبابه فان لامها لازمة لكنها ليست بدلا من الفاء واما الناس فان اللام فيه عوض من الفاء
واصله اناس ولا يجتمعان الا في الشعر كقوله * ان المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا * الا انها
ليست لازمة اذ يقال في السعة ناس فقالوا واصله الاله فعال بمعنى مفعول والالاهة
العبادة واله بفتح العين اى عبد فآله بمعنى مألوه اى معبود فالله في الاصل من الاعلام
الغالبة كالصعق كانه كان عاما في كل معبود ثم اختص بالمعبود بالحق لانه اولى من
يؤوله اى يعبد وصار مع لام العهد علما له فلكثرة استعمال هذه اللفظة صار تخفيف همزتها
اغلب من تركه وصار الالف واللام كالعوض من الهمزة لقلة اجتماعهما (ولا نقول
اجتماعهما يختص حال الضرورة كما قلنا في الاناس وذلك انه قد يجئ الآله في السعة اورد
ابو الفرج الاصفهانى ان امية بن خلف كان يسمى عبد الرحمن بن امية عبد الآله فلما
خففت الهمزة نقلت حركتها الى ماقبلها كما هو القياس وحذفت فصار الله ثم اسكنوا
اللام الاولى وادغموها في الثانية ولا تدغم لو خففت نحو الالاهة بمعنى العبادة لان
التخفيف مع عروضه غير غالب كما غلب في الله فكان اللامين لم يلتقيا (والاكثر في يا الله
قطع الهمزة وذلك للايذان من اول الامر ان الالف واللام خرجا عما كانا عليه في الاصل
وصارا كجزء الكلمة حتى لا يستكره اجتماع يا واللام فلو كانا بقيا على اصلهما لسقط
الهمزة في الدرج اذ همزة اللام المعرفة همزة وصل (وحكى ابو على يا الله بالوصل على
الاصل (وجوز سيبويه ان يكون الله من لاه يليه ليها اى استتر فيقال في قطع همزته
واجتماع اللام ويا ان هذا اللفظ اختص باشياء لا تجوز في غيره كاختصاص مسماه
تعالى وخواصه في اللهم وتالله وآلله وها الله ذو الله مجرورا بحرف مقدر في السعة
وافالله لتفعلن بقطع الهمزة كما يجئ في باب القسم (وقوله * من اجلك يا التى تيمت
قلبى * وانت بخيلة بالوصل عنى * شاذ ووجه جوازه مع الشذوذ

٦ قوله (فلتزعك العواذل) وزعته ازعه وزعا كففته
٧ قوله (ودون معد آه) فانه حمل دون الآخر على محل دون الاول لان معنى لم تجد من دون عدنان لم تجدان دون عدنان والدا يقول قصارى الانسان الموت فينبغى ان يتعظ بموت من قبله ويرتدع عن المعاصى فيقول انسب الى عدنان او معد فان لم تجد من بينها من الآباء باقيا فاعلم انك ستصير الى مصيرهم واراد بالعواذل ما يزعه ويكفه من حوادث الدهر وزواجره سماها عواذل على السعة

لزوم اللام وقوله*فيا الغلامان اللذان فرا * ٢ ايا كما ان تبغيالى شرا*اشذ (وبعض الكوفيين يجوز دخول يا على ذى اللام مطلقا فى السعة والميمان فى اللهم عوض من يا اخرتا تبركا بالابتداء باسمه تعالى وقال الفراء اصله يا الله امنا بالخير فخفف بحذف الهمزة وليس بوجه لانك تقول اللهم لاتؤمهم بالخير ويجمع بين يا والميم المشددة ضرورة قال * انى اذا ماحدث ألمّــا * اقول يا اللهم يا اللهما * وقد يزاد ٣ ما قال * وماعليك ان تقولى كلما * سبحت او صليت يا اللهم ما * اردد علينا شيخنا مسلما * ولا يوصف اللهم عند سيبويه كما لا يوصف اخواته اعنى الاسماء المختصة بالنداء نحو ٤ ياهناه ٥ ويانومان ويا ملكعان وفل (وقد اجاز المبرد وصفه لانه بمنزلة يا الله وقد يقال يا الله الكريم وقد استشهد بقوله تعالى ﴿ قل اللهم فاطر السموات والارض ﴾ وهو عند سيبويه على النداء المستأنف ولا ارى فى الاسماء المختصة بالنداء مانعا من الوصف بلى السماع مفقود فيها (قوله ولك فى مثل ياتيم تيم عدى الضم والنصب) يعنى بمثله ٦ المنادى المكرر اذا ولى الثانى اسم مجرور بالاضافة فالثانى واجب النصب ولك فى الاول الضم والنصب قال * ياتيم تيم عدى لا ابا لكم * لا يلقينكم فى سوءة عمر * وقال * يا زيد زيد اليعملات الذبل * تطاول الليل عليك فانزل * اما الضم فى الاول فواضح لانه منادى مفرد معرفة والثانى عطف بيان وهو البدل على ما يأتى فى بابه واما نصب الاول فقال سيبويه ان تيم الثانى مقحم بين المضاف والمضاف اليه وهو تأكيد لفظى لتيم الاول وقدمر فى توابع المنادى المبنى ان التأكيد اللفظى فى الاغلب حكمه حكم الاول وحركته حركته اعرابية كانت او بنائية فكما ان الاول محذوف التنوين للاضافة فكذلك الثانى مع انه ليس بمضاف (وشبهه سيبويه باللام المقحمة بين المصاف والمضاف اليه فى لا ابالك لتأكيد اللام المقدرة وانما جئ بتأكيد المضاف لفظا بينه وبين المضاف اليه لا بعد المضاف اليه لئلا يستنكر بقاء الثانى بلا مضاف اليه ولا تنوين معوض عنه ولا بناء على الضم وجاز الفصل به بينهما فى السعة مع انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه الا فى الضرورة وذلك بالظرف خاصة فى الاغلب كما يجئ فى باب الاضافة لانك لما كررت الاول بلفظه وحركته بلا تغيير صار كأن الثانى هو الاول وكأنه لا فصل هناك الاترى انك تقول ان ان زيدا قائم مع قولهم لا يفصل بين ان واسمها الا بالظرف وتقول لا لا رجل فى الدار مع ان النكرة المفصولة بينها وبين لاء التبرئة واجبة الرفع كقوله تعالى ﴿ لا فيها غول ﴾ وقال * فلا والله لا يلفى لما بى * ولا للما بهم ابدا دواء * مع ان حروف الجر لا تدخل الا فى الاسم ويمكن ان يكون قوله * وصا ليات ككما يؤثفين * من هذا فلا يكون فى البيت دليل على اسمية الكاف الثانية (وقال المبرد ان تيم الاول مضاف الى عدى مقدر يدل عليه هذا الظاهر ولم يبدل من المضاف اليه التنوين كما ابدل فى قوله تعالى ﴿ كلا هدينا ﴾ لان القرينة الدالة على المحذوف موجودة بعد مثل المضاف اعنى عدى الظاهر الذى اضيف اليه تيم الثانى فكان المضاف اليه الاول لم يحذف واذا جاز حذف المضاف اليه فى مثله مع اختلا المضافين نحو قوله * بين

---

٢ قوله ايا كما ان تبغيالى شرا) بغيته الشئ اذا طلبته له وفى رواية ان يكسبالى شرا ٣ فى اخره نسخ ٤ قوله (ياهناه هن كلمة كناية ومعناه شئ حقير تقول فى النداء ياهن اقبل وياهنان اقبلا وياهنون اقبلوا ولك ان تدخل فيه الهاء فتقول ياهنه كما تقول لمه وماليه وسلطانيه تزيد الهاء لبيان الحركة ولك ان تشبع الحركة فتتولد الالف فتقول ياهناه اقبل وهذه اللفظة مخصوصة بالنداء كما خص به يافل ولك ان تقول ياهناه اقبل بهاء مضمومة وياهنانيه اقبلا وياهنوناه اقبلوا وحركة الهاء فيهن منكرة ولكن هكذا رواه الاخفش ٥ قوله (يانومان ويا ملكعان آه (يقال يانومان يقال يانومان للكثير النوم ولا يقال رجل نومان لانه يختص بالنداء ٦ المنادى المفرد اذا تكرر لفظه وولى الاسم الثانى آه نسخه

ذراعى وجبهة الاسد * وقولهم نصف وربع درهم فهو مع اتفاقهما اجوز لان كثرة التكرار ادعى الى الاستكراه فهو عند المبرد فى الاصل مضاف ومضاف اليه بعدهما مثلهما (وعند سيبويه ليست الاضافة مكررة وقال بعضهم بعد موافقة المبرد فى ان اصله ياتيم عدى تيم عدى ان تيم الاول مضاف الى عدى الظاهر والذى اضيف اليه الثانى محذوف قال لما حذف المضاف اليه من الثانى بقى ياتيم عدى تيم فقدم تيم على عدى لما ذكرنا فى قول سيبويه وكذا يقول هذا القائل فى نحو ذراعى وجبهة الاسد الا انه لا يطرد له ههنا ان يقول ان الفصل كلا فصل لان المضاف الثانى ليس بلفظ الاول كما كان فى تيم تيم عدى فالاول قول المبرد (وقد اجاز السيرافى وجها رابعا فى نحو ياتيم تيم عدى وهو انه كان فى الاصل ياتيم بالضم تيم عدى ففتح اتباعا لنصب الثانى كما فى يازيد بن عمرو وهذا كما ذكرنا فى قوله والعلم الموصوف بابن ان الكوفيين يجوزون فتح المنادى العلم الموصوف بمنصوب اى صفة كان لان تيم عطف بيان للاول فهو كالوصف فى التبيين * قوله (والمضاف الى ياء المتكلم يجوز فيه ياغلامى وياغلامى وياغلام وياغلاما وبالهاء وقفا وقالوا ياابى ويا امى ويا ابت ويا امت فتحا وكسرا وبالالف دون الياء ويا ابن ام ويا ابن عم خاصة مثل باب ياغلامى وقالوا يا ابن ام ويا ابن عم) اختلف فى ياء المتكلم فقال بعضهم اصلها الفتح لان واضع المفردات ينظر الى الكلمة حال افرادها دون تركيبها فكل كلمة على حرف واحد كواو العطف وفائه وباء الجر ولامه وياء المتكلم اصلها الحركة لئلا يبتدأ بالساكن واصل حركتها الفتح لان الواحد ولاسيما حرف العله ضعيف لا يحتمل الحركة الثقيلة من الضمة والكسرة (وقال بعضهم اصلها الاسكان وهو اولى لان السكون هو الاصل وقولهم الواضع ينظر الى الكلمة حال افرادها ممنوع وظاهر انه نظر فى المضمرات الى حال تركيبها بدليل وضعها مرفوعة ومنصوبة ومجرورة والاعراب لا يكون الا حالة التركيب ولو لم ينظر فى الكلمات الى حال تركيبها لم يطرد وضعه للكلم التى ليس فيها حال التركيب علة البناء على ثلثة احرف فما زاد بل جاز وضعها على حرف او حرفين كما وضع ياء الضمير وكافه ونحوهما ومن هذا وعلى كل حال فلا شك ان اسكان ياء المتكلم اكثر استعمالا اذا لم يلزم اجتماع الساكنين وذلك لعدم الاحتياج اذن الى حركتها لوقوعها ابدا بعد كلمة اخرى فلا يبتدأ بها مع كونها حرف علة وهذان اعنى الفتح والسكون مطردان فى غير النداء ايضا نحو جاءنى غلامى واما ياغلام بحذف الياء فى النداء فلان النداء موضع تخفيف الا ترى الى الترخيم وذلك لان المقصود غيره فيقصد الفراغ من النداء بسرعة ليتخلص الى المقصود من الكلام فخفف ياغلامى بوجهين حذف الياء وابقاء الكسر دليلا عليه وقلب الياء الفا لان الالف والفتحة اخف من الياء والكسرة (وهذان الوجهان لا يكونان فى كل منادى مضاف الى ياء المتكلم بل فى الاسم الذى غلب عليه الاضافة الى الياء واشتهر بها لتدل الشهرة على الياء المغيرة بالحذف او القلب فلا تقول ياعدو وياعدوا وقد جاء شاذا فى المنادى نحو ياغلام ويااب بالفتح اجتزاء بالفتح عن الالف اما فتح يابنى واصله يابنيا

قليس بشاذ كما شذ ياغلام لاجتماع اليائين (وقديضم فى النداء ماقبل الياء المحذوفة وذلك فى الاسم الغالب عليه الاضافة الى الياء للعلم بالمراد ومنه القرأة الشاذة رب احكم وربما ورد فى الندرة الحذف والقلب فى غير النداء لكن الحذف فى الفواصل والقوافى ليس بنادر طلبا للازدواج (قوله وبالهاء وقفا) اذا وقفت على ياغلاما فبالهاء لبيان الالف كما يجئ فى باب الوقف واذا وقفت على ياغلامى بسكون الياء وصلا فالوقف عليها بالسكون اجود ويجوز حذفها واسكان ماقبلها كما تقف على ماحذف ياؤه وصلا وذلك على مذهب من وقف على القاضى باسكان الضاد كما يجئ فى باب الوقف واذا وقفت على ياغلامى بفتح الياء وصلا جاز الاسكان للوقف وجاز الحاق هاء السكت مع ابقاء الفتح (قوله وقالوا ياابى ويا امى) يطرد فيهما ما فى سائر المنادى المضاف الى الياء ويزيد ان عليها بجواز ابدال الياء تاء تأنيث هذا عند البصريين قالوا والدليل على انها بدل منها انهم لايجمعون بينهما وانما ابدلت تاء التأنيث لانها تدل فى بعض المواضع على التفخيم كما فى علامة ونسابة والاب والام مظنتا التفخيم ودليل كونها للتأنيث انقلابها فى الوقف هاء (وقال الكوفيون التاء للتأنيث وياء الاضافة مقدرة بعدها ولوكان الامر كما قالوا لسمع ياابتى ويا امتى ايضا (ويجوز حذف هذه التاء المبدلة من التاء للترخيم فيلزم فتح ماقبلها نحو يااب ويام على ماحكى يونس لئلا تلتبس بنداء الاب والام بلا تاء (والفراء يقف عليهما بالتاء لانها ليست للتأنيث المحض كما فى اخت وبنت (والاولى الوقف بالهاء لانفتاح ماقبلها كما فى ظلمة وغرفة بخلاف تاء اخت وبنت فمن وقف عليها بالتاء كتبها تاء ومن وقف بالهاء كتبها هاء لان مبنى الخط على الوقف وانما تفتح هذه التاء لانها بدل عن ياء حركتها الفتح لوحركت (وقال الاندلسى اصل ياابت ويا امت ياابتا ويا امتا فحذف الالف وهو ضعيف لان الالف خفيفة لاتستثقل فتحذف واما حذفها فى ياابن ام ويا ابن عم فمحتمل للثقل الحاصل بالتركيب وقيل ياابت ويا امت انهما رخما بحذف التاء ثم ردت التاء مفتوحة كما يجئ من نحو قوله ❊ ٢ كلينى لهم يااميمة ناصب ❊ وقد يقال ياابت ويا امت بالضم وهو اقل من الاول وكسر التاء فيهما اكثر لمناسبة الكسرة للياء التى هى اصلها وجاز ياابتا ويا امّتا لانه جمع بين عوضين بخلاف ياابتى ويا امتى فانه لايجوز لانه جمع بين العوض والمعوض منه ٣ (قوله ويا ابن ام ويا ابن عم خاصة مثل باب ياغلامى) المضاف الى ياء المتكلم اذا اضيف اليه المنادى فهو كما اضيف اليه غيره الا الام والعم اذا اضيف اليهما ابن او بنت منادى فانه يجوز فيهما تخفيف الياء قياسا بالحذف او القلب الفا لكثرة الاستعمال بخلاف غيرهما فانه لم يكثر استعمال نحو ياغلام اخى فعلى هذا يجوز فيهما ماجاز فى باب ياغلامى من الاربعة الاوجه ويزيدان عليه باطراد فتح الميم نحو يا ابن ام ويا ابن عم اجتزاء بالفتحة عن الف لزيادة استثقاله فبولغ فى تخفيفه اكثر من تخفيف ياغلام ولهذا كان حذف الياء فيهما مع فتح الميم او كسرها اكثر من حذف يانحو ياغلامى ❊ قوله (وترخيم المنادى جائز وهو فى غيره ضرورة

٢ (قوله كلينى لهم اميمة ناصب) هم ناصب اى ذو نصب مثل تامر ولابن ويقال هو فاعل بمعنى مفعول فيه لانه ينصب فيه ويتعب كقولهم ليل نائم اى ينام فيه

٣ (قوله ويا ابن ام ويا ابن عم خاصة) قد يتوهم ان العمة فى حكم العم

انما كثر الترخيم فى المنادى دون غيره لكثرته ولكون المقصود فى النداء هو المنادى له ٢ فقصد بسرعة الفراغ من النداء الافضاء الى المقصود بحذف اخره اعتباطا ❊ قوله (وهو حذف فى اخره تخفيفا) يعنون بالحذف للتخفيف مالم يكن له موجب كما كان فى باب قاض وعصا والا فكل حذف لابد فيه من تخفيف ويقولون لهذا ايضا حذف بلاعلة وحذف الاعتباط مع انه لابد فى كل حذف من قصد التخفيف وهو العلة فهذا اصطلاح منهم وهذا الذى ذكره ان كان حد الترخيم خرج منه ترخيم غير المنادى فان اردنا الحد الشامل لجميع اقسامه قلنا هو حذف اخر الكلمة اعتباط جوازا فيخرج منه حذف التنوين والحركة وقفا لانهما بعد اخر الكلمة ويدخل فيه حذف التاء والجزء الاخير من نحو بعلبك لان المحذوف صار اخر الكلمة بدلالة تعاقب الاعراب عليه ويخرج منه حذف الياء فى نحو ياغلام اذ المضاف اليه ليس اخر الكلمة الاترى الى ان مورد الاعراب ماقبله (ويخرج منه الحذف فى باب عصا وقاض لان الحذف لا لعلة الاعتباط ويخرج ايضا حذف لام نحو يد ودم لانه واجب ❊ قوله (وشرطه ان لايكون مضافا ولامستغاثا ولاجملة ويكون اما علما زائدا على ثلاثة احرف واما بتاء تأنيث) شرط ترخيم المنادى خمسة اربعة منها عدمية متعينة وهى ان لايكون مضافا ولامضارعا له وان لايكون مستغاثا ولايكون مندوبا ولايكون جملة والشرط الاخير ثبوتى غير متعين بل هو احد شرطين احدهما كونه علما زائدا على ثلاثة احرف والثانى كونه بتاء تأنيث وانما يذكر المصنف مضارع المضاف لان حكمه حكم المضاف (وانما لم يقل ولامندوبا لان المندوب عنده ليس بمنادى كما مضى (واجاز الكوفيون ترخيم المضاف ويقع الحذف فى اخر الاسم الثانى نحو قوله ❊ خذوا حظكم ياال عكرم ٣ واذكروا ❊ او اصرنا والرحم بالغيب تذكر ❊ وقوله ❊ اباعر ولاتبعد فكل ابن حرة ❊ سيدعوه داعى موته فيجيب ❊ اى ياال عكرمة واباعروة وهو عند البصريين ضرورة فى غير المنادى كما فى قول ذى الرمة ❊ ديار مية اذمى تساعفنا ❊ ولايرى مثلها عجم ولاعرب ❊ وقول المتنبى ❊ لله مافعل الصوارم والقنا ❊ فى عمرو خاب ٤ وضبة الاغنام ❊ ٥ وبعض العرب يرخم الجملة بحذف عجزها نحو ياتأبط (والفراء والاخفش جوزا ترخيم الثلاثى المتحرك الاوسط علما لان حركة الاوسط كالحرف الرابع فيرخمان نحو رجل علما (ونقل ابن الخشاب عن الكوفيين جواز ترخيم الثلاثى علما سكن اوسطه اوتحرك ويجوز ترخيم غير المنادى للضرورة وان خلا من تأنيث وعلمية على تقدير الاستقلال كان اوعلانية المحذوف عند سيبويه (والمبرد يوجب تقدير الاستقلال واستدل سيبويه بقوله ❊ الااضحت حبالكم ٦ رماما ❊ ٧ واضحت منك ٨ شاسعة اماما اى امامة وانما لم يجز ترخيم المضاف والمضاف اليه على مااختاره البصرية ولاترخيم الجملة علمين لانهما اذا سمى بهما يراعى حال جزئيهما قبل العلمية فى استقلال كل واحد من الجزئين باعرابه على مايجئ فى باب التركيب فلما كان كل واحد من جزئيهما مستقلا من حيث اللفظ اى الاعراب لمراعاة حالهما قبل العلمية وانمحى بعد العلمية عن كل واحد من جزئيهما معنى

---

٢ فيقصد سرعة نسخه

٣ (قوله واذكروا او اصرنا والرحم بالغيب تذكر) الاصرة ماعطفك على رجل من رحم اوقرابة اوصهر اومعروف والجمع الاواصر والرحم القرابة والرحم مثله

٤ (قوله وضبة الاغنام) جعلهم اغناما لانهم كانوا جاهلين حيث عصوه ففعل بهم مافعل وقد يتوهم ان الاغنام بالتاء لابالنون من الغتمة وهو العجمة والاغتم هو الذى لايفصح شيئا والجمع غتم

٥ (قوله وبعض العرب آه اراد عمرو بن حابس

٦ (قوله رماما) اى بالية جمع رمة

٧ (قوله واضحت منك شاسعة (اماما) قال المص فى الايضاح ورده المبرد بان الرواية وماعهدى كعهدك ياامام وهو من تعسفاته

٨ (قوله شاسعة) اى بعيدة

الاستقلال لان عبدالله وتأبط شرا من حيث المعنى كزيد وروعى اللفظ والمعنى معالم يمكن الحذف من الاول نظرا الى المعنى اذليس باخر الاجزاء ولم يمكن حذف الثانى ولاحذف اخر الثانى نظرا الى اللفظ فامتنع الترخيم فيهما بالكلية (ويجوز ان يعلل امتناع ترخيم المضاف والمضاف اليه بان المضاف اليه لم يمتزج بالمضاف امتزاجا تاما بحيث يصح حذفه باسره او حذف آخره بدليل ان اعراب المضاف باق والاعراب لايكون الافى اخر الكلمة ولم يكن ايضا منفصلا عن المضاف بحيث يصح حذف اخر المضاف للترخيم بدليل حذف التنوين وهو علامة تمام الكلمة منه لاجل المضاف اليه فهو متصل بالمضاف بالنظر الى سقوط التنوين من المضاف منفصل عنه لبقاء الاعراب على المضاف كماكان فلم يصح ترخيم احدهما والمضارع للمضاف حكمه حكم المضاف(٨ وانمالم يرخم المستغاث المجرور باللام لعدم ظهور اثر النداء فيه من النصب او البناء فلم يورد عليه الترخيم الذى وهو من خصائص المنادى وهذه العلة تطرد فى ترك ترخيم المضاف والجملة علمين (وامتنع الترخيم فى المستغاث الذى فى اخره زيادة المدلان الزيادة تنافى الحذف وكذا المندوب لان الاغلب فيه زيادة مدة فى اخره لاظهار التفجع وتشهير المندوب وغير المزيد فيه قليل نادر(قوله ويكون اماعلما زائدا على ثلاثة احرف انمااشترط العلمية فى الترخيم لكثرة نداء العلم فناسبه التخفيف بالترخيم مع انه لشهرته فيما ابقى منه دليل على ماالقى (وانما اشترط فى العلم زيادة على الثلاثة لانهم كرهوا نقص الاسم نقصا قياسا مطردا على اقل ابنية المعرب اى عن الثلاثى بلاعلة ظاهرة موجبة بخلاف نحويد ودم فان النقص فيه وان كان بلاعلة لكنه قليل غير قياسى والشذوذ لايعبأ به وبخلاف نحو عم وشج وعصافانه وان كان قياسيا لكنه لعلة ظاهرة ملجئة الى الحذف(فان قلت المنادى المرخم مبنى والاسماء المبنية تكون على اقل من ثلاثة احرف نحوما ومن(قلت البناء فيه عارض فهو فى حكم المعرب وضمه مشبه للرفع على مابينا قبل واذا لم يكن علماموصوفا بالزيادة على ثلاثة فالشرط كونه بتاء تأنيث نحو شاة وثبة فانه يرخم وان لم يكن علما ولازائدا على الثلاثة وذلك لان وضع التاء على الزوال وعدم اللزوم كما فى باب مالا ينصرف فيكفيه ادنى مقتض للسقوط فكيف اذا وقع موقعا يكثر فيه سقوط الحرف الاصلى اعنى اخر المنادى(وانمالم يبال ببقاء نحو ثبة وشاة بعد الترخيم على حرفين لان بقاءه كذلك ليس لاجل الترخيم بل مع التاء ايضا كان ناقصا عن ثلاثة اذ التاء كلمة اخرى لكنها امتزجت بماقبلها بحيث صارت معتقب الاعراب فالامر فيه كما قيل فى المثل * قبل البكاء كنت عابسة * ٩ وقبل النعاس كنت مضمرة * ولو اعتبرنا سد التاء مسد لام الكلمة بكونه معتقب الاعراب قلنا لما كان بناؤه على عدم اللزوم لم يكترث بمايصير اليه حال الكلمة بعده والدليل على عدم لزمه حذفه فى جمع السلامة نحو عرفات وتقديره فى نحو الدار والشمس وليس لألفى التأنيث هذه الاحوال (قال سيبويه كل اسم فى اخره تاء فان حذف التاء منه فى كلام العرب اكثر كان الاسم مع التاء

٨ (وانمالم يرخم المستغاث المجرور باللام لعدم ظهور اثر النداء فيه من النصب) واما النصب الحاصل فى المضاف حال العلمية فليس اثر النداء ولا باعتبار ماقبل هذه الحالة

٩ قوله (وقبل النعاس كنت مضمرة) الضمر والضمر على مثال العسر والعسر الهزال وخفة اللحم يقال ضمر الفرس بالفتح وبالضم ايضا ضمورا واضمرته وضمرته

(ثلاثة)

ثلاثة اواكثر وسواء كان الاسم علما اولا ولغلبة الترخيم فيه عومل اخر غير المرخم منه في بعض المواضع معاملة المرخم اعنى فتح التاء كما في قوله* كليني لهم ياامية ناصب ☼ وليل اقاسيه بطى الكواكب ☼ فصار في المنادى غير المرخم وجهان ضم التاء وفتحها (ثم اعلم ان الذين يحذفون التاء وهم الاكثرون على ماقلنا اذا وقفوا الحقوا باخره الهاء فيقولون في ياطلح ياطلحه وقليلا مايوقف بسكون الحاء لانهم يلحقون هاء السكت ٢ باخر ماليست حركة اخره اعرابية ولامشبهة بها نحو ره وقه وانه وحيهله وان لم يكن هناك في الوصل حرف ينقلب هاء في الوقف فالحاقه بما كان هناك هاء في الاصل اولى ويغني عن الهاء في الشعر الف الاطلاق نحو قوله ☼ قفي قبل التفرق ياضباعا ☼ ولايك موقف منك الوداعا ☼ ولايرخم لغير ضرورة منادى لم يستوف الشروط الاماشذ من نحو ياصاح ومع شذوذه فالوجه في ترخيمه كثرة استعماله وليس اطرق كرا منه لان الكرا ذكر الكروان (وقال المبرد هو مرخم كروان ولاضرورة الى ماقال مع ماذكرنا من المحمل الصحيح ويجوز وصف المرخم الاعند الفراء وابن السراج قال ☼ فقالوا تعال ٣ يايزى ابن مخرّم ☼ فقلت لهم انى خليف صداء ☼ وكانهما رأيا الوصف من تمام الموصوف لكونه دالا على معنى فيه فاذا رخم الكلمة بحذف شئ من جوهرها لايزاد عليها شئ اخر من الخارج فعلى هذا لايمتنع عندهما مجئ سائر التوابع ☼ قوله (فان كان في آخره زيادتان في حكم الواحدة كاسماء ومروان اوحرف صحيح قبله مدة وهو اكثر من اربعة احرف حذفتا وان كان مركبا حذف الاسم الاخير وان كان غير ذلك فحرف واحد (قسم مايحذف للترخيم ثلاثة اقسام وهو اما حرفان اوكلمة اوحرف واحد فحذف الحرفين في موضعين احدهما اذا كان في اخر الكلمة زيادتان في حكم الواحدة بمعنى انهما زيدتا معا لانهما معا بمعنى واحد لان كل واحدة في مسلمان وكذا مسلمون بمعنى اخر فلما زيدتا معا حذفتا معا وهاتان الزيادتان سبعة اصناف زيادتا التثنية نحو زيدان ويضربان علمين وزيادتا جمع المذكر السالم نحو مسلمون ويسلمون علمين وزيادتا جمع المؤنث السالم نحو مسلمات وزيادتا نحو مروان وعثمان وندمان وخراسان وياتى النسب وماشبههما نحو كوفى ورومى وكرسى والفا التأنيث كصحراء وهمزة الالحاق مع الالف التى قبلها ٢ كما في حرباء وعلباء (قوله اسماء هذا اذا جعلناها فعلاء من الوسامة اى الحسن على ماهو مذهب سيبويه لاافعالا جمع اسم على ماهو مذهب غيره لانه يكون اذن من باب عمار لامن باب حمراء ٣ ورجح مذهب سيبويه بان التسمية بالصفات اكثر منها بالجموع ورجح مذهب غيره بان قلب الواو المفتوحة همزة لم يأت الافي احد وايضا لم يثبت في الصفات اسماء بمعنى الجميلة ولاوسماء حتى يكون اسماء علما منقولا منه وعلى مذهب سيبويه اذا سميت به رجلا لم ينصرف لالفي التأنيث وعندغيره ينصرف لانه مثل رباب اذا سمى به رجل في كونه قبل تسمية المؤنث به مذكرا (قوله اوحرف صحيح) كان عليه ان يقول حرف صحيح غير تاء التأنيث قبله مدة زائدة وذلك لانه لايحذف ٤ في نحو

---

٢ في الوقف كثيرا تسحه

٢ قوله (يايزى) رخم يزيد بحذف الدال صداء قبيلة من اليمن اوحى من بنى اسد وقيل اسم فرسه ٢ قوله (كما في حرباء وعلباء) الحرباء هو اكبر من العظاية يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ويتلون الوانا بحر الشمس وهو ذكر ام حبين والعلباء عصب العنق

٣ وقد يجئ في التصريف جمع الفريقين فيه وترجيحاتهما نسخه ٤ قوله (في نحو غفرناة وسعلاة) الغفرناة الناقة القوية والسعلاة اخبث الغيلان وكذلك السعلاء يمد ويقصر

عفرناة وسعلاة الا التاء وحدها وذلك لكونها كلمة واحدة وان كانت على حرف فا كتفى بها وكذا اذا كانت المدة غير زائدة لم تحذف كما فى ٥ مستماح ومستميح (ونقل عن الاخفش جواز حذف المدة الاصلية ايضا والمشهور خلافه ونعنى بالمدة الفا اوواوا او ياء ساكنين ماقبلهما من الحركة من جنسهما فلا يحذف مع الحرف الاخير الواو والياء المتحركتين فى نحو ٦ كنهور ومشريف لتحصنهما بالحركة وتقويهما بها ولا تحذفهما ايضا اذا لم يكن ماقبلهما من جنسهما سواء كانا للالحاق نحو سنور وبرذون ٧ ملحقان بجردحل اولم يكونا له ٨ كعليق وقبيط وذلك لمشابهتهما اذن للحروف الصحيحة بقلة المدة فيهما لان المد فى الاغلب لايكون الا فى الالف والواو والياء اللتين حركة ماقبلهما من جنسهما (واما مذهب ورش فى مد نحو الموت والحسنيين وقفا فمما انفرد به وانما حذف الحرفان ههنا لانه كان الاولى حذف المد الزائد لكن لما لم يكن اخرا والترخيم حذف الاخر لم يجز حذفه فلما حذف الحرف الاخير صار متطرفا فتبعه فى السقوط ولو قال بحذف حرفان فيما قبل اخره حرف مد وهو اكثر من اربعة لعم نحو عمار ومروان ولكنه فصل هذا التفصيل تنبيها على تخالف علتى الحذف فى الصنفين كما ذكرنا (قوله وهو اكثر من اربعة احرف) انما اشترط هذا لئلا يبقى بعد الحذف على حرفين (والفراء يجيز حذف المد ايضا فى نحو سعيد وعمود وعماد لكن لا يوجبه كما فى نحو عمار ومسكين ومنصور (قوله وهو اكثر من اربعة احرف) قيد فى قوله اوخرف صحيح قبله مدة لا فى قوله زيادتان فى حكم الواحدة لان نحو يدان ودمان وثبون وقلون ودمى يرخم بحذف زيادتيه للترخيم لان بقاء الكلمة على حرفين فيه ليس لاجل الترخيم بل قبله كان كذلك كما قلنا فى نحو ثبة وشاة (وذهب الجرمى الى منع حذف الحرفين فى نحو يدان وثبون ودمىّ والاول اولى وانما لم يحذف زيادتا ثبون لانهما غيرتا بناء الواحد فكانه ليس جمع المذكر السالم وكانه مثل ثمود (واجاز الفراء حذف الهمزة دون الالف فى نحو جراء والمشهور حذف الزيادتين معا (وبعضهم يجوز يا جراء مفتوح الهمزة قياسا على ذى التاء فى نحو قوله ❊ كلينى لهم يا اميمة ناصب ❊ والوجه المنع لان اختصاص ذى التاء بذلك لما ذكرنا من كثرة وقوع الترخيم فيه فعومل غير المرخم منه معاملة المرخم ولا كذلك ذوى الالف وبعض الكوفيين يمنع من ترخيم المؤنث بالهمزة على لغة الضم لئلا يتلبس بالمذكر (وكذلك لا يجيز بعضهم لمثله ترخيم المثنى وجمع المؤنث السالم على لغة الضم لئلا يلتبسا بالمفرد ولا يجوز ترخيم جمع المذكر السالم ٩ مطلقا وكذا لا يجوز ترخيم المنسوب مطلقا نحو زيدى اذ لو ضم لالتبس بنداء المنسوب اليه ولو كسر لالتبس بالمضاف الى الياء وهذا كما منع سيبويه من ترخيم نحو قائمة وقاعدة غير علم على لغة الضم ايضا لان له مذكرا فيشتبه به واما اذا كان علما فيجوز على لغة الضم ايضا اذ لا مذكر له اذن من لفظه فيلتبس به (وقال المصنف الظاهر جواز الضم فى نحو قائمة علما كان اولا (اقول لاشك ان اللبس فيما قال سيبويه اغلب واكثر لكونه غير علم بخلاف ماذكره غيره لان جميعها مشروط

٥ قوله (كما فى مستماح ومستميح) محت الوجل ميحا اعطيته واستمحته سألته العطاء

٦ قوله (كنهور ومشريف) الكنهور العظيم من السحاب والشرياف ورق الزرع اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع يقال شريفة الزرع اذا قطعت شريافه

٧ قوله (ملحقين بجردحل) الجردحل العظيم من الابل الضخم

٨ قوله (كعليق وقبيط العليق مثال القبيط نبت يتعلق بالشجر يقال له بالفارسية سرند وربما قالوا العليق مثال القبيطى الناطف وكذلك القبيط والقبيطاء بالتخفيف والمد يقال اذا خففت مددت واذا شددت قصرت

٩ قوله (مطلقا) اى على اللغتين

(بالعلمية)

بالعلمية واشتهار المسمى بعلمه مما يزيل اللبس فى الغالب ثم الحق ان كل موضع قامت فيه قرينة تزيل اللبس جاز ترخيم جميع ماذكر على نية الضم كان اولا والافلا (والفراء يحذف الساكن ايضا فى الاسم الذى قبل اخره ساكن ٣ نحو هرقل وسبطر على نية المحذوف لئلا يشبه الحرف نحو نعم واجل وهو ضعيف لان معنى نية المحذوف ان المحذوف كالملفوظ (والكوفيون يحذفون ٤ فى نحو حولايا ويزدرايا الاحرف الثلاثة اعنى الالفين مع الياء التى بينهما كزيادة الجمع (والبصريون يجتزئون بحذف الالف الاخيرة لتحصن الياء قبله بحركته من الحذف (قوله وان كان مركبا حذف الاسم الاخير) لما اريد حذف شئ منه وكان موضع اتصال الكلمتين كالمفصل والكلمتان كعظمين متصلين ٥ عنده فهو اقبل للفك من مفاصل المتصل بعضها ببعض لانه قريب العهد بالالتيام بسبب التركيب العارض حذف الجزء الاخير بكماله فاذا رخمت خمسة عشر قلت ياخمسة اقبل وفى الوقف تقلب التاء هاء فى اللغتين ولاتخليه تاء لانها تلك التاء التى كانت فى خمسة قبل ان يضم اليها عشر كما انك لو سميت رجلا بمسلمتين قلت فى الوقف يامسلمه بالها لان التاء تطرفت لفظا ولايوقف على تاء التأنيث الا فى بعض اللغات (قالوا فاذا رخمت اثنا عشر واثنتا عشرة واثنى عشر واثنتى عشرة حذفت عشر مع الالف والياء لان عشر بمنزلة النون المحذوفة فكانك ترخم اثنان واثنين ومن ثمه لايضاف اثناعشر كما يضاف ثلاثة عشر واخواتها كما يجئ فى باب المركب (قال المصنف فيه نظر من جهة ان الثانى اسم برأسه ولايلزم من معاقبته للنون حذف الالف معه حذفها مع النون (قوله وان كان غير ذلك فحرف واحد) اى غير ماحذف منه حرفان وهو ذو زيادتين فى حكم الواحدة وذو حرف صحيح غير التاء قبله مدة زائدة وغير ماحذف منه كلمة وهو المركب ❊ قوله (وهو فى حكم الثابت على الاكثر فيقال ياحار ويائمو وياكرو وقد يجعل اسما برأسه فيقال ياحار ويائمى وياكرا) اى المحذوف للترخيم فى حكم ماثبت فيبقى الحرف الذى صار اخر الكلمة بعد الترخيم على ماكان عليه وكان القياس ان يكون جعل مابقى بعد الترخيم اسما برأسه وهو الاكثر لان المعلوم من استقراء كلامهم ان المحذوف لعلة موجبة قياسية كما فى عصا وقاض فى حكم الثابت فلذا بقى ماقبل المحذوف من الحرف على حركته وان المحذوف لالعلة موجبة قياسية كان لم تغن بالامس فلذا صار ماقبل المحذوف فى نحو غدويدودم معتقب الاعراب وذلك لانهم لو قصدوا كونه كالثابت لم يحذفوه لالعلة موجبة لكن لما كان الترخيم لعلة قياسية مطردة قريبة من الايجاب لطلبهم التخفيف فى النداء باقصى مايمكن حتى فعلوا بالمضاف الى ياء المتكلم الذى فيه ادنى ثقل لكونه فى صورة المنقوص مارأيت وفى نحو يازيد بن عمرو ماهو المشهور من فتح الضم وذلك لما قدمنا من ان النداء مع كثرته فى الكلام ليس مقصودا بالذات بل هو لتنبيه المخاطب ليصغى الى مايجئ بعده من الكلام المنادى له فصار حذف الترخيم مطردا كالواجب فعومل المرخم فى الاغلب معاملة نحو عصا وقاض مما الحذف فيه مطرد واجب (ومن جعله اسما برأسه نظرا الى انه وان كان قياسيا

٣ قوله (هرقل وسبطر) هرقل ملك الروم على وزن خندف ويقال ايضا هرقل على وزن دمشق واسد سبطر على وزن هزبرى يمتد عند الوثبة

٤ قوله (فى نحو حولايا ويزدرايا) لكنهم يقلبونها همزة فيقولون يا حولاء على اللغة القليلة كما سياتى فى ترخيم شقاوة وخزاية

٥ اى عند التركيب

مطردا لكنه ليس بواجب فاذا كان المحذوف منوى الثبوت لم يغير مابقى الافى مواضع بعضها مختلف فيه و بعضها متفق عليه فمنها اسم ازال الترخيم سبب حذف حرف لين منه (قال الجمهور فى نحو اعلون وقاضون على هذه اللغة يااعلى و ياقاضى برجوع الالف والياء لانه زال فى اللفظ الساكن الاخير الذى حذفا له (وقال المصنف ونعم ماقال لوقيل يااعل و ياقاض فى هذه اللغة لم يبعد لان الساكن الاخير كالثابت لفظا و لاخلاف فى رد الالف والياء فى اللغة القليلة اى لغة الضم لزوال الساكنين لفظا و تقديرا (ومنها اسم بقى بعد المحذوف منه حرف اصلى السكون كان مدغما فى ذلك المحذوف و قبله الف نحو اسحار بفتح الهمزة و كسرها والكسر اكثر وهو نبت فسيبويه يتبع الحرف الساكن ماقبله من الفتحة و الالف فتقول يا اسحار بالفتح لانه التقى ساكنان ففتح الاخير اتباعا لما قبله كما فى قوله ※ عجبت لمولود و ليس له اب ※ وذى ولد لم يلده ابوان ※ وقولهم انطلق فى تخفيف انطلق و ذلك لانه لما تصرف فيه بعد الترخيم بضم رائه على نية الاستقلال شابه الفعل الذى هو الاصل فى التصرف فحرك بالفتح لازالة الساكنين دون الكسر اتباعا لماقبله كما اتبع فى الفعل و صيانة له من الكسر ما امكن نحو لم يلده و انطلق ولم يضار بالفتح على الوجه المختار (وغير سيبويه يجيز فى نحو اسحار مرخما الكسر ايضا للساكنين ٢ على حاله على هذه اللغة اى الكثيرة كما فى هرق (والفراء يحذف الراء الاولى ايضا فى اسحار مع الالف قبلها والساكن المدغم فى نحو ٣ ارزب بناء على اصله فى هرق فاما اذا لم يكن المدغم اصلى السكون فانه يرد الى اصل حركته ان لزم ساكنان اتفاقا منهم تقول فى المسمى بتحاب ياتحاب وفى راد ياراد وفى مضار اسم مفعول يامضار وان لم يلزم ساكنان فالنحاة يبقون الساكن على سكونه اذ المدغم فيه كالثابت (اوالفراء يرد الساكن الى اصل حركته لانه لايرى كما ذكرنا سكون الحرف الاخير فى الترخيم ٤ فيقول يامحمر بكسر الراء و يا مقر بسكون القاف و بفتح العين فى مقر و لايحذف الحرف الساكن كما فى نحو ٥ خدب لانه قادر على ازالة سكون الاخير بغير الحذف وذلك بان يرد الى اصله ولم يمكن ذلك فى خدب اذ لم يكن للساكن اصل فى الحركة (وماذهب اليه الفراء من رد المدغم الى اصل حركته قياس مذهب الجمهور فى قولهم ياقاضى و يااعلى فى المسمى بقاضون واعلون الا ان الفارسى فرق بينهما بان للياء فى قاضى اصلا فى الثبوت فى بعض المواضع نحو رأيت قاضيا وقاضية بخلاف الكسر فى محمر فانه لم يثبت فى موضع من المواضع (ومنها نحو ثمود فانه يجوز عند الجمهور جعل المحذوف منوى الثبوت بعد حذف الدال فقط فتقول ياثمو لان الواو فى التقدير ليس اخر الكلمة (ومنع الفراء من ذلك لان الواو فى الظاهر اخر الكلمة وقبلها ضمة وهذا كما قال فى ترخيم هرقل على نية المحذوف انه لايجوز ابقاء الحرف الساكن لئلا يشبه الحرف قال فاذا قصدت جعل حرف محذوف ثمود فى حكم الثابت حذفت الواو ايضا بناء على مذهبه من تجويز ياعم ويا سع و ياعم فى ترخيم عمود وسعيد وعماد كما مر (واذا جعل المرخم اسما برأسه ضم ماقبل المحذوف لفظا ان

٢ وهو اولى لكونه اسما واما ان لم يكن قبل المدغم ساكن آخر نحو
٣ ارزب
٤ قوله (فيقول يامحمر بكسر الراء و يامقر بسكون القاف وفتح العين فى مقراء) اى الراء التى هى عين الكلمة
٥ وخدب فيبقى الساكن على حاله نسخه
٢ ومنهم من يجيزا بقاؤه على حاله نسخه
٣ قوله (نحو ارزب) ركب ارزب اى ضخم والركب منبت العانة
٤ قوله (وخدب) رجل خدب اى ضخم

كان صحيحا او فى حكمه نحو ياحار ٢ ويامرو وياقرى فى حارث ومروة وقرية وتقديرا ان كان ياء مكسورا ماقبلها او الفا نحو ياقاضى ويامشترا فى قاضية ومشتراة وان كان واوا بعد ضمة كما فى قلنسوة وثمود ابدلت الواو ياء والضمة كسرة نحو ياقلنسى ويا ثمى وفى الكثيرة قلت ياثموو ياقلنسو لانه لم يأت فى كلام العرب اسم متمكن اخره واو قبلها ضمة الا وتقلب الواو ياء والضمة كسرة نحو التغازى والادلى لما يجئ فى التصريف فى باب الاعلال والمنادى فى حكم المتمكن لعروض بنائه وان كان ماقبل المحذوف ياء او واوا بعد فتحة قلبتها الفا تقول فى غليان ونزوان ياغلى ويانزا وفى الكثيرة ياغلى ويانزو لانك اذا نويت المحذوف لم يوازنا الفعل تقديرا حتى تقلب الفا بخلاف ما اذا لم تنوه كما يجئ فى التصريف ان شاء الله تعالى (وان كان واوا او ياء بعد الف زايدة قلبت همزة نحو ياشقاء ٣ ويا خزاء فى شقاوة وخزاية وفى الكثيرة ياشقاو ويا خزاى لان كل واو وياء تطرفت بعد الف زائدة قلبت الفا ثم همزة كما فى رداء وكساء لان مثل هذه الواو والياء انما تقلبان الفا ثم همزة اذا تطرفتا كما يجئ فى التصريف (وان كان ماقبل المحذوف ثانى الكلمة وهو حرف لين فان عرفت ماحذف من الاصول رددته لاما كان كيا شاة فى ترخيم شاه او فاء كما تقول فى ترخيم شيه وديه ياوشى وياودى برد العين الى سكونها عند الاخفش وياوشى وياودى بابقاء حركة العين عند سيبويه والاول اولى لان تحريك العين انما كان لحذف الفاء كما يجئ فى باب النسب فان الاخفش يقول وشى وسيبويه وشوى وان لم تعرف ثالث الاصول ضعفت الثانى ذا اللين ٤ كما تقول يالاء فى المسمى بلات وان لم يكن الثانى حرف لين لم ترد المحذف كما تقول ياثب وياعد فى ثبة وعدة كل ذلك لان المنادى المضموم حكمه حكم المعربات كما مر ولا يجئ فى المعربات ٥ اسم ثانية حرف لين ٦ لئلا يسقط ذلك اللين مع التنوين للساكنين فيبقى المعرب على حرف واحد (وان ادت هذه اللغة اى القلى الى قلب مالا يكون منقلبا كما يرخم حبليان وحبلوى فقد ذكر المبرد انها لا تجوز اذن لانها تؤدى الى كون الف فعلى منقلبا عن ياء او واو ولم يعهد الا للتأنيث غير منقلبة عن شئ (وقياس قول الاخفش جوازها لانه يكون اذن ملحقا ٧ بجخدب بفتح الدال (واما السيرافى فاجازها وان لم يثبت فعللا قال لان هذا شئ عرض وليس بنية اصلية (وكذا ذكر المبرد عن المازنى فى كل مادى نية الاستقلال فيه الى وزن لا نظير له انه لا يرخمه الا على نية المحذوف وذلك نحو طيلسان على لغة كسر اللام وفرزدق ٨ وقذعمل وسعود وهندلع وعنفوان (واجاز السيرافى ترخيم جميعها على نية الاستقلال نظرا الى ان المثل ليست باصلية الاترى انه يجوز اتفاقا ان تقول فى منصور على نية الاستقلال يامنص ٩ وفى خضم ياخض مع ان مفع وفع ليسا من ابنيتهم فتقول ياطيلس ويافرزدو ياقذعم وياسعى وياهندل وياعنفى فالواو اذا رخمت صحراوى على القلى قلبت الواو همزة فلو ازلته عن النداء لصرفته لان همزته اذن ليست منقلبة عن الف التأنيث بل هى منقلبة عن الواو المنقلبة عن الهمز المنقلب عن الف التأنيث فبعد التأنيث فيها والاولى ان لا تصرفه نظرا

٢ قوله (ويامرو) المرو حجارة بيض براقة يقدح منها النار الواحدة مروة وبها سميت المروة بمكة

٣ قوله (ويا خزاء) اى خزى خزاية اى استحيى فهو خزيان

٤ قوله (كما تقول يالاء فى المسمى بلات) هى كلمة لا زيدت عليها التاء

٥ قوله (اسم) على حرفين

٦ لم يرد المحذوف نسخه

٨ قوله (بجخدب) الجخدب ضرب من الجنادب وهو الاخضر الطويل والجخدب ايضا الجمل الضخم

٧ وقوله (وقذعمل) القذعمل والقذ عملة الضخم من الابل ويقال ماعنده قذعملة اى شئ

٩ قوله (وفى خضم ياخض) خضم على وزن بقم اسم رجل ابى قبيلة وقد غلب على القبيلة يزعمون انهم سموا بذلك لكثرة الخضم وهو المضغ فيهم

الى الاصل * قوله (وقداستعملوا صيغة النداء فى ٢ المندوب وهو المتفجع عليه بياأووا واختص بوا وحكمه فى الاعراب والبناء حكم المنادى ولك زيادة الالف فى اخره) هذا منه بناء على ان المندوب غير المنادى وقد ذكرنا ماعليه فلا نعيده (قوله المتفجع عليه) دخل فيه المجرور ٣ فى نحو تفجعت على زيد فلما قال بياأووا اخرج وكل منادى يدخله معنى من المعانى كالاستغاثة والتعجب والندبة لايستعمل فيه الاحرف النداء المشهور اعنى يا كما ذكرنا دون اخواتها لانها امهافتصرفت ودخلت فى جميع انواعه وقداخل المصنف باحد قسمى المندوب وهو المتوجع منه نحو واحزنا ووا ويلا وواثبورا (قوله واختص بوا) يعنى اختص لفظ المندوب بالندبة بسبب لفظة وا فوا زيد مختص بالندبة ويا زيد مشتر بين الندبة والنداء (وقيل قديستعملوا فى النداء المحض وهوقليل (قوله وحكمه فى الاعراب والبناء حكم المنادى) فيقال وازيدوا عبدالله واطالعا جبلا اذا كان معروفا معينا وكذا توابعه كتوابع المنادى على التفصيل المذكور وذلك لانه منادى فى الاصل لحقه معنى الندبة (وقال المصنف بناء على مذهبه اعنى ان المندوب مخصوص بالتفجع عليه ٤ كما ان المنادى مخصوص فاستعمل لفظ المنادى فى المندوب لاشتراكهما فى معنى الخصوص وكثيرا مايحمل العرب بابا على باب اخر مع اختلافهما لاشتراكهما فى امر عام كقولهم فى باب الاختصاص اما انا فافعل كذا ايها الرجل فاستعمل فيه صورة النداء لمشاركته له فى معنى الاختصاص كما سيجئ (قوله ولك زيادة الالف فى اخره) اى لك الحاق الالف اخر المندوب ويجوز ان لاتلحقه سواء كان مع يا او وا (وقال الاندلسى يجب الحاقها مع يا لئلا يلتبس بالنداء المحض والاولى ان يقال ان دلت قرينة حال على الندبة كنت مخيرا مع يا ايضا والاوجب الالحاق معها تقول يامحمديا على بلا الحاق (وجوز الكوفيون الاستغناء بالفتحة عن الف الندبة نحو يازيد ووازيد ولم يثبت وقد يلحق هذا الالف المنادى غير المندوب (قال ابن السراج تقول فى نداء البعيد يازيداه والهالك فى غاية البعد ومنه قولهم ياهناه فى المنادى غير المصرح باسمه * قوله فان خفت اللبس قلت واغلامكيه وواغلامكموه) اخر الكلمة لايخلوا من ان يكون ساكنا او متحركا والمتحرك امان تكون حركته اعرابية اولا والمعرب بالحركات لايلحقه الا الالف ويقدر الاعراب نحو واضرب الرجلاه فى المسمى بضرب الرجل وكذا واضربت الرجلاه وواغلام الرجلاه (والفراء يجوز اتباع المدة للحركات ٥ قياسا على مدة الانكار نحو واضرب الرجلوه وواعبد الملكيه ولم يثبت (وانما غير الحركة الاعرابية لاجل مدة الندبة دون مدة الانكار لان الندبة من مواضع مد الصوت اعلاما بالمصيبة فاختاروا فيها الالف دون الواو والياء لان المد فيها اكثر منه فى الواو والياء فلا تقلب الالف واو ولا ياء الا لضرورة كما يجئ واما الانكار فلا يطلب مدا تاما فليس اصل مده ان يكون بالالف بل حروف العلة فيه سواء وللفراء ان يقول الاولى ان يحافظ على الحركات الاعرابية ما امكن هذا وان لم تكن الحركة اعرابية ولم يؤد الحاق الالف الى اللبس كما فى قطام وحذام وحيث اعلاما

٢ قوله (المندوب) من ندب الميت اى بكى عليه وعد محاسنه ليعلم الناس انه اصابه امر عظيم ليعذروه فى البكاء ويشاركوه فى التفجع

٣ قوله (فى نحو تفجعت على زيد) اى توجعت

٤ قوله (كما ان المنادى مخصوص بطلب الاقبال

٥ قوله (قياسا على مدة الانكار) مدة الانكار تتبع حركة الاخر فيقال فى هذا عمرا عمروه وفى رأيت عثمان اعثماناه وفى مررت بخدام اخداميه وان كان الاخر ساكنا حرك بالكسر ثم تبعته المدة كقولك فى جاءنى زيد ازيدنيه ومعناها انكار ان يكون الامر على مازعم المخاطب اوانكار ان يكون الامر على خلاف مازعمه

مشهورة فالاجود الالف لانها الاصل فى مدالند بة كما ذكرنا فلا تقلب الا للبس (قال الاندلسى والمصنف تتبعها مدة من جنسها ولا تغير حركة البناء للزومها (قال سيبويه وتقول فى ندبة يازيدو ياغلام يعنى ماسقط منه ياء الاضافة وازيداه وواغلاماه فتحت الكسرة كما فتحت الضمة فى يازيد (قلت ولو اخترنا ههنا مختار الاندلسى اتباع المدة للحركة غير الاعرابية كان اولى ٦ لحصول اللبس وقلب الالف ياء بعدالنون التثنية التى بعدالالف اكثر من سلامتها فوازيدانيه اكثر من وازيدناه لئلا يشتبه المثنى بفعلان واما التى بعدالياء فالالف هو الوجه نحو قوله و اجمجمتى الشاميتيناه وان كانت الحركة غير اعرابية وادى الالف الى اللبس اتبعتها حرفا من جنسها اتفاقا نحو واغلامكيه فى غلام المخاطبة لئلا يلتبس بغلام المخاطب وو امنهوه فى المسمى بمنه لئلا يلتبس بالمسمى بمنها ولايجوز فى النداء المحض ياغلامك لاستحالة خطاب المضاف والمضاف اليه معا فى حالة (واما المندوب فلما لم يكن مخاطبا فى الحقيقة بل متفجعا عليه جاز واغلامكاه والساكن لايخلو اما ان يكون تنوينا او الفا او واوا او ياء او ميم جمع او غيرها فالتنوين يحذف للساكنين نحو واغلام زيداه وانما حذفت مع مدة الندبة دون مدة الانكار لان اصل المندوب المنادى الذى هو محل التخفيف (واجاز الفراء فى المنون المندوب ثلاثة اوجه اخرى احدها فتحها لاجل الف الندبة والثانى حذفها للساكنين واتباع المدة حركة ماقبلها نحو واغلام زيديه بناء على مذهبه فى جواز اتباع مدة الندبة للحركات الاعرابية والثالث كسرها للساكنين واتباع المدة لكسرتها كما فى مدة الانكار (وماذكرناه اولا هو المشهور المستعمل وان كان الفا حذفتها الالف الندبة عند النحاة نحو وامعلاه واغلامكماه لان حذف اول الساكنين اذا كان مدا هو القياس كما يجئ فى التصريف (وقال المصنف بل استغنى بها عن الف الندبة وان كان واوا اوياء فان كانت الحركة فيها مقدرة حركتها بالفتح نحو ياقاضياه وباراضياه وياراماياه ويا يرمياه ٧ وياسمندواه واما اذا ندبت ياغلامى بسكون الياء فكذا تقول عند سيبويه ياغلامياه لان اصلها الفتح عنده (واجاز المبرد ياغلاماه بحذف الياء للساكنين ولم يذكر سقوطها فى المضاف الى المضاف الى الياء نحو واانقطاع ظهراه (قال السيرافى والقياس فيهما واحد يجوز سقوطها لاجتماع الساكنين (قال المصنف الحذف ليس بوجه وقال نحو واغلاميه اوجه امالان اصلها السكون فيمن قال بذلك فلا يزيد عليها مدة اخرى كما يجئ واما لان السكون العارض فيه كالاصلى بدليل قولك وامصطفاه ولا ترد الالف الى اصلها استغناء بها عن الف الندبة بخلاف الف التثنية فانك تقلبها الف المقصور نحو مصطفيان وذلك للزوم الف التثنية فى المثنى بخلاف مدة الندبة فانها لاتلزم المندوب (اما قوله اصلها السكون فقد تقدم ان ذلك مختلف فيه (واما قوله السكون العارض فيه كالاصلى فنقول ذلك فى الالف لكونها كالف الندبة فى الصورة فجاز ان يغنى عنها كما ذهبت اليه واما الياء فلا لقولك ياقاضياه فى ياقاضى وان لم يكن للواو والياء اصل فى الحركة فان كانتا مدتين اى ماقبلهما من الحركة من جنسهما نحو واغلامهوه ووا اخا غلامهى وواضربوا ووا اضربى اذا سمى بهما فانك تكتفى بما فيهما من المد عن الف الندبة

٦ (قوله لحصول اللبس) لاحتمال ان يكون المرد اندبة ياغلام بالضم ٧ (قوله وياسمندواه) لم اجد هذه الكلمة مستعملة جنسا كيف ولو كانت اسم جنس لوجب قلب الواو ياء كما هو القياس الواجب الاطراد وجعلها علما مرتجلا او اعجميا مشكل ايضا لانها معربة اذ لا وجه لبنائها فيجب القلب ايضا وغاية ماتكلف لتصحيحها ان تجعل الاعجمية محكية على حالها فلا يرد وجوب القلب لكن يبقى الكلام فى ان الحركة مقدرة على الواو او الكلمة بتمامها فى محل التحرك وقد يتوهم انها تصحيف سندو علما منقولا عن الفعل لكنها ح يكون جملة محكية على حالها فلا تكون الحركة مقدرة بل محكية وقد صرح بان واوضربوا لا اصل لها فى الحركة ولو مثل بيدعوا علما لكان اقرب وقد ضرب فى بعض النسخ على هذه الكلمة والله اعلم بالصواب م قال الشيخ لم يظهر لى معناه

لكون مدهما اصليا بخلاف مد نحو ياقاضى فان اصل هذه الياء الحركة والف الندبة ليست لازمة للمندوب كما ذكرنا فقد لا يؤتى بها مع انه ليس فى اخر المندوب مد نحو وازيد فكيف اذا كان فى اخره مد اصلى وان لم يكونا مدتين جئت بالف الندبة بعدهما ان شئت نحو واقاتل لواه وياقاتل كياه واما ميم الجمع فلا يأتى بعدها الف الندبة لئلا يلتبس المجموع بالمثنى نحو واغلامكموه ووا الخاغلامهمى والواو والياء بعدها اما اللتان حذفتا فى الجمع للاستثقال كما يجئ فى المضمرات ردتا لمد الندبة واستغنى بهما عن الف الندبة كما قلنا ٢ فى غلامهوو غلامهى واما الفا المد فقلبتا واوا وياء للبس واما الساكن غير هذه الاشياء فيفتح ويلحق الفا نحو يامناه فى المسمى بمن (وسيبويه يجيز نحو واقنسروناه اذ لا منع (وقال الكوفيون المسمى بالجمع السالم المذكور ان اعربته بالحروف لا يجوز ندبته كما لا يجوز تثنيته وجمعه فلا يجوز وازيدوناه وان اعربته بالحركات وجعلت النون معتقب الاعراب ولا بد اذن من ان تلزمه الياء كما يجئ فى باب الاعلام جاز ندبته نحو وازيديناه واقنسريناه وكذا يلزم على مذهبهم انك اذا سميت بالمثنى واعربته بالحركات والزمته الالف جاز ندبته والا فلا وليس بشئ اذ لا مناسبة بين الندبة وبين التثنية والجمع حتى يمتنع فيما امتنعا فيه (وتقول فى المسمى باثنى عشر عند سيبويه وا اثناعشراه بالالف فى اثنى لانه غير مضاف وعشر معاقب للنون فكانك قلت واثنان (وقال الكوفيون وا اثنى عشراه بالياء تشبيها له بالمضاف لان نون المثنى لا تسقط الا فى الاضافة فكانه مضاف (واجاز ابن كيسان الوجهين ※ قوله (ولك الهاء فى الوقف) يعنى ان الحاق هاء السكت بعد زيادة الندبة واوا كانت او ياء او الفا جائز فى الوقف لا واجب (وبعضهم يوجبها مع الالف لئلا يلتبس المندوب بالمضاف الى ياء المتكلم المقلوبة الفا نحو ياغلاما وينبغى ان لا يجب عند هذا القائل معوا لانها تكفى فى الفرق بين الندبة والنداء وليس ماقال بوجه لان الالف المنقلبة عن ياء المتكلم قد تلحقها الهاء فى الوقف كما مر فاللبس اذن حاصل مع الهاء ايضا والفارق هو القرينة (وانما الحقوا هذه الهاء بيانا لحرف المد ولا سيما الالف لخفائها فاذا جئت بعدها بهاء ساكنة تبينت كما تبين بها الحركة فى غلاميه على ما يجئ فى بابه من التصريف وهذه الهاء تحذف وصلا وربما ثبتت فيه فى الشعر اما مكسورة للساكنين او مضمومة بعد الالف والواو تشبيها بهاء الضمير الواقعة بعدهما (وبعضهم يفتحها بعد الالف لمناسبة الالف قبلها واثباتها فى الوصل لاجراء الوصل مجرى الوقف قال ※ يامرحباه بحمار ٣ ناجية ※ والكوفيون يثبتونها وقفا ووصلا فى الشعر وفى غيره ※ قوله (ولا يندب الا المعروف فلا يقال وارجلاه وامتنع وازيد الطويلاه خلافا ليونس) هذا الذى ذكر فى المتفجع عليه واما المتوجع منه فانك تقول وامصيبتاه وليست بمعروفة ويعنى بالمعروف المشهور علما كان اولا فلو كان علما غير مشهور لم يندب وكذا غيره من المعارف فلا يقال واهذاه (وانما ذلك لتحصيل عذر النادب فى الندبة لانه اذا كان المندوب مشهورا لا يلام النادب فى الندبة عليه ولو لم يكن علما وكان المتفجع عليه مشهورا بذلك الاسم جاز ندبته تقول ياضاربا زيداه اذا كان زيد رجلا عظيما وقد ضربه

٢ فى منهو نسخه

٣ قوله (ناجية) الناجية السريعة تنجو بمن ركبها

المتفجع عليه واشتهر به وكذلك ياحسنا وجهوه فى المشهور بذلك فضابط المندوب ان يكون معرفة مشهورا سواء كان تعريفه قبل الندبة او بحرف الندبة تقول وامن قلع باب خيبراه وامن حفر بئر زمزماه لاشتهار الرجلين بذلك وموضع مدة الندبة اخر المضاف اليه وان كان المندوب فى الحقيقة هو المضاف نحو وا امير المؤمنيناه والمندوب هو الامير الا انك لما اردت ندبة المضاف الى المؤمنين فلو الحقت مدتها المضاف لانفك من المضاف اليه فالحقتها المضاف اليه والمراد المضاف كما تقول حب رمانى وان لم تكن ملكت الرمان بل الحب فقط وكذا تقول فى المضارع للمضاف والطالعا جبلاه وكذا تلحقها اخر الصلة نحو وامن حفر بئر زمزماه (وكذا قال يونس والكوفيون انك تلحقها اخر الصفة لا اخر الموصوف نحو وازيد الظريفاه (وقال الخليل وسيبويه بل تلحقها اخر الموصوف نحو وازيداه الظريف لان اتصال الموصوف بصفته لفظا اقل من اتصال المضاف بالمضاف اليه والموصول بصلته (وليونس ان يقول انه متصل بها على الجملة لفظ او اتصاله بها فى المعنى اتم من اتصال الموصول بصلته والمضاف بالمضاف اليه وان كان فى اللفظ انقص وذلك لانه يطلق اسم الصفة على موصوفها ولا يطلق اسم المضاف اليه على المضاف ولا الصلة على موصولها (وحكى يونس ان رجلا ضاع له قدحان فقال واجمجمتى الشاميتناه والجمجمة القدح (وحكى الكوفيون وارجلا مسجّاه (وقد استشهد الكوفيون بهذا على جواز ندبة غير المعروف وهو شاذ عند البصريين (وحكى الاندلسى عن الكوفيين انهم ربما نوّنوا المندوب فى الوصل نحو وازيدا ياهذا * قوله (ويجوز حذف حرف النداء الا مع اسم الجنس والاشارة والمستغاث والمندوب نحو ﴿ يوسف اعرض عن هذا ﴾ وايها الرجل وشذ اصبح ليل وافتد مخنوق واطرق كرى) يعنى بالجنس ما كان نكرة قبل النداء سواء تعرف بالنداء كيا رجل اولم يتعرف كيا رجلا وسواء كان مفردا او مضافا او مضارعا له نحو يا غلام فاضل ويا حسن الوجه ويا ضاربا زيدا قصدت بهذه الثلاثة واحدا بعينه اولا (وانما لا تحذفه من النكرة لان حرف التنبيه انما يستغنى عنه اذا كان المنادى مقبلا عليك متنبها لما تقول له ولا يكون هذا الا فى المعرفة لانها مقصودة قصدها (وانما لا تحذفه من المعرفة المتعرفة بحرف النداء اذ هى اذن حرف تعريف وحرف التعريف لا يحذف مما تعرف به حتى لا يظن بقاؤه على اصل التنكير الا ترى ان لام التعريف لا تحذف من المتعرف بها وحرف النداء اولى منها بعدم الحذف اذ هى مفيدة مع التعريف التنبيه والخطاب وكان ينبغى ان لا يحذف من اى ايضا اذ هو ايضا جنس متعرف بالنداء الا ان المقصود بالنداء لما كان وصفه كما تقدم وهو معرفة قبل النداء باللام جاز حذفه الا ترى انه لا يجوز الحذف من يا ايهذا من غير ان تصف هذا بذى اللام كما لا يجوز الحذف من يا هذا فثبت ان الاعتبار فى حذف حرف النداء من اى بوصفه نحو ايها الرجل او بوصف وصفه نحو ايهذا الرجل (وانما لم يجز الحذف عند البصريين مع اسم الاشارة وان كان

متعرفا قبل النداء لما ذكرنا قبل من انه موضوع فى الاصل لما يشار اليه للمخاطب و بين كون الاسم مشارا اليه وكونه منادى اى مخاطبا تنافر ظاهر فلما اخرج فى النداء عن ذلك الاصل وجعل مخاطبا احتيج الى علامة ظاهرة تدل على تغييره وجعله مخاطبا وهى حرف النداء والكوفيون جوزوا حذف الحرف من اسم الاشارة اعتبارا بكونه معرفة قبل النداء واستشهادا بقوله تعالى ﴿ ثم انتم هؤلاء ﴾ وليس فى الاية دليل لان هؤلاء خبر المبتدأ كما يجئ فى الحروف فبقى على هذا من المعارف التى يجوز حذف الحرف منها العلم والمضاف الى اى معرفة كانت والموصولات واما المضمرات فيشذ نداؤها نحو يا انت ويا اياك تقول فى الموصولات من لا يزال محسنا احسن الى (ومن قال فى ضبط ما يحذف منه الحرف انه يحذف مما لا يوصف به اى يلزمه جواز الحذف فى ياغلام رجل وياخيرا من زيد مع تنكيرهما وذلك مما لا يجوز وانما لم يجز الحذف من المستغاث والمتعجب منه والمندوب اما المستغاث به فللمبالغة فى تنبيهه باظهار حرف التنبيه لكون المستغاث له امرا مهما واما المتعجب منه والمندوب فلانهما منا ديان مجازا ولا يقصد فيهما حقيقة التنبيه والاقبال كما فى النداء المحض فلما نقلا عن النداء الى معنى آخر مع بقاء معنى النداء فيهما مجازا الزما لفظ علم النداء تنبيها على الحقيقة المنقولين هما منها (ولم يذكر المصنف لفظة الله فيما لا يحذف منه الحرف وهى منه لانه لا يحذف الحرف منه الامع ابدال الميمين منه فى آخره نحو اللهم وذلك لان حق ما فيه اللام ان يتوصل الى ندائه باى او باسم الاشارة فلما حذفت الوصلة مع هذه اللفظة لكثرة ندائها لم يحذف الحرف منه ٢ لئلا يكون اجحافا (قوله اصبح ليل) اى ادخل فى الصباح وصر صباحا قالته ام جندب زوجة امرئ القيس ٣ تبرما به وكان مفركا ويقال انه سألها عن سبب تفريكهن له فقالت له لانك ثقيل الصدر خفيف العجز سريع الاراقة بطئ الافاقة (قوله ٤ اطرق كرا) رقية يصيدون بها الكرى يقولون ※ اطرق كرا ان النعام فى القرى ※ مان ارى هنا كرا ※ فيسكن و يطرق حتى يصاد وهذه مثل رقية الضبع حامرى ام عامرى والمعنى ان النعام الذى هو اكبر منك قد اصطيد وحمل الى القرى فلا تخلى ايضا (ومثل ذلك قولهم افتد مخنوق) قاله شخص وقع فى الليل على سليك بن سلكة وهو نائم مستلق فخنقه وقال افتد مخنوق فقال له سليك الليل طويل ٥ وانت مقمر اى انت آمن من ان اغتالك ففيم استعجالك فى الاسر ثم ضغطه سليك فضرط فقال سليك اضرطا وانت الاعلى فذهبت كلها امثالا ※ قوله (وقد يحذف المنادى لقيام القرينة نحو الا يا اسجدوا) المنادى مفعول به فيجوز حذفه اذا قامت قرينة دالة عليه بخلاف سائر المفعول به فانه قد يحذف نسيا منسيا كما تقدم (قوله الايا اسجدوا) بتخفيف الا على انها حرف تنبيه ويا حرف نداء اى ياقوم اسجدوا ومن قرأ الا يسجدوا بتشديد اللام فان ناصبة للمضارع ادغمت نونها فى لام لا ويسجدوا فعل مضارع سقط نونه بالنصب اى فهم لا يهتدون لان يسجدوا ولا زائدة او نقول ان لا يسجدوا بدل من السبيل اى قصدهم عن السجود ويجوز

٢ قوله (قوله لئلا يكون اجحافا) اجحف به اى ذهب به وسيل جحاف بالضم اذا جرف كل شئ وذهب به

٣ قوله (تبرما به وكان مفركا) برم به بالكسر اذا سئمه وكذا تبرم به وفركت المرأة زوجها فركا اى ابغضته وكذا فركها زوجها ولم تسمع هذه اللفظة فى غير الزوجين ويقال رجل مفرك بالتشديد للذى تبغضه النساء

٤ قوله (اطرق كرا رقية) وفى المثل اطرق كرا اطرق كرا ان النعامة فى القرى يضرب للمعجب بنفسه يقال اطرق اذا ارخى عينيه ينظر الى الارض

٥ قوله (وانت مقمر) يقال اقمرنا اى طلع علينا القمر

﴿ ان يكون ﴾

ان يكون بدلا من قوله اعمالهم فلا تكون لازائدة اى فزين لهم الشيطان ان يسجدوا هذا ❊ واعلم انه قد جاء اسماء لاتستعمل فى غير النداء وهى فل وفلة وليس فل ترخيم فلان والالم يجز فى المذكر الايافلا الاعلى مذهب الفراء كما تقدم من تجويزه نحو ياعم فى ياعماد ولو كان ترخيم فلان لقيل فى المؤنث يافلان بحذف تاء فلانة ومن ذلك يامكرمان وما ملامان ويا نومان اى يا كريم ويا لئيم ويا نائم كذا يا ملكعان اى يالكع وكل ما هو على مفعلان فهو مختص بالنداء والغالب فيه السب ومن الابنية المختصة بالنداء كل ماهو على فعل فى سب المذكر وفعال فى سب المؤنث نحو خبث ولكع وخباث ولكاع و فعال هذه قياسية عند سيبويه كالتى بمعنى الامر من الثلاثى وكذا فعل فى مذكرها ومفعلان سماعى وربما اضطر الشاعر الى استعمال بعض الاسماء المذكورة غير منادى كقوله ❊ ٦ فى لجة امسك فلانا عن فل ❊ وقال ❊ اطوّف ماطوّف ثم آوى ❊ الى بيت قعيدته لكاع ❊ ويسمع شئ من الاسماء المختصة بالنداء موصوفا و مما اصله النداء باب الاختصاص وذلك ان تأتى باى وتجريه مجراه فى النداء من ضمه والمجئ بهاء التنبيه فى مقام المضاف اليه ووصف اى بذى اللام وذلك بعد ضمير المتكلم الخاص كانا وانى اوالمشارك فيه نحو نحن واناالغرض بيان اختصاص مدلول ذلك الضمير من بين امثاله بما نسب اليه و هو اما فى معرض التفاخر نحو انااكرم الضيف ايها الرجل اى انا اختص من بين الرجال باكرام الضيف او فى معرض التصاغر نحو انا المسكين ايها الرجل اى مختصا بالمسكنة من بين الرجال اولمجرد بيان المقصود بذلك الضمير لاللافتخار ولاللتصاغر نحو انا ادخل ايها الرجل ونحن نقرأ ايها القوم فكل هذا فى صورة النداء وليس به بل المراد بصفة اىّ هو مادل عليه ضمير المتكلم السابق لاالمخاطب وانما نقل من باب النداء الى باب الاختصاص لمشاركة معنوية بين البابين اذالمنادى ايضا مختص بالخطاب من بين امثاله ولايجوز فى باب الاختصاص اظهار حرف النداء مع اى لانه لم يبق فيه معنى النداء لاحقيقة كما فى يازيد ولا مجازا كمابقى فى المتعجب منه والمندوب فكره استعمال علم النداء فى الخالى عن معناه بالكلية وحال ظاهراىّ ووصفه من ضم الاول ولزوم رفع الثانى كحالهما فى النداء لكن مجموع نحو ايها الرجل فى باب الاختصاص فى محل النصب لوقوعه موقع الحال اى مختصا من بين الرجال وهذا كماقيل فى نحو سواء اقمت ام قعدت ان اقمت اوقعدت وان كان فى الظاهر جملة معطوفة على جملة الاانه فى الحقيقة بتقدير مبتدأ عطف عليه اسم آخر اى سواء قيامك وقعودك كما يجئ فى باب حروف العطف وقديقوم مقام اىّ المذكور اسم منصوب دال على المراد من الضمير المذكور امامعرف باللام نحو نحن العرب اقرى للنزل اومضاف نحو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ❊ ٧ انا معاشر الانبياء فانك فينابك ❊ اى قلة كلام و قولهم نحو آل فلان كرماء وربما كان المنصوب علما قال ❊ بنا تميما ٨ يكشف الضباب ❊ قال ابو عمر وان العرب نصبت فى الاختصاص اربعة اشياء معشر وآل واهل وبنى قال ❊ انا بنى ضبة

٦ قوله (فى لجة امسك فلانا عن فل) سابقه ❊ تثير ايديها عجاج القسطل ❊ اذعصبت فى العطن المغربل ❊ تدافع الشيب ولم تقتل ❊ فى لجة البيت فقوله عجاج اى الغبار والدخان ايضا وقوله القسطل بالسين والصاد ايضا الغبار وقوله عصبت اجتمعت وتدافع الشيب اى يدافعن تدافع الشيب وقوله فى لجة اختلاط الاصوات واماقوله ولم يقتل من الاقتتال واصله تقتتل فلما اريد ادغام التاء فى التاء سكنت الاولى ومعنى البيت اذاجتمعت الابل فى عطن له تراب كالدقيق المغربل ارتفع الغبار من ايديهن لدفع بعضهن بعضا على الماء تدافع الشيوخ ذوى الاحلام ولا يقتلن و قد كثر اصوات الرعاة لقول بعضهم لبعض امسك البعير الفلانى عن البعير لئلا يضره

٧ (قوله انامعاشر الانبياء فينابك ء) بكأت الناقة او الشاة تبكأ بكاء اى قل لبنها

٨ (وقوله يكشف الضباب) الضباب الغبار

لانفر" *اقول لاشك ان الاربعة المذكورة اكثر استعمالا في باب الاختصاص ولكن ليس الاختصاص محصورا فيها (قال المصنف المعرف باللام ليس منقولا عن النداء لان المنادى لا يكون ذا اللام ونحو ايها الرجل منقول عنه قطعا والمضاف يحتمل الامرين ان يكون منقولا عن المنادى ونصبه بيا المقدرة كما في ايها الرجل وان ينتصب بفعل مقدر كاعني او اخص اوامدح قال والنقل خلاف الاصل فالاولى ان ينتصب انتصاب نحو نحن العرب هذا كلامه والاولى ان يقال الجميع منقول عن النداء وانتصابه انتصاب المنادى اجراء لباب الاختصاص مجرى واحدا (ثم نقول لكنهم جوزوا النصب ودخول اللام في نحو نحن العرب لانه ليس بمنادى حقيقة ولانه لا يظهر في باب الاختصاص حرف النداء المكروه مجامعته للام وقد يأتي الاختصاص الذي باللام او الاضافة بعد ضمير المخاطب نحو سبحانك الله العظيم وبك اهل الرحمة اتوسل قالوا وان كان الاختصاص باللام او الاضافة بعد ضمير الغائب نحو مررت به الفاسق او بعد الظاهر نحو الحمد لله الحميد او كان المختص منكرا فليس من هذا الباب بل هو منصوب اما على المدح نحو الحمد لله الحميد او الذم نحو ﴿ وامرأته حمالة الحطب ﴾ او الترحم نحو قوله * ٢ لنا يوم وللنكروان يوم * تطير البائسات ولا نطير * وقوله * و يأوى الى نسوة عطل * وشعثا مراضيع مثل السعالى * بفعل لا يظهر وهو اعني او اخص في الجميع او امدح واذم واترحم كل في موضعه هذا ما قيل (ولو قيل في الجميع بالنقل من النداء لم يبعد لان في الجميع معنى الاختصاص فتكون قد اجرينا هذا الباب مجرى واحدا وكما ينصب على الذم ما هو المراد مما قبله نحو قوله تعالى ﴿ وامرأته حمالة الحطب ﴾ ينصب عليه ٣ ما يشبه به في القبح شئ مما قبله كقوله * ٤ لحى الله جرما كلما ذر شارق * وجوه كلاب ٥ هارشت فازبأرت * وقال * ٦ اقارع عوف لا احاول غيرها * وجوه قرود تبتغي من تجادع * واعلم انه ليس لك في قولك يا ايها الرجل وعبدالله المسلمين ان تجعل المسلمين صفة للرجل وعبدالله لاختلاف اعرابهما فهو مثل قولك اصنع ما سر اباك واخب اخوك الصالحين فاما ان تنصبه على المدح او ترفعه عليه اي هما المسلمان واعني الصالحين كما يجئ في باب النعت واما اذا قلت يا زيد وعمرو الطويلين او الطويلان فهما صفتان لاتفاق الموصوفين اعرابا وبناء واذا قلت يا هؤلاء وزيد الطوال لم يكن الطوال وصفا بل عطف بيان لانه لا يفصل بين اسم الاشارة وصفته كما مر وعلى الجملة كل اسم فيه معنى الوصف ويمتنع كونه وصفا جاريا على الموصوف لمانع لفظي يرفع او ينصب على المدح او الذم او الترحم ان كان فيه معنى من هذه المعاني والا فهو عطف بيان لان فيه شرحا وبيانا كالوصف * قوله (الثالث ما اضمر عامله على شريطة التفسير وهو كل اسم بعده فعل او شبهه مشتغل عنه بضميره او متعلقه لو سلط عليه هو او مناسبه لنصبه نحو زيدا ضربته وزيدا مررت به وزيدا ضربت غلامه وزيدا حبست عليه ينصب بفعل يفسره ما بعده اي ضربت وجاوزت وآهنت ولابست)

٢ (قوله لنا يوم وللكروان يوم تطير البائسات) اي الكروان والتأنيث باعتبار قصدالافراد من الجنس والبائسات نصب على الاختصاص يقال بئس الرجل يبأس بؤسا اشتدت حاجته ٣ لفظة ما مرفوعة ينصب اي اسم وشئ مرفوع يشبه ٤ (قوله لحى الله) لحاه الله اي قبحه ولعنه اي ابعده ٥ (قوله هارشت فازبأرت) الهراش والمهارشة بالكلاب تحريش بعضها على بعض وازبأرت الكلاب تنفشت وازبأر الشعر انتفش ٦ (قوله وقال اقارع) الاقارع الشداد والقارعة الشديدة من شدائد الدهر

انما وجب اضمار الفعل ههنا لان المفسر كالعوض من الناصب ولم يؤت به الا عند تقرير الناصب ليفسره فاظهار الفعل يغنى عن تفسيره فحكم الناصب ههنا كحكم الرافع فى نحو قوله تعالى ﴿ وان احد من المشركين استجارك ﴾ كما ذكرنا فى باب الفاعل (وهذا عند الكسائى والفراء ليس مما ناصبه مضمر بل الناصب لهذا الاسم عندهما لفظ الفعل المتأخر عنه امالذاته ان صح المعنى واللفظ بتسليطه عليه نحو زيدا ضربته فضربت عامل فى زيدا كما انه عامل فى ضميره واما لغيره ان اختل ٧ المعنى بتسليطه عليه فالعامل فيه مادل عليه ذلك الظاهر وسد مسده كما فى زيدا مررت به وعمروا ضربت اخاه فالعامل فى زيدا هو قولك مررت به لسده مسد جاوزت وفى عمرا ضربت اخاه لسده مسد اهنت وليس قبل الاسم فى الموضعين فعل مضمر ناصب عندهما (وانما جاز عندهما ان يعمل الفعل الطالب لمفعول واحد فى ذلك المفعول وفى ضميره معا فى حالة واحدة لان الضمير فى المعنى هو الظاهر فيكون فائدة تسليطه على الضمير بعد تسليطه على الظاهر المقدم تأكيد ايقاع الفعل عليه وليس الضمير المؤخر عندهما من احد التوابع الخمسة لانه لو جعل مثلا تأكيدا او بدلا او عطف بيان لوجب ان يكون الضمير مثل الظاهر اعرابا فى جميع المثل وليس كذا ٨ الاترى الى قولهم زيدا مررت به وزيدا ضربت غلامه (ولو قيل على مذهبهما ان المنتصب بعد الفعل الظاهر او شبهه سواء كان ضميرا او متعلقه هو بدل الكل من المنصوب المتقدم لكان قولا فالضمير فى زيدا ضربته بدل من زيدا وكذا الجار والمجرور فى زيدا مررت به اذ المعنى زيدا جاوزته وكذا اخاه فى قولك زيدا ضربت اخاه بدل من زيدا على حذف المضاف من زيدا اى متعلق زيد ضربت اخاه وكذا فى قولك زيدا ضربت عمرا فى داره وزيدا لقيت عمرا واخاه بتقدير ملابس زيد ضربت وملابس زيد لقيت ثم بينت الملابس بقولك عمرا فى داره فانه ملابس زيد بكونه مضروبا فى دار زيد وبقولك عمرو او اخاه فانه ملابس زيد بكونه ملقيا لك هو واخو زيد وان كانت الملابسة فى الصورتين بعيدة كما يجئ فى مذهب البصريين ايضا (واختار البصريون كون المنصوب معمولا لفعل مقدر يفسره ما بعده قياسا على المرفوع فى نحو ﴿ ان امرء هلك ﴾ مع انه قد ذهب شاذ منهم الى ان المرفوع فى مثله مبتدأ لا فاعل كما تقدم فى باب الفاعل (ولا يجوز للكوفى ان يرتكب ان ارتفاع امرء بهلك المؤخر كما ارتكب فى هذا الباب ان انتصاب الاسم بهذا المتأخر ٩ لان الفعل باتفاق من جميع النحاة لا يرفع ماقبله (قوله كل اسم بعده فعل) احتراز عن نحو زيد ابوك ولا يريد بقوله بعده فعل ان يليه الفعل متصلا به بل ان يكون الفعل او شبهه جزء الكلام الذى بعده نحو زيدا عمرو ضربه وزيدا انت ضاربه (قوله او شبهه) ليشمل نحو زيدا انا ضاربه او انا محبوس عليه ويعنى بشبه الفعل اسمى الفاعل والمفعول اما المصدر فلا يكون مفسرا فى هذا الباب لان مالا ينصب بنفسه لو سلط لا يفسر كما يجئ ومنصوب المصدر لا يتقدم عليه وكذا الصفة المشبهة لا تنصب ماقبلها وشبه الفعل انما يفسر اذا لم يصدر الاسم بحرف لازم للفعل اما اذا كان مصدرا به فلا يكون المفسر الا فعلا سواء

٧ احدهما نسخه

قوله اخاه ليس فى نسخته

٨ قوله (الاترى الى قولهم زيدا مررت به وزيدا ضربت غلامه آه) قيل عليه ان لم تقدر عاملا فى زيدا يلزم دخول العامل اولا فى البدل وهو غير سائغ وان قدرت عاملا فيه فقد حصل المطلوب اذ المقصود تقدير ناصب ويطرد هذا فى جميع المثل نسخه

قوله (ولو كان الضمير راجعا الى المنصوب المقدم لم يجز ليس فى نسخته

٩ قوله (لان الفعل باتفاق من جميع النحاة لا يرفع ماقبله) قيل فيه نظر

فسر الرافع او الناصب نحو ان زيد قام وان زيدا ضربته (ولا بد لشبه الفعل مما يعتمد عليه اما قبل الاسم المحدود نحو زيدا هند ضاربها او بعده نحو زيدا انت محبوس عليه وزيدا ضاربه عمرو (و كذا حرف الاستفهام و حرف النفى نحو ازيدا ضاربه العمران وما زيد ضاربه البكران و الا لم ينصب ضمير الاسم المحدود ولا متعلقه لا لفظا ولا محلا فلا يجوز زيدا ضاربه العمران كما يجوز زيدا يضربه العمران (قوله مشتغل عنه بضميره) اى مشتغل عن العمل فى ذلك الاسم المتقدم بالعمل فى الضمير الراجع اليه اى انما لم يعمل فى الاسم المتقدم بسبب العمل فى ضميره ولولا ذلك لعمل فيه وهو احتراز عن نحو زيدا ضربت فانه ليس من هذا الباب لان عامله ظاهر وهو الفعل المؤخر وعن نحو زيد قام وزيد قائم ايضا لان هذا الفعل وشبهه لا يعمل الرفع فيما قبله حتى يقال انه اشتغل عنه بضميره فظهر ان قوله بعد لو سلط عليه هو او مناسبه لنصبه غير محتاج اليه مع قوله مشتغل عنه بضميره لان معناه كما ذكرنا انه لولا الضمير لعمل فى ذلك المتقدم والفعل لا يرفع ما قبله لما تقرر من مظانه فلم يبق الا النصب فمعنى مشتغل عنه بضميره اى لو سلط عليه ولم يشتغل بضميره لنصبه (قوله او متعلقه) اى مشتغل بضميره او بما يتعلق به ذلك الضمير و التعلق يكون من وجوه كثيرة نحو كونه مضافا الى ذلك الضمير نحو زيدا ضربت غلامه ومنه نحو زيدا ضربت عمرا واخاه لان الفعل مشتغل بذلك المضاف لكن بواسطة العطف او موصوفا بعامل ذلك الضمير او موصولا له نحو زيدا ضربت رجلا يحبه وزيدا ضربت الذى يحبه واما عطف عليه موصوف عامل الضمير او موصوله نحو زيدا لقيت عمرا ورجلا يضربه وزيدا لقيت عمرا والذى يضربه وغير ذلك من التعلقات وقوله ❊ فكلا اراهم اصبحوا يعقلونه ❊ صحيحات مال ٢ طالعات بمخرم ❊ مما اشتغل الفعل فيه بنفس الضمير اذ التقدير يعقلون كلا وضابط التعلق ان يكون ضمير المنصوب من تمة المنصوب بالمفسر وليس الشرط ان يكون الضمير منصوبا لفظا او محلا كما ظن بعضهم نظرا الى نحو زيدا ضربته او مررت به او انا ضاربه بل الشرط انتصابه لفظا او محلا او انتصاب متعلقه كذلك الا ترى انك تقول هندا ضربت من تملكه او مررت بمن تملكه والضمير مرفوع والمعنى ضربت مملوكها ومررت بمملوكها (واحترز بقوله مشتغل عنه بضميره ٣ وبقوله لو سلط عليه هو او مناسبه لنصبه عن ان يتوسط بين الاسم والفعل كلمة واجبة التصدر كان واخواتها نحو زيد انى ضربته وعمرو ليتك تضربه واما ان المفتوحة فانه وان لم يجب تصدرها لكن لا يعمل ما بعدها فيما قبلها لكونها حرفا مصدريا (ومن الواجب تصدرها كم نحو زيد كم ضربته وحرفا الاستفهام نحو زيد هل ضربته وأضربته وكذا العرض نحو زيدا لا تضربه وحروف التحضيض نحو زيد هلا ضربته او الا او لولا او لوما وكذا الا للتمنى نحو هندا لا رجل يضربها ولام الابتداء نحو زيد لعمر ويضربه وكذا ما وان من جملة حروف النفى نحو زيد ماضربته بخلاف لم ولن ولا فيجوز عمرا لم اضربه ولا اضربه ولن اضربه اذ العامل يتخطاها قال ❊ قد اصبحت ام الخيار تدعى ❊ على ذنبا كله لم اصنع ❊ يروى برفع كله

٢ قوله (طالعات بمخرم) المخرم بكسر الراء منقطع انف الجبل والجمع المخارم

٣ قوله (لو سلط عليه هو او مناسبه لنصبه (وانما جمعهما لان حاصلهما واحد كامر

ونصبه امالن فقيل ذلك فيها لكونها نقيضة سوف التي يتخطاها العامل نحو زيدا سوف اضرب
واما لم فلا متزاجها بالفعل بتغييرها معناه الى الماضي حتى صارت كجزئه واما الا فلكثرتها في الكلام
حتى انها تقع بين الحرف ومعموله نحو كنت بلامال واريدان لاتخرج ومع هذا كله فالرفع
بالابتداء في الاسم الواقع قبل هذه الحروف الثلاثة راجح نظرا الى كونها للنفي الذى حقه صدر
الكلام كغيره مما يغير معنى الكلام اكثر من رجحانه عند تجرد الفعل عنها نحو زيد ضربته
(ومن الواجب تصدرها حرف الشرط نحو زيدان ضربته يضربك وزيد لو ضربته ضربك
وكذا زيد ان قام اضربه لانه لايعمل الشرط ولا الجزاء فيما قبل اداة الشرط كما هو مذهب
البصريين على ما يجيء في بابه (واما الكوفيين فيجوزون تقديم معمول الجزاء على اداة الشرط
نحو زيدا ان قام اضرب (واما معمول الشرط فاجازه الكسائي دون الفراء نحو زيدا ان
تضرب يضربك ومنها الاسماء التي فيها معنى الاستفهام او الشرط نحو هند من يضربها اضربه
او ايكم يضربها) واحترز به ايضا عن الاسم الذى بعده فعل التعجب لانه لايتصرف في معموله
بالتقديم عليه نحو زيد ما احسنه او احسن به وكذا افعل التفضيل في نحو زيد انت اكرم عليه
ام عمرو وكذا المضاف اليه لانه لايعمل فيما قبل المضاف فيجب الرفع في نحو زيد حين تضربه
يموت وكذا اسم الفعل لانه لايعمل فيما قبله على مذهب البصرية نحو زيد هاته وكذا الصلة
والصفة اذ هما لايعملان في الموصول والموصوف لان الصلة والصفة مع الموصول والموصوف
في تأويل اسم مفرد فلو عملتا فيهما لكان كل واحدة منهما مع مفعولها المقدم عليها كلاما فالرفع
اذن واجب في نحو ايهم اضربه حر على ان ايا موصول وكذا قولك رجل لقيته كريم وكذا
لاتعمل الصلة والصفة فيما قبل الموصول والموصوف فيجب الرفع في زيد ان تضربه خير وزيد
رجل يضربه موفق وانما لم تعملا فيما قبلهما كراهة لوقوع المعمول حيث لايمكن
وقوع العامل ولذا لم يعمل المضاف اليه فيما قبل المضاف وكذا جواب القسم لايعمل
فيما قبل القسم فيجب الرفع في زيد والله لااضربه لان القسم له الصدر لتأثيره في الكلام
وكذا لايعمل مابعد الا فيما قبلها فيجب الرفع في مارجل الا اعطيته كذا وذلك لما ذكرنا
في باب الفاعل ان مابعد الا من حيث الحقيقة جملة مستأنفة لكن صيرت الجملتان في صورة
جملة قصدا للاختصار فاقتصر على عمل ماقبل الا فيما يليها فقط ولم يجوز عمله فيما بعد
ذلك على الاصح كما ذكرنا فكيف يصح ان يعمل مابعدها فيما قبلها ومثل هذا العمل
فيما هو جملة واحدة على الحقيقة خلاف الاصل لان الاصل في العامل ان يتقدم على
معموله (وكذا احترز به عن اسم بعده فعل مسند الى ضمير متصل راجع اليه نحو زيد
ظنه منطلقا والزيدان ظناهما منطلقين لانه لايجوز في هذا الاسم الا الرفع على الابتداء
وذلك انك لو سلطت عليه الفعل المؤخر وقلت زيدا ظن منطلقا لم يجز لان المفعول
المقدم على الفعل لايفسر الضمير المسند اليه ذلك الفعل الا اذا كان الضمير منفصلا فلا
يقال زيدا ضرب على ان الضمير عائد الى زيد ويجوز ذلك في المنفصل نحو زيدا

لم يضرب الاهو وانما لم يجز الاول اعنى نحو زيدا ضرب ولا العكس اعنى كون الفاعل مفسرا للمفعول اذا كان ضميرا متصلا نحو ضربه زيد على ان زيد مفسر للضمير المتقدم لان القياس ان لايكون التخالف المعنوى بين المفسر والمفسر هو الغالب المشهور حتى يكون تفسيره له ظاهرا (ونحو نعلم ان تخالف الفاعل والمفعول وتغايرهما هو المشهور فلهذا لم يجز زيدا اعطيته على ان الضمير لزيد وان المعنى اعطيته نفسه لان المشهور تغاير المفعولين فى مثله ولما لم يكن المفعول الاول فى باب ظن هو المفعول حقيقة بل المفعول فى المعنى هو مصدر المفعول الثانى مضافا الى الاول كما يجئ فى بابه جاز نحو زيد ظنه قائما والضمير لزيد وكان قياس هذا ان يجوز ايضا نحو زيدا ظن منطلقا وظن مسند الى ضمير زيد لكنه كره احتياج الفاعل لذاته الى ان يتقدم عليه ماهو فى صورة المفعول مع تأخره رتبة واما نحو ضرب زيدا سيده وماضرب زيدا الاعمرو فالاحتياج الى تقدم المفعول ليس لذات الفاعل بل هو للضمير المضاف اليه ولاجل الا كما بين قبل (واما اذا كان كل واحد من الفاعل والمفعول ضميرا منفصلا فيجوز ان تقول فى الفاعل زيد الم يضرب الاهو وفى المفعول اياه ضرب زيد لان المنفصل من حيث انفصاله واستقلاله صار كالاسم الظاهر حتى جاز فيه مالايجوز فى المضمرات نحو اياك ضربت بجمع بين ضميرى الفاعل والمفعول لواحد ومثله لاتضرب الا اياك ولايجوز مثله فى المتصلين هذا (وقد جوز بعضهم نحو غلام هند ضربت على قلة والضمير لهند اذ ليس نفس المفعول هو المفسر (وكذا اجاز ايقاع الفعل المسند الى الضمير المتصل على موصول بالفعل العامل فى المفسر نحو التى ضربت زيدا ضرب اى ضرب زيد التى ضربته وهو كالاول معنى كانك قلت ضاربة زيد ضرب (ومنع الفراء المسئلتين وينبغى لمن جوز تفسير ما اضيف اليه المفعول المقدم للفاعل فى نحو غلام هند ضربت ان يجوز تفسير ما اضيف اليه الفاعل للمفعول ايضا نحو ضربها غلام هند لان المضاف اليه كجزء المضاف فيكون معه فى نية التقديم كما كان معه فى نية التأخير فى ضرب غلامه زيدا (والذى ارى انه كما لايفسر الفاعل المفعول اذا كان متصلا الفاعل وكذا العكس كما ذكرنا كذلك لايفسر ما اضيف اليه الفاعل المفعول فلا يجوز ضربها غلام هند وكذا لايفسر ما اضيف المفعول الفاعل فلا يجوز غلام هند ضربت كما اختار الفراء اذ السماع فى المسئلتين مفقود والقياس ايضا يدفعهما لان الفاعل لايجوز احتياجه للتفسير الى نفس المفعول فلا يحتاج له الى ذيله ايضا وكذا المفعول لايجوز احتياجه للتفسير الى نفس الفاعل فكذا الى ذيله ايضا اما نحو ضرب زيدا سيده وضرب زيد سيده فان ذيل كل واحد منهما محتاج للتفسير الى نفس الاخر فلا يستنكر (وكذا يحترز بقوله مشتغل عنه وبقوله لو سلط عليه لنصبه عما بعد واو العطف وفائه وغيرهما من حروف العطف وكذا فاء السببية الواقعة موقعها فان مابعد هذه الحروف لايعمل فيما قبلها لانها دلائل على ان مابعدها من ذيول ماقبلها فيكره وقوع معمول مابعدها قبلها اذ ينعكس الامر اذن اى يكون شئ مما قبلها من ذيول مابعدها

(واما نحو)

واما نحو قوله تعالى ﴿ اذا جاء نصر الله والفتح ﴾ الى قوله فسبح فانما عمل ما بعد الفاء فيما قبلها
اى فى اذا على المذهب الصحيح كما يجئ فى الظروف المبنية ان العامل فى اذا جزاؤها لا شرطها
لان الفاء زائدة لكن موقعها موقع السببية وصورتها لتدل على لزوم ما بعدها لما قبلها لزوم
الجزاء للشرط كما يجئ تحقيقه فى الظروف المبنية واما نحو قوله تعالى ﴿ وربك فكبر وثيابك
فطهر والرجز فاهجر ﴾ وقوله تعالى ﴿ واما بنعمة ربك فحدث ﴾ فالفاء فى الجميع للسببية
وجاز مع ذلك عمل ما بعدها فيما قبلها لوقوع الفاء غير موقعها للغرض الذى نذكره فى حروف
الشرط فعلى هذا يخرج من هذا الباب نحو قوله تعالى ﴿ الزانية والزانى فاجلدوا كل
واحد منهما ﴾ على مذهب المبرد كما يجئ ونحو قوله كل رجل يأتينى فانا اكرمه لانها فاء
السببية الواقعة موقعها اذهى داخلة على الجزاء لتضمن الموصول والموصوف معنى كلمة
الشرط وكون الصلة والصفة كالشرط فما بعد الفاء لا غير كالجزاء بل ى لو لم يتضمن الموصول
والموصوف معنى الشرط وقلنا ان الشرط مقدر اى ان الاصل اما يكن شئ فاجلدوا
الزانية والزانى ثم عمل به ما عمل بنحو قوله تعالى ﴿ وربك فكبر واما بنعمة ربك فحدث ﴾
كما يجئ فى حروف الشرط وشغل اجلدوا بمتعلق الضمير لكان من هذا الباب كما فى قوله تعالى
﴿ فليذوقوه ﴾ على بعض التأويلات ويجوز ان يكون بتقدير هذا كذا فليذوقوه وبمعنى
اما هذا فليذوقوه وبمعنى هذا حميم فليذوقوه (ويخرج ايضا بالقيد المذكور الفعل الذى
لا يكون الاسم المتقدم عليه من جملته بل من جملة اخرى فانه لا يكون من هذا الباب اذ لو سلط
عليه لم ينصبه لانه لا ينصب الفعل الا ما هو من جملته وذيوله فخرج على هذا ايضا قوله تعالى
﴿ الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما ﴾ عند سيبويه اذ التقدير عنده فيما يتلى عليكم
حكم الزانية والزانى فاجلدوا وكذا يخرج زيد اضربنّه او لا تضربنّه لان الفعل المؤكد
بالنون لا يعمل فيما قبله كما تقدم (قال البصريون انما لم يجز نصب الاسم المذكور الا قبل ما لو سلط
عليه هو او مناسبه لنصبه لان المفسر عوض عن الناصب ودال عليه فلا اقل من ان يكون
مستعدا للنصب وعلى شفا العمل بحيث لو لم يشغله بنائب الاسم المنصوب المتقدم اعنى بضميره
او متعلقه لنصبه فما لم يصلح هو او مناسبه للنصب لولا الضمير او متعلقه لم يكن مفسرا ايضا هذا زبدة
كلامهم (فان قيل اشتراط هذا القول يقتضى فساد كون الناصب مقدرا مفسرا بالظاهر ويؤدى
الى صحة مذهب الكسائى والفراء اى ان الناصب هو المتأخر وذلك لانه لو وجب ان يكون مفسر
العامل بحيث لولا اشتغاله بضمير المعمول لكان هو العامل لوجب فى اطراده فى مفسر عامل الرفع فى
نحو ﴿ ان امرؤ هلك ﴾ اذ لا فارق فكان يجب ان لا يتأخر المفسر عن المرفوع اذ لا يعمل الفعل الرفع
فيما قبله (قيل ان الاصل فى المفسر ان يصلح للعمل فى معمول المفسر كما ذكرنا فان لم يصلح وكان له محمل
غير التفسير حمل عليه وان لم يكن له محمل اخر اضطر الى جعله مفسرا مع امتناع كونه عاملا
ففى نحو زيد هل ضربته وهلا ضربته للفعل محمل اخر غير التفسير وهو كونه خبر المبتدأ
فحملناه عليه لما لم يصلح للعمل فى زيد فاما فى نحو ﴿ ان امرؤ هلك ﴾ ولو ذات سوار لطمتنى ﴾

فلم يكن للفعل محمل آخر اذلو جعلناه خبر المبتدأ لكان حرف الشرط داخلا على الاسمية ٢
ولا يجوز فعلى ماتقرر لايحمل الفعل على التفسير فى زيدقام لمالم يضطر اليه (وكذا فى ازيدقام بل
نقول زيدمبتدأ لافاعل فعل مقدر وان كانت الهمزة بالفعل اولى لانالم نضطر الى جعل الفعل
مفسرا اذالهمزة تدخل على الاسمية ايضا وهذا مذهب سيبويه والجرمى (واختار الاخفش
فى نحوا زيدقام ان يرفع زيد بفعل مقدر مفسر بالظاهر نظرا الى همزة الاستفهام (ومن ثم قال
سيبويه فى نحوأ انت زيدضربته ان رفع زيد اولى لان انت مبتدأ لافاعل على ماقدمناه فبقى خبر
المبتدأ وهوزيدضربته بلاهمزة استفهام فرفعه اولى من نصبه لماسنبين فى شرح قوله عندعدم
قرينة خلافه (واما اذا كان الفاصل بين همزة الاستفهام والاسم المحدود ظرفا نحوأ اليوم زيدا
ضربته فالمختار النصب اتفاقا لكون الظرف متعلقا بالفعل فالاولى بهمزة الاستفهام اذن ان تقدر
داخلة على فعل (وقال الاخفش فى أأنت زيد ضربته ان نصب زيدا اولى بالنظر الى همزة
الاستفهام وانت فاعل فعل مقدر وزيدا مفعوله اى اضربت زيدا ضربته فلما حذفت الفعل
انفصل ضمير الفاعل المتصل ونظر سيبويه ادق بناء على ان الفعل الذى لايصلح للعمل بنفسه
لايحمل على تفسيره للعامل ماكان عنه مندوحة (ويلزم الاخفش تجويز ارتفاع زيد بالفاعلية
فى نحو زيدقام وان لم يكن مختارا فعلى هذا مفسر الرافع لايكون الافعلا اذلايضطر الى اضمار
الفعل الرافع الابعد حرف لازم للفعل كحرفى الشرط وحروف التحضيض (وامامفسر الناصب
فقديكون شبه فعل لانه قديفسره بلاضرورة الى كونه مفسرا كماذكرنا نحو زيدا انا ضاربه
(قوله اومناسبه لنصبه) ليس فى اكثر النسخ هذه اللفظة اعنى او مناسبه والظاهر انها ملحقة
ولم تكن فى الاصل اذ المصنف لم يتعرض لها فى الشرح والحق انه لابد منها والاخرج نحو زيدا
مررت به وايضا نحو زيدا ضربت غلامه لانه لابد ههنا من مناسب حتى ينصب زيدا الان التسليط
يعتبر فيه صحة المعنى ولو سلطت ضربت على زيدا فى هذا الموضع لنصبه لكن لايصح المعنى لانك
لم تقصد انك ضربت زيدا نفسه بل قصدت الى انك اهنته بضرب غلامه فالمناسب اذن يطلب
فى موضعين احدهما ان يكون الفعل اوشبهه واقعا على ذلك الاسم معنى لكن لايمكنه ان يتعدى
اليه الابحرف جر نحو زيدا مررت به قال الله تعالى ﴿ فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة ﴾
والثانى ان لايكون الفعل الظاهر اوشبهه واقعا عليه بل على متعلقه وقد عرفت المراد بالتعلق
نحو زيدا ضربت غلامه اومررت بغلامه والاولى عند قصد التسليط فيما اشتغل فيه
المفسر بمتعلق الضمير بلا حرف جر ان يسلط ذلك الفعل بعينه على الاسم المحدود
بعد تقرير ذلك المتعلق مضافا الى الاسم كما تقول فى زيدا ضربت غلامه زيدا ضربت
اى غلام زيد فنقول اذا حصل ضابطان احدهما ان يكون بعد الاسم فعل اوشبهه والثانى
ان يكون الفعل اوشبهه مشتغلا عن نصب الاسم بضميره اوبمتعلق الضمير فسواء كان
قبل ذلك الاسم اسم اخر مرفوع اومنصوب لفظا اومحلا يمكن نصب ذلك الفعل اوشبهه
اومناسبهما اورفعه لذلك الاسم ايضا اولا يكون لايختلف الحكم فيه فالاسم المرفوع

١ وذا لايجوز نسخ

قبله نحوازيد عمرا ضربه سيبويه ينصب عمرا بضرب المقدر بعدزيد المبتدأ خبرا عنه اى ازيدضرب عمرا ضربه (والاخفش يجوّز ارتفاع زيد بكونه فاعلا لضرب المقدر قبل زيد وعمرا مفعوله اى اضرب زيد عمرا ضربه كما تقدم من مذهبيهما واما فى نحوان زيد عمرا ضربه فالفعل متحتم التقدير قبل المرفوع والاسم المنصوب لفظا قبله نحو اليوم عمرا ضربته والمنصوب محلا أبالسوط زيدا ضربته وقد تقدم انه يجوزان يتأخر عن الاسم المحدود قبل اسم آخر وليس يجب ان يليه الفعل او شبهه نحوأ الخوان اللحم اكل عليه وازيدا انت محبوس عليه وقد يكتنفه اسمان نحوأ اليوم الخوان اللحم اكل عليه اوان زيد عمرا اليوم ضربه وقد يتوالى اسمان منصوبان لمقدرين اواكثر نحوازيدا اخاه ضربته اى اهنت زيدا ضربته اخاه ضربته وازيدا اخاه غلامه ضربته اى لابست زيدا اهنت اخاه ضربت غلامه ضربته (قوله ينصب بفعل يفسره مابعده) التفسير كما ذكر على ضربين اما ان يكون المفسر عين لفظ المفسر كزيدا ضربته اى ضربت زيدا ضربته اويكون لفظ المفسر دالا على معنى المفسر واللفظ غير اللفظ كما فى مررت به وضربت غلامه وحبست عليه وهذا الثانى على ثلاثة اقسام ٢ لانه ان امكن ان يقدر ماهو بمعنى الفعل الظاهر من غير نظر الى معمول لذلك الفعل الظاهر خاص بل مع اى معمول كان فهو الاولى نحو زيدا مررت به فان جاوزت المقدر قبل زيدا بمعنى مررت سواء كان مررت عاملا فى بك او فى به او فى بغلامك او فى باحيك او فى اى شئ كان لايتفاوت معناه باعتبار المفاعيل وان لم يمكن هذا فانظر الى معنى ذلك الفعل الظاهر مع معموله المعين الخاص الذى نصبه ذلك الفعل المقدر فقدر ذلك المعنى وذلك نحو زيدا ضربت غلامه فان اهنت المقدر ههنا قبل زيد ليس بمعنى ضربت مطلقا مع اى معمول كان بل هو معناه مع غلامه او اخاه او صديقه او ماجرى مجرى ذلك الا ترى انك لو قلت زيدا ضربت عدوه لم يكن معنى ضربت عدوه اهنت زيدا بل المعنى اكرمت زيدا ضربت عدوه فظهر ان اهنت المقدر بمعنى الفعل الظاهر مع بعض معمولاته دون بعض بخلاف جاوزت فانه بمعنى مررت مع اى معمول كان وان لم يكن هذا الثانى ايضا اضمرت معنى لابست فانه يطرد فى كل فعل مشتغل بضمير او بمتعلق الضمير اى متعلق كان ولنا ان نقول فى تعيين العامل المقدر رافعا كان اوناصبا انك تنظر فان كان المفسر عاملا فى ضمير الاسم المقدم بلاواسطة قدرت لفظ ذلك المفسر بعينه كما فى ان زيد قام وان زيدا ضربته وان عمل فى الضمير بواسطة حرف جر نحو ان زيد مرّ به وان زيدا مررت به فلك ان تضمر فعل الملابسة مطلقا اى ان لوبس زيد وان لابست زيدا وكذا فى ان الخوان اكل عليه وان الخوان اكلت عليه اى ان لوبس الخوان وان لابسته واما ان قلت أالخوان اكل عليه اللحم فانك تضمر لابس وفاعله ما اسندت اليه الفعل المبنى للمفعول اى ألابس اللحم الخوان اكل عليه اللحم وكذا السوط ضرب به زيد (ولك ان تفصل بان تقول ان كان هناك فعل متعد الى ذلك الضمير بنفسه بمعنى ذلك اللازم اضمرته كما فى ان زيد مر به وان زيدا مررت به اى ان جووز زيد وان جاوزت

٢ (قوله لانه ان امكن ان يقدر ماهو) هذا كلام جيد متين لكن عبارة المص فى شرحه هكذا وهذا المقدران يمكن تقديره مثل الفعل المذكور كان اولى مثل زيدا ضربته وان لم يمكن فمعناه مع معموله الخاص وان لم يمكن فمعناه مع معموله العام فقد جعل معناه مع معموله الخاص مقدما وذلك عكس ماذكره الشارح وقدفسرت عبارة المص بان المجاوزة معنى مررت مع معموله الخاص كمررت بك ومررت بزيد وان الاهانة معنى الضرب مع معموله العام كضربت النصارى لان ضرب المتكلم لجميع النصارى غير متصور

زيدا والافعل الملابسة كما ذكرنا فى أ الخوان اكل عليه وأ الخوان اكلت عليه وان كان المفسر عاملا فى متعلق الضمير فلك ان تضمر فعل الملابسة ٥ مطلقا اى فيما عمل فيه بحرف الجر او بنفسه نحو ان زيد ضرب غلامه وان زيدا ضربت غلامه اى ان لو بس زيد وان لابست زيدا وكذا فى ان زيد مر بغلامه وان زيدا مررت بغلامه (ولك ان تفصل فتضمر فى العامل بنفسه ذلك الفعل الظاهر بعينه مع مضاف الى ذلك الاسم المذكور فتقول فى ان زيد ضرب غلامه وفى ان زيدا ضربت غلامه ان ضرب متعلق زيد ضرب غلامه وان ضربت متعلق زيد ضربت غلامه فيكون الفعل الظاهر تفسير المقدر ومعمول الظاهر تفسيرا للمتعلق المقدر وكذا فى نحو ان زيد لقى عمرو واخوه وان زيدا لقيت عمرا واخاه مع بعد معنى الملابسة ههنا كما تقدم فى مثل مذهب الكسائى (والتفصيل اولى من اضمار الملابسة مطلقا لانه يتعذر اضمارها للمرفوع فى ان زيد قام غلامه بل المعنى ان قام متعلق زيد قام غلامه وتضمر العامل فى متعلق الضمير بواسطة حرف الجر فعلا متعديا بمعنى ذلك الفعل اللازم ان وجد متعديا مع المضاف المذكور فنقول فى ان زيد مر بغلامه وان زيدا مررت بغلامه ان التقدير ان جووز متعلق زيد مر بغلامه وان جاوزت متعلق زيد مررت بغلامه وان لم يوجد متعد بمعناه فالملابسة نحو ان زيد اكل على خوانه وان زيدا اكلت على خوانه اى ان لوبس زيد اكل على خوانه وان لابست زيدا اكلت على خوانه هذا وان جاء فى جميع الصور المذكورة قبل الاسم المذكور ظرف او جار نحو أ اليوم زيدا ضربته وأ بالسوط زيدا ضربته لم يتفاوت الامر لان الفعل المقدر يعمل فى ذلك الظرف ايضا والجار ايضا واما ان جاء قبل الاسم المذكور مرفوع فان كان المفسر مما يعمل فيهما مع استقامة المعنى كما فى ان زيد عمرا ضربه اى ان ضرب زيد عمرا ضربه فلا اشكال (وكذا فى ان زيدا عمرو ضربه والا اضمرت فعل الملابسة كما فى ان اللحم الخوان اكل عليه ان لابس اللحم الخوان ❊ قوله (ويختار الرفع بالابتداء عند عدم قرينة خلافه او عند وجود اقوى منها كاما مع غير الطلب واذا للمفاجأة) حال الاسم المحدود لا يعد واربعة اقسام اما ان يختار رفعه او يختار نصبه او يجب نصبه او يستوى رفعه ونصبه ولم يذكر جمهور النحاة ما وجب رفعه واثبته ابن كيسان قال وذلك اذا كان الفعل مشتغلا بمجروربه تحقق فاعلية الفاعل بان يكون آلة الفعل نحو أ السوط ضرب به زيد لانه لما حقق فاعلية الفاعل فكأنه فاعل مرفوع وقد تقرر انه لا يجوز نصب الاسم المذكور الا اذا اشتغل الفعل عنه بمنصوب وهذا الذى ذكره قياس بارد والوجه جواز نصبه لكون الفعل مشتغلا عنه بمنصوب محلا بلى ما بعد اذا المفاجأة واجب الرفع فى نحو خرجت فاذا زيد يضرب به عمرو كما يجئ ❊ ثم اعلم ان المصنف ابتدأ بما يختار رفعه لان الرفع هو الاصل لعدم احتياجه الى حذف عامل فقال يختار الرفع بالابتداء فبين بقوله بالابتداء عامل الرفع فى جميع ما يجوز رفعه فى هذا الباب حتى لا يظن ان رافعه فعل

٥ قوله (مطلقا آه) اى سواء كان هناك فعل متعد بنفسه بمعنى ذلك الفعل الذى عمل فى الضمير بواسطة حرف الجر اولا وحاصله ترك التفصيل الذى اشار اليه بقوله ولك ان تفصل

كما ان ناصبه اذا نصب فعل (قوله عند عدم قرينة خلافه) الضمير فى خلافه للرفع وخلاف الرفع النصب لان هذا الاسم المذكور اما ان يرتفع بالابتداء او ينتصب بفعل مقدر اما الجر فلا يدخله لانه لا يكون الا بجار وكلامنا فى اسم ينتصب لفظا بما بعده لو سلط عليه والمعنى يختار رفع هذا الاسم المذكور عند عدم قراين النصب الموجبة له والقراين التى يختار معها النصب والتى يتساوى معها الامران على ما يجئ شرحها ومثال ذلك زيد ضربته ولا يريد مطلق قرينة النصب لان المفسر قرينة النصب ومع عدمه ليس الاسم مما نحن فيه بل يريد قرائن النصب التى سنذكرها على ما اشرنا اليه (وانما اختير الرفع على النصب مع ذلك التقدير لاحتياج النصب الى حذف الفعل واضماره والاصل عدمهما بخلاف الرفع فانه بعامل معنوى عندهم لم يظهر قط فى اللفظ حتى يقال حذف واضمر وعلى ما اخترنا فى رفع المبتدأ نقول انما اختير الرفع على النصب لانه بعامل ظاهر دون النصب (قوله او عند وجود اقوى منها) اى عند وجود قرينة للرفع هى اقوى من قرينة النصب وقرينة الرفع التى تجامع قرينة النصب وتكون اقوى منها شيئان فقط على ما ذكروا اما واذا المفاجأة اما اما فتجامع ثلاث قرائن للنصب هى مع احديها مغلوبة ومع الاخريين غالبة اما الاولى فالطلب على ما يأتى والاخريان عطف الجملة التى بعدها على فعلية وكونها جوابا لجملة استفهامية فعلية واما اذا فلا تجامع من قرائن النصب الا واحدة واذا غالبة عليها وتلك القرينة كون الجملة المصدرة بها معطوفة على فعلية كما يجئ اما اما فانما يرجح الرفع معها على النصب مع القرينتين المذكورتين لان ترجح النصب فى مثلهما بغير اما انما كان لمراعاة التناسب بين المعطوف والمعطوف عليه فى كونهما فعليتين نحو قام زيد وعمرا اكرمته او لقصد التناسب بين السؤال والجواب فى كونهما فعليتين نحو زيدا اكرمته فى جواب من قال ايهم اكرمت فاذا صدرت الجملتان باما نحو قام زيد واما عمرو فقط اكرمته واما زيد فقد اعطيته دينارا فى جواب ايهم اعطيت فان اما من الحروف التى يبتدأ بعدها الكلام ويستأنف ولا ينظر معها الى ماقبلها فلم يكن قصد التناسب معها لكون وضعها لضد مناسبة ما بعدها لما قبلها اعنى الاستيناف فرجعت بسببها الجملة الى ما كانت فى الاصل عليه وهو اختيار الرفع للسلامة من الحذف والتقدير فاما فى الحقيقة ليست مقتضية للرفع لان وقوع الاسمية والفعلية بعدها على السواء نحو قوله تعالى ﴿ فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر ﴾ لكن عملها فى الصورتين انها منعت مقتضى النصب من التأثير فبقى مقتضى الرفع بحاله وهو كون الاصل سلامة الكلام من الحذف والتقدير واما حتى نحو قوله ❊ القى الصحيفة كى يخفف رحله ❊ والزاد حتى نعله القاها ❊ فهى وان كانت يستأنف بعدها الكلام الا انها ليست متمحضة للاستيناف كاما الا ترى انها لا تقع فى اول الكلام كاما فلم يكن الرفع بعدها اولى فهى كسائر حروف العطف لظهورها فى ذلك الباب واما اذا كانت اما مع الطلب وهو الامر والنهى والدعاء فقط لان سائر انواع الطلب نحو هل زيد ضربته

وزيدليتك تضربه والا تضربه يجب رفع الاسم معها كما تقدم فامامع الثلاثة فهى مغلوبة نحوامازيدا فاكرمه واما بكرا فلا تضربه واماعمرا فرحمه الله تعالى وانما صارت مغلوبة لان وقوع هذه الاشياء خبرا للمبتدأ قليل فى الاستعمال وذلك لان كون الجملة الطلبية فعلية اولى ان امكن لاختصاص الطلب بالفعل الا ترى الى اقتضاء حروف الطلب للفعل كحرف الاستفهام والعرض والتحضيض (واماقوله تعالى ﴿ بل انتم لامرحبا بكم ﴾ فلم يمكن جعلها فعلية بتغيير اعراب كما امكن ذلك فى نحو زيدا ضربه وكذا فى نحو هل زيد ضارب وزيد هل ضربته وعمرو ألا تضربه واماقولهم ان قلة نحو زيدا ضربه ولا تضربه بالرفع لمناقضة الخبر الذى هو محتمل للصدق والكذب لهذه الثلاثة الطلبية التى لا تحتملهما الا بتأويل بعيد مخرج للامر والنهى والدعاء عن حقيقتها كقولك فى زيد اضربه زيدا طلب منك ضربه فنقوض بانه يكثر فى الجملة الاسمية تصدرها بما يخرجها عن كونها خبرية مع انه يسمى الخبر فيها خبر المبتدأ نحو ازيد منطلق وليتك عندنا وكذا يكثر زيد من ابوه وعمرو هل ضربته وزيدليتك قتلته ولا يجب فى خبر المبتدأ احتماله للصدق والكذب وانما سمى خبرا اصطلاحا كما ان الفاعل سمى به فاعلا ولم يصدر الفعل منه فى بعض المواضع فنقول لما كان الطلب من قرائن النصب كماذكرنا واماليست من قرائن الرفع كما بينا بقى التعارض فى امازيد فاضربه بين الطلب واصالة السلامة من الحذف والتقدير وترجيح الطلب اولى لكثرة استعمال الحذف والتقدير فى كلامهم وقلة استعمال الطلبية اسمية مع امكان جعلها فعلية بمجرد تغيير اعراب واما اذا المفاجأة فهى فى ضعف الاستيناف بعدها مثل حتى ولهذا لا تقع فى صدر كلام من دون ان يتقدمها شئ كما تقع اما لكن النحاة قالوا انها اذا جامعت حرفا عاطفا على الجملة الفعلية فهى غالبة على العاطف بمعنى ان الرفع اذن اولى من النصب مع جواز النصب نحو قام زيد واذا بكر يضربه عمرو (٦ وفيما قالوا نظر وذلك انهم اتفقوا على انها لا تجئ بعدها الا الاسمية فرقا بينها وبين اذا الشرطية من اول الامر فقياس هذا وجوب الرفع بعدها مع مجيئها بعد العاطف بلى لوسمع نصب مابعدها مع العاطف المذكور لكان لهم ان يقولوا خالفت اصلها فى هذا الموضع الخاص رعاية للتناسب المطلوب عندهم (وفى غير هذا الموضع يجب رفعها نحو زيد فى الدار واذا عمرو اضربه واما مع عدم السماع فالاصل منعه بناء على الاجماع المذكور ❊ قوله (ويختار النصب بالعطف على جملة فعلية للتناسب ٢ وبعد حرفى النفى والاستفهام و اذا الشرطية وحيث وفى الامر والنهى ٣ وعند خوف لبس المفسر بالصفة مثل ﴿ انا كل شئ خلقناه بقدر ﴾ هذه قرائن يختار معها النصب فى الاسم المذكور (قوله بالعطف على جملة فعلية) نحو قام زيد وعمرا اكرمته وكذا مع لكن وبل وذلك لتناسب المعطوف والمعطوف عليه فى كونهما فعليين وكذا فى مررت برجل ضارب عمرا وهندا يقتلها لعطفه على مشابه الفعل واما فى نحو احسن بزيد وعمرو يضربه فلا يترجح النصب لكون فعل التعجب لجموده

٦ قوله (وفيما قالوا نظر وذلك لانهم) فى بعض الحواشى ان المناظرة التى جرت بين سيبويه والكسائى فى فاذا هو هى او اياها تدل على الخلاف وسيتضح الحال فى مباحث الظروف المبنية ٢ وبعد حرف الاستفهام وحرف النفى كذا فى المقروة ٣ اذهى مواقع الفعل نسخه

وتجرده عن معنى العروض لاحقا بالاسماء كذا قال سيبويه (والظاهر ان الثانية اعتراضية لامعطوفة ٤ (قوله وبعد حرف النفى) هى لا وما وان نحو قوله ❊ ٥ فلاحسبا فخرت به لتيم ❊ ولاجدا اذا ازدحم الجدود ❊ وكذا مازيدا ضربته (وانما اختير النصب فيهما مع جواز الرفع لان النفى فى الحقيقة لمضمون الفعل فايلاؤه لفظا اوتقديرا لماينفى مضمونه اولى وليس لم ولما ولن من هذه الجملة اذهى عاملة فى المضارع ٦ ولايقدر معمولها لضعفها فى العمل فلايقال لم زيدا تضربه ولالن بكرا تقتله كما يقال ان زيدا تضربه اوضربته لقوة ان بجزمها للفعلين واماليس فمن قال انه حرف فليس ايضا من هذا الباب لان مابعده واجب الرفع بكونه اسمه والجملة بعده خبره نحوليس زيد ضربته (وبعض من قال بحرفيتها جوز الغاءها عن العمل الغاء مااستدلالا لابقولهم ليس الطيب الاالمسك برفع المسك كما يجئ فى باب ماويحمل عليه قولهم ليس خلق الله مثله اى ماخلق الله فيجيز ليس زيدا ضربته على الغاء ليس والوجه ان ليس خلق الله من باب توجيه الفعلين الى مرفوع واحد وخلق خبر ليس ويجوز ان يكون اسم ليس شيء وفى قولك ليس زيدا ضربته ضمير الشان والمفسر جملة فعلية كما فى قوله تعالى ﴿ فانها لاتعمى الابصار ﴾ قوله (وحرف الاستفهام) علة اولويته بالفعل كعلة اولوية حرف النفى به (قال سيبويه ليس جواز الرفع فى الهمزة كجوازه فى نحو قام زيد وعمرو كلمته يعنى ان الرفع فى الثانى احسن فليس طلب المشاكلة بين المعطوف والمعطوف عليه اذا كان المعطوف عليه جملة فعلية فى اقتضاء النصب كهمزة الاستفهام بل الهمزة اشد اقتضاء له وكذا جعل سيبويه الرفع بعد حروف النفى احسن منه بعد الهمزة وذلك لان الجملة مع الهمزة تصير طلبية وكون الطلبية فعلية اولى ان امكن كما ذكرنا ولاتصير مع حرف النفى طلبية ❊ واعلم ان للاستفهام حرفين احدهما عريق فيه وهو الهمزة فهى تدخل على الفعلية نحو اضرب زيد وعلى الاسمية الخالية من الفعل نحو ازيد خارج وعلى الاسمية التى خبر المبتدأ فيها فعلية نحو ازيد خرج وثانيهما دخيل فيه وهو هل التى اصلها ان تكون بمعنى قد اللازمة للفعل كما يجئ فى قسم الحروف فهى تدخل على الفعلية وعلى الاسمية التى ليس خبر المبتدأ فيها فعلية نحو هل زيد قائم لمشابهة الهمزة واما الاسمية التى جزؤها الثانى فعلية فلاتدخل عليها الاعلى قبح نحو هل زيد خرج لانها اذا لم تجد فعلا تسلت عنه فان كان احد جزئى الجملة التى تدخلها فعلا تذكرت الصحبة القديمة فلاترضى الابان تعانقه فيجب ان توليه اياها وكذا يقبح دخولها على فعلية مع الفصل بينها وبين الفعل باسم نحو هل زيدا ضربت وعلى فعلية مقدر فعلها مفسرا بفعل ظاهر نحو هل زيدا ضربته والنصب ههنا احسن القبيحين (وقد مر الخلاف بين سيبويه والاخفش فى ان الرفع اولى اوالنصب فى نحو أانت زيدا ضربته والوفاق فى اختيار النصب اذا فصل بظرف فى نحو أاليوم زيدا ضربته (والاسماء المتضمنة للاستفهام مثل هل تدخل على فعلية فعلها ملفوظ به ويقبح نحو متى زيدا ضربت ومتى زيد خرج فالرفع فى متى زيد

---

٤ قوله (لامعطوفة) اذيلزم عطف الخبرية على الانشائية

٥ قوله (ولاحسبا آه) والتقدير ولاذكرت حسبا فخرت به يخاطب رجلا من تيم بن عدى اى لم تذكر لهم حسبا تفتخرون به ولالك جد شريف تعول عليه عند ازدحام الناس للمفاخر

٦ قوله (ولايقدر معمولها لضعفها فى العمل آه) العمل فى هذه الافعال اظهر لانها تكرار للمقدر

ضربته اقبح القبيحين كما ذكرنا فى هل ويحسن متى زيد خارج كل ذلك لان كل متطفل على شئ حقه لزوم اصل المتطفل عليه اذا امكن (واصل همزة الاستفهام دخولها على الفعل صريحا وانما جاز بلاقبح نحو متى زيد قائم لان الفعل معدوم وان كان المتضمن للاستفهام هو الاسم المحدود فرفعه اولى نحو ايهم ضربته كما فى زيد ضربته والعلة كالعلة (قوله واذا الشرطية) فيها خلاف نقل عن الكوفيين انها كاذ فى وقوع الجملتين بعدها الا ان الجملة الاسمية لابد ان يكون الخبر فيها فعلا الا فى الشاذ كقوله ❊ ٢ اذا الخصم ابزى مائل الرأس انكب ❊ ونقل عن سيبويه والاخفش موافقتهم فى جواز وقوع الاسمية المشروطة بعدها لكن على ضعف (والاكثر كونها عندهما فعلية اما ظاهرة الفعل نحو اذا جاء زيدا ومقدرة نحو ﴿ اذا السماء انشقت ﴾ اى اذا انشقت السماء (ونقل عن المبرد اختصاصها بالفعلية فيجب عنده تأويل نحو اذا السماء انشقت بالفعلية اى اذا انشقت السماء فقوله واذا الشرطية يعنى على مذهب سيبويه والاخفش وانما اختار ابعدها الفعلية لان الشرط بالفعل اولى كالنفى والاستفهام وانما لم يوجبا الفعل بعدها كما فعل المبرد لانها ليست عريقة فى الشرط كان ولو ولا ظاهرة فى تضمن معناه كمن ومتى على ما يجئ فى الظروف المبنية (واما على مذهب المبرد فينبغى ان لا يجوز بعدها الرفع الاعلى وجه اذكره وهو ان بعضهم يجوّز فى جميع ما ذكرنا ونذكر انه منتصب بفعل مقدر مفسر بالظاهر ان يرتفع بالفعل المقدر الذى هو لازم ذلك الظاهر (قال السيرافى يجوز هلا زيد قتلته بتقدير هلا قتل زيد قتلته (وروى الكوفيون ❊ لا تجزعى ٣ ان منفس اهلكته ❊ فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعى ❊ اى ان اهلك منفس اوان هلك منفس فعلى هذا يقدر على مذهب المبرد فى بيت ذى الرمة ❊ اذا ابن ابى موسى بلال بلغته ❊ فقام بفاس بين وصليك جازر ❊ على رواية رفع ابن اى اذا بلغ ابن ابى موسى هذا والاولى مطابقة المفسر للمفسر فى الرفع والنصب اذا امكن (قوله وحيث) حيث دالة على المجازاة فى المكان كاذا فى الزمان نحو حيث زيدا تجده فاكرمه (ولكن استعمالها استعمال كلمات الشرط اقل من استعمال اذا فانها تدخل على الاسمية التى جزآها اسمان اتفاقا نحو اجلس حيث زيد جالس ٤ اما اذا كسعت بما نحو حيثما فهى وسائر الاسماء الجوازم المتضمنة معنى الشرط نحو متى وانما لا يفصل بينها وبين الفعل الا عند الضرورة قال ❊ فمتى ٥ واغل يزرهم يحيوه ❊ ويعطف عليه كأس الساقى ❊ وقال ❊ ٦ صعدة نابتة فى حاير ❊ اينما الريح تميلها تمل * فلو اضطر الشاعر الى الفصل نحو متى زيدا تزره يزرك فالنصب واجب لوجوب تقدير الفعل بعدها (قوله وفى الامر والنهى) قد تقدم ذلك بعلته (قوله وعند خوف لبس المفسر بالصفة) اذا اردت مثلا ان تخبر ان كل واحد من مماليكك اشتريته بعشرين دينارا وانك لم تملك احدا منهم الا بشرائك بهذا الثمن فقلت كل واحد من مماليكى اشتريته بعشرين بنصب كل فهو نص فى المعنى المقصود لان التقدير اشتريت كل واحد من مماليكى بعشرين واما ان رفعت كل فيحتمل ان يكون اشتريته خبرا له وقولك بعشرين

ودخول الظهر يقال رجل ابزى وامرأة بزواء والنكب داء يأخذ الابل فى مناكبها فتظلع منه وتمشى منحرفا يقال نكب البعير فهو انكب قال العديس لا يكون الانكب الا فى الكتف قال الشاعر اذا الخصم آه وهو من صفات المتطاول الحاير

٣ قوله (ان منفس) المنفس المال الكثير يقال لفلان منفس ونفيس اى مال كثير وقد لامت امرأة النمر للنمر جزعا من الفقر على اتلاف ماله فقال لها لا تجزعى لاهلاكى نفيس المال فانى كفيل باخلافه بعد التلف واذا هلكت فاجزعى اذ لا خلف لك منى

٤ قوله (اما اذا كسعت) الكسع ان تضرب مؤخر الانسان بيدك او بصدر قدمك

٥ قوله (قال فمتى واغل) الواغل الداخل بين الشاربين من غير ان يدعى

٦ قوله (وقال صعدة نابتة) الصعدة القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تثقيف والحائر مجتمع الماء يصف الشاعر امرأة تشبه قدها بالصعدة وهى الرمح المستوية

(متعلقا)

متعلقا به اى كل واحد منهم مشترى بعشرين وهو المعنى المقصود ويحتمل ان يكون اشتريته صفة لكل واحد وقولك بعشرين هو الخبر اى كل من اشتريته من المماليك فهو بعشرين فالمبتدأ اذن على التقدير الاول اعم لان قولك كل واحد من مماليكى اعم من اشتريته ومن اشترى لك ومن حصل لك منهم بغير المشترى من وجوه التملكات والمبتدأ على الثانى لايقع الاعلى من اشتريته انت فرفعه اذن مطرق لاحتمال الوجه الثانى الذى هو غير مقصود ومخالف للوجه الاول اذ ربما يكون لك على الوجه الثانى منهم من اشتراه لك غيرك بعشرين او باقل منها او باكثر وربما يكون ايضا لك منهم جماعة بالهبة والوراثة او غير ذلك وكل هذا خلاف مقصودك فالنصب اذن اولى لكونه نصا فى المعنى المقصود والرفع محتمل له ولغيره (والمثال الذى اورده المصنف من الكتاب العزيز اعنى قوله تعالى ﴿ انا كل شئ خلقناه بقدر ﴾ لايتفاوت فيه المعنى كما يتفاوت فى مثالنا سواء جعلت الفعل خبرا او صفة فلا يصح اذن للتمثيل وذلك لان مراده تعالى بكل شئ كل مخلوق نصبت كل اورفعته وسواء جعلت خلقناه صفة مع الرفع او خبرا عنه وذلك ان قوله خلقنا كل شئ بقدر لايريد به خلقنا كل مايقع عليه اسم شئ لانه تعالى لم يخلق جميع الممكنات غير المتناهية ويقع على كل واحد منها اسم شئ فكل شئ فى هذه الاية ليس كما فى قوله تعالى ﴿ والله على كل شئ قدير ﴾ لان معناه انه قادر على كل ممكن غير متناه (فاذا تقرر هذا قلنا ان معنى كل شئ خلقناه بقدر على ان خلقناه هو الخبر كل مخلوق مخلوق بقدر ٢ وعلى ان خلقناه صفة كل شئ مخلوق كائن بقدر والمعنيان واحد اذ لفظ كل شئ فى الاية مختص بالمخلوقات سواء كان خلقناه صفة له او خبرا وليس مع التقدير الاول اعم منه مع التقدير الثانى كما كان فى مثالنا (ويختار النصب ايضا اذا كان الكلام جوابا عن استفهام بجملة فعلية كما اذا قيل ارأيت احدا او ايهم او غلام ايهم رأيت فتقول زيدا رأيته وانما كان النصب اولى ليطابق الجواب السؤال فى كونهما فعليتين وكذا اذا قيل اضارب الزيدان احدا قلت زيدا يضربانه لان معناه ايضرب الزيدان احدا فهو مقدر بالفعلية (واختار الكسائى النصب اذا كان الاسم المحدود بعد اسم هو فاعل فى المعنى نحو زيد هندا يضربها فزيد فى المعنى هو الضارب وان كان فى اللفظ مبتدأ فنصب هندا اولى لانه كانه قيل يضرب زيد هندا ❊ قوله (ويستوى الامران فى مثل زيد قام وعمرا اكرمته) يعنى يستوى الرفع والنصب فى الاسم المحدود اذا كان قبله عاطف على جملة اسمية الخبر فيها جملة فعلية او على الخبر فيها وانما استويا لانه يمكن ان يكون مابعد الواو عطفا على الاسمية التى هى الكبرى فيختار الرفع مع جواز النصب ليناسب المعطوف المعطوف عليه فى كونهما اسميين وان يكون عطفا على الفعلية التى هى الصغرى فيختار النصب مع جواز الرفع ليتناسبا فى كونهما فعليين (فان قيل بل الرفع اولى للسلامة من الحذف والتقدير عورض بكون الكلام المعطوف اقرب الى الفعلية منه الى الاسمية (وهذا المثال اعنى زيد قام وعمرو كلمته مثال اورده سيبويه (واعترض عليه بانه لايجوز فيه العطف على الصغرى لانها خبر المبتدأ والمعطوف فى حكم

٢ قوله (وعلى ان خلقناه صفة) لقائل ان يقول اذا جعل خلقناه صفة كان المعنى كل مخلوق متصف بانه مخلوقنا كائن بقدر وعلى هذا لايمتنع نظرا الى هذا المعنى ان يكون هناك مخلوقات غير متصفة بتلك الصفة فلا يندرج تحت الحكم واما اذا جعلناه خبرا او نصبنا كل شئ فلا مجال لهذا الاحتمال نظرا الى نفس المعنى المفهوم من الكلام فقد اختلف المعنيان قطعا ولا نجد به نفعا ان كل مخلوق متصف بتلك الصفة فى الواقع لانه انما يفهم من خارج الكلام ولاشك ان المقصود ذلك المعنى الذى لااحتمال فيه فالمثال مطابق اذا دقق النظر فيه

المعطوف عليه فيما يجب له ويمتنع عليه والواجب فى الجملة التى هى خبر المبتدأ رجوع ضمير الى المبتدأ وليس فى عمرو كلمته ضمير راجع الى زيد وبعبارة اخرى وهى انه يجب فى المعطوف جواز قيامه مقام المعطوف عليه ولو قلت زيد كلمت عمرا لم يجز وبعبارة اخرى للاخفش وهى انه لايجوز عطف جملة لامحل لها على جملة لها محل (واعتذر لسيبويه باعذار احدها للسيرافى وهو جواب عن جميع العبارات ان غرض السيبويه لم يكن تصحيح المثال بل تبيين جملة اسمية الصدر فعلية العجز معطوف عليها او على الجزء منها وتصحيح المثال اليك بزيادة ضمير فيه نحو عمرو كلمته فى داره اولاجله اونحوذلك وانما سكت سيبويه عن هذا اعتمادا على علم السامع انه لابد للخبر اذا كان جملة من ضمير فيصحح المثال اذا اراد (واجاب بعضهم عن الوجه الاول بانه ليس بمسلم ان حكم المعطوف حكم المعطوف عليه فيما يجب ويمتنع الاترى الى قولهم رب شاة وسخلتها (ورد بان سخلتها ايضا نكرة كما يأتى فى باب المضمرات (واجيب عن الوجه الثانى بانك تقول زيد لقيته وعمرا ولو قلت زيد لقيت عمرا لم يجز فلايلزم جواز قيام المعطوف مقام المعطوف عليه (واجاب ابوعلى عن اعتراض الاخفش بان الاعراب لما لم يظهر فى المعطوف عليه جاز ان يعطف عليه جملة لااعراب لها (واسد الاعتراضات هو الاول) والجواب ماقال السيرافى ثم ان مثل هذا المثال اجازه سيبويه مسويا بين رفع الاسم ونصبه على مايؤذن به ظاهر كلامه ومنعه الاخفش لخلو المعطوف عن الضمير (وجوزه ابوعلى على ان الرفع فيه اولى من النصب وان زدت فى الجملة المعطوفة ضميرا راجعا الى المبتداء الاول فلا خلاف فى جوازه ومثل قولك زيد قام وعمرا اكرمته قولك زيد ضارب عمرا وبكرا اكرمته يستوى فى بكرا الوجهان لان اسم الفاعل الناصب للمفعول به كالفعل واما اذا قلت زيد قائم غلامه وبكر اكرمته فالرفع فيه اولى لان اسمى الفاعل والمفعول اذا لم ينصبا المفعول به لم تتم مشابهتهما للفعل كما يجئ فى باب الاضافة اذقد يرفع الضعيف المشابهة للفعل نحو زيد مصرى حماره ❊ قوله (ويجب النصب بعد حرف الشرط وحرف التحضيض مثل ان زيدا ضربته ضربك والا زيدا ضربته) حرف الشرط ان ولو نحو لو زيدا اكرمته واما اما فهى وان كانت من حروف الشرط الا ان الرفع مختار بعدها على ماتقدم لان النصب فى اخويها انما وجب لاجل الفعل المقدر المتعدى وشرطها فعل لازم واجب الحذف كما يجئ غير مفسر بشئ فلا يكون من هذا الباب وتقديره اما يكن من شئ وليس للشرط حرف غير هذه الثلاثة الا اذما عند سيبويه ٢ ويقبح الفصل بينها وبين الفعل باسم مرفوع اومنصوب نحو اذما زيد قام واذما زيدا ضربته كما ذكرنا فى متى وحيثما (قوله وحرف التحضيض) وهو اربعة هلا والا ولولا ولوما وعند الخليل الا المخففة قد تكون للتحضيض كما يجئ فى قوله ❊ الا رجلا جزاه الله خيرا ❊ التقدير الاترونى اى هلا ترونى (وحرف التحضيض لايدخل الا على الافعال بالاستقراء

٢ لكنه لايفصل بينها وبين معمولها اتفاقا لافى الضرورة

٢ قوله (تعدون عقر النيب افضل مجدكم * بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا) الناب الناقة المسنة والجمع النيب النيب الضوطر والضوطرى الرجل الضخم الذى لاغناء عنده والكمى الشجاع المتكمى فى سلاحه لانه كمى نفسه اى سترها بالدرع والبيضة

٣ كحرفى الشرط وجميع هذه الاحوال اعنى البقاء على الاصل من الاختصاص والغلبة فى الافعال والاشتراك بين القبيلين والاختصاص بالاسماء امور موقوفة على السماع لاطريق للقياس فيها ولا علة مخصصة لكل واحد منها بمااختص هذا وقد جاء حرف التخضيض قبل الاسمية شاذا قال ❊ ونبيت ليلى ارسلت بشفاعة الى فهلا نفس ليلى شفيعها ❊ واما حرفا الشرط فالخلاف فى لو قد مضى فى باب المبتدأ واما ان فاكثر البصريين على انه لايدخل الا فى فعل ظاهرا ومقدر م ونقل عن الاخفش جواز ارتفاع الاسم بعده على الابتداء بشرط كون خبره فعلا ومن الحروف اللازم دخولها على الافعال الاالعرض فيجب النصب بعدها نحو الازيداتكرمه على مايجئ الكلام فيه فى اسم لالنفى الجنس نسخه

م قوله (ونقل عن الاخفش) قدتقدم الاشارة الى قول الاخفش فى بحث

اتفاقا منهم وقد يقدر الفعل بعدها امامفسرا كما فى قولك هلا زيدا ضربته اوغير مفسر كما فى قوله * ٢ تعدون عقر النيب افضل مجدكم * بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا * اى لولاتعدون (وكذا ان ولو فانه قديقدر الفعل بعدهما بلامفسر نحو ان سيفا فسيف ونحو ﴿ اطلبوا العلم ولو بالصين ﴾ ولاشك ان التحضيض والعرض والاستفهام والنفى والشرط والنهى والتمنى معان تليق بالفعل فكان القياس اختصاص الحروف الدالة عليها بالافعال الاان بعضها بقيت على ذلك الاصل من الاختصاص كحروف التحضيض وبعضها اختصت بالاسمية كليت ولعل وبعضها استعملت فى القبيلين مع اولويتها بالافعال كهمزة الاستفهام وماولا للنفى وبعضها اختلف فى اختصاصها بالافعال ٣ كالاالعرض على مايجئ الكلام عليه فى اسم لالنفى الجنس وكذا ان الشرطية فان المرفوع فى نحو ﴿ ان امرء هلك ﴾ يجوز عند الاخفش والفراء ان يكون مبتدأ والمشهور وجوب النصب فى ان زيدا ضربته والا زيدا تضربه فى العرض * قوله (وليس مثل ازيد ذهب به منه فالرفع) اى فالرفع واجب وانما قال انه ليس من هذا الباب لانه وان كان اسما بعده فعل لكنه ليس مشتغلا عنه اى عن العمل فيه اى عن نصبه لان عمل الفعل اوشبهه فيما قبله لايكون الا النصب كما ذكرنا (وقوله بضميره اومتعلقه اى بنصب ضميره اونصب متعلق ضميره لان الفعل لايشتغل عن نصب اسم يرفع ضميره ففى قولك ازيد ذهب به خرج زيد من الحد المذكور بقوله مشتغل عنه وبقوله بضميره اذالمعنى مشتغل عن نصبه بنصب ضميره هذا على انه جوزابن السراج والسيرا فى فى مثل هذا المبنى للفعول اسناده الى مصدر مقدر اى ازيد اذهب الذهاب به فيكون المجرور فى محل النصب فينصب الاسم السابق لحصول الشرائط وهو ضعيف لعدم الاختصاص فى المصدر المدلول عليه بفعله (وجوز الكوفيون نصب الاسم السابق من دون حاجة الى المسند اليه المذكور بل يقدرون قبل الاسم فعلا متعديا نحو أاذهب شخص زيدا ذهب به فاللازم مفسر المتعدى كما ذكرنا قبل عن بعضهم انهم يضمرون فى نحو ان زيد ضربته لازم الفعل الظاهر على العكس اى ان ضرب زيد ضربته وكلاهما خلاف الاصل اذالاصل موافقة الاسم المحدود بضميره اومتعلقه فى الرفع او النصب اذضميره اومتعلقه نائبه كما ان عامل الضمير والمتعلق نائب عامل الاسم فتنوى فى ان زيد ذهب اوذهب به اوذهب غلامه اوذهب بغلامه رافعا وتنوى فى ان زيدا ضربته اوحق عليه الضلالة اوضربت غلامه اوحق على غلامه الضلالة ناصبا * قوله (وكذا ﴿ كل شئ فعلوه فى الزبر ٥ ﴾ اى ليس من

حذف الفعل (ش) فى قوله وان (١٢) احد من المشركين (ل) استجارك ٥ (قوله فى الزبر) الزبر جمع زبور وهو الكتاب وفعلوه جملة مجرورة المحل صفة لشئ اى كل شئ مفعول لهم من الاشياء ثابت ومكتوب فى الزبر وهو وهم انه من هذا الباب لانه اسم بعده فعل مشتغل عنه بضميره ومع هذا فالرفع واجب لانك لونصبت فسد المعنى لانم

هذا الباب لانه خرج بقوله مشتغل عنه اى عن نصبه مع بقاء المعنى الحاصل بالرفع
وهنا لو نصبت كل شئ بفعلوا لم يبق معنى الرفع اذ يصير المعنى فعلوا فى الزبر كل شئ
ان علقنا الجار بفعلوا ونحن لم نفعل فى الزبر اى فى صحف اعمالنا شيئا اذ لم نوقع فيها
فعلا بل الكلام الكاتبون او قعوا فيها الكتابة وان جعلنا الجار نعتا لكل
شئ صار المعنى فعلوا كل شئ مثبت فى صحايف اعمالهم وهذا وان كان معنى مستقيما
الا انه خلاف المعنى المقصود حالة الرفع اذ المراد منه ما اريد فى قوله تعالى ﴿ وكل صغير
وكبير مستتر ﴾ وفعلوه صفة كل شئ اى كل مافعلوه مثبت فى صحايف اعمالهم بحيث
لايغادر صغيرة ولا كبيرة * قوله (ونحو ﴿الزانية والزانى فاجلدوا﴾ الفاء بمعنى الشرط
عند المبرد وجلتان عند سيبويه والا فالمختار النصب) اقول جميع الشرائط فيه حاصلة
فى بداء النظر لان مابعد الفاء قد يعمل فيما قبلها كما فى نحو قوله تعالى ﴿ وربك فكبر ﴾
الا ان القراء لما اتفقوا فيه على الرفع الا ماروى فى الشاذ عن عيسى بن عمر انه قرأ بالنصب
والنصب مع الطلب مختار كما تقدم والقرآن لايجوز على غير المختار تمحل له النحاة وجها
يخرج به عن الحد المذكور لئلا يلزم منه غير المختار فنقول مابعد الفاء يعمل فيما قبلها
اذا كانت زائدة كما فى قوله تعالى ﴿اذا جاء نصر الله﴾ الى قوله فسبح كما يجئ فى الظروف
المبنية او تكون الفاء واقعة غير موقعها لغرض كما فى ﴿وربك فكبر واما اليتيم فلا تقهر﴾
واما اذا لم تكن زائدة وكانت واقعة فى موقعها فما بعدها لايعمل فيما قبلها كما تقدم وفى الاية
هى كذلك لكون الالف واللام فى الزانية مبتدأ موصولا فيه معنى الشرط واسم الفاعل
الذى هو صلته كالشرط فخبر المبتدأ كالجزاء وهذا الذى ذكرته مذهب الفراء والمبرد
فالفاء واقعة فى موقعها فيخرج عن الحد بقوله مشتغل عنه بضميره او متعلقه وقال سيبويه هما
جلتان اى الزانية مبتدأ محذوف المضاف اى حكم الزانية والخبر محذوف اى فيما يتلى
عليكم بعدو قوله فاجلدوا هو الذى وعد بان حكم الزانية فيه والفاء عنده ايضا للسببية
اى ان ثبت زناهما فاجلدوا فيخرج ايضا بقوله مشتغل عنه بضميره كما قدمنا (قوله والا
فالمختار النصب) اى لولا التقدير ان المذكور ان للمبرد وسيبويه لكان من هذا الباب
فكان المختار النصب لقرينة الطلب التى هى اقوى قرائنه وتقدير المبرد اقوى لعدم
الاضمار فيه كما فى تقدير سيبويه ٦ (واعلم ان مايشتغل عنه المفسر من ضمير الاسم المذكور
او متعلقه ان وقع بعد الا فالفعل المقدر ينبغى ان يكون مثبتا فيقدر فى نحو ان زيد لم يقم الا هو
ان قام زيد لم يقم الا هو وفى نحو ان زيدا لم يضرب الا اياه ان يضرب زيدا لم يضرب الا اياه
وذلك لان الاسم المذكور يقع من الفعل المقدر موقع الاسم المشتغل به من المفسر الا ترى
ان احد واقع من استجارك المقدر مقام الضمير من استجارك المفسر (وكذا زيدا فى ان
زيدا ضربته واقع من ضربت المقدر موقع الضمير من المفسر ومابعد الا اذا كان فاعلا
او مفعولا مثبت لاغير لان الاستثناء المفرغ لايكون الا بعد غير الموجب وليس قبل الاسم
المذكور الا حتى ينقض نفى الفعل المقدر كما نقض الا المذكور قبل المشتغل به نفى المفسر فلم
يبق الا الاضمار الفعل الموجب ليوافق فى المعنى المنفى المنقوض نفيه بالا الا ترى ان قام زيد فى

٢ التقدير فعلوا كل شئ فى الزبر من الاوامر والنواهى وليس الامر كذلك فليس من هذا الباب
٦ هذا آخر شرح ماذكره المص نسخه

مثالنا يوافق فى المعنى لم يقم الاهو وكذا تضرب زيدا يوافق معنى لم تضرب الاياه (فاذا تقرر هذا قلنا قديكون فى المفسر ضمير ان للاسم المذكور مرفوع ومنصوب وقديكون فيه ضمير ومتعلق به كذلك اى متخالفان رفعا ونصبا وقديكون فيه متعلقان بضميرين كذلك فالاول على ثلاثة اضرب لان الضميرين اما متصلان او منفصلان او متصل ومنفصل فان كانا منفصلين فلك الخيار فى اضمار فعل رافع لذلك الاسم المذكور او اضمار ناصب مثاله ان زيد لم يعطك اياه الاهو فان نصبته اعتبارا باياه قدرت هكذا لم يعطك زيدا لم يعطك اياه فلو سلطت الفعل عليه قلت زيدا لم يعطك الاهو وان رفعته اعتبارا بهو قدرت هكذا اعطاك اياه زيد لم يعطك اياه الاهو لان المشتغل به اذن بعد الا فلا بد من تقدير موجب كما تقدم (وتسليط المفسر ههنا على الاسم المذكور محال اذ الفعل لا يرفع ماقبله وان كان احدهما متصلا والاخر منفصلا فالاعتبار بالمتصل يعنى ان كان مرفوعا اضمر الرافع وان كان منصوبا اضمر الناصب فالاول نحو ان زيد اعطاك اياه واياه راجع الى زيد وجاز كون الفاعل والمفعول ضميرين لشئ واحد لكون احدهما منفصلا وكذا ان زيد لم يضرب الا اياه التقدير ان اعطاك زيد اعطاك اياه وان لم يضرب زيد لم يضرب الا اياه ولو اعتبرت المنفصل لكان التقدير ان اعطاك زيدا اعطاك اياه والمفعول مفسر الفاعل الذى هو ضمير متصل وقد بينا امتناع ذلك مع تقدم المفعول فى نحو زيدا ضرب فكيف يجوز مع تأخره ولكان بالتسليط ان زيدا اعطاك فيكون نحو زيدا ضرب ولا يجوز وكذا لو اعتبرت المنفصل فى زيد لم يضرب الا اياه لكان التقدير ضرب زيدا وبالتسليط زيدا ضرب ولا يجوزان (والثانى اى الذى المتصل فيه منصوب نحو ان زيدا لم يضربه الاهو اى ان لم يضرب زيدا لم يضربه الاهو ولو اعتبرت المنفصل لكان التقدير ان ضربه زيد والفاعل مفسر للمفعول الذى هو ضمير متصل وقد تقدم امتناع ذلك (وان كانا متصلين ولا بد ان يكون الفعل من افعال القلوب او مما الحق به كعدمت وفقدت والا اتحد ضمير الفاعل والمفعول فى المعنى متصلين ولا يجوز ذلك الا فى افعال القلوب كما يجئ فى بابها نظرنا فان كان الاسم المذكور ظاهرا وجب رفعه اعتبارا بالضمير المرفوع نحو ان زيد علمه قائما اى ان علم زيد علمه قائما اذ لو نصبت لكان التقدير ان علم زيدا علمه قائما فيفسر المفعول الفاعل الذى هو ضمير متصل ولا يجوز لا فى افعال القلوب ولا غيرها مع تقدم المفعول نحو زيدا علم قائما فكيف مع تأخره عن الضمير ولكان بالتسليط ان زيدا علم قائما ولا يجوز لما ذكرنا وان كان الاسم المذكور ضميرا راجعا الى ماقبله جاز رفعه ونصبه اعتبارا بكل واحد من ضميرى المفسر كقولك بعد جرى ذكر زيد ان اياه علمه قائما اى ان علمه علمه قائما اتصل الضمير المنفصل لما ظهر عامله وبالتسليط ان اياه علم قائما ويجوز ان هو علمه قائما اى ان علم علمه قائما باستتار الضمير لما ظهر العامل (واما المفسر الذى معه ضمير ومتعلق به مختلفان رفعا ونصبا نحو ان زيد ضرب غلامه وان زيدا ضربه غلامه او ان زيد مر بغلامه وان زيدا مربه غلامه فالاعتبار بالضمير المتصل لا بالمتعلق فيجب فى ان زيد ضرب غلامه الرفع اذ لو نصبته

اعتبارا بمتعلق الضمير لكان التقدير ان ضرب زيدا اى غلام زيد على ماذكرنا قبل من ان المضاف فى مثله محذوف فيفسر المفعول الفاعل ظاهرا مع تأخر المفعول و مع المضاف يفسر ذيل المفعول الفاعل و كلاهما لايجوز كما تقدم فى اول هذا الباب و على تقدير المصنف يكون التقدير ٢ ان لابس زيد وضمير لابس لزيد ولايجوز كما قدمناه و على ماقدرنا قبل من كون المضاف محذوفا فى مثله يكون التقدير ان ضرب زيدا اى متعلق زيد فيكون المفعول فى الظاهر مفسرا للفاعل و هو ضمير متصل و فى التقدير ذيل المفعول مفسر للفاعل و لايجوز ان مع تقدم المفعول نحو زيدا ضرب غلام هند ضربت فكيف مع تأخره و بالتسليط يصير ان زيدا الابس او ان زيدا ضرب اى متعلق زيد ضرب و لايجوز (٣ و اما ان كان الضمير فى المسئلتين منفصلا جاز رفع الاسم المذكور و نصبه نحو ان زيدا لم يضرب غلامه الا اياه و ان زيدا لم يضرب غلامه الا هو تقدير الرفع فى المسئلة اولى ان لم يضرب زيد اى متعلق زيد لم يضرب غلامه الا اياه و تقدير النصب فيها ان ضرب غلام زيد زيدا لم يضرب غلامه الا اياه و بالتسليط ان زيدا ضرب غلامه لانك اذا حذفت الضمير المستثنى حذفت اداة الاستثناء فصيرت الفعل موجبا ليبقى معنى ايجاب الضرب لزيد كما كان مع الاستثناء و تقدير الرفع فى الثانية ان ضرب غلامه زيد لم يضرب غلامه الا هو و تقدير النصب فيها ان لم يضرب زيدا اى متعلق زيد لم يضرب غلامه الا هو وان لم يلابس زيدا بضرب غلامه لم يضرب غلامه الا هو على تقدير المصنف و بالتسليط ان زيدا اى غلام زيد لم يضرب الا هو و على تقدير المصنف ان زيدا لم يلابس بضرب غلامه الا هو (واما المفسر الذى معه متعلقان بضميرى الاسم المذكور مختلفان رفعا و نصبا نحو ان زيد ضرب اخوه اباه فلك فى الاسم المذكور الرفع والنصب فتقدير الرفع ان ضرب زيد اى متعلق زيد ضرب اخوه اياه و تقدير النصب ان ضرب اخو زيد زيدا اى متعلق زيد ضرب اخوه اياه و بالتسليط ان زيدا اى ابا زيد ضرب اخوه و على تقدير المصنف ان زيدا ٤ لابس بضرب ابيه هذا ماعرض لا تمام هذا الباب و الله اعلم بالصواب ❊ قوله (الرابع التحذير وهو معمول بتقدير اتق تحذيرا مما بعده او ذكر المحذر منه مكررا نحو اياك و الاسد و اياك وان تحذف و الطريق الطريق) سمى اللفظ المحذور به من نحو اياك والاسد ونحو الاسد الاسد تحذيرا مع انه ليس بتحذير بل هو آلة التحذير (قوله هو معمول بتقدير اتق تحذيرا مما بعده) مؤذن بان لفظ التحذير هو اياك دون المعطوف و ليس كذا بل التحذير لفظ المعطوف والمعطوف عليه و الصحيح ان يقال لفظ التحذير على ضربين اما لفظ المحذر مع المحذر منه بعده معمولا لبعد مقدرا و اما لفظ المحذر

٢ (قوله ان لابس زيد) ويكون المعنى ان لابس زيد نفسه بضرب غلامه فالمعنى صحيح لكن العبارة مختلة كما ذكره ولايصح ان يقدر لابس وضميره للغلام لانه مفعول متأخر فلايصلح مفسرا ايضا بل على هذا ابعد ٣ (قوله واما ان كان الضمير فى المسئلتين) يعنى فى مسئلة كون الضمير المخالف للتعلق مرفوعا وقد بين الحال فى صور الاتصال اعنى قولك ان زيدا ضرب غلامه و يعلم منه حال ان زيدا مر بغلامه فانه يتعين الرفع اى ان مر زيد مر بغلامه ولايجوز النصب على تقدير ان لابس زيدا مر بغلامه ولا على تقدير ان جاوز زيدا اى متعلق زيد و الضمير لزيد على التقديرين (و فى مسئلة كون الضمير المخالف للتعلق فى الاعراب منصوبا كما فى قولك ان زيدا ضربه غلامه و ان زيدا مر به غلامه ولم يذكر تفصيل هذه المسئلة لانه يعلم بالمقايسة اذ يتعين النصب على تقدير ان ضرب زيدا ضربه غلامه لان غلامه ان كان فاعلا للمقدر المفسر فذاك وان كان فاعلا للمفسر كما هو الظاهر فهو فاعل فسر فاعلا كما ان فعله فسر فعل ذلك الفاعل ولا يجوز الرفع على تقدير ان لابسه زيد ضربه غلامه و الضمير المتصل لزيد لانه يلزم كون الفاعل مفسرا للمفعول المتصل وقس باقى الاحوال على مافصله و الظاهر ان المسئلة الثانية سقطت من القلم اذ دأبه فى امثال هذه المقامات التوضيح فى المطالب دون حوالة بعضها على بعض ٤ (قوله لابس) فاعله ضمير راجع الى الاخ

(منه)

منه مكررا معمولا لبعد مقدرا نحو الاسد الاسد (قوله تحذيرا مما بعده) مفعول له و العامل فيه المصدر اعنى التقدير اى بان تقدر اتق تحذيرا مما بعد ذلك المعمول كالاسد الذى بعد اياك وتقدير اتق ههنا فيه بعد السماجة من حيث المعنى اذ يصير المعنى اتق نفسك من الاسد ولا يقال اتقيت زيدا من الاسد اى نحيته ولو قال بتقدير نح او بعد كان اولى (قوله او ذكر المحذر منه مكررا) فيه نظر وذلك ان ذكر مصدر فى عطفه على قوله معمول بعد من حيث المعنى الا ان يقدر فى الاول مضاف اى هو ذكر معمول او ذكر المحذر منه و فيه نظر ايضا لان مراده بالتحذير هذا المنصوب لانه فى تقسيم المنصوبات الاترى الى قوله الثانى المنادى الثالث ما اضمر عامله فلا يصح الرابع ذكر منصوب حكمه كذا (وفى بعض النسخ او ذكر بلفظ ما لم يسم فاعله وليس بوجه لان او ههنا متصلة من حيث المعنى فينبغى ان يليه مثل المذكور قبل كما فى نحو جاءنى زيد اوعمرو بلى لوكانت منفصلة جازت المخالفة بين مابعدها وماقبلها تقول انامقيم ثم يبدولك فتقول او امشى بمعنى بل انا امشى فيكون للاضراب عن الاول والاثبات للثانى كما يجئ فى حروف العطف (قال سيبويه فى قوله تعالى ﴿ ولا تطع منهم آثما او كفورا ﴾ لوقال اولا تطع كفورا لانقلب المعنى لانها اذن اضرابية بمعنى بل فيكون للاضراب عن النهى عن طاعة الآثم فلو قلنا ههنا او ذكر لكان اضرابا عن قوله معمول بتقدير اتق ولا يستقيم فعلى كل وجه فى لفظه نظر (وضابط هذا الباب ان نقول كل محذور معمول لحذر اوبعد او شبههما مذكور بعده ماهو المحذر منه اما بواو العطف او بمن ظاهرة اومقدرة يجب اضمار عامله وكذا كل محذر منه مكرر معمول لبعد فيدخل فى الاول نحو اياك والاسد واياى والشر وماز رأسك والسيف فالمحذر اذن اماظاهر او مضمر و الظاهر لايجئ الامضافا الى المخاطب والمضمر لايجئ فى الاغلب الامخاطبا وقد يجئ متكلما كمامر واذا كان معطوفا على المحذر جاز ان يكون ضمير غائب نحو اياك واياه من الشر وقولهم اذابلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب شاذ من وجهين من جهة وقوع اياه محذرا وليس بمعطوف ومن جهة اضافة ايا الى المظهر وسيبويه يقدر نحو اياى والشر بنحو لاحذر ونحوه فيكون على هذا تحذر الاتحذيرا قال الخليل بعضهم يقول له اياك فيقول اياى اذقبل منك واستجاب كانه يقول احذر نفسى واحفظ وغير سيبويه يقدر فى نحو اياى والشر حذر خطابا كما فى اياك وقول سيبويه اولى ليكون الفاعل والمفعول شيئا واحدا كما فى اياك والشر وقول عمر رضى الله تعالى عنه لجماعة ﴿ اياى ٢ وان يحذف احدكم الارنب بالعصا وليذك لكم الاسل والرماح ﴾ يحتمل امر المتكلم اى لابعد نفسى عن مشاهدة حذف الارنب وامر المخاطب اى بعدونى عن مشاهدة حذفه واما الثانى اعنى المحذر منه المكرر فيكون ظاهرا او مضمرا نحو الاسد الاسد ونفسك نفسك واياك اياك واياه اياه واياى اياى سواء كان الظاهر مضافا اولا والمضمر متكلما او مخاطبا او غائبا واجاز قوم ظهور الفعل مع هذا القسم نحو احذر الاسد الاسد واياك اياك احذر نظرا الى ان تكرير المعمول للتأكيد لايوجب حذف العامل كقوله تعالى

٢ (قوله وان يحذف احدكم الارنب بالعصا وليذك لكم الاسل والرماح) حذفته بالعصا اى رميته بها والاسل شجر ويقال كل شجر له شوك فشوكه اسل ويسمى الرماح اسلا

﴿ دكت الارض دكادكا ﴾ ومنعه الاخرون وهوالاولى لعدم سماع ذكر العامل مع تكرير المحذر منه ولانانقول ان كل معمول مكرر موجب لحذف عامله وحكمة اختصاص وجوب الحذف بالمحذر منه المكرر وكون تكريره دالا على مقاربة المحذر منه للمحذر بحيث يضيق الوقت الاعن ذكر المحذر منه على ابلغ ما يمكن وذلك بتكريره ولا يتسع لذكر العامل مع هذا المكرر واذا لم يكرر الاسم جاز اظهار العامل اتفاقا (قال المصنف كان إصل اياك والاسد اتقك ثم انهم لما كانوا لايجمعون بين ضميرى الفاعل والمفعول لواحد اذا اتصلا جاؤا بالنفس مضافا الى القاف فقالوا اتق نفسك ثم حذفوا الفعل لكثرة الاستعمال ثم حذفوا النفس لعدم الاحتياج اليه لان اجتماع الضميرين زال بحذف الفاعل مع الفعل فرجع الكاف ولم يجز ان يكون متصلا لان عامله مقدر كما يجئ فى باب المضمرات فصار منفصلا وارى ان هذا الذى ارتكبه تطويل مستغنى عنه والاولى ان يقال هو بتقدير اياك باعد اونح باضمار العامل بعد المفعول وانما جاز اجتماع ضميرى الفاعل والمفعول لواحد لكون احدهما منفصلا كما جاز ماضربت الااياك وماضربت الاایای (فان قلت بينهما فرق وذلك ان المفعول فى الحقيقة فى ماضربت الاایای ليس ضمير المتكلم بل هوالمتعدد المقدر اى ماضربت احدا الا ایای فالفاعل والمفعول فيه ليسا فى الحقيقة ضميرين لواحد بخلاف قولك ایای ضربت قلت الضمير المنفصل حكمه فى كلامهم حكم الظاهر مطلقا كما ذكرت فى اول باب المنصوب على شريطة التفسير لكونه مستقلا مثله (وقد صرح السيرافى بجواز نحو ایای ضربت وايضا الظاهر من كلام العرب ان المفعول المقدم على الفعل فيه معنى الحصر وان منعه المصنف فى شرح المفصل عند قول جارالله احمد فمعنى ایای ضربت ضربت الاایای واياك نعبد اى مانعبد الااياك وانما وجب الحذف فى الاول والثانى لان القصد كما قلنا فى النداء ان يفرغ المتكلم سريعا من لفظ التحذير حتى يأخذ المخاطب حذره من ذلك المحذوف وذلك لانه لايستعمل هذه الالفاظ الااذا شارف المكروه ان يرهق والمعطوف فى اياك والاسد فى المكرر وانما وجب حذف العامل فى نحو اياك والاسد لانه فى معنى المكرر الذى ذكرنا انه يجب حذف فعله لان معنى اياك اى بعد نفسك من الإسد وفحوى هذا الكلام احذر الاسد ومعنى الاسد اى بعد الاسد عن نفسك وهو ايضا بمعنى احذر الاسد لان تبعيد الاسد عن نفسك بان تتباعد عنه فكانك قلت الاسد الاسد (فان قلت المعطوف فى حكم المعطوف عليه واياك محذر والاسد محذر منه وهما متخالفان فكيف جاز العطف (فالجواب انه لايجب مشاركة الاسم المعطوف للعطوف عليه الا فى الجهة التى انتسب بها المعطوف عليه الى عامله وجهة انتساب اياك الى عامله كونه مفعولا به اى مبعدا وكذا الاسد مبعدا اذ المعنى اياك بعد وبعد الاسد * قوله (وتقول اياك من الاسد ومن ان تحذف واياك ان تحذف بتقدير من ولاتقول اياك الاسد لامتناع تقدير من) اذا جاء المحذر منه بعد المحذر فاما ان يكون مع ان او لامعها فالذى بغير ان نحو اياك

(والاسد)

والاسد يجوزفيه وجهان كونه مع الواو ومع من وقدعرفت معنى العطف واما من فهو متعلق بالفعل المقدر اى بعدنفسك من الاسد والذى مع ان يجوزفيه هذان الوجهان نحو اياك وان تحذف واياك من ان تحذف ويجوزفيه وجه ثالث وهوحذف الجار لان ان حرف موصولة طويلة بصلتها لكونها مع الجملة التى بعدها بتأويل اسم فلما طال لفظ ماهو فى الحقيقة اسم واحد اجازوا فيه التخفيف قياسا بحذف حرف الجر الذى هو مع المجرور كشئ واحد وكذا ان المصدرية وبعدحذف الحرف صاران مع صلتها فى محل النصب عند سيبويه نحوالله لافعلن (وقال الخليل والكسائى هى باقية على ما كانت عليه من الجر والاول اولى لضعف حرف الجر عن العمل مقدرة ونحوالله لافعلن نادر وحذف حرف الجرمع غيران وان سماع نحواستغفرت الله ذنبا اى من ذنب وبغاه الخيراى بغى له (وقال الاخفش الصغير يجوزحذف حرف الجرقياسا اذا تعين وان كان مع غير ان وان ولم يثبت فلهذا لم يجزحذف الجار من اياك من الاسد اذليس بقياس ولم يسمع (فان قيل فاحذف العاطف قلت حذفه ايضا لايجوز وهو اشذ من حذف حرف الجرلانه قياس مع ان وان شاذ كثير فى غيرهما واماحذف العاطف فلم يثبت الا نادرا كما قال ابوعلى فى قوله تعالى ﴿ ولاعلى الذين اذاما اتوك لتحملهم قلت ﴾ اى وقلت واما قول الشاعر ✽ فاياك اياك المراء فانه ✽ الى الشردعاء وللشر جالب ✽ فاما لضرورة الشعر واما لان اياك اياك من باب الاسد الاسد اى المحذر منه مكرر والمراء منصوب باحذر وهذا قول سيبويه واما لان المراء مصدر بمعنى ان تمارى فحمل فى جواز حذف حرف الجرعلى ما يقدر به ومع هذا لايجوز قياس سائر المصادر عليه (وهذا قول ابن ابى اسحق ولا يمتنع ان يدعى ان الواو التى فى المحذر بمعنى مع ✽ وقدترك المصنف بابا اخر مما يجب اضمارفعله قياسا وهو باب الاغراء وضابطه كل مغرى به مكررا ومعطوف عليه بالواو مع معطوفه فالمكرر نحوقوله ✽ اخاك اخاك ان من لا اخاله ✽ كساع ٣ الى الهيجاء بغيرسلاح ✽ والذى مع العطف نحوشانك والحج ونفسك ومايعنيها والعامل فيهما الزم ونحوه وعلة وجوب حذفه ما تقدم فى التحذير والخلاف فى وجوب حذفه فى المكررههنا مثله هناك (وان لم يتكرر وخلا من العطف فلاخلاف فى عدم وجوب الحذف كما هناك وكذا يجوزههنا ان يكون الواو بمعنى مع ✽ قوله (المفعول فيه هو مافعل فيه فعل مذكور من زمان اومكان) يعنى بقوله فعل مذكور الحدث الذى تضمنه الفعل المذكور لا الفعل الذى هوقسيم الاسم والحرف وذلك لانك اذا قلت ضربت امس فقدفعلت لفظ ضربت اليوم اى تكلمت به اليوم والضرب الذى هو مضمونه فعلته امس فامس مافعل فيه الضرب لاضربت (واحترز بقوله مذكور عن نحوقولك يوم الجمعة يوم مبارك فانه لابد ان يفعل فى يوم الجمعة فعل لكنك لم تذكر ذلك الفعل فى لفظك فلم يكن فى اصطلاحهم مفعولا فيه ونحو يوم الجمعة فى قولك خرجت فى يوم الجمعة داخل فى هذا الحد ولهذا قال بعد وشرط نصبه تقدير فى يعنى ان المفعول فيه ضربان مايظهرفيه فى ومايتنصب

٣ قوله (الى الهيجاء آه الهيجاء الحرب يمد ويقصر

٢ قوله (ولاخلاف آه) فى بعض النسخ هكذا ولاخلاف فى انتصابها على الظرفية وقيل المبهم من المكان ماثبت آه وقد ضرب فيها على قوله فقال هؤلاء الى قوله وفى جوفه فتأمل

٣ فى الزمان فيخرج المقادير المعينة من المكان بالمساحة كفرسخ وميل ولاخلاف فى انتصابها على الظرفية وقيل المبهم من المكان ماثبت له اسمه لاجل اضافته الى شئ خارج عن مسماه فيدخل فيه الجهات الست ونحو جهة وجانب وذرى وكنف ووجه بمعنى جهة وعند ولدى ومكان وموضع ووسط وبين وازاء وحذاء وحذة وماهو بمعناها ويخرج عنه المعدود بالمساحة كالميل والفرسخ والبريد فلا جرم تقول هؤلاء ينتصب من المكان شيئان المبهم والمعدود على ماقال الجزولى آه نسخه

بتقديره وشرط نصبه تقديره واما اذاظهر فلابد من جره وهذا خلاف اصطلاح القول فانهم لايطلقون المفعول فيه الا على المنصوب بتقدير فى فالاولى ان يقال هو المقدر بفى من زمان او مكان فعل فيه فعل مذكور ✲ قوله (وشرط نصبه تقدير فى وظروف الزمان كلها تقبل ذلك وظرف المكان ان كان مبهما قبل والافلا وفسر المبهم بالجهات الست وحمل عليه عند ولدى وشبههما لابهامهما ولفظ مكان لكثرته ومابعد دخلت مثل دخلت الدار على الاصح) ظروف الزمان كلها اى مبهمها وموقتها يقبل ذلك اى يقبل النصب بتقدير فى والمبهم من الزمان هو الذى لاحد له يحصره معرفة كان او نكرة كحين وزمان والحين والزمان والموقت منه ماله نهاية تحصره سواء كان معرفة اونكرة كيوم وليلة وشهر ويوم الجمعة وليلة القدر وشهر رمضان (قوله وظرف المكان ان كان مبهما) اختلف فى تفسير المبهم من المكان فقيل هو النكرة وليس بشئ لان نحو جلست خلفك وامامك منتصب بلاخلاف على الظرفية (وقيل هو غير المحصور كما قلنا فى الزمان وهو الاولى فتخرج منه المقادير الممسوحة كفرسخ وميل ٢ ولاخلاف فى انتصابها على الظرفية ٣ فقال هؤلاء ينتصب من المكان على الظرفية نوعان المبهم والمعدود ويدخل فى المبهم الجهات الست وعند ولدى ووسط وبين وازاء وحذاة وحذة وتلقاء وماهو بمعناها ويستثنى من المبهم جانب ومابمعناه من جهة ووجه وكنف وذرى فانه لايقال زيد جانب عمرو وكنفه بل فى جانبه اوالى جانبه وكذا خارج الدار فلايقال زيد خارج الدار كما قال سيبويه بل من خارجها كما لايقال زيد داخل الدار وجوف البيت بل فى داخلها وفى جوفه (وتكلف المصنف لادخال المعدود فى لفظ المبهم بان قال المبهم ما ثبت له اسمه بسبب امر غير داخل فى مسماه فالمكان الممسوح كالفرسخ داخل فيه فان المكان لم يصر فرسخا بالنظر الى ذاته بل بسبب القياس المساحى الذى هو امر خارج عن مسماه (وقال الموقت ماكان له اسمه بسبب امر داخل فى مسماه كاعلام المواضع فانها اعلام لها باعتبار عين تلك الاماكن وكذا مثل بلد وسوق ودار فانها اسماء لتلك المواضع بسبب اشياء داخلة فيها كالدور فى البلد والدكاكين فى السوق والبيت فى الدار واما نحو خلف وقدام ويمين وشمال وبين وحذاء فان هذه الاشياء تطلق على هذه الاماكن باعتبار ما تضاف اليه ٤ (وينبغى ان يستثنى من المبهم فى قوله ايضا نحو جانب ومابمعناه وكذا جوف البيت وخارج الدار وداخلها (وكذا بعض مافى اوله ميم زايدة من اسم مكان لانه انما يثبت مثل هذا الاسم للمكان باعتبار الحدث الواقع فيه والحدث شئ خارج عن مسمى المكان مع انه ينتصب كل ماهو من هذا الجنس فلايقال نمت مضرب زيد وقمت مصرعه بل هذا النوع من المكان يدخله تفصيل وذلك بان يقال اسم المكان اما ان يشتق من حدث بمعنى الاستقرار والكون فى مكان اولا والثانى لاينتصب على

٤ فعلى قوله سمى المكان المبهم مبهما لانه لايطلق عليه الاسم بمجرد النظر الى ذاته بل اطلاق الاسم عليه يحتاج الى اعتبار شئ آخر خارج عن ذلك المكان فهو مبهم فى ذاته متعين الاسم بذلك الخارج فظرف المكان عنده قسمان مبهم وموقت وعند الجزولى ثلاثة اقسام مبهم ومعدود وموقت ثم نقول مقتضى ماحد به المصنف مبهم المكان ان ينتصب على الظرفية قياسا نحو قولك جوف البيت وخارج الدار وداخلها ولاينتصب على مانص عليه سيبويه نسخه

(الظرفية)

٥ من الحدث الواقع فيه سواء عم هذا الضرب من اسم المكان جميع الاحداث حتى يقال لمكان كل حدث كالفظ المكان والموضع والمقام فانه يقال مكان الضرب وموضع القتل والا كل ومقام النصر والقطع اولم يعم نحو المجلس والمقعد نسخه ٥ (قوله من الحدث الواقع ﴿١٨٥﴾ الى قولى نحو المجلس والمقعد) هذه النسخة تدل على جواز ضربت مكان الضرب وقاتلت مكان القتال دون النسخة الاخرى

٦ (قوله ورميت بالسهم) رميت الشئ من يدى اى القيته فارتمى ورميت بالسهم رميا ورماية

٧ فان الخلف يصير قداما كالمستقبل يصير ماضيا وكذا المعدود يتغير بتغير القياس المساحى واما اسم المكان المشتق من حدث بمعنى الاستقرار فانما انتصب على الظرفية لكونه متضمنا لمصدر معناه الاستقرار فى ظرف فمضمونه مثل هذا المكان مشعر بكونه ظرفا لحدث كدلالة صيغة اسم مكان فالمكان فى مثله مدلول عليه بشيئين بخلاف نحو المضرب والمقتل والمنصر فان مضمونها اعنى الضرب والقتل والنصر ليس بمعنى الاستقرار فى ظرف فهو لا يشعر بالظرفية فيه (وانما لم ينتصب مثل

الظرفية الا بالفعل الذى ينتصب به على الظرفية المختص من المكان كدخلت ونزلت وسكنت وهو كالمضرب والمقتل والمأكل والمشرب ونحوها والاول ينصبه على الظرفية الفعل المشتق ٥ مما اشتق منه اسم المكان نحو المجلس والمقعد والمأوى والمسد والمقتل والمبيت فتقول قاتلت موضع القتال ونصرت مكان النصر وكذا تقول قمت مقامه وجلست مجلسه واويت مأواه وسددت مسده وينصبه ايضا كل مافيه معنى الاستقرار وان لم يشتق مما اشتق منه نحو جلست موضع القيام وتحركت مكان السكون وقعدت موضعك ومكان زيد وجلست منزل فلان وقعدت مركزه قال الله تعالى ﴿ واقعدوا لهم كل مرصد ﴾ وكذا نمت مبيته واقمت مشتاه وماليس فيه معنى الاستقرار لا ينصبه فلا يقال كتبت الكتاب مكانك ٦ ورميت بالسهم موضع بكر وقتلته مكان القرأة وشتمتك منزل فلان (وقال الاكثر ول من المتقدمين المبهم من المكان هو الجهات الست والموقت ماسواها (وهذا القول هو الذى ذكره المصنف فى الكافية ثم قالوا حمل عند ولدى وبين ووسط الدار من الموقت على الجهات فانتصب انتصابها لمشابهتها للجهات فى الابهام (قال المصنف وكذا حمل لفظ مكان على الجهات لا لابهامه فان قولك جلست مكان زيد لا ابهام هنا فى لفظ مكان بل لكثرة استعماله فحذف فى منه تخفيفا ولا ينبغى للمصنف هذا الاطلاق فان لفظ مكان لا ينتصب الا بما فيه معنى الاستقرار فلا يقال كتبت المصحف مكان ضرب زيد كما قدمنا وينبغى على قول هؤلاء الاكثرين ان تحمل المقادير الممسوحة على الجهات الست لمشابهتها لها فى الانتقال فان تعيين ابتداء الفرسخ مثلا لا يخص موضعا دون موضع بل يتحول ابتداؤه وانتهاؤه كتحول الخلف قداما واليمين شمالا هذا ٧ واعلم انه انما نصب الفعل جميع انواع الزمان لان بعض الازمنة اعنى الازمنة الثلثة مدلوله فطرد النصب فى مدلوله وفى غيره واما المكان فلما لم يكن لفظ الفعل دالا على شئ منه بل دلالته عليه عقلية لا لفظية لان كل فعل لا بد له من مكان نصب من المكان ماشابه الزمان الذى هو مدلول الفعل اى الازمنة الثلثة وهو غير المحصور منه والمعدود ووجه المشابهة التغير والتبدل فى نوعى المكان كما فى الازمنة الثلثة (٨ واما انتصاب نحو قعدت مقعده وجلست مكانه ونمت مبيته فلكونه متضمنا لمصدر معناه الاستقرار فى ظرف فمضمونه مشعر بكونه ظرفا لحدث بمعنى الاستقرار كما ان نفسه ظرف لمضمونه بخلاف نحو المضرب والمقتل فلا جرم لم ينصبه على الظرفية الا مافيه معنى الاستقرار (واماقول

هذا لمكان الا بالفعل المشتق من الحدث الواقع فيه نحو قعدت مقعده واويت مأواه اوالمشتق مما يقاربه مما فيه معنى الاستقرار نحو قوله تعالى ﴿ واقعد ولهم كل مرصد ﴾ لان لفظ هذا المكان لا يشعر الا بكونه ظرفا لما فيه من معنى الاستقرار ولا يتعدى اليه الا مافيه معنى الاستقرار نسخه ٨ (قوله واما انتصاب) جواب سؤال مقدر هو ان مثل المقعد والمجلس من اسماء المكان اذا اضيف يصير محدودا فينبغي ان لا ينتصب فاجاب بقوله واما انتصاب آه

المصنف فى الشرح لما كان ظرف الزمان المعين مدلول الفعل تعدى اليه الفعل فهو مغالطة منشاؤها الاشتراك فى لفظ المعين وذلك ان الفعل يدل على المعين لكن من الازمنة الثلثة لا على الوقت المعين المراد به ههنا المحصور كاليوم والليلة والشهر والسنة وكذا قوله الفعل لما كان يدل على المكان المبهم تعدى اليه غلط او مغالطة وذلك لان الفعل لا يدل على المكان المبهم اصلا لان المقصود من دلالة اللفظ على الشئ الدلالة الوضعية لا العقلية ودلالة الفعل على المكان عقلية لا وضعية ومع هذا فهو يدل عقلا على مطلق المكان لا على مبهم المكان بالتفسير الذى فسره (قوله ولفظ مكان) ٢ وكذا لفظ الموضع و المقام ونحوه بالشرط المذكور فى الكل وهو انتصابه بما فيه معنى الاستقرار (قوله وما بعد دخلت ۞ اعلم ان دخلت وسكنت ونزلت تنصب على الظرفية كل مكان دخلت عليه مبهما كان اولا نحو دخلت الدار ونزلت الخان وسكنت الغرفة وذلك لكثرة استعمال هذا الافعال الثلثة فحذف حرف الجر اعنى فى معها فى غير المبهم ايضا و انتصاب ما بعدها على الظرفية عند سيبويه (و قال الجرمى دخلت متعد فمابعده مفعول به لا مفعول فيه (والاصح انه لازم الا ترى ان غير الامكنة بعد دخلت يلزمها فى نحو دخلت فى الامر ودخلت فى مذهب فلان وكثيرا ما يستعمل فى مع الامكنة ايضا بعده نحو دخلت فى البلد وكذا نحو قوله تعالى ﴿ وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا انفسهم ﴾ وقولك نزلت فى الخان وكون مصدر دخلت على الدخول والفعول فى مصادر اللازم اغلب وكونه ضد خرجت وهو لازم اتفاقا يرجحان كونه لازما فمن ثم قال على الاصح (واما نحو ذهب الشام فانتصاب الشام على الظرفية اتفاقا لان ذهب لازم وهو شاذ وكذا قوله ۞ ٤ فلا بغينكم قنا وعوارضا ۞ ولاقبلن الخيل لابة ضرغد ۞ اى فى قنا وفى عوارض وهما موضعان ومثله قوله ۞ ٥ لدن بهز الكيف يعسل متنه ۞ فيه كما عسل الطريق الثعلب ۞ ويكثر حذف فى وان كان شاذا من كل اسم مكان يدل على معنى القرب او البعد حتى يكاد يلحق بالقياسى نحو هو منى مزجر الكلب ومناط الثريا ومقعد الخاتن ٦ ومنزلة الشغاف ۞ ولا بأس ان نذكر بعض ما اهمله المصنف من احكام الظروف فنقول ظرف الزمان على ضربين ما يصلح جوابا لكم وهو ما يكون معدودا سواء كان معرفة او نكرة فاذا كان كذا استغرقه الفعل الناصب له ان امكن كما اذا قيل لك كم سرت فقلت شهرا استغرق السير جميع الشهر ليله ونهاره الا ان تقصد المبالغة والتجوز ٧ وكذا اذا قلت شهر رمضان فان لم يكن استغراق الجميع استغرق منه ما امكن كما تقول شهرا فى جواب كم صمت اوكم سريت فالاول يعم جميع ايامه والثانى جميع لياله (والذى يصلح جوابا لمتى هو لزمان المختص معدودا كان كالعشر الاول من رمضان اولا ومحدودا كان كيوم الجمعة اولا كالزمن الماضى ومعرفة كان كيوم الجمعة اولا كاول يوم من رمضان ويوما قدم فيه زيد ولا يجوز ان يجاب عنه بمعدود غير مختص كيوم وثلثة ايام وكذا لو قلت ثلثة ايام من رمضان لانه غير مختص ولو قلت الثلثة الاولى من رمضان جاز

نحو قاتلت مكان القتال اومشتقا من مصدر بمعنى الاستقرار نحو قعدت مكانه ومثله لفظ الموضع والمقام وكذا نحو المقعد والمجلس والمثوى كما مر آه ٣ نسخه

٣هذه النسخة موافقة للنسخة الاولى التى اولها من الحدث الواقع فيه سواء عم هذا الضرب آه سيد

٤ (قوله فلا بغينكم قنا وعوارضا ولاقبلن الخيل لابة ضرغد) العوارض بضم العين جبل ببلاد طى عليه قبر حاتم وقنى ايضا جبل ضرغد ايضا جبل و يقال مقبرة فيصرف على الاول ولا يصرف على الثانى واللابة الحرة والخيل الفرسان والخيول ايضا يقال اقبلته الشئ اى جعلته يلى قبالته يقال اقبلنا الرماح نحو القوم واقبلت الابل افواه الوادى

٥ (قوله لدن بهز الكف يعسل متنه) رمح لدن ورماح لدن عسل الذئب يعسل عسلا وعسلانا وهو الخبب و عسل الرمح عسلانا اذا اهتز واضطرب والرمح عسال

٦ (قوله ومنزلة الشغاف) الشغاف غلاف القلب وهو جلدة دونه كالحجاب

لاختصاصها ويجوز فى جواب متى التعميم والتبعيض ان صلح الفعل لهما كيوم الجمعة فى جواب متى سرت وان وجب التعميم فهوله كيوم الجمعة فى جواب متى صمت وكذا ان لم يكن صالحا الا للتبعيض فهوله نحو يوم الجمعة فى جواب متى خرجت من البلد ٨ فما لا يصلح الا جواب متى المختص غير المعدود كيوم الجمعة وما لا يصلح الا جواب كم المعدود غير المختص كثلثة ايام وشهر وسنة وما يصلح جوابا لهما المعدود المختص كالعشر الاول من رمضان (قال سيبويه الدهر والليل والنهار مقرونة باللام لا تصلح الا جوابا لكم يعنى الليل معطوفا عليه النهار كقوله تعالى ﴿ يسبحون الليل والنهار ﴾ اى الدهر فاما اذا قلت سير عليه النهار او سير عليه الليل مشيرا الى نهار وليل معينين فيقعان جوابا لمتى (وقال سيبويه اسماء الشهور كالمحرم وصفر الى اخرها اذا لم يضف اليها اسم الشهر فهى كالدهر والليل والنهار والابد اى يكون جوابا لكم لا غير قال لانهم جعلوهن جملة واحدة لعدة الايام كانك قلت سير عليه الثلاثون يوما اذا قلت سير عليه صفر فيستغرقها السير ولو اضفت اليها شهرا صارت كيوم الجمعة وصلحت جوابا لمتى ايضا هذا كلامه فان كان مستندا الى رواية عن العرب فبها ونعمت والا فاى فرق بينهما من حيث المعنى (قوله كانه قيل كانه سير عليه الثلاثون يوما قلنا ليس تعيين العدد مع اختصاص الزمان بمانع من وقوعه جوابا لمتى كالعشر الاول من رمضان على ما ذكرنا ﴿ ولنذكر حكم الظروف فى التصرف وضده وفى الانصراف وضده فنقول المراد بغير المتصرف من الظروف ما لم يستعمل الا منصوبا بتقدير فى او مجرورا بمن وقد يجر من بالى وحتى ايضا و يجر ابن بالى ايضا مع عدم تصرفهما ومن الداخلة على الظروف غير المتصرفة اكثرها بمعنى فى نحو جئت من قبلك ومن بعدك و ﴿ من بيننا وبينك حجاب ﴾ واما نحو جئت من عندك ﴿ وهب لى من لدنك ﴾ فلابتداء الغاية والمتصرف من الظروف ما لم يلزم انتصابه بمعنى فى او انجراره بمن فمن الاول اكثر الظروف المبنية لزوما كاذ واذا على تفصيل يأتى فى الظروف المبنية وكصباح مساء ويوم يوم كما يجئ فى المركبات وقد يجئ حيث واذ متصرفين نحو ﴿ الله اعلم حيث يجعل رسالته ﴾ وقوله تعالى ﴿ بعد اذ انزلت ﴾ ٨ ومن المعربة غير المتصرفة بعيدات بين وذات مرة وذات يوم وذات ليلة وذات غداة وذات العشاء وذات الزمين وذات العويم وذا صباح وذا مساء وذا صبوح وذا غبوق فهذه الاربعة بغير تاء وانما سمع فى هذه الاوقات ولا يقاس عليه نحو ذات شهر ولا ذات سنة وهذه كلها تلزم الظرفية فى غير لغة خثعم وهم يصرفونها قال شاعرهم ﴿ عزمت على اقامة ذى صباح ﴿ لامر ما يسوّد من يسود ﴾ واما ذات اليمين وذات الشمال فكثيرتا التصرف كما يجئ فى باب الظروف المبنية ومعنى الظروف المركبة المذكورة يجئ فى المركبات ومعنى ذات مرة واخواته يجئ فى باب الاضافة وقولهم لقيته بعيدات بين اى فراق يقال ذلك اذا كان الرجل ممسكا عن اتيان صاحبه ثم يأتيه ثم يمسك عنه نحو ذلك ثم يأتيه ومعنى التصغير تقريب

٧ وذلك اذا لم يكن ذلك الفعل مما يختص ببعض اوقات الزمان دون بعض ٨ وليس كل ما يصلح جوابا لمتى يصلح جوابا لكم كالمختص غير المعدود فما صلح لهما وهو المختص المعدود اذا كان جوابا لكم استغرقه الفعل وليس ايضا كل ما يصلح جوابا لكم يصلح جوابا لمتى كالمعدود الذى لا يختص نحو ثلثة ايام وشهر اوسنة آه نسخه

٨ ومنه من المعربة بغيدات نسخه

زمن اللقاء اعنى بعد الفراق وكون هذه الظروف غير متصرفة موقوف على السماع
و من المعربات غير المتصرفة ماعين من غدوة و بكرة وضحى وضحوة وبكر
٩ وسحر وسحير و عشية وعتمة و مساء وصباح ونهار وليل واعنى بالتعيين ان تريد
غدوة يومك وبكرته وضحاء وضحوته وبكره وسحره وعشيته وعتمة ليلتك ومساها
تقول سير عليه ليلا و نهارا اذا اردت نهارك وليلك وبكرة وغدوة يكونان ايضا
علمين ولا تريد بهما غدوة يومك وبكرته كما سيجئ حكمهما فتكونان اذن متصرفتين
والحكم بعدم تصرف هذه الظروف المعينة مبنى على كونها معينة من دون العلمية
وذلك انهم جعلوا الزمان المعين من دون علمية ولا آلة تعريف كهذه الظروف المعينة
لازم الطريقة واحدة اعنى الظرفية تنبيها على مخالفته لسائر المعارف وذلك لان كل نكرة
صارت معرفة فلابد فيها امامن العلمية واماامن اللام او الاضافة وهذه كانت نكرات
فتعينت بمجرد عناية المتكلم لا باللة ولا بالعلمية والدليل على انها ليست اعلاما ان عتمة
وعشية ضحوة من هذه الظروف متصرفة على الاشهر مع تعينها ولوكانت اعلاما
لم تتصرف فتعريف هذه الاسماء اذن بكونها معدولة عن اللام فهى معدولة عن
اللام وليست متضمنة لها كما تضمنت امس فى لغة اهل الحجاز اعنى البناء اذا لو تضمنتها
لبنيت بناء امس والدليل على كونها معدولة عن اللام ان من قاعدتهم الممهدة ان لفظ
الجنس لا يطلق على واحد معين منه اذا لم يكن مضافا الا معرفا بلام العهد سواء كان
علما اولا كالبيت و النجم والصعق وقوله تعالى ﴿ فعصى فرعون الرسول ﴾ بلى
وجد سحر من جملة هذه الاسماء المعينة ممنوعا من الصرف فاضطررنا الى تقدير العلمية
فيه بعد العدل عن اللام لتحصيل السببين (و قال بعضهم انه عند تعينه متضمن للام
فهو عنده مبنى كامس عند الحجازيين وعلى كلا القولين فهو مخالف لاخواته المذكورة
من ضحى وبكرا ومساء وصباحا ونهارا وليلا معينة فانها منونة اتفاقا الا مازعم
الجوهرى ان ضحى معينا لا ينصرف كسحر ولا ادرى ماصحته اما غدوة و بكرة
فهما وان كانتا معينتين مع العلمية الا ان تلك العلمية هى الجنسية كما فى اسامة و نذكر
فى باب العلم ان علم الجنس فى معنى النكرة على ان الخليل كما يجئ بعيد حكى اتيتك اليوم
غدوة وبكرة منونين (والحق عبدالقاهر عتمة وضحوة معينتين بسحر فى منع الصرف
لاعن سماع والاولى منعه اذ لم تسمعا الا منونتين فكل ماثبت ترك تنوينه من هذه
المعينة فهو اما لتضمن اللام فيبنى كسحر عند بعضهم واما للعلية والمقدرة كسحر عند
الجمهور القائلين بمنع صرفه اما غدوة وبكرة فقد زعم الخليل انه اذا قصد بهما التعين
جاز تنوينهما كما فى ضحوة نحو اتيتك اليوم غدوة وبكرة وكذا قال ابوالخطاب انه
سمع ممن يوثق به آتيك بكرة وهو يريد الاتيان فى يومه اوغده لكن الاغلب المشهور
فيهما ترك التنوين مع التعيين كما كانتا كذلك علمين للجنس كما يجئ فيقدر العلمية فيهما
كما فى سحر فالمقصود مما تقدم ان عدم تصرف هذه المعينة مبنى على تعينها من دون
علمية ولا آلة تعريف وتعيينها كذلك مستند الى السماع فلا يقاس عليها فى مثل هذا

٩ قوله (وسحر) السحر قبيل الصبح تقول لقيته سحريا هذا اذا اردت به سحر ليلتك لم تصرفه لانه معدول عن المعرف باللام وهو معرفة تقول سر على فرسك سحر يافتى فلا ترفعه لانه ظرف غير متمكن وان اردت به سحرا لا بعينه صرفته والسحرة بالضم السحر الاعلى

٩ قوله (وسحير) تقول سر على فرسك سحيرا وانما لم ترفعه لان التصغير لم يدخله فى الظروف المتمكنة كما ادخله فى الاسماء المتصرفة

التعيين نحو شهر وسنة وساعة وغدية وغيرها فلا يثبت اذن عدم تصرفها
فالظروف الثلثة عشر المذكورة اذا كانت معينة وجب عدم تصرفها واذا لم
تكن معينة كانت متصرفة نحو صيد عليه غدوة فاذا تصرفت واردت تعيينها فلابد
فيها من اللام او الاضافة تقول رأيته عند السحر الاعلى ولاتقول عند سحر
الاعلى (واما الكلام في انصراف الظروف وعدم انصرافها فنقول غدوة وبكرة
غير منصرفتين اتفاقا وان لم تكونا معينتين لكونهما من اعلام الاجناس كاسامة تقول
في التعيين اتيتك اليوم غدوة او بكرة وفي غير التعيين لقيته العام الاول اويوما من الايام
غدوة او بكرة فتمنع الصرف في الحالين فهو في غير التعيين كما تقول لقيت اسامة وان كنت
لقيت واحدا من الجنس غير معين وقد يجيء الكلام على اعلام الاجناس في باب الاعلام
وان علميتها لفظية لامعنى تحتها واذا لم يقصد تعيينهما جاز ايضا تنوينهما اتفاقا قال الله
تعالى ﴿ ولقد صبحهم بكرة ﴾ واذا قلت كل غدوة وبكرة اورب غدوة وبكرة
فهما منونتان لاغير لان كلا ورب من خواص النكرات والاغلب الاكثر في اعلام
الاجناس ان تكون موضوعة اعلاما لامنقولة من النكرات نحو اسامة وثعالة وجيئل فهي
مرتجلة في اعلام الاجناس كسعاد وزينب في اعلام الاشخاص فغدوة علم مرتجل
وغداة هي الجنس كقولك هذه غداة باردة ونحن في غداة طيبة وقد جاء غدوة جنسا
في القرآن في قراءة من قرأ بالغدوة والعشي (قال سيبويه والاصل في هذين الاسمين غدوة
وبكرة محمولة عليها لاجتماعهما في المعنى وفي البنية كما ان يذر محمول على يدع في حذف
الواو انما قال هذا لان بكرة وضعت نكرة واعلام الاجناس مرتجلة كما مر (وحكى
ابو علي عن ابي زيد لقيته فينة بعد فينة ولقيته الفينة بعد الفينة اى الحين بعد
الحين فهي علم الجنس كما تقول لقيته في ندرى ولقيته في الندرى اى في الندرة (وذكر
سيبويه ان بعض العرب يدع التنوين في عشية كما في غدوة يعني انه يجعلها ايضا علم جنس
ورده المبرد وقال عشية منونة على كل حال (قال السيرافي حكاية سيبويه لاترد وسحر
غير منصرف لالكونه علم الجنس بل اذا اردت به سحر يومك كما ذكرنا ومن الظروف
المكانية ماهو عادم التصرف كفوق وتحت وعند ولدى ومع وبين بين بلا اضافة
٢ وحوال وحوالى وحول وحولى واحوال والتثنية للتكرير كما في قوله تعالى ﴿ ارجع
البصر كرتين ﴾ وكذا هنا واخواته وبدل ومكان بمعناه ولفظتا يمين وشمال كثيرتا
التصرف وكذا ذات اليمين وذات الشمال ومابقي من الجهات متوسط التصرف
وكذا لفظ بين اذا لم يركب واما حيث ووسط ساكن السين ودون بمعنى قدام فنادرة
التصرف قال الفرزدق ❊ ٣ صلاءة ورس وسطها قد تفلقا ❊ ووسط بتحريك السين
متصرف وقد يدخل دون التي بمعنى قدام معنيان آخران هي في احدهما متصرفة
وذلك معنى اسفل نحو انت دون زيد اذا كان لزيد مرتبة عالية وللمخاطب مرتبة تحتها
فيوصل الى المخاطب قبل الوصول الى زيد ويتصرف فيها بهذا المعنى نحو هذا شيء
دون اى خسيس ومعناها الآخر غير ولايتصرف بهذا المعنى وذلك نحو قوله تعالى

٢ قوله (وحوال وحوالى وحول آه) يقال قعدوا حوله وحواله واحواله وحوليه وحواليه ولا تقل حواليه بالكسر
٣ قوله (صلاءة ورس وسطها قد تفلقا) الصلاية الفهر وكذلك الصلاءة قال امرء القيس مداك عروس اوصلاية حنظل فاضاف الى الحنظل لانه يفلق بها اذا يبس الفهر وهو حجر بملاء الكف يسحق عليه الطيب والورس نبت اصفر باليمن تتخذ منه الغمرة فلقته فانفلق و تفلق اى شققته فانشق

﴿ أأتخذ من دونه آلهة ﴾ كان المعنى أ اذا وصلت الى الالهة اكتفى بهم ولا اطب الله الذى هو خلفهم وورائهم فهم كانهم قدامه فى المكان تعالى الله عنه ومما يلزمها الظرفية عند سيبويه صفة زمان اقيمت مقامه نحو قوله ❊ الا قالت الخنساء يوم لقيتها ❊ اراك ٤ حديثا ناعم البال افرعا ❊ اى زمانا حديثا وجوز فى لفظتى مليا وقريبا خاصة التصرف نحو قولك سير على الفرس ملى من الدهر وقريب ومليا وقريبا واما غير سيبويه فانهم اختاروا فى الصفات المذكورة الظرفية ولم يوجبوها وانما اختير نصبها او اوجب ليكون ادل على موصوفها الذى هو الظرف المنصوب واما عدم تصرف سائر ما ذكرته من الظروف فسمعى ❊ واعلم انه يكثر جعل المصدر حينا لسعة الكلام نحو انتظرنى جزر جزورين وسير عليه ترويحتين اى مثل زمان جزر جزورين ومثل زمان ترويحتين قال تعالى ﴿ وادبار النجوم ﴾ اى وقت ادبارها وكل ذلك على حذف المضاف وعند ابى على ان المصدر يقام مقام الزمان من غير اضمار مضاف وذلك لما بينهما من التجانس بكونهما مدلولى الفعل ولذلك ينصب الفعل مبهميهما وموقتيهما بخلاف المكان واما قولهم كان ذلك مقدم الحاج فليس من ذلك لان مفعلا يكون اسم الزمان ويقل قيام الحين مقام المصدر كقوله تعالى ﴿ وذكرهم بايام الله ﴾ اى بوقايعه وقد يقوم المصدر المضاف اليه مقام المضاف الذى هو مكان نحو مشيت ٥ غلوة سهم ورمية نشابة اى مسافة غلوة سهم وفى الحديث ﴿ اقطع النبى صلى الله عليه وسلم زبيرا حضر فرسه ﴾ وقد يقوم المضاف اليه الذى هو اسم عين مقام مضافه الذى هو مصدر قائم مقام مضافه الذى هو حين نحو ٢ لا اتيك السمر والقمر اى مدة طلوع القمر ومنه قوله ❊ ٣ باكرت حاجتها ٤ الدجاج بسحرة ❊ اى وقت صياحه هذا اذا كان باكرت بمعنى بكرت لا غالبت بالبكور (قال النحاة قد يتوسع فى الظرف المتصرف فيجعل مفعولا به فحينئذ يسوغ ان يضمر مستغنيا عن لفظ فى كقولك يوم الجمعة صمته وان يضاف اليه المصدر والصفة المشتقة منه نحو قوله تعالى ﴿ بل مكر الليل والنهار ﴾ وقوله ❊ ياسارق الليلة اهل الدار ❊ وقد اتفقوا على ان معناه متوسعا فيه وغير متوسع فيه سواء ثم فرعوا على هذا الاصل فقال بعضهم لا يتوسع فى ظرف المتعدى الى اثنين حتى يلحق بالمتعدى الى ثلاثة فلا يقال يوالجمعة اعطيته زيدا درهما قال لان المتعدى الى ثلاثة محصور فلا يزاد عليه وجوزه الاكثرون واما التوسع فى ظرف المتعدى الى ثلاثة فلم يجوزه الا الاخفش قالوا لانه يخرج الى غير اصل اذ ليس معنا متعد الى اكثر من ثلاثة وجوزوا فى الافعال الناقصة نحو يوم الجمعة ليسه زيد قائما هذا ما قالوا والذى ارى ان جميع الظروف متوسع فيها فقولك خرجت يوم الجمعة كان فى الاصل خرجت فى يوم الجمعة كان يوم الجمعة مع الجار مفعولا به بسبب حرف الجر ثم صار مفعولا به من غير واسطة حرف فى اللفظ والمعنى على ما كان عليه وكذا المفعول له هو ايضا مفعول به تعدى اليه الفعل بنفسه بعد ما تعدى اليه بحرف الجر فهما مثل ذنبا فى قولك استغفرت الله ذنبا الان حذف حرفى الجر اى فى واللام صار قياسا فى البابين كما كان حذف حرف الجر

٤ قوله (حديثا ناعم البال افرعا) الافرع كثير شعر الرأس

٥ قوله (غلوة سهم آه) غلوت بالسهم غلوا اذا رميت به اقصى ما يقدر عليه وابعده

٢ قوله لا اتيك السمر والقمر) يقال لا افعله السمر والقمر اى ما دام الناس يسمرون فى ليلة قمراء

٣ قوله (باكرت حاجتها الدجاج بسحرة) آخره لاعل منها حين هب نيامها ❊ الشعر للبيد بن ربيعة العامرى والضمير للخمر والعلل الشرب الثانى يقال علله وعل بنفسه يتعدى و لا يتعدى

٤ الدجاج ههنا الديكة والمعنى بادرت بشربها صياح الديكة وتلك الشربة الجاشرية وهى من قولهم جشر الصبح

قياسا مع ان وان وليس بقياس فى غير المواضع الثلثة فلا تقول فى مررت بزيد وقمت الى عمر ومررت زيدا وقمت عمرا وانما كان قياسا فى بابى المفعول فيه والمفعول له بالضوابط المعينة لكل منهما لقوة دلالتهما على الحرفين المقدرين فعلى ماقررنا المفعول فيه والمفعول له نوعان من انواع المفعول به مختصان بالاسمين المذكورين (واماقول المصنف فى نحو يوم الجمعة صمته ان الضمير لايجوز ان يكون مفعولا فيه اذهو لايكون الاظرف الزمان او المكان فمنقوض بنحو خرجت هذا اليوم فلفظة هذا ههنا ظرف اتفاقا بدلالة صفته وقوله ان الزمان فى نحو مكر الليل وسارق الليلة ليس بمفعول فيه والاانتصب والمضاف اليه المصدر والصفة لايكون الافاعلا اومفعولا به (قلنا على مااصلنا ان جميع المفعول فيه هو مفعول به لانسلم انه يجب نصبه فان المفعول به ينجر بالاضافة نحو ضارب زيد فكذا فى سارق الليلة وانما لم يقع المفعول له ضميرا ولا اسم اشارة كالمفعول فيه لقلة استعماله فارادوا ان يكون لفظ المصدر مصرحا به ليدل على كونه مفعولا له (فنقول اضافة الصفة الى ظرفها كاضافتها الى المفعول به تكون غير مختصة بالشرائط المذكورة فى باب الاضافة وقد تكون بمعنى اللام (كمالك يوم الدين) كما يجئ واضافة المصدر الى ظرفه كاضافته مختصة الى المفعول به بمعنى اللام فهى مختصة الاانه كالمضاف الى المفعول به الذى كان منتصبا بنزع الخافض كقوله ❊ باكرت حاجتها الدجاج بسحرة ❊ اى حاجتى اليها فهى فى الحقيقة بمعنى اللام لان اللام للاختصاص ويختص الشئ بغيره بادنى ملابسة نحو كوكب الخرقاء ٥ وقتيل الطف وليس بمعنى فى كما ذهب اليه المصنف على مايجئ فى باب الاضافة ❊ قوله (وينتصب بعامل مضمر وعلى شريطة التفسير) اعلم ان انتصابه بعامل مضمر اما ان يكون بعامل جائز الاظهار اوبممتنعه كما فى المفعول به اذهو كما ذكرنا فالاول نحو يوم الجمعة فى جواب من قال متى سرت اى سرت يوم الجمعة وقد جاء بلا قرينة ظاهرة كقولهم حينئذ الآن اى كان ذلك حينئذ واسمع الان والثانى كما فى المنصوب على شريطة التفسير حسب ماذكرنا فى المفعول به مفصلا فمايختار رفعه نحو يوم الجمعة سرت فيه ومايختار نصبه نحو ايوم الجمعة سرت فيه ومايوم الجمعة سرت فيه وسار زيد ويوم الجمعة سرت فيه واذا يوم الجمعة سرت فيه سرت فيه ويوم الجمعة سرفيه اولاتسرفيه ومثال لبس المفسر بالصفة كل يوم صمت فيه فى الصيف ومايستوى فيه الامران زيد سار ويوم الجمعة سرت فيه ومايجب نصبه ان يوم الجمعة سرت فيه وهلا يوم الجمعة سرت فيه ❊ قوله (المفعول له هو مافعل لاجله فعل مذكور مثل ضربته تأديبا وقعدت عن الحرب جبنا خلافا للزجاج فانه عنده مصدر) قوله فعل مذكور اى مضمون لفعل وشبهه وهو المصدر كما ذكرنا فى المفعول فيه (قوله مذكور) احتراز عن قولك وقد شاهدت ضربا لاجل التأديب اعجبنى التأديب فان التأديب فعل له الضرب الاانك لم تذكر الضرب فى قولك عاملا فيه فالحق ان نقول فى المفعول له هو مافعل لاجله مضمون عامله وكذا فى المفعول فيه هو مافعل فيه مضمون عامله من زمان اومكان لئلا ينتقض الحدان بنحو قولك ضربت

٥ (قوله وقتيل الطف) الطف موضع قريب من الكوفة

وقداعجبنى التأديب وسرت ويوم الجمعة زمان سيرك وذكر المصنف مثالين للمفعول له ليبين انه قدلايتقدم وجودا على ماجعل علة له كما فى ضربته تأديبا وقد يتقدم وجوده عليه كما فى قعدت جبنا فالمفعول له هو الحامل على الفعل سواء تقدم وجوده على وجود الفعل كما فى قعدت جبنا او تأخر عنه كما فى جئتك اصلاحا لحالك وذلك لان الغرض المتأخر وجوده يكون علة غائية حاملة على الفعل وهى احدى العلل الاربع كما هو مذكور فى مظانه فهى متقدمة من حيث التصور وان كانت متأخرة من حيث الوجود فالمفعول له هو العلة الحاملة لعامله وليس بمعلول له كما ظن بعضهم نظرا الى ظاهر نحو قولهم ضربته تأديبا وان الضرب علة التأديب وانما قلنا ذلك لانه لايطرد فى نحو قعدت جبنا وجعل المفعول له علة لمضمون عامله يطرد ٦ لان التأديب علة حاملة على الضرب ولفظ المفعول له يؤذن بكونه علة لان اللام فى قوله له للتعليل وهى تدخل على العلة لا المعلل نحو فعلت هذا لهذه العلة (قوله خلافا للزجاج) مذهبه ان مايسميه النحاة مفعولا له هو المفعول المطلق لبيان النوع وذلك لما رأى من كون مضمون عامل المفعول له تفصيلا وبيانا له كما فى ضربته تأديبا فان معناه ادبته بالضرب والتأديب مجمل والضرب بيان له فكانك قلت ادبته بالضرب تأديبا ويصح ان يقال الضرب هو التأديب فصار مثل ضربت ضربا فى كون مضمون العامل هو المعمول ولايطرد له هذا فى جميع انواع المفعول له فان القعود ليس وكذا بيان الجبن ولايقال قعوده جبن الا مجازا وكذا قولك جئتك اصلاحا لحالك بالاعطاء او النصح او نحوه فان المجئ ليس بيانا للاصلاح بل بيانه الاعطاء او النصح كما صرحت به ولعله يقدر فى مثله قعود جبن ومجئ اصلاح على حذف المضاف وهو تكلف (قال المصنف ردا على الزجاج معنى ضربته تأديبا ضربته للتأديب اتفاقا وقولك للتأديب ليس بمفعول مطلق فكذا تأديبا الذى بمعناه وفى الرد نظر وذلك ان ضرب تأديب ايضا يفيد معنى للتأديب مع ان الاول مفعول مطلق اتفاقا دون الثانى ٢ واى منع فى ان يتفق فى المعنى المقصود المختلفان فى الاعراب الاترى ان معنى جئت راكبا جئت وقت ركوبى والاول حال والثانى مفعول فيه (والجرمى يقول ان مايسمى مفعولا له منتصب نصب المصادر التى تكون حالا فيلزم تنكيره ويقدر نحو قوله تعالى ﴿حذر الموت﴾ محاذرين الموت لتكون الاضافة لفظية ولايطرد له ذلك فى نحو قوله ❊ وزعل المحبور والهول من تهور الهبور ❊ الا ان تجعلهما مصدرين للحالين المقدرين قبلهما اى زعلا زعل المحبور ومهولا الهول على ماهو مذهب الفارسى فى فعلت جهدك ووحدك على مايجئ فى باب الحال ومذهب البصريين اولى من الباقيين للسلامة من الحذف والتقدير اللازمين لغيره ❊ قوله (وشرط نصبه تقدير اللام وانما يجوز حذفها اذا كان فعلا لفاعل الفعل المعلل ومقارنا له) يعنى ان تقدير اللام شرط انتصاب المفعول له لاشرط كون الاسم مفعولا له فنحو للسمن ولاكرامك الزائر فى قولك جئتك للسمن ولاكرامك الزائر عنده مفعول له على مايدل عليه حده وهذا كما قال فى المفعول فيه ان شرط نصبه تقدير فى وما ذهب اليه فى الموضعين وان كان صحيحا من حيث اللغة لان السمن فعل له المجئ لكنه خلاف اصطلاح

٦ (قوله لان التأديب علة حاملة على الضرب آه) المفعول له سبب حامل للفاعل على الفعل وينقسم الى قسمين احدهما علة غائية للفعل كالتأديب للضرب والثانى ماليس كذلك كالجبن للقعود والقسم الاول يكون بحسب تعقله علة للفعل وبحسب وجوده فى الخارج معلولا له والقسم الثانى يكون بحسب وجوده فى الخارج علة للفعل

٢ (قوله واى منع فى ان يتفقا آه) قد يقال الممنوع هو الاتفاق فى المفهوم دون الاتفاق فى مآل المعنى المقصود منه

٣ ومنه ضربته تقويما ووعظته تأديبا لكن بين قولك جئتك اصلاحا لحالك وبين قولك ضربته تقويما فرقا دقيقا وهو ان الاصلاح يقع بفعل آخر بعد المجئ كما يجئ اليه مثلا فتعطيه شيئا او تعظه فتصلح بهذا الفعل الذى بعد المجئ حاله بخلاف التقويم فى ضربته تقويما فان المتكلم يوجده بنفس الضرب لا شئ آخر بعده وكذا قولك اعطيتك كذا مكافاة

القوم فانهم لا يسمون المفعول له الا المنصوب الجامع للشرائط فحده الصحيح هو المصدر المقدر باللام المعلل به حدث شاركه فى الفاعل والزمان ومعنى تشاركهما فى الفاعل ان يقوما بشئ واحد كقيام الضرب والتأديب فى ضربته تأديبا بالمتكلم وتشاركهما فى الزمان بان يقع الحدث فى بعض زمان المصدر نحو جئتك طمعا وقعدت عن الحرب جبنا او يكون اول زمان الحدث آخر زمان المصدر نحو حبستك خوفا من فرارك او بالعكس نحو جئتك اصلاحا لحالك وشهدت الحرب ايقاعا للهدنة بين الفريقين ٣ فاذا كان الحدث المعلل تفصيلا وتفسيرا للمصدر المجمل كما فى ضربته تأديبا واعطيته مكافاة فليس ههنا حدثان فى الحقيقة حتى يشتركا فى زمان بل هما فى الحقيقة حدث واحد لان المعنى ادبته بالضرب وكافيته بالاعطاء فالضرب هو التأديب والاعطاء هو المكافاة والعلة ههنا فى الحقيقة ليس هذا المصدر المنصوب لان الشئ لا يكون علة نفسه بل هى اثره اى ضربته لتأدبه لكن لو صرحت بما هو العلة اعنى التأدب لم ينتصب عند النحاة لعدم المشاركة فى الفاعل وفى الزمان اذ ربما لا يحصل هذا الاثر فكيف يشارك الضرب فى الزمان كما قال ابن دريد ❊ والشيخ ٤ ان قومته من زيغه ❊ لم يقم التثقيف منه ما التوى ❊ وانما نصبت هذا المصدر لتضمنه العلة الحقيقية ومشاركته الحدث فى الفاعل والزمان اذ هو كما بينا وبعض النحاة لا يشترط تشاركهما فى الفاعل وهو الذى يقوى فى ظنى وان كان الاغلب هو الاول والدليل على جواز عدم التشارك قول امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه فى نهج البلاغة ﴿ فاعطاه الله النظرة استحقاقا للسخطة واستتماما للبلية ﴾ والمستحق للسخطة ابليس والمعطى للنظرة هو الله تعالى لا يجوز ان يكون استحقاقا حالا من المفعول لان استتماما اذن يكون حالا من الفاعل وكذا انجازا للعدة ولا يعطف حال الفاعل على حال المفعول وكذا قول العجاج ❊ يركب ٥ كل عاقر جمهور ❊ مخافة وزعل المحبور ❊ والهول ٦ من تهور الهبور ❊ فان الهول بمعنى الافزاع لا الفزع والثور ليس بمفزع بل هو فزع وكذا اجاز ابو على عدم المقارنة فى الزمان وذلك انه قال فى التذكرة على القرأة الشاذة ﴿ هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ﴾ بنصب صدقهم ان معناه لصدقهم فى الدنيا (قوله وانما يجوز حذفها) اى حذف اللام (قوله اذا كان فعلا لفاعل الفعل المعلل) اى اذا كان المفعول له فعلا لفاعل الفعل الناصب له وهو الفعل المعلل بالمفعول له اى اذا اشتركا فى الفاعل كما ذكرنا (واقتصر المصنف على شرطين مما شرط فى المفعول له فلم يشرط كونه مصدرا لدخوله فى قوله فعلا لفاعل الفعل المعلل ولم يشرط كونه بتقدير اللام وجوابا لمه وان لا يكون من غير لفظ الفعل لانه علم

لفعلك فالمكافاة حصلت منك بنفس الاعطاء فلشدة الامتزاج فى مثل هذا صح ان يقال ضربك تقويم ووعظك تأديب واعطاؤك مكافاة وهذا الذى اوهم الزجاج حتى قال انه مفعول مطلق لانه لما رأى ان معنى ضربت قومت بالضرب فقال معنى قولك ضربت تقويما قومت بالضرب تقويما ويجوز لك ايضا ان تقول فى نحو جئتك اصلاحا ان مجيئك اصلاح لكن مجازا بعد من مجاز قولك اعطاؤك مكافاة اقرب اذ لا واسطة بين الحدثين ههنا بخلاف قولك مجيئك اصلاح كما تبين آه نسخه

٤ (قوله ان قومته من زيغه لم يقم آه) اوله تقوم الشارح من زيغاته فيستوى ما انعاج منه وانحنى ❊ او يستقيم

٥ قوله (يركب كل عاقر جمهور ❊ مخافة وزعل المحبور آه) العاقر العظيم من الرمل (ش) لا ينبت شيئا (١٣) والجمهور المشرفة (ل) على ماحولها وهى المجتمعة والجمهور من الناس جلهم والزعل النشاط وقد زعل بالكسر فهو زعل هار الجرف وهوّرته فتهور وانهار اى انهدم الهبر ما اطمأن من الارض والجمع الهبور ٦ من تهول نسخة قوله تهول من تهولت للشئ اذا تصورت له بصورة امر هائل

ذلك من الحد (وشرط بعضهم كونه من افعال القلب قال لانه الحامل على ايجاد الفعل والحامل على الشئ متقدم عليه وافعال الجوارح كالضرب والقتل تتلاشى ولا تبقى حتى تكون حاملة على الفعل واما افعال الباطن كالعلم والخوف والارادة فانها تبقى (والجواب انه ان اراد وجوب تقدم الحامل وجودا فممنوع وان اراد وجوب تقدمه اما وجودا او تصورا فمسلم ولا ينفعه وينتقض ماقال بجواز نحو جئتك اصلاحا لامرك وضربته تأديبا اتفاقا (فان قال هو بتقدير حذف مضاف اى ارادة اصلاح وارادة تأديب (قلنا فجوزوا ايضا جئتك اكرامك لى وجئتك اليوم اكراما لك غدا بتقدير المضاف المذكور بل جوز جئتك سمنا ولبنا فظهر ان المفعول له هو الظاهر لا المقدر المضاف (فنقول المفعول له على ضربين اما ان يتقدم وجوده على مضمون عامله نحو قعدت جبنا فهو من افعال القلوب كما قالوا واما ان يتقدم على الفعل تصورا اى يكون غرضا ولا يلزم كونه فعل القلب نحو ضربته تقويما وجئته اصلاحا (قال المصنف وانما شرط لجواز حذف اللام الشرطان المذكوران لان علة الافعال كثيرا ما تجئ جامعة للشرطين فصارت مع الشرطين ظاهرة مشهورة فى العلية والغرض ان يكون هناك مايدل على اللام المقدرة المفيدة للعلية وحصول الشرطين دليل عليها ويعزى الى الرياشى وجوب تنكير المفعول له لمشابهته للحال والتمييز وبيت العجاج قاض عليه وكذا قول حاتم ❊ واغفر عوراء الكريم ادخاره ❊ واعرض عن شتم اللئيم تكرما ❊ وكذا قوله تعالى ﴿ حذر الموت ﴾ وقال الجزولى اذا انجر باللام وجب تعريفه فلا يقال جئتك لاكرام لك ومنعه الاندلسى وقال لا ارى منه مانعا (وقال ابن جعفر انه فى حال تنكيره يشبه الحال والتميز فى كون البيان بنكرة فوجب انتصابه مثلهما والظاهر جواز ذلك الاترى الى قوله تعالى ﴿ فبظلم من الذين هادوا احرمنا ﴾ والباء للسببية ههنا كاللام قال المالكى اذا حصل الشرائط فجر المقترن بلام التعريف اكثر من نصبه والمجرد بالعكس ويستوى الامران فى المضاف هذا قوله والاولى ان يحال ذلك على السماع ولا يعلل ❊

قوله (المفعول معه هو المذكور بعد الواو لمصاحبة معمول فعل لفظا او معنى) قوله لمصاحبة معمول فعل احتراز عن نحو ضيعته فى كل رجل وضيعته فانها مصاحبة لكل رجل لان الواو بمعنى مع ويعنى بالمصاحبة كونه مشاركا لذلك المعمول فى ذلك الفعل فى وقت واحد فزيد فى سرت وزيدا مشارك للمتكلم فى السير فى وقت واحد اى وقع سيرهما معا وفى قولك سرت انا وزيد بالعطف يشاركه فى السير لكن لا يلزم كون السيرين فى وقت واحد وشرط بعضهم ان يكون معمول الفعل الذى يصاحبه المفعول معه فاعلا كما فى سرت وزيدا نظرا الى ان عمرا فى قولك ضربت زيدا وعمرا معطوف اتفاقا لا مفعول معه وينتقض ماقاله بنحو حسبك وزيدا درهم فان الكاف مفعول فى المعنى اذ المعنى يكفيك واما تعين عمرا فى المثال المذكور للعطف فلان اصل الواو التى قبل المفعول معه هو العطف وانما يعدل مابعده عن العطف الى النصب نصا على المعنى المراد من المصاحبة لان العطف فى جائنى زيد

(وعمرو)

وعمرو يحتمل تصاحب الرجلين فى المجئ ويحتمل حصول مجئ احدهما قبل الاخر والنصب نص فى المصاحبة وفى قولك ضربت زيدا وعمرا لا يمكن التنصيص بالنصب على المصاحبة لكون النصب فى العطف الذى هو الاصل اظهر * قوله (فان كان الفعل لفظا وجاز العطف فالوجهان مثل جئت انا وزيد وزيدا وان لم يجز العطف تعين النصب نحو جئت وزيدا وان كان معنى وجاز العطف تعين نحو مالزيد وعمرو والا تعين النصب نحو مالك وزيدا وماشانك وعمرا لان المعنى ماتصنع) اعلم ان مذهب جمهور ٢ النحاة ان العامل فى المفعول معه الفعل او معناه بتوسط الواو التى بمعنى مع وانما وضعوا الواو موضع مع فى بعض المواضع لكونه اخصر لفظا واصل هذا الواو واو العطف الذى فيه معنى الجمع كما يجئ فى بابه فناسب معنى المعية ان قالوا لا يتقدم المفعول معه على ماعمل فى مصاحبه اتفاقا فلا يقال والخشبة استوى الماء كما يتقدم سائر المفاعيل على عاملها (وجوز ابو الفتح تقدمه على المعمول المصاحب تمسكا بقوله * جمعت وفحشاغيبة ونميمة * ثلاث خلال لست عنها بمرعوى * والاولى المنع رعاية لاصل الواو والشعر ضرورة (وقال الكوفيون هو منصوب على الخلاف فيكون العامل معنويا كما قلنا فى الظرف خبر المبتدأ والاولى احالة العمل على العامل اللفظى مالم يضطر الى المعنوى وقال الزجاج هو منصوب باضمار فعل بعد الواو كانك قلت جاء البرد ولابس الطيالسة اوصاحبها وكذا فى غيره والاضمار خلاف الاصل (وقال عبد القاهر هو منصوب بنفس الواو والاولى رعاية اصل الواو فى كونها غير عاملة واو نصبت بمعنى مع مطلقا لنصبت فى كل رجل وضيعته (وقال الاخفش نصبه نصب الظروف وذلك ان الواو لما اقيمت مقام المنصوب بالظرفية والواو فى الاصل حرف فلا يحتمل النصب اعطى النصب مابعدها عارية كما اعطى مابعد الا اذا كانت بمعنى غير اعراب نفس غير ولو كان كما قاله لجاز النصب فى كل واو بمعنى مع مطردا نحو كل رجل وضيعته (قوله فان كان الفعل لفظا وجاز العطف فالوجهان) هذا اولى مما قال عبد القاهر فى نحو قام زيد وعمرو انه لا يجوز فيه الا العطف ولعله قال ذلك لانه مخالفة للاصل الذى هو العطف لا لداع وهو ممنوع لان ههنا داعيا وهو النص على المصاحبة (وقوله جئت انا وزيد وزيدا) مثل قام زيد وعمرو بل كان ينبغى ان يكون العطف فى جئت انا وزيد عند عبد القاهر اوجب وذلك ان توكيد المرفوع المتصل بالمنفصل فى الاغلب للعطف وهل يشترط فى نصب الاسم على انه مفعول معه جواز عطفه من حيث المعنى على مصاحبه (قال الاخفش نعم فلا يجوز جلس زيد والسارية اذ لا يسند الجلوس الى السارية وكذا لا يجوز ضحك زيد وطلوع الشمس وانما ذلك عنده مراعاة لاصل الواو فى العطف واجازه غيره استدلالا بقولهم مازلت اسير والنيل ولا يقال سار الماء بل جرى (٢ وله ان يقول ان ذلك لاستعارة السير لجرى النيل لما اقترن به مايصح منه السير كقوله تعالى ﴿ولله يسجد من فى السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال﴾ وقريب

٢ البصريين نسخة

٢ قوله (وله ان يقول ان ذلك لاستعارة السير آه) فيقدر حينئذ يسير بمعنى يجرى لا ان يحمل اسير على المعنى الحقيق والمجازى معا وكذا الحال فى الاية

منه قوله تعالى ﴿ فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ﴾ او على حذف جرى في المعطوف كقوله علفتها تبنا وماء باردا اي وسقيتها ماء وقيل لايجوز العطف فى استوى الماء والخشبة ايضا لان استوى ههنا ليس بمعنى استقام بل بمعنى ارتفع كما فى قوله تعالى ﴿ ذو مرة فاستوى ﴾ وله ان يجوّز العطف فى هذا المثال ايضا ويقول استوى ههنا بمعنى تساوى لا بمعنى استقام ولا ارتفع والمعنى تساوى الماء والخشبة فى العلوّ اى وصل الماء الى الخشبة فليست الخشبة ارفع من الماء والخشبة ههنا مقياس يعرف به قدر ارتفاع الماء وقت زيادته ولا يجوز النصب فى قولك انت اعلم ومالك لانك لاتقصد به مصاحبة المخاطب فى العلم لماله والتقدير الاصلى فيه انت اعلم بحال مالك فانت ومالك ثم خفف بحذف معمول اعلم وحذف المبتدأ المعطوف عليه مالك لقيام القرينة على كلا المحذوفين ويقرب من ذلك حذف الجزء الثانى من المركب المضاف والجزء الاول من المركب المضاف اليه نحو ثالث عشر فى ثالث عشر ثلاثة عشر على ما يأتى فى باب العدد وقولنا فانت ومالك مثل كل رجل وضيعته اى فانت ومالك مقترنان والمعنى انا لا ادخل بينك وبين مالك ولا اشير عليك بما يتعلق باصلاحه فانت اعلم بما يصلحه ومثله قولهم انت اعلم وربك وهذا يستعمل فى التهديد اى انت اعلم بربك فلعل اجتراءك عليه لما علمت من ترك مكافاته للمجرمين تعالى عنه فانت وربك اى انتما مقترنان فانا لا ادخل بينكما ولا ادعوه عليك فانه حسبك وهذا المعنى ابلغ مايكون فى باب التهديد والتخويف (وقال عبد القاهر المعنى انت اعلم وربك مجازيك فهو عنده على حذف خبر المبتدأ من الجملة الثانية وليس ماذهب اليه بذاك وكذا قول العبدى ان تقديره انت اعلم من غيرك وربك اعلم منكما وهذا ابعد مما تقدم من حيث المعنى المفهوم من انت اعلم وربك (قوله وان لم يجز العطف تعين النصب نحو جئت وزيدا) جمهور النحاة على ان النصب مختار ههنا لا انه واجب وذلك مبنى على ان العطف على الضمير المرفوع المتصل بلا تأكيد بالمنفصل وبلا فصل بين المعطوف والمعطوف عليه قبيح لا ممتنع كما يجئ فى باب العطف (قوله وان كان معنى) اى ان كان الفعل معنى والفعل المعنوى على ضربين لانه اما ان يكون فى اللفظ مشعر به قوى اولا فالاول نحو مالك لان الجار والمجرور متعلق بالفعل او بما فيه معناه وماشانك لان قولك شانك بمعنى فعلك وصنعتك فهو بمعنى المصدر الذى فيه معنى المصدر الذى فيه معنى الفعل وحسبك وقدك وكفيك لكونها بمعنى كفاك ونحو ويلالك وويلك وويل لك لان الويل بمعنى الهلاك وفى المصدر معنى الفعل وكذا قولهم رأسك والحائط وامرأ ونفسه وشانك والحج ان جعلنا الواو بمعنى مع فان المنصوب قبلها دال على الفعل المقدر وهذا القسم على ضربين اما ان يجوز العطف فيه بلا تكلف اولا فالاول نحو مالزيد وعمرو وماشان زيد وعمرو (قال المصنف العطف واجب فيه اذ هو الاصل فلا يصار الى غيره لغير ضرورة وليس بشئ لان النص على المصاحبة هو الداعى الى النصب وقد يكون الداعى الى النصب ضروريا ولو سلمنا انه ليس بضرورى قلنا لم لايجوز مخالفة الاصل لداع وان لم

يكن ضروريا (وقال غيره العطف هو المختار مع جواز النصب والاولى ان يقال ان قصد النص على المصاحبة وجب النص والافلا (والثانى نحو مالك وزيدا وماشانك بجعل الضمير مكان الظاهر المجرور (فالكوفيين يجوزون فى السعة العطف على الضمير المجرور بلا اعادة الجار (والبصريون يجوزونه للضرورة واما فى السعة فيجوزونه بتكلف وذلك باضمار حرف الجر مع انه لايعمل مقدر الضعفه (فقال المصنف ههنا انه يتعين النصب نظرا الى لزوم التكلف فى العطف (وقال الاندلسى يجوز العطف على ضعف ان لم يقصد النص على المصاحبة وهو اولى لوروده فى القرأن كقوله تعالى ﴿ تسألون به والارحام ﴾ بالجر فى قرأة حمزة وفى النصب فى مثل هذا اعنى ماشانك اومالك وزيدا وماشان زيد وعمرا اربعة اوجه الاكثرون على انه بالفعل المدلول عليه بما شانك ومالك اى ماتصنع وذلك لان ما طالبة للفعل لكونها استفهامية وبعدها الجار او المصدر وفيهما معنى الفعل فتظافرا على الدلالة على الفعل ومن ثم امتنع فى الاختيار هذالك واباك لفوات ما الاستفهامية (وقال سيبويه تقديره ماشانك وشان ملابستك زيدا ومالك ولملابستك عمرا وماشان زيد وملابسته عمرا فهو مفعول المصدر المقدر (قال السيرافى هذا تقدير معنوى لايخرج ذلك عن معنى ماصنعت وماتصنع لان هذا ملابسة ايضا يعنى ان سيبويه لايريد بتقدير ملابستك ان الاسم منصوب بهذا المصدر المقدر لان المصدر العامل مع معموله كالموصول وصلته ولايجوز حذف الموصول مع بعض صلته وابقاء البعض الآخر كما يجئ فى باب المصدر وانما قدر سيبويه بهذ لتبين المعنى فقط لالان اللفظ مقدر بما ذكر (قال الاندلسى بل اراد ان المصدر المقدر هو العامل وانما جاز ذلك ههنا لقوة الدلالة عليه لان مالك وماشانك اذا جاء بعدهما نحو وزيدا دل على ان الانكار انما هو لملابسة المجرور لذلك الاسم ولاسيما ان الواو بمعنى مع تؤذن بمعنى الملابسة (وقال الاندلسى يجوز ان يكون النصب بكان مقدرة كما فى ماانت وزيدا اى ما كان شانك وماكان لك (وقال السيرافى وابن خروف الاسم منصوب بلابس كانك قلت مالك لابست زيدا والواو دال على معنى لابس وانما ارتكبا هذا تفاديا مما الزم سيبويه من نصب الاسم بمصدر مقدر ويلزمهما نيابة الواو عن الفعل ونصب الاسم بها اذلايصح الجمع بين الواو وذلك الفعل المقدر فيؤدى مذهبهما فى هذا الى مذهب عبد القاهر فى الجميع والقسم الثانى اعنى الذى لايكون فى لفظه مشعر بالعامل قوى نحو ماانت وزيدا وكيف انت وقصعة من تريد وماالجدى والتغور فههنا العطف اولى بلا خلاف وان قصدة المصاحبة لعدم الناصب وضعف الدال عليه وهو ما الاستفهامية وكيف وذلك لكثرة دخولهما فى غير الفعلية (قال سيبويه اذا نصبت مابعد الواو ههنا مع قلته وضعفه قدرت كان بعدما الاستفهامية ويكون بعد كيف وذلك لكثرة وقوعهما ههنا والشئ اذا كثر وقوعه فى موضع جاز حذفه تخفيفا وصار كأنه منطوق به (ورد المبرد تقدير سيبويه وقال لامعنى لتخصيصه ما بالماضى وكيف بالمستقبل (قال السيرا فى لم يقصد سيبويه بتمثيله التخصيص وانما ارا التمثيل على الوجه

الممكن والتمثيل ليس حدا لايتجاوز وقول الراعى ❊ ازمان قومى والجماعة كالذى ❊
٢ منع الرحالة ان تميل مميلا ❊ اى ازمان كان قومى والجماعة (وقول بعضهم انا واياه في لحاف اى كنت واياه في لحاف ابعد من نحو ماانت وزيدا وكيف انت وقصعة بالنصب وذلك لاشعار ماو كيف بالفعل بما فيهما من معنى الفعل مع كثرة وقوع كان بعدهما ولايجوز ان يكون العامل فى قوله واياه (قوله فى لحاف لما ذكرنا ان المفعول معه لايتقدم على العامل فيه اتفاقا واما نحو كل رجل وضيعته وانت ورأيك فالرفع فيه واجب وان قصد المصاحبة لعدم فعل و معناه واجاز الضيمرى نصبة بالخبر المقدر وانكره ابن بابشاد ويجب على مجيز النصب اضمار الخبر قبل الواو اى كل رجل مقرون وضيعته فان اظهرت الخبر على هذا الوجه فلا كلام فى جواز نصبه هذا كله بناء على اصلهم وانا لاارى معنا من تقدم المفعول معه على عامله اذا تأخر عن المصاحب فان ذلك مع واو العطف الذى هو الاصل جائز نحو زيدا وعمر القيت فنقول العامل فى الجماعة واياه كالذى وفى لحاف وانما امتنع النصب فى الاصح فى ضيعته لكون الخبر المقدر اضعف من الظاهر واذا وقع بعد المفعول معه حال مماقبله او خبر عنه نحو كنت وزيدا قائما وسرت وزيدا راكبا فحكمه فى مطابقة ماقبله حكمه لو وقع قبل المفعول معه وقد يجوز ان يعطى حكم مابعد المعطوف فيقال كنت وزيدا منطلقين وسرت وزيدا راكبين نظرا الى المعنى والى اصل الواو اى العطف ومنع ذلك ابن كيسان وفى كون المفعول معه قياسا خلاف ذهب الاخفش وابو على الى كونه قياسا وقال بعضهم هو سماعى لايتجاوز ماسمع منه وقوله تعالى ❊ فاجمعوا امركم وشركائكم ❊
٣ لايجوز ان يعطف شركاءكم فيه على ماقبله الابتقدير فعل لان الاجماع لايتعدى الى الاعيان لايقال اجمعت زيدا فيكون التقدير اجمعوا امركم واجمعوا شركاءكم والاولى جعله مفعولا معه اى اجمعوا امركم مع شركائكم للسلامة من الاضمار ❊ قوله (الحال مايبين هيئة الفاعل أو المفعول به لفظا او معنى نحو ضربت زيدا قائما وزيد فى الدار قائما وهذا زيد قائما) قال المصنف لايدخل فيه النعت فى نحو جاءنى رجل عالم لان المراد فى الحدود ان يكون لفظ المحدود دالا على ماذكر فى الحد وقولك عالم فى جاءنى رجل عالم وان بين هيئة الفاعل لكنه لادلالة فى لفظ عالم على انه بيان لهيئة فاعل اذ لفظة عالم ههنا مثلها فى قولك زيد رجل عالم مع انها مبنية لهيئة خبر المبتدأ لاهيئة الفاعل بل انما علم كون عالم فى جاءنى رجل عالم بيانا لهيئة الفاعل من تقدم قولك جاءنى رجل بخلاف الحال فان راكبا فى قولك جاءنى زيد راكبا ورأيت زيدا راكبا لفظه فيه دلالة على كونه هيئة الفاعل او المفعول حتى لو قلت رجل قائما اخوك لم يجز لعدم الفاعلية والمفعولية فى رجل (اقول لقائل ان يمنع ان المحدود يلزم ان يدل على كل مايذكر فى حده بل يكفى ان يكون فيه مايذكر فى حده وبعد التسليم فليس فى هذا الحد تحقيق معنى الحال وبيان ماهيته لانه ربما يتوهم انه موضوع لبيان هيئة الفاعل او المفعول مطلقا لا فى حالة الفعل فيظن فى جاءنى زيد راكبا ان راكبا هيئة لهذا الفاعل مطلقا لا فى حال المجئ فيكون

٣قوله) كالذى منع الرحالة ان تميل مميلا) الرحالة سرج من جلود ليس فيه حشب كانوا يتخذونه للركض الشديد

٣الاولى انتصاب شركائكم على انه مفعول معه وقالوا يجوز ان يكون الواو للعطف على ان ينتصب شركاءكم بمقدر اى واجمعوا شركائكم وذلك لان الاجماع لايتعدى الى الاعيان لايقال اجمعت زيدا انسخه

غلطا ويخرج عن هذا الحد الحال التى هى جملة بعد عامل ليس معه ذو حال نحو قوله * تقول ٤
وقد ترّ الوظيف وساقها * الست ترى ان ٥ قد اتيت بمؤيد * وقوله * ٦ وقد
اغتدى والطير فى وكناتها * بمنجرد قيد الاوابد هيكل * ويخرج ايضا الحال عن المضاف
اليه اذا لم يكن المضاف عاملا فى الحال وان كان ذلك قليلا كقوله تعالى ﴿ قل بل ملة
ابراهيم حنيفا ﴾ وقوله تعالى ﴿ دابر هؤلاء مقطوع مصبحين ﴾ وقول الشاعر *
٢ كأن حواميه مدبرا * خضبن وان لم يكن تخضب * وقوله * ٣ عوذ وبهثة
حاشدون عليهم * حلق الحديد مضاعفا يتلهب * واما قوله تعالى ﴿ النار مثوا كم ﴾
اى موضع مثوا كم اى ثوائكم خالدين وقولك اعجبنى ضرب زيد قائما وهو ضارب زيد مجردا
فالمنصوب فيهما حال من الفاعل او المفعول فلا يرد اعتراضا وله ان يقول ان
الحال عما اضيف اليه غير العامل فى الحال لايجئ الا اذا كان المضاف فاعلا او مفعولا
يصح حذفه وقيام المضاف اليه مقامه كما انك لو قلت بل نتبع ابراهيم مقام بل نتبع
ملة ابراهيم جاز فكأنه حال من المفعول او اذا كان المضاف فاعلا او مفعولا وهو جزء المضاف
اليه فكان الحال عن المضاف اليه هو الحال عن المضاف كما فى قوله تعالى ﴿ ان
دابر هؤلاء مقطوع مصبحين ﴾ فقوله مصبحين حال عما دل عليه ضمير مقطوع
وذلك لانه نائب عن دابر هؤلاء فهو حال عن هؤلاء المضاف اليه دابر فكانه وهو حال
عن المضاف اليه حال عن المضاف الذى هو جزء المضاف اليه لان دابر الشئ اصله فكأنه
قال يقطع دابر هؤلاء مصبحين فكأنه حال عن مفعول مالم يسم فاعله وكذا كان
حواميه مدبرا اى تشبه حواميه مدبرا او اشبه حواميه مدبرا فكأنه حال من الفاعل
او المفعول وكذا قولهم عليهم حلق الحديد مضاعفا (فالاولى ان نقول الحال على
ضربين منتقلة ومؤكدة ولكل منهما حد لاختلاف ماهيتهما فحد المنتقلة جزء كلام
يتقيد بوقت حصول مضمونه تعلق الحدث الذى فى ذلك الكلام بالفاعل او بالمفعول
او بما يجرى مجرهما فبقولنا جزء كلام تخرج الجملة الثانية فى نحو ركب زيد
وركب مع ركوبه غلامه اذا لم نجعلها حالا ويخرج قولنا حصول مضمونه المصدر
فى نحو رجع القهقرى لان الرجوع يتقيد بنفسه لابوقت حصول مضمونه ويخرج
النعت بقولنا يتقيد تعلق الحدث بالفاعل او المفعول فانه لايتقيد بوقت حصول مضمونه
ذلك التعلق وقولنا او بما يجرى مجراهما يدخل حال الفاعل والمفعول المعنويين نحو ﴿ هذا
بعلى شيخا ﴾ وكأنه خارجا من جنب صفحته على مايجئ والحال عن المضاف اليه الذى
لايكون فى المعنى فاعلا او مفعولا للمضاف على مامر ويدخل فى الحد الحال فى نحو قوله
* تقول وقد ترّ الوظيف وساقها * وفى قوله * وقد اغتدى والطير فى وكناتها *
وحد المؤكدة اسم غير حدث يجئ مقررا لمضمون جملة كما يجئ شرحها فقولنا

٤ قوله (وقد ترالوظيف وساقها آه) ترت النواة من مرضاحها تترو تتر اى ندرت وضرب يده بالسيف فاترها اى قطعها واندرها والوظيف مستدق الذراع والساق من الخيل والابل ونحوهما اى يقول الشيخ المذكور فى البيت السابق وقدسقط عظم ساق ناقة التى عقرتها والبيت السابق * فمرت كهاة ذات خلف جلالة * عقيلة شيخ كالوبيل يلندد * قوله مرضاحها من رضحت النواة كسرتها وقوله كهاة اى ناقة ضخمة سمينه والخلف جلد الضرع والوبيل العصا الطويلة الغليظة ٥ قوله (قد اتيت بمؤيد) وآده اى دفنه حيا والمؤيد الداهية ٦ قوله (وقد اغتدى والطير فى وكناتها * بمنجرد قيد الاوابد هيكل * الاغتداء الغدو وهو نقيض الرواح والوكنة بالضم موقع الطير اينما وقعت المنجرد الماضى فى السير والهيكل الفرس الطويل الضخم ويقال للجواد قيد الاوابد لانه يمنعها من النوات والفرار ٢ قوله (كان حواميه مدبرا) الحاميتان ماعن يمين السنبك وشماله والسنبك طرف مقدم الحافر ٣ قوله (عوذ و بهثة حاشدون عليهم آه) عوذ بالضم ابوحى من العرب وبهثة بالضم ابوحى من سليم يقال جاء فلان حاشدا اى مستعدا متهيئا والحلقة بالتسكين حلقة الدروع وكذا حلقة الباب وحلقة القوم والجمع حلق بالفتح على غير قياس وقال الاصمعى حلق بالكسر ٣ عول نسخه الجمل الحالية الخالية عن الضمير ليست مبينة لهيئة الفاعل ولا المفعول بل هى م

غير حدث احترازعن المنصوب فى نحو رجع رجوعا * ثم اعلم ان الحال قد يكون عن الفاعل وحده كجاء زيد راكبا وعن المفعول وحده نحو ضربت زيدا مجردا عن ثيابه فاذا قلت لقيت زيدا راكبا فان كان هناك قرينة حالية او مقالية تبين صاحب الحال جاز ان تجعلها لما قامت له من الفاعل او المفعول وان لم تكن وكان الحال عن الفاعل وجب تقديمه الى جنب صاحبه لازالة اللبس نحو لقيت راكبا زيدا فان لم تقدمه فهو عن المفعول واما اذا جاء حالان عن الفاعل والمفعول معا فان كانا متفقين فالاولى الجمع بينهما فانه احصر نحو لقيت زيدا راكبين ولا منع من التفريق نحو لقيت راكبا زيدا راكبا ولقيت زيدا راكبا راكبا وان كانا مختلفين فان كانا هناك قرينة يعرف بها صاحب كل واحد منهما جاز وقوعهما كيف ماكانا نحو لقيت هندا مصعدا منحدرة وان لم تكن فالاولى جعل كل حال بجنب صاحبه نحو لقيت منحدرا زيدا مصعدا ويجوز على ضعف جعل حال المفعول بجنبه وتأخير حال الفاعل نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا والمصعد زيد وذلك لانه لما كان مرتبة المفعول اقدم من مرتبة الحال اخرت الحالين وقدمت حال المفعول على حال الفاعل اذ لا اقل من كون احد الحالين بجنب صاحبه لما لم يكن كل واحد بجنب صاحبه ويجوز عطف احد حالى الفاعل والمفعول على الاخر كقولك لقيت زيدا راكبا وماشيا قال *٥ وانا سوف تدركنا المنايا * مقدرة لنا ومقدرينا * وجوز الجمهور وهو الحق ان يجئ لشئ واحد احوال متخالفة متضادة كانت نحو اشتريت الرمان حلوا حامضا اوغير متضادة ٦ كقوله تعالى ﴿اخرج منها مذؤما مدحورا﴾ * كما يجيئان فى خبر المبتدأ ومنع بعضهم ذلك فى الحال متضادة كانت او لا قياسا على الزمان والمكان فجعل نحو مدحورا حالا من ضمير مذؤما واستنكر مثله فى المتضادة فمنعها مطلقا ولا وجه للقياس وذلك لان وقوع الفعل الواحد فى زمانين او مكانين مختلفين محال نحو جلست خلفك امامك وضربت اليوم امس بلى لو عطفت احدهما على الاخر جاز لدلالته على تكرار الفعل نحو جلست خلفك وامامك وكذا يجوز ان لم يتباين المكانان او الزمانان نحو جلست خلفك امس وقت الظهر وامامك وسط الدار واما تقييد الحدث بقيدين مختلفين كما فى قوله تعالى ﴿مذؤما مدحورا﴾ او بمتضادين فى محلين غير ممتزجين كما فى اشتريته ابيض اسودا وممتزجين كما فى اشتريته حلوا حامضا فلا بأس به * واعلم ان تكرير الحال بعد اما واجب لوجوب تكرير اما نحو اضرب زيدا اما قائما واما قاعدا وكذا بعد لا لانها تكرر فى الاغلب كما يجئ فى اسم لا التبرئة نحو جانى زيد لا راكبا ولا ماشيا ويندر افرادها نحو جاءنى زيد لا راكبا (قوله لفظا اومعنى) حال من الفاعل او المفعول اى ملفوظا اومعنويا وقد ذكرنا الفاعل والمفعول اللفظيين اما المفعول المعنوى فنحو شيخا فى قوله تعالى * (هذا بعلى شيخا) * فان بعلى خبر مبتدأ وهو فى المعنى مفعول لمدلول هذا اى انبّه على بعلى او اشير اليه شيخا واما الفاعل المعنوى فكما فى قوله * كأنه خارجا من جنب صفحته * ٧ سفود شرب نسوه عند مفتأد * اذ المعنى يشبه خارجا سفود شرب ولا يفسره باشبه خارجا لان

م مبينة لهيئة زمان صدور الفعل عن الفاعل ووقوعه على المفعول كما فى قولك لقيتك والجيش قادم ونحوه الا انه جعل بيان هيئة زمان الفاعلية والمفعولية بيانا لهيئة ذات الفاعل والمفعول لكون الهيئة الاولى لازمة للثانية لان الفاعلية والمفعولية لاتنفكان عن الزمان وهيئته فجعل هيئة اللازم هيئة للملزوم مسامحة

٥ قوله (وانا سوف تدركنا المنايا آه) البيت لعمرو بن كلثوم فى قصيدته التى من جملة القصائد السبع المعلقة

٦ قوله (كقوله تعالى اخرج منها مذؤما مدحورا) الذأم العيب والذم والدحور الطرد والابعاد

٧ قوله (سفود شرب نسوه عند مفتأد) السفود الحديدة التى يشوى بها اللحم وفأدت اللحم وافتأدته اذا شويته والشرب جمع شارب كصحب وصاحب والشرب الجماعة والمفتأدة المشوى

المشابهة هى المقيدة بحال الخروج لا التشبيه (وقال المصنف فى مثال الحال عن الفاعل المعنوى زيد فى الدار قائما وفيه نظر لان قائما حال من الضمير فى الظرف وهو فاعل لفظى لان الفاعل المستكن كالملفوظ به فهو كقولك زيد خرج راكبا ولا كلام فى كون راكبا حالا عن الفاعل اللفظى وليس يجوز كون الحالين فى المثالين عن زيد الا عند من جوز تخالف عاملى الحال وصاحبها ❊ قوله (وعاملها الفعل اوشبهه اومعناه) يعنى بشبه الفعل مايعمل عمل الفعل وهو من تركيبه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر ويعنى بمعنى الفعل مايستنبط منه معنى الفعل ولا يكون من صيغته كالظرف والجار والمجرور وحرف التنبيه نحوها انازيد قائما عند من جوز هاء التنبيه من دون اسم الاشارة كما يجئ فى حروف التنبيه واسم الاشارة نحو ذازيد راكبا وحرف النداء نحو يا ربنا منعما واما حرفا التمنى والترجى نحو ليتك قائما فى الدار ولعلك جالسا عندنا فالظاهر انهما ليسا بعاملين لان التمنى والترجى ليسا بمقيدين بالحالين بل العامل هو الخبر المؤخر على ماهو مذهب الاخفش كما يجئ لكون مضمونه هو المقيد وحرف التشبيه نحو كانه خارجا البيت وزيد كعمرو راكبا وكذا معنى التشبيه من دون لفظ دال عليه نحو زيد عمرو مقبلا والمنسوب نحو اناقرشى مفتخرا واسم الفعل نحو عليك زيدا راكبا واما نحو ماشانك واقفا فلان الشان بمعنى المصدر كما ذكرنا فى المفعول معه ولم يعمل فى الحال معنى حروف الاستفهام والنفى قال ابو على لانها لاتشبه الفعل لفظا وينتقض ماقاله باسم الاشارة وحرف التنبيه فانهما لايشبهان الفعل لفظا مع عملهما فى الحال وكذا كاف التشبيه ونحو ان وان تشبهانه لفظا ومعنى ولا يعملان فى الحال فالاولى احالة ذلك الى استعمالهم وان لانعلله ❊ قوله (وشرطها ان تكون نكرة وصاحبها معرفة غالبا وارسلها العراك ومررت به وحده ونحوه متأول) انما كان شرطها ان تكون نكرة لان النكرة اصل والمقصود بالحال تقييد الحدث المذكور على ماذكرنا فقط ولا معنى للتعريف هنالك فلو عرفت وقع التعريف ضايعا وانما كان الغالب فى صاحبها التعريف لانه اذا كان نكرة كان ذكر مايميزها ويخصصها من بين امثالها اعنى وصفها اولى من ذكر مايقيد الحدث المنسوب اليها اعنى حالها لان الاولى ان يبين الشئ اولا ثم يبين الحدث المنسوب اليه ثم يبين قيد ذلك الحدث فعلى هذا اولت المعرفة حالا لان التعريف عبث ضايع ولم تأول النكرة ذا حال لان غايته انه على خلاف الاولى (فقوله غالبا) يرجع الى تعريف صاحبها لا الى تنكيرها لان تنكيرها واجب لا غالب (قوله وارسلها العراك) هذا مثال تعريف الحال فى الظاهر ونقول الحال المعرفة ظاهرا اما مصدر واما غير مصدر والمصدر اما معرف باللام نحو ارسلها العراك او معرف بالاضافة نحو افعله جهدك وطاقتك ووحدك ورجع عوده على بدئه وفيه قولان (قال سيبويه انها معارف موضوعة موضع النكرات اى معتركة ومجتهدا ومطيقا ومنفردا وعائدا والطاقة بمعنى الوسع وكذلك الطوق اسم وضع موضع الاطاقة ووحدك فى الاصل وحدتك فحذف التاء لقيام المضاف اليه مقامه كما فى قوله تعالى ﴿ اقام الصلاة ﴾

والوحدة الانفراد ويجوز ان يكون الوحد ٢ والوحدة مصدر وحد يحد يقال وحدا وحدة كوعد يعد وعدا وعدة والجهد ههنا بضم الجيم والجهد بفتح الجيم وضمها بمعنى الاجتهاد (وقال الفراء هو بفتح الجيم المشقة وبضمها الطاقة (وقولهم على بدئه متعلق بعوده اوبرجع والحال مؤكدة والبدء مصدر بمعنى الابتداء جعل بمعنى المفعول اى عائدا على ماابتدأه ويجوز ان يكون عوده مفعولا مطلقا لرجع اى رجع على بدئه عوده المعهود كأنه عهد منه ان لايستقر على ماينتقل اليه بل يرجع الى ماكان عليه قبل فيكون نحو قوله تعالى ﴿ وفعلت فعلتك ﴾ فلا يكون من هذا الباب (وقال ابوعلى ان هذه المصادر منصوبة على انها مفعولات مطلقة للحال المقدر اى ارسلها معتركة العراك وافعله مجتهدا جهدك ومطيقا طاقتك ومنفردا وحدك اى انفرادك ورجع عائدا عوده وكلها مضافة الى الفاعل فلهذا حذف العامل وجوبا كما مر فى باب المفعول المطلق فهذه المصادر وان قامت مقام الاحوال منتصبة على المصدرية كما ينتصب على الظرفية ماقام مقام خبر المبتدأ من الظروف نحو زيد قدامك ولايعرب اعراب ماقام مقامه (وقوله فارسلها العراك) صدر بيت للبيد ويروى فاوردها العراك قال ❊ فارسلها العراك ولم يذدها ❊ ولم يشفق على ٥ نغص الدخال ❊ يصف الحمار والاتن والدخال فى الورد ان يشرب البعير ثم يرد من العطن الى الحوض ويدخل بين بعيرين عطشانين ليشرب منه ماعساه لم يكن شرب ويقال شرب دخال ويقال نغص البعير اذا لم يتم شربه فمعنى نغص الدخال عدم تمام الشرب اى اوردها مرة واحدة ولم يخف على انه لايتم شرب بعضها للماء بالمزاحمة اماقولهم جاؤا قضهم بقضيضهم فالاولى ان نقول ان المصدر فيه بمعنى اسم الفاعل اى قاضّهم بقضيضهم اى مع مقضوضهم اى كاسرهم مع مكسورهم لان مع الازدحام والاجتماع كاسرا ومكسورا والاصل فيه ان يكون قضهم مبتداء وبقضيضهم خبره مثل قولهم كلمته فوه الى فى اى فوه الى فىّ وهو ههنا اظهر لانهم استعملوه على الاصل فقالوا كلمته فوه الى فىّ ثم انمحى عن الجملتين اعنى قضهم بقضيضهم وفوه الى فىّ معنى الجملة والكلام لمافهم منها معنى المفرد لان معنى فوه الى فىّ صار مشافها ومعنى قضهم بقضيضهم كافة فلما قامت الجملة مقام المفرد وادت مؤداه اعرب ماقبل الاعراب منها وهو الجزء الاول اعراب المفرد الذى قامت مقامه كما قلنا فى باب المفعول المطلق فى فاهالفيك سواء وكذا ينبغى ان نقول فى يدا بيد اى ذو يد بذى يد على حذف المضاف اى النقد بالنقد وكذا قولهم بعت الشاء شاة بدرهم اى شاة بدرهم اى كل شاة بدرهم كقولهم رجل خير من امرأة اى كل رجل كقوله تعالى ﴿ علمت نفس ماقدمت ﴾ اى كل نفس وكذا قولهم بعت الشاء شاة ودرهما والواو بمعنى مع كما فى كل رجل وضيعته اى شاة ودرهم مقرونان اى كل شاة فنصب ههنا الجزآن لقبولهما الاعراب وقال الخليل يجوز ان تأتى به على الاصل نحو بعت الشاء شاة بدرهم وشاة ودرهم ثم الزم ماكان مبتدأ التنكير لقيامه مقام الحال وفاه الى فىّ

(شاذ)

---

٢ والحدة نسخه

٥ النغص بالصاد المهملة عدم تميم الشرب وبالمعجمة تحريك الرأس وكلاهما رواية

شاذ ووجهه انه لم يجز حذف المضاف اليه منه ليتنكر لئلا يبقى المعرب على حرف واحد وقد جاء فالفم قال المتنبى ٦ ※ وقبلتنى على خوف فمالفم ※ فحذف المضاف اليه وابدل من الواو ميما لئلا يبقى على حرف واحد وهذا شئ قدعرض استطرادا ولنعد الى ما كنا فيه من ذكر حال قضهم بقضيضهم فنقول قد يستعمل قضهم تابعا لما قبله فى الاعراب نحو قولهم جاء القوم قضهم بقضيضهم ورأيت القوم قضهم بقضيضهم ومررت بالقوم قضهم بقضيضهم اما على التأكيد على ان يكون اصله جملة فيعطى جزءها الاول اعراب جميعهم لصيرورتها بمعناه على ماذكرنا فى الحال اوعلى البدل اى جاء قاضهم مع مقضوضهم (ومذهب الكوفيين ان انتصاب وحده على الظرفية اى لامع غيره فهو فى المعنى ضد معا فى قولك جاؤا معا وكما ان فى معا خلافا هل هو منتصب على الحال اى مجتمعين اوعلى الظرف اى فى زمان واحد فكذا اختلف فى وحده فى نحو جاء وحده اهو حال اى منفردا اوظرف اى لامع غيره جاء وحده مجرورا ٧ فى مواضع معدودة قريع وحده ونسيج وحده اى انفراده وهو فى الاصل ثوب لاينسج ٨ على منواله مثله فاستعير للشخص المنقطع النظير ٩ ويقال فلان جحيش وحده وعيير وحده ورجيل وحده فى المعجب برأيه وقيل جاء على وحده اى على انفراده وعلى بمعنى مع فوحده لازم الافراد والتذكير والاضافة الى المضمر ولازم النصب الا فى المواضع المذكورة والمعرف ظاهرا من غير المصادر اما باللام نحو قولهم مررت بهم الجماء الغفير والجماء من الجم وهو الكثير يقال امرأة جمّاء المرافق اى كثيرة اللحم على المرافق والغفير من الغفر وهو الستر بمعنى الغافر اى الساترين بكثرتهم وجه الارض حذف التاء حملا للفعيل بمعنى الفاعل على الفعيل بمعنى المفعول كقوله تعالى ﴿ ان رحمة الله قريب من المحسنين ﴾ وهو صفة الجماء اى الجماعة الكثيرة الساترة واللام فى الاسمين زايدة كما فى قوله ※ ولقد امر على اللئيم يسبنى ※ فمضيت ٢ ثمة قلت لايعنينى ※ ويقال ايضا مررت بهم جماء غفيرا ومنه قولهم دخلوا الاول فالاول قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ يذهب الصالحون اسلافا الاول فالاول ﴾ اى مترتبين واللام زائدة كما فى الجماء الغفير وقد يتبع ماقبله على البدل نحو دخل القوم الاول فالاول واما بالاضافة نحو جاءنى الرجال ثلاثتهم واربعتهم وخمستهم الى العشرة وهذه الاسماء الثمانية اذا اضيفت الى ضمير ماتقدم منصوبة عند اهل الحجاز على الحال لوقوعها موقع النكرة اى مجتمعين فى المجئ وبنو تميم يتبعونها ماقبلها فى الاعراب على انها توكيد له وربما عومل بالعاملتين العدد المركب نحو جاءنى الرجال خمسة عشرهم وقد يعرب هذا المركب عند الاخفش مضافا كما يجئ فى باب العدد وقد ذكرنا قولهم كلمته فاه الى فىّ (وقال الكوفيون هو مفعول به اى جاعلا فاه الى فىّ (وقال الاخفش هو منصوب بتقدير من اى من فيه الى فى ولايقاس على قولهم فاه الى فىّ فلا يقال ماشيته يده بيدى ونحوه خلافا لهشام واما قول بعض اصحاب امير المؤمنين رضى الله تعالى عنه ٣ فى صفين ※ فما بالنا امس

٦ قبلتها ودموعى مزج ادمعها ※

٧ قوله (فى مواضع معدودة قريع وحده) القريع السيد والقريع الفحل لانه مقترع من الابل اى مختار اوانه يقرع الناقة يقال فلان قريع دهره

٨ قوله (على منواله) المنوال الخشب الذى يلف عليه الحائك الثوب

٩ قوله (ويقال فلان جحيش وحده آه) الجحيش ولد الحمار ويقال للرجل اذا استبد برأيه جحيش وحده وعيير وحده وهما ذم

٢ كلمة ثمت هى العاطفة قد يلحقها التاء فى عطف الجمل سيلكوتى

٣ قوله (فى صفين فما بالنا امس اسد العرين) صفين موضع كانت به وقعة والعرين والعرينة مأوى الاسد واصل العرين جماعة الشجر

اسد العرين * ٤ ومابالنا اليوم شاء النجف* فعلى حذف المضاف اى مثل اسد العرين ومثل شاء النجف ويجوز ان يؤولا بشجعانا وضعافا بلا تقدير مضافا كما قال سيبويه فى جهدك و نحوه * قوله (فان كان صاحبها نكرة وجب تقديمها) اعلم انه يجوز تنكيرذى الحال اذا اختص بوصف كما جاء فى الحديث ﴿سابق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين الخيل فأتى فرس له سابقا ﴾ وكذا تقول مررت برجل ظريف قائما اوبالاضافة نحو نظرت الى جارية رجل مختالة اوسبقه نفى او شبهه نحو قوله* فما حل سعدى غريبا ببلدة * وقلما جاءنى رجل راكبا اونهى او استفهام وذلك لانه يصير المنكر مع سبق هذه الاشياء مستغرقا فلا يبقى فيه ابهام كما ذكرنا فى باب المبتداء اوكان الوصف به على خلاف الاصل نحو قولك جائنى رجال مثنى وثلاث لان المقصود تقسيمهم على هذين العددين فى حال المجئ والوصف لايفيد هذه الفائدة اوكان معرفة مشاركة لتلك النكرة فى الحال نحو جائنى رجل وزيد راكبين او تقدمه الحال نحو جائنى راكبا رجل لانه يؤمن اذن التباس الحال بالوصف اذالوصف لا يتقدم على الموصوف واما اذاتأخر نحو جائنى رجل راكبا فقد يشتبه فى حال انتصاب ذى الحال بالوصف نحو رأيت رجلا راكبا فطرد المنع رفعا وجرا واما استشهادهم لتقديم الحال على صاحبها المنكر بقوله * لمية موحشا طلل قديم ۞ فلا يستقيم عند من شرط اتحاد عامل الحال وصاحبها الاعلى مذهب الاخفش من تجويز ارتفاع زيد فى نحو فى الدار زيد على انه فاعل واما عند سيبويه فيلزم كون الضمير فى لمية ذا الحال ومن جوز اختلاف العامل فى الحال وفى صاحبها وهو الحق اذلا مانع جوز كون لمية عاملا فى الحال وكون طلل ذا حال مع ارتفاعه بالابتداء (فان قيل هلا جاز ان يكون معنى الابتداء على مذهب سيبويه اى ان طلل مرتفع بالابتداء هو العامل فى الحال ايضا فيتحد عامل الحال وصاحبها (قلت ليس المعنى على ان الابتداء بلفظ طلل للاسناد اليه مقيد بكونه موحشا فكيف يعمل فى الحال ماليس مقيدا به * واعلم انه يجوز حذف ذى الحال مع قيام الدليل نحو الذى ضربت مجردا زيد اى ضربته * قوله (ولا يتقدم على العامل المعنوى بخلاف الظرف ولا على المجرور فى الاصح) قد عرفت قبل العامل المعنوى وان الظرف منه وكذا الجار والمجرور فعلى ماقال المصنف ينبغى ان لا يتقدم الحال على الظرف وشبهه وفى هذا خلاف (فسيبويه لا يجيزه اصلا نظرا الى ضعف الظرف واجازه الاخفش بشرط تقدم المبتدأ على الحال نحو زيد قائما فى الدار وذلك بناء على مذهبه من قوة الظرف حتى جاز ان يعمل عنده بلا اعتماد فى الظاهر فى نحو فى الدار زيد كما تقدم فى المبتدأ فامامع تأخر المبتدأ فانه وافق سيبويه فى المنع فلا يجوز قائما زيد فى الدار ولا قائما فى الدار زيد اتفاقا وذلك لتقدم الحال على عامله الذى فيه ضعف ماعند الاخفش ايضا لانه ليس من تركيب الفعل وعلى صاحبه وعلى ماصاحبه نائب عنه اى المبتدأ اما فى نحو زيد قائما فى الدار فان جوزنا كون زيد صاحب الحال بناء على جواز اختلاف عاملى الحال وصاحبه فالحال متأخر عن صاحبه وان لم نجوز ذلك وقلنا ان

٤ قوله (ومابالنا اليوم شاء النجف) النجف والنجفة بالتحريك مكان لايعلوه الماء مستطيل منقاد الشاء جمع شاه يطلق على الغنم

الضمير فى الظرف هو صاحب الحال بناء على وجوب اتحاد العامل فى الحال وصاحبه فالحال متأخر عما صاحبه نائب عنه اى زيدا اما نحو زيد فى الدار قائما وفى الدار قائما زيد وفى الدار زيد قائما فجائز اتفاقا (واما اذا كان الحال ايضا ظرفا او جارا ومجرورا فقد صرح ابن برهان بجواز تقدمه على عامله الذى هو ظرف او جار ومجرور وذلك لتوسعهم فى الظروف حتى جاز ان يقع موضعا لا يقع غيرها فيه نحو ﴿ ان الينا ايابهم ﴾ قالوا ومن ذلك البر الكر بستين اى الكر منه بستين فمنه حال والعامل فيه بستين والعامل المعنوى اذا كان غير ظرف فلا خلاف فى انه لا يتقدم الحال عليه وهو كل جامد ضمن معنى المشتق كليت ولعل ونحو ماشانك وحرف النداء واسماء الاشارة وحرف التشبيه والتنبيه والمنسوب نحو تميمى ونحو مثلك وغيرك واسماء الافعال كل ذلك لضعف مشابهة الفعل لعدم موافقتها له فى التركيب واذا ضعف نفس الفعل لعدم التصرف حتى لا يتقدم عليه معموله كفعل التعجب فلا يقال راكبا احسن بزيد فما ظنك بمثل هذه الجوامد وكذا الصفة المشبهة لا يتقدم معمولها عليها لضعف مشابهتها للفعل (وظاهر لفظ جار الله فى المفصل يوذن بجواز تقديم الحال عليها واضعف فى العمل من الصفة المشبهة افعل التفضيل الا ترى انه لا يطرد رفعه للظاهر مثلها بل يحتاج الى شروط كما يجئ فى بابه واما نحو قولهم هذا بسرا اطيب منه رطبا وزيد قائما خير منه قاعدا وكذا نحو عمرو قاعدا مثله قائما فسيجئ الكلام عليه عن قريب (واجاز الزجاجى ان تقول درهمك موزونا درهم عبدالله والعامل فى الحال معنى التشبيه فى قولك درهم عبدالله لان معناه يشابه درهم عبدالله فيكون حالا من ضمير درهمك فى الخبر او من درهم عبدالله والاولى المنع لضعف العامل قال فان اظهرت الكاف وقلت كدرهم عبدالله لم يجز ان يكون حالا من درهم عبدالله لان حال المجرور لا يتقدم عليه ويجوز ان يكون حالا من ضمير درهمك فى خبر المبتداء والاولى المنع مع اظهار الكاف ايضا وكذا اذا كان الحال جملة مصدرة بالواو لم يتقدم على عامله فلا يقال والشمس طالعة جئتك مراعاة لاصل الواو وهو العطف ولا يتقدم الحال ايضا على عامله اذا كان العامل مصدر التقديره بان الموصولة وما فى حيز الصلة لا يتقدم على الموصول وكذا اذا كان العامل صلة للالف واللام او لحرف مصدرى كما وان لان تقدم الحال اذن على هذه الموصولات لا يجوز وتقدمها على صلاتها متأخرا عن الموصولات ايضا غير جائز لما يجئ فى الموصولات من امتناع الفصل بين الحرف المصدرى واللام الموصول وبين صلتيهما فلا تقول اعجبنى مجردة الضارب هندا ولا مجردة ان ضرب زيد هندا ولا ما مجردة ضرب زيد هندا واما فى سائر الموصولات نحو الذى راكبا جاء زيد فانه يجوز الفصل اتفاقا ٢ واذا كان العامل مصدرا بلام الابتداء او لام القسم جاز تقديم الحال عليه بان تؤخره عن اللامين نحو ان زيدا لراكبا سائر ووالله لراكبا اسير كقوله تعالى ﴿ لالى الله تحشرون ﴾ وتقديمه على اللامين لا يجوز لان لهما صدر الكلام واما الفعل المتصرف واسم الفاعل واسم المفعول اذا خلت عن الموانع المذكورة فيجوز تقديم احوالها عليها نحو راكبا جاء

٢ قال المالكى واذا كان العامل مصدرا بلام الابتداء فلا يجوز ان زيدا راكبا لسائر وكذا اذا صدر بلام القسم فلا يجوز والله راكبا لا يسير لان اصلها لام الابتداء كما يجئ فى باب القسم وانا لا ارى منعا من الفصل بين اللامين والعامل بالحال فتقول ان زيدا لراكبا ساير ووالله لراكبا اسير كقوله تعالى ﴿ لالى الله تحشرون ﴾ نسخه

زيدوزيد راكبا ماش ومجردا مضروب (قوله بخلاف الظرف) يعني ان الحال وان كان مشابها للظرف من حيث المعنى لان راكبا في جئتك راكبا بمعنى وقت الركوب الا ان الظرف يتقدم على عامله المعنوى الذى هو الظرف او الجار خاصة سواء كان بعد المبتدأ نحو زيد يوم الجمعة عندك او قبله كقوله تعالى ﴿كل يوم هو في شأن﴾ وقولهم كل يوم لك ثوب (والحال لا يتقدم عليه عند سيبويه مطلقا ويتقدم عند الاخفش ٣ بشرط تأخره عن المبتدأ كما مر وذلك لتوسعهم في الظرف بخلاف الحال وكان على المصنف ان يقيد فيقول بخلاف الظرف فانه يتقدم على الظرف والجار لانه لا يتقدم على معنوى غيرهما من التنبيه والتشبيه وغير ذلك اتفاقا ※ واعلم انه اذا تكرر ظرف واحد يصلح ان يكون خبرا لما هو مبتدأ في الحال او في الاصل وتوسطهما مايجوز ارتفاعه على انه خبر عن ذلك المبتدأ وانتصابه على الحالية كقوله تعالى ﴿واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها﴾ وقوله تعالى ﴿فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها﴾ فالكوفيون يوجبون انتصابه على الحال كما في الايتين لانك لو رفعته خبرا وعلقت الظرفين به لم يكن للثاني فائدة ٤ واما عند البصريين فالحالية راجحة على الخبرية لا واجبة لان الاسم اذن يكون خبرا بعد خبر والظرف الثاني متعلق بالخبر او يكون الظرف الاول متعلقا بالخبر الذى بعده والثاني تأكيدا للاول والتأكيد غير عزيز في كلامهم واذا كان الظرف في الظاهر غير مستقر وقد تقدم ان معنى المستقر ان يكون متعلقا بمقدر فخبرية الاسم الذى يلى المبتدأ الذى يلى ذلك الظرف واجبة عند البصريين نحو فيك زيد راغب ليكون الظرف متعلقا بذلك الخبر واجاز الفراء والكسائى نصب ذلك الاسم نحو فيك زيد راغبا على تقدير فيك رغبة زيد راغبا والحال دال على المضاف المحذوف اى هو يرغب فيك خاصة في حال رغبته في شئ اى ان رغب في شئ فهو يرغب فيك (قوله ولا على المجرور في الاصح) الذى تقدم كان احكام تقدم الحال على عامله وتأخره عنه وهذا حكم تقدم الحال على صاحبها ※ واعلم ان الكوفيين منعوا تقديم الحال على صاحبها اذا كان صاحبها ظاهرا مرفوعا كان او منصوبا او مجرورا الا في صورة واحدة وهى اذا كان ذو الحال مرفوعا والحال مؤخرا عن العامل فيجوزون جاء راكبا زيد ولا يجوزون راكبا جاء زيد وبعضهم يجوز ايضا تقديم الحال على ذى الحال المنصوب المظهر اذا كان الحال فعلا نحو ضرب بت وقد جرد زيدا واما اذا كان ذو الحال ضميرا فجوزوا تقديم الحال عليه مرفوعا كان او منصوبا او مجرورا قالوا وذلك لان ذا الحال اذا كان مظهرا وقدمت الحال عليه ادى الى الاضمار قبل الذكر لان في الحال ضميرا يعود على ذى الحال المتأخر واما اذا كان ضميرا فالضمير ان يشتركان في عودهما على مفسر لهما واما جواز تلك الصورة الواحدة اعنى نحو جاء راكبا زيد فلشدة طلب الفعل للفاعل فكان الفاعل ولى الفعل والحال ولى الفاعل فلا يكون ضميرا قبل الذكر (واما البصرية فاجازوا تقديم الحال على صاحبه المرفوع والمنصوب سواء كان مظهرا او مضمرا لان النية في الحال التأخير عن صاحبه فلا يكون اضمارا قبل الذكر كما ذكرنا في تقديم خبر المبتدأ نحو في داره زيد وفي الفاعل

(والمفعول)

٣ من جميعه على الظرف وشبهه نسخه

٤ واما مع نصبه حالا فالظرف الاول يكون خبر المبتدأ والثاني متعلقا بالحال فله فائدة

والمفعول نحو قوله تعالى ﴿ فاوجس فی نفسه خیفة موسی ﴾ واما ان کان ذو الحال مجرورا فان انجر بالاضافة الیه لم یتقدم الحال علیه اتفاقا سواء کانت الاضافة محضة کما فی قوله تعالی ﴿ اتبع ملة ابراهیم حنیفا ﴾ اولا نحو جائتنی مجردا ضاربة زید وذلك لان الحال تابع وفرع لذی الحال والمضاف الیه لا یتقدم علی المضاف فلا یتقدم تابعه ایضا وان انجر ذو الحال بحرف الجر فسیبویه واکثر البصریة یمنعون ایضا تقدمها علیه للعلة المذکورة (ونقل عن ابن کیسان وابی علی وابن برهان الجواز استدلالا بقوله تعالی ﴿ وما ارسلناك الا کافة للناس ﴾ ولعل الفرق بین حرف الجر والاضافة ان حرف الجر معد للفعل کالهمزة والتضعیف فکانه من تمام الفعل وبعض حروفه فاذا قلت ذهبت راکبة بهند فکانك قلت اذهبت راکبة هندا وقال الشاعر * لئن کان ٤ برد الماء حران صادیا * الی حبیبا انه لحبیب * وقال اخر اذا المرء اعیته المروة ناشیا * فطلبها کهلا علیه شدید * ٥ وبعضهم یجعل کافة حالا عن الکاف والتاء للمبالغة وهو تعسف واما العامل فی الحال فی نحو ﴿ ملة ابراهیم حنیفا ﴾ اعنی اذا کان الحال عن مجرور بمضاف غیر عامل فی الحال کما عمل فی ضرب زید راکبا فعند من جوز اختلاف العامل فی الحال وفی صاحبها لا اشکال فیه واما من منعه فقال بعضهم العامل فیه معنی الاضافة لان الاضافة بمعنی حرف الجر المتعلق بمعنی الفعل لان المعنی ملة ثبتت لابراهیم حنیفا وهو ضعیف لانا بینا فی حد العامل ان معنی الفعل قد انطمس فی مثله وقال بعضهم لما کان لا یضاف مما لیس بعامل فی الحال الی ذی الحال الا جزؤه نحو انظر الی ید زید ماشیا او ما یقوم المضاف الیه مقامه لو حذف کقوله تعالی ﴿ ملة ابراهیم حنیفا ﴾ کما تقدم فی اول الباب جاز ان یعمل عامل المضاف فی الحال مع انه لم یعمل فی المضاف الیه لان المضاف الیه فی التقدیرین المذکورین کانه المضاف ولکون حال المضاف الیه کحال المضاف اذا کان المضاف جزء المضاف الیه جاز وان کان علی قلة تقدیم حال المضاف الیه علی المضاف فی نحو تحرك ماشیا ید زید مع انا ذکرنا قبل ان حال المضاف الیه لا یتقدم علی المضاف وقد یجب تقدیم الحال علی صاحبها اذا کان صاحبها بعد الا او معناها نحو ما جائنی راکبا الا زید وانما جائنی راکبا زید لمثل ما فی باب الفاعل اعنی لتغیر الحصر وانعکاسه لو اخرت عن صاحبها ویجب ایضا اذا اضیف ذو الحال الی ضمیر عائد الی ملابس الحال نحو لقینی شاتم زید اخوه * قوله (وکل ما دل علی هیئة صح ان یقع حالا نحو هذا بسرا طیب منه رطبا) هذا رد علی النحاة فان جمهورهم شرطوا اشتقاق الحال وان کان جامدا تکلفوا رده بالتأویل الی المشتق قالوا لانها فی المعنی صفة والصفة مشتقة او فی معنی المشتق فقالوا فی نحو هذا بسرا اطیب منه رطبا هذا مبسرا اطیب منه مرطبا ای کائنا بسرا وکائنا رطبا و ﴿ هذه ناقة الله لکم ﴾ ای دالة (قال المصنف وهو الحق لا حاجة الی هذا التکلف لان الحال هو المبین للهیئة کما ذکره فی حده وکل ما قام بهذه الفائدة فقد حصل فیه المطلوب من الحال فلا یتکلف تأویله بالمشتق وکذا رد علیهم اشتراط اشتقاق الصفة کما یجیئ فی بابها ومع هذا فلا شك ان الاغلب فی الحال والوصف الاشتقاق فمن الاحوال التی جاءت غیر مشتقة قیاسا الحال الموطئة وهی

٤ (قوله حران صادیا) الحان العطشان ٥ (قوله وبعضهم یجعل کافة حالا عن الکاف) وبعضهم یجعل کافة صفة المصدر ای ارسالة کافة وهو ایضا تکلف ٢ (قوله مثل هذ بسرا الطیب الیسر صار رطبا ٦ (قوله خوط بان) الخوط الغصن الناعم لسنة یقال خوط بان الواحدة خوطة والبان ضرب من الشجر واحدها بانة ومنه دهن البان

اسم جامد موصوف بصفة هی الحال فی الحقیقة فکان الاسم الجامد وطّأ الطریق لما هو حال فی الحقیقة لمجیئه قبلها موصوفا بها وذلك نحو قوله تعالی ﴿ انا انزلناه قرأنا عربیا ﴾ وقولك جاءنی زید رجلا بهیا ومنها مایقصد به التشبیه کقول بعض اصحاب امیر المؤمنین علی رضی الله تعالی عنه فی بعض ایام صفین * فما بالنا امس اسد العرین * و ما بالنا الیوم شاء النجف * وقول المتنبی * بدت قمرا ومالت خوط بان * وفاحت عنبرا ورنت غزالا * وفی تأویل مثله وجهان احدهما ان یقدر مضافا قبله ای امثال اسد العرین ومثل قمر والثانی ان یؤول المنصوب بما یصح ان یکون هیئة لما تقدم ای ما بالنا امس شجعانا والیوم ضعافا وبدت منیرة ونحو ذلك وذلك لانهم یجعلون الشیء المشتهر فی معنی من المعانی کالصفة المفیدة لذلك المعنی نحو قولهم لکل فرعون موسی بصر فهما ای لکل جبار قهار ومنها الحال فی نحو بعت الشاء شاة و درهما وضابطه ان یقصد التقسیط فیجعل لکل جزء من اجزاء مجزّاء قسطا وتنصب ذلك القسط علی الحال وتأتی بعده بذلك الجزء اما مع واو العطف کقولنا شاة ودرهما او بحرف الجر نحو بعت البر قفیزین بدرهم واخذت ذکوة ماله درهما عن کل اربعین وقامرته درهما فی درهم ای جعلت فی مقابلة کل درهم منه درهما منی او بغیر ذلك نحو وضعت عندکم الدنانیر دینارا کل واحد لدی کل واحدة من هذه الاحوال کانت جزأ اول من الجملة الابتدائیة علی مامر قبل ومنها الحال فی نحو بوبته بابا بابا وجاؤنی رجلا رجلا وواحدا واحدا ورجلین رجلین ورجالا رجالا ای مفصلا هذا التفصیل المعین وضابطه ان تأتی للتفصیل بعد ذکر المجموع بجزئه مکررا وکذا ان اتی لبیان الترتیب بعد ذکر المجموع بجزئه معطوفا علیه بالفاء او بثم نحو دخلوا رجلا فرجلا ٣ ومضوا کبکبة ثم کبکبة ای مترتبین هذا الترتیب المعین ومنها حال هو اصل لصاحبه نحو یعجبنی الخاتم فضة والثوب خزا او فرع له نحو یعجبنی الفضة خاتما والحدید سیفا او نوع له نحو یعجبنی الحلی خاتما والعلم نحوا ومنها الحال فی نحو هذا بسرا اطیب منه او من غیره رطبا وضابطه ان یفضل الشیء علی نفسه او غیره باعتبار طورین وکذا اذا شبهت شیئا بنفسه او بغیره بالة التشبیه او بدونها نحو هذا بسرا مثله رطبا الا هذا بسرا هذا رطبا (واختلفوا فی عامل الحال الاول فی مثله فقال ابو علی واتباعه العامل فیه معنی الفعل فی هذا ولا یجوز ان یکون افعل التفضیل واله التشبیه لضعفهما فی العمل فلا یتقدم معمولهما علیهما ویشکل ذلك علیه بمثل قولك زید راجلا احسن منه راکبا فانه جائز اتفاقا مع خلو المبتدأ من معنی الفعل وبمثل قولك تمر نخلتی بسرا اطیب منه رطبا ٥ والاشراسی بسرا اطیب منه رطبا والعامل فی مثل هذه الصور افعل بلا خلاف ولا یصلح اسم الاشارة فی هذا بسرا للعمل وذلك لان العامل فی الحال متقید به فلو کان هذا عاملا فی بسرا لتقیدت الاشارة بالبسریة فوجب ان لا یقال هذا الکلام الا فی حال البسریة کما ان الاشارة فی هذا بعلی شیخا تقیدت ولم تقع الا حال شیخوخته والمجیء فی جاءنی زید راکبا لم یکن الا حال الرکوب ونحن نعلم ضرورة انه یصح ان یقال هذا بسرا اطیب منه رطبا فی غیر حال البسریة (واستدل المصنف علی امتناع عمل اسم الاشارة فی اول

٣ (قوله مضوا کبکبة) الکبه بالضم جماعة من الخلیل وکذلك الکبکبة

٥ قوله (الاشرسی) الاشرسی نوع من التمر

الحالين بان المبتدأ اذا تقيد بحال لم يتقيد الخبر بالحال الاترى ان اسم الاشارة لما تقيد بالحال في هذا زيد قائما لم يتقيد الخبر بذلك الحال وفي نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا تقيد الخبر بالحال اتفاقا فلا يتقيد المبتدأ بالحال وهذا الدليل في غاية من الضعف لاتوصف اما اولا فانه لا يلزم من امتناع تقيد المبتدأ والخبر معا بالحال في مثال معين امتناع تقيد هما في جميع الامثلة فلعل في ذلك المثال الخاص مانعا من تقيدهما معا ليس في غيره واما ثانيا فلان المدعى في المثال المذكور المتنازع فيه ان المبتدأ مقيد بحال والخبر بحال اخرى وهو لم يبين في نحو هذا زيد قائما الا استحالة تقيد هما بحال واحدة ولو سلم ايضا اطراد استحالة تقيد المبتدأ والخبر في كل موضع بحال واحدة لم يلزم منه استحالة تقيد كل واحد منهما بحال اخرى فالحق اذن ان يقال العامل في الحال الاول ايضا افعل التفضيل وآلة التشبيه مع ضعفهما في العمل كما تقدم (ولنقدم على بيان تعليله مقدمة فنقول مايدل على حدثين فصاعدا يصلح كل واحد منهما للعمل على ضربين احد هما مايدل على حدثين يقعان معا ويتعلق كل واحد منهما بحدث الاخر نحو تضارب زيد وعمرو وضارب زيد عمروا فان ضرب كل واحد منهما تعلق بالاخر او يقعان معا ويتعلق كلاهما بشئ واحد نحو تنازعنا الحديث ومثل هذه العوامل لا يتميز منصوب احد حدثيها من منصوب الاخر مفعولا به وقد يتميز حالاهما نحو تشاتم زيد قائما وعمرو قاعدا او ظرفاهما نحو تشاتم زيد في الدار وعمرو في الصفة ويجوز ان يكونا حالين ولا يختلف زمانا هما لان العرض وقوع الحدثين معا ويتميز مستثنا هما ايضا نحو اختلف اهل البصرة الا سيبويه واهل الكوفة الا الكسائى فى كذا وثانيهما مايدل على حدثين يجوز تعلق كل منهما بغير محدث الاخر وبغير ماتعلق به الاخر ووقوعه في وقت اخر ومكان اخر وعلى حال اخرى وذلك افعل التفضيل نحو زيد اضرب من عمرو ويجوز اختلاف مضروبيهما وكونهما غيرهما نحو زيد لعمرو اضرب من بكر لخالد قال تعالى ﴿ هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان ﴾ وكذا يجوز اختلاف زمانيهما نحو زيد يوم الجمعة اضرب من عمرو يوم السبت وكذا المكانان نحو زيد عندك احسن منه عندى وكذا الحالان نحو زيد قائما احسن منه قاعدا وكذا آلت التشبيه تدل على حدثين فيجوز اختلاف زمانيهما نحو زيد يوم الجمعة كعمرو يوم السبت واختلاف حاليهما نحو زيد قائما مثله قاعدا اما افعل التفضيل فانه يدل على حدثين معينين اعنى حدثى الفاضل والمفضول بصيغته لان معنى زيدا حسن من عمرو ان لزيد الفاضل حسنا ولعمرو المفضول حسنا واما آلة التمثيل فلا تدل بصيغته على حدثين معينين بل تدل بمعناها على حدثين مطلقين لان معنى زيد كعمرو وان هناك حالة يشتركان فيها فلهما حالتان متماثلتان واما ان تلك الحالة ماهى فغير مصرح به في اللفظ فمعنى قولك زيد يوم الجمعة مثله يوم السبت اى زيد يشبه حالته ودأبه يوم الجمعة حالته ودأبه يوم السبت فالظرفان منصوبان بمعنى الحالة والدأب اذ يعبر بهما عن كل حدث لازم كالحسن والجمال اوغير لازم كالضرب والقتل الاترى الى تعلق الجار والظرف في قوله

❊ ٢ كدأبك من ام الحويرث قبلها ❊ بدأبك لما كان بمعنى تمتعك فكنى ولم يصرح وقد يقوم مع آلة التشبيه قرينة تدل على الحدث المعين فيتعلق بها جاران كما تعلق الجار في بيت امرء القيس بدأبك لما كني به عن التمتع وذلك نحو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿انت مني بمنزلة هرون من موسى ﴾ اى قريب مني قرب هرون من موسى قال ❊ ولقد نزلت فلا تظني غيره ❊ مني بمنزلة المحب المكرم ❊ وتقول ما مولى مني بمنزلة الثريا من المتناول اى بعيد مني بعدها منه (اذا تقرر هذا قلنا لما لم يتميز كل واحد من الحدثين من الاخر في افعل التفضيل واله التشبيه وبابي فاعل وتفاعل وغيرهما مما يدل على حدثين حتى يجعل منصوب كل واحد بجنبه الزم ان يكون منصوب كل حدث بجنب صاحبه المصرح به فقيل يفضل زيدا راكبا على عمرو رجلا وتشاتم زيد قائما وعمرو قاعدا ورامى زيد في الدار عمرا في السوق وكذا في افعل التفضيل وآلة التمثيل نحو زيد مني كعمرو منك وبكر للضيف اكرم منه للجار وعمرو قائما احسن منه قاعدا وبكر قاعدا مثله قائما وزيد يوم الجمعة احسن منه اومثله يوم السبت جعلت متعلق حدث المفضل والممثل بجنبهما ومتعلق حدث المفضل عليه والممثل به بجنبهما دفعا للالتباس وحرصا على البيان فلهذا تقدم معمولاهما عليهما مع ضعفهما واما الضمير المستكن في افعل وفي آلة التشبيه فانه وان كان مفضلا وممثلا لكنه لما لم يظهر كان كالعدم ومع هذا كله فلا ارى بأسا بان يقال ههنا وان لم يسمع زيد احسن قائما منه قاعدا كما قال على رضي الله عنه في الجار ﴿ والله لابن ابي طالب آنس بالموت من الطفل بثدى امه ﴾ وهذا كما تقول ضرب زيد قائما عمرا قاعدا لعدم الالتباس وبان يقال على ضعف زيد احسن من عمرو قاعدا قائما وقاعدا حال من المجرور وقائما من الضمير المرفوع كما مر في اول الباب في نحو ضربت زيدا قائما قاعدا (قال المالكي ومن الاحوال القياسية غير المشتقة المصدر الاتى بعد اسم مراد به الكمال نحو انت الرجل علما انت الكامل في الرجولية علما ومثله هو زهير شعرا وكونه حالا رأى الخليل وقال احمد ابن يحيى هو مصدر اى انت العالم علما والذى ارى ان المصدر في مثله تميز لانه فاعل في المعنى اى انت الكامل علما اى علمه وهو الكامل شعرا اى شعره والدليل عليه انك تقول هو قارون كنزا والخليل عروضا وسيبويه نحوا وهذه ليست باحوال ولا مصادر ❊ ثم اعلم انه لاقياس في شئ من المصادر يقع حالا بل يقتصر على ما سمع منها نحو ٤ قتلته صبرا ولقيته فجأة وعيانا وكلمته مشافهة واتيته ركضا او عدوا او مشيا والمبرد يستعمل القياس في المصدر الواقع حالا اذا كان من انواع ناصبه نحو اتانا رجلة وسرعة وبطأ ونحو ذلك واما ما ليس من تقسيماته وانواعه فلاخلاف انه ليس بقياسي فلايقال جاء ضحكا اوبكاء ونحو ذلك لعدم السماع (ثم انه قد ذهب الاخفش والمبرد الى ان انتصاب مثل هذه المصادر على المصدرية لا الحالية والعامل محذوف اى اتيته اركض ركضا كما هو مذهب ابي على في ارسلها العراك ولو كان كما قالا لجاز تعريفها وغيرهما على ان انتصابها على الحال لا على حذف المضاف فمعنى مشيا ماشيا وقع المصدر صفة كما ان

٣ قوله (كدأبك من ام آه) وتمامه ❊ وجارتها ام الرباب بمأسل ٣ ❊ اى اعتدت البكاء من عنيزة كعادتك من هاتين المرأتين واصابك من التعب منها ما اصابك منهما قبل كذا في الشرح والبيت السابق يدل على هذا المعنى

٣ مأسل بفتح السين اسم رملة وجبل بعينة

٤ وقوله (نحو قتلته صبرا) يقال قتل فلان صبرا وحلف صبرا اذا حبس على القتل حتى يقتل او على اليمين حتى يحلف صبرته اى حبسته

الصفة وقعت مصدرا فى نحو قم قائما على احد المذهبين وعلى الثانى هو حال مؤكدة كما يجئ ولا يمتنع ان يقال ان جميع ذلك على حذف المضاف اى اتيته ذا ركض الا انه لا مبالغة فيه كما مر فى خبر المبتدأ وبما جاء الحال فيه غير مشتق سماعا قولهم كلمته فاه الى فى وهشام يقيس عليه كما مر ومنه بعته يدا بيد وارسلها العراك وسائر ما ذكرته عند ذكر مجئ الحال معرفة واما نحو جاء البرقفيزين اوصاعين فالاولى ان المنصوب خبر جاء لا حال كما يجئ فى الافعال الناقصة ※ قوله (ويكون جملة خبرية فالاسمية بالواو والضمير او بالواو او بالضمير على ضعف والمضارع المثبت بالضمير وحده وما سواهما بالواو والضمير او باحدهما ولا بد فى الماضى المثبت من قد ظاهرة او مقدرة) اما جواز كون الحال جملة فلان مضمون الحال قيد عاملها ويصح ان يكون القيد مضمون الجملة كما يكون مضمون المفرد واما وجوب كونها خبرية فلان مقصود المجئ بالحال تخصيص وقوع مضمون عامله بوقت وقوع مضمون الحال فمعنى قولك جاءنى زيد راكبا ان المجئ الذى هو مضمون العامل واقع وقت وقوع الركوب الذى هو مضمون الحال ومن ثمة قيل ان الحال يشبه الظرف معنى والانشائية اما طلبية او ايقاعية بالاستقراء ٥ وانت فى الطلبية لست على يقين من حصول مضمونها فكيف تخصص مضمون العامل بوقت حصول ذلك المضمون واما الايقاعية نحو بعت وطلقت فان المتكلم بها لا ينظر ايضا الى وقت يحصل فيه مضمونها بل مقصوده مجرد ايقاع مضمونها وهو مناف لقصد وقت الوقوع بلى يعرف بالعقل لا من دلالة اللفظ ان وقت التلفظ بلفظ الايقاع وقت وقوع مضمونه (قوله فالاسمية بالواو والضمير) انما ربطوا الجملة الحالية بالواو دون الجملة التى هى خبر المبتدأ فانه اكتفى فيها بالضمير لان الحال يجئ فضلة بعد تمام الكلام فاحتيج فى الاكثر الى فضل ربط فصدرت الجملة التى اصلها الاستقلال بما هو موضوع للربط اعنى الواو التى اصلها الجمع لتؤذن من اول الامر ان الجملة لم تبق على الاستقلال واما خبر المبتدأ والصلة والصفة فانها لا تجئ بالواو لان بالخبر يتم الكلام بالصلة يتم جزء الكلام والصفة لتبعيتها للموصوف لفظا وكونها لمعنى فيه معنى كأنها من تمامه فاكتفى فى ثلثتها بالضمير بلى قد تصدر الصفة والخبر بالواو اذا حصل لهما ادنى انفصال وذلك بوقوعهما بعد الا نحو ما حسبتك الا وانت بخيل وما جاءنى رجل الا وهو فقير واما الصلة فلا يعرض لها مثل هذه الحال فلا ترى ابدا مصدرة بالواو (قوله او بالواو او بالضمير) اجتماع الواو والضمير فى الاسمية وانفراد الواو متقاربان فى الكثرة لكن اجتماعهما اولى احتياطا فى الربط (واما انفراد الضمير فقال الاندلسى ان كان المبتدأ ضمير صاحب الحال وجب الواو ايضا نحو جاءنى زيد وهو راكب ولعل ذلك لكون مثل هذه الجملة فى معنى المفرد سواء اذ المعنى جاءنى زيد راكبا فصدرت بالواو ايذانا من اول الامر بكون الحال جملة وان اردت معنى المفرد وان لم يكن المبتدأ ضمير صاحب الحال نظرنا فان كان الضمير فيما صدر به الجملة سواء كان مبتدأ نحو جاءنى زيد يده على رأسه وكلمته فوه الى فى او خبرا نحو قوله ※٢ خرجت مع البازى على سواد ※ فلا يحكم بضعفه مجردا عن الواو وذلك

٥ (قوله وانت فى الطلبية لست على يقين من حصول مضمونها) يعنى معناها المصدرى الذى يدل عليه بجوهرها فان ذلك هو مضمونها الاصلى واما الطلب فهو مدلول الصيغة العارضة وهو فى حكم الايقاع من الانشاآت الايقاعية فتأمل

٢ هو لبشار بن برد وصدره ※اذا انكرتنى بلدة او انكرتها※

لكون الرابط فى اول الجملة وان لم يكن مصدرا بل نقول هو اقل من اجتماع الواو والضمير وانفراد الواو وان كان الضمير فى اخر الجملة كقوله ٣ نصف النهار الماء غامره فلاشك فى ضعفه وقلته (وقال جارالله بناء على ان انفراد الضمير فى الاسمية ضعيف مطلقا على ماذهب اليه المصنف ان قولهم ٤ جاءنى زيد عليه جبة و شئ بمعنى مستقرة عليه جبة وشئ يريد انه ليس بجملة بل هو مفرد تقديرا فلذا خلا من الواو وذلك لان الظرف اذا اعتمد على المبتدأ جاز ان يرفع الظاهر كما مر فى باب المبتدأ فان اراد انه وجب ان يكون فى تقدير المفرد ففيه نظر لقوله ٥ فالحقه بالهاديات ودونه جواهرها فى صرة لم تزيل وقوله وان امرءا اسرى اليك ودونه من الارض موماة ٦ و بيداء سملق ولو كان مفردا لم يجز الواو وايضا تقول لقيته وان عليه جبة وشئ ولو لم يكن جملة لم يدخل عليه ان وان اراد انه لايمتنع ان يقدر بمفرد فسلم وحكم الجملة المصدرة بليس وان كانت فعلية حكم الاسمية فى ان اجتماع الواو والضمير او انفراد الواو اكثر من انفراد الضمير وذلك لان ليس لمجرد النفى على الاصح ولايدل على الزمان فهو كحرف نفى داخل على الاسمية فالاسمية معها كانها باقية على سميتها بخلاف لايكون وماكان ونحوهما وقد تخلو الاسمية من الرابطين عند ظهور الملابسة نحو قولك خرجت زيد على الباب وهو قليل (قوله والمضارع المثبت بالضمير وحده) وذلك لان المضارع على وزن اسم الفاعل لفظا وبتقديره معنى فجاءنى زيد يركب بمعنى جاءنى زيد راكبا ولاسيما هو يصلح للحال وضعا وبين الحالين تناسب وان كانا فى الحقيقة مختلفين كما يجئ فاستغنى عن الواو وقد سمع قمت واصك عينه وذلك مالانها جملة وان شابهت المفرد واما لانها بتقدير وانا اصك فتكون اسمية تقديرا ويشترط فى المضارع الواقع حالا خلوه من حرف الاستقبال كالسين ولن ونحوهما وذلك ان الحال الذى نحن فى بابه والحال الذى يدل عليه المضارع وان تباينا حقيقة لان فى قولك مثلا اضرب زيدا غدا يركب لفظ يركب حال باحد المعنيين غير حال بالاخر لانه ليس فى زمان التكلم لكنهم التزموا تجريد صدر هذه الجملة اى المصدرة بالمضارع عن علم الاستقبال لتناقض الحال والاستقبال فى الظاهر وان لم يكن التناقض ههنا حقيقيا ولمثله التزموا لفظة قد اما ظاهرة او مقدرة فى الماضى اذا كان حالا مع ان حاليته بالنظر الى عامله ولفظة قد تقرب الماضى من حال التكلم فقط وذلك لانه كان يستبشع فى الظاهر لفظ الماضى والحالية فقالوا جاء زيد العام الاول وقد ركب فالمجئ بلفظ قد ههنا لظاهر الحالية كما ان التجريد عن حرف الاستقبال فى المضارع لذلك (قوله وماسواهما) اى ماسوى الاسمية والمضارع المثبت وهو ثلثة اقسام المضارع المنفى والماضى المثبت والماضى المنفى يجوز فى كل واحد منها على ماذكر ثلاثة اوجه اجتماع الواو والضمير والاكتفاء باحدهما صارت تسعة اقسام وهذه امثلتها جاءنى زيد ومايركب غلامه ومايركب عمرو مايركب غلامه جاءنى زيد ولايركب غلامه ولايركب عمرو لايركب غلامه جاءنى زيد وقد ركب غلامه وقد ركب عمرو قد ركب غلامه هذا ماقاله المصنف (وقال الاندلسى المضارع المنفى بلم ٧ لابد فيه من الواو كان مع الضمير

النهار وانتصف بمعنى ومنه قول المسيب بن علس يذكر غائصا * نصف النهار الماء غامره ورفيقه بالغيب لايدرى * يعنى والماء غامره فحذف واو الحال هكذا فى الصحاح فعلى هذا الاضمير فى الحال فتأمل

٤ (قوله جاءنى زيد عليه جبة وشى) الوشى نوع من الثياب معروف

٥ (قوله فالحقه بالهاديات ودونه جواحرها فى صرة لم تزيل) فالحقنا اى الحقنا الفرس باوائل الوحش والحال ان الجواحر والمتخلفات فى جماعة وسنصطادها ايضا قبل تفرقها على غفلة منها والجواحر الدواخل فى الجحرة والمكامن قال فى الصحاح الصرة الضجة والصيحة والصرة الجماعة والصرة الشدة من كرب وغيره وقول امرء القيس فالحقه البيت يحتمل هذه الوجوه الثلاثة هو يصف فرسه وقوله لم تزيل اى لم تتفرق

٦ (قوله وبيداء سملق) السلق القاع الصفصف وكذلك السملق بزيادة الميم

٧ فيه نظر لمجيئه مجردا عن الواو فى قوله تعالى ﴿فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء﴾ (اولا)

اولا ولعل ذلك لان نحولم يضرب ماض معنى كضرب فكما ان ضرب لمناقضته للحال ظاهرا احتاج الى قدالمقربة له من الحال لفظا او تقديرا كذلك لم يضرب يحتاج الى الواو التى هى علامة الحالية لمالم يصلح معه قدلان قد لتحقيق الحصول ولم للنفى واذا انتفى المضارع بلفظ مالم يد خله الواو لان المضارع المجرد يصلح للحال فكيف لا اذا انضم معه مايدل بظاهره على الحال وهومافعلى هذا ينبغى ان يلزمه الضمير واذا انتفى المضارع بلالزمه الضمير كما يلزم المضارع المثبت على ماذهب اليه النحاة والاغلب تجرده عن الواو كالمثبت لان معنى جاءنى زيد لاير كب اى غير راكب فهو واقع موقع المفرد ودخوله لا لايغير الكلام فى الاغلب عما كان عليه لكثرة استعمالها فلهذا جازان تزرنى لاازرك وفلا ازورك كما جازان تزرنى ازرك وفازورك و كذاتقول كنت بلا مال لكن مصاحبة المضارع المصدر بلا للواو اكثر من مصاحبة المضارع المجرد لها اذ ليس الحال فى الحقيقة فى نحو لاير كب مشابها للمفرد لفظا ومعنى كما شابه فى نحو ير كب لان الحال فى الاول انتفاء الصفة فلا مع الجملة هو الحال ولاينتفى المضارع حالا بلن لماذكرنا قبل (قوله ولابدفى الماضى المثبت من قدظاهرة اومقدرة) قدتقدم علة ذلك (والاخفش والكوفيون غير الفراء لم يوجبوا قد فى الماضى المثبت ظاهرة اومقدرة استدلا لا بنحو قوله ❊ ٧ كما انتفض العصفور بلله القطر ❊ وقوله تعالى ﴿ اوجاؤكم حصرت صدورهم ﴾ وغيرهم اوجبوه لماضى والاول قريب وقيل ان الماضى فى نحو قولهم اضربه قام اوقعد حال ويجب تجرده عن قد ظاهرة اومقدرة والاولى انه شرط لاحال اى ان قام اوقعد كما يجىء فى حروف العطف ولو كان حالا لسمع منه قد او الواو كما فى غيره من الماضى الواقع حالا واذا كان الماضى بعد الا فاكتفاؤه بالضمير من دون الواو وقد اكثر نحو مالقيته الا اكرمنى لان دخول الا فى الاغلب الاكثر على الاسماء فهو بتأويل الامكر مالى فصار كالمضارع المثبت وقديجىء مع الواو وقد نحو قولك مالقيته الاوقد اكرمنى ومع الواو وحدها نحو مالقيته الاوا كرمنى لان الواومع الاتدخل فى خبرالمبتدأ فكيف بالحال كما تقدم ومثاله مارجل الاوله نفس امارة ولم يسمع فيه قد من دون الواو نحو مالقيته الاقدا كرمنى وفى غيرهذا الموضع ينظر فان كان مع الماضى المثبت ضمير فثبوت قد معه اكثر من تركها وقد جاء ذلك ايضا نحو قوله تعالى اوجاؤكم حصرت صدورهم ﴾ قالوا ان قد فيه مقدرة واجتماع الواو وقدحينئذ اكثر من انفراد احدهما وانفراد قد اكثر من انفراد الواو فنحو جاءنى زيد وقدخرج ابوه اكثرثم قدخرج ابوه ثم وخرج ابوه فان لم يكن معه ضمير فالواو مع قد لابد منهما كقوله ❊ تقول وقد ترالوظيف وساقها ❊ الست ترى انقداتيت بمؤيد ❊ ولايقال جاءنى زيد قدخرج عمرو ولاجاءنى زيدوخرج عمرو (واجاز الاندلسى على ضعف دخول قد فى الماضى المنفى بما نحو ماقدضرب ابوه وليس بوجه لعدم السماع والقياس ايضا لكون قدلتحقيق وقوع الفعل ومالنفيه ❊ قوله (ويجوز حذف العامل كقولك للمسافر راشدامهديا ويجب فى المؤكدة نحوزيد ابوك عطوفا اى احقه وشرطها ان

٧ قوله (كما انتفض آه) اوله ❊ وانى لتعرونى لذكراك هزة ❊ او نفضه بخطه

تكون مقررة لمضمون جملة اسمية) اعلم ان عامل الحال قد يحذف جوازا و وجوبا ايضا في مواضع قياسية ولابد من قرينة مع الحذف فجائزا كان او واجبا فقرينة ما حذف جائزا حضور معناه كقولك للمسافر راشدا مهديا اى سر راشدا او تقدم ذكره اما في استفهام كقولك قائما في جواب من قال كيف خلف زيدا او في غير الاستفهام كقوله تعالى ﴿ ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين ﴾ اى بل نجمعها قادرين و من المواضع التي يحذف منها قياسا على الوجوب ان تبين الحال ازدياد ثمن او غيره شيئا فشيئا مقرونة بالفاء او ثم تقول في الثمن بعته بدرهم فصاعدا او ثم زائدا اى فذهب الثمن صاعدا او زائدا اى آخذا في الازدياد يقال هذا في ذى اجزاء بيع بعضها بدرهم والبواقي باكثر وتقول في غير الثمن قرأت كل يوم جزءا من القرآن فصاعدا او ثم زائدا اى ذهبت القرأة زائدة اى كانت كل يوم في الزيادة و منها ما وقع الحال نائبا عن خبر نحو ضربي زيدا قائما وقد تقدم و منها اسماء جامدة متضمنة توبيخا على مالا ينبغي من التقلب في الحال مع همزة الاستفهام و بدونها ايضا كقولهم اتميميا مرة وقيسيا اخرى وقوله ﴿ ٢ افي السلم اعيارا جفاء وغلظة ﴾ وفي الحرب اشباه النساء العوارك ﴾ اى اتتحول تميميا و اتنتقلون اعيارا و اشباه النساء وكذا قوله ﴿ افي الولائم اولادا لواحدة ﴾ ٣ و في العيادة اولاد العلات ﴾ وتقول في غير الهمزة تميميا قد علم الله مرة و قيسيا اخرى بلا همزة) هذا الذى ذكرنا مذهب السيرافي والزمخشرى اعنى كون هذه الاسماء منصوبة على الحال (ومذهب سيبويه وهو الحق انتصابها على المصدرية (قال المصنف لانه ليس المراد انك تتحول في حال كونك تميميا وانكم تنتقلون في حال كونكم اعيارا بل المعنى التحول هذا التحول المخصوص (ومنها عند السيرافي صفات تضمنت توبيخا على مالا ينبغي في الحال مع الهمزة وبدونها نحو قولهم اقائما وقد قعد الناس واقاعدا وقد سار الركب وقائما قد علم الله وقد قعد الناس تقديره اتقوم قائما فهو عند السيرافي في حال مؤكدة (واما عند سيبويه والمبرد والزمخشرى فالصفة قائمة مقام المصدر اى اتقوم قياما ويجوز رفع هذين القسمين على انهما خبران للمبتدأ فتقول اتميمي مرة واقائم قد علم الله اى انت تميمي وهو قائم قد علم الله والعلة في وجوب حذف العامل في جميع ماذكرناه مما هو حال كثرة استعماله (قوله ويجب في المؤكدة) اى يجب حذف العامل في المؤكدة هذا على مذهب من قال ان المؤكدة لاتجئ الا بعد الاسمية والظاهر انها تجئ بعد الفعلية ايضا كقوله تعالى ﴿ ولا تعثوا في الارض مفسدين ﴾ وقوله تعالى ﴿ ثم وليتم مدبرين ﴾ وقولهم تعال جائيا وقم قائما قال تعالى ﴿ والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ﴾ على قرءاة النصب في الاربعة وقال تعالى ﴿ كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا ﴾ وتخالف العامل والحال اذن اكثر من توافقهما وللاول ان يرتكب ان هذه الصفات المنصوبة كلها قائمة مقام المصدر على ماهو مذهب سيبويه في نحو اقاعدا اوقد سار الركب واما المؤكدة فليست بقيد بتقييد به عاملها ٤ كالمنتقلة واذا جائت بعد الاسمية وجب ان يكون جزءآها معرفتين جامدين تجئ

٢ قوله (في السلم اعيارا جفاء و غلظة ﴾ وفي الحرب اشباه النساء العوارك) الجفاء بالمد خلاف البر و عركت المرأة اى حاضت

٣ قوله (وفي العيادة اولاد العلات) بنو العلات او لاد الرجل من نسوة شتى انما سمين علات لانه علّ من هذه بعد الاولى والعل هو الشرب الثاني

٤ قوله (المنتقلة) اى عن الصاحب في وقت نحو جاء زيد راكبا فان الركوب منتقل عن ذلك في وقت

اما لتقرير مضمون الخبر وتأكيده واما للاستدلال على مضمونه ومضمون الخبر امافخر كقوله ❊ انا ابن دارة مشهورا بها نسبي ❊ وهل بدارة يا للناس من عار ❊ وكقولك انا حاتم جوادا وانا عمرو شجاعا اذ لايقول مثله الا من اشتهر بالخصلة التي دلت عليها الحال كاشتهار حاتم بالجود وعمرو بالشجاعة فصار الخبر متضمنا لتلك الخصلة واما تعظيم لغيرك نحو انت الرجل كاملا اوتصاغر لنفسك نحوانا عبدالله آكلا كما يأكل العبيد اوتصغير للغير نحوهوالمسكين مرحوما اوتهديد نحوانا الحجاج سفاك الدماء اوغير ذلك نحوزيد ابوك عطوفا و ﴿ هذه ناقة الله لكم آية ﴾ ٥ وهو الحق بينا فقولك آكلا ومرحوما ومصدقا للاستدلال على مضمون الخبر وقوله مشهورا بها نسبي و قولك كاملا وسفاك الدماء وآية ومعروفا وبينا لتقرير مضمون الجملة وتأكيده وقولك عطوفا لكليهما وانما سمى الكل حالا مؤكدة وان لم يكن القسم الاول اى الذى للاستدلال على مضمون الخبر مؤكدا اذليس في كونه حقا معنى التصديق حتى يؤكد بمصدقا وكذلك ليس فى كونهم مساكين معنى كونهم مظلومين لان مضمون الحال لازم في الاغلب لمضمون الجملة فان التصديق لازم حقيقة القرأن فصار كأنه هو وكذ المرحومية لازمة في الاغلب للمسكنة (واختلف فى العامل فى المؤكدة التى بعد الاسمية فقال سيبويه العامل مقدر بعدالجملة تقديره زيد ابوك احقه عطوفا يقال حققت الامر ٦ اى تحققته وعرفته اى اتحققه واثبته عطوفا (وفيه نظر اذ لامعنى لقولك ٧ تيقنت الاب وعرفته في حال كونه عطوفا وان اراد ان المعنى اعلمه عطوفا فهو مفعول ثان لاحال (وقال الزجاج العامل هوالخبر لكونه مؤولا بمسمى نحو انا حاتم سخيا وليس بشئ لانه لم يكن سخيا وقت تسميته بحاتم ولايقصد القائل بهذا اللفظ هذا المعنى و ايضا لايطرد ذلك في نحو ﴿ هذه ناقة الله لكم آية ❊ وهو الحق مصدقا ﴾ وغيرذلك مما ليس الخبرفيه علما (وقال ابن خروف العامل المبتدأ لتضمنه معنى التنبيه نحوانا عمرو شجاعا وهوبعيد لان عمل المضمر والعلم فى نحو انا زيد وزيد ابوك مما لم تثبت نظيره فى شئ من كلامهم (والاولى عندى ماذهب اليه ابن مالك وهو ان العامل معنى الجملة كما قلنا فى المصدر المؤكد لنفسه اولغيره كأنه قال يعطف عليك ابوك عطوفا ويرحم مرحوما وحق ذلك مصدقا وذلك لان الجملة وان كان جزءآها جامدين جودا محضا فلاشك انه يحصل من اسناد احد جزئيها الى الاخر معنى معانى الفعل الاترى ان معنى انازيد انا كائن زيد فعلى هذا لايتقدم المؤكدة على جزئى الجملة ولاعلى احدهما لضعفها فى العمل وذلك لخفأ معنى الفعل فيها هذا ويجوز حذف الحال مع القرينة كقولك لقيته في جواب من قال اماليت زيدا راكبا ولايجوز الحذف اذا ثابت عن غيرها كما فى ضربى زيدا قائما واذا توقف المراد على ذكرها كما تقول فى الحصر لا تأتينى الا راكبا وقد يلزم بعض الاسماء الحالية نحو كافة وقاطبة ولاتضافان وتقع كافة فى كلام من لايوثق بعربيته مضافة غيرحال وقدخطئوا فيه ❊ قوله (٨ التميز مايرفع الابهام المستقر عن ذات مذكورة او مقدرة) قوله

٥ وهوزيد معروفا وهو الحق مصدقا نسخه

٦ قوله (اى تحققته) وكذا حققته

٧ قوله تيقنت الاب آه) وصرت منه على يقين

٨ التميز مصدر ميزت اذا خلصت شيئا من شئ وشبهه بالمفعول انه واقع فى الأمثلة موقع المفعول (حلبى)

ما يرفع الابهام) جنس يدخل فيه التميز وغيره كالحال والصفة وشبههما (وقال عن ذات) احترازا عن الحال فانه يرفع الابهام ولكن لاعن ذات (قلت سلمنا ان الحال تخرج عنه لانها ترفع الابهام عن هيئة الذات لاعن نفسها (وكذا زيد القهقرى فى قولك رجع زيد القهقرى يرفع الابهام عن هيئة الذات التى هى الرجوع لاعن نفس الرجوع لان ماهية الرجوع معلومة غير مبهمة وهى الانتقال الى ما ابتدأت الذهاب عنه لكن الصفة فى نحو جاءنى ٩ رجل طويل اوظريف يدخل فيه لان رجلا ذات مبهمة بالوضع صالحة لكل فرد من افراد الرجال فبذكر احد اوصافه تميزعما يخالفه كاتميز بطويل عن قصير فطويل اذن رفع الابهام المستقر اى الثابت وضعا على مافسره المصنف من الذات المذكورة وكذا يدخل فيه عطف البيان فى نحو جاءنى العالم زيد وكذا البدل ٢ من الضمير الغالب فى نحو مررت به زيد لانه يرفع الابهام عن المقصود بالضمير كما فى نعم رجلا وربه رجلا سواء ويدخل فيه ايضا المضاف اليه فى نحو خاتم فضة كما يدخل فيه اذا انتصب لان معنى النصب والجر فيه سواء وكذا يدخل فيه المجرور فى نحو مائة رجل وثلاثة رجال وله ان يعتذر ٣ بان المجرور بالعدد داخل فى الحد وهو تميز والتميز نفسه قد ينجر اذا كان جره اخف من نصبه كما فى هذا كما اعتذر فى حد المفعول عن الاعتراض بنحو ضرب ضرب شديد بانه مفعول مطلق لكنه لم ينتصب لغرض قيامه مقام الفاعل وكذا فى ضرب زيد وسير يوم الجمعة وفرسخان (قوله الابهام المستقر) قال احترزت بالمستقر عن الابهام فى اللفظ المشترك فان صفة المشترك ترفع الابهام عن المشترك فى نحو ابضرب عينا جارية لكن الابهام فيه ليس بوضع الواضع فان الذى يثبت منه بوضع الواضع انما يكون بان يضع الواضع لفظا لمعنى مبهم صالح لكل نوع كالعدد والوزن والكيل لا ان يضع لفظا لمعنى معين ثم اتفق امامن ذلك الواضع اومن غيره ان يضع ذلك اللفظ لمعين اخر فيعرض له الابهام عند المستعمل لاجل الاشتراك العارض فمثل هذا الابهام غير مستقر فى اصل الوضع بل عرض بسبب الاشتراك العارض قلت معنى المستقر فى اللغة هو الثابت ورب عارض ثابت لازم والابهام فى المشترك ثابت لازم مع عدم القرينة بعد اتفاق الاشتراك ومع القرينة ينتفى الابهام فى المشترك وفى العدد وسائر المقادير فلافرق بينهما ايضا من جهة الابهام ٤ ولا يدل لفظ المستقر على انه وضعى كما فسر والحد لايتم بالعناية والالفاظ المجملة فى الحد مما يخل به (قوله عن ذات مذكورة اومقدره) ليشمل النوعين التميز عن المفرد والتميز عن النسبة ❊ (قوله فالاول عن مفرد مقدار غالبا امافى عدد نحو عشرين درهما وسيأتى واما فى غيره نحو رطل زيتا ٥ ومنوان سمنا وعلى التمرة مثلها زبدا فيفردا ان كان جنسا الا ان يقصد الانواع ويجمع فى غيره ثم ان كان بتنوين اوبنون التثنية جازت الاضافة والا فلا وعن غير مقدار نحو خاتم حديدا والخفض اكثر) قوله فالاول يعنى الذى يدفع الابهام عن ذات مذكورة (قوله عن مفرد) لفظة عن فى مثله تفيد ان ما بعدها مصدر لماقبلها وسببله كما يقال افعلت هذا عن امرك وعن

٩ وقوله (رجل طويل اوظريف يدخل فيه لان رجلا ذات مبهمة بالوضع صالحة لكل فرد) الماهية معلومة والابهام فى الافراد كما فى الرجوع بعينه وكذا الحال فى جاءنى العالم فان الماهية المخصوصة مفهومة من هذه الصفة

٢ قوله (من الضمير الغائب فى نحو مررت به زيد آه) هذا اذا لم يرجع الضمير فى به الى مذكور لكن حقه حينئذ ان يميز لا ان يبدل منه وان رجع الى مذكور فلا استواء فى الابهام

٣ عن الاعتراض بنحو خاتم فضة ومائة رجل بان المجرور فى هذين داخل نسخه

٤ قوله (لا يدل لفظ المستقر على انه وضعى) وربما يقال المطلق ينصرف الى الكامل عرفا وهو الوضعى

٥ وقفيز ان برا نسخه

تقدمك اى ان امرك سبب لحصوله فالتميز صادر عن المفرد اى المفرد لابهامه سبب له اوعن نسبة فى جملة او شبهها اى النسبة سبب له لانك تنسب شيئا الى شئ فى الظاهر والمنسوب اليه فى الحقيقة غيره فتلك النسبة اذن سبب لذلك التميز وكذا معنى قوله بعد ان كان اسمايصح جعله لما انتصب عنهاى للاسم الذى صدرانتصاب التميزعنه كزيد فى طاب زيد نفسا لانه لولا انك اسندت طاب اليه لميكن ينتصب نفسا بل كان يرتفع اذهوفى الاصل فاعل اى طاب نفس زيد فزيد هوسبب لانتصاب نفساوكذا معنى قولهم ينتصب عن تمام الاسم اوعن تمام الكلام اى ان تمامهما سبب لانتصاب التميزتشبيها له بالمفعول الذى يجئ بعد تمام الكلام بالفاعل ويجوز ان يقال انعن فى هذه المواضع بمعنى بعد كما قيل فى قوله تعالى ﴿ لتركبن طبقا عن طبق ﴾ والاول اولى (قوله عن مفرد مقدار غالبا) تقول التميز على ضربين رافع الابهام عن ذات مذكورة ورافعة عن ذات مقدرة والاول لايكون الاعن مفرد وذلك المفرد على ضربين اما مقدار وهو الغالب اوغير مقدار (والمقدار مايقدر به الشئ اى يعرف به قدره ويبين والمقادير امامقاييس مشهورة موضوعة ليعرف بهاقدر الاشياء كالاعداد ومايعرف به قدر المكيل كالقفيز والاردب والكر ومايعرف به قدر الموزون ٤ كصنجات الوزن كالطسوج والدانق والدينار والمن والرطل ونحوذلك ومايعرف به قدر المذروع والممسوح كالذراع وكقدر راحة وقدرشبر ونحوذلك اومقاييس غيرمشهورة ولاموضوعة للتقدير كقوله تعالى ﴿ ملء الارض ذهبا ﴾ وقولك عندى مثل زيد رجلا واما غيرك انسانا وسواك رجلا فمحمول على مثلك بالضدية وقولك بطولك رجلا وبعرضه ارضا وبغلظه خشبا ونحوذلك من المقاييس ايضافهذه المقادير اذانصبت عنها التميز اردت بها المقدرات لاالمقادير لان قولك عندى عشرون درهما وذراع ثوبا ورطل زيتا المراد بعشرون هوالدراهم لابمجردالعدد وبذراع المذروع لامايذرع به وبرطل الموزون لاما يوزن به وكذا فى غيرها (وغير المقدار كل فرع حصل له بالتفريع اسم خاص يليه اصله ويكون بحيث يصح اطلاق الاصل عليه نحوخاتم حديدا ٥ وباب ساجا وثوب خزا والحفض فى هذا اكثرمنه فى المقادير وذلك لان المقدار مبهم محتاج الى مميز ونصب المميز نص على كونه مميزا وهو الاصل فى التميز بخلاف الجر فانه علم الاضافة فهوفى غيرالمقدار اولى لان ابهامه ليس كابهام المقدارمع ان الخفة مع الجر اكثر لسقوط التنوين والنونين بالاضافة وان لم يتغير تسمية البعض بالتبعيض نحوقطعة ذهب وقليل فضة لم يجزانتصاب الثانى على التميز (وقدخالفوا القاعدة المذكورة فالتزموا الجرفى العددمن الثلاثة الى العشرة وفى المأة والالف ومايتضاعف منهما لكثرة استعمال العدد فاثروا التخفيف بالاضافة مع انه قدجاء فى الشذوذ على الاصل خمسة اثوابا ومائتين عاما وانماتركوا الجرفى العددالمركب نحو احد عشر لان المضاف اليه مع المضاف كاسم واحد لفظا فلو اضيف العدد المركب الى مميزه والمميز من حيث المعنى هوالمبهم المحتاج الى التميز لكان جعلا لثلثة اسماء كاسم واحد

---

٤ قوله (كصنجات الوزن) صنجة الميزان معرب قال ابن السكيت ولا تقل سنجة

٥ قوله (وباب ساجا) الساج ضرب من الشجر

لفظا ومعنى واما نحو ثلثة عشرك فمخالفة المضاف اليه معنى للمضاف سهلت الاضافة وكذا تركوا الجر فى الاغلب فى العدد الذى فى اخره نون الجمع كعشرون واخواته مع انه كثير الاستعمال ايضا وذلك لان النون فيها ليست بنون الجمع حقيقة كما ذكرنا فى صدر الكتاب بل مشابهة لها فلم يحذف فى الاضافة حذف نون الجمع فيها لمباينتها اياها ولم يثبت معها لمشابهتها لنون الجمع فتعذرت الاضافة لتعذر اثبات النون معها وحذفها وقد جاء نحو عشرو درهم قليلا واكثر منه اضافته الى صاحبه نحو عشروك قال ※ وستوك قد كربت تكمل ※ اجرآء له مجرى احد عشرك (قوله واما فى غيره) اى فى غير العدد وليس مراده بقوله رطل زيتا ومنوان سمنا ومثلها زبدا بيان انواع المقادير بل بيان مايتم به الاسم المفرد لانه يتم باربعة اشياء امابنون الجمع كعشرين وقد ذكره قبيل واما بالتنوين وهواما ظاهر كما فى رطل زيتا واما مقدر كما فى خمسة عشر وفى كم وامابنون التثنية كما فى منوان سمنا واما بالاضافة كما فى مثلها والمبهم المحتاج الى التميز فى ملؤها ومثله هوالمضاف لاالمضاف اليه لانك لوجئت بالظاهر بدل الضمير وقلت ملء الاناء ومثل زيد لاحتاج الكلام ايضا الى التميز لابهام المثل والملء اى قدرمايملأ به الشئ فرجلا تفسيرمثل وزبد تفسيرملء (ومعنى تمام الاسم ان يكون على حالة لا يمكن اضافته معها والاسم مستحيل الاضافة مع التنوين ونونى التثنية والجمع ومع الاضافة لان المضاف لايضاف ثانية فاذا تم الاسم بهذه الاشياء شابه الفعل اذاتم بالفاعل وصار به كلاما تاما فيشابه التميز الاتى بعده المفعول لوقوعه بعد تمام الاسم كما ان المفعول حقه ان يكون بعد تمام الكلام فيصير ذلك الاسم التام قبله عاملا لمشابهته الفعل التام بفاعله وهذه الاشياء التى تم بها الاسم انما قامت مقام الفاعل الذى به يتم الكلام لكونها فى اخر الاسم كما كان الفاعل عقيب الفعل الا ترى ان لام التعريف وان كان يتم بها الاسم فلايضاف معها ولاينتصب التميز عنه فلايقال عندى الراقود خلا وقديكون الاسم فى نفسه تاما لابشئ آخر اعنى لايجوز اضافته فينتصب عنه التميز (وذلك فى شيئين احدهما الضمير وهو الاكثر وذلك فى الاغلب فيما فيه معنى المبالغة والتفخيم كمواضع التعجب نحو ياله رجلا ويالها قصة ويالك ليلا وويلها خطة وماحسنها مقلة ولله دره رجلا جاءنى وويحه رجلا لقيته وكذا ويله وكذا نعم رجلا وبئس عبدا وساء مثلا ومن هذا الباب اى الذى فيه التفخيم ربه رجلا لقيته اذهوجواب فى التقدير لمن قال ما لقيت رجلا فكانه قيل لقيت رجلا واى رجل ردا عليه ولاريب فى ان التميز فى نعم ومابعده عن المفرد وهو الضمير واما فيما قبله اعنى من ويله الى ياله فينظر فان كان الضمير فيها مبهما لايعرف المقصود منه فالتميز عن المفرد ايضا كقوله كرم الله وجهه فى نهج البلاغة ※ ياله مراما ما ابعده ※ وقول امرء القيس ※ فيالك من ليل كاْن نجومه ※ بكل مغار الفتل شدت بيذبل ٢ ※ وقول ذى الرمة ※ ويلها ٣ روحة والريح ٤ معصفة ※ والغيث مرتجز والليل مقترب ※ وان عرف المقصود من الضمير برجوعه الى سابق معين كقولك جاءنى زيد فياله رجلا وويله فارسا وياويحه رجلا

٢ وبعده ※ كاْن الثريا علقت فى مصامها ※ بامراس كتان الى صم جندل ※ مغار الفتل الحبل الشديد الفتل ومحكمه ويذبل اسم جبل وكانه يتعجب من طول تلك الليلة حتى كان نجومه شدت فى حبل لا تتحرك اصلا فلا تتحول نجومها السارية من مصامها وموضعها والامراس الاحبال وكتان خيط قنب والبيت لامرء القيس
٣ قوله روحة من الرواح ضد الصباح ومعصفة اى شديدة من قولهم اعصفت الريح اذا اشتدت والغيث مرتجز اى قائل بالرجز وهو الشعر وهو كناية عن كثرة الامطار بحيث ان اقطاره متقاربة كتقارب اجزاء الرجز والليل مقترب اى قريب

٤ قوله معصفة اى عاصفة

ولقيت زيدا فلله دره رجلا او بالخطاب لشخص معين نحو قلت لزيد يالك من شجاع ولله درك من رجل ونحو ذلك فليس التميز عن المفرد لانه لا ابهام اذن فى الضمير بل عن النسبة الحاصلة بالاضافة كما يكون كذلك اذا كان المضاف اليه فيها ظاهرا نحو يالزيد رجلا وكقول الشاعر ❊ ويلمّ ايام الشباب معيشة ❊ مع الكثر يعطاه الفتى المتلف الندى ❊ ولله درزيد رجلا قال ❊ لله در انوشروان من رجل ❊ ما كان اعرفه بالدون والسفل ❊ وويل زيد رجلا ومثاله قولهم قال الله عز من قائل ولقيت زيدا قاتله الله شاعرا او من شاعر التميز فى جميع هذا ظاهره ومضمره كما فى قولهم كفى زيد رجلا وحسبك به ناصرا وحسبك بزيد شجاعا اعنى ان التميز عن النسبة والتميز نفس المنسوب اليه لا متعلقه فمعنى لله درزيد رجلا لله در رجل هو زيد وويلم ايام الشباب معيشة اى ويلم معيشة هي ايام الشباب كما ان معنى كفى زيد رجلا كفى رجل هو زيد واما قولهم طاب زيد علما ودارا فالتميز فيه متعلق المنسوب اليه لا نفسه لان المعنى طاب علم زيد ودار زيد وقد يجئ لهذا مزيد شرح فى التميز عن النسبة (وثانيهما اسم الاشارة كقوله تعالى ﴿ ماذا اراد الله بهذا مثلا ﴾ فيمن قال انه تميز لا حال وكذا قولك حبذا زيد رجلا والعامل فى التميز ٤ فى القسمين هو الضمير واسم الاشارة لتمامهما ومشابهتهما للفعل التام بفاعله فلا تظن ان الناصب للتميز فى نعم رجلا وبئس رجلا وساء مثلا وحبذا رجلا هو الفعل بل هو الضمير كما فى ربه رجلا (قوله فيفرد ان كان جنسا الا ان يقصد الانواع ويجمع فى غيره) ليس بتقسيم حسن والحق ان يقال ان التميز عن الذات المذكورة اما ان يكون عن عدد او عن غيره والاول اما ان يكون جنسا اولا والجنس اما ان يقصد به الانواع اولا وعلى كلا الوجهين يجب افراد التميز والاول يجب خلوه عن تاء الوحدة نحو عشرون ضربا او تمرا والثانى يجب كونه مع تاء الوحدة نحو عشرون ضربة او تمرة فالاول لبيان عدد الانواع والثانى لبيان عدد الآحاد ولا يجوز ان تقصد الامرين اى البيانين فتقول عشرون ضربين اى ان كل عشرة نوع او تقول عشرون ضروبا بمعنى اختلاف انواع آحاده لان الاعداد لا يثنى مميزها المنصوب ولا يجمع كما يجئ فى بابها وان كان عن عدد ليس بجنس وجب افراده نحو عشرون رجلا او درهما والذى عن غير العدد ان كان جنسا وقصدت الانواع فثنّ ان اردت المثنى واجمع ان قصدت الجمع والا فافرد نحو عندى مثله تمرا او تمرين او تمورا وان كان جنسا ولم يقصد الانواع فالافراد واجب نحو مثله تمر او ان لم يكن جنسا طابقت به ما تقصد مفردا كان او مثنى او مجموعا كقولك مثله رجلا او رجلين او رجالا فقوله ويجمع فى غيره ليس بصحيح ويعنى بالجنس ههنا ما يقع لفظ الواحد المجرد عن تاء الوحدة منه على القليل والكثير فتمر وضرب جنس بخلاف رجل وفرس (قوله ٥ فان كان بالتنوين او بنون التثنية جازت الاضافة) انما جازت ايثار التخفيف وذلك نحو رطل زيت ومنوا سمن وكان عليه ان يقيد التنوين بالظاهرة فان ما فيه تنوين مقدرة وهو فى بابين كم الاستفهامية والجزء الثانى من احد عشر واخواته لا يضاف فى الاغلب الى التميز كما يجئ فى بابيهما (قوله والا فلا) وذلك اذا كان مع نون الجمع او الاضافة امانون

٤ عن الضمير واسم الاشارة نسخه

٥ قوله فان كان وفى المتن ثم ان كان

الجمع فلماذ كرنا من انها ليست بنون جمع حقيقة بل هى مشبهة له واما قولهم فى حسنون وجها حسنو وجه فليس من هذا الصنف لان التميزفيه عن نسبة وكلامنا فى التميز عن المفرد وكذا قولهم ممتلئ ماء وممتلئان ماء وملئان ماء وانا اكثر منه مالاليس مما انتصب فيه التميز عن التنوين الظاهر والمقدر وعن نون التثنية كما ظن بعضهم بل التميز فيه عن النسبة كما فى امتلأ الاناء ماء فهو اذن عن شبه تمام الكلام واما الاضافة فانما امتنع الاضافة معها لان الاضافة مع وجود المضاف اليه محال اذ لايضاف اسم الى اسمين بلا حرف عطف فان اضفت مع حذف المضاف اليه كما تقول فى عندى مثل زيد رجلا مثل رجل فسد المعنى لانك تريد عندى رجل ولا تريد عندى شئ مثل رجل وكذا لو قلت فى عندى ملؤه عسلا ملء عسل لان الملء هو قدر مايملأ ولا معنى لقولك قدر مايملأ العسل (قوله وعن غير مقدار) قد ذكرنا لم كان الجر فيه اكثر ※ قوله (والثانى عن نسبة فى جملة اوما ضاهاها نحو طاب زيد نفسا وزيد طيب ابا وابوة ودارا وعلما اوفى اضافة مثل يعجبنى طيبه ابا وابوة ودارا وعلما ٦ ولله دره فارسا) ٧ يعنى بالثانى مارفع الابهام عن ذات مقدرة (قوله عن نسبة فى جملة) اى نسبة حاصلة فى جملة اوشبه جملة وشبه الجملة اما اسم الفاعل مع مرفوعه نحو ٢ زيد متفقئ شحما والبيت مشتعل نارا اواسم المفعول معه نحو الارض مفجرة عينا اوافعل التفضيل معه نحو انا اكثر منك مالا وخير مستقرا اوالصفة المشبهة معه نحو زيد طيب ابا اوالمصدر نحو اعجبنى طيبه ابا وكذا كل مافيه معنى الفعل نحو حسبك بزيد رجلا وويلم زيد رجلا ويالزيد فارسا (قوله اوفى اضافة) عطف على قوله فى جملة اى نسبة فى اضافة نحو اعجبنى طيبه نفسا وقد ذكرنا انه داخل فى شبه الجملة اعنى ماضاهاها واما قوله لله دره فارسا فقد ذكرنا انه يكون عن نسبة ان كان الضمير معلوما اوكان در مضافا الى ظاهر واما ان كان در مضافا الى ضمير مجهول فالتميز عن مفرد والحق ان التميز فى نحو لله در زيد فارسا وويلم لذات الشباب معيشة عن نسبة فى شبه جملة ايضا لان فيه معنى الفعل اى عجبا من زيد فارسا وعجبا من لذات الشباب معيشة (قوله ابا وابوة ودارا وعلما) تفصيل للتميز الكائن عن النسبة وذلك ان يقال اما ان يكون نفس ماانتصب عنه لاغير نحو كفى زيد رجلا ولله در زيد رجلا فرجل هو زيد لاغير ونعنى بما انتصب التميز عنه الاسم الذى اقيم مقام التميز حتى بقى التميز بسبب قيام ذلك الاسم مقامه فضلة كزيد فى طاب زيد نفسا فان الاصل طاب نفس زيد وكالارض فى قوله تعالى ﴿ وفجرنا الارض عيونا ﴾ فان اصله فجرنا عيون الارض وكذا كفى زيد رجلا كان فى الاصل كفى رجل هو زيد واما ان يصلح ان يكون نفسه ومتعلقه نحو طاب زيد ابا يجوز ان تريد بابا نفس زيد وان تريد به اباه واما ان لايصلح ان يكون نفسه بل يكون صفة نفسه لاغير نحو طاب زيد علما واما ان يصلح ان يكون صفة نفسه وصفة متعلقه نحو طاب زيد ابوة يجوز ان يكون المعنى طاب ابوته لغيره اوطاب ابوة ابيه واما ان لايصلح ان يكون نفسه ولا صفة نفسه بل يكون متعلقا له لاغير نحو طاب زيد دارا (والقسمة الحاصرة ههنا ان تقول اما ان يصلح ان يكون نفس ماانتصب عنه اولا والاول اما ان يصلح

٦ اللام للتعجب والمدح وهو اما التعجب من خيره وجوده اومن لبنه الذى ارتضعه من ثدى امه وتربا به مثل ذلك الولد الكامل فى الصفات والدر فى الاصل مصدر در اللبن اى نزل من الضرع وقيل اريد به ههنا الخير فانهم يعتقدون ان اللبن منشأ لكل خير لانه من غالب اقواتهم وهو مرفوع بالابتداء عند سيبويه وبالظرف عند ابى الحسن وفارسا من باب تميز النسبة عند المص اومن تميز المفرد عند الزمخشرى وصاحب الهادى حلبى

٧ فان قلت ان التميز مايرفع الابهام عن ذات وظاهر ان النسبة ليست بذات قلت قوله عن نسبة غير متعلق بقوله الثانى بل متعلق بمتعلق الثانى وهو يرفع اى والثانى عن ذات مقدرة ناشئة عن نسبة فى علم السامع وان نشأت النسبة عن الذات فى الحقيقة حلبى

٢ (قوله زيد متفقئ شحما) تفقأ السحابة عن مائها اى تشققت

ان يكون نفس متعلقه ايضا كطاب زيدا ابا اولا يصلح نحو كفى زيد رجلا والثانى امان
يصلح ان يكون صفة نفسه اولا والاول اما ان يصلح ان يكون صفة متعلقه ايضا كطاب
زيدابوة اولا نحوطاب زيدعلما والثانى نحوطاب زيد دارا واذاقصدنا ان نصرح بالذات
المقدرة ههنا قلنافى ٣ كفى زيدرجلا كفى شئ زيدرجلا وفى طاب زيد نفسا طاب شئ زيدا
نفسا اوعلما اودارا فالذات المقدرة هى الشئ المنسوب اليه كفى وطاب فاذا اظهرته
صارزيدفى كفى زيدرجلا بدلا منه وفى طاب زيدنفسا مضافا اليه شئ ورجلا تميز لشئ
المقدر وكذا نفسا ودارا وعلما فان قصدنا ان نرد التميز فى هذه الامثلة كلها الى اصله حين
كان منسوبا اليه الفعل اوشبه ونرد الاسم الذى انتصب عنه التميز الى مركزه الاصلى جعلنا
ماانتصب عنه التميز ان كان التميز نفسه بدلا من التميز اوعطف بيان له فنقول كفى رجل
زيد وطاب اب زيد وان كان التميز متعلقا لماانتصب عنه ٤ او وصفا له اوغير وصف
اضفنا التميز الى ماانتصب عنه نحوطاب ابوة زيد وابوزيد وعلم زيدودارزيد ونفس زيد
جعلنا النفس كالمتعلق له حتى صح اضافتها اليه ❊ قوله (ثم ان كان اسما يصح جعله لما
انتصب عنه جاز ان يكون له ولمتعلقه والافهو لمتعلقه فيطابق فيهما ماقصد الا ان يكون
جنسا الا ان يقصد الانواع وان كان صفة كانت له وطبقه واحتملت الحال) يعنى
ان التميز عن النسبة اما ان يكون اسما او صفة والاسم اما ان يصح جعله لماانتصب عنه
اولا فان صح جعله لما انتصب عنه يعنى ان صح ان يكون نفسه كابا او صفة نفسه كابوة
جاز ان يكون له ولمتعلقه يعنى جاز ان يكون ماصح ان يكون نفسه نفس متعلقه ايضا كابا
فى طاب زيدا ابا فانه يصح ان يكون زيد او ان يكون ابا زيد وكذا جاز ان يكون ماصح
ان يكون صفة لنفسه صفة لمتعلقه ايضا كابوة فى طاب زيد ابوة فانه يصح ان يريد بها
ابوة زيد نفسه لاولاده وان يريد ابوة ابيه له وما كان ينبغى له هذا الاطلاق فان رجلا
فى كفى زيد رجلا صح ان يكون لماانتصب عنه ولا يجوز ان يكون لمتعلقه وكذا علما صح
ان يكون صفة لماانتصب عنه ولم يصح ان يكون صفة لمتعلقه (قوله فيطابق فيهما)
يعنى بالمطابقة الافراد ان قصد المفرد والتثنية ان قصد التثنية والجمع ان قصد الجمع
(قوله فيهما) اى فى التميز الذى جعلته لماانتصب عنه والتميز الذى جعلته لمتعلقه
(وقوله ماقصد) اى المفرد والمثنى والمجموع تقول فيما جعلته لماانتصب عنه طاب زيد
ابا والزيدان ابوين والزيدون آباء طابقت بالتميز ماقصدت اليه وهو ماانتصب
عنه اى زيد فثنيته ان ثنيت زيد اوجمعته ان جمعته واذا جعلته لمتعلقه فان قصدت
اباه وحده افردت ابا لان المقصود به مفرد وان قصدت ابوى زيد ثنيت ابا فقلت
طاب زيد ابوين لان المقصود به مثنى وان قصدت آباءه جمعته فقلت طاب زيد آباء
لان المقصود مجموع وقد يلتبس الامر فى نحو طاب زيد ابا وطاب الزيدان ابوين
وطاب الزيدون آباء هل التميز لما انتصب عنه او لمتعلقه فليرجع الى القراين ان كان
فاما ان اختلف التميز وما انتصب عنه افرادا وتثنية وجمعا ولم يكن التميز جنسا
نحو طاب زيد ابوين او آباء وطاب الزيدان ابا اوآباء وطاب الزيدون ابوين او آباء

٣ (قوله كفى زيد رجلا) الظاهر انك اذا قلت كفى زيد كان هناك ابهام فى ان الكافى من زيد ماذا هو رجوليته او علمه او شهادته فاذا قلت رجلا كان المقصود رجوليته اى كفى رجلية زيد وكذا اذا قلت شهيدا كان المعنى كفى شهادته وعلى هذا ينبغى ان يضاف ههنا ايضا شئ الى زيد فيقال كفى شئ زيد هو رجوليته وما ذكره الشارح ههنا وفيما تقدم يدل على ان الابهام فى ان الذات الكافى الذى هو زيد ماذا فيكون التردد والابهام فى ذات موصوف بالرجولية وذات موصوف بالشهادة الى غير ذلك فيفسر بذات مع صفة الرجولية او بذات مع صفة الشهادة والحق ماذكرناه وكذا الحال فى طاب زيد ابا اذا كان الاب عبارة عن زيد فان حاصله ايضا طاب زيد ابوة والتقدير طاب شئ زيد هو ابوته وكذا معنى لله در زيد فارسا لله در فروسيته وكذا معنى عز قائلا عز قائليته وعلى هذا قياس نظائره فتأمل

٤ اما وصفا نسخه

فلابس فى ان التميز ليس لما انتصب عنه بل هو لمتعلقه والاطابق ماانتصب عنه واما ان اختلفا وكان التميز جنسا نحو طاب الزيد ان او الزيدون ابوة فاللبس حاصل اذيصح ان يكون لماانتصب عنه ولمتعلقه ولم يطابقه لكونه جنسا وكذا تطابق به ماتقصده فيما لايصح الالمتعلقه نحو طاب زيد دارا ودارين ودورا هذاماقاله المصنف والاولى ان يقول فيماليس بجنس سواء جعلته لماانتصب عنه او لمتعلقه انه انلم يلبس فالاولى الافراد وعدم المطابقة نحوهم حسنون وجها وطيبون عرضا ويجوز وجوها واعراضا قال الله تعالى ﴿ فان طبن لكم عن شئ منه نفسا ﴾ وقال على رضى الله تعالى عنه ﴿ فطيبوا عن انفسكم نفسا ﴾ واما اذا البس فالمطابقة لاغير لايجوز زيدطيب اباوانت تريد آباء او ابوين وكذا لاتقول طاب زيد دارا وانت تريد دارين قال الله تعالى ﴿ وفجرنا الارض عيونا ﴾ واماقول الحطيئة ❊ ٥ والاكرمين اذامانيسبون ابا ❊ فانماوحدّ الاب فيه لانهم كانوا ابناء اب واحد ويجوز جمع المثنى اذالم يلبس نحوقر زيد عيونا قال ابو طالب يخاطب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ❊ فاصدع بامرك ماعليك ٦ غضاضة ❊ ٧ وابشر بذاك ٨ وقرمنك عيونا ❊ (قوله الا انيكون جنسا) قد ذكرنا مرادهم بالجنس ههنا تقول طاب زيد ابوة سواء اردت ابوة نفسه او ابوة ابيه فقط او ابوة ابويه او بوة آبائه وكذا تقول طاب الزيدان اوالزيدون ابوة وتريد الابوّات المذكورة وكذاتقول طاب زيد علما مع كثرة علومه الا ان تقصد الانواع فتقول طاب زيد علوما او علمين على حسب ماتقصد قال تعالى ﴿ بالاخسرين اعمالا ﴾ (قوله وان كان صفة) قسيم قوله ان كان اسما يعنى ان الصفة لم يجئ صالحة لماانتصب عنه ولمتعلقه كماجاء الاسم بل لم يجئ الالماانتصب عنه فقط فيجب اذن ان تطابقه اذليس فى الصفات مايقع على القليل والكثير بلفظ المفرد حتى يكون جنسا وذلك نحولله درك اودر زيد فارسا وكفى زيد شجاعا (قوله واحتملت الحال) قال الاكثرون هى تميز (وقال بعضهم هى حال اى ماعجبه فى حال فروسيته (٢ ورجح المصنف الاول قال لان المعنى مدحه مطلقا بالفروسية فاذاجعل حالااختص المدح وتقيد بحال فروسيته وانا لا ارى بينهما فرقا لان معنى التميز عند مااحسن فروسيته فلايمدحه فى غير حال الفروسية الابها وهذا المعنى هوالمستفاد من مااحسنه فى حال فروسيته وتصريحهم بمن فى لله درك من فارس دليل على انه تميز وكذاقولهم عز من قائل والتميز عن المفرد مقدر بمن وكذا ان كان عن نسبة وكان التميز نفس ماانتصب عنه بدليل تصريحهم بها فى نحويالك من ليل وعز من قائل وقاتله الله من شاعر ومررت برجل هدّك من رجل وحسبك من رجل اى هدك هو وحسبك هو فالضمير هو ماانتصب عنه التميز فى هذه المواضع وقدتكلف بعضهم تقدير من فى جميع التميز عن النسبة نحو طاب زيد دارا وعلما وليس بوجه واما معنى قولهم لله درك فالدر فى الاصل مايدر اى ماينزل من الضرع من اللبن ومن الغيم من المطر وهوههنا كناية عن فعل الممدوح الصادر عنه وانمانسب فعله اليه تعالى قصدا للتعجب منه لان الله تعالى منشئ العجايب

(فكل)

٥ صدره ❊ سيرى امامافان الاكثرين حصا ❊ وبعده ❊ قوم هم الانف والاذناب غيرهم ❊ ومن يسوى بانف الناقة الدنيا ❊

٦ (قوله غضاضة) ذلة ومنقصة

٧ (قوله وابشر بذاك) بشرت الرجل ابشره بشرا وبشرت بكذا ابشر اى استبشرت

٨ (قوله وقرمنك عيونا) قرت عينه تقرو هى نقيض سخنت

٢ (قوله ورجح المصنف الى قوله وانا لا ارى بينهما فرقا) اعتبر المص ان العامل هو التعجب نفسه او المدح نفسه فكانه قال على سبيل الانشاء تعجب منه فارسا فان جعل تميزا كان المعنى تعجبت من فروسيته وان جعل حالا كان المعنى تعجبت منه فى حال فروسيته فيتقيد انشاء التعجب بزمان الفروسية وليس بمقصود والشارح زاداعتبار معنى الحسن فيه وجعله عاملا فى التميز والحال فصار مأل المعنى على الوجهين واحدا

فكل شئ عظيم يريدون التعجب منه ينسبونه اليه تعالى ويضيفونه اليه تعالى نحو قولهم لله انت ولله ابوك فمعنى لله دره ما اعجب فعله ❊ قوله (ولا يتقدم التميز والاصح ان لا يتقدم على الفعل خلافا للمازني والمبرد) اى لا يتقدم التميز على عامل اذا كان عن تمام الاسم اتفاقا وكذا لا يفصل بين عامله وبينه وقوله ❊ ثلاثون للهجر حولا كميلا ❊ ضرورة وانما لم يتقدم لان عامله اسم جامد ضعيف العمل مشابه للفعل مشابهة ضعيفة كما ذكرنا وهى كونه تاما كما ان الفعل يتم بفاعله اما اذا كان عن النسبة فان كان عن الصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر ومافيه معنى الفعل مما ليس من الاسماء المتصلة به نحو لله دره فارسا او در زيد فارسا وويلمّ زيد شجاعا وويح زيد رجلا فلا يتقدم على عامله لضعف الصفة والافعل ٣ ومافيه معنى الفعل وكون المصدر بتقدير الحرف الموصول وليس العامل فى نحو نعم رجلا زيد وحبذا رجلا عمرو هو الفعل غير المتصرف بل الضمير واسم الاشارة كما تقدم فلا يتفرع عليه انه لا يتقدم على الفعل غير المتصرف كما قال بعضهم واما ان كان العامل الفعل الصريح نحو طاب زيد ابا او اسم الفاعل او اسم المفعول فجوزه المازنى والكسائى والمبرد نظر الى قوة العامل ومنعه الباقون قيل لانه فى الاصل فاعل الفعل المذكور كما فى طاب زيد ابا او فاعل الفعل المذكور اذا جعلته لازما نحو ﴿ وفجرنا الارض عيونا ﴾ اى تفجرت عيونها او فاعل ذلك الفعل اذا جعلته متعديا نحو امتلأ الاناء ماء اى ملأه الماء والفاعل لا يتقدم على الفعل فكذا ماهو بمعنى الفاعل فى ليست العلة بمرضية اذ ربما يخرج الشئ عن اصله ولا يراعى ذلك الاصل كمفعول ما لم يسم فاعله كان له لما كان منصوبا ان يتقدم على الفعل فلما قام مقام الفاعل لزمه الرفع وكونه بعد الفعل فاى مانع ان يكون للفاعل ايضا اذا صار على صورة المفعول حكم المفعول من جواز التقديم (وقيل ان الاصل فى التميزات ان تكون موصوفات بما انتصب عنه سواء كان عن مفرد او عن نسبة وكان الاصل عندى خل راقود ورجل مثله وسمن منوان وكذا كان الاصل فى طاب زيد نفسا لزيد نفس طابت وانما خولف بها لغرض الابهام اولا ليكون اوقع فى النفس لانه يتشوق النفس الى معرفة ن ابهم عليها وايضا اذا فسرته بعد الابهام فقد ذكرته اجمالا وتفصيلا وتقديمه مما يخل بهذا المعنى فلما كان تقديمه يتضمن ابطال الغرض من جعله تميزا لم يستقم واصل التميز التنكير لمثل ماقلنا فى الحال وهو ان المقصود رفع الابهام وهو يحصل بالنكرة وهى اصل فلو عرف وقع التعريف ضايعا (واجاز الكوفيون كونه معرفة ٤ نحو سفه نفسه وغبن رأيه وبطر عيشه والم بطنه ووفق امره ورشد امره وزيد الحسن الوجه (وعند البصريين معنى سفه نفسه سفهها او سفه فى نفسه والم بطنه متضمن معنى شكا ووفق امره ورشد امره وبطر عيشه بمعنى فى امره وفى عيشه والحسن الوجه مشبه بالضارب الرجل كما يجئ فى باب الاضافة ❊ واعلم انه لو قيل ان افعل التفضيل اذا اضيف الى شئ فالذى يجرى عليه افعل التفضيل بعض المضاف اليه نحو هذا الثوب احسن ثوب وان نصب مابعده على التميز فالمنصوب سبب لمن جرى عليه افعل ومتعلقه نحو زيد احسن منك ثوبا

٣ اى افعل التفضيل

٤ قوله (نحو سفه نفسه) قال فى الصحاح قولهم سفه نفسه واخواته كان الاصل فيها سفهت نفس زيد ورشد امره فلما حول الفعل الى الرجل انتصب مابعده بوقوع الفعل عليه لانه صار فى معنى سفه نفسه بالتشديد هذا قول البصريين والكسائى ويجوز عندهم تقديم هذا المنصوب كما يجوز غلامه ضرب زيد وقال الفراء لما حول الفعل من النفس الى صاحبها خرج مابعده مفسر اليدل على ان السفه فيه وكان حكمه ان يكون سفه زيد نفسا لان المفسر لا يكون الا نكرة ولكنه ترك على اضافته و نصب كنصب النكرة تشبيها بها ولا يجوز عنده تقديمه لان المفسر لا يتقدم

٥ ففى قولك زيدا فره عبد زيد هو العبد وفى قولك زيدا فره منك عبدا زيد هو مولى العبد (اقول وليس هذا بمطرد الاترى انك تقول هو اشجع الناس رجلا وهما خير الناس اثنين على ماأورده سيبويه اى هو اشجع رجل فى الناس وهما خير اثنين فى الناس والمنصوب على التميز هو من جرى عليه افعل لاسببه والدليل على انه تميز قولك هو اشجع الناس من رجل وهما خير الناس من اثنين كما تقول حسبك بزيد رجلا ومن رجل قال الله تعالى ﴿ فالله خير حافظا ﴾ انتصب حافظا على التميز اى خير من حافظ فهو والجر سواء نحو خير حافظ وخير حافظا فهو حافظ فى الوجهين (وقول الاعشى ※ تقول ابنتى حين ٦ جد الرحيل ※ ابرحت ربا وابرحت جارا ※ ابرحت اى جئت بالبرح او صرت ذابرح والبرح الشدة فمعنى ابرحت صرت ذاشدة وكمال اى بالغت ٧ وكملت ربا فهو نحو كفى زيد رجلا اى ابرح جار هو انت وكذا قوله ※ اجار تاما انت جارة ※ لان ماء الاستفهامية تفيد التفخيم كما فى قوله تعالى ﴿ القارعة ماالقارعة ﴾ اى كملت جارة فمعنى ماانت كملت فالمنصوب فى عبارات النحاة فى نحو قولهم شراهر ذاناب ان شر مبتدأ لفظا فاعل معنى المنصوب فى مثله تميز عن النسبة تقديرا اى كائن مبتدأ لفظا بمعنى كائن لفظه مبتدأ وكائن معناه فاعلا ومثله كثير فى كلامهم ※ قوله (المستثنى متصل ومنقطع ٨ فالمتصل هو المخرج من متعدد لفظا اوتقديرا بالا واخواتها والمنقطع المذكور بعدها غير مخرج) اعلم انه قسم المستثنى قسمين وحد كل واحد منهما بحد مفرد من حيث المعنى قال وذلك لان ماهيتهما مختلفتان ولايمكن جمع شيئين مختلفى الماهية فى حد واحد وذلك لان الحد مبين للماهية بذكر جميع اجزائها مطابقة او تضمنا والمختلفان فى الماهية لايتساويان فى جميع اجزائها حتى يجتمعا فى حد واحد والدليل على اختلاف حقيقتهما ان احدهما مخرج والاخر غير مخرج بلى يمكن جمعهما فى حد واحد باعتبار اللفظ لان مختلفى الماهية لا يمتنع اشتراكهما فى اللفظ فيقال المستثنى هو المذكور بعد الا واخواتها هذا آخر كلامه ولقائل ان يمنع اختلافهما فى الماهية (قوله لان احدهما مخرج من متعدد والاخر غير مخرج قلنا لانسلم ان كون المتصل مخرجا من متعدد من اجزاء ماهيته بل حقيقة المستثنى متصلا كان اومنقطعا هو المذكور بعد الاواخواتها مخالفا لماقبلها نفيا واثباتا ثم نقول كون المتصل داخلا فى متعدد لفظا اوتقديرا من شرطه لامن تمام ماهيته فعلى هذا المنقطع داخل فى هذا الحد كما فى جاءنى القوم الاحمارا لمخالفة الحمار القوم فى المجئ (قوله من متعدد) اى من شئ ذى عدد (قوله لفظا اوتقديرا) تفصيل للتعدد فانه قد يكون ملفوظا به نحو جاءنى القوم الا زيدا وقد يكون مقدرا نحو ماجاءنى الا زيد اى ماجاءنى احد الا زيد (قوله بالاواخواتها) ليخرج نحو جاءنى القوم لازيد وماجاءنى القوم لكن زيد وجاءنى القوم ولم يجئ زيد فالمستثنى الذى لم يكن داخلا فى المتعدد الاول قبل الاستثناء منقطع سواء كان من جنس المتعدد كقولك جاءنى القوم الازيدا مشيرا بالقوم الى جماعة خالية عن زيدا ولم يكن نحو جاءنى القوم الاحمارا فقد تبين ان المتصل ليس هو المستثنى من الجنس كما ظن بعضهم (ثم ان الاستثناء مشكل باعتبار

٥ قوله (ففى قولك زيدا فره عبد) فره بالكسر اشر وبطر فهو فره وفره بالضم فهو فاره اى حاذق وقياسه فريه

٦ قوله (جد الرحيل) وفى الصحاح اقول لها حين جد الرحيل ابرحت ربا وابرحت جارا ※ اى اعجبت وبالغت

٧ قوله (وكملت ربا) وكمل ثلث لغات ارداها الكسر

٨ المتصل المخرج كذا فى المقروة

معقوليته لان زيدا فى قولك جاءنى القوم الا زيدا لوقلنا انه غير داخل فى القوم فهو خلاف الاجماع لانهم اطبقوا ان الاستثناء المتصل مخرج ولا اخراج الا بعد الدخول فان جاز الشك فى مثله لم يصح فى نحو قوله على دينار الا دانقا للعلم بان دانقا مخرج من الدينار والباقى بعده هو المقر به وان قلنا انه داخل فى القوم والا لا اخراج زيد منهم بعد الدخول كان المعنى جاء زيد مع القوم ولم يجئ زيد وهذا تناقض ظاهر ينبغى ان يجنب كلام العقلاء عن مثله وقد ورد فى الكتاب العزيز ٢ من الاستثناء شئ كثير كقوله تعالى ﴿ فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما ﴾ فيكون المعنى لبث الخمسين فى جملة الالف ولم يلبث تلك الخمسين تعالى الله عن مثله علوا كبيرا (فقال بعضهم نختار انه غير داخل بل القوم فى قولك جاء القوم عام مخصوص اى ان المتكلم اراد بالقوم جماعة ليس فيهم زيد وقوله الا زيدا قرينة تدل السامع على مراد المتكلم وانه اراد بالقوم غير زيد وليس بشئ لاجماع اهل اللغة على ان الاستثناء مخرج ولا اخراج الا مع الدخول وايضا يتعذر دعوى عدم الدخول فى قصد المتكلم فى نحو له على عشرة الا واحدا لان واحدا داخل فى العشرة بقصده ثم اخرج والا كان مريدا بلفظ العشرة تسعة وهو محال (وقال القاضى عبد الجبار ايضا هو غير داخل لكنه قال المستثنى والمستثنى منه وآلة الاستثناء بمنزلة اسم واحد فقولك له على عشرة الا واحدا بمعنى له على تسعة لا فرق بينهما من وجه فلا دخول هناك ولا اخراج وهذا ايضا غير مستقيم لقطعنا بان عشرة فى كلامك هذا دالة على المعنى الموضوعة هى له مفردة بلا استثناء وهو الخمستان والا مفيد للاستثناء وواحدا هو المخرج وتسعة لا تدل على شئ من هذه المعانى الثلاثة وايضا اجماعهم على ان الاستثناء مخرج يبطله هذا ويلزم مثل ما فروا منه فى بدل البعض وبدل الاشتمال كقوله تعالى ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع ﴾ لان الناس جنس يعم المستطعين وغيرهم فيكون كانه قال ولله على جميع الناس مستطيعهم وغير مستطيعهم بل لله على مستطيعهم وحده (وقال اخرون وهو الصحيح المندفع عنه الاشكالات كلها ما فروا منه وما لزمهم ان المستثنى داخل فى المستثنى منه والباقى بعد بدل البعض داخل فى المبدل منه والتناقض بمجئ زيد وانتفاء مجيئه فى جاءنى القوم الا زيدا غير لازم وانما يلزم ذلك لو كان المجئ منسوبا الى القوم فقط وليس كذلك بل هو منسوب الى القوم مع قولك الا زيدا كما ان نسبة الفعل فى نحو جاءنى غلام زيد ٤ ورأيت غلاما ظريفا الى الجزئين معا لكنه جرى العادة بانه اذا كان الفعل منسوبا الى شئ ذى جزئين او اجزآء قابل كل واحد منهما للاعراب اعرب الجزء الاول منهما بما يستحقه المفرد اذا وقع منسوبا اليه فى مثل ذلك الموقع وما بقى من اجزاء المنسوب اليه يجر ان استحق الجر كالمضاف اليه ويتبع ان استحق التبعية كما فى التوابع الخمسة وان لم يستحق شيئا من ذلك نصب كالمستثنى تشبيها بالمفعول فى مجيئه بعد المرفوع وان كان جزء العمدة فى بعض المواضع نحو جاءنى القوم الا زيدا لان المجموع هو المسند اليه (فزبدة الكلام ان دخول المستثنى فى جنس المستثنى منه ثم اخراجه بالا واخواتها انما كانا قبل اسناد الفعل او شبهه اليه فلا يلزم

٢ قوله (من الاستثناء) الا فى المنقطع

٤ قوله (ورأيت غلاما ظريفا) وكذا سائر المتبوعات مع توابعها

التناقض فى نحو جاءنى القوم الازيدا لانه بمنزلة قولك القوم المخرج منهم زيد جاؤنى ولافى نحو له على عشرة الادرهما لانه بمنزلة قولك العشرة المخرج منها واحد له على وذلك لان المنسوب اليه الفعل وان تأخر عنه لفظا لكن لابد له من التقدم وجودا على النسبة التى يدل عليها الفعل اذ المنسوب اليه والمنسوب سابقان على النسبة بينهما ضرورة ٥ ففى الاستثناء لما كان المنسوب اليه هو المستثنى منه مع الا والمستثنى فلابد من وجود هذه الثلاثة قبل النسبة فلابد اذن من حصول الدخول والاخراج قبل النسبة فلا تناقض ✻ قوله (وهو منصوب اذا كان بعد الاغير الصفة فى كلام موجب اومقدما على المستثنى منه او منقطعا فى الاكثر او كان بعد خلا وعدا فى الاكثر وماخلا وماعدا وليس ولايكون) شرع يبين اعراب المستثنى فبدأ بما يجب نصبه اذ هو فى باب المنصوبات وهو فى مواضع الاول ٦ مااجتمع فيه شرطان وقوعه بعد الا وكون الاستثناء فى كلام موجب ولم يحتج الى قوله غير الصفة لانه فى نصب المستثنى وما كان بعد الا التى للوصف ليس بمستثنى وانما اشترط كون الاستثناء فى كلام موجب لان غير الموجب لايجب نصب مستثناه كما يجئ واختلف فى عامل النصب فى المستثنى (فقال البصريون العامل فيه الفعل المتقدم او معنى الفعل بتوسط الا لانه شئ يتعلق بالفعل معنى اذ هو جزء مما نسب اليه الفعل وقد جاء بعد تمام الكلام فشابه المفعول (وقال المبرد والزجاج العامل فيه الا لقيام معنى الاستثناء به والعامل مابه يتقوم المعنى المقتضى ولكونها نائبة عن استثنى كما ان حرف النداء نائب عن انادى (وقال الكسائى هو منصوب اذا انتصب بان مقدرة بعد الا محذوفة الخبر فتقدير قام القوم الازيدا قام القوم الا ان زيدا لم يقم وليس بشئ اذ يبقى الاشكال عليه بحاله فى انتصاب ان مع اسمها وخبرها لانها فى تقدير المفرد واما الاعتراض بانه كيف يعمل الحرف الموصول مقدرا والموصول لايقدر فلا يرد عليه لان الكوفيين يجوزون تقدير الاسم الموصول كما يجئ واما تقدير الحرف الموصول فله اسوة بالبصريين فى تقديرهم ان الناصبة للفعل لكون الحروف التى قبلها كالنائب عنها فالا عنده تكون كالنائب عن ان المقدرة (وقال الفراء الا مركبة من ان ولا العاطفة حذف النون الثانية من ان وادغمت الاولى فى لام لا فاذا انتصب الاسم بعدها فبان واذا تبع ماقبلها فى الاعراب فبلا العاطفة فكان اصل قام القوم الا زيدا قام القوم ان زيدا ٢ لا قام اى لم يقم فلا لنفى حكم ماقبل الا ونقضه نفيا كان ذلك الحكم او اثباتا فهو كقولك كان زيدا اسد الاصل عند بعضهم ان زيدا كاسد فقدموا الكاف وركبوها مع ان (وفيما قال نظر من وجوه لان لا على المعنى الذى اوردنا غير عاطفة ٣ ومع التسليم فان لا العاطفة لا تأتى الا بعد الاثبات نحو جاءنى زيد لا عمرو وانت تقول ماجاءنى القوم الازيد ولان فيما قال عزلا لان مرة وللا اخرى عن مقتضيهما وذلك لانه ينصب بها مرة ويتبع مابعدها لما قبلها اخرى ولا يجتمع الحكمان معا فى موضع ولان المعطوف عليه قليلا مايحذف والمتعدد الذى هو المعطوف عليه عنده مطرد الحذف نحو ماقام الازيد (وقال بعضهم هو منصوب باستثنى كما ان المنادى منصوب بانادى والا

٥ (قوله ففى الاستثناء لما كان المنسوب اليه هو المستثنى منه مع آه) هذا مخالف لما سبق فى بحث تقديم الفاعل اذا وقع مفعوله بعد الا من ان اكثر النحاة منعوا ان يعمل ما قبل الا فيما بعد المستثنى بها الا فى الصورة المذكورة وذلك لان مابعد الا من حيث المعنى من جملة مستأنفة غير الجملة الاولى لان قولك ماجاءنى الازيد بمعنى ماجاءنى غير زيد وجاءنى زيد فاختصر الكلام وجعلت الجملتان واحدة اذ يشعر كلامه هنا كون المستثنى مع المستثنى منه من جملة واحدة معنى ٦ (قوله ما اجتمع فيه شرطان آه) قيل لكن يحتاج الى قيد آخر وهو ذكر المستثنى منه ليخرج قرأت الا يوم كذا فانه منصوب على الظرفية لا على الاستثناء وفيه بحث لان الكلام فى كونه منصوبا على الاستثناء بدليل قوله اذا كان بعد عدا ٢ ادخال لا على الماضى من غير تكرير قليل جدا ٣ لانها داخلة على الخبر وليس هناك معطوف عليه وقوله مع التسليم اشارة الى امكان تقدير المعطوف عليه اى ان زيدا قعد ولا قام

وحرف النداء دليلان على الفعلين المقدرين فالمستثنى على هذا القول مفعول به وقد اعترض عليه بانه يلزم منه جواز الرفع بتقدير امتنع ولا يلزم ذلك لانا نعلل ماثبت ورد من كلام العرب ولو ورد الرفع لكنا نقدر امتنع ونحوه الاترى انه يجب النصب فى اياك والاسد بتقدير بعد ونحوه ولو ورد الرفع نحو انت والاسد لكنا نقدرا بعد انت والاسد ونحوه (وقال المصنف فى شرح المفصل العامل فيه المستثنى منه بواسطة الا قال لانه ربما لا يكون هناك فعل ولا معناه فيعمل نحو القوم الا زيدا اخوتك وهذا لا يرد الا على مذهب البصريين ولهم ان يقولوا ان فى اخوتك معنى الفعل وان كان من اخوة النسب اى ينتسبون اليك بالاخوة وكذا فى امثاله فجاز ان يعمل العامل الضعيف فيما تقدم عليه لتقويه بالا ولا يلزم مثله فى المفعول معه فانه لا يتقدم على عامله وان كان فعلا صريحا لان اصل الواو للعطف فروعى ذلك الاصل ولو لم يكن فى الجملة ايضا معنى الفعل لجاز ان ينتصب المستثنى اذ الجملة ليست بانقص مشابهة للفعل التام كلاما بفاعله من المفرد الذى يتم بالنون والتنوين فينصب التمييز ولا سيما مع تقوّيها بالة الاستثناء والى مثله يشير سيبويه فى كتابه فى مواضع فنقول عمل فيه ماقبله كعمل العشرين فى الدرهم ٤ هذا كله فى المستثنى المتصل (واما المنقطع فمذهب سيبويه انه ايضا منتصب بما قبل الا من الكلام كما انتصب المتصل به وذلك قوله فى الكتاب فحمل على معنى لكن وعمل فيه ماقبله كعمل العشرين فى الدرهم ومابعد الا عنده مفرد سواء كان متصلا او منقطعا فهى وان لم تكن حرف عطف الا انها كلكن العاطفة للمفرد على المفرد فى وقوع المفرد بعدها فلهذا وجب فتح ان الواقعة بعدها نحو قولك زيد غنى الا انه شقى والمتأخرون لمارأوها بمعنى لكن قالوا انها الناصبة بنفسها نصب لكن للاسماء وخبرها فى الاغلب محذوف نحو قولك جاءنى القوم الا حمارا اى لكن حمارا لم يجئ (قالوا وقد يجئ خبرها ظاهرا نحو قوله تعالى ﴿الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم﴾ وقال الكوفيون الا فى الاستثناء المنقطع بمعنى سوى وانتصاب المستثنى بعدها كانتصابه فى المتصل (وتأويل البصريين اولى لان المستثنى المنقطع يلزم مخالفته لما قبله نفيا واثباتا كما فى لكن وفى سوى لا يلزم ذلك لانك تقول لى عليك دينار انسوى الدينار الفلانى وذلك اذا كان صفة وايضا معنى لكن الاستدراك والمراد بالاستدراك فيها رفع توهم المخاطب دخول مابعدها فى حكم ماقبلها مع انه ليس بداخل فيه وهذا هو معنى الاستثناء المنقطع بعينه وانما وجب النصب فى المستثنى من الموجب لان التفريغ لا يجوز فيه كما يجئ والابدال ايضا لا يجوز فى نحو جاءنى القوم الا زيدا لانك لو ابدلت كان المبدل منه فى حكم الساقط فيؤدى الى التفريغ فى الايجاب فلم يبق الا النصب (قوله او مقدما على المستثنى منه) يعنى اذا كان بعد الا وتقدم على المستثنى منه وجب النصب لانه ان كان فى الموجب فقد تقدم وجوب النصب وان كان فى غير الموجب فقد بطل البدل لان البدل لا يتقدم على المبدل منه لانه من التوابع فلم يبق الا النصب على الاستثناء على انه قد حكى يونس ان بعض العرب يقول مالى الا ابوك احد فجعل المستثنى منه المؤخر بدلا من المستثنى كما قيل مامررت بمثله احد واحد بدل من مثله ويجوز لك ان تقول مالى الا ابوك

٤ فمذهبه على هذا ان الجملة عاملة فى المستثنى لتمامها الا لمعنى الفعل فيها سواء كان معنى الفعل فيه اولا وهو المختار عندى نسخه

صديقا على ان ابوك مبتدأ ولى خبره وصديقا حال وتقول من لى الا ابوك صديقا فمن مبتدأ ولى خبره وابوك بدل من من كانك قلت ألى احد الا ابوك وصديقا حال وتقول مالى الا زيدا صديق وعمرا او عمرو فتنصب عمرا على العطف على زيدا ورفعه على انه مبتدأ محذوف الخبر اى وعمرو كذلك ❊ واعلم انه اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب ان يتأخر عما نسب الى المستثنى منه نحو ماجاءنى الا زيدا احد وان تقدم على المنسوب وجب تأخيره عن المستثنى منه نحو القوم الا زيدا ضربت (ولا يجوز عند البصريين تقدمه عليهما معا فى الاختيار نحو قولك الا زيدا قام القوم وقوله ❊ وبلدة ٥ ليس بها طورى ❊ ولا خلا الجن بها انسى ❊ شاذ عندهم للضرورة وقيل تقديره ليس بها طورى ولا بها انسى خلا الجن فاضمر الحكم والمستثنى منه وبها انسى الظاهر تفسير له فاذا قام المستثنى مع آلة الاستثناء مقام المستثنى منه وذلك فى الاستثناء المفرغ التزم عندهم تأخر المستثنى عن عامله فلا يجوز الا زيدا لم اضرب وزيد الارا كبا لم يأتى (وجوز الكوفيون فى السعة تقدم المستثنى على المستثنى منه والحكم معا نحو الا زيدا ضربنى القوم وكذا جوزوا تقديم المستثنى فى المفرغ على الحكم نحو الا زيدا لم اضرب (والاولى مذهب البصريين لعدم سماع مثل هذا ويمنعه القياس ايضا وذلك لان المستثنى اخرج من المستثنى منه فى الحقيقة اولا كما ذكرنا ثم نسب الحكم الى المجموع وهو فى الظاهر مخرج من الحكم ايضا لان الظاهر انك اخرجت زيدا من حكم المجئ فى قولك جاءنى القوم الا زيدا وان لم يكن فى الحقيقة مخرجا منه ومرتبة المخرج ان يكون بعد المخرج منه فكان حقه ان يجئ بعد الحكم والمستثنى منه معا لكنه جوّز لكثرة استعماله تقدمه على احدهما نحو جاءنى الا زيدا القوم والقوم الا زيدا اخوتك ولم يجز تقدمه عليهما معا وفى المفرغ الذى ليس فيه الا الحكم لم يجز تقدمه عليه ❊ واعلم ايضا انه لا يلزم ان يكون العامل فى المستثنى هو العامل فى المستثنى منه بل قد يختلفان كما فى قولك القوم الا زيدا اخوتك هذا عند من جعل العامل فى المبتدأ الابتداء لا الخبر (قوله او منقطعا على الاكثر) اى منقطعا بعد الا نحو ما فى الدار احد الا حمارا اهل الحجاز يوجبون نصبه مطلقا لان بدل الغلط غير موجود فى الفصيح من كلام العرب وبنو تميم قسموا المنقطع قسمين احدهما ما يكون قبله اسم متعدد او غير متعدد يصح حذفه نحو ماجاءنى القوم الا حمارا وماجاءنى زيد الا عمرا فههنا يجوزون البدل ثم ان ذلك الاسم الذى يجوز حذفه اما ان يكون مما يصح دخول المستثنى فيه مجازا اولا فالاول نحو قولك ما فى الدار ٦ احد الا حمارا يصح ان يجعل الحمار انسان الدار كما قال ابو ذؤيب ❊ فان تمس ٣ فى دار برهوة ثاويا ❊ انيسك اصداء القبور تصيح ❊ ومثله مالى عتاب الا السيف (فلسيبويه فى مثل هذا وجهان اذا ابدلت احدهما جعل المنقطع كالمتصل لصحة دخول المبدل فى المبدل منه والثانى ان الاصل فى نحو لا احد فيها الا حمارا ان يقال ما فيها الا حمار اى ما فيها شئ الا الحمار لكنه خصص بالذكر من جملة المستثنى منه المحذوف المتعدد ما ظن استبعاد المخاطب شمول المتعدد المقدر له كانك تظن ان المخاطب يستبعد خلوها من

٥ (قوله ليس بها طورى) الطور الجبل والطورى الوحشى من الطير والناس يقال حمام طورى وطورانى ويقال ما بها طورى اى احد قال العجاج وبلدة البيت

٦ لفظ احد اذا وقع فى النفى كان لمن يعقل فلهذا كان استثناء الحمار منقطعا

٣ (قوله فان تمس فى دار برهوة ثاويا آه) الرهوة والرهو المكان المرتفع والمنخفض ايضا يجتمع فيه الماء وهو من الاضداد ورهوة فى شعر ابى ذؤيب عقبة بمكان معروف والصدى ذكر البوم والصدى ايضا ما يجيبك بمثل صوتك فى الجبال وغيرها

الادمى فقلت لااحد فيها تأكيدا لنفى كون الادمى بها فلما ذكرت ذلك المستبعد ابقيت ذلك المستثنى على ما كان عليه فى الاصل من الاعراب تنبيها على الاصل وجعلته بدلا من ذلك المذكور فعلى هذا لايكون هذا من قبيل الاستثناء المتصل كما كان فى الوجه الاول (وذهب المازنى الى انه من باب تغليب العاقل على غيره كما تقول الزيدان والحمار جاؤنى وهذا لايطرد له فى جميع الباب نحو قوله تعالى ﴿ ومالهم به من علم الا اتباع الظن ﴾ وقولهم ليس له سلطان الا التكلف ونحو ذلك والثانى اى الذى لايدخل فيه المستثنى فى ذلك الاسم مجازا فليس فيه الا الوجه الثانى من قول سيبويه وذلك نحو ماجاءنى زيد الا عمرو وما اعانه اخوانكم الا اخوانه قال ❊ ٤ والحرب لايبقى لجاحمها التخيل والمراح ❊ الا الفتى الصبار فى النجدات والفرس الوقاح ❊ وقال ❊ عشية لاتغنى الرماح مكانها ❊ ولا النبل الا المشرفى المصمم ❊ والثانى من القسمين الاولين مالايكون قبله اسم يصح حذفه فبنو تميم ههنا يوافقون الحجازيين فى ايجاب نصبه كقوله تعالى ﴿ لاعاصم اليوم من امر الله الا من رحم ﴾ اى من رحمه الله تعالى (وقال بعضهم لاعاصم اى لامعصوم فاستثناء متصل (وقال السيرا فى المراد بمن رحم الراحم اى الله تعالى لا المرحوم فيكون ايضا متصلا واما قوله تعالى ﴿ فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد فى الارض الا قليلا ﴾ وقوله تعالى ﴿ فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس ﴾ فلا يجوز الابدال فى الآيتين لان التحضيض كالامر والشرط ولايجوز ليقم القوم الا زيد وان قام احد الا زيد وكان الزجاج يجيز البدل فى قوم يونس لان معنى لولا كانت قرية آمنت ما آمنت قرية لان اللوم على مافات دلالة على انتفائه ومثله قولهم لاتكونن من فلان فى شئ الا سلاما بسلام اى متاركة ووداعا من قوله تعالى ﴿ واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ﴾ ومعنى بسلام اى مع سلام اى متاركة متابعة و يجوز ان يكون الباء للبدل اى تسلّم عليه وترد سلامه بدل سلامه ولا تخالطه اكثر من هذا ومنه قولهم ماضر الا مانفع وما زاد الا ما نقص وما فيهما مصدرية وابو سعيد وابن مبرمان يقدران الخبر اى ولكن النقصان امره ولكن النفع امره (ومذهب سيبويه ان مابعد الا فى المنقطع مفرد كما مر قبل واما نحو قوله ❊ ولاعيب فيهم غير ان سيوفهم ❊ بهن فلول من ٥ قراع الكتائب ❊ وقوله ❊ فتى كملت اخلاقه غير انه ❊ جواد فما يبقى من المال باقيا ❊ فظاهر فيه اول وجهى سيبويه المذكورين وذلك ان الشاعر قصد جعله من المتصل مبالغة فى المدح اى ان كان ولابد من العيب ففيهم عيب واحد فحسب وهو فلول سيوفهم من القراع وفى اخلاقه ناقص واحد وهو جوده الكامل الممزق لماله يعدون مافى ظاهره ادنى شائبة من النقص وان كان فى التحقيق غاية فى الكمال من جملة العيوب غلوا فى الثناء كما قال بديع الزمان عيبه ان لاعيب فيه فنفى عين الكمال عن معاليه (قوله اوكان بعد خلا وعدا فى الاكثر) قال السيرا فى لم ار احدا ذكر الجر بعد عدا الا الاخفش فانه قرنها فى بعض ماذكره بخلا فى جواز الجر بها (وقال اى السيرا فى ماعلم خلافا فى جواز الجر بخلا الا ان

٤ قوله (لايبقى لجاحمها التخيل و المراح) جحم الرجل اذا فتح عينه كالشاخص والمرح شدة الفرح والنشاط والاسم المراح بكسر الميم النجدة الشجاعة حافر وقاح اى صلب

٥ قراع الكتاب قبالها

النصب بها اكثر كما ذكر سيبويه واما خلا فهو فى الاصل لازم يتعدى الى المفعول بمن نحو خلت الدار من الانيس وقد تضمن معنى جاوز فيتعدى بنفسه كقولهم افعل هذا وخلاك ذم والزموها هذا التضمين فى باب الاستثناء ليكون مابعدها فى صورة المستثنى بالا التى هى ام الباب ولهذا الغرض التزموا اضمار فاعله وفاعل عدا ولم يظهر معهما قدمع كونهما فى محل النصب على الحال ولهذا اوجبوا اضمار اسمى ليس ولا يكون واماعدا فتعد فى غير الاستثناء ايضا وفاعل خلا وعدا عند النحاة بعضهم ٦ وفيه نظر لان المقصود فى جاءنى القوم خلا زيدا وعدا زيدا ان زيدا لم يكن معهم اصلا ولا يلزم من مجاوزة بعض القوم اياه وخلو بعضهم منه مجاوزة الكل وخلو الكل فالاولى ان تضمر فيهما ضميرا راجعا الى مصدر الفعل المتقدم اى جاءنى القوم خلا مجيئهم زيدا كقوله تعالى ﴿ اعدلوا هو اقرب للتقوى ﴾ فيكون مفسر الضمير سياق القول والنصب فى قولهم ٧ ما النساء وذكرهن بعدا مضمرة وقال بعضهم مامؤول بالا ولم يثبت (قوله وما خلا وماعدا) انما لزم النصب بعدهما لان مامصدرية وهى تدخل على الفعلية غالبا كما يجئ فى قسم الحروف وفى الاسمية قليلا وليس بعدها اسمية فتعين الفعلية فتعين كونهما فعلين فوجب النصب والمضاف محذوف اى وقت ماخلا مجيئهم زيدا اى وقت خلو مجيئهم زيدا وذلك ان الحين كثيرا مايحذف مع ما المصدرية نحو ٨ ماذر شارق ونحوه (وجوز الجرمى الجر بعدما خلا وماعدا ولم يثبت على ان مازائدة (قوله وليس ولا يكون) هما ايضا فى محل النصب على الحال اذا ضمنا معنى الاستثناء ولا يستعمل موضع لايكون غيره نحو ماكان ولم يكن ونحو ذلك وفاعلهما واجب الاضمار وهو ضمير راجع الى بعض مضافا الى ضمير المستثنى منه اى ليس بعضهم زيدا وذلك لمثل ماقلنا فى وجوب اضمار فاعل خلا وعدا الا ان الاضمار ههنا كما فى قوله تعالى ﴿ انا انزلناه فى ليلة القدر ﴾ وقوله تعالى ﴿ حتى تورات بالحجاب ﴾ بخلاف ذلك (واجاز الخليل ان يوصف بليس ولا يكون منكرا ومعرف باللام الجنسية نحو جاءنى الرجال ليسوا اولا يكونون زيدا وسمع من العرب ماأتتنى امرأة لاتكون فلانة وليست فلانة فيلحقهما اذن مالحق الافعال الموصوف بها من ضمير وعلامة تأنيث تقول مارأيت رجالا لايكونون زيدا وليسوا زيدا ولم يجئ مثل ذلك فى خلا وعدا ولم تستعمل هذه الافعال فى الاستثناء المفرع على انه قال الاحوص ※ فما ترك الصنع الذى قدتركته ※ ولا الغيظ منى ليس جلدا واعظما ※ اى الاجلدا ولا يستعمل هذه الكلم الا فى الاستثناء المتصل بخلاف غير فانها تستعمل فى المنقطع ايضا كقوله ※ وكل ابى باسل غيرانى ※ ٩ اذا عرضت اولى الطرايد ابسل ※ قوله (ويجوز فيه النصب ويختار البدل فيما بعد الا فى كلام غير موجب ذكر المستثنى منه نحو مافعلوه الاقليل والاقليلا) اعلم ان لاختيار البدل فى المستثنى شروطا احدها ان يكون بعد الا ومتصلا ومؤخرا عن المستثنى منه المشتمل عليه استفهام اونهى اونفى صريح او مؤول غير مردود به كلام تضمن الاستثناء وان لايتراخى المستثنى عن المستثنى منه فقولنا المشتمل عليه استفهام اونهى اونفى يدخل

٦ قوله (وفيه نظر آه قيل المراد البعض المطلق فيستقيم وقيل الضمير للجائى

٧ اوله كل شئ مهه ومهاه اى منصوبا بلفظ عدا كما يدل عليه ماروى ايضا ماخلا النساء وذكرهن وهذا من الضروب فى نهج البلاغة بقوا فى الدنيا ماالدنيا باقية

٨ اى ماطلعت شمس

٩ قوله (اذا عرضت اولى الطرايد ابسل) الطريدة ماالطردت من صيد وغيره والطريدة الوسيقة وهو مايسرق من الابل الباسل الشجاع

فيه الضمير الراجع قبل الاستثناء بالا على اسم صالح لان يبدل منه معمول للابتداء او احد نواسخه نحو قولك ما احد ضربته الا زيدا يجوز لك الابدال من هاء ضربته لان المعنى ماضربت احدا الا زيدا فقد اشتمل النفى على هذا الضمير من حيث المعنى وكذلك اذا كان الضمير فى صفة المبتدأ نحو ما احد لقيته كريم الا زيدا ومثال دخول النواسخ ماظننت احدا يقول ذاك الا زيد بالرفع بدلا من ضمير يقول لان المعنى مايقول ذاك احد فى ظنى الا زيد والابدال من صاحب الضمير اولى لانه الاصل ولا يحتاج الى تأويل لكونه فى غير الموجب ولو لم يرجع الضمير الى المبتدأ فى الحال او الاصل لم يجز الابدال منه على ماقيل فلا تقول ماضربت احدا يقول ذاك الا زيد بالرفع بدلا من ضمير يقول لان القول ليس بمنفى بل المنفى الضرب (قال سيبويه اذا قلت مارأيت احدا يقول ذلك الا زيد او رأيت بمعنى ابصرت وجب نصب المستثنى لانه ليس من نواسخ الابتداء هذا قوله (وانا لا ارى بأسا فى غير نواسخ الابتداء ايضا فى الابدال من ضمير راجع الى مايصلح للابدال منه اذا شمل النفى عامل ذلك الضمير نحو ماكلمت احدا ينصفنى الا زيد لان المعنى ماانصفنى احد كلمته الا زيد ومنه قول عدى بن زيد * فى ليلة لاترى بها احدا * يحكى علينا الا كواكبها ٢ * وترى من رؤية العين وفى جعله من رؤية القلب كما ذهب اليه سيبويه نظر لكونه مخالفا الظاهر معنى البيت فالانصاف والحكاية منفيان معنى بلى قلت لا اوذى احدا او حد الله تعالى الا زيدا لم يجز الابدال من ضمير يوحد لان التوحيد ليس بمنفى بل الاذى فقط وكذا يجوز الابدال من المضاف والمضاف اليه المتعدد اذا كان المضاف معمولا لغير موجب نحو ماجاءنى اخو احد الا زيد وفى حكمه مافى وصف معمول غير الموجب فى نحو اتانى غلام لاحد الا زيد (قولنا او مؤول به يدخل نحو قلما رجل يقول ذلك الا زيد وقل رجل يقول ذلك الا عمرو واقل رجل يقول ذلك الا زيد وفى قل رجل وقلما رجل واقل رجل معنى النفى (قال ابو على قلما يكون بمعنى النفى الصرف نحو قلما سرت حتى ادخلها بالنصب لاغير ولو كان للاثبات لجاز الرفع كما يجئ فى نواصب الفعل قال ويجئ بمعنى اثبات الشئ القليل كقوله * ٣ قلما عرس حتى هجته * بالتباشير من الصبح الاول * والاغلب الاول ولكون اقل رجل مؤولا بالنفى لايدخله نواسخ الابتداء كما لاتدخل على ما النافية ومن ثم كان وصف المضاف اليه اقل فى الاشهر فعلا او ظرفا لان اصل النفى دخوله على الفعل فلو قلت اقل رجل ذى جمة لم يحسن على ماقال الاخفش قال ابو على ووصفه بنحو صالح ايضا لايجوز فى القياس قال ومن جوز فلاعطائه معنى الفعل الاترى ان سيبويه اجاز حكاية نحو لبيبة وعاقلة اذا سمى به كالجملة وفاعل قل وقلما لايكون الا نكرة وكذا ما اضيف اليه اقل لكونه كالمجرور برب قال ابو على اقل مبتدأ حذف خبره وجوبا استغناء بوصف المضاف اليه كما حذف خبر مابعد لولا وفيما قال نظر لانه لامعنى لقولك اقل رجل يقول ذلك الا زيد موجود كما لامعنى لقولك اقائم الزيدان موجود قال او نقول هو مبتدأ لاخبر له لان فيه معنى الفعل كما فى اقائم الزيدان (وقال بعضهم نحو يقول ذلك فى اقل رجل يقول ذلك الا زيد خبر المبتدأ والا زيد بدل

٢ يعنى انه خلا بمن يحبه فى ليلة لايطلع فيها عليهما ولايخبر بحالهما الا الكواكب لو كانت ممن يخبر

٣ قوله (قلما عرس حتى هجته بالتباشير) هاج الشئ يهيج هيجا اى ثار وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى والتباشير البشرى وتباشير الصبح اوائله وكذلك اوائل كل شئ

من ضمير يقول وكذا فى اقل رجلين يقولان ذلك الاالزيدان واقل رجال يقولون ذلك الاالزيدون قال وانما ثنى ضمير يقولان وجمع ضمير يقولون لان افعل التفضيل كما يجئ فى بابه اذا اضيف الى نكرة فان كانت مفردة فهو مفرد وان كانت مثناة اومجموعة فهومثنى او مجموع بخلاف مااضيف الى المعرفة نحوافضل الرجلين وافضل الرجال والحق من هذه المذاهب ثانى قولى ابى على لانك تقول اقل من يقول ذلك الازيد وقل من يقول ذلك الازيد ومن نكرة لابدلهـا من وصف واقل رجل يقول بمعنى اقل من يقول ٤ فالجملة اذن وصف للنكرة كما كانت وصفا لمن ولا يجوز ابدال زيد من لفظ المضاف اليه فى اقل رجال لان اقل يكون اذن فى التقدير مضافا الى ذلك البدل الذى هو مثبت وهو لا يضاف الا الى ما نفى الحكم عنه ولا يجوز ايضا ابداله من لفظ اقل اذ لو ابدلت منه طرحته فى التفسير فيبقى يقول ذلك الا زيد ولا يصح فالمرفوع بعد الا فى مثل هذا المقـام معرفة كان او نكرة بدل من المضاف اليه اقل على المعنى المؤول به الكلام اذ التقدير ما رجل يقول ذلك الا زيد اى مايقول ذلك الا زيد وينبغى ان يكون تأويل النفى ظـاهرا ومن ثم رد على الزجاج فى تجويز الرفع فى قوم يونس فى قوله تعالى ﴿ فلولا كانت قرية آمنت ﴾ الاية فجعل التحضيض كالنفى وقد تجرى لفظة ابى وما تصرف منـه مجرى النفى قال تعـالى ﴿ فابى اكثر الناس الا كفورا ﴾ ويأبى الله الا ان يتم نوره ﴾ والمفرغ لا يجئ فى الموجب الا نادرا فعلى هذا يجوز نحو ابى القوم ان يأتونى الا زيد اذ حيث يجوز المفرغ يجوز الابدال وتأويل النفى فى غير الالفاظ المذكورة نادر كما جاء فى الشواذ ﴿ فشربوا منه الا قليل ﴾ اى لم يطيعوه الا قليل ولا يجوز ٥ مات الناس الا زيد اى لم يعش الناس الا زيد وكذا لا يجوز فى الامر والشرط الابدال والتفريغ نحو ليقم القوم الا زيد وان قام احد الا زيد قمت (وكان الزجاج يجيز البدل فى قوله تعالى ﴿ فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس ﴾ لتأويله التحضيض بالنفى لان المعنى ما آمنت قرية اذ اللوم على ما فات دلالة على انتفائه (وقدره النحاة واما قوله تعالى ﴿ فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد فى الارض الا قليلا ﴾ فالنصب لا غير وقولنا غير مردود به كلام تضمن الاستثناء احتراز عن نحو ما قام الا زيدا ردا على من قال قام القوم الا زيدا اذ النصب ههنا اولى لقصد التطابق بين الكلامين وقولنا وان لا يتراخى المستثنى عن المستثنى منه احتراز عن نحو ما جاءنى احد حين كنت جالسا ههنا الا زيد فان الابدال ليس باولى ههنا من النصب اذ كونه مختارا لقصد التطابق بينه وبين المستثنى منه ومع تراخى ما بينهمـا لا يتبين ذلك * فاذا تقرر هذا فاعلم ان هذا الاتبـاع ابدال عند البصرية لان عبرته بجواز حذف المتبوع وهو ههنا جائز (وقال الكسائى والفراء لا حرف عطف بهذه الشروط ولا خلاف بينهم فى معنى الا وانه للاستثناء وانما جعلاه عطفا لان البدل والمبدل منه فى كلام واحد والمستثنى من حيث المعنى فى كلام والمستثنى منه فى اخر معنى ما قام القوم الا زيد ما قام القوم وقام زيد (والجواب انهمـا فى اللفظ كـلام والابدال معاملة لفظية (قال بعضهم لو كان بدل البعض وجب الضمير وليس من بدل الكل ولا

(الاشتمال)

٤ ذلك الا زيد نسخه

٥ (قوله مات الناس) ومن هذا القبيل مات النـاس الا العالمون

٢ هوجواب السيرافى ٣ (قوله فيوجب البدل) اى حكمه اولاتباع ٤ (قوله فاعترض عليه المصنف بلزوم تناقض القرائتين) قال المص فالاولى ان يقال اكثر القرآء ٣ على الوجه المرجوح ولا بأس به بل المحذور اتفاقهم على المرجوح مع ان بعض الناس قدجوز ذلك ايضا ٣ وهم ماعدا ابن كثير وابى عمر ﴿٢٣٣﴾ ٥ (قوله الاستثناء من اسر يقتضى كونها غير مسرى بها)

الاشتمال فهو شبيه ببدل الغلط و بدل الغلط لايكون فى فصيح الكلام (والجواب انه بدل البعض ولم يحتج الى الضمير لقرينة الاستثناء المتصل لافادته ان المستثنى بعض المستثنى منه) قال ثعلب كيف يكون بدلا والاول مخالف للثانى فى النفى و الايجاب (٢ والجواب انه لامنع منه مع الحرف المقتضى لذلك كما جاز فى الصفة نحو مررت برجل لاظريف ولا كريم جعلت حرف النفى مع الاسم الذى بعده صفة لرجل والاعراب على الاسم كذلك يجعل فى نحو ماجاء القوم الازيد قولنا الازيد بدلا والاعراب على الاسم ولوكان عطفا لم يكن معنى الكلام مع حذف المتبوع كمعناه مع ثبوته اذ ذلك من احكام البدل لامن احكام العطف (والفراء يمنع النصب على الاستثناء اذاكان المستثنى منه منكرا ٣ فيوجب البدل فى نحو ماجاءنى احد الازيد ويجيز النصب والابدال فى ماجاءنى القوم الازيد والازيدا ولعله قاس ذلك على الموجب فانه لاينتصب المستثنى فيه و المستثنى منه معرف باللام فلايجوز جاءنى قوم الازيدا لان دخول زيد فى قوم المنكر غير قطعى حتى يخرج بالاستثناء وليس بشئ لان امتناع ذلك فى الموجب لعدم القطع بالدخول وفى غير الموجب المستثنى داخل فى المستثنى منه المنكر ولهذا اذا علم فى الموجب دخول المستثنى فى المستثنى منه المنكر جاز الاستثناء اتفاقا نحوله علىّ عشرة الاواحدا (وذهب بعض القدماء الى انه يجب النصب على الاستثناء ولايجوز الابدال اذا صلح الكلام للايجاب بحذف حرف النفى نحو ماجاءنى القوم الازيدا فانه يجوز جاءنى القوم الازيدا فكما لايجوز الابدال فى الموجب لايجيزه فى غير الموجب قياسا عليه وهو باطل بقوله تعالى ﴿ ولم يكن لهم شهداء الاانفسهم ﴾ بالابدال وبقوله تعالى ﴿ مافعلوه الاقليل ﴾ فان الفعل يصلح للايجاب مع ان البدل هو المختار واما اذا لم يصلح الفعل للايجاب نحو ماجاءنى احد الازيد وماجاءنى رجل الاعمرو فانه يجيز البدل والنصب اذلايجوز جاءنى احد الازيدا حتى يقاس عليه غير الموجب فى وجوب النصب ومن جعل للفراء ولهذا القائل قياس غير الموجب على الموجب ومن اين لهما ذلك هذا (ولما تقرر ان الاتباع هو الوجه مع الشرائط المذكورة وكان اكثر القراء على النصب فى قوله تعالى ﴿ ولايلتفت منكم احد الا امرأتك ﴾ تكلف جارالله لئلايكون قراءة الاكثر محمولة على وجه غير مختار فقال امرأتك بالرفع بدل من احد وبالنصب مستثنى من قوله تعالى ﴿ فاسر باهلك ﴾ لامن قوله ولايلتفت منكم احد ٤ فاعترض عليه المصنف بلزوم تناقض القرائتين اذن ولايجوز تناقض القرآآت لانها كلها قرأن ولاتناقض فى القرأن (قال وبيان التناقض ٥ ان الاستثناء من اسر يقتضى كونها غير مسرى بها والاستثناء من لايلتفت احد يقتضى كونها مسرى بها لان الالتفات بعد الاسراء فتكون مسرى بها غير مسرى بها (والجواب ٦ ان الاسراء وان كان

اى يقتضى كونه غير مأمور بالاسراء بها وهو ظاهر ثم ان الاستثناء من ولايلتفت يقتضى كونه مأمورا بذلك لان اهلك عام ولم تستثن منه فتكون داخلة فيه ولاشك ان القصة واحدة فيلزم ان يكون مأمورا بشئ معين غير مأمور به بعينه واذا قرّر الكلام على هذا الوجه لم يتجه ان يجاب بانها اخرجت من وجوب الاسراء بها ولايوجب ذلك تحريم الاسراء بها فيجوز ان يكون قداسرى بهافيتنا ولها النهى فى ولايلتفت اوبانها اسرت وتبعتهم فيتناولها النهى ايضا بل الجواب ان تناول العام اياها ليس قطعيا لجواز ان يكون مخصوصا فلايلزم من رجوع الاستثناء الى قوله ولايلتفت كونه مأمورا بالاسراء بها وحينئذ يوجه الاستثناء بما ذكر من انها تبعتهم اواسرى بها مع كونه غير مأمور بذلك اذلايلزم من عدم الامر به النهى عنه فتأمل ٦ اعترضه فى

المنهل وجعله ابن هشام منقطعا وانه جملة وقعت بعد الانحو (لست عليهم بمسيطر) الاية فليراجع ٦ (قوله ان الاسراء وان كان مطلقا فى الظاهر الاانه فى المعنى مقيدآه) اى هو مأمور بان يسرى باهله اسراء مخصوصا مقيدا بقيد فالاستثناء سواء م

م رجع الى المقيد او الى القيد محصوله واحد ولا تناقض هناك وفيه بحث لان الاستثناء اذا رجع الى القيد كان المعنى فاسر بجميع اهلك اسراء لا التفات فيه الا من امر أتك فيكون الاسراء بها داخلا فى المأمور به واذا رجع الى المقيد لم يكن الاسراء بها داخلا فى المأمور به فيكون المحذور باقيا بحاله فالمخلص هو ما اشرنا اليه

مطلقا فى الظاهر الا انه فى المعنى مقيد بعدم الالتفات اذ المراد اسر باهلك اسراء لا التفات فيه الا امر أتك فانك تسرى بها اسراء مع الالتفات فاستثن على هذا ان شئت من اسر او من لا يلتفت ولا تناقض وهذا كما تقول امش ولا تتبختر اى امش مشيا لا تتبختر فيه واذا كان المستثنى بعد المستثنى منه قبل صفته نحو ماجاءنى رجل الا عمرو خير من زيد فعند سيبويه اتباعه اولى من النصب لان المبدل منه وهو الموصوف متقدم وحكى ان سيبويه يختار النصب على الاستثناء والمازنى يختار ذلك على الابدال نظرا الى ان الصفة كجزء الموصوف فكانه لم يتقدم عليه جميع المستثنى منه وايضا فان الابدال من شئ علامة الاستغناء عنه والغائه ووصفه بعد ذلك علامة الاعتداد به والاعتناء بالشئ بعد الاستغناء عنه بعيد ❊ قوله (ويعرب على حسب العوامل اذا كان المستثنى منه غير مذكور وهو فى غير الموجب ليفيد مثل ماضربنى الا زيد الا ان يستقيم المعنى نحو قرأت الا يوم كذا ومن ثمه لم يجز مازال زيد الا عالما) هذا الذى يسميه النحاة الاستثناء المفرع والمفرغ فى الحقيقة هو الفعل قبل الا لانه لم يشتغل بمستثنى منه فعمل فى المستثنى ❊ واعلم ان المنسوب اليه الفعل اوشبهه كما تكرر ذكره هو المستثنى منه مع المستثنى وانما اعرب المستثنى منه بما يقتضيه المنسوب دون المستثنى لانه الجزء الاول والمستثنى صار بعده فى حيز الفضلات فاعرب بالنصب ثم ان امكن اتباع المستثنى للمستثنى منه فى الاعراب فهو اولى كما فى ماقام القوم الا زيد ايذانا بكونه من تمام المنسوب اليه وعبرة امكان اتباعه اياه بتجويز حذف المستثنى منه وقيام المستثنى مقامه على البدل وذلك فى غير الموجب وان لم يجز حذفه كما فى الموجب لم يجز اتباع المستثنى اياه بل وجب نصبه لكونه فى حيز الفضلات كما ذكرنا واما علة امتناع حذف المستثنى منه فى الموجب وجوازه فى غير الموجب فلان المستثنى المتصل الذى كلامنا فيه يجب دخوله تحت المستثنى منه عند جميع النحاة الا المبرد وعند اكثر الاصوليين اما المبرد وبعض الاصوليين فانهم يكتفون لصحة الاستثناء بصحة دخوله تحته حتى اجاز بعضهم جاءنى رجل الا زيدا والاول هو الوجه لان الاستثناء اخراج اتفاقا وهو لا يكون الا بعد تحقق الدخول ثم ان المخرج منه انما يصح حذفه اذا قام عليه دليل والدليل المستمر دلالته على المخرج منه هو المستثنى لانه يعرف به ان المقدر متعدد من جنسه يعمه وغيره وذلك المتعدد المقدر لا يمكن ان يكون بعضا من الجنس غير معين لانه لا يتحقق اذن دخول المستثنى فيه ولا ان يكون بعضا معينا يدخل فيه المستثنى قطعا لعدم قيام قرينة فى الاغلب على مثل ذلك البعض فلم يبق الا جميع الجنس ليتحقق دخول المستثنى فيه وتقدير جميع الجنس جائز فى غير الموجب نحو ماقام الا زيد لان اشتراك جميع افراد الجنس فى انتفاء وقوع الفعل منها او عليها ومخالفة واحد اياها فى ذلك مما يكثر ويغلب واما اشتراكها فى وقوع الفعل منها او عليها ومخالفة واحد اياها فى ذلك فمما يقل نحو قولك كل حيوان يحرك الفك الاسفل فى الاكل الا التمساح ويعلم الله تعالى الا قدم العالم اوحدوث ذاته ويستطيع تعالى الا المستحيلات وقرأت الا يوم كذا وضربته الا بالسوط قال تعالى ﴿ ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا

(لقتال)

لقتال ﴾ ويمكن ان يقوم في بعض المواضع على بعض معين من الجنس معلوم دخول المستثنى فيه دليل كما انه اذا قيل لك مالقيت صناع البلد فتقول ٨ لقيت الا فلانا لكن الا غلب عدم التفريع في الموجب ويجوز التفريغ في موجب مؤول بالنفي كما في قوله تعالى ﴿ فابى اكثر الناس الا كفورا ﴾ فاذا تقرر هذا قلنا ان المستثنى منه لما حذف لقيام القرينة والمنسوب اليه كان هو المستثنى منه مع المستثنى وآلة الاستثناء وكان المستثنى منه كما تقدم اولى بان يعرب بما يقتضيه العامل لكونه جزءا اول صار المستثنى متعينا لقبول ما اقتضاه العامل من الاعراب اذ لم يبق من اجزاء المنسوب اليه القابلة للاعراب غيره فعلى هذا سقط الاعتراض بانه كيف يسند الفعل المنفي في ماقام الا زيد الى الفاعل المراد وقوع الفعل منه لانه ليس تمام المسند اليه في الحقيقة في نحو ماقام الا زيد كما لم يكن القوم تمام المسند اليه في ماقام القوم الا زيدا بل كل واحد منهما جزء المسند اليه حقيقة وان كان كالمسند اليه لفظا (والاستثناء المفرغ يجيء في جميع معمولات الفعل وفي المبتدأ والخبر اما الفاعل والملحق به فنحو ماضرب الا زيد وماضرب الا زيد وليس منطلقا الا زيد والمفاعيل نحو ماضربت الا زيد اومامررت الا بزيد وان نظن الا ظنا وما رأيته الا يوم الجمعة والاقدامك وماضربته الا تأديبا واما المفعول معه فلا يجيء بعد الا لايقال لاتمش الا وزيدا ولعل ذلك لان مابعد الا كانه منفصل من حيث المعنى عما قبله لمخالفته له نفيا او اثباتا فالا مؤذن من حيث المعنى بنوع من الانفصال وكذا الواو فاستهجن عمل الفعل مع حرفين مؤذنين بالفصل ولهذا لم يقع من التوابع بعد الا عطف النسق فلا يقال ماقام زيد الا وعمرو كما تقع الصفة واما وقوع واو الحال بعدها نحو ماجاء زيد الا وغلامه راكب فلعدم ظهور عمل الفعل لفظا فيما بعد الواو بل هو مقدر ويقع بعد الا من الملحقات بالمفعول الحال نحو ماجاء زيد الا راكبا والتميز نحو ماامتلاء الاناء الا ماء ونحو قوله تعالى ﴿ وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ﴾ الواو للحال لان صاحب الحال عام وقيل الجملة صفة للنكرة واتوا بالواو لحصول الفصل بين الموصوف وصفته التي هي جملة بالا لحصول للصفه انفصال من الموصوف بوجهين بكونها جملة وبالا فجيئ بالواو رابطة ونحو ذلك قولهم في خبر ليس ومااليس احد الا وهو خير منك ومارجل الا وانت خير منه وكذا في قولك ماكان احد الا وانت خير منه وكذلك المفعول الثاني في باب علمت نحو ماوجدت زيدا الا وهو فاضل وربما جاء الواو في خبر كان بغير الا كقول علي رضي الله تعالى عنه ﴿ قد كنت وما اهدّد بالحرب ﴾ تشبيها بالحالية (واما التفريغ في المبتدأ او الخبر وفروعهما فنحو مازيد الا قائم وماقائم الا زيد ولا غلام رجل الا ظريف ولم يكن زيدا الا عالما وماظننتك الا بخيلا ولم اعلم ان فيها الا زيدا فزيدا اسم ان ولو قلت لم اعلم ان الا زيدا فيها وزيدا لا راكبا لم يأتي لم يجز لما تقدم ان الا لايتقدم في المفرغ على الحكم وفي غير المفرغ لايتقدم على الحكم والمستثنى منه معا فيجوز كيف الا زيدا اخوتك واين الا زيدا اخوتك لان العامل اي الحكم اين وكيف والمستثنى منه اما الضمير فيهما واما اخوتك وكذا تقول من الا زيدا اخوتك

٨ قوله (لقيت الا فلانا) ومنه اضمرت المفعول الا ان يمنع مانع وقوله ويحسن الا العجز عند الاحبة وقيل هذان المثالان وامثالهما من قبيل المؤول تأمل

ومن مستثنى منه وتقول هل عندك الازيدا احدوماعندك الازيدا احدولايجوزماالازيدا
عندك احدولاهل الازيدا عندك احدلتقدم الاستثناء عليهما (وفى المفعول المطلق اذاكان
للتأكيد (ووقع بعدالاشكال كقوله تعالى ﴿ ان نظن الاظنا ﴾ وذلك ان المستثنى المفرغ
يجب ان يستثنى من متعدد مقدر معرب باعراب المستثنى مستغرق لذلك الجنس كماتقدم
حتى يدخل فيه المستثنى بيقين ثم يخرج بالاستثناء وليس مصدر نظن محتملا مع الظن غيره
حتى يخرج الظن من بينه (وحله ان يقال انه محتمل من حيث توهم المخاطب اذربما تقول
ضربت مثلا وقدفعلت غير الضرب ممايجرى مجراه كالتهديد والشروع فى مقدمات
الضرب فتقول ضربت ضربا لرفع ذلك التوهم كمانك اذا قلت جاءنى زيد جازان يتوهم
انه جاءك من يجرى مجراه فقلت جاءنى زيد زيدلرفع هذا التوهم ٣ فلماكان قولك ضربت
محتملا للضرب وغيره من حيث التوهم صار المستثنى منه فيما ضربت الاضربا كالمتعدد
الشامل للضرب وغيره من حيث التوهم فكانك قلت مافعلت شيئا الاضربا قال ﴿ وما اغتره
الشيب الااغترارا ﴾ قال ابن يعيش هذا الكلام محمول على التقديم والتأخير اى ان نحن الانظن
ظنا وما اغتره الاالشيب اغترارا وهو تكلف (واماالاستثناء فى التوابع ففى البدل نحو ماجاءنى
احدالازيد لكنه غيرمفرغ وكلامنا فى المفرغ ولامنع من كون سائر انواع البدل مفرغة
نحوماسلب زيد الاثوبه فى بدل الاشتمال وماضرب زيد الارأسه فى بدل البعض اى
ماسلب زيد شئ منه الاثوبه منه ولاضرب زيدعضوله الارأسه وعطف النسق لم يجئ
فيه لماتقدم وكذا عطف البيان والتأكيد وذلك لان عطف البيان لوجاء لكان مستثنى
من مقدر متعدد هوايضا عطف بيان وكونه متعددا مخالف لكونه عطف بيان لانه
اماعلم اومختص مثله وكذا التأكيد لانه لم توضع الفاظ عامة شاملة لالفاظ التأكيد
نحوعينه ونفسه وكله وكلاهما ولغيرها حتى يقدرها وتخرج الفاظ التأكيد منها
والوصف نحوجاءنى احد الاظريف ومالقيت احدا الاانت خير منه (وفيه وفى
خبر المبتدأ نحو مازيد الاقائم وفى الحال نحوماجاءنى زيد الاراكبا اشكال لان المعنى
يكون اذن ماجاءنى احد متصف بصفة الابصفة الظرافة ومازيد متصف الابصفة
القيام وماجاءنى زيد على حال من الاحوال الاعلى حال الركوب وهذا محال لانه لابد
للمتصف بصفة الظرافة من الاتصاف بغيرها ولولم يكن الاالتحيز ونحوه وكذا فى الخبر
والحال (وذكر المصنف فى حله وجهين احدهما ان القصد بالحصر المبالغة فى اثبات
الوصف المذكور حتى كان مادونه فى حكم العدم وثانيهما انه نفى لمايمكن انتفاؤه من
الوصف المضاد للوصف المثبت لانه معلوم ان جميع الصفات يستحيل انتفاؤها
(٤ وقال المالكى فى الصفة انهاصفة بدل محذوف اى ماجاءنى احد الارجل ظريف
ويمكن ان يقال مثله فى الحال وخبر المبتدأ ولكن فيه نظر لانه يلزمه ان يجوز النصب
على الاستثناء كمالوظهر موصوفه فتقول ماجاءنى احد الاطويلا على الاستثناء ولم يسمع
والفراء يجيز النصب على الاستثناء فى المفرغ نظرا الى المقدر استدلالا بقوله ﴿

٣ قوله (فلما كان قولك ضربت محتملا للضرب وغيره من حيث التوهم اه) لايخفى ان ماذكره من الاحتمال مما لاشبهة فيه وانه يظهر به فائدة التأكيد واما الاستثناء فلابد فيه من الشمول ولايكفى فيه الاحتمال المحقق فضلا عن المتوهم والاولى ماافاده الامام السكاكى من ان المصدر فى امثال هذه المواضع محمول على النوع بجعل التنوين للتحقير اوللتعظيم اوغيرذلك مما يناسب المقام

٤ قوله (وقال المالكى فى الصفة انه صفة بدل آه) فيه بحث لانك اذاقلت فى مازيد الاقائم تقديره مازيد الارجل قائم كان الاشكال باقيا بحاله لان زيدا ليس منحصرا فى رجل قائم بل هو رجل موصوف بصفات اخر وكذا الكلام فى الحال واما تقدير الموصوف فيما ذكره المالكى فقداندفع به ذلك الاشكال كما لايخفى

يطالبني عمى ثمانين ناقة ※ ومالى ياعفرآء الاثمانيا ※ ويجوز ان يريد الاثمانية جمال فرخم في غير النداء ضرورة وماا جازة مردود لوجوب قيام المستثنى مقام المقدر في الاعراب ولاسيما في الفاعل اذ لايجوز حذفه الامع قائم مقامه وهو يجيز ماقام الازيدا (قوله وهو في غير الموجب ليفيد) يعني بغير الموجب النهي والاستفهام والنفي الصريح اوالمؤول كما ذكرنا (قوله ليفيد) قدتقدم انك لوقلت قام الازيد لكان المعنى قام جميع الناس الازيد وهو بعيد وقرينة تخصص جماعة من الناس من جملتهم زيد منتفية في الاغلب فامتنع الاستثناء المفرغ في الموجب (قوله الاان يستقيم المعنى) اى يستقيم في الايجاب معنى الاستثناء المفرغ الذي يفيده عموم المستثنى منه نحو قرأت الايوم كذا اذلا يبعد ان يقرأ في جميع الايام الااليوم المعين واغلبه ان يكون في الفضلات كالظرف والجار والمجرور والحال كما تقدم (قوله ومن ثم) اى ومن جهة ان المفرغ انما يجئ في غير الموجب امتنع مازال زيد الاعالما لان مازال موجب اذالنفي اذادخل على النفي افاد الايجاب الدائم كما يجئ في الافعال الناقصة فيكون المعنى دام زيد على جميع الصفات الاعلى صفة العلم وهو محال (ولقائل ان يقول احمل الصفات المثبتة على مايمكن ان يكون مثله ممالايتناقض واستثن من جملتها العلم كما قيل مازيد الاعالم في الصفات المنفية ٢ اواحمل ذلك على المبالغة في نفي صفة العلم كانك قلت امكن ان يجمع فيه جميع الصفات الاصفة العلم كما حملت هناك على المبالغة في اثبات الوصف (قال المصنف ووجه آخر ههنا في منع نحو مازال زيد الاعالما وذلك ان مازال لاثبات خبره والاللنفي بعد ذلك الاثبات فيكون خبره مثبتا منفيا (ولقائل ان يقول مازال لاثبات خبره ان لم يعرض مايقلبه الى النفي لامطلقا كما ان ليس لنفي خبره الااذاعرض مايقتضي اثباته نحو ليس زيد الافاضلا ※ قوله (واذا تعذر البدل على اللفظ ابدل على الموضع مثل ماجاءني من احد الازيد ولا احد فيها الاعمرو ومازيد شيئا الاشئ لان من لاتزاد بعد الاثبات وماولا لاتقدر ان عاملتين بعد الاثبات لانهما عملتا للنفي وقدانتقض النفي بالابخلاف ليس زيد شيئا الاشيئا لانها عملت للفعلية فلااثر لنقض معنى النفي لبقاء الامر العاملة هي لاجله ومن ثم جاز ليس زيد الاقائما وامتنع مازيد الاقائما) اعلم انه يتعذر البدل على اللفظ في اربعة مواضع في المجرور بمن الاستغراقية والمجرور بالباء المزيده لتأكيد غير الموجب نحو مازيد اوليس زيدا وهل زيد بشئ وفي اسم لاالتبرئة اذاكان منصوبا اومفتوحا نحو لارجل ولاغلام رجل وفي الخبر المنصوب بماء الحجازية وانما تعذر الابدال من لفظ المجرور بمن المذكورة لانها وضعت لتفيد ان عدم الايجاب شامل لجميع افراد المجرور بها سواء باشرت المجرور كما في جاءني من رجل اوكان تابعا لمباشرها نحو ماجاءني من رجل وامرأة والاالاتية بعد غير الموجب ناقصة لعدم الايجاب ومع بطلان عدم الايجاب كيف يشمل افراد مابعدها وكذا تعذر الابدال من لفظ المجرور بالباء المذكورة لانها وضعت لتدل على تأكيد عدم ايجاب مضمون المجرور بهاسواء كان مجرورها مباشرا لهانحو مازيد بقائم اى قيامه غيرثابت قطعا اوتابعا لمباشرلها نحو مازيد بقائم ولا

٢ قوله (او احمل ذلك على المبالغة) اذاحمل قولنا مازيد الاعالم على المبالغة كان معناه ان جميع الصفات قد انتفى عنه الاصفة العلم ويلزم من ذلك ان يجعل سائر صفاته الموجودة له في حكم العدم نظرا الى كمال العلم وقصور تلك الصفات فيه وهذا معنى يقبله الطباع السليمة واذاحمل مازال زيد الا عالما على المبالغة كان معناه دام زيد على جميع الصفات الاعلى صفه العلم ويلزم منه ان يجعل الصفات المعدومة عنه في حكم الموجودة له نظرا الى ان ثبوت تلك الصفات له اقرب من ثبوت صفة العلم له وفيه سماحة

قاعد والا الاتية بعدها مبطلة لعدم الايجاب ومع بطلانه كيف يبقى مؤكدا وكذا يتعذر الابدال من اسم لا وخبر ما المذكورتين لان عمل الحرفين انما كان لاجل نفيهما كما ذكرنا قبل والا تبطل النفي الذي عملا له فكيف يعملان مع عدم سبب العمل ولا يجوز على مذهب الاخفش ايضا الابدال من لفظ المجرور بمن المذكورة وان كان مذهبه تجويز زيادة من في الموجب نحو (قد كان من مطرو) ﴿ يغفر لكم من ذنوبكم ﴾ لان كلامنا في من الاستغراقية ولا يمكنه ان يرتكب جواز زيادتها في الموجب والتي يجوز زيادتها في الموجب ليست هذه وكذا الباء المزيدة في نحو القى بيده وكفى بالله وبحسبك غير هذه التي نحن فيها اى التي لتأكيد غير الايجاب ٣ (وقد اجاز الكوفيون اعمال من والباء المذكورتين اى المختصتين بغير الايجاب فيما بعد الا اذا كان منكرا نحو ماجاءنى من احد الارجل فاضل مازيد بشئ الاشئ حقير واما اذا كان معرفا فلا ولعلهم نظروا الى ان عدم الايجاب وان زال بالا الا ان من الاستغراقية لما لزمت المنكر وضعا والباء المذكورة اصلها ان تدخل على النكرة لان موضعها الخبر واصله التنكير جاز ان تعملا في المنكر لمشابهته ما ينبغي ان تدخلا فيه وان كان في حيز الايجاب وسهل ذلك عدم مباشرة الحرفين للمجرورين والاولى المنع من ذلك لان العلة المذكورة قبل في امتناع جرهما لما بعد الا تعم المعرف والمنكر وما ذكروه كان يمكن ان يعتذر به لو ثبت في النقل جر المنكر بعد الا بهما (وقال ابو على انما لم يجز جر البدل في ماجاءنى من احد زيد ونصبه في لارجل الازيد لامتناع دخول من الاستغراقيه على المعرفة وعمل لا التبرئة فيها ولا يطرد هذا التعليل في نحو ماجاءنى من احد الارجل صالح ولا يجوز جره اتفاقا ٤ من البصريين ولا في نحو لارجل في الدار الارجل فاضل فانه لا يجوز ابداله على اللفظ اجماعا ولنا ان نقول انما لم يجز الابدال على لفظ اسم لا وخبره ما المذكورين لان اعمالهما فيما بعد الا يقتضى بقاء نفيهما بعدهما اذ لا يعملان الا للنفي ومجئ الا يقتضى زوال نفيهما بعدهما فيلزم التناقض (فان قيل يلزم مثله في ليس ويجوز اتفاقا ليس زيد شيئا الا شيئا لا يعبأ به لان معنى ليس وماسوى اجماعا منهم (قلت سلمنا تساوى معنييهما ولا يلزم التناقض لان اعمال ليس فيما بعد الا لا يقتضى بقاء نفيها بعدها اذ عملها ليس للنفي بل لكونها فعلا وفعليتها لا تزول بالا كما تزول نفيها (فان قيل فقد اثبت لها معنيين احدهما يزول بالا وهو النفي والاخر لا يزول به وهو الفعلية وما مثلها في المعنى اتفاقا فيلزم ان يكون في ما ايضا معنى الفعلية (قلت كان معنى ليس في الاصل ماكان وانما حكمنا بذلك للحوق علامات الافعال اياها نحو ليست ولست ثم سلب الدلالة على الزمان الماضى فبقيت مفيدة لنفي كون مضمون خبرها مطلقا او في الحال كما يجئ ومعنى نفي كون مضمون الخبر وهو معنى ليس ونفي مضمون الخبر وهو معنى ماشئ واحد في الحقيقة والمغزى وان كان في نفي الكون معنى الفعلية وليس في ايجاد معنى النفي في لفظا آخر ذلك وهو معنى ما فمن ثم قيل انهما بمعنى واحد اى في الحقيقة ٥ ورب شيئين معناهما الوضعي مختلف ومؤداهما شئ واحد

٣ فلا بد من تجويز زيادة الباء في نحو القى بيده اعنى في الموجب اعمال الباء فيما بعد الا في مازيد بشئ الاشئ نسخه

٤ منهم نسخه

٥ والمغزى نسخه اى المقصد

(فاذا ثبت هذا قلنا ان الا نقضت معنى النفى فى ليس وبقى معنى الكون وهو الناصب للخبر دون النفى بحاله كما فى ما كان زيدا لا منطلقا واما ان ليس ايضا تفيد ايجاد معنى نفى الكون فى لفظ آخر وهو الجملة بعدها فينبغى ان يكون حرفا ولا يكون فيهما معنى الفعلية (فالجواب ان ذلك فيها عارض وكان اصلها ان تكون بمعنى ما ثبت وما حصل فتفيد معنى فى نفسها كسائر الافعال التامة فافادتها للكون المنفى فى غيرها وافادة لفظ كان الكون المثبت فى غيرها عارضة كتجرد عسى وبئس عن الزمان كما سبق فى اول الكتاب (فان قلت فاذا لم يجز الجر ولا النصب فيما بعد الا فى نحو ما زيد بشئ الا بشئ لا يعبأ به ولم يجز النصب فى نحو ما زيد شيئا الا شئ لا يعبأ به فما وجه الرفع (قلت المبتدأ والخبر يترافعان كما مر فى حد الاعراب الا ان النواسخ اذا دخلت على المبتدأ والخبر غلبتهما لكن يبقى عملهما تقديرا اذا كان العامل حرفا لضعفه فمن ثم اذا كان العامل حرفا لا يغير معنى جاز اعتبار ذلك المقدر بلا ضرورة نحو ان زيدا قائم وعمرو وان غير المعنى فلا يعتبر ذلك المقدر الا اذا اضطر اليه كما فى ما نحن فيه فانه لم يبق طريق الا اعتبار ذلك المقدر وسهل ذلك الاعتبار ضعف ماء الحجازية فى العمل لعدم لزومها احد القبيلين كسائر العوامل ولذا لم يعملها بنو تميم وهو القياس ولضعفها فى العمل تلغى بتقدم الخبر وبتوسط ان بينها وبين المعمول لكن اذا وجد مندوحة لم تحمل على هذا الاعراب المحلى فلا يقال ما زيد رجلا ظريف ولا ما هو رجلا وامرأة بالرفع لان الحمل على الاعراب المحلى القوى اذا وجد اعراب ظاهر مرجوح غير كثير كما فى اعجبنى ضرب زيد وعمرا حتى قال بعضهم لا يجوز فكيف بالمحلى الضعيف ٢ فاما اذا اضطر الى الحمل عليه كما فى نحو ما زيد بشئ او شيئا الا شئ وفى نحو ما زيد بقائم او قائما بل قاعدا ولكن قاعد كما فى خبر ما فالواجب الحمل عليه اجابة الداعى الضرورة هذا وفى رفع ما بعد الا فى نحو لا احد فيها الا زيد وجهان الابدال من محل لا احد والابدال من الضمير المستكن فى قولك فيها كما قلنا فى نحو ما رأيت احدا يقول ذلك الا زيد بالرفع ولا يمتنع النصب على الاستثناء لكنه ههنا اقل من النصب فى نحو ما جاءنى احد الا زيدا لان النصب على الاستثناء مطلقا اقل من البدل على ما تقدم وهو مع قلته ملتبس بما لا يجوز من البدل من اللفظ فى نحو لا رجل فيها الا زيد ولا يلتبس بالبدل غير الجائز فى ما جاءنى احد الا زيدا واما فى ما رأيت احدا الا زيدا فانه يلتبس ببدل جائز فعلى هذا لا يكاد يجئ النصب فى نحو لا احد فيها الا زيدا الا فى القليل قال الشاعر ❊ ٣ مهامها وخروقا لا انيس بها ❊ الا الصوابح والاصداء والبوما ❊ وقال ❊ ٤ ولا امر للمعصى الا مضيعا ❊ وقال الخليل مضيعا حال وجاز تنكير ذى الحال لكونه عاما كانه قال للمعصى امر مضيعا واما نحو قولك (لا اله الا الله ولا فتى الا على ولا سيف الا ذو الفقار) فالنصب على الاستثناء فيه اضعف منه فى نحو لا احد فيها الا زيدا لان العامل فيه وهو خبر لا محذوف اما قبل الاستثناء واما بعده وفى نحو لا احد فيها الا زيدا ظاهر وهو خبر لا وانما يقرب مما مر من جهة الحمل على المعنى قولهم وان كان ضعيفا خبيثا على ما قال سيبويه ان احدا لا يقول ذلك

---

٢ قوله (فاما اذا اضطر الى الحمل عليه كما فى نحو ما زيد بشئ آه) اى كما انه اذا انتقض النفى فى خبر ما بالا وجب العود للضرورة الى الرفع الذى هو الاعراب الاصلى له كذلك اذا انتقض النفى فى البدل عنه او فيما عطف عليه وجب اعتبار الرفع فى ذلك الخبر لتصحيح الاعراب ٣ قوله (مهامها وخروقا) الخرق الارض الواسعة ينخرق فيها الرياح والجمع خروق ٤ صدره وضيعتم امرى بمنعرج اللوى

الازيد فتبدل زيدا من الضمير فى يقول فترفعه او من احدا فتنصبه وانما ضعف لان لفظ احد لايستعمل فى الموجب وانما نفيت بعد ان اوجبت وانما اغتفر ذلك مع ضعفه حملا على المعنى لان المعنى لايقول ذلك احد الازيدا كما جاز ان تقول علمت زيدا ابو من هو برفع زيد لما كان المعنى علمت ابو من زيد على مايجئ فى افعال القلوب فلما اجريته مجرى الواقع فى حيز المنفى جاز ان يكون الا زيدا بدلا من لفظ احدا كما جاز ان يكون نصبا على الاستثناء وانما جاز ذلك لاختصاص احد بغير الموجب فكانه واقع فى حيز غير الموجب فلا يجوز ان يقول قياسا عليه اما القوم فما رأيتهم الازيد بالرفع بدلا من القوم وان كان القوم فى المعنى فى حيز النفى ايضا اذ المعنى مارأيت القوم الازيدا ❊ ولابأس بان تذكر بعض مااهمله المصنف من احكام الاستثناء وهى انواع (احدها ان مابعد الا لايعمل فيما قبلها مطلقا ٢ لمثل ماقلنا فى فاء السببية وواو العطف واخواتها فى المنصوب على شريطة التفسير ولايعمل ماقبلها فيما بعد المستثنى بها الا ان يكون مستثنى منه او تابعا للمستثنى على مامر فى باب الفاعل (وثانيها انه لايستثنى باداة واحدة شيئان بلا عطف خلافا لقوم فلا يقال ماضرب احد احدا الازيد عمرا على ان كلا الاسمين مستثنى بالا المذكورة بل يقال ذلك على ان الاسم الثانى معمول لمضمر اى ضرب عمرا وقد ذكرنا مافيه فى باب الفاعل (وثالثها انه لايمتنع استثناء النصف خلافا لبعض البصرية يقال له على عشرة الاخمسة وكذا لايمتنع استثناء الاكثر نحوله على عشرة الاسبعة اوثمانية وفاقا للكوفيين ولعل المانعين فى الصورتين توهموا ان المتكلم متجوز فى ذكر المستثنى منه اذ يذكر لفظ الكل ويريد به البعض ثم يعود الى التحقيق فيخرج مايتوهم المخاطب دخوله فى لفظ ذلك الكل كما يسمى التسعة مثلا عشرة ثم يرجع الى التحقيق فيخرج الواحد ازالة لوهم السامع ولايجوز ان يطلق اسم الكل الا على مايقرب من الكلية والتمام بان يكون الناقص منه اقل من النصف وبعيد ان يطلق اسم الكل على نصفه وابعد منه ان يطلق على اقل من نصفه وهذا الذى توهموه مثل القول الاول المذكور فى تحقيق معنى الاستثناء وقد ابطلناه فليرجع اليه ❊ ثم نقول الغرض من ذكر المستثنى منه والمستثنى بيان حكمين باخصر لفظ كقولك جاءنى القوم الازيدا لوقلت جاءنى غير زيد لم يكن نصا على انه لم يجئك زيد ولوقلت لم يجئنى زيد لم يدل على انه جاءك غيره وافدت بجاءنى القوم الازيد الفائدتين وكذا فى لم يجئنى القوم الازيدا على العكس وكذا تقول فى العدد لوقال شخص لى عليك عشرة فقلت لك على عشرة الادرهمين كان نصا فى انه ليس عليك زائد على الثمانية ولوقلت مكانه لك على ثمانية لم يكن نصافيه فاذا كان فى الاستثناء هذا الغرض وهو متصور فى استثناء النصف والاكثر فلامنع منهما ونقول مع هذا كله انك لوقلت ابتداء بلاداع الى تعيين العشرة لك على عشرة الاخمسة اوالاستة لاستهجن بلاريب اما لوكان جواب من قال لى عليك عشرة اوحصل هناك داع آخر الى تخصيص العشرة لم يستهجن وان بقى واحد نحو قولك على عشرة الا تسعة (ورابعها انه اذا اجتمع شيئان فصاعدا يصلحان لان يستثنى منهما فاما ان يتغايرا

٢ قوله (لمثل ماقلنا) من عدم جواز اعمال ماقبل الا فيما بعدها الا فى احد امور ثلاثة

معنى اولا فان تغايرا وامكن اشتراكهما فى ذلك الاستثناء بلا بعد اشتركا فيه نحو مابراب وابن الازيدا اى زيد اب بار وابن بار وان لم يمكن الاشتراك نحو مافضل ابن اباه الازيدا او كان بعيدا نحو ماضرب احد احدا الازيدا فان الاغلب مغايرة الفاعل للمفعول نظرت فان تعين دخول المستثنى فى احدهما دون الاخر فهو استثناء منه وليه اولا نحو (مافدى وصى نبيا الاعليا) وان احتمل دخوله فى كل واحد منهما فان تأخر عنهما المستثنى فهو من الاخير نحو مافضل ابن ابا الازيدا وكذا مافضل ابا ابن الازيدا لان اختصاصه بالاقرب اولى لما تعذر رجوعه اليهما معا وان تقدمها معا فان كان احدهما مرفوعا لفظا او معنى فالاستثناء منه لان مرتبته بعد الفعل فكان الاستثناء وليه بعده وذلك نحو مافضل الازيدا ابا ابن او من ابن وان لم يكن احدهما مرفوعا فالاول اولى به لقربه نحو مافضلت الازيدا احدا على احد ويقدر للاخير عامل على ماتقدم فى باب الفاعل وان توسطهما فالمتقدم احق به لان اصل المستثنى تأخره عن المستثنى منه وذلك نحو ماافضل ابا الازيدا ابن ويقدر ايضا للاخير عامل وان لم يتغايرا معنى اشتركا فيه وان اختلف العاملان فيهما نحو ماضرب احد وماقتل الاخالدا لان فاعل قتل ضمير احد ومثله قوله تعالى ﴿ فاجلدوهم ثمانين جلدة ولاتقبلوا لهم شهادة ابدا ﴾ كما يجئ (وخامسها انك اذا كررت الا فاماان تكررها للتأكيد اولا فان كررتها للتأكيد فاماان يكون مابعدها عطف النسق ولابد من حرف العطف قبل الا نحو ماجاءنى الازيد والاعمرو واما ان يكون بدلا وهواما بدل الكل نحو ماجاءنى الازيد الااخوك اذا كان الاخ زيدا او بدل البعض نحو ماضربت الازيدا الا رأسه او بدل الاشتمال نحو مااعجبنى الازيدا الاعلمه او بدل الغلط نحو ماجاءنى الا زيدا لاعمرو واما ان يكون عطف بيان نحو مااتانى الااخوك الازيد اذا كان زيد هو الاخ وان كررتها لغير التأكيد فاما ان يمكن استثناء كل تال من متلوه اولا فان امكن فاما ان يكون فى العدد او فى غيره (فالذى فى غير العدد نحو جاءنى المكيون الاقريشا الا هاشما الاعقيلا فى الموجب فلا يجوز فى كل وترالاالنصب على الاستثناء لانه عن موجب والقياس ان يجوز فى كل شفع الابدال والنصب على الاستثناء لانه عن غير موجب والمستثنى منه مذكور ونعنى بالوتر الاول والثالث والخامس والسابع والتاسع والحادى عشر وعلى هذا وبالشفع الثانى والرابع والسادس ونحوها فكل وتر منفى خارج وكل شفع مثبت داخل فيكون فى مسئلتنا قدجاءك من المكيين غير قريش مع جميع بنى هاشم الاعقيلا وتقول فى غير الموجب ماجاءنى المكيون الاقريش الاهاشما الاعقيلا ان يجوز لك فى كل وترالنصب على الاستثناء والبدل لانه عن غير موجب والمستثنى منه مذكور ولايجوز فى الشفع الاالنصب على الاستثناء لانه عن موجب فكل وتر مثبت داخل وكل شفع منفى خارج فيكون فى مسئلتنا قدجاءك من المكيين مع عقيل جميع قريش الاهاشما (والذى فى العدد نحوله على عشرة الاتسعة الاثمانية الاسبعة الاستة الاخمسة الاربعة الاثلاثة الااثنين الاواحدا فى الموجب فكل وتر منفى خارج وكل شفع موجب داخل كما كان

٢ (قوله لانا اذا اخرجنا التسعة من العشرة بقي واحداه) وذكر بعضهم طريقا آخر وهو ان جميع الازواج اعني العشرة والثمانية والستة والاربعة والاثنين مثبتة ومجموعها ثلاثون وجميع الاعداد الافراد اعني التسعة والسبعة والخمسة والثلاثة والواحد منفية ومجموعها خمسة وعشرون فاذا اسقطنا مجموع المنفيات عن مجموع المثبتات بقي خمسة وهذا وان كان طريقا حسنا في اظهار المطلوب لكنه لم يعلم منه كون تلك الاستثناءات المتعاقبة واردة على مقتضى القواعد النحوية من كون كل استثناء راجعا الى ما قبله وما ذكره الشارح واف ﴿٢٤٢﴾ باظهار المطلوب والجريان على القواعد ولم يلتفت الى ما اشتهر من ان القائل بعد ما قال الا واحدا اذا قال الا اثنين الا ثلاثة وهكذا الى ان يقول الا تسعة لزمه واحد وذلك لعدم كونه جاريا على القواعد اما اذا لم يؤول وجعل كل استثناء راجعا الى ما يليه فظاهر لكونه استثناء للاكثر عن الاقل واما اذا اول وقيل ان قوله الا اثنين راجع الى الخمسة المنفية عند قوله الا واحدا فلانه يستلزم الاستثناء المستغرق عند قوله الا ثمانية فيكون باطلا ويكون الواجب اثنين نعم يمكن بيان وجوب الواحد بذلك الطريق وهو ان يجمع جميع المثبتات في النزول والصعود وذلك خمسون ويجمع جميع المنفيات فيهما وذلك تسعة واربعون فاذا القي المنفيات عن المثبتات بقي واحد وقد عرفت ان ذلك لم يعلم منه الجريان على القواعد فلا يكفي في اثبات المطلوب ومنهم من قال قوله الا اثنين راجع الى قوله (غيره) الا ثلاثة لانه اذن صالح لرجوعه اليه وزعم ان رجوعه اليه هو بحسب الظاهر واما بحسب الحقيقة فهو راجع الى الستة المنفية عند قوله الا ثلاثة قال واذا اثبت الاثنان وضم الى الخمسة الواجبة كان المثبت سبعة والمنفي ثلاثة واعترض بانه يلزم مما ذكره ان يكون المنفي اربعة فيلزم ان يكون اصل العدد احد عشر ثم تعسف لدفعه وطول الكلام والظاهر ان من قال بوجوب الواحد نظرا الى ذلك الطريق الاجمالي وقد عرفت ما فيه ٣ (قوله وعلى الجملة فلا ادري صحة ما قالوا آه)

في موجب غير العدد فيلزمك بالاقرار خمسة ٢ لانا اذا اخرجنا التسعة من العشرة بقي واحد اذ ادخلنا معه ثمانية صارت تسعة اخرجنا منها سبعة بقي اثنان ادخلنا معهما ستة صارت ثمانية اخرجنا منها خمسة بقي ثلاثة ادخلنا معها اربعة صارت سبعة اخرجنا منها ثلاثة بقي اربعة ادخلنا معها اثنين صارت ستة اخرجنا منها واحدا بقي خمسة والاعراب في الشفع والوتر كما مضى في موجب غير العدد وتقول في غير الموجب من العدد ماله على عشرة الا تسعة الا ثمانية الى اخرها فالقياس ان يكون كل وتر داخلا وكل شفع خارجا فتكون التسعة مثبتة داخلة نسقط منها الثمانية يبقى واحد تضم اليه سبعة تصير ثمانية نسقط منها ستة يبقى اثنان نضم اليها خمسة تصير سبعة نسقط منها اربعة يبقى ثلاثة نضم اليها ثلاثة تصير ستة نسقط منها اثنين يبقى اربعة نضم اليها واحدا تصير خمسة فيلزمه خمسة والاعراب في الشفع والوتر كما في غير العدد الذي هو غير موجب هذا هو القياس الا ان الفقهاء قالوا اذا قلت ماله على عشرة الا تسعة بالنصب لم تكن مقرا بشيء لان المعنى ماله عشرة مستثنى منها تسعة اي ماله على واحد واذا قلت الا تسعة بالرفع على البدل يلزمك تسعة لان المعنى ماله على الا تسعة (وفي الفرق نظر لان البدل والنصب على الاستثناء كلاهما استثناء ولا فرق بينهما اتفاقا في نحو ما جاءني القوم الا زيدا وزيدا وان بنوا ذلك على مذهب ابي حنيفة رحمه الله على وهنه وهو ان الاستثناء من المنفي لا يكون موجبا تمسكا بنحو ﴿لا صلاة الا بفاتحة الكتاب﴾ وانه لا يلزم ان يثبت مع الفاتحة صلاة لجواز اختلال سائر شروطها كان عليهم ان لا يفرقوا بين البدل والنصب على الاستثناء اذ كلاهما استثناء ٣ وعلى الجملة فلا ادري صحة ما قالوا وان لم يمكن استثناء تال من متلوه فان كان في العدد نحو قولك له على عشرة الا ثلاثة الا اربعة فمذهب الفراء ههنا ايضا ان الوتر اي الثلاثة منفي خارج والشفع اي الاربعة موجب داخل فيكون معنى عشرة الا ثلاثة سبعة باخراج ثلاثة من عشرة وقولك بعد ذلك الا اربعة تدخل به الاربعة وتزيدها على السبعة فتكون احد عشر (وفيه نظر لان الاستثناء بعد المنفي انما يكون موجبا اذا كان من ذلك المنفي وقولك الا اربعة لا يمكن ان يكون من الثلاثة فهو اما من العشرة كان الا ثلاثة منها او من السبعه الباقية بعد الاستثناء الاول وكلتاهما مثبتتان فتكون الاربعة على التقديرين منفية فيكون الاقرار بثلاثة على الوجهين ومذهب

غيره ان الاستثنائين من المستثنى منه الاول فيكون الاقرار بثلثة كما بينا وان كان المستثنى الاول اكثر من المستثنى منه اومساويا له بطل الاستثناء قولا واحدا نحوله على خمسة الاستة وكذا اذا قلت له على عشرة الاخمسة الاستة فالاستثناء الثانى لغو عند غير الفراء لانه لايمكن استثناء الخمسة والستة من العشرة وعند الفراء لايلغو ويلزمه احد عشر وان كان فى غير العدد فاما ان يكون المستثنى منه واحدا اولا فان كان واحدا ولم يكن الاستثناء مفرغا فان تقدمت المكررات على المستثنى منه فالجميع منصوب على الاستثناء نحو ماجاءنى الازيدا الاعمرا الاخالدا احد اذ لايمكن ابدال احدها من المستثنى منه وان تأخرت عن المستثنى منه فلاحد المستثنيات سواء كان الذى ولى المستثنى منه اوغيره النصب على الاستثناء اوالابدال والباقى واجب النصب بعد الابدال لان المبدل منه مرة لايبدل منه اخرى اذ صار بالابدال منه اولا كالساقط ومثاله ماجاء احد الا زيدا والازيدا الاعمرا الابكرا الاخالدا وان توسطها المستثنى منه فلما تقدم عليه النصب لاغير على الاستثناء وواحد من المتأخرات جائز الابدال والنصب على الاستثناء وباقيها واجب النصب بعد الابدال نحو ماجاءنى الازيدا الاعمرا احد الابكرا والابكرا الاخالدا وان كان الاستثناء مفرغا شغل العامل ببعضها ايها كان ونصب ماسواه على الاستثناء وجوبا لامتناع شغل الفعل باكثر من واحد وامتناع الابدال ايضا فلم يبق الا النصب على الاستثناء نحو ماجاءنى الا زيدا لاعمرا الا بكرا الا خالدا (ونقل عن الاخفش تجويز اضمار حرف العطف فى مثله فيعطفه على مااشتغل به الفعل وليس اضمار حرف العطف بالفاشى المشهور ❊ واعلم ان فى جميع هذه الاقسام من المفرغ وغيره مستثنياتها مخرجة من متعدد واحد ظاهر فى غير المفرغ مقدر فى المفرغ ففى قولك ماجاءنى احد الازيدا الاعمرا الاخالدا زيد مخرج من احد وعمرو مخرج مما بقى من احد بعد اخراج زيد اى ماجاءنى غير زيد الاعمرا وخالدا مخرج مما بقى من احد بعد اخراج زيد وعمرو اى ماجاءنى غير زيد وعمرو الاخالدا فالكل مستثنى من المنفى الاول فيكون الكل مثبتا وكذا فى المفرغ نحو ماجاءنى الازيد الاعمرا الاخالدا عمرو مستثنى من المتعدد المقدر بعد خروج زيد وخالد مخرج منه بعد خروج زيد وعمرو وكذا لو كان الاول موجبا نحو جاءنى القوم الازيدا الاعمرا الا خالدا ولا يجوز التفريغ والابدال ههنا اى جاءنى غير زيد من جملة القوم الاعمرا وجاءنى غير زيد وعمرو من جملتهم الاخالدا وكل المستثنيات ههنا منفية وان كان المستثنى منه اكثر من واحد فان كان فى غير الموجب لم يجز فى ثانى المستثنين الا النصب على الاستثناء نحو ما اكل احد الا الخبز الازيدا لان النفى قد انتقض بالا الاولى فهو استثناء من موجب والمعنى كل احد اكل الخبز فقط الازيدا فانه لم يأكله فقط بل اكل شيئا اخر ايضا فان لم يذكر ما استثنى منه المستثنى الاول كما ذكرنا اشتغل العامل به كما رأيت وان ذكرته جاز فى المستثنى الاول الابدال والنصب على الاستثناء نحو ما اكل احد شيئا الا الخبز الازيدا وان كان الكلام موجبا فلابد من ذكر المستثنى منهما لان الموجب لايفرغ على ماتقدم تقول اكل القوم جميع الطعام الا الخبز الازيد او والنصب واجب فى اول المستثنين لانه عن

لعلهم تحيلوا ان الاصل فى الكلام هو الاثبات والنفى طارئ عليه فاذا قلت الا تسعة بالنصب كان الاستثناء راجعا الى المثبت كأنك قلت له على عشرة الاتسعة ويصير حاصله ان له عليك واحدا فاذا ادخلت النفى كان المعنى ليس له على واحد فلا يلزمك شئ كما صرحوا به واما اذا قلت الاتسعة بالرفع فلا يمكن ان يكون الاستثناء راجعا الى الاثبات والنفى داخلا فى الكلام بعده فوجب الحمل على الابدال من النفى ويكون المعنى كما قالوا ليس له على الاتسعة والاستثناء من المنفى اثبات عندهم فيصح ما قالوا

موجب واما ثانيهما فالقياس جواز ابدا له ونصبه على الاستثناء لانه فى المعنى عن غير موجب بسبب نقض الا لمعنى الايجاب والمعنى ما اكل القوم الخبز الازيد والا زيدا وان كان القوم فى اللفظ فى حيز الايجاب (وسادسها ان الجمل المعطوف بعضها على بعض بالواو اذا تعقبها الاستثناء الصالح للجميع كقوله تعالى ﴿ فاجلدوهم ثمانين جلدة ولاتقبلوالهم شهادة ابدا ﴾ الاية فما يقتضيه مذهب محقق البصرة وهو ان الجملة بكمالها عاملة فى المستثنى عمل عشرون فى الدرهم او ان العامل معنى الفعل فيها ان الجملة الاخيرة اولى بالعمل فيه فيكون من باب تنازع العاملين فصاعدا لمعمول واحد ولو كان العامل جميعها لزم حصول اثر واحد من مؤثرين مستقلين او اكثر وهذا مما لايجيزونه حملا للعوامل على المؤثرات الحقيقية واما ان كانت الجملة الاخيرة مستأنفة والواو للابتداء فلا كلام فى انفرادها به كقولك اكرم بنى تميم والنحاة هم البصريون الافلانا ❊ قوله (ومخفوض بعد غير وسوى وسواء وبعد حاشا فى الاكثر واعراب غير كاعراب المستثنى بالا على التفصيل) قوله ومخفوض عطف على قوله وهو منصوب فى اول باب الاستثناء وانما وجب خفضه بعد هذه الاسماء لكونه مضافا اليه وفى سوى اربع لغات ٣ كما فى بهجة القراءة فتح السين مع المد وكسرها مع القصر وهما المشهورتان وكسر الاول مع المد وضمه مع القصر (قوله وبعد حاشا فى الاكثر) التزم سيبويه حرفية حاشا لقولهم حاشاى من دون نون الوقاية ولو كان فعلا لم يجز ذلك وامتناع وقوعه صلة لما المصدرية مطردا كخلا وعدا ٤ يمنع فعليته على انه روى الاخفش قول الشاعر ❊ رأيت الناس ماحاشى قريشا ❊ فانا نحن افضلهم فعالا ❊ وماحكى المازنى من قول بعضهم ٥ اللهم اغفرلى ولمن سمع دعائى حاشا الشيطان وابن الاصبغ بفتح الشيطان اى جانب الغفران الشيطان شاذ عند سيبويه وزعم الفراء انه فعل لافاعل له والجر بعده بتقدير لام متعلقة به محذوفة لكثرة الاستعمال وهو بعيد لارتكاب محذورين اثبات فعل بلا فاعل وهو غير موجود وجر بحرف جر مقدر وهو نادر وعند المبرد يكون تارة فعلا وتارة حرف جر واذا وليته اللام نحو حاشا لزيد تعين عنده فعليته هذا ماقيل والاولى انه مع اللام اسم لمجيئه معها منونا كقراءة ابى السماك حاشالله فنقول انه مصدر بمعنى تنزيها لله كما قالوا فى سبحان الله وهو بمعنى حاشا سبحانا قال ❊ سبحانه ثم سبحانا نعوذ به ❊ وقبلنا ٦ سبح الجودى والجمد ❊ فيجوز على هذا ان نرتكب كون حاشا فى جميع المواضع مصدرا بمعنى تبرئة وتنزيها واما حذف التنوين فى حاشالك فلاستنكارهم للتنوين فيما غلب عليه تجريده منها لاجل الاضافة وهذا كما قال بعضهم فى قوله ❊ سبحان من علقمة الفاجر ❊ ان ترك تنوينه لايدل على علميته لانه لاجل ابقائه على صورة المضاف لما غلب استعماله مضافا كما يجئ فى بيان سوى ويجوز ان يقول ان حاشا الجارة حرف وهى فى نحو حاشا لله اسم بنى لمشابهته لفظا ومعنى لحاشا الحرفية (واستدل المبرد على فعليته بتصريفه نحو حاشيت زيدا احاشيه قال النابغة ❊ ٦ وما احاشى من الاقوام من احد ❊ وليس بقاطع لانه يجوز ان يكون مشتقا من لفظ حاشا حرفا او اسما كقولهم لوليت اى قلت لولا ولاليت اى قلت لالا

٣ قوله كما فى بهجة القراءة) اى الكتاب المسمى ببهجة القراءة

٤ (قوله يرجح مذهب سيبويه) كذا فى بعض النسخ بدل يمنع فعليته

٥ اللهم اغفرلى ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ نسخه

٦ (قوله سبح الجودى والجمد) الجمد والجمد المكان الصلب المرتفع على وزن عمر وعسر والجودى جبل بارض الجزيرة قيل جبل بالموصل بفتح الجيم والميم

٦ اوله ولا ارى احدا فى الناس يشبهه ❊

وسبحت اى قلت سبحان الله و لبيت اى قلت لبيك وهذا هو الظاهر لان المشتق الذى هذا حاله بمعنى قول تلك اللفظة التى اشتق منها فالتسبيح قول سبحان الله و التسليم قول سلام عليك و البسملة قول بسم الله ٧ وكذا غيره ومعنى حاشيت زيدا قلت حاشا زيد و استدلاله على فعليته بالتصرف فيه والحذف نحو حاش لله ليس بقوى لان الحرف الكثير الاستعمال قد يحذف منه نحو سوافعل فى سوف افعل وكثر فيها حاش وقل حشا لان الحذف فى الاطراف اكثر واذا استعمل حاشا فى الاستثناء وفى غيره فمعناه تنزيه الاسم الذى بعده من سوء ذكر فى غيره اوفيه فلايستثنى به الا فى هذا المعنى وربما ارادوا تنزيه شخص من سوء فيبتدئون بتنزيه الله سبحانه وتعالى من السوء ثم يبرئون من ارادوا تبرئته على معنى ان الله تعالى منزه عن ان لايطهر ذلك الشخص ٨ ممايصمه فيكون آكد وابلغ قال تعالى ﴿ قلن حاش لله ماعلمنا عليه من سوء ﴾ وقد جاء فى كلامهم الاقبل ماخلا وماعدا الاقبل غيرهما فيكون تكريرا معنويا لكلمة الاستثناء وجوز الكسائى دخول الاعلى حاشا الجارة ❊ قوله (وغير صفة حملت على الا فى الاستثناء كما حملت هى عليها فى الصفة اذا كانت تابعة لجمع منكور غير محصور لتعذر الاستثناء مثل ﴿ لوكان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ﴾ وضعف فى غيره *قوله (غير مبتدأ وصفة خبره ❊ اعلم ان اصل غير الصفة المفيدة لمغايرة مجرورها لموصوفها امابالذات نحو مررت برجل غير زيد واما بالصفات نحو قولك دخلت بوجه غير الوجه الذى خرجت به والاصل هو الاول والثانى مجاز فان الوجه الذى تبين فيه اثر الغضب كأنه غير الوجه الذى لايكون فيه ذلك بالذات وماهية المستثنى كما ذكرنا فى حده هو المغاير لماقبل اداة الاستثناء نفيا واثباتا فلما اجتمع مابعد غير ومابعد اداة الاستثناء فى معنى المغايرة لماقبلها حملت ام ادوات الاستثناء اى الا فى بعض المواضع على غير فى الصفة وحملت غير على الا فى الاستثناء فى بعض المواضع ومعنى الحمل انه صار مابعد الا مغايرا لما قبلها ذاتا اوصفة كما بعد غير ولاتعتبر مغايرته له نفيا واثباتا كما كان فى اصلها وصار مابعد غير مغايرا لماقبلها نفيا واثباتا كما بعد الا ولاتعتبر مغايرته له ذاتا اوصفة كما كانت فى الاصل الا ان حمل غير على الا اكثر من العكس لان غيرا اسم والتصرف فى الاسماء اكثر منه فى الحروف فوقع غير فى جميع مواقع الا فى المفرغ وغيره والموجب وغيره والمنقطع وغيره مؤخرا عن المستثنى منه ومقدما عليه وبالجملة فى جميع محاله الا انه لايدخل على الجملة كالا لتعذر الاضافة اليها ولم يحمل الا على غير الا بالشرائط التى نذكرها ٨ فاذا دخل الا على غير والا فى الاصل حرف لا تحمل الاعراب روعى اصلها فجعل اعرابها التى كانت تستحقه لولا المانع المذكور على مابعدها عارية ٩ واذا دخل غير على الا واصل غير من حيث كونه اسما جواز تحمل الاعراب ومابعده الذى صار مستثنى يتطفل غير على الا مشغول بالجر لكونه مضافا اليه فى الاصل جعل اعرابه الذى كان يستحقه لولا المانع المذكور اى اشتغاله بالجر على نفس غير عارية فعلى هذا التقدير لاحاجة الى ان يعتذر لانتصاب غير فى الاستثناء بماقال بعضهم لما رأى انتصابه من دون واسطة كما كان

٧ قوله (وكذا غيره) كالحوقلة بمعنى قول لا حول ولاقوة الا بالله

٨ قوله (ممايصمه.) او يشينه اى ممايعيبه

٨ فاذا حمل نس

٩ اى لااصلية

في المستثنى بالا وهو انه انما انتصب بلا واسطة حرف لمشابهته الظروف المبهمة بابهامه وانما لم يحتج الى مثل هذا العذر المذكور لمابينا ان حركة غير لما بعدها على الحقيقة وهي عليها عارية فكان غير هي الواسطة لا نتصاب مابعدها في الحقيقة والدليل على ان الحركة لما بعدها حقيقة جواز العطف على محله نحو ماجاءني غير زيد وعمرو بالرفع عطفا على محل زيد لان المعنى ماجاءني الا زيد (قال الفراء يجوز ان يبنى غير في الاستثناء مطلقا سواء اضيف الى معرب او مبنى لكونه بمعنى الحرف يعني الا ومنعه البصريون لان ذلك فيه عارض غير لازم فلا اعتبار به واما اذا اضيف الى ان فلا خلاف في جواز بنائه على الفتح كما في قوله ❊ ٣ لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت ❊ كما يجيء في باب الاضافة ويجوز ان يكون نحو قوله ❊ غيراني ٤ قد استعين على الهم اذا خف بالثوى النجاء ❊ من هذا الباب اى مبنيا على الفتح لاضافته الى ان كما في قوله تعالى ﴿ مثل ما انكم تنطقون ﴾ ويجوز ان يكون منصوبا لكونه استثناء منقطعا (وقولهم بيد مثل غير ولا تجيء الا في المنقطع مضافة الى ان وصلتها قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ انا افصح العرب بيداني من قريش ﴾ ويجوز ان يقال بناؤها لاضافتها الى ان وان يقال هي منصوبة لكونها في الاستثناء المنقطع (قوله كما حملت هي عليها في الصفة) اى حملت الا على غير في الصفة (قوله لجمع) اى مايدل على الجمعية جمعا كان كرجال او لا كقوم ورهط وانما شرط هذا الشرط ليوافق حالها صفة حالها اداة استثناء وذلك لانه لابدلها في الاستثناء من مستثنى منه متعدد لفظا كان او تقديرا فلا تقول في الصفة جاءني رجل الازيد ولا يجوز تقدير الموصوف قبل الا وصفا كما جاز في غير وذلك ليكون اظهر في كونها صفة (وشرط كون الجمع منكرا لانه اذا كان معرفا نحو جاءني الرجال او القوم الا زيدا احتمل ان يراد به استغراق الجنس فيصح الاستثناء واحتمل ان يشار به الى جماعة يعرف المخاطب ان فيهم زيدا فلا يتعذر ايضا الاستثناء الذي هو الاصل في الا فالسامع يحمل الا على اصلها من الاستثناء فاختير كونه منكرا غير محصور لئلا يتحقق دخول مابعد الا فيه فيضطر السامع على حمل الا على غير الاستثناء (واشترط ان يكون المنكور غير محصور والمحصور شيئان اما الجنس المستغرق نحو ماجاءني رجل اورجال واما بعض منه معلوم العدد نحو له على عشرة دراهم او عشرون لانه ان كان محصورا على احد الوجهين وجب دخول مابعد الا فيه فلا يتعذر الاستثناء فلا يعدل عنه وذلك نحو كل رجل الازيدا جاءني وله على عشرة الا درهما وربما كان المنكور محصورا وتجوز الصفة لعدم دخوله قطعا فيه كقوله عندي عشرة رجال الا زيد ففيه الصفة لا غير وكذا في المحصور الاخر نحو ماجاءني رجلان الا زيد وماجاءني رجال الا عمرو فان معنى ماجاءني رجلان ماجاءني اثنان من هذا الجنس وزيد ليس اثنين منه فلا يدخل فيه وكذا معنى ماجاءني رجال ماجاءني جماعة من هذا الجنس وعمرو ليس جماعة فلا يدخل فليس في مثله اذن الا الصفة او الاستثناء المنقطع (هذا كله مبنى على ان المستثنى

٣ قوله (لم يمنع الشرب منها آه) اخره بزفوف كأنها هقلة ام رئال دوية سقفاء ❊ قوله بزفوف اى بناقة خفيفة سريعة قوله ام رئال فراخ النعام واحدها رأل قوله دوية منسوبة الى الدو قوله سقفاء طويلة الساق

٤ قوله (قد استعين على الهم اذا خف بالثوى) اى استعين على همي اذا خف بالمقيم الانطلاق والانكماش والنجاء الاسراع

٤ تمامه حمامة في غصون ذات اوقال آه والبيت الذي قبله ثم ارعويت وقد طال الوقوف بنافيها قصرت الى وجنا شملال قوله لم يمنع ضمير منها عايد على الناقة الموصوفة بما تقدم ذكره في قوله ثم ارعويت والمعنى لم يمنع الناقة من الشرب الا سماعها صوت تلك الحمامة قوله اوقال جمع وقل بالفتح وهو الحجارة او باسكانها وهو شجرة المقل او ثمره

واجب الدخول فى المستثنى منه كما هو مذهب جمهور النحاة (واما على مذهب المبرد فيجوز الاستثناء مع هذه الشروط ايضا لانه يكتفى فى صحة الاستثناء بصحة الدخول (وقال الاندلسى والمالكى لابد لا لا اذا كانت صفة من متبوع ظاهر كما ذكر المصنف جمع اوشبهه منكر اومعروف باللام الجنسية قال ❊ انيخت فالقلت بلدة فوق بلدة ❊ قليل بها الاصوات الابغامها ❊ ويجوز فى البيت ان تكون الاللاستثناء ومابعدها بدلا من الاصوات لان فى قليل معنى النفى كما ذكرنا (ومذهب سيبويه جواز وقوع الاصفة مع صحة الاستثناء قال يجوز فى قولك ماتانى احد الازيد ان يكون الازيد بدلا وصفة وعليه اكثر المتأخرين تمسكا بقوله ❊ وكل اخ مفارقه اخوه ❊ لعمر ابيك الاالفرقدان ❊ وقوله عليه الصلوة و السلام ❊ الناس كلهم هالكون الا العالمون والعالمون كلهم هالكون الاالعاملون والعاملون كلهم هالكون الاالمخلصون والمخلصون على خطر عظيم ❊ وقال الكسائى تقدير البيت الاان يكون الفرقدان وهو مردود لان الحرف الموصول لايحذف الابعد الحروف التى تذكر فى نواصب المضارع (وقال المصنف فى البيت شذوذ ان وصف كل دون المضاف اليه و المشهور وصف المضاف اليه اذهو المقصود وكل لافادة الشمول فقط قال وهذا الوصف ضرورة للشاعر لانه لوجازله وصف المضاف اليه وهو ان يقول الفرقدين لم يجعل الاصفة بل كان يجعله استثناء و الشذوذ الثانى الفصل بالخبر بين الصفة والموصوف وهو قليل وقوله تعالى ❊ لوكان فيهما آلهة الاالله لفسدتا ❊ قال سيبويه لايجوز ههنا الا الوصف لانك لوقلت لوكان فيهما الا الله لفسدتا لم يجز يعنى ان البدل لايجوز الافى غير الموجب وليس الشرط وان لم يكن موجبا صرفا من غير الموجب الذى يجوز معه الابدال (قال المصنف ولايجرى النفى المعنوى كاللفظى الا فى قلما واقل رجل وابى ومتصرفاته كما فى مضى قال وايضا البدل لايجوز الاحيث يجوز الاستثناء و لايجوز الاستثناء ههنا لان الله غير واجب الدخول فى آلهة المنكر لانه غير عام ولامحصور ولووقع ايضا الجمع المنكر فى سياق النفى وقصدبه الاستغراق لم يجز استثناء المفرد منه كما تقدم من انه لايقال ماجاءنى رجال الازيدا على انه استثناء متصل واجاز المبرد رفع الله على البدل لان فى لومعنى النفى اذهو لامتناع الشئ لامتناع غيره فكانه قيل مافيهما آلهة الا الله و هذا كما اجرى الزجاج التحضيض فى قوله تعالى ❊ فلولا كانت قرية آمنت ❊ الآية مجرى النفى فاجاز البدل فى قوم يونس والاولى منع اجزاء الشرط والتحضيض فى جواز الابدال و التفريغ معهما مجرى النفى اذ لم يثبت واما عدم وجوب دخول الله فى الهة فلايضر المبرد لانه يكتفى فى جواز الاستثناء بصحة الدخول كما تقدم ٥ (قوله وهو فى غيره ضعيف) يعنى جعل الاصفة فى غير مثل هذا الموضع الجامع للشروط المذكورة كما فى قوله ❊ وكل اخ مفارقه اخوه ❊ البيت ضعيف هذا عند المصنف ولايضعف عند سيبويه واتباعه كما تقدم ❊ قوله (واعراب سوى وسواء النصب على الظرف على الاصح) انما انتصب سوى لانه فى الاصل صفة ظرف مكان وهو مكانا قال الله تعالى ❊ مكانا سوى ❊ اى مستويا ثم حذف الموصوف

٥ قوله (كما تقدم) من انه لايقال ماجاءنى رجال الا زيدا على انه استثناء متصل

و اقيم الصفة مقامه مع قطع النظر عن معنى الوصف اى معنى الاستواء الذى كان فى سوى فصار سوى بمعنى مكانا فقط ثم استعمل سوى استعمال لفظ مكان لماقام مقامه فى افادة معنى البدل تقول انت لى مكان عمرو اى بدله لان البدل سادمسد المبدل منه وكائن مكانه ثم استعمل بمعنى البدل فى الاستثناء لانك اذاقلت جاءنى القوم بدل زيد افاد ان زيدا لم يأتك فجرد عن معنى البدلية ايضا لمطلق معنى الاستثناء فسوى فى الاصل مكان مستو ثم صار بمعنى مكان ثم بمعنى بدل ثم بمعنى الاستثناء ولايجوز فى سوى القطع عن المضاف اليه كما يجوز فى غير على مايجئ والتزم بعضهم وجوب اضافته الى المعارف فلايجيز جاءنى القوم سوى رجل منهم طويل وهو الظاهر فى كلامهم وعند البصريين هو لازم النصب على الظرفية لانه فى الاصل صفة ظرف والاولى فى صفات الظروف اذاحذفت موصوفاتها النصب فنصبه على كونه ظرفا فى الاصل والا فليس الآن فيه معنى الظرفية و الدليل على ظرفيته فى الاصل وقوعه صلة بخلاف غير نحو جاءنى الذى سوى زيد وعند الكوفيين يجوز خروجها عن الظرفية و التصرف فيها رفعا ونصبا وجرا كغير وذلك لخروجها عن معنى الظرفية الى معنى الاستثناء قال ❊ ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا ❊ وقال ❊ تجانف عن جوالیمامة ناقتى ❊ وما عدلت عن اهلها لسوائكا ❊ ومثله عند البصريين شاذ لايجئ الا فى ضرورة الشعر وزعم الاخفش ان سواء اذا اخرجوه عن الظرفية ايضا نصبوه استنكارا لرفعه فيقولون جاءنى سواءك وفى الدار سواءك ومثل هذا فى استنكار الرفع فيما غلب انتصابه على الظرفية قوله تعالى ﴿ ومنهم دون ذلك ❊ ولقد تقطع بينكم ﴾ وتقول لى فوق السداسى ودون السباعى ❊ واعلم ان المستثنى قديحذف من الاوغير الكائنين بعد ليس فقط كما يحذف ماأضيف اليه غير الكائن بعد لاتقول جاءنى زيد ليس الاوليس غير بالضم تشبيها لغير بالغايات حين حذف المضاف اليه كما يجئ فى الظروف المبنية وغير خبر ليس اى ليس الجائى غيره (وقال الاخفش يجوز ان يكون اسمه وقدحذف المضاف اليه وابقى المضاف على حاله كقوله ❊ خالط من سلمى خياشيم وفا ❊ وهو ضعيف من وجهين احدهما ان حذف خبر ليس قليل و الثانى ان حذف المضاف اليه وابقاء المضاف على حاله قليل وقديقال ليس غير بالنصب على ابقاء المضاف على حاله بعد حذف المضاف اليه وقدينون غير على ماحكاه الاخفش فى الحالين نحو ليس غير وليس غيرا كما ينون كل وبعض عوضا من المضاف اليه (وحكى الاخفش ليس غيره وليس غيره وهذا ممايقوى مذهبه من كون ليس غير بالضم على حذف الخبر ويجوز ان يقال حسن حذف خبر ليس ههنا وان كان قليلا فى غير هذا الموضع لكثرة استعماله فى الاستثناء والنصب على اضمار اسم ليس اى ليس الجائى غيره واذا اضيف غير ظاهرا جاز عند الاخفش ان يأتى بعد لم يكن نحو جاءنى زيد لم يكن غيره وغيره بالرفع و النصب على التفسيرين المذكورين قال وتقول جئتنى ليس غيرك وغيرك ولم يكن غيرك و غيرك (واما لاسيما فليس من كلمات الاستثناء حقيقة بل المذكور بعده منبه على اولويته بالحكم

المتقدم وانما عد من كلماته لان مابعده مخرج عما قبله من حيث اولويته بالحكم فان جر مابعده فباضافة سى اليه وما زائدة ويحتمل ان يكون نكرة غير موصوفة والاسم بعدها بدل منها وان رفع وهو اقل من الجر فخبر مبتدأ محذوف وما بمعنى الذى او نكرة موصوفة بجملة اسمية وانما كان اقل لان حذف احد جزئى الجملة الاسمية التى هى صلة كقراءة من قرأ ﴿تماما على الذى احسن﴾ او صفة قليل وليس نصب الاسم بعد لاسيما بقياس لكنه روى بيت امرء القيس ۞ ولا سيما يوما بدارة جلجل ۞ بنصب يوما ايضا فتكلفوا لنصبه وجوها قال بعضهم ما نكرة غير موصوفة ونصب يوما باضمار فعل اى اعنى يوما وقيل على التمييز (قال الاندلسى لا ينتصب بعد لاسيما الا النكرة ولا وجه لنصب المعرفة وهذا القول منه مؤذن بجواز نصبه قياسا على انه تميز لان ما بتقدير التنوين كما فى كم رجلا اذ لو كان باضمار فعل لاستوى المعرفة والنكرة(قال الاخفش فى قولهم ان فلانا كريم لاسيما ان اتيته قاعدا ما ههنا زائدة عوضا من المضاف اليه اى ولا مثله ان اتيته قاعدا ۞ واعلم ان الواو التى تدخل على لاسيما فى بعض المواضع كقوله ۞ ولاسيما يوما بدارة جلجل ۞ اعتراضية كما فى قوله ۞ فانت طلاق والطلاق الية ۞ اذ هى مع مابعدها بتقدير جملة مستقلة والسى بمعنى المثل فمعنى جاءنى القوم ولا سيما زيد اى ولا مثل زيد موجود بين القوم الذين جاؤنى اى هو كان اخص بى واشد اخلاصا فى المجئ وخبر لا محذوف وتصرف فى هذه اللفظة تصرفات كثيرة لكثرة استعمالها فقيل سيما بحذف لا ولا سيما بتخفيف الياء مع وجود لا وحذفها وقد يحذف ما بعد لاسيما على جعله بمعنى خصوصا فيكون منصوب المحل على انه مفعول مطلق وذلك كما فى باب الاختصاص من نقل نحو ايها الرجل من باب النداء الى باب الاختصاص لجامع بينهما معنوى فصار فى نحو انا افعل كذا ايها الرجل منصوب المحل على الحال مع بقاء ظاهره على الحالة التى كان عليها فى النداء من ضم اى ورفع الرجل كذلك لاسيما ههنا يكون باقيا على نصبه الذى كان له فى الاصل حين كان اسم لا التبرئة مع كونه منصوب المحل على المصدر لقيامه مقام خصوصا فاذا قلت احب زيدا ولاسيما راكبا او على الفرس فهو بمعنى وخصوصا راكبا فراكبا حال من مفعول الفعل المقدر اى واخصه بزيادة المحبة خصوصا راكبا وكذا فى نحو احبه ولاسيما وهو راكب وكذا قولك احبه ولاسيما ان ركب اى وخصوصا ان ركب فجواب الشرط مدلول خصوصا اى ان ركب اخصه بزيادة المحبة ويجوز ان يجعل بمعنى المصدر اللازم اى احتصاصا فيكون معنى وخصوصا راكبا اى ويختص بفضل محبتى راكبا وعلى هذا ينبغى ان يؤول ماذكره الاخفش اعنى قوله ان فلانا لكريم لاسيما ان اتيته قاعدا اى يختص بزيادة الكرم اختصاصا فى حال قعوده ويجوز مجئ الواو قبل لاسيما اذا جعلته بمعنى المصدر وعدم مجيئها الاان مجيئها اكثر وهى اعتراضية كما ذكرنا ويجوز ان يكون عطفا والاول اولى واعذب وقد يقال لاسواء ما مقام لاسيما ۞ واعلم ان اصل الا تدخل على الاسم وقد يليها فى المفرغ فعل مضارع اما خبر المبتدأ كقولك ما الناس الا يعبرون وما زيد

صدره الا رب يوم لك منهن صالح ۞ السى كالمثل يقال هذان سيان اى شبيهان والجلجل موضع وهذا من السبع المعلقات

واعرب نس

الا يقوم اوحال نحوما جاءنى زيد الا يضحك او صفة نحوما جاءنى منهم رجل الا يقوم ويقعد ويجوز ان يكون هذاحا لالعموم ذى الحال وانما شرط التفريغ لتكون الا ملغاة عن العمل على قول اوعن التوصل بها الى العمل على قول آخر فيسهل دفعها عما يقتضيه من الاسم لانكسار شوكتها بالالغاء وشرط كون الفعل مضارعا لمشابهته الاسم واما الماضى فجوزوا ان يليها فى المفرغ باحد قيدين وذلك اما اقترانه بقد نحوما الناس الاقد عبروا وذلك لتقريبه اله من الحال المشبه للاسم واما تقدم ماض منفى نحو قولك ما انعمت عليها لاشكر وما اتيته الا اتانى وعنده عليه الصلاة والسلام ﴿ ماايس الشيطان من بنى آدم الااتاهم من قبل النساء ﴾ وذلك اذاقصد لزوم تعقب مضمون مابعد الا لمضمون ماقبلها وانما جاز ان يليها الماضى مع هذا القصد لان هذا المعنى هو معنى الشرط والجزاء فى الاغلب نحو ان جئتنى اكرمتك وانما قلت فى الاغلب لانه قد لايكون مضمون الجزاء متعقبا لمضمون الشرط بل يكون مقار نا له فى الزمان نحو ان كان هناك نار كان احتراق وان كان هناك احتراق فهناك نار وان كان الانسان ناطقا فالحمار ناهق لكن التعقب المذكور هو الاغلب فلما كان تعقب مضمون مابعد الا لمضمون ماقبلها هو المراد وكان معنى حرف النفى مع الا يفيد معنى الشرط والجزاء اعنى لزوم الثانى للاول جاز ان يعتبر معنى الشرط والجزاء مع حرف النفى والا فيصاغ ماقبل الا ومابعدها صوغ الشرط والجزاء وذلك اما بكونهما ماضيين نحوما زرتنى الااكرمتك اومضار عين نحوما ازوره الا يزورنى ومثل هذا هو الغالب فى الشرط والجزاء اعنى كونهما ماضيين اومضار عين فجاز كون الماضى الذى بعد الا ههنا مجردا عن قد والواو مع انه حال كماذكرنا فى باب الحال وذلك لكونه متضمنا معنى الجزاء فيكون مابعد الا على هذا المعنى اما ضيا مجردا اومضارعا مجردا كما رأيت وجاز ايضا ان ينظر الى كون مثل هذا الفعل حالا فى الحقيقة وان كان فيه معنى الجزاء فيؤتى به ماضيا او مضارعا مع الواو نحو مازرته الا واكرمنى ولا ازوره الا ويكرمنى وانما اطرد الواو مع هذا النظر لكون هذا الحال غير مقترن مضمونه بمضمون عامله كما هو الغالب فى الحال نحو جاءنى زيد راكبا ولفظه ايضا منفصل عن العامل بالا فجاز ان يستظهر مطردا فى ربطه مثل هذه الحال بعاملها لفظا بحرف الربط اى الواو فمن ثم اطرد نحوما ازوره الا ويكرمنى وندر قمت واصك عينيه كما مر فى باب الحال ويجئ فى الماضى مع الواو قد ايضا نحو مازرته الا وقد زارنى ولا يجوز الاقتصار على قد فلا يقال مازرته الا قد زارنى لانك ان نظرت الى معنى الجزاء الذى يستفاد عن مثل هذا الحال فالجزاء لايتجرد عن الفاء اذا كان مع قد كما يجئ فى بابه وان نظرت الى الحال الذى هو اصله فليس فيه حرف الربط المذكور وانما قلنا ان الاغلب فى الحال مقارنة مضمونه مضمون عامله لانه قد يجئ بخلاف ذلك كقولهم خرج الامير معه صقر صايدا به غدا اى عازما على الصيد وكذا معنى الخبر اى ماايس الشيطان من بنى آدم من جهة غير النساء الا عازما على اتيانهم من قبلهن جعلوا المعزوم عليه المجزوم به كالواقع الحاصل (وقد تدخل الا ولما بمعناها

وما فى الحديث من الاشكال والجواب حققه سعد الدين فى حاشية الكشاف فى تفسير سورة النساء

على الماضى اذا تقدمهما قسم السؤال نحو نشدتك بالله الافعلت وقول عمر رضى الله تعالى عنه فى كتابه الى ابى موسى ﴿ عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا ﴾ كتبه اليه لما لحن كاتبه فى كتابه الى عمر وكتب من ابو موسى وقولهم نشدتك الله من قولهم نشدته كذا فنشد اى ذكرته فتذكر فنشد المتعدى الى واحد مطاوع للاول المتعدى الى اثنين والمعنى ذكرتك الله بان اقسمت عليك به وقلت بالله لتفعلن او يكون نشدت بمعنى طلبت اى نشدت لك الله كقوله تعالى ﴿ ابغيكم آلها ﴾ اى ابغى لكم اى طلبت لك الله من بين جميع ما يقسم به الناس لا قسم به تعالى عليك ومعنى الا فعلت الا فعلك والا لنقض معنى النفى الذى تضمنه القسم لانك اذا حلفت غيرك بالله قسم الطلب فقد ضيقت عليه الامر فى فعل مطلوبك فكانك قلت ماطلب منك الافعلك ففعلت بمعنى المصدر مفعولا به لماطلب الذى دل عليه نشدتك الله وانماجعلته فعلا ماضيا لقصد المبالغة فى الطلب حتى كان المخاطب فعل ماتطلبه وصار ماضيا ثم انت تخبرعنه فهو مثل قوله تعالى ﴿ وسيق الذين ﴾ ونادى اصحاب النار ﴾ وقولهم رحمك الله ومعنى عزمت عليك اى اوجبت عليك وهو من قسم الملوك (ولمافى الاستثناء لاتجئ الابعدالنفى ظاهرا او مقدرا كمارأيت ولاتجئ الافى المفرغ نحوقوله تعالى ﴿ وان كل لما جميع لدينا محضرون ﴾ قوله (خبركان واخواتها هو المسند بعد دخولها مثل كان زيد قائما وامره ٢ على نحو خبرالمبتدأ ويتقدم معرفة) لماقال هو المسند دخل فيه خبرالمبتدأ وجميع ما كان فى الاصل كذلك فقوله بعد دخولها يخرجها كلها وقدذكرنا انه يدخل فى حده نحوقائم فى قولك كان زيدابوه قائم مع انه ليس بخبركان (قوله وامره على نحوخبرالمبتدأ) اى فيمايجوزله من كونه معرفة ونكرة ومفردا وجملة ومتقدما على المسنداليه ومتأخراعنه ومايجب من تقدمه على الاسم اذا كان ظرفا والاسم نكرة نحوكان فى الدار رجل واشتماله على الضميراذا كان جملة او مشتقا اوظرفا وغيرذلك من الاحكام المذكورة فى باب المبتدأ (وقديختص خبركان ببعض من الاحكام نذكر بعضها هنا وبعضها فى الافعال الناقصة فمماقيل انه من خصائصه ماذهب اليه ابن درستويه وهوانه لايجوز ان يقع الماضى خبركان فلايقال كان زيد قام ولعل ذلك لدلالة كان على المضى فيقع المضى فى خبره لغوا فينبغى ان يقال كان زيد قائما او يقوم وكذا ينبغى ان يمنع نحو يكون زيد يقوم ٢ لمثل تلك العلة سواء وجهورهم على انه غير مستحسن ولايحكمون بمطلق المنع قالوا فان وقع فلابد فيه من قدظاهرة او مقدرة لتفيد التقريب من الحال اذلم يستفد من مجرد كان وكذا قالوا فى اصبح وامسى واضحى وظل وبات وكذا ينبغى ان يمنعوا نحويصبح زيديقول وكذا البواقى والاولى كماذهب اليه ابن مالك تجويزوقوع خبرها ماضيا بلاقدفلا نقدرها فى قوله تعالى ﴿ ولقدكانوا عاهدوا الله ﴾ وان كان قميصه قدمن دبر ﴾ وفى قول الشاعر ❊ وكان طوى كشحا على مستكنة ❊ فلاهو ابداها ولم يتقدم ❊ ولافى قوله ❊ اضحت خلاء واضحى اهلها احتملوا ❊ ٤ اخنى عليها الذى اخنى على لبد ❊ اذلامنع من قيام شيئين يفيدان معنى المضى (ومنع ابن

٢ كامر نسخه

٢ (قوله لمثل تلك العلة) اى لدلالة تكون على الحال والاستقبال فتقع المضارع فى خبره لغوا

٤ (قوله اخنى عليها الذى اخنى على لبد) اخنى عليه الدهر اى اتى عليه واهلكته ويزعم العرب ان لقمان هو الذى بعثته عاد الى وفدها الى الحرم ليستسقى لها فلما اهلكوا خير لقمان بين بقاء سبع بقرات من اظب م عفر فى جبل وعر لايمسها القطر وبقاء سبعة انسر كلما اهلك نسر خلف بعده آخر فاختار النسور فكان آخر نسوره يسمى لبدا وهو منصرف لانه ليس بمعدول كذا فى الصحاح ام ظبى جمع ظبى

مالك وهوالحق من مضى خبرصار وليس ومادام وكل ما كان ماضيا من مازال ولازال ومراد فانها اما صار فلكونها ظاهرة فى الانتقال فى الزمن الماضى الى حال مستمرة وهى مضمون خبرها نحو كنت فقيرا فصرت غنيا وان جاز مع القرينة ان لايستمر به الحال المنتقل اليها كقول المريض كنت مريضاه فصرت متماثلا ثم نكست وكذامازال واخواتها موضوعة لاستمرار مضمون اخبارها فى الماضى الا ان تمنع قرينة ومايصلح للاستمرار هوالاسم الجامد نحوهذا اسد اوالصفة نحو زيد قائم اوغنى اومضروب او الفعل المضارع نحو زيد يقدم فى الحروب ويسخو بموجوده اى هذا عادته لانه وان كان فى الاصل فعلادالا على احدالازمنة الاانه لمضارعته اسم الفاعل لفظا ومعنى يستعمل غيرالمفيد للزمان استعماله فلذلك اذاقلت كنت رأيت زيدا لايدل على الاستمرار واذاقلت كنت اراه فظاهره الاستمرار فناسبت الثلاثة اى الجامد والصفة والمضارع لصلاحيتها للاستمرار ان تقع اخبارا لصار ومازال واخواتها بخلاف الماضى فانه لايستعمل فى الاستمرار استعمال هذه الثلاثة فلم يقع خبرا لهذه الافعال واما مادام فلم يقع خبرها ماضيا لان ما المفيدة للمدة نحو ماذر شارق تقلب الماضى فى الاغلب الى معنى الاستقبال كما يجئ فى قسم الافعال فلهذا تقول اجلس مادام زيد جالسا وقد يجئ بمعنى الماضى كقوله تعالى ﴿ مادمت حيا ﴾ واماليس فهى للنفى مطلقا كما هو مذهب سيبويه على ما نبين فى الافعال الناقصة والمستعمل للاطلاق من دون تعرض للزمان اما جامد اوصفة اومضارع لمشابهته اسم الفاعل بخلاف الماضى واجاز الاندلسى وقوع اخبار جميعها ماضية والاولى ماتقدم لعدم السماع (قوله ويتقدم معرفة) هذا بخلاف خبر المبتدأ لانه لم يجز تقدمه على المبتدأ اذا كانا معرفتين ولاقرينة للالباس اما ههنا فلاليس وان كانا معرفتين اومتساويين لان تخالف اعرابهما رافع للبس ويكفى ظهور اعراب احدهما نحو كان زيدا هذا وينبغى ههنا ايضا اذا انتفى الاعراب فيهما ولاقرينة ان لايجوز التقديم نحو كان الفتى هذا ۞ قوله (وقد يحذف عامله فى مثل الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير ويجوز فى مثلها اربعة اوجه ويجب الحذف فى مثل اما انت منطلقا انطلقت اى لان كنت (قوله عامله) اى عامل خبر كان واخواتها وما كان ينبغى له هذا الاطلاق لانه لا يحذف من هذه الافعال الا كان ۞ واعلم انه يجوز حذف كان مع اسمها بعد ان ولو ان كان اسمها ضميرا ما علم من غائب اوحاضر نحو ﴿ اطلبوا العلم ولو بالصين ﴾ اى ولو كان العلم بالصين وادفع الشر ولو اصبعا اى ولو كان الدفع اصبعا اى قليلا وقوله ۞ قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا ۞ فما اعتذارك من شئ اذا قيلا ۞ اى ان كان حقا وتقول لارتحلن ان فارسا وان راجلا ولو فارسا ولو راجلا اى ان كنت ولو كنت وكذا الخطاب نحو ارجل ولو راجلا وان راجلا اى ان كنت ولو كنت (واما فى مثل التركيب الذى فى المتن اعنى ان يكون بعد ان اسم وجزاؤها الفاء وبعد الفاء اسم مفرد نحو المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر فنقول ننظر فيه فان جاز مع كان المحذوفة بعد ان تقدير فيه او معه او نحو ذلك كما فى قوله الناس مجزيون باعمالهم فانه

٥ (قوله فصرف متماثلا تماثل من علته اى اقبل وهو اليوم امثل

مادمت فيهم نس

يصح ان يقال ان كان معه او في عمله خير جاز في الاول مع النصب الرفع ايضا ولكن على ضعف معنوى اذ معنى ان كان معه او في يده سيف وان كان في عمله خير معنى غير مقصود لان مراد المتكلم ان كان نفس عمله خيرا وان كان ماقتل به سيفا لا ان له اعمالا وفى تلك الاعمال خير ولا ان في يده او في صحبته وقت القتل سيفا هذا الذى قلنا ضعيف من حيث المعنى واما من حيث اللفظ فضعيف ايضا لان حذف كان مع خبره الذى هو فى صورة المفعول الفضلة حذف شئ كثير ولاسيما اذا كان الخبر جارا او مجرورا بخلاف حذفه مع اسمه الذى هو كجزئه ولاسيما اذ كان ضميرا متصلا (فان قلت فقدر للرفع كان التامة (قلت يضعف لقلة استعمالها ولا يحذف الا الكثير الاستعمال للتخفيف ولكون الشهرة دالة على المحذوف وان لم يحسن تقدير مثل ذلك تعين نصب الاول نحو اسير كما تسير ان راكبا فراكب وان راجلا فراجل اى ان كنت راكبا فانا راكب وربما جرما بعد ان او ان لا مع ما بعد فائهما ان صح رجوع ضمير كان المقدر الى مصدر ماعدى بحرف جر نحو المرء مقتول بما قتل به ان سيف فسيف اى ان كان قتله بسيف فقتله ايضا بسيف (وحكى عن يونس مررت برجل صالح ان لا صالح ٣ فطالح اى ان لا يكن المرور بصالح فالمرور بطالح ومررت برجل ان زيد وان عمرو وذلك لقوة الدلالة على الجار بتقدم ذكره فتبين بما ذكرنا ان النصب فى الاول اما مختار او واجب واما الاسم الذى بعد الفاء فرفعه اولى لان رفعه باضمار مبتدأ بعد الفاء وهو شايع كثير واما نصبه فاما بتقدير كان بعد الفاء اى فيكون مايقتل به سيفا او بتقدير فعل لايق نحو فيجزى خيرا وحذف المبتدأ اولى لانه مفرد من حذف الجملة وايضا حذف المبتدأ اكثر من حذف كان وغير ذلك من نحو الفعل الناصب المذكور وقيل لان مجئ الفاء مع الجملة الاسمية اكثر منه مع الفعلية ويجوز ان يقال ان مجئ الفاء فى الفعلية انما يقل اذا كان الفعل ظاهرا واما اذا كان مقدرا فلابد من الفاء نحو ان ضربنى فزيدا ضربته فاذا ثبت ان نصب الاول ورفع الثانى اصل فعكسه يكون اقبح الوجوه لمخالفة الاصل فى الموضعين ورفعهما ونصبهما متوسطان لمخالفة الاصل فى موضع واحد (قوله ويجب الحذف) اى يجب حذف كان بعد ان معوضا منها ما نحو قوله ❊ ابا خراشة اما انت ذا نفر ❊ فان قومى لم تأكلهم الضبع ❊ اى لان كنت فحذف حرف الجر جوازا على القياس المذكور فى المفعول له ثم حذف كان وابدل منه ما فوجب الحذف لئلا يجمع بين العوض والمعوض منه واجاز المبرد ظهور كان على ان ما زائدة لا عوض ولا يستند ذلك الى سماع ثم ادغم النون الساكنة فى الميم وجوبا فبقى الضمير المرفوع المتصل بلا عامل يتصل به فجعل منفصلا فصار اما انت وتقول ايضا اما زيد قائما اقمت (وقال الكوفيون ان المفتوحة بمعنى المكسورة الشرطية ويجوزون مجئ ان المفتوحة شرطية قالوا القراءتان فى قوله تعالى ❊ ان تضل ❊ اى فتح الهمزة وكسرها بمعنى واحد اى بمعنى الشرط وما عندهم ايضا عوض من الفعل المحذوف ولا ارى قولهم بعيدا من الصواب لمساعدة اللفظ والمعنى اياه اما المعنى فلان معنى قوله اما انت ذا نفر البيت ان كنت ذا عدد فلست

٣ قوله فطالح) الطلاح ضد الصلاح

بفرد واما اللفظ فلمجيء الفاء في هذا البيت وفي قوله ❊ اما اقمت واماانت مرتحلا ❊ ٤ فالله يكلأ ماتأتي وماتذر ❊ مع عطف امانت امانت بفتح الهمزة على مااقمت بكسر الهمزة وهو حرف شرط بلا خلاف والبصريون يقولون اماانت منطلقا انطلق معك بالرفع والكوفيون جوزوا جزمه بان المفتوحة الشرطية وجوزوا الرفع مع كونه جواب الشرط لكون الشرط محذوفا حذفا لازما ولما كان معنى الشرط ههنا ظاهرا قال سيبويه دخل في ان معنى اذفاما بمعنى اذما واذما شرطية بلاخلاف ولابد عند البصريين من تقدير فعل يعمل في الجار والمجرور اعني في اماانت ذانفر الذي هو بمعنى لان كنت ولايصلح ان يكون ذلك لم يأكلهم لان معمول خبران لايتقدم عليها واما نحو امايوم الجمعة فان زيدا قائم فسيجيء الكلام عليه في حروف الشرط وايضا مابعد الفاء لايعمل فيما قبل الفاء الامع اماالشرطية اماظاهرة كما في قوله تعالى ❊ وامابنعمة ربك فحدث ❊ وامامقدرة نحو ❊وربك فكبر❊ كما يجيء في حروف الشرط فيقدر البصريون اماانت ذانفر تكبر وتفتخر وينبغي على هذا ان يكون قوله فالله يكلأ جواب مااقمت والعامل في اماانت مرتحلا محذوف اي يكلأك الله لاجل ارتحالك وكله تكلف والاولى ان نقول ان ان الشرطية كثيرة الاستعمال مع كان الناقصة فان حذف شرطها جوازا لم يغير حرف الشرط عن صورته نحو ان سيفا فسيف وان حقا وان كذبا وكذا ان حذف شرطها وجوبا مع مفسر كما في ان زيد كان منطلقا وان حذف شرطها وجوبا بلامفسر وجب تغيير صورتها من كسر الهمزة الى فتحها لان بقائها على وضعها الاصلي مع قطعها وجوبا عن مقتضاها الاصلي بلامفسر هو كالعوض مستكره فاذا غيرت عن حالها الوضعي سهل حذف شرطها على سبيل الوجوب لانها تصير كانها ليست في الظاهر حرف الشرط ولابد اذن من مايكون كالكافة لها عن مقتضاها اعني الشرط (ثم لايخلو حالها عند ذلك من ان تحذف منها كان مع اسمها وخبرها او تحذفها وحدها فان كان الاول وجب في جزائها الفاء لتؤذن بها ان امافي الاصل حرف شرط لان الفاء علم السببية فجيء بها لما تغير صورة حرف السببية اعني ان وسقط على سبيل الوجوب جميع اجزاء السبب اعني كان مع اسمها وخبرها وذلك نحو امازيد فمنطلق اي امايكن في الدنيا شيء فزيد منطلق اي ان يكن شيء موجودا يوجد انطلاقه اي هو منطلق لامحالة فلابد اذن من اقامة جزء من الجزاء مقام الشرط لانه لم يبق منه شيء كما يجيء في حروف الشرط وان كان الثاني فالفاء غير لازمة بل يجوز حذفها والاتيان بها نحو امازيد منطلقا انطلقت وامانت ذانفر فان قومي واما فتح همزة ان الشرطية من دون حذف الشرط كما اثبته الكوفيون فليس بمشهور (وقد يحذف كان بعد اما المكسورة قليلا (وقال سيبويه لم يجز حذف الفعل مع اما المكسورة وقال ابو علي لان ما التي بعدها اشبهت اللام في تأكيد الفعل فمن ثمه جاز في ❊ اماتخافن ❊ ٢ ومن عضة ماينبتن شكيرها ❊ النون كما جازت مع اللام في نحو لتفعلن كما يجيء في نون التأكيد فلم يحسن حذف الفعل مع ثبوت مايؤكده وقدجاء

٤ (قوله فالله يكلاء مايبقى وماتذر) كلأ الله كلاءة بالكسر اي حفظه

٢ (قوله ومن عضة ماينبتن شكيرها) اوله اذامات منهم واحد سرف ابنه ❊ والعضة واحدة العضاة وهي كل شجر يعظم وله شوك والشكير ماينبت حول الشجر من اصلها

كان الناقصة محذوفة بعدلدن واخواته نحورأيتك لدن قائما اى لدن كنت قائما قال ۞
٣ من لدشولا فالى اتلائها ۞ اى من لدكانت شولا والاتلاء ان تلد الناقة فتصيرت ذات تلو ۞ قوله (اسم ان واخواتها هو المسند اليه بعد دخولها مثل ان زيدا قائم) ينتقض بمثل اخوه فى قولك ان زيدا قائم اخوه ۞ قوله (المنصوب بلا التى لنفى الجنس هو المسند اليه بعد دخولها يليها نكرة مضافا او مشبها به مثل لاغلام رجل ولا عشرين درهما لك فان كان مفردا فهو مبنى على ما ينصب به وان كان معرفة او مفصولا بينه وبين لا وجب الرفع والتكرير ونحو قضية ولا اباحسن لها متأول) لم يقل اسم لا التى لنفى الجنس كما قال اسم ان واخواتها لان كلامه فى المنصوبات وجميع ما هو اسم لا المذكورة ليس منصوبا بل بعضه مبنى نحو لارجل فلما قصد المنصوب احتاج الى التميز بالتقييدات المذكورة لان اسم لا لا يكون منصوبا الا باجتماعها وهى ثلاثة كونه نكرة وكونه مضافا او مشبها به وان يليها فلو اختل واحد منها لم ينتصب كما يجئ ولو قصد الى اسم لا من حيث كونه اسمها لكان يكفيه ان يقول كما هو عادته هو المسند اليه بعد دخولها (قوله يليها ونكرة ومضافا) احوال مترادفة والعامل فيها المسند وذو الحال الضمير المجرور فى اليه (قوله لاغلام رجل لك) مضاف (وقوله لاعشرين درهما لك) مضارع له وقد بينا معنى المضارع للمضاف فى باب المنادى (قوله فان كان مفردا) اى فان كان اسم لا مفردا ولم يجز ذكر اسم لا تصريحا لكن سياق الكلام يدل عليه ولا يعود الضمير الى قوله المنصوب بلا لان المنصوب بلا لا يكون مفردا (قوله على ما ينصب به) هذا اولى كما مر فى باب المنادى من قولهم مبنى على الفتح دخل فيه نحو لاغلامين لك ولامسلمين لك ويعنى بالمفرد ما ليس بمضاف ولا مضارع له فيدخل فيه المثنى والمجموع والفتحة فى لارجل عند الزجاج والسيرا فى اعرابية خلافا للمبرد والاخفش وغيرهما وانما وقع الاختلاف بينهم لاجمال قول سيبويه وذلك انه قال ولا تعمل فيما بعدها فتنصبه بغير تنوين ثم قال وانما ترك التنوين فى معمولها لانها جعلت وما عملت فيه بمنزلة اسم واحد كخمسة عشر فاول المبرد قوله تنصبه بغير تنوين انها نصبته اولا لكن بنى بعد ذلك فحذف منه التنوين للبناء كما حذف فى خمسة عشر للبناء اتفاقا (وقال الزجاج بل مراده انه معرب لكنه مع كونه معربا مركب مع عامله لا ينفصل عنه كما لا ينفصل عشر من خمسة فحذف التنوين مع كونه معربا للتثاقله بتركيبه مع عامله (قال ابو سعيد انما ركب مع عامله لافادة لا التبرئة للاستغراق كما افادته من الاستغراقية فى هل من رجل فى الدار لان لارجل فى الدار جواب هل من رجل فركبوا لا مع النكرة كما ان من مركب معها تطبيقا للجواب بالسؤال ثم حذف التنوين لتثاقل الكلمة بالتركيب مع كونها معربة (والاولى ما ذهب اليه المبرد واصحابه لان حذف التنوين فى حالة الوصل من الاسم المنون لغير الاضافة والبناء غير معهود وايضا التركيب بين لا والمنفى ليس باشد منه بين المضاف والمضاف اليه والجار والمجرور ولا يحذف التنوين من الثانى فى الموضعين (وقال سيبويه انما حذف التنوين من المنفى لان لا لا تعمل الا فى النكرة ولا معمولها فى موضع ابتداء فلما خولف بها عن حال اخواتها خولف بلفظها يعنى ان اختصاصها

٣ (قوله من لدشولا فالى اتلائها) الشول النوق التى جف عها واتى عليها وارتفع ضرعها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية الواحدة شائلة والتلو ولد الناقة الذى يتلوها

بالتنكير وكونها مع مابعدهامبتدأسبب بناء معمولها على مذهب من قال ببنائه اوسبب
حذف تنوين معمولهاعندمن قال باعرابه لانها بمجموع الشيئين خالفت سائر العوامل
كان واخواتها فخولف بمعمولهاسائر المعمولات وهذا ٤ضعيف اعنى بناء المعمول
او حذف التنوين منه لمخالفةالعامل اخواته (والحق ان نقول انه مبنى لتضمنه لمن الاستغراقية
وذلك لان قولك لارجل نص فى نفى الجنس بمنزلة لا من رجل بخلاف لارجل فى الدار
ولا امرأة فانه وان كان النكرة فى سياق النفى تفيد العموم لكن لا نصا بل هو الظاهر
كما ان ماجاءنى من رجل نص فى الاستغراق بخلاف ماجاءنى رجل اذ يجوز ان يقال لارجل
فى الدار بل رجلان وما جاءنى رجلا بل رجلان ولا يجوز لارجل فى الدار بالفتح بل
رجلان وما جاءنى من رجل بل رجلان للزوم التناقض فلما ارادوا التنصيص على
الاستغراق ضمنوا النكرة معنى من فبنوها وانما بنيت على ماتنصب به ليكون البناء على
حركة استحقها النكرة فى الاصل قبل البناء ولم يبن المضاف ولا المضارع له لان الاضافة
ترجح جانب الاسمية فيصير الاسم بها الى مايستحقه فى الاصل اعنى الاعراب ولا يكون ٤ طريف نسخ
مضاف مبنيا الا نادرا نحو خمسةعشرك ونحوه ومن قال المنفى معرب حذف تنوينه
دلالة على كونه مركبا مع لا قال لم يركب المضاف والمضارع له لانه لا يركب اكثر من كلمتين
واما نحو لارجل ظريف فسيجئ حكمه ونحو لامسلمين ولامسلمين مبنى وخلافا للمبرد فان
قال به لان النون كالتنوين الذى هو دليل الاعراب فمنقوض بنحو يا زيدان ويازيدون
وهما مبنيان مع وجود النون اذ لو كانا معربين لقيل يازيدين ويازيدين والنون ليس
كالتنوين فى الدلالة على التمكن كما مر فى اول الكتاب ونقل عنه انه قال لان المثنى والمجموع
فى حكم المعطوف والمعطوف عليه مضارع للمضاف فيجب النصب ورد بان المعطوف
عليه فى باب لا مبنى نحو لارجل وامرأة وله ان يقول اردت به عطف النسق الذى يكون
التابع والمتبوع فيه كاسم واحد كما ذكرنا فى النداء فى نحو ثلاثة وثلاثين ولا شك ان المثنى
والمجموع مثل هذا المنسوق لكنه ينتقض بيازيدان ويازيدون (وقيل انما قال ذلك
لانه ليس شئ من المركبات يثنى فيه الجزء الثانى ويجمع (والجواب انه لم يقم دليل قاطع
على ان لا مركب مع المنفى كما يجئ بيانه ولو سلمنا فليس بناؤه للتركيب كما مر بيانه وان
سلمنا فنحن نقول حضر موتان و حضر موتون فى المسمى بحضر موت كما يجئ فى باب
المثنى واما جمع سلامة المؤنث فبعضهم يبنيه على الكسر مع التنوين قياسالاسما عانظرا
الى ان التنوين للمقابلة لا للتمكن بدليل قوله تعالى ﴿من عرفات﴾ وهو منقوض بنحو
يامسلمات مجردا عن التنوين اتفاقا والجمهور يكسرونه بلاتنونه بلا تنوين لانها وان لم تكن
للتمكن فهى مشبهة لتنوين التمكن فيكون على هذين القولين داخلا فى عموم قوله يبنى
على ماينصب به والمازنى يفتحه بلا تنوين نحو قوله ۞ اودى الشباب الذى مجد عواقبه
۞فيه تلذ ولا لذات للشيب ۞حذرا من مخالفته فى الحركة لسائر المبنى بعد لاء التبرئة مما
كان معربا بالحركة قبل دخولها وهذا اولى بما قبله طردا للباب على نسق واحد ۞
واعلم ان الجار اذا دخل على لاء التبرئة منع من بناء المنفى بعدها نحو قولك كنت بلا

مال وغضبت من لاشئ وذلك لتعذر تقدير من بعدها اذلا يجوز بلامن مال وايضافان عمل
لا انما كان لمشابهتها انّ كما يجئ وبتوسطها يبطل الشبه لان ان لا بد لها من التصدر وربما فتح نظرا
الى لفظ لا فقيل كنت بلامال وذلك كما بنى مع لاء الزائدة نظرا الى لفظها كما انشد الاخفش
❊ لولم يكن غطفان لاذنوب لها ❊ الى لامت ذووا حسابها عمرا ❊ فلا زائدة وقد اعتبرت
فبنى الاسم لها فاظنك بجواز البناء مع عدم زيادتها لكنه مع ذلك قليل ونحو قوله تعالى
﴿ ٢ لا تثريب عليكم اليوم ﴾ عند سيبويه وجمهور النحاة الظرف بعد المنفى لا يتعلق بالمنفى
والا كان مضارعا للمضاف فانتصب كما فى لاخيرا من زيد بل الظرف متعلق بمحذوف وهو
خبر المبتدأ كما فى قولك عليك تثريب واليوم معمول لعليكم ويجوز العكس وكذا قوله تعالى
﴿ لا عاصم اليوم من امر الله ﴾ اليوم خبر المبتدأ وان كان جثة اذ المعنى لا وجود عاصم على
حذف المضاف ٣ وقوله من امر الله خبر المبتدأ محذوف اى العصمة المنفية من امر الله وهذه
الجملة التبيينية لا محل لها كما قلنا فى سقيالك ان التقدير هولك وانما لم يكن للجملة المبينة محل
لانها مستأنفة لفظا وقوله من امر الله متعلق بما دل عليه لا عاصم اى لا يعصم من امر الله فلا تظنن
ان مثل هذا الجار والمجرور متعلق بالمنفى وان اوهمت ذلك فى الظاهر بل مثله متعلق بمحذوف
وكل مصدر يتعدى بحرف من حروف الجر يجوز جعل ذلك الجار خبرا عن ذلك المصدر مثبتا
كان او منفيا كما تقول الاتكال عليك واليك المصير ومنك الخوف وبك الاستغاثة وما عليك
المعوّل وليس بك الالتجاء ومنه ﴿ لا تثريب عليكم ﴾ وذلك لان الخبر المقدر ههنا اعنى
ما يتعلق به الجار فيه معنى المبتدأ لتضمنه ضميرولا يجوز مثل ذلك فى اسم الفاعل فلا تقول بك
مارّ على ان بك خبر عن مار فلذا قدرنا مدلول لا عاصم لقوله من امر الله وتقول لا مصليا
فى الجامع اذا نفيت فى الوجود من يوقع صلاته فى الجامع اى ليس فى الوجود من يصلى
فى الجامع ويجوز ان يكون مستقرا فى الجامع من يصلى فى غيره واذا قلت لا مصلى
فى الجامع فالمعنى ليس فى الجامع مصلى سواء صلى فى الجامع اوفى غيره هذا (وحكى ابو على
عن البغداديين انهم يجيزون كون الظرف والجار فى نحو لا آمر بالمعروف ولا عاصم
اليوم من امر الله من صلة المنفى المبنى وفيه نظر لان المضارع للمضاف لا يبنى (وذهب
ابن مالك الى ان مثل هذا مضارع معرب لكنه انتزع تنوينه تشبيها بالمضاف (قوله
وان كان معرفة اومفصولا بينه وبين لا وجب الرفع والتكرير ❊ اعلم ان لاء التبرئة انما
تعمل لمشابهتها لان ووجه المشابهة ان ان للمبالغة فى الاثبات اذ معناها التحقيق لا غير
ولاء التبرئة للمبالغة فى النفى لانها لنفى الجنس فلما توغلتا فى الطرفين اعنى فى النفى والاثبات
تشابهتا فاعملت عملها وعملها مع هذه المشابهة المذكورة ضعيف لوجهين احدهما
ان اصلها التى هى ان انما تعمل لمشابهتها الفعل لا بالاصالة فهى مشبهة بالمشبهة والثانى
ان الظاهر ان بين ان ولاء التبرئة تنافيا وتناقضا لا مشابهة ولا مقاربة فعلى هذا نقول
انما لم تعمل فى المعرفة لان وجه المشابهة وهو كونها لنفى الجنس لم يمكن حصوله فيها

٢ قوله (لا تثريب عليكم اليوم ثربت عليه قبحت عليه فعله

٣ كذا فى بعض النسخ الى قوله لفظا

مع دخولها على المعرفة اذليس المعرفة لفظ جنس حتى ينتفى الجنس بانتفائها وكذا لم تعمل فى المفصول بينه وبينها لماذكرنا من ضعف عملها فلا تقدر على العمل فى البعيد عنها وكما لم يجز العمل فى المفصول لم يجز بناؤه ايضا لان الموجب للبناء تضمن من الاستغراقية ودليل تضمنها لاء التبرئة فلما بعد دليلها ضعف امر التضمن (ومن قال ان الفتحة اعرابية قال انما حذف التنوين بعد التركيب دلالة على التركيب وقد انتفى التركيب بالفصل وقيل انما لم يبن مع الفصل لانهما لما مزجا تعدى البناء من لا الى المنفى بسبب التركيب فاذا انتفى التركيب انتفى تعدى البناء اليه ثم نقول ويجوز لماذكرنا من ضعف عملها ان تلغيها مع كون المنفى نكرة غير مفصولة ويجب فى المواضع الثلاثة اى التى الغيت فيها لا اما وجوبا كما فى المعرفة والمفصول واما جوازا كما فى النكرة المتصلة تكرير لا ولا يجب ذلك اذا اعملتها او بنيت اسمها وذلك لان المقصود قيام القرينة على كونها لنفى الجنس وعملها عمل ان او بناء اسمها كاف فى هذا الغرض اذ لا يكونان الا مع لاء التبرئة فاما اذا الغيت فانه جعل تكريرها منبها على كونها لنفى الجنس فى النكرات لان نفى الجنس هو تكرير النفى فى الحقيقة واما فى المعارف فالتكرير جبران لما فاتها من نفى الجنس الذى لا يمكن ان يحصل فى المعرفة (واجاز ابو العباس وابن كيسان عدم تكرير لا فى المواضع الثلاثة اما مع المعرفة فنحو لا زيد فى الدار وقولهم لا نولك ان تفعل كذا واما مع المفصول فنحو لا فيها رجل قال ❊ بكت جزعا واسترجعت ثم آذنت ❊ ركائبها ان لا الينا رجوعها ❊ واما مع المنكر المتصل فنحو لا رجل فى الدار قال ❊ وانت امرء منا خلقت لغيرنا ❊ حياتك لا نفع وموتك فاجع ❊ ومثله قولهم لا سواء وقوله ❊ فانا ابن قيس لا براح ❊ وقوله تركتنى حين لا مال اعيش به ❊ ٦ وحين جن زمان الناس اوكلبا ❊ واجيب بان قولهم لا نولك ان تفعل كذا بمعنى لا ينبغى لك ان تفعله فهى فى المعنى هى الداخلة على المضارع وتلك لا يلزم تكريرها والنول مصدر بمعنى التناول وهو ههنا بمعنى المفعول اى ليس متناولك ومأخوذك هذا الفعل اى لا ينبغى ان تأخذه وتتناوله وبشذوذ قوله ان لا الينا رجوعها ولا نفع ولا براح ولا مستصرخ ولا مال وقولهم لا سواء ٢ ويكون لا فى لا سواء عوضا من المبتدأ المحذوف اذ لا يقال هما لا سواء على ماذهب اليه سيبويه واما وجوب حذف المبتدأ فلكثرة الاستعمال وبان لا براح ولا مستصرخ ولا مال بمعنى ليس فهو تحكم وقيل ان لا فى لا نفع ومابعده بمعنى ليس وقد ذكرنا فى المرفوعات انه لم يثبت اعمال لا عمل ليس والاولى حمل ذلك على الضرورة والشذوذ فعلى هذا نقول يجب فى الاختيار تكرير لا المهملة الداخلة على غير لفظ الفعل الا فى موضعين احدهما ان تكون داخلة على الفعل تقديرا وذلك اذا دخلت على منصوب بفعل مقدر نحو لا مرحبا اى لا لقيت مرحبا او لا رحب موضعك مرحبا ولا اهلا اى لا اتيت اهلا ولا سهلا اى لا وطئت سهلا ولا نعمة اى لا نعمت عينك نعمة وكذا لا مسرة ولا كرامة واذا دخلت على اسمية بمعنى الدعاء نحو لا سلام عليك ولا بك السوء لان الدعاء بالفعل اولى واكثر لانه فى الاصل امر اونهى فكأنه قيل لا سلمت سلاما كما ذكرناه فى باب المبتدأ ولا اصابك السوء اواذا دخلت على نولك نحو لا نولك

٦ (قوله وحين جن زمان الناس اوكلبا) الكلب شبه جنون يأخذ الكلاب فاذا عقر انسانا كلب ٢ كذا فى بعض النسخ الى قوله تحكم

ان تفعل كذا اى لا ينبغى كما مر وانما لم تكرر لا فى هذه المواضع لانها اذا دخلت على الفعل لم يجب تكريرها الا اذا كان الفعل ماضيا غير دعاء نحو قوله تعالى ﴿ فلا صدق ولا صلى ﴾ على ما يجئ فى قسم الحروف وثانيهما ٣ ان يكون لا بمعنى غير مع احد ثلاثة شروط احدها ان تدخل على لفظ شئ سواء انجر بالاضافة نحو هو ابن لا شئ او بحرف الجر اى حرف كان نحو كنت بلا شئ وغضبت من لا شئ واما انت الا كلا شئ وخلقت من لا شئ او انتصب نحو انك ولا شيئا سواء او ارتفع نحو انت لا شئ وثانيها ان ينجر ما بعد لا بباء الجر قبلها نحو كنت بلا مال ولا ينجر اذا لم يكن لفظ شئ الا بها من بين حروف الجر ولم يثبت انجراره بالاضافة واما قول جرير * ما بال جهلك بعد الحلم والدين * وقد علاك مشيب حين لا حين * فالاولى ان لا زائدة كما فى قوله * فى بئر لا حور سرى وما شعر * ٤ اى علاك الشيب فى وقت وقت الشيب اى لم تشب قبل آوانه اى فى وقت يكون فى اثنائه وقت الشيب والاول اى الوقت الاول من الثلثين الى ما فوقها مثلا فاضاف الاول الى الثانى لاشتماله عليه (وقال ابو على لا غير زايدة على تأويل وقت لا وقت اللهو كما فوق الثلثين واما قول الشاعر *حنت ٥ قلوصى حين لا حين محن * فحين الاول مضاف الى الجملة اى حين لا حين حنين حاصل وثالثها ان يعطف ما بعد لا على المجرور بغير كقوله تعالى ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ وقولك زيد غير فارس ولا شجاع وتقول ايضا زيد غير الفارس ولا الشجاع ولا يجوز انت غير زيد ولا عمرو قالوا لانهم راعوا صورة لا غير مجعولة بمعنى غير فانها يلزم تكريرها مع العلم واما المعرف باللام فان التعريف فيه غير مقصود قصده فهو فى حكم المنكر ويجوز عدم تكريرها مع المنكر قبل جعلها بمعنى غير نحو لا رجل ولا غلام رجل بخلاف العلم واما المعرف باللام مع لاء التبرئة فلا بد معه من تكريرها فى نحو لا الرجل فى الدار ولا المرأة استضعف هذا التعريف بعد خروج لا الى معنى غير ولضعفها ايضا بهذا الخروج فجوز عدم تكريرها نحو انت غير الفارس ولا الشجاع والزمت التكرير قبل خروجها لقوتها هذا وان كان لا بمعنى غير مجردا عن هذه الشروط لزم تكرارها ايضا نحو قوله تعالى ﴿ الى ظل ذى ثلاث شعب لا ظليل ولا يغنى من اللهب ﴾ وقولك زيد لا راكب ولا ماش وجاءنى زيد لا راكبا ولا ماشيا واما قول العوام نحو انا لا راكب واللا انسان اعم من اللاحيوان فغير مستند الى حجة وجواز ترك التكرير مع الشرط الاول معلل بكثرة استعمال لا مع شئ وهو مع الشرط الثانى معلل بعدل لا عن اصلها اعنى كونها للتبرئة وذلك بتعذر تقدير من الاستغراقية بعد لا لتعذر دخول حرف الجر على حرف الجر فلذا جاز جئت بلا زيد من غير تكرير مع العلم وهو مع الشرط الثالث معلل بكونها كالمكررة لان غير بمعناها ونعنى بكون لا بمعنى غير كونها لنفى الاسم الذى بعدها كغير فلا يكون لها صدر الكلام وبكونها للتبرئة انها لنفى مضمون الجملة فيلزمها التصدر * واعلم انه قد يؤول العلم المشتهر ببعض الخلال بنكرة فينتصب بلاء التبرئة وينزع منه لام التعريف ان كان فيه نحو لا حسن فى الحسن البصرى وكذا لا صعق فى الصعق او مما اضيف اليه نحو لا امرء قيس ولا

---

٣ وثانى الموضعين ان يستعمل لا مكان غير وبمعناه اعنى غير الذى لا يقصد به اثبات موصوف له بل يقصد به سلب ما اضيف اليه كما تقول كنت بغير مال اذا قصدت سلب المال ولم يقصد اثبات موصوف لغير اذ ليس مرادك انك كنت مع شئ هو غير المال المال فتقول غضبت من لا شئ وما انت الا كلا شئ وانك ولا شيئا سواء فلا استعمال لا استعمال غير وبمعناه باشرتها العوامل التى لم يباشرها قبل ذلك اذ لم يجز فى لا رجل فى الدار ان يدخل عليه ان او غيرها ولكونها بمعناه تقول انت غير قائم ولا قاعد آه ٦) نسخه طويله

٤ (قوله اى علاك الشيب فى وقت وقت الشيب) والظاهر ان يعكس ويقال المعنى قد شبت فى وقت واقع فى اثناء وقت الشيب فاضاف الوقت الاول الى الثانى لاشتمال الثانى عليه

٥ (قوله قلوصى حين لا حين حنين او تحن) القلوص من النوق الشابة وهى بمنزلة الجارية من النساء

ابن زبير ولا يجوز هذه المعاملة فى لفظتى عبدالله وعبد الرحمن اذالله والرحمن لا يطلقان على غيره تعالى حتى يقدر تنكيرهما قال * لاهيثم الليلة للمطى * وقال * ارى الحاجات عند ابى ٤ حبيب * نكدن ولا امية فى البلاد * ولتأويله بالمنكر وجهان اما ان يقدر مضاف هو مثل فلا يتعرف بالاضافة لتوغله فى الابهام وانما يجعل فى صورة النكرة بنزع اللام وان كان المنفى فى الحقيقة هو المضاف المذكور الذى لا يتعرف بالاضافة الى اى معرف كان لرعاية اللفظ واصلاحه (ومن ثم قال الاخفش على هذا التأويل يمتنع وصفه لانه فى صورة النكرة فيمتنع وصفه بمعرفة وهو معرفة فى الحقيقة فلا يوصف بنكرة واما ان يجعل العلم لاشتهاره بتلك الخلة كانه اسم جنس موضوع لافادة ذلك المعنى لان معنى قضية ولا اباحسن لها لا فيصل لها اذهو كرم الله وجهه كان فيصلا فى الحكومات على ما قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ اقضاكم على ﴾ فصار اسمه رضى الله تعالى عنه كالجنس المفيد لمعنى الفصل والقطع كلفظ الفيصل وعلى هذا يمكن وصفه بالمنكر وهذا كما قالوا لكل فرعون موسى اى لكل جبار قهار فيصرف فرعون وموسى لتنكيرهما بالمعنى المذكور (وجوز الفراء اجراء المعرفة مجرى النكرة باحد التأويلين فى الضمير واسم الاشارة ايضا نحو لا اياه ههنا ولا هذا وهو بعيد غير مسموع * قوله (وفى مثل لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه فتحهما ونصب الثانى ورفعه ورفعهما ورفع الاول على ضعف ويكون لا بمعنى ليس وفتح الثانى) يعنى اذا كررت لا مع ان عقيب كل منهما بلا فصل نكرة جاز فى المجموع خمسة اوجه (الاول فتحهما ووجهه ان تجعل لا فى الموضعين للتبرئة فتبنى اسميها كما لو انفردت كل منهما عن صاحبتها ويجوز على مذهب سيبويه ان تقدر بعدهما خبرا لهما معا اى لا حول ولا قوة لنا اى موجود ان لنا لان مذهبه ان لا المفتوح اسمها لا تعمل عمل ان فى الخبر فهما فى موضع الرفع فلا قوة مبتدأ معطوف على مبتدأ والمقدر مرفوع بانه خبر المبتدأ لا خبر لا فيكون الكلام جملة واحدة نحو زيد وعمرو ضاربان ويجوز ايضا عنده ان تقدر لكل واحد منهما خبرا اى لا حول موجود لنا ولا قوة موجودة لنا فيكون الكلام جملتين (واما على مذهب غيره وهو ان لا المفتوح اسمها عاملة فى الخبر عمل ان كما عملت فيه لا المنصوب اسمها فيجوز ايضا ان تقدر لهما معا خبرا واحدا وذلك الخبر يكون مرفوعا بلا الاولى والثانية معا وهما وان كانا عاملين الا انهما متماثلان فيجوز ان يعملا فى اسم واحد عملا واحدا كما فى ان زيدا وان عمرا قائمان كانهما شئ واحد وانما الممتنع ان يعمل عاملان مختلفان فى حالة واحدة عملا واحدا فى معمول واحد قياسا على امتناع حصول اثر من مؤثرين ويجوز ايضا عندهم ان تقدر لكل واحد منهما خبرا على حياله (والثانى فتح الاول ونصب الثانى على ان تكون لا الثانية زائدة لتأكيد نفى الاول كما فى قولك ماجاءنى زيد ولا عمرو فكانك قلت لا حول وقوة كقوله * فلا اب وابنا مثل مروان وابنه ٢ * على مايجئ فلا يجوز عند سيبويه ان تقدر لهما خبرا واحدا بعدهما لان خبر لا حول مرفوع عنده بالابتداء وخبر قوة مرفوع بلا لان الناصبة لاسمها عاملة عنده

(فى الخبر)

٥ قوله (خبيب) خبيب اسم رجل وهو خبيب ابن عبدالله بن الزبير وكان عبد الله يكنى بابى خبيب

٢ وتمامه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزر اقال * لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع قال * لعمركم الصغار بعينه لا ام لى ان كان ذاك ولا اب قال تعالى لا فارض ولا بكر وقال الشاعر * وما هجرتك حتى قلت معلنه لا ناقة لى فى هذا ولا جمل

فى الخبر وفاقا لغيره فيرتفع الخبر بعاملين مختلفين ولايجوز فيجب ان تقدر لكل منهما خبرا على حياله وعند غيره يجوز تقدير خبر واحد لهما لان العامل فيه عندهم اذن لاوحدها ويجوز ان تقدر عندهم لكل خبرا (والثالث فتح الاول ورفع الثانى على ان لا زائدة كما فى الوجه الثانى الا ان العطف ههنا على المحل كما يجئ فى لااب وابن فعند سيبويه يجوز ان تقدر لهما معا خبرا واحدا اى لاحول وقوة موجودان لكونه خبر المبتدأ وعند غيره لابد لكل واحد من خبر مفرد لئلا يجتمع الابتداء ولفظ لا فى رفع الخبر ويجوز ان تجعل لا غير زائدة بل لنفى الجنس لكن تلغيها عن العمل لما ذكرنا قبل من جواز الغائها مع كون اسمها نكرة غير مفصولة لضعف لا فى العمل وقد حصل ههنا شرط الالغاء كما تقدم وهو تكرير لا لان التكرير حاصل سواء الغيت الاولى والثانية معا كما فى لاحول ولاقوة او الغيت الاولى دون الثانية كما فى لاحول ولاقوة على مايجئ بعيد او الغيت الثانية دون الاولى كما فى مسئلتنا وهى لاحول ولاقوة وتقدير الخبر مع جعل الثانية لاء التبرئة مثله مع جعلها زائدة سواء ولانقول ان لا الثانية ههنا تعمل عمل ليس كما قال بعضهم لما قدمنا انه لم يثبت فى كلامهم عمل لا عمل ليس بل لم يروا الا كون الاسم بعدها مرفوعا والخبر محذوف نحو لابراح ولامستصرخ فظنوا انها عاملة عمل ليس والحق انها لاء التبرئة ملغاة لم تكرر للضرورة (والرابع رفعهما على ماذكرنا انه لايجوز الغاء لاء التبرئة لضعف عملها ويلزمها التكرار كما تقدم فيكون الاسمان مرفوعين بالابتداء ولا الثانية اما زائدة كما فى الوجه الثانى واما ملغاة غير زائدة كلا الاولى (ومذهب سيبويه وغيره فى تقدير الخبر فى هذا الوجه واحد اذ لاعامل ههنا الا الابتداء فقط فاما ان تقدر لكل واحد منهما خبرا والكلام جملتان او تقدر لهما معا خبرا واحدا والكلام جملة (والخامس رفع الاول وفتح الثانى على ان لا الاولى للتبرئة لكنها ملغاة لما ذكرنا من جواز ذلك لضعفها وقد حصل شرط الالغاء وهو التكرير ولايلزم مع تكرير لا ان يتوافق الاسمان بعدهما فى الاعراب اذ التكرير هو الشرط فقط وقد حصل كما ذكرنا (فاذا تقرر هذا فلاحاجة بناء الى ماذكر المصنف من قوله ورفع الاول على ضعف لكونها بمعنى ليس فانا لانضعف هذا الوجه بل هو مثل الوجه الثالث والرابع سواء فى حصول التكرير وتطابق الاسمين اعرابا ليس بشرط ولافى الجميع للتبرئة الغيت فلم يبق فيها النصوصية على الاستغراق وتقدير الخبر فى هذا الوجه كما فى الثالث سواء على المذهبين ❊ قوله (واذا دخلت الهمزة لم تغير العمل ومعناها الاستفهام والعرض والتمنى) قال الاندلسى لا اعرف احدا يقول تلحق الف الاستفهام اداة النفى فيكون الالف لمجرد الاستفهام بل لابد ان تكون اما للانكار او للتوبيخ او للتمنى او للعرض وهذا الذى قاله مخالف لظاهر قول سيبويه لانه قال اعلم ان لا فى الاستفهام او العرض تعمل فيما بعدها كما تعمل فيه اذا كانت فى الخبر فمن ذلك قول حسان ❊ ٤ الاطعان ولافرسان عادية ❊ الاتجشؤكم وسط التنانير ❊ ٥ وفى مثل الاقماص بالعير يضرب لمن ذل بعدعزة فمعنى الاستفهام فيما ذكر من الشعر والمثل ظاهر ولم يذكر سيبويه ان حال الا فى العرض كحاله قبل الهمزة بل ذكره السيرا فى وتبعه

٤ قوله (الاطعان ولا فرسان عادية) من العدو والاستفهام للتقرير اى لاطعان لكم ولافرسان لانكم تتنعمون بالافراط فى الاكل الى ان يحصل لكم الجشاء قاعدين حول التنانير ويروى البساتين ٥ قوله (وفى المثل الاقماص بالعير) قال فى الصحاح قمص الفرس وغيره يقمص قمصا وقماصا اى استن وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن برجليه وفى المثل ما بالعير من قماص وهو الحمار يضرب لمن ذل بعدعزه

الجزولى والمصنف ورد ذلك الاندلسى وقال هذا خطأ لانها اذا كانت عرضا كانت من حروف الافعال كان ولو وحروف التحضيض فيجب انتصاب الاسم بعدها فى نحو الا زيدا تكرمه واما اذا كان الا بمعنى التمنى كقوله ※ الاسبيل الى خمر فاشربهـا ※ الاسبيل الى نصر بن حجاج ※ فالمازنى والمبرد قالا حكمها حكم المجردة فيجوز عندهما العطف والوصف على الموضع نحو الامال كثير انفقه والاماء وخمر شربهما وخبرها عندهما اماظاهرا ومقدر كما فى المجردة (واختار المصنف والجزولى مذهبهما (وقال سيبويه لايجوز حمل التابع على الموضع ولا خبرلها اذالتمنى يغنيها عن الخبر ويصير معنى اسمهـا معنى المفعول فمعنى الاغلام اتمنى غلاما فلايحتاج الى خبر لاظاهر ولامقدر فهو كقولك اللهم غلاما اى هب لى غلاما واما مايلى لاى اسمه فلاخلاف بينهم ان لفظه على ماكان عليه قبل الهمزة من النصب فى المضاف والمضارع له والبناء فى المفرد المنكر واما قوله ※ الارجلا جزاه الله خيرا ※ ٧ يدل على محصلة تبيت ※ ٨ والبيت مضمن فقال يونس نونه ضرورة وقال الخليل الاحرف تحضيض كهلا وسيذكر فى قسم الحروف والفعل محذوف اى هلا ترونى رجلا ويروى الالغاء فى الا التى للتمنى نحو الارجل جزاه الله خيرا وروى الارجل بالجر اى الامن رجل ※ قوله (ونعت المبنى الاول مفردا يليه مبنى ومعرب رفعا ونصبا نحو لارجل ظريف وظريفا وظريف والا فالاعراب والعطف على اللفظ وعلى المحل جائز مثل لااب وابنا) قوله نعت مبتدأ والاول صفته ومبنى خبره وقوله ،مفردا يليه حالان من الضمير فى مبنى والعامل مبنى اى يبنى النعت اذا ولى مبنى لوكان مفردا وانما جاز بنـاء النعت المذكور مع انفصاله عن لاالتى هى سبب البنـاء اذبها يقوم معنى الاستغراق الموجب لتضمن من لاجتماع ثلاثة اشياء فيه احدها كونه فى المعنى هو المبنى الذى وليها اعنى اسم لا وفى اللفظ متصلا به والثانى كون النفى فى المعنى داخلا فيه لان المنفى فى قولك ٩ لارجل ظريف هو الظرافة لاالرجل فكان لا دخلت عليه فكانك قلت لاظريف فلذا لم يبن صفة المنـادى فى نحو يازيد الظريف لان النداء متعلق بالموصوف والثالث قربه من لاالتى هى سبب البناء اذا الفاصل بينهما ليس الاواحدا هو هو فلبنـاء النعت اربع شرائط ان يكون نعت المبنى بلالانعت المعرب احترازا عن نحو لاغلام رجل ظريفا وان يكون النعت الاول لاالثانى ومابعـده فلايبنى كريم فى نحو لارجل ظريف كريم وان يلى النعت المبنى فلا يفصل بينهما فلا يبنى الوصف فى نحو لاغلام فيها ظريف وان يكون نعتـا مفردا فلا يبنى فى نحو لارجل حسن الوجه وانما لم يبن نعت المعرب لانتفـاء الوجه الاول والثالث فيه ٢ من الاوجه الثلاثة المذكورة اذليس هو المبنى بلا وايضا بعدمنها ولم يبن النعت الثانى ومابعده ٣ لانتفاء الاول والثالث ولانتفائهما لم يبن النعت المفصول من المبنى بغير النعت ايضا وانما لم يبن النعت المضاف والمضارع له لانهما لايبنيان اذا وليا لا اسمين لها فكيف يبنيان بجريهما مجرى اسمها ولانقول فى هذا النعت المبنى انه مركب مع المنعوت كخمسة عشر لانه يحتاج اذن فى دفع الاعتراض الوارد فى جعل ثلاث كلمات كلمة واحدة الى

٧ قوله (يدل على محصلة المحصلة المرأة التى تحصل تراب المعدن تبيت اى تبيت تفعل كذا والمضمن من البيت مالايتم معناه الابالذى يليه

٨ تمامه * ترجل لمتى وتقم بيتى واعطيها الا تاوة اذ رضيت * قوله ترجل اى تسرح وقوله تقم اى تكنس والاتاوة قال فى الشواهد الخراج والرشوة

٩ قوله (لارجل ظريف الظرافة الكياسة

٢ قوله (من الثـلاثة المذكورة) يعنى فى قوله لاجتماع ثلاثة اشياء

٣ قوله (لانتفاء الاول) باعتبار عدم الاتصال لفظا لاباعتبار كونه فى المعنى هو المبنى

تكلفات مستهجنة (وقال ابن برهان والسيرا فى تفصيا من هذا ليست لا فى هذا الموضع خاصة مركبة مع المنفى بل هى داخلة على الموصوف المركب مع صفته تعمل فى محلهما كما تعمل فى خمسة عشر اذا قلت لا خمسة عشر ولنا مندوحة على ما ذكرنا عن ارتكاب تركب لا مع المنفى فى هذا الموضع وفى غيره وعن تركب المنفى ههنا مع نعته (قوله ومعرب رفعا ونصبا) سواء كانت الصفة مفردة او مضافة او مضارعة لها (وقال يحيى بن معط صفة المبنى المضافة منصوبة لا غير نحو لا عبد كريم الحسب ولعله قاسها على صفة المنادى المبنى المضموم مضافة ولفارق ان يفرق بان يا لو باشرت المضاف لم يكن فيه الا النصب فلزمه النصب لما وقع صفة ما باشرته ويجوز فى المضاف الذى باشرته لا رفعه وذلك اذا كرر نحو لا غلام رجل فى الدار ولا غلام امرأة فلم يلزمه النصب لما وقع صفة ما باشرته وايضا الضم فى المنادى بنائى فكان حمل وصفه المضاف الذى يجب نصبه لو وقع منادى على النصب الذى هو حركته الاعرابية واجبا بخلاف المنفى بلا فان الفتح فيه بنائى على قول واعرابى ضعيف على آخر والرفع اعرابى فكان حمل وصفه المضاف الذى لا يمتنع رفعه لو وقع منفيا على الرفع الذى هو حركته الاعرابية جائزا (وذهب ابن برهان الى ان اسم لا اذا انتصب بكونه مضافا او مضارعا له لم يجز رفع وصفه بل الواجب نصبه كالموصوف والى هذا ذهب المصنف كما مر فى خبر لا التبرئة (ومذهب ابن برهان ايضا ان رفع وصف مبنى لا فى نحو لا غلام ظريف دليل على ان لا غير عاملة لا فى محل الاسم ولا فى الخبر بل هى ملغاة والخبر المقدر مرفوع بكونه خبر المبتدأ اذ لو عملت النصب فى المبتدأ وهى مغيرة معنى الكلام لكانت كليت ولعل وكان ونحوها فلم يجز رفع وصف اسمها كما لم يجز رفع اوصاف اسماء تلك لانتفاء معنى الابتداء معها كلها (ولقائل ان يفرق بين لا وبين ليت ولعل ونحوهما لضعف عمل لا الا ترى انه يبطل بالفصل وبدخولها على المعرفة ويجوز الالغاء مع التكرير ومن دونه ايضا على رأى المبرد فهى عامل ضعيف تعمل لمشابهته المشبهة اعنى ان مشابهة ضعيفة فلا جرم يجوز اعتبار اسمها الاصلى اعنى الرفع فعلى هـذا يجوز لا غلام او لا غلام رجل ظريف حسن الوجه فيرفع وصف المنفى مضافا كان المنفى او مفردا ومضافا كان الوصف او مفردا هذا والاعراب فى النعت المذكور اكثر من البناء وانما جاز الرفع حملا على المحل بل كان هو القياس لان التوابع تتبع متبوعاتها فى الاعراب لا فى الحركة البنائية نحو جاءنى هؤلاء الكرام بالرفع وانما جاز النصب حملا على الحركة البنـائية لمشابهتها للاعرابية بعروضها مع عروض لا وزوالها بزوالهـا فكانها عاملة محدثة لها كما مر فى نحو يا زيد الظريف ويجـوز ان نقول ان النصب فى الصفة حملا على محل اسمها المنصوب لانها تعمل عمل ان فمحل اسمها المبنى رفع ونصب (قوله والعطف على اللفظ وعلى المحل جائز) لما قلنا فى الصفة سواء هذا اذا لم يكن المعطوف معرفة فان كان معرفة فرفعه واجب نحو لا غلام لك والعباس وكذا فى سائر توابع المنفى المبنى (ومن قال رب شاة وسخلتها لم يمنع نحو لا غلام واخاه لان مثل هذا المضاف نكرة كما يجيء فى باب المعرفة ولا يجوز البنـاء فى

المعطوف كما جاز في الوصف لانتفاء مصحح البناء وهو ماذكرنا من اجتماع الامور الثلاثة فلا يجوز لا اب وابن كما قلت في النداء يازيد وعمرو وذلك لضعف لاعن التأثير الا فيما يليه اوكان في حكم ما يليه اى النعت المذكور على انه قد نقل نحو لا رجل وامرأة بالفتح في المعطوف وقياس قول من جعل العامل في خبر المبنى نفس لا لا المبتدأ ان لا يجيز رفع المعطوف حملا على المحل الا بعد الخبر كما في ان (وقال الاندلسى الذى بقى من التوابع بعد الوصف والعطف من البدل وعطف البيان والتوكيد اللفظى فلا نص لهم فيها لكن ينبغي ان يكون حكمها مع اسم لا حكمها مع المنادى المضموم ففي البدل يجوز البناء ان كان مفردا نكرة نحو لا رجل صاحب لى (وقال ابن مالك البدل ان كان نكرة كان مرفوعا او منصوبا وان كان معرفة وجب رفعها (وقول الاندلسى اقرب اذ لم يفصل البدل المفرد المنكر عن المنفى المبنى لانه لا يقصر عن النعت الذى يبنى جوازا اذا جمع الشرائط بل يربى عليه من حيث كونه ٥ هو المقصود بالنسبة (ولعل ابن مالك فرق بين البدل والوصف بان الوصف ٦ متركب كالموصوف فتركيب لا مع الموصوف كتركيبهما مع الوصف واما البدل فيجعل المبدل منه في حكم الساقط فلا يبقى البدل مركبا مع المبدل منه لكونه في حكم الساقط ولا مع لا لانها داخلة على البدل في التقدير والتركيب امر لفظى لا تقديرى اقول قد تقدم انه لم يقم دليل على التركيب بين لا واسمها ولا بين الوصف والموصوف واما عطف البيان فهو البدل كما يجئ في بابه ونذكر في باب البدل انه يجوز اعتبار البدل تارة مستقلا واخرى غير مستقل في باب لاء التبرئة وباب النداء كما تقول لا مثله احد ولا كزيد رجل ولا كعمرو واحد (قال امرء القيس * ويلمها في الهواء الجو طالبة * ولا كهذا الذى في الارض مطلوب * وهذا يدل على انه يجوز رفع صفة المضاف حملا على المحل اذ لا فرق بين عطف البيان والوصف واذا حملت على اللفظ قلت لا مثله احد اولا كزيد رجلا ويجوز ان يحمل انتصاب مثل هذا على التميز كما في قولك لى مثله رجلا وملؤه عسلا (واما قول جرير * لا كالعشية زايرا او مزورا * فقيل انتصاب زايرا بتقدير الفعل اى لا ارى كعشية اليوم اى كزاير عشية اليوم زايرا كما تقول مارأيت كاليوم رجلا وذلك ان العشية ليست بالزاير حتى يكون عطف بيان لها (واقول مع تقدير كزاير عشية اليوم زايرا صار الآخر هو الاصل الاول كما في قولك لا كالعشية عشية وعشية فيجوز ان يكون زايرا تابعا على اللفظ ٧ واما التأكيد فلا يجوز تأكيد المنفى المبنى تأكيدا معنويا لان المنكر لا يؤكد بذلك التأكيد كما يجئ في باب التأكيد وان كان لفظيا فالاولى كما ذكرناه في المنادى كونه على لفظ المؤكد مجردا عن التنوين وجاز الرفع والنصب كما ذكرنا هناك وان كررت مبنى لا بلا فصل بين الاسم وذلك المكرر ثم وصفت الثانى لا ماء ماء باردا فان شئت بنيت الثانى نظرا الى كونه تكريرا لفظيا وان شئت اعربته رفعا ونصبا وذلك لانك لما وصفته صار مع وصفه كانه وصف للاول كالحال الموطئة في نحو قوله تعالى ﴿ انا انزلناه قرأنا عربيا * فالاعراب في المكرر الموصوف اولى نظرا الى كونه كالصفة من الاعراب في المكرر غير الموصوف واما وصف المكرر اعنى باردا فليس فيه الا الاعراب * قوله

٥ هو المنفى بلا وهو المقصود فيجب بناؤه كذا في بعض النسخ غير المعتمدة

٦ يتركب مع الموصوف واما البدل نسخه

٧ هذا كله على مذهب النحاة وقد يجئ في باب التوابع ان عطف البيان هو البدل لحكمه اذن لحكمه نسخه

(و مثل لا اباله و لا غلامى له جائز لشبهه بالمضاف لمشاركته له فى اصل معناه و من ثم لم يجز لا ابا فيها و ليس بمضاف لفساد المعنى خلافا لسيبويه) يعنى ان الكثير ان يقال لا اب له و لا غلامين له فيكونان مبنيين على ما ذكرنا وجاء ايضا على قلة لكن لا الى حد الشذوذ فى المثنى و جمع المذكر السالم و فى الاب و الاخ من بين الاسماء الستة اذا وليها لام الجر ان تعطى حكم الاضافة بحذف نونى المثنى و المجموع و اثبات الالف فى الاب و الاخ فيقال لا غلامى لك و لا مسلمى لك و لا اباله و لا اخاله فتكون معربة اتفاقا و اجاز سيبويه ان يكون نحو لا غلام لك مثله اعنى يكون مضافا و اللام زائدة فيكون معربا ❊ ثم اعلم ان مذهب الخليل و سيبويه و جمهور النحاة ان هذا المذكور مضاف حقيقة باعتبار المعنى (فقيل لهم اللام لا تظهر بين المضاف و المضاف اليه بل تقدر (اجابوا بان اللام ههنا ايضا مقدرة وهذه الظاهرة تأكيد لتلك المقدرة كتيم الثانى فى ياتيم تيم عدى على مذهب من قال ان تيم الاول مضاف الى عدى الظاهر فيكون الفصل بين المضاف و المضاف اليه كلا فصل (فقيل لهم ما الذى حملهم فى هذه الاضافة على الفصل بين المضاف و المضاف اليه باللام المقحمة توكيدا دون سائر الاضافات المقدرة باللام (اجابوا بانهم قصدوا نصب هذا المضاف المعرف بلا من غير تكريرها تخفيفا وحق المعارف المنفية بلا الرفع مع تكرير لا ففصلوا بين المضافين لفظا حتى يصير المضاف بهذا الفصل كانه ليس بمضاف فلا يستنكر نصبه وعدم تكرير لا و الدليل على قصدهم لهذا الغرض انهم لا يعاملون هذه المعاملة المنفى المضاف الى النكرة فلا يقولون لا ابا لرجل حاله كذا و لا غلامى لشخص نعته كذا و الدليل على انه مضاف قوله * وقدمات شماخ ٤ ومات مزرد ❊ واى كريم لا اباك يخلد ❊ فصرح بالاضافة وهو شاذ لا يقاس عليه فلا يقال لا اخاك و لا يدك وقد جاء الفصل باللام المقحمة بين المضافين لا لهذا الغرض فى المنادى وهو شاذ كقوله ❊ يأبوس للجهل ضرار الاقوام ❊ قال المصنف لا يجوز ان يكون مضافا حقيقة اذ لو كان كذا لكان معرفة فوجب رفعه وتكرير لا والجواب لم يرفع ولم يكرر لكونه فى صورة النكرة والغرض من الفصل باللام ان لا يرفع و لا يكرر فكيف يرفع و يكرر مع الفصل باللام وقال ايضا لا ابالك و لا اب لك سواء فى المعنى اتفاقا و لا اب لك نكرة بلا خلاف فكذا يلزم ان يكون لا ابالك اذ المعرفة لا توافق النكرة معنى (والجواب انهم اتفقوا ان معنى الجملتين اعنى لا ابالك و لا اب لك سواء ولم يتفقوا ان ابالك و اب لك بمعنى واحد وقد يكون المقصود من الجملتين واحدا مع ان المسند اليه فى احداهما معرفة و فى الاخرى نكرة فالمسند اى خبر لا فى لا ابالك محذوف اى لا ابالك موجود واما فى لا اب لك فهو لك اى لا اب موجود لك فالجملة الاولى بمعنى لا كان ابوك موجودا والثانية بمعنى لا كان لك اب و لا خلاف فى اتحاد فحوى الجملتين مع كون المسند اليه فى احداهما معرفة والاخرى نكرة (ثم قال المصنف ان الوجه فى مثله ان يقال هو و ان لم يكن مضافا للفساد المذكور لكنه مشابه للمضاف فاعطى حكم المضاف من اثبات الالف فى ابا واخا وحذف النون فى غلامى و مسلمى ولا يريد بمشابهته للمضاف انه مضارع المضاف بالتفسير الذى مر فى المنادى اذ لو كان كذلك

٤ (قوله وقدمات شماخ ومات مزرد) مزرد اخو شماخ الشاعر ابن ابى شداد

لوجب تنوينه كما فى لاحسنا وجهه ولاحافظا كتاب الله وايضا فان اباك واب لك عنده شئ واحد من حيث المعنى ولك فى لااب لك اما خبر لا اوصفة لاسمها واسم لا لايصير بالصفة ولا بالخبر مضارعا للمضاف بدليل انك تقول لارجل فى الدار ولاغلام ظريفا ولوكان مضارعا للمضاف لقلت لارجلا فى الدار ولاغلاما ظريفا (قوله لمشاركته له) اى لمشاركة نحو اباك لاباك المضاف فى اصل معناه اى فى اصل معنى المضاف وذلك ان اصل معنى المضاف الذى هو ابوك واصله اب لك كان تخصيص الاب بالمخاطب فقط ثم لما حذف اللام واضيف صار المضاف معرفة ففى ابوك تخصيص اصلى وتعريف حادث بالاضافة كما يجئ فى باب الاضافة واب لك يشارك ابوك فى التخصيص الذى هو اصل معناه ومن ثم لم يجز اى من جهة ان اعطاءه حكم المضاف لمشاركته له فى اصل معناه لم يجز لا ابا فيها ولا رقيبى عليها لان المضاف قبل الاضافة لم يكن بمعنى فى وعلى (قوله لفساد المعنى) يعنى ان المعرف لايكون بمعنى المنكر كما ذكرنا من تقديره ولوكان كما ذكر المصنف لجاز ايضا فى المنكر لا ابا لرجل طويل ونحوه تشبيها بالمضاف ولم يختص هذا الحكم بالمعرف فاذا قلت لاغلامين ظريفين لك لم يحذف النون من غلامين اتفاقا اما على مذهب النحاة فلامتناع الفصل بين المضاف والمضاف اليه بنعت المضاف واما على مذهب المصنف فللفصل بين شبه المضافين بما لايفصل به بينهما واما ان فصلت بالظرف او الجار والمجرور الناقص دون الظرف المستقر نحو لايدى بها لك ولاغلامى اليوم لك فاجازه يونس اختيارا لان الفصل به كلا فصل لكثرة مايتسع فى الظروف ولم يجزه سيبويه والخليل بل اوجبا اثبات النون الا لضرورة الشعر كما فى قوله ❊ ٦ كأن اصوات من ايغالهن بنا ❊ اواخر الميس انقاض الفراريج ❊ قوله (ويحذف فى مثل لاعليك) اى لا بأس عليك اى يحذف اسم لا فى لاعليك ولايحذف الاسم الامع وجود الخبر كما لايحذف الخبر الامع وجود الاسم لئلا يكون اجحافا وقولهم لا كزيد ان جعلنا الكاف اسما جاز ان يكون كزيد اسما والخبر محذوف اى لا مثله موجود وجاز ان يكون خبرا اى لا احد مثل زيد وان جعلنا الكاف حرف جر فالاسم محذوف اى لا احد كزيد ❊ قوله (خبر ما ولا المشبهتين بليس هو المسند بعد دخولهما وهى حجازية واذا زيدت ان مع ما او انتقض النفى بالا او تقدم الخبر بطل العمل واذا عطف عليه بموجب فالرفع (قوله هو المسند بعد دخولهما) اى دخول ما فى مسئلتها ولا فى مسئلتها لانهما تجتمعان معا والاعتراض عليه كما فى خبر كان (قوله وهى حجازية) اى هذه اللغة وهى اعمال ما ولا عمل ليس وقد ذكرنا انهم لاينقلون عن احد لاعن الحجازيين ولا عن غيرهم رفع اسم لا ونصب خبرها فى موضع فاللغة الحجازية اذن اعمال ما وحدها دون لا عمل ليس بشروط ستجئ وغير الحجازيين وهم بنو تميم لايعملونها مطلقا (قوله واذا زيدت ان مع ما) هذه شروط عملها عمل ليس احدها ان لايليها ان كقوله ❊ ٢ وما ان طبنا جبن ولكن ❊ منايانا ودولة آخرينا ❊ اعلم ان الاصل فى ما ان لاتعمل كما فى لغة بنى تميم اذ قياس العوامل ان تختص بالقبيل الذى يعمل فيه من الاسم او الفعل

٦ قوله (كأن اصوات من ايغالهن اه) الايغال السير السريع وآخره الرحل هى التى يستند اليها الراكب والميس شجر يتخذ منه الرحال وانقضت الدجاجة او العقاب اى صوتت قال الراجز تنقض انقاض الدجاج المحض

٢ قوله (وما ان طبنا) الطب الدأب والعادة

(لتكون)

لتكون متمكنة بثبوتها في مركزها وما مشتركة بين الاسم والفعل ٣ واما الحجازيون فانهم اعملوها مع عدم الاختصاص لقوة مشابهتها ليس لان معناهما سواء في الحقيقة وذلك لان معنى ليس في الاصل ما كان ثم تجردت عن الدلالة على الزمان فبقي مفيدا نفي الكون ومعنى ما مجرد النفي ومعلوم ان نفي الشئ بمعنى نفي كونه سواء من حيث الحقيقة كما ذكرنا في باب الاستثناء وعند النحاة ان ما وليس كلاهما لنفي الحال (والحق انهما لمطلق النفي كما يجئ في الافعال الناقصة فلما كان قياس اعمالها ضعيفا انعزلت لادنى عارض فمن ذلك مجئ ان بعدها وانما عزلتها لانها وان كانت زائدة لكنها تشابه ان النافية لفظا فكان ما النافية دخلت على نفي والنفي اذا دخل على النفي افاد الايجاب فصارت ان كالا الناقضة لنفي ما في نحو ما زيد الا منطلق ويجوز ان يقال انما انعزلت للفصل بينها وبين معمولها بغير الظرف وقد جاءت ان بعدها غير كافة فشذوذا وهو عند المبرد قياس انشد ابو علي * ٤ بني غدانة ما ان انتم ذهبا * ولا صريفا ولكن انتم الخزف * وان العازلة عند الكوفيين نافية لا زائدة ولعلهم يقولون هي نافية زيدت لتأكيد نفي ما والا فان النفي اذا دخل على النفي افاد الايجاب ٥ (ورد عليهم بانه لا يجوز الجمع بين حرفين متفقي المعنى الا مفصولا بينهما كما في ان زيدا لقائم واما الجمع بين اللام وقد في نحو لقد سمع مع ان في كليهما معنى التحقيق والتأكيد فلان قد يشوبها معنيان اخران وهما التقريب والتوقع فلم يكن بحتا للتحقيق وكذا في الا ان مع ان في الا معنى التحقيق لان فيها معنى التنبيه ايضا وانشد الفراء * ٦ الاوارى ما ان لا ابينها * بالجمع بين ثلثة احرف نافية والرواية ٧ لأيا ما ابينها ومما يعزلها عن العمل انتقاض نفيها لان عملها انما كان لاجل النفي الذي به شابهت ليس فكيف تعمل مع زوال المشابهة ٨ (ونقل عن يونس انه يجوز اعمالها مع انتقاض نفيها بالا وانشد في ذلك * وما الدهر الا منجنونا باهله ※ وما طالب الحاجات الا معذبا ※ واجيب بان المضاف محذوف من الاول اي دوران منجنون وكذا معذبا مصدر كقوله تعالى ﴿ ومزقناهم كل ممزق ﴾ فيكون مثل قولك ما زيد الا سيرا على مامضى في المفعول المطلق ومن ذلك ان يتقدم نفس الخبر ظرفا كان او غيره نحو ما قائم زيد وما في الدار زيد وذلك لضعفها في العمل فلا تتصرف في العمل بان تعمل النصب قبل الرفع كالفعل (وقال ابن عصفور وتبعه العبدي لا يبطل عملها اذا كان الخبر المتقدم ظرفا او جارا ومجرورا لكثرة التوسع فيه كما تعمل ان واخواتها (قال ابو علي زعموا ان قوما جوزوا اعمالها متقدمة الخبر ظرفا كان او غيره (قال الربعي الاعمال عندي هو القياس لبقاء معنى النفي واما قول الفرزدق * فاصبحوا قد اعاد الله دولتهم * اذهم قريش واذ ما مثلهم بشر * فان سيبويه حكى ان بعض الناس ينصبون مثلهم وقال هذا لا يكاد يعرف وقيل ان خبر ما محذوف اي اذ ما في الدنيا بشر ومثلهم حال من بشر مقدم عليه وجوز الكوفيون انتصابه على الظرف اي في مثل حالهم وفي مثل مكانهم من الرفعة ٦ ويروى * مامسيئا من اعتب قالوا ونحو قوله ※ ٣ لوانك ياحسين خلقت حرا ※ وما بالحر انت ولا الخليق ※ دليل على

---

٣ وعلى لغتهم ورد التنزيل قال تعالى ماهذا بشرا وماهن امهاتهم ٤ قوله (بني غدانة) غدانة حي من يربوع والصريف الفضة ٥ والمعنى في قوله وما ان طبنا جبن نفي نسخه

٦ قوله (الاوارى ما ان لاما) الاواري محبس الدابة وقد سمي الاخية آريا وهو حبل يشد به الدابة في محبسها وتمامه والنؤى كالحوض بالمظلومة الجلد * النؤى حاجز حول البيت والخيمة من التراب لئلا يصله الماء والجلد الارض الغليظة ٧ (قوله لأيا ما) يقال فعل كذا بعد لأي اي بعد شدة وابطاء ولأي لأيا اي ابطأ وما زائدة اي ابينها بعد ابطاء ما ٨ قال تعالى وما محمد الا رسول ٢ قوله (ويروى مامسيئا من اعتب) اعتبني فلان اذا عاد الى مسرتي راجعا عن الاساءة اي ازال العتب والهمزة للسلب ٣ فتح الواو فيه بالنقل من ان وصلها للضرورة وذلك جائز

جواز تقديم الخبر المنصوب اذ الباء لاتدخل الا على الخبر المنصوب دون المرفوع وعلى هذا بنى ابو علي والزمخشري امتناع دخولها على خبر ماء التميميه واجازه الاخفش وهو الوجه لانها تدخل بعد ما المكفوفة بان اتفاقا نحو ما ان زيد بقائم قال * لعمرك ما ان ابو مالك * بواه ولا بضعيف قواه * ومنع ابو علي والاخفش دخولها على خبر ما المتقدم خلافا للربعي والبيت المذكور شاهد له ولا يمنع دخول الباء في خبر ليس غير انتقاض النفي بالا وذلك لان الباء لتأكيد النفي فلا تدخل بعد انتقاضه وقد يدخل هذه الباء على خبر مبتدأ بعد هل نحو هل زيد بخارج وفي الخبر المنفي في باب ظن نحو ما ظننته بخارج وقد تزاد في خبر لاء التبرئة نحو لاخير بخير بعده النار ٤ وقيل هي بمعنى ٥ في وربما زيدت في الحال المنفية نحو ما جاءني زيد براكب وفي خبر ان الاتية بعد باب رأيت منفيا كقوله تعالى ﴿ اولم يروا ان الله الذى خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر ﴾ وقد تزاد بعد ليت قال * ندمت على لسان كان مني * ٦ فليت بانه في جوف عكم * ومما يبطل عمل ما ان تقدم ما ليس بظرف على الاسم المتقدم على الخبر فلا يجوز ما زيدا عمرو ضاربا بخلاف ما اذا كان ظرفا كقوله تعالى ﴿ فامنكم من احد عنه حاجزين ﴾ واما الخبر اذا تقدم وكان ظرفا فقد ذكر حاله (وقال الكوفيون الاسمان بعد ما مبتدأ وخبر وانتصاب الثاني بنزع الخافض اعني الباء وليس بشيء لان الباء زائدة فاذا لم يثبت لم يحكم بكونها محذوفة وايضا ليس المجرور بها مفعولا حتى ينتصب بالمفعولية مع حذف الجار ووصول الفعل اليه كما في استغفرت الله ذنبا وذلك لان الناصب ليس نزع الخافض بل الناصب هو الفعل وشبهه بنصب المجرور محلا لكونه مفعولا اذ لا يمكن نصبه لفظا بسبب الجار فاذا عدم الجار ظهر عمله المقدر هذا مع ان حذف الجار ونصب المفعول بعده ايضا ليس بقياس الا مع ان وان (واجاز الاخفش حذف اسم ما استغناء ببدل موجب نحو ما قائما الا زيد اى ما احد قائما الا زيد وليس بشيء لما ذكرنا ان المستثنى في المفرغ قائم مقام المتعدد المقدر فيكون قد عملا ما على هذا في الاسم مع تأخره عن الخبر وانتقاض النفي واحدهما مبطل لعملها فكيف اذا اجتمعا ولا يجوز ان يقال ما الا زيد قائما لتقدم المستثنى المفرغ على الحكم ٧ ولا يجوز ايضا ان تعمل ما مع الفصل بينها وبين معمولها بغير الظروف ومنع انتقاض النفي (قوله واذا عطف عليه) اى على خبر ما سواء كان منصوبا او مجرورا بالباء الزائدة (قوله بموجب) وذلك اذا عطفت عليه ببل اولكن لانهما للاثبات بعد النفي كما يجيء في باب حروف العطف (قوله فالرفع) اى الرفع واجب وذلك لزوال علة العمل وهي النفي وقد ذكرنا وجه الرفع فيه في باب الاستثناء فلا نعيده (وقال عبد القاهر هو خبر لمبتدأ محذوف اى ما زيد بقائم لكن هو قاعد فعلى هذا ليس هذا عنده مما نحن فيه اى من باب عطف المفرد على المفرد ولا يمكن ان يكون منه لامتناع عطف عنده على الخبر وحده اذ يلزمه النصب عنده فهو على هذا من باب القطع كما يجيء في باب العطف (وقال ابن جعفر هو عطف على التوهم لانه كثيرا ما يقع خبر ما مرفوعا عند ما ينعزل عن العمل فتوهموا ان الاول مرفوع وهذا كتوهم الجر في قوله ❊ مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ❊ ٢ ولا نائب الا ببين غرابها

٤ وقد روى ابن مالك الرفع في خير على ان لا بمعنى ليس او ليس خبرا خير ابعده النار على زيادة الباء ٥ وقد يؤتى بفي صريحا نحو قوله * ولا خير في خير يرى الشر دونه ولا في صديق كل يوم يعاتبه *

٦ (قوله فليت بانه في جوف عكم) العكم العدل وهما عكمان اى عدلان ٧ وايضا لاتعمل نسخ بكسر الجيم اى بحرف موجب اى وليس بناعب والمازني وابو العباس لا يجيز ان هذه الرواية وهي عندهما ولا ناعبا لانه لا يجوز ان يضمر الخافض

(قوله ولا ناعب) نعب الغراب صاح

٣(قوله فاسجح آه) الاسجاح حسن العفو يقال ملكت فاسجح ويقال اذا سألت فاسجح اى سهل الفاظك وارفق معاوى مرخم من معاوية

* وليس ماذهب اليه بشئ لان مثل ذلك ليس بمطرد ولا فى سعة الكلام واذا عطفت على خبر ما او خبر ليس المجرور بالباء منفيا نحو ما زيد بقائم ولا قاعد جاز فى المعطوف الجر حملا على اللفظ والنصب حملا على المحل قال * معاوى اننا بشر ٣ فاسجح * فلسنا بالجبال ولا الحديدا * ويجوز الرفع على ان يكون من باب عطف الجملة على الجملة والمبتدأ محذوف اى ولا هو قاعد وقد يجر المعطوف على خبرهما المنصوب ايضا مع الرفع والنصب نحو ما زيد قائما ولا قاعد ولا قاعدا ولا قاعد وذلك بتوهم الباء فيه لكثرة دخولها على خبرهما وذلك كما فى قوله * مشائيم ليسوا مصلحين * البيت واما فى غير خبرهما نحو هل زيد خارج او داخل بالجر فضعيف نادر لانه لا يكثر الباء فى مثله حتى يكون المعدوم كالثابت وقد يعامل هذه المعاملة المعطوف على منصوب اسم الفاعل بشرط اتصال المنصوب باسم الفاعل على توهم اضافته اليه نحو زيد ضارب عمرا وبكر فان عطف على خبر ليس او ما المنصوب وصفا منفيا مرتفعا به بعده ماهو من سبب اسمها نحو ما زيد قائما ولا قاعدا غلامه جاز لك فى ذلك الوصف وجه آخر وهو ان ترفعه على عطف جملة ابتدائية متقدمة الخبر على الجملة التى هى ما زيد قائما لا على زيد قائما فيكون عطف اسمية على اسمية ويجوز مثل ذلك فى نحو ما كان زيد قائما ولا قاعد غلامه فيكون من عطف اسمية على فعلية ويكون مضمون المعطوف عليه ههنا ماضيا لان ما كان لنفى الماضى ومضمون المعطوف حال لانه ليس مبنيا على ما كان بل هو كقولك غلامه قاعد فظاهره الحال واما فى ما وليس فمضمون المعطوف والمعطوف عليه حال رفعت الوصف الذى بعد حرف العطف او نصبته لان ما وليس لنفى المطلق فظاهرهما الحال ونقول على هذا ما كان زيد قائما ولا عمرو قاعدا او قاعد فاذا نصبت فالقيام والقعود منتفيان فى الماضى واذا رفعت فالقيام منتف فى الماضى والقعود فى الحال واما فى ما زيدا وليس زيد قائما ولا عمرو قاعدا او قاعد فالجملتان حاليتان رفعت قاعدا او نصبته لما ذكرنا فنصب قاعدا فى المواضع الثلاثة اعنى ما كان وليس وما على عطف الاسم والخبر على الاسم والخبر ورفعه على عطف الجملة على ما كان زيد قائما وليس زيد قائما وما زيد قائما ويجوز فى ما زيد قائما ولا قاعدا ابوه برفع قاعد ان يكون على عطف الاسم والخبر على الاسم والخبر الا انه لما تقدم الخبر فى المعطوف بطل عمل ما ولا يجوز ذلك فى ما كان زيد قائما ولا قاعد ابوه ولا فى ليس اذ لا يبطل عملهما بتقدم خبرهما على اسمهما بل يجب ان يكون ذلك فيهما على عطف الاسمية على الفعلية ويجوز فى نصب قاعدا فى ليس زيد قائما ولا قاعدا ابوه ان يكون لاجل عطف الخبر على الخبر وابوه فاعله ويجوز هذا الوجه فى ما زيد قائما ولا قاعدا ابوه ان يكون لكونه خبرا مقدما على الاسم ولا يجوز هذا الوجه فى ما ويجوز فى هذه المسئلة جر المعطوف على توهم الجر فى المعطوف عليه ويكون عطفا للمفرد على المفرد ولو جعلناه على عاطف الاسم والخبر على الاسم والخبر جاز فى ليس على تقدير جواز العطف على عاملين مختلفين على ما سيجئ من مذهب الاخفش وجاز فى ما على تقدير جواز دخول الباء على خبر ما المتقدم وكذا ان اظهرت الباء فى هذه المسئلة فى قائما نحو ليس زيد او ما زيد

بقائم ولاقاعد ابوه جازلك فى قاعد الرفع والنصب والجر على الوجه المذكور سواء ولو جعلت مكان السبب المذكور اعنى ابوه اسم مامكررا فقلت مازيد بقائم ولا قاعد زيد فالرفع اجود من النصب والجر لان الكلام مع الرفع جملتان ومع النصب والجر جملة واحدة وتكرير الاسم فى الجملة الواحدة ضعيف غير كثير نحو زيد ضربت زيدا على اقامة الظاهر مقام الضمير لان الضمير اخف الاان يكون فى موضع التفخيم نحو قوله تعالى ﴿ القارعة ما القارعة ﴾ واما فى الجملتين فكثير وان اتصلتا كقوله تعالى ﴿ لن نؤمن حتى نؤتى مثل مااوتى رسل الله الله اعلم ﴾ وان جعلت موضع السبب اسمه بلاضمير يرجع الى الاسم نحو مازيد قائما عمرو وعمرو ابوزيد لم يجز لانك لم تجعله فى اللفظ مربوطا به بخلاف تكرير الاسم فى نحو مازيد ضاربا زيد فان فيه ربط بتكرار الاسم لفظا فلذا جاز مع ضعفه على ماذكرنا ولوقلت ماابو زينب ذاهبا ولا مقيمة امها لم يجز نصب مقيمة لخلوها مع المرفوع بعدها عن العائد الى الاسم اى ابوزينب وان جعلت موضع ٥ السببى اجنبيا نحو مازيد بقائم اوقائما ولاقاعد عمرو فليس مع مانصب قاعد لان عمرا لايصلح ان يكون فاعلا لقاعد على عطف الخبر على الخبر لان المعطوف حكمه حكم المعطوف عليه فيما يجب له وقد وجب فى المعطوف عليه ان يكون فيه اوفى معموله ضمير يرجع الى اسم مالكونه مشتقا فكذا يجب فى المعطوف الذى هو قاعد ولا ضمير فيه لو رفع عمرو ولا فى معموله فاذا لم يجز عطف الخبر على الخبر لم يبق الا عطف الجملة على الجملة فوجب اما رفع قاعد لتقدمه على الاسم اوجره ان جوازنا دخول الباء على خبر ما المتقدم على الاسم على ماهو مذهب الربعى هذا فى ما واما فى ليس فيجوز نصب قاعدا على عطف الاسم والخبر على الاسم والخبر ويجوز الرفع على عطف الاسمية على الفعليه ويجوز الجر على ماذهب اليه الاخفش من تجويز العطف على عاملين مختلفين لانه لايشترط فى المعطوف عليهما مايشترطه المصنف من كون الاول مجرورا والثانى منصوبا اومرفوعا كما يجئ فى باب العطف وبعض القدماء منع من نحو مازيد قائما ولاعمرو ذاهبا وكذا فى ليس بناء على ان العطف لايجوز الابتقدير العامل بعد العاطف ولايجوز ومالاعمرو ذاهبا (ونقض سيبويه عليهم ذلك بجواز مازيد ولاابوه ذاهبين اجماعا والعامل فى المعطوف عنده هو العامل فى المعطوف عليه لاالمقدر كما يجئ فى التوابع (واجاز المبرد اعمال ان النافية عمل ليس مستشهدا بقوله ❊ ان هو مستوليا على احد ❊ الاعلى اضعف المجانين ❊ وليس بمشهور (وجميع النحاة جوزوا اعمال لاعمل ليس على الشذوذ وفيه النظر الذى تكرر ذكره (قال الاندلسى ينبغى فى لا العاملة عمل ليس مراعاة الشروط المعتبرة لاعمال ما بل هى فيها اولى فانها اضعف من ما قال لكن النحاة لايذكرون فى كتبهم الاشرطا واحدا وهو كون معمولها نكرة اسما كان اوخبرا قال ومن رأى اعمال ان عمل ليس يعتبر ايضا هذه الشروط وقد تلحق لا التاء نحو لات فتختص بلفظ الحين مضافا الى نكرة نحو ﴿ لات حين مناص ﴾ وقد تدخل على لفظة اوان ولفظة هنا ايضا (وقال الفراء يكون مع الاوقات كلها وانشد ❊ ولات ساعة مندم ❊

٥ هذا السبب نسخ

والتاء فی لات للتأنيث كما فی ربت وثمت قالوا اما لتأنيث الكلمة ای لا او لمبالغة النفی كما فی علامة فاذا وليها حين فنصبه اكثر من رفعه ويكون اسمها محذوفا وحين خبرها ای لات الحين حين مناص وتعمل عمل ليس لمشابهتها له ٢ بكسع التاء اذ تصير علی عدد حروفه ساكنة الوسط ولا يجوز ان يقال باضمار اسمها كما يجیء فی نحو عبد الله ليس منطلقا لان الحرف لا يضمر فيه وان شابه الفعل واذا رفعت حين علی قلته فهو اسم لا والخبر محذوف ای لات حين مناص حاصلا ولا تستعمل الا محذوفة احد الجزئين هذا قول سيبويه (وعند الاخفش ان لات غير عاملة والمنصوب بعدها بتقدير فعل فمعنی لات حين مناص ای لا اری حين مناص والمرفوع بعدها مبتدأ محذوف الخبر وفيه ضعف لان وجوب حذف الفعل الناصب او خبر المبتدأ له مواضع متعينة ولا يمتنع دعوی كون لات هی لاء التبرئة ويقويه لزوم تنكير ما اضيف حين اليه فاذا انتصب حين بعدها فالخبر محذوف كما فی لا حول واذا ارتفع فالاسم محذوف ای لات حين حين مناص كما فی لا عليك (ونقل عن ابی عبيد ان التاء من تمام حين ٣ كما جاء * العاطفون تحين ما من عاطف * والمطعمون زمان ما من مطعم * وفيه ضعف لعدم شهرة تحين فی اللغات واشتهار لات حين وايضا فانهم يقولون لات اوان ولات هنا ولا يقال تأوان ولا تهنّا (واما الا لات اوان بكسر النون فعند الكوفيين لات حرف جر كما ذكر السيرافی عنهم وليس بشیء اذ لو كان لجر غير اوان واختصاص الجار ببعض المجرورات نادر ولم يسمع لات حين مناص بجر حين الا شاذا وايضا لو كان جارا لكان لابد له من فعل او معناه يتعلق به واوان عند السيرافی والمبرد مبنی لكونه مضافا فی الاصل الی جملة فمعنی قوله * طلبوا صلحنا ولات اوان * فاجبنا ان ليس حين بقاء * ای لات اوان طلبوا ثم حذفت الجملة وبنی اوان علی السكون ثم ابدل التنوين من المضاف اليه كما فی يومئذ فكسر النون لثلثة سواكن كما كسر ذال اذ (او نقول حذفت الجملة وبنی علی الكسر للساكنين لا علی السكون لئلا يلزم اجتماع ساكنين ثم اتی بتنوين العوض ولا يعوض التنوين فی المبنيات من المضاف اليه الا اذا كان جملة فلا تبدل فی نحو من قبل (وقيل ان اوان مجرور بمن مقدرة بعد لات ای لات من اوان فكذا يكون ولات حين مناص علی القرأة الشاذة كما قالوا الا رجل ای لا من رجل واما لات هنا فهنا فی الاصل للمكان استعير للزمان قال ※ حنت نوار ولات هنا حنت * وبدا الذی كانت ٤ نوار أجنت * وهو يضاف الی الجملة الفعلية وقد يقطع عن الاضافة * قال * ٥ افی اثر الاظعان عينك تلمح * نعم لات هنا ان قلبك ٦ متيح * ای ليس هنا تلمح ورفع ما بعد الا فی نحو ليس الطيب الا المسك لغة تميم وذلك لحملهم ليس علی ما وقال ابو علی فی ليس ضمير الشان والجملة بعدها خبرها ولا يطرد ذلك العذر لوروده فی كلامهم نحو الطيب ليس الا المسك بالرفع وجوز ايضا ان يكون الا المسك اما بدلا من الطيب او صفة له والخبر محذوف ای ليس الا المسك فی الدنيا ويشكل ذلك بلزوم حذف خبرها بلا ساد مسده اذن ولم يثبت * قوله (المجرورات هو ما اشتمل علی علم المضاف اليه) يتبين شرحه بما مضی فی حد المرفوعات وعلم المضاف اليه كما مضی ثلثة الكسر

٢ قوله (بكسع التاء) الكسع ان تضرب دبر الانسان بيدك او بصدر قدمك استعارة لزيادة الحرف اخيرا

٣ متصلة بحين وهی النافية للجنس لانها كانت فی مصحف عثمان ابن عفان رضی الله عنه متصلة بها هذا بناء علی ان حين وتحين لغتان

٤ نوار اسم ام الشاعر

٥ قوله (افی اثر الاظعان عينك) اظعان جمع ظعينة وهی الهودج سواء كانت فيها امرأة اولا

٦ قوله (متيح) يقال رجل متيح ای متعرض لما لا يعنيه

٧ قوله ليس الا المسك آه) ولابد من اعتبار تقدم الا علی الجملة كما لا يخفی

والفتح والياء*قوله (والمضاف اليه كل اسم نسب اليه شئ بواسطة حرف جر لفظا او تقديرا مرادا) بنى الامر اولا على ان المجرور بحرف جر ظاهر مضاف اليه (وقد سماه سيبويه ايضا مضافا اليه لكنه خلاف ماهو المشهور الان من اصطلاح القوم فانه اذا اطلق لفظ المضاف اليه اريد به ما انجر باضافة اسم اليه بحذف التنوين من الاول للاضافة واما من حيث اللغة فلاشك ان زيدا فى مررت بزيد مضاف اليه اذا اضيف اليه المرور بواسطة حرف الجر (قوله لفظا) نحو زيد فى مررت بزيد (قوله اوتقديرا) كما فى غلام زيد وخاتم فضة والظاهر ان انتصاب لفظا وتقديرا على الحال وذو الحال حرف جر وان كان نكرة لاختصاصه بالاضافة والعامل معنى واسطة اى بتوصل بالحرف ظاهرا او مقدرا (قوله مرادا) حال بعد حال اى مقدر مرادا قال احترزت بمرادا عن المفعول فيه والمفعول له لان حرف الجر مقدر فيهما لكنه غير مراد (ولقائل ان يقول ان اردت انه غير مراد معنى لم يجز اذ معنى الظرفية والتعليل فيهما ظاهر وايضا انت مقر بتقدير الحرف فيهما وكل مقدر مراد معنى اذ لا معنى له الا هذا وان اردت انه غير مراد لفظا اى ليس فى حكم الملفوظ به حيث لم يجر والمقدر فى الاضافة مراد اى عمله وهو الجر باق كان كانك قلت المضاف اليه كل اسم صفته كذا مجرور بحرف جر مقدر فيكون على نحو ما انكرت من حدهم المعرب بانه ما يختلف اخره ويفضى الى الدور كما الزمتهم اذ كون المضاف اليه مجرورا يحتاج الى معرفة حقيقة المضاف اليه حتى اذا عرفت حقيقته جر بعد ذلك كما قلت فى الفاعل انما تحده ليعرف فيرفع ثم جعلت فى حدك معرفة حقيقته محتاجة الى كونه مجرورا اذ معنى مرادا على ماذكرنا باقيا عمله اى الجر *واعلم ان المضاف اليه اضافة لفظية خارج عن هذا الحد اذ ليس الوجه فى قولنا زيد حسن الوجه مضافا اليه حسن بتقدير حرف الجر بل هو هو وكذا فى ضارب زيد لان ضارب وان كان مضافا الى زيد لكنه بنفسه لا بحرف الجر كما كان مضافا اليه من حيث المعنى حيث نصبه ايضا ولم يحتج فى اضافته اليه لا فى حال الاضافة ولا قبلها الى حرف جر بلى قد ٨ يدعم اسم الفاعل بحرف جر فى بعض المواضع وان كان من فعل متعدد بنفسه نحو انا ضارب لزيد لكونه اضعف عملا من الفعل هذا وفى العامل فى المضاف اليه خلاف بينهم كما مر فى اول الكتاب وفى العامل فى المضاف اليه اللفظى اشكال ان قلنا ان العامل هو الحرف المقدر اذ لا حرف فيه مقدرا وكذا ان قلنا العامل معنى الاضافة لانا لا نريد بها مطلق الاضافة اذ لو اردنا ذلك لوجب انجرار الفاعل والمفعول والحال وكل معمول للفعل بل نريد الاضافة التى تكون بسبب حرف الجر (وكذا ان قلنا ان العامل هو المضاف لان الاسم على ما قال ابو على فى هذا الباب لا يعمل الجر الا لنيابته عن الحرف العامل فاذا لم يكن حرف فكيف ينوب الاسم عنه ويجوز ان يقال عمل الجر لمشابهته للمضاف الحقيقى بتجرده عن التنوين او النون لا لاجل الاضافة قال جار الله الاضافة مقتضية للجر والفاعلية للرفع والمفعولية للنصب وهى غير العوامل يعنى ان العامل ما به تقوم هذه المعانى المقتضية كما تقدم فى اول الكتاب وانما نسب العمل الى ما تقوم به المقتضى لا الى المقتضى فقيل الرافع

٨ من الدعامة اى يقوى وهو الظ

هوالفعل ولم يقل هو الفاعلية لكون المقتضى امرا خفيا معنويا وماتقوم به المقتضى امرا ظاهرا جليا فى الاغلب *قوله (فالتقدير شرطه ان يكون المضاف اسما مجردا تنوينه لاجلها) قال فى الشرح الغرض ان يندرج فيه اللفظى والمعنوى ثم ينفصل اللفظى عن المعنوى بقوله بعد فالمعنوية ان يكون المضاف غير صفة مضافة الى معمولها (وفيه نظر لان اللفظى كما ذكرنا كالحسن الوجه ومؤدب الخدام وضارب زيد ليس الحرف فيه مقدرا فكيف يندرج فى التقديرى وانما قال اسما ليخرج المضاف بالحرف الظاهر نحو مررت بزيد فان المضاف فيه يكون فعلا او بمعنى الفعل (قوله مجردا تنوينه) اى التنوين او ماقام مقامه من نونى التثنية والجمع وكذا ماليس فيه التنوين والنون يقدر انه لوكان فيه تنوين لحذف الاضافة كما فى كم رجل وهن حواج بيت الله والضارب الرجل وانما حذف التنوين او النون لانها دليل تمام ماهى فيه كما ذكرنا فى اعراب المثنى والمجموع فلما ارادوا ان يمزجوا الكلمتين مزجا تكتسب به الاولى من الثانية التعريف او التخصيص حذفوا من الاولى علامة تمام الكلمة (وقد يحذف من المضاف هاء التأنيث اذا امن اللبس كقوله تعالى ﴿ واقام الصلوة وايتاء الزكوة ﴾ وقولهم ابوعذرها ولايقاس على ذلك وقالوا ان الفراء يقيس عليه * قوله (وهى معنوية ولفظية فالمعنوية ان يكون المضاف غير صفة مضافة الى معمولها وهى بمعنى اللام فيما عدا جنس المضاف وظرفه اوبمعنى من فى جنس المضاف اوبمعنى فى فى ظرفه وهو قليل نحو غلام زيد وخاتم فضة وضرب اليوم وتفيد تعريفا مع المعرفة وتخصيصا مع النكرة وشرطها تجريد المضاف من التعريف وما اجازه الكوفيون من الثلثة الاثواب وشبهة من العدد ضعيف) اعلم انه لاتلتبس المعنوية الا باللفظية ففسر المعنوية بمضادتها اللفظية التى هى كون المضاف صفة مضافة الى معمولها فقال المعنوية ان لايكون المضاف صفة مضافة الى معمولها اى هى على ضربين اما ان لايكون المضاف صفة نحو غلام زيد او ان يكون صفة لكن لاتكون الصفة مضافة الى معمولها نحو مصارع مصر والله خالق السموات لان اسم الفاعل بمعنى الماضى لايعمل فلا يكون له معمول حتى يضاف اليه ثم قسم المعنوية ثلثة اقسام اما بمعنى اللام او بمعنى من او بمعنى فى (قوله فيما عدا جنس المضاف) ما كناية عن المضاف اليه اى فى مضاف اليه هو غير جنس المضاف وغير ظرفه ويعنى بكون المضاف اليه جنس المضاف ان يصح اطلاقه على المضاف ويصح على غيره ايضا فيكون نحو بعض القوم ونصف القوم وثلثهم بمعنى اللام لانك تريد بالقوم الكل والكل لايطلق على بعضه وكذا يدزيد ووجهه بمعنى اللام وان كان يقال بعض منه ونصف منه ويد منه لان من التى تتضمنها الاضافة هى التبيينية كما فى خاتم حديد واربعة دراهم وشرط من المبنية ان يصح اطلاق اسم المجرور بها على المبين كما فى قوله تعالى ﴿ فاجتنبوا الرجس من الاوثان ﴾ واما قولك ثلثة دراهم وراقود خل فانما كنيت فيه بالمقدار عن المقدر كما يجئ فى باب العدد فالثلثة هى الدراهم والراقود هو الخل ومن ثم تقول دراهم ثلثة وخل راقود وثوب ذراعان وان كان المقدار فى اصل الوضع غير المقدر به (وبقولنا

ثلثة تسقط تاآتها مضافة عند جميع النحاة * منها اذا قيل ابوعذرها وليت شعرى واقام الصلاة * العذرة البكارة ويقال فلان ابو عذرها اذا كان هو الذى اخترعها وافتضها صحاح

يصح اطلاقه على غير المضاف ايضا خرج نحو جميع القوم وعين زيد وطور سيناء ويوم الاحد فجميعها اذن بمعنى اللام وكذا سعيد كرز ومسجد الجامع على مايجئ من التأويل لان الثانى اعنى الجامع غلب وتخصص حتى اذا اطلق لم يتناول الا الاول فالجامع فى العرف هو المسجد لاغير ولايلزم فيما هو بمعنى اللام ان يجوز التصريح بها بل يكفى افادة الاختصاص الذى هو مدلول اللام فقولك طور سيناء ويوم الاحد بمعنى اللام ولايصح اظهار اللام فى مثله فالاولى اذن ان نقول نحو ضرب اليوم وقتيل كربلا بمعنى اللام كما قاله باقى النحاة ولانقول ان اضافة المظروف الى الظرف بمعنى فى فان ادنى ملابسة واختصاص يكفى فى الاضافة بمعنى اللام كقول احد حاملى الخشبة لصاحبه خذ طرفك ونحو كوكب الخرقاء لسهيل وهى التى يقال لها اضافة لادنى ملابسة فنقول كل مالم يكن فيه المضاف اليه جنس المضاف بالتفسير الذى مر من الاضافة المحضة فهو بمعنى اللام وكل اضافة كان المضاف اليه فيها جنس المضاف فهى بتقدير من ولاثالث لهما (قوله وتفيد تعريفا مع المعرفة وتخصيصا مع النكرة) يعنى الاضافة المعنوية بخلاف اللفظية وانما افادت تعريفا مع المعرفة لان وضعها لتفيد ان لواحد مما دل عليه المضاف مع المضاف اليه خصوصية ليست للباقى معه مثلا اذا قلت غلام زيد راكب ولزيد غلمان كثيرة فلابد ان تشير به الى غلام من بين غلمانه له مزيد خصوصية بزيد امابكونه اعظم غلمانه اواشهر بكونه غلاما له دون غيره اويكون غلاما معهودا بينك وبين المخاطب وبالجملة بحيث يرجع اطلاق اللفظ اليه دون سائر الغلمان وكذا كان نحو ابن الزبير وابن عباس قبل العلمية هذا اصل وضعها ثم قد يقال جاءنى غلام زيد من غير اشارة الى واحد معين وذلك كما ان ذا اللام فى اصل الوضع لواحد معين ثم قد يستعمل بلا اشارة الى معين كما فى قوله * ولقد امر على اللئيم يسبنى * وذلك على خلاف وضعه فلاتظنن من اطلاق قولهم فى مثل غلام زيد انه بمعنى اللام ان معناه ومعنى غلام لزيد سواء بل معنى غلام لزيد واحد من غلمانه غير معين ومعنى غلام زيد الغلام المعين من غلمانه ان كان له غلمان جماعة اوذلك الغلام المعلوم لزيد ان لم يكن له الا واحد (قوله وتخصيصا مع النكرة) نحو قولك غلام رجل تخصص من غلام امرأة (قوله وشرطها اى شرط الاضافة الحقيقية تجريد المضاف من التعريف) فان كان ذا لام حذف لامه وان كان علما نكر بان يجعل واحدا من جملة من سمى بذلك اللفظ نحو قوله * علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم * بابيض ماضى الشفرتين يمان * ولايجوز اضافة سائر المعارف من المضمرات والمبهمات لتعذر تنكيرها (وعندى انه يجوز اضافة العلم مع بقاء تعريفه اذ لامنع من اجتماع التعريفين اذا اختلفا كما ذكرنا فى باب النداء وذلك اذا اضيف العلم الى ماهو متصف به معنى نحو زيد الصدق يجوز ذلك وان لم يكن فى الدنيا الا زيد واحد ومثله قولهم * مضر الحمراء وانمار الشاء وزيد الخيل فان الاضافة فيها ليست للاشتراك المتفق هذا وانما يجرد المضاف فى الاغلب عن التعريف لان الاهم من الاضافة الى المعرفة تعريف المضاف وهو حاصل للمعرفة

فيكون تحصيلا للحاصل والغرض من الاضافة الى المنكر تخصيص المضاف وفى المضاف المعرف التخصيص مع الزيادة وهى التعيين ❊ واعلم ان بعض الاسماء قد توغل فى التنكير بحيث لا يتعرف بالاضافة الى المعرفة اضافة حقيقة نحو غيرك ومثلك وكل ماهو بمعناهما من نظيرك وشبهك وسواك وشبهها وانما لم يتعرف لان مغايرة المخاطب ليست صفة تخص ذاتا دون اخرى اذ كل مافى الوجود الاذاته موصوف بهذه الصفة وكذا مماثلة زيدلا تخص ذاتا بلى نحو مثلك اخص من غيرك لكن المثلية ايضا يمكن ان تكون من وجوه من الطول والقصر والشباب والشيب والسواد والعلم وغيرك مما لا يحصى (قال ابن السرى اذا اضفت غيرا الى معرف له ضد واحد فقط تعرف غير لانحصار الغيرية كقولك عليك بالحركة غير السكون فلذلك كان قوله تعالى ❊ غير المغضوب عليهم ❊ صفة ❊ الذين انعمت عليهم ❊ اذ ليس لمن رضى الله تعالى عنهم ضد غير المغضوب عليهم فيعرف غير المغضوب عليهم لتخصصه بالمرضى عنهم وكذا اذا اشتهر شخص بمماثلتك فى شئ من الاشياء كالعلم او الشجاعة او نحو ذلك فقيل جاء مثلك كان معرفة اذا قصد الذى يماثلك فى الشئ الفلانى والمعرفة والنكرة بمعانيهما فكل شى خلص لك بعينه من سائر امته فهو معرفة (وقدح ابن السراج فى قوله هذا بقوله تعالى ❊ نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل ❊ مع ان معنى غير الذى كنا نعمل اى الصلاح لان عملهم كان فسادا وبقول الشاعر ❊ ان قلت خيرا قال شرا غيره ❊ والجواب انه على البدل لا الصفة او حمل غير على الاكثر مع كونه صفة لان الاغلب فيه عدم التخصيص بالمضاف اليه وقد جاء قبل غير معمول لما اضيف اليه غير نحو انا زيدا غير ضارب مع انه لا يجوز اعمال المضاف اليه فيما قبل المضاف فلا تقول انا زيدا مثل ضارب وانما جاز هذا لحملهم غير على لا فكانك قلت انا زيدا لاضارب وما بعد لا يعمل فيما قبلها وذلك كما تقدم فى باب المنصوب بلاء التبرئة من حمل لا على غير والدليل على تأخيهما العطف على غير بتكرير لا كما فى قوله تعالى ❊ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ❊ ٢ كانه قال لا المغضوب عليهم ولا الضالين (وسمع سيبويه لى عشرون مثله وقاس عليه يونس وغيره من البصريين من غير سماع عشرون غيره (ومنعهما الفراء والسماع لا يرد ولاسيما اذا عضده القياس وكلهم منعوا عشرون ايما رجل واى رجل لعدم السماع وان لم يمنعه القياس قالوا ولفظ شبيه يتعرف بالاضافة لانحصار الشبه فى جميع الوجوه وذلك لاجل المبالغة التى فى هذا التركيب كما فى عليم وسميع فمعنى مررت بالرجل شبيهك اى من يشبهك فى جميع الوجوه (وقال ابو سعيد فى مثلك وغيرك ومافى معناهما انها لم تتعرف لكونها بمعنى اسم فاعل مضاف الى مفعوله اى مماثلك ومشابهك ومغايرك فان قيل غير وشبه مطلق واضافة اسم الفاعل انما تكون لفظية اذا اردت الحال او الاستقبال (٣ فالجواب انه لما فات موازنة المضارع لم يشترط فيه احد الزمانين او نقول شرط كون اضافة اسم الفاعل والمفعول لفظية ان لا يكونا بمعنى الماضى لا ان يكونا بمعنى الحال والاستقبال كما سيجئ فى هذا الباب والاستمرار

٢ قوله (كانه آه) كذا وقع فى بعض النسخ

٣ فالجواب انها تكون لفظية اذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال والاستقبال او لاستمرار كما يجئ بعيد هذا والاطلاق يفيد الاستمرار

كما يجئ بعدو الاطلاق يفيد الاستمرار (وقالوا فى حسبك وشرعك وكافيك وناهيك وكفيك ونهيك ونهاك انها انما لم تتعرف لكونها بمعنى الفعل لان معنى حسبك زيد ليكفك زيد وكذا اخواته وانما بنى قدك وقطك و بجلك دون حسبك واخواته لانها صارت اسماء افعال كما يجئ فى باب اسم الفعل بخلاف حسبك واخواته ويدخل عليهما من نواسخ الابتداء ان فقط كقوله تعالى ﴿ فان حسبك الله ﴾ لانها لا تغير معنى الكلام ولا تقع اذا جاوزت هذا الموضع الا موقعا يصح وقوع الفعل فيه لادائها معنى الفعل وتكون صفة للنكرة نحو مررت برجل حسبك وكفيك وحالا من المعرفة نحو هذا عبد الله حسبك وشرعك منصوبين ولم يتصرف فى هذه الاسماء الا فى الاعراب فلم تثن ولم تجمع لمشابهة قدك وقطك غير المتصرفين (وعلى هذا قالوا مررت برجل كافيك من رجل و برجلين كافيك من رجلين ٤ وبامرأة كافيك من امرأة اجراء له فى عدم التصرف مجرى قدك وقطك وقد استعمل ناهيك على اصله من التصرف فقيل برجلين ناهييك من رجلين وبامرأة ناهيتك وكذا سائر تصرفاته (وقالوا مررت برجل هدك من رجل و برجلين هدك من رجلين و برجال هدك من رجال و بامرأة هدك ومعنى هدك اى اثقلك وصف محاسنه فاجروه مجرى قدك فى عدم التصرف لافادته فائدته وربما جاء فعلا متصرفا نحو برجلين هداك و برجال هدوك و بامرأة هدتك وبامرأتين هدتاك و بنسوة هددنك ويجوز ان يقال فى حسبك وهدك ونهيك ونهاك وشرعك انها لم تتصرف لكونها فى الاصل مصادر (وبعض العرب يجعل واحدامه وعبد بطنه نكرتين ٦ قال حاتم ❊ اماوى انى رب واحدامه ❊ اخذت فلا قتل عليه ولا اسر ❊ وليس العلة فى تنكيرهما ماقال بعضهم ان واحد مضاف الى ام وام مضاف الى ضمير واحد فلو تعرف بضميره لكان كتعرف الشئ بنفسه وذلك لان الضمير فى مثله لا يعود الى المضاف الاول بل الى ما تقدم عليه من صاحب ذلك المضاف نحو رب رجل واحد امه فالهاء عائد الى رجل وكذا فى قوله رب واحدامه اى رب رجل واحدامه وسيجئ فى باب المعرفة ان الضمير الراجع الى نكرة غير مختصة نكرة كقولك رب شاة وسخلتها فان كان ذلك الصاحب المتقدم معرفة تعرف المضاف لكون الضمير معرفة نحو زيد واحد امه وكذا ان كان نكرة مختصة بشئ نحو رأيت رجلا هو واحد امه وكذا ينبغى ان يكون قولك صدر بلده ورئيس قبيلته وابن امه ونادرة دهره ونحو ذلك (واجاز ابن كيسان تنكير المضاف الذى لامانع فيه من التعريف لنية الانفصال نحو ما جاءنى غلام زيد ظريف اى غلام لزيد كما يجوز مثل ذلك فى المعرف باللام كقوله ❊ ولقد امر على اللئيم يسبنى ❊ وقد يكتسى المضاف التأنيث من المضاف اليه ان حسن الاستغناء فى الكلام الذى هو فيه عنه بالمضاف اليه يقال سقطت بعض اصابعه اذ يصح ان يقال سقطت اصابعه بمعناه قال ❊ لما اتى خبر الزبير تواضعت ❊ سور المدينة والجبال الخشع ❊ اذ يصح ان يقال تواضعت المدينة قال ❊ اذا بعض السنين تعرقتنى ❊ كفى الايتام فقد ابى اليتيم ❊ وقال ❊ مر الليالى اسرعت فى نقضى ❊ اخذن بعضى وتركن بعضى ❊ اذ يقال

٤ وبرجال كافيه من رجال نسخه

٦ قوله (قال حاتم اماوى انى) الماوية المرآة كانها منسوبة الى الماء وماوية امرأة حاتم

السنون تعرفن والليالى اخذن ومنه قوله ❊ فاحب الديار شغفن قلبى ❊ ولكن حب من سكن الديارا ❊ فاكتسى التأنيث والجمع وقد يكتسى المضاف البناء من المضاف اليه كما يجئ فى الظروف المبنية (قوله وشرطها تجريد المضاف من التعريف) قد مر وجهه (وقوله وما اجازه الكوفيون اه) نقل الكوفيون تعريف الاسمين فى كل عدد مضاف الى معدوده نحو الثلاثة الاثواب الى العشرة والمأية الدرهم والالف الرجل وهو ضعيف قياسا واستعمالا اما القياس فلان تعريف المضاف يحصل بالمضاف اليه فيكون اللام فى المضاف ضايعا واما الاستعمال فلانهم نقلوه عن قوم غير فصحاء والفصحاء على غيره قيل وجهه على ضعفه ان المضاف من حيث المعنى هو المضاف اليه والمضاف هو المقصود بالنسبة وانما جئ بالمضاف اليه لغرض بيان ان المضاف من اى جنس هو فعرف المقصود بالنسبة تعريفا من حيث ذاته لا تعريفا مستعارا من غيره ثم اضيف بعد التعريف لغرض تبيين ان ان هذا المعرف من اى نوع هو كانك كنت ذكرت اولا ان عندى ثلاثة مثلا ولم تذكر من اى نوع هو ثم رجعت الى ذكرها فقلت بعت الثلاثة اى تلك الثلاثة ثم بينت نوعها فقلت الثلاثة الاثواب (وهذا هو الوجه لمن قال الثلاثة اثواب وان كان اقبح من الاول ٨ لاضافة المعرفة الى النكرة ولا نظير له لا فى المعنوية ولا فى اللفظية كانهم لما عرفوا الاول استغنوا عن تعريف الثانى لانه هو ولان الاضافة لبيان نوعه لا للتعريف وفى هذا الاعتذار نظرا ما اولا فلان المقصود بالنسبة فى العدد المضاف هو المميز وانما جئ بالعدد لنصوصية كمية المميز الا ترى ان المفرد والمثنى نحو رجل ورجلان لما دلا على النصوصية لم يأت بالعددين وايضا الاغلب وصف المضاف اليه لا المضاف كقوله تعالى ﴿ سبع بقرات سمان ﴾ واما ثانيا فلان كل ما ذكر حاصل فى خاتم فضة ولم يسمع الخاتم الفضة ولا الخاتم فضة ❊ قوله (واللفظية ان يكون صفة مضافة الى معمولها مثل ضارب زيد وحسن الوجه ولا تفيد الا تخفيفا فى اللفظ ومن ثم جاز مررت برجل حسن الوجه وامتنع بزيد حسن الوجه وجاز الضارب ا زيد وامتنع الضارب زيد خلافا للفراء وضعف ٢ الواهب المائة الهجان وعبدها ❊ وانما جاز الضارب الرجل حملا على المختار فى الحسن الوجه والضاربك وشبهه فيمن قال انه مضاف حملا على ضاربك (قوله ان يكون صفة) اى يكون المضاف صفة احتراز عن نحو غلام زيد وباب ٣ ساج (قوله مضافة الى معمولها) اى الى مرفوعها او منصوبها وهو احتراز عن الصفة المضافة لا الى معمولها نحو مصارع مصر وخالق السموات وزيد مضروب عمرو فان جميعها صفات مضافة لا الى معمولها فاضافتها محضة (قال المصنف ومن ذلك ﴿ مالك يوم الدين ﴾ على الاصح وهذا منه عجيب وذلك ان يوم الدين اما ان يكون بمعنى فى كما يدعى المصنف فى ضرب اليوم فيكون المضاف اليه مفعولا فيه حيث المعنى فيكون معمول اسم الفاعل فهو صفة مضافة الى معمولها وليس كضرب اليوم لانه وان كان مضافا الى معموله لكنه ليس بصفة فاضافته حقيقية واما ان يكون مما كان مفعولا فيه فاتسع فيه فالحق بالمفعول به كما يدعيه النحاة فى نحو

٨ لاضافة النكرة الى المعرفة نسخه

٢ البيت للاعشى واخره عوذا تزجى بينها اطفالها

٣ قوله (ساج) ساج نوع من الشجر

ياسارق الليلة اهل الدار فهو ايضا معمول الصفة فتكون الاضافه غير محضة قال ❁ رب ابن عم لسليمى ٤ مشمعل ❁ طباخ ساعات الكرى زاد الكسل ❁ ولعل المصنف جعل مالك يوم الدين بتقدير اللام كصارع مصر فلذا قال ومن ذلك مالك يوم الدين لكن ذلك مخالف لاطلاق قوله قبل او بمعنى في في ظرفه والوجه في تعرف مالك يوم الدين حتى وقع صفة لله انه بمعنى اللام نحو قتيل كربلا رضى الله عنه اوانه بمعنى الماضى كانه قال ملك يوم الدين اى امر يوم الدين فيكون كخالق السموات وايراده ماضيا على طرز قوله تعالى ﴿ وسيق الذين ونادى اصحاب النار ﴾ لكونه من الامر المحتوم فكانه وقع ومضى وقيل مالك يوم الدين نكرة جرت على الله تعالى على وجه البدل والاول اولى والمتفق عليه من اللفظية ثلاثة اشياء اسم الفاعل المضاف الى فاعله اومفعوله كما يجئ واسم المفعول المضاف الى مفعول مالم يسم فاعله اوالى المنصوب المفعول والصفة المشبهة المضافة الى ماهو فاعلها معنى بعد جعله في صورة المفعول لفظا على مايجئ في بابها ان شاء الله تعالى والمختلف فيه هل هو لفظى اومعنوى ثلاثة اشياء اضافة ماظاهره انه موصوف مضاف الى صفته اوماظاهره انه صفة مضافة الى موصوفها واضافة افعل التفضيل بمعنى من وسيجيئك بيانها بعون الله تعالى اما اضافة اسم الفاعل والمفعول اضافة لفظية فنقول كون اضافة الصفة اضافة لفظية مبنى على كونها عاملة في محل المضاف اليه اما رفعا اونصبا وذلك لانه اذا كان كذا فالذى هو مجرور في الظاهر ليس مجرورا في الحقيقة والتنوين المحذوف في اللفظ مقدر منوى فتكون الاضافة كلا اضافة وهو المراد بالاضافة اللفظية فالصفة اما ان تكون صفة مشبهة اواسم فاعل اواسم مفعول اوافعل تفضيل اماافعل التفضيل فسيجئ حكمه بعد واما الصفة المشبهة فهى ابدا جائزة العمل فاضافتها ابدا لفظية واما اسما الفاعل والمفعول فعملهما في مرفوع هو سبب جائز مطلقا سواء كانا بمعنى الماضى او بمعنى الحال اوالاستقبال اولم يكونا لاحد الازمنة الثلاثة بل كانا للاطلاق المستفاد منه الاستمرار نحو زيد ضامر بطنه ومسود وجهه ومؤدب خدامه وذلك لان ادنى مشابهة للفعل تكفى في عمل الرفع لشدة اختصاص المرفوع بالفعل وخاصة اذا كان سببا الاترى الى رفع الظرف والمنسوب في نحو زيد في الدار ابوه على مذهب ابى على ونحو مررت برجل مصرى جاره وكذا ٥ برجل خز صفة سرجه واذا كان كذا فاضافتهما الى سبب هو فاعلهما معنى لفظية دائما هذا من حيث اللفظ واما من حيث المعنى فلان المضاف في الحقيقة نعت المضاف اليه الاترى انك اذا قلت زيد قائم الغلام فالمعنى له غلام قائم وكذا مؤدب الخدام وحسن الوجه والنعت هو المعين للموصوف المخصص له لا المتعين منه المتخصص فلم يمكن تعين هذه الثلاثة مما اضيفت اليه ولا تخصصها منه بخلاف خاتم فضة وغلام زيد فان المضاف اليه في الحقيقة ههنا صفة للمضاف لان المعنى خاتم من فضة وغلام لزيد ويعمل ايضا اسما الفاعل والمفعول الرفع في غير السبب بمعنى الاطلاق كانا اوبمعنى احد الازمنة الثلاثة نحو مررت برجل نائم في داره عمرو ومضروب على بابه بكر لكن لا ايضا فان الى مثل

٤ قوله (مشمعل) مشمعل مبادر

٤ المشمعل الحاد في امره المشمر يقول اذا كسل اصحابه عن الزاد عند تعريهم لغلبة الكرى عليهم كفاهم ذلك الرجل وشمر في خدمتهم والعرب تفتخر بذلك فاضاف الطباخ الى الساعات مجازا ونصب الزاد على انه مفعول به ويجوز ان يكون الزاد مجرورا على انه اضيف اليه الطباخ وفصل بساعات الكرى للضرورة

هذا المرفوع اذلاضميرفيه يصح انتقاله الى الصفة وارتفاعه بها فيبقى بلامرفوع فى الظاهر ولايجوز ذلك لقوة شبههما بالفعل كما سيجئ وكذا يعملان فى الظرف والجار والمجرور مطلقا لان الظرف يكفيه رائحة الفعل نحو مررت برجل ضارب امس فى الدار ومضروب اول من امس بالسوط وكذا ينبغى ان يكون الحال لمشابهته للظرف وكذا المفعول المطلق لانه ليس باجنبى واما عمل اسم الفاعل والمفعول فى المفعول به وغيره من المعمولات الفعلية فمحتاج الى شرط لكونها اجنبية وهو مشابهتهما للفعل معنى ووزنا ويحصل هذا الشرط لهما اذا كانا بمعنى الحال او الاستقبال او الاطلاق المفيد للاستمرار لانهما اذن يشابهان المضارع الصالح لهذه المعانى الثلاثة الموازن على الاطراد لاسم الفاعل والمفعول بخلاف الماضى اما صلاحيته للحال والاستقبال فظاهرة واما صلاحيته للاطلاق المفيد للاستمرار فلان العادة جارية منهم اذا قصدوا معنى الاستمرار ان يعبروا عنه بلفظ المضارع لمشابهته للاسم الذى اصل وضعه للاطلاق كقولك زيد يؤمن بالله وعمرو يسخو بموجوده اى هذه عادته فاذا ثبت ان اسم الفاعل والمفعول يعملان فى الاجنبى اذا كانا باحد هذه المعانى الثلاثة فاضافتهما اذن الى ذلك الاجنبى لفظية لان هذا مبنى على العمل كما تقدم وابنية المبالغه لما كانت للاستمرار لا لاحد الازمنه عملت نحو ❊ انه لمنحار ٦ بوائكها ❊ وضروب بنصل السيف سوق سمانها ❊ واسم الفاعل واسم المفعول لايضا فان من مطاوباتهما الا الى الفاعل والمفعول به والمفعول فيه لشدة طلبهما لها دون سائر معمولاتهما وقد جاء بعض الاسماء مؤولا باسم الفاعل المستمر فكان اضافته لفظية كقوله ❊ بمجرد قيد الاوابد هيكل ❊ اى مقيد الاوابد ومنه قولهم ❊ ٢ هذه ناقة عبر الهواجر ❊ اى عابرة فيها كقوله ❊ ياسارق الليلة اهل الدار ❊ واما اذا كانا بمعنى الماضى فاضافتهما محضة لانهما لم يوازنا الماضى فلم يعملا عمله الا عند الكسائى فانه عنده يعمل فيكون اضافته عنده لفظية والدليل على ان كونها بمعنى الماضى محضة قوله تعالى ﴿ الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملئكة رسلا ﴾ جعل فاطر وجاعل صفتين للمعرف هذا من حيث اللفظ واما من حيث المعنى فلان ملابسة المضاف للمضاف اليه قد حصلت فى الماضى واشتهرت فى نحو ضارب زيد امس، فيصح ان يتخصص المضاف به كتخصص الغلام بزيد فى غلام زيد حين اشتهر بمملوكيته واما الحال فلم يتم بعد حصوله والمستقبل مترقب فلم يشتهر فيهما ملابسة المضاف للمضاف اليه بحيث يتعين المضاف بها او يتخصص واسم الفاعل او المفعول المستمر يصح ان يكون اضافته محضة كما يصح ان لايكون كذلك وذلك لانه وان كان بمعنى المضارع الا ان استمرار ملابسة المضاف للمضاف اليه يصحح تعينه به او تخصصه ولاسيما اذا كان بمعنى الاستمرار فى الفعل غير وضعى فان وضعه على الحدوث قال سيبويه تقول مررت بعبدالله ضاربك كما تقول مررت بعبدالله صاحبك اى المعروف بضربك كما تقول بزيد شبيهك اى المعروف بشبهك فاذا قصدت هذا المعنى لم يعمل الفاعل فى محل المجرور به نصبا كما فى صاحبك وان كان اصله اسم فاعل من صحب يصحب بل

٥ (قوله برجل خز صفة سرجه) صفة الدار وصفة السرج واحدة الصفف ٦ (قوله بوائكها) جمع بائكة من باكت الناقة تبوك اذا سمنت ٢ (قوله هذه ناقة عبر الهواجر) جمل عبر اسفار وجمال عبر اسفار وناقة عبر اسفار اى لايزال يسافر عليها

تقدره كانه جامد قال الله تعالى ﴿ حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب ﴾ ومثال اسم المفعول المضاف الى الاجنبي اى المنصوب قولك زيد معطى الدار اى يعطى الدار وعمرو مكسو الجبة اى يكسى الجبة وحاله كحال اسم الفاعل المضاف الى المنصوب كامر ۞ واعلم ان حال المصدر بخلاف الصفة فان اضافته الى معموله محضة وذلك لنقصان مشابهته للفعل لفظا ومعنى امالفظا فلعدم موازنته وامامعنى فلانه لايقع موقع الفعل ولايفيد فائدته الا مع ضميمة وهى ان بخلاف الصفة فانهـا تؤدى مؤدى الفعل بلاضميمة تقول اعجبنى ضرب زيد عمرا اى ان ضرب و تقول زيد ضـارب عمرا اى يضرب عمرا فلقوة شبه الصفة لم يكن لها بدمن مرفوع اماظاهراومضمر بخلاف المصدر كقوله تعالى ﴿ او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما ﴾ فانه مجرد عن المرفوع وكقولك اعجبنى ضرب فانه مجرد عن المرفوع والمنصوب فلمـا كانت الصفة اقوى شـبها بالفعل كانت اولى بعملها عمل الفعل فكان تقدير الانفصال فيها اظهر فمن ثم كان اضافتها الى معمولها لفظية واضافة المصدر الى معموله محضة فيختص المصدراو يتعرف بنسبته الى فاعله او مفعوله لاشتهاره به كاختصاص الغلام برجل وتعرفه بزيد (فان قلت فمقتضى ماذكرت ان يكون عمل الصفة عمل الفعل اولى من عمل المصدر عمله والامر بالعكس وذلك ان المصدر فى عمله لايحتاج الى شرط بخلاف الصفة فانها تحتاج الى الاعتماد واسم الفاعل والمفعول محتاجان الى كونهما بمعنى المضارع مع الاعتماد كما سـيأتى فى ابوابها (قلت ان الامر كذلك الا ان المصدر المتعدى اطلب لما هو فاعل له ومفعول من الصفة لانه يطلبهما لكونهما من ضرورياته عقلا لاوضعا فبعد حصولهما له يكفيه للعمل فيهما ادنى مشـابهة للفعل و اسما الفاعل والمفعول يطلبانهما لتضمنهما معنى المصدر الطالب لهمـا فبعد حصولهما لهما يحتاجان الى مشـابهة قوية مع الفعل وشروط حتى يعملا عمل الفعل فالمحصول ان طلب المصدر للفاعل والمفعول قوى لكونه لذاته وعمله فيهما ضعيف لكونه لمشـابهة ضعيفة مع الفعل لفظا ومعنى فلهذا كان المصدر المضاف الى احدهما اكثر استعمالا من المصدر المعمل فيهما وطلب الصفة للفاعل والمفعول ضعيف لكونه بتضمن المصدر وعملهـا فيهما قوى لكونه لمشـابهة قوية مع الفعل لفظـا ومعنى فلهذا اذا جررت فى اللفظ فاعلها فلابد من ضمير فيها قائم مقام الفاعل مرفوع وان لم يكن فى الحقيقة فاعلا كقـائم الغلام وحسـن الوجه فاذا كانت اقوى فى العمل من المصدر كان اضافتها بتقدير الانفصال اولى من اضافة المصدر لان انفصال الاضافة مبنى على العمل كما ذكرنا لا على طلب الفـاعل والمفعول (قوله ولاتفيد الاتخفيفـا فى اللفظ) وذلك لما قلنـا ان مشابهتها للفعل قوية فكان اعمالهـا عمل الفعل اولى الا انه يطلب التخفيف اللفظى والتخفيف فى اسمى الفاعل والمفعول المضافين الى الاجنبى لايكون الا فى المضاف وذلك بحذف التنوين اوالنونين نحوضارب زيد ومعطى الاجرة وضاربا عمرو ومكسووا الفراء واما فى اسمى الفـاعل والمفعول المضـافين الى السببين والصفة المشـبهة فقد يكون

(فى المضاف)

فى المضاف والمضاف اليه معا نحو زيد قائم الغلام ومؤدب الخدام وحسن الوجه فالتخفيف
فى المضاف بحذف التنوين وفى المضاف اليه بحذف الضمير واستتاره فى الصفة وقد يكون
فى المضاف وحده كقائم غلامه ومؤدب خدامه وحسن وجهه عند من جوز ذلك كما سيجئ
فى ابوابها وقد يكون فى المضاف اليه وحده كالقائم الغلام والمؤدب الخدام والحسن الوجه
(فان قلت كيف ادعيت انها لم تفد الا التخفيف وقد علمنا بالضرورة ان التخصيص الذى
فى ضارب زيد لا ينقص عما فى غلام رجل ان لم يزد عليه (قلنا التخصيص لم يحصل باضافة
ضارب الى زيد بل كان حاصلا لضارب من زيد حين كان منصوبا به ايضا بلا تفاوت فى التخصيص
بين نصبه وجره ومقصودنا ان الاضافة غير مخصصة ولا معرفة (قوله ومن ثمه جاز مررت
برجل حسن الوجه) اى من جهة انها لم تفد تعريفا بل افادت تخفيفا فمن جهة انها لم تفد تعريفا
جازت هذه المسئلة (وامتنع بزيد حسن الوجه) فلو افادت تعريفا لم تجز الاولى للزوم كون
المعرفة صفة للنكرة وجازت الثانية لكون المعرفة اذن صفة للمعرفة (ومن جهة انها تفيد
تخفيفا جاز الضاربا زيد) لحصول التخفيف بحذف النون (وامتنع الضارب زيد) لعدم
التخفيف لان التنوين فى الاول سقط للالف واللام لا للاضافة (قال المصنف اجاز الفراء نحو
الضارب زيد امالانه توهم ان لام التعريف دخلتها بعد الحكم باضافتها لحصل التخفيف بحذف
التنوين بسبب الاضافة ثم عرف باللام واما لانه قاسه على الضارب الرجل والضاربك فانه
جاز الاضافة فيهما مع عدم التخفيف فلتجز فيه ايضا (قال وكلا الامرين غير مستقيم اما قوله
لان لام التعريف دخلتها بعد الحكم باضافتها فانه رجم بالغيب ومن اين له ذلك ونحن
لا نحكم الا بالظاهر فانه وان امكن ما قال الا انا نرى اللام سابقة حسا على الاضافة والاضافة
فى الظاهر انما انت بعد الحكم بذهاب التنوين بسبب اللام فكيف ينسب حذف التنوين
الى الاضافة بلا دليل قاطع ولا ظاهر مرجح واما قياسه على الضارب الرجل فليس بوجه
وذلك ان الضارب الرجل وان لم يحصل فيه تخفيف بالاضافة الا انه محمول على ما حصل فيه
التخفيف مشبه به وذلك هو الحسن الوجه والجر فيه هو المختار وذلك لانك لو رفعت ٢ اى بردى برده
الوجه خلت الصفة من الضمير وهو قبيح كما يأتى فى باب الصفة المشبهة واما النصب
فى مثله فتوطئة للجر وذلك انهم لما ارادوا الاضافة فى الحسن وجهه بالرفع لقصد
التخفيف حذفوا الضمير واستتر فى الصفة وجئ باللام فى المضاف اليه ليتعرف الوجه
باللام كما كان متعرفا بالضمير المضاف اليه واللام بدل من الضمير فى مثل هذا المقام مطردا
وفى غيره ايضا عند الكوفيين كما فى قوله ❊ لحافى لحاف الضيف ٢ والبرد برده ❊
والاولى انه يقوم مقامه فيما لم يشترط فيه الضمير كما فى البيت المذكور اما فى الصلة او
الصفة اذا كانت جملة وغير ذلك مما يشترط فيه ضمير فلا فلا يجئ باللام مع قصد الاضافة
نصبوا اولا ما قصدوا جعله مضافا اليه تشبيها للفاعل بالمفعول فقيل الحسن الوجه كما
يقال الضارب الرجل لتصح الاضافة اليه لانهم لو اضافوا الى المرفوع لكان اضافة

الوصف الى موصوفه اذ الرافع من الصفات نعت المرفوع بخلاف الناصب مع المنصوب الاترى ان فى قولك زيد ضارب غلامه عمرا الضارب هو الغلام دون عمرو وهم يراعون فى الاضافة اللفظية حال الاضافة المحضة فكما لايجوز فى المحضة اضافة الصفة الى موصوفها على الاصح كما يجئ لم يجيزوا فى اللفظية ايضا مثل ذلك لكونها فرعها فجعلوا المرفوع فى صورة المنصوب حتى لاتكون كانك اضفت الوصف الى موصوفها فتبين من هذا التطويل ان المختار فى الحسن الوجه جر الوجه وان نصبه تشبيه له بالمفعول فى نحو الضارب الرجل وان التخفيف فيه حاصل بحذف الضمير واستتاره ثم تقول كما شبه الحسن الوجه فى النصب بالضارب الرجل مع ان حقه الرفع ليصح اضافة الصفة اليه على ماتقدم شبه الضارب الرجل على سبيل التقاص فى الجر بالحسن الوجه مع ان حقه النصب (وليس للفراء ان يقول فليشبه الضارب زيد بالحسن وجه وذلك لان الحسن وجه لايجوز لما ذكرنا ان اللفظية مجراة مجرى المحضة فكما لايجوز فى المحضة اضافة المعرفة الى النكرة فكذلك لم يجوز ذلك فى اللفظية (ونسب ابن مالك الى الفراء انه يجيز اضافة نحو الضارب الى المعرف من العلم وغيره اما الى المنكر فلا فعلى هذا له ان يقول الضارب زيد يشابه الحسن الوجه ايضا من حيث كون المضاف اليه معرفا وان اختلف التعريفان والظاهر ان الفراء لايفرق بين المعرف والمنكر كما نقل عنه السيرافى فانه قال ان الفراء يجيز هذا الضارب زيد وهذا الضارب رجل ويزعم ان تأويله هذا الهو ضارب زيد وهذا الهو ضارب رجل اى هذا الذى هو ضارب زيد وضارب رجل فيجعل مابعد الالف واللام جملة اسمية فى التقدير ولايوجب كون صلة الالف واللام فعلية كما هو المشهور عند النحاة (قال السيرا فى هذا قول فاسد قال ويلزمه هذا الحسن وجه على تقدير هذا الذى هو حسن وجه وهذا الغلام زيد اى هذا الذى هو غلام زيد (قال المصنف واما قياسه على الضاربك فلا يجوز وذلك لان فى الضاربك قولين كما يجئ عن قريب احدهما انه ليس بمضاف بل الكاف منصوب على انه مفعول فقياس الفراء حينئذ عليه مندفع من اصله والثانى انه مضاف الا انه حمل فى صحة الاضافة وان لم يحصل بها تخفيف على ضاربك فانه اضيف بلانظر الى التخفيف (وانما قلنا ان اضافة ضاربك ليست للتخفيف لانها لوكانت لاجله لم تلزم لان الاضافة المقصود بها التخفيف لاتلزم الكلمة كما فى ضارب زيد وضارب زيدا وانما لزم نحو ضاربك الاضافة لان فى اخره اماتنوينا اونونا وهما مشعران بتمام الكلمة والضمير المتصل فى حكم تتمة الاول فلو لم يحذفا ولم تضف الكلمة لزم كون الضمير متصلا منفصلا فى حالة واحدة فلما التزموا الاضافة فى ضاربك من غير نظر الى تخفيف حمل الضاربك عليه فاضيف ايضا بلا تخفيف لانهما باب واحد ٤ لافرق بينهما الا اللام (هذا زبدة كلام المصنف وفيه نظر وذلك لان للفراء ان يقول اذا جاز لك حمل ذى اللام فى الضاربك فى وجوب الاضافه على المجرد منها لعلة فى المجرد دون ذى اللام وهى اجتماع النقيضين لو لم يضف لما ذكرت

٤ وجعله الصفوى على كون كل منهما مضافا الى الضمير المتصل بلاتخفيف ففى تنظير الشارح ح نظر

(انهما)

انهما من باب واحد فهلا جاز لى حمل ذى اللام فى الضارب زيد على المجرد منها وهو ضارب زيد فى صحة الاضافة لعلة حاصلة فى المجرد دون ذى اللام وهى حصول التخفيف بناء على انهما من باب واحد هذا وينبغى ان يعرف حال اضافة اسم الفاعل والمفعول مجردا من اللام معها وكذا حال الصفة المشبهة ❊ فاعلم اولا ان اسمى الفاعل والمفعول المضافين الى ماهو من سببهما فى حكم الصفة المشبهة كما يجئ واما اسما الفاعل والمفعول المضافان الى الاجنبى المنصوب بهما فنقول اما ان يكون كل واحد منهما مجردا عن اللام او معها وكل واحد منهما اما ان يليه مفعول ظاهر او مضمر فالظاهر ان ولى المجرد جاز اضافته اليه ولم تجب نحو ضارب زيد وان ولى المقرون باللام جازت الاضافة اذا كان المقرون بها مثنى او مجموعا بالواو والنون لحصول التخفيف بحذف النونين نحو الضاربا زيد والضاربوا زيد وكذا يجوز اذا كان المفعول به معرفا باللام وان كان الوصف المقرون بها خاليا من نون المثنى والمجموع نحو الضارب الرجل والضاربات الرجل والضوارب الرجل لمشابهته للحسن الوجه كما تقدم او مضافا الى المعرف بها او هلم جرا نحو الضارب وجه فرس غلام اخى الرجل (قال ابن مالك او مضافا الى ضمير المعرف بها نحو الرجل الضارب غلامه وذلك لجرى ضمير المعرف باللام عنده مجرى المعرف باللام وكان على قياس قوله ان يجوز الضاربه على الاضافة اذا عاد الضمير على ذى اللام (ومذهبه ان الضاربه ليس بمضاف بلى قد يجعل ضمير المعرف باللا فى التابع مثل المعرف باللام كما فى قوله ❊ الواهب المائة الهجان وعبدها ❊ لانه يحتمل فى التابع مالا يحتمل فى المتبوع كما يجئ عن قريب وان ولى المقترن باللام المجرد عن التنوين غير ماذكرنا ٥ من المظهرات لم يجز اضافته اليه خلافا للفراء كما مر وان ولى المجرد عن اللام او المقرون بها مضمر فحذف النون والتنوين فيهما واجب على الصحيح المشهور (وحكى بعضهم جواز ضاربنك وضاربنى ٦ فى الشعر وانشد ❊ وليس حاملنى الا ابن حمال ❊ وقيل بل النون للوقاية تشبيها بيحمنى وان كان شاذا ايضا وقيل الرواية بحمالى لا حاملنى وانشد ايضا ❊ هم الفاعلون الخير والامرونه ❊ اذا ما خشوا من محدث الامر معظما ❊ قال سيبويه البيت مصنوع وانشد ايضا ❊ ٧ ولم يرتفق والناس محتضرونه ❊ جميعا وايدى المعتفين ٨ رواهقة ❊ قال سيبويه هذا لضرورة الشعر وجعل الهاء كناية (وقال المبرد الهاء فى الامرونه ومحتضرونه للسكت لم يحذفها اجراء ٢ للوصل مجرى الوقف وحركها تشبيها لها بهاء الضمير لما ثبتت وصلا (ثم ان الضمير بعد المجرد فى موضع الجر بالاضافة الا عند الاخفش وهشام فانه عندهما فى موضع النصب لكونه مفعولا وحذف التنوين والنون ليس عندهما للاضافة بل للتضاد بينهما وبين الضمير المتصل على مامر (واما الضمير بعد ذى اللام فقال سيبويه ان لم يكن ذو اللام مثنى او مجموعا بالواو والنون فهو منصوب لا غير نحو الضاربه لاعتباره المضمر بالمظهر فالضاربه عنده كالضارب زيدا لا يجوز فيه الا النصب ويحتمل عنده بعد المثنى والمجموع بالواو والنون ان يكون مجرورا على الاضافة

---

٥ وهى المفعول به المعرف باللام او المضاف الى المعرف بها او هلم جرا او المضاف الى ضمير المعرف بها فى قول ابن مالك

٦ اصله ضاربى بفتح الياء ثم كسر التنوين للياء لوجوب كسر ماقبلها واما ضاربنك فبسكون النون لعدم مقتضى الكسر

٧ (قوله ولم يرتفق به) ارتفق به اى انتفع به حضره واحتضر بمعنى

٨ (قوله رواهقه) رهقه اى غشيه

٢ للسكت اجرى الوصل مجرى الوقف نسخه

٣ وهو من قصيده الشماخ واوله * امن دمنتين عرج الركب فيهما * بحقل الرخامى قدعفى طللاهما *

ومنصوبا كما فى قوله * الحافظوا عورة العشيرة * بالنصب (وقال الرمانى والمبرد فى احد قوليه وجار الله ان الضمير بعد ذى اللام مفردا كان او مثنى او مجموعا مجرور بالاضافة هذا كله فيما اضيف اليه اسم الفاعل والمفعول و اما فى تابع المضاف اليه فسيبويه يجيز فيه مالا يجوز فى المتبوع فاجاز الضارب الرجل وزيد وهذا الضارب الرجل زيد على ان يكون زيد عطف بيان وهو فى الحقيقة البدل على ما يأتى فى بابه فان قدرت البدل قائما مقام المبدل منه لم يجز ذلك وان لم تقدره كذلك جاز كما ذكرنا فى باب المنادى فى نحو ياعالم زيد وياعالم زيد وزيدا (وقال المبرد لا يتبع مجرور ذى اللام الا ما يمكن وقوعه موقع متبوعه فينشد * انا ابن التارك البكرى بشرا * بنصب بشرا لا غير حملا على محل البكرى (وقال قد يعطف على مجرور ذى اللام ما يكون فى قوة ما يمكن وقوعه موقعه يعنى المضاف الى ضمير مافيه الالف واللام لانه فى قوة المضاف الى مافيه الالف واللام كقوله * الواهب المائة الهجان وعبدها * وتقديره وعبد المائة (قال واما اذا عطف عليه نحو زيدا وغلام زيد فليس فيه الا النصب حملا على محل المجرور (ومذهب سيبويه قوى اذ قد يحتمل فى التابع مالا يحتمل فى المتبوع لان القبح فيه ليس بظاهر بل يظهر بالتقدير الا ترى الى جواز قولهم يازيد والحارث وغير ذلك (واما الصفة المشبهة واسما الفاعل والمفعول اللازمان فاما ان تكون مجردة من اللام او مقرونة بها فان ولى المجردة منها ظاهر سببى مرفوع بها جاز اضافتها اليه بعد نصبه كما ذكرنا وجاز تركها سواء كان ذلك الظاهر محلى باللام بدرجة اوبدرجات او منكرا كذلك نحو قولك حسن الوجه وحسن وجه ابى الغلام وحسن وجه وحسن وجه ابى غلام او مضافا الى ضمير ذى اللام كذلك اذا لم يكن ذو اللام صاحب الصفة نحو حسن وجه الاخ جميل فعله وقد يضاف الى ظاهر مضاف الى ضمير صاحبها نحو زيد حسن وجهه وهو قبيح عند سيبويه الا للضرورة قال * اقامت على ربعيهما جارتا صفا * كميتا الاعالى جونتا مصطلاهما * وكذا ما هو فى حكم المضاف الى ذلك الضمير كقوله ٤ * رحيب قطاب الجيب منها رفيقة * بجس الندامى بضة المتجرد * اذا حذفت التنوين من رحيب ومثل هذا جائز مطلقا عند الكوفيين (وقال المبرد الضمير الذى فى مصطلاهما للاعالى لان المعنى كميتا الاعليين فيكون مثل حسن وجه الاخ جميل فعله وقد يجئ فى باب الصفة المشبهة علة استقباحهم لمثل زيد حسن وجهه بالاضافة والرواية الصحيحة فى بيت طرفة رحيب بالتنوين وان ولى المجردة ضمير بارز هو فاعلها وجب اضافتها اليه نحو زيد حسن الغلام كريمه خلافا للكسائى على ما نقل عنه ابن مالك ولعله يجوز النصب فيه تشبيها بالمفعول كما فى حسن الوجه ويحذف التنوين والنونين للمعاقبة لا للاضافة كما ذكرنا من مذهب الاخفش وهشام فى اسم الفاعل المجرد وان ولى ذات اللام ظاهر سببى مرفوع بها فان اضفتها اليه وجب ان يكون ذا لام بدرجة اوبدرجات نحو الحسن وجه ابى الغلام اذ لا يجوز الحسن وجه ولا الحسن وجه لما يجئ فى باب الصفة المشبهة (وجوز ابن مالك ان يكون مضافا الى ضمير المعرف باللام نحو الحسن الاخ والجميل

(وجه)

الهمزة للاستفهام ومن للتعليل والدمنة بالكسر مابقى من آثار الدار وفيهما اى عليهما والباء فى بحقل بمعنى فى ومحلها النصب على الحال والمراد بها ههنا موضع الرخامى وقدعفى آه حال من الدمنتين اى اندرس آثارهما وعلى بمعنى فى وجارتا صفا كلام اضافى فاعل اقامت اراد بهما الاثفيتين الصفا الجبل او الحجر الاملس وكميتا الاعالى صفة جارتا اى اعاليهما شديد الحمرة وجونتا مصطلاهما اى اسافلهما مسودة والمصطلى بالضم موضع النار وجونتا صفة مشبهة من جان اضيفت الى ما اضيف الى ضمير موصوفها اعنى مصطلاهما وضميره يعود الى جارتا فح مثل مررت برجل حسن وجهه بالاضافة

٤ (قوله رحيب قطاب الجيب منها رفيقه) الرحيب الواسع والقطاب مخرج الرأس من الجيب والقطب هو القطع جسه بيده واجتسه بيده اى مسه والرفيقة الحاذقة التى استمرت على الجس يقال رجل بض اى رقيق الجلد ممتلئ وجارية بضة

وجه غلامه وليس بوجه اذ ليس فى الاضافة اذن تخفيف وايضا يلزم تجويز الحسن الغلام والجميله ولا يجوز اتفاقا بلى القياس جواز اضافة ذات اللام التى فيها نون المثنى او المجموع الى اى ضمير كان او الى المضاف الى الضمير لحصول التخفيف بحذف النون كقولك مررت بالرجلين الحسنى غلامهما والجميليه وكذا بالرجال الحسنى الغلام والجميلى وجهه ويجئ فى باب الصفة المشبهة لهذه الوجوه مزيد شرح ان شاء الله تعالى (ولا تضاف الصفة الى مرفوع بها غير سببى نحو قولك مررت برجل طيب فى داره نومك لئلا تبق الصفة بغير مرفوع بها فى الظاهر كما ذكرنا فى اسمى الفاعل والمفعول (قوله المائة الهجان) اى مائة الناقة والهجان البيض يستوى فيه الواحد والجمع كالفلك على ما يجئ فى باب الجمع (قوله وعبدها) اى العبد الذى يرعاها وتمام البيت ٭عوذا ٦ تزجى خلفها اطفالها٭ العوذ جمع عائذة وهى الحديثة النتاج وزجى اى ساق٭ قوله (ولا يضاف موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها ونحو مسجد الجامع وجانب الغربى وصلوة الاولى وبقلة الحمقاء متأول ومثل جرد قطيفة واخلاق ثياب متأول ولا يضاف اسم مماثل للمضاف اليه فى العموم والخصوص كليث واسد وحبس ومنع لعدم الفائدة بخلاف كل الدراهم وعين الشئ فانه يختص وقولهم سعيد كرز ونحوه متأول) اعلم ان الاسمين الجائز اطلاقهما على شئ واحد على ضربين اما ان يكون فى احدهما زيادة فائدة كالصفة والموصوف والاسم والمسمى والعام والخاص اولا يكون والاول على ضربين اما ان تجوز اضافة احدهما الى الاخر اتفاقا كالمسمى الى الاسم والعام الى الخاص او يجوز على الخلاف كالصفه الى الموصوف وعلى العكس والمتفق على جواز اضافة احدهما الى الاخر اما ان يحتاج ذلك الى التأويل اولا يحتاج فالذى لا يحتاج الى التأويل العام غير لفظى الحى والاسم اذا اضيف الى الخاص نحو كل الدراهم وعين زيد وطور سيناء ويوم الاحد وكتاب المفصل وبلد بغداد ونحو ذلك وانما جاز ذلك لحصول التخصيص فى ذلك العام من ذلك الخاص ولا ينعكس الامر اى لا يضاف الخاص الى العام المبهم لتحصيل الابهام فلا يقال مثلا زيد نفس لان المعلوم المعين بعد ذكر لفظه وتعينه لا يكتسى من غيره الابهام والذى يحتاج الى التأويل المسمى المضاف الى الاسم كالاسم المضاف الى لقبه نحو سعيد كرز ونحو ذو وذات مضافين الى المقصود بالنسبة نحو ذا صباح وذات يوم وكذا لفظ الاسم المضاف الى المقصود بالنسبة كاسم السلام واسم الشيب ولفظ الحى مضافا الى ماهو المقصود بالنسبة نحو قالهن حى رباح اما الاسم المضاف الى اللقب فنقول اذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب تأخير اللقب لانه ابين واشهر من الاسم كما يجئ فى باب العلم ويجئ هناك انه يجوز نصب اللقب المؤخر ورفعه على القطع سواء كانا مفردين او مضافين او احدهما مفردا دون الاخر وانه ان كانا مفردين او اولهما جاز اضافة الاسم الى اللقب ايضا وهى الاكثر (وظاهر كلام البصريين انك اذا لم تقطع الثانى رفعا او نصبا وجب اضافة الاول اليه (وقد اجاز الزجاج والفراء الاتباع ايضا على انه عطف بيان وهو الظاهر

٦ قوله (تزجى) اى العبد سميت عائذا الان ولدها يعوذ بها لصغره والمعنى يهب المائة من الابل وراعيها وخص الهجان وهى البيض اكبر منها الانها جمال

نحو جاء نى قيس قفة وان كانا مضافين او اولهما لم تجز الاضافة بل يجب اما القطع لتضمن اللقب مدحا او ذما او الاتباع على ان الثانى عطف بيان لانه اشهر (فاذا تقرر هذا قلنا ان تأويل نحو سعيد كرز ان يقال المراد بالمضاف الذات وبالمضاف اليه اللفظ وذلك انه كما يطلق اللفظ ويراد به مدلوله يطلق ايضا مع القرينة ويراد به ذلك اللفظ الدال تقول مثلا جاء نى زيد والمراد المدلول ٢ وتكلمت بزيد والمراد اللفظ فمعنى جاء نى سعيد كرز اى ملقب هذا اللقب ولا ينعكس التأويل اى لا يقال ان الاول دال والثانى مدلول حتى يكون معنى سعيد كرز اسم هذا المسمى لانهم ينسبون الى الاول مالا يصح نسبته الى الالفاظ نحو ضربت سعيد كرز وقال سعيد كرز (فان قلت فلم لم يقدموا اللقب مضافا الى الاسم او غير مضاف (قلت قد تقدم ان المقصود ذكرهما معا ولو قدم اللقب لاغنى عن الاسم اذ اللقب يفيد تعيين الذات الذى يفيده الاسم مع زيادة وصف يمدح به الذات او يذم فالذات باللقب اشهر منها بالاسم (واما ذا وذات وما تصرف منهما اذا اضيفت الى المقصود بالنسبة فتأويلها قريب من التأويل المذكور اذ معنى جئت ذا صباح اى وقتا صاحب هذا الاسم فذا من الاسماء الستة وهو صفة موصوف محذوف وكذا جئته ذات يوم اى مدة صاحبة هذا الاسم واختصاص ذا بالبعض وذات بالبعض الاخر يحتاج الى سماع واما ذا صبوح وذا غبوق فليس من هذا الباب لان الصبوح والغبوق ليسا زمانين بل ما يشرب فيهما فالمعنى جئت زمانا صاحب هذا الشراب فلم يضف المسمى الى اسمه وقوله * اليكم ذوى آل النبى تطلعت * نوازع من قلبى ظماء وألبب * اى اصحاب هذا الاسم وجاء نى ذوا سيبويه اى صاحبا هذا الاسم كما يجئ فى باب الجمع واما قولهم آل حم ٣ وآل مرامر فى السور فليس من هذا الباب اذ معناه السور المنسوبة الى هذا اللفظ كما ان آل موسى بمعنى الجماعة المنسوبة الى موسى واما حى فى نحو قولهم هذا حى زيد فتأويله شخصه الحى فكانك قلت شخص زيد فهذا من باب اضافة العام الى الخاص وانما ذكروا لفظ حى مبالغة وتأكيدا فمعنى هذا حى زيد اى المشار اليه عينه وذاته لا غيره وانما ذكروا الذات بلفظ الحى توغلا فى باب المبالغة فاذا قلت فعله حى زيد فكانك قلت فعله هو بنفسه وهو حى موجود لانه نسب اليه الفعل وهو معدوم وهذا حى زيد اى هو هو بعينه حيا قائما لاريب فيه ثم صار يستعمل فى التأكيد بمعنى ذاته وعينه وان كان المشار اليه ميتا قال * ٤ الا قبح الاله بنى زياد * وحى ابيهم قبح الحمار * وقال * يا قرّ انّ اباك حى خويلد * قد كنت ٥ خائفة على الاحاق * (وقد حكم بعض النحاة بالغاء لفظ حى وزيادته فى مثل هذا الموضع المذكور كما حكموا بزيادة لفظ الاسم فى قوله * الى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر * وفى قوله * تداعين باسم الشيب ٦ فى متثلم * جوانبه من بصرة وسلام * وفى قوله * ٨ لا ينعش الطرف الا ما تخوّنه * داع يناديه باسم الماء مبغوم * وبالغاء لفظ المقام فى قول الشماخ * ذعرت

٢ ذاته نسخه

٣ قوله (وآل مرامر فى السور) مرامر اسم رجل قيل اول من وضع خطنا هذا رجال من طى منهم مرامر بن مرة قال الشاعر * تعلمت باجاد آل مرامر وسودت اثوابى واست بكاتب * وانما قال آل مرامر لانه كان قد سمى كل واحد من اولاده بكلمة من ابجاد وهى ثمانية كذا فى الصحاح وعلى هذا فظاهر كلام الشرح مختل وكانه سقط من القلم شئ فتأمل ٣ وفى بعض النسخ ال آلو فلا اختلال

٤ قوله (الاقبح آه) قبحه الله اى نحاه عن الخير تقول قبحاله وقبحا ايضا

٥ قوله (خائفة على الاحاق) احق اى اتى بولد احق

٦ قوله (فى متثلم) اى حوض ثلمت الشئ فانثلم وتثلم والمتثلم موضع

قوله (من بصرة وسلام) البصرة حجارة رخوة الى البياض ماهى وبها سميت البصرة والسلمة واحدة السلام وهى الحجارة

٨ قوله (لاينعش) نعشه اى رفعه والتخون التنقص والتخون ايضا التعهد تقول الغزال ناعش لايرفع طرفه الا ان تجئ امه وهى المتعهدة له ويقال الاما تنقص نومه دعاء امه له وبغام الظبية صوتها وقد بغمت تبغم بالكسر وبغمت الرجل اذا لم تفصح له عن معنى ما تحدثه به البيت لذى الرمة (به القطا)

به القطا ونفيت عنه*مقام الذئب ٩ كالرجل اللعين*والحق ان الاسم فى المواضع المذكورة
له معنى فقوله اسم السلام اى لفظه الدال عليه وكلمته يعنى سلام عليكم واسم الماء واسم الشيب
اى صوت الماء وصوت الشيب اذ الاسم هو اللفظ والصوت والمسمى هو مدلول اللفظ
والصوت والدليل على ان زيادة الاسم فى مثله للتنصيص على ان المراد هو اللفظ لا المدلول انهم
لايقولون جاءنى اسم زيد بزيادة اسم بل لايكون لفظ اسم المحكوم بزيادته الامع مايتعلق
باللفظ نحو تداعين وبناديه فاسم السلام من باب عين زيد لان السلام لفظ وكذا اسم الماء واسم
الشيب اى صوت الماء وصوت الشيب فان الماء والشيب صوتان واما قوله مقام الذئب فهو
من باب الكنايات تقول مكانك منى بعيد اى انت منى بعيد لان من بعد مكانه فقد
بعد هو واذا بعدت الذئب فقد بعدت مكانه الذى هو فيه والمختلف فى جواز اضافة احدهما
الى الاخر الموصوف وصفته (فالكوفيون جوزوا اضافة الموصوف الى صفته وبالعكس
استشهاد اللاول بنحو مسجد الجامع وجانب الغربى وللثانى بنحو جرد قطيفة واخلاق
ثياب وقالوا ان الاضافة فيه لتخفيف المضاف بحذف التنوين كما فى جرد قطيفة او بحذف
اللام كمسجد الجامع اذ اصلهما قطيفة جرد والمسجد الجامع وهذه الاضافة ليست كاضافة
الصفة الى معمولها عندهم ٢ اذ ذاك لاتخصص ولاتعرف بخلاف هذه فان الاول ههنا هو
الثانى من حيث المعنى لانهما موصوف وصفة فتخصص الثانى وتعرفه يخصص الاول ويعرفه
واما نحو حسن الوجه فالحسن وان كان هو الوجه معنى الا انك جعلته لغيره فى الظاهر
بسبب الضمير المستتر فيه الراجع الى غيره فبعدته فى اللفظ عن المجرور به غاية التبعيد
فعلى هذا نقول هذا مسجد الجامع الطيب برفع الصفة (والبصريون قالوا لايجوز اضافة الصفة
الى الموصوف ولا العكس ولهذا ينصبون المرفوع بالصفة اذا اريد الاضافة اليه فى نحو حسن
الوجه كما مر وذلك لان الصفة والموصوف واقعان على شئ واحد فهو اضافة الشئ الى
نفسه ولايتم لهم هذا مع الكوفيين لانهم يجوزون اضافة الشئ الى نفسه مع اختلاف اللفظين
كما يجئ من مذهب الفراء ولولم يجوزوه ايضا لجاز هذا لان فى احدهما زيادة فائدة كما فى نفس زيد
(وقال المصنف لايجوز ذلك لان توافق الصفة والموصوف فى الاعراب واجب وليس
بشئ لان ذلك انما يكون اذا بقيا على حالهما فامامع طلب التخفيف بالاضافة فلا نسلم له وهو موضع
النزاع فعند البصريين نحو بقلة الحمقاء كسيف شجاع اى المضاف اليه فى الحقيقة هو موصوف
هذا المجرور لانه حذف واقيم صفته مقامه اى بقلة الحبة الحمقاء وانما نسبوها الى الحمق
لانها تنبت فى مجارى السيول ومواطئ الاقدام ومسجد الوقت الجامع وذلك الوقت
يوم الجمعة كان هذا اليوم جامع للناس فى مسجده للصلوة وجانب المكان الغربى وصلوة
الساعة الاولى اى اول ساعة بعد زوال الشمس ويجعلون نحو جرد قطيفة بالتأويل
كخاتم فضة لان المعنى شئ جرد اى بال ثم حذف الموصوف واضيفت صفته الى جنسها
للتبيين اذ الجرد يحتمل ان يكون من القطيفة ومن غيرها كما كان خاتم محتملا ان يكون من

٩ قوله (كالرجل اللعين) هو شئ ينصب وسط الزرع يستطرد به الوحوش

٢ قوله (اذ ذاك لاتخصيص ولاتعريف بخلاف هذا آه) وفى بعض النسخ اذ تلك لاتخصص ولاتعرف بخلاف هذه وهو ظاهر

الفضة ومن غير فالاضافة بمعنى من (ويجوز عندى ان يكون امثلة اضافة الموصوف الى صفته من باب طور سيناء وذلك بان يجعل الجامع مسجدا مخصوصا او الغربى جانبا مخصوصا والاولى صلاة مخصوصة والحمقاء بقلة مخصوصة فهى من الصفات الغالبة ثم يضاف المسجد والجانب والصلاة والبقلة المحتملة الى هذه المختصة لفائدة التخصيص فيكون صلاة الاولى كصلاة ٢ الوتيرة وبقلة الحمقاء كبقلة الكزبرة وجانب الغربى كجانب اليمين (واما الاسمان اللذان ليس فى احدهما زيادة فائدة كشحط ٣ النوى وليث اسد فالفراء يجيز اضافة احدهما الى الاخر للتخفيف (قال ان العرب يجيز اضافة الشئ الى نفسه اذا اختلف اللفظان كقوله ❊ ٤ فقلت انجواعنها نجا الجلد انه ❊ سيرضيكما منها سنام وغاربه ❊ والنجا هو الجلد والانصاف ان مثله كثير لا يمكن دفعه كما فى نهج البلاغة ❊ لنسخ الرجاء منهم شفقات وجلهم ❊ وقوله ❊ ورخاء الدعة ٥ وسكائك الهواء ❊ ولو قلنا ان بين الاسمين فى كل موضع فرقا لاحتجنا الى تعسفات كثيرة (ومما اختلف فيه هل اضافته محضة ام لا على ما تقدم افعل التفضيل فنقول هو فى حال الاضافة على ضربين احدهما يراد به تفضيل صاحبه على كل واحد من امثاله التى دل عليها لفظ المضاف اليه وثانيهما لا يراد به ذلك وقد يجئ ذكر احكامه فى بابه والمقصود ههنا ان اضافته بالمعنى الاول فيها الخلاف فعند ابن السراج وعبد القاهر وابى على والجزولى هى غير محضة لكونها بمعنى من والجار والمجرور فى محل النصب بانه مفعول افعل كما هو ظاهر من فان الجار فى قولك افضل من الابتداء الغاية والجار والمجرور مفعول افضل فافضل فى افضل القوم صفة مضافة الى معمولها الذى هو المجرور بعده سواء انجر بمن ظاهرة او مقدرة فهو كاسم فاعل مضاف الى مفعوله نحو ضارب زيد ومعنى من الابتدائية فى نحو افضل من القوم انه ابتدأ زيد فى الارتقاء والزيادة فى الفضل من مبدأ هو القوم بعد مشاركتهم له فى اصل الفضل الا انه لنقصان درجته فى مشابهته اسم الفاعل عن الصفات المشبهة كما يجئ فى بابه لا يرفع فاعلا مظهرا الا بشرائط تأتى فى بابه ولا ينصب مفعولا صريحا ولا شبه مفعول فلا يقال احسن الوجه بل يرفع مضمرا ويعمل نصبا فى محل الجار والمجرور لضعفه وينصب التميز الذى تنصبه الجوامد ايضا كما فى عشرون درهما نحو احسن وجها ودليل تنكيره قول الشاعر ❊ ٦ ملك اضلع لبرية لا ❊ يوجد فيها ما لديه كفاء ❊ وقوله ولم ار قوما مثلنا خير قومهم ❊ اقل به منا على قومهم فخرا ❊ ومذهب سيبويه ان اضافة افعل التفضيل حقيقية مطلقا وذلك انه فى حال الاضافة على ضربين احدهما ان يكون بعض المضاف اليه كاى فيدخل فيه دخول اى فيما اضيف اليه والمعنى فيه ان صاحبه مفضل فى المعنى الذى وضع له المصدر المشتق هو منه على كل واحد واحد مما بقى بعده من اجزاء المضاف اليه فان زيدا فى قولك زيد اظرف الناس مفضل فى الظرافة على كل واحد ممن بقى بعد زيد من افراد الناس فالمعنى ٧ بعضهم الزائد فى الظرافة على كل واحد ممن بقى منهم بعده ولا يلزم منه تفضيل الشئ على نفسه لانك لم تفضله على جميع اجزاء المضاف اليه بل على ما بقى من المضاف اليه بعد

---

٢ كذا فى النسخ ولعله صلاة الوتر ٣ النوى الوجه الذى ينو به المسافر من قرب او بعد وهى مؤنثة لا غير صحاح ٤ قوله (فقلت انجواعنها نجا الجلد) النجا مقصور من قولك نجوت جلد البعير عنه وانجيته اذا سلخته وقال يخاطب ضيفين طرقاه فقلت البيت قال الفراء اضاف النجا الى الجلد لان العرب يضيف الشئ اذا اختلف اللفظان

٥ قوله (وسكائك الهواء) السكاك والسكاكة الهواء الذى يلاقى اعنان السماء

٦ قوله (ملك اضلع البريه) الضلاعة القوة هو اضلع اى اقوى

٧ زيد نسخ

خروج هذا المفضل منه فالاضافة فى هذا المعنى بتقدير اللام كما فى قولك بعض القوم وثلثهم وجزؤهم واحدهم ولوكان بتقدير من الابتدائية لجاز زيد افضل عمرو كما يجوز زيد افضل من عمرو ولوكان بتقدير من المبينة كما فى خاتم فضة لوقع اسم المضاف اليه مطردا على المضاف كما ذكرنا فى صدر هذا الباب ولا يقع كما فى نحو هذا افضل القوم فاذا كان اضافته بهذا المعنى كاضافة بعض القوم فهو بتقدير اللام مثله فتكون محضة بدليل قوله تعالى ﴿ فتبارك الله احسن الخالقين ﴾ وقوله اضلع البرية خبر مبتدأ محذوف اى هو اضلع وخير قومهم نصب على المدح وثانيهما ان يكون افعل مفضلا على جميع افراد نوعه مطلقا ثم تضيفه الى شئ للتخصيص سواء كان ذلك الشئ مشتملا على امثال المفضل نحو زيد افضل اخوته اولم يكن نحو زيد افضل ٨ بغداد اى افضل افراد نوع الانسان وله اختصاص ببغداد ٨ وفيه اثنتا عشرة لغة
فالاضافة فيه لاجل التخصيص كما فى غلام زيد ومصارع مصر لا لتفضيله على اجزاء المضاف اليه فهذه الاضافة محضة اتفاقا بمعنى اللام (ثم نقول افضل بالمعنى الاول اما ان تضيفه الى المعرفة او النكرة فان اضفته الى المعرفة لم يجز ان تكون مفردة نحو افضل الرجل وافضل زيد اذ لا يمكن كونه بعض المضاف اليه بلى اذا كان ذلك الواحد من اسماء الاجناس التى يقع لفظ مفردها على القليل والكثير نحو البرنى اطيب التمر جاز والرجل ليس جنسا بهذا المعنى فتقول زيد افضل الرجلين اى احدهما المفضل على الاخر وافضل الرجال اى احدهم المفضل على كل واحد من الباقين واما اذا اضفته الى النكرة فيجوز اضافته الى الواحد والمثنى والمجموع نحو زيدا فضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال فيتطابق صاحب افعل والمضاف اليه افرادا وتثنية وجمعا ويجوز افراد المضاف اليه وان كان صاحب افعل مثنى او مجموعا قال الله تعالى ﴿ ولا تكونوا اول كافر به ﴾ وحكم اىّ فى الاضافة حكم افعل يعنى انك اذا اضفت ايا الى المعرفة فلابد ان يكون المضاف اليه مثنى او مجموعا واذا اضفت الى النكرة جاز كون المضاف اليه مفردا ومثنى ومجموعا والعلة فى ذلك ان ايا استفهاما كان اوشرطا اوموصولا موضوع ليكون جزأ من جملة معينه بعده مجتمعة منه ومن امثاله وكذا افعل المضاف بالمعنى الاول فقولنا جزأ من جملة يخرج نحو الفرس افره البغال ويوسف احسن اخوته فانه لا يجوز مثله بالمعنى الاول اذ ليس جزءا من جملة بعده وقولنا معينة ليخرج نحو زيد افضل رجلين اورجال فانه لا يجوز اذ لا فائدة فى كونه افضل من بين جملة غير معينة من عرض الرجال وكذا يخرج نحو اى رجلين زيد واى رجال هو فانه لا يجوز اذ وضع اىّ للتعيين وكيف يتعين واحد من جملة غير متعينة وقولنا مجتمعة منه ومن امثاله يخرج نحو وجه زيد احسنه ونحو قولك اى زيد احسن اوجهه ام يده ام رجله فانه لا يجوز لان زيدا لم يجتمع من الوجه وامثاله وكذا لا يجوز اىّ بغداد اطيب اى اىّ دورها الا ان يقدر المضاف اى احسن اعضائه واى اعضاء زيد واى دور بغداد فاى موضوع لتعيين بعض من كل معين وافعل بالمعنى الاول لتفضيل بعض من كل معين بعده على سائر ابعاضه (فاذا تقرر هذ قلنا لم يجز زيد افضل الرجل واى الرجل هذا

لان الرجل ليس كلا يشمل زيدا وغيره بخلاف قولك البرنى اطيب التمر وقولك اى التمر
هذا لكون التمر جنسا يقع على الكثير وجاز افضل الرجلين واى الرجلين لكون المضاف
فيهما بعضها من الجملة المعينة بعده وهى المثنى وكذا افضل الرجال واى الرجال سواء
اردت بهـذا الجمع معهودين معينين اوجنس الرجال اذهو على كلا التقديرين جملة
معينة وانمـاجاز اىّ رجل هوواى رجلين هما واى رجال هم مع ان المجرور فى جميعها
ليس فى الظاهر جملة معينة كما شرطنا لان المراد بكل واحد من هذه المجرورات الجنس
مستغرقا مجتمعا من المسؤل ومن امثاله فتكون فى الحقيقة منقسمة الى المسؤل وامثاله كما
شرطنا فمعنى اى رجل اى قسيم من اقسام الرجال اذا قسموا رجلا رجلا واى رجلين
اى اىّ اقسم من اقسـام هذ الجنس اذا قسم رجلين رجلين واى رجال اى اىّ قسم
من اقسـام هذا الجنس اذا صنفوا رجالا رجالا وكذا فى افعل نحو زيد افضل رجل اى
افضل اقسام هذا الجنس اذا كان كل قسم منه رجلا والزيدان افضل رجلين اى افضل
اقسام هذا الجنس اذا كان كل قسم رجلين والزيدون افضل رجال اى افضل اقسـام
هذا الجنس اذا كان كل قسم رجالا فافعل سواء اضفته الى المعرفة او الى النكرة لتفضيل
صاحبه على كل ماهو مثله من اجزاء مابعده افرادا او تثنية اوجمعا فلهذا لم يجز الزيدان
افضل الرجلين لان الرجلين ليس لهما اجزاء مثل الزيدين تثنية بل هوجزء واحد مثل
الزيدين وجاء زيد افضـل الرجال والزيدان او الزيدون افضـل الرجال لان الرجال
يصح تجزيتهـا رجلا رجـلا كزيد ورجلين رجلين كالزيدين ورجالا رجالا كالزيدين
ولاتظنن ان صـاحب افعل التفضيل مفضـل على مجموع اقسام المضـاف اليه فتقول
فى زيد افضـل الرجال انه افضـل من مجموع الرجال من حيث كونه مجموعا فانه غلط بل
معناه انه افضل من كل رجل رجـل هوقسم من اقسـام الرجال كما كان فى النكرة سواء
وكذا اىّ لتعيين قسم من اقسـام المضاف اليه معرفة كان او نكرة فلا يجوز اى الرجلين
هذان اذليس للرجلين اقسـام كل واحد منها مثنى حتى يعين احد تلك الاقسام ويجوز
اى الرجال هذا واى الرجال هـذان اوهؤلاء لان الرجال كما قلنـا يصح تجزيتها افرادا
او مثنيـات وجمـوعا (فان قيل فكيف جاز التعبير عن استغراق الجنس باحد اجزائه
فى النكرة حتى قلت افضل رجل وافضـل رجلين وافضـل رجال ولم يجز مثل ذلك
فى المعرفة (قلت لان المنكر لايختص فى اصل الوضع بواحد بعينه فصح ان يعتبر به عن
كل واحد واحد على البـدل الى ان يفنى الجنس تحقيقا بخلاف المعرفة فانهـا لتخصيص
بعض الاجزاء وتعيينه فلا يطلق مع ذلك التعـيين على غـيره واى وافعل لايضافان
الا الى جملة ذات اجزاء كما قلنا ولايضافان الى مايكون تجزؤه بالعطف نحو اى زيد وعمرو
ولا زيد افضل زيد وعمرو فان تكرر المجرور بالعطف فيهما فلاجل تكرر المسؤل عنـه
فى اى والمفضل فى افعل نحو زيد وهنـدافضل رجل وامرأة واى رجل وامرأة هذا
وهذه واما قولهم اينى وايك فالمراد به اينـا لكنهم قصدوا التنصيص على ان المراد المتكلم
والمخاطب اذكان لايدل عليه الضمير فى اينا فصرحوا بالضميرين فوجب اعادة اى رعاية

لحق المعطوف والمعطوف عليه اذ لايعطف على الضمير المجرور ولا يعطف الضمير المجرور على شئ الا باعادة الجار فتكرير اىّ للمحافظة على اللفظ لا المعنى كما فى قولك بينى و بينك مع ان مثل هذا لايكون الا فى ضرورة الشعر قال ❊ فايى ماوايك كان شرا ❊ فقيد الى المقامة لايراها ❊ وجاء مثله فى الضرورة ❊ ٣ اظلمى واظلمه ❊ واى معرب مع ان فيه امامعنى الشرط اوالاستفهام اوهو موصول للزومه الاضافة المرجحة لجانب الاسمية المقتضية للاعراب ولايحذف المضاف اليه الامع قيام قرينة تدل عليه نحو قوله تعالى ﴿ اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ﴾ اى اىّ اسم وتجريدها من التاء مضافة الى مؤنث افصح من الحاق التاء كما يجئ فى الموصول قال تعالى ﴿ باىّ ارض تموت ﴾ (قوله ولايضاف اسم مماثل للمضاف اليه فى العموم) اى لايقال نحو كل الجميع ولا جميع الكل فانهما متماثلان فى العموم (قوله كليث واسد وحبس ومنع) مثالان للخصوص الا ان الاول عين والثانى معنى (قوله عين الشئ) يريد بالشئ شيئا معينا كزيد وعمرو وكما تقول عين زيد والافالشئ اعم من العين وقد اخل المصنف ببعض احكام الاضافة فلا بأس ان نذكرها (احدها حذف المضاف اذا امن اللبس وجاء ايضا فى الشعر مع اللبس قال ❊ فهلّ لكم فيها الى فاننى ❊ طبيب بما اعيى ٤ النطاسىّ حذيما ❊ اى ابن حذيم فاذا حذف فالاولى والاشهر قيام المضاف اليه مقام المضاف فى الاعراب كقوله تعالى ﴿ واسئل القرية ﴾ وقد يترك عند سيبويه على اعرابه ان كان المضاف معطوفا على مثله مضافا الى شئ كما يقال فى المثل ما كل سوداء تمرة ولابيضاء شحمة اى ولا كل بيضاء قال ولولم يقدر هنا مضاف معطوف على المضاف الاول لكان عطفا على عاملين مختلفين ولا يجوز عنده و عند غيره يجوز ذلك فلا يقدر مضافا وتقول مامثل عبدالله يقول ذلك ولا اخيه ومامثل اخيك ولا ابيك يقولان ذلك اى ولامثل اخيه ولا مثل ابيك قالوا يجب اضمار المضاف ههنا فيكون مما حذف المضاف فيه وابقى المضاف اليه على اعرابه وذلك لان اخيه لوكان معطوفا على عبدالله لكان المعنى مارجل هو مثلهما يقول ذلك وليس هوالمراد بل المعنى مامثل هذا ولامثل هذا يقولان ذلك وايضا لوكان معطوفا عليه لكان قد فصل بين المعطوف والمعطوف عليه المجرور باجنبي وذلك لايجوز كما يجئ فى باب العطف ولوكان ابيك فى المسئلة الثانية عطفا على اخيك لم يقل يقولان بل يقول وايضا لولم يقدر المضاف فى المسئلتين ٥ لكان الداخل عليه لا المزيدة لتأكيد النفى معطوفا على غير ما نسب اليه الحكم المنفى ولايجوز لانك تقول ماجاءنى زيد ولاعمرو ولايجوز نحو ماجاءنى غلام زيد ولاعمرو بجر عمرو فاذا المجئ ليس منفيا عن زيد بل عن غلامه (واجاب المصنف عن الاستدلالات كلها بان مثل ههنا كناية وليس بمقصود فكانه معدوم يقال مثلك لايفعل هذا اى انت ينبغى ان لاتفعل وذكر المثل كناية ولوكان مقصودا لم يكن المخاطب مرادا وعند ذلك يفسد المعنى لانه لايمتنع حينئذ ان يكون المعنى مثلك لايفعله وانت تفعله كما تقول اخو زيد لايفعل هذا ولكن زيد يفعله لما كان الاخ مقصودا فكانهم قالوا ما عبدالله ولا اخوه وما اخوك ولا ابوك فلا تجئ الفسادات

---

٣ قال الراجز ❊ يا رب موسى اظلمى و اظلمه ❊ سلط عليه ملكا لايرحمه ❊

٤ (قوله النطاسى) النطاسى الحاذق

٤ والىّ لعله بمنى عندى وابن حذيم طبيب معروف عندهم الا ان فى بعض نسخ المفصل بالجيم

٥ لم يجز لان الداخل عليه لا المزيدة لتأكيد النفى الذى فى المعطوف عليه انما يعطف على مادخل عليه الحكم المنفى نحو ماجاءنى زيد ولاعمرو لان المجئ المنفى دخل على زيد ولا يجوز ماجاءنى غلام زيد ولا عمرو بجر عمرو اذ المجئ ليس منفيا عن زيد بل عن غلامه نسخه

المذكورة (قال بعضهم ان فى هذا الجواب نظرا وذلك لانه وان كان المثل مقحما من حيث المعنى و المقصود هو المضاف اليه لكن المعاملة لفظا مع هذا المضاف الاترى انك لاتقول مثلى لا اقول ومثلك لاتقول بالتاء و مثلكما لاتقولان و مثلكم لاتقولون (اقول اداء لفظ المفرد معنى المثنى والمجموع غير عزيز فى كلامهم كاسماء الاجناس فانه يصح اطلاقها على المثنى والمجموع وكذلك استعمال المجرد من علامة التأنيث مجرى ٦ المؤنث كثير فعلى هذا لامنع من اكتساء المضاف معنى التأنيث والتثنية والجمع من المضاف اليه ان حسن الاستغناء فى الكلام الذى هو فيه عن المضاف بالمضاف اليه اما التأنيث فكما مر من قوله ❊ مر الليالى اسرعت ❊ واما التثنية فكقولك مامثل اخيك ولا ابيك يقولان ذلك واما الجمع فكقوله ❊ وماحب الديار شغفن قلبى ❊ واما اداء القاظ الغيبة معنى الخطاب فلم يجئ الا مع حرف الخطاب نحو يازيد فمن ثمه لم يجز مامثلك تقول بالخطاب كما جاز فى المثنى مثل اخيك وابيك يقولان و فى التأنيث كقوله عليه الصلاة والسلام ❊ مارأيت مثل الجنة نام طالبها ❊ وقديقوم المضاف اليه مقام المضاف فى التذكير قال ❊ يسقون من ورد البريص عليهم ❊ بردى يصفق بالرحيق السلسل ❊ اى ماء بردى وهى نهر فقال يصفق بالتذكير ويقوم مقامه فى التأنيث ايضا نحو قطعت السارق فاندملت اى قطعت يده وفى العقل كقوله تعالى ❊ وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا اوهم قائلون ❊ فقال هم (وقال الخيل يقوم مقامه فى التنكير ان كان معرفة اضيف اليها مثل كما ذكرنا فى المفعول المطلق فى قوله فاذاله صوت صوت حمار برفع صوت الثانى اى مثل صوت حمار فاجاز ان تقول هذا رجل اخو زيد اى مثل اخى زيد (و استضعفه سيبويه وقال لو جاز هذا لجاز هذا قصير الطويل اى مثل الطويل وهو قبيح جدا وان قولهم قضية ولاابا حسن لها فلجعل العلم المشتهر بمعنى كالجنس الموضوع لذلك المعنى نحو لكل فرعون موسى كما ذكرنا فى لاء التبرئة وقد يحذف مضاف بعد مضاف وهلم جرا لقيام المضاف اليه الاخير مقامه كقوله ❊ ٢ وقد جعلتنى من حزيمة اصبعا ❊ اى ذا مقدار مسافة اصبع وثانيها حذف المضاف اليه فان كان المضاف ظرفا فيه معنى النسبة كقبل وبعد فى الزمان وامام وخلف فى المكان اومشبها به فى الابهام كغير وحسب ولم يعطف على ذلك المضاف مضاف آخر الى مثل ذلك المحذوف فالبناء على الضم وتسمى الظروف غايات ومنها قط وعوض ومنذ وحيث كما يجئ فى الظروف المبنية جميع احكامها وان كان عطف على ذلك المضاف مضاف الى مثل ذلك المنوى سواء كان المضاف الاول من الظروف المذكورة كقبل وبعد زيدا ومن غيرها كقوله ❊ يامن رأى عارضا اسر به ❊ بين ذراعى وجبهة الاسد ❊ وقوله ❊ ٤ اعلالة او بداهة سابح نهد الجزارة ❊ لم يبدل من المضاف اليه تنوين ولم يبين المضاف لان المضاف اليه كالباقى بما يفسره الثانى هذا على قول المبرد ومذهب سيبويه ان الاول مضاف الى المجرور الظاهر والثانى مضاف فى الحقيقة الى ضميره والتقدير الاعلالة سابح اوبداهته ثم حذف الضمير وجعل المضاف الثانى بين المضاف الاول

(والمضاف)

---

٦ المثبت نسخه

٢ (قوله وقد جعلتنى من خزيمة اصبعا) حذيمة بالحاء المهملة المفتوحة والزاء المكسورة اوله ❊ فادرك ابقاء العرادة ظلعها ❊ وقد البيت وبعده ❊ امرتكم امرى بمنعرج اللوى ❊ ولا امر للعصى الامضيعا ❊ اذا المرء لم يغش الكريمة اوشكت ❊ حبال الهوينى ٣ بالفتى ان تنقطعا ❊ والهوينى المشى على هينة

٣ فيه ان تتقطعا نسخه

٤ (قوله الاعلالة البيت) الاعلالة استثناء منقطع اى لانقبل منكم عطاء ولاخفارة ولكن نزوركم بالخيل و السلاح هو للاعشى واوله ❊ وهناك يكذب ظنكم ان لااجتماع ولا زيارة ❊ ولابرآءة للبرى ولاعطاء ولاخفارة ❊ الاعلالة آه قوله للبرى اى من كان بريئا لاينفعه برائته لان شر الحرب يعمكم كلكم قوله ولاخفارة اى لاذمة ولاعهد اى اذا غزوناكم بطل ظنكم ان لاتغزوكم ولا نزوركم بالخيل والسلاح

والمضاف اليه ليكون الظاهر كالعوض من الضمير المحذوف على ماذكرنا فى باب النداء فى ياتيم تيم عدى (ومذهب سيبويه فى زيد وعمرو قائم ان خبر المبتدأ الاول محذوف وهومغاير لمذهبه ههنا (ومذهب المبرد اقرب لمايلزم سيبويه من الفصل بين المضاف والمضاف اليه فى السعة واما نحو ياتيم تيم عدى فربما يغتفر فيه لان الفاصل بلفظ المضاف ومعناه فكانه لافصل وان لم يكن المضاف من الظروف المذكورة ولم يعطف عليه ماذكرنا وجب ابدال التنوين من المضاف اليه وذلك فى كل وبعض واذوان كقوله تعالى ﴿ وكلاضربناله الامثال ❊ ورفعنا بعضهم فوق بعض ﴾ واذا قطع كل وبعض عن الاضافة فالاكثر ابدال التنوين وامتناع دخول اللام فيهما وبعضهم جوزه وقد ينصب كلا على الحال نحو اخذ المال كلا وذلك لكونه فى صورة المنكر وان كان معرفة حقيقة لكونه بتقدير كله وقدحكى الخليل فى المؤنث كلتهن وليس بمشهور وثالثها الفصل بين المضافين ❊ اعلم ان الفصل بينهما فى الشعر بالظرف والجار والمجرور غيرعزيز كقوله ❊ لمارأت ٥ ساتيد مااستعبرت ❊ لله در اليوم من لامها ❊ وقوله ❊ كان اصوات من ايغالهن بنا ❊ اوآخر الميس انقاض الفراريج ❊ وبغيرهما عزيز ٦ جدا نحو قوله ❊ تمر على ماتستمر وقدشفت ❊ غلائل عبدالقيس منها صدورها ❊ (وحكى ابن الاعرابى هوغلام انشاء الله ابن اخيك وقديفصل فى السعة بينهما قليلا بالقسم نحو هذاغلام والله زيد وذلك لكثرة دوره فى الكلام وقدجاء فى السعة الفصل بالمفعول ان كان المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعلاله كقراءة ابن عامر ﴿ قتل اولادهم شركائهم ﴾ وهومثل قوله ❊ فزججتها بمزجة زج القلوص ❊ ابى مزاده وقوله ❊ تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة ❊ نفى الدراهيم تنقاد الصياريف ❊ عند من روى بنصب الدراهيم وجرتنقاد (وانكر اكثرالنحاة الفصل بالمفعول وغيره فى السعة ولاشك ان الفصل بينهما فى الضرورة بالظرف ثابت مع قلته وقبحه والفصل بغير الظرف فى الشعر اقبح منه بالظرف وكذا الفصل بالظرف فى غير الشعر اقبح منه فى الشعر وهو عند يونس قياس كما فى باب لاء التبرئة والفصل بغير الظرف فى غير الشعر اقبح من الكل مفعولا كان الفاصل اويمينا اوغيرهما فقراءة ابن عامر ليست بذاك ٧ ولانسلم تواتر القراآت السبع وان ذهب اليه بعض الاصوليين ❊ قوله (واذا اضيف الاسم الصحيح والملحق به الى ياء المتكلم كسر آخره والياء مفتوحة اوساكنة فان كان آخره الفاثبتت وهذيل تقلبها لغير التثنية ياء وان كان ياء ادغمت وان كان واوا قلبت ياء وادغمت وفتحت الياء للساكنين (قوله الاسم الصحيح) الصحيح فى اصطلاح النحاة ماحرف اعرابه صحيح كعمرو ووعد وزيد ويعنى بالملحق به ماآخره ياء اوواو قبلهاساكن كظبى ودلوومدعو وكرسى وآبى ومعنى الحاقه بالصحيح اعرابه بالحركات الثلاث كالصحيح وانما احتملها لان حرف العلة يخف النطق به وان كان متحركا اذاسكن ماقبله كما يخف النطق به اذاسكن هونفسه (قوله كسرآخره) انما الزم ماقبل ياء المتكلم الكسر دون الضم والفتح ليناسبه ولهذاجوزهذيل قلب الف المقصورياء وان كان الالف اخف من الياء فقالوا

---

٥ (قوله ساتيد) اسم جبل

٥ بعده * تذكرت ارضا بها اهلها * اخوالها فيها واعمامها * اى تذكرت

٦ قليل نسخه

٧ منع الرضى تواتر القراآت السبع موافقة للزمخشرى فى هذه الزلة وجمهور المحققين ذهبوا الى ان القراآت السبع متواترة ذكر ذلك المولى التفتازانى فى شرحه للكشاف

ففى ولهذا قالوا فى الافصح فى بقلب الواو ياء كما يجئ (قوله والياء مفتوحة اوساكنة) يعنى الياء اللاحقة للصحيح والملحق به واما الياء اللاحقة لغيرهما فمفتوحة للساكنين كما يجئ وقد تقدم فى باب المنادى الخلاف فى ان اصلها السكون او الفتح ويجوز حذف الياء قليلا فى غير المنادى ايضا كما تقدم هناك (قوله فان كان آخره الفا) يعنى ان لم يكن الاسم صحيحا ولا ملحقا به فلا يخلوا آخره من ان يكون الفا او واوا او ياء والالف تثبت فى اللغة المشهورة الفصيحة للتثنية كانت كسلماى اولا كفتاى وحبلاى ومغزاى وهذيل تجيز قلب الالف التى ليست للتثنية ياء كأنهم لما رأوا ان الكسر يلزم ماقبل الياء للتناسب فى الصحيح والملحق به ورأوا ان حرف المد من جنس الحركة على ماذكرنا فى اول الكتاب ومن ثم نابت عن الحركة فى الاعراب جعلوا الالف قبل الياء كالفتحة قبله فغيروها الى الياء ليكون كالكسر قبله واما الف التثنية فلم يغيروها لئلا يلتبس الرفع بغيره بسبب قلب الالف واما فى المقصور فالرفع والنصب والجر ملتبس بعضها ببعض لكن لا بسبب قلب الالف ياء بل لو ابقيت الالف ايضا لكان الالتباس حاصلا (فان قيل فكان الواجب على هذا ان لا يقلب واو الجمع فى جاءنى مسلموى ياء لئلا يلتبس الرفع بغيره (قلت بينهما فرق وذلك ان اصل الالف عدم القلب قبل الياء لخفتها كما هو اللغة المشهورة الفصيحة وانما جوز هذيل قلبها لامر استحسانى لا موجب عندهم ايضا فالاولى تركه اذا ادى الى اللبس بخلاف قلب الواو فى مسلموى فانه لامر موجب للقلب عند الجميع وهو اجتماع الواو والياء وسكون اولهما ولا يترك هذا الامر المطرد اللازم لالتباس يعرض فى بعض المواضع الا ترى انك تقول مختار ومضطر فى الفاعل والمفعول معا وقد جاء فى الشعر قلب الالف ياء مع الاضافة الى كاف الضمير قال ❊ ياابن الزبير ٣ طالما عصيكا ❊ وطالما عنيتنا اليكا ❊ لنضربن بسيفنا قفيكا ❊ (قوله وان كان ياء) اى ان كان آخر الاسم ياء وذلك فى المنقوص نحو قاضى وفى المثنى والمجموع نصبا وجرا نحو مسلمى ومسلمى (قوله وان كان واوا) وذلك فى المجموع بالواو والنون رفعا وانما قلبت الواو ياء لان قياس لغتهم كما يجئ فى التصريف اذا اجتمعت الواو والياء وسكنت اولاهما قلب الواو ياء وادغام اولاهما فى الثانية وانما لم تبقيا كراهة لاجتماع المتقاربين فى الصفة اى اللين فخفف بالادغام فقلب اثقلهما اى الواو الى الاخف اى الياء وسهل امر الادغام تعرضهما له بسكون الاول وتقلب الواو ياء سواء اولا او لا كطى او ثانيا كسيد واصلهما طوى وسيود فاذا حصل الادغام فان كان قبل الياء الاولى فتحة بقيت على حالها لخفتها نحو مصطفى واعلى فى مصطفون واعلون وان كان قبلها ضمة فان لم تؤد الى لبس وزن بوزن وجب قلبها كسرة للياء كما فى مسلمى وسهل ذلك قربها من الاخير الذى هو محل التغيير فلهذا لم تقلب فى سيل وميل وايضا فانهم لما شرعوا فى التخفيف فى نحو مسلمى بالادغام تمموه بقلب الضمة كسرة بخلاف ميل وان ادى الى اللبس فانت مخير فى قلبها كسرة وابقائها نحو لى فى جمع الوى اذ يشتبه فعل بفعل (قوله وفتحت الياء للساكنين) يعنى اذا كان قبل ياء الضمير الف او ياء او واو ساكنة فلا يجوز فيها السكون

(كما جاز)

٣ قوله (طالما عصيكا وطالما عنيتنا) العصى مقصور مصدر عصى بالسيف اذا ضرب به عنى بالكسر تعب وعنيته وعنى بكذا

كما جاز فى الصحيح والملحق به وذلك لاجتماع الساكنين وقدجاء الياء ساكنا مع الالف فى قراءة نافع ﴿ محياى ومماتى ﴾ وذلك امالان الالف اكثر مدامن اخويه فهو يقوم مقام الحركة من جهة صحة الاعتماد عليه واما لاجراء الوصل مجرى الوقف ومع هذا فهو عند النحاة ضعيف رجاء فى لغة بنى يربوع فيها الكسر مع الياء قبلها وذلك لتشبيه الياء بالهاء بعد الياء كما فى نحو فيه ولديه ومنه قراءة حمزة ﴿ وماانتم بمصرخىّ ﴾ وهو عند النحاة ضعيف قال ❊ قال لها ٤ هل لك ياتافىّ ❊ قوله (واما الاسماء الستة فابى واخى واجاز المبرد ابىّ واخىّ وتقول حمى وهنى ويقال فىّ فى الاكثر وفمى) هذا حكم الاسماء الستة عندا ضافتها الى ياء المتكلم وهى باعتبار الاضافة على ضربين ضرب لاينقطع عن الاضافة ولايضاف الى مضمر وهو ذو وحده فلا كلام فيه فى هذا الباب اذ نحن نتكلم على المضاف الى ياء المتكلم وهو ضمير وضرب يقطع ويضاف الى مضمر وهو الخمسة الباقية وهى على ضربين ضرب اعرابه عين الكلمة ولامها محذوف وهو فوك وضرب اعرابه لام الكلمة وهو الاربعة الباقية اعنى ابوك واخوك وحموك وهنوك امافوك فحالاته ثلاث قطع الاضافة واضافته الى ياء المتكلم واضافته الى غيرها اما فى حال القطع فيجب ابدال الواو ميما لامتناع حذفه وابقائه اما الحذف فلبقاء الاسم المتمكن على حرف واحد ولا يجوز لان الاعراب انما يدور على آخر الكلمة فلايدور على كلمة اخرها اولها واما الابقاء فلادائه منونا الى اجتماع الساكنين فيؤول امره الى البقاء على حرف وذلك لان اصله فوه بفتح الفاء وسكون العين اما فتح الفاء فلان فم بفتح الفاء اكثر و افصح من الضم و الكسر واما سكون العين فلانه لادليل على الحركة والاصل السكون فحذف لامه نسيا منسيا فلولم يقلب الواو ميما لدار الاعراب على العين كما فى يدودم فوجب قلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيلتقى ساكنان الالف والتنوين فتحذف الالف فلما امتنع حذفها وابقاؤها قلبت الى حرف صحيح قريب منها فى المخرج وهى الميم لكونهما شفويتين واما قوله ❊ خالط من سلمى خياشيم وفا ❊ فقيل حذف المضاف اليه ضرورة واصله فاها (قال ابو على يجوز ان يكون على لغة من لم يبدل من التنوين الفا فى النصب كما فى الرفع والجر كما قال ❊ كفى بالنأى من اسماء ٦ كاف ❊ قال ❊ واخذ ٧ من كل حى عصم ❊ وهذه لغة حكاها الاخفش فالالف عين الكلمة فلايبقى المعرب على حرف واما اضافته الى ياء المتكلم فهو فيها على لغتين اشهرهما فىّ فى الاحوال الثلث وقياس اصله فوى كغدى ثم فاى لتحرك الواو وانفتاح ماقبلها الاانه لماجرى العادة فيما اعرب بالحركات اذا اضيف الى الياء ان يقتصر من جملة الحركات الثلث على الكسر للتناسب وكان العين ههنا كالحركة الاعرابية الواو كالضمة والياء كالكسرة والالف كالفتحة الزمت الياء فى الاحوال الثلث قبل ياء المتكلم مكان الكسرة وان لم تكن الكسرة اعرابية تشبيها للكسرة التى ليست باعراب ولابناء عند المصنف اوللكسرة البنائية عند النحاة بالكسرة الاعرابية لعروضها وذلك كما شبهت الضمة البنائية فى يازيد بالاعرابية لجئ بدلها بالواو والالف فى يازيدان ويازيدون وشبهت الفتحة البنائية فى لارجل بالاعرابية لجئ بدلها بالياء فقيل لارجلين

٤ قوله (هل لك ياتافى) تا اسم اشارة بمعنى هذه وفى فىّ ياالمتكلم

٥ تمامه ❊ صهباخرطوما عقارا قرقفا ❊ كانها الخمر واوله ❊ كأن ذافدامة منطفا * قطف من اعنابه ما قطفا ❊ يصف به عذوبة ريقها وفاعل خالط راجع الى ذافدامة وهى ماء العنب ومفعوله صهباء وخياشيم بدل بعض من سلمى وهى حال من صهباء اى خالط من خياشيم سلمى وفاها ريقها التى هى صهباء كانه عقار ومنطفا اى مصفا وقطف اهله واسند الى السبب مجازا

٦ كافى نسخه

٧ قوله (من كل حى عصم العصمة بضم العين القلادة بكسرها الحفظ

ولامسلين كل ذلك للعروض فلما صارت الياء التي هي عين في فيّ مشبهة بالاعرابية وما قبل الياء الاعرابية في الاسماء الستة مكسور فكسرت الفاء في فيّ وقد يقال فمي وفمه وفم زيد في جميع حالات الاضافه قال ❊ كالحوت لاير ويه شئ يلقمه ❊ يصبح ظمأن وفى البحر فمه ❊ والاول اصح وافصح لان علة الحاجة الى ابدال الواو ميما عند القطع من الاضافة هي خوف سقوط العين للساكنين ولاساكنين في حال الاضافة اذلاتنوين في المضاف فالاولى ترك ابدالها ميما وقد جمع الشاعر بين الميم والواو قال ❊ هما نفثا في فيّ من فمويهما ❊ على النابح العاوى اشد رجام ❊ وهو جمع بين البدل والمبدل منه وتكلف بعضهم معتذرا بان قال الميم بدل من الهاء التي هي قدمت على اللام قدمت على العين واما اضافته الى غير ياء المتكلم فالاعرف فيها اعرابه بالحروف كما ذكرنا وجاءفم زيد كامر (واما الاربعة الباقية فلها ايضا ثلاثة احوال احديها القطع عن الاضافة والاعرف فيها حذف لاماتها وقد ثبتت في بعضها كما يجئ في ذكر لغاتها وثانيتها الاضافة الى غير ياء المتكلم فالاعرف اذا في ابوك واخوك جعل لاميهما اعرابا وفي حم وهن حذف اللام كما يجئ في لغاتها وثالثتها الاضافة الى ياء المتكلم (قال الجمهور يجب حذف اللامات اذ ردها في حال الاضافة الى غير ياء المتكلم انما كان لغرض جعلها اعرابا والاعراب لايظهر في المضاف الى ياء المتكلم فلامعنى لردها معها) واجاز المبرد قياسا على الاضافة الى غير ياء المتكلم رد اللام في اربعتها كما نقل عنه ابن يعيش وابن مالك وفي اخ واب فقط كما نقل جارالله والمصنف ولما ردها الزم الياء لما قلنا في فيّ على الاصح وشبهته قول الشاعر ❊ وابيّ مالك ذوالمجاز بدار ❊ واجيب بانه يحتمل ان يكون ابيّ جمع الاب مضافا الى الياء اذ يقال في اب ابون قال ❊ فلما تبين اصواتنا ❊ بكين وفديننا بالابينا ❊ كما قيل في اخ اخون قال ❊ وكنت لهم كشر بنى الاخينا ❊ والمذهب لايثبت بالمحتملات ❊ قوله (واذ قطعت قبل اخ واب وحم وهن وفم وفتح الفاء افصح منهما وجاء حم مثل يد وخب ودلو وعصا مطلقا وجاء هن مثل يد مطلقا وذو لايضاف الى مضمر ولايقطع) ❊ اعلم ان في اب واخ اربع لغات وفي اخ خامسة فاللغات المشتركة ان يكونا محذوفي اللام مطلقا اى مضافين ومقطوعين فيكونان كيد فتثنيتهما ابان واخان والجمع ابون واخون كامر والثانية ان يكونا مقصورين مطلقا كعصى والثالثة ان يكونا مشددي العين مطلقا مع حذف اللام والرابعة وهي اشهرها حذف اللام والاعراب على العين مقطوعين واعرابهما بالحروف مضافين واللغة المختصة باخ اخو كدلو مطلقا (وفي حم ست لغات ابتدئ منها بالافصح فالافصح على الترتيب اولاها اعرابه بالحروف في الاضافة الى غير الياء ونقصه حال القطع عنها واعرابه على العين وثانيتها ان يكون كدلو مطلقا اى في الاضافة والقطع والثالثة ان يكون كعصى مطلقا والرابعة ان يكون كيد مطلقا والخامسة ان يكون كخبء مطلقا والسادسة ان يكون كرشاء مطلقا (واما هن ففيه ثلاث لغات اشهرها النقص مطلقا كيد وبعدها الاعراب بالحرف في حالة الاضافة الى غير الياء والنقص في غيرها ولما لم يكن هي المشهورة

٨ قوله (اشد رجام) جمع رجمة وهي الحجارة الضخمة

(زعم)

زعم صدر الافاضل انه ليس من الاسماء الستة ولم يذكرها ايضا الزجاجى فيها وثالثها تشديد نونه مطلقا واما اسكان النون فى الاضافة نحو قوله ❊ رحت وفى رجليك مافيهما ❊ وقد بداهنك من المئزر ❊ فللضرورة وليس بلغة رابعة (وفى فم لغات اشهرها وافصحها اعرابه بالحروف فى الاضافة الى غير الياء وفتح الفاء مع خفة الميم حال القطع وابدال الواو ياء عند الاضافة الى الياء والثانية والثالثة والرابعة فم مثلث الفاء محذوف اللام نسيا مطلقا مع ابدال الواو ميما وتثليث الفاء بناء على ان الواو التى ابدل منها الميم تقلب فى حالة الاضافة الفا وياء فيكون الفاء فى الحالات الثلاث اذن مثلثا لا للاعراب فجوز تثليثها فى الافراد لغير الاعراب ايضا والخامسة والسادسة والسابعة فما مثلث الفاء مقصورا مطلقا وكانه جمع بين البدل والمبدل منه او الميم بدل من اللام قدمت على العين كامر فيكون قوله فمويهما مثنى فما والثامنة والتاسعة فم مشدد الميم مطلقا ومضموم الفاء ومفتوحها قال ❊ حتى اذا ماخرجت من فمّه ❊ قال ابن جنى هو للضرورة وليست بلغة وكأن الميمين بدلان من العين واللام والجمع افمام العاشرة اتباع الفاء للميم فى حركات الاعراب نحو هذا فم ورأيت فما ونظرت الى فم وكأنه نظر فيها الى حالة الاضافة بلا ميم اعنى فوك وفاك وفيك وقد يتبع فاء مرء ايضا حرف اعرابه فيقال مرؤ ومرأ ومرء وعين امرء وابنم تابع لحرف الاعراب اتفاقا (وفى دم ثلاث لغات القصر كعصى والتضعيف كدّ وحذف اللام مع تخفيف العين وهو المشهور كيد (قوله وذو لايضاف الى مضمر ولا يقطع) انما لم يقطع لانه ليس مقصودا بذاته وانما هو وصلة الى جعل اسماء الاجناس صفة وذلك انهم ارادوا مثلا ان يصفوا شخصا بالذهب فلم يتأت لهم ان يقولوا جاءنى رجل ذهب فجاؤا بذو واضافوه اليه فقالوا ذو ذهب ولما كان جنس المضمرات والاعلام مما لايقع صفة كما يجئ لم يتوصل بذو الى الوصف بهما وان كان بعد التوصل يصير الوصف هو المضاف دون المضاف اليه واما اسماء الاجناس التى هى نحو الضرب والقتل فانها وان لم تكن مما يوصف به الا انها من جنس مايقع صفة اى اسم الجنس كضارب وقاتل وايضا لو حذف المضاف الموصوف به والمضاف اليه ضميرا وعلم لم يجز قيامهما مقامه لامتناع الوصف بهما واما قولهم صل على محمد وذويه فشاذ كما ان قطعه عن الاضافة وادخال اللام عليه فى قوله ❊ فلا اعنى بذلك اسفليكم ❊ ولكنى اريد به الذوينا ❊ شاذان وذلك لاجرائه مجرى صاحب واما قولهم ذو زيد وذوى ال النبى فانما جاز لتأويل العلم بالجنس اى صاحب هذا الاسم واصحاب هذا الاسم (قالوا واصل هذه الاسماء الستة كلها فعل بفتح الفاء والعين الا فوك كما ذكرنا فكان قياسها ان تكون فى الافراد مقصورة لكن لما كثرت الاضافة فيها وصار اعرابها معها بالحروف كما مر فى اول الكتاب ولم تكن فيها مقصورة حملوها فى ترك القصر مفردات على حال الاضافة اما كون اخ واب وحم مفتوحة العين فلجمعها على افعال كاباء وآخاء واحماء لان قياس فعل صحيح العين افعال كجبل واجبال واما ذو فلا دليل فى اذواء على فتح عينه لان قياس فعل ساكن العين معتلها افعال ايضا

۹ يخرج هذه الاشياء بيان ذلك ان اعراب الاسماء كالرفع والنصب والجر لها مقتضيات لاجلها يثبت كل نوع من الاعراب فمقتضى نوع الرفع فى الاصل الفاعلية وكون الاسم مبتدأ وكونه خبرا ثم كونه قائما مقام الفاعل فى نحو ضرب زيد وكونه خبر ان ولا التبرئة اذ بهذا الكون يشابه الخبر ان الفاعل لانه يصير به ثانى مطلوبى ان ولا العاملتين عمل الفعل الفرعى وكذا كونه اسم ما الحجازية اذ بهذا الكون يشابه الفاعل اعنى اسم ليس ومقتضى نوع النصب فى الاصل المفعولية ثم كون الاسم اسم ان ولا التبرئة اذ بهذا الكون يشابهان المفعول اذ به يصير الاسم اول مطلوبى ان ولا العاملتين عمل الفعل الفرعى والعمل الفرعى للفعل نصب المفعول قبل رفع الفاعل وكذا كونه خبر كان وخبر ما اذ بهذا الكون يصير كالمفعول اعنى كما ان المفعول مطلوب ثان بعد الفاعل فهذه الاخبار مطلوبة ثانية بعد ما هو كالفاعل اعنى الاسماء وكذا كون الاسم حالا او تمييزا او مستثنى اذ به يصير الاسم وصلة كالمفعول ومفعولية المفعول الاول من باب اعطيت غير مفعولية المفعول به الثانى لان مفعولية الاول لكونه محمولا على ملابسة الثانى فهو ملابس ومن ثمه فيه معنى الفاعلية فزيد فى اعطيت زيدا درهما وكسوة زيدا جبة واضربت زيدا عمرا محمول على العطو والاكتساء والضرب ومفعولية الثانى لكونه ملابسا فالدرهم معطو اى مأخوذ والجبة مكتساة وعمرو مضروب وكذا مفعولية اول مفعولى علمت بخلاف مفعولية ثانيهما لان مفعولية الاول لكونه مضافا اليه المفعول الحقيقى لعلمت ومفعولية الثانى لكونه متضمنا للمفعول الحقيقى له كما مر فى باب المفعول به ومقتضى نوع الجر كون الاسم مضافا اليه معنى نحو مررت بزيد وغلام زيد ومشابها للمضاف اليه معنى كضارب زيد وحسن الوجه فتبين بهذا ان انتصاب اول مفعولى علمت واعطيت من جهة غير جهة انتصاب ثانيهما وكذا انتصاب الاول والثانى فى ضربت زيدا مجردا وفجرنا الارض عيونا اذ انتصاب الاول للمفعولية وانتصاب الثانى لشبه المفعولية واما انتصاب منصوبى لقيت زيدا الظريف ومنصوبى لقيت زيدا وعمرا وغير ذلك من التوابع فمن جهة واحدة وهى كونهما ملقيين وينتقض هذا الحد بالخبر بعد الخبر نحو زيد عالم فاضل وعلمت زيدا فاضلا حليما وبالحال بعد الحال نحو فيقعد مذموما مخذولا وبالمستثنى بعد المستثنى نحو جاءنى ه

كحوض واحواض وبيت وابيات ودليل تحرك عينه مؤنثه اعنى ذات واصلها ذواة كنواة لقولهم فى مثناها ذواتا فحذف العين فى ذات لكثرة الاستعمال ولو كانت ساكنة العين لقلت فى المؤنث ذية كطية (وقال الخليل وزن ذو فعل بالسكون واللام محذوفة فى جميع متصرفات ذو الا فى ذات وذواتا (وقال الفراء الاخ ساكن العين فى الاصل ولعله قال ذلك لقلة آخاء واما هن فانه لم يسمع فيه اهناء حتى يستدل به على تحريك عينه ومؤنثه وهو هنة بالتحريك لا يدل على تحريك عينه لانه يمكن ان يكون ساكنها لكن لما حذف اللام فتح العين لان ما قبل تاء التأنيث لابد من فتحها وكذا لا دليل فى هنوات لانه يمكن ان يكون كتمرات واما فوك فاصله فوه بسكون الواو كما ذكرنا اذ لا دليل على حركتها وافواه لا يدل عليها كما لا يدل اذواء ولام فوك هاء لقولهم افواه وفويه ولام ذو ياء لان عينه واو بدليل ذواتا وذوات واذواء وباب طويت اكثر من باب القوة والحمل على الاكثر اولى اذا اشتبه الامر ولام اب واخ وحم وهن واو لقولهم ابوان واخوان وحموان وهنوان واخوة واخوات واما هنيهة فى هنية فلان لامه ذات وجهين وكذا لام حم قد يكون همزا كما تبين ❊ (قوله التوابع كل ثان باعراب سابقه من جهة واحدة) قوله كل ثان يشمل التوابع وخبر المبتدأ وكل ما اصله خبر المبتدأ كخبرى كان وان واخواتهما ويشمل الحال وثانى مفعولى اعطيت (قوله باعراب سابقة) اى مع اعراب سابقة يخرج الكل الا خبر المبتدأ وثانى مفعولى ظننت واعطيت والحال عن المنصوب نحو ضربت زيدا مجردا والتميز عن المنصوب كفجرنا الارض عيونا (قوله من جهة واحدة) قال المصنف ۹ يخرج هذه الاشياء لان ارتفاع المبتدأ من جهة كونه مبتدأ وارتفاع الخبر من جهة اخرى وهى كونه خبر المبتدأ وكذا انتصاب اول المفعولين من جهة كونه اولهما وانتصاب الثانى من جهة كونه ثانيهما وانتصاب الاول فى ضربت زيدا قائما من جهة كونه مفعولا به وانتصاب الثانى من جهة كونه حالا (وكذا)

ه القوم الازيدا الاعمرا اذ الثانى فى الجميع باعراب سابقه من جهة واحدة ويدخل فى قوله ثان النعت الثانى ومافوقه وكذا التأكيد وعطف النسق لان كل واحد منها ثان للمتبوع كالتابع الاول قوله كل ثان فيه نظر لان المطلوب فى الحد بيان ماهية الشئ لاحصر جميع مفرداته واما الكلام آه نسخه ٣ (قوله وفيه نظر لان ارتفاع المبتدأ والخبر من جهة واحدة) العامل فيهما كما هو المشهور هو الابتداء اعنى التجريد عن العوامل اللفظية للاسناد وهذا المعنى من حيث انه يقتضى مسندا اليه صار عاملا فى المبتدأ ﴿٢٩٩﴾ ومن حيث انه يقتضى مسندا صار عاملا فى الخبر فليس ارتفاعهما

وكذا فى ﴿وفجرنا الارض عيونا﴾ انتصاب الاول من جهة كونه مفعولا به والثانى من جهة كونه تمييزا (٣ وفيه نظر لان ارتفاع المبتدأ والخبر من جهة واحدة وهى كونهما ٤ عمدتى الكلام كما تقرر فى اول الكتاب وانتصاب الاسماء المذكورة من جهة واحدة وهى كونها فضلات ٥ وان قلنا بتغير الجهات بسبب تغير اسم كل واحد من الاول والثانى قلنا ان نقول ارتفاع زيد فى جاءنى زيد الظريف من جهة كونه فاعلا وارتفاع الظريف من جهة كونه صفته وكذا باقى التوابع ثم نقول الاخبار المتعددة لمبتدأ نحو ﴿هو الغفور الودود﴾ الآية وكذا المسندات فى نحو علمت زيدا عالما عاقلا ظريفا وكذا الاحوال المتعددة نحو ﴿فتقعد مذموما مخذولا﴾ وكذا المستثنى بعد المستثنى نحو جاءنى القوم الازيدا الاعمرا لايتغير اسماؤها ولاجهات اعرابها فينبغى ان تدخل فى حد التوابع ولو قال كل ثان باعراب سابقه لاجله اى اعراب الثانى لاجل اعراب الاول لم يرد عليه ما ذكرنا (وقوله كل ثان) فيه نظر ايضا لان المطلوب فى الحد بيان ماهية الشئ لاقصد حصر جميع مفرداته ويدخل فى قوله ثان النعت الثانى فما فوقه وكذا التأكيد المتكرر وعطف النسق المتكرر لان كلا منها ثان للمتبوع كالتابع الاول (واما الكلام فى عوامل التوابع ففيه تفصيل اما الصفة والتأكيد وعطف البيان ففيها ثلاثة اقوال (قال سيبويه العامل فيها هو العامل فى المتبوع وقال الاخفش العامل فيها معنوى كما فى المبتدأ والخبر وهو كونها تابعة (وقال بعضهم ان عامل الثانى مقدر من جنس الاول ومذهب سيبويه اولى لان المنسوب الى المتبوع فى قصد المتكلم منسوب اليه مع تابعه فان المجئ فى جاءنى زيد الظريف ليس فى قصده منسوبا الى زيد مطلقا بل الى زيد المقيد بقيد الظرافة وكذا فى جاءنى العالم زيد وجاءنى زيد نفسه فلما انسحب على التابع حكم العامل المنسوب معنى حتى صار التابع والمتبوع معا كمفرد منسوب اليه وكان الثانى هو الاول فى المعنى كان الاول انسحاب عمل المنسوب عليهما معا تطبيقا للفظ بالمعنى اما اذا قلت جاءنى غلام زيد فالمنسوب اليه وان كان الغلام مع زيد الا ان الثانى ليس هو الاول معنى فلم يعمل العامل فيهما معا وجعله معنويا كما ذهب اليه الاخفش خلاف الظاهر اذ العامل المعنوى فى كلام العرب بالنسبة الى اللفظى كالشاذ النادر فلا يحمل عليه المتنازع فيه وتقدير العامل خلاف الاصل ايضا فلا يصار الى الامر الخفى اذا امكن العمل

بالعامل المذكور من جهة واحدة وكذا ظننت من حيث انه يقتضى منظونا فيه ومظنونا عمل فى مفعوليه فليس انتصابهما بالعامل من جهة واحدة وكذلك نحو ضربت زيدا مجردا من حيث انه يقتضى محلا يقع عليه وهيئة له فى حال وقوعه عليه عمل فى معموليه فليس الجهة واحدة وقس على ذلك ماعداه

٤ عمدة فى الكلام نسخ

٥ (قوله وان قلنا بتغير الجهات بسبب تغير اسم كل واحد) لاتدعى تغير الجهات بتغير الاسماء بل بتغير تعلقات العوامل بالمعمولات كما بينا وفى نحو قولك جاءنى زيد الظريف لم يتغير تعلق العامل بهما بل هو من حيث انه يقتضى مسندا اليه عمل فيهما معا واما قوله ثم نقول الاخبار المتعددة آه فجوابه ان ليس شئ مما ذكرت ثانيا رتبة بل تلفظا فقط والمراد ما هو ثان يستحق سابقه تقدما عليه رتبة ليكون ثانيا كاملا مستحقا لكونه ثانيا ومن قال ان الرفع علامة العمدة والنصب علامة الفضلة فله ايضا ان يبين تعدد الجهات فى العمد والفضلات فان كون الشئ عمدة من حيث كونه مسندا اليه جهة مغايرة لكونه عمدة من حيث كونه مسندا وكونه فضلة من حيث انه وقع عليه الفعل جهة مغايرة لكونه فضلة من حيث انه وقع فيه الفعل

بالظاهر الجلى (ولما البدل فالاخفش والرمانى والفارسى واكثر المتأخرين على ان العامل فيه مقدر من جنس الاول استدلالا بالقياس والسماع اما السماع فنحو قوله تعالى ﴿لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم﴾ وغير ذلك من الآى والاشعار واما القياس فلكونه مستقلا ومقصودا بالذكر ولذالم يشترط مطابقته للبدل منه تعريفا وتنكيرا (والجواب عن الاول ان لبيوتهم الجار والمجرور بدل من الجار والمجرور والعامل وهو لجعلنا غير مكرر وكذا فى غيره (فان قيل لو لم يكن المجرور وحده بدلا من المجرور لم يسم هذا بدل الاشتمال لان الجار والمجرور ليس بمشتمل على الجار والمجرور بل البيت مشتمل على الكافر وكذا فى قوله تعالى ﴿للذين استضعفوا لمن آمن منهم﴾ من آمن بعض الذين استضعفوا (قلنا لما لم يحصل من اللام فائدة الا التأكيد جاز لهم ان يجعلوه كالعدم ويسموه بدل الاشتمال نظرا الى المجرور ولا تكرر فى اللفظ فى البدل من العوامل الاحرف الجر لكونه ٦ كبعض حروف المجرور (والجواب عن القياس ان استقلال الثانى وكونه مقصودا يؤذنان بان العامل هو الاول لا مقدر آخر لان المتبوع اذن كالساقط فكان العامل لم يعمل فى الاول ولم يباشره بل عمل فى الثانى (ومذهب سيبويه والمبرد والسيرافى والزمخشرى والمصنف ان العامل فى البدل هو العامل فى المبدل منه اذ المتبوع فى حكم الطرح فكان عامل الاول باشر الثانى هذا وستعرف فى باب عطف البيان انه فى الحقيقة هو البدل فحكمه فيما ذكرنا حكم البدل (واما عطف النسق ففيه ثلاثة اقوال (قال سيبويه العامل فى المعطوف هو الاول بواسطة الحرف (وقال الفارسى فى الايضاح الشعرى وابن جنى فى سر الصناعة ان العامل فى الثانى مقدر من جنس الاول كقولك يازيد وعمرو واقول لادليل فيه اذ علة البناء فى الثانى وقوعه موقع الكاف كالمعطوف عليه مع عدم المانع من البناء كما كان فى يازيد والحارث اعنى اللام وانما كان اللام مانعا لامتناع مجامعته لحرف النداء المقتضى للبناء فلما ارتفع المانع صار كان حرف النداء باشر التابع لا ان يقدر له حرفا آخر واستدل ايضا بقولهم قيام زيد وعمرو وقيل العرض الواحد لايقوم بمحلين (والجواب ان القيام ههنا ليس بعرض واحد بل هو مصدر والمصدر يصلح للقليل والكثير بلفظة الواحد والمراد ههنا القيامان بقرينة قولك وعمرو وكذا لاحجة له فى قام زيد وعمرو اذ هو متضمن للقيام الصالح للقليل والكثير ولو كان العامل مقدر الواجب تعدد الغلام فى جاءنى غلام زيد وعمرو وهو متحد ولكان معنى كل شاة وسخلتها بدرهم كل شاة بدرهم وكل سخلتها بدرهم والمراد هما معا بدرهم وايضا لم يجز يازيد والحارث ولم يجز مازيد قائما ولاعمرو قاعدا وليس زيد ولاعمرو ذاهبين اذ لايجوز تقدير ما وليس بعد لا وايضا لم يجز زيد ضربت عمرا واخاه اذ يبقى خبر المبتدأ بلاضمير مع كونه جملة (وقال بعضهم العامل حرف العطف بالنيابة وهو بعيد لعدم لزومه لاحد القبيلين كما هو حق العامل وفائدة الخلاف فى هذا كله جواز الوقف على المتبوع دون التابع عند من قال العامل فى الثانى غير الاول وامتناعه عند من قال العامل فيهما هو الاول هذا وانما قدم المصنف النعت على سائر التوابع لكون استعماله

٦ كالجر من المجرور وكبعض حروفه نسخه

٧ قوله (وينتقض حده) لا انتقاض بهذه الاسماء لان المراد مادل على ذات ما اى مبهمة لاتعين فيها باعتبار معنى معين ولما اعتبر فى مفهومه المعنى المعين علم انه المقصود الاصلى ولما اكتفى فى الذات بالابهام علم انه ليس كذلك ونحو المقتل قد اعتبر فيه تعين الذات لان معناه مكان فيه القتل لا شئ فيه القتل

اكثر ❊ قوله (النعت تابع يدل على معنى فى متبوعه مطلقا) قال فى شرح المفصل الصفة تطلق باعتبارين عام وخاص والمراد بالعام كل لفظ فيه معنى الوصفية جرى تابعا اولا فيدخل فيه خبر المبتدأ والحال فى نحو زيد قائم وجاءنى زيد راكبا اذ يقال هما وصفان ونعنى بالخاص مافيه معنى الوصفية اذا جرى تابعا نحو جاءنى رجل ضارب (قال حد العام مادل على ذات باعتبار معنى هو المقصود ٧ وينتقض حده باسماء الآلة والمكان والزمان اذ المقتل مثلا دالا على ذات وهو الموضع باعتبار معنى وهو القتل هو المقصود من وضع هذا اللفظ على مافسر ثم سأل نفسه وقال ان اسماء الاجناس كلها تدل على ذات باعتبار معنى وليست بصفات فان رجلا موضوع لذات باعتبار الذكورة والانسانية (قال والجواب انا احترزنا عن مثله بقولنا هو المقصود فان اسماء الاجناس المقصود بها الذات والصفات المقصود بها المعنى لا الذات (ولقائل ان يمنع فى الموضعين اى فى الاسماء والصفات ويقول ان اردت بقولك فى اسماء الاجناس ان المقصود بها الذات وحدها من دون المعنى فلا نسلم اذ قصد الواضع بوضع رجل ذات فيها معنى الرجولية بلا خلاف وان اردت ان المقصود الذات سواء كان المعنى ايضا مقصودا معها اولا فلا ينفعك لان الصفات ايضا اذا ذكرتها مجردة من متبوعاتها فلا بد فيها من الدلالة على الذات مع المعنى المتعلق بها وكذا اذا ذكرتها مع متبوعاتها لان معنى ضارب ذو ضرب ولاشك ان معنى ذو ذات ومعنى ضرب معنى فى تلك الذات ولو لم يدل الا على المعنى لكان الصفة هو الحدث كالضرب والحسن (ثم نقول قولك فى الصفات ان المقصود بها المعنى لا الذات مناقض لقولك فى حد الصفة العامة مادل على ذات باعتبار معنى وكيف تدل بالوضع على الذات مع ان المقصود بها ليس ذاتا وهل دلالة اللفظ على شئ الامع القصد بذلك اللفظ الى ذلك الشئ وان قال المراد بالقصد القصد الاهم فان نحو ضارب وان دل على الذات الا ان المقصود الاهم به الحدث القائم بالذات المطلقة التى دل عليها هذا اللفظ (فلمانع ان يمنع ان المقصود الاهم من هذا اللفظ بيان المعنى بل المعنى كان يدل عليه تركيب ض رب فلم يصغ منه هذه الصيغة المختصة الا للدلالة على ذات يقوم بها ذلك المعنى وكذا نحو المضروب والمحبوس فانه موضوع لذات مطلقة يقع عليها الضرب والحبس (٢ قال والوصف الخاص تابع يدل على معنى فى متبوعه مطلقا (قال تابع) يدخل فى تابع جميع التوابع ويخرج منه خبر المبتدأ والمفعول الثانى لما ذكرنا فى حد التابع (وقولنا يدل على معنى فى متبوعه) يخرج عنه ماسواه (قلت يدخل فيه البدل فى نحو قولك اعجبنى زيد علمه ولو قال يدل على معنى فى متبوعه او متعلقه لكان اعم لدخول ٣ نحو برجل قائم ابوه فيه (ثم نقول اما خروج البدل وعطف البيان وعطف النسق والتأكيد الذى هو تكرير لفظى او معنوى فظاهر واما التأكيد المفيد للاحاطة فداخل فى هذا الحد ٤ اذ كلهم فى جاءنى

٢ قوله (قال والوصف الخاص تابع يدل على معنى فى متبوعه مطلقا آه) قد ذكر المص فى بعض تصانيفه ان مايذكر فى تحديد الالفاظ يراد انها تذكر للدلالة عليه وضعا فاذا قيل المفعول به ماوقع عليه فعل الفاعل يراد انه ماذكر ليدل على ذلك فلا ينتقض حده بنحو زيد ضربته فعلى هذا يكون معنى قوله تابع يدل على معنى فى متبوعه انه تابع ذكر ليدل على ذلك فلا ينتقض بما ذكره لان علمه انما ذكر ليسند اليه الاعجاب لا ليدل على معنى فى متبوعه

٣ قوله (نحو برجل قائم ابوه) كان المص نظر الى ان كون رجل قائم الاب معنى فيه وان كان اعتباريا

٤ قوله (اذ كلهم فى جاءنى القوم كلهم آه) الظاهر ان لفظ كلهم انما ذكر ليدل على احاطة المجئ للقوم واما كون القوم مشمولا للمجئ فامر لازم لامعنى مقصود اصلى فلفظ كلهم يدل على ٧ حال النسبة قصدا لا على معنى فى متبوعه وان فهم منه ذلك ضمنا ٧ احاطة نسخ

القوم كلهم يدل على الشمول الذى فى القوم (فان قال شرط هذا المعنى الذى يدل عليه الوصف ان لايفهم من المتبوع والشمول يفهم من القوم وكذا فى جاءنى الزيدان كلاهما (فالجواب ان ذكر هذا الشرط ليس فى حدك مع انه يلزم منه ان لايكون واحدة واثنين فى قوله تعالى ﴿ نفخة واحدة ﴾ والهين اثنين ﴾ نعتا (قوله مطلقا) قصد به اخراج الحال فى نحو قولك ضربت زيدا مجردا فان مجردا دال على معنى فى زيدا لكن لامطلقا بل مقيد بحال الضرب (٥ اقول قد خرج الحال عن الحد بقوله تابع بزعمه لانه ليس باعراب سابقه من جهة واحدة هذا (ولا يبعد لو حددنا الوصف العام اى ما وضع من الاسماء وصفا سواء استعمل تابعا اولا بان نقول هو اسم وضع دالا على معنى غير الشمول وصاحبه صحيح التبعية ٦ لكل مايخصص صاحبه فقولنا اسم يخرج الجمل الاسمية والفعلية وان صح وقوعها نعتا تابعا فى نحو جاءنى رجل ضرب ابوه اوابوه ضارب وقولنا وضع يخرج الفاظ العدد فى نحو جاءنى رجال ثلاثة لان وضعها لمجرد العدد وكذا سائر المقادير نحو عندى زيت رطل ويخرج اسماء الاجناس سواء وقعت صفات نحو برجل اسد اولا نحو زيد اسد فانها وان دلت على معان لكنها ليست كذلك بحسب الوضع وكذا يخرج نحو صوم وعدل فى رجل صوم وعدل لانه ليس بالوضع فلا يدخل فى الصفات العامة بلى يدخل فى حد الصفة الخاصة كما يجئ فيقال ان اسد وصوم فى برجل اسد ورجل صوم صفة وكذا نحو اى رجل لانه فى الاصل للاستفهام وقولنا على معنى يخرج الفاظ التوكيد الالتى للشمول فان نحو نفسه لايدل على معنى فى شئ بل مدلوله نفس متبوعه وقولنا غير الشمول يخرج الفاظ الشمول فى التوكيد نحو كلاهما وكله واجمع ومرادفاته وجاءنى القوم ثلاثتهم عند التميميين كما مر فى الحال اذ كل ذلك يدل على الشمول وصاحبه اى جميعها او جميعهم وقولنا وصاحبه يخرج المصادر ويدخل اسماء المكان والزمان والالة وقولنا صحيح التبعية يخرج هذه الاسماء لانها لم توضع صحيحة التبعية لغيرها بل لو جرت صفات فى بعض المواضع نحو رجل منقب فليس ذلك من حيث الوضع كحمار فى مررت برجل حمار وقولنا لكل مايخصص صاحبه يخرج اسماء الاجناس فانها لايصح ان تتبع بالوضع الا المبهم فقط دالة على معنى فيه نحو هذا الرجل وايها الرجل ومع هذا فهى اسماء لاصفات عامة وكذا يخرج اسم الاشارة لخصوصه كما يجئ بعض الموصوفات ويدخل فى قولنا صحيح التبعية الحال وخبر المبتدأ وغير ذلك فى نحو جاءنى زيد راكبا وزيد عالم والعالم زيد فانها صفات وان لم تتبع شيئا لكنه يصح تبعها وضعا ٧ (ونقول فى حد الوصف الخاص اى التابع هو تابع دال على ذات ومعنى غير الشمول فى متبوعه او متعلقه مطلقا فيدخل فيه التابع فى نحو هذا الرجل وبرجل اى رجل وبرجل تميمى وبرجل حسن وجهه وبرجل حمار وغير ذلك ويخرج البدل فى نحو اعجبنى زيد علمه ﴿ قوله (وفائدته تخصيص او توضيح وقد يكون لمجرد الثناء او الذم او التأكيد نحو نفخة واحدة ﴾ معنى التخصيص فى اصطلاحهم تقليل الاشتراك الحاصل فى النكرات وذلك ان رجل

٥ قوله (اقول قد خرج آه) هذا كلام صحيح والمصنف معترف به لكنه يجعل ذلك احترازا لدفع الوهم بناء على اشتراك الحال مع النعت فى الدلالة على هيئة الذات وافتراقهما فى التقييد والاطلاق ونظير هذا الاحتراز قد وقع فى تعريف الفاعل

٦ لكل مايماثله تعريفا وتنكيرا نسخه

٧ وصفا نسخه

فى قولك جاءنى برجل صالح كان بوضع الواضع محتملا لكل فرد من افراد هـذا النوع فلما قلت صالح قلت الاشتراك والاحتمال ومعنى التوضيح عندهم رفع الاشتراك الحاصل فى المعارف اعلا ما كانت اولا نحو زيد العالم والرجل الفاضل (قوله وقد يكون لمجرد الثناء) لفظة قد التى هى للتقليل فى المضارع مؤذنة بان مجيئه لمجرد الثناء او الذم او التوكيد قليل وانما يكون لمجرد الثناء او الذم اذا كان الموصوف معلوما عند المخاطب سواء كان مما لا شريك له فى ذلك الاسم نحو ﴿ بسم الرحمن الرحيم ﴾ اذ لا شريك له تعالى فى اسم الله ونحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اوكان مما له شريك فيه نحو اتانى زيد الفاضل العالم والفاسق الخبيث اذا عرف المخاطب زيدا الآتى قبل وصفه وان كان له شركاء فى هـذا الاسم وانما يكون الوصف للتأكيد اذا افاد الموصوف معنى ذلك الوصف مصرحا بالتضمن نحو ﴿ نفخة واحدة والهين اثنين ﴾ فان كان ذلك المعنى المصرح به فى المتبوع شمولا واحاطة فالتابع تأكيد لا صفة نحو الرجلان كلاهما والرجال كلهم وان لم يكن فهو صفة كما فى قوله تعالى ﴿ الهين اثنين انما هو اله واحد ﴾ وان كان معنى التابع معنى المتبوع سواء بالمطابقة فالتابع تأكيد تكرير نحو الرجل نفسه وزيد زيد وقد يجيئ لمجرد الترحم نحو انا زيد البائس الفقير ※ قوله (ولا فرق بين ان يكون مشتقا وغيره اذا كان وضعه لغرض المعنى عموما مثل تميمى وذى مال او خصوصا مثل مررت برجل اى رجل ومررت بهذا الرجل وبزيد هذا) قال فى الشرح يعنى ان معنى النعت ان يكون تابعا يدل على معنى فى متبوعه فاذا كانت دلالته كذلك صح وقوعه نعتا ولا فرق بين ان يكون مشتقا اوغيره لكن لما كان الاكثر فى الدلالة على المعنى فى المتبوع هو المشتق توهم كثير من النحويين ان الاشتقاق شرط حتى تأولوا غير المشتق بالمشتق هذا كلامه ※ اعلم ان جمهور النحاة شرطوا فى الوصف الاشتقاق فلذلك استضعف سيبويه نحو مررت برجل اسد وصفا ولم يستضعف بزيد اسدا حالا فكأنه يشترط فى الوصف لا فى الحال الاشتقاق وفى الفرق نظر والنحاة يشترطون ذلك فيهما معا والمصنف لا يشترطه فيهما ويكتفى بكون الوصف دالا على معنى فى متبوعه مشتقا كان اولا وبكون الحال هيئة للفاعل او المفعول (قوله اذا كان وضعه لغرض المعنى عموما) اى وضع للدلالة على معنى فى متبوعه فى جميع استعمالاته كالمنسوب وذو المضاف الى اسم الجنس فان لهما موصوفا فى جميع المواضع اما ظاهرا او مقدرا فالمراد بالموضوع لغرض المعنى عموما الوصف العام وقد حددناه ومن الجامد الموضوع كذلك كل موصول فيه الالف واللام كالذى والتى وفروعهما ٣ وذو الطائية لان الذى قام بمعنى القائم (قوله او خصوصا) يعنى به ان يوضع للدلالة على معنى فى متبوعه فى بعض استعمالاته وهى كاسم الجنس الجامد بالنظر الى اسم الاشارة فانه اذن موضوع للدلالة على معنى فيه اى فى اسم الاشارة نحو هذا الرجل كما ذكرنا فى باب النداء اما لو جعلته صفة لغير اسم الاشارة نحو مررت بزيد الرجل اى الكامل فى الرجولية فليس الجنس موضوعا لمعنى فى متبوعه لان استعمال الرجل بمعنى الكامل فى الرجولية ليس وضعيا كما ان استعمال

٣ واما ذو التى فى لغة طى بمعنى الذى فحقها ان يوصف بها المعارف تقول انا ذو عرفت صحاح

اسد بمعنى شجاع فى قولك مررت برجل اسد ليس وضعيا (فان قيل لم لم يجز ان يوصف باسماء الاجناس باقيا معناها على ما وضعت له سائر المبهمات التى هى غير اسماء الاشارة كما جاز وصفها بها فيقال مررت بشخص رجل وبسبع اسد كما يقال بهذا الرجل وبذلك الاسد فان شخصا وسبعا مبهمان كاسم الاشارة (قلت لتجرد الموصوف فى مثله عن فائدة زائدة على ما كان يحصل من اسماء الاجناس لو لم تقع صفات اذ قولك مررت برجل يفيد الشخصية واسد يفيد السبعية بخلاف رجل طويل ورجل عالم فان العلم والطول يكونان فى غير الرجل ايضا ولهذا يحذف الموصوف فى الاغلب مع قرينة دالة عليه نحو قوله ❊ ٤ ربّاء شمّاء لا يأوى لقلتها ❊ الا السحاب والا الاوب والسبل ❊ وكالاورق فى الحمام والاطلس فى الذئب والغبراء والخضراء فى الارض والسماء اما قولك هذا الرجل فللموصوف فائدة جعل الوصف حاضرا معنيا وفى يا أيها الرجل للموصوف فائدة منع حرف النداء من مباشرة ذى اللام ومن الموضوع للدلالة على معنى فى متبوعه خصوصا على ما قال المصنف اى واسم الاشارة فى نحو مررت برجل اى رجل وبزيد هذا فاى انما تقع صفة للنكرة فقط بشرط قصدك للمدح واسم الاشارة يقع وصفا للعلم والمضاف الى المضمر والى العلم والى اسم الاشارة لان الموصوف اخص او مساو واما فى غير هذه المواضع فلا يقع صفة (والذى يقوى عندى ان اى رجل لا يدل بالوضع على معنى فى متبوعه بل هو منقول عن اى الاستفهامية وذلك ان الاستفهامية موضوعة للسؤال عن التعيين وذلك لا يكون الا عند جهالة المسؤل عنه فاستعيرت لوصف الشئ بالكمال فى معنى من المعانى والتعجب فى حاله والجامع بينهما ان الكامل البالغ غاية الكمال بحيث يتعجب منه يكون مجهول الحال بحيث يحتاج الى السؤال عنه (ومن ثمه قال الفراء فى ما احسن زيدا ان ما استفهامية ولهذا المعنى شرط فى اى الواقعة صفة ان تكون صفة للنكرة حتى تضاف الى النكرة لان المضافة الى المعرفة ليس فيها ابهام كامل اذ معنى اى الرجلين هو من هو من بين هذين الرجلين وكذا اى الرجال هو بخلاف اى رجل هو فمعناه اى فرد هو من افراد هذا الجنس كما مر فى باب الاضافة واذا جاءت بعد المعرفة فانصبها على الحال نحو هذا زيد اى رجل وتجوز المخالفة بين الموصوف والمضاف اليه لفظا اذا توافقا معنى نحو مررت بجارية ايما امة وايما امة واما اسم الاشارة فانما يقع وصفا للعلم والمضاف الى المضمر والى العلم والى اسم الاشارة لان الموصوف اخص او مساو واما فى غير هذه المواضع فلا يقع صفة فلذا عد من الموضوع للدلالة على المعنى خصوصا وجميع ما ذكره من الجوامد قياسى عموما كان كالمنسوب وذو والموصول ذى اللام وذو الطائية او خصوصا كاىّ التابع للنكرة واسم الجنس التابع لاسم الاشارة واسم الاشارة التابع لما ذكرنا (وقد بقى من الجوامد الواقعة صفة اشياء لم يذكرها المصنف وهى على ضربين قياسى وسماعى فمن القياسى كلّ وجدّ وحقّ تابعة للجنس مضافة الى مثل متبوعها لفظا ومعنى نحو انت الرجل كل الرجل وجد الرجل وحق الرجل هذا هو الاغلب الاحسن ويجوز على ضعف انت المرء كل الرجل وجد الرجل

٤ قوله (رباء آه) رباء فعال من ربأت الجبل صعدته وشماء صفة هضبة والاوب المطر لانهم يزعمون ان السحاب يأخذ الماء من الارض فهو يأوب اليها والسبل المطر بين السماء والارض ومن المعلوم ان المرتفعة بهذه الصفة لا تكون الا هضبة

٥ من القياسى عموما نسخه

وحق الرجل ولاتتبع غيرالجنس فلايقال انت زيد كل الرجل وذلك لان الوصف بهذه الفاظ الثلاثة كالتأكيد اللفظى فلهذا لم يجز انت المرء كل الرجل وليس فى زيد معنى الرجولية حتى يؤكد بكل الرجل ويوصف بها النكرات ايضا ٦ فيقال انت رجل كل الرجل وحق رجل وجد رجل ومعنى كل الرجل انه اجتمع فيه من خلال الخير ماتفرق فى جميع الرجال ومعنى جد الرجل اوكان ماسواك هزل وحق الرجل اى من سواك باطل وهما من باب جرد قطيفة ويقال ايضا فى الذم انت اللئيم جد اللئيم وحق اللئيم وانت لئيم جد لئيم وحق لئيم ومنه قولك ماشئت من كذا مقصورا على نكرة نحو قولك جاءنى رجل ماشئت من رجل وما اما نكرة موصوفة بالجملة بعدها اوموصولة وهى خبر مبتدأ محذوف على الحالين والجملة صفة للنكرة اى هو الذى شئته او شئ شئته ويجوز ان تكون موصوفة بالجملة بعدها وهى صفة للنكرة قبلها وانما استعمل مادون من لان ماللمبهم امره وان كان من اولى العلم كقوله تعالى ﴿ ومارب العالمين ﴾ وقوله تعالى ﴿انى نذرت لك مافى بطنى محررا ﴾ ومانحن فيه موضع الابهام وفى معنى قولك رجل ماشئت من رجل عندى ٧ رجل شرعك من رجل ورجلان حسبك من رجلين ورجال نهيك اونهاك ٨ اوكفيك من رجال ورجل همك من رجل وهدك من رجل كماذكرنا فى باب الاضافة والجار والمجرور فى جميع ذلك يفيد ان المذكور هو المخصوص بالمدح من بين اقسام هذا الجنس اذا صنفوا رجلا رجلا ورجلين رجلين ورجالا رجالا كما قلنا فى افضل رجل وافضل رجلين وافضل رجال ويجئ مثل ذلك بعد كثيرا مما يقصد به المدح والتعجب نحو يالك من ليل ولله در زيد من رجل وقاتله الله من شاعر وقال عز من قائل والمعنى فى الجميع واحد اى هو الممدوح والمتعجب منه خاصة من جملة هذا الجنس اذا فصلوا وقسموا هذا التقسيم وقولهم همك من رجل مصدر بمعنى المفعول اى مهمومك اى مقصودك اومن همه اى اذابه اى يذيبك وصف محاسنه كقولهم هدك اى ينقل عليك عدمناقبه من هذه المصيبة اى اوهنته وكسرته ومن المقيس ايضا ان تكرر الموصوف وتضيفه الى نحو صدق وسوء نحو عندى رجل رجل صدق وحار حار سوء والمراد بالصدق فى مثل هذا المقام مطلق الجودة لاالصدق فى الحديث وذلك لان الصدق فى الحديث مستحسن جيد عندهم حتى صاروا يستعملونه فى مطلق الجودة فيقال ثوب صدق وخل صادق الحموضة كما ان الكذب مستهجن عندهم بحيث اذا قصدوا الاغراء بشئ قالوا كذب عليك (قال عمرو بن معدى كرب لمن شكا اليه المعص كذب عليك العسل اى العسلان بمعنى عليك به والزمه ويجوز ان يريد بالعسل المعروف قال ﴿ وذبيانية اوصت بنيها ﴿ ٢ بان كذب القراطف والقروف ﴿ اى عليكم بهما والاضافة فى نحو رجل صدق و دائرة السوء للملابسة وهم كثيرا مايضيفون الموصوف الى مصدر الصفة نحو خبر السوء اى الخبر السيئ فمعنى رجل صدق رجل صادق اى جيد فكأنك قلت عندى رجل رجل صادق فلما كان المراد من ذكر رجل الثانى صفته صار رجل مع صفته صفة للاول كما مر فى باب لاء التبرئة فى نحو لاماء ماء باردا ويجوز ان يكون الثانى

٦ نحو انت نسح

٧ (قوله رجل شرعك آه) شرعك اى حسبك و فى المثل شرعك مابلغك المحلا يضرب فى التبلغ باليسير

٨ (قوله وكفيك) الكفى مصدر كفانى الشئ

٢ (قوله بان كذب القراطف والقروف) القرطف القطيفة و القرف جلد يدبغ بالقرفة و هى قشر الرمان ويجعل فيه اللحم المطبوخ بالتوابل

بدلا من الاول كما قيل فى قوله تعالى ﴿ بالناصية ناصية كاذبة خاطئة ﴾ الا ان وجوب تطابقهما تعريفا وتنكيرا يرجح كونه صفة (ومن القياسي الوصف بالمقادير نحو عندى رجال ثلثة قال عليه السلام ﴿ الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة واحدة ﴾ وتقول عندى بر قفيزان وكذا الوصف بالذراع والشبر والباع وغير ذلك من المقادير الدالة على الطول والقصر والقلة والكثرة ونحو ذلك (والسماعى على ضربين اما شايع كثير وهو الوصف بالمصدر والاغلب ان يكون بمعنى الفاعل نحو رجل صوم وعدل وقد يكون بمعنى المفعول نحو رجل رضى اى مرضى (قال بعضهم هو على حذف المضاف اى ذو صوم وذو رضى والاولى ان يقال اطلق اسم الحدث على الفاعل والمفعول مبالغة كأنهما من كثرة الفعل تجسما منه (واما غير شايع وهو ضروب احدها جنس مشهور بمعنى من المعانى يوصف به جنس اخر كقولك مررت برجل اسد (قال المبرد هو بتقدير مثل اى مثل اسد ويقوى وتأويله قولهم مررت برجل اسد شدة اى يشابه الاسد شدة فانتصاب شدة على التميز من نسبة مثل الى ضمير المذكور كما فى قولك الكوز ممتلئ ماء على ما ذكرنا فى الحال فى قولهم هو زهير شعرا وقد يقال برجل الاسد شدة وهو بدل عند سيبويه ويجوز عند الخليل ان يكون صفة بتأويل مثل الاسد كما ذكرنا فى قولهم له صوت صوت حمار ويقولون مررت برجل نار حمرة اى مثل نار حمرة ويجوز ان يكون اسد شدة ونار حمرة بمعنى كامل شدة وكامل حمرة فلا يكون بتقدير حذف المضاف بل يكون كقولهم انت الرجل علما كما ذكرنا فى باب الحال والمنصوب فى هذا الوجه ايضا تميز من نسبة الكامل الى ضمير المذكور (وقال غير المبرد بل بتأويل الجوهر فى مثل هذا بما يليق به من الاوصاف فمعنى برجل اسد اى جرئ وبرجل حمار اى بليد ولا معنى للتميز فى نحو برجل اسد شدة على هذا التأويل قال الشاعر ٭ وليل يقول الناس من ظلماته ٭ سواء صحيحات العيون وعورها ٭ كان لنا منه بيوتا حصينة ٭ مسوحا اعاليها وساجا ستورها ٭ اى سودا اعاليها وكثيفا ستورها (وثانيها جنس يوصف به ذلك الجنس فيكرر اللفظ بمعنى الكامل نحو مررت برجل رجل اى كامل فى الرجولية ورأيت اسدا اسدا اى كاملا (وثالثها جنس مصنوع منه الشئ يوصف به ذلك الشى نحو هذا خاتم حديد (قال سيبويه يستكره نحو خاتم طين وصفة خز وخاتم حديد وباب ساج فى الشعر ايضا (قال السيرافى اذا قلت مررت بسرج خز صفته وبصحيفة طين خاتمها وبرجل فضة حلية سيفه وبدار ساج بابها واردت حقيقة هذه الاشياء لم يجز فيها غير الرفع فيكون قولك بدابة اسد ابوها وانت تريد بالاسد السبع بعينه لان هذه جواهر فلا يجوز ان ينعت بها قال وان اردت المماثلة والحمل على المعنى جاز هذا كلامه (قلت وما ذكره خلاف الظاهر لان معنى فضة حلية سيفه انها فضة حقيقة وكذا فى طين خاتمها لكنه جوز على قبح الوصف بالجواهر على المعنى بتأويل معمول من طين ومعمول من فضة وقريب منه قولهم مررت بقاع عرفج كله اى كائن من عرفج ومررت بقوم عرب اجعون اى كائنين عربا اجعون وان اريد التشبيه كان

معنى بسرج خز صفته اى بسرج لين صفته كالخز وليس بخز وكذا فضة حلية سيفه اى مشرقه وان لم يكن فضة واماطين خاتمها فالتشبيه فيه بعيد ومن غير الشايع قولهم مررت برجل ابى عشرة واخ لك واب لك * قوله (وتوصف النكرة بالجملة الخبرية ويلزم الضمير) اعلم ان الجملة ليست لانكرة ولا معرفة لان التعريف والتنكير من عوارض الذات اذ التعريف جعل الذات مشارا بها الى خارج اشارة وضعية والتنكير ان لا يشار بها الى خارج فى الوضع كما يجئ فى باب المعرفة والنكرة واذا لم تكن الجملة ذاتا فكيف يعرض لها التعريف والتنكير فيخص قولهم النعت يوافق المنعوت فى التعريف والتنكير بالنعت المفرد (فان قيل فاذا لم تكن الجملة لا معرفة ولا نكرة فلم جاز نعت النكرة بها دون المعرفة (قلت لمناسبتها للنكرة من حيث يصح تأويلها بالنكرة كما تقول فى قام رجل ذهب ابوه او ابوه ذاهب قام رجل ذاهب ابوه وكذا تقول فى مررت برجل ابوه زيد انه بمعنى كائن ابوه زيدا وكل جملة يصح وقوع المفرد مقامها فلتلك الجملة موضع من الاعراب كخبر المبتدأ والحال والصفه والمضاف اليه ولا نقول ان الاصل فى هذه المواضع هو المفرد كما يقول بعضهم وان الجملة انما كان لها محل فيها لكونها فيها فرعا للمفرد لان ذلك دعوى بلا برهان بل يكفى فى كون الجملة ذات محل وقوعها موقعا يصح وقوع المفرد هناك كما فى المواضع المذكورة (وقال بعضهم الجملة نكرة لانها حكم والاحكام نكرات اشار الى ان الحكم بشئ على شئ يجب ان يكون مجهولا عند المخاطب اذ لو كان معلوما لوقع الكلام لغوا نحو السماء فوقنا والارض تحتنا وليس بشئ لان معنى التنكير ليس كون الشئ مجهولا بل معناه فى اصطلاحهم ماذكرناه الآن اعنى كون الذات غير مشار بها الى خارج اشارة وضعية ولو سلمنا ايضا ان كون الشئ مجهولا وكونه نكرة بمعنى واحد (قلنا ان ذلك المجهول المنكر ليس نفس الخبر والصفة حتى يجب كونهما نكرتين بل المجهول انتساب ما تضمنه الخبر والصفة مضافا الى المحكوم عليه ٩ كعلم زيد فى جاءنى زيد العالم وزيد هو العالم وكذا زيدية المتكلم هى المجهولة فى انا زيد فلا يلزم من تنكير المضمون تنكير المتضمن الذى هو نفس الخبر والصفة واو لزم ذلك للزم تنكير كل خبر وكل نعت لانهما حكمان فكان يلزم بطلان نحو جاءنى زيد العالم وانا زيد وجواز هذا مقطوع به وانما وجب فى الجملة التى هى صفة او صلة كونها خبرية لانك انما تجئ بالصفة والصلة لتعرف المخاطب الموصوف والموصول المبهمين بما كان المخاطب يعرفه قبل ذكرك الموصوف والموصول من اتصافهما بمضمون الصفة والصلة فلا يجوز اذن الا ان تكون الصفة والصلة جملتين متضمنتين للحكم المعلوم للمخاطب حصوله قبل ذكر تلك الجملة وهذه هى الجملة الخبرية لان غير الخبرية اما انشائية نحو بعت وطلقت وانت حر ونحوها اوطلبية كالامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض ولا يعرف المخاطب حصول مضمونهما الا بعد ذكرهما ولما لم يكن خبر المبتدأ معرفا للمبتدأ ولا مخصصا له جاز كونه انشائية كما مر فى بابه ويتبين بهذا وجوب كون الجملة اذا كانت صفة او صلة معلومة المضمون للمخاطب قبل ذكر الموصوف والموصول وقد يوصف بالجملة معرف

٩ فان المجهول فى جاءنى زيد العالم وزيد هو العالم انتساب العلم الى زيد ولو وجب تنكيرهما لم يجز جاءنى زيد العالم وانا زيد وجوازه مقطوع به نسخه

بلام لاتشير بها الى واحد بعينه كقوله * ولقد امر على اللئيم يسبني * لان تعريفه لفظى على مايجئ فى باب المعارف ولا تقدر على ادخال الالف واللام فى الوصف ليطابق الموصوف لفظا فى التعريف (وهذا كما قال الخليل فى النعت المفرد نحو مايحسن بالرجل مثلك ان يفعل ذلك وما يحسن بالرجل خير منك ان يفعل ذلك ان مثلك وخير نعتان على نية الالف واللام وانما جزأهم على ذلك اجتماع شيئين كون التعريف فى الموصوف لفظيا لامعنى تحته فلا يجوز فى العلم مايحسن بعبدالله مثلك وكون الوصف مما يمتنع جعله مطابقا للموصوف بادخال اللام عليه فلا يجوز مايحسن بالرجل شبيه بك لانك تقدر فيه على ادخال الالف واللام نحو بالرجل الشبيه بك ولا يكون ذلك فى كل جملة بل فى الجملة المصدرة بالمضارع فلا نقول بالرجل قام ولا بالرجل ابوه قائم وذلك لان اللام فى الوصف مقدرة لتطابق الموصوف تقديرا وانما يقدر اللام فى الاسم او فى المضارع للاسم نحو يقول ويفوه ونحوه (وقال ابن مالك خير منك ومثلك بدل لاصفة (قوله ويلزم الضمير) انما اشترط الضمير فى الصفة والصلة ليحصل به ربط بين الموصول وصلته والموصوف وصفته فيحصل بذلك الربط اتصاف الموصوف والموصول بمضمون الصلة والصفة فيحصل لهما بهذا الاتصاف تخصص وتعرف فلو قلت مررت برجل قام عمر ولم يكن الرجل متصفا بقيام عمرو بوجه فلا يتخصص به فاذا قلت قام عمرو فى داره صار الرجل متصفا بقيام عمرو فى داره وقد يحذف الضمير كما مر فى خبر المبتدأ وقد تقع الطلبية صفة لكونها محكية بقول محذوف هو النعت فى الحقيقة كقوله * جاؤا بمذق ٤ هل رأيت الذئب قط * اى بمذق مقول عنده هذا القول كما يقع حالا نحو لقيت زيدا اضربه واقتله اى مقولا فى حقه هذا القول ومفعولا ثانيا فى باب ظن نحو ﴿ وجدت الناس ٥ اخبر تقله ﴾ قوله (ويوصف بحال الموصوف وحال متعلقه نحو مررت برجل حسن غلامه فالاول يتبعه فى الاعراب والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والثانى يتبعه فى الخمسة الاول وفى البواقى كالفعل) قوله (بحال الموصوف) الجار والمجرور فى محل الرفع فاعل يوصف اى يجعل حال الموصوف اى هيئته وصفا له وهو الكثير كما فى رجل قائم ومضروب وحسن وقد يجعل حال متعلق الشئ وصفا لذلك الشئ لتنزله منزلة حاله نحو برجل مصرى حماره فى حصول الفائدة بذلك وهذا السببى ان كان منونا فهو يجرى على الاول رفعا ونصبا وجرا بلا خلاف فيه بينهم نحو مررت برجل ضارب ابوه زيدا وضارب اباه زيد ولا يكون اذن اسما الفاعل والمفعول الناصبين للمفعول به ماضيين لما تقدم من انهما لا ينصبان مفعولا به بمعنى الماضى وان كان مضافا فلا يخلو من ان يكون صفة مشبهة او غيرها والصفة تجب اضافتها الى فاعلها ان اضيفت نحو برجل حسن الوجه اذ لا مفعول لها وغير الصفة اما ان يكون ماضيا او غيره فالماضى اللازم مضاف الى الفاعل نحو برجل قائم الغلام ولا يتعرف لاضافته الى معموله ولا يجوز اضافة الماضى المتعدى الى الفاعل لانك ان اضفته الى الفاعل بلا ذكر المفعول به نحو برجل ضارب الغلام التبس الفاعل بالمفعول فلا يعلم ان اسم الفاعل سببى وان ذكرت المفعول به لم يجز ايضا لان اسم الفاعل الماضى لا ينصب مفعولا به

وكيف يقدر مالايصح التصريح به

٤ (وقوله هل رأيت الذئب قط) جملة استفهامية وقعت صفة لمذق بناء على اضمار القول والمذق اللبن تختلط بالماء فتقل بياضه ويصير لونه يضرب الى الكهبة فيشبه بلون الذئب

٥ (قوله اخبر تقله) اصله تقلى من قلاه يقليه ابغضه حذفت الياء للجزم لانه جواب الامر والهاء هاء السكت كما فى كتابيه وقولهم لاخبرن خبرك لاعلمن علمك تقول منه خبرته اخبره خبرا بالضم وخبرة بالكسر اذا بلوته واختبرته فقوله اخبر امر بالتجربة وقع مفعولا ثانيا لوجدت لاصفة للناس لان الجملة لاتقع صفة للمعرفة بدون توسط الاسم الموصول فعلم انه مفعول والمفعول الثانى فى باب ظننت خبر مبتدأ فى الاصل ومالايحتمل الصدق والكذب لايكون خبر المبتدأ فيكون قوله اخبر تقله محمولا على اضمار القول اى وجدتهم مقولا فيهم هذا القول اى ان اختبرتهم ابغضتهم

وان اضفته الى المفعول به فلابد من ذكر الفاعل بعده مرفوعا نحو بزيد ضارب عمرو غلامه امس وبزيد ضارب غلامه عمرو اذ لو لم تذكر لكان اسم الفاعل غير سببي ويتعرف بالاضافة لانه مضاف الى غير معموله ٥ وان لم يكن السببي ماضيا جاز عند سيبويه ان ينعت به مطلقا كما في المنون سواء كان حالا او مستقبلا نحو برجل ضارب غلامه زيد الآن اوغدا وسواء كان علاجا وهو ما كان محسوسا يرى كالقاتل والضارب اوغير علاج كالعالم والعارف والمخالط والملازم (وقال يونس لايخلو من ان يكون حالا او مستقبلا فالحال يجب نصبه على الحال وان كان عن نكرة سواء كان علاجا اولا نحو مررت برجل ضاربه عمرو وبزيد مخالطه داء (والزمه سيبويه تجويز نصبه على الحال مع كونه معرفة ٦ لان المانع عنده من اجرائه على الاول الاضافة فينبغي ان يجوز بزيد الضارب الرجل غلامه بنصب الضارب على الحال واما نصبه في نحو بزيد مخالطه داء فربما لايلزمه لارتكابه انه ليس بمضاف الى الضمير وكلامنا في المضاف بل نقول الضمير في محل النصب على انه مفعول كما مر في الاضافة على مذهب بعضهم (والمستقبل عند يونس يجب رفعه علاجا كان اولا على ان يكون هو والمرفوع بعده جملة اسمية صفة للنكرة نحو مررت برجل ضاربه عمرو (وسيبويه يوافقه في جواز النصب في الاول والرفع في الثاني ويخالفه في وجوبهما مستشهدا بقول ابن ميادة ❊ ٧ ونظرن من خلل الستور باعين ❊ مرضى مخالطها السقام صحاح ❊ واسم الفاعل ههنا للاطلاق وحكمه حكم الحال والمستقبل كما مر في باب الاضافة قال والرواية مخالطها بالجر وانشد غيره ❊ حين ٨ العراقيب العصا وتركنه ❊ به نفس عال مخالطه بهر ❊ برفع مخالطه وليونس ان يحمل رفعه على الابتداء (وقال عيسى بن عمران كان علاجا وجب رفعه على الابتداء حالا كان او مستقبلا واما غير العلاج فان كان حالا وجب نصبه على الحال وان كان مستقبلا وجب اتباعه للاولى (وسيبويه ينازعه ايضا في الوجوب لا في الجواز والزمهما سيبويه بما لامحيص لهما عنه وذلك انه قال المضاف اضافة لفظية كالمنوّن عند العرب وعند النحاة والمنوّن سببيا كان اوغيره يجوز جريه على الاول علاجا كان اولا حالا كان او مستقبلا وكذا ينبغي ان يكون المضاف المنون تقديرا ولا سبب في اضافة عارض لايجاب الرفع او النصب فايجاب احدهما بلا موجب تحكم هذا كله اذا اردت اعمال اسم الفاعل عمل الفعل اما اذا لم ترد ذلك وجعلته اسما فليس الا الرفع على كل حال نحو مررت برجل ملازمه رجل اي صاحب ملازمته رجل جعلت ملازمة بمنزلة مالم يؤخذ من الفعل كما تجعل صاحبه كذا فعلى هذا نقول في المثنى والمجموع برجل ملازماه الزيدان وملازموه بنو فلان ومما يقع سببيا قياسا من غير اسم الفاعل واسم المفعول والصفه المشبهة والاسم المنسوب نحو برجل مصري حماره لكونه بمعنى منسوب فيعمل عمله ومما جاء من ذلك سماعا على قبح سواء نحو مررت برجل سواء هو والعدم وسواء ابوه وامه والفصيح المشهور رفع سواء على الابتداء والخبر فعلى هذا يقبح كون أأنذرتهم ام لم تنذرهم في محل الرفع بانه فاعل سواء في قوله تعالى ﴿ أأنذرتهم ام لم

٥ قوله وان لم يكن السببي ماضيا جاز عند سيبويه آه) لم يذكر في السببي المضاف بمعنى الماضي خلافا في جواز وقوعه نعتا فدل على الاتفاق كما في المنون مطلقا

٦ قوله (لان المانع عنده من اجرائه آه) واذا لم يجز الاجراء جاز النصب على الحال ان لم يكن التعريف مانعا عنده بل وجب ان لم يمكن وجه ثالث فتأمل

٧ قوله (ونظرن من خلل آه) الخلل واحد الخلال كجبل وجبال وقرئ من خلله ومن خلاله

٨ قوله (العراقيب) العرقوب العصب الغليظ الموتر فوق عقب الانسان وعرقوب الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها البهر بالضم تتابع النفس وبالفتح مصدر يقال بهره الحمل اي عليه

تنذرهم ﴾ على ان يكون سواء وحده مرفوعا على انه خبر ان بل الوجه ارتفاعه ومابعده على الابتداء والخبر وقدجاء مررت برجل سواء درهمه اى تام فيطلب فاعلا واحدا بخلاف الاول لانه بمعنى مستو فهو من اثنين فصاعدا ومن السماعى القبيح قولك برجل حسبك فضله ومررت برجل رجل ابوه اى كامل وكذا المقادير نحو برجل عشرة غلمانه وبحية ذراع طولها وكذا الجنس المصنوع منه الشئ نحو بسرج خز صفته وبكتاب طين خاتمه وكذا الجنس المشهور بمعنى من المعانى نحو برجل اسد غلامه اى جرئ وكذا قولك برجل مثلك ابوه وبرجل ابى عشرة ابوه وهذه كلها من الجوامد التى تقع صفات لا على القياس كما تقدم ذكرها (قوله فالاول يتبعه) اى الوصف بحال الموصوف يتبع الموصوف فى اربعة اشياء ٢ من جملة العشرة الاشياء المذكورة احد تلك الاربعة واحد من الثلاثة التى هى الافراد والتثنية والجمع واما برمة اعشار واكسار وثوب اسمال ٣ ونطفة امشاج فلان ٤ البرمة مجتمعة من الاكسار والاعشار وهى قطعها والثوب مؤلف من قطع كل واحد منها سمل اى خلق والنطفة مركبة من اشياء كل واحد منها مشيج فلما كان مجموع الاجزاء ذلك الشئ المركب منهـا جاز وصفه بها وجرأهم على ذلك كون افعال جمع قلة فحكمه حكم الواحد قال الله تعالى ﴿ نسقيكم مما فى بطونه ﴾ والضمير للانعام (وقال سيبويه افعال واحد لا جمع وجاء قميص شراذم ٥ ولحم خراديل ٦ وثانيها واحد من التعريف والتنكير (واجاز بعض الكوفيين وصف النكرة بالمعرفة فيما فيه مدح اوذم استشهادا بقوله تعالى ﴿ ويل لكل همزة لمزة الذى جمع مالا ﴾ والجمهور على انه بدل اونعت مقطوع رفعـا اونصبا كما يجئ فى موضعه (واجاز الاخفش وصف النكرة الموصوفة بالمعرفة قال الاوليان صفة لاخران يقومان مقامهما والاولى انه بدل اوخبر مبتدأ محذوف وثالثها واحد من التذكير والتأنيث ورابعها واحد من ثلاثة انواع الاعراب التى هى الرفع والنصب والجر وانما تبعه فى هذه العشرة لكونه اياه فى المعنى (قوله والثانى يتبعه فى الخمسة الاول) اى الوصف بحال المتعلق يتبع الموصوف فى اثنين من جملة الخمسة الاول اعنى واحدا من ثلاثة انواع الاعراب وواحد من التعريف والتنكير (قوله وفى البواقى كالفعل) اى هذا السببى فى الخمسة البواقى اى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث كالفعل اى ينظر الى فاعله فان كان الفاعل مفردا اومثنى اومجموعا افرد السببى كما يفرد الفعل وان كان الفاعل مذكرا اومؤنثا طابقه السببى كما يطابق الفعل فاعله فى التذكير والتأنيث اويذكر اذا كان الفـاعل غير حقيقى التأنيث اوحقيقيـا مفصولا كالفعل ولونظرت حق النظر لوجدت الاول وهو الوصف بحـال الموصوف ايضا فى الخمسة البواقى منظورا الى فاعله وكائنا كالفعل لان فاعله حينئذ الضمير المستكن فيه الراجع الى موصوفه والفعل اذا اسند الى الضمير يلحقه الالف فى التثنية والواو فى جمع المذكر العاقل والنون فى جمع المؤنث ويؤنث فى الواحد المؤنث فلذلك قلت برجل ضارب وبرجلين ضاربين وبرجال ضاربين وبامرأة ضـاربة وبامرأتين ضاربتين وبنسوة

(ضاربات)

٢ قوله (من جملة العشرة الاشياء المذكورة آه) ينبغى ان يجعل بدلا اوعطف بيان للعشرة لا مضافا اليها العشرة لانه استضعف ذلك كام

٣ قوله (ونطفة امشاج) مشيج وامشاج كيتيم وايتام صحاح

٤ البرمة القدر والجمع برام بالكسر صحاح

٥ الشرذمة الطائفة من الناس والقطعة من الشئ وثوب شراذم اى قطع صحاح وكذا شراذيم

٦ قوله (خراديل) خردلت اللحم بالدال والذال قطعته صغارا

٦ الخردل معروف والواحد خردلة

ضاربات كما تقول فى الفعل يضرب ويضربان ويضربون وتضرب وتضربان ويضربن* قوله (ومن ثمه حسن قام رجل قاعد غلمانه وضعف قاعدون ويجوز قعود غلمانه) اى ومن جهة ان السببى فى هذه الخمسة كالفعل حسن قاعد غلمانه كما حسن يقعد غلمانه وحسن ايضا قاعدة غلمانه لان الفاعل مؤنث غير حقيقى كما حسن تقعد غلمانه وضعف جاءنى رجل قاعدون غلمانه لانه بمنزلة يقعدون غلمانه ولحاق علامتى التثنية والجمع فى الفعل المسند الى ظاهر المثنى والمجموع ضعيف كما يجئ فى اخر الكتاب لكن ضعف قاعدون غلمانه واقل من ضعف يقعدون غلمانه لان الالف والواو فى الفعل فاعل فى الاغلب الاكثر وتجريدهما علامتين للتثنية والجمع ضعيف كما يجئ بخلاف الالف والواو فى مثنى الاسم ومجموعه فانهما حرفان وضعا علامتين للمثنى والمجموع كما مضى فى اول الكتاب ولو كانا فاعلين لم ينقلبا فى حالتى النصب والجر نحو رأيت قاعدين وقاعدين بل هما فى المشتق مثلهما فى غير المشتق الذى لا فاعل له نحو الزيدان والزيدون وانما جاز قام رجل قعود غلمانه وان كان قعود ايضا جمعا كقاعدون لانك اذا كسرت الاسم المشابه للفعل خرج لفظا عن موازنة الفعل ومناسبته لان الفعل لا يكسر فلم يكن فى قعود غلمانه شبه اجتماع فاعلين كما كان فى قاعدون غلمانه لمشابهته ليقعدون غلمانه الذى اجتمع فيه فاعلان فى الظاهر الا ان تخرج الواو عن الاسمية الى الحرفية او تجعل المظهر بدلا من المضمر او تجعل الفعل خبرا مقدما على المبتدأ فعلى هذا يضعف مررت برجل قاعدين ابواه لانه كيقعدان ابواه بل الوجه برجل قاعد ابواه او برجل قاعدان ابواه* قوله (والمضمر لا يوصف ولا يوصف به) اعلم ان المضمر لا يوصف ولا يوصف به اما انه لا يوصف فلان المتكلم والمخاطب منه اعرف المعارف والاصل فى وصف المعارف ان يكون للتوضيح وتوضيح الواضح تحصيل الحاصل واما الوصف المفيد للمدح والذم فلم يستعمل فيه لانه امتنع فيه ماهو الاصل فى وصف المعارف ولم يوصف الغائب اما لان مفسره فى الاغلب لفظى فصار بسببه واضحا غير محتاج الى التوضيح المطلوب فى وصف المعارف فى الاغلب واما لحمله على المتكلم والمخاطب لانه من جنسهما واما انه لا يوصف به فلما يجئ من ان الموصوف فى المعارف ينبغى ان يكون اخص او مساويا ولا اخص من المضمر ولا مساوى له حتى يقع صفة له وقول بعضهم لم يقع صفة لانه لا يدل على معنى فيه نظر اذ هو يدل على ما يدل عليه مفسره فلو رجع الى دال على معنى كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة لدل ايضا عليه كقولك زيد كريم وانت هو (واجاز الكسائى وصف ضمير الغائب فى نحو قوله تعالى ﴿ لا اله الا هو العزيز الحكيم ﴾ وقولك مررت به المسكين والجمهور يحملون مثله على البدل ولم يذكر المصنف انه لا يوصف بالضمير لانه يتبين ذلك بقوله بعد والموصوف اخص او مساو فانه لا شئ اخص من المضمر ولا مساو له* قوله (والموصوف اخص او مساو ومن ثم لم يوصف ذو اللام الا بمثله او بالمضاف الى مثله) ينبغى اولا ان تعرف انه ليس مرادهم بهذا انه ينبغى ان يكون ما يطلق عليه لفظ الموصوف من الافراد اقل مما يطلق عليه

لفظ الصفة اومساويا له فان هذا لايطرد لافى المعارف ولافى النكرات امافى المعارف فانت تقول جاءنى الرجل العاقل وهذا الرجل ولقيت الشئ العجيب وامافى النكرات فانت تقول رأيت شيئا ابيض وهذا ذات قديمة اوواجبة الوجود بل مرادهم ان المعارف الخمس اعنى المضمرات والاعلام والمبهمات وذواللام والمضاف الى احدها لايوصف مايصح وصفه منها بمايصح الوصف به منها الاان يكون الموصوف اخص اى اعرف من صفته اومثلها فى التعريف فقولك الرجل العاقل الثانى فيه وان كان اخص من الاول من جهة مدلول اللفظ الاانهما من جهة التعريف الطارى على مدلولهما الوضعيين متساويان وفى قولك هذا الرجل لفظ هذا اعم من الرجل من حيث انه يصح ان يشار به بوضع واحد الى اى مشار اليه كان لكن التعريف الاشارى اقوى من تعريف ذى اللام كما يجئ فعلى هذا يختص قولهم الموصوف اخص اومساو بالمعرفة فينبغى ان تعرف مراتب المعارف فى كون بعضها اقوى من بعض حتى تبنى عليه الامر فى قولهم الموصوف اخص اومساو (فالمنقول عن سيبويه وعليه جمهور النحاة ان اعرفها المضمرات ثم الاعلام ثم اسم الاشارة ثم المعرف باللام والموصولات وكون المتكلم والمخاطب اعرف المعارف ظاهر واماالغائب فلان احتياجه الى لفظ يفسره جعله بمنزلة وضع اليد وانما كان العلم اخص واعرف من اسم الاشارة لان مدلول العلم ذات معينة مخصوصة عند الواضع كما عند المستعمل بخلاف اسم الاشارة فان مدلوله عند الواضع اى ذات معينة كانت وتعيينها الى المستعمل بان يقترن به الاشارة الحسية فكثيرا ما يقع ٢ اللبس فى المشار اليه اشارة حسية فلذلك كان اكثر اسماء الاشارة موصوفا فى كلامهم ولذا لم يفصل بين اسم الاشارة ووصفه لشدة احتياجه اليه وانما كان اسم الاشارة اخص واعرف من المعرف باللام لان المخاطب يعرف مدلول اسم الاشارة بالعين والقلب معا ومدلول ذى اللام يعرف بالقلب دون العين فما اجتمع فيه معرفة بالقلب والعين اخص ممايعرف باحدهما ولضعف تعرف ذى اللام يستعمل بمعنى النكرة نحو قوله تعالى ﴿ لئن اكله الذئب ﴾ كما يجئ فى باب المعرفة والنكرة والموصول كذى اللام واماالمضاف الى احد الاربعة فتعريفه مثل تعريف المضاف اليه سواء لانه يكتسب التعريف منه هذا عند سيبويه (واما عند المبرد فان تعريف المضاف انقص من تعريف المضاف اليه لانه يكتسى منه ولذا يوصف المضاف الى المضمر ولايوصف المضمر فعنده نحو الظريف فى قولك رأيت غلام الرجل الظريف بدل لاصفة وعند سيبويه هو صفة لغلام (ومذهب الكوفيين ان الاعرف العلم ثم المضمر ثم المبهم ثم ذو اللام ولعلهم نظروا الى ان العلم من حين وضع لم يقصد به الامدلول واحد معين بحيث لايشاركه فى اسمه مايماثله وان اتفق مشاركة فبوضع ثان بخلاف سائر المعارف كما يجئ فى باب المعارف (وعند ابن كيسان الاول المضمر ثم العلم ثم اسم الاشارة ثم ذو اللام ثم الموصول (وعند ابن السراج اعرفها اسم الاشارة لان تعريفه بالعين والقلب ثم المضمر ثم العلم ثم ذو اللام (وقال ابن مالك اعرفها ضمير المتكلم ثم العلم الخاص اى الذى لم يتفق له مشارك وضمير المخاطب جعلهما

٢ به نس

(فى درجة)

فى درجة ثم ضمير الغائب السالم من ابهام اى الذى لايشتبه مفسره ثم المشار به والمنادى ثم الموصول وذو الاداة والمضاف بحسب المضاف اليه (اقول المشهور الذى عليه الجمهور فاذا تقرر ذلك فان وجدت الاخص فى مذهب تابعا لغير الاخص فهو بدل عند صاحب ذلك المذهب لاصفة فاسم الاشارة فى قولك زيد هذا بدل عند ابن السراج صفة وعند غيره وعليه فقس وانما لم يجز ان يكون النعت اخص من المنعوت لان الحكمة تقتضى ان يبدأ المتكلم بما هو اخص فان اكتفى به المخاطب فذاك ولم يحتج الى نعت والا زاد عليه من النعت ما يزداد به المخاطب معرفة (فاذا ثبت ذلك رجعنا الى التفصيل وبنينا على مذهب سيبويه فى ترتيب المعارف اذ هو اولى واشهر (فنقول المضمر لايوصف ولايوصف به كما تقدم والعلم لايوصف به لانه لم يوضع الا للذات المعينة لا لمعنى فى ذات ولذلك اذا نقل الى العلمية عن الجنسية اسم دال على معنى انمحى ذلك المعنى بالتسمية نحو احمر واشقر اذا سميت بهما ولايقع من الموصولات وصفا الا ما فى اوله اللام نحو الذى والتى واللاتى وبابها لمشابهته لفظا للصفة المشبهة فى كونه على ثلاثة ٢ فصاعدا بخلاف من وما واما اى الموصول فلم يقع وصفا لان الاغلب فيه الشرط والاستفهام ووقوعه موصولا قليل فروعى ذلك الاكثر وانما يوصف بذو الطائية وان كانت على حرفين كما فى قوله * قولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا * هلم فان المشرفى الفرائض * لمشابهته لذو الموضوع للوصف باسماء الاجناس نحو رجل ذو مال واما وقوع الموصول موصوفا فلم اعرف له مثالا قطعيا (بلى قال الزجاج ان الموفون صفة لمن آمن كما يجئ والظاهر انه مستغن بالصلة عن الصفة فالعلم ينعت بالمبهمين وذى اللام وبالمضاف الى العلم والى احد المبهمين والى ذى اللام ولاينعت بالمضاف الى المضمر لانه اعرف من العلم اذ اعتبار المضاف فى التعريف بالمضاف اليه واما اسم الاشارة فلا يوصف الا بذى اللام والموصول لما يجئ وكان القياس ان يوصف بكل واحد من المبهمين وبذى اللام وبالمضاف الى احد هذه الثلاثة وذو اللام لايوصف الا بمثله او بالمضاف الى مثله او بالموصول لانه مثله على ما بينا (وزعم بعضهم انه يوصف بجميع المضافات فاجاز بالرجل صاحبك وصاحب زيد قال والمنع منه تعسف (وعلى مذهب سيبويه لو جاء مثل ذلك فهو بدل لا صفة فان جعلنا المضاف موصوفا قلنا المضاف الى المضمر ينعت بكل واحد من المبهمين وبذى اللام وبالمضاف الى المضمر والى العلم والى كل واحد من المبهمين والى ذى اللام ٤ واما المضاف الى اسم الاشارة فينعت بكل من المبهمين وبذى اللام وبالمضاف الى احد هذه الثلاثة واما المضاف الى ذى اللام فينعت بذى اللام وبالمضاف اليه وكذا المضاف الى الموصول ينعت بهما هذا كله على مذهب سيبويه الذى عليه الجمهور (ولك بعد ان عرفت مذهب غيره ان تصف المعارف بعضها ببعض على وفق مذاهبهم وان جاء على غير ما يقتضيه مذهب بعضهم فهو عنده بدل لا وصف على ما مر وقد تبين مما ذكرنا معنى قوله ومن ثم لم يوصف ذو اللام الا بمثله او بالمضاف الى مثله ويوصف بالموصول ايضا كقوله * لهذا المرء ذو جاء ساعيا * قوله (وانما التزم وصف باب هذا بذى اللام للابهام ومن ثم ضعف مررت

٢ احرف نسخه

٤ واما المضاف الى العلم فينعت بكل واحد من المبهمين وبذى اللام وبالمضاف الى المضمر وبالمضاف الى العلم والى كل من المبهمين والى ذى اللام واما المضاف الى اسم آه نسخه

بهذا الابيض وحسن بهذا العالم) كأنه سئل فقيل كان الواجب بناء على قولك ٦ بان الموصوف اخص او مساو ان يوصف اسم الاشارة بكل واحد من المبهمين و بذى اللام و بالمضاف الى احد الثلاثة و هذا لا يوصف الا بذى اللام و الموصول نحو بهذا الرجل و بهذا الذى قال كذا و بهذا ذو قال كذا على اللغة الطائيه (فاجاب بقوله للابهام اى اسم الاشارة مبهم الذات وانما يتعين الذات المشار اليها به اما بالاشارة الحسية او بالصفة فلما قصد تعيينه بالصفة لم يمكن تعيينه بمبهم اخر مثله لان المبهم مثله لا يرفع الابهام فلم يبق الا الموصول او ذو اللام او المضاف الى احدهما و تعريف المضاف بالمضاف اليه و الاليق بالحكمة ان يرفع ابهام المبهم بما هو متعين فى نفسه كذى اللام لا بالشئ الذى يكتسب التعريف من معرف غيره ثم يكتسب المبهم منه تعريفه المستعار فاقتصر على ذى اللام لتعينه فى نفسه و حمل الموصول عليه لانه مع صلته بمعنى ذى اللام فالذى ضرب بمعنى الضارب و ايضا الموصول الذى يقع صفة ذو لام و ان كانت زائدة الا ذو الطائية و قد ذكرنا طرفا من حال المبهم الموصوف بذى اللام فى باب المنادى فليرجع اليه و قد ذكرنا هناك ان بعضهم يقول ان ذا اللام عطف بيان لاسم الاشارة (قوله و من ثمه ضعف) اى من جهة ان المراد من وصف المبهم تبيين حقيقة الذات المشار اليها ضعف بهذا الابيض لان الابيض عام لا يخص نوعا دون اخر كالانسان و الفرس و البقر و غيرها بخلاف هذا العالم فان العالم مختص بنوع من الحيوان فكانك قلت بهذا الرجل العالم ❊ و لا بأس ان نذكر بعض ما اغفله المصنف من احكام النعت و هى اقسام (احدها جمع الاوصاف مع تفرق الموصوفات ❊ اعلم انه اذا كان العامل واحدا و له معمولان متفقان فى الاعراب بسبب عطف احدهما على الاخر فان اتفقا تعريفا و تنكيرا جاز افراد كل واحد منهما بوصف و جاز جمعهما فى وصف واحد فالاول نحو جاءنى زيد الظريف و عمرو الظريف و الثانى نحو جاءنى زيد و عمرو الظريفان و رأيت رجلا و امرأة ظريفين و اذا جمعتهما فى النعت غلبت التذكير على التأنيث كما رأيت و العقل على غيره نحو مررت بالزيدين و فرسيهما المقبلين و كذا فى خبر المبتدأ والحال و نحوهما نحو الزيدان و الحمر مقبلون و جاءنى زيد و هند و الحمار مسرعين و ان اختلفا تعريفا و تنكيرا لم يمكن جمعهما فى وصف واحد فلا تقول هذه ناقة و فصيلها الراتعان و لا راتعان لامتناع تخالف النعت و المنعوت تعريفا و تنكيرا فاما ان تفرد كل واحد منهما بنعت او تجمعهما فى نعت مقطوع نحو جاءنى رجل و زيد الظريفين و ان اتفقا اعرابا لا بسبب العطف نحو اعطيت زيدا اباه فلا يجوز جمعهما فى وصف واحد بل تفرد كلا منهما بوصف او تجمعهما فى نعت مقطوع لان التابع فى حكم المتبوع اعرابا فلا يكون اسم واحد مفعولا اول و ثانيا فان كان العامل واحدا و معمولاه مختلفى الاعراب فان اختلفا معنى ايضا لم يجز جمعهما فى وصف فاما ان تفرد كلا منهما بوصف او تجمعهما فى نعت مقطوع فان افردت فالاولى ان يكون نعت كل واحد الى جنبه نحو لقى زيد الظريف عمرا الظريف و يجوز جمعهما نحو لقى زيد عمرا الظريف الظريف نعت الثانى بجنبه

٦ فعلى نسخة زيادة بان اى حكمك بان آه

ونعت الاول بعد نعت الثانی لانه اذا كان لابد من الفصل بين النعت ومنعوته ففصل احدهما من صاحبه اولى من فصلهما معا كما مضى مثله فی الحال وكذا حالهما عند البصريين اذا اتفقا معنى نحو ضارب زيد عمرا (واجاز هشام وثعلب جمعهما فی نعت نظرا الى المعنى اذ كل واحد منهما فاعل ومفعول من حيث المعنى الا ان هشاما يغلب مراعاة جانب الفاعل لانه معتمد الكلام فيرفع الوصف نحو ضارب زيد عمرا الظريفان وثعلب يسوى بين الرفع والنصب لتساويهما فی المعنى وان لم يكن العامل واحدا فاما ان يكون العمل واحدا اولا وفی الاول ان كان العامل مكررا للتأكيد جاز جمعهما فی وصف نحو قام زيد وقام عمرو الظريفان وان لم يكن مكررا للتأكيد فان كان العاملان من نوع واحد ای كانا ٢ رافعين او ناصبين او كانا اسمين جارين ٣ او مبتدأين او خبرين وكان احدهما معطوفا على الاخر والمعمولان مشتركان فی اسم واحد كان يكونا فاعلين او مفعولين او خبرين او مبتدأين جاز عند سيبويه والخليل جمعهما فی وصف اذا اتفقا تعريفا وتنكيرا نحو قام زيد وقعد عمرو الظريفان وضربت زيدا واكرمت ٤ بكرا الطويلين وجاءنی غلام زيد وابو عمرو الظريفين واخوك زيد وابوك عمرو الظريفان سواء كان الظريفان صفة للمبتدأين او للخبرين (والمبرد والزجاج وكثير من المتأخرين يأبون جواز ذلك الا اذا اتفق العاملان معنى مع الشروط المذكورة نحو جلس اخوك وقعد ابوك الكريمان (والمبرد يمنع نحو هذا رجل وتلك امرأة منطلقان لاختلاف اسمی الاشارة قربا وبعدا خلافا لسيبويه فانه جعل خبريهما كفاعلی الفعلين المختلفين فان لم يعطف احدهما على الاخر او لم يشترك المعمولان فی اسم خاص او لم يتفقا تعريفا وتنكيرا لم يجز جمعهما فی وصف فلا تقول هذه جارية اخوی ابنين لفلان كرام على ان كرام وصف لاخوی ولابنين معا بل تقول كراما على القطع وكذا تقطع نحو هذا فرس اخوی ابنيك العقلاء الحكماء وذلك لان احدهما ليس معطوفا على الاخر كذا لاتقول هذا رجل وفی الدار اخر كريمان لان المعمولين لم يشتركا فی اسم خاص لان احدهما مبتدأ والاخر خبر وكذا لاتقول جاءنی زيد وذهب رجل كريمان بل تقطع لاختلاف المعمولين تعريفا وتنكيرا (وذهب بعض المتأخرين الى وجوب القطع عند اختلاف العاملين مطلقا لان العامل فی النعت والمنعوت شیء واحد على الصحيح فيلزم كون الصفة معمولة لعاملين وان لم يكن العاملان من نوع واحد نحو ضربت زيدا وان عمرا قائم ونحو هذا لغلام زيد فالجمهور منعوا جمعهما فی وصف (واجازه بعضهم نحو لغلام زيد الظريفين وان اختلف العاملان والعمل معا فالجمهور على ايجاب قطع النعت المشترك فيه الا الكسائی فانه اجاز جمعهما فی وصف عند تقارب المعنى نحو ضربت زيدا والمهان عمرو الظريفان لان زيدا وعمرا مهانان معا ❊ واعلم انه لايجوز نحو من عبد الله وهذا زيد الرجلين الصالحين على القطع لانك لاتثنی الا على من اثبته وعلمته ولايجوز ان تخلط من تعلم بمن لاتعلم فتجعلهما بمنزلة واحدة (وثانيها تفريق الصفات مع جمع الموصوفات ❊ اعلم ان الموصوف اذا كان مجموعا متغاير الصفات فاما ان تجیء

٢ اسمين او فعلين او حرفين نسخه
٣ او حرفين نسخه
٤ عمرا الظريفين او نسخه

بالصفات على وفق عدده او اقل ففي الاول يجوز الاتباع والقطع الى الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف او مبتدأ محذوف الخبر تقول مررت بثلاثة رجال شاعر وكاتب وبزاز واذا رفعت فالتقدير بعضهم شاعر وبعضهم كاتب وبعضهم بزاز اوهم شاعر وكاتب وبزاز او منهم شاعر ومنهم كاتب ومنهم بزاز ولو تخالفا تعريفا وتنكيرا فقطع الوصف الى الرفع فقط اولى ان لم يكن هناك للحال معنى نحو بالرجلين قصير وطويل ويجوز قطعه الى النصب ايضا على الحال ان كان لها معنى نحو بالرجلين ضاحكا وباكيا ولا يمتنع في الوجهين الاتباع على البدل ويجوز القطع الى الرفع في خبر نواسخ الابتداء نحو قوله ❊ فلا تجعلى ضيفى ضيف مقرب ❊ وآخر معزول عن البيت جانب ❊ اى منهما ضيف مقرب ومنهما آخر معزول وقوله ❊ فاصبح فى حيث التقينا ٢ شريدهم ❊ طليق ومكتوف اليدين ومزعف ❊ اى منهم طليق وقوله مزعف اى ازعفه الموت اى قاربه وفي الثانى اى فيما كان الصفات فيه اقل الرفع لا غير على القطع نحو رأيت ثلاثة رجال كاتب وشاعر (وقد اجاز بعضهم وصف البعض دون البعض محتجا بقوله ❊ ٣ كانّ حولهم لما استقلت ❊ ثلاثة اكلب يتطاردان ❊ واما ان كان الموصوف متحدا والصفات متعددة نحو مررت برجل شاعر كاتب بزاز فالاولى الاتباع ويجوز القطع على تقدير هو شاعر ولا يجوز تقدير منهم كاتب ولا بعضهم كاتب (وثالثها قطع الصفة رفعا اونصبا ❊ اعلم ان جواز القطع مشروط بان لا يكون النعت للتأكيد نحو امس الدابر ونفخة واحدة لانه يكون قطعا للشئ عما هو متصل به معنى لان الموصوف فى مثل ذلك نص فى معنى الصفة دال عليه فلهذا لم يقطع التأكيد فى نحو جاءنى القوم اجمعون اكتعون والشرط الاخر ان يعلم السامع من اتصاف المنعوت بذلك النعت مايعلمه المتكلم لانه ان لم يعلم فالمنعوت محتاج الى ذلك النعت ليبينه ويميزه ولا قطع مع الحاجة وكذا اذا وصفت الموصوف بوصف لا يعرفه المخاطب لكن ذلك الوصف يستلزم وصفا آخر فلك القطع فى ذلك الثانى اللازم نحو مررت بالرجل العالم المبجل فان العلم فى الاغلب مستلزم للتبجيل ومع اجتماع الشرطين جاز القطع وان كان نعتا اول كقوله تعالى ﴿ وامرأته حمالة الحطب ﴾ وقولك الحمد لله الحميد (وشرط الزجاجى فى القطع تكرر النعت والآية رد عليه (فنقول ان كان النعت المراد قطعه معرفة وجب ان لا يكون المنعوت اسم الاشارة لما ذكرنا ان اسم الاشارة محتاج الى نعته ليتبين ذاته وان كان نكرة فالشرط سبقه بنعت آخر مبين وان لا يكون النعت الثانى ايضا لمجرد التخصيص لانه اذا احتاجت النكرة الى الف نعت لتخصيصها لم يجز القطع اذ لا قطع مع الحاجة والاعرف مجئ نعت النكرة المقطوع بالواو الدالة على القطع والفصل اذ ظاهر النكرة محتاج الى الوصف فاكد القطع بحرف هو نص فى القطع اعنى الواو ❊ قال ❊ ويأوى الى نسوة عطل ❊ وشعثا مراضيع مثل السعالى ❊ ويجوز فى المعرفة ايضا القطع مع الواو كقول الخرنق ❊ لا يبعدن قومى الذين هم ❊ سم العداة وآفة الجزر ❊ ٤ النازلين بكل معترك ❊ والطيبون معاقد الازل ❊ والواو فى النعت المقطوع اعتراضية

(نصبته)

---

٢ قوله (شريدهم) الشريد الطريد مزعف زعفه اى قتله مكانه وكذلك ازعفه اذا قتله سريعا كذا فى الصحاح ٣ قوله (كان حولهم) الحمول بالضم بلا هاء الابل التى عليها الهوادج كانت فيها النساء اولا بمعنى الاحمال ايضا واما الحمولة بالفتح والهاء فهى الابل التى تحمل

٤ النازلون والطيبين نسخه

نصبته او رفعته و يجوز مخالفة النعت المقطوع للمنعوت تعريفا و تنكيرا كقوله تعالى ﴿ ويل لكل همزة لمزة الذى جمع مالا وعدده ﴾ واذا كثرت نعوت شئ معلوم اتبعت او قطعت او اتبع بعض دون بعض بشرط تقديم الاتباع اذ الاتباع بعد القطع قبيح والاكثر فى كل نعت مقطوع ان يكون مدحا او ذما او ترحما نحو الحمد لله الحميد و مررت بزيد الفاسق و بعمرو المسكين وقد يكون تشنيعا نحو بزيد الغاصب حقى وقد ذكرنا فى النداء حال هذه المنصوبات والمرفوعات (ويونس اوجب الاتباع فى الترحم اما على النعت فيما امكن واما على البدل فيما لم يمكن نحو رأيته البائس ومررت به المسكين (والخليل اجاز قطعه رفعا و نصبا كما فى المدح والذم ولو لم يتضمن النعت شيئا من المعانى المذكورة لم يجز قطعه كقولك بزيد البزاز او صاحب الثياب الا بعد بل ولكن فانه يجوز قطع ما بعدهما على الرفع قصدت المعانى المذكورة اولا وسواء كان المعطوف عليه نعتا اولا لانهما حرفان للاضراب والاستدراك فهما مؤذنان بالقطع تقول مررت برجل قائم بل قاعد وفى غير النعت مازيد قائما بل قاعد ولكن قاعد وربما قطع النعت الاول بالواو ٥ والاتباع باق بحاله اذا طال ذيل المنعوت كما قال الزجاج فى ﴿ ولكن البر من آمن الى قوله والموفون بعهدهم ﴾ ان الموفون صفة من آمن وهذا الذى ذكرنا من شروط النعت المقطوع انما يعتبر اذا جاز الاتباع على النعت ايضا فاما اذا لم يجز كما فى الامثلة المذكورة فى القسم الاول اى فى جمع الاوصاف مع تفرق الموصوفات فلا (ورابعها حذف الموصوف * اعلم ان الموصوف يحذف كثيرا ان علم ولم يوصف بظرف او جملة كقوله تعالى ﴿ وعندهم قاصرات الطرف عين ﴾ فان وصف باحدهما جاز كثيرا ايضا بالشرط المذكور بعد لكن لا كالاول فى الكثرة لان القائم مقام الشئ ينبغى ان يكون مثله والجملة مخالفة للمفرد الذى هو الموصوف وكذا الظرف والجار لكونهما مقدرين بالجملة على الاصح وانما يكثر حذف موصوفهما بشرط ان يكون الموصوف بعض ما قبله من المجرور بمن او بفى قال تعالى ﴿ ومنهم دون ذلك ﴾ وقال ﴿ ومامنا الا له مقام معلوم ﴾ اى مامن ملائكتنا الا ملك له مقام معلوم * وقال الشاعر * وما الدهر الا تارتان فمنهما * اموت واخرى ابتغى العيش اكدح * اى منهما تارة اموت فيها (وحكى سيبويه مامنهم مات الا رأيته فى حال كذا وقال * فكلمتها ثنتين كالماء منهما * واخرى على لوح احرّ من الجمر ٦ * وقال * لو قلت مافى قومها لم تيثم * يفضلها فى حسب ٧ وميسم * فان لم يكن كذا لم يقم الجملة والظرف مقامه الا فى الشعر قال * انا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى اضع العمامة تعرفونى * وقال * مالك عندى غير سهم وحجر * ٨ وغير كبداء شديدة الوتر * كانت بكفى كان من ارمى البشر * وقال * كانك من جمال بنى اقيش * يقعقع خلف رجليه بشن * وانما كثر بالشرط المذكور لقوة الدلالة عليه بذكر مااشتمل عليه قبله فيكون كانه مذكور * ثم اعلم انه ان صلح النعت لمباشرة العامل اياه جاز تقديمه وابدال المنعوت منه نحو مررت بظريف رجل قال * والمؤمن العائذات الطير يمسحها * ركبان مكة بين الغيل والسند وقريب منه قوله تعالى ﴿ وغرابيب سود ﴾ لان حق غربيب ان يتبع اسود لكونه

---

٥ فقط نسخه

٦ اى منهما كالماء ٧ (قوله وميسم) الميسم الجمال تيثم من اثم كسر تاؤه فى لغة ٨ (قوله وغير كبداء آه) الكبداء قوس يملاء مقبضها الكف

تأكيداله نحو احجر قانئ وان لم يصلح لمباشرة العامل اياه لم يقدم الا ضرورة والنية التأخير كماتقول فى ان رجلا ضربك فى الدار ان ضربك رجلا واذا وصفت النكرة بمفرد وظرف اوجملة قدم المفرد واخر احد الباقيين فى الاغلب كقوله تعالى ﴿ وهذا ذكر مبارك انزلناه ﴾ وليس ذلك بواجب خلافا لبعضهم والدليل عليه قوله تعالى ﴿ وهذا كتاب انزلناه مبارك ﴾ وقوله تعالى ﴿ فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة ﴾ وقال الشاعر * اقاسيه بطئ الكواكب * وربما نويت الصفة ولم تذكر للعلم بها * قال* الا ايها الطير المربة بالضحى * على خالد لقد وقعت على لحم * اى لحم اى لحم واذا ولى النعت لا او اما وجب تكريره كما ذكرنا فى الحال قال تعالى ﴿ لا فارض ولا بكر ﴾ وتقول لقيت رجلا اما عالما واما جاهلا وقد يوصف المضاف اليه لفظا والنعت للمضاف اذا لم يلبس ويقال له الجر بالجوار وذلك للاتصال الحاصل بين المضاف والمضاف اليه فجعل ماهو نعت الاول معنى نعت الثانى لفظا وذلك كما يضاف لفظا المضاف اليه الى ماينبغى ان يضاف اليه المضاف نحو هذا جحر ضبٍّ وهذا حبّ رمانى والذى هو لك الجحر والحب لا الضب والرمان (والخليل يشرط فى الجر بالجوار توافق المضاف والمضاف اليه افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا فلا يجيز الا هذان جحرا ضب خربان ولا يجيز خربين خلافا لسيبويه (واستشهد سيبويه بقوله * فاياكم وحية بطن واد * هموز الناب ٢ ليس لكم بسيٍّ * بجر هموز (وقال بعض البصريين ان التقدير هذا جحر ضب خرب جحره بحذف المضاف الى الضمير فاستتر الضمير المرفوع فى خرب لكونه مرفوعا لقيامه مقام المضاف المرفوع فيكون اصل قوله هموز الناب هموز ناب حيته ثم حذف المضاف اى حيته فبقى هموز نابه ثم لما اضيف هموز الى الناب استتر الضمير فيه كما فى حسن الوجه ٣ * قوله (العطف تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة وسيأتى نحو قام زيد وعمرو) (قوله مقصود بالنسبة) يخرج الوصف وعطف البيان والتأكيد على ماقال لان المقصود فى هذه الثلثة هو المتبوع وذلك لانك تبين بالوصف المتبوع بذكر معنى فيه وتوضح بعطف البيان المتبوع بذكر اشهر اسميه ولا شك انك اذا بينت شيئا بشئ فالمقصود هو المبين والبيان فرعه وكذا انما تجئ بالتأكيد اما لبيان ان المنسوب اليه مقدما هو المنسوب اليه فى الحقيقة لا غيره لم يقع غلط ولا مجاز فى نسبة الفعل اليه واما لبيان ان المذكور بلفظ العموم باق على عمومه غير خاص ويعنى بالنسبة نسبة الفعل اليه فاعلا كان اومفعولا ٤ اوغيرهما ونسبة الاسم اليه اذا كان مضافا (قوله ٥ مع متبوعه) يخرج البدل لانه هو المقصود عندهم دون متبوعه وسنذكر الكلام عليه فى بابه ونذكر ان عطف البيان هو البدل (ويخرج بقوله مع متبوعه المعطوف بلا وبل ولكن وام واما واو ٦ لان المقصود بالنسبة معها احد الامرين من المعطوف والمعطوف عليه (قوله يتوسط بينه الى آخره) ليس من تمام الحد بل هو شرط عطف النسق ذكره بعد تمام حده ولم استغن فى الحد بقولى العطف تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة ٧ لان الصفات يعطف بعضها

٢ (قوله ليس لكم بسى) بسى اى بمثل قوله (هموز) الهمز مثل الغمز والضغط يقال همزت الشئ فى كفى

٣ وفى قوله * كبير اناس فى بجاد مزمل * بجر مزمل لمجاورته لاناس تقديرا لا لبجاد وذلك لان الجار والمجرور متعلق بمزمل والتقدير كبير اناس مزمل فى بجاد

٤ اومشبها لها نسخه

٥ (قوله مع متبوعه) يخرج البدل لانه هو المقصود عندهم دون متبوعه وسنذكر الكلام عليه فى بابه ونذكر ان عطف البيان هو البدل ويخرج بقوله مع متبوعه المعطوف بلا وبل ولكن وام آه اجيب عن هذه الثلاثة بان التابع والمتبوع معا مقصود ان بالنسبة وان كان احدهما بالاثبات والآخر بالنفى وهذا الجواب ظاهر فى لا ولكن واما فى بل فانما يصح اذا جعل المتبوع فيه مقابلا للتابع فى الحكم اثباتا ونفيا لا اذا جعل فى حكم المسكوت

٦ (قوله لان المقصود بالنسبة معها احد الامرين آه) قد يقال احدهما مطلقا نسبة اليها على السواء فيصدق انهما من حيث الابهام مقصودان بالنسبة وان لم يكن شئ منهما بخصوصه مقصودا بالنسبة

٧ (قوله لان الصفات يعطف آه) قد جوز الزمخشرى وقوع الواو بين ه

على بعض كقوله ❊ الى الملك القرم وابن الهمام ❊ وليث الكتيبة فى المزدحم ❊ وقوله ❊ ياهف زيابة للحرث * الصابح فالغانم فالآيب * ٩ ويجوز ان يعترض على حده بمثل هذه الاوصاف فانه يطلق عليها انها معطوفة الا ان يدعى انها فى صورة العطف وليست بمعطوفة واطلاقهم العطف عليها مجاز * قوله (واذا عطف على المرفوع المتصل اكد بمنفصل مثل ضربت انا وزيد الا ان يقع فصل فيجوز تركه مثل ضربت اليوم وزيد واذا عطف على المضمر المجرور اعيد الخافض مثل مررت بك وبزيد) انما اكد بالمنفصل فى الاول لان المتصل المرفوع كالجزء مما اتصل به لفظا من حيث انه متصل لا يجوز انفصاله كما جاز فى الظاهر والضمير المنفصل ومعنى من حيث انه فاعل والفاعل كالجزء من الفعل فلو عطف عليه بلا تأكيد كان كما لو عطف على بعض حروف كلمة فاكد اولا بمنفصل لانه بذلك يظهر ان ذلك المتصل منفصل من حيث الحقيقة بدليل جواز افراده مما اتصل بتأكيده فيحصل له نوع استقلال ولا يجوز ان يكون العطف على هذا التأكيد الظاهر لان المعطوف فى حكم المعطوف عليه فكان يلزم اذن ان يكون هذا المعطوف ايضا تأكيدا للمتصل وهو محال فان كان الضمير منفصلا نحو ماضرب الا انت وزيد لم يكن كالجزء لفظا وكذا ان كان متصلا منصوبا نحو ضربتك وزيد لم يكن كالجزء معنى ويجوز تأكيد المتصل المرفوع لا لغرض العطف نحو اضرب انت وضربت انا (قوله الا ان يقع فصل فيجوز تركه) سواء كان الفصل قبل حرف العطف كقوله * فلست بنازل الا المت * برحلى اوخيالتها الكذوب * اوبعدها كقوله تعالى ❊ ما اشركنا ولا اباؤنا ❊ فان المعطوف هو اباؤنا ولا زائدة لتأكيد النفى ومع الفصل قد يؤكد بالمنفصل كقوله تعالى ❊ فكبكبوا فيها هم والغاوون * وما عبدنا من دونه من شئ نحن و لا اباؤنا ❊ وقد لا يؤكد والامر ان متساويان فلذا قال ويجوز تركه وانما جاز الترك لان طول الكلام قد يغنى عما هو الواجب فيحذف طلبا للاختصار نحو قولك حضر القاضى امرأة والحافظ وعورة بالنصب فكيف لا يغنى عما ليس بواجب بل هو الاولى وذلك ان مذهب البصريين ان التأكيد بالمنفصل هو الاولى ويجوزون العطف بلا تأكيد ولا فصل لكن على قبح لانهم حظروه اصلا بحيث لا يجوز ان يرتكب (واما الكوفيون فيجوزون العطف المذكور بلا تأكيد بالمنفصل ولا فصل من غير استقباح (قوله واذا عطف على المضمر المجرور اعيد الخافض) انما لزم ذلك لان اتصال الضمير المجرور بجاره اشد من اتصال الفاعل المتصل لان الفاعل ان لم يكن ضميرا متصلا جاز انفصاله والمجرور لا ينفصل من جاره سواء كان ضميرا اوظاهرا فكره العطف عليه اذ يكون كالعطف على بعض حروف الكلمة فمن ثم لم يجز اذا عطفت المضمر على المجرور الا اعادة الجار ايضا نحو مررت بزيد وبك والمال بين زيد وبينك وليس للمجرور ضمير منفصل كما يجئ فى المضمرات حتى يؤكد به اولا ثم يعطف عليه كما عمل فى المرفوع المتصل فلم يبق الا اعادة العامل الاول سواء كان اسما نحو المال بينى وبين زيد اوحرفا نحو مررت بك وبزيد ولا يعاد العامل الاسمى الا اذا لم يشك انه لم يجلب الا لهذا الغرض وانه لا معنى له كما فى

ه الموصوف والصفة لتأكيد اللصوق فى مواضع عديدة من الكشاف وحكم المص فى شرح المفصل فى مباحث الاستثناء ان قوله تعالى ولها منذرون فى قوله وما اهلكنا من قرية الا ولها منذرون صفة لقرية فلو اكتفى بقوله تابع يتوسط لدخل فيه مثل هذه الصفة فتأمل وقال فى امالى الكافية ان مثل جاءنى زيد العالم والعالم والعاقل تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد العشرة وليس بعطف على التحقيق وانما هو باق على ماكان عليه فى الوصفية وانما حسن دخول العاطف لنوع من الشبه بالمعطوف لما بينهما من التغاير ٩ ولا يجوز نسخه

قولنا بينك وبين زيد اذلا يمكن ان يكون هنـاك بينان بين بالنسبة الى زيد وحده وبين آخر بالنسبة الى المخاطب وحده لان البينية امر يقتضى طرفين فعرفنا ان تكرير الثـانى لهذا الغرض فقط فان البس نحو جاءنى غلامك وغلام زيد وانت تريد غلاما واحدا مشتركا بينهما لم يجز بلى يجوز لو قام قرينة دالة على المقصود (فان قلت فما تقول بعد اعادة الخافض أتقول الجار والمجرور عطف على الجار والمجرور ام تقول المجرور عطف على المجرور (قلت النظر المستقيم يقتضى ان القول بالثانى اولى وذلك لان القول به فى نحو المال بينى وبينك متعين اذ لا معنى للمضاف الثانى كما مر فلا يمكن عطف المضاف على المضاف لفساد المعنى وفى نحو مررت بك وبزيد وان امكن ان يكون للباء الثانى فيه معنى اذ لا يقتضى الباء الاولى من حيث المعنى اسمين ينجران به كما اقتضى معنى بين ذلك اذ يمكن ان يكون استؤنف معنى الجار والمجرور فيكون بسبب الاستئناف للباء الثانية معنى ولم يمكن ذلك فى بين الثانية الا انا لما عرفنـا ان الباء الثانية مجتلبة لمثل الغرض الذى اجتلب له بين الثـانية بعينه وجب الحكم بكون المجرور عطفا على المجرور ههنا كما فى مسئلة بين (فاذا تقرر هذا قلنا ان نقول المعطوف مجرور مع تكرر العامل بما كان مجرورا به قبل تكرره اعنى العامل الاول لان وجود الثانى لامر لفظى وهو من حيث المعنى كالعدم كما قال سيبويه فى نحو لا ابا لزيد ان جره بالاضافة لا باللام الظاهرة والاولى ان يحيل جره على العـامل المتكرر اذ ليس باقل من الحروف الزائدة نحو كفى بزيد فانها لا تلغى مع زيادتها وهذا الذى ذكرنا اعنى لزوم اعادة الجـار فى حال السعة والاختيـار مذهب البصريين ويجوز عندهم تركهـا اضطرارا كقوله * فاليوم ٢ قرّبت تهجونا وتشتمنا * فاذهب فما بك والايام من عجب * واجاز الكوفيون ترك الاعادة فى حال السعة مستدلين بالاشعار ولا دليل فيهـا اذ الضرورة حاملة عليه ولا خلاف معهـا وبقوله تعالى ﴿ تساءلون به والارحام ﴾ بالجر فى قراءة حمزة (واجيب بان البـاء مقدرة والجر بهـا وهو ضعيف لان حرف الجر لا يعمل مقدرا فى الاختيـار الا نحو الله لافعلن وايضـا لو ظهر الجـار فالعمل للاول كما ذكرنا ولا يجوز ان يكون الواو للقسم لانه اذن يكون قسم السؤال لان قبله ﴿ واتقوا الله الذى تساءلون به ﴾ وقسم السؤال لا يكون الا مع الباء كما يجئ والظاهر ان حمزة جوز ذلك بناء على مذهب الكوفيين لانه كوفى ولا نسلم تواتر القراآت السبع (وذهب الجرمى وحـده الى جواز العطف على المجرور المتصل بلا اعادة الجار بعد تأكيده بالضمير المنفصل المرفوع نحو مررت بك انت وزيد قياسا على العطف على الضمير المتصل المرفوع وليس بشئ لانه لم يسمع ذلك مع ان تأكيد المجرور بالمرفوع خلاف القياس واعادة الجـار اقرب واخف (فان قيل كيف جاز تأكيد المرفوع المتصل فى نحو جاؤنى كلهم والابدال منه نحو اعجبتنى جمالك من غير شرط تقدم التأكيد بالمنفصل وجاز ايضا تأكيد الضمير المجرور فى نحو مررت بك نفسك والابدال منه نحو اعجبت بك جمالك من غير اعادة الجار ولم يجز العطف فى الاول الا بعد التأكيد بالمنفصل وفى الثانى الا مع اعادة الجار (فالجواب ان التأكيد والبدل ليسا باجنبيين

(منفصلين)

٢ قد بت نسخ

منفصلين عن متبوعهما لالفظا ولامعنى اما معنى فلان البدل فى الاغلب اماكل المتبوع او بعضه اومتعلقه والغلط قليل نادر والتأكيد عين المؤكد واما اللفظ فلانه لاينفصل بينهما وبين متبوعهما بحرف كما فى عطف النسق فلم ينكر جرى ماهو كالجزء من متبوعه على ماهو كالجزء من عامله لتوافق التابع والمتبوع من حيث كون كل واحد منهما كالجزء مماقبله ومتصل به واما عطف النسق فمنفصل عن متبوعه لفظا بحرف العطف ومعنى من حيث ان المعطوف فى الاغلب غير المعطوف عليه فانكر جرى ماهو مستقل كالاجنبى من متبوعه على ماهو كالجزء مماقبله لتخالف التابع والمتبوع (فان قلت فهلا طردوا الحكم على هذا الوجه فى جميع التواكيد اذكلها متصل بمتبوعاتها كماقلت ولم افروا النفس والعين بتأكيد متبوعهما الذى هو مرفوع متصل اولا بالمنفصل قبل التأكيد (قلت ذلك لعلة اخرى وذلك لان النفس والعين كثيرا مايليان العامل ويقعان غير توكيد نحو طابت نفس فلان ولقيت عينه فلولم تؤكد معهما اولا بالمنفصل لالتبس الفاعل اذاكان غائبا اوغائبة بالتأكيد نحو زيد جاءنى نفسه وهند جاءتنى نفسها ثم طرد الحكم فى البواقى مع ان ضمائرها بارزة نحو ضربتنى انت نفسك وان لم يلتبس واماكل واجمع فلايلتبسان بالفاعل فى نحو الكتاب قرئ كله لان كلا لايلى العوامل الظاهرة اصلا فلا تقول جاءنى كلكم ولاقتلت كلكم ولامررت بكلكم بلى قد استعمل مبتدأ لاغير امالان العامل معنوى كماهو مذهب الجمهور اولان مرتبته المتأخر اعنى ٤ خبر المبتدأ كما اخترنا فى اول الكتاب هذا وقد علل المصنف اختصاص النفس والعين بتقدم تأكيد مؤكدهما بالمنفصل بانهم كرهوا ان يؤكدوا الجزء بما هو كالمستقل قال لان النفس تستعمل غير تأكيد ولفظ كل لايستعمل الاتأكيدا وهذه العلة تبطل عليه فى قولهم مررت بك نفسك فالاولى ما قدمناه * قوله (والمعطوف فى حكم المعطوف عليه ومن ثمه لم يجز فى مازيد بقائم او قائما ولاذاهب عمرو الاالرفع وانما جاز الذى يطير فيغضب زيد الذباب لانها فاء السببية) لايريدون بقولهم ان المعطوف فى حكم المعطوف عليه ان كل حكم يثبت للمعطوف عليه مطلقا يجب ثبوته للمعطوف حتى لايجوز عطف المعرفة على النكرة وبالعكس وعطف المعرب على المبنى وبالعكس وعطف المفرد على المثنى اوالمجموع وبالعكس بل المراد به ان كل حكم يجب للمعطوف عليه بالنظر الى ماقبله لابالنظر الى نفسه يجب ثبوته للمعطوف كما اذا لزم فى المعطوف عليه بالنظر الى ماقبله كونه جملة ذات ضمير عائد اليه لكونه صلة له لزم مثله فى المعطوف وكما اذا اقتضى ماقبله كونه نكرة كمجرور رب او المجرور بكم وجب كون المعطوف كذلك فلذا ضعف * الواهب المائة الهجان وعبدها * ونقول فى رب شاة وسخلتها ان المعطوف نكرة كما يجئ فى باب المضمرات وكان يجب على الاصل المتقدم ان لايجوز نحو قوله * علفها تبنا وماء باردا * وقوله * متقلدا سيفا ورمحا * لكنه انما جاز لان المنصوب بعد العاطف ههنا معمول لعامل مقدر معطوف على العامل الاول حذف اعتمادا على فهم المراد اى علفتها تبنا وسقيتها ماء باردا ومتقلدا سيفا وحاملا رمحا وكذا وجب

بناء على الاصل المتقدم ايضا ان لايجوز يازيد والحارث لوجوب تجرد المعطوف عليه عن اللام بالنظر الى يا لكن لما كان المكروه هو اجتماع اللام وحرف النداء ولم يجتمعا حال كون اللام فى المعطوف جاز كما فى يايها الرجل وان وجب للمعطوف عليه حكم بالنظر الى نفسه والى غيره معا وجب مثله للمعطوف ان كان فى نفسه مثل المعطوف عليه فلذا وجب بناء المعطوف فى يازيد وعمرو لان ضم المنادى بالنظر الى حرف النداء والى كونه مفردا معرفة وكان يجب بناء المعطوف على هذا الاصل فى لارجل وامرأة كما فى النداء لكن العلة قد تقدمت فى المنصوب بلاء التبرئة وان لم يكن حال المعطوف فى نفسه كحال المعطوف عليه لم يجب فيه ماوجب فى المعطوف عليه فلذا لم يضم المعطوف فى يازيد وعبدالله لان ضم المنادى ليس لحرف النداء فقط بل لذلك ولكونه مفردا معرفة كما قلنا وكذا لم ينصب المعطوف فى لارجل ولازيد عندى لان نصب اسم لابالنظر الى لاوالى قابل النصب وهو المنكر المضاف والمضارع له لابالنظر الى لاوحدها (فنقول يجوز عطف الخبر الجامد على المشتق نحوزيد احمر ورجل شجاع وذلك لان الضمير فى المشتق الواقع خبرا لم يجب لكونه خبرا فقط اذخبر المبتدأ يتجرد ايضا عن الضمير اذا كان جامدا بل بالنظر الى نفسه ايضا وهوكونه مشتقا اذا لخبر المشتق لابد له من ضمير فيه اوفى معموله فالمقصود ان المعطوف يجب ان يكون بحيث لوحذف المعطوف عليه جاز قيامه مقامه (قوله ومن ثمه لم يجز فى مازيد بقائم اوقائما ولاذاهب عمرو الاالرفع) وذلك لانه لما وجب لقولك بقائم اوقائما الضمير لكونه خبرا مع كونه مشتقا فوجب ان يثبت مثله فى المعطوف مع اشتقاقه وهوقولك ذاهب عمرو لان الضمير وجب للمعطوف عليه بالنظر الى كونه خبرا وكونه مشتقا والمعطوف مشتق مثله ولاضمير فى ذاهب عمرو بالجر ولافى ذاهبا عمرو (فان قلت فجوز ولاذاهبا عمرو على عطف الاسم والخبر على الاسم والخبر (قلت ليس حاله فى نفسه كحال المعطوف عليه حتى يكون مثله فى حكم الاعراب لان الاسم فى الاول مقدم على الخبر فجاز عمل مافيهما بخلاف الثانى فصار فى عطف الجملة على الجملة مثل لاغلام رجل ولازيد عندى فى عطف المفرد على المفرد فيجب الرفع فى ذاهب ٢ على عطف الاسم والخبر على الاسم والخبر اذ لايجوز عطف الخبر وحده على الخبر لماتقدم من عدم الضمير وقد ذكرنا وجوه هذه المسئلة مستوفاة قبل فليرجع اليه (وانما جاز مررت برجل قائم ابواه لاقاعدين وان لم يكن فى قاعدين ضمير راجع الى الموصوف حملا على المعنى لان المعنى لاقاعد ابواه فهوفى حكم ماثبت فيه الضمير وذلك لان الضمير المستكن المثنى فى قاعدين راجع الى المضاف مع المضاف اليه اعنى ابواه والمضاف اليه ضمير راجع الى الموصوف وكذا قولك برجل حسنة جاريته لاقبيحة ٣ لانه بتقدير لاقبيحة جاريته (قوله وانما جاز الذى يطير فيغضب زيدالذباب) جواب عن سؤال مقدر وهوان يقال انك اذا اخبرت عن الذباب فى قولك يطير الذباب فيغضب زيد تقول الذى يطير فيغضب زيد الذباب فقولك يغضب زيد عطف على يطير الذى هو صلة فوجب ان يكون فيه ضمير كما

٢ قوله (على عطف الاسم والخبر آه) اى المجموع على المجموع ليكون عطف الجملة على الجملة

٣ لان الضمير المستحق فى قبيحة راجع الى جاريته فكانك قلت لاقبيحة جاريته نسخه

فى المعطوف عليه وهو خال منـه فوجب ان لايجوز وقد جاز بالاتفاق (و اجاب بان هذه الفاء للسببية لاللعطف وكلامنا فى المعطوف هذا الذى قاله المصنف (والذى يقوى عنـدى ان الجملة التى يلزمها الضمير كخبر المبتدأ والصفة والصـلة اذا عطفت عليهـا جملة اخرى متعلقة بالمعطوف عليها معنى بكون مضمونها بعد مضمون الاولى متراخيا اولا اوبغير ذلك جاز تجرد احدى الجملتين عن الضمير الرابط اكتفاء بما فى اختها التى هى قرينتهـا وجزئها سواء كان مضمون الاولى سببا لمضمون الثانية كما فى مسئلة الذباب اولا كما تقـول مخبرا عن زيد فى جاءنى زيد فغربت الشمس الذى جاء فغربت الشمس زيد لان المعنى الذى تعقب مجيئه غروب الشمس زيد وتقول مخبرا عن الشمس التى جاء زيد فغربت الشمس وليس مجئ زيد سببا للغروب وكذا يجوز مع ثم اذ مضمون معطوفهـا بعد مضمون الاولى وان كان متراخيـا تقول الذى جاء ثم غربت الشمس زيد اذ المعنى الذى تراخى عن مجيئه غروب الشمس زيد وكذا التى جاء زيد ثم غربت الشمس وكذا تقول فى خبر المبتـدأ زيد قام فغربت الشمس وزيد غربت الشمس فقـام لامنع من جميع هذا وهذا كما تعطف على الضمير الرابط فى الجملة التى يلزمها الضمير اسما ظاهرا نحو زيد ضربته وعمرا او تعطف ضميرا على بعض اجزاء الجملة اللازمـة للضمير الخالية منه نحو زيد ضربت عمرا واياه وانما جاز ذلك لان فى اجزاء الجملة المذكورة ضميرا ٤ لان ذلك المفرد المعطوف صار من جملة اجزائها بسبب العطف اذ لايستقل المفرد فلما لم تستقل الجملة المعطوفة بالفاء وثم وتعلقت من حيث المعنى بالجملة المتقدمة لتعقب مضمونها مضمونها صارت كاحد اجزائها فاكتفى بالضمير فى احديهما واما ان لم يكن للجملة المعطوفة تعلق معنوى بالمعطوف عليها نحو الذى قام وقعدت هند زيد لم يجز الا ان يتعلق المضمون بالمضمون معنى فتقول الذى قام وقعدت هند فى تلك الحال زيد والذى يزول الجبال ولا يزول انا والذى تقوم القيمة ولا ينتبه انت لان الاقتران معلوم من قرينة الحال واذا لم يكن مع الواو قرينة الاقتران لم يجز لان الواو لمطلق الجمع لادلالة فيه على الاقتران وغيره كما كان فى الفاء وثم تعلق معنوى بين المضمونين هذا وقولك هند لقيت زيدا واياها جائز اتفاقا بالواو وفى المسئلة اذا ذكرت مقام الواو الفـاء اوثم او اوخلاف فلايجيزها قوم لان الاجتماع ليس بحاصل مع الفاء وثم واو فيحتاج الى تقدير فعل آخر للمعطوف فتبقى الجملة الاولى بلا ضمير عائد على المبتدأ بخلاف الواو فانها للجمع فلا تحتاج الى تقدير فعل وليس بشئ لان العامل ليس بمقدر فى المعطوف كما تبين فى حد التوابع ولو سلمنا ايضـا جازت على ماذكرنا لان للجملة الثانية مع الفاء وثم واو تعلقا معنويا بالاولى واما ان صرحت بالفعل فى الثانى مع الواو نحو زيد اكرمت عمرا واكرمت اباه فان قصدت بالتكرير التأكيد جازت المسئلة وان قصدت الاستيناف امتنعت الاولى لخلو الجملة الخبرية عن الضمير ❊ قوله (واذا عطف على عاملين ٦ لم يجز خلافا للفراء الا فى نحو فى الدار زيد والحجرة عمرو خلافا لسيبويه) معنى قولهم العطف على عاملـين ان تعطف بحرف واحد معمولين مختلفين كانا فى الاعراب كالمنصوب والمرفوع اومتفقين كالمنصوبين او المرفوعين على معمولى عاملين مختلفين

٤ اذ المعطوف المفرد كجزء المعطوف عليـه لاجـل عدم الاستقلال فلما آه نسخه

٦ مختلفين ليس فى المفروة الا فى بعض نسخ

نحو ان زيدا ضرب عمرا وبكرا خالدا وهذا عطف متفق الاعراب على معمولى عاملين مختلفين وقولك ان زيدا ضرغلامه وبكرا اخوه عطف مختلف الاعراب ولا يعطف المعمولان على عاملين بل على معمو ليهما فهذا القول منهم على حذف المضاف واما عطف المعمو لين متفقين كانا او مختلفين على معمولى عامل واحد فلا بأس به نحو ضرب زيد عمرا وبكر خالدا وظننت زيدا قائما وعمرا قاعدا واعلم زيد عمرا بكرا فاضلا وبشر خالدا محمدا كريما وذلك لان حرف العطف كالعامل ولا يقوى ان يكون حرف واحد كالعاملين ويجوز ان يكون كعامل يعمل عملين اوثلاثة او اكثر ❊ اعلم ان الاخفش يجيز العطف على عاملين مختلفين مطلقا الا اذا وقع فصل بين العاطف والمعطوف المجرور نحو دخل زيد الى عمرو وبكر خالد فهذا لايجوز اجماعا منهم ممن جوز العطف على عاملين ومن لم يجوّز اما عند من جوّز فللفصل بين العاطف الذى هو كالجار وبين المجرور واما عند من لم يجوّز فلهذا وللعطف على عاملين وليس الامر كازعم المصنف من قوله يجيزه بعض الكوفيين مطلقا فان كلهم اطبقوا على المنع مما ذكرنا لما ذكرنا فان ولى المجرور فى المسئلة المذكورة حرف العطف نحو زيد فى الدار والحجرة عمرو اجازه الاخفش على مانقل عنه الجزولى وغيره لان المانع عنده انما كان هو الفصل بين العاطف الذى هو كالجار وبين المجرور ولايجوز كما لايجوز الفصل بين الجار والمجرور وقد زال المانع بايلاء المجرور للعاطف فلهذا جوز الاخفش مازيد بقائم ولا قاعد عمرو (ومنع سيبويه العطف على عاملين مطلقا وذلك لما ذكرنا من ضعف حرف العطف عن كونه بمنزلة عاملين مختلفين فنحو قولهم مررت الى الغزو بجيش والحج ركب لايجوز اجماعا اىّ الاسمين اوليت حرف العطف اذ الاخر يبقى مفصولا بينه وبين العاطف الذى هو كالجار ولا يجوز ذلك سواء كان الفاصل ظرفا نحو مررت اليوم بزيد وامس عمرو اوغيره بل يجب ان تقول وامس بعمرو واما الفصل بالظرف اوغيره بين العاطف والمرفوع او المنصوب فمختلف فيه منعه الكسائى والفراء وابو على فى السعة وذلك اذا لم يكن الفاصل معطوفا بل يكون معمولا من غير عطف لعامل المعطوف المرفوع اوالمنصوب الذى بعده نحو ضرب زيد وعمرا بكر وجائى زيد واليوم عمرو وقد فصل الشاعر بالظرف قال ❊ اتعرف ام لارسم دار معطلا ❊ من العام يغشاه ومن عام اولا ❊ ٢ قطار وتارات خريق كأنها ❊ مضلة بوّ فى رعيل فيجلا ❊ فان كان الفاصل ايضا معطوفا على مثله لم يختلف فى جوازه فى المرفوع والمنصوب وفى عدم جوازه فى المجرور نحو جائى امس عمرو اليوم زيد وضرب زيد عمرا وبكر خالدا ولايجوز مررت اليوم بزيد وامس عمرو كما لايجوز مررت بزيد وامس خالد (قال ابو على انما قبح الفصل بين العاطف والمرفوع اوالمنصوب بماليس بمعطوف لان العاطف كالنائب عن العامل فلا يتسع فيه بالفصل بينه وبين معطوفه كما يفصل بين العامل ومعموله واجاز ذلك غيرهم فى السعة لجواز الفصل بين الرافع والناصب ومعموليهما وامتناع ذلك بين الجار ومعموله ويجوز الفصل بين العاطف والمعطوف غير المجرور بالقسم نحو قام زيد ثم

٢ قوله (قطار) القطار جمع القطر وهو المطر والخريق الريح الباردة الشديدة الهبوب قوله مضلة بوّ فى رعيل فيجلا البوّ جلد الحوار يحشى لتعطف عليه الوالدة اى الناقة اذا مات ولدها والحوار ولد الناقة مالم يفصل عن امه فاذا فصل عنها فهو فصيل كذا فى الصحاح والرعيل اى فى قطع

والله عمرو اذا لم يكن المعطوف جملة فلاتقول ثم والله قعدعمرو لانه يكون الجملة اذن جوابا للقسم فيلزمها حرف الجواب فلايكون مابعد القسم عطفا على ماقبله بل الجملة القسمية اذن معطوفة على ماقبلها ويجوز الفصل بالشرط ايضا نحوا كرم زيدا ثم ان اكرمتنى عمرا وبالظن نحوخرج محمدا واظن عمرو بشرط ان لايكون العاطف الفاء والواو لكونهما على حرف واحد فلاينفصلان عن معطوفهما ولاام لان ام العاطفة اى المتصلة يليها مثل مايلى همزة الاستفهام التى قبلها فى الاغلب كما يجئ فى حروف العطف (ولنرجع الى العطف على عاملين فنقول الاخفش لايمنع من صور العطف على عاملين الا مافيه الفصل بين العاطف والمجرور لاغير كما ذكرنا وسيبويه يمنعه مطلقا والفراء كما نسب اليه ابن مالك يوافق سيبويه ويخالف الاخفش وهما اى سيبويه والفراء يضمران الجار فى كل صورة توهم العطف على عاملين وفيها مجرور نحوقولهم ماكل سوداء تمرة ولابيضاء شحمة اى ولاكل بيضاء وقوله تعالى ﴿ والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة ﴾ اى وللذين واعتذرابن السراج لهما فى قوله تعالى ﴿ واختلاف الليل والنهار ﴾ الى قوله آيات اوآيات على القرائتين بان آيات اعيدت ٤ توكيدا للاولى لماطال الكلام وليس بمعطوف فمذهب المتقدمين الجواز مطلقا كماهو مذهب الاخفش اوالمنع مطلقا الاباضمار الجار كماهو مذهب سيبويه والفراء (واما المتأخرون فان الاعلم الشنتمرى منع نحو زيد فى الدار والحجرة عمرو مع تقديم المجرور الى جانب العطف قال لانه ليس يستوى آخر الكلام واوله قال فاذاقدمت فى المعطوف عليه الخبر على المخبرعنه نحو فى الدار زيد والحجرة عمرو جاز لاستواء آخر الكلام واوله فى تقدم الخبرين على المخبر عنهما (قلت يلزمه تجويز مثل قولنا زيد خرج غلامه وعمرواخوه وان زيدا خرج غلامه وبكرا اخوه ٥ لاستواء اول الكلام وآخره وهو لايجيزه (والمصنف جوز بالقيد الذى ذكره الاعلم ايضا وهو ان يتقدم المجرور فى المعطوف عليه ويتأخر المنصوب او المرفوع ثم يأتى المعطوف على ذلك الترتيب نحو فى الدار زيد والحجرة عمرو وان فى الدار زيدا والحجرة عمرا لكن لاللعلة التى ذكرها الاعلم بل قال لان الذى ثبت فى كلامهم ووجد بالاستقراء من العطف على عاملين هو المضبوط بالضابط المذكور فوجب ان يقتصر عليه ولايقاس عليه غيره اذالعطف على عاملين مختلفين مطلقا خلاف الاصل فان اطرد فى صورة معينة دون غيرها لم يقس عليها فلم يلزم المصنف مالزم الاعلم من تجويز الصورتين المذكورتين لكنه يبقى الاشكال عليه فى علة تخصيصهم للصورة المعينة بالجواز دون غيرها واذا كان العطف على عاملين مخالفا للاصل فهلا اعتذر باضمار الخافض كما فعل سيبويه والفراء حتى لايكون تحكما (قوله خلافا للفراء) يعنى ان الفراء يجيزه مطلقا وفى هذه الاحالة نظر على ماقلنا (قوله الا فى نحو فى الدار زيد والحجرة عمرو) اى يجوز مطلقا ويقاس عليه اذا كان مع الضابط المذكور (قوله خلافا لسيبويه) اى لايجوز عنده مطلقا وان كان بالضابط المذكور ۞ ولنذكر بقية احكام العطف فنها انه قد يحذف واو العطف مع معطوفه مع القرينة كما اذا قيل من الذى اشترك هو وزيد قلت اشترك عمرو

---

٤ قوله (توكيدا للاولى آه) وهى قوله لآيات فالنصب على لفظها والرفع على محلها ففى النصب يكون العامل ان وفى الرفع العامل هو الابتداء العامل فى محل الايات وعلى التقديرين الآية من صورة العطف على عاملين

٥ قوله (لاستواء آخر الكلام واوله) بذلك يظهر بطلان ماذكر من ان احدهما يكون مجرورا والالكان المعمولان لعامل واحد

اى اشترك عمرو وزيد قال تعالى ﴿ لايستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل ﴾ الآية اى لايستوى منكم من انفق من قبل الفتح ومن انفق من بعد وكذا ام مع معطوفها كقولك لمن قال انا اصلى ليلا ونهارا افى الليل تصلى اكثر يعنى ام فى النهار وقد يحذف الواو من دون المعطوف قال ابو على فى قوله تعالى ﴿ ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت ﴾ اى وقلت وحكى ابو زيد اكلت سمكا لبنا تمرا وقد يحذف او كما تقول لمن قال اكل اللبن والسمك كل سمكا لبنا اى او لبنا وذلك لقيام قرينة دالة على ان المراد احدهما وقد يحذف المعطوف عليه بعد بلى واخواتها تقول لمن قال ماقام زيد بلى وعمرو اى بلى قام زيد وعمرو لانها حرف تصديق فيدل على المعطوف عليه الذى هو المصدق المثبت كما يجئ فى بابها وكذا تقول بلى فزيد وبلى ثم زيد وبلى اوزيد وبلى لازيد لان بلى للايجاب بعد النفى فيكون التقدير بلى قام زيد لاعمرو وتقول لمن قال ماقام بكر نعم لكن زيد اى نعم ماقام بكر لكن زيد اى لكن قام زيد لان نعم مقررة لما سبقها نفيا كان او اثباتا ولكن للاثبات بعد النفى فى عطف المفرد كما يجئ فى حروف العطف وتقول لمن قال ٦ مات الناس بلى حتى الانبياء وتقول لمن قال ماقام زيد بلى بل عمرو اونعم بل عمرو اى بلى قام زيد بل عمرو ونعم ماقام زيد بل عمرو ولايحذف المعطوف عليه بعد حروف التصديق اذا كان العاطف ام واما وذلك لان ام المتصلة وهى العاطفة تقتضى سبق الهمزة واما تقتضى سبق اما اخرى كما يجئ فى حروف العطف وقد يحذف المعطوف عليه بام قال تعالى ﴿ ام من هو قانت آناء الليل ﴾ اى الكافر خير ام من هو قانت (ويجوز تقديم المعطوف بالواو والفاء وثم واو ولا فى ضرورة الشعر على المعطوف عليه نحو ضربت وعمرا اوفعمرا اوثم عمرا اواوعمرا اولا عمرا زيدا بشرط ان لايتقدم المعطوف على العامل فلا يجوز وزيد قام عمرو ولامررت وزيد بعمرو وذلك لان العامل يعمل فى المعطوف بواسطة العاطف فهو كالآلة للعمل ومرتبة الآلة بعد المستعمل لها ولاستبشاع كون التابع مقدما على متبوعه وعلى متبوع متبوعه اى العامل فى المتبوع فمن ثم لم يتقدم على ٧ معطوف عليه التزم اضمار عامله فلايقال والاسد اياك لانه يكون اذن متقدما على العامل وكذا لم يتقدم على معطوف عليه لزم اتصال عامله به فلايقال وزيد ضربت انت بالعطف على التاء ولم يتقدم على المعطوف عليه اذا كان مبتدأ مؤخر الخبر دخله حرف ناسخ اولا فلا يجوز ان وعمرو زيدا قائمان وما زيد عمرو قائمين لضعف الحرفين فلا يعملان مع الفصل بغير الظرف وكذا لا تقول اما وعمرو زيد فمنطلقان والذى وابوه زيد ضاربان انا وهل وزيد عمرو قائمان وكيف وعمرو زيد قائمان لانه يتقدم على العامل ايضا وهو اما الابتداء او الخبر على المذهبين فاذا تقدم الخبر نحو قائمان وزيد عمرو وكيف وزيد عمرو جاز اضطرارا لتأخره عن العامل على المذهبين ويشترط ايضا فى تقديم المعطوف اضطرارا ان لايكون المعطوف عليه مقرونا بالا او بمعناها فلا تقول ماجاءنى وزيد الاعمرو وانما جاءنى وزيد عمرو وذلك ٢ لما تقدم فى باب الفاعل ان ما بعد الا فى حيز غير حيز ماقبلها لتخالفهما نفيا واثباتا كما مر

---

٦ (قوله مات الناس بلى حتى الانبياء) الظاهر ان لفظة بلى وقعت موقع نعم سهوا من القلم لما سيجئ من ان استعمال بلى فى الايجاب شاذا ونقول لعله مامات

٧ معمول نسخه

٢ لكون مابعد الا نسخه

فى باب الفاعل فلايقع قبلها المعطوف الذى هو فى حيز مابعدها (ومنها ان كل ضمير راجع الى المعطوف بالواو اوحتى مع المعطوف عليه يطابقهما مطلقا نحو زيد وعمرو جاآنى ومات الناس حتى الانبياء وفنوا والضمير للمعطوف والمعطوف عليه واما قوله تعالى ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونها ﴾ فالمعنى ولاينفقون الكنوز لدلالة يكنزون على الكنوز وقوله تعالى ﴿ والله ورسوله احق ان يرضوه ﴾ اى يرضوا احدهما لان ارضاء احدهما ارضاء الاخر ٣ ويجوز زيد وعمرو قام على حذف الخبر من الاول اكتفاء بخبر الثانى وكذا يجوز زيد قام وعمرو وعلى حذف الخبر من الثانى اكتفاء بخبر الاول اى وعمرو كذلك وفى الموضعين ليس المبتدأ وحده عطفا على المبتدأ اذلو كان كذلك لقلت قاما واما الفاء وثم فان كان الضمير فى الخبر عن المعطوف بهما مع المعطوف عليه ففى مطابقته لهما خلاف (قال بعضهم يجب حذف الخبر من احدهما اما من الاول نحو زيد فعمرو قام وزيد ثم عمرو قام اى زيد قام فعمرو قام واما من الثانى نحو زيد قام فعمرو اى فعمرو قام او فعمرو كذلك قالو ولايجوز المطابقة لان تفاوتهما فى الترتيب يمنع اشتراكهما فى الاضمار واجاز الباقون مطابقة الضمير وهو الحق نحو زيد ثم عمرو قاما اذ الاشتراك فى الضمير لايدل على انتفاء الترتيب حتى يناقض الفاء وثم اذ قد يقال قام الرجلان مع ترتيب قيامهما والاضمار والاظهار فى هذا سواء فقاما وقام الرجلان مثلان فى احتمال اجتماع القيامين وترتبهما وان لم يكن الضمير فى الخبر المذكور وجب المطابقة اتفاقا نحو جاءنى زيد فعمرو فقلت لهما وجاءنى زيد ثم بكر وهما صديقاى واما لا ولكن وبل وام واو واما فطابقة الضمير معهما وتركها موكولان الى قصدك فان قصدت احدهما وذلك واجب فى الاخبار عن المعطوف بهما مع المعطوف عليه ٢ مبتدأين وجب افراد الضمير نحو زيد لاعمرو جاءنى وزيد بل عمرو قام وزيدا وعمروا اتاك وكذا تقول زيد او هند جاءنى ولاتقول جاءتنى اذ المعنى احدهما جاءنى والغلبة للتذكير وتقول فى غير الخبر جاءنى اما زيد واما عمرو فاكرمته وازيدا ضربت ام عمرا فاوجعته وماجاءنى زيد لكن عمرو فاكرمته وان قصدت بالضمير كليهما وجبت المطابقة نحو زيد لاعمرو جاءنى مع انى دعوتهما وزيدا وعمرو جاءنى وقد جئتهما واكرمتهما وتقول فى او التى للاباحة جالس الحسن اوابن السيرين وباحثه ويجوز وباحثهما وكذا تقول هذا اما جوهر اوعرض اواما عرض ثم تقول وهما محدثان قال الله تعالى ﴿ ان يكن غنيا اوفقيرا فالله اولى بهما ﴾ وليس او بمعنى الواو كما قاله بعضهم بل نقول جواب الشرط محذوف والمعنى ان يكن غنيا اوفقيرا فلا بأس فان الله اولى بالغنى والفقير معا وانما قال تعالى ﴿ واذا رأوا تجارة اولهوا انفضوا اليها ﴾ بافراد الضمير مع ان الانفضاض اليهما كان معا لان الضمير راجع الى الرؤية المدلول عليها بقوله رأوا ولايستنكر عود ضمير الاثنين الى المعطوف باو مع المعطوف عليه وان كان المراد احدهما لانه لما استعمل اوكثيرا فى الاباحة لجاز الجمع بين الامرين نحو جالس الحسن اوابن سيرين صار كالواو ولهذا جاز ❊ قوله ٤ وكان سيان ان لايسرحوا نعما ❊ اويسرحوه بها واغبرت السرح ❊ فقال

٣ وقوله تعالى ﴿ واذا رأو تجارة اولهوا انفضوا اليها ﴾ اى الى الرؤية

٢ المبتدأين نسخ

٤ قوله (وكان سيان ان لا يسرحوا) سرحت الماشية سرحا والسرح المال السائم يقال فرس سريح وخيل سرح وناقة سرح اى سريعة

مع سيان اويسرحوه (والحق ويسرحوه (وتقول ازيدا ضربت ام عمرا اوعمرا وهما مستحقان للضرب وماجاءنى زيد ولكن عمرو اوبل عمرو وقددعوتهما (ومنها انه يعطف الفعل على الاسم وبالعكس اذا كان فى الاسم معنى الفعل قال تعالى ﴿ فالق الاصباح وجعل الليل سكنا ﴾ على قراءة عاصم اى فلق الاصباح وكذاقوله تعالى ﴿ صافات ويقبضن ﴾ اى يصففن ويقبضن قال ❊ ٥ بات يغشيها بعضب باتر ❊ يقصد فى اسؤقها وجائر ❊ اى ويجوز ولايجوز مررت برجل طويل ويضرب على العطف اذليس الاسم بتقدير الفعل ويعطف الماضى على المضارع وبالعكس خلافا لبعضهم قال تعالى ﴿ والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة ❊ ونحو ان الذين كفروا ويصدون ❊ وارسل الرياح فتثير سحابا ﴾ وكذا يجوز لم يقعد زيد ولايقعد زيد غدا وبالعكس (وكذا يجوز عطف المفرد على الجملة وبالعكس اذاتجانسا بالتأويل نحو زيد ابوه كريم وعالم اخوته لكن عطف الجملة على المفرد اولى من العكس لكونها فرعا عليه فى كونها ذات محل من الاعراب فالاولى كونها تابعة له فى الاعراب فنحو مررت برجل شريف وابوه كريم اولى من نحو برجل ابوه كريم وشريف ولا سيما اذاكانت الجملة والمفرد صفتين لان تطابق الصفة والموصوف اكثر من تطابق المبتدأ والخبر والحال وصاحبها الاترى ان الاولين يتطابقان تعريفا وتنكيرا دون البواقى فقولك جئتك اخاف وراجيا وعندابوها كريم وشريفة ليس فى القبح نحوبرجل ابوه كريم وشريف ويجوزعطف الاسمية على الفعلية وبالعكس قال ابن جنى وذلك بالواو دون الفاء واخواتها لاصالة الواو فى العطف ❊ واعلم انه يجوز المخالفة فى الاعراب اذا عرف المراد نحو مررت بزيد وعمرو اى وعمرو كذلك ولقيت زيدا وعمرو اى وعمر كذلك قال ❊ وعض زمان يابن مروان لم يدع ❊ من المال الامسحتا او مجلف ❊ المسحت المذهب والمجلف المأخوذ الجوانب الذى بقيت منه بقية فقوله مجلف حمل على المعنى اذمعنى لم يدع الامسحتا لم يبق من جوره الامسحت ويجوز ان يكون المعنى اوهومجلف واو منقطعة اى بل هو مجلف كما يجئ فى حروف العطف اويكون مجلف مصدرا عطف على عض كما فى قوله تعالى ﴿ ومزقناهم كل ممزق ﴾ ❊قوله (التأكيد تابع يقرر امر المتبوع فى النسبة اوالشمول) قوله يقرر معنى التقرير ههنا ان يكون مفهوم التأكيد ومؤداة ثابتا فى المتبوع ويكون لفظ المتبوع يدل عليه صريحا كما كان معنى نفسه ثابتا فى زيد فى قولك جاءنى زيدنفسه اذيفهم من زيد نفس زيد وكذاكان معنى الاحاطة الذى فى كلهم مفهوما من القوم فى جاءنى القوم كلهم اذلابد ان يكون القوم اشارة الى جماعة معينة فيكون حقيقة فى مجموعهم (ثم ان التأكيد يقرر ذلك الامر اى يجعله مستقرا متحققا بحيث لايظن به غيره فرب لفظ دال وضعا على معنى حقيقة فيه ظن المتكلم بالسامع انه لم يحمله على مدلوله امالغفلته اولظنه بالمتكلم الغلط اولظنه به التجوز فالغرض الذى وضع له التأكيد احد ثلاثة اشياء احدها ان يدفع المتكلم ضرر غفلة السامع عنه وثانيها ان يدفع ظنه بالمتكلم الغلط فاذا قصد المتكلم احدهذين

٥ قوله (بات يغشيها) غشيت الرجل بالسوط اذاضربته به

الامرين فلابد ان يكرر اللفظ الذى ظن غفلة السامع عنه اوظن ان السامع ظن به الغلط فيه تكريرا لفظيا نحوضرب زيد زيد اوضرب ضرب زيد ولاينجع ههنا التكرير المعنوى لانك لوقلت ضرب زيد نفسه فربما ظن بك انك اردت ضرب عمرو فقلت نفسه بناء على ان المذكور عمرو (وكذا ان ظننت به الغفلة عن سماع لفظ زيد فقولك نفسه لاينفعك وربما يكرر غير المنسوب والمنسوب اليه لظنك غفلة السامع اولدفع ظنه بك الغلط وذلك امافى الحرف نحوان انزيدا قائم اوفى الجملة نحو قوله تعالى ﴿ ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ﴾ ولايدخل هذا النوع من التأكيد فى حد المصنف لانه يقرر امر المتبوع ولكن لافى النسبة ولا فى الشمول ولايضره ذلك لانه فى حدالتأكيد الاسمى والغرض الثالث ان يدفع المتكلم عن نفسه ظن السامع به تجوزا وهوثلاثة انواع احدها ان يظن به تجوزا فى ذكر المنسوب فربما تنسب الفعل الى الشئ مجازا وانت تريدالمبالغة لاان عين ذلك الفعل منسوب اليه كماتقول قتل زيد وانت تريد ضرب ضربا شديدا اوتقول هذا باطل وانت تريد غير كامل ٢ فيجب ايضا تكرير اللفظ حتى لايبقى شك ٣ فى كونه حقيقة نحوقوله عليه السلام ﴿ ايما امرأة نكحت بغيراذن وليها فنكاحها باطل باطل باطل ﴾ والثانى ان يظن السامع به تجوزا فى ذكر المنسوب اليه المعين فربمانسب الفعل الى الشئ والمراد ماتعلق بذلك المنسوب اليه كما تقول قطع الامير اللص اى قطع غلامه بامره فيجب اذن اما تكرير لفظ المنسوب اليه نحوضرب زيد زيد اى ضرب هو لامن يقوم مقامه اوتكريره معنى وذلك بالنفس والعين ومتصرفاتهما لاغير (والثالث ان يظن السامع به تجوزالافى اصل النسبة بل فى نسبة الفعل الى جميع افرادالمنسوب اليه مع انه يريدالنسبة الى بعضها لان العمومات المتخصصة كثيرة فيدفع هذا الوهم بذكر كله واجمع واخواته وكلاهما وثلاثتهم واربعتهم ونحوها فهذا هوالغرض من جميع الفاظ التأكيد (قوله امر المتبوع) اى ماتعلق به من نسبة الفعل المذكور اليه اوكونها شاملة عامة له فالتكرير لفظا اومعنى يقرر ماتعلق بالمتبوع من اتصافه بكونه منسوبا اليه الفعل والفاظ الشمول تقرر ماتعلق بالمتبوع من اتصافه بكون مانسب اليه عاما لاجزائه شاملا (وقوله ٤ فى النسبة اوالشمول) بيان للامر المرادبه صفة المتبوع وشانه كمايقال شانك فى العلواعظم من ان يوصف وامرى فى الفقر ظاهر اى فى باب العلووباب الفقر فالمعنى يقرر امر المتبوع فى باب كونه منسوبااليه وفى باب كون النسبة شاملة عامة لافراده فعلى هذايخرج عن حد التأكيدنحو ٥ قوله تعالى ﴿ لاتتخذوا آلهين اثنين انماهواله واحد ﴾ فان اثنين وواحد وان قرراوحققا امر متبوعهما وهوالاثنينية والوحدة لكن لم يكن ذلك الامر من باب كون المتبوع منسوبااليه الاتخاذالذى فى قوله تعالى ﴿ لاتتخذوا ﴾ ولامن باب شمول الاتخاذ للالهين وكذافى قوله تعالى ﴿ نفخة واحدة ﴾ فلفظة واحدة لم تقرركون نفخة منسوبا اليها قوله نفخ ولاكون النفخ شاملا لآحادالنفخة اذلا آحادلها (وقد ٧ اورد المصنف الاعتراض على نفسه بنفخة واحدة فقال ان لفظة واحدة تقر الوحدة التى فى نفخة

أريت الاسد الاسد فى موضع يستغرب وجوده فيه

٣ قوله (فى كونه حقيقة) اى لغوية

٤ قوله (فى النسبة او الشمول بيان للامر) اطلق النسبة ليتناول كونه منسوبا وكونه منسوبا اليه فتأمل

٥ قوله تعالى انما هو اله واحد فان واحد وان قرر وحقق امر متبوعه وهو الوحدة لكن لم يكن بذلك الامر من باب كون المتبوع منسوبا اليه وكذا فى قوله تعالى نفخة اه نسخه

٦ وفى اكثر النسخ ولا تقولوا آه وهو سهو

٧ (قوله اورد المصنف الاعتراض على نفسه بنفخة واحدة) قال المصنف فى الجواب تقرير امر المتبوع لايتحقق بدون الدلالة على معنى المتبوع لكن واحدة لاتدل على معنى النفخة اذلا دلالة فيها على النفخ اصلا وايضا ان واحدة ان لاتقرر معنى نسبة ولا شمول ثم اعترض بان واحدة تدل على معنى الوحدة التى هى مدلولة للنفخة واجاب بان الوحدة مستفادة من النفخة ضمنا لاقصدا

فيجب ان يكون تأكيدا (واجاب بان نفخة وان دلت على الوحدة لكن ذلك دلالة تضمن لامطابقة لان مدلولها بالمطابقة نفخ موصوف بالوحدة فمجرد الوحدة مدلول هذه اللفظة تضمنا لامطابقة (ولقائل ان يقول المدلول اعم من المدلول بالتضمن والمدلول بالمطابقة فكل مدلول لمتبوع امر ذلك المتبوع وشانه سواء كان ذلك مطابقة او تضمنا او التزاما وايضا اجمعون فى قولك جاءنى الرجال اجمعون يقرر مدلول القوم تضمنا لامطابقة لان كونهم مجتمعين فى المجئ بحيث لم يخرج منه احدمنهم مدلول اللفظ من حيث كونه جمعا معرفا باللام المشاربها الى رجال معينين لامدلول اصل الكلمة اعنى كونهم رجالا مجتمعين وهو مركب من الرجال ومن اجتماعهم وكذا جاءنى الرجلان كلاهما لفظة كلا موضوعة للاثنينية التى هى مدلول الرجلان ضمنا وهو مع ذلك تأكيد (فان قلت بل معنى كلاهما فى جاءنى الزيدان كلاهما كلا الزيدين وكلا الزيدين هما الزيدان فمفهوم التأكيد مفهوم المؤكد مطابقة وكذا معنى اجمعون اجمعهم على ماهو مذهب الخليل ومعنى اجمع القوم معنى القوم مطابقة (قلت هذا وهم لان التأكيد هو كلا المضاف ومعناه الاثنان لاهما الذى هو المضاف اليه الذى مدلوله مدلول الزيدين فمعنى كلا الزيدين اثناهما الا انه لم يستعمل لفظ اثناهما والاثنان مدلول لفظ الزيدين ضمنا لامطابقة ❊ واعلم انهم اذا ارادوا الوحدة والاثنينية والاجتماع لاباعتبار نسبة الفعل لم يضيفوا الالفاظ الدالة على هذه المعانى نحو جاءنى رجل واحد ورجلان اثنان ورجال جماعة ومع قصد تعيين عدد الجماعة تقول رجال ثلاثة او اربعة او خمسة وعلى هذا القياس اما اذا ارادوا الوحدة والاثنينية والاجتماع باعتبار نسبة الفعل اضافوا الالفاظ الدالة على هذه المعانى الالفظ جميع فان الاغلب فيه كالمجئ قطعه عن الاضافة مع قصدك اجتماع المذكورين باعتبار نسبة الفعل (وهذه الالفاظ باعتبار هذا المعنى على ضروب فبعضها لم يجئ الامنصوبا على الحال وهو وحده فقط تقول جاءنى زيد وحده اى لم يشاركه احد فى المجئ وبعضها لم يجئ الاتابعا على انه تأكيد وهو كلا ومعناه اثنان كما ذكرنا الا ان اثنان لم يستعمل مضافا فى المشهور الفصيح استغناء بكلا ويستعمل العوام نحو بالزيدين اثنيهما واجمعون ومتصرفاته واخواته مثل كلا لاتجئ الاتابعة مضافة فى التقدير على رأى الخليل وربما نصبت جمعاء وجمع حالين كجاءتنى القبيلة جمعاء والقبائل جمع وهو قليل وقد يضاف اجمع اضافة ظاهرة فيؤكد به لكن بباء زائدة نحو جاءنى القوم باجمعهم ولايقال جاءنى القوم اجمعهم بخلاف عينه فانه يؤكد بها مع الباء وبدونه نحو رأيته عينه ورأيته بعينه واما جميع فهو بمعنى اجمعين ويستعمل على احد ثلاثة اوجه اما مقطوعا عن الاضافة حالا كقوله تعالى ﴿ عسى الله ان يأتينى بهم جميعا ﴾ اى بهم اجمعين وليس بمعنى مجتمعين فى حال المجئ وان اردت ذلك المعنى فقل يأتينى بهم معا بل معناه انه لايتخلف منهم احد اجتمعوا فى الاتيان اوافترقوا كاجمعين من حيث المعنى سواء واما مضافا غير تأكيد تليه العوامل نحو مررت بجميع القوم ورأيت جميعهم واما مضافا تأكيدا وهو اقل الثلاثة نحو جاءنى القوم جميعهم وبعضها يستعمل مرة تابعا على التأكيد

(ومرة)

ومرة حالا وذلك من الثلاثة فمافوقها كما مر باب الحال نحو جاءنى القوم ثلاثتهم وجاؤنى ثلاثتهم ولا يؤكد بثلاثة واخواتها الابعد ان يعرف المخاطب كمية العدد قبل ذكر لفظ التأكيد والا لم يكن تأكيدا بخلاف الوصف فى نحو جاءنى رجال ثلاثة فتبين بهذا انك تقول الوصف واحد واثنان وجماعة لغير معين العدد وثلاثة واربعة فصاعدا لمعين العدد وتقول فى التأكيد او الحال وهما بمعنى واحد ههنا وحده وكلاهما واجمعون واخواته لغير معين العدد وثلاثتهم واربعتهم فمافوق ذلك لمعين العدد فاذا قصدت الوصف لم يكن فى هذه الالفاظ نظر الى نسبة الفعل الى متبوعاتها واذا قصدت بها التأكيد او الحال فلابد من النظر الى متبوعها او صاحبها بمعنى انه شمل ذلك الفعل جميع افراد المتبوع والصاحب فعلمنا انه لافرق بين هذه الالفاظ تواكيد وصفات الا بالنظر الى شمول النسبة فلاتخرج هذه الالفاظ صفات عن حد التأكيد الابقوله او الشمول والا فمعناها تأكيدا وصفة سواء (قال المصنف ٢ يدخل عطف البيان فى قولنا يقرر امر المتبوع ويخرج بقولنا فى النسبة او الشمول (اقول ان كان معنى التقرير ماذكرت وهو تحقيق ماثبت فى اللفظ الاول ودل عليه فليس جميع ماهو عطف البيان مدلولا عليه بلفظ المتبوع نحو جاءنى العالم زيد والفاضل عمرو اذ لادلالة للعالم على زيد بل ربما دل بعض متبوعاته عليه ٣ وذلك مع قلة الاشتراك نحو ❊ اقسم بالله ابو حفص عمر ❊ اذا فرضنا انه ليس هناك ممن سمى بابى حفص الااثنان او ثلاثة وان كان المراد بالتقرير التوضيح فالوصف داخل فيه ايضا وان كان شيئا آخر فليس بواضح وينبغى صيانة الحدود من مثل هذه المحتملات ❊ قوله (وهو لفظى ومعنوى فاللفظى تكرير لفظ الاول مثل جاءنى زيد زيد ويجرى فى الالفاظ كلها والمعنوى بالفاظ ٤ محفوظة وهى نفسه وعينه وكلاهما وكله واجمع واكتع وابتع وابصع فالاولان يعمان باختلاف صيغهما وضميرهما تقول نفسه نفسها انفسهما انفسهم انفسهن والثانى للمثنى كلاهما كلتاهما والباقى لغير المثنى باختلاف الضمير فى كله وكلها وكلهما وكلهم وكلهن والصيغ فى البواقى اجمع جمعاء اجمعون جمع) اعلم ان التأكيد امالتقرير شمول النسبة وهو بان يكرر من حيث المعنى مافهم من المتبوع تضمنا لامطابقة وذلك بكلا وكل واجمع وثلاثتهم واربعتهم ونحو ذلك وامالتقرير اصل النسبة وهو امابتكرير لفظ الاول او بتكرير مادل عليه المتبوع مطابقة وذلك بلفظى النفس والعين ومايتصرف منهما والتكرير اللفظى يجرى فى الالفاظ كلها اسماء كانت او افعالا او حروفا مفردة كانت او جملا او غير ذلك والمكرر امامستقل او غير مستقل والمستقل مايجوز الابتداء به مع الوقف عليه وغير المستقل مالايجوز فيه ذلك كالضمير المتصل وكل حرف ٥ الا التى تؤدى معنى الجملة وتحذف معه فى الغالب وهى لا ونعم وبلى فان جميعها يصح الوقف عليها مع الابتداء بها فغير المستقل ان كان على حرف واحد كواو العطف وفائه ولام الابتداء او لان مما يجب اتصاله باول نوع من الكلم كحروف الجر لانها لاتنفك عن مجرور بعدها او باخر نوع منها كالضمائر المتصلة فانه لايكرر وحده الافى ضرورة الشعر نحو قوله ❊ فلا والله لايلفى لمابى ❊ ولا للمابهم ابدا شفاء ❊ وقوله ❊ وصاليات

٢ (قوله يدخل عطف البيان فى قولنا يقرر امر المتبوع) اخرج المصنف الصفة والعطف والبدل عن حد التأكيد بقوله يقرر امر المتبوع اما البدل والعطف فظاهر خروجهما به واما الصفة فلان وضعها لتدل على معنى فى متبوعها وافادتها توضيح متبوعها فى بعض المواضع ليست بالوضع واما عطف البيان فهو لتوضيح متبوعه فهو يقرر امر متبوعه ويحققه لكن لافى النسبة والشمول هذا حاصل ماذكره

٣ لكن لابعينه نسخه

٤ مخصوصة نسخه

٥ الامايؤدى نسخه

كـكما يؤثفين ✽ والكاف واللام على حرف واحد مع وجوب اتصالهما بمجرور بل
يكرر مع عماده نحو مررت بك بك وانك انك وضربت ضربت وان كان العماد في الاول
معمولا ظاهرا فالمختار عمد الثاني بضميره لا بظاهره كقولك زيد قائم في الدار فيها وان لم يكن
غير المستقل على حرف ولا واجب الاتصال جاز تكريره وحده نحو ان ان زيدا قائم
والاحسن الفصل بينهما نحو ان في الدار ان زيدا قائم وان عمد الاول بمعمول ظاهر
اختير في عمد الثاني بضميره نحو ان زيدا انه قائم وليت بكرا ليته قائم ويجوز عمده بظاهره
ايضا وقد جوزوا في تكرير الضمير المتصل وجها آخر غير تكرير العماد وهو ان تكره
منفصلا فتقول في المرفوع ضربت انت وهو من باب تكرير اللفظ وان كان الثاني مخالفا
للاول لفظا اذ الضرورة داعية الى المخالفة لانه لا يجوز تكريره متصلا بلا اعماد لئلا يصير
المتصل غير متصل وتقول في المجرور مررت بك انت وبه هو لانه لا ضمير للمجرور منفصل
حتى يؤكد به فاستعير له المرفوع واما المنصوب المتصل فاصله ان لا يؤكد الا بالمنصوب
المنفصل اذ للمنصوب ضمير منفصل فيقال رأيتك اياك ورأيته اياه لكنهم كما اجازوا تأكيده
بالمنصوب المنفصل اجازوا تأكيده بالمرفوع المنفصل نحو رأيتك انت ورأيته هو
فالمرفوع المنفصل يقع تأكيدا لفظيا لاي متصل كان مرفوعا او منصوبا او مجرورا
وانما كان كذا دون المنصوب المنفصل لقوته واصالته اذ المرفوع قبل المنصوب والمجرور
فتصرف فيه اكثر ومن ثم لم يقع الفصل الا بصيغة المرفوع المنفصل كما يجيء في باب
الضمائر ولولا هذا النظر لكان القياس ان يؤكد الضمير المجرور بالمنصوب المنفصل
لما بين الجر والنصب من الاخوة كما في باب المثنى وجمعي التصحيح وباب مالا ينصرف
(وقال النحاة ان المنفصل في نحو ضربتك انت تأكيد وفي ضربتك اياك بدل وهذا عجيب
فان المعنيين واحد وهو تكرير الاول بمعناه فيجب ان يكون كلاهما تأكيدا لاتحاد المعنيين
والفرق بين البدل والتأكيد معنوى كما يظهر في حد كل منهما (وقال الزمخشرى في
مررت بك بك ان الثاني بدل وهذا عجيب من الاول اذ هو صريح التكرير لفظا ومعنى
فهو تأكيد لا بدل وهذا مثل قوله في باب المنادى ان الثاني في يازيد زيد بدل وجميع ذلك
تأكيد لفظى بل يمكن في بدل البعض والاشتمال ابدال الضمير المنصوب من المنصوب
نحو ثلاث الرغيفين اكلتهما اياه وعلم الزيدين استحسنتهما اياه كما يجيء في باب البدل ولا
يجوز اذن تخالف البدل والمبدل منه فلا تقول اكلتهما هو كما جاز لك في التأكيد لان
المقصود في البدل هو الثاني فكانه باشره الناصب فلا يجيء مرفوعا الا ترى انك تقول نسخه ٧ بثنة
في باب النداء يازيد اخ فتجعله كالنداء المستقل هذا كله في غير المستقل واما المستقل فتكرره
بلا فصل نحو جاءني زيد زيد قال ✽ فاين الى اين النجاء ببغلتى ✽ اتاك اتاك اللاحقون
احبس احبس ✽ وقال في الحرف المستقل ✽ لا لا ابوح بحب ٧ مية انها ✽ اخذت على
مواثقا وعهودا ✽ او مع فصل كقوله ✽ تراكها من ابل تراكها ✽ وقال تعالى ﴿ وهم
بالاخرة هم كافرون ﴾ ويحسن التكرير اذا ذكرت مايطلب شيئين اولهماله ذيل فيكرر
المقتضى بعد تمام ذيل الاول نحو قوله تعالى ﴿ لا تحسبن ﴾ بالتاء ﴿ الذين يفرحون

بما اتوويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم ﴾ بالتاء ايضا ﴿ بمفازة من العذاب ﴾ فانه طال المفعو ل الاول بصلته) التأكيد اللفظى على ضربين لانك اما ان تعيد لفظ الاول بعينه نحو جاءنى زيدزيد وجاءنى جاءنى زيد اوتقويه بموازنه مع اتفاقهما فى الحرف الاخير ويسمى اتباعا(وهو على ثلاثة اضرب لانه اما ان يكون للثانى معنى ظاهر نحو هنيئامريئاوهو سر ير اولا يكون له معنى اصلابل ضم الى الاو ل لتزيين الكلام لفظا ٢ وتقويته معنى وان لم يكن له فى حال الافر دمعنى نحو قولك حسن بسن فسن اويكون له معنى متكلف غيرظاهر نحوخبيث نبيث من نبثت الشراى استخرجته (وقولهم اكتعون ابصعون قيل من القسم الثانى اى لامعنى لها مفردة وقيل من الثالث مشتق من حول كتىع اى تام ومن تبصع العرق اى سال او من بصع اى روى ومن البتع وهو طول العنق مع شدة مفررة وعلى الوجهين يمكن ان يحمل ٣ماقال ابن برهان ان هذه الا لفاظ تأكيد لاجمعون لالمؤكد الاول فكأنه جعلها امامن القسم الثانى اومن الثالث لانها بالنسبة الى اجمعون كحسن بسن اوخبيث نبيث(وباب الاتباع بعضه مبنى ٤ كحيص بيص وحيث بيث كما يجئ فى المركب ويجب ان يراعى تجانس اللفظين فى باب الاتباع بما يمكن فلهذا قلبوا واوبوص ياء واصله حيص بو ص (وقد يكون مع التأكيد اللفظى عاطف نحو والله ثم والله وقوله تعالى ﴿ فلا تحسبنهم ﴾ بعد قوله لاتحسبن بخلاف التأكيد المعنوى فانه لايعطف بعض الفاظه على بعض ولا تقطع كما جاز العطف والقطع فى الوصف فلا يقال جاءنى القوم كلهم واجمعون ولاجاءنى القوم كلهم اجمعين لانه انما جاز العطف فى الوصف لكون الوصف المعطوف مستقلا بنفسه مستغنيا عما تقدم عليه وجاز القطع فيه تنبيها على المدح او الذم اوالترحم الذى فيه و الفاظ التأكيد ليست مستقلة مستغنية عما تقدم عليها فيعطف بعضها على بعض ولافيها معنى المدح والذم والترحم فتقطع وفلوعطفت اوقطعت لكان كعطف الشئ على نفسه وقطع الشئ عن نفسه واماجواز العطف فى بعض التأكيد اللفظى بالفاء اوثم فلما يجئ فى حروف العطف.(وقد يفيد بعض الابدال معنى الفاظ الشمول فيجر ى مجرى التأكيد وذلك قو لهم ضرب زيد ظهر ه وبطنه اويده ور جله وهو بدل البعض من الكل فى الا صل ثم يستفاد من المعطوف و المعطوف عليه معامعنى كله فيجو ز ان يكون ار تفاعهما على البدل وعلى التأكيد وكذا قولهم مطرنا سهلنا وجبلنا و مطرنا زرعنا وضرعنا و المراد بالضرع المواشى ومطر قومك ليلهم ونها رهم هذه الثلاثة فى الا صل بدل الاشتمال فجرت مجرى التأكيد لان المعنى مطرت اماكننا كلها و مطرت اموالنا كلها و مطرت اوقاتهم كلها على حذف المضاف من متبوعاتها فيجوز ان يكون ار تفاعها على التأكيد ولجريها مجرى ٥ اجمعون جاز حذف الضمير منها و لايطرد ذلك فى ذلك فى بدل البعض و بدل الاشتمال فقيل ضرب زيد الظهر والبطن وضرب عمرو اليد والر جل و مطرنا السهل والجبل ومطرنا الزرع والضرع ومطر قومك الليل والنهار وقولنا مطرت اوقاتهم كقوله صيد يومان على ان اسناد الفعل

---

٢ او تقوية نسخ

٣ على نسخه

٤ قوله (كحيص بيص) وقعوا فى حيص بيص اى فى فتنة تموج باهلها متأخرين ومتقدمين تركوا البلاد حيث بيث اى منتشرين مسر عين

٥ اجمع نسخه

المبنى للمفعول الى الزمان وقد جاء بعض هذه الخمسة منصوبا نحو ضرب زيد ظهره وبطنه اما على انه مفعول ثان اى على ظهره وبطنه كقوله تعالى ﴿ واختار موسى قومه ﴾ اى من قومه او على الظرف اى فى ظهره وبطنه نحو دخلت البيت ومشيت الشام وعلى الوجهين لايقاس عليه فلا يقال ضرب زيد الرجل واليد وتقول مطرتهم السماء ظهرا وبطنا نصب على الظرف او المفعول الثانى او البدل وكذا تقول مطرنا السهل والجبل بالنصب على الظرف شاذا (قال الخليل يقال ايضا مطرنا الزرع والضرع وانتصابه على انه ظرف او مفعول ثان وتقول مطر قومك الليل والنهار على الظرف وهذا جميع الفاظ التأكيد (قوله فالا ولان) يعنى نفسه وعينه (قوله يعمان) اى يقعان على الواحد والمثنى والمجموع فى المذكر والمؤنث فللواحد المؤنث تغيير الضمير فقط تقول وعينه نفسها وعينها وتغيير الصيغ مع الضمير فى مثنى المذكر والمؤنث ومجموعهما نحو الرجلان والمرأتان انفسهما واعينهما وقد يقال نفساهما وعيناهما على ماحكى ابن كيسان عن بعض العرب والاول اولى لان نحو قلوبكما اولى من قلباكما كما يجئ فى باب المثنى وتقول الرجال انفسهم واعينهم والنسوة انفسهن واعينهن (قوله والثانى) يعنى كلا لمثنى المذكر وكلتا لمثنى المؤنث تقول كلانا وكلتا كما وكلتا هما (قوله والباقى) اى كله واجمع الى ابصع لغير المثنى اى للمفردين والجمعين باختلاف الضمير فقط فى كله نحو كله وكلها وكلهم وكلهن وكذا جميعهم وان لم يذكره المصنف وباختلاف الصيغ فى البواقى يعنى فى اجمع وما بعده تقول للواحد المذكر اجمع اكتع ابتع ابصع وللواحدة جمعاء كتعاء بتعاء بصعاء ولجمع المذكر العاقل اجمعون اكتعون ابتعون ابصعون ولجمع المؤنث جمع كتع بتع بصع عاقلا كان اوغيره (ويجوز لك اجراءما للواحدة اعنى جمعاء واخواتها على كل جمع الاجمع سلامة المذكر لانه لايؤنث كما يجئ فتقول بالرجال اوبالنسوة او بالقصور اوبالزينبات اوبالدور كلها جمعاء كتعاء بتعاء بصعاء لتأويلك لها كلها بالجماعة ويجوز لك ايضا اجراء جميع الجموع الاجمع المذكر السالم مجرى جمع المؤنث نحو بالقصور اوبالدور كلهن جمع كتع بتع بصع كما تقول بالنسوة وبالزينبات كلهن جمع كتع (وجوز الاندلسى فى جمع المذكر العاقل اذا كان مكسرا ان تقول بالرجال كلهن جمع كتع على تأويل الجماعات مستشهدا بقول جرير ❊ اقبلن من ثهلات ٦ اووادى خيم ❊ على قلاص مثل خيطان السلم ❊ ومنه قولهم الخوارج جمع خارجة اى فرقة خارجة وقوله تعالى ﴿ والصافات صفا ﴾ اى الطوائف الصافات وليس بشئ لان ذلك انما جاز فى نحو الخوارج والصافات لكون واحدها مؤنث اللفظ ذكرنا (وقد اجاز الكوفيون والاخفش لمثنى المذكر اجمعان اكتعان ابصعان ابتعان ولمثنى المؤنث جمعاوان كتعاوان بصعاوان بتعاوان وهو غير مسموع ❊ (قوله ولايؤكد بكل واجمع الاذو اجزاء يصح افتراقها حسا اوحكما نحوا كرمت القوم كلهم واشتريت العبد كله بخلاف جاء زيد كله) يعنى بالذى يصح افتراق اجزائه حسا نحو القوم والرجال فان له افراد

٦ قوله (اووادى خيم) خيم جبل قال جرير اقبلن من نجر ان اوجنبى خيم
٦ قوله (ثهلان) ثهلان جبل

يميز فى الحس بعضها عن بعض وبالذى يصح افتراق اجزائه حكما مفردا متصل الاجزاء كالعبد والدار وزيد فانه يفترق اجزاؤه حكما بالنسبة الى بعض الافعال كالشرى والبيع فيجوز اذن توكيده بالكل نحو اشتريت العبد كله فانه يصح شراء بعضه دون الباقى ولا يفترق اجزاؤه حكما بالنسبة الى بعضها كالمجئ والذهاب فلا تقول جاءنى العبد كله وذهب زيد فان اجزاء العبد لاتفترق بالنسبة الى المجئ بان يجئ بعض منه ولايجئ الباقى فعلى هذا القياس لايقال اختصم الزيد ان كلاهما لان الزيدان لايصح افتراقهما بالنظر الى الاختصام اذهو لايكون الابين اثنين او اكثر فلايصح ان يقال اختصم زيد وحده (واجاز الاخفش اختصم الزيد ان كلاهما وهو مردود بما ذكرنا وبعدم السماع وقد كان يحتمل نحو اشتريت العبدين و اشتريت العبيد من افتراق الاجزاء حكما ما احتمل المفرد اعنى نحو اشتريت العبد كله لكنه لم يمكن رفع ذلك الاحتمال بتأكيد اذ لو قلت اشتريت العبيد كلهم لرفع احتمال افتراق الاجزاء حكما لاشتبه برفع احتمال افتراق الاجزاء حسا والاحتمال الثانى اظهر لكون الافتراق الثانى اشهر فيسبق ٢ الفهم اليه فلايحصل المقصود فاذا اردت رفع اول الاحتمالين ٣ قلت اشتريت جميع اجزاء العبدين وجميع اجزاء العبيد واذا كان الاسم نكرة لم يؤكد اذ التأكيد كما ذكرنا لرفع الاحتمال عن اصل نسبة الفعل الى المتبوع او عن عموم نسبته لافراد المتبوع ورفع الاحتمال عن ذات المنكر وانه اى شئ هو اولى به من رفع الاحتمال الذى يحصل بعد معرفة ذاته اى الاحتمال فى النسبة فوصف النكرة لتتميز عن غيرها اولى من تأكيدها ويستثنى من الحكم المذكور اعنى مع تأكيد النكرات شئ واحد ٤ وهو جواز تأكيدها اذا كانت النكرة حكما لامحكوما عليه كقوله عليه الصلاة والسلام ﴿ فنكاحها باطل باطل باطل ﴾ ومثله قوله تعالى ﴿ دكت الارض دكا دكا ﴾ فهو مثل ضرب ضرب زيد (واما تكرير المنكر فى نحو قولك قرأت الكتاب سورة سورة وقوله تعالى ﴿ وجاء ربك والملك صفا صفا ﴾ فليس فى الحقيقة تأكيد اذ ليس الثانى لتقرير ماسبق بل هو لتكرير المعنى لان الثانى غير الاول معنى والمعنى جميع السور وصفوفا مختلفة (وقد اجاز الكوفيون تأكيد المنكر اذا كان معلوم المقدار موقتا كدرهم ودينار ويوم وليلة وشهر بكل واخواته لا بالنفس والعين وليس ماذهبوا اليه ببعيد لاحتمال تعلق الفعل ببعض ذلك الموقت فعلى هذا لايشترط تطابق التأكيد والمؤكد تعريفا وتنكيرا عندهم خلافا للبصريين واما نحو رجال ودراهم مما ليس بمعلوم المقدار فلا خلاف فى امتناع تأكيده واستشهد الكوفية لجواز ذلك بقوله ﴿ ياليتنى كنت صبيا مرضعا ﴿ ٥ تحملنى الذلفاء حولا اجمعا ﴿ وقول الآخر ﴿ قد صرت البكرة يوما اجمعا ﴿ واما قوله ﴿ اولاك بنو خير وشر كليهما ﴿ جميعا ومعروف الم ومنكر ﴿ فمحمل كليهما على البدل عند اهل المصرين اولى لان خير وشر ليسا بموقتين ويجوز مجئ كليهما غير تأكيد اذا كان تابعا لما ليس بتأكيد كقوله تعالى ﴿ امايبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما ﴾ فانه عطف على احدهما وليس لفظ احدهما تأكيدا

٢ الوهم
٣ الاحتمال الثانى نسخه
٤ قوله (وهو جواز تأكيدها اذا كانت النكرة حكما لامحكوما عليه) فلا يصح على هذا جاء نى رجل رجل لدفع توهم غفلة السامع او اعتقاده غلط المتكلم وقد يقال الممنوع تأكيد المنكر تأكيدا معنويا لا تأكيدا لفظيا وهذا اقرب ولهذا علل عدم الجواز بكون تلك الالفاظ معرفة
٥ قوله (تحملنى الذلفاء حولا اجمعا) الذلف صغر الانف و استواء الارنبة يقال رجل اذلف وامرأة ذلفاء وبه سميت ياقوتة اخرجت من كبس دهقان

والمعطوف فى حكم المعطوف عليـه وفى قراءة اما يبلغانّ هو بدل لكونه معطوفا على البدل وقد يحذف المؤكد واكثر ذلك فى الصلة كقولك جاءنى الذى ضربت نفسـه اى ضربته نفسـه وبعدها الصـفة نحو جاءنى قوم ضربت كلهم اجمعين وبعدهـا خبر المبتدأ نحو القبيلة اعطيت كلهم اجمعين ذلك لما عرفت فى باب المبتدأ من كون حذف الضمير من الصلة اولى منه من الصفة ٦ وكـونه فى الصفة اولى منه فى خبر المبتداء وبعضهم منع من حذف المؤكد لان الحـذف للاختصـار والتأكيد للتطويل فتنافيا (وقال هشـام اذا عطفت على شئ لم تحتج الى تأكيده ولعله نظر الى ان العطف عليه دال على انك لم تغلط فيه والاولى الجواز نحو ضرب زيد زيد وعمرو لانك ربما تجوزت فى نسبة الضرب الى زيدا وربما غلطت فى ذكر زيد واردت ضرب بكر وعطفت بناء على ان المذكور بكر * قوله (واذا اكد المضمر المرفوع المتصل بالنفس والعين اكد بمنفصل نحو ضربت انت نفسـك) قدمضى شرحه فى باب العطف * قوله (واكتع واخواه ٧ اتبـاع لاجمع فلاتتقدم وذكرها دونه ضعيف) اعلم انك لو اردت الجمع بين الفـاظ التوكيد المعنوى قدمت النفس ثم العين ثم الكل ثم اجمعين ثم اخواته من اكتعين الى ابتعين اما تقديم النفس والعين على الكل فلان الاحاطة صفة للنفس ومعنى فيها فتقديم النفس على صفتهـا اولى (واما تقديم النفس على العين فلان النفس لفظ موضوع لماهيتها حقيقة ولفظ العين مستعار لهـا مجازا من الجارحة المخصوصة كالوجه فى قوله تعالى ﴿ كل شئ هالك الاوجهه ﴾ اى ذاته واما تقديم الكل على اجمع فلكونه جامدا واتباع المشتق للجامد اولى ولاسيما اذا كان المشتق على وزن الصفة وهو افعل وايضـا ان كلا قديقع مبتدأ دون اجمع فانه لايقع الا تأكيدا واما تقديم اجمع على اخواته فلكونه ادل على معنى الجمعية المرادة من جميعها واما تقديم اكتع فى الصحيح على اخويه فلكونه اظهر فى افادة معنى الجمع منهما لانه من قولهم حول كتيع اى تام هذا المعنى خاف فيهما وان لم تقصد الجمع بين هذه الالفاظ فلك الاقتصـار على ايهاشئت من النفس الى اجمع لايلزم ان يكون الاخير تابعا للمقدم بل لك ان تذكر العين من دون النفس واجمع ومتصرفاته واخوانه من دون كل واما اكتع واخواه فالبصريون على ماحكى الاندلسى عنهم جعلوا النهاية ابصع ومتصرفاته ولم يذكروا ابتع ومتصـرفاته (قال وهذا يدل على قلته والبغدادية جعلوا النهـاية ابتع واخواته فقـالوا اجمع اكتع ابصع ابتع وكذا ذكر الجزولى والزمخشرى قدم ابتع على ابصع وتبعه المصنف ولاادرى ماصحته والمشهور ابصع بالصـاد المهملة وقيل بالضاد المعجمة والمشهور انك اذا اردت ذكر اخوات اجمع وجب الابتداء باجمع ثم تجئ باخواته على هذا الترتيب اجمع اكتع ابصع ابتع ولاخلاف انه لايجوز تأخير اجمع عن احدى اخواته (وقال ابن كيسان تبدأ بايتهن شئت بعد اجمع والقول الثالث انه يجوز حذف اجمع مع وجوب رعاية الترتيب المذكور فى الثلاثة الباقية والقول الرابع جواز حذف اجمع مع جواز تقديم بعض الثلاثة الباقية على بعض وسمع جاءنى القوم اكتعون وسمع ايضا اجمع ابصع وجمع بصع وايضا جمع بتع وايضا جمع

٦ وخبر المبتدأ و من الصفة اولى منـه فى خبر المبتدأ نسخه

٧ المشهور بفتح الهمزة وفى المقروة على المص بكسرها

بصع بتع ولا خلاف انك اذا اردت ذكر النفس والعين والكل واجمع معا وجب الترتيب المذكور (قال ابن برهان اذا قلت جاءنى القوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون ابتعون فكلهم تأكيد للقوم واجمعون تأكيد لكلهم وكذا البواقى كل واحد منها تأكيد لما قبله (وقال غيره الصحيح ان كلها تأكيد للمؤكد الاول كالصفات المتتالية (وقال المبرد والزجاج فى قوله تعالى ﴿ ٨ فسجد الملائكة كلهم اجمعون ﴾ ان كلهم دال على الاحاطة واجمعون على ان السجود منهم فى حالة واحدة وليس بشئ لانك اذا قلت جاءنى القوم اجمعون فمعناه الشمول والاحاطة اتفاقا منهم لا لاجتماعهم فى وقت واحد فكذا يكون مع تقدم لفظ كلهم وكانهما كرها ترادف لفظين لمعنى واحد واى محذور فى ذلك مع قصد المبالغة ❊ قوله (البدل تابع مقصود بما نسب الى المتبوع دونه) قوله مقصود بما نسب الى المتبوع يخرج التأكيد والوصف وعطف البيان كما قال (قوله دونه) يخرج عطف النسق لان المقصود هناك التابع والمتبوع معا والمقصود بالنسبة من البدل والمبدل منه الثانى دون الاول هذا قوله ولا يطرد ما قاله فى نحو جاءنى زيد بل عمرو قال المقصود هو الثانى دون الاول مع انه عطف نسق (اقول وانا الى الان لم يظهر لى فرق جلى بين بدل الكل من الكل وبين عطف البيان بل لا ارى عطف البيان الا البدل كما هو ظاهر كلام سيبويه فانه لم يذكر عطف البيان بل قال اما بدل المعرفة من النكرة فنحو مررت برجل عبد الله كانه قيل بمن مررت او ظن انه يقال له ذلك فابدل مكانه ما هو اعرف منه ومثله قوله تعالى ﴿ وانك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله ﴾ قال ومن البدل ايضا قولك مررت بقوم عبد الله وزيد وخالد والرفع جيد اى هم عبد الله وزيد وخالد قال ❊ يامى ان تفقدى قوما ولدتهم ❊ اوتخلسهم ❊ فان الدهر خلاس ❊ عمرو وعبد مناف والذى عهدت ❊ ٣ ببطن عرعر ابى الظلم عباس ❊ قالوا الفرق بينهما ٤ ان البدل هو المقصود بالنسبة دون متبوعه بخلاف عطف البيان فانه بيان والبيان فرع المبين فيكون المقصود هو الاول (والجواب انا لا نسلم ان المقصود بالنسبة فى بدل الكل هو الثانى فقط ولا فى سائر الابدال الا الغلط فان كون الثانى فيه هو المقصود بها دون الاول ظاهر وانما قلنا ذلك لان الاول فى الابدال الثلاثة منسوب اليه فى الظاهر ولا بد ان يكون فى ذكره فائدة لم تحصل لو لم يذكر كما يذكر فى كل واحد من الثلاثة صونا لكلام الفصحاء عن اللغو ولاسيما كلامه تعالى وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم فادعاء كونه غير مقصود بالنسبة مع كونه منسوبا اليه فى الظاهر واشتماله على فائدة يصح ان ينسب اليه لاجلها دعوى خلاف الظاهر (ثم نقول فى بدل الكل ان الفائدة فى ذكرهما معا احد ثلاثة اشياء بالاستقراء اما كون الاول اشهر والثانى متصفا بصفه نحو بزيد رجل صالح او كون اولهما متصفا بصفة والثانى اشهر نحو بالعالم زيد وبرجل صالح زيد وقد يكون الثانى لمجرد التفسير بعد الابهام مع انه ليس فى الاول فائدة ليست فى الثانى وذلك لان للابهام اولا ثم التفسير ثانيا ٥ وقعا وتأثيرا ليس للاتيان بالمفسر اولا وذلك نحو برجل زيد فان الفائدة الحاصلة من رجل تحصل من زيد مع زيادة التعريف لكن الغرض ما ذكرنا

بين كلهم واجمعون فى الآية حمله بعضهم على المبالغة فى الشمول والاحاطة لكثرة الملائكة كثرة غير محصورة ولاحظ بعضهم ان اجمعون بحسب اصل الاشتقاق يدل على الاجتماع فلا يبعد قصد ذلك المعنى مع تلك المبالغة تكثير الفائدة ٢ (قوله او تخلسهم فان الدهر خلاس) الاخلاس الترك ٣ (قوله ببطن عرعر) عرعر موضع ٤ (قوله ان البدل هو المقصود بالنسبة دون متبوعه بخلاف عطف البيان آه) الظاهر انهم لم يريدوا انه ليس مقصودا بالنسبة اصلا بل ارادوا انه ليس مقصودا اصليا والحاصل ان مثل قولك جاءنى زيد اخوك ان قصدت فيه الاسناد الى الاول وجئت بالثانى تتمة له توضيحا فالثانى عطف بيان وان قصدت فيه الاسناد الى الثانى وجئت بالاول توطئة له مبالغة فى الاسناد فالثانى بدل وح يكون التوضيح الحاصل به مقصودا تبعا والمقصود اصالة هو الاسناد اليه بعد التوطئة فالفرق ظاهر كما حققه المتأخرون ٥ لان الابهام آه وقع نسخه

ولا يجوز العكس نحو بزيد رجل اذ لا فائدة فى الابهام بعد التفسير ثم يسمى بعطف البيان من جملة بدل الكل مايكون الثانى موضحا للاول وذلك اما بان يكون لشئ اسمان هو باحدهما اشهر من الاخر وان لم يكن اخص منه نحو قوله ❊ اقسم بالله ابو حفص عمر ❊ فان ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه كان بعمر اشهر منه بابى حفص ولو فرضنا انه ليس فى الدنيا من اسمه عمر ولا من كنية ابو حفص الا اياه واما بان يكون اسمان مطلقان على ذات ثانيهما جامد وهو بعض افراد الاول سواء كان اشهر من الاول لو افرد اولا كما اذا كان لك خمسة اخوه اسم احدهم زيد وهناك خمسة رجال مسمين بزيد احدهم اخوك فاذا قيل جاء اخوك زيد فزيد احد افراد اخيك اى هو واحد من جملة مايطلق عليه لفظ اخيك وكذا ان عكس فقيل جاءنى زيد اخوك فاخوك واحد من جملة من يطلق عليهم زيد فالثانى فى الصورتين اخص من الاول عند الاقتران واما عند الانفراد فاحدهما مساو للاخر فى الشهرة لان كل واحد منهما يطلق على خمسة (والاغلب ان يكون البدل جامدا بحيث لو حذفت الاول لاستقل الثانى ولم يحتج الى متبوع قبله فى المعنى فان لم يكن جامدا كقوله ❊ فلا وابيك خير منك انى ❊ ٥ ليؤذينى التحمحم والصهيل ❊ قدر الموصوف اى فلا وابيك رجل خير منك بخلاف الصفة فانك لو حذفت الاول فى جاءنى زيد العالم لاحتاج الثانى الى مقدر قبله لان الوصف لابد له من موصوف فلذا قيل ان الثانى فى نحو ٦ العائذات الطير بدل وفى الطير العائذات صفة وبخلاف التأكيد فانه وان كان جامدا لكن كون معناه مفهوما من المتبوع لو سكت عليه منع من اعتباره مستقلا ولما لم يكن للبدل معنى فى المتبوع حتى يحتاج الى المتبوع كما احتاج الوصف ولم يفهم معناه من المتبوع كما فهم ذلك فى التأكيد جاز اعتباره مستقلا لفظا اى صالحا لان يقوم مقام المتبوع ولما كان اعرابه بتبعية الاول جاز ان يعتبره غير مستقل اخرى فالاول نحو يازيد اخ وياخانا زيد مبنيين والثانى نحو ياغلام بشر وبشرا معربا بالوجهين وياخانا زيدا بالنصب وكذا قوله ❊ انا ابن التارك البكرى بشر ❊ بالجر وكذا المنسوق يجوز جعله مستقلا نحو يازيد وعمرو وغير مستقل نحو يازيد والحارث ٧ للعلة المذكورة بعينها وانما لم يجز يازيد وعمرا ولا يازيد وعمرو بالتنوين كما جاز ياغلام بشر وبشرا فى البدل لان العاطف كحرف النداء والمعطوف صالح لمباشرته له والفائدة فى بدل البعض والاشتمال البيان بعد الاجمال والتفسير بعد الابهام لما فيه من التأثير فى النفس وذلك ان المتكلم يحقق بالثانى بعد ٢ التجوز والمسامحة بالاول تقول اكلت الرغيف ثلاثة فتقصد بالرغيف ثلاث الرغيف ثم تبين ذلك بقولك ثلاثه وكذا فى بدل الاشتمال فان الاول فيه يجب ان يكون بحيث يجوز ان يطلق ويراد به الثانى نحو اعجبنى زيد علمه وسلب زيد ثوبه فانك قد تقول اعجبنى زيد اذا اعجبك علمه وسلب زيد اذا سلب ثوبه على حذف المضاف ولا يجوز ان تقول ضربت زيدا وقد ضربت غلامه (وقال سيبويه فى قولهم رأيت قومك اكثرهم وصرفت وجوهها اولها انك اردت رأيت اكثر قومك وصرفت وجوه اولها ولكنك ثنيت الاسم توكيدا كقوله تعالى ❊ فسجد

٥ قوله (ليؤذينى التحمحم) حمحم الفرس وتحمحم اذا صوت لطلب العلف قوله (الصهيل) الصهيل صوت الفرس ٦ قوله (نحو العائذات الطير) جمع العائذة من العوذ اى المؤمن العائذات

٨ قوله (للعلة المذكورة) وهى ان المنسوق لا يدل على معنى فى المتبوع ولا يفهم معناه من المتبوع وكان اعرابه بتبعية الاول ٢ معنى نسخه

الملائكة كلهم اجمعون﴾ وهذا الذى قاله قريب الا انه بالتفسير بعد الابهام اشبه قالوا والفرق الاخر ان البدل فى حكم تكرير العامل ولو سلمنا ذلك فيما تكرر العامل فيه ظاهر ٨ فباى شئ يعرف المخاطب ذلك فيما لم يتكرر فيه ولنا ان ندعى ذلك فيما سموه عطف البيان مع التسليم فى البدل وفرقوا ايضا بينهما بعدوجوب توافق البد والمبدل منه تعريفا وتنكيرا بخلاف عطف البيان (والجواب تجويز التخالف فى المسمى عطف بيان ايضا هذا الذى ذكرت هو الذى يقوى عندى* قوله (وهو بدل الكل وبدل البعض وبدل الاشتمال وبدل الغلط فالاول مدلوله مدلول الاول والثانى جزؤه والثالث بينه ٩ وبينه ملابسة بغيرهما والرابع ان تقصد اليه بعد ان غلطت بغيره) قوله فالاول مدلوله مدلول الاول) فيه تسامح اذ مدلول قولك اخيك فى بزيد اخيك لو كان عين مدلول زيد لكان تأكيدا واخوك يدل على اخوة المخاطب ولم يكن يدل عليها زيد لكن مراده انهما يطلقان على ذات واحدة وان كان احدهما يدل على معنى فيها لا يدل عليه الآخر (قوله والثانى جزؤه) اى بدل البعض جزؤ الاول نحو كسرت زيدا يده (قوله والثالث بينه وبينه ملابسة بغيرهما) اى بين الاول والثانى ملابسة بغير الكلية والجزئية وهذا الاطلاق يدخل فيه بعض بدل الغلط نحو جاءنى زيد غلامه او حماره ولقيت زيدا اخاه ولا شك فى كونهما من بدل الغلط (وانما قيل لهذا بدل الاشتمال قال ابن جعفر لاشتمال المتبوع على التابع لا كاشتمال الظرف على المظروف بل من حيث كونه دالا عليه اجمالا ومتقاضيا له بوجه ما بحيث تبقى النفس عند ذكر الاول متشوقة الى ذكر ثان منتظرة له فيجئ الثانى ملخصا لما اجمل فى الاول مبنيا له (وقال المبرد والقولان متقاربان سمى بدل الاشتمال لاشتمال الفعل المسند الى المبدل منه على البدل ليفيد ويتم لان اعجاب فى قولك اعجبنى زيد حسنه وهو مسند الى زيد لا يكتفى به من جهة المعنى لانه لا يعجبك لحمه ودمه بل لمعنى فيه وكذا سلب زيد ظاهر فى انه لم يسلب نفسه بل سلب شئ منه وكذا السؤال عن نفس الشهر فى قوله تعالى ﴿يسئلونك عن الشهر الحرام﴾ غير مفيد الا ان يكون لحكم من احكامه غير معين وكذا لعن اصحاب الاخدود مطلقا غير مفيد الا لفعلهم بذلك الاخدود ما استحقوا به اللعن بخلاف ضربت زيدا عبده فانه بدل الغلط لان ضرب زيد مفيد غير محتاج الى شئ آخر ولا تقول فى بدل الاشتمال نحو قتل الامير سيافه وبنى الوزير وكلاؤه لان شرط بدل الاشتمال ان لا يستفاد هو من المبدل منه معينا بل تبقى النفس مع ذكر الاول متوقفة على البيان للاجمال الذى فيه وهنا الاول غير مجمل اذ يستفاد عرفا من قولك قتل الامير ان القاتل سيافه وكذا فى امثاله فلا يجوز مثل هذا الابدال مطلقا (ودليل حصر الابدال فى الاربعة انه لا يخلو مدلول الثانى من ان يكون مدلول الاول اولا والاول بدل الكل والثانى اما ان يكون الثانى فيه بعض الاول اولا والاول بدل البعض والثانى اما ان يكون فيه الفعل المسند الى المبدل منه مشتملا على الثانى اى متقاضيا له بوجه ما اولا والاول بدل الاشتمال والثانى بدل الغلط (وهذا الذى يسمى بدل الغلط على ثلثة

٨ قوله (فباى شئ يعرف المخاطب ذلك فيما لم يتكرر فيه) يعرف ذلك بمقامات الكلام وقرائن الاحوال فان كان المناسب للمقام المبالغة فى الاسناد وتكرار الحكم حمل على قصد تكرير العامل وان كان المناسب له مجرد التوضيح حمل على عدم القصد ٩ وبين الاول نسخه

اقسام امابدأ وهو ان تذكر المبدل منه عن قصد و تعمد ثم توهم انك غالط لكون الثانی اجنبيا وهذا يعتمده الشعراء كثيرا للمبالغة و التفنن فی الفصاحة وشرطه ان يرتقی من الادنی الی علی كقولك هند نجم بدر شمس كأنك وان كنت معتمد الذكر تغلط نفسك و تری انك لم تقصد فی الاول الا تشبيهها بالبدر وكذا قولك بدر شمس (واما غلط صريح محقق كما اذا اردت مثلا ان تقول جاءنی حمار فسبقك لسانك الی رجل ثم تداركت الغلط فقلت حمار (واما نسيان وهو ان يعتمد ذكر ماهو غلط و لا يسبقك لسانك الی ذكره لكن تنسی المقصود ثم بعد ذلك تتداركه بذكر المقصود ولا يجیء الغلط الصرف ولا بدل النسيان فی كلام الفصحاء ومايصدر عن روية وفطانة فلا يكون فی شعر اصلا وان وقع فی كلام فحقه الاضطراب عن الاول المغلوط فيه ببل ومعنی بدل الغلط البدل الذی كان سبب الاتيان به الغلط فی ذكر المبدل منه لا ان يكون البدل هو الغلط (وبدل الكل من الكل يجب موافقته للمتبوع فی الافراد و التثنية و الجمع و التأنيث فقط لا فی التعريف و التنكير و اما الابدال الاخر فلا يلزم موافقتها للمبدل منه فی الافراد و التذكير و فرعهما ايضا قوله (ويكونان معرفتين و نكرتين و مختلفين و اذا كان نكرة من معرفة فالنعت مثل بالناصية ناصية كاذبة ❊ اعلم ان البدل و المبدل منه فی الابدال الاربعة يقعان معرفتين و نكرتين و الاول معرفة و الثانی نكرة و علی العكس و الاربعة فی الاربعة ستة عشر فامثلة الكل من الكل بزيد اخيك برجل اخ لك بزيد اخ لك برجل اخيك امثلة البعض بزيد رأسه برجل رأس له بزيد رأس له برجل رأسه امثلة الاشتمال بزيد علمه برجل علم له بزيد علم له برجل علمه امثلة الغلط بزيد الحمار برجل حمار بزيد حمار برجل الحمار (قوله وان كان نكرة) ای اذا كان نكرة مبدلة من معرفة فنعت تلك النكرة واجب وليس ذلك علی الاطلاق بل فی بدل الكل من الكل وان درويت نكرة بالنصب فالمعنی واذا كان الثانی نكرة مبدلة من معرفة (قال ابو علی فی الحجة وهو الحق يجوز تركه ای ترك وصف النكرة المبدلة من المعرفة اذا استفيد من البدل ماليس فی المبدل منه كقوله تعالی (بالواد المقدس طوی ❊ اذا لم يجعل ٦ طوی اسم الوادی ٨ بل كان مثل حطم وختع من الطی لانه قدس مرتين فكانه طوی بالتقديس وقول الشاعر * اناوجدنا بنی جلان كلهم ❊ كساعد الضب لا طول ولا قصر ❊ ای لا ذی طول ولا ذی قصر وقوله * فلا وابيك خير منك * البيت فان لم تفد النكرة الاما افاده الاول لم يجز لانه يكون ابهاما بعد التفسير نحو بزيد رجل وقدمر انه لا فائدة فيه * قوله (ويكونان ظاهرين ومضمرين و مختلفين ولا يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل الامن الغائب نحو ضربته زيدا) هذه قسمة اخری مستأنفة للابدال وهی بهذا الاعتبار ايضا ستة عشر فهذه قسمة البدل باعتبار الاظهار والاضمار والاولی كانت باعتبار التعريف والتنكير فامثلة الكل من الكل وهما مظهران بزيد اخيك واذا كانا مضمرين فنحو لقيتهم ٨ اياهم اذا تقدم لفظا الزيدين واخوتك وكان الزيدون اخوة المخاطب نحو جاءنی الزيدون اخوتك والنحاة يوردون فی هذا المقام نحو زيد ضربته اياه وهو تأكيد لفظی لرجوعهما الی شیء واحد وقد اتفقوا

٦ طوی اسم موضع بالشام تكسر طاؤه وتضم ولا يصرف فمن صرفه جعله اسم وادو مكان وجعله نكرة ومن لم يصرفه جعله بلدة وبقعة وجعله معرفة وقال بعضهم طوی وطوی الشیء المثنی وهو صفة وليس بعلم وهو مصروف لا غير وقالوا فی قوله تعالی انك بالواد المقدس طوی طوی مرتين ای قدس وقال الحسن ای ثبت فيه البركة والتقديس مرتين ٧ (قوله بل كان مثل حطم وختع) ختع فی الارض ای ذهب وليل ختيع علی مثال صرد ای ماهر بالدلالة

٨ اياها نسخه

كلهم فى مثل ﴿ اسكن انت وزوجك الجنة ﴾ انانت تأكيد وكذا فى مررت بك انت وبه هوفكذلك هذا والمضمر من المظهر نحواخوك لقيت زيدا اياه بتقدير انزيدا اخوك ولورجع اياه الى زيد على مايورده النحاة لكان تأكيدا لفظيا ايضا لانه يكون كقولك رأيت زيدا زيدا كما ان مررت بك انت تكرير لفظى عندهم اتفاقا والمظهر من المضمر نحواخوك لقيته زيدا والاخ هوزيد وامثلة البعض قطعت زيدايده والمضمر من المضمر نحو كسرت زيدايده ثم قطعته اياها والمضمر من المظهر نحو كسرت يدزيد وقعت زيدا اياها والنحاة يوردون فى مثله نحو يدزيد قطعت زيدا اياها ويقولون هوتكلف لاعادة الظاهر بلفظه فى جملة واحدة ونحن ذكرنا جملتين ليرتقع التكلف ان كان من اجله والمظهر من المضمر نحوزيد قطعته يده وامثلة الاشتمال كرهت زيدا جهالته والمضمر من المضمر كرهت زيدا جهالته وابغضته اياها والمضمر من المظهر كرهت جهالة زيد وابغضت زيدا اياها والمظهر من المضمر زيد كرهته جهالته وامثلة الغلط كرهت زيدا دابة والمضمر من المضمر نحو كرهته اياها اذا تقدم ذكر زيد والدابة والمضمر من المظهر كرهت زيدا اياها مع تقدم ذكر الدابة والمظهر من المضمر زيد كرهته الدابة وربما سمى بعضهم بدل البعض من الكل بدل الاشتمال ايضا لاشتمال الاول على الثانى لكونه كلاله ولكن المشهور افراده بالتسمية ببدل البعض ولابد فى بدل البعض والاشتمال اذا كانا ظاهرين من ضمير راجع الى المبدل منه حتى يعرف تعلقهما بالاول وانهما ليسا ببدل الغلط بلى يجوز ترك الضمير اذا اشتهر تعلق الثانى بالاول كقوله تعالى ﴿ قتل اصحاب الاخدود النار ﴾ لاشتهار قصتهم وانهم ملاؤا الاخدود نارا (وقال الكوفيون يجوز سد اللام مسد الضمير نحو قولهم مطرنا السهل والجبل اى مطرارضنا على حذف المضاف سهلها وجبلها فهو نحو قوله ※ لحافى لحاف الضعيف والبرد برده ※ (قال ابن الخشاب لايجوز جاءنى زيد لاخ اى اخوه اتفاقا واما اعتذار عن نحو مطرنا السهل والجبل فقد مضى فى باب التأكيد (قوله ولايبدل ظاهر من مضمر) الى آخره ※ اعلم ان بدل البعض والاشتمال والغلط اذا كان ظاهرا يجوز ان يكون من ضمير المتكلم والمخاطب ※ قال الشاعر فى بدل البعض ※ اوعدنى بالسجن والاداهم ※ ٢ رجلى ورجلى شثنة المناسم ※ وقال فى الاشتمال * ذرينى ان حكمك لن يطاعا * وما الفيتنى حلمى مضارعا * بخلاف بدل الكل من الكل فان غير الاخفش لايجيز نحو بى المسكين مررت ولاعليك الكريم المعول * قالوا لان البدل ينبغى ان يفيد مالم يفده المبدل منه ومن ثم لم يجز بزيد رجل وافادة بدل البعض والاشتمال والغلط ذلك ظاهرة لان مدلول هذه الثلاثة غير مدلول الاول واما بدل الكل فمدلول الاول فلو ابدلنا فيه الظاهر من احد الضميرين اى المتكلم والمخاطب وهما اعرف المعارف كان البدل انقص فى التعريف من المبدل منه فيكون انقص فى الافادة منه اذالمدلولان واحد وفى الاول زيادة تعريف وجواب الاخفش بمنع اتحاد المدلولين فى بدل الكل كما ذكرنا فى هذا الباب ولواتحدا لكان الثانى تأكيدا لابدلا وافادة الثانى فى المثالين زيادة فائدة من صفة المستكنة والكرم

٢ (قوله رجلى) منصوبة بدل من الضمير المنصوب وتقديره اوعد رجلى بالسجن والاداهم وهى القيود الواحد ادهم ورجلى غليظة لاتألم تجعلها فى القيد وقيل معناه اوعدنى بالسجن واوعد رجلى باداهم وتقريره انه عطف على عاملين والقول الاول اولى

٢ (قوله رجلى ورجلى شثنة المناسم) الشثن بالتحريك مصدر شثنت كفه اى غلظت وخشنت ورجل شثن الاصابع وكذلك العضو والمنسم بالكسر خف البعير

ظاهرة ولا يضر نقصان الثاني في التعريف عن الاول الاترى الى جواز مررت بزيد رجل عاقل فرب نكرة افادت مالا تفيد المعرفة وان كان في المعرفة فائدة التعريف التي ليست في تلك النكرة (واستدل الاخفش بقوله تعالى ﴿ ليجمعنكم الى يوم القيمة لاريب فيه الذين خسروا ﴾ والباقون يقولون هو نعت مقطوع للذم امامرفوع الموضع او منصوبه ولا يلزم ان يكون كل نعت مقطوع يصح اتباعه نعتا بل يكفي فيه معنى الوصف الاترى الى قوله تعالى ﴿ ويل لكل همزة لمزة الذى جمع مالا ﴾ (وقال ابن مالك لايبدل من الضمير اللازم الاستتار وهو في افعل امرا وتفعل في الخطاب وافعل وتفعل واذا وقع مايوهم ذلك فهناك فعل مقدر من جنس الاول نحو تعجبني جمالك اى تعجبني يعجبني جمالك ولعل ذلك استقباحا لابدال الظاهر مما لايقع لاظاهرا ولاضميرا بارزا واذا ابدل مما تضمن معنى الاستفهام فلابد من اقتران الهمزة بالبدل نحو من لقيت ازيدا ام عمرا ليبين انه بدل من متضمن الاستفهام واماقوله تعالى ﴿ عم يتساءلون عن النبإ العظيم ﴾ فهو كانه جواب الاستفهام وليس ببدل (واختلف النحاة في المبدل منه فقال المبرد انه في حكم الطرح معنى بناء على ان المقصود بالنسبة هو البدل دون المبدل منه وعلى ماذكرنا من فوائد البدل والمبدل منه يتبين منه ان الاول ليس في حكم الطرح معنى الا في بدل الغلط ولا كلام ان المبدل منه ليس في حكم الطرح لفظا لوجوب عود الضمير اليه في بدلي البعض والاشتمال وايضا في بدل الكل اذا كان ضميرا لايستغنى عنه نحو ضربت الذى مررت به اخيك او ملتبسا بضمير كذلك نحو الذى ضربت اخاه زيدا كريم ٤ وقد يعتبر الاول في اللفظ دون الثاني قال ❊ ٥ وكانه لهق السراة كانه ❊ ٦ ماحاجبيه معين بسواد ❊ ولم يقل معينان ❊ وقال ان السيوف عدوها ورواحها ❊ تركت هوازن ٧ مثل قرن الاعضب ❊ ولو كان في حكم الطرح لفظا لم يعتبر هو دون الثاني وقد يبدل الفعل من الفعل اذا كان الثاني راجح البيان على الاول كقوله تعالى ﴿ ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب ﴾ وكقول الشاعر ❊ ان على الله ان تبايعا * تؤخذ كرها او تجئ طايعا ❊ ولو كان الثاني بمعنى الاول سواء لكان تأكيدا لابدلا نحو ان تنصر تعز نصرك ولا اعرف به شاهدا والذى يفصل به مذكور ان كان وافيا بما في المذكور من الاعداد جاز في التفصيل الاتباع والقطع رفعا كقوله تعالى ﴿ قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله ﴾ الاية اى منهم فئة وقال الشاعر ❊ وكنت كذى رجلين رجل صحيحة ❊ واخرى رمى فيها الزمان فشلت ❊ يروى رجل رفعا وجرا وان لم يف تعين الرفع نحو مررت برجال رجل فاضل واخر كريم وقد جاء نصب الوافي وغيره في البدل باضمار اعني كما مر في باب الوصف ❊ واعلم ان التوابع اذا اجتمعت بدئ بالنعت ثم بالتأكيد ثم بالبدل ثم بالمنسوق اما الابتداء بالنعت قبل التأكيد فلما مر في تعليل قولهم ان النكرة لايؤكد (وابن كيسان يقدم التأكيد على النعت اذ النعت يفيد مالا يفيده الاول بخلاف التأكيد وانما يقدم التأكيد على البدل لان مدلول البدل غير مدلول متبوعه في الحقيقة ومدلول التأكيد

٤ (قوله (وقد يعتبر الاول في اللفظ) اى في البدل مطلقا

٥ (وقوله وكانه لهق آه) اللهق بالتحريك الابيض وسراة كل شئ ظهره ووسطه

٦ قوله (ماحاجبيه معين) ما في قوله ماحاجبيه زائدة والعين سواد اى صب السواد فيه يعني انه ابيض ولا سواد فيه الا في حاجبيه والشاهد فيه في بدل الحاجبين من الضمير المتصل في كانه وضمير معين بسواد يرجع الى الضمير في كانه لا الى الحاجبين

٧ قوله (مثل قرن الا غضب)الاغضب مكسور القرن الداخل

مداول متبوعه واما تقديم البدل على المنسوق فلان البدل له نسبة معنوية الى المبدل منه اما بالكلية اوبالبعضيه او الاشتمال و اما بدل الغلط فنادر والمنسوق اجنبي من متبوعه ❊ قوله (عطف البيان تابع غير صفة يوضح متبوعه مثل اقسم بالله ابو حفص عمرو فصله من البدل لفظا فى مثل انا ابن التارك البكرى بشر) قوله يوضح متبوعه يخرج التأكيد لانه لايوضح المؤكد بل يحقق اصل نسبته او شمول النسبة لاجزائه وعدم ايضاح المنسوق لمتبوعه ظاهر وكذا البدل عند النحاة لان الاول عندهم فى حكم الطرح وفى حكم المعدوم فلم يبق الا الصفة وعطف البيان فلما قال غير صفة خرجت الصفة والاولى ان يحد بهذا الحد الابدال الثلاثة فيدخل فيها عطف البيان كما ذكرنا ويحد بدل الغلط بما حد به المصنف مطلق البدل (قوله ❊ اقسم بالله ابو حفص عمر ❊ قصته انه اتى اعرابى الى عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال ان اهلى بعيدوانى على ناقة دبراء عجفاء نقباء واستحمله فظنه كاذبا فلم يحمله فانطلق الاعرابى فحمل بعيره ثم استقبل البطحاء وجعل يقول وهو يمشى خلف بعيره ❊ اقسم بالله ابو حفص عمر ❊ ٨ ماسها من نقب ولا دبر ❊ اغفرله اللهم ان كان فجر ❊ وعمر مقبل من اعلى الوادى فجعل اذا قال له اغفرله اللهم ان كان فجر قال اللهم صدق حتى التقيا فاخذ بيده فقال ضع عن راحلتك فوضع فاذا هى نقبة عجفاء فحمله على بعيره وزوده وكساه (قوله فى مثل ❊ انا ابن التارك البكرى بشر ❊ قال انما قلت فى مثل اشارة الى ان الفرق يقع فى غير هذا الباب ايضا كقولك ياالخانا الحارث ٩ ولا يجوز لوجعل بدلا لعدم جواز يا ٩ الحارث وكذا ياغلام زيد وزيدا ولوجعل بدلا اوجب الضم وقد ذكرت ماعليه فى باب البدل (والفراء يجوز الضارب زيد فلا يتم معه الاستدلال بهذا البيت على ان الثانى عطف بيان لابدل (والمبرد انكر رواية الجر وقال لايجوز فى بشر الا النصب بناء على انه بدل والبدل يجب جواز قيامه مقام المتبوع والبيت للمرار الاسدى وتمامه ❊ عليه الطير ترقبه وقوعا ❊ ٢ فعليه الطير ثانى مفعولى التارك ان جعلناه بمعنى المصير والافهو حال وقوله حال من الطير ان كان فاعلا لعليه وان كان مبتدأ فهو حال من الضمير المستحق المستكن فى عليه ونحو قولهم اعجبنى من زيد علمه ومن عمرو جوده الثانى فيهما كانه عطف بيان والمعطوف عليه محذوف والاصل اعجبنى شئ من اوصاف زيد علمه وخصلة من خصال عمرو جوده وكذا كسرت من زيد يده اى كسرت عضوا منه يده حذف المعطوف عليه واقيم المعطوف مقامه كما يحذف المستثنى منه ويقام المستثنى مقامه فى نحو ماجاءنى الازيد وهذا اخر قسم المعربات من الاسماء والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وصحبه اجمعين ❊ ثم الحمد لله على درك المسئول وبلوغ الغرض المأمول تم الجزء الاول بحمده تعالى وحسن تأييده

٨ قوله (ماسها من نقب ولا دبر) نقيب البعير بالكسر اذا رقت اخفافه ونقب الخف الملبوس اى تخرق والدبر تخرق ظهر الدابة من الركوب ونحوه

٩ الحرث نسخه

٢ فالتارك ان عديناه الى مفعولين فقوله عليه الطير ثانيهما والافهو حال نسخه

فهرس الجزء الثانى من شرح الكافية لنجم الائمة محمد بن حسن الرضى

شرح الكافية

في النحو

محمد ابن الحسن نجم الملة والدين المحقق الرضي الأسترابادي

المتوفى سنة ٦٨٨ هـ

وبهامشه

حاشية للسيد شريف الجرجاني

من منشورات المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية

المؤسس الشيخ عبد الكريم التبريزي

رقم التليفون ٥٣٢١٣٨

بسم الله الرحمن الرحيم

※ قوله (المبنى ماناسب مبنى الاصل اووقع غير مركب) المبنى كما مر فى حد المعرب ضربان اما مبنى لفقد ان موجب الاعراب الذى هو التركيب كالاسماء المعددة كواحد اثنان ثلثة والف باء تاء ثاء وزيد عمر و بكر واما مبنى لوجود المانع من الاعراب مع حصول موجبه وذلك المانع مشابهة الحرف او الماضى او الامر وهى التى سماها مبنى الاصل اوكونه اسم فعل كما يجئ قال ولايفسد الحد بلفظة او لانها لمجرد احد الشيئين ههنا لاللشك الذى ينافى تبيين الماهية قال ولم اقل فى حده مالايختلف اخره كسائر النحاة لان معرفة انتفاء الاختلاف فرع على تعقل ماهية المبنى فلايستقيم ان يجعل تعقل ماهية المبنى فرعا على معرفة انتفاء الاختلاف فيؤدى الى الدور كما ذكر فى الاعراب هذا كلامه وقدم الكلام عليه فى حد المعرب فلانعيده وهذا الحد لايصح الالمن يعرف ماهية المبنى على الاطلاق ولايعرف الاسم المبنى ولولم يعرفها لكان تعريفا للمبنى بالمبنى لانه ذكر فى حد المبنى لفظ المبنى ※ قوله (والقابه ضم وفتح وكسر ووقف ٢) اى القاب حركات اواخره وسكونها والضم والفتح والكسر القاب مطلق الحركات وحدها سواء كانت حركات المبنى كقولك حيث مبنى على الضم اوحركات المعرب كقولك فى زيد انه متحرك بالضم فى حال الرفع اولاهذا ولاذاك كقولك فى جيم رجل انه متحرك بالضم ولاتقع على حروف البناء فلا يقال انيازيدان مبنى على الضم واما القاب الاعراب فانها كما تطلق على الحركات تطلق على الحروف ايضا فيقال فى نحو جاءنى زيد والزيدان والزيدون انها مرفوعة هذا على مذهب المصنف (والذى يغلب فى ظنى ان المتقدمين لم يضعوا القاب الاعراب ايضا اعنى الرفع والنصب والجر الا للحركات المعينة فالرفع كالضم والنصب كالفتح والجر كالكسر ثم انهم يطلقون على الحروف لقيامها مقام

٢ وحكمه ان لايختلف آخره لاختلاف العوامل كذا فى المقروة

(حركات)

حركات الاعراب اسماء الحركات مجازا فقولهم فى نحو رأيت الزيدين ان الزيدين منصوب
مجاز وكذلك اذا قام بعض الحركات مقام بعض اطلقوا اسم المنوب على النائب مجازا
فقالوا فى السموات واحد فى خلق الله السموات وباحد ان الاول منصوب والثانى
مجرور فايش المانع على هذا ان يطلق على الحروف القائمة مقام حركات البناء اسماء تلك
الحركات مجازا فيقال فى لارجلين انه مفتوح وكذا فى لامسلمات عند من يكسر ويقال
فى يازيدان ويازيدون انهما مبنيان على الضم مجازا فلا يكون اذن لرد المصنف على
النحاة اطلاقهم ان يازيدان مبنى على الضم ولارجلين على الفتح وجه هذا (والتميز
بين القاب حركات الاعراب وحركات البناء وسكونهما فى اصطلاح البصريين
متقدميهم ومتأخريهم تقريبا على السامع (واما الكوفيون فيذكرون القاب الاعراب
فى المبنى وعلى العكس ولا يفرقون بينهما ❊ قوله (وهى المضمرات واسماء الاشارة
والموصولات والمركبات والكنايات واسماء الافعال والاصوات وبعض الظروف)
حصر جميع المبنيات جملة فليطلب لكل واحد منها علة البناء لان الاصل فى الاسماء
الاعراب كما مر فى اول الكتاب وان كان مبنيا على الحركة فليطلب مع ذلك علتان
اخريان احديهما للبناء على الحركة فان اصل البناء السكون لانه ضد الاعراب واصله
الحركة واخرى للحركة المعينة لم اختيرت دون الباقيتين ❊ (والمضمر ماوضع لمتكلم
او مخاطب اوغائب تقدم ذكره لفظا اومعنى اوحكما) اعلم ان المقصود من وضع
المضمرات رفع الالتباس فان انا وانت لايصلحان الا لمعينين وكذا ضمير الغائب نص
فى ان المراد هو المذكور بعينه فى نحو جاءنى زيد واياه ضربت وفى المتصل يحصل مع
رفع الالتباس الاختصار وليس كذا الاسماء الظاهرة فانه لوسمى المتكلم والمخاطب
٣ بعينهما فربما التبس ولو كرر لفظ المذكور مكان ضمير الغائب فربما توهم انه غير
الاول (وانما بنيت المضمرات اما لشبهها بالحروف وضعا على ماقيل كالتاء فى ضربت
والكاف فى ضربك ثم اجريت بقية المضمرات نحو انا ونحن وانتما وهما مجراها طردا للباب
٤ واما لشبهها بالحروف لاحتياجها الى المفسر اعنى الحضور فى المتكلم والمخاطب
وتقدم الذكر فى الغائب كاحتياج الحرف الى لفظ يفهم به معناه الافرادى واما لعدم
موجب الاعراب فيها وذلك ان المقتضى لاعراب الاسماء توارد المعانى المختلفة على
صيغة واحدة والمضمرات مستغنية باختلاف صيغها لاختلاف المعانى عن الاعراب
الاترى ان كل واحد من المرفوع والمنصوب والمجرور له ضمير خاص (قوله ماوضع
لمتكلم) يخرج قول من اسمه زيد زيد ضرب وقولك لزيد يازيد افعل كذا وقولك لزيد
الغائب زيد فعل كذا فان لفظ زيد وان اطلق على المتكلم والمخاطب والغائب الا انه ليس
موضوعا للمتكلم ولا للمخاطب ولا للغائب المتقدم الذكر بل الاسماء الظاهرة كلها موضوعة
للغيبة مطلقا لاباعتبار تقدم الذكر فمن ثمه قلت ياتميم كلهم نظرا الى اصل المنادى قبل
النداء ولهذا يقول المسمى بزيد زيد ضرب ولايقول زيد ضربت وكذا لاتقول للمسمى

٣ بعليهما نسخه
٤ كذا زيد فى بعض النسخ

بزيد زيد ضربت لكنها ليست لغائب تقدم ذكره كهو وهى ونحوهما وانما جاز ياتميم كلكم ٦ لان يادليل الخطاب وليس فى زيدضرب دليل التكلم ٧ و يدخل فى حده لفظ المتكلم والمخاطب الا ان يقال ماوضع لمتكلم به او المخاطب به اى للمتكلم بهذا اللفظ الموضوع والمخاطب به وكذا فى حد اسماء الاشارة ينبغى ان يقيد فيقال ماوضع لمشار اليه به حتى لايدخل لفظ المشار اليه (قوله لفظا اومعنى اوحكما) قسم التقدم اللفظى قسمين احدهما متقدم لفظا تحقيقا نحو ضرب زيد غلامه والاخر متقدم لفظا تقديرا نحو ضرب غلامه زيد اذزيد متقدم فى اللفظ تقديرا لكونه فاعلا وقسم ايضا التقدم المعنوى قسمين احدهما ان يكون قبل الضمير لفظ متضمن للمفسر بان يكون المفسر جزء مدلول ذلك اللفظ كقوله تعالى ﴿ اعدلوا هواقرب للتقوى ﴾ اى العدل اقرب لان الفعل يدل على المصدر والزمان والثانى ان يدل سياق الكلام على المفسر التزاما لاتضمنا كقوله تعالى ﴿ ولابويه لكل واحد منهما ﴾ لانه لما ساق الكلام قبل فى ذكر الميراث لزم من ذلك السياق ان يكون ثم مورث فجرى الضمير عليه من حيث المعنى هذا تقرير كلامه رحمه الله تعالى وفيه مخالفة لطريقته المألوفة لان عادته جعل التقدير قسيم اللفظ لاقسمه كما قال فى اول الكتاب فى المعرب لاختلاف العوامل لفظا اوتقديرا وقال بعيد التقدير فيما تعذر ثم قال واللفظى فيما عداه فجعل نحو ضرب غلامه زيد مما تقدم معنى اولى اذهو متقدم معنى وتقديرا لالفظا فاذا جاز سلب اللفظية عن هذا التقدم بان يقال ليس لفظ المفسر مذكورا قبل الضمير فكيف يكون التقدم لفظيا فان قال اردت كانه متقدم لفظا من حيث التقدير قيل فعد نحو ﴿ اعدلوا هو اقرب ﴾ ايضا من هذا القسم لان المفسر فيه كانه متقدم اللفظ ايضا فى التقدير ولا فرق بينهما الا ان المفسر فى نحو ضرب غلامه زيد ملفوظ به بخلاف المفسر فى نحو ﴿ اعدلوا هواقرب للتقوى ﴾ والتقدم فى كليهما ليس لفظيا بل هو تقديرى وكلامنا فى التقدم اللفظى لا فى المفسر الملفوظ به او المقدر وقد قرر على الصواب فى باب الفاعل وهو قوله فى ضرب غلامه زيد لابد من متقدم يرجع اليه هذا الضمير تقدما لفظيا او معنويا وهو راجع الى زيد وهو متأخر لفظا فلولا انه متقدم من حيث المعنى لم يجز فجعله من باب المتقدم معنى لا لفظا وهو الحق وعلى هذا فالحق ان يقول التقدم اللفظى ان يذكر المفسر قبل الضمير ذكرا صريحا سواء كان من حيث المعنى ايضا متقدما نحو ضرب زيد غلامه لان الفاعل من حيث المعنى مقدم على المفعول لو كان من حيث المعنى متأخرا كقوله تعالى ﴿ واذابتلى ابراهيم ربه ﴾ لان المفعول من حيث المعنى متأخر عن الفاعل ۞ واعلم انه اذا تقدم مما يصلح للتفسير شيئان فصاعدا فالمفسر هو الاقرب لاغير نحو جاءنى زيد وبكر فضربته اى ضربت بكرا و يجوز مع القرينة ان يكون للابعد نحو جاءنى عالم وجاهل فاكرمته والتقدم المعنوى ان لايكون المفسر مصرحا بتقديمه بل هناك شئ اخر غير ذلك الضمير يقتضى كون المفسر قبل موضع الضمير وذلك ضروب كمعنى الفاعلية المقتضى كون الفاعل قبل المفعول رتبة كضرب غلامه زيد ومعنى الابتداء المقتضى لكون المبتدأ

٦ ولم يجز للمسمى بزيد ان يقول ضربت آه وليس فى زيد ضربت آه نسخه

٧ هذا الى قوله المشار اليه ليس فى اكثر النسخ

قبل الخبر نحو فى داره زيد ومعنى المفعول الاول المقتضى تقدمه على الثانى نحو اعطيت درهمه زيدا وكذا نحو ضربت فى داره زيدا وكلفظ الفعل المتضمن للمصدر المفسر لضمير متصل بذلك الفعل نحو * هذا سراقة للقرآن يدرسه ❊ اومنفصل عنه نحو قوله تعالى ﴿ اعدلوا هو اقرب للتقوى ﴾ وقوله تعالى ﴿ بل هو شرلهم ﴾ وكذا الصفة كقوله ❊ ٤ اذا زجر السفيه جرى اليه ❊ اى الى السفه وكسياق

٤ وتمامه ❊ وخالف والسفيه الى خلاف ❊

الكلام المستلزم للمفسر استلزاما قريبا كقوله تعالى ﴿ ولابويه ﴾ لان سياق ذكر الميراث دال على المورث دلالة التزامية او بعيدا كقوله تعالى ﴿ حتى توارت بالحجاب ﴾ اذ العشى يدل على توارى الشمس وكقوله تعالى ﴿ انا انزلناه فى ليلة القدر ﴾ اذ النزول فى ليلة القدر التى هى فى شهر رمضان دليل على ان المنزل هو القرأن مع قوله تعالى ﴿ شهر رمضان الذى انزل فيه القرأن ﴾ وكذا قوله تعالى ﴿ ماترك على ظهرها من دابة ﴾ فان ذكر الدابة مع ذكر على ظهرها دال على ان المراد ظهر الارض وكذا الفناء مع لفظة على فى قوله تعالى ﴿ كل من عليها فان ﴾ وكذا قوله تعالى ﴿ فان كانت واحدة ﴾ اى ان كانت الوارثة واحدة اذ هو فى بيان الوارث والتقدم الحكمى ان يكون المفسر مؤخرا لفظا وليس هناك مايقتضى تقدمه على محل الضمير الا ذلك الضمير فنقول انه وان لم يكن متقدما على الضمير لالفظا ولامعنى الا انه فى حكم المتقدم نظرا الى وضع ضمير الغائب وانما يقتضى ضمير الغائب تقدم المفسر عليه لانه وضعه الواضع معرفة لابنفسه بل بسبب مايعود عليه فان ذكرته ولم يتقدمه مفسره بقى مبهما منكرا لايعرف المراد به حتى يأتى تفسيره بعده وتنكيره خلاف وضعه (فان قلت فايش الحامل لهم على مخالفة مقتضى وضعه بتأخير مفسره عنه (قلت قصد التفخيم والتعظيم فى ذكر ذلك المفسر بان يذكروا اولا شيئا مبهما حتى تتشوق نفس السامع الى العثور على المراد به ثم يفسروه فيكون اوقع فى النفس وايضا يكون ذلك المفسر مذكور امرتين بالاجمال اولا والتفصيل ثانيا فيكون آكد (فان قلت فهذا الضمير الذى هذا حاله يبقى على وضعه معرفا ام يصير نكرة لعدم شرط التعريف اعنى تقدم المفسر (قلت الذى ارى انه نكرة كما يجئ فى باب المعرفة (وعند النحاة يبقى معرفا لكن تعريفه انقص مما كان فى الاول لان التفسير يحصل بعد ذكره مبهما فقبل الوصول الى التفسير فيه الابهام الذى فى النكرات ولهذا جاز دخول رب عليه مع اختصاصها بالنكرات وانما حكموا ببقائه على وضعه من التعريف لانه حصل جبران مافاته بذكر المفسر بعده بلا فصل فهو كالمضاف الذى يكتسى التعريف من المضاف اليه اما الجبران فى ربه رجلا وبئس رجلا ونعم رجلا وساء مثلا فظاهر لان الاسم المميز المنصوب لم يؤت به الا لغرض التميز والتفسير فنصبه على التميز مع عدم انفصاله عن الضمير قائم مقام المفسر المتقدم فالجبران فى مثله فى غاية الظهور وقريب منه ضمير يبدل منه مفسره نحو مررت به زيد اذ لم يؤت بالبدل الا للتفسير (واما فى ضمير الشان والقصة فالجملة بعده وان لم تأت كالتميز المذكور لمجرد التفسير الا ان قصدهم لتفخيم الشان

بذكره مجملا ثم مفصلا مع اتصال الخبر المفسر بالمبتدأ سهل الاتيان به مبهما فهذا التفسير دون الاول واما تأخر المفسر فى باب التنازع نحو ضربنى وضربت زيدا على مذهب البصريين فالحق انه بعيدلان مجوز تأخير المفسر لفظا ومعنى قصد تفخيم المفسر مع الاتيان بالمفسر لمجرد التفسير بلافصل كما فى نعم رجلا زيدا وقصد التفخيم مع اتصال المفسر كما فى ضمير الشان ٥ والثلثة فى ضمير التنازع معدومة اعنى قصد التفخيم والاتيان بالمفسر لمجرد التفسير واتصاله بالمضمر نضعف فمن ثمه حذف الكسائى الفاعل فى مثله مع ان فيه محذورا ايضا (وما اجازه المبرد والاخفش من نحو ضرب غلامه زيدا اعنى اتصال ضمير المفعول المؤخر بالفاعل المقدم ليس باضعف مما ارتكبه البصرية لان الاتصال الذى بين الفاعل والمفعول اذا كانا لعامل واحدا كثر من الاتصال الذى بين الضمير ومفسره على ماذكره البصرية فى باب التنازع (قال المصنف اردت بالتقدم الحكمى انك قصدت الابهام للتفخيم فتعقلت المفسر فى ذهنك ولم تصرح به للابهام على المخاطب واعدت الضمير الى ذلك المتعقل فكانه راجع الى المذكور قبله فذلك المتعقل فى حكم المفسر المتقدم ٢ ولايتم ماذكر فى باب التنازع اذلايقصد هناك التفخيم * قوله (وهو متصل ومنفصل فالمنفصل المستقل بنفسه والمتصل غير المستقل) يعنى بالمستقل بنفسه انه لايحتاج الى كلمة اخرى قبله يكون كالتتمة لها بل هو كالظاهر سواء انفصل عن عامله نحو ان لاتعبدوا الا اياه وماضربت الا اياك او اتصل به نحو ما انت قائما عندا لحجازية وذلك لانه يجوز استقلاله بنفسه وفصله عن عامله نحو ما اليوم انت قائما فليس كالجزء مما قبله والا لم يجز انفصاله عما قبله والمتصل ما يتصل بعامله الذى قبله ويكون كالتتمة لذلك العامل وكبعض حروفه فالضماير المستترة فى نحو زيد ضرب ويضرب وهند ضربت وتضرب واضرب امرا واضرب ونضرب وتضرب فى خطاب المذكر وفى الصفات نحو زيد ضارب والزيدان ضاربان ٣ الى اخر تصاريفها كلها متصلة كما يجئ تحقيقها وليس المستتر فيها مابرز فى نحو زيد ضرب هو وعمرو و ﴿ اسكن انت وزوجك الجنة ﴾ وهند زيد ضاربته هى بل البارز فى الجميع تأكيد للفاعل لافاعل كما يجئ شرحه وهو منفصل بدليل قولك زيد ضرب اليوم هو وعمرو و اسكن اليوم انت وزوجك وهند زيد ضاربته اليوم هى ٤ * قوله (وهو مرفوع ومنصوب ومجرور فالمرفوع والمنصوب متصل ومنفصل والمجرور متصل فذلك خمسة انواع الاول ضربت وضربت الى ضربن وضربن والثانى انا الى هن والثالث ضربنى الى ضربهن والرابع اياى الى اياهن والخامس غلامى ولى الى غلامهن ولهن) اعلم ان الضمير انما كان مرفوعا ومنصوبا ومجرورا لان الضمير كما قلنا قائم مقام الظاهر لرفع الالتباس وحده اوله وللاختصار فيكون كالظاهر مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وانما لم يكن المجرور الامتصلا لان المتصل كما ذكرنا هو الذى كالجزء الاخير لعامله يعنى يجئ العامل اولا ثم يجئ الضمير بعده على وجه لايمكن الفصل بينهما والمجرور كذلك (فان قيل اليس الفصل جائزا بين المضاف

٥ وانت فى باب التنازع لم تقصد التفخيم ولاجئت بالمفسر لمجرد التفسير ولاكان متصلا بالمضمر بل هو منفصل عنه فلذا حذف الكسائى الفاعل مع انه محذور ايضا ليس بدون الاول نسخه

٢ ولايستمر ماذكر فى ضمير نسخه

٣ والزيدون ضاربون وهند ضاربة والهندان ضاربات وانت ضارب وانتما ضاربان وانتم ضاربون وانت ضاربة وانتما ضاربتان وانتن ضاربات وانا ضارب ونحن ضاربون نسخه

٤ بخلاف ذلك المستتر نسخه

والمضاف اليه في الشعر (قلت ذلك مع الظاهر قبيح فامتنع في المضمر الذي هو اشد اتصالا بعامله من الظاهر (وكل واحد من هذه الانواع الخمسة يكون لثمانية عشر معنى لان كل واحد منها اما ان يكون لمتكلم او مخاطب او غائب وكل واحد من هذه الثلثة اما ان يكون لمفرد او مثنى او مجموع صارت تسعة وكل واحد من التسعة اما ان يكون لمذكر او مؤنث فصارت للمتكلم ستة وللمخاطب ستة وللغائب ستة وضعوا للمتكلم منها لفظين يدلان على ستة المعاني المذكورة كضربت وضربنا فضربت مشترك بين الواحد المذكر والمؤنث وضربنا بين الاربعة المثنى المذكر والمثنى المؤنث والمجموع المذكر والمجموع المؤنث وانما شركوا في المتكلم بين المذكر والمؤنث مفردا كان او غيره ٥ لان المشاهدة تكفي في الفرق وانما ارتجل لمثنى المتكلم وجمعه صيغة وهي نا وكذا قولك نحن ولم يزيدوا للمثنى الفا وللجمع واوا كما فعلوا في مثنى المخاطب وجمعه والغائب وجمعه لان مثناهما اسم انضم اليه لفظ اخر مثله بدليل انك اذا قيل لك فصل انتما قلت انت يا زيد وانت يا عمرو وهذه حقيقة المثنى كما يجئ وكذا في الجمع اذا قيل فصل انتم قلت انت يا زيد وانت يا عمرو وانت يا خالد واما اذا قلت نحن واردت المثنى فقيل لك فصل قلت انا وزيد او انا وانت او انا وهو ٦ وتقول في الجمع انا وزيد وعمرو وليس كل افراده انا فلما لم يكن شرط المثنى والمجموع وهو اتفاق الاسمين والاسماء في اللفظ حاصلا لم يمكنهم اجراء تثنيته وجمعه على وفق ما جرى عليه سائر التثاني والجموع فارتجلوا للمثنى صيغة وشركوا معه الجمع فيها للامن من اللبس بسبب القرائن وكثيرا ما يجئ في غير هذا الباب ايضا المثنى بصيغة الجمع نحو قوله ❊ صغت قلوبكما ❊ وقد يقول المعظم فعلنا ونحن وايانا عدا لنفسه كالجماعة ووضعوا منها للمخاطب خمسة الفاظ اربعة منها نصوص وهي ضربت وضربت وضربتم وضربتن وواحد مشترك بين المثنى المذكر والمثنى المؤنث وهو ضربتما وحكم الغائب حكم المخاطب في النصوصية والاشتراك نحو ضرب وضربت وضربا وضربتا وضربوا وضربن والضمير هو الالف المشترك بين المثنيين والتاء حرف تأنيث ويجب ان يكون المقدر ان في ضرب وضربت مغايرين كما في البارز نحو هو وهي هذا (وبقية الانواع الخمسة جارية هذا المجرى اعني ان للمتكلم لفظين وللمخاطب خمسة وللغائب خمسة فصار المجموع ثنتي عشرة كلمة لثمانية عشر معنى ❊ واعلم ان اول ما ابتدئ بوضعه من الانواع الخمسة ضمير المرفوع المتصل لان المرفوع مقدم على غيره والمتصل مقدم على المنفصل لكونه اخصر فنقول انما ضموا التاء في المتكلم لمناسبة الضمة لحركة الفاعل وخصوا المتكلم بها لان القياس وضع المتكلم اولا ثم المخاطب ثم الغائب وفتحوا للمخاطب فرقا بين المتكلم وبينه وتخفيفا وكسروا للمخاطبة فرقا ولم يعكسوا الامر بكسرها للمخاطب وفتحها للمخاطبة ٧ لان خطاب المذكر اكثر فالتخفيف به اولى وايضا هو مقدم على المؤنث فخص للفرق بالتخفيف فلم يبق للمؤنث الا الكسر وزادوا الميم قبل الف المثنى في تما وقبل واو الجمع في تموا لئلا يلتبس المثنى بالمخاطب اذا اشبعت فتحته للاطلاق والجمع بالمتكلم المشبع ضمته وكان اولى الحروف بالزيادة الميم لان حروف العلة

٥ لقلة الالتباس في المتكلم نسخة

٦ واذا اردت المجموع قيل فصل قلت انا آه نسخه

٧ لان رعاية المصلحتين في المذكر المقدم اعلى المؤنث اولى نسخه

مستثقلة قبل الالف والواو والميم اقرب الحروف الصحيحة الى حروف العلة لغنتها ولكونها من مخرج الواو اى شفوية ولذلك ضم ماقبلها كما يضم ماقبل الواو وحذف واو الجمع مع اسكان الميم ان لم يلها ضمير اشهر من اثبات الواو مضموما ماقبلها وذلك لانهم لما ثنوا الضماير وجمعوها والقصد بوضع متصلها التخفيف كما قلنا لم يأتوا بنونى المثنى والمجموع بعد الالف والواو كما اتوا بهما فى هذان واللذان واللذين فوقع الواو فى الجمع فى الاخر مضموما ماقبلها وهو مستثقل حسا كما مر فى الترخيم فخذفوا الواو وسكنوا الميم التى ضموها لاجله للامن من الالتباس بالمثنى بثبوت الالف فيه دون الجمع ومن اثبت الواو مضموما ماقبلها فلان ذلك مستثقل فى الاسم المعرب ٨ كما يجئ فى التصريف واما ان ولى ميم الجمع ضمير نحو ضربتموه وجب فى الاعرف رجوع الضم والواو لان الضمير لاتصاله صار كبعض حروف الكلمة فكان الواو لم يقع طرفا (وجوز يونس حذف الواو وتسكين الميم مع الضمير ايضا ولم يثبت ماذهب اليه واذا لقى ميم الجمع ساكن بعدها ضمت الميم ردا لها الى اصلها وقد تكسر كما يجئ وزيدت للمؤنث نون مشددة لتكون بازاء الميم والواو فى المذكر وانما اختاروا النون لمشابهته بسبب الغنة للميم والواو معا مع كون الثلثة من حروف الزيادة واستتر ضمير الغائب والغائبة لانه لما كان مفسر الغائب لفظا متقدم فى الاصل بخلاف المتكلم والمخاطب ارادوا ان تكون ضماير الغيب اخصر من ضميريهما ٢ فابتدؤا فى المفردين بغاية التخفيف وهى التقدير من دون ان يتلفظ بشئ منه واقتصروا لمثنى مذكره ومؤنثه على الالف الذى هو علامة التثنية فى كل مثنى وعلى الواو فى جمع المذكر وقد يستغنى بالضمة عن الواو فى الضرورة قال ❊ فلوان الاطباء كان حولى ❊ وكان مع الاطباء الاساة ٣ ❊ استثقالا للواو المضموم ماقبلها فى الاخير واقتصروا على نون واحدة فى مقابلة الواو اذا كانت واحدة (وقول النحاة ٤ ان الفاعل فى نحو زيد ضرب وهند ضربت هو وهى تدريس لضيق العبارة عليهم لانه لم يضع لهذين الضميرين لفظ فعبروا عنهما بلفظ المرفوع المنفصل لكونه مرفوعا مثل ذلك المقدر لان المقدر هو ذلك المصرح به وكيف ذا و يجوز الفصل بين الفعل وهذا المصرح به نحو ماضرب الاهو (فان قلت بل المفصول المصرح به غير المتصل فهو تحكم والى هذا نظر من قال من النحاة ان المقدر فى ضرب وضربت ينبغى ان يكون اقل من الالف نصفه اوثلثه وذلك لان ضمير المفرد ينبغى ان يكون اقل من ضمير المثنى واما التاء فى ضربت وضربتا فهى حرف للتأنيث لاضمير بدليل ضربت هند وقل جعل الالف والواو والنون حروفا كتاء التأنيث كما يجئ فى اخر الكتاب نحو قاما اخواك واكلونى البراغيث ٦ و يعصرن السليط اقاربه هذا كله فى الماضى واما فى المضارع والامر فلم يبرز الضمير فى افعل ونفعل لاشعار حر فى المضارعة بالفاعل لان افعل مشعر بان فاعله انا ونفعل مشعر بنحن الهمزة بالهمزة والنون بالنون وكذا يفعل نص فى المفرد الغائب فلم يحتا جواله الى ضمير بارز واماتفعل فانه وان كان محتملا للمخاطب والغائبة لكونهم لم يبرزوا ضميره اجراء لمفردات المضارع مجرى واحد فى عدم ابراز ضميرها

٨ اما فى المبنى فقد جاء وان كان نادرا نحو هو نسخه

٢ فحذفوا فى اللفظ فى المفرد اذلا اخف من المحذوف نسخه

٣ الاساء مكسور ممدود الدواء بعينه والاساء الاطبة جمع الاسى مثل الرعاجع الراعى والاسى الطبيب والجمع اساة مثل رام ورماة صحاح

٤ ان نحو زيد ضرب الفاعل فيه مضمر اى ضرب هو وكذا فى هند ضربت اى ضربت هى انما اضطروا الى هذين الضميرين عند التصريح بالمقدر فيهما لضيق العبارة عليهم لانهم لم يوضع نسخه

٦ اوله ولكن ديا فى ابوه وامه ❊ بحوران يعصرن السليط اقاربه ❊ قائله الفرزدق

٦ (قوله و يعصرون السليط) هو الزيت عند عامة العرب وعند اهل اليمن دهن السمسم

ولعل هذا هوالذى حمل الاخفش على ان قال الياء فى تضربين ليس بضمير بل حرف تأنيث كاقيل فى هذى والضمير لازم الاستتار اوانه استنكر الحكم بكون ضمير المفرد اثقل من ضمير المثنى مع ان القياس يقتضى ان يكون اخف واما افعل امرا ولاتفعل نهيا فحكمهما حكم تفعل للمخاطب لان الامر والنهى مأخوذ ان من المضارع كما يجئ فى قسم الافعال (ومذهب المازنى ان الحروف الاربعة فى المضارع والامر اعنى الالف فى المثنيات والواو فى جمع المذكر والياء فى المخاطبة والنون فى جمع المؤنث علامات كالف الصفات وواوها فى نحو ضاربان وحسنون وهى كلها حروف والفاعل مستكن عنده ولعل ذلك حملا للمضارع على اسم الفاعل واستنكار الوقوع الفاعل بين الكلمة واعرابها اى النون واما الضماير المرفوعة فى الصفات اعنى اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فلم يبرزوها لانها غير عريقة فى اقتضاء الفاعل بل اقتضاؤها له لمشابهة الفعل فلم يظهر فيها ضمير الفاعل وكذا اسماء الافعال والظروف على مايجئ بعد وايضا الالف والواو مثنيات الاسماء وجوعها الجامدة كالزيد ان والزيدن حروف زيدت علامة للمثنى والمجموع بلاريب فجعلت مثنيات الصفات وجوعها على نهج مثنيات الجامدة وجوعها لان الصفات فروع الجامدة لتقدم الذوات على صفاتها فصارت الالف علامة المثنى والواو علامة الجمع فلم يمكن ان يوصل الف الضمير وواوه بالمثنى والمجموع لئلا يجتمع الفان وواوان فاستكن الضميران الالف فى المثنى والواو فى المجموع والدليل على ان الالف والواو الظاهرين ليسا بضميرين انقلابهما بالعوامل نحو لقيت ضاربين وضاربين والفاعل لايتغير بالعوامل الداخلة على عامله نحو قولك جاءنى زيد راكبا غلامه فلم يعمل جاءنى فى غلامه وكذا استكن النون فى ضاربات ومضروبات تبعا لاستتار الضمير فى جمع المذكر اذهو الاصل واذا استتر فى المثنى والمجموع فالاستتار فى مفرداتهما اجدر فلزم الاستتار فى الكل ٥ فلاترى الفاعل ضميرا بارزا فى الصفات الافى نحو اقائم هما وماقائم انتما واما فى نحو زيد عمرو ضاربه هو فالمنفصل ليس بفاعل بل هو تأكيد له لماسيجئ (ثم لما فرغوا من وضع المرفوع المتصل فى الافعال والصفات اخذوا فى وضع المرفوع المنفصل فقالوا انا للمتكلم المذكر والمؤنث وقد تبدل همزتها هاء نحو هنا وقد تمد همزته نحو آنا فعلت وقد تسكن نونه فى الوصل (وعند البصر بين همزة ونون مفتوحة والالف يؤتى بها بعد النون فى حالة الوقف لبيان الفتح لانه لولا الالف لسقطت الفتحة للوقف فكان يلتبس بان الحرفية لسكون النون فلذا يكتب بالالف لان الخط مبنى على الوقف والابتداء وقد يوقف على نونها ساكنة وقد يبين فتحها وقفا بهاء السكت قال حاتم هكذا فزدى ٦ انه وقال ❊ ان كنت ادرى فعلىّ بدنه ❊ ٧ من كثرة التخليط فى من انه ❊ وبنوتميم يثبتون الالف فى الوصل ايضا فى السعة وغيرهم لايثبتونها فى الوصل الافى ضرورة كقوله ❊ اناسيف العشيرة فاعرفونى ❊ حميدا قد تذريت ٨ السناما ❊ وجاء فى قراءة نافع اثبات الالف ٩ اذا كان قبل همزة مفتوحة او مضمومة دون المكسورة (قال ابوعلى لااعرف فرقا بين الهمزة وغيرها

---

٥ فان قيل فلم لم تجئ الضمائر بعدها منفصلة كما فى مابمعنى ليس فانه لم لما يجز اتصال الضمير بها جاء بعدها منفصلا نحو ماانت كريما على مايجئ قلت لجرى الصفات مجرى الفعل المضارع فلم ينفصل عنها كما فى الفعل المضارع الافى نحو اقائم هما وماقائم انتمائم لما آه نسخه

٦ اى فصدى قال فى الصحاح كل صادق وقعت قبل الدال فانه يجوز ان تشمها رايحة الزاء اذا تحركت وان تقلبها زاء محضا اذا سكنت وكان من عادة العرب يفصدون الابل فى زمن الشدة ويجعلون دمها فى معاء ثم يشوونه لاطعام الضيف وقد جئ بحاتم وطلب منه ان يفصدها على عادتهم فذبحها فقيل لها هل لافصد تها فقال هكذا فزدى

٧ (قوله من كثرة التخليط) التخليط فى الامر الافساد واختلط فلان فسد عقله

٨ تذريت السنام علوته

٩ (قوله اذا كان قبل همزة مفتوحة او مضمومة دون المكسورة) نحو انا اقل وانا انبئكم وان الاانا نذير

فالاولى ان لا يثبت الالف وصلا فى موضع (ومذهب الكوفيين ان الالف بعد النون من نفس الكلمة وسقوطه فى الوصل فى الاغلب مع فتح النون اوسكونه ومعاقبة هاء السكت له وقفا دليلان على زيادته وكونه لبيان الحركة وقفا ونحن للمتكلم مع غيره مثل نا فى المرفوع المتصل فى صلاحيته للمثنى والمجموع والعلة كالعلة وتحريكه للساكنين وضمه امالكونه ضميرا مرفوعا واما لدلالته على المجموع الذى حقه الواو واما انت الى انتن فالضمير عند البصريين ان واصله اناوكان انا عندهم ضمير صالح لجميع المخاطبين والمتكلم فابتدؤا بالمتكلم وكان القياس ان يبينوه بالتاء المضمومة نحو انت الاان المتكلم لما كان اصلا جعلوا ترك العلامة له علامة وبينوا المخاطبين بتاء حرفية بعد ان كالاسمية فى اللفظ وفى التصرف (ومذهب الفراء ان انت بكماله اسم والتاء من نفس الكلمة وقال بعضهم ان الضمير المرفوع هو التاء المتصرفة فكانت مرفوعة متصلة فلما ارادوا انفصالها دعموها بان لتستقل لفظا كما هو مذهب بعض الكوفيين وابن كيسان فى اياك واخواته وهو ان الكاف المتصرفة كانت متصلة فارادوا استقلالها لفظا لتصير منفصلة فجعلوا ايا عمادالها فالضمائر هى التى تلى ايا وايا عمادلها ومارى هذا القول بعيدا من الصواب فى الموضعين **وقالوا** فى الغائب هووهما وهم وهى وهما وهن فالواو والياء فى هو وهى عند البصريين من اصل الكلمة وعند الكوفيين للاشباع والضمير هوالهاء وحدها بدليل التثنية والجمع فانك تحذفهما فيهما والاول هو الوجه لان حرف الاشباع لا يتحرك وايضا حرف الاشباع لا يثبت الا ضرورة وانما حركت الواو والياء لتصير الكلمة بالفتحة مستقلة حتى يصح كونها ضميرا منفصلا اذلولا الحركة لكانتا كأنهما للاشباع على ماظن الكوفيون الاترى انك اذا اردت عدم استقلالهما سكنت الواو والياء نحو انهو وبهى وكان قياس المثنى والجمع على مذهب البصريين هوما وهيما وهوم وهين فخفف بحذف الواو والياء والكلام فى زيادة الميم وحذف الواو فى جمع المذكر وزيادة النون فى جمع المؤنث على ماذكرنا فى المتصل سواء وهذه الضمائر المرفوعة المنفصلة يشترك فيها الماضى والمضارع والامر والصفات وليست كالمرفوعة المتصلة فانه لاشركة بين الماضى والمضارع فيها الافى الالف والواو والنون كما ذكرنا ٢ تقول ماضرب الاهو ومايضرب الاانا واضارب هما وتسكين هاء هو وهى بعد الواو والفاء ولام الابتداء جائز كما يجئ فى التصريف وقد يسكن بعد كاف الجر ايضا شاذا وقد تحذف الواو والياء اضطرارا كقوله ❊ فبيناه يشرى رحله قال قائل ❊ لمن جمل رخو الملاط نجيب ❊ وقوله ❊ دار لسعدى اذه من هوا كا ❊ ويسكنهما قيس واسد ويشددهما همدان قال ❊ ٣ وان لسانى شهدة يشتفى بها ❊ وهو على من صبه الله علقم ❊ ثم لما فرغوا من وضع المرفوع شرعوا فى وضع المنصوب لان النصب علامة الفضلات بلا واسطة والجر علامتها بواسطة فابتدؤا بمتصل المنصوب لتقدمه على منفصله وشركوا بينه وبين المجرور كما يجئ بعيد فوضعوا لمتكلمهما ياء اما ساكنة اومفتوحة كما ذكرنا فى باب الاضافة ونا للمتكلم مع غيره كما كان فى متصل المرفوع والكاف للمخاطب مثل التاء فى التصرف نحوك كما كم كن

٢ تقول ضرب هووزيد واضرب انا وزيد وزيد هند ضاربها هو وتسكين هاء هو وهى بعد الواو والفاء ولام الابتداء جائز لكون هذه الحروف عند اتصالها بهما كبعض حروفهما فجاز تخفيفهما تشبيها بتخفيف نحو كبد وعضد بحذف الكسرة والضمة مع كون الهاء فى هو وهى خفيفة فاستثقل الضمة والكسرة عليها وشبهوا ثم هو وثم هى بقولك فهو وهى لكونها حرف عطف مثلها وقد يسكن بعد همزة الاستفهام كقوله ❊ فقلت اهى سرت ام عاقنى حلم ❊ وبعد كاف الجر ايضا شاذا اه نسخه

٣ (قوله وان لسانى شهدة) الشهد والشهد العسل والشهدة اخص منه والعلقم شجر مر ويقال للحنظل ولكل شئ مر علقم

(وبعض العرب يلحق بكاف المذكر اذا اتصلت بهاء الضمير الفا وبكاف المؤنث ياء حكى سيبويه اعطيتكاه واعطيتكيه تشبيها للكاف بالهاء نحو اعطيتهاه واعطيتهوه قال ابو علي وقد تلحق الياء تاء المؤنث مع الهاء قال ❊ رميتيه ٤ فاقصدت وما اخطأت الرمية ❊ وربما كسرت الكاف في التثنية والجمعين بعد ياء ساكنة اوكسرة تشبيها لها بالهاء نحو بكما وبكم وبكن وعليكما وعليكم وعليكن والكلام في حذف واو عليكموا واسكان الميم كما مضى في نحو ضربتم ولما ارادوا وضع المنصوب المتصل الغائب من هذا القسم اختصروا مفرديه من المرفوع المنفصل الغائب فحذفوا حركة الواو والياء من هو وهي وقلبوا ياء هي الفا فصارها لان ضمير المذكر اذا ولي الكسر تقلب واوه ياء نحو بهي لما نذكره فخافوا التباس المؤنث بالمذكر وحركة هاء المذكر ضمة الا ان يكون قبلها ياء اوكسرة فان كان قبلها احدهما فاهل الحجاز يبقون ضمتها ويقولون بهو ولد يهو وغيرهم يكسرونها وعلته ان الهاء حرف خفيف فهو اذن حاجز غير حصين فكان الواو الساكنة وليت الكسرة اوالياء فقلبت ياء وكسرت الهاء لاجل الياء بعدها وان كان الساكن غير الياء فضم الهاء متفق عليه الا ما حكى ابو علي ان ناسا من بكر بن وايل يكسرونها في الواحد والمثنى والجمعين نحو منه ومنهما ومنهم ومنهن اتباعا للكسر وهذا هو الكلام في حركة الهاء واما الكلام في اشباع حركتها وتركه فنقول ننظر في هاء المذكر فان وليت المتحرك اشبعت حركتها نحو بهي وبهوولة وضربهو وغلامهو فيتولد من الضم واو ومن الكسر ياء (وبنو عقيل وكلاب يجوزون حذف الوصل اي الواو والياء بعد المتحرك اختيارا مع ابقاء ضمة الهاء وكسرتها نحو به وغلامه ويجوزون تسكين الهاء ايضا كقوله ❊ فبت لدى البيت العتيق اريغه ❊ ٦ ومطواي مشتاقان له ارقان ❊ وغيرهم يجوزونهما اي اختلاس الحركة وحذفها لضرورة الشعر لا اختيارا وان وليت هاء الضمير ساكنا حرف لين كان الساكن كعليه اوغيره كمنه فالمختار اختلاس الحركة اي ترك الوصل لان الهاء حرف خفي كما قلنا فكانه التقى ساكنان (وابن كثير يصل مطلقا نحو عليهي ومنهو ونحوهما فعلى هذا تجئ في هاء المذكر الذي بعد الكسرة اوالياء باعتبار ضمها وكسرها واختلاسها ووصلها اربع لغات والكسر اكثر واشهر الاولى كسر الهاء من غير وصل بياء وهو بعد الياء اكثر منه بعد الكسر لان في الاول شبه التقاء الساكنين والثانية كسرها مع وصلها بياء نحو بهي وعليهي وهو بعد الكسر اشهر منه بعد الياء لما ذكرنا الثالثة ضم الهاء بلا واو نحو عليه وبه الرابعة ضم الهاء مع الواو نحو عليهو وبهو ويجئ فيها اذا كانت بعد الكسرة لغة خامسة وهي اشمام كسر الهاء شيئا من الضمة بلا وصل وان حذف قبل هاء المذكر حرف لين جزما نحو يرضه ونصله اووقفا نحو فالقه واغزه جاز اشباع حركة الهاء اعتبارا بالمتحرك قبلها في اللفظ وجاز اختلاسها اعتبارا بالساكن المحذوف قبلها حذفا عارضا وجاز اسكان الهاء اجراء للوصل مجرى الوقف وقد قرئ بها كلها في الكتاب العزيز واما الهاء في المثنى والجمعين فان كان قبلها فتحة اوضمة فهي مضمومة لا غير نحو لهما وغلامهم وان كان الف اوواوا وساكن صحيح فكذلك

٤ قوله (فاقصدت آه) اقصده اي قتله مكانه

٦ قوله (ومطواي مشتاقان) اي صاحباي المطو الصاحب والنظيرة

الاماحكى ابوعلى من نحو منهما منهم واضر بهما واضر بهم على مامضى للاتباع وعدالحاجز غير حصين لسكونه وان كان قبلها كسرة اوياء فمن قال فى الواحد بهوو عليهوو هم اهل الحجاز قال فى المثنى والجمعين ايضا بضم الهاء نحو ان غلاميهما وغلاميهم وغلاميهن وبغلامهما وبغلامهم وبغلامهن وحمزة يخص بالضم فى جمع المذكر ثلاث كلمات عليهم واليهم ولديهم قيل ذلك لكون الياء فيها بدلا من الف فاعطى الياء حكم اصلها وقدجاء علاه والاه ولداه على الاصل وكان يجب على هذا التعليل ان يقرأ فى الواحد والمثنى وجمع المؤنث عليه عليهما عليهن ولم يقرأ ولعل ذلك لاتباع الاثر وغير اهل الحجاز يكسرون الهاء فى المثنى والجمعين مطلقا كما فى الواحد وهو الاشهر هذا كله فى حركة الهاء (واما ميم الجمع التى بعد الهاء المكسورة فلا يخلو من ان تقف عليها اولا فان وقفت عليها فلا بدمن تسكين الميم بعدحذف صلتها وكذلك جمع الضمائر تحذف صلاتها فى الوقف نحو ضربه وبه وبكم الا الالف فى ضربتها وبها وان لم تقف عليها فلا يخلو من ان يكون بعدها متحرك اوساكن فان كان بعدها ساكن فكسر الميم لاتباع كسر الهاء ولالتقاء الساكنين اقيس نحو ﴿ من دونهم امرأتين ﴾ وعليهم الذلة ﴾ على قراءة ابى عمرو وباقى القراء على ضم الميم نظرا الى الاصل وان كان بعدها متحرك فالاسكان اشهر نحو عليهم غير المغضوب عليهم وبعضهم يشبع ضم الميم نحو عليهموا غير المغضوب كقراءة ابن كثير واشباع الكسر فى مثله اقيس للاتباع فصار للميم بعد الهاء المكسورة خمسة احوال حالتان قبل الساكن الكسر والضم كلاهما مع اختلاس اى ترك الوصل وثلاث قبل المتحرك السكون واشباع الضم واشباع الكسر وكذا ان كان الميم بعد الهاء المضمومة ٩ فى نحو بهم وعليهم فى لغة اهل الحجاز وفى نحو غلامهم ولهم وقفاهم على ماهو متفق عليه وفى نحو منهم على الاشهر وكذا فى انتم وضربتم وغلامكم فلها ايضا خمسة احوال حالتان قبل الساكن الضم وهو الاقيس والاشهر للاتباع والنظر الى الاصل والكسر نظرا الى الساكنين وهو فى غاية القلة ومنعه ابوعلى وثلاث قبل المتحرك الاولى الاسكان وهو الاشهر الثانية ضمها ووصلها بواو الثالثة وهى مختصة بميم قبل هائها كسرة اوياء كسر الميم ووصلها بياء نحو عليهمى وبهمى فكسر الميم لمجانسة الياء او الكسرة قبل الهاء وقلب الواو ياء لاجل كسر الميم ومنعها ايضا ابوعلى (ثم لما فرغوا من وضع المنصوب المتصل اخذوا فى وضع المنصوب المنفصل فجاؤا با متلوا بصيغة ضمير المنصوب المتصل (واختلف النحاة فيه فقال سيبويه والخليل والاخفش والمازنى وابو على ان الاسم المضمر هو ايا الا ان سيبويه قال مايتصل به بعده حرف يدل على احوال المرجوع اليه من التكلم والخطاب والغيبة لما كان ايا مشتركا كما هو مذهب البصريين فى التاء التى بعد ان فى انت وانت وانتما وانتم وانتن وقد مضى (وقال الخليل والاخفش والمازنى مايتصل به اسماء اضيف ايا اليها لقولهم فاياه وايا الشواب وهو ضعيف لان الضمائر لا تضاف (وقال الزجاج والسيرافى ايا اسم ظاهر مضاف الى المضمرات كان

٩ على ماهو مذهب اهل الحجاز فى بهم وعليهم وعلى ماهو المتفق عليه فى نحو لهم وعلامهم وقفاهم وكذا منهم على الاشهر آه نسخه

اياك بمعنى نفسك (وقال قوم من الكوفيين اياك واياه واياى اسماء بكمالها وهو ضعيف اذ ليس فى الاسماء الظاهرة ولا المضمرة مايختلف آخره كافا وهاء وياء (وقال بعض الكوفيين وابن كيسان من البصريين ان الضمائر هى اللاحقة بايا وايا دعامة لها لتصير بسببها منفصلة وليس هذا القول ببعيد من الصواب كما قدمنا فى انت وقد تفتح همزة ايا وقد تبدل الهمزة مفتوحة اومكسورة هاء ثم حملوا ضمير المجرور على المنصوب لان المجرور مفعول لكن بواسطة وحملوه على لفظ المنصوب المتصل لوجوب كون المجرور متصلا على مامضى فضمير المجرور مثل ضمير المنصوب المتصل سواء * قوله (فالمرفوع المتصل خاصة يستتر فى الماضى للغائب والغائبة وفى المضارع للمتكلم مطلقا والمخاطب والغائب وفى الصفة مطلقا) اعلم انه لايستتر من المضمرات الا المرفوع لان المنصوب والمجرور فضلة لانهما مفعولان والمرفوع فاعل وهو كجزء الفعل فجوزوا فى باب الضمائر المتصلة التى وضعها للاختصار استتار الفاعل لان الفاعل وخاصة الضمير المتصل كجزء الفعل فاكتفوا بلفظ الفعل عنه كما يحذف فى آخر الكلمة المشتهرة شئ ويكون فيما ابقى دليل على ماالقى كما مضى فى الترخيم وعلة استتاره ٤ فيما يستتر فيه قد مضت ولايظهر اصلا الضمير المتصل فى غائب الماضى فى وغائبته وفى المضارع فى افعل ونفعل ويفعل وتفعل مخاطبا وغائبة وافعل وفى جميع الصفات واسماء الافعال والظروف وفى خمسة منها لايظهر الفاعل لاظاهر اولا مضمرا وهى افعل وتفعل ونفعل مخاطبا وافعل امرا واسم فعل الامر مطلقا اى فى الواحد والمثنى والمجموع ومايظهر فى نحو ﴿اسكن انت وزوجك الجنة﴾ تأكيد للمستتر لافاعل بدليل انك لاتقول لاافعل الا انا ولاتفعل الاانت وفى فعل وفعلت ويفعل وتفعل للغائبة يظهر الفاعل المظهر والضمير المنفصل نحو ضرب زيد وماضربت الا هى وتضرب هند ومايضرب الاهى وكذا فى الصفة المفردة نحوا قائم الزيدان وماقائم هما وكذا فى الظرف عند ابى على اذا اعتمد نحو فى الدار زيد وما فى الدار هو وكذا فى اسم الفعل اذا كان خبرا يظهر الفاعل الظاهر نحو هيهات زيد والمضمر المنفصل نحو هيهات هما * قوله (ولايسوغ المنفصل الا لتعذر المتصل وذلك بالتقديم على عامله وبالفصل لغرض اوبالحذف اوبكون العامل معنويا اوحرفا والضمير مرفوع اوبكونه مسندا اليه صفة جرت على غير من هى له نحو اياك ضربت وماضربك الاانا واياك والشر واناوزيد ومااانت قائما وهند زيد ضاربته هى) اعلم ان اصل الضمائر المتصل المستتر لانه اخصر ثم المتصل البارز عند خوف اللبس بالاستتار لكونه اخصر من المنفصل ثم المنفصل عند تعذر الاتصال فلا يقال ضرب انا لان ضربت مثله معنى واخصر منه لفظا (اقول الضمير المرفوع والضمير المنصوب يصلحان كما مر لان يكون متصلين منفصلين دون الضمير المجرور فلنذكر مواقعهما (فنقول ان الاصل فى الضمير المرفوع والمنصوب ان يتصلا بالفعل لان المتصل كما مر كالجزء الاخير من الكلمة التى يليها وكون الشئ كجزء كلمة انما يتم اذا كانت مقتضية له بالاصالة ومن حيث الطبع والذات والفعل مقتض للمرفوع كذلك ومن

٤ من بين الافعال فى غائب الماضى وغائبته وفى المضارع فى افعل ونفعل ويفعل وتفعل مخاطبا وغائبة وافعل وفى جميع الصفات واسماء الافعال والظروف قد تقدمت ولايظهر الضمير المتصل فى هذه المواضع اصلا وفى خمسة منها آه نسخة

اثمه لايخلو فعل منه فصح ان يجعل الضمير المرفوع كالجزء الاخير منه واماسائرمايرفع فهواماابتداء عندالبصريين ولايصح اتصال المرفوع به لان المتصل كالجزء من الكلمة المتقدمة والابتداء معنى وليس بكلمة واما مبتدأوخبر كما اخترناه فى اول الكتاب والمبتدأ اسم وليس الاسم فى اقتضاء المرفوع كالفعل اذليس كل اسم رافعا والخبر اما اسم واما جملة وليس المرفوع ايضا من لوازم احدهما واماما الحجازية فليست ايضا كالفعل فى طلب المرفوع اذهو حرف نفى ودخوله على الفعل اولى ومن ثمه كان النصب فى نحو مازيدا ضربته اولى من الرفع ٨ وايضا عملها للرفع بالمشابهة لابالاصالة واماان واخواتها فالاسم المرفوع بها لايجوز اتصاله بها نحو ان زيدا انت لما عرفت فلم يكن الضمير المرفوع بهذه الاشياء اذن الا منفصلا واما اسم الفاعل اواسم المفعول اوالصفة المشبهة اوالمصدر اواسم الفعل اوالظرف اوالجار والمجرور فهى ايضا لاترفع بالذات بل بالحمل على الفعل ويتصل المرفوع من هذه الاشياء بغير المصدر لكن بشرط الاستتار كما يجئ وكذا نقول الفعل هو المقتضى للمنصوب بالاصالة وسائر ماينصب الضماير وهوان واخواتها وماالحجازية نحو مازيد اياك واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر واسم الفعل انما تنصب بمشابهة الفعل والحمل عليه وكان حق المنصوب ايضا ان لايتصل الابالفعل اوالاسماء المشبهة له كالمرفوع لطلب الفعل له بالذات والبواقى بالحمل عليه لكنه لماجاز فى الاصل اى الفعل ان يتصل به مع استغنائه عنه لكونه فضلة جاز اتصاله بغير الفعل ايضا اذا شابهه كما يجئ (فاذا تقرر هذا قلنا الضمير المرفوع والمنصوب اما ان يعمل فيهما الفعل اوغيره وفى الاول يجب اتصاله بعامله الا فى ثلثة مواضع الاول اذاتقدم على عامله ولايكون الا منصوبا نحو اياك نعبد الثانى اذاكان العامل محذوفا نحو قولك ان اياه ضربته وان انت ضربت ونحو اياه لمن قال من اضرب وقدم فى باب التحذير ان اياك والاسد من باب تقدم المفعول على ناصبه وانما لزم الانفصال فى الموضعين ٩ لان الضمير المتصل مايكون كالجزء الاخير من عامله فاذالم يكن قبله عامل بل كان مؤخرا او محذوفا فكيف يكون كالجزء الاخير من عامله الثالث اذا فصل عن عامله لغرض لايتم الابالفصل وذلك فى مواضع منها ان يكون تابعا اما تأكيدا نحو ﴿ اسكن انت وزوجك ﴾ ولقيتك اياك اوبدلا كقولك بعد ذكر لفظة اخيك لقيت زيدا اياه اوعطف نسق نحو جاءنى زيد وانت ولايقع الضمير وصفا كما تقدم ومنها ان يقع بعد الا نحو ماضربت الا اياك وماضرب الاانا واما قوله ۞ ومابالى اذا ماكنت جارتنا ۞ الا يجاورنا الاك ديار ۞ فشاذ لايقاس عليه وكذا اذا وقع بعد معنى الا كقوله ۞ ٢ كانا يوم قرى انما نقتل ايانا ۞ ومنها ان يلى اما نحو جاءنى اما انت اوزيد ورأيت اما اياك اوعمرا والغرض منها افادة الشك من اول الامر ومنها ان يكون ثانى مفعولى علمت اواعطيت ويورث اتصال الضمير التباسه بالمفعول الاول كما اذا اخبرت عن المفعول الثانى فى علمت زيدا اياك واعطيت زيدا عمرا قلت الذى علمت زيدا اياه ابوك والذى اعطيت زيدا اياه عمرو ولايجوز ان تقول الذى علمته زيدا ولا الذى اعطيته

(زيدا)

٨ ولضعفها فى العمل لانه لم يعمها غير اهل الحجاز نسخة

٩ لانه لايمكن ان يكون كالجزء الاخير من العامل المحذوف او المؤخر نسخه

٢ اوله * لقينا منهم جمعا فاوفى الجمع ماكانا * وبعده * قتلنا منهم كل فتى ابيض حسانا * يرى برفل فى بر دين من ايراد بحزنا *

زيدا لانه يلتبس المفعول الثانى بالاول فاما ان لم يلتبس فالاتصال فى باب اعطيت اولى والانفصال فى باب علمت كما اذا اخبرت عن المفعول الثانى فى اعطيت زيدا درهما فقولك الذى اعطيته زيدا درهم اولى من قولك الذى اعطيت زيدا اياه درهم لانك تقدر على المتصل بلا مانع من فساد اللفظ والمعنى ومن جوز المنفصل فتوطئة لازالة اللبس فى المفعولين اللذين يحصل فيهما اللبس بالاتصال نحو اعطيت زيدا عمرا واذا اخبرت عن الثانى فى علمت زيدا قائما فقولك الذى علمت زيدا اياه قائم اولى من قولك الذى علمته زيدا قائم وذلك للتوطئة المذكورة اولرعاية اصل المفعول الثانى اذالعامل فيه فى الاصل مايجب انفصاله عنه كما فى كنت اياه على مايجئ وان كان الضمير مع غير الفعل فاما ان يكون مرفوعا اومنصوبا فالمرفوع لايكون الا منفصلا اذا كان مبتدأ او خبرا اوخبر ان واخواتها اواسم ماالمامر واما اذا ارتفع باسم الفاعل او المفعول اوالصفة المشبهة اواسم الفعل اوالظرف اوالجار والمجرور فان فصل عن عامله لغرض لايتم الا بالفصل كماذكرنا فى الفعل وجب انفصاله نحو زيد قائم اخوه وانت وضارب اماهو او اخوك وهيهات زيد وانت ومررت برجل فى الدار اخوه وانت ومثله الضمير البارز بعد الصفة اذا جرت على غير ماهى له فانه تأكيد للضمير المستكن فيها لافاعلها كما فى ﴿ اسكن انت وزوجك ﴾ وذلك لانك تقول مطردا نحو الزيدون ضار بوهم نحن والزيدان الهند ان ضار باهما هما وقد عرفت ضعف نحو جاءنى رجل قاعدون غلمانه (وقال الزمخشرى فى احاجيه بل نقول ضار بهم نحن وضار باهما هما فان ثبت ذلك فهو فاعل كما قيل وكذا يجب انفصال الضمير المرفوع بالصفة والظرف اذا كانا مع المرفوعين جملتين وذلك اذا اعتمدا على همزة الاستفهام اوحرف النفى نحو ماقائم انتما وأقدامك هما وافى الدار انتما عند ابى على وذلك لانه يعرض لهما اذن كونهما مع مرفوعيهما جملتين فاعتنى بالمرفوع لكونه احد جزئى الجملة فاظهر اذن الى اللفظ فرقا بينه كائنا احد جزئى الجملة و بينه اذا لم يكن كذلك بخلاف اسم الفعل فان الضمير المرفوع به احد جزئى الجملة ابدا فلم يحتج الى الفرق فاطرد استكنان الضمير فيه على ماهو حق ماشابه الفعل كما يجئ فان لم ينفصل الضمير عن عامله ولم يرتفع بالصفة والظرف المعتمدين على مامر وجب اتصال المرفوع بهما لكون اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم الفعل والظرف واخيه سادة مسد الافعال من غير حاجة الى ضميمة كما احتاج المصدر فى تقديره بالفعل الى ان لكن لايكون هذا المتصل بهذه الاشياء الامستكنا لكونها اضعف من الفعل فى اقتضاء المرفوع اذ هى فروع عليه فى ذلك فلم يجعل المرفوع بها كجزء من اجزائها فى الظاهر كما جعل فى الاصل الذى هو الفعل كذلك ٦ واما المضمر المرفوع بالمصدر فلايكون الا منفصلا وان وليه بلافصل لانه لايقدر بالفعل الامع ضميمة ان تقول اعجبنى ضرب انت زيدا اذا لم تضف والاضافة اكثر لان الكلام بها اخف واعجبنى الضرب انت زيدا هذا كله فى الضمير المرفوع مع غير الفعل واما الضمير المنصوب فكان حقه ايضا ان لايتصل الابالفعل كالمرفوع لطلب

٦ واذا كان الضمير المنصوب مع غيره فان كان آه نسخه

الفعل له بالذات والبواقى بالحمل عليه لكنه لماجاز فى الاصل اى الفعل ان يتصل به مع استغنائه عنه لكونه فضلة جاز اتصاله بغير الفعل ايضا اذا شابهه فاذا كان مع غير الفعل فان كان العامل مما وجب انفصاله عن المنصوب وضعا كما الحجازية نحو مازيد اياك اوفصل بينهما لغرض لايتم الا بالفصل وجب انفصاله كما ذكرنا فى ضمير الفعل نحو ماانا ضارب الا اياك وانا ضارب امااياك واما زيد اوانا ضاربك اياك وان لم يكن كذلك فلايخلو من ان يكون الناصب حرفا اواسم فعل اومصدرا اوصفة فالحرف يجب اتصال الضمير به نحو انك قائم وانك فى الدار وليتك قاعد ولاتقول ان فى الدار اياك وذلك لان الحروف غير مستقل فالاتصال به واجب مع الامكان وكذا يجب الاتصال باسم الفعل ٧ كقوله * تراكها من ابل تراكها * وتقول رويده وحيهله (وحكى يونس عليكنى وانما وجب الاتصال فى القسمين لما ذكرنا من ان المنفصل لايجئ الا عند تعذر المتصل وجاز ايضا الانفصال فيما اتصل به الكاف من اسماء الافعال نحو رويدكه ورويدك اياه وعليكه وعليك اياه تشبيها بنحو اعطاك اياه كما يجئ وان لم يكن الكاف ذلك الكاف واما المصدر فان كان منونا لم يتصل المنصوب به مع التنوين للتضاد بين التنوين الدال على تمام الكلمة والضمير المتصل الدال على عدم تمامها مع ضعف مشابهة المصدر للفعل فيجب ان تقول اعجبنى ضرب اياك ان لم تضف والاضافة اكثر (ولايمتنع على ماهو مذهب الاخفش فى نحو ضاربك وضارباك وضاربوك ان يكون حذف التنوين فى ضربك ايضا للمعاقبة لا للاضافة فيكون الضمير منصوبا كما مر فى باب الاضافة وان كان المصدر ذا لام فالاشهر انفصال الضمير بعده نحو اعجبنى الضرب اياك لمعاقبة الالف واللام للتنوين فى تمام الكلمة به (وجوز الاخفش الضربك والضمير منصوب واما اسما الفاعل والمفعول ففى اتصال الضمير المنصوب بهما منونين كانا اولا خلاف كما مضى فى باب الاضافة واتصاله بهما اولى من اتصاله بالمصدر لكون مشابهتهما للفعل اكثر من مشابهة المصدر له ٨ تقول ضاربك وضارب اياك والضاربك والضارب اياك والمعطى اياك والمعطاك ومعطى اياك ومعطاك واما الظرف والجار والمجرور فلكونهما قائمين مقام الفعل اللازم لايجئ بعدهما ضمير منصوب بهما ولنعد الى شرح مايحتاج الى الشرح من كلام المصنف (قوله اوبالفصل لغرض) احتراز عن نحو ضرب زيد اياك فانه لايجوز ذلك مع وجود الفصل وذلك لان الفصل لاغرض فيه اذ قولك ضربك زيد بمعناه (فان قلت اليس ذكر الفاعل قبل المفعول مفيدا ان ذكر المفعول ليس باهم ولو ذكرت المفعول قبل الفاعل افاد ان ذكر المفعول اهم (قلت تقديم المفعول على الفاعل لايفيد ذلك بل قديكون ذلك لاتساع الكلام بلى قيل ان تقديم المفعول على الفعل يفيد كونه على الفاعل اهم (والاولى ان يقال انه يفيد القصر كقوله تعالى ﴿ بل الله فاعبد ﴾ اى لاتعبد الا الله وكذا تقول فى المفعول المطلق ضربته زيدا اى ضربت زيدا ضربا ولا تقول ضربت زيدا اياه وكذا تقول يوم الجمعة لقيته زيدا ولاتقول لقيت زيدا اياه واما نحو قوله ❊ ضمنت اياهم الارض ❊ فضرورة (قوله اوبكونه مسندا اليه صفة جرت على

٧ لانه وان كان فى الاصل مستقلا من حيث الاسمية غير محتاج الى منصوب الا انه لما صار معناه معنى الفعل سواء كان كالفعل فى وجوب الاتصال به قال تركها آه نسخه

٨ ومع هذا فالاولى انفصال الضمير المنصوب بعدهما نحو ضارب اياك نسخه

غير من هى له) قدذكرنا انه ليس بمسنداليه الصفة بل هوتأكيد للمسنداليه (ثم نقول انما برز هذا الضمير تأكيدا اذاجرت الصفة على غيرماهى له ونعنى بالصفة اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة ونعنى بالجرى ان تكون نعتا نحو مررت هند برجل ضاربته هى اوحالا نحو جئتمانى وجاءنى زيد ضاربيه انتما اوصلة نحو الضاربه انت زيدا وخبرا نحو زيد هند ضاربها هو (فنقول اذا اختلف ماجرى عليه متحمل الضمير المؤكد وماهوله فى الافراد اوفرعيه اعنى التثنية والجمع وفى التذكير اوفرعه اى التأنيث فاللبس سواء كان المتحمل للضمير صفة اوفعلا نحو زيد هند ضاربها هو اويضربها هوفلولم تأت بالضمير فى ضاربها ايضا لعلم ان الضارب لزيد لا لهند وان اتفقا فى الافراد اوفرعيه وفى التذكير اوفرعه فان اتفقا فى الغيبة ايضا فاللبس حاصل فعلا كان المتحمل اوصفة ولا يرتفع ذاك اللبس بالاتيان بالمنفصل نحو زيد عمروضاربه هو اوضربه هو والزيد ان العمران ضار باهما هما اويضربانهما هما وكذا فى المؤنث والجمعين ٢ وان اختلفا فى الغيبة والخطاب والتكلم فاللبس منتف فى جميع الافعال نحو انا زيد ضربته اواضربه والزيدان نحن ضربانا اويضربانا وهندانا ضربتنى اوتضربنى الافى غائبة المضارع مع المخاطب وفى غائبتيه مع المخاطبين نحو انت هند تضربها وهند انت تضربك وانتما الهندان تضربانهما والهندان انتما تضربانكما فان اللبس حاصل ههنا ويرتفع بابراز الضمير واما الصفة فاللبس حاصل فى جميعها مع الاختلاف المذكور ويرتفع بالتأكيد بالضمير نحو انا زيد ضاربه انا ونحن الزيدان ضارباهما نحن والزيدون نحن ضاربوناهم وكقول المؤنث اناهند ضاربتها انا فلما رفع الاتيان بالمنفصل اللبس فى هذه الصورة طرد الاتيان به عند البصريين فى صورة الصفة الثلث اعنى اذا كان لبس ويرتفع بالضمير واذا كان ولم يرتفع واذا لم يكن (واما الكوفيون فاجازوا ترك التأكيد بالمنفصل فى الصفة ان امن اللبس نحو هند زيد ضاربته قال * وان امرأ اسرى اليك ودونه من الارض موماة ٣ وبيداء سملق * لمحقوقة ان تستجيبى لصوته * وان تعلمى ان المعان موفق * وكذا اذا لم يرتفع اللبس بالضمير ولا بعد فى مذهبهم واما الفعل فقد اتفقوا كلهم على انه لا يجب تأكيد ضميره البس اولم يلبس لان التأكيد فيه لا يرفع اللبس الا فى اربعة مواضع فقط كما ذكرنا وهى انت هند تضربها وانتما الهندان تضربانهما وهند انت تضربك والهندان انتما تضربانكما بخلاف الصفة فان رفع اللبس بالتأكيد حاصل فيها فى كل موضع اختلف فيه من جرت عليه ومن هى له غيبة وخطابا وتكلما (فان قلت ضمير ٤ المفعول مع هذا الاختلاف رافع للبس ففى نحو قولك انا زيد ضاربه بالهاء يعرف ان ضارب مسندا الى انا اذلو كان مسندا الى زيد لقلت انا زيد ضاربى فلم لم يكتفوا به فى رفع اللبس بهذا الضمير (قلت لما كان هذا الضمير لم يؤت به لمجرد رفع اللبس وكان مما يجوز حذفه خيف الالتباس على تقدير حذفه فاتى بضمير لا يجوز حذفه لمجرد رفع اللبس * قوله (واذا اجتمع ضميران وليس احدهما مرفوعا فان كان احدهما اعرف وقدمته فلك الخيار فى الثانى نحو اعطيتكه وضربيك والا فهو منفصل مثل اعطيته اياك واياه) اذا ولى ضمير ان عاملا

٢ قوله وان اختلفا فى الغيبة والخطاب والتكلم فاللبس منتف) ولا اعتبار بالمفعول المذكور ورفعه اللبس كما سيأتى

٣ (قوله وبيداء سملق لمحقوقة) السملق القاع الصفصف وكذلك السمالق بزيادة الميم وقال الكسائى حق لك ان تفعل كذا وحققت ان تفعل كذا بمعنى وحق له ان تفعل كذا وهو حقيق به ومحقوق به اى خليق له

٤ المرفوع نسخه

٦ فان كان الثانى تابعا فلابد من اتصال الاول وانفصاله نحو ﴿ اسكن انت ﴾ ورأيتك اياك لان التابع ليس من مطلوبات الفعل حتى يتصل به ويكون كاحد اجزائه وان لم يكن فان كان احدهما مرفوعا متصلا فالواجب تقدمه على المنصوب لما تقرر من كون المتصل المرفوع متوغلا فى الاتصال وكانّه جزء الفعل حتى سكن له لام الكلمة وكل ضمير ولى ذلك المرفوع فلابد من كونه متصلا سواء كان اعرف من ذلك المرفوع نحو ضربتنى اولا نحو ضربتك وقد عرفت ان الاعرف هو المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب وانما وجب اتصال الثانى لكونه كالمتصل بنفس العامل لان المرفوع المتصل كالجزء من رافعه على مامر وان ولى العامل المذكور منصوب متصل بلا مرفوع قبله نحو اعطاك زيد اوجاء المنصوب المتصل بعد ضمير مرفوع نحو اعطيتك فالضمير الذى يلى ذلك المنصوب امّا ان يكون انقص مرتبة منه فى التعريف او اعرف او مساويا فالاول يجب اتصاله عند سيبويه وغير سيبويه جوز الاتصال والانفصال نحو اعطاكه زيد واعطاك اياه زيد واعطيتكه واعطيتك اياه وكذا خلتكه وخلتك اياه وجه اتصاله ان المتصل الاول اشرف منه بسبب كونه اعرف فلا غضاضة على الثانى بتعلقه بما هو اشرف منه وصيرورته من جملته بالاتصال ووجه انفصاله ان المتصل الاول فضلة ليس اتصاله كاتصال المرفوع والانفصال فى باب خلت اولى منه فى باب اعطيت لان المفعول الاول فى باب اعطيت فاعل من حيث المعنى كما مضى فى باب مالم يسم فاعله فكان الثانى اتصل بضمير الفاعل وفى مفعولى خلت فاذا بعد رائحة المبتدأ والخبر اللذين حقهما الانفصال وجب اتصال اولهما لقربه من الفعل فالاولى فى الثانى الانفصال رعاية للاصل والثانى اعنى الاعرف يجب انفصاله عند سيبويه (وحكى سيبويه عن النحاة تجويز الاتصال ايضا نحو اعطاهوك واعطاهانى قال انما هو شئ قاسوه ولم يتكلم به العرب فوضعوا الحروف غير موضعها (واستجاد المبرد مذهب النحاة وانما لم يجئ فى الثانى الاتصال ههنا سماعا لان الثانى اشرف من الاول بكونه اعرف فيأنف من كونه متعلقا بما هو ادنى منه والذى جوز ذلك قياسا لاسماعا نظر الى مجرد كون الاول متصلا واما الثالث اعنى المساوى للمتصل المنصوب فنقول ان كانا غائبين نحو اعطاها واعطاهوها قال سيبويه جاز الاتصال وهو عربى لكنه ليس بالكثير فى كلامهم بل الاكثر انفصال الثانى وان لم يكونا غائبين فالمبرد يجيز اتصال الثانى ويستحسنه قياسا على الغائبين ومنعه سيبويه والزم النحاة القائلين بجواز اعطاهوك واعطاهانى تجويز مختنينى اى مختنى نفسى ٨ وهذا دليل على انهم لايقولون به وانما كان الانفصال ههنا ايضا المشهور لانه يأنف الثانى من ان يتعلق بما هو مثله ويصير من تتمته وذيوله وانما جاز ذلك فى الغائبين لعود كل واحد منهما الى غير ما عاد اليه الاخر بخلاف المخاطبين والمتكلمين اذ يستقبح اجتماع المثلين لفظا ومعنى وانما لم يجئ فى التابع نحو ضربتهوه كما جاء اعطاهوه لان طلب الفعل المتعدى للمفعول ضرورى من حيث المعنى بخلاف طلبه للتأكيد فلما كان جذبه للمفعول اشد كان اتصاله اليق من اتصال التأكيد هذا كله فى الضميرين بعد الفعل واما اذا كانا بعد الاسم والاول

٦ خاليا من موانع اتصال الضمير به المذكورة نسخه وقد جاء ذلك فى شعر ابى الطيب حيث قال * خلت البلاد من الغزالة ليلها * فاعاضهاك الله كى لايحزنا * فقدم ما للغائبة على ما للمخاطب

٨ اذا محته نفسه نسخه

منهما مرفوع متصل ولايكون الا مستترا كامر نحو زيد ضاربك فقد ذكرنا قبل جواز اتصال الثاني وانفصاله ايضا نحو زيد ضارب اياك وان كان الاول مجرورا فان كان الثانى منصوبا فكما اذا كانا بعد الفعل وكلاهما منصوب ٢ اى ينظر الى الثانى هل هوانقص تعريفا او ازيد اومساو وتقول فى الانقص ضربكها وضربك اياها قال * فلاتطمع أبيت اللعن فيهـا * ومنعكها بشئ يستطاع * وكذا اسم الفاعل نحو معطيكها ومعطيك اياها فهومثل اعطيتكه واعطيتك اياه الا ان الانفصال فيماولى الضمير المجرور اولى من الانفصال فيما ولى الضمير المنصوب لان الفعل اقعد فى اتصال الضمير به من المصدر واسم الفاعل ٣ لانه يطلب الفاعل والمفعول لذاته وهما لمشابهته وكذا يشذ الاتصال فى الثانى فيهما اذاكان ازيد ٤ اومساويا نحو ضربهوك وضربهوه قال * ٥ وقد جعلت نفسى تطيب لضغمة * لضغمهما هـا يقرع العظم نابهـا * وان كان بعدالضمير المجرور مرفوع فلابد من كونه منفصلا سواء كان اعرف من المجرور او انقص اومساويا اذ البارز المرفوع المتصل لايتصل الا بالفعل كماذكرنا نحو ضربك هو وضربك انا وضربه وهو ولايكون الاول منهما منصوبا الا عند هشام والاخفش كامر فى باب الاضافة فى نحو ضاربك فحكم الضمير الذى يليه عندهما حكم الضمير الذى يلى المجرور كامر (قوله وليس احدهما مرفوعا) لانه ان كان مرفوعا وجب تقديمه واتصال الثانى كماتقدم سواء كان الاول اعرف اولا (قوله فان كان احدهما اعرف) انما كان ذلك لانه ان لم يكن احدهما اعرف ولم يكن احدهما مرفوعا وجب انفصال الثانى نحواعطاك اياك وضربى اياى (قوله وقدمته) اى قدمت الاعرف لانه اذا كان احدهما اعرف واخرته وليس احدهما مرفوعا وجب ايضا انفصال الثانى نحو اعطاه اياك فاذا اجتمعت الشروط الثلثه احدها ان لايكون احدهما مرفوعا والثانى ان يكون احدهما اعرف والثالث ان يكون الاعرف مقدما (كان لك الخيار فى الثانى) وعلل جمع ذلك مفهومة مماقدمنا (قوله والافهو منفصل) اي أن لم يكن احدهـا اعرف كاعطاك اياك اوان كان اعرف لكن ليس بمقدم كاعطاك اياى واعطاه اياك فالثانى منفصل كمارأيت * قوله (والمختار فى خبر كان الانفصال والاكثر لولاانت الى اخرها وعسيت الى اخرها وجاء لولاك وعساك الى اخرهما) انماكان المختار فى خبر كان واخواتها الانفصال لان اسمها فى الحقيقة ليس فاعلا حتى يكون كالجزء من عامله بل الفاعل فى الحقيقة مضمون الجملة لان الكائن فى قولك كان زيد قائما قيام زيد كما يجئ فى الافعال الناقصة قال عمرو بن ابى ربيعة * لئن كان اياه لقد حال بعدنا * عن العهد والانسان قد يتغير * وقال * ليت هذا الليل شهرلانرى فيه عريبا * ليس اياى واياك ولا نخشى رقيبا * وقد جاء على ماحكى سيبويه ليسنى وكاننى قال * عددت قومى ٦ كعديد الطيس * اذ ذهب القوم الكرام ليسى * وقيل لبعض العرب ان فلانا يريدك فقال عليه رجلا ليسنى وقال ابوالاسود * فالا يكنها اوتكنه فانه * اخوها غذته امه بلبانها * ووجه الاتصال كون الاسم كالفاعل والخبر كالمفعول فكنته كضربته (قوله والاكثر لولا انت

٢ يعنى اذا كان مابعد الضمير المجرور انقص تعريفا كان لك فيه الاتصال والانفصال قال آه نسخه

٣ لان الفعل يطلبه بنفسه وهما يطلبانه بالمشابهة ومن ثم لم يجوز ههنا ضربهوك وضربهوه من جوز هناك اعطاهوك واعطاهاه وان كان آه

٤ واما اذا تساويا وجب انفصال الثانى واما قوله وقد جعلت آه نسخه

٥ قوله (وقد جعلت نفسى تطيب لضغمة) يقال ضغم الشدة وضغمه للشدة فقوله لضغمة من الثانى اى عضة للشدة له ولضغمهما ها من الاول اى عضهما للشدة ومعنى البيت ان نفسى طابت لما اصابته من الشدة لاصابة من قصدنى وهومدرك ومرة مثلها وقوله يقرع صفة لضغمة فصل بينهما للضرورة

٦ قوله (كعديد الطيس) الطيس هو الكثير من الرمل والماء وغيرهما

٦ واسم ليس راجع الى الكرم المستفاد من الكرام والمعنى عددت قومى وكانوا كعدد الرمل فى الكثرة ومع تلك الكثرة مابقى منهم كريم غيرى

الى اخرها) يعنى ان الاولى ان يجئ بعد لولا غير التحضيضية ضمير مرفوع منفصل لانه اما مبتدأ او فاعل فعل محذوف او مرتفع بلولا على مامر فى باب المبتدأ فيجب على الاوجه الثلثة الانفصال وقد يجئ بعدها الضمير المشترك بين النصب والجر الا عند المبرد فانه منعه وقال هو خطأ والصحيح وروده وان كان قليلا كقوله ٤ * لولاك هذا العام لم احجج * قوله * وكم موطن لولاى طحت كما هوى * باجرامه ٥ من قلة النيق منهوى * والضمير عند سيبويه مجرور ولولا عنده حرف جرههنا خاصة قال ولا يبعد ان يكون لبعض الكلمات مع بعضها حال فيكون لولا الداخلة على الضمير المذكور حرف جرمع انها مع غيره غير عاملة بل هى حرف يبتدأ بعدها نحو لولا زيد ولولا انت ومثل ذلك بلدن فانها تجرما بعدها بالاضافة الا اذا وليتها غدوة فانها تنصبها كما يجئ وفى قوله نظر وذلك ان الجار اذا لم يكن زائدا كما فى بحسبك فلابد له من متعلق ولا متعلق فى نحو لولاك لم افعل ظاهرا ولا يصح تقديره (وقال ابو سعيد السيرافى الجار والمجرور اى لولاك فى موضع الرفع بالابتداء كما فى بحسبك درهم وفيه نظر لان ذلك انما يكون بتقدير زيادة الجار واذا لم يكن زائدا فلابد له من متعلق فيكون مفعولا لذلك المتعلق لا مبتدأ (وعند الاخفش والفراء ان الضمير بعدها ضمير مجرور ناب عن المرفوع كما ناب المرفوع عن المجرور فى نحو ما انا كانت (وان رجح مذهب سيبويه بان التغيير عنده تغيير واحد وهو تغيير لولا وجعلها حرف جر بخلاف مذهب الاخفش فانه يلزمه تغييرا اثنى عشر ضميرا يرجح مذهب الاخفش بان تغيير الضمائر بقيام بعضها مقام بعض ثابت فى غير هذا الباب بخلاف تغيير لولا بجعلها حرف جر وارتكاب خلاف الاصل وان كثر اذا كان مستعملا اهون من ارتكاب خلاف الاصل غير المستعمل وان اقل وكذلك الاولى ان يجئ بعد عسى ضمير مرفوع متصل نحو عسيت وعسينا الى عسين لانه فعل ومابعده فاعله وقد جاء بعد عسى الضمير المنصوب المتصل نحو عساك وفيه ثلثة مذاهب (قال سيبويه عسى محمول على لعل لتقاربهما معنى لان معناهما الطمع والاشفاق تقول عساك ان تفعل كذا تحمله على لعل فى اسمه فتنصبه به ويبقى خبره مقترنا بان كما كان مقتضاه فى الاصل ٧ اعنى فى نحو عسى زيد ان يخرج فيكون الخبر من وجه محمولا على خبر لعل وهو كونه فى محل الرفع ومن وجه مبقى على اصله وهو اقترانه بان ٨ لان خبر لعل فى الاصل خبر المبتدأ ولا يقال انت ان تفعل فاقتران المضارع بان فى نحو عساك ان تفعل لا يناسب خبر لعل وقد يقال عساك تفعل من غير ان واستعماله اكثر من استعمال عسى زيد يخرج وذلك لحمهم عسى على لعل فى اسمه فاجروا خبره ايضا فى طرح ان مجرى خبره لكن لا يخرج بالكلية عن اصله فلا يقال عساك خارج كما يقال لعلك خارج وربما يجئ خبر لعل مضارعا بان حملا لها على عسى فى الخبر وحده كما حمل عسى فى عساك ان تفعل على لعل فى اسمه وحده قال * لعلك يوما ان تلم ملمة ٩ * وقال بعضهم الخبر محذوف اى لعلك تهلك ان تلم ملمة اى لان تلم وهذا الاستعمال فى لعل كثير فى الشعر قليل فى النثر فعلى مذهب سيبويه عسى مغير عن اصله والضمائر جارية على

٤ صدره او مت بكفيها من الهودج

٥ قوله (من قلة النيق) النيق الجبل الشاهق

٦ كم ليث اعقن لى ذا اسبل عريت فكاننى اعظم الليثين اقداما

٧ لان اصل خبر عسى اقترانه بان نحو عسى نسخه

٨ لان حق خبر لعل ان يكون اسما صريحا او فعلا بغير ان نسخه

٩ تمامه * عليك من اللامى يدعنك اجذما

القياس تبعا لتغير عسى كما قال فى لولاك وحمل عسى على لعل فى نصب الاسم ورفع الخبر مخصوص بكون اسمه ضميرا كما كان جر لولا عنده مختصا بالضمير فلا يقال عسى زيدا ان يخرج اتفاقا منهم واستدل على كون الضمير منصوبا بلحوق نون الوقاية فى عسانى قال ❊ ولى نفس اقول لهـا اذا ما ❊ تنـازعنى لعلى او عسانى ❊ لان هذه النون لم تلحق الياء بعد الفعل الا اذا كانت منصوبة (وقال الاخفش عسى باقية على اصلها والضمائر المنصوبة بعدها قائمة مقام المرفوع اسما لعسى وقولك ان تفعل او تفعل منصوب المحـل خبرا لها كما كان فى عسيت ان تفعل وعسيت تفعل (ونقل عن المبرد وجهان فى نحو ❊ ٢ يا ابتاعلك او عساكا ❊ احدهما ان الضمير البارز منصوب بعسى خبرها واسم مضمر فيها مرفوع فيكون كقولهم ❊ ٣ عسى الغوير ابؤسا ❊ وهو ضعيف من وجوه احدهـا ان مجئ خبر عسى اسما صريحا شاذ والثانى ان ذلك لا يستمر اذا جاء بعد الضمير المنصوب الفعل المضارع مع ان او مجردا نحو عسـاك ان تفعل او تفعل الا ان يجعل ان تفعل بدلا من الكاف بدل الاشتمـال اى عسى الامر اياك فعلك ويكون تفعل فى عساك تفعل حالا من الكاف ويضمر اسم عسى على حسب مدلول الكلام كما تقول فى قولك عسـاك تظفر بالمراد عسى الواصل اياك ظافرا او يكون المضارع بتقدير ان كما فى قولهم تسمع بالمعيدى فيكون تفعل بدلا من الكاف كما فى عساك ان تفعل وكل هذا تكلف وايضا ليس لذلك المضمر مفسر ظاهر ٤ وثانى الوجهين المنقولين عنه ان الضمير المنصوب خبر قدم الى جانب الفعل فاتصل به كما فى ضربك زيد والاسم اما محذوف كما فى قوله يا ابتاعلك او عساكا على حسب دلالة الكلام عليه كما حذف فى قولهم جاءنى زيد ليس الا اى ليس الجائى الا زيدا واما مذكور كما فى قولك عساك ان تفعل وكذا فى عساك تفعل بتقدير ان (اقول ان اراد بحذف الفاعل اضماره كما هو الظاهر فى ليس فهو الوجه الاول والظـاهر انه قصد الحذف الصريح فيكون ذهب مذهب الكسـائى فى جواز حذف الفاعل كما مر فى باب التنازع ويكون موضع الفاعل المحذوف بعد الضمير المنصوب ويكون عسـاك ان تفعل عنده بمنزلة قاربك الفعل كما كان عسـيت ان تخرج عنـد النحاة بمنزلة قاربت الخروج ولا يكون الاسم والخبر مبتـدأ وخبرا لان احدهما جثة والاخر حدث الا ان يقدر فى احدهما مضاف اى عسى حالك ان تفعل او عساك صاحب ان تفعل كما يجئ فى افعـال المقاربة ❊ قوله (ونون الوقاية مع الياء لازمة فى الماضى ومع المضـارع عريا عن نون الاعراب وانت مع النـون ولدن وان اخواتهـا مخير ويختار فى ليت ومن وعن وقد وقط وعكسها لعل (اعلم ان نون الوقاية انمـا تدخل الفعل لتقيه من الكسر لان ماقبل ياء المتكلم يجب كسره كما مر فى باب الاضافة ولما منعوا الفعل الجر وكانت الكسرة هى اصل علامات الجر والفتح واليـاء فرعاه كما تبين فى اول الكتاب كرهوا ان يوجد فيه مايكون فى بعض الاحـوال علامة الجر مبـالغة فى تبعيده من الجر ودخولهـا فى نحو اعطانى ويعطينى اما طردا للباب اولكون الكسر مقـدرا على الالف والياء لولا النون كما فى عصـاى وقاضى ودخولها مع نون الاعراب نحو يضربوننى ونون التأكيد نحو

---

٢ قوله (يا ابتاعلك) اوله
* تقول بنتى قد انا اناكا اى حان وقت رحيلك الى من تلتمس منـه مالا ومنفعة ولعلك ان سافرت اصبت ماتحتاج اليه

٣ قوله (عسى الغوير ابؤسا) قال الاصمعى اصله انه كان غار فيه ناس فانهار عليهم او اتاهم العـدو فيه فقتلوهم فصار مثلا لكل شئ يخـاف ان يأتى منه شر وقال ابن الكلبى الغوير ماء لكلب معروف وهذا المثل تكلمت به الزباء كما تنكب قصـيرا اللخمى بالاجمـال الطريق المنهج واخذ على الغوير

٤ وايضا لوكان كذا لكان عسى اياك اولى كما قلنـا فى كنت اياك لانه خبر المبتدأ نسخه

اضربنی ومع ضمیر المرفوع المتصل نحو ضربتنی و ضربتنی و یضربننی انما جاز لکون نونی الاعراب والتأکید والضمائر المذکورة کجزء الفعل ولم یحفظوا الفعل من الکسر الذی للساکنین فی نحو ﴿قل ادعوا الله﴾ واضرب اضرب لان الکسرة العارضة للیاء الزم من العارضة للساکنین فی نحو قل ادعوا اذ الیاء لکونها ضمیرا متصلا کجزء الکلمة وثانیة الکلمتین فی نحو قل ادعوا مستقلة ٥ (فنقول تلزم هذه النون جمیع امثلة الماضی وتلزم من المضارع مالیس فیه نون الاعراب والذی فیه نون الاعراب من المضارع الامثلة الخمسة یفعلان وتفعلان ویفعلون وتفعلون وتفعلین فیلزم النون غیر هذه الامثلة سواء کان فیه نون الضمیر الاولی نحو یضربننی او نونا التأکید الخفیفة والثقیلة اولا وقوله ٦ هل تبلغنی دارها شدنیة * لعنت بمحروم الشراب مصرّم * نونه الاولی فیه خفیفة والثانیة نون الوقایة وانما جاز قیام نون الاعراب مقام نون الوقایة دون نون الضمیر ونونی التأکید وان کان اجتماع المثلین فی الکل حاصلا لان نون الاعراب لا معنی له کنون الوقایة اذ اعراب الفعل لیس لمعنی کما هو مذهب البصریین علی ما یأتی فی قسم الافعال فکلاهما لامر لفظی بخلاف نون الضمیر ونونی التأکید هذا علی مذهب من قال المحذوف نون الوقایة کالجزولی لان الثقل جاء منها لا من نون الاعراب اما علی قول سیبویه وهو ان المحذوف نون الاعراب لانها المعرضة للحذف بالجزم والنصب ولا معنی لها فالعلة فی عدم حذف نون الضمیر ونونی التأکید ظاهرة لانها لیست معرضة للحذف ولها معنی وقد جاء حذف نون الوقایة مع نون الضمیر لضرورة قال * ٧ تراه کالثغام یعلّ مسکا * یسوء الغالیات اذا فلینی * ولا یجوز ان یکون المحذوف نون الضمیر اذ الفاعل لا یحذف وقد تدغم نون الاعراب فی نون الوقایة فعلی هذا یجوز مع نون الاعراب ثلاثة اوجه حذف احداهما وادغام نون الاعراب فی نون الوقایة واثباتهما بلا ادغام وقریٔ قوله تعالی ﴿اتحاجونی﴾ علی الثلاثة (قوله ولدن) حذف نون الوقایة من لدن لا یجوز عند سیبویه والزجاج الا للضرورة وعند غیرهما الثبوت راجح ولیس الحذف للضرورة لثبوته فی السبع وعلی کل حال کان حق لدن ان یذکره المصنف امام الماضی او مع لیت ومن وعن لکنه تبع الجزولی فانه قال فی لدن انت مخیر والقراءة حملتهما علی ماقالا والحاق نون الوقایة فی لدن وان لم یکن فعلا للمحافظة علی سکون النون اللازم وانما لم یأتوا بها فی علیّ والیّ ولدیّ وان کان آخرها ایضا ساکنا سکونا لازما لامنهم من انکسار ذلک الساکن لکونه حرف علة وذلک ان ما قبل یاء المتکلم اذا کان الفا اوواوا او یاء تحرکت الیاء بالفتح وبقی ماقبلها علی سکونه کما تبین فی باب الاضافة فلذلک لم یجلبوا نون الوقایة فی نحو فتای ورحای وعصای وقاضیّ فی قاضی ومسلمیّ فی مسلمین وعشریّ ومسلمیّ فی عشرون ومسلمون اوعشرین ومسلمین (فان قلت فکان یجب ان لا تجلب ایضا فی نحو یدعونی وضربونی واضربونی ورمانی وضربانی واضربانی واضربینی وان یقولوا یدعی واضربی واضربی ورمای

٥ الصواب مستقلة کما صحح فی بعض النسخ

٦ قوله (هل یبلغنی دارها شدنیة لعنت بمحروم الشراب) الشدنیات من النوق منسوبة الی موضع بالیمن ویقال منسوبة الی محل یقال له شدن المحروم الممنوع والمصرم المقطوع والشراب اللبن ای هل تلحقنی دارها ناقة کانها فحل قد دعی علیها ان ینقطع لبنها لئلا تذهب قوتها

٧ قوله (تراه کالثغام) الثغام بالفتح نبت یکون بالجبل یبیض اذا یبس یشبه به الشیب ویقال له بالفارسیة در منه اسبید (قوله اذا فلینی) من فلیت رأسه من القمل

وضرباى واضرباى (قلت ذلك اجزاء لباب الفعل مجرى واحدا وحملا للفرع على الاصل لان الاصل الفعل هو الصحيح اللام الخالى من الضمائر المرفوعة المتصلة ولولم تجلب له نون الوقاية لدخله الكسر فحمل عليه مالم يكن ليدخله الكسر مع عدم النون ايضا وهو المعتل اللام والمتصل به الضمائر المذكورة (قوله وان واخواتها) يعنى باخواتها ان وكان ولكن واماليت ولعل فسيجئ حكمهما بعد وانما جاز الحاق نون الوقاية بان واخواتها لمشابهتها الفعل على مايجئ فى الحروف واما جواز حذفها فلان الالحاق للمشابهة لا بالاصالة ولاجتماع الامثال فى ان وان وكان ولكن ان الحقت مع كثرة استعمالها (قوله ويختار فى ليت) المشهور فى ليت ان حذف نون الوقاية لايجوز فيه الا لضرورة الشعر لا فى السعة كذا قال سيبويه وغيره قال ❊ كمنية جابر اذ قال ليتى ❊ اصادفه وافقد بعض مالى ❊ (قوله من وعن وقد وقط) كذا قال الجزولى ان الاثبات فيها هو الاشهر وعند سيبويه الحذف فى هذه الكلم ضرورة لاتجوز الا فى الشعر قال ❊ ايها السائل عنهم وعنى ❊ لست من قيس ولاقيس منى ❊ ❊ وقال ❊ ٢ قدنى من نصر الخبيبين قدى ❊ ٣ ليس الامام بالشحيح الملحد ❊ (وانما الحق النون فى هذه الكلم لماقلنا فى لدن اى للمحافظة على السكون اللازم وانما حوفظ على السكون اللازم ولم يحافظ على الفتح والضم اللازمين (قال سيبويه يقال فى لدلدى ولواضفت الكاف الجارة الى الياء لقلت ما انت كى لان الاسم والحرف المبنيين على السكون يشابهان الفعل نحو خذوزون ويبعدان من الاسماء المتمكنة بلزومهما السكون الذى لايدخلها فاجريا مجرى الفعل فى الحاق النون (قوله وعكسها لعل (اى حذفها معه اولى لاجتماع اللامات فيه وهى مشابهة للنون قريبة منها فى المخرج وليس بين الاولى والاخيرتين الاحرف واحد اعنى العين ولان من لغاتها لعن وكذا الحذف فى بجل اولى من الاثبات وان كان ساكن الاخر مثل قدوقط لكراهة لام ساكنة قبل النون وتعسر النطق بها ولفظ ليس كليت اى ان الاثبات معها اولى كما قال ❊ عليه رجلا ليسنى ❊ وجاء ليسى قال ❊ اذ ذهب القوم الكرام ليسى ❊ حملا على غيرى وجاء عساى حملا على لعلى والاكثر عسانى ويجوز الحاقها فى اسماء الافعال لادائها معنى الفعل ويجوز تركها ايضا لانها ليست افعالا فى الاصل حكى يونس عليكنى وحكى الفراء مكانكنى وقوله ❊ وليس حاملنى الا ابن حمال ❊ شاذ سواء جعلت النون للوقاية اوتنوينا كما ذكرنا فى باب الاضافة وقد ذكر الكوفيون فى فعل التعجب اسقاط النون نحو ما اقربى منك وما احسنى وما اجلى (قال السيرا فى است ادرى عن العرب حكوا هذا ام قاسوه على مذهبهم فى افعل زيدا لانه اسم عندهم فى الاصل ❊ قوله (ويتوسط بين المبتدأ والخبر قبل العوامل وبعدها صيغة مرفوع منفصل مطابق للمبتدأ يسمى فصلا ليفصل بين كونه نعتا وخبرا وشرطه ان يكون الخبر معرفة او افعل من كذا نحو كان زيد هو افضل من عمرو ولا موضع له عند الخليل وبعض العرب يجعله مبتدأ مابعده خبره) قوله قبل العوامل نحو زيد هو المنطلق (قوله وبعدها) اى بعد

٢ قوله قدنى من نصر الخبيبين قدى) خبيب اسم رجل هو خبيب بن عبد الله بن الزبير وكان عبد الله يكنى بابى خبيب والخبيبان عبدالله بن الزبير وابنه ويقال هو واخوه مصعب ومن روى فى البيت صيغة الجمع اراد ثلثتهم قال ابن السكيت اراد اباخبيب ومن كان على رأيه

٣ قوله (ليس الامام آه) قيل انما قال ذلك لان عبدالله كان معروفا بالبخل حتى حكى ان اعرابيا جاءه مستمنحا فلم يدفع اليه شيئا فقال لعن الله ناقة حملتنى اليك فقال عبد الله انها وراكبها ولما كان قد بمعنى حسب اسقط النون فى قدنى فقال قدى بدون النون كما يقال حسبى بدونها

دخول عوامل المبتدأ والخبر وهو باب ظن نحو ظننته هو الكريم وباب ان نحو انه هو الغفور الرحيم وما الحجازية نحو مازيد هو القائم وباب كان نحو كنت انت الرقيب (قوله صيغة مرفوع) لم يقل ضمير مرفوع لانه اختلف فيه كما يجئ هل هو ضمير اولا ولا يمكن الاختلاف فى انه صيغة ضمير مرفوع (قوله مطابق للمبتدأ) اى فى الافراد وفرعيه و التذكير وفرعه و الغيبة و التكلم و الخطاب نحو ﴿ انى انا الله وانه هو الغفور وانك انت العزيز ﴾ ربما وقع بلفظ الغيبة بعد حاضر لقيامه مقام مضاف غائب كقوله ﴿ وكائن بالا باطح من صديق ﴿ يرانى لو اصبت هو المصابا ﴾ اى يرى مصابى هو المصاب (قوله يسمى فصلا) هذا فى اصطلاح البصريين (قال المتأخرون انما سمى فصلا لانه فصل به بين كون مابعده نعتا وكونه خبرا لانك اذاقلت زيد القائم جاز ان يتوهم السامع كون القائم صفة فينتظر الخبر فجئت بالفصل ليتعين كونه خبر الاصفة (وقال الخليل وسيبويه سمى فصلا لفصله الاسم الذى قبله انه عمابعده ٦ بدلالته على انه ليس من تمامه بل هو خبره ومآل المعنيين الى شئ واحد الان تقديرهما احسن من تقديرهم (و الكوفيون يسمونه عمادا لكونه حافظا لمابعده حتى لايسقط عن الخبرية كالعماد فى البيت الحافظ للسقف من السقوط فالغرض من الفصل فى الاصل فصل الخبر عن النعت فكان القياس ان لايجئ الابعد مبتدأ بلا ناسخ اومنصوب بفعل قلب بشرط كونه معرفة غير ضمير وكون خبره ذالام تعريف صالحا لوصف المبتدأ به ٧ وذلك لانه اذادخل على المبتدأ ناسخ يتميز به الخبر عن النعت بسبب تخالف اعرابيهما نحو كان اوان اوما الحجازية لم يحتج الى الفصل و اذا كان المبتدأ نكرة لم يؤت بالفصل لانه يفيد التأكيد ولاتؤكد النكرة الا بماسبق استثناؤه فى باب التأكيد وانما قلنا ان الفصل يفيد التأكيد لان معنى زيد هو القائم زيد نفسه القائم لكنه ليس تأكيدا لانه يجئ بعد الظاهر ٨ والضمير لايؤكد به الظاهر فلايقال مررت بزيد هو نفسه وايضا يدخل عليه اللام نحو ﴿ انك لانت الحليم ﴾ ولايقال ان زيدا لنفسه قائما وقد يجمع بين النفس والتأكيد بالضمير لاختلاف لفظيهما فيقال ضربته هو نفسه وضربته اياه نفسه فيكون مثل قوله تعالى ﴿ فسجد الملائكة كلهم اجمعون ﴾ ولايقال عند سيبويه ضربته هو هو ولاضربته هواياه لاجتماع ضميرين بمعنى واحد و اجاز الخليل مع اختلاف الضميرين لفظا نحو ضربته هواياه ووافق سيبويه فى منع المتفقين ولم يجوز سيبويه بناءعلى ذلك ظننته هو اياه القائم وان جعلت اولهما فصلا و الثانى تأكيدا لان الفصل كالتأكيد من حيث المعنى كمامر قال فان فصلت بين الفصل و التأكيد نحو اظنه هو لقائم اياه جاز لعدم الاجتماع وانما قلنا كان حق المبتدأ الذى يليه الفصل ان لايكون ضميرا لانه ان كان ضميرا امن من التباس الخبر بالصفة لان الضمير لايوصف وقلنا كان حق الخبر الذى بعد الفصل ان يكون معرفا باللام لانه اذا كان كذا افاد الحصر المفيد للتأكيد فناسب ذلك تأكيد المبتدأ بالفصل فالمبتدأ المخبر عنه بذى اللام ان كان معرفا بلام الجنس فهو مقصور على الخبر كقوله عليه السلام ﴿ الكرم التقوى والحسب المال والدين النصيحة ﴾

٦ ودلالته على ان مابعده نسخه

٧ وانما قلنا كان القياس مجيئه بعد المبتدأ الخالى من النواسخ او الداخل عليه فعل القلب لانه اذا دخل على المبتدأ كان وان اوما تميز الخبر عن النعت لمخالفة اعرابه لاعراب الاسم وانما قلنا كان حق المبتدأ ان يكون معرفة لان الفصل يفيد التأكيد لان معنى نسخه

٨ والضمير لايؤكد الظاهر بالضمير نسخه

اى لا كرم الا التقوى ولا حسب الا المال ودين الا النصيحة لان المعنى كل الكرم التقوى وان لم يكن فى المبتدأ لام الجنس فالخبر المعرف باللام مقصور على المبتدأ سواء كان اللام فى الخبر للجنس نحو ﴿ انت العزيز الحكيم ﴾ اى لا عزيز الا انت فهو للمبالغة كقولك انت الرجل كل الرجل او للعهد نحو رأيت الكريم وانت الكريم اى انت ذلك الكريم لا غيرك وسواء كان اللام موصولا نحو انت القائم او زائدا داخلا فى الموصول نحو انت الذى قال كذا (٩ ثم انه اتسع فى الفصل فادخل حيث لا لبس بدونه ايضا وذلك عند تخالف المبتدأ والخبر فى الاعراب نحو كان زيد هو القائم وما زيد هو القائم وان زيدا هو القائم وعند كون المبتدأ ضميرا نحو ﴿ انى انا الغفور الرحيم ﴾ وعند كون الخبر ذا لام لا يصلح لوصفية المبتدأ كقولك الدين هو النصيحة وعند كون الخبر افعل التفضيل لمشابهته ذا اللام ووجه المشابهة له كون مخصصه حرفا يقتضيها افعل التفضيل معنى اعنى من فهى ملتبسة به ومتحدة معه كما ان مخصص ذى اللام حرف متحدة معه اى اللام ومن ثمه جاز وما يحسن بالرجل خير منك ان يفعل كذا ولكون من التفضيلية كاللام معنى لا يجتمعان فلا تقول الافضل من زيد كما يجئ فى بابه (وجوز اهل المدينة مجئ الفصل بعد النكرة فى نحو ما اظن احدا هو خيرا منك (قال الخليل والله انه لعظيم فى المعرفة تصييرهم اياه لغوا يعنى اذا كان مستبعدا فى المعرفة مع انه قياسه كما مر فما ظنك بالنكرة (واجاز الجزولى وقوعه بين افعلى تفضيل نحو خير من زيد هو افضل من عمرو ولست اعرف به شاهدا قاطعا ٢ وجوز بعضهم وقوعه قبل مثلك وغيرك نحو رأيت زيدا هو مثلك وهو غير وكذا جوز نحو رأيت مثلك هو مثل زيد لكون نحو مثلك وغيرك فى صورة المعرفة وامتناع دخول اللام عليهما ٣ وكذا جوز بعضهم وقوعه قبل المضاف الى المعرفة كقوله تعالى ﴿ انى انا اخوك ﴾ وجوز بعضهم وقوعه قبل العلم نحو انى انا زيد ٤ والحق ان كل هذا ادعاء ولم يثبت صحتها ببينة من قرآن او كلام موثوق به ونحو قوله تعالى (انى انا اخوك) ليس بنص اذ يحتمل ان يكون انا مبتدأ ما بعده خبره والجملة خبر ان بلى لو ثبت فى كلام يصح الاستدلال به نحو ما اظن احدا هو خيرا منك وكان خير من زيد هو افضل من عمرو ورأيت زيدا هو مثلك او غير وكان مثلك هو مثل زيد وكنت انا اخاك وظننتك انت زيدا بنصب ما بعد صيغة الضمير المذكور فى ذلك لحكمنا بكونها فصلا ولا يثبت ذلك بمجرد القياس والغاء الضمير ليس بامر هين فينبغى ان يقتصر على موضع السماع ولم يثبت الا بين معرفتين ثانيتهما ذات اللام او بين معرفة ونكرة هى افعل التفضيل كما ذكر سيبويه (واجاز المازنى وقوعه قبل المضارع لمشابهته للاسم وامتناع دخول اللام عليه فشابه الاسم المعرفة قال تعالى (ومكر اولئك هو يبور) قال ولا يجوز زيد هو قال لان الماضى لا يشابه الاسماء حتى يقال فيه كأنه اسم امتنع دخول اللام عليه وهذا الذى قاله دعوى ايضا بلا حجة ٥ وقوله تعالى (ومكر اولئك هو يبور) ليس بنص فى كونه فصلا لجواز كونه مبتدأ ما بعده خبره وقوله لا يجوز زيد هو قال ليس بشئ كقوله تعالى (وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى)

٩ وفى بعض النسخ توسط هنا قوله الاتى وانما جئ بصيغة ضمير مرفوع الى قوله وهذا الذى ذكرنا هو الغرض من الفصل فى الاصل كما هو فى هذه النسخ

٢ نحو رأيت خيرا من زيد هو افضل من عمرو نسخه

٣ ولا شاهد عليه ولا يثبت ذلك بمجرد القياس والغاء الضمير ليس بامر هين فينبغى ان يقتصر على موضع السماع ولم يثبت الا بين معرفتين ثانيتهما ذات اللام او معرفة او نكرة هى افعل التفضيل وكذا نسخه

٤ ولو ثبت نحو اظنك انت اخاك واظنك وانت زيدا لصح قولهم وجاز آه نسخه

٥ وما استدل به من نحو نسخه

وروى عن محمد ابن مروان وهو احد قراء المدينة (هؤلاء بناتى هن اطهر لكم) بالنصب وكذا روى عن سعيدبن جبير قال ابو عمرو بن العلاء احتبى ابن مروان فى لحنه يعنى بايقاع الفصل بين الحال و صاحبها وقداجاز وا الفصل بين الخبرين اذاكان للمبتدأ خبران معرفان باللام نحو هذا الحلوهو الحامض حتى لايلتبس الخبر الثانى بنعت الاول وانالااعرف به شاهداقطعيا ولا يتقدم الفصل مع الخبر المتقدم نحو هوالقائم زيدلأ منهم من التباس الخبر بالصفة اذالصفة لاتتقدم على الموصوف (وجوزه الكسائى كماجاز نحوقوله تعالى (كنت انت الرقيب عليهم) معالا من من اللبس هذا وانماجئ بصيغة ضمير مرفوع منفصل مطابق للمبتدأ ليكون فى صورة مبتدأ ثان ما بعده خبره والجملة خبر المبتدأ الاول فيتميز بهذا السبب ذواللام عن النعت لان الضمير لايوصف وليس بمبتدأ حقيقة اذلوكان كذلك لم ينتصب مابعده فى نحوظننت زيداهو القائم وكنت انت القائم ثم لماكان الغرض المهم من الاتيان بالفصل ماذكرنا اى دفع التباس الخبر الذى بعده بالوصف وهذا هومعنى الحرف اعنى افادة المعنى فى غيره صارحرفا وانخلع عنه لباس الاسمية فلزم صيغة معينة اى صيغة الضمير المرفوع وان تغير مابعده عن الرفع الى النصب كماذكرنا لان الحرف عديمة التصرف لكنه بقى فيه تصرف واحد كان فيه حالة الاسمية اعنى كونه مفردا ومثنى ومجموعا ومذكرا ومؤنثا ومتكلما ومخاطبا وغائبا لعدم عراقته فى الحرفية ومثله كاف الخطاب فى هذا التصرف لماتجرد عن من الاسمية ودخله معنى الحرفية اى افادته فى غيره وتلك الفائدة كون اسم الاشارة الذى قبله مخاطبا به واحد او مثنى اومجموع مذكر اومؤنث فانه صار حرفامع بقاء التصرف المذكور فيه (فان قلت قلنااسماء كثيرة مفيدة للمعنى فى غيرها كالاسماء الاستفهامية والشرط مع بقائها على الاسمية فهلاكان الفصل وكاف الخطاب كذلك (قلت بينهما فرق وذلك ان اسماء الاستفهام والشرط ٦ دالة على معنى فى انفسها ودالة على معنى فى غيرها والفصل وكاف الخطاب الحرفية لايد لان الاعلى معنى فى غيرهما وقدتقدم فى حد الاسم ان الحد الصحيح للحرف ان يقال هو الذى لايدل الاعلى معنى فى غيره ولايقال هومادل على معنى فى غيره (اعلم انه انما يتعين فصلية الصيغة المذكورة اذاكانت بعد اسم ظاهر وكان مابعدها منصوبا نحوكان زيد هو المنطلق اواذا دخلها لام الابتداء وانتصب مابعدها وان كانت ايضا بعد مضمر نحوان كنت لانت الكريم وذلك لانها اذا كانت بعد مضمر بلالام ابتداء جاز كونه تأكيدا لذلك الضمير نحو (انه هو الغفور) فانه قديؤكد المتصل بالمنفصل المرفوع كمامر فى باب الابتداء واما اذاكانت بعد ظاهر وانتصب مابعدها فانها لاتكون تأكيدا لان المظهر لا يؤكد بالمضمر ولا تكون مبتدأة لانتصاب مابعدها وكذا اذا دخلها لام الابتداء مع انتصاب مابعدها فانه لايدخل لام الابتداء على التأكيد ولايكون مبتدأمع نصب مابعدها٧ وقوله تعالى (انك لانت الحليم) يحتمل ان يكون مبتدأوفصلا ولا يجوز كونه تأكيدا لاجل اللام كماذكرنا (قوله ولا موضع له عندالخليل) الاظهر عند البصريين انه اسم ملغى لامحل له بمنزلة ماذا الغيث

٦ معنى الحرفية مدلولها ضمنا لامطابقة ولم يوضع لمجرد الاستفهام والشرط بل لمعنى الاسمية ثم حذفت حروف الشرط والاستفهام قبلها لكثرة الاستعمال وضمنت معانيهما كما تقدم فى حد الاسم بخلاف الفصل وكاف الخطاب فى ذلك فان معنى الحرفية اى كون مابعده خبرا لاصفة وكون المخاطب باسم الاشارة واحدا او غيره مدلولا الكلمتين مطابقة ولم يؤت بهما الالهذا الغرض فقط فلهذا حكم بحرفيتهما وهذا الذى ذكرنا هو الغرض من الفصل فى الاصل قوله ولا موضع آه نسخه

٧ فى قوله تعالى (انه هو الغفور) يحتمل الصيغة كونها فصلا وتأكيدا ومبتدأ وفى آه نسخه

فى نحو انما ولهذا قال الخليل والله انه لعظيم لان الغاء الاسم ليس بسهل كالغاء الحرف (وقال بعض البصريين انه حرف استنكارا لخلو الاسم عن الاعراب لفظا ومحلا ولما ذكرناقبل من طريان معنى الحرفية عليه (والكوفيون يجعلون له محلا من الاعراب ويقولون هو تأكيد لما قبله ٨ فان ضمير المرفوع قد يؤكد به المنصوب والمجرور كامر فى باب التأكيد نحو ضربتك انت ومررت بك انت (ويرد عليهم ان المضمر لا يؤكد به المظهر فلا يقال جاءنى زيد هو على ان الضمير لزيد ونحن نقول ان زيدا هو القائم ويرد عليهم ايضا ان اللام الداخلة فى خبر ان لا تدخل فى تأكيد الاسم فلا يقال ان زيدا لنفسه كريم (وبعض النحاة يقول حكمه فى الاعراب حكم مابعده لانه يقع مع مابعده كالشئ الواحد ولذا يدخل عليه لام الابتداء فى نحو ﴿ انك لانت الحليم ﴾ وهو اضعف من قول الكوفية لانا لم نراسما يتبع مابعده فى الاعراب ٩ (قوله وبعض العرب يجعله مبتدأ مابعده خبره) فلا ينصب مابعده فى باب كان وباب علمت وما الحجازية وعليه مانقل فى غير السبعة ﴿ ولكن كانوهم الظالمون ﴾ وان ترن انا اقل ﴾ بالرفع وقوله عليه الصلاة والسلام ﴿ كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه او ينصرانه ﴾ فيه ثلثة اوجه احدها ان فى يكون ضمير الشان والثانى ان فيه ضمير المولود وقوله ابواه هما اللذان جملة خبر كان فى الوجهين والثالث ان يكون ابواه اسم كان ٢ وقوله هما اللذان جملة خبر كان وروى هما اللذين فابواه اسم كان واللذين خبره وهما فصل ﴾ قوله (ويتقدم قبل الجملة ضمير غائب يسمى ضمير الشان يفسر بالجملة بعده ويكون منفصلا ومتصلا مستترا وبارزا على حسب العوامل نحو هو زيد قائم وكان زيد قائم وانه زيد قائم وحذفه منصوبا ضعيف الامع ان اذا خففت فانه لازم) قوله ضمير غائب انما لزم كونه غائبا دون الفصل فانه يكون غائبا وحاضرا كما تقدم لان المراد بالفصل هو المبتدأ فيتبعه فى الغيبة والحضور والمراد بهذا الضمير الشان والقصة فيلزمه الافراد والغيبة كالمعود اليه اما مذكرا وهو الاغلب او مؤنثا كما يجئ وهذا الضمير كانه راجع فى الحقيقة الى المسؤل عنه بسؤال مقدر تقول مثلا هو الامير مقبلا كانه ٢ سمع ضوضاء وجلبة فاستبهم الامر فيسأل ما الشان والقصة فقلت هو الامير مقبل اى الشان هذا فلما كان المعود اليه الذى تضمنه السؤال غير ظاهر قبل اكتفى فى التفسير بخبر هذا الضمير الذى يتعقبه بلا فصل لانه معين للمسؤل عنه ومبين له فبان لك بهذا ان الجملة بعد الضمير لم يؤت بها لمجرد التفسير بل هى كسائر اخبار المبتدآت لكن سميت تفسيرا لما بينته والقصد بهذا الابهام ثم التفسير تعظيم الامر وتفخيم الشان فعلى هذا لابدان يكون مضمون الجملة المفسرة شيئا عظيما يعتنى به فلا يقال مثلا هو الذباب يطير وقد يخبر عن ضمير الامر المستفهم عنه تقديرا بالمفرد تقول هو الدهر حتى لا يبقى على صرفه باقية قال ابو الطيب ﴿ هو البين ٣ حتى ما تأنى الحزايق ﴾ كانه قال اى شئ وقع من المصائب فقال هو البين وقوله حتى ما تأنى مبنى على مايفهم من استعظام امر البين المستفاد من ابهام الضمير اى ارتقى امر البين فى الصعوبة حتى

٨ ويعتذرون عن وقوع ضمير المرفوع تأكيدا للمنصوب فى نحو انه هو الغفور بان ضمير المرفوع يؤكد آه

٩ وانما يتعين فصليته اذا كان بعد اسم ظاهر اوكان مابعده منصوبا اما الاول فلانه لا يحتمل التأكيد اذن واما الثانى فلانه لا يحتمل اذن كونه مبتدأ ما بعده خبره ويتعين ايضا اذا دخله لام الابتداء وانتصب ما بعدها نحو ان كان زيد لهو المنطلق واما فى غير هذين الموضعين فيحتمل ايضا كونه تأكيدا ان كان قبله ضمير نحو انه هو الغفور ومبتدأ ان كان مابعده مرفوعا نحو زيد هو المنطلق او دخل عليه لام الابتداء نحو انك لانت الحليم قوله آه

٢ والجملة الاسمية وهى ابواه هما اللذان

٢ (قوله سمع ضوضاء وجلبة) الضوضاء اصوات الناس والجلبة الاصوات

٣ (قوله حتى ما تأنى الحزايق) الحزيقة الجماعة من الناس والطير والنحل وغيرها

لا يتأ نى جامات الابل ايضا (واجاز الفراء ان يفسر ضمير الشان مفرد مؤل بالجملة نحو كان قائما زيد وكان قائما الزيدان او الزيدون على ان قائما في جميعها خبر عن ذلك الضمير وما بعده مرتفع به (وكذا اجاز نحو ظننته قائما زيد او الزيدان او الزيدون وكذا ليس بقائم اخواك وماهو بذاهب الزيدان والبصريون يمنعون جميع ذلك ولا يجوزون الا نحو ليس بقائمين اخواك وماهو بذاهبين الزيدان ٤ على ان يكون اخواك اسم ليس وبقائمين خبر مقدم او يكون اسم ليس ضمير الشان والجملة الابتدائية المقدمة الخبر خبرها (وذكر السيرافي تجويز ما اجازه الفراء من نحو ماهو بذاهب الزيدان وجها وذلك ان الصفة مع فاعلها في نحو ماضارب الزيدان جملة لانها مبتدأ مستغن عن الخبر فيكون ضمير الشان مفسرا بجملة وفيما ذكر نظر على مذهب البصريين لان الصفة عندهم انما تكون مع فاعلها جملة اذا اعتمدت على نفس مالا على المبتدأ بعدها فخبر مافي نحو مازيد بضارب اخوه مفرد (وبعض البصريين يمنع من نحو ليس بذاهبين اخواك وماهو بذاهب زيد على ان في ليس ضمير الشان قال لان الشان تفسيره جملة ولا يكون الباء في خبر ماو ليس الا اذا كان مفردا واما قوله تعالى ﴿ وماهو بمزحزحه من العذاب ان يعمر ﴾ فيجوز ان يكون هو ضمير التعمير الذي تضمنه قوله قبل لو يعمر وان يعمر بدل من هو او يكون هو راجعا الى احدهم وان يعمر فاعل بمزحزحه نحو مازيد بنافعه فضله (والبصريون يوجبون التصريح بجزئي الجملة المفسرة لضمير الشان لانها مفسرة فالاولى استغناء جزئيها عن مفسر (واجاز الكوفيون عدم التصريح باحد جزئيها نحو انه ضربت وانه قامت وليس لهم به شاهد وهذا الضمير يسميه الكوفيون ضمير المجهول لان ذلك الشان مجهول لكونه مقدرا الى ان يفسر ولا يعود اليه ضمير من الجملة التي هي خبره لمامر في باب المبتدأ ٥ ولا يبدل منه ولا يقدم الخبر عليه لئلا يزول الابهام المقصود منه ولا يؤكد لانه اشد ابهاما من المنكر ولا تؤكد النكرات ويختار تأنيث الضمير لرجوعه الى المؤنث اى القصة اذا كان في الجملة المفسرة مؤنث لقصد المطابقة لالان مفسره ذلك المؤنث كقوله تعالى ﴿ فانها لا تعمى الابصار ﴾ وقوله ❊ على انها تعفو الكلوم وانما ❊ يؤكل بالادنى وان جل مايمضى ❊ والشرط ان لا يكون المؤنث في الجملة فضلة فلا يختار انها بنيت غرفة وان لا يكون كالفضلة ايضا فلا يختار انها كان القرآن معجزة لان المؤنث منصوب نصب الفضلات وذلك لان الضمير مقصود مهم فلا يراعى مطابقته للفضلات وتأنيثه وان لم يتضمن الجملة المفسرة مؤنثا قياس لان ذلك باعتبار القصة لكنه لم يسمع واذا لم يدخله نواسخ المبتدأ فلابد ان يكون مفسره جملة اسمية واذا دخلته جاز كونها فعلية ايضا كما في قوله تعالى ﴿ فانها لا تعمى الابصار ﴾ وتقول ماهو قائم زيد (قوله ويكون منفصلا) وذلك اذا كان مبتدأ او اسم ما (ويكون متصلا منصوبا بارزا في بابي ان وظن ومتصلا مرفوعا مستترا في بابي كان وكاد (قوله وحذفه منصوبا ضعيف) لا يجوز حذف هذا الضمير لعدم الدليل عليه اذا لخبر مستقل ليس فيه ضمير رابط ولا يحذف المبتدأ ولا غيره الا مع القرينة الدالة عليه ويجوز

٤ على ان يكون خبرا مقدما واسم ليس اخواك او ضمير الشان واجاز السيرافي ما هو بذاهب اخواك لان الصفة مع فاعلها في نحو ما ضارب الزيدان جملة لانها مبتدأ مستغن عن الخبر فيكون الباء دخلت في خبر ما وفيه نظر لان الصفة مع فاعلها انما تكون جملة اذا اعتمدت على حرف الاستفهام او حرف النفي لا على المبتدأ عند البصريين وبعض البصريين لا يجوز نحو ليس بذاهبين اخواك وما هو بذاهب زيد على ان في ليس ضمير الشان قال لان الشان تفسيره جملة ولا يكون في ابتداء الجمل الباء واما قوله تعالى آه

٥ ولا يؤكد ولا يبدل منه ولا يقدم الخبر عليه كل هذا لئلا يزول الابهام المقصود منه ويختار آه

نسخه

حذفه منصوبا مع ضعفه صيرورته بالنصب فى صورة الفضلات مع دلالة الكلام عليه نحو قوله ٦ ❊ ان من يدخل الكنيسة يوما ❊ يلق فيها جئآذر اوظباء ❊ وقوله ❊ ان من لام فى بنى بنت حسان ❊ الله واعصه فى الخطوب ❊ وذلك الدليل ان نواسخ المبتدأ لاتدخل على كلم المجازاة كما مر فى باب المبتدأ (قوله الامع ان اذا خففت فانه لازم) اذا خففت المفتوحة جاز اعمالها فى الاسم الظاهر واهمالها كالمكسورة على ما قال الجزولى قال ابن جعفر لكن ترك اعمالها فى الظاهر اكثر (وقال المصنف كما يجئ فى باب الحروف اعمالها فى البارز شاذ كقوله ❊ فلوانك فى يوم الرخاء سألتنى ❊ فراقك ٧ والاكثر مع الالغاء ظاهرا لانها تعمل فى ضمير شان مقدر بخلاف المكسورة الملغاة فانها اذا الغيت ظاهرا الغيت مطلقا ولم تعمل تقديرا وانما اعملت المفتوحة الملغاة ظاهرا فى ضمير شان مقدر ليحصل بينها وبين الجملة التى تليها ربط مقدر من حيث اللفظ بسبب هذا الاسم لانه يكون لها باسمها ارتباط ولاسمها بالخبر ارتباط فيحصل بينها وبين الجملة التى هى خبر اسمها ارتباط (وانما طلبوا الارتباط اللفظى بينهما لارتباط بينهما معنوى تام وذلك انها حرف موصول وهى مع جملتها فى تقدير المفرد اى المصدر اذهى حرف مصدرى فكأن ان وحدها بعض حروف ذلك المفرد بخلاف ان المكسورة فانها مع جملتها ليست بتقدير المفرد هذا هو المشهور من مذهب القوم اعنى اعمال المفتوحة تقديرا فى حال الغائها لفظا وقد اجاز سيبويه ٨ الغاؤها لفظا وتقديرا كالمكسورة فتكون كالمصدرية هى مع جملتها فى تقدير المفرد مع انه لاربط بينهما لفظا ولايضر ذلك وهذا المذهب ليس ببعيد (واعلم ان اعلى المضمرات اختصاصا ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب ويغلب الاخص فى الاجتماع نحو انا وانت اوهو قلنا وانت وهو قلتما ❊ قوله (اسم الاشارة ماوضع لمشار اليه وهى خمسة ذا للمذكر ولمثناه ذان وذين وللمؤنث تا وتى وته وذه وذى ولمثناه تان وتين ولجمعهما اولاء مدا وقصرا ويلحقها حرف التنبيه ويتصل بها حرف الخطاب وهى خمسة فى خمسة فيكون خمسة وعشرين وهى ذاك الى ذا كن وذانك الى ذانكن وكذلك البواقى ويقال ذا للقريب وذلك للبعيد وذاك للمتوسط وتلك وذانك وتانك مشددتين واولالك مثل ذلك واما ثم وهنا وهنّا فللمكان خاصة) اعلم ان اسماء الاشارة بنيت عند الاكثرين لتضمنها معنى الحرف وهو الاشارة لانها معنى من المعانى كالاستفهام فكان حقها ان يوضع لها حرف يدل عليها وذلك ان عادتهم جارية فى الاغلب فى كل معنى يدخل الكلام ٢ او الكلمة ان يوضع له حرف يدل عليه كالاستفهام فى ازيد ضارب والنفى فى ماضرب عمرو والتمنى والترجى والابتداء والانتهاء والتنبيه والتشبيه وغيرها الموضوع لها حروف النفى وليت ولعل ومن والى وها وكاف الجر اويوضع لها مايجرى مجرى الحرف فى عدم الاستقلال كالاعراب الدال على المعانى المختلفة ٣ وكتغير الصيغة فى الجمع والمصغر والمنسوب وفى الكلمات المشتقة من اصل كضرب ويضرب وضارب ومضروب من الضرب وكذا المعنى العارض فى المضاف انما هو بسبب حرف الجر المقدر بعده وقولنا غير المشتقة احتراز عن نحو ضرب وضارب ونحوها وفى اسماء

٦ وهو للاخطل

٧ ومع الالغاء ظاهرا فالاكثر على انها تعمل آه نسخه

٨ ان يكون الالغاء فيها كالالغاء فى المكسورة اعنى لايكون لها عمل لالفظا ولاتقديرا نسخه

٢ او الكلم بعد ثبوتها ان آه نسخه

٣ وكياء النسبة وكتغيير البنية وحده فى نحو غرفة وغرف وكسرة وكسر وكتغييرها مع زيادة حرف كما فى التصغير وبعض جموع التكسير وقولنا فى الاغلب احتراز عن اسماء الاشارة وبقولنا يدخل الكلم بعد ثبوتها يخرج معانى المصادر المشتق منها الافعال والاسماء لان تلك المعانى لاتدخل الكلم بعد ثبوتها وصوغها ثم نقول لما كانت الاشارة معنى يدخل الكلم كالرجل والفرس فى قولك هذا الرجل وذاك الفرس ولم يوضع لها حرف يدل عليها صارت اسماء الاشارة كالمتضمنة معنى الحرف وقيل انما بنيت لان وضع بعضها نحو ذا وتا وذى وتى وضع الحروف وحملت البواقى نحو اولاء واولى عليها وقيل آه نسخه

الاشارة معنى ولم يوضع لهذا المعنى حرف فكان حقها ان تكون كاسماء الشرط والاستفهام على ماذكرنا فى حد الاسم حذف حرف الشرط والاستفهام قبلها وضمنت معناهما فتكون اسماء الاشارة كالمتضمنة لمعنى الحرف (وقيل انما بنيت لاحتياجها الى القرينة الرافعة لابهامها وهى اما الاشارة الحسية او الوصف نحو هذا الرجل كاحتياج الحرف الى غيره (فان قلت المضمرات وجميع المظهرات وخاصة ما فيه لام العهد داخلة فى هذا الحد لان المضمر يشار به الى المعود اليه والمظهرات ٤ ان كانت نكرة يشار بها الى واحد من الجنس غير معين وان كانت معرفة فالى واحد معين (فالجواب ان المراد بقولنا مشار اليه ما اشير اليه اشارة حسية اى بالجوارح والاعضاء لاعقلية والاسماء المذكورة ليست كذلك فانها للمشار اليه اشارة عقلية ذهنية فلم يحتج فى الحد الى ان يقول لمشار اليه اشارة حسية لان مطلق الاشارة حقيقة فى الحسية دون الذهنية فالاصل على هذا ان لايشار باسماء الاشارة الا الى مشاهد محسوس قريب او بعيد فان اشير بها الى محسوس غير مشاهد نحو تلك الجنة فلتصييره كالمشاهد وكذلك ان اشير بها الى ما يستحيل احساسه ومشاهدته نحو ﴿ ذلكم الله وذلكما مما علمنى ربى ﴾ قال المصنف ما معناه انه ليس حده لاسماء الاشارة بقوله ما وضع لمشار اليه مما يلزم منه الدور كما لزم من قولهم العلم ما اوجب لمحله كونه عالما لان المحدود هو ما يقال له فى اصطلاح النحاة اسماء الاشارة وقوله لمشار اليه اراد به الاشارة اللغوية لاالاصطلاحية ومفهوم الاشارة اللغوية غير محتاج الى الاكتساب ولايتوقف معرفته على معرفة المحدود اى اسماء الاشارة الاصطلاحية كتوقف معرفة العالم على معرفة المحدود الذى هو العلم حتى يلزم الدور ههنا كما لزم هناك (قلت هذا السؤال غير وارد والاشارة فى قوله اسماء الاشارة لغوية اذ معناه الاسماء التى تكون بها الاشارة اللغوية كما ان قوله مشار اليه لغوى وانما يرد السؤال ٥ لان الاشارة جزء المحدود ولايلزم من توقف المحدود على الحد وعلى كل جزء منه توقف جزء المحدود ايضا عليهما اذ ربما كان معرفة ذلك الجزء ضرورية او مكتسبة بغير ذلك الحد (قوله ذا للمذكر) قال الاخفش هو من مضاعف الياء لان سيبويه حكى فيه الامالة وليس فى كلامهم تركيب نحو نحيوت فلامه ايضا ياء واصله ذيى بلاتنوين لبنائه محرك العين بدليل قلبها الفا وانما حذفت اللام اعتباطا اولا كما فى يد ودم ثم قلبت العين الفا لان المحذوف اعتباطا كالعدم ولو لم يكن كذا لم تقلب العين الاترى الى نحو مرتو (فان قيل فلعله ساكن العين وهى المحذوفة لسكونها ٢ والمقلوب هو اللام المتحركة (قلت قيل ذلك لكن الاولى حذف اللام ٣ لكونها فى موضع التغيير ومن ثم قل المحذوف العين اعتباطا ٤ كسه وكثر المحذوف اللام كدم ويد وغد ونحوها وقيل اصله ذوى لان باب طويت اكثر من باب حييت ثم اما ان نقول حذفت اللام فقلبت العين الفا والامالة تمنعه واما ان نقول حذفت العين ٥ وحذفها قليل كما مر فلاجرم كان جعله من باب حييت اولى (وقال الكوفيون الاسم الدال وحدها والالف زائدة لان تثنيته ذان بحذفها والذى حمل البصريين على جعله من الثلاثية لا من الثنائية غلبة احكام الاسماء

معينة او بشخص معين فالجواب آه نسخة

٥ قوله (لان الاشارة جزء المحدود) بل هى قيد المحدود مع استغنائه عن الحد وماذكره المص انما يتجه اذا احد الاشارة مما ذكر فيه المشار اليه فيجاب بان المحدود هو المعنى الاصطلاحى

٢ المنقلبة هى نسخه

٣ لان التغيرات الى الاخر اسرع وحذفها اكثر ففى موضع الاحتمال يحمل الكلمة على الاغلب وقيل اصله آه نسخه

٤ (قوله كسه) سه اصله سته بدليل جمعه على استاه مثل جمل واجمال حذفت عين الفعل اعتباطا فقيل سه وهو العجز وقد يراد به حلقة الدبر وفى الحديث العين وكاء السه وقد تحذف اللام ويعوض منه الالف فى الاول فيقال است

٥ وقلبت اللام وحذفت العين مع وجود اللام غير كثير فلا جرم كان القول الاول اولى وان كان يترجح هذا القول بكون باب طويت اكثر من باب حييت وقال آه نسخه

المتمكنة عليه كوصفه و الوصف به وتثنيته وجمعه و تحقيره ٦ ويضعف بذلك قول
الكوفيين (و الجواب عن حذف الالف فى التثنية انه لاجتماع الالفين ولم يرد الى اصله
فرقا بين المتمكن وغيره نحو فتيان وغيره كما حذف الياء فى اللذان (قال ابن يعيش لا بأس
بان نقول هو ثنائى كما و ذلك انك اذا سميت به قلت ذآء فتزيد الفا اخرى ثم تقلبها همزة
كما تقول لاء اذا سميت بلا و هذا حكم الاسماء التى لا ثالث لها وضعا اذا كان ثانيها حرف
لين وسمى بها و لو كان اصله ثلثة قلت ذاى رداله الى اصله ومثناه ذان بحذف الالف
للساكنين كما ذكرنا (قال الاكثرون ان المثنى مبنى لقيام علة البناء فيه كما فى المفرد والجمع
وذان صيغة مرتجلة غير مبنية على واحده ولو بنيت عليه لقيل ذيان فذان صيغة للرفع
وذين صيغة اخرى للنصب والجر (وقال بعضهم بل هو معرب لاختلاف آخره باختلاف
العوامل وادعاء ان كل واحدة منهما صيغة مستأنفة خلاف الظاهر (فقال الزجاج
لم يبن شئ من المثنى لانهم قصدوا ان يجرى اصناف المثنى على نهج واحد اذا كانت التثنية
لا يختلف فيها مذكر ولا مؤنث ولا عاقل ولا غيره فوجب ان لا يختلف المثنيات اعرابا
وبناء بخلاف الجمع فانه يخالف بعضه بعضا والبحث فى اللذان و اللذين كما فى ذان وذين
وقد جاء ذان وتان واللذان واللتان فى الاحوال الثلاث وعليه حمل بعضهم قوله تعالى
﴿ان هذان﴾ وللمؤنث تا وذى بقلب ذال ذا تاء حتى صارتا اوقلب الفه ياء حتى صار
ذى وذلك لان التاء والياء قد تكونان للتأنيث كضاربة وتضربين فتا من ذا كالتى
من الذى وذى من ذا كهى من هو وتى بالجمع بين التاء والياء ولا نقول ان التاء والياء ههنا
علامة التأنيث بل نقول تخصيص ابدالهما بالمؤنث دون المذكر لانهما يكونان فى بعض
المواضع علامتى التأنيث كما فى اخت وبنت وكلتا فان تائها ليست علامة التأنيث وذه
بقلب ياء ذى هاء ٧ واصل ذلك ان يقلب هاء فى الوقف لبيان الياء كما يجئ فى باب الوقف
ثم يجرى الوصل مجرى الوقف فيقال ذه فى الاصل ايضا وته بقلب الذال تاء وقد يكسر
الهاء آن باختلاس اى من غير صلة نحو ذه وته فى الوصل خاصة وهو قليل والاكثر
ذهى وتهى بياء ساكنة وفى الوقف تسكن الهاء وتحذف الياء كما يجئ فى بابه (وقد يقال
فى المؤنث ذاة ولمثناه تان وتين على الخلاف المذكور فى ذان وذين ولجمعها اولاء عاقلا
كان او غيره قال ❊ ذم المنازل بعد منزلة اللوى ❊ والعيش بعد اولئك الايام ❊ وقد ينون
مكسورا ويكون التنوين للتنكير كما فى صه وان كان اولاء معرفة فيكون فائدتها البعد
حتى يصير المشار اليهم كالمنكورين فيكون اولاء كاولائك وقد يقصر فيكتب بالياء لان
الفه مجهول الاصل فحمل على الياء لاستثقال اكتناف ثقيلين للكلمة وهما الضمة فى الاول
والواو فى الاخير ولهذا يكتب اهل الكوفة الف نحو القوى والضحى بالياء مع ان
اصلها واو ومن ثم يثنى بعض العرب مضموم الاول من هذا الجنس كله بالياء وان كان
الفه عن واو ايضا وقد تبدل الهمزة الاولى من اولاء هاء فيقال هلاء وقد تضم الهمزة
الاخيرة نحو الاء وربما يشبع الضمة قبل اللام نحو اولاء على وزن طومار واما قولهم
هولاء على وزن توراب قال ❊ تجلد لا يقل هولاء هذا ❊ بكى لما بكى اسفا وغيظا ❊ فليس

٦ فحكم عليه بانه ثلاثى كالاسماء المتمكنة وبه يدفع قول الكوفيين نسخه

٧ كما قالوا فى هنية هنيهة لان الهاء يكون عوضا فى الوقف من علامة التأنيث التى هى التاء فشبهت الياء بالتاء فى ابدال الهاء عنها وان كان فى الوصل وته آه نسخه

بلغه بل هو تخفيف هؤلاء بحذف الفها وقلب همزة اولاء واوا (قوله ويلحق بها حرف التنبيه) يعني ها ٢ انما تلحق من جملة المفردات اسماء الاشارة كثيرا لان تعريف اسماء الاشارة في اصل الوضع بما يقترن اليها من اشارة المتكلم ٣ الحسية فجئ في اوائلها بحروف ينبه بها المتكلم المخاطب حتى يلتفت اليه وينظر الى اى شئ يشير من الاشياء الحاضرة فلا جرم لم يؤت بها الا فيما يمكن مشاهدته وابصاره من الحاضر والمتوسط لا في البعيد الغائب وكان مجيئها في الحاضر اكثر منه في المتوسط فهذا اكثر استعمالا من هذاك لان تنبيه المخاطب لابصار الحاضر الذى يسهل ابصاره اولى من تنبيهه لابصار المتوسط الذى ربما يحول بينه ٤ وبينه حائل ولم يدخل في البعيد الذى لا يمكن ابصاره اذ لا ينبه العاقل احدا ليرى ماليس في مرأى فلذلك قالوا لا يجتمع ها مع اللام (قوله ويتصل بها حرف الخطاب) قد دللنا عند ذكر الفصل على كون هذه الكاف حرفا لا اسما ويؤيد ذلك من حيث اللفظ امتناع وقوع الظاهر موقعها ولو كان اسما لم يمتنع ذلك كما في كاف ضربتك ٥ ولنذكر ههنا علة تخصيص المتوسط والغائب البعيد بها دون القريب ٦ فان فائدتها قد ذكرناها عند ذكر الفصل (فنقول ان وضع اسماء الاشارة للحضور والقرب على ما قلنا انه للمشار اليه حسا ولا يشار بالاشارة الحسية في الاغلب الا الى الحاضر القريب الذى يصلح ان يقع مخاطبا فلما اتصلت كاف الخطاب به وكان متمحضا بالوضع للحضور بحيث صلح لكونه مخاطبا اخرجته من هذه الصلاحية اذ لا يخاطب اثنان في كلام واحد الا ان يجمعا في كلمة الخطاب نحو يا زيدان فعلتما او انتما فعلتما او بعطف احدهما على الآخر نحو انت وانت فعلتما مع ان خطاب المعطوف لا يكون الابعد الاضراب عن خطاب المعطوف عليه فصار ذاك مثل غلامك اعنى اخرجته الكاف عن ان يقع مخاطبا كما اخرجت نحو غلامك فلا تقول يا هذاك كما لا تقول يا غلامك ولا غلامك قلت كذا فالكاف توجب كون ما وليته غائبا في التعبير عنه نحو غلامك قال كذا وان لم يمتنع حضوره اذ ربما قلت هذا مع حضور غلام المخاطب فلما اوردت الكاف في اسم الاشارة معنى الغيبة وقد كان ٧ كالموضوع للحضور من حيث كونه موضوعا للمشار اليه القريب صار مع الكاف بين الحضور والغيبة وهذا هو حال المتوسط فاذا اردت التنصيص على البعد جئت بعلامته وهى اللام فقلت ذلك ثم تقول لفظ ذلك يصح ان يشار به الى كل غائب عينا كان او معنى يحكى عنه اولا ثم يؤتى باسم الاشارة تقول في العين جاءنى رجل فقلت لذلك الرجل وفي المعنى تضاربوا ضربا بليغا فهالنى ذلك الضرب (٨ وانما يورد اسم الاشارة بلفظ البعد لان المحكى عنه غائب ويجوز في هذه الصورة على قلة ان يذكر اسم الاشارة بلفظ الحاضر القريب نحو قلت لهذا الرجل وهالنى هذا الضرب اى هذا المذكور عن قريب ٦ لان المحكى عنه وان كان غائبا الا ان ذكره جرى عن قريب فكأنه حاضر وكذا يجوز لك في القول المسموع عن قريب ذكر اسم اشارته بلفظ الغيبة والبعد كما تقول بالله الطالب الغالب وذلك قسم عظيم لافعلن قال تعالى ﴿ كذلك يضرب الله للناس امثالهم ﴾ مشيرا بذلك

٢ وهى كما يجئ في الحروف تلحق الجمل في تاء عذرة على خلاف فيها هل هى مفصولة من اسم الاشارة او لا كما يجئ وتلحق من المفردات اسماء الاشارة فقط كثيرا وانما كثر دخولها فيها لان آه نسخه

٣ باليد او بجارحة اخرى الى المشار اليه

٤ وبين المتكلم نسخه

٥ وبك وقد ذكرنا هناك فائدتها نسخه

٦ (قوله فائدتها) وتلك الفائدة كون اسم الاشارة التى قبله مخاطبا به واحد او مثنى او مجموع مذكر او مؤنث

٧ هو موضوع

٨ وانما يجئ باسم الاشارة بلفظ الغيبة نسخه

٦ وكذا يجوز ذلك في المعنى الحاضر اذا تقدم ذكره ذكر اسم الاشارة بلفظ الغيبة والبعد نسخه

الى ضرب المثل الحاضر المتقدم وهو قوله ﴿ ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم ﴾ الآية ٧ وانما جاز ذلك لان ذلك اللفظ زال سماعه فصار فى حكم الغائب البعيد والاغلب فى مثله الاشارة الى المعنى بلفظ الحضور فتقول وهذا قسم عظيم وكذلك يجوز الاتيان بلفظ البعيد مع ان المشار اليه شخص قريب نظرا الى عظمة المشير اوالمشار اليه وذلك لانه يجعل بعد المنزلة بينهما كبعد المسافة كقول السلطان لبعض الحاضرين ذلك قال كذا وكقول بعضهم ذلك السلطان يتقدم بكذا ومنه قوله تعالى ﴿ فذلكن الذى لمتننى فيه ﴾ ويجوزان يكون قوله تعالى ﴿ ذلك الكتاب ﴾ من باب عظمة المشار اليه او المشير وقوله ❊ فقلت له ٨ والرمح يأطر متنه ❊ تأمل خفافا اننى انا ذلكا ❊ من باب عظمة المشار اليه ويجوز ذكر البعيد بلفظ القريب تقريبا لحصوله وحضوره نحو هذه القيمة قد قامت ونحو ذلك (فنقول اسم الاشارة لما كان موضوعا للمشار ليه اشارة حسية فاستعماله فيما لايدركه الاشارة كالشخص البعيد و المعانى مجاز وذلك بجعل الاشارة العقلية كالحسية مجازا لما بينهما من المناسبة فلفظ اسم الاشارة الموضوع للبعيد اذن اعنى ذلك ونحوه كضمير الغائب يحتاج الى المذكور قبل اومحسوس قبل حتى يشار اليه به فيكون كضمير راجع الى ماقبله وقد يلحق كاف الخطاب الحرفية بلى وابصروا نظر و كلا ليس و نعم و بئس و حسبت وكذا رويد والنجاء وحيهل وارأيت بمعنى اخبرنى كما يجئ (قوله ويقال ذا للقريب الى آخره) لما رأى المصنف كثرة استعمال ذى القرب من اسماء الاشارة فى موضع ذى البعيد منها وبالعكس لضرب من التأويل كما ذكرنا خالجه الشك فى اختصاص بعضها بالقريب وبعضها بالبعيد فلم يأخذه مذهبا ولم يقطع به بل احاله على غيره فقال ويقال ذا للقريب يعنى لم يحقق ذلك عندى (واقول انا لاارى بينهم خلافا فى اختصاص بعضها بالقريب وبعضها بالبعيد فاذا اردت معرفة ذلك فاعلم ان لهم مذهبين فمذهب بعضهم انه لا واسطة بين البعيد والقريب كما فى حروف النداء على ما يجئ فيقولون اسماء الاشارة المجردة عن اللام والكاف للقريب والمقترنة بهما او بالكاف وحدها للبعيد (وجمهورهم على ان بين البعيد والقريب واسطة فقالوا ذا ثم ذاك ثم ذلك وبعضهم يقول ءالك وللمؤنث تى وتا وذى وته وذه بسكون الهائين وبكسرهما ايضا امامع اختلاس اومع اشباع كما تقدم وذات ثم تيك وهى كثيرة الاستعمال وتاك وهى دونها واما ذيك فقد اوردها الزمخشرى وابن مالك وفى الصحاح لاتقل ذيك فانه خطأ ثم تلك وهى كثيرة وتلك بفتح التاء وتيلك وتالك ثلاثتها قليلة ٩ وانما حركت اللام بالكسر فى ذلك وسكنت فى تلك لان الالف خفيفة فلم يقصد واحذفها فحركت اللام بالكسر للساكنين وكذا فى تيلك لان الياء التى بعد الفتحة قريبة من الالف فى الخفة واما تلك فادخلت اللام التى فيها على تى ولم تحرك اللام بالكسر لاجتماع الكسرين والياء بل بقيت على سكونها فحذفت الياء للساكنين واما تالك بحذف الف تا فلغة قليلة وللمثنى ذان وذين وتان وتين واما تشديد النون فقال المبرد هو فى المثنين بدل من اللام فى ذلك

٧ لان المعنى لايدركه الحس حتى يشار اليه اشارة حسية فهو فى حكم الغائب آه نسخه

٨ قوله (والرمح يأطر متنه) اطرت القوس اطرها اطرا اذا احنيتها وتأطر الرمح تثنى

٩ قوله (وانما حركت اللام بالكسر فى ذلك) وكذا الحال فى تالك

تالك كانه ادخل اللام مكسورة بعد نون التثنية لان اللام تدخل بعد تمام الكلمة كما فى ذلك واو لالك فاجتمع المثلان فقلبت اللام نونا والقياس فى الادغام قلب اول المثلين الى الثانى لان المراد تغييره عن حاله بالادغام فى الثانى فتغييره بالقلب اولى وانما قلبت ههنا الثانية الى الاولى لتبقى النون الدالة على التثنية ويجوز ان يدخل اللام قبل النون فيصير ذالنك فتقلب اللام نونا وتدغمه فيه كما هو القياس والاول اولى ليكون اللام بعد تمام الكلمة وايضا ادغام اللام فى النون ليس بقوى كادغام النون فى اللام كما يجئ فى التصريف ان شاء الله تعالى (وقال غير المبرد ان التشديد عوض من الالف المحذوفة فى الواحد وهذا اولى لانهم قالوا ايضا فى تثنية الذى والتى اللذان واللتان مشددتى النون عوضا من الياء المحذوفة وايضا لو كان التشديد عوضا من اللام لم يقل هذان بالتشديد مع ها كما لا يقال ها ذلك (وقال الاندلسى لافرق عند اللغويين المشدد والمخفف فى القرب والبعد والنحاة فرقوا بينهما وذلك بناء على مذهب المبرد فالبعيد والمتوسط عند غير المبرد واتباعه فى المثنيين بلفظ واحد وفى جمعهما اولاء واولى ثم اولئك واولاك ثم اولالك واولاء بالتنوين كما ذكرنا ان التنوين كاللام فى افادة البعد وعلى رأى اخر اولاء ثم اولاك ثم اولئك واولالك (وزعم الفراء ان ترك اللام فى الكل لغة تميم فيكونون قد اقتنعوا للبعيد والمتوسط بالكاف وحدها وقد يستعمل ذلك موضع ذلكم كقوله تعالى ﴿ذلك لمن خشى العنت منكم﴾ وقوله ﴿ذلك ادنى ان لا تعولوا﴾ كما قد يشار بما للواحد الى الاثنين كقوله تعالى ﴿عوان بين ذلك﴾ والى الجمع كقوله تعالى كل ذلك كان سيئه ﴿ بتأويل المثنى والمجموع بالمذكور وربما استغنى عن الميم فى ذلكم باشباع ضمة الكاف ويفصل هاء التنبيه عن اسم الاشارة المجرد عن اللام والكاف تعويلا على العلم باتصالها به لكثرة استعمالها معه وذلك بانا واخواته كثيرا نحو ها انا ذا وها انتم اولاء وها هو ذا كما يجئ فى حروف التنبيه وبغيرها قليل وذلك اما قسم كقوله ﴿تعلمن ها لعمر الله ذا قسما﴾ وقولهم لا ها الله ذا ما فعلت كما يجئ فى باب القسم او غير قسم كقوله ﴿ها ان تا عذرة ان لم تكن نفعت﴾ وقوله ﴿ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا ﴿ فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا ﴾ اى هذا لها وهذا ليا ففصل بين ها وذا بحرف العطف (قوله تلك وذانك وتانك مشددتين واولالك مثل ذلك) تعرض لبيان ما هو مثل ذلك الذى للبعيد لان الذى للقريب واضح لانه المجرد عن الكاف واللام وكذا الذى للمتوسط اذ هو المقترن بالكاف وحدها واما هذه الكلمات ففيها بعض الاشكال لسقوط الياء فى تلك وانقلابها نونا فى ذانك وتانك وعدم اتصالها باولاء الممدود مع انه اشهر من اولى المقصور (قوله وثم وهنا وهنّا للمكان خاصة) يعنى ان ههنا الفاظا مختصة بالاشارة الى المكان فقط والمذكورة قبل صالحة لكل مشار اليه مكانا كان او غيره وهنا لازم الظرفية امامنصوبا او مجرورا بمن والى فقط فهنا للقريب وهناك للمتوسط وهنالك للبعيد (واما ثم وهنا بفتح الهاء وتشديد النون وهو الافصح وهنا بكسر الهاء فكهنالك للبعيد وقد تجر الثلثة بمن

وقد تصحب هنا المشددة الكاف ولا تصحب ثم وقولهم ثمك خطأ وقد يراد بهناك وهنالك وهنا الزمان قال الله تعالى ﴿ هنالك الولاية لله الحق ﴾ اى حينئذ قال ٭ حنت ٢ نوار ولات هنا حنت ٭ اى لات حين حنت فهى ظرف زمان لاضافتها الى الجملة كما تجئ فى بعض الظروف المبنية ان شاء الله تعالى ٤ ٭ قوله (الموصول مالايتم جزءا الابصلة وعائد) انتصاب جزءا على انه خبر يتم لتضمنه معنى يصير وذلك ان الافعال الناقصة لاحصر لها على ماتبين فى بابها فمعنى يتم جزءا تاما وكذا تقول كان تسعة فكملتها عشرة اى صيرتها عشرة كاملة (قال المصنف ليس قولنا الموصول مالايتم جزءا الابصلة من قبيل العالم من قام به العلم اى من باب تعريف الشئ بنفسه وذلك محال وذلك ان المجهول فى قولك العالم ماهية العلم لا كونه ذا علم اذ كل احد يعلم ان الفاعل ذو الفعل فلو بين العلم فى الحد وقال العالم من قام به الماهية الفلانية لتم الحد وكذا ههنا كل احد يعرف ان الموصول الذى يلحق به صلة وانما الاشكال فى ماهية الصلة اى هى فتعريف الموصول بالصلة تعريف الشئ بما لايشكل ٥ من ذلك الشئ الاهو (فقال المصنف انما قلت انه ليس من هذا الباب لان المراد بالموصول الموصول فى الاصطلاح لا فى اللغة ثم قال انما قلت بصلة ولم اقل بجملة جريا على اصطلاحهم فعلى هذا وقع فيما فر منه لان معنى كلامه اذن ان الموصول فى الاصطلاح هو المحتاج الى مايسمى صلة فى الاصطلاح ومعنى الموصول والمحتاج الى الصلة شئ واحد ثم قال وفسرت الصلة بعد بقولى وصلته جملة خبرية ليرتفع الاشكال فقد اقر بان فى نفس الحد اشكالا من دون التفسير قال ولو جعل موضع بصلة بجملة لارتفع الاشكال هذا حق (قوله يتم جزءا) اى يصير جزء الجملة ونعنى بجزء الجملة المبتدأ والخبر والفاعل وجميع الموصولات لايلزم ان يكون اجزاء الجمل بل قد تكون فضلة لكنه اراد ان الموصول هو الذى لو اردت ان تجعله جزء الجملة لم يمكن الابصلة وعائد ٦ (قوله وعائد) اى ضمير يعود اليه قال هو احتراز عما يجب اضافته الى الجملة كحيث واذ فانه لايتم الا بجملة ايضا وليس موصولا فى الاصطلاح وحد الموصول الحرفى ما اول مع مايليه من الجمل بمصدر كما يجئ فى حروف المصدر ولا يحتاج الى عائد ولا ان تكون صلتها جملة خبرية على قول الاكثر نحو امرتك ان قم (وبعضهم يقدر القول فيه حتى تصير خبرية اى امرتك بان قلت لك قم ويجئ البحث فيه فى نواصب المضارع وانما بنيت الموصولات لان منها ماوضع وضع الحرف نحو ما ومن واللام على ماقيل ثم حملت البواقى عليها طردا للباب اولاحتياجها فى تمامها جزءا الى صلة وعائد كاحتياج الحرف الى غيره فى الجزئية ٭ قوله (وصلته جملة خبرية والعائد ضمير له) انما وجب كون الصلة جملة لان وضع الموصول على ان يطلقه المتكلم على مايعتقد ان المخاطب يعرفه بكونه محكوما عليه بحكم معلوم الحصول له اما مستمرا نحو باسم الله الذى يبقى ويفنى كل شئ اوالذى هو باق اوفى احد الازمنة نحو الذى ضربنى اواضربه اوالذى هو ضارب او يكون متعلقه محكوما عليه بحكم معلوم الحصول له

---

٢ (قوله نوار) نوار اسم لابنة عبد شمس كانت قد عشقت ملكا فهم الملك بان يوقع على عبد شمس فشعرت نوار بذلك و آذنت اياها فقال رجل من اقربائها حنت نوار اى اشتاقت الى من تحبه وليس الوقت حين الحنين وهنا اصله فى المكان فاستعمل فى معنى الحين هنا لان لا التى يكسعونها ٣ بالتاء لاتدخل الاعلى الاحيان ولان المراد انكار الحنين بعد الكبر وذلك انما يتحقق بالزمان لا بالمكان ٣ يقال كسعه اى ضربه من خلفه والكسع هنا استعارة لزيادة الحرف اخيرا

٤ ووقع فى بعض النسخ هنا اتمام الجلد الاول

٥ فى المعرف الاهو نسخه

٦ والموصول يكون جزء الجملة اذا الفاعل فى جاءنى ايهم لقيته هو الموصول فقط لانه هو المرفوع لكنه ليس جزءا تاما اذ لا يجوز الاقتصار عليه نسخه

مستمرا اوفى احد الازمنة نحو الله الذى يبقى ملكه اوملكه باق و زيد الذى ضرب غلامه او غلامه ضارب اويعتقد ان المخاطب يعرفه بكونه اوكون سببه حكما على شئ دائما اوفى بعض الازمنة نحو الذى اخوك هواوالذى اخوك غلامه اوالذى مضروبك هو اوغلامه (فهذا يصلح دليلا على اشياء احدها ان الموصولات معارف وضعا وذلك لماقلنا ان وضعها على ان يطلقها المتكلم على المعلوم عند المخاطب وهذه خاصية المعارف ويسقط به اعتراض من اعترض بان تعريف الموصول اذا كان بصلته وهى جملة فهلا تعرفت النكرة الموصوفة بها فى نحو جاءنى رجل ضربته لان المعرف حاصل فكان ينبغى ان لايكون فى قولك لقيت من ضربته فرق بين كون من موصوفة وموصولة وذلك لانا نقول كما سبق ان تعريف الموصول بوضعه معرفة مشارا به الى المعهود بين المتكلم والمخاطب بمضمون صلته فمعنى قولك لقيت من ضربته اذا كانت من موصولة لقيت الانسان المعهود بكونه مضروبالك فهى موضوعة على ان تكون معرفة بصلتها واما اذا جعلتها موصوفة فكانك قلت لقيت انسانا مضروبالك فانه وان حصل لقولك انسانا تخصيص بمضروبية المخاطب لكنه ليس تخصيصا وضعيا لان انسانا موضع لانسان لاتخصيص فيه بخلاف الذى ومن الموصولة فان وضعهما على ان يتخصصا بمضمون صلتهما والفرق بين المعرفة والنكرة المخصصة ان تخصيص المعرفة وضعى وهو المراد بالتعريف عندهم وليس المراد به مطلق التخصيص الاترى انك قد تخصص النكرة بوصف لايشاركها فيه شئ آخر مع انها لاتسمى بذلك معرفة ٢ لكونه غير وضعى كما تقول رأيت اليوم رجلا سلم عليك اليوم وحده قبل كل احد وكذا قولك انى اعبد الها خلق السموات والارض ونحو ذلك (فان قيل ان الجمل نكرات فكيف تعرّف الموصولات وتخصصها (قلت لانسلم تنكير الجمل كما تقدم فى باب الوصف ولوسلمنا ايضا فالمخصص فى الحقيقة ٣ تقييد الموصول بالصلة كما ان رجل وطويل لاتخصيص فى كل واحد منهما على الانفراد وقد حصل التخصيص بتقييد الموصوف بهذا الوصف فالمقصود ان تقييد الشئ بشئ تخصص وان كان المقيد به غير خاص وحده (٤ وقال بعضهم انما كانت الصلة معرفة لاجل ضميرها الذى هو معرفة (وفيه نظر فان قصدوا بذلك انها صارت معرفة بسبب الضمير فعرفت الموصول لم يجز لان الجملة التى فيها ضمير عندهم نكرة ايضا وان قصدوا انه لولا الضمير لم تكن الصلة مخصصة للموصول لانها لم يكن لهابه اذن تعلق بوجه نحو بالذى ضرب عمرو فصحيح (وثانيها ان الصلة ينبغى ان تكون معلومة للسامع فى اعتقاد المتكلم قبل ذكر الموصول على ماتقدم ان الحكم الذى تضمنه الصلة ينبغى ان يعتقد المتكلم فى المخاطب انه يعلم حصوله للموصول فلا يقال انا الذى ٦ دوّخ البلاد الالمن يعتقد انه يعلم ان شخصا دوخها (وقال بعضهم لايجب ان يكون الموصول معلوم الصلة الا اذا كان مخبرا عنه فقط قال لان المخبر عنه يجب تعريفه وليس بشئ اما اولا فلان وضع الموصول كما ذكرنا على ان يكون مضمون صلته معلوما للمخاطب

٢ لان ذلك ليس وضعيا كما تقول رأيت رجلا ويسلم عليك اليوم نسخه

٣ هو اجتماع الموصول والصلة كما ان رجل طويل كان فى كل منهما العموم فاذا قلت رجل طويل تخصص رجل باجتماعه مع طويل فثبت ان العام يتخصص باجتماعه مع عام آخر فالمخصص فى الحقيقة هو هو اجتماعهما نسخه

٤ قوله (وقال بعضهم آه) والتحقيق ان التعريف هو الاشارة الى علم المخاطب بمدلول اللفظ سواء كانت تلك الاشارة بجوهر اللفظ كما فى العلم اوبغيره كما فى غيره وقد فصلنا هذا المعنى فى بعض ٥ حواشينا فارجع اليها وح يسقط اكثر ماتكلفه فى هذا المقام

٥ الظا ان المراد بالحواشى المذكورة حاشيته على المطول

٦ قوله (دوخ البلاد) وداخ البلاد يدوخها قهرها واستولى على اهلها وكذلك دوخ البلاد

فى اعتقاد المتكلم وهذا مطرد فى المخبر عنه وغيره واما ثانيا فلان المخبر عنه قد لايكون معرفة ولامختصا بوجه كامل فى باب المبتدأ (وثالثها ان الصلة ينبغى ان تكون جملة لان الحكم على شئ بشئ من مضمونات الجمل او ماشبهها من الصفات مع فاعلها والمصدر مع فاعله ولما كان اقتضاء الموصول للحكم وضعيا اصليا لم يستعمل من جميع مايتضمن الحكم الا مايكون تضمنه له اصلا لا بالشبه وهو الجملة ويغنى عنها ظرف اوجار ومجرور منوى معه فعل وفاعل هو العائد (ورابعها انه يجب ان تكون الصلة جملة خبرية لما ذكرنا انه يجب ان يكون مضمون الصلة حكما معلوم الوقوع للمخاطب قبل حال الخطاب والجمل الانشائية والطلبية كما ذكرنا فى باب الوصف لايعرف مضمونهما الا بعد ايراد صيغهما واما قول الشاعر ※ وانى لراج نظرة قبل التى ※ لعلىّ وان شطت نواها ازورها ※ فمثل قوله ※ جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط ※ اى التى اقول لعلى ازورها ٧ وقدتقع القسمية صلة قال الله تعالى ﴿ وان منكم لمن ليبطئن ﴾ اى لمن والله ليبطئن ومنعه بعضهم ولارى منه مانعا (وقد اجاز ابن خروف وقوع التعجبية صلة من دون اضمار القول نحو جاءنى الذى مااحسنه ومنعه ابن بابشاد وسائر المتأخرين وهو الوجه لكونها انشائية (وخامسها انه لابد فى الصلة من ضمير عائد وذلك لما قلنا ان ماتضمنه الصلة من الحكم متعلق بالموصول لانه اما محكوم عليه هو اوسببه او محكوم به هو اوسببه فلابد من ذكر نائب الموصول فى الصلة ليتعلق الحكم بالموصول بسبب تعلقه بنائبه وذلك النائب هو الضمير العائد اليه ولو لم يذكر الموصول فى الصلة لبقى الحكم اجنبيا عنه لان الجمل مستقلة بانفسها لولا الرابط الذى فيها وقد يغنى الظاهر عن العائد على قلة نحو ماجاءنى زيد الذى ضرب زيد ※ قوله (وصلة الالف واللام اسم فاعل اومفعول) لما ذكر ان الصلة تجب ان تكون جملة استدرك ذلك فكأنه قال لكن صلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول ※ اعلم انهم اختلفوا فى اللام الداخلة على اسمى الفاعل والمفعول فقال المازنى هى حرف كما فى سائر الاسماء الجامدة نحو الرجل والفرس وقال غيره انها اسم موصول (وذهب الزمخشرى الى انها منقوصة من الذى واخواته وذلك لان الموصول مع صلته التى هى جملة بتقدير اسم مفرد فتثاقل ماهو كالكلمة الواحدة بكون احد جزئيها جملة فخفف الموصول تارة بحذف بعض حروفه قالوا فى الذى الذ والذ بسكون الذال ثم اقتصروا منه على الالف واللام وتارة بحذف بعض الصلة اما الضمير اونون المثنى والمجموع نحو الحافظوا عورة العشيرة كما يجئ (والاولى ان نقول اللام الموصولة غير لام الذى لان لام الذى زائدة بخلاف اللام الموصولة قالوا الدليل على ان هذه اللام موصولة رجوع الضمير اليها فى السعة نحو الممرور به زيد (اجاب المازنى بان الضمير راجع الى الموصوف المقدر فمعنى الضارب غلامه زيد الرجل الضارب غلامه زيد (وفيما ارتكبه يلزمه محذوران احدهما اعمال اسمى الفاعل والمفعول غير معتمدين ظاهرا على احد الامور الخمسة اى الموصوف وذى الحال والمبتدأ وحرف النفى وحرف الاستفهام وعملهما من غير اعتماد

٧ (قوله وقدتقع القسمية صلة) لان الصلة هى جواب القسم وهو جملة خبرية دون نفس القسم الذى هو جملة انشائية

على شئ مذهب الاخفش والكوفيين ومذهبه فى هذا غير مذهبهم والثانى رجوع الضمير على موصوف مقدرفان قال الاعتماد على الموصوف المقدر والضمير راجع اليه كما فى قوله تعالى ﴿ فمنهم ظالم لنفسه ﴾ فان ظالم عمل فى الجار والمجرور لاعتماده على الموصوف المقدر والضمير فى نفسه راجع اليه (قلت الموصوف المقدر بعد نحو منهم وفيهم كالظاهر لقوة الدلالة عليه كما ذكرنا فى باب الوصف نحو قوله تعالى ﴿ ومنهم دون ذلك ﴾ وقوله ٭ كانك من جمال بنى اقيش ٭ البيت وايضا الجار والمجرور يكفيه رائحة معنى الفعل (واما قول النحاة ياضارب اغلامه وياحسنا وجهه بالاعمال ورجوع الضمير الى مقدر فمثال لهم غير مستند الى شاهد من كلام موثوق به ولا يقال فى السعة جاءنى الحسن وجهه على رجوع الضمير الى الموصوف المقدر ولافرق عنده بين اللامين كما لايقال جاءنى حسن وجهه فى الاختيار بلى قد يجئ مثله فى الشعر نحو قوله ٭ بسود نواصيها وحمر اكفها ٭ وصفر تراقيها وبيض خدودها ٭ ٢ ولوجاز عمل اسم الفاعل اوالمفعول ذو اللام لاعتماده على الموصوف المقدر كما ذهب اليه لم يعمل بمعنى الماضى كما لايعمل المجرد منها بل كان هو الاولى بترك العمل الفعلى لانه دخله على مذهبه ماهو من خواص الاسماء اعنى لام التعريف فتباعد به عن شبه الفعل وايضا لوكانت لام التعريف الحرفية لم يحذف النون قياسا فى نحو الحافظو اعورة العشيرة كما لايحذف مع المجرد عنها (فنقول بناء على مذهب الجمهور ان اصل الضارب والمضروب الضرب والضرب فكرهوا دخول اللام الاسمية المشابهة للحرفية لفظا ومعنى على صورة الفعل امالفظا فظاهر واما معنى فلصيرورة اللام مع مادخلت عليه معرفة كالحرفية مع ماتدخل عليه فصيروا الفعل فى صورة الاسم الفعل المبنى للفاعل فى صورة اسم الفاعل والمبنى للمفعول فى صورة اسم المفعول لان المعنيين متقاربان اذمعنى زيد ضارب زيد ضرب اويضرب وزيد مضروب اى ضرب اويضرب ولكون هذه الصلة فعلا فى صورة الاسم عملت بمعنى الماضى ولوكانت اسم فاعل اومفعول حقيقة لم تعمل بمعنى الماضى كالمجرد عن اللام وكان حق الاعراب ان يكون على الموصول كما نذكره فلما كانت اللام الاسمية فى صورة اللام الحرفية نقل اعرابها الى صلتها عارية كما فى الا ٣ الكائنة بمعنى غير على مامر فى باب الاستثناء فقلت جاءنى الضارب ورأيت الضارب ومررت بالضارب (فان قيل ماحملكم على هذا التطويل وهلا قلتم ان صلة اللام ليست بجملة بل جعل صلتها ماتضمن من المفردات الحكم المطلوب فى الصلات بمشابهة الفعل لاعلى وجه الاصالة وهو اسم الفاعل والمفعول قضاء لحق الالف واللام وقلتم انما عمل اسما الفاعل والمفعول مع اللام لاعتمادهما على الموصول كما يعملان اذا اعتمدا على الموصوف حتى لاتحتاجوا الى ان تقولوا انما عملا بلا اعتماد لكونهما فى الحقيقة فعلين (فالجواب ان عملهما بمعنى الماضى مع اللام دلهم على انهما فى الحقيقة فعلان الاترى ان اسمى الفاعل والمفعول اذا وقعا عقيب حرف الاستفهام وحرف النفى مع ان طلبهما للفعل اقوى من طلب الموصول له لايعملان بمعنى الماضى (وانما لم توصل اللام بالصفة المشبهة مع تضمنها

٢ ولوكان ذو اللام اسم فاعل اومفعول عاملا نسخه

٣ اذا صارت بمعنى غير على ماذكرناه

(للحكم)

للحكم لنقصان مشابهتها الفعل وكذا لم توصل بالمصدر لانه لا يقدر بالفعل الا مع ضميمة ان كما مر في باب الاضافة وهو معها بتقدير المفرد والصلة لا تكون الا جملة (قيل وتوصل في ضرورة الشعر بالجملة الاسمية ايضا ٤ وقد دخلت على الاسمية على ما حكى الفراء في غير الشعر قال ان رجلا اقبل فقال له آخر ها هو ذا فقال السامع نعم الها هو ذا وقد وصلت في الشعر بالمضارع في قوله ※ ٥ ويستخرج اليربوع من نافقائه ※ ومن جحره ذي الشيحة اليتقصع ※ يقول الخنا وابغض العجم ناطقا ※ الى ربنا صوت الحمار اليجدع ※ وقد ذهب اهل الكوفة الى انه يجوز ان يكون الاسم الجامد المعرف باللام موصولا قالوا في قوله ※ لعمري لانت البيت اكرم اهله ※ واقعد في افنائه بالاصائل ※ ان التقدير لانت الذي اكرم اهله لكنه موصول غير مبهم كسائر الاسماء الموصولة (وعند البصريين اللام غير مقصود قصده والمضارع صفة كما في قوله ※ ولقد امر على اللئيم يسبني ※ وانما جاز مررت بالرجل القائم ابواه لا القاعدين ولم يجز بالرجل القائم ابواه لا الذي قعدا لاستتار ضمير المثنى في القاعدين وظهوره في قعدا وخفاء الموصول في القاعدين وظهوره في الذي قعدا فكانك قلت مررت برجل قائم ابواه لا قاعدين ※ واعلم ان حق الاعراب ان يدور على الموصول لانه هو المقصود بالكلام وانما جئ بالصلة لتوضيحه والدليل ظهور الاعراب في اي الموصول نحو جاءني ايهم ضربته ورأيت ايهم ضربته ومررت بايهم ضربته وكذا في اللذان واللتان فيمن قال باعرابهما واما الصلة فقال بعضهم انها معربة باعراب الموصول اعتقادا منه انها صفة الموصول لتبيينها له كما في الجمل الواقعة صفة للنكرات وليس بشئ لان الموصولات معارف اتفاقا منهم والجمل لا تقع صفات للمعارف كما مر في الوصف (والجمهور على انه لا محل للصلة من الاعراب ٢ اذ لم يصح وقوع الاسم المفرد مقامها كالوصف وخبر المبتدأ والحال والمضاف اليه ولا يقدر للجمل اعراب الا اذا صح وقوع الاسم المفرد مقامها وذلك في الاربعة المواضع المذكورة فقط وذلك ٣ لان الاعراب للاسم في الاصل او للاسم والفعل على قول وكل واحد منهما مفرد والصلة جملة لا غير ※ قوله (وهي الذي والتي واللذان واللتان بالالف والياء والاولى والذين واللاي واللاتي واللواتي وما ومن واي واية وذو الطائية وذا بعد ماء الاستفهام والالف واللام) هذا حصر لجميع الاسماء الموصولة والذي عند البصريين على وزن عم وشج ارادوا الوصف بها من بين الاسماء الموصولة لكونها على وزن الصفات بخلاف ما ومن فادخلوا عليه اللام الزائدة تحسينا للفظ حتى لا تكون موصوفة كمعرفة توصف بالنكرة وانما قلنا بزيادة اللام لما مر من ان الموصولات معارف وضعا بدليل كون من وما معرفتين بلا لام وانما الزموها اللام الزائدة لانها لو نزعت تارة وادخلت اخرى لاوهم كونها للتعريف كما في الرجل ورجل (وانما وصف بذو الطائية وان لم تكن على وزن الصفات نظرا الى لفظها اذ هو على لفظ ذو الذي توصل به الى الوصف باسماء الاجناس ٤ (وقال الكوفيون اصل الذي الذال الساكنة ثم لما ارادوا ادخال اللام عليها زادوا قبلها لاما متحركة لئلا يجمعوا بين الذال الساكنة ولام التعريف

٤ كقوله * هم القوم الرسول الله منهم * لهم دانت رقاب بني معد * اى الذى رسول الله ٥ وقد يخرج نسخه

٢ لان الجمل انما يقدر لها اعراب اذا صح وقوع المفرد مقامها نسخه

٣ لان المعربات من الجمل محصورة تصح جميعها ان تكون مفردة والصلة لا تصح كونها مفردة نسخه

٤ في نحو جاءني رجل ذو مال نسخه

السا كنة ثم حركوا الذال بالكسر واشبعوا الكسرة فتولدت ياء كما حركت ذال ذا بالفتح واشبع فتولدت الف وكل ذاقر يب من دعوى علم الغيب وتقول فى الواحد المؤنث التى بقلب الذال تاء كما قلنا فى ذا وتا وقد تشدد يا آهما نحو الذى والتى فاذا شددنا ٦ اعربت الكلمتان عند الجزولى بانواع الاعراب كما فى اى ولا وجه لاعراب المشدد اذ ليس التشديد يوجب الاعراب (وعند بعضهم يبنى المشدد على الكسر اذ هو الاصل فى التقاء السا كنين قال ※ وليس المال فاعلمه بمال ※ وان اغناك الاللذى ※ ينال به العلاء ويصطفيه ※ لاقرب اقربيه وللقصىّ ※ وحكى الزمخشرى انه يبنى على الضم كقبل وبعد ٧ (قال الاندلسى لعل الجزولى سمعه بضم كما هو المنقول عن الزمخشرى ثم رآه فى الشعر المذكور مكسورا فحكم باعرابه وقد يحذف اليا آن فى الذى والتى مكسورا ما قبلهما اوساكنا قال الشاعر فى الكسر ※ والذلو شاء لكنت صخرا ※ اوجبلا اصم مشمخرا ※ وقال آخر فى التسكين ※ ٨ كاللذّ تزبىّ زبية فاصطيدا ※ وقال ※ فقل للت تلومك ان نفسى ※ أراها لاتعوّذ بالتميم ※ قال الاندلسى الوجوه الثلاثة فيهما اى تشديد الياء وحذفها ٩ ساكنا ماقبلها او مكسورا يجوزان تكون لضرورة الشعر لانها لغات اذا المخفف يشدد للضرورة وكذا يكتفى لها بالكسر عن الياء وتحذف الحركة بعد الاكتفاء قال الا ان ينقلوها فى حال السعة لا فى الشعر فسمعا اذن وطاعة وتثنية الذى والتى اللذان واللتان بحذف اليائين وجاز تشديد النونين ابدالا من الياء المحذوفة وهل هما معربان او مبنيان على الخلاف الذى مر فى ذان وتان وقد جاء اللذان واللتان فى الاحوال الثلاثة فى غير الافصح والاولى القول باعرابهما عند الاختلاف كما مر واما مثنى الضمير نحوهما وكما وقلتما فلما غير عن وضع واحدة ولم يزد فيه النون بعد الالف لم يعرب لانه صار صيغة مستأنفة وخرج عن نسق المثنيات وقد تحذف النونان فى اللذان واللتان لاستطالة الموصول بصلته قال ※ ابنى كليب ان عمىّ اللذا ※ قتلا الملوك وفككا الاغلالا ※ وقال ※ هما اللتا لوولدت تميم ※ لقيل فخر لهم صميم ※ وجمع الذى فى ذوى العلم الذين فى الاحوال الثلاث على الاكثر واللذون فى الرفع هذلية (قال جارالله اعراب الجمع لغة من شدد الياء فى الواحد ٢ وهذا كما قال الجزولى ان الذى مشدد الياء معرب فكأن اصله الذيون فحذفت احدى اليائين ثم عمل به ماعمل بقاضون (وحكى بعضهم الذّيون رفعا واللذيين نصبا وجرا وهى لغة من شدد الياء فجمعه بلاحذف شئ منه وقد تحذف النون من اللذون تخفيفا قال ※ قومى الذّو بعكاظ طيروا شررا ※ من روس قومك ضربا بالصاقيل ※ ومن الذين ايضا قال ※ وان الذى ٣ حانت بفلج دماؤهم ※ هم القوم كل القوم ياام خالد ※ ويجوز فى هذا ان يكون مفردا وصف به مقدر مفرد اللفظ مجموع المعنى اى وان الجمع الذى ※ وان الجيش الذى كقوله تعالى ﴿ كمثل الذى استوقد نارا ﴾ فحمل على اللفظ اى الجمع الذى استوقد ثم قال بنورهم فحمل على المعنى ولو كان فى الاية مخففا من الذين لم يجز افراد الضمير العائد اليه وكذا قوله تعالى ﴿ والذى جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون ﴾ وهذا كثير

٦ فعند الجزولى اعربت آه نسخه

٧ اغض مااستطعت فالكريم الذى يالف الحلم ان جفاه بذى

٨ (قوله كاللذ تزبى زبية فاصطيدا) الزبية الزابية لايعلوها الماء وفى المثل بلغ السيل الزبى والزبية حفرة تحفر للاسد وسميت بذلك لانهم كانو يحفرونها فى موضع عال يقال تزبيت زبية

٩ بسكون الذل والتاء وكسرهما نسخه

٢ وهذا يقوى قول الجزولى نسخه

٣ (قوله حانت بفلج) فلج اسم موضع بين البصرة وضرية مذكر مصروف وضريه قرية لبنى كلاب على طريق البصرة الى مكة وهى الى مكة اقرب

﴿ اعنى ﴾

اعنى ذكر الذى مفردا موصوفا به مقدر مفرد اللفظ مجموع المعنى اما حذف النون من الذين نحو جاءنى الرجال الذى قالوا كذا فهو قليل كقلة اللذا فى المثنى وقد يقال لذى ولذان والتى ولتان ولاتى بلا لام وجمع الذى من غير لفظه الاولى بوزن العلى واللائين رفعا ونصبا وجرا ويحذف النون فيقال اللائى بهمزة بعدها ياء ساكنة نحو القاضى وهو قليل فى المذكر قرأ الاخفش ﴿ واللائى يؤلون من نسائهم ﴾ ويقال اللاء بحذف الياء وقد جاء اللاؤن رفعا واللائين نصبا وجرا وجمع التى اللاتى على وزن فاعل من التى وهو اسم جمع كالجامل والباقر واللائى بالهمز مكان التاء وهو كثير فى جمع ٥ التى دون جمع الذى واللواتى واللوائى كانهما جمعا الجمع وقد تحذف الياءات من الاربعة فيقال اللات واللاء واللوات واللواء وقد تسهل الهمزة من اللاء بين الهمزة والياء لكونها مكسورة على ماهو قراءة ورش ﴿ اللاء يئسن ﴾ وقد يقال اللاى بياء ساكنة بعد الالف من غير همزة كقراءة ابى عمرو والبزى قال ابو عمرو هى لغة قريش كانهم حذفوا الياء بعد الهمزة ثم ابدلوا الهمزة ياء من غير قياس ثم اسكنوا الياء اجراء للوصل مجرى الوقف وقد يقال اللوا بحذف التاء والياء معا وقد يقال اللآت كاللاعات مكسورة التاء او معربة اعراب المسلمات والاولى جمع التى ايضا لا من لفظه فالذى والتى يشتركان فى الاولى واللائى الا ان الاولى فى جمع المذكر اكثر واللائى بالعكس (وبمعنى الذى وفروعه من المثنى والمجموع والمؤنث من وما واى مضافا الى معرفة لتكون موصولة معرفة والاضافة اما ظاهرة نحو اضرب ايهم فى الدار او مقدرة نحو لقيت ايا ضربت (قال الكسائى يجب ان يكون عامل اى مستقبلا وقد نوزع فيه فلم يكن له مستند الا انه قال كذا خلقت يعنى كذا وضعها الواضع فقال له السائل استحييت لك ياشيخ يعنى ان هذا ايضا متنازع فيه ٦ وقد علل له ابن باذش بان قال اى موضوعة على الابهام والابهام لايتحقق الا فى المستقبل الذى لايدرى مقطعه ولا مبدؤه بخلاف الماضى والحال فانهما محصوران فلما كان الابهام فى المستقبل اكثر منه فى غيره استعملت معه اى الموضوعة على الابهام وليس بشىء لاختلاف الابهامين ولاتعلق لاحدهما بالآخر (وعند الكوفيين يلزم ايضا تقديم عامله عليه (وخالفهم البصريون فى الموضعين لعدم الدليل على الدعويين واذا اريد به المؤنث جاز الحاق التاء به موصولا كان او استفهاما او غيرهما نحو لقيت ايهن لقيت وايتهن لقيت (قال الاندلسى التأنيث فيه شاذ كما شذ فى كلتهن وخيرة الناس وشرة الناس وبعض العرب يثنيها ويجمعها ايضا فى الاستفهام وغيره نحو ايا هم اخواك وايوهم اخوتك وهما اشذ من التأنيث ومجوزهما انصرافهما فى باب الاعراب (قوله وذو الطائية) الاكثر ان ذو الطائية لاتنصرف نحو جاءنى ذو فعل وذو فعلا وذو فعلوا وذو فعلت وذو فعلتا وذو فعلن قال ❊ وبئرى وذو حفرت وذو طويت ❊ اى التى حفرتها ولا تعرب ايضا قال ❊ فولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا ❊ هلم فان المشرفى الفرائض ❊ ولم يقل ذى جاء وفى ذو الطائية اربع لغات اشهرها مامر اعنى عدم تصرفها مع بنائها والثانية حكاها الجزولى ذو لمفرد المذكر ومثناه ومجموعه وذات مضمومة لمفرد

---

٥ المؤنث نسخة

٦ قوله (وقد علل له ابن باذش) كذا فى اكثر النسخ وفى بعضها ابن بابشاد او ابن فارس

المؤنث ومثناه ومجموعه والثالثة حكاها ايضا وهى كالثانية الا انه يقال لجمع المؤنث ذوات مضمومة فى الاحوال والرابعة حكاها ابن الدهان وهى تصريفها تصريف ذو بمعنى صاحب مع اعراب جميع متصرفاتها حملا للموصولة على التى بمعنى صاحب وكل هذه اللغات طائية (قوله وذا بعدما الاستفهامية) (اما الكوفيون فيجوزون كون ذا وجميع اسماء الاشارة موصولة بعدما ٧ الاستفهامية كانت اولا استدلالا بقوله تعالى ﴿ ثم انتم هؤلاء تقتلون ﴾ اى انتم الذين وقوله ❊ عدس مالعباد عليك امارة ❊ نجوت وهذا تحملين طليق ❊ اى الذى تحملينه وقوله تعالى ﴿ وماتلك بيمينك ﴾ اى ماالتى بيمينك ولم يجوز البصريون ذلك الا فى ذا بشرط كونه بعد ماالاستفهامية اذا لم تكن زائدة فى نحو ماذا صنعت يحتمل كونها زائدة وبمعنى الذى وقولك ماذا الذى صنعت نص فى الزيادة ومثله ذا بعد من الاستفهامية نحو من ذا لقيت و ﴿ من ذا الذى يقرض الله قرضا ﴾ واعتذر البصريون عن المواضع التى استدل بها الكوفيون بان اسماء الاشارة فيها باقية على اصلها دفعا للاشتراك الذى هو خلاف الاصل (وخالف الاخفش وابن السراج النحاة فى كون ماالمصدرية حرفا وجعلاها اسما فهما يقدر ان فى صلتها ضميرا راجعا اليها وما كناية عن المصدر فقوله تعالى ﴿ بما رحبت ﴾ اى بالرحب الذى رحبته وليس بوجه اذ الم يعهد هذا الضمير بارزا فى موضع والاصل عدم الاضمار وسيجئ الكلام عليها فى الحروف المصدرية ❊ قوله (والعائد المفعول يجوز حذفه) عائد الالف واللام لايجوز حذفه وان كان مفعولا لخفاء موصوليتها والضمير احد دلائل موصوليتها كما مر فى الخلاف مع المازنى ولا يجوز حذف احد العائدين اذا اجتمعا فى الصلة نحو الذى ضربته فى داره زيد اذ يستغنى عن ذلك المحذوف بالباقى فلا يقوم عليه دليل (ثم الضمير اما ان يكون منصوبا اومجرورا او مرفوعا فالمنصوب يحذف بشرطين ان لايكون منفصلا بعد الا نحو جاءنى الذى ماضربت الا اياه واما فى غيره فلا منع كقولك ضيع الزيد ان الذى اعطيتهما اى اعطيتهما اياه وكذا الذى انا ضارب زيد اى ضارب اياه ويجوز ان يكون المحذوف ههنا مجرورا فى محل النصب كما يجئ اى الذى انا ضاربه والشرط الثانى ان يكون مفعولا نحو الذى ضربت زيد لان الضمير اذن فضلة بخلاف الضمير الذى اتصل بالحرف الناصب فلا يحذف فى نحو الذى انه قائم واما المجرور فيحذف بشرط ان ينجر بالاضافة صفة ناصبة له تقديرا نحو الذى انا ضارب زيد اى ضاربه كما تقدم اوينجر بحرف جر متعين وانما شرط التعين لانه لابد بعد حذف المجرور من حذف الجار ايضا اذ لايبقى حرف جار بلا مجرور فينبغى ان يتعين حتى لايلتبس بعد الحذف بغيره كقوله تعالى ﴿ انسجد لما تأمرنا ﴾ اى تأمرنا به اى باكرامه وقوله تعالى ﴿ فاصدع بما تؤمر ﴾ اى تؤمر به اى باظهاره قال ❊ فقلت لها لا والذى حج حاتم ❊ اخونك عهدا اننى غير ٢ حول ❊ اى حج حاتم اليه ويتعين حرف الجر قياسا اذا جر الموصول او موصوفه بحرف جر مثله فى المعنى وتماثل المتعلقان نحو مررت بالذى مررت اى

٧ او من الاستفهاميتين اذ لم يكن زائدا كما فى قوله تعالى من ذا الذى يقرض الله اى من الذى وما ذا لذى صنع اى ما الذى وذا فى الموضعين زائد اذ بعده موصول ويجوز ايضا فى نحو من ذا لقيت وماذا لقيت ان يكون زائدا وموصولا كما يجئ واعتذروا عن المواضع آه نسخة

٢ خوان نسخة

(مررت)

مررت به ٣ فالجار ان متماثلان وكذا ماتعلقا بهما ومثال الموصوف مررت بزيدالذى مررت وربما يحذف المجرور بحرف وان لم يتعين نحو الذى مررت زيد اى مررت به وان احتمل مررت معه او له اونحو ذلك (ومذهب الكسائى فى مثله التدريج فى الحذف وهوان يحذف حرف الجر اولا حتى يتصل الضمير بالفعل فيصير منصو با فيصح حذفه (ومذهب سيبويه والاخفش حذفهما معا اذليس حذف حرف الجر قياسا فى كل موضع والمجوزله ههنا استطالة الصلة ومع هذا المجوز فلا بأس بحذفها مع المجرور بها واما الضمير المرفوع فلا يحذف الا اذا كان مبتدأ اذ غير ذلك اماخبره وكون الضمير خبر المبتدأ اقل قليل فلا يكون فى الكلام اذن دليل على ان خبر المبتدأ هو المحذوف بل يحمل ذلك على ان المحذوف هو المبتدأ لكثرة وقوعه ضميرا واما فاعل فلا يجوز حذفه ٤ اوخبران واخواتها ولم يثبت حذفه الاقليلا ولا يكون ذلك ايضا فى الاغلب الا اذا كان ظرفا كما يجئ وايضا هو فى الاصل خبر المبتدأ واما اسم ما الحجازية فلا يحذف اصلا لضعف عملها ويشترط فى المبتدأ المحذوف ان لا يكون خبره جملة ولا ظرفا ولا جارا ومجرورا اذ لوكان احدها لم يعلم بعد الحذف انه حذف شئ اذ الجملة والظرف يصلحان مع العائد فيهما لكونهما صلة واذا حصل المبتدأ المشروط فالبصريون قالوا ان كان فى صلة اى جاز الحذف بلا شرط اخر نحو قوله تعالى ﴿ ايهم اشد على الرحمن عتيا ﴾ وقوله فسلم على ايهم افضل لحصول الاستطالة فى نفس الموصول بسبب الاضافة وان لم تطل الصلة (وقال الاندلسى لان لها من التمكن ماليس لاخواتها فلهذا تضاف وتعرب فتصرف فى صلتها ايضا بحذف بعضها وان لم تكن فى صلة اى لم يحذف الا بشرط استطالة الصلة كقوله تعالى ﴿ وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله ﴾ طالت الصلة بالعطف عليها (واما الكوفيون فيجوزون الحذف بلا شذوذ مطلقا فى صلة اى كان او فى غيرها مع الاستطالة او بدونها كما قرئ فى الشواذ ﴿ على الذى احسن ﴾ بالرفع ويروى ما انا بالذى قائل لك شيئا ۞ واعلم انه اذا كان الموصول او موصوفه خبرا عن متكلم جاز ان يكون العائد اليه غائبا وهو الاكثر لان المظهرات كلها غيب نحو انا الذى قال كذا وجاز ان يكون متكلما حملا على المعنى قال على كرم الله وجهه (انا الذى سمتنى امى حيدره) (قال المازنى لولم اسمعه لم اجوزه وكذا اذا كان الموصول او موصوفه خبرا عن مخاطب نحو انت الرجل الذى قال كذا وهو الاكثر اوقلت كذا حملا على المعنى هذا كله اذا لم يكن للتشبيه اما معه فليس الا الغيبة كقولك انا حاتم الذى وهب المائين اى مثل حاتم وان كان ضمير ان جازلك فى غير التشبيه حمل احدهما على اللفظ والاخر على المعنى نحو انا الذى قلت كذا وضرب زيدا وانت الرجل الذى قال كذا وضربت عمرا وان كان الموصول او موصوفه مخبرا عنه بالمتكلم او المخاطب لم يجز الحمل على المعنى فلا يجوز الذى ضربت انا والذى ضربت انت اذ لا فائدة اذن فى الاخبار لانك اذا قلت الذى ضربت فقد علم المخاطب ان الضارب هو المتكلم فيبقى الاخبار

---

٣ لان الجارين متماثلان وكذا الفعلان اللذان تعلقا بهما وهما مررت ومررت متماثلان نسخة

٤ واما خبر ان وحكمه حكم خبر المبتدأ اى كما ذكرنا نسخه

بانا لغوا وكذاقولك الذى قلت انت فظهر بهذا ان قوله القائلى انت انا ليس بوجه والوجه ان يقال القائله انت انا ※ واعلم ان حذف الضمير فى المعطوفة على الصلة احسن من حذفه من المعطوف عليها نحو هذا الذى ضربته وقتلت فلهذا حسن حذف الضمير فى المعطوفة على الجملة التى هى خبر المبتدأ نحو زيد ضربته وقتلت وان قبح حذفه من المعطوف عليها ※ قوله (واذا اخبرت بالذى صدرتها وجعلت موضع المخبر عنه ضميرا لها واخرته خبرا فاذا اخبرت عن زيد من ضربت زيدا قلت الذى ضربته زيد وكذلك الالف واللام فى الجملة الفعلية خاصة ليصح بناء اسم الفاعل والمفعول فان تعذر امر منها تعذر الاخبار ومن ثم امتنع فى ضمير الشان والموصوف والصفة والمصدر العامل والحال والضمير المستحق لغيرها والاسم المشتمل عليه) هذا باب تسميه النحاة باب الاخبار بالذى او بالالف واللام ومقصودهم من وضع هذا الباب تمرين المتعلم فيما تعلمه فى بعض ابواب النحو من المسائل وتذكيره اياها كما تذكر مثلا بمعرفة ان الحال والتميز لايخبر عنهما انه يجب تنكيرهما وبمعرفة ان المجرور بحتى وكاف التشبيه لايخبر عنهما انهما لايقعان مضمرين وبمعرفة ان ضمير الشان لايخبر عنه انه يجب تصدره لغرض الابهام قبل التفسير فنقول معنى قولهم اخبر عن (ا) الذى فى ضمن الجملة الفلانية (بب) الموصول اى صغ من هذه الجملة جملة اخرى اسمية واخبر فى الثانية (با) اى عن ذات متصفة بما اتصف به (ا) فى الاولى معبرا عن تلك الذات (بب) الموصول ولا تغير الاولى عن وضعها الاقدر ويفيد هذا الاخبار المذكور فلابد اذن ان تجعل فى الثانية (ب) مبتدأ مصدّرا لان المسؤل منك ان تخبر عن تلك الذات اى (ب) والمخبر عنه فى الاسمية مبتدأ والمبتدأ مرتبته الصدر ولابد ان تجعل مكان (ا) ضميرا راجعا الى (ب) لان المسؤل ان تصف (ب) بالوصف الذى كان (لا) بلا تغيير شئ من الجملة الاولى ولم يمكن ان يكون (ب) مكان (ا) لتصدر (ب) فان (ب) مبتدأ فلابد ان يكون نائبه وهو الضمير العائد اليه مكان (ا) ولابد ان تؤخر (ا) فى الجملة الثانية خبرا لان المسؤل ان تخبر عن (ب) (با) ورتبة الخبر عن الموصول بعد تمام الموصول بصلته فعلى هذا لم تخبر عن (ا) (بب) الموصول بل اخبرت عن (ب) الموصول (با) الا انك لما اخبرت عن (ب) (با) والمبتدأ فى المعنى هو الخبر اى يطلق على مايطلق عليه فاذا اخبرت عن (ب) فقد اخبرت عما يطلق عليه (ا) فكانك اخبرت عن (ا) وانما ذكرت المخبر عنه باسم (ا) دون (ب) لان (ا) هو المذكور فى الجملة الاولى التى هى المصوغة المفروغ منها المعلوم اجزاؤها دون (ب) (فا) هو المشهور قبل صوغ الثانية واما قولك فى السؤال (بب) الموصول فليس معناه اجعل (ب) مخبرا به بل الباء فيه للاستعانة كما فى قولك كتبت بالقلم اذ المعنى اخبر الاخبار المذكور بان تجعل (ب) الموصول مبتدأ ومثال ذلك ان يقول العالم للمتعلم ليدرّ به او ليجرّ به اخبر عن زيدا فى قولك ضربت زيدا بالذى فالمعنى اجعل الذى مبتدأ خبره زيد واجعل تلك الجملة الاولى وهى ضربت زيدا صلة للذى بلا تغيير شئ منها الا ان تجعل مكان زيدا ضميرا عائدا الى الذى وتؤخر زيدا خبرا عن الذى فتقول الذى ضربته زيد

فالفرق بين الجملة الاولى والثانية انك اذاقلت ضربت زيدا فربما تخاطب به من لايعرف انك مضروبا فى الدنيا وربما تخاطب به من يعرف شخصا مضروبتك لكنه لايعرف انه زيد واماقولك الذى ضربته زيد فلا تخاطب به الاعلى الوجه الثانى اى تخاطب من يعرف ان لك مضروبا لان مضمون الصلة يجب ان يكون معلوما للمخاطب كما ذكرنا ولكن لايعرف انه زيد اذلوعرفه، ذلك لوقع الاخبار عنه بانه زيد ضايعا فالجملة الثانية نص فى المحتمل الثانى للجملة الاولى (قوله صدرتها) اى جعلت الذى فى الصدر مبتدأ (قوله واخرته خبرا) خبرا نصب على الحال اوضمن اخرته معنى جعلته اى جعلته خبرا متأخرا (قوله وكذلك الالف واللام فى الجملة الفعليـة) لاتخبر بالالف واللام الاعن اسم فى الجملة الفعلية خاصـة (قوله ليصح بناء اسم الفـاعل والمفعول منها) قدذ كرنا ان صلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول وذلك لانه يمكن ان يسـبك من الجملة الفعلية اسم فاعل مع فاعله اذاكان الفعل مبنيا للفاعل اذمعنى اسم الفاعل مناسـب لمعنى فعل ويفعـل نحو زيد ضارب اى ضرب او يضرب اواسم مفعول مع مرفوعـه اذاكان الفعل مبنيا للمفعول اذمعنى اسم المفعول مناسـب لمعنى فعل ويفعل نحو زيد مضروب اى ضرب اويضرب وليس شئ من اسم الفـاعل والمفعول مع مرفوعهما بمعنى الجملة الاسمية حتى يسـبك منها احدهما مع المرفوع بلى هما مع مرفوعيهما جملتـان اسميتان فى نحو اضـارب الزيدان وما مضروب البكران لكن فى اولهمـا حرفان يمنعـان من وقوعهما صـلة للام كما سيجئ بعيد ويجب ان يكون الفعل الذى يسبك منه صلة الالف واللام متصرفا اذغير المتصرف نحو نعم وبئس وحبـذا وعسى وليس لايجئ منـه اسم فاعل ولامفعول فلايخبر باللام عن زيد فى نحو ليس زيد منطلقا ويجب ان لايكون فى اول ذلك الفعل وحرف لايستفاد من اسم الفـاعل والمفعول معناها كالسـين وسوف وحرف النفى وحرف الاستفهام (قوله فان تعذر امر منها) اى امر من الامور الثلثة وهى تصـدير الموصول ووضع عائد اليه مقـام ذلك الاسم وتأخير ذلك الاسم خبرا (فبالشرط الاول وهو تصدير الموصول يتعذر الاخبار عن كل اسم فى الجملة الانشائية والطلبية لان الصلة كما تقدم لاتكون الاخبرية (ويتعذر ايضـا عند الكوفيين الاخبار بالذى عن اسم فى جملة مصـدرة بالذى لانهم يأبون دخول الموصول على الموصول اذا اتفقا لفظا اماقوله ❊ من النفر اللائى الذين اذاهم ❊ يهاب اللئام حلقة الباب قعقعوا ❊ فيروونه من النفر الشم الذين والاولى تجويز الرواية الاولى لانها من باب التكرير اللفظى كأنه قال من النفر اللاى اللائى فان تغايرا نحو الذى من فعل كان اسـهل عندهم (قال ابن السراج دخول الموصـول على الموصول لم يجئ فى كلامهم وانما وضعه النحاة رياضـة للمتعلمين وتدر يبالهم نحو الذى الذى فى داره عمرو زيد فقولك فى داره صـلة الذى الاخير وعائده مستتر فى الظرف وعمرو خبر الذى الاخير والذى الاخير مع صلته وخبره صلة الذى الاول وعائد الاول الهـاء المجرور فى داره وزيد خبر الذى الاول كانك قلت الذى ساكن داره عمرو زيد وتقول الذى التى اللذان ابواهما قاعد انلديها

كريمان عزيزه عنده حسن تبتدئ بالموصول الاخير فتوفيـه حقه من الصلة والعـائد والخبر لاستغنائه بمـافي حيزه عماقبله واحتياج كل ماقبله اليـه لكونه من صلته فتقول ابواهما قاعد ان صلة اللذان وعائده الضمير المجرور في ابواهما وخبره كريمـان وهذه الجملة اعنى اللذان مع صلته وخبره صلة التى والعائد الى التى من صلته الضمير المجرور في لدبها فالتى مبتدأ مع صلتها المذكورة وعزيزه عنده خبره والجملة اعنى التى مع صلته وخبره صلة الذى والعائد من الصلة اليه الهاء المجرور في عنده والذى مع صلته المذكورة مبتدأ خبره حسن وهكذا العمل ان زادت الموصولات ولا تقف على حد فاحذر الغلط واعط كل موصول حقه (وبالشرط الثانى وهو وضع الضمير العائد الى الموصول مقـام المخبر عنه يخرج الفعل والجملة والجـار والمجرور ٧ والظرف اذلا تضمر هذه الاشياء ويخرج كل اسم لازم التنكير كالمجرور بكم واسم لاالتبرئة وخبرها والحال والتميز المنصوب وكنكرة تفيد مالايستفاد من المعارف كالتفخيم في زيد ايمارجل والاستغراق في نحو كل رجل وافضل رجل ومامن رجل وكذا كل اسم يلزمه النـفى نحو لااحد ٨ ولاعريب ولا كتيع ويخرج ايضـا كل اسم جاز تعريفه لكن يلزم اظهاره كفاعل حبذا والمعارف السادة مسد الحال كالعراك ووحده وجهده وسـائر ماذكرنا في باب الحـال لانها بلفظها تدل على لفظ الحال والاضمـار يزيله وكالمصدر العامل اذلايجوز نحو مروري بزيد حسن وهو بعمر وقبيح لان لفظ المصدر مراعى في العمل اذهو من جهة التركيب اللفظى يشابه الفعل فيعمل والاضمار يزيل اللفظ وكذا كل صفة عاملة كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة العاملة في الظاهر واما الاخبار عن قائم في زيد قائم فانما يجوز اذا لم تعمله في الضمير المستكن نظرا الى كونه في الاصل اسما مستغنيا عن الفاعل (وعند المازنى يجوز الاخبار عن المصدر المحذوف عامله نحو انمـا انت سيرا (وعند ابن السراج لايجوز لان الفعل انما حذف لدلالة لفظ المصدر عليه (واجاز المازنى على قبح الاخبار عن ضربا بمعنى ضربت ضربا ومنعه غيره اذصورته صورة المفرد فلا يصلح لكونه صلة ويقبح الاخبار عن المصدر الذى للتأكيـد لعرى الاخبار عن فائدة معتبرة وكالمفعول له اذيشترط فيه لفظ المصـدر وكالمجرور بالكاف وواو القسم وتائه وحتى ومذومنـذ وكذا المرفوع بعدهما اذشرطه لفظ الزمان وكتميز الاعـداد المجرور فان المحققين استقبحوا الاخبار عنه لوجوب كون المفسر صريحا في تعيين الجنس والاضمار يخل بذلك (وبعضهم جوزه نحو الذى هـذا مائته الدرهم وكالمقادير المبهمة المفسرة بمابعدها نحورا قود خلا وعشرون درهما فان الفاظها معتبرة وكالمضاف دون المضاف اليه اذالمضمر لايضاف وكالموصوف بدون الصفة وكالصفة بدونه وكالموصول بدون صلته وكصلة اللام دون الموصـول اذلفظهما شرط (واما البدل والمبـدل منه فبعضهم لايجيز الاخبار عن احدهما وحده بل عنهما معا كالصفة والموصوف قال لان البدل مبين كالصفة فلاينفرد من المبدل منه وايضا تخلو الصلة من العائد في نحو جاءنى زيد ابوك ان اخبر عن البدل عند من يجعل البدل في حكم تكرير العامل (وبعضهم

٧ والحرف نسخه

٨ قـوله (ولاعريب ولا كتيع) اى احد

اجاز الاخبار عن كل واحد منهما فالاول تقول فى مررت برجل زيد مخبرا عنهما الذى مررت به رجل زيد والثانى تقول مخبرا عن المبدل منه الذى مررت به زيد رجل ومخبرا عن البدل الذى مررت برجل به زيد باعادة الجار لان المجرور لا ينفصل له ويجوز ان يقول برجل هو واضعا للمرفوع مقام المجرور (والمجوزون اختلفوا فى بدل البعض والاشتمال فاجازه الاخفش اذ الضمير نفس مابعده ومنعه الزيادى اذا لضمير لايدل على البعض والاشتمال قبل ان يذكر خبر الموصول وكخبر عسى واخواتها وكالفاظ التأكيد فى الاشهر اذ تلك الالفاظ معتبرة فى افادة التأكيد وايضا يبقى خبر الموصول تأكيدا بلا مؤكد وكعطف البيان دون المعطوف وكالمضاف اليه ٢ من الكنى والاعلام للاناسى وغيرها كابى القاسم او امرئ القيس وابن آوى وابن عرس وابن قترة وابن مقرض وام حبين وسام ابرص اذا لمضاف اليه فى مثلها صار بالعلمية كبعض حروف الكلمة وكذا قزح فى قوس قزح وككل جزء من جزئى المركب نحو بيت بيت وخمسة عشر وبعلبك وكذ ومنذ فانهما لايضمر ان وكذا كل ظاهر قام مقام المضمر فى نحو الحاقة ماالحاقة وقوله ❊ لاارى الموت يسبق الموت شئ ❊ مما اظهاره يفيد التفخيم (ومنع بعضهم الاخبار عن خبر كان والاصل جوازه لانه كخبر المبتدأ ويخرج ايضا ماجاز اضماره لكن الضمير لايعود الى ماتقدم من الموصول كالمجرور برب وفاعل نعم وبئس واخواتهما فان هذه الضمائر لاتجئ الامبهمة مميزة بما بعدها وكذا كل ضمير مستحق لغيره اى استحقه غير الموصول كالضمير فى زيد ضربته وفى زيد ضرب وفى زيد قائم اذ المبتدأ استحق الضمير من هذه الاخبار فلو قلت الذى زيد ضربته هو فان بقى الضمير كما كان راجعا الى زيد لم يجز لانا قلنا يجب ان يقوم مقام المخبر عنه ضمير عائد الى الموصول وايضا تبقى الصلة خالية من عائد الى الموصول وقولك هو فى الاخير ليس فى الصلة بل هو خبر الموصول وان جعلناه عائدا الى الذى بقى خبر المبتدأ وهو جملة خاليا من عائد الى المبتدأ وقولك هو فى الاخير ليس فى حيز خبر زيد (قوله والاسم المشتمل عليه) اى الاسم الذى احد جزئية ضمير مستحق لغير الموصول كغلامه فى زيد ضربت غلامه فان المضاف مع المضاف اليه اعنى لفظ غلامه مشتمل على الهاء الذى استحقه المبتدأ (قوله عليه) اى على الضمير المستحق لغيره قبل وان استغنى بضمير جاز الاخبار عن ضمير اخر وان رجع الى ذلك المبتدأ وذلك كما فى نحو زيد ضاربه اخوه جاز لك الاخبار عن اى ضمير شئت منهما (وقال الاندلسى لايجوز ذلك لا لعدم رجوع عائد من الصلة الى الموصول بل لعدم فائدة فى الخبر لم يفدها المبتدأ لان فى قولك الذى زيد ضاربه اخوه هو لفظ هو يرجع الى زيد لانه ضميره وقد اخر وزيد مذكور فى الصدر فلا يكون فى ذكر ضميره فائدة وليس ماقال بشئ لان ذكر زيد فى الصدر لايجعل المبتدأ الذى هو الموصول نصا فى زيد حتى يخلو الاخبار بزيد عنه من الفائدة بيان ذلك انك ان اخبرت عن هاء ضاربه يكون المعنى الذى ضاربه اخو زيد زيد فقد عرفنا بالمبتدأ ان ههنا شخصا هو مضروب اخى زيد فيجوز ان يكون ذلك الشخص زيدا او غيره فقولك اذن فى الخبر زيد فيه فائدة مجددة وهى ان زيدا

٢ من الاعلام والكنى للوحوش واحناش الارض وغيرها نسخة

مضروب اخيه دون عمرو وغيره وكذا ان اخبرت عن هاء اخوه يكون المعنى الذى ضارب زيد اخوه زيد مضمون الصلة الذى يجب ان يكون معلوما للمخاطب ان ههنا شخصا اخوه ضارب زيد فيستفيد من الخبر ان ذلك الشخص نفس زيد (وقال صاحب المغنى لايجوز الاخبار عن احد الضميرين لان عودهما على المبتدأ سابق على استحقاق الموصول لهما ويتوقف المبتدأ على ارتباطهما به كارتباط الضمير الواحد وليس ايضا بشئ اذلا يلزم بقاء ماعاد اليه الضمير المخبر عنه بعد الاخبار على حاله قبل بدليل صحة الاخبار عن تاء ضربت ونحوه ولايتوقف المبتدأ على ارتباط الضميرين به بل يكتفى باحدهما فنقول الاولى جواز الاخبار عن كل واحد من الضميرين اذلامانع وكذا يجوز الاخبار عن ضمير عائد الى ماتقدم ان استغنى ذلك المتقدم عن ذلك الضمير بان يكون الضمير فى جملة ثانية بعد ذكر المفسر فى جملة اولى لاتعلق لها بالثانية كماتقول زيد اخوك ثم تقول قد ضربته فيصح الاخبار عن هاء ضربته (وبالشرط الثالث وهو تأخير المخبر عنه خبرا يخرج كل مالا يصح تأخيره كضمير الشان اذلو اخرته لم يحصل الابهام قبل التفسير وهو الغرض فى الاتيان به كامر وكذا كل مبهم مفسر بما بعده للتفخيم كضمير نعم وبئس ورب ويخرج كل اسم فيه معنى الشرط والاستفهام كمن وماوايهم وكذا كم الخبرية وكأين لتصدرهما لما فيهما من معنى الانشاء ويخرج ايضا كل مالايجوز رفعه كالظروف غير المتمكنة نحو عند وسوى وذات مرة وبعيدات بين وكذا سحر وعشا ومساء معينات وكذا المصادر اللازم نصبها كسبحان ولبيك ونحوهما قالوا وان اخبرت عن ظرف متمكن جئت فى ضميره بفى كما اذا اخبرت عن يوم الجمعة فى قولك سرت يوم الجمعة فنقول الذى سرت فيه يوم الجمعة الا ان يكون الظرف متوسعا فيه وهذا القول منهم مبنى على ان الضمير لايكون ظرفا وقد قلنا ماعليه فى باب المفعول فيه ولايمتنع على ماقالوا الاخبار عن المفعول له نحو الذى ضربت له تأديب هذا والضمير القائم مقام المخبر عنه ان كان المخبر عنه مجرورا فهو بارز متصل وان كان مرفوعا فضميره اما مستتر كما اذا اخبرت عن زيد من جاء زيد واما بارز متصل كما اذا اخبرت عن الزيد ان فى ضرب الزيد ان واما منفصل كما اذا اخبرت عن زيد فى ماجاء نى الا زيد وينفصل ايضا المرفوع المتصل الذى كان فى الجملة قبل الاخبار متصلا اذا اخبرت بالالف واللام وجرى صلتها على غير من هى له كما اذا اخبرت عن زيد فى ضربت زيدا باللام فانك تقول الضاربه انا زيد هذا عند النحاة وقد تقدم فى باب المضمرات ان المنفصل فى مثله تأكيد للمستتر لافاعل وقد عرفت مواضع كل واحد من هذه الثلثة فى باب المضمر اعنى المستتر والبارز المتصل والبارز المنفصل فارجع اليه وان كان منصوبا فضميره اما بارز متصل كما اذا اخبرت عن زيدا فى ضربت زيدا اومنفصل كما اذا اخبرت عن زيد فى ماضربت الا زيدا كما عرفت من مواقع المتصل والمنفصل واذا اخبرت عن اى ضمير كان فلابد من تأخيره مرفوعا منفصلا لانه خبر المبتدأ ۞ ثم اعلم انك اذا اخبرت عن ضمير المتكلم والمخاطب فلابد ان يكون الضمير القائم مقامه غائبا

لرجوعه الى الموصول وهو غائب كما اذا اخبرت عن احد ضميرى ضربتك ولا يجوز الحمل على المعنى كما فى ﴿ انا الذى سمتنى امى حيدرة ﴾ لعدم الفائدة فلا تقول فى الاخبار عن تاء ضربتك الذى ضربتك انا ولا فى الاخبار عن الكاف الذى ضربتك انت فليس اذن قوله ❊ القائلى انت انا بصحيح الاخبار عن الكاف على ماتقدم الاشارة اليه (وانما اختاروا الاخبار بالذى دون من وماواى وسائر الموصولات لانه ام الباب وهو اكثر استعمالا ولا يكون الا موصولا (واما الاخبار بالالف واللام فاختاروه ايضا لكثرة التغيير معه بسبب الفعل اسم فاعل اومفعول وابراز الضمير كما فى نحو الضاربه انازيد فى ضربت زيدا حتى يحصل الدربة فيها اكثر (ولنذكر حكم الاخبار فى باب التنازع فان فيه بعض الاشكال فنقول الاولى فى باب التنازع ان لايغير الترتيب ويراعى ترتيب المتنازعين على حالهما ما امكن لما مر فى بيان حقيقة الاخبار من انك لاتغير الجملة المتضمنة للمخبر عنه الااذا اضطررت اليه فاذا وجه العاملان من جهة الفاعلية واعمل الثانى نحو ضرب واكرم زيد قلت مخبرا بالذى عن المتنازع فيه الذى ضرب واكرم زيد قام مقام زيد ضمير فاستتر فى اكرم والضمير فى ضرب ايضا يرجع الى الذى وقد كان قبل راجعا الى زيد اذ لم يمكن ههنا تنازع الفعلين فى الضمير القائم مقام المخبر عنه كما كان فى المخبر عنه لماذكرنا فى باب التنازع انه لاتنازع فى الضمير المتصل وتقول بالالف واللام عند الرمانى وابن السراج وجماعة من المتأخرين الضارب واكرم زيد عطفت الفعل الصريح وهو اكرم على ضارب لانه ايضا فعل لكن فى صورة الاسم على ماقدمنا (والاخفش يدخل اللام فى مثله على الفعلين ويأتى بالمخبر عنه فى الاخير خبرا عن الموصولين فيقول الضارب والمكرم زيد كما يقول العاقل والكريم زيد وكانه فى الاصل من باب عطف الصفة على الصفة لان العاقل موصوفه مقدر فهو مثل قوله ❊ الى الملك القرم وابن الهمام ❊ وليث الكتيبة فى المزدحم ❊ وعزى الرمانى الى المازنى وليس فى كتابه انه يجعل الكلام جملتين اسميتين كما كان فى الاصل فعليتين لان المبتدأ والخبر نظيرا الفعل والفاعل (فنقول فى مسئلتنا عند اعمال الثانى الضارب هو والمكرم زيد واول المذاهب اولى لانه اقل تغييرا ثم الثانى اولى من الثالث لمثل ذلك وماذكر من قصد التشاكل بالاتيان بالاسميتين فى الفرع مكان الفعليتين فى الاصل فمما لايرجح به على المذهب الاول اذ عطف الفعلية على الفعلية فيه باق فى الحقيقة مع قلة التغيير (واما ابو الحسن فله ان يقول الجملتان فى الاصل صارتا كالواحدة ٤ من حيث كون التنازع فيه بجزء كل واحدة منهما فهو الرابط بينهما وان اعملت الاول فى مسئلتنا قلت ايضا فى الاخبار بالذى الذى ضرب واكرم زيد جعلت بمقام زيد ضميرا فاستتر فى ضرب لان الفرض انه فاعله وكذا فى الاخبار بالالف واللام نحو الضارب واكرم زيد (وعند الاخفش الضارب والمكرم زيد وقياس قول المازنى الضارب والمكرم هوزيد لتكون الاسمية معطوفة على الاسمية بين جزئى المعطوف عليها كما كان فى الاصل الفعلية معطوفة على الفعلية بين جزئيها واذا وجه العاملان من جهة المفعولية واعمل

٤ من حيث لم تستغن احديهما عن الاخرى لاجل التنازع بينهما نسخه

الثاني نحو ضربت واكرمت زيدا قلت مخبرا عن التاء الاولى بالذى الذى ضرب واكرم زيدا انا وانما جعلت تاء اكرمت ايضا ضمير غائب وان كان المخبر عنه هو التاء فى الجملة الاولى فقط لان الثانية عطف على الاولى فلابد فيها ايضا من ضمير راجع الى الموصول وقد تقدم ان الموصول اذا كان مبتدأ وهو متكلم او مخاطب من حيث المعنى لم يجز حمل الضمير على المعنى فلا يقال الذى ذهبت انا العدم فائدة الاخبار والتنازع ههنا باق على حاله لجواز انتصاب زيدا يضرب وقولك اكرم وان فصل بين بعض الصلة وبعض الا انه ليس باجنبي كما يجئ فى هذا الباب وتقول مخبرا باللام الضارب واكرم زيدا انا (وعند الاخفش الضارب والمكرم زيدا انا والتنازع غير باق لان زيدا لايجوز انتصابه بضارب اذ لا يعطف على الموصول مع بقاء بعض الصلة (وقياس قول المازنى الضارب انا والمكرم زيدا انا وكذا تخبر عن تاء اكرمت بالذى وبالالف واللام سواء على المذاهب الثلثة وتقول فى الاخبار عن زيدا بالذى الذى ضربت واكرمته زيد وبالالف واللام الضاربه انا واكرمته زيد ابرزت ضمير المفعول فى الضاربه وان كان محذوفا فى الاصل لان ضمير الالف واللام لا يحذف كما ذكرنا وابرزت انا لجرى الصفة على غير من هى له وبعض المتقدمين يحذف ضمير اللام فى مثله نظرا الى الاصل (وتقول على مذهب الاخفش الضاربه انا والمكرمه انا زيد وعند المازنى الضارب انا على انه مبتدأ وخبر والمكرمه انا زيد جملة معطوفة على اخرى وتقول فى هذه المسئلة اذا اعمل الاول نحو ضربت واكرمته زيدا بابراز الهاء فى اكرمته على المختار كما مر فى باب التنازع مخبرا عن التاء الاول بالذى الذى ضرب واكرمه زيدا انا وبالالف واللام الضارب واكرمه زيدا انا والتنازع باق فى الموضعين (وعند الاخفش عند الضارب زيدا والمكرمه انا قدمت زيد الى جنب عامله اذ لا يعطف على الموصول مع بقاء بعض صلته (وعند المازنى الضارب زيدا انا والمكرمه انا والاخبار عن تاء اكرمت كالاخبار عن تاء ضربت سواء عند كلهم (واما الاخبار عن زيدا بالذى فنقول فيه الذى ضربته واكرمته زيد تصل الضمير القائم مقام زيد بعامله لعدم ما يوجب انفصاله وكذا بالالف واللام الضاربه انا واكرمته زيدا الهاء فى الضاربه وهو الضمير القائم مقام زيد وابرزت انا لجرى الصفة على غير صاحبها وعند الاخفش الضاربه انا والمكرمه انا زيد وعند المازنى الضاربه انا والمكرمه انا هو زيد وزيد خبر للضاربه لانه كان فى الاصل مفعول ضربت والجملة المعطوفة اعنى المكرمه انا هو متوسطة بين جزئى المعطوف عليها وتقول فى ضربنى وضربت زيدا عند اعمال الثانى مخبرا عن الياء والتاء بالذى الذى ضربه وضرب زيدا انا ولا تقول ضربنى ۹ ولا ضربت لما مر والتنازع باق على حاله (وتقول فى التثنية على مذهب البصريين الذى ضرباه وضرب الزيدين انا (وعند الكسائى الذى ضربه وضرب الزيدين انا بحذف الفاعل وتقول بالالف واللام الضاربه هو وضرب زيدا انا ابرزت هو لجرى الصفة على غير صاحبها والتنازع باق (وعلى مذهب الاخفش الضاربه هو والضارب زيدا انا والاولى ان يقال الضاربه زيد لان الاضمار قبل الذكر

۹ وضربت زيدا عند اعمال الثانى مخبرا عن الياء والتاء بالذى الذى ضربه وضرب زيدا انا ولا تقول ضربنى ولا ضربت كما مر نسخه

انما جاز فى الاصل لكونه من باب التنازع مع مخالفة الكسائى فيه ايضا و ليس بقياس فى جميع المواضع (وعند المازنى فى الاخبار عن الياء الضاربه هو انا و الضارب زيدا انا و الاولى ان يقال الضاربه زيدا انا لما ذكرنا و فى الاخبار عن التاء الضاربى هو مبتدأ وخبره و الضارب زيدا انا و الاولى الضاربى زيد لما مر وان اخبرت عن زيدا بالذى قلت الذى ضربنى وضربته زيد لا يمكن بقاء التنازع اذ لا تنازع فى ضمير متصل كما مر و بالالف و اللام الضاربى وضربته زيد (وعند الاخفش الضاربى و الضاربه انا زيد بابراز انا لجرى ضاربه على غير من هو له (وعند المازنى الضاربى هو و الاولى الضاربى زيد و الضاربه انا زيد و ان اعملت الاول و المختار ضربتنى وضربتها هند باظهار ضمير المفعول كما مر فى باب التنازع قلت فى الاخبار عن الياء و التاء بالذى الذى ضربته وضربها هند انا و التنازع باق وبالالف واللام الضاربته وضربها هند انا و هند فاعل ضاربته (وعند الاخفش الضاربته هند و الضاربها انا قدمت هند الى جنب عامله لئلا يفصل بين بعض الصلة و بعض بالاجنبى (وعند المازنى الضاربته هندا انا و الضاربها انا و فى الاخبار عن هند بالتى التى ضربتنى وضربتها هند وبالالف و اللام الضاربتى وضربتها هند (وعند الاخفش الضاربتى و الضاربها انا هند (٣ وعند المازني الضاربتى و الضاربها انا هند وتقول مخبرا عن التاء او الياء فى ضربت وضربتنى هند بالذى عند اعمال الثانى الذى ضرب وضربته هند انا ولا يجوز ضربتنى لما تقدم وبالالف و اللام الضارب وضربته هندا انا ٦ وعند الاخفش الضارب و الضاربته هند انا و يقول المازنى مخبرا عن التاء الضارب والضاربى هند انا و الضارب مبتدأ و انا خبره ٧ و عن الياء الضارب انا و الضاربته هند انا و ان اخبرت عن هند قلت التى ضربت وضربتنى هند و الضاربها انا وضربتنى هندا ظهرت المفعول فى ضاربها لان عائد اللام الموصولة لا يحذف و بعض المتقدمين يحذفه مراعاة للاصل و ابرزت انا لجرى الصفة على غير صاحبها (وعند الاخفش الضاربها انا و الضاربى هند (وعند المازنى الضارب انا على انه مبتدأ وخبره الضاربى هند وان اعملت الاول قلت مخبرا بالذى عن التاء و الياء الذى ضرب وضربته هند انا وبالالف و اللام الضارب وضربته هندا انا و التنازع باق فيهما (وعند الاخفش الضارب هندا و الضاربته هى انا بتقديم هندا الى جنب عامله لما مر (ويقول المازنى ٨ مخبرا عن التاء الضارب هندا و الضاربى هى انا و انا خبرا لضارب وعن الياء الضارب هندا انا و الضاربته هى انا وتقول مخبرا عن هندا بالتى التى ضربتها وضربتنى هند و باللام الضاربها انا وضربتنى هند (وعند الاخفش الضاربها انا و الضاربى هند (وعند المازنى الضاربها انا ٩ والضاربى هى هند و هند خبر الضاربها و تقول فى اعطيت واعطانى زيد درهما مخبرا عن التاء و الياء بالذى الذى اعطى و اعطاه زيد درهما انا و باللام المعطى و اعطاه زيد درهما انا و التنازع باق فى الصورتين (وعند الاخفس المعطى و المعطيه زيد درهما انا و اما المازنى فانه يرد فى مثله كل ما حذف منه فيرد مفعولى الاول نحو المعطى زيدا درهما و المعطيه هو اياه انا و ليس بوجه لمخالفته الاصل فى الفعل الاول برد مفعوليه و فى الثانى باقامة الضميرين

٣ قوله (وعند المازنى الضاربتى و الضاربها انا هند) انا خبر الضاربها وهند خبر الضاربتى قوله (الضاربته هند انا) انا فاعل بارز و هند خبر عنهما

٦ (قوله عند الاخفش الضارب و الضاربته هند اناه) لم يظهر لتأخير انا ههنا فائدة و الظاهر تقديمه كما قدمه فى الاخبار عن الياء فان نظر الى ان الاصل قد وجد فيه بعد الجملة الثانية ما هو من تتمة الاولى فى المعنى وجب ان يراعى ذلك مطلقا فى جميع الصور سواء اعمل الثانى او الاول الا ان يكون هناك مانع عن تلك الرعاية

٧ و حذف مفعول الضارب مراعاة للاصل نسخه

٨ (قوله مخبرا عن الياء آه) نحو ضربت و اكرمت زيدا على اعمال الثانى (قوله وعند الاخفش) و فى تأخير انا ههنا مراعاة لحال الاصل حيث وقع فيه بعض متعلقات الجملة الاولى متأخرا عن الثانية و فى الاخبار عن التاء قدم انا على حاله لئلا يشتبه بالتأكيد لو اخر ٩ (قوله والضاربى هى هند وهى خبر الضاربى

مقام معموليه الظاهرين بلاضرورة ولوسلك فى هذاالباب سبيله فى المتعدى الى واحد
اعنى جعل الكلام جملتين لقال المعطى زيدا درهما انا والمعطيه هو اياه انا وان اخبرت
عن زيد قلت الذى اعطيت واعطانى درهما زيد والمعطيه انا واعطانى درهما زيد
بابراز عائد اللام وبعض المتقدمين يجوز حذفه لمطابقة الاصل كما مر وبابراز انا بجرى
الصفة على غير صاحبها وعند الاخفش المعطيه انا والمعطى بالاضافة او المعطى
اياى كما بين فى المضمرات درهما زيد ويجوز المعطى انا مراعاة للاصل والمازنى يقول
من اظهر الضمير فى المعطيه اظهر المفعول الثانى وليس بوجه لان ابراز الضمير لاجل
اللام فانه لايحذف عائده كما مر وليس اعطى من افعال القلوب حتى يلزم ذكر الثانى بذكر
الاول فان رددنا مفعولى الاول كما هو مذهب المازنى قلنا المعطيه انا درهما والمعطيه
اوالمعطى اياه زيد كما ذكرنا فى باب المضمرات فى نحو ضربى اياك وضربيك ولوقلت
المعطيه انا اياه والمعطى درهما زيد على ان يكون اياه عائدا الى درهما لاضمرت المفعول
قبل الذكر فى غير باب التنازع وهذا لايجوز فى باب التنازع كما مر وان اخبرت عن الدرهم
قلت الذى اعطيت واعطانيه زيد درهم وصلت الضمير اذلاموجب للفصل وباللام
المعطيه انا واعطانيه زيد درهم وعند الاخفش المعطيه انا او المعطيه انا او المعطى انا بحذف الضمير
والمعطيه او المعطى اياه زيد درهم كضربيك وضربى اياك والمازنى يرد المحذوف
نحو المعطيه انا زيد او المعطيه او المعطى اياه هو درهم وتقول فى ظننت وظننى زيدا اخاك
مخبرا عن التاء او الياء بالذى الذى ظن وظنه زيد اخاك انا وباللام الظان وظنه زيدا اخاك
انا بحذف مفعولى الاول كما كان فى الاصل وعند الاخفش الظان والظانه زيد اخاك
انا (والمازنى لوجعله جملتين ورد المحذوف قال الظان زيدا اخاك انا والظانه هو اياه
انا فالمتصل ضمير اللام والمنفصل ضمير اخاك وهو ضمير زيد ابرزته لجرى الصفة على
غير صاحبها وان اخبرت عن زيد قلت الذى ظننت وظننى اخاك زيد والظانه انا اخاك
وظنى اياه او ظننيه زيد نحو خلتكه وخلتك اياه على مامضى فى المضمرات اظهرت ضمير
المفعول فى الظانه لكونه ضمير اللام فلا يحذف وبعضهم يحذفه مراعاة للاصل واظهرت
ثانى مفعولى الظانه لان افعال القلوب يجب فى الاغلب بذكر احد مفعوليها ذكر الاخر
وابرزت انا لجرى الصفة على غير صاحبها (وعند الاخفش الظانه انا اخاك والظانيه
او الظانى اياه زيد وان اخبرت عن اخاك قلت الذى ظننت وظننيه زيد او ظننى اياه اخوك
والظان انا زيدا اياه وظننيه او ظننى اياه اخوك واجاز بعضهم الظانه انا زيدا والاولى
انه لايجوز ذلك لما ذكرنا فى باب الضمائر ان ثانى المفعولين يجب انفصاله عند الالتباس
باولهما (وعند الاخفش الظان انا زيدا اياه والظانى هو اياه اخوك او الظانه هو اخوك
كما مر فى خلتكه وضربيك وابراز الضمير فى الظانيه هو والظانى هو اياه لكون الصفة
للالف واللام التى هى الاخ والضمير لزيد وزيد وان كان الاخ من حيث المعنى لكن
المعاملة مع ظاهر اللفظ فى هذا الباب وتقول فى اعلمت واعلمنى زيد عمرا منطلقا مخبرا
عن التاء او الياء بالذى الذى اعلم واعلمه زيد عمرا منطلقا انا ٩ وباللام المعلم واعلمه زيد

٩ وان اخبرت عن زيد بالذى قلت الذى اعلمت واعلمنى عمرا منطلقا زيد نسخه

عمرا منطلقا انا (وعند الاخفش المعلم والمعلمه زيد عمرا منطلقا انا وان اخبرت عن زيد بالذى قلت الذى اعلمت واعلمنى عمرا منطلقا زيد وباللام المعلمه انا واعلمنى عمرا منطلقا زيد هذا عند من يجيز الاقتصار على المفعول الاول (وعند سيبويه المعلمه انا عمرا منطلقا واعلمنيه اياه زيد (وعند الاخفش المعلمه انا والمعلمى عمرا منطلقا زيد اذا اقتصر على اول المفاعيل وان لم يقتصر فالمعلمه انا عمرا منطلقا والمعلمى اياه اياه زيد فاياه الاول لعمرو والثانى لمنطلقا ويجوز المعلميه اياه زيد نحو ضربيك وضربى اياك وان اخبرت عن عمرو بالذى قلت الذى اعلمت واعلمنيه زيد منطلقا عمرو وباللام المعلم انا زيدا اياه منطلقا واعلمنيه اياه زيد عمرو ابرزت انا لجرى الصفة على غير صاحبها واياه ضمير اللام لم يجز حذفه لان عائد اللام لا يحذف على الاصح وجعلته منفصلا اذ لو قدمته ووصلته بالمعلم فقلت المعلمه انا لالتبس بالمفعول الاول كما مر فى مفعول مالم يسم فاعله وانما ذكرت منطلقا لان ذكر الثانى فى هذا الباب يوجب ذكر الثالث (قيل ووجب ههنا ذكر المفعول الاول اعنى زيدا لئلا يلتبس الثانى بالاول (ولقائل ان يقول اذا ذكرت فى هذا الباب مفعولين فقط لم يجز ان يكون احدهما الاول والثانى احد الباقيين لان ذكر احد الباقيين يوجب ذكر الثانى فيتعين ان المفعولين هما الثانى والثالث بلى يمكن ان يقال وجب ههنا ذكر الاول ليتبين من اول الامر ان الضمير ليس المفعول الاول (وتقول على مذهب الاخفش المعلم انا زيدا اياه منطلقا والمعلمى هو اياه اياه عمرو فاياه الذى بعد هو ضمير اللام وهو القائم مقام عمرو المخبر عنه والثانى ضمير منطلق وان اخبرت عن منطلقا بالذى قلت الذى اعلمت واعلمنى زيد عمرا اياه منطلق والمعلم انا زيدا عمرا اياه واعلمنى اياه منطلق ابرزت انا لجرى الصفة على غير صاحبها وفصلت الضمير العائد الى اللام اعنى اياه الذى بعد عمرا لئلا يلتبس لو اتصل بالمفعول الاول وذكرت الثانى اعنى عمرا لذكرك الثالث اعنى ضمير اللام واما ذكر الاول اعنى زيدا ففيه النظر المذكور ويجوز اعلمنيه اياه (وعند الاخفش المعلم انا زيدا عمرا اياه والمعلمى هو اياه منطلق او المعلميه اياه هو وانما ابرزت هو لجرى الصفة على غير صاحبها وهذا القدر من التمرين كاف لمن له بصيرة ❊ قوله (وما الاسمية موصولة واستفهامية وشرطية وموصوفة وتامة بمعنى شئ وصفة) لما كان فى المبنيات ما يوافق لفظه لفظ الموصول لم يجعل له باب برأسه بل بين فى ضمن الموصولات كما بين ما وافق اسم الفعل فى اللفظ من المبنيات فى اسماء الافعال كباب فجار وباب فساق وباب قطام الموافقة لباب نزال ولولا قصد الاختصار ورعاية المناسبة اللفظية لكان القياس يقتضى ان يجعل ابوابا برأسها فنهاما (قوله وما الاسمية) اعلم ان ما تكون حرفية ايضا وهى حينئذ على اقسام ايضا ولما كان هو فى قسم الاسماء تعرض لاقسام ما الاسمية وترك اقسام الحرفية الى قسم الحرف (قوله موصولة) كما ذكرنا والاستفهامية نحو ماصناعتك وماصنعت ويدخلها معنى التحقير كقوله ❊ ما انت ويب ابيك والفخر ❊ ومعنى التعظيم كقوله ❊ ياسيد اما انت من سيد ٣ و ﴿ الحاقة ما الحاقة ﴾ ومعنى الانكار نحو ﴿ فيم انت من ذكراها ﴾ اى لا تذكرها على احد التأويلات

٣ تمامه موطأ الاكناف رحب الذراع

وقد تحذف الف ماالاستفهامية فى الاغلب عند انجرارها بحرف جر او مضاف
وذلك لان لها صدر الكلام لكونها استفهاما ولم يمكن تأخير الجار عنها فقدم
عليها وركب معها حتى يصير المجموع ككلمة موضوعة للاستفهام فلا
يسقط الاستفهام عن مرتبة التصدر و جعل حذف الالف دليل التركيب ولم
يحذف ٤ آخر من وكم الاستفهاميتين مجرورتين لكونه حرفا صحيحا ولا آخر اىّ
لجرى مجرى الصحيح فى تحمل الحركات وقد جاء الالف ثابتا قال ❊ على ماقام يشتمنى
لئيم * ٦ كخنزير تمرّغ فى دمان * واذا جاء ذا بعد ماالاستفهامية لم يحذف الفها نحو
بما ذا تشتغل وذلك لان ذا لمالم يثبت زيادته ولا كونه موصولا الامع ماصار مامع ذا
ككلمة واحدة فصار الالف كانه فى وسط الكلمة والحذف قليل فى الوسط لتحصنه
من الحوادث ولذالم يحذف الالف من ماالشرطية المجرورة وان شاركت الاستفهامية
فى التصدر والشرطية فى نحو ماتصنع اصنع والنكرة الموصوفة اما بمفرد نحو مررت
بما معجب لك واما بجملة كقوله * ربما تكره النفوس من الامر * ٧ له فرجة كحل
العقال * وجاز ان يكون ماههنا كافة كما فى قوله تعالى ﴿ ربمايود الذين ﴾ قال المصنف
الاان النحاة اختاروا كونها موصوفة لئلا يلزم حذف الموصوف واقامة الجار
والمجرور وهو من الامر مقامه و ذلك قليل الا بالشرط المذكور فى باب الصفة هذا
قوله ولا يمتنع ان تكون من المتعلقة بتكره وهى للتبعيض كما فى اخذت من الدراهم اى
من الدراهم شيئا فكذا ههنا معناه تكره من الامر شيئا وقوله له فرجة صفة الامر لان
اللام غير مقصود قصده ويجوز ايضا تضمين تكره معنى تشمئز وتنقبض (ويعنى بالتامة
نكرة غير موصوفة وذلك نحو ماالتعجبية عند سيبويه ونعماهى اى نعم شيئا هى عند
الزمخشرى وابى على وتكون ايضا مامعرفة تامة اى غير موصوفة ولا موصولة عند
سيبويه بمعنى الشئ قال فى ﴿فنعماهى﴾ اى نعم الشئ هى وكذا فى دققته دقا نعما اى
نعم الشئ ونعم الدق (وما المصدرية حرف عند سيبويه اسم موصول عند الاخفش
و الرمانى والمبرد كما مر قبل واما الذى المصدرية فلا خلاف فى اسميتها للام فيها
وذلك نحو قول على رضى الله عنه فى النهج ﴿ نزلت انفسهم منهم فى البلاء كالذى
نزلت فى الرخاء ﴾ اى نزولا كالنزول الذى نزلته فى الرخاء (قوله وصفة) اختلف
فى ماالتى تلى النكرة لافادة الابهام وتوكيد التنكير فقال بعضهم اسم فمعنى قوله مثلا
ماا ى مثلا اى مثل وقال بعضهم زيادة فتكون حرفا لان زيادة الحروف اولى من زيادة
الاسماء لاستبدادها بالجزئية ولهذا استعظم الخليل وتعجب من الفصل لكونه اسما
زيد لفائدة الفصل وايضا ثبتت زيادتها نحو ﴿ فبما رحمة من الله ﴾ ووصفيتها لم تثبت
فالحمل على ماثبت فى موضع الالتباس اولى وفائدة ماهذه اما التحقير نحو هل اعطيت
الاعطية ما او التعظيم نحو * لامر ماجدع قصير انفه * ولامر مايسود من يسود *
او التنويع نحو اضربه ضربا ما اى نوعا من انواعه اى نوع كان وتجتمع هذه المعانى
كلها فى الابهام وتأكيد التنكير اى عطية لاتعرف من حقارتها وامر مجهول لعظمه

٤ آخر من الاستفهامية مجرورة ولا كم لكونه حرفا صحيحا ولا من اى لجرى آخره مجرى الحرف نسخه

٦ قوله (كخنزير تمرغ فى الدمان) اذا انشقت النخلة عن عفن وسواد قيل قد اصابه الدمان

٧ لها رواية

وضربا مجهولا غير معين ❊ قوله (ومن كذلك الا فى التمام و الصفة) اما من الموصولة فنحو لقيت من جاءك و الشرطية نحو من تضرب اضرب و الاستفهامية نحو من غلامك ومن ضربت و النكرة الموصوفة بالمفرد كقوله ❊ فكفى بناء فضلا على من غيرنا ❊ حب النبى محمد ايانا ❊ وبالجملة كقوله ❊ رب من انضجت غيظا صدره ❊ قد تمنى لى موتا لم يطع ❊ ولايجئ تامة اى غير محتاجة الى الصفة و الصلة الاعند ابى على فانه جوز كونها نكرة غير موصوفة وتجئ عند الكوفيين حرفا زائدا و انشدوا ❊ آل الزبير سنام المجد قد علمت ❊ ٨ ذاك العشيرة والاثرون من عدادا ❊ (وهى عند البصريين موصوفة اى الاثرون انسانا معدودا وانشدوا ايضا ❊ ٩ ياشاة من قنص لمن حلت له ❊ حرمت على وليتها لم تحرم ❊ و المشهور ياشاة ماقنص (وعلة بناء ما ومن الشرطيتين و الاستفهاميتين و الموصوليتين ظاهرة ٢ و اما الموصوفتان فاما لاحتياجهما الى الصفة وجوبا واما لمشابهتهما لهما موصولتين لفظا وكذا ما التامة (ومن فى وجوهها لذى العلم ولاتفرد لما لا يعلم خلافا لقطرب و تقع على ما لا يعلم تغليبا كقوله تعالى ﴿ ومن لستم له برازقين ﴾ وتقول اشتر من فى الدار غلاما كان اوجارية اوفرسا ومنه قوله تعالى ﴿ فمنهم من يمشى على بطنه ❊ ومنهم من يمشى على اربع ﴾ وذلك لانه قال تعالى ومنهم و الضمير عائد الى كل دابة فغلب العلماء فى الضمير ثم بنى على هذا التغليب فقال من يمشى على بطنه ومن يمشى على اربع (وما فى الغالب لما لا يعلم وقدجاء فى العالم قليلا حكى ابوزيد سبحان من سخركن لنا وسبحان ماسبح الرعد بحمده وقال تعالى ﴿ وماملكت ايمانكم ﴾ وتستعمل ايضا فى الغالب فى صفات العالم نحو زيد ماهو وما هذا الرجل فهو سؤال عن صفته و الجواب عالم اوغير ذلك وتستعمل ايضا استفهاما كانت اوغيره فى المجهول ماهيته و حقيقته و لهذا يقال لحقيقة الشئ ماهيته وهى منسوبة الى ما و الماهية مقلوبة الهمزة هاء و الاصل المائية اونقول انه منسوب الى ماهو على تقدير جعل الكلمتين ككلمة كقولهم كنتى تقول ماهذا افرس ام بقرام انسان فاذاعرفت انه انسان مثلا وشككت انه زيدا وعمرو لم تقل ماهو وقلت من هووقول فرعون ومارب العالمين يجوز انيكون سؤالا عن الوصف ولهذا قال موسى عليه السلام ﴿ رب السموات ﴾ ويجوز انيكون سؤالا عن الماهية ويكون موسى عليه السلام اجابه ببيان الاوصاف دون بيان الماهية تنبيها لفرعون على انه تعالى لايعرف الا بالصفات وماهيته غير معلومة للبشر وقولهم سبحان ماسخركن لنا وماسبح الرعد بحمده يجوز انيكون لكونه تعالى مجهول الماهية (ومن وما فى اللفظ مفرد ان مذكر ان صالحان للمثنى والمجموع والمؤنث فان عنى بهما احد هذه الاشياء فمراعاة اللفظ فيمايعبر به عنهما من الضمير والاشارة ونحوهما اكثر واغلب وانما كان كذلك لان اللفظ اقرب الى تلك العبارة المحمولة عليهما من المعنى اذهو وصلة الى المعنى وكذلك فى غير من وماتقول ذلك الشخص لقيته وان كان مؤنثا قال تعالى ﴿ خلقكم من نفس واحدة ﴾ و المراد آدم عليه السلام وتقول ثلاث انفس من الرجال و ثلثة

---

٨ قوله (ذاك العشيرة والاثرون) الثروة كثرة العدد يقال ثرا القوم يثرون اذا كثروا ونموا

٩ قوله (ياشاة من قنص) القنص بالتحريك الصيد كالقنيص

٢ و اما لان وضعهما وضع الحروف كما قيل وهذه الاخيرة تعمهما فى وجوههما نسخه

اشخص من النساء فهذا اولى من العكس كما يجئ فى باب العدد (وان تقدم على المحمول على من وما وشبههما من المحتملات مايعضد المعنى اختير مراعاة المعنى فى ذلك المحمول كقولك منهن من احبهـا فهو اولى من قولك احبه لتقدم لفظة منهن فلهذا لم يختلف القراء فى تذكير ﴿ من يقنت منكن ﴾ و من يأت ﴾ بخلاف قوله تعالى ﴿ وتعمل ﴾ لانه جاء بعد قوله منكن وهو عاضد للمعنى فلذا قال ﴿ نؤتها اجرها ﴾ وان حصل بمراعاة اللفظ لبس وجب مراعاة المعنى فلاتقول لقيت من حبه وانت تريد من النسوان الاان يكون هناك قرينة ويجب ايضا مراعاة المعنى فيما وجب مطابقته للمحمول على المعنى نحو من هى محسنة امك ولايجوز محسن لانه خبرلهى المحمولة على معنى من الذى بمعنى التى والخبر المشتق يجب مطابقته للمبتدأ تذكيرا وتأنيثا و افرادا وتثنية وجمعا (واجاز ابن السراج من هى محسن نظرا الى ان هى مراد به من الذى يجوز اعتبار لفظه ومعنـاه فان حذف هى التى صدر الصـلة كما فى قولهم ما انا بالذى قائل لك شيئا وقيل من محسن امك سهل التذكير لان المقدر لم يتعين كونه بلفظ المذكر او المؤنث والاصل الحمل على اللفظ كما مر فيقدر مذكرا و لكون مرعاة اللفظ اكثر و اولى من مراعاة المعنى كان اذا اجتمع المراعاتان تقديم مراعاة اللفظ اكثر من العكس قال تعالى ﴿ من يؤمن بالله ويعمل صالحا ندخله جنات تجرى من تحتها الانهـار ﴾ حملا على اللفظ ثم قال ﴿ خالدين ﴾ حملا على المعنى ولكونهـا اولى ايضا رجع سبحانه بعد قوله خالدين الى الحمل على اللفظ فقال ﴿ خالدين فيها ابدا قد احسن الله له رزقا ﴾ واما تقديم مراعاة المعنى على مراعاة اللفظ من اول الامر فنقل ابوسعيد عن بعض الكوفيين منعه والاولى الجواز على ضعف الا فى اللام الموصولة فانه يمتنع ذلك فيهـا فلايقال الضـاربة جاء لخفاء موصوليتها ثم انك ان اتيت لها بصاحب من الموصوف و المبتدأ نحو جاء الزيدان الضارب غلامهمـا وهم المؤدب خدامهم لم يجز فيما يعبر عنهـا من الضمير واسم الاشارة مراعاة لفظها وان كانت صالحة كمن وما للفرد و المثنى و المجموع والمذكر و المؤنث بلفظ واحد وذلك لخفاء موصوليتها وكونها كلام التعريف فى نحو هما الحسن غلامهمـا فكان الضمير راجع الى صاحبها لااليها وان لم تجئ بصاحبها جاز مراعاة لفظها كقوله ❊ اوتصبحى فى الظاعن المولى ❊ اى فى الظاعنين المولين ويجوز ان يكون افراده لكونه صـفة ٦ ❊ قوله (واى واية كمن وهى معربة وحدها الااذاحذف صدر صلتها) قدذكرنا حكم اى فى التذكير و التأنيث و الافراد والتثنية والجمع فاى الموصـولة نحو اضرب ايهم لقيت و الاستفهامية نحو ايهم اخوك وايهم لقيت و الشرطية نحو ﴿ ايا ماتدعوا فله الاسماء الحسنى ﴾ و الموصوفة نحو ياايها الرجل و لااعرف كونها معرفة موصوفة الا فى النداء و اجاز الاخفش كونها نكرة موصوفة ٧ كما فى نحو مررت باى معجب لك قيل جاء الذى نكرة موصوفة نحو بالذى محسن اليك واى تقع صفة ايضـا بالاتفاق لا كما فان فيه خلافا كما مر فلاادرى لم لم يذكره المصنف ههنا بل جعلهـا كمن التى لاتقع صفة ولعله رأى ان الصفة فى الاصل استفهامية لان معنى برجل اى رجل اى برجل

٦ مقدر مفرد اللفظ اي فى الجمع الظاهر عن

٧ (قوله كما فى نحو مررت) اى مثل ما

(عظيم)

عظيم يسأل عن حالة لانه لايعرفه كل احد حتى يسأل عنه ثم نقلت عن الاستفهامية الى الصفة فاعتور عليها اعراب الموصوف (واى معربة من بين اخواتها الموصولات على اختلاف فى اللذان واللتان وذو الطائية ومن بين اخواتها المتضمنة لمعنى الاستفهام والشرط وانما ذلك لالزامهم لها الاضافة المرجحة لجانب الاسمية وليس كل مضاف بمعرب بل ماهو لازم الاضافة ٨ الاترى الى عدم اعراب خمسة عشرك وكم رجل لعدم لزومهما الاضافة وكذا يضاف لدن الى الفعل ايضا كما يضاف الى الاسم والاضافة اليه كلا اضافة كما يجئ فى الظروف المبنية وانما الزموها الاضافة لان وضعها لتفيد بعضا من كل كما مر فى باب الوصف فاذا حذف المضاف اليه فان لم يكن مقدرا لم يعرب كما فى النداء وان كان مقدرا بقى على اعرابه كما فى قوله تعالى ﴿ اياما تدعوا ﴾ ٩ الا فى كأين فانه مقطوع عن الاضافة مع اعرابه وذلك لانه يصير كالمبنى على مايجئ فى الكنايات (قوله الا اذا حذف صدر صلتها) صلتها اما اسمية اوفعلية والفعلية لايحذف منها شئ فلاتبنى اىّ معها والاسمية قد يحذف صدرها اعنى المبتدأ بشرط ان يكون ضميرا راجعا الى اى فلا يحذف المبتدأ فى نحو اضرب ايهم غلامه قائم وايهم زيد غلامه (٢ وانما يحذف كثيرا مع اى دون سائر الموصولات لكونه مستقلا مع صلته بلزوم اضافته وانما لم يحذف احد جزئى الفعلية لان التصاق الجزئين فيها اشد وانما حذف المبتدأ اذا كان ضمير الموصول لانه بالنظر الى موصول كالاسم المكرر على الولاء بمعنى فاذا حذف المبتدأ صار مبنيا كاخواته الموصولة وذلك ان شيئا اذا فارق اخواته لعارض فهو شديد النزوع اليها فبادنى سبب يرجع اليها وبنى على الضم تشبيها بقبل وبعد لانه حذف منه بعض مايوضحه ويبينه اعنى الصلة لانها المبنية للموصول كما مر كما يحذف من قبل وبعد المضاف اليه المبين للمضاف هذا هو مذهب سيبويه وهو الاكثر اعنى كونه مبنيا على الضم عند حذف المبتدأ (قال سيبويه والاعراب مع حذف الصدر لغة جيدة وجاء فى الشواذ ﴿ ايهم اشد على الرحمن ﴾ بنصب ايهم وذلك لانه لم يحذف الصلة بكمالها بل حذف احد جزئيها وقد بقى ماهو معتمد الفائدة اى الخبر (قال الجرمى خرجت من خندق الكوفة حتى اتيت مكة فلم اسمع احدا يقول فى نحو اضرب ايهم افضل الا منصوبا وان لم يضف مع حذف المبتدأ نحو اكرم ايا افضل فكلام العرب الاعراب واجاز بعضهم البناء قياسا لاسماعا فتقول اكرم اىّ افضل مضموما بلا تنوين (والخليل ويونس يقولان اضرب اىّ افضل مرفوعا اما على الحكاية او التعليق كما يجئ من مذهبهما (قال سيبويه لايرفع نحو اضرب ايا افضل ولايبنى ايضا على الضم قياسا على اضرب ايهم افضل لان ذلك مخالف للقياس ولم يسمع من العرب الا ايا افضل منصوبا ولو قالوا لقلنا اى لو رفعوا او ضموا لاتبعناهم (قال الجزولى اعرابه مع حذف المضاف اليه دليل على انه كان مع المضاف اليه ايضا معربا لان حذف المضاف اليه يرجح جانب الحرفية كما فى قبل وبعد (وذهب الكوفيون والخليل الى ان نحو ايهم فى مثل هذا الموضع معربة مرفوعة على الابتداء مابعدها خبرها وهى استفهامية لاموصولة قالوا وهى فى الاية مبتدأ خبره اشد ومن كل

٨ فخمسة عشرك غير معرب واما كم رجل فانه قد ينتصب ما بعد كم الخبرية واما لدن فانه يضاف الى الفعل ايضا والاضافة اليه كلا اضافة نسخه

٩ (قوله الا فى كأين فانه مقطوع عن الاضافة) اى بلا تقدير المضاف اليه

٢ وانما يحذف لكونه ضميرا والضمائر كثيرة الحذف فى الصلة ولبقاء ما هو معتمد الفائدة اى الخبر ولقيام المضاف اليه مقامه ولتمكن اى فى نفسها آه نسخه

شيعة معمول لننزعن كما تقول اكلت من كل طعام قال تعالى ﴿ واوتيت من كل شئ ﴾ ٣ فتكون من التبعيض والكلام محكى اعنى ان ايهم اشد صفة شيعة على اضمار القول اى كل شيعة مقول فيهم ايهم اشد كقوله ❊ جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط ❊ ٤ قال الخليل وايهم على هذا استفهامية نحو قولهم اضرب ايهم افضل اى اضرب الذى يقال له ٥ ايهم افضل كما قال الاخطل ❊ ولقد ابيت مع الفتاة بمنزل ❊ فابيت لا حرج ولا محروم ❊ اى ابيت مقولا فىّ لا حرج ولا محروم اى هو لا حرج ولا محروم (قال سيبويه لو جاز اضرب ايهم افضل على الحكاية لجاز اضرب الفاسق الخبيث اى اضرب الذى يقال له الفاسق الخبيث بلى مثل ذلك يجئ فى ضرورة الشعر لا فى سعة الكلام ومذهب يونس فى مثله ان الفعل الذى قبل اى معلق عن العمل ويجيز التعليق فى غير افعال القلوب ايضا نحو اضرب او اقتل ايهم افضل كما يجئ فى باب افعال القلوب وليس بشئ لان المعلق يجب كونه فى صدر جملة والمنصوب بنحو اضرب واقتل لا يكون جملة والمعلق اما استفهام او نفى او لام الابتداء واى بعد نحو اضرب واقتل لا تكون استفهامية اذ لا معنى لها الا على وجه الحكاية كما قال الخليل بل هى موصولة بعده (وقال الاخفش فى الاية من فيها زائدة كما هو مذهبه من زيادة من فى الموجب وكل شيعة مفعول لننزعن وايهم اشد جملة مستأنفة لا تعلق لها بالفعل وقال المبرد ايهم فاعل شيعة اى لننزعن ايهم ٦ من كل فريق ٧ يشيع ايهم هو اشد واىّ بمعنى الذى (وعند ابى عمرو ايّة اذا حذف منها ما تضاف اليه منعت الصرف نحو اضرب اية لقيتها قال لتعرّفها بالصلة والتأنيث فزاد على مذهبه فى التعريف المانع من الصرف تعريف الموصولات واعتدّ بتاء التأنيث بلا علمية (وغيره يصرفها وهو القياس ❊ قوله (وفى ماذا صنعت وجهان احدهما ما الذى وجوابه رفع والاخر اى شئ وجوابه نصب) اعلم ان ذا لا تجئ موصولة ولا زائدة الا مع ما ومن الاستفهاميتين والاولى فى ما ذا هو وقولك من ذا خير منك الزيادة ويجوز على بعد ان تكون بمعنى الذى اى ما الذى هو خير منك على حذف المبتدأ نحو ما انا بالذى قائل واما قولك من ذا قائما فذا فيه اسم الاشارة لا غير ويحتمل فى ﴿ من ذا الذى يقرض الله ﴾ وماذا الذى ان تكون زائدة وان تكون اسم اشارة كما فى قوله تعالى ﴿ امن هذا الذى هو جند لكم ﴾ وهاء التنبيه تدخل على اسم الاشارة فيقال ايضا ماهذا الذى تقول وقد جاء ذا زائدة بعد ما الموصولة قال ❊ دعى ماذا علمت ساتقيه ❊ ولكن بالمغيب نبئينى ❊ ولقائل ان يمنع مجئ ذا موصولة مطلقا ويحكم فى نحو ماذا صنعت بزيادتها واما رفع الجواب فى نحو قوله تعالى ﴿ يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو ﴾ ورفع البدل فى قوله ❊ الا تسأ لان المرء ماذا يحاول ❊ ٨ أنحب فيقضى ام ضلال وباطل ❊ فلان ما مبتدأ والفعل بعد ذا المزيدة خبره على تقدير حذف الضمير من الجملة التى هى خبر ما (والذى حملهم على ادعاء كون ذا ههنا موصولة رفع الجواب والبدل فى الفصيح المشهور ولو جاز ان يدعى فى الجواب انه غير مطابق للسؤال وان ذلك يجوز وان لم يكن كثيرا لم يجز دعوى عدم التطابق بين البدل والمبدل

---

٣ (قوله فيكون من للتبعيض) اى لننزعن بعض كل شيعة يقال فيهم ايهم اشد

٤ (قوله قال الخليل وايهم آه) وفى الكشاف ان تقدير الاية عند الخليل لننزعن الذين يقال فيهم ايهم اشد ثم قال ويجوز ان يكون النزع واقعا على من كل شيعة اى لننزعن بعض كل شيعة فكان قائلا قال من هم فقيل ايهم اشد اى الذين هم اشد

٥ الصواب بجماعته اى افضل

٥ لطلبه نسخه

٦ (قوله من كل فريق يشيع) اى يشيعهم اعتاهم وهذا اظهر فى المعنى من يشيعهم

٧ قوله (يشيع آه) شاعه اى تبعه واشاعه اى جعله تابعا

٨ (قوله انحب فيقضى ام ضلال وباطل) قيل اراد مرء امعهنا يقول اعليه نذر فى الاجتهاد فى طلب المال وتحصيل الامال فهو يسعى فى ذلك وفاء بالنذر ام هذا الفعل منه ضلال صادر عنه بهواء لا بعقله

(منه)

منه فوجب ان يكون ماذا يحاول جملة اسمية خبر المبتدأ فيها فعلية ٩ واما ماذكر من حذف الضمير فى خبر المبتدأ فقليل نادر كما تقدم فى باب المبتدأ وتجرد الجملة الخبرية فى نحو ماذا يحاول كثير غالب فعرفنا ان الجملة صلة لذا لاخبر لما لان حذف الضمير من الصلة كثير وهو اكثر من حذفه من الصفة وحذفه من الصفة اكثر من حذفه من الخبر كما مر فى المبتدأ (وانما قل اظهار الضمير المنصوب فى الجملة التى بعد ذا من بين الموصولات للزومها لما الاستفهامية او من لان ذا لاتكون موصولة الاوقبلها احدهما فكان التثاقل الحاصل باتصال الصلة بالموصول اكثر فكان التخفيف بحذف الضمير الذى هو فضلة اولى وهذا كما جاز حذف المبتدأ فى صلة ايهم فى السعة دون صلة غيرها وذلك لتثاقلها بالمضاف اليه كما ذكرنا وانما كان الجواب او البدل مرفوعا اذا كان ذا موصولا لان ماذا اذن جملة ابتدائية ذا مبتدأ وما خبر مقدم لكونه نكرة وعند سيبويه ما مبتدأ مع تنكيره وذا خبره على مامر فى باب المبتدأ والاولى فى الجواب مطابقة السؤال فرفع الاسم على انه خبر مبتدأ محذوف وذلك المبتدأ ضمير راجع الى ذا الموصولة فقوله تعالى ﴿اساطير الاولين﴾ ليس بجواب لقوله للكفار ﴿ماذا انزل ربكم﴾ اذ لو كان جوابا له لكان المعنى هو اساطير الاولين اى الذى انزله ربنا اساطير الاولين والكفار لايقرون بالانزال فهو اذن كلام مستأنف اى ليس ماتدعون انزاله منزلا بل هو اساطير الاولين واذا كان ذا مزيدة فما منصوبة المحل مفعولا للفعل المتأخر فالسؤال اذن جملة فعلية فكون الجواب فعلية اولى للتطابق فنصب الاسم على اضمار مثل الفعل الذى انتصب به ما فى السؤال فحذف لدلالة السؤال عليه فقوله تعالى ﴿ماذا انزل ربكم قالوا خيرا﴾ اى انزل خيرا وانما الزم ههنا النصب ليكون مخالفا لجواب الكفار لان النصب تصريح ٢ بكون انزل مقدرا والرفع يحتمل استيناف الكلام كما ذكرنا فى اساطير الاولين ويحتمل تقدير الموصول المذكور فى السؤال مبتدأ كما فى قوله تعالى ﴿قل العفو﴾ وان اشتغل الفعل بعد ماذا بضمير منصوب نحو ماذا تفعله او بمتعلقه نحو ماذا تقضى حقه فكون ما مبتدأ اولى وان جعلت ذا زائدة ايضا لان الرفع فى زيد لقيته اولى من النصب كما مر فى المنصوب على شريطة التفسير فرفع الجواب اذن اولى كانت ذا موصولة او زائدة واما فى نحو ماذا قيل وما ذا عرض ٣ وقوله تعالى ﴿وماذا عليهم لو آمنوا﴾ ﴿وماذا احل لهم﴾ مما ليس بعد ذا فعل ناصب لما قبله ولا مشتغل عنه بضمير او متعلقة فالجملة ابتدائية جعلت ذا زائدة او موصولة فرفع البدل اذن واجب ورفع الجواب مختار على كل حال وقول الشاعر ﴿ وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا ﴿ سوى ان يقولوا اننى لك عاشق ﴾ قيل ذا فيه زائدة لا موصولة اذ الصلة لاتكون الاخبرية وعسى ليس بخبر وهذا يلزمهم فى خبر المبتدأ ايضا (فان قيل خبر المبتدأ قد جاء طلبية كقوله تعالى ﴿بل انتم لامرحبا بكم﴾ وزيد اضربه (قيل الصلة ايضا جاءت لعل مع جزئيها كقوله ﴿ وانى لراج نظرة قبل التى ﴿ لعلى وان شطت نواها ازورها ﴾ وعسى ولعل متقاربان فان قدر القول ههنا جاز للمنازع ان يقدره ايضا فى

٩ ثم ان حذف الضمير من الجملة الخبرية قليل كما مر نسخه

٢ بتقدير الانزال والرفع كان محتملا لان يقدر الموصول المذكور فى السؤال مبتدأ كما فى قوله العفو وان يكون المبتدأ غيره والكلام مستأنف كما ذكرنا فى قوله اساطير الاولين نسخه

٣ وماذا حدث فما كان الفعل فيه لازما فهى جملة اسمية سواء كانت ذا مزيدة او موصولة فرفع البدل واجب ورفع الجواب مختار على كل ومثله قوله وماذا عليهم لو آمنوا وقول الشاعر آه نسخه

خبر المبتدأ ولايجوز ان يكون ماذا مفعول ان يتحدثوا لكون ان موصولة فالتقدير ان يتحدثوا به هذا ❊ ولابأس ان نذكر بعض ما اهمله المصنف من احكام الموصول واحكام من وما واى فى الاستفهام وما يناسبها فنقول الموصول والصلة كجزئى اسم وقد ثبت للموصول التقدم لكون الصلة مبينة له فيجب للصلة التأخر فلا تتقدم الصلة ولاجزء منها على الموصول ولاتعمل الصلة وما يتعلق بها فيما قبل الموصول لان ذلك المعمول اذن جزؤها وقد تقرر ان جزءا منها لايتقدم على الموصول ولايتعلق الصلة بما قبل الموصول بان تكون مصدرة ببل اولكن اوعلامة جواب القسم ونحو ذلك مماله تعلق بما قبل الموصول لان ذلك المتعلق به المقدم اذن جزء الصلة ولايفصل بين الموصول والصلة ولابين بعض الصلة وبعض بتابع للموصول كالوصف والبدل والعطفين والتأكيد ولايخبر عن الموصول ولاباستثناء منه اذ هذه الاشياء لاتجئ الابعد تمام الكلمة وقد جاء فى الشعر موصول معطوف على آخر قبل الصلة ومابعدهما اماصلة لهما معا اوصلة للاخير وصلة الاول محذوفة مدلولة بالظاهرة عليها كما يجئ بعد من جواز حذف الصلة عند قيام الدليل وذلك نحو قوله ❊ من اللواتى والتى واللاتى ❊ زعمن ان كبرت لداتى ❊ وقد يفصل بين الموصول والصلة بمعمول الصلة نحو الذى اياه ضربت لان الفصل ليس باجنبى منهما ولايجوز مثله اذا كان الموصول حرفا فلا يقال اعجبنى ان زيدا ضربت لان الحروف الموصولة حروف مصدرية هى والجملة التى بعدها بتأويل المصدر فيطلب قربها من متضمن المصدر وكذا فى الالف واللام الموصولة اذ لاتدخل الاعلى فعل فى صورة اسم الفاعل او المفعول كما مر فيكون هو وما دخل عليه كاللام الحرفية مع مادخلت عليه لايفصل بينهما وكذا يجوز الفصل بين بعض الصلة وبعض بالعطف على الجملة التى هى صلة كما تقول فى باب التنازع معملا للاول الذى ضربت وضربونى غلمانه زيد اذ ليس الفصل باجنبى من الصلة وكذا يتقدم بعض الصلة على بعض كما تقول جاءنى الذى قائم ابوه والذى ضرب زيدا اخوه والذى زيدا ضرب ابوه اذ لامانع منه (فان قيل اليس كان الموصول والصلة كجزئى اسم بعض الصلة والبعض اللاخر ايضا كالجزئين فكان ينبغى ان لايتقدم بعضها على بعض كما لايتقدم الصلة على الموصول (قلت بلى هما ايضا كالجزئين الا انهما كجزئين لايجب ترتيب احدهما على الاخر بل كجزئين يجوز تعقب كل منهما للاخر بخلاف الصلة والموصول فان تعقب الجزء الذى هو الصلة واجب لكونها مبينة للموصول لما مر فتبين بهذا فساد قول من قال ان خبر مادام لايتقدم على اسمه (ويجوز قليلا حذف صلة الموصول الاسمى غير الالف واللام اذا علمت قال ❊ فان ادع اللواتى من اناس ❊ اضاعوهن لاادع ٥ الذين ❊ وقد التزم حذفها مع اللتيا معطوفا دليها التى اذا قصد بهما الدواهى ليفيد حذفها ان الداهيتين الصغيرة والكبيرة وصلتا الى حد من العظم لايمكن شرحه ولا يدخل فى حيز البيان فلذلك تركتا على ابهامهما بغير صلة مبينة ويجوز كون تصغير اللتيا للتعظيم كما فى قوله ❊ دويهية تصفر منها الانامل ❊ واجاز الكوفيون حذف غير الالف واللام من

٥ ادعوا نسخه

الموصولات الاسمية خلافا للبصريين قالوا وقوله تعالى ﴿ ومامنا الاله مقام معلوم ﴾ اى الا من له مقام ونحوه قول المتنبى ﴿ ٦ بئس الليالى سهرت من طربى ﴿ ويجوز ان يكون من هذا ﴿ لعمري لانت ٧ البيت ا كرم اهله ﴿ واقعد فى افنائه بالاصائل ﴿ ولا وجه لمنع البصريين من من ذلك من حيث القياس اذ قد يحذف بعض حرف الكلمة وان كانت فاءا وعينا كشية وسه وليس الموصول بالزق منهما (ولا يحذف من الموصولات الحرفية الاان فى المواضع المخصوصة كما يجيئ فى الافعال المنصوبة وذلك لقوة الدلالة عليها وكون الحروف التي قبلها كالنائبة عنها ﴿ واما احكام من وما واى فى الاستفهام فتقول اذا استفهمت بمن عن مذكور منكور عاقل ووقفت على من جاز لك حكاية اعراب ذلك المذكور وحكاية علامات تثنيته وجمعه وتأنيثه فى لفظ من تقول منو اذا قيل جاءنى رجل ومنا اذا قيل رأيت رجلا ومنى اذا قيل مررت برجل ومنان ومنين اذا قيل جاءنى رجلان ورأيت رجلين ومررت برجلين ومنون اذا قيل جاءنى مسلمون او رجال او قوم وفى النصب والجر منين ومنه اذا قيل جاءتنى ضاربة اوطالق وكذا فى النصب والجر لا يختلف ومنتان اذا قيل جاءتنى ضاربتان اوطالقان وفى النصب والجر منتين ومنات اذا قيل جاءتنى مسلمات اوضوارب وكذا فى النصب والجر لا يختلف (اما اشتراط الاستفهام عن المذكور فى الحكاية فلان حكاية هذه العلامات لابد فيها من محكى مذكور قبل الحكاية ثبت فيه تلك العلامات حتى يحكى وغرضهم فى الحكاية ان يتيقن المخاطب ان المسؤل عنه هو ماذكره بعينه لاغيره حتى يكون نصا (وانما اشترط فى لحاق العلامات المذكورة بمن كونها سؤالا عن نكرة لان المعارف اذا استفهم بها عنها ذكرت بعدها فى الاغلب اما محكية اوغير محكية كما يجيئ لان الاستفهام عن المعارف ليس فى الكثرة فى الاستفهام عن النكرات فلم يطلب التخفيف بحذف ٢ المسئول عنه كما فى النكرات ولو كررت ايضا النكرات لم يجز حكايتها بعد من لان النكرة المكررة اذا كررت فلابد فى الثانية من لام العهد ليعرف ان المذكورة ثانيا هى المذكورة اولا تقول من الرجل لمن قال جاءنى رجل ومع زيادة اللام عليها لم يمكن الحكاية لان الحكاية ذكر اللفظ المذكور بعينه بلا زيادة ونقصان فلما لم يكن حكايتها فان لم تقصد الحكاية قلت من الرجل او من هو اومن ذلك ونحوها وان قصدتها وهو الكثير حذفت النكرة واثبت العلامات فى لفظ من وسهل حذفها قصد التخفيف لان الاستفهام عن النكرة اكثر من الاستفهام عن المعرفة ٣ فلذا كان حذفها بعد من اكثر من اثباتها ومع الحذف فالحكاية فى من اولى لاجل التنصيص من اول الامر على ان المستفهم عنه يورده بعدها المذكورة لانك اذا لم تحك فى لفظ من فربما توهم السامع ان المستفهم عنه يورده بعدها (واما الاشتراط العقل فى هذه الحكاية فظاهر لان من للعقلاء واما اشتراط الوقف على من ولم يشترط ذلك اى بل تقول فيها اى يافتى وايا يافتى وباى يافتى كما يجيئ فلان من مبنية ٤ مستنكر عليها الاعراب قصدوا تبعيدها من الاعراب فاثبتوا حكاية الاعراب عليها فى حالة لا يكون فيها على المفرد المذكر فى الاغلب وهو اصل المثنى والمجموع والمؤنث

---

٦ (قوله بئس الليالى سهرت من طربى اى التى سهرت فيها تمامه شوقا الى من يبيت يرقدها
٧ (قوله البيت اكرم) اى الذى اكرم
٢ المعارف كما طلب بحذف النكرات ولو ذكرت نسخه
٣ وانما كثرت الحكاية فى السؤال عن المنكر لان السؤال عنه كما ذكرنا كثير غالب والحكاية نص فى كون المستفهم عنه ذلك المذكور فى لفظ المخاطب وان قلت من الرجل اومن هو فربما او هم هذا اللفظ ان المسؤل عنه معهود آخر غير هذا المذكور فى كلام المخاطب وازالة الابهام بايراد ماهو نص فى المراد فى كثير الاستعمال مناسبة واما اشتراط آه نسخه
٤ يستنكر عليها الاعراب فاثبتوا عليها العلامات فى حالة لا يكون فيها على الكلمة فى الاغلب اعراب آه نسخه

اعراب ولاتنوين التمكن وهى حالة الوقف لان الكلمة تجرد فيها عن الرفع والجر والتنوين واما اى فانها كانت معربة فلم يستنكر عليها حكاية الاعراب لاوصلا ولا وقفا (وانما زادوا فى المفرد المذكر الواو والياء والالف بدل الحركات لانهم لوحكوا حركات المنكر كما هى لكانت الكلمة فى حالة الوقف محركة ٥ بصورة الرفع والجر وهذا خلاف عادة الوقف فابدلوا من الحركات حروفا تشبهها ساكنة وجاؤا قبلها بحركات تناسبها هذا مذهب المبرد (وقال السيرا فى بل اثبتوا فيها الحركات لحكاية الاعراب كما فى اى ثم لما كان الحال حال الوقف واخر الموقوف عليه ساكن اشبعوا الحركات فتولدت الحروف وكلا القولين ممكن ولم يمكن اثبات حروف المد الدالة على الاعراب فى منة اذهاء التأنيث لاتكون فى الوقف الاساكنة فاكتفوا بحكاية التأنيث وتركوا حكاية الاعراب وكان هذا اولى من العكس لان الاعراب فرع الذات فاذا امتنع اجتماع مراعاة الفرع والاصل كان حفظ الاصل اولى واجر وامنات فى ترك حكاية اعرابها وان كانت ممكنة بالاتيان بحروف المد مجرى مسلمات وهندات فى الوقف فانه لايثبت فيه شئ من حركاته بخلاف منو ومينى ومنا فانه بمنزلة نحو زيد ورجل ويثبت فيه حال الوقف بعض الحركات مع حرف المد بعدها اعنى الفتح نحو زيدا فلم يستنكر فى من الجارى مجراه عند قصد الحكاية اثبات الحركات والمدات بعدها واسكان النون فى منتان ومنتين تنبيه على ان التاء ليست لتأنيث الكلمة اللاحقة هى بها بل هى لحكاية تأنيث كلمة اخرى فلم يلتزموا فيما قبلها الحركة التى تلزم ماقبل تاء التأنيث وقريب من ذلك اسكان ماقبل التاء فى بنت واخت وهنت لما لم تتمخض التاء للتأنيث بل كانت بدلا من اللام وربما سكنت النون فى المفرد نحو منت والاكثر تحريكها فيه ٦ لانك لم تقدر فى المفرد على حكاية الاعراب كما ذكرنا فلا اقل من حكاية تاء التأنيث كما هو حقه واما فى المثنى فقد حكيت الاعراب لمجيئك فى الرفع بالالف وفى النصب والجر بالياء نحو منتان ومنتين وقد جاء نحو منتان محرك النون التى قبل التاء هذا (ولك فى من الموقوف عليها المستفهم بها عن النكرة وجهان آخران احدهما ان تزيد على من حروف المدواللين كما ذكرنا فى الوجه الاول فى المفرد المذكر حاكيا للاعراب فقط ولاتحكى علامات المثنى والمجموع والمؤنث وان كنت تسأل عنها اجراء لمن على اصلها من صلاحيتها للكل بلفظ واحد فتقول اذا قيل جاء نى رجل اورجلان اورجال اوامرأة اوامرأتان اونسوة منو وعلى هذا قياس النصب والجر وثانيهما افراد من على كل حال بلا حكاية الاعراب ولالعلامات اخر كما فى حال الوصل هذا حكم من المستفهم بها عن المنكور (واما اى فاذا استفهمت بها عن المذكور المنكور جاز لك ايضا حكاية الاعراب وعلامات المثنى والمجموع والمؤنث فى لفظها ٢ الا انك لاتلحق حروف المد بالمفرد المذكر بل تعربه بالحركات فى الوصل نحو اى يافتى وايا فتى واى يافتى وفى الوقف تسكن ياؤه فى الرفع والجر وتقلب التنوين الفا فى حال النصب كما فى الوقف على سائر المعربات لان ايا معرب فسقط فى جواز الحكاية

---

٥ ولايجوز فاثبتوا بدل الحركات نسخه

٦ لانهم زادوا التاء دلالة ونصا على ان السؤال عن مؤنث وكون تاء التأنيث مفتوح ماقبلها ومنقلبا هاء فى الوقف ادل على كونها للتأنيث واما نحو قوله * م بل جوز تيهاء كظهر الجحفت * وكتاء بنت واخت فقليلان وربما جاءآه نسخه

م (قوله بل جوز تيهاء) الجوز الوسط ورب مقدرة بعد بل

٢ قوله (الا انك لاتلحق حروف المد بالمفرد المذكر) وقس عليه التثنية والجمع والمؤنث

في لفظ اى شرطان كانا في الحكاية بمن وهما العقل والوقف اما العقل فلان اصل اى ان تستعمل في العقلاء وغيرهم بخلاف من واما الوقف فلما مر في من وانما اشترط في حكايتها كون المحكي مذكورا منكورا لما مر في من ولك في اى ٣ وجه آخر وصلا وهو الاقتصار على اعراب اى مفردة فتقول اىّ وايا واىّ في المفرد والمثنى والمجموع مذكرا كان اومؤنثا وفي الحركات اللاحقة لاى في حال الحكاية وجهان احدهما انها اعرابها فتكون مبتدأة محذوفة الخبر ومفعولة محذوفة الفعل ومجرورة مضمرة الجار وهذا ضعيف لان اضمار الجار قليل نادر وايضا تثنية اى وجمعها لغير الحكاية ضعيفان كما مر (٤ والاولى ان يقال كما في من ان هذه العلامات اتباعات للفظ المتكلم على وجه الحكاية ومحلها رفع على الابتداء والتقدير من هو واى هو واى اى رجل هو (واجاز يونس الحكاية بمن وصلا قياسا على اى فيقول من يافتى ومنى يافتى ومن يافتى وعليه حمل قول الشاعر ❊ اتوا نارى فقلت منون انتم ❊ فقالوا الجن قلت ٥ عموا ظلاما ❊ وليس بشئ ٦ لانه لم يتقدم جمع منكر حتى يحكى (وحكى يونس انه سمع ضرب من منا استفهام عن الضارب والمضروب قال سيبويه هذا بعيد وقال يونس ايضا هذا لا يقبله كل احد وذلك لتقدم الفعل على كلمة الاستفهام (واما اعرابها فقيل حكاية كانه سمع رجلا يقول ضرب رجل رجلا والافكيف يعربها مع قيام علة البناء والظاهر انه ليس بحكاية وانه يجوز في بعض اللغات اعرابها لا على وجه الحكاية الاترى الى قوله منون انتم وليس بمحكى كما زعم يونس اذ لا منكر مذكور قبله والعلامات المذكورة لا تلحق من الا في اخر الكلام لانها في حالة الوقف فاذا قيل رأيت رجلا وامرأة قلت من ومنه واذا قيل رأيت امرأة ورجلا قلت من ومنا وفي جاءني رجل وامرأتان من ومنتان وعليه فقس (واذا اجتمع من يعقل ومالا يعقل جعلت السؤال عن العاقل بمن وعن غير العاقل باى نحو من وايين فيمن قال لقيت رجلا وحمارين وعليه فقس (واما المعارف بعد من فتقول هى اما اعلام واما غيرها فغير الاعلام فيها ثلثة اوجه اشهرها انه لا حكاية فيها ولا في من بعد حذفها (وحكى المبرد عن يونس ولم يحكه عنه سيبويه انها تذكر بعد من محكية كالاعلام اذا قال القائل رأيت اخازيد قلت من اخازيد (واجاز ذلك سيبويه لا على وجه الاختيار كما قيل دعني من تمرتان وليس بقرشيا كما يجئ (وثالثها ان تحذف وتثبت علامات الحكاية في من كما في النكرات وذلك لكون المعرفة المذكورة عند السامع مجهولة كالنكرة وذلك كما حكى سيبويه انه يقال ذهبت معهم فيقال مع منين ويقال قد رأيته فتقول منا ويقال خلف دار عبدالله فيقال دارمني (اما الاعلام المذكورة بعد من ففيها مذهبان مذهب اهل الحجاز ومذهب بني تميم فاهل الحجاز يحكون العلم بعد من بشروط (وانما خصوا الحكاية بالعلم دون غيره من المعارف ٢ لان وضع الاعلام على عدم الاشتراك بخلاف سائر المعارف فان كل واحد منها لاىّ معين كان كما يأتي في باب المعارف والحكاية لدفع الاشتراك فكانت بالاعلام انسب (والشروط المذكورة ان لا يكون المسؤل عنه منعوتا ولا مؤكدا ولا مبدلا منه

---

٣ قوله (وجه آخر وصلا) ويعرف من ذلك حال الوقف عليها لانها كسائر المعربات كما مر

٤ قوله والاولى آه) هذا هو الوجه الثاني .

٥ قوله (عموا ظلاما) عم صباحا كلمة تحية كانه محذوف من نعم ينعم كما يقال كل قال يونس هو من وعمت الدار اعمها وعما اذا قلت لها انعمى

٦ قوله (لانه لم يتقدم جمع منكر) وتقدير انه كان في لفظ الجن نكرة فاستفهم الواصل عنها بناء على ان الحاق العلامة لا يكون الا في استفهام عن النكرة كما علم بالاستقراء تعسف

٢ لكونه اكثر استعمالا من غيره لكونه ادل على المسمى والمراد من الحكاية تنصيص المذكور وقد امران رفع الابهام تكثير الاستعمال انسب وايضا الاعلام غير متصرفة في ذاتها مصونة من الزيادة والنقصان كما مضى في باب غير المنصرف فناسب ان لا يتصرف في اعرابها ايضا وهو معنى الحكاية والشروط آه نسخه

ولا معطوفا عليه عطف بيان فان اعادة هذه المتبوعات مع توابعها تغنى عن حكاية اعرابها اذ يعرف المخاطب ان المسؤل عنه هو المذكور بارشاد اعادة التوابع المذكورة بعينها اليه فتقول لمن قال رأيت زيدا الظريف او زيدا نفسه او زيدا ابامحمد من زيد الظريف ومن زيد نفسه ومن زيد ابومحمد بالرفع لاغير نعم لو وصف بابن واسقط تنوينه لوقوعه بين علمين لم يمتنع حكايته عند اهل الحجاز لانه وان اغنى الوصف المذكور ايضا كسائر الاوصاف الا ان تنزل هذا الموصوف مع هذا الوصف منزلة اسم واحد بدليل حذف التنوين من الموصوف ونصب الموصوف فى المنادى جوّز الحكاية فيه فتقول لمن قال رأيت زيد بن عمرو من زيد بن عمرو بالنصب وان قال رأيت زيدا ابن اخى عمرو قلت من زيد ابن اخى عمرو بالرفع لاغير (واما عطف النسق بلا تكرير من فهو كسائر التوابع عند يونس فى امتناع الحكاية معه سواء كانا علمين او احدهما (وحكى سيبويه عن قوم واستحسنه انه تجوز الحكاية اذا كان المعطوف عليه علما سواء كان المعطوف علما اولا نحو من زيدا وعمرا ومن زيد واخاعمرو لمن قال لقيت زيدا وعمرا ولقيت زيدا واخاعمرو (والفرق بينه وبين سائر التوابع ان الثانى فيه غير الاول فالسؤال واقع بالاسم المفرد ثم عطف عليه بعد الحكاية واما سائر التوابع فهى فى الحقيقة متبوعاتها وان لم يكن المعطوف عليه علما كما اذا قيل مررت باخيك وزيد لم تجز الحكاية فى السؤال اتفاقا بل تجب الرفع لان المتبوع لا تجوز حكايته فكذا التابع واما ان عدت من فى المعطوف نحو من زيدا ومن عمرا اومن زيدا ومن اخوه او من اخوه ومن زيدا فانه تجوز الحكاية فى العلم دون ماليس بعلم ٤ وذلك لكون كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه استفهاما مستقلا فيكون لكل واحد منهما حكم نفسه كالو انفرد (ومن الشروط وان لا يدخل حرف العطف على من نحو ومن زيدا وفمن زيد فلا يجوز الحكاية اتفاقا لزوال اللبس اذ العطف على كلام المخاطب مؤذن بان السؤال انما هو عمن ذكره دون غيره وتجوز حكاية اللقب اتفاقا وفى الكنية خلاف والوجه جوازها لانها علم ايضا على ما يجئ بيانه وكذا اختلف فى حكاية مثنى العلم ومجموعه فالمجوز نظر الى واحدهما والمانع نظر الى زوال العلمية بالتثنية والجمع كما يجئ فى باب العلم (ثم نقول اذا حكى ما بعد من لمن مرفوع الموضع بالابتداء فان كان ما بعده مرفوعا فهو على الحكاية لا على انه خبر بل الرفع الذى يكون لاجل الخبرية مقدر فيه وان كان مجرورا او منصوبا فهو مرفوع الموضع على الخبرية فالكل معرب مرفوع الموضع تعذر اعرابه لاشتغال محل الاعراب بحركة مجلوبة للحكاية كما ذكرنا ٥ فى اول الكتاب (وقيل ان ما بعد من فى الاحوال معمول لعامل محذوف كما مر فى اى وهو ضعيف ٦ لما مر هناك وقد جاء حذف العلم بعد من واثبات علامة الحكاية فيها قيل خلف دار عبد الله فقال السامع دار منى (وانما بنو تميم فانهم سلكوا بالعلم فى الاستفهام عنه بمن مسلك غيره من الاسماء فاتوا به مرفوعا على كل حال بالابتداء جريا على القياس (واما اذا سألت باى عن المعارف فلا خلاف بينهم فى ان ما بعدها لا يحكى

٤ لانقطاع الثانى عن الاول صريحا فيكون لكل واحد من المعطوف والمعطوف عليه حكم نفسه لو انفرد نسخه

٥ فى المضاف الى ياء المتكلم نسخه

٦ للزوم الجر بجار مقدر كما مضى هناك نسخه

(واذاقيل)

فاذا قيل رأيت زيدا ومرت بزيد قلت اىّ زيد بالرفع لاغير لان الاعراب يظهر فى اى فكرهوا ان يخالفه الثانى بخلاف من زيدا ومن زيد هذا (وربما حكى بعض العرب الاسم علما كان اوغيره دون سؤال ايضا كما قال بعضهم دعنا من تمرتان على حكاية قول من قال ماعندنا تمرتان (قال سيبويه سمعت اعرابيا يقول لرجل سأله فقال اليس قرشيا فقال ليس بقرشيا فعلى هذه اللغة تجوز الحكاية اذا سألت بمن اواى من غير العلم ايضا كما حكى عن يونس كما مر (واذا سألت بمن عن عاقل ينتسب اليه علم سواء كان العلم المنسوب علم عاقل اولا بل الشرط كون المنسوب اليه عاقلا كما يقال لقيت زيدا اوركبت اعوج جاز لك ان تقول ءالمنىّ اى البكرى اوالقرشى تأتى بمن مكان المنسوب اليه العاقل وتدخل عليه الالف واللام لانه كذلك فى المسؤل عنه اعنى البكرى مثلا لان صفة العلم ٧ المنسوبة الى من لابد فيها من الالف واللام وتلحق ياء النسب آخر من كما كان آخر المسؤل عنه والاكثر الاشهر ادخال همزة الاستفهام ٨ على الالف واللام فتقول ءالمنى بالمد او التسهيل كما يجئ فى التصريف فى باب تخفيف الهمزة ان شاء الله تعالى وانما ادخلتها لانه كذلك فى المسؤل عنه لوصرحت به نحو البكرى او القرشى وانما جاز الجمع بين من الاستفهامية وهمزة الاستفهام لضعف تضمنها للاستفهام بمعاملتها معاملة المعربات التى لاتتضمن معنى الحرف وذلك بادخال اللام عليها والحاق ياء النسب باخرها وبعضهم لايأتى بهمزة الاستفهام فيقول المنى اكتفاء بمافى من من معنى الاستفهام (ويحكى فى لفظ المنى اعراب العلم المسؤل عن نسبته سواء كان السائل واصلا او واقفا كالحكاية فى لفظ اى سواء فتقول لمن قال جاءنى زيد ءالمنى يافتى وكذاء المنى وءالمنى وكذا ءالمنيان وءالمنيين وءالمنيون وءالمنيين وءالمنية وءالمنيتان وءالمنيتين وءالمنيات ويأتى المسؤل بالجواب على وفق اعراب ءالمنى تقول رأيت زيدا فتقول ءالمنى فتقول القرشى على انه وصف لزيد المذكور اولا فى كلامك ويجوز الرفع فى الكل على اضمار المبتدأ اى هو القرشى لانفصاله عن الموصوف بتوسط الاستفهام (قال مبرمان سألت المبرد اذا قال لك رجل رأيت زيدا واردت ان تسأل عن صفته قال اقول ءالمنى كانى قلت ءالظريفى اوالعالمى اوالبزازى (قال السيرا فى هذا تفريع منه وقياس وليس بمسموع قلت كانه جعل الياء فى الظريفى ونحوه للتأكيد كما قيل فى احمرى ٩ ودوارى (وان كان صفة العلم منسوبة الى مالايعقل كالمكى والبصرى فلايجوز ءالمنى اتفاقا قال المبرد القياس ءالمائى اوالماوى (قال السيرا فى هو تفريع منه وليس بمسموع (واجاز الاخفش الاستفهام باى على وفق ءالمنى قياسا فقال يقال ءالائى فيصلح للمنسوب الى العاقل والى غيره والوجه المنع لعدم السماع ولاستثقال الياء آت الله اعلم ※ قوله (اسماء الافعال ماكان بمعنى الامر اوالماضى مثل رويد زيدا اى امهله وهيهات ذاك اى بعد) اعلم انه انما بنى ٢ اسماء الافعال لمشابهتها مبنى الاصل وهو فعل الماضى والامر ولانقول ان صه اسم للاتكلم ومه اسم للاتفعل اذلوكانا كذلك لكانا معربين بل هما بمعنى اسكت واكفف وكذالانقول ان اف بمعنى انضجر واوه بمعنى اتوجع اذلوكانا كذلك لاعربا كسميهما بل هما بمعنى تضجرت وتوجعت الانشائيين (ويجوز

٧ المنسوب الى شئ نسخه

٨ على المنى تقول ءالمنى بالمد لانه كذلك فى المسؤل عنه لانك تقول ءالقرشى اوالهاشمى وايضا فان من ضعف تضمنها للاستفهام لصيرورتها معربة بسبب معاملتها معاملة المعربات التى لاتتضمن معنى الحرف وهى دخول لام التعريف عليها والحاق ياء النسب بها فاتى بحرف الاستفهام وبعضهم لايأتى بها فيقول ءالمنى مقصورا ١٢ اكتفاء آه نسخه

٩ (قوله ودوّارى) الدوارى الدهر يدور بالانسان احوالا

٢ (قوله اسماء الافعال) اما غير المنصرف فانه وان شابه الفعل الذى اصله البناء لكن مشابهته ضعيفة ليست فى مرتبة مشابهة اسماء الافعال ولذلك لم يبن فتأمل

ان يقال ان اسماء الافعال بنيت لكونها اسماء لما اصله البناء وهو مطلق الفعل سواء بقى على ذلك الاصل كالماضى والامر اوخرج عنه كالمضارع فعلى هذا لايحتاج الى العذر المذكور والذى حملهم على ان قالوا ان هذه الكلمات وامثالها ليست بافعال مع تأديتها معانى الافعال امر لفظى وهو ان صيغها مخالفة لصيغ الافعال وانها لاتتصرف تصرفها ويدخل اللام على بعضها والتنوين فى بعض وظاهر كون بعضها ظرفا وبعضها جارا ومجرورا (واما تعيين اصولها وانها عن اى شئ نقلت فنقول النقل عن المصادر والظروف فى بعضها ظاهر كرويد زيدا وبله زيدا بنصب المفعول به ٣ وفداء لك الاقوام ٤ بالكسر وامامك زيدا وعليك زيدا اذ استعمال هذه الكلمات على اصلها كثير كرويد زيد وبله زيد بالاضافة وفداء لك بالرفع والنصب وامامك زيد برفع زيد وبعضها يشبه ان يكون مصدرا فى الاصل وان لم يثبت استعماله مصدرا كوشكان وسرعان ٥ وبطآن وشتان فانها ٦ كليان فى المصادر وكهيهات فانه كقوقاة ونزال فانه كفجار وتيد كضرب فنقول انها كانت فى اصل مصادر لانه قام دليل قطعى على كونها منقولة الى معنى الافعال عن اصل واشبه مايكون اصلها المصادر للمناسبة بينهما وزنا ولالحاقها باخواتها من نحو رويد وبله وفداء والظاهر فى بعضها انها كانت اصواتا نقلت الى المصادر ثم منها الى اسماء الافعال (ثم نقول الاصوات المنقولة الى باب المصادر على ضربين ضرب لزم المصدرية ولم يصر اسم فعل نحو ايها فى الكف وويها فى الاغراء وواها فى التعجب والاستطابة ولعاود عدعا فى الانتعاش وويلك وويحك وويسك ووى لعمرو على مامر فى باب المفعول المطلق وبعضها انتقل من المصادر الى اسماء الافعال بحوصه ومه وها ودع اى انتعش ٧ وبس اى ارفق وهيا وهلا وحى وايه وهيك وهيت وسيجئ معانيها ويجوزان يدعى فى الضرب الاول انه انتقل الى اسم الفعل والتنوين فيه كما فى صه ومه وايه وهى مفتوحة لامنصوبة وفى الضرب الثانى بقاؤه على المصدرية وبناؤه مراعاة لاصله اعنى اسم الصوت كما مر فى المفعول المطلق واماأخ وكخ واف واوه وبخ اذا لم يستعمل استعمال المصادر وهو ان تنصب نحوافا اوتبين بالحرف كاف لك فالاولى ان يقال ٨ ببقائها على ماكانت عليه وانها لم تصر مصادر ولا اسماء الافعال لعدم الدليل عليه كما ان الاولى فى فرطك بمعنى تقدم اواحذر من قدامك وبعدك اى احذر من خلفك وحذرك عمرا وحذارك عمرا والنجاءك ان يقال انها باقية على المصدرية اذ لم يقم دليل على انتقالها الى اسماء الافعال والفرط التقدم اى تقدم تقدما اواحذر فرطك اى تقدمك وبعدك اى ابعد بعد اوحذرك وحذارك عمرا اى احذر عمرا حذرا او حذارا ٩ والنجاءك اى انج النجاء والكاف حرف كما فى ذلك (فاذا تقرر هذا ثبت ان جميع اسماء الافعال منقولة اما عن المصادر الاصلية او عن المصادر الكائنة فى الاصل اصواتا اوعن الظروف اوعن الجار والمجرور فلا تقدح اذن باعتبار الاصل لافى حد الاسم ولا فى حد الفعل وعدم استعمال بعضها على اصله لايضر لما ثبت كونه عارضا بالدليل اذرب اصل

٣ قوله وفداء الفداء بكسر الفاء يمد ويقصر ويفتحها بعض صحاح

٤ (قوله بالكسر آه) اى بكسر الهمزة وتنوينها واما الفاء فمكسورة على مايعلم من الصحاح وقال بعضهم هى مفتوحة

٥ (قوله وبطآن) يقال بطآن ذاخروجا اى بطؤ اذا خروجا

٦ (قوله كليان) لواه بدينه ليانا اى مطله

٧ (قوله وبس) يقال للناقة بس وهو صويت للراعى ليسكن به الناقة عند الحلب

٨ انها باقية على كونها اسماء اصوات ولم تصر آه نسخه

٩ (قوله النجاءك اى انج النجا) نجوت نجاء اى اسرعت

مرفوض وعارض لازم (واما آمين فقيل سريانى وليس الامن اوزان العجمة كقابيل وهابيل بمعنى افعل على مافسره النبى عليه السلام حين سأله ابن عباس رضى الله عنهما وبنى على الفتح ويخفف بحذف الالف فيقال امين على وزن كريم ولا منع ان يقال اصله القصر ثم مدفيكون عربيا مصدرا فى الاصل كالنذير والنكير ثم جعل اسم فعل (وكان القياس ان لايقال لاسم الفعل الذى هو فى الاصل جار ومجرور نحو عليك واليك اسم فعل لانا نقول لمثل صه ورويد انه اسم بالنظر الى اصله والجار والمجرور لم يكن اسما الاانهم طردوا هذا الاسم فى كل لفظ منقول الى معنى الفعل نقلا غير مطرد كالمطرد فى نحو رحمك الله ولم يضرب فيصح ان يقال فى نحو كذب العتيق بالنصب ان كذب اسم فعل كما يجئ ✻ ثم اعلم ان بعضهم يدعى ان اسماء الافعال مرفوعة المحل على انها مبتداءة لاخبر لها كما فى اقائم الزيدان وليس بشئ لان معنى قائم معنى الاسم وان شابه الفعل اى ذوقيام فصح ان يكون مبتدأ بخلاف اسم الفعل فانه لامعنى للاسمية فيه ولا اعتبار باللفظ فان فى قولك ٢ تسمع بالمعيدى تسمع مبتدأ وان كان لفظه فعلا لان معناه الاسم فاسم الفعل اذن ككاف ذلك وكالفصل عند من قال انه حرف كان لكل واحد منهما محل من الاعراب لكونهما اسمين فلما انتقلا الى معنى الحرفية لم يبق لهما ذلك لان الحرف لا اعراب له فكذا اسم الفعل كان له فى الاصل محل من الاعراب فلما انتقل الى معنى الفعلية والفعل لامحل له من الاعراب فى الاصل لم يبق له ايضا محل من الاعراب كما ذكرنا فى المفعول المطلق (وماذكره بعضهم من ان اسماء الافعال منصوبة المحل على المصدرية ليس بشئ اذ لو كانت كذلك لكانت الافعال قبلها مقدرة فلم تكن قائمة مقام الفعل فلم تكن مبنية ولانقول فى امامك بمعنى تقدم انه منصوب بفعل مقدر بل النصب فيه صار كفتح فاء جعفر وكذا لانقول فى عليك واليك اسمى فعل انهما حرفا جر مع مجروريهما متعلقان بمقدر بل المضاف والمضاف اليه فى الاول صارا ككلمة وكذا الجار والمجرور فى الثانى فصار اسم المصدر والصوت اذا كانا اسمى فعل مثل الفضل وبه علمين لذات وصار المضاف والمضاف اليه والجار والمجرور فى نحو امامك وعليك اسمى فعل كعبد الله وتأبط شرا علمين فهى منقولة عن اصولها الى معنى الفعل نقل الاعلام (وليس ماقال بعضهم ان صه مثلا اسم للفظ اسكت الذى هو دال على معنى الفعل فهو علم للفظ الفعل لالمعناه بشئ ٣ اذ العربى القح ربما يقول صه مع انه لايخطر بباله لفظ اسكت وربما لم يسمعه اصلا ولو قلت انه اسم لاصمت او امتنع اوكف عن الكلام اوغير ذلك مما يؤدى هذا المعنى لصح فعلمنا ان المقصود منه المعنى لااللفظ (وقد صار الفعل اسم فعل كما فى قول عنترة ✻ كذب العتيق وماء شن بارد ✻ ان كنت سائلتى غبوقا فاذهبى ✻ اذا روى بنصب العتيق وكذا فى قول من نظر الى بعير نضو فقال لصاحبه كذب ٤ عليك البزر والنوى بنصب البزر (قال محمد بن السرى ان مضر تنصب به واليمن ترفع فمعنى كذب عليك البزر اى الزمه وخذه ووجه ذلك ان الكذب عندهم فى غاية الاستهجان ومما يغرى بصاحبه ويأخذه المكذوب

٢ قوله (تسمع بالمعيدى) قال الكسائى فى المثل ان تسمع بالمعيدى خير من ان تراه وهو تصغير معدى منسوب الى معدّ وانما خففت استثقالا للجمع بين الشديدين مع ياء التصغير يضرب للرجل الذى له صيت وذكر فى الناس فاذا رأيته ازدريت مرآته وقال ابن السكيت تسمع بالمعيدى لاان تراه قال وكان تأويله تأويل امر كانه قال اسمع به ولا تره

٣ قوله (اذ العربى القح) اى الخالص

٤ قوله (عليك البزر) البزر بزر البقل وغيره

عليه فصار معنى كذب فلان الاغراء به اى الزمه وخذه فانه كاذب فاذا قرن بعليك صار ابلغ فى الاغراء كانك قلت افترى عليك فخذه ثم استعمل فى الاغراء بكل شئ وان لم يكن مما يصدر منه الكذب كقولهم كذب عليك العسل اى عليك بالعسلان ❊ قال وذبيانية اوصت بنيها ❊ ٢ بان كذب القراطف والقروف ❊ اى عليكم بها (وكذب الحج) اى عليك به فكما جاز ان يصير نحو عليك واليك بمعنى فعل الامر فينصب به جاز ان يصير كذب وكذب عليك بمعنى الامر فينصب به كما ينصب الزم (قال ابو على فى كذب عليك البزران فاعل كذب مضمر اى كذب السمن اى لم يوجد والبزر منصوب بعليك اى الزمه ولايتأتى له هذا فى قول عنترة كذب العتيق على رواية نصب العتيق وماذكرناه اقرب) واسماء الافعال حكمها فى التعدى واللزوم حكم الافعال التى هى بمعناها الا ان الباء تزاد فى مفعولها كثيرا نحو عليك به لضعفها فى العمل فتعمد بحرف عادته ايصال اللازم الى المفعول ولا يتقدم عند البصريين منصوباتها عليها نظرا الى الاصل لان الاغلب فيها اما مصادر ومعلوم امتناع معمولها عليها واما صوت جامد فى نفسه منتقل الى المصدرية ثم منها الى اسم الفعل واما ظرف اجار ومجرور وهما ضعيفان قبل النقل ايضا لكون عملهما لتضمنهما معنى الفعل (وجوز الكوفيون ذلك استدلالا بقوله ❊ ٣ يا ايها المايح دلوى دونكا ❊ انى رأيت الناس يحمد ونكا ❊ ودونك عند البصريين ههنا ليس باسم فعل بل هو ظرف خبر لدلوى اى دلوى قد امك فخذها (واكثر اسماء الافعال بمعنى الامر اذ الامر كثير مايكتفى فيه بالاشارة عن النطق بلفظه فكيف لايكتفى بلفظ قائم مقامه ولا كذلك الخبر ومعانى اسماء الافعال امرا كانت اوغيره ابلغ واكد من معانى الافعال التى يقال ان هذه الاسماء بمعناها (اما ما كان مصدرا فى الاصل والاصوات الصائرة مصادر ثم اسماء افعال فلما تبين فى المفعول المطلق فيما وجب حذف فعله قياسا (واما الظرف والجار والمجرور فلان نحو امامك ودونك زيدا بنصب زيد كان فى الاصل امامك زيد ودونك زيد فخذه فقد امكنك فاختصر هذا الكلام الطويل لغرض حصول الفراغ منه بالسرعة ليبادر المأمور الى الامتثال قبل ان يتباعد عنه زيد وكذا كان اصل عليك زيدا وجب عليك اخذ زيد واليك عنى اى ضم رجلك وثقلك اليك واذهب عنى ووراك اى تأخر وراك فجرى فى كلها الاختصار لغرض التأكيد وكل ماهو بمعنى الخبر ففيه معنى التعجب فمعنى هيهات اى ماابعده وشتان اى مااشد الافتراق وسرعان ووشكان اى ما اسرعه وبطان اى ماابطأه والتعجب هو التأكيد المذكور وكلها بلا علامة للضمر المرتفع بها وبروزه فى شئ منها دليل فعليته وانه ليس منها كهلم وهات على مايجئ وليس لحاق كاف الخطاب ولا التنوين فى جميع هذه الاسماء قياسا بل سماع فيقتصر على المسموع (فنقول الكاف اذا اتصل بهذه الاسماء نظر فاما ان يكون متصلا بما هو ظرف اوحرف جر فى الاصل نحو امامك واليك اولا فهو فى الاول اسم مجرور نظرا الى اصله وفى الثانى ينظر فان كان الاسم الذى اتصل به الكاف مما جاء مصدرا مضافا واسم فعل معا نحو رويد

٢ قوله (بان كذب القراطف) القرطف القطيفة وهو دثار مخمل والقرف وعاء من جلد يدبغ بالقرفة وهى قشور الرمان ويجعل فيه الخلع وهو لحم يطبخ بتوابل فيفرغ فيه اى عليكم بالقراطف والقروف فاغتنموها

٣ قوله (ياايها المايح دلوى) المايح هو الذى ينزل البئر ويملأ الدلو وذلك اذا قل ماؤها

زيد وزيدا احتمل ان يكون الكاف اسما مجرورا نظرا الى كون الاسم مصدرا مضافا الى فاعله وان يكون حرف خطاب نظرا الى كون الاسم اسم فعل نحو رويدك زيدا وان لم يجز كون الكاف مضافا اليه فهو حرف خطاب كما فى هاك اذلم يأت ها زيد بالاضافة كما جاء رويد زيد ومثله النجاءك وان لم يكن اسم فعل على ماذهبنا اليه (وقال الفراء الكاف فى جميعها مرفوع لكونه فى مكان الفاعل وليس بشئ لانا نعرف ان الكاف فى عليك واليك ودونك هو الذى كان قبل نقل هذه الالفاظ الى معنى الفعل وقدكان مجرورا بلى يمكن دعوى ذلك فى نحو حيهلك وهاك لان الكاف لم يثبت مع هذين الاسمين قبل صيرورتهما اسمى فعل مع ان وضع بعض الضمائر موضع بعض خلاف الاصل وينبغى له ان يقول ان فى نحو رويدوها مجردين عن الكاف ضميرا مستترا كما فى اضرب ولا يقول بحذف الكاف لان الفاعل لايحذف (وقال الكسائى الكاف فى الجميع منصوب وهو اضعف لان المنصوب قد يجئ بعدها صريحا نحو رويدك زيدا وعليك زيدا (وقال ابن بابشاد الكاف فى الجميع حرف خطاب كما فى ذلك ويبطل قوله بما اورد على الفراء (واما التنوين اللاحقة لبعض هذه الاسماء فعند الجمهور للتنكير وليست لتنكير الفعل الذى ذلك الاسم المنون بمعناه اذ الفعل لايكون معرفا ولا منكرا كما ذكرنا فى علامات الاسماء بل التنكير راجع الى المصدر الذى ذلك الاسم قبل صيرورته اسم فعل كان بمعناه لان المنون منها اما مصدر او صوت قائم مقام المصدر اولا فينتقل عنه الى باب اسم الفعل ثانيا كامر فصه بمعنى سكوتا وايه بمعنى زيادة فيكون المجرد من التنوين مما يلحقه التنوين كالمعرف فمعنى صه اسكت السكوت المعهود المعين وتعيين المصدر بتعيين متعلقه اى المسكوت عنه اى افعل السكوت عن هذا الحديث المعين فمجاز على هذا ان لايسكت المخاطب عن غير الحديث المشار اليه وكذامه اى كف عن هذا الشئ وايه اى هات الحديث المعهود فالتعريف فى المصدر راجع الى تعريف متعلقه ٦ واما التنكير فيه فكانه للابهام والتفخيم كما فى قوله ٭ الاايها الطير المربة بالضحى ٭ على خالد لقد وقعت على لحم ٭ اى لحم واى لحم فكان معنى صه اسكت سكوتا واى سكوت اى سكوتا بليغا اى اسكت عن كل كلال وليس ترك التنوين فى جميع اسماء الافعال عندهم دليل التعريف بل تركه فيما يلحقه تنوين التنكير دليل التعريف (وقال ابن السكيت والجوهرى دخولها فيما تدخل عليه منها دليل كونه موصولا بما بعده وحذفه دليل الوقف عليه تقول صه صه ومه مه بتنوين الاول وسكون هاء الثانى فالاول قول ذى الرمة ٭ وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم ٭ ومابال تكليم الديار البلاقع ٭ انما جاز غير منون وقد وصل لانه نوى الوقف فيكون التنوين عندهما فى الاصل تنوين التمكن الدال على كون ما لحقه موصولا بما بعده غير موقوف عليه جرد عن معنى التمكن فى هذه الاسماء وجعل للدلالة على المعنى المذكور فقط هذا هو الكلام على هذه الاسماء اجمالا ٭ واما الكلام عليها تفصيلا فنقول هى اما متعدية او لازمة (فمن المتعدية ها وهو اسم لخذ وفيه ثمانى لغات الاولى ها بالالف مفردة ساكنة للواحد والاثنين والجمع مذكرا كان او مؤنثا الثانية ان تلحق

٦ وكذا التنكير فمعنى صه اسكت سكوتا اى افعل مطلق السكوت عن كل كلام لان سكوتا جنس لاتعين فيه فيكون المعنى على انه يأمره بالسكوت عن كل كلام لان مطلق السكوت واقع على كل سكوت يفرض عن اى حديث كان وليس ترك آه نسخه

هذه الالف المفردة كاف الخطاب الحرفية كما فى ذلك وتصرفها نحو هاك هاكما هاكم هاك هاكن الثالثة ان تلحق الالف همزة مكان الكاف وتصرفها تصريف الكاف نحو هاء هاؤما هاؤم ما هاؤم هاءهاؤما هاؤن الرابعة ان تلحق الالف همزة مفتوحة قبل كاف الخطاب وتصرف الكاف الخامسة هاء بهمزة ساكنة بعد الهاء للكل السادسة ان تصرف هذه الخامسة تصريف ذرودع السابعة ان تصرفها تصريف خف (ومن ذلك ماحكى الكسائى من قول من قيل له هاء فقال الى م اهاء واهاء بفتح همزة المتكلم وكسرها الثامنة ان تلحق الالف همزة وتصرفها تصريف نادو الثلاث الاخيرة افعال غير متصرفة لاماضى لها ولا مضارع وليست باسماء افعال قال الجوهرى هاء بكسر الهمزة بمعنى هات وبفتحها بمعنى خذوا اذا قيل لك هاء بالفتح قلت ماهاء اى ماأخذوما اهاء على مالم يسم فاعله اى ماأعطى وهذا الذى قال مبنى على السابعة نحوما اخاف وما اخاف (ومنها هات بمعنى اعط وتتصرف بحسب المأمور افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا تقول هات هاتيا هاتوا هاتى هاتين وتصرفه دليل فعليته تقول هات لاهاتيت وهات ان كانت بك مهاتاة وماهاتيك كما اعاطيك (قال الجوهرى لايقال منه هاتيت ولاينهى منه فهو على ماقال ليس بتام التصرف ٢ (وقال الخليل اصل هات آت من اتى يؤتى ايتاء فقلبت الهمزة هاء (ومن قال هو اسم فعل قال لحوق الضمائر به لقوة مشابهته لفظا للافعال ويقول فى نحو مهاتاة وهاتيت انه مشتق من هات كحاشى من حاشى وبسمل من بسم الله (ومنها بله اى دع ويستعمل مصدرا واسم فعل كما ذكرنا فيقال بله زيد بالاضافة الى المفعول كترك زيد وبله زيدا كدع زيدا (وحكى ابو على عن الاخفش انه يجئ بمعنى كيف فيرفع مابعده وينشد قوله ❊ تذر الجماجم ضاحيا هاماتها ❊ بله الاكف كانها لم تخلق ❊ بنصب الاكف ورفعه وجره واذا كان بمعنى اى كيف جاز ان يدخله من حكى ابو زيد ان فلانا لايطيق ان يحمل الفهر فمن بله ان يأتى بالصخرة كيف ومن اين ويروى من بهل على القلب (وذكر الاخفش فى باب الاستثناء فى قوله ❊ اعطيهم الجهد منى بله ماأسع ❊ ان بله حرف جر كعدا وخلا بمعنى سوى قيل ٣ ومنه قوله عليه السلام بله ما ٤ اطلعتهم عليه (ومنها تيد زيدا اى امهله وحكى البغداديون تيدك زيدا قال ابو على لم يحك احد لحاق الكاف ببله قال وقياس قول من جعله اسم فعل جواز لحاقها به فعلى ماقال كانه جعل لحاق الكاف الحرفية بجميع اسماء الافعال قياسا وفيه نظر كما مر قال ابو على تيل من التؤدة قلبت الواو تاء وابدل الهمزة ياء كما حكى سيبويه بيس الرجل فى بئس (ومنها رويد زيدا وهو فى الاصل تصغير ارواد اروادا مصدر ارود اى رفق تصغير الترخيم اى ارفق رفقا وان كان صغيرا قليلا ويجوز ان يكون ٦ تصغير رود بمعنى الرفق عدى الى المفعول به مصدرا واسم فعل لتضمنه الامهال وجعله بمعناه ويجئ على ثلاثة اقسام اولها المصدر وهو اصل الباقين نحو رويد زيد بالاضافة الى المفعول ❊ كضرب الرقاب ❊ ورويد زيدا كضربا زيدا الثانى ان يجعل المصدر بمعنى اسم الفاعل اما صفة للمصدر نحو سر سيرا رويدا اى مرودا اوحالا نحو سيرو

(رويدا)

٢ قالوا وكذا يدخله فى باب الفعل الصريح نسخه

٣ قوله (ومنه قوله عليه السلام بله

٤ مااطلعتهم عليه) وفى الحديث القدسى اعددت لعبادى الصالحين مالاعين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بله بشر بله مااطلعتهم عليه اى سوى

٥ قوله (كما حكى سيبويه بيس الرجل فى بئس بيس الرجل) بأس بؤسا اشتدت حاجته وبئس فى الذم منقول منه

٦ قوله (تصغير رود) يقال فلان يمشى على رود اى على مهل

رويدا اي مرودين ويجوز ان يكون صفة مصدر محذوف وقوله تعالى ﴿ امهلهم رويدا ﴾ يحتمل المصدر وصفة المصدر والحال والثالث ان ينقل المصدر الى اسم الفعل لكثرة الاستعمال ٧ بان يقام المصدر مقام الفعل ولا يقدر الفعل قبله نحو رويد زيدا بنصب زيدا وانما فتح ٨ رعاية لاصل الحركة الاعرابية وقولهم رو يدك زيدا يحتمل ان يكون اسم فعل والكاف حرف وان يكون مصدرا مضافا الى الفاعل كامر وقد يزاد ما على رو يد اسم فعل كما قال بعض العرب لصاحبه لو اردت الدراهم لاعطيتك رويد ما الشعر اي دع الشعر (ومن اللازمة صه اي اسكت ومه اي اكفف وايه اي زد في الحديث او في العمل وصه ومه يستعملان منونين وغير منونين والكسر مع التنوين للساكنين وزعم الاصمعي ان العرب لا تستعمل ايه الا منونا وخطاء ذا الرمة في قوله ※ وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم ※ وقال ابن السري انه اراد المنون اذ معناه هات حديثا اي حديث كان عن ام سالم فتركه للضرورة (ومنها ايها اي كف عن الحديث واقطعه ويستعمل لمطلق الزجر ويجوز ان يكون صوتا قائما مقام المصدر معربا منصوبا كسقيا ورعيا اي كفا يقال ايهاعنا ويجوز ان يكون اسم فعل مبنيا فالتنوين اذن كما في صه وكذا كل تنوين بعد المفتوح من هذه الاسماء يحتمل الوجهين نحو رويدا وحيهلا وويها وجوز ابن السري في ايها الفتح من غير تنوين على قلة واوجب غيره تنوينه وقد تبدل همزة ايه وايهاهاء فيقال هيه وهيها (ومنها فداء بالكسر مع التنوين قال ※ مهلا فداء لك الاقوام كلهم ※ وما اثمر من مال ومن ولد ※ اي ليفدك (ومنها هيت مفتوح الهاء مثلث التاء كثاء حيث وفيه لغة رابعة وهي كسر الهاء وفتح التاء ومعناه اقبل وتعال وقال الزمخشري اسرع واذا بين باللام نحو هيت لك فهو صوت قائم مقام المصدر كاف لكما الا ان اف يجوز اعرابه اعراب المصادر نحوا فالك وهيت واجب البناء نظرا الى الاصل مع كونه مصدرا واذا لم يبين باللام فهو صوت قائم مقام المصدر قائم مقام الفعل فيكون اسم فعل مع انا قد بينا في المفعول المطلق ان جميع الاصوات القائمة مقام المصادر التي يقال انها اسماء افعال يجوز فيها ان يقال ببقائها على مصدريتها وبناؤها نظرا الى اصلها حين كان صوتا وهو الاقوى في نفسي اذ لا ضرورة ملجئة الى دعوى خروجها عن ذلك الباب على ما بينا هنالك فالاولى اذن ان نقول ان ما هو في صورة المنصوب نحو افاو تفا مبني على الفتح والتنوين فيه كما في صه لان الاصل بقاء كل شئ على ما كان عليه (ومنها دع ودعا ولعا ودعدعا اي انتعش ودعدعا تكرير دع للتوكيد وقد اشتق منه المصدر اعني الدعدعة بمعنى قول دع دع للعاثر (ومنها هلا وله معنيان اسكن واسرع قال ※ الاحيا ليلى ٢ وقولا لها هلا ※ فقدر كبت ٣ امرا اغر محجلا ※ اي اسرعي (ومنها هيا وقد يلحق الكاف نحو هياك وقد يحذف الالف فيلزم الكاف نحو هيك وقد يخفف هيك فيقال هيك والمعنى اسرع (ومنها قدك وقطك وبجلك وكان الاصل قدك وقطك اي اقطع هذا الامر قطعا فهو في الاصل مصدر مضاف الى الفاعل فاقيم مقام الفعل فبني فخذف المدغم فيه تخفيفا كما قلنا ان وضع اسماء الافعال على التخفيف وكذا بجلك اي اكتفاءك يقال

٧ بان لا يقدر الفعل قبله بل يقام المصدر مقامه نسخه

٨ لبنائه على الحركة المستحقة في حال الاعراب نسخة

٢ (قوله وقولا لها هلا) هلا زجر للخيل وللناقة ايضا اي توسعي وتنحي وقد يسكن بهلا المؤنث عند دنوا لفحل منها قال الجعدي الاحيا البيت قيل هجا به ليلى الاخيلية فاجابته بقولها وعيرتني داء بامك مثله واي جواد لا يقال له هلا

٣ ايرا اغر محجلا اي اسكني نسخة

٤ ابجلني اى كفانى الاان الضمير قد يحذف من بجل بخلاف قط وقط فمعنى قدك اى ا كتف ومعنى قدنى لا كتف قال ❊ قدنى من مصر الخبيبين قدى ❊ ليس الامام بالشحيح الملحد ❊ وقال ❊ ومتى اهلك ٥ فلا احفله ❊ بجلى الآن من العيش بجل ❊ولم يصر حسب وان كان قريبا منها فى المعنى اسم فعل بل هو معرب متصرف يقع مبتدأ وحالا كما فى باب الاضافة ويجب نون الوقاية فى قد وقط دون بجل فى الاعراب لكونهما على حرفين دونه كما فى باب المضمرات (ومنها حى اى اقبل يعدى بعلى نحو حى على الصلاة اى اقبل عليها وعن ابى الخطاب ان بعض العرب يقول ٦ حيهل الصلاة وقد جاء حى متعديا بمعنى ائت قال ❊ ٢ انشأت ٣ مابال رفقته ❊ حى الحمول فان الركب قد ذهبا ❊ وقد يركب حى مع هلا الذى بمعنى اسر واستعجل فيكون المركب بمعنى اسرع ايضا فيعدى اما بالى نحو حيهل الى الثريد واما بالباء نحو حيهلا بعمر اى اسرع بذكره والباء للتعدية كذهب به او بمعنى اقبل فيتعدى بعلى نحو حيهل على زيد او بمعنى ائت فيتعدى بنفسه نحو حيهل الثريد (وفى المركب لغات حيهل بحذف الف هلا للتركيب حتى يكون كخمسة عشر وقد يسكن هاؤه لتوالى الفتحات نحو حيهل كما قيل خمسة عشر وقد يلحقهما التنوين مركبين فيقال حيهلا وحيهلا بفتح الهاء وسكونها واذا وقفت على هذين المنونين قلبت نونهما الفا واثبات الالف فيهما فى الوصل لغة ردية ٥ وقول لبيد ❊ يتمارى فى الذى قلت له ❊ ولقد يسمع قولى حيهل سكن اللام للقافية ولا يجوز فى غير الوقف وفى الكتاب الشعرى لابى على حيهل بكسر اللام وتنوينه وعند ابى على حالهما مع التركيب فى احتمال الضمير كحال نحو حلو حامض يعنى ان فى كل منهما ضميرا كما كان قبل التركيب وفى المجموع بعد التركيب ضمير ثالث هو فاعل المجموع لكون المجموع بمعنى اسرع او اقبل او ائت وعند غيره ان فيهما ضميرا واحدا او ليس فى كل واحد منهما ضمير لانه انمحى عن كل منهما بالتركيب حكم الاستقلال واما قوله ❊ فهيج الحى من كلب فظل لهم ❊ يوم كثير تناديه وحيهله ❊ فضمة اللام حركة اعراب وهو مفرد بلا ضمير وذلك ان كل لفظ مبنى غير جملة نسب الى لفظه حكم جاز ان يحكى كقولك ضرب فعل ماض قال ❊ بحيهلا ٦ يزجون كل مطية ❊ امام المطايا سيرها المتقاذف ❊ فحكى وجاز ان يجرى بوجوه الاعراب كقوله ❊ ان لوا وان ليتا عناء ❊ وقوله ❊ تناديه وحيهله ❊ فاعرب وذلك لانه صار اسما للكلمة كما يجئ فى باب العلم وقد يقال حيهلك (ومما جاء متعديا ولازما هلم بمعنى اقبل فيتعدى بالى قال تعالى ﴿ هلم الينا ﴾ وبمعنى احضره نحو قوله تعالى ﴿ هلم شهداءكم الذين ﴾ وهو عند الخليل هاء التنبيه ركب معها لم امر من قولك لم الله شعثه اى جمع اى اجمع نفسك الينا فى اللازم واجمع غيرك فى المتعدى ولما غير معناه عند التركيب لانه صار بمعنى اقبل او احضر بعد ما كان بمعنى اجمع صار كسائر اسماء الافعال المنقولة عن اصولها فلم يتصرف فيه اهل الحجاز مع ان اصله التصرف ولم يقولوا فيه الم كما هو القياس عندهم فى اردد وامدد ولم يقولوا هلمّ وهلمّ كما يجوز ذلك فى مد كل ذلك لثقل التركيب قال تعالى ﴿ هلم شهداءكم ﴾ ولم يقل هلموا (وقال الكوفيون

(اصله)

٤ (قوله يقال ابجلنى) ابجله الشئ كفاه
٥ (قوله فلا احفله) حفلت كذا اى باليت به ويقال لاتحفل به اى لاتبال به
٦ (قوله حيهل الصلوة) اى يصل بهل كما يوصل بعلى ومعناه ائتوا الصلوة
٢ (قوله انشأت اسأله آه) هو لابن عمر يعنى انشاء يسأل غلامه كيف اخذ الركب
٣ (قوله مابال رفقته) الرفقة بالضم والكسر الجماعة ترافقهم فى سفرك
٤ (قوله حى الحمول) الحمولة الابل التى تحمل واما الحمول بالضم بلا هاء فهى الابل التى عليها الهوادج
٥ (قوله وقول لبيد يتمارى آه) يذكر صاحبا له فى السفر كان امره بالرحيل والامتراء فى الشئ الشك فيه وكذلك التمارى
٦ قوله يزجون كل مطية) اى هذه القبيلة يسوقون بلفظ حيهلا كل مطية سيرها المتتابع امام المطايا

اصله هلام وهلا كلمة استعجال كامر فغير الى هل التخفيف التركيب ونقل ضمة الهمزة الى اللام وحذفت كما هو فى القياس فى نحو ﴿ قد افلح ﴾ الا انه الزم هذا التخفيف ههنا لثقل التركيب (وقال ابو على فى كتاب الشعر ردا عليهم ان هل بمعنى اسرع مفتوحة اللام فلا يجوز ان يتركب منه هلم (وقال الزمخشرى يجئ هل ساكن اللام ٧ ضمن ام عند الكوفيين معنى اسرع او اقبل وتعدى بالى فى اللازم فقيل هلم الى واما فى المتعدى نحو هلم زيد فهو باق على معناه اى اسرع اقصد زيدا فاحضره (وبنو تميم يصرفونه نظرا الى اصله وليست بالفصيحة نحو هلما هلموا هلمى هلما هلممن (وزعم الفراء ان الصواب ان يقال هلمن بابقاء هلم على حالها وزيادة نون قبل ضمير الفاعل مدغم فى الضمير ليقع السكون الواجب قبل نون الضمير على ذلك النون المزيد وتبقى ميم هلم على تشديدها وفتحها كما زيدت النون فى منى وعنى محافظة على سكون نون من وعن (قال وهذا كما يروى فى بعض اللغات من زيادة الالف فى ردّات وذلك ان من العرب من يدغم فى رددت كما ادغم قبل دخول التاء فيزيد الفا قبل التاء ليسكن ما قبل التاء كما هو الواجب (ويروى عن بعض العرب هلمين بقلب المزيدة قبل نون ضمير الفاعل ياء وقد يقال هلم لك مبنيا باللام اجراء له وان لم يكن فى الاصل مصدرا مجرى اخواته من اسماء الافعال التى تبين بحرف الجر نظرا الى اصلها الذى هو المصدر نحو قوله تعالى ﴿ هيهات لما توعدون ﴾ اى بعدا (وحكى الاصمعى انه يقال هلم الى كذا فيقول المخاطب لاهلم اليه مفتوحة الالف والهاء وكذا يقال هلم كذا فيقول المخاطب ٢ لاهلمه معدى بنفسه كانك قلت لالم والهاء المفتوحة زائدة اولاأوُمّ على المذهب الاخر فلم تغير فى الجواب الهاء واللام مراعاة للفظ الخطاب هذا الذى ذكرنا كله بمعنى الامر (ومن اسماء الافعال التى بمعنى الخبر هيهات وفى تائها الحركات الثلاث وقد تبدل هاؤها الاولى همزة مع تثليث التاء ايضا وقد تنون فى هذه اللغات الست وقد تسكن التاء فى الوصل ايضا لاجرائه فيه مجراه فى الوقف وقد يحذف التاء نحو هيها وايها وقد تلحق هذه ٣ الرابعة عشر كاف الخطاب نحو ايهاك وقد تنون ايضا نحو ايها وقد يقال ايهان بهمزة ونون مفتوحتين (وقال صاحب المغنى بنون مكسورة (وقال بعض النحاة ان مفتوحة التاء مفردة واصلها هيهية كزلزلة نحو قوقوقاة قلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والتاء للتأنيث فالوقف عليها اذن بالهاء واما مكسورة التاء لجمع مفتوحة التاء كسلمات فالوقف عليهــا بالتاء وكان القياس هيهيات كما تقول قوقيات فى جمع قوقاة الا انهم حذفوا الالف لكونها غير متمكنة كما حذفوا الف هذا وياء الذى فى المثنى والمضمومة التاء تحتمل الافراد والجمع فيجوز الوقف عليها بالهاء والتاء وهذا كله توهم وتخمين بل لا منع ان نقول التاء والالف فيها زائدتان فهى مثل كوكب ولا منع ايضــا من كونها فى جميع الاحوال مفردة مع زيادة التاء فقط واصلها هيهية ونقول فتح التاء على الاكثر نظرا الى اصله حين كان مفعولا مطلقا وكسرت للساكنين لان اصل البناء السكون واما الضم فللتنبيه بقوة الحركة على قوة معنى

٧ وكان بمعنى اسرع اصل هلم الىّ عند الكوفيين اقصد الى وهلم زيدا اى اقصده بالاحضار وبنو تميم آه نسخه

٢ قوله (لاهلمه) اى لا اعطيك صحاح

٣ وفى بعض النسخ الخامسة عشر لكن الاولى هو الصواب لعدم دخول الكاف عند سكون التاء حتى يكون لغة اخرى

البعدفيه اذمعناه مابعده كماذكرنا لوكان القياس بناء على هذا الوجه الاخير اعني ان اصله هيهية في الاحوال ان لايوقف عليه الا بالهاء وانما يوقف عليه بالتاء في الاكثر تنبيها على الحاقها بقسم الافعال من حيث المعنى فكان تاؤها مثل تاء قامت (٤ وهذا الوجه اولى من الوجه الاول وايضا من جعل الالف والتاء زائدتين لان باب قلقال اكثر من باب سلس ٥ وبير (ومنها شتان بمعنى افترق مع تعجب اي ماشد الافتراق فيطلب فاعلين فصاعدا كافترق نحو شتان زيد وعمرو وقد يزاد بعده ما نحو شتان ما زيد وعمرو وقد يقال في غير الاكثر الافصح شتان ما بين زيد وعمرو (وقال ربيعة الرقي ❊ لشتان ما بين اليزيدين في الندى ❊ يزيد سليم والاغر ابن حاتم ❊ وانكره الاصمعي وقال الشعر لمولد وذلك بناء على مذهبه وهو ان شتان مثنى شت وهو المتفرق وهو خبر لما بعده وموهمه شيئان احدهما لغة في شتان وهي كسر النون والثاني ان المرفوع بعده لايكون الا مثنى اوما هو بمعنى المثنى ولايكون جمعا ولو كان بمعنى افترق لجاز وقوع الجمع فاعلاله واللغة الفصيحى وهي فتح النون تبطل مذهبه وايضا لو كان خبرا لجاز تأخيره عن المبتدأ اذلا موجب لتقدمه ولم يسمع متأخرا وكان ينبغي ان لايجوز شتان ما بينهما بناء على المذهب المشهور ايضا وهو ان شتان بمعنى افترق لان لفظ ما لايصلح ههنا ان يكون عبارة عن شيئين والمعنى افترق الحالان اللذان بينهما اذ لايقال بين زيد وعمرو حالتان بخل وجود مثلا على معنى ان احدى الخصلتين مختصة باحدهما والاخرى بالاخر كما يقال في الاعيان بيني وبينك نهران مع ان يكون احد النهرين بجنب احدهما والاخر بجنب الاخر بل لايقال في المعاني بينهما شيء اوشيئان او اشياء الا اذا كانا مشتركين في ذلك الشيء او الشيئين او الاشياء نحو قولك بيننا قرابتان اي مشترك فيهما فلو فسرنا قوله شتان ما بين اليزيدين بمعنى افترق الحالان اللتان بين اليزيدين وهما البخل والجود لكان كل واحدة من الخصلتين مشتركا فيهما وهو ضد المقصود (فنقول انما جاز شتان ما بينهما على ان شتان بمعنى بعد لانه لايستلزم فاعلين فصاعدا وما كناية عن البون او المسافة اي بعد ما بينهما من المسافة او البون ويجوز ان يكون ما زائدة كما كان من دون بين وشتان بمعنى بعد ويكون بين فاعل شتان كما هو مذهب الاخفش في قوله تعالى ﴿ يفصل بينكم ﴾ قال بينكم مسند اليه لكنه لم يرفع استنكارا لاخراجه عن النصب المستمر له في اغلب استعماله ومثله قوله تعالى ﴿ ومنهم دون ذلك ﴾ وقولهم لي فوق الخماسي ودون السداسي (وقال الزجاج بني شتان على الفتح لانه مصدر لانظير له وورود لبان يكذبه (٢ ومنها سرعان ووشكان مثلثي الفاء بمعنى سرع وقرب مع تعجب اي ما اقرب وما اسرع (ومنها بطآن بضم الباء وفتحها اي بطؤ ووجه فتح شتان وما بعدها مامر في فتح هيهات (٣ ومنها اف وفيها احدى عشرة لغة اف مضمومة الهمزة مشددة الفاء مثلثتها بتنوين ودونه واف بكسر الهمزة والفاء بلا تنوين وافى كبشرى مما لاواف كخذ وافة منونة وغير منونة وقد تتبع المنونة تفة فيقال افة وتفة وقد يرفع افة كويل (ومنها اوه بفتح الهمزة وسكون الواو وكسر الهاء وآه بقلب الواو الفا واوه بكسر الواو

٤ قوله (وهذا الوجه اولى من الوجه الاول) الوجه الاول هو ان يجعل التاء والالف زائدتين كما مر وقوله ومن جعل وجه آخر لم تذكره سابقا وقوله لان تعليل للحكمين

٥ بين نسخه

٦ قوله (ومنها شتان بمعنى) امر شت اي متفرق وشت الامر شتانا وشتاتا اي تفرق

٢ قوله (ومنها) اي ومن اسماء الافعال فتأمل

٣ وذكر في القاموس اربعون لغة

مشددة وسكون الهاء واوه بكسر الواو المشددة وكسر الهاء بلا اشباع واو بكسر الواو المشددة وحذف الهاء وآوه وآوه بفتح الواو مشددة ومخففة وسكون الهاء مع المد وجاء اوّة بفتح الهمزة وفتح الواو المشددة وكسر التاء وقد تمد الهمزة فى هذه فيقال آوّة كآمين فى امين وليست على وزن فاعلة اذلو كانت اياها لانقلبت اللام ياء كما فى قاوية من قويت ويقال فى اوة اوتاه وفى آوة آوتاه بزيادة الالف والهاء كما فى الندبة فتكون الهاء ساكنة فى الوقف ومضمومة اومكسورة فى الوصل كما مر وجاء اوية تحقيراوة تحقير الاسماء المبهمة بفتح الاول (قال ابوعلى وهذه اجدر لانها اقل تصرفا قال ويجوز انيكون تصغير آوة تصغير الترخيم كحريث فى حارث (ومنها الظروف وشبهها تجر ضمير مخاطب كثيرا وضمير غائب شاذ قليلا نحو قوله عليه شخصا ليسنى وقوله عليه الصلاة والسلام ﴿ من اشتهى منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطيع فعليه بالصوم ٤ فانهله وجاء ﴾ فعندك ودونك ولديك بمعنى خذوالاصل عندك زيد فخذه وكذا لديك زيد ودونك زيد برفع مابعدها على الابتداء فاقتصر من الجملة الاسمية والفعلية بعدها على الظرف فكثر استعماله حتى صار بمعنى خذ فعمل عمله والظروف مبنية على الفتح لانه الحركة التى استحقا فى اصلها حين كانت ظروفا كما قلنا فى المصادر الصائرة اسماء افعال ولامحل لها كتلك المصادر لقيامها مقام مالامحل ووراءك اى تأخر وامامك اى تقدم اواحذر من جهة امامك ويجوز ان يقال هما باقيان على الظرفية اذهما لاينصبان مفعولا كعندك ولديك فيكون التقدير استقرور آك وامامك وكذا مكانك اى الزم مكانك ويقال عليك زيدا اى خذه كان الاصل عليك اخذه ويقال اليك عنى والاصل ضم علقك اليك وتنح عنى فاقتصر كما ذكرناه (وسمع ابوالخطاب من قيل له اليك فقال الى اى اتنحى فهو خبر شاذ مخالف لقياس الباب اذ قياس الظروف وشبهها انتكون او امر فلا يقال على ودونى قياسا عليه واما على بمعنى اولنى اى اعطنى فهو مخالف للقياس من وجه اخر اذهو امر لكن الضمير المجرور به فى معنى المفعول يقال على زيدا اى قرّ بنيه والقياس انيكون المجرور فاعلا (وسمع الاخفش على عبد الله زيدا اى قربه اياه وهو اشذ من على لجره المظهر (والكسائى يجوز ٦ انجراره بجميع ظروف المكان وحروف الجر قياسا وغيره يقصره على السماع وهو الوجه (ويجوز تأكيد الضمير المجرور لبارز فى هذه الظروف وشبهها بالجر نحو عليك نفسك باعتبار الاصل قبل صيرورتها اسماء افعال ويجوز تأكيد الضمير المرفوع المستتر الذى عرض لها باعتبار صيرورتها اسماء افعال نحو عليكم كلكم بالرفع ※ قوله (وفعال بمعنى الامر من الثلاثى قياس كنزال بمعنى انزل وفعال مصدر معرفة كفجار وصفة نحو فساق مبنى لمشابهته له عدلا وزنة وعلما للاعيان مؤنثا كقطام وغلاب مبنى فى الحجاز معرب فى تميم الاما آخره راء نحو حضار فعال المبنى على اربعة اضرب (الاول اسم فعل كنزال بمعنى انزل قال سيبويه هو مطرد فى الثلاثى نظرا الى كثرته فيه (قال المصنف لوقيل على مذهبه ان هذه الصيغة من الثلاثى فعل

٤ قوله فانه له وجاء) الوجاء رض عروق الخصيتين و وجاءت عنقه وجاء ضربته

٦ الاغراء نسخه

امر الاسم فعل لم يكن بعيدا لانها جرت من الفعل على صيغة واحدة بجريان صيغة افعل
قال و لكنه لم يقله احد منهم لما رأوا ان افعال من صيغ الاسماء و هذه علة ضعيفة لانه لا منع من
اشتراك الاسماء والافعال فى صيغة كما فى فعل و فعل و فعل (قال و لما رأوا من دخول الكسر
فيه مع اجتناب العرب من ادخال الكسر على الافعال حتى زادوا نون الوقاية حذرا
منه وهذا عذر قريب و فتح فعال فى الامر لغة اسدية (واقول لو كان فعال فعلا لاتصل
به الضماير كما فى سائر الافعال (وقال المبرد فعال فى الامر من الثلاثى مسموع فلا يقال قوام
و قعاد فى قم واقعد اذ ليس لاحد ان يبتدع صيغة لم يقلها العرب وليس لنا فى ابنية المبالغة
ان نقيس فلا نقول فى شاكر و غافر شكير و غفير (قلت هذا القول منه مبنى على ان فعال
معدول عن افعل للمبالغة وكذا يقول اكثرهم وفيه نظر كما يجئ (قال الاندلسى منع المبرد
قوى فالاولى ان يتأول ماقال سيبويه بانه اراد ٧ بالاطراد الكثرة فكانه قياس لكثرته
(واما فى الرباعى فالا كثرون على انه لم يأت منه ٨ الاحر فان قرقار اى صوت قال
※ ٩ قالت له ريح الصبا قرقار ※ والثانى عرعار اى تلاعبوا بالعرعرة ٢ وهى لعبة لهم
قال ※ يدعو بها وليدهم عرعار ※ قال المبرد لم يأت فى الرباعى عدل اصلا وانما قرقار حكاية
صوت الرعد و عرعار حكاية اصوات الصبيان كما يقال غاق غاق قال السيرا فى الاولى
ماقال سيبويه لان حكاية الاصوات لا يخالف الاول فيها الثانى مثل غاق غاق ولو ارادوا
الحكاية لقالوا قارقار و عارعار (وعند الاخفش فعلال امرا من الرباعى قياس ※ واعلم
ان مذهب النحاة ان فعال هذه معدولة عن الامر الفعلى للمبالغة وهذه الصيغة للمبالغة
فى الامر كفعّال و فعول مبالغة فاعل وكذا قالوا فى نحو شتان ووشكان و سرعان انها
معدولة والفتحة فيها هى الفتحة التى كانت فى الفعل المعدول عنه (قال عبد القاهر اصل
نزال انزل انزل انزل ثلاثا او اكثر والثلث ومافوقها جمع والجمع مؤنث فقيل انزلى الحقوا
الفعل الياء التى هى ضمير المؤنث دليلا على التكرار المثلث كما الحقوا الالف فى ※ القيا فى
فى جهنم ※ دليلا على التكرار المثنى واصله الق الق والمراد بالتكرار المبالغة ثم عدلوا
نزال عن انزلى فنزال اذن مؤنث كانزلى ٣ يعنى انهم جعلوا الالف التى هى دليل
تثنية الفاعل دليل تثنية الفعل للتكرير والياء التى هى دليل تأنيث الفاعل علامة تأنيث
٤ اى كونه مكررا ثلاثا او اكثر قال ودليل تأنيث فعال الامرى قوله ※ ولانت اشجع
من اسامة اذ ※ دعيت نزال ولج ٥ فى الذعر ※ وذا كلامه والذى ارى ان كون اسماء
الافعال معدولة عن الفاظ الفعل شئ لا دليل لهم عليه الاصل فى كل معدول عن شئ
ان لا يخرج عن نوع المعدول عنه اخذا من استقراء كلامهم فكيف خرج الفعل بالعدل
من الفعلية الى الاسمية (واما المبالغة فهى ثابتة فى جميع اسماء الافعال على ٦ ما بينا قبل
لا من الوجه الذى ادعى عبد القاهر تأنيث الفعل فى دعيت نزال لا يدل على ان اصل
نزال فعل امر مكرر بل هو لتأويل نزال باللفظة او الكلمة او الدعوة كما يجئ فى باب العلم
و كذا لا يخلو قسما المصدر صفة من معنى المبالغة فحماد ولكاع ابلغ من الحمد ولكعاء
(الثانى من اقسام فعال المصدر وهو على ماقيل مصدر معرف مؤنث ولم يقم لى الى

٧ (قوله بالاطراد) اى اطراد فعال فى الثلاثى كما قال سيبويه

٨ الامر نسخه

٩ (قوله قالت له ريح الصبا قرقار (تمامه واختلط المعروف بالانكار

٢ (قوله وهى لعبة لهم) تلك اللعبة هى خسا او زكا اى زوج اوفرد وصدر البيت متكنفى جنبى عكاظ كليهما يعنى ان تلك القبيلة نزلوا حول عكاظ متحفين ويلعب صبيانهم بها يدعون اى يقولون عرعار لان الصبى اذا لم يجد احدا يرفع صوته قائلا عرعار فاذا سمعوه خرجوا اليه ولعبوا تلك اللعبة

٣ فمن ثم قال الشاعر آه

نسخه

٤ الفعل نسخة

٥ قوله (فى الذعر) ذعرته افزعته ذعرا والاسم الذعر بالضم ٦ تبين فى المفعول المطلق نسخه

الان دليل قاطع على تعريفه ولا تأنيثه ومذهبهم انه من اعلام المعانى كزوير وسبحان على مايجئ فى باب العلم وربما استدل على تأنيث اسم الفعل والمصدر بتأنيث الصفة وعلم الشخص طردا فانهما مؤنثان اتفاقا اذلا يطلقان على المؤنث كما يجئ وهذا استدلال عجيب وقيل فجار معرفة فى قوله ❊ انا اقتسمنا خطتينا بيننا ❊ فحملت برّة واحتملت فجار ❊ لتعريف قرينته وهى برة وهذا الدليل كالاول فى الغرابة اذحمل كلمة على اخرى فى التأنيث اوالتعريف مع عدم استعمال المحمولة معرفة ومؤنثا شئ بديع بلى لوثبت وصف نحو فجار بالمؤنث المعرف نحو فجار القبيحة مثلا جاز الاستدلال به على الامرين التأنيث والتعريف على ان السيرافى جوّز كون برة بمعنى البارة فكذا يكون فجار بمعنى الفاجرة كانه قال احتملت الخصلة البرة واحتملت الخصلة الفاجرة فهما صفتان غالبتان صارتان بالغلبة علمين كما يجئ فى القسم الثالث ولو سلمنا فايش الدليل على تعريف كل ماهو من هذا القسم على ان قولهم فى الظباء اذا وردت الماء فلا عباب ٦ اى فلاعب واذالم ترد فلا اباب ٧ اى لاآب لانزاع اليه وقول المتلمس ❊ جادلها جاد ولا تقولى ❊ طوال الدهر ماذكرت حاد ❊ اى قولى لها جودا ولا تقولى لها حمدا وشكرا (وقول العرب ٨ لامساس اى لامس ظاهرة فى التنكير ومن كان مذهبه ان جميع اوزان فعال امرا اوصفة او مصدرا او علما مؤنثة فاذا سمى بها مذكر وجب عدم انصرافها كعناق ويجوز عند النحاة جعلها منصرفة كصياح وهذا منهم دليل على ترددهم فى كونها مؤنثة (الثالث الصفة المؤنثة ولم يجئ فى صفة المذكر وجميعها يستعمل من دون الموصوف وهى بعد ذلك على ضربين اما لازمة للنداء سماعا نحو يالكاع اى يالكعاء ويافساق ويا خباث اى يافاسقة ويا خبيثة ٩ ويا رطاب ٢ وياد فار وكذا ياخصاف ويا حباق كلاهما بمعنى الضراطة ٣ ويا خزاق من الخزق وهو الذرق ولا يجئ هذه اللازمة للنداء علما للجنس اى لاتكون بسبب الغلبة فى موصوف بحيث تصير علما له كالصعق ونحوه على مايجئ فى الاعلام (واما غير لازمة للنداء وهى على ضربين احدهما ماصار بالغلبة علما جنسيا كما فى اسامة وهو الاكثر وذلك نحو حلاق وجباذ للمنية كانت فى الاصل صفة عامة لكل مايحلق به ويجبذ اى يجذب ثم اختصت بالغلبة بجنس المنايا وكذا حناذ وبراح للشمس من الحنذ وهو الشىّ والبراح وهو الزوال وكلاح وازام وجداع للسنة وسباط للحمى لانسباطها فى البدن من الشعر السبط ومثله كثير ككرار للخرّزة التى تؤخّذبها المرأة زوجها سميت كرار لانها تكر الزوج اى ترده بزعمهم يقال يا كرار كريه ان ادبر فرّديه وان اقبل فسرّيه وفشاش وحياد وصمام للداهية لانها تفش اى تخرج ريح الكبر وتحيد اى تميل سميت به تفؤلا وتصمّ اى تشتد يقال ❊ فشاش فشيه من استه الى فيه اى اخرجى ريح الكبر منه من استه مع فيه ويقال حيدى حياد اى ارجعى يا راجعة ويقال صمى صمام اى اشتدّى ياشديدة اى زيدى فى الشدة اوابقى على شدتك كالتأويلين فى قوله تعالى ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾ ويقولون عند طلوع من يكرهون طلعته حداد حديه اى ياداهية الحادة اى المانعة وفياح للغارة يقولون

---

٦ (قوله اى فلاعبّ آه) العب شرب الماء من غير مص

٧ (قوله اى لاابّ) ابّ ابابا اى تهيأ للذهاب وتجهز

٨ (قوله لامساس) مثل قطام وبنى لانه معدول عن المس واما قوله تعالى لامساس اى لامس ولا امس

٩ (قوله ويارطاب آه) اى يارطبة الفرج وهذا شتم لامة كناية عن الاستحاضة والزنى

٢ (قوله ويادفار) دفرة اى منتنة

٣ (قوله ويا حذاق) اى ياحاذقة والمراد النتن وفى الصحاح خذق الطائر بالذال المعجمة ذرقه قال والخزق بالزاء المعجمة الطعن والخازق السنان

فيحى فياح اى اتسعى يامتسعة على تأويل صمى صمام ويقال كويته وقاع وهى علم كية
على الجاعرتين وانتصابهـا على المصدر من كويته اى كية واقعة لازمة و يقال طمار
للمكان المرتفع كانها طامرة اى واثبة و يقال للضبع قثام وجعار وفشـاح من القثم وهو
الجمع ومن الجعر ومن الفشح وهو تفريج مابين الرجلين فهذه وامثالهـا اعلام الجنس
بدليل وصفها بالمعرفة نحو حناذ الطالعة ولولم تكن معارف لم يجز حذف حرف النداء
معها نحو فشاش فشيه وحداد حديه وحيدى حياد كامر فى باب النداء (والضرب الثانى
من غير اللازمة للنداء مابقى على وصفيتهـا نحو قطـاط اى قاطة كافية قال ❊ اطلت
٥ فراطهم حتى اذا ما ❊ قتلت سراتهم كانت قطاط ❊ وسبيته سبة تكون لزام اى لازمة
ولاتبل فلانا عنـدى بلال اى بالة اى لايصيبه عندى ندى ولايصله منى صلة وقال ❊
والخيل تعـدوا فى الصعيد بداد ❊ اى متبـددة متفرقة فهو حال (والرابع الاعلام
الشخصية وجميع الفاظها مؤنثة وان كان المسمى بها مذكرا ايضا واما قوله ❊ قدكنت
احسبكم ٦ اسود خفية ❊ فاذا لصاف تبيض ٧ فيه الحمر ❊ بتذكير الضمير الراجع الى
لصاف فلتأويله بالموضع ويروى يبيض فيها ولصاف منزل من منازل بنى تميم وخصاف
فحل وفى المثل اجرأ من خاصى خصـاف وذلك انه طلبه بعض الملوك من صاحبه للفحلة
فمنعه وخصاه وكذا حضار فى كوكب وظفـار مدينة وقديسمى بنحو هذه المؤنثة رجل
كما يسمى بنحو سعاد وزينب وقطام وحذام وبهان وغلاب وسجاح لنسوة معينة وسكاب
٨ لرمكة وكسـاب وخطاف لكلبتين ومناع وملاع لهضبتين ووبار وشراف لارضين
وعرار لبقرة وظفار لمدينة (٩ وجميع المصادر والصفات مبينة اتفاقا (وقد اختلف
فى علة بنائها قال المبرد فيها ثلثة اسباب التأنيث والعدل والعلمية قال بسببين يسلب الاسم
بعض التمكن فيستحق بالثلثة زيادة السـلب وليس بعد منع الصرف الا البنـاء وفى قوله
نظر وذلك لانه لم يقم كما ذكرنا دليل على عدلهـا ولا على علمية المصادر وعلى علمية
جميع الاوصاف بل قام على علمية بعضها كما مضى ولوثبت التأنيث فى المصادر لم يؤثر
بدون العلمية ولو سلمنا اجتماع الثلثة فهو منقوض بنحو اذربيجان فان فيها اكثر من سببين
وبنحو عمر اذا سمى به مؤنث فانه اذن معرب اتفاقا مع اجتماع التأنيث فيه والعدل والعلمية
(وقيل بنيت لتضمن تاء التأنيث وبعد تسـليم تقدير تاء التأنيث فى المصادر فهو منقوض
بنحو هند ودار ونار مما لايحصى (وقال المصنف لمشابهة نزال زنة فورد عليه نحو سحاب
٢ وكهام وجهـام من المعربات فضم الى الوزن العدل فان ادعى العدل المحقق فما الدليل
عليه وثبوت الفجور وفاسقة لايدل على كون فجار وفساق معدولين عنهما اذ من الجائز
ترادف لفظين فى معنى لايكون احدهمـا معدولا عن الاخر وان ادعى العـدل المقدر
لاضطرار وجودهمـا مبنيين الى ذلك كما ذكر لمنع صرف عمر وهو الظاهر من كلامه
فما الدليل على كون نزال الذى هو الاصل معدولا وقدقلنا قبل ذلك ماعليه وان قدر العدل
فى الاصل ايضـا فهو تكلف على تكلف (والاولى ان يقـال بنى قسم المصـادر
والصفات لمشـابهتهما لفعال الامرى وزنا ومبـالغة بخلاف نحو نبات وكلام ومضاء

٥ قوله فراطهم) فارطت القوم سابقهم
٦ (قوله اسود خفية) قولهم اسود خفية كقولهم اسود غابة
٧ (قوله فيه الحمر) الحمرة نوع من الطير كالعصفور
٨ الرمكـة الانثى من البراذين صحاح
٩ وقسم نسخه

٢ (قوله وكهام وجهام) الكهام السيف الكليل والجهام السحاب لاماء فيه

(فانه)

فانه لامبالغة فيها واما الاعلام الجنسية كصرام وحداد فكان حقها الاعراب لان الكلمة المبنية اذا سمى بها غير لفظها وجب اعرابها كما سمى باين شخص على مايجئ فى باب الاعلام لكنها بنيت لان الاعلام الجنسية اعلام لفظية على مايجئ فى باب العلم فمعنى الوصف باق فى جميعها اذهى اوصاف غالبة (واما الاعلام الشخصية كقطام وحذام فبنو تميم جروا فيها على القياس باعرابهم لها غير منصرفة اما الاعراب فلعريها عن معنى الوصفية واما عدم انصرافها فلما فيها من العلمية والتأنيث وبناء اهل الحجاز لها مخالف للقياس اذ لا معنى للوصف فيها حتى يراعى البناء الذى يكون لها فى حال الوصف لكنهم ٣ رأوا انه لاتضاد بين الوصف والعلمية من حيث المعنى كما مر فى باب لاينصرف فبنوها بناء الاوصاف وان كانت مرتجلة غير منقولة عن الاوصاف اجراء مجرى العلم المنقول عن الوصف لانه اكثر من غيره او نقول اجروا الاعلام الشخصية مجرى الاعلام الجنسية فى البناء لجامع العلمية (وقال المصنف هى معربة غير منصرفة عند بنى تميم لاجتماع العدل والعلمية فيها وينتقض ذلك عليه باجتماع العدل والوصف فى نحن فساق عند النحاة والعدل والعلمية فى فشاش وفياح ونحوهما من الاعلام الجنسية مع اتفاقهم على بنائها وفى ادعاء العدل فى الاقسام الاربعة نظر كما مضى وهذا مذهب الاقل من بنى تميم (واما مذهب الاكثر منهم وفصحائهم فانهم يمنعون صرف الاعلام الشخصية الاما كان اخره راء نحو حضار فانهم يبنونه وذلك لان تقديرى الاعراب والبناء فى جميع الشخصية مستقيمان لكن قد يترجح احد التقديرين لغرض وغرض تخصيص البناء بذى الراء قصد الامالة اذهى مستحسن والمصحح للامالة ههنا كسرة الراء وهى لاتحصل الا بتقدير علة البناء لانه اذا اعرب ومنع الصرف لم يكسر واذا بنى كسر دائما ٤ فاذا كان كذا كان تقدير علة البناء للغرض المذكور اولى من تقدير علة منع الصرف وان كان ايضا مستقيما لو منع (واما القليل من بنى تميم فقد جروا على قياس منع الصرف فى الجميع دون قياس البناء (وقال المصنف فى القسم الاخير اى العلم الشخصى ان فيه عند اهل الحجاز عدلا تقديريا اى ليحصل بذلك مشابهة هذا القسم لباب نزال بالوجهين العدل والوزن فيحصل موجب البناء اذ لو اكتفى بالوزن لوجب بناء باب سلام وكلام قال وانما كان العدل تقديريا اذ ليس لنا قاطمة وحاذمة عدل عنهما قطام وحذام كما ليس لنا عامر المعدول عنه عمر (قال وعند فصحاء بنى تميم فى نحو حضار العدل التقديرى والوزن ونحو قطام التأنيث والعلمية لانا غير مضطرين لمنع الصرف الا العدل اذ الكفاية حاصلة بالتأنيث والعلمية (قال وبعضهم يقدر فيه ايضا العدل لانه من باب حضار المضطر فيه الى تقدير العدل اى من باب العلم الشخصى فيطرد تقدير العدل فى جميع افراد العلم الشخصى ٥ لما اضطروا فى بعضه اى ذى الراء هذا وقدم الكلام على تقدير العدل * قوله (الاصوات كل لفظ حكى به صوت اوصوت به للبهايم فالاول كغاق والثانى كنخ) اعلم ان الالفاظ التى تسميها النحاة اصواتا على ثلثة اقسام (احدها حكاية صوت صادر اما عن الحيوانات

٣ لما رأوا آه جوزوا بنائها نسخه

٤ فلما كان الامالة مقصودة فى اللغة ولاتحصل الا بتقدير علة البناء كان تقديرها للغرض المذكور اولى آه نسخه

٥ لمن اضطر نسخه

العجم كغاق اوعن الجمادات كطق وشرط الحكاية انتكون مثل المحكي وهذه الالفاظ مركبة من حروف صحيحة محركة بحركات صحيحة وليس المحكي كذلك لانه شبة المركب من الحروف وليس مركبا منها اذ الحيوانات والجمادات لاتحسن الافصاح بالحروف احسان الانسان لكنهم لما احتاجوا الى ايراد اصواتها التي هي شبه المركب من الحروف في اثناء كلامهم اعطوها حكم كلامهم من تركيبها من حروف صحيحة لانه يتعسر عليهم اويتعذر مثل تلك الاجراس الصادرة منها كما انها لاتحسن مثل الكلام الصادر من جنس الانس الافي النادر كما في البغاء فاخرجوها على ادنى مايمكن من الشبه بين الصوتين اعني الحكاية والمحكي قضاء لحق الحكاية اى كونها كالمحكي سواء فصار الواقع في كلامهم كالحكاية عن تلك الاصوات (وثانيها اصوات خارجة عن فم الانسان غير موضوعة وضعا بل دالة طبعا على معان في انفسهم كاف وتف فان المتكره لشئ يخرج من صدره صوتا شبيها بلفظ اف ومن يبزق على شئ مستكره يصدر منه صوت شبيه بتف وكذلك آه للتوجع او المتعجب فهذه وشبهها اصوات صادرة منهم طبعا كاح الذى السعال الا انهم لما ضمنوها كلامهم لاحتياجهم اليها ٦ نسقوها نسق كلامهم وحركوها تحريكه وجعلوها لغات مختلفة كما مر من لغات اف واوه (وثالثها اصوات يصوت بها للحيوانات عند طلب شئ منها اما المجئ كالفاظ الدعاء نحو ٧ جوت وقوس ونحوهما واما الذهاب وكهلا وهج وهجا ونحوها واما امر اخر ٨ كسأ للشرب وهدع للتسكين وهذه الالفاظ ليست مما يخاطب به هذه الحيوانات العجم حتى يقال انها اوامر اونواه كما ذهب اليه بعضهم لانها لاتصلح لكونها مخاطبة لعدم فهمها للكلام كما قال الله تعالى ﴿كمثل الذى ينعق بما لايسمع الادعاء ونداء﴾ بل كان اصلها ان الشخص كان يقصد انقياد بعض الحيوانات لشئ من هذه الافعال فيصوت لها اما بصوت غير مركب من الحروف كالصفير للدابة عند ايرادها الماء وغير ذلك واما بصوت معين مركب من حروف معينة لامعنى تحته ثم يحرضه مقارنا لذلك التصويت على ذلك الامر اما بضربه وتأديبه واما بايناسه واطعامه فكان الحيوان يمثل المراد منه امارهبة من الضرب اورغبة في ذلك البر وكان يتكرر مقارنة ذلك التصويت لذلك الضرب اوالبر الى ان يكتفي الطالب بذلك الصوت عن الضرب اوالبر لانه كان يتصور الحيوان من ذلك الصوت مايصحبه من الضرب اوضده فيمتثل عقيب الصوت عادة ودربة فصار ذلك الصوت المركب من الحروف كالامر والنهي لذلك الحيوان (وانما وضعوا لمثل هذا الغرض صوتا مركبا من الحروف ولم يقنعوا بساذج الصوت لان الصوت من حيث هو هو مشتبه الافراد وتمايزها بالتقطيع والاعتماد على المخارج سهل فلما كان الافعال المطلوبة من الحيوانات مختلفة ارادوا اختلاف العلامات الدالة عليها فركبوها من الحروف وماذكرنا من الترتيب يتبين من كيفية تعليم الحيوانات كالدب والقرد والكلب وغير ذلك هذا (وانا لاارى منعا من ارتكاب صيرورة هذه الاصوات المقارنة في الاصل للضرب اوالبر لما استغنى بها الطالب عنهما اسماء افعال

٦ قوله (نسقوها نسق الكلام (نسقت الكلام نسقا اذا عطفت بعضه على بعض

٧ قوله (جوت وقوس) دعاء للكلب وقيل زجرله وهذا الاخير هو المذكور في هذا الشرح قال وقس دعاء له فعلى هذا المناسب له ان يقول وقس بدل قوله وقوس

٨ سأسأت بالحمار دعوته ليشرب وقلت له سأسأ

٢ من جنس الاصوات لان هذه فى الاصل اصوات ساذجة او مقطعة لا كلمات دالة على معان اى بالوضع كما بينا فى كل واحد من الاقسام الثلثة اذالحكايات

اصلها اعنى المحكى لم يكن مركبا من الحروف الصحيحة فلايكون

بمعنى الامر كما ذهب اليه بعضهم . فتكون اوامر و نواهى لان الله سبحانه وتعالى جعل العجماوات فى فهم المطلوب من هذه الاصوات بمنزلة العقلاء فلا بأس بان تخاطب وتكلم بما تفهمه كالعقلاء (ثم تقول انما سميت الاقسام الثلثة اصواتا وان كان غيرها من الكلام ايضا ٢ صوتا لان هذه فى الاصل اما اصوات ساذجة كحكاية اصوات العجماوات والجمادات اواصوات مقطعة معتمدة على المخارج لكنها غيرموضوعة لمعان كالالفاظ الطبيعية ٣ وكما يصوت به للحيوانات (وهذه الاقسام الثلثة ليست فى الاصل كلمات اذليست موضوعة فسميت باسم ساذج الصوت فقبل اصوات ثم جعلت الثلثة بعد هذه الاصل لاجل احتياجهم الى استعمالها فى اثناء الكلام كالكلمات فعاملوها معاملتها والحقوها باشرف الكلمات اى بالاسماء ليكون ادل على دخولها فى ظاهر اقسام الكلمات فصرفوها تصريف الاسماء فادخلوا التنوين الذى هو من اخص علامات الاسماء فى بعضها نحو غاق واف والالف واللام فى بعضها وذلك اذا قصدوا لفظ الصوت لامعناه كقوله باسم الماء وقوله كارعت بالجوت فهو كقولك امرته باضرب اى بهذا اللفظ وجعلوا معانى بعضها معانى المصادر ٤ فحينئذ اما ان تعربها اعراب المصدر نحو واهالك اولا نحو اف لكما فهذه الاصوات من الكلمات كالنسناس من الناس صورتها صورتها وماهيتها غيرماهيتها اذليست موضوعة فى الاصل لمعنى كالكلمات والتنوين فيما دخلته تنوين الالحاق وتنوين المقابلة كما قيل فى تنوين مسلمات وليس ماقاله بعضهم من ان تنوين غاق للتنكير بشئ اذلا معنى للتعريف والتنكير فيه ولا منع ان نقول فى تنوين نحوصه وايه مثل هذا لما تقدم فى اسماء الافعال ان نحوصه كان صوتا فى الاصل ونستريح اذن بما تكلفناه هناك لتوجيه التنوين على ماسبق من الوجهين (وانما بنى اسماء الاصوات لما ذكرنا من انها ٥ ليست فى الاصل كلمات قصد استعمالها فى الكلام فلم تكن فى الاصل منظورا فيها الى التركيب الذى هو مقتضى الاعراب ٦ واذا وقعت مركبة جاز ان تعرب اعتبارا بالتركيب العارض وهذا اذا جعلتها بمعنى المصادر كاٰها ومنك واف لكما اذاقصدت الفاظها لامعانيها قال جهم بن العباس ٭ ترد بحيهل وعاج وانما ٭ من العاج والحيهل جن جنونها ٭ وقال ٭ تداعين باسم الشيب ٧ فى متثلم ٭ جوانبها ٨ من بصرة وسلام ٭ وقال ٭ كارعت بالجوت الظماء الصواديا ٭ على الحكاية مع الالف واللام وتقول زجرته بهيدو بهيد وهذا كما تقول فى الكلمات المبنية اذاقصدت الفاظها ٭ ان ليتا وان لوا عناء ٭ ولا بحدالله باين ولا باين على مايجئ فى الاعلام ان شاء الله تعالى والاعراب مع اللام اكثر من البناء نحو من العاج والحيهل بالجر وباسم الشيب ٩ لكونها علامة الاسم الذى اصله الاعراب وهذا كما يحكى عن بعض البغداديين

كلاما وما يصوت به للبهايم كانت مركبة من الحروف لكن كانت فى الاصل غيردالة على معنى كامر ومثل اف وتف واخ كانت فى الاصل الفاظا طبعية لا وضعية فسميت باسم ساذج الصوت ثم جعلت الاقسام الثلثة بعد هذا الاصل لاجل احتياجهم الى استعمالها فى اثناء كلامهم آه نسخه

٣ نحو اف وتف واح مماهو الفاظ طبيعية غيروضعية

٤ نحو اف لك اى كراهة لك ونصبوا بعضها نصب المصدر نحو واهالك اى طيبا فهذه آه نسخه

٥ فى الاصل اصوات ساذجة غير مستحقة للتركيب الذى هو مقتضى الاعراب ولكون وضع بعضها وضع الحروف اعنى على حرفين كما قيل واذا وقعت آه نسخه

٦ قوله (واذا وقعت مركبة جاز ان تعرب وهذا آه) اى جاز ان تعرب وان تبنى وقوله واف لكما مثال للبناء

٧ قوله (فى متثلم) ثلمت الشئ فانثلم وتثلم (فى) (٦) البصرة حجارة رخوة فيها بياض ٨ قوله (من بصرة) ٨ قوله (وسلام) السلام حجارة واحدها سلمة ٩ لتبعيده الاسم عن شبه الحرف نسخه

كل الاين وكل الاين معربا ومبنيا مع اللام ومثله مايحكى ان الخليل قال لابى الدقيش هل لك فى ثريدة كان ودكها عيون الضياون فقال اشد الهل معربا والالف واللام لاتوجب الاعراب بدليل الان والذى والخمسة عشر واما اذا دخلت التنوين فى هذه الاسماء فان قصدت بها الفاظها كقوله بحيهل ٦ وعاج فاعرابها واجب لانها اذن تنوين التمكن وان ادخلتها من غير هذا القصد كما فى غاق وصه فهى مبنية لانها تنوين الالحاق والمقابلة لاتنوين التمكن كما مر هذا هو الكلام عليها اجمالا (واما التفصيل فنقول من الاصوات التى هى حكاية عن اصوات الانسان او العجماوات او الجمادات طيخ وهو حكاية صوت الضاحك (وعيط حكاية صوت الفتيان اذا تصايحوا فى اللعب (وغاق بكسر القاف وقد ينون وهو صوت الغراب (وشيب حكاية صوت مشافر الابل عند الشرب (ومنها ماء بميم ممالة وهمزة مكسورة بعد الالف وقيل هو بهمزة ساكنة وميم مفتوحة صوت الظبية اذا دعت ولدها (وطاق بكسر القاف وطق كلاهما حكاية صوت وقع الحجارة بعضها على بعض (وقب حكاية وقع السيف على الضريبة (ومن الاصوات التى يصوت بها للبهايم هلا لزجر الخيل اى توسعى فى الجرى وقد تزجر به الناقة ايضا (وعدس لزجر البغل وقد سمى به بغل وفى قوله ❊ عدس مالعباد عليك امارة ❊ نجوت وهذا تحملين طليق ❊ ٧ زجر وليس باسم البغل والا لم يسكن اخره الا ان يقال اجرى الوصل مجرى الوقف (وهيد زجر للابل بكسر الهاء وفتحها وكذلك الدال بلا تنوين ففيه اربع لغات وهاد بفتح الدال بمعناه وقد اعربهما الشاعر لما قصد اللفظ فقال ❊ حتى استقامت له الافاق طائعة ❊ فما يقال له هيد ولا هاد ❊ اى لا يمنع من شئ ولا يزجر عنه ويقال اتاهم فما قالوا له هيد مالك اى لم يسألوه عن حاله (وسع وجه لزجرها وقد يقال للسبع ايضاجه (وجوب مثلث الباء بتنوين ودونه زجر للابل ايضا (وكذا حاى وعاى بياء مكسورة بعد الالف منونة وغير منونة وحاء وعاء بهمزة مكسورة بعد الالف منونة وغير منونة وقد تقصران يقال اذا بنيت الفعل منهما ٨ حاحيت وعاعيت بابدال الالف ياء واصلهما حاحى وعاعى كما تقول لاليت لمن اكثر من قول لالا (وتقول جى وجوت بفتح التاء دعاء لها الى الشرب (وحل زجر للناقة وكذا هيج بفتح الهاء وكسر الجيم اوسكونها (وكذا عاج بكسر الجيم منونا وغير منون (وحب بسكون الباء وكسرها منونة زجر للجمل وكذا جاه مكسورة الهاء منونا وغير منون (وهدع تسكين لصغار الابل اذا نفرت ودوه بكسر الهاء وقد تسكن دعاء للربع ٩ ونخ بفتح النون وتشديد الخاء المفتوحة او المكسورة وقد تخفف مسكنة صوت عند اناخة البعير وكذا هيخ وايخ بكسر اولهما ويجوز فى الخائين الكسر والسكون (ويقال لزجر الغنم اس مكسورة الهمزة ساكنة السين وكذا هس وقيل بضم الهاء وفتح السين المشددة وكذاهج بفتح الهاء وسكون الجيم ويقال ايضا فى تسكين الاسد والذئب والكلب وغيرها وقد تكسر الجيم منونة وكذا هجا وفع وفاع لزجر الغنم ايضا (وبس دعاء لها بضم الباء وسكون السين وقيل السين مفتوحة مشددة وثئ بكسر الثاء وقيل بفتحها

٦ وعاج زجر للناقة

٧ فقوله آه يحتمل الامرين الا ان الوقف على السين يقوى كونه زجرا نسخه

٨ (قوله حاحيت) حاحيت من حاكد عدعت من دع فهو على وزن فعفعت فهو بمنزلة فعللت لا فاعلت ويدل على ذلك الحيحاء والعيعاء بالفتح كالزلزال

٩ (قوله دعاء للربع) الربع ماينتج فى الربيع وهو اول النتاج وما ينتج فى آخر النتاج فهو هبع

(وسكون)

وسكون الهمزة دعاء للتيس عند الفساد (وحج وعه وعيز بكسر العين والزاى وروى فتح العين زجر للضأن (وسأ وتشؤ للحمار المورد (وعوه دعاء للجحش وهى دعاء للفرس (ودج صياح بالدجاج (وقوس زجر للكلب بسكون السين وقس دعاءله (وده بفتح الدال وسكون الهاء اوتشديدها ساكنة زجر مطلقا بمعنى اضرب واصله فارسى وقدجعلت بمعنى المصدر مراعى اصلها فى البناء فى قولهم الاده فلاده اى ان لايكن ضرب الان فلايكون ضرب بعد هذا (ومن الاصوات الدالة على احوال فى نفس المتكلم وى وهى للتندم او التعجب وقدذكرنا فى باب المفعول المطلق ان ويل عند الفراء اصله ٢ وى وان اللام كان حرف جروكان الاصل وى لك اى عجبا لك ثم كثر استعماله معه حتى ركب معه وصار لام الفعل وصار ويلك كقولك حتى قالو ويلا وويل (ومذهب غيره ان ويل وويح وويس وويب كلمات برأسها بمعنى الهلاك وانها مصادر لاافعال لهاوقولهم ويلمه يروى بكسر اللام وضمها فالضم على وجهين اما ان يقال الاصل ويل امه مبتدأ محذوف الخبر اى هلاكها حاصل اى اهلكها الله وهذا كما يقال فى التعجب قاتله الله فان الشئ اذا بلغ غايته يدعى عليه صوتاله عن عين الكمال كما قال ✽ رمى الله فى عينى بثينة بالقذى ✽ وفى الغر من انيابها بالقوادح ✽ وقولهم قاتله الله من شاعر فحذف الهمزة على غير القياس تخفيفا لما صار ويلمه ككلمة واحدة مفيدة لمعنى عجبا واما ان يقال اصله وى لامه اى عجبا لها اى ولد ولدت فنقل ضمة الهمزة الى اللام المتحركة على غير القياس وحذفت الهمزة تخفيفا لقصد التركيب المذكور والكسر على ان اصله وى لامه فحذفت الهمزة على غير القياس مع ضمها (وامانحو ويكأن نحو ﴿ ويكأن الله فهو عند الخليل وسيبويه وى التى للتعجب ركبت مع كأن مثقلة كما فى الاية او مخففة كما فى قوله ✽ ويكأن ٣ من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر ✽ وفى هذا القول نوع تعسف فى المعنى لان معنى التشبيه غير ظاهر فى نحو قوله تعالى ﴿ ويكأن الله يبسط الرزق ﴾ وويكأنه لايفلح الكافرون ﴾ وفى قوله ✽ ويكأن من يكن له نشب ✽ وقال الفراء وى كلمة تعجب الحق بها كاف الخطاب ٤ كقوله ✽ قيل الفوارس ويك عنتر اقدم ✽ اى ويلك وعجبا منك وضم اليها ان ومعنى ﴿ ويكأنه لايفلح الكافرون ﴾ الم تر انه كأن المخاطب كان يدعى انهم يفلحون فقال له عجبا منك فسئل لم تتعجب منه فقال لانه لايفلح الكافرون فحذفت حرف الجر مع ان وان كما هو القياس واستدل على كونه بمعنى الم تر بان اعرابية سألت زوجها اين ابنك فقال ويكأنه وراء البيت اى الم تر انه وراء البيت ثم لما صار معنى ويكأن الم تر لم يغير كاف الخطاب للمؤنث والمثنى والمجموع بل لزمت حالة واحدة وهذا الذى قاله الفراء اقرب من جهة المعنى (ومن هذا النوع اف واوه وقد ذكرناهما فى اسماء الافعال (ومنه حس بفتح الحاء وكسر السين كلمة يقولها الانسان اذا اصابه بغتة ما يمضه ويوجعه كالجمرة والخزة (ومنه بخ وهى كلمة تقال عند الاعجاب والرضى بالشئ وتكرر للمبالغة فيقال بخ بخ فان وصلته خففته ونونته مكسور الخاء وربما شدد منونا مكسورا قال الشاعر وقدجمعهما ✽ روافده اكرم

٢ وى نسخه

٣ (قوله من يكن له نشب) النشب المال والعقار

٣ اوله سألتانى الطلاق ان رأتانى ✽ قل مالى قد جئتمانى بنكر ✽

٤ قوله كقوله قيل آه) ويروى قول اوله ولقد شفا نفسى وابرأ سقمها ✽ وقبله ✽ والخيل تقتحم الخبار عوايسا ✽ من بين شيظمة واجرد شيظم ✽ قيل ان الخبار الارض اللينة وقيل العثار وليس بمعروف والشيظم السريع وقال ابوعمرو الشيظم الطويل والاجرد القليل الشعر الاملس وعوايس جمع عايسة مثل ضاربة والبيت فى قصيدة لعنترة بن سداد العبسى

الوافدات بخ لك بخ لبحر خضم ٥ * واذا بين باللام فهو مستعمل استعمال المصادر كما مضى (وحكى ابن السكيت به به بمعنى بخ بخ (ومنه اخ بكسر الهمزة وفتحها وخاء مشددة مكسورة وكذا كخ بكاف مكسورة وقدجعله الشاعر فى قوله * وصار وصل الغانيات اخاً * ويروى كخا كالمصدر فاعربه وهو مصدر بمعنى المفعول اى مكروها (ومنه ٤ طيخ حكاية صوت الضاحك وشيب صوت مشافرا لابل عند الشرب (وعيط صوت الفتيان اذا تصايحوا فى اللعب كلها مكسورة الاواخر (٥ ومنه مض بكسر الميم والضاد على المشهور ونقل فى ضاده الفتح وهو اسم للصوت يخرج عند التمطق بالشفتين اى اى التصويت بانفراج احداهما عن الاخرى عند رد المحتاج وليس الرد بمثله ردا يأس بالكلية بل فيه اطماع ما من حيث العادة ومن ثمه قيل ان فى مض لمطمعا ولما لم يكن هذا الصوت الخارج عند التمطق مما يمكن ان يركب من شكله وشبهه كلمة صيغت كلمة وهى مض وسمى الصوت بها فصار مض كالحكاية عن ذلك الصوت فبنى بناء سائر الحكايات عن الاصوات * قوله (المركبات كل اسم من كلمتين ليس بينهما نسبة) لايطلب فى الحد العموم فلاحاجة الى قوله كل وانما يطلب فيه بيان ماهية الشئ ولم يكن قوله اسم ايضا محتاجا اليه كما فى سائر الحدود المتقدمة لانه فى قسم الاسماء ولعله ذكره لبيان الوحدة اى اسم واحد حاصل من تركيب كلمتين ٦ وليس من هذا الوجه ايضا محتاجا اليه لان المشهور ان اقسام الاسم والفعل والحرف المذكورة فى ابواب النحو كلمات مفردة (وقوله من كلمتين) اى حاصل من تأليفهما وانما قال كلمتين ليدخل فيه المركب من اسمين ومن فعلين ومن حرفين ومن اسم وفعل او حرف ومن فعل وحرف (قوله ليس بينهما نسبة) اى ليس قبل العلمية بينهما نسبة قال انما قلت ذلك ليخرج المضاف والمضاف اليه والجملة المسمى بها الا ان بين جزئيهما نسبة قبل العلمية وليسا بمبنيين بعد التسمية بهما وكلامنا فى المركبات المبنية اما المضاف والمضاف اليه فظاهر عدم بنائهما بالتركيب ٧ واما الجملة فلاتوصف قبل العلمية لابالاعراب ولابالبناء لانهما من عوارض الكلمة لاالكلام واما بعد العلمية فهى محكية اللفظ على مايجئ فلايطلق عليها انها معربة فى الظاهر اومبنية لاشتغال حرفها الاخر بالحركة التى كانت عليها اعرابية اوبنائية اوبالسكون الذى كان كذلك (وقدخرج عن هذا الحد بعض المحدود لان المركب المقدر فيه حرف عطف نحو خمسة عشر اوحرف جر نحو بيت بيت بين جزئية نسبة ما وهى نسبة العطف وغيره ولايدخل فى هذا الحد الامارك كب لاجل العلمية نحو معدى كرب و بعلبك * ثم اعلم ان العلم المركب على ضربين وذلك لانه اما ركب للعلمية اوكان مركبا قبلها (والاول على ضربين وذلك لانه اما ان يكون فى الجزء الاخير قبل التركيب سبب البناء اولى فان كان فالاولى والاشهر ابقاء الجزء الاخير على بنائه مرعاة للاصل ويجوز اعرابه اعراب مالاينصرف وقديجوز ايضا لكن على قلة اضافة صدر المركب الى الاخير تشبيها لهما بالمضاف والمضاف اليه تشبيها لفظيا كما جاءت فى معدى كرب كما يجئ فيجئ فى المضاف اليه الصرف والمنع كما يجئ ولا

٥ (قوله خضم آه) الخضم هو الكثير العطاء ٤ من هنا الى قوله مض ليس فى اكثر النسخ

٥ قال الشاعر * سألتها الوصل فقالت مض * * وحركت لى رأسها المنغض * اى صوت بشفتيها بالرد

٦ هذا مع ان الوحدة ايضا لم تكن محتاجا اليها نسخه

٧ واما الجملة فانها معربة بعد العلمية لكن لم يتعاقب انواع الاعراب عليها لاشتغال محلها اعنى الحرف الاخير باعراب محكى اذهى محكية فحكمها حكمها قبل العلمية وهى قبل التسمية بها لاتوصف بالاعراب والبناء لانهما من عوارض الكلم لاالكلام فثبت ان الجملة ليست مبنية قبل التسمية بها على ماسيذكره المصنف فى باب الكنايات انها مبنية الاصل وقدخرج آه نسخه

يستنكر اضافة الفعل والحرف ولا الاضافة اليهما لانهما خرجا بالتسمية عن معناهما المانع من الاضافة هذا هو القياس على ماقيل وان لم يسمع فى نحو سيبويه الاضافة واما الجزء الاول فو اجب البناء ان لم يضف الى الثانى لكونه محتاجا الى الثانى فيشابه الحرف فيبنى على الفتح ان كان معربا فى الاصل اومبنيا على غير الفتح ويجوز حكاية حركات المبنى وابقاؤه على حركته اىّ حركة كانت وسكونه وهذا النوع تسعة اقسام لان الثانى اما اسم والاول اسم نحو سيبويه اوفعل نحو جاء ويه اوحرف نحو من ويه واما فعل خال من الضمير والاول اسم نحو انا اضرب اوفعل نحو خرج ضرب اوحرف نحو من ضرب واما حرف والاول اسم نحو اين من اوفعل نحو ضرب من اوحرف نحو عن من وان لم يكن فى الاخير قبل التركيب سبب البناء كمعدى كرب وبعلبك فالاولى بناء الجزء الاول لماذكرناه وهو احتياجه الى الثانى وجعل الثانى غير منصرف وقد بنى الثانى ايضا تشبيها بما تضمن الحرف نحو خمسة عشر لكونهما ايضا كلمتين احديهما عقيب الاخرى وهو ضعيف لان المضاف والمضاف اليه ايضا كذلك وقد يضاف صدر هذا المركب الى عجزه فيتأثر الصدر بالعوامل مالم يعتل كمعدى كرب فان حرف العلة يبقى فى الاحوال ساكنا وللعجز حينئذ ماله مفردا من الصرف وتركه وبعضهم لايصرف المضاف اليه وان كان قبل التركيب منصرفا اعتدادا بالتركيب الصورى كما اعتد به فى اسكان ياء معدى كرب وهو ضعيف مبنى على وجه ضعيف اعنى على الاضافة اما ضعفه فلان التركيب الاضافى غير معتد به فى منع الصرف واما ضعف الاضافة فلانها ليست حقيقية بل شبه بالمضاف والمضاف اليه تشبيها لفظيا من حيث هما كلمتان احداهما عقيب الاخرى ولو كان مضافا حقيقية لا تنصب ياء نحو معدى كرب فى النصب (والثانى اى الذى كان مركبا قبل العلمية على ضربين وذلك انه اما ان يكون الجزء الثانى قبل العلمية معربا مستحقا لاعراب معين لفظا اوتقديرا اولا فان كان وجب ابقاؤه على ذلك الاعراب المعين وكذا يبقى الجزء الاول على حاله من الاعراب المعين ان كان له قبل ذلك كما فى الجملة الاسمية والفعلية اذا كان الفعل معربا اومن الاعراب العام ان كان كذلك قبل العلمية كما مر فى المضاف والمضاف اليه نحو عبد الله والاسم العامل عمل الفعل نحو ضرب زيدا وحسن وجهه ومضروب غلامه كل ذلك احتراما لخصوص الاعراب اوعمومه وان لزم منه دوران الاعراب على اخر الجزء الاول الذى هو كبعض الكلمة وكذا يترك الجزء الاول على البناء ان كان فى الاصل مبنيا كما فى الفعلية اذا كان الفعل مبنيا وكما فى سيضرب وسوف يضرب ولن يضرب ولم يضرب وكذا فى نحو ازيد وهل زيد ولزيد اذ الاسماء ٤ بعد هذه الاحرف مبتدأة فى الظاهر (قال سيبويه المسمى بالمعطوف مع العاطف من دون المتبوع واجب الحكاية اذ العاطف اما عامل اوكالعامل على مامر فى باب التوابع ٥ وكذا كل اسم معمول للحرف نحو ان زيدا ومازيد ومن زيد الا ان حرف الجر فيه تفصيل وذلك انه لايخلو ان يكون احاديا اولا فان كان فعند سيبويه والخليل فيه الحكاية لاغير اذلايجوز جعله

٤ (قوله بعد هذه الاحرف) فيكون الاسماء بعدها مستحقة لاعراب معين هو الرفع

٥ (قوله وكذا كل اسم معمول) اى واجب الحكاية

كالمضاف كما فى الثنائى والثلاثى (وقال الزجاج يجوز جعله كالمضاف بان تزيد عليه حرفين من جنس حركته مدغما احداهما فى الاخرى وتعربه اعراب المضاف كما تزيدهما عليه اذا سميت به وهو مفرد كما يجئ فى باب العلم هذا قوله والاولى ان تزيد حرفا لان الحرفين انما زدتهما عليه فى حال الافراد لئلا يسقط حرف اللين للساكنين فيبقى المعرب على حرف ومع الاضافة فلا تنوين حتى يلتقى ساكنان وان كان على حرفين فعند الخليل وهو ظاهر مذهب سيبويه انه يجب اعراب الاول اعراب المضاف لاغير فان كان ثانيهما حرف مد زدت عليه حرفا من جنسه كما تقول فى المسمى بفى زيد فىّ زيد مشددة الياء كما تزيده فى الافراد على ما يجئ فى باب العلم والاولى ترك الزيادة لانك آمن من بقاء المعرب على حرف بسبب الاضافة (واجاز الزجاج الحكاية فى الثنائى ايضا وكذا الخلاف فى الثلاثى حكاية واعرابا نحو منذ شهر وان لم يكن الاول حرف جر فالحكاية كما ذكرنا لاغير اتفاقا منهم نحو ازيد ولزيد (وانما اختص حرف الجر بذلك لكون المجرور بعد التسمية فى صورة المضاف اليه والمضاف لايكون محكيا كما لايكون المفرد محكيا كذا قال سيبويه هذا ٥ وقد جاء صدر الجملة المسمى بها مضافا الى عجزه اذا لم يكن الصدر ضميرا ٦ تشبيها للجزئين بالمضاف والمضاف اليه كما مر والاولى ان يجوز ايضا اضافة الضمير لخروجه عن معناه لو ثبت اضافة الفعل او الحرف بعد التركيب كما مر وكذا يبقى الجزء الثانى على حاله اذا كان قبل مستحقا لاعراب معين لكنه كان مع ذلك مبنيا على حركة مشابهة لحركة الاعراب كما فى يازيد ولارجل فيحكى الجزآن على ما كانا عليه قبل التسمية اجراء للحركة البنائية مجرى ماشابهته من الاعرابية (وان لم يكن الثانى قبل العلمية مستحقا لخصوص اعراب فلا يخلو من ان يكون مماله قبل العلمية مطلق اعراب مع التركيب اولا فان كان وهو فى التوابع الخمسة مع متبوعاتها لاغير بقى التابع مع المتبوع على ما كانا عليه قبل التسمية من تعاقب الاعراب عليهما كما قلنا فى المضاف والاسم العامل عمل الفعل ويراعى الاصل فى الصرف وتركه ايضا فيصرف عاقلة ظريفة سواء سمى به رجل او امرأة لان المسمى به ليس واحدا من الاسمين بل المجموع وليس المجموع اسما مؤنثا فان سميت بعاقلة وحدها فالا كثر ترك الصرف لان اللفظ مفرد ويجوز صرفها على الحكاية اجراء لها مجرى الصفة والموصوف وان كان اسما فكانك سميت بامرأة عاقلة كما تقول الحسن والحسين والحارث باللام اعتبارا لاصل الصفة واذا سميت بطلحة وزيد لم تصرف الاول اذ هو غير منصرف قبل التسمية بهذا المركب ٧ فان اردت بطلحة واحدا لطلح لا اسم شخص صرفته كما كان مصروفا قبل التسمية وكان القياس ان يحكى المعطوف عطف النسق مع وجود المتبوع كما حكى بلا متبوع لان العاطف كالعامل على مامر الا انه لما لم يكن فى المتبوع قبل الوصول الى التابع مقتضى اعراب خاص اجرى بوجوه الاعراب وتبعه المعطوف ولم يتبع الاول الثانى لئلا يصير المتبوع تابعا ويجوز فى التوابع مع متبوعاتها اجراؤها مجرى نحو معدى كرب فى وجهى التركيب والاضافة الاعطف النسق فان حرف

٥ قوله (وقد جاء الى قوله والاولى) فلا يكون التشبيه بالمضاف مختصا بحرف الجر

٦ قوله (تشبيها) اى تشبيها لفظيا

٧ قوله (فان اردت بطلحة واحد الطلح) الطلح شجر عظام لها شوك واحدها طلحة

العطف مانع منهما فان حذف حرف العطف قبل العلمية فبنائهما اولى بعدهما لقيام موجبه فى كليهما امافى الاول فالاحتياج الى الثانى وامافى الثانى فتضمن الحرف ويجوز كما فى نحو معدى كرب اعراب الثانى اعراب غير المنصرف مع التركيب ويجوز ايضا كما فيه اضافة الاول الى الثانى مع صرف الثانى وتركه وكذا كل ماتضمن الثانى فيه حرفا وان لم يكن عاطفا من نحو بيت بيت يجوز فيه الاوجه الثلثة بعد العلمية وانما جاز اعراب الثانى مع كونه متضمنا للحرف فى الاصل لان ذلك المعنى انمحى بالعلمية (وان لم يكن للجزء الثانى قبل العلمية لامطلق اعراب ولا معينه فالحكاية لاغير نحو المسمى بما قام وقدقام وكلما واذما وانما وكأن ٨ ولعل ونحوها وهذا هو تمام الكلام فيما سمى به من المركب ☼ قوله (فان تضمن الثانى حرفا بنيا كخمسة عشر وحادى عشر واخواتهما الااثنى عشر والاعرب الثانى كبعلبك وبنى الاول فى الافصح) اعلم ان اصل خمسة عشر خمسة وعشر حذفت الواو قصدا لمزج الاسمين وتركيبهما وانما مزج هذا المعطوف بالمعطوف عليه دون مثل قولك لاب وابنا لان الاسمين معا ههنا عدد واحد كعشرة وكمائة بخلاف نحو لاب وابنا وانما مزجوا النيف مع هذا العقود بخلاف سائر العقود نحو عشرين واخواته ومائة والف لقرب هذا المركب من مرتبة الاحاد التى الفاظها مفردة وبنى الاول لكونه محتاجا الى الثانى فشابه الحرف وبنى الثانى لتضمن الحرف العاطف وبنيا على الحركة للدلالة على عروض البناء وان لهما ٢ فى الاعراب اصلا وعلى الفتح ليخف به بعض الثقل ٣ الحاصل من التركيب (واجاز بعض الكوفيين اضافة النيف الى العشرة تشبيها بالمضاف والمضاف اليه حقيقة كما مر فى العلم المركب وانشد ☼ كلف من عنائه وشقوته ☼ بنت ثمانى عشرة من حجته ☼ وبنى حادى عشر الى تاسع عشر بناء خمسة عشر وذلك لان اصل خامس عشر خامس وعشرة كما تقول الخامس والعشرون والرابع والخمسون جرت عادتهم بابقاء الجزء الثانى مما فوق العشرة مركبا كان اومعطوفا فى المفرد من المتعدد كما كان فى العدد فتقول الثانى والعشرون كما قلت فى العدد اثنان وعشرون (فان قلت معنى العطف فى العدد ظاهر بخلافه فى المفرد من المتعدد وذلك لان معنى ثلثة وعشرون رجلا ثلثة رجال وعشرون رجلا وكذا فى نحو ثلثة عشر رجلا اى ثلثة رجال وعشرة رجال وليس معنى ثالث عشر واحدا من الثلثة وعشرة ولامعنى الثالث والعشرون الواحد من الثلثة والعشرون بل المعنى الواحد من الثلثة والعشرة والواحد من الثلثة والعشرين فما معنى هذا العطف (قلت كان القياس ان يبنى من مجموع جزئى المركب فى نحو ثلثة عشر اسم فاعل واحد وكذا من مجموع المعطوف والمعطوف عليه فى نحو ثلثة وعشرين اذلو بنيت من كل واحد من الجزئين وكل اسم فاعل من العدد يدل على مفرد من المتعدد لكانا ٤ اسمى فاعل يدلان على مفردين وهو ضد المقصود فتبين ان عشرين فى قولك ثالث وعشرون ليس بمعنى المفرد من المتعدد كما فى قولك الباب العشرون بل هو باق على معنى العدد كما كان فى ثلثة وعشرون ولو كان بمعنى المفرد لقلت فى ثلثة عشر ثالث عاشر اذالمفرد من العشرة عاشر وليس كالعشرين

---

٨ قوله (ولعل) لعل كلمة شك واصلها عل واللام فى اولها زائدة

٢ عراقة فى الاعراب

٣ العارض من جعل كلمتين كلمة واحدة نسخه

٤ اسمى فاعلين دالين نسخه

اذلفظ العدد ولفظ المفرد من المتعدد ههنا فى صورة واحدة فنقول ارادوا بناء اسم فاعل واحد من مجموع لفظى ثلثة وعشرين اوثلثة عشر كما بنى من الفاظ الآحاد التى تحت العشرة ولم يمكن بناء اسم فاعل منهما مع بقاء حروفهما لان لفظ الفاعل اسم ثلاثى زيد فيه الف بعد الفاء وحروف الاسمين اكثر من ثلاثة ومع حذف بعض حروف كل واحد منهما وابقاء الاخر نحو ثاشر مثلا فى ثلثة عشر اوثالش كان يلبس فاضطروا الى ان يوقعوا صورة اسم الفاعل التى حقها سبكها من مجموعهما على احدهما لفظا ويكون المراد من حيث المعنى كونها من المجموع لان المعنى احد من مجموع العددين فاوقع تلك الصورة على اول الاسمين دون الثانى ليؤذن من اول الامر ان المراد المفرد من المتعدد لا العدد وعطف الثانى لفظا على تلك الصورة وهو معطوف من حيث المعنى على العدد المشتق ذلك الفاعل منه فهو عدد معطوف على عدد لا متعدد على متعدد ولا عدد على متعدد لاستحالتهما كما بينا لكن المعطوف عليه فى الحقيقة مدلول المعطوف عليه ظاهرا ويستوى فيما قلنا المعطوف بحرف ظاهر كما فى الثالث والعشرون او بحرف مقدر كما فى ثالث عشر فاصل قولك جائنى ثالث عشر جائنى واحد من ثلثة عشر فعشر معطوف على ثلثة لا على واحد ثم جعل لفظ ثالث مقام قولك واحد من ثلثة فعطفوا عشر على ظاهر هذا القائم مقام المجموع لما اضطروا اليه (فان قيل لو كان معنى ثالث عشر واحد من ثلثة عشر لم يجز ان يضاف الى ثلثة عشر فيقال ثالث عشر ثلثة عشر اذ يكون المعنى واحد من ثلثة عشر ثلثة عشر (قلت هذا كما ٦ يضاف ثالث مع ان معناه واحد من ثلاثة الى ثلثة فيقال ثالث ثلثة وانما اضيف فى الموضعين لاحتمال ان يراد بثالث عشر لو لم يضف الى اصله ثالث عشر عشرين او خمسين اومائة اوفوقها لان اسم الفاعل من العدد اذا كان بمعنى واحد يضاف الى العدد المشتق هو منه والى مافوقه ايضا كما تقول الحسين رضى الله عنه ثالث الاثنى عشر كما يجئ فى باب العدد واذا عرّف نحو ثالث عشر وثلثة عشر من المركبات باللام فلا خلاف فى بقائه على بنائه لبقاء علة البناء مع اللام ايضا واما اذا اضيف كثلثة عشرك مثلا ففى اعرابه خلاف كما يجئ فى باب العدد (فان قلت فلم لم يجز الاعراب مع اللام المرجحة لجانب الاسمية كما ذكرت فى باب الاصوات نحو كل الاين (قلت لان الجزء الذى باشره اللام من المركب اى صدره يتعسر اعرابه لازوم دور ان الاعراب فى وسط الكلمة والجزء الاخير لم يباشره اللام فكيف يعرب بخلاف نحو كل الاين فان اللام باشرت فيه ما كان مبنيا وبخلاف الاضافة فانها تباشر الثانى فى نحو ثلثة عشر زيد فمن ثم جوز الاخفش اعرابه كما يجئ فى باب العدد (قوله الاثنى عشر) جمهور النحاة على ان اثنى عشر معرب الصدر لظهور الاختلاف فيه كما فى الزيدان والمسلمان وتمحلوا لاعرابه علة كما يجئ (وقال ابن درستويه هو مبنى كسائر اخواته من الصدور لكونه محتاجا الى الجزء الثانى مثلها وقال كل واحد من لفظى اثنا عشر واثنى عشر صيغة مستأنفة كما مر فى هذان وهذين واللذان واللذين (وانما اعرب عند الجمهور الصدر ٧ منه لانه عرض بعد دخول علة

(البناء)

٦ اضيف فى نحو ثالث ثلثة مع ان معنى ثالث واحد من ثلثة وانما اضيف الى ثلثة عشر لاحتما آه نسخه

٧ فى اثنى عشر لانه عرض بعد ثبوت علة البناء فى هذا الصدر وهى تركيبه نسخه

البناء فيه اى تركيبه مع الثانى وكون الاعراب لو اعرب كالحاصل فى وسط الكلمة مما اوجب
كونها كالمعدوم وذلك انهم لما ارادوا مزج الاسمين حذفوا الواو المؤذن بالانفصال
ووجب حذف النون ايضا لانها دليل تمام الكلمة كما ذكرنا فى صدر الكتاب ولم يحذف النون
لاجل البناء الاترى الى بناء نحو يازيدان ويازيدون ولامسلمين ولامسلمين مع ثبوت النون
فقام عشر بعد حذف النون مقامها وسد مسدها والنون بعد الالف والواو فى مسلمان
ومسلمون لايجعلهما كالكائن فى وسط الكلمة لانه دليل تمام الكلمة قبل والاعراب يكون
مع التمام فلذا يختلف الاعراب قبل النون فى المثنى والمجموع كما يختلف قبل التنوين فصار
٨ اثنا عشر كاثنان والدليل على قيام عشر مقام النون انه لايضاف اثنى عشر كما يضاف
اخواته تقول ثلثة عشرك وخمسة عشرك ولاتقول اثنا عشرك لانه كاثنانك ويجوز ان يقال
صار اثنان بعد حذف النون كالمضاف الى عشر لان نون المثنى والمجموع لم يعهد فى غير هذا
الموضع حذفها الا للاضافة فصار كأنه مضاف والتركيب الاضافى لايوجب البناء وليس قول
من قال انه اعرب ٩ لانه امتنع حذف علامة التثنية اى الالف لاجل التركيب وتلك العلامة
اعراب فلم يسقط الاعراب بشئ لان نحو يازيدان ويازيدون مبنى اتفاقا مع قيام هذه العلة
بل اذا قصد بناء المثنى جرد علامة التثنية عن كونها اعرابا وكذا علامة الجمع (قوله والاعراب
الثانى كبعلبك وبنى الاول فى الافصح) وقد تقدم شرحه وان بعضهم يضيف صدر هذا
المركب الى عجزه مع صرف المضاف اليه وتركه (ومن المركبات قولهم بادى بدى) وفيه
لغات احديها هذه وهى سكون يائى الاول والثانى تقول اعطه بادى بدى والاصل بادئ بدئ
فالاول فاعل من بدأت الشئ اى فعلته ابتداء والثانى فعيل بمعنى مفعول منه وهو اسم فاعل
مضاف الى مفعوله وانتصابه على الحال اى اعطه فاعلا ابتداء لما يجب ان يفعل ابتداء
والمراد بالبدى مصدر الفعل المقدم وهو الاعطاء فى مثالنا فعلى هذا هو فى الاصل مضاف
ومضاف اليه فينبغى ان يكون كل واحد منهما معربا لكنه كثر استعماله حتى استفيد من مجموع
الكلمتين مايستفاد من كلمة واحدة اذ معنى بادى بدى مبتديا ٢ وذلك كما قلنا فى قولهم
فاها لفيك وبعته يدا بيد فى باب الحال فشبه المضاف والمضاف اليه لانمحاء معناهما
الاصلى وافادتهما معنى المفرد بالمركب فى نحو خمسة عشر فانه مركب مفيد معنى المفرد
اذ افادته لمعناه اى العدد المعين كافادة عشرة لمعناها فبنى الاول لكونه جزء الثانى
واحتياجه اليه وبنى الثانى وان لم يتضمن الحرف تشبيها له بما تضمنه نحو خمسة عشر
وبيت بيت كما ذكرنا فى معدى كرب ولم يبن الجزآن ولا احدهما فى نحو يدا بيد ونحو شاة
ودرهما وان افادا افادة المفرد ولذلك اعرب اولهما اعراب المفرد الذى يفيد ان
معناه كما تبين فى باب الحال لظهور انفكاك الجزئين احدهما من صاحبه بالحرف المتخلل
وكان بناء ثانى جزئى بادى بدى تشبيها بخمسة عشر اكثر من بناء ثانى معدى كرب
لقصدهم التخفيف ههنا اكثر الاترى الى تخفيف همزتى بادئ بدئ على غير القياس
كما يجئ فكثر بناؤه ايضا على غير القياس لان الكلمة تخف بالبناء لتجرده عن التنوين

٨ وفى بعض النسخ اثنى عشر اى هذا اللفظ

٩ لم يجزان يحذف لاجل التركيب علامة التثنية اى الالف التى جعلت اعرابا فلم يسقط الاعراب لكونه علامة المثنى بعينها بشئ بدليل بناء يازيدان ويازيدون مع ان هذه العلة قائمة نسخه

٢ فخفف الكلمتان لصيرورتهما ككلمة بتسكين الهمز من الاولى وقلبه ياء وحذف الهمزة من الثانية وكلا التخفيفين على خلاف القياس ثم بنيا لما يجئ وثانيتها آه نسخه

والاعراب وانما لم يبن الجزآن ولا احدهما في الاعلام المنقولة عن المضاف والمضاف اليه وان انمحى عن الجزئين ايضا معناهما الافراديان كما انمحى في بادى بدى لان العلم ينقل بالكلية عن معنى الى معنى اخر من غير لمح للاصل الا لمحا خفيا في بعض المواضع كما في نحو الحسن والعباس فلما غير المضاف من حيث المعنى تغييرا تاما لم يغير من حيث اللفظ ليكون فيه دليل على الاصل المنقول منه من احد الطرفين اى اللفظ والمعنى بخلاف نحو بادى بدى فان معناه الاصلى مقصود مما نقل اليه الا ان المنقول منه اضافى والمنقول اليه افرادى (وجعل جار الله بادى بدى وبادى بدا وايدى سبا من باب معدى كرب ٣ وجعلها سيبويه من باب خمسة عشر وهو الاولى وان كان على جهة التشبيه ٤ ولو كان الامر كما قال جار الله ٥ لوجب ادخال التنوين في بدى وبدا لان فيهما تركيبا بلا علمية ولم يسمعا منونين وكذا ايدى سبا فانه لا ينون سبا لانه اسم رجل لان معنى ايدى سبا اولاد سبأ بن يشجب وليس اسم قبيلة كما اول في قوله تعالى ﴿لقد كان لسباء في مسكنهم* وجئتك من سباء﴾ لان المضطر الى هذا التأويل ترك التنوين (واما قالى قلا فعدها سيبويه من اخوات ايدى سبا وجار الله من اخوات معدى كرب ولا دليل فيها على مذهب سيبويه لان مجموع الكلمتين علم بلدة فيجوز ان لا ينصرف للتركيب والعلمية ولا يكون مبنيا واما تخفيف همزتى بادى بدى فنقول انه سكن الهمز من بادئ وقلب ياء وحذف الهمزة من بدئ وكلا التخفيفين خلاف القياس (وثانيتها بادى بدا اولى كلمتى هذه كاولى كلمتى اللغة الاولى والثانية على وزن دعا واصله بداء كنبات لان بدأ على وزن طلب لم يأت من هذا التركيب فحذفت الهمزة تخفيفا وبداء مصدر بمعنى المفعول ٥ فهو كبدئ من حيث المعنى (والثالثة والرابعة والخامسة بادى بدأ او بدئ او بداء الكلمة الاولى من هذه اللغات كاولى المذكورتين ساكنة الياء والثانية اما على وزن سمح او كريم او جبان والبدأ والبداء مصدران بمعنى المفعول وليس الجزآن في هذه اللغات مبنيين بل هما المضاف والمضاف اليه لكن الزم ياء بادى السكون بعد القلب للتخفيف والثانية فيها كلها غير مخففة وقد يقال بدأة ذى بدأ وبدأة ذى بدأة وبدأة ذى بداءة على فعلة ذى فعل وفعلة وفعالة المضاف اليه في الثلاث بمعنى المفعول لانه يقال للمضروب ذو ضرب كما يقال للضارب والمضاف مصدر اما بمعنى الفاعل فيكون انتصابه على الحال فيكون المعنى كما في بادى بدى او منصوب على الظرف بتقدير حذف المضاف اى وقت ابتدائك بما تبتدئ به فهو مصدر مضاف الى المفعول (ومنها ايدى سبا في قولهم تفرقوا ايدى سبا وايادى سبا اى مثل تفرق اولاد سبأ بن يشجب حين ارسل عليهم ٦ سيل العرم والايدى كناية عن الابناء ٧ والاسرة لانهم في التقوى والبطش بهم بمنزلة الايدى ويجوز ان يكون في الاصل انتصابه على الحال على حذف المضاف وهو مثل ويجوز ان يكون على المصدر والمعنى مثل تفرق ايدى سبا وامره في بناء الاول والثانى ٨ كما مر في بادى بدى فلذا الزم ياء ايدى السكون وسكن همزة سبأ ثم قلبت الفا وقد يقال ايدى سبا بالتنوين فيكون ايدى وايادى مضافين

٣ لا من باب خمسة عشر نسخه

٤ لا لتضمن الثانى حرفا مثله نسخه

٥ لوجب صرف بدى وبدا بادخال التنوين فيهما لان في بادى بدى وبادى بدا تركيبا فقط على ما قررنا من دون العلمية ولم يسمعا منونين وكذا اوجب تنوين سبا لانه ههنا اسم رجل نسخه

٥ معناه معنى بدى بنيت الكلمة الاولى من اللغتين وان كانت مضافة لصيرورتهما كلمة على ما مر وبنيت الثانية منهما لتشبيهها بثانيه نحو خمسة عشر ولم يكن بناؤها ضعيفا كما كان في نحو معدى كرب على ما ذكرناه لقصدهم التخفيف ههنا الاترى الى تخفيف همزتى بادى بدى على غير القياس فجاز بناؤها على غير القياس ايضا لان الكلمة تكون اخف لفظا بالبناء منها بالاعراب لدخول التنوين في المعرب والاعراب وان كان مقدرا وجعل جار الله الى قوله مبنيا نسخه

٦ قوله (سيل العرم) العرم المسناة لا واحد لها من لفظها ويقال واحدها عرمة

٧ قوله (والاسرة) اسرة الرجل رهطه ٨ كما مر نسخه

الى سبا لكنه يلزم سكون يائيهما وقلب همزة سبا (وقد استعمل جوازا كخمسة عشر مبنية الجزئين ظروف كيوم يوم وصباح مساء وحين حين واحوال نحو لقيته كفة كفة وهو جارى بيت بيت واخبرته اولقيته صحرة بحرة ويجوز ايضا اضافة الصدر من هذه الظروف والاحوال الى العجزة وانما لم يتعين بناء الجزئين فيهما كما تعين فى نحو خمسة عشر لظهور تضمن الحرف فى خمسة عشر دون هذه المركبات اذ يحتمل ان يكون كلها بتقدير حرف العطف وان لا تكون فاذا قدرناها قلنا ان معنى لقيته يوم يوم وصباح مساء وحين حين اى يوما فيوما وصباحا فمساء وحينا فحينا اى كل يوم وكل صباح ومساء وكل حين والفاء يؤدى معنى هذا العموم كما فى قولك انتظرته ساعة فساعة اى فى كل ساعة اذ فائدة الفاء التعقيب فيكون المعنى يوما فيوما عقيبه بلا فصل الى ما لا يتناهى فاقتصر على اول المكرر اى التثنية كما فى قوله تعالى ﴿ ثم ارجع البصر كرتين ﴾ ولبيك ونحوه وكذا فى صباح ومساء وحين حين وقلنا ان اصل لقيته كفة كفة معناه متواجهين ذوى كفة منى وكفة منه كأن كلا منهما كان يكف صاحبه عن التولى والاعراض واصل جارى بيت بيت ٩ والمعنى ملاصقا بيتى وبيته اى مجتمعان ملتزقان كما تقول كل رجل وضيعته كما ذكرنا فى باب الحال فى قولهم بعت الشاء شاة ودرهما واصل لقيته صحرة بحرة ومعناه ظاهرين ذوى صحرة اى انكشاف وبحرة اى اتساع اى فى غير مضيق واخبرته صحرة بحرة ومعناه كاشفا للخبر اى ذا صحرة ويجوز ان يكون مصدرا لا حالا اى لقاء واخبار اذا صحرة وان لم تقدر حرف العطف قلنا ان المعنى يوم بعد يوم وصباحا بعد مساء وحينا بعد حين كقوله ❊ ولا تبلى بسالتهم وان هم صلوا بالحرب حينا بعد حين ❊ ولقيته ذا كفة مع كفة او بعد كفة كما يروى عن رؤبة كفة عن كفة اى بعد كفة كقولهم كابرا عن كابر وهو جارى بيت بيت اى ذا بيت مع بيت او عند بيت واخبرته صحرة مع بحرة واذا ضموا نحرة اليهما اعربوا الثلثة نحو صحرة بحرة نحرة على الاتباع كما فى خبيث نبيث اذ يتعذر تركيب ثلاث كلمات والنحر ايضا بمعنى الاظهار لان نحر الابل يتضمنه ومنه قولك قتلته نحرا وقولهم للعالم نحرير لان القتل والنحر يتضمنان اظهار ما فى داخل الحيوان (فاذا اضيف هذه الظروف والاحوال فاما ان تكون الاضافة بمعنى اللام على المعنى المذكور فيهما عند عدم تقدير الحرف واما ان تكون لتشبيه هذه المركبات بالمضاف والمضاف اليه كما قلنا فى معدى كرب وكذا فى نحو خمسة عشر اذا جعل علما جازت الاضافة تشبيها فاذا اخرجت هذه الظروف والاحوال عن الظرفية والحالية وجبت الاضافة ولم يجز التركيب قال ❊ فلولا يوم يوم ما اردنا ❊ جزاءك والقروض لها جزاء ❊ وتقول اتيته فى كل يوم يوم واتيتك فى صباح مساء وذلك لان علة بناء الاسمين لم تكن فيها ظاهرة كما مر لكنه حسن تقدير ذلك وقوعها موقع ما يكثر بناؤه وهو الظرف وموقع الحال الشبيه به فاذا لم تقع موقعهما لم يقدر ذلك (واستعمل كخمسة عشر وجوبا احوال لازمة للحالية نحو تفرقوا شغر بغر وشذر مذر بفتح فاء الكلمات وكسرها وخذع مذع بكسر الفائين ٣ واخول اخول كلها بمعنى

---

٩ بيتا لبيت نسخة

٣ قوله (واخول اخول كلها بمعنى منتشرين آه) يقال تطاير الشرر اخول اخول اى متفرقا وهو الشرار الذى يتطاير من الحديد الحار اذا ضرب وذهب القوم اخول اخول اذا تفرقوا اشتى وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح ٣ واما قولهم لساقطوا اخول اخول قال الشاعر ❊ تساقط عنه روقه ضارياتها ❊ سقاط حديد القين اخول اخولا ❊ فاصله اخول لا اخول او اخولا على اخول او اخولا فاخولا بدليل قوله ساقطهن اخولا فاخولا وبنى لتضمنه معنى حرف الجر او حرف العطف وهو فى موضع الحال اى متفرقا متبددا

منتشرين وتركتهم حيث بيث اى متفرقين ضايعين وسقط بين بين اى بين الحى وبين
الميت وبين الثانية زائدة ٥ كما فى قولهم المال بينى وبينك ولم يسمع فى هذه الكلمات الاضافة
كما سمعت فى المذكورة قبل مع انه يمكن ان لا يقدر فيها ايضا حرف العطف كما فى الاولى
فشغر من اشتغرت عليه ضيعته اى انتشرت ولم تنضبط وبغر من بغر النجم اى هاج
بالمطر ونشره وشذر من التشذر اى التفرق ومذر من التبذير وهو الاسراف والميم
بدل من الباء ويقال شذر بذر بالباء على الاصل اومن مذرت البيضة اى فسدت وخذع
من الخذع وهو القطع ومذع من قولهم فلان مذاع اى كذاب يفشئ الاخبار وينشرها
وحيث بيث وقد ينونان وقد يقال حيث بيث بكسر الفائين واصلهما حوث بوث وقد
يستعملان على الاصل مع التنوين وعدمه نحو حوثا بوثا من الاستحاثة والاستباثة
وهما بمعنى يقال استحثت الشئ اذا ضاع فى التراب فطلبته وقد جاء حاث باث بفتح
الثائين وحاث باث بكسرهما ايضا تشبيها بالاصوات نحو قاش ماش وخاق باق وجاز
قلب الواو ياء او الفاء للاستثقال الحاصل بالتركيب ومن نونهما فلكون الثانى اتباعا كما
فى خبيث نبيث (وكثير من الفاظ هذه المركبات مع كونها مشتقة كخذع مذع وشذر مذر
لم تستعمل الامع التركيب (وندر مثل هذا المركب فى غير الظروف والاحوال لما قلنا
ان تقدير الحرف فى مثله غير متعين وانما حسنه الحالية والظرفية وذلك نحو قولهم
وقعوا فى حيص بيص اى فى فتنة عظيمة بفتح الصادين والفاء ان مكسورتان اومفتوحتان
والحيص الهرب والبوص السبق والتقدم اى وقعوا فى هرب وسبق بعضهم بعضا
لعظم الفتنة فقلبوا الواو ياء للازدواج وهو اولى من العكس لان الياء اخف وقد يقال
حوص بوص بقلب الياء واوا وقد ينون الجزءآن مع كسر الفائين وفتحهما فيكونان
معربين والثانى اتباع كما ذكرنا وقد يقال حيص بيص بكسر الصادين والفاءآن
مفتوحتان او مكسورتان تشبيها بالاصوات وجاء حاص باص كحاث باث بفتحهما
٨ واما الخازباز فانه مركب من اسم فاعل خزى اى قهر وغلب ومن فاعل بزى اذا سما
وارتفع كأنه قيل هو الخازى البازى فركبا وجعلا اسما واحدا وتصرف فيه على سبعة
اوجه خازباز ٩ بحذف اليائين وبناء الاسمين على الكسر تشبيها بالصوت وخازباز تشبيها
بخمسة عشر وكان اصله الخازى والبازى على عطف احد النعتين على الاخر وخاز باز
كبعلبك على ان يبنى اولهما على الفتح اوالكسر وانما جاز كسر الاول ههنا بخلاف نحو
بعلبك نظرا الى الاصل الزاى وانما منع الصرف فى هذين الوجهين للعلمية الجنسية
والتركيب فاذا دخله اللام انكسر الثانى جرا كما فى سائر غير المنصرف وخاز باز باعرابهما
على اضافة الاول الى الثانى كما يجوز فى بعلبك فيجوز الصرف الثانى وترك صرفه وخازباء
كقاصعاء ٢ وخزباز كقرطاس وليس الاخيران مركبين من كلمتين بل كل واحد منهما
اسم صيغ من اسمين كما قيل عبقسى فى عبد القيس واذا دخلت اللام على هذه اللغات لم
تغير ما كان مبنيا عن بنائه الا فى الخمسة عشر قال ٭ ٣ وجن الخاز بازبه الجنونا ٭ ولها
خمسة معان ضرب من العشب وذباب يكون فى العشب وصوت الذباب ٤ وداء

٥ لان بين تقتضى شيئين نسخه

٨ قوله (واما الخازباز فانه مركب من اسم فاعل خزى اى قهر آه) خزاه يخزوه خزوا اذا ساسه وقهره لكن ذكره فى القاموس فى باب الخوز لمصححه

٩ بكسر الزائين نسخه

٢ قال ٭ مثل الكلاب تهر عند بيوتها ٭ ورمت لهازمها من الخزباز وهو معرب على هذه اللغة ٣ اوله تفقا فوقه القلع السوارى

٤ قوله (وداء فى اللهازم آه) اللهزمتان عظمان ناتئان فى اللحيين تحت الاذنين ويقال هما مضيغتان عليتان تحتهما

٥ وانما لم يجز تركيب الاعلام المنقولة عن المضاف والمضاف اليه وتشبيهها بخمسة عشر كما فعل ذلك بايدى سبا
و بادى بدا وان انمحى من جزئيها ايضا معناهما الافرادي ان كما انمحى ذلك من جزئى ايدى سبا لان الاعلام
المنقولة يراعى اصلها فى كلامهم لان العلم ينقل من معنى آخر من غير لمح للاصل الا لمحا خفيا وذلك ايضا فى بعض المواضع كما فعل بنحو الحسن والعباس فلما غير من حيث المعنى تغييرا تاما لم يغير من حيث اللفظ ليكون فيه دليل على الاصل المنقول منه من احد الطريقين اللفظ والمعنى بخلاف هذه المركبات فان معناها الاصلى المنقول عنه مقصود من ذلك المعنى المنقول اليه اذ معنى ايدى سبا مثلهم فى التفرق فالاصل موذن بالتفرق البليغ الكامل الذى هو المعنى المنقول اليه فلما لم يكن فى المعنى تغيير كثير جوزوا تغير اللفظ عما كان لان المعنى يكفى فى الايذان ٦ بالاصل المنقول عنه نسخه

فى اللهازم والسنور (واما خاق باق للنكاح و قاش ماش للقماش فكل واحد منهما سمى بصوته فبقيا على بنائهما ٥ ❊ قوله (الكنايات كم وكذا للعدد وكيت وذيت للحديث) الكناية فى اللغة والاصطلاح ان يعبر عن شئ معين لفظا كان او معنى بلفظ غير صريح فى الدلالة عليه اما للابهام على بعض السامعين كقولك جاءنى فلان وانت تريد زيدا وقال فلان كيت وكيت ابهاما على بعض من يسمع او لشناعة المعبر عنه كهن ٧ فى الفرج او الفعل القبيح كوطئت وفعلت عن جامعت والغائط للحدث او للاختصار كالضمائر الراجعة الى متقدم او لنوع من الفصاحة كقولك كثير الرماد للكثير القرى اوغير ذلك من الاغراض والمكنى عنه ان كان لفظا فقد يكون المراد معنى ذلك اللفظ كقوله ❊ كانّ فعلة لم تملأ ٨ مواكبها ❊ ديار بكر ولم تخلع ولم تهب ❊ اى خولة وكقولك مررت برجل افعل اى احمق وقد يكون المراد مجرد ذلك اللفظ ٩ كالالغاز والمعميات نحو اكفف اكفف فى مهمه وكذا الاوزان المعبر بها عن موزوناتها فى اصطلاح النحاة كقولهم افعل صفة لا ينصرف هو عبارة عن كلمة اولها همزة زائدة بعدها فاء ساكنة بعدها عين مفتوحة بعدها لام وكذا غيره من الاوزان كما يجئ فى باب الاعلام (فيكون على هذا كم الاستفهامية كناية لانها سؤال عن عدد معين وكذا من وما وكيف وغيرها اسماء الاستفهام لان كلها سؤال عن معين غير مصرح باسمه فمن سؤال عن ذى العلم المعين غير المصرح باسمه ولو صرحت قلت ازيد ام عمرو أو ذلك الفاضل ام ذلك الجاهل وكذا اين سؤال عن مكان معين غير مصرح باسمه (وكذا اسماء الشرط كلها كنايات وذلك لان كلمات الشرط والاستفهام بمعنى اىّ الموضوع للمعين شرطا كان او استفهاما تكنى بهذه الاسماء شرطا اواستفهاما عن المعينات غير المحصورة اختصارا اذ كان يطول عليك لو قلت مكان اين زيد افى الدار ام فى السوق ام فى الخان الى غير ذلك من جميع المعينات فحرف الشرط وحرف الاستفهام مقدران قبل هذه الاسماء كما هو مذهب سيبويه وهى كنايات عن المعينات التى لا تتناهى كامر (وقول المصنف ليس نحو من وما وكيف كناية ممنوع اذ كثيرا ما يجرى فى كلامهم ان من كناية عن العقلاء وما عن غيرهم وقولك انا وانت ليس بكناية لانه تصريح بالمراد وضمير الغائب كناية اذ هو دال على المعنى بوساطة المرجوع اليه غير صريح بظاهره فيه ويقال كنيت عن كذا بكذا وكنوت قال ❊ وانى لاكنو ٢ عن قذور بغيرها ❊ و اعرب احيانا بها فاصارح ❊ فالكناية ضد التصريح لغة واصطلاحا ❊ واعلم ان جميع الكنايات ليست بمبنية فان فلانا وفلانة منها بالاتفاق وهما معربان والمبنى منها كم وكذا وكاين وكيت وذيت واما اسماء الاستفهام والشرط فلم تعد ههنا لان لها بابا آخر هى اخص به فالكنايات كالظروف فى كون كل واحد منهما قسمين معربا ومبنيا (قال المصنف المراد بالكنايات الفاظ مبهمة يعبر بها عما وقع فى كلام متكلم

٦ قوله (بالاصل المنقول منه) قدسبق هذا المعنى فى النسخة الاخرى التى فى بطن الكتاب فارجع اليها

٧ للفرج والفعل القبيح وكوطئت ٨ قوله (مواكبها) الموكب جماعة من الفرسان ٩ قوله (كالالغاز) الغز فى كلامه اذا عمى مراده والاسم اللغز والجمع الالغاز ٢ قوله (عن قذور بغيرها) القذور من النساء التى تتنزه عن الاقذار

مفسرا اما لابهامه على المخاطب او لنسيانه فكم لاتكون من هذا القبيل على ماقرّ به استفهامية
كانت اوخبرية ولالفظ كذا فى قولك عندى كذا رجلا لانه ليس حكاية لما وقع فى كلام
متكلم مفسرا ولا كيت وذيت فى قولك كان من الامر كيت وكيت وذيت وذيت بلى مثل
قولك قال فلان كذا وقال كيت وكيت داخل فى حده وكأين خارج عنه نحو قولك كأين رجل
عندى ※ ٣ واعلم ان بناء كم الخبرية لشبهها باختها الاستفهامية (قال المصنف والاندلسى
او لتضمنها معنى الانشاء الذى هو بالحروف غالبا كهمزة الاستفهام وحرف التحضيض وغير
ذلك فاشبهت ماتضمن معنى الحرف (فان قيل الكلام الخبرى هو الذى يقصد المتكلم ان له
خارجا موجودا فى احد الازمنة مطابقا لما تكلم به فان طابقه سمى كلامه صدقا والافكذبا
والانشائى مالايقصد المتكلم به ذلك بل انما يحصل المتكلم المعنى الخارج بذلك الكلام والكلام
المصدر بكم اوبرب لابدفيه من ان يقصد المتكلم مطابقته للخارج نحو كم رجل لقيته ورب
من انضجت غيظا صدره فيصح ان يقال مالقيت رجلا ولم تنضج صدر احد وجواز
التصديق والتكذيب دليل كونهما خبرين (فالجواب ان معنى الانشاء فى كم فى الاستكثار
وفى رب فى الاستقلال ولايقصد المتكلم ان للمعنيين خارجا بل هو الموجد لهما بكلامه بلى
يقصد ان فى الخارج كثرة اوقلة لااستكثارا او استقلالا فلا يصح ان يقال له كذبت فانك
مااستكثرت اللقاء ومااستقللت الانضاج كما لو قال ما اكثرهم صح ان يقال ليسوا بكثيرين
ولم يصح ان يقال ماتعجبت من كثرتهم وليس كذلك نحو ماقام زيد فانه لايفيد انك تعدّ
قيامه منفيا بهذا الكلام كما افادكم رجل لقيته انك تعدّ لقائه كثيرا بهذا الكلام بل المعنى
انك تحكم بانتفائه فى الخارج ويأتى تمام القول فيه فى افعال المدح والذم ان شاء الله تعالى
(واما بناء كذا فلانه فى الاصل ذا المقصود به الاشارة دخل عليه كاف التشبيه وكان
ذا مشارا به الى عدد معين فى ذهن المتكلم مبهم عند السامع ثم صار المجموع بمعنى كم
وانمحى عن الجزئين معنى التشبيه والاشارة كما ذكرنا فى فاها لفيك وأيدى سبا فصار
الكلمتان ككلمة واحدة ولذا تقول ان كذا مالك برفع مالك على انه خبر ان ولاتقول
ان اسم ان الكاف الاسمية لانها عند سيبويه لاتكون اسمية الا للضرورة كما يجئ
فى حروف الجر فبقى ذا على اصل بنائه (قوله كذا للعدد) وقد يكون لغير العدد ايضا
نحو قال فلان كذا اما كأين فهو كاف التشبيه دخلت على اى التى هى فى غاية الابهام
اذا قطعت عن الاضافة فكأين مثل كذا فى كون المجرورين مبهمين عند السامع الا ان
فى ذا اشارة فى الاصل الى مافى ذهن المتكلم بخلاف اى فانه للعدد المبهم والتميز بعد
كذا وكأين فى الاصل عن الكاف لاعن ذا واى كما فى مثلك رجلا لانك تبين فى كذا
رجلا وكأين رجلا ان مثل العدد المبهم من اى جنس هو ولم تبين العدد المبهم حتى
يكون التميز عن ذا واى (فاى فى الاصل كان معربا لكنه كما قلنا فى كذا انمحى عن
الجزئين معناهما الافرادى وصار المجموع كاسم مفرد بمعنى كم الخبرية فصار كانه اسم
مبنى على السكون اخره نون ساكنة كما فى من لاتنوين تمكن فلذا يكتب بعد الياء نون

٢ واما بناء كم الخبرية فلكونها موضوعة وضع الحروف على ما قيل اولشبهها باختها الاستفهامية نسخه

معان التنوين لاصورة لها خطا (ولاجل التركيب ايضا تصرف فيه فقيل كائن بالالف بعد الكاف بعدها همزة مكسورة بعدها نون ساكنة (قال يونس هو اسم فاعل من كان (وذهب المبرد وهو الاولى الى انهم بنوا من الكلمتين لما ركبوهما اسما على فاعل فالكاف فاء الكلمة والهمزة التى كانت فاء اى ّ صارت عينا وحذفت احدى اليائين وبقيت الاخرى لاما (وقال الخليل الياء الساكنة من اى قدمت على الهمزة وحركت بحركتها لوقوعها موقعها وسكنت الهمزة لوقوعها موقع الياء الساكنة ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فاجتمع ساكنان الالف والهمزة فكسرت الهمزة لالتقاء الساكنين وبقيت الياء الاخيرة بعد كسرة فاذهبها التنوين بعد زوال حركتها كالمنقوص (وقال بعضهم الياء المتحركة قدمت على الهمزة وقلبت الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم سكنت الهمزة وكسرت للساكنين وحذفت الياء الاولى كما فى قاض ومنهم من قال قدمت العين اى الياء الساكنة على الهمزة وقلبت الفا مع سكونها كما فى ٦ طائىّ وحارىّ ثم نقل كسرة الياء الى الهمزة اتماما للتغيير وحذفت للتنوين بدليل ان من لغاته كيئ نحو كيع وقد يقال كيأ بفتح الهمزة على انها بقيت مفتوحة ثم قلبت الياء التى هى لام الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وقد يقال كائى نحو كعى بحذف حركة الهمزة مع الياء الاولى وجاء كأ نحو كع اما على حذف العين واللام معا ونقل كسرة اللام الى الهمزة واما على حذف العين ونقل كسرة اللام وحذفها للتنوين كما فى عم وشج (وعند الكوفيين كم ايضا مركب مثل كائن وكذا من كاف التشبيه وما وذلك لان ماكما ذكرنا فى الموصولات للمجهول ماهيته فهى فى ابهام اى وذاثم حذفت الفها وسكن الميم للتركيب وحذف الفها اذا كانت فى الاستفهام قياس نحو لم وفيم فتكون كم الاستفهامية كقوله ☼ يا ابا الاسود لم خليتنى ☼ واما عند البصريين فلا تركيب فى كم (واما كيت وذيت فانما بنيا لان كل واحدة منهما كلمة واقعة موقع الكلام والجملة من حيث هى هى لاتستحق اعرابا ولا بناء كما مر فى المركبات (فان قيل فكان يجب ان لاتكون مبنية ايضا كالجمل (قلت يجوز خلو الجمل عن الاعراب والبناء لانهما من صفات المفردات من الاسماء ولايجوز خلو المفرد عنهما فلما وقع المفرد موقع مالااعراب له فى الاصل ولابناء ولم يجز ان يخلو منهما مثله بقى على الاصل الذى ينبغى ان تكون الكلمات عليه وهو البناء اذ بعض المبنيات ٧ وهو الخالى عن التركيب يكفيه عريه عن سبب الاعراب فعريه عن سبب الاعراب سبب البناء كما قيل عدم العلة علة العدم (فان قلت انهما وضعتا لتكونا كناية عن جملة لها محل من الاعراب نحو قال فلان كيت وكيت اى زيد قائم مثلا وهو فى موضع النصب (قلت ان الاعراب المحلى فى الجملة عارض فلم يعتد به وبناؤهما على الفتح اكثر لثقل الياء كما فى اين وكيف اولكونهما فى الاغلب كناية عن الجملة المنصوبة المحل ويجوز بناؤهما على الضم والكسر ايضا تشبيها بحيث وجير ولاتستعملان الامكررتين بواو العطف نحو قال فلان كيت وكيت وكان من الامر ذيت وذيت وهما مخففتان من كية وذية بحذف لام الكلمة وابدال التاء منهما كما فى بنت والوقف عليهما بالتاء كما على بنت

٦ فى نسبة طيئ كسيد وحيرة بالكسر محلة فى نيسابور قاموس

٧ لايحتاج الى سبب البناء وهو الخالى عن التركيب فان قلت نسخه

من العرب من يستعملهما على الاصل فلاتكونان الامفتوحتين لثقل التشديد والوقف عليهما بالهاء ولامهماياء لا واواذليس فى الكلام مثل حيوت وواوحيوان بدل من الياء الاعند المازنى وعنده واوحيوان اصل فيجوز ان يكون ايضا لام كية وذية واوا ولم نقل ان اصلهما كوية وذوية ٢ لان التاء فى كيت وذيت بدل من اللام فلوكان العين واوا لقلت كون وذوت والتاء فيهما لكونهما ٣ عبارتين عن القصة وحكى ابو عبيدة كيه بالهاء مكان تاء كيت مفتوحة ومكسورة ❊ قوله (فكم الاستفهامية مميزها منصوب مفرد و مميز الخبرية مجرور مفرد ومجموع وتدخل من فيهما ولهما صدر الكلام) كم الاستفهامية وكم الخبرية تدلان على عدد و معدود فالاستفهامية لعدد مبهم عند المتكلم معلوم فى ظنه عند المخاطب والخبرية لعدد مبهم عند المخاطب وربما يعرفه المتكلم واما المعدود فهو مجهول عند المخاطب فى الاستفهامية والخبرية فلذا احتيج الى التميز المبين للمعدود ولا يحذف الالدليل كما تقول مثلا كم عندك اذاجرى ذكر الدنانير اى كم دينارا اوكم عندى اى كم دينار قالوا وحذف مميزا الاستفهامية اكثر لانه فى صورة الفضلات (ومميز الاستفهامية منصوب مفرد حملالها على المرتبة الوسطى من العدد وسيجئ العلة فى باب العدد وانما حملت على وسطى المراتب لان السائل لايعرف فى الاغلب الكثرة والقلة فحملها على الدرجة المتوسطة بين القلة والكثرة اولى وكم منونة تقديرا لكن فصل المميز عن كم الاستفهامية جائز فى الاختيار نحوكم لك غلاما ولايجوز ذلك فى العدد الاضطرارا كما قال ٤ ❊ على اننى بعدما قدمضى ❊ ثلثون للهجر حولا كميلا ❊ وذلك لان العدد مع المعدود ككلمة واحدة الاترى ان عشرون مع مميزه بمنزلة رجل ورجلان ولو وجدوا لفظادالا على المعدود مع العدد كما فى المفرد والمثنى لم يحتاجوا الى العدد وكذا كل مقدار مع مميزه لايفصل بينهما نحورطل زيتا لانه هو بدليل الطلاق احدهما على الاخر بخلاف كم الاستفهامية مع مميزها (ولايجوز جر مميز الاستفهامية الااذا انجرت هى بحرف الجر نحو على كم جذع بنى بيتك وبكم رجل مررت فيجوز فى مثله الجر مع النصب ٥ وذلك لان المميز والمميز فى المعنى شئ واحد فكان الجار الداخل على كم داخل على مميزه فالجر عند الزجاج بسبب اضافة كم الى مميزه كما فى الخبرية والمجوز قصد تطابق كم ومميزه جرا وعند النحاة هو مجرور بمن مقدرة ومجوز اضمارها قصد التطابق ولايجوز ان يكون المجرور بدلا من كم ٦ لان بدل متضمن الاستفهام يقترن بهمزة الاستفهام كما مر فى باب البدل (ولايكون مميز كم الاستفهامية مجموعا كمميز المرتبة الوسطى خلافا للكوفيين وعلى ما اجاز السيرا فى فى العدد اعشرون غلمانالك اذا اردت طوائف من الغلمان ينبغى جواز كم غلمانالك بهذا المعنى (وقال البصريون لوجاء نحوكم غلمانا لك فالمنصوب حال لاتميز والتميز محذوف اى كم نفسا لك فى حال كونهم غلمانا والعامل فى الحال الجار والمجرور فلايجوز عندهم كم غلمانا لك الاعلى مذهب الاخفش كما تقدم فى الحال (والجر فى مميز الخبرية باضافتها اليه خلافا للفراء فانه عنده بمن مقدرة وهذا كما قال الخليل فى لاه ابوك انه مجرور بلام مقدرة (وانما جوز الفراء ٢ عمل الجار

٢ لان اللام اولى بالحذف من العين

٣ عبارة عن القضيتين نسخه

٤ قال الاخر فاشهد عندالله ان قد رأيتها * وعشرون منها اصبعا من ورائيا

٥ والمجوز قصد تطابق كم جرا والجر عند الزجاج بسبب اضافة كم الى مميزه كما فى الخبرية نسخه

٦ لان مابدل عن متضمن الاستفهام يجب مقارنته لهمزة آه نسخه

٢ ونسب الى الخليل ايضا نسخه

(المقدر)

المقدر ههنا وان كان فى غيرهذا الموضع نادرا لكثرة دخول من على مميز الخبرية نحو ﴿كم من ملك ۞ وكم من قرية ﴾ والشئ اذا عرف فى موضع جاز تركه لقوة الدلالة عليه فان فصل بين الخبرية و مميزها جاز جره عند الفراء لانه يجره بمن المقدرة لا بالاضافة وغيره يوجب نصبه حملا على الاستفهامية اذلا يمكن الاضافة مع الفصل الاعلى مذهب يونس فانه يجيز الفصل بينهما فى السعة بالظرف وشبهه فيجيز فى الاختيار نحو قوله ۞ كم بجود ٣ مقرف نال العلى ۞ وكريم بخله فوضعه ۞ وقال الاندلسى ان يونس يجيز الفصل ههنا بالظرف وشبهه اذا لم يكن مستقرا ولم ينقل غيره عدم الاستقرار عن يونس ههنا كما نقلوه كلهم فى باب لا التبرئة نحو لا ابا اليوم لك والدليل على جواز الفصل بالمستقر ايضا قوله ۞ كم فى بنى سعد بن بكر سيد ۞ ضخم الدسيعة ماجد نفاع ۞ وسيبويه لا يجيز الجر مع الفصل وان كان بالظرف الا للضرورة نحو قوله ۞ كم فى بنى سعد بن بكر سيد ۞ البيت واما الجر مع الفصل بالجملة فلا يجيزه الا الفراء بناء على مذهبه المتقدم وذلك نحو قوله ۞ كم نالنى منهم فضلا على عدم ۞ اذ لا اكاد من الاقتار ٤ احتمل ۞ واذا كان الفصل بين كم الخبرية و مميزها بفعل متعد وجب الاتيان بمن لئلا يلتبس المميز بمفعول ذلك المتعدى نحو قوله تعالى ﴿كم تركوا من جنات ۞ وكم اهلكنا من قرية ﴾ وحال كم الاستفهامية المجرور مميزها مع الفصل كحال كم الخبرية فى جميع ما ذكرنا (وبعض العرب ينصب مميز كم الخبرية مفردا كان او جمعا بلا فصل ايضا اعتمادا فى التمييز بينها و بين الاستفهامية على قرينة الحال فيجوز على هذا ان تكون كم عمة بالنصب خبرية (وانما انجر مميز كم الخبرية المفرد وهو اكثر من الجمع لان كم للتكثير فصار مميزه كمميز العدد الكثير وهو المائة والالف (وانما جاز الجمع فيه ولم يجز فى العدد الصريح لان فى لفظ العدد الكثير دلالة على الكثرة ٥ فاستغنى بتلك الدلالة عن جمع المميز ٦ واما كم فهو كناية عن العدد الكثير وليس بصريح فيه فجوزوا جمع مميزه تصريحا بالكثرة (قوله وتدخل من فيهما) اى فى مميزيهما اما فى الخبرية فكثير نحو ﴿وكم من ملك فى السموات ۞ وكم من قرية ﴾ وذلك الموافقته جرا للمميز المضاف اليه كم واما مميز كم الاستفهامية فلم اعثر عليه مجرورا بمن ٧ فى نظم ولا نثر ولا دل على جوازه كتاب من كتب النحو ولا ادرى ما صحته واذا انجر المميز بمن وجب تقدير كم منونة (قوله ولهما صدر الكلام) اما الاستفهامية فللاستفهام واما الخبرية فلما تضمنته من المعنى الانشائى فى التكثير كما ان رب لما تضمنت المعنى الانشائى فى التقليل وجب لها صدر الكلام ولى فى تضمنهما معنى الانشاء اعنى رب وكم نظر كما يجئ فى باب التعجب وانما وجب تصدر متضمن معنى الانشاء لانه مؤثر فى الكلام مخرج له عن الخبرية وكل ما اثر فى معنى الجملة من الاستفهام والعرض والتمنى والتشبيه ونحو ذلك فحقها صدر تلك الجملة خوفا ان يحمل السامع تلك الجملة على معناها قبل التغيير فاذا جاء المغير فى آخرها تشوش خاطره لانه يجوز رجوع معناه الى ما قبله من الجملة مؤثرا فيها ويجوز بقاء الجملة على حالها فيترقب جملة اخرى يؤثر ذلك المؤثر فيها ۞ قوله (وكلاهما يقع مرفوعا ومنصوبا ومجرورا فكل ما بعده

٣ قوله (مقرف) المقرف الذى دانى الهجين من الفرس وغيره الذى امه عربية وابوه ليس كذلك لان الاقراف من قبل الفحل والهجنة من قبل الام

٤ قوله (احتمل) جلت الشحم واجلته اذا اذبته

٥ كالمائة والالف وما يتضاعف منهما فاستغنى بذلك نسخه

٦ ليكون تصريحا فى الدلالة على الكثرة نسخه

٧ قوله (فى نظم ولا نثر ولا دل عليه) جوز الزمخشرى ان يكون كم فى قوله تعالى سل بنى اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة استفهامية وخبرية

٧ وقال سعد الدين ان كم فيه استفهامية لوقوعها بعد قوله سل والله اعلم

فعل غير مشتغل عنه كان منصوبا معمولا على حسبه وكل ماقبله حرف جر او مضاف فمجرور والا فمرفوع مبتدأ ان لم يكن ظرفا وخبرا ان كان ظرفا وكذلك اسماء الاستفهام والشرط) قوله (كلاهما) اى كم الاستفهامى وكم الخبرى وانما وقع كل منهما مرفوعا ومنصوبا ومجرورا لانهما اسمان ولابد لكل اسم مركب من اعراب وهما قابلان لعوامل الرفع والنصب والجر٢ (قوله فكل مابعده فعل) اخذ يفصل مواقعهما فى الاعراب يعنى اذا كان بعد كم فعل لم يشتغل عن ٣ نصب كم بنصب الضمير الراجع اليه كما فى نحو كم رجلا ضربته او بنصب متعلق ذلك الضمير كما فى نحو كم رجلا ضربت غلامه كان كم منصوبا معمولا على حسب ذلك الفعل غير المشتغل اى على حسب اقتضائه فان اقتضى المفعول به فكم منصوب المحل بانه مفعول به نحو كم رجلا ضربت وكم غلام ملكت والاولى ان يقول معمولا على حسبه وحسب المميز معا وذلك انك تقول كم يوما ضربت فكم منصوب على الظرف مع اقتضاء الفعل للمفعول به والمصدر والمفعول فيه وغير ذلك من المنصوبات فتعينه لاحد المنصوبات انما هو بحسب الفعل وحسب المميز فبقولك يوما تعين للظرفية ولو قلت كم رجلا لكان انتصابه بكونه مفعولا به ولو قلت كم ضربة لانتصب بكونه مفعولا مطلقا ويجوز ان يجعل كم فى هذه المواضع مبتدأ والجملة خبره والضمير فى الجملة مقدر على ضعف كما مر (قوله مابعده فعل) اى فعل وشبهه ليشمل نحو كم يوما انت سائر وكم رجلا انت ضارب وليس بمعروف انتصابها الا مفعولا بها او ظرفا او مصدرا او خبر كان نحو كم كان مالك او مفعولا ثانيا باب ظن نحو كم ظننت مالك (قوله كل مابعده فعل غير مشتغل عنه) منتقض بقولك كم جاءك فان جاءك فعل غير مشتغل عن كم بضميره ٤ لان معنى الاشتغال عنه بضميره انه كان ينصبه لو لم ينصب ضميره كما ذكرنا فى المنصوب على شريطة التفسير (وكل ماقبله حرف جر او مضاف فمجرور) انما جاز تقدم حرف الجر والمضاف عليهما مع ان لهما صدر الكلام لان تأخير الجار عن مجروره ممتنع لضعف عمله فجوز تقديم الجار عليهما على ان يجعل الجار سواء كان اسما او حرفا مع المجرور ككلمة واحدة مستحقة للتصدر حتى لا يسقط المجرور عن مرتبته ولهذا حذف الف ما الاستفهامية المجرورة كما مر فى الموصولات تقول بكم رجل مررت وغلام كم رجل ضربت ويكون اعراب المضاف كاعراب كم لو لم يكن مضافا اليه (قوله والا فهو مرفوع) اى ان لم يكن بعده فعل غير مشتغل بضميره ولا قبله جار فهو مرفوع وذلك انه اذا لم يكن لا قبله عامل ولا بعده كان اسما مجردا عن العوامل على مذهب البصريين فيكون مبتدأ او خبرا فاما ان لا يكون بعده فعل نحو كم مالك ٥ او ان كان عاملا فى ضميره او متعلقه اما على وجه الفاعلية نحو كم رجلا جاءك او كم رجلا جاءك غلامه او على المفعولية نحو كم رجلا ضربته او ضربت غلامه ولو قيل فى المشتغل بضمير المفعول او بمتعلقه انه مفسر لناصب كم والتقدير كم رجلا ضربت ضربته لجاز الا ان الرفع فيه اولى للسلامة من الحذف والتقدير٦ على ماتبين فيما اضمر عامله على شريطة التفسير والاولى ان يقدر الناصب بعد كم ومميزه لحفظ

٢ فيرتفعان وينتصبان وينجران نسخه

٣ العمل فى كم بالعمل فى الضمير الراجع اليه كما اشتغل فى نحو كم رجلا ضربته او فى متعلق ذلك الضمير اشتغل فى نحو كم رجلا آه نسخه

٤ لانه لا يعمل فى كم لو لم يعمل فى ضميره مع ان كم مرفوع المحل مبتدأ نسخه

٥ وان كان كان نسخه

٦ كما بين قبل ولا منع من تقديره قبلها نسخه

(التصدر)

التصدر على كم ومنع من تقدير الناصب قبل كم لان المقدر معدوم لفظا والتصدر اللفظى هو المقصود (قوله ان لم يكن يعنى كم ظرفا) وكونه ظرفا باعتبار مميزه نحو كم يوما سفرك فكم ههنا منصوب المحل اولا داخل فى قوله مابعده فعل او شبهه غير مشتغل عنه لان التقدير كم يوما كائن سفرك ومرفوع المحل ثانيا لقيامه مقام عامله الذى هو خبر المبتدأ ومثال كونه مبتدأ كم رجل جانى واما كم مالك فالاولى فيه ان يكون خبرا لامبتدأ لكونه نكرة وما بعده معرفة كما مر فى باب المبتدأ (قوله وكذلك اسماء الاستفهام والشرط) اى تقع مرفوعة ومنصوبة ومجرورة على ماذكر من مواقع كم الاان ماهو ظرف من هذه الاسماء كمتى واين واذا ان لم يجر بحرف جر نحو من اين فلابد من كونها منصوبة على الظرفية وقد تخرج اذا عن الظرفية كما يجئ فى باب الظروف ويرتفع اسم الاستفهام محلا مع انتصابه على الظرفية اذا كان خبر مبتدأ مؤخر نحو متى عهدك بفلان (واما اسماء الشرط الظرفية فلاتكون الامنصوبة على الظرفية ابدا وماليس بظرف نحو من ومايقع مواقع كم ٦ مرفوعا ومنصوبا ومجرورا فالمرفوع اما مبتدأ نحو من ضرب ومن قام قمت واما خبر ولايكون الا استفهاما نحو من انت ومادينك والمنصوب اما مفعول به نحو من لقيت وما فعلت ومن ضربت اضربه وما فعلت افعله ولايقع غير ذلك من المنصوبات استقراء والمجرور نحو غلام من انت وبما مررت وغلام من تضرب اضرب وبمن تمررا مرر (والنظر فى كلمات الشرط نحو من وما واى الى الشرط لا الى الجزاء فان كان الشرط مسندا الى ضميرها او متعلقه متعديا كان اولازما فهى مبتدأة نحو من جاءك فاكرمه ومن ضربك غلامه فاضربه وان كان متعديا ناصبا لضميرها اولمتعلق ضميرها نحو من ضربته يضربك او من ضربت غلامه يضربك فالاولى كونها مبتدأة ويجوز انتصابها بمضمر يفسره الظاهر وان كان متعديا غير مشتغل عنها بضميرها ولا بمتعلق ضميرها فهى منصوبة به نحو من ضربت ضربت ويجوز كونها مبتدأة على ضعف (ولو جوزنا عمل الجزاء فى اداة الشرط كما هو مذهب بعضهم فى متى جئتنى جئتك على مايجئ فى الظروف المبنية لجاز ان تكون فى نحو من جاءك فاكرم ومن ضرب زيدا فاضرب منصوبة المحل بكونها مفعولة للجزاء وان تكون فى نحو من جاءك فاضربه منصوبة المحل بفعل مضمر يفسره الجزاء لكن الحق ان الجزاء لايعمل فى اداة الشرط فلايفسر عاملها ايضا لان ما لايعمل بنفسه لايفسر العامل كما مر فى المنصوب على شريطة التفسير (والسر فى جواز عمل الشرط فى اداته دون الجزاء ان الاداة من حيث طلبها للصدر كان القياس ان لايعمل فيها لفظ اصلا وان كان ٧ متأخرا لان مرتبة العامل التقدم من حيث كونه عاملا فيصير لها مرتبة التأخر من حيث المعمولية مع تقدمها لفظا لكنهم جوزوا ان يعمل فيها ٨ ماحقه ان يليها بلافصل كالشرط واما الجزاء فلفرط تأخره عنها لم يجوز عمله فيها سواء كانت الاداة ظرفا كمتى واين او غيره كمن وما (والدليل على انه لايعمل الجزاء فيها انه لم يسمع مع الاستقراء نحو ايهم جاءك فاضرب بنصب ايهم وان

---

٦ بالابتداء نحو من ضرب ومن قام قمت وخبرا نحو من انت ومادينك ولاتقع كلمة الشرط خبرا ومجرورا نحو غلام من انت وبما مررت وغلام من تضرب اضرب وبمن تمر امر ومنصوبا مفعولا به نحو آه نسخه

٧ فى اللفظ ايضا متأخرا بل لايعمل فيها الامعنى الابتداء لان مرتبة نسخة

٨ مالايجوز تقدمه عليها لفظا بوجه وهو الشرط واما الجزاء فانه يجوزان يتقدم عليها اما باقيا على الجزائية كما هو مذهب الكوفيين اوساقطا عنها دالا على الجزاء كمذهب البصريين على مايجئ فى قسم الافعال فلم يجز عمله فيها آه نسخه

قلنا ان حرف الشرط مقدرة قبل كماته كما هو مذهب سيبويه فكلماته اذن معمولة لفعل مقدر يفسره مابعده ابدا سواء كانت مرفوعة او منصوبة اذ حرف الشرط لايدخل الا على فعل ظاهر او مقدر كما يجئ فى قسم الافعال وذلك عند البصريين ولايلزم مثل ذلك فى كلمات الاستفهام لان همزة الاستفهام تدخل على الفعل والاسم ❊ قوله (وفى تميز ❊ كم عمة لك يا جرير وخالة ❊ ثلاثة اوجه وقد يحذف فى مثل كم مالك وكم ٩ ملكت) البيت للفرزدق وتمامه ❊ فدعاء قد حلبت على عشارى ❊ الفدعاء لمعوجة الرسغ من اليد او الرجل فتكون منقلبة الكف او القدم الى انسيهما يعنى انها لكثرة الخدمة صارت كذلك او هذا خلقة لها نسبها الى شوه الخلقة وانما عدى حلبت بعلى لتضمينه حلبت عشارى معنى ثقلت او تسلطت اى كنت كارها لخدمتها مستنكفا منها فخدمتنى على كره منى (ووجه النصب فى عمة كون كم خبرية على ماتقدم من جواز النصب تميزها عند بعضهم او استفهامية وان لم يرد معنى الاستفهام لكنه على سبيل التهكم كانه يقول نفس الحلب ثابتة الا انه ذهب عنى عدد الحالبات والجر على ان كم خبرية والرفع على حذف المميز اما مصدرا بتقدير كم حلبة نصبا وجرا فالنصب على الاستفهام على سبيل التهكم والجر على الاخبار و اما ظرفا بتقدير كم مرة نصبا على التهكم وجرا على الاخبار فترتفع عمة بالابتداء ولك صفتها والخبر قد حلبت وكم فى الوجهين منصوبة المحل اما مفعول مطلق لخبر المبتدأ او ظرف له كما تقول أضربتين زيد ضرب وأمرتين زيد ضرب ❊ واعلم ٢ ان مميز كم لايكون الا نكرة استفهاما كان او لا اما الاستفهامية فلوجوب تنكير المميز المنصوب واما الخبرية فلانها كناية عن عدد مبهم ٣ ومعدود كذلك والغرض من اتيان المميز بيان جنس ذلك المعدود المبهم فقط وذلك يحصل بالنكرة فلو عرف وقع التعريف ضايعا وكم فى حالتيها مفرد اللفظ مذكر قال الاندلسى فيجوز الحمل على اللفظ نحو كم رجلا جاءك مع ان المسؤل عنه مثنى او مجموع ويجوز الحمل على المعنى نحو كم رجلا جاءك وجاؤك وكذا الخبرية (و قال بعضهم كم مفرد اللفظ مجموع المعنى ككل فينبغى على هذا ان لايعود اليه ضمير المثنى وهو الحق لانه لو جاز ان يستفهم بكم عن عدد الجماعة الذين جاؤا المخاطب مفصلين رجلين رجلين لوجب ان يقال كم رجلين جاءاك لانك اذا قصدت تفصيل جماعة على مثنى او مجموع وجب التصريح بالتثنية والجمع كما فى افضل رجلين واى رجلين وافضل رجال واى رجال على مامر فى باب الاضافة ولم يسمع كم رجلين لا استفهاما ولا خبرا ويجوز كم امرأة جاءتك وجئتك وجاءك حملا على المعنى واللفظ ولا يجوز ان يكون الضمير عائدا الى التميز لبقاء المبتدأ بلا ضمير من الخبر وهو جملة ولا تقول كم رجلا ونساء جاؤك بعطف المجموع على مميز الاستفهامية عند البصريين واما قولك كم شاة وسخلتها وكم ناقة وفصيلها فلكون المعطوف ايضا نكرة على مامر فى باب المعارف (وقد جوز بعض النحاة نحو كم رجلا ونساء لانه يجوز فى التابع مالايجوز فى المتبوع كما فى قوله ❊ الواهب المائة الهجان وعبدها ❊ وقد ذكرنا ضعف ذلك فى باب العطف عند قوله والمعطوف فى حكم

٩ ضربت نسخه

٢ ان كم مختصة بالنكرات استفهامية كانت او خبرية نسخه

٣ عند المخاطب فابهم المعدود دون ايضا ليكون ادل على ابهام عددهم اذ ربما يعرف العدد بمعرفة المعدود وكم آه نسخه

(المعطوف)

المعطوف عليه وتقول لقيت امرأة وكم رجلا وهى جاءانى عطفا على كم ولايجوز كم رجلا واياها بالعطف على التميز لان المرأة الملقية ذات واحدة فلايدخل فيها التقليل ولاالتكثير (واما كأين فنقل ابوسعيد السيرافى عن سيبويه انه بمعنى رب لابمعنى كم قال لانه يستقيم كم لك ولايستقيم كأين لك كما لايستقيم رب لك وليس بدليل واضح وذلك لان كم لكثرة استعمالها دون كأين جاز حذف مميزها واما رب فحرف جر لايحذف مجروره ولم اعثر على منصوب بعد كأين (وقال بعضهم يلزم ذكر من بعدها ولعل ذلك لانه لو لم يؤت بمن وجب نصب ميزها لمجيئه بعد المنون فكان مميزها كمميز كم الاستفهامية مع انها بمعنى كم الخبرية وقدجاء كأين فى الاستفهام قليلا دون كذا (٥ ومنه قول ابى ابن كعب لزر بن حبيش كأين تعد سورة الاحزاب اى كم تعد فاستعملها استفهامية وحذف مميزها وهما قليلان ويلزمها التصدر دون كذا ٦ لما قلنا فى كم الخبرية وورود كذا كذا مكررا مع واو نحو كذا وكذا اكثر من افراده ومن تكرره بلاواو ويكنى به عن العدد نحو عندى كذا درهما وعن الحديث نحو قال فلان كذا ولادلالة فيه على التكثير اتفاقا وكنى بعضهم بكذا المميز بجمع نحو كذا دراهم عن ثلثة وبابها وبالمكرر دون عطف عن احد عشر وبابه وبالمكرر مع العطف عن احد وعشرين وبابه وبه قال ابوحنيفة رحمه الله فطابقوا به العدد حتى اجازوا كذا درهم بالجر حملا على مائة درهم وهذا خروج عن لغة العرب لانه لم يرد مميز كذا فى كلامهم مجرورا والشافعى رحمه الله لاينظر فى تفسير الالفاظ المبهمة الى ماناسبها من الفاظ العدد المفصلة لان المفصلة تدل على كمية العدد نصا والمبهمة لاتدل عليه بل يلزم بالاقرار بالمبهم ماهو يقين وهو الاقل فيلزم فى نحو كذا درهما درهم واحد ٦ وهو الحق واعراب كذا وكأين كما قلنا فى كم ولاتقول ان الكاف فيهما وحده فى محل الاعراب لان الجزئين صارا بالتركيب ككلمة واحدة كما تقدم ولامنع من تقدير الاعراب على الكافين اعتبارا للاصل ❊ قوله (الظروف منها ماقطع عن الاضافة كقبل وبعد واجرى مجراه لاغير وليس غير وحسب) اعلم ان المسموع من الظروف المقطوعة عن الاضافة قبل وبعد وتحت وفوق وامام وقدام ووراء وخلف واسفل ودون واول ٧ ومن عل ومن علو ولايقاس عليها ماهو بمعناها نحو يمين وشمال وآخر وغيرذلك وينبغى ان تعرف انه يحذف المضاف اليه ويورد المحذوف مضافا اليه اسم تابع للمضاف الاول نحو ٨ قوله ❊ الاعلالة او بداهة سابح ❊ وان لم يورد فلايحذف الا مماهو دال على امرنسبى لايتم الابغيره كقبل وبعد واخواتهما المذكورة وكل وبعض واذومع هذا لايحذف الا اذا قام قرينة على تعيين ذلك المحذوف وانما بنيت هذه الظروف عند قطعها عن المضاف اليه لمشابهتها الحرف لاحتياجها الى معنى ذلك المحذوف (فان قلت فهذا الاحتياج حاصل لها مع وجود المضاف اليه فهلا بنيت معه كالاسماء الموصولة تبنى مع وجود مايحتاج اليه من صلتها (قلت لان ظهور الاضافة فيها يرجح جانب اسميتها لاختصاصها بالاسماء اما حيث واذا واذ فانها وان كانت مضافة الى الجمل الموجودة بعدها الا ان

٥ وفى القاموس قال ابى بن كعب لابن مسعود كأين تقرأ سورة الاحزاب آية فقال ثلاثا وسبعين

٦ لتضمنها معنى الانشاء نحو كم الخبرية نسخه

٦ وهذا الذى قاله هو الحق نسخه

٧ قال الفرزدق * ولقد شددت عليك كل ثنية واتيت فوق بنى كليب من عل * اى من فوق

٨ قوله يا تيم تيم عدى و

اضافتها ليست بظاهرة اذالاضافة فى الحقيقة الى مصادر تلك الجمل فكان المضاف اليه محذوف ولماابدل فى بعض وكل التنوين من المضاف اليه لم يبنيا اذ المضاف اليه كانه ثابت بثبوت بدله (وانما اختاروا البناء فى هذه الظروف دون التعويض لانها ظروف قليلة التصرف اوعادمته على مامر فى المفعول فيه وعدم التصرف يناسب البناء اذ معناه ايضا عدم التصرف الاعرابى ويجوز ايضا فى هذه الظروف لكن على قلة ان يعوض التنوين من المضاف اليه فتعرب قال ❊ ونحن قتلنا الازداز دشنوءة ❊ فماشربوا بعدا على لذة خمرا ❊ وقال ❊ فساغ لى الشراب وكنت قبلا ❊ اكاداغص بالماء ٩ الحميم ❊ (ومنه القراءة الشاذة ﴿ لله الامر من قبل ومن بعد ﴾ ويقال ابدأ به اولا فعلى هذا لافرق فى المعنى بين مااعرب من هذه الظروف المقطوعة ومابنى منها وهو الحق (وقال بعضهم ٢ بل انما اعربت لعدم تضمن معنى الاضافة فمعنى كنت قبلا اى قديما وابدأ به اولا اى متقدما ومعنى من قبل ومن بعد اى متقدما ومتأخرا لان من زائدة (قيل ويجوز تنوين هذه الظروف المضمومة لضرورة الشعر مرفوعة ومنصوبة نحو جئتك قبل وقبلا كماقيل فى المنادى المضموم يامطر ويامطرا فيجوز ان يكون قوله فماشربوا بعدا وقوله وكنت قبلا من هذا) وسميت هذه الظروف المقطوعة عن الاضافة غايات لانه كان حقها فى الاصل ان لاتكون غاية لتضمنها المعنى النسبى بل تكون الغاية هى المنسوب اليه فلماحذف المنسوب اليه وضمنت معناه استغرب صيروتها غاية لمخالفة ذلك لوضعها فسميت بذلك الاسم لاستغرابه ولم يسم كل وبعض مقطوعى الاضافة غايتين لحصول العوض عن المضاف اليه (وتقول جئته من عل معربا ايضا كعم ومن عال كقاض ومن معال كرام ومن علا كعصا ومن علو مفتوح الفاء مثلث اللام فاذا بنيت عل على الضم وجب حذف اللام اى الياء نسيا منسيا اذ لوقلت على لاستثقلت الضمة على الياء ولوحذفتها وقلت من على ٢ لم يتبين كونها مبنية على الضم كاخواته واما نحو ياقاضى فاطراد الضم فى المنادى المفرد المعرفة يرشد اليه واذاقصدت بناء علو ساكنة العين وجب فتح فائها وكان مع الاعراب يجوز ضمه وكسره تقول علو الدار كماتقول سفلها اماجواز بناء علو على الفتح نحو من علو من دون سائر الغايات فلثقل الواو المضمومة واما الكسر فيه نحو من علو فامالتقدير المضاف اليه كما فى قوله ❊ خالط من سلمى خياشيم وفا ❊ وقولهم ليس غير بالفتح على مامر فى الاستثناء فعلى هذا لايكون هذا الكسر الامع جار قبله اومع الاضافة الى ياء الضمير واما لبنائه على الكسر استثقالا للضمة واما الضم نحو من علو فعلى قياس سائر الغايات ويروى بيت اعشى باهلة ❊ انى اتتنى ٣ لسان لا اسربها ❊ من علو لاعجب منها ولاسخر ❊ بضم واوها وكسرها وفتحها (وبناء الغايات على الحركة ليعلم ان لها عرقا فى الاعراب وعلى الضم جبرا باقوى الحركات لما لحقها من الوهن بحذف المحتاج اليه اعنى المضاف اليه اوليكمل لها جميع الحركات لانها فى حال الاعراب كانت فى الاغلب غير متصرفة فكانت امامجرورة بمن اومنصوبة على الظرفية اوليخالف حركة بنائها حركة اعرابها (قوله واجرى

٩ الحميم ههنا البادر وفى غير هذا الحار والحميم العرق والقريب وفى نسخة الفرات

٢ بل انما هى اذن معربة لعدم نسخة

٢ لاشتبه بالمعرب موقوفا عليه واذا آه نسخه

٣ قوله لسان لااسربها) اللسان جارحة الكلام وقديكنى بها عن الكلمة فتؤنث حينئذ قال اعشى باهلة انى اتتنى البيت وكان قد اتاه خبر مقتل اخيه المنتشر

مجراه لاغير وليس غير وحسب) شبه غير بالظروف والغايات لشدة الابهام الذى فيها كما فى الغايات لكونها جهات غير محصورة ولابهام غير لا تتعرف بالاضافة وهى اشد ابهاما من مثل فلذا لم يبن مثل على الضم ولا يحذف منها المضاف اليه الامع لاالتبرئة وليس نحو افعل هذا لاغير وجاءنى زيد ليس غير لكثرة استعمال غير بعد لاوليس ٤ وغير التى بعد ليس بمعنى الاوقد تقدم انه يحذف المستثنى بعد الاالتى بعد ليس والمضاف اليه المحذوف فى ليس غير هو المستثنى المحذوف فى نحو جاءنى زيد ليس الافلما حذف منها المضاف اليه بنيت على الضم لمشابهتها للغايات بالابهام واما حسب فجاز حذف ما اضيف اليه لكثرة الاستعمال وبنى على الضم تشبيها بغير اذلا يتعرف بالاضافة مثله كما مر فى باب الاضافة ※ قوله (ومنها حيث ولا يضاف الا الى جملة فى الاكثر)اعلم ان الظروف المضافة الى الجمل على ضربين اما واجبة الاضافة اليها بالوضع وهى ثلثة لا غير حيث فى المكان واذ واذا فى الزمان ٥ على خلاف فاذاهل هى مضافة الى الجملة التى تليها اولا كما يجئ وحيث واذ يضافان الى الفعلية والاسمية واما اذا ففى جواز اضافته الى الاسمية خلاف كما مر فى المنصوب على شريطة التفسير (واما جائزة الاضافة الى الجملة ولا يكون الا زمانا مضافا الى جملة مستفاد منها احد الازمنة الثلثة اشترط ذلك ليتناسب المضاف والمضاف اليه فى الدلالة على مطلق الزمان وان كان الزمانان مختلفين وانما احتيج الى هذا التناسب لان الاضافة الى الجملة على غير الاصل اذا المضاف اليه فى الحقيقة هو المصدر الذى تضمنته لانفس الجملة فعلى هذا ٦ لايجوز اضافة مكان الى جملة لان الجملة لايستفاد منها احد الامكنة معينا كما يستفاد منها احد الازمنة (فاذا تقرر هذا قلنا الاصل ان يضاف الزمان الى الفعلية لدلالة الفعل على احد الازمنة وضعا فلذا كان اضافة الزمان الى الفعلية اكثر منها الى الاسمية ٧ والاسمية المضاف اليها اما ان يستفاد لزمان منها بكون ثانى جزئيها فعلا كقوله تعا ﴿ يوم هم على النار يفتنون ﴾ او بكون مضمونها مشهور الوقوع فى احد الازمنة الثلاثة وان كان جزءآها اسمين اما فى الماضى نحو اتيتك حين الحجاج اميرا وفى المستقبل نحو لا خذنك حين لا شئ لك قال تعالى ﴿ يوم هم بارزون ﴾ وقال المبرد فى الكامل لايضاف الزمان الجائز الاضافة الى الاسمية الا بشرط كونها ماضية المعنى حملا على اذ الواجبة الاضافة الى الجمل وقوله تعالى ﴿ يوم هم على النار يفتنون ※ وقوله ※ يوم هم بارزون ﴾ ونحو ذلك يكذبه (هذا الذى ذكرناكله اذا اضيف الزمان الى جملة هو فى المعنى ظرف مصدرها كما رأيت فان لم يكن الزمان ظرفا للمصدر بل كان اما قبله او بعده فلا يكون له مع الجملة من الاختصاص ما يكون لظرف مصدرها فلا يستعمل الا مع حرف مصدرى كان وانّ وماقبل الجملة قال الله تعالى ﴿ من قبل ان نطمس وجوها ※ ومن بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق ※ ومن قبل ٨ ان تلقوه ﴾ ونحو ذلك (واما اضافة ريث الى الجملة الفعلية نحو توقف ريث اخرج اليك فلكونه مصدرا بمعنى البطؤ مقاما مقام الزمان المضاف والاصل

٤ المذكورة واعلم انها بعد نسخه

٥ اما اذا ففيه الخلاف الذى يجئ هل الجملة التى تليه عاملة فيه او لا فان كانت عاملة فيه فليس بمضاف اليها وان لم يكن فهو مضاف اليها وحيث آه نسخه

٦ لايضاف على الجواز نسخه احترازمن الوجوب فانه يضاف المكان على ماتقدم

٧ ثم قد يضاف الى الاسمية المستفاد منها الزمان وذلك اما بكون نسخه

٨ وما وقع فى جميع النسخ من بعد فسهو

زمان ريث خروجى اى مدة ان يبطئ خروجى حتى يدخل فى الوجود والمعنى الى ان اخرج فهو نحو آتيك خفوق النجم فلما قام مقام الزمان جاز اضافته الى الفعلية (و كذا آية بمعنى علامة يجوز اضافتها الى الفعلية لمشابهتها الوقت لان الاوقات علامات يوقت بها الحوادث ويعين بها الافعال لكن لما كان ريث وآية دخيلين فى معنى الزمان اضيفا الى الفعلية فى الاغلب مصدرة بحرف مصدرى قال * بآية يقدمون الخيل ٩ شعثا * كأن على سنابكها مداما * وقال * الامن مبلغ عنى تميما * بآية ما يحبون الطعاما * وتقول اقم ريثما اخرج فاذا جاز ان يضاف نفس الزمان الى الفعلية مع حرف مصدرى على ما نقله الكوفيون كما يجئ فكيف بما يشابهه (ويضاف ذو ايضا معربا كاعرابه فى نحو ذومال بالواو والالف والياء الى الفعلية فى قولهم اذهب بذى تسلم و اذهبا بذى تسلمان واذهبوا بذى تسلمون فقال بعضهم هو شاذ وذى صفة للامر اى اذهب مع الامر ذى السلامة اى مع الامر الذى تسلم فيه والباء بمعنى مع (وقال السيرافى الموصوف بذى الوقت اى اذهب فى وقت ذى السلامة اى فى وقت تسلم فيه والباء بمعنى فى فلا تكون الاضافة شاذة لانه كالزمان المضاف الى الفعل (وقال بعضهم هو ذو الطائية اعربت وهو بعيد لما مر فى الموصولات انها بالواو فى الاحوال على الاشهر و ربما استعملت ذو فى الاضافة الى الفعل اجمع استعمالها مضافة الى الاسم نحو جاءنى ذو فعل و ذوا فعلا و ذو وافعلوا وذات فعلت وذواتا فعلتا و ذات فعلن ويحتمل ان يكون طائية على ماحكى ابن الدهان كما مر فى الموصولات وان تكون بمعنى صاحب اضيف الى الفعلية شاذا (وقال سيبويه اذا كان احد جزئى الجملة التى تلى حيث واذا فعلا فتصدير ذلك الفعل اولى لما فيهما من معنى الشرط وهو بالفعل اولى فحيث يجلس زيد اولى من حيث زيد يجلس وفيما ذكر من ذلك فى اذا نظر لكثرة نحو قوله تعالى ﴿ اذا السماء انشقت و* اذا السماء انفطرت * واذ الكواكب انتثرت ﴾ واما الكلام فى بناء حيث فسيأتى بعد (وقد يشبه غير ومثل بالظروف المضافة الى الجمل لزومها عنى حيث واذ واذا وذلك لانهما ٢ مبهمان مثلها ولانه لا حصر فيهما كما انها غير محصورة بحدود حاصرة انحصار نحو اليوم والدار فيضافان الى الجملة لكن لما كانا مشبهين بها تشبيها بعيدا لم يضافا الى صريح الجملة اضافتها اليه بل الى جملة مصدرة بحرف مصدرى كقوله تعالى ﴿ مثل ما انكم تنطقون ﴾ وقوله * لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت * حمامة فى غصون ذات اوقال * وقوله * غير انى قد استعين على الهم * اذا خف بالثوى النجاء ٣ * وانما صدر ما اضيفا اليه بحرف مصدرى دون ما اضيف اليه الزمان الجائز اضافته الى الجملة وان كانت الاضافة اليها فى كلا القسمين غير لازمة ٤ لان التناسب بين الزمان المضاف والجملة المضاف اليها فى دلالتهما على الزمان و كون الزمان ظرفا لمصدر الجملة المضاف اليها ٥ منعا من الحرف الفاصل بين المضافين اى الحرف المصدرى فى الزمان وليسا بموجودين فى مثل و غير فاحتيج معهما الى الحرف المصدرى مع انه نقل الكوفيون عن العرب انها تضيف الظروف ايضا الى ان المشددة والمخففة نحو

٩ جمع اشعث وهو مغبر الرأس و سنابك جمع سنبوك وهو طرف مقدم الحافر
٢ مبهمان كتلك الظروف لكن لما كان غير و مثل مشبهين بها نسخه
٣ وبعده * بزفوف كانها هقلة ام رئال دوية سقفاء * آنست نبأة و افزعها القناص عصرا او قدد نا الا مساء * قوله بزفوف سريعة وهقلة نعامة وام رئال ولدها ودوية ارض بعيدة الاطراف و سقفاء مرتفع و انست نبأة اى احست صوت خفى والقناص الصيادون وعصرا اى عشاء
٤ والجملة المضاف اليها الزمان فى تأويل المصدر ايضا لان التناسب بين المضاف و المضاف اليه
٥ اغنيا عن الحرف المصدرى نسخه

اعجبنى يوم انك محسن ويوم ان يقوم زيد فان صح النقل جاز فى تلك الظروف الاعراب والبناء كما فى ﴿ مثل ما انكم تنطقون ﴾ وغير ان نطقت على ما يأتى (واختلف فى كون الظروف مضافة الى ظاهر الجملة او الى المصدر الذى تضمنته والنزاع فى الحقيقة منتف لان الاضافة فى اللفظ الى ظاهر الجملة بلا خلاف ومن حيث المعنى الى مصدرها لان معنى يوم قدم زيد يوم قدومه ولو كان مضافا فى الحقيقة الى ظاهر الجملة وهى خبر لكان المعنى يوم هذا الخبر المعين وايضا الاضافة فى المعنى لتخصيص الزمن ولا بد فى الاضافة المفيدة للتخصيص من صحة تقدير لام التخصيص واللام يتعذر دخولها على الجملة (قال صاحب المغنى يتعرف الظرف المضاف الى الجمل فيصح ان يقال جئتك يوم قدم زيد الحارّ او البارد على ان يكون صفة ليوم (قلت ومع غرابة هذا الاستعمال وعدم سماعه ينبغى ان لا يتعرف المضاف اذا كان الفاعل فى الفعلية او المبتدأ فى الاسمية نكرة نحو يوم قدم امير ويوم امير كبير قدم اذ المعنى يوم قدوم امير * ثم اعلم انه يضاف الزمان او حيث الى الجملة وان لم يكن ظرفا اى منصوبا بتقدير فى قال الله تعالى ﴿ هذا يوم لا ينطقون و * هذا يوم ينفع الصادقين ﴾ بالرفع و ﴿ الله اعلم حيث يجعل رسالته ﴾ وهو مفعول به ليعلم مقدرا وقال * باذلّ حيث يكون من يتذلل * وقال ابو على فى كتاب الشعر ما بعد حيث فى الموضعين صفة لا مضاف اليه قال لان حيث يضاف ظرفا لا اسما فالمعنى حيث يجعله وحيث يكونه اى يجعل فيه ويكون فيه والاولى ان نقول انه مضاف ولا مانع من اضافته وهو اسم لا ظرف الى الجملة كما فى ظروف الزمان (واما نحو يومئذ وحينئذ وساعتئذ فقالوا ان الظروف مضافة الى ان المضافة فى المعنى الى جملة محذوفة مبدلة منها التنوين وفى ذلك تعسف من حيث المعنى اذ قولك حين وقت كذا ويوم الوقت وساعة الوقت ونحو ذلك غريب الاستعمال مستهجن المعنى بخلاف نحو قوله تعالى ﴿ بعد اذ انتم مسلمون ﴾ اذ معناه بعد ذلك الوقت واما قوله تعالى ﴿ يوم الوقت المعلوم ﴾ فقال ابو على فى الحجة ان الوقت بمعنى الوعد كما ان معنى قوله تعالى ﴿ فتم ميقات ربه ﴾ تم ميعاد ربه فهو بمعنى قوله واليوم الموعود ﴾ قال ولا يجوز ان يراد بالوقت الاوان لان اليوم اما وضح النهار واما برهة من الزمان ولو قلت الى برهة الزمان او يوم الزمان لم يكن ذلك بالسهل هذا كلامه (والذى يبدو لى ان هذه الظروف التى كانها فى الظاهر مضافة الى اذ ليست بمضافة اليه بل الى الجمل المحذوفة الا انهم لما حذفوا تلك الجمل لدلالة سياق الكلام عليها لم يحسن ان يبدل منها تنوين لاحقة بهذه الظروف كما ابدلت فى كل وبعض واذ لان كلا واخويها لازمة للاضافة معنى فيستدل بالمعنى على حذف المضاف اليه ويتعين ذلك المحذوف بالقرينة الحاصلة من سياق الكلام فيكمل المراد كقوله تعالى ﴿ وكلا آتينا حكما وعلما * ورفعنا بعضهم فوق بعض ﴾ وقوله * نهيتك عن طلابك امّ عمرو * بعاقبة وانت اذن صحيح * لان اذ لازم الاضافة ولا وجه لتنوينه الا ان يكون عوضا لبعد معنى التنكير والتمكن منه (واما هذه الظروف فليست بلازمة للاضافة معنى

فلوقلت جاءنى زيد وكنت حينا كذا وقصدت حذف المضاف اليه وابدال تنوين حينا منه اى حين ذلك لم يكن ظاهرا فى ذلك المعنى بل ظاهره ان التنوين فيه للتنكير فلما خافوا التباس تنوين العوض فى يوما وحينا وساعة بغيرها من تنوين التمكن والتنكير توصلوا الى الدلالة على الجمل المحذوفة بالمضاف اليها هى فى الاصل بان ابدلوا من تلك الظروف بدل الكل ظرفا لازما للاضافة الى الجمل خفيفا فى اللفظ صالحا لجميع انواع الازمنة من الساعة والحين واليوم والليلة وغير ذلك متعودا بحذف الجمل المضاف اليها هو مع ابدال التنوين منها كما فى قوله ❊ وانت اذ صحيح * فجئ بعد هذه الظروف بدلا منها مع تنوين العوض ليكون التنوين كانه ثابت فى الظروف المبدل منها لان بدل الكل مع قيامه مقام المبدل منه فى المعنى مطلق على ما اطلق عليه فكانه هو والزم اذا الكسر لالتقاء الساكنين ليكون كاسم متمكن مجرور مضاف اليه الظرف الاول حتى لا يستنكر حذف المضاف اليه منه بلا بناء على الضم ولا تنوين عوض لانه لابد فيما حذف منه المضاف اليه من احدهما الا ان يعطف عليه مضافا الى مثل ذلك المحذوف كقوله * الا علالة او بداهة سابح * نهد الجزارة ولما توصل باذ الى الغرض المذكور وكانت الظروف المذكورة قد تكون مستقبلة وماضية جرد اذ عن معنى الماضى وصار لمطلق الظرفية فيجوز استعماله فى المستقبل ايضا كقوله تعالى ﴿ فويل يومئذ للمكذبين ﴾ ونحوه والحق ان اذا اذا حذف المضاف اليه منه وابدل منه التنوين فى غير نحو يومئذ جاز فتحه ايضا ومنه وقوله تعالى حاكيا ﴿ فعلتها اذا وانا من الضالين ﴾ اى فعلتها اذ ربيتنى اذ لا معنى للجزاء ههنا كما قيل فى اذن انها للجواب والجزاء وكسر الذال فى نحو حينئذ لالتقاء الساكنين لا للجر خلافا للاخفش فانه زعم انه مجرور بالاضافة وبناء اذ يمنع جره وايضا نحن نعلم انه فى قوله وانت اذ صحيح ليس بمجرور وهو مثله فى حينئذ لكنهم انما الزموها الكسر لتكون فى صورة المضاف اليه الظرف الاول ويجوز فى غيره الفتح ايضا كقوله تعالى حاكيا ﴿ اذا وانا من الضالين ﴾ كما بينا * واعلم ان الظرف المضاف الى الجملة لما كان ظرفا للمصدر الذى تضمنته الجملة على ما قررنا قبل لم يجز ان يعود من الجملة اليه ضمير فلا يقال آتيك يوم قدم زيد فيه لان الربط الذى يطلب حصوله من مثل هذا الضمير حصل باضافة الظرف الى الجملة وجعله ظرفا لمضمونها فيكون كانك قلت يوم قدوم زيد فيه اى فى اليوم وذلك غير مستعمل وانما وجب الربط لما لم يكن الظرف مرتبطا بان كان منونا نحو يوما قدم فيه زيد قال تعالى ﴿ يوم تبيض وجوه ﴾ وقد يقول العوام يوم تسود فيه الوجوه ونحو ذلك ٢ * ولنذكر شرح قوله فى اخر الباب (والظروف المضافة الى الجمل واذ يجوز بناؤها على الفتح وكذلك مثل وغير مع ما وان) ههنا فانه محتاج اليه لبيان بناء حيث (فنقول ان ظرف الزمان المضاف الى الجمل انما يبنى منه المفرد والجمع المكسر اذا بنى ولا يبنى المثنى لما ذكرنا فى نحو هذان واللذان والظروف المضافة الى الجمل على ضربين كما ذكرنا اما واجبة الاضافة اليها وهى حيث فى الاغلب واذ واما اذا ففيها خلاف على

٢ وهو شاذ نسخة

مايجئ هل هى مضافة الى شرطها اولا واماجائزة الاضافة وهى غير هذه الثلثة فالواجبة الاضافة اليها واجبة البناء لانها مضافة فى المعنى الى المصدر الذى تضمنته الجملة كما ذكرنا وان كانت فى الظاهر مضافة الى الجملة فاضافتها اليها كلا اضافة فشابهت الغايات المحذوف ما اضيفت اليه فلهذا بنيت حيث على الضم كالغايات على الاعرف (واماجائزة الاضافة اليها فعلى ضربين لانها اما ان تضاف الى جملة ماضية الصدر نحوقوله ❊ على حين عاتبت المشيب على الصبى ❊ فقلت ألمّا تصح والشيب وازع ❊ فيجوز بالاتفاق بناؤها واعرابها اما الاعراف فلعدم لزومها للاضافة الى الجملة فعلة البناء اذن عارضة واما البناء فلتقوىّ العلة العارضة بوقوع المبنى الذى لااعراب له لفظا ولا محلا موقع المضاف اليه الذى يكتسى منه المضاف احكامه من التعريف والتنكير وغير ذلك كما مضى فى باب الاضافة واما ان لاتضاف الى الجملة المذكورة وذلك بان تضاف الى الفعلية التى صدرها مضارع نحو قوله تعالى ﴿ هذا يوم ينفع الصادقين ﴾ او الى الاسمية سواء كان صدرها معربا اومبنيا فى اللفظ نحو جئتك يوم انت امير اذلابد له من الاعراب محلافعند بعض البصريين لايجوز فى مثله الا الاعراب فى الظرف المضاف لضعف علة البناء وعند الكوفيين وبعض البصريين يجوز بناؤه اعتبارا بالعلة الضعيفة ولاحجة لهم فيما ثبت فى السبعة من فتح قوله تعالى ﴿ هذا يوم ينفع ﴾ لاحتمال كونه ظرفا والمعنى هذا المذكور فى يوم ينفع ولا فى قوله تعالى ﴿ يوم لاتملك نفس لنفس شيئا ﴾ على قراءة الفتح لاحتمال كونه بدلا من قوله قبل ﴿ يوم الدين ﴾ واماغير المضاف الى ماصدره انوانّ ومثل المضاف الى ماصدره مافيجوز بالاتفاق منهم اعرابهما وبناؤهما قال تعالى ﴿ انه لحق مثل ماانكم تنطقون ﴾ ففتح مثل مع كونه صفة لحق اوخبرا بعد خبر لان ويجوزان يكون منصوبا لكونه مصدرا بمعنى انه لحق تحققا مثل حقية نطقكم وقال ❊ لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت ❊ حمامة فى غصون ذات اوقال ❊ ففتح غير مع كونه فاعلا ليمنع ويجوزان يكون بناؤه لتضمنه معنى الاكما فى باب الاستثناء وعلة بنائهما مشابهتهما لاذ واذا وحيث لانهما مضافان من حيث المعنى الى مصدر ماوليهما ولان فيهما الابهام مثلها لفقد الحصر كما والمبنى وهوماوانوانّ واقع موقع ماضيف اليه ولوثبت مانقل الكوفيون من اضافة الظروف الى ما صدره ان المشددة اوالمخففة لجاز اعرابها وبناؤها نحومثل وغير (وكذايجوز اتفاقا بناء الظروف المتقدمة على اذفى نحوحينئذ واعرابها قرئ قوله تعالى ﴿ من خزى يومئذ ﴾ بفتح يوم وجره اماالاعراب فلعروض علة البناء اعنى الاضافة الى الجمل واماالبناء فلوقوع اذالمبنى موقع المضاف اليه لفظا كما بينا فصار نحوقوله ❊ على حين عاتبت المشيب ❊ فثبت بمابينا ان قوله والظروف المضافة الى الجمل يجوز بناؤها ليس ينبغى ان يكون على اطلاقه (وقوله مثل وغير مع ماوان) اى مثل مع ما وغير مع ان مشددة ومخففة وهذا تمام الكلام فى الظروف المضافة الى الجمل (وقال المصنف بنى حيث لانه موضوع لمكان ٢ حدث يتضمنه الجملة فشابه

٢ مصدر كائن فى الجملة
نسخه

الموصولات فى احتياجه الى الجمل وكذا قال فى اذ واذا ويجوزان يقال فى اذانه بنى لان وضعه وضع الحروف كما يقول بعضهم وبنى حيث على الضم فى الاشهر تشبيها بالغايات لان اضافته كلا اضافة على ما ذكرنا وقد يفتح الثاء ويكسر وقد يخلف يائها واو مثلثة الثاء ايضا واعرابها ٣ لغة فقعسية وندرت اضافتها الى مفرد قال ❊ ونطعنهم حيث الكلى بعد ضربهم ❊ ببيض المواضى حيث لىّ العمايم ❊ وقال ❊ اماترى حيث سهيل طالعا ٤ ❊ وبعضهم يرفع سهيل على انه مبتدأ محذوف الخبر اى حيث سهيل موجود وحذف خبر المبتدأ الذى بعد حيث غير قليل ومع الاضافة الى المفرد يعربه بعضهم لزوال علة البناء اى الاضافة الى الجملة والاشهر بقاؤه على بنائه لشذوذ الاضافة الى المفرد وترك اضافة حيث مطلقا لا الى جملة ولا الى مفرد اندر وظرفيتها غالبة لا لازمة قال ٥ ❊ لدى حيث القت رحلها امّ قشعم ❊ وكذا فى قوله ❊ اماترى حيث سهيل ❊ وهو مفعول ترى وكذا قوله تعالى ﴿ الله اعلم حيث يجعل رسالته ﴾ وحكى هى احسن الناس حيث نظر ناظر اى وجها فهو تمييز (وقال الاخفش قد يراد به الحين كما فى قوله ❊ للفتى عقل يعيش به ❊ حيث تهدى ساقه قدمه ٦ ❊ قوله (ومنها اذا وهى للمستقبل وفيها معنى الشرط ٧ فلذلك اختير بعدها الفعل وقد تكون للمفاجأة فيلزم المبتدأ بعدها واذ للماضى ويقع بعدها الجملتان) قد تقدم ههنا علة بنائها وذكرنا فى المنصوب على شريطة التفسير الكلام فى وقوع الجمل بعدها فنقول قد يكون اذا للماضى كاذ كما فى قوله تعالى ﴿ حتى اذا بلغ بين السدين ❊ وحتى اذا ساوى بين الصدفين ❊ وحتى اذا جعله نارا ﴾ كما ان اذ تكون للمستقبل كاذا كما فى قوله تعالى ﴿ واذلم يهتدوا به فسيقولون ﴾ على انه يمكن ان يؤل بالتعليلية وكما فى قوله تعالى (فسوف يعلمون اذ الاغلال فى اعناقهم ﴾ ويمكن ان تكون من باب ﴿ ونادى اصحاب الجنة ﴾ وقد تكون اذا مع جملتها لاستمرار الزمان نحو قوله تعالى ﴿ واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض قالوا ﴾ اى هذا عادتهم المستمرة ومثله كثير نحو قوله تعالى ﴿ واذا لقوا الذين آمنوا ❊ واذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ﴾ والاصل فى استعمال اذا ان تكون لزمان من ازمنة المستقبل مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع بوقوعه فى اعتقاد المتكلم كما ان اذ لزمان من ازمنة الماضى مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع به والدليل عليه استعمال اذا فى الاغلب الاكثر فى هذا المعنى نحو اذا طلعت الشمس وقوله تعالى ﴿ اذا الشمس كورت ﴾ ولهذا كثر فى الكتاب العزيز استعماله لقطع علام الغيوب سبحانه بالامور المتوقعة وكلمة الشرط مايطلب جملتين يلزم من وجود مضمون اولاهما فرضا حصول مضمون الثانية فالمضمون الاول مفروض ملزوم والثانى لازمه فهذا المفروض وجوده قد يكون فى الماضى فان كان مع قطع المتكلم بعدم لازمه فيه فالكلمة الموضوعة له لو وان لم يكن مع قطع المتكلم بعدمه فيه استعمل فيه ان لا على انها موضوعة له كما يجئ فلهذا كان لو لانتفاء الاول لانتفاء الثانى كما يجئ فى حروف الشرط لان مضمون جوابه المعدوم لازم لمضمون شرطه وبانتفاء اللازم ينتفى الملزوم وقد يكون فى المستقبل وقد وضعت له

(ان)

---

٣ قوله (لغة فقعسية فقعس ابو قبيلة
٤ تمامه ❊ نجما يضئ كالشهاب ساطعا ❊
٥ صدره ❊ فشدولم تفزع بيوت كثيرة وام قشعم المنية وروى الى حيث القت رحلها اى موضع شدة الامر قال ابو عبيدة ام قشعم العنكبوت والبيت لزهير بن ابى سلمى
٦ ولا يمنع هنا حمله على المكان نسخه
٧ غالبا فلذا نسخه

ان ولايكون معنى الشرط فى اسم الابتضمن معناها فلو موضوعة لشرط مفروض وجوده فى الماضى مقطوع بعدمه فيه لعدم جزائه وان موضوعة لشرط مفروض وجوده فى المستقبل مع عدم قطع المتكلم لابوقوعه فيه ولابعد وقوعه وذلك لعدم القطع فى الجزاء لا بالوجود ولا بالعدم سواء شك فى وقوعه كما فى حقنا اولم يشك كان الواقعة فى كلامه تعالى (وقد تستعمل ان الشرطية فى الماضى على احد ثلثة اوجه اما على ان يجوز المتكلم وقوع الجزاء ولاوقوعه فيه كقوله تعالى ﴿ ان كان قميصه قد من قبل فصدقت ﴾ واما على القطع بعدمه فيه وذلك المعنى الموضوع له لو كقوله تعالى ﴿ ان كنت قلته فقد علمته ﴾ واما على القطع بوجوده نحو زيد وان كان غنيا لكنه بخيل وانت وان اعطيت جاها لئيم واستعمالها فى الماضى على خلاف وضعها ولاتستعمل فيه فى الاغلب الاو شرطها كان لما يأتى فى الجوازم ٣ وقد يستعمل لو فى المستقبل بمعنى ان وقد تكون ايضا للاستمرار كما ذكرنا فى اذا قال عليه الصلوة والسلام ﴿ لوان لابن آدم واديين من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ﴾ فنقول لما كان اذا موضوعا للامر المقطوع بوجوده فى اعتقاد المتكلم فى المستقبل لم يكن لمفروض وجوده لتنافى القطع والفرض فى الظاهر فلم يكن فيه معنى ان الشرطية لان الشرط كما بينا هو المفروض وجوده لكنه لما كان ينكشف لنا الحال كثيرا فى الامور التى نتوقعها قاطعين بوقوعها على خلاف ما نتوقعه جوزوا تضمين اذا معنى ان كما فى متى وسائر الاسماء الجوازم فيقول القائل اذا جئتنى فانت مكرم شاكا فى مجئ المخاطب غير مرجح وجوده على عدمه بمعنى متى جئتنى سواء لكن اضمار ان قبل متى وسائر الاسماء الجوازم على ماهو مذهب سيبويه فى ٤ اسماء الشرط صار بعد العروض عريقا ثابتا اذ لم توضع فى الاصل لزمان يقطع المتكلم بوقوع الفعل فيه كما وضعت اذا له فجاز ان يرسخ الفرض الذى هو معنى الشرط فى الحدث الواقع فيها واما اذا فلما كان حدثه الواقع فيه مقطوعا به فى اصل الوضع لم يرسخ فيه معنى ان الدال على الفرض بل صار عارضا على شرف الزوال فلهذا لم يجزم الا فى الشعر مع ارادة معنى الشرط وكونه بمعنى متى قال ✽ ترفع لى خندف والله يرفع لى ✽ نارا اذا خمدت نيرانهم تقد ✽ وقال ✽ اذا قصرت اسيافنا كان وصلها ✽ خطانا الى اعدائنا فنضارب ✽ ومن جهة عروض معنى الشرط فيها لم يلزم عند الاخفش وقوع الفعلية بعدها كما مر فى المنصوب على شريطة التفسير ولما كثر دخول معنى الشرط فى اذا وخروجه عن اصله من الوقت المعين جاز استعماله وان لم يكن فيه معنى ان الشرطية وذلك فى الامور القطعية استعمال اذا المتضمنة لمعنى ان وذلك لمجئ جملتين بعده على طرز الشرط والجزاء وان لم يكونا شرطا وجزاء كقوله تعالى ﴿ اذا جاء نصر الله والفتح ✽ الى قوله فسبح ﴾ كما انه لما كثر وقوع الموصول متضمنا معنى الشرط فجاز دخول الفاء فى خبره جاز دخول الفاء فى الخبر وان لم يكن فى الاول معنى الشرط كما فى قوله تعالى ﴿ ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ﴾ الى قوله ✽ فلهم عذاب جهنم ﴾ وقوله تعالى ﴿ واما افاء الله على رسوله ✽ الى قوله فما اوجفتم ﴾

٣ كقوله تعالى او يطيعكم فى كثير من الامر لعنتم وقوله تعالى لو تعلمون علم اليقين وقوله عليه الصلوة والسلام لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ونحو ذلك

٤ كلمات الشرط والاستفهام نسخه

لان الفتن و الافاءة متحققا الوجود فى الماضى فلايكون فيهما معنى الشرط الذى هو الفرض و منه ايضا قوله تعالى ﴿ ومابكم من نعمة فمن الله ﴾ والفاء فى مثل هذا الموضع فى الحقيقة زائدة وانما رتب اذا والموصول فى الايات المذكورة والجملتان بعدهما ترتيب كلمة الشرط و جملتى الشرط والجزاء وان لم يكن فيهما معنى الشرط ليدل هذا الترتيب على لزوم مضمون الجملة الثانية لمضمون الجملة الاولى لزوم الجزاء للشرط و لتحصيل هذا الغرض عمل فى اذا جزاؤه مع كونه بعد حرف لايعمل مابعده فيما قبله كالفاء فى فسبح وانّ فى قولك اذا جئتنى فانك مكرم ولام الابتداء فى نحو قوله تعالى ﴿ أاذامامت لسوف اخرج حيا ﴾ كما عمل مابعد الفاء وان فى الذى قبلهما فى نحو امايوم الجمعة فانزيدا قائم واما زيدا فانى ضارب للغرض الداعى الى هذا الترتيب كما يجئ فى حروف الشرط فاذا تقرر هذا قلنا العامل فى متى وكل ظرف فيه معنى الشرط شرطه على ماقال الاكثرون ولايجوز ان يكون جزاءه على ماقال بعضهم كما لايجوز فى غير الظروف على مامر الاترى انك لاتقول ايهم جاءك فاضرب بنصب ايهم على مامضى فى الكنايات و لوجاز ايضا عمل الجزاء فى اداة الشرط لقلنا الشرط اولى لانهما فعلان توجها الى معمول والاقرب اولى بالعمل فيه على ماهو مذهب البصريين و لوكان العامل ههنا هو الابعد كما هو اختيار الكوفيين لكان الاختيار شغل الاقرب بضمير المفعول عند اهل المصرين كما فى زارنى وزرته زيد فكان الاولى اذن ان يقال متى جئتنى فيه اومتى جئتنيه ولم يسمع (واما الاستدلال على كون الشرط فى مثله هو العامل بمجئ الجواب فى بعض المواضع بعد ان او اللام او الفاء نحو متى جئتنى فانك مكرم وفانت مكرم وفلأنت مكرم فمما لايتم لان تقديم الاسم لغرض وهو تضمنه لمعنى الشرط الذى له الصدر يجوّز مثل هذا الترتيب كما مر آنفا (واما العامل فى اذا فالاكثرون على انه جزاءه وقال بعضهم هو الشرط كما فى متى واخواته والاولى ان نفصل ونقول ان تضمن اذا معنى الشرط فحكمه حكم اخواته من متى ونحوه وان لم يتضمن نحو اذا غربت الشمس جئتك بمعنى اجيئك وقت غروب الشمس فالعامل فيه هو الفعل الذى فى محل الجزاء استعمالا وان لم يكن جزاء فى الحقيقة دون ٨ الذى فى محل الشرط وهو مخصص للظرف وتخصيصه له اما لكونه صفة له اولكونه مضافا اليه ولاثالث استقراء ولايجوز ان يكون وصفا اذلوكان وصفا لكان الاولى الاتيان فيه بالضمير كما تقدم فى الموصولات ولم يأت فى كلام فتخصيصه له اذن لكونه مضافا اليه كما فى سائر الظروف المخصصة بمضمون الجمل التى بعدها لاعلى سبيل الوصفية كقوله تعالى ﴿ يوم يجمع الله الرسل ﴾ وغير ذلك ولوسلمنا ايضا انه صفة قلنا لايجوز عمل الوصف فى موصوف كما لايعمل المضاف اليه فى المضاف وذلك ان كل كلمتين او اكثر كانتا فى المعنى بمنزلة كلمة واحدة بمعنى وقوعهما معاجزء كلام يجوز ان يعمل اولاهما فى الثانية كالمضاف فى المضاف اليه ولايجوز العكس اذلم يعهد كلمة واحدة بعض اجزائها مقدم من وجه مؤخر من اخر فكذلك ماهو بمنزلتها فى المعنى فمن ثم لم تعمل صلة فى موصول ولاتابع فى متبوع ولامضاف اليه فى مضاف اما كلمة الشرط اذا عمل

٨ الاول اذا الاول مخصص نسخة

فيها الشرط فليست مع الشرط ككلمة واحدة اذلايقعان اذن موقع المفرد كالفاعل والمفعول والمبتدأ ونحوها فيجوز عمل كل واحد منهما فى الاخر نحو متى تذهب اذهب ﴿ واياماتدعوا فله الاسماء الحسنى) بلى ان لم يعمل الشرط فى كلمته نحو من قام قمت جاز وقوعهما موقع المبتدأ على ماهو مذهب بعضهم (فاذا تقرر هذا قلنا ان الفاء فى قوله تعالى ﴿ اذاجاء نصرالله ❊ الى قوله ❊ فسبح ﴾ زائدة زيدت ليكون الكلام على صورة الشرط والجزاء للغرض المذكور وانما حكمنا بزيادتها لان فائدتها التعقيب كما ذكرنا ان السببية لاتخلو من معنى التعقيب واذا جاء ظرف للتسبيح فلايكون التسبيح عقيب المجئ بل فى وقت المجئ (وقال المصنف فى شرح المفصل ان تعيين الوقت فى اذا يحصل بمجرد ذكر الفعل بعده وان لم يكن مضافا اليه كما يحصل فى قولنا زمانا طلعت فيه الشمس وفيه نظر لانه انما حصل التخصيص به لكونه صفة له لا لمجرد ذكره بعده ولوكان مجرد ذكر الفعل بعد كلمة اذا يكفى لتخصيصها ٢ لتخصص متى فى متى قام زيد وهو غير مخصص اتفاقا منهم ﴿ واما استدلاله على عمل الشرط فى اذا بقوله تعالى ﴿ ءاذا مامت لسوف اخرج حيا ﴾ وان الجواب لوكان عاملا لكان المعنى لسوف اخرج وقت الموت فكان ينبغى ان يكون الاخراج والموت فى وقت (فالجواب ان المعطوف مع واو العطف محذوف فى الآية لقيام القرينة والمعنى ائذا مامت وصرت رميما ابعث اى مع اجتماع الامرين كما قال تعالى ﴿ ءاذامتنا وكناترابا وعظاما ءانا لمبعوثون ﴾ وكثير فى القرآن مثله (واستدل ايضا بنحو قولهم اذاجئتنى اليوم اكرمتك غدا والجواب ان اذا هذه بمعنى متى فالعامل شرطها او نقول المعنى اذاجئتنى اليوم كان سببا لاكرامى لك غدا كما قيل فى نحو ان جئتنى اليوم فقد جئتك امس ان المعنى ان جئتنى اليوم يكن جزاء لمجئ اليك امس ولعدم عراقة اذا فى الشرطية ورسوخه فيها جاز مع كونها للشرط ان يكون جزاؤها اسمية بغير فاء كما فى قوله تعالى ﴿ واذا ماغضبوا هم يغفرون ﴾ وقوله تعالى ﴿ والذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون ﴾ ولا منع من كون هم فى الايتين تأكيدا للواو وللضمير المنصوب فى اصابهم ولعدم عراقتها ايضا جاز وان كان شاذا مجئ الاسمية الخالية عن الفعل بعدها فى قوله ❊ ٣اذاالخصم ابزى مائل الرأس انكب ❊ قيل ليس فى اذا فى نحو قوله تعالى ﴿ ٤والليل اذا يغشى ﴾ معنى الشرط اذ جواب الشرط اما بعده او مدلول عليه بماقبله وليس بعده مايصلح للجواب لاظاهرا ولامقدرا العدم توقف معنى الكلام عليه وليس ههنا مايدل على جواز ٥ الشرط قبل اذا الاالقسم فلوكان اذا للشرط كان التقدير اذا يغشى اقسم فلا يكون القسم منجزا بل معلقا بغشيان الليل وهو ضد المقصود اذ القسم بالضرورة حاصل وقت التكلم بهذا الكلام وان كان نهارا غير متوقف على دخول الليل (فان قيل فاذا كان ظرفا مجردا فأيش ناصبه (قلت قال المصنف ناصبه حال من الليل اى والليل حاصلا وقت غشيانه ولى فيه نظر اذ لاشئ هنا يقدر عاملا فى حاصلا الامعنى القسم فهو حال من مفعول اقسم فيكون الاقسام فى حال حصول الليل كما ان المرور فى قولك مررت بزيد صارخا فى حال صراخه

٢ جواب لو والمعنى مجرد الذكر بعد اذا لايفيد تخصيصها كما ان ذكر الفعل بعد متى لايقتضى تخصيص متى اذ هى ليست مضافة

٣ (قوله اذا الخصم ابزى مائل الرأس انكب) البزا خروج الصدر ودخول الظهر يقال رجل ابزى وامرأة بزواء والنكب الميل فى المشى والنكب داء يأخذ الابل فى مناكبها فتظلع وتمشى تحرف يقال نكب البعير فهو انكب قال الشاعر اذ الخصم فهو من صفة المتطاول الجائر

٣ صدره ❊ فهلا اعدونى لمثلى تفاقدوا

٤ (قوله والليل اذا يغشى) اى اذا اجتمع واستوى ليلة اربعة عشر

٥ جواب نسخه

وحصول الليل فى وقت غشيانه لان وقت الغشيان ظرف له كما ان الخروج فى قولك خرجت وقت دخولك فى وقت دخول المخاطب فيكون الاقسام حال غشيان الليل وهو فاسد كما مر وايضا فى قوله تعالى ﴿ والقمر اذا اتسق ٦ ﴾ يلزم ان يكون الزمان حالا عن الجثة ولا يجوز كما لا يجوز ان يكون خبرا عنها (وقيل اذا بدل من المقسم به مخرج عن الظرفية اى وقت غشيان الليل وفيه نظر من وجهين احدهما من حيث ان اخراج اذا عن الظرفية قليل والثانى ٧ ان المعنى يحق القمر متسقا لا يحق وقت اتساق القمر (وليس ببعيد ان يقال هو ظرف لما دل عليه القسم من معنى العظمة والجلال لانه لا يقسم بشئ الا لحاله العظيمة فتعلقه بالمصدر المقدر على ما ذكرنا فى المفعول معه من جواز عمله مقدرا عند قوة الدلالة عليه وخاصة فى الظرف فانه يكتفى برائحة الفعل وتوهمه كما هو مشهور فالتقدير وعظمته اذا اتسق فهو كقولك عجبا من زيد اذا ركب اى من عظمته والظرف ههنا لا يصلح ان يكون معمولا لانشاء التعجب كما لم يصلح هناك لكونه معمولا لانشاء القسم فاضمر العظمة اذ لا يتعجب الا من عظيم فى معنى كما لا يقسم الا بعظيم فى معنى من المعانى (واذا جاء اذا بعد حتى كقوله تعالى ﴿ حتى اذا ذلك قلتم ﴾ فهو باق على ما كان عليه من طلب الجملتين منتصب باخريهما كما مر وحتى تكون معها حرف ابتداء اذ ليس معنى كونها حرف ابتداء انه يقع المبتدأ بعدها فقط بل معناه انه يستأنف بعدها الكلام سواء كانت الجملة اسمية او فعلية كقوله تعالى ﴿ حتى يقول الرسول ﴾ بالرفع وتقول سر حتى يكلّ الناس ﴿ وقال بعضهم يجوز ان يتجرد بعد حتى عن الشرطية ويتجر بحتى ولعله حمله عليه قوله ۞ حتى اذا اسلكوهم ٨ فى قتائدة ۞ شلا ٩ كما تطرد الجمالة الشردا ۞ وهذا البيت آخر القصيدة ويجوز ان يقال ان جوابه مقدر محافظة على اغلب احوالها (وقال الميدانى اذ فيه زائدة ولنا عن ارتكاب زيادته مندوحة اذ حذف الجزاء لتفخيم الامر غير عزيز الوجود كما فى قوله تعالى ﴿ اذا السماء انشقت ﴾ اى يكون امور لا يقدر على وصفها وعن بعضهم ان اذا الزمانية تقع اسما صريحا فى نحو اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو اى وقت قيام زيد وقت قعود عمرو وانا لم اعثر لهذا على شاهد من كلام العرب واما قوله تعالى (اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون ﴾ فاذا الاولى زمانية والثانية للمفاجأة فى مكان الفاء كما يجئ فى باب الشرط (وقوله وقد تقع للمفاجأة فيلزم المبتدأ بعدها) وقد ذكرنا الخلاف فى اذا المفاجأة فى باب المبتدأ وان الاقرب كونها حرفا فلا محل لها والتى تقع جوابا للشرط للمفاجأة كما يجئ فى حروف الجزم (والكوفيون يجوزون نحو خرجت فاذا زيد القائم بنصب القائم على ان زيدا مرفوع بالظرف كما فى نحو فى الدار زيد لان اذا المفاجأة عندهم ظرف مكان واما نصب القائم فقالوا لان اذا المفاجأة تدل على معنى وجدت فتعمل عمله لان معنى مفاجأتك الشئ وجدانك له فجأة فالتقدير خرجت فوجدت زيدا القائم والقائم ثانى مفعوليه (ومنه قول الكسائى فى المناظرة التى جرت بينه وبين سيبويه فى مثل قولهم كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو اياها لا يجوز الا اياها

٦ قوله (اذا اتسق) اى اجتمع واستدار ليلة اربعة عشر وما فى الصحيفة المقابلة فى نسخة السيد فسهو

٧ انه تعالى لا يقسم بوقت اتساق القمر فى قوله والقمر اذا اتسق بل يقسم به متسقا وليس بعد آه نسخه

٨ قوله فى قتائدة) قتائدة اسم عقبة اى اسلكوهم فى طريق قتائدة

٩ قوله (كما يطرد الجمالة الشردا) شرد البعير يشرد شرودا وشرادا نفر فهو شارد وجمعه شرد كخادم وخدم وهو شرود وجمعه شرد كزبور وزبر ويروى الشردا والشردا ايضا فى قوله حتى اذا اسلكوهم

٩ قائله عبد مناف بن ربع الهذلى سلك واسلك بمعنى واحد شللت الابل اشلها شلا اذا طردتها فانشلت والاسم الشلل والجمالة اصحاب الجمال

(وقال سيبويه لايجوز الافاذا هوهى لان اذا المفاجأة يجب الابتدأ بعدها (قال الزجاجى مشنعا على الكوفيين فاذا عندهم كالنعامة قيل لها احملى قالت انا طائر قيل لها طيرى قالت اناجمل ان كانت اذا عندهم كسائر الظروف لزمهم ان يرفعوا بعدها اسما واحدا وان اعملوها عمل وجدت طالبناهم بفاعل ومفعولين (قال بلى يجوز فاذا عمرو قائما على ان اذا خبر عمرو وقائما حال اى فبالمكان عمرو قائما واما مع المعرفة فلا يجوز عند البصريين الا الرفع على انه خبر المبتدأ (وقال ثعلب اعتذارا للكوفيين فى نحو فاذا هو اياها ان هو عماد واذا كوجدت مع اخذ مفعوليه كأنه قال فوجدته هو اياها كقوله ❊ فأضحت ٢ ولو كانت خراسان دونها ❊ رآها مكان الشوق اوهى اقربا ❊ اى رأها هى اقرب (قال الزجاجى ليس هذا قول الكوفيين ولا البصريين قال واظن الحكاية فى هذا عن ثعلب غلطا لان العماد عند اهل المصرين لايكون الافضلة يجوز اسقاطها ولايجوز اسقاط هو فى مسئلتنا اصلا هذا آخر كلام الزجاجى ويمكن ان يقال ان الفصل لم يوجد فى كلام العرب الا اذا كان خبر المبتدأ معرفا باللام اوافعل التفضيل وفى الاتيان به مع غيرهما نظر كما مر فى باب الضمائر وقوله اوهى اقرب بمعنى اوهى فى مكان اقرب فهو نصب على الظرف (وقد تقع اذ واذا فى جواب بينا وبينما وكلتاهما اذن للمفاجأة والاغلب مجئ اذ فى جواب بينما واذا فى جواب بينا قال ❊ فبينا نسوس الناس والامر امرنا ❊ اذا نحن منهم ٣ سوقة نتنصف ❊ ولا يجئ بعد اذا لمفاجأة الا الفعل الماضى وبعد اذا المفاجأة الا الاسمية وكان الاصمعى ٤ لايستفصح الا تركهما فى جواب بينا وبينما لكثرة مجئ جوابهما بدونهما والكثرة لاتدل على ان المكسور غير فصيح بل تدل على ان الاكثر افصح الاترى الى قول امير المؤمنين على رضى الله عنه وهو من الفصاحة ﴿ بحيث هو بينا هو يستقيلها فى حياته اذ عقدها لاخر بعد وفاته ﴾ ولما قصد الى اضافة بين اللازم اضافته الى المفرد الى جملة والاضافة الى الجملة كلا اضافة على ماتقدم زادوا عليه ما الكافة لانها التى تكف المقتضى عن الاقتضاء او اشبعوا الفتحة فتولدت الف ليكون الالف دليل عدم اقتضائه للمضاف اليه لانه كانه وقف عليه والالف قد يؤتى به للوقف كما فى انا والظنونا واصل بين ان يكون مصدرا بمعنى الفراق فتقدير جلست بينكما اى مكان فراقكما وتقدير فعلت بين خروجك ودخولك اى زمان فراق خروجك ودخولك فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فبين كما ترى مستعمل فى الزمان والمكان واما اذا كف بما او الالف واضيف الى الجمل فلا يكون الا للزمان لما تقدم انه لايضاف من المكان الى الجمل الا حيث وبين فى الحقيقة مضاف الى زمان مضاف الى الجملة فحذف الزمان المضاف والتقدير بين اوقات زيد قائم اى بين اوقات قيام زيد فحذف الوقت لقيام القرينة عليه وهى غلبة اضافة الازمنة الى الجمل دون الامكنة وغيرها فيتبادر الفهم فى كل مضاف اليها الى الزمان فصار بين المضاف الى الزمان زمانا لان بين ان اضيف الى الامكنة او جثث غيرها فهو للمكان نحو بين الدار وبين زيد وعمرو وان اضيف الى الازمنة فهو للزمان نحو بين يوم الجمعة والاحد وكذا ان اضيف الى

٢ فلو كانت آه الشرق آه نسخه

٣ (قوله سوقة) السوقة خلاف الملك يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر قالت بنت النعمان بن المنذر فبينا نسوس البيت قوله (نتنصف) اى نخدم الناس

٤ يقول

الاحداث نحو بين قيام زيد وقعوده الا ان يراد به مجازا المكان نحو قولك زيد بين الخوف والرجاء استعيرت لما بين الحدثين مكانا فلهذا وقع بين خبرا عن الجثة فبينما المضاف تقديرا الى زمان محذوف وظاهرا الى جملة مقدرة بحدث لابد ان يكون بمعنى الزمان فلهذا جاز اضافته الى الجمل (وكل ماقلنا فى بينما يطرد فى كما من مجئ ماالكافة لتكفه عن طلب مضاف اليه مفرد ومن تقدير زمان مضاف الى الجمل فكلما اذن زمان مضاف الى الجملة لان كلا وبعضا من جنس مايضا فان اليه زمانا كان اومكانا اوغيرهما ولمافى كلما من معنى العموم والاستغراق الذى يكون فى كلمات الشرط نحو من وماومتى شابهها اكثر من مشابهة بينما فلم يدخل الا على الفعلية بخلاف بينا و بينما ولهذا ايضا جاز وقوع الماضى بعد كلما بمعنى المستقبل لكنه ليس ذلك بحتم فى كل ماض كما كان فى كلمات الشرط المتضمنة لمعنى ان وكذلك كل ماض وقع بعد حيث احتمل الماضى والاستقبال للعموم الذى فيه ككلمات الشرط ففيه وفى كلما رائحة الشرط (واماحيثما فهى كلمة شرط تجزم وتقلب الماضى مستقبلا لكن وماومتى فالعامل فى كلما وحيث ماهو فى محل الجزاء لاالذى فى محل الشرط كما فى اذا لانهما فى الاغلب يستعملان فى الفعل المقطوع بوقوعه نحو كلما طلعت الشمس اتيتك وكلما اصبحت فسبح الله وجلست حيث جلس زيد وقديستعملان فى غير المقطوع به نحو كلما جئتنى اعطيتك وحيث لقيت زيدا فاكرمه كما تستعمل الاسماء المتضمنة لمعنى ان فى المقطوع بوجوده نحو متى طلعت الشمس اتيتك وكل ذلك على خلاف الاصل ويدخل بيناوبينما وكمافى الماضى وفى المستقبل (ولنا ان نرتكب بناء بينا و بينما وكلما على الفتح لكون اضافتها ككلا اضافة كما ذكرنا فى حيث الا انها بنيت على الفتح الذى كانت تستحقه حالة الاعراب بخلاف حيث فانه لم يثبت لها حالة اعراب هى منصوبة فيها حتى تراعى حركتها الاعرابية (وانما رتب بينا و بينما وكلما مع جملتيها ترتيب كلمات الشرط مع الشرط والجزاء لما ذكرنا من بيان لزوم مضمون الثانية للاولى لزوم الجزاء للشرط ولهذا ادخل اذا واذ للمفاجأة فى جواب بينا و بينما ليدلا على اقتران مضمون الاول بالثانى مفاجأة بلا تراخ فيكون آكد فى معنى اللزوم (وقيل فى كلما انه معرب وما مصدرية والزمان المضاف الى مامقدر فيجوز ادعاء مثله فى بينما فان دخل اذواذا للمفاجأة فى جواب بينا وبينما فان قلنا كما هو مذهب المبرد ان اذا المفاجأة ظرف مكان وكذا ينبغى ان نقول فى اذ المفاجأة فاذو اذامنصوبان على انهما ظرفا مكان لما بعدهما و بينا وبينما ظرفا زمان له فمعنى بينا زيد قائم اذرأى هندا رأى زيد هندا بين اوقات قيامه فى ذلك المكان اى فى مكان قيامه وان قلنا انهما ظرفا زمان كما هو مذهب الزجاج فهما مضافان الى الجملة التى بعدهما مخرجان عن الظرفية مبتدآن خبرهما بينا و بينما والمعنى وقت رؤية زيد هندا حاصل بين اوقات قيامه والاولى القول بحرفية كلمتى المفاجأة كما هو مذهب ابن برّى فالعامل فى بينا وبينما مابعد كلمتى المفاجأة اونقول انهما زائدتان وليستا للمفاجأة فى جواب بينا و بينما كما قال الجوهرى وابن قتيبة وابوعبيدة بزيادة اذ فى نحو قوله تعالى ﴿ واذواعدنا ﴾ و بزيادة اذا فى قوله ﴿حتى اذا اسلكوهم ﴾

اذا اسلكوهم فی قتائدة ❊ البيت والكلام علی مثل قوله تعالی ﴿ فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذاهم يستبشرون ﴾ كالكلام علی بينما زيد قائم اذا رأی عمرا سواء ويجوز ان يكون اذا فی جواب بينما واذا ولما نحو قوله تعالی ﴿ فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم ﴾ ظرف زمان بدلا من الظروف المذكورة ولا تجعله مضافا الی الجملة التی يليهـا بل تجعل تلك الجملة عاملة فی الظروف المذكورة ای وقت الاصابة فی تلك الحـال يستبشرون وكذا فی الباقيين فی الجملة المضاف اليهـا اذا محذوفة مدلول عليها بالجملة التی فی موضع الشرط ای اذا اصـابهم يستبشرون و ﴿ اذا فريق منهم بربهم يشركون ﴾ وكذا تقول اذا وقعت جوابا لان فی نحو قوله تعالی ﴿ وان تصبهم سيئة ﴾ الآية ای اذا اصابهم يقنطون ای فی تلك الحالة يقنطون وان قلنـا انهـا ظرف مكان فلا نقدر لها جملة مضافا اليها لان المكان لا يضاف الی الجملة الا حيث بل المعنی فی ذلك الموضع يقنطون وكذا فی جواب اذا وبينما ولما وان قلنا بحرفية اذا فی جواب الاشياء الاربعة فلا اشكال لانه اذن حرف كالفاء سواء (وقد يجئ اذ للمفاجأة فی غير جواب بينا وبينما نحو قولك كنت واقفا اذ جاءنی عمرو ويجوز اضافة بينا دون بينما الی المصدر قال❊ بينا ٢ تعانقه الكرام ٣ وروغه ❊ يوما أتيح له جرئ سلفع ❊ بتقدير بين اوقات تعانقه والاعرف الرفع علی انه مبتدأ محذوف الخبر ای تعانقه حاصل (قوله ومنهـا اذ للماضی ويقع بعدها الجملتان) وذلك بلا فصل لانه لا يطرأ عليها معنی الشرط كما فی اذا لان جميع اسماء الشرط متضمنة لمعنی ان وان للشرط فی المستقبل واذ موضوعة للماضی فتنافيـا واذ اذا دخل علی المضارع قلبه الی الماضی كقوله تعـالی ﴿ واذ يمكر بك الذين ❊ واذ يقول ﴾ ويلزمها الظرفية الا ان يضاف اليها زمان كقوله تعالی ﴿ بعد اذ نجانا الله منها ﴾ وقوله تعالی ﴿ بعد اذ انتم مهتدون ﴾ ولم يعهد مجرورا باسم الابعد ويقع مفعولا بها كقولك اتذكر اذ من يأتنا نكرمه وقوله تعالی ﴿واذكر اخاعاد اذا نذر ﴾ علی ان اذ بدل من قوله اخاعاد ٥ وقيل فی نحو قوله تعالی ﴿ واذ واعدنا ﴾ انها زائدة كما مضی وقيل هی مفعولة لاذكر ويلزمها الاضافة الی الجملة ٦ وان حذفت لقيام القرينه عوضت منها التنوين كما فی قوله ❊ وانت اذ صحيح ❊ فيكسر ذا لها اويفتح كما مر ويلزمها الكسر فی نحو يومئذ لما مر ويجئ اذ للتعليل نحو جئتك اذ انت كريم ای لانك والاولی حرفيتها اذن اذ لا معنی لتأويلهـا بالوقت حتی تدخل فی حد الاسم واعلم انه يقبح ان يليها اسم بعده فعل ماض نحو اذ زيد قام بل الفصيح اذ قام زيد لان اذ موضوع للماضی فايلاؤه الماضی اولی للمشاكلة والمناسبة ولا يرد عليه نحو اذا زيد يقوم لان اذا علی مذهب سيبويه داخلة علی يقوم المقدر المفسر بهذا الظـاهر (واما علی مذهب من اجاز دخولها علی اسمية خبرها فعل فهذا وارد عليه ولا مخلص له منه الا استقباح استعمال مثل هذا ايضـا اعنی نحو اذ زيد يقوم فقل له كذا والحق انه قبيح قليل الاستعمال (وقال المصنف معتذرا عن صاحب هذا المذهب ان يقوم ليس للاستقبال بل للحال علی وجه الحكاية وفيه نظر لان مثل اذا زيد يقوم فقل له كذا مقصود به القيام

٢ (قوله تعانقه) عانقـاه وتعانقاه
٣ (قوله وروغه) راغ الثعلب روغا وروغانا وفی المثل روغی جعار وانظری ابن المفرد
٤ (قوله سلفع السلفع من الرجال الجسور
٥ وفی نحو قوله تعالی واذ واعدنا قال ابوعبيدة هی زائدة نسخه
٦ وان علمت حذفت وعوض منها نسخه

الاستقبالى وحكاية الحال المستقبلة مما لم تثبت فى كلامهم كما ثبت حكاية الحال الماضية واذا جائت مابعد اذا فهى باقية على ما كانت عليه لاتصيربهـا جازمة متعينة للشرط بخلاف اذفانها تصير جازمة بما كما يجئ فى الجوازم (ومنهم من قال يجازى باذاما زفيجم الشرط والجزاء وانشد للفرزدق ❊ وكان اذا مايسلل السيف يضرب ❊ والرواية متيما ❊ قوله (ومنها اين وانى للمكان استفهاما وشرطا ومتى للزمان فيهمـا وايان للزمان استفهاما وكيف للحال استفهاما (اين الاستفهـامية نحو اين كنت والشرطية نحو اين تكن اكن وبناؤها على الحركة للساكنين وعلى الفتح لاستثقال الضم والكسر بعد اليـاء (وأنى لها ثلثة معان استفهـامية كانت او شرطية احدهما اين الاان انى مع من فى الاستعمـال اما ظاهرة كقوله ❊ من اين عشرون لنا من انى ❊ اى من اين او مقدرة كقوله تعالى ﴿ انى لك هذا ﴾ اى من انى اى من اين ولا يقال انى زيد بمعنى اين زيد وانما جاز اضمار من لانها تدخل فى اكثر الظروف التى لاتتصرف او يقل تصرفهـا نحو من عند ومن بعد ومن اين ومن قبله ومن امامه ومن لدنه فصارت مثل فى فجاز ان تضمر فى الظروف اضمار فى ومنه قوله ❊ صريع غوان راقهن ورقنه ❊ لدن شب حتى شاب سود الذوائب ❊ اى من لدن شب ويجئ انى بمعنى كيف ﴿ نحوانى يؤفكون ﴾ ويجوز ان يكون بمعنى من اين يؤفكون ويجئ بمعنى متى وقد اول قوله تعـالى ﴿ انى شئتم ﴾ على الاوجه الثلثة ولا يجئ بمعنى متى وكيف الا وبعده فعل (واما انى الشرطية فكقوله ❊ فاصبحت انى تأتها تلتبس بها ❊ كلا مركبيها تحت رجليك ٢ شاجر ❊ اى من اين تأتهـا (قوله ومتى للزمان فيهما) اى فى الاستفهام والشرط وربما جرت هذيل بمتى على انهـا بمعنى من كقوله ❊ شربن بماء البحر ثم ترفعت ❊ متى لجج خضر لهن ٣ نئيج ❊ او بمعنى فى فيكون على الوجهين حرفا او بمعنى وسط كما حكى ابوزيد وضعته متى كمى اى وسط كمى او فى كمى ولا يجوز متى زيد لان الزمان لايكون خبرا عن الجثة واما قولهم متى انت وبلادك فمتى ليس بخبر بل هو ظرف لخبر المبتدأ الذى بعده غير ساد مسده كما سد فى نحو امامك زيد وانت وبلادك نحو كل رجل وضيعته اى متى انت وبلادك مجتمعان (وايان للزمان استفهاما) كمتى الاستفهامية الاان متى اكثر استعمالا وايضـا ايان مختص بالامور العظام نحو قوله تعـالى ﴿ ايان مرساها ❊ وايان يوم الدين ﴾ ولا يقال ايان نمت وكسر همزته لغة سليم (وقال الاندلسى كسرنونهـا لغـة والاولى الفتح لمجاورة الالف (وكتب الجمهور ساكتة عن كونهـا للشرط (٤ واجاز بعض المتأخرين ذلك وهو غير مسموع ويختص ايان فى الاستفهام بالمستقبل بخلاف متى فانه يستعمل فى المـاضى والمستقبل (قال ابن جنى ينبغى ان يكون ايان من لفظ اى لا من اين لان اين للمكان ولقلة فعال ولكثرة فعلان فى الاسماء فلو سميت بها لم تصرفها (قال الاندلسى ينبغى ان يكون اصلها اى اوان فحذفت الهمزة مع الياء الاخيرة فبقى ايوان فادغم بعد القلب (وقيل اصله اى آن اى اى حين فخفف بحذف الهمزة فاتصلت الالف والنون باى وفيه نظر لان آن غير مستعمل بغير لام التعريف واى لايضاف الى مفرد معرفة (قوله وكيف للحـال استفهاما) انما عد كيف فى الظروف

٢ (قوله شاجر) اى داخل

٣ (قوله نئيج) نأجت الريح تنأج نئيجا تحركت ولها نئيج اى مر سريع مع صوت

٤ وعليه قوله ❊ ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا ❊ لم يأتك الا من منا لم تزل فزعا ❊

لانه بمعنى على اى حال والجار ٥ والظرف متقاربان وكون كيف ظرفا مذهب الاخفش وعند سيبويه هو اسم بدليل ابدال الاسم منها نحو كيف انت اصحيح ام سقيم ولوكان ظرفا لابدل منها الظرف نحو متى جئت أيوم الجمعة ام يوم السبت (وللاخفش ان يقول يجوز ابدال الجار والمجرور منها نحو كيف زيد أعلى الصحة ام على حال السقم فكيف عند سيبويه مقدر بقولنا على اى حال حاصل (وعند الاخفش بقولنا على اى حال وحاصل عنده مقدر فان جاء بعد كيف قول يستغنى به نحو كيف يقوم زيد فكيف منصوب المحل على الحال فجوابها والبدل منها منصوبان تقول فى الجواب متكئا على آخر او معتمدا وفى البدل كيف يقوم زيدا معتمدا ام لا ٦ فكانك قلت باى صفة موصوفا يقوم زيدا معتمدا ام لا فمعتمدا بدل من موصوفا مع الجار المتعلق به ويجوز ان يكون كيف فى مثل هذا الموضع وهو ان يليه قول مستغنى به منصوب المحل صفة للمصدر الذى تضمنه ذلك القول فكان معنى كيف يقوم زيد قياما حاصلا على اى صفة يقوم زيد ولا يجوز مثل هذا الاستعمال لسقوط الاستفهام عن مرتبة التصدر لكن لما كان الموصوف بكيف اى المصدر مقدرا جاز ذلك فجوابه نحو قياما سريعا والبدل منه اقياما سريعا ام قياما بطيئا وان جاء بعد كيف مالا يستغنى به نحو كيف زيد فهو فى محل الرفع على انه خبر المبتدأ فتقول ٢ فى جوابه صحيح اوسقيم وفى البدل منه اصحيح ام سقيم ٣ وان دخلت نواسخ الابتداء على غير المستقبل الذى بعد كيف نحو كيف اصبحت وكيف تعلم زيدا ٤ فكيف منصوب المحل خبرا ثانيا لمطلوبى ذلك الناسخ والاستفهام بكيف عن النكرة فلايكون جوابه الا نكرة فلا يجوز ان يقول الصحيح فى جواب كيف زيد وشذ دخول على عليه كما روى على كيف تبيع الاحمرين واما قولهم انظر الى كيف تصنع فكيف فيه مخرج عن معنى الاستفهام لسقوطه عن الصدر (والكوفيون يجوزون جزم الشرط والجزاء بكيف وكيفما قياسا ولا يجوزه البصريون الا شذوذا (قال سيبويه انها فى الجزاء مستكرهة (وقال الخليل مخرجها مخرج المجازاة يعنى فى نحو قولهم كيف تكون اكون لان فيها معنى العموم الذى يعتبر فى كلمات الشرط الا انه لم يسمع الجزم بها فى السعة وجاء فى كيف كى قال ※ اوراعيان لبعران شردن لنا ※ كى لايحسان من بعر اننا اثرا ※ قال الاندلسى اما ان يقال هى لغة فى كيف او يقال حذف فاء كيف ضرورة ※ قوله (ومذ ومنذ بمعنى اول المدة فيليهما المفرد المعرفة وبمعنى الجميع فيليهما المقصود بالعدد وقد يقع المصدر او الفعل او ان فيقدر زمان مضاف وهو مبتدأ وخبره مابعده خلافا للزجاج) عند النحاة ان اصل مذ منذ فخفف بحذف النون استدلالا بانك لو سميت بمذ صغرته على منيذ وجمعته على امناذ وبنوا على هذا ان الاسمية على مذ اغلب للحذف وهو تصرف فيبعد عن الحرف فان الحرف لايحذف منه حرف الا المضعف منه نحو ربّ ورب فهذا كما قال بعضهم فى اذانه مقصور من اذا ومنع منه صاحب المغنى فى الموضعين وقال قولهم منيذ وامناذ غير منقول عن العرب واما تحريك ذال مذ فى نحو مذ اليوم بالضم للساكنين اكثر من الكسر فلا يدل ايضا على ان اصله منذ لجواز ان يكون للاتباع وضم ذال مذ سواء كان بعده ساكن

٥ والمجرور عندهم كالظرف فهو متعلق باسم فاعل مقدر اى كائن كيف فان جاء بعد كيف قول نسخه

٦ وهذا البدل فى الحقيقة من اسم الفاعل الذى هو ساد مسده ويجوز ان يقدر كيف فى مثل هذا صفة مصدر الفعل الذى بعده فكان معنى كيف يقوم زيد يقوم قياما كائنا على اى حال ولا يضر الاستفهام الذى فى كيف تقدير شئ قبله لان المعتبر التصدر اللفظى وهو حاصل فتقول فى البدل اقياما سريعا ام بطيئا وفى الجواب قياما سريعا وان جاء بعده مالا يستغنى به نحو كيف نسخه

٢ فى جواب كيف زيد نسخه

٣ والجواب والبدل لاسم الفاعل المتعلق به كيف فى الحقيقة وان دخلت آه نسخه

٤ فهو منصوب الموضع خبرا او مفعولا به والاستفهام آه نسخه

اولالغة غنوية فعلى هذا يجوز ان يكون اصله الضم فخفف فلما احتيج الى التحريك للساكنين ردالى اصله كما فى نحولهم اليوم وكسرميم مذومنذ لغة سليمية (قال الاخفش منذ لغة اهل الحجاز واما مذفلغة بنى تميم وغيرهم ويشاركهم فيه اهل الحجاز (وحكى ايضا ان الحجازيين يجرون بهما مطلقا والتميميين يرفعون بهما مطلقا (وجمهور العرب اذا استعملوا منذ الذى هولغة اهل الحجاز على ماحكى اولا يجرون بهما معا فى الحاضر اتفاقا وانما الخلاف بينهم فى الجر بهما فى الماضى ولايستعملان فى المستقبل اتفاقا (قال الفراء منذ مركبة من من وذوولعل اللغة السليمية غرته فالمرفوع عنده فى نحو منذ يوم الجمعة خبر مبتدأ محذوف اى من الذى هو يوم الجمعة اى من الوقت الذى على حذف الموصوف وذوطائية وينبغى ان يكون التقدير عنده فى نحو مارأيته منذ يومان من ابتداء الوقت الذى هو يومان على حذف المضاف قبل الموصوف ليستقيم المعنى (وقال بعض الكوفيين اصل منذ من اذ فركبا وضم الذال للساكنين فالمرفوع فاعل فعل مقدر فتقدير منذ يوم الجمعة من اذ مضى يوم الجمعة اى من وقت مضى يوم الجمعة وينبغى ان يكون التقدير عنده فى نحو مارأيته منذ يومان من اذ ابتدأ يومان اى اذ ابتدأ اليومان الاذان قبل هذا الوقت بدخولهما فى الوجود اى من وقت ابتداء يومين واثر التكلف على المذهبين ظاهر لايخفى وينبغى ان لا يكون منذ الجارة على المذهبين مركبة اذ يتعذر التأويل لان المذكور ان فى الجارة بل يكون حرفا موافق الالفظ للفظ هذا الاسم المركب (وقال بعض البصريين هما اسمان على كل حال فان خفض بهما فعلى الاضافة وعلة البناء عند هؤلاء اما فى حال رفع مابعدهما فلما تجىء ٤ من كون المضاف اليه جملة كما فى حيث واما فى حال جره فلتضمنهما معنى الحرف لان معنى مذ يوم الجمعة من حد يوم الجمعة ومن تاريخه فهما بمعنى الحد المضاف الى الزمان متضمنا معنى من ومعنى مذ شهرنا من اول شهرنا وكذا معنى مذ شهر اى من اول شهر قبل وقتنا على ماسيجىء انه لابد لمذ ومنذ من معنى ابتداء الزمان فى جميع متصرفاتهما (فاذا تقرر هذا قلنا اذا انجر مابعدهما ففيهما مذهبان الجمهور على انهما حرفا جر وبعض البصريين ٥ على انهما اسمان واذا لم ينجر مابعدهما فلا خلاف فى كونهما اسمين لكن فى ارتفاع مابعدهما اقوال (الاول لجمهور البصريين انهما مبتدأن مابعدهما خبرهما على مايجىء تقريره (والثانى لابى القاسم الزجاجى انهما خبرا مبتدأين مقدمان فان فسر الزجاجى مذومنذ باول المدة وجميع المدة مرفوعين كما يجىء من تفسير البصريين فهو غلط لانك اذاقلت اول المدة يومان فانت مخبر عن الاول باليومين وايضا كيف تخبر عن النكرة المؤخرة بمعرفة مقدمة والزمان المقدم لايصحح تنكير المبتدأ المؤخر ٦ الا اذا انتصب على الظرفية نحو يوم الجمعة قتال وان فسرهما بظرف كما تقول مثلا فى مارأيته منذ يوم الجمعة اى مع انتهائها اى انتهاء الرؤية يوم الجمعة وفى مارأيته مذ يومان اى عقيبها وبعدها اى بعد الرؤية يومان فله وجيه مع تعسف عظيم من حيث المعنى (والثالث والرابع قول الفراء وبعض ٧ الكوفيين كما تقدم ولا بأس ان نركب مذهبا خامسا من هذه المذاهب ومما قال المالكى فيهما فنقول انهم اراد وأبتداء غاية

٤ من حذف المضاف اليه نسخه

٥ على ماذكرنا عنهم على انهما نسخه

٦ كما مر فى باب المبتدأ من نحو يوم الجمعة قتال اذ الزمان انما يصحح نسخه

٧ البصريين نسخه

(للزمان)

للزمان خاصة فاخذوا لفظ من الذى هو مشهور فى ابتداء الغاية وركبوه مع اذ الذى هو للزمان الماضى وانما حملنا على ارتكاب تركيبه من الكلمتين وجود معنى الابتداء والوقت الماضى فى جميع مواقع منذ كما يجئ وهما معنى من واذ فغلب على الظن تركبه منهما مع مناسبة لفظه للفظهما وامور النحو اكثرها ظنى (فنقول حذف لاجل التركيب همزة اذ فبقى منذ بنون وذال ساكنين وحق اذ ان يضاف الى الجمل والاضافة اليها كلا اضافة كما مر فضموا الذال لما احوجوا الى تحريكها للساكنين تشبيها له بالغايات المتمكنة فى الاصل كقبل وبعد لما صار على ثلثة احرف بخلاف اذ قبل التركيب فانه وان كان واجب الاضافة الى الجمل الا ان وضعه وضع الحروف فلم يشبه الغايات المعربة الاصل كما شابهها حيث فكانه حرف لا اسم مضاف وذلك انا اكثر مايضاف اسم على ثلثة احرف او اكثر فبقى منذ كما هو اللغة السليمية ثم استثقلوا الخروج من الكسر الى ضم لازم مع ان بينهما حاجزا غير حصين فضموا الميم اتباعا للذال ثم انهم جوزوا تخفيفه بحذف النون ايضا فاذا كان كذا رجع الذال الى السكون الاصلى اذ ٨ التحريك انما كان للساكنين والغرض من هذا التركيب تحصيل كلمة تفيد تحديد زمان فعل مذكور مع تعيين ذلك الزمان المحدود كتحديد زمان عدم الرؤية فى نحو مارأيته منذ يوم الجمعة وتحديد الزمان مع تعيينه يحصل اما بان يذكر مجموع ذلك الزمان من اوله الى اخره المتصل بزمان التكلم نحو مذ يومان ومذ اليومان ومذ سنتان ومذ زيد قائم اذا امتد قيامه الى وقت التكلم واما بان يذكر اول الزمان المتصل اخره بزمان التكلم غير متعرض لذكر الاخر للعلم باتصاله بوقت التكلم مخصصا لذلك الاول بما لا يشاركه فيه غيره مما هو بعده نحو مذ يوم الجمعة ومذ يوم قدمت فيه ومذ قام زيد تريد يوم الجمعة الاقرب الى وقت التكلم اذ لا يشاركه فى هذا الاسم مابعده من الايام ففى الاول يجب ان يكون اصل مذ من اول اذ فحذف اول المضاف الى اذ ثم ركب منذ من من واذ كما ذكرنا وذلك لان معنى منذ زيد نائم من اول وقت نوم زيد واما الثانى فلا يحتاج فيه الى تقدير مضاف وحذفه اذ معنى منذ قام زيد من وقت قيام زيد فنقول يضاف منذ الى جملتين اما الاسمية الجزئين نحو منذ زيد نائم والمعنى فيها جميع المدة ولا اعلمها بهذا ٢ القيد مستعملة لاول المدة واما التى احد جزئيها فعل فان كان الفعل ماضيا نحو منذ قام زيد ومنذ زيد قام فهو لاول المدة وان كان مضارعا نحو منذ يكتب زيد ومنذ زيد يكتب فان كان المضارع حالا فهو لجميع المدة وان كان حكاية حال ماضية فهو لاول المدة ولا يكون مستقبلا لان منذ لتوقيت الزمان الماضى فقط ٣ لتركبه من اذ الموضوع للماضى (وقال الاخفش لا يجوز مذ يقوم زيد للزوم مجاز بن كون يقوم مقام قام وحذف زمان مضاف على ما يجئ فى تقرير مذهب جمهور البصريين والاصل جوازه لان يقوم كما قلنا حال او حكاية حال وليس المضاف محذوفا كما اخترنا وجاز ايضا ان يضاف منذ الى الجملة المصدرة بحرف مصدرى لتغير اذ بالتركيب عن صورته التى كان معها واجب الاضافة الى الجملة فيكون كريث وآية على ماذكرنا انه يجوز تصدير الجملة التى بعدهما بحرف مصدرى

٨ الضمة انما كانت لصيرورتها على ثلثة احرف كما مر ثم الغرض من هذا التركيب تحديد زمان الفعل الذى هو قبل منذ نحو مارأيته منذ يوم الجمعة فالمقصود تحديد زمان عدم الرؤية وتحديد الزمان يحصل آه نسخه

٢ الشرط نسخه

٣ لان اذ مختص به وهو مركب منه نسخه

لكونهما غير صريحين في الظرفية فنقول منذ ان الله خلقني ويجوز ان يدعى ان منذ في مثله مضاف الى جملة محذوف احد جزئيها كما يجئ بعد في المصدر الصريح نحو منذ سفره ثم نقول يجوز حذف احد جزئى الجملة المضاف اليها وجوبا اذا كان الباقى مجموع زمان الفعل من اوله الى آخره المتصل بزمان التكلم معرفة كان او نكرة نحو منذ يومان و منذ رجب اذا كنت فى رجب ومنذ شهر نحن فيه ومنذ شهرنا او كان الباقى اول الزمان المتصل اخره بزمان التكلم كما ذكرنا قبل معرفة كان او نكرة نحو اقرؤه منذ يوم الجمعة و منذ يوم قدم فيه زيد و مثل هذا الحد يجوز ثبوت القراءة فيه ويجوز انتفاؤها فى جميع اجزائه وذلك لجواز دخول الحد فى المحدود وخروجه منه ومابعد الحد يجب ثبوت القراءة فيه بلا ريب و يجوز كون الزمان ٤ المراد به الاول معدودا ايضا بشرط ان لا يكون العدد مقصودا بل يكون المراد مجرد الزمان المخصوص نحو ما رأيته مذ سنة المجاعة و مذ شهر رجب و مذ يوما لقائك و مذ عشر ذى الحجة واما ان قصدت العدد كقولك ما لقيته مذ عشر ذى الحجة وانت تريد ان الرؤية انقطعت فى اليوم الاول الى الآن وكذا اليوم الثانى الى الان وكذا اليوم الثالث الى اخر العشرة فهو محال لانه اذا انقطعت فى الاول الى الان فكيف تبقى حتى تنقطع فى الثانى والثالث بل المقصود انها انقطعت قبل العشرة ان قلنا بدخول الحد فى المحدود فى نحو ما رأيته منذ يوم الجمعة وان لم نقل به فالمعنى انها انقطعت فى يوم غير معين من ايام العشر لان ايامها اذن كساعات يوم الجمعة فى منذ يوم الجمعة او عند انقضائها و يجوز ايضا حذف احد جزئى الجملة اذا كان الباقى مصدرا دالا على احد الزمانين المذكورين بقرينة الحال نحو منذ نوم زيد اذا كان وقت الكلام نائما او منذ خروج زيد اذا مضى خروجه (وانما وجب حذف احد الجزئين فى الموضع المقيد بما ذكرنا وان لم يسد مسد المحذوف شئ لقيام القرينة مع كثرة الاستعمال وتقدير الاول مذ ابتدأ يومان على حذف الفعل اى من وقت ابتداء يومين اى اليومين الذين اخرهما زمان التكلم او يومان ٦ مبتدئان على حذف خبر المبتدأ وجاز الابتداء بالنكرة لاختصاص يومين من حيث المعنى باليومين المتقدمين على وقت التكلم (وانما استغنى عن التعريف لان من المعلوم ان منذ موضوع لتوقيت الزمان الذى اخره وقت التكلم فى جميع استعمالاته سواء كان مابعده مفردا او جملة نكرة كان المفرد او معرفة وتقدير الثانى مذ كان يوم الجمعة او مذ يوم الجمعة كائن اى من وقت كون يوم الجمعة وجاز ان تجعل لكون يوم الجمعة وقتا على سبيل المجاز كما يقال اذا كان يوم الجمعة نادى مناد (واما المصدر الدال على احدهما فنقول فى المعنى الاول مذ نومه اذا كان وقت التكلم نائما اى مذ ابتدأ نومه او نومه مبتدئ وفى المعنى الثانى مذ خروجه اى مذ كان خروجه او خروجه كائن و يجوز ان يكون مذ انك قائم فى المعنى الاول ومذ ان الله خلقنى فى الثانى من هذا (ثم نقول انهم جوزوا اضافة منذ الى الظروف المذكورة و المصادر نحو منذ يومين و منذ يوم الجمعة ومذ سفره ومنه قولهم مذ كم سرت وكم سؤال عن الزمان اى من وقت يومين اى من وقت ابتدائهما

٤ (قوله المراد به الاول) اى اول الزمان المتصل آخره بزمان التكلم

٦ كائنان نسخه

اى من وقت ابتدائهما ومن وقت يوم الجمعة ومن وقت سفره ومن وقت كم من الايام اى وقت ابتداء كم منها وانما جاز ذلك لخروج اذ بالتركيب عن كونه واجب الاضافة الى الجمل ويجب مع هذا مراعاة اصل منذ من الضمة اذا ضافته الى المفرد عارضة قليلة كما ابقى ضمة حيث عند اضافته الى المفرد ولا فرق من حيث المعنى بين جر هذه الظروف ورفعها اصلا ولا تصغ الى ما ترى فى بعض الكتب ان بين الجر والرفع فى المعرفة فرقا معنويا نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة وهو جواز الرؤية فى يوم الجمعة مع الجر وعدمها مع الرفع فان ذلك وهم هذا الذى مر اصل منذ (ثم انهم قد يوقعون بعده نكرة غير محدودة للدلالة على طول الزمان نحو منذ حين ومنذ سنين وذلك خلاف وضعه لان اذ لتعيين الزمان وهذا كما وضع حتى لتعيين النهاية ثم قيل حتى حين وحتى مدة فعلى ما مر لا بد لمذ فى كل موضع دخله من معنى ابتداء الغاية ولا يكون بمعنى فى وحده كما يجئ وهذا الذى ذكرنا وان كان فى بعض مواضعه ادنى تعسف فان ذلك يجوز ان يغتفر مع قصد جعله فى جميع استعمالاته راجعا الى اصل واحد وعلى وتيرة واحدة (ولنرجع الى شرح ما فى الكتاب من احكام مذ ومنذ وهو مذهب جمهور البصريين (قال مذ ومنذ بمعنى اول المدة فيليهما المفرد المعرفة) مذهبهم انه اذا ارتفع الاسم بعدهما فهما اسمان فى محل الرفع بالابتداء ولهما معنيان اما اول مدة الفعل الذى قبلهما مثبتا كان او منفيا نحو ما رأيته منذ يوم الجمعة اى الاول مدة انتفاء الرؤية يوم الجمعة فاذا كانا بهذا المعنى وجب ان يليهما من الزمان مفرد معرفة ويجوز كما ذكرنا ان يكون هذا الحد غير مفرد نحو ما رأيته منذ اليومان اللذان عاشرتنا فيهما اذا لم يكن العدد مقصودا وكذا يجوز ان يكون نكرة نحو ما رأيته منذ يوم لقيتنى فيه اذا المقصود بيان زمان مختص (واما جميع مدة الفعل الذى قبلهما مثبتا كان الفعل او منفيا نحو صحبنى منذ يومان اى مدة صحبته يومان فيليهما الزمان الذى فيه معنى العدد سواء كان مفردا اولا معرفة اولا نحو مذ يوم ومنذ يومان ومذ اليوم ومذ اليومان وقد تقدم انه يجب ان يليه مجموع زمان الفعل من اوله الى آخره المتصل بزمان التكلم ولا يشترط كون ذلك المجموع مقصودا فيه العدد وذلك لانك تقول ما لقيناه مذ عمرنا ومذ زماننا مع انك لا تقصد زمانا واحدا اوغير واحد حتى يكون فيه معنى العدد (قوله المقصود بالعدد) اى المقصود مع العدد والباء بمعنى مع والا كان الواجب ان يقول المقصود به العدد لانك قصدت بقولك يومان عدد اثنين لا انك قصدت بالعدد يومين (قال الاخفش لا تقول ما رأيته مذ يومان وقد رأيته امس قال ويجوز ان يقال ما رأيته مذ يومان وقد رأيته اول من امس اما اذا كان وقت التكلم اخر اليوم فلا شك فيه لانه يكون قد تكمل لانتفاء الرؤية يومان واما اذا كان فى اوله اعنى وقت الفجر فانما يجوز ذلك اذا جعلت بعض اليوم اى يوم انقطاع الرؤية يوما مجازا وكذا ان كان فى وسطه تجعل بعض يوم الانقطاع او بعض يوم الاخبار يوما ولا تحسب بعض اليوم الاخر وان اعتددت بهما معا جاز لك ان تقول منذ ثلثة ايام (قال ويجوز

ان تقول مارأيته مذيومان يوم الاثنين وقدرأيتـه يوم الجمعـة ولاتعتد بيوم الاخبـار ولايوم الانقطـاع قال ويجوز ان تقـول مارأيته مذيومان وانت لم تره منذ عشرة قال لانك تكون قداخبرت عن بعض مامضى (اقول وعلى مابينـا وهوان منذ لابد فيه من معنى الابتـداء فى جميع مواقعه لايجوز ذلك (وقال انهم يقولون مذ اليوم ولايقولون مذالشهر ولامذ السنة ويقولون مذالعام قال وهوعلى غير القياس قال ولايقال مذيوم استغنـاء بقولهم مذامس ولايقولون مذالساعة لقصرها فان كان جميع ماقال مسـتندا الى السماع فبها ونعمت والافالقياس جواز الجميع والقصر ليس بمانع لانه جوز مذاقل من ساعة (قوله وقديقع المصدر اوالفعل اوان فيقدر زمان مضـاف) الى هذه الثلثة لان معنى مارأيته مذ سفره اومذانه سافر اومذسافر مذزمان سفره ومذزمان انه سافر ومذ زمان سافر (ولم يذكر المصنف الجملة الاسمية نحومذ زيد مسـافر اى مذ زمان زيد مسافر على مذهبهم (ومذو منذ الاسميتـان عندهم مبتدأن مابعدهمـا خبرهمـا اذمعنى مارأيته مذ يوم الجمعة اول مدة انتفاء الرؤية يوم الجمعة ومعنى مارأيته مذيومان اومدة انتفاء الرؤية يومان فكانه كان فى الاصل فى الموضعين مذما رأيته حتى تكون الجملة مضافا اليهـا فحذفت لتقدم مايدل عليها (وبنى مذ ومنذ بناء قبل وبعد ولذلك قيل منذ بالضم وقيل بنى مذلكونه على وضع الحروف ثم حمل منذ عليه لكونه بمعناه وقيل حملا على مذو منذ الحرفين عندهم وقيل للزومهما صدر الجملة اذلايتقـدم الخبر عليهما فصـارا كحرف الاستفهـام ونحوه والكلام مع مذ الاسمية عندهم جملتان فمارأيته جملة ومذ يوم الجمعة جملة اخرى قالوا ولايجوز عطف الثـانية على الاولى وان جاز ذلك اذا صرحت بتفسيرهما كماتقول مارأيته وامد ذلك يومان وذلك ان الثانية صارت مرتبطة بالاولى ممتزجة بها فصارتا كالجملة الواحدة ولامحل للثانية عند جهورهم لانها كالمفسر (وقال السيرافى هى منتصبة المحل على الحال اى مارأيته متقدما (قالوا واذا انجر مابعدهما فهما حرفا جر فان كان الفعل العامل فيهما ماضيا فهمـا بمعنى من نحومارأيته مذيوم الجمعة اى منه ولايتم لهم ذلك فى نحوقولك مارأيته مذيومين اذا اردت جميع المدة اذلامعنى لقولك مارأيته من يومين الاان يفسروه بمن اول يومين بتقدير المضـاف وهو اول وان كان الفعل حالانحومااراه مذ شهرنا ومنذ اليوم فهمـا بمعنى فى (قال الاندلسى وهذا تقريب والافمذ يقتضى ابتداء الغـاية ولايقتضيه فى هذا تمام الـكلام فى تقرير المذاهب واليك الخيار فى الاختيـار (واذا عطفت بعـد المجرور بمذ ومنذ اوالمرفوع جازلك ان توافق بالمعطوف مابعـد مذجرا اورفعـا وان تنصبه بالعطف على نفس مذ على مااخترناه لانه ظرف منصـوب ارتفع مابعده اوانجر الا ان المعطوف ان وافق مابعد مذفى كونه لاول المدة اولمجمـوع المدة فالعطف عليه اولى وان لم يوافق فالعطف على مذ اولى فمثال الموافقة فى المجمـوع مارأيته مذسنة ويوم وفى اول المدة مارأيته مذيوم الجمعة ويوم الخميس اومذ يوم الجمعة ويوم السبت اذا لم يكن العدد مقصودا بل المقصود مجرد الزمان المعين كما ذكرنا قبل ومثال المخالفة مارأيته مذيوم الجمعـة

وخمسة ايام اومذ خمسة ايام ويوم الجمعة لان احدالزمانين لاول المدة والاخر لمجموعها
قال البصريون بناء على مذهبهم وهوان الزمان مقدرقبل الجملة التى بعد مذيجوز الرفع
والنصب والجرفى المعطوف فى نحو مذقام زيد ويوم الجمعة اماالرفع والجر فعلى الزمان
المقدر والنصب على معنى مذقام زيد لان معناه من زمان قيام زيدا وعلى تقدير فعل اخر
اى ومارأيته يوم الجمعة وعلى ماذكرنا لايجوز الاالعطف على مذاذ لازمان مقدر بعده
قيل وربما دخلت كاف الجر على مذ روى عن بعض العرب انه قيل له منذكم قعدفلان
فقال كمذاخذت فى حديثك قيل والكاف فى كم للتشبيه دخلت على ماالاستفهامية فحذفت
الفها وسكنت الميم التقاء ٢ كماقال ۞ ياابا الاسود لم اسلمتنى ۞ لهموم ٣ طارقات وذكر ۞
وهذا اخر الكلام فى مذو منذ ۞ قوله (ومنها لدى ولدن وقدجاء لدن ولدن ولدن
ولد ولد ولد) لدن مثل عضد ساكنة النون هى المشهورة ومعناها اول غاية زمان
اومكان نحولدن صباح ومن لدن حكيم وقلما تفارقها من فاذا اضفيت الى الجملة تمحضت
للزمان لماتقدم ان ظروف المكان لاتضاف الى الجملة منها الاحيث وذلك كقوله ۞ صريع
غوان راقهن ورقنه ۞ لدن شب حتى شاب سود الذوايب ۞ ويجوز تصدير الجملة
بحرف مصدرى لما لم يتمحض لدن فى الاصل للزمان ٤ (قال عمرو بن حسان ۞ فان الكثر
اعيانى قديما ۞ ولم افتقر لدن انى غلام ۞ وفيهاثمانى لغات لدن بفتح الدال ولدن بكسرها
فكان لدن خفف بحذف الضمة كما فى عضد فالتقى ساكنان فامان تحذف النون فيبقى
لدواماان تحرك الدال فتحا اوكسر الساكنين واماان تحرك النون للساكنين كسرا
لان ٥ زوال الساكنين يحصل بكل ذلك فهذه خمس لغات مع لدن التى هى اصلها
وقدجاء لدن ولدفكان لدن خفف بنقل ضمة الدال الى اللام وان كان نحو عضد فى عضد
قليلا كما يجئ فى التصريف فالتقى ساكنان فاما ان تحذف النون واماان تكسر للساكنين
وقدجاء لد بحذف نون لدن التى هى ام الجميع واشهر اللغات ولدا بمعنى لدن الاان لدن
ولغاتها المذكورة يلزمها معنى الابتداء فلذا يلزمها من اماظاهرة وهوالاغلب اومقدرة
فهى بمعنى من عند واما لدى فهو بمعنى عند ولايلزمه معنى الابتداء وعندا عم تصرفا
من لدى لان عند يستعمل فى الحاضر القريب وفيما هو فى حرزك وان كان بعيد بخلاف
لدى فانه لايستعمل فى البعيد ٦ واعراب لدن المشهورة لغة قيسية (قال المصنف الوجه
فى بناء لدن واخواته ان من لغاتها ماوضعه وضع الحروف فحمل البقية عليها تشبيها
بها ولولم يكن ذلك لم يكن لبنائها وجه لانها مثل عند وهو معرب بالاتفاق والذى
ارى ان جواز وضع بعض الاسماء وضع الحروف اى على اقل من ثلثة احرف بناء من
الواضع على مايعلم من كونها حال الاستعمال فى الكلام مبنية لمشابهتها المبنى على ماذكرنا
فى صدر الكتاب فى ٧ حد الاعراب فلا يجوز ان يكون بناؤها مبنيا على وضعها وضع
الحروف فالوجه اذن فى بناء لدن ان يقال انه زاد على سائر الظروف غير المتصرفة
فى عدم التصرف بكونه مع عدم تصرفه لازما لمعنى الابتداء فتوغل فى مشابهة الحرف
دونها (واما لدى وهو بمعنى عند فلا دليل على بنائه ومعنى عند القرب حسا اومعنى

٢ وانما قدرت الكاف للتشبيه فى كم ليكون السؤال مطابقا للجواب فى التشبيه فالمعنى فيه كاى شى قعدفلان

٣ (قوله طارقات وذكر) الذكر والذكرى ضد النسيان وكذلك الذكرة قال * انى المبك الخيال يطيف ومطافه لك ذكرة وشعوف *

٤ اراني لدن ان غاب البيت نسخه

٥ التقاء الساكنين قد يزال بتحريك الاول كما فى لم يكن الذين وبتحريك الثانى كما فى لم يلده نسخه

٦ واعراب اللغة الاولى اعنى التى على وزن عضد لغة قيسية نسخه

٧ شرح قوله الاعراب مااختلف آخره به نسخه

نحو عندى انك غنى وربما فتحت عينه او ضمت ويلزمها النصب الا اذا انجرت بمن ومن حذف نون لدن لم يجوز حذفها مع الاضافة الى مضمر فلا يقول من لده بل من لدنه ولدنك ويجر لدن مابعدها بالاضافة لفظا ان كان مفردا وتقديرا ان كان جملة وان كان ذلك لفظ غدوة جاز نصبها ايضا مع الجر وقد ترفع اما النصب فانه وان كان شاذا فوجهه كثرة استعمال لدن مع غدوة دون سائر الظروف كبكرة وعشية وكون دال لدن قبل النون الساكنة تفتح وتضم وتكسر كما سبق فى لغاتها ثم قد يحذف نونه فشابه حركات الدال حركات الاعراب من جهة تبدلها وشابه النون التنوين من جهة جواز حذفها فصار لدن غدوة فى اللفظ كراقود خلا فنصبها تشبيها بالتميز ٢ او تشبيها بالمفعول الذى هو الاصل فى نحو ضارب زيدا وغدوة بعد لدن لا تكون الامنونة وان كانت معرفة ايضا اما تشبيها بالتميز فانه لايكون الا نكرة واما لانا لو حذفنا التنوين لم يدر أمنصوبة هى ام مجرورة وام الرفع فعلى حذف احد جزئى الجملة اى لدن كان غدوة كما قلنا فى مذ يوم الجمعة والفلدى تعامل معاملة الف على والى فتسلم مع الظاهر وتقلب ياء غالبا مع المضمر (وقد حكى سيبويه عن الخليل عن قوم من العرب لداك والاك وعلاك قال ❊ طاروا علاهن فطر علاها ❊ ٣ واشدد بمثنى حقب حقواها ❊ وانما قلب الف هذه الكلم الثلاث مع المضمر تشبيها بالف رمى اذا اتصل بالمضمر المرفوع نحو رميت وانما شبه الضمير المجرور بالمرفوع دون المنصوب نحو رماك لان الجار مع الضمير المجرور كالكلمة الواحدة كالرافع مع الضمير المرفوع بخلاف الناصب مع المنصوب ولم يشبه بالف نحو غزا لان الواو ثقيل والياء اقرب الى الالف من الواو وانما لم يقلب نحو عصاك وفتاك لان لهذه الالفات اصلا فكره قلبها تشبيها بشئ آخر بخلاف الف الى وعلى ولدى وقلبت الف على الاسمية وان كان لها اصل فى الواو تشبيهالها بعلى الحرفية ولا يتصل من المقصور الذى لا اصل لالفه بالمضمر الا هذه الثلاثة واما حتاه على ماجوزه المبرد فليس بمسموع وانما هو قياس منه ❊ قوله (وقط للماضى المنفى وعوض للمستقبل المنفى) معنى قط الوقت الماضى عموما ومعنى عوض المستقبل عموما ويختصان بالنفى وعوض فى الاصل اسم للزمان والدهر فقط وعوض المبنيان بمعنى ابدا لكن عوض قد يستعمل لمجرد الزمان لا بمعنى ابدا فيعرب قال ❊ فلولا نيل عوض ٤ فى خضمّاتى واوصالى ٥ ❊ ويقال افعل ذلك من ذى عوض كما يقال ٦ من ذى انف اى فيما يستقبل وقط لا يستعمل الا بمعنى ابدا لانه مشتق من القط وهو القطع كما تقول لا افعله البتة الا ان قط تبنى لما سنذكره بخلاف البتة وربما استعمل قط بدون النفى لفظا ومعنى نحو كنت اراه قط اى دائما وقد استعمل بدونه لفظا لامعنى نحو هل رأيت الذئب قط وقد يستعمل عوض المبنى للمضى ومع الاثبات ايضا قال ❊ ولولا دفاعى عن ٧ عفاق ومشهدى ❊ هوت بعفاق عوض عنقاء مغرب ❊ وهو منفى معنى لكونه فى جواب لولا وبناء عوض على الضم لكونه مقطوعا عن الاضافة كقبل وبعد بدليل اعرابه مع المضاف اليه نحو عوض العائضين اى دهر الداهرين ومعنى الداهر والعائض الذى يبقى على وجه الدهر

٢ فى راقود خلا نسخه

٣ (قوله واشدد بمثنى حقب حقواها) الحقب حبل يشد به الرحل الى بطن البعير مما يلى ثيله كى لا يجتذبه التصدر ٢ الثيل وعاء ذكر البعير ٢ الخضمة بتشديد الميم مستغلظ الذراع

٥ وتمامه ❊ لطاعنت صدور الخيل طعنا ليس بالآلى ❊ وروى ولولا نبل عوض فى خطاى واوصالى لطاعنت صدور القوم طعنا ليس بالآلى ❊

٦ (قوله من ذى انف) يقال آتيك من ذى انف كما تقول من ذى قبل اى فيما يستقبل من الزمان

٧ (قوله عن عفاق) عفاق اسم رجل اكلته باهلة فى قحط اصابها

فكان المعنى مابقى فى الدهر داهر (وبنى قط قيل لان بعض لغاته على وضع الحروف كما يجئ والاولى ان يقال بنى لتضمنه لام الاستغراق لزوما لاستغراقه جميع الماضى واما ابدا ٦ فليس الاستغراق لازما لمعناه الاترى الى قولهم طال الابد على ابد وبنى قط على الضم حملا على اخيه عوض وهذه اشهر لغاته اعنى مفتوح القاف مضموم الطاء المشددة وقد يخفف الطاء فى هذه وقد يضم القاف اتباعا لضمة الطاء المشددة او المخففة كمنذ وقد جاء قط ساكنة الطاء مثل قط الذى هو اسم فعل وجاء فى عوض فتح الضاد وكسرها ايضا واكثر مايستعمل عوض مع القسم كقوله ※ ٦ رضيعى لبان ثدى ام ٧ تقاسما ※ باسحم داج عوض لانتفرق ※ ومن الظروف المبنية امس عند الحجازيين وعلة بنائه تضمنه لام التعريف وذلك ان كل يوم متقدم على يوم فهو امسه فكان فى الاصل نكرة ثم لما اريد امس يوم التكلم دخله لام التعريف العهدى كما هو عادة كل اسم قصد به الى واحد من بين الجماعة المسماة به كما ذكرنا فى باب غير المنصرف ثم حذفت اللام وقدرت لتبادر فهم كل من يسمع امس مطلقا من الاضافة الى امس يوم التكلم فصار معرفة نحو لقيته امس الاحدث ولم يبن صباحا ومساء واخواتهما المعينة مع كونها ايضا معدولة عن اللام لان التعريف الذى هو معنى اللام ٨ غير ظاهر فيها من دون قرينة ظهوره فى امس لانك اذا قلت كلمته صباحا ومساء وقصدت صباح يومك ومساء ليلتك لم يتبين تعريفهما كما يتبين فى قولك لقيته امس (واما سحر فامره مشكل سواء قلنا ببنائه او بترك صرفه لانه مخالف لاخوانه من صباحا ومساء وضحى معينة اذهى معربة منصرفة فهو شاذ من بين اخواته مبنيا كان او غير منصرف وانما لم يبنوا غدا مع قصد غد يوم التكلم كما بنى امس تفضيلا لتعريف الداخل فى الوجود ٩ على تعريف المقدر وجوده وذلك لان التعريف فرع الوجود ووجوده ذهنى فكذا تعريفه بخلاف امس فانه قد حصل له وجود وان كان منتفيا فى حال التكلم فتعريفه يكون اقوى مع انه قد روى عن بعض العرب اعراب امس مع صرفه كغد وليست بمشهورة (واما بنو تميم فالذى نقل عنهم سيبويه اعرابه غير مصروف فى حال الرفع وبناؤه على الكسر كالحجازيين فى حالتى النصب والجر (قال سيبويه وبعض بنى تميم يفتحون امس بعد مذ (قال السيرافى وانما فعلوا ذلك لانهم تركوا صرفه ومابعد مذ يرفع ويخفض فلما ترك صرفه من يرفع منهم نحو مذ امس تركه ايضا بعدها من يجر فكان مشبها بنفسه قال ※ لقد رأيت عجبا مذ امسا ※ عجائزا مثل السعالى خمسا ※ قال وهذا قليل لان الخفض بعد مذ قليل (قال سيبويه ان سميت بامس رجلا على لغة اهل الحجاز صرفته كما تصرف غاق اذ سميت به وذلك ان كل مفرد مبنى تسمى به شخصا فالواجب فيه الاعراب مع الصرف كما يجئ فى باب الاعلام وان سميته به على لغة بنى تميم صرفته ايضا فى الاحوال لانه لابد من صرفه فى النصب والجر لانه مبنى على الكسر عندهم فيهما واذا صرفته فى الحالتين وجب الصرف فى الرفع ايضا اذ ليس فى الكلام اسم منصرف فى الجر والنصب غير منصرف فى الرفع (ووجه منع الصرف فى امس

٦ فليس كذا الشيوع نحو قولهم طال الابد وبناء قط على الضم حملا نسخه
٦ (قوله رضيعى لبان) قال فى الصحاح اللبان بالكسر كالرضاع يقال هو اخوه بلبان امه قال ابن السكيت لايقال بلبن امه لان اللبن هو الذى يشرب
٧ تحالفا نسخه
٨ المقدر ليس بظاهر نسخه
٩ فى باب التغيير والتعريف

اعتبار علميته المقدرة كما قلنا في باب غير المنصرف واختاروا منع صرفه رفعا وبناءه نصبا وجرا كما اختاروا بناء نحو حضار وترك صرف نحو حذام وقطام مع ان الجميع من باب واحد والوجه في هذا مثل الوجه في ذاك وذلك انه جاز ان يعتبر فيه علة البناء كما هو مذهب الحجازيين وعلة منع الصرف كما بينا فابتدؤا باعتبار الاعراب اولا اذ هو اشرف من البناء واولى بالاسماء واختير اسبق الاعراب واشرفه وهو الرفع فصار في حال الرفع معربا غير المنصرف والحالتان الباقيتان اعنى الجر والنصب مستويتان حركة في غير المنصرف فارادوا ان تبقى هذه الكلمة فيهما على ذلك الاستواء فلو جعلا مستويين في الضم لم يبن اعرابهما رفعا اذ كانت تصير مثل حيث في الاحوال ولو سوى بينهما في الفتح لم يبن بناؤهما اذ كانت تصير كسائر غير المنصرف فلم يبق الا الكسر وايضا اولى ما بنى عليه الكلمة بعد السكون الكسر وايضا يكون هذه الكلمة في حالة البناء على الحركة التي بنيت عليها عند اهل الحجاز (وقال الزمخشري وجماعة من النحاة ان امس معرب عند بني تميم مطلقا اى في جميع الاحوال ولعله غرّهم قول بعض بني تميم لقد رأيت عجبا مذ امسا (وقد قال سيبويه ان بعضهم يفتحون امس بعد مذ فقيد هذا القول بقوله بعضهم وبقوله بعد مذ فكيف يطلق بان كلهم يفتحون في موضع الجر بعد اىّ جارّ كان فان نكرّ امس كقولك كل غد يصير امسا وكل امس يصير اول من امس او اضيف نحو مضى امسنا او دخله اللام نحو ذهب الامس بما فيه اعرب اتفاقا لزوال علة البناء وهى تقدير اللام وربما بنى المقارن للام ولعل ذلك لتقدير زيادة اللام ٣ (قال سيبويه ولا تصغر امس كما لا يصغر غدا وان ثنى اوجمع فالاعراب لان اللام انما قدرت لتبادر الذهن الى واحد من الجنس لشهرته من بين اشباهه فاذا ثنى اوجمع لم يبق ذلك الواحد المعين فتظهر اللام لعدم شهرة المثنى والمجموع من هذا الجنس شهرة الواحد وليس بناء امس على الفتح لغة كما قال الزجاجي مغترا بقوله رأيت عجبا مذ امسا (ومنها الان قال الزجاج بنى لتضمنه معنى الاشارة اذ معناه هذا الوقت وهذا مذهبه في بناء امس وفيه نظر اذ جميع الاعلام هكذا متضمنة معنى الاشارة مع اعرابها (وقال السيرافي لشبه الحرف بلزومها في اصل الوضع موضعا واحدا وبقائها في الاستعمال عليه وهو التعريف باللام وسائر الاسماء تكون في اول الوضع نكرة ثم تتعرف ثم تتنكر ولا تبقى على حال فلما لم يتصرف فيه بنزع اللام شابه الحرف لان الحروف لا يتصرف فيها (وقال ابو علي بنى لتضمنه اللام كامس واما اللام الظاهرة فزائدة اذ شرط اللام المعرّفة ان تدخل على النكرات فتعرفها والان لم يسمع مجردا عنها (وقال الفراء اصله الفعل من آن يأين ادخل عليه اللام بمعنى الذى اى الوقت الذى حان ودخل قال هذا كما نقل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ نهى عن قيل وقال ﴾ فانهما فعلان استعملا استعمال الاسماء وتركا على البناء الذى كانا عليه (والجواب ان قيل وقال محكيان والمعنى نهى عن قول قيل كذا وقال فلان كذا يعنى كثرة المقالات والان ليس بمحكى وكذا مذهب الفراء

٣ الاصلية نسخه

في امس انه امر من امسى يمسي وقد يقال في الان لان وهو من باب تخفيف الهمزة (ومنها لما وهو ظرف بمعنى اذا سم عند ابي علي ويستعمل استعمال الشرط كما يستعمل كلما وكلام سيبويه محتمل فانه قال لما الوقوع امر لغيره وانما يكون مثل لو فشبهها بلو ولو حرف فقال ابن خروف ان لما حرف وحمل كلام سيبويه على انه شرط في الماضي كلو الا ان لو ٤ لانتفاء الاول لانتفاء الثاني ولما لثبوت الثاني لثبوت الاول (وقال لو كان ظرفا لم يجز لما اسلم دخل الجنة (والجواب انه على التأكيد والتشبيه فكأنه دخلها في ذلك الوقت (ومن قال هو ظرف قال وضع موضع كلمة الشرط مع جملتيها للغرض الذي ذكرنا في اذا ويليه فعل ماض لفظا ومعنى ٢ وجوابه ايضا كذلك او جملة اسمية مقرونة باذا المفاجأة قال تعالى ﴿ فلما كتب عليهم القتال اذا فريق ﴾ او مع الفاء وربما كان ماضيا مقرونا بالفاء وقد يكون مضارعا (وقريب من الظروف المبنية قولهم لهي ابوك اي لله ابوك لان اصله جار ومجرور وحكمه حكم الظروف عندهم حذف لام الجر لكثرة الاستعمال وقدر لام التعريف فبقي لاه ابوك كما قال ۞ لاه ابن عمك ٣ لا افضلت في حسب ۞ عني ولا انت دياني فتخزوني ۞ فبني لتضمن الحرف ثم قلب اللام الى موضع العين وسكن الهاء لوقوعه موقع الالف الساكن ورجعت الالف الى اصلها من الياء لسكون العين كما هو احد مذهبي سيبويه في الله وهو انه من لاه يليه اي تستر ففتح لخفة الفتحة على الياء دون الكسرة والضمة وقد تحذف الياء فيقال لهابوك وانما قلب لان الكسر لم يبن في لاه لالتباسه بالجر الذي هو اصله فاريد التنبيه على تضمن الحرف بالبناء على حركة غير ملتبسة بالاعرابية ولو قالوا لاه بلا قلب لالتبست بالاعرابية في نحو الله لافعلن بالنصب (واما مع فهو ظرف بلا خلاف عادم التصرف معرب لازم للنصب وظاهر كلام سيبويه انه مبني قال سألته يعني الخليل عن معكم لاي شيء نصبتها يعني لم تبن على السكون هذا لفظه فمن قال انها مبنية ٥ فلمشابهته للحرف بقلة التصرف فيها اذ لا يكون الا منصوبا والاولى الحكم باعرابه لدخول من التنوين في نحو كنا معا ٦ وانجراره بمن وان كان شاذا نحو جئت من معه اي عنده وتسكين عينها لغة ربيعة يقولون مع زيد فاذا لاقى ساكنا بعده كسر واعينه نحو كنت مع القوم (قال بعضهم وهو الحق هي في هذه اللغة حرف جر اذ لا موجب للبناء ٧ فيه معدوما في مع المفتوحة العين المعربة لو قلنا باسميته (ثم نقول يلزم اضافة مع ان ذكر قبله احد المصطحبين نحو كنت مع زيد وان ذكر قبله المصطحبان لم يبق ما يضاف اليه فينصب منونا على الظرفية نحو جئنا معا اي في زمان وكنا معا اي في مكان وقيل انتصابه على الحالية اي مجتمعين (والفرق بين فعلنا معا وفعلنا جميعا ان معا يفيد الاجتماع في حال الفعل وجميعا بمعنى كلنا سواء اجتمعوا اولا والالف في معا عند الخليل بدل من التنوين اذ لا لام له في الاصل عنده وهي عند يونس والاخفش وهو الحق مثل الف فتى بدل من اللام استنكار الاعراب الموضوع على حرفين فمع عندهما عكس اخوك ترد لامها في غير الاضافة ويحذف في الاضافة لقيام المضاف اليه مقام لامها ۞ قوله (والظروف المضافة الى الجمل واذ

٤ لانتفاء الثاني لانتفاء الاول نسخه

٢ اولم يفعل

٣ قوله (لا افضلت افضل عليه وتفضل بمعنى

٤ قوله (فتخزوني) خزاه يخزوه ساسه اي ولا انت مالك امري فتسوسني

٥ قال لكون وضعها وضع الحروف او لمشابهتها للحرف نسخه

٦ والجر نحو خرجت من معه اي من عنده وان كان دخول من عليه شاذا وليس موضوعا وضع الحروف لان الحق انه محذوف اللام كما يجئ مع انه قد تقدم ان وضع الاسم وضع الحرف مسبوق بالنظر من الواضع الى مشابهته في الاستعمال للحرف فلا يكون سبب بناء الاسم وتسكين عينها آه نسخه

٧ على تقدير الاسمية الا وضع الحروف وقد ذكرنا ما عليه ولو كان ايضا كذا وكان وضعه كذلك موجبا للبناء لبني من دون الاسكان ايضا ثم نقول آه نسخه

يجوز بناؤهـا على الفتح وكذلك مثل وغيرمع ماوان) وقد مضى شرحه فيما تقدم
٨ ❊ قوله (المعرفة والنكرة المعرفة ماوضـع لشئ بعينه وهى المضمرات والاعلام والمبهمات وماعرف بالالف واللام اوبالنداء او المضاف الى احدها معنى) قوله بعينه احتراز عن النكرات ولا يريد به ان الواضع قصد فى حال وضعه واحدا معينا اذلو اراد ذلك لم يدخل فى حده الا الاعلام اذ المضمرات والمبهمات وذو اللام والمضاف الى احدها تصلح لكل معين قصده المستعمل فالمعنى ماوضع ليستعمل فى واحد بعينه سواء كان ذلك الواحد مقصـود الواضع كما فى الاعلام اولا كما فى غيرها (ولو قال ماوضع لاستعماله فى شئ بعينه لكان اصرح (وانما جعل ذا اللام موضـوعا كالرجل والفرس وان كان مركبا لما مر فى حد الاسم ان المركبات ايضا موضـوعة بالتأويل الذى ذكرناه هناك اوجعل اللام من حيث عدم استقلاله وكونه كجزء الكلمة كانه موضوع مع مادخل عليه وضع الافراد (ويدخل فى هذا الحد العلم المنكر نحو رب سعاد وزينب لقيتهما لانهما وضعا لشئ معين ويدخل المضمر فى ربه رجلا ونعم رجلا وبئس رجلا والحق انه منكر ولا يعترض على هذا الحد بالضمير الراجع الى نكرة مختصة قبل بحكم من الاحكام نحو جاءنى رجل فضربته لان هذا الضمير لهذا الرجل الجائى دون غيره من الرجال وكذا ذو اللام فى نحو جاءنى رجل فضربت الرجل واما الضمير فى نحو رب شاة وسخلتها فنكرة كما فى ربه رجلا لانه لم يختص المنكر المعود اليه بحكم اولا (والاصرح فى رسم المعرفة ان يقال ماشير به الى خارج مختص اشارة وضعية فيدخل فيه جميع الضماير وان عادت الى النكرات والمعرف باللام العهدية وان كان المعهود نكرة اذا كان ٢ المنكر المعود اليه اوالمعهود مخصـوصا قبل بحكم لانه اشير بهما الى خارج مخصوص وان كان منكرا واما ان لم يختص المعود اليه بشئ قيل نحو ارجل قائم ابوه وأظبى كان امك ام حمار كما يجئ البحث فيه فى باب كان ونحو ربه رجلا وبئس رجلا ونعم رجلا ويالها قصة ورب رجل واخيه فالضماير كلها نكرة اذلم يسبق اختصاص المرجوع اليه بحكم ولو قلت رب رجل كريم واخيه لم يجز وكذا كل شاة سوداء وسخلتها بدرهم لان الضمير يصير معرفة برجوعه الى نكرة مختصة بصفة ويدخل فيه الاعلام حال اشتراكها نحو محمد وعلى اذ يشار بكل واحد منهما الى مخصوص عند الوضـع (ويخرج منه النكرات المعينة للمخاطب نحو قولك جاءنى رجل تعرفه اورجل هو اخوك لان رجلا لم يوضـع للاشارة الى مختص بل اختص فى هذا الاستعمال بصفته وكذا يخرج نحو لقيت رجلا اذا علم المتكلم ذلك الملقى اذليس فيه اشارة لا استعمالا ولا وضعا (فقولنا مااشير به يشـترك فيه جميع المعارف ويختص اسم الاشـارة بكون الاشارة فيها حسية بالوضع كما مر فى بابه (وانما قلنا الى خارج لان كل اسم فهو موضوع للدلالة على ٣ ماسبق علم المخاطب بكون ذلك الاسم دالا عليه ومن ثم لا يحسن ان يخاطب بلسان من الالسـنة الا من سبق معرفته لذلك اللسان فعلى هذا كل كلمة اشارة الى ماثبت فى ذهن المخاطب ان ذلك اللفظ موضوع له فلولم نقل الى خارج لدخل فيه

٨ فى آخر بحث حيث

٢ النكرة المعهود اليها او المعهودة مخصوصة نسخه

٣ معنى

(جميع)

الاسماء معارفها ونكراتها (فتبين بما ذكرنا ان قول المصنف فى نحو قولك اشرب الماء واشتر اللحم وقوله تعالى ﴿ ان يأكله الذئب ﴾ ان اللام اشارة الى مافى ذهن المخاطب من ماهية اللحم والماء والذئب ليس بشئ لان هذه الفائدة تقوم بها نفس الاسم المجرد عن اللام ٤ (فالحق ان تعريف اللام فى مثله لفظى كما ان العلمية فى نحو اسامة لفظية كما سيجئ فى الاعلام (فنقول اولا ان التنوين فى كل اسم متمكن غير علم يفيد التمكن والتنكير معا ومعنى تنكير الشئ شياعه فى امته وكونه بعضا مجهولا من جملة الا فى غير الموجب نحو ماجاءنى رجل فانه لاستغراق الجنس فكل اسم دخله اللام لايكون فيه علامة هى كونه بعضا من كل اذ تلك العلامة هى التنوين وهو لايجامع اللام كما مر فى اول الكتاب فينظر فى ذلك الاسم فان لم يكن معه قرينة لاحالية ولامقالية دالة على انه بعض مجهول من كل ٦ كقرينة الشرى الدالة على ان المشترى بعض فى قولك اشتر اللحم ولادلالة على انه بعض معين كما فى قوله تعالى ﴿ او اجد على النار هدى ﴾ فهى اللام التى جئ بها للتعريف اللفظى والاسم المحلى بها لاستغراق الجنس سواء كان مع علامة الواحدة كالضربة اومع علامة التثنية او الجمع كالضربتين والعلماء اوتجرد عن جميع تلك العلامات كالضرب والماء (وانما وجب حمله على الاستغراق لانه اذا ثبت كون اللفظ دالا على ماهية خارجة فاما ان يكون لجميع افرادها او لبعضها ولا واسطة بينهما فى الوجود الخارجى وان كان يمكن تصورها فى الذهن خالية عن الكلية والبعضية لكن كلامنا فى المشخصات الخارجية لان الالفاظ موضوعة بازائها لا فى الذهنية فاذا لم يكن للبعضية لعدم دليلها اى التنوين وجب كونه للكل (فعلى هذا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ الماء طاهر ﴾ اى كل الماء ﴿ والنوم حدث ﴾ اى كل النوم اذ ليست فى الكلام قرينة البعضية لا مطلقة ولا معينة (فلهذا اجازوا ان كان قليلا وصف المفرد بالجمع نحو قولهم اهلك الناس الدينار الصفر والدرهم البيض على ماحكى الاخفش و ﴿ لاتحرم الاملاجة والاملاجتان ﴾ مفيد للاستغراق الذى يفيده الاسم لوكان منكرا نحو لاتحرم املاجة ٧ ولا املاجتان (فالمفرد فى مثله يعم جميع المفرد والمثنى جميع المثنى فلا يستثنى من المفرد الا المفرد فقولك ان الرجل خير من المرأة الا الزيدين اى الا كل واحد منهما وقوله تعالى ﴿ ان الانسان لفى خسر الا الذين امنوا ﴾ اى الا كل واحد منهم ولا يجوز ان تقول الرجل يرفع هذا الحجر الا الزيدين معا ولا الا ثلاثتكم معا بلى يجوز ذلك اذا كان الاستثناء منقطعا (وكذا لايستثنى من المثنى الا المثنى فمعنى ان الرجلين يرفعان هذا الحجر الا اخوتك اى الا اثنين منهم ولا يجوز الرجلان يرفعان هذا الحجر الا اخوتك معا بلى يجوز على الانقطاع (واما الجمع فيصح استثناء الجمع والمثنى والواحد منه نحو لقيت العلماء الا الزيدين والا زيدا وذلك لان الجمع المحلى باللام فى مثل هذا الموضع يستعمل بمعنى منكر مضاف اليه كل مفرد وغيره فمعنى لقيت العلماء الا زيدا اى كل عالم وكل عالمين وكل علماء وهكذا حال المفرد والمثنى والمجموع فى غير الموجب قال صلى الله عليه وسلم ﴿ لاتحرم الاملاجة ﴾ اى كل واحد واحد من هذا الجنس وكذا (الاملاجتان)

٤ لان اللفظ الذى تدخل عليه اللام دال على الماهية بدون اللام فحمل اللام على الفائدة الجديدة اولى من حمله على تعريف الطبيعة ولذا قال فالحق ان تعريف آه

٦ كالقرينة فى قولك اشتر اللحم فان الشرى قرينة ان المشترى بعض نسخه

٧ الاملاج الارضاع

اى كل اثنين اثنين من هذا الجنس فلايستثنى من الواحد الا الواحد ولا من المثنى الا المثنى واما الجمع نحو مالقيت العلماء فهو بخلافهما بل هو بمنزلة منكر فى سياق غير الموجب مفرد وغيره فى استعمالهم اى مالقيت احد من العلماء والا الزيدين ولا اثنين ولا جماعة فيصح استثناء المفرد والمثنى والمجموع منه نحو مالقيت العلماء الا زيدا والا الزيدين والا الزيدين فقوله تعالى ﴿ لاتدركه الابصار ﴾ اى شئ من الابصار لا جميع الابصار ٨ كما توهمه بعضهم فحال الجمع فى الموجب وغيره خلاف حال المفرد والمثنى هذا هو المعلوم من استقراء كلامهم (واما النكرة المستغرقة نحو مالقيت رجلا او رجلين اورجالا فلايستثنى من واحدها ومثناها ومجموعها الا امثالها فقولك مالقيت رجلا الا الزيدين اى الا كل واحد منهم ولايجوز ان تقول لايرفع هذا الحجر رجل الا الزيدين معا وتقول مالقيت اخوين متصافيين ٩ الا الزيدين والابنى فلان اى الاثنين منهم ولايجوز الا زيدا وتقول مالقيت رجالا الا الزيدين ولايجوز الا اخويك ولا الا زيدا الا على الانقطاع لان المعنى مالقيت جماعة من الرجال (وان كان هناك قرينة دالة على انه ليس المراد به الاستغراق فان كان هناك عهد فاللام عهدية للتعريف على مايجئ فى بابه وان لم يكن فان كان فيه علامة الوحدة او التثنية نحو ما اعطيك الا التمرة او التمرتين فلا فرق اذن بين المعرف والمنكر معنى فكانك قلت ما اعطيك الا تمرة او تمرتين وان لم يكن فيه علامتا هما نحو اشتريت التمر ولقيت الرجال فالفرق بين ذى اللام والمجرد ان المجرد لاجل التنوين الذى فيه للتنكير يفيد ان ذلك الاسم بعض من جملة فمعنى ٢ اشتريت تمرا ولقيت رجالا شيئا من التمر وجماعة من الرجال بخلاف المعرف باللام فان المراد به الماهية مجردة عن البعضية لكن البعضية مستفادة من القرينة ٣ كالشرى واللقاء فكانك قلت لقيت هذا الجنس واشتريت هذا الجنس فهو كعام مخصوص بالقرينة فالمجرد وذو اللام اذن بالنظر الى القرينة بمعنى وبالنظر الى انفسهما مختلفان فمن ثمه جاز وصف المعرف باللام من هذا النوع بالمنكر نحو قوله ﴿ ولقد امر على اللئيم يسبنى ﴾ وكذا مررت بالرجل مثلك وما يحسن بالرجل خير منك كامر فى باب الوصف فعلى هذا كل لام تعريف لامعنى للتعريف فيها الا التى للمعهود الخارجى (قوله وهى المضمرات) قدتقدم ذكرها ويعنى بالمبهمات اسماء الاشارة والموصولات وقدتقدم ذكرهما وانما سميت مبهمات وان كانت معارف لان الاسم الاشارة من غير اشارة حسية الى المشار اليه مبهم عند المخاطب لان بحضرة المتكلم اشياء يحتمل ان تكون مشارا اليها وكذا الموصولات من دون الصلات مبهمة عند المخاطب ولم يقولوا للمضمر الغائب مبهم لان مايعود اليه متقدم فلايكون مبهما عند المخاطب عند النطق به وكذا ذو اللام العهدية (قوله وماعرف باللام) هذا مذهب سيبويه اعنى ان حرف التعريف هى اللام وحدها والهمزة للوصل فتحت مع ان اصل همزات الوصل الكسر لكثرة استعمال لام التعريف (والدليل على ان اللام هى المعرفة فقط تخطى العامل الضعيف اياها نحو بالرجل وذلك علامة امتزاجها بالكلمة وصيرورتها كجزء منها ولو كانت على حرفين لكان لها نوع استقلال فلم يتخطها العامل الضعيف

٨ لانه من قبيل سلب العموم وفى طريقته لم يقم كل انسان لاجميع الابصار لانه من قبيل عموم السلب نحو كل انسان لم يقم كما توهمه نسخه

٩ لان التصافى لايكون الا بين اثنين فلايجوز التأويل بكل واحد منهما نسخه

٢ رأيت تمرا او رجالا نسخه

٣ كالرؤية نسخه

(وامانحو)

واما نحو ان لا تفعل ٤ وان لا تفعل و بلامال فلجعلهم لا خاصة من جميع ماهو على حرفين بجزء الكلمة فلذا يقولون اللافرس واللا انسان واما نحو بهذا وفيما رحمة فان الفاصل بين العامل والمعمول مالم يغير معنى ماقبله ولا معنى مابعده عدالفصل به كلافصل وللامتزاج التام بين اللام ومادخلته كان نحو الرجل مغاير الرجل حتى جاز توأليهما فى قافيتين ٥ ولم يكن ايطاء ٦ وانما وضعت اللام ساكنة ليستحكم الامتزاج وايضا دليل التنكير ٧ اى التنوين على حرف فالاولى كون دليل التعريف مثله (وقال الخليل ال بكمالها آلة التعريف نحو هل وقد استدلالا بفتح الهمزة وقد سبق العذر عنه وبانه يوقف عليها فى التذكر نحو قولك الى اذا تذكرت مافيه اللام كالكتاب وغيره وبفصلها عن الكلمة والوقف عليها عند الاضطرار كالوقف على قد فى نحو قوله ❊ ٨ ازف الترجل غير ان ركابنا ❊ لمّا تزل برحالنا وكان قد ❊ وذلك قوله ❊ ياخليليّ اربعا واستخبرا ال ❊ منزل الدارس ٩ من اهل الحلال ❊ وانما حذف عنده همزة القطع فى الدرج لكثرة الاستعمال (وذكر المبرد فى كتاب الشافى ان حرف التعريف الهمزة المفتوحة وحدها وانما ضم اللام اليها لئلا يشتبه التعريف بالاستفهام (وفى لغة حمير ونفر من طى ابدال الميم من لام التعريف كما روى النمر بن تولب عنه صلى الله عليه وسلم ﴿ ليس من امبر امصيام فى امسفر ﴾ ولام العهد التى عهد المخاطب مدلول مصحوبها قبل ذكره اى لقيه وادركه يقال عهدت فلانا اى ادركته وعهده اما بجرى ذكره مقدما كما فى قوله تعالى ﴿ كما ارسلنا الى فرعون رسولا ❊ فعصى فرعون الرسول ﴾ او بعلم المخاطب به قبل الذكر بلاجرى ذكره نحو قولك خرج الامير او القاضى اذا لم يكن فى البلد الاقاض واحد مشهور او امير واحد وقد يزاد اللام فى العلم كقوله ❊ اما ودماء فايرات تخالها ❊ ٢ على قنة العزّى ٣ وبالنسر ٤ عندما ❊ على مايجئ وفى الحال نحو الجمّاء الغفير وفى التميز نحو الاحد عشر الدرهم على قبح كما يأتى فى باب العدد وقد تكون الزائدة لازمة كما فى الذى ومتصرفاته (ويكون اللام عند الكوفيين عوضا من الضمير ٥ نحو برجل حسن الوجه اى وجهه وعند البصريين لا يعوض اللام من الضمير فى كل موضع شرط فيه الضمير كالصلة والصفة ٦ اذا كانت جملة والخبر المشتق ويجوز فى غيره كقوله ❊ لحافى لحاف الضيف والبرد برده ❊ وقال الكوفيون قد يكون اللام للتعظيم كما فى الله وفى الاعلام ولا يعرفها البصريون واللام فى وصف اسم الاشارة ووصف المنادى نحو هذا الرجل ويا ايها الرجل لتعريف الحاضر بالاشارة اليه وهى فى غير هذين الموضعين لتعريف الغائب نحو ضرب الرجل ويعرض للام العهدية الغلبة كالصعق والبيت على ما نذكر فى الاعلام (قوله والنداء) نحو يا رجل ومن لم يعده من النحويين فى المعارف فلكونه فرع المضمرات لان تعرفه لوقوعه موقع كاف الخطاب كما مر فى باب النداء (قوله والمضاف الى احدها ٧ معنى) احتراز عن الاضافة اللفظية وانما يتعرف ٨ بالاضافة المعنوية ماليس من الاسماء المتوغلة فى الابهام كغير ومثل وشبه على مامر فى الاضافة ❊ قوله (العلم ماوضع لشئ بعينه غير متناول غيره

---

٤ فانما تخطى ان ماهو على حرفين لقوته لانه يجزم الشرط والجزاء معا على المذهب الصحيح واما نحو بهذا نسخة

٥ (قوله ولم يكن ايطاء) الايطاء فى الشعر اعادة القوافى

٦ وهذا انما يكون اذا كانت وحدها معرّفة ووضعت ساكنة نسخه

٧ الذى هو ضد التعريف على حرف وهو النون فالاولى ان يكون نسخه

٨ (قوله ازف) ازف دنا

٩ (قوله من اهل الحلال) قوم حلة اى نزول وفيهم كثرة وكذلك حى حلال

٢ (قوله على قنة العزى) القنة بالضم اعلى الجبل قال اما ودماء فايرات البيت

٣ اى وبنسر فزيدت اللام فى العلم قال تعالى ولا يغوث ويعوق ونسرا

٤ (قوله عندما) العندم البقم

٥ فى نحو مررت برجل نسخه

هذا جائز عند البصريين مع قبحه لخلو الصفة عن الضمير

٦ التى هى جملة والخبر او الوصف المشتق نسخه

٧ سوى المعرف بالنداء فانه لايقع مضافا اليه وان المراد بالمضاف الى احدها اعم مما بالذات او بالواسطة فيدخل المضاف الى المضاف الى المعرفة

٨ لان المبهمات والمضمرات ه

بوضع واحد) (قوله غير متناول غيره) يخرج سائر المعارف ٩ لتناولها بالوضع اى معين كان بخلاف العلم على ما تقدم (قوله بوضع واحد) متعلق بمتناول اى لايتناول غير ذلك المعين بالوضع الواحد بل ان تناول كما فى الاعلام المشتركة فانما يتناوله بوضع آخر اى بتسمية اخرى لا بالتسمية الاولى كما اذا سمى شخص بزيد ثم يسمى به شخص اخر فانه وان كان متناولا بالوضع لمعنيين لكن تناوله للمعين الثانى بوضع آخر غير الوضع الاول بخلاف سائر المعارف كما تبين فانما ذكر قوله بوضع واحد لئلا يخرج الاعلام المشتركة عن حد العلم (ولا يخرج علم الجنس نحو اسامة عن هذا الحد على ما ذكره المصنف وذلك انه قال اعلام الاجناس وضعت اعلاما للحقايق الذهنية المتعلقة كما اشير باللام فى نحو اشتر اللحم الى الحقيقة الذهنية فكل واحد من هذه الاعلام موضوع لحقيقة فى الذهن متحدة فهو اذن غير متناول غيرها وضعا واذا اطلق على فرد من الافراد الخارجية نحو هذا اسامة مقبلا فليس ذلك بالوضع بل لمطابقة الحقيقة الذهنية لكل فرد خارجى مطابقة كل كلى عقلى ٩ لجزئياته الخارجة نحو قولهم الانسان حيوان ناطق فلفظ اسد مثلا موضوع حقيقة لكل فرد من افراد الجنس فى الخارج على وجه التشريك واسامة موضوع للحقيقة الذهنية حقيقة فاطلاقه على الخارجى ليس بطريق الحقيقة ولم يصرح المصنف بكونه مجازا ولابد من كونه مجازا فى الفرد الخارجى على مذهبه اذ ليس موضوعا له على ما اختار وقال ان الحقيقة الذهنية والفرد الخارجى لمطابقتها له كالمتواطئين (قال الاندلسى فلا تقول فى اسد معين فى الخارج اسامة كما تقول الاسد لان المطابق للحقيقة الذهنية فى الخارج ليس الا شيئا من هذا الجنس مطلقا لا واحدا معينا محصورا الاوصاف المعرفة وكذا ينبغى عنده ان لايقع اسامة على الجنس المستغرق خارجا فلا يقال ان اسامة كذا الا الاسد الفلانى لان الحقيقة الذهنية ليس فيها معنى الاستغراق كما ليس فيها التعيين والحامل للنحاة على هذا التكلف فى الفرق بين الجنس وعلم الجنس انهم رأوا نحو اسامة وثعالة وابا الحصين وام عامر ٢ واويسا لها حكم الاعلام لفظا من منع صرف اسامة وترك ادخال اللام على نحو اويس واضافة اب وام وابن وبنت الى غيرها كما فى الكنى فى الاعلام الاناسى وتجئ عنها الاحوال وتوصف بالمعارف ومع هذا كله يطلق على المنكر بخلاف نحو اسد وذئب وضبع فان ذلك لايجرى مجرى الاعلام فى الاحكام المذكورة (واقول اذا كان لنا تأنيث لفظى كغرفة وبشرى وصحراء ونسبة لفظية نحو كرسى فلا بأس ان يكون لنا تعريف لفظى اما باللام كما ذكرنا قبل واما بالعلمية كما فى اسامة وسعالة (ثم نقول هذه الاعلام اللفظية وضعوها لغير الاناسى من الطير والوحوش واحناش الارض والمعانى فوضعوا لبعضها اسما وكنية نحو اسامة ٣ وابو الحارث فى الاسد ولبعضها اسما بلا كنية كقثم للضبعان ولبعضها كنية بلا اسم كابى براقش ثم بعضها مما لا اسم جنس له نحو ابن مقرض وحارقبان وفى اكثر امثال هذه الاعلام لحوا معنى يناسب المسمى بها كحضاجر لعظم بطنها وابن دأية لوقوعه على دأية البعير ونحو ذلك وقالوا فى المعانى

ه وذا اللام وضعها الواضع لتطلق على اى معين يراد بخلاف العلم فان واضعه لم يضعه الا للمسمى معين ولا نظر له الى تناوله معينا آخر كما كان فى سائر المعارف قوله بوضع آه نسخه

٩ الجزئى ما يدخل تحت كلى يصح كون الكلى خبرا عنه نحو الانسان حيوان فالحيوان كلى

٢ (قوله واويس) اويس اسم للذئب جاء مصغرا مثل كميت وجبين

٣ وابو الحرث للاسد نسخه

لمنية شعوب وام قشعم وللمبرّة برّة وللكلية زوبر وللغدر كيسان وقالوا فى الاوقات غدوة
وبكرة قالوا ومنه سبحان علم للتسبيح ولادليل على علميته لانه اكثر مايستعمل مضافا
فلايكون علما واذاقطع فقدجاء منونا فى الشعر كقوله ❊ سبحانه ثم سبحانا نعوذبه ❊ وقبلنا
سبح الجودىّ ٣ والجمد ❊ وقدجاء باللام كقوله ❊ سبحانك اللهم ذالسبحان ❊ قالوا ودليل
علميته قوله ❊ سبحان من علقمة الفاخر ❊ ولامنع من ان يقال حذف المضاف اليه وهو
مراد للعلم به وابقى المضاف على حاله مراعاة لاغلب احواله اعنى التجرد عن التنوين
كقوله ❊ خالط من سلمى خياشيم وفا ❊ ٤ واما اولى لك فهو علم للوعيد فاولى مبتدأ ولك
خبره والدليل على انه ليس بافعل تفضيلى ولا افعل فعلاء وانه علم ماحكى ابوزيد من
قولهم اولاة الآن وهاه الآن اذا اوعدوا فدخول تاء التأنيث دال على انه ليس افعل
التفضيل ولا افعل فعلاء بل هو مثل ارمل وارملة واصحاة واولاة ايضا علم فمن ثمه
لم ينصرف وهو من وليه الشر اى قربه وليس اولى اسم فعل ايضا بدليل اولاة فى
تأنيثه بالرفع والان خبر اولاة اى الشر القريب الآن واماهاه الان فالزمان متعلق باسم
الفعل كذا قال ابوعلى فتجرد اولى من التنوين للعلمية والوزن وقبوله التاء لايضر
الوزن لان ذلك فى علم آخر فهو كما لوسميت بارمل وارملة فكلاهما ممتنعان من الصرف
اذ كل علم موضوع وضعا مستأنفا ❊ واعلم ان العلمية وان كانت لفظية الا انها لما منعت
الاسم تنوين التنكير صار لفظ اسامة وثعالة ونحوهما كالاسد والثعلب اذا كان اللام
فيهما للتعريف اللفظى فكما ان مثل ذلك من المعرف باللام يحمل على الاستغراق
الامع القرينة المخصصة فكذا مثل هذا العلم يقال اسامة خير من ثعالة اى كل واحد
من افراد هذا الجنس خير من كل واحد من افراد هذ الجنس من حيث الجنسية المحضة
قال ❊ ولأنت اجرأ ٦ من اسامة ❊ اذدعيت نزال ولجّ ٧ فى الذعر ❊ فيصح
الاستثناء من مثله كما صح فى قوله تعالى ﴿ ان الانسان لفى خسر الاالذين آمنوا ﴾ تقول
اسامة يفرس الانسان الاالداجن ٨ منها والقرينة المخصصة نحو لقيت اسامة فحال
هذه الاعلام كلها كحال ذى اللام المفيدة للتعريف اللفظى اذا كان ذو اللام مفردا
مجردا عن علامة الوحدة والتثنية نحو الضرب واللحم والسوق وقدعرفت حكمه (وقد
اجرى النحاة فى اصطلاحهم من غير ان يقع ذلك فى كلام العرب الامثلة التى يوزن
بها اذا عبربها عن موزوناتها مجرى الاعلام اذالم يدخل عليها مايختص بالنكرات
ككل ورب على مايجئ فقالوا فعلان الذى مؤنثه فعلانة منصرف فوصفوه بالمعرفة
ونصبوا عنها الحال كقولهم لاينصرف افعل صفة ومنعوا الصرف منها ماجامع
العلمية فيه ٩ سبب آخر كتاء التأنيث نحو فاعلة اووزن الفعل المعتبر كافعل اوالالف
والنون المزيدتين كفعلان اوالالف الزائدة المقصورة لاللتأنيث (واذا نكرت هذه
كلها بدخول كل اورب اومن الاستغراقية او غيرها من علامات التنكير انصرفت
نحو قولك كل فعلان حاله كذا وان كان على وزن اقصى الجموع اومع الف التأنيث
لم ينصرف معرفة ونكرة فان صلحت الالف للتأنيث ولغيره نحو قولك كل فعلى تقلب

٣ (قوله والجمد) الجمد والجمد مثل عسر وعسر المكان الصلب
٤ (قوله واما اولى فى اولى لك آه) قولهم اولى لك تهديد ووعيد قال الاصمعى معناه قاربه مايهلكه اى نزل به وانشد ❊ فعادى بين حادثتين منها ❊ واولى ان يزيد على الثلاث ❊ اى قارب ان يزيد قال ثعلب لم يقل احد فى اولى احسن مما قاله الاصمعى
٦ اى من هذا الجنس
٧ (قوله فى الذعر) يقال ذعرته ذعرا اى افزعته والاسم الذعر بالضم
٨ الداجن هو الذى يقتنى فى البيوت ومايألف البيت وكل كلب اوطير يالف المنزل داجن
٩ سببا نسخة

٢ فيم نحوارطى وسلمى نسخه

الفه فى التثنية ياء ٢ فانه يجوز فيه الاعتباران ان جعلت الفه للتأنيث لم تصرفه وان جعلته لغيره صرفته لتنكيره بدخول كل وذلك لان نحوارطى وسلمى داخلان فى فعلى فهذه الاوزان يقصد بها استغراق الجنس لان معنى قولك فعلان الذى مؤنثه فعلى غير منصرف كل واحد من افراد هذا الجنس حتى يستغرقه كما ان معنى قولك تمرة خير من جرادة ورجل خير من امرأة ذلك (وانما عد الاول من الاعلام دون الثانى بدليل صرف تمرة وجرادة لانهم رأوا بعضه منقولا كالاعلام من مدلول الى مدلول آخر فان افعل مثلا وضع لغة للزائد فى الفعل على آخر فهو من الفعل كاكبر من الكبر ثم عبر به عن كل لفظ اوله همزة مزيدة مفتوحة وثانيه فاء ساكنة بعدها عين مفتوحة بعدها لام وبعضه مرتجلا كارتجال الاعلام نحو قولك فعللة التى هى مصدر الرباعى حكمها كذا فان فعللة لا معنى لها لغة وقوّى هذا الوجه المجوز لالحاقها بالاعلام انهم رأوها اذا عبرت بها عن موزوناتها لم تقع على فرد مشاع منها كما تقع النكرات فبعدت من النكرات لفظا ومعنى (فان قلت فلم جعلوا هذه الكنايات من قسم الاعلام دون الاوزان التى يكنى بها عن موزوناتها مع اعتبار معنى الموزونات كما تقول مررت برجل فاعل اى عاقل او جاهل على حسب القرينة القائمة على المعنى المراد (قلت لانها لما كانت دالة على لفظة معينة لها معنى معين والمراد من لفظة الكناية ذلك المعنى بتوسط اشعاره بذلك اللفظ الذى هو صريح فيه صارت كموزوناتها دالة على المعنى الجنسى فكانّ لفظ الكناية منقول من جنس الى جنس آخر او مرتجل لجنس فلم يصلح ان يجعل علما بخلاف الاول فان المراد منه موزونه فقط من غير اعتبار المعنى الجنسى (ومن ثمه قال الخليل لما سأله سيبويه عن قولهم كل افعل اذا كان صفة لا ينصرف كيف تصرف افعل وقد قلت لا ينصرف فقال افعل ههنا ليس بوصف وانما زعمت ان ما كان على هذا المثال وكان وصفا لا ينصرف وكما ان افعل فى هذا الكلام ليس بوصف ليس بعلم ايضا لدخول لفظ كل المختص بالنكرات عليه ففى افعل ههنا وزن الفعل فقط بلا وصف ولا علمية (وان كان موزون هذه الاوزان معها كما تقول وزن اصبع افعل فالاولى والاكثر انه لا يجرى مجرى الاعلام فيصرف ٣ افعل اذا كان الاول اعنى الذى عبر به عن لفظ موزونه انما اجرى مجرى الاعلام لكونه كالعلم منقولا الى مدلول اخر اعنى الموزون او مرتجلا له وافعل فى قولك وزن اصبع افعل ليس عبارة عن الموزون بل عن الوزن اى وزن اصبع هذا الوزن لا هذا الموزون فعلى هذا كان القياس ان تقول وزن طلحة فعلة بالتنوين فى الوزن اذ ليس فيه العلمية الا انه حذف منه التنوين ليقابل موزونه فى التجرد من التنوين ولم يحذف لمنع الصرف (والزمخشرى جعل هذا القسم ايضا علما وهو الحق فيقول وزن اصبع افعل بحذف التنوين (قال المصنف انما ذهب اليه اجراءله مجرى اسامة اذا اطلقتها على واحد من الآساد فانك تجريه مجرى الاعلام كما كان فى هذا الجنس علما نحو قولك اسامة خير من ثعالة فكذا يجرى الوزن ههنا مجرى الجنس اعنى الذى ليس معه الموزون نحو افعل حكمه كذا (وهذا القياس الذى ذكره فيه

٣ ههنا فعلى هذا نسخه

نظر لان مثل هذا الوزن اذا لم يكن معه الموزون ٣ معناه الموزون واذا كان معه الموزون فبمعنى الوزن اذمعنى وزن اصبع افعل وزن اصبع هذا الوزن المعين فليس فى الحالين كاسامة فى حاليه اى كونه جنسا وكونه فردا من افراده فانه فى الحالين بمعنى وايضا ليس تعريف اسامة لكونه علما لماهية معينة كما ادعى وليس اسامة المراد به واحد من الجنس مجازا عنها محمولا عليها فى العلمية كما بينا بل تعريفه فى الحالين لفظى سواء كان جنسا اوفردا مشاعا وليس قياسيا فيقاس عليه (والاولى ان يقال انما ذهب اليه لكونه منقولا من معنى الى معنى آخر هو الوزن اومرتجلا له كما كان الاول منقولا من معنى الى معنى آخر هوالموزون اومرتجلا له ومع اجرائه لمثل هذا مجرى الاعلام ينون نحو مفاعلة فى نحو قولك ضارب يضارب مضاربة على وزن فاعل يفاعل مفاعلة وهو تنوين المقابلة عنده لاتنوين الصرف (والقسم الذى هو كناية عن موزونه مع اعتبار معناه حكمه عند سيبويه فى الصرف وتركه حكم الموزون قال ٤ المتنبى ❊ كان فعلة لم تملأ مواكبها ❊ ديار بكر ولم تخلع ولم تهب ❊ فنعه الصرف لان موزونه خولة وتقول مررت برجل افعل اى احمق (وقال المازنى ليس فى فعلة علمية ولا فى افعل معنى الوصف فهو اذن ينظر الى لفظ الكناية لاالى الموزون المكنى عنه فلا يصرف نحو فعلى ومفاعل لاشتمالهما على سبب منع الصرف ويصرف نحو مررت برجل افعل اى احمق وفعلة اى حمزة (ومذهب سيبويه هوالحق اذمعناه معنى الموزون والكناية عن العلم جار فى اللفظ مجراه بدليل ترك ادخالهم اللام على فلان وفلانة ومنعهم صرف فلانة كما يجئ (واما ان اردت بالاوزان اوزان الفعل فحكمها حكم موزوناتها حركة وسكونا وتجردا عن التنوين كان الموزون معها اولا نحو قولك افعل امر واستفعل حكمه كذا وضارب يضارب على وزن فاعل يفاعل اشعارا بكونه مرادا به الفعل الذى لاحظ له لا فى الصرف ولا فى تركه اومرادا به وزن الفعل لكنه مع ذلك علم لوصفه بالمعرفة كقولك افعل الذى همزته مكسورة امر للمخاطب (فجملة الكلام ان الاوزان اما ان يرادبها الموزونات اولا والاول ان كان وزن فعل فحكمه فى جميع الاشياء حكم موزونه مع كونه علما وان كان وزن الاسم فان كان كناية عن موزونه ومعناه فليس بعلم الا اذا كان كناية عن العلم نحو قوله ❊ كان فعلة لم تملأ مواكبها ❊ البيت وفى جريه مجرى موزونه فى الصرف وعدمه خلاف بين سيبويه والمازنى وان لم يكن معناه معنى الموزون بل المراد ٢ لفظ الموزون فقط فالكل اعلام لاينصرف ان انضم الى العلمية سبب آخر وان نكرته فحكمه حكم النكرات فى الصرف وتركه وان لم يرد بها الموزونات بل ٣ اريد الاوزان فهى اعلام وفاقا لجارالله العلامة (وقال ابن جنى فى سر الصناعة وكذا فى بعض نسخ المفصل مامعناه ان الاعداد اذا قصد بها مطلق العدد لاالمعدود كانت اعلاما فلا تنصرف اذا انضم الى العلمية سبب آخر كقولك ستة ضعف ثلاثة غيرمنصرفين ومائة ضعف خمسين (قال المصنف الظاهر ان جارالله كان اثبته ثم اسقطه لضعفه قال ووجه اثباته ان ستة مبتدأ فلولا انه علم لكنت مبتدءا بالنكرة من

٣ فبمعنى نسخه

٤ ابوالطيب نسخه

٢ مجرد نسخه

٣ قصد مجرد الاوزان فهى اعلام وفاقا للزمخشرى ووقع فى بعض نسخ المفصل وكذا فى سر الصناعة لابن جنى مامعناه نسخه

غير تخصيص وايضا المراد به كل ستة فلولا انه علم لكنت مستعملا مفردا نكرة فى الايجاب للعموم قال ونعم ماقال وجه ضعفه انه يؤدى الى ان يكون اسماء الاجناس كلها اعلاما اذ ما من نكرة الا ويصح استعمالها كذلك نحو رجل خير من امرأة ٤ اى كل رجل وذلك جائز فى كل نكرة قامت قرينة على ان الحكم غير مختص ببعض من جنسها فجوز الابتداء بالنكرة ههنا كونها للعموم ٥ وقد جاءت النكرة غير المبتدأ ايضا فى الايجاب للاستغراق لكن قليلا كقوله تعالى ﴿ علمت نفس ماقدمت ﴾ وقوله ﴿ ونفس وماسواها ﴾ واعلم انه اذا قصد بكلمة ذلك اللفظ دون معناها كقولك اين كلمة استفهام وضرب فعل ماض فهى علم وذلك لان مثل هذا موضوع لشئ بعينه غير متناول غيره وهو منقول لانه نقل من مدلول هو المعنى الى مدلول آخر هو اللفظ وقد يكون بعض الاعلام اتفاقيا اى يصير علما لا بوضع واضع معين بل لاجل الغلبة وكثرة استعماله فى فرد من افراد جنسه * ثم اعلم ان اسم الجنس انما يطلق على بعض افراده المعين باداتى التعريف وهما اللام والاضافة فالعلم الغالب اما مضاف اوذو اللام فالمضاف نحو ابن عباس غلب بالاضافة على عبد الله من بين اخوته وكذلك ابن عمر وغير ذلك وذو اللام كالنجم والصعق واللام فى الاصل لتعريف العهد وقد تقدم ان العهد قد يكون بجرى ذكر المعهود قبل وقد يكون بعلم المخاطب به قبل الذكر لشهرته فاللام التى فى الاعلام الغالبة من القسم الثانى ٥ فان معنى النجم قبل العلمية الذى هو المشهور المعلوم للسامعين من النجوم لكون هذا الاسم اليق به من بين امثاله وكذا البيت فى بيت الله لان غيره كانه بالنسبة اليه ليس بيتا وكذا المضاف نحو ٦ ابن عباس لان التعريف الحاصل بالاضافة كالتعريف الحاصل بلام العهد ٧ سواء فلا يقال غلام زيد الا لاليق غلمانه بهذا الاسم بكونه اعظمهم او اخصهم به وبالجملة لاشهرهم بغلاميته حتى كأن غيره ليس غلاما له بالنسبة اليه (فالحاصل ان المضاف وذا اللام الغالبين فى العلمية يجب كونهما اشهر فيما غلبا فيه منهما فى سائر الافراد التى شاعا فيها قبل العلمية فاذا صارا علمين اتفاقيا لزم الاضافة ٨ فيما كان مضافا فلا يجوز تجريده عنها واما ذو اللام فالاكثر فيه ايضا لزوم اللام وقد يجوز تجريده عنها كما قيل فى النابغة نابغة وذلك قليل (قال سيبويه يكون اثنان علما لليوم المعين بلا لام تقول هذا يوم اثنين مباركا فيه (ورده المبرد وقال هو حال من النكرة قال ولا يكون علما الا مع اللام لكونه من الغالبة وقد ذكرنا الغوالب بتقاسيمها فى باب النداء فليرجع اليه وقد ينكر العلم ٢ قليلا فاما ان يستعمل بعد على التنكير نحو رب زيد لقيته وقولك لكل فرعون موسى لان رب وكل من خواص النكرات ٣ او يعرف وذلك بان يؤول بواحد من الجماعة المسماة به ٤ فيدخل عليه اللام كقوله * رأيت الوليد بن اليزيد مباركا * شديدا ٥ باعباء الخلافة كاهله * اوالاضافة نحو قوله * علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم * بابيض ماضى الشفرتين يمان * وهى اكثر من اللام (وقد يضاف العلم مع بقاء تعريفه كما مر فى باب الاضافة نحو زيد الخيل وانمار الشاء ومضر الحمراء وان لم يكن اشتراك فى العلم (واذا ثنى العلم او جمع فلابد من زوال

٤ لما فيه من معنى العموم اى نسخه

٥ حتى جاز ذلك فى غير

٥ كان معنى نسخه

٦ ابن العباس نسخه

٧ المشار به الى ماعلمه المخاطب من دون تقدم ذكره سواء نسخه

٨ فى المضاف فلا يجوز تجريده عن المضاف اليه نسخه

٢ تحقيقا نحو نسخه

٣ اذا كانت مفردة او تقديرا وذلك اذا تؤول نسخه

٤ وذلك قليل فيجوز دخول اللام فى هذا المتأول كقوله

٥ باحناء نسخه

التعريف العلمى لان هذا التعريف انما كان بسبب وضع اللفظ على معين والعلم المثنى او المجموع ليس موضوعا الا فى اسماء معدودة نحو ابانين وعمايتين وعرفات كما يجئ فاذا زال التعريف العلمى "وقد قلنا ان تنكير الاعلام قليل ٦ قال المصنف وجب جبر ذلك التعريف الفائت باخصر اداتى التعريف وهى اللام فلا يكون مثنى العلم ومجموعه الا معرفين باللام العهدية كما قلنا فى نحو قولك خرج القاضى اذا لم يكن فى البلد غيره اوكان اشهر بحيث يرجع مطلق اللفظ اليه وابن يعيش لا يوجب جبر التعريف الفائت من المثنى والمجموع بل يجيز تنكيرهما ووصفهما بالتنكير والاستقراء يقوى ماذهب اليه المصنف مع القياس واجرى مجرى العلم الحقيقى العلم اللفظى فقيل فى تثنية اسامة وجمعه الاسامتان والاسامات (فان قيل فعلى ماقررت تنكير العلم من لوازم تثنيته وجمعه وتنكيره قليل مخالف للقياس فوجب قلتهما ايضا وليس كذلك (قيل العلم واقع فى كلامهم كثيرا فلو لم يثنوه ولم يجمعوه لادى الى مثل ما كرهوه من مثل جاءنى رجل ورجل ورجل ولما علموا انهم اذا ثنوه وجمعوه ادى الى تنكيره الذى هو قليل مخالف للقياس قصدوا الى تثنيته وجمعه على وجه يراعى فيه ما يندفع به ذلك فجبروا التعريف الزائل بالزامه اللام لزوم التعريف العلمى له فكان فيه توفية الامرين جميعا الخلاص من التكرير الشنيع وحفظ العلم عن التنكير بتعريف آخر وان كان التعريفان متغايرين لكنه غاية المجهود (وقد جاء بعض المثنى والمجموع غير مجبور باللام وذلك فى اشياء مشتركة فى الاسماء لازم تصاحبها كابانين لجبلين متقابلين يقال لاحدهما ابان الريان لكثرة الماء فيه وللاخر ابان العطشان لقلة الماء فيه وكذا عمايتان جبلان لهذيل متقاربان اسم كل واحد منهما عماية وكذا جاديان وانما جاز تجريد هذه الاسماء من اللام لان احد الجبلين مثلا لما لم ينفرد من الاخر جاز ان يكونا كالشئ الواحد المسمى بالمثنى كما تسمى مثلا شخصا بزيدان بخلاف شخصين مسمى كل واحد منهما بزيد فان الاغلب فيهما لما كان هو الانفكاك لم يكونا كشخص مسمى بالمثنى حتى يقال لهما زيدان وعرفات كابانين وعمايتين كان كل موضع منها كان يسمى عرفة فقيل عرفات للمجموع واما اذرعات لبلد بالشام فليس من هذا اذ لا يقال لبعض منه اذرعة بل هو كمساجد موضوعا لشخص معين ※ واعلم انه يكنى بفلان وفلانة عن اعلام الاناسى خاصة فيجريان مجرى المكنى عنه اى يكونان كالعلم فلا يدخلهما اللام ويمتنع صرف فلانة كما يجرى افعل بمعنى احمق مجرى المكنى عنه فى الامتناع من الصرف على مامر ولا يجوز تنكير فلان كسائر الاعلام فلا يقال جاءنى فلان وفلان آخر اذ هو موضوع للكناية عن العلم واذا كنى عن الكنى قيل ابو فلان وام فلان واذا كنى بفلان وفلانة عن اعلام البهائم اسماء كانت اوكنى ادخل عليهما لام التعريف فيقال الفلان والفلانة وابو الفلان وام الفلان لقصد الفرق وكان كناية اعلام البهائم اولى باللام من كناية اعلام الانسان لان انس الانسان بجنسه اكثر فهو عنده اشهر من اعلام البهائم فكان فيها نوع تنكير قال ابن السراج وتبعه المصنف ان لفظ فلان لم يأت الا محكيا كقوله

٦ على قول المصنف جبر

تعالى ﴿ ياليتنى لم اتخذ فلانا خليلا ﴾ وهو منتقض بماروى الاصمعى عن مرّ ار العبسى ❊
سكنوا شبيثا والاخص واصبحت ❊ نزلت منازلهم بنو ذبيان ❊ و اذافلان مات عن اكرومة ❊
رقعوا معاوز فقده بفلان و بقول معن بن اوس المزنى ❊ اخذت بعين المال حتى نهكته ❊
و بالدين حتى ماكاد اداان ❊ وحتى سألت القرض عند ذوى الغنى ❊ وردّ فلان حاجتى
وفلان ❊ و يكنى بهن و هنة مفتوحة العين وهنت ساكنتها عن اسم الجنس غير العلم فلذا
انصرف هنة ويدخل جميعها اللام واذا اسكنت النون فتاء التأنيث مبدلة عن اللام كما فى اخت
و بنت وسكنت العين ليؤذن بان التاء ليست لمجرد التأنيث لان تاء التأنيث يفتح ماقبلها قيل
وقديكنى بهن عن العلم كما فى قول ابن هرمة يخاطب حسن بن زيد ❊ الله اعطاك فضلا من
عطيته ❊ على هن وهن فيما مضى وهن ❊ يعنى عبدالله ٧ وحسنا وابراهيم بنى حسن بن حسين
وكانوا وعدوه شيئا فاخلفوه هذا والظاهر انه كنى عن الجنس اى على لئيم ولئيم ولئيم حوشوا
عن ذلك (ومنه ياهناه للمنادى غير المصرح باسمه تقول فى التذكير يا هن وياهنان و ياهنون
وفى التأنيث ياهنت وياهنتان و ياهنات (وقديلى اواخرهن مايلى اواخر المندوب وان لم تكن
مندوبة تقول ياهناه بضم الهاء فى الاكثر وقدتكسر كماذكرنا فى المندوب وهذه الهاء تزاد
فى السعة وصلاووقفا مع انها فى الاصل هاء السكت كما قال ❊ يامرحباه بحمار ناجيه ❊ وقال ❊
يارب ياربّاه اياك اسل ❊ فى حال الضرورة (هذا قول الكوفيين وبعض البصريين ولمارأى
اكثر البصريين ثبوت الهاء وصلا فى السعة اعنى فى هذه مضمومة ظنوا انها لام الكلمة التى هى
واو فى هنوات كما ابدلت هاء فى هنيهة وقال بعضهم هى بدل من الهمزة المبدلة من الواوابدالها
فى كساء وان لم يستعمل هناء كما ابدلوا فى اياك فقالوا هياك ومجئ الكسر فى هاء هناه يقوى
مذهب الكوفيين وايضا اختصاص ٨ الالف والهاء بالنداء وايضا لحاق الالف والهاء فى جميع
تصاريفه وصلا ووقفا على ماحكى الاخفش نحو يا هناه و ياهناناه اوياهنانيه كما مر فى المندوب
وياهنوناه وياهنتاه و ياهنتاناه اوياهنتانيه و ياهناتاه و يكنى بهنيت عن جامعت ونحوه من
الافعال المستهجنة والقياس هنوت لان لامه واو بدليل هنوات ❊ واعلم ان العلم امامنقول
اومرتجل والمنقول اغلب وهو اما عن اسم عين كثور واسد اومعنى كفضل
والاسم اماصفة كحاتم اوغيرها كما مر وقد يكون الاسم صوتا كببة واما عن فعل
اماماض كشمّر وكعب واما مضارع كتغلب و يشكر واما امر كاصمت لبرية معينة
وقيل هو علم الجنس لكل مكان قفر كاسامة تقول لقيته بوحش اصمت و ببلد اصمت
والوحش المكان الخالى وكسر ميم اصمت والمسموع فى الامر الضم لان الاعلام كثيرا
مايغير لفظها عند النقل تبعا لنقل معانيها كما قيل فى شمس بن مالك شمس بضم الشين
(والمرتجل ما لا معنى له فى الاجناس من قولهم ارتجل الخطبة اى اخترعها من غير
روية وهو من ارتجل الامر ٢ كانه فعله قائما على رجليه من غير ان يقعد متأنيا فيه
والمرتجل نحو حنتف وفقعس وقال بعضهم هما منقولان من الحنتف اى الجراد

٧ هذه الرواية فرية مافيها مرية لان حسنا بن زيد لم يكن معاصرا لعبد الله بن الحسن وابنائه لانهم استشهدوا فى زمن الدوانيق والحسن بن زيد لم يدرك ذلك العصر وايضا فالحسن كان اعلى كعبا وارفع قدرا من ان يذمهم ابن هرمة عنده وايضا ما كان لعبدالله ابن الحسن ابن اسمه حسن بل كان ابناؤه محمد و ابراهيم ويحيى بل يحتمل انه بفلان وفلان عن خلفاء بنى العباس المعاصرين للحسن المعادين له

٨ زيادة الالف والهاء فى حال النداء. نسخه

٢ اى فعله على رجله كانه تذكر انه ينبغى ان يعمل وهو قائم على رجله فلم يتأنّ فيه ولم يقعد متدبرا فيه بل فعله على حاله تلك قائما فالمرتجل نسخه

والفقعس اى البلادة وماكان مشتقا من التركيب مستعمل لكن غير للعلمية بزيادة حرف كغطفان من غطف العيش اى سعته اونقصانه كعمر ٣ مع تغيير الحركة كان اولا فهو ايضا مرتجل اذ ليس منقولا من مسمى الى آخر وان كان مشتقا واما ان غير ماهو ثابت فى الجنس اما بفك الادغام كما فى محبب اسم رجل والقياس محب وليس من تركيب محب كقردد ومهدد لان هذا التركيب غير مستعمل واما بفتح المكسور كموظب لارض وموهب لرجل والقياس كسر العين كموعد وموضع وليسا على فوعل من مظب ومهب لانهما لم يستعملا فى كلامهم واما بكسر المفتوح كمعدى كرب عند من قال اصله معدى كمغزى ومرمى لامعدى واما بتصحيح مايعل كمكوزة لرجل ومريم وليسا بفعولة وفعيل من مكز ومرم لعدم استعمالهما واما مدين فيجوز ان يكون من مدن اى اقام واما باعلال مايصحح كحيوة لرجل والقياس حية لان عند سيبويه عينها ولا مها ياء والحاوى والحواء ليسا من تركيبها بل من حوى اى جمع لجمعه لها فى سقطه وعند غيره اصل حية حوية لقولهم الحاوى والحوا قلبت العين الى موضع اللام فى حيوة عندهم فالكلم بهذه التغييرات عند النحاة تصير مرتجلة لانها لم تستعمل فى الاجناس مع هذه التغييرات ولو قيل بنقلها والتغيير امامع النقل اوبعده فى حال العلمية كمافى شمس لجاز (والاعلام على ثلاثة اضرب اما اسم وهو الذى لايقصد به مدح ولاذم كزيد وعمرو اولقب وهو مايقصد به احدهما كبطة وقفة وعائذ الكلب فى الذم وكالمصطفى والمرتضى ومظفر الدين وفخر الدين فى المدح ولفظ اللقب فى القديم كان فى الذم اشهر منه فى المدح والنبز فى الذم خاصة واما كنية وهى الاب اوالام اوالابن اوالبنت مضافات نحو ابوعمرو وام كلثوم وابن آوى وبنت وردان والكنية من كنيت اى سترت وعرضت كالكناية سواء لانه يعرض بها عن الاسم والكنية عند العرب يقصد بها التعظيم (والفرق بينها وبين اللقب معنى ان اللقب يمدح الملقب به اويذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف الكنية ٤ فانه لايعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض النفوس تأنف من ان تخاطب باسمها وقد تكنى الشخص بالاولاد الذين له كابى الحسن لامير المؤمنين على رضى الله عنه وقد يكنى فى الصغر تفاؤلا لان يعيش حتى يصير له ولد اسمه ذاك (واذا قصد الجمع بين اللقب والاسم اتى بالاسم اولا ثم باللقب لكون اللقب اشهر لان فيه العلمية مع شئ آخر من معنى النعت فلو اتى به اولا لاغنى عن الاسم فلم يجتمعا ثم امان يتبع اللقب الاسم عطف بيان له لكونه اشهر اويقطع عنه رفعا اونصبا على المدح اوالذم لكونه متضمنا لاحدهما ويجوز الاتباع والقطع المذكوران سواء كانا مفردين او مضافين او مختلفين فى ذلك وان كانا مفردين او اولهما جاز اضافة الاسم الى اللقب كما تقدم فى باب الاضافة وظاهر كلام البصريين وجوب الاضافة عند افرادهما وقد اجاز الزجاج والفراء الاتباع ايضا وهو الاولى لما روى الفراء قيس قفة ويحيى عينان ٨ لرجل ضخم العينين وابن قيس الرقيات بتنوين قيس واجراء الرقيات عليه والاشهر اضافة قيس الى الرقيات اما على ان الرقيات لقب لقيس

٣ من عامر بنقصان حرف مع تغيير البنية ويجوز ان يكون جمع عمرة فيكون منقولا عن الجمع وترك صرفه على غير قياس

٤ فان الكنية تعظم لا بمعناها بل بعدم التصريح باسمه نسخه

٨ بالاتباع

والاضـافة كسعيد كرز اوعلى ان الاضافة لادنى ملابسة لنكاحه نسوة اسم كل منهـا رقية وقيل هن جداته وقيل شبب بثلاث كذلك قال ❊ قل لابن قيس اخى الرقيـات ❊ مااحسن ٩ العرف فى المصيبـات ❊ وقال الشـاعر فى الاجراء ❊ ومن طلب الاوتار ما حز انفه ❊ قصير ورام الموت بالسيف بيهس ❊ ٢ نعامة لمـا صرع القوم رهطه ❊ تبين فى اثوابه كيف يلبس ❊ وقد ينقل العلم عن المركب كما سبق فى باب المركب شرحـه (ثم نقول اذا اردت التسمية بشئ من الالفاظ فان كان ذلك اللفظ مثنى او مجموعا على حده كضـاربان وضاربون اوجاريا مجراهمـا كاثنـان وعشرون اعرب فى الاكثر اعرابه قبل التسمية ٣ ويجوز ان تجعل النون فى كليهما معتقب الاعراب بشرط ان لايتجـاوز حروف الكلمة سبعة لان حروف قرعبلانة ٤ غاية عـدد حروف الكلمة فلا تجعل النون فى مستعتبـان ومستعتبون معتقب الاعراب فاذا اعربت النون الزم المثنى الالف دون اليـاء لانها اخف منهـا ولانه ليس فى المفردات ماآخره ياء ونون زائدتان وقبل اليـاء فتحة قال ❊ الا يا ديار الحى بالسبعان ❊ والزم الجمع الياء ٥ دون الواو لكونهـا اخف منهـا وقد جاء البحرين فى المثنى على خلاف القيـاس يقـال هذه البحرين بضم النون ودخلت البحرين (قال الازهرى ومنهم من يقول البحران على القيـاس لكن النسبة الى البحران الذى هو القياس اكثر فبحرانى اكثر من بحرينى وان كان استعمال البحرين مجعولا نونه معتقب الاعراب اكثر من استعمـال البحران كذلك وجاء فى الجمع الواو قليلا ٦ مع اليـاء قالوا قنسرين وقنسرون ونصيبين ونصيبون ويبرين ويبرون لان مثل زيتون فى كلامهم موجود (وقال الزجاج نقلا عن المبرد يجوز الواو قبـل ٧ النون المجعول معتقب الاعراب قياسا قال ولا اعلم احدا سبقنا الى هذا (قال ابو على لاشاهد له وهو بعيد عن القيـاس وقال فى قوله ❊ ٨ ولها بالماطرون اذا ❊ اكل النمل الذى جمعا ❊ بكسر النون انه اسم اعجمى وهو فى شرح كتاب سيبويه بالميم والطاء المفتوحة وفى الصحـاح والنـاطرون بالنون والطـاء المكسورة وقد روى فى الشعر المذكور بالنون المفتوحة فان قلنـا انه اعجمى وجب ان لايكون اللام للتعريف اذن بل من تمام الاسم الاعجمى والا انكسر فى موضع الجر وان قلنا انه عربى فليس النون معتقب الاعراب لانفتاحه فكان القياس المـاطرين بالياء ففى جعل الواو مكان اليـاء اشكال وطورون وجيرون اعجميان ٩ واذا سميت بالمجموع بالالف والتاء كعرفات واذرعات ففيه المذاهب الثلاثة المذكورة فى اول الكتاب عند ذكر التنوين (واذا نقلت الكلمة المبنية وجعلتها علما لغير ذلك اللفظ فالواجب الاعراب وان جعلتهـا اسم ذلك اللفظ سـواء كانت فى الاصـل اسمـا اوفعلا اوحرفا فالاكثر الحكاية كقولك من الاستفهامية حالهـا كذا وضرب فعل ماض وليت حرف تمن وقد يجئ معربا نحو قولك ليت بنصب وبرفع قال ❊ ليت شعرى واين منى ليت ❊ ان لوا وان ليتـا عنـاء ❊ فان اولته بالمذكر كاللفظ فهو منصرف مطلقـا وان

---

٩ الضبر نسخه ٢ اجرى نعامة على بيهس وفى نسخ بين آه وتلبس ٣ وعلى هذا اذا سمى بالمثنى مثلا لايجوز ان يسمى به مرة ثانية وتثنيه لان لفظ التثنية وحكاية اعرابها موجودان والمثنى لايثنى

٤ دويبة عريضة محبنطية ٥ قبل النون لوجهين احدهما القوة دلالة الياء اذ الياء تدل على شيئين والواو تدل على شئ واحـد فالمحافظة على مايدل على شيئين اولا والثانى ان الواو يدل على الرفع من غير اشتراك فيحصل فى الكلمة دليلا اعراب مع ثقل الواو واما الياء فلم يعتد بها لخفتها واشتراك دلالتها فاشبهت ياء غسلين وبلغين منصور بن فلاح بن محمد اليمنى

٦ قال * طال ليلى وبت كالمحزون * واعترتنى الهموم بالماطرون *

٧ نون الجمع اذا كان معتقب نسخه

٨ (قوله ولها بالماطرون) موضع بالشـام

٩ فاذا سميت مذكرا بالمجموع بالالف والتـاء فذهب البصريين اعرابه كما كان قبل التسميـة مع التنـوين لانه تنـوين المقابله لاتنوين التمكن وعند المبرد لعرب الا عراب الاول ولا يدخله التنوين فيروى * تنورتهـا من اذرعات * بالكسر وبعض النحويين يعربه اعراب مالاينصرف ويفتحه فى حالة الجر فيروى من اذرعات بالفتح ومذهب البصريين (اولته) اشهر لقوله تعالى من عرفات وقد مضى هذا مشروحا فى اول الكتـاب واذا نقلت نسخه

٢ سواء كان حرفا صحيحا نحو من وكم او علة حرف بخلاف ٣ ومررت بمن مخففة واما حرف العلة فتضعيفها سواء
جعلت الكلمة علما للفظ اولغير اللفظ ﴿١٤١﴾ ولا اضطرارك اليه على ماذكره وانما ضعفت الحرف الصحيح

اولته بالكلمة او اللفظة فان كان ثلاثيا ساكن الاوسط كليت فهو كهند فى الصرف وتركه وان كان
على اكثر من ثلاثة او ثلاثيا متحرك الاوسط فهو غير منصرف قطعا وان كانت الكلمة ثنائية
وجعلتها علما للفظ وقصدت الاعراب ضعفت الثانى ٢ اذا كان حرفا صحيحا نحو من وكم
بخلاف ما اذا جعلت الثنائية علما لغير اللفظ فانك لاتضعف الثانى الصحيح بل تقول جاءنى
كم ورأيت منا ٣ مخففين فيجعل من باب ما حذف لامه نسيا وهو حرف علة كيد فلذا تصغره على كمى
كيدية وانما جعلتها من باب المحذوف اللام لان المعرب لم يوضع على اقل من ثلاثة وانما جعلت
المحذوف حرف علة لانه اكثر حذفا من غيره وانما جعلتها من باب يد اى مما حذف لامه نسيا
لامن باب عصى لانه لم يكن لها لام فى الوضع فكان جعلها من باب يد اى مما جعل لامه بالحذف
كانه لم يوضع اولى (وتقول فى الاول اكثرت من الكم ومن الهل مشددتين وذلك لانه
لم ينقل بالكلية وانما نقل من المعنى الى اللفظ فلا بأس بتغيير لفظه بتضعيف ثانيه ليصير على اقل
اوزان المعربات واما المنقول بالكلية اى المجعول علما لغير اللفظ فلو غير لفظه ايضا بالتضعيف
لكان تغييرا ظاهرا فى اللفظ والمعنى (واذا كان ثانى الثنائى حرف علة وجب تضعيفه اذا
اعربته سواء جعلته علما للفظ اولغيره نحو لو وفى ولا وهو وهى تقول هذا لوّ وفيّ ولاء زدت على
الالف الفا آخر وجعلته همزة تشبيها برداء وكساء وانما وجب التضعيف لانك لواعربت بلا زيادة
حرف آخر لسقطت حرف العلة للتنوين فيبقى المعرب على حرف واحد ولا يجوز وكذا لو
اولناه بالكلمة اوسمينا به المراد وجب التضعيف لانا لانأمن التنكير فيجيء التنوين اذن وحكى
عن بعض العرب انه يجعل الزيادة المجتلبة بعد حرف العلة الثانية همزة بكل حال نحو لوء وفيء
ولاء والاول اى التضعيف اولى لكون المزيد غير اجنبى ولاجل خوف بقاء المعرب على
حرف اذا اردت اعراب اسماء حروف المعجم الكائنة على حرفين نحو باتاثارا وان لم يكن
المعرب منها علما ضعفت الالف وقلبتها همزة للساكنين فتقول هذه باء وتاء ودليل تنكيرها
وصفها بالنكرات نحو هذه باء حسنة ودخول اللام عليها كالباء والتاء واما زاى فهو على
ثلاثة احرف آخرها الياء كالواو اعربته اولم تعربه وفيه لغة اخرى زى نحو كى فاذا ركبتها
واعربتها قلت كتبت زيا نحو كيا (ولاتجوز الحكاية فى اسماء حروف المعجم مع التركيب مع
عاملها فلا تقول كتبت با حسنة ٥ كما جاز فى نحو من وماوليت اذا جعلت اعلاما للفظ لانها
موضوعة لتستعمل فى الكلام المركب مع البناء فجاز لك حكاية تلك الحال فى التركيب
بخلاف اسماء حروف المعجم فانها لم توضع الا لتستعمل مفردات لتعليم الصبيان ومن يجرى مجراهم
موقوفا عليها فاذا استعملت مركبة مع عاملها فقد خرجت عن حالها الموضوعة لها
فلا تحكى وانما وجب اعراب الكلمة المبنية اذا سمى بها غير اللفظ ولم يجز حكايتها كما
جازت اذا سميت بها اللفظ لانك لم تراع اذن اصل معناها الذى كان بسببه مبنيا اصلا

اذا لم ينقل اللفظ الى معنى آخر ولم يضعفه اذا نقلته فقلت اكثرت من الكم ومن الهل لان المنقول الى معنى آخر لا يغير لفظه ما امكن لئلا يكون ذلك تغييرا فى اللفظ والمعنى معا فيقال جاءنى كم بالتخفيف كما يقال هذه يد تجعل من باب ما حذف لامه التى هى حرف العلة فتصغر على كمى كيدية واما مالم ينقل الى معنى آخر فلا بأس بتغيير لفظه بلا ضرورة فيضعف ثانى حرفيه ليكون على اقل اوزان المعربات وهو الثلاثى فان قصدت اللفظ والثانية حرف علة نحو لو وفى ولا وهو وهى زدت عليها حرفا من جنسها فينقلب الالف همزة للساكنين تقول هذه لو وفى ولاء لانك لواعربت بلا زيادة شيء لسقطت حرف العلة للتنوين فيبقى المعرب على حرف واحد ولا يجوز وكذا لو اولناها بالكلمة ومنعنا الصرف يجب ايضا الزيادة لانا لانأمن كذا نقل عن خط الش

٥ كما جاز حكاية الكلمات المبنية اذا سمى بها لان لها حالة استعمال فى الكلام المركب مع البناء فجاز حكاية تلك الحالة
بخلاف اسماء حروف المعجم فانها لم تقع مع البناء فى الكلام المركب الا فى فواتح السور والدليل على ان آه

بل اخرجتها عنه بالكلية واما اذا جعلتهـا اسما للفظ فانك تراعى معناها من وجه و ذلك ان معنى ان تنصب وترفع اى ان التى معنـاها التحقيق تنصب وترفع فلك اذن نظر الى اصل معناها (والدليل على ان المدفى نحو قولك هذه باء مزيد ولم يكن فى اصل الوضع ٦ قولك فى الافراد باتا با بلامد وماوضع على ثلاثة يكون فى حال الافراد ايضا كذلك كزيد وعمرو وبكر (وسيبويه جعل اباجاد وهوّز وحطيا بياء مشددة عربيات فهى اذن منصرفة وجعل سعفص وكلمون وقريشيات اعجميات فلا تنصرف للعجمة والعلمية وانما جعل الاول عربية لان اباجاد مثل ابى بكر وجاد من الجواد وهو العطش وهواز من هوّز الرجل اى مات وحطى من حط يحط (وقال المبرد يجوز ان يكون كلها اعجميات قال السيرافى لا شك ان اصلها اعجمية لانها كان يقع عليها تعليم الخط بالسريانية وقريشيات يدخلها التنوين كما فى عرفات ٥ وتعريفها من حيث كونها اعلاما للفظ اذا ركبتها مع العامل نحو اكتب كلمون اى هذا اللفظ او هذه الكلمة (واذا سمى بفو قال الخليل تقول فم لان العرب قد كفتنا امر هذا لما افردوه فقالوا فم فابدلوا الميم مكان الواو ولولا ذلك لقلنا فوه برد المحذوف كما هو مذهب سيبويه فى ذو اذا سمى به فانه يقول هذا ذوى كفتى ورأيت ذوى ومررت بذوى بناء على ان عينه متحركة (وقال الخليل بل تقول هذا ذىّ فعل بقلب الواو ياء لسكون العين على مامر من مذهبهما فى باب الاضافة ٦ واجاز الزجاج فى فو اذا سمى به ان يقال فوه ردا الى الاصل ولا يجوز تشديد حرف علة كما شدد فى هوّ لان رد الاصل اولى من اجتلاب الاجنبى وان سميت مؤنثا بهوّ كان كما لو سميتها بزيد على الخلاف الذى مر فى باب غير المنصرف وان سميناها بهى فهو كما لو سميناها بهند جاز الصرف وتركه وان سميت بحرف واحد فاما ان يكون جزء كلمة اولا والثانى اما ان يكون متحركا فى الاصل كواو العطف ولام الجر وياء الاضافة على قول اولا فان كان متحركا كمّل ثلاثة احرف بتضعيف مجانس حركته فانه اولى ٧ لكون الحرفين مجانسين لحركته (وانما جعلوه ثلاثة لما يلحقه من التصغير والجمع فتقول فى المسمى بباء الجربىّ وايضـا لو زدت حرفا واحدا من جنس حركته لسقط بالتنوين فصار المعرب على حرف واحد وتقول فى المسمى بلام الابتدا لاء وان كان الحرف ساكنا كلام التعريف عند سيبويه وياء الاضافة على مذهب بعضـهم فحكمه عند سيبويه والزجاج حكم جزء الكلمة كما يجئ وعند غيرهما يحرك اللام بالكسر ثم يضعف مجانس الكسر اى الياء فتقول لىّ وذلك لانه لابد من تحريك هذا الساكن المبتدأ به اذا اردنا زيادة حرفين عليه والساكن اذا حرك حرك بالكسر واما الياء فيفتح لثقل الكسر عليه ولانه يفتح عند الاضطرار فى نحو غلاماي ثم يضعف مجانس الفتح فيقال ياء وان كان الحرف الواحد جزء كلمة فاما ان يكون متحركا اوساكنا فالمتحرك عند سيبويه يكمل ايضا بتضعيف مجانس حركته كما ذكرنا فيما ليس بعضـا والاولى ان يكمل بشئ من تلك الكلمة فالمبرد يكمله باعادة جميع ماحذف فيقول رجل فى المسمى باحد حروفه وقال غيره بل لا يتجاوز قدر الضرورة فان كان ذلك المتحرك فاء كمل بالعين نحو رج فى المسمى

---

٦ انك تقول فى حال الافراد نسخه

٥ وان جعلت الكلمة المبنية اسما لمسمى آخر غير اللفظ فالواجب فيه الاعراب فلا يجوز الحكاية وذلك لانك لم تراع اصل معناها الذى كانت بسببه مبنية بل اخرجته عنها بالكلية بخلاف ما اذا جعلتها اسما للكلمة نحو قولك ان تنصب وترفع فان معناه ان التى معناها التحقيق تنصب وترفع فلك اذن نظر الى اصل معناها وحكمها مسمى بها الشخص سواء كانت على حرفين او اكثر حكما مسمى بها اللفظ سواء الا انك لا تضعف الحرف الثانى الصحيح نحو جاءنى من كما ذكرنا واما فو اذا سمى به شخص فقال الخليل تقول فم لان العرب نسخه

٦ والزجاج يجيزان يقال فى فو اذا سمى به فوه ردا نسخه

٧ من غيره لمناسبة حركته وانما جعل نسخه

براء رجل وان كان عينا كمل بالفاء فيقال رج ايضا فى المسمى بجيم رجل ولا يكملان باللام لان الكلمة المحذوفة اللام اكثر من المحذوفة الفاء او العين وان كان ذلك الحرف المتحرك المسمى به لاما فالمازنى يكمله بالعين لكونه اقرب نحو جل فى المسمى بلام رجل فيكون مما حذف فاؤه كعدة والاخفش يكمله بالفاء نحو رل فيكون محذوف العين كسه وهو الاولى لان المحذوف الفاء لابد له من بدل كما فى عدة وان كان الحرف ساكنا كعين جعفر وسين عدس فالمبرد يكمله بما كمل به المتحرك اعنى يرد الكلمة الى اصلها وسيبويه يكمله بهمزة الوصل مكسورة فيقول اع واس ٩ واذا وصلته بما قبله اسقطت الهمزة لكونها للوصل فتقول هذا اس وقام اس (وقال قد اتى بعض الاسماء على حرف اذا اتصل بكلام نحو من اب بتخفيف الهمز ورد عليه المبرد بان تخفيف الهمز غير لازم فكان الكلمة على حرفين بخلاف حذف همزة الوصل فانه لازم فيبقى الاسم المعرب على حرف وردا ايضا بامتناع جلب همزة الوصل للمتحرك والزجاج يزيد الهمز كما زاد سيبويه ويقطعها هربا مما الزم سيبويه ولان همزة الوصل فى الاسماء الصرفة قليل وانما تكون فى الفعل والاسم الجارى مجراه اعنى المصدر وفى الحرف فلهذا اذا سميت بفعل فيه همزة الوصل قطعتها كقولك بوحش اصمت واما ان سميت باسم فيه همزة الوصل كابن واسم ابقيتها على حالها لعدم نقل الكلمة من قبيل الى قبيل ومذهب غير هؤلاء المذكورين التكميل ببعض تلك الكلمة كما ذكرنا فى الحرف المتحرك فالعين تكمل بالفاء واما اللام فيكمل اما بالعين عند المازنى واما بالفاء عند الاخفش ٢ وان كان ذلك الساكن مما قبله همزة وصل فان كان ذلك فى الفعل كضاد اضرب جئت بالهمزة مقطوعة لما ذكرنا وان كان فى الاسم كنون انطلاق كمل بالحرف الذى بعدها فتقول انط وان سميت بفعل مفكوك الادغام جزما او وقفا كاردد ويردد ادغمت فقلت اردّ ويردّ غير منصرفين لان المفكوك قليل فى الاسماء كفرددو مهددو كثير فى الافعال ولان فك الادغام فى الفعل انما كان لعارض ازال فى الاسم وهو الجزم او الوقف الجارى مجراه ولهذا يبقى الفك اذا سمى بألبب من قولك بنات البى ولهذا يرد ٣ اللام او العين اذا سمى بفعل محذوف اللام او العين جزما او وقفا كيغز ويرم ويخش واغز وارم واخش ويخف ويقل ويبع وخف وقل وبع فتقول جاءنى يغز ٤ ويرم ٥ و التنوين للعوض كما فى قاض اسم امرأة ويخشى كيحيى واغزو ارم واخشى ويخاف ويقول ويبيع وقول وبيع وخاف كما مر فى غير المنصرف واماسل اذا سميت به فانك لاترد ٦ الهمزة لانها لا تحذف لموجب الجزم ولا الوقف وترد اللام مع العين فى يك لان اللام حذفت تشبيها بحرف العلة فى لم يغز (ويحذف هاء السكت من كل ما هى فيه اذا سمى به نحو ره وقه ويرضه لانها للوقف وترد مع اللام المحذوفة للوقف فى ره الهمزة التى هى عين اذ لو لم تردها لاحتجت الى زيادة الف اجنبى كما فى لا فرد الاصل اولى فتقول جاءنى رأى والاخفش يردّ همزة الوصل ايضا مقطوعة فيقول ان ارأى غير منصرف لان الراء تصير ساكنة بانتقال حركتها الى الهمزة المردودة لانها كانت لها وكذا ترد مع اللام

٩ اذا جاء فى الابتداء او اذا وصلته بكلام اسقطت الهمزة نحو هذا اس وقام اس وقال قد اتى نسخه

٢ ولا يكون ذلك الساكن فاء لتعذر الابتداء بالساكن وان سميت آه نسخه

٣ لانه حذف للجزم ولا جزم فى الاسماء ولا ما يجرى مجراه ولذا لا يرد فى نحو يعد ويهب لان حذف الفاء فيهما لا للجزم ولا للوقف بل لعلة اخرى

٤ بقلب الضمة كسرة والواو ياء كما فى ادل فيصير من باب قاض نسخه

٥ ويخشى واغز وارم واخشى الى قوله غير المنصرف ويكون يغزو يرم واغزو ارم كقاض اسم امرأة على الخلاف المذكور فى غير المنصرف واماسل نسخه

٦ الهمزة لانه لم تحذف نسخه

٧ يتعاقبون فيكم وملائكة بالليل وملائكة بالنهار الحديث ٨ واما التاء فبدل من اللام وليس لمحض التأنيث ولهذا لم ينفتح ماقبلها وقال بعضهم لا ينصرف لان التاء للتأنيث ابدلت من اللام فهى مثل ثبة علم مذكر واماهنت ساكن النون فاذا سمى به رد الى هنة لانه له مراد فاجاريا على القياس بخلاف بنت واخت فيتخلص من الخلاف الذى كان فيهما وتنزع اللام من الاسم الذى تلزمه كالان والافضل وكذا الذى والتى وفروعهما لان اصل العلم ان يستغنى عن اللام (واذا سميت السور باسماء حروف المعجم التى فى اوائلها جاز الحكاية كما تحكى

الكلمة المبنية اذا جعلتها اسم اللفظ مفردة كانت اومركبة نحو قرأت قاف ونون ويس والم ويجوز ان لا تحكيها فيمنعها اذن الصرف ان كانت مفردة اومركبة من اسمين كيس وحم اومن ثلاثة اثنان منها بوزن المفرد كطسم لان طاسين بوزن قابيل فكانه مركب من اسمين وان لم يكن كذلك كالم وكهيعص فالحكاية لا غير لعدم امكان الاعراب اذ لا مركب فى كلامهم الا من كلمتين وجوز جار الله حكاية نحو ق ن ونحو يس وحم ونحو طسم ايضا مع جعلها اسماء لغير السور وفيه نظر وذلك انا بينا ان المبنى اذا سمى به غير ذلك اللفظ فالواجب الاعراب وعلى مذهب جار الله وهو ان هذه الاسماء المعدودة معربة لكنها لم يعرب لعدم المقتضى للاعراب فكيف تحكى ولا تعرب مع حصول (بخلاف) المقتضى للاعراب اذا سميت بها غير السور وحكى عن يونس انه كان يجيز فى كهيعص فتح جميعها فاعراب صاد على ان يكون كاف مركبا مع صاد والباقى حشو وان سميت بها غير تلك السور اما انسانا اوغيره فالاعراب واجب ثم يمنع الصرف ان انضم مع العلمية بسبب اخر كالتأنيث فى الف اذا كان اسم امرأة والتركيب فى نحو كم والف دال قوله آه نسخه

المحذوفة الفاء فى قه فتقول جاءنى وقى اذ لولا الرد لوجب تضعيف الياء كما فى ڤى وانما فتحت الواو لخفة الفتح ولكونها مفتوحة فى الماضى ولو سميت بنحو ضربت ابدلت التاء هاء فى الوقف وصار مثل مسلمة لخروج الكلمة الى قسم الاسماء ولو سميت بنحو ضربا وضربوا على ان الالف والواو حرفان زيدتا علامتين للجمع والتثنية كالتاء فى نحو ضربت نحو اكلونى البراغيث وجب الحاق نون عوضا من تنوين كان يستحقه ضرب لو سمى به فتقول ضربان وضربون ثم بعد ذلك يجوز ان يعربا باعراب المثنى والمجموع وان يجعل النون معتقب الاعراب وكذا اذا سميت بيضربان ويضربون على لغة ٧ يتعاقبون عليهم الملائكة اما لو جعلت الالف والواو فى الجميع ضميرا فيكون من باب التسمية بالجمل وقدمر ذلك فى المركبات ولو سميت بذوى واولى فلا بد من رد النون التى اسقطت للاضافة ولو سميت بضربن على لغة يعصرن السليط اقاربه جعلت النون معتقب الاعراب ولم تصرفه للتعريف والوزن (ولو سميت مذكرا ببنت واخت صرفت لانهما كهند اذا سمى به مذكر ٨ اذ التاء ليست للتأنيث بل بدل من اللام كما مر فى غير المنصرف وقال بعضهم لا ينصرف لان فى التاء رائحة التأنيث فهى مثل ثبة علم مذكر واماهنت اذا سميت به فانك ترده الى هنة لانه له مراد فاجاريا على القياس بخلاف بنت واخت فتتخلص من الخلاف الذى كان فيهما وتنزع اللام من الاسم الذى كان تلزمه اذا سمى به كالآن والافضل والذى والتى وفروعهما لان اصل العلم ان يستغنى عن اللام (واذا سميت السور باسماء حروف المعجم التى فى اوائلها او سميت بها غير السور من انسان اوغيره فان امكن اعرابها وجب ذلك اذا كانت مفردة نحو قرأت قاف ونون غير منصرفة للتأنيث والعلمية ويجوز الصرف كما فى هند وكذا اذا سميت بها امرأة وان سميت بها رجلا فالصرف وكذا وجب الاعراب مع منع الصرف ان كانت مركبة من اسمين كيس وحم اومن ثلاثة اثنان منها بوزن المفرد كطسم لان طس بوزن قابيل فكانه مركب من اسمين وان لم يكن كذلك كالم وكهيعص فالحكاية لا غير وحكى عن يونس انه كان يجيز فى كهيعص فتح جميعها واعراب صاد على ان يكون كاف مركبا مع صاد والباقى حشو لا يعتد به ❊ قوله (واعرفها المضمر المتكلم ثم المخاطب) اى اعرف المعارف وكان المتكلم اعرف لانه ربما دخل الالتباس فى المخاطب

بخلاف المتكلم ❊ قوله (والنكرة ماوضع لشئ لابعينه) حدها على ماذكرنا من حد المعرفة مالم يشر به الى خارج اشارة وضعيـة والاحترازات تفهم من حد المعرفة ❊ واعلم ان النكرة اذا وقعت فى سياق النفى والنهى والاستفهام استغرقت الجنس ظـاهرا مفردة كانت اومثناة اومجموعة على ماذكرنا فى حد المعرفة ويحتمل ان لايكون الاستغراق احتمالا مرجوحا فلذا اتى بالقرينة نحوماجاءنى رجل واحد بل رجلان او بل رجال وماجاءنى رجلان هما اخواك وهل جاءك رجال هم اخوتك ومع الاطلاق ايضا يحتمل عدم الاستغراق احتمالا مرجوحا فلهذا كان لارجل ظاهرا فى الاستغراق محتملا لسـواه ٩ واذا دخلهـا من ظاهرا نحوماجاءنى من رجل اومقدرا نحولارجل اى لامن رجل فهو نص فى الاستـغراق ومن هذه وان كانت زائدة كما ذكر النحاة لكنها مفيدة لنص الاستغراق كان اصلهـا من الابتدائية لما اريد استـغراق الجنس ابتدئ منه بالجـانب المتناهى وهوالاحد وترك الجانب الاعلى الذى لايتناهى لكونه غيرمحدود كانه قيل ماجاءنى من هذا الجنس واحد الى مالايتنـاهى فمن ثمه تقول اذا قصدت الاسـتغراق ماجاءنى احد ومن احد وان وقعت النكرة ٢ لا فى سياق الاشياء الثلاثة فظاهر هـا عدم الاستغراق وقد يكون الاستـغراق مجازا كثيرا ان كانت مبتـدأة كتمرة خيرمن زنبور ورجل خيرمن امرأة وقليل فى غيره كقوله تعالى ﴿ علمت نفس ماقدمت ﴾ والدليل على كونه فى الموجب مجازا فى العموم بخلاف المعرفة باللام تعريفا لفظيـا كما فى نحو الدينار خيرمن الدرهم لان الاسـتغراق يتبادر الى الفهم بلا قرينة الخصوص مع اللام وعدم الاستغراق ٣ بلا لام والسـبق الى الفهم بلا قرينة من اقوى دلائل الحقيقة ❊ قوله (اسماء العدد ماوضع لكمية آحاد الاشياء) مقصوده تحديد الفـاظ العدد لاماهية العدد وكمية الشئ عده المعين لان الكمية مايجاب به عن السـؤال بكم وهو العدد المعين كما ان ماهية الشئ حقيقته المعينة التى يستفهم عنهـا بما الموضوعة للاستفهام عن حقيقة الشئ ٢ وكيفية الشئ وصفه المعين الذى يستفهم عنهما بكيف فكانه قال اسم العدد ماوضع للعدد المعين احتراز عن الجمع فانه وضع لعـدد غيرمعين ويخرج منه المآت والالوف (وقوله آحاد) جمع واحد فينبغى ان لا يكون واحد واثنان من الفاظ العدد لان واحدا لم يوضع لكمية آحاد الاشياء لانه يقال كم درهما عندك فتقول واحد فليس هنا احاد اشياء وكذا اذاقلت اثنان فى جواب كم درهما ولودخل واحد واثنان لدخل نحو رجل ورجلا ن لانهما وضعا لكمية الشئ ايضا وان كانا وضعامع ذلك لماهية ذلك الشئ ايضا ٣ ولوقال العدد ماوضع لكمية الشئ فحسب لم يدخل نحورجل ورجلان ولم يخرج واحد واثنان لان لفظ الشئ يقع على كل ذى عدد من المفرد والمثنى ومافوق ذلك ويجوزان يقال ماوضع للكمية فحسب ولاخلاف عند النحاة ان لفظ واحد واثنان من اسماء العدد وعند الحسـاب ليس الواحد من العدد لان العدد عنـدهم هوالزائد على الواحد ومنع بعضهم كون الاثنين من العدد قالوا لان الفرد الاول اى الواحد ليس بعدد فكذا ينبغى ان يكون الزوج الاول والنزاع

٩ واما اذا دخـل تلك النكرة من فهى للاستغراق نصا نحو نسخه

٢ فى غير النفى والنهى والاستفهام

٣ يسبق الى الوهم مع النكرة بلاقرينة نسخه

٢ قوله (وكيفية الشئ وصفه المعين الذى يسأل عنـه بكيف فكانه قال اسم العدد اه قديقال انه عرف اسماء العدد بانهـا موضوعة لكميات آحاد الاشياء ويفهم منه ان كل واحد منها يكون موضوعا لكمية واحدة من تلك الكميات فلا اعترا ض

٣ قوله (ولوقال العدد) المتبادر من العبارة ان الكمية نفس الموضوع له وفى نحو رجلان ليس الامر كذلك فلايرد

فيه راجع الى المراد بالعدد فعلى تفسيرهم العدد بكونه زائدا على الواحد لايدخل الواحد ويدخل الاثنان لانه زائد عليه وعلى تفسير النحاة اى الموضوع للكمية يدخل الواحد والاثنان ※ قوله (اصولها اثنتا عشرة كلمة واحد الى عشرة ومائة والف) يعنى ان الالفاظ التى يرجع اليهـا جميع اسماء العدد ٤ اثنتا عشرة كلمة وان كانت تلك الاسماء غير متناهية وماعداتلك الالفاظ متفرع منها بتثنية كمائتان والفان او بجمع كعشرين واخواته الجارية مجرى الجمع او بعطف كثلاثة وعشرين وكاحدومائة وكمائة والف وكذا احد عشر واخواته لان اصلهـا العطف كما تقدم واما باضافة نحو ثلاثمائة وثلاثة آلاف وقد يدخل العطف على جميع هذه الاقسام سوى العطف نحو ثلاثمائة وثلاثة آلاف ونحو ذلك ثم شرع فى كيفية تبيين استعمالهـا للمذكر والمؤنث ※ فقال (واحد واثنان واحدة واثنتان وثنتان) يعنى ان واحدواثنان للمذكر وواحدة واثنتان وثنتان للمؤنث جرى واحد واثنان فى التذكير والتأنيث على القياس ذوالتاء للمؤنث والمجرد عنها للمذكر والواحداسم فاعل من وحد يحد وحدا وحدة اى انفرد فالواحد بمعنى المنفَرد اى العدد المنفرد ويستعمل فى المعدود كسائر الفاظ العدد فيقال رجل واحد وقوم واحدون والتكسير وحدان واحدان كشاب وشبان والهمزة بدل من الواو ويقال فى الصفة المشبهة منه وحد بفتح الحاء وكسره ووحيد وتبدل الواو فى هذا التركيب همزة امافى احدان فقياس اذالواو المضمومة يجوز ابدالهـا همزة فى الاول ٥ كان كاجوه او فى الوسط كفؤس واما فى احد فشاذ عندالجميع واما فى احدى فهو قياس عندالمازنى اى ابدال الواو المكسورة فى الاول همزة كالدة واشاح شاذ عند غيره واذا استعمل فى الاعداد المنيّفة اختاروا لفظ احد واحدى على واحد وواحدة تخفيفـا وقد يقع فى التنييف واحد وواحدة ايضـا لكن قليلا فيقـال واحد عشر وواحدة عشرة وواحد وعشرون وواحدة وعشرون وربما قيل وحد عشر ويستعمل احد واحـدى فى غير التنييف ايضا مضـافين مطردا نحو احدهم واحدا هن ولايستعمل احدى الا فى التنييف او مع الاضافة واما احد فيستعمل مطردا لعموم العلماء بعـد نفى او نهى او استفهام او شرط نحوماجاءنى احد ويلزمه الافراد والتذكير قال الله تعالى ﴿ لستن كاحد من النساء ﴾ وتعريفه حينئذ نادر وقديستغنى عن نفى ماقبله بنفى مابعده ان تضمن ضميره نحوان احدا لايقول كذا كما مر فى باب الاستثناء ولايقع احد فى ايجاب يرادبه العموم فلايقال لقيت احدا الازيدا خلافا للمبرد (ويستعمل واحد ايضا لعموم العقلاء فى غير الموجب لكن يؤنث نحو مالقيت واحدا منهم ولاواحدة منهن (وقال ابوعلى همزة احد المستعمل فى غير الموجب ٢ اصلية لابدل من الواو واما فى الموجب نحو قوله تعالى ﴿ قل هوالله احد ﴾ فهى بدل اتفاقا كانه لمالم ير فى نحوماجاءنى احـد معنى الوحدة ارتكب كون الهمزة اصلا والاولى ان نقول همزته فى كل موضع بدل من الواو ومعنى ماجاءنى احدماجاءنى واحد فكيف مافوقه (وقديستعمل قليلا احد فى الموجب بلاتنييف ولااضافة استعمال واحد قال الله تعالى ﴿ قل هوالله احد ﴾ وقديقال فى

٤ وان كانت غير متناهية اثنتاعشرة كلمة وماعداها فمتفرع عنها امابتثنية آه وامابجمع نسخه

٥ اولا كوجوه واجوه ووقتت واقتت وفؤوس نسخه

٦ اولا كوشاح واشاح وولدة والدة نسخه

٢ للاستغراق نسخة

المدح ونفى المثل هو احد الاحدين وهو احدى الاحد جمعوا احدى على احد تشبيها
٣ بسدرة وسدر فمعنى هو احدى الاحد داهية هى احدى الاحد قال ۞ حتى استثار
وابى احدى الاحد ۞ ويستعمل استعمال احد فى الاستغراق فى غير الموجب الفاظ وهى
عريب ودياً ووداري ودوري ٤ وطوري وطؤري وطاري وارم واريم وكتيع وكرّاب
ودعوي وشفر وقد يضم شينه وقد لايصحب نفيا ودبي ٥ ودبيج ٦ وابز وآبز بالزاى وتامور
وتومور وتومري ونمي (واما اثنان فهو لفظ موضوع لواحدين من المثنى واثنتان
محذوف اللام والتاء للتأنيث وثنتان مثل بنت تاء التأنيث فيه بدل من الياء وهو قليل وابدال
التاء من الواو كثير كاخت وبنت وتراث ٧ وتكأة ۞ قوله (ثلاثة الى عشرة ثلاث الى
عشر) يعنى ان ثلاثة الى عشرة للمذكر نحو ثلاثة رجال واربعة رجال وثلاث الى عشر
للمؤنث نحو ثلاث نسوة وتسع نسوة خولف بباب التذكير والتأنيث من ثلاثة الى عشرة
فانث للمذكر وذكر للمؤنث (وعلل ذلك بوجوه والاقرب عندى ان يقال ان مافوق
الاثنين من العدد موضوع على التأنيث فى اصل وضعه واعنى باصل وضعه ان يعبر به
عن مطلق العدد نحو ستة ضعف ثلثة واربعة نصف ثمانية قبل ان يستعمل بمعنى المعدود
كما فى جاءنى ثلاثة رجال فلا يقال فى مطلق العدد ست ضعف ثلاث وانما وضع على التأنيث
فى الاصل لان كل جمع انما يصير مؤنثا فى كلامهم بسبب كونه على عدد فوق الاثنين
فاذا صار المذكر فى نحو رجال مؤنثا بسبب عروض هذا العرض فتأنيث العرض فى نفسه
اولى واما كون العدد عرضا فلانه من باب الكم وهو عرض على مايذكر ٨ فى موضعه
ثم انه غلب على الفاظ العدد التعبير بها عن المعدود فطرأ عليها اذن معنى الوصف
الذى هو معنى الاسماء المشتقة اذ صار معنى رجال ثلاثة رجال معدودة بهذا العدد لكنه
مع غلبة معنى الوصف عليها كان استعمالها غير تابعة لموصوفها اغلب ٩ فاستعمال
نحو ثلاثة رجال اغلب من استعمال رجال ثلاثة وان كان الثانى ايضا كثير الاستعمال
وذلك لاجل مراعاة اصل هذه الالفاظ فى الجمود ولقصد التخفيف ايضا اذ باضافتها
الى معدودها يحصل التخفيف بحذف التنوين فصار على هذه القاعدة اصل جميع
الفاظ العدد ان تضاف الى معدودها فان لم تضف ٢ كما من احد عشر الى مائة فلعلة
كما يجئ فاضافة ثلاثة رجال ومائة درهم كاضافة جرد قطيفة واخلاق ثياب على الخلاف
المذكور بين اهل المصرين اضيفت الصفة الى ماكان موصوفها وهل المضاف اليه الان
باق على موصوفيته كما هو مذهب الكوفية او موصوف المضاف محذوف عام والمضاف
اليه مبين له كما هو مذهب البصرية فيه الخلاف المذكور فى باب الاضافة فلا منع ان
يقال تجويز الكوفية نحو الثلاثة الاثواب بتعريف المضاف لان الاضافة عندهم فى مثلها
لفظية فلم ينكر دخول اللام فى الاول ايضا وان كان تعرف الثانى هو تعرفه كما مر فى باب
الاضافة وليس ذلك بمطرد لانه لم يسمع الجرد القطيفة لكنه لما ورد السماع به فى العدد
فالوجه هذا فلما ثبت معنى الوصف فى الفاظ العدد وجرت تابعة لالفاظ المعدودات
كثيرا نحو رجال ثلاثة والناس كابل مائة واذا لم تجر على الموصوف أتى بما كان موصوفا

---

٣ بدرة وبدر نسخه

٤ قوله (وطورى ما بالدار طورى اى احد ما بالدار ازيم ومابها ارم بحذف الياء اى مابها احد مابالدار كتيع احد ما بالدار كراب بالتشديد اى احد مابالدار دعوى بالضم اى احد ما بالدار شفر اى احد

٥ قوله (ودبيج) مابالدار دبيج بالكسر والتشديد اى مابها احد وشك ابو عبيد فى الجيم والحاء وسألت عنه فى البادية جماعة من الاعراب فقالوا مابالدار دبى وما زادوا لى على ذلك

٦ قوله (وابز وآبز) فى الصحاح ابز الظبى يأبز اى قفز فى عدوه بمعنى وثب فهو اباز وابوز وما بالدار ابوزاى احد

٧ قوله (وتكأة) رجل تكأة على عيال كهمزة كثير الاتكاء والتكأة ايضا مايتكأ عليه

٧ تكلة نسخه

٨ فى غير هذا الفن نسخه

٩ فنحو ثلثة رجال اغلب فى الاستعمال من نحو رجال نسخه

٢ وهو من نسخه

بعدها اما مضا فاليه نحو ثلاثة رجال ومائة رجل واما بمن نحو ثلثة من الرجال واما منصوبا نحو عشرون درهما جاز اجراؤها مجرى الصفات المشتقة في الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء مطردا ٢ فان هذا الفرق مطرد في الصفات المشتقة كضارب وضاربة واما في الجوامد فقليل نحو رجل ورجلة وغلام وغلامة وغير العدد من المقادير يوصف به ايضا نحو ثوب ذراع وبرقفيز لكن لا كالاعداد في الكثرة (فنقول بقيت الاعداد اذا كانت صفة لجمع المذكر على تأنيثها الموضوعة هي عليه بان ٣ تجعل التاء الدالة على تأنيث لحقته دالة على تأنيث موصوفه وذلك من الثلثة الى العشرة لكونها صفة الجمع والجمع مؤنث بخلاف لفظ الواحد والاثنين فانهما لا يقعان صفة للجمع فقيل رجال ثلثة كرجال ضاربة واذا جيء بما كان موصوفا لها مضا فا اليه نحو ثلثة رجال ٤ صارت الاعداد تابعة للمضاف اليه في التأنيث وذلك لان لفظ المميز هو لفظ الموصوف بعينه اخر للغرضين المذكورين ٥ (اما اذا كان المميز مفردا وذلك مافوق العشرة فلم يؤنث العدد لانه لم يبق عين الموصوف المؤنث كما يجيء فاصل عشرون درهما دراهم عشرون وكذا اصل ٦ مائة رجل والف درهم رجال مائة ودراهم الف ولم توافق الاعداد موصوفاتها المجموعة في التأنيث اذا جرت عليها ٧ كما ذكرنا لان اواخر عشرون واخواتها لزمها الواو والنون ولزم آخر مائة التاء لما يجيء فتبعهما الالف في ترك الموافقة لما استقر ٨ بالاولين الفطام عن العادة فلما لم توافق موصوفاتها اذا جرت عليها لم توافقها ايضا اذا ضيفت اليها فقيل الف رجل والف امرأة ومائة رجل ومائة امرأة (وانما بقي الثلثة الى التسعة مع التنييف ايضا على حالها قبل التنييف وان لم يكن لها مميز مجموع ولا موصوف مجموع لان مميزها المجموع محذوف اكتفي بالمميز الاخير عنه اذ عادة الفاظ العدد اذا تراد فت انه يجتزأ بمميز العدد الاخير من جملتها تقول مائة وثلثة وثلثون رجلا كان الاصل مائة رجل وثلثة رجال وثلثون رجلا وكذا ثلثة عشر رجلا اصله ثلثة رجال وعشر رجلا ومميز العشر اذا لم يكن مع النيف يخالف مميزه مع النيف ٩ اذ هو مع الاول مجموع مجرور ومع الثاني مفرد منصوب بخلاف سائر العقود فان مميزها في الحالين واحد نحو ثلثون رجلا وثلثة وثلثون رجلا وكذا قولك ثلثة ومائة رجل في الاصل ثلثة رجال ومائة رجل فلما كان ٢ مميزها المقدر مجموعا عوملت معاملتها مع المميز الظاهر (فلما قصدوا اجراءها مجرى الصفات المشتقة باثبات التاء فيها ٣ اذا كانت موصوفاتها مؤنثة وحذفه منها مع تذكير الموصوفات ولا موصوف له مذكرا اذ لا يصلح الا صفة للجمع والجمع مؤنث جمع مذكر كان او جمع مؤنث فلو اثبتوا التاء فيها مع الجمعين لم يتبين ماقصدوه من اجرائه مجرى الصفات المشتقة ولظن ان التاء هي التي كانت لتأنيث مطلق العدد في الاصل غير مجعولة لتأنيث الموصوف لان الجوامد ذوات التاء اذا لم تكن للوحدة لزمها التاء في الاغلب كالصفة والغرفة ٤ والعنصوة والحجارة فمن ثم لم يقلبوا لام شقاوة وعباية همزة وان لم يلزمهما التاء اذ يقال عباء وشقاء

(وذلك)

---

٢ وذلك لان هذا نسخه

٣ جعلت آه على تأنيث ما لحقته نسخه

٤ بقيت الاعداد تابعة له نسخه

٥ اى رعاية اصلها في الجمود وقصد التخفيف

٦ مائة درهم والف رجل دراهم مائة ورجال الف ولم توافق الاعداد الثلثة موصوفاتها ايضا نحو رجال ونساء لان عشرين واخواته لزم اواخرها الواو نسخه

٧ قوله (كما ذكرنا) من العبارات لبيان الاصل

٨ بهما الفطام عن عادتها وايضا لما لم توافق هذه الاعداد تميزها وهو اكثر استعمالا من الموصوف لم توافق موصوفها ايضا مع اصل التميز فلم يقل رجال الفة وانما بقي نسخه

٩ اذ مميزه بلا تنييف مجموع مجرور ومع التنييف مفرد نسخة

٢ قوله (مميزها المجموع مقدرا) اى مميز الثلثة الى التسعة

٣ مع تأنيث موصوفها وحذفها منها مع تذكيرة نسخه

٤ قوله (والعنصوة) العنصوة الخصلة من الشعر

٥ قوله (على نحو طفاوة) الطفاوة بالضم دارة الشمس ويقال اصبنا طفاوة من الربيع اى شيئا منه صحاح ٦ قوله (وخزاية) خزى يخزى خزاية اى استحيى فهو خزيان وقوم خزايا وامرأة خزايا صحاح ٨ وتمهيد هذه القاعدة اعنى تأنيث لفظ العدد لاجل تأنيث جمع المذكر مبنى على جمع المذكر المكسر لانه مؤنث بخلاف جمع المذكر السالم وانما بنيت على الكسر لان جمع المذكر السالم ان كان وصفا لايقع مميزا للعدد عند سيبويه نحو ثلثة مسلمين وكذا اربعة ظرفاء الا قليلا اذ المط بالتمييز تعيين الجنس والصفات قاصرة فى هذه الافادة اذ اكثرها للعموم وان كان علما فقليلا مايقع مميزا له ايضا لان العرض الاهم من تمييز العدد بيان الجنس لا التعيين فمميزه وان كان مجرورا منكر فى الاغلب وجمع العلم لابد له من اللام كما مر فلما تمهدت القاعدة المذكورة على المكسر تروا اضافة العدد الى جمع المذكر السالم بالكلية فلم يقولوا ثلثة الزيدين لئلا ينخرم القاعدة المعلومة ولم يضيفوها الى جمع المؤنث السالم ايضا مع وجود المكسر وان لم ينخرم القاعدة لان تأنيثه المعتبر هو الطارى لا الاول كما يجئ فى التأنيث فلا يقال ثلاث كسرات بل ثلاث كسر لان تصحيحه موهم لبقاء تأنيثه القديم كما بقى فى الزيدين التذكير القديم ولهذا وهم بعض النحاة انه لايجوز جاء الزينبات كما يجوز جاء نسوة ونحن قلنا انما حذف التاء فى لفظ العدد لخفاء تأنيث جمع المؤنث فلو قيل ثلاث كسرات لكان الغاء لتأنيث المميز مع كونه فى الظ مضاعفا بانضمام الطارى الى القديم بلى يجوز ثلاث عورات لفقد المكسر وانما جاز نظرا الى زوال تأنيث مفرده كما فى التكسير ٩ (قوله كساق) الساق ساق القدم وجمعه سوق كاسد واسد فاذا تقرر آه نسخه

وذلك لان مبنى التاء التى ليست للوحدة فى الجوامد على اللزوم فحملوهما على نحو ٥ طفاوة وخزاية ونحوهما مما يلزمه التاء (واما فى الصفات وفى المقصود به الوحدة فهى غير لازمة فلهذا نقول عزّاءة واستقاءة فلو ثبتت التاء فيها فى الجمعين لشابهت تاء نحو الصفة والغرفة من الجوامد فاسقطوها مع جمع المؤنث لان تأنيثه خفى فكانه مذكر بالنسبة الى تأنيث جمع المذكر وانما قلت ذلك لان تأنيث جمع المؤنث المعتبر هو العارض بسبب الجمعية كتأنيث جمع المذكر لا الذى كان قبلها بدليل انه لو كان الاصلى معتبرا لم يجز فى السعة قال نسوة كما لايجوز فيها قال امرأة فكما ازال التأنيث العارض التذكير الاصلى فى رجال وايام ازال التأنيث الاصلى ايضا فى نسوة لكن هذا الطارئ ظاهر مشهور فى رجال خفى فى نسوة لان الشيء لاينفعل عن مثله انفعاله عن ضده فصار نسوة كانه مذكر لخفاء تأنيثه فقيل رجال ثلثة ونسوة ثلاث فصارت التاء التى كانت فى الاصل لتأنيث مجرد العدد على ماقررنا لتأنيث المعدود ٨ هذا كله فى جمع المكسر (واما الجمع السالم فلا يقع مميزا للعدد عند سيبويه ان كان وصفا الا نادرا فلا يقال ثلثة مسلمين ولا ثلث مسلمات اذ المطلوب من التمييز تعيين الجنس والصفات قاصرة فى هذه الفائدة اذ اكثرها للعموم فلذا لاتقول فى الجمع المكسر وصفا ثلثة ظرفاء واما غير الوصف فان كان علما قل وقوعه مميزا لان جمع العلم لابد فيه من اللام والغرض الاهم من تمييز العدد بيان الجنس لا التعيين فمميزه منكر فى الاغلب وان كان مجرورا فلذا قل ثلثة الزيدين وثلاث زينبات وان لم يكن علما فان جاء فيه مكسر لم يميز بالسالم فى الاغلب فلا يقال ثلاث كسرات بل تقول ثلاث كسر لقلة تمييز العدد بالسالم فى غير هذا الموضع وقد جاء قوله تعالى ﴿ سبع سنبلات ﴾ مع وجود سنابل وان لم يأت له مكسر مميز بالسالم كقوله تعالى ﴿ ثلاث عورات ﴾ فثبت ان الاغلب فى تمييز الثلثة الى العشرة الجمع المكسر فبنى امر تأنيثها وتذكيرها عليه دون جمع السلامة (فاذا تقرر هذا قلنا ينظر فى تأنيث الثلثة واخواتها الى واحد المعدود ان كان المعدود جمعا لا الى لفظ المعدود فان كان الواحد مؤنثا حقيقة كثلث نسوة وطوالق او مجازا كثلث غرف وعيون حذف التاء فيهما كما رأيت وان كان الواحد منه مذكرا ثبتت التاء فيها سواء كان فى لفظ الجمع علامة التأنيث كاربعة حمامات وثلثة بنات عرس وبنات آوى والواحد حمام وابن عرس وابن آوى او لم تكن فيه علامة التأنيث كثلاثة رجال وان جاء تذكير الواحد وتأنيثه ٩ كساق ولسان جاز تذكير العدد وتأنيثه نحو خمسة السنة وخمس السنة وخمسة سوق وخمس سوق وان كان المعدود صفة نائبة عن

الموصوف اعتبر حال الموصوف لاحال الصفة قال الله تعالى ﴿ فله عشر امثالها ﴾
وان كان المثل مذكرا اذالمراد بالامثال الحسنات اى عشر حسنات امثالها (وان لم يكن
المعدود جمعا بل هواما اسم جمع كخيل او جنس كتمر وستعرف الفرق بينهما فى باب الجمع
نظر فان كان مختصا بجمع المذكر كالرهط والنفر والقوم فانها بمعنى الرجال فالتاء
فى العدد واجب قال الله تعالى ﴿ تسعة رهط ﴾ وقالوا ثلثة رجلة وهواسم جمع قائم
مقام رجال وان كان مختصا بجمع الاناث فحذف التاء واجب نحو ثلاث من المخاض لانها
بمعنى حوامل النوق وان احتملهما كالبط والخيل والغنم والابل لانها تقع على الذكور
والاناث فان نصصت على احد المحتملين فالاعتبار بذلك النص فان كان ذكورا اثبت التاء
وان كان اناثا حذفتها كيف وقع النص والمعدود نحو عندى ذكور ثلثة من الخيل او عندى
من الخيل ذكور ثلثة او عندى من الخيل ثلثة ذكور او عندى من الخيل ثلثة ذكور بالاضافة
او عندى ثلثة ذكور من الخيل الا ان يقع النص بعد المميز والمميز بعد العدد نحو عندى ثلاث
من الخيل ذكور فحينئذ ينظر الى لفظ المميز لا النص فان كان مؤنثا لاغير كالخيل والابل
والغنم حذفت التاء وان كان مذكرا لاغير ومايحضرنى له مثال اثبتها الحاقا للمؤنث من
هذا الجنس بجمع المؤنث وللمذكر منه بجمع المذكر وان جاء تذكيره وتأنيثه كالبط والدجاج
جاز الحاق التاء نظرا الى تذكيره وحذفها نظرا الى تأنيثه (ومالايدخله معنى التذكير
والتأنيث ينظر فيه الى اللفظ فيؤنث نحو خمسة من الضرب ويذكر نحو خمس من
البشارة (ويجوز الامران فى نحو ثلثة من النخل وثلاث من النخل لانه يذكر ويؤنث قال
تعالى ﴿ نخل منقعر ﴾ و ﴿ نخل خاوية ﴾ وانما قلت ثلثة اشياء ولم تنظر الى لفظ اشياء وان
كان اسم جمع كطرفاء لانه قائم مقام جمع شئ فكانه جمع لا اسم جمع (فاذا تقرر امر
التذكير والتأنيث فى هذه الالفاظ العشرة اعنى من واحد الى عشرة من جملة الفاظ
العدد الاثنى عشر قلنا حكم هذه الالفاظ العشرة ماذكرنا اعنى جرى الواحد والاثنين
على القياس وجرى الثمانية الباقية على غير القياس فى الظاهر اين وقعت تحت العشرة
اوفوقها فلهذا تقول ثلثة عشر رجلا وثلثة وثلثون رجلا وثلثة ومائة رجل
الالفظ عشرة عند التركيب فانه يرجع الى القياس اى تثبت التاء فيه فى المؤنث وتسقط فى
المذكر نحو ثلثة عشر رجلا وثلث عشرة امرأة وانما راجع الى القياس لان مميزه ليس بجمع
حتى يؤنث العدد بالنظر اليه وانما وافق لفظ عشرة من بين سائر العقود مميزه فى التذكير
والتأنيث فى التنيف لانه كان بلانيف ايضا موافقا لمميزه تذكيرا وتأنيثا كعشرة رجال
وعشر نسوة على ماتقدم من التقرير وقد تبين بماذكرنا تعليل قوله (احد عشر اثنا
عشر احدى عشرة اثنتا عشرة ثلثة عشر ثلث عشرة الى تسعة عشر تسع عشرة)
اى احد عشر اثنا عشر للمذكر احدى عشرة اثنتا عشرة للمؤنث ثلثة عشر الى
تسعة عشر للمذكر ثلث عشرة الى تسع عشرة للمؤنث قوله (وتميم تكسر الشين) يعنى
شين عشرة المركب فى المؤنث لماكرهوا توالى اربع فتحات فيماهو كالكلمة الواحدة
مع امتزاجها بالنيف الذى فى آخره فتحة عدلوا من فتح وسطها الى كسره (واما

الحجازيون فيعدلون من حركة الوسط الى السكون لئلا يكون ازالة ثقل بثقل اخر وهى الفصحى وقد تفتح الشين على قلة لان التركيب عارض وربما سكن عين عشر المركب بتحرك الاخر لاجتماع اربع فتحات احداها فتحة آخر النيف نحو احد عشر وثلثة عشر بخلاف اثناعشر ❊ قوله (عشرون واخواتها فيهما) يعنى فى المذكر والمؤنث كان قياس هذه العقود ان يقال عشران رجلا مثنى وثلث عشرات رجلا الى تسع عشرات رجلا فقصدوا التخفيف لحذفوا المضاف اليه اعنى لفظ عشرات وكان المضاف مع المضاف اليه ككلمة واحدة لانهما معاعبارة عن عدد واحد كعشرة ومائة والف فكان المضاف مع المضاف اليه ككلمة مؤنثة بالتاء فلما حذف المضاف اليه صارت ككلمة حذف لامها نحو ٢ عزة وثبة وقلة الا انه لم يستعمل ثلثة بمعنى ثلاث عشرات كما استعمل نحو عزة وثبة محذوفة اللام لان المراد من وضع الفاظ الاعداد بيان الكمية المعينة ولو استعمل ثلثة بمعنى ثلاث عشرات لاشتبهت بثلثة التى فى مرتبة الاحاد فلم تحصل التعيين المقصود بوضع العدد (ومن ثمه لاترى فى الفاظ العدد لفظا مشتركا اصلا كما يجئ فى غيرها من الالفاظ وسيجئ فى باب الجمع ان جمع المؤنث بالتاء المحذوف لامه شايع بالواو والنون نحو ٣ قلون وثبون ومئون فقيل عشرون و ثلثون تشبيها لها بهذه المحذوفة اللام (وابتدئ بتغيير عشران المثنى الى لفظ عشرون المصوغ صيغة المجموع ليكون كالتوطئة للجمع غير القياسى فى اخواتها التى بعده اذ جمع المثنى غير قياسى لم يجئ الا مضافا لفظا او معنى الى مثنى آخر كما فى قوله تعالى ٤ ﴿ صغت قلوبكما ﴾ على ما يجئ فى باب المثنى وانما غير لفظ الواحد فى عشرون بكسر العين فيه بخلاف اخواته فانه لم يجز فيها تغيير لامكان معنى الجمع فى ثلثون مثلا فانه جمع ثلثة ايضا اذ هو ثلثة عشر مرات وكذا اربعون وغيره ولا يمكن دعوى جمعية العشرة فى عشرون بوجه فقصدوا بتغييره الى جعله كبناء مستأنف فالواو والنون فى عشرون واخواته كالجبر مما حذف كما قيل فى عزون ٥ وكرون وليس من باب تغليب العقلاء المذكورين على غيرهم كما قال بعضهم لان التغليب يكون عند الاجتماع كالمسلمون فى الرجال والنساء والطويلون فى الرجال والجمال وانت تقول عشرون امرأة وعشرون جملا بلى يمكن دعوى التغليب فى نحو عشرون رجلا وامرأة وعشرون رجلا وجملا ❊ قوله (احد وعشرون احدى وعشرون ثم بالعطف بلفظ ماتقدم الى تسعة وتسعين مائة والف مائتان والفان فيهما ثم على ماتقدم (قوله بلفظ ماتقدم) ٦ اى يكون المعطوف الذى هو العقد والمعطوف عليه اى النيف بلفظ ماتقدم فى التذكير والتأنيث فالعشرون لهما ولفظا احد واثنان على القياس وثلثة الى تسعة على خلاف القياس فى الظاهر (قوله فيهما) اى فى المذكر والمؤنث (قوله ثم على ماتقدم) يعنى ترجع من ابتداء كل مائة الى انتهائها الى اول العدد على الترتيب المذكور وتعطف المائة على ذلك العدد نحو احد ومائة اثنان ومائة وثلثة ومائة او تعطفه على المائة نحو مائة واحد مائتان واحد الف واثنان فى المعلوم معدودة وفى غير المعلوم مائة ورجل الف ورجلان مائة

---

٢ (قوله نحو عزة) العزة الفرقة من الناس والهاء عوض عن اللام والجمع عزى على فعل وعزون يقال فى الدار عزون اى اصناف من الناس ولم يقولوا عزات والثبة الجماعة واصلها ثبى والجمع ثبات وثبون

٣ والمقلاء والقلة عودان يلعب بهما الصبيان المقلاء الذى يضرب به والقلة الصغيرة التى تنصب واصلها قلو والهاء عوض والجمع قلات وقلون

٤ ومثال المعنى نحو حسبنا الله وجوها للزيدين اى وجوه الزيدين

٥ (قوله وكرون) الكرة التى تضرب بالصولجان واصلها كرو والهاء عوض ويجمع على كرين وكرين بالكسر وكرات

٦ والمعطوف عليه اى العقد والنيف بلفظ ماتقدم نسخه

وثلثة رجال والاول اى عطف الاكثر على الاقل اكثر استعمالا الاترى ان العشرة المركبة من النيف معطوفة عليه فى التقدير فثلثة عشر فى تقدير ثلثة وعشرة وكذا ثلثة وعشرون اكثر من عشرون وثلثة فاذا وصلت الى الالف استأنفت العمل فيكون بين كل الف الى تمام الف آخر كما من اول العدد الى الالف تعطف الالف على ذلك العدد المنيف عليه نحو احد والف عشرة والف عشرون و الف مائة و الف مائتان والف ثلثمائة والف وان شئت جعلت الالف معطوفا عليه كما ذكرنا فى المائة مع ماناف عليها (وكان القياس ان يكون للعاشر من الالوف اسما مستأنفا ثم للعاشر من ذلك العاشر اسما مستأنفا وهكذا لاالى نهاية كما كان للعاشر من العشرات اسم المائة وللعاشر من المآت اسم الالف الاانهم لمارأوا ان الاعداد لانهاية لها وكان وضع لفظ لكل عاشر من العقود يؤدى الى وضع مالانهاية له من الالفاظ وهو محال اقتصروا على الالف فقالوا عشرة آلاف واحد عشر الفا الى عشرين الفا الى مائة الف مائتا الف ثلثمائة الف الى الف الف ثم مائة والف الف مائتان والف الف ثلثمائة و الف الف الى الف و الف الف و الفان و الف الف و ثلثة آلاف و الف الف الى الف الف الف وهكذا الى مالانهاية ولم يقولوا عشرمائة بل قالوا الف ولا احدى عشرة مائة بل مائة والف ولاثلث عشرة مائة بل ثلثمائة و الف (وثلثة و اخواتها اذا اضيفت الى مائة وجب حذف تائها سواء كان مميز المائة مذكرا اومؤنثا نحو ثلثمائة رجل اوامرأة واذا اضيفت الى الاف وجب اثبات التاء سواء كان مميز الآلاف مذكرا اومؤنثا نحو ثلثة آلاف رجل اوامرأة لان مميزها المائة و الالف لامااضيف اليه المائة والآلاف (واصل مائة مئية كسدرة حذف لامها فلزمها التاء عوضا منها كما فى عزة وثبة ولامها ياء لما حكى الاخفش رأيت مئيا بمعنى مائة وانما يكتب مائة بالالف بعد الميم حتى لايشتبه بصورة منه خطا فاذا جمع اوثنى حذف الالف ❊ قوله (وفى ثمانى عشرة فتح الياء وجاء اسكانها وشذ حذفها بفتح النون) اما الفتح فلان الياء تحتمل الفتح لخفته كما فى رأيت القاضى وجاء اسكانها كثيرا لتثاقل المركب بالتركيب كما اسكنت فى معدى كرب وقالى قلى و بادى بدأ وجوبا وجاز حذف الياء مع قلته للاستثقال ايضا وبعد حذف الياء ففتح النون اولى من كسرها ليوافق اخواته لانها مفتوحة الاواخر مركبة مع العشرة ويجوز كسرها لتدل على الياء المحذوفة وقد يحذف الياء فى ثمانى فى غير التركيب ايضا ويجعل الاعراب على النون قال ❊ لها ثنايا اربع حسان ❊ واربع فثغرها ثمان ❊ وفى الحديث ❊ صلى ثمان ركعات ❊ بفتح النون ٢ وقد يفعل ذلك برباع وجوار ونحوهما (والبضع بكسر الباء وبعض العرب يفتحها مابين الثلثة الى التسعة تقول بضعة رجال و بضع نسوة و بضعة عشر رجلا و بضع عشرة امرأة اذا لم يقصد التعيين (قال الجوهرى اذا جاوزت لفظ العشرة ذهب البضع فلا تقول بضع و عشرون و المشهور جواز استعماله فى جميع العقود ❊ قوله (ومميز الثلثة الى العشرة مخفوض مجموع لفظا اومعنى الا فى ثلثمائة الى تسعمائة وكان قياسها مئات اومئين ومميز احدعشر الى تسعة وتسعين

٢ (قوله وقد يفعل ذلك برباع) الرباعية مثال الثمانية السن التى بين الثنية و الناب والجمع رباعيات ويقال للذى رباعيته رباع مثل ثمان فاذا نصبت اتممت فقلت ركبت برذونا رباعيا

(منصوب)

منصوب مفرد ومميزمائة والف وتثنيتهما وجمعه مخفوض مفرد) قوله الى العشرة الحد
ههنا داخل فى المحدود اعنى ان مميزالثلثة والعشرة ايضا مخفوض مجموع اما خفضه
بالاضافة فلان الكلمة تصير بها اخف على مامر قبل وقد يترك الاضافة فيقال ثلثة
اكلب على البدل وربماجاء فى الشعر نحوثلثة اثوابا وانماشذ النصب لان المعدود فى الاصل
كان موصوفا كما تقدم وهوالمقصود فلونصبوه لكان المقصود فى صورة الفضلات
(واما النصب فى نحو احد عشر رجلا فسيجئ القول فيه واماالاضافة الى الجمع فلان
ذلك المضاف اليه كان فى الاصل كما تقدم موصوفا ثم اضيف العدد اليه للتخفيف واصل
موصوف الثلثة فمافوقها انيكون جمعا واماافراد مميزمافوق العشرة ٤ فلمايجئ (قوله
لفظا اومعنى) الجمع المعنوى ٥ اماسم الجنس كالتمر والعسل اواسم الجمع كالرهط والقوم
والاكثر انه اذاكان المفسر احدهمافصل بمن نحوثلثة من الخيل وخمس من التمر وذلك
لانهما وان كانا فى معنى الجمع لكنهما بلفظ المفرد فكره اضافة العدد اليهما بعد ماتمهد
من اضافته الى الجمع (وقال الاخفش لايجوز اضافة العدد اليهما وهو ٦ باطل لقوله
تعالى ﴿ تسعة رهط ﴾ وقالوا ثلثة نفروقال ❊ ثلثة انفس ٧ وثلث ذود ❊ لقدجار
الزمان على عيالى ❊ ثم نقول انلم يكن للمعدود الاجمع قلة اضيف العدد اليه ٨ وانلم
يكن له الاجمع كثرة اضيف اليه كثمانية اقلام واربعة رجال وان كان له الجمعان معا
اضيف العدد فى الغالب الى جمع القلة لمطابقة العدد للمعدود قلة نحوثلثة اجبال وقدجاء
ثلثة قروء مع وجود اقرآء وليس بقياس (وقال المبرد يجوزقياسا ثلثة كلاب بتأويل
ثلثة من كلاب وليس بمشهور (قوله الافى ثلثمائة الى تسعمائة) استثناء من قوله مجموع لان
المائة المضاف اليهاثلثة الى تسعة مفردة غيرمجموعة وكان القياس ثلث مئات لان للمائة جمعين
احدهما فى صورة جمع المذكرالسالم وهو مئون وقدتقدم ان العدد لايضاف اليه فلم يبق
الامئات يضاف اليها ٩ لعوزجمع التكسير كما فى (ثلث عورات) لكنهم كرهوا ان يلى
التميزالمجموع بالالف والتاء بعدمانعودالمجئ بعدماهوفى صورة المجموع بالواو والنون
اعنى عشرين الى تسعين فاقتصر على المفرد مع كونه اخصر وارتفاع اللبس وقدجاء فى
ضرورة العشرثلاث مئين وخمس مئين قال ثلثمأين للملوك وفى بهاردآئى ❊ وجلت عن
وجوه الاهاتم ❊ وبعضهم يقول فى مئون مؤون بضم الميم وبعضهم يشم كسرميم مائة فى
الواحد ايضا شيئامن الضم ولايبين الضم وذلك هوالاخفاء (قال الاخفش لوضممت ميم
مئات فقلت مؤات كما فى مؤون جاز وبعضهم يجعل نون مئين معتقب الاعراب كسنين
كما يجئ فى باب الجمع (وقال الاخفش هوفعلين فى الاصل ٢ كغسلين فحذف اللام فهوعنده
مفرد وليس بشئ اذلوكان مفردا لقيل لمائة ٣ واحدة مئين ولعله عنده اسم الجمع (وقال
بعضهم هوفعيل كعصى فابدل الياء الاخيرة نونا وقوله ❊ وحاتم الطائى وهاب المأى
❊ عندالاخفش فى الاصل المئين حذف النون ضرورة (وحكى عن يونس انه مطروح
الهاء كتمرة وتمر ٤ وليس بمستقيم اذالقياس اذن مائى كمعى كما تقول فى لثة لثى وفى ظبة

---

٤ فسيجئ العلة فيه نسخه

٥ اسم جنس آه او اسم جمع نسخة

٦ منتقض بقوله نسخة

٧ قوله (وثلث ذود) الذود من الابل مابين الثلث الى العشر وهى مؤنثة لاواحد لها من لفظها والتكسير اذواد

٨ فالاول نحوثلثة اقلام وآذان والثانى نحوثمانية دراهم واربعة رجال نسخه

٩ قوله (لعوز) عوز الشئ عوزا

٢ قوله (كغسلين) الغسلين ماانغسل من لحوم اهل النار ودمائهم

٣ قوله (واحدةمائين) وفى الصحاح فعيل كسر الفاء لكسرةمابعده واصله مئى ومئى كعصى وعصى

٤ ولوكان كما قال لقيل ماءى كمعى نسخه

ظبي وقد قيل اصله مائى ككليب ٥ كسر الفاء كما قيل شعير ورغيف لكون العين حرف حلق كما يجئ فى التصريف ثم خفف لاجل القافية ومائى ككليب غير مسموع ففي هذا القول نظر (قوله ومميزاحد عشر الى تسعة وتسعين منصوب مفرد) اما نصبه فلتعذر الاضافة اليه اما من احد عشر الى تسعة عشر فلكراهتهم ان تجعل ثلثة اسماء كاسم واحد (فان قلت فقد قالوا ثلثة عشرزيد وخمسة عشرك فجاز الاضافة الا فى اثنى عشر لمامر فى باب المركب ٦ قيل هذا ليس مثله لان المضاف اليه اذا كان مميزا فهو المقصود بالاول فى المعنى وانما جئ به لبيانه فكان الجميع كالشئ الواحد والمضاف اليه فى نحو ٧ ثلثة عشرك شئ آخر واما عشرون واخواته فلان النون ليست للجمع حقيقة حتى تحذف بل هى مشبهة بها (فان قيل فقد يقال ارضو زيد وكر وعمرو وهذه النون مثلها (قلت بل نون عشرون واخواتها ابعد منها من نون الجمع لان ارضون جمع الارض حقيقة وان لم يكن قياسا بخلاف عشرين واخواتها فانها ليست جمع عشر وثلث واربع لما مر فى اول الكتاب ولم تمكن الاضافة مع اثبات النون ايضا لمشابهتها لنون الجمع ور بما جاء عشر ودرهم واربعو ثوب وهو قليل (واما افراده فلان جمعيته الاصلية التى كانت له حين كان موصوفا انما حوفظ عليها حال الاضافة اليه لان المضاف اليه غير فضلة بل من تمام الاول كالموصوف ٢ فما بقى الجمعية له مضافا كما كانت له موصوفا فلما تعذر الاضافة ونصب على التميز وهو فى صورة ٣ الفضلات لم يبق كالموصوف الذى هو عمدة حتى يجب مراعاة حاله والجمعية مفهومة من العدد المتقدم والمفرد اخصر فاقتصر عليه ومع صيرورة المعدود فى صورة الفضلات يراعى اصله حين كان موصوفا فلا يوصف فى الاغلب الا هو دون العدد لانه هو المقصود من حيث المعنى والمعدود وان كان مقدما عليه كالوصف له تقول عندى عشرون رجلا شجاعا كما يوصف هو اذا كان مضافا اليه قال الله تعالى ﴿ انى ارى سبع بقرات سمان ﴾ ويجوز وصف العدد ايضا لكن على قلة (قوله وتثنيتهما وجمعه) اى تثنية المأة والالف وجمع الالف اذ المائة لا تجمع مضافا اليها ثلث واخواته كما مر وان لم يضف اليها ثلث واخواته جمعت واضيف ذلك الجمع الى المفرد نحو مئات رجل (قوله مخفوض مفرد) اما خفضه فعلى الاصل كما ذكرنا فى نحو ثلثة رجال واما افراده فلما جرأهم عليه افراد المميز المنصوب الذى قبله مع انه اخف من الجمع ولفظ العدد كاف فى الدلالة على ٤ الجمع ومرتبة الاحاد جمع قلة وحكم جمع القلة عندهم حكم الافراد فى كثير من الاشياء كتصغيرهم له على لفظه وجمعه له مرة بعد اخرى جمع التكسير واما هذه المرتبة فمشهور كثرتها لا كمرتبة الآحاد فاغنت عن جمع تميزها وقد يجمع مميز المأة نحو مائة رجال وقد يفرد منصوبا قال ❊ اذا عاش الفتى مائتين عاما ❊ فقد ذهب اللذاذة والفتاء ❊ (قال المصنف ونعم ما قال فيمن قرأ قوله تعالى ﴿ ثلثمائة سنين ﴾ بالتنوين وهى من غير حمزة والكسائى انه على البدل لا على التميز والا لزم الشذوذ من وجهين جمع مميز مائة ونصبه فكانه قال ولبثوا سنين قال وكذا قوله تعالى

٥ قوله (ككليب) جمع كلب كعبد وعبيد
٦ ليس هذا مثل ذلك نسخه
٧ خمسة عشر زيد مغاير للاول فلم يكن بجعل ثلثة اشياء شيئا واحدا من حيث المعنى واما عشرون واخواته فلانه لم يجز حذف النون للاضافه اذ ليس بنون الجمع حقيقة بل هى
٢ فابقى الجمعية فيه
٣ المفعول الذى هو فضلة نسخه
٤ الجمعية مع ان الكثرة والجمعية فى هذه المرتبة اكثر واشهر من جمعية مرتبة الآحاد لان مرتبة الآحاد نسخه
٥ فاستغنوا عن جمع المعدود لشهرة جمعيته وقد يجمع نسخه

﴿ اثنتى عشرة اسباطا ﴾ والالزم الشذوذ بجمع المميز (قال الزجاج لوانتصب سنين على التميز لوجب ان يكونوا لبثوا تسعمائة سنة ووجهه انه فهم ان مميز المائة واحد من مائة كقولك مائة رجل فرجل واحد من المائة فلوكان سنين تميزا لكان واحد من ثلثمائة واقل السنين ثلثة فكان كانه قال ثلثمائة ثلث سنين فتكون تسعمائة (قال المصنف وهذا يطرد فى قوله تعالى ﴿ اثنتى عشرة اسباطا ﴾ فلو كان تميز الكانوا ستة وثلثين على رأيه (قال وهذا الذى ذكره الزجاج يردعلى قرأة حمزة والكسائى لانهما قرءا ثلثمائة سنين بالاضافة فسنين عند هما تميز لاغير وان لم يكن منصوبا (ولاشك ان قراءة الجماعة اقيس عند النحاة من قراءتهما (وماذكره الزجاج غير لازم وذلك لان الذى ذكره مخصوص بان يكون المميز مفردا امااذا كان جمعا فالقصد فيه كالقصد فى وقوع التميز جمعا فى نحو ثلثة اثواب مع ان الاصل فى الجميع الجمع وانما عدل الى المفرد لعلة كما تقدم فاذا استعمل المميز جمعا استعمل على الاصل (وما قال الزجاج انما كان يلزم ان لو كان ما استعمل جمعا استعمل كما استعمل المفرد فاما اذا استعمل الجمع على اصله فيما وضع العدد له فلا هذا آخر كلام المصنف (واذا وصفت المميز جازلك فى الوصف اعتبارا للفظ والمعنى نحو ثلثون رجلا ظريفا وظرفاء ومائة رجل طويل وطوال قال ❊ فيها اثنتان واربعون حلوبة ❊ سودا كخافية الغراب الاسحم ❊ واعلم ان سيبويه وجماعة من النحاة يستقبحون كون مميز العدد فى اى درجة كان صفة ٢ نحو قولك سبع طوال واحد عشر طويلا ومائة ابيض لان المقصود من التميز التنصيص وهو معدوم ٣ فى اكثر الاوصاف بلى ان كانت الصفة مختصة ببعض الاجناس لم يستقبح نحو ثلثة علماء ومائة فاضل كما قلنا فى هذا الابيض وهذا العالم واذا اضفت العدد المركب نحو احد عشرك وخمسة عشر زيد فعند سيبويه الاسمان باقيان على بنائهما لبقاء موجبه اى التركيب والاضافة عنده لاتخل بالبناء كما لايخل به الالف واللام اتفاقا فى نحو الاحد عشر وان كانت الاضافة واللام من خواص الاسماء (واما الاخفش والفراء فانهما فرقا بين اللام والاضافة وذلك لان ذا اللام كثيرا ما ٤ يوجد فى غير هذا الموضع مبنيا كالآن والذى واخواته والامس عند بعضهم واما المضاف فلا يكون الامعربا الالدن واخواته الاترى الى اعراب اى للزوم اضافته مع ثبوت علة البناء فيه والى اعراب قبل وبعد واخواتهما مع الاضافة والبناء عند القطع منها واما بناء نحو غلامى على مذهب النحاة وبناء حيث واذاونحو قوله ❊ على حين عاتبت المشيب على الصبا ❊ فقد مضى الكلام عليه فى مواضعها فالاخفش يعرب ثانى الاسمين قياسا مع الاضافة نحو جاءنى خمسة عشر زيد اجراءله مجرى بعلبك والفراء يجعل جزئى المركب عند الاضافة معربين اعراب المضاف والمضاف اليه ٥ لشبهه لفظا بالمضاف والمضاف اليه فيكون خمسة عشر زيد كابن عرس زيد ❊ قوله (واذا كان المعدود مؤنثا واللفظ مذكرا اوبالعكس فوجهان) يعنى مثل قولك شخص اذا اطلقته على امرأة وقولك نفس اذا اطلقتها على رجل ففى الاول المعدود وهو المرأة مؤنث ولفظ الشخص مذكر وفى

٢ بماذكرنا لان المق نسخه

٣ فى مثل هذه الصفات نسخه

٤ ما يكون مبنيا نحو الا نسخه

٥ نحو ابن عرس تشبيها لفظيا لهذا المركب بالمضاف آه نسخه

الثاني المعدود وهو رجل مذكر ولفظ النفس مؤنث فلك ان تعتبر اللفظ وهو الاقيس
والاكثر في كلامهم لما ذكرنا في الموصولات فتقول ثلثة اشخص ٦ اى نساء وثلاث انفس
اى رجال ويجوز اعتبار المعنى كثلثة انفس للرجال وثلث اشخص للنساء قال ※ فكان
مجنّي دون من كنت اتّقي ※ ثلث شخوص كاعبان ٨ ومعصر ※ قوله (ولا يميز واحد
ولااثنان استغناء بلفظ ٩ التميز عنهما نحو رجل ورجلان لافادته النص المقصود بالعد)
انما لم يميز واحد واثنان لان الفاظ العدد قصد بها الدلالة على نصوصية العدد لما لم يكن
الجمع يفيد ذلك فلو قالوا رجال لم يعلم عددهم ولو قالوا ثلثة واقتصروا لم يعلم ماهي
فلما كان نحو رجل ورجلان يفيد المعنيين معا استغنى عن ذكر لفظ العدد معه فلم يقولوا
واحد رجل ولاواحد رجل ولاواحد رجال لان لفظة رجل وحدها تفيد الوحدة
والمعدود ولم يقولوا اثنا رجلين ولا اثنا رجلين ولا اثنا رجال لان لفظة رجلين تفيد
الاثنينية وقوله ※ كان خصيبه ٢ من التدلدل ※ ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل ※ ضرورة
(قوله استغناء بلفظ التميز عنهما) يعني لم يقولوا واحد رجل ولا اثنا رجلين لان التميز
الاول يفيد الوحدة والثاني يفيد الاثنينية وهذا الاستدلال لا يستمر في نحو واحد رجال
واثنا رجال وثنتا حنظل (واذا قصد تعريف العدد فان كان مفردا اى غير مضاف
ولا مركب ادخل اللام عليه واحدا كان او اكثر كالعشرون رجلا والثلثة والاربعون
جملا والعشرة والمائة بعيرا وان كان مضافا فعلى المضاف اليه وان كان مضافا الى
المضاف فعلى المضاف اليه الاخير فالاول كثلثة الدراهم ومائة الدرهم وثلث المائة
واربعة الآلاف والثاني نحو ثلثمائة الالف وثلثمائة الف الدرهم وثلثمائة الف الف
الف الدرهم وقد يدخل حرف التعريف على المضاف والمضاف اليه معا شذوذا نحو
الثلثة الاثواب ٢ وعند الكوفيين هو قياس كما مر في باب الاضافة وان كان مركبا دخل
على الاول كالاحد عشر درهما ولا يجوز دخولها على التميز لوجوب تنكيره ولا على
ثاني جزئي المركب لانه يكون كان داخل في وسط كلمة وقد يدخل على الجزئين بضعف
نحو الاحد العشر درهما وهو عند الكوفيين والاخفش قياس وقد يدخل على
الجزئين والتميز بقبيح نحو الاحد العشر الدرهم وهو قياس عند بعض الكوفيين ※
واعلم ان العدد المميز بمذكر ومؤنث معا اما ان يكون مفصولا بينه وبينهما بلفظ من او بين
اولا فان كان فالغلبة للتذكير نحو اشتريت عشرة بين عبد وامة ورأيت خمسة عشر
من النوق والجمال الا ان يكون المميزان يوما وليلة فالغلبة اذن للتأنيث قال ※ فطافت
ثلاثا بين يوم وليلة ※ ٣ وكان النكير ٤ ان تضيف ٥ وتجأرا ※ اذا التاريخ مبني على الليالي
كما يجيء فلهذا اذا ابهمت ولم تذكر الايام ولا الليالي جرى اللفظ على التأنيث نحو قولك
اقام فلان خمسا قال الله تعالى ﴿يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا﴾ وانما غلب
التأنيث لذلك وللفصل اذ كانه مع الفصل لم يذكر المميز قال سيبويه يجوز في القياس خمسة
عشر من بين يوم وليلة لكنه ليس بجد كلام العرب (وان لم يفصل بهما فان كان العدد
مضافا الى المعدود فالغلبة للاسبق نحو خمسة اعبد وآم وخمس آم واعبد اذ الاضافة

٦ وانت تعني النساء وثلث انفس وانت تعني الذكور ويجوز ان تعتبر المعنى فتقول نسخه

٨ قوله (ومعصر) اعصرت الجارية ادركت وحاضت فهي معصر

٩ تمييزه نسخه

٢ قوله (من التدلدل) تدلدل الشيء اى تحرك متدليا

٣ وقال الكوفيون هو قياس وقد مر الكلام عليه في باب نسخه

٣ قوله (وكان النكير) النكير والانكار بتغيير المنكر

٤ قوله (ان تضيف آه) اضفت من الامر اى اشفقت وحذرت قال النابغة الجعدي اقامت ثلثا البيت

٥ قوله (وتجأرا) جار الرجل الى الله اى تضرع بالدعاء

اليه تفيد فضل اختصاص وكذا في عدد عطف عليه هذا العدد المضاف نحو ثلاثة ومائة رجل وامرأة وثلاث والف ناقة وجمل (وان كان المعدود منصوبا على التمييز فان كان المذكر من المميزين عاقلا سواء كان المؤنث عاقلا اولا فالاعتبار بالمذكر نحو خمسة عشر امرأة ورجلا وخمسة وعشرون ناقة ورجلا لاحترام التذكير المقارن للعقل وان لم يكن المذكر منهما عاقلا فالاعتبار باسبقهما نحو ثلاثة عشر جملا وناقة واربعة عشر بيتا وصفة ٦ واربعة عشرون يوما وليلة هذا (واذا كان المميزان يوما وليلة نحو سرت اربعة عشر يوما وليلة فالمراد اربع عشرة ليلة واربعة عشر يوما لان مع الليالى اياما بعدتها ولا كذا نحو اشتريت عشرة بين عبد وامة اوخمسة عشر جملا وناقة بل المعنى ان مجموع عدد العبيد والاماء عشرة فبعض العشرة عبيد وبعضها اماء ويجوز ان يتساويا فيكون خمسة عبيد وخمس اماء ويجوز ان يختلفا (والنكرة المضاف اليها بين في مثل هذا اى في موضع القسم يقصد بها الجنس ولفظة بين مستعارة من الظرف المكانى فقولك القوم بين رجل وامرأة اى ليسوا بخارجين من هذين القسمين ومن هذين الجنسين كما ان يكون بين الشيئين لايكون خارجا من المكان المتوسط بينهما ❊ واعلم ان الليل في تاريخ العرب مقدم على اليوم لان السنين عندهم مبنية على الشهور القمرية وذلك لكون اكثرهم اهل البرارى الذين يتعسر عليهم معرفة دخول الشهر الا بالاستهلال فاذا ابصروا الهلال عرفوا دخول الشهر فاول الشهر عندهم الليل لان الاستهلال يكون في اول الليل فيقال في اول ليلة من الشهر كتب لاول ليلة منه ٦ اولغرته اولمهله اولمستهله وفي اليوم الاول لليلة خلت واللام هى المفيدة للاختصاص الذى هو اصلها والاختصاص ههنا على ثلاثة اضرب اما ان يختص الفعل بالزمان لوقوعه فيه نحو كتبت لغرة كذا او يختص به لوقوعه بعده نحو لليلة حلت او يختص به بوقوعه قبله نحو لليلة بقيت وذلك بحسب القرينة فمع الاطلاق يكون الاختصاص بوقوعه فيه ومع قرينة نحو خلت يكون بوقوعه بعده ومع قرينة نحو بقيت بوقوعه قبله وتقول في الليلة الثانية كتبت لليلة الثانية من كذا وعلى هذا القياس الى آخر الشهر وان وقع الفعل في الليل ولم يقصد الى ذكر وقوعه فيه جاز ان يكتب فيه مايكتب في الايام وذلك انك تقول في ثانى الايام لليلتين خلتا وفي ثالثها لثلاث ليال خلون وكذا الى عشر ليال خلون ويجوز لثلاث ليال خلت الى عشر ليال خلت والاول اولى ليرجع النون الذى هو ضمير الجمع الى الجمع وفي الحادى عشر لاحدى عشرة ليلة خلت الى ان تكتب في الرابع عشر لاربع عشرة ليلة خلت ويجوز خلون حملا على المعنى والاول اولى مراعاة للفظ (وقريب من ذلك ماحكى المازنى الاجذاع انكسرن والجذوع انكسرت جعل ضمير الاجذاع وهو جمع قلة ضمير الجمع وهو النون لانك لو صرحت بعدد القلة اى من ثلاثة الى عشرة لكان مميزه جمعا نحو ثلاثة اجذاع وجعل ضمير الجذوع وهو جمع الكثرة ضمير الواحدة اى المستكن في انكسرت لانك لو صرحت بعدد الكثرة اى مافوق العشرة لكان مميزه مفردا نحو ثلاثة عشر جذعا وتكتب في الخامس عشر للنصف من كذا وهو ٧ الاولى من قولك لخمس عشرة ليلة خلت ومن

٦ اربع وعشرون عمامة وثوبا نسخه

٦ قوله (اولغرته اولمهله آه) يقال اهل الهلال واستهل على ما لم يسم فاعله ويقال ايضا استهل هو بمعنى تبين ولا يقال اهل

٧ اولى لانه اخصر من قولك نسخه

قولك لخمس عشرة ليلة بقيت او بقين مع جوازهما ايضا وذلك لان الاول اخصر منهما وفى السادس عشر لاربع عشرة ليلة بقيت او بقين كما قلنا وبعضهم يقول من الخامس عشر الى الاخيران بقيت لتجويز نقصان الشهر الى ان يكتب فى العشرين لعشر ليال بقين وهو اولى من بقيت كما ذكرنا مع جوازه ايضا الى ان يكتب فى الثامن والعشرين لليلتين بقيتا وفى التاسع والعشرين لليلة بقيت وفى الليلة الاخيرة لآخر ليلة منه او سلخه او انسلاخه وفى اليوم الاخير لاخر يوم من كذا او سلخه او انسلاخه ❊ قوله (وتقول للمفرد من المتعدد باعتبار تصييره الثانى والثانية الى العاشر والعاشرة لاغير وباعتبار حاله الاول والثانى والاولى والثانية الى العاشر والعاشرة والحادى عشر والحادية عشرة والثانى عشر والثانية عشرة الى التاسع عشر والتاسعة عشرة ومن ثم قيل فى الاول ثالث اثنين اى مصيرهما من ثلثتهما وفى الثانى ثالث ثلثة اى احدها وتقول حادى عشر احد عشر على الثانى خاصة وان شئت حادى احد عشر الى تاسع تسعة عشر فتعرب ٩) يعنى بالمفرد الواحد وبالمتعدد المعدود وقد تقدم ان جميع الفاظ العدد كانت فى الاصل لمجرد العدد كما فى قولك ثلاثة نصف ستة ثم استعملت فى المعدودات كما فى رجال ثلاثة وستة رجال فاذا كان هناك معدود معين كعشرة رجال مثلا وقصدت ذكر واحد منهم (فان اردت ذكره بلا ترتيب جئت بواحد او واحد الذى هو اول تلك الالفاظ الاثنى عشر فقلت هذا واحد العشرة او احدهم وان قصدت الى واحد منهم مع حفظ الترتيب العددى (فذلك على وجهين احدهما ان تقصد الى ذلك الواحد المعين درجته ومرتبته العددية بالنظر الى حاله اى درجته التى هو فيها من العدد لا باعتبار عدد آخر كالثالث اى الواحد من الثلاثة والثانى اى الواحد من الاثنين وهو معنى قوله باعتبار حاله (والثانى ان تقصد الى ذلك الواحد ٢ المراعى درجته العدية مع النظر الى الدرجة التى تحت درجته ايضا فيكون واحدا من درجته بسبب تصييره الدرجة التى تحت درجته ممحوة ذاهبة الاسم وجعله للمجموع اسم درجة نفسه بسبب انضمامه الى ما تحته نحو ثالث اثنين اى واحد من ثلثة بسبب انظمامه الى الاثنين وجعله للمجموع اسم ثلثة حتى صار واحدها ومحوه عن المجموع اسم الاثنين فمعنى ثالث اثنين مصيّر اثنين ثلاثة بنفسه اذ صار اثنان معه ثلثة وهذا معنى قوله باعتبار تصييره (فاذا قصدت اليه باعتبار التصيير لم يجز ان يبنى من واحد اذ ليس تحت الاحد عدد يصير احدا بانضمامه الى الاحد ويجوز ان يبنى من الاثنين نحو ثانى واحد اى مصير واحد اثنين بنفسه فاذا جئت بعده بمفعول هذا المصير امامجرورا او منصوبا وجب ان يكون انقص من العدد المشتق منه هذا المصير بدرجة كرابع ثلاثة وخامس اربعة ولا يجوز ان يكون انقص باكثر من درجة ولا ازيد بشئ اذ المعنى انه صير مفعوله ٢ بانضمامه اليه على العدد المشتق هو منه وهذا المعنى لا يتم الا فى الناقص ٣ بدرجة فقط واذا نصبت به فانما تنصب اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى الماضى كما يجى فى اسم الفاعل والاضافة فى هذا اكثر من النصب بخلاف سائر اسماء الفاعلين فانهما متساويان فيها او النصب اكثر (وانما قل النصب ههنا لان الانفعال والتأثر فى هذا المفعول غير ظاهر الا بتأويل وذلك لان نفس الاثنين لا تصير ثلاثة اصلا وان انضم اليهما واحد

٨ اى واحد من احدى عشر متأخر بعشر درجات واقعا

٩ اى الجزء الاول لعدم وجوب البناء وبنيا الجزءان المبنيان

٢ بالنظر الى درجته والى درجته نسخه

٢ بانضيافه نسخه

٣ عن اصله المشتق هو منه نسخه

بل يكون ٤ المنضم والمنضم اليه معا ثلثة والتأويل انه سقط عن المجموع الاول بانضمام ذلك الواحد اسم الاثنين وصار يطلق على المجموع الثانى اسم الثلثة فكانه صار المجموع الاول هو المجموع الثانى (فعلى هذا جاز بناء اسم الفاعل من الاثنين الى العشرة اذ لكل منها فعل ومصدر نحو ثنيت الاحد ثنيا وثلثت الاثنين ثلثا وكذا ربعت الثلثة الى عشرت التسعة والمضارع من جميعها بكسر العين الامالامه حرف حلق كاربع واسبع واتسع وقد يكسر هذا ايضا على الاصل (وقد جاءت هذه الافعال بهذه المصادر بشرط ضم عين المضارع الافيما لامه حلق بمعنى آخر ٥ وهو قولهم ثلثت الرجل اى اخذت ثلث ماله وكذا ربعته وخمسته الى عشرته وليس هذا المعنى مما نحن فيه ولايجئ بهذا المعنى ثنيت الرجل اذلا معنى له (ولايتجاوز بهذين المعنيين العشرة (واجاز سيبويه ان يجاوز العشرة ماهو بمعنى التصيير خلافا للاخفش والمازنى والمبرد (قال ابو عبيدة تقول كانوا تسعة وعشرين فثلثتهم اى جعلتهم ثلثين وكانوا تسعة وثلثين فربعتهم وكذا الى المائة (قال السيرا فى ان كثيرا من النحويين يمنعون من الاشتقاق بمعنى التصيير فيما جاوز العشرة وهذا هو القياس قال ومنهم من يجيزه ويشتقه من لفظ النيف فيقول هذا ثانى احد عشر وثالث اثنى عشر وينوّنه (قال المبرد هذا لايجوز لان هذا الباب يجرى مجرى الفاعل المأخوذ من الفعل ونحن لا نقول ربعت ثلثة عشر ولا اعلم احد احكاه * واعلم انه انما لم يجز الاشتقاق فوق العشرة بمعنى المصير وجاز بمعنى احد نحو ثالث ثلثة عشر لان ماهو بمعنى الاحد فى صورة اسم الفاعل وليس به معنى كحائط وكاهل فلا بأس ان يبنى من اول جزئى المركب اذ لايحتاج فيه الى مصدر ولا فعل (واما المصير فهو اسم فاعل حقيقة واسم الفاعل لابدله من فعل ومصدر ولم يثبت فعل ومصدر مبنيان من ٦ العدد الذى فوق العشرة والذى حكى ابو عبيدة انما هو فى العقود من العشرة الى مائة كعشرين وثلثين الى تسعين فقط وليس من المركب والمعطوف (والظاهر ان سيبويه قاس ماهو بمعنى المصير على ماهو بمعنى الاحد ولم يقل ذلك عن سماع فعلى ماقال يجوز فيه وجهان نحو ورابع عشر ثلثة عشر على بناء ٧ فاعل من اول جزئى المركب والاتيان بثانيهما كماهو ورابع ثلثة عشر بحذف ثانيهما واعراب اولهما لزوال التركيب ولايجوز ههنا حذف اول جزئى المركب المضاف اليه لاعلى ان تركب رابع مع عشر الاخير فتبنيهما ولاعلى ان تضيف رابع الى عشر فتعربه اى تعرب رابع للالتباس برابع عشر بمعنى الاحد كما يجئ واما ان قصدت الى ذلك الواحد باعتبار حاله فان لم تضف قلت الاول والثانى والثالث الى العاشر وانما ابدلت الواحد بالاول لان الواحد كما ذكرنا يطلق على كل واحد من مفردات المعدودات اذا لم يقصد الترتيب فقلت الاول لتبيين قصد الترتيب وهذا المبنى على وزن الفاعل وان لم يكن اسم فاعل حقيقة ٨ كما مر لكن فيه معنى الوصف بخلاف نحو الحائط وهذا يجوز ان تجاوز به العشرة اتفاقا فتقول الحادى عشر فتقلب الواحد الى الحادى بجعل الفاء مكان اللام والعين مكان الفاء وتقول الثانى

---

٤ الثلثة هى المجموع والاثنان وان انضم اليه ذلك الواحد ايضا اثنان بل يصير جزء ذلك المجموع بعد ان لم يكن جزءا الا انه لما سقط عن المجمول الاول مع ذلك الواحد اسم الاثنينية وصار يطلق على هذا المجموع الثانى اسم الثلثة فكانه صار ذلك المجموع هذا المجموع نسخه

٥ قوله (وهو قولهم ثلثت الرجل اى اخذت ثلث ماله) ثلثت القوم اثلثهم بالضم اذا اخذت ثلث اموالهم واثلثهم بالكسر اذا كنت ثالثهم اوكملتهم ثلثة بنفسك وكذلك الى العشرة الا انك تفتح اربعهم واسبعهم واتسعهم فيهما لمكان حرف الحلق

٦ مثل هذا المركب واما ماحكى ابو عبيدة فانما كان ذلك فى العقود فقط اعنى ثلثين واربعين وخمسين الى مائة ولم يكن من المركب نسخه

٧ جزئى كلا المركبين اورابع ثلثة عشر بحذف عشر من رابع واعرابه ولا يجوز حذف ثلثة ايضا نسخه

٨ كالكاهل والحايط الا ان آه بخلاف نحو الكاهل نسخه

عشر فتسكن يائى الحادى والثانى مع انهما مركبان كامر فى نحو معدى كرب (واما
العشرون و الثلثون الى التسعين و المائة و الالف فلفظ المفرد من المتعدد ولفظ العدد
فيها واحد كامر فى باب المركب وكان القياس العاشرون و الثالثون (وتقول
فى المعطوف الثالث والعشرون والثالث والمائة والرابع والالف (وان اردت اضافة
هذا النوع الى ماهو جزء منه و لايجوز ذلك الا فيمادون العشرين فلك ان تضيفه اما
الى اصله وهو الاغلب اوالى مافوقه فلفظ الاول لايضاف الا الى مافوقه نحو اول
العشرة واول الخمسة و لايضاف الى الاحد فلايقال اول الاحد ولا اول الواحد
لان معنى ٩ الاسم المضاف بهذا المعنى بعض المضاف اليه وذلك البعض هو الواحد
فمعنى ثالث ثلثة احد ثلثة وليس للواحد بعض حتى يضاف ذلك البعض اليه واما غير
لفظ الاول فيجوز فيه الوجهان نحو ثانى اثنين وقولك عطارد ثانى السبعة السيارة
(ولايجوز عند الجمهور ان ينصب اصله اذليس باسم فاعل حقيقة (ونقل الاخفش
عن ثعلب جواز ذلك قال الاخفش قلت له فاذا اجزت ذلك فقد اجزته مجرى الفعل
فهل يجوز ان تقول ثلثت ثلثة قال نعم على معنى اتممت ثلثة وجعلت الثلثة ثلثة بضم نفسى
الى اثنين فاذا جاوزت العشرة واردت الاضافة قلت على ما اجاز سيبويه وحكاه عن
العرب حادى عشر احد عشر وثالث عشر ثلثة عشر فيكون حادى عشر بمنزلة
ثالث واحد عشر بمنزلة ثلثة فالمركب الاول بجزئيه مضاف الى المركب الثانى بجزئيه
وكلا جزئى كلا المركبين مبنيان (وقد انكر ثعلب هذا الوجه وحكاه عن الكوفيين
وقال انهم لايجوزون الا ثالث ثلثة عشر وحجتهم انه لايمكن بناء الفاعل من جزئى
المركب فتبنيه من الجزء الاول وهو النيف (وقول سيبويه اولى لانه ليس اسم فاعل
على الحقيقية وحكايته عن العرب لاتنكر مع ثقته وعدالته ولاريب ان حذف ٩ ثانى
جزئى المركب المضاف اكثر استعمالا لخفته ولاستثقال تكرار لفظ عشر ٢ فى المضاف
والمضاف اليه فاذا حذفته اعربت اول الجزئين بوجوه الاعراب لزوال التركيب الموجب
لبنائه وامتناع تركيبه مع جزئى المركب الاخير ويجوز حذف اول ٣ جزئى المضاف
اليه ايضا فتقول فى ثالث ثلثة عشر ثالث عشر فالذى ذكره سيبويه بعد الحذف فتحهما
جميعا اما الثانى فلتضمن الواو واما الاول فلقيام ثانى جزئى المضاف اليه مقام ثانى جزئى
المضاف (وذكر الكوفيون ٤ جواز اعراب الاول واما الثانى فلا كلام فى بنائه لتضمنه
الحرف ووجه اعراب الاول عدم قيام ثانى جزئى المضاف اليه مقام ثانى جزئى المضاف
(قال السيرا فى هذا قول قريب لم ينكره اصحابنا وروى الكسائى الوجهين عن العرب
(قال المصنف فى الوجه الاول اعنى بناء الجزئين الظاهر ان هذا اللفظ لفظ الاسمين
الاولين بلااضافة الى المركب الثانى لعدم الالتباس ❊ واعلم ان لقولك ثالث ثلثة عشر
باعراب ثالث معنيين احدهما الجزء الثالث من المعدود الذى هو ثلثة عشر وعلى هذا
المعنى يجوز ان يقال ثالث اثنى عشر وثالث اربعة عشر لان ثالث من ثلثة لا من ثلثة
عشر ٥ وثانيهما انه الجزء الواحد من ثلثة عشر وعلى هذا لايجوز ٤ ثالث اثنى عشر

٩ هذه الاسماء البعض الذى هو الواحد نسخه

٩ الجزء الثانى من اول المركبين نحو ثالث ثلثة عشر اكثر نسخه

٢ فتعرب ثالث بوجوه آه نسخه

٣ ثانى المركبين ايضا اعنى ثلثة فيبقى نسخه

٤ اجراء ثالث بوجوه الاعراب مع بناء عشر لماذكر ووجهه انه لم يقم عشر الثانى مقام عشر الاول قال ابوسعيد نسخه

٥ ولم يحذف منه شئ نسخه

٤ رابع ثلثة عشر نسخه

(ويجوز)

ويجوز ثالث اربعة عشر لان اصله ثالث عشر ثلثة عشر وثالث عشر اربعة عشر ❊
❊ واعلم ان حكم فاعل المذكور سواء كان بمعنى المصيّر او الواحد او غيرهما حكم سائر اسماء
الفاعلين فى التذكير والتأنيث فتقول فى المؤنث الثانية والثالثه والرابعة الى العاشرة وكذا
فى جميع المراتب من المركب والمعطوف نحو الثالثة عشر والثالثة والعشرون تؤنث الاسمين فى
٣ المركب للمؤنث كما تذكرهما للمذكر نحو الثالث عشر وانما ذكروا الاسمين لانه اسم لواحد
مذكر فلا معنى للتأنيث فيه بخلاف ثلثة عشر رجلا فانه للجماعة وتقول فى المعطوف الثالث
والعشرون والثالثة والعشرون (قوله ومن ثمه قيل فى الاول ثالث اثنين وفى الثانى ثالث ثلثة)
اى ومن اجل اختلاف الاعتبارين اعتبار تصييره واعتبار حاله اختلف اضافتاهما فاضافة المصير
الى مادونه واضافة ماهو بمعنى الواحد فقط الى مثله او الى مافوقه * قوله (المذكر والمؤنث
المؤنث مافيه علامة تأنيث لفظا او تقديرا والمذكر بخلافه وعلامة التأنيث التاء
والالف مقصورة وممدودة) كل مافيه علامه التأنيث ظاهرة اومقدرة سواء كان
التأنيث حقيقيا اولا يسمى مؤنثا فالحقيقى الظاهر العلامة نحو ضاربة ٥ ونفساء وحبلى وغير
الحقيقى عرفه وصحراء وبشرى ٦ والحقيقى المقدر العلامة زينب وسعاد وغير الحقيقى
نار ودار (ولا يقدر من جملة العلامات الا التاء لان وضعها على العروض والانفكاك
فيجوز ان يحذف لفظا وتقدر بخلاف الالف ودليل كون التاء مقدرة دون الالف
رجوعها فى التصغير فى نحو هنيدة وقديرة واما الزائد على الثلاثى فحكموا فيه ايضا
بتقدير التاء قياسا على الثلاثى اذ هو الاصل وقد يرجع التاء فيه ايضا شاذا نحو ٧ قديدمة
ووريئه ووريّة (قوله وعلامة التأنيث التاء والالف مقصورة وممدودة) تاء التأنيث
فى الاسم اصل ومافى الفعل فرعه لانه يلحق الفعل لتأنيث الاسم اى فاعله واصل العلامة
ان تلحق كلمة هى علامة لها فلهذا كانت التاء الاسمية اكثر تصرفا بتحملها للحركات وبانقلا
بها فى الوقف هاء (وقال الكوفيون الهاء اصل التاء لما رأوا مشابهة الهاء للالف وليس
بشئ لان التاء فى الوصل والهاء فى الوقف والاصل هو الوصل لا الوقف (وقال جار الله
الياء ايضا علامة التأنيث فى نحو ذى والاولى ان يقال هذه الصيغة بكمالها موضوعة للتأنيث
كتا وليس فى اسم الاشارة ماهو على حرف واحد واما الياء فى تفعلين فالاولى ان يقال انه اسم
لاحرف تأنيث كما مر فى باب الضماير وتاء التأنيث قد تدخل الحرف كربّت اذا كان المجرور بها
مؤنثا كقوله ❊ فقلت لها اصبت حصاة قلبى * وربّت رمية من غير رام * وقد جاء * ياصاحبا ربت
انسان حسن * ويجوز ان يريد بالانسان المؤنث وتلحق ثم ايضا اذا عطفت بها قصة على قصة لا مفردا
على مفرد ويقال لات مشابهة ليس كما مر فى بابه ويقال لعلت فى لعل (واما تاء بنت واخت وهنت
وكلتا وثنتان ومنتان فليست لمحض التأنيث بل هى بدل من اللام فى حال التأنيث
ولذا سكن ماقبلها وفى منتان كانه بدل من اللام لكون واحده وهو منة كشفة (والالف
الممدودة عندسيبويه فى الاصل مقصورة زدت قبلها الفا لزيادة المد وذلك لان الالف

---

٣ الثالثة عشرة كما يذكرهما فى الثالث عشر نسخه

٥ فاذا وضعت فهى نفساء والنفاس ايضا جمع المرأة النفساء

٦ وكذا كل مافيه علامة التأنيث تقديرا ولا يقدر نسخه

٧ قديدمة ووريئة وقد يدمة ايضا وهما شاذان لان الهاء لا يلحق الرباعى فى التصغير ص

٨ وقدام نقيض وراء وهما يؤنثان ويصغران بالهاء نسخه

للزومه صار كلام الفعل فجاز زيادة الف المدقبله كما فى كتاب وحمار فاجتمع الفان فلو حذفت احداهما لصار الاسم مقصورا كما كان وضاع العمل فقلبت ثانيتهما الى حرف يقبل الحركة دون الاولى لتبقى على مدها وانما قلبت همزة لا واوا ولا ياء مع ٩ ان مناسبة حروف العلة بعضها البعض اكثر اذ لو قلبت الى احداهما لاحتيج الى قلبها الفا كما فى كساو وردأى ٢ لكون ماقبلها الفا كما فيهما فان زالت الالف وانقلبت ياء قلبت الف التأنيث ياء ايضا كما فى قوله ﴿ لقد اغدوا على اشقر ٣ يغتال الصحاريا ﴾ ويعلم تأنيث مالم يظهر علامته بالضمير الراجع اليه كقوله تعالى ﴿ والشمس وضحيها ﴾ وبالاشارة اليه باسمها نحو تلك الدار وبلحاق علامة التأنيث بفعله او شبهه المسند اليه او الى ضميره نحو طلعت الشمس ﴿ والتفت الساق بالساق ﴾ وبكأس من معين بيضاء لذة ﴾ ولظى نزاعة ﴾ ولسليمان الريح عاصفة ﴾ وبمصغره ان كان المكبر ثلاثيا نحو قديرة وبتجرد عدده من الثلثة الى العشرة من التاء نحو ثلاث اذرع وعشر ارجل وبجمعه على مثال خاص بالمؤنث كفواعل فى الصفات كطوالق وحوايض او على مثال غالب فيه وذلك انما يكون فيما هو على وزن عناق وذراع وكراع ويمين فجمعها على افعل فى المؤنث وقدجاء فى المذكر على افعل قليلا نحو مكان وامكن وجنين واجنن وطحال واطحل (٤ ويجئ التاء لاربعة عشر معنى احدها الفرق بين المذكر والمؤنث اما فى الصفة كضاربة ومنصورة وحسنة وبصرية وهو القياس فى هذه الانواع الاربعة اى فى اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة غير افعل التفضيل وافعل الصفه وفى المنسوب بالياء واما نحو ٥ ربعة ويفعة ٦ فى المذكر والمؤنث فلكونهما فى الاصل صفة النفس اى نفس ربعة ويفعة واما فى الاسم الجامد وهى اسماء مسموعة قليلة نحو امرأة ورجلة وانسانة وغلامة (الثانى لفصل الاحاد المخلوقة واحاد المصادر من اجناسهما كنخل ونخلة وتمر وتمرة وبط وبطة ونمل ونملة ففى قوله تعالى ﴿ قالت نملة ﴾ يجوز ان يكون النملة مذكرا والتاء للوحدة فيكون تاء قالت تاء الوحدة فى نملة لالكونها مؤنثا حقيقيا كما يجئ والمصادر نحو ضرب وضربة واخراج واخراجة واستخراج واستخراجة وهو قياس فى كل واحد من الجنسين المذكورين اعنى المخلوقة والمصادر والمراد بالجنس ههنا مايقع على القليل والكثير بلفظ الواحد وقدجاء قليلا للفرق بين الاحاد المصنوعة واجناسها وهى اسماء محفوظة كسفين وسفينة ولبن ولبنة وربما لحقت الجنس وفارقت الواحد وهو قليل نحو كمئة وفقعة للجنس وكمء ٢ وفقع للواحد وقال بعضهم ٣ ان ذا التاء فيهما ايضا للوحدة والمجرد منها للجنس والاكثرون على الاول ٤ والجنس المميز واحده بالتاء يذكره الحجازيون ويؤنثه غيرهم وقدجاء ٥ فى القرآن كلاهما قال الله تعالى ﴿ نخل منقعر ﴾ ونخل خاوية ﴾ وقديجئ ياء النسبة للوحدة ايضا كالتاء نحو اعرابى واعراب وفارسى وفارس وعربى وعرب ورومى وروم واكثر مايجئ التاء للمعنيين المذكورين وهى فيهما عارضة غير لازمة

٩ انهما انسب به وانقلاب حروف العلة بعضها الى بعض نسخه ٢ الهمزة فى كساء ورداء منقلبة عن واو وياء ص

٣ الشقرة فى الخليل حمرة صافية يحمر معه العرف والذنب فان اسودا فهو الكميت وبعير اشقير اى شديد الحمرة ٤ كذا فى النسخ ولم يصرح المعنى الرابع عشر بهذا العنون

٥ يقال رجل ربعة بالتسكين اى مربوع الخلق لاطويل ولاقصير وامرأة ربعة وجمعها ربعات بالتحريك وهو شاذ ٦ ايفع الغلام ارتفع فهو يافع ولايقال موفع وهو من النوادر وغلام يفع ويفعة وغلمان يفعة وجارية يفعة

٢ قوله (وفقع آه) الفقع ضرب من الكمأة قال ابو عبيدة هى البيضاء الرحوة وكذلك الفقع بكسر الفاء ٣ بل هو ايضا جار على القياس يعنى ان المجرد جنس وذو التاء مفرد نسخه

٤ يعنى ان التاء فيهما للجنس يؤيده قوله عليه الصلوة والسلام الكمأة من المن فاراد بها الجنس

٥ الوجهان فى الكتاب العزيز نسخه

٦ قوله (وسقاعة) امرأة سقاعة وسقاية عزوته الى ابيه وعزيته لغة اذا نسبته والاسم العزاء والعزاء ايضا الصبر

ولذا قلب اللام همزة فى نحو غزاءة ٦ وسقاءة وارتماءة واستقاءة ٧ وياء فى تغازية بخلاف نحو شقاوة ٨ وخزاية وسقاية وعلاوة وهراوة وقمحدوة فان التاء فى هذه الاسماء للتأنيث اللفظى وهى باعتباره لازمة نحو غرفة وظلمة وطلحة كما يجئ وان جاءت فى بعضها غير لازمة كشقاوة وشقاء الاان وضعها ٩ فى المؤنث اللفظى على اللزوم (واما جواز قلب اللام وتركه فى عباية وعباءة ٢ وعظاية وعظاءة ٣ وصلاية وصلاءة فلما يجئ فى التصريف ان شاء الله تعالى (الثالث ان يجئ التاء للدلالة على الجمع وذلك فى الصفات التى لاتستعمل موصوفاتها وهى على فاعل اوفعول او صفة منسوبة بالياء اوكائنة على فعال كقولهم خرجت خارجة على الامير وسابلة وواردة وشاربة وقولهم ركوب وركوبة وحلوب وحلوبة وقتوب وقتوبة وقولهم البصرية والكوفية والمروانية والزبيرية والجمّالة والبغالة والحمارة والتاء فى هذه كلها فى الحقيقة للتأنيث كما فى ضاربة وليس كما فى كمئة وكمء وذلك لان ذا التاء فى مثله صفة الجماعة تقديرا كانه قيل جماعة جالة فحذف الموصوف لزوم العلم به وقد جاء حلوبة للواحد وحلوب للجنس كتمرة وتمر فالتاء اذن للوحدة لا للتأنيث وقد قيل ان الركوب والركوبة بمعنى واحد وكذا الحلوب والحلوبة فالتاء اذن للنقل الى الاسمية كما فى الذبيحة ٤ والاكولة على ما يجئ (الرابع ان تدخل لتوكيد الصفة التى على فعّال او فاعل او مفعال او فعول كنسابة وراوية ومطرابة ٥ وفروقة فهذه تفيد مبالغة فى الوصف كما يفيدها ماهو كياء النسب فى نحو احمرى ودوّارى وكأن التاء فى هذا القسم للتأنيث والموصوف المحذوف جماعة اجراء للشئ الواحد مجرى جماعة من جنسه كما تقول انت الرجل كل الرجل والتاء فى مثل هذه المثل على الانفصال وقد تدخل كثيرا على فعل مفتوح العين بمعنى الفاعل وعلى فعل ساكنها بمعنى المفعول نحو سببة وسبة ولعنة ولعنة وهى فى الوزنين لازمة (الخامس ان تدخل على الجمع الاقصى كجواربة ٦ وموازجة وكيالجة دلالة على ان واحدها معرب فيقال الهاء امارة العجمة وذلك ان العجمى نقل الى العربية كما ان التأنيث نقل عن التذكير وليست التاء فى هذا القسم على اللزوم بل يجوز الجوارب والموازج (السادس ان تدخل ايضا على الجمع الاقصى دلالة على ان واحده منسوب كالاشاعثة والمشاهدة فى جميع اشعثى ومشهدى وذلك انهم لما ارادوا ان يجمعوا المنسوب جمع التكسير وجب حذف يائى النسب لان ياء النسب والجمع لايجتمعان فلا يقال فى النسبة الى رجال رجالى بل رجلى كما يجئ فى باب النسبة ان شاء الله فحذف ياء النسبة ثم جمع بالتاء ٦ فصار التاء كالبدل من الياء كما ابدلت من الياء فى نحو فرازنة ٧ وجحاجحة كما يجئ ٨ وانما ابدلت منها لتشابه الياء والتاء فى كونهما للوحدة كتمرة وروى وللمبالغة كعلامة ودوّارى ولكونهما زائدتين لالمعنى فى بعض المواضع كظلمة وكرسى وقد يحذف ياء النسب اذا جمع الاسم جمع السلامة بالواو والنون لكن لاوجوبا كما فى جمع التكسير وانما يكون هذا فى اسم تكسيره اوجمع على وزن الجمع الاقصى كالاشعرون والاعجمون فى جمع

---

٨ قوله (وخزاية) خزى يخزى خزاية استحيى

٩ فى جميع مثل هذه الاسماء على اللزوم واما عدم القلب فى عباية وصلاية وعظاية وقلنسوة وعرقوة مع انها للوحدة وهى باعتبارها غير لازمة فشاذ ودليل كونها للوحدة قولك فى الجنس عباء وصلاء وعظاء وقلنس وعرق نسخه

٢ قوله (عظاءة) العظاءة دويبة اكبر من الوزغة

٣ قوله (وصلاية) الصلاية الفهر وكذا الصلاءة بالهمزة

٤ قوله (والاكولة) الاكولة الشاة التى تعزل للاكل وتسمن واما الاكيلة فهى المأكولة يقال انا كيلة السبع

٦ امرأة فروقة اى شديدة الخوف وكذا رجل فروقة وفى المثل رب عجلة تهب رشا ورب فروقة تدعى ليثا

٦ قوله (وموازجة وكيالجة) جمع موزج وكيلجة

٦ ليكون التاء كالبدل من يائى النسبة كما ابدل من الياء نسخه

٧ قوله (وجحاجحة) الجحجاح السيد والجمع الجحاجح وجمع الجحاجح الجحاجحة وان شئت الجحاجيح

٨ وايضا الياء والتاء متشابهتان نسخه

٢ قوله (في جمع مقتوى) القتو الخدمة قتوت اقتو قتوا و مقتى ويسمى الخادم مقتويا كأنه منسوب الى المقتى وهو

اشعرى و اعجمى وكذا المقتوون والمقاتوة ٢ في جمع مقتوى قال ❊ متى كنا لامك مقتوينا ❊ والتاء في مثل هذا المكسر لازمة لكونها بدلا عن الياء ولو كان جمع المعرب او جمع المنسوب غير الجمع الاقصى لم تأت فيه بالتاء فلا تقول في جمع فارسى فرسة بل فرس ولا في جمع لجام لجمة بل لجم وكان اختصاص الاقصى بذلك ليرجع الاسم بسبب التاء الى اصله من الانصراف ٣ وقد يجئ له مزيد شرح في المنسوب ان شاء الله تعالى (السابع ان تدخل على الجمع الاقصى ايضا عوضا عن ياء المدة قبل الاخر كجحاجحة في جحجاح واما في فرازنة وزنادقة فيجوز ان تكون عوضا من الياء وان تكون علامة لتعريب الواحد والتاء والياء في نحو جحاجحة لاتسقطان معا ولا تثبتان معا فالتاء لازمة (الثامن ان تدخل لتأكيد تأنيث الجمع وذلك ما واجب الدخول وهو في بنائين افعلة كاغربة وفعلة كغلمة او جائز وهو في ثلثة ابنية فعالة ٤ كجمالة وقد تلزم في هذا البناء كما في ٥ حجارة وذكارة وفعولة كصقورة وبعولة وخيوطة وقد تلزم كعمومة وخؤولة والجمع الاقصى كصياقلة وملئكة ولا تلزم (التاسع دخولها لتأكيد معنى التأنيث كما في ناقة ونعجة ٦ وراوية وهذه التاء لازمة قيل وقد جاء لتأكيد التأنيث في الصفة كعجوز وعجوزة فان عجوزا موضوع للمؤنث والتاء فيه غير لازمة (العاشر دخولها لا لمعنى من المعاني بل هو تأنيث لفظى كما في غرفة وظلمة وعمامة وملحفة وهى لازمة (الحادى عشر دخولها عوضا من فاء الفعل كما في عدة وزنة او عن لامه كما في كرة وظبة وهى لازمة (الثانى عشر دخولها عوضا عن ياء الاضافة وهو في ياابت و يا امت فقط (الثالث عشر دخولها امارة للنقل من الوصفية الى الاسمية وعلامة لكون الوصف غالبا غير محتاج الى الموصوف كالنطيحة والذبيحة وهذه التاء اكثرها غير لازمة والاولى ان التاء في ٧ حلوبة وركوبة ٨ ورحولة وكل فعولة بمعنى مفعول هكذا لانها لا يذكر معها الموصوف البتة كما قد يذكر مع فعول بمعنى فاعلة نحو امرأة شكور وصبور وكل ما لحقته هذه التاء المذكورة في هذا القسم يستوى فيه المذكر والمؤنث (قال ابوعمرو قد يكون التاء عوضا من الف التأنيث كما في حبيرة تصغير حبارى وعند غيره لا يبدل منها التاء بل يقال حبير كما يجئ في باب التصغير (قال الزمخشرى تجمع هذه الوجوه انها للتأنيث وشبه التأنيث والاصل في الصفات كما ذكرنا ان يفرق بين مذكرها ومؤنثها بالتاء ويغلب في الصفات المختصة بالاناث الكائنة على وزن اسم فاعل ومفعل ان لا يلحقها التاء ان لم يقصد فيها معنى الحدوث كحايض وطالق ومرضع ٢ ومطفل فان قصد فيها معنى الحدوث فالتاء لازمة نحو حاضت فهى حائضة وطلقت فهى طالقة وقد يلحقها التاء وان لم يقصد الحدوث كرضعة وحاملة (وربما جاءت مجردة عن التاء صفة مشتركة بين المذكر والمؤنث اذا لم يقصد الحدوث نحو جمل ٣ ضامر وناقة ضامر ورجل او امرأة عانس وفي تجريد هذه الصفات عن التاء مع عدم قصد

(الحدوث)

مصدر و يجوز تخفيف ياء النسب كما قال عمرو بن كلثوم متى آه قال سيبويه سألت الخليل عن مقتوى ومقتوين فقال هو بمنزلة الاشعرى والاشعرين

٣ وقد يجتمع في المفرد ان يكون معربا و منسوبا فتأتى التاء في الجمع امارة عليهما نحو برابرة في جمع بربرى وسيابجة في جمع سيبجى وهو غلام الملاح نسخه

٤ قوله (كجمالة) يقال للابل اذا كانت ذكورة لم يكن فيها انثى هذه جمالة بنى فلان

٥ قوله (حجارة) الحجارة والذكارة جمعا حجر وذكر

٦ قوله (وراوية) الاروية الانثى من الوعول

٧ قوله (حلوبة وركوبة) الركوب والركوبة ما يركب يقال ماله ركوبة ولا حمولة ولا حلوبة اى ما يركبه ويحمل عليه ويحلبه

٨ قوله (ورحولة) الراحلة الناقة التى تصلح لان ترحل وكذلك الرحول وقيل الراحلة المركب من الابل ذكرا كان او انثى

٢ قوله (ومطفل) المطفل الظبية معها طفلها وهى قريبة عهد بالنتاج وكذلك الناقة

٣ قوله (ضامر) الضمر والضمر مثل العسر والعسر الهزال وخفة اللحم

٤ قوله (عانس) عنست الجارية تعنس بالضم عنوسا فهى عانس وذلك اذا طال مكثها فى منزل اهلها بعد ادراكها حتى خرجت من عداد الابكارهذا اذا لم تتزوج فان تزوجت مرة فلا يقال عنست و يقال للرجل

الحدوث ثلاثة اقوال احدها قول الكوفية وهو ان التاء انما يؤتى بها للفرق بين المذكر والمؤنث وانما يحتاج الى الفرق عند حصول الاشتراك و هذه العلة غير مطردة فى نحو ضامر ٤ وعانس وتقتضى تجرد الصفات المختصة بالمؤنث مع قصد الحدوث ايضا بل تقتضى تجرد الفعل ايضا اذا لم يشترك كما فى نحو حاضت وطلقت لان اصل العلة الاطراد وتقتضى ان لا يقال الامرأة مرضع وقد ثبت انه يقال مرضعة ايضا بلا قصد الحدوث (وقال سيبويه هو مؤول بنحو انسان حايض او شئ حايض كما ان ربعة مؤولة بنفس ربعة واتفاقهم على انه يلحقه التاء مع قصد الحدوث دليل على ان العلة شئ اخر غير هذا التأويل (وقال الخليل انما جردت عن التاء لتأديتها معنى النسب (قال المصنف فى شرح كلامه ما معناه ان اصل التاء فى الاسماء ان تكون فى الصفات فرقا بين مذكرها و مؤنثها وانما تدخل على الصفات اذا دخلت فى افعالها فالصفات فى لحاق التاء بها فرع الافعال تلحقها اذا لحقت الافعال نحو قامت فهى قائمة و ضربت فهى ضاربة فاذا قصدوا فيها الحدوث كالفعل قالوا حاضت فهى حايضة لان الصفة حينئذ كالفعل فى معنى الحدوث و اذا قصدت الاطلاق لا الحدوث فليست بمعنى الفعل بل هى بمعنى النسب وان كانت على صورة اسم الفاعل كلابن وتامر فكما ان معناهما ذو لبن وذو تمر مطلقا لا بمعنى الحدوث اى لبنىّ و تمرىّ كذلك معنى طالق وحايض ذات طلاق وحيض كانه طلاقية وحيضية (قلت غاية مرمى كلامهم ان اسم الفاعل لما لم يقصد به الحدوث لم يكن فى المعنى كالفعل الذى مبناه على الحدوث فى احد الازمنة فلم يؤنثوه تأنيث الفعل لعدم مشابهته له معنى وان شابهه لفظا وهذا ينتقض عليهم بالصفات المشبهة فانها للاطلاق لا الحدوث ولا تشابه الفعل لفظا ايضا فكانت اجدر بالتجريد عن التاء ولا تجرد وايضا فان الاسم المنسوب بالياء الذى مثل حايض وطالق محمول عندهم عليه يؤنث مع انه على الاطلاق دون الحدوث وليس له فعل الا من حيث المعنى والتأويل فان معنى بصرى منسوب الى البصرة ومن اين لهم ان المنسوب الذى على وزن فاعل وليس باسم فاعل كلابن وتامر ونبّال وقواس اذا قصد به المؤنث لا يدخله التاء بل يقال امرأة ٥ ناشبة ٦ ونبّالة وكيف صار حكم نابل الذى هو من جملة الاسماء المنسوبة بخلاف حكم ما فيه ياء النسب ظاهرة فى الامتناع من تاء التأنيث وقوله تعالى ﴿ عيشة راضية ﴾ بمعنى النسب عند الخليل مع دخول التاء وجعله للمبالغة كما فى علامة خلاف الظاهر وايضا هب ان نحو حايض وطامث من ابنية النسب كما ان نحو نابل وناشب منها اتفاقا لان معناهما نبلى ونشابىّ ولا فعل لهما حتى يقال انهما اسما فاعل منه كيف يجوز ان يقال نحو منفطر ومرضع فى قوله تعالى ﴿ السماء منفطر به ﴾ وقولك فلانة مرضع من باب ابنية النسب ولم يثبت كون مفعل ومنفعل من ابنية النسب المتفق عليها حتى تحملهما عليها كحملنا حايضا على نحو نابل (والاقرب فى مثله ان يقال ان الاغلب فى الفرق بين المذكر والمؤنث

ايضا عانس ٥ قوله (ناشبة) النشاب السهم الواحدة نشابة والناشب صاحب النشاب وقوم ناشبة ٦ قوله (ونبالة) النبل السهام العربية وهى مؤنثة لا واحد لها من لفظها والنبال بالتشديد صاحب النبل وكان قياسه ان يقال نابل والنابل الذى يعمل النبل ٧ فى المعنى الاول والتجريد عنها فى الثانى

بل نسخه

٨ المعطار كثير التعطر والحصان العفيفة ٨ قوله (وحصان) حصنت المرأة بالضم اى عفت فهى حاصن وحصان ٩ قوله (وناقة دلاث) اى سريعة ٢ قوله (والقتوب) القتب بالتحريك وهو رجل صغير على قدر السنام والقتوبة من الابل التى تقتبها بالقتب قوله (والجزور) الجزور من الابل يقع على الذكر والانثى ٣ فيكون من قربه بالكسر قربانا اى دنوت منه ٤ فى فيعل كامرأة شريت نسخه ٥ قوله (ناقة ريّض) يقال ناقة ريض اول ما ريضت وهى صعبة بعد و الذكر والانثى فيه سواء ٦ لا تكون الاسادسة يلحقها نسخه

بالتاء هو الفعل بالاستقراء ثم حمل اسما الفاعل والمفعول عليه لمشابهتهما له لفظا ومعنى كما يجئ فى بابهما فالحقا التاء للتأنيث كما يلحق الفعل ثم جاء مما هو على وزن الفاعل ما يقصد به مرة الحدوث كالفعل ومرة الاطلاق وقصدوا الفرق بين المعنيين فأتوا بتاء التأنيث ماقصدوا فيه الحدوث الذى هو معنى الفعل كتأنيث الفعل لمشابهته له معنى بخلاف ماقصدوا فيه الاطلاق ليكون ذلك فرقا بين المعنيين (واما الصفة المشبهة والاسم المنسوب بالياء فلم يقصد فى شئ منهما مرة الحدوث ومرة الاطلاق حتى يفرق بين المعنيين بالحاق التاء ٧ فى احدهما دون الاخر بل كانا ابدا للاطلاق (فان قلت فالقياس اذن تجريدهما عن التاء كتجريد الفاعل المقصود به الاطلاق (قلت كان يجب ذلك لو كان الحاق التاء بهما لمشابهتهما للفعل لكن الحاق التاء بهما لمشابهتهما الاسم الفاعل واسم المفعول لا للفعل وذلك لانهما اسمان فيهما معنى الصفة كاسمى الفاعل والمفعول ولذلك جمعا جمع سلامة المذكر كما فى اسمى الفاعل والمفعول (ومما لايلحق تاء التأنيث غالبا مع كونه صفة فيستوى فيه المذكر والمؤنث مفعال ومفعل ومفعيل وفعال وفعال كمعطار ومحرب ٨ ومنطيق وحصان (وقد حكى سيبويه امرأة جبان وجبانة ٩ وناقة دلاث وكذا فعول بمعنى فاعل وقدقالوا عدوة الله ومسكينه واما فعول بمعنى مفعول فيستوى فيه ايضا المذكر والمؤنث كالركوب ٢ والقتوب والجزور لكن كثيرا مايلحقها التاء علامة للنقل الى الاسمية لا للتأنيث فيكون بعد لحاق التاء ايضا صالحا للمذكر والمؤنث (ومما يستوى فيه المذكر والمؤنث ولا يلحقه التاء فعيل بمعنى مفعول الا ان يحذف موصوفه نحو هذه قتيلة فلان وجريحته ولشبهه لفظا بفعيل بمعنى فاعل قد يحمل عليه فيلحقه التاء مع ذكر الموصوف ايضا نحو امرأة قتيلة كما يحمل فعيل بمعنى فاعل عليه فيحذف منه التاء نحو ملحفة جديد من جد بجدجدة عند البصرية (وقال الكوفية هو بمعنى مجدود من جده اى قطعه وقيل ان قوله تعالى ﴿ ان رحمة الله قريب ﴾ ٣ منه وبناء فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس وقد تجئ بمعنى مفعل قليلا كالذكر الحكيم اى المحكم على تأويل وبمعنى مفاعل كثيرا كالجليس والحليف وربما لم يلحق التاء ٤ فى فعيل نحو ٥ ناقة ريض (واما الف التأنيث المقصورة فانما تعرف بان لا يلحق ذلك الاسم تنوين ولا تاء والالف المقصورة الزائدة فى اخر الاسم على ثلاثة اضرب اما للالحاق كارطى اولتكثير حروف الكلمة كالقبعثرى او للتأنيث والتى للتكثير ٦ ما تكون زائدة سادسة ويلحقها التنوين نحو قبعثرى وكمثرى وتميز الف الالحاق خاصة عن الف التأنيث بان تزن مافيه الالف وتجعل فى الوزن مكان الالف لاما فان لم يجئ على ذلك الوزن اسم علمت ان الالف للتأنيث ٧ نحو اجلى وبردى فانه لم يأت اسم على فعلل حتى يكون الاسمان ملحقين به ٨ ويجئ معنى الالحاق فى التصريف ان شاء الله تعالى (فمن الاوزان التى لايكون الفها الا للتأنيث فعلى فى الغالب وانما قلنا فى الغالب لما حكى عن سيبويه فى بهمى ٢ بهماة وروى بعضهم فى رؤيا رؤياة وهما شاذان ففعلى اما صفة او غير صفة والصفة اما مؤنث افعل التفضيل كالافضل والفضلى وهو قياس اولا كمثل انثى وخنثى وحبلى وغير الصفة اما مصدر

---

٧ قوله (نحو اجلى) اجلى اسم موضع وهو مرعى معروف (٨ ومعنى الالحاق ان تزيد فى كلمة حرفان فى مقابلة حرف اصلى فى كلمة اخرى حتى تصير مساوية لها فى الحركات والسكنات بشرط ان يكون المزيد فيها فى جميع تصاريفها مثل الملحق بها ومقصودهم الاهم فى ذلك اقامة الوزن او السجع او غير ذلك من الاغراض اللفظية وليس المقصود اختلاف المعنى بل يجوز ان يختلف وان لا يختلف ويجوز ان لايكون للكلمة قبل الزيادة فيها للالحاق معنى ٩ كجيئل وزينب فنحو قطع يقطع واقبل يقبل وقاتل يقاتل ليس بملحق بدحرج يدحرج لمخالفة مصادرها المصدره نسخه

٩ قوله (كجيئل) جيأل اسم للضبع على فيعل وهو معرفة بلا الف ولام ٢ قوله (بهماة) بهمى نبت قال سيبويه يكون واحدة وجمعا والفها للتأنيث فلا ينون وقال قوم الفها للالحاق والواحدة بهماة وقال المبرد هذا لايعرف ولايكون الف فعلى بالضم الا للتأنيث

٣ قوله (وحزوى) اسم موضع من رمال الدهناء حزوى اسم عجمة من عجم الدهناء وهى جمهور عظيم يعلو تلك الجماهير عجمة الرمل آخره ٤ للتأنيث ايضا اذ لم يجئ عنده مثل برقع ولحاق التاء لالف التأنيث شاذ وعند الاخفش للالحاق اذ هو يثبت نحو ٥ جؤذر وبرقع نسخه ٥ قوله (بجؤذر) فى الجؤذر لغتان ضم الدال وفتحها ولد البقرة الوحشية ٥ قوله (وقال بعضهم جنفى) وفى الصحاح الجنفاء اسم فرس حذيفة بن بدر الفزارى والجنفاء اسم ماء لبنى معوية بن عامر بن ربيعة وجنفى اسم موضع ٦ قوله (كالبشكى) ناقة بشكى اى سريعة ﴿ ١٦٧ ﴾ وقد بشكت اى اسرعت بشكا صحاح ٦ وبشكى خفيفة المشى والروح

كالبشرى والرجعى او اسم ٢ كبهمى ٣ وحزوى وبهماة ورؤياة ان صحّا فالفهما عند سيبويه ٤ للالحاق ايضا كما مر عند الاخفش مع انه لا يثبت فعلل كبرقع وذلك لما يجئ فى التصريف فى باب ذى الزيادة (ومنها فعلى ولم يأت فى كلامهم الا اسما قيل ولم يأت منه الاثلثة اسماء شعبى وادمى فى موضعين واربى للداهية (٥ وقال بعضهم جنفى فى اسم موضع ورواه سيبويه بالفتح والمد (ومنها فعلى بفتح الفاء والعين وهو اما مصدر ٦ كالبشكى ٧ والجمزى واما وصف كفرس وثبى وناقة زلجى اى سريعة واما اسم كدقرى ونملى واجلى اسماء مواضع (ومنها افعلى كأجفلى للكثرة (ومنها فعالى كحبارى لطائر وفوعالا كحولايا لموضع وفعالى ٨ كشقارى نبت وفعللى كجحجبى قبيلة من الانصار وفعّيلى ٩ كبقيرى لعبة وفعيلى كخليفى وفعلوتى كرحوتى وفعوللى كحبوكرى للداهية وفوعلى وفيعلى كخوزلى وخيزلى لمشية فيها تفكك ويفعلى كيهيرى للباطل ومفعلى كمكورى للئيم ومفعلّى ٢ كمرعزّى وفعللى كهربذى لمشية فى شق وفعالا يا كبردرايا موضع وفعليا كزكريا والظاهر انه اعجمى وفعلى كمرضى لنوع من السير وفعلّى ٤ كدفقى نوع من السير وفعنلى كجلندى اسم رجل وجاء بضم اللام وفعلى ٥ كسمهى للباطل وفعالى كصحارى وفعللى كهندبى وفعلى كسبطرى مشية فيها تبختر وافعيلى كاهجيرى للعادة فهذه احد وثلثون مثالا ولعلها تحيط باكثر ابنية المؤنث بالالف المقصورة المختصة بالتأنيث (واما فعلى وفعلى فهما مشتركان فى التأنيث والالحاق ففعلى اذا كان مؤنث فعلان او مصدرا كالدعوى او جمعا كمرضى وجرحى فالفها للتأنيث واذا كان اسما غير ذلك فقد يكون الالف للالحاق كعلقى لنبت فيمن نوّن وقال علقاة ٧ وكذا تترى فيمن نوّن وقد يكون للتأنيث ٨ كالشروى (واما فعلى فان كان مصدرا كالذكرى او جمعا كحجلى ٩ وظربى ولا ثالث لهما فلا يكون الفه الا للتأنيث واذا كان صفة قال سيبويه ولا يكون الا مع التاء فالفه للالحاق نحو رجل ٢ عزهاة وامرأة ٢ سعلاة وقال فى ضيزى وحيكى اصلهما ضم الفاء (وحكى ثعلب عزهى منونا بلا تاء وهو مخالف

٧ قوله (والجمزى) حمار جمزى اى سريع صحاح والناقة تعدو الجمزى وكذلك الفرس ٨ قوله (كشقارى) الشقارى بالضم والتشديد نبت ٩ قوله (كبقيرى) البقيرى مثال السميهى لعبة للصبيان وهى كومة من تراب وحولها خطوط ٢ قوله (كمرعزى) المرعزى الزغب الذى تحت شعر العنز وهو مفعلى لان فعللى لم يجئ وانما كسروا الميم اتباعا لكسر العين كما قالوا منخر ٣ قوله (كهربذى) عدى الجمل الهربذى اى فى شق ٤ قوله (كدفقى) الدفقى على مثال الهجف السريع من الابل ويقال ايضا مشى فلان الدفقى اذا اسرع وعلى هذا فهو مثل سبطرى فيتكرر المثال

٥ قوله (كسمهى) السمهى والسميهى الباطل ٦ قوله (كهندبا) قال ابو زيد الهندبا بكسر الدال يمد ويقصر والمشهور فتحها بالقصر ٧ وتترى اصله وترى من الوتر بمعنى الفرد قال تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى اى واحدا بعد واحد ٨ (قوله كالشروى) شروى الشئ مثله ٩ الظربان مثال القطران دويبة كالهرة منتنة الريح تزعم الاعراب انها تفسو فى ثوب احدهم اذا صادها فلا تذهب رايحته حتى يبلى الثوب وكذلك الظربى على فعلى وهو جمع مثل حجلى جمع حجل وهو القبح ٢ رجل عزهاة وعزهاة وعزهى بنون لا يطرب للهو ويبعد عنه

٢ السعلات اخبث الغيلان واستسعلت المرأة صارت سعلاة اذا صارت صخابة بذية وقوله تعالى قسمة ضيزى اى جائرة حيكى بجمزى مصدر حاك يحيك اذا تبختر واختال وحيكى كضيزى كانه لغة فيه ٣ الدفلى نبت مر يكون واحدا وجمعا والشعرى الكوكب الذى يطلع بعد الجوزاء الذفرى من القفاء هو الموضع الذى يعرق من البعير خلف الاذن ٤ قوله (وحلة شوكاء آه) بردة شوكاء اى خشنة المس لكونها جديدة ٥ قوله (ابن ثأداء الثأداء الامة وكان الفراء يقول الثأداء والسحناء لمكان حرف الحلق قال ابو عبيدة لم اسمع احدا يقولهما بالتحريك غيره قال ابن السكيت ليس فى الكلام فعلاء بالتحريك الاحرف واحد وهو الثأداء وقد يسكن يعنى فى الصفات واما الاسماء فقد جاء فيها حرفان فرماء وجنفاء وهما موضعان ٦ قوله (بمعنى السحنة) وهى العداوة ٦ سحنة نسخ ٧ قوله (وفرماء) الفرماء بالتحريك موضع قال يرثى فرسا نفق فى هذا الموضع على فرماء عالية شواه كان بياض غرته خمار يقول علت قوائمه فرماء وقال ثعلب ليس فى الكلام فعلاء الا الثأداء وفرماء وذكر الفراء السحناء قال ابن كيسان اما الثأداء والسحناء فانما حركتا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك فى مثل النهر والشعر وفرماء ليس فيها هذه العلة ولعلها مقصورة مدها الشاعر للضرورة ونظيره الجمزى فى باب القصر ٨ السيراء برد فيه خطوط صفر العشراء الناقة التى اتت عليها عشرة اشهر من وقت ارسال الفحل فيها والرحضاء العرق فى اثر الحمى (ولفظى)

٩ قوله (وخشاء الخشاء العظم الناتى خلف الاذن وقال الجوهرى اصله الخششاء على فعلاء فادغم ونظيره القوباء اصله القوباء بالتحريك فسكنت استثقالا للحركة على الواو ولان فعلاء بالتسكين ليس من ابنيتهم ٢ قوله (كطباقاء جمل طباقاء الذى لايضرب والطباقاء من الرجال العى ٣ قوله (كعقرباء) العقرب يؤنث والانثى عقربة وعقرباء ممدود غير منصرف والمذكر عقربان ٥ قوله (كقريثاء) قريثاء ممدود بغير تنوين لضرب من التمر وهو اطيب التمر بسرا ك زمكاء منبت ذنب الطائر ٦ (كعيوراء) العير الحمار الوحشى والاهلى ايضا والانثى ه

لما ذهب اليه سيبويه واذا كان غير الاوجه المذكورة من الصفة والمصدر والجمع فقد يكون للالحاق نحو معزى بالتنوين وقد يكون للتأنيث ٣ كالدفلى والشعرى وقد يكون ذا وجهين الالحاق والتأنيث كتترى وكذا ذفرى منونا وغير منون (ومن الاوزان التى لايكون الفها الممدودة الا للتأنيث فعلاء وهو قياس فى مؤنث افعل الصفة نحو احمر وحمرآء وقد يجئ صفة وليس مذكره افعل كامرأة حسناء وديمة هطلاء ٤ وحلة شوكاء وداهية دهياء والعرب العرباء ويجئ مصدرا كالسراء والضراء واللأواء واسما مفردا غير مصدر كالصحراء والهيجاء واسم جمع كالطرفاء) والقصباء وقد يقصر بعض هذه الاسماء الممدودة للضرورة فالمحذوف من الالفين اذن الاولى لا الاخيرة لانها لمعنى ولانها لو كانت المحذوفة لانصرف الاسم لزوال الف التأنيث كما ينصرف حبارى اذا صغرتها بحذف الف التأنيث نحو حبيرة فاذا حذفت الاولى رجعت الاخيرة الى اصلها من الالف لان سبب قلبها همزة هو اجتماعهما كما ذكرنا قبل (ومنها فعلاء بفتح الفاء والعين ولم يأت عليها سوى اربعة احرف فلان ٥ ابن ثأدآء اى ابن الامة والسحناء ٦ بمعنى السحنة وحنفاء ٧ وقرماء بالقاف عند سيبويه وبالفاء عند الجوهرى موضعان (ومنها فعلاء ولم يأت عليها ٨ الا السيراء (وقال الفراء اصله ضم الفاء كسرت للياء وفعلاء اما مفردا كالعشراء والرحضاء او جمعا كالفقهاء والعلماء واما فعلاء وفعلاء كحرباء ٩ وخشاء فملحقان بقرطاس وقرطاس (ومنها فاعلاء كقاصعاء وفعلياء ككبرياء وفعالاء وهو اما مصدر كالبراكاء بمعنى الثبات فى الحرب واما اسم كالثلاثاء واما صفة ٢ كطباقاء وفعولاء كبروكاء بمعنى البراكاء وفعللاء كهندباء بكسر الدال وفتحها وفعللاء ٣ كعقرباء وفعللاء كخنفساء وفعيلاء ٥ كقريثاء ضرب من التمر وفعلاء كزمكاء وقد يقصر وليس الالف للالحاق بسمار لانه لا ينون وافعلاء اما مفردا كاربعاء واما جمعا كانبياء وهو كثير وافعلاء بضم العين كاربعاء وقد تفتح الباء ففيها ثلاث لغات وفعلياء كزكرياء وفاعولاء كعاشوراء ومفعولاء ٦ كمعيوراء وفعاللاء كجخادباء نوع من الجراد وفعلالاء كبرناساء بمعنى الناس وفعللاء كقرفصاء * قوله (وهو حقيق

ولغظى فالحقيقى بازائه ذكر فى الحيوان كامرأة وناقة واللفظى بخلافه كظلمة وعين) انما قال فى الحيوان لئلا ينتقض بنحو الانثى من النخل فان بازائه ذكرا منها وتأنيثه غير حقيقى اذ تقول اشترى نخلة انثى وقد يكون الحقيقى مع العلامة كامرأة ونفساء وحبلى وبلا علامة كأتان وعناق ولو قال الحقيقى ذات الفرج من الحيوان كان اولى اذ يجوز ان يكون حيوان انثى لا ذكر لها من حيث التجويز العقلى (قوله واللفظى بخلافه) اى الذى ليس بازائه ذكر فى الحيوان كظلمة وعين وقد يكون اللفظى حيوانا كدجاجة وحمامة ذكر وحمامة ذكر اذ ليس بازائه ذكر فيجوز ان يقول ٧ غردت حمامة ذكر وعندى ثلاث من البط ذكور فيجوز ان يكون النملة فى قوله تعالى ﴿ قالت نملة ﴾ ذكرا او اعتبر لفظه فانث ما اسند اليه ولا يجوز مثل ذلك فى علم المذكر الحقيقى الذى فيه علامة التأنيث كطلحة لا يقال قامت طلحة الا عند بعض الكوفيين وعدم السماع مع الاستقراء قاض عليهم ولعل السر فى اعتبار التأنيث فى منع صرفه لا فى الاسناد اليه ان التذكير الحقيقى لما طرأ عليه منع ان يعتبر حال تأنيثه فى غيره ويتعدى اليه ذلك واما منع الصرف فحالة تختص به لا بغيره (واذا كان المؤنث اللفظى حقيقى التذكير وليس بعلم كشاة ذكر جاز فى ضميره وما اشير به اليه التذكير والتأنيث نحو عندى من الذكور حمامة حسنة وحسن قال ٨ طرفة ❊ كسامعتى شاة بحومل مفرد ❊ ولا يجوز فى غير الحقيقى التذكير نحو غرفة حسن ولا يجوز ان يقال صاح دجاجة انثى على انك الغيت تأنيث دجاجة بالتاء لكونها للوحدة لا للتأنيث لانك وان الغيتها بقى التأنيث الحقيقى فيكون كقام هند وهو فى غاية الندرة كما يجئ ❊ قوله (واذا اسند اليه الفعل فبالتاء وانت فى ظاهر غير الحقيقى بالخيار وحكم ظاهر الجمع مطلقا غير المذكر السالم حكم ظاهر غير الحقيقى وضمير العاقلين غير السالم فعلت وفعلوا والنساء والايام فعلت وفعلن) قوله (اذا اسند الفعل) اى الفعل وشبهه الى المؤنث مطلقا سواء كان مضمرا او مظهرا حقيقيا او لا ظاهر العلامة او لا فذلك الفعل وشبهه مع التاء للايذان من اول الامر بتأنيث الفاعل (قوله وانت فى ظاهر غير الحقيقى بالخيار) انما قال ظاهر احترازا عن المضمر وغير الحقيقى احترازا عن الحقيقى لان تأنيث المسند اليهما واجب على بعض الوجوه كما يجئ ❊ ثم اعلم ان الفاعل المؤنث اما جمع السلامة بالالف والتاء او جمع التكسير او اسم الجمع او غيرها اعنى المفرد والمثنى اما الجمعان واسم الجمع فسيجئ حكمها وغيرها اما ظاهر او مضمر والظاهر اما حقيقى او غيره والحقيقى اما متصل برافعه او لا فالا غلب فى الظاهر الحقيقى المتصل برافعه الحاق علامة التأنيث برافعه نحو ضربت هند وضربت الهندان وضرب الهندات (وحكى سيبويه عن بعض العرب قال فلانة استغناء بالمؤنث الظاهر عن علامته وانكر المبرد ولا وجه لانكار ماحكى سيبويه مع ثقته وامانته وان كان الرافع نعم وبئس فكل واحد من الحذف والاثبات فصيح نحو نعم المرأة هند ونعمت المرأة لمشابهتهما للحرف بعدم التصرف ولا يلحق فى نحو اكرم بهند فى التعجب عند من اسند اكرم الى هند كما لا يلحقه الضمائر

ه عيرة والجمع اعيار ومعيوراء وعيورة

٧ قوله (وفعلاء كقر فصاء آه هذه النسخة صحيحة اذا جعل خنفساء بفتح الفاء لئلا يتكرر المثال فتأمل

٧ الغارد بالتحريك الطريب فى الصوت ٨ قوله (قال طرفة كسامعتى شاة آه اوله مؤللتان تعرف العتق فيهما يصف اذنى ناقته بالحدة والانتصاب اى محدد تان والتأليل التحديد كاذنى شاة وحشية وحومل واد والمفرد الفرد

فى نحو قوله تعالى ﴿ اسمع بهم وابصر ﴾ لكون الفعلين غير متصرفين وايضا للزوم كون الفاعل فى صورة المفعول والفعل فى صورة مايطلبه بالمفعولية اما نحو قولك ماجاءتنى من امرأة وكفت بهند فليس انجرار الفاعل بلازم ولا الفعل فى صورة مايطلب المجرورين بالمفعولية (وان كان منفصلا عن رافعه فان كان بالا نحو ماقام الاهند فالاجود ترك التاء فى الرافع لان المستثنى منه المقدر هو الذى كان فى الاصل مرفوعا بالفاعليه على مامر فى باب الاستثناء فالمستثنى قام مقامه فى الارتفاع مع الفصل بالا اونقول المسنداليه هوالامع المستثنى من حيث المعنى وان كان فى اللفظ هو المستثنى كما ذكرنا فى باب الاستثناء وان كان بغير الانحو قامت اليوم امرأة فالالحاق اجود لان المسند اليه فى الحقيقة هو المرتفع فى الظاهر واما الحذف فانما اغتفر لطول الكلام ولكون الاتيان بالعلامة اذن وعدا بالشئ مع تأخير الموعود (وان كان الظاهر غير حقيقى التأنيث فان كان متصلا نحو طلعت الشمس فالحاق العلامة احسن من تركها والكل فصيح وان كان منفصلا فترك العلامة احسن اظهارا لفضل الحقيقى على غيره سواء كان بالا اوبغيرها نحو قوله تعالى ﴿ فمن جاءه موعظة من ربه ﴾ هذا كله حكم ظاهر المفرد والمثنى (واما ضميرهما فان كان متصلا فالعلامة لازمة لرافعه سواء كان التأنيث حقيقيا كهند خرجت اوغيره كالشمس طلعت الاضرورة الشعر نحو قوله ❊ فلا مزنة ودقت ودقها ❊ ولا ارض ابقل ابقالها ❊ على تأويل الارض بالمكان وانما لزم العلامة لخفاء الضمير المتصل مرفوعا وكونه كجزء المسند بخلاف الظاهر والضمير المنفصل وان كان منفصلا فهو كالظاهر لاستقلاله بنفسه (واما الجمعان المذكوران فان اسند الى ظاهرهما سواء كان واحد المكسر حقيقى التذكير او التأنيث كرجال ونسوة اومجازى التذكير او التأنيث كايام ودور وكذا واحد المجموع بالالف والتاء ينقسم هذه الاقسام الاربعة نحو الطلحات والزينبات والجبيلات والغرفات فحكم المسند الى ظاهرهما حكم المسند الى ظاهر المؤنث غير الحقيقى الافى شئ واحد وهو ان حذف العلامة من الرافع بلافصل مع الجمع نحو قال الرجال او النساء او الزينبات احسن منه مع المفرد والمثنى لكون تأنيثه بالتأويل وهو كونه بمعنى جماعة وانما لم يعتبروا التأنيث الحقيقى الذى كان فى المفرد نحو قال النسوة لان المجازى الطارئ ازال حكم الحقيقى كما ازال التذكير الحقيقى فى رجال وانما لم يبطل التثنية التذكير الحقيقى فى رجلان ولا التأنيث الحقيقى فى الهندان ولم يبطل الجمع بالواو والنون التذكير الحقيقى فى الزيدون لبقاء لفظ المفرد فيه فاحترموه وكان قياس هذا ان يبقى التأنيث الحقيقى فى المجموع بالالف والتاء ايضا نحو الهندات لبقاء لفظ الواحد فيه ايضا الا انه لما كان يتغير ذلك المفرد ذو العلامة اما بحذفها ان كانت تاء نحو الغرفات اوبقلبها ان كانت الفاء كما فى الحبليات والصحراوات كان ذلك التغيير كنوع من التكسير وكان تأنيث الواحد قد زال لزوال علامته ثم حمل عليه ماالتاء فيه مقدر فلا يظهر فيه التغير كالزينبات والهندات لان المقدر عندهم فى حكم الظاهر والدليل على ان تأنيث نحو الزينبات مجازى قول الحماسى

❊ حلفت بهدى مشعر بكراته ❊ ٢ تخب بصحراء ٣ الغبيط ٤ درادقه ❊ وحكم البنين حكم الابناء وان كان بالواو والنون لعدم بقاء واحده وهو ابن قال ❊ لوكنت من مازن لم تستبح ابلى ❊ بنوا اللقيطة من ذهل بن شيبانا ❊ وكذا حكم المجموع بالواو والنون المؤنث واحده كالسنون والارضون حكم المجموع بالالف والتاء لان حقه الجمع بالالف والتاء كما يجئ فالواو والنون فيه عوض من الالف والتاء ويساوى التاء فى اللزوم وعدمه تاء مضارع الغائبة ونون التأنيث الحرفية فى نحو ❊ يعصرن السليط اقاربه ❊ فظهر بهذا كله معنى قوله وحكم ظاهر الجمع مطلقا غير المذكر السالم حكم ظاهر غير الحقيقى (واما ان اسند الى ضمير الجمع وهو قوله وضمير العاقلين الى آخر الباب فنقول ضمير الجمع اما ان يكون ضمير العاقلين اولا والعاقلون اما بالواو والنون اولا فضمير العاقلين بالواو والنون هو الواو لا غير نحو الزيدون قالوا ولا يجوز قالت لبقاء لفظ المذكر الحقيقى وانما خصوا العاقلين بالواو دون النون لان اصل مازاد حروف اللين والالف اخذه المثنى والجمع بالواو اولى منه بالياء لان ثقل الواو مناسب للكثرة التى فى الجمع وكانت الواو لاصالته فى الجمع بالعاقلين اولى ٥ لاصالته بغير العاقلين وصارت الياء للواحد المؤنث فى تفعلين وافعلى فلم يبق لجمع غير العاقلين من حروف المد شئ فيجئ بالنون لمناسبة بين الواو وبينهما فى الغنة وضمير العاقلين لا بالواو والنون اما واو نحو الرجال والطلحات ضربوا نظرا الى العقل واما ضمير المؤنث الغائب نحو الرجال والطلحات فعلت وتفعل وفاعلة نظرا الى طرأن معنى الجماعة على اللفظ (واما غير العاقلين وهو ثلثة اقسام مذكر لا يعقل كالايام والجبيلات ومؤنث يعقل كالنسوة والزينبات ومؤنث لا يعقل كالدور والظلمات فيجوز ان يكون ضمير جميعها الواحد المؤنث الغائب بتأويل الجماعة وان يكون النون لكونها جمع غير العاقلين وقد تقدم ان النون موضوع له فنقول الايام والجبيلات والنساء والزينبات والدور والغرفات فعلت وفعلن وهذه التفرقة بين جمع المذكر العاقل وغيره جار فى جميع الضمائر على اختلافها تقول فى المرفوع المنفصل انتم وانتن وهم وهن وفى المنصوب المتصل ضربكم وضربكن وضربهم وضربهن وفى المنصوب المنفصل اياكم اياكن اياهم اياهن وفى المجرور لكم لكن لهم لهن والاصل ٦ انتموا وضربكموا واياكموا ولكموا واما اسم الجنس فيجوز اجراء ظاهره وضميره مجرى ظاهر المفرد المذكر والمؤنث وضميرهما ولا يمتنع اجراء ضميره مجرى ضمير جمع التكسير نحو انقعر النخل وانقعرت النخل والنخل انقعر وانقعرت وانقعرن (واما اسم الجمع فبعضه واجب التأنيث كالابل والخيل والغنم فحاله كحال جمع التكسير فى الظاهر والضمير وبعضه يجوز تذكيره وتأنيثه كالركب قال ❊ مع الصبح ركب من احاظة ٢ مجفل ❊ فهو كاسم الجنس نحو مضى الركب ومضت الركب والركب مضى ومضت ومضوا والله اعلم ❊ قوله (المثنى ما لحق آخره الف اوياء مفتوح ماقبلها ونون مكسورة ليدل على ان معه مثله من جنسه) يريد بالجنس ههنا على مايظهر من كلامه فى شرح هذا الكتاب ماوضع صالحا لاكثر من فرد واحد بمعنى جامع بينهما فى نظر الواضع سواء كان ماهياتها

٢ قوله (تخب) اى تعد وسراعا

٣ قوله (الغبيط) الغبيط اسم وادومنه صحراء الغبيط

٤ قوله (درادقه آه) يقال لصغار الابل دردق قال الاصمعى الدردق الصغار من كل شئ والجمع الدرادق

٥ لاصالتهم لغير نسخه

٦ قوله (انتموا آه) هكذا فى النسخ باثبات الالف فى الخط

٢ قوله (مجفل اجفل القوم اى هربوا مسرعين

مختلفة كالابيضين لانسان وفرس فان الجامع بينهما فى نظره البياض وليس نظره الى الماهيتين بل الى صفتهما التى اشتركا فيها او متفقة كما تقول الابيضان لانسانين والبيض لافراس وسواء كان الوضع واحدا كالرجل او اكثر كالزيدين والزيدين فان نظر كل واحد من الواضعين فى وضع لفظة زيد ليس الى ماهية ذلك المسمى بل الى كون ذلك المسمى اى مهية كان متميزا بهذا الاسم عن غيره حتى لو سمى بزيد انسان وسمى به فرس فالنظر فى الموضعين الى شئ واحد كما فى الابيضين ونحوه وهو كون تلك الذات متميزة عن غيرها بهذا الاسم (وهذا الذى ذهب اليه المصنف خلاف المشهور من اصطلاح النحاة فانهم يشترطون فى الجنس وقوعه على كثيرين بوضع واحد فلا يسمون زيدا وان اشترك فيه كثيرون جنسا (وعند المصنف تردد فى جواز تثنية الاسم المشترك وجمعه باعتبار معانيه المختلفة كقولك القرءان للطهر والحيض والعيون لعين الماء وقرص الشمس وعين الذهب وغير ذلك منع من ذلك فى شرح الكافية لانه لم يوجد مثله فى كلامهم مع الاستقراء ويجوزه على الشذوذ فى شرح المفصل (وذهب الجزولى والاندلسى وابن مالك الى جواز مثله قال الاندلسى يقال العينان فى عين الشمس وعين الميزان فهم يعتبرون فى التثنية والجمع الاتفاق فى اللفظ دون المعنى وهذا المذهب قريب من مذهب الشافعى رحمه الله وهو انه اذا وقعت الاسماء المشتركة بلفظ العموم نحو قولك الاقراء حكمها كذا اوفى موضع العموم كالنكرة فى غير الموجب نحو ما لقيت عينا فانها تعم فى جميع مدلولاتها المختلفة كالفاظ العموم سواء ولا يصح ان يستدل بتثنية العلم وجمعه على صحة تثنية المشترك وجمعه باعتبار معانيه المختلفة بان يقال نسبة العلم الى مسمياته كنسبة المشترك الى مسمياته لكون كل واحد منهما واقعا على معانيه لا بوضع واحد اما عند المصنف فلانه يشترط فى التثنية والجمع ٤ كون المفردات بمعنى واحد سواء كان بوضع واحد او اكثر ومعانى المشترك ليست واحدة بخلاف الاعلام كما مر (واما عند غيره فقال المصنف ولو سلم ان نسبة العلم الى مسمياته كنسبة المشترك الى مسمياته فبينهما فرق وذلك ان المشترك له اجناس يؤخذ احادها فيثنى ويجمع كالقرءين للطهرين والقروء للاطهار فلو ثنى او جمع باعتبار معانيه المختلفة لادى الى اللبس وليس للعلم جنس يؤخذ احاده فتثنى وتجمع حتى اذا ثنى وجمع باعتبار معانيه المختلفة اورث اللبس (وقد يثنى ويجمع غير المتفقين فى اللفظ كالعمرين وذلك بعد ان تجعلا متفق اللفظ بالتغليب بشرط تصاحبهما وتشابههما حتى كانهما شخص واحد شئ كتماثل ابى بكر وعمر رضى الله عنهما فقالوا العمران وكذا القمران والحسنان (وينبغى ان يغلب الاخف لفظا كما فى العمرين والحسنين لان المراد بالتغليب التخليف فيختار ما هو ابلغ فى الخفة ٦ وان كان احدهما مذكرا والاخر مؤنثا لم ينظر الى الخفة بل يغلب المذكر كالقمرين فى الشمس والقمر ولزوم الالف فى المثنى فى الاحوال لغة بنى الحرث بن كعب قال ❊ احب منك الانف والعينانا ٧ وقال ❊ ان اباها وابا اباها ❊ قد بلغا فى المجد غايتاها ❊ وقيل ان قوله تعالى ﴿ ان هذان لساحران ﴾ على هذه اللغة وفتح نون التثنية لغة كما فى قوله العينانا وقوله

٣ فيه اشتباه العارض بالمعروض فان الموضوع له فى كل وضع خصوصية الذات المتشخصة لا كونها متميزة بهذا الاسم فان هذا المعنى لازم خارج عن الموضوع له كما لا يخفى على من له دربة فى ادراك المعانى وتمييز بعضها عن بعض ولا فرق بين العلم المشترك بين اشخاص كثيرة وبين سائر المشتركات بين المعانى الكلية

٤ قد عرفت ان المفردات ليست بمعنى واحد فى الاعلام ايضا

٦ الا ان يكون احدهما مذكرا والاخر مؤنثا فانه يغلب المذكر كالقمرين وقد ذكرنا الاختلاف فى الالف والياء والنون وفى واو الجمع وبابه فى اول الكتاب ولزوم الالف آه نسخه

٧ اخره ومنخرين اشبها ظبيانا ❊

❊يارب خال لك من عرينه ❊لا تنقضي فسوته شهرينه ❊شهري ربيع وجاديينه ❊ وقرئ في الفعل ايضا في الشواذ ﴿اتعدانني﴾ وقد يضم نون المثنى وقرئ في الشواذ في الفعل ايضا ﴿ترزقانه﴾ قيل اصل المثنى والمجموع العطف بالواو فلذلك يرجع اليه المضطر قال ❊ ليث وليث في محل ٨ ضنك ❊ كلاهما ذوا شر ومحك ❊ وقال ❊ كأن بين فكها والفك ❊ فأرة مسك ٩ ذبحت في سك ❊ وقد يجيء العطف نثرا في الشذوذ ١ (واما اذا قصد التكثير كما في قوله ❊اوعد قبر وقبر كان اكرمهم ❊٣ بيتا وابعدهم عن منزل الذأم ❊او فصل بينهما بفصل ظاهر نحو جاءني رجل طويل ورجل قصير او بفصل مقدر نحو قولك جاءني رجل فاكرمت الرجل والرجل الذي ضربته اي الرجل الجائي والرجل الذي ضربته فيجوز العطف كما رأيت من غير شذوذ وضرورة وقد يكرر للتكثير بغير عطف كقوله تعالى ﴿صفا صفا﴾ و ﴿دكا دكا﴾ وقد يثنى ايضا للتكثير كقوله تعالى ﴿ثم ارجع البصر كرتين﴾ وقولهم لبيك وسعديك (ومذهب الزجاج ان المثنى والمجموع مبنيان لتضمنها واو العطف كخمسة عشر وليس الاختلاف فيهما اعرابا عنده بل كل واحد صيغة مستأنفة كما قيل في اللذان وهذان عند غيره وليس بشيء لانه لم يحذف المعطوف في نحو خمسة عشر بل حذف حرف العطف فتضمنه المعطوف فبني اما في المثنى والمجموع فقد حذف المعطوف مع حرف العطف لو سلم انه كان مكررا بحرف العطف فلم يبق المتضمن لمعنى حرف العطف (فان قال بل المفرد الذي لحقه علامتا التثنية والجمع تضمن معنى حرف العطف لوقوعه على الشيئين او الاشياء وعلامة التثنية دليل تضمن ذلك المفرد واوا واحدة وعلامة الجمع دليل تضمنه اكثر من واو فهو مثل تضمن من لهمزة الاستفهام او ان الشرطية (قلنا بل اهدر معنى العطف لو سلمنا ان اصله كان ذلك وجعل المفرد في المثنى واقعا على شيئين بلفظ واحد لا على وجه العطف كلفظ كلا سواء الا ان كلا لم يقع على المفرد فلم يحتج الى علامة المثنى بخلاف زيد فانه احتاج عند التثنية الى علامتها لئلا يلتبس بالواحد وكذا تقول جعل المفرد في المجموع جمع السلامة واقعا على اشياء كلفظ كل ٤ فاحتيج الى علامة الجمع رفعا للبس (فاذا ثبت هذا قلنا ليس كل مفرد يطلق على ذي اجزاء متضمنا لواو العطف والا وجب بناء عشرة وخمسة وغير ذلك من الفاظ العدد ونحو كل وجميع ورجال بل نقول وقوع اللفظ على الجزئين المتساويين في نسبة الحكم اليهما او على الاجزاء المتساوية فيها على وجهين اما بواو العطف ظاهرا نحو جاءني زيد وعمرو او مقدر كجاءني خمسة عشر وذلك اذا لم يوضع كلمة واحدة للمجموع واما بكلمة صالحة للمجموع وضعا وهذا على ضربين اما ان يوضع الكلمة للمجموع بعد وضعها للمفرد كلفظ المثنى والمجموع او توضع للمجموع ٦ اولا ككلا وكل وجميع ومافوق الواحد من الفاظ العدد الى العشرة (ويبطل مذهب الزجاج اعراب نحو مسلمات ورجال اتفاقا مع اطراد ما ٢ ذكر فيهما ايضا ❊ قوله (والمقصور ان كان الفه عن واو وهو ثلاثي قلبت واوا والا فالياء والممدود ان كانت همزته اصلية ثبتت وان كانت للتأنيث قلبت واوا والا فالوجهان)

---

٨ قوله (ضنك كلاهما ذوا شر ومحك) الضنك الضيق والامر شدة المزح والمحك اللجاج وتماحك الخصمان

٩ قوله (ذبحت) والذبح الشق ذبحت اي فتقت وشققت وفتحت والمسك نوع من الطيب

٢ من دون ضرورة

٣ ميتا نسخه

٤ الا ان كلا لم يحتج الى علامة الجمع اذ لا يلتبس بالمفرد لانه لم يوضع له واحتياج المجموع الى العلامة لوقوع ما لحقته على المفرد ايضا وليس كل لفظ مفرد يطلق نسخه

٥ بلفظ صالح بالوضع وهذا الاخير نسخه

٦ من غير ان يوضع للمفرد نسخه

٢ ما قال في بناء المثنى والمجموع بالواو والنون فيهما نسخه

٣ من ان تقلبا الفالان الواو والياء اذا تحركتا مع انفتاح ماقبلهما لم تقلبا الفا اذا كان بعدهما الف كغزواو رميا وغليان ونزوان كما يجئ في التصريف ان شاء الله تعالى نسخه ٤ كتي وبلى ١٧٤ منه ٥ قوله (فان سمع فيها الامالة) كخسا بمعنى فرد ٦ كتيان وبليان ٧ قوله (فالواو اولى) كالوان ولدوان وعلوان واذوان وخسوان ٨ ورأى بعضهم ان قلب الاصل والمجهولة ياء اولى سمع فيها الامالة اولا لانها نسخه ٩ قوله (في النوعين) الاصلى والمجهول ٢ الكسائى ٣ فالياء ظ ٤ اورابعا فصاعدا اما عن واو كالمغزى والمصطفى نسخه ٥ والمسترمى اورابعا فما فوقه زائدا نسخ ٦ قوله (والقصيرى آه) القصيرى الضلع التي تلى الشاكلة والقصيرى ايضا افعى ٧ قوله (كما في زبعرى) قال الفراء الزبعرى السئ الخلق ومنه سمى الرجل وقال ابو عبيدة هو الرجل كثير شعر الوجه والحاجبين واللحيين وجمل زبعرى كذلك ٨ المذروان من القوس

يعني بالمقصور ماآخره الف لازمة احترازا عن نحو زيدا في الوقف وسمى مقصورا لانه ضد الممدود اولانه محبوس من الحركات والقصر الحبس فان كانت الفه عن واو اى عوضا عن واو وهو ثلاثى اى المقصور ثلاثى قلبت واوا ❊ اعلم ان الكلمة قد يلحقها التغيير عند التثنية فتعرض المصنف لذكر ذلك وهو في ثلثة انواع المقصور والممدود والمحذوف آخره اعتباطا فالمقصور ان كان ثلاثيا والفه بدل من الواو رد الى اصله ولم يحذف للساكنين لئلا يلتبس بالمفرد عند حذف النون بالاضافة واذا رد الى الاصل سلمت الواو والياء ٣ ولم يقلب الفا لئلا يعاد الى مافر منه وانما جاز رد الواوى من الثلاثى الى اصله دون الواوى مما فوقه لخفة الثلاثى فلم يستثقل معه الواو (وان كانت الالف الثالثة اصلا غير منقلبة عن شئ كتي وعلى والى واذا اعلاما فان الالف في الاسماء العريقة البناء اصل اوكانت مجهولة الاصل وذلك بان يقع في متمكن ٤ الاصل ولم يعرف اصلها فان سمع فيها الامالة ٥ ولم يكن هناك سبب للامالة غير انقلاب الالف عن الياء وجب قلبها ياء ٦ وان لم تسمع ٧ فالواو اولى لانه اكثر ٨ (وقال بعضهم بل الياء ٩ في النوعين اولى سمعت الامالة اولا لكونها اخف من الواو (وقال الكسائى ان كانت الالف الثالثة المنقلبة عن الواو في كلمة مضمومة الاول كالضحى اومكسورته كالربوا وجب قلبها ياء لئلا تتثاقل الكلمة بالواو في العجز مع الضمة اوالكسرة في الصدر فيميل ٢ مثل هذه الالف ويكتبها ياء وعموم قلب كل ثالثة اصلها واوا واشهر (قوله والافبالياء) اى وان لم يجمع الشرطين وهما كونه ثالثا وعن واو ٣ وذلك اما بان يكون ثالثا عن ياء كالفتى والرحى ٤ اوزائدا على الثلثة عن واو كالاعلى والمصطفى والمستصفى اوعن ياء كالمرمى والمرتمى ٥ والمستسقى اوزائدا على الثلثة زائدا للتأنيث كالحبلى ٦ والقصيرى والخليفى اوللالحاق كالارطى والحبنطى اوللتكثير كالقبعثرى والكمثرى (وقد يحذف الالف الزائدة خامسة فصاعدا في التثنية والجمع بالالف والتاء ٧ كما في زبعرى وقبعثرى ولايقاس عليه خلافا للكوفيين وانما قيل ٨ مذروان لامذريان لانهم انما يقلبون الالف الثابتة في المفرد ياء عند التثنية وههنا لم يثبت الف قط حتى تقلب ياء اذ هو مثنى لم يستعمل واحده (قوله وان كان ممدودا الى آخره) الممدود على اربعة اضرب لان الهمزة امامبدلة من الف التأنيث كحمراء اوللالحاق ٩ كعلباء اومنقلبة عن واو اوياء اصلية ككساء ورداء ٢ اواصلية كقراء ٣ لجيد القراءة فالتى للتأنيث تقلب في الاشهر واوا اما القلب فلكونها زيادة محضة فهى بالابدال الذى هو اخو الحذف اولى من غيرها مع قصد الفرق واماقلبها واوا دون الياء فلوقوعها بين الفين فبالغوا في الهرب من اجتماع الامثال لان الياء اقرب الى الالف من الواو ولكون الواو والهمزة متقاربتين في الثقل وربما صححت فقيل حمراءان (وحكى المبرد عن المازنى قلبها ياء نحو حمرايان

الموضعان اللذان يقع عليهما الوتر من اعلى واسفل ولاواحد لهما ٩ العلباء عصب العنق (والاعراف) ٢ اصله كساو ورد اى ٣ وقد يكون القراء جمعا لقارئ

والاعرف فى الاصلية بقاؤها فى التثنية همزة (وحكى ابوعلى عن بعض العرب قلبها واوانحوقرّاوان (واماالتى للالحاق والمنقلبة عن الواو والياء الاصليتين فيجوز قلبهما واوا وابقاؤهما همزة لان عين همزتها ليست باصلية فشابهت همزة حمراء واحداهما منقلبة عن اصلية والاخرى عن واو اوياء ملحقة بالاصل فشابهتا همزة قراء الا ان ابدال الملحقة واوا اولى من تصحيحها لانها ليست اصلا ولاعوضا من اصل بل ٤ هى عوض من زائد ملحق بالاصل فنسبتها الى الاصلية بعيدة (واماالمبدلة من اصل فتصحيحهااولى من ابدالها لقرب نسبتها من الاصلية لانها بدل من اصل وقد تقلب المبدلة من اصل ياءولايقاس عليه خلافا للكسائى وانما صححوا ثنايين لانهم انمايقلبون الواو والياء المتطرفة بعدالالف الزائدة همزة كما فى كساءورداء ثم فى التثنية امان يصححوا الهمزةاو يقلبوهاواوا وهههنالم يتطرف الياء حتى تقلب همزة اذلم يستعمل واحدثنايان ٥ فالالف والنون ههنالازمان كما فى مذروان فثنايان كسقاية وعباية وجاءحذف زائدتى التأنيث اذا كانتا فوق الاربعة نحوقاصعان وخنفسان للطول وليس بقياس خلافاللكوفيين (واماماحذف آخره اعتباطا فان كان المحذوف رد فى الاضافة وجب رده فى التثنية ايضا وهواب واخ وحم وهن لاغير تقول ابوان واخوان وحموان وهنوان وربماقيل ابان واخان وامافوك فلم ترد اللام فى التثنية لمالم يرد فى الاضافة ٦ وانما ثنى بقلب واوه ميما كمافى الافراد نحو فمان وانما لم يقل ٧ فوان كماقيل ذوامال لان ذو لازم الاضافة ٨ بخلاف فم فواوه متحصن من الحذف لامنه من التنوين فاجرى مثنى كل منهما مجرى ٩ مفرده لعروض التثنية وقدجاءفى الشعر فموان قال ✻ هما نفثا فى فى من فمويهما ✻ على النابح العاوى اشد ٢ رجام ✻ فقيل هو جمع بين العوض والمعوض منه فيكون ضرورة وقيل هو مما اعتقب على لامه الواو والهاء كسنهة وسنية فلايكون اذن ضرورة وقدجاء فميان وهو ابعدورد لام ذات فى التثنية لالام ذو فقالوا ذواتا مال وقدجاء ايضا ذاتا مال وهوقليل (وامانحوغدو يدودم ممالم يرد لامه فى الاضافة فلايردّ ايضافى التثنية يقال دمان ويدان واماديان قال ✻ يديان بيضاوان عند ٣ محلم ✻ فعلى لغة من قال فى المفرد يدى كرحى وقدجاء دميان دموان قال ✻ فلو انا على حجر ذبحنا ✻ ٤ جرى الدميان بالخبر اليقين ✻ قال الجوهرى لامه واو وانماقالوادمى بدمى كرضى يرضى من الرضوان ولعل ذلك لان ذوات الواو اكثرفدميان شاذ عنده (قال سيبويه هوساكن العين لجمعه على دماء ودمى كظباء وظبى ودلاء ودلى ولوكان كقفاء لم يجمع على ذلك فدميان اودموان عنده مثنى دمى لانه لغة فى دم ومثنى دم دمان فقط وقال المبرد اصله فعل متحرك العين ولامه ياء فدموان شاذ عنده قال ودليل تحرك عينه تثنيته على دميان قال الاترى ان الشاعر لما اضطر اخرجه على اصله فى قوله ✻فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ✻ ولكن على اقدامنا يقطرالدما * ٥ قال فان قيل قدجاء يديان كدميان مع ان يدساكنة العين اتفاقا (فالجواب انه مثنى يدى وهى لغة فى يدلا مثنى يدقلت ولسيبويه ايضا ان يقول دمالغة فى دم كيدى فى يدوالمشهور ان يدا فى الاصل ساكن

٤ واقعة موقع اصل فنسبتها الى الاصلية بعيدة نسخه
٥ يقال عقلت البعير بثنايين اذا عقلت يديه جميعا بحبل اوبطريق حبل
٦ بل وجب قلب الواو ميما فى التثنية كمافى الافرادتقول فمان كماقلت فم نسخه ٧ اصل فم فوه والجمع افواه واصل ذوذوى مثل عصى
٨ مفرده ومثناه ومجموعه نسخه
٩ واماواوفوآن فانه وان كان مأمونا عليه من التنوين لكن يرد عليه فيما اشبه التنوين وبدله اعنى النون وهى وان لم توجب حذف واوه لكن المهول يفزعه شبه هائلة امافى حال الاضافة فهو فى غاية الامن من التنوين ومن عوضه فلذلك تبقى الواو فيها ولم يبق فى حال التثنية وقدجاء نسخه
٢ قوله (رجام) الرجام جمع الرجمة وهى الحجارة الضخام
٣ قوله (محلم) اسم رجل تمامه قدتمنعانك منهما ان تهضما وروى قد يمنعانك ان يضام ويضهدا الضيم الظلم والضهد القهر
٤ اى يعلم الشجاع منالان دمه يجرى ودم الجبان يجمد بزعمهم
٥ ولايلزم على ذلك يديان مع ان يداساكنة العين لان ذلك مثنى يدى وهى لغة فى يدقلت نسخه

العين لان الاصل السكون ولا يحكم بالحركة الا بثبت ولم يستبعد السيرا فى ان يكون اصل يدفعل متحرك العين كقوله ※ يارب ٦ سارسار ماتوسدا ※ الاذراع العبس اوكف اليدا ※ فاما ماحذف لامه لعلة موجبة فهو اما مقصور منون وقد ذكرناه واما منقوص كذلك ولا يحذف الياء فى تثنية المنقوص مع ان بعده ساكنا كما حذف مع التنوين لان ياءه واجب الفتح مع ذلك الساكن فلا يلتقى ساكنان كما لم يلتقيا مع التنوين فى حال النصب نحو رأيت قاضيا تقول رأيت قاضيان وقاضيين ※ قوله (ويحذف نونه للاضافة وحذفت تاء التأنيث فى خصيان واليان) انما يحذف النون فى الاضافة لما مر فى اول الكتاب انه دليل تمام الكلمة وقد يسقط للضرورة كقوله ※ ٢ هما ٣ خطتا اما اسار ومنة ※ واما دم والقتل بالحر اجدر ※ برفع اسار اما اذا جر فبالاضافة واما فصل وقد يسقط لتقصير الصلة كالضار با زيدا بالنصب على ما يجئ فى اسم الفاعل (قوله وحذفت تاء التأنيث فى خصيان واليان) اعلم انه يجوز خصيتان واليتان على القياس اتفاقا قال ※ متى ماتلقنى فردين ٤ ترجف ※ ٥ روانف اليتيك وتستطارا ※ وقال ※ بلى ايرا لحمار وخصيتاه ※ احب الى فزارة من فزار ※ فاما خصيان واليان فقال ابو على الوجه ٦ فى ذلك انه لما كان الخصيتان لاتنفرد احداهما عن صاحبتها صار اللفظ الدال عليهما معا اى لفظ التثنية موضوعا وضعا اوليا على التثنية كما فى مذروين وكذا اليان وليس خصية والية بمفردين الخصيان واليان بل مفرد اهما خصى والى فى التقدير ومثنى خصية والية خصيتان واليتان وقيل بل اليان وخصيان من ضرورات الشعر فانهما لم يأتيا الا فيه قال ٧ ترتج الياه ارتجاج الوطب ※ وقال ※ كان خصييه من التدلدل ※ ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل ※ وفى غير الضرورة لا يحذف التاء منهما وقيل خصى والى مستعملان وهما لغتان فى خصية والية وان كانتا اقل منهما استعمالا ※ واعلم انه اذا اضيف لفظا او معنى الجزآن الى متضمنيهما فان كان المتضمنان بلفظ واحد فلفظ الافراد فى المضاف اولى من لفظ التثنية قال ※ كانه وجه تركيين قد غضبا ※ والاضافة معنى كقولك ٩ حياك الله وجها الزيدين ثم لفظ الجمع فيه اولى من الافراد كقوله تعالى ﴿ فقد صغت قلوبكما ﴾ وذلك لكراهتهم ٢ فى الاضافة اللفظية الكثيرة الاستعمال اجتماع مثنيين مع اتصالهما لفظا ومعنى اما لفظا فبالاضافة واما معنى فلان الغرض ان المضاف جزء المضاف اليه مع عدم اللبس بترك التثنية ثم حملت المعنوية على اللفظية فان ادى الى اللبس لم يجز الا التثنية عند الكوفيين وهو الحق كما يجئ تقول قلعت عينيهما اذا قلعت من كل واحد عينا واما قوله تعالى ﴿ فاقطعوا ايديهما ﴾ فانه اراد ايمانهما بالخبر والاجماع وفى قراءة ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ﴿ فاقطعوا ايمانهما ﴾ وانما اختير الجمع على الافراد لمناسبته التثنية فى انه ضم مفرد الى شئ آخر ولذلك قال بعض الاصوليين ان المثنى جمع ولم يفرق سيبويه بين ان يكون الاول متحدا فى كل واحد منهما نحو قلوبكما اولا يكون نحو ايديكما استدلالا بقوله تعالى ﴿ فاقطعوا ايديهما ﴾ والحق كما هو مذهب الكوفيين ان الجمع فى مثله لا يجوز الا مع قرينة ظاهرة كما فى الآية

---

٦ سار بات نسخه ٢ قائله تأبط شرا ٣ الخطة الامر والقصة ٤ الرجفة الزلزلة والرجفان الاضطراب

٥ الرانفة اسفل الالية وطرفها الذى يلى الارض من الانسان اذ كان قائما واستطير اى ذعر وافزع واستطار الفجر وغيره انتشر واستطير الشئ اى طير

٦ فيهما انهما لما كانا مفردا كل واحد منهما لاتنفرد احدهما عن صاحبه صار المفردان كمفرد وكان اللفظ الدال عليهما كاللفظ الدال على مفرد اى موضوعا وضعا اوليا مع الالف والنون فصار خصيان واليان موضوعين وضعا اوليا على التثنية كمذروين ولم يستعمل مفرد اهما واما خصية والية فليستا بمفردي هما بل مفرد اهما خصى والى فى التقدير وقيل نسخه

٧ ارتج اضطرب والوطب بالضم سا كنة الطاء الكلاء والرطبة بالفتح القضب خاصة ما دام رطبا والوطب سقاء اللبن

٩ حياك الله اى ملكك وهى كلمة تحية

٢ فى مثل هذه اللفظية التى هى اكثر استعمالا من مثل هذه المعنوية اجتماع تثنيتين فيما تأكد اتصالهما نسخه

٣ وقد جمع بين اللغتين من قال ظهراهما مثل ظهور الترسين* فان فرق المتضمنان بالعطف
اختير الافراد على التثنية والجمع نحو نفس زيد وعمرو ليكون ظاهر المضاف موافقا لظاهر
المضاف اليه وان لم يكن المضاف جزئى المضاف اليه بل كانا منفصلين فان لم يؤمن اللبس
نحو لقيت غلامى الزيدين فتثنية المضاف واجبة وان امن جاز جمعه قياسا وفاقا للفراء ويونس
خلافا لغيرهما فانهم يجوزونه سماعا نحو وضع رحالهما وانما امن اللبس لانه لايكون للبعيرين
الارحلان والضمير الراجع الى كل ماذكرنا مما لفظه يخالف معناه يجوز فيه مراعاة اللفظ
والمعنى نحو نفوسكما اعجبتانى واعجبتنى وكذا الوصف والاشارة ونحو ذلك (وقد يقع المفرد
موقع المثنى فيما ٤ يصطحبان ولايفترقان كالرجلين والعينين تقول عينى لاتنام اى عيناى
وقريب منه قوله* وعيناى فى روض من الحسن ترتع* وقد يقع المفرد موقع الجمع
كقوله تعالى ﴿ ويكونون عليهم ضدا ﴾ وقوله تعالى ﴿وهم لكم عدو﴾ وذلك لجعلهم
كذات واحدة فى الاجتماع والترافد كقوله صلى الله عليه وسلم ﴿ المؤمنون كنفس
واحدة﴾ ومن قيام المفرد مقام الجمع قوله* كلوا فى بعض بطنكم تعفوا* فان زمانكم زمن
خميص* وقد يقوم افعلا مقام افعل كقوله تعالى ﴿القيا فى جهنم﴾ اما على تأويل الق الق
اقامة لتكرير الفعل مقام تثنية الفاعل للملابسة التى بينهما وبمثله فسر قوله تعالى ﴿رب
ارجعون﴾ اى ارجعنى ارجعنى ارجعنى واما لان اكثر الرفقاء ثلثة فكل واحد منهم
يخاطب صاحبيه فى الاغلب فيخاطب الواحد ايضا مخاطبة الاثنين لتمرن السنتهم عليه
وقد يقدر تسمية جزء باسم كل فيقع الجمع مقام واحده او مثناه نحو قولهم جب مذاكير
وبعير ٤ اصهب العثانين وقطع الله خصاه ويجوز تثنية اسم الجمع والمكسر غير الجمع الاقصى
على تأويل فرقتين قال * لنا ابلان فيهما ماعلمتم * وقال* لاصبح الحى اوبادا ٥ ولم يجدوا* عند
التفرق فى الهيجا ٦ جمالين * ولايجوز لنا مساجدان * قوله (المجموع مادل على آحاد
مقصودة بحروف مفرده بتغيير ما فنحو تمر وركب ليس بجمع على الاصح ونحو فلك
٧ جمع) قوله (مادل على آحاد) يشمل المجموع وغيره من اسم الجنس كتمر ونخل واسم
الجمع كرهط ونفر والعدد كثلثة وعشرة (ومعنى قوله مقصودة بحروف مفرده بتغيير ما)
اى تقصد تلك الاحاد ويدل عليها بان يؤتى بحروف مفرد ذلك الدال عليها مع تغيير ما
فى تلك الحروف اما تغيير ظاهر او مقدر فالظاهر اما بالحرف كمسلمون او بالحركة
كاسد فى اسد او بهما كرجال وغرف والتغيير المقدر كهجان وفلك فقوله بتغيير ما
اى مع تغيير وهو حال من قوله حروف مفرده اى كائنة مع تغيير ما ودخل فى قوله تغيير ما
جمعا السلامة لان الواو والنون فى آخر الاسم من تمامه وكذا الالف والتاء فتغيرت
الكلمة بهذه الزيادات الى صيغة اخرى (وخرج بقوله مقصودة بحروف مفرده بتغيير ما
اسم الجمع نحو ابل وغنم لانها وان دلت على آحاد لكن لم يقصد الى تلك الاحاد
بان اخذت حروف مفردها وغيرت تغييرا ما بل احادها الفاظ من غير لفظها كبعير
وشاة (فان قيل فنحو ركب فى راكب وطلب فى طالب وجامل وباقر فى ٨ جمل وبقر

٣ وهى من المتشابهات نسخه

٤ يصطحب من الاثنين ولايفارق احدهما الاخر كالرجلين نسخه

٤ الصهب الشقرة العثنون شعيرات طوال تحت حنك البعير وجمعه عثانين كما قالوا لمفرق الرأس مفارق

٥ الوبد بالتحريك شدة العيش وسوء الحال وهو مصدر يوصف به فيقال رجل وبد اى سيئ الحال ويستوى فيه الواحد والجمع كقولك رجل عدل ثم قد يجمع فيقال اوباد

٦ الهيجاء الحرب يمد ويقصر

٧ الفلك السفينة والواحد والجمع فيه سواء

٨ قوله (فى جمل و بقر) الجمل زوج الناقة والجامل القطيع من الابل مع رعاته واربابه قال * انها جامل مايهدأ الليل سامره * البقر اسم جنس والبقرة يقع على الذكر والانثى والهاء للواحد من الجنس والباقر جماعة من البقر مع رعاتها

داخل فيه اذ آحادها من لفظها كما رأيت اخذ راكب مثلا وغيّرت حروفه فصار ركب (قلت ليس راكب بمفرد ركب وان اتفق اشتراكهما فى الحروف الاصلية وانما قلنا ذلك لانها لو كانت جموعا لهذه الآحاد لم تكن جموع قلة لان اوزانها محصورة كما يجئ بل جموع كثرة وجمع الكثرة لا يصغر على لفظه بل يرد الى واحده كما يجئ فى باب التصغير وهذه لا ترد نحو ركيب وجويمل وايضا لو كانت جموعا لردّت فى النسب الى احادها ولم يقل ركبيّ وجامليّ وايضا لو كانت جموعا لم يجز عود الضمير الواحد اليها قال * لها جامل لا يهدأ الليل ساهره * وقال * مع الصبح ركب من ٩ احاظة مجفل * ويخرج ايضا اسم الجنس اى الذى يكون الفرق بينه وبين مفرده اما بالتاء نحو تمرة وتمر او بالياء نحو رومي وروم وذلك لانها لا تدل على آحاد اذ اللفظ لم يوضع للاحاد بل وضع لما فيه الماهية المعينة سواء كان واحدا او مثنى او جمعا ولو سلمنا الدلالة عليها فانه لا يدل عليها بتغيير حروف مفرده (٢ فان قيل اليس آحاده اخذت وغيّرت حروفها بحذف التاء او الياء (قلت ليس ذو التاء ولا ذو الياء مفردين لاسم الجنس للاوجه الثلثة المذكورة فى اسم الجمع ونزيد عليه ان اسم الجنس يقع على القليل والكثير فيقع التمرة والتمرتين والتمرات وكذا الروم فان اكلت تمرة او تمرتين وعاملت روميا او روميين جاز لك ان تقول اكلت التمر وعاملت الروم ولو كانا جمعين لم يجز ذلك كما لا يقع رجال على رجل ولا رجلين بلى قد يكون بعض اسماء الاجناس مما ٣ اشتد فى معنى الجمع فلا يطلق على الواحد والاثنين وذلك بحسب الاستعمال لا بالوضع كلفظ الكلم وعند الاخفش جميع اسماء الجموع التى لها آحاد من تركيبها كجامل وباقر وركب جمع خلافا لسيبويه وعند الفراء كل ماله واحد من تركيبه سواء كان اسم جمع كباقر وركب او اسم جنس كتمر وروم فهو جمع ٤ والا فلا واما اسم الجمع واسم الجنس اللذان ليس لهما واحد من لفظهما فليسا بجمع اتفاقا نحو ابل وتراب وانما لم يجئ لمثل تراب وخل مفرد بالتاء اذ ليس له فرد متميز عن غيره كالتفاح والتمر والجوز (والفرق بين اسم الجمع واسم الجنس مع اشتراكهما فى انهما ليسا على اوزان جموع التكسير لا الخاصة بالجمع كافعلة وافعال ولا المشهورة فيه كفعلة نحو نسوة ان اسم الجمع لا يقع على الواحد والاثنين بخلاف اسم الجنس وان الفرق بين واحد اسم الجنس وبينه فيما له واحد متميز اما بالياء او التاء بخلاف اسم الجمع (فان قيل فقد خرج بقولك مقصودة بحروف مفرده بعض الجموع ايضا اعنى جمع الواحد المقدر ٦ نحو عباديد وعبابيد بمعنى الفرق ونسوة فى جمع امرأة فينبغى ايضا ان يكون من اسماء الجموع كابل وغنم (قلت ان اسماء الجموع كما مر هى المايدة لمعنى الجمع مخالفة لاوزان الجموع الخاصة بالجمع والمشهورة فيه ونحو عباديد وعبابيد وزن خاص بالجمع ونحو نسوة مشهور فيه فوزنها اوجب ان يكون من الجموع فيقدر لها واحد وان لم يستعمل كعباد وعبدود ونساء ٦ كغلام وغلمة فكان له مفردا غير تغييرا ما (وقد الحق بجمع الواحد المقدر نحو مذاكير فى جمع ذكر ومحاسن فى جمع حسن ومشابه فى جمع شبه

٩ احاظة كاسامة ابو قبيلة اجفل القوم اى هربوا مسرعين

٢ فان قيل كيف يخرج ودلالته على الآحاد بان اخذت آحاده وغيرت

٣ اشتهر

٤ فجمعوا بل عنده مفرد نسخه

٥ قوله (عباديد) العباديد الفرق من الناس الذاهبون فى كل وجه وكذا العبابيد وتقول صار القوم عباديد وعبابيد والنسبة اليه عباديدى قال سيبويه لا واحد له وواحده فعليل او فعلول او فعلال فى القياس

٦ كما يقال غلام نسخه

وان كان لها واحد من لفظها لما لم يكن قياسيا فكان واحدها مذكورا و مذكار ومحسن ومشبه وكذا احاديث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى جمع الحديث فليس جمع ٧ الا حدوثة المستعملة لانها الشئ الطفيف الرذل حوشى صلى الله عليه وسلم عن مثله (ومايقع على الجمع وعلى الواحد ايضا مما ليس فى الاصل مصدرا وصف به يعرف كونه لفظا مشتركا بين الواحد والجمع اوكونه اسم جنس بان ينظر فان لم يثن الا لاختلاف النوعين فهو اسم جنس كالتمر والعسل وان ثنى لا لاختلاف النوعين فهو جمع مقدر تغييره كهجان بمعنى الابيض وكالفلك ٨ والدلاص تقول فى التثنية هجنان وفلكان ودلاصان فهجان ودلاص فى الواحد كحمار وكتاب وفلك كقفل وفى الجمع كرجال وخضر الحركات والحرف المزيد غير حركات الواحد وحرفه تقديرا (واما الوصف الذى كان فى الاصل مصدرا نحو صوم وغور فيجوز ان يعتبر الاصل فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث قال الله تعالى ﴿ حديث ضيف ابراهيم المكرمين ﴾ وقال ﴿ نبؤ الخصم اذتسوّروا المحراب ﴾ ويجوز اعتبار حاله المنتقل اليها فيثنى ويجمع فيقال رجلان عدلان ورجال عدول واما تاء التأنيث فلا يلحقه لانها لا تلحق من الصفات الا ماوضع وصفا واما قوله تعالى ﴿ وهم لكم عدوّ ﴾ وقوله ﴿ ويكونون عليهم ضدا ﴾ فليس باسم ٩ الجنس اذ يقال عدوّان وضدّان لا لاختلاف النوعين ولا مشتركا بين الواحد والجمع كهجان لانهما ليسا على وزن الجمع ولا اسمى جمع كابل لوقوعهما على الواحد ايضا ولا مما هو فى الاصل مصدر اذلم يستعملا مصدرين بل هما مفرد ان اطلقا على الجمع كما ذكرنا قبل ﴿ قوله (وهو صحيح ومكسر الصحيح لمذكر ومؤنث المذكر ما لحق اخره واو مضموم ماقبلها اوياء مكسور ماقبلها ٢ ونون مفتوحة لتدل على ان معه اكثر منه فان كان آخره ياء قبلها كسرة حذفت مثل قاضون وان كان مقصورا حذفت الالف وبقى ماقبلها مفتوحا مثل مصطفون) قيل قد يكسر نون الجمع ضرورة كما قال ﴿ عرفنا جعفر اوبنى رياح ﴿ و انكرنا ٣ زعانف آخرين ﴿ ويمكن ان يكون جعل النون متقلب الاعراب اى زعانف قوم اخرين ولا يخلو المفرد فى جمع المذكر السالم ان يكون صحيحا اولا وقد مضى حكم الصحيح (والمعتل اما ان يكون منقوصا او مقصورا اوغير ذلك فما هو غير ذلك فى حكم الصحيح كظبيون ودلوون فى العاقل المسمى بظبى ودلو والمنقوص تحذف ياؤه وذلك لانها تنضم قبل الواو وتنكسر قبل الياء والضم والكسر مستثقلان على الياء المكسور ماقبلها طرفا كما فى جاءنى القاضى مررت بالقاضى وهذه الياء مع واو الجمع ويائه فى حكم الطرف لعدم لزومهما فحذفهما فالتقى ساكنان فحذف اولهما كما هو القياس فى الساكنين اللذين اولهما حرف مدفضم ماقبل الواو لمناسبتها للضمة كما فى الصحيح ولو ابقيت الكسرة مع بقاء الواو بعدها لتعسر النطق بها ولو قلبت الواو ياء لم يبق فرق بين رفع الجمع وغيره من النصب والجر (فان قيل فكذا فى نحو مسلميّ قلت ذلك لياء الاضافة التى هى على اشرف الزوال واما فى حال النصب والجر فحذفت الياء وبقى الكسر على حاله لكون ياء الجمع بعدها ولم يحذف ياء المنقوص

---

٧ الاحدوثة مايتحدث به ورجل حدث ملوك بكسر الحاء اذا كان صاحب حديثهم وسمرهم

٨ قوله (والدّلاص آه) الدليص والدلاص اللين البراق يقال درع دلاص وادرع دلاص ٩ الجمع بل واحد اطلق على الجمع لترافد الجماعة فى العداوة والضدية حتى كأنهم يد واحدة وشخص واحد نسخه ٢ وليس لنون مفتوحة دخل فى تفريع ليدل لكن ذكر على سبيل التبعية لانها فى حكم الحركة

٣ قوله (زعانف) الزعنفة بالكسر القصير واصل الزعانف اطراف الاديم واكارعه

٣ يقال اجتمع الضميم والزعانف وهم الادعياء والزعانف وهم الادعياء وهى فى الاصل اطراف الاديم واجنحك السمك

فى المثنى ٤ لانها تنفتح كما ذكرنا قبل الف المثنى ويائه والفتحة لاتستثقل على الياء كما فى رأيت القاضى (وان كان الاسم مقصوراً حذفت الالف فى الاحوال للساكنين نحو مصطفون ومصطفين والعيسون والعيسين وانما حذفت فى الجمع وقلبت فى المثنى مع التقاء الساكنين فيه ايضا وكون اولهما حرف مدا ما لانه لو حذفت فى المثنى ايضا لالتبس فى الرفع اذا اضيف بالمفرد نحو جاء اعلا اخوتك بخلاف الجمع فانك تقول فيه اعلوا اخوتك واعليهم فلا يلتبس به ٥ واما الان فتحة الواو والياء قبل الالف او الياء فى نحو عصوان وعصوين ورحيان ورحيين اخف من ضمتهما او كسرتهما قبل الواو والياء ومن ثمه لا ترى فى الطرف نحو غزووت ورمييت كما ترى فى نحو نزوان وغليان فاذا لم يأت ذلك فى الطرف مع كون الواو المضمومة فى نحو غزووت والياء المكسورة فى رمييت فى حكم الوسط للزوم الواو والياء بعدهما كما فى ٦ سبروت وعفريت فماظنك بنحوا علوون واعليين مع عدم لزوم واو الجمع ويائه بل يجئ مثله فى الوسط نحو قوول وطويل وغيور وبييع (والكوفيون يلحقون ذا الالف الزائدة بالمنقوص جوازا فيقولون العيسون بضم السين والعيسين بكسرها * قوله (وشرطه ان كان اسما فمذكر علم يعقل وان كان صفة فمذكر يعقل وان لا يكون افعل فعلاء مثل احمر ولا فعلان فعلى مثل سكران ولا مستويا فيه مع المؤنث مثل جريح وصبور ولا بتاء تأنيث مثل علامة) قوله شرطه اى شرط الجمع المذكر السالم اذا كان اسما اى غير صفة (قال فى الشرح كان مستغنيا عن قوله مذكر لان الكلام فى جمع المذكر وانما ذكره ليرفع وهم من يظن ان قوله جمع المذكر السالم كاللقب الذى يطلق على الشئ وان لم يكن تحته معنى كما يسمى الابيض بالاسود فيقال جمع المذكر لغير جمع المذكر او ليرفع وهم من يذهل عن تقدم التذكير ولاشك ٢ فى برودة هذين العذرين ثم قال او يظن ان طلحة داخل فيجمعه على طلحون وهذا ايضا ليس بشئ لان نحو طلحة ان خرج بقوله فمذكر يخرج ايضا بقوله جمع المذكر وان لم يخرج بالاول لانه مذكر المعنى لا مذكر اللفظ لم يخرج بالثانى ايضا (وكان عليه ان يقول شرطه التجرد عن التاء ليدخل فيه نحو ورقاء وسلمى اسمى رجلين فانهما يجمعان بالواو والنون اتفاقا ويخرج نحو طلحة وحده ❊ واعلم ان شروط جمع المذكر بالواو والنون على ضربين عام للاسماء والصفات وخاص باحدهما فالعام لهما شيئان احدهما التجرد عن تاء التأنيث ولا يجمع نحو طلحة فى الاسماء وعلامة فى الصفات بالواو والنون خلافا للكوفيين وابن كيسان فى الاسم ذى التاء فانهم اجازوا طلحون بسكون عين الكلمة وابن كيسان بفتحها نحو طلحون قياسا على الجمع بالالف والتاء كالطلحات والجمزات وذلك لان حقه الالف والتاء كما قالوا ارضون بفتح الراء لما كان حقه الالف والتاء (والذى قالوه مخالف للقياس والاستعمال اما الاستعمال فنحو قوله ❊ ٣ نضر الله اعظما دفنوها ❊ بسجستان ٤ طلحة الطلحات ❊ واما القياس فلان التاء لو بقيت مع الواو والنون لاجتمعت علامتا التذكير والتأنيث وان حذفت كما عملوه حذف الشئ مع عدم مايدل عليه وغلب على الظن انه جمع المجرد

مفتوحتين بعد فتحه وبعد هما الف ومثل هذا الثقل عندهم محتمل فلا يقلب الواو والياء الفا فى نحو غزوان والنزوان والغليان لخفة الكلمة بالالف بعد الواو والياء المفتوحة واما الياء الساكنة فى نحو عصوين وفتيين فاصله الالف لما ذكرنا فى اول الكتاب واما الجمع فلانه لو قلب الفه واوا او ياء كما فى المثنى لوقع الواو والياء المضمومتان او المكسورتان بعد فتحه ومثل هذا لثقل لا يحتمل وكان يجب قلب الواو والياء مرة اخرى الى الالف فحذفت الالف بلا قلب للساكنين وبقى ماقبل الالف على فتحه اذلا ضرورة ملجئة الى ضمه او كسره لان الواو والياء لا يستثقلان بعد الفتح وايضا لو ضم او كسر لالتبس المقصور فى الجمع بالمنقوص والكوفيون نسخه

٦ السبروت من الارض القفر والشئ القليل ورجل سبروت اى فقير ٢ ان هذين العذرين من ابرد الاعذار نسخه

٣ نضر بالصاد المهملة من قولهم نضرت الارض اى سقيت وغيثت وقد روى بالضا المعجمة ٤ طلحة الطلحات طلحة بن عبيد الله بن خلف الخزاعى ع

عنهـا لكثرة جمع المجرد عنهـا بالواو والنون ولوجاز فى الاسم لجاز فى الصفة نحو ربعون وعلاّمون ولا يجوز اتفـاقاوان قاسوا ذا التـاء على ذى الالف فايس لهم ذلك لان الالف الممدودة تقلب واوا فتنمحى صورة علامة التأنيث وانما قلبوها واوا دون الياء لتشابههما فى الثقل كما قيل صحروات والالف المقصورة تحذف وتبقى الفتحة قبلها دالة عليهـا وانمالم تحذف الممدودة والمقصورة نسيـا حذف التـاء للزومهمـا الكلمة فكانهما لامها (وذكر ان المـازنى كان يجيز فى ورقاؤون الهمز فى الواو لاجل الضمـة (قال السيرا فى هذا سهو لان انضمـامها لواو الجمع بعدهـا فهو ٥ كانضمـام واودلوك اوانضمام واواعلوا القوم ولا يجوز الهمز فيهما اتفـاقا وانما يجوز همزالواو المضمومة ضمة لازمة كما يجئ فى التصريف واذا سمى بسعاد وزينب وهندمذكر عالم جمعت ايضـا بالواو والنون كما يجمع نحوزيدبالالف والتاءاذاسمى به مؤنث وكذا اذاسمى باحمر مذكر عالم قلت احمرون واحامر وان سمى به مؤنث قلت احمرات واحامر (والثانى من الشرطين العامّين انيكون من اولى العلم فلا يجمع نحو اعوج ٦ وفرس طويل بالواو والنون وقد يشبه غيرذوى العلم بهم فى الصفات اذا كان مصدر تلك الصفات من افعال العلماء كقوله تعالى ﴿ ائيناطائعين ﴾ وقوله ﴿ فظلت اعناقهم لهاخاضعين ﴾ ورأيتهم لى ساجدين ﴾ ومثله فى الفعل ﴿ وكل فى فلك يسبحون ﴾ (وقول المصنف علم يعقل ومذكر يعقل الاولى فيه ان يقول يعلم ليشمل نحو قوله تعالى ﴿ فنعم الماهدون ﴾ اذلا يطلق عليه تعالى انه عاقل لايهام العقل للمنع من القبايح الجائزة على صاحبه تعالى الله عنها علوا كبيرا وانماخص اولو العلم بالجمع المصحح بالواو والنون لانهم اشرف من غيرهم والصحة فى الجمع اشرف من التكسير واما اختصاصهم بالواو فلمامر فى تعليل تخصيص ضمير العقلاء فى نحو الرجال ضربوابالواو (وخص بهذا الجمع من بين العلماء الوصف والعلم دون غيرهما نحو رجل وانسان اماالعلم فتحصيناله بالتصحيح عن جمع التكسير الذى يكثر التصرف فى الاسم باعتباره وعادة العلم جارية بالمحـافظة عليه من التصرف بقدر ما يمكن وايضـا فان العلم يلحقه الوهن بالجمع بسبب زوال التعريف العلمى كما مضى فيجبر بالتصحيح كما جبر فى نحو قلون وكرون ٦ (واما الوصف فلانه لما وضع مشابها للفعل مؤديا معناه معلّا باعلاله مصححـا بتصحيحه كما يبين فى التصريف اريد انيكون العلامة الدالة على صاحبه الذى يجرى الوصف عليه فى الجمع كعلامة الفعل وهى فى الفعل واونحو الرجال فعلوا ويفعلون فجعلت فى الوصف ايضاواوا وان كان واو الفعل اسما وواو الاسم حرفا ولتناسب الواوين قبح قام رجل قاعدون غلمانه كما قبح يقعدون غلمانه ولما لم يكن فى غير الوصف والعلم مااختصّا به من المقتضيين للتصحيح لم يجوّز تصحيحه (والوصف الذى يجمع بالواو والنـون اسم الفاعل واسم المفعول وابنية المبالغة الامايستثنى والصفة المشبهة والمنسوب والمصغر نحو رجيلون الا ان المصغر مخالف لسائر الصفـات من حيث لايجرى على الموصوف جريها وانمالم يجر لان جرى الصفات عليه انما كان لعدم دلالتها على الموصوف المعين كالضارب والمضروب والطويل والبصرى فانهـا لاتدل على موصوف معين

ء واما طلحه ابن عبيد الله بن عثمان فمن الصحابة

٥ كضمة الواو للاعراب فى نحو دلوك اوللساكنين نحو مصطفوا البلد ولا يجوز فيهما الهمز اتفـاقا وانما الهمز فى الواو اذا كان ضمه لازما نسخه

٦ اعوج اسم فرس كان لبنى هلال

٦ ولهذ اتشارك باب العلم المجموع هذا الجمع وباب كرون فى جواز جعـل النون معتقب الاعراب نسخه

واما المصغر فانه دال على الصفة والموصوف المعين معا اذ معنى رجيل رجل صغير فوزانه وزان نحو رجل رجلين في دلالتهما على العدد والمعدود معا فلم يحتاجا الى ذكر عدد قبلهما كما تقدم وكل صفة تدل على الموصوف المعين لايذكر قبلها كالصفات الغالبة ويفارقها ايضا من حيث انه لايعمل في الفاعل عملها لان الصفات ترفع بالفاعلية ماهو موصوفها معنى والموصوف في المصغر مفهوم من لفظه فلا يذكر بعده كما لايذكر قبله فلما لم يعمل في الفاعل وهو اصل معمولات الفعل لم يعمل في غيره من الظرف والحال وغير ذلك (واما الخاص من شروط الجمع بالواو والنون فشيئان العلمية وقبول تاء التأنيث فالعلمية مختصة بالاسماء لما ذكرنا وقبول تاء التأنيث مختص بالصفات فلم يجمع هذا الجمع افعل فعلاء وفعلان فعلى ومايستوى مذكره ومؤنثه كما ذكرنا في باب التذكير والتأنيث (وانما اعتبر في الصفات قبول التاء لان الغالب في الصفات ان يفرق بين مذكرها ومؤنثها بالتاء لتأديتها معنى الفعل والفعل يفرق بينهما فيه بالتاء نحو الرجل قام والمرأة قامت وكذا في المضارع التاء وان كان في الاول نحو تقوم والغالب في الاسماء الجوامد ان يفرق بين مذكرها ومؤنثها بوضع صيغة مخصوصة لكل منهما كعير واتان وجمل وناقة وحصان ٧ وحجراء ويستوى مذكرها ومؤنثها كبشر وفرس هذا هو الغالب في الموضعين وقد جاء العكس ايضا في كليهما نحو احمر وحمراء والافضل والفضلى وسكران وسكرى في الصفات وكامرء وامرأة ورجل ورجلة في الاسماء فكل صفة لايلحقها التاء فكأنها من قبيل الاسماء فلذا لم يجمع هذا الجمع افعل فعلاء وفعلان فعلى (واجاز ابن كيسان احمرون وسكرانون واستدل بقوله ❊ فما وجدت بنات بنى نزار ❊ حلائل ٨ اسودين واحمرينا ❊ وهو عند غيره شاذ واجاز ايضا حمراوات وسكريات بناء على تصحيح جمع المذكر والاصل ممنوع فكذا الفرع (وقد شذ من هذا الاصل افعل التفضيل فانه يجمع بالواو والنون مع انه لايلحقه التاء ولعل ذلك جبرا لمافاته من عمل الفعل ٩ في الفاعل المظهر والمفعول مطلقا مع ان معناه في الصفة ابلغ واتم من اسم الفاعل الذى انما يعمل فيهما لاجل معنى الصفة كما جبر بالواو والنون النقص في نحو قلون وكرون وارضون على مايجئ (واجاز سيبويه قياسا لاسماعا ندمانون في قولهم ندمان لقبوله التاء كندمانة وكذا ٢ سيفانون لقولهم سيفانة قال سيبويه لايقولون ذلك وذلك لان الاغلب في فعلان الصفة ان لايلحقه التاء فندمانة وسيفانة كأنهما من قبيل الشذوذ فالاولى ان لايجمعا هذا الجمع حملا على الاعم الاغلب (واما نحو عريانون ٣ وخمصانون فيجوز اتفاقا لان فعلان الصفة بضم الفاء ليس اصله عدم لحوق التاء ٤ ولماندرت من بين الصفات التى يستوى مذكرها ومؤنثها عدوة حملا على صديقة ومسكينة حملا على فقيرة قال بعضهم فيجوز في مسكين وعدو مسكينون وعدوون ثم يجوز في المؤنث حملا على المذكر مسكينات وعدوات وهذا قياس لاسماع كما قال سيبويه في ندمانون وشذت من هذا الاصل صفة على خمسة احرف اصلية ٥ كصهصلق فانه يستوى مذكره ومؤنثه مع انه يقال صهصلقون وصهصلقات ٦ لان تكسير الخماسى

٧ قوله (وحجراء) الحجر الانثى من الخيل والحصان بالكسر الذكر منهما

٨ احمرين واسودينا نسخه

٩ في الفاعل والمفعول مع نسخه

٢ قوله (سيفانون) رجل سيفيان اى طويل ممشوق ضامر البطن وامرأة سيفانة

٣ قوله (وخمصانون) رجل خمصان اى ضامر البطن وامرأة خمصانة

٤ ولم يجمع هذا الجمع الصفات التى يستوى مذكرها ومؤنثها وهى ماذكرنا في باب التذكير والتأنيث لعدم قبولها التاء ومشابهتها بذلك الجوامد نحو بشر وفرس كما ذكرنا ولماندرت عدوة نسخه

٥ قوله (كصهصلق) صوت صهصلق اى شديد والصهصلق العجوز الصخابة والصخب الصوت

٦ وذلك لاضطرارهم اليه اذ تكسير نسخه

٧ على مذهب الاخفش وفيه مافيه نسخه ٨ ليس المذكر بل التذكير وكونه مذكرا ٩ اما حذف النون فقد مضى فى المثنى وقد يحذف للضرورة نسخه ٢ العورة

السوءة وكل مايستحى منه ٣ قوله نطيف) النطف التلطخ

مستكره كما يجئ فى بابه فلم يبق الا التصحيح (قوله وشرطه ان كان اسما فمذكر علم) عبارة ركيكة وذلك لانه لايجوز ان يكون قوله ان كان اسما فمذكر شرطا جزاء خبرا لقوله شرطه لان المبتدأ المقدر اذن بعد الفاء ضمير راجع الى اسما اى فهو علم فيخلو الجملة من ضمير راجع الى المبتدأ الذى هو شرطه مع انه لامعنى اذن لهذا الكلام ومعنى الكلام ان كان اسما فشرطه ان يكون علما فيكون على هذا جواب الشرط مدلول الجملة التى هى قوله شرطه فمذكر (وفيه محذورات الاول دخول الفاء فى خبر المبتدأ مع خلوه من معنى الشرط كقوله ❊ وقائلة خولان فانكح فتاتهم ❊ ٧ عند الاخفش والثانى ان الشرط ٨ كونه مذكرا وليس فى الخبر ما يجعله بمعنى المصدر والثالث ان الفاء الشرط المتوسط بين المبتدأ والخبر ضرورة كقوله ❊ انك ان يصرع اخوك تصرع ❊ كما يجئ فى بابه فلا يقال زيد ان لقيته مكرمك (ويمكن ان يعتذر بان الشرط والجزاء خبر المبتدأ والتقدير فهو حصول مذكر على ان الضمير المقدر بعد الفاء راجع الى قوله شرطه والمضاف الى الخبر محذوف مع تعسف فى هذا العذر وكذا قوله بعد وان كان صفة فمذكر (قوله ولامستويافيه مع المؤنث) عبارة اسخف من الاولى لان مستويا عطف على افعل فعلاء فيكون المعنى وان لايكون الوصف المذكر مستويا فى ذلك الوصف مع المؤنث ولا معنى لهذا الكلام وكيف يستوى الشئ فى نفسه مع غيره ولو قال ولامستويا فيه المذكر مع المؤنث لكان شيئا ❊ قوله (ويحذف نونه بالاضافة وقد شذ نحو سنين وارضين)٩ قد تحذف النون للضرورة كما فى المثنى او لتقصير الصلة كما فى قوله ❊ الحافظوا عورة ٢ العشيرة ❊ لايأتيهم من ورائهم ٣ نطف ❊ وربما سقطت قبل لام ساكنة اختيارا كما جاء فى الشواذ ﴿ انكم لذائقوا العذاب ﴾ بنصب العذاب تشبيها لها بالتنوين فى نحو قوله ❊ وحاتم الطائىّ وهاب المئىّ ❊ (قوله وقد شذ نحو سنين) الشاذ من جمع المذكر بالواو والنون كثير (منها ابينون ٤ قال ❊ زعمت تماضر اننى امامت ❊ يسدد ابينوها الاصاغر ٥ خلتى ❊ وهو عند البصريين ٦ جمع أبين وهو تصغير ابنى مقدرا على وزن افعل ٧ كاضحى فشذوذه عندهم لانه جمع لمصغر لم يثبت مكبره (وقال الكوفيون هو جمع أبين ٨ وهو تصغير ابن مقدرا وهو جمع ابن كادل فى جمع دلو فهو عندهم شاذ من وجهين كونه جمعا لمصغر لم يثبت مكبره ومجئ افعل فى فعل ٢ وهو شاذ كاجبل وازمن وقال الجوهرى شذوذه لكونه جمع ابين تصغير ابن يجعل همزة الوصل قطعا وقال ابوعبيد هو تصغير بنين على غير قياس (ومنها دهيدهون وابيكرون فى قوله ❊ قد شربت الا الدهيد هينا ❊ ٣ قليّصات ٤ وابيكرينا ❊ فهما ٥ جمع دهيده مصغر دهداه وهو صغار الابل وجمع ابيكر تصغير ابكر مقدرا كاضحى عند البصريين فهو شاذ من وجهين احدهما كونه

بالعيب ٤ فى قوله عليه السلام لاغيلمة بنى عبدالمطلب ابينىّ لاترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس بمنى ٥ قوله (خلتى يقال للميت اللهم اسدد خلته اى الثلمة التى ترك ٦ قوله (جمع ابين وهو تصغير ابن) تصغير ابناء ابيناء شئت وان ابينون على غير مكبره كان واحده ابن مقطوع الهمزة فتصغيره على ابين ثم جمعه ٧ قوله (كاضحى) الاضحية الشاة التى تذبح يوم الاضحى وفيها اربع لغات اضحية واضحية والجمع الاضاحى وضحيّة على فعيلة والجمع ضحايا واضحاة والجمع اضحى كما يقال ارطاة وارطى وبها سمى يوم الاضحى ٨ وواحده ابناة كما ان واحد اضحى اضحاة نسخه واما ياء غلسين لغسالة اهل النار وياء البلغين الداهية ومنه قول عائشة لعلى رضى الله عنهما لقد بلغت منا البلغين فليست للجمع وان كان على صيغة الجمع بل الياء والنون زائدتان لانهما من بلغ وغسل بمنى ٢ شاذا لو ثبت ابن كجبل واجبل وزمن وازمن نسخه ٣ قوله (قليصات آه) القلوص من النوق الشابة

بمنزلة الجارية من النساء والبكر الفتى من الابل والانثى بكرة ٤ البكر والقلوص من الابل كالفتى والفتاة من الناس
٥ قوله (جمع دهيده) فى الصحاح كأنه جمع دهداها على دهاده ثم صغره على دهيده

بالواو والنون من غير العقلاء والثانى كونه جمع مصغر لمكبر مقدر وهو عند الكوفيين جمع تصغيرا بكر جمع بكر فشذوذه من جهة جمعه بالواو والنون فقط كالدهيدهين (ومنها اولو فانه جمع ذو على غير لفظه (ومنها عليون وهو اسم لديوان الخير على ظاهر ما فسر الله تعالى قوله ﴿ كتاب مرقوم يشهده المقربون ﴾ فعلى هذا ليس فيه شذوذ لانه يكون علما منقولا عن جمع المنسوب ٦ الى علية وهى الغرفة والقياس ان يقال فى المنسوب اليها عليّ ككرسى المنسوب الى كرسى وان قلنا ان عليون غير علم بل هو جمع علية وليس بمنسوب اليها وهو بمعنى الاماكن المرتفعة فهو شاذ لعدم التذكير والعقل فيكون التقدير فى قوله تعالى ﴿ كتاب مرقوم ﴾ مواضع كتاب مرقوم على حذف المضاف (ومنها العالمون لانه لا وصف ولا علم واما العقل فيجوز ان يكون فيه على جهة التغليب لكون بعضهم عقلاء ويجوز ان يدعى فيه الوصف لان العالم هو الذى يعلم منه ذات موجده تعالى ويكون دليلا عليه فهو بمعنى الدال (ومنها اهلون وشذوذه لانه ليس بصفة ويجوز ان يتمحل له ذلك لانه فى الاصل بمعنى الانس ٧ واما قوله ❊ ولى دونكم اهلون ٨ سيد ٩ عملس ❊ وارقط ٢ ذهلول وعرفاء ٣ جيئل ❊ فانما جمعه بالواو والنون مع عدم العقل لانه جعل الذئب والارقط والعرفاء بدل اهليه (ومنها عشرون الى تسعين وقد مضت (ومنها ارضون وانما فتحت الراء لان الواو والنون فى مقام الالف والتاء فكانه قيل ارضات او للتنبيه على انها ليست بجمع سلامة حقيقة ويجوز اسكان رآء ارضون (ومنها ابون واخون وهنون وشذوذها لكونها غير وصف ولا علم واما ذو مال فوصف (ومنها بنون فى ابن لان قياسه ابنون وانما جمع على اصل ابن وهو بنو على حذف اللام نسيا منسيا فى الجمع كما حذف فى الواحد (ومنها قولهم بلغت منى البلغين والدرخين بضم الفاء فيهما ولقيت منك البرحين بضم الفاء وكسرها وكذا الفتكرين كلها بمعنى الدواهى والشدائد وقولهم ليث ٤ عفرين يجوز ان يكون شاذا من هذا الباب جعل النون معتقب الاعراب ❊ واعلم انه قد شاع الجمع بالواو والنون مع انه خلاف القياس فيما لم يأت له تكسير من الاسم الذى عوض من لامه تاء التأنيث المفتوح ماقبلها مغيرا اوائل بعض تلك الجموع تنبيها على انها ليست فى الحقيقة بجمع سلامة فقالوا فى المفتوح الفاء نحو سنة سنون بكسر الفاء وجاء سنون بضمها وهو قليل ولمثل هذا التنبيه كسروا عين عشرين وجاء فى بعض ماهو مضموم الفاء الكسر مع الضم كالقلون والثبون وليس بمطرد اذ الظبون والكرون لم يسمع فيهما الكسر واما المكسور الفاء فلم يسمع فيه التغيير ٥ كالعضين والمئين والفئين والرئين ٦ ولعل ذلك لاعتدال الكسرة بين الضمة والفتحة وجاء قليلا مثل هذا الجمع لما ثبت تكسيره ايضا كالثبين والاثابى فى الثبة وربما جاء ايضا فى المحذوف الفاء ٧ كرقة ورقين ٨ ولدة ولدين وفيما قلب لامه الفا ٩ كالاضاة والقناة لكن يحذف لامه نسيا

---

٦ قوله (العلية) الغرفة والجمع العلالى وهو فعيلة واصله عليوة وقال بعضهم هى العلية بالكسر على فعلية بجعلها من المضاعف ٧ قال الكسائى اهلت بالرجل اذا انست به ٨ السيد الذئب وربما سمى به الاسد ٩ قوله (عملس) العملس القوى على السير السريع والعملس ايضا الذئب والرقطة سواد يشوبه نقط بياض ودجاجة رقطاء والارقط من الغنم مثل الابغث وهو قريب من الاغبر

٢ والذهلول بالضم الفرس الجواد والعرفاء التى طال عرفها سميت الضبع بذلك لكثرة شعرها ٣ قوله (جيئل) جيئل اسم للضبع وهو معرفة بلا الف ولام ٤ قوله (عفرين) عفرين مأسدة وقيل لكل ضابط قوى ليث عفرين بكسر العين والراء مشددة قال الاصمعى عفرين اسم بلد ٥ قوله (كالعضين) من عضوته اى فرقته وقيل نقصانه الهاء واصله عضهة لان العضه والعضين فى لغة قريش السحر وهم يقولون للساحر عاضه ٦ قوله (والرئين) الرئين جمع الرية ٧ قوله (كرقة) الرقة كالورق بمعنى الدراهم المضروبة ويجمع على رقين ٨ ولدة الرجل تربه والجمع لدات ولدون ٩ قوله (كالاضاة) الاضاة الغدير والجمع اضى كقناة وقنى (منسيا)

منسيا حتى يصير كالسنة فيقال اضون وقنون ولو اعتبرت لاماتهـا لقيل ٢ القنون والاضون لكونهما بعد حذف التاء مقصورين كالاعلون وعلى هذا قال ❊ ولكنى ٣ اريد به الذوينا ❊ ولو اعتبر اللام لقـال الذوين كالاعلين فان ذو مفتوح العين عند سيبويه كما مر فى باب الاضافة لكنه لما حذف لامه فى المفرد نسيا منسيا لم يعتبرها فى الجمع (وربما جاء هذا الجمع فى المضعف ايضا ٤ كاوزين وحرين وحكى عن يونس احرون بفتح الهمزة وكسرها قيل قد جاء احرة فى الواحد وقيل لم يجئ ذلك ولكن زيد الهمزة فى الجمع تنبيهـا على كونه غير قياسى (وعلل النحاة جمع ماحذف لامه او فاؤه هذا الجمع بان هذا الجمع افضل الجموع كما ذكرنا لكونه خاصا بالعلماء فجبر بهذا الافضل ما لحق الاسم من النقصان بالحذف نسيا قالوا وما حرون واوزون فلما لحقهما من الوهن بالادغام وبعضهم يقول للنقص المتوهم وذلك ان حرف العلة قد تبدل من احد حرفى التضعيف كما فى تظنيت (وقد يجعل النون فى بعض هذه الجموع التى جاءت على خلاف القياس معتقب الاعراب تنبيها على مخالفته للقياس فكانه مكسر فجرى فيه اعراب المكسر فيدخله التنوين ولا يسقط بالاضافة قال ❊ ذرانى من نجد فان سنينه ❊ لعبن بنا شيبا ٥ وشيبننا مردا ❊ و قال ❊ ٦ وماذا يدرى الاقران منى ❊ وقد جاوزت رأس الاربعين ❊ وقال ❊ ٧ غرات الوشح صامتة ٨ البرين ❊ وقال ❊ وان لنا اباحسن عليا اب برونحن له بنين ❊ ويلزمها الياء اذن كما يلزم ٩ اذا سمى بجمع سلامة المذكر فى باب العلم واكثر ذلك فى الشعر هذا قبل العلمية واما بعدها فكون النون معتقب الاعراب شايع فى الاختيار فى هذا النوع كما فى الجموع القياسية مع العلمية (وحكى عن ابى عبيدة وابى زيد جعل نون مقتوين معتقب الاعراب ولعل ذلك لان القياس مقتويون بياء النسب فلما حذف ياء النسب صار مقتوون كقلون وقوله ❊ متى كنا لامك مقتوينا ❊ الالف فيه بدل من التنوين ان كان النون معتقب الاعراب والا فالالف للاطلاق وحكيا جميعا رجل مقتوين ورجلان مقتوين ورجال مقتوين قال ابو زيد وكذا للمرأة وللمرأتين والنساء ولعل سبب تجرئهم على جعل مقتوين للمثنى والمفرد فى المذكر والمؤنث مع كونه فى الاصل جمع المذكر كثرة مخالفته للجموع وذلك من ثلثة اوجه كون النون معتقب الاعراب وحذف ياء النسب الذى فى الواحد وهو مقتوى ٢ والحاق علامة الجمع بما بقى منـه وهو مقتو مع عدم استعمـاله ولو استعمل لقلب واوه الف فقيل مقتى والجمع على مقتون كاعلون لا على مقتوون وانما قلنـا ان واحده مقتو المحذوف اليـاء كما قال سيبويه فى المهلبون والمهـالبة انه سمى كل واحد منهم باسم من نسب اليه فكان كلا منهم مهلب لان الجمع فى الظاهر للمحذوف منه ياء النسب ويجوز ان يقال ان ياء النسب فى مثل مقتوون والاشعرون والاعجمون حذف بعد جمعه بالواو والنون وكان الاصل مقتويون واشعريون واعجميون وحكى ابو زيد

٤ الاوزو الاوزة البط وجمعه اوزون والحرة ارض ذات حجارة سود والجمع الحرار والحرات وحرون

٥ جمع اشيب كبيض وابيض

٦ قوله (وماذا يدرى آه) تدراه وادراه اختـله اى خدعه قال المثقب العبدى وماذا يدرى الشعراء منى البيت

٨ قوله (غرات الوشح) الغرات جمع غرثان وغرثى وامرأة غرثى الوشاح اى دقيقـة الخصر لا يملاء وشاحها فكانه غرثان الوشاح ماينسج من اديم ويرصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحها والجمع الوشح

٨ قوله (البرين) كل حلقـة من سوار وقرط وخلخال وما اشبهها برة ويجمع على برات وبرين قال وقعقعن الخلاخل والبرينا

٨ فالمراد بها ههنا الخلخال والسوار وصامتة البرين كناية عن كونها سمينة

٩ قوله (اذا سمى) واعرب بالحركات

٢ وعدم استعمال مقتى الذى هو واحده بعد حذف الياء ولو ثبت لقيل فى جمعه مقتون كاعلون لا مقتوون نسخه

فى مقتوين فتح الواو قبل الياء فيمن جعل النون معتقب الاعراب نحو مقتوين وذلك
ايضا لتغييره عن صورة الجمع بالكلية لما خالف ماعليه جمع السلامة ❊ واعلم ان التذكير
غالب للمؤنث كما تقدم فى المثنى والمجموع فيكفى كون البعض مذكرا نحو زيد وهند
ضاربان وزيد والهندات ضاربون وكذا العقل فى بعضهم كاف نحو زيد والحمير مقلبون
وشذ ضبعان فى الضبع التى للمؤنث والضبعان الذى للمذكر والقياس ضبعانان ولعل
ذلك لكون ضبعان اخف منه مع ان بعض العرب يقول للمذكر ايضا ضبع (والعلم
المركب الذى ٢ يبنى جزؤه الاول للتركيب ان لم يكن جزؤه الثانى مبنيا كبعلبك ومعدى
كرب ثنى وجمع نحو البعلبكان والبعلبكون لان الجزئين ككلمة ٨ معربة والتثنية والجمع
٩ للمعربات واما اللذان واللتان واللذين واللتين وذان وتان وذين وتين فصيغ مستأنفة
٣ وان كان الثانى مبنيا اما للتركيب كخمسة عشر اولغيره كسيبويه فالقياس ان يقال ذوا
سيبويه وذووا سيبويه وكذا ذوا خمسة عشر وذووا خمسة عشر وهذا كما يقال فى الجمل
المسمى بها ذوا تأبط شرا وذووا تأبط شرا ٤ اتفاقا وذواتا شاب قرناها وذوات شاب
قرناها لان الجمل يجب حكايتها فلا يلحقها علامتا التثنية والجمع وكذا يلزم ان يقول
فى المثنى والمجموع على حده المسمى بهما اذا لم تجعل نونيهما معتقب الاعراب نحو جاء نى
ذوا مسلمين وذووا مسلمين لئلا يجتمع على آخره الاسم اعرابان بالحرف وشذ فى الاثنين
٥ الاثانين واضافة ذوومتصرفاته ههنا من اضافة المسمى الى اسمه كما فى ذات مرة والمبرد
يجيز فى نحو سيبويه السيبويهان والسيبويهون مع بناء الجزء الثانى ٦ وكذا يلزم
تجويزه فى نحو خمسة عشر علما واما مع اعراب الجزء الثانى فيهما فلا كلام فى تجويز
ذلك كما فى بعلبك ومعدى كرب (والعلم المركب تركيبا اضافيا يثنى ويجمع منه
المضاف نحو عبدا مناف وعبدومناف ٧ واذا كان كنية جاز تثنية المضاف والمضاف
اليه معا كقولك فى ابوزيد ابوالزيدين واباالزيدين والاقتصار على تثنية المضاف وجمعه
فيها ايضا اولى (واما جمع ابن كذا وذوكذا علمين كانا اولا فان كانا لعاقل قلت بنو
كذا وذووكذا او بناء كذا واذواء كذا وان لم يكونا لعاقل سواء جاء لمؤنثه بنت كذا
وذات كذا نحو ابن اللبون وبنت اللبون وجمل ذوعثنون وناقة ذات عثنون اولم يأت لمؤنثه
ذلك نحو ابن عرس وذى القعدة جمع على بنات كذا نحو بنات لبون وبنات عرس وعلى
ذوات كذا نحو جمال ذوات عثانين وذوات العقدة الحاقا لغير العقلاء فى الجمع بالمؤنث
على ما يجئ ٨ (وروى الاخفش بنو عرس وبنو نعش ايضا اعتبارا للفظ ابن وان
كان غير عاقل قال ❊ اذا ما بنو نعش دنوا فتصوّبوا ❊ كانه جعله جمعا لابن نعش
وان لم يستعمل ❊ قوله (المؤنث ما لحق آخره الف وتاء وشرطه ان كان صفة وله مذكر
فان يكون مذكره جمع بالواو والنون فان لم يكن له مذكر فان لا يكون مجردا كحائض
والا جمع مطلقا) قوله (المؤنث) اى الجمع المؤنث السالم ولا ينتقض حده ٩ بنحو
سلقاة لان قوله قبل وهو صحيح ومكسر والصحيح لمذكر ومؤنث بين ان
المؤنث ما دل على آحاد مقصودة بحروف مفرده بتغيير ما وعلى هذا كان مستغنيا

(ايضا)

٢ يدور الاعراب على جزئه الاخير كبعلبك و معدى كرب يثنى ويجمع نسخه

٨ واحدة

٩ من خصايص المعربات

٣ ومالم يدر الاعراب على آخره كسيبويه

٤ وهو من اضافة المسمى الى اسمه نحو ذات مرة وتقول ذواتا شاب آه نسخه

٥ قوله (الاثانين) يوم الاثنين لايثنى ولايجمع لانه مثنى فان احببت ان تجمعه قلت اثانين

٦ واما من اعربه فلا كلام فى جواز تثنيته وجمعه نسخه

٧ وقد يجمع ويثنى المضاف اليه مع المضاف وذلك فى الكنى كقولك فى ابوزيد ابوا الزيدين واباء الزيدين والاول اكثر نسخه

٨ كما فى قولهم الايام مضين وحكى الاخفش نسخه

٩ قوله (بنحو سلقاء) بناء المرأة من سلقيته اذا القيته على ظهره

ايضا فى حد المذكر عن قوله ليدل على ان معه اكثر منه والاولى ان يقال انه ليس من الحد
وانما جلب له علامتان ليكونا كزيادتى جمع المذكر وانما خص الزيادة بالالف والتاء لانه عرض
فيه الجمعية و تأنيث غير حقيقى وكل واحدة من الحرفين قد تدل على كل واحد من المعنيين
كما فى رجال وسكرى والجمالة والضاربة (قوله شرطه ان كان صفة الى آخره) ينظر الى المؤنث
اما ان يكون صفة او لا فان لم يكن صفة قال المصنف جمع مطلقا اى لا يشترط شرط وهو قوله
والا جمع مطلقا وليس بسديد لان الاسماء ٢ المؤنثة بتاء مقدرة كقدر ونار وشمس وعقرب ٣
وعين من الاسماء التى تأنيثها غير حقيقى لا يطرد فيها الجمع بالالف والتاء بل هو فيها مسموع
كالسموات والكائنات والشمالات فى الرياح وذلك لخفاء هذا التأنيث لانه ليس بحقيقى ولا
ظاهر العلامة فلا يجمع اذن هذا الجمع قياسا من الاسماء المؤنثة الا علم المؤنث ظاهرة كانت
فيه العلامة كعزّة وسلمى وخنساء او مقدرة كهند اوذو تاء التأنيث الظاهرة سواء كان
مذكرا حقيقيا كحمزة اولا كغرفة ومنه قولك الاكرامات والتحريجات والانطلاقات
ونحوها لان الواحد اكرامة وتحريجة بتاء الوحدة لا اكرام وتحريج ٢ وجمع المجرد
اكاريم وتخاريج عند اختلاف الانواع فالاكرامات كالضربات والقتلات والاكاريم
كالضروب والقتول فلذا يقال ثلاث اكرامات وتحريجات بتجريد العدد من التاء وثلثة
اكاريم وتخاريج اذا قصدت ثلثة انواع من الاكرام اوذوالف التأنيث اذا لم يسم به المذكر
الحقيقى كالبشرى والضراء ٣ واذا سمى به المذكر الحقيقى جمع بالواو والنون كما مر ذكره
او ما يصح تأنيثه وتذكيره اذا لم يأت له مكسر ولم يجز جمعه بالواو والنون كالالفات والتاءات
الى آخرها ٤ وذلك لانسداد ابواب الجموع الا هذا (ويجمع هذا الجمع ايضا مطردا وان لم يكن
مؤنثا علم غير العاقل المصدّر باضافة ابن وذو نحو ابن عرس وابن مقرض وذو القعدة وذوالحجة
كما ذكرنا (ويجمع هذا الجمع غالبا غير مطرد نوعان من الاسماء احدهما اسم جنس مذكر لا يعقل
اذا لم يأت له تكسير كحمامات وسرادقات وكذا كل خماسى اصلى الحروف كسفرجلات
لان تكسيره مستكره كما يجئ وعند الفراء هذا القسم ايضا مطرد واما اذا جاء له تكسير فانه
لا يجمع هذا الجمع فلم يقولوا جوالقات لقولهم جواليق ٥ وامابوانات مع ثبوت بون
فشاذ وثانيهما الجموع التى لا تكسر نحو رجالات وصواحبات وبيوتات فلا يقال
اكلبات لقولهم اكالب (وان كان المؤنث صفة فلا يخلو من ان يكون فيه علامة التأنيث
اولا فان كانت فيه جمع بالالف والتاء سواء كان صفة لمذكر حقيقى كرجال ربعات
وعلامات اولا كضاربات وجبليات ونفساوات الا ان يكون فعلى فعلان اوفعلاء افعل
فانهما لا يجمعان بالالف والتاء حملا على مذكريهما اللذين لم يجمعا بالواو والنون
٦ لما ذكرنا واجاز ابن كيسان كما ذكرنا حمروات وسكرايات كما اجاز فى المذكر احمرون
وسكرانون فان غلبت الاسمية على احداهما جاز اتفاقا كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
﴿ ليس فى الخضراوات صدقة ﴾ وكذا كل فعلاء اوفعلا ٧ سميت به غير المذكر

---

٢ التى فيها التاء مقدرة آه نسخه

٣ ويمين ونحوها من غير الحقيقى التأنيث لا يطرد نسخه

٦ اذ جمعيهما آه لاختلاف الانواع فالاول كالضربات آه والثانى نسخه

٣ اما اذا كان علم مذكر فيجمع نسخه

٤ اوالعلم المصدر باضافة ابن وذو اذا لم يكن عاقلا نحو ابن عرس نسخه

٥ قوله (وامابوانات) البوان بالكسر عمود من اعمدة الخيمة والبيت والجمع بون بالضم

٦ الا عند ابن كيسان فانه اجاز نسخه

٧ جعلته علما لغير نسخه

الحقيق وان لم يكن فى الصفة المؤنثة علامة تأنيث ظاهرة ولم تكن خماسية اصلية الحروف لم يجمع بالالف والتاء سواء كان له مذكر يشاركه فى اللفظ كجريح وصبور وسائر مايستوى مذكره ومؤنثه حملا لها على مذكراتها الممتنعة من الجمع بالواو والنون اولم يكن له مذكر اصلا كحائض وطالق ومرضع ٨ ومطفل فرقا بين ٩ ماجرد من التاء وبين ذى التاء فان ذا التاء فيه معنى الحدوث الذى هو معنى الفعل وفعل المؤنث يلحقه ضمير جمع المؤنث نحو يضربن فالحق ذو التاء ايضا علامة جمع المؤنث اى الالف والتاء ٢ واما المجرد منه فلم يكن فيه معنى الفعل فلم يجر مجراه فى لحاق علامة جمع المؤنث اياه بل جمع جمع التكسير نحو حوائض وحيض وطوالق ومطافل (وان كان ٣ صفة المؤنث المجردة عن العلامة سواء اشترك فيها المذكر والمؤنث او اختصت بالمؤنث خماسية اصلية الحروف كالرجل او المرأة الصهصلق والمرأة الجحمرش جمعت بالالف والتاء لاستكراه تكسيرها فيقال نسوة ٨ صهصلقات وجحمرشات (و يجمع ايضا هذا الجمع مطردا صفة المذكر الذى لايعقل سواء كان مذكرا حقيقيا كالصافنات للذكور من الخيل وجمال سبحلات اى ضخمات وسبطرات اى طوال على وجه الارض وكذا بنات اللبون وجمال ذوات عثانين فى ابن اللبون وجمل ذو عثنون او غير حقيقى التذكير كالايام الخاليات وكذا مصغر مالايعقل كجميلات وجبيرات وكتيبات لان المصغر فيه معنى الوصف وان لم يجر على الموصوف وانما جمع المذكر فى الموضعين جمع المؤنث لانهم قصدوا فيها الفرق بين العاقل وغيره وكان غير العاقل فرعا على العاقل كما ان المؤنث فرع المذكر فالحق غير العاقل بالمؤنث وجمع جمعه (قوله وشرطه ان كان صفة وله مذكر فان يكون) اى فهو ان يكون والضمير راجع الى المبتدأ الذى هو شرطه والجملة الشرطية مع الجزاء فى محل خبر المبتدأ ومعنى هذا الكلام ان المؤنث اذا كان صفة على ضربين اما ان يكون له مذكر اولا فان لم يكن له مذكر فشرطه ان لايكون مجردا عن التاء كحائض ٢ وان كان له مذكر فشرطه ان يكون ذلك المذكر جمع بالواو والنون فخرج بهذا القيد فعلاء افعل وفعلى فعلان وجميع الامثلة التى يستوى مذكرها ومؤنثها كصبور وجريح ٣ وثيبات شاذ ووجهه ان فيعلا قياسه لحاق التاء فى المؤنث كسيدة وميتة وخرج منه ايضا الوصف ذو التاء الذى يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة ويفعة وعلامة ومعطارة ونحوها ولايجوز لانه يجمع بالالف والتاء (وتقول فى جمع بنت وابنة بنات وهى جمع اصلهما لان الاصل بنوة كما ان بنون جمع اصل ابن اى بنو على حذف اللام نسيا ٤ فى الجمعين وكذا اخوات جمع اصل اخت اى اخوة بغير حذف اللام واخون جمع اخ على حذف اللام نسيا (والثلاثى المحذوف اللام المعوض عنها التاء على ثلثة اضرب اما مفتوح الفاء ورد اللام فى جمعه بالالف والتاء اكثر كهنوات وسنوات وضعوات فى هنة وسنة وضعة ٦ وذلك الفتحة وجاء بحذف اللام ايضا كذوات وهنات وجاء منه مالم يجمع جمع السلامة لابالواو والنون ولا بالالف والتاء استغناء بجمع التكسير وذلك كامة وشاة

٨ المطفل الظبية معها طفلها وهى حديثة عهد بالنتاج وكذلك الناقة والجمع مطافل ومطافيل

٩ مجرد هذا القسم نسخه

٢ بمافيه معنى الفعل نسخه

٣ وصف المؤنث المستوى تذكيره وتأنيثه اوالبناء المختص بالمؤنث خماسيا اصلى الحروف كالصهصلق فى الاول وجحمرش فى الثانى جمع بالالف والتاء

٨ الصهصلق العجوز الصخابة والجحمرش العجوز الكبير

الصافن من الخيل القائم على ثلث قوائم وقد اقام الرابعة على طرف الحافر

٢ وهذا صحيح نسخه

٣ قوله وثيبات) رجل ثيب وامرأة ثيب

٤ فى المذكر والمؤنث نسخه

٥ شجر منه

٦ الضعة شجر والاصل ضعو والهاء عوض لانه يجمع على ضعوات

وشفة واما مكسور الفاء وترك الرد فيه اكثر كشيات ورئات لثقل الكسرة وقدجاء
٧ عضوات واما مضموم الفاء ٨ ولم يرد فيه الرد كثبات وظبات وكرّات لكون الضم
اثقل الحركات وجاء في بعض اللغات فيما لم يرد المحذوف فيه فتح التاء حالة النصب قالوا سمعت
لغاتهم وجاء في الشاذ (انفروا ثباتا) ولعل ذلك لاجل توهمهم تاء الجمع عوضا من اللام كالتاء
في الواحد وكالواو والنون في كرون وثبون (وقال ابو على بل هو تاء الواحد والالف قبلها
اللام المردودة فمعنى سمعت لغاتهم اى لغتهم قال وذلك لان سيبويه قال ان تاء الجمع لا يفتح في موضع
وفيما قال نظر اذ المعنى في سمعت لغاتهم وقوله انفروا ثباتا الجمع (وحكى الكوفيون في غير محذوف
اللام استأصل الله عرقاتهم بفتح التاء وكسرها اشهر فاما ان يقال انه مفرد والالف للالحاق
بدرهم او يقال انه جمع فتح تاؤه ٩ شاذا فالعرق اذن كالبوان مذكر له جمع مكسر
وهو العروق جمع بالالف والتاء مثله ❊ ولنذكر شيئا من احكام المجموع بالالف والتاء
وان كان المصنف يذكره في قسم التصريف فنقول كل ماهو على وزن فعل وهو
مؤنث بتاء مقدر اوظاهر كدعد وجفنة فان كان صفة كصعبة او مضاعفا كمدة او معتل العين
كبيضة وجوزة وجب اسكان عينه في الجمع بالالف والتاء وان خلا من هذه الاشياء وجب فتح
عينه فيه كتمرات ودعدات (والتزم في جمع لجبة لجبات بفتح العين لان في لجبة لغتين فتح العين
واسكانها والفتح اكثر فحمل الجمع على المفرد المشهور وقيل لما لزم التاء في لجبة لكونها صفة للمؤنث
ولا مذكر لها يقال شاة لجبة اذا قل لبنها صار كالاسماء في لزوم التاء نحو جفنة وقصعة واجاز المبرد
اسكان عين لجبات قياسا لاسماعا (وغلب الفتح في جمع ربعة لتجويز بعضهم فتح عين الواحد وقيل
انها كانت في الاصل اسما ثم وصف به فلوحظ فيه الاصل كما يقال في جمع امرأة كلبة نسوة
كلبات بفتح العين ٢ ولا يقاس عليه غيره نحو ضخمات وصعبات خلافا لقطرب ويجوز
اسكان ما استحق الفتح من عين فعلات للضرورة قال ذو الرّمة ❊ ٣ ابت ذكر ٤
عودن احشاء قلبه ❊ ٥ خفوقا ورفضات الهوى في المفاصل ❊ (وجاء في المعتل اللام
نحو اخوات ٦ وجديات بسكون عينهما ٧ وقد يقاس عليهما قصدا للتخفيف لاجل الثقل
الحاصل من اعتلال اللام ويجوز ايضا في القياس ان يقال نحو نسوة كلبات اعتبارا
للصفة العارضة كما تقول صعبات بفتح العين اذا سميت بصعبة واهل في الاصل اسم دخله
معنى الوصف فقيل في جمعه اهلون وادخلوه التاء فقالوا اهلة قال ❊ وأهلة ودّ قد
٨ تبريت ودّهم ❊ وابليتهم في الحمد جهدى ونائلى ❊ اى وجماعة مستأهلة للود
قال ❊ فهم اهلات حول قيس بن عاصم ❊ اذا ادلجوا ٢ بالليل يدعون كوثرا ❊ ويقال
اهلات ايضا بسكون الهاء اعتدادا بالوصف العارض وتفتح هذيل العين المعتلة كجوزات
وبيضات وقال ❊ اخو بيضات رائح ٣ متأوب ❊ وقرئ في الشواذ ﴿ ثلث عورات ﴾

٧ قوله (عضوات) العضة كل شجر يعظم وله شوك ويجمع على عضاة كشفاة فنقصانها الهاء وقيل نقصها الواو لانها تجمع على عضوات ٧ ولم يجئ فيه الاترك الرد نسخه ٩ على الشذوذ (والعرق قديؤنث آه ٢ نظرا عروض الصفة وندر في جمع كهلة كهلات بفتح العين ٣ قوله (ابت ذكر) اوله اذا قلت ودّع وصل خرقاء واجتنب * زيارتها تخلق حبال الوسائل * اى بالليل ٤ عود كلبة الصيد فتعود ورقص الشراب اضطرب ٥ خفقت النجم خفوقا غابت ٦ الجدية بالتسكين شئ محشو تحت دفتي السرج والرحل والجمع جدى وجديات بالتحريك ٧ ويجوز القياس عليه نسخه ٨ قوله (تبريت) تبريت لمعروفه تبريا اذا تعرّضت له وانشد الفراء واهلة البيت ٩ قال ابن السكيت تبريت لمعروفة تعرضت له والبلاء الاختيار يكون بالخير والشر يقال ابلاه الله بلاء حسنا وابلاه معروفا والجهد الطاقة والنائل العطاء ٢ ادلجوا اى ساروا من اول الليل والكوثر من الرجال السيد الكبير ٣ قوله (متأوب) التأوب الاتيان ليلا يقال تأوبت اى جئت اول الليل راح يروح روحا نقيض غدا يغدو غدوا والرواح في مقابلة الصباح من الزوال الى الليل ٣ والمعنى متأوب بيضاته

وانماسكن عين الصفة وفتح عين الاسم فرقاو كان الصفة بالسكون اليق لثقلها باقتضائها الموصوف ومشابهتها الفعل ولذلك كانت احدى علل منع الصرف وسكن المضاف والمعتل العين استثقالا ٤ اى فرارامن الثقل العارض بتحريك اول المثلين وتحريك الواو والياء (فان قليل فلتقلبا الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما (قلت ان الحركة عارضة فى الجمع ولذلك لم تقلبهما هذيل مع تحريكهما كالم تقلب واو خطوات المضموم ماقبلها ياء لعروض الضمة (واما فعلة بضم الفاء وسكون العين كغرفة وكذا فعل المؤنث بحمل فان كانت مضاعفة ٥ فالاسكان لازم مع الالف والتاء كغدات وان كانت معتلة العين ولاتكون الابالواو اوكسورة فلا يجوز الاتباع اجماعا وقياس لغة هذيل جواز فتحها كما فى بيضات وروضات لانهم علاوه بخفة الفتحة على حرف العلة وبكونها عارضة لكن سيبويه قال لاتحرك الواو فى دولات والظاهر انه اراد بالضم وان كانت صحيحة العين فان كانت صفة كحلوة فالاسكان لاغير وان كانت اسما فان لم تكن اللام ياء جاز فى العين الاسكان والفتح والاتباع سواء كان اللام واوا كخطوات اولا كغرفات والاتباع ههنا اكثر منه فى فعلة وان كان الكسر اخف وذلك لان نحو عنق اكثر من نحو ابل وان كان اللام ياء نحو كلية لم يجز الاتباع اتفاقا للثقل واما الفتح فالمبرد نص على جوازه وليس فى كلام سيبويه مايدل عليه واما ٦ فلفظ امهات فى الناس اكثر من امّات وفى غيرهم بالعكس ٧ والهاء زائدة بدليل الامومة وقيل اصلية بدليل تأمّهت لكونه على وزن تفعلت قال امّهتى خندف والياس ابى ※ ووزنها فعلّة بحذف اللام (واما فعلة بكسر الفاء وفعل مؤنثا كهند فان كانت مضاعفة فلا يجمع بالالف والتاء الا بسكون العين نحو ٢ قدّات وان كانت معتلة العين ولا يكون الا ياء اما اصلية كبيعة او منقلبة كديمة فلا يجوز فيه الاتباع اجماعا ولا الفتح الا على قياس لغة هذيل وعيرات فى جمع عير ٣ شاذ عند غير هذيل وان كانت صحيحة العين فان كانت صفة فالاسكان كعلجات وان كانت اسما فان كانت اللام واوا امتنع الاتباع اتفاقا للاستثقال وجاز الفتح والاسكان على مانص المبرد كرشوات ومنع الاندلسى الفتح وان كانت اللام ياء كلحية جاز الفتح والاسكان ٤ واما الاتباع فمنع سيبويه لقلة باب فعل فى الصحيح فكيف بالمعتل اللام واجازه السيرا فى لعروض الكسر وقياسا على خطوات وان صحت اللام نحو كسرة جاز الاتباع والفتح والاسكان والفراء يمنع ضم العين مطلقا فى المضمومة الفاء وكسرها فى المكسورة الفاء صحت العين اولا الافيما سمع نحو خطوات وغرفات * قوله (جمع التكسير ماتغير بناء واحده كرجال وافراس وجمع القلة افعل وافعال وافعلة وفعلة والصحيح وماعدا ذلك جمع كثرة) لاشك ان جمع السلامة بالواو والنون يتغير بنا واحده ايضا بسبب الزيادتين لانك بنيته بهما بناء ٥ مستأنفا فالمفرد صار كلمة اخرى بذلك كما ان الثمانية مثلا اذاضمت اليها الاثنين تصير عشرة ويكون المجموع الثانى غير المجموع الاول وهذا هو التغيير فقد تغير ايضا فى جمع السلامة بناء الواحد ولهذا قال فى حد الجمع بتغيير مّا فدخل فيه جمع السلامة وكذا الكلام فى الجمع بالالف والتاء بل التغيير فيه اظهر لان علامات

٤ وانما لم تقلب العين فى نحو جوزات وبيضات عند هزيل الفا لعروض الحركة فى الجمع كما لم تقلب واو خطوات

٥ فليس فى عينها اذاجمعت بالالف والتاء الا الاسكان نسخه

٦ ففى الناس لفظة امهات اكثر نسخه

٧ والكلام فى زيادة الهاء واصالته يجئ فى التصريف نسخه

٢ قوله (قدات) القد بالكسر سير يقد من جلد غير مدبوغ والقدة خص منه

٣ العير الابل التى تحمل الميرة

٤ وفى الكسر خلاف منعه سيبويه نسخه

٥ آخره فالمفرد بسبب زيادتهما نسخه

٦ لم يلحق ماقبل آخر مفرده تغيير ماوجمع التكسير هو الذى لحق ماقبل آخر مفرده تغييرما لفظا اوتقديرا نسخة
٧ قوله (فيقدر انه حصل هذه ﴿ ١٩١ ﴾ التغييرات بعد سكون) وكذلك قلب الهمزة فى حمراء واوا وقلب الالف

التأنيث الثلاث تغير فيه ولا يبقى على حاله الا ما التاء فيه مقدرة فالاولى فى حد جمع السلامة ان يقال هو الجمع الذى ٦ لم يغير مفرده الا بالحاق آخره علامة الجمع وجمع التكسير ماغير بغير ذلك واما التغيير فى نحو تمرات بفتح العين وفى نحو خطوات وسدرات بفتحها واتباعها ٧ فيقدر حصول هذه التغييرات بعد سكون عيناتها لغرض وان لم يثبت نحو تمرات ساكن العين بخلاف خطوات وسدرات كما كان حذف التاء فى المجموع بالالف والتاء بعد لحاقهما لاجتماع التائين فجميعها من باب جمع السلامة باعتبار الاصل (قوله وجمع القلة افعل الى آخره) قالوا مطلق الجمع على ضربين قلة وكثرة والمراد بالقليل من الثلثة الى العشرة والحدان داخلان وبالكثير مافوق العشرة قالوا وجمع القلة من المكسر اربعة افعل وافعال وافعلة وفعلة وزاد الفراء فعلة كقوله هم اكلة رأس اى قليلون يكفيهم ويشبعهم رأس واحد وليس بشئ اذالقلة مفهومة من قرينة شبعهم باكل رأس واحد لا من اطلاق فعلة (ونقل التبريزى ان منها افعلاء كاصدقاء وجمعا السلامة عندهم منها ايضا استدلالا بمشابهتهما للتثنية فى سلامة الواحد وليس بشئ اذ مشابهة شئ لشئ لفظا لايقتضى مشابهته له معنى ايضا ولو ثبت مانقل ان النابغة قال لحسان لما انشده قوله ※ لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى ※ واسيافنا يقطرن من ٨ نجدة دما ※ قللت جفانك وسيوفك لكان فيه دليل على ان المجموع بالالف والتاء جمع قلة (وقال ابن خروف جمعا السلامة مشتركان بين القلة والكثرة ٩ والظاهر انهما لمطلق الجمع من غير نظر الى القلة والكثرة فيصلحان لهما واستدلوا على اختصاص امثلة التكسير الاربعة بالقلة بغلبة استعمالها فى تميز الثلثة الى العشرة واختيارها فيه على سائر الجموع ان وجدت ※ واعلم انه اذا لم يأت للاسم الا بناء جمع القلة كارجل فى الرجل ٢ او الاجمع الكثرة كرجال فى الرجل وكذا كل جمع تكسير للرباعى الاصلى حروفه ٣ ولما لايجمع الاجمعه كاجادل ومصانع ٤ فهو مشترك بين القلة والكثرة وقد يستعار احدهما للاخر مع وجود ذلك الاخر ايضا كقوله تعالى ﴿ثلثة قروء﴾ مع وجود اقراء ※ قوله (المصدر اسم الحدث الجارى على الفعل) يعنى بالحدث معنى قائما بغيره سواء صدر عنه كالضرب والمشى اولم يصدر كالطول والقصر (والجرى فى كلامهم يستعمل فى اشياء يقال هذا المصدر جار على هذا الفعل اى اصل له ومأخذ اشتق منه ٥ فيقال فى حدت حدا ان المصدر جار على فعله وفى نحو ﴿ تبتل اليه تبتيلا ﴾ ان تبتيلا ليس بجار على ناصبه ويقال اسم الفاعل جار على المضارع اى يوازنه فى الحركات والسكنات ويقال الصفة جارية ٦ على شئ اى ذلك الشئ صاحبها اما مبتدألها او ذو حال اوموصوف اوموصول والاولى صيانة الحد عن الالفاظ ٧ المبهمة (ولو قال اسم الحدث الذى يشتق منه الفعل لكان حدا تاما على مذهب البصرية ٨ فان الفعل مشتق منه عندهم وعكس الكوفيون قال البصريون سمى

فى حبلى ياء فى جمعهما يقدر بعد لحوق العلامة
٨ النجدة الشجاعة الجفنة كالقصعة والجمع الجفان والجفنات بالتحريك
٩ بل الظاهر ان الاسم ان كان له جمع السلامة وجمع الكثرة فالسلامة للقلة فالجفنات فى جمع الجفنة للكثرة والجفنات للقلة ولو لم يجئ الا جمع السلامة فمشترك بين الامرين
٢ واذرع فى الذراع فهو اذن مشترك بين القلة والكثرة وكذا ان لم يأت للاسم الا بناء جمع الكثرة نسخه
٣ نحو جعافر وكذا مالا يجمع نسخه
٤ قوله (فهو اذا مشترك آه) اى بناء جمع القلة او بناء جمع الكثرة
٥ وقيل معنى كون المصدر جاريا على الفعل ان يذكر توكيدا وبيانا لمدلوله نحو ضربت ضربا ام
٦ على من هى له اى هو صاحبها على ان يكون مبتدأ لها اوذا حال اوموصوفا اوموصولا نسخه

٧ المشترك وخاصة اذا كانت مجازية غير مشهورة فيما نقلت اليه من المعنى ولو قال نسخه ٨ لانه سمى عندهم مصدرا لكونه موضعا يصدر عنه الفعل منه كالمقتل والمذهب وعند الكوفيين ومذهبهم ان المصدر مشتق من الفعل انه مفعل بمعنى الصدور

مصدرا لكونه موضع صدور الفعل وقال الكوفيون هو مفعل بمعنى المصدر نحو قعدت مقعدا حسنا اى قعودا ٩ والمصدر بمعنى الفاعل اى صادر عن الفعل كالعدل بمعنى العادل (واستدل ٢ الكوفيون على اصالة الفعل بعمله فيه كقعدت قعودا والعامل قبل المعمول ٣ وهو مغالطة لانه قبله بمعنى ان الاصل فى وقت العمل ان يتقدم لفظ العامل على لفظ المعمول والنزاع فى ان وضعه غير مقدم على وضع الفعل فاين احد التقدمين من الاخر وينتقض ماقالوا بنحو ضربت زيدا وبزيد ولم يضرب فانه لادليل فيها على ان وضع العامل قبل وضع المعمول (وقال البصريون كل فرع يؤخذ من اصل ويصاغ منه ينبغى ان يكون فيه ما فى الاصل مع زيادة هى الغرض من الصوغ والاشتقاق كالباب من الساج والخاتم من الفضة وهكذا حال الفعل فيه معنى المصدر مع زيادة احد الازمنة التى هى الغرض من وضع الفعل لانه كان يحصل فى نحو قولك لزيد ضرب مقصود نسبة الضرب الى زيد لكنهم طلبوا بيان زمان الفعل على وجه اخصر فوضعوا الفعل الدال بجوهر حروفه على المصدر وبوزنه على الزمان وسيبويه يسمى المصدر فعلا وحدثا وحدثانا فاذا انتصب بفعله او بمعناه سمى مفعولا مطلقا كما مر فى بابه (وقوله الجارى على الفعل) احتراز من العالمية والقادرية ❊ قوله (وهو من الثلاثى سماع ومن غيره قياس تقول اخرج اخراجا واستخرج استخراجا) يرتقى ابنية مصادر الثلاثى الى اثنين وثلاثين فى الاغلب كما يجئ فى التصريف واما فى غير الثلاثى فيأتى قياسا ٤ كما تقول مثلا كل ماماضيه على افعل فمصدره على افعال وكل ماماضيه على فعل فمصدره على تفعيل وكل ماماضيه على فعلل فمصدره على فعللة ويجوز ايضا ان يرتكب قياس واحد لجميع الرباعى والمزيد فيه وهو ان يقال ننظر الى الماضى ونزيد قبل اخره الفا فان كان قبل الاخر فى الماضى متحركان كسرت اولهما فقط كما تقول فى افعل افعال وفى فعلل فعلال وفى فعلى فعلاء وفى فاعل فيعال وفى فعّل فعّال وان كان ثلث متحركات كسرت الاولين ٥ كانفعال وافتعال واستفعال وافعلال وافعيلال اذا اصل ماضيهما افعلل وافعالل وتفعال وليس هذا بناء على ان المصدر مشتق من الفعل بل ذلك لبيان كيفية مجئ المصدر قياسا لمن اتفق له سبق علم بالفعل ٦ والاشهر فى مصدر فعل وفعلل وفاعل وتفعل ٧ خلاف القياس المذكور وهو تفعيل وفعللة ومفاعلة وتفعل واما فعال ٨ فى مصدر فاعل كقتال فهو مخفف القياسى اذ اصله قيتال ولم يأت فى تفعلل وتفاعل وما الحق بتفعلل من تفوعل وتفيعل ونحوهما الاخلاف القياس كالتفعلل والتفاعل ويجئ احكام هذه المصادر فى شرح مقدمة التصريف ان شاء الله تعالى ❊ قوله (ويعمل عمل فعله ماضيا وغيره اذا لم يكن مفعولا مطلقا ولا يتقدم معموله عليه ولا يضمر فيه ولا يلزم ذكر الفاعل ويجوز اضافته الى الفاعل وقد يضاف الى المفعول واعماله باللام قليل فان كان مطلقا فالعمل للفعل وان كان بدلا منه فوجهان) قوله ويعمل عمل فعله ماضيا وغيره ❊ اعلم ان معنى المصدر عرض لابد له فى الوجود من محل يقوم به وزمان ومكان ولبعض المصادر مما يقع عليه وهو المتعدى ولبعضها

٩ فالمصدر بمعنى الصدور والصدور بمعنى الصادر اى صادر عن الفعل نسخه

٢ الكوفية بان الفعل يعمل فى المصدر نحو ضربت ضربا نسخه

٣ وقولهم قبل المعمول فيه مغالطة ان ارادوا ان مرتبته وقت العمل ان يتلفظ به قبل المصدر فسلم ولا ينفعهم لان النزاع فى كون الفعل مقدما وضعا على وضع المصدر مأخذا له لافى تقدمه عليه عند عمله فيه وينتقض

٤ وذلك بان تنظر آه نسخه

٥ تقول فى انفعل واستفعل وافتعل وافعل اذ اصله افعلل وافعال اذ اصله افعالل وتفعل وانفعال واستفعال وافتعال وافعلال وافعيلال وتفعال وليس ماذكرت نسخه

٦ وجاء ايضا فى فعل نسخه

٧ على غير نسخه

٨ فهو مخفف فيعال وتفعلا يجئ نسخه

من الاكالة لضرب لكنه وضعه الواضع لذلك الحدث مطلقا من غير نظر الى مايحتاج اليه فى وجوده ولا يلزم ان يكون وضع الواضع لكل لفظ على ان يلزمه فى اللفظ مايقتضى معنى ذلك اللفظ معناه الاترى انه وضع الالفاظ الدالة على الاعراض كالحركة والسكون ولايلزمها فى اللفظ الالفاظ الدالة على محالها (فنقول اذا قصد تبيين زمان الحدث الذى هو احد الازمنة الثلاثة معينا مع ذكر بعض ماهو من لوازمه من محله الذى يقوم به اوزمانه الخاص غير الازمنة الثلاثة او مكانه او ماوقع عليه صيغ من هذا المصدر الذى هو موضوع لساذج الحدث صيغة امابمجرد تغيير حركاته وسكناته كيضرب فى الضرب او بتغييرهما مع الحذف كاستخرج فى الاستخراج اوبتغييرهما مع الزيادة كينضرب واضرب فى الضرب بحيث تدل تلك الصيغة بنفسها على احد الازمنة الثلاثة٩ معينا ويقتضى وجوب ذكر ماقام به الحدث بعدها فتسمى تلك الصيغة فعلا مبنيا للفاعل ويسمى ماقام به الحدث فاعلا اويقتضى وجوب ٢ ذكر احد لوازمه الاخر من الزمان المعين كاليوم والليلة والصبح والظهر والمساء ونحو ذلك او المكان اوما وقع عليه او الالة او غير ذلك ٣ وعلى الجملة كل ما كان ٤ عند المتكلم ذكره اهم من باقى لوازمه فتسمى تلك الصيغة فعلا مبنيا للمفعول وذلك اللازم ٥ المذكور بعدها مفعول مالم يسم فاعله (فالمقصود من وضع الفعل ذكر شيئين احد ازمنة الحدث الثلثة معينا وبعض لوازمه الاخر الاهم عند المتكلم ولما امكن التنبيه بالصيغة على احد الازمنة اكتفى بها ولم يمكن التنبيه بها على سائر اللوازم فى الاغلب فجئ بما كان منها ذكره اهم بعدها (وانما قلت فى الاغلب لانه امكن فى بعضها ذلك كاضرب وتضرب ولكنه لما كان الاغلب مالم يمكن فيه ذلك اضمر هذا المدلول عليه بالصيغة ايضا بعدها طردا للباب فاضمر انا بعد اضرب ونحن بعد نضرب بدلالة العطف عليهما فى اضرب انا وزيد وانما جعل لماقام به الحدث صيغة مختصة به اعنى المبنى للفاعل ٦ وللمبنى لباقى اللوازم صيغة مشتركة بينها اهتماما بمحل الحدث فان الحدث الى محله احوج منه الى غيره من سائر اللوازم ولهذا كان المبنى للفاعل اكثر استعمالا من المبنى للمفعول فرفع كل مايرفعه الفعل دليل على كون ذكره اهم من بين لوازم الحدث سواء تقدم على سائر اللوازم فى اللفظ نحو ضرب زيد عمرا يوم الجمعة امامك بالسوط او تأخر عنها كلها اوتوسطها ولو لم يكن الرفع دليلا على هذا لم يكن للرفع وجه اذا تأخر المرفوع عن المنصوب نحو ضرب عمرا زيد وسير يوم الجمعة فرسخان فظهر ان ماقيل ان تقديم المفعول على الفاعل وحده او على الفعل يفيد كونه اهم ليس بشئ بل المرفوع اهم على كل حال ففائدة تقديم المنصوب على الفاعل وحده التوسع فى الكلام فقط وفائدة تقديمه على الفعل اما تخصيص المفعول بالفعل من بين مايمكن تعلقه به كقوله تعالى ﴿بل الله فاعبد﴾ اى من دون الاصنام اوكون تعلق الفعل به اولى منه بسائر ماتعلق به نحو زيدا ضربت وبكرا وعمرا فالمرفوع بالفعل لماكان ذكره اهم صار كجزء الفعل اتصل به او انفصل فثبت بهذا التطويل ان وضع الفعل على ان يكون مصدره مسندا الى شئ مذكور

٩ على التعيين مع اقتضاء تلك الصيغة
٢ او مع اقتضائها ان يذكر من لوازمه نسخه
٣ ماكان
٤ عنده آه نسخه
٥ نائب فاعل لقوله يذكر على تلك النسخة
٦ ولسائر اللوازم نسخه

بعده لفظا بخلاف نفس المصدر فانه ليس موضوعا على انه منسوب الى شئ فى اللفظ (وانما وجب ذكر المرفوع بعد الفعل لانه مقتضاه كما مر والمقتضى مرتبته التقدم على مقتضاه وكان حق الفعل أن لايطلب غير المسند اليه ولايعمل الافيه لانه ليس موضوعا لطلبه كالمصدر لكنه عمل فى غير المسند اليه من المفعولات التى لم تقم مقام الفاعل تبعا لاقتضائه للفاعل وضعا وعمله فيه لانه فتح له باب الطلب والعمل فصار الفعل اصلا للعمل فى المسند اليه وغيره وغير الفعل من المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فروعا عليه وان دل كل واحد منها ايضا على المصدر الذى بسببه كان الفعل يطلب الفاعل والمفعول ويعمل فيهما وذلك لان طلب الفعل للمرفوع وضعى وطلبه للمنصوب تابع للوضعى كما بينا واما طلب المصدر واسم الفاعل واسم المفعول لهما فليس بوضعى ولاتابع للوضعى بل هو عقلى وقد طرأ الوضع على العقلى وازال حكمه لان الواضع نظر فى المصدر الى ماهية الحدث لا الى ماقام به فلم يطلب اذن فى نظره لافاعلا ولامفعولا وكذا اسم الفاعل فان لفظه فى نظره دال على الفاعل فلايطلب لفظا آخر دالا عليه وكذا اسم المفعول فانه وضع دالا على المفعول فكان حق هذه الاشياء ان لاتعمل لافى الفاعل ولا فى المفعول لكنها شابهت الفعل فعملت عمله ومشابهة اسم الفاعل والمفعول اقوى من مشابهة المصدر لفظا ومعنى كما مر فى باب الاضافة فلزم عملهما فى جميع المواضع عمل الفعل وشرط فيهما لنصب المفعول دون رفع الفاعل كما مر فى باب الاضافة والحال والاستقبال لتحصل مع المشابهة اللفظية اعنى الموازنة المشابهة المعنوية ايضا والزما المسند اليه كالفعل وجوّز الاضمار فيهما كالفعل والاصل فى اضمار المسند اليه الفعل اذ طلبه له كما ذكرنا وضعى فجاز ان يتصل به غاية الاتصال وهو اضماره مستترا ولما لم يكن المصدر مشابها له مشابهة اسمى الفاعل والمفعول لالفظا بالموازنة ولامعنى لانه لايقع موقعه بلاضميمة ٤ كما يقع اسم الفاعل والمفعول بل يحتاج الى تقدير أن لم ٥ يلازم عمل الفعل ولايلزم مجئ المسند اليه بعده ولاجوز الاضمار فيه (واما اشتراط الحال اوالاستقبال فى نصب اسم الفاعل والمفعول دون نصب المصدر فلما مر فى باب الاضافة (فان قلت فاذا كان مشابهته للفعل ناقصة لفظا ومعنى كان حقه ان لايعمل (قلت الا انه لما كان بنفسه يطلب الفاعل والمفعول عقلا فبادنى مشابهة لطالبهما وضعا اعنى الفعل يتحرك ذلك الوجد الكامن فجاز ان يطلبهما ويعمل فيهما وان لم يكن ذلك الطلب لازما كما فى اسمى الفاعل والمفعول ولا ذلك العمل واسم الفاعل والمفعول يطلبانهما لتضمنهما المصدر فطلب المصدر عقلا اقوى من طلبهما وقدم شطر صالح من هذا فى باب الاضافة فليرجع اليه وايضا لو الزم المصدر ذكر المسند اليه بعده واحد الازمنة الثلثة صار اشتقاق الفعل منه عبثا لانا ذكرنا ان وضع الفعل لبيان احد الازمنة مع ذكر المسند اليه ❊ واعلم ان المصدر انما يشابه الفعل اذا كان بتقدير حرف المصدر والفعل وذلك اذا لم يكن مفعولا مطلقا ٧ وذلك لانه لايصح اذن تقديره بان والفعل اذ ليس معنى ضربت ضربا اوضربة

٤ بل يقع موقعه مع ضميمة الحرف المصدرى اعنى ان

لم يشترط فيه الحال والاستقبال لان اشتراط ذلك فى اسمى الفاعل والمفعول ليحصل المشابهة لفظا ومعنى لما امكنت ولايمكن فى المصدر الموازنة مطردا ولم يلزم ايضا المسند اليه ولايجوز الاضمار فيه لنقصان المشابهة لفظا ومعنى فان قلت نسخه

٥ جواب لما

٧ لاللتأكيد ولا للنوع ولا للعدد وذلك لانه لايصح اذا كان مفعولا مطلقا تقديره بان والفعل اذ ضربت ضربا ليس بمعنى ضربت ان ضربت نسخه

(اوضربا)

اوضربا شديدا ضربت ان ضربت واماقولك ضربته ضرب الامير اللص فالمصدر العامل ليس مفعولا مطلقا فى الحقيقة بل ٨ المفعول المطلق محذوف تقديره ضربا مثل ضرب الامير اللص وتقديرهم للمصدر بان والفعل لايتم الااذا كان بمعنى الحال لان ان اذا دخلت على المضارع خلصته للاستقبال بخلاف مااذادخلت على الماضى فانه يبقى معها على معنى المضى لكنهم قدره بان دون ماوكى وان كان فى الحال ايضا نحو ضربك الان زيدا شديدا لكونها اشهر واكثر استعمالا منهما ولتقديرهم له بان والفعل وهم بعضهم وظن انه لايعمل حالا لتعذر تقديره اذن بان (قوله ولايتقدم معموله) قيل لانه عند العمل مؤول بحرف مصدرى مع الفعل والحرف المصدرى موصول ومعمول المصدر فى الحقيقة معمول الفعل الذى هو صلة الحرف ومعمول الصلة لايتقدم على الموصول كما مر فى باب الموصولات (قالوا وكذا لايجوز الفصل بينه وبين معموله باجنبى نحو اعجبنى ضربك اليوم امس زيدا على ان امس ظرف لاعجبنى لان الفصل بين بعض الصلة وبعضها لايجوز فقوله تعالى ﴿ كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما ﴾ بمعنى صوموا اياما (قالوا وكذا لايجوز حذف المصدر وابقاء معموله لانه يكون كحذف الموصول مع بعض الصلة وابقاء البعض الاان يدل دليل قوى عليه فيكون كالمذكور كما مر فى المفعول معه هذا ماقالوا (وانا لا ارى منعا من تقدم معموله عليه اذا كان ظرفا اوشبهه نحو قولك اللهم ارزقنى من عدوك لبراءة واليك الفرار قال تعالى ﴿ ولاتأخذكم بهما رأفة ﴾ وقال ﴿ بلغ معه السعى ﴾ وفى نهج البلاغة ﴿ قلّت عنكم نبوته ﴾ ومثله فى كلامهم كثير وتقدير الفعل فى مثله تكلف وليس كل مؤول بشئ حكمه حكم ماأول به فلامنع من تأويله بالحرف المصدرى من جهة المعنى مع انه لايلزمه احكامه بلى لايتقدم عليه المفعول الصريح لضعف عمله والظرف واخوه يكفيهما رائحة الفعل حتى انه يعمل فيهما ماهو فى غاية البعد من العمل كحرف النفى فى قوله تعالى ﴿ ماانت بنعمت ربك بمجنون ﴾ فقوله بنعمت ربك متعلق بمعنى النفى اى انتفى بنعمة الله وبحمده منك الجنون ولامعنى لتعلقه بمجنون وكذا تقول لم اقم لك لماسلمت لاهينك بترك قيامى فاللام متعلقة بالنفى لابالقيام وكذا يعمل الضمير فيهما كما فى قوله ﴿ وما الحرب الا ما علمتم وذقتم ﴾ وماهو عنها بالحديث المرجّم ٩ ﴿ اى ماحديثى عنها وكذا يجوز ان يكون العامل فى الظرف اعنى يومئذ فى قوله تعالى ﴿ فذلك يومئذ يوم عسير ﴾ اسم الاشارة لان المراد به النقر ويجوز ايضا الفصل بينه وبين معموله باجنبى على هذا فلايقدر الفعل لقوله تعالى ﴿ اياما معدودات ﴾ وكذا يجوز اعماله مضمرا مع قيام الدليل عليه قوله (ولايضمر فيه) يعنى كمايضمر فى الصفة وقد ذكرناه وقد علل المصنف ترك الاضمار فى المصدر بوجه قريب وهو انه لواضمر لاضمر المثنى والمجموع ايضا ولواضمر فيه المثنى والمجموع لجمع له المصدر وثنى والا التبس ضماير المثنى والمجموع والمفرد بعضها ببعض ولوثنى المصدر وجمع باعتبار الفاعل وهو مستحق لذلك

---

٨ هو المحذوف والتقدير ضربا مثل نسخه

٩ الرجم ان يتكلم الرجل بالظن قال تعالى رجما بالغيب ويقال صار رجما لايوقف على حقيقة امره ومنه الحديث المرجم بالتشديد

باعتبار مدلوله لم يخل من ان يؤتى فيه بعلامتى التثنية وعلامتى الجمع وهو مستقل او يحذف احداهما وهو مؤد الى اللبس ولا يلزم ذلك فى اسم الفاعل والمفعول وغيرهما اذ مايقع عليه اسم الفاعل هو مايقع عليه مرفوعه وكذا اسم المفعول والصفة المشبهة فتثنية احدهما وجمعه تثنية الاخر وجمعه (ولقائل ان يقول يجوز ان يتحمل ضمير المثنى والمجموع ولا يثنى ولا يجمع كاسم الفعل والظرف (قوله ولا يلزم ذكر الفاعل) ٢ قدتقدم علته (قال المصنف انما ذلك لان التزامه كان يؤدى الى الاضمار فيه اذا كان الغائب متقدم ذكره قياسا على الفعل واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة ولقائل ان يمنع القياس ٣ لاداء القياس الى الاضمار الممتنع على زعمه بخلاف الفعل وغيره (قوله ويجوز اضافته الى الفاعل) وهو الاكثر لانه محله الذى يقوم به فجعله معه كلفظ واحد باضافته اليه اولى من رفعه له ومن جعله مع مفعوله كلفظ واحد وايضا طلبه للفاعل شديد من حيث العقل لانه محله الذى يقوم به وعمله ضعيف لضعف مشابهته الفعل فلم يبق الا الاضافة قالوا والاضافة الى الفاعل جائزة فى المصدر دون اسم الفاعل وسيجئ الكلام فيه فى اسم الفاعل وليس اقوى اقسام المصدر فى العمل المنون كما قيل ٤ بل الاقوى ما اضيف الى الفاعل لكون الفاعل اذن كالجزء من المصدر كما يكون فى الفعل فيكون عند ذلك اشد شبها بالفعل وانما يضاف الى المفعول اذا قامت القرينة على كونه مفعولا اما بمجئ تابع له منصوب حملا على المحل نحو اعجبنى ضرب زيد الكريم او بمجئ الفاعل بعده صريحا كقوله ❊ امن ٥ رسم ٦ دار مربع ومصيف ❊ لعينيك ٧ من ماء الشؤون ٨ وكيف ❊ او بقرينة معنوية نحو اعجبنى اكل الخبز ويجوز ان يؤول بفعل مبنى للمفعول فيرفع المفعول وذلك مع القرينة المعنوية نحو اعجبنى اكل خبز اى ان اكل خبز فيجوز الاضافة اليه ٩ مع القرينة الدالة على كون المضاف اليه مرفوع المحل كما يجئ للمجرور بتابع مرفوع نحو يعجبنى اكل الخبز النقى واذا اضيف الى الظرف جاز ان يعمل فيما بعده رفعا ونصبا نحو عجبت من ضرب اليوم زيد عمرا (قوله واعماله باللام قليل) انما قل استعماله لتعذر دخول اللام على مايقدر المصدر العامل به وهو الحرف المصدرى وليس كذا اللام التى فى اسمى الفاعل والمفعول لانها موصولة داخلة على الفعل واما اللام التى فى الصفة المشبهة فلم تضعف بها لان عملها لمشابهة اسم الفاعل كما يجئ لا لمشابهة الفعل (قيل ولم يأت فى القرآن شئ من المصادر المعرفة باللام عاملا فى فاعل او مفعول صريح بلى قدجاء معدى بحرف الجر نحو قوله تعالى ﴿ لا يحب الله الجهر بالسوء من القول ﴾ ويجوز ان يقال ان من ظلم فاعل المصدر اى ان يجهر على البناء للفاعل والاستثناء متصل ويجوز ان يقال ان التقدير ان يجهر على البناء للمفعول فيكون الاستثناء منقطعا ويجوز ان يقال هو متصل والمضاف محذوف اى الا جهر من ظلم (وسيبويه والخليل جوزا اعمال المصدر المعرف باللام مطلقا نحو قوله ❊ ضعيف النكاية ٢ اعداءه ❊ يخال الفرار ير اخى الاجل ❊ وقوله ❊ لقد علمت اولى المغيرة اننى ❊ كررت فلم انكل ٣ عن الضرب

٢ وذلك لما ذكرناه نسخه
٣ لاداء الاضمار فيه الى ماهو ممتنع على زعمه نسخه
٤ بل المضاف الى الفاعل لما ذكرنا ولكونه اخف بالاضافة منه منونا وانما يضاف نسخه
٥ رسمت الابل ترسم رسيما اذا اثرت فى الارض من شدة الوطئ والمربع الداخل فى الربيع والمصيف الداخل فى الصيف والشأن واحد شئون الرأس وهى مواصل قبائل الرأس وملتقاها ومنه يجى الدموع
٦ قوله (دار مربع) يقال اربعوا اى اقاموا فى المربع عن الارتياد والنجعة ومنه قولهم غيث مربع مرتع
٧ قوله (من ماء الشؤون) قال ابن السكيت الشأنان عرقان ينحدران من الرأس الى الحاجبين ثم الى العينين
٨ وكف البيت وكفا ووكيفا اى قطر
٩ بشرط قيام قرينة على كونه مرفوع المحل نحو ان يجئ للمجرور بتابع نسخه
٢ نكيت فى العدو نكاية اى قتلت منهم وجرحت قال ابو النجم تنكى العدى ويكرم الاضيافا
٣ نكل عن العدو وعن اليمين اى جبن

٤ سواء كان الفعل ظاهرا او مقدرا جائزا لاظهار وذلك لما ذكرنا من تعذر تقديره بان والفعل او لان اعمال المصدر لعدم اصله وهو الفعل فاذا حصل فهو اولى بالعمل كما ان التيمم لايجوز مع وجود الماء قوله فان كان بدلا منه فوجهان نسخه ٥ وقالوا الدليل على قيامه مقامه استعمالك اياه على وجه لايجوز ذكر الفعل معه وذلك بالاضافة

مسمعا * فينبغي على هذا ان يجوز نحو عجبت من الضربك زيد على ان الكاف مفعول (والمبرد منعه قال لاستقبحال الا سمية فيه وقال في قوله اعداءه اى في اعدائه قال او يكون منصوبا بمصدر منكر مقدر اى ضعيف النكاية نكاية اعداءه فيضمر المصدر لقوة القرينة الدالة عليه (قوله وان كان مطلقا اى مفعولا مطلقا فالعمل للفعل) ٤ انما كان العمل للفعل المقدر لما ذكرناه من تعذر تقدير المفعول المطلق بان مع الفعل سواء كان الفعل ظاهرا او مضمرا جائز الاظهار واما ان كان واجب الاضمار فيجئ الكلام فيه وهو قوله وان كان بدلا منه وجهان * اعلم ان المفعول المطلق لا يكون بدلا من الفعل حقيقة اذ لو كان لم يقدر الفعل قبل كما مر في باب المفعول المطلق فلم ينتصب بلى يكون بدلا من الفعل اذا صار اسم فعل كما مر وانما يقال انه بدل من الفعل مجازا اذا لم يجز اظهار الفعل فكانه بدل منه لما لم يجز ان يجمع بينه وبين الفعل لفظا كما لا يجمع بين البدل والمبدل منه فاذا حذفت الفعل حذفا لازما فعند سيبويه الناصب هو المصدر لكونه كالقائم مقام الفعل نحو ضربك زيدا اى اضرب زيدا ضربا فالمصدر عمل في المفعول لكونه كالفعل لالتأويله بان والفعل ٥ ودليل كونه كالفعل امتناع استعمال الفعل معه وذلك باضافته الى الفاعل كما ذكرنا في المفعول المطلق (وقال السيرافي بل العامل هو ذلك المقدر فعلى مذهبهما يجوز تقديم المنصوب على المصدر لانه اما عامل لابتقدير ان وهو المانع من تقديم المعمول واما غير عامل (قال المصنف وان لم يكن حذف الفعل حذفا لازما كما في ضربا زيدا اذ يجوز اضرب ضربا زيدا فالعمل للفعل لا للمصدر والظاهر من كلام النحاة ان المفعول المطلق المحذوف فعله ٦ لازما كان الحذف اوجائزا فيه خلاف هل هو العامل ٧ او الفعل هو العامل والاولى ان يقال العمل للفعل على كل حال اذ المصدر ليس بقائم مقامه حقيقة بل هو كالقائم مقامه كما ذكرنا والتصغير يمنع المصدر عن العمل كما يمنع اسم الفاعل والمفعول لضعف معنى الفعل بسبب التصغير الذى لايدخل الافعال ومن ثمه يمنع الوصف ثلثتها عن العمل ويجوز حمل توابع ما اضيف اليه المصدر على اللفظ وهو الارجح لقصد المشاكلة في ظاهر الاعراب وانما يصار الى المحل اذا تعذر الحمل على اللفظ الظاهر كما مر في باب الاستثناء ويحمل التوابع على محل المجرور ايضا خلافا للجرمي في الصفة قال لان الصفة هى الموصوف في المعنى والعامل فيهما واحد (قال ابن جعفر هذه العلة موجودة في التأكيد وعطف البيان ايضا بخلاف البدل فانه جملة اخرى والعامل فيه غير العامل في الاول عنده وكذا في عطف النسق (قال الاندلسي الظاهر من كلام سيبويه منع الحمل على موضع المجرور باسم الفاعل وبالصفة المشبهة وبالمصدر فان جاء ما يوهم الحمل على المحل ٨ اضمر له ناصب

الى الفاعل
٦ هو المحذوف والتقدير ضربا مثل نسخه
٧ نحو ضربك زيدا والى المفعول نحو عمرك الله على مذهب سيبويه وسبحان الله وضرب الرقاب اذ لاتقول اضرب ضرب الرقاب والحق كما قال السيرا في ان العامل وهو ذلك المقدر ولو لاه لم ينصب المصدر اذ المعمول لا بد من عامل ظاهر او مقدر ولو لم يضمر الفعل بل كان المصدر قائما مقامه حقيقة لكان اسم فعل كما ذكرنا في اسماء الافعال بلى لما قدر الفعل وجوبا كان كالمعدوم فجاز اضافة المصدر الى فاعله او مفعوله كما مر في المفعول المطلق فكان المصدر بدل منه فعلى هذا قول المص وان كان بدلا منه فوجهان ليس بمرضى في الظ بل الوجه ان يقال ان كان الحذف لازما فوجهان ومن قال ههنا ان العامل هو المصدر جوز تقدم المفعول عليه

كما يجوزه من قال العامل هو الفعل المقدر وذلك لان عمله اذن ليس لكونه مقدرا بان والفعل بل لكونه بمعنى الفعل وحده وجوز ايضا عمله الضمير قال المص نسخه ٦ سواء كان الحذف لازما اولا نسخه ٧ لقيامه مقام الفعل والعامل الفعل ولا يشترطون لقيام المصدر مقام الفعل وجوب حذفه كما هو ظاهر كلام السيرافي والاندلسي نسخه ٨ يضمر له ناصبا او رافعا نسخه

اورافع امافعلا اومنونا من جنس ذلك المضاف ويجوز مثل هذا الاضمار لقوة القرينة الدالة وهذا الذى ذكره سيبويه هو الحق لانه انما يترك الظاهر الى المقدر اذا كان المقدر اقوى من الظاهر من حيث كونه اعرابا والظاهر حركة بناء كما فى يا زيد الظريف اواذاتعذرالحمل على الظاهر كما مر ٢ فقوله ❊ ٣ طلب المعقب حقه المظلوم ❊ انما ارتفع المظلوم فيه لكونه فاعل حقه اى غلبه المظلوم بالحق (ويعمل اسم المصدر عمل المصدر وهو شيئان احدهما مادل على معنى المصدر مزيدا فى اوله ميم كالمقتل والمستخرج والثانى اسم العين مستعملا بمعنى المصدر كقوله ❊ ا كفرا بعدرد الموت عنى ❊ وبعد عطائك المائة الرتاعا ٥ ❊ اى اعطائك والعطاء فى الاصل اسم لمايعطى (ويستعمل المصدر بمعنى اسم الفاعل نحو ماء غوراى غاير وبمعنى اسم المفعول كقوله ❊ دار لسعدى اذه من هو اكا ❊ فيستوى فيه المذكر والمؤنث والمثنى والمجموع اعتبار اللاصل ويجوز تثنيته وجمعه ايضا ويجوز ان ٦ يكونا محذوفى المضاف اى ماء ذوغور ومن ذوات هواك وفى التقدير الاول مبالغة كان ذا الحدث تجسم من الحدث لكمال اتصافه به ❊ قوله (اسم الفاعل مااشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث وصيغته من الثلاثى المجرد على فاعل ومن غير الثلاثى على صيغة المضارع بميم مضمومة وكسر ماقبل الآخر) قوله مااشتق من فعل اى مصدر وذلك على ماتقدم ان سيبويه سمى المصدر فعلا وحدثا وحدثانا والدليل على انه لم يرد بالفعل نحو ضرب ويضرب وان كان مذهب السيرافى ان اسم الفاعل والمفعول مشتقان من الفعل والفعل مشتق من المصدر ان الضمير فى قوله لمن قام راجع الى الفعل والقائم هو المصدر والحدث (قوله لمن قام) الاولى ان يقول لما قام وذلك لما ذكرناه ان المجهول امره يذكر بلفظة ما ولعله قصد التغليب ويخرج بقوله لمن قام به اسم المفعول والآلة والموضع والزمان ويدخل فيه الصفة المشبهة ولا يشتمل جمع اسماء الفاعلين نحو زيد مقابل عمرو وانا مقترب من فلان او متبعد عنه ومجتمع معه فان هذه الاحداث نسبة بين الفاعل والمفعول لا تقوم باحدهما معينا دون الآخر (قوله بمعنى الحدوث)) يخرج الصفة المشبهة لان وضعها على الاطلاق لا الحدوث ولا الاستمرار وان قصد بها الحدوث ردت الى صيغة اسم الفاعل فتقول فى حسن حاسن الآن او غدا قال تعالى ❊ فى ضيق ❊ لما قصد به الحدوث ❊ وضائق به صدرك ❊ وهذا مطرد فى كل صفة مشبهة ويخرج بهذا القيد ايضا ماهو على وزن الفاعل اذا لم يكن بمعنى الحدوث نحو فرس ضامر ٧ وشازب ومقور وعذره ان يقال ان قصد الاستمرار فيها عارض ووضعها على الحدوث كما فى قولك الله عالم وكائن ابدا وزيد صائم النهار وقائم الليل (قوله الثلاثى المجرد) اى غير المزيد فيه نحو اخرج واستخرج (قال المصنف وبه سمى اى بلفظ الفاعل الذى هو وزن اسم الفاعل الثلاثى لكثرة الثلاثى فجعلوا اصل الباب له فلم يقولوا اسم المفعل ولا المستفعل ٨ وفيما قال نظر لانه ليس القصد بقولهم اسم الفاعل اسم الصيغة ٩ الآتية على وزن اسم الفاعل بل المراد اسم مافعل الشئ ولم يأت المفعل والمنفعل

(والمتفعل)

٣ و المظلوم فى قوله آه عند المانع من الحمل على المحل مرتفع بحقه على انه فعل اى غلبه بالحق المظلوم نسخه

٣ قوله (طلب المعقب) عقب فى الامر اذا تردد فى طلبه مجدا قال لبيد يصف حمار او اتانه * حتى تهجر بالرواح ٤ وهاجها * طلب المعقب آه

٤ هاج الشئ ثار وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى

٥ رتاع جمع راتع كنيام فى نائم

٦ يكون اما محذو فى المضاف اى من ذوات هواك و ماء ذو غور و الاولى ان يقام مقام الصفة مبالغة كانها تجسمت من الحدث قالت * فانما هى اقبال و ادبار نسخه

٧ قوله (وشازب) الشازب الضامر اليابس الاعضاء وقد شزب الفرس شزوبا ومكان شازب اى خشن والمقور ومن الخيل الضامر

٨ وهذا الذى قال فيه نظر نسخه

٩ التى على وزن فاعل بل المراد اسم الشخص الذى فعل الشئ ولم يجى نسخه

٣ فيكون على وزن المضارع نسخه ٣ قوله (واورس) اورس المكان واورست الرمث اصفر ورقه بعد الادراك فصار عليه مثل الملاء الصفر فهو وارس ولا تقل مورث وهو من النوادر ٤ ايفع الغلام اى ارتفع فهو يافع ولا يقال مو فع وهو من النوادر ٥ القح الفحل الناقة والريح السحاب ورياح لواقح ولا يقال ملاقح وهو من النوادر وقد قيل الاصل فيه ملحقة ولكنها لا تلقح

الا وهى فى نفسها لاقح كان الرياح لقحت بخير فاذا انشأت السحاب وفيها

والمتفعل بمعنى الذى فعل الشئ حتى يقال اسم المفعل بلى لو قال انهم اطلقوا اسم الفاعل على من لم يفعل الفعل كالمنكسر والمتدخرج والجاهل والضامر لان الاغلب فيما بنى له هذه الصيغة ان يفعل فعلا كالقائم والقاعد والمخرج والمستخرج لكان شيئا (قوله ومن غير الثلاثى) يشمل الثلاثى ذا الزيادة والرباعى المجرد والملحق بالرباعى ومنشعبة الرباعى ٢ بكون الجميع بوزن مضارعه المبنى للفاعل بميم مضمومة فى موضع حرف المضارعة وكسر ماقبل الاخر وان لم يكن فى المضارع مكسورا كمتدحرج ومتضارب وربما كسر ميم مفعل اتباعا للعين اويضم عينه اتباعا للميم قالوا فى منتن منتن ومنتن وربما استغنى عن مفعل بفاعل نحو اعشب فهو عاشب ٣ واورس فهو وارس ٤ وايفع فهو يافع ومنه قوله تعالى ﴿ وارسلنا الرياح ٥ لواقح ﴾ على بعض التأويلات وقد استغنى عن مفعل بكسر العين بمفعل بفتحها فى نحو اسهب ٦ فهو مسهب ٧ واحصن فهو محصن والفج اى افلس فهو ملفج (قالوا وقد جاء فاعل بمعنى مفعول نحو ماء دافق اى ماء مدفوق وعيشة راضية اى مرضية والاولى ان يكونا على النسب كنابل وناشب اذ لا يلزم ان يكون فاعل الذى بمعنى النسب مما لا فعل له كنابل بل يجوز ايضا كونه مما جاء منه الفعل فيشترك النسب واسم الفاعل فى اللفظ وكذا قيل يكون اسم الفاعل بوزن المفعول كقوله تعالى ﴿ انه كان وعده مأتيا ﴾ اى آتيا والاولى انه من اتيت الامر اى فعلته فالمعنى انه كان وعده مفعولا كما فى الاية الاخرى ❊ قوله (ويعمل عمل فعله بشرط معنى الحال او الاستقبال والاعتماد على صاحبه او الهمزة او ما فان كان للماضى وجبت الاضافة معنى خلافا للكسائى وان كان معمول اخر فبفعل مقدر نحو زيد معطى عمرو درهما امس فان دخلت اللام مثل مررت بالضارب ابوه زيدا امس استوى الجميع) انما اشترط فيه الحال او الاستقبال للعمل فى المفعول لا فى الفاعل كما ذكرنا فى باب الاضافة انه لا يحتاج فى الرفع الى شرط زمان وانما اشترط احد الزمانين ليتم مشابهته للفعل لفظا ومعنى لانه اذا كان بمعنى الماضى شابهه معنى لا لفظا لانه لا يوازنه مستمرا وقد ذكرنا فى باب الاضافة انه لا يحتاج للرفع الى شرط زمان وقد ذكرنا هناك كثيرا من احكامه المحتاج اليها ههنا فليرجع اليه (قوله والاعتماد على صاحبه ❊ اعلم ان اسمى الفاعل والمفعول مع مشابهتهما للفعل لفظا ومعنى لا يجوز ان يعملا فى الفاعل والمفعول ابتداء كالفعل لان طلبهما لهما والعمل فيهما على خلاف وضعهما لانهما وضعا على ماذكرنا للذات المتصفة بالمصدر اما قائما بها كما فى اسم الفاعل او واقعا عليها كما فى اسم المفعول والذات ٨ التى حالها كذا لا تقتضى لا فاعلا ولا مفعولا فاشترط للعمل اما تقويهما بذكر

خير وصل ذلك اليه ٦ قوله (فهو مسهب) اسهب الرجل اذا اكثر من الكلام فهو مسهب بالفتح وهو نادر ٧ قوله (واحصن) احصن الرجل تزوج فهو محصن بفتح الصاد وهو نادر واحصنت المرأة عفت واحصنها زوجها فهى محصنة قال ثعلب كل امرأة عفيفة محصنة ومحصنة وكل امرأة متزجة محصنة بالفتح لا غير ٨ المتصفة بالفعل من حيث هى هى لا يقتضى فاعلا ولا مفعولا فلما كان عملهما فيهما على خلاف وضعهما روعى فيهما ان يكون موقعهما عند العمل موقع الفعل وذلك اما بكونه مسندا او بوقوعه بعد ما هو بالفعل اولى فالاول اذا تقدم شئ يسندان بمعمولهما اليه لان الاسناد الى الشئ من لوازم الفعل فيعلم بتقدم المسند اليه كونهما مسندين فاما ان اردت اسنادهما الى شئ قبل ان تجعلهما مع ذلك الشئ مسندين الى مبنى آخر نحو ضارب الزيدان لم يظهر فيهما معنى الفعلية وهو الاسناد من اول الامر بل ربما توهم فيهما قبل مجئ ما اسندا اليه انهما مع تنكيرهما مسند اليهما اذ هما اسمان والاسم ظاهرة اذا ابتدئ به ان يكون مسندا اليه فيتوقع ما يصح الابتداء بهما من الوصف او غيره قبل مجئ المسند فاريد بالابتداء من اول الامر انهما مسندان وذلك بالاعتماد على

ماوضعا محتاجين اليه وهو مايخصصهما وذلك لانهما وضعا لذات مبهمة متصفة بالحدث الذى اشتقا منه مذكور قبلهما مايخصصهما كرجل ضارب و مضروب بخلاف الالة و الموضع و الزمان كالمضرب و المضرب فانها وضعت للذات المبهمة المتصفة بحدثها غير المختصة بمايعينها قبل واما وقوعهما بعد حرف هو بالفعل اولى كحرفى الاستفهام وحرف النفى (يعنى بصاحبه المبتدأ اما فى الحال نحو زيد ضارب اخواه اوفى الاصل نحو كان زيد ضاربا اخواه وظننتك ضاربا اخواك وان زيدا ذاهب غلاماه والموصوف نحو جاءنى رجل ضارب زيدا وذ الحال نحو جاءنى زيد راكبا جملا (قال المص انما اشترط الاعتماد على صاحبه لانه فى اصل الوضع وصف فاذا اظهرت صاحبه قبله تقوى واستظهر به لبقائه على اصل وضعه فيقدر ح على العمل (وقال ابن مالك وهو حال كونه خبرا للمبتدأ اوحالا ايضا معتمد على الموصوف لكنه مقدر وفيه تكلف ولاسيما فى الحال فان مجئ الحال جامدا موصوفا بمشتق كقوله تعالى ﴿ انا انزلناه قرآنا عربيا ﴾ قليل وهو الذى يسمى بالحال المؤطئة (قوله اوالهمزة اوما) هذا هو الثانى و الاولى كما قال الجزولى حرف الاستفهام اوحرف النفى ليشمل نحو هل ضارب الزيدان ولا ضارب اخواك ولا مضروب ابواك ولا ضاربا زيدا وان قائم ابواك وقد يكون النفى غير ظاهر بل هو مؤول به نحو انما قائم الزيدان اى ماقائم الا الزيدان ويقدر الاستفهام ايضا نحو قائم الزيدان ام قاعدان ٢ (والاخفش يجوز عمله من غير اعتماد على شئ من الاشياء المذكورة ٣ نحو قائم الزيدان كما مر فى باب المبتدأ (قوله وان كان للماضى وجبت الاضافة معنى) يعنى يجب ان يضاف الى مايجئ بعده مما يكون فى المعنى مفعولا نحو ضارب زيد امس وتكون اضافته معنوية هذا ان جاء بعده ذلك ٤ والاجازان لايضاف نحو هذا ضارب امس ويرفع مع كونه ماضيا كما تكرر ذكره ولا ينصب الا الظرف او الجار و المجرور نحو زيد ضارب امس بالسوط لانه يكفيهما رائحة الفعل فيعمل فيهما اتفاقا (واجاز الكسائى ان يعمل بمعنى الماضى مطلقا كما يعمل بمعنى الحال والاستقبال سواء وتمسك بجواز نحو زيد معطى عمرو امس درهما وظان زيد امس كريما قال تعالى ﴿ وجاعل الليل سكنا ﴾ قال السيرا فى ان الاجود ههنا ان يقال انما نصب اسم الفاعل المفعول الثانى ضرورة حيث لم يمكن الاضافة اليه لانه اضيف الى المفعول الاول فاكتفى فى الاعمال بما فى اسم الفاعل بمعنى الماضى من معنى الفعل قال ولا يجوز الاعمال ٥ من دون مثل هذه الضرورة ولهذا لم يوجد عاملا فى المفعول الاول فى موضع من المواضع مع كثرة دوره فى الكلام (وقال ابو على وجماعة معه بل هو منصوب بفعل مدلول عليه باسم الفاعل كأنه لما قال معطى زيد قيل وما اعطى قال درهما اى اعطاه درهما كقوله فى الفاعل ۞ ليبك يزيد ضارع ۞ فيتخلص بهذا التأويل من الاضطرار الى اعمال اسم الفاعل بمعنى الماضى (قال الاندلسى ردا على الفارسى لا يستقيم ذلك فى مثل هذا ظان زيد امس قائما للزوم حذف احد مفعولى

والجملة مسندة الى المسند اليه المقدم (قلت يندفع هذا الوهم بان الاصل فى الجملة الاسمية تأخير الخبر ولم يحتج فى الفعل الى تقدم مسند اليه لانه لايتطرق اليه مثل هذا الوهم فى نحو يضرب الزيدان لانه لايصلح لكونه مسندا اليه فمعنى الاعتماد بسانده الى لفظ قبله تصير نسبته واقعا موقعا هو بالفعل اولى منه بالاسم ويعنى آه نسخه

٢ وانما عمل اسم الفاعل اذا اعتمد على حرفى النفى والاستفهام لانهما بالفعل اولى كما مر فى المنصوب على شريطة التفسير نسخه

٣ فيجوز فى نحو قائم زيد ان يكون زيد فاعلا كما يجوز ان يكون مبتدأ فيجوز قائم الزيدان وذلك لقوة الشبه بينه و بين الفعل وقد تقدم فى باب المبتدأ كلام فى احكام هذا الباب نسخه

٤ وليس معناه انه يجب اضافته فانه يجوز هذا ضارب امس بلا اضافة ويجوز ان يرفع فاعلا ظاهرا كما يجوز رفع المضمر نحو زيد ضارب ابوه كما مر فى باب الاضافة ولا يجوز ان ينصب الا الظرف آه نسخه ٥ بمعنى الماضى فى غير هذا لانه لاضرورة نسخه

٦ وجواز قولك هذا ضارب زيدا امس وعمرا بنصب المعطوف يقوى مذهب ابى على فى انتصابه بمقدر لا باسم الفاعل
المضطر الى اعماله كما هو مذهب السيرافى لانه لا اضطرار ههنا الى نصبه كما ادعى السيرافى فى معطى عمرو درهما

ظان وللفارسى ان يرتكب جواز ذلك مع القرينة وان كان قليلا كما يجئ فى افعال القلوب ٦
(ويضعف مذهب السيرافى قولهم هذا ضارب زيد امس وعمرا اذ لا اضطرار ههنا الى نصب عمرا لان حمل التابع على اعراب المتبوع الظاهر الاولى ولا استدلال للكسائى فى قوله تعالى ﴿ وكلبهم باسط ذراعيه ﴾ لانه حكاية الحال الماضية (قال الاندلسى معنى حكاية الحال ان تقدر نفسك كانك موجود فى ذلك الزمان او تقدر ذلك الزمان كانه موجود الان ولا يريدون به ان اللفظ الذى فى ذلك الزمان محكى الان على ما تلفظ به كما فى قوله دعنا من تمرتان بل المقصود بحكاية الحال حكاية المعانى الكائنة حينئذ لا الالفاظ قال جار الله ونعم ما قال معنى حكاية الحال ان يقدر ان ذلك الفعل الماضى واقع فى حال التكلم كما فى قوله تعالى ﴿ فلم تقتلون انبياء الله من قبل ﴾ وانما يفعل هذا فى الفعل الماضى المستغرب كانك تحضره للمخاطب وتصوره له ليتعجب منه تقول رأيت الاسد فاخذ السيف فأقتله (٧ فاذا تقرر انه لا يعمل بمعنى الماضى ثبت ان يكون اضافته معنوية يتعرف اذا اضيف الى المعرفة نحو مررت بزيد ضاربك امس واما اسم الفاعل بمعنى الاستمرار فقد تقدم شرحه فى باب الاضافة (قوله فان دخل اللام استوى الجميع) اى عمل بمعنى الماضى والحال والاستقبال (وقال ابو على فى كتاب الشعر والرمانى
٨ ان اسم الفاعل ذا اللام لا يعمل الا اذا كان ماضيا نحو الضارب زيدا امس عمر
٩ ولم يوجد فى كلامهم عاملا الا ومعناه المضى ولعل ذلك لان المجرد من اللام لم يكن يعمل بمعنى الماضى فتوسل الى اعماله بمعناه باللام وان لم يكن مع اللام اسم فاعل فى الحقيقة بل هو فعل فى صورة الاسم كما قد تكرر ذكره (ونقل ابن الدهان ذلك ايضا عن سيبويه ولم يصرح سيبويه بذلك بل قال الضارب زيدا بمعنى ضرب ويحتمل تفسيره بذلك انه اذا عمل بمعنى الماضى فالاولى جواز عمله بمعنى الحال والاستقبال اذ كان مع التجريد يعمل بمعناهما (وجوز المبرد وغيره عمله بمعنى الماضى والحال والاستقبال واستدلوا بقوله ❊ فبت والهم يغشانى طوارقه ❊ من خوف رحلة بين الظاعنين غدا ❊ ويحتمل انتصاب غدا برحلة وببين والظاعنين والاستدلال بالمحتمل ضعيف مع ان كلامنا فيما ينصب مفعولا به والظرف يكفيه رائحة الفعل ٢ وانما عمل ذو اللام مطلقا لكونه فى الحقيقة فعلا (وقال الاخفش انما نصب ذو اللام بمعنى الماضى ٣ تشبيها للمنصوب بالمفعول لا لانه مفعول به كما فى زيد الحسن الوجه ٤ وضعف ما قال ظاهر (ونقل عن المازنى ٥ ان انتصاب المنصوب بعده بفعل مقدر ٦ وانما ارتكب ذلك لان اللام عنده ليس بموصول كما مر فى الموصولات فليس ذو اللام فى الحقيقة عنده فعلا
❊ واعلم انه يجوز لاسم الفاعل والمصدر المتعدين الى المفعول به بانفسهما ان يعمدا باللام نحو انا ضارب لزيد واعجبنى ضربك لزيد وذلك لضعفهما لفرعيتهما للفعل كما يجوز ان يعمد الفعل باللام اذا تقدم عليه المنصوب كقوله تعالى ﴿ للرؤيا تعبرون ﴾

لان حمل التابع على اعراب المتبوع الظ اولى فان اردت حكاية الحال الماضية جاز اعمال اسم الفاعل كقوله تع وكلبهم باسط ذراعيه قال نسخه

٧ واذا لم يعمل اسم الفاعل بمعنى الماضى كانت اضافته نسخه

٨ الرمانى هو ابو الحسن على بن عيسى الرمانى النحوى المتكلم مات سنه ٣٨٤

٩ لانه لم يجئ فى كلامهم عاملا الا بمعنى الماضى فتوسلوا بالالف واللام التى هى اسم موصول الى اعمال صورة اسم الفاعل الماضى وان كانت فى الحقيقة فعلا نسخه

٢ ثم نقول انما جاز عمل ذى اللام بمعنى الماضى لانه ليس فى الحقيقة اسم فاعل حتى يشترط فيه الحال او الاستقبال بل هو فعل فى صورة الاسم كما مر فى الموصولات نسخه

٣ نحو الضارب زيدا امس نسخه

٤ قال لان الماضى لم يشبه الفعل وليس بشئ لانه ليس فى الحقيقة اسم فاعل حتى يطلب المشابهة فعل بل هو نسخه

٥ هو ابو عثمان المازنى صاحب التعريف نسبه الى بطن من تميم

٦ نظرا الى ان اسم الفاعل بمعنى الماضى لا يعمل النصب وانما قال ذلك بناء على مذهبه وهو ان اللام ليس باسم موصول كما مر فى الموصولات نسخه

وقولك لزيد ضربت واختصاص اللام بذلك من بين حروف الجر لافادتهما التخصيص المناسب لتعلق الفعل بالمفعول وعدما كان من نحو علم وعرف وذرى وجهل بالباء لاغير نحوانا عالم به لجواز زيادتها مع انعالها ايضا كما يجئ ❊ قوله (وماوضع منه للمبالغة كضراب وضروب ومضراب وعليم وحذر مثله والمثنى والمجموع مثله) ابنية المبالغة العاملة اتفاقا من البصريين ثلاثة وهذه الثلاثة مما حول اليها اسماء الفاعلين التى من الثلاثى عند قصد المبالغة قال ❊ ٧ فيالرزام رشحوا بى مقدما ❊ على الحرب خواضا اليها الكتائبا ❊ وفى كلامهم انه لمنحار بوائكها اى سمانها وقال ❊ ضروب بنصل السيف سوق سمانها ❊ اذا عدموا زادا فانك عاقر ❊ وربما بنى فعال ومفعال وفعول من افعل نحو حساس ودراك من احس وادرك وقال ❊ ثم مها وين ٢ ابدان الجزور مخاميص العشيات ٩ لاخور ولاقزم ❊ جمع مهوان من اهان ٢ قال سيبويه فاعل اذا حول الى فعيل اوفعل عمل ايضا وانشد ❊ حتى شأ آها كليل موهنا عمل ٣ ❊ باتت ٤ طرابا وبات الليل لم ينم ❊ فكليل مبالغة كال يعنى البرق ٥ وشاءها اى ساقها والضمير للاتن ومنع ذلك غيرسيبويه وقالوا ان موهنا ظرف لشاءها لان كليل لازم ولوكان لكليل ايضا فلااستدلال فيه لانه ظرف يكفيه رائحة الفعل (واعتذر له بان كليل بمعنى مكل فموهنا مفعوله على المجاز كما يقال اتعبت يومك ففعيل اذن مبالغة مفعل (قلت لااستدلال بالمحتمل ولاسيما اذا كان بعيدا (واستدل سيبويه على عمل فعل بقوله ❊ حذرامور امالاتخاف وآمن ❊ ماليس منجية من الاقدار ❊ ومنعه غيره وقال ان البيت مصنوع يروى عن اللاحق ان سيبويه سألنى عن شاهد فى تعدى فعل فعملت له هذا البيت اما اذا لم يكن فعيل وفعل مما حول اليه اسم الفاعل كظريف وكريم ٢ وطبن وفطن فلاخلاف فى انهما ٣ لاينصبان اذ كلامنا فى ابنية المبالغة لافى الصفات المشبهة وقدجاء فعيل مبالغة مفعل كقوله تعالى ﴿ عذاب اليم ﴾ على رأى وقوله ❊ امن ريحانة الداعى ٤ السميع ❊ ٥ يؤرقنى واصحابى هجوع ❊ واماالفعيل بمعنى المفاعل كالجليس والحبيب فليس للمبالغة فلايعمل اتفاقا وعند الكوفيين لايعمل شئ من ابنية المبالغة لفوات الصيغة التى بهاشابه اسم الفاعل الفعل وان جاء بعدها منصوب فهو عندهم بفعل مقدر (وقال البصريون انما تعمل مع فوات الشبه اللفظى لجبر المبالغة فى المعنى ذلك النقصان وايضا فانها فروع لاسم الفاعل المشابه للفعل فلاتقصر عن الصفة المشبهة فى مشابهة اسم الفاعل ومن ثم لم يشترط فيها معنى الحال والاستقبال كما لم يشترط ذلك فى الصفة المشبهة (وقال ابن بابشاد لاتعمل بمعنى الماضى كاسم الفاعل والابيات المنشدة ظاهرة فى كونها للاطلاق المفيد للاستمرار ويعمل مثنى المبالغة ومجموعها صحيحا كان اومكسرا قال ❊ ثم زادوا انهم فى قومهم ❊ غفر ذنبهم غيرفخر ❊ وتقديم منصوب ابنية المبالغة عليها جائز كما فى اسم الفاعل ومنعه الفراء لضعفها وهذا دليل على ان العمل لها عنده (قوله والمثنى والمجموع مثله) اى يعملان عمل اسم الفاعل اماالمثنى وجمعا السلامة فظاهرة لبقاء صيغة الواحد التى بها كان اسم الفاعل يشابه (الفعل)

للوزارة اى يربى لها ويؤهل خاض الماء وخضت الغمرات اقتحمتها ٨ البدن جسد الانسان والمسن من الابل مخاميص جمع مخماص بناء المبالغة من المخمصة وهو الجوع وصف بها الزمان فاضيف الى العشيات اضافة الى موصوفها

٩ قوله (لاخور ولاقزم) الخور الضعف ورجل خوار ورمح خوار وارض خوارة والجمع خوار القزام بالتحريك الدناءة والقزم رذال الناس وسفلتهم يقال رجل قزم ويستوى فيه الذكر والانثى والواحد والجمع سواء لانه فى الاصل مصدر ٢ الوهن نحو من نصف الليل والموهن مثله وقال الاصمعى هو حين يدبر الليل ٣ العمل بكسر العين المطبوع على العمل ٤ قوله (طرابا) ابل طراب تبرع الى اوطانها ٥ قوله (وشأها) شاآه اى سبقه وكذا شاءه على القلب والشأ والغاية والامد ٢ قوله (وطبن) الطبن بالتحريك الفطانة يقال هوطبن وطابن اى فطن حاذق

٣ لايعملان فى الباقى نسخه ٤ السميع السامع السميع المسمع ٥ الارق السهر صحاح

الفعل واما جمع المكسر ٦ فلكونه فرع الواحد قال ٭ ممن حملن به وهن عواقد ٭حبك النطاق فشب غير مهبل ٧ ٭ قوله (ويجوز حذف النون مع العمل والتعريف تخفيفا) يعني بالتعريف دخول اللام وبالعمل النصب كقوله ٭ الحافظوا عورة العشيرة ٭ لا يأتهم من ورائهم نطف ٭وذلك لان اللام موصول وقد طالت الصلة بنصب المفعول فجاز التخفيف بحذف النون كما حذفت في الموصول في قوله ٭ ابني كليب ان عمي اللذا ٭ قتلا الملوك وفككا الاغلالا ٭ وقال ٭ وان الذي حانت بفلج دماؤهم ٭ هم القوم كل القوم ياام خالد ٭ واما حذف النون مع الجر كالضاربوا زيد فللا ضافة (ويشترط في عمل اسمي الفاعل والمفعول ان لا يكونا مصغرين ولا موصوفين لان التصغير والوصف يخرجانه ٨ عن تأويله بالفعل ولم يخرجه التثنية والجمع وجوز بعضهم عمل المصغر والموصوف قياسا على المثنى والمجموع وليس بشيء لما ذكرنا واما قولهم انا مر تحل فسويرفرسخا فانما جاز لكون المعمول ظرفا ويكفيه رائحة الفعل ٭ واعلم انه قد جاء في الشذوذ فصل اسم الفاعل المضاف الى مفعوله عنه بظرف قال ٭ وكرار ٩ خلف المحجرين جواده ٭ اذا لم يحام دون انثى حليلها ٭ اى كرار جواده وقد شذ ايضا الفصل بالمفعول نحو معطى الدرهم عمر وكما جاء في المصدر في نحو قوله تعالى ﴿ قتل أولادهم شركائهم ﴾ فان عطفت على المجرور باسم الفاعل فان كان بمعنى الماضي نحو هذا ضارب زيد امس وعمر و فالمختار جر المعطوف حملا على اللفظ والنصب جائز لكن باضمار فعل يفسره لفظ اسم الفاعل وان لم يعمل ولذلك ضعف ولا يكون ذلك المقدر الا ماضيا ليوافق المفسر الا ان يكون هناك مايدل على خلافه نحو هذا ضارب زيد امس وعمرا غدا وان كان بمعنى الحال او الاستقبال جاز النصب والجر والحمل على اللفظ اولى ويبقى هنا الخلاف في ان النصب حملا على المحل او بعامل مقدر فان كان بعامل مقدر كما هو مذهب سيبويه فتقدير اسم الفاعل اولى من تقدير الفعل ليوافق المقدر الظاهر انشد سيبويه ٭ هل انت باعث دينار لحاجتنا ٭ اوعبدرب اخاعون بن مخراق ٭ قوله (اسم المفعول ما اشتق من فعل لمن وقع عليه وصيغته من الثلاثي على مفعول كمضروب ومن غيره على صيغة المضارع بميم مضمومة وفتح ماقبل الاخر كمخرج ومستخرج وامره في العمل والاشتراط كامر الفاعل مثل زيد معطى غلامه درهما) قوله (وقع عليه) يعني وقع عليه اوجرى مجرى المرفوع عليه ليدخل فيه نحو اوجدت ضربا فهو موجد علمت عدم خروجك فهو معلوم وسمى اسم المفعول مع ان اسم المفعول في الحقيقة هو المصدر ٢ اذا لمراد المفعول به الضرب اى اوقعته عليه لكنه حذف حرف الجر فصار الضمير مرفوعا فاستتر لان الجار والمجرور كان مفعول مالم يسم فاعله ٣ وكان قياسه ان يكون على زنة مضارعه كما في اسم الفاعل فيقال ضرب يضرب فهو مضرب لكنهم لما اداهم حذف الهمزة في باب افعل الى مفعل قصدوا تغيير احدهما للفرق فغيروا الثلاثي ٤ لماثبت التغيير في اخيه وهو اسم الفاعل لانه وان كان في مطلق الحركات

---

٦ فيعمل ايضا لكونه نسخه

٧قوله (غير مهبل) هبله اللحم اذا كثر عليه وركب بعضه بعضا واهبله يقال رجل مهبل

٨عن وقوعه موقع الفعل ولا يمكن تأويل المصغر والموصوف كما امكن تأويل المثنى والمجموع به نسخه

٩قوله (خلف المحجرين) احجرته اى الجأته الى ان دخل جحرة فانحجر

٢ لانه هو الذى يفعله الفاعل وهذا الذى نحن فيه هو اسم المفعول به اى الذى فعل به الفعل اى اوقع عليه الفعل يقال فعلت الضرب اى اوقعته

٣ فهو كالمحصول بمعنى المحصول عليه

٤بزيادة الواو لانه اخف لقلة حروفه فلما ارادوا الواو فتحوا الميم لئلا يتوالى ضمتان بعدهما واو وهو مستثقل في القياسى الكثير الاستعمال واما نحو عصفور ومغرود وملول فليس بقياسى ولا كثير وايضا ثبت التغيير في اخيه وهو الفاعل نسخه

والسكنات كمضارعه لكن ليس الزيادة فى موضع الزيادة ٥ فى الفاعل ولا الحركات فى اكثرها كحر كاته نحو ينصر فهو ناصر ويحمد فهو حامد (واما اسم الفاعل من افعل فهو كمضارعه فى موضع الزيادة فى عين الحركات فغيروه بزيادة الواو ففتحوا الميم لئلا يتوالى ضمتان بعدهما واو وهو مستثقل قليل كمغرود ٦ وملمول وعصفور فبقى اسم المفعول من الثلاثى بعد التغيير المذكور كالجارى على الفعل لان ضمة الميم مقدرة والواو فى حكم الحرف الناشى من الاشباع كقوله ❊ ادنو فانظور ❊ وصيغته من جميع الثلاثى على وزن مفعول ومن غير الثلاثى على وزن اسم الفاعل منه الا فى فتح ماقبل الاخر لانه كذلك فى مضارعه الذى يعمل عمله اعنى المضارع المبنى للمفعول وقد شذ اضعفت الشئ فهو مضعوف اى جعلته مضاعفا (قوله وامره فى العمل والاشتراط كامر اسم الفاعل) يعنى ان حاله فى عمل فعله اى المضارع المبنى للمفعول كحال اسم الفاعل فى عمله عمل فعله الذى هو المضارع المبنى للفاعل وحاله فى اشتراط الحال والاستقبال والاعتماد على صاحبه او حرفى الاستفهام والنفى كحال اسم الفاعل فلاوجه ٨ لاعادته فلا يحتاج فى عمل الرفع الى شرط زمان كما تبين فى باب الاضافة وليس فى كلام المتقدمين مايدل على اشتراط الحال او الاستقبال فى اسم المفعول لكن المتأخرين كابى على ومن بعده صرحوا باشتراط ذلك فيه كما فى الفاعل ٩ ويبنى اسم المفعول من الفعل المتعدى مطلقا فان كان متعديا الى واحد فاسم المفعول يطلق على ذلك الواحد نحو ضربت زيدا فهو مضروب واذا تعدى الى اثنين ليسا بمبتدأ وخبر فهو يطلق على كل واحد منهما نحو اعطيت زيدا درهما فكل واحد من زيد والدرهم يقال له المعطى وكذا نحو اقرأت زيدا الكتاب وان كانا فى الاصل مبتدأ وخبر فاسم المفعول فى الحقيقة واقع على مضمون الجملة اعنى مصدر الخبر مضافا الى المبتدأ فالمعلوم فى قولك علمت زيدا قائما قيام زيد وكذا فى قولك جعلت زيدا غنيا المجعول غناء زيد ويصح ان يقال للمفعول الاول هنا مفعول لكن لا مطلقا بل بقيد الخبر فيقال فى علمت زيدا قائما قائما زيد معلوم على صفة القيام وفى جعلت زيدا غنيا زيد مجعول على صفة الغنى (وان كان متعديا الى ثلثة وقع اسم المفعول على كل واحد من الاول ومن مضمون الثانى والثالث اعنى مصدر الثالث مضافا الى الثانى ففى قولك اعلمتك زيدا منطلقا المخاطب معلم وانطلاق زيد ايضا معلم (فثبت بهذا التقرير ان المفعول به اما ان يكون واحدا او اثنين اولهما غير بابيهما فضربت زيدا متعد الى واحد وكذا علمت زيدا قائما فى الحقيقة واعطيت زيدا درهما متعد الى مفعولين او لهما غير الثانى وكذا اعلمتك زيدا منطلقا فى الحقيقة لكنهم لما كان ماهو المفعول حقيقة مضمون جملة ابتدائية نصبوهما معا وسموا الاول مفعولا اولا والثانى مفعولا ثانيا وفى نحو اعلمتك زيدا فاضلا سموهما ثانيا وثالثا وانما نصبوهما معا لان ماهو المفعول فى الحقيقة مضمونهما معا لا مضمون احدهما (وان كان الفعل لازما فان لم يتعد بحرف جر لم يجز بناء اسم المفعول منه كما لم يجز بناء الفعل المبنى للمفعول منه اذ المسند لابد له من المسند اليه فلا يقال المذهوب كما لا يقال ذهب وان تعدى الى

٥ فى المضارع كما فى اسم الفاعل من الرباعى وذى الزيادة فبقى اسم المفعول من الثلاثى بعد التغيير المذكور كالجارى على فعله لان ضمة الميم مقدرة والواو فى حكم الحرف الناشى للاشباع كقوله ادنو فانظور ❊ فلا يعبأ به فاسم المفعول اذن يشابه المضارع المبنى للمفعول لفظا ومعنى وصيغته آه نسخه

٦ قوله (وملمول الملمول) الميل الذى يكتحل به والمغرود ضرب من الكماءة

٨ لاعادتها نحو زيد معطى غلامه درهما وقد ذكرنا فى باب الاضافة ان عمله فى مالم يسم فاعله الرفع غير محتاج الى شرط احد الزمانين نسخه

٩ فان كان الفعل متعديا بنى اسم المفعول منه بلا قيد حرف جر كما مر فى باب المفعول به وان كان الفعل آه

المجرور جاز بناء اسم المفعول مستندا الى ذلك الجار والمجرور نحو سرت الى البلد فهو مسير اليه وعدلت عن الطريق فهو معدول عنه وكذا فى متعد حذف منه ماهو المفعول به وعدى بحرف الجر نحو رميت عن القوس فهو مرمى عنها والمرمى هو السهم (ومنه قولهم اسم المفعول اى اسم المفعول به والمفعول هو المصدر كما ذكرنا وان اسند اللازم الى الظرف فلا يطلق عليه الاسم الحرف نحو سرت اليوم فرسخا فاليوم مسير فيه وكذا الفرسخ وان اسند الى المصدر فلا يطلق اسم المفعول عليه فلا تقول فى ضرب ضرب شديد ان الضرب الشديد مضروب (ثم اسم المفعول ان اضيف الى ماهو مفعوله سواء كان مفعول مالم يسم فاعله كمؤدب الخدام اولا نحو زيد معطى درهم غلامه اى معطى درهما غلامه فاضافته غير حقيقية لانه مضاف الى معموله وان لم يضف الى معموله فاضافته حقيقية سواء كان المضاف اليه فاعلا من حيث المعنى نحو زيد مضروب عمرو اولا كقولنا الحسين رضى الله عنه قتيل الطف٨ اخزى الله قاتليه ❊ قوله (الصفة المشبهة مااشتق من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت) قوله (من فعل) اى مصدر (قوله لازم) يخرج اسمى الفاعل والمفعول المتعديين (قوله لمن قام به يخرج اسم المفعول اللازم المعدى بحرف الجر كمعدول عنه واسم الزمان والمكان والالة (قوله على معنى الثبوت (اى الاستمرار واللزوم يخرج اسم الفاعل اللازم كقائم وقاعد فانه مشتق من لازم لمن قام به لكن ٩ على معنى الحدوث ويخرج عنه نحو ضامر وشازب وطالق وان كان بمعنى الثبوت لانه فى الاصل للحدوث وذلك لان صيغة الفاعل موضوعة للحدوث والحدوث فيها اغلب ولهذا اطرد تحويل الصفة المشبهة الى فاعل كحاسن وضايق عند قصد النص على الحدوث ٢ والذى ارى ان الصفة المشبهة كما انها ليست موضوعة للحدوث فى زمان ليست ايضا موضوعة للاستمرار فى جميع الازمنة لان الحدوث والاستمرار قيدان فى الصفة ولا دليل فيها عليهما فليس معنى حسن فى الوضع الا ذو حسن سواء كان فى بعض الازمنة اوجميع الازمنة ولا دليل فى اللفظ على احد القيدين ٣ فهو حقيقة فى القدر المشترك بينهما وهو الاتصاف بالحسن لكن لما اطلق ذلك ولم يكن بعض الازمنة اولى من بعض ولم يجز نفيه فى جميع الازمنة لانك حكمت بثبوته فلا بد من وقوعه فى زمان كان الظاهر ثبوته فى جميع الازمنة الى ان تقوم قرينة على تخصصه ببعضها كما تقول كان هذا حسنا فقبح اوسيصير حسنا اوهو الان حسن فقط فظهوره فى الاستمرار ليس وضعيا ٤ ❊ قوله (وصيغتها مخالفة لصيغة الفاعل على حسب السماع كحسن وصعب وشديد وتعمل عمل فعلها) صيغ الصفة المشبهة ليست بقياسية كاسم الفاعل واسم المفعول ويجئ فى مقدمة التصريف ان شاء الله تعالى وقد جاءت من الالوان والعيوب الظاهرة قياسية كاسود وابيض ٥ وادعج واعور على وزن افعل وانما عملت الصفة المشبهة وان لم يوازن صيغها الفعل ولا كانت للحال والاستقبال واسم الفاعل يعمل لمشابهته الفعل لفظا ومعنى كما مر ٦ لانها شابهت اسم الفاعل لان الصفة ماقام به الحدث المشتق هو منه فهو بمعنى ذو مضافا الى مصدره فحسن بمعنى ذو حسن كما ان اسم الفاعل ومنه اعنى حاسنا كذلك محل للحدث المشتق هو منه

بالتأويل اولى نسخه

٣ كما كان فى اسم الفاعل وهو غلبة استعماله للحدوث ومن ثم تحول الصفة عند قصد الحدوث اليه فجعلها حقيقة فى احدهما تحكم والاصل ان تقول هى حقيقة فى القدر المشترك بين القيدين وهو الاتصاف بالحسن مطلقا لكن لما كان وضعها على الاطلاق ولم يكن آه نسخه

٤ على ماذكرنا بل بدليل العقل وظهوره فى الاستمرار عقلا هو الذى غره حتى قال مشتق لمن قام به على معنى الثبوت نسخه

٥ قوله (وادعج) الدعج شدة سواد العين مع سعتها

٦ لان اسم الفاعل ماقام به المصدر فهو بمعنى ذو مضافا الى مصدره فضارب بمعنى ذو جلوس كما ان الصفة المشبهة كذلك فمعنى حسن ذو حسن لا فرق بينهما من جهة المعنى الا بشئ واحد وهو ان وضع اسم الفاعل على انه متصف بمصدره على وجه الحدوث وضع الصفة على انها متصفة بمصدرها على الاطلاق كما ذكرنا وقيل انما عملت لاجل مشابهتها اسم الفاعل بانها صفة تثنى آه نسخه

فضارب بمعنى ذوضرب لافرق بينهما معنى الامن حيث الحدوث فى احدهما وضعا والاطلاق فى الاخر كما ذكرنا وقيل عملت لمشابهتها اسم الفاعل بكونهـا صفة تثنى وتجمع وتؤنث كما ان اسم الفاعل صفة تثنى وتجمع وتؤنث (ومن ثم لم يعمل افعل التفضيل لان اصل استعماله ان يكون معه من ومادام معه من لايثنى ولايجمع ولايؤنث ولم يقصدوا ان٧ تثنيتها وجمعها وتأنيثها كتثنية اسم الفاعل وجمعه وتأنيثه سـواء لانه لايطرد ذلك فى الالوان والعيوب لانك لاتقول ٨ ابيضون وابيضـة كما تقول ضاربون وضاربة مع عمل افعل فعلاء عمل سائر الصفات المشـبهة (فان قيل المشابهة التى ذكرتهـا انت حاصلة فى افعل التفضيل لانه يشـابه اسم الفاعل المبنى من باب المغالبة ٩ نحو طاولته فطلته طولا فانا طائل اى ذو طول اى ذو غلبة عليه بالطول فاطول منك بمعنى طائل المبنى من باب المغالبة الا فى معنى الحدوث كما ذكرت فى سائر الصفات المشبهة (قلت اول مايقال ان باب المغالبة ليس بقياس مطرد من جميع الثلاثى الذى يبنى منه افعل التفضيل ثم ان الذى ورد منه ليس بمعنى افعل التفضيل اذلو كان لوجب جواز تعدى الافعل الى المفعول بنفسه او باللام كاسم الفاعل من باب المغالبة لان جميعه متعد فكان ينبغى ان يجوز انا اطول القوم او انا اطول للقوم كما تقول انا طائل القوم وانا طائل للقوم نحو انا ضارب زيدا وانا ضارب لزيد ولايتعدى افعل التفضيل الى مفعوله المغلوب الا بمن الابتدائية بخلاف اسم الفاعل من باب المغالبة فعلمنا انه ليس بمعناه وان لزم منه معنى الغلبة على مفعوله كما فى باب المغالبة فليس معنى اطول من القوم ذو طول اوذو غلبة بالطول بل معناه آخذ فى الزيادة فى الطول من مبدأ القوم بعد مشـاركته اياهم فيه ومخالفة تعديه لتعدى اسم الفاعل من المغالبة دليل مباينة معناه لمعناه (وقال المصنف لم يعمل لان المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة انما كانت تعمل لما امكن تقديرها بفعل منها يفيد فائدتها فتعمل عمل ذلك الفعل وليس لافعل التفضـيل فعل يفيد فائدته ويقوم مقامه (فان قيل فعل المغالبة يفيد فائدته (فالجواب مامر (قوله وتعمل عمل فعلها (يعنى من غير شرط زمان من الازمنة الثلثة لانها موضوعة على معنى الاطلاق ٢ واما الاعتماد على احد الاشـياء الخمسـة فلابد منه لما قلنا فى اسم الفاعل بل هو فيها اولى لضعفها ❊ قوله (وتقسيم مسـائلها ان تكون الصـفة باللام ومجردة ومعمولها مضـافا او باللام اومجردا عنهما فهذه ستة والمعمول فى كل واحد منها مرفوع ومنصوب ومجرور صارت ثمانية عشر فالرفع على الفـاعلية والنصب على التشـبيه بالمفعول فى المعرفة وعلى التميز فى النكرة والجر على الاضـافة وتفصيلها حسن وجهه ثلثة وكذلك حسن الوجه حسن وجه الحسن وجهه الحسن الوجه الحسن وجه اثنان منهـا ممتنعان الحسن وجهه والحسن وجه واختلف فى حسن وجهه والبواقى ماكان فيه ضمير واحدا حسن ومافيـه ضمير ان حسن ومالاضمير فيه قبيح ومتى رفعت بهـا فلاضمير فيهـا فهى كالفعل والافـفيهـا ضمير الموصوف فتؤنث وتثنى وتجمع واسماء الفـاعلين والمفعولين غير المتعديين مثل الصـفة فى ذلك) اعلم ان الصفة المشـبهة امان تكون باللام اومجردة عنها وهذه قسمة حاصرة وانما لم يقسمهـا

٧ تثنية الصـفة المشـبهة نسخه

٨ ابيض ابيضان ابيضون ابيضة ابيضتان ابيضـات مع عملها عمل نس

٩ قوله (نحو طاولته) يقال طاولنى فلان فطلته اى كنت اطول منه من الطول والطول جميعـا

٢ فكيف يشـترط فيهـا الزمان نسخه

(بحسب)

بحسب اعرابها فى نفسها لان ذلك من احكام اعراب الصفات وقد تقدم ذلك فى باب النعت والكلام ههنا فى عملها لا فى ايرادها فى نفسها ثم معمولها المذكور بعدها اما ان يكون مضافا او مع اللام او مجردا عنهما وهذه ايضا قسمة حاصرة صارت ستة اقسام الصفة باللام مع الثلثة من اقسام المعمول والصفة مجردة مع تلك الثلثة ثم المعمول فى كل واحد من الاقسام الستة امامرفوع او منصوب او مجرور صارت ثمانية عشر لان الستة صارت مضروبة فى الثلثة) وتفصيلها بالتمثيل حسن وجهه برفع المعمول ونصبه وخفضه حسن الوجه كذلك حسن وجه كذلك فهذه تسعة مع تجرد الصفة عن اللام وكذلك الحسن وجهه الحسن الوجه الحسن وجه (اثنتان من هذه المسائل الثمانى عشرة ممتنعان باتفاق احداهما الصفة باللام مضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه وكذا اذا كان المعمول مضافا الى المضاف الى الضمير نحو الحسن وجه غلامه والحسن وجه غلام اخيه وذلك لانها لم تفد الاضافة فيه خفة والمطلوب من الاضافة اللفظية ذلك وانما قلنا بعدم حصول الخفة لان الخفة تحصل فى اضافة الصفة المشبهة إما بحذف ضمير الموصوف من فاعل الصفة او مما اضيف اليه الفاعل واستتاره فى الصفة كالحسن الوجه والحسن وجه الغلام والحسن وجه ابى الغلام واما بحذف التنوين من الصفة كحسن وجهه واما بهما معا كحسن الوجه ولم يحصل باضافة الحسن الى وجهه احدهما اذ التنوين لم يكن فى الصفة بسبب اللام حتى يحذف والضمير فى وجهه باق لم يحذف (واما فى المثنى والمجموع نحو الحسنا وجهيهما والحسنوا وجوههم فالتخفيف حاصل فى الصفة فيجوز عند سيبويه لكن على قبح كما فى حسن وجهه على مايجئ من الخلاف (والثانية من الممتنعين ان تكون الصفة باللام مضافة الى معمولها المجرد عن اللام والضمير كالحسن وجه اووجه غلام وانما امتنعت مع حصول التخفيف فيها بحذف الضمير من وجهه لان هذه الاضافة وان كانت لفظية غير مطلوب فيها التعريف لكنها فرع الاضافة المحضة فاذا لم تكن مثلها لجواز تعريف المضاف والمضاف اليه معا ههنا بخلاف المحضة فلا اقل من ان لايكون على ضد ماهى عليه وهو تعريف المضاف وتنكير المضاف اليه ومسئلة منها مختلف فيها وهى الصفة مجردة عن اللام المضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف نحو حسن وجهه (فسيبويه وجميع البصريين يجوزونها ٢ على قبح فى ضرورة الشعر فقط (والكوفيون يجوزونها بلاقبح فى السعة وليس استقباحها لاجل ٣ اجتماع الضميرين فان ذلك زيادة على القدر المحتاج اليه وليس بقبيحة كما فى رجل ضارب اياه بل لكونهم شرعوا فى الاضافة لقصد التخفيف فتقتضى الحكمة ان يبلغ اقصى مايمكن منه ويقبح ان يقتصر على اهون التخفيفين اعنى حذف التنوين ولايتعرض لاعظمهما مع الامكان وهو حذف الضمير ٤ مع الاستغناء عنه بما استكن فى الصفة (والذى اجازها بلاقبح نظر الى حصول شئ من التخفيف على الجملة وهو حذف التنوين (ومنعها ابن بابشاد مستدلا بنسج ٥ العنكبوت وهو انه اضافة الشئ

---

٢ مع قبح ويقولون انها لاتجئ الا فى ضرورة الشعر والكوفيون لايستقبحونها ويجوزونها فى السعة ووجه استقباحها ان اضافة الصفة الى معمولها لاجل التخفيف بخلاف نحو الحسن وجهه بنصب وجهه فانه وان كان فيه ضمير ان لكن الصفة غير مضافة ليفيد التخفيف فالحكمة يقتضى نسخه

٣ امتناع نسخه

٤ الاستقباح لاجل انه لم يحذف الضمير فى وجهه مع انه حصل من الضمير المستكن فى الصفة مايشترط فى الصفة المشتقة من عائد الى الموصوف والذى آه نسخه

٥ اى باوهن الحجج واضعفها

الى نفسه فان ارادبه انه اضيف الحسن الى وجه وهوهو فى المعنى فذلك انمامنعه من منع فى الاضافة المحضة وكان ينبغى على ماقال ان لايضاف الصفة الى ماهو فاعلها فى المعنى اصلا وهو معلوم الاستحالة مع انانذكر بعدهذا انهم لماقصدوا اضافة الصفة الى مرفوعها جعلوه فى صورة المفعول الذى هواجنبى من ناصبه ثم اضيفت اليه حتى لايستنكر فى الظاهر وان اراد انه اضيف حسن الى الوجه المضاف الى ضمير راجع الى صاحب حسن فكانك اضفت حسنا الى ضميرنفسه وذلك لايجوز فليس بشئ لان ذلك لو امتنع لامتنع فى المحضة ايضا وقدقيل فيها واحدامه وعبد بطنه وصدر بلده وطبيب مصره ونحو ذلك (وانشد سيبويه للاستدلال على مجيئها فى الشعر قول الشماخ ❊ اقامت على ربعيهما جارتا صفا ❊ كميتا الاعالى جونتا مصطلاهما ❊ وقال المبرد بل الضمير فى مصطلاهما للاعالى اذهو جمع فى معنى المثنى اذهو للجارتين وليس للجارتين الاعليان وانما جمعا بما حولهما كقوله*٦ روانف اليتيك وتستطارا * فالالف فى تستطارا راجع الى روانف لانه بمعنى رانفتين فكانه قال جونتا مصطلى الاعالى فليس فيه الاضمير واحد وهوالمستكن فى جونتا فهو كقولك زيد حسن الغلام قبيح فعله اى فعل الغلام ويعنى بمصطلى الاعالى ماتحت الاعالى وهو الموضع الذى اصابه الدخان اكثر فاصل الحجر ابيض واعلاه كميت ومابينهما جون اى اسود وماذهب اليه المبرد تكلف والظاهر مع سيبويه (٧ ومن المسائل المذكورة مسئلتان اخريان قبيحتان عند النحاة استحسنهما المصنف ٨ وهما الحسن وجهه وحسن وجهه بنصب المعمول فيهما ووجه استقباحهما ان النصب فى معمول الصفة المشبهة اذا كان معرفة ٩ انما جاز مع كونه فى المعنى فاعلا ليبرز فى صورة المفعول فلايستقبح الاضافة اليه اذاقصد التخفيف وذلك لان الاضافة الصفة الى مرفوعها قبيحة فى الظاهر لان الصفة الرافعة للظاهر هى المرفوع بها فى المعنى كما فى قولك زيد ضارب غلامه عمرا فالضارب هوغلامه فكان كاضافة الشئ الى نفسه التى هى مستقبحة فى المحضة ٢ وهى اصل لغير المحضة فجعلوا المرفوع فى صورة المفعول لان الصفة الناصبة غير المنصوب بها فى المعنى الاترى ان الضارب غير عمرو فى المثال المذكور فاذا اضيفت اليه بعدنصبه كانت كاضافة الشئ الى الاجنبى فنصب معمول الصفة اذن لاجل توطئة الجر فلما كان الحسن وجهه بالجر ممتنعا كان القياس امتناع نصبه ايضا وكما لم يجز حسن وجهه بالجر الافى الشعر كان القياس امتناع حسن وجهه بالنصب ايضا الافى الشعر اذهو تمهيد للجر وليس مقصودابذاته لكنهم جوزوهما على قبح فى السعة ايضا ليظهر النصب فيما كان فاعلا سواء جازت الاضافة اولا غاية الظهور فيتبين فى المجرور انه كان قبله منصوبا قال * انعتها انى من نعاتها * ٣ كوم الذرى ٤ وادقة ٥ سراتها * ثم اعلم ان اصل هذه المسائل كلها مسئلتان الحسن وجهه وحسن وجهه برفع المعمول فيهما فهما حسنتان ٦ كثيرتا الاستعمال وانما كانتا اصلين لان الوجه فاعل فى المعنى فالاصل ارتفاعه بالصفة واذاارتفع بها فلابدمن الضمير

٦ قوله (روانف) الرانفة اسفل الالية وطرفها الذى يلى الارض من الانسان اذاكان قائما واستطير الشئ اى طير

٧ و بقيت مسئلتان اخريان من المسائل الثمانى عشرة نسخه

٨ وهما اللتان اجتمع فى كل منهما ضميران وهما نسخه

٩ مع كونه فاعلا للصفة انما كان ليبرز نسخه

٢ التى هى اصل غير نسخه

٣ الكوم جمع الكوماء وهى الناقة العظيمة السنام وذرى الشئ بالضم اعاليه وهى ايضا اعلى السنام

٤ قوله (وادقة) ودقت اليه دنوت منه واراد دنو سراتها من الارض لكونها حوامل قريبة من الوضع

٥ وهى منصوبة بوادقة والمراد السمن لانها متى سمنت خرجت اليك السمن سراتها ودنت اقليد

٦ لاجل اصالتها نسخه

(فى متعلق)

فى متعلق الصفة اذ ليس فى الصفة ثم لكل واحدة منهما فرعان حسنان فى القياس كثيرا الاستعمال الحسن وجها وحسن وجها على التميز والحسن الوجه وحسن الوجه بالجر على الاضافة (اما حسن انتصاب المعمولين فى القياس فلانك قصدت المبالغة فى وصف الوجه بالحسن فنصبت وجها على التميز ليحصل له الحسن اجمالا وتفصيلا ويكون ايضا اوقع فى النفس للابهام اولا ثم التفسير ثانيا كما مر فى باب التميز فى نحو ٧ تصبب زيد عرقا فحصل التخفيف اللفظى بحذف الضمير واستتاره فى الصفة والمبالغة المعنوية (واما حسن انجرار الوجه مع اللام فيه فلان فى حسن الوجه تخفيفين ٨ احدهما فى الصفة والآخر فى معمولها وفى الحسن الوجه تخفيفا واحدا ٩ فى المعمول وفيهما معا تعريف الوجه باللام التى هى اخف من الضمير مراعاة لاصله فى التعريف وهذه فائدة لفظية واما من حيث المعنى ففيهما الابهام ثم التفسير وان لم يكن الوجه منصوبا على التميز كما فى الاولين والدليل على انتقال الضمير فيهما الى الصفة ٢ قولك هند حسنة الوجه والزيدان حسنا الوجهين والزيدون حسنوا الوجوه ولا تأتى هذه العلامات فى الصفة الا وفيها ضمائر مستترة الا فى الندرة نحو قام رجل قاعدون غلمانه وانما جاز اسناد الصفة الى ضمير ٣ المسبب بعد اسنادها الى السبب لكونها فى اللفظ جارية على المسبب خبرا اونعتا اوحالا وفى المعنى دالة على صفة له فى نفسه سواء كانت هى الصفة المذكورة كما فى زيد حسن الوجه فانه ٤ حسن بحسن وجهه اولا نحو زيد غليظ الشفتين اى قبيح فان لم تجر فى اللفظ على المسبب نحو زيد وجهه حسن اوجرت لكنها لم تدل على صفة له فى ذاته لم يجز استكنان الضمير فيهما فيقبح زيد اسود فرس غلام الاخ وزيد ابيض الثور وزيد اصفر غلاما لانه لا معنى للجميع الا انه صاحب سبب متصف بالوصف المذكور ٥ فيقبح ان يجعل صفة سببه كصفة نفسه فيضمر فيها ضمير نفسه اذ لم تدل صفة سببه على صفة نفسه (فان قيل اليس تدل الصفة فى نحو زيد ابيض ثوره على صفة له فى ذاته وهى كونه صاحب ثور كذا (قلت معنى كونه صاحبه مفهوم من كون الثور سببا لزيد لا من صفة السبب وانما حسن جبان الكلب لانه كناية عن كرمه اى هو كريم قال * ٦ الحزن بابا والعقور كلبا * فعليك العبرة بما ذكرت (ومسئلة لا قبيحة ولا فى غاية الحسن وهى حسن وجه بالجر اذ كل ما ذكرنا فى حسن الوجه حاصل فيه الا مطابقة المعمول لاصله فى التعريف اعنى وجهه (واربع مسائل قبيحة قبحا لا ينتهى الى منعها فى حال السعة وتخصيصها بضرورة الشعر وهى الحسن وجه وحسن وجه والحسن الوجه وحسن الوجه برفع المعمول فى جميعها والاوليان اقبح من الاخيرتين لعدم موافقة المعمول فيهما لاصله فى التعريف ووجه قبح الاربع خلو الصفة من عائد الى الموصوف ٦ وحذف الجار مع المجرور قليل قبيح اى وجه منه والوجه منه (وقال ابو على الوجه ووجه بدل لان من الضمير المستجن فى الصفة قاله فى

٧ يقال الماء يتصبب من الجبل اى يتحدر ١٢ ٨ حذف التنوين من الصفة وحذف الضمير من فاعلها واستتاره فيهما نسخه ٩ وهو حذف الضمير ولان فيهما نسخه ٢ ههنا انك تقول فى المؤنث هند حسنة الوجه وفى المثنى والمجموع الزيدان نسخه

٣ صاحبها مع كونها مسندة فى المعنى الى سببه لكون تلك الصفة فى اللفظ جارية على صاحبها خبرا اوحالا اونعتا نسخه ٤ يتصف بالحسن الحسن وجهه او كانت غيرها نحو زيد ابيض اللحية اى شيخ وكثير الاخوان اى مقتوبهم فيحسن اذن ان يجعل صفة سببه كصفة نفسه فيستجن ضميره فى صفة سببه كما يستجن فى صفة نفسه فيخرج السبب اذن عن ظاهر الفاعلية الى النصب اوالى الجر لان الصفة لا ترفع فاعلين ولم يترك مرفوعا على ان يكون بدلا من الضمير لئلا يلتبس بالفاعل فان لم تجر فى اللفظ على صاحب السبب نحو زيد وجهه حسن اوجرت عليه لكنها لم تدل على صفة له فى ذاته نحو زيد احمر ثوره لم يجز استتار ضمير ذى السبب فيها فيقبح زيد اسود فرس غلام الاخ وزيد ابيض الثور وزيد احمر غلاما نسخه ٥ ولا تدل صفة سببه على صفة نفسه فكيف يضمر فى صفة سببه ضمير نفسه ٦ قائله رؤبة اوله فذاك وخم لا يبالى السبا * يذم انسانا يغلق بابه دون الاضياف وكلبه عقور * وهما صفتان نصبتا بابا وكلبا بلا لام ولا اضافة كالحسن وجها عينى

قوله تعالى ﴿ مفتحة لهم الابواب ﴾ وهذا غسل الدم بالدم لان بدل البعض وبدل الاشتمال ٧ لايخلوان من ضمير المبدل منه فى الاغلب (وقال الكوفيون اللام فى الوجه بدل من الضمير كما فى قوله ❊ لحافى لحاف الضيف والبرد برده ❊ فالوجه باق على الفاعلية كما كان فى الاصل ٨ وقد تقدم ان ابدال اللام من الضمير فيما يشترط فيه الضمير قبيح عند البصريين (ومسئلتان فيهما وجه حسن لكن قل استعمالهما لاستنكار فى الظاهر وهما الحسن الوجه بنصب الوجه فيهما اما وجه حسنهما فلكون النصب توطئة للجر وهو حسن كما مر واما استنكار ظاهرهما فلنصب ماهو فاعل حقيقة لاعلى التميز (وعند الكوفيين نصب ٩ المعرف فى مثله على التميز لتجويزهم تعريف المميز كما مر فى بابه (وثلاث مسائل قبيحة لاتجوز الا فى ضرورة الشعر عند البصريين جائزة فى السعة بلا قبح عند الكوفيين وهى الحسن وجهه وحسن وجهه بنصب وجهه فيهما وحسن وجهه بجر وجهه كما مر (ومسئلتان باطلتان اتفاقا الحسن وجهه الحسن وجهه بجر المعمول فيهما كما تقدم والمجموع ثمانى عشرة مسئلة (ولنا ان نعلل استقباح المسائل الثلث القبيحة الممنوعة فى السعة بعلة واحدة فنقول لما استكن ضمير المسبب فى صفة السبب لما ذكرنا من الامرين اعنى جريها على المسبب واستلزامها لصفة له فى نفسه فصارت بذلك صفة السبب كصفة المسبب صار السبب كالفضلة وذلك لمجيئه بعد الفاعل اى الضمير المستجن فنصب تشبيها بالمفعول فى نحو الضارب زيدا اوجر بالاضافة لزوال المانع من الاضافة الى السبب ٣ لان المانع منها انما كان رفعه كما ذكرنا فلما استتر ضمير المسبب فى الصفة استقبح مجيئه فى السبب ايضا ٤ لانه انما كان محتاجا اليه فى السبب ليتبين كونه سببا واضمار الضمير فى الصفة دال على انه السبب لانك لم تضمره فيها الا لدلالة صفة سببه على صفة نفسه كما تقدم فاغنى الضمير فى الصفة عن الضمير فى السبب فلو اتى به فيه كان قبيحا وليس اسم الفاعل فى نحو زيد ضارب غلامه كذا لان الضمير فى ضارب ليس لدلالة صفة سببه على صفة نفسه ٥ وانضم هذا القبح فى الحسن وجهه بجر المعمول الى عدم حصول التخفيف فى الاضافة اللفظية فتأكيد امتناعه (قوله والنصب على التشبيه بالمفعول فى المعرفة وعلى التميز فى النكرة) هذا عند البصريين وقال الكوفيون بل هو على التميز فى الجميع وقال بعض النحاة على التشبيه بالمفعول فى الجميع والاولى التفصيل (قوله ماكان فيه ضمير واحد احسن ومافيه ضميران حسن) قد ذكرنا ماعليه (قوله ومتى رفعت بها فلا ضمير فيها) لما كان معرفة الحسن والاحسن والقبيح عنده على ماذكرنا مبنية على الضمير مهد قاعدة يتبين بها الضمير والضميران والتجرد عن الضمير فقال الضمير اما ان يكون فى الصفة او فى معمولها فان كان فى المعمول فهو ظاهر ٢ لبروزه نحو وجهه اوالوجه منه وان كان فى الصفة فذلك اذا لم ترفع ظاهرا فتؤنث لتأنيث الضمير وتثنى وتجمع لتثنيته وجمعه فان رفعت ظاهرا فهى كالفعل تؤنث لتأنيث الفاعل وتفرد عند افراد الفاعل وتثنيته وجمعه كما ذكرنا فى باب النعت ❊ ثم اعلم ان حكم المعمول اذا كان معرفا باللام حكمه اذا كان مضافا الى المعرف ٣ بها او الى

٦ وحذف الضمير من الصفة ليس بقوى كما مر ولاسيما مع حذف ما يجره معه اى وجه آه نسخه
٧ فيهما ضمير المبدل منه نسخه
٨ وكون اللام بدلا من الضمير فيما شرط نسخه
٩ المعرفين على التميز لانهم يجوزون نسخه
٣ لان المانع من الاضافة الى السبب انما كان رفعه لما ذكرنا من انه كاضافة الشى الى نفسه فلما استجن ضمير ذى السبب نسخه
٤ لان الضمير فى السبب انما احتيج اليه ليتبين انه السبب نسخه
٥ ثم نقول انضم القبح المذكور نس
٢ لانه يكون باراز نسخه
٣ باللام او مضافا الى المضاف اليه آه فحكم مررت آه حكم برجل حسن وجه الغلام نسخه

المضاف اليه بالغاما بلغ نحو مررت برجل حسن الوجه وحسن وجه الغلام وحسن وجه ابى الغلام وكذا لو زدت وكذا حكم المعمول المضاف الى المضمر حكم المضاف الى المضاف الى المضمر وهلم جرا ٤ نحو مررت برجل حسن وجهه وحسن وجه غلامه وحسن وجه ابى غلامه وكذا لو زدت وكذا ان كان فيه ضمير ولم يكن مضافا اليه كقوله ❊ رحيب ٥ قطاب الجيب منها ❊ وبرجل حسن وجه يصونه وكذا المجرد عن اللام والاضافة الى الضمير حكم المضاف الى المجرد عنهما بالغاما بلغ فحكم مررت نحو برجل حسن وجه حكم برجل حسن وجه غلام وحسن وجه ابى غلام وكذا لو زدت (قوله واسما الفاعل والمفعول غير المتعديين الى آخره) يعنى باسم المفعول غير المتعدى اسم المفعول من الفعل المعتدى الى واحد فقط كمضروب الغلام واسم المفعول من الفعل المتعدى الى اثنين هو المتعدى الى واحد نحو زيد معطى غلامه درهما ومن المتعدى الى ثلاثة هو المتعدى الى اثنين نحو زيد معلم اخوه عمرا كريما تقول فى اسم الفاعل اللازم زيد خارج الغلام وشاخ النسب وفى اسم المفعول اللازم مضروب الغلام ومؤدّب الخدام سواء كانا بمعنى الماضى او بمعنى المضارع او للاستمرار او للاطلاق فان رفعهما للمسند اليه لايحتاج الى شرط زمان كما مر فى باب الاضافة فاذا جاز فى معمولهما الرفع جاز النصب والجر ايضا لانهما فرعاه ٧ كما مر فيجئ فى كل واحد منهما اثنا نى عشرة مسئلة ٨ وكذا انما يجوز انتقال الضمير اليهما من المعمول ثم نصب المعمول او جره اذا كان يحصل لصاحبهما المتقدم وصف باتصاف مرفوعهما بمضمونهما كما قلنا فى الصفة المشبهة سواء فلا يجوز زيد قائم ابا ولا قائم ابن العم بجر المعمول ولا مضروب مملوك اخ ولا مشروب ماء الاخ ٩ هذا (واما اذا كانا متعديين نحو زيد ضارب غلامه عمرا ٣ ومعطى اخوه درهما او معطى عمرو ثوبه فان حذفت المفعول لم يجز نصب الفاعل وجره اتفاقا لئلا يشتبه بالمفعول ٤ بخلاف الصفة المشبهة واسمى الفاعل والمفعول اللازمين فانه لا مفعول لها حتى يشتبه المنصوب والمجرور به وان ذكرت المفعول منصوبا بعد الفاعل فامن التباس المنصوب او المجرور بالمفعول لم يمتنع عند ابى على نصب الفاعل او جره اجراء له مجرى حسن الوجه ومنعه غيره (وقد يجرى بعض الاسماء الجامدة مجرى الصفات المشبهة نحو فلان شمس الوجه اى حسن الوجه فيجئ فيه المسائل المذكورة وهو قليل (قيل لايعمل الصفة المشبهة فى الاجنبى كما يعمل اسما الفاعل والمفعول بل تعمل فى ٥ السبب فقط وليس اطلاقهم هذا القول بوجه بلى تعمل فى غير السبب اذا كان فى معمول آخر لها ضمير صاحبها نحو برجل طيب فى داره نومك وكذا اعتمدت على حرف الاستفهام او النفى نحو احسن الزيدان وما قبيح الزيدون فانه لاصاحب لها ههنا حتى تعمل فى سببه واما نحو ما زيد قائم الجارية ولا حسن وجهها بجر الوجه او ولا حسنا وجهها برفع وجهها فان وجهها وان لم يكن سببا لزيد الا انه سبب للجارية التى هى سببه فجاز خلو الصفة المعطوفة ومتعلقها المرفوع عن الضمير الراجع الى صاحبها لان الضمير ٦ الذى اضيف وجه اليه راجع الى جاريته التى هى مضافة الى ضمير الموصوف فكانه قيل ما زيد حسنا وجه

٤ فحكم مررت آه حكم برجل حسن وجه غلامه وبرجل حسن نسخه

٥ قوله (قطاب الجيب) القطاب مخرج الرأس من الجيب اى هى واسعة جيب الدرع يروى بتنوين رحيب وباضافته كما مر اليه الاشارة

٧ على ما تبين قبل نسخه

٨ كما فى الصفة سواء وانما يجوز استتار الضمير فيهما منتقلا من معمولهما نس

٩ بجر٢ المعمول اذلا يحصل فى الاغلب بمثل هذا الموصوف المتقدم صفة نس

٢ بنصب المعمول نسخه

٣ او ضارب عمرا غلامه ومعطى غلامه درهما نسخه

٤ فان له مفعولا نسخه

٥ السببى ان تعتمد على الاستفهام نسخه

٦ المضاف اليه وجه راجع نسخه

جاريته فهو حمل على المعنى كقولك مررت برجل حسنة جاريته لاقبيحة وبرجل قائم غلاماه لاقاعدين (ومن هذا الباب عند المبرد ❊ جونتا مصطلاهما ❊ كما مر لان اصله جون مصطلاهما اى مصطلى الاعالى اى مصطلى اعاليهما فلما قصد الاضافة حذف الضمير الذى اضيف اليه اعالى واستتر فى جون فصار جونتا وادخل اللام فى اعالى ليتعرف باللام كما كان متعرفا بالاضافة ثم اقام موضع الاعالى ضميرا راجعا اليه لتقدم ذكره وجعله مثنى لكون الاعالى ههنا فى معنى الاعلين فليس عنده اذن من باب حسن وجهه بالاضافة لانك لاتحذف الضمير ههنا من وجهه كما حذفت من اعاليهما ❊ قوله (اسم التفضيل مااشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره وهو افعل) ينتقض بنحو فاضل وزائد وغالب ولو احترز عن مثله بان قال مااشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره فيه اى فى الفعل المشتق منه لا تنقض بنحو طائل اى زائد فى الطول على غيره وشبهه من اسم الفاعل المبنى من باب المغالبة والاولى ان يقال هو المبنى على افعل لزيادة صاحبه على غيره فى الفعل اى فى الفعل المشتق هو منه فيدخل فيه نحو خير وشرّ لكونهما فى الاصل اخير واشر فخففا بالحذف لكثرة الاستعمال وقد يستعملان على ٧ القياس ❊ قوله (وشرطه ان يبنى من ثلاثى مجرد ليمكن البناء وليس باون ولاعيب لان منهما افعل لغيره نحو زيد افضل الناس فان قصد غيره توصل اليه باشد ونحوه مثل هو اشد منه استخراجا وبياضا وعمى وقياسه للفاعل وقد جاء للمفعول نحو اعذر والوم واشغل واشهر) ٨ شرط افعل التفضيل ان يبنى من ثلاثى مجرد جاء منه فعل تام غير لازم للنفى متصرف قابل معناه للكثرة (فقولنا جاء منه فعل احتراز من ايدى وارجل من اليد والرجل فانه لم يثبت وقولهم احنك الشاتين اى آكلهما من الحنك واول شاذ وكذا قولهم آبل من حنيف ٩ الحناتم لم يستعمل منه فعل على ماقام سيبويه (وقال الجوهرى ابل يأبل ابالة مثل شكس ٢ يشكس شكاسة اذا قام بمصلحة الابل وهو افرس من غيره من الفروسية ولم يستعمل منها ايضا فعل (وقولنا تام احتراز عن الافعال الناقصة ككان وصار فانه لايقال اكون واصير كما قيل ولعل ذلك لكون مدلول الناقصة الزمان دون الحدث كما توهم بعضهم والافعل موضوع للتفضيل فى الحدث والحق انها دالة على الحدث ايضا كما سيجئ فى بابها فلا منع وان لم يسمع ان يقال هو اكون منك منطلقا وهو اصير منك غنيا اى اشد انتقالا الى الغنى (وقولنا غير لازم للنفى احتراز عن نحو ٣ مانبس بكلمة فانه لايقال هو انبس منك لئلا يصير مستعملا فى الاثبات فان قيل لا انبس قلت ليس لا انبس لنفى الحدث الذى هو التكلم ونبس موضوع له بل هو لنفى الفضل فى التكلم (وقولنا متصرف احتراز عن نحو نعم وبئس وليس اذ لايقال انعم وابأس واليس (وقولنا قابل معناه للكثرة احتراز عن نحو غربت الشمس وطلعت فانه لايقال الشمس اليوم اغرب منها امس ولااطلع ويصح ان يحترز به عن بعض العيوب الظاهرة كالعور والعمى (وقوله ثلاثى) احتراز عن الرباعى نحو دحرج (قوله مجرد) احتراز عن ثلاثى ذى زائد نحو اخرج وعلّم وانقطع واستخرج ونحوها (قوله ليمكن) اى لو لم يكن ثلاثيا بل

٧ الاصل نسخه

٨ شرطه نسخه

٩ الحنتم الجرة الخضراء والحناتم سحائب سود لان السواد عبر خضرة ٢ اى صعب خلقه ٣ قوله (نحو مانبس بكلمة) مانبس بكلمة اى ما تكلم وما نبس ايضا مثله

كان رباعيا نحو دحرج اولم يكن مجردا بل كان ذا زائد كاستخرج واخرج لم يمكن بناء افعل منه اما ان اردت بناءه من غير حذف شئ منه فواضح الاستحالة لان افعل ثلاثى مزيد فيه الهمزة للتفضيل واما ان اردت البناء مع حذف حرف اوحرفين فانه يلتبس المعنى اذلو قلت فى دحرج ادحر لم يعلم انه من تركيب دحرج وكذا لو قلت فى اخرج خرج بحذف الهمزة لالتبس باخرج من الخروج وكذا فى غيره من المتشعبة وهذا كله بناء على انه لا صيغة للتفضيل الا افعل وانما اقتصروا عليه اختصارا (قوله ليس بلون ولا عيب) صفة ايضا لقوله ثلاثى (وقوله لان منهما افعل لغيره) يعنى انما لم يبن من باب الالوان والعيوب لانه جاء منهما افعل من غير اعتبار الزيادة على غيره فلو بنى منهما افعل التفضيل لالتبس احدهما بالاخر لو قلت زيد الاسود على انه للتفضيل لم يعلم انه بمعنى ذو سواد او بمعنى الزائد فى السواد وهذا التعليل انما يتم اذا بين ان افعل الصفة مقدم بناؤه على افعل التفضيل وهو كذلك لان ما يدل على ثبوت مطلق الصفة مقدم بالطبع على ما يدل على زيادة على الاخر فى الصفة والاولى موافقة الوضع لما هو بالطبع (وينبغى ان يقال من الالوان والعيوب الظاهرة فان الباطنة يبنى منها افعل التفضيل نحو فلان ابلد من فلان ٤ واجهل منه واحمق ٥ وارعن واهوج واخرق والدواشكس واعيى واعجم وانوك مع ان بعضها يجئ منه افعل لغير التفضيل ايضا كاحمق وحمقاء وارعن ورعناء واهوج وهوجاء واخرق وخرقاء واعجم وعجماء وانوك ونوكاء فلا يطرد ايضا تعليله بان منهما افعل لغيره (فالاولى ان يقال لا يبنى افعل التفضيل من الالوان والعيوب الظاهرة دون الباطنة لان غالب الالوان ان يأتى افعالها على افعل وافعال كابيض واسود واحمر واصفر فحمل كل ماجاء من الثلاثى عليهما واما العيوب المحسوسة فليس الغالب فيها المزيد فيه لكن بعضها المزيد فيه اكثر استعمالا فيه من غيره كاحول واعور فانهما اكثر استعمالا من حول وعور ولذلك لم يقلب واوهما حملا على احول واعور ومالم يجئ منه افعل ولا افعال كالبخر ٦ والفقم والعرج والعمى لم يبن منها لكون بعضها مما لا يقبل الزيادة والنقصان كالعمى والبواقى محمولة على القسمين المذكورين فى الامتناع (واجاز الكوفيون بناء افعل التفضيل من لفظى السواد والبياض قالوا لانهما اصلا الالوان قال ٧ * ابيض من اخت ٨ بنى اباض * وقال * لانت اسود فى عينى من الظلم * وهما عند البصريين شاذان (قوله فان قصد غيره) يعنى قصد التفضيل من معانى الاشياء التى تعذر بناء افعل التفضيل من الفاظها وهى ذو الزيادة والرباعى والالوان والعيوب الظاهرة بنى افعل ٩ من فعل يصح بناء افعل منه فى حسن او كثرة اوغير ذلك على حسب غرضك الذى تقصده ثم يؤتى بمصادر تلك الافعال التى امتنع بناء افعل منها فتنصب على التميز لتحقق معنى التميز عن النسبة فيها نحو اقبح عورا واشد بياضا واسرع انطلاقا واكثر دحرجة ونحو ذلك (وعند سيبويه هو قياس من باب افعل مع كونه ذا زيادة ويؤيده كثرة السماع كقولهم هو اعطاهم للدينار واولاهم للمعروف وانت اكرم لى من فلان وهو كثير ومجوزه قلة التغيير لانك تحذف منه الهمزة وترده الى الثلاثى ثم تبنى

---

٤ اى احمق قال قيس بن الحطيم وكل الداء ملتمس دواؤه ودواء النوك ليس له دواء نظام

٥ قوله (وارعن) الرعونة الحمق والاسترخاء ورجل ارعن وامرأة رعناء ورجل اهوج اى طويل وبه تسرع وحمق والهوجاء الناقة التى كان بها هوجا من سرعتها الاخرق ضد الرفيق يقال خرق يخرق خرقا النوك بالضم الحمق

٦ قوله (والفقم) الفقم ان يتقدم الثنايا السفلى فلا يقع على العليا

٧ اوله جارية فى خدعها الفضفاض اى الواسعة وروى فى ذيلها اودرعها

٨ قوله (بنى اباض) الاباضية فرقة من الخوارج اصحاب عبدالله بن اباض التميمى واباض اسم موضع

٩ التفضيل آه من حسن نسخه

من افعل التفضيل فتخلف همزة التفضيل ٩ همزة الافعال وهو عند غيره سماعى مع كثرته (ونقل عن المبرد والاخفش جواز بناء افعل التفضيل من جميع الثلاثى المزيد فيه كانفعل واستفعل ونحوهما قياسا وليس بوجه لعدم السماع وضعف التوجيه فيه بخلاف افعل (قوله وقياسه للفاعل) يعنى قياسه ان يكون لتفضيل الفاعل على غيره فى الفعل كاضرب اى ضارب اكثر ضربا من سائر الضاربين ولا يقال اضرب بمعنى مضروب اكثر مضروبية من سائر المضروبين وانما كان القياس فى الفاعل دون المفعول لانهم لو جعلوه مشتركا بين الفاعل والمفعول لكثر الاشتباه لاطراده واما سائر الالفاظ المشتركة فاغتفر فيها الاشتباه لقلتها لكونها سماعية فارادوا جعله فى احدهما اظهر دون الاخر فجعلوه فى الفاعل قياسا لكونه اكثر من المفعول اذ لا مفعول الا وله فاعل فى الاغلب ولا ينعكس وانما قلنا فى الاغلب احترازا عن نحو مجنون ومبهوت فلو جعلوه حقيقة فى المفعول لبقى اسم الفاعل مع انه اكثر عريا عما يطلب فيه من معنى التفضيل الا بالقرينة لعدم اللفظ الدال عليه حقيقة وقد استعملوا فى المفعول ايضا على غير قياس نحوا عذر واشهر والوم واشغل اى اكثر معذورية ومشهورية وملومية ومشغولية ومنه اعنى فى قول سيبويه وهم بشانه اعنى ※ قوله (ويستعمل على احد ثلاثة اوجه مضافا او بمن او معرفا باللام فاذا اضيف فله معنيان احدهما وهو الاكثر ان يقصد به الزيادة على من اضيف اليه ويشترط ان يكون منهم نحو زيد افضل الناس ولا يجوز يوسف احسن اخوته لخروجه عنهم باضافتهم اليه والثانى ان يقصد زيادة مطلقة ويضاف للتوضيح فيجوز يوسف احسن اخوته ويجوز فى الاول الافراد والمطابقة لمن هو له واما الثانى والمعرف باللام فلابد فيهما من المطابقة والذى بمن مفرد مذكر لاغير فلا يجوز زيد الافضل من عمرو ولا زيد افضل الا ان يعلم) اعلم انه يلزم استعمال افعل التفضيل مع احد الثلاثة المذكورة فلا يخلو عن الجميع ولا يجتمع اثنان منها الا نادرا وانما لم يخل عن الجميع لان وضعه الاهم لتفضيل الشئ على غيره ومع من والاضافة ذكر المفضل عليه ظاهرا ٣ ومع اللام هو فى حكم المذكور ظاهرا لانه يشار باللام الى معين مذكور قبل لفظا او حكما ٤ كما ذكرنا فى اللام العهدية فى بابها فيكون اللام اشارة الى افعل المذكور معه المفضل عليه كما ٥ اذا طلب شخص افضل من زيد قلت عمرو الافضل اى ذلك الافضل اى الشخص الذى قلنا انه افضل من زيد فعلى هذا لا يجوز ان يكون اللام فى افعل التفضيل فى موضع من المواضع الا للعهد لئلا يعرى عن ذكر المفضل عليه رأسا فلو خلا عن الثلاثة لخلا عن ذكر المفضل عليه فلا يتم فهم المقصود الاهم من وضعه واذا علم المفضول جاز حذفه غالبا ان كان افعل خبرا كما يقال لك انت اسن ام انا فتجيب بقولك انا اسن ومنه قوله الله اكبر وقوله ※ ان الذى سمك السماء بنى لنا ※ بيتا دعائمه اعز واطول ※ وقوله ※ ستعلم اينا للموت ادنى ※ اذا دنيت لى ٦ الاسل ٧ الحرارا ※ ٨ ويجوز ان يقال فى مثل هذه المواضع ان المحذوف هو المضاف اليه اى اكبر كل شئ واعز ٩ دعامة ولم يعوض منه التنوين لكون افعل غير منصرف فاستبشع

٩ الهمزة المحذوفة نسخه

٣ واذا تجرد عنهما لزمه اللام لانها يشار بها نسخه

٤ وهى لام العهدية كما ذكرنا قبل نسخه

٥ يجرى مثلا بينك وبين مخاطبك ذكر طلب شخص هو افضل من زيد ثم تقول بعد ذلك زيد هو الافضل اى ذلك الافضل اى افضل من زيد فهو فى قوة ذكر المفضل عليه لاشارته الى افعل المذكور معه المفضل عليه فلا يجوز اذن ان يكون اللام فى افعل التفضيل فى موضع من المواضع نسخه

٦ الاسل شجر ويقال كل شجر له شوك طويل فشوكه اسل ويسمى الرماح اسلا

٧ الحرار العطاش من حر الرجل يحر فهو حران من الحرة بالكسر وهو العطش

٨ وهو كثير فيجوز الاشياء ان المضاف اليه محذوف نسخه

٩ الدعامة عماد البيت

ذلك واما نحو جوار فقد ذكرنا قصدهم بتعويض التنوين فيه ويجوز ان يقال ان من مع مجروره محذوف اى اكبر من كل شئ ويقل الحذف ٢ فى غير الخبر نحو جاءنى رجل افضل فى جواب من قال ماجاءك رجل افضل من زيد ٣ كانه لما كان حذف الخبر اكثر من حذف الوصف والحال كان حذف بعضه ايضا اكثر وانما لم يجتمع من الثلثة المذكورة شيئان لان كل واحد منهما يغنى عن الاخر فى افادة ذكر المفضول كما ذكرنا ولا فائدة فى ذكر واحد منهما الا ذاك فكان ذكر الاخر اذا ذكر احدهما لغوا واما قوله ❊ ولست بالاكثر منهم حصى ❊ وانما العزة للكاثر ❊ فقيل من فيه ليست تفضيلية بل للتبعيض اى لست من بينهم بالاكثر حصى وهذا كما تقول مثلا اريد شخصا من قريش افضل من عيسى عليه السلام فيقال محمد عليه السلام الافضل من قريش اى ٤ افضل من عيسى من بين قريش ويجوز ان يحكم بزيادة اللام ومن تفضيلية كما فى قوله ❊ ورثت مهلهلا ٥ والخير منه ❊ زهيرا نعم ذخر الذاخرينا ❊ ويجوز فى البيتين على ماقيل ان يقدر افعل اخر عاريا من اللام يتعلق به من اى لست بالاكثر اكثر منهم حصى والخير خيرا منه ولا منع من اجتماع الاضافة ومن التفضيلية اذا لم يكن المضاف اليه مفضلا عليه كقولك زيد افضل البصرة من كل فاضل فاضافته الى البصرة للتوضيح كما تقول شاعر بغداد لكنهم لم يستعملوه لان هذه الاضافة دالة على ان صاحب افعل مفضل على غيره مطلقا فاغنى ذلك عن ذكر المفضل عليه ولا يخلو المجرور بمن التفضيلية من مشاركة المفضل فى المعنى اما تحقيقا كما فى زيد احسن من عمرو واما تقديرا كما فى قول على رضى الله عنه ﴿لان اصوم يوما من شعبان احبّ الىّ من ان افطر يوما من رمضان﴾ لان افطار يوم الشك الذى يمكن ان يكون من رمضان محبوب عند المخالف فقدّره على رضى الله عنه محبوبا الى نفسه ايضا ثم فضل صوم شعبان عليه فكانه قال هب انه محبوب عندى ايضا أليس صوم يوم من شعبان احبّ منه وقال ٦ رضى الله عنه ﴿اللهم ابدلنى بهم خيرا منهم﴾ اى فى اعتقادهم لا فى نفس الامر فانه ليس فيهم خير (وابدلهم بى شرّا منى) اى فى اعتقادهم ايضا والا فلم يكن فيه ٦ كرم الله وجهه شرّ ومثله قوله تعالى ﴿اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا﴾ كأنهم لما اختاروا موجب النار اختاروا النار ويقال فى التهكم انت اعلم من الحمار ٨ فكأنك قلت ان امكن ان يكون للحمار علم فانت مثله مع زيادة وليس المقصود بيان الزيادة بل الغرض التشريك بينهما فى شئ معلوم انتفاؤه عن الحمار واما نحو قولهم انا اكبر من الشعر وانت اعظم من ان تقول كذا فليس المقصود تفضيل المتكلم على الشعر والمخاطب على القول بل المراد بعدهما عن الشعر والقول (وافعل التفضيل يفيد بعد الفاضل من المفضول وتجاوزه عنه فمن فى مثله ليست تفضيلية بل هى مثل ما فى قولك بنت من زيد وانفصلت منه تعلقت بافعل المستعمل بمعنى ٩ متجاوز وباين بلا تفضيل فمعنى قولك انت اعزّ علىّ من ان اضربك اى بائن من ان اضربك من فرط عزّتك علىّ وانما جاز ذلك لان من التفضيلية ٢ يتعلق بافعل التفضيل بقريب من هذا المعنى الا ترى انك اذا قلت

٢ ان لم يكن خيرا نسخه

٣ وانما كان الحذف فى خبر المبتدأ اكثر منه فى الصفة والحال لان الخبر اكثر حذفا فى كلامهم منهما فكان حذف بعضه ايضا اولى من حذف بعضهما وانما لم يجتمع نسخه

٤ هو عليه السلام نسخه

٥ مهلهل النساج الثوب اذا ارق نسجه وخففه وسمى امرأ القيس بن ربيعة اخو كليب بن وائل مهلهلا لانه اول من ارق الشعر

٦ عليه السلام نسخه

٨ مع انه ليس للحمار شئ من العلم المق ههنا لا تحقيقا ولا تقديرا واما نحو قولهم نسخه

٩ المتجاوز فاذا قلت انت اكرم على من ان اضربك فكانك قلت تباينت لفرط كرمك على من ان اضربك نسخه

٢ اعنى التى تدل على ان صاحب افعل مفضل على مابعدها متعلقة نسخه

زيدا فضل من عمرو فمعناه زيد متجاوز فى الفضل عن مرتبة عمرو فمن فيما نحن فيه كالتفضيلية الا فى معنى التفضيل و منه قول امير المؤمنين على رضى الله عنه ❊ ولهى بما تعدك من نزول البلاء بجسمك والنقص فى قوتك اصدق واوفى من ان تكذبك اوتغرك ❊ اى هى متجاوزة من فرط صدقها عن الكذب (ويجب ان يلى من التفضيلية افعل التفضيل لانها من تمام معناه اويلى معموله قال ❊ فانارأينا العرض احوج ساعة ❊ الى الصون من ريط٢ يمان مسهم ❊ وقد يفصل بينهما بلو وفعلها نحو قولك هى احسن لو انصفت من الشمس وقد يتقدم عليه فى الشعر كقوله ❊ واستنزل الزباء قسرا وهى من ❊ عقاب ٣ لوح الجو اعلى ٤ منتمى ❊ ويلزم ذلك ان كان المفصول اسم استفهام نحو ممن اعلم زيدا ومضافا الى اسم استفهام نحو قولك من غلام ايهم اكرم انت (قوله فاذا اضيف فله معنيان احدهما وهو الاكثر ان يقصد به الزيادة على من اضيف اليه) وانما كان هذا اكثر لان وضع افعل لتفضيل الشئ على غيره فالاولى ذكر المفضول وليس قوله على من اضيف اليه بمرضى لانه مفضل على من سواه من جملة ما اضيف اليه وليس مفضلا على كل ما اضيف اليه وكيف ذلك وهو من تلك الجملة فيلزم تفضيل الشئ على نفسه (وقول المصنف فى دفع هذه ٥ الشبهة ان زيدا لم يذكر فى الناس فى قولك زيد افضل الناس لغرض التفضيل عليه معهم بل لغرض التشريك معهم فى اصل الفضل ليس بشئ لانه لا يحتاج لحصول هذا الغرض اى التشريك فى اصل الفضل الى واسطة ٦ لان لفظ افعل يكفى فى هذا المذكر المصنف بعينه بعد هذا وهو قوله لافعل جهتان ثبوت اصل المعنى والزيادة فيه اذ الزيادة فرع ثبوت اصله ولا يحصل الفرع الا بعد الاصل (فنقول لفظ ٧ افعل يدل على المضاف صاحبه باصل الفعل فلا يحتاج لاجله الى شئ اخر والاولى فى تعليل دخوله فى جملة المضاف اليه ما مر فى باب الاضافة فليرجع اليه (وقوله بعد هذا فى الشرح ان لافعل جهتين الى آخر الكلام قد مضى الكلام فيه فى باب الحال على الكمال (قوله والثانى ان يقصد زيادة مطلقة) اى يقصد تفضيله على كل من سواه مطلقا لا على المضاف اليه وحده وانما تضيفه الى شئ لمجرد التخصيص والتوضيح كما تضيف سائر الصفات نحو مصارع مصر وحسن القوم مما لا تفضيل فيه فلا يشترط كونه بعض المضاف اليه فيجوز بهذا المعنى ان تضيفه الى جماعة هو ٧ احدهم كقولك نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم افضل قريش اى افضل الناس من بين قريش وان تضيفه الى جماعة من جنسه ليس داخلا فيهم كقولك يوسف احسن اخوته فان يوسف لا يدخل فى جملة اخوة يوسف ولا يكون بعضهم بدليل انك لو سئلت عن عد اخوة يوسف ٨ لم يجز لك عده فيهم بلى يدخل لو قلت احسن الاخوة او احسن بنى يعقوب عليه السلام وان تضيفه الى غير جماعة نحو فلان اعلم بغداد اى اعلم ممن سواه وهو مختص ببغداد لانها منشؤه او مسكنه وان قدرت المضاف اى اعلم اهل بغداد فهو مضاف الى جماعة يجوز ان يدخل فيهم (قوله ويجوز فى الاول الافراد آه) يعنى ٩ اول معنى المضاف ❊ اعلم ان الاصل فى افعل التفضيل ان يذكر معه ما اقتضاه وضعه وهو من التفضيلية

٢ الريطة الملاءة اذ كانت قطعة واحدة ولم يكن لفقين والجمع ريط ورياط والمسهم البر المخطط

٣ قوله (عقاب لوح الجو) العقاب طائر واللوح بالضم الهواء بين السماء والارض والجو ما بين السماء والارض

٤ المنتمى مصدر ميمى من نماه فانتمى اى رفعه فارتفع ونصبه على التميز

٤ انتمى انتسب خ

٥ الاعتراض نسخه

٦ وقرينة نسخه

٧ افضل آه باصل الفضل نسخه

٧ داخل فيهم نحو قولك نسخه

٨ لم يعده فيهم لانه قد خرج عن جلتهم باضافتهم الى ضميره نسخه

٩ بالاول المعنى الاول للمضاف نسخه

(لانه)

لانه بصوغه على هذه الصيغة المفيدة لهذا المعنى تعدى الى المفعول بمن الابتدائية كما ذكرنا
فافعل التفضيل يتميز عما يشاركه فى هذه الصيغة من الوصف كاحمر والاسم كافكل فى بدء النظر بمن
التفضيلية فصارت كانها من تمام الكلمة فلهذا لا ينفصل بينهما الا بمعمول افعل وذلك ايضا قليل فما
دام معه من لا يطابق به صاحبه تثنية وجمعا وتأنيثا بل يلزم فى الاحوال صيغة المفرد المذكر
نحو زيد ٢ او الزيدان او الزيدون او هند او الهندان او الهندات افضل من كذا اذ لو ثنى وجمع
وانث لكان كتثنية الاسم وجمعه وتأنيثه قبل كماله (فاذا اضفته واردت تفضيل صاحبه على
من سواه من اجزاء المضاف اليه كان كافعل المصاحب لمن فى لزومه صيغة واحدة وذلك لكونه
مثله فى كون المفضول مذكورا بعده مجرورا ولاسيما ان افعل المصاحب لمن مضارع للمضاف
كما تبين فى باب المنادى ولا فرق بينهما من حيث المعنى الا من حيث ان المجرور بمن مفضول
بجميع اجزائه والمجرور بالاضافة جميع اجزائه مفضولة الا صاحب افعل الداخل فيه معها
ولا فرق بينهما لفظا الا بذكر من فى احدهما دون الاخر فجاز اجراء المضاف بهذا المعنى مجرى
المصاحب لمن ٣ وجاز ايضا تثنيته وجمعه وتأنيثه لفوات لفظة من المانعة من التصرف (وقال ابن
الدهان وابن السراج وابن يعيش يجب اجراء المضاف بهذا المعنى مجرى المصاحب لمن ولا يجوز
مطابقته لصاحبه لانه مثله فى ذكر المفضول بعده ومذهب الجمهور ما ذكرنا اولا (واما اذا
قصدت بالمضاف المعنى الثانى فلا يشابه المصاحب لمن اذ لم يذكر بعده المفضول وكذا ذو اللام
لا يشابه المصاحب لمن لعدم ذكر المفضول بعده صريحا فجاز التصرف فيهما تثنية وجمعا
وتأنيثا فوجب مطابقتهما لصاحبهما وقيل انما لم يتصرف فى الذى بمن لمشابهته لفظا
ومعنى لافعل التعجب الفعلى غير المتصرف اما لفظا فظاهر واما معنى فلانه لا يتعجب
من شئ الا وهو مفضل فلهذا بنيا من اصل واحد كما يجئ فى افعل التعجب (واما
ذو اللام والمضاف بالمعنى الثانى فلما لم يكن فيهما علامة التفضيل اى من ولا كان
معهما المفضول ضعف معنى التفضيل فيهما فلم يشابها افعل التعجب الفعلى مشابهة
تامة ودخلهما اللام والاضافة اللتان من علامات الاسماء فترجح جانب الاسمية فلم
يمتنعا من التصرف (واما المضاف بالمعنى الاول فجاز التصرف فيه نظرا الى الاضافة
التى هى من خواص الاسماء والى تجرده عن علم التفضيل وجاز الافراد ايضا مع التذكير
لانه وان تجرد عنه لكنه لم يتجرد عن المفضول ٤ الذى كان مصاحبا له اى لعلم التفضل
❊ واعلم انه يجوز استعمال افعل عاريا عن اللام والاضافة ومن مجردا عن معنى التفضيل
مؤولا باسم الفاعل او الصفة المشبهة قياسا عند المبرد سماعا عند غيره وهو الاصح قال
❊ ٥ قبحتم يا آل زيد نفرا ❊ الأم قوم اصغرا واكبرا * اى صغيرا وكبيرا وقال الاخر
* ملوك عظام من ملوك ٦ الاعاجم ❊ وتقول الاحسن والافضل بمعنى الحسن والفاضل
وقيل ومنه قوله تعالى ❊ وهو اهون عليه ❊ اذ ليس شئ عليه تعالى اهون من شئ وما
٧ كان بهذا المعنى فلزومه صيغة افعل اكثر من المطابقة اجراء له مجرى الاغلب الذى

٢ افضل من عمرو والزيد ان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو وهند افضل من دعد نسخه
٣ للمشابهة التى بينهما نسخه
٤ المصاحب لمن التفضيلية نسخه
٥ قوله (قبحتم) قبحه الله اى نحاه عن الخير فهو من المقبوحين
٦ اعاظم اى عظام نسخه
٧ ورد كذلك فلزوم الافراد والتذكير فيه اكثر نسخه

هو الاصل اى افعل التفضيل مع من (اما اول فمذهب البصريين انه افعل ثم اختلفوا على ثلثة اقوال جمهورهم على انه من تركيب وول ٨ كددن ولم يستعمل هذا التركيب الا فى اول و متصرفاته وقال بعضهم اصله اوأل من اوأل اى نجا لان النجاة فى السبق و قيل اصله أأول من آل اى رجع لان كل شئ يرجع الى اوله فهو افعل بمعنى المفعول كاشهر واحد فقلبت فى الوجهين الهمزة واوا قلبا شاذا (و قال الكوفيون هو فوعل من وأل فقلبت الهمزة الى موضع الفاء و قال بعضهم فوعل من تركيب وول فقلبت الواو الاولى همزة وتصريفه كتصريف افعل التفضيل واستعماله بمن مبطلان لكونه فوعلا و اما قولهم اولة و اولتان فمن كلام العوام وليس بصحيح (وانما لزم قلب واو اولى همزة على مذهب جمهور البصريين ٢ كما لزم فى نحو اواصل على ما يجئ فى التصريف و عند من قال هو من وأل اصل اولى وؤلى قلبت الواو همزة كما فى اجوه ثم قلبت الهمزة الثانية الساكنة واوا كما فى اومن ولهذا رجع الى اصل الهمزة فى قراءة قالون ﴿ عادا الولى ﴾ لانه حذفت الاولى وحركت لام التعريف بحركتها ٣ فزال اجتماع الهمزتين (فاول كاسبق معنى وتصريفا واستعمالا تقول فى تصريفه الاول الاولان الاولون الاوائل الاولى الاوليان الاوليات الاول وتقول فى الاستعمال زيد اول من غيره وهو اولهم وهو الاول ولما لم يكن لفظ اول مشتقا من شئ مستعمل على القول الصحيح لا لما استعمل منه فعل كاحسن ولا لما استعمل منه اسم كاحنك خفى فيه معنى الوصفية اذهى انما تظهر باعتبار المشتق منه واتصاف ٤ ذلك المشتق به كاعلم اى ذو علم اكثر من علم غيره واحنك اى ذو حنك اشد من حنك غيره وانما تظهر وصفية اول بسبب تأويله بالمشتق وهو اسبق فصار مثل مررت برجل اسد اى جرئ فلاجرم لم تعتبر وصفيته الا مع ذكر الموصوف قبله ظاهرا نحو يوما اول او ذكر من التفضيلية بعده ظاهرة اذهى دليل ٥ على ان افعل ليس اسما صريحا ٦ كافكل وايدع فان خلا منهما معا ولم يكن مع اللام والاضافة دخل فيه التنوين مع الجر لخفاء وصفيته كما مر وذلك كقول على رضى الله عنه ﴿ احمده اولا وباديا ﴾ ويقال ماتركت له اولا ولا اخرا و يجوز حذف المضاف اليه من اول و بناؤه على الضم اذا كان مؤولا بظرف الزمان نحو قوله * لعمرك لا ادرى وانى لاوجل ❊ على اينا تغدو المنية اول * اى اول اوقات غدوها ويقال مالقيته مذ عام اول برفع اول صفة لعام اى عام اول من هذا العام و بعض العرب يقول مذ عام اول بفتح اول وهو قليل حكى سيبويه عن الخليل انهم جعلوه ظرفا كأنه قيل مذ عام قبل عامك (وفى تأويل اول بقبل اشكال لان اول الشئ اسبق اجزائه فمعنى اول عامك ٧ اسبق اجزائه امامن الليالى او الايام او الاوقات و معنى قبل عامك الزمان الذى يتقدم جميع اجزائه ٨ ولو كان بمعنى قبل ذلك لكان محذوف المضاف اليه فوجب بناؤه على الضم ويجوز ان يكون اول ههنا بمعنى اولَ من عامك ويكون الظرف صفة لعام اى عام كائن فى زمان اسبق من عامك جعل للزمان زمان توسعا ولا يبعد ان يقال انه جر صفة المرفوع على توهم الجر فى الموصوف لان مابعد مذ قد يجر فيكون كقوله

٨ ددن اللهو واللعب منه

٢ بخلاف واوو ورى فانه جائز القلب للبناء على جمعها وهو اول فانه لازم القلب كما فى اواصل جمع واصلة وعند من قال هو افعل من وأل اصله وؤلى نسخه

نسخه

٣ فلم يجتمع الهمزتان نسخه

٤ صاحب المشتق نسخه

٥ علامة وصفية افعل فان خلا منهما معا ولم يكن آه نسخه

٦ قوله (كافكل) الافكل الرعدة والايدع الزعفران وهما منصرفان فاذا سميت بهما منعتهما فى التعريف دون التنكير ٧ اول اجزاء عامك نسخه ٨ وايضا لو كان حذف منه المضاف اليه وجب ضمه نسخه

﴿ ولاناعب الابين غرابها ﴾ وقوله تعالى ﴿ فاصدّق واكن من الصالحين ﴾ فعلى هذا يكون اول مجرورا لامنصوبا وتقول اذا لم ترزيدا يوماقبل امس مارأيته مذاول من امس فان لم تره مذيومين قبل امس قلت مارأيته مذاول من اول من امس ولايتجاوز ذلك (واما آخر فقد انمحى عنه معنى التفضيل بالكلية كماذكرنا فى باب مالاينصرف فلا يستعمل لامع من ولامع الاضافة بل يستعمل امامجردا من اللام او مع اللام ولما لم يكن معنى من مقدرا مع المجرد طابق ماهوله تذكيرا وتأنيثا وافرادا وتثنية وجمعا (وقد تجرد الدنيا والجلىّ عن اللام والاضافة اذا كانت الدنيا بمعنى العاجلة والجلى بمعنى الخطة العظيمة قال ﴿ فى سعى دنيا طالما قدمدّت ﴾ وقال ﴿ وان دعوت الى جلىّ ومكرمة ﴾ ٩ يوماسراة كرام الناس فادعينا ﴾ وانما جاز ذلك ٢ لانمحاء معنى التفضيل منهما (واما حسنى فى قوله تعالى ﴿ وقولوا للناس حسنى) فمن قرأ بالالف وسوءى فى قوله ﴿ ولايجزون من حسن بسوءى ﴾ ولايجزون من غلظ بلين ﴾ ٣ فليسا بتأنيث احسن واسوأ بل مصدر ان كالرجعى والبشرى ﴾ قوله (ولا يعمل فى مظهر الا اذا كان لشئ وهو فى المعنى لمسبب مفضل باعتبار الاول على نفسه باعتبار غيره منفيا نحو مارأيت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد لانه بمعنى حسن مع انهم لو رفعوا لفصلوا بينه وبين معموله باجنبى وهو الكحل ولك ان تقول احسن فى عينه الكحل من عين زيد فان قدمت ذكر العين قلت مارأيت كعين زيد احسن فيها الكحل مثل قوله ٤ ﴾ مررت على وادى السباع ولاارى ﴾ كوادى السباع حين يظلم واديا ﴾ اقل به ركب اتوه تأية ﴾ واخوف الاماوقى الله ساريا ﴾ اعلم ٥ ان مشابهة افعل التفضيل للفعل ضعيفة وكذا لاسم الفاعل ايضا كما تقدم فى الصفة المشبهة فلا يرفع الاسم الظاهر فى الاعرف الاشهر الا بشروط كما يجئ وحكى يونس عن ناس من العرب رفعه له بلا اعتبار تلك الشروط نحو مررت برجل افضل منه ابوه وبرجل خير منه عمه وليس ذلك بمشهور وبرفع المضمر المستتر الذى هو فاعله لان مثل هذا العمل لايحتاج الى قوة العامل (واما المفعول به فكلهم متفقون على انه لاينصبه بل ان وجد بعده مايوهم ذلك فافعل دال على الفعل الناصب له قال الله تعالى ﴿ هو اعلم من يضل عن سبيله ﴾ اى اعلم من كل واحد يعلم من يضل وكذا قوله ﴾ واضرب منّا بالسيوف ٦ القوانسا ﴾ ولاينصب شبه المفعول به كالحسن الوجه اما ٧ لانه لاينصب المفعول به فلا ينصب ايضا شبهه واما لان نصب ذلك فى الصفة فرع الرفع كما مر وهو توطئة للاضافة الى ما كان مرتفعا به وهو لا يرفع الفاعل الظاهر الا بالشروط التى تجئ وان رفع ذلك لا يضاف اليه هذا (وتعدى افعل التفضيل الى المفعول به الذى كان للفعل قبل بناء افعل التفضيل باللام نحو اضرب منك لزيد وذلك لضعف مشابهته للفعل واسم الفاعل ٨ واذا جاز لك ٩ ان تدعم اسم الفاعل والمصدر باللام اذا تعدّيا الى المفعول نحو ضربى لزيد شديد وانا ضارب لزيد مع قوتهما وجب عليك ذلك فى الافعل لضعفه (وان كان المفعول به لفعل يفهم منه معنى العلم او الجهل تعدى

---

٩ قوله (يوماسراة كرام الناس) السرو سخاء فى مرؤة يقال سرى يسرو وسرى يسرى اسرو فيهما وسر ويسر وسراوة اى صار سريا وجمعه سراة وهو جمع عزيز وهوان يجمع فعيل على فعلة ٢ لانهما غلبتا على الشيئين المذكورين فانمحى عنهما معنى التفضيل نسخه

٣ اى باساوة نسخه

٤ اى قول سحيم بن وثيل الرباحى ٥ ان افعل التفضيل ضعف مشابهته للفعل معنى ولاسم الفاعل ايضا نسخه

٥ اى قول العباس بن مرداس وصدره اكدواحى للحقيقة منهم وقبله فلم ار مثل الحى حيا مصبحا ولامثلها يوم التقينا فوارسا ٦ قوله (القوانسا) القونس اعلى البيضة من الحديد وايضا عظم ناتئ بين اذنى الفرس ٧ لانه لم يضف الى ماهو فاعل فى المعنى كالحسن الوجه حتى يكون النصب توطئة للجر وتعدى الى المفعول به الذى كان للفعل قبل بناء افعل التفضيل باللام نحو اضرب من زيد لعمرو نسخه

٨ فيه كما بينا نسخه

٩ قوله (ان تدعم) دعمت الشئ دعما اذا جعلت له دعامة

اليه افعل المصوغ منه بالبـاء نحوانا اعلم به ٢ وكذا ادرى واعرف واجهل وذلك لان افعالها ربما ٣ زيدت فى مفعولها الباء نحو علمت به وجهلت به ٤ وكذا اسم الفاعل والمصدر نحوانا عالم به وجاهل به وان كان المفعول به يتعدى اليه الفعل بحرف الجر تعدى اليه الافعل بذلك الحرف ايضا نحو انا امرّ منك بزيد وارمى منك بالنشاب (ويتعدى الى اول مفعولى باب كسوت وعلمت باللام ويبقى ٥ ثانيهما فى البابين نحو انا اكسى منك لعمرو الثياب واعلم منك لزيد منطلقا وكان القياس ان يتعدى الى الثانى ايضا باللام الا ان الفعل لا يتعدى بحرفى جر متماثلين لفظا ومعنى الى شيئين من نوع واحد كمفعول بهما اوزمانين او مكانين فان لم يكونا من نوع كقولك درت فى البـلد فى يوم الجمعة جاز وقولك اقمت فى العراق فى بغـداد اوفى رمضان فى الخامس ٦ بدل الجزء من الكل واستغنى عن الضمير لشهرة الجزئية فان اختلف معنيا الحرفين نحو مررت بزيد بعمرو واى مع عمرو اولفظا هما نحو سرت من البصرة الى الكوفة جاز) وانتصاب ثانيهما المذكور عند الكوفيين بافعل نصبه بنفسه للاضطرار اليه وعند البصريين بفعل مقدر مدلول عليه بافعل فيكون ٢ ثانى مفعولى افعل والفعل مع مفعوله الاول محذوفين اى انا اكسى منك لعمرو واكسوه الثياب واعلم منك لزيد اعلمه منطلقا ولا يجوز اظهار المفعول المحذوف لافعل بوجه لا منصوبا ولا مع اللام امامع اللام فلما ذكرنا واما منصوبا فلانه لا ينصب المفعول كمامر (وقال صاحب المغنى لا يجوز حذف احد المفعولين دون الاخر فى باب علمت فالاولى ان يقال هو اشد منك علما زيدا منطلقا او علما بان زيدا منطلق (قلت اخصر من هذا كله وابعد من التكلف اعلم منك بانطلاق زيد (وان كان الفعل يفهم منه الحب او البغض تعدّى الى ماهو الفاعل فى المعنى اى المحب او المبغض بالى نحو هو احبّ الىّ واشهى الىّ واعجب الىّ وهو ابغض اليك وامقت اليك واكره اليك لان افعالها يتعدى الى المحب والمبغض بالى ايضا كقوله تعالى ﴿ وحبّب اليكم الايمان ۞ وكرّه اليكم الكفر ﴾ وهذه كلها بمعنى المفعول كاحمد واشهر واجن ٣ وقد مر انه غير قياسى ويتعدى الى المفعول من اى فعل كان بمن كما تقدم وهـذا ٤ هو المفعول الحاصل لافعل بصوغه على هذه الصيغة (وينصب افعل التفضيل الظرف لاكتفائه برايحة الفعل والحال لمشابهته له نحو زيد احسن منك اليوم راكبا والتميز نحو احسن منك وجها لانه ينصبه مالا يخلو عن معنى الفعل ايضا نحو راقود خلا (قوله الا اذا كان لشىء الى آخره) وهذه شروط رفع افعل التفضيل لفاعله الظاهر كما رفع احسن الكحل فى قولك مارأيت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد فتعمل اذن الرفع قياسا مستمرا بلا ضعف (قوله لشىء) هو رجلا فى المثال المذكور وذلك لانه صفته (قوله وهو) اى افعل (فى المعنى لمسبب) اى لمتعلق لذلك الشيء والاشهر فى اصـطلاحهم ان يقال فى المتعلق السـبب لا المسبب واحسن فى مثالنـا من جهة المعنى لمتعلق الرجل وهو الكحل فان الاحسن فى الحقيقة هو الكحل لا الرجل (قوله مفضل) صفة لمسبب اى ذلك المتعلق الذى هو الكحل اذا

(اعتبرت)

---

٢ اواعرف اوادرى اواجهل به نسخه

٣ يتعدى اليه بحرف جر نحو نسخه

٤ ويجوز اللام ايضا نحو اعلم منك لهذا او اجهل منك لكذا

٥ الثانى من البابين منصوبا نسخه

٦ منه نسخه

٢ المفعول الثـانى لافعل محذوفا والفعل محذوف مع المفعول الاول نسخه

٣ وليست بقياس على ما مر آه

٤ المفعول هو الذى حصل نسخه

اعتبرت الاول اى صاحب افعل وهو رجلا فى مثالنا مفضل (قوله على نفسه) الضمير للسبب اى هو اذا اعتبرت ٥ الاول مفضل اوذا اعتبرت غير ذلك الاول وهو فى مثالنا زيد يكون مفضلا عليه (قوله منفيا) صفة مصدر محذوف اى مفضل تفضيلا منفيا اى لم يكن ذلك المتعلق باعتبار الاول فاضلا وباعتبار الثانى مفضولا بل هو باعتبار الثانى فاضل وباعتبار الاول مفضول اوحاله باعتبار الاول مساوية لحاله باعتبار الثانى والمراد ٦ فى مثل هذا المثال انه باعتبار الثانى فاضل وباعتبار اولا ٧ مفضول فالكحل الذى فى عين زيد يفضل الكحل الذى فى اعين جميع الرجال وانما قلت جميع الرجال مع ان لفظ رجلا فى المثل المذكور مفرد لانه نكرة فى سياق النفى ٧ فتكون عامة (ان قيل كيف يتعلق قوله باعتبار الاو باعتبار غيرة بقوله مفضل وقد اتفق النحاة على انه لا يتعدى الفعل وشبهه ٩ بحرفين متماثلين الى اسمين من نوع واحد كامر (قلت باعتبار الاول وباعتبار الثانى حالان الاول الضمير المرفوع فى مفضل والثانى من قوله نفسه اى ملتبسا باعتبار الاول او مقترنا به كما تقول فضلت زيدا راكبا على عمرو راجلا ومعنى قوله باعتبار الاول اى بالنظر اليه يقال اعتبرت الشئ اى نظرت اليه وراعيت حاله (قوله لانه بمعنى حسن) قال المصنف انما لم يعمل افعل لانه لم يكن له فعل من تركيبه بمعناه حتى يعمل عمل ذلك الفعل كما كان لاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر واحسن ههنا بمعنى حسن اذا لمعنى مارأيت رجلا حسن فى عينه الكحل حسنا مثل حسنه فى عين زيد ٢ فعمل افعل لان له فى هذا المكان فعلا بمعناه (قلت هذه العلة التى اوردها تطرد فى جميع افعل التفضيل فيلزمه اذن جواز رفعه للظاهر مطردا وذلك لان معنى مررت برجل احسن منه ابوه اى حسن ابوه اكثر من حسنه كما ان معنى احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد حسن الكحل فى عينه مثل حسنه فى عين زيد (قوله مع انهم لو رفعوا الى آخره) هذا تعليل سيبويه وهو ان افعل انما عمل ههنا مع ضعف مشابهته لاسم الفاعل للاضطرار الى العمل لانه لو لم يعمل لزم رفعه بالابتداء ويكون الكحل مبتدأ كما فى قولك مررت برجل احسن منه ابوه برفع احسن والجملة صفة لرجلا ولا يجوز ذلك لان قولك منه بعد الكحل متعلق باحسن فتكون قد فصلت بين العامل الضعيف ومعموله باجنبى ولا يجوز ذلك بلى قد يجوز ذلك فى العامل القوى نحو زيدا كان عمرو ضاربا واعنى ههنا بالاجنبى مالا يكون من جملة معمولات ذلك العامل لا الذى لا تعلق له بذلك العامل بوجه كيف والكحل مبتدأ واحسن خبره فله به تعلق من هذا الوجه (وعند الكسائى والفراء ليس الفصل ههنا باجنبى لان المبتدأ معمول عندهما للخبر كما ذكرنا فى اول الكتاب (فان قلت ٣ قدم منه على الكحل حتى لا يلزم الفصل بين العامل والمعمول عند سيبويه باجنبى (قلت يبقى الضمير فى منه راجعا الى غير مذكور ٤ وتعليل سيبويه يطرد مع كون الكلام مثبتا ايضا نحو مررت برجل احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد ونقل عن الرمانى جواز ٥ ذلك فى المثبت والسماع لم لم يثبت الا فى المنفى ٦ ولا منع ان يستعمل فى ذلك ما يفيد النفى وان لم يكن صريحا فيه

---

٥ غير ذلك الاول وذلك الغير فى نسخه

٦ ههنا انه باعتبار غير الاول كزيد فى مثالنا فاضل نسخه

٧ وهو جميع الرجال نسخه

٨ فيفيد العموم فى الظ نسخه

٩ بحر فى جر متفقين لفظا ومعنى فلا يقل مررت بزيد بعمرو وبلا حرف عطف قلت قوله آه نسخه

٢ قلت انما قال حسنا مثل حسنه ولم يقل اكثر من حسنه لان الظ فى مثل هذا المثال من حيث المعنى كما تقدم نفى المثلية عن الاول فيلزم اذا لم يكن مثل شئ فبالاولى ان لا يكون افضل منه هذا هو المراد وان كان فى اللفظ نفى عن الاول الافضلية لا المساواة وهذه العلة التى علل بها تطرد نسخه

٣ فقدم آه حتى لا يلزم هذا المحذور نسخه

٤ ولا يجور وهذا التعليل يطرد لو كان نسخه

٥ كونه مثبتا نسخه

٦ ومنه قوله عليه السلام ولا احد احب اليه المدح من الله من البخارى

٧ اومارأيت عينا كعين زيد احسن فيها الكحل نسخه ٨ فيهاهذه العبارة الثالثة منصوب بفعل مقدر غير هذا الظاهر اى مارأيت كعين زيد مارأيت احسن فيها الكحل وذلك لان المراد بقولنا مارأيت كعين زيد اى فى حسن الكحل فيها فلونصبت احسن بهذا الفعل الظ لكان المعنى ماابصرت عينا مثل عين زيد فى حسن الكحل فيها زائدة على عين زيد فى حسن الكحل فيها وهذا خلف من القولين لانه لايكون مثل الشئ فى الوصف متصفا بالزيادة عليه فى ذلك الوصو وانما استغنيت نسخه

نحو قلمارأيت رجلا احسن فى عينه الكحل (قوله ولك ان تقول الى آخره) يعنى ان لك فى مثل هذا المثال المضبوط بالضوابط المذكورة وجها اخصر من الاول وهو ان تحذف المفضول المجرور بمن وحرف الجر الداخل على الاسم الذى ذكرنا انه غير الاول فتقول بدل قولك منه فى عين زيد من عين زيد وهو على حذف المضاف اى من كحل عين زيد لانه يفضل الكحل على الكحل لا الكحل على العين ومن التفضيلية تدخل على المفضول (قوله وان قدمت ذكر العين الى آخره) اى لك عبارة ثالثة اخصر من الثانية وهو ان تقدم الاسم الذى قلنا انه غير الاول على افعل التفضيل داخلا عليه آلة التشبيه وتحذف مابعد السبب المرفوع من المفضول وغيره فتقول مارأيت كعين زيد احسن فيها الكحل ٧ وجازت هذه المسئلة وان لم يكن فيها فصل ظاهر رفعت افعل بالابتداء لانها فرع الاولى ولان من التفضيلية مع مجرورها مقدرة ههنا ايضا بعد السبب المرفوع وقولك احسن ٨ فى هذه العبارة بدل من قولك كعين زيد اى عينا ٩ احسن فيها الكحل وذلك ان معنى مارأيت كعين زيد اى كعين زيد ولا زائدة عليها ومعنى مارأيت احسن منها اى احسن منها ولا مثلها لحذف المعطوف فى الموضعين اعتمادا على وضوح المعنى فقولك مارأيت كعين زيد اى رأيت كل عين انقص من عين زيد وقولك مارأيت احسن من عين زيد اى رأيت كل عين انقص من عين زيد فى الحسن فهذا بدل الكل من الكل اتى به للبيان لان الاول مبهم لانك ذكرت ان العيون انقص من عين زيد ولم تذكر ان النقصان فى اى شئ ولا يجوز ان يكون احسن فيها الكحل صفة لقولك كعين زيد لانه يكون فى المعنى مارأيت مثل عين زيد فى حسن الكحل فيها زائدة عليها فى حسن الكحل فيها وكيف يكون مثل الشئ فى الوصف زائدا عليه فى ذلك الوصف فى حالة واحدة وانما استغنيت فى هذه العبارة عمابعد المرفوع لدلالة قولك كعين زيد عليه ٢ لان معناه كما قلنا ان كل عين دونها فى حسن الكحل فيها وهذا هو المستفاد بعينه من قولك احسن فيها الكحل منه فى عين زيد (قوله ※ كوادى السباع حين يظلم واديا ※ انتصاب واديا على انه مفعول لارى وقوله كوادى السباع حال منه لان صفة النكرة اذا تقدمت عليها انتصبت على الحالية ويجوز ان يكون عطف بيان لقوله كوادى السباع والكاف اسمية ٣ ويجوز ان يكون تميزا كقولك عندى مثل زيد رجلا ٤ ويجوز ان يكون موصوفا باقل بدلا من كوادى السباع كما كان احسن فى عينه الكحل بدلا من كعين زيد والتقدير اقل ٥ به ركب منهم بوادى السباع واخوف به ركب منهم بوادى السباع (قوله ولا ارى) الواو اعتراضية ٦ (قوله حين

٩ كعين زيد عينا احسن نسخه

٢ لانك اذا لم تر عينا كعين زيد فى حسن الكحل فيها فبا لضرورة لاتكون رأيت خيرا منها فى حسن الكحل فيها وجاز اضمار الفعل الناصب لاحسن لقيام القرينة كقوله * لن تراها وان تأملت الا ولها فى مفاق الرأس طيبا وقوله كوادى نسخه

٣ فهو كقوله والمؤمن العائذات الطير نسخه

٤ واقل فى الاوجه الثلثة منصوب بفعل مقدر كاحسن فى المسئلة المذكورة ويجوز ان يكون واديا هو المنصوب بالفعل المقدر واقل صفته والتقدير مارأيت كوادى السباع مارأيت واديا اقل به ركب اتوه منهم نسخه

٥ الباء بمعنى فى والضمير للوادى

٦ او للحال واقل به بالنصب صفة واديا فى اللفظ وللسبب له فى المعنى وهو الركب فهو فاعل لاقل لوليه النفى اى ولا ارى واديا اقل به ركب

اتوه تئية بوادى السباع وضميره به الى الوادى واتوه صفة ركب وتئية صفة المحذوف اى اتيانا تأنيه اى (يظلم) مكثا ويجوز انتصابه على المصدر لان التلبث نوع من الاتيان وقيل حال اى اتوه متلبثين ماكثين واخوف عطف على اقل او على تئية ان جعلته حالا والاستثناء مفرغ اى فى كل وقت الاوقت وقايته تعالى سار يا عينى

يظلم) ظرف لمعنى الكاف اى واديا يشبه وادى السباع وقت اظلامه ومافى قوله ما وقى الله مصدرية على حذ المضاف اى وقت وقاية الله السارين وهو ظرف لاخوف وهو بمعنى المفعول كاشهر واحمد (وقوله تأية اى تثبتا وتوقفا وهو تفعلة من تركيب أبى كحبى" يقال تأبى اى تلبث وهو منصوب على التميز من اقل كما فى قولك زيد احسن منك ثوبا فيكون فى المعنى فاعلا مضافا الى المرفوع بافعل اى احسن ثوبه واقل تأية ركب اتوه ولو عبرت بالعبارة الاولى قلت ولا ارى واديا اقل به ركب منهم بوادى السباع كقوله عليه السلام ﴿ مامن ايام احب الى الله فيها الصوم منه فى عشر ذى الحجة ﴾ ولو عبرت بالعبارة الثانية قلت ولا ارى واديا اقل به ركب تأية من وادى السباع ثم قسم الاسماء والحمد لله رب العالمين ۞ قوله (الفعل مادل على معنى فى نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة ومن خواصه دخول قد والسين وسوف والجوازم ولحوق تاء فعلت وتاء التأنيث الساكنة) قوله (فى نفسه) يخرج الحرف (وقوله مقترن باحد الازمنة الثلاثة) اى الماضى والحال والاستقبال يخرج الاسم وكل اعتراض ورد على طرد حد الاسم اى على قولنا كل اسم فهو غير مقترن اعنى الاعتراض بباب الغبوق واسم الفاعل العامل فهو وارد على عكس حد الفعل اعنى على قولنا كل مقترن فهو فعل وماورد على عكس حد الاسم اعنى على قولنا كل غير مقترن فهو اسم من الاعتراض بالمضارع والافعال غير المتصرفة كعسى وشبهه فهو وارد على طرد حد الفعل اى على قولنا كل فعل فهو مقترن والجواب ٧ عن الاعتراضات كما تقدم فى حد الاسم (وانما اختص قد بالفعل لانه موضوع لتحقيق الفعل مع التقريب والتوقع فى الماضى ومع التقليل فى المضارع (واما السين وسوف فسماهما سيبويه حرفى التنفيس ومعناه تأخير الفعل الى الزمان المستقبل وعدم التضييق فى الحال يقال نفست ٨ الخناق اى وسعته وسوف اكثر تنفيسا من السين ويخفف سوف بحذف الفاء فيقال سو وقد يقال سى بقلب الواو ياء وقد يحذف الواو ويسكن الفاء ٢ التى كان تحريكها لالتقاء الساكنين نحو سف افعل وقيل ان السين منقوص من سوف دلالة بتقليل الحرف على تقريب الفعل (وانما اختصا بالفعل لكونهما موضوعين للدلالة على تأخير الفعل من الحال الى الاستقبال (واختص الجوازم بالافعال لانه لا جزم فى الاسماء ٣ لما ذكرنا انهم وفوا الاسماء لاصالتها فى الاعراب الحركات الثلاث ونقصوا الفعل لفرعيته على الاسماء فى الاعراب مالايكون من عمله وهو الجر فلما نقص الجر لم يحرك بشئ بدل الجر فبقى مجزوما اى ساكنا ولولا كراهة الخروج من اجماع النحاة لحسن ادعاء كون المضارع المسمى مجزوما مبنيا على السكون لان عمل ماسمى جاز مالم يظهر فيه لالفظا ولا تقديرا وذلك لان اصل كل كلمة اسما كانت او فعلا او حرفا ان تكون ساكنة الاخر ٤ ومن ثم لا تطلب العلة للبناء على السكون وانما سمى العامل عاملا لكونه غير اخر الكلمة عما هو اصله الى حالة اخرى لفظا او تقديرا (ثم نقول ان نحو لم يغزو لم ويرم ولم يخش مبنى كاغز وارم واخش وانما حذف الاخر ليكون فرقا بين المعرب

---

٧ فيه كالجواب فيما تقدم فى حد الاسم والمراد بالطرد والعكس ههنا ماهو عند اهل المنطق لاالذى عند النحاة كما ذكرنا فى حد الاسم نسخه

٨ قوله (الخناق) الخناق بالكسر حبل يخنق به

٢ الذى كان متحركا لاجل الساكنين نسخه

٣ وانما لم يدخلها الجزم لان الاسم لاصالته فى الاعراب استوفى الحركات فارادوا ان ينقصوا من الافعال المعربة لمشابهة الاسم حركة للدلالة على فرعيتها فنقصوها الحركة التى لا تعملها وهى الكسر اذهى ابعد منها بخلاف الضم والفتح فانها توجدهما فى الفاعل والمفعول فلما نقصت الجر ولم يبق بعد الرفع والنصب حركة اخرى بقيت الكلمة على اصلها من السكون فسمى ذلك السكون الجزم ولولا كراهة الخروج من اجماع النحاة لحسن ادعاء ان المضارع المسمى مجزوما مبنى على السكون لان عمل الجازم لم يظهر

٤ ولهذا لم تطلب العلة لكل اسم اوفعل اوحرف بنى على السكون وانما سمى آه نسخه

المقدر اعرابه وبين المبنى وذلك لانك تحذف فى الفعل محل الاعراب اذا كان حرفا يوهم سكونه انه لاستثقال الحركة عليه لا للبناء اى حرف العلة ليكون تنبيها على انه كما ليس الاعراب فيه بظاهر ليس بمقدر ايضا لزوال ٥ محل الاعراب اى الحرف الاخير بلا علة بخلاف نحو يا شجى ولافتى فانك ابقيت حرف الاعراب ليكون الاعراب مقدرا فيه (فان قيل لانسلم ان العامل انما يكون عاملا ٦ لتغيير آخر الكلمة عما هو اصله بل انما يكون عاملا لتغييره عن حالة الى اخرى سواء كانت الحالة الاولى اصلا لاخر الكلمة اى السكون اوحالة اخرى اعرابية حاصلة لها قبل دخول العامل فنحن انما سمينا الجازم عاملا لنقله آخر المضارع من الرفع الذى هو معمول وقوعه موقع الاسم اوتجرده عن العوامل الى السكون وذلك لان عامل الرفع فى المضارع مقدم على عاملى النصب والجزم اذ عامل الرفع هو التجرد عنهما او الحاصل عند التجرد عنهما وهو وقوعه موقع الاسم فيكون الجازم طاريا على الرافع (قلنا ليس زوال الرفع اثرا للجازم ومنسوبا اليه بل هو منسوب الى زوال عامل الرفع اى الوقوع او التجرد على ماقيل ان علة العدم عدم ٧ العلة فان قيل فيكون زوال الرفع اثرا لزوال عامل الرفع وزوال عامل الرفع اثر للجازم واثر الاثر اثر فزوال الرفع اى الانجزام اثر للجازم (قلنا زوال عامل الرفع قد يكون اثرا للناصب ايضا فيلزم ان يكون الناصب جازما (واقصى مايمكن فى تمشية كلام النحاة ان يقال ان الناصب يزيل الرفع الى بدل وهو النصب والجازم يزيله لاالى بدل فلم يسموا الناصب جازما لان تعريفه باثره الوجودى اولى من تعريفه باثره العدمى ولما لم يكن للجازم اثر وجودى عرّفوه بالعدمى فسمى جازما الا انه يلزم على هذا ان يكون الناصب فى نحو لن يضربا ولن يضربوا وان تضربى جازما لازالته الرفع لا الى بدل ولو اخترنا مذهب الكسائى وهو ان ارتفاع المضارع بحرف المضارعة فيكون الجازم الطارئ مسقطا للرفع الثابت بثبوت عامله ومانعا له بعد ذلك من ايجاد رفع فينسب زوال الرفع الى الجازم لاالى زوال الرافع لان عامل الرفع ثابت مع الجازم فكيف ينسب زوال الرفع الى زوال عامله لم يرد الاعتراض المذكور (قوله ولحوق تاء فعلت) يعنى به اتصاله بضمير الرفع البارز (وانما اختص بالفعل لان الاسم يستحق مثناه ومجموعه جمع السلامة الالف والواو فلو لحقه ضمير الرفع البارز لاجتمع فى المثنى الفان وفى الجمع واوان فان لم يحذف احداهما استثقل وان حذفت التبس (قوله وتاء التأنيث الساكنة) لانها انما اسكنت للفرق بينها وبين التاء اللاحقة للاسم وكانت اولى بالسكون من التاء الاسمية لخفة الاسم وثقل الفعل ❊ قوله (الماضى مادل على زمان قبل زمانك مبنى على الفتح مع غير الضمير المرفوع المتحرك والواو) قوله مادل اى فعل دل حتى لا ينتقض بامس ونحوه وانما لم يحتج الى التصريح بلفظ الفعل لانه فى قسم الافعال (قوله قبل زمانك) اى قبل زمان ٢ تلفظك به لا على وجه الحكاية وقولنا لا على وجه الحكاية ليدخل فيه نحو خرجت فى قولك اليوم يقول زيد بعد غد خرجت امس فخرجت ماض وان لم يدل ههنا على زمان قبل زمان تلفظك به

(لانك)

٥ الحرف الذى هو محل الاعراب بخلاف آه نسخه

٦ لما ذكرت بل انما يكن عاملا لانه يغيرها عن حالة الى اخرى نسخه

٧ علة الوجود نسخه

٧ فعلة عدم الزوال زوال علته

٢ تلفظ المتلفظ به نسخه

لانك حاكٍ وزيد يتلفظ به لاعوجه الحكاية فيدل على زمان قبل زمان تلفظ به ويخرج عنه ايضا نحو اخرج فى قولك اليوم قال زيد اول من امس اخرج غدا فانه دال على زمان قبل زمان تلفظ الحاكى به (واكثر مايستعمل فى الانشاء الايقاعى من امثلة الفعل هو الماضى نحو بعت واشتريت والفرق بين بعت الانشائى وابيع ٣ المقصود به الحال ان قولك ابيع لابدله من بيع خارج حاصل بغير هذا اللفظ تقصد بهذا اللفظ مطابقته لذلك الخارج فان حصلت المطابقة المقصودة فالكلام صدق والافهو كذب فلهذا قيل ان الخبر محتمل للصدق والكذب فالصدق محتمل اللفظ من حيث دلالته عليه والكذب محتمله ولا دلالة للفظ عليه واما بعت الانشائى فانه لاخارج له تقصد مطابقته بل البيع يحصل فى الحال بهذا اللفظ وهذا اللفظ موجد له فلهذا قيل ان الكلام الانشائى لايحتمل الصدق والكذب ٤ وذلك لان معنى الصدق مطابقة الكلام للخارج والكذب عدم مطابقته فاذا لم يكن هناك خارج ٥ فكيف تكون المطابقة وعدمها ❊ واعلم ان الماضى ينصرف الى الاستقبال بالانشاء الطلبى امادعاء نحو رحمك الله واما امرا كقول على رضى الله تعالى عنه فى النهج ﴿ اجزأ امرؤ قرنه ٦ آسى اخاه بنفسه ﴾ وينصرف اليه ايضا بالاخبار عن الامور المستقبلة مع قصد القطع بوقوعها كقوله تعالى ﴿ ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ❊ وسيق الذين ﴾ والعلة فى الموضعين انه من حيث ارادة المتكلم لوقوع الفعل قطعا كأنه وقع ومضى ثم هو يخبر عنه وينصرف اليه ايضا اذا كان منفيا بلا او ان فى جواب القسم نحو والله لافعلت وان فعلت فلايلزم تكرير لا كما يلزم فى الماضى الباقى على معناه قال ❊ والله لاعذّبتهم بعدها سقر ❊ اى لاتعذّبهم (وينقلب ايضا اليه بدخول ٧ ان الشرطية ومايتضمن معناها وبدخول ما النائبة عن الظرف المضاف نحو ماذرّ شارق ومادامت السموات لتضمنها معنى ان اى ان دامت قليلا او كثيرا وقد يبقى معها على المضى كقوله تعالى ﴿ وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم ﴾ ويحتمل المضى والاستقبال بعد همزة التسوية نحو سواء علىّ اقمت ام قعدت وبعد كلما وحيثما لان فى الثلاثة رائحة الشرط وكذا بعد حرف التحضيض ٨ اذ لايحتمل الطلب والتقريع كما يجئ فى بابه وكذا اذا كان صلة لموصول عام هو مبتدأ او صفة لنكرة عامة كذلك نحو الذى اتانى فله درهم اوكل رجل اتانى فله درهم لان فيهما رائحة الشرط كما ذكرنا فى باب المبتدأ (قوله مبنى على الفتح) امابناؤه فعلى الاصل ٢ لما ذكرنا فى اول الكتاب وامابناؤه على الحركة فلمشابهته الاسم بوقوعه موقعه نحو برجل ضرب اى ضارب فالمضارع لمشابهة بالمشابهة التامة استحق الاعراب وهو لمشابهته مشابهة ناقصة استحق البناء على الحركة ٣ وايضا لوقوعه موقع المضارع فى المواضع المذكورة قبل وخص بالفتح لثقل الفعل لفظا ٤ اذ لاتجد فعلا ثلاثيا ساكن الاوسط بالاصالة ٥ ومعنى بدلالته على المصدر والزمان وبطلبه المرفوع دائما والمنصوب كثيرا فاذا اتصل به ضمير مرفوع متحرك سكن اخره كراهة توالى اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وانما كان الضمير المرفوع المتصل كجزء

٣ اذا كان حالا نسخه
٤ اذ الصدق بمعنى مطابقة الخارج والكذب بمعنى عدم نسخه
٥ فاين المطابقة وعدمها وينصرف الى الاستقبال نسخه
٦ قوله (آسى) اى ليكف وليواس
٧ كلم المجازاة غير لو واما كان فقد يبقى معها على المضى نحو قوله تعالى ان كنت قلته وينقلب ايضا بدخول ما النائبة آه نسخه ٨ اذا كان للطلب لا للتقريع كما يجئ فى قسم الحرف وبكونه صلة نسخه
٢ لان موجب الاعراب كما ذكرنا فى قسم الاسماء تعاقب المعانى المختلفة على لفظ واحد واما الافعال فلكل معنى منها لفظ معين وقد يجئ لهذا مزيد بحث فى المضارع وانما بنى على الحركة لمشابهة الاسم بوقوعه موقعه آه نسخه ٣ اذ اصل الاعراب ان يكون بالحركة واصل البناء ان يكون بالسكون وايضا آه نسخه
٤ وذلك انك لاتجد نسخه
٥ ولا يتجاوز الرباعى كما يتجاوز الاسماء ومعنى آه نسخه

الكلمة لان الضمير المتصل ٦ هو كالجزء مماقبله كامر في باب المضمرات ولاسيما اذا كان فاعلا وهم لايجمعون في كلمة واحدة بين اربع متحركات على الولاء ولهذا قالوا اصل ٧ هدبد ٨ وعلبط هدابد وعلابط (قوله الضمير المرفوع) احتراز عن المنصوب نحو ضربك وضربنا فانه لايسكن (قوله المتحرك) احتراز من المرفوع الساكن نحو ضربا فانه لايسكن معه لعدم توالى اربع متحركات واذا اتصل به الواو انضم آخره لمجانسة الواو ❊ قوله (المضارع ماشابه الاسم باحد حروف نأيت لوقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين فالهمزة للمتكلم مفردا والنون له مع غيره والتاء للمخاطب مطلقا وللمؤنث وللمؤنثين غيبة والياء للغايب غيرهما وحرف المضارعة مضموم في الرباعي مفتوح فيما سواه ولايعرب من الفعل غيره اذا لم يتصل به نون تأكيد ولانون جمع مؤنث (قوله ماشابه الاسم) اى الفعل الذى اشبه الاسم وانما عرف المضارع بمشابهة الاسم لانه لم يسم مضارعا الالهذا ومعنى المضارعة فى اللغة المشابهة مشتقة من الضرع كأن كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا يقال تضارع السخلان اذا اخذ كل واحد منهما بحلمة من الضرع وتقابلا وقت الرضاع (قوله باحد حروف نأيت) ليس بيانا لوجه المضارعة ٩ بل بيانها هو قوله لوقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين والباء ههنا للسببية اذ زيادة هذه الحروف على اول الماضى مع تغيير بعض حركاته سبب محصل لجهة مشابهة المضارع للاسم وتلك الجهة وقوعه مشتركا كما ذكرنا فالباء فيه كما فى قولك بزيد صرت كقارون فى الثروة (قوله باحد حروف نأيت) يخرج الماضى (قوله لوقوعه مشتركا) بيان لوجه مشابهة المضارع لمطلق الاسم واما مشابهته لاسم الفاعل خاصة فبالموازنة وصلاحيته للحال والاستقبال فلذلك عمل عمله كما تقدم (قوله لوقوعه مشتركا) اى هو حقيقة فى الحال والاستقبال (وقال بعضهم هو حقيقة فى الحال مجاز فى الاستقبال وهو اقوى لانه اذا خلا من القرائن لم يحمل الاعلى الحال ولايصرف الى الاستقبال الا لقرينة وهذا شان الحقيقة والمجاز وايضا من المناسب ان يكون للحال صيغة خاصة كالاخوين وقيل هو حقيقة فى الاستقبال مجاز فى الحال لخفأ الحال حتى اختلف العقلاء فيه فقال الحكماء ان الحال ليس بزمان موجود بل هو فصل بين الزمانين ولوكان زمانا لكان التنصيف مثلا تثليثا ٣ والحال عند النحاة غير الآن المختلف فى كونه زمانا بل هو ماعلى جنبتى الان من الزمان مع الان سواء كان الان ايضا زمانا او الحد المشترك بين الزمانين ومن ثم تقول ان يصلى فى قولك زيد يصلى حال مع ان بعض صلاته ماض وبعضها باق فجعلوا الصلاة الواقعة فى الآنات الكثيرة المتتالية واقعة فى الحال (وقيل ان المضارع يشبه الاسم بدخول لام الابتداء نحو ان زيدا ليخرج كما تقول ان زيدا لخارج ولايقال ان زيد الخرج فان هذه اللام الداخلة فى خبر ان اصلها ان تدخل فى المبتدأ ثم تأخرت عن الابتداء لدخول ان فهى تدخل على الاسم او على ماشابه الاسم مراعاة لاصلها وهو المبتدأ واما قولهم ان زيدا لفى الدار فلقيام الظرف مقام حاصل كما يجئ فى باب ان (وعند الكوفين لام الابتدأ الداخلة على المضارع

٦ له اتصال بعامله

٧ قوله (هدبد) الهدبد اللبن الخاثر جدا

٨ قوله (وعلبط) العلبط والعلاط الضخم وايضا القطيع من الغنم

٩ لان بيانها يجئ بعد وهو نسخه

٣ وليس بشئ لان الحال نسخه

(مخصصة)

مخصصة له بالحال كما ان السين تخصصه بالاستقبال فلايكون دخولها اوجها اخر للمشابهة بل كالسين فى التخصيص فلذلك لايجوزون ان زيدا لسوف يخرج للتناقض والبصريون يجوزون ذلك لان اللام عندهم باقية على افادة التأكيد فقط كما كانت تفيده لما دخلت على المبتدأ (قوله لوقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين) يعنى ان الاسم يكون مبهما نحو رجل ثم يختص بواحد بسبب حرف نحو الرجل وكذا المضارع مبهم لصلاحيته للحال والاستقبال ثم يختص باحدهما بالسين (وفعل المضارع معرب للمشابهة المذكورة عند البصريين لا لاجل توارد المعانى المختلفة عليه كما فى الاسم وقال الكوفيون اعرب الفعل المضارع بالاصالة لا للمشابهة وذلك لانه قد يتوارد عليه ايضا المعانى المختلفة بسبب اشتراك الحروف الداخلة عليه فيحتاج الى اعرابه ليتبين ذلك الحرف المشترك فيتعين المضارع تبعا لتعينه وذلك نحو قولك لاتضرب رفعه مخلّص لكون لا للنفى دون النهى وجزمه دليل على كونها للنهى ونحو قولك لاتأكل السمك وتشرب اللبن نصب تشرب دليل على كون الواو للصرف ٦ وجزمه على كونها للعطف ونحو قولك مابالله حاجة فيظلمك نصب يظلم دليل على كون الفاء للسببية ورفعه على كونها للعطف ونحو ليضرب جزمه دليل على كون اللام للامر ونصبه على كونها لام كى اولام الجحود ويتغير المعنى بكل واحد من الاعرابات المذكورة ثم طرد الحكم فيما لايلتبس فيه معنى بمعنى نحو يضرب زيد ولن يضرب زيد ولم يضرب زيد كما طرد الاعراب فى الاسم فيما لم يلتبس فيه الفاعل بالمفعول نحو اكل الخبز زيد سواء كان المواضع الملتبسة فى الاسم اوفى الفعل اكثر من غير الملتبسة اواقل اومساوية لها فانه قد يطرد فى الاكثر الحكم الذى ثبت علته فى الاقل كحذفهم الواو فى تعد واعد ونعد لحذفهم لها فى يعدو كذا حذفوا الهمزة فى يكرم وتكرم ونكرم لحذفهم لها فى اكرم (قوله فالهمزة للمتكلم مفردا) تبيين لمعانى حروف المضارعة ليعلم انها لاتكون للمضارعة الا باعتبار معانيها والا ففى اول اكرمت ايضا همزة وليست للمتكلم لثبوتها مع الغائب والمخاطب فلا يكون الفعل بسببها مضارعا (فالهمزة للمتكلم وحده مذكرا كان اومؤنثا والنون للمتكلم مع غيره سواء كانا مذكرين اومؤنثين اومختلفين وكذا يصلح للجمع بالاعتبارات الثلاث ٨ ويقول الواحد المعظم ايضا نفعل وفعلنا وهو مجاز من الجمع لعدهم المعظم كالجماعة ولم يجئ للواحد الغائب والمخاطب المعظمين فعلوا وفعلتم فى الكلام القديم المعتد به وانما هو استعمال المولدين (والتاء للمخاطب مذكرا كان اومؤنثا مفردا كان اومثنى اومجموعا وللمؤنث الغائب وللمؤنثين ايضا (والياء للغائب غيرهما اى غير ٢ المؤنث والمؤنثين فيكون للاربعة لواحد المذكر ومثناه ومجموعه ولجمع المؤنث (قوله وحرف المضارعة مضموم فى الرباعى) سواء كان حروفه اصلية كيدحرج اوفيه زائد كيكرم واصله يأكرم ويقطّع ويقاتل واصل الافعال ثلاثى ورباعى فتحت حروف المضارعة فى الثلاثى لان الفتح لخفته هو الاصل فكان بالثلاثى الاصل اولى اولان الرباعى اقل فاحتمل

٦ اى عن العطف الى النصب

٨ وقول الواحد المعظم كقوله تعالى نحن نقص مجاز نسخه

٢ للمذكر واحدا اومثنى ومجموعا نسخه

الاثقل الذى هو الضم وتركوا الكسر لان الياء من حروف المضارعة يستثقل عليها وكسر حروف المضارعة الا الياء لغة غير الحجاز بين اذا كان الماضى مكسور العين كما يجئ فى التصريف ويكسرون الياء ايضا اذا كانت بعدها ياء اخرى فلما ضموا فى الرباعى الاصلى حروفه حمل عليه الرباعى المزيد فيه كيفاعل ويفعّل وبقى غير الرباعى على اصل الفتح لخفته ٣ واما اهراق يهريق واسطاع يسطيع فرباعى زيد فيه الحرفان على غير القياس كما يجئ فى التصريف انشاء الله تعالى (قوله ولا يعرب من الفعل غيره) قد تقدم ٤ علته (قوله اذا لم يتصل به نون التأكيد * اعلم انه اختلف فى المضارع المتصل به نونا التأكيد فقال جمهورهم انه مبنى لتركبه مع النون وصيرورته معه كالكلمة الواحدة ولا اعراب فى الوسط واما النون فحرف ولا حظ له فى الاعراب فبقى الجزآن مبنيين (فان قيل فلما امتزجاه فهلا اعرب الكلمة على النون كما يعرب الاسم المؤنث بالتاء على التاء لما تركبا او هلا اعرب مع هذا الامتزاج على ماقبل النون كما اعرب الاسم مع امتزاجه بالتنوين على ماقبلها (قلت اما لان الاسم اصل فى الاعراب والفعل فرع عليه فروعى اعراب الاسم بقدر ما امكن دون الفعل ولاسيما والنون من خواص الافعال فترجح جانب الفعلية وضعفت مشابهة الاسم وعلى هذا مذهب البصريين واما لان علة اعراب الفعل ليست ظاهرة ظهور علة اعراب الاسم واكثر الافعال مبنية فيرجع الى البناء لادنى سبب وهذا على مذهب الكوفيين هذا مع ان للعرب داعيا اخر الى ٦ ترك اعراب ماقبل النون كما اعربوا الاسم على ماقبل التنوين فرجحوا لذلك الداعى موجب البناء مع ضعفه وهو اشتغال ماقبل النون المؤكدة بالحركة المجتلبة للفرق بين المفرد المذكر والمجموع المذكر والواحد المؤنث ففتحوا فى الاول وضموا فى الثانى وكسروا فى الثالث لاجل الفرق ٧ ولما كان اصل الاسم الاعراب لم يبنوه مركبا مع التنوين بناء الفعل مع النون وايضا لم يكن للتنوين معه امتزاج قوى الاترى الى سقوطه فى الوقف وفى الاضافة ومع اللام ولضعف الامتزاج لم يعرب على التنوين كما اعرب على تاء التأنيث (وقال بعضهم جميع ما اتصل به النونان من المضارع باق على اعرابه ٨ كما ان الاسم مع التنوين معرب لكن لما اشتغل حرف الاعراب بالحركة المجتلبة قبل اعراب الكلمة لاجل الفرق ٩ صار الاعراب مقدرا كما فى نحو غلامى على مذهب المصنف (وقال بعضهم المضارع مع النونين مبنى للتركيب الا اذا اسند الى الالف نحو هل يضربان او الواو نحو هل يضربون او الياء نحو هل تضربين لان الضمائر البارزة تمنع التركيب لفصلها بينهما والمحذوف للساكنين فى حكم الثابت فنحو يضربن وتضربن كيخشون وتخشين فالمسند الى احدى الاحرف الثلاثة معرب مقدر الاعراب لاشتغال محله بحركة الفرق (فان قيل فاذا كانت معربة فلم لم يعوض النون من الحركة كما عوّض فى نحو يضربان ويضربون وتضربين لما اشتغل محل الاعراب اى لام الكلمة بالحركات المناسبة للحروف

٣ قوله (واما اهراق) اهراق يهريق اهراقا فهو مهريق والشئ مهراق ومهراق ايضا بالتحريك

٤ علة اعرابه والخلاف فيه نسخه

٥ فلم يعرب نسخه

٦ ان لم يعربوا على ماقبل نسخه

٧ فان قيل فلم بين الاسم مع التنوين فانه ممتزج به امتزاج الفعل بنونى التأكيد قلت ان التنوين علامة امكنية الاسم اى انه لا يشابه الحرف ولا الفعل وانه باق على اصله فبناؤه مع التنوين مضاد لمقتضى التنوين فلم يعدو التنوين لكونه عارضا غير لازم مخرجا لما قبلها عن ان يكون اخر الكلمة فاجازوا دوران الاعراب عليه وان كان فى اللفظ غير آخرها ولم يعربوا عليها كما على تاء التأنيث لانها دليل تمام الكلمة التى قبلها كما عرفت فى اول الكتاب والاعراب يكون على آخر الاسم كما مر لا على حرف آخر بعد تمامه نسخه

٨ لان الحرف اذا اتصل بالمعرب وامتزجا لم يبن المعرب كياء النسبة وتاء التأنيث والفه لكن آه نسخه

٩ على ماتقدم قدر الاعراب آه على المذهب الصحيح نسخه

التى هى ضماير (قلت كراهة لاجتماع النونات وانما لم يدر الاعراب عند هؤلاء على نون التأكيد كما دار على ياء النسب وتاء التأنيث ٢ لمشابهتها للتنوين والاعراب قبل التنوين لاعليها والتشابههما تقلب الفا فى نحو ﴿لنسفعا﴾ (قوله ولانون جمع) اختلف فيه ايضا فالجمهور على ان الفعل يبنى للحاقه قال سيبويه ان يضربن شابه ضربن يعنى انه لما سكن آخره وان لم يجتمع فيه اربع متحركات حملا على ضربن جاز بناؤه ايضا حملا عليه واذا جازلك تشبيه الفعل بالاسم واخراجه عن اصله من البناء فالاولى ٣ فى الفعل المشابه للفعل ان يرد الى اصله من البناء مع ان هناك داعيا الى بنائه وهو الزامهم لمحل الاعراب الاسكان لمشابهة نحو ضربن (وقال بعضهم هو معرب لضعف علة البناء مقدر الاعراب لالزامهم محله السكون ولم يعوض النون من الاعراب خوفا من اجتماع النونين ❊ قوله (واعرابه رفع ونصب وجزم فالصحيح المجرد عن ضمير بارز مرفوع للتثنية والجمع والمخاطب المؤنث بالضمة والفتحة والسكون نحو يضرب والمتصل به ذلك بالنون وحذفها نحو يضربان ويضربون وتضربين والمعتل بالواو والياء بالضمة تقديرا والفتحة لفظا والحذف والمعتل بالالف بالضمة والفتحة تقديرا والحذف) قوله اعرابه رفع ونصب وجزم) قدمضى علة اختصاصه بالجزم (قوله فالصحيح المجرد الى آخره) (تفصيل لانواع الافعال باعتبار الاعراب لان الاعراب يختلف فى انواعها كما اختلف فى انواع الاسماء فتحا نحو تبيينه فى الاسماء وبين ههنا اللفظى والتقديرى فى كل واحد من تلك الانواع لسهولة امره بخلاف الاسماء فانه بين هناك التقديرى ولم يبين اللفظى لعدم انحصاره (قوله فالصحيح) احتراز عن المعتل نحو يغزو ويرمى ويخشى فانه ليس بالضمة ٤ لفظا والسكون جزما (قوله المجرد عن ضمير بارز) احتراز عن ٥ المتلبس بالضمير البارز المرفوع ثم بين ان ذلك الضمير لايكون فى المضارع الا فى المثنى والمجموع والمخاطب المؤنث نحو يضربان ويضربون وتضربين وانما احترز عن هذه الامثلة الخمسة لانها لا تكون بالضمة والفتحة والسكون بل بالنون وحذفها كما يجئ وانما قيد الضمير بالبارز لانه لوقال المجرد عن ضمير وسكت لوجب ان لايكون المتصل بالضمير ٦ المستكن نحو زيد يضرب وهند تضرب وانت تضرب واضرب ونضرب بالضمة والفتحة والسكون وانما قيد الضمير البارز بالمرفوع لانه لوسكت على قوله المجرد عن ضمير بارز لوجب ان لايكون المتصل بالضمير البارز المنصوب نحو يضربك بالضمة والفتحة والسكون (قوله والمتصل به ذلك) ٧ اى المضارع المتصل به ذلك الضمير البارز المرفوع وهو الالف والواو والياء فى الامثلة الخمسة يرتفع بالنون وينتصب ويجزم بحذفها وانما اعرب هذا بالنون لانه لما اشتغل محل الاعراب وهو اللام بالضمة لتناسب الواو وبالفتحة لتناسب الالف وبالكسرة لتناسب الياء لم يكن دوران الاعراب عليه ولم يكن فيه علة البناء حتى يمنع الاعراب بالكلية فجعل النون بدل الرفع لمشابهته فى الغنة للواو ٨ وانما خص هذا الابدال بالفعل اللاحق به الواو والياء والالف دون نحو يدعو ويرمى ويخشى والقاضى وغلامى وان كان الاعراب فى جميعها مقدرا لمانع

٢ لمشابهة النون آه و للمشابهة نسخه

٣ اذا شابه الفعل الفعل نسخه

٤ رفعا نسخه

٥ المشتمل على الضمير نسخه

٦ المستتر نسخه

٧ يعنى بذلك الضمير البارز نسخه

٨ وايضا لما شابه المضارع اسم الفاعل زيد النون بعد الفه وواوه ويائه ليكون على صورة اسم الفاعل وان كان بين نونيهما فرق وهو ان نون الاسم كالتنوين ونون الفعل علامة الرفع وكذا بين الفيهما وواويهما ويائيهما وذلك ان الالف والواو والياء فى الاسم علامة التثنية والجمع بالاتفاق وليست بضمائر وهى فى الفعل ضمائر على الاصح كما تقدم فى باب الضمير وانما جاز آه نسخه

٢ وخاصة اذا كان ذلك الحرف نسخه ٣ لان الفعل مبنى معهما فلا يكون فى المبنى علامة الرفع واما لاجتماع النونات عند من قال هو معرب مع النونين ويكون الاعراب مقدرا نسخه ٤ اذا قلت على القلب يسلو

مع كونها معربة ليكون الفعل اللاحق به ذلك الضمير كالاسم المثنى والمجموع بالواو والنون وذلك لكون الف يضربان مشابها لالف ضاربان وواو يضربون مشابها لواو ضاربون وان كان بينهما فرق من حيث ان اللاحق بالاسم حرف وحمل الياء فى تفعلين على اخويه الالف والواو فى لحاق النون بهما (وانما جاز وقوع علامة رفع الفعل بعد فاعله اعنى الواو والياء والالف لان الضمير المرفوع المتصل كالجزء وخاصة اذا كان على حرف ٢ ولاسيما اذا كانت تلك الحروف من حروف المد واللين فالكلمة معها كمنصور ومسكين وعمار وسقوط النون فى الجزم ظاهر لكونه علامة الرفع وكذا فى النصب لان علامة الرفع لاتكون فى حال النصب الا ان الرفع فى الواحد زال مع الناصب وجاء الفتح فى موضعه وفى الامثلة الخمسة زال الرفع لاالى بدل كما كان البدل فى الاسماء الستة لان حروف العلة يبدل بعضها ببعض فى الاعراب لكونها متولدة من حركات الاعراب القائم بعضها مقام بعض فصار النصب فى الامثلة الخمسة اذن فى صورة الجزم (وتحذف هذه النونات الخمسة مع نونى التأكيد اما ٣ عند من قال الفعل معها مبنى فظاهر واما عند من قال باعراب الفعل معها فلاجتماع النونات فيكون الاعراب معها مقدرا كما فى قاض وتكسر النون بعد الالف غالبا لان الساكن اذا حرك فالكسر اولى وقرئ فى الشواذ ﴿ اتعداننى ﴾ وتفتح بعد الواو والياء حملا على نون الجمع فى الاسم وندر حذفها لاللاشياء المذكورة نظما ونثرا قال ❊ ابيت اسرى وتبيتى تدلكى ❊ جلدك بالعنبر والمسك الذكى ❊ قوله والمعتل بالواو والياء بالضمة تقديرا) استثقلت الضمة على الواو والياء بعد الضمة والكسرة ولم يستثقل الفتحة بعدهما لخفتها وربما يظهر فى الضرورة الرفع فى الواو ٤ والياء ٥ كما يظهر فى الاسم جر الياء ورفعها ٦ قال ❊ كجوارى يلعبن فى الصحراء ❊ ويقدر لاجل الضرورة كثيرا نصب الواو والياء ٧ نحو قوله ❊ ابى الله ان اسمو بامّ ولا ابٍ ❊ وكذا فى الاسم قال ❊ كأن ايديهن بالقاع ٨ القرق ❊ ايدى جوار يتعاطين الورق ❊ وقد يقدر ايضا فى السعة كثيرا كقولهم فى المثل ❊ اعط القوس باريها ❊ وكذا يقدر فى الضرورة رفع الحرف الصحيح وجره قال ❊ فاليوم اشرب ٢ غير مستحقب ❊ اثما من الله ولاواغل ❊ وانما جاز حذف الواو والياء والالف فى الجزم لان الجازم عندهم يحذف الرفع فى الاخر والرفع فى المعتل محذوف للاستثقال قبل دخول الجازم فلما دخل لم يجد فى اخر الكلمة الاحرف علة مشابهة للحركة فحذفها وقد لا تحذف الاحرف الثلاثة فى الضرورة ٣ قال ❊ ولا ترضّاها ٤ ولا تملّق ❊ وقال ❊ ٥ الم يأتيك والانباء تنمى ❊ فيقدر انها كانت متحركة فحذفت حركتها للجزم او يقال ان الحروف حذفت للجزم والحروف الموجودة الان للاشباع كما فى قوله ❊ من حيث ماسلكوا ادنوا

قيضت هو اجس لاتفك تغريه بالوجد

٥ فعوضنى منها غناى ولم تكن تساوى عيرى عير خمس دراهم

٦ قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها موالى ككباش العوس سحاح

٧ فاليت لاارثى لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقى محمدا

٨ قوله (القرق) القرق بكسر الراء المكان المستوى يقال قاع قرق

٩ واما فى الاسم كقوله تعالى وبعولتهن احق بردهن فى قراءة مسلم بن محارب

٢ قوله (غير مستحقب) احتقبه واستحقبه بمعنى اى احتمله ومنه قيل احتقب فلان الاثم كأنه جمعه واحتقبه من خلفه

٢ اى محتمل اثما والواغل فى الشراب كالوارش فى الطعام وهو من يدخل القوم فى شرابهم فيشرب معهم من غير ان يدعى اليه

٣ فيقدر الجزم كما فى قراءة قنبل انه من يتقى ويصبر باثبات الياء ٤ ترضيته ارضيته بعد جهد ٥ قوله الم يأتيك) (فانظور)
اخره بمالاقت لبون بنى زياد الياء زائدة وما لاقت فاعل يأتيك

٦ الذفرى الموضع الذى يعرق من البعير خلف الاذن ٧ قوله (جسرة) الجسر بالفتح العظيم من الابل وغيرها والانثى جسرة
٨ فى رفع المضارع ايماء اليه ولعل هذا من الفراء ليسلم بهذا من نسخه ٢ لان الصلة لاتكون الاجلة نسخه

فانظور ٭ وقوله ينباع من ذفرى ٦ غضوب ٧ جسرة ٭ وربما جاء نحو لم يأتى فى السعة ٭ قوله (ويرتفع اذا تجرد عن الناصب والجازم نحو يقوم زيد) هذا وان لم يصرح بان عامل الرفع هو التجرد عن العوامل كما هو مذهب الفراء ٨ كالايماء الى ذلك المذهب ولعل اختيار الفراء لهذا حتى يسلم من الاعتراضات الواردة على مذهب البصريين وهو ان ارتفاعه بوقوعه موقع الاسم سواء وقع موقع اسم مرفوع كما فى زيد يضرب اى ضارب او مجرور او منصوب نحو مررت برجل يضرب ورأيت رجلا يضرب (وانما ارتفع بوقوعه موقع الاسم لانه يكون اذن كالاسم فاعطى اسبق اعراب الاسم واقواه وهو الرفع (وتلك الاعتراضات مثل انه يرتفع فى مواضع لايقع فيها موقع الاسم كما فى الصلة نحو الذى يضرب ٢ وفى نحو سيقوم وسوف يقوم ٣ وفى خبر كاد نحو كاد زيد يقوم وفى نحو يقوم الزيدان (ويمكن الجواب عن نحو الذى يضرب ونحو يقوم الزيدان بان يقال هو واقع موقعه لانك تقول الذى ضارب هو على ان ضارب خبر مبتدأ مقدم عليه وكذا قائم الزيدان ويكفينا وقوعه موقع الاسم وان كان الاعراب مع تقديره اسماغير الاعراب مع تقديره فعلا وعن نحو سيقوم ان سيقوم مع السين واقع موقع قائم لايقوم وحده والسين صار كاحد اجزاء الكلمة وعن نحو كاد زيد يقوم ٤ بان اصله صلاحية وقوعه موقع الاسم كما فى قوله ٭ ٥ وماكدت آيبا ٭ وانما ٦ عدل عن ذلك الاصل لما يجئ فى بابه (وقال الكسائى عامل الرفع فيه حروف المضارعة لانها دخلت فى اول الكلمة فحدث الرفع بحدوثها اذ اصل المضارع اما الماضى واما المصدر ولم يكن فيهما هذا الرفع بل حدث مع حدوث ٧ الحروف فاحالته عليها اولى من احالته على المعنوى الخفى كما هو مذهب البصريين والفراء وانما عزلها عامل النصب والجزم لضعفها وصيرورتها لجزء الكلمة فيعزلها الطارئ المنفصل (ويتعين المضارع للحالية بالآن وآنفا ومافى معناهما من الظروف الدالة على الحال وبلام الابتداء عند الكوفيين ٨ كما مر (وقال بعضهم ٨ يتعين لها بنفيه بليس نحو ليس زيد يقوم وبما نحو مايقوم زيدا وما زيد يقوم وبان نحو ان يقوم زيد عند المبرد (وقال ابو على ان لمطلق النفى ومالنفى الحال وقدمضى الكلام على ما فى بابها ٩ وسيجئ الكلام على ليس فى بابه (ويتخلص للاستقبال بظرف مستقبل نحو اضرب غدا ونحوه وباسناده الى متوقع كيقوم القيمة وباقتضائه طلب الفعل وذلك فى الامر والنهى والدعاء والتحضيض والتمنى والترجى والاشفاق لان طلب الحاصل محال وبكونه وعدا كقولك واعدا اكرمك واحسن اليك وبنونى التأكيد ولام القسم اذا الثلاثة توكيد وهو انما يليق بما لم يحصل نحو والله لاضرب على ضعف ولاضربن واما الحاصل فى الحال فانه وان كان محتملا للتأكيد وذلك بان تخبر المخاطب ان الحاصل فى الحال متصف بالتأكيد لكنه لما كان موجودا وامكن للمخاطب فى الاغلب ٢ ان يطلع على ضعفه اوقوته لم يؤكد (واذا كان جواب القسم بما ٣ فهو

٣ لان حرف التنفيس من خواص الافعال ونحو كاد نسخه

٤ قوله (بان اصله) وفى بعض النسخ ان اصله الاسم كذا بخطه

٥ فابت الى فهم وماكدت آيبا وكم مثلها فارقتها وهى تصفر ٭ قوله ابت اى رجعت وفهم قبيلة وضمير مثلها للخطة وتصفر من الصفير يريد ان تلك الخطة تصفر تعجبا منى اقليد

٦ وجب العدول عن هذا الاصل كما يجئ فى باب افعال المقاربة نسخه

٧ الزيادة فاحالته على هذا الظ اولى نسخه

٨ كما ذكرنا نحو ان زيدا ليقوم نسخه

٨ يصير متعينا للحالية نسخه

٩ واما اختصاص ليس بالحال فسيجئ الكلام عليه نسخه

٢ الاطلاع على ضعفه اوقوته صار القسم ونون التأكيد الدالان على المبالغة منصرفين الى غير الموجود الاولى بالتأكيد

اى الاستقبال اذا دخلا على المضارع واما اذا كان جواب القسم بما فهو محتمل للحال لان مافى الحالية ظاهرة كما مضى فى بابها وينصرف المضارع الى المستقبل نسخه ٣ قوله (فهو للحال) اى المضارع

للحال لظهور مافى الحالية كما مضى فى بابها (٤ وينصرف الى الاستقبال بكل ناصب
اوجازم فلذا كانت اذن الناصبة علامة للاستقبال واذا ارتفع المضارع بعدها فهو للحال
وينصرف اليه ايضا بلو المصدرية نحو قوله تعالى (ودوا لو تدهن) وكذا بكل اداة شرط
وان لم تعمل الا لو فانها موضوعة للشرط فى الماضى ٥ ويجب ايضا كون الجزاء مستقبلا
لانه لازم الشرط الذى هو مستقبل ولازم الشئ واقع فى زمانه (ويتخلص ايضا بحرف
التنفيس (قال سيبويه ومن تبعه وبلا النفى ايضا (وقال ٦ ابن مالك بل يبقى على
صلاحية الحال وليس ببعيد لقوله تعالى ﴿ ولا اقول لكم عندى خزائن الله)
الاية ونحوه كثير (وينصرف المضارع الى المضىّ بلم ولما الجازمة وقال بعضهم
بل هما يدخلان على لفظ الماضى فيقلبانه الى لفظ المضارع ويبقى المعنى كما كان
والاول الاولى لان قلب المعنى اظهر واكثر فى كلامهم (وينصرف ايضا الى المضى
بلو غالبا ٧ وباذ وربما فانهما موضوعان للماضى ❊ قوله (وينتصب بان ولن واذن
وكى وبان مقدرة بعد حتى ولام كى ولام الجحود والفاء والواو واو فان مثل اريد ان
تحسن الىّ وان تصوموا والتى تقع بعد العلم مخففة من الثقيلة وليست هذه مثل علمت
ان سيقوم وان لا يقوم والتى تقع بعد الظن فيها الوجهان ولن معناها نفى المستقبل مثل
لن ابرح واذن اذا لم يعتمد مابعدها على ماقبلها وكان الفعل مستقبلا مثل اذن تدخل
الجنة واذا وقعت بعد الواو والفاء فوجهان وكى مثل اسلمت كى ادخل الجنة ومعناها
السببية) ذكر النوصب جملة ثم ذكر منها مايعمل مضمرا ثم اخذ يفصل وهو قوله
فان مثل اريد ان تحسن الىّ الى آخره (قوله والتى تقع بعد العلم مخففة من الثقيلة ❊
اعلم ان ان الثقيلة يصح وقوعها فى كل موضع يكون فيه مع اسمها وخبرها فى موضع
المفرد سواء كان معمول الفعل اولا نحو عندى انك قائم ولولا انك قائم وسواء كان معمول
فعل التحقيق نحو عرفت انك خارج وعلمت انك داخل او معمول فعل الشك نحو شككت
فى انك مسلم (وقال سيبويه انه يضعف ان يقال ارجوا واطمع واخشى واخاف انك
تفعل وقال جار الله ان الفعل الذى يدخل على ان المفتوحة مشددة كانت او مخففة يجب
ان يشاكلها فى التحقيق وفيه نظر لقوله ❊ وددت وماتغنى الوادة انى ❊ بما فى ضمير
الحاجبية عالم ❊ وفى نهج البلاغة ﴿ وددت ان اخى فلانا كان حاضرا ﴾ وكذا
٢ فى تعليل المصنف للمنع من ذلك بقوله لو قلت اتمنى انك تقوم لكان كالمتضاد قال لان
التمنى يدل على توقف القيام وانّ تدل على ثبوت خبره وتحققه وذلك لانا لانسلم انّ انّ دال
على ثبوت خبره وتحققه بل على ان خبره مبالغ فيه مؤكد فيصح ان يثبت هذا المؤكد
نحو قولك تحقق انك قائم وان ينفى نحو قولك لم يثبت ان زيدا قائم وانا شاك فى انه قائم لو كان
بين معنى التمنى ومعنى انّ تنافيا اوكالتنافى لم يجز ليت انك قائم (رجعنا الى المقصود فنقول
اذا خففت المشددة تقاصرت خطاها فلا تقع مجرورة الموضع كالمشددة لاتقول عجبت
من ان استخرج ولا تقع الا بعد فعل التحقيق كالعلم ومايؤدى معناه كالتبيين والتيقن

(والانكشاف)

---

٤ قوله (وينصرف اى المضارع ٥ وانما كان الشرط مستقبلا لان ان وهى ام ادوات الشرط غير لو موضوعة للشرط فى المستقبل كما مر فى الظروف المبنية ويجب نسخه

٦ المالكى نسخه

٧ وقد تكون بمعنى ان للمستقبل كما يجئ وباذ نسخه

٢ نظر منه

والانكشاف والظهور والنظر الفكرى والايحاء والنداء ونحو ذلك او بعد فعل الظن بتأويل ان يكون ظنا غالبا متأخيا ٣ للعلم فلا تقول اعجبنى ان استخرج ولا ودودت ان تستخرج اورجوت ان استخرج كما كنت تقول ذلك فى المثقلة وذلك انها بعد التخفيف شابهت لفظا ومعنى ان المصدرية ٤ لفظا فظاهر واما معنى فلكونهما حرفى المصدر فاريد الفرق بينهما فالزم قبل المخففة فعل التحقيق او مايؤدى مؤداه اوما يجرى مجراه من الظن الغالب ليكون مؤذنا فى اول الامر انها مخففة لان التحقيق بان المخففة التى فائدتها التحقيق انسب واولى فلهذا لم يجئ بعد فعل التحقيق الصرف ان المصدرية واما بعد فعل الظن ومايؤدى معنى العلم فيجئ المصدرية والمشددة والمخففة ولم يقنعوا بهذا الان الاولوية لاتفيد الوجوب فنظروا فان دخلت المخففة على الاسمية كقوله* ٥ ان هالك كل من يحفى وينتعل* او الفعلية الشرطية كقوله تعالى* ان اذا سمعتم * وان لو استقاموا* لم يحتاجوا الى فرق اخر اذ المصدرية تلزم الفعلية المؤلة معها بالمصدر فلا يحتمل ان تدخل على الاسمية ولا الشرطية وان دخلت على الفعلية الصرفة فان كان ذلك الفعل غير متصرف كقوله تعالى * ام لم ينبأ * اى لم يعلم الى قوله * وان ليس للانسان * وقوله * اولم ينظروا * اى يتفكروا الى قوله * وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم * لم يحتاجوا ايضا الى فرق آخر لان ان المصدرية لاتدخل على الافعال غير المتصرفة لانها تكون مع الفعل بعدها بتأويل المصدر ولا مصدر لغير المتصرف وان كان ذلك الفعل متصرفا وجب ان يفصل المخففة من الفعل امابالسين نحو * علم ان سيكون * اوسوف يكون اوقد نحو * ليعلم ان قد ابلغوا * او بحرف نفى نحو علمت ان لم يقم ولن يقوم ولايقوم وماقام ومايقوم وذلك لان ان المصدرية لايفصل بينها وبين الفعل بشئ من الحروف المذكورة لكونها مع الفعل بتأويل المصدر معنى ٦ فلا يفصل بينها وبين مايؤثر فيها لضعفها وكذا لايفصل بين لو وكى المصدريتين والفعل كما يجئ بلى قد يفصل لابين المصدرية والفعل لانها لكثرة دورانها فى الكلام تدخل فى مواضع لاتدخلها اخواتها نحو قولك جئت بلامال (فاذا اتفق وقوع لا بعد المخففة فان كانت المخففة بعد فعل العلم لم تلتبس بالمصدرية لما قدمنا ان المصدرية لاتقع بعد فعل العلم وان كان بعد فعل الظن جاز ان تكون ان مخففة ومصدرية كما فى قوله تعالى * وحسبوا ان لاتكون فتنة * قرئ بالرفع والنصب فالرفع على ان الحسبان ظن غالب فلا التباس بينهما على هذا الا فى مثل هذا الموضع (ويسمى النحاة هذه الحروف التى بعد ان المخففة حروف التعويض لانها كالعوض من احدى نونى انّ وكما جاز ان يؤول الظن بالظن الغالب القريب من العلم فيقع بعده المخففة وذلك كثير وكذلك قد يشتد الخوف اوالرجاء ويقوى حتى يلحق بالمتيقن فيقع بعدهما ايضا المخففة كقوله * فلا تدفننى بالفلاة فاننى * اخاف اذا مانت ان لاذوقها * جوز بعضهم ان يؤول العلم بالظن مجازا فيقال علمت ان يخرج زيد بالنصب اى ظنت وجوز الفراء وابن الانبارى وقوع المصدرية بعد فعل

---

٣ اى مقاربا متاخيا منه نسخه

٤ اللازمة للفعل التى يكون فى الماضى لمجرد المصدرية وفى المضارع مصدرية ناصبة مخلصة للاستقبال اما لفظا آه نسخه

٥ اوله وقد غدوت الى الحانوت تتبعنى * شاو مشل شلول شلشل شول فى فتية كسيوف الهند قد علموا * ان هالك آه شاو من الشئ ورجل مشل وشلول كصبور وعنق وصردو بلبل وفدفد خفيف فى الحاجة سريع حسن الصحبة طيب النفس وفى الصحاح الشلشل والشول بمعنى وهو الخفيف فى العمل والخدمة

٦ وعامله فى المضارع لفظا فلا يفصل بينها وبين الفعل نسخه

علم غير مؤول فيجوز ان يكون قوله ☼ فلما رأى ٧ ان ثمر الله ماله ☼ واثل موجودا وسد مفاقره ☼ من هذا ويجوز ان تكون مخففة من غير عوض كما حكى المبرد عن البغادذة علمت ان تخرج بالرفع بلا عوض وذلك شاذ (فنقول ان التي ليست بعد العلم ولا مايؤدى معناه ولا مايؤدى معنى القول ولا بعد الظن فهى مصدرية لا غير سواء كانت بعد فعل الترقب كحسبت وطمعت ورجوت واردت ٩ او بعد غيره من الافعال كقوله تعالى ﴿او لم يكن لهم اية آن يعلمه﴾ واعجبنى ان قمت ﴿وما كان جواب قومه الا ان قالوا﴾ او لا بعد فعل كقوله تعالى ﴿لو ان كتب الله عليهم الجلاء﴾ وان تقوم خير من ان تقعد وقد يجئ المصدرية ولا تنصب المضارع كقوله ☼ ان تقرا آن على اسماء ويحكما ☼ منى السلام وان لا تشعرا احدا ☼ وفى حرف مجاهد ﴿لمن اراد ان يتم﴾ وذلك اما الحمل على المخففة او للحمل على ما المصدرية والتى بعد الظن ان كانت بعدها غير لا من حروف العوض فمخففة لا غير وكذا ان كانت بعدها لا داخلة على غير الفعل نحو ظننت ان لا مال لك وان كانت بعدها لا داخلة على الفعل احتملت المخففة والمصدرية (قوله والتى بعد العلم مخففة لا غير) وكذا التى بعد مايؤدى معنى العلم ان لم يكن فيه معنى القول كتحققت ونظرت وانكشف وظهر وان كان فيه معنى القول كامر ونزل واوحى ونادى فان فيها معنى اعلم وقال معا فنقول ان وليها فعل غير متصرف كناديته ان ليس عند ناشئ فهى مفسرة او مخففة وان وليها فعل متصرف من غير حرف عوض احتملت ان تكون مصدرية وان تكون مفسرة ولا تحتمل المخففة لعدم العوض وذلك كقوله تعالى ﴿نودى ان بورك من فى النار﴾ بمعنى اى بورك او بمعنى بالمباركة ولو قلنا ان بورك بمعنى الدعاء فهى مفسرة لا غير وكذا فى نحو امرته ان قم وذلك لان صلة المخففة كما لا تكون امرا ولا نهيا ولا غيرهما مما فيه معنى الطلب اجماعا فكذا صلة المصدرية ايضا على الاصح كما يجئ فى الحروف المشبهة بالفعل (واجاز سيبويه كون صلة المصدرية ذلك على ان يكون معنى امرته ان قم اى بان قم اى بالقيام (وقال ابو على فى قوله تعالى ﴿ ماقلت لهم الا ماامرتنى به ان اعبدوا الله ﴾ يجوز ان تكون مصدرية فتكون بدلا من ما او من الهاء فى به او خبر مبتدأ محذوف اى هو ان اعبدوا الله وان تكون مفسرة وفى حكمه نحو ناديته ان يازيد قم لان الفصل بالنداء كلا فصل وكأن الفعل ولى ان (واذا وليت ما فيه معنى القول ووليها فعل متصرف ٣ مصدر للاجاز كونها مخففة ومفسرة ومصدرية نحو قولك امرته ان لا يفعل واوحى اليك ان لا تفعل فان كانت مخففة فلا للنفى ولا يجوز ان تكون للنهى لان المخففة كالمثقلة لا تدخل على الطلبية فيرتفع الفعل وان كانت مفسرة جاز كون لا للنفى او للنهى فيرتفع الفعل او ينجزم وان كانت مصدرية انتصب الفعل اى امرته بان لا يفعل ٣ ولا يجوز ان تكون لا نهيا فينجزم الفعل الا عند ابى على كما تقدم (فان وليت ما فيه معنى القول ووليها فعل متصرف مصدر بغير لا من حروف العوض نحو اوحى اليك ان ستفعل فمخففة او مفسرة وكذا قوله تعالى ﴿ وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ﴾ لان

٧ قوله (ان ثمر الله) ثمر الله ماله اى كثره والتأثيل التاصيل يقل مجد مؤثل ومال مؤثل والتأويل اتخاذ اصل المال ٨ يقال سد الله مفاقره اى اغناه وسد وجوه فقره ٩ او فعل غيرها نسخه

٣ واوحى اليك بان لا تفعل

الفصل بالنداء كلافصل (وان وليت مافيه معنى القول ولم يلها الفعل الصرف بل وليها اسمية نحو ناديته ان زيد فى الدار فهى ايضا مفسرة او مخففة ولا يجوز كونها مصدرية لوجوب دخولها على الفعل) وكذا ان وليتها الشرطية كقوله تعالى ﴿ وقد نزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتهم ﴾ وقوله تعالى ﴿ قل اوحى الىّ ﴾ الى قوله (وان لو استقاموا ﴾ واجاز الاخفش ان تنصب ان الزائدة (وجوز الكوفيون كون ان شرطية بمعنى ان المكسورة كما ذكرنا فى قولك اما انت منطلقا انطلقت وقالوا فى قوله تعالى ﴿ ولا يجرمنكم شنأن قوم ان صدّوكم ﴾ ان فتح الهمزة وكسرها بمعنى واحد (ومنع ذلك البصريون وجوز بعضهم كون ان المفتوحة بمعنى ان المكسورة النافية ولا يتقدم على ان الموصولة معمول معمولها ٤ كما تقدم فى باب الموصولات واجاز الفراء ذلك مستشهدا بقوله ❊ كان جزآئى بالعصا ان اجلدا ❊ وقوله ❊ وشفاء غيك خابرا ان تسألى ❊ وهما نادران اونقول ٥ لا يتعلق بالعصا بان اجلد بل خبر مبتدأ مقدر او متعلق باجلد مقدرا وكذا خابرا منصوب بتسألين مقدرا (قوله ولن معناها نفى المستقبل هى تنفى المستقبل) نفيا مؤكدا وليس للدوام والتأبيد كما قال بعضهم (قال الفراء اصل لن ولم لا فابدل الالف نونا فى احدهما وميما فى الاخر وقال الخليل اصل لن لا ان قال ❊ يرجّى المرء مالاان يلاقى ❊ وتعرض دون اقربه الخطوب ❊ اى لن يلاقى (وقال سيبويه انه مفرد اذلا معنى للمصدرية فى لن كما كانت فى ان ولانه جاء تقديم معمول معموله عليه حكى سيبويه عن العرب عمرا لن اضرب (وللخليل ان يقول لا منع ان تتغير الكلمة بالتركيب عن مقتضاها معنى وعملا اذهو وضع مستأنف ولا دليل على قول الفراء (ونقل المصنف فى لا منع تقديم معمول مابعدها عليها فلا يجوز عمرا لا اضرب والاصل جواز تقديم مافى حيز حروف النفى عليها الا ما كما ذكرنا فى المنصوب على شريطة التفسير (قوله واذن اذا لم يعتمد مابعدها على ماقبلها) الذى يلوح لى فى اذن ويغلب فى ظنى ان اصله اذ حذفت الجملة المضاف اليها وعوض منها التنوين لما قصد جعله صالحا لجميع الازمنة الثلاثة بعد ما كان مختصا بالماضى وذلك انهم ارادوا الاشارة الى زمان فعل مذكور فقصدوا الى لفظ اذ ٦ الذى هو بمعنى مطلق الوقت لخفة لفظه وجرّدوه عن معنى الماضى وجعلوه صالحا للازمنة الثلاثة وحذفوا ٧ منه الجملة المضاف هو اليها لانهم لما قصدوا ان يشيروا به الى زمان الفعل المذكور دل ذلك الفعل السابق على الجملة المضاف اليها كما يقول لك شخص مثلا انا ازورك فتقول اذن اكرمك اى اذ تزورنى اكرمك اى وقت زيارتك لى اكرمك وعوّض التنوين من المضاف اليه لانه وضع فى الاصل لازم الاضافة فهو ككل وبعض الا انهما معربان واذ مبنى فاذن على ماتقرر صالح للماضى كقوله ❊ اذن لقام بنصرى ❊ وللمستقبل نحو جئتنى اذن اكرمك وللحال نحو اذن اظنك كاذبا واذن ههنا هى اذ فى نحو قولك حينئذ ويومئذ الا انه ٨ كسر ذلك فى نحو حينئذ ليكون فى صورة ما اضيف اليه الظرف المقدم واذا لم يكن قبله ظرف فى صورة المضاف فكسره نادر كقوله ❊ نهيتك عن

٤ لما قدمنا نسخه
٥ التقدير كان جزائى ان اجلدا اجلد بالعصا وشفاء عيك ان تسألى تسألين خابرا نسخه
٦ من ظروف الزمان نسخه
٧ منها نسخه
٨ يوجب كسر ذلك لكونه فى صورة ما اضيف اليه الظرف المقدم كما مر فى الظروف نسخه

طلابك ام عمرو ❊ بعاقبة وانت اذ صحيح ❊ والوجه فتحه ليكون فى صورة ظرف منصوب لان معناه الظرف (والغالب فى المبنى على الفتح تضمن معنى الشرط وهو المعنى بقول سيبويه اذن جزاء وانما ضمن معنى الجزاء لكونه كاذما وحيثما فى حذف الجملة المضاف اليها فان الظرف الواجب اضافته الى الجملة يقطع عن الاضافة لتضمن معنى الشرط وذلك لان كمات الشرط مبهمة والاضافة ٩ توجد فى المضاف تخصيصا لكن لما كانت الجملة المضاف اليها اذ ثابتة من حيث المعنى ومبدلة منها التنوين ٢ فى اللفظ بخلاف اذما وحيثما لم يجزم اذن ماهو جوابه نحو اذن اكرمك كما جزمت اذما وحيثما وانما قلنا بكون الغالب فى اذن تضمن معنى الشرط ولم نقل ٣ بوجوبه فيه كما اطلق النحاة لانه ٤ لا معنى للشرط فى قوله تعالى ﴿ فعلتها اذن وانا من الضالين ﴾ واذا كان للشرط جاز ان يكون للشرط فى الماضى نحو لو جئتنى اذن لاكرمتك وفى المستقبل نحو اذن اكرمك بنصب الفعل واذا كان بمعنى الشرط فى الماضى جازا جراؤه مجرى لو ٥ فى ادخال اللام فى جوابه كقوله تعالى ﴿ اذن لاذقناك ضعف الحيوة ﴾ اى لو ركنت اليهم شيئا قليلا لاذقناك وكذا قوله ❊ اذن لقام بنصرى معشر خشن ❊ وليس اللام جواب القسم المقدر كما قال بعضهم واذا كان بمعنى الشرط فى المستقبل جاز ٦ دخول الفاء فى جزائها كما فى جزاء ان قال ❊ ماان اتيت بشئ انت تكرهه ❊ اذن فلا رفعت سوطى الىّ يدى ❊ اذن فعاقبنى ربى معاقبة ❊ قرّت بها عين من يأتيك بالحسدى ❊ ٧ اى ان اتيت بشئ فلا رفعت (ثم قد يستعمل بعد لو وان توكيدا لهما لان اذن مع تنوينه الذى هو عوض من الفعل بمعنى حرفى الشرط المذكورين مع فعلى الشرط نحو لو زرتنى اذن لاكرمتك وان جئتنى اذن ازرك فكأنك كررت كلمتى الشرط مع الشرطين للتوكيد ثم كما يجوز تأخر كلمة الشرط مع الشرط عما هو جزاؤه معنى نحو اكرمك ان اكرمتنى واكرمتك لو اكرمتنى جاز تأخر اذن الذى هو ككلمة الشرط مع الشرط عن جزائه نحو اكرمك اذن وكذا يتوسط اذن بين جزئى ماهو جزاؤه معنى ٨ تقول انا اذن خارج وان كان نحو ٩ ذلك لايجوز فى كلمة الشرط الاضرورة قال ❊ والمرء عند الرشى ان يلقها ذئب ❊ كما تقول وذلك لضعف معنى الشرط فى اذن وكذا تقول والله اذن لاخرجنّ كما تقول والله ان كان كذا لاخرجن ولما كان اذن اشارة الى زمان الفعل المتقدم وجب تقديم ذلك اما فى كلام المتكلم باذن نحو قولك ان جئتنى اذن اكرمك قال تعالى ﴿ وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها واذن لايلبثون ﴾ واما فى كلام متكلم آخر كقولك اذن اكرمك او انا اذن اكرمك فى جواب من قال انا ازورك ❊ ثم اعلم ان اذن اذا وليه المضارع احتمل ان يكون للشرط فى المستقبل كان وان يكون للحال فلا يتضمن معنى الجزاء كما تقول لمن يحدثك تحديث اذن اظنك كاذبا فانه لا معنى للجزاء ههنا اذ الشرط والجزاء اما فى المستقبل او فى الماضى كما مر فى باب الظروف المبنية ولا مدخل للجزاء فى الحال فيكون اذن مع الحال كما قلنا فى قوله تعالى ﴿ فعلتها اذن وانا من الضالين ﴾ فلما احتمل اذن التى يليها المضارع معنى

٩ تمنع عن الابهام نسخه
٢ من حيث اللفظ نسخه
٣ بلزوم معنى الشرط فيه نسخه
٤ لانه جاء فى نحو قوله تعالى آه ولا معنى للشرط فيه نسخه
٥ قال تعالى آه فادخل اللام فيما هو جوابه معنى كما يدخل فى جواب لو والمعنى لو ركنت نسخه
٦ استعمال جزائها استعمال جزاء ان نسخه
٧ فادخل الفاء لان المعنى ان اتيت بشئ تكرهه فلا رفعت نسخه
٨ ككلمة الشرط نسخه
٩ انا ان كان كذا خارج اى ان كان كذا فانا خارج لا يجوز الا فى ضرورة الشعر كما يجئ نسخه

الجزاء فالمضارع بمعنى الاستقبال واحتمل معنى مطلق الزمان فالمضارع بمعنى الحال وقصد التنصيص على معنى الجزاء فى اذن نصب المضارع بان المقدرة لانها تخلص المضارع للاستقبال فيحمل اذن على ماهو الغالب فيه اعنى كونه للجزاء ٣ لاستحالة حمل المضارع ٤ اذذاك على الحالية المانعة من ٥ الجزاء وذلك بسبب النصب الحاصل بان التى هى علم الاستقبال وقريب من هذا المضارع الواقع بعد الفاء الكائنة فى جواب الاشياء الستة كما يجئ فانه لما قصد النص على كون الفاء للسببية دون العطف اضمران بعدها لينتفى عن المضارع الحالية المانعة للفاء من السببية (٦ ومثله ايضا انهم لما قصدوا بالواو معنى مع وباو معنى الاوالى ان نصب الفعل بعدهما لان النصب بام النواصب اى ان المصدرية اولى فيكون معنى المصدرية مشعرا بكون الواو بمعنى مع التى لاتدخل الاعلى الاسماء وبكون او بمعنى الاوالى اللتين ٧ حقهما الدخول على الاسماء (واذا جاز لك اضمار ان بعد الحروف التى هى الواو والفاء واو وحتى فهلا جاز اضمارها بعد الاسم وانما لم يجز اظهار ان بعد اذن لاستبشاعهم للتلفظ بها بعدها ولم يجز الفصل بين اذن والمنصوب بعده لان المقتضى لنصبه لما كان قصد التنصيص على ان اذن للجزاء صار اذن لاقتضائه النصب كأنه عامل النصب كما ان فاء السببية وواو الجمعية صارتا كالعاملين فى الفعل فلم يجز الفصل بينهما وبين الفعل فصار الفاء والواو واو واذن كنواصب الفعل التى لايفصل بينها وبين الفعل الا ان اذن لما كان اسما بخلاف اخواته جاز ان يفصل بينه وبين الفعل باحد ثلاثة اشياء دون الفاء والواو القسم نحو اذن والله اكرمك والدعاء نحو اذن رحمك الله اكرمك والنداء نحو اذن يازيدا كرمك وذلك لكثرة دور هذه الاشياء فى الكلام ولايفصل بينه وبين منصوبه بالظرف وشبهه فلا يقال اذن عندك يفصل الامر ولا بالحال نحو اذن قائما اضربك لان الظرف والحال اذن يكونان معمولين للفعل الذى هو صلة ان ولا يتقدم على الموصول ما فى خير صلته بخلاف القسم والدعاء والنداء (وانما اشترط فى نصب الفعل ان لايتوسط اذن بل يتصدر لان نصب الفعل على ماقلنا لغرض التنصيص على معنى الشرط فى اذن والشرط مرتبته التصدر فاذا توسط كلمة الشرط ضعف معنى الشرطية الاصلية فمن ثمة تقول والله ان اتيتنى لاضربنك فكيف بالشرطية العارضة فلما ضعف فيه معنى الشرط لم يراع ذلك بنصب الفعل بعده فحصل مما تقدم ان شرط وجوب انتصاب الفعل فى الافصح بعد اذن ثلاثة اشياء تصديره وذلك اذا كان جوابا وان يليه الفعل غير مفصول بينهما بغير القسم والدعاء والنداء وان لايكون الفعل حالا واما اذا تصدر من وجه دون وجه وذلك اذا وقع بعد العاطف كقوله تعالى ﴿ واذن لايلبثون خلفك ﴾ وكقولك تأتينى فاذنا اكرمك جاز لك نصب الفعل وترك نصبه وذلك انك عطفت جملة مستقلة على جملة مستقلة فمن حيث كون اذن فى اول جملة مستقلة هو متصدر فيجوز انتصاب الفعل بعده ومن حيث كون مابعد العاطف من تمام ماقبله بسبب ربط حرف العطف بعض الكلام ببعض هو متوسط وارتفاع الفعل بعد العاطف اكثر ولهذا

٣ على ماتقدم نسخه
٤ اذن بسبب النصب على آه نسخه
٥ معنى الجزاء ومثل ذلك المضارع الواقع آه نسخه
٧ لايدخلان ايضا الاعلى
٦ وقريب من هذا انهم نسخه
الاسماء نسخه

لم يقرأو اذن لايلبثوا الا فى الشاذ لانه غير متصدر فى الظاهر ❊ ثم اعلم ان الفعل المنصوب المقدر بالمصدر مبتدأ خبره محذوف وجوبا فمعنى اذن اكرمك اذن اكرامك حاصل اوواجب وانما وجب حذف خبر المبتدأ لان الفعل لما التزم فيه حذف ان التى بسببها تهيأ ان يصلح للابتدائية لم يظهر فيه معنى الابتداء حق الظهور فلو ابرز الخبر لكان كأنه اخبر عن الفعل وكذا القول فى المنصوب بعد الفاء على ما يجئ واما قولهم تسمع بالمعيدى خير من ان تراه فشاذ وانما ارتكبت ادعاء ان اذن زمانية محذوفة الجملة المضاف اليها لظهور معنى الزمان فيها فى جميع استعمالاتها كما فى اذ فان معنى ان جئتنى اذن اكرمك فى وقت المجئ اكرمك وكذا لوزرتنى اذن اكرمتك ولاسيما فى قوله تعالى ❊ فعلتها اذن وانا من الضالين ❊ وقولهم اذن اظنك كاذبا بالرفع فانها متمحضة للزمان ولا شرطية فيها وقلب نونها فى الوقف الفا يرجح جانب اسميتها (ونقل عن المازنى انه كان لايرى الوقف عليه بالالف لكونها حرفا كان واجاز المبرد الوجهين (وقال الفراء اذا اعملتها فاكتبها بالالف واذا الغيتها فاكتبها بالنون لئلا تلتبس باذ الزمانية واما اذا اعملتها فالعمل يميزها عنها وتجويز الفصل بينها وبين منصوبها بالقسم والنداء والدعاء يقوى كونها غير ناصبة بنفسها كان ولن اذ لايفصل بين الحرف ومعموله بماليس من معموله واما قولهم فى الشرط ان زيدا تضرب فهو عند البصريين بفعل مقدر كما يجئ بعد واما نحو قوله ❊ فان يحبها اخاك مصاب القلب ❊ فلقوة شبه أن بالفعل هذا (ومذهب سيبويه ورواه عن الخليل انها حرف ناصبة بنفسها (قال سيبويه ويروى عن الخليل ان انتصاب الفعل بعدها بان مقدرا وضعفه سيبويه بانه لوكان ان مقدرا لجاز تقديره فى نحو زيد اذن اكرمه كما جاز فى اذن اكرم زيدا اذ المعنى لايتغير ويمكن توجيه هذا القول على ماذكرنا ٨ (وقال بعض الكوفيين انه اسم منون ويروى ايضا عن الخليل ان اصله اذان فركبا كما قال فى لن اصله لاان ووجهه ان يقال تغير المعنى بتغير اللفظ فلم يلزم الفعل بعدها وجاز ان يليها الحال وانما قلنا قبل ان النصب مع حصول الشرايط افصح لان سيبويه قال وزعم عيسى ابن عمران ناسا من العرب يقولون اذن افعل ذلك فى الجواب بالرفع فاخبرت يونس بذلك فقال لاتعتذرذا ولم يكن يروى غير ماسمع هذا كلام سيبويه (قوله اذا لم يعتمد مابعدها على ماقبلها (يعنى بالاعتماد ان يكون مابعدها من تمام ماقبلها وذلك فى ثلاثة مواضع (الاول ان يكون مابعدها خبرا لما قبلها نحو انا اذن اكرمك وانى اذن اكرمك وقد جاء منصوبا مع كونه خبرا عما قبلها ❊ قال ❊ ٢ لاتجعلنى فيهم شطيرا ❊ انى اذن اهلك اواطير ❊ بتأويل ان الخبر هو اذن اهلك لااهلك وحده فتكون اذن مصدرة كما تقول زيد لن يقوم (قال الاندلسى يجوز ان يكون خبر ان محذوفا اى انى اذل اولا احتمل ثم ابتدأ وقال اذن اهلك والوجه رفع اهلك وجعل او بمعنى الا (الموضع الثانى ان يكون جزاء للشرط الذى قبل اذن نحو ان تأتنى اذن اكرمك وقول الشاعر ❊ ازجر حمارك لايرتع بروضتنا ❊ اذن يرد وقيد العير ٤ مكروب ❊ يجوز على مذهب

٨ اى يمكن ان يكون كلام الخليل ككلام نجم الدين فى اذن نسخه

٢ قوله (لاتجعلنى) اى لاتتركنى

٣ قوله (شطيرا) اى غريبا

٤ قوله (مكروب) كربت القيد اذا ضيقته على المقيد

الكسائى ان يكون لايرتع مجزوما بكون لافيه للنهى لانه جواب الامر ويرد مجزوما لامنصوبا بكونه جوابا للنهى كما هو مذهبه فى نحو قولك لاتكفر تدخل النار اى ان تكفر تدخل النار فيكون المعنى لايرتع ان يرتع يرد وعندغيره يردمنصوب واذن منقطع عماقبله مصدركان المخاطب ٥ قال لاتزجره فاجاب بقوله اذن يرد (الثالث ان يكون جوابا للقسم الذى قبلها نحو والله اذن لاخرجن وقوله * لئن ٦ عادلى عبدالعزيز بمثلها * وامكننى منها اذن لااقيلها * ولايقع المضارع بعداذن فى غيرهذه المواضع الثلاثة معتمدا على ماقبلها بالاستقراء بلى تقع متوسطة فى غير هذه المواضع نحو يقتل اذن زيد عمرا ولبئس الرجل اذن زيد ونحوه (ويجوز فى نحو قولك ان تأتنى آتك واذن اكرمك ثلاثة اوجه الجزم وهو الاقوى بعطف الفعل على المجزوم والنصب على الاستيناف وعطف اذن مع الفعل وهما كالجملة الشرطية كماذكرنا على الجملة الشرطية والرفع على اضمار المبتدأ بعد اذن اى اذن انا اكرمك (وقوله وكى مثل اسلمت كى ادخل الجنة ومعناها السببية * اعلم ان مذهب الاخفش ان كى فى جميع استعمالاتها حرف جر وانتصاب الفعل بعدها بتقدير ان وقد تظهر كما حكى الكوفيون عن العرب لكى ان اكرمك قال * فقلت اكل الناس اصبحت مانحا * لسانك كيما ان تغر وتخدعا * وقال * اردت لكيما ٧ ان تطير بقربتى * فتتركها ٨ شنا ببيداء بلقع * ويعتذر لتقدم اللام عليها فى نحو ﴿ لكيلا ٩ تأسوا ﴾ وتأخره عنها فى نحو قوله * كى لتقضينى رقية ما * وعدتنى ٢ * بان كى المتأخرة فى الاول بدل من اللام المتقدمة واللام المتأخرة فى الثانى بدل من كى المتقدمة وقد يبدل الحرف من مثله الموافق له فى المعنى قال * فثم اذا اصبحت اصبحت غاديا * ابدل ثم من الفاء عند بعضهم (وعند الخليل ان الناصب مضمر بعدها بناء على مذهبه وهو انه لاناصب سوى ان (ومذهب الكوفيين انها فى جميع استعمالاتها حرف ناصبة مثل ان (ويعتذرون فى نحو كيما ان تغر ٣ بان ان زائدة اوبدل من كى وفى كى لتقضينى بزيادة اللام كما فى ﴿ ردف لكم ﴾ وفى كيمه بان الفعل المنصوب بكى مقدر ومامنصوب بذلك الفعل كأنه قيل لك جئتك فتقول كيمه اى كى افعل ماذا (وفى اعتذارهم هذا مخالفة لعدة اصول احدها حذف الصلة وابقاء معمولها والثانى نصب ماالاستفهامية متأخرة عن الفعل المقدر ولاتنتصب الامقدمة عليه ولهم ان يقولوا المقدر كالمعدوم الا ان كى يكون اذن متقدما على كلمة الاستفهام مع انه لايكون مركبامعه ككلمة واحدة للاستفهام كما فى لمه وبمه فان الجار والمجرور ككلمة واحدة فيسقط مابهذا الوجه عن التصدر اللفظى والثالث حذف الف ماالاستفهامية غير مجرورة ولانظير له فى ٦ كلامهم (وعند البصريين هى قدتكون ناصبة بنفسها كان وجارة مضمرا بعدها ان فاذا تقدمها اللام نحو ﴿ لكيلا تأسوا ﴾ فهى ناصبة لاغير بمعنى ان وليس فيها معنى التعليل بل هو مستفاد من اللام واذا جاء بعدها ان فهى اذن جارة لاغير بمعنى اللام للتعليل وهكذا فى كيمه ولاتجر الاسم الصريح الا فى كيمه وفى غير هذه المواضع نحو جئتك

٥ لاازجره نسخه
٦ عاداليه يعود اى رجع وعادله بعدها اعرض عنه واقلت البيع فسخته
٧ لعل فاعل تطير العنقاء لقولهم فى المثل طارت به العنقاء
٨ الشن القربة البالية والبلقع والبلقعة الارض القفر التى لاشئ بها
٩ اسى بالكسر اى حزن
٢ آخره غير مختلس قاله عبدالله بن قيس الرقيات من قصيدته فكى للتعليل وغير مختلس صفة لمصدر محذوف وهو بفتح اللام مصدر ميمى اى لتقضينى ماوعدتنى قضاء غيراختلاس
٣ ولكيما ان تطير نسخه

٦ الكلام نسخه

كى تكرمنى يحتمل ان تكون ناصبة بنفسها بمعنى التعليل وان تكون جارة كاللام مضمرا
بعدها ان واللام فى كى لتقضينى زائدة عندهم ايضا او بدل من كى الجارة ٧ وان عندهم فى لكيما
ان بدل من كى لان كى بعد اللام بمعنى ان كامر (ولا يتقدم على كى معمول الفعل المنصوب بعدها
فلا يقال جئتك زيدا كى تضرب لانها اما جارة او ناصبة ولا يتقدم عليهما معمول ما بعدهما
واجاز الكسائى تقديم ٨ منصوب كى عليها واما قول الشاعر ❊ اذا انت لم تنفع فضر
فانما * يراد الفتى كيما يضر وينفع * برفع يضر فقيل ما كافة وقيل مصدرية وكى جارة
اى لمضرته ومنفعته (وجوز المبرد والكوفيون نصب المضارع بعد كما على انها بمعنى
كيما والياء محذوفة للتخفيف وانشدوا * لاتظلموا الناس كما لاتظلموا * وقيل بل الناصبة
ما تشبيهاله بان والكاف للتشبيه والبصريون يمنعون ذلك وينشدون ❊ لاتظلم الناس كما
لاتظلم ❊ بالتوحيد وقد يجئ شرح كما فى حروف الجر وعلى مذهب الخليل لا ينتصب
المضارع الا بان ظاهرة او مقدرة فيمكن ان يقال على مذهبه ان المضارع اعرابه اما رفع
او نصب اعرب بالرفع لما وقع موقع الاسم بنفسه لان الرفع اقوى من النصب ووقوعه
موقع الاسم بنفسه اقوى من وقوعه موقعه مع غيره واعرب بالنصب لما وقع مع ان
موقع الاسم وهو المصدر واما اذا لم يقع موقع الاسم بوجه وذلك مع ما يسمى جوازم
فلم يعرب اذن لضعف المشابهة كما اخترنا قبل * قوله (وحتى اذا كان مستقبلا بالنظر الى ما قبله
بمعنى كى او الى ان مثل اسلمت حتى ادخل الجنة وكنت سرت حتى ادخل البلد واسير
حتى تغيب الشمس فان اردت الحال تحقيقا او حكاية كانت حرف ابتداء فيرفع وتجب
السببية مثل مرض حتى لا يرجونه ومن ثم امتنع الرفع فى كان سيرى حتى ادخلها فى الناقصة
واسرت حتى تدخلها وجاز فى التامة كان سيرى حتى ادخلها وايهم سار حتى تدخلها) ابتدأ
بالحروف التى ينتصب الفعل بعدها باضمار ان * اعلم ان هذه الحروف مختلف فيها اذا انتصب
الفعل بعدها باضمار ان فعند البصريين حتى ولام كى ولام الجحود حروف جر والواو والفاء
واو حروف عطف ولا ينصب عندهم شئ منها بنفسه لان الثلاثة الاول ٩ حروف جر
وهى من عوامل الاسماء والثلاثة الاخيرة غير مختصة وشرط العامل الاختصاص باحد
القبيلين وجاء ان ظاهرة بعد لام كى خاصة فى بعض المواضع فتبين بذلك انها غير عاملة
بنفسها (وعند الكوفيين ان حتى واللامين تنصب بنفسها لقيامها مقام الناصب فاللام قامت
مقام كى فعملت عملها وكذا حتى التعليلية واما اذا كانت بمعنى الى فتعمل عمل ان وفيما
قالوا بعد لان الاصل عدم خروج الشئ عن اصله واعتقاد بقائه على اصله اولى ما لم
يضطر الى اعتقاد خروجه عن ذلك الاصل وفيما تأول البصريون من تقدير الناصب
بعد هذه الجارة حتى تبقى على اصلها من الجر مندوحة عن اعتقاد خروجها عن
اصلها ولا سيما قد ثبت تقدير الناصب فى نحو قولها * للبس عباءة وتقر عينى ❊ وفى
قوله ❊ الا ايهذا ٢ الزاجرى احضر الوغى * على ان لام الجحود ليست بمعنى كى
ولا بمعنى ان وحتى للغاية ليست بمعنى ان فكيف تحملان فى النصب على ما ليستا بمعناه

٧ دون الناصبة لانها عاملة بنفسها واللام عندهم عاملة بتقدير ان فلا يصح ان يكون بدلا عنها اى عن الناصبة
٨ معمول نسخه
٩ من عوامل الاسماء ولا يعمل شى منها فى الافعال نسخه
٢ الحاجرى نسخه

(قال)

(وقال الكسائى من بين الكوفيين ان حتى ليست فى كلام العرب حرف جر وان الجر الذى بعدها فى نحو ﴿ حتى مطلع الفجر ﴾ بتقدير حرف الجر اى الى بعدها اى حتى انتهى الى مطلع الفجر فلا يرد عليه الاعتراض فى حتى بان عوامل الاسماء لاتعمل فى الافعال كما ورد على سائر ٢ الكوفية بل يرد عليها بانها غير مختصة بقبيل لكن فى مذهبه بعد لان حذف الجار وابقاء عمله فى غاية القلة فكيف اطرد بعد حتى وايضا كيف اطرد حذف الفعل بعدها مع انجرار الاسم (وعند الجرمى ان الفاء والواو واو ناصبة بنفسها (وقال الفراء الافعال بعد هذه الاحرف منتصبة على الخلاف اى ان المعطوف بها صار مخالفا للمعطوف عليه فى المعنى فخالفه فى الاعراب كما انتصب الاسم ٣ الذى بعد الواو فى المفعول معه لما خالف ماقبله وانما حصل التخالف ههنا بينهما لانه طرأ على الفاء معنى السببية وعلى الواو معنى الجمعية وعلى او معنى النهاية او الاستثناء وقولهم فى نحو لاتأكل السمك وتشرب اللبن انه نصب على الصرف بمعنى قولهم نصب على الخلاف سواء وكذا زعموا ان انتصاب الظروف فى نحو زيد عندك ٤ على الخلاف كما مضى فى باب المبتدأ والظاهر من مذهبه انه جعل الخلاف امرا معنويا ناصبا كما ان الابتداء عند اكثر النحاة رافع ولو اوجب الخلاف الانتصاب لم يجز العطف فى نحو مامررت بزيد لكن عمرو وجاءنى زيد لاعمرو ولا يرد على الجرمى الاعتراض بوجوب اختصاص العامل باحد القبيلين لانه يقول ان هذه الحروف بهذه المعانى المخصوصة مختصة بالمضارع واما نحو قوله تعالى ﴿ فانتم فيه سواء ﴾ فقليل وهو من باب وضع الاسمية موضع الفعلية كما فى قوله ❊ لو بغير الماء حلقى ٥ شرق ❊ وقوله ❊ فهلا نفس ليلى شفيعها ❊ ولنرجع الى ذكر المنصوب بعد حتى على مذهب البصريين قالوا حتى حرف جر فلا يدخل الا على اسم ظاهر او مقدر ولا يصح تقدير الفعل اسما الا بان اوكى اوما اولو ولا يصح تقدير ما ولو لانهما لاتنصبان ظاهرين فكيف تنصبان مقدرين مع ان لو لاتجئ مصدرية الا بعد فعل التمنى كما يجئ ولا يصح تقدير كى لان كى لاتستعمل الا فى مقام السببية سواء كانت بمعنى ان نحو لكى اقوم او بمعنى اللام بلى قد جاءت كى بمعنى ان من غير سببية لكن بعد فعل الارادة نحو قول ابى ذؤيب ❊ تريدين كيما ٦ تضمديني وخالدا ❊ وهل يجمع السيفان ويحك فى غمد ❊ كما جاءت اللام المنصوب بعدها الفعل لغير السببية بعد الارادة ايضا كقوله تعالى ﴿ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ﴾ وبعد فعل الامر كقوله تعالى ﴿ وامرت لاعدل بينكم ﴾ فتكون اللام زائدة كما فى ﴿ ردف لكم ﴾ واذا كان فى كى معنى السببية لم يصح تقديرها فى نحو اسير حتى تغيب الشمس ٧ فلم يبق الا ان التى هى ام الباب ولانه ثبت تقديرها ايضا فى غير هذا الباب نحو قوله ❊ وتقرعيني ❊ واحضر الوغى ❊ وحمل المشكوك فيه على ماثبت اولى (قوله وحتى اذا كان مستقبلا بالنظر الى ماقبله نحو سرت حتى ادخلها) يعنى ليس يجب ان يكون الدخول وقت التكلم بهذا الكلام مستقبلا مترقبا بل الشرط ان يكون مضمون الفعل الواقع بعد حتى مستقبلا بالنظر الى مضمون الفعل الذى قبلها كالدخول بالنظر الى السير فان الدخول كان عند السير مترقبا بلاريب فيجوز النصب سواء كان الدخول وقت الاخبار ماضيا

---

٢ الكوفيين فيصح عنده ان تكون ناصبة بنفسها لكن نسخه

٣ لما خالف بعد الواو ما قبله فى المفعول معه نسخه

٤ لانه خالف المبتدأ الخبر اذ لايطلق على زيد انه عندك كما اطلق فى زيد قائم ان زيدا هو القائم والظ نسخه

٥ قوله (شرق) تمامه كنت كالغصان بالماء اعتصارى ❊ الشرق الشجا والغصة وشرق بريقه اى غص به والاعتصار ان يغص الانسان بالطعام فيعتصر بالماء وهو ان يشربه قليلا قليلا فيسيغه

٦ قوله (تضمديني) الضمدان يتخذ المرأة خليلين قال ابو ذؤيب تريدين البيت

٧ ولا يصح تقدير ما ولو لانهما ينصبان ظاهرين فكيف ينصبان مقدرين نسخه بالتأخير

او حالا او مستقبلا او لم يكن على احد الاوجه الثلاثة وذلك بان يكون منك السير اما للدخول على ان حتى بمعنى كى او الى الدخول على ان حتى بمعنى الى ثم عرض مانع منع من حصول الدخول فلم يكن الدخول ٨ فى احد الازمنة (وقوله اذا كان مستقبلا بالنظر الى ماقبله) لايصلح ان يكون علامة يعرف بها نصب المضارع بعد حتى من رفعه لان حتى التى يقع بعدها المضارع مرفوعا كان او منصوبا لايخلو ٩ اما ان يكون بمعنى كى او الى فما بعدها اما سبب عماقبلها او انتهاء له والمسبب بعد السبب والنهاية بعد البداية (فالاولى ان يجعل كون مابعدها مستقبلا بالنظر الى ماقبلها جوابا عن اعتراض يورد تقريره ان يقال انك اذا جوزت فى نحو سرت حتى ادخلها بالنصب ان يكون الدخول ماضيا او حالا عند الاخبار كما تجوّز كونه مستقبلا فكيف انتصب الفعل بان التى هى علم الاستقبال فيجاب عنه بان الفعل مستقبل بالنظر الى حال السير لابالنظر الى حال التكلم فمن ثم جاز انتصابه بان (ثم اذا اردنا ان نبين متى يرفع المضارع بعدها ومتى ينصب قلنا ذاك الى قصد المتكلم فان قصد الحكم بحصول مصدر الفعل الذى بعد حتى امافى حال الاخبار او فى الزمن متقدم عليه على سبيل حكاية الحال الماضية وجب رفع المضارع سواء كان بناء الكلام المتقدم على اليقين نحو ان زيدا سار حتى يدخلها واعلم انه سار حتى يدخلها او على الظن والتخمين نحو اظن عبدالله سار حتى يدخلها وارى انه سار حتى يدخلها او تعقب الكلام شك نحو سار زيد حتى يدخلها فيما اظن وسار حتى يدخلها بلغنى ولا ادرى وذلك انك قد تحكم بحصول الشئ على سبيل الشك والظن كما تحكم بحصوله على سبيل اليقين فعلى هذا شرط الرفع ان يكون الفعل الاول موجبا بحيث يمكن ان يؤدى حصول مضمونه الى حصول مضمون مابعد حتى سواء اتصل مضمون الاول بمضمون الثانى نحو سرت حتى ادخلها او لم يتصل به نحو رأى منى العام الاول شيئا حتى لااستطيع انا كلمه العام بشئ فعلى هذا يجب ان يكون ماقبل حتى سببا لحصول مابعده فلايجوز ماسرت حتى ادخلها بالرفع واسرت حتى تدخلها لان السبب منتف فى الاول وغير محكوم بثبوته لابالعلم ولابالشك فى الثانى فكيف يمكن الحكم بحصول مسببه (وقال الاخفش يجوز ماسرت حتى ادخلها بالرفع الا ان العرب لم يتكلم به وقد غلط فيه وجاز ايهم سار حتى يدخلها لانك حاكم بحصول السير غير مستفهم عنه وانما الاستفهام عن السائر لاعن السير واذا قلت قلما سرت حتى ادخلها ٢ وقل رجل سار حتى يدخلها فان اردت الحكم بوقوع سير قليل جاز الرفع ولكن على ضعف وذلك لاجرائهم ذلك فى اللفظ مجرى النفى المصرح به وان اردت بهذه الكلمات النفى الصرف وهو الاغلب فى كلامهم كما ذكرنا فى باب الاستثناء وجب النصب (واما نحو انما سرت حتى ادخلها فلفظ انما يستعمل ٣ لمعنيين اما لحصر الشئ كقولك انما سرت وقعدت اذا حصرت سيره فيجوز الرفع على قبح لان الحصر كالنفى واما للاقتصار على الشئ كقولك لمن ادعى الشجاعة والكرم والعلم انما انت شجاع اى فيك هذه الخصلة فقط فيجوز الرفع اذن بلاقبح ولايجوز سرت حتى تغرب الشمس بالرفع

٨ لاماضيا ولا حالا ولا مستقبلا نسخه

٩ من ان يكون اما بمعنى الى او بمعنى كى وفى كلا الوجهين لابد ان يكون مابعدها مستقبلا بالنظر الى ماقبلها لان المسبب لابد ان يكون بعد السبب والنهاية بعد البداية نسخه

٢ واقل ركب سار حتى يدخلها

٣ بمعنيين اما تحقير آه اذا حقرت آه لان التحقير كالنفى واما الاقتصار آه نسخه

لان السير لا يكون سببا الى الغروب و يجوز ماسرت الا يوما حتى ادخلها بالرفع وماسرت الاقليلا لان النفى انتقض بالاهذا كله فى رفع مابعد حتى (وان قصد المتكلم ان مضمون مابعد حتى سيحصل بعدزمان الاخبار وجب النصب وكذا يجب ان لم يقصد لاحصوله فى احدا لازمنة الثلثة ولاعدم حصوله فيها بل قصد كونه مترقبا مستقبلا وقت الشروع فى مضمون الفعل المتقدم سواء حصل فى احد الازمنة الثلثة اوعرض مانع من حصوله ومع النصب يجوز ان يكون حتى بمعنى كى و بمعنى الى فنحو سرت حتى تغيب الشمس متعين لمعنى الانتهاء ونحو اسلمت حتى ادخل الجنة متعين لمعنى السببية ونحو سرت حتى ادخلها محتمل لهما فلايجوز عطف المرفوع على المنصوب ولاالعكس الامع اعادة حتى نحو سرت حتى ادخلها وحتى تغرب الشمس (قال الجزولى ونم ماقال اذا كان بمعنى كى لم يدخل على صريح الاسم بخلاف ما اذا كان للانتهاء نحو حتى مطلع الفجر بل وجب دخولها فى المضارع كما ان كى التى بمعناها لاتدخل من الاسماء الاعلى لفظة واحدة وهى ماالاستفهامية نحو كيمه على خلاف فيها ايضا (وقال الاندلسى لم يثبت حتى بمعنى كى بل لا يأتى الاللانتهاء ٢ واوّل نحو قولهم كلمته ٤ حتى يأمرلى بشئ بان معناه كلمته اوا كلمه حتى يأمرلى بشئ اى الى ان يأمر فجوز وقوع صريح الاسم فى موضع كل مضارع منصوب بعد حتى نحو كلمته حتى امره لى بشئ لانه بمعنى الى وما ذكره تكلف لايتمشى له فى نحو اسلمت حتى ادخل الجنة (قوله كانت حرف ابتداء) اى حرف استيناف اى مابعدها كلام مستأنف لايتعلق من حيث الاعراب بماقبلها كماتعلق المنصوب لان حتى المنصوب مابعدها من الفعل حرف جر متعلق بماقبلها ولانعنى ٤ بذلك ان مابعدها مبتدأ مقدرا اى انا ادخلها لان ذلك لايطرد فى نحو قوله تعالى ﴿ وزلزلوا حتى يقول الرسول ﴾ بالرفع ٥ فهو فى الاستيناف مثل قوله تعالى ﴿ حتى اذا جاء امرنا ﴾ جاء بعده جلة شرطية مستأنفة (وقال المصنف وانما وجب مع الرفع السببية لان الاتصال اللفظى لمازال بسبب الاستيناف شرط السببية التى هى موجبة للاتصال المعنوى فان السبب متصل بالمسبب معنى حتى يكون جبر انا لمافات من الاتصال اللفظى قال ❊ ٦ ولاصلح حتى تضبعون ونضبعا ❊ فعدم الصلح سبب للضبع اى مدّ الايدى بالسيوف وقوله نضبعا عطف على نضبعون على توهم النصب على نحو قوله تعالى ﴿ فاصّدّق واكن ﴾ ورفع قوله تضبعون وان كان مستقبلا لانه مع العزم الجزم عليه كانه حاصل اوقد حصل ومضى (قوله ومن ثم امتنع الرفع) اى من جهة كون حتى المرفوع مابعدها حرف استيناف امتنعت المسئلة المذكورة لانه يبقى كان الناقصة بلاخبر ولو كانت تامة جاز الرفع وامتنع اسرت حتى تدخلها لماذكرنا وهو انك لم تحكم بالسير الذى هو سبب الدخول فكيف تحكم بحصول الدخول واما فى ايهم سار حتى يدخلها فانت حاكم بحصول السير سائل عن تعيين السائر ❊ واعلم ان الاخفش اجاز الفصل بين حتى واو وبين الفعل المنصوب بعدهما بالشرط نحو انتظر حتى ان قسم شئ تأخذ بنصب تأخذ ولو جئت بالشرط

٢ من التأويل اى وتأول نحو قولهم

٣ اوا كلمه نسخه

٤ بكونها حرف ابتداء نسخه

٥ بل معنى كونها حرف ابتداء ان مابعدها جملة مستأنفة كما فى قوله تعالى حتى اذا جاء امرنا استونف بعدها الجملة الشرطية قال المص نسخه

٥ على قراءة نافع

٦ قوله (ولاصلح حتى تضبعون وتضبعا) ضبعت الرجل مددت له ضبعى للضرب قال ولاصلح حتى تضبعون اونضبعا البيت صحاح

مجزوما فليس لك فى تأخذ الا الجزم وكذا بعداو نحو لاسيروالله اواذا قلت لك اركب تركب بنصب تركب واستقبح ابن السراج الفصل بينهما وقال الفصل بالظرف اسهل نحو سكت حتى اذا اردنا ان نقوم يقول واقم حتى متى اكلنا تأكل فالظرف مفصولا به على قبحه اسهل من حرف الشرط اعنى ان واما الفصل بالاسم غير الظرف نحو انتظر حتى من اخذ تأخذ فلا يجوز بل يجب جزم تأخذ (ولا يجوز الفصل اتفاقا بين ان ولن وكى وبين منصوباتها لانها الناصبة بانفسها ولا يفصل بين العامل الحرفى ومعموله وكذا لا يفصل بين الواو والفاء واللام وبين ما انتصب بعدها لكونها على حرف واحد * قوله (ولام كى مثل اسلمت لادخل الجنة ولام الجحود لام تأكيد بعد النفى لكان مثل ﴿ وما كان الله ليعذبهم ﴾ الظاهر ان ان تقدر ايضا بعد اللام الزائدة التى تجئ بعد فعل الامر اوالارادة نحو امرت لاعدل ﴿ ويريد الله ليذهب ﴾ والتى لتأكيد النفى تختص من حيث الاستعمال بخبر كان المنفية اذا كانت ماضية لفظا نحو ﴿ وما كان الله ليعذبهم ﴾ او معنى نحو ﴿ لم يكن الله ليغفرلهم ﴾ وكان هذه اللام فى الاصل هى التى فى نحو قولهم انت لهذه الخطة اى مناسب لها وهى تليق بك فمعنى ما كنت لافعل ما كنت مناسبا لفعله ولا يليق بى ذلك ولا شك فى ان فى هذا معنى التأكيد واما قوله تعالى ﴿ وما كان هذا القرآن ان يفترى ﴾ كان اصله ليفترى فلما حذف اللام بناء على ٦ جواز حذف اللام مع ان وان جاز اظهار ان الواجبة الاضمار بعدها وذلك لانها كانت كالنائبة ٧ عن ان * قوله (والفاء بشرطين احدهما السببية والثانى ان يكون قبلها امرا ونهى اونفى اواستفهام اوتمن اوعرض والواو بشرطين الجمعية وان يكون قبلها . مثل ذلك واو بشرط معنى الى ان) ٨ ترك التحضيض وهو من جملة الاشياء المذكورة نحو ﴿ لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا * ولولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ﴾ وترك الترجى ايضا قال الله تعالى ﴿ لعله يزكى اويذكر فتنفعه الذكرى ﴾ على قراءة النصب وقال الله تعالى ﴿ لعلى ابلغ الاسباب ﴾ ثم قال فاطلع بالنصب على قراءة حفص واما الدعاء فهو داخل فى باب الامر والنهى عند النحاة لا عند الاصوليين كما يجئ فى باب الامر نحو اللهم لا تؤاخذنى بذنبى فاهلك واللهم ارزقنى مالا فاصدّق به (والكسائى والفراء جوزا نصب الدعاء المدلول عليه بالخبر ايضا نحو غفر الله لك فيدخلك الجنة (قوله ان يكون قبلها امر) اذا كان الامر صريحا نحو ائتنى فاشكرك فلا كلام فى صحته واما ان لم يكن صريحا وذلك بان يكون مدلولا عليه بالخبر نحو اتقى الله امرؤ وفعل خيرا فيثاب عليه وحسبك الكلام فينام الناس اواسم فعل نحو نزال فاقاتلك وعليك زيدا فاكرمك اويكون الامر مقدرا كالاسد الاسد فتنجوا فالكسائى يجرى جميع ذلك مجرى صريح الامر وقد وافقه ابن جنى فى نحو نزال بناء على انه مطرد كالامر على ما هو مذهب سيبويه ٩ واما النصب فى قراءة ابى عمرو ﴿ واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون ﴾ فلتشبيهه بجواب الامر من حيث مجيئه بعد الامر وليس بجواب له من حيث المعنى اذ لا معنى لقولك قلت لزيد

٦ ان حذف الجار مع ان وان جائز جاز نسخه

٧ عنها والمبدلة منها نسخه

٨ ذكر الاشياء الستة وترك التحضيض نسخه

٩ قوله (واما النصب فى قراءة ابى عمرو) قيل النصب قراءة ابن عامر لا قراءة ابى عمرو على ما فى الشاطبية

اضرب فيضرب اى اضرب يازيد فانك ان تضرب يضرب اى يضرب زيد واما النهى فنحو لا تشتمنى فتندم والنفى ماتأتينا فتكرمنا وهو اما صريح كما ذكرنا واما مؤول نحو قلما تلقانى فتكرمنى وكذا قل رجل واقل رجل لان هذه الكلمات تستعمل بمعنى النفى الصرف وتستعمل فى اللفظ ايضا استعماله واما مايفيد معنى النفى لكن لايجرى فى استعمالهم مجراه فلاينتصب جوابه كقولك انت غير امير فتضربنى وكذا التقليل بقد فى المضارع لايقال قد تجيئنى فتكرمنى وقد جوز قوم نصب جواب كل ماتضمن النفى ٢ اوالقلة قياسا لاسماعا وقد يجيء التشبيه المفيد لمعنى النفى ملحقا بالنفى اى منصوب الجواب نحو كانك وال علينا فتشتمنا اى لست بوال اماان قصدت بالتشبيه الحقيقة لا النفى فلايجوز ذلك (وذكر سيبويه ٣ حسبته شتمنى فاثبت عليه اى لو شتمنى لوثبت عليه (وقد يضمر ان الناصبة بعد الفاء والواو الواقعتين اما بعد الشرط قبل الجزاء نحو ان تأتنى فتكرمنى اووتكرمنى آتك او بعد الشرط والجزاء نحو ان تأتنى آتك فاكرمك اووا كرمك وذلك لمشابهة الشرط فى الاول والجزاء فى الثانى النفى اذالجزاء مشروط وجوده بوجود الشرط ووجود الشرط مفروض فكلاهما غير موصوفين بالوجود حقيقة وعليه حمل قوله تعالى ﴿ ان يشأيسكن الريح فيظللن رواكد ﴾ الى قوله ويعلم ﴿ على قراءة النصب وقدجاء بعد الحصر بانما نحو انما يجيئنى فيكرمنى زيد لماقلنا فى حتى ان فيه معنى التحقير القريب من النفى واما بعد الحصر بالا نحو ما قام الا زيد فتحسن اليه فلايجوز اتفاقا لانه بعد اثبات صريح بلى ان لم يرجع الضمير الذى عمل فيه مابعد الفاء بواسطة اوغير واسطة الى المستثنى المثبت بل الى شئ فى حيز المنفى نحو ما قام احد الا هند فاحسن اليه اوفاكرمه والضمير لاحد جاز لان المعنى ماقام احد فاحسن اليه الا هند على ان ذلك قبيح لان قولك فاحسن متعلق بما قبل الاوقد تقدم فى باب الفاعل ان متعلق ماقبلها لايقع بعد المستثنى عند البصرية الا الاشياء المعدودة هناك (وقدجاء مابعد الفاء منصوبا فى ضرورة الشعر فيما ليس فيه معنى النفى اصلا كقوله ﴿ سأترك منزلى لبنى تميم والحق بالحجاز فاستريحا ﴿ والتمنى نحو ليتك عندنا فتكرمك والعرض نحو الاتزور نافنعطيك والاستفهام نحو هل تزور نافنحسن اليك وكان الاصل فى جميع الافعال المنتصبة بعد فاء السببية الرفع على انها جملة مستأنفة لان فاء السببية لاتعطف وجوبا بل الاغلب ان يستأنف بعدها الكلام كاذا المفاجأة ومعنياهما ايضا متقاربان ولذلك تقعان فى جواب الشرط الاان اذا المفاجأة مختصة بالاسمية (وقد يبقى مابعد الفاء السببية على رفعه قليلا كقوله تعالى ﴿ ولا يؤذن لهم فيعتذرون ﴾ وقوله ﴿ ٤ الم تسأل الربع القواء فينطق ﴿ وقوله لم تدرما جزع عليك فتجزع ﴿ جاء جميع هذا على الاصل ومعنى الرفع فيه كمعنى النصب لونصب وكذا الامنع من ابقاء الرفع فيما بعد واو الجمع اذا لم يلبس ويكون معنى الرفع والنصب فيه سواء نحو اضربنى واضر بك بالرفع وكذا فى او قال الله تعالى ﴿ تقاتلونهم اويسلمون ﴾ معنى الرفع فيه معنى النصب اى الى ان يسلموا جاز لك ان لاتصرف فى المواضع المذكورة الى النصب اعتمادا على ظهور

٢ معنى القلة اوالنفى نسخه

٣ يعنى الحق افعال الظن بالنفى فينتصب جوابها لان مفعولها غير متحقق الوقوع بشرط ان لا يكون مقار ناللعلم

٤ هذا البيت لجميل بن معمر العذرى وآخره * وانى يرد القول دار كانها * بطول بلاها والتقادم مهرق * وقفت بها حتى تجلت عما يتى * ومل الوقوف الارحبى المطوق * والربع المنزل حيث كان والمربع المنزل فى الربيع خاصة والقواء الخالى والبيداء الفلاة التى تبيد بمن سلكها والسملق الذى لاشئ فيها ومعنى نطق الربع مابين من اثاره والعرب يسمى كل دليل نطقا وكلاما قال تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق ومنه قول زهير ا* من جواره ام اوفى دمنة لم تكلم *

المعنى والاكثر الصرف اليه بعد الاحرف الثلثة (وانما صرفوا مابعد فاء السببية من الرفع الى النصب لانهم قصدوا التنصيص على كونها سببية والمضارع المرتفع بلا قرينة مخلصة للحال او الاستقبال ظاهر فى معنى الحال كما تقدم فى باب المضارع ٥ فلو ابقوه مرفوعا لسبق الى الذهن ان الفاء لعطف جملة حالية الفعل على الجملة التى قبل الفاء فصرفه الى النصب منبه فى الظاهر على انه ليس معطوفا اذ المضارع المنصوب بان مفرد وقيل الفاء المذكورة جل ومخلص المضارع للاستقبال اللائق بالجزائية كما ذكرنا فى المنصوب بعد اذن فكان فيه شيئان دفع جانب كون الفاء للعطف وتقوية كونه للجزاء فيكون اذن مابعد الفاء مبتدأ محذوف الخبر وجوبا ٣ لما ذكرنا فى اذن (وانما اخترنا هذا على قولهم ان ما بعد الفاء بتقدير مصدر معطوف على مصدر الفعل المقدم تقدير افتقدير زرنى فاكرمك ليكن منك زيارة فاكرام منى لان فاء السببية ٤ ان عطفت وهو قليل فهى انما تعطف الجملة على الجملة نحو الذى يطير فيغضب زيد الذباب وكذا تقول فى الفعل المنصوب بعد واو الصرف ٥ انهم لما قصدوا فيها معنى الجمعية نصبوا المضارع بعدها ليكون الصرف عن سنن الكلام المتقدم مرشدا من اول الامر انها ليست للعطف فهى اذن اما واو الحال واكثر دخولها على الجملة الاسمية فالمضارع بعدها فى تقدير مبتدأ محذوف الخبر وجوبا فمعنى قم واقوم اى قم وقيامى ثابت اى فى حال ثبوت قيامى واما بمعنى مع وهى لاتدخل الا على الاسم قصدوا ههنا مصاحبة الفعل للفعل فنصبوا مابعدها فمعنى قم واقوم اى قم مع قيامى كما قصدوا فى ٦ المفعول معه مصاحبة الاسم للاسم فنصبوا ما بعد الواو ولو جعلنا الواو عاطفة للمصدر على مصدر متصيد من الفعل قبله كما قال النحاة اى ليكن منك قيام وقيام منى لم يكن ٧ فيه نصوصية على معنى الجمع كما لم يكن فى تقديرهم فى الفاء معنى السببية بل كون واو العطف للجمعية قليل نحو كل رجل وضيعته والاولى فى قصد النصوصية فى شئ على معنى ان يجعل على وجه يكون ظاهرا فيما قصد النصوصية عليه(وانما شرطوا فى نصب مابعد فاء السببية كون ماقبلها احد الاشياء المذكورة لانها غير ٧ حاصلة المصادر فتكون كالشرط الذى ليس بمتحقق الوقوع ويكون ما بعد الفاء كجزائها ثم حملوا ماقبل واو الجمعية فى وجوب كونه احد الاشياء المذكورة على ماقبل فاء السببية التى هى اكثر استعمالا من الواو فى مثل هذا الموضع اعنى فى انتصاب المضارع بعدها وذلك لمشابهة الواو للفاء فى اصل العطف وفى صرف مابعد هما عن سنن العطف لقصد السببية فى احدهما والجمعية فى الاخرى وايضا لقرب معنى الجمعية من التعقيب الذى هو لازم السببية (ثم اعلم انه لما كان مابعد الفاء مبتدأ محذوف الخبر وجوبا صار الفاء مع مابعدها اشد اتصالا بما قبلها من الجملة الجزائية بالجملة الشرطية فجاز فى هذا الجواب مالا يجوز فى الجملة الجزائية وذلك انك تفصل به بين الفعل الذى قبل الفاء ومفعوله نحو هل تعطى فيأتيك زيدا ويتوسط ايضا بين اداة الاستفهام التى هى هل او الظرف اوكيف اولم وبين الفعل المستفهم عنه نحو هل فأتيك تخرج ومتى فاكرمك

٥ فكان لو ابقوه على رفعه ظاهرا فى الحال ويسبق الى الذهن من تقدم الجمل ان الفاء لعطف الحال عليها فالصرف الى النصب نبه فى الظاهر على ان الفاء ليس لعطف الجملة على الجملة لان نسخه

٣ كما ذكرنا فى اذن سواء لان فاء السببية يجب دخولها على الجمل نسخه

٤ ليست للعطف وجوبا بل قد تكون وقد لاتكون كما يجئ فى باب الحروف ولهذا قال المص فى قوله الذى يطير فيغضب زيد الذباب ان الفاء فيه للسببية لا للعطف والتى تحتمل السببية والعطف لا تعطف مفردا على مفرد بل هى لاتدخل الا على الجمل وكذا نسخه

٥ يسمى الكوفيون هذه الواو الناصبة للمضارع واو الصرف

٦ فى الاسم الذى هو مفعول معه نسخه

٧ فى هذا التقدير نسخه

٨ ثابتة المضمون اى غير واقعة المصادر حاصلتها فتكون آه نسخه

تزور نى و كيف فاستقبلك تجيئنى ولم فاسير تسير و يجوز ايضا حذف الفعل المستفهم عنه للوضوح ولقيام هـذا الجواب مقامه لانه فى اللفظ كالجزء مما هو كالشرط تقول متى فاسير معك اى متى تسير فاسير معك ولا يجوز شئ من ذلك فى صريح الشرط والجزاء لان كل واحد منهما فى اللفظ جملة ظاهرة (قالوا ولا جواب للجواب بالفاء ولا يجاب ايضا الشئ الواحد بجوابين فقوله تعالى ﴿ ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى ﴾ جوابه قوله ﴿ فتكون من الظالمين ﴾ وقوله ﴿ ماعليك من حسابهم من شئ فتطردهم ﴾ جملة متوسطة بينهما ٢ ويجوز ان يكون فتكون عطفا على تطرد (وانما لم يجب بجوابين لانه كالشرط والجزاء ولا يجاب كلمة الشرط بجوابين ومعنى النفى نحو ما تأتينا فتحدثنا ان تأتنا تحدثنا انتفى الحديث لانتفاء شرطه وهو الاتيان كقوله تعالى ﴿ لا يقضى عليهم فيموتوا ﴾ هذا هو القياس وذلك لان فاء الجزاء قياسه ان يجعل الفعل ٣ المتقدم عليه الذى هو غير موجب موجبا ويدخل عليه كلمة ان ويكون الفاء مع مابعده من الفعل جزاءه كما تقول فى قوله تعالى ﴿ ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى ﴾ اى ان تطغوا فحلول الغضب حاصل ويجوز ايضا ان يكون النفى راجعا الى الحديث فى الحقيقة لا الى الاتيان اى مايكون منك اتيان بعده حديث ٤ وان حصل مطلق الاتيان وبهذا المعنى ليس فى الفاء معنى السببية وحق الفعل ان ينتصب بعد فاء السببية لكنه انما انتصب على تشبيهها بفاء السببية كما يجئ (وانما قلنا ان الفاء بهذا المعنى ليست للسببية لان قولك ان اتيتنى حدثتنى ٥ مخالف فى المعنى لقولك تأتينى ولا تحدثنى بل انما يعطى هذه الفائدة معنى فاء العطف الصرف اما عاطفة للاسم على الاسم نحو ما كان منك اتيان فحديث على ما يؤولون به مثل هذا المنصوب واما عاطفة للفعل على الفعل ٦ نحو ما تأتينى فتحدثنى بالرفع فيكون النفى فى الموضعين شيئا واحدا واقعا على المعطوف والمعطوف عليه معا فيكون ٧ المجموع المقيد بقيد تعقب الحديث اياه منفيا والمركب من جزئين ينتفى بانتفاء جزئيه معا وبانتفاء كل واحد من جزئيه ايضا فعلى الاول يكون المعنى ليس منك اتيان ولا حديث ٨ معه ويجوز ان يكون قوله تعالى ﴿ ولا يؤذن لهم فيعتذرون ﴾ بهذا المعنى وعلى نفيك الجزء الثانى فقط يكون المعنى منك اتيان لكن لا حديث بعده ومنه قول على رضى الله تعالى عنه فى نهج البلاغة ﴿ لا يخرج لكم من امرى رضى فترضونه ولا سخط فتجتمعون عليه ﴾ ولا يجوز ان ينفى الاول فقط لان الحديث الذى يكون بعد الاتيان لا يكون من دون الاتيان بلى ان جعلت مابعد الفاء على القطع والاستيناف لا معطوفا على الفعل الاول جاز هذا المعنى فيكون المراد ما تأتينا فانت تحدثنا بما يحدث به الجاهل بحالنا كما قال ❊ غير انا لم تأتنا بيقين ❊ فنرجى ونكثر التأميلا ❊ اى فنحن نرجى) ويجوز مع الرفع ايضا ان يكون الفاء للسببية والمبتدأ محذوف فيكون معنى الرفع والنصب سواء وانما لم يصرفه الى النصب لعدم اللبس كما ذكرنا قبل فيكون قوله تعالى ﴿ ودوا لو تدهن فيدهنون ﴾ منه اى فهم يدهنون وكذا قوله تعالى ﴿ لا يؤذن لهم فيعتذرون ﴾ اى فهم

---

٢ اى بين النهى وجوابه

٢ قوله (ويجوز ان يكون فتكون عطفا آه) هذا الوجه مذكور فى الكشاف لكنه منظور فيه لان هذا الطرد انما هو على تقدير ان يكون حسابهم عليه فيكون جائزا كما يفهم من الكلام فلا يكون سببا للظلم اولا يرى انه لا يجوز ان يقال ليس زيد عندك فتضربه فتصير ظالما بهذا الضرب

٣ الذى قبله مثبتا ان لم يكن وتدخل نسخه

٤ اى ليس منك الاتيان المقيد بالحديث مع انه حاصل منك مطلق الاتيان نسخه

٥ لا يوافق قولك آه من حيث المعنى ولا يعطى فائدته بل الذى يعطيها معنى فاء العطف اما العاطفة نسخه

٦ وذلك ان تقول ما تزورنى فتحدثنى بالرفع فيكون النفى فى الصورتين نسخه

٧ مجموع الاتيان اى الزيادة المقيدة آه اياها نسخه

٨ بعده نسخه

يعتذرون فكانه قال فيد هنوا وفيعتذر وامّا ان قوله تعالى ﴿ فانتم فيه سواء ﴾ بمعنى فتستوا وكذا قوله ❊ الم تسأل الربع القواء فينطق ❊ ولم تدر ماجزع عليك فتجزع ❊ ولا ارى بأسا من ان لايقدر فى مثله المبتدأ لان فاء الجزاء قد يدخل على المضارع المثبت والمنفى بلا من غير تقدير مبتدأ كما يجئ فى الجزوم لكن الاستيناف والسببية مع تقدير المبتدا اظهر (وقال سيبويه للمعنى فهى مما ينطق على كل حال وذلك بناء على توهمات الشعراء وتخيلاتهم ثم رجع وقال ❊ وهل يخبرنك اليوم بيداء سملق ٩ ❊ وقد لا يصرف بعد واو الجمعية ايضا الى النصب امنا من اللبس كما ذكرنا فى نحو اتيتنى واكرمك بالرفع لان واو الحال قد تدخل على المضارع المثبت كما ذكرنا فى باب الحال نحو قمت واضرب زيدا اى وانا اضرب زيدا وكذا ربما لا يصرف كما ذكرنا بعد او العاطفة الى النصب فى نحو قوله ﴿ تقاتلونهم او يسلمون ﴾ مع انه بمعنى الا امنا من اللبس فان او فى الاصل لاحد الامرين والمعنى لابد من احد الامرين القتال او الاسلام وفيه ايماء الى معنى الى او الا (فللرفع بعد الفاء ٢ اذن اربعة معان كما تقدم ٣ وللنصب معنيان عند سيبويه وانما جاز النصب عنده فى المعنى الثانى مع ان الفاء ليست للسببية تشبيها للفاء وما بعدها بفاء الجزاء لكونه فاء بعد مضارع كما شبه فى كن فيكون ٤ والنفى بالمعنى الثانى كثير الاستعمال كقولهم لايسعنى شئ فيعجز عنك اى ان وسعنى شئ لم يعجز عنك وقال ❊ وماقام مناقائم فى ندينا ❊ فينطق الا بالتى هى اعرف ❊ ٥ وقال ❊ وماحل سعدى غريبا ببلدة ❊ فينسب ٦ الا الزبرقان له اب ❊ اى يحل ولا ينسب ولولا ان مابعد الفاء فى البيتين منفى لماجاز الاستثناء اذ الاستثناء المفرغ لايكون فى الموجب ٧ (وقد يستأنف بعد الواو من غير معنى الجمعية كقولك دعنى ولا اعود اى وانا لا اعود على كل حال وبعد او من غير معنى الى او الا كما تقول انا اسافر اواقيم حكمت اولا بالسفر ثم بدألك فقلت اواقيم اى او انا اقيم اى بل انا اقيم وجوز سيبويه الرفع فى قوله ٨ ❊ نحاول ملكا او نموت ❊ اما على العطف على نحاول او على القطع اى نحن نموت وقوله تعالى ﴿ اونرسل رسولا ﴾ بالرفع مقطوع اى نحن نرسل وقوله ❊ ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا ❊ او تنزلون فانا معشر نزل ❊ عند الخليل محمول على المعنى اى اتركبون او تنزلون كقوله ❊ ولا ناعب الابين غرابها ❊ وقال يونس هو على القطع اى بل انتم نازلون واو بمعنى بل كما يجئ فى حروف العطف كما فى قوله تعالى ﴿ الى مائة الف او يزيدون ﴾ اى بل هم يزيدون ٩ (وقد تقطع بعد الواو والفاء وثم فى غير هذا الباب ٢ غير الجمعية قال ❊ على الحكم المأتى يوما اذا قضى ❊ قضيته ان لايجوز

٦ قوله (الزبرقان) زبرقت الثوب صفرته والزبرقان القمر و زبرقان من بدر الفرارى قيل سمى بذلك لصفرة عمامته واسمه حصين
٧ قوله (وقد يستأنف بعد الواو) اى الواو التى من شانها ان تكون للجمعية وقد يقطع عنها

٨ فقد ثبت بما تقدم انه قد يرتفع الفعل بعد الفاء والواو واو على ان معنى الرفع كمعنى النصب وقد يرفع على معنى الاستيناف وليست الفاء للسببية كما قلنا فى ما تأتينا فتحدثنا اى فانت تحدثنا بما يحدث الجاهل بحالنا واما الواو فنحو قولك دعنى ولا اعود اى انا لا اعود على كل حال واما او فكما تقول انا اسافر ثم يبدو لك فتقول اواقيم اى بل انا اقيم نسخه
٨ فى قول امرء القيس ❊ بكا صاحبى لما رأى الدرب دونه و ايقن انا لاحقان مقيصرا ❊ فقلت له لاتبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فيعذرا ❊ ٩ قوله (وقد يقطع بعد الواو) اى قد يقطع فى غير هذا الباب اعنى فى غير باب الجمعية ٩ (ويقصد) و كذا يجوز القطع نسخه ٢ نحو اريد ان تأتينى ثم (تحدثنى اى ثم انت تحدثنى وقال ❊ وماهو الا ان اراها فجاءة فابهت حتى ما اكاد اجيب ❊ بنصب ابهت ورفعه على القطع اى فانا ابهت نسخه بالتقديم

ويقصد ❊ لم ينصب يقصد لانه ٣ احتمل مع النصب ان يكون معطوفا على يجوز المنفى فيكون المعنى على الحكم ان لايجوز و لايقصد وهو تناقض و يحتمل ان يكون عطفا على لايجوز الكائن بمعنى يعدل بمعنى على الحكم ان لايجوز وان يقصد فترك العطف خوفا من اللبس ورفع على القطع اى وهو يقصد كما تقول زيد يجئ اذا اشتهيت مجيئه وتمنيته اى ينبغى ان يجئ فالمعنى ينبغى له ان يقصد اى ان لايجوز (وقد يقطع مع الفاء التى لغير السببية كما ذكرنا فى قوله ❊ فنرجى ونكثر التأميلا ❊ ومثله قوله ❊ وما هو الا ان اراها فجأة ❊ فابهت حتى ما اكاد اجيب ❊ يروى بنصب ابهت ورفعه على القطع اى فانا ابهت (قوله و الواو بشرطين الجمعية وان يكون قبلها مثل ذلك) اى يجتمع مضمون ماقبلها ومضمون مابعدها فى زمان واحد ويكون قبلها امر نحو زرنى وازورك اونهى نحو ❊ لاتنه عن خلق وتأتى مثله ❊ عار عليك اذا فعلت عظيم ❊ اواستفهام نحو هل تزورنى وتعطينى اوتمن نحو ليتك عندنا وتكرمنا اوتحضيض نحو هلا تزورنا وتكرمنا اوعرض نحو الا تزورنا وتكرمنا و النحاة يؤولون هذا بواو العطف نحو ليكن زيارة منك وزيارة منى وقد ذكرت ماهو عليه فى الفاء (قوله واو بشرط معنى الى ان) معنى اوفى الاصل احد الشيئين اوالاشياء نحو زيد يقوم اويقعد اى يعمل احد الشيئين ٢ ولابدله من احدهما فان قصدت مع افادة هذا المعنى الذى هو لزوم احد الامرين التنصيص على حصول احدهما عقيب الاخر وان الفعل الاول يمتد الى حصول الثانى نصبت مابعد اوفسيبويه يقدره بالا وغيره بالى والمعنيان يرجعان الى شئ واحد فان فسرته بالا فالمضاف بعده محذوف وهو الظرف اى لالزمنك الاوقت ان تعطينى فهو فى محل النصب على انه ظرف لماقبل اووعند من فسره بالى مابعده بتأويل مصدر مجرور باوالتى بمعنى الى هذا (وقال سيبويه فى قول الشاعر ❊ وما انا للشئ الذى ليس نافعى ❊ ويغضب منه صاحبى بقؤول ❊ يجوز رفع يغضب ونصبه اما الرفع فلعطفه على الصلة اعنى قوله ليس نافعى (وقال ابوعلى فى كتاب الشعر بل هو عطف على نافعى وليس بشئ لانه يكون المعنى اذن ما انا بقؤول للشئ الذى ليس يغضب منه صاحبى اى لااقول شيئا لايغضب منه صاحبى وهذا ضد المقصود واذا نصبته فهو على الصرف (قال المبرد لايجوز ذلك لان فيه اذن نفى النفع والغضب معا وهو عكس المقصود لان مراد الشاعر الذى يغضب منه صاحبى لا اقوله قلت الذى قاله انما يلزم لوجعلنا هذا الصرف فى سياق قوله ليس نافعى لانه يكون المعنى اذن لااقول قولا لايجمع نفعى وغضب صاحبى منه وهذا عكس ماينبغى لانه ينبغى ان لايقول قولا يجمع نفعه وغضب صاحبه واما اذا جعلناه فى سياق النفى الذى هو ما انا فلا يفسد المعنى لانه يكون المعنى اذن لا يكون القول الذى لاينفعنى مع غضب صاحبى منه وذلك امابانتفائهما معا اوبانتفاء احدهما لان المركب ينتفى بانتفاء احدجزئيه كما ينتفى بانتفاء مجموعهما فتقدم الواو على ماهو منفى حقيقة اعنى القول الذى تضمنه قوله بقؤول كتقدم الفاء على الفعل المستفهم عنه فى قولك متى فاكرمك تكرمنى كما تقدم تعليل ذلك (وقال سيبويه

٣ لانه يوهم كونه عطفا على يجوز المنفى اى لايجوز ولا يقصد وهو تناقض مع انه يجوز مع النصب ان يكون عطفا على لايجوز بمعنى يعدل اى ان لايجوز وان يقصد نسخه

٢ او الاشياء نسخه

٣ على ان من متعلق بيغضب الابيان لشئ ولا فائدة فى هذا ولا يجوز آه نسخه ٤ قوله (والعاطفة)

وتبعه ابوعلى ان يغضب المنصوب معطوف على الشئ اى لذى غضب صاحبى اى لسبب غضب صاحبى (وفيه نظر لان الضمير فى منه يرجع الى الشئ غير النافع فيكون المعنى واما انا بقؤول لشئ منه يحدث غضب صاحبى من الكلام الذى لا ينفعنى ٣ ولا معنى لهذا الكلام ولا يجوز ان يرجع الضمير الى المضاف المقدر لانك انما اضفته الى الغضب ليعلم ان الغضب منه فلا يحتاج الى لفظ منه كما بينا فى الظروف المضافة الى الجمل ان نحو قولك يوم تسود فيه لوجوه قبيح ؏ قوله (٤ والعاطفة اذا كان المعطوف عليه اسما) عطف على حتى فى قوله وحتى اذا كان مستقبلا اى العاطفة يقدر بعدها ان نحو قولها ؏ للبس عباءة وتقر عينى ؏ احب الى من لبس الشفوف ٥ ؏ ليكون الاسم معطوفا على اسم وكذا العطف بالفاء وغيره نحو اعجبنى ضرب زيد فيشتم وضرب زيد ثم يشتم وضرب زيد اويشتم والواو والفاء واو فى مثل هذه المواضع لا يشوبها معنى السببية والجمعية والانتهاء ؏ قوله (ويجوز اظهار ان مع لام كى والعاطفة ويجب مع لا فى اللام) اخذ يبين المواضع التى يجوز فيها اظهار ان المقدرة والموضع الذى يعرض فيه مايوجب اظهار ان فالذى يبقى بعد القسمين هو الموضع الذى لا يجوز فيه اظهارها فنقول انما جاز اظهارها مع لام كى والعاطفة واللام الزائدة لا للجحود نحو ﴿ وامرت لان اكون ﴾ لان هذه الثلثة تدخل على اسم صريح نحو جئتك للاكرام واعجبنى ضرب زيد وغضبه واردت لضربك كقوله تعالى ﴿ ردف لكم ﴾ فجاز ان يظهر معها مايقلب الفعل الى اسم صريح وهو ان المصدرية ٦ واما لام الجحود فلما لم تدخل على الاسم الصريح لم يظهر بعدها ذلك ٧ وكذا حتى لم يظهر بعدها ان لان الاغلب فيها ان يستعمل بمعنى كى وهى بهذا المعنى لا تدخل على اسم صريح كما مر وحمل عليها التى بمعنى الى لان المعنى الاول اغلب فى التى ٨ يليها المضارع واما الواو والفاء واو فلانها لما اقتضت نصب مابعدها للتنصيص على معنى السببية والجمعية والانتهاء كما تقدم صارت كعوامل النصب فلم يظهر الناصب بعدها ٩ وقد ظهر ان بعد او فى الشعر قال ؏ لوان يلوم بحاجة لو امها ؏ واما وجوب الاظهار مع لام كى اذا وليها لا فلاستكراه اللامين المتواليين (واما قول المصنف لانهم لا يدخلون حروف الجر على حرف النفى لاستحقاقها صدر الكلام ففيه نظر لان لا من بينها يدخلها العوامل نحو كنت بلا مال ﴿ وحسبوا ان لا تكون فتنة ﴾ والكوفيون جوزوا اظهار ان مع لام الجحود بدلا من اللام وتأكيدا له لان مذهبهم ان اللام هى الناصبة بنفسها ويجوزون تقديم معمول الفعل بعدها عليها خلافا للبصريين واستدلوا بقول الشاعر ؏ لقد عذلتنى ام عمرو ولم اكن ؏ مقالتها ما كنت حيا لا سمعا ؏ لان اللام عندهم هى الناصبة وليست هى مصدرية وهو عند البصريين على تقدير فعل ناصب اى ما كنت اسمع مقالتها ثم كرر لاسمعا مفسرا للمضمر ؏ واعلم ان الناصبة تضمر فى غير المواضع المذكورة كثيرا لكن ليس بقياس كما فى تلك المواضع فلا تعمل لضعفها نحو قولهم ٢ تسمع بالمعيدى خير من ان تراه ومنه عساك تفعل كذا على رأى كما فى المضمرات ويقل ذلك اذا كان مقدرا

الظاهر انه مجرور معطوف على حتى فى قوله وبان مقدرة بعد حتى وعلى ما ذكره يكون مرفوعا

٤ والعاطفة يحتمل ان يراد الحروف العاطفة كلها كما جوزه ابو حيان مع الواو والفاء واو وثم الا انه لم يجوز مع غيرها ويحتمل ان يراد الواو فقط لانه كلامه فيها

٥ شف عليه الثوب اى رق حتى خلفه يرى وثوب شف وشف اى رفيق قال تعالى او ان نفعل فى امرنا مانشاء

٦ وقد يحذف لام الجحود فيجوز اظهار ان كقوله تعالى وما كان هذا القرأن ان يفترى على ماتقدم

٧ اى ان

٨ بعدها نسخه

٩ قال تعالى او ان نفعل فى امرنا مانشاء

٢ قوله (تسمع بالمعيدى لا ان تراه) قال الكسائى وفى المثل تسمع بالمعيدى خير من ان تراه وهو تصغير معدى منسوب الى معد بن عدنان ابى العرب وانما حففت استثقالا للجمع بين التشديدين مع ياء التصغير يضرب للرجل الذى له صيت وذكر فى الناس فاذا رأيته اذريت مرأته وقال ابن السكيت تسمع بالمعيدى لا ان تراه قال وكان تأويله تأويل امر كانه قال اسمع به ولا تره (باسم)

باسم مرفوع كما فى تسمع بالمعيدى ولا سيما اذا كان فاعلا ٣ وقد جاء قوله * وحق لمثلى
يا بثينة يجزع * ٤ وقد تنصب مضمرة شذوذا كقوله * الا ايها الزاجرى احضر
الوغى * يروى رفعا ونصبا والكوفيون يجوزون النصب فى مثله قياسا * قوله
(وينجزم بلم ولما ولام الامر ولا فى النهى وكلم المجازاة وهى ان ومهما واذما وحيثما
واين ومتى ومن وما واى وانى واما مع كيفما واذا فشاذ وبان مقدرة) هذا ذكر الجوازم
مطلقا * قوله (فلم لقلب المضارع ماضيا ونفيه ولما مثلها ويختص بالاستغراق وجواز
حذف الفعل ولام الامر المطلوب بها الفعل ولاء النهى المطلوب بها الترك) ٦ اخذ
فى التفصيل (قوله فلم لقلب المضارع ماضيا) قد ذكرنا فى باب المضارع ان بعضهم
يقول ان لم دخل على الماضى فقلب لفظه الى المضارع وقد جاء لم فى الشعر غير جازمة
كقوله * لولا فوارس من نعم ٧ واسرتهم * يوم الصليفاء لم يوفون بالجار * وجاءت
ايضا فى الضرورة مفصولا بينها وبين مجزومها قال * فاضحت مغانيها قفارا
٨ رسومها * كأن لم سوى اهل من الوحش توهل * قوله (ولما مثلها) يعنى لقلب
المضارع ماضيا ونفيه اى نفى الماضى (قوله ويختص بالاستغراق) اعلم ان لما كما قالوا
كان فى الاصل لم زيدت عليه ما كما زيدت فى اما الشرطية وانما فاختصت بسبب هذه
الزيادة باشياء احدها ان فيها معنى التوقع كقد ٩ فى ايجاب الماضى فهو يستعمل فى الاغلب
فى نفى الامر المتوقع كما يخبر بقد فى الاغلب عن حصول الامر المتوقع تقول لمن يتوقع
ركوب الامير قد ركب الامير او لما يركب وقد يستعمل فى غير المتوقع ايضا نحو ندم
ولما ينفعه الندم (واختص لما ايضا بامتداد نفيها من حين الانتفاء الى حال التكلم نحو ندم
٢ ولما ينفعه الندم فعدم النفع متصل بحال التكلم وهذا هو المراد بقوله بالاستغراق (ومنع
الاندلسى من معنى الاستغراق فيه وقال هى مثل لم فى احتمال الاستغراق وعدمه والظاهر
فيها الاستغراق كما ذهب اليه النحاة واما لم فيجوز انقطاع نفيها دون الحال نحو لم يضرب
زيد امس لكنه ضرب اليوم (واختصت لما ايضا بعدم دخول ادوات الشرط عليها
فلا تقول ان لما تضرب ومن لما يضرب كما تقول ان لم تضرب ومن لم يضرب وكان
ذلك لكونها فاصلة قوية بين العامل الحرفى اوشبهه ومعموله (واختصت ايضا
بجواز الاستغناء بها فى الاختيار عن ذكر المنفى ان دل عليه دليل نحو شارفت المدينة
ولما اى لما ادخلها كما جاء ذلك فى قد التى هى نظيرتها قال * ازف الترحل غير ان ركابنا *
لما تزل برحالنا وكان قد * وقد جاء ذلك فى لم ضرورة كقوله * احفظ وديعتك التى
استودعتها * يوم الاعارب ان ٢ وجدت وان لم * واذا دخلت همزة الاستفهام على
لم ولما فهى للاستفهام على سبيل التقرير ومعنى التقرير الجاء المخاطب الى الاقرار بامر
يعرفه كقوله تعالى ﴿الم نربك﴾ و ﴿الم نشرح لك﴾ وقوله ٣ * الما تعرفوا منا اليقينا
* قوله (ولام الامر اللام المطلوب بها الفعل) يدخل فيها لام الدعاء نحو ليغفر لنا الله
وهى مكسورة وفتحها لغة وقد يسكن بعد الواو والفاء وثم نحو ﴿ ولتأت طائفة
اخرى لم يصلوا فليصلوا * وثم ليقضوا ﴾ وهو مع الفاء والواو اكثر لكون اتصالهما

٣ ومثله قوله وقالوا اما تشاء فقلت الهواى اللهو بتأويل ان الهو بهذا مثاله فى المفعول الصريح بخلاف الاول

٤ لانه

٥ فى الاصل مفعول وقد تنصب مضمرة شذوذا نحو قوله الا ايهذا اللائمى اشهد الوغى وان احضر اللذات هل انت مخلدى نسخه

٥ اى يجزع مفعول فى الاصل ورفع لقيامه مقام الفاعل وهو ظ

٦ اخذ تفصل كل واحد منها نسخه

٧ قوله واسرتهم يوم الصليفاء) اسرت الرجل رهطه والصليفاء الارض الصلبة وفى بعده واو فى بمعنى

٨ قوله (رسومها آه) رسم الدار ما كان من اثارها لاصقا بالارض

٩ فى الايجاب فى الماضى اعنى انه يستعمل فى الاغلب فى الامر المتوقع نسخه

٢ لم ينفعه نسخه حين التكلم نسخه

٣ وصلت نسخه

٣ قوله (الماه) اوله اليكم يا بنى بكر اليكم * الما تعلموا منا اليقينا * اى تنحوا عنا فانكم قد عرفتمونا يقينا

بمابعدهما اشد لكونهما على حرف واحد فصار الفاء والواو مع اللام بعدهما وحرف المضارع ككلمة وعلى وزن فخذ وكتف فتخفف بحذف الكسر واما ثم فمحمول عليهما لكونها حرف عطف مثلهما (ويلزم اللام فى النثر فعل غير الفاعل المخاطب وهو امافعل المفعول نحو لاضرب انا ولتضرب انت لان هذا الفعل للفاعل الغائب المحذوف واما فعل الغائب المذكور نحو ليضرب زيد ولتضرب هند وهما كثيران واما فعل المتكلم كقوله عليه السلام ﴿ قوموا فلاصلّ لكم ﴾ وقال الله تعالى ﴿ ولنحمل خطاياكم ﴾ وهذا ٤ اى امر الانسان لنفسه قليل الاستعمال وان استعمل فلابد من اللام كما رأيت فان كان المأمور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غائب فالقياس تغليب الحاضر نحو افعلا لحاضر وغائب وافعلوا لمن بعضهم حاضر ويجوز على قلة ادخال اللام فى المضارع المخاطب ليفيد التاء الخطاب واللام الغيبة فيكون اللفظ بمجموع الامرين نصبا على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كقوله عليه السلام ﴿ لتأخذوا ٥ مصافّكم ﴾ وقرئ فى الشواذ ﴿ فبذلك فلتفرحوا ﴾ وجاء فى النظم حذف هذه اللام فى فعل غير الفاعل المخاطب قال * محمد تفد نفسك كل نفس * اذا ماخفت من امر ٦ تبالا * واجاز الفراء حذفها فى النثر فى نحو قل له يفعل قال الله تعالى ٧ ﴿ قل لعبادى الذين امنوا يقيموا ﴾ وانما ارتكب ذلك لاستبعاده ان يكون القول سبب الاقامة والاولى ان يقال ٨ فى مثله انه جواب الامر كانه لما كان يحصل اقامتهم للصلاة عند قوله عليه الصلوة والسلام لهم صلوا جعل قوله عليه الصلاة والسلام كالعلة فى اقامتها (وقال بعضهم جزمه لكونه شبه الجواب كما قلنا فى قوله ﴿ كن فيكون ﴾ ٩ بالنصب ولو كان كما قاله الفراء لم يختص هذا بجواب الامر * ثم اعلم انه كان القياس فى امر الفاعل المخاطب ان يكون باللام ايضا كالغائب لكن لما كثر استعماله حذف اللام وحرف المضارعة تخفيفا وبنى لزوال مشابهة الاسم بزوال حرف المضارعة ٢ وذلك لانه شابه الاسم بسبب عروض موازنته له عند زيادة حرف المضارعة فى اوله وقد جاء فى الحديث امر المخاطب باللام ٣ نحو ﴿ لتزرّه ولو بشوكة ﴾ وفى اخر ﴿ لتقوموا الى مصافّكم ﴾ وهو فى الشعر اكثر قال * لتقم انت ياابن خير قريش * فتقضىّ حوائج المسلمينا * والذى غر الكوفيين حتى قالوا انه مجزوم والجازم مقدر هو القياس المذكور وايضا مجيئه باللام فى الشعر وايضا معاملة اخره معاملة المجزوم كما يجئ وايضا الحمل على لاء النهى فانها تعمل فى المخاطب كما تعمل فى الغائب (قوله ولاالنهى المطلوب بها الترك) وهى تجزم بخلاف لا فى النفى وقد سمع عن العرب الجزم بلاء النفى ايضا اذا صلح قبلها كى نحو جئته لايكن له علىّ حجة ولايكون ولامنع ان يجعل لا فى مثله للنهى ولاء النهى تجئ للمخاطب والغائب على السواء ولاتختص بالغائب كاللام وقد جاء فى المتكلم قليلا كلام الامر وذلك قولهم لااريّنك ههنا لان المنهى فى الحقيقة ههنا هو المخاطب اى لاتكن ههنا حتى لااراك * قوله (وكلم المجازاة تدخل على الفعلين لسببية الاول ومسببية الثانى يسميان شرطا وجزاء فان كانا

(مضارعين)

الموقف فى الحرب الجمع المصاف

٦ قوله (تبا) تبلهم الدهر وابتلهم اى افناهم تبالا اى اهلاكا وافناء

٧ وقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ففيه ثلثة اقوال كهذه الاية

٨ هو مجزوم لانه جواب الامر ولا يلزم ان يكون الشرط علة تامة لحصول الجزاء بل يكفى فى كونه شرطا توقف الجزاء عليه وان كان متوقفا ايضا على اشياء اخر كما تقول ان توضأت صح صلاتك وقال آه

٩ على قراءة ابى عمرو واستبعد هذا القائل ما استبعده الفراء ولو كان كما قال الفراء نسخه

٢ لانه زال موازنة الاسم بزوالها مع زوال الشياع وامتناع لام الابتداء وامامع الجوازم والنواصب فلم تزل الموازنة بل زال الشياع ودخول اللام وقد جاء آه نسخه

٣ قوله (نحو لتزره ولو بشوكة) قال رجل يارسول الله انى رجل اصيدا فاصلى فى القميص الواحد قال نعم وازرره ولو بشوكة الاصدة قميص صغير يلبس الصبيان محمد نسخه

مضارعين او الاول فالجزم وان كان الثانى فالوجهان ❊ اعلم ٤ ان ام الكلمات الشرطية ان ومن ثمه يحذف بعدها الشرط والجزاء فى الشعر خاصة مع القرينة قال ❊ قالت بنات العم ياسلمى وان ❊ كان فقيرا معدما قالت وان ❊ ويحذف فى السعة شرطها وحده اذا كان منفيا بلا مع ابقاء لانحو قولك ايتنى وان لااضربك اى وان لاتأتنى اضربك ٥ وكذا يحذف بعد اما الشرطية مع بقاء لااذا تقدم مايكون جوابا من حيث المعنى كقولك افعل هذا امالا اى امالاتفعل ذاك فافعل هذا (وعند الكوفيين يجئ ان بمعنى اذ قالوا فى قوله تعالى ﴿ وان كنتم فى ريب ﴾ ٦ انها بمعنى اذلان ان مفيدة للشك تعالى الله عنه (والجواب ان ان ليست للشك بل لعدم القطع فى الاشياء الجائز وقوعها وعدم وقوعها لا للشك ولو سلمنا ذلك ايضا قلنا انه تعالى يستعمل الكلمات استعمال المخلوقين وان كان يستحيل مدلولها فى حقه تعالى لضرب من التأويل كقوله تعالى ﴿ ليبلوكم ﴾ لما كان التكليف من حيث ٧ التخيير فى صورة الابتلاء وقال ﴿ لعلكم تتقون ﴾ لما كانوا فى صورة من يرتجئ منهم ذلك وقال ﴿ يضل من يشاء ﴾ اى يترك الالطاف لمن يعلم انه لاينفعه ذلك فكذا قال تعالى ﴿ ان كنتم مؤمنين ﴾ ﴿ وان كنتم فى ريب ﴾ لما كان امرهم فى نفسه محتملا للايمان وضده وللارتياب وضده لابالنسبة الى علم البارى تعالى (قوله مهما) اختلف فيه فقال بعضهم هى كلمة غير مركبة على وزن فعلى فحقها على هذا ان تكتب بالياء ولوسمى بها لم تنصرف لكون الالف زائدة ولوقيل انها للتأنيث لم تنصرف بعد تنكيرها ايضا ٨ وقال الخليل هى ماالحقت بها ماكما تلحق بسائر كلمات الشرط نحو متيما واما ثم استكره تتابع المثلين فابدل الف ما الاولى هاء لتجانسهما فى الهمس وقول الخليل قريب قياسا على اخواتها (وقال الزجاج هى مركبة من مه بمعنى كف وما الشرطية وفيه بعد اذلا معنى للكف مع معنى الشرط الا على بعد وهو ان يقال فى مهما تفعل افعل انه رد على كلام مقدر كانه قال لك قائل انت لا تقدر على ما افعل فقلت مهما تفعل افعل ٢ ولوثبت ماحكى الكوفيون عن العرب مهمن بمعنى من كما فى قوله ❊ ٣ اماوى مهمن يستمع فى صديقه ❊ اقاويل هذا الناس ماوى يندم ❊ لكان مقويا لمذهب الزجاج (وقد جاء مهما فى الاستفهام بمعنى ما الاستفهامية انشد ابوزيد فى نوادره ❊ مهمالى الليلة مهماليه ❊ اودى بنعلى وسرباليه ❊ ومهما اسم بدليل رجوع الضمير اليه قال تعالى ﴿ مهما تأتنا به من آية ﴾ وقال الشاعر ❊ ومهما وكلت اليه كفاه ❊ وقد جاء ماو مهما ظرف فى زمان تقول ماتجلس اجلس ومهما تجلس اجلس اى ماتجلس من الزمان اجلس فيه (واما اذما فهو عند سيبويه حرف كان ولعله نظر الى ان لفظة ما تدخل على اذ امع ان فيه معنى الشرط وهى للمستقبل وان دخلت على الماضى كان ولاتصير جازمة معها فكيف باذ الخالية من معنى الشرط الموضوعة للماضى ٤ فاذ ماعنده غير مركبة (وقال السيرا فى ماعلمت احدا من النحاة ذكر اذما غير سيبويه واصحابه واستشهد سيبويه له ببيتين احدهما قوله ❊ اذ مادخلت على الرسول فقل له ❊ ٥ حقا عليك اذا اطمئن المجلس ❊ والاخر قوله ❊

واما لا فافعل كذا اى اما لا تفعل هذا نسخه

٦ وقوله ان كنتم مؤمنين نسخه

٧ تخييرا المكلف آه لعلهم يتقون نسخه

٨ واما ان كانت للتأنيث فلم تنصرف معرفة ونكرة نسخه

٢ ويقوى قول الزجاج حكاية الكوفى عن العرب مهمن فى ادوات الشرط قال آه وهذا لوثبت دليل قوى نسخه

٣ قوله (ماوى) الماوية المرآة كانها منسوبة الى الماء ومساوية ايضا اسم امرأة

٤ ولاشئ من معنى الشرط فيها نسخه

٥ اى قولا حقا وفى الاقليد وفى بعض الشروح اراد بالرسول النبى عليه السلام وقبله * ياأيها الرجل الذى تهوى به وجناء محمرة المناسم عرمس يقال حافر محمر اى شديد والعرمس الصخرة ويقال للناقة اذا كانت شديدة عرمس تشبيها لها بالصخرة وبعده * ياخير من ركب المطى ومن مشى فوق التراب اذا بعد الانفس * وهذا البيت بتمامه مفعول القول فى البيت الاول

٦ اذماترينى اليوم ٧ ازجى ظعينتى ۞ اصعد سيرا فى البلاد وافرع ۞ وقال بعض النحاة اصله اما وهو لايجئ الابنون التأكيد بعده كقوله تعالى ۞ فاماترين ۞ فلما كان ينكسر البيت بالنون غير صورة اما بقلب الميم الاولى ذالا ولايتم له هذا فى قوله اذما دخلت ٨ (وقال المبرد اذما باقية على اسميتها وما كافة لها عن طلب الاضافة مهيئة للشرط والجزم كما فى حيث فانها صارت بما بمعنى المستقبل وجازمة ٩ واما الاعتراض باذا ما فلايلزم اذر بما اختص بعض الكلمات ببعض الاحكام اختيارا منهم بلامرجح الا ترى ان حيث مثل اذا متضمن لمعنى الشرط بل اذا اقعد فيه ويجزم حيث مع مادون اذا واما حيثما فنقول مافيها كافة لحيث عن الاضافة لازايدة كما فى متيما واما وذلك ان حيث كانت لازمة للاضافة فكانت مخصصة بسبب المضاف اليه فكفتها ماعن طلب الاضافة لتصير مبهمة كسائر كلمات الشرط وانما وجب ابهام كلمات الشرط لانها كلها تجزم لتضمنها معنى ان التى هى للابهام فلا تستعمل فى الامر المتيقن من المقطوع به لايقال مثلا ان غربت الشمس اوطلعت لجعل العموم فى اسماء الشرط كاحتمال الوجود والعدم فى الشرط الواقع بعد ان لانه نوع عموم ايضا والشرط بعد هذه الاسماء ايضا كالشرط بعد ان فى احتمال الوجود والعدم وايضا فانهم سلكوا طريق الاختصار بتضمين هذه الكلم العامة معنى ان اذ كان يطول عليهم الكلام لوقالوا فى من ضربت ضربت ان ضربت زيدا ضربت وان ضربت بكرا ضربت الى مالايتناهى وكذا ماومتى وسائر اخواتهما (٤ ويجوز اتصال ما الزائدة بان واى وايان واين ومتى واما فى حيثما واذما فكافة كما ذكرنا (وقد اختلف فى العامل فى الشرط والجزاء قال السيرافى ان العامل فيهما كلمة الشرط لاقتضائها الفعلين اقتضاء واحدا وربطها الجملتين احداهما بالاخرى حتى صارتا كالواحدة فهى كالابتداء العامل فى الجزئين وكظننت وان واخواتهما عملت فى الجزئين لاقتضائها لهما (وذهب الخليل والمبرد الى ان كلمة الشرط تعمل فى الشرط وهما معا تعملان فى الجزاء لارتباطهما ٥ وحرف الشرط ضعيف لايقدر على عملين مختلفين وهذا كما قيل ان الابتداء والمبتدأ يعملان فى الخبر واجيب عن ضعف الحرف عن عملين بان ذلك يجوزاذا اقتضى شيئين كان واخواتها وما ولا (وقال الاخفش ان الشرط مجزوم بالاداة والجزاء مجزوم بالشرط وحده ٢ لضعف الاداة عن عملين والشرط طالب للجزاء فلايستغرب عمله فيه واجيب باستغراب عمل الفعل الجزم (وقال الكوفيون الشرط مجزوم بالاداة والجواب مجزوم بالجوار كانه جر بالجوار فى قوله ۞ كبير اناس فى بجاد ٣ مزمل ۞ والجزم اخو الجر وليس بشئ لان العمل بالجوار للضرورة وايضا ذلك عند التلاصق ويجزم الجزاء مع بعد عن الشرط المجزوم ويجزم بدون الشرط المجزوم (وقال المازنى الشرط والجزاء مبنيان لعدم وقوعهما موقع الاسم ولعدم وقوعهما مشتركين ثم مختصين ٤ وهو قريب على ما اخترنا قبل وكلمة ان لاصالتها فى الشرطية وكونها ام الباب جاز ان تدخل اختيارا على الاسم بشرط ان يكون بعده فعل نحو ان زيد ضرب وان زيدا ضربت

ازجى ازجيت الابل سقتها الضعينة الهودج كانت فيها امرأة اولا اصعد فى الوادى وصعد فيه تصعيدا اى انحدر فيه وصعد فى السلم صعودا وصعد فى الجبل وعلى الجبل تصعيدا وفرعت الجبل صعدته وافرعت فى الجبل انحدرت

٨ لكونه ماضيا ولايدخل نون التأكيد فى الماضى الانادرا نحو دامن سعدك البيت

٩ والاصل بقاء الكلمة على الاسمية التى كانت عليها وعدم تغيرها الى الحرفية بدخول كلمة اخرى واما القياس على اذا حيث لم تصر جازمة فلا يلزم اذ ربما يختص نسخه

٤ واما الكلام على من وماواى وايان ومتى فقد تقدم وكذا على كيف وكيفما واذا جزمت الثلثة اولا ويجوز الى قوله ومتى نسخه

٥ معا وصيرورتهما كشئ واحد نسخه

٢ لطلبه للجزاء وضعف الاداة عن العمل وعمل الفعل الجزم غريب اما ضعف الاداة فقد اجيب عنه نسخه

٣ البجاد مخطط من اكسية الاعراب ٣ مزيل نسخه ٤ ولعدم دخول لام الابتداء نسخه (وكذا)

وكذا لونحو ❁ لوانتم تملكون ❁ بخلاف سائر كلمات الشرط فانه لايجوز ذلك فيها الا فى ضرورة قال ❁ فمتى واغل يزرهم ٥ يحيوه ❁ ويعطف عليه كأس الساقى ❁ وقال ❁ انما الريح تميلها تمل ٦ ❁ وقال ❁ ومن نحن نؤمنه بيت وهوامن ❁ وذلك ٧ كما جاز وقوع الاسم بعد الهمزة الاستفهامية لما كانت اصلا فى الاستفهام وسواء ههنا ٨ ولى ذلك الاسم فعل كازيد ذهب اولا كا ٔزيد ذاهب ولم يجز ذلك فى سائر كلمات الاستفهام اذا كان بعد ذلك الاسم فعل فلا تقول متى زيدا تلق اوتلقاه ومن زيد ضربه ومتى زيد خرج وهل زيد خرج وهل زيدا ضربت اوضربته الا اضطرارا فان لم يكن بعد ذلك الاسم فعل نحو متى زيد خارج وهل زيد ذاهب جاز (وحق الفعل الذى يكون بعد الاسم الذى يلى ان وما تضمن معناها من الاسماء ان يكون ماضيا سواء كان ذلك الاسم مرفوعا اومنصوبا نحو ان زيد ذهب وان زيد القيت اولقيته وقد يكون مضارعا على الشذوذ نحو قوله ❁ يثنى عليك وانت اهل ثنائه ❁ ولديك ان هو يستزدك مزيد ٩ ❁ ٢ وقوله ❁ انما الريح تميلها تمل ❁ وانما ضعف مجئ المضارع لحصول الفصل بين الجازم مع ضعفه وبين معموله فان كان ذلك الاسم مرفوعا فهو عند الجمهور مرفوع بفعل مضمر يفسره ذلك الفعل الظاهر ولايجوز كونه مبتدأ لامتناع ان زيد لقيته الاما حكى الكوفيون فى الشاذ ❁ ان منفس اهلكته ❁ وهوايضا عندهم ليس مبتدأ بل هو مرفوع بمقدر ٣ يفسره الفعل الناصب اى ان هلك اواهلك كما مر فى باب المنصوب على شريطة التفسير (وذهب بعض الكوفيين الى ان رفعه على الابتداء لكنه مبتدأ يجب كون خبره فعلا ٤ لطلب كلمة الشرط الفعل سواء وليها اولا ونقل عن الاخفش ايضا فى مثله انه مبتدأ لكن العامل عنده فى المبتدأ هو الابتداء وعند الكوفيين الخبر اوالضمير فى الخبر ٥ كما تقدم فى باب المبتدأ وان كان ذلك الاسم منصوبا فان كان الفعل بعده مشتغلا بضميره اومتعلقه ٦ فهو عند البصريين منصوب بالمقدر وعند الكوفيين بالظاهر كما مر فى المنصوب على شريطة التفسير وان لم يشتغل ذلك الفعل بضميره ولامتعلقه نحو ان زيدا ضربت فهو ايضا عند الكوفيين ٧ منصوب بالظاهر وعند البصريين بالمقدر وذلك لما ثبت عندهم من قوة طلب كلمة الشرط للفعل حتى لم يجز الفصل بينهما لفظا الا فى لفظة ان لكونها ام الباب ولم يجز ان يدخل كلمة الشرط على اسم لافعل بعده كما جاز ذلك فى كلم الاستفهام (وعند البصريين حكم المنصوب والمرفوع المتقدمين على جواب الشرط حكمهما متقدمين على الشرط فيجوز عندهم ٢ اذقمت زيد يقم وان لم تأتنى زيدا اضرب ٣ فهما معمولان لمقدرين يفسرهما جواب الشرط (اما الكوفيون فلا يجوزون ٤ جزم جواب الشرط اذا تقدمه المرفوع لان الجزم عندهم بالجوار وقد زال الجوار بفصل المرفوع الذى ٥ هواجنبى من الشرط اما لوكان المرفوع من جملة الشرط فلا يعد فصلا مانعا من الجوار

واحد وهو كون الفعل مضارعا

٢ وضعفه لحصول الفصل بين الجازم وما عمل فيه ظاهرا مع ضعفه نسخه

٣ مبنى للفول كما تقدم نسخه

٤ لان كلمة الشرط مقتضية للفعل فى الجملة التى يدخلها سواء كان بينهما فصل اولا نسخه

٥ كما مر فى باب المبتدأ من مذهبهم نسخه

٦ وهو المنصوب بفعل مقدر على شريطة التفسير وعند الكوفيين بالفعل الظاهر كما تقدم فى بابه وان لم يشتغل الفعل نسخه

٧ المنصوب مفعول للفعل المتأخر وعند البصريين للمقدر المفسر بذلك المتأخر كما كان الفعل المشتغل بالضمير سواء وذلك نسخه

٢ اى على قلة والاكثر عندهم رفع الفعل بعد الاسم المرفوع المتقدم على الجواب ودخول الفاء على الاسم المرفوع كما سيأتى

فالاول مرفوع والثانى منصوب بمقدرين يفسرهما الظاهران نسخه ٤ الجزم فى الجواب نسخه ٥ ليس من جملة الشرط اما لوكان الفاصل من جملة الشرط فلامنع من جزم الجر نحو ان يضربنى زيدا وان تضرب زيدا اضرب نسخه

نحو ان يضربني زيدا ضرب (فانه تقدمه المنصوب فالفراء يمنع ايضا جزم الجواب مطلقا ٦ كما في المرفوع للعلة المذكورة (والكسائي ٧ يفصل في الفاصل فان كان ظرفا للجزاء لغوا جزم الجزاء لانه كلا فصل نحو ان تأتني اليوم غدا آتك وان تأتني اليك اقصد وان لم يكن ظرفا لم يجز للعلة المذكورة (واستشهد البصريون بقوله طفيل الغنوي ※ وللخيل ايام فمن يصطبر لها ※ ويعرف لها ايامها الخير تعقب ※ والقصيدة مكسورة القافية والاكثر جعل المرفوع مبتدأ فيجب اذن رفع المضارع اتفاقا وتصدير المبتدأ بالفاء نحو ان قمت فزيد يقوم وكذا الاكثر تصدير المنصوب بالفاء فيرتفع المضارع اتفاقا نحو ان ضربتني فزيدا اضرب (ويجوز اعتراض القسم والدعاء والنداء والاسمية الاعتراضية بين الشرط والجزاء نحو ان تأتني والله آتك وان تأتني غفر الله لك آتك وان تأتني يا زيد اتك وان تأتني ولا فخر اكرمك ولا يجوز عند البصريين تقديم معمول الشرط على اداة الشرط نحو زيدا ان تضرب يضربك وكذا معمول الجزاء فلا يجوز زيدا ان جئتني اضرب بالجزم بل انما تقول اضرب مرفوعا ليكون الشرط متوسطا وزيدا اضرب دالا على جزائه اي ان جئتني فزيدا اضرب وعلة ذلك كله ان لكلمة الشرط صدر الكلام كالاستفهام ولا يجوز ايضا زيدا ان جاءك فاكرمه لما ذكرنا في المنصوب على شريطة التفسير ان ما لا ينصب بنفسه لا يفسر ٨ واما اذا قلت زيدا اذا جاءك تضرب اوتضربه وزيد حين جاءك تضرب اوتضربه فان لم تجر اذا وحين مجرى كلمات الشرط بل جعلتهما كيوم الجمعة في قولك زيدا يوم الجمعة تضرب اوتضربه فنصب زيد اولى اذا لم يشتغل الفعل بالضمير لقبح زيد ضربت على تأويل ضربته (فان قيل اليس يكفي الضمير في اذا جاءك وحين جاءك (قلت اولم يكن الفعل واقعا على زيد نحو زيد حين جاءك تضرب عمر الكفي لكن لما كان واقعا عليه معنى وهو الخبر في الحقيقة كان اظهار الضمير فيه اولى ٩ واما اذا اشتغل الفعل بالضمير فرفع زيد اولى لما تبين في المنصوب على شريطة التفسير ٢ ان زيد زرته بالرفع اولى من النصب وان اجريت اذا وحين مجرى كلمات الشرط وجب رفع زيد عند البصريين كما ذكرنا في ان وشغل تضرب اذن بالضمير اولى ان كان واقعا على زيد لان جواب الشرط هو ٣ الخبر في الحقيقة والشرط قيد فيه فلا يعتبر الضمير الذي فيه فقولك زيد ان جاءك فاكرمه اولى من فاكرم وان كان واقعا على غير المبتدأ من حيث المعنى نحو زيد ان جاءك فاكرمني كفى الضمير في الشرط (واما الكوفيين فجوزوا تقديم معمول الجزاء المجزوم على ادات الشرط قالوا لان حق الجواب التقديم فنحو ان تضرب اضرب كان عندهم في الاصل اضرب ان تضرب فلما تأخر الجواب انجزم على الجوار قالوا والدليل على ان مرتبته التقديم قوله ※ يا اقرع بن حابس يا اقرع ※ انك ان يصرع اخوك تصرع ※ رفع الجواب مراعات لاصله من التقديم (٢ ورد بمنع كون مرتبة الجزاء قبل الاداة لان الجزاء من حيث المعنى لازم كما مر في الظروف المبنية ومرتبة اللازم بعد الملزوم وقوله تصرع ضرورة اما على حذف الفاء كقوله ※ من يفعل الحسنات الله يشكرها ※ وقوله ※ هذا سراقة للقران

٦ وان كان الاسم المنصوب معمول الجزاء ايضا عندهم نحو ان تأتني زيدا اضرب
٧ يمنع جزمه الا اذا كان الفاصل ظرفا للجزاء لغوا نحواه لان الفصل بالظرف كلا فصل والدليل على قول البصريين قول طفيل الغنوي وللخير نسخ

٨ ومابعد الفاء لا يعمل فيما قبلها
٩ لكون عود الضمير من الخبر الى المبتدأ اولى من عوده اليه من معمول الخبر
٢ ان الرفع في نحو زيد زرته اولى نسخه
٣ خبر المبتدأ نسخ
٢ والجواب انا لا نم ان مرتبة الجزاء التقديم بل الجزاء نسخه

يدرسه ❊ والمرء عندالرشا ان يلقها ذئب ❊ وقوله ❊ وانى متى اشرف الى الجانب الذى
❊ به انت من بين الجوانب ناظر٣ ❊ فانه لايعلق الشرط بين المبتدأ والخبر ٤ الاضرورة
فلا يقال زيد ان لقيته كريم بل يقال فكريم اى فهو كريم حتى تكون الجملة الشرطية
خبر المبتدأ واما تعليقه بين القسم وجوابه نحو والله ان جئتنى لاكرمنك فسيجئ ٥
وانما جاز تعليق اذا مع شرطية بين المبتدأ والخبر فى قوله تعالى ﴿ انما امرنا لشئ
اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ﴾ ٦ فلعدم عراقة اذا فى الشرطية واما على التقديم
والتأخير للضرورة اى انك تصرع ان يصرع اخوك ويجوز ان يكون البيتان
المذكوران هكذا واماتقديم معمول الشرط على اداته فاجازه الكسائى دون الفراء
❊ واعلم انه اذا تقدم على اداة الشرط ماهو جواب من حيث المعنى فليس عند
البصريين بجواب له لفظا لان للشرط صدر الكلام بل هو دال عليه وكالعوض منه
(وقال الكوفيون ٧ بل هو جواب فى اللفظ ايضا لم يجزم ولم يصدر بالفاء لتقدمه
فهو عندهم جواب واقع فى موقعه كما ذكرنا انما يجزم على الجوار اذا تأخر عن
الشرط وذلك نحو اضرب ان ضربتنى فاضرب جواب من حيث المعنى اتفاقا
لتوقف مضمونه على حصول الشرط ولهذا لم يحكم بالاقرار فى قولك لك على الف
درهم ان دخلت الدار وعند البصرية ايضا لايقدر مع هذا المقدم جواب اخر للشرط
وان لم يكن جوابا للشرط لانه عندهم يغنى عنه فهو مثل استجارك المذكور الذى هو
كالعوض من المقدر اذا ذكرت احدهما لم تذكر الاخر ٨ ولايجوز عندهم ان يقال
هذا المقدم هو الجواب الذى كان مرتبته التأخر عن الشرط تقدم على اداته لانه لو كان
هو الجواب لزم جزمه وللزم الفاء فى نحو انت مكرم ان اكرمتنى ولجاز ضربت غلامه
ان ضربت زيدا على ان ضمير غلامه لزيد فرتبة الجزاء عند البصرية بعد الشرط
وعند الكوفية قبل الاداة كما مر (وقد تدخل الواو على ان المدلول على جوابها
بما تقدم ولا تدخل الا اذا كان ضد الشرط المذكور اولى بذلك المقدم الذى هو كالعوض
عن الجزاء من ذلك الشرط كقولك اكرمه وان شتمنى فالشتم بعيد من اكرامك الشاتم
وضده وهو المدح او بالاكرام ٩ وكذلك قوله ﴿ اطلبوا العلم ولو بالصين ﴾ ٢
والظاهر ان الواو الداخلة على الشرط فى مثله اعتراضية ونعنى بالجملة الاعتراضية
مايتوسط بين اجزاء الكلام متعلقا به معنى مستأنفا لفظا على طريق الالتفات كقوله ❊
فانت طلاق والطلاق البتة ٣ ❊ وقوله ❊ يرى كل من فيها وحاشاك فانيا ٤ ❊ وقد يجئ
بعد تمام الكلام كقوله عليه الصلاة والسلام ﴿ انا سيد ولد آدم ولا فخر ﴾ فتقول
فى الاول زيد وان كان غنيا بخيل وفى الثانى زيد بخيل وان كان غنيا جواب الشرط
فى مثله مدلول الكلام اى ان كان غنيا فهو يبخل فكيف اذا افتقر والجملة كالعوض
عن الجواب المقدر كما تقرر ولو ظهرته لم تذكر ٢ الجملة المذكورة ولا الواو الاعتراضية
لان جواب الشرط ليست جملة اعتراضية (وقال الجنزى هو واو العطف والمعطوف
عليه محذوف وهو ضد الشرط المذكور الذى قلنا انه هو الاولى بالجزاء المذكور

٣ اى فانا ناظر الى الجانب الذى انت به من بين الجوانب

٤ وقد جاء التعليق بين المبتدأ والخبر عند دخول النواسخ كما فى قوله تعالى ستجدنى ان شاء الله صابرا اه واما نحو قوله تعالى نسخه ٦ فان نقول خبر قولنا لشئ واذا اردناه جملة شرطية ملغاة متوسطة بين المبتدأ والخبر

٧ والمراد آه لا يجزم ولا يكون بالفاء لتقدمه وذلك نحو اضرب نسخه ٨ وعلى مذهب البصريين وهو كون مرتبة الجزاء التأخر عن الشرط لا يجوز ان يقال ان اضرب جواب للشرط لفظا زال عن رتبته اذ لو كان كذا لوجب جزمه آه نسخه

٩ وانسب وكذا يقول نسخة

٢ فالظ آه هذا جواب اذا فى قوله واذا دخل الواو على ان آه كما فى بعض النسخ

٣ تمامه ثلاثا ومن يخرق اعق واظلم

٤ بجزء وتحتقر الدنيا احتقار مجرب اى شخص ٢ هذه الجملة الظاهرة ولم تذكر الواو الاعتراضى ايضا لانه لا يؤتى به الا فى صدر جملة متوسطة او متأخرة نسخه

فى ان نحو زيد ان لقيته كريم لايجوز الا فى الشعر واما على ماتقدم من كون الواو اعتراضية فلايلزم ذلك لانها لاتجئ الا فى وسط كلام او آخره نسخه ٤ فيجئ بين المبتدأ والخبر وبعدهما نحو اناسيد ولد ادم ولافخر والجملة الاعتراضية يكون جملة الشرط وغيرها نحو حاشا والطلاق اليه ولافخر

فالتقدير عنده زيد ان لم يكن غنيا وان كان غنيا فبخيل وقد تقدم فى باب العطف جواز حذف المعطوف عليه مع القرينة لكنه يلزمه ان يأتى بالفاء فى الاختيار فتقول زيد وان كان غنيا فبخيل لماتقدم ٣ من ان الشرط لايلغى بين المبتدأ والخبر اختيارا واما على مااخترنا من كون الواو اعتراضية فيجوز لان الاعتراضية تفصل بين اى جزئين من الكلام كانا بلا تفصيل اذا لم يكن احدهما حرفا ٤ (وعن الزمخشرى ان الواو فى مثله للحال فيكون الذى هو كالعوض عن الجزاء عاملا فى الشرط نصبا على انه حال كما عمل جواب متى عند بعضهم فى متى النصب على انه ظرفه ومعنى الحال والظرف متقاربان ولايصح اعتراض الجنزى عليه بان معنى الاستقبال الذى فى ان يناقض معنى الحال الذى فى الواو لان حالية الحال باعتبار عامله مستقبلا كان العامل اوماضيا نحو اضربه غدا مجردا وضربته امس مجردا واستقبالية ان باعتبار زمان التكلم فلا تناقض بينهما ٥ ❊ واعلم انه اذا تقدم على الشرط ماهو جواب فى المعنى فالشرط لايكون اذن الا ماضيا لفظا او معنى نحو اضربك ان ضربتنى واضربك ان لم تعطنى وانما جاز ذلك حتى لاتعمل الاداة فى الشرط لفظا كما لاتعمل فيماهو كالجزاء عند البصرية اوماهو جزاء عند الكوفية وقد يجئ فى الشعر مضارعا نحو آتيك متى تأتنى انشد سيبويه ❊ فقلت تحمل فوق طوقك انها ❊ ٦ مطبعة من يأتها لايضيرها ❊ كأنه قال لايضيرها من يأتها ٧ كقوله ❊ والمرء عند الرشا ان يلقها ذئب ❊ اى المرء ذئب على احد التقديرين فان تقدم ماهو جواب معنى على الظروف الزمانية اوالمكانية من كلمات الشرط كمتى واذما وايان واين وحيثما وانى فلا شبهة فى تضمنها للشرط ٨ اذ لاتصلح للاستفهام ولا واسطة بين الشرط والاستفهام فى هذه الكلمات الصالحة لهما واما مايصلح من كلمات الشرط لكونها موصولة ايضا نحو من وما واى فان جاء بعدها ماض احتمل عند سيبويه كونها موصولة وشرطية نحو آتى من اتانى فان كانت موصولة فمنصوبة بالفعل المتقدم وان كانت شرطية فمبتدأ والخبر مختلف فيه كما ذكرنا فى باب المبتداء والتقدير من آتانى آته ٩ ولامحل للفعل الذى بعد هذه الكلمات ان قدرناها موصولة وهو فى محل الجزم ان كانت شرطية وابن السراج قطع بكونها موصولة عملا بالظاهر لان جعلها شرطية يحتاج الى حذف الجزاء عند البصرية وجعل المتقدم كالعوض منه وان جاء بعدها مضارع نحو آتى من يأتنى فالوجه كونها موصولة ويجوز جعلها شرطية على قبح فيجزم المضارع وذلك لما تقدم من ان الشرط يكون ماضيا فى الاختيار اذا تقدم ماهو جوابه معنى ٢ وان جئت بالظروف قبل من وما واى على تقدير اضافة الظروف الى الجمل فالواجب كما ذكر سيبويه جعلها موصولة سواء ولى الكلم المذكورة ماض نحو اتذكر اذ من اتانا اكرمناه اومضارع نحو اتذكر حين ما تفعله افعله وقد يجوز فى ضرورة الشعر جعلها شرطية قال لبيد ❊ على حين من تلبث

(عليه)

٥ لان ان الشرطية ان كان شرطها مستقبلا فعامل الحال مستقبل نحو زيد وان صلى وصام فاسق ففاسق العامل فى الحال مستقبل اذ المعنى انه على هذه الحالة وقت الصلوة او الصيام وان كان ماضيا فالعامل ماض على حسب ماتقدم

٦ قوله (مطبعة) المطبعة الناقة المثقلة بالحمل و صررت الناقة شددت عليها الصرار وهو خيط يشد فوق الخلف و التودية والخلف بالكسر حلمة ضرع الناقة القادمان والآخر ان والتوادى الخشبات التى تشد على ضرعها كيلا يرتضعها ولدها

٧ كما كان نحو قوله آه وانى متى اشرف البيت على القلب وان تقدم نسخه ٨ اذ ليست استفهامية فتكون شرطية ولا واسطة بينهما واما مايصلح نسخه

٩ فان كانت موصولة فالفعل الذى بعدها لامحل له وان كانت شرطية فهو فى محل الجزم وابن السراج جزم ٢ وان اضفت الظروف الى من وما واى على طريقه اضافتها نسخه

عليه ذنوبه * يجد فقدها اذفى المقام تدابر ٢ ※ فان قيل لم جاز الجزم فى السعة فى نحو غلام من تضرب اضرب ولم يجز فى نحو اتذكر اذ من يأتينا نكرمه واذ مضاف الى مابعده كما ان غلام المضاف كذلك (قلت لان غلام اتحد بكلمة الشرط بسبب اضافته اليها فصارا ككلمة واحدة فيها معنى الشرط اذ سرى معنى الشرط من المضاف اليه الى المضاف فلذا يلزم تصدر المضاف واما اذ فانه مضاف الى الجملة لا الى من وهو فى الحقيقة مضاف الى مضمون تلك الجملة كما مر فى الظروف المبنية وذلك المضمون ههنا مصدر نكرمه واقعا على معنى من اى اتذكر وقت اكرامنا من يأتينا فلم يصر مع من كالكلمة الواحدة ولم يكتس منه معنى الشرط اذ ليس مضافا الى من كما كان غلام مضافا اليه فلذا لم يلزم تصدر اذ كما لزم تصدر غلام بل هو معمول لتذكر المقدم عليه ٣ فلا يجوز جعل من شرطية حتى لا يسقط من التصدر بتقدم اذ عليه (فان قلت فمن مع دخول اذ عليه فى صدر الكلام ويكفى فى كلمات الشرط والاستفهام كونها فى صدر كلام ما كما فى نحو زيد من يضربه اضربه ونحو جاءتنى التى من يضربها تضربه (قلت قدمر فى باب المبتدأ ان كلمة الشرط والاستفهام لا يتقدم عليها مايصير من تمام جملتها اذا اثر فى تلك الجملة وزاد فى معناها شيئا وازيده ههنا شرحا (فاقول لا يجوز ان يتقدم على كلمات الشرط والاستفهام مايجمع امرين احدهما ان يتصل بتلك الكلمات بلا فصل والثانى ان يحدث فى الجملة التى هى من تمامها معنى من المعانى ٤ وذلك كان وكان وظن واخواتها وما النفى لا تقول ما من يضرب اضرب وما ان تقعد اقعد واما لا فليست كما لانها تلغى فى اللفظ نحو كنت بلا مال ومررت برجل لا كريم ولا شجاع فلذا تقول لا من يعطك تعطه ولا من يكرمك تكرمه وكذا تقول لا ان اتيناك اعطيتنا ولا ان قعدنا عندك سألت عنا والظروف المضافة الى الجمل لا شك فى احداثها فى الجمل معنى وهو تصييرها بمعنى المصدر ولا تبقى كلمة الشرط فى الحقيقة فى صدر الكلام لان المصدر مفرد وليس الصلة وخبر المبتدأ كذلك ٥ (فان قيل خبر المبتدأ ايضا اذا كان جملة يصير بسبب المبتدأ فى تقدير المفرد (قلت لا نسلم وما الدليل على ذلك فان هذا دعوى من بعض النحاة اطلقوها بلا برهان عليها قطعى سوى انهم قالوا الاصل هو الافراد فيجب تقديرها بالمفرد وهم مطالبون بان اصل خبر المبتدأ الافراد بل لو ادعى ان الاصل فيه الجملة لم يبعد لان الاخبار فى الجمل اكثر وكونها فى محل الرفع لا يدل على تقديرها بالمفرد ٦ بل يكفى فى تقدير الاعراب فى الجمل وقوعها موقعا يصح وقوع المفرد فيه وتقول ما انا ببخيل ولكن ان تأتنى اعطك لان لكن لا تغير معنى الجملة التى بعدها بل هى لاستدراك ماقبلها كما يجئ فى الحروف المشبهة بالفعل ※ قال ※ فلست بحلال التلال مخافة ٨ ※ ولكن متى يسترفد القوم ارفد ٩ * واما قوله * وماذاك ان كان ابن عمى ولا اخى * ولكن متى ماامالك الضر انفع * برفع انفع لان القوافى مرفوعة فعلى التقديم والتأخير لضرورة الشعر كما مر فى قوله * انك ان يصرع اخوك تصرع ※ ومتى شرطية بلا شبهة فتجزم املك اذ لا تجئ موصولة كما ومن واى واما اذا المفاجأة

٢ التدابر التقاطع

٣ فلم يجز تقدمه على كلمة الشرط للزومها صدر الكلام نسخه

٤ يغير عن معناها نسخه

٥ اى ليسا مقدرين بالمفرد فلا يصير دخول المبتدأ الموصول على حرف الشرط

٦ لانا نقول لم قلتم انه لا يكفى فى تقدير اعراب الجمل وقوعها موقعا يصح وقوع المفرد فيه بل يحتاج الى كونها مقدرة بالمفرد ومع ذلك لابد لهذا من دليل ولا يجدون وتقول آه نسخه

٨ ؛ ولكن من لا يلق امرا ينوبه * بعدونه ينزل به وهو اعزل * الاعزل الذى لا سلاح معه

٨ فى التلاع مخافة الصف الى الاودية والمعنى لست ممن يسند التلاع وهى مجارى الماء وسد الجبال وفى بعض النسخ ولست بحلال التلال

٩ رفده برفدة منه الرفع بالفتح الاعانة وكذا الارفاد والافاد والاسترفاد الاستعانة

فيصح مجئ من وما واى شرطية بعدها نحو مررت به فاذا من يأته يعطه كما يجوز فاذا من يأتيه يعطيه على ان من موصولة وذلك لان اذا المفاجأة لاتغير مابعدها عن معناه على الصحيح اذليست بمضافة اليه واما عدم وقوع ٢ نحو اين ومتى من الظروف بعدها فلاختصاصها بالجملة الاسمية الخبرية ومن كان مذهبه ان اذا المفاجأة مضافة الى الجمل بعدها يجب ان لايجيز وقوع كلمة الشرط بعدها الا على اضمار المبتدأ بعدها اى فاذا هو من يأته يعطه لماذكرنا في امتناع اذكر اذ من يأتنا نكرمه والاضمار يحسن بعد اذا المفاجأة الاترى الى حذف الخبر في مثل خرجت فاذا السبع واما اما فان كان بعدها من اوما اواى وبعدها فعل مضارع فانه يقبح جعلها شرطية لان الجواب لامادون كلمة الشرط التى بعدها كما يجئ في حروف الشرط ويقبح جزم الشرط مع انه لاجواب له ظاهرا كما قلنا في آتيك ان تأتنى فالاولى جعلها موصولة نحو اما من يأتينى فانى اكرمه وان كان بعدها ماض جاز جعلها شرطية ٣ وموصولة نحو اما من اتانى فانى اكرمه قال تعالى ﴿ فاما ان كان من المقربين فروح وريحان ﴾ ولايكون بعد ان واخواتها وكان واخواتها وظن واخواتها وهل الاموصولة لتأثيرها معانى فيما بعدها (وكان قياس همزة الاستفهام ان لاتدخل على كلمات الشرط لكن لها في الاستعمال سعة الاترى الى دخولها على الواو والفاء وثم لجازا من يضربك تضربه واين لقيته شتمته فان قدرت في كان ضمير الشان جاز دخولها على كلمات الشرط ٤ وكذا لو حذفت ضمير الشان بعد ان على قبح فيه كما يأتى في باب الحروف المشبهة بالفعل كقوله * ان من لام في بنى بنت حسان * الله واعصه في الخطوب * وذلك لان كلم الشرط لم تل اذن تلك النواسخ في الحقيقة) وكذا جاز كون المعمول الثانى لهذه النواسخ جملة مصدرة بكلم الشرط نحو كان زيد من يضربه اضربه ولو قدمت ههنا الجزء الثانى على الاول فقلت كان من يضربه اضربه زيد لم يجز لانه ولى اداة الشرط المؤثر في الجملة واما قولك علمت ايهم زيد وعلمت ازيد في الدار ام عمرو فقد ذكرنا الاعتذار عنه في باب المبتدأ * واعلم ان الجزاء يحذف عند قيام القرينة يقال ان اتيتنى اكرمك فتقول وانا ان تيتنى وكذا في نحو قال الله تعالى ﴿ ولو ان قرآنا سيرت به الجبال ﴾ الاية واذا حذف جواب اداة الشرط الجازمة فالواجب في الاختيار ان لايجزم الشرط بل يكون ماضيا لفظا اومعنى نحو ان لم افعل ٥ لئلا يعمل الاداة في الشرط كما لم تعمل في الجزاء (قوله فان كانا مضارعين اوالاول) يعنى اوكان الاول مضارعا والثانى غير مضارع نحو ان تزرنى زرتك اوفانت مكرم فان كانا مضارعين فمجزوما ن لاغير واما قوله * انك ان يصرع اخوك تصرع * فقد تقدم الجواب عنه وان كانا ماضيين فهما مبنيان في محل الجزم نحو ان ضربت ضربت وان كان الاول مضارعا والثانى ماضيا فالاول مجزوم ٦ ومثله قليل لم يأت في الكتاب العزيز (وقال بعضهم لايجئ الا في ضرورة الشعر قال * من يكدنى بسيئ كنت منه * كالشجى ٧ بين حلقه والوريد * والاجود كونهما مضارعين تطبيقا للفظ بالمعنى ثم كونهما ماضيين لفظ نحو ان ضربتنى

(ضربتك)

٢ ان بعدها وعدم وقوع الجمل الاستفهامية نسخه

٣ لانه لايتبين الجزم في الماضي وهي مبتدأة سواء كانت شرطية اوموصولة ولايصح وقوع اين وانى ومتى وايان ومهما بعدها العدم وقوعها مبتدأ بخلاف المضارع

٤ نحو كان من يضرب اضرب

٥ حتى لايعمل اداة الشرط لفظا في الشرط كما لاتعمل نسخه

٦ وهو قليل لم يجئ نسخه

٧ الشجى ماينشب في الحلق من عظم وغيره

ضربتك اوماضيين معنى نحو ان لم تضربنى لم اضربك او احدهما ماضيا لفظا والآخر معنى نحو ان ضربتنى لم اضربك وان لم تضربنى ضربتك وان تخالفا ماضيا ومضارعا فالاولى كون الشرط ماضيا والجزاء مضارعا كقوله تعالى ﴿ من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف ﴾ وعكسه اضعف الوجوه ٨ نحو ان تزرنى زرتك لان الاداة اذن تؤثر فى الفعل الابعد بنقله الى معنى المستقبل من غير ان تؤثر فى الاقرب شيئا يغير المعنى (ويجوز تخالف الشرط ومعطوفه مضيا واستقبالا نحو ان زرتنى وتكرمنى وان تزرنى واكرمتنى والاولى توافقهما كالشرط والجزاء وكذا فى الجزاء نحو ان زرتنى اكرمتك واعطك وان زرتنى اكرمك واعطيتك (واذا ذكر بعد الشرط فعل ٢ ليس من ذيوله اى لايكون مفعولا ثانيا للشرط نحو ان تحسبنى اعصيك اوصلة نحو ان تضرب الذى اضربه اضربك اوصفة نحو ان تضرب رجلا اضربه يضربك فاما ان يتفقا لفظا ومعنى نحوان تزرنى تزرنى احسن اليك فيجب جزمه لكونه توكيدا لفظيا واما ان يختلفا لفظا ومعنى نحو ان تأتنى تسأل احسن اليك فيجب رفعه حالا وان جاز ان يكون مفعول الشرط بتقدير ان نحوان تأمرنى اذهب اطعك اى ان تأمرنى بان اذهب فهو منصوب المحل على انه مفعول واما ان يتفقا معنى لا لفظا ٣ نحو ﴿ ومن يفعل ذلك ٤ يلق ٥ اثاما يضاعف ﴾ فهو بدل من الاول واما ان يتفقا لفظا لا معنى نحو ان تضرب تضرب اى تسير وحكمه حكم المخالف للاول لفظا ومعنى (وكذلك الحكم ان جاء الفعل بعد الجواب فالمتفقان لفظا ومعنى نحوان تأتنى احسن اليك احسن اليك والمختلفان لفظا ومعنى نحو ان تزرنى اكرمك اسرع والمختلفان لفظا لا معنى نحو ان تبعث الى آتك اجئ والمختلفان معنى لا لفظا نحوان تأتنى اضرب اضرب اى اسير (وان جاء مع المتوسط واو اوفاء اوثم ٦ فالوجه الجزم ولك النصب مع الواو والفاء على الصرف كما ذكرنا فى فاء السببية وواو الجمعية وكذا فى الفعل المتأخر وينضاف الى ذلك فى المتأخر جواز استينافه ايضا نحو ان تقم آتك فاحسن اليك اوواحسن اليك فيكون النصب على السببية والجمعية والجزم على العطف والرفع على الاستيناف اى فانا احسن اليك (قال ابن السراج اذا قلت تحمدان تأمر بالمعروف فعطفت فعلا عليهما فان كان من شكل الاول رفعته لا غير نحو تحمد ان تأمر بالمعروف وتوجر عليه وان كان من شكل الثانى نحو تحمد ان تأمر بالمعروف وتنه عن المنكر فلك فيه اى فى المعطوف ثلاثة اوجه الجزم على العطف والنصب على الصرف والرفع على الاستيناف وان عطفت مايصلح للاول والثانى نحو تحمد ان تأمر بالمعروف وتشكر ففيه اربعة اوجه الرفع على وجهين على العطف على الاول وعلى الاستيناف والنصب على الصرف والجزم عطفا على الثانى (قوله وان كان الثانى فالوجهان) اى ان كان الثانى اى الجزاء مضارعا والشرط ماضيا ٧ ففى ذلك الجزاء وجهان الرفع والجزم والثانى اكثر وعند الكوفيين يجب الرفع لان الجزم فى الجواب للجوار فاذا لم ينجزم الشرط لم يجزم الجواب فعند النحاة الرفع فى ذلك الجواب لاحد وجهين اما لكونه فى نية التقديم واما لنية الفاء قبل

منى وما سمعوا من صالح دفنوا *

٢ مما يجوز حذفه اعنى لايكون صلة نحو ان تضرب الذى اضربه يضربك ولايكون صفة نسخه

٣ وكقوله متى تأتنا تلمم بنا فى ديارنا * قيل ويجوز فى هذا القسم الرفع على الحالية نحو قوله متى تأته تعشو ضوء ناره آه قال سيبويه تلم بدل من الفعل الاول اى فعل الشرط

٤ قوله (يلق اثاما) الاثام جزاء الاثم فعلى هذا يلق اثاما جزاء ويضاعف فعل مذكور بعده بدلا عنه ولوكان الاثام بمعنى الاثم كان يلق اثاما بدلا من الشرط اعنى يفعل ذلك كما يشعر به كلامه فتأمل

٥ الاثام جزاء الاثم فيكون المثال مما جاء بعد الجزاء فعل موافق له معنى فقط

٦ نحو ان تأتنى وتسأل او فتسأل اوثم تسأل احسن اليك على ماتقدم فى فاء السببية ان ان الناصبة تضمر بعد الواو والفاء الواقعتين اما بعد الشرط قبل الجزاء اوبعدهما

٧ قال زهير * هو الجواد الذى يعطيك نائله * عفوا فيظلم احيانا وتظلم * وان اتاه خليل يوم مصغبة * يقول لا غائب مالى ولا حرم *

الفعل وفيه نظر لان هذين الوجهين مختصان بالضرورة وكلامنا فى حال السعة (والاولى
ان يقال تغيّر عمل ان وضعفت فى هذه الصورة عن جزم الجواب لحيلولة الماضى بينها وبينه
غير معمول فيه فلما لم تعمل فى الشرط لم تعمل فى الجزاء فتكون الاداة جازمة لشئ واحد
وهو الشرط تقديرا كما يجزم سائر الجوازم عملا واحدا كلم ولما ولام الامر ولاء النهى
وهكذا يقول المبرد فيما تقدم عليه ماهو الجزاء معنى يقول هو جزاء غير معمول فيه وذلك
لضعف عمل ان عن العمل فى المتقدم عليها فثبت انها قد تعزل عن جزم الجزاء بشيئين بكون
الشرط ماضيا والجزاء مضارعا وبكون الجواب مقدما وهذا عند المبرد (واما الكوفيون
فيقولون انما لم يجزم الجواب المتقدم لانه انما يجزم عندهم للجوار ❊ قوله (واذا كان
الجزاء ماضيا بغير قد لفظا او تقديرا لم يجز الفاء واذا كان مضارعا مثبتا او منفيا بلا
فالوجهان والا فالفاء ❊ اعلم ان اداة الشرط سواء كانت ان او ماتضمن معناه اولو لايكون
شرطها الا فعلا غير مصدر بشئ من الحروف لشدة طلبها للافعال بلى يجئ مضارعا
مصدرا من جملتها بلا ولم اما الا فلانها لكثرة استعمالها يتخطاها العامل نحو جئت بلا مال
واما لم فلانها لتغييرها معنى المضارع الى الماضى صارت كجزئه مع قلة حروفها اما لما
اختها فكثيرة الحروف ٢ ولايصدر الماضى شرطا بلا فلا يجوز ان لاضرب ولاشتم لقلة
دخولها فى الماضى فعلى هذا لاتقول ان ستفعل وان لن تفعل وان ماتفعل وان قد فعلت
وان قد تفعل وان مافعلت (ولايكون الشرط جملة طلبية ولا انشائية لان وضع اداة
الشرط على ان تجعل الخبر الذى يليها مفروض الصدق اما فى الماضى نحو لو جئتنى
اكرمتك او فى المستقبل نحو ان زرتنى اكرمتك واما الجزاء فليس شيئا مفروضا بل
هو مترتب على امر مفروض فجاز وقوعه طلبية وانشائية نحو ان لقيت زيدا فاكرمه وان
دخلت الدار فانت حر ولبعده عن كلمة الشرط جاز وقوعه اسمية وفعلية مصدرا باى
حرف كان (فنقول ان كان الجزاء مما يصلح ان يقع شرطا فلاحاجة الى رابط بينه وبين
الشرط لان بينهما مناسبة لفظية من حيث صلاحية وقوعه موقعه وان لم يصلح له فلابد
من رابط بينهما واولى الاشياء به الفاء ٣ لمناسبته للجزاء معنى لان معناه التعقيب بلا فصل
والجزاء متعقب للشرط كذلك هذا فى خفتها لفظا واما اذا فاستعمالها قبل الاسمية اقل من
الفاء لثقل لفظها وكون معناها من الجزاء ابعد من معنى الفاء وذلك لتأويله بان وجود
الشرط مفاجئ لوجود الجزاء ٤ ومتهجم عليه فثبت بهذا ان الجزاء ان كان جملة
طلبية كالامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض والتحضيض والدعاء والنداء يجب
مقارنتها لعلامة الجزاء وكذا كانت انشائية كنعم وبئس وكل ماتضمن معنى انشاء المدح
والذم وكذا عسى وفعل التعجب والقسم وكذا اذا كانت جملة اسمية سواء تصدرت
بالحرف نحو قوله تعالى ﴿ من يضلل الله فلا هادى له ❊ وان تعذبهم فانهم عبادك ﴾ اولا
نحو ان جئتنى فانت مكرم واما قوله تعالى ﴿ وان اطعتموهم انكم لمشركون ﴾ فلتقدير
القسم كما يجئ فى بابه ويجوز ان يكون قوله تعالى ﴿ واذا تتلى عليهم اياتنا بينات ماكان

٢ وانما شرطنا فى لا دخولها على المضارع لكثرة دخولها فيه بخلاف الماضى فلهذا لم يجز ان لاضرب ولاشتم فعلى هذا نسخه

٣ وفى نسخة لخفته لفظا ولمناسبته آه بدل قوله هذا مع خفتها لفظا

٤ هجمت على القوم دخلت عليهم بغتة

جتهم ﴾ اى بتقدير القسم ويجوز ان يكون اذا لمجرد الوقت من دون ملاحظة الشرط كما لم يلاحظ فى قوله تعالى ﴿ والذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون ﴾ وقوله ﴿ واذا ماغضبواهم يغفرون ﴾ (وقد يحذف علامة الجزاء ضرورة فى موضع اللزوم كقوله ❊ من يفعل الحسنات الله يشكرها ❊ ٥ وروى ❊ من يفعل الخير فالرحمن يشكره ❊ فلاضرورة اذن (واجاز الكوفية حذف العلامة اختيارا استدلالا بقوله تعالى ﴿ اينما تكونوا ٦ يدرككم الموت ﴾ على قراءة الرفع وهى شاذة ٧ (ويجب الفاء ايضا فى كل فعلية مصدرة بحرف سوى لاولم فى المضارع سواء كان الفعل المصدر بهاماضيا اومضارعا فيجب فى الماضى مصدرا بقدظاهرة اومقدرة نحوقوله تعالى ﴿ ان كنت قلته فقدعلمته ❊ وان كان قميصه قدمن قبل فصدقت ﴾ اومصدرا بما او لا نحوان زرتنى فما اهنتك وان زرتنى فلاضربتك ولاشتمتك وفى المضارع مصدرا بلن وسوف والسين وماهذا كله لان هذه الاشياء لم تقع شرطا فلا تقع ايضا جزاء الامع علامة الجزاء ٦ بقى الماضى غير المصدر بحرف والمضارع غير المصدراو المصدر بلااولم اما الماضى غير المصدروالمضارع المصدر بلم فلا يدخلهماالفاء اصلا نحوان ضربتنى ضربتك اولم اضربك لان لهما مع مناسبتهمالفظا للشرط على ما بينا تعلقا بكلمة الشرط معنويا وذلك بانقلابهما الى المستقبل بكلمة الشرط فلم يحتاجا اذن الى العلامة بقى المضارع المجردو المصدّر بلا فنقول يجوز فيهماالفاء وتركه اماالفاء فلانهما كانا قبل اداة الشرط صالحين للاستقبال فلا تؤثر الاداة فيهما تأثيرا ظاهرا كما اثرت فى فعلت ولم افعل واما تركه فلتقدير تأثيرها فيهماالانهما كاناصالحين للحال والاستقبال على ماتقدم فى المضارع انّ لاصالحة لهما على الصحيح فالاداة خلصتهما للاستقبال وهونوع تأثير قال الله تعالى ﴿ ان تدعوهم لايسمعوا دعاءكم ﴾ وقال ﴿ فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ﴾ وقال ابن جعفر يجوزدخول الفاء وتركه فى لم ولم يثبت وقال الله تعالى فى المثبت ﴿ وان يكن منكم الف يغلبوا ﴾ وقال ﴿ ومن عاد فينتقم الله منه ﴾ مذهب سيبويه تقدير المبتدأ فى الاخير ليكون جملة اسمية فى التقدير (وقال المبرد لاحاجة اليه قال ابن جعفر مذهب سيبويه اقيس اذالمضارع صالح للجزاء بنفسه فلولا انه خبر مبتدأ لم يدخل عليه الفاء وعلى ماذكرنامن تعليل دخول الفاء فى مثبت المضارع يسقط هذا التوجيه المذكور للاقيسة وان ثبت نحوقولك ان غبت فيموت زيدلم يكن لمذهب سيبويه وجه اذلايمكن فى مثله تقدير مبتدأ الاضمير الشان ولا يجوز الابعد ان المخففة قياسا وبعد ان واخواتها ٧ للضرورة (واذا كان جواب الشرط مصدرا بهمزة الاستفهام سواء كانت الجملة فعلية اواسمية لم يدخل الفاء لان الهمزة من بين جميع مايغيرّ معنى الكلام يجوز دخولها كما تقدم على اداة الشرط فيقدر تقديم الهمزة على اداة الشرط نحوقولك ان اكرمتك اتكرمنى كأنك قلت ائن اكرمتك تكرمنى قال على رضى الله عنه فى نهج البلاغة ﴿ وان فعل الله ذلك لكم اتؤمنون ﴾ وقال الله تعالى ﴿ ارأيت ان

٥ تمامه والشر بالشر عند الله مثلان فى وروى سيان

٦ اى فانتم ٧ اى والرفع لايثبت الا بتقدير الفاء

٦ وهى الفاء

٧ فى نحو ان من لام فى بنى بنت حسان البيت على الشذوذ نسخه

٨ واما فى سورة هود ايضا قال ياقوم ارأيتم ان كنت على بينة من ربى ورزقنى منه رزقا حسنا فعميت ٩ وهو انه
يلزم جواز عدم دخولها الجملة الاسمية كما سيجيء قريبا

ولم تدخل الماضي نفسه ٣ ونحوه اريد ان لا تقوم فان لا ههنا لمجرد النفى والاستقبال مستفاد من ان المصدرية
٤ اى كان
٥ الذى هو مدلول كان التضمنى
٦ ومعنى استفادته منه انه يكون قرينة على اطلاق الحدوث فى كان لانه مدلول للخبر
٧ فيه نظر بل مدلوله الزمن الماضى ومطلق الحدوث لا الزمن الماضى فقط وتعيين المطلق يستفاد من خبره كما سيأتى فى باب كان فمطلق الحدوث والزمن الماضى مستفاد من كان وتعيين المطلق مستفاد من خبرها كما قرره فى باب كان
٧ المراد بمدلوله هنا مدلوله الذى يستفاد من جوهره من غير انضمام شئ بعينه وذلك فى نفس الامر هو الزمن الماضى فقط فلا منافاة بين كلامه هنا وبينه فيما تقدم من قوله وذلك لانه تدل على الزمن الماضى ومطلق الحدوث فتأمل
٨ اى دلالة خبرها على مصدرها المبهم وتخصيصه اياه بخلاف سائر اخواتها فانها تدل على مصادر لا تدل عليها اخبارها فاصبح زيد قائما او ضاحكا يدل على الاصباح الذى لم يدل عليه القيام والضحك

كذب وتولى المبعلم ﴾ ويجوز حمل هل وغيرها من ادوات الاستفهام على الهمزة لانها اصلها قال الله تعالى ﴿ قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة اوجهرة هل يهلك الاية ﴾ ٨ وقال تعالى ﴿ قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله ﴾ ويجوز دخول الفاء فيها لعدم عراقتها فى الاستفهام قال الله تعالى ﴿ قال ياقوم ارأيتم ان كنت على بينة من ربى وآتانى منه رحمة فمن ينصرنى ﴾ وتقول ان اكرمتك فهل تكرمنى (والمصنف قال وقد احسن مع ان على بعض ما ذكره كلاما ٩ انما يدخل الفاء اذا لم يؤثر الادة من حيث المعنى فى الجزاء معنى ويعنى بالتأثير تخليصه للاستقبال ان كان مضارعا وقلبه اليه ان كان ماضيا فيدخل على المضارع المصدر بالسين وسوف ولن لتمحضه للاستقبال بدون اداة الشرط وكذا فى الانشائية لتجردها عن الزمان وفى الطلبية لتمحضها للاستقبال ويدخل على ٢ الماضى الباقى على معناه وذلك اذا كان مصدرا بقد ظاهرة او مقدرة لانه اذن متمحض للماضى وذلك لان قد لتحقيق مضمون ما دخلت عليه ماضيا كان او مضارعا وما تأكد ورسخ لم ينقلب ولم ينقلع على انه قد جاء قوله تعالى ﴿ ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى ﴾ وهو بمعنى الاستقبال (قال وانما دخل على المضارع المجرد لكونه فى تقدير الاسمية على ما ذكرنا من مذهب سيبويه واما المصدر بلا النفى فقال ان لا وان كانت للاستقبال قد تجرد للنفى ٣ نحو جئت بلا مال فتكون الاداة اثرت فى الفعل المصدر بلا تخصيصا بالاستقبال وان لم تجرد للنفى افادت الاستقبال من دون اداة الشرط فيجب الفاء وكان على قياس ما قال جواز عدم دخولها فى الاسمية نحو ان جئتنى انت مكرم لان الاداة خصصت مضمون الاسمية بالاستقبال ❊ ثم اعلم ان ان يكون شرطها فى الاغلب مستقبل المعنى فان اردت معنى الماضى جعلت الشرط لفظ كان كقوله تعالى ﴿ ان كنت قلته ❊ وان كان قميصه ﴾ وانما اختص ذلك بكان لان الفائدة التى تستفاد منه فى الكلام الذى هو ٤ فيه الزمن الماضى فقط وذلك لانه يدل على الزمن الماضى ومطلق الحدوث الذى تخصيصه يعلم من خبره نحو كان زيد منطلقا فمطلق الحدوث ٥ يستفاد ٦ من خبره لانه يدل على تعيين الحادث ويستحيل تعيين الحادث من دون مطلق الحدوث فمعنى كان زيد قائما فى الزمن الماضى زيد قائم فكان مدلوله ٧ هو الزمن الماضى فقط ومع النص على المضى لا يمكن استفادة الاستقبال وهذا من خصائص كان ٨ دون سائر الافعال الناقصة لان صار يدل على الانتقال الذى لم يدل خبره عليه وكذا باقيها (ثم ان كان اذا كان شرطا قد يكون بمعنى فرض الوقوع فى الماضى نحو ﴿ ان كنت قلته ❊ وان كان قميصه ﴾ وقد يكون متحقق الوقوع فيه نحو زيد وان كان غنيا الا انه بخيل وقد يستعمل الماضى فى الشرط متحقق الوقوع وان كان بغير لفظ كان لكنه قليل بالنسبة الى كان كقوله ❊ اتغضب ان اذنا

(اذنية)

اذنية حز تا ٩ ❊ ونحو قولك ٢ انت وان اعطيت مالا بخيل وانت ٣ وان صرت اميرا لا اهابك (٤ وقال المصنف التقدير ان ثبت حز اذن اذنية ليكون الشرط مستقبلا وليس بشئ لان الغرض ان ذلك ثابت فلم يفرض ثبوت الثابت (وقد يستعمل كان فى الاستقبال ايضا نحو ان كنت غدا جالسا فأتنى نظرا الى ذلك الحدوث المطلق دون الزمن العارض فى جميع الافعال بسبب الصيغة الطارئة على جوهر الكلمة وكون كان للشرط فى الماضى مذهب المبرد وهو الحق بدليل قوله تعالى ❊ ان كنت قلته ❊ قال ابن السراج انا لا اقول هذا ولكن اقول ان المعنى ان ا كن قلته وهو ظاهر الفساد لان هذه الحكاية انما تجرى يوم القيمة وكون عيسى عليه السلام قائلا ذلك او غير قائل انما هو فى الدنيا وايضا يجوز التصريح بقولك ان كنت اعطيتنى امس فسوف اكافيك اليوم وقوله تعالى ❊ ان كان قيصه قد ❊ ظاهر فى المضى ❊ قوله (ويجئ اذا مع الجملة الاسمية موضع الفاء) الشرط ان لا تكون الاسمية طلبية وقد ذكرنا قبل لم قامت مقام الفاء واى مناسبة بين معنيهما ❊ قوله (وان مقدرة بعد الامر والنهى والاستفهام والتمنى والعاض ٦ اذا قصد السببية مثل اسلم تدخل الجنة ولا تكفر تدخل الجنة وامتنع لا تكفر تدخل النار خلافا للكسائى لان التقدير ان لا تكفر ❊ اعلم ان كل ما يجاب بالفاء فينتصب المضارع بعد الفاء يصح ان يجاب بمضارع مجزوم الا النفى لان غير النفى منها طلب والنفى خبر محض والطلب اظهر فى تضمن معنى الشرط اذا ذكر بعده ما يصلح للجزاء من الخبر وذلك لان كل كلام لابد فيه من حامل للمتكلم به عليه وحامله على الكلام الخبرى افادة المخاطب بمضمونه تقول ضرب زيد او ما ضرب زيد اذا قصدت افهام المخاطب ضرب زيد او عدم ضربه واما الحامل على الكلام الطلبى فيكون المطلوب مقصودا للمتكلم اما لذاته او لغيره ومعنى كونه مقصودا لغيره انه يتوقف ذلك الغير على حصوله وهذا هو معنى الشرط اعنى توقف غيره عليه فاذا ذكرت الطلب ولم تذكر بعده ما يصح توقفه على المطلوب جوز المخاطب كون ذلك المطلوب مقصودا لنفسه ولغيره وان ذكرت بعده ذلك غلب على ظنه كون المطلوب مقصودا لذلك المذكور بعده لا لنفسه فيكون اذن معنى الشرط فى الطلب مع ذكر ذلك الشئ ظاهرا واما الخبر فانه اذا ورد جملة على المخاطب فالظاهر انه انما تكلم به المتكلم لافادة المخاطب مضمونه لا على ان مضمونه مقصود ٧ لنفسه او لغيره اذ يخبر بشئ مع ان ذلك الشئ غير مقصودة للمخبر كقولك يضرب زيد مع كراهتك لضربه فلو جئت ايضا بعد الخبر بما يصلح ان يكون جزاء لمضمونه لم يتبادر فهم المخاطب الى انه جزاؤه اذ ذلك فى الطلب انما كان لتبادر فهمه الى ان المطلوب مقصودا ما لذاته او لغيره ومع ذكر الغير فالاولى ان يكون له (فلما تقرر ان فى الطلب مع ذكر ما يصلح جزاء بعده معنى الشرط جاز لك ان تحذف فاء السببية وتجزم به الجزاء كما تجزم بان وانجزام الجزاء بهذه الاشياء لا بان مقدرة ظاهر مذهب الخليل لانه قال ان هذه الاوائل كلها فيها معنى ان فلذلك انجزم الجواب (ومذهب غيره ان مع الشرط مقدرة بعدها وهى دالة على ذلك المقدر

---

١ كن اليوم متصفا بالقول فى الماضى فلا يتجه ما اورده الش عليه تأمل

٢ للغنى ٣ وقولك للامير نسخه

٤ ولا تحتاج الى تقدير نحو ان ثبت حز اذن اذنية على ما قال المص حتى يكون مستقبلا لان الغرض نسخه

٥ فيه بحث اذ مراده ان

٦ ذكرهنا خمسة اشياء واسقط النفى والترجى والدعاء لكن النفى لا يجاب بمضارع مجزوم لكونه خبرا محضا فلم يتضمن معنى الشرط وبقى عليه الاخيران

٧ المخاطب على انه انما آه نسخه

٩ وروى اتغضب ان اذنا قتيبة حز تا جهارا ولم تغضب لقتل ابن مالك ❊ كنى عن قتل قتيبة بحز اذنيه لان موضع ضرب العنق قريب منهما

٣ قوله (اوشبرعك ينم) يقال مررت برجل شرعك من رجل اى حسبك و المعنى انه من النحو الذى تشرع فيه وتطلبه
٧ اى كما مر فى الكلام على لام الامر فاما الاية الكريمة فليس فيها الام امر ٤ وكانهم قالوا المرسى فقال انا نزاولها فارسوا امرلهم
من ارسى الملاح التى المرساة فى قعر البحر ليقيم فاستعمل فى كل اقامة ﴿ ٢٦٦ ﴾ ونزاولها نقاسيها اى الحرب او الكتيبة

ولعل ذلك لاستنكارهم اسناد الجزم الى الفعل و ليس ماستبعدوه ببعيد لانه اذا جاز ان يجزم ان يجزم الاسم المتضمن معنى ان فعلين فما المانع من جزم الفعل المتضمن معناها فعلا واحدا * ثم اعلم انه يجوز جزم الجواب بعد الامر المدلول عليه بالخبر نحو حسبك اوكفيك ٨ اوشرعك ينم الناس و اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثبت عليه وكذلك اسماء الافعال نحو صه وتراك والامر المقدر نحو الاسد الاسد تنج وانما لم ينتصب الفعل فى جواب هذه الاشياء التى فيها معنى الامر بعد الفاء بل وجب للنصب صريح الامر او النهى عند غير الكسائى بخلاف الجواب المجزوم فانه لم يشترط التصريح قبله بالامر والنهى اتفاقا لان فاء السببية قد يرتفع مابعدها مع بقائها على معنى السببية كما فى قوله تعالى ﴿ ولا يؤذن لهم فيعتذرون ﴾ * ولم تدر ماجزع عليك فتجزع * ومع الرفع تضعف دلالة الفاء على السببية لان الرفع محتمل والنصب نص فيها وقد تقدم ان الامر والنهى وسائر الاشياء الثمانية مشابهة للشرط فى عدم ثبوت مدلولها فهى اذن مقوية لمعنى السببية فى الفاء فاريد ان يكون قبل الفاء صريح الامر العريق فى الامرية حتى ان ضعف دلالة السببية فى الفاء بان يرتفع الفعل بعدها كان صريح الامر قبلها اشد تقوية لسببيتها مما هو محمول على الامر من اسم الفعل وغيره واما الجزم فهو نص فى السببية ولا يضعف معناها معه فلم يحتج الى صريح الامر بل يكفى معناه وقيل فى قوله تعالى ﴿ هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب ﴾ الى قوله ﴿ يغفر لكم ﴾ ان قوله يغفر لكم جواب لقوله تؤمنون لانه بمعنى آمنوا وليس بجواب هل ادلكم لان المغفرة لاتحصل بالدلالة ولا منع من ان نقول هو جوابه كما مر فى لام الامر ٢ فى قوله تعالى ﴿ قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا ﴾ وقال المبرد فى مثله ان يقيموا جواب اقيموا مقدرا اى قل اقيموا يقيموا وليس بشئ لانه مثل ﴿ كن فيكون ﴾ على قراءة ابى عمرو وفيه من التكلف مافيه (قوله اذا قصد السببية) اما اذا قصد الاستيناف نحو قم يدعوك الامير وقال * وقال رائدهم ارسوا ٤ نزاولها * فكل حتف امرئ يجرى بمقدار * اوالوصف نحو ﴿ وليا يرثنى ﴾ على قراءة الرفع اوالحال نحو ﴿ ذرهم فى خوضهم يلعبون ﴾ ولاتمنن تستكثر ﴾ وجب الرفع وفى نحو مره يحفرها يجوز الجزم على الجزاء والرفع اما على الاستيناف اى انه ممن يحفرها او يحذف ان اى بان يحفرها ويجوز فى ذره يقول ذلك الرفع الا على الاستيناف او الحال او الجزم وقوله تعالى ﴿ فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا لاتخاف ﴾ اما حال او قطع وكذا قوله ارسوا نزاولها * ومما جاء حالا بعد الشرط الصريح قول الحطيئة * متى تأته تعشو ٥ الى ضوء ناره * تجد حطبا ٦ جزلا ونارا ٧ تأججا * ويجوز فى مثله البدل لان الثانى من جنس الاول بخلاف قولك ان تأتنى تقرأ

قيل ان قوما كانوا فى سفينة وظهرت دابة فى البحر وفى فمها درة فخاف اهل السفينة فقال اميرهم ارسوا السفينة لكى نزاول الدابة وتأخذ منها الدرة وندفع شرها فلو هلكنا بذلك فيكون من قدر الله لامخلص لاحد منه
٥ قوله تعشواه عشوته قصدته ليلا وعشوت الى النار اعشوا اليها عشوا اذا استدللت عليها ببصر ضعيف قال الحطيئة والمعنى متى تأته عايشا آخر البيت فى الصحاح * تجد خير نار عندها خير موقد
٦ الجزل غلاظ الحطب يريد انهم يوقدون الجزل من الحطب ليقوى نارهم فينظر اليها الضيفان على بعد فيقصدها وقوله نارا تأججا ذكر تأجج وفيه ضمير النار على تأويل الشهاب وقيل اصله تأججن فقلبت النون الفا كما فى قوله ولاتعبد الشيطان والله فاعبدا وقوله تعشوا تبصر ببصر ضعيف وقوله تعشو اى عايشا يقال عشوت الى النار اذا استدللت عليها

ببصر ضعيف واذا صددت عنها قلت عشوت عنها يمدح بذلك بغيضا وهو من بنى سعد بن زيد بن مناه يريد انه (اعطك)
ابتدأ بالنظر الى النار على بعد شديد فقصدها بذلك النظر حتى قرب منها فاصاب له ٧ قوله (تأججاه) الاجيج تلهب النار
وقد اججت تأجج اجيجا واججتها فتأججت

اعطك فانه لايجوز فيه الا الرفع ويجئ بعد الجزاء ظاهرا كان الشرط او مقدرا بالفعل المصدر بالفاء او الواو او ثم نحو ان تأ تنى آتك فاحدثك واتنى آتك فاحدثك فتجزم مابعد الفاء على العطف وترفعه على القطع وتنصبه على ان الفاء للسببية مع ضعف هذا الاخير كما تقدم فى المنصوبات وكذا ماجاء بعد جواب الشرط المصدر بالفاء نحو قوله تعالى ﴿ من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم ﴾ قرئ رفعا وجزما ولا منع فى العربية من النصب فاذا جئت بثم جاز الجزم والرفع دون النصب قال تعالى ﴿ وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لايكونوا ﴾ وقال ﴿ وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لاينصرون ﴾ فلما كان فاء السببية بعد الطلب واقعا موقع المجزوم جاز جزم المعطوف عليه قال تعالى ﴿ فاصدق واكن ﴾ قال ❊ دعنى فاذهب جانبا يوما ❊ واكفك جانبا ❊ وهذا الذى يقال انه عطف على التوهم ❊ كما فى قوله ❊ بدالى انى لست مدرك مامضى ❊ ولا سابق شيئا اذا كان جائيا ❊ جروا الثانى لان الاول قد تدخله الباء وجزموا الثانى لان الاول قد يكون مجزوما (قوله وامتنع لا تكفر تدخل النار خلافا للكسائى) يعنى ان الكسائى يجوز عند قيام القرينة ان يضمر المثبت بعد المنفى وعلى العكس فيجوز لا تكفر تدخل النار اى ان تكفر تدخل النار كما يجوز لا تكفر تدخل الجنة ويجوز ايضا اسلم تدخل النار بمعنى ان لا تسلم تدخل النار وقال غيره بل يجب ان يكون المقدر مثل المظهر نفيا واثباتا واما قولهم فى العرض الا تنزل تصب خيرا اى ان تنزل تصب فلان كلمة العرض همزة الانكار دخلت على حرف النفى فتفيد الاثبات وليس ماذهب اليه الكسائى ببعيد لو ساعده نقل ❊ قوله (مثال الامر صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة وحكم آخره حكم المجزوم فان كان بعده ساكن وليس برباعى زدت همزة وصل مضمومة ان كان بعده ضمة مكسورة فيما سواه مثل اقتل اضرب اعلم وان كان رباعيا فمفتوحة مقطوعة) لو قال صيغة يصح ان يطلب بها الفعل لكان اصرح فى عمومه لكل مايسميه النحاة امرا وذلك انهم يسمون به كل مايصح ان يطلب به الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة سواء طلب به الفعل على سبيل الاستعلاء وهو المسمى امرا عند الاصوليين نحو قولك اضرب على وجه الاستعلاء او طلب به الفعل على وجه الخضوع من الله تعالى وهو الدعاء نحو اللهم ارحم او من غيره وهو الشفاعة او لم يطلب به الفعل بل كان اما على الاباحة نحو ﴿ كلوا واشربوا ﴾ او للتهديد نحو ﴿ اعملوا ماشئتم ﴾ ٢ او غير ذلك من محامل ٣ هذه الصيغة وانما سمى النحاة جميع ذلك امرا لان استعمال هذه الصيغة فى طلب الفعل على وجه الاستعلاء وهو الامر حقيقة اغلب واكثر وذلك كما سموا نحو المائت والضائق اسم الفاعل لان استعمال هذه الصيغة فيما هو فاعل حقيقة كالضارب والقاتل اكثر وكذا الكلام فى النهى فان قولك لاتؤاخذنى فى نحو اللهم لاتؤاخذنى بما فعلت نهى فى اصطلاح النحاة وان كان دعاء فى الحقيقة (قوله من الفاعل المخاطب) ليخرج نحو ليفعل زيد فانه لايدخل فى مطلق الامر بل يقال له امر الغائب وكذا يخرج نحو

٢ فهذا يسمى امرا وان لم يكن طلبا لما ذكره ٣ هذه الصيغة على تسعة اقسام وقد جمعها الشاعر فى قوله ❊ الا ان لفظ الامر لاشك تسعة ❊ سؤال وندب والاباحة تلحق ❊ والزام حق والتهدد بعده ❊ ويتبعه لتعجيز ثم التخلق ❊ واخره التوقف او الهر فاعلمن ❊ وتنزيل ربى بالذى قلت ينطق ❊ وامثلتها قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم وفارزقوهم منه وفانتشروا فى الارض واقيموا الصلوة واعملوا ماشئتم وفأتوا بسورة وائتنا طوعا او كرها وانبئونى باسماء هؤلاء واخرجوا انفسكم

٤ بلى ولكن ان قولنا الامر نسخه ٥ ومثله ماانشد سيبويه لمتمم بن نويرة على مثل اصحاب البعوضة فاخمشي لك الويل حر الوجه او يبك من بكا ※ اى ليبك ٦ وان كان شاذا لكن حذف حرف المضارعة ايضا مع اللام نسخه ٧ لحذف حرف العلة من نحو اغز وارم واخش والحركة فى نحو اضرب والنونات فى نحو اضربا واضربوا واضربى نسخه ٨ قد ذكرنا ان اصل افعل لتفعل قياسا على امر الغائب ثم حذف اللام نسخه ٩ فى الحال او فى الاصل او ساكن فان كان هناك متحرك على احد الوجهين لم يحتج الى اجتلاب نسخه ٢ ان كان موجودا سواء كانت حركته اصلية كدحرج من تدحرج وقاتل من تقاتل او منقولة اليه من متحرك بعده نحو قل وبع وخف وان لم يكن موجودا بل كان محذوفا فاعيد ذلك المحذوف وابتدئ به سواء كان ما بعد حرف المضارعة بعد حذفه ساكنا كاكرم من تكرم ﴿ ٢٦٨ ﴾ او صار متحركا بحركة ما بعده نحو اعد من تعيد ولا يكون هذا اعنى حذف المتحرك الذى بعد حرف المضارعة الا فى هذا الباب اعنى باب افعل يفعل فقط وانما قلنا ان اصل يفعل يأفعل لان قياس بناء المضارع ان يزاد حرف المضارعة على الماضى نحو كرم يكرم وضرب يضرب واستخرج يستخرج وانطلق ينطلق وانما يحذف همزة الوصل فى المضارع لانك تستغنى عنها بسبب حروف المضارعة المتحركة المتقدمة على تلك الهمزة فكان قياس اكرم ايضا ان تقول يؤكرم لان الهمزة فيه وان كانت زائدة الا انها همزة قطع وانما حذف الهمزة فى المضارع لانه كان يجتمع الهمزتان فى المضارع المتكلم فحذفت الثانية التى منها الاستثقال ثم حمل اخواته يؤكرم وتؤكرم عليه طردا للباب وان كان بعد حرف المضارعة ساكن فى الحال والاصل معا فلا بد من همزة الوصل نحو اضرب (اتم) واستخرج وانطلق (فان قلت فلم راعيت المتحرك الاصلى فى نحو اكرم فرددته فى الامر ولم تجتلب همزة الوصل ولم تراع السكون الاصلى فى نحو يقول ويخاف ويبيع فتجلب همزة الوصل نظرا الى الاصل (قلنا ان اجتلاب همزة الوصل شئ اضطررت اليه ومع امكان مراعاة الاصل لا ضرورة فلا يجتلب همزة الوصل ولا ضرورة فى نحو قل وبع وخف اقتصارا على الحركة المنقولة ولو كنا ايضا ارتكبنا الرجوع الى اصل السكون فاجتلبنا همزة الوصل لاحتجنا الى نقل حركات حروف العلة الى ماقبلها كما فى المضارع فكنا نستغنى عن همزة الوصل بتحرك ما بعدها فكان يكون سعينا فى ضلال اذ كنا نحذف الهمزة المجتلبة ونحرك الساكن كما كان قوله آه نسخه

لا فعل انا ※ ولنحمل خطاياكم ※ فان قيل قولنا الامر اعم من قولنا امر الغائب وكل ما يصدق عليه الاخص يصدق عليه الاعم (قلت ٤ لانسلم ان لفظ الامر فى اصطلاح النحاة اعم من امر الغائب اذ مرادهم بالامر الامر المطلق وقولنا المطلق قيد خصصه من الامر المضاف الى شئ آخر وذلك كما يقول الفقهاء ان الماء المطلق يصح سلبه عن المضاف اذ يصح ان يقال فى ماء الباقلاء انه ليس بماء اى ليس بماء مطلق (قوله بحذف حرف المضارعة) يخرج نحو قوله ※ لتقم انت يا ابن خير قريش ※ وان كان ذلك قليلا ومنه القراءة الشاذة ﴿ فبذلك فلتفرحوا ﴾ بالتاء (قوله وحكم آخره حكم المجزوم) قال الكوفيون هو مجزوم بلام مقدرة ٥ كما فى قول حسان فى امر الغائب ※ محمد تفد نفسك كل نفس ※ اذا ما خفت من من امر تبالا ※ ٦ قالوا حذف حرف المضارعة مع عدم اللام مطردا لكثرة استعماله بخلاف امر الغائب فانه اقل استعمالا منه وبقى مجزوما بتلك اللام المقدرة (وقال البصريون هو مبنى على السكون الا انه جعل آخره كآخر المجزوم فى حذف الحركة وحرف العلة والنون لان قياسه كما مر فى باب المجزوم ان يكون مجزوما باللام كامر الغائب لكن حذفت اللام مع حرف المضارعة لكثرة الاستعمال فزال علة الاعراب اى الموازنة فرجع الى اصله من البناء وبقى آخره محذوفا للوقف كما كان فى الاصل محذوفا للجزم ٧ (قوله فان كان بعده ساكن) اى بعد حرف المضارعة ٨ اذا حذفت اللام مع حرف المضارعة عند الفريقين فلا يخلو اما ان يكون بعد حرف المضارعة فى المضارع متحرك ٩ او ساكن فان كان هناك متحرك فان كان حركته اصلية لم يفتقر الى اجتلاب همزة الوصل بل يبدأ فى الامر بذلك المتحرك ٢ نحو تكلم من تتكلم وتقاتل من تتقاتل ودحرج من تدحرج وقاتل من تقاتل وان كانت منقولة اليه من متحرك بعده نظر فان كان حذف بعد حرف المضارعة متحرك رد ذلك المتحرك لاجل زوال علة حذفه وهى حرف المضارعة وذلك كما تقول فى تقيم وتعيد

اقم واعدفان همزة افعل حذفت بعدحروف المضارعة امافى اقيم فلاجتماع الهمزتين واما فى تقيم ويقيم ونقيم فطردا للباب وحملالسائر حروف المضارعة على الهمزة وان لم يكن حذف بعد حرف المضارعة متحرك ابتدئ بالمتحرك بالحركة المنقولة نحو قل وعد وخف وبع وهب (فان قيل كماحذفت الهمزة المتحركة فى يقيم لاجل حرف المضارعة حذفت الواو الساكنة فى تعدو تهب له ايضا وذلك للحمل على يعدو يهب بالياء كما يجئ فى التصريف فلم ترد الساكن بعدحذف حرف المضارعة فى الامر كما رددت المتحرك (قلت لانه لورد لاجتلب له همزة الوصل فكنت تقول اوعدو اوهب ثم كنت تعله اعلال المضارع الذى هو اصله بحذف الواو اذهو اقرب اليه من المصدر نحو عدة ومقة فكان يكون السعى فى رد الساكن ضايعا وان كان مابعدحرف المضارعة ساكنافان كان حذف قبله متحرك لاجل حرف المضارعة رددته لزوال العلة كاكرم من تكرم وان لم يحذف هناك شئ اجتلبت همزة الوصل نحو اضرب اقتل انطلق استخرج (وانما قلنا ان اصل يفعل مضارع افعل يأفعل لان قياس بناء المضارع فى جميع الافعال ان يزاد حرف المضارعة على الماضى نحو كرم يكرم وضرب يضرب واستخرج يستخرج وانطلق ينطلق (وانما تحذف همزة الوصل الثابتة فى الماضى فى المضارع استغناء بحركة حرف المضارعة عنها فكان قياس يكرم يأكرم لان الهمزة وان كانت زائدة الا انها همزة قطع فحذفت همزة الماضى فى اءكرم لاجتماع همزتين كما يأتى فى التصريف وحمل سائر حروف المضارعة عليها (قوله وليس برباعى يعنى به باب افعل وحده فانه هو الرباعى الذى مابعد حرف ٣ مضارعته ساكن فقط ويعنى بالرباعى ماماضيه على اربعة احرف (قوله مضمومة ان كان بعده ضمة مكسورة فيماسواه ✻ اعلم ان اصل حركة همزة الوصل الكسرة فى الاسماء كانت او فى الافعال او فى الحروف ولايعدل الى حركة اخرى الالعلة كما يجئ فى التصريف ان شاء الله تعالى ٤ وانماضمت فيما انضم ثالثه فى الامر كان كاقتل او فى غيره كانطلق واقتدر اتباعا واستثقالا للخروج من الكسرة الى الضمة لان الحاجز غير حصين لسكونه واذابقى الامر على حرف واحد كقه فان وصلته بكلام بعده فلا كلام وان وقفت عليه فلابد من هاء السكت كما يجئ فى آخر الكتاب ✻ قوله (فعل مالم يسم فاعله هو ماحذف فاعله فان كان ماضيا ضم اوله وكسر ماقبل آخره ويضم الثالث مع همزة الوصل والثانى مع التاء خوف اللبس ومعتل العين الافصح قيل وبيع وجاء الاشمام والواو ومثله باب اختير وانقيد دون استخير واقيم وان كان مضارعا ضم اوله وفتح ماقبل آخره ومعتل العين ينقلب فيه الفا (قوله فعل مالم يسم فاعله) اى فعل المفعول الذى لم يسم فاعله وانما اضيف الى المفعول لانه بنى له ويجوز ان يريد بما لفظ ذلك الفعل فيكون اضافة الفعل اليه اضافة العام الى الخاص كقولهم فعل الماضى وفعل المضارع وفعل الامر (قوله هو ما حذف فاعله) هذا حد مطرد عند سيبويه واما على مذهب الكسائى فى نحو ضربنى وضربت زيدا وهو ان الفاعل يحذف فى الاول على مامر فى باب التنازع وعلى مذهب

---

٣ المضارعة فيه ساكن ولا يجتلب فيه همزة الوصل لماذكرنا من رجوعه الى الاصل بل ترد همزة القطع المفتوحة المحذوفة قوله آه نسخه

٤ وذلك لان الهمزة اجتلبت ساكنة على مذهب الجمهور لمافيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لانه اعدل الحركات فى الثقل والخفة اذهو اثقل من الفتح واخف من الضم فظاهر مذهب سيبويه انها اجتلبت متحركة بالكسرة التى هى اعدل الحركات لانا نحتاج الى متحرك لسكون اول الكلمة فاجتلابها ساكن ليس بوجه قال سيبويه قدمت الزيادة متحركة لتصل الى التكلم بها ومذهبه اقرب وانماضمت فيما انضم ثالثه اتباعا واستثقالا للخروج من الكسرة الى الضمة لان الحاجز غير حصين لسكونه وكذا فى غير باب الامر نحو انطلق به واستخرج واذابقى الامر على حرف واحد فان وصلته بكلام بعده فلا كلام وان وقفت عليه فلابد من هاء السكت اذ لو لم تأت بها وجب ان لم تسكن ذلك الامر الوقف على متحرك وان سكنته لزم الابتداء بساكن نسخه

الاخفش وهو ماحكى عنه ابو على فى كتاب الشعر قال جوز ابو الحسن حذف الفاعل خلافا لسيبويه مستشهدا بمثل قوله تعالى ﴿ اسمع بهم وابصر ﴾ فليس ماذكره المصنف بحد تام الان يقال هو ماغير عن صيغته لاجل حذف فاعله (قوله فان كان ماضيا ضم اوله وكسر ماقبل آخره) هذا عام فى كل ماض سواء كان ثلاثيا مجردا كضرب اومزيدا فيه كاكرم واستخرج او رباعيا مجردا كدحرج اومزيدا فيه كتدحرج وانما غير صيغة الفعل بعد خذف الفاعل اذ لولم تغير لالتبس المفعول المرفوع لقيامه مقام الفاعل بالفاعل (وانما اختير للمبنى للمفعول هذا الوزن الثقيل دون المبنى للفاعل لكونه اقل استعمالا منه وانما غير الثلاثى الى وزن فعل دون سائر الاوزان ٥ لكون معناه غريبا فى الافعال اذ الفعل من ضرورة معناه مايقوم به فلما حذف منه ذلك خيف ان يلحق ٦ فى اول وهلة النظر بقسم الاسماء فجعل على وزن لايكون فى الاسماء ولو كسر الاول وضم الثانى لحصل هذا الغرض الا ان الخروج ٧ من الكسرة الى الضمة اثقل من العكس لان الاول طلب ثقل بعد الخفة بخلاف الثانى ثم حمل غير الثلاثى عليه فى ضم الاول وكسر ماقبل الاخر (قوله ويضم الثالث مع الهمزة والثانى مع التاء خوف اللبس) يعنى كل مافيه همزة الوصل لو اقتصر فيه على ضمها وكسر ماقبل الاخر لالتبس الماضى المبنى للمفعول بالامر من ذلك الباب ٨ اذا وقفت عليه واتصل بما قبله نحو الاستخرج ولو لم يضم مابعد التاء ايضا فيما اوله تاء زائدة وهو نحو تكلم وتجاهل وتدحرج لالتبس فى حال الوقف بصيغة مضارع ماهو مطاوع له نحو تكلم وتجاهل وتدحرج (قوله ومعتل العين) يعنى مااعتل عينه من الماضى الثلاثى نحو قال وباع فيما بنى للمفعول منه ثلث لغات قيل وبع باشباع كسرة الفاء وهى افصحها واصلهما قول وبيع استثقلت الكسرة على حرف العلة فحذفت عند المصنف ولم ينقل الى ماقبلها اقال لان النقل انما يكون الى الساكن دون المتحرك فبقى قول وبيع بياء ساكنة بعد الضمة (فبعضهم يقلب الياء واوا الضمة ماقبلها فيقول قول وبوع وهى اقل اللغات والاولى قلب الضمة كسرة فى اليائى فيبقى بيع لان تغيير الحركة اقل من تغيير الحرف وايضا لانه اخف من بوع ثم حمل قول عليه لانه معتل عين مثله فكسرت فاؤه فانقلبت الواو الساكنة ياء (وعند الجزولى استثقلت الكسرة على الواو والياء فنقلت الى ماقبلهما لان الكسرة اخف من حركة ماقبلهما وقصدهم التخفيف ماامكن فيجوز على هذا نقل الحركة الى متحرك بعد حذف حركته اذا كان حركة المنقول اخف من حركة المنقول اليه فبقى قول وبيع فقلبت الواو ٩ الساكنة ياء كما فى ميزان (قال وبعضهم يسكن العين ولا ينقل الكسرة الى ماقبلها فيبقى الواو على حالها ويقلب الياء واوا لضمة ماقبلها وهذه اقلها لثقل الضمة والواو والاولى اولى لخفة الكسرة والياء (وقول الجزولى اقرب لان اعلال الكلمة بالنظر الى نفسها اولى من حملها فى العلة على غيرها والمصنف انما اختار حذف الكسرة لاستبعاد نقل الحركة الى متحرك ولابعد فيه على مابينا (واما الاشمام فهو فصيح وان كان قليلا وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل

٥ لبعده عن اوزان الاسم ولو كسر آه نسخه

٦ قوله (فى اول وهلة النظر) يقال لقيته اول وهلة اى اول شئ والوهلة الفزعة والوهل الفزع وقد وهل

٧ من الضمة الى الكسرة اولى من العكس لانه طلب خفة بعد الثقل بخلاف الخروج من الكسرة الى الضمة نسخه

٨ اذا اتصل آه الاستخرج مفتوح التاء ساكن الاخر للوقف لالتبس بالامر نسخه

٩ لكسرة ماقبلها نسخه

نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هى تابعة لحركة ماقبلها هذا هو مراد القراء والنحاة بالاشمام فى هذا الموضع وقال بعضهم الاشمام ههنا كالاشمام حالة الوقف اعنى ضم الشفتين فقط مع كسر الفاء كسرا خالصا وهذا خلاف المشهور عند الفريقين (وقال بعضهم هو ان تأتى بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة وهذا ايضا غير مشهور عندهم لان الاشمام عندهم ههنا حركة بين حركتى الضم والكسر بعدها حرف بين الواو والياء (قال المصنف والغرض بالاشمام الايذان بان الاصل الضم فى اوائل فى هذه الحروف وانما نبهوا على الضم الاصلى ههنا بخلاف نحو بيض فى جمع ابيض ٢ لانهم قصدوا بهذا الاشمام التنبيه على ذلك الوزن المستبعد فى الاسماء لتحصيل الغرض المذكور قبل (فاذا سقط العين فى المبنى للمفعول باتصال الضمير المرفوع فان قام قرينة جاز لك اخلاص الضم فى الواوى واخلاص الكسر فى اليائى نحو عدت يا مريض وبعت يا عبد وان لم تقم نحو بعت وعدت فالاولى انه لابد لك فى الواوى من اخلاص الكسر او الاشمام وفى اليائى من اخلاص الضم او الاشمام لئلا يلتبس بالمبنى للفاعل وظاهر كلام السيرافى انه لايجب فيه الفرق بل يغتفر الالتباس لقلة وقوع مثله (قوله ومثله باب اختير وانقيد) يعنى ان بابى افتعل وانفعل معتلى العين كباب الثلاثى المعتل العين فى مجئ الوجوه الثلاثة فيهما لمشاركتهماله فى علتهما وهى استثقال الكسرة على حرف العلة مع انضمام ماقبلها الا ان ماقبل حرف العلة فى افتعل تاو هذا الفرق لايؤثر فى العلة واما فى انفعل فماقبل حرف العلة فاء كما كان فى الثلاثى المجرد (قوله دون استخير واقيم) يعنى ان بابى استفعل وافعل معتلى العين لايجئ فيهما الا اخلاص الكسر دون الضم والاشمام لان سببهما فى الثلاثى المجرد والبابين المذكورين ضم ماقبل حرف العلة كما ذكرنا وماقبلها فى بابى استفعل وافعل ساكن فلابد من نقل ٣ حركة عين الكلمة اليه كما فى غير هذا الموضع نحو يقول ويبيع ويخاف على مايجئ فى التصريف ان شاء الله تعالى ❊ واعلم ان شرط نقل حركة العين الى ماقبلها فى المواضع المذكورة ان لايكون اللام حرف علة فلاتنقل فى نحو طوى ٤ ولا اقوى ولا استقوى ولا انطوى على هذا ولا اجتوى وانما لم يفعل ذلك ٥ اذ لو اعلت العين فى الماضى من هذه الابواب لوجب الاعلال بقلب العين الفا فى المضارع لانه يتبع الماضى فى الاعلال كما فى قيل يقال وقال يقول فكنت تقول يطاى ويقاى ويستقاى وينطاى ويحتاى ولا يحتمل فى الفعل لثقله ياء مضمومة وان كان قبلها سكون كما يحتمل فى الاسم نحو راى وداى لخفته وكسر فاء فعل للادغام نحو ردّ لغة والضم اكثر لان نقل الكسرة فى المعتل العين اليائى والواوى انما كان ٦ لانك ان حذفتها اجتمع الثقيلان الضمة والواو كبوع وقول وبنقلها يحصل الكسرة والياء وهما اخف ولا يجتمع من حذف الكسرة فى رد الثقيلان لكنه مع ذلك جاز النقل على قلة لكون الكسرة اخف من الضمة وربما اشم

يامريض بالضم كان ظاهرا فى كونهما للمفعول بسبب القرينة فنقول اذا سقط العين الى قوله فى اليائى نسخه

٣ الكسرة المستثقلة على حرف العلة اليه كما هو فى غير هذا الموضع نحو يقول ويبيع نسخه

٤ قوله (ولا اقوى اه) الاقواء فى الشعر هو ان يختلف حركات الروى فيكون بعضه مرفوعا وبعضه منصوبا او مجرورا يقال اقوى الشاعر ويقال اقوى القوم اذا صاروا بالقواء وهو المكان الخالى واقوى الرجل اذا كان دابته قوية ويقال قوى الضعيف وتقوى وقويته انا تقوية ٥ لما يجئ فى التصريف فى باب الاعلال عند بيان امتناع قلب عين نحو طوى وهوى الفاو كسرآه نسخه

٦ استثقالا للواو بعد الضمة وربما يشم الفاء فى المدغم ضمة ايضا لكن اقل من اشمام فاء معتل العين لان علة اشمام فاء معتل العين انما كانت خوف الالتباس عند خوف العين كما ذكرنا ولا حذف ههنا

مع الضمير بل ينفك اذن الادغام نحو رددت وسردت وربما كسرآه نسخه

٧ قيل ان ضم الاول في الماضي و المضارع للعوض عن الفاعل المرفوع وفيه نظر لان المفعول المرفوع عوض منه والاولى
الاقتصار على عوض واحد فنقول ضم آه نسخه ٨ حملا للمضارع على الماضي لانه نسخه ٢ قوله (ووعك) الوعك

فاء نحو ردضمة ايضا وربما كسر فاء فعل المبني للمفعول في الصحيح للتخفيف تقول في عهد عهد كما تقول في المبني للفاعل في شهد شهد وفي الاسم في فخذ فخذ وجميع ذلك في الحلق العين لما يجئ في التصريف وقد حكى قطرب ضرب زيد في ضرب على نقل كسرة الراء الى الضاد وهو شاذ (قوله وان كان مضارعا ضم اوله وفتح ماقبل آخره) ٧ انما ضم اول المضارع حملا على اول الماضي و اما فتح ماقبل آخره دون الضم و الكسر فليعتدل الضمة بالفتحة في المضارع الذي هو اثقل من الماضي (قوله ومعتل العين ينقلب فيه الفا) اى عين المضارع في المعتل العين ينقلب في المبني للمفعول الفا نحو يقال ويباع ٨ وذلك للحمل على الماضي في اسكان العين كما يجئ في التصريف ان شاء الله تعالى لانه ماض زيد عليه حرف المضارعة فهو يتبعه في مطلق الاعلال لا في الاعلال المعين الا ترى ان قال اعل بقلب عينه ويقول بنقل حركة عينه وكذا اعل قيل بقلب عينه ياء ويقال بقلبها الفا فهو يتبع الماضي في مجرد الاعلال ويعل في كل واحد منهما بما يليق به فكل ماله اصل معل اذا انفتح عينه وسكن ماقبله ينقل الفتح الى الساكن ويقلب العين الفا نحو يهاب واقام واستقام و ليس النقل لاجل الثقل لان الفتح لا يستثقل بل لاجل قصد قلب ذلك المفتوح الفا للتخفيف فلو لم تنقل الفتحة الى ماقبله لالتقى ساكنان وقد يجئ الكلام في التصريف وقد جاء في كلامهم بعض الافعال على ما لم يسم فاعله ولم يستعمل منه المبني للفاعل والاغلب في ذلك الادواء ولم يستعمل فاعلها لانه من المعلوم في غالب العادة انه هو الله تعالى فحذف للعلم به كما في قوله تعالى ﴿ وقيل يا ارض ابلعي ماءك وسماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر ﴾ وتلك الافعال نحو جن وسل وزكم وورد وحم وفئد ٢ ووعك قال سيبويه لو اردت نسبتها اليه تعالى لكان على افعل نحو اجنه الله واسله واركمه واورده ٣ ولعل ذلك لانه لم يأت من فعل المذكور كجن وسل فعلته صار كالم ووجع وعمي ونحو ذلك من الالام التي بابها فعل المكسور العين فصار يعدى الى المنصوب كما يعدى باب فعل وذلك بالنقل الى افعل المتعدي * قوله (المتعدي وغير المتعدي فالمتعدي ما توقف فهمه على متعلق كضرب * وغير المتعدي بخلافه كقعد والمتعدي يكون الى واحد كضرب والى اثنين كاعطى وعلم والى ثلثة كاعلم واري واخبر وخبر وانبأ ونبأ وحدث فهذه مفعولها الاول كمفعول اعطيت والثاني والثالث كمفعولي علمت (قوله متعلق) مفتوح اللام ٤ وقد ذكرنا شرح ذلك في المفعول به وعلى ماحد ينبغي ان يكون نحو قرب وبعد وخرج ودخل متعديا اذ لا يفهم ٥ معانيها الا بمتعلق بلى يقال لمثل هذه الافعال انها متعدية بالحرف الفلاني لكن لا يقع عليها اسم المتعدي اذا اطلق بل يقال هي لازمة وهذا كما ذكرنا في الامر وامر الغائب ولا خلاف عندهم ان باب فعل كله لازم مع ان قرب وبعد منه يتعدى الى المفعول بحرف الجر ولا يبعد ان يرسم المتعدي بانه الذي يصح ان يشتق منه اسم مفعول غير

مغث الحمى وقد وعكته الحمى فهو موعوك ٢ مغث الدواء اذا امرثه في الماء او عكت الكلاب الصيد اذا مرغته في التراب اذا اخذت الكلاب الصيد فمرغته قيل وعكته وعكا ومن المجاز وعكته الحمى ذلته وبه وعك الحمى ٣ اى فعل الله به ذلك ولعل ذلك لان فعل المذكور لم يأت فيه فعلته صار نسخه ٤ وهذا كما ذكرنا في حد المفعول به انه الذي يقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا او يجرى مجرى الوقوع عليه نحو ما ضربت زيدا واحدثت الضرب وينبغي نسخه ٥ الخروج مع اسناده الى مرتفع به الا بمتعلق آخر وله ان يلتزم كونه متعديا لكن بحرف الجر فنقول ان نحو طال وظرف هو اللازم فقط لانه لا يتوقف فهمه على متعلق بخلاف نحو قرب وبعد وخرج ودخل لكن ذلك خلاف اصطلاح القوم فان قولهم متعد على الاطلاق لا يقع الا على المتعدي بنفسه ويقولون في المتعدي بحرف الجر هو لازم متعد بحرف الجر الا ترى انهم قالوا باب فعل يفعل لا يكون الا لازما مع قرب وبعد منه ولا يبعد آه نسخه

(مفيد)

مقيد على ماذكرنا فى حد المفعول به و يرسم اللازم بانه الذى لايصح ان يشتق منه ذلك ❊ واعلم ٦ انه قيل فى بعض الافعال انه متعد بنفسه مرة و مرة انه لازم متعد بحرف الجر و ذلك اذا تساوى الاستعمالان وكان كل واحد منهما غالبا نحو نصحتك و نصحت لك و شكرتك وشكرت لك و الذى ارى الحكم بتعدى مثل هذا الفعل مطلقا اذ معناه مع اللام هو معناه من دون اللام و التعدى و اللزوم بحسب المعنى وهو بلا لام متعد اجماعا فكذا مع اللام فهى اذن زائدة كما فى ﴿ ردف لكم ﴾ الا انها مطردة الزيادة فى نحو نصحت و شكرت دون ردف فان كان تعديه بنفسه قليلا نحو اقسمت الله او مختصا بنوع من المفاعيل كاختصاص دخلت بالتعدى الى الامكنه واما الى غيرها فبفى نحو دخلت فى الامر فهو لازم حذف منه حرف الجر وان كان تعديه بحرف الجر قليلا فهو متعد والحرف زائدة كما فى يقرأن بالسور ﴿ ولا تلقوا بايديكم ❊ وردف لكم ﴾ واذا تعدى بحرف الجر فالجار والمجرور فى محل النصب على المفعول به ولهذا قد يعطف على الموضع بالنصب قال تعالى ﴿ وامسحوا برؤسكم وارجلكم ﴾ بالنصب وقال لبيد ❊ فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معدّ ٩ فلتزعك العواذل ❊ والتحقيق ان المجرور وحده منصوب المحل لا مع الجار لان الجار هو الموصل للفعل اليه كالهمزة والتضعيف فى اذهبت زيدا وكرّمت عمرا لكن لما كان الهمزة والتضعيف من تمام صيغة الفعل والجار منفصلا ٢ منه كالجزء من المفعول توسعوا فى اللفظ وقالوا هما فى محل النصب ولا يجوز حذف الجار فى اختيار الكلام الا مع ان وانّ وذلك فيهما ايضا ٣ بشرط تعين الجار فيحكم على موضعهما بالنصب عند سيبويه وبالجر عند الخليل والكسائى والاول اولى لضعف ٤ حرف الجر عن ان يعمل مضمرا ولهذا حكم بشذوذ الله لافعلن ونحو قول رؤبة خير لمن قال له كيف اصبحت وقوله * اشارت كليب بالاكف الاصابع * وانما صار حذف الجار مع ان وانّ كثيرا قياسا لاستطالتهما بصلتهما (والاخفش الاصغر يجيز حذف الجار مع غيرهما ايضا قياسا اذا تعين الجار كما فى خرجت الدار ولم يثبت بلى قدجاء فى غيرهما اماشذوذا كقوله * تمرون الديار ولم ٥ تعوجوا ❊ وقوله تعالى ﴿ لاقعدن لهم صراطك المستقيم ❊ ولا تعزموا عقدة النكاح ❊ وان تسترضعوا اولادكم ﴾ والاولى فى مثله ان يقال ضمن اللازم معنى المتعدّى اى تجوّزون الديار ولالزمن صراطك ولا تنووا عقدة النكاح وترضعوا اولادكم حتى لا يحمل على الشذوذ كما يضمن الفعل معنى غيره فيعدّى تعدية ما ضمن معناه قال تعالى ﴿ يخالفون عن امره ﴾ اى يعدلون عن امره و يتجاوزون عنه واما لكثرة الاستعمال كما ذكرنا فيما بعد دخلت من الظروف المختصة وكقوله تعالى ﴿ يبغونكم الفتنة ﴾ اى يبغون لكم وكسبتك الخير اى كسبت لك و وزنتك المال اى وزنت لك وكلتك الطعام اى كلت لك ﴿ ولا يألونكم خبالا ﴾ اى لا يألون لكم وزدتك دينارا اى زدت لك ونقصتك درهما اى نقصت لك ويجوز ان يضمن زدت معنى اعطيت ونقصت معنى حرمت وكذا يحذف من المفعول الثانى نحو امرتك الخير ٦ واستغفرت الله ذنبا و * منا الذى اختير الرجال ٧

٦ ان فعللا واحدا قد يتعدى مرة بنفسه الى المفعول فيسمى متعديا ومرة بحرف الجر فيسمى لازما وذلك اذا تساوى الاستعمالان و غلب كل واحد منهما نحو شكرتك وشكرت لك ونصحتك ونصحت لك هذا ماقيل والاولى جعل اللام زائدة والحكم بتعدى هذه الافعال مطلقا اذ معناها مع اللام هو معناها بلالام نسخه

٩ تمامه تلك الحرائر لاربّات اخمرة سود المحاجر لا تقرأن بالسور * اى لا تقرأن السور المحاجر جمع محجر وهو مابدا من النقاب مما يلى العين

٩ قوله (فلتزعك) الروع الفزع يقول فزعت اليك وفزعت منك ولا تقول فزعتك

٢ عنه وهو اللفظ لجزء المجرور ولا يجوز الفصل بينهما توسعوا نسخه

٣ ومازدت ليلى ان تكون حبيبه ولادين لها انا طالبه * وامرتك ان تقوم

٤ الجار عن عمله مضمرا ولهذا شذ نحو الله نسخه

٥ عجت بالمكان اعوج اى اقمت به والعائج الواقف

٦ * امرتك الخير فافعل ما امرت به * فقد تركتك ذامال اذا نشب *

٧ اى من الرجال

سماحة ٨ ❊ كل ذلك مع تعين الجار ولا يغير شئ من حروف الجر معنى الفعل الا الباء وذلك ايضا فى بعض المواضع نحو ذهبت بزيد بخلاف نحو مررت به (والذى يغير الباء معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل للمفعول به لان الباء المعدية عنده بمعنى مع (وقال سيبويه الباء فى مثله كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت به اذهبته يجوز فيه المصاحبة وضدها فقوله تعالى ﴿لذهب بسمعهم﴾ الباء فيه عند المبرد للتأكيد كان الله سبحانه ذهب معه (واما الهمزة والتضعيف المعديان فلابد فيهما من معنى التغيير وليس بمعروف حذف الباء المغيرة لمعنى الفعل الا فى قوله تعالى ﴿آتونى زبر الحديد﴾ اى بزبر على قرأة ائتونى بهمزة الوصل واذا دخل الهمزة او التضعيف على الفعل فان كان لازما صار متعديا الى مفعول واحد وان كان متعديا الى واحد تعدى الى اثنين نحو احفرته النهر (ولا ينقل من الثلاثى المتعدى الى اثنين الى ثلاثة الا علم ورأى نحو اعلم وارى ٩ والمفعول الذى يزيد بسبب الهمزة او التضعيف هو الذى كان فاعلا للفعل قبل دخولهما وذلك لان معناهما تصيير الفاعل مباشرا للفعل فلذا كان مرتبة ما زاد بهما من المفاعيل مقدما على ما كان لاصل الفعل فلذا تقول احفرت نهره زيدا (وتضعيف العين يعدى الى واحد كفرحته والى اثنين كعلمته النحو ولا يعدى الى ثلاثة كالهمزة وقل تعديته للحلقى العين الا فى الهمزة نحو نأيته (ويجوزان يجتمع على فعل واحد عدة من حروف الجر اذا كانت مختلفة نحو خرجت من الكوفة الى البصرة لاكرامك واما اذا اتفقت فقد ذكرنا حكمها فى آخر افعل التفضيل (قوله والى اثنين كاعطى وعلم) يعنى ان المتعدى الى اثنين على ضربين اما ان لا يكون مفعولاه فى الاصل مبتدأ وخبرا كاعطيت زيدا درهما ولا حصر لهذا النوع من الافعال واما ان يكونا فى الاصل مبتدأ وخبرا كعلمت زيدا قائما وعند الكوفيين ثانى مفعولى باب علمت حال وكذا قالوا فى خبر كان وليس بشئ اذ الحال يجوز حذفه وايضا لا يكون الحال علما ولا ضميرا واسم اشارة وغير ذلك من سائر المعارف ٣ ويجوز ذلك فى هذين المنصوبين (قوله والى ثلاثة كاعلم وارى) تدخل الهمزة على فعلين من جملة الافعال المتعدية الى اثنين وهما من افعال القلوب ٤ فيزيد بسبب الهمزة مفعول اخر موضعه الطبيعى قبل المفعولين لان معنى الهمزة المعدية جعل الشئ على الاصل الفعل فمعنى اعلمتك زيدا منطلقا جعلتك على ان تعلم زيدا منطلقا فلابد ان تذكر اولا المحمول ثم تذكر متعلق اصل الفعل وهو المحمول عليه لان المحمول عليه معنى قائم بذلك المحمول والعادة جارية بان يذكر الذات اولا ثم اللفظ الدال على المعنى القائم بها كما فى المبتدأ والخبر والحال وذى الحال والموصوف والوصف وكذلك فى نحو احفرت زيدا النهر اى حملته على حفر النهر ولم يتفق ان ينقل الى ثلاثة من المتعدية الى اثنين بالتضعيف فلم يقل علمتك زيدا قائما بل لم يستعمل الثانى مفعولى علمت الا ما هو مضمون الاول والثانى او مضمون الثانى لعلمت تقول فى علمت زيدا منطلقا علمت عمرا انطلاق زيدا وعلمت عمرا الانطلاق قال تعالى ﴿واذ علمتك الكتاب﴾ وعند الاخفش ينقل بالهمزة الى ثلاثة باقى افعال القلوب ايضا قياسا لا سماعا فيقول

وخرجته ويغنى عن الهمزة قليلا ما لم يكن العين همزة نحو فرحته

٣ وقل ذلك فى غير الهمزة من حروف الحلق ولا حصر لتعدية حروف الجر فعلا واحدا بل يجوزان يجتمع على فعل واحد كثير منها كقوله ❊ خرجت الى اقطاعه فى ثيابه على طرفه من داره بحسامة ❊ وبعض هذه حال ولا يجتمع على فعل اثنان منها بمعنى واحد فلا يقال مررت بزيد بعمرو واذا تخالفا معنى جاز نحو ذهبت به بالبرية اى فيها قوله آه نسخه

٣ فان كانت العين همزة لم يغن التضعيف عنها وتعينت الهمزة نحو ارأيت فى رأيت وذلك لثقل التضعيف فى الهمزة

٣ رأى بمعنى ابصر متعد الى مفعول واحد وبمعنى علم متعد الى مفعولين

٣ بخلاف هذين المنصوبين وقد ذكرنا فى اسم المفعول ان المفعول به فى الحقيقة اما واحد او اثنان ولا يتعدى الفعل حقيقة الى ثلثة فلا وجه لاعادته نسخه

٤ اعنى اعلم وارى وعند الاخفش آه نسخه

احسبتك زيدا قائما وكذا اظننتك واخلتك وازعمتك واوجدتك ولو جاز القياس فى هذا لجاز ايضا فى غير افعال القلوب نحو اكسوتك عمرا جبة واجعلتك زيدا قائما ولجاز بالتضعيف ايضا فى افعال القلوب وغيرها ولم يجز اتفاقا ولجاز نقل جميع الافعال الثلاثية متعديها ولازمها ٥ بالتضعيف والهمزة نحو ابصرت زيد عمرا وذهبت خالدا فثبت ان هذا موكول الى السماع اعنى النقل من الثلاثى الى بعض ابواب المنشعبة (واما اخبر وخبّر انبأ ونبأ وحدث ولم يستعمل احدث بمعناه فليست مما صار بالهمزة او التضعيف متعديا الى ثلاثة بعد التعدى الى اثنين بل لم يستعمل من ثلاثيا تها فعل مناسب لهذا المعنى الاخبر بكسر الباء اى علم واما حدث ونبأ ثلاثيين فلم يستعملا مشتقين من النبأ والحديث لكن هذه الافعال الخمسة الحقت فى بعض استعمالها باعلم المتعدى الى ثلاثة لان الانباء والتنبئة والاخبار والتخبير والتحديث بمعنى الاعلام ولم يلحق سيبويه من هذه الخمسة الا انبأ والحق البواقى غيره (والحق بعضهم ارى الحلمية باعلم سماعا نحو ارانى الله فى النوم عمرا سالما وتستعمل الخمسة متعدية الى واحد بانفسها والى مضمون الثانى والثالث او مضمون الثالث وحده بالباء نحو حدثتك بخروج زيد وبالخروج وهذا كما ينصب علمت المفعولين وينصب مضمونهما الذى هو المفعول حقيقة او مضمون الثانى نحو علمت زيدا قائما وعلمت قيام زيد ٨ وعلمت القيام لكن علمت يتعدى الى المضمون المذكور بنفسه رأيت وانبأت وحدثت لايتعديان اليه الا بحرف الجر فلا تقول اخبرتك خروج عمرو بل تقول بخروج عمرو ٩ واما قولهم انبأته نباء وخبرته خبرا وحدثته حديثا فهذه المنصوبات اسماء صريحة مقامة مقام المصادر اى انباء واخبارا وتحديثا ولو كانت مفعولاتها لجاز استعمال المفعول به مخصصا مقامها نحو حدثته خروج زيد ونبأته دخول خالد ٢ ولايجوز فى السعة اتفاقا (فاذا تقرر هذا علمت ان قولك حدثتك او نبأتك او اخبرتك زيدا قائما ليس بمعنى حدثتك التحديث المخصوص ونبأتك هذه التنبئة المعينة وخبرتك التخبير الخاص فانتصاب زيدا قائما لكونهما متضمنين للمفعول به ٣ كما ذكرنا لا لكونه مصدرا مبينا نوعه كما فى ضربت ضرب الامير لان زيدا قائما بيان المخبر به وتعيينه وليس بيان كيفية نفس الاخبار الذى هو الحدث الواقع منك اى التلفظ والتكلم المخصوص وانه كان سريعا او بطيئا او غير ذلك من صفات التلفظ فقولك اخبرتك زيدا قائما اى اخبرتك بهذا المخبر به والمخبر به مفعول به ولاشك واسم المفعول به لايقع على المصدر فلا يقال فى ضربت ضربا ان الضرب مضروب كما مضى فى باب المفعول به (فظهر بهذا ان ماقال المصنف وهو ان زيدا قائما فى اخبرتك زيدا قائما خبر خاص وان خبرا فى قولك اخبرتك خبرا خبر مطلق وكلاهما منصوبان على انه مفعول مطلق ليس بشئ بل الاول خبر خاص بلاريب لكن لفظ الخبر ههنا مفعول به اى مخبر به خاص والثانى خبر مطلق ولفظ الخبر ههنا بمعنى الاخبار لا المخبر به فجعل احدهما كالآخر اما غلط او مغالطة (والدليل على كونه مفعولا به وكمفعولى علمت انك تقول اخبرتك ان زيدا قائم كما تقول علمت او اعلمتك ان زيدا قائم فتصدر الجملة بان وايضا تقول

٥ الى باب افعلت وفعلت نحو نسخه

٨ او الانطلاق لكنه يتعدى الى مضمونهما ايضا بنفسه كما رأيت بخلاف انبأت وحدثت فانهما لايتعديان الى قوله احبرتك زيدا نسخه

٩ قوله (واما قولهم انبأته نباءآه) نبأت من ارض الى ارض اى خرجت ونبأت على القوم اذا طلعت عليهم

٢ ومعلوم ان مثل هذا لم يجئ فى السعة نسخه

٣ اى حدثتك بقيام زيد

اخبرتك زيداقائما فانامخبران زيداقائم فتضعيف اسم الفاعل الى ماكان فى اخبرتك بعد الكاف واسم الفاعل لايضاف الى المفعول المطلق فلا يقال انت ضارب ضرب الامير (وكذا مااعترض به المصنف على نفسه من قوله قلت زيدمنطلق ليس بشئ اذليس زيدمنطلق بمعنى المصدر الخاص كما ذكره بل هو بمعنى المفعول به اى المقول الخاص بخلاف قلت قولاسريعا على انه مفعول مطلق ومنشأ الغلط ان الخبر يستعمل بمعنيين بمعنى الاخبار و بمعنى المخبر به كمان القول يستعمل بمعنى المصدر و بمعنى المقول فاعرفه (قوله فهذه مفعولها الاول كمفعول اعطيت ۞ اعلم ان مفعولها الاول كاول مفعولى اعطيت و الثانى والثالث معا كثانى مفعولى اعطيت لانابينا فى باب المفعول به ان هذه الافعال فى الحقيقة متعدية الى مفعولين اولهما غير الثانى فمفعولها الثانى فى الحقيقة مضمون الثانى والثالث معا فمعنى اعلمتك زيدا قائما اعلمتك قيام زيد فهو كاعطيت زيدادرهما سواء فيجوز لك ان لاتذكر لها مفعولا اصلا كباب اعطيت وان تذكر جميعها وان تذكر الاول دون الثانى والثالث وان تذكر الثانى والثالث دون الاول واماذكر واحد من الثانى والثالث وترك الاخر فعلى مايجئ فى افعال القلوب (وظاهر مذهب سيبويه انه لايجوز ذكر اولها وترك الثانى والثالث لانه قال لايجوز ان يقتصر على واحد من الثلاثة فبعض النحاة اجرى كلامه على ظاهره ولم يجوز الاقتصار على الاول (واجازه ابن سراج مطلقا وقال السيرافى اراد سيبويه انه لايحسن الاقتصار على الاول لانه لايجوز مطلقا ومذهب ابن السراج اولى اذلا مانع وتبعه المتأخرون فاذاقطعت النظر عن الاول فحال المفعول الثانى مع الثالث كحال اول مفعولى علمت مع الثانى لانهماهما والاول هو الذى زاد بسبب الهمزة كما مضى ۞ قوله (افعال القلوب ظننت وحسبت وخلت وزعمت ورأيت ووجدت تدخل على الجملة الاسمية لبيان ماهى عنه فتنصب الجزئين ۞ اعلم ان الجمل التى تدخل عليها الافعال لايخلوا من ان يكون المقصود منها حكاية لفظها اولا فالاولى هى الواقعة بعد القول نحو قلت ضرب زيد اوزيد ضارب ولايعمل فيها القول اذ القصد حكاية اللفظ فيجب مراعاة حال المحكى والثانية اى التى المقصود منها معناها دون لفظها لابد ان يعمل الفعل الداخل عليها فى جزئيها لتعلق معناه بمضمونهما فلا يدخل اذن الا على الاسمية لان ذلك الفعل ان خلا من المسند اليه تعذر عمله فى الفعلية لان ٢ الضرورى من عمل الفعل رفع الاسم المسند اليه فلايرتفع به الفعل الذى فى الجملة الفعلية ولايرتفع به ماسند اليه ذلك الفعل ايضا اذ لايرتفع اسم بفعلين اذ لااثر واحد عن مؤثرين مستقلين وان كان مع المسند اليه لم يعمل الا النصب فيجب ان ينصب كلاجزئى الفعلية لتعلق معناه بمضمونهما ولا ينتصب الفعل ٣ الا بالحرف والمسند اليه يستحيل انتصابه ٤ فلايتبين فيهما اثر الفعل الداخل بلى اذاكان فعل معلق عن النصب جاز دخوله على الفعلية لانه لايعمل اذن فى الظاهر كقولك علمت بمن تمر وعلمت اى يوم سرت وايهم رأيت بنصب اى على انه معمول الفعل المؤخر (ثم نقول الذى يطلبه الفعل من الاسمية المدخول عليها اما

٢ عمل الفعل الضرورى نسخه

٣ظاهرا نسخه

٤ احترازمن النصب مقدرا كما اذا وقع حالا ونحوها

(فاعل)

٥ منطلقا الفاعل انطلاق زيد نسخ ٦ قوله (وهى حجا يحجوا بمعنى ظن) حجوت بالمكان اقمت به وحجوت بالشئ ظننت به
وحجيت بالشئ اذا اولعت به وحجت الريح السفينة ساقتها ٧ قال * قد كنت احجوا اباعمرو اخاثقة *

فاعل او مفعول فان اقتضى فاعلا وذلك فى باب كان رفعنا المبتدأ تشبيهاله بالفاعل ونصبنا الخبر تشبيهاله بالمفعول ولم يجز رفعهما لان الفعل لا يرفع فاعلين فلا يرفع شبيهين بالفاعل ولا نصبهما اذ يبقى الفعل بلا مرفوع ولا يجوز ولا نصب الاول ورفع الثانى لان طلب الفعل للمرفوع قبل طلبه للمنصوب والفاعل فى الحقيقة فى مثل هذا مصدر الخبر مضافا الى المبتدأ ففى كان زيد قائما فاعل كان قيام زيد لانه هو الحادث الكائن فى الحقيقة وكذا فى صار زيد قائما الصائر هو قيام زيد وكذا فى جميع اخوات كان لان كلها بمعنى كان مع قيد آخر فمعنى صار كان بعد ان لم يكن ومعنى مازال واخواتها كان دائما ومعنى اصبح واخواتها كان فى المساء والاصبح والضحى ونحو ذلك ومعنى ليس ما كان (واما افعال المقاربة فليست من هذه اى من الافعال الداخلة فى الاصل على الجملة بل المرفوع بها فاعلها على الحقيقة واخبارها مفعولة كما يجئ فى بابها (وان اقتضى مفعولا نصبنا جزئى الجملة لان ثانيهما متضمن المفعول الحقيقى واولهما ما يضاف اليه ذلك المفعول الحقيقى اذ معنى علمت زيدا قائما علمت قيام زيد فاعراب الجزئين اعراب الاسم الواحد اى ذلك المفعول الحقيقى فلذلك يدخل على هذين الجزئين لفظة ان الجاعلة للجزئين فى تقدير جزء واحد ولم يدخل الجزئين اللذين بعد كان واخواتها وان كانا ايضا بتقدير المفرد كهذين الجزئين المنصوبين (ثم هذا المقتضى للمفعول اما افعال القلوب او غيرها فافعال القلوب على اضرب اما الظن فقط وهى ٦ حجا يحجوا بمعنى ظن وخال يخال وحسب يحسب وكذا هب غير متصرف فاذا كانت الافعال بالمعنى المذكور ووليها الاسمية مجردة من ان نصبت جزئيها فان كان حجا بمعنى غلب او قصدا وغير ذلك وخال بمعنى اختال وهب امرا من الهبة او كانت الاسمية مصدرة بانّ لم تنصب المفعولين وكذا جميع افعال القلوب المذكورة فى المتن تنصب المفعولين اذا وليها الاسمية غير مصدرة بان ويستعمل ارى الذى هو مالم يسم فاعله ٢ من ارى عاملا عمل ظن الذى هو بمعناه ولم يستعمل بمعنى علم ٣ وان كانت اريت بمعنى اعلمت (واما لليقين فقط وهو علم اذا كان بمعنى ٤ عرف ولا يتوهم ان بين علمت وعرفت فرقا ٥ معنويا كما قال بعضهم فان معنى علمت ان زيدا قائم وعرفت ان زيدا قائم واحد الا ان عرف لا ينصب جزئى الاسمية كما ينصبهما ٦ علم لا لفرق معنوى بينهما بل هو موكول الى اختيار العرب فانهم قد يخصون احد المتساويين فى المعنى بحكم لفظى دون الآخر واجاز هشام الحاق عرف وابصر بعلم فى نصب المفعولين ويستعمل درى بمعنى علم ٧ وتعلّم امرا بمعنى اعلم لكن لا ينصبان المفعولين بل ترد الاسمية بعدهما مصدرة بان نحو دريت انك قائم وتعلّم ان بعد الغىّ رشدا ولا يتصرف فى تعلم بمعنى اعلم فاذا قيل لك تعلم ان الامر كذا ٨ فلا تقول له تعلمت بل علمت وان كان درى بمعنى ختل وتعلم من تعلمت الشئ اى تكلفت علمه فليسا من هذا الباب ٩ لم ينصب

حتى ألمّ بنا يوما ملمات ٨ قال * وخلت بيوتى فى يفاع ممنع * يخال به راعى الحمولة طائرا * ٩ قال ابن مالك هب اى ظن وعليه قوله * فقلت اجرنى ابامالك والا فهبنى امرؤها لك * وحسب المتعدى اما يراد به الاعتقاد الراجح وهو المشهور كقوله تعالى ويحسبون انهم على شئ او يراد معنى علم كقوله * حسبت التقى والجود خير تجارة * رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا * ٢ لارى بمعنى ظن عاملا عمله نسخه ٣ وان كان رأيت بمعنى علمت نسخه ٤ اليقين وهو والمعرفة بمعنى واحد ولا يتوهم نسخه * علمتك الباذل المعروف فانبعثت اليك بى واجفات الشوق والامل * ٥ من حيث المعنى نسخه ٦ علمت وذلك ليس لفرق بينهما معنوى نسخه ٧ قال * دريت الوفى العهد ياعرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد * تعلم شفاء النفس قهر عدوها * فبالغ بلطف فى التحيل والمكر *

وقوله تعلم انه لا طير الا على متطير وهى التثور ٨ فلا تقل ٩ فعلم نسخ

الجزئين اذا لم يصدر بان (واما للظن فى الظاهر مع احتماله فى بعض المواضع لليقين وهو ظن لا بمعنى اتهم ٢ قال تعالى فى الظن بمعنى اليقين ﴿ انى ظننت انى ملاق حسابيه ﴾ وقد يجئ ظن بمعنى اتهم فينصب مفعولا واحدا ومعنى الاتهام ان تجعل شخصا موضع الظن الشئ تقول ظننت زيدا اى ظننت به انه فعل سيئا وكذا اتهمته (واما للاعتقاد الجازم فى شئ انه على صفة معينة سواء كان مطابقا اولا وهو رأى فاذا كان بالمعنى المذكور ووليته الاسمية المجردة عن ان نصب جزئيها نحو رأيت زيدا غنيا سواء كان فى نفس الامر غنيا اولا قال تعالى ﴿ يرونه بعيدا ﴾ وهو غير مطابق ﴿ ونراه قريبا ﴾ وهو مطابق وقوله تعالى ﴿ الم ترا الى الذين خرجوا ﴾ متضمن معنى الانتهاء اى الم ينته علمك الى حالهم وقد يلحق رأى الحلمية برأى العلمية فى نصب المفعولين قال تعالى ﴿ رأيتهم لى ساجدين ﴾ واما الاعتقاد كون الشئ على صفة اعتقادا غير مطابق نحو عدّ ٣ وجعل فاذا كانا بالمعنى المذكور ووليتهما الاسمية المجردة نصبا جزئيها نحو كنت اعدّه فقيرا فبان غنيا وقال تعالى ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ﴾ اى اعتقدوا فيهم الانوثة (واما للقول بان الشئ على صفة قولا غير مستند الى وثوق نحو زعمتك كريما وقد يستعمل زعم فى التحقيق قال امية ※ الله موف للناس مازعموا ٤ ※ (واما لاصابة الشئ على صفة وهو وجد ٥ والفى وعدا من افعال القلوب لانك اذا وجدت الشئ على صفة لزم ان تعلمه عليها بعد ان لم يكن معلوما ٦ وقوله تعالى ﴿ ووجدك عائلا ﴾ لايخرج عن هذا لانه تعالى قد يستعمل من الافعال ما يستحيل مضمونه بالنسبة اليه على سبيل التشبيه كقوله ﴿ نبتليه ※ ويضل ﴾ ونحو ذلك فكانه تعالى قد صادفه عائلا وعلمه بعد ان لم يعلم فاصلح حاله ولايستعمل اصاب وصادف استعمال وجد فى نصب المفعولين خلافا لابن درستوية فهذه ٧ هى الافعال الداخلة على الاسمية التى مفعولها الحقيقى مصدر الجزء الثانى مضافا الى الاول وكذا اذا كان الثانى جامدا تحصل منه مصدرا فمعنى علمت اخاك زيدا علمت زيدية اخيك وان وقعت بعدها الفعلية فى الندرة فضمير الشان مقدر قبل الفعلية لتصير به اسمية نحو حسبت يقول زيد اى حسبته يقول زيد (وبعض هذه الافعال يكثر نصبه لمفعول واحد مع كونه بالمعنى المذكور نحو علمت زيدا وعلمت خروج زيد اى عرفته وبعضها يقل فيه ذلك نحو ظننت وحسبت قال ※ ولقد نزلت فلا تظنى غيره ※ منى بمنزلة المحب المكرم ※ اى لا تظنى شيئا غير نزولك كذا (قال الفراء وقد يقوم الضمير واسم الاشارة مقام مفعوليهما تقول لمن قال اظن زيدا قائما انا ايضا اظنه اواظن هذا وكذا باقى افعال القلوب (قال الاندلسى لوجاز قيام لفظ ذاك اوهذا مقام الجملة لجاز وقوعه صلة وليس ماقال بشئ لان مفعولى باب علمت بتقدير المفرد على ماقدمناه والصلة لا تقدر بالمفرد على حال (قال الاندلسى وغيره ان الضمير واسم الاشارة بمعنى المصدر اى ظننت الظن (قلت لامنع مما قاله الفراء على ماذكرنا وتقول ظننت به

(اذا)

---

٢ اذا وليها اسمية مجردة عن ان نسخه

٣ * ولا تعدد المولى شريكك فى الغنى ولكن ما المولى شريكك فى العدم * ٤ مازعما نسخه

٥ * وجدتهم اهل الغنى فاقتبتهم واعففت عنهم مستزادى ومطمعى * وقال تعالى انهم الفوا اباءهم ضالين وقوله * قد جربوه فالفوه المغيث اذا ماالروع عم فلا يلوى على احد * وقالفيته غير مستغيث ولا ذكر الله الا قليلا * وقال وما الفيتنى حلمى مضارعا

٦ فلذا عد من افعال القلوب للزوم العلم منه وقوله تعالى نسخه

٧ الافعال المذكورة مفعولها فى الحقيقة مضمون مفعولها فى اللفظ اعنى مصدر الخبر مضافا الى المبتدأ فمعنى علمت زيدا قائما علمت قيام زيد وظننت اخاك زيدا اى ظننت زيدية اخيك نسخه

اذاجعلته موضع ظنك قال تعالى ﴿ يظنون بالله غير الحق ﴾ ٢ اى ظناغير الحق فهو مفعول مطلق فلا منع من كونه مفعولا به اى شيئا غير الحق كما فى قوله ※ فلا تظنى غيره ٣ (قوله تدخل على الجملة الاسمية لبيان ماهى عنه) اى لتعيين الاعتقاد الذى هى عنه اى تلك الجملة الاسمية صادرة من ذلك الاعتقاد (وقوله هى عنه) على حذف المضاف اى حكمها عنه اى حكم المتكلم على المبتداء بمضمون الخبر صادر عنه ففى قولك علمت زيدا قائما حكمك بالقيام الذى هو مضمون الخبر على المبتدأ الذى هو زيد صادر عن علم وفى ظننت زيدا قائما عن ظن ※ قوله (ومن خصائصها انه اذاذكر احدهما ذكر الاخر بخلاف باب اعطيت ومنها انه يجوز فيها الالغاء اذاتوسطت اوتأخرت لاستقلال الجزئين كلاما بخلاف باب اعطيت مثل زيد علمت قائم ومنها انها تعلق بحرف الاستفهام والنفى واللام مثل علمت ازيد عندك ام عمرو ومنها انه يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لشئ واحد مثل علمتنى منطلقا ولبعضها معنى آخر يتعدى به الى واحد فظننت بمعنى اتهمت وعلمت بمعنى عرفت ورأيت بمعنى ابصرت ووجدت بمعنى اصبت) (قوله) اذاذكر احدهما ذكر الاخر بخلاف باب اعطيت ※ اعلم ان حذف المفعولين معا فى باب اعطيت يجوز بلا قرينة دالة على تعيينهما فتحذفهما نسيا منسيا تقول فلان يعطى ويكسو اذ يستفاد من مثله فائدة من دون المفعولين بخلاف مفعولى باب علمت وظننت فانك لا تحذفهما معا نسيا منسيا فلا تقول علمت ولا ظننت لعدم الفائدة لان من المعلوم ان الانسان لا يخلو فى الاغلب من علم او ظن فلا فائدة فى ذكرهما من دون المفعولين واما مع قيام القرينة فلا بأس بحذفهما نحو من يسمع يخل ٤ اى يخل مسموعه صادقا وقال ※ باى كتاب ام باية سنة ※ ترى حبهم عارا على وتحسب ※ وهذا ايضا من خواص هذه الافعال واما حذف احدهما دون الاخر فلاشك فى قلته مع كونهما فى الاصل مبتدأ وخبرا وحذف المبتدأ والخبر مع القرينة غير قليل وسبب القلة ههنا ان المفعولين معا ٥ كاسم واحد اذ مضمونهما معا هو المفعول به فى الحقيقة كما تكرر ذكره فلو حذفت احدهما كان كحذف بعض اجزاء الكلمة الواحدة ومع هذا كله فقد ورد ذلك مع القرينة اما حذف المفعول الاول فكما فى قوله تعالى ﴿ ولا يحسبن الذين ﴾ بالياء الى قوله ﴿ هو خيرا لهم ﴾ اى بخلهم هو خيرا لهم واما حذف المفعول الثانى فكما فى قوله ※ ٦ لا تخلنا على غرائك انا ※ طالما ٧ قد وشى بنا الاعداء ※ اى لا تخلنا اذلة على اغرائك الملك بنا (قوله ومنها انه يجوز الالغاء) الفرق بين التعليق والالغاء مع انهما بمعنى ابطال العمل ان التعليق ابطال العمل لفظا لا معنى والالغاء ابطال العمل لفظا ومعنى فالجملة مع التعليق فى تأويل المصدر مفعولا به للفعل المعلق كما كان كذلك قبل التعليق فلا منع من عطف جملة اخرى منصوبة الجزئين على الجملة المعلق عنها الفعل نحو علمت لزيد قائم وبكرا فاضلا على ماقال ابن الخشاب واما الالغاء فالجملة معه ليست بتأويل المفرد فمعنى زيد علمت قائم زيد فى ظنى قائم فالجملة الملغى عنها لا محل لها لانه لا يقع مفرد موقعها

٢ فقوله غير الحق وظن الجاهلية مصدر ان احدهما للسببية والاخر توكيد لغيره والمفعولان محذوفان اى خلاف وعده حاصلا ٣ اى مثله فى نصب مفعول واحد

٤ قال الاصمعى من امثالهم فى ذم مخالطة الناس واستحباب الاجتناب عنهم من يسمع يخل يقول من يسمع من اخبار الناس ومن معايبهم يقع فى نفسه عليهم المكروه ومعناه ان مجانبة الناس اسلم فى امثال ابى عبيدة سيلكوتى

٥ بمنزلة اسم واحد لان نسخه

٦ قوله (لا تخلنا على غرائك) اى لا تظن انا جازعون لاغرائك الملك بنا اذ قد وشى بنا قبل ذلك الوشاة

٧ عند الملك فلم يضرنا

٦ اغريت الكلب بالصيد واغريت بينهم والاسم الغراة وغرى به بالكسر اى اولع به والاسم الغراء بالفتح والمد صحاح ٦ الغراة بالتاء لا بالهمزة اسم من الاغراء فلا يرد ان الغراء لم يوجد بمعنى الاغراء سيلكوتى

٧ الوشاة جمع واش اى النمام وطال اى امتد وما كافة عن طلب الفاعل او مصدرية سيلكوتى

والجملة المعلق عنهـا منصوبة المحل (والفرق الاخر ان الغاء ٢ امر اختيارى لاضرورى والتعليق ضرورى وقيل الجملة الملغى عنها فى نحو زيد قائم ظننت مبنية على اليقين و الشك عارض بخلاف المعلق عنها وليس بشئ لان الفعل الملغى لبيان ماصدر عنه مضمون الجملة من الشك او اليقين و لاشك ان معنى الفعل الملغى معنى الظرف فنحو زيد قائم ظننت بمعنى زيد قائم فى ظنى ويمنع الظرف كون الكلام الاول مبنيا على اليقين (ويقبح الالغاء مع تأخر الجملة عن فعل القلب لان عامل الرفع معنوى عند النحاة و عامل النصب لفظى فمع تقدمهما يغلب اللفظى المعنوى و على مااخترنا فى عامل المبتدأ و الخبر كما شرحنا فى حد الاعراب تراهما ضعيف فمع تقدم عامل غيرهما يغلبهما ومع ذلك قدجاء قوله * كذاك ادبت حتى صار من خلقى * انى وجدت ملاك الشيمة الادب * وقوله * ارجوا وآمل ان تدنوا مودّتها * وماالخال لدينا منك تنويل ٣ * وانما جاز ذلك مع ضعفه لان افعال القلوب ضعيفة اذليس تأثيرها بظاهر كالعلاج وايضا معمولها فى الحقيقة مضمون الجملة لاالجملة (وسيبويه لايحمل ذلك على الالغاء بل على التعليق ويقول اللام مقدرة حذفت ضرورة (وقال بعضهم ضمير الشان مقدر بعد الفعل وهذا اقرب لثبوت ذلك ضرورة فى غير ذلك من نواسخ الابتدأ نحو قوله * ان من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جآذرا وظباء * فعلى هذا الفعل عامل لاملغى ولا معلق ويقل القبح فى نحو متى تظن زيد ذاهب اعنى اذا تقدم معمول الخبر اذهو كتقدم الخبر و توسط فعل القلب بين المبتدأ والخبر وهو مع ذلك ضعيف (واذا توسط الفعل بين المبتدأ والخبر جاز الالغاء بلاقبح ولاضعف ٤ وكذا جاز الاعمال متساويان وذلك لان الرفع القوى اى فعل القلب تقدم على احدهما وتأخر عن الاخر وقد يقع الملغى بين الفعل ومرفوعه نحو ضرب احسب زيد و بين اسم الفاعل ومعموله قال * ولستم فاعلين اخال حتى * ينال اقاصى الحطب الوقود * و بين معمولى ان نحو ان زيدا احسب قائم وبين سوف ومصحوبها ٦ كسوف احسب يقوم زيد و بين المعطوف والمعطوف عليه نحو ٧ جاءنى زيد واحسب عمرو (وتوكيد الملغى بمصدر منصوب قبيح اذالتوكيد دليل الاعتناء بحال ذلك العامل و الالغاء ظاهر فى ترك الاعتناء به فبينهما شبه التنافى واما توكيده بالضمير واسم الاشارة المراد بهما المصدر فاسهل اذليسا بصريين فى المصدرية نحو زيدا حسبه اواحسب ذاك قائم (ومصدر فعل القلب اذالم يكن مفعولا مطلقا يقوم مقام فعله فى الاعمال و التعليق نحو اعجبنى ظنك زيدا قائما وعلمك لزيد قائم واما الالغاء فواجب مع التوسط والتأخر نحو زيد قائم ظنى غالب اى ظنى زيدا قائما غالب اذالمصدر لاينصب ماقبله كما قيل وقد تقدم ذلك فى باب المصدر واما ان كان مفعولا مطلقا فان كان الفعل مذكورا معه فالعمل للفعل كما مر فى باب المصدر وكذا ان ٢ حذف الفعل جوازا نحو ظنا زيدا قائما ففى الصورتين يجوز الغاء الفعل واعماله متوسطا ومتأخرا لكن الالغاء قبيح لما مر من قبح تأكيد الفعل الملغى واما ان حذف الفعل وجوبا كما اذا اضيف الى الفاعل نحو ظنك زيدا قائما اى ظن ظنا فعند

٢ ليس بمانع ضرورى بل هو اختيارى نسخه

٣ نولته اعطيته نوالا قال وضاح اليمن * فانولت حتى تضرعت عندها وانباتها مارخص الله فى اللمم * يعنى التقبيل ٤ لخلوما هو الموضع الطبعى للعامل اعنى ماقبل المعمولين عن العامل اللفظى فيتقوى المعنوى شيئا ومع ذلك فالاعمال اولى لتقدم الفعل على احد المعمولين واما اذا تأخر عنهما فالالغاء اولى لان العامل القوى يضعف بالتأخر عن المعمول بدليل جواز لزيد ضربت وامتناع ضربت لزيد وقد يقع الملغى آه نسخه

٦ واما ادرى و سوف اخال ادرى اقوم ءال حصن ام نساء ٧ او جاءنى زيدا حسب وعمرو ٢ لم يذكر الفعل معه وحذف جوازا نسخه

من قال العامل الفعل دون المصدر كما تقدم فى باب المصدر هو كما لوحذف جوازا يجوز الالغاء متوسطا ومتأخرا نحو متى زيد ظنك قائم ومتى زيد قائم ظنك و يجوز الاعمال ايضا لانك تعمل الفعل لا المصدر وكذا عند من قال العامل هو المصدر لقيامه مقام الفعل لا لكونه مقدرا بان و الفعل يجوز الالغاء والاعمال توسط اوتأخر لان العامل فيما تقدم عليه هو الفعل فى الحقيقة لاالمصدر ولايجوز ان يكون ظنك منصوبا لكونه مصدرا مؤكدا لغيره كزيد قائم حقا ٣ على ماقيل لما ذكرنا فى المفعول المطلق (قوله ومنها انها تعلق بحرف الاستفهام والنفى) التعليق مأخوذ من قولهم امرأة معلقة اى مفقودة الزوج تكون كالشئ المعلق لامع الزوج لفقدانه ولابلازوج لتجويزها وجوده فلاتقدر على التزوج فالفعل المعلق ممنوع من العمل لفظا عامل معنى وتقديرا لان معنى علمت لزيد قائم علمت قيام زيد كما كان كذا عند انتصاب الجزئين فمن ثمه جاز عطف ٤ الجزئين المنصوبين على الجملة الملغى عنها نحو علمت لزيد قائم وبكرا قاعدا (قوله بحرف الاستفهام) المعلق قديكون حرف الاستفهام و هو الهمزة اتفاقا وكذا هل على خلاف فيه كما يأتى وقد يكون اسما متضمنا لمعنى الاستفهام كقوله تعالى ﴿ لنعلم اى الجزبين احصى ﴾ وعلمت اين جلست ومتى تخرج وفى معناه الاسم المضاف الى كلمة الاستفهام نحو علمت غلام من عندك وقديكون لام الابتداء نحو علمت لزيد عندك وقديكون حرف النفى وهى ماوان ولا نحو علمت مازيد قائما وان زيد قائم ولا زيد فى الدار ولا عمرو ولا رجل فى الدار ٦ اما الاستفهام ولام الابتداء وماوان النافيتان فللزوم وقوعها فى صدر الجمل وضعا فابقيت الجمل التى دخلتها على الصورة الجملية رعاية لاصل هذه الحروف وان كانت فى تقدير المفرد و اما دخول لام الابتداء فى المفرد فى نحو ان زيدا لقائم فلضرورة ملجئة اليه وهى اجتماع ان واللام كما يجئ واما لاالداخلة على الجملة الاسمية فانما كانت معلقة لانها لاء التبرئة المشابهة لان المكسورة اللازم دخولها على الجمل (ومن المعلقات ان المكسورة اذا لم يمكن فتحها وذلك اذا جاء فى حيزها لام الابتداء نحو علمت ان زيدا لقائم فان اللام لاتدخل الا مع المكسورة كما يجئ ٧ واما اذا تجردت ان عن اللام فانها لاتعلق لامكان فتحها وجعلها معمولة لفعل القلب وذلك لان المنصوبين بعد فعل القلب فى تأويل المصدر فاذا امكنك جعل انّ حرفا مصدريا معمولا لفعل القلب بان تفتح همزتها فهو اولى من عزل العامل بكسر ان عن عمله واما قوله ﴿ ولقد علمت لتأتين منيتى ﴿ ان المنايا لاتطيش ٨ سهامها ﴿ فانما اجرى لقد علمت مجرى القسم لتأكيده للكلام لان فيه اللام المفيدة للتأكيد مع قد المؤكدة وفى علمت معنى التحقيق فصار كقوله ٩ وانى ﴿ قسما اليك مع الصدود لاميل ﴿ وقد يجرى نحو علم الله مجرى القسم فيجاب بجوابه فيجئ بعده ان المكسورة نحو علم الله انك قائم اى والله (والفعل الملغى قد يدخل على الجملة الفعلية نحو ٢ علمت بمن تمرّ وعلمت ايهم ضربت بنصب ايهم على انه مفعول ضربت وعلمت اى يوم سرت وعلمت اقمت ام قعدت واعراب الجملة المعلق عنها كاعرابها اذا لم يتقدم عليها فعل القلب فيجوز فى علمت اىّ يوم الجمعة رفع

٣ قوله (على ماقيل) اى قيل يكون ظنك منصوبا لكونه مصدرا مؤكدا

٤ الجملة المنصوبة الجزئين على الجملة نسخه

٦ كقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق ولقد علمت ما هؤلاء ينطقون وتظنون ان لبثتم الاقليلا

٧ وقوله ﴿ فعبرت بعدهم بعيش ناصب واخال انى لاحق مستتبع ﴿ بتقدير اللام

٨ قوله (لاتطيش) طاش السهم عن الهدف اى عدل

٩ اوله انى لا مخك الصدود وانى ﴿

٢ وكقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الاقليلا واحسب لايقوم زيد

اى على انه خبر مقدم على المبتدأ اى اىّ يوم يوم الجمعة ونصبه على ان الجمعة بمعنى الاجتماع فيكون كعلمت اى يوم الخروج قال ❊ لقد علمت اىّ يوم عقبتى ❊ والمنصوب ايضا خبر مقدم لكنه ظرف (واذا صدر المفعول الثانى بكلمة الاستفهام فالاولى ان لا يتعلق فعل القلب عن المفعول الاول نحو علمت زيدا من هو وعلمت بكرا ابو من هو وجوز بعضهم تعليقه عن المفعولين لان معنى الاستفهام يعم الجملة التى بعد علمت كأنه قيل علمت
٢ ابو من زيد وليس بقوى لاتفاقهم على النصب فى نحو علمت زيدا ماهو قائما مع ان المعنى علمت ما زيد قائما (واما قولهم ارأيت زيدا ماصنع بمعنى اخبرنى فليس من هذا الباب حتى يجوز الرفع فى زيد بل النصب واجب فيه ومعنى ارأيت اخبر وهو منقول من رأيت بمعنى ابصرت اوعرفت كأنه قيل ابصرته وشاهدت حاله العجيبة اواعرفتها اخبرنى عنها فلا يستعمل الا فى الاستخبار عن حالة عجيبة لشئ وقد يؤتى بعده بالمنصوب الذى كان مفعولا به لرأيت نحو ارأيت زيدا ماصنع وقد يحذف نحو ﴿ ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله ﴾ الاية وكم ليس بمفعول كما يجئ بل هو حرف خطاب ولابد سواء اتيت بذلك المنصوب اولم يأت به من استفهام ظاهر اومقدر يبين الحال المستخبر عنها فالظاهر نحو قولك ارأيت زيدا ماصنع و ﴿ ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة اوجهرة هل يهلك ❊ وارأيتم ماتدعون من دون الله ارونى ماذا خلقوا ﴾ والمقدر كقوله تعالى ﴿ ارأيتك هذا الذى كرمت علىّ لئن اخرتنى ﴾ اى ارأيتك هذا المكرم لم كرمته وقوله تعالى ﴿ لئن اخرتنى ﴾ كلام مستأنف (وقد يكون الجملة المتضمنة للاستفهام جوابا للشرط كقوله تعالى ﴿ ارأيتكم ان اتاكم ﴾ الاية وقوله ﴿ ارأيت الذى ينهى عبدا اذا صلى ﴾ الى قوله ﴿ الم يعلم ﴾ وقوله ﴿ ارأيت ان كان كرر ارأيت للتأكيد ولا محل للجملة المتضمنة لمعنى الاستفهام لانها مستأنفة لبيان الحال المستخبر عنها كانه قال المخاطب لما قلت ارأيت زيدا عن اى شئ من حاله تسأل فقلت ماصنع فهو بمعنى قولك اخبرنى عنه ماصنع وليس الجملة المذكورة مفعولا ثانيا لرأيت كما ظن بعضهم (وتلحق الكاف الحرفية بارأيت الذى بمعنى اخبر لانه لما صار بمعنى اخبر كان كاسم الفعل المنقول الى الفعلية عن شئ اخر نحو النجاءك فاستغنى بتصريف الكاف تثنية وجمعا وتأنيثا عن تصريف تاء الخطاب فبقى التاء فى الاحوال مفردة مفتوحة سواء كان المخاطب مذكرا اومؤنثا مفردا اومثنى او مجموعا وفاعل ارأيتك التاء لا انت المقدر ٤ فى نحو رويدك لان مفعوله بقى منصوبا على حاله مع صيرورته بمعنى اخبرنى نحو ارأيتك زيدا ماصنع فلا منع من بقاء فاعله ايضا (وقال الفراء بل ازيل الاسناد عن التاء الى الكاف وهو مثل
٥ رويدك والنجاءك كما مضى فى اسماء الافعال اعنى ان الكاف مرفوع المحل (فاذا اردت برأيت فعل القلب فالكاف الملحق به اسم بتصرف بتصرف المفعول الثانى وكذا التاء يتصرف بتصرفهما نحو ارأيتك زيدا وارأيتماكما الزيدين وارأيتموكم الزيدين وارأيتك هندا وارأيتماكما الهندين وارأيتنّ كنّ الهندات ❊ واعلم انك اذا قلت علمت من قام وجعلت من اما موصولة او موصوفة فالمعنى عرفت ذات القائم بعد ان لم اعرفها وان جعلتها

٢ من هو زيد ظ

٤ يعنى ان ارأيتك وان صار بمعنى اخبرنى الذى فاعله مستتر فاعله التاء كما كان قبل صيرورته بمعنى اخبرنى فبقيناه على اصله وليس فاعله مستتر كاسم الفعل المشابه له فى النقل عن اصله فان فاعل رويدك مستتر وكذا بقينا منصوب ارأيتك زيدا ماصنع وان صار بمعنى اخبرنى الذى لايتعدى اعتبارا بالحالة الاصلية فاعتبرنا الاصل فى ابراز المرفوع والمجئ بالمنصوب مع ان المعنى الثانى يقتضى استتار المرفوع وحذف المنصوب

٥ مذهبه فى نحو رويدك نسخه

استفهامية فليس في الكلام دلالة على هذا المعنى بل المعنى علمت اى شخص حصل منه
القيام وربما كنت تعرف ٦ قبل ذلك ذات القائم وانه زيد مثلا وذلك لان كلمة الاستفهام
يستحيل كونها مفعولا لما تقدم لفظه عليها لاقتضائها صدر الكلام فيكون مفعول علمت اذن
مضمون الجملة وهو قيام الشخص المستفهم عنه اعنى زيدا واما ان كانت موصولة او موصوفة
فالعلم واقع عليها فكانك قلت علمت زيدا الذى قام (ويتبين الاستفهام من غيره في اى لكونه معربا
تقول ٨ في الاستفهام علمت ايهم قام برفع اىّ واذا كان موصولا قلت علمت ايّهم قام بنصبه (وليس
اداة الاستفهام التى تلى باب علم في نحو علم زيد ايهم قام مفيدة لاستفهام المتكلم بها للزوم التناقض
في نحو علمت ايهم قام وذلك لان علمت المقدم على ايهم مفيد ان قائل هذا الكلام عارف بنسبة القيام
الى هذا القائم المعين لما ذكرنا ان العلم واقع على مضمون الجملة فلو كان اى لاستفهام المتكلم لكان
دالا على انه لا يعرب انتساب القيام اليه لان ايهم قام استفهام عن مشكوك فيه هو انتساب القيام
الى معين ربما يعرفه الشاك بانه زيدا وغيره فيكون المشكوك فيه اذن النسبة وقد كان المعلوم هو
تلك النسبة وهو تناقض (فنقول اداة الاستفهام اذن لمجرد الاستفهام لا لاستفهام المتكلم والمعنى
عرفت المشكوك فيه الذى يستفهم عنه وهو ان نسبة القيام الى اى شخص هى وذلك الشخص
في فرضنا زيد فالمعنى عرفت قيام زيد وانما لم يصرح باسم القائم ولم يقل علمت زيدا قائما او علمت قيام
زيد لان المتكلم قد يكون له داع الى ابهام الشئ على المخاطب مع معرفته بذلك المبهم كما يكون له داع
الى التصريح به كقوله تعالى ﴿ وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ﴾ ومثله كثير
فعلى هذا يجوز وقوع الاستفهام الذى جوابه لا او نعم بعد فعل القلب نحو علمت ازيد
قائم اوهل زيد قائم والمشكوك فيه الذى يستفهم عنه ههنا انتساب القيام الى زيد اوعدم
انتسابه كما كان المشكوك فيه مع الهمزة وام ومع اسماء الاستفهام ان انتساب الفعل الى هذا
المعين اوالى ذلك من الاشخاص الواقعة عليها كلمة الاستفهام وكذا يجوز علمت ازيد
قام اوعمرو وعلمت هل زيد قام اوعمرو وجوابها لا او نعم والمشكوك فيه المستفهم عنه ههنا
نسبة القيام الى واحد من المذكورين اوعدم النسبة اليه فالمعنى في جميع ذلك علمت
هذا الذى يشك فيه فيستفهم عنه (ومنع قوم من وقوع استفهام جوابه لا او نعم بعد
فعل القلب استدلالا بان مضمون الجملة الاستفهامية لا يصح ان يكون متعلقا للعلم الا بتأويل
وهو ان يقال متعلقه ما يقال في جواب هذا الاستفهام والذى يقال في جواب الاستفهام
بام وباسماء الاستفهام شئ معين منسوب اليه الحكم المذكور في الاستفهام
فمعنى علمت ازيد قائم ام عمرو علمت احدهما بعينه على صفة القيام ٩ لانه هوالذى يقال
في جوابه وذلك لان جوابه اما زيد اى زيد قائم واما عمرو واما اذا قلت علمت هل زيد
قائم فليس جوابه نسبة القيام الى زيد اونفيها حتى يقال ان العلم يتعلق بتلك النسبة
اونفيها فانما جوابه نعم اولا وليس فيه النسبة والعلم لا يتعلق الا بالنسبة (والجواب عما
قالوا انا لا نسلم اولا ان مضمون الجملة الاستفهامية لا يكون متعلقا للعلم بلى مضمون

٦ بعد ذلك نسخة

٨ يعنى في الاصل واما بعد دخول علمت فلا جواب لان المتكلم بهذا ليس بمستفهم بل مخبر غير مستخبر وكلمة الاستفهام لمجرد الاستفهام لا لاستفهام المتكلم

٩ لان ذلك نسخة

استفهام المتكلم لايصح ان يكون متعلقا لعلم للتناقض المذكور فى نحو علمت ايهم قام ولو سلمنا ذلك قلنا ان نعم اولا فى الجواب متضمن ايضا لمعنى النسبة ونفيها لان المعنى بلى زيد قائم ومازيد بقائم فحصل المقصود اى المحكوم عليه والمحكوم به فى الجواب وهو المصحح لتعلق العلم * ثم اعلم ان جميع ادوات الاستفهام ترد على الوجه المذكور اى لمجرد الاستفهام لا لاستفهام المتكلم بعد كل فعل شك لاترجيح فيه لاحد الجانبين على الاخر ليتبين المشكوك فيه نحو شككت ازيد فى الدار ام عمرو ونسيت او ترددت ءاقوم ام اقعد كما ترد بعد كل فعل يفيد معنى العلم كعلمت وتبينت ودريت وبعد كل فعل يطلب به العلم كفكرت وامتحنت وبلوت وسألت واستفهمت وجميع افعال الحواس الخمس كلمست وابصرت ونظرت واستمعت وشممت وذقت تقول تفكرت أزيد٢ يأتينى ام عمرو وقد يضمر الدال على التفكر كقوله تعالى ﴿ يتوارى من القوم من سوء مابشر به ايمسكه على هون ام يدسه فى التراب ﴾ اى متفكرا ايمسكه ام يدسه وفى نهج البلاغة ﴿ يتخالسان انفسهما ايهما يسقى صاحبه كأس المنون ﴾ اى متفكرين ايهما يسقى ولم يسمع مثل ذلك فى الظن الذى هو لترجيح احد المجوزين على الاخر (وجوز يونس تعليق جميع الافعال نحو ضربت ايهم فى الدار وقتلت ايهم فى البيت وقد مضى ٣ ذلك فى باب الموصولات ويجوز فى نحو سألتك هل زيد قائم واستفهمت اقام زيد ان ينوى بعده القول والجملة مفعول لذلك المنوى على ماهو مذهب البصريين اويضمن السؤال معنى القول فيلحق به فى الحكاية بعده على ماهو مذهب الكوفيين كما يجئ بعد من مذهب الفريقين (فنقول الجملة بعد الفعل ٤ المعلق فى موضع النصب وهى امافى موضع مفعول ينصب بنزع الخافض وذلك بعد كل فعل يفيد معنى الشك نحو شككت ازيد فى الدار ام عمرو اى شككت فى هذا الامر اوفى موضع مفعول تعدى اليه الفعل بنفسه امالاقتضاء الفعل اياه وضعا واما لتضمن الفعل مايقتضيه والاول صريح العلم والمعرفة وهذا الفعل اما ان يطلب مفعولا واحدا نحو عرفت هل زيد فى الدار فى الجملة المعلق عنها فى موضع مفعوله اى عرفت هذا الامر واما ان يطلب اكثر فتكون تلك الجملة اما فى مقام المفعول الاول والثانى نحو علمت هل زيد فى الدار اوفى مقام الثانى والثالث نحو اعلمتك هل زيد فى الدار اوفى مقام الثانى وحده نحو علمت زيدا ابو من هو وكذا قوله تعالى ﴿ ومادريك مايوم الدين ﴾ فان ادرى يتعدى الى مفعولين كاد ريتك الحق وان كان بمعنى اعلم اوفى مقام الثالث وحده نحو اعلمتك زيدا ابو من من هو واما الثانى اى المتضمن لمعنى العلم فهو كل فعل ذكرنا انه مما يطلب به العلم نحو فكرت هل زيد فى الدار فان فكر لازم وضعا لكنه يتعدى الى مفعول لتضمينه معنى تعرف اى تعرفت هذا الامر بالتفكر فيه وكذا قولك انظر اليه اقائم هو ام قاعد اى تعرف هذا الحكم بالنظر اليه ورفع زيد فى مثل انظر وسل زيد ابو من هو لكونه بمعنى انظروسل ابو من زيد هو من رفعه فى نحو اعلم زيد ابو من هو لان انظر الذى بمعنى تفكر وسل الذى بمعنى سل الناس لاينصبان زيدا لو سلطتهما عليه كما ينصبه اعلم اذا سلطته عليه (وكذا الحكم ان كان

٢ يمشى نسخه

٣ العذر عنه نسخه

٤ المطلق نسخه

الفعل المطلوب به العلم متعديا بالوضع تعطيه من المفاعيل مااقتضاه وضعه ثم تجئ بالجملة المعلق عنها فى موضع المفعول الزائد له بسبب تضمينه معنى التعريف نحو امتحنت زيدا هل هـو كريم اى تعرفت كرمه بامتحانه وابصرت زيدا هل هو فى الدار اى تعرفت كونه فى الدار بابصاره وكذا قوله تعالى ﴿ يسألونك عن الساعة ايان مرساها ﴾ اى يتعرفون وقت ارسائها بسؤالك عنها وهذا كما قلنا فى المفعول المطلق فى عمرك الله ان الكاف مفعول اصل الفعل والله مفعول الفعل المضمن (وقد تكون الجملة المعلق عنها بدلا ممـا قبلها نحو شككت فى زيد هل هو قائم اولا اى شككت فى قيامه فهى فى محل الجر وتقول عرفتك الحال ازيد فى الدار ام عمرو فهى فى محل النصب بدل من الحال وكذا عرفت زيدا ابو من هو الجملة فيه بدل من زيدا هذا (وقد اوجب الاخفش ان زيدا لظننت اخوه قائم قال وانما لم يجز لظننت اخاه قائما لان اللام للابتـداء فلا تدخل المـاضى كما يجئ فى باب ان فهى فى التقدير داخلة على اخوه كانك قلت ظننت لاخوه قائم واما الالغاء والتعليق فى اعلم وارى عن المفعولين الاخيرين فالظـاهر كما ذهب اليه ٥ ابن مالك انه يجوز الالغـاء ٦ والتعليق بالنسبه اليهما كما جاز ذلك فى اعلم وارى تقول اعلمتك لزيد منطلق وازيد قائم ام عمرو ومازيد قائما وزيد اعلمتك قائم وزيد قائما اعلمتك وكذا الحكم اذا بنيت باب اعلم لما لم يسم فاعله نحو اعلمت مازيد قائما وزيد اعلمت قائما (وقال الاندلسى الذى اعول عليـه امتناع التعليق والالغاء بالنسبة اليهما وفى بعض نسخ الجزولية مايدل على انك اذا بنيت الفعل للفاعل امتنع الغاؤه وتعليقه واذا بنيته للمفعول جازا ٧ والذى ارى انه لامنع من الالغاء والتعليق سواء بنى الفعل للفاعل او للمفعول (وقال ابن جعفر لو الغيت فقلت زيدا اعلمتك قائم او علقت فقلت اعلمتك لزيد قائم لحصل الالغاء والاعمال فى حالة واحدة لانه لابد من اعماله فى المفعول الاول وكذا يحصل التعليق والاعمال فى حالة واحدة وليس ماقاله بشئ لان اعماله بالنسبة الى شئ والغـاءه اوتعليقه بالنسبة الى شئ آخر فهو مثل زيد علمت قائم اعملته فى الفـاعل والغيته عن المفعول وكذا فى علمت لزيد قائم اعملته فى الفـاعل وعلقته عن المفعول وايضا المعمل معنى الهمزة اى التصيير والملغى او المعلق اصل علم فالملغى غير المعمل ❊ واعلم انه لاخلاف فى انه لايلغى ولايعلق عن المفعول الاول اذ هو كاول مفعولى اعطيت (قوله ومنها انه يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لشئ واحد) هذه الافعال المذكورة فى متن الكافية ولفظة هب بمعنى احسب ورأى الحلمية يجوز كون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين متحدى المعنى نحو علمتنى قائما وقال تعالى ﴿ انى ارانى اعصر خمرا ﴾ وكذا ان كان احدهما بعض الاخر نحو قولهم رأيتنا مع رسـول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورأيتماك تقول كذا (وقد يجرى مجراها رأى البصرية حملا على رأى القلبية وكذا عدم وفقد حملا على وجد لانهما ضـداه فى اصل الوضـع وانما لم يجز ٨ ذلك فى غير الافعال المذكورة لان اصل الفاعل ان يكون مؤثرا والمفعول به متأثرا منه واصل المؤثر ان يغاير المتأثر فان اتحدا معنى كره اتفاقهما لفظـا فلذا لاتقول ٩ ضرب زيد

٥ المالكى نسخه
٦ ومنه قولهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر
٧ وانا الاارى منهما منعا سواء نسخه
٨ اتحاد الفـاعل والمفعول ضميرين متصلين نسخه
٩ فى المظهر نسخه

زيدا وانت تريد ضرب زيد نفسه فلم يقولوا ضربتني ولاضربتك ولاضربتنا وان
تخالفا لفظا لاتحدهما معنا ولاتفاقهما من حيث كون كل واحد منهما ضميرا متصلا
فقصدمع اتحادهما معنى تغايرهما لفظا بقدر الامكان فمن ثمة قالوا ضرب زيد نفسه لانه
صار النفس باضافته الى ضمير زيد كأنه غيره لغلبة مغايرة المضاف للمضاف اليه فصار
الفاعل والمفعول فى ضرب زيد نفسه مظهرين متغايرين فى الظاهر (واما افعال
القلوب فان المفعول به فيها ليس المنصوب الاول فى الحقيقة بل هو مضمون الجملة كما
مضى فجاز اتفاقهما لفظا لانهما ليسا فى الحقيقة فاعلا ومفعولا به والقياس جواز ظن
زيد زيدا قائما اى نفسه و اما ان كان احدهما منفصلا والاخر متصلا فيجوز فى غير
افعال القلوب ايضا سواء وقع المنفصل بعد الا اومعناها اولم يقع نحو ماضربت الا
اياك وانما نقتل ايانا واياك فاضرب وماضربك الاانت واماان كان الفاعل والمفعول متحدين
معنى واحدهما ضمير متصل والاخر ظاهر نحو زيد اظن قائما وظنه زيد قائما لم يجز المثال
الاول مطلقا وجاز الثانى فى افعال القلوب خاصة وان كان المضمر منفصلا جاز مطلقا وقد
تقدم جميع ذلك بعلته فى المنصوب على شريطة التفسير هذا ماذكره المصنف من خواص
افعال القلوب (ومن خواصها ايضا جواز دخول ان المفتوحة على الجملة المنصوبة الجزئين
نحو علمت ان زيدا قائم ولاتقول اعطيت ان زيدا درهم وذلك لان مفعولها فى الحقيقة على
ماتقدم غير مرة هو مصدر الخبر مضافا الى المبتدأ وان المفتوحة موضوعة لهذا المعنى
فنقول اذا دخلت افعال القلوب على ان المفتوحة فهى ناصبة لمفعول واحد هو مفعولها
الحقيقى و يكثر ذلك وان كان ذلك الفعل مما يقل نصبه لمفعول واحد نصبا صريحا كحسبت
وخلت وظننت ٢ لانها لاتطلب فى ظاهر الاستعمال الامسندا ومسندا اليه سواء نصبتهما كما
فى حسبت زيدا قائما اولم تنصبهما نحو حسبت ان زيدا قائم اذ مقصود الجزئين المنصوبين هو
٣ المصرح به فى الجزئين المصدرين بان (هذا مذهب سيبويه اعنى ان ان مع اسمها وخبرها مفعول
ظن ٤ ولا مفعول له اخر مقدر والاخفش يجعل ان مع جزئيها فى مقام المفعول الاول ويقدر
الثانى اى علمت ان زيدا قائم حاصلا اى قيام زيد حاصلا ولاحاجة الى ذلك كما بينا ولو كان
مقدرا لجاز اظهاره اذلم يسد مسده شئ حتى يكون واجب الاضمار ولاتقول ان ان
مع ٥ جزئيها سادمسد اسمين هما مفعولا فعل القلب كما يقول بعضهم لان ان المفتوحة
مع جزئيها فى تقدير اسم مفرد فى جميع المواضع كما يجئ فى الحروف المشبهة بالفعل
فكيف تكون فى تقدير اسمين بل الاولى ان يقال ان الاسمين المنصوبين فى نحو علمت
زيدا قائما ساد ان مسد ان مع اسمها وخبرها ومفيدان فائدتها اذهما بتقدير المصدر بلا
آلة مصدرية كما كان الكلام مع ان بتقدير المصدر ٦ هذا اخر الكلام فى افعال القلوب
(٧ واما غير افعال القلوب ٨ مما ينصب جزئى الجملة بتقدير المصدر فهو صير وما
يرادفها من جعل ووهب غير متصرف ورد وترك وتخذ ٩ واتخذ وا كان واصل الباب
صير ومفعولاه فى الحقيقة هما اسم وخبر لصار فى الاصل اذ منزلة صيرت زيدا قائما من

٢ كما تقدم فى اول الباب نسخه

٣ ماصرح به فى الاستعمال الاخر الذى مع ان اى المصدر نسخه

٤ ولايقدر له مفعولا ثانيا خلافا للاخفش فانه يقدر مفعولا ثانيا نحو علمت نسخه

٥ اسمها وخبرها نسخه

٦ لكونها اداة المصدر نسخه

٧ هذا بيان احكام القسم الثانى من القسمين المذكورين فى اوائل هذا الباب عند قوله ثم هذا المقتضى للمفعول اما افعال القلوب او غيرها

٨ من الافعال الناصبة الجزئى الجملة كائنين بتقدير المفرد نسخه

٩ * تخذت غراز اثرهم دليلا * وفروا فى الحجاز ليعجزونى *

صار زيد قائما كمنزلة احفرت زيدا النهر من حفر زيد النهر فحال المفعولين فى عدم جواز حذفهما معا بلاقرينة وجوازه معها كحال مفعولى علمت يقال جعلت زيدا كريما فتقول بل انا جعلت واما بلاقرينة فلا يجوز ذلك اذ كل انسان لايخلو من تصيير شئ شيئا فى الاغلب فلا فائدة فى ذكر الفعل وحده كما قلنا فى علمت وظننت وكذا لايجوز حذف احد المفعولين الا قليلا لان مضمونهما هو المفعول لصير كما كان مضمونهما فاعل صار وكان القياس بناء على ان المفعولين فى تقدير المصدر جواز تصديرهما بان كما فى مفعولى علمت الا انه روعى اصلهما حين كانا اسما وخبرا لصار فانهما لايصدران اذن بها كما ذكرنا فى اول هذا البـاب (واما الغاء صير ومراد فاتها وتعليقها فلم يأتيا كما اتيا فى افعال القلوب ٢ لان ذلك فيها لضعفها من حيث لم يظهر تأثيرها المعنوى اذ هى افعال باطنة بخلاف التصيير فانه يظهر اثره فى الاغلب كجعلته غنيا فهو امر ظاهر للعيون اذ هو احداث الشئ بعد ان لم يكن ومرادفات صير قد تخرج من هذا البـاب وذلك اذا لم تكن بمعناه كقوله تعالى ﴿ وجعل الظلمـات والنور ﴾ اى خلق ووهب اى اعطى ورده اى جعله راجعا وترك اى خلى وتخذ واتخذ اى اخذ (واما كان فهو قليل الاستعمـال لكنه لايجئ الا بمعنى صير ٣ وذلك لما ذكرنا ان معنى صار كان بعد ان لم يكن ومعنى اكان جعله كـائنا فحصل من الهمزة معنى نقل غير الكائن الى الكون وهو معنى التصيير ولم يستعمل كون متعديا الى مفعولين وقد جعل بعضهم ضرب مع المثل بمعنى صير كقوله تعالى ﴿ وضرب الله مثلا عبدا مملوكا ﴾ ونحو ذلك واليه ذهب الاندلسى فيكون مثلا مفعولا ثانيا وعبدا هو الاول اى جعله مثلا وصاغه مثلا من ضرب الخاتم واللبن ويجوز ان يقال معنى ضرب مثلا اى بين فهو متعد الى واحد والمنصوب بعده عطف بيان (وقال ابن درستويه يلحق غادر بصير كالحق به ترك الذى بمعناه نحو غادرته صريعا واذا كان الثانى نكرة جاز جعله حالا ويكون غادر بمعنى خلف وخلى واما اذا كان معرفة ٤ كما فى قولك * غادرته ٥ جزر السباع * ٦ فالحاق غادر بصير هو الظاهر (ومما ينصب المبتدأ والخبر من غير افعال القلوب ومن غير مرادفات صير سمع المعلق ٧ بعين نحو سمعتك تقول كذا ومفعوله مضمون الجملة اى سمعت قولك ويجوز تصدير الجملة بان نحو سمعت انك تقول قالوا واذا عمل فى المبتدأ والخبر لم يكن الخبر الا فعلا دالا على النطق نحو سمعتك تنطق بكذا او تتكلم وانا لا ارى منعا من نحو سمعتك تمشى لجواز سمعت انك تمشى اتفاقا قال * سمعت النـاس ينتجعون غيثا * فقلت لصيدح انتجعى بلالا ٨ * بنصب النـاس وقد روى برفعه على حكـاية الجملة (ومما يدخل على المبتدأ والخبر القول وما يتصرف منه والاصل فى استعمـاله ان يقع بعده اللفظ المحكى اما الذى مضى ذكره قبل نحو قلت زيد قائم او الذى هو واقع فى الحـال نحو اقول الان زيد قائم فينبغى ان يكون الجملة الواقعة بعد اقول فى هذا الكلام متلفظـا به بلفظ آخر فى غير هذا الكلام والا لم يكن حكاية والذى يقع بعده نحو اقول غدا زيد قائم او قل زيد قائم واللفظ الواقع بعده اما مفرد او جملة والجملة اكثر وقوعا والمقصود

جزر السباع

٥ قوله (جزر السباع) الجزر هو اللحم الذى تأكله السباع وتقطعه بانيابها

٦ * فالظ الحاق غادر بصير نسخه

٦ تمامه * وكل نسر قشعم * القشعم الكبير من السباع وتمامه * ينشنه يقصمن قلة رأسه والمعصم * وينشنه يتناوله قال تعـالى وانالهم التنـاوش يقصمن يقطعن وقيل انما هو بطرف الاسنان خاصـة والحطم بجميع الاسنان وقلة رأسه اعلاه وقلة كل شئ اعلاه وقبله * فشككت بالرمح الطويل ثيـابه * ليس الكريم على القنـاء بمحرم * من قصيدة عنترة بن شداد العبسى الا ان الاولين غير تامين

٧ اى الواقع على عين

٨ قال فى شرح الجمل فلم يسمع هذا القـائل الناس وانمـا سمع قوما يقولون الناس ينتجعون غيثا فحكى ماسمع فرفعه وصيدح اسم ناقة ذى الرمة ولـذلك لم يصرفها فمفعول سمعت فى البيت على هذا التقدير قول محذوف وقد سـدت الجملة مسده

٨ النجعة بالضم طلب الكلاء فى موضعه تقول منه انتجعت وانتجعت فلانا اذا اتيته تطلب معروفه

من الجملة الواقعة بعده ايراد اللفظ المتلفظ به فى غير هذا الكلام لامجردا بل مع المعنى فمن حيث مراعاة اللفظ جاز وقوعها موقع الفاعل الذى لايكون الامفردا نحو قيل زيد قائم اى قيل هذا اللفظ ومن حيث مراعاة المعنى الذى هو الاصل جاز ان يغير اللفظ بشرط وفاء اللفظ المغير اليه بالمعنى الذى فهم من الاصل لانه ربما يتعسر اداء اللفظ المقول بعينه من بعض القائلين لجوز تغيير اللفظ فى كلام من لايتعسر عليه ذلك ايضا كالبارى تعالى وكذا غيره ممن يسهل عليه ذلك لكن مع تغييرا للفظ يجب ان لايعمل القول فى شئ من اجزاء الجملة اجراء لمثل هذه الجملة مجرى اصلها اى المحكية باعيان الفاظها فعلى هذا لك ان تقول حكاية عمن قال زيد قائم قال فلان قام زيد ولهذا ترى الكتاب العزيز يقص فيه عن الامم المختلفة الالسنة باللسان العربى وتقول قال زيدانا قائم وقلت لعمرو انت بخيل رعاية للفظ المحكى ويجوز قال زيد هو قائم وقلت لعمرو هو بخيل بالمعنى الاول اعتبارا بحال الحكاية فان زيدا وعمرا فى حال الحكاية غائبان ومنه قوله تعالى ﴿ وقال الذين كفروا للذين آمنوا لوكان خيرا ماسبقونا اليه ﴾ والاول اكثر استعمالا وكذا يجوز الوجهان فيما يؤدى معنى القول قال تعالى ﴿ تقاسموا بالله لنبيتنه ﴾ وليبيتنه بالياء والنون (وهذه الجملة المحكية منصوبة الموضع بكونها مفعولا بها لامفعولا مطلقا على ماوهم المصنف كما تقدم فى باب اعلم وارى ٢ وذلك لان معنى قلت زيد قائم قلت هذا اللفظ فهو مقول وقد تقدم ان آية المفعول به ان يطلق عليه اسم المفعول كما تقول ضربت زيدا فهو مضروب ولاتقول ضربت ضربا فالضرب مضروب وكذا تقول اناقائل زيد قائم بالاضافة والفاعل لايضاف الى مصدره فلا يقال زيد ضارب الضرب القوى والذى اوهم المصنف قولهم ان معنى قلت زيد قائم قلت هذا القول وذهل عن ان القول يطلق على المقول فلما ثبت كون الجملة منصوبة المحل فى موضع المفعول به قلنا يجوز عطف المفرد عليها منصوبا نحو قلت امازيد قائم اولفظا آخر مثله (وقد يقع المفرد بعد القول على خمسة اوجه احدها ان يكون مؤديا معنى الجملة فقط ويعتبر ذلك بان تجعل مكان ذلك المفرد جملة ثم تحمل ذلك المفرد على تلك الجملة كما تقول مثلا قلت كلاما حقا او باطلا اوصادقا اوكلاما حسنا اذا قلت زيد قائم ثم تقول زيد قائم كلام حق اوباطل اوكلام حسن وثانيها ان يعبر به عن المفرد لاغير نحو قلت كلمة اوقلت لفظة عبارة عن زيد ويعتبر ذلك بان يقع خبرا عن اللفظ المفرد نحو زيد لفظة اوكلمة وثالثها ان يكون لفظا يصلح لان يعبر به عن المفرد وعن الجملة نحو قلت لفظا فانك تقول زيد لفظ وزيد قائم لفظ فينتصب هذه الثلاثة لانها ليست اعيان الفاظ المحكى حتى تراعى وليست ايضا جملا مغيرا لفظها اعتمادا على بقاء المعنى كما تقدم حتى يراعى اصلها ورابعها مفرد غير معبر به لاعن جملة ولاعن مفرد بل المراد به نفس ذلك اللفظ بعينه فيجب حكايته ورعاية اعرابه نحو قال فلان زيد اذا تكلم بزيد مرفوعا واما بناؤه فهل يراعى اولا ذكرناه فى باب العلم وخامسها مفرد غير معبر به عن جملة ولامفرد ولامقصود به نفس ذلك اللفظ فيجب ان يقدر معه مايكون به جملة كقوله تعالى ﴿ قال سلام قوم

(منكرون)

---

٢ والدليل عليه اضافة اسم الفاعل اليه فى قولك اناقائل زيد قائم واطلاقك على تلك الجملة انها مقولة وكلاهما علامة المفعول به على ذكرنا فى الموضع المشار اليه واذا كانت منصوبة الموضع مفعولا بها جاز عطف المفرد عليها منصوبا كقولك قلت اما زيد قائم اولفظا آخر ويقع نسخة مؤخرة

٣ ويجوز ان يقدر سلام خبرا اى امرى سلام

٤ قوله (دباءة الدباء على وزن المكاء القرع الواحدة دباءة قال امرء القيس اذا اقبلت قلت دباءة * من الحضر مغموسة فى الغدر * وقيل البيت لغيره * وبعده و ان ادبرت قلت اثفية * ململمة ليس فيها اثر * وان اعرضت قلت سرعوفة * لها ذنب خلفها مسبطر * اى طويل ممتد ٥ من الاوجه الخمسة نسخه ٢ وقبله * حتى اذا جن

منكرون ﴾ اى عليكم سلام قال ❊ اذا اقبلت قلت دبّاءة ٤ ❊ اى هى دباءة وقوله تعالى ﴿ قالوا سلاما قال سلام ﴾ يجوز ان يكون سلاما المنصوب معبرا به عن الجملة كما يقال فلان يقرئك السلام اى سلام عليك فيكون المنصوب فى قالوا سلاما بمعنى المرفوع فى قوله قال سلام و يجوز ان يكون من القسم الاخير ٥ من الخمسة الاوجه فيكون مفعولا مطلقا لفعل محذوف اى سلمنا سلاما فيكون الجواب المرفوع اعنى قوله قال سلاما احسن منه على ماقال تعالى ﴿ فحيوا باحسن منها ﴾ وذلك لدلالة الجواب على الثبوت المستفاد من الرفع على مامضى فى باب المبتدأ (ويلحق عند الكوفيين بالقول فى الحكاية مافى معناه كقولك ناديته عجل واخبرته زيد قائم قال ❊ تنادوا بالرحيل غدا ❊ وفى ترحالهم نفسى ❊ وعند البصريين القول مقدر بعده مثل هذا الفعل وليس ملحقا به واضمار القول ليس بعزيز فى الكتاب العزيز فالتقدير اخبرته وقلت زيد قائم وتنادوا بقولهم الرحيل غدا وكلا القولين قريب وتقول ناديته سلام كما تقول قلت سلام والتأويل ذلك التأويل (وقد يحذف المحكى بعد القول لقيام القرينة كما يسئل من قال زيد قائم فتقول انا قلت كما يحذف القول ويبقى المحكى كما فى قوله ٢ ❊ جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط ❊ واعلم انه قد يجيئ القول بمعنى الاعتقاد ولا لفظ هناك سواء كان ذلك الاعتقاد علما اوظنا كما تقول كيف تقول فى هذه المسئلة اى كيف تعتقد فيلحق بالظن فى نصب المفعولين وليس بمعنى الظن خلافا لظاهر كلام سيبويه وبعض المتأخرين (قال المصنف والاندلسى لوكان بمعنى الظن لم يستعمل فى العلم وقد يقال لك كيف تقول زيدا قائما فتجيب اعلمه قائما بالسيف فهو اذن بمعنى الاعتقاد علما كان اوظنا وجواز الحاقه فى العمل بالظن مطلقا لغة سليم ٣ واكثر العرب لايجوز هذا الالحاق الابشرط كون الفعل مضارعا مخاطبا (قال الاندلسى منهم من يشترط الخطاب دون المضارعة وبعضهم يشترط المضارعة دون الخطاب فيجوّز نحوا بقول زيد عمرا قائما على ماقال ابن جعفر ولابد عند الاكثر ٣ فى الالحاق من شرط تقدم استفهام متصل نحوا تقول زيدا قائما اومنفصل بظرف نحوا قدامك تقول زيدا جالسا اوا بالسوط تقول زيدا ضاربا اوباحد المفعولين كقوله ٤ ❊ أجهالا تقول بنى لؤىّ ❊ لعمر ابيك ام متجاهلينا ❊ فان نقص بعض ٥ الشرايط رجع الى الحكاية على لغة الاكثر كما ذكرنا ويجوز عندهم الحكاية ايضا مع استيفاء الشروط (قوله ولبعضها معنى آخر) بل لكلها فان حسبت بمعنى صرت احسب وهو الذى فى شعره شقرة وخلت اى صرت ذا خال اى خيلاء وزعمت به اى كفلت وهذه الثلاثة بهذه المعانى تكون لازمة (قوله وعلمت بمعنى عرفت ووجدت بمعنى اصبت) قد ذكرنا انه اذا تعدى علمت ووجدت الى مفعولين فهما بمعنى عرفت

الظلام واختلط * اى القوم اطالوا على حتى اذا انتشر ظلام الليل واختلط بضوء النهار اتوا الىّ بلبن مخلوط بالماء لونه كلون الذئب بحيث يصح ان يقال فيه عند رؤيته هل رأيت الذئب فيما مضى من عمرك فالقول المقدر صفة لمذق

٣ وسليم يجرون القول مجرى الظن سواء كان فعلا ماضيا او مضارعا اوامرا اواسم فاعل او مصدرا وعلى هذه اللغة يفتح ان بعد قلت وشبهه قال الحطيئة * اذا قلت انى آيب اهل بلدة * وضعت بها عنه الولية بالهجر * انشده ابو على فى التذكرة

٣ ويخص اكثر العرب جواز هذا الالحاق بشرط ان يكون القول مضارعا مخاطبا ومنهم آه على ماقال الاندلسى ومنهم من يشترط آه فيقول نسخه

٤ اى قول الكميت والمعنى بحياة ابيك الاماخبر تنى هل (١٩) تظن ان قريشا (نى) يجهلون حقيقة الحال ولايعلمون فضل المضر على اهل اليمن فاثروهم على مضر ام هم يعلمون ذلك ولكنهم تجاهلوا والالف فى الآخر للاطلاق ٤ * أبعد بعد تقول الدار جامعة شملى بهم ام دوام البعد محتوم * ٥ الشروط فعند الاكثر يرجع الى الحكاية مع استيفاء الشروط نسخه

واصبت ايضا الا ان المعروف والمصاب مضمون الجملة ونصب المفعولين وعدم نصبهما يتعلق بالاستعمال فعرفت واصبت مع كونهما بمعنى علمت ووجدت ٦ لاينصبان المفعولين ❊ قوله (الافعال الناقصة ماوضع لتقرير الفاعل على صفة وهى كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات وآض وعاد وغدا وراح ومازال ومابرح ومافتئ ومانفك ومادام وليس وقدجاء ما جاءت حاجتك وقعدت كأنها حربة تدخل على الجملة الاسميه لاعطاء الخبر حكم معناها فترفع الاول وتنصب الثانى مثل كان زيد قائما) انماسميت ناقصة لانها لاتتم بالمرفوع بهـا كلاما بل بالمرفوع مع المنصوب بخلاف الافعال التامة فانها تتم كلاما بالمرفوع دون المنصوب (وماقال بعضهم من انهـا سميت ناقصة لانهـا تدل على الزمان دون المصدر ليس بشئ لان كان فى نحو كان زيد قائما يدل على الكون الذى هو الحصول المطلق وخبره يدل على الكون المخصوص وهو كون القيـام اى حصوله فجئ اولا بلفظ دال على حصول ما ثم ٨ عين بالخبر ذلك الحاصل فكانك قلت حصل شئ ثم قلت حصل القيام فالفـائدة فى ايراد مطلق الحصول اولا ثم تخصيصه كالفائدة فى ضمير الشـان قبل تعيين الشان على مامر فى بابه مع فائدة اخرى ههنا وهى دلالته على تعيين زمان ذلك الحصول المقيد ولو قلنا قام زيد لم يحصل هاتان الفائدتان معا فكان يدل على حصول حدث مطلق تقييده فى خبره وخبره يدل على حدث معين واقع فى زمان مطلق تقييده فى كان لكن دلالة كان على الحدث المطلق اى الكون وضيعة ودلالة الخبر على الزمان المطلق عقلية واماساير الافعال الناقصة نحو صار الدال على الانتقال واصبح ٢ لدال على الكون فى الصبح او الانتقال ومثله اخواته ومادام ٣ الدال على معنى الكون الدائم ومازال الدال على الاستمرار وكذا اخواته وليس الدال على الانتفاء فدلالتهـا على حدث معين لايدل عليـه الخبر فى غاية الظهور فكيف يكون جميعهـا ناقصة بالمعنى الذى قالوه (قوله ماوضع لتقرير الفاعل على صفة) كان ينبغى ان يقيد الصفة فيقول على صفة غير مصدره فان زيد فى ضرب زيد ايضا متصف بصفة الضرب وكذا جميع الافعـال ٤ التامة واما الناقصـة فهى لتقرير فاعلهـا على صفة هى متصفة بمصـادر ٥ الناقصـة فمعنى كان زيد قائما ان زيدا متصف بصفة القيـام المتصف بصـفة الكون اى الحصول والوجود ٦ ومعنى صار زيد غنيا ان زيدا متصف بصفة الغنى المتصف بصفة الصيرورة اى الحصول بعد ان لم يحصل (٧ قوله لتقرير الفاعل على صفة) اى جعله وتثبيته عليهـا (قوله كان وصار الى آخرها) لم يذكر سيبويه منهـا سوى كان وصار ومادام وليس ثم قال وما كان نحوهن من الفعل مما لايستغنى عن الخبر والظـاهر انها غير محصورة وقد يجوز تضمين كثير من التامة معنى الناقصة كما تقول تم التسعة بهذا عشرة اى تصير عشرة تامة وكمل زيد عالما اى صـار عالما كاملا قال تعـالى ﴿ فتمثل لها بشرا ﴾ اى صار مثل بشر ونحو ذلك (وقد زيد على عدد الافعـال التى ذكرها المصنف ونقص منه فالذى زيد من مرادفات صار ٨ آل ورجع وحال وارتد كان كلها فى الاصـل بمعنى رجع ٩ تاما وكذا استحال وتحوّل فانهمـا كانا فى الاصل بمعنى

٢ الذى معناه الكون فى الصبح اوالصيرورة نسخه
٣ الذى معناه الدوام وما زال الذى معناه الاستمرار نسخه
٤ بخلاف هذه الافعـال الناقصة فانها نسخه
٥ هذه الافعـال نسخه
٦ وكذا باقى الافعـال اذ معنى صار نسخ
٧ ومعنى تقدير الفـاعل نسخه
٨ * ثم آلت لاتكلمنا كل حى معقب عقبا * وقال عليه السلام لاترجعوا بعدى كفارا بضرب بعضكم رقاب بعض وقال تعـالى فارتد بصيرا
٨ لم يذكر آض وعاد مثل آل ورجع وقد ذكرهمـا ابن الحاجب وهمـا بمعنى صار * قال وآض رواض اللهو يبساذ اويا * وقال * فاض بها جذلان ينفض رأسه كما آض بالنهب الكمى الخالس * وقال * فدارت رحانا بفرسانهم فعادوا كان لم يكونوا رميما * فرميما خبر عادو يكونوا تامة اى فعادوا رميما كان لم يوجد
٩ من الرجوع التام نسخه

انتقل وكذا كان اصل صار فكان حق جميعها ان تستعمل تامة ٢ فيتعدى الى ماهو
مصدر لخبرها يالى ان عدّيت نحو صار الى الغنى ثم ضمن كلها معنى كان بعد ان لم يكن
لان الشخص اذا رجع الى الفعل وانتقل اليه فذلك الفعل يصير كائنا بعد ان لم يكن
ففاعلها فى الحقيقة بعد صيرورتها ناقصة مصدر خبرها مضافا الى اسمها اذ معنى
جميعها ناقصة كان بعد ان لم يكن وذلك المصدر هو الكائن بعد ان لم يكن وفاعلها
حين كانت تامة هو المرتفع بها لانه الراجع والمنتقل ويجوز استعمال صار ومرادفاتها
تامة على الاصل قال * فصرنا الى الحسنى ورقّ كلامنا * ورضت فذلت صعبة اىّ اذلال
* وقال * ايقنت انى لامحالة * حيث صار القوم صائر * اى مكان انتقال القوم منتقل
وقال تعالى ﴿ ظن ان لن يحور بلى ﴾ ولابد فى التامة ان يليها لفظة على والى ظاهرين
اومقدرين لان الرجوع والانتقال من الامور النسبية لايفهم من دون المنتقل عنه والمنتقل
اليه وليس الحاق مثل هذه الافعال بصار قياسا بل سماعا الاترى ان نحوانتقل لايلحق به
مع انه بمعنى تحول (وكذا زيد على ٣ مرادفاتها مافتئ ومافتأ وما انفك وماونى ٤ وما
رام من رام يريم اى برح واصل مازال ومابرح ومافتئ ومافتأ ومافتأ ومانفك ان تكون
تامة بمعنى ماانفصل فتعدى بمن الى ماهو الان مصدر خبرها فيقال فى موضع مازال زيد
عالما مازال زيد من العلم اى ماانفصل منه لكنها جعلت بمعنى كان دائما فنصبت الخبر نصب
كان وانما جعلت بمعناه لانه اذا لم ينفصل شخص عن فعل كان فاعلا له دائما وكذا اصل برح
ورام ان يكونا تامين بمعنى زال عن مكانه فيتعديان بانفسهما وبمن نحو برحت بابك ومن
بابك ورمت بابك ومن بابك واصل ونى قصر فكان الاصل ان يعدى بفى نحو ماونى زيد
فى القيام فجعل الثلاثة بمعنى كان دائما لانه اذا كان ٢ لاينفصل عن الفعل ولايقصر فيه يكون
فاعلا له دائما (وانما افاد دخول النفى على النفى دوام الثبوت لان نفى النفى اثبات واذا قيدت
نفى الشئ بزمان وجب ان يعم ذلك النفى جميع ذلك الزمان بخلاف الاثبات فانك اذا قيدت
اثبات الشئ بزمان لم يلزم استغراق الاثبات لذلك الزمان اذا قلت مثلا ضرب زيد كفى
فى صدق هذا القول وقوع الضرب فى جزء من اجزاء الزمن الماضى واما قولك
ماضرب فانه يفيد استغراق نفى الضرب بجميع اجزاء الزمن الماضى وذلك لانهم ارادوا
ان يكون النفى والاثبات المقيدان بزمن واحد فى طرفى نقيض فلوجعل النفى كالاثبات
مقيدا بوقوعه اى وقوع النفى فى جزء غير معين من اجزاء ذلك الزمان المخصوص لم يكن
يناقض ذلك الاثبات اذ يمكن كون الجزء الذى يقيد الاثبات به غير الجزء الذى يقيد به
النفى فلا يتناقضان فاكتفى فى الاثبات بوقوعه مطلقا ولو مرة وقصدوا فى النفى
الاستغراق اذ استمرار الفعل اصعب واقل من استمرار الترك فصار نحو ضرب وما
ضرب كالموجبة الجزئية والسالبة الكلية اللتين تناقض احداهما الاخرى فتبين بهذا
ان النهى يفيد التكرار على ماذهب اليه اكثر الاصوليين فحصل من هذا كله ان نفى
النفى يكون ايضا دائما ٤ ونفى النفى يلزم منه الاثبات فيلزم من نفى النفى اثبات دائم وهو
المقصود (ولايجعل ٦ كل فعل مفيد للنفى داخل عليه ولايجعل بمعنى كان دائما بل ذلك

٢ و ان تعدى الى ماهو الاان مصدر نسخه

٣ مازال من مرادفاتها نسخه

٤ يقال فلان لايني يفعل كذا اى لايزال يفعل

٢ لايزول عن الفعل اولا يقصر فيه نسخه

٤ كان نفى الاثبات يكون دائما و نفى النفى اثبات فيكون اثباتا دائما نسخه

٦ بمعنى كان دائما كل فعل مفيد للنفى داخل عليه النفى بل ذلك موقوف نسخه

موقوف على السماع فلايقال ماانفصل اوما فارق ضاربا ولا يقال مازلت اميرا بضم الزاى ولامازول اميرا ومازال الناقص واوى مضارعه مايزال كخاف يخاف فامازال يزول كقال يقول وقولك زاله يزيله اى فرقه من الياء فتامان (وقدحكى سيبويه وابوالخطاب عن بعض العرب ماز يل يفعل كذا وكيد يفعل كذا واصلهما زول وكود فنقلوا كسرة الواو فيهما الى ماقبلها وقلبت ياء كما يفعل فى المبنى للمفعول فى نحو قيل وهو خلاف القياس والا كثر مازال وماكاد (وقديستعمل بعض هذه الافعال المصدرة بالنفى تامة نحومابرح من موضعه قال تعالى ﴿فلن ابرح الارض﴾ وماونى فى امره ومانفك من هذا الامر واما مازال لايزال ومافتئ اوفتأ اوافتأ فلايستعملان الاناقصين (قال سيبويه انبه فى قولك مازلت به حتى فعل مفعول به والاولى ان تقول هوالخبر اى مازلت معه (ونقص ابن مالك من اخوات اصبح غدا وراح فقال هما لايكونان الاتامين وان جاء بعد مرفوعهما منصوب فهو حال كقوله * غدا طاويا يعارض الريح هافيا ۸ * اقول اذا كان غدا بمعنى مشى فى الغداة كقوله تعالى ﴿ ان اغدوا على حرثكم ﴾ وراح بمعنى رجع فى الرواح وهومابعد الزوال الى الليل نحو راح الى بيته فلاريب فى تمامهما واما نحو قوله * يروح ويغدو دا هنا يتكحل * فان كانا بمعنى يدخل فى الرواح والغداة فهما ايضا تامان والمنصوب حال وان كانا بمعنى يكون فى الغداة والرواح فهما ناقصان فلامنع اذن من كونهما ناقصين (ومن الملحقات جاء فى ماجاءت حاجتك اى ماكانت حاجتك وماستفهامية وانت الضمير الراجع اليه لكون الخبر عن ذلك الضمير مؤنثا كما فى من كانت امك ويروى برفع حاجتك على انها اسم جاءت وماخبرها واول من قال ذلك الخوارج قالوه لابن عباس رضى الله تعالى عنهما حين جاء اليهم رسولا من على رضى الله تعالى عنه (ومنها قعد فى قول الاعرابى ارهف ۲ شفرته حتى قعدت كانها حربة اى صارت (قال الاندلسى لايتجاوز بهذين اعنى جاء وقعد الموضع الذى استعملتهما فيه العرب قال وطرد بعضهم ۳ (وقال المصنف واجاد الاولى طرد جاء فى مثل جاء البر قفيزين وقيل هو حال وليس بشئ لانه لايراد ان البر جاء فى حال كونه قفيزين ولامعنى له (قال واماقعد فلايطرد وان قلنا بالطرد فانما يطرد فى مثل هذا الموضع الذى استعمل فيه اولايعنى قول الاعرابى فلايقال قعد كاتبا بمعنى صار بل يقال قعد كانه سلطان لكونه مثل قعدت كأنها حربة (قوله تدخل على الجملة الاسمية لاعطاء الخبر حكم معناها) وذلك كما قدمنا ان مضمون الافعال الناقصة صفة لمضمون خبرها (قوله فترفع الاول وتنصب الثانى) تسمية مرفوعها اسمها اولى من تسميته فاعلا لها اذالفاعل كما ذكرنا فى الحقيقة مصدر الخبر مضافا الى الاسم ولهذا لاتحذف اخبارها غالبا حذف خبر المبتدأ لكون الفاعل مضمونها مضافا الى الاسم فكما لايسمى منصوبها المشبه بالمفعول مفعولا فالقياس ان لايسمى مرفوعها المشبه بالفاعل فاعلا ٤ لكنهم سموه فاعلا على القلة ولم يسموا المنصوب مفعولا لما مهدوا من ان كل فعل لابدله من فاعل وقديستغنى عن المفعول * قوله (فكان تكون ناقصة

---

۸ قوله (هافيا) هفا الطائر بجناحيه اى خفق وطار وهفا الشئ فى الهواء اذاذهب كالصوفة ونحوها

۲ قوله (شفرته) الشفرة السكين العظيم والحربة واحدة الحراب

۳ وهو الفراء واجاد معترضة والاولى آه مقول قال

٤ وان كان بعد الفعل الا انهم سموه فاعلا ولم يسموا المنصوب مفعولا بناء على ان كل فعل ناقصا كان اوتاما فلا بد له من فاعل نسخه

٥ ان جاء شي منها غير ناقص نسخه ٦ لاحد الزمانين وكن للاستقبال نسخه ٧ ان كان لاتدل على احد الامرين نسخه
٨ التيهاء الفلاة فيها يتاه شه ٨ التيهاء من القفر الموضع الذى يلتبس فيه الطرق اى كنت بتيهاء والمطى جمع مطية اى
المركب والقطاطير معروف قيدبه ﴿ ٢٩٣ ﴾ لئلا تسوخ فيه الارجل لوكانت الارض رخوة والفراخ جمع فرخ

لثبوت خبرها ماضيا دائمـا او منقطعا وبمعنى صار ويكون فيها ضمير الشان وتكون تامة بمعنى ثبت وزائدة وصـار للانتقال واصبح وامسى واضحى لاقـتران مضمون الجملة بازمانهـا وبمعنى صار وتكون تامة وظل وبات لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما وبمعنى صار ومازال ومابرح ومافتئ وما انفك لاستمرار خبرها لفاعلها مذقبله ويلزمها النفى ومادام لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لفاعله ومن ثم احتاج الى كلام لانه ظرف وليس لنفى مضمون الجملة حالا وقيل مطلقا) شرع يذكر معانى هذه الافعـال الناقصة ويذكر ايضـا ٥ مجئ بعضها تاما او زائدا (قال فكان تكون ناقصة بمعنيين احدهمـا ثبوت خبرها مقرونا بالزمان الذى يدل عليه صيغة الفعل الناقص اماماضيا اوحالا اواستقبالا فكان للمـاضى ويكون ٦ للحال او للاستقبـال وذهب بعضهم الى ان كان يدل على استمرار مضمون الخبر فى جميع زمن الماضى وشبهته قوله تعالى ﴿ وكان الله سميعا بصيرا ﴾ وذهل ان الاستمرار مستفاد من قرينة وجوب كون الله سميعا بصيرا لا من لفظ كان الاترى انه يجوز كان زيد نائما نصف ساعة فاستيقظ واذا قلت كان زيد ضاربا لم يستفد الاستمرار وكان قياس ماقال ان يكون كن ويكون ايضا للاستمرار (وقول المصنف دائما او منقطعـا رد على هذا القائل يعنى ٧ انه يجئ دائمـا كما فى الآية ومنقطعا كما فى قولك كان زيد قائمـا ولم يدل لفظ كان على احد الامرين بل ذلك الى القرينة (والمعنى الثـانى ان يكون بمعنى صار وهو قليل بالنسبة الى المعنى الاول قال ﴿ بتيهـاء ٨ قفر والمطى كانهـا ﴿ ٩ قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها ﴿ (قوله ويكون فيها ضمير الشـان) اى يكون فى كان الناقصة على اى معنى كانت من معنييها ضمير الشـان مقدرا فيرتفع المبتـدأ والخبر بعدهـا منصوبة المحل خبرا لكان (وقال بعضهم كان المضمر فيها ضمير الشـان تامة فاعلها ذلك الضمير اى وقعت القصة ثم فسرت القصة بالجمـلة والاول اولى لانه لم يثبت فى كلام العرب ضمير الشـان الامبتدأ فى الحال نحو ﴿ قل هو الله احد ﴾ او فى الاصل كاسم ان واول مفعولى ظننت نحو انه زيد قائم وظننته زيد قائم (وتكون تامة بمعنى ثبت وقد تقدم مايرشدك الى ان الناقصة ايضا تامة فى المعنى وفاعلها مصدر الخبر مضافا الى الاسم فوزانهمـا وزان ٢ علم الناصب لمفعول واحد وعلم الناصب لمفعولين فهما بمعنى واحد ونقل ان كان تجئ بمعنى كفل وعزل (قوله وزائدة) اعلم ان كان تزاد غير مفيدة لشئ الامحض التأكيد وهذا معنى زيادة الكلمة فى كلام العرب كقوله ﴿ ٣ سراة بنى ابى بكر ٤ تسامى ﴿ على كان المسومة ٥ العراب ﴿ وكذا قيل فى قوله تعـالى ﴿ من كان فى المهد صبيا ﴾ انها زائدة غير مفيدة للماضى والا فاين المعجز وصبيا على هذا حال وكذا قولهم ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة ٦ من عبس لم يوجد كان مثلهم وكذا قول الفرزدق ﴿ ٧ فى لجة غمرت اباك بحورها ﴿

والبيوض جمع بيضة وبالفتح فى نسخة هو البايض
٩ قوله (قطا الحزن آه) الحزن ماغلظ من الارض والحزن بلاد للعرب وحى من غسـان

٢ اسم الفاعل لمفعول نسخه
٣ قوله (سراة) السراة جمع السرى وهو الكريم المشهور جياد
٤ كما فى نسخة المفصل تسامى عن رواية المتن مضارع محذوف احدى التائين من تساموا اذا تباروا
٤ جياد جمع جواد بخلاف القياس لانه اراد به هنا الرجال بقرينة قوله تسامى وهذه صفة الرجال والجواد لايجمع على جياد الا اذا كان صفة للخيل بل جمع الرجال على جود للفرق المسومة الموسـومة على حوافرها علامة والعراب ماليس احد ابويه برذونا ولا هجينا وروى المطهمة الصلاب المطهمة مستوية الظهر والصلاب شديدة
القوائم ٥ قوله (لمسومة العراب) الابل العراب والخيل العراب خلاف البخاتى والبرازين ٦ جمع كامل وهم اولادها الاربعة عمارة الوهاب وانس الفوارس وقيس الحناط والربيع الكامل نديم النعمن وانمـا سموا كملة لانهم يوصفون بالكمال فى عقولهم واحوالهم ولانهم اجتمعت فيهم خصال الكمال ٦ قوله (من عبس) ابو قبيلة من قيس عيلان ٧ قوله (فى لجة)ط

فى الجاهلية كان والاسلام ❊ ٨ واما اذا دلت كان على الزمن الماضى ولم تعمل نحو ما كان احسن زيدا وكذا قولهم ان من افضلهم كان زيدا عند سيبويه (وقال المبرد ان زيدا اسم ان وكان خبرها ومن افضلهم خبركان (ورد بان خبران لايتقدم على اسمها الا اذا كان ظرفا ففى تسميتها زيادة نظر لما ذكرنا ان الزائد من الكلم عندهم لايفيد الامحض التأكيد فالاولى ان يقال سميت زيادة مجازا لعدم عملها وانما جاز ان لاتعملها مع انها غير زائدة لانها كانت تعمل لدلالتها على الحدث المطلق الذى كان الحدث المقيد فى الخبر يغنى عنه لالدلالتها على زمن الماضى لان الفعل انما يطلب الفاعل والمفعول لمايدل عليه من الحدث لاللزمان فجازلك ان تجردها فى بعض المواضع عن ذلك الحدث المطلق لاغناء الخبر عنه فاذا جردتها لم يبق الا الزمان وهو لا يطلب مرفوعا ولا منصوبا فبقى كالظرف دالا على الزمان فقط فلذا جاز وقوعه موقعا لايقع غيره فيه حتى الظرف ٩ تبيينا لالحاقه بالظروف التى يتسع فيها فيقع بين ماء التعجب وفعله وبين الجار والمجرور نحو على كان المسومة فثبت ان كان المفيدة للماضى التى لاتعمل مجردة عن الدلالة على الحدث المطلق (وقد ذكر السيرافى ان فاعلها مصدرها اى كان الكون ٢ وهو هوس اذلامعنى لقولك ثبت الثبوت وقوله ❊ بذلك من تلك ٣ القلوص بداء ❊ ٤ معناه رأى باد المصدر بمعنى اسم الفاعل (ومذهب ابى على انه لافاعل ٥ لها على ما اخترنا فعلى هذا قول الفرزدق ❊ فكيف اذا مررت بدار قوم ❊ وجيران لنا كانوا كرام ❊ كانوا فيه ليست بزائدة كما ذهب اليه المبرد وانما قال ذلك لثبوت فاعلها بل لنا خبرها اى جيران كرام كانوا لنا (وقال سيبويه هى زائدة مع الفاعل لانه كالجزء منها والاول اولى لافادتها معنى وعملها لفظا ❊ ثم اعلم ان الزائدة والمجردة للزمان اعنى غير العاملة لاتقعان اولا لان البداية تكون باللوازم والاصول والمجردة للزمان كالزائدة فلايليق بهما الصدر وتقعان فى الحشو كثيرا وفى الاخير على رأى نحو قولك حضر الخطيب كان ولاتزاد ولاتجرد الاماضية لخفتها (وقد اجاز ابو البقاء زيادة مضارع كان فى قول حسان ❊ كأن ٦ سبيئة من بيت رأس ❊ يكون مزاجها عسل وماء ❊ على رواية رفع مزاجها وعسل وماء (قوله وصار للانتقال) هذا معناها اذا كانت تامة كما تقدم ومعناها اذا كانت ناقصة كان بعد ان لم يكن فتفيد ثبوت مضمون خبرها بعد ان لم يثبت ومعنى يصير يكون بعد ان لم يكن (قوله واصبح وامسى واضحى لاقتران مضمون الجلة بازمانها) هذه الثلاثة تكون ناقصة وتامة والناقصة بمعنيين اما بمعنى صار مطلقا من غير اعتبار الازمنة التى يدل عليها تركيب الفعل اعنى الصباح والمساء والضحى بل باعتبار الزمن الذى يدل عليه صيغة الفعل اعنى الماضى والحال والاستقبال واما بمعنى كان فى الصبح وكان فى المساء وكان فى الضحى فيقترن فى هذا المعنى الاخير مضمون الجملة اعنى مصدر الخبر مضافا الى الاسم بزمانى الفعل اعنى الذى يدل عليه تركيبه والذى يدل عليه صيغته فمعنى اصبح زيد اميرا ان امارة زيد مقترنة بالصبح فى الزمن الماضى ومعنى يصبح قائما ان قيامه مقترن بالصبح فى الحال او الاستقبال (وتكون تامة) كقولك ٢

(اصبحنا)

ط اللجة بالضم معظم الماء وبالفتح اصوات الناس وضجتهم

٨ وكذ نسخه

٩ وايضا تبيينا نسخه

٢ قوله (وهو هوس) الهوس بالتحريك نوع من الجنون

٣ القلوص من النوق الشابة بمنزلة الجارية من النساء

٤ مصدر بمعنى الفاعل اى رأى باد اذ لايسند المبنى للفاعل الى مصدره ولا معنى له نسخه

٥ قوله (لها) اى لكان

٦ قوله (سبيئة) السبيئة الخمر بيت رأس قرية بالشام

٢ ❊ و من فعلاتى اننى حسن القرى ❊ اذ الليلة الشهباء اضحى جليدها ❊ يقال لليوم ذى الريح الباردة والصقيع اشهب والليلة الشهباء والجليد ندى يسقط من السماء فيجمد على الارض تقول جلدت الارض فهى مجلودة اى دخل الجليد فى وقت الضحى والمعنى انى كثير الاطعام فى وقت اعدام الطعام والمرعا

اصبحنا والحمد لله وامسينا والملك لله اى وصلنا الى الصبح والمساء ودخلها فيهما وكذا اضحينا فيدل ايضا كل منها على الزمانين (وحكى الاخفش زيادة اصبح وامسى بعدماء التعجب ككان فى لفظين وهما مااصبح ابردها وما امسى ادفاءها ورده ابوعمرو وقال السيرافى انه ليس من كتاب سيبويه وانما كان حاشية فى كتابه اقول لوثبت ماحكى الاخفش لكان كل منهما مجردا عن الحدث للزمانين اى الصبح والمساء والزمن الماضى كما كان لفظ كان مجردا للماضى (قوله وظل وبات الى آخره) يعنى ان معنى ظل زيد متفكرا كان فى جميع النهار كذلك فاقترن مضمون الجملة وهوتفكر زيد بجميع النهار مستغرقا له ويقترن ايضا بزمانه الاخر المدلول عليه بالصيغة اى الماضى اوالحال اوالاستقبال وتصريفه ظل يظل ظلولا (قالوا ولم تستعمل ظل الا نافصة (وقال ابن مالك تكون تامة بمعنى طال اودام والعهدة عليه وقولك بات زيد مهموما اى كان فى جميع الليل كذلك فاقترنهم زيد بزمانى بات وهما جميع الليل والزمن الماضى ومصدره البيتوتة ومضارعه يبيت وبات كباع يبيع وهاب يهاب وتجئ تامة بمعنى اقام ليلا وتزل سواء نام اولم ينم وفى كلامهم ليلة السبت سروبت (وقدجاء ظل ناقصة بمعنى صار مجردا ٣ من الزمان المدلول عليه بتركيبه قال تعالى ﴿ ظل وجهه مسودا ﴾ (واما مجئ بات بمعنى صار فقيه نظر (قال الاندلسى جاز فى الحديث بات بمعنى صار وهو ﴿ اين باتت يده ﴾ قال لان النوم قديكون بالنهار قال ويحتمل ان يقال انها خرجت فى هذا الخبر مخرج الغالب لان غالب النوم بالليل (قوله ومازال الى آخره) قدذكرنا ان معنى مازال واخواته كان دائما فقولك مازال زيد اميرا اى استمرت الامارة ودامت لزيد مذقبلها واستأهل لها وهو وقت البلوغ الذى يمكن قيامه بها فيه لاقبل ذلك (قوله ويلزمها النفى) ان كانت ماضية فبما ولم وبلا فى الدعاء وان كانت مضارعة فبما ولا ولن والاولى ٤ ان لا يفصل بين لا وما وبينها بظرف وشبهه وان جاز ذلك فى غير هذه الافعال نحو لا اليوم جئتنى ولا امس وذلك لتركيب حرف النفى معها لافادة الاثبات وقوله ※ ٦ فلا وابى دهماء زالت عزيزة ※ شاذ وليس مما ٧ حذف فيه حرف النفى كما فى قوله تعالى ﴿ تالله تفتؤ تذكر يوسف ﴾ بتأويل لا وابى دهماء لازالت لان حذفها لم يسمع الا من مضارعاتها وانما جاز حذفها لعدم اللبس اذقدتقرر انها لاتكون ناقصة الا معها قال ※ تنفك تسمع ماحييت بهالك حتى تكونه ※ وتحذف منها كثيرا فى جواب القسم كقوله تعالى ﴿ تالله تفتؤ تذكر ﴾ وقوله ٢ ※ تزال حبال مبرمات اعدها ※ لها مامشى يوما على خفه جمل ※ لان حذف حرف النفى فى جواب القسم ثابت فى غير هذه الافعال ايضا نحو والله اقوم اى لااقوم فكيف بها (ولكون مازال واخواتها بمعنى الايجاب من حيث المعنى لايتصل اداة الاستثناء بخبرها لان الاستثناء المفرغ لايكون فى الموجب الا فى الفضلات كما مر فى بابه وخبر المبتدأ ليس بفضلة فلا يجوز مازال زيد الا عالما لاستحالة استمرار زيد على جميع الصفات الا العلم (واما خبر ليس واخبار كان وصار واخواتهما اذا كانت منفية فيجوز اقترانها بالا اذا قصدت الاثبات وقد يمتنع ذلك فيها ايضا وذلك اذا تقدمت اخبارها

٣ من دون من كون نسخه

٤ والاكثر نسخه

٦ قوله (زالت) اى فلا زالت

٧ يكون حرف النفى محذوفة نسخه

٨ قوله (قال) تتمته ※ والمرء قد يرجو الحيوة مؤملا والموت دونه ※

٢ قوله (وقوله) الظاهر وقولها

(٢ قوله تزال حبال) اوله * حلفت يمينا يا ابن قحفان بالذى * تكفل بالارزاق فى السهل والجبل * وبعده * فاعط ولا تبخل اذا جاء سائل * فعندى لها عقل وقد راحت العلل * تخاطب هذه المرأة زوجها قبل هذه الابيات الثلاثة لامرأة تخاطب بعلها فالمناسب تأنيث الضمير

٢ البيت لامرأة سالم بن قحفان بضم القاف وسكون الحاء والضمير فى لها عائد على الابل اى لاتزال تعدلها حبالا مبرمات لسداد الرحال

عليها فلا يجوز الا قائما لم يكن زيد و الاغنيا لم يصر خالد لامتناع تصدر الا كما مر في بابه وقد خطئ ذو الرمة في قوله ❊ ٣ حراجيج ماتنفك الامناخة ❊ على الخسف ٤ او نرمى بها بلدا قفرا ❊ واعتذر بان تنفك تامة اى ماتفارق وطنها و مناخة حال وعلى الخسف متعلق بمناخة جعل الخسف كالارض التى تناخ عليها كقوله ❊ تحية بينهم ضرب وجيع ❊ ونرمى عطف على مناخة نحوقوله تعالى ﴿ صافات ويقبضن ﴾ وقيل هى ناقصة خبرها على الخسف اى معه و مناخة حال وفيه ضعف من وجهين ان كان العامل فى الحال ماتنفك احدهما ان المفرغ قل مايأتى فى المثبت وان كان المستثنى فضلة ايضا كالحال فى مثالنا والثانى ان العامل قبل الالايعمل عندالبصريين فيما بعد المستثنى الا فى تابعه او فى المستثنى منه كما مر فى بابه وان كان العامل فى الحال على الخسف ففيه ضعف من ثلاثة اوجه احدها ان المفرغ قلما يأتى فى المثبت كما ذكرنا والثانى ان عامل الحال يكون الظرف المتأخر عنه ولم يجزه سيبويه خلافا للاخفش والثالث ان المستثنى اذ يكون مقدما فى الاستثناء المفرغ على عامله ولايجوز ذلك عندالبصريين كما تقدم فى باب الاستثناء (قوله ومادام لتوقيت امر الى آخره) اى لتوقيت فعل بمدة ثبوت مصدر خبرها لفاعل ذلك المصدر فانت فى قولك اجلس مادام زيد قائما ابوه موقت لجلوس المخاطب بمدة ثبوت قيام ابى زيد وكذا ان كان فاعل الخبر ضمير اسم مادام نحواجلس مادام عمرو نائما (قوله ومن ثم احتاج) اى ومن اجل كونه توقيتا لشئ يكون ظرفا لذلك الشئ والظرف فضلة فلابد من تقدم ٥ جملة اسمية كانت او فعلية لفظا او تقديرا كغيره من الفضلات وما التى فى اول مادام مصدرية والمضاف الذى هو الزمان محذوف اى مدة دوام قيام زيد (قوله وليس لنفى مضمون الجملة)(قال سيبويه وتبعه ابن السراج ليس للنفى مطلقا تقول ليس خلق الله مثله فى الماضى وقال تعالى ﴿ الايوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ﴾ فى المستقبل وجمهور النحاة على انها لنفى الحال (قال الاندلسى واحسن ليس بين القولين تناقض لان خبر ليس ان لم يقيد بزمان يحمل على الحال كما يحمل الايجاب عليه فى نحو زيد قائم واذا قيد بزمان من الازمنة فهو على ماقيد به هذا قوله وحكم ماالحكم ليس فى كونها عند الاطلاق لنفى الحال وعند التقييد على ماقيد به وقد ذكرنا حكم لا فى باب المضارع (واصل ليس ليس كهيب كما يقال علم فى علم ٩ والزامهم تخفيفها بالاسكان وتركهم قلب يائها الفا كما هو القياس فى هاب الماضى لمخالفتها اخواتها فى عدم التصرف ولايجوز ان يكون مفتوح الياء اذ الفتحة لاتحذف فى العين تخفيفا (وسيبويه والاكثرون على انه فعل غير متصرف (وقال ابو على فى احد قوليه انه حرف اذلوكان مخفف فعل كصيد فى صيد لعادت حركة ٢ عين الياء عند اتصال الضمير كصيدت ولو كان كهاب لكسرت الفاء كهبت (والجواب ان ذلك لمفارقته اخواته فى عدم التصرف قال ابو على وماالحاق الضمير به فى لست ولستما ولستم فلشبيهه بالفعل لكونه على ثلاثة وبمعنى ما كان وكونه رافعا فناصبا كما الحق الضمير فى هاء هائيا هاؤا هائى هائيا هائين مع كونه اسم فعل تشبيها بالفعل والاولى الحكم بفعليته لدلالة اتصال الضمائر به عليها ٣ وهى لاتتصل بغير صريح الفعل الا نادرا كما ذكرنا فى هاء ❊ قوله

٣ قوله (حراجيج) الحرجوج الناقة الطويلة على وجه الارض و قال ابوزيد الحرجوج الضامر ٣ اى الناقة الضامرة جمعه حراجيج قال الخوارزمى يريد انها لاتنفك من اوطانها التى لاتنفصل عنها الاولها بعد الانفصال حالتان اما الاناخة على الخسف فى المراحل او السير فى البلد القفر

٤ هو حبسها على غير علف

٥ كلام و جملة نسخه

٩ و صيد فى صيد ولايجوز ان يكون مضموم الياء اذ لم يجئ من فعل معتل العين بالياء ولا ان يكون مفتوح الياء اذ الفتحة لاتسكن فلايقال فى ضرب ضرب ولم يقلب الياء الفا ليدل به على عدم تصرفه و مفارقته لاخواته و سيبويه والاكثرون نسخه

٢ العين على الياء نسخه

٣ اى على فعليته

٤ لم يوافقه فيه احد نسخه ٥ لان مامصدرية وقد ذكرنا العلة فى ذلك فى الموصولات نسخه ٦ كما ذكرنا ايضا فى الموصولات نسخه ٧ لان حرف

النفى كما ذكرنا نسخه ٨ وتشبيهالها بماهاه ٩ ان لاتدخلها نسخه

(ويجوز تقديم اخبارها كلها على اسمائها وهى فى تقديمها عليها ثلثة اقسام قسم يجوز وهو من كان الى راح وقسم لايجوز وهوما فى اوله ماخلافالابن كيسان فى غير مادام وقسم مختلف فيه وهو ليس) ذكر ابن معط ان خبر مادام لايتوسط بينه وبين الاسم وهو غلط ٤لم يذكره غيره وقدذكرنا ذلك فى الموصولات (قوله من كان الى راح) كل ماليس فى اوله ما مما ذكره المصنف ومما لم يذكره من الافعال الناقصة يجوز تقديم اخبارها عليها وفى ليس خلاف على مايجئ (واما مادام فلا خلاف فى امتناع تقدم خبرها عليها ٥ كما ذكرنا فى الموصولات وكذا لايجوز فصل ماعن الفعل بالخبر ٦ كما مر هناك واما غير مادام مما فى اوله ما من هذه الافعال فاجاز الكوفيون غير الفراء ووافقهم ابن كيسان تقديم خبرها عليها قالوا لان مالزمت هذه الافعال الناقصة وصارت معها بمعنى الاثبات فهى كجزئها بخلاف نحوما فارق وما انفصل فانها لم تلزمها بل جاز حذفها لفظا و معنى والفصل بينها وبين الفعل ولم يجز ذلك فى هذه الافعال ولم يجوز ذلك غيرهم نظرا الى لفظ ماولو لم يكن فيها معنى النفى لم يصر الكلام مثبتا بمعنى الدوام (واما توسيط الخبر بين ماالنافية والفعل فى هذه الافعال فلم يجوزه احد منهم ٧ لانها لازمت هذه الافعال حتى صارت كبعض حروفها فلايجوز ماقائمازال زيد كما جازما قائما كان زيد اتفاقا وكل حكم ذكرنا فى ماالنفى فهو ثابت فى ان النافية واما غيرهما من حروف النفى نحولم ولن ولا فاذا انتفى بها الافعال المذكورة لم يجز توسيط الخبر بينها وبين الافعال اتفاقا لما ذكرنا فى ما ويجوز تقديمها عليها اتفاقا لانها ليست كما فى طلب التصدر كما مر فى المنصوب على شريطة التفسير (واما ليس فالاكثرون على جواز تقديم خبرها عليها ومنع الكوفية من ذلك لان مذهبهم انها حرف كما فالحقوها بها كما ان ووافقهم المبرد وان كان مذهبه انها فعل نظرا الى عدم تصرفها ٨ ومشابهتها لما ولنقصان فعليتها جاز ٩ ترك نون الوقاية معها كما فى قوله ❊ اذ ذهب القوم الكرام ليسى ❊ ٢ ولذلك ايضا اجاز بعضهم ابطال عملها بالا كما فى قولهم ليس الطيب الا المسك بالرفع (واستدل المجوز بقوله تعالى ❊ الايوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ❊ قالوا لان المعمول لايجوز وقوعه الاحيث يجوز وقوع العامل ولايطرد لهم ذلك فانك تقول زيدالن اضرب ولم اضرب ٣ ولامنع ان يقال ان يوم يأتيهم ظرف لليس فان الافعال الناقصة تنصب الظروف لدلالتها على مطلق الحدث ❊ واعلم انه لاتدخل الافعال الناقصة على مبتدأ واجب الحذف كما ذكرنا فى باب المبتدأ كما يكون للنعت المقطوع بالرفع وللممدوح اوالمذموم ولا على مبتدأ لازم التصدر كاسماء الاستفهام والشرط ولا على مبتدأ عادم التصرف كما التعجبية ولا على مبتدأ يلزم الابتدائية لكونه فى المثل ٢ كقولهم الطعن يظأر ٣ اويلزمها لكونه فى جملة كالمثل كالجمل الاعتراضية كقوله ❊ فانت طلاق والطلاق الية ❊ اويلزم الابتدائية لكونه بعداما واذا المفاجأة اولتضمنه معنى الدعاء كسلام عليك فانه يلزم الابتدائية ليفيد معنى الثبوت كما ذكرنا فى باب المبتدأ (ولايقع

٢ ولم تردعينه المكسورة مع اتصال الضمير كما ردت فى صيد المخفف العين فقالوا اصيدت وايضا اجازا بطال عملها لدخول الا من قال ليس نسخه ٣ والفعلان لايتقدمان على لم ولن والمانع ان تعلق الظرف الاية بخبر ليس وتعلقه بنفس ليس فان الافعال الناقصة لايمتنع تعلق الظروف بها لدلالتها على معنى الحصول فاذا قلت كان يوم الجمعة زيدقائما فلامنع من تعلق الظرف والحال بكان لدلالتها على معنى الحدوث بل هو اولى من تعليقه بخبر كان المؤخر فكذا ليس لانه بمعنى ما كان وكذا سائر الافعال الناقصة ولاتصح هذه الدعوى الا للمبرد من بين المانعين لذهابه الى فعلية ليس دون الكوفيين واعلم نسخه

٢ فان الامثال لاتغير نسخه ٣ قوله (يظأر) ظأرت الناقة اذا عطفتها على ولد غيرها وفى المثل الطعن يظأر اى يعطفه على الصلح

٤ يضرب مثلا للبخيل يعطف عند التخويف بالطعن ومعنى يظأر اى يعطف ويعطى من الظئر وهى الحضانة

اخبار هذه الافعال جملا طلبية وذلك لان هذه الافعال كما تقدم ٥ صفات لمصادر اخبارها فى الحقيقة الاترى ان معنى كان زيد قائما لزيد قيام له حصول فى الز من الماضى ومعنى صار زيد قائما لزيد قيام له حصول فى الز من الماضى بعد ان لم يكن ومعنى اصبح زيد قائما لزيد قيام له حصول فى الز من الماضى وقت الصبح وكذا سائرها اذ فى كلها معنى الكون مع قيد آخر كما ذكرنا غير مرة فلو كانت اخبارها طلبية لم تخل هى من ان تكون خبرية او طلبية فان كانت خبرية تناقض الكلام لان هذه الافعال لكونها صفة لمصدر خبرها تدل على ان المصدر مخبر عنه بالحصول فى احد الازمنة الثلاثة والطلب فى الخبر يدل على انه غير محكوم عليه بالحصول فى احدها فيتناقض وبعبارة اخرى مصدر الخبر فى جميعها فاعل للفعل الناقص كما مر تقريره فلو قلت كان زيد هل ضرب غلامه كان ضربه لغلامه مخبرا عنه بكان ثابتا عند المتكلم مسؤلا عنه بهل غير ثابت عنده وهو تناقض واما قولهم علمت ازيد عندك ام لا فقد ذكرنا ان ازيد ليس لاستفهام المتكلم بهذا الكلام حتى يلزم التناقض وان كانت الافعال طلبية مع اخبارها وهى كما ذكرنا صفة للاخبار اكتفى بالطلب الذى فيها عن الطلب الذى فى اخبارها ان كان الطلبان متسا وبين اذا لطلب فيها طلب فى اخبارها تقول كن قائما اى قم وهل يكون قائما اى هل يقوم وقد جاء الطلب فيهما معا فى الشعر قال ※ وكونى بالمكارم ذكّرينى ٦ ※ وان اختلف الطلبان بان يكون احدهما امرا مثلا والاخر استفهاما نحو كونى هل ضربت ٧ اجتمع طلبان مختلفان على مصدر الخبر فى حالة واحدة وهو محال واما ان كان خبرها مفردا متضمنا لمعنى الاستفهام لان جاز ذلك المفرد يجب تقدمه عليها نحو اين كان زيد وايهم كان زيد وكل كلمة استفهام تقدمت على جملة احدثت فيها معنى الاستفهام فلا يبقى اذن فى الفعل ٨ اخبار حتى يتناقض الكلام (فان قيل فيجب ان يجوز تقديم الجملة الطلبية عليها على ماذكرت نحو ايهم ضرب كان زيد (قلت ان كلمة الاستفهام تحدث فى الجملة التى تليها بلا فصل معنى الاستفهام لا فى جملة اخرى بعدها فعلى هذا يجوز وقوع اسماء الاستفهام اخبارا لهذه الافعال اذا لم تكن مصدرة بماء النفى فلا تقول اين ماكان زيد ولا متى مازال زيد لوجوب تصدر ماء النفى ويجوز متى لم يزل هذا واين لم تزل عمرو واى وقت لم يكن سماحك (٩ ومنع الجزولى والشلوبينى ذلك فى ليس نحو اين ليس نحو اين ليس زيد فان منعنا ذلك بناء على منع ماتقدم خبر ليس عليه فقد مر الكلام عليه وان منعنا لادائه الى المحال من حيث المعنى لان زيدا لا يجوز ان يكون فى جميع الامكنة (فالجواب ان ذلك على سبيل المبالغة ويفرض ذلك فى غير المستحيل نحو متى ليس وجود الله تعالى او علمه او قدرته (ثم نقول اذا كان الخبر مفردا مشتملا على ماله صدر الكلام وجب تقديمه على كان واخواته ان لم يصدّر بما وذلك اما كلمة الشرط نحو اين تكن اكن او كلمة الاستفهام نحو اين كنت وايهم كنت (واذا كان الخبر ظرفا والاسم نكرة وجب تأخير الاسم عن الخبر نحو كان فى الدار رجل وفى الدا كان رجل وكذا ان دخل الا على الاسم نحو لم يكن قائما الا زيد او قائما لم يكن الا زيد لما ذكرنا فى باب الفاعل (ويجب ايضا تأخيره

﴿ عن الخبر ﴾

---

٥ الا شارة اليه نسخه

٦* ودلى دل ماجده صناع

٧ استعمال اذا لطلب فى احد هما طلت فى الاخر فيجتمع طلبان على مصدر الخبر فى حالة واحدة نسخة

٨ معنى الا خبار حتى يتناقض هو ومضمون الخبر نسخ

٩ ومنع بعضهم كالجزولى والشلوبينى نحو اين ليس زيد والاولى الجواز فان كان المانع منع ذلك بناء على المنع من تقدم خبر ليس عليه فقد مر الكلام عليه وان منع نسخه

٢ ولايلي كان واخواتها من معمولات الخبر الا الظرف او الجار والمجرور نحو كان امامك زيد جالسا واجاز

عن الخبر اذا كان لجزء الخبر ضمير في الاسم نحو كان في الدار صاحبها وكذا اذا كان الاسم ان مع صلتها نحو كان عندي انك قائم وعندي كان انك قائم اذ لو تأخر الخبر لاشتبه المفتوحة بالمكسورة على تقدير اضمار الشان في الفعل (ويجب تأخير الخبر عن كان واسمه معا ان دخله الا نحو ما كان زيد الا قائما ويجب توسيطه او تأخيره اذا كان الفعل مصدرا بما يقتضي التصدر وكان مما لا يفصل بينه وبين الفعل كهل واسماء الاستفهام والشرط نحو هل كان زيد قائما ومتى كان قائما زيد اذ لا يفصل هذه الكلم عن الفعل كما مضى في المنصوب على شريطة التفسير (واما همزة الاستفهام وماء النفي اذا لم يكن مع زال واخواتها فيجوز توسيط الخبر بينهما وبين الفعل الناقص نحو أقائما كان زيد وما قائما كان زيد ولا يجوز تقديمه عليهما ويجب تأخير الخبر ايضا عن الاسم اذا تأخر مرفوعه عنه نحو كان زيد حسنا وجهه فلو قلت كان حسنا زيد وجهه او حسنا كان زيد وجهه لفصلت بين العامل ومعموله الذي هو كجزئه بالاجنبي واما اذا تأخر منصوبه فيجوز على قبح اذا لم يكن المنصوب ظرفا نحو ضاربا كان زيد عمرا اذ المنصوب ليس كجزئه اما اذا كان منصوبه ظرفا فانه يجوز بلا قبح نحو ضاربا كان زيد اليوم او في الدار اذ الظروف متسع فيها والزم بعضهم تأخير الخبر اذا كان جملة ولا وجه لمنع توسطها او تقدمها والاصل الجواز (٢ ولا يفصل عند البصرية بين كان واخواته وبين المرفوع بها من معمولات الخبر الا بالظرف او الجار والمجرور نحو كان امامك زيد جالسا وذلك لكون الفعل الناقص عاملا ضعيفا فلا يفصل بينه وبين معموله من الاجنبيات الا بالظرف وان كان العامل قويا جاز الفصل بينه وبين معموله بشرط ان يكون فضلة بغير الظرف ايضا نحو عمرا كان زيد ضاربا (واجاز الكوفيون الفصل بين كان ومرفوعه بغير الظرف ايضا نحو كان زيدا عمرو ضاربا (وفرق بعض البصريين بين الخبر العامل المتصل بذلك المعمول الفاصل وبينه اذا لم يتصل فجوز في المتصل نحو كان زيدا ضاربا عمرو ولم يجوز في المنفصل نحو كان زيدا عمرو ضاربا وما اوهم خلاف ذلك قدر فيه البصريون ضمير الشان اسما لكان واخواته نحو كان زيدا الحمى تأخذ او كان زيدا تأخذ الحمى قال ❊ قنافذ ٣ هدّاجون حول بيوتهم ❊ بما كان ايّاهم عطية عوّدا ❊ ويجوز في البيت زيادة كان ٥ ❊ واعلم انه يخبر في هذا الباب عن النكرة المحضة اذا حصلت الفائدة ولا يطلب التخصيص مع حصول الفائدة على ما ذكرنا في باب المبتدأ قال ❊ مادام فيهن ٦ فصيل حيا ❊ وتقول مازال رجل واقفا بالباب وكذا في باب ان قال ❊ وان شفاء عبرة مهراقة ❊ ٧ كذا انشده سيبويه وقد يخبر في هذا الباب وفي باب ان بمعرفة عن نكرة ولم يجز ذلك في المبتدأ والخبر للالتباس لاتفاق اعرابي الجزئين هناك واختلافهما ههنا وقد ذكرنا ان سيبويه قال في نحو من زيد ان زيد ٨ هو الخبر (وقال الزمخشري لا يخبر ههنا عن نكرة بمعرفة الا ضرورة نحو قوله ❊ يكون مزاجها عسل وماء ❊ ٩ فيمن نصب مزاجها وقال ❊ ولا يك موقف منك الوداعا ❊ وقال ابن مالك بل يجوز ذلك اختيارا لان الشاعر امكنه ان يقول ❊ ولا يك موقفي

الكوفيون في غير الظرف ايضا نحو كان زيدا عمرو ضاربا وانما منع البصريون ذلك للفصل بين العامل الضعيف ومعموله بغير الظرف وفرق بعض البصريين بين الخبر العامل اذا اتصل نسخه

٣ والقنافذ جمع قنفذ والانثى قنفذة

٣ قوله (هدّاجون) الهدجان مشية الشيخ وقد هدج يهدج وهدج الظليم

٤ اذا مشى في ارتعاش فهو هداج

٤ والظليم ذكر النعام والجمع ظلمان

٥ ويجوز عمرا كان زيد ضاربا بلا قبح لان العامل قوي فيجوز الفصل بينه وبين معموله الفضلة باجنبي نسخه

٦ فضيل نسخه

٧ وان حراما ان اسب مقاعسا بآبائي الشم الكرام الخضارم ❊

٧ اي انشد سيبويه شفاء بالتنوين وغيره بالاضافة الى ياء المتكلم

٨ ان من مبتدأ وزيد خبره اما ههنا فقال الزمخشري وغيره لا يخبر نسخه

٩ فيمن روى النصب في مزاجها نسخه

منك الوداعا ❊ وان يرفع مزاجها على اضمار الشان فى كان كما فى الرواية الاخرى ولا
خلاف عند ٢ مجوزه اختيارا ايضا ان الاولى جعل المعرفة اسما والنكرة خبرا الا ترى
انهم قالوا ان ان اولى بالاسمية بما تقدم فى نحو قوله تعالى ﴿ ما كان حجتهم الا ان قالوا ﴾
مع كونهما معرفتين لمشابهتها المضمر من حيث لا توصف كالمضمر وانما جزاهم على تنكير
الاسم وتعريف الخبر عدم اللبس فى بابى ان وكان لا ختلاف اعرابى الجزئين (واورد
سيبويه للتمثيل بالاخبار عن النكرة بالمعرفة قوله ❊ اسكران كان ابن المراغة اذهجا ❊
تميما بجوف الشام ام متساكر ❊ وقوله ❊ فانك لا تبالى بعد حول ❊ اظبى كان امك ام حمار
❊ وقوله ❊ الا من مبلغ حسان عنى ❊ اطب كان سحرك ام جنون ❊ ورد عليه المبرد
بان اسم كان هو الضمير وهو معرفة ٣ (واجاب بعضهم المبرد عن سيبويه بان همزة
الاستفهام فى اظبى واطب واسكران دخلت على اسم مرفوع بعده الفعل المسند الى
ضميره فارتفاع ذلك المرفوع بضمير يفسره ذلك الفعل اولى فاسم كان اذن نكرة
(ورد الجواب بان ام المتصلة يليها احد المستويين والآخر الهمزة ولو قدرت بعد
الهمزة فعلا لم يلها المستويان (واجيب عن رد الجواب بان الفعل لما كان محذوفا وجوبا
لاجل المفسر فكانه معدوم وايضا فان استواء ما ولياهما قد لا يكون فى ضرورة الشعر
كما يجيء فى باب العطف هذا ونحن قد ذكرنا فى المنصوب على شريطة التفسير
ان المرفوع انما يفسر رافعه بظاهر اذا كان المرفوع بعد كلمة لازمة للفعل نحو
﴿ ان امرء هلك ﴾ وفى قوله خاصة ❊ اظبى كان امك ام حمار ❊ الاولى ان يرتفع ظبى
بكان مقدرة لما يجيء فى باب العطف ان بعد سواء ولا ابالى ٤ لا تدخل همزة التسوية
الا على الفعل (واجاب بعضهم المبرد عن سيبويه بان الضمير راجع الى منكر فيكون منكرا
ورد جوابهم بان الضمير الراجع الى النكرة معرفة بدليل وقوعه مبتدأ نحو ضربت
رجلا وهو راكب ولو كان نكرة لصحح وصفه (والجواب عن الرد ان الضمير اذا عاد
الى نكرة مختصة بوجه فهو معرفة نحو جاءنى رجل فضربته والا فهو نكرة نحو
ارجل ضربته ام امرأة كما مر فى حد المعرفة والنكرات المفسرة للضمير فى الابيات الثلاثة
غير مختصة فالضمائر اذن نكرات ❊ واعلم ان ليس من بين اخواتها تختص بكثرة مجيء
اسمها نكرة لما فيها من النفى وبجواز حذف خبرها كثيرا كقوله ❊ انما يجزى الفتى
ليس الجمل ❊ اى ليس الجمل جاريا وقيل بل حملت على لا فصارت حرف عطف مثلها
وجميع هذه الافعال متصرفة الا ليس ودام ولتصاريفها مالها ولا يستعمل لما زال
واخواتها مصدر واسم فاعل ٥ الا تامين لانها يلزمها حرف النفى وهى لا تدخل على
المفرد (وقد يحذف لام يكن للجزم تشبيها لنونها بالواو فحذفت مع انه قد حذف قبل
حركتها للجزم وذلك لكثرة استعمالها قال تعالى ﴿ لم يك مغيرا نعمة ﴾ كما حذفت
كسرة لم ابال فقيل لم ابل بعدما حذف منه الياء لكثرة الاستعمال ايضا (قال سيبويه
اذا لاقى نون يكن المجزوم ساكنا بعدها لم يجز حذفها قال تعالى ﴿ لم يكن الذين كفروا ﴾
لتقويها بالحركة وخروجها بها عن شبه حرف المد ٦ واجازه يونس انشد ابوزيد

٢ من جوز مثل هذا ايضا ان الاكثر والاولى نسخه مما تقدم نسخه

٣ فلم يخبر الا عن المعرفة نسخه

٤ لا يقع همزة الاستفهام الا داخلة على الفعل واجاب اخرون نسخه

٥ ❊ قضى الله يا اسماء ان لست زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض ❊

٦ واجاز يونس الحذف مع ذلك ايضا نسخه

(فى نوادره)

فى توادره * لمن ٧ الحق على ان هاجه * رسم دار ٨ قد تعفىّ بالسرر * قال السيرا فى هذا شاذ قال سيبويه تقديم الخبر اذا كان ظرفا مستحسن ويسمى ذلك الظرف مستقرا بفتح القاف ٢ وكذا كل ظرف عامله مقدر لان ناصبه وهو استقر مقدر قبله فقولك كان فى الدار زيد اى كان مستقرا فى الدار فالظرف مستقر فيه ثم حذف الجار كما يقال ٣ المحصول للمحصول عليه ولم يستحسن تقديم الظرف اللغو وهو ٤ ماناصبه ظاهرا لانه اذن فضلة فلا يهتم به نحو كان زيد جالسا عندك واما قوله تعالى ﴿ ولم يكن له كفوا احد ﴾ فانما قدم اللغو فيه لانه معقد الفائدة اذ ليس الغرض نفى الكفؤ مطلقا بل نفى الكفو له تعالى فقدم اهتماما بما هو المقصود معنى ورعاية للفواصل لفظا * قوله (افعال المقاربة ماوضع لدنو الخبر رجاء او حصولا او اخذا فيه) الذى ٥ ارى ان عسى ليس من افعال المقاربة اذ هو طمع فى حق غيره تعالى وانما يكون الطمع فيما ليس الطامع على وثوق من حصوله فكيف يحكم بدنو مالا يوثق بحصوله ولا يجوز ان يقال ان معناه رجاء دنو الخبر كما هو مفهوم من كلام الجزولى والمصنف اى ان الطامع يطمع فى دنو مضمون خبره فقولك عسى الله ان يشفى مريضى اى انى ارجو قرب شفائه وذلك لان عسى ليس متعينا بالوضع للطمع فى دنو مضمون خبره بل لطمع حصول مضمونه مطلقا سواء ترجى حصوله عن قريب او بعيد مدة مديدة تقول عسى الله ان يدخلنى الجنة وعسى النبى عليه السلام ان يشفع لى فاذا قلت عسى زيد ان يخرج فهو بمعنى لعله يخرج ولا دنو فى لعل اتفاقا (وكذا فى عدهم طفق ومرادفاته من افعال المقاربة بمعنى كونها لدنو الخبر نظر لان معنى طفق زيد يخرج انه شروع فى الخروج وتلبس باول اجزائه ولا يقال ان الخروج قرب ودنى من زيد الا قبل شروعه فيه لان معنى القرب قلة المسافة بل يصح ان يقال فيمن شرع فى الشئ قرب تمام ذلك الشئ على يده وفراغه منه فعلى هذا ليس من افعال المقاربة التى هى موضوعة لدنو الخبر الا كاد ومرادفاته (وقول المصنف لدنو الخبر رجاء او حصولا او اخذا فيه) فيه خبط لان نصب هذه المصادر على التميز فى الظاهر وهو تميز عن نسبة فيكون فاعلا للدنو رجاء الخبر اولدنو قولك يعجبنى طيب زيد علما اى طيب علم زيد فيكون المعنى لدنو فى المعنى كما فى حصوله اولدنو الاخذ فيه وليس عسى لدنو رجاء خبره بل لرجاء دنو الخبر على ماذهب اليه وكذا طفق واخواته ليست لدنو الاخذ فى الخبر بل هى للاخذ فيه ولفظ الجزولى اى ان عسى لمقاربة الفعل فى الرجاء اوضح واصح فيما قصده من المعنى ولو جعلنا المنصوب حالا من الخبر اى لدنو الخبر مرجوا اوحاصلا او مأخوذا فيه على تكلف فيه اذ الحد لا يستعمل فيه مثل هذه المحتملات البعيدة لم يصح قوله حصولا لان الخبر فى كاد ليس حاصلا بل هو قريب الحصول وتبين ايضا ان بين قرب الخبر وحصوله تناف لان القريب مالم يحصل بعد ٧ * قوله (فالاول عسى وهو غير متصرف تقول عسى زيد ان يخرج وعسى ان يخرج زيد وقد يحذف ان والثانى كاد تقول كاد زيد يجئ وقد يدخل ان واذا دخل النفى على كاد فهو كالافعال على الاصح وقيل يكون للاثبات

٧ الحق بالكسر من الابل ماكان ابن ثلاث سنين وطعن فى الرابعة وهاج الشئ ثار وهاجه اى اثاره يتعدى ولا يتعدى وتعفى اى اندرس وبالسرر متعلق بكان او بهاج

٨ قوله (قد تعفى) تعفت الدار در بيست سرر الشهر آخر ليلة منه وكذلك سراره وسراره وهو مشتق من استسر القمر اذا خفى ليلة السرار

٢ لان الفعل فهو استقر قبله مقدر نحو كان فى الدار زيد نسخه

٣ للمفعول به مفعول نسخه

٤ مالم يكن جبرا بل زائدا لان التقدم للاهتمام والزائد لا يتهم به نحو كان نسخه

٥ يظهر لى ان عسى فى الحقيقة نسخه

٧ هكذا فى عباراتهم يذكرون لفظة بعد عقيب فراغ الكلام

وقيل يكون فى الماضى للاثبات وفى المستقبل كالافعال تمسكا بقوله تعالى ﴿ وماكادوا يفعلون ﴾ وبقول ذى الرمة ❊ اذا غير النائى المحبين لم يكد ❊ ٨ رسيس الهوى من حب مية يبرح ❊ والثالث جعل وطفق وكرب واخذ وهى مثل كاد او شك وهى مثل عسى وكاد فى الاستعمال) قوله (فالاول عسى) ٩ اى الذى لرجاء مضمون الخبر (قال سيبويه عسى طمع واشفاق فالطمع فى المحبوب والاشفاق فى المكروه نحو عسيت ان اموت ومعنى الاشفاق الخوف وانما لم يتصرف فى عسى بل لم يأت منه الا الماضى لتضمنه معنى الحرف اى انشاء الطمع والرجاء كلعل والانشاء آت فى الاغلب من معانى الحروف والحرف لايتصرف فيها واما الفعل نحو بعت والجملة الاسمية نحو انت حر فمعنى الانشاء عارض فيهما (قال الجوهرى عسى من الله ٢ واجبة لاستحالة الطمع والاشفاق عليه تعالى اذ لا يكونان الا فى المجهول وقوله تعالى ﴿ عسى ربه ان طلقكن ﴾ ٣ للتخويف لا للخوف والاشفاق كما ان او فى كلامه تعالى للابهام والتشكيك لا للشك (قال ابو عبيدة عسى من الله ايجاب فجاء على احدى لغتى العرب لان عسى للرجاء واليقين ايضا وانشد لابن مقبل ❊ ظنى بهم كعسى وهم بتنوفة ❊ ٤ يتنازعون جوائز الامثال ❊ اى ظنى بهم يقين هذا كلامه وانا لا اعرف عسى فى غير كلامه تعالى لليقين فقوله عسى لليقين فيه نظر ويجوز ان يكون معنى ظنى بهم كعسى اى مع طمع (وقد يكسر سين عسى اذا اتصل به ضمير المتكلم نحو عسيت عسينا او ضمير المخاطب مطلقا نحو عسيت عسيتما عسيتم عسيت عسيتما عسيتن او نون جمع المؤنث نحو عسين (وزعم الزجاج ان عسى حرف لما رأى من عدم تصرفه وكونه بمعنى لعل واتصال ضمير المرفوع به يدفع ذلك الا ان يعتذر بما اعتذر به ابو على فى ليس كما تقدم (قوله عسى زيد ان يخرج) المتأخرون على ان عسى يرفع الاسم وينصب الخبر ككان والمقترن بان بعد اسمه منصوب المحل بانه خبره استدلالا بالمثل النادر من قول الزباء ❊ عسى الغوير ابؤسا ٥ ❊ وقوله ❊ لا تلحنى ٦ انى عسيت صائما ٧ ❊ ونقل عن سيبويه ٨ منع كون ان يفعل خبره قيل انما قال ذلك لان الحدث لا يكون خبرا عن الجثة وقوله ابؤسا وصائما لتضمن عسى معنى كان فاجرى فى الاستعمال مجراه وعذر من جعله خبرا ان يقدر مضافا اما فى الاسم نحو عسى حال زيد ان يخرج او فى الخبر نحو عسى زيد صاحب ان يخرج (٩ قال ابو على فى القصريات عسى زيد ان يقوم اى عسى زيد ذا قيام وفى هذا العذر تكلف اذ لم يظهر هذا المضاف الى اللفظ ابدا لا فى الاسم ولا فى الخبر (وقال بعضهم ان زائدة وفيه ايضا نظر لان الزائد لا يلزم الا مع بعض الكلم كزيادة ما فى قولهم افعل ٢ هذا آثرا ما ٣ ولزومه مطردا فى موضع معين مع اى كلمة كانت بعيد (وقيل المقترن بان مشبه بالمفعول وليس بخبر كخبر كان حتى يلزم كون الحدث خبرا عن الجثة وذلك لان المعنى الاصلى قارب زيد ان يخرج اى الخروج ثم تغير معنى الكلام عن ذلك الاصل بافادة عسى لانشاء الطمع كما كان اصل معنى

---

٨ قوله (رسيس الهوى) رس الحمى ورسيسها واحد وهو اول مسها ٩ يعنى الذى لرجاء دنو الخبر نسخه

٢ قوله (واجبة) فى جميع القرأن الا فى قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن وقال ابو عبيدة آه ٣ واقول ان عسى فى الآية نسخه

٤ التنوفة المفازة وكذا التنوفية والجائزة العطاء

٥ الابؤس جمع بؤس من قولهم يوم بؤس ويوم نعم والابؤس ايضا الداهية قال الاصمعى اصله انه كان غار فيه ناس فانهار عليهم او اتاهم عدو فقتلوهم فصار مثلا لكل شئ يخاف ان يأتى منه شر وقال ابن الكلبى الغوير ماء لكلب معروف وهذا المثل تكلمت به الزباء لما تنكب قصير للحمى بالاجمال الطريق المنهج واخذ على الغوير

٦ لحنت له بالفتح الحن لحنا اذا قلت له قولا يفهم عنك ويخفى على غيره

٧ اى عن الكلام صدره * اكثرت فى اللوم ملحا دائما *

٧ قوله (لا تلحنى) لحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته

٨ ان ان يفعل ليس فى موضع خبر عسى قيل لان الحدث نسخه

٩ كما قال نسخه

٢ قوله (هذا آثرا ما) افعل هذا آثرا وآثر ذى اثير اى اول كل شئ وفى المفصل افعله اثرا اى مؤثرا له وقال الاصمعى افعله عازما (ما) عليه وقيل افعله ايثارا له على غيره وينصب على المصدر اى مفعولا له ٣ اما ان يلزم مطردا آه فبعيد نسخه

ماأحسن زيدا شئ جعله حسنا ثم تغيرعنه بافادة انشاء التعجب وكذاقالوا اصل معنى عسى ان يخرج زيد قرب ان يخرج زيد اى خروج زيد فهو فى الاستعمال الاول ٤ كالفعل المتعدى وفى الثانى كاللازم وفيه ايضا نظر اذلم يثبت فى عسى معنى المقاربة لاوضعا ولااستعمالا كامرقبل (وقال الكوفيون انّ ان يفعل فى محل الرفع بدلا بماقبله بدل الاشتمال كقوله تعالى ﴿ لاينهيكم الله عن الذين لم يقاتلوكم ﴾ الى قوله ﴿ ان تبروهم ﴾ اى لاينهيكم الله عن ان تبروهم ٥ والذى ارى ان هذا وجه قريب فيكون فى نحو يازيدون عسى ان تقوموا قدجاء بماكان بدلا من الفاعل مكان الفاعل والمعنى ايضا يساعد ماذهبوا اليه لان عسى بمعنى يتوقع فمعنى عسى زيد ان يقوم اى يتوقع ويرجى قيامه وانماغلب فيه بدل الاشتمال لان فيه اجمالا ثم تفصيلا كامر فى باب البدل وفى ابهام الشئ ثم تفسيره وقع عظيم لذلك الشئ فى النفس كامر فى ضمير الشان واما عسيت صائما وعسى الغويرا بؤسا فشاذان على تضمينهما معنى كان (وقال بعضهم التقدير عسى الغوير ان يكون ابوسا وعسيت ان اكون صائما وجاز حذف ان مع الفعل ٢ مع كونها جرفامصدريا لقوة الدلالة وذلك لكثرة وقوع ان بعد مرفوع عسى فهو كحذف المصدر وابقاء معموله كماذكرنا ٣ من مذهب سيبويه فى المفعول معه ومثله ماقدر الكسائى فى البيت الاان يكون الفرق دان الاان القرينة ههنا ادل كماذكرنا (فعلى مذهب الكوفيين اذا حذفت ان فى الخبر مع قلة ذلك قلنا انها مقدرة حذفت لقوة الدلالة عليها فيكون كقولهم تسمع بالمعيدى ٤ لاان تراه (قوله وعسى ان يخرج زيد ﴾ اعلم ان من ذهب الى انّ ان مع الفعل فى عسى زيدان يخرج خبرعسى جازان يقول فى عسى ان يخرج زيدانه خبر ايضا وهومن باب التنازع فيقول فى التثنية على اختيار البصريين عسيا ان يخرج الزيدان وعلى اختيار الكوفيين عسى ان يخرجا الزيدان وعلى هذا قياس الجمع والمؤنث وجاز ان يقول ان يخرج فاعل عسى وزيد فاعل يخرج فيقول فى التثنية عسى ان يخرج الزيدان لاغير وقوله تعالى ﴿ عسى ان يبعثك ربك مقامامحمودا ﴾ لوجعلنا الفعلين متنازعين فى ربك لم يجز اعمال الاول اعنى عسى لكون ربك وهو اجنبى اذن فاصلا بين بعض الصلة وبعض وقوله تعالى ﴿ عسى ان تكرهوا شيئا ﴾ يجوزان يكون الفعلان متنازعين فى شيئا وقد اعمل الثانى وان يكون ان تكرهوا فاعل عسى كمافى قوله تعالى ﴿ عسى ان يكونوا خيرامنهم ﴾ وعسى ان يكن خيرامنهن ﴾ واما نحو الزيد ان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا فان فاعل عسى قولا واحدا (ولايضمر فى عسى ضمير الشان لانه ليس من نواسخ المبتدأ كما كان كادمنها وقوله تعالى (كاد يزيغ قلوب فريق منهم ﴾ فى كاد ضمير الشان ويجوز ان يكون من باب التنازع وقداعمل الاول ولو اعمل الثانى لقال كادت الاعند الكسائى فانه يحذف الفاعل فى مثله كامر واما على قرأة من قرأ كاد تزيع بالتاء فليس من باب التنازع والاوجب تأنيث احد الفعلين لاسناده الى ضمير المؤنث بل هو على اضمار الشان فى كاد (وقولك كاد يقوم زيد يحتمل التنازع فتعمل ايهماشئت ويحتمل اضمار

٤ بمعنى الفعل المتعدى فى الاصل وفى الثانى بمعنى اللازم نسخه

٥ ولا ارى هذا وجها بعيدا نسخه

٢ مع انها حرف مصدرى نسخه

٣ فى المفعول معه عند سيبويه وذلك كما قدر نسخه

٤ خيرمن ان تراه نسخه

الشان فی کاد ومثله لیس خلق الله ولیس بمشهور اضمار الشان من افعال المقاربة الا فی کاد ومن الافعال الناقصة الا فی کان ولیس (ولایتقدم ان مع الفعل علی عسی اماعند من قال انه خبر فلضعف عسی لکونه غیر متصرف واماعند من قال هو بدل فلامتناع تقدمه علی المبدل منه (وقد یحذف الخبر فی هذا الباب ان علم نحو ؏ هممت ولم افعل وکدت ولیتنی ؏ ترکت علی عثمان تبکی حلائله ؏ ای کدت افعل وکذا تقول کم عسی زید اذا قیل لك عسی زید ان یقوم ای کم عسی زید ان یقوم ولایخلو المرفوع فی هذا الباب غالبا من اختصاص فلا یقال کاد رجل یقوم ولاعسی شخص ان یقوم الاقلیلا (قوله وقد یحذف ان) کقوله ؏ عسی الکرب الذی امسیت فیه ؏ یکون وراءه فرج قریب ؏ وهو قلیل وذلك لشبیه عسی بکاد ٦ عند من قال هو خبر وقدم ان ذلك عند الکوفیین بتقدیر ان ویتعین فی اخبار جمیع افعال المقاربة ان یکون فاعل اخبارها ضمیرا عائدا الی اسمها ٧ فلا تقول کاد زید یخرج غلامه الاان یکون المسند الی سببه بمعنی الفعل المسند الی ضمیر الاسم نحو کاد زید یخرج نفسه هو بمعنی کاد زید یموت (وقد یستعمل حری زید ان یفعل کذا بکسر الراء واخلولق عمرو ان یقوم استعمال عسی بلفظ الماضی فقط ومعناهما صار حریا وحری ای جدیرا وصار خلیقا واصلهما حری بان یفعل واخلولق بان یقوم فحذف حرف الجر کما هو القیاس مع ان وان ویقال ایضا هو حری ان یفعل بفتح الراء والتنوین علی انه مصدر بمعنی الوصف فلایثنی ولایجمع ولایؤنث نحوهن حری ان یفعلن واذا قلت هو حری علی فعیل اوحر بکسر الراء لم ان یکون ثنیت وجمعت وانثت ویقال ایضا بالحری ان یکون کذا وقد یقع بعد اخلولق ان مع الفعل نحو اخلولق ان یفعل زیدا کما قلنا فی عسی ان یفعل زید وقول الشاعر ؏ عسی طیئ من طیئ بعد هذه ؏ ستطفئ غلات ٢ الکلی والجوانح ٣ ؏ السین فیه عند المتأخرین قائمة مقام ان لکونها للاستقبال (والوجه عند الکوفیین ان یکون فاعل عسی مضمون الجملة الاسمیة التی بعده کما فی قوله تعالی ﴿ ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآیات لیسجننه ﴾ ای یتوقع اطفاء غلات الکلی (قوله والثانی کاد) ای ماوضع لدنو حصول الخبر کاد وهو من کدت تکاد کیدا ومکادة کهبت تهاب (وحکی الاصمعی کودا بالواو فیکون کخفت تخاف خوفا ومخافة والاول اشهر واوشك بمعناه ومعنی کاد فی اصل الوضع قرب ولایستعمل علی اصل الوضع فلا یقال کاد زید من الفعل ومعنی اوشك فی الاصل اسرع ویستعمل علی الاصل فیقال اوشك فلان فی السیر ومن مرادفات کاد واوشك اولی وکرب وهلهل وکرب فی الاصل بمعنی قرب یقال کربت الشمس ای دنت للغروب واما اولی فمعناه الاصلی قارب قال ؏ فعادی ٣ بین هادیتین منها ؏ واولی ان یزید علی ثلاث ؏ ای قارب وکاد لایستعمل الامع ان ٤ واظهار کونها مفعولا لاولی (ویجب تجرید خبر هلهل من ان واما کاد وکرب واوشك فیستعمل اخبارها مع ان ومجردة والتجرید ٥ مع کاد وکرب اکثر واعرف واذا کانت مع ان فهو بتقدیر حرف الجر ای کاد اوکرب

٦ واماعند الکوفیین فعلی اضمار ان کما ذکرنا ویتعین نسخه

٧ ویقل اسناده الی سبب الفاعل نحو کاد زید یخرج غلامه وعسی زیدان یقوم اخوه الا ان یکون المسند الی سببه بمعنی الفعل المسند الی ضمیره نحو کاد زید یخرج نفسه فهو بمعنی کاد زید یموت نسخه

٢ جمع غلة وهی والغل حرارة العطش

٣ جمع جائحة وهی الشدة التی تجتاح المال ای یذهب به من شدة اوآفة

٣ من العداء بالکسر والمد الموالاة بین الصیدین یصرع احدهما علی اثر الآخر فی طلق واحد والمراد بالهادیات فی قول امرأ القیس * کان دماء الهادیات بنحره * اوائل الوحش

٤ فظاهر نسخه

٥ قال فی القواعد وذلك لان معناها الاشراف علی الفعل وان یقید بعده

من ان يقوم واوشك فى ان يقوم وثم حذف حرف الجر على القياس واوجبوا ههنا حذفها لكثرة الاستعمال وان اما منصوبة اومجرورة كامر وقديقع بعد اوشك ان مع الفعل نحو اوشك ان يخرج زيد اى اسرع خروجه ويجوز ان يكون على التنازع فاوشك ٦ لمقاربة الفعل نحوكاد لكن يستعمل استعمال كاد اى مجرد الخبر من ان ويستعمل استعمال عسى على الوجهين ٧ المعلومين واذا حذفت ان من اخبار هذه الافعال الثلاثة فاما ان يقدر مع الحذف كما فى تسمع بالمعيدى واما ان يحذف رأسا بلاتقدير لها لاستعمال كاد وكرب واوشك لشدة دلالتها على مقاربة الفعل استعمال كان ٨ ولاستعمال كاد مثل كان جاء فى الضرورة ※ ٩ وما كدت آبا ※ ولهذا اضمر ضمير الشان فيه فى نحو ﴿ كاد يزيغ قلوب فريق ﴾ واستعمل ايضا الافعال التى للشروع فى الفعل استعمال كان وهى طفق واخذ وانشاء واقبل وقرّب وهبّ وعلق وجعل وكانت بذلك اولى من كاد واخواتها لان اخبارها حاصلة المضمون كاخبار كان بخلاف خبر كاد وكان اصل استعمالها ان يقال طفق زيد فى الفعل واخذ فى الفعل وجعل الفعل من قوله تعالى ﴿ وجعل الظلمات والنور ﴾ اى اوجد وكذا انشأ الفعل واقبل على الفعل وقرّب الفعل وهب فى الفعل من قولهم هب البعير فى سيره اى نشط فيه فاستعملت استعمال كان لتضمينها معناه ٢ واما هلهل فانما الزم تجريد خبره من ان مع انه بمعنى كاد لا بمعنى طفق لان المبالغة فى القرب فيه اكثر ومثل هذا التركيب يدل على المبالغة كزلزل ٣ وصرصر فكانه للمبالغة فى القرب لاحق بالافعال الدالة على الشروع فاستعمل خبره بغيران ٥ نحو هلهلت اقوم (ولكون افعال المقاربة اى كاد ومرادفاته وافعال الشروع اى طفق ومرادفاته فروعا لكان ومحمولة عليها لم يتقدم اخبارها عليها كما كان يتقدم خبر كان عليه (وانما الزم كون اخبار افعال الشروع فعلا مضارعا مجردا عن ان دون الاسم والماضى والمضارع المقترن بان لان المضارع المجرد من علامات الاستقبال ظاهر فى الحال كما مضى فى بابه فهو من حيث الفعلية يدل على الحدوث دون الاسم بدليل انك اذا قلت كان زيد وقت الزوال قائما لم يدل على حدوث القيام فى ذلك الوقت ومن حيث ظهوره فى الحال يدل على كونه مشتغلا به دون الماضى بدليل انك اذا قلت كان زيد وقت الزوال قام دل على انه كان فرغ من القيام فى ذلك الوقت واذا قلت كان زيد وقت الزوال يقوم دل ٦ على اشتغاله بالقيام فى ذلك الوقت مع حدوث القيام فلما حملت هذه الافعال على كان وقصد المعنيان ٧ اى حدوث مصدر خبرها وكون فاعلها مشتغلا به وجب ان لا يكون اسما ولا ماضيا ولا مضارعا ٨ بان (وانما غلب فى افعال المقاربة اعنى كاد ومرادفاته كون اخبارها كذلك وجوز اقترانها بان لكونها من شدة القرب الذى فيها كانها للاشتغال والشروع ايضا فهى ليست متضمنة لمعنى كان مثل افعال الشروع بل محمولة عليه من حيث الاستعمال فقط فجاز فى بعضها اقتران الخبر بان كقوله ※ قدكاد من طول البلى ان يمصحا ٩ ※ ولم يجز ذلك فى خبر فعل الاشتغال (واما التزامهم فى خبر عسى كونه مضارعا بان ومنعهم من ان يكون مصدرا نحو عسى زيد القيام وكذا منعوا

٦ بمعنى كاد ويستعمل نسخه

٧ اى على ان يجعل فى موضع خبرها او فى موضع اسمها نسخه

٨ ولاجراء كاد فى الاستعمال مجرى كان نسخه

٩ * فابت الى فهم وما كدت آبا وكم مثلها فارقتها وهى تصفر * وهو لتأبط شرا وهو ثابت بن جابر بن سفيان اوله * اذا المرء لم يحتل وقد جد جده * اضاع وقاسى امره وهو مدبر * ولكن اخو الحزم الذى ليس نازلا * به الخطب الا وهو للقصد مبصر *

٢ قوله (هلهل) يقال هلهلت ادركه اى كدت ادركه

٣ قوله (وصرصر) صرصر الجندب صريرا وصرصر الاخطب

٤ صرصرة

٤ الشقراق وقيل الصرد

٥ استعمالها يقال هلهلت نسخه

٦ على انه كان مشتغلا به نسخه

٧ المذكوران اعنى نسخه

٨ مقترنا بان بل يكون مضارعا مجردا منها نسخه

٩ اى يدرس صدره * رسم عفا من بعد ماقد انمحى *

٩ قوله (ان يمصحا) مصح الشئ مصوحا اى ذهب وانقطع

من عسى قيام زيد فلان المضارع المقترن بان للاستقبال خاصة والطمع والاشفاق مختصان بالمستقبل فهو اليق بعسى من المصدر ومن ثمه قد يحمل لعل وان كانت من اخوات ان عليه نحو لعلك ان تقوم (قوله واذا دخل النفي على كاد الى آخره) قال بعضهم في كاد ان نفيه اثبات واثباته نفي بخلاف سائر الافعال اما كون اثباته نفيا فان ارادوا به انك اذا قلت كاد زيد يقوم واثبت الكود اى القرب فهذا الاثبات نفي فهو غلط فاحش وكيف يكون اثبات الشئ نفيه بل في كاد زيد يقوم اثبات القرب من القيام بلاريب وان ارادوا ان اثبات كاد دال على نفي مضمون خبره فهو صحيح وحق لان قربك من الفعل لايكون الا مع انتفاء الفعل منك اذلو حصل منك الفعل لكنت اخذا في الفعل لاقريبا منه واما كون نفيه اثباتا فنقول ايضا ان قصدوا ان نفي الكود اى القرب في ماكدت اقوم اثبات لذلك المضمون فهو من الحش غلط وكيف يكون نفي الشئ اثباته وكذا ان ارادوا ان نفي القرب من مضمون الخبر اثبات لذلك المضمون بل هو افحش لان نفي القرب من الفعل ابلغ في انتفاء ذلك الفعل من نفي الفعل نفسه فان ماقربت من الضرب اكد في نفي الضرب من ماضربت بل قد يجئ مع قولك ماكاد زيد يخرج قرينة تدل على ثبوت الخروج بعد انتفائه وبعد انتفاء القرب منه فيكون تلك القرينة دالة على ثبوت مضمون خبر كاد في وقت بعد وقت انتفائه وانتفاء القرب منه لالفظ كاد ولا تنافي بين انتفاء الشئ في وقت وثبوته في وقت آخر وانما التناقض بين ثبوت الشئ وانتفائه في وقت واحد فلايكون اذن نفي كاد مفيد الثبوت مضمون خبره بل ٢ المفيد لثبوته تلك القرينة فان حصلت قرينة هكذا قلنا بثبوت مضمون خبر كاد بعد انتفائه كما في قوله تعالى ﴿ فذبحوها وماكادوا يفعلون ﴾ اى ماكادوا يذبحون قبل ذبحهم وماقربوا منه اشارة الى ماسبق قبل ذلك من تعنتهم في قولهم ﴿ اتتخذنا هزؤا ❊ ادع لنا ربك يبين لنا ماهي ❊ ادع لنا ربك يبين لنا مالونها ❊ ادع لنا ربك يبين لنا ماهي ﴾ وهذا التعنت دأب من لايفعل ولايقارب الفعل ايضا وان لم يثبت قرينة هكذا كقولك مات زيد وماكاد يسافر قلنا بقي مضمون خبر كاد على انتفائه وعلى انتفاء القرب منه كما في قوله تعالى ﴿ لم يكد يريها ﴾ وقوله ❊ اذا غير النائي البيت ❊ اذليس في هذه المواضع مايدل على حصوله بعد انتفائه ومثل هذه القرينة هي الشبهة لمن قال ان نفي كاد اثبات (فقال بعضهم انه للاثبات في الماضي كان كقوله تعالى (وماكادوا يفعلون) او في المستقبل (واستدل على كونه في المستقبل ايضا للاثبات بتخطئة الشعراء ذا الرمة في قوله ❊ اذا غير النائي ٣ البيت ❊ وقولهم نراه ٤ قد برح حتى ادى ذلك الى ان غير ذو الرمة لم يكد الى لم اجد ولم يكد مستقبل لانه جواب اذا فلولا انهم فهموا الاثبات لم يخطئوه (والجواب عن الاستدلال بقوله تعالى (وماكادوا يفعلون) ان اثبات الفعل مفهوم من القرينة اى قوله تعالى (فذبحوها) لامن كادوا كما تقدم ولهذا لم يفد الاثبات في قولنا مات زيد وماكاد يسافر لما لم تكن قرينة (واما الجواب عن تخطئة الشعراء فبان تخطئتهم ونصوّب ذا الرمة في بديهته بناء على الدليل المذكور اى ان

٢ تلك القرينة هي المفيدة لثبوته نسخة

٣ تمامه ❊ المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح ❊ الرسيس حديث النفس وفي نسخة الهجر

٤ قوله (قد برح) برح مكانه اى زال عنه

نفى القرب من الفعل لايكون اثباتاله وقدخطأ المخطئين وذا الرمة فى رويته من قال حين سمع تلك الحكاية اصابت بديهته واخطأت رويته (وقال بعضهم ان نفى الماضى اثبات لشبهة قوله تعالى ﴿ فذبحوها وماكادوا يفعلون ﴾ الاية ونفى المضارع نفى لقوله ﴿لم يكدير يها ﴾ ﴿وقول ذى الرمة لم يكد يبرح) وعند الاخفش يجوز زيادة كاد٥ قوله (والثالث) اى الذى يفيد شروع فاعله فى مضمون الخبر وقد ذكر نامرادفات طفق ٦ واحو الها يقال طفق يطفق طفقا كفرق يفرق فرقا (وحكى الاخفش عن بعضهم طفوقا وقدجاء طفق يطفق كجلس يجلس ويستعمل مضارع كاد واوشك ٧ خصوصا من بين جميع الافعال المذكوة فى هذا الباب وندر اسم فاعل اوشك ٨ (قوله وهى مثل كاد فى الاستعمال) وقديجئ خبر جعل جملة اسمية قال * وقد جعلت قلوص بنى سهيل ❊ ٩ من الاكوار مرتعها قريب ❊ وقديجئ شرطية مصدرة باذا نحو قولك جعل زيد اذا كلمته تغضب على ان الجزاء مضارع قال ❊ وقد جعلت اذا ماقمت يثقلنى ❊ ثوبى فانهض نهض الشارب الثمل ❊ قوله (فعل التعجب ماوضع لانشاء التعجب وهو صيغتان ماافعله وافعل به وهى غير متصرفة مثل مااحسن زيدا واحسن بزيد ولا يبنيان الا مما يبنى منه افعل التفضيل و يتوصل فى الممتنع بمثل مااشد استخراجه واشدد باستخراجه ولا يتصرف فيهما بتقديم ولاتأخير ولا فصل واجاز المازنى الفصل بالظرف وما ابتدأ نكرة عند سيبويه مابعدها الخبر موصولة عند الاخفش والخبر محذوف و به فاعل عند سيبويه فلا ضمير فى افعل مفعول عند الاخفش والباء للتعدية اوزائدة ففيه ضمير) قوله (ماوضع لانشاء التعجب) اى فعل وضع لانشاء التعجب لانه فى قسم الافعال فلا ينتقض الحد بنحو ناهيك به ٢ ولله دره ووآهاله و يالك رجلا وكاليوم رجلا وبله رجلا بلا ينتقض بنحو قاتله الله من شاعر ٣ ولاشل عشره فانه فعل وضع لانشاء التعجب وليس بمحض الدعاء وكذا قولهم ٤ ابرحت ربا الاان يقول ان هذه الافعال ليست موضوعة للتعجب بل استعملت لذلك بعد الوضع واما نحو تعجبت وعجبت فهو وان كان فعلا فليس للانشاء ٥ * واعلم ان التعجب ٦ انفعال يعرض للنفس عند الشعور بامر يخفى سببه ولهذا قيل اذا ظهر السبب بطل التعجب ولا يجوز التعجب منه تعالى حقيقة اذلايخفى عليه شئ ففعل التعجب فى اصطلاح النحاة هومايكون على صيغة ماافعل اوافعل به دالا على ٧ المذكور وليس كل فعل افاد هذا المعنى يسمى عندهم فعل التعجب (قوله وهى غير متصرفة) لمشابهتها بالانشاء للحروف وهى غير متصرفة وايضا كل لفظ منها صار علما لمعنى من المعانى وان كان جملة فالقياس ان لا يتصرف فيه احتياطا لتحصيل الفهم كاسماء الاعلام فلهذا لم يتصرف فى نعم وبئس وفى الامثال (قوله ولا يبنيان الا ممايبنى منه افعل التفضيل) قدمضى ذلك فى باب افعل التفضيل و يزيد عليه فعل التعجب بشرط وهو انه لايبنى الا مما وقع فى الماضى واستمر بخلاف التفضيل فانك تقول انا اضرب منك غدا ولا يتعجب الا مما حصل فى الماضى واستمر حتى يستحق ان يتعجب منه اما الحال الذى لم يتكامل بعد و المستقبل الذى لم يدخل

---

٥ ومنه اكاد اخفيها
٦ واخواتها نسخه
٧ من حال الحول الحمى يوشك ان يقع فيه
٨ فانك موشك ان لاتراها * وتعدو دون غاضرة العوادى
٩ قوله (من الاكوار) الكور بالضم الرحل باداته والجمع اكوار وكيران
٢ ناهيك به اى حسبك كما اذا تعجبت من طيب شئ قلت واها له ماالطيبه
٣ قوله (ولاشل عشره) يقال لمن اجاد الرمى والطعن لاشل لا ولا عمى ولاشل عشرة اى اصابعه العشرة
٤ قوله (ابرحت ربا)هذا الامر ابرح من هذا اى اشد وقتلوهم ابرح قبل اى اعجبه ويقال ماابرحه اى مااعجبه ويقال ابرحت ربا وابرحت جارا اى اعجبت وبالغت
٥ بل لانشاء طلب التعجب
٦ ولايطلق التعجب عليه تعالى نسخه
٧ هذا المعنى نسخه

بعد فی الوجود و الماضی الذی لم یستمر فلا یستحق التعجب منها فلذا کان اشهر صیغتی التعجب علی الماضی اعنی ما افعل (قیل لا یبنی فعل التعجب الا من فعل مضموم العین فی اصل الوضع او من المنقول الی فعل اذا کان من غیره نحو ما اضرب و ما اقتل لیدل بذلك علی ان المتعجب منه صار کالغریزة لان باب فعل موضوع لهذا المعنی و کذا قیل فی افعل التفضیل فکاَنّ اصل ما اضربك لزید و ما اقتلك له وانت اضرب لزید و اقتل له ضرب لزید و قتل له و انما لم یستعمل هذا الاصل لان نقل الفعل الی فعل لبناء التعجب و التفضیل منه لا لذاته فلهذا لا یتعدیان الی المفعول الذی کان الفعل الثلاثی یتعدی الیه بنفسه الا باللام کما رأیت (ولا یبنی فعل التعجب من المبنی للمفعول لما مر فی افعل التفضیل ویجوز تعلیل امتناع مجیئهما للمفعول بکونهما مأخوذین من فعل ٨ المضموم العین کما ذکرنا وهو لازم وربما بنی من المبنی للمفعول اذا امن التباسه بالفاعل نحو ٩ ما اجنّه و ما اشهره و ما امقته الیّ و ما اعجبه الی و ما اشهاه الیّ فیتعدی کما ذکرنا فی افعل التفضیل الی ما هو الفاعل فی المعنی بالی او بعند نحو احظی عندی وذلك اذا تضمن معنی الحب او البغض (قال سیبویه جمیع ذلك مبنی علی فعل وان لم یستعمل فکان ابغضه و اعجبه و امقته من بغض و عجب و مقت و ان لم یستعمل واشهاه من شهو کما یقال رموت ٢ الیدیه و قیاس التعجب من المبنی للمفعول ان یکون الفعل المبنی له صلة لما المصدریة القائمة مقام المتعجب منه بعد ما اشدّ و اشدد و نحوهما نحو ما اشد ما ضرب واشدد بما سجن (و یبنی ایضا من باب افعل افعالا ٣ قیاسا عند سیبویه سماعا عند غیره نحو ما اعطاه للمعروف ٤ و ما ابغضنی له (والاخفش و المبرد جوزا بناءه من جمیع الثلاثی المزید فیه کما مر فی افعل التفضیل وربما بنی من غیر فعل نحو ما احنك هذه الشاة کما قیل هو احنك الشاتین ای اکلهما و کذا یقال ٥ ما آبله و ما افرسه و ان لم یستعمل منهما الفعل کما مر ویستعمل منهما الفاعل نحو آبل و فارس وقد یبنی من غیر متصرف نحو ما انعم و ما ابأس ویجوز ان یبنی من العیوب الباطنة کافعل التفضیل نحو ما احمقه و ما انوکه و ما الدّه ٢ وندر ما خیره و ما شره بحذف الهمزة بخلاف خیر وشر فی التفضیل و یتعدی الی غیر المتعجب منه کما کان یتعدی الیه افعل التفضیل سواء (و لمشابهة افعل التعجب لافعل التفضیل فی الوزن و الاصل المبنی منه وشرایط بنائه و تصحیح العین فی نحو ما اقوله و ما ابیعه و تعدیه بما یتعدی به افعل التفضیل توهم غیر الکسائی من الکوفیین ان افعل التعجب اسم کافعل التفضیل و قوّی وهمهم تصغیرهم ایاه فی نحو قوله * یا ما امیلح غزلانا شدن لنا * واما الکسائی فوافق البصریین فی فعلیته ولولا انفتاح افعل التعجب و انتصاب المتعجب منه بعده انتصاب المفعول به لکان مذهبهم جدیرا بان ینصر (وقد اعتذروا لفتح آخره بکونه متضمنا لمعنی التعجب الذی کان حقیقا بان یوضع له حرف کما مر فی بناء اسم الاشارة فبنی لتضمنه معنی الحرف وبنی علی الفتح لکونه اخف فما مبتدأ واحسن خبره ای شیء من الاشیاء متعجب من حسنه وما نکرة غیر موصوفة (واعتذروا لنصب المتعجب منه بعد افعل بکونه مشابها للمفعول لمجیئه بعد افعل المشابه لفعل مضمرا علیه فوقعه موقع المفعول به فانتصب انتصابه فهو

٨ الموضوع او المنقول الیه نسخه

٩ قوله (ما اجنه) جن الرجل جنونا واجنه الله فهو مجنون ولا تقل مجن وقولهم فی المجنون ما اجنه شاذ لا یقاس علیه لانه لا یقال فی المضروب ما اضربه

٢ کقولهم نعمت الیدیه الا انه ارید هنا المدح بالرمی خاصة

٣ قوله ای (قیاسه) التوصل بنحو اشدد وجعل ما هو بمعنی مصدر المبنی للمفعول وهو الفعل المبنی للمفعول المصدر بحرف المصدریة مقام المتعجب منه

٤ قوله (وما ابغضنی) له بغض بغاضة صار بغیضا و بغضه الله الی الناس فابغضوه ای مقتوه

٥ هو آبل من غیره و افرس وهو آبل و فارس ولم یستعمل منهما الفعل کما مر نسخه

٢ کما ذکرنا افعل التفضیل نسخه

نحوقوله ❊ ولذنا بعده بذناب عيش ❊ ٣ اجبّ الظهر ليس له سنام ❊ بنصب الظهر وهو ضعيف لان النصب فى مثل اجبّ الظهر وحسن الوجه توطئة لصحة الاضافة الى ذلك المنصوب كما مر فى باب الصفة المشبهة ولا يضاف أفعل الى المتعجب منه (والجواب عن تصحيح العين فى نحو ما اقوله وما ابيعه به واقول به وابيع به ان الاعلال نوع تصرف وفعل التعجب غير متصرف ومن ثمه لم يجز الادغام فى نحو اشدد به فى التعجب كما جاز فى غيره واما التصغير فمع كونه شاذا مقصورا على السماع الا عند الكسائى فانه يدعى اطراده ويقيس عليه افعل به فى جواز التصغير انما جاز ذلك لانه بعدم التصرف فيه شابه افعل الاسمى كابيض واقول منك (قوله ويتوصل فى الممتنع) يعنى بالممتنع مالا يكون ثلاثيا نحو مااحسن استخراجه ودحرجته او كان من الالوان اوالعيوب الظاهرة نحو مااشد بياضه اوعوره اولم يكن تامانحو مااشد كونه قائما ٥ واما مالزم النفى كانبس ٦ اومصوغا للمفعول اوعادما لمصدر مشهور فلا يمكن التوصل بمصادرها الى التعجب منها ولا الى بيان التفضيل فيها اذلا ٧ مصدر منفيا لنحو نبس اومصوغا للمفعول لنحو جنّ وكذا لامصدر لنعم وبئس ويذرع ويدع حتى يوقع شيئا منها بعدمااشد واشدّ منك وربما استغنوا عن بعض مايصح التعجب منه بمثل التوصل المذكور كما لم يقل ما اقيله استغناء بما اكثر قائلته (قوله ولايتصرف فيهما بتقديم ولاتأخير) كل واحد من التقديم والتأخير يستلزم الاخر لانك اذاقدمت شيئا على شئ فقداخرت المقدم عليه عن المقدم يريد انك لاتقول زيدا مااحسن ولامازيدا احسن ولا بزيد احسن لما ذكرنا من الوجهين فى عدم تصرفهما فى انفسهما واما الفصل بين الفعلين والمتعجب منه فان لم يتعلق الفصل بهما فلا يجوز اتفاقا للفصل بين المعمول وعامله الضعيف بالاجنبى فلا يجوز لقيته فمااحسن امس زيدا على ان يتعلق امس بلقيت وكذا ان تعلق بهما وكان غير ظرف نحو مااحسن قائما زيدا وذلك لانه نوع تصرف فى عمل التعجب وان كان بين الفعل والفضلة واما بالظرف فمنعه الاخفش والمبرد واجازه الفراء والجرمى وابوعلى والمازنى نحو مااحسن بالرجل ان يصدق واحسن اليوم بزيد (واجاز ابن كيسان توسيط الاعتراض بلولا الامتناعية نحو مااحسن لولا كلفه زيد اويفصل بكان وحدها بين ماوافعل ٢ وهى مزيدة على ماذكرنا فى باب كان (وقال السيرافى كان خبرما وفيها ضميره واحسن زيدا ٣ خبر كان وفيه بعد لان كان ليس على صيغة التعجب وفعل التعجب لابد ان يكون على افعل وفائدة الفصل بكان فى نحو ما كان احسن زيدا انه كان فى الماضى حسن واقع دائم الا انه لم يتصل بزمان التكلم بل كان دائما قبله وشذ الفصل باصبح وامسى فى قولهم مااصبح ابردها والضمير للغداة ومااسى ادفأها والضمير للعشية ولايتجاوز المسموع فيهما ولايقاس يكون على كان فى الفصل به خلافا لابن كيسان (قوله ومابتدأ) اى مبتدأ مع كونه نكرة عند سيبويه والاخفش فى احد قوليه وذلك لان التعجب كما ذكرنا انما يكون فيما يجهل سببه فالتنكير يناسب معنى التعجب فكان معنى مااحسن زيدا فى الاصل شئ من الاشياء لا اعرفه جعل زيدا حسنا ثم نقل الى انشاء

٣ الجب القطع وبعير اجب بين الجبب اى مقطوع السنام وذناب كل شئ بالكسر عقبه

٥ ما كان لازما للنفى كما فى نبس نسخه

٦ قوله (نبس) مانبس بكلمة اى ماتكلم ومانبس ايضا مثله

٧ مصادر لها منفية اومصوغة ولامصدر لغير المتصرف كنعم نسخه

٢ عند الاكثرين نسخه

٣ خبرها وفيما قال بعد لانه ليس كان على صيغة التعجب وفائدة دخول كان فى التعجب فى نحو ما كان

التعجب وانمحى عنه معنى الجعل فجاز استعماله فى التعجب عن شى يستحيل كونه بجعل جاعل نحو مااقدرالله وما اعلمه وذلك لانه ٤ اقتصر من اللفظ على ثمرته وهى التعجب من الشئ سواء كان مجعولا وله سبب اولا فهمزة افعل لتعدية ما كان لازما بالاصالة نحو مااحسنه اولتعدية ماصار لازما بالنقل الى فعل الى مفعول غير مفعوله الاول وهو فاعل اصل الفعل نحو ضرب زيد عمرا ٤ فيما اضرب زيدا العمرو فما مبتدأ افعل خبره وفيه ضمير راجع الى ماوهو فاعله والمنصوب بعده مفعوله (وقال الاخفش فى القول الاخر ماموصولة والجملة بعدها صلتها والخبر محذوف اى الذى احسن زيدا موجود وفيه بعد لانه حذف الخبر وجوبا مع عدم مايسد مسده وايضا ليس فى هذا التقدير معنى الابهام ٥ اللايق فى التعجب كما كان فى تقدير سيبويه ومذهب سيبويه ضعيف من وجه وهو ان استعمال ما نكرة غير موصوفة نادر نحو ﴿ فنعمّا هى ﴾ على قول ولم تسمع مع ذلك مبتدأة (وقال الفراء وابن درستويه ما استفهامية مابعدها خبرها وهوقوى من حيث المعنى لانه كان جهل سبب حسنه فاستفهم عنه وقد يستفاد من الاستفهام معنى التعجب نحو قوله تعالى ﴿ وماادريك مايوم الدين ﴾ واندرى من هوولله دره اى رجل كان قال ❊ ولله عينا ٦ حبتر ايمّا فتى ❊ ٧ قيل مذهبه ضعيف من حيث انه نقل من معنى الاستفهام الى التعجب فالنقل من انشاء الى انشاء ممالم يثبت (وامااحسن بزيد فعند سيبويه افعل صورته امر ومعناه الماضى من افعل اى صار ذا فعل كالحم اى صار ذا لحم والباء بعده زائدة فى الفاعل لازمة وقد تحذف ان كان المتعجب منه ان وصلتها نحو واحسن ان تقول اى بان تقول على ماهو القياس وضعف قوله ٨ بان الامر بمعنى الماضى ممالم يعهد بل جاء الماضى بمعنى الامر نحو اتّقى امرؤ ربه ٩ وبان افعل صار ذا كذا قليل ولو كان منه لجاز الحم بزيد ٢ واشحم بزيد وبان زيادة الباء فى الفاعل قليل والمطرد زيادتها فى المفعول (فقال الفراء وتبعه الزمخشرى وابن خروف ان احسن امر لكل احد بان يجعل زيدا حسنا وانما يجعله حسنا كذلك بان يصفه بالحسن فكانه قيل صفة بالحسن كيف شئت فان فيه منه كل ما يمكن ان يكون فى شخص كما قال ❊ وقد وجدت مكان القول ذاسعة ❊ فان وجدت لسانا قائلا فقل ❊ وهذا معنى مناسب للتعجب بخلاف تقدير سيبويه ٢ وايضا همزة الجعل اكثر من همزة صار ذا كذا وان لم يكن شيئ منهما قياسا مطردا (وانما لم يصرف على هذا القول افعل وان خوطب به مثنى اومجموع اومؤنث فلم يقل احسنا احسنوا احسنى احسن لماذكرنا من علة كون فعل التعجب غير متصرف ٣ وسهل ذلك انمحاء معنى الامر فيه كما انمحى فى ماافعل معنى الجعل وصار معنى افعل به كمعنى ماافعله وهو محض انشاء التعجب ولم يبق فيه معنى الخطاب حتى يثنى ويجمع ويؤنث باعتبار تثنية المخاطب وجمعه وتأنيثه فهمزة ٤ افعل على هذا للجعل كهمزة مااحسن والباء مزيدة فى المفعول وهو كثير كما يجئ فى حروف الجر (واجاز الزجاج ان تكون الهمزة للصيرورة فيكون الباء للتعدية اى اجعله ذا حسن والاول اولى لقلة همزة الصيرورة (ثم ان الزجاج اعتذر لبقاء احسن فى الاحوال على صورة واحدة بكون الخطاب لمصدر الفعل اى يا احسن

---

٤ انمحى اصل المعنى الذى هو الجعل فى فعل التعجب واقتصر منه على ثمرته وهى التعجب منه مطلقا سواء كان مجعولا نسخة ٤ نحو نسخه

٥ الذى يليق بالتعجب نسخه

٦ قوله (حبتر ايمّا) الحبتر بالفتح القصير وهو ههنا علم شخص

٧ قالوا وهو تضعيف نسخه

٨ من جهة ان نسخه

٩ ونحوه ومن جهة ان افعل بمعنى صار نسخه

٢ واثمر به ومن جهة ان زيادة الباء فى الفاعل قليلة ٢ ولم يتصرف هذا الفعل وان خوطب به مثنى آه نسخه

٣ ولان معنى الامر انمحى فيه نسخه

٤ احسن المعدية نسخه

احسن بزيد وفيه تكلف وسماجة من حيث المعنى وايضا نحن نقول احسن بزيد ياعمرو ولايخاطب شيئان فى حالة واحدة الاان نقول ان معنى خطاب الحسن قدانمحى (ويجب كون المتعجب منه مختصا فلايقال مااحسن رجلا لعدم الفائدة فان خصصته بوصف نحو رجلا ٦ حاله كذاجاز واذاعلم المتعجب منه جاز حذفه نحولقيت زيداومااحسن قال تعالى ﴿ اسمع بهم وابصر ﴾ ٧ فلفظ بهم انما جاز حذفه عند الفراء لكونه مفعولا (واما عندسيبويه فانه وان كان فاعلاوالفاعل لايجوز حذفه الاانه بملازمته الجر وبكون الفعل قبله فى صورة ٨ مافاعله مضمر والجار والمجرور بعده مفعوله اشبه الفضلة فجاز حذفه اكتفاء بماتقدم فان لم يلزمه الجر كمافى ماجاءنى من رجل وكفى بزيدلم يجز حذفه (ولايؤتى لفعلى التعجب ولالافعل التفضيل بمفعول مطلق خلافالمن اجاز ذلك لانها لجمودها صارت كنعم وبئس ممالامصدرله(ولايجوز العطف على المضمر المستترفى مااحسن زيدا ولافى احسن بزيد ولاسائر التوابع ولاالاخبارعنه بالذى اوباللام لانه انمحى عنه معنى الفاعلية كماقدمنا بل معناه الان اى حسن حسن زيد فلوجئ بتوابعه اواخبر عنه لاعتبر بعدانمحائه واجاز ذلك قوم بعدالمنصوب واماقبله فلالماتقدم انه لايفصل الابالظرف ※ قوله (افعال المدح والذم ماوضع لانشاءمدح اوذم فمنها نعم وبئس وشرطها ان يكون الفاعل معرفاباللام اومضافا الى المعرف بهااومضمرا مميزا بنكرة منصوبة اوبماءمثل ﴿ فنعماهى ﴾ وبعدذلك المخصوص وهومبتدأ ماقبله خبره اوخبر مبتدأ محذوف مثل نعم الرجل زيدوشرطه مطابقة الفاعل و﴿ بئس مثل القوم الذين ﴾ وشبهه متأول وقديحذف المخصوص اذاعلم مثل ﴿ نعم العبد ﴾ وفنعم الماهدون ﴾ وساء مثل بئس ومنها حبذاوفاعله ذا ولايتغير ٩ وبعده المخصوص واعرابه كاعراب مخصوص نعم ويجوز ان يأتى قبل المخصوص او بعده تميز اوحال على وفق مخصوصه (قوله ماوضع لانشاء مدح اوذم) هذا كماتقدم فى باب الكنايات فى بيان ان كم الخبرية متضمن للانشاء وذلك انك اذاقلت نعم الرجل زيد فانما تنشئ المدح وتحدثه بهذا اللفظ وليس المدح موجودا فى الخارج فى احد الازمنة مقصودا مطابقة هذا الكلام اياه حتى يكون خبرا بلى تقصد بهذا الكلام مدحه على جودته الحاصلة خارجا ولوكان اخبارا صرفا عن جودته خارجا لدخله التصديق والتكذيب فقول الاعرابى لمن بشره بمولودة وقال نعم المولودة والله ماهى بنعم المولودة ليس تكذيباله فى المدح اذلايمكن تكذيبه فيه بل هواخبار بان الجودة التى حكمت بحصولها فى الخارج ليست بحاصلة فهوانشاء جزؤه الخبر وكذا الانشاءالتعجبى والانشاء الذى فى كم الخبرية وفى رب هذا غاية مايمكن ذكره فى تمشية ماقالوا من كون هذه الاشياءللانشاء ومع هذا كله فلى فيه نظر اذيطرد ذلك فى جميع الاخبار لانك ٢ اذا قلت زيدا فضل من عمرو ولاريب فى كونه خبرا لم يمكن ان تكذب فى التفضيل ويقال لك انك لم تفضل بل التكذيب انمايتعلق بافضلية زيد وكذا اذا قلت زيد قائم وهوخبر بلاشك لايدخله التصديق والتكذيب من حيث الاخبار اذلايقال انك اخبرت اولم تخبر لانك اوجدت بهذا اللفظ

٦ رأيناه فى موضع كذا نسخه ٧ لحذف بهم عند الفراجائز لانه مفعول نسخه ٨ طلب المفعول نسخه ٩ بتغير نسخه ٢ قوله (اذاقلت زيدافضل من عمر وفلاريب فى كونه خبرا ولا يمكن ان تكذب فى التفضيل ويقال انك لم تفضل آه) لا يخفى عليك ان التفضيل ههنا ليس بمعنى جعلك اياه افضل بل بمعنى الاخبار عن كونه افضل ثم الاخبار الذى هو فعل المتكلم ليس مدلولا اصليا للكلام الخبرى ولا مقصودا منه بل مدلوله الاصلى المقصود منه هو الحكم بالنسبة بين طرفيه وذلك محتمل للصدق والكذب كقولك زيدقائم فلايكون انشاءاصلاواماصيغة التعجب فالمقصود منها التعجب واحداثه وذلك ممالايتطرق اليه صدق ولاكذب واماكون المتعجب منه كحسن زيد مثلاحاصلا فى الواقع فهولازم عرفى للمعنى المقصودوليس مقصودا من الصيغة فلايلزم كونها خبرا وكذا الحال فى صيغة المدح واما نحو قولك كم رجل عندى فمعناه الحكم بحصول الرجال عنده واستكثاره لتلك الرجال والاول خبر والثانى انشاءوقس على ذلك مثل رب رجل عندى وح فلااشكال

٣ الحلق العين اربع لغات الان الاكثر فى هذين آه نسخه ٤ بنى تميم فى اتباع الفاء للعين ثم اسكنوا الثانى كما فى ابل وقد استعمل على الاصل فى قول طرفة نسخه ٥ اوله * ماقلت قدم راكبها * المبر الغالب العظيم من ابر فلان على اصحابه اذا غلبهم وعلا فيهم ذكره صدر الافاضل وقال المهدى لعله يريد اذا ﴿ ٣١٢ ﴾ غلبهم آه بافعال البر وهو الاحسان

الاخبار بل يدخلانه من حيث القيام فيقال ان القيام حاصل اوليس بحاصل فكذا قوله ليس بنعم المولودة بيان ان النعمية اى الجودة المحكومة بثبوتها خارجا ليست ثابتة وكذا فى فعل التعجب وفى كم ورب (قوله فنها نعم وبئس ❊ اعلم ان نعم و بئس فى الاصل فعلان على وزن فعل بكسر العين وقد اطرد فى لغة تميم كما يجئ فى التصريف فى فعل ٣ اذا كان فاؤه مفتوحا وعينه حلقيا اربع لغات سواء كان اسما كرجل لعث او فعلا كشهد (احدها فعل وهى الاصل والثانية فعل باسكان العين مع فتح الفاء والثالثة فعل باسكان العين مع كسر الفاء والرابعة فعل بكسر الفاء اتباعا للعين وكذا اطرد اتباع الفاء للعين فى فعيل اذا كان عينه حلقيا لمشاكلة العين قالوا رغيف وشهيد وشعير والاكثر فى هذين الفعلين خاصة كسر الفاء واسكان العين اذا قصد بهما المدح والذم عند بنى تميم وغيرهم (قال سيبويه كان عامة العرب اتفقوا على لغة ٤ تميم وقد استعمل طرفة نعم على الاصل فى قوله ❊ نعم الساعون فى الامر المبر ٥ ومنه قوله تعالى ٦ ﴿ فنعما هى ﴾ بفتح الفاء وكسرها على القراتين ولم يجز اسكان كسرة العين مع ما لقصد الادغام وقرأ يحيى ابن وثاب فى الشاذ ❊ نعم عقبى الدار بفتح الفاء وسكون العين ولم يأت بئس فى القرآن الا مكسور الفاء ساكن العين وانما لم يتصرف فيهما لكونهما علمين فى المدح والذم كما ذكرنا فى باب التعجب (قوله وشرطه ان يكون الفاعل معرفا باللام او مضافا الى المعرف بها) نحو نعم صاحب القوم او مضافا الى المضاف الى ذى اللام وهلم جرا نحو نعم وجه فرس غلام الرجل ❊ واعلم ان اللام فى نحو نعم الرجل زيد ليست لاستغراق الجنس كما ذهب اليه ابو على واتباعه لما ذكرنا فى باب المعرفة ان علامة المعرف باللام الاستغراقية صحة اضافة كل اليه كما فى قوله تعالى ﴿ ان الانسان لفى خسر ﴾ ٧ ولا يصح ان يقال نعم كل الرجل زيد وكيف يكون زيد كل الرجال (فان قلت بل هذا على سبيل المجاز والمبالغة كما تقول انت الرجل كل الرجل (قلت امتناع التصريح فى مثل هذا بنحو نعم كل الرجل يدل على انه لم يقصد به ذلك المعنى وكل قايل بنحو نعم الرجل يجد من نفسه انه لا يقصد ذلك المعنى وايضا فانه لا يقصد معنى المبالغة المذكورة الا مع التصريح بلفظ كل فلا يقال انت الرجل بمعنى انت كل الرجل بل معنى انت الرجل ٨ اذا قصدت المدح ان من سواك كانه بالنسبة اليك ليس برجل وليست اللام فى نعم الرجل للاشارة الى ما فى الذهن كما قال المصنف لما بينا فى باب المعرفة ٩ (ودليل فعليتهما لحاق التاء التى لا تقلب هاء فى الوقف بهما وهى انما تلحق الفعل واربعة احرف ٢ احدها لات مع ان بعض الكوفيين يقول انها هى التاء تزاد فى اول حين والان قال ❊ نولى قبل نأى دارى ٣ جمانا ❊ وصلينا كما زعمت تلانا ❊ وقال ❊ العاطفون تحين ما من

٥ ابر الله جنته اى قبل ٦ قال الجوهرى وان ادخلت على نعم ماقلت نعما يعظكم به بجمع بين الساكنين وان شئت حركت العين بالكسر وان شئت فتحت النون مع كسر العين

٧ اى كل الانسان نسخه

٧ قوله ولا يصح ان يقال) يمكن ان يقال انما لم يجز نعم كل الرجل زيد لانه يتبادر منه ان افراد الرجل متعددة حقيقة وايها عين زيد وذلك محال ولذلك لم يجز ايضا ان يقال انت كل الرجل وكما جاز ان يقال انت الرجل كل الرجل جاز ايضا ان يقال نعم الرجل كل الرجل زيد اذ يتبادر ح من العبارة ان المقصود المبالغة وقوله بل معنى انت الرجل اذا قصدت المدح ان من سواك كانه بالنسبة اليك ليس برجل يرد عليه ان هذا الحصر اعنى نفى الرجولية عمن سواه لا يفهم الا اذا حمل الرجل على الجنس وادعى اتحاد زيد به او حمل على استغراق الجنس وكون زيد عين الجميع وكل واحد منهما مناف لما تقدم منه فتأمل ٨ فى المدح اى ان من نسخه ٩ ان هذا كلام (عاطف) لا طائل تحته نسخه ٢ وهى لات وثمت وربت ولعلت كما مضى فى باب المذكر والمؤنث وتدل على فعليتهما نسخه قوله (جمانا) الجمانة حب يعمل من الفضة وجمعها جمان

عاطف ۞ والمطعمون زمان مامن مطعم ۞ كما مر فى قسم الاسماء والثانية والثالثة اللتان تلحقان ثم
ورب والاكثر انها لاتلحقهما الا اذا وليهما المؤنث ايذانا به من الاول الامر وذلك اذا عطفت بثم ٤ غارة شعواء اى فاشية متفرقة
قصة على قصة قال ۞ فضيت ثمت قلت لايعنينى ۞ ولاتقول جاءنى زيد ثمت عمرو وقد جوزه
ابن الانبارى ولاادرى ماصحته قال ۞ ماوى يارب تماغارة ٤ ۞ وشعواء كاللذعة بالميسم ۞ وقد جاء
* ياصاحبا ربت انسان حسن * يسأل عنى اليوم او يسأل عن * ويجوز ان يكون اراد بالانسان
مؤنثا والرابعة التى تلحق لعل نحو لعلت هند قائمة (ودليل فعليتهما ايضا ماحكاه الكسائى نحو
نعما رجلين ونعموا رجالا والضمائر المرفوعة المتصلة البارزة من خواص الافعال وايضا جواز
استعمال جميع باب فعل مع فعليته استعمال نعم وبئس يقوى فعليتهما ايضا ثم نقول انهما بعد ذلك
وهو كونهما فعلين مستقلين بفاعلهما كلاما صارا مع فاعلهما بتقدير المفرد كصفة متقدمة على
موصوفها كما فى قوله * والمؤمن العائذات الطير يمسحها * وجرد قطيفة فصار معنى نعم الرجل ٥ منطلقا وكان زيد منطلقا نسخه
رجل فى غاية الجودة فكأنه كان نعم الرجل رجل نعم اى جيد فصارا معا جزء جملة بعد ما كانا جملة
مستقلة ولهذا نظائر نحو قوله تعالى ۞ سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم ۞ وظننت زيدا
٥ قائما على مامر فى باب ظننت ونحو ۞ يوم يجمع الله الرسل ۞ فان الجمل فى هذه الصور منسلخة
عن معنى الجملية بدليل كون مضمون الاولى مبتدأ على ماقيل وكون مضمون الثانية مفعولا
ومضمون الثالثة فاعلا ومضمون الرابعة مضافا اليه ومبنى كلامهم ان الجمل اذا صارت بمعنى
المفرد فان كانت علما فهى محكية مطلقا وان لم تكن فان كانت فعلية تركت على حالها كما مر فى باب
علمت قال تعالى (ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات ليسجننه) اى بدا لهم سجنهم اياه وان كانت
اسمية اعرب الجزآن بما استحقه مضمونهما ٦ ان كان مفعولا نحو علمت زيدا قائما واعرب الجزء
الاول باعراب الفاعل والجزء الثانى باعراب المفعول ان كان المضمون فاعلا كما فى باب كان ٦ فنصب الجزآن ظ
اذ لم يجز رفعهما كما جاز نصب المذكورين بعد علمت اذ لا يرفع فعل واحد اسمين بلا اتباع
ولم يجز ايضا حكايتها اذ الفعل لابد له من مرفوع به (وحكى الجزآن ان كان المضمون
مضافا اليه اذ لم ٧ يمكن جر اسم واحد الاسماء واحدا من دون اتباع ولو اقتصر على ٧ يمكن جرهما لان اسما واحدا لايجر الاسما نسخه
جر اولهما لم يكن لثانيهما اعراب مناسب كما كان فى نصب الثانى مناسبا ٨ للرفع
تشبيها بالفعل واما الجمل التى هى خبر المبتدأ او ماأصله الخبر كخبر كان وثانى مفعولى ٨ بعد الرفع تشبيها بالمفعول نسخه
ظننت والحال والصفة فليست بتقدير المفرد ولادليل فى كونها ذات محل من الاعراب
على كونها بتقدير المفرد كما مر (ولنرجع الى المقصود فنقول لما صار نعم الرجل بمعنى
المفرد وجب حكايتها لكونها فعلية كما فى (سواء عليهم ءانذرتهم) لكن ليس كونها
بمعنى المفرد كما فى سائر الجمل المذكورة اعنى بتقدير مضمونها بل بتقدير مفرد هو الفاعل
موصوفا بالفعل المقدم كما ذكرنا وكان الاصل تنكير فاعل نعم وبئس لانه من حيث
المعنى خبر المبتدأ الذى هو المخصوص كما يجئ فكان القياس ان يقال نعم رجل زيد ونعم
رجلان الزيدان ونعم رجال الزيدون اذ معنى نعم الرجل زيد زيد رجل

جيد لكنهم التزموا ان يكون الفاعل معرفا باللام تعريفا لفظيا ٢ كما فى اشتر اللحم او ضميرا مفسرا بما بعده وهو ايضا منكر فى المعنى كما مر فى باب المعرفة لداع لهم الى ذلك وهو انهم غلبوا تأخير هذا المبتدأ عن الخبر ليحصل به التفسير بعد الابهام اذله فى النفوس وقع فاوردوا الفاعل فى صورة المعرفة ٣ وان كان نكرة فى الحقيقة ليكون الكلام المفيد للمدح او الذم فى الظاهر مصوغا على وجه لا ينكر لان مدح شخص منكور من الاشخاص او ذمه لا فائدة فيه فبنوا امر المدح والذم من اول الامر على وجه يصح فى الظاهر والجملة الفعلية كما ذكرنا فى تقدير مفرد وهو الفاعل الموصوف بالفعل وذلك لانه سلب من الفعل معنى الزمان والحدوث فصار معنى نعم جيد فكأنه صفة مشبهة ومجوز ذلك كون جميع الافعال فى المعنى صفات لفاعلها فصار نعم الرجل ٤ كجرد قطيفة (ولا يقال ان ما ذكرت قريب من دعوى علم الغيب فان الاصول ٥ تدعو اليه وذلك لانه تقرر بالدليل ان المخصوص مرتفع بالابتداء ماقبله خبره لا خبر مبتدأ مقدر اذ لو كان خبر مبتدأ مقدر لم يدخل نواسخ المبتدأ عليه مقدما على فعل المدح والذم ومؤخرا عنه نحو كنت نعم الرجل ونعم السيد ان وجدتما ٦ فاذا ظهر كونه مبتدأ ماقبله خبره فلو كان الخبر باقيا على جمليته لوجب ان يكون فيها عائد اليه ٧ (والاعتذار بكون ذى اللام جنسا مستغرقا وكون الاستغراق له ولغيره بمنزلة العائد قد ذكرناما عليه ولو كان كذا لم يبق مع الضمير المبهم المفسر بالنكرة استغراق لان استغراق المضمر للجنس غير معهود والنكرة المفسرة ايضا بعيدة من الاستغراق لكونها فى حيز الايجاب (والاعتذار بكون ذى اللام قائما مقام الضمير على ماقاله المصنف لا يتم اذ لو كان فى مقام الضمير لكان الضمير اذا اقام مقامه راجعا الى المبتدأ غير محتاج الى التميز فى نحو زيد نعم رجلا وكذا فى نحو نعم رجلا زيد ايضا لان الضمير فيه اذن كما فى قولك ابوه قائم زيد (وليس ٨ اذن اعتذار الاندلسى بكون اللام للتعريف الذهنى المطابق لكل فرد فيكون اذن كالضمير الراجع بشئ اذ لا يجوز زيد ضرب رجل مع ان رجل يطابق كل فرد وان لم يكن فيه لام يشار بها الى مافى الذهن على زعمهم وقد مر فى باب المعرفة ان التعريف الذهنى لا معنى له فلم يبق اذن بعد بطلان الوجوه الا ان يكون الجملة فى تقدير المفرد على الوجه المذكور حتى لا يحتاج الى الضمير (ويؤيد كونها بتقدير المفرد دخول حرف الجر على نعم وبئس مطردا كقول الاعرابى لما بشّر بمولودة وقيل نعم المولودة والله ماهى بنعم المولودة نصرها بكاء وبرها سرقة وقولهم نعم السير على بأس العير وليس زيد بنعم الصاحب وغير ذلك وليس ذلك على الحكاية وحذف القول كما قال بعضهم كقوله ❊ والله مالى بنام صاحبه ❊ اى بمقول فيه ذلك لان ذلك فى نعم وبئس مطرد كثير بخلاف بنام صاحبه (وحكى قطرب نعيم الرجل على وزن شديد وكريم فهذه الحكاية ان صحت ٩ تؤكد كون نعم كالصفة المشبهة فيحمل ماجاء مطردا من نحو يانعم المولى ويانعم النصير ويابئس الرجل ٢ على انه منادى (وايضا يجوز دخول لام الابتداء ولام القسم عليهما نحو ان زيدا لبئس الرجل ووالله لنعم الرجل انت مع انهما لا تدخلان

٢ لامعنى تحته نسخه
٣ نكرة فى المعنى نسخه
٤ كالعائذات الطير وجرد نسخه
٥ تؤيد وندعو اليه وذلك ان المخصوص مرتفع نسخه
٦ فاذن كان مبتدأ فلو كان خبره ذلك المقدم مع بقائه على جليته نسخه
٧ ولا عائد نسخه
٨ ايضا نسخه
٩ تؤيد وتؤكد نسخه
٢ على انهما مناديان نسخه

الماضى من دون قد (وهذه الاشياء هى التى غرت الفراء حتى ظن انهما فى الاصل اسمان ولو كانا كذا لم يكن لرفع مابعدهما وجه الا بتكلف ولاجل كون الجملة بمنزلة المفرد لم يتوسط بين جزئيها لاظرف ولاغيره فلا يقال نعم اليوم الرجل (فاذا تقرر ذلك قلنا فى نعم الرجل زيدان زيد مبتدأ ونعم الرجل خبره اى زيد رجل جيد ولم يحتج الى الضمير العائد الى المبتدأ لان الخبر فى تقدير المفرد والاكثر فى الاستعمال كون المخصوص بعد الفاعل ليحصل التفسير بعد الابهام كما مر فيدخله عوامل المبتدأ مؤخرا نحو نعم الرجل كنت وقوله ❊ يمينا لنعم السيد ان وجدتما ❊ على كل حال ٢ من سحيل ومبرم ❊ وقد يتقدم المخصوص على نعم وبئس نحو زيد نعم الرجل وهو قليل ومع ذلك يستعمل الفاعل ٤ بلام زائدة كما رأيت او مضمرا مفسرا بما بعده كقول الاخطل ❊ ابو موسى فجدك نعم جدا ❊ ٥ وشيخ الحى خالك نعم خالا ❊ وانما الزم كون الفاعل مبهما مع تقدم المبتدأ لان تقدمه كالنادر بالنسبة الى تأخره ويدخله مقدما نواسخ المبتدأ نحو كنت نعم الرجل وظننتك نعم الرجل والضمير فى قوله جدك نعم جدا لا يرجع الى المبتدأ والالم يحتج الى التفسير بل هو ضمير قبل الذكر مفسر بما بعده ٦ فالذى روى وان كان كالشاذ لقلته فى نحو قولهم مررت بقوم نعم بهم قوما ونعموا قوما وليس الضمير ان اى هم والواو براجعين الى الموصوف والالم يفسرا (قوله مضمرا مميزا بنكرة منصوبة ❊ اعلم ان الضمير المبهم فى نعم وبئس على الاظهر الاغلب لايثنى ولايجمع ولايؤنث اتفاقا بين اصل المصرين لعلتين احداهما عدم تصرف نعم وبئس فلم يقولوا نعما رجلين ونعموا رجالا ونعمت امرأة لان ذلك نوع تصرف ولهذا اجازوا نعم المرأة هند وبئس المرأة دعد كما اجازوا نعمت المرأة لكن الحاق تاء التأنيث اهون من الحاق علامتى التثنية والجمع لانها تلحق بعض الحروف ايضا كلات وثمت وربت ولعلت فلذلك اطرد نعمت المرأة ولم يطرد نعما رجلين ونعموا رجالا (والعلة الثانية ان الضمير المفرد المذكر اشد ابهاما من غيره لانك لاتستفيد منه اذا لم يتقدمه مايعود عليه الا معنى شئ وشئ يصلح للمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث ولو ثنيته وجمعته وانثته لتخصص بسبب افادة معنى التثنية والجمع والتأنيث والقصد بهذا الضمير الابهام فما كان اوغل فيه كان اولى (واما تمييز هذا الضمير فيتصرف فيه افرادا وتثنية وجمعا وتأنيثا نحو نعم رجلا اورجلين اورجالا اوامرأة اوامرأتين اونسوة اتفاقا منهم ايضا (واما الضمير فى ربه رجلا فالبصريون يلتزمون افراده للعلة الثانية المذكورة والكوفيون يجعلونه مطابقا لما يقصد فيثنونه ويجمعونه ويؤنثونه وليس ماذهبوا اليه ببعيد لانه مثل قوله ويلمها زوجة ويالها قصة ويالك من ليل ❊ ٧ وقد تصرف فى الضمير كما رأيت (واما تمييز هذا الضمير فذهب الجزولى وتبعه ٨ من شرح كلامه الى لزوم افراده (والظاهر انه وهم منهم بل تجب مطابقته لما قصد عند اهل المصرين اما عند اهل الكوفة فظاهر لانهم يطابقون بالضمير تمييزه فى التثنية والجمع والتذكير والتأنيث واما اهل البصرة فلانهم لو التزموا افراده كما التزموا افراد الضمير لجاء اللبس اذا قصد المثنى والمجموع

---

٢ قوله (من سحيل) السحيل من الحبل ما يفتل فتلا واحدا كما يفتل الخياط سلكه والمبرم ان يجمع بين نسيجتين فيفتلان حبلا واحدا والسحيل من الثياب ماكان غزله طاقا واحدا

٣ والمبرم المفتول الغزل طاقين والمتأم ماكان سداه ولحمته طاقين طاقين ليس بمبرم ولاسحيل

٣ هذا يروى ابو نصر عن عمه الاصمعى وفى الاساس ومن المجاز امر سحيل ومبرم وانشد البيت واراد ضعيف وقوى

٤ معرفا بلام زائدة نحو زيد نعم الرجل نسخه

٥ شيخ نسخه

٦ فاروى وان كان قليلا من قولهم نسخه

٧ والضمير كما رأيت تصرف فيه نسخه

٨ شراح كتابه نسخه

وقد صرح ابن مالك والمصنف بمطابقته للمقصود وهو الحق (ولا يجوز الفصل بين مثل هذا الضمير المبهم وتمييزه لشدة احتياجه اليه الا بالظرف قال الله تعالى ﴿ بئس للظالمين بدلا ﴾ واذا لم يفصل فى نحو عشرون رجلا بين المبهم وتمييزه الا فى الضرورة فما ظنك بمثل هذا الضمير وقد جاء شاذا بغير الظرف نحو نعم زيد رجلا واما الفصل بين ذا فى حبذا وتمييزه فلجواز استغنائه عنه فلذا قيل حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا (ولا يجوز ان يجئ لهذا الضمير بالتوابع كالبدل والتأكيد ٢ والعطف لانه من شدة الابهام كالمعدوم والاعتبار بتمييزه وهو المفيد للمقصود ويلزم ٣ هذا الضمير غالبا ان يميز وقيل فى قوله تعالى ﴿ بئس مثل القوم الذين ﴾ ان التميز محذوف اى بئس مثلا مثل القوم والاولى حذف المضاف من الذين على انه المخصوص اى بئس مثل القوم مثل الذين او حذف المخصوص اى بئس مثل القوم المكذبين مثلهم كما يجئ (وقد يجئ عند المبرد وابى على بعد الفاعل الظاهر تميز للتأكيد قال ❊ تزوّد مثل زاد ابيك فينا ❊ فنعم الزاد زاد ابيك زادا ❊ وقال تعالى ﴿ ذرعها سبعون ذراعا ﴾ اى ذراعها اذا مصدر لا يخبر عنه بانه سبعون ذراعا وهذا كمجئ الحال فى قم قائما وتعالى جائيا للتأكيد (ومنع سيبويه ذلك لان وضع التميز لرفع الابهام وتأول البيت بتزوّد مثل زاد ابيك زاد على ان مثل حال من مفعول تزود وهو زادا وقوله تعالى ﴿ ذرعها ﴾ مصدر بمعنى المفعول اى مذروعها اى طولها سبعون ذراعا (قوله او بما مثل فنعما هى) اختلف فى ما هذه فقيل هى كافة هيّأت نعم وبئس للدخول على الجمل كما قيل فى قلّما وطالما (قال الاندلسى هذا بعيد لان الفعل لا يكف لقوته وانما ذلك فى الحروف فالاولى فى طالما وقلّما كون ما مصدرية ويمكن ان يقال انما جاز ان يكف نعم وبئس مع فعليتهما لعدم تصرفهما ومشابهتهما للحرف الا انه يحتاج الى تكلف فى اضمار المبتدأ والخبر فى نحو فنعما هى (وقال الفراء وابو على هى موصولة بمعنى الذى فاعل لنعم وبئس والجملة بعدها صلتها فى قوله تعالى ﴿ بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا ﴾ ما فاعل وان يكفروا مخصوص وفى قوله تعالى ﴿ نعما يعظكم به ﴾ المخصوص محذوف ويضعفه قلة وقوع الذى مصرحا به فاعلا لنعم وبئس ولزوم حذف الصلة باجمعها فى فنعما هى لان هى مخصوص اى نعم الذى فعله الصدقات وكذلك قولهم دققته دقا نعما (وقال سيبويه والكسائى ما معرفة تامة بمعنى الشئ فمعنى فنعما هى نعم الشئ هى فما هو الفاعل لكونه بمعنى ذى اللام وهى مخصوص ويضعفه عدم مجئ ما بمعنى المعرفة التامة اى بمعنى الشئ فى غير هذا الموضع الا ما حكى سيبويه انه يقال انى مما ان افعل ذلك اى من الامر ومن الشان ان افعل ذلك (قال وان شئت قلت انى مما افعل بمعنى ربما افعل كما يجئ فى ٤ الحروف بل يجئ ما بمعنى شئ اما موصوفة نحو ﴿ هذا مالدىّ عتيد ﴾ او غير موصوفة ٥ كما مر فى الموصولات وايضا يلزم حذف الموصوف اى المخصوص واقامة جملة مقامه فى نحو ﴿ نعما يعظكم به ❊ ولبئس ماشروا به انفسهم ﴾ وهو قليل كما ذكرنا فى باب النعت فى قوله ❊ انا ابن جلا وطلاع الثنايا ❊ فيكون التقدير نعم الشئ شئ يعظكم به وبئس الشئ شئ

٢ العطفين نسخه

٣ التميز لهذا الضمير غالبا وقالوا نسخه

٤ حروف الجر نسخه

٥ نحو ما احسن زيدا عند سيبويه نسخه

شروابه انفسهم مع انه قدجاء صريحا فى قوله ❊ نعم الفتى ٦ فجعت به اخوانه يوم البقيع حوادث الايام ❊ اى فتى فجعت به ويجوز ان يكون تخرج فى قوله تعالى ﴿ كبرت كلمة تخرج ﴾ صيغة مخصوص محذوف وان يكون صفة التميز المذكور والمخصوص محذوف اى قولهم وفى قوله تعالى ﴿ بئس مااشتروابه انفسهم ان يكفروا ﴾ يجوز ان يكون على هذا القول اى ٧ كون ما بمعنى الشئ وقوله اشتروابه انفسهم جملة متوسطة بين الفاعل والمذموم بيانا لاستحقاقه الذم وان يكون صفة مذموم محذوف فقوله ان يكفروا بدل من ذلك المذموم او خبر مبتدأ محذوف والجملة بيان للمذموم (وقال الزمخشرى والفارسى فى احد قوليه ما نكرة مميزة منصوبة المحل اما موصوفة بالجملة والمخصوص اما محذوف كما فى قوله ﴿ نعما يعظكم به ﴾ او مذكور كما فى قوله تعالى ﴿ بئس مااشتروابه انفسهم ان يكفروا ﴾ او نكرة غير موصوفة كما فى نحو ﴿ فنعماهى ﴾ وقولهم دققته دقانعما (ولايؤكد فاعل نعم الظاهر تأكيدا معنويا ٢ لانه لايكون الا للمعارف كما هو مذهب البصريين وهذا المعرف باللام فى معنى النكرة كما بينا (ويجوز تأكيده لفظا نحو نعم الرجل الرجل زيد وقد يوصف كقوله تعالى ﴿ بئس الرفد المرفود ﴾ وقال ❊ ونعم ٣ الفتى المرئى انت ٤ ❊ خلافا لابن السراج قال لان الصفة مخصصة والمقصود العموم والابهام وقال ٥ ان المرفود مذموم والمرئى بدل من الفتى وليس بشئ لان الابهام مع مثل هذا التخصيص باق اذ المخصص لايعين فهو كقوله تعالى ﴿ ولعبد مؤمن ﴾ ولا يمتنع عند ابى على والمبرد وهو الحق خلافا لغيرهما اسناد نعم وبئس الى الذى الجنسية وكذا من وما واعنى بالجنسية ما يكون صلتها عامة وفى نهج البلاغة ﴿ ولنعم دار من لم يرض بها دارا ﴾ قال ❊ فنعم ٦ مرزاء من ضافت مذاهبه ❊ ونعم من هو فى سرو اعلان ❊ ويقول نعم الذى هو عبد زيد واما ان كانت صلتها مخصوصة نحو نعم الذى كان اليوم فى الدار والاشارة الى شخص معين فلايجوز اذ يلزم فاعلهما الابهام (وقد يرد فاعلهما منكرا مفردا نحو نعم رجل زيدا ومضافا اليه كقوله ❊ فنعم صاحب قوم لاسلاح لهم ٧ ❊ وهو قليل (وقد روى مر بقوم نعم بهم قوما والباء فى الفاعل لتشبيه نعم بفعل التعجب وهو افعل به وتضمينه معناه فكانه قيل انعم بهم قوما وقد تدخل هذه الباء فى المخصوص كقوله عليه السلام ﴿ نعمّا بالمال الصالح للرجل الصالح ﴾ اى نعم شيئا المال الصالح لان المخصوص هو ٨ فى المعنى متعجب منه ههنا (وقد روى مررت بقوم نعموا قوما بالحاق الضمير البارز وهو قليل كما ذكرنا (وقال ابو على انه سمع نعم عبدالله زيد وبئس عبدالله انا ان كان كذا وهو شاذ اذ الفاعل ليس بمضاف الى المعرف الجنسى وينبغى ان يكون هذا على ما اجاز ابن كيسان من تنكير المضاف الذى لامانع فيه من التعريف لنية الانفصال كما مر فى باب الاضافة وقد روى شهدت صفين وبئست الصفون ٩ والاولى ان يكون هذا وان كان ايضا خلاف الاصل مما ترك تميز ضميره اى بئست بقعة الصفون فالصفون مخصوص لافاعل ومثله قولهم فبها ونعمت اى مرحبا بهذه القضية ونعمت هى فالتميز والمخصوص حذفا

٦ فجعته المصيبة اوجعته

٧ على ان ما نسخه

٢ لان التأكيد المعنوى نسخه

٣ قوله (الفتى المرئى) النسبة الى امرى مرئى بفتح الراء ومنه المرئى الشاعر وكذا النسبة الى امرئ القيس وان شئت امرئ

٤ تمامه * اذاهم شبوا لدى الحجرات نار الموقد

٥ قوله تعالى المرفود مذموم اى مرفوع على الذم وقوله المرئى بدل نسخه

٦ قوله رجل (فنعم مرزاء) رجل مرزاء اى كريم يصيب الناس خيره رزأت الرجل ارزاه زرا اذا اصبت منه خيرا ما كان والمصدر مصدر ميمى

٧ وتمامه * وصاحب الركب عثمان ابن عفانا *

٨ المتعجب منه فى المعنى نسخه

٩ فى التسهيل صفون بلا الف ولام

معا (وقد يؤنث نعم وبئس وان كان فاعلهما مذكرا لكون المخصوص مؤنثا٢ نحو نعمت الانسان هند قال ذو الرمة * او حرة ٣ عيطل ثبجاء مجفرة * دعائم الزور نعمت زورق البلد * وكذا يؤنث الفعل وان كان المميز للضمير مذكر التأنيث المخصوص كقوله تعالى ﴿ساءت مستقرا* وحسنت مستقرا﴾ قوله (وهو مبتدأ ماقبله خبره او خبر مبتدأ محذوف) قال ابن خروف لايجوز الا ان يكون مبتدأ مقدم الخبر لجواز دخول نواسخ المبتدأ عليه وحكى الاندلسي مثله عن سيبويه ٤ وهذا الذى نصرناه قبل (قوله وشرطه اى شرط المخصوص مطابقة الفاعل) يعنى ينبغى ان يصح اطلاقه عليه وبئس مثل القوم متأول باحد وجهين اما على حذف المضاف اى بئس مثل القوم مثل الذين او على حذف المخصوص والذين صفة القوم اى بئس مثل القوم المكذبين مثلهم اى مثل المذكورين (وشرط المخصوص ايضا ان يختص لانه للتخصيص بعد الابهام فلا يجوز نعم الانسان رجل الا ان تصفه بما يرفع الجهالة ولا يمتنع اعتراض نعم بذيوله بين العامل ومعموله لانها كالجملة الاعتراضية نحو قولك ابصرت ونعم الرجل هو زيدا ويجوز بالفاء نحو فنعم الرجل هو (قوله وساء مثل بئس) نحو ساء مثلا القوم* اعلم انه يلحق بنعم وبئس كل ما هو على فعل بضم العين بالاصالة نحو ظرف الرجل زيدا وبالتحويل الى الضم من فعل او فعل نحو رموت اليد يده وقضو الرجل زيد بشرط تضمينه معنى التعجب ولهذا كثر انجرار فاعل هذا الملحق بالباء وذلك لكونه بمعنى افعل به نحو ظرف بزيد اى اظرف به ويكثر ايضا استغناؤه عن الالف واللام كقوله تعالى ﴿وحسن اولئك رفيقا﴾ ٢ تميز لابهام اولئك وقيل حال (ونحو قوله ٣ بعدما متأملى* ما فيه زائدة وكذا فى قولهم شدما انك ذاهب وان فاعل شد ويجوز ان يكون ما فيهما كافى نعما ومتأملى وان مخصوصان (ويضمر فاعل فعل المذكور كثيرا على وفق ماقبله نحو جانى الزيدان وكرما اى ماكرمهما ولم يجز ذلك فى نعم وبئس وذلك لعدم عراقته فى المدح والذم وكونه كفعل التعجب معنى (قوله ومنها حبذا وفاعله ذا) اصل حب حبب كظرف اى صار حبيبا فادغم كغيره والزم منع التصرف لما ذكرنا فى نعم وبئس (قوله ولايتغير) يعنى لايثنى ذا ولايجمع ولايؤنث بل يقال حبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هند ولا يقال حب ذان ولا حب اولاء ولا حب تا لانه مبهم كالضمير فى نعم وبئس فالزم الافراد مثله وخلع منه الاشارة لغرض الابهام فحبذا بمعنى حب الشئ (وعند المبرد وابن السراج ان تركيب حب مع ذا ازال فعلية حب لان الاسم اقوى فحبذا مبتدأ والمخصوص خبره اى المحبوب زيد (وقال بعضهم بل التركيب ازال اسمية ذا لان الفعل هو المقدم فالغلبة له وصار الفاعل كبعض حروف الفعل فحبذا فعل والمخصوص فاعله واذا دخل لا على حبذا وافق بئس معنى والاولى ان يقال فى اعراب مخصوص حبذا انه كاعراب مخصوص نعم اما مبتدأ او خبر مبتدأ لا يظهر كما قاله قوم هناك لكن لا تعمل النواسخ فى هذا المخصوص ولا يقدم على حبذا (وقال بعضهم المخصوص بعد حبذا عطف بيان لذا وكان ينبغى ان يجوز ادعاء مثل ذلك فى مخصوص

عربض مابين الكاهل الى الظهر والمجفرة الناقة العظيمة الجفرة وهى وسطها والدعامة خشب الخيمة ودعائم الزور منصوب على التشبيه بالمفعول والعامل مجفرة ولولا التعريف لكان تميزا عن النسبة على معنى محكمة معظمة هى من حيث دعائم زورها والزورق نوع من السفر والزوراء اعلى الصدر

٣ الحرة الناقة الكريمة والعطيل من النساء والنوق والعرس الطويلة العنق والثجاء عريضة الثبج وهو الوسط ودعائم الزور عظام الجفرة وهو كحسن الوجه بنصب دعائم اى عظيمة عظام الجفرة فزورق مذكر نسب اليه نعمت فشبه الناقة به والوجه فيها اضافته الى المؤنث وهو البلد اى المفازة

٤ وهو الذى ذكرناه قبل واخترناه نسخه

ورفيقا تميز لان اولئك مبهم نسخه

٣ (قوله بعد) اوله * قعدت له وصحبتى بين ضارج * وبين العذيب بعدما متأملى * اى قعدت لهذا البرق ساهرا واصحابى تزول بين هذين الموضعين اتأمل من اين بدا البرق فيا بعدما بينهما

نعم وبئس الا ان دخول النواسخ يمنع من ذلك ٤ (وقال الربعى ذا زائدة كما فى ماذا صنعت والمخصوص فاعل حبّ وقد اشتق منه فعل نحو لا تحبذه كحولق وبسمل ونحوهما (قوله وقد يقع قبل المخصوص او بعده تمييز) نحو حبذا زيد رجلا وحبذا رجلا زيد وان كان مشتقا جاز ان يقع حالا ايضا والعامل حب نحو حبذا محمد رسولا وحبذا رسولا محمد ولم يجز فى نعم تأخير التمييز عن المخصوص اختيارا وجاز ههنا لان التمييز ههنا عن الظاهر اى ذا وهناك عن الضمير المستكن ٥ وايضا التمييز لازم عن الضمير جائز عن ذا وانما جاز ترك التمييز ههنا تفضيلا للظاهر على الضمير (وقيل انما لم يجز ترك التمييز فى نعم اذ قد يلتبس المخصوص بالفاعل لولا التمييز فى بعض المواضع نحو نعم السلطان بخلاف حبذا فان ذا فيه ظاهر فاعليته وربما حذف المخصوص ههنا للقرينة كما حذف فى نعم وقد يفرد حب عن ذا فيجوز اذن نقل ضمة عينها الى فائها كما يجوز حذفها قال ٥ ❊ وحب بها مقتولة حين تقتل ❊ بفتح الحاء وضمها وكذا كل ما هو على فعل اذا كان المراد به المدح او التعجب كقوله ❊ بعد ما متأملى ❊ وانشد الجوهرى ❊ لا يمنع الناس منى ما اردت ولا ❊ اعطيهم ما ارادوا ٦ حسن ذا ادبا ❊ ويروى ايضا ❊ عظم البطن بطنك والتغيير فى اللفظ دلالة على التغيير فى المعنى الى المدح او التعجب وقد يجر فاعل حب بالباء مفردا عن ذا تشبيها بفاعل افعل تعجبا كما قال ❊ وحب بها مقتولة ❊ تم قسم الافعال والحمد لله رب العالمين ❊ قوله (الحرف ما دل على معنى فى غيره) قد مضى شرحه فى حد الاسم ❊ قوله (ومن ثم احتاج فى جزئيته الى اسم او فعل) اى ومن اجل ان معناه فى غيره احتاج فى كونه جزء كلام الى اسم كالتنوين فى زيد قائم او فعل نحو قد فى قد قام زيد فكل واحد من الكلامين المذكورين مركب من اربع كلمات وقد ذكرنا فى اول الكتاب ان الكلام اخص من الجملة فالاسم يصح ان يكون جزء الكلام من دون شئ آخر وكذا الفعل فى نحو قام زيد واما الحرف فلابد فى كونه جزء كلام من فعل او اسم (وقد يحتاج الى المفرد كما ذكرنا وقد يحتاج الى الجملة كحرف النفى والاستفهام وحرف الشرط وقد يحذف المحتاج اليه فى نحو نعم ولا وكان قد وخرجت ولما ❊ قوله (حروف الجر ما وضع للافضاء بفعل او شبهه او معناه الى ما يليه وهى من والى وحتى وفى والباء واللام ورب وواوها وواو القسم وتاؤه وعن وعلى والكاف ومذ ومنذ وحاشا وعدا وخلا فمن لابتداء الغاية والتبيين والتبعيض وزائدة فى غير الموجب خلافا للكوفيين والاخفش وقد كان من مطر وشبهه متأول) الافضاء الوصول والباء بعده للتعدية اى لايصال فعل والمراد بايصال الفعل الى الاسم تعديته اليه حتى يكون المجرور مفعولا به لذلك الفعل فيكون منصوب المحل فلذا جاز العطف عليه بالنصب فى قوله تعالى ﴿ وارجلكم ﴾ ٧ وتسمية بعضهم حروف الاضافة لهذا المعنى اى تضيف الافعال الى الاسماء اى توصلها اليها قال بعضهم ومن هذا سميت حروف الجر لانها تجر معناها اليها والاظهر انه قيل لها حروف الجر لانها تعمل اعراب الجر كما سميت بعض الحروف حروف

---

٤ لان النواسخ لا تدخل على تابع وانما يدخل على الجمل الاسمية كما مر ٥ ففضل الظاهر على المضمر كما فضل عليه بجواز ترك التمييز ههنا نحو حبذا زيد ووجب الاتيان به اختيارا فى نعم وقيل نسخه

٥ صدره ❊ فقلت اقبلوها عنكم بمزاجها ❊ والبيت للاخطل ٦ قوله (حسن ذا ادبا) حسن الشئ وان شئت خففت الضمة فقلت حسن الشئ ويجوز ان تنقل الضمة الى الحاء قال الشاعر لم يمنع البيت فنقل الضمة الى الحاء

٧ ويسميها نسخه

الجزم و بعضها حروف النصب (واراد بقوله شبه الفعل اسم الفاعل واسم المفعول و الصفة المشبهة و المصدر كما ذكرنا في الحال نحو مررت بزيد وانا مار بزيد وزيد ممرور به و مروري بزيد حسن وزيد بعيد عن الاذى (ويعنى بمعناه الظرف والجار والمجرور نحو قولك زيد عندك او في الدار لاكرامك فاللام في لاكرامك يعدى الظرف الى اكرامك وهو في الحقيقة معد للفعل المقدر او لشبهه و ذلك لان التقدير زيد استقر او مستقر لكن لما سد الظرف مقام الفعل اوشبهه جاز ان يقال ان الجار معد للظرف وكذا في يالزيد فان يا قائم مقام انادى (واورد المصنف لتمثيل تعديته معنى الفعل هذا في الدار ابوه ولا اراه من ذلك لان في الدار حال والعامل فيه معنى الاشارة كما في ❊ هذا بعلى شيخا ❊ ولو صرحت بما هو معناه لقلت اشير اليه في الدار اى كائنا في الدار فلفظ اشير يعمل النصب في لفظ في الدار لكونه حالا لقيامه مقام الحال المحذوف وعمل الشئ في الحال غير عمله في المفعول به وكلامنا في عمل معنى الفعل في المفعول به بواسطة الحرف وعمل الفعل او شبهه او معناه في الحال لا يحتاج الى حرف الجر (ومن امثلة تعدية الحرف لمعنى الفعل قولهم اين انت منى لان معنى اين انت بعدت (وقد مضى الكلام على ما اختلف فيه هل هو حرف جر او لا من لولا وكى ولات وقد اختلف في لعل وسيجئ الكلام عليه (قال المصنف فالعشرة الاول لا تكون الا حروفا والخمسة التى تليها تكون حروفا واسماء والثلاثة البواقى تكون حروفا وافعالا (قال ولم اعد على اسما وفعلا وحرفا لانى اراعى في العدّ ان يكون بين الكلمتين المتخالفتين في النوع المتماثلتين في اللفظ توافق وتناسب من حيث المعنى كتشارك على الحرفية والاسمية في معنى العلوّ فلذا لم اعد من فعلا ايضا مع انه يكون امرا من مان يمين وكذا في مع كونه امرا للمؤنث من وفى بفى وله امرا من ولى يلى وكذا لم اعد الى اسما مع انه يجئ بمعنى النعمة كل ذلك لاختلاف المعنيين (قال واراعى ايضا في العدّ مع التشارك في المعنى التساوى في اصل ٢ الوضع وعلى اذا كان فعلا يكتب بالالف واصله الواو بخلافه اذا كان اسما او حرفا وكذا من وفى وله افعالا اصلها امين واو في واولى (وفيما قال نظر لان على الاسمية تكتب الفا واصله واو اتفاقا لكنها اذا اضيفت الى الضمير ينقلب الالف ياء تشبيها بعلى الحرفية وقوله ❊ باتت تنوش الحوض نوشا من علا ٣ ❊ علا فيه مبنى على الضم كقولهم من عل ٤ بحذف المضاف اليه (ثم اعترض على نفسه وقال لحاشا وخلا وعدا الحرفية لا اصل لالفاتها بخلافها فعلية واجاب بانها لما تضمنت معنى الاستثناء اشبهت الحرف في عدم التصرف فصارت كانه لا اصل لالفاتها وهذا عذر بارد (قوله فمن للابتداء) كثيرا ما يجرى في كلامهم ان من لابتداء الغاية والى لانتهاء الغاية ولفظ الغاية يستعمل بمعنى النهاية وبمعنى المدى كما ان الامد والاجل فانهما يستعملان بالمعنيين والغاية تستعمل في الزمان والمكان بخلاف الامد والاجل ايضا يستعملان في الزمان فقط والمراد بالغاية في قولهم ابتداء الغاية وانتهاء الغاية جميع المسافة اذ لا معنى لابتداء النهاية وانتهاء النهاية (فمن للابتداء في غير الزمان عند البصرية سواء كان المجرور بها مكانا نحو سرت

٢ اللفظ نسخه

٣ تمامه * نوشا به يقطع اجوازه الفلا * ناشه تناوشه اى تناوله والمعنى يتناول ماء الحوض من فوق ويشرب شربا كثيرا ويقطع بذلك الشرب فلوات فلا يحتاج الى ماء آخر ٤ قال اتيته من على الدار بكسر اللام قال * كجلمود صخر حطه السيل من على * واتيته من علا كما في البيت واتيته من عل بضم اللام

من البصرة او غيره نحو قولهم هذا الكتاب من زيد الى عمرو واجاز الكوفيون استعمالها في الزمان ايضا استدلالا بقوله تعالى ٦ ﴿ من اول يوم ﴾ وقوله تعالى ﴿ نودى للصلاة من يوم الجمعة ﴾ وقوله لمن الديار بقنة ٧ الحجر * اقوين ٨ من حجج ومن شهر * وانا لا ارى فى الاتين ٩ معنى الابتداء اذ المقصود من معنى الابتداء فى من ان يكون الفعل المتعدى بمن الابتدائية شيئا ممتدا كالسير والمشى ونحوه ويكون المجرور بمن الشئ الذى منه ابتداء ذلك الفعل نحو سرت من البصرة او يكون الفعل المتعدى بها اصلا للشئ الممتد نحو تبرأت من فلان الى فلان ٢ وكذا خرجت من الدار لان الخروج ليس شيئا ممتدا اذ يقال خرجت من الدار اذا انفصلت منها ولو باقل من خطوة وليس التأسيس والنداء حدثين ممتدين والاصلين للمعنى الممتد بل هما حدثان واقعان فيما بعد من وهذا معنى فى فمن فى الاتين بمعنى فى وذلك لان من فى الظروف كثيرا ما تقع بمعنى فى نحو جئت من قبل زيد ومن بعده و ﴿ من بيننا وبينك حجاب ﴾ وكنت من قدامك وقد ذكرنا ذلك فى الظروف المبنية واقامة بعض حروف الجر مقام بعض غير عزيزة وكذا الاقواء لم يبتدئ من الحجج بل المعنى من اجل مرور حجج وشهر (والظاهر مذهب الكوفيون اذ لا منع من مثل قولك نمت من اول الليل الى آخره وصمت من اول الشهر الى آخره وهو كثير الاستعمال (٢ وتعرف من الابتدائية بان يحسن فى مقابلتها الى او ما يفيد فائدتها نحو قولك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان معنى اعوذ به التجئ اليه وافر اليه فالباء ههنا افادت معنى الانتهاء (واذا قصدت بمن مجرد كون المجرور بها موضعا انفصل عنه الشئ وخرج منه لا كونه مبتدأ لشئ ممتد جاز ان يقع موقعه عن لانها لمجرد التجاوز كما يجئ تقول خرجت من المكان واخرج عنه وانفصلت منه وعنه ونهيت من كذا وعنه وسقاه من العيمة وعن ٣ العيمة اى بعده عنها (واما من التفضيلية فهى وان كانت لمجرد المجاوزة كما مر لكنه لا يستعمل عن مكانها لانها صارت علما فى التفضيل وكبعض حروف افعل التفضيل فلا تغير ولا تبدل (واجاز ابن السراج كون من الابتداء غايتى الفاعل والمفعول لكون الفعل مشتركا بينهما نحو رأيت الهلال من مكانى ٤ من خلل السحاب فمبدأ رؤيتك مكانك ومبدأ كون الهلال مرئيا خلل السحاب ٥ وكذا قولهم ٦ شممت المسك من دارى من الطريق (ومثال التبعيض اخذت من الدراهم والمفعول الصريح لاخذت محذوف اى اخذت من الدراهم شيئا واذا لم تذكر المفعول الصريح او ذكرته معرفا نحو اخذت من الدراهم هذا فمن متعلق باخذت لا غير لانه يقام مقام الفاعل نحو اخذ من الدراهم والدراهم مأخوذ منها ولو ذكرته بعد المفعول المنكر نحو اخذت شيئا من الدراهم جاز ان يكون الجار متعلقا بالفعل المذكور وان يكون صفة لشئ فيتعلق بمقدر اى شيئا كائنا من الدراهم فيجوز اذا تقدم على ٧ النكرة ان يكون ايضا حالا عن النكرة

دهر ٨ اقوت الدار وقويت خلت واقوين خلين ٩ من بمعنى الابتداء نسخه ٢ وذلك لان التبرئة تلازم الفراق الذى هو البعد من المتبرأ منه فصارت اصلا للممتد والخروج اصل للسير وابتداء له وان قل ٢ ويعرف من الابتدائية بان يصح معها الى للانتهاء لفظا او تقديرا نحو سرت من البصرة الى بغداد وقد يأتى من لغرض الابتداء دون ان يقصد الى انتهاء مخصوص اذا كان المعنى لا يقتضى الا المبتدأ منه نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وزيد افضل من عمرو واشباههما شرح لباب زوزنى ٣ العيمة شهوة اللبن ٤ قوله (من خلل السحاب) الخلل الفرجة بين الشيئين والجمع الخلال ٥ وانتهاء رؤيتك خلل السحاب وانتهاء كون الهلال مرئيا مكان التكلم وكذا المثال الثانى ٦ قوله (شممت المسك) شممت الشئ بالكسر اشمه شما وشميما وشممت بالفتح اشم لغة ٧ المفعول نسخه

المؤخرة قال تعالى ﴿ خذ من اموالهم صدقة ﴾ ويعرف من التبعيضية بان يكون هناك شئ ظاهر وهو بعض المجرور بمن نحو خذ من اموالهم صدقة او مقدر نحو اخذت من الدراهم اى من الدراهم شيئا (قال المبرد وعبد القاهر والزمخشرى ان اصل من المبعضة ابتداء الغاية لان الدراهم فى قولك اخذت من دراهم مبدأ الاخذ (قوله وللتبيين) كما فى قوله تعالى ﴿ فاجتنبوا الرجس من الاوثان ﴾ وتعرفها بان يكون قبل من او بعدها مبهم يصلح ان يكون المجرور بمن تفسيراله وتوقع اسم ذلك المجرور على ذلك المبهم كما يقال مثلا للرجس انه الاوثان ولعشرون انها الدراهم فى قولك عشرون من الدراهم وللضمير فى قولك عز من قائل انه القائل بخلاف التبعيضية فان المجرور بها لا يطلق على ماهو مذكور قبله او بعده لان ذلك المذكور بعض المجرور واسم الكل لا يقع على البعض فاذا قلت عشرون من الدراهم فان اشرت بالدراهم الى دراهم معينة اكثر من عشرين فمن مبعضة لان العشرين بعضها وان قصدت بالدراهم جنس الدراهم فهى مبينة لصحة اطلاق اسم المجرور على العشرين ولا يلزم ان يكون المأخوذ فى نحو اخذت من الدراهم اقل من النصف كما قال بعضهم لانه ٨ لا يمتنع ان تصرح وتقول اخذت من الثلاثين عشرين ومن عشرة تسعة (وقال الزمخشرى كونها للتبيين راجع الى معنى الابتداء وهو بعيد لان الدراهم هى العشرون فى قولك عشرون من الدراهم ومحال ان يكون الشئ مبدأ نفسه وكذلك الاوثان نفس الرجس فلا تكون مبدأله (وانما جاز تقديم من المبنية على المبهم فى نحو قولك انا من حطه فى روضة ومن رعاته فى حرم وعندى من المال مايكفى ومن الخيل عشرون لان المبهم ٢ الذى فسر بمن التبيينية مقدم تقديرا كانك قلت انا فى شئ من حطه فى روضة وعندى شئ من المال مايكفى وكذا قولك يعجبنى من زيد كرمه اى من خصال زيد كانك قلت يعجبنى شئ من خصال زيد كرمه ومثله كسرت من زيد يده اى شئ من اعضاء زيد يده ففى جميع هذا ماهو ٣ المعطوف عليه محذوف والذى بعد من عطف بيان له كما ذكرنا فى باب عطف البيان كل ذلك ليحصل البيان بعد الابهام لان معنى يعجبنى من زيد اى شئ من اشيائه بلاريب فاذا قلت وجهه اوكرمه فقد بينت ذلك الشئ المبهم واما مايسمى من التجريدية نحو لقيت من زيد اسدا فليس من هذا بل ٤ هو مثله فى حذف المضاف اى لقيت من لقاء زيد اسدا اى حصل لى من لقائه لقاء اسد والمراد تشبيهه بالاسد (وكذا الباء التجريدية فى نحو قوله تعالى ﴿ فسئل به خبيرا ﴾ وقولك لقيت بزيد اسدا اى سل بسؤاله خبيرا ولقيت بلقاء زيد اسدا (وقد تكون من للبدل كما فى قوله تعالى ﴿ ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة ﴾ وقوله ❊ فليت لنا من ماء زمزم شربة ❊ مبرّدة باتت على الطهيان ❊ وتعرف بصحة قيام لفظ بدل مقامها (قوله وزائدة فى غير الموجب) ٥ هو اما نفى نحو مارأيت من احد اونهى نحو ٦ لا تضرب من احد اواستفهام نحو هل ضربت من احد وغير الاخفش والكوفيون شرط فيها شرطين كونها فى غير الموجب ودخولها فى النكرات والكوفيون والاخفش لا يشترطون

٨ يجوز ان تقول مصرحا نسخه
٢ فى الحقيقة المفسر نسخه
٣ المبين نسخه
٤ مثل هذا الكلام على حذف نسخه
٥ وتزاد لاستغراق الجنس فى الفاعل والمفعول نهيا وفيهما وفى المبتدأ نفيا واستفهاما ٦ مثال المفعول ماذكر ومثال الفاعل ماجاءنى من احد ولا يقم من احد وهل جاءك من احد ومثال المبتدأ مافى الدار من احد وهل من خالق غير الله وهل من احد فى الدار

(ذلك)

ذلك استدلالا بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ﴾ فمن فى حيز الايجاب وهى داخلة على المعرفة وهى عند سيبويه مبعضة اى يغفر لكم من ذنوبكم شيئا قالوا فقوله تعالى ﴿ ان الله يغفر الذنوب جميعا ﴾ يناقضه (واجيب بان قوله تعالى ﴿ يغفر لكم من ذنوبكم ﴾ خطاب لقوم نوح عليه السلام وقوله تعالى ﴿ ان الله يغفر الذنوب جميعا ﴾ خطاب لامة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولوكانا ايضا خطابا لامة واحدة فغفران بعض الذنوب لا يناقض غفران كلها بل عدم غفران بعضا يناقض غفران كلها (واستدلوا بما حكى البغداديون من قول العرب قدكان من مطر (واجيب بانه على سبيل الحكاية كانه سئل هل كان من مطر فاجيب قدكان من مطر فزيدت فى الموجب لاجل حكاية المزيدة فى غير الموجب كما قال دعنى من تمرتان كما مر فى الموصولات (وقول المصنف شئ من مطر ومن للتبعيض او التبين فيه نظر لان حذف الموصوف واقامة الجملة او الظرف مقامه بلا شرط ذكرناه ٧ فى باب الموصوف قليل وخاصة اذا كان الموصوف فاعلا لان الجار والمجرور لا يكون فاعلا الفعل المبنى للفاعل الا اذا كان الجار زائدا نحو كفى بزيد لان حرف الجر موصل للفعل القاصر الى ما كان يقصر عنه لولاه والفعل لا يقصر عن فاعله ولو صح تأويله لجاز ان يكون الكاف فى قوله ❊ اتنتهون ولن ينهى ذوى شطط ❊ كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل ❊ حرف جر وقد حذف الفاعل واقيم الجار مقامه فلا يصح الاستدلال بالبيت على ان الكاف اسم ٢ وقوله تعالى ﴿ ولقد جاءك من نبأ المرسلين ﴾ يجوز ان يستدل به على ما ذهب اليه المصنف ويجوز ان يقال ضمير جاء للقرأن وقوله من نباء حال (والدليل على زيادة من الاستغراقية دخولها على ٣ ما لا توصل الفعل اليه اعنى الفاعل فى نحو ما جاءنى من احد فعند سيبويه لا تزاد من الاستغراقية وعند الكوفيين والاخفش تزاد ايضا غير استغراقية كما فى الموجب وفائدة من الاستغراقية ما ذكرنا فى باب لا التبرئة اعنى التنصيص على كون النكرة مستغرقة للجنس اذ لولاها لاحتمل احتمالا مرجوحا ان يكون معنى ما جاءنى رجل ما جاءنى رجل واحد بل جاءنى رجلان او اكثر فهى اذن لتأكيد ما استفيد من النكرة فى غير الموجب من الاستغراق وذلك ان النكرة كانت فى الظاهر للاستغراق لكنها كانت تحتمل غير ذلك وليس كذا زيادة الباء فى نحو القى بيده فانها ليست للتنصيص على احد المحتملين (وقيل ان من الاستغراقية فى الاصل ابتدائية اى ما جاءنى من احد الى ما لا يتناهى (وقد تجئ للتعليل نحو لم اتك من سوء ادبك اى من اجله وكأنها ابتدائية لان ترك الاتيان حصل من سوء الادب ٤ (ويكون من مضمومة الميم ومكسورتها بمعنى تاء القسم ولا تدخل اذن الا على ٥ لفظ الرب كاختصاص التاء بالله وشذ دخول كل واحدة منهما على معمول الاخرى نحو تربى ومن الله وهى حرف جر عند سيبويه جاز ضم ميمه فى القسم خاصة ٦ وقيل المكسورة الميم مقصورة من يمين والمضمومتها مقصورة من ايمن (ويكون من فى الظروف بمعنى فى كما تقدم (وتختص من بجر قبل وبعد وعند ولدى ولدن ومع يقال جئت من معه اى من عنده وكذا بله نحو فمن بله ان يأتى بالصخرة وقد ذكرنا ذلك فى اسماء الافعال واختصت ايضا بجر عن وعلى اسمين ❊ قوله (والى

---

٧ ذلك الشرط ان يكون الموصوف بعض ما قبله من المجرور بمن او بفى

٢ واما قوله تعالى آه فضمير جاء راجع الى القرن نسخه

٣ ما يوصل ظ

٤ وخروج منه نسخه

٥ لفظة الرب نحو من ربى كما ان تاء القسم مختصة باسم الله نسخه

٦ وزعم بعضهم ان من القسمية بكسر الميم مقصورة من يمين والمضمومة مقصورة من ايمن ويجئ الكلام عليها فى باب القسم ومن تكون فى الظروف بمعنى فى نحو من قبلك وتختص نسخه

للانتهاء و بمعنى مع قليلا وحتى كذلك و بمعنى مع كثيرا ويختص بالظاهر خلافا للمبرد و فى للظرفية و بمعنى على قليلا والباء للالصاق والاستعانة والمصاحبة والمقابلة والتعدية والظرفية وزائدة فى الخبر فى النفى والاستفهام قياسا و فى غيره سماعا مثل بحسبك زيد والقى بيده واللام للاختصاص والتعليل وزائدة و بمعنى عن مع القول و بمعنى الواو فى القسم للتعجب) اعلم ان الى تستعمل فى ٧ انتهاء غاية الزمان والمكان بلا خلاف نحو ﴿ اتموا الصيام الى الليل ﴾ والاكثر عدم دخول حدى الابتداء والانتهاء فى المحدود فاذا قلت اشتريت من هذا الموضع الى ذلك الموضع فالموضعان لا يدخلان ظاهرا فى الشرى ويجوز دخولهما فيه مع القرينة (وقال بعضهم ما بعد الى ظاهره الدخول فيما قبلها فلا تستعمل فى غيره الا مجازا (وقيل ان كان ما بعدها من جنس ما قبلها نحو اكلت السمكة الى رأسها فالظاهر الدخول والا فالظاهر عدم الدخول نحو ﴿ اتموا الصيام الى الليل ﴾ والمذهب هو الاول (قوله و بمعنى مع قليلا) كما فى قوله تعالى ﴿ ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم ﴾ ٨ والتحقيق انها بمعنى الانتهاء اى تضيفونها الى اموالكم وكذا قوله تعالى ﴿ ايديكم الى المرافق ﴾ اى مضافة الى المرافق ٩ والذود الى الذود ابل اى مضافة الى الذود وقوله * وانت التى حببت شعبا الى بدا * الى واوطانى بلاد سواهما * اى مضافا الى بدا (وقيل يجئ بمعنى فى كما فى قوله ﴿ فلا تتركنى بالوعيد كاننى * الى الناس مطلى به القار أجرب ٢ * والوجه انها بمعناها وذلك لان معنى مطلى به القار أجرب مكره مبغض والتكريه يعدى بالى قال تعالى ﴿ وكره اليكم الكفر ﴾ حملا على التحبيب المضمن معنى الامالة قال تعالى ﴿ وحبب اليكم الايمان ﴾ كما قيل بعت منه حملا على اشتريت منه ورضيت عليه حملا على سخطت قال * اذا رضيت على بنو قشير * لعمر الله اعجبنى رضاها * وقيل ان الى فى نحو انت الى حبيب او بغيض وجلست اليه بمعنى عند والاولى بقاؤها على اصلها كما ذكرنا وكذا هى فى قوله * وان يلتق الحى الجميع تلاقنى ٢ * الى ذروة البيت الكريم المصمد * بمعنى منتسب الى ذروة لا بمعنى فى كما قيل (قوله وحتى كذلك) اى لانتهاء الغاية مثل الى الا ان بينهما فرقا كما يجئ وعتى بالعين لغة هذيلية وهى على ثلاثة اضرب حرف جر وحرف عطف وحرف استيناف فاذا كانت حرف جر فلها معنيان ٣ الى وكى ولا تجر بمعنى كى الا مصدرا مؤولا به الفعل المنتصب بعدها بان المضمرة نحو اسلمت حتى ادخل الجنة ولا تقول حتى دخول الجنة والتى بمعنى الى تجر ذلك نحو سرت حتى تغيب الشمس وتجر الاسم الصريح ايضا نحو ﴿ حتى مطلع الفجر ﴾ وينبغى ان يكون المجرور بها موقتا لانه حد والتحديد بالمجهول لا يفيد ونحو قوله ﴿ فذرهم فى غمرتهم حتى حين ﴾ فبمعنى الموقت اى حين اخذهم (ومذهب الكسائى ان جر ما بعدها بالى لا بحتى لان العامل ينبغى ان يكون لازما باحد القبيلين وحتى تدخل الاسماء والافعال فهى كما فى لغة تميم عنده وقد ذكرنا ذلك فى النواصب (واما العاطفة فهى مثل الجارة فى معنى الانتهاء ولا تكون بمعنى كى ويجب ٤ توقيت ما بعدها كما فى حتى الجارة فلا تقول

٧ غاية ابتداء الزمان نسخه

٨ اى مع اموالكم

٩ وهو من الامثال

٢ اى فى الناس نسخه

٢ المعنى وان يلتق الحى للمفاخرة تجدنى معهم ذروة كل شئ اعلاه وانما تريد بالبيت ههنا الاشراف الذى يقصد فسميهم بالبيت الرفيع المصمد الذى يصمد اليه اى يقصد

٣ اما بمعنى الى او بمعنى كى نسخه

٤ ايضا ان يكون ما بعدها موقتا فلا تقول نسخه

٥ لمثل ماقلنـاه فى الجارة ويشترك ان اى الجارة آه نسخه ٦ للمعطوف عليه نسخه ٧ تقديره ضربت القوم واحدا واحدا الى ان انتهيت بضربى الى زيدفزيد داخل فى الضرب وكذا اذانصبت زيدا وجعلتها عاطفة فهو على هذا التـأويل ٨ هذا البيت يروى مرفوعا على الابتداء فحتى حرف استيناف ومنصوبا فحتى اماعاطفة بمعنى الواو كما

جاءنى القوم حتى رجل ٥ لانه حد فلافائدة فى ابهامه (ويشترك الجارة والعاطفة فى انه لابدقبلهما من ذى اجزاء الاان ذلك يجب اظهاره فى العاطفة حتى يكون معطوفا عليـه نحوقدم الحاج حتى المشاة (واما الجـارة فيجوزاظهـاره نحو ضربت القوم حتى زيد ويجوز تقديره ايضانحو نمت حتى الصباح اى نمت الليلة حتى الصباح (ويتفـارقان ايضا بان مابعد العاطفة يجب ان يكون جزءا ٦ مما قبلها نحو ضربت القوم حتى زيدا ٧ اوكجزئه بالاختلاط نحو ضربنى السادات حتى عبيدهم اوجزءا لمادل عليه ٦ ماقبلهـا كما فى قوله ✽ القى الصحيفة كى يخفف رحله ✽ والزاد حتى نعله ٧ القـاها ✽ عند من قال ان نعله عطف على الصحيفة ٩ اى القى جمع مامعـه لانه اذا القى الصحيفـة التى لايمشى الا لهافقد القى كل شئ (ويجب ايضـا دخول مابعدها فى حكم ماقبلها فالضرب فى ضربت القوم حتى زيدا لامحالة واقع على زيد ايضـا واما الجـارة فالاكثرون على تجويز كون مابعدها متصلا باخر اجزاء ماقبلها كنمت البـارحة حتى الصباح وصمت رمضان حتى الفطر كما يكون جزءا منه ايضا نحواكلت السمكة حتى رأسهـا بالجر (والسيرا فى مع جماعة اوجب كون مابعدها ايضا جزء ماقبلهـا كما فى العاطفة فلم يجيزوا نمت البـارحة حتى الصباح جرا ٢ كما لم يجيزوا نصباوهو مردود بقوله تعـالى ✽ سلام هى حتى مطلع الفجر ✽ ٣ واما دخول الفجر المجرور بحتى فى حكم ماقبلها ففيه اقوال جزم جار الله بالدخول مطلقـا سواء كان جزءا ممـاقبله اوملاقى آخر جزء منه حملا على العـاطفة وتبعه المصنف (وجوز ابن مالك الدخول وعدم الدخول ٤ جزءا كان اوملاقى آخر جزء منه وفصل عبدالقاهر والرمانى والاندلسى وغيرهم فقالوا الجزء داخل فى حكم الكل كما فى العاطفة والملاقى غيرداخل (وقال الاندلسى انماذكرت زيدا مع دخوله فى القوم فى قولك ضربت القوم حتى زيدبالجر لغرض التعظيم او التحقير واستدل بان حتى كالتفصيل لماقبلها فاذادخل فى الاجمـال دخل فى التفصيـل واذا لم يدخل لم يدخل ومذهب ابن مالك قريب لكن الدخول مطلقا اكثر واغلب ✽ واعلم انه لايلزم ان يكون مابعد حتى ٥ العاطفة آخر اجزاء ماقبلها حسا ولا آخرهـا دخولا فى العمل بل قد يكون كذلك وقد لايكون لكنه يجب فيهـا ان تكون آخر اجزائه اذا رتبت الاجزاء الاقوى فالاقوى فاذا ابتدأت بقصدك من الجانب الاضعف مصعدا كان آخر الاجزاء اقواها نحو مات النـاس حتى محمد علية الصلاة والسلام بالعطف وليس هو صلى الله تعـالى عليه وسلم آخرهم حسا ولا دخولا ٦ بل هو آخرهم قوة وشرفا ٧ واذا ابتدأت بعنايتك من الجـانب الاقوى منحدرا كان آخر الاجزاء اضعفها نحو قدم الحاج حتى المشاة عطفا ويجوز ان يكونوا قادمين قبل الركبان اومعهم (واما الجارة فيجوز ان يكون مابعدها كذلك وان لايكون ٨

ذكر السيرا فى اى القى جمع مامعه شيئا بعد شئ الى ان انتهى القاؤه الى النعل فالقاها ايضا فهى داخلة فى الالقـاء ثم قال القـاهـا بعد تأكيدا واما ان يضمر بعـد حتى فعلا و يجعل القاها تفسيرا له كانك قلت حتى القى نعـله القـاها ومجرورا على ان حتى جار بمعنى الى وتقديره كتقدير العـاطفة اى القى جميع مامعه شيئا بعد شئ الى ان انتهى بالقـائه الى النعل

٩ لان معنى القى الصحيفة القى جميع مامعه كقوله ولا تقل لهما اف اى شيئـا من الاشيـاء يؤذيهمـا نسخه ٢ بل يجب رفعه هنا عنده على الابتداء والخبر محذوف اى حتى الصباح نمت فيه ٢ كما لايجوز بالعطف اتفاقا والمذهب الاول اولى لقوله تعالى نسخه ٣ ومطلع الفجر ليس من الليلة بل هو ملاق لاخراجزائها نسخه ٤ مطلقا سواء كان او جزءا ملاقيا لاخر جزء نسخه ٥ جارة كانت او عاطفة نسخه ٦ فى الموت بل قوة نسخه ٧ وقد جمعهما قوله ✽ قهرناكم حتى الكماة وانكم ✽ لتخشوننا حتى بنينا الاصاغرا ✽ ٨ بل تقصد مجرد آخر الاجزاء حسا او ملاقيا ولاتقصد كونه اقواها او اضعفها نحو قولك قرأت القرأن حتى سورة الناس جرا ولهذا جاء بعدها ماهو ملاق وليس بجزء والتزم نسخه

فاذالم يكن وجب كونه آخر الاجزاء حسا او ملاقيا له نحو قولك قرأت القرأن حتى
سورة الناس جرا ولهذا جاء بعدها ماهو ملاق ايضا ٩ (والتزم صاحب المغنى التحقير
والتعظيم فيما بعد حتى الجارة ايضا وليس بمشهور وكان الجارة محمولة على الى فى جواز
عدم كون مابعدها جزءا خلافا للسيرا فى وفى جواز عدم دخوله فى حكم ماقبلها ٢ كما
قال ابن مالك وفى جواز قصد كونه آخر الاجزاء حسا لاقوة او ضعفا لانك اذالم تقصد
كونه آخرها ضعفا اوقوة وجب فى حتى كونه آخرها حسا كما ذكرنا فلايجوز اكلت
السمكة حتى نصفها اوثلثها ٣ ويجوز ذلك فى الى نحو اكلت السمكه الى نصفها والى ثلثها
والعاطفة كواو العطف فى دخول مابعدها فى حكم ماقبلها ٤ وليست بمعنى الواو خلافا
لمن توهم ذلك لان حتى لابد فيها من معنى الانتهاء بخلاف الواو وهذا كما توهم المصنف
لدخول مابعد حتى الجارة فيما قبلها كثيرا كما بعد مع ان حتى تكون بمعنى مع (فقال وبمعنى
مع كثيرا) واذا عطفت بحتى العاطفة على مجرور فالاختيار اعادة الجار دفعا لتوهم كونها
جارة نحو مررت بالقوم حتى بزيد وقد تكون بمعنى ذو الاجزاء التى قبل حتى جارة
كانت اوعاطفة من تمام جملة بعد حتى نحو القوم حتى زيدا رأيت عطفا وجرا (وكل
ماذكرناه ٥ من الاحكام لحتى العاطفة للاسم واما العاطفة للجملة فنحو نظرت اليه حتى
ابصرته ويجوز ان يقال ان حتى فى مثله ابتدائية وانها لاتعطف الجملة ابدا (قوله
ويختص بالظاهر خلافا للمبرد) اذا كانت عاطفة جاز دخولها على المضمر نحو جاءنى
القوم حتى انت ورأيت القوم حتى اياك ومررت بالقوم حتى بك واما الجارة فلا تدخل
على المضمر اجتزاء بالى لكون الى اشد تمكنا واوسع تصرفا فلهذا تدخل اخر الاجزاء
واوسطها وتقوم مقام الفاعل نحو قيم الى زيد ولايقال قيم حتى عمرو وشبهة المبرد
قوله ❊ واكفيه مايخشى واعطيه سؤله ❊ والحقه بالقوم حتاه لاحق ❊ ٦ وليس مافى
البيت بحتى الجارة والالم يكن لرفع لاحق وجه بل هى ابتدائية اى حتى هو كما فى قوله
❊ فبيناه يشرى رحله البيت ❊ ٧ وتمسك بقوله ايضا ❊ فلاوالله لايلقى اناس ❊ فتى
حتاك يا ابن ابى ٨ بزيد ❊ وهو شاذ (ومن الفرق بين حتى والى ان حتى يلزمه تقدم
ذى الاجزاء امالفظا اوتقديرا كما ذكرنا بخلاف الى وان الاظهر دخول مابعد حتى
فى حكم ماقبلها كما اخترنا بخلاف الى فان الاظهر فيها عدم الدخول الامع القرينة ٩
وان كان ايضا جزءا (وقال الاندلسى لافرق بينهما من هذا الوجه فاذا كان مابعدهما
جزءا مماقبلهما فالظاهر الدخول فيهما وان لم يكن جزءا فالظاهر فيهما عدم الدخول
وما اخترنا اظهر عند النحاة (ومن الفرق بينهما ان الفعل المعدى بحتى يجب ان يستوفى
اجزاء المتجزى الذى قبل حتى شيئا فشيئا حتى ينتهى الى مابعد حتى من الجزء اوالملاقى
واما الى فان كان قبلها ذو الاجزاء وبعدها الجزء اوالملاقى فحكمها ايضا كذلك
والا فلا نحو قلبى اليك ولاخلاف فى صحة وقوع الملاقى بعد الى واما بعد حتى ففيه
الخلاف كما مر ٢ ❊ واعلم ان حتى لايكون مستقرا الا فى نحو كان سيرى حتى ادخلها
بنصب ادخل واعنى بالمستقر مايتعلق ٣ بمقدر (واما حتى الابتدائية فقد ذكرناها فى

٩ على مافى جواز عدم نسخه

٢ وان كان جزءا وفاقا للمالكى وفى جواز قصد كونه آخر الاجزاء حسا لاقوة او ضعفا خلافا لصاحب المغنى الا انك اذالم نسخه

٣ ولايجب ذلك فى الى بل يجوز نسخه

٤ وليست بمعنى الواو فى حكم ماقبلها نسخه ٥ فى العاطفة هو فى العاطفة لاسم على اسم ويجوز ان يعطف الجملة على الجملة نحو نظرت اليه نسخه

٦ والجواب ان اصله حتى هو لاحق مبتدأ وخبر فخفف للشعر كما قال نسخ ٧ ولو كانت جارة لم يكن لرفع لاحق وجه وتمسك نسخه

٨ زياد نسخه

٩ كما اخترنا نسخه

٢ فهذه الفروق بين حتى والى نسخه

٣ بمحذوف مقدر وهو معنى الاستقرار نسخه

نواصب المضارع ويقع بعدها الفعلية والاسمية كما ذكرناه هناك وفائدة الابتدائية ايضا اما التحقير كما في قوله ※فوا عجبا حتى كليب يسبنى ※ كان اباه نهشل او مجاشع ※ او التعظيم كقوله ※ فما زالت القتلى تمج دماءها ※ بدجلة حتى ماء دجلة ٤ اشكل ※ ويلزم فى الاسمية ان يكون خبر المبتدأ من جنس الفعل المقدم نحو ركب القوم حتى الامير راكب ولو قلت حتى الامير ضاحك لم يفد ويجوز حذف الخبر مع القرينة نحو اكلت السمكة حتى رأسها اى رأسها مأكول (قوله وفى للظرفية) اما تحقيقا نحو زيد فى الدار او تقديرا نحو نظر فى الكتاب وتفكر فى العلم وانا فى حاجتك لكون الكتاب والعلم والحاجة شاغلة للنظر والتفكر والمتكلم مشتملة عليها اشتمال الظرف على المظروف فكانها محيطة بها من جوانبها وكذا قوله عليه الصلاة والسلام (فى النفس المؤمنة مائة من الابل) اى فى قتلها فالسبب الذى هو القتل متضمن للدية تضمن الظرف للمظروف وهذه هى التى يقال انها للسببية ٥ وقوله تعالى (ولاصلبنكم فى جذوع النخل) قيل ان فى فيه وفى قوله ※ بطل كأن ثيابه فى سرحة ٦ بمعنى على والاولى انها بمعناها لتمكن المصلوب فى الجذع تمكن المظروف فى الظرف (وقيل انها بمعنى الباء فى قوله * ويركب يوم الروع منا فوارس * يصيرون فى طعن الكلى ٧ والاباهر * والاولى ان يكون بمعناها اى انهم بصارة وحذق فى هذا الشان (وقيل هى بمعنى الى فى قوله تعالى (فردوا ايديهم فى افواههم) والاولى ٨ ان نقول هى بمعناها والمراد التمكن (وقيل هى بمعنى مع فى قوله تعالى (فادخلى فى عبادى) ٩ وبمعنى الباء فى قوله * نحابى بها اكفاءنا ونهينها * ونشرب فى اثمانها ونقامر * والاولى فى الموضعين بمعناها اى حاصلة فى زمرة عبادى او بمعنى ادخلى ايها الروح فى اجسام عبادى والشاعر جعل اثمانها ظرفا للشرب والقمار مجازا او قولهم فى الله من كل فائت خلف اى فى الطافه وقولهم انت اخى فى الله اى فى رضاء الله اى رضاه تعالى مشتمل على مواخاتنا لا تخرج عنه الى الاغراض الدنيوية وكذا قولهم الحب فى الله والبغض فى الله (قوله والباء للالصاق نحو به داء اى التصق به وقولك مررت به اى الصقت المرور بمكان يقرب منه ومنه اقسمت بك وبحياتك اخبرنى (وتكون مستقرا نحو الذى به ٣ ضعف وبه داء (وتكون للاستعانة نحو كتبت بالقلم وخطت بالابرة وبتوفيق الله حججت ٤ وهذا المعنى مجاز الالصاق وتكون بمعنى مع وهى التى يقال لها ٥ باء المصاحبة نحو (دخلوا بالكفر * وهم قد خرجوا به) واشترى الدار بالاتها قيل ولا تكون بهذا المعنى الا مستقرا اى كائنين بالكفر وكائنة بالاتها والظاهر انه لا منع من كونها لغوا وتكون للمقابلة نحو اشتريته به وبدلته به وتكون مستقرا ايضا نحو هذا بذاك (قوله وتكون للتعدية) جميع حروف الجر لتعدية الفعل القاصر عن المفعول اليه لكن معنى التعدية المطلقة ان ينقل معنى الفعل كالهمزة والتضعيف وبغيره وهذا المعنى مختص بالباء من بين حروف الجر نحو ذهبت به وقمت به اى اذهبته واقمته ولا يكون مستقرا وما سمعته مقدرا الا فى قراءة من قرأ (ائتونى زبر الحديد) اى ائتونى بزبر الحديد (قوله وللظرفية) اى بمعنى

---

٣ قوله (اشكل) دم اشكل اذا كان فيه بياض وحمرة ٤ الاشكل الذى يمازج بياضه حمرة ومنه قولهم عين شكلاء وهى التى يمازج بياضها حمرة واراد ان دماء القتلاء حين مجت الى دجلة جعلت ماءها اشكل لامتزاج الدم به ٥ كقوله عليه السلام دخلت امرأة النار فى هرة ٦ عجزه * يحذى نعال السبت ليس بتوأم * البطل الشجاع والتوأم الذى يولد معه آخر ٧ قوله (والاباهر) الابهر عرق اذا انقطع مات صاحبه

٨ بقاؤها على اصلها نسخه

٩ ويجوز كونها باقية على معناها اى حاصلة فى زمرة عبادى اذ معنى ادخلى ايتها الروح فى اجسام عبادى وقيل انها بمعنى الباء آه والاولى ان يقال انه جعل نسخه

٢ النحابى جمع نحبى وقد يسكن ياؤه فيقال النحابى ٣ صعب نسخه

٤ واصل هذه الباء الالصاق نسخه

٥ انها للمصاحبة نسخة

فى نحو ﴿ مابكاء الكبير بالاطلال ٢ ﴾ اى فيها وتكون للسببية كقوله تعالى ﴿ فبظلم من الذين هادوا ﴾ وقوله ﴿ ٣ غلب تشذر بالذحول كانها * البيت وهى فرع الاستعانة وقيل جاءت للتبعيض نحو قوله تعالى ﴿ وامسحوا برؤسكم ﴾ قال ابن جنى ان اهل اللغة لايعرفون هذا المعنى بل يورده الفقهاء ومذهبه انها زائدة لان الفعل يتعدى الى مجرورها بنفسه وتجئ بمعنى من نحو ٥ ﴿ عينا يشرب بها عباد الله ﴾ وبمعنى عن نحو ﴿ سأل سائل بعذاب ﴾ وتجئ للتجريد نحو رأيت بزيد اسدا اى برؤيته اسدا كما مر فى من (قوله وزائدة فى الخبر فى الاستفهام) بهل لا فى مطلق الاستفهام فلا يقال ازيد بقائم كما يقال هل زيد بقائم (قوله والنفى) بليس نحو ليس زيد براكب وبما نحو مازيد براكب وقيل بلاء التبرئة ايضا نحو لاخير بخير بعده النار والاولى انها بمعنى فى ولم يسمع فى النفى بان فما كان للمصنف ان يطلق النفى والاستفهام (وتزاد قياسا فى مفعول علمت وعرفت وجهلت وسمعت وتيقنت واحسست وقولهم سمعت بزيد وعلمت به اى بحال زيد على حذف المضاف (وتزاد قياسا ايضا فى المرفوع فى كل ماهو فاعل لكفى ومنصرفاته وفى فاعل افعل فى التعجب على مذهب سيبويه وفى المبتدأ الذى هو حسبك وتزاد شاذا فى خبر المبتدأ الموجب نحو ﴿ جزاء سيئة سيئة بمثلها ﴾ عند الاخفش وتزاد سماعا بكثرة فى المفعول به نحو ﴿ القى بيده ونحو ٦ ﴿ تضرب بالسيف ونرجو بالفرج ﴾ وقليلا فى خبر لكن قال ﴿ ولكن اجرا لوفعلت بهين * وهل ينكر المعروف فى الناس والاجر * ومع ان مرفوعة قال ﴿ الاهل اتاها والحوادث جمة ﴾ بان امرء القيس ابن تملك بيقرا ﴾ وقد ذكرت مواضع زيادتها فى ماالحجازية ٧ ومن غريب زيادتها ان تزاد فى المجرور نحو قوله ﴿ فاصبحن لايسألنه عن بما به ﴿ اصعد فى علو الهوى ام تصوبا * وتضمر كثيرا مع الله فى القسم نحو الله لافعلن وشاذا قليلا فى غيره كقول رؤبة خير لمن قال له كيف اصبحت (قوله واللام للاختصاص) لام الجر مكسورة مع غير المضمر مفتوحة معه وكسرها معه ايضا لغة خزاعية وربما فتحت قبل ان المضمرة نحو ليعلم بفتح الميم ونقل فتحها مع جميع المظهرات ٨ ﴿ اعلم ان كل كلمة على حرف واحد كالواو والفاء ولام الابتداء فحقها الفتح لثقل الضمة والكسرة على الكلمة التى هى فى غاية الخفة بكونها على حرف وانما كسرت باء الجر ولامه لموافقة معمولهما ولم يكسر كاف التشبيه لانها تكون اسما ايضا فجرها اذن ليس بالاصالة بل ٩ للقيام مقام الحرف عند من قال ان المضاف هو الجار وانما ابقى لام الجر الداخلة على المضمر على فتحها الحاقا لها بسائر اللامات كلام الابتداء ولام جواب لو وغير ذلك وانما خص ٢ لام المضمر بذلك لانها لاتلتبس اذن بغيرها من اللامات اذا الضمير المجرور غير المرفوع ولو فتحت فى غير الضمير لالتبست بلام الابتداء والفرق بالاعراب ٢ لايتم اذ ربما يكون الظاهر مبنيا اوموقوفا عليه (وفائدة اللام الاختصاص اما بالملكية نحو المال لزيد اوبغيرها نحو الجل للفرس والجنة للمؤمن والابن لزيد (والتى تسمى لام العاقبة نحو * لدوا للموت *٣ وقوله تعالى ﴿ ولقد ذرأنا لجهنم ﴾ فرع لام الاختصاص كان ولادتهم للموت وخلقهم

بالذحول اى بالاحقاد والاوتار آخره * جن البدى رواسيا اقدامها * وتشذر اى تهيأ للقتال وتشذر القوم فى الحرب تطاولوا والذحول جمع ذحل وهو الحقد والعداوة يقال طلب بذحله اى بثأره والبدى واد والرواسى الثوابت

٥ وكقول الذؤيب * شربن بماء البحر ثم ترفعت ﴿ متى لجج خضر لهن نئيج * ومتى هنا حرف جر ففى البيت دليلان

٦ صدره * نحن بنى ضبة اصحاب الفلج *

٧ وفى المغنى قد يكون الباء بدلية كقول فى القريط ﴿ فليت لى بهموا قوما اذا ركبوا ﴿ شنوا الاغارة فرسانا وركبانا ﴾ بهم اى بدلهم والاغارة مفعول لاجله وتفيد فائدة الى فى الانتهاء نحو اعوذ بالله كما تقدم

٨ اى غير ياء المتكلم فانه لاقائل بفتحها معه

٩ لتضمن الحرف كما مر فى باب الاضافة نسخه

٢ الالحاق بحال دخولها فى المضمر لانها نسخه

٢ ربما لايتم اما للوقف او للبناء وفائدتها الاختصاص نسخه

٣ تمامه وابنوا للخراب ﴿ وكلكم يصير الى ذهاب ﴾ وقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا و (لجهنم) حزنا

لجهنم وكذا التي للتعليل نحو جئتك للسمن وللضرب اذا لمجيء مختص بذلك واللام المقوية للعامل الضعيف بتأخيره عن معموله نحو لزيد ضربت وبكونه اسم فاعل نحو انا ضارب لزيد او مصدرا نحو ضربي لزيد حسن وبكونه مقدرا نحو يالزيد ويا للماء لام الاختصاص صارت الاخيرة مع ذلك علما للاستغاثة او للتعجب (وقد تجيء بمعنى الى نحو سمع الله لمن حمده اى استمع الله الى من حمده ووجهت وجهي للذي اى الى الذي وبمعنى على نحو ﴿ وتله للجبين ﴾ اى عليه ﴿ ويخرون للاذقان ﴾ اى عليها (قوله وزائدة) في ﴿ ردف لكم ﴾ ٤ لان ردف يتعدى بنفسه وكذاه في شكرت له على مامر في باب المتعدي واما في وزنته المال ووزنت له ٦ فاللام ليست بزائدة بل هي ٧ معدية قد تحذف تخفيفا وهي في لاابالك زائدة عند سيبويه وكذا اللام المقدرة بعدها ان بعد فعل الامر والارادة ٨ كقوله تعالى ﴿ وما امروا الا ليعبدوا ﴾ وقوله * ما اريد لانسى حاجتي * وقيل هما بمعنى ان والظاهر هو الاول لقوله تعالى ﴿ وامرت لان اكون ﴾ وهي زائدة ايضا في قوله تعالى ﴿ واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ﴾ لقوله ﴿ ولقد بوأنا بني اسرائيل ﴾ وكذا اللام في قوله * فلا والله لا يلفى لما بي * ولا للما بهم ابدا دواء * ويجوز ان يقال ان الثانية للتأكيد لفظي (قوله وبمعنى عن مع القول) يعني في قوله تعالى ﴿ وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه ﴾ ولو كانت كاللام في قولك قلت لزيد لاتفعل لقال ما سبقتمونا وقد ذكرنا في افعال القلوب الكلام على هذا (قوله وبمعنى الواو في القسم ٩ للتعجب) نحو لله لا يؤخر الاجل (قولهم في التعجب) يعنون في الامر العظيم الذي يستحق ان يتعجب منه فلا يقال لله لقد قام زيد بل يستعمل في الامور العظام نحو لله لتبعثن وقيل ان اللام في ﴿ لايلاف قريش * وللفقراء الذين احصروا ﴾ للتعجب والاولى ان تكون للاختصاص اذ لم يثبت لام التعجب الا في القسم وقيل تجيء بمعنى في وبمعنى بعد وبمعنى قبل ٢ في قوله تعالى ﴿ جامع الناس ليوم ﴾ اى في يوم وكتبته لثلث خلون ٣ اى بعد ثلث ولثلث بقين اى قبل ثلث والاولى بقاء الثلاثة على الاختصاص كما مر في باب العدد ※ قوله (ورب للتقليل ولها صدر الكلام مختصة بنكرة موصوفة على الاصح وفعلها ماض محذوف غالبا وقد تدخل على مضمر مبهم مميز بنكرة والضمير مفرد مذكر خلافا للكوفيين في مطابقة التمييز ويلحقها ما فتدخل على الجمل وواوها تدخل على نكرة موصوفة) في رب ثماني لغات اشهرها ضم الراء وفتح الباء المشددة والثانية ضم الراء وفتح الباء المخففة والثالثة ضم الراء وضم الباء المخففة والرابعة ضم الراء واسكان الباء المخففة والخامسة فتح الراء وفتح الباء المشددة والسادسة فتح الراء وفتح الباء المخففة والسابعة والثامنة ضم الراء وفتح الباء ٤ مشددة ومخففة بعدها تاء مفتوحة (ووضع رب للتقليل تقول في جواب من قال مالقيت رجلا رب رجل لقيت اى لاتنكر لقائي للرجال بالمرة فاني لقيت منهم شيئا وان كان قليلا (قال ابن السراج النحاة كالمجمعين على ان رب جواب لكلام اما ظاهر او مقدر فهي في الاصل موضوعة لجواب فعل ماض منفي فلهذا لايجوزون رب رجل كريم اضرب

حسابهم ويدل عليه تفسير ابن عباس وغيره

٥ ينبغي ان يكون في نصحت لك وشكرت لك لان الفعلين يتعديان بانفسهما واما وزنته نسخه

٦ وكلته البر وكلت له وعددته الدراهم وعددت له فاللام ليس فيها مثل شكرته وشكرت له لانها اوصلت الافعال الثلاثة الى المفعول الاول ثم حذفت تخفيفا ومثله يبغونكم الفتنة ولا يألونكم خبالا وكذا اللام زائدة في لاابالك نسخ

٧ مقوية وقد تحذف نسخه

٨ على ما مر في نواصب الافعال وزائدة ايضا آه نسخه

٩ في التعجب

٩ للقسم في التعجب نسخه

٢ وقد ذكرنا في باب العدد نسخه

٣ ونحو قوله عليه السلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته اى بعد ذلك

٤ والتاسعة والعاشرة ربت وربت بفتح الراء وفتح الباء مشددة ومخففة مع تاء التأنيث

بل ضربت وانما كان محذوفا فى الغالب لدلالة الكلام السابق عليه ٥ هذا الذى ذكرنا من التقليل اصلها ثم تستعمل فى معنى التكثير حتى صارت فى معنى التكثير كالحقيقة وفى التقليل كالمجاز المحتاج الى القرينة وذلك نحو قوله * رب ٦ هيضل لجب لففت بهيضل * وقوله * ماوى يا ربتما ٧ غارة * شعواء كاللذعة بالميسم * وقوله * فان تمس مهجور الفناء فربما * اقام به بعد الوفود وفود * ووجه ذلك ٨ ان المادح يستقل الشئ الكثير من المدائح لان الكثير منها كانه قليل بالنسبة الى الممدوح بها وذلك ابلغ من الوجهين فى المدح (ومن هذا القبيل قوله تعالى ﴿قد يعلم الله﴾ لان قد لتقليل المضارع فى الاصل وذلك كما يقول الممتدح بكثرة العلم لاتنكر ان اعرف شيئا من العلم وان كان قليلا (وهى حرف جر عند البصريين خلافا للكوفيين والاخفش ٩ وانما حملهم على ارتكاب جعلها حرفا مع انها فى التقليل مثل كم فى التكثير ولا خلاف فى اسميتها بل هى مفيدة للتكثير فى الاغلب كما ذكرنا كافادة كم انهم لم يروها تنجر بحرف جر ولا باضافة كما يجر كم فلا يقال برب رجل ولا غلام رب رجل (وتشكل عليهم حرفيتها بنحو رب رجل كريم اكرمت فان حرف الجر هى مايفضى الفعل الى المفعول الذى لولاها مالم يفض اليه واكرمت يتعدى بنفسه (قال صاحب المغنى انما ذلك لانه يضعف الفعل المتأخر من المفعول عن العمل فيعمد بحرف الجر كقوله تعالى ﴿ان كنتم للرؤيا تعبرون﴾ ولاسيما اذا وجب تأخر الفعل كما فى رب (والجواب العادة ان يعمد مثل ذلك الضعيف باللام فقط من بين حروف الجر لافادتها التخصيص حتى تخص مضمون ذلك الضعيف عن العمل فى ذلك المفعول بذلك المفعول فلا يستنكر عمله فيه نحو لزيد ضربت وانا ضارب لزيد وضربى لزيد حسن (وتشكل ايضا بمثل قولك رب رجل كريم اكرمته لان الفعل لايتعدى الى مفعول بحرف الجر والى ضميره معا فلا يقال لزيد ضربته (واعتذروا بان اكرمته صفة ٢ وان العامل محذوف وهو عذر بارد لان معنى رب رجل كريما كرمت واكرمته شئ واحد والاول جواب بلا خلاف ولاشك انك اذا قلت فى جواب من قال ما اكرمت رجلا رب رجل كريم ٣ اكرمته لم يحتج معنى الكلام الى شئ آخر مقدر مثل تحققت او ثبت على ما ادعوا (وان اعتذروا بان الضمير فى اكرمته للمصدر اى اكرمت الاكرام كما قيل فى قوله * هذا سراقة للقرآن يدرسه * كان ابرد لان ضمير المصدر المنصوب بالفعل قليل الاستعمال بخلاف نحو رب رجل كريم لقيته وان قالوا ان لقيته مفسر للقيت المقدر كما فى زيدا ضربته جاء الاشكال الاول مع انه لم يثبت فى كلامهم ٤ تفسير الناصب للجار والمجرور بفعل آخر نحو بزيد جاوزته ٥ اى مررت بزيد جاوزته (وتشكل ايضا بنحو رب رجل كريم جاءنى فى جواب من قال ماجاءك رجل ولاشك ان جاءنى هو جواب رب اذ لا يتوقف معنى الكلام على شئ آخر بل تم بقولك جاءنى فيكون كقولك بزيد مر والضمير فى مر لزيد وكقولك زيدا ضرب والضمير للمنصوب وقدم فى المنصوب على شريطة التفسير امتناع ذلك بان ارتكب مرتكب متمحلا ان جاءنى صفة والعامل تحققت ونحوه فهو محال لعدم توقف معنى الكلام عليه مع ان المصنف صرح فى شرح

٥ هذا اصلها ثم كثيرا ماتستعمل نسخه
٦ قوله (هيضل) الهيضل الجيش الكثير يقال جيش لجب عرمرم اى ذو وجلبة وكثرة والالف الخلط والجمع
٧ قوله (غارة شعواء) اى فاشية متفرقة
٧ وهى التى يأتى من كل الجهات
٧ وسيأتى ان ما زائدة لا كافة
٨ اى وجه كون رب للتقليل مجازا وان قد صارت فى معنى التكثير حقيقة
٩ فبناؤها عندهم لتضمنها معنى الانشاء حرف النفى او لمشابهتها الحرف وضعا كما فى بعض لغاتها وحمل الاخرى عليها طردا الا ان اضافتها الى المفرد مبعدة عنه
٢ والجواب اى العامل نسخه
٣ اكرمت لايحتاج نسخه
٤ تعيين نسخه
٥ بتقدير نسخه

٢ لان للنفى صدر الكلام وهذا الذى اوهم البصريين اعنى عدم دخول العوامل عليه حتى قالوا هو حرف نسخه ٣ قوله (وقوعه) اى وقوع النعت ٤ قوله (رفد) الرفد والرفد القدح الضخم الذى والرفد ايضا العطاء والرفد مصدر رفده يرفده ٤ وقيل الرفد هو الاناء الذى يحلب فيه واراد الدم اراقه من القوم كانه قال رب دم مهراق واسرى

قوله محذوف غالبا بانه قد يظهر نحو رب رجل كريم قد حصل (ويقوى عندى مذهب الاخفش والكوفيون اعنى كونها اسما فرب مضاف الى النكرة فمعنى رب رجل فى اصل الوضع قليل من هذا الجنس كما ان معنى كم رجل كثير من هذا الجنس واعرابه رفع ابدا على انه مبتدأ لاخبر له كما اخترنا فى باب الاستثناء فى قولهم اقل رجل يقول ذلك الازيد فانهما يتناسبان بما فى رب من معنى القلة وكما ان نواسخ المبتدأ لا تدخل فى نحو ❊ غيرمأ سوف على الزمن ❊ وقولهم خطيئة يوم لااصيد فيه لتضمنه معنى النفى الذى له صدر الكلام فكذا لا تدخل على رب لان القلة عندهم تجرى مجرى النفى فمن ثم كان لرب صدر الكلام ٢ (قال ابوعمرو رب لاعامل لها لانها ضارعت النفى والنفى لايعمل فيه عامل (ولتضمنها معنى النفى كان القياس ان لايجئ وصف مجرورها الافعلية كما فى اقل رجل المتضمن معنى النفى وذلك لان النفى يطلب الفعل الا ان رب لخروجها الى معنى الكثرة فى اكثر مواقعها جاز وقوع نعت مجرورها اسمية كما فى قوله ❊ يارب هيجا هى خير من دعة ❊ ويكثر ٣ وقوعه ايضا صفة معطية لمعنى الفعل ههنا بخلاف باب اقل رجل كما مر فى باب الاستثناء قال صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ الا رب نفس طاعمة ناعمة فى الدنيا جايعة عارية يوم القيمة ﴾ ويتم الكلام بقوله جايعة عارية بلا تقدير شئ آخر خلافا لما ذهب اليه البصريون من تقدير العامل والاكثر مراعاة الاصل فى وقوعه فعلية اما ظاهرة اومقدرة فالظاهرة كقوله ❊ رب ٤ رفد هرقته ذلك اليوم ❊ واسرى من معشر اقيال ٦ ❊ وليس ٧ الجواب محذوفا كما قال ابوعلى لانه قدتم الكلام بقوله رب رفد هرقته ولا يتوقف على شئ آخر والرفد القدح الضخم يقال هريق رفده اذا مات وهو كناية كقولهم صفر وطابه ٨ والمقدرة كما فى قوله ❊ واسرى من معشر اقيال ❊ اى اسرى من معشر حصلت لى (واما نعت مجرور اقل ففعلية اوظرفية كما اخترنا فى باب الاستثناء ٩ (واستشهد الاخفش على اسمية رب بقوله ❊ ان يقتلوك فان قتلك لم يكن ❊ عارا عليك ورب قتل عار ❊ وقال رب مبتدأ وعار خبره والاولى ان يكون عار خبر مبتدأ محذوف والجملة نعت مجرور رب كقوله ❊ يارب هيجا هى خير من دعه ❊ (قوله لها صدر الكلام) لماذكرنا (قومختصة بنكرة) كما ان كم مختصة بالنكرات وانما وجب دخولهما على النكرة لان ٢ النكرة محتملة للقلة والكثرة ٣ نحو جاءنى رجل وماجاءنى رجل فلولم تحتملهما لم تستعمل فيهما والمعرفة اما دالة على القلة فقط كالمفرد والمثنى المعرفين واما دالة على الكثرة دون القلة كالجمع المعرف ورب وكم علامتان للقلة والكثرة وانما تحتاج الى العلامة فى المحتمل حتى يصير بها نصا (قوله موصوفة على الاصح) هذا مذهب

معطوف على رفد كانه قال او رب اسرى ٦ اقتال جمع قتل وهو العدو ذكره بن عقيل فى شرحه وروى جمع قيل بمعنى الملك ٧ الخبر منتظرا نسخه

٨ قوله (وطابه) الوطب سقاء اللبن خاصة والجمع اوطب ووطاب قال امرء القيس ولوادركنه صفر الوطاب ٩ فهو مثل كل رجل يأتينى اوفى الدار فله درهم كما ذكرنا فى باب المبتدأ نسخه

٢ احدهما علم القلة والاخرى علم الكثرة وانما يحتاج الى العلامة فى المحتمل حتى يصير بالعلامة نصا فى احد المحتملات فينبغى ان لايؤتى بكم الا فيما يحتمل القلة احتمال الكثرة ولايؤتى برب الا فيما يحتمل الكثرة كاحتمال القلة والمعرفة اما دالة على قلة من دون الكثرة كالمفرد والمثنى المعرفين واما دالة على كثرة من دون القلة كما فى المجموع المعرف واما النكرة فهى صالحة للقلة والكثرة معا نحو اجاءنى رجل اى واحد وماجاءنى رجل اى هذا الجنس اذا فصلته واحدا واحدا فلولم يحتمل الكثرة لذاتها لم يستعمل فيها وكذا جاءنى رجلان او رجال وما جاءنى رجلان اورجال نسخه ٣ فالرجل صالح لهما والدلالة عليهما برجع الى شئ آخر

٤ وصف مجرورها والاولى انه يجب ذلك نسخه ٥ لما ذكرنا ان رب كحرف النفى نسخه ٦ فرب رجل بمنزلة ما رجل
فلهذا لزم الصدر ولم يتقدم عليه ناسخ نسخه ٧ فالاغلب حذف الفعل بعد رب لدلالة القرينة عليه وان لم يكن مصرحا به
ولم يكن هناك قرينة اخرى فالواجب المجئ به نحو قوله فثلك حبلى قد طرقت * ورب رفد هرقته * وهذا الفعل ليس عاملا
فى رب على مااخترنا بل هو صفة مجروره كما تقدم ويجوز ان يقوم موضع الفعلية اسمية كقوله يارب آه
اوظرف نسخه

ابو على وابن السراج ومن تبعهما وقيل لا يجب ٤ ذلك والاولى الوجوب لان رب مبتدأ على مااخترنا لا خبر له لافادة صفة مجروره معنى الجملة كما فى اقل رجل يقول ذلك على مااخترنا وقولهم خطيئة يوم لااصيد فيه ٥ ولا يوصف رب فلا يقال رب رجل كريم بالرفع كما لا يوصف اقل لكون رب كحرف النفى فان التقليل عندهم كالنفى ٦ فلهذا لا يتقدم عليه ناسخ ولزم الصدر (قوله محذوف غالبا) اذا كان الكلام الذى رب جواب عنه مصرحا به نحو مالقيت ٧ رجلا لم يمتنع حذف نعت مجرور رب لدلالة القرينة عليه وكذا اذا كانت القرينة غير ذلك كما فى قوله ❊ واسرى من معشر اقيال ❊ اى اسرتهم وان لم يكن هناك قرينة وجب وصف مجرور رب بما يفيد معنى الكلام التام كما ذكرنا فى اقل رجل ووصفه اما فعلية نحو رب رجل لقيته او جار ومجرور او ظرف نحو رب رجل فى الدار او امامك او اسمية نحو ❊ يارب هيجا هى خير من دعه ❊ او صفة ٨ مشتقة نحو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ❊ رب نفس طاعمة ❊ الخبر بتمامه وليس شئ من هذه الاشياء عاملا فى رب بل هو وصف لمجرورها كما ذكرنا وتسميته بجواب رب بعيد (ويجوز ان يعطف قياسا على المجرور برب وبكم وعلى النكرة المجرورة بكل واىّ (اسم مضاف الى ضميرها لكون ذلك الضمير نكرة كما مر فى باب المعارف نحو رب شاة وسخلتها وكم ناقة وفصيلها وكل رجل واخيه واىّ رجل وغلامه ٩ (وقال الجزولى هذا المعطوف معرفة لكنه جاز ذلك لانه يجوز فى التابع مالا يجوز فى المتبوع ٢ ولو كان كما قال لجاز رب غلام والسيد (قوله وقد تدخل على مضمر) هذا الضمير نكرة ٣ كما مر فى باب المعارف ٤ (قوله مميز بنكرة الى قوله فى مطابقة التميز) مضى شرحه فى باب نعم وبئس (قوله ويلحقها ما) اذا دخلها ما فالاكثر كونها كافة ورب المكفوفة لا محل لها من الاعراب وان كان اسما على مااخترنا لكونها بمعنى قلما وكونها كحرف النفى الداخلة على الجملة وقد جاءت ما بعد رب زائدة قال ❊ ربما ضربة بسيف صقيل ❊ بين بصرى ٦ وطعنه ٧ نجلاء ❊ وقال ❊ ماوى يارب تماغارة ❊ شعواء كاللذعة بالميسم ❊ ومثلها ما التى تلى كاف التشبيه الاولى ان تكون كافة نحو كن كما انت اى كما انت كائن وزيد صديقى كما عمرو اخى وشذ اعمال الكاف معما ٨ ومالا تكف عن نحو ❊ عما قريب ❊ واما اذا وليت الباء ومن فالاولى زيادتها واعمال الجارين نحو ❊ فبما رحمة ❊ ومما خطيئاتهم ❊ وقد تكفهما كما يجئ ورب المكفوفة لاتدخل الاعلى الفعل كما قال سيبويه وقوله ❊ ربما الجامل ٩ المؤبل فيهم ❊ وعناجيج بينهن المهار ❊ شاذ عنده

٨ مفيدة معنى الفعل كقوله عليه السلام نسخه

٩ قال سيبويه فى رب رجل واخيه ولا يجوز شئ يذكر قبل ذكره فتعلم انك لا تريد شيئا بعينه وانك تريد شيئا من امة كل واحد منهم رجل وضممت اليه شيئا من امة كلهم يقال له اخ ولو قلت واخيه وانت تريد شيئا بعينه كان محالا نسخه

٢ وليس بشئ اذ لو كان معرفة نسخه

٣ وكذا الضمير فى نعم وبئس نسخه

٤ خلافا لمن ذهب الى تعريفه نسخه

٦ قوله (بصرى) بصرى موضع بالشام تنسب اليه السيوف قال صفائح بصرى اخلصتها قيونها * ٧ قوله (نجلاء) النجل بالتحريك سعة شق العين والرجل انجل والعين نجلاء وطعنة نجلاء اى واسعة بينة النجل

٨ اما كافة كقوله اخ ماجد لم يخزنى يوم مشهد * كما سيف عمرو لم تخنه مضاربة او غير كافة (ومثله)
كقوله * وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجزوم عليه وجازم * ٩ قوله (الجامل) القطيع من الجمل مع رعاتها قال الشاعر
بهاجامل يا بهذا الليل ساهرة والمؤثل الموصل والعناجيج جياد الخيل واحدها عنجوج التأثيل التاصيل يقال مجد مؤثل ومال
مؤثل والتأثيل اتخاذ اصل مال وفى نسخ المفصل المؤبل يقال ابل مؤبلة اى متخذة للقنية

٢ واما قوله ربما يود فانما دخل ربما المختصة بالماضى فيما هو مستقبل فى الحقيقة لكون مثل هذا المستقبل فى القرأن بلفظ الماضى كثيرا نحو نسخ ٣ وجوز ابو على فى غير الايضاح ومن تابعه وقوعه الحال او الاستقبال

ومثله قياس عند الجزولى فيجيز ربما زيد قائم (والتزم ابن السراج وابو على فى الايضاح كون الفعل ماضيا لان وضع رب للتقليل فى الماضى ٢ كما ذكرنا والعذر عندهما فى نحو قوله ﴿ ربما يود الذين ﴾ ان مثل هذا المستقبل اى الامور الاخروية غالب عليها فى القرآن ذكرها بلفظ الماضى نحو ﴿ وسيق الذين ﴾ ونادى اصحاب الجنة ﴾ وقال الربعى اصله ربما كان يود فحذف كان لكثرة استعماله بعد ربما والاول احسن وقال ❊ قتلنا ونال القتل منا وربما ❊ يكون على القوم الكرام لنا الظفر ❊ اى ربما كان مثل قوله ❊ فلقد يكون اخادم وذبايح ❊ ٣ والمشهور جواز دخول ربما على المضارع بلا تأويل كما ذكره ابو على فى غير الايضاح وقوله ❊ ربما تكره النفوس ❊ البيت مافيه نكرة موصوفة عند النحاة لا كافة كما مر فى الموصولات وقد يحذف الفعل بعد ربما عند القرينة قال ❊ فذلك ان يلق الكريهة يلقها ❊ حميدا وان يستغن يوما فربما ❊ اى ربما يتوقع ذلك (قوله وواوها) اى واو رب مثل قوله ❊ وبلدة ليس بها انيس ❊ الا اليعافير ٤ والا العيس ❊ اعلم ان حروف الجر لا تحذف مع بقاء عملها قياسا الا فى الله قسما عند البصريين واجاز الكوفية قياس سائر الفاظ المقسم به على الله نحو المصحف لافعلن وذلك غير جائز عند البصرية لاختصاص لفظة الله بخصايص ليست لغيرها تبعا لاختصاص مسماها بخصايص فمنها اجتماع يا واللام فى يا الله ومنها قطع الهمزة فى يا الله وافأ الله وها الله ومنها الجر بلا عوض من الجار ومع عوض عنه بهاء التنبيه نحو ها الله وهمزة الاستفهام نحو آ الله ومنها تعويض الميم عن حرف النداء نحو اللهم ومنها تفخيم لامه بعد الضم والفتح وترقيقها بعد الكسر (ويحذف حرف الجر قياسا مع بقاء عملها اذا كان الجار رب بشرطين احدهما ان تكون ذلك فى الشعر خاصة والثانى ان تكون بعد الواو او الفاء او بل واما حذفها من دون هذه الحروف نحو ❊ رسم دار وقفت فى طلله ❊ كدت اقضى الحياة ٢ من جلله ❊ فشاذ فى الشعر ايضا فالواو كقوله * وقاتم الاعماق ٣ خاوى المخترق * والفاء كقوله * ٤ وان اهلك فذى حنق ٥ لظاه * على يكاد يلتهب التهابا * وبل كقوله * بل بلد ذى صعد ٦ واصباب * واما الفاء وبل فلا خلاف عندهم ان الجر ليس بهما بل برب المقدرة بعدهما لان بل حرف عطف بها على ماقبلها والفاء جواب الشرط واما الواو ٧ فللعطف ايضا عند سيبويه وليست بجارة فان لم تكن فى اول القصيدة ٨ والرجز كقوله * وليلة نحس يصطلى القوس ربها * ٩ واقطعه اللاتى بها ٢ يتنبل * فكونها للعطف ظاهر وان كانت فى اولها كقوله * وقاتم الاعماق * فانه يقدر معطوفا عليه كانه قال رب هول اقدمت عليه وقاتم الاعماق ٣ وعند الكوفيين والمبرد انها كانت حرف عطف ثم صارت قائمة مقام رب ٤ جارة بنفسها لصيرورتها بمعنى رب فلا يقدرون فى نحو وقاتم الاعماق معطوفا عليه لان ذلك تعسف ٥ وكذا اذا كان فى وسط الكلام نحو وليلة نحس

بعد ربما وهو الاظهر فلا يحتاج فى الآية والشعر المذكورين الى تأويل واما قوله نسخه

٤ جمع يغفور وهو حمار الوحش

٢ قوله (فى جلله اى من اجله ويقال من عظمه فى عينى

٣ فكان قاتم الاعماق اى مغبرة النواحى والخاوى الخالى والمخترق الممر

٤ فتلك حبلى قد طرقت ومرضع * نسخه

٥ قوله (لظاه) اللظى النار

٦ قوله (اصباب) الصبب ما انحدر من الارض والجمع اصباب والصعود ضده وجمعه صعائد وصعد

٧ فعند سيبويه حكمها هكذا والواو حرف عطف وان لم نسخه

٨ قوله (والرجز) الرجز نوع من الشعر

٩ قوله (واقطعه) القطع هو نصل قصير عريض للسهم والجمع اقطع واقطاع

٢ قوله (تتنبل) يقال هذا رجل متنبل نبله اذا كان معه نبل ٣ ونحو ذلك من التقدير نسخه ٤ كائنة بمعناها جارة بنفسها نسخه ٥ ولا ترى حرف عطف الا فى وسط الكلام ولا يقولون فى وسط الكلام ايضا نحو وليلة نحس انها للعطف على الكلام السابق المذكور بل هى عندهم ه

لايقدرونه عاطفا على الكلام بل هو عندهم بمعنى رب وجار مثله ولوكان للعطف لجاز اظهار رب بعدها كما جاز بعد الفاء وبل فهذه الواو عندهم كانت حرف عطف قياسا على الفاء وبل ٦ ولكنهـا صارت بمعنى رب فجرّت كما تجر ومع ذلك لايجوز دخول حرف العطف عليها فى وسط الكلام نحو وليلة نحس ولا فوليلة نحس اعتبارا لاصلها بخلاف واو القسم فانها لم تكن فى الاصل واو العطف فلذا جاز دخول واو العطف والفاء وثم عليها ٧ نحو ووالله وفوالله وثم والله (واضمر الباء باقيا عملها فى قول رؤبة ✽ خير لما قيل له كيف اصبحت وهو شاذ وقيل فى كم رجل انه مجرور بمن وقدمر فى بابه واما قوله ✽ اشارت كليب بالاكف الاصابع ✽ فشاذ (وقال الخليل فى لاه ابوك انه مجرور باللام المقدرة كما قال فى امس فى نحو فعلت امس انه مجرور بالباء والاولى بناؤهما كما ذكرنا فى الظروف المبنية هذا الذى ذكرنا فى رب المقدرة على مذهب البصريين فى رب واما على مااخترنا فرب مضاف مقدر مدلول عليه بالحروف الثلاثة ✽ قوله (واو القسم انما يكون عند حذف الفعل لغير السؤال مختصة بالظاهر والتاء مثلها مختصة باسم الله تعالى والباء اعم منهما فى الجميع ويتلقى القسم باللام وان وحرف النفى ويحذف جوابه اذا اعترض اوتقدمه مايدل عليه ✽ اعلم ان واو القسم لهـا ثلاثة شروط احدهـا حذف فعل القسم معها فلا يقال اقسم والله وذلك لكثرة استعمالها فى القسم فهى اكثر استعمالا من اصلها اى الباء والثانى ان لاتستعمل فى قسم السؤال فلا يقال والله اخبرنى كما يقال بالله اخبرنى. والثالث انها لاتدخل على الضمير فلا يقال وك كما يقال بك واختصاصها بالحكمين الاخيرين لكونها فرع البـاء وبدلا منها (وانما حكم باصالتها لان اصلها الالصاق فهى تلصق فعل القسم بالمقسم به وابدلت الواو منها لان بينهما تناسبا لفظيا لكونهما شفهيتين ومعنويا الاترى ان فى واو العطف وواو الصرف معنى الجمعية القريبة من معنى الالصاق والتاء بدل من الواو كما فى وراث وتراث ٢ ووكلة وتكلة واتعد فلهذا قصرت عن الواو فلم تدخل الا على لفظة الله وفيها الخصائص الثلاث التى كانت فى الواو (وحكى الاخفش ترّبى وترب الكعبة وهو شاذ (ولام الجر تجئ بمعنى الواو كما ذكرنا مختصة ايضا بلفظ الله فى الامور العظام وكذا من مكسـورة الميم وقد بضم والكسرا كثر مختصة بلفظ ربى ومذهب سيبويه كما ذكرنا انها حرف جر قامت مقام الباء وضم الميم لدلالة تغير معناها وخروجها عن بابها كما تقول فى العلم شمس بن مالك بضم الشين (ومذهب بعض الكوفيين ان المضمومة الميم مقصورة من ايمن والمكسورتها من يمين وفيه نظر لان ايمن مختص كما يجئ بالله او بالكعبة ومن مختصة بلفظ ربى ولامنع ان يقـال تغير حكمه عند اختصاره (ويمكن ان يستدل ببنائه على انه ليس محذوفا من ايمن المعرب لان اختصار المعرب ورده الى حرفين لايوجب البناء ٣ كما فى يد ودم (والاولى ان يقال ان ماروى من قولهم من الله مضموم الميم والنون ومكسورهما مع لفظة الله وحدها هى من الجارة المستعملة مع ربى اتبعت النون الميم ضما وكسرا للسـاكنين واما من الله ٤ بفتحتين فنقول اصلها

٥ بمعنى رب ولو كانت للعطف على مقدر لجاز اظهار رب بعدها فى اول القصيدة نحو ورب قاتم الاعماق كما يجوز اظهارها بعد الفاء نسخه

٦ ثم صارت بمعنى رب وانمحى معنى العطف عنها لكن مع ذلك نسخه

٧ هذا كله على مذهب البصريين فى رب نسخه

٢ قوله (ووكلة) يقال رجل وكل بالتحريك ووكلة ايضا على مثـال همزة وتكلة يقـال فلان وكلة تكلة اى عاجز يكل امره الى غيره ويتكل عليه

٣ بدليل غدويد نسخه

٤ بفتح الميم والنون نسخه

(من الله)

من الله بكسر الميم وفتح النون اتبع الميم النون وان كانت فتحتها عارضة للساكنين طلبا للتخفيف فعلى هذا من الجارة فى القسم تختص بربى اوبالله (وقيل بل الثلاثة اى مضموم الميم والنون ومكسورهما ومفتوحهما مع لفظة الله مقصورة من ايمن اما اختصار من الله بضمتين من ايمن الله فظاهر واما المكسورتهما والمفتوحتهما فلا ارى لكونهما مقصورتين منه وجها لان ايمن عندهم واجب الرفع سماعا كما يجئ والقصر لايوجب البناء فمن ابن جاء كسر النون وفتحها بلى لوجاء ايمن الله على ثلاثة اوجه اى بالرفع والنصب والجر كما جاء يمين الله رفعا ونصبا عند الجميع وجرا ايضا عند الكوفيين جاز ان يقال اتبع الميم النون فتحا وكسرا (ويجوز ان يكون من الله بفتحتين مقصورا من يمين الله باتباع الميم للنون بعد القصر ولا يجوز ان يكون من الله بكسرتين مقصورا من يمين الله ٥ باتباع النون للميم لان حركة الاعراب لاتزال لاجل الاتباع ٦ (واما ايم الله بفتح الهمزة وكسرها مع ضم الميم فمقصوران من ايمن الله بفتح الهمزة وكسرها وقد يقال هيم الله بقلب الهمزة المفتوحة هاء وقد يحذف الياء مع النون فيقال ام بفتح الهمزة وكسرها وكل ماقصر من ايمن لايستعمل الا مع لفظة الله ولا يستعمل مع الكعبة كما استعمل ايمن معها وقد يقال م الله وم الله بضم الميم وكسرها مقصورتين من من ومن على ما قال سيبويه (وقيل هما مقصورتان من من ايمن ٧ ففى كسر الميم اذن اشكال وقيل المكسورة مقصورة من يمين وقيل هما بدلان من الواو كالتاء لكون الميم والواو شفهيتين فاختصا بلفظ الله كالتاء (وفيه نظر لان الكلمة التى على حرف لم تجئ فى كلامهم مضمومة (واذا حذف حرف القسم الاصلى اعنى الباء فان لم يبدل منها فالمختار النصب بفعل القسم ويختص لفظة الله بجواز الجر مع حذف الجار بلا عوض (والكوفيون يجوزون الجر فى ٨ كل ماحذف منه الجار من المقسم به وان كان بلا عوض نحو الكعبة لافعلن والمصحف لآتين ويختص لفظة الله ٩ بتعويض هاء او همزة الاستفهام من الجار وكذا يعوض من الجار فيها قطع همزة الله فى الدرج فكانها حذفت للدرج ثم ردت عوضا من الحرف (وجار الله جعل هذه الاحرف بدلا من الواو ولعل ذلك لاختصاصها بلفظة الله كالتاء فاذا جئت بهاء التنبيه بدلا فلا بد ان تجئ بلفظة ذا بعد المقسم به نحو لاها الله ذا واى ها الله ذا وقوله ٢ * تعلمن ها ٣ لعمر الله ذا قسما * والظاهر ان حرف التنبيه من تمام اسم الاشارة كما يأتى فى حروف التنبيه قدم على لفظ المقسم به عند حذف الحرف ليكون عوضا منها (واذا دخلت ها على الله ففيه اربعة اوجه اكثرها اثبات الف ها وحذف همزة الوصل من الله فيلتقى ساكنان الف ها واللام الاولى من الله وكان القياس حذف الالف لان مثل ذلك انما يغتفر فى كلمة واحدة كالضالين اما فى كلمتين فالواجب الحذف نحو ذا الله وما الله الا انه لم يحذف فى الاغلب ههنا ليكون كالتنبيه على كون الف ها من تمام ذا فان ها الله ذا بحذف الف ها ربما يوهم ان الهاء عوض عن همزة الله كهرقت فى ارقت وهياك فى اياك والثانية وهى المتوسطة فى القلة والكثرة ها الله ذا بحذف الف ها للساكنين كما فى ذا الله وما الله ولكونها حرفا كلا وما وذا والثالثة

٥ الاعلى قول الكوفية من جواز الجر فى يمين الله لافعلن

٦ يمكن ان يقال بل تزال للاتباع كما قيل فى الحمد لله بكسر الدال ٧ وفى كون المكسورة مقصورة منه نظر اذ لا وجه لكسر ميم ايمن نسخه

٨ جميع مايقسم به مع حذف الحرف ٨ جميع ما يحذف نسخه

٩ مع حذف الحرف بان يعوض منها هاء او همزة الاستفهام او قطع همزة الله نسخه

٣ تبينن ها نسخه

٢ قوله (تعلمن) قال زهير تعلمن ها لعمر الله ذا قسما فاقصد بذرعك وانظر اين تنسلك * القصد بين الاسراف والتقتير يقال فلان مقتصد فى النفقة واقصد فى مشيك واقصد بذرعك اى اربع على نفسك اى ارفق بها

٣ وليس الهاء هنا عوضا من القسم وانما قصده ان هاء التنبيه اذا جاءت قبل المقسم به فلا بد من لفظة ذا بعد المقسم به

وهى دون الثانية فى الكثرة اثبات الفها وقطع همزة الله مع كونها فى الدرج تنبيها على ان حقها ان يكون ٤ معذا بعد الله فكان الهمزة لم تقع فى الدرج والرابعة حكاها ابو على وهى اقل الجميع ها الله بحذف همزة الوصل وفتح الفها الساكنين بعد قلبها همزة ٥ كما فى الضألين ودأبة (قال الخليل ذا من جملة جواب القسم وهو خبر مبتدأ محذوف اى الامر ذا او فاعل اى ليكونن ذا اولا يكونن ذا والجواب الذى يأتى بعده نفيا او اثباتا نحو ها الله ذا لافعلن اولا افعل بدل من الاول ولا يقاس عليه فلا يقال ها الله اخوك اى لانا اخوك ونحوه (وقال الاخفش ذا من تمام القسم اما صفة لله اى الله الحاضر الناظر او مبتدأ محذوف الخبر اى ذا قسمى فبعد هذا اما ان يجئ الجواب او يحذف مع القرينة (واما همزة الاستفهام فاما ان تكون للانكار كقول الحجاج فى الحسن البصرى رحمه الله ليقومنّ العبيد من العبيد فيقولن كذا وكذا او للاستفهام كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لعبد الله بن مسعود رضى لما قال هذا رأس ابى جهل ﴿آلله الذى لا اله غيره﴾ فاذا دخلت همزة الاستفهام على الله فاما ان تبدل الثانية الفا صريحة وهو الاكثر او تسهّل كما هو القياس فى آلرجل ونحوه ولا تحذف للبس ولا تبقىّ للاستثقال (واما قطع همزة الله فهو فى مكان مخصوص وذلك اذا كان قبله فاء قبلها همزة الاستفهام تقول لشخص هل بعت دارك فيقول نعم فتقول افالله لقد كان كذا ويجوز دخول الفاء من غير استفهام نحو فالله لقد كان كذا وهمزة الاستفهام ليست عوضا من حرف القسم ههنا للفصل بينها وبين الله بفاء العطف (وعند الاخفش الفاء فى افالله زائدة ودليل كون هذه الثلاثة ابدا لا معاقبتها لحرف القسم ولزوم الجر معها دون النصب مع ان النصب بلا عوض اكثر كما تقدم *واعلم ان الجملتين اعنى القسم والجواب كالشرط والجزاء صارتا بقرينة القسم كجملة واحدة فان كانت القسمية اسمية فاما ان يتعين الاسم الذى جعلته مبتدأ للقسم كايمن الله ولعمرك اولا فان تعين وجب حذف الخبر كما مر فى باب المبتدأ لدلالة ذلك اللفظ على تعيين الخبر وهو ما اقسم به وسد الجواب مسد الخبر وان لم يتعين للقسم ٦ كامانة الله وعهد الله ويمين الله جاز لك حذف الخبر واثباته نحو امانة الله ويمين الله وعهد الله لافعلن ٢ والمراد بامانة الله مافرض الله على الخلق ٣ من طاعته كانها امانة له تعالى عندهم يجب عليهم ان يؤدوها اليه تعالى سالما قال تعالى ﴿انا عرضنا الامانة﴾ الآية ومعنى يمين الله تعالى ما حلف تعالى به من قوله ﴿والشمس وضحاها ۞ والليل والضحى﴾ ونحوها او اليمين التى تكون باسمائه تعالى نحو والله ورب الكعبة والخالق ونحو ذلك والمعنى يمين الله يمينى ويجوز اثبات الخبر نحو علىّ امانة الله وعلىّ عهد الله وعلىّ يمين الله وكذا تقول الكعبة او المصحف لافعلن او الكعبة يمينى لافعلن (وقال الفراء ان كان المبتدأ اسم معنى نحو لعمرك وايمن الله فجواب القسم خبره ولا يحتاج الى تقدير خبر آخر لان لعمرك يمين ولا فعلن يمين ايضا فهو هو وليس بشئ لان العمر بمعنى البقاء فهو مقسم به ولا فعلن مقسم عليه فكيف يكون هذا ذاك وكذا الكلام فى امانة الله وايمن الله ونحوه (والمبتدأ

---

٤ فى اول ذا نسخه
٥ كما قالوا الضألين فى الضألين نسخه
٦ نحو انا عرضنا الامانة حيث وقعت مفعولا به
٢ وان كانت فعلية وجب حذفها مع الواو والتاء ولام الجر ومن وحروف العوض وجاز الحذف وغيره مع غيرها نحو اقسم بالله
٣ واودعه عندهم نسخه

المحذوف خبره ان اقترن بلام الابتداء ٤ نحو لعمرك ولايمن الله وجب رفعه ٥ (قال الجزولى لم يسمع فى لفظة الله الا النصب اوالجر دون الرفع (وجوز الاندلسى الرفع ايضا قياسا وايمن الله عند الكوفيين جمع يمين فهو مثل يمين الله ٦ جعلت همزة القطع فيه وصلا تخفيفا لكثرة الاستعمال كما قال الخليل فى همزة ال المعرّفة (وعندسيبويه هو مفردمشتق من اليمن وهوالبركة اى بركةالله يمينى وهمزته للوصل فى الاصل والدليل عليه تجويز كسرهمزته وانما كان الاغلب فتح الهمزة لكثرةاستعماله ٧ ويستبعدان تكون الهمزة فى الاصل مكسورة ثم فتحت تخفيفا لعدم افعل بكسر الهمزة فى الاسماء والافعال ولذا قالوا فى الامر من نحونصر انصر بضم الهمزة ويستبعد اصالة افعل فى المفردات ايضا فيصدق ههنا قوله ✻ كلا مركبيها تحت رجليك شاجر ✻ واذا تكرر الواو وبعد واو القسم نحو قوله تعالى ﴿ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى ﴾ فمذهب سيبويه والخليل ان المتكررة واوالعطف (وقال بعضهم هى واو القسم والاول اقوى وذلك لانها لو كانت واو القسم لكانت بدلا من الباء ولم تفد العطف وربط المقسم به الثانى ومابعده بالاول بل يكون التقدير اقسم بالليل اقسم بالنهار اقسم بما خلق فهذه ثلثة ايمان كل واحد منها مستقل وكل قسم لابدله من جواب فتطلب ثلاثة اجوبة فان قلنا حذف جوابان استغناء بما بقى فالحذف خلاف الاصل وان جعلنا هذا الواحد جوابا للمجموع مع ان كل واحد منها لاستقلاله يطلب جوابا مستقلا فهو ايضا خلاف الاصل فلم يبق الا ان نقول القسم شئ واحد والمقسم به ثلاثة والقسم هوالطالب للجواب لا المقسم به فيكفيه جواب واحد فكانه قال اقسم بالليل والنهار وما خلق ان سعيكم لشتى اى اقسم بهذه الثلاثة ان الامر كذا وايضا فانك تقول مصرحا بالعطف بالله فالله لافعلن وبحياتك ثم حياتك لافعلن ولاتقول اقسم بالله اقسم بالنبى صلى الله عليه وسلم لافعلن والحمل على ماثبت فى كلامهم اولى (واعترض على كونه واوالعطف بلزوم العطف على عاملين لان النهار اذن يكون معطوفا على الليل واذاتجلى معطوفا على اذايغشى والعاطف واحد (اجاب جارالله بان قال الواو كانها عوض عن حرف القسم وفعله معا وذلك لانه لكثرة ما استعمل فى القسم لم يستعمل الفعل معه فصار لملم بجامع الفعل كانه عوض من الفعل ايضا كما انه عوض من الحرف فقوله والنهار كانه عطف على عامل واحد هو الواو (قال المصنف فيلزم على هذا ان لايجيز اقسم بالليل اذايغشى والنهار اذاتجلى وقدجاء قوله تعالى ﴿ فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذاعسعس ﴾ فقوله تعالى ﴿ والليل ﴾ وان لم يكن قبله معمولان الا انه يكون الواو فيه قائما مقام اقسم والباء حتى كانه يجر وينصب وهو المحذور (وقال المصنف انما جازهذا لانه مثل ان فى الدار زيدا والحجرة عمرا كما مر فى باب العطف وعلى ماقدمنا فى باب الظروف المبنية ان التقدير وعظمة الليل اذا يغشى فالعامل فى الليل فى الحقيقة هو العظمة المقدرة وكذا فى اذا يغشى فيكون الواو قائما مقام العظمة وهى عامل واحد فيكون التقدير ٢ بعظمة الليل وقت عسعسته فالعامل فى المجرور والمنصوب شئ واحد

٤ وان عرى من لام الابتداء جاز نصبه بفعل مقدر ودخول الباء عليه كقوله ✻ رقى بعمركم لاتهجرينا ومنينا المنى ثم امطلينا ✻

٥ قال الجزولى وكذا ايمن الله وان لم يتصل باللام سماعا منهم وماسوى المقترن باللام وايمن يجوز نصبه بفعل القسم المضمر نحو عهدالله والكعبة والمصحف وكذا تقول اياك لافعلن والنصب اكثر من الرفع فى مثله ويروى قوله ✻ فقلت يمين الله ابرح قاعدا ✻ رفعا ونصبا وقال الجزولى لم يأت سماعا نسخه

٦ فهمزته فى الاصل عندهم همزة قطع جعلت وصلا لكثرة الاستعمال تخفيفا

٨ وافعل قدجاء فى المفرد منه شئ صالح كآنك وآجر واذرج فى مكان واصبع وهى لغة فى اصبع والاولى ان يقال اصل ايمن كسر الهمزة ففتحت للتخفيف واذا تكرر نسخه

٢ يعنى فى الاية الثانية ولو قال وقت غشيانه لكان اولى لانه فى الكلام على والليل اذا يغشى

※ واعلم ان القسم على ضربين اماقسم السؤال وهونشدتك الله ٣ وعمرتك الله وعمرك الله وقعدك الله ٤ وبالله لتفعلن وقد يستعمل لعمرك فى قسم السؤال فجواب قسم السؤال امراونهى اواستفهام كقوله ※ بدينك هل ضممت اليك ليلى ※ ويجاب بالا ولما ايضا نحونشدتك الله الافعلت ولمافعلت وقدمضى فى باب الاستثناء وقوله ※ قعيدك ان لاتسمعينى ملامة ※ ان فيه زائدة وربماقيل فى قسم الطلب ايضا بالله لتفعلن ولنفعلن فيكون خبرا بمعنى الامر ٥ (قوله ويلتقى القسم باللام وان وحروف النفى) معنى يتلقى اى يستقبل والمعنى يجاب القسم يقال تلقاه بكذا واستقبله به اى اجابه به ※ اعلم ان جواب القسم امااسمية اوفعلية والاسمية امامثبتة اومنفية فالمثبتة تصدّر بان مشددة اومخففة اوباللام وهذه اللام لام الابتداء المفيدة للتأكيد لافرق بينها وبين ان الامن حيث العمل (٦ وانما اجيب القسم بهما لانهما مفيدان للتأكيد الذى لاجله جاء القسم واللام الداخلة بعد ان المكسورة فى الاصل لام الابتداء ايضا كما يجيئ فى باب ان فلا تدخل هذه اللام اعنى لام جواب القسم الاعلى مايدخل عليه اللام الواقعة بعد ان ٧ (ومذهب الكوفيين ان اللام فى مثل لزيدقائم جواب القسم ايضا والقسم قبله مقدرفعلى هذاليس فى الوجود عندهم لام الابتداء قالوا لانك تقول لطعامك زيدآكل فقددخلت على غير المبتدأ واجيب بانها فى التقدير داخلة على المبتدأ (ورد عليهم بنحوظننت لزيدقائم ولام القسم لامدخل له بعد ظننت المفيد للشك ويجوز ان يعتذروا بان الظن الغالب قائم مقام العلم فهومثل قولهم يعلم الله ان زيدا قائم بكسران ولهذا قال بعضهم ان قوله تعالى ﴿ وظنوا مالهم من محيص ﴾ ظنوا كالقسم ومالهم جوابه وليس بنص اذيحتمل التعليق بل لوجاء مثل ظننت لقدفعل لكان نصا فى اجراء ظننت مجرى القسم (ثم نقول ان الاولى كون اللام فى لزيد قائم لام الابتداء مفيدة للتأكيد ولانقدر القسم كمافعله الكوفية لان الاصل عدم التقدير والتأكيد المطلوب من القسم حاصل من اللام ثم انها لاتجامع حرف النفى وان جاز ان تؤكد الجملة التى فى خبرها حرف النفى نحو لزيد ماهو قائم ولايقال لمازيد قائم وذلك لان اللام للتقرير والاثبات وحرف النفى للرفع والازالة فبينهما ٨ فى ظاهر الامر تناف واماقولك لزيد ماهو قائم وان زيدا لم يقم فان واللام اثبتا نفى مضمون الجملة بلامجامعة بين الحرفين (ثم ان لام الابتداء تدخل على المضارع لمشابهته للمبتدأ ٩ فى كونه اول ٢ جزئى الجملة مثله مع مضارعته لمطلق الاسم قال المتلمس ※ لاورث بعدى سنة يقتدى بها ※ واجلوعمى ذى شبهة ان توهما ※ وتدخل على مضارع مصدّر بحرف التنفيس نحو ﴿ ولسوف يعطيك ﴾ خلافا للكوفيين كمامر (ولاتدخل على الماضى وان كان اول ٢ جزئى الجملة لبعده عن مشابهة الاسم فاذادخله قدكثر دخول لام الابتداء عليه نحو ﴿ لقدسمع الله ※ ولقدآتينا ﴾ وذلك لانهاتقرّب الماضى من الحال فتصيرّ الماضى كالمضارع مع تناسب معنى اللام ومعنى قدلان فى قد ايضا معنى التحقيق والتوكيد (وتدخل ايضا لام الابتداء على خبر المبتدأ اذاوقع موقع المبتدأ اى تقدم عليه نحولقائم زيد ولفى الدار زيد وعلى معمول خبر المبتدأ ايضا

(اذاوقع)

---

٣ نشدت فلانا انشده نشدا اذا قلت انشدتك الله اى سألتك بالله كانك ذكرته اياه فنشد اى تذكر صحاح

٤ وقولهم قعيدك وقعدك لاتيك وقعيدك الله لاتيك وقعدك الله لاتيك يمين للعرب وهى مصادر استعملت منصوبة بفعل مضمر والمعنى بصاحبك الذى هو صاحب كل نجوى صحاح

٥ لعله انمالم يذكر الضرب الثانى مصرحا به وهو غير قسم السؤال لانه الذى صدر له الكلام وسيذكره عن قريب

٦ وانما صلحا لان يكونا فى جواب القسم لانهما نسخه

٧ الااذا دخلت على المفرد نحوان زيدا القائم فلايدخل عليه لام جواب القسم فلا يقال والله لقائم لان جواب القسم لايكون جملة

٨ تنافر فى ظاهر نسخ

٩ لانه مضارع للاسم وهو مجرد عن العامل كالمبتدأ قال نسخه

٢ طرفى نسخ

٢ وكذا العاملة عمل ليس على ماذكره النحاة او بان نسخه

اذاوقع موقع المبتدأ نحو لطعامك زيدآكل ولفى الدار زيد قائم بشرط كون الخبر العامل اسما كماذكرنا او فعلا مضارعا نحو لطعامك زيد يأكل اوماضيا مع قدنحو لطعامك زيد قداكل ولايقال لطعامك زيداكل ولاتدخل على غير ماذكرنا من حرف الشرط وغيره (وانماتدخل على نعم وبئس وان كانا فى الاصل ماضيين بلا قد لماذكرنا فى بابهما من صيرورتهما بمعنى الاسم فقولك لنعم الرجل زيد كقولك لحسن زيد (واذا وقع لام الابتداء بعدان جاز وقوعها فى غير هذه المواقع ايضا نحو خبر المبتدأ المؤخر كأن زيدا لقائم كما يجئ فى باب ان واللام فى جميع ماذكرنا ليست جوابا لقسم مقدر خلافا للكوفية بل هى لام الابتداء (والاسمية المنفية مصدرة بما معملة عنداهل الحجاز مهملة عند غيرهم او بلا التبرئة على اختلاف احوالها نحو والله لازيد فيها ولاعمرو ووالله لارجل فى الدار ووالله لافيها رجل ولا امرأة واما مصدرة بان نحو والله ان زيد قائم (وان كانت الجملة فعلية فان كان الفعل مضارعا مثبتا فالاكثر تصديره باللام وكسعه بالنون نحو لاضربن الاان تدخل اللام على متعلق للمضارع مقدم عليه كقوله تعالى ﴿ ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ﴾ فان فيه اللام فقط وكذا ان دخل على حرف التنفيس نحو والله لسوف اخرج فلا يأتى بالنون اكتفاء باحدى علامتى الاستقبال عن الاخرى وقل خلو المضارع عن اللام استغناء بالنون وقدجاء ۞ وقتيل مرة اثأرن فانه ۞ ٢ فرغ وان اخاهم ٤ لم يضهد ۞ ولايجوز عند البصريين الاكتفاء باللام عن النون الا فى الضرورة والكوفيون اجازوه بلا ضرورة ويحكى عن ابى على موافقتهم فى تجويز التعاقب بين اللام والنون قال ۞ تألى ابن اوس حلفة ليردنى ۞ الى نسوة كأنهن ٥ مفائد ۞ بفتح اللام وضم الدال ويروى ايردنى بكسر اللام ونصب الدال (وبعض العرب يكسر لام القسم الداخلة على الفعل المضارع نحو والله لتفعلن (هذا كله انكان المضارع استقبالا فان كان حالا فالجمهور جوزوا وقوعه جوابا للقسم خلافا للمبرد وذلك لانه متحقق الوجود فلايحتاج الى تأكيده بالقسم كما فى المضارع والاولى الجواز اذرب موجود غير مشاهد يصح انكاره انشد الفراء ۞ لئن تك قدضاقت على بيوتكم ليعلم ۞ ربى ٦ ان بيتى اوسع ۞ وتقول والله ليصلى زيد فيجب الاكتفاء باللام ولايأتى بالنون لانها علامة الاستقبال كما فى المضارع (وان كان المضارع منفيا فنفيه بما او ان ولا على مامضى لكن ماوان اذالم يتقيدا بالزمان المستقبل فظاهرهما نفى الحال على ماتقدم فى الافعال الناقصة (فالمبرد لايجوز والله ماقوم وان اقوم لكونه اذن ظاهرا فى الحال ٩ ومذهبه ان المقسم عليه لايكون حالا (ولايجوز نفى المضارع بلم ولن فى جواب القسم لانهم ينفونه بمايجوز حذفه للاختصار كما يجئ والعامل الحرفى لايحذف مع بقاء عمله وان ابطلوا العمل لم يتعين النافى المحذوف (وان كان الفعل ماضيا مثبتا فالاولى الجمع بين اللام وقد نحو والله لقدخرج واما فى نعم وبئس فاللام وحدها اذلايدخلهما قد لعدم تصرفهما قال ۞ يمينا لنعم السيدان وجدتما ۞ وان طال الكلام اوكان فى ضرورة الشعر جاز الاقتصار على احدهما قال تعالى فى الاستطالة ﴿ والشمس

---

٣ قوله (فرع) يقال هو فرع قومه للشريف منهم وروى فزع

٤ قوله (لم يضهد) ضهدته فهو مضهود اى مقهور مضطر

٥ قوله (مفائد) المفأد الخشبة التى تحرك بها التنور والجمع مفائد

٦ فهذا يصح انكاره فيقال بل يعلم ربى ان بيتك اضيق من بيوتنا لان جواب القسم يحتمل الصدق والكذب

٩ وهو يمنع من كون المقسم عليه حالا فينبغى ان يقول مايقوم غدا ونحو ذلك ولايجوز نسخه

وضحيها ﴿ الى قوله قد افلح ﴾ فلم يأت باللام للطول وقال الشاعر ❊ حلفت لها بالله حلفة فاجر ❊ لناموا فما ان من حديث ولا صال ❊ ويجب تقدير اللام لان لام الابتداء لاتدخل على الماضى المجرد كمامر والاقتصار على اللام اكثر من العكس واما نحو قوله ❊ واقسم ان لو التقينا وانتم ❊ لكان لكم يوم من الشر مظلم ❊ فمذهب سيبويه ان ان موطئة كاللام فى لئن جئتنى لاكرمنك فاللام فى لكان اذن جواب القسم لاجواب لو فيكون جواب القسم فى قوله ❊ واقسم لو شئ اتانا رسوله ❊ سواك ولكن لم نجد لك مدفعا ❊ محذوفا وسيجئ الكلام عليه فى حروف الشرط (واذا كان الماضى فيما منفيا نحو والله ماقام واما ان نفى بلا اوان انقلب الى معنى المستقبل كما ذكرنا فى باب الماضى قال ❊ حسب المحبين فى الدنيا عذابهم ❊ والله لاعذبتهم بعدها سقر ❊ اى لاتعذبهم فلايلزم تكرير لا كمايلزم تكريرها اذا كانت فى الماضى الذى للدعاء نحو لارحمه الله وذلك لان الماضى فى الموضعين ٢ بمعنى المستقبل وفى غيرهما يجب تكريرها نحو ﴿ لاصدق ولاصلى ﴾ وربما جاءت فى الشعر غير مكررة كقوله ❊ فاى امر سيئ لافعله ❊ واما قوله تعالى ﴿ فلااقتحم العقبة ﴾ فانما ٣ لم يكرر فيه لتكرير تفسير العقبة وهو قوله ﴿ فك رقبة ﴾ الى آخره فكانه قال لافك رقبة ولااطعم مسكينا (وان كان المقسم عليه جواب شرط مستقبل وقبل ذلك الشرط قسم قرنت اداة الشرط كثيرا بلام مفتوحة تسمى موطئة اى ممهدة ومعينة لكون الجواب للقسم لا للشرط نحو قولك والله لئن اتيتنى لاتينك ويجوز والله ان اتيتنى لاتينك بلالام (فان حذف القسم وقدر فالاكثر المجئ باللام الموطئة تنبيها على القسم المقدر من اول الامر (وقد يجئ من غير لام كقوله تعالى ﴿ وان اطعتموهم انكم لمشركون ﴾ وان تقدم القسم على الشرط الماضى وهو مايكون بلو فسيجئ حكمه فى حروف الشرط (ويجوز حذف النافى من المضارع الذى هو جواب القسم ولايجوز من الماضى والاسمية سواء كان المضارع لايزال واخواته اوغيرها قال ❊ فقلت يمين الله ابرح قاعدا ❊ وقال ❊ تالله يبقى على الايام ذو حيد ٤ ❊ بمشمخر به الظيان والآس ❊ وانما لم يحذف من الاسمية لانها اقل استعمالا فى جواب القسم من الفعلية والحذف لاجل التخفيف وحذف من المضارع دون الماضى لكونه فى القسم اكثر استعمالا منه مع ان لفظ المضارع اثقل ومن ثم جاز حذف حرف النفى فى غير القسم من لايزال واخواته قال ❊ تنفك تسمع ماحييت ❊ بهالك حتى تكونه ❊ وانما جاز فيها خاصة للزوم النفى اياها فلايلتبس بالايجاب ٥ واما قوله ❊ فلا وابى دهماء زالت عزيزة ❊ فلم يحذف النافى بل فصل بينه وبين الفعل كمامر فى الافعال الناقصة (وانما جاز حذف علامة النفى فى المضارع دون علامة الاثبات لانها تكون فى الاغلب علامتين اللام والنون كما ذكرنا ٢ فحذف احداهما يستلزم حذف الاخرى فيكثر الحذف وانما حكم بان المحذوفة من المضارع لادون ما لانها اكثر استعمالا فى نفى المضارع من ما (قوله ويحذف جوابه اذا اعترض او تقدمه مايدل عليه) اى اذا اعترض القسم اى توسط الكلام نحو زيد والله قائم وقام والله زيد وفى نهج البلاغة ﴿ وقد والله لقوا الله ﴾ قوله (اوتقدمه مايدل عليه) نحو زيد قائم والله

٢ انتقل الى معنى الاستقبال نسخه

٣ جاز عدم تكريره نسخه

٤ الحيدة العقدة فى قرن الوعل والجمع حيد كبدرة وبدر والظيان ياسمين البر ويقال للعسل والآس بقية العسل فى الخلية

٥ ولم يحذف من مازال نسخه

٢ فكان يكون الحذف اكثر وانما نسخه

وقام زيد والله وهذا الكلام الذى توسطه القسم اوتأخر عنه هو ٣ من حيث المعنى جواب القسم وهو كالعوض عن ذلك الجواب مثل جواب الشرط فى اكرمك ان اتيتنى كما مر فى بابه (وقد يجئ بعد الجملة ٤ الاسمية قرينة دالة على الجواب فيحذف وليست من حيث المعنى بجواب كالمذكورين وذلك كقوله تعالى ﴿ والفجر وليال عشر ﴾ اى ليؤخذن وليعاقبن لدلالة قوله ﴿ الم تر كيف فعل ربك بعاد ﴾ الاية عليه (وقد يحذف الجملة القسمية لكون ظرف من معمولات الفعل الواقع جوابا دالا عليها نحو لا افعله عوض وعوض العائضين وانما كان كذلك لكثرة استعمال عوض مع القسم مع ان معناه ابدا والبتة ففيه من التأكيد مايفيد فائدة القسم ولاجل افادته فائدته وقد يقدم على عامله قائما مقام الجملة القسمية وان كان عامله ٥ مقترنا بالحرف يمنع عمله فيما تقدمه كنون التأكيد ومافيقال عوض لاتينك وعوض ما آتيك لغرض سده مسد القسم كما يجئ فى الحروف نحو امايوم الجمعة فان زيدا قائم وقد يستعمل فى غير القسم كقوله ❊ هذا ثنائى بما اوليت من حسن ❊ لازلت عوض قرير العين محسودا ❊ ويقوم مقام الجملة القسمية ايضا بعض حروف التصديق وهو جير بمعنى نعم والجامع ان التصديق توكيد وتوثيق كالقسم تقول جير لافعلن كانك قلت نعم والله لافعلن وهى مبنية على الكسر وقد يفتح ككيف وليس اسما بمعنى حقا خلافا لقوم وبناؤها عندهم لموافقة جير الحرفية لفظا ومعنى ولايكفى فى البناء الموافقة اللفظية الاترى الى اعراب الى بمعنى النعمة وقد يؤتى بها دون قسم قال ❊ وقلن ٦ على الفردوس اول مشرب ❊ اجل جير ان كانت ٦ ابيحت دعاثره ❊ وربما نوّنت ضرورة قال ❊ وقائلة اسيت فقلت جيرا ❊ اسىّ ٧ انه من ذاك انه ❊ وبه استدل من ذهب الى اسميته (قال عبد القاهر هو اسم فعل بمعنى اعترف ٨ ولايتعذر ما ارتكبه فى جميع حروف التصديق (وقد يستغنى بذكر القسم عن ذكر المقسم به كقوله ❊ فاقسم لو شئ اتانا رسوله ❊ اى اقسم بما يقسم به ويستغنى كثيرا عن القسم بجوابه ان اكد بالنون نحو لاضربنك لان النون لها مواضع كما يجئ ٩ ولا يجئ فى الخبر الصرف نحو تضربن زيدا واما نحو ﴿ لقد سمع الله ﴾ ولزيد قائم فلم يقم دليل على انهما جوابى القسم خلافا للكوفيين كما تقدم (وقد يقوم مقام القسم حقا ٢ ويقينا وقطعا وماشبهها نحو حقا لافعلن وكذا كلا اذا لم يكن ردعا نحو ﴿ كلا لينبذن ﴾ وكذا الالتزام اما نذر نحو ولله علىّ كذا لافعلن اوعهد نحو عاهدت الله لافعلن وعلىّ عهد الله لاقومن ❊ قوله (وعن للمجاوزة وعلى للاستعلاء وقد يكونان اسمين بدخول من والكاف للتشبيه وزائدة وقد تكون اسما ومذ ومنذ للزمان للابتداء فى الماضى والظرفية فى الحاضر نحو مارأيته مذ شهرنا ومذ يومنا وحاشا وعدا وخلا للاستثناء) قوله (وعن للمجاوزة) اى لبعد شئ عن المجرور بها بسبب ايجاد مصدر المعدى بها نحو رميت عن القوس اى بعد السهم عن القوس بسبب الرمى وكذا اطعمه عن الجوع اى بعده عن الجوع بسبب

---

٣ جواب القسم فى الحقيقة لكن لما لم يقع موقع الجواب لم يكن معه حروف الجواب التى يتلقى بها القسم فهو مثل جواب الشرط سواء فى اكرمك آه نسخه

٤ القسمية نسخه

٥ مع حرف يمنع عمله فيما قبله نسخه

٦ قوله (على الفردوس) الفردوس البستان وحديقة فى الجنة وفردوس اسم روضة دون اليمامة والدعثوز الحوض المتثلم

٦ ابيحت نسخه

٧ اسى على مصيبة بالكسر اى حزن واسى فعيل منه روى اننى اى انا اسى اننى مخلوق من ذلك الحزن

٨ كما ان هيهات اسم لبعد ويلزمه ان يكون جميع حروف التصديق كذلك نسخه

٩ فى الظرف فى تضربن نسخه

٢ ومافى معناه نحو يقينا لافعلن وقطعا لتركبن وكذا كلا نسخه

الاطعام وكذا اديت الدين عن زيد وقولهم رويت عنه علما واخذته عنه مجاز كانك نقلته عنه وقولك جلست عن يمينه اى تراخيت عن موضع يمينه بالجلوس وقوله تعالى ﴿ يخالفون عن امره ﴾ مضمن معنى يتجاوزون ٢ و﴿ طبقا عن طبق ﴾ اى طبقا متجاوزا فى الشدة عن طبق آخر دونه فى الشدة فيكون كل طبق اعظم فى الشدة مما قبله وقوله عن طبق صفة طبقا وليس المراد طبقين فقط بل المقصود جنس الطباق كل واحد منها اعظم من الاخر فهو مثل التثنية فى لبيك وقوله تعالى ﴿ كرتين ﴾ والمراد فى الكل التكثير والتكرير فاقتصر على اقل مراتب التكرير وهو الاثنان تخفيفا وكذا قولهم ورث السيادة كابرا عن كابر اى كابرا متجاوزا فى الفضل عن كابر آخر وقال بعضهم اى كابرا بعد كابر والاولى ابقاء الحروف على معناها ما امكن وقوله ❊ لاه ابن عمك لا افضلت فى حسب ❊ عنى ٣ ولا انت ديانى فتخزونى ❊ ضمن فيه افضلت ٤ معنى تجاوزت فى الفضل (قال ابو عبيدة ﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾ اى بالهوى والاولى انها بمعناها والجار والمجرور صفة للمصدر اى نطقا صادرا عن الهوى فعن فى مثله تفيد السببية كما فى قولك قلت هذا عن علم اوعن جهل اى قولا صادرا عن علم (وقوله ❊ ٥ تصد وتبدى عن اسيل ❊ ضمن فى تبدى معنى تكشف اى تكشف الغطاء وتبعده عن وجه اسيل (قوله وعلى للاستعلاء) اما حقيقة نحو زيد على السطح او مجازا نحو عليه دين كما يقال ركبه دين كانه يحمل ثقل الدين على عنقه اوعلى ظهره ومنه علىّ قضاء الصلاة وعليه القصاص لان الحقوق كأنها راكبة لمن تلزمه وكذا قوله تعالى ﴿ كان على ربك حتما مقضيا ﴾ تعالى عن استعلاء شئ عليه ولكنه ٥ اذا صار الشئ مشهورا فى الاستعمال فى شئ لم يراع اصل معناه نحو ما اعظم الله ومنه توكلت على فلان كأنك تحمل ثقلك عليه ثم صار بمعنى وثقت به حتى استعمل فى البارى تعالى نحو توكلت على الله واعتمدت عليه واما قوله ❊ اذا رضيت علىّ بنو قشير ❊ فلحمل رضيت فى التعدى على ضده اى سخطت كما حمل بعت منه علىّ اشتريت وقربت منه على انفصلت منه وقوله ❊ رعته اشهرا وحلا عليها ❊ اى على مذاقها ❊ كانه ملك مذاقها وتسلط عليه فهى تميل اليه وتتبعه (٦ وقولهم فلان على جلالته يقول كذا اى معها وكان المعنى انه يلزمها لزوم الراكب لمركوبه من قولهم ركبته الديون اى لزمته ومنه سر على اسم الله اى ملتزما به فكانه مركب يحملك الى مقصودك (ومنه قولك مررت على زيد لانه يفيد ان مرورك به كان من جهة الفوق بخلاف معنى مررت به وقوله ❊ ان الكريم وابيك يعتمل ❊ ان لم يجد يوما على من يتكل ❊ على ليس فيه زائدة بل الكلام على التقديم والتأخير واصله ان لم يجد يوما من يتكل عليه فامتنع حذف الضمير المجرور الراجع الى الموصول كما مر فى باب الموصولات فقدم على على من يتكل فصار على من يتكل فجاز حذف الضمير لانتصابه بيتكل صريحا ٧ (قوله وقد يكونان) اى عن وعلى اسمين) فلا يستعملان الا مجرورين بمن وانما يتعين اذن اسميتهما لان الجر من خواص

(الاسماء)

٢ قوله (وطبقا) لتركبن طبقا عن طبق اى احوالا بعد احوال هى طبقات فى الشدة بعضها ارفع من بعض وهى الموت ومابعده

٣ قوله (ولا انت آه) اى لا انت مالك امرى فتسوسنى وخزاه يخزوه خزوا ساسه وقهره

٤ يجوز ان يكون افضلت مضمنا معنى تجاوزت فى الفضل وان يجعل عن بمعنى على نسخه

٥ تصد وتبدى عن اسيل وتتقى ❊ بناظرة من وحش وجرة مطفل ❊ وجرة اسم موضع بين مكة والبصرة والمطفل الظبية معها ولدها وهى قريبة عهد بالنتاج ويروى عن شتيت

٦ وعلى صارت مشهورة بالاستحقاق فعليه كذا اى مستحقا عليه كذا

٦ ويجئ بمعنى نحو نسخه

٧ لان المانع من النصب الصريح كان الحرف الجارة نسخه

٨ قوله (غدت من عليه آه) اوله اذلك ام كدرية ظل فرخها لقى بشروری كاليتيم المعيل اى اذلك بعيرى أو نوع من القطاة الضارب لونها الى الكدرة ولقى اى مهمل وشروری اسم موضع والمعيل من العيلة وهى الفقير قيل للاصمعى كيف قال غدت والقطاة تذهب الى الماء ليلا فقال اراد التعجيل الى الغدوة اى غدت القطاة و بكرت من فوق ذلك الموضع وعن قيض وهو القشر الاعلى من البيض والمراد الفرخ والمجهل المفازة لااعلام فيها قال فى الاساس الخليع المعيل المسيب وعيل الرجل فرسه بالفلاة ٣٤٣ ٨ يعنى البيض وقوله بعدماتم ظمؤها اى مدة ما بين الوردين وقيض

الاسماء قال يصف قطاة * غدت من عليه ٨ بعدماتم ظمؤها * نصل ٩ وعن قيض ببيداء مجهل * وقال ولقد ارانى للرماح درية ٢ * من عن يمينى مرة وامامى * فيبنيان اذن لكونهما على لفظ الحرفين ومناسبتين لهما معنى فيلزم عن الاضافة ومعناه جانب بخلاف على قال * باتت تنوش الحوض نوشا من علا * نوشا به تقطع ٣ اجواز الفلاء * اى من فوق (قوله والكاف للتشبيه) ودليل حرفيته وقوعه صلة فى نحو جاءنى الذى كزيد فهو مثل الذى فى الدار (فان قيل لم لايجوز كونه بمعنى المثل والمبتدأ محذوف اى الذى هو كزيد اى مثل زيد (قلت قد تقدم فى باب الموصولات ان حذف المبتدأ فى صلة غير اى اذا لم تطل فى غاية القلة ٢ واستعمال نحو الذى كزيد شايع كثير ٤ ويتعين اسميتها ٥ اذا انجرت كما فى قوله * يضحكن عن كالبرد ٦ المنهم ٧ واذا ارتفعت كما فى قوله * اتنتهون ولن ينهى ذوى شطط * كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل * او على الابتداء نحو كذا عندى درهما على ما قال بعضهم واستدل بقولهم ان كذا درهما مالك برفع مالك والاولى ان يدعى تركب كذا كما مر فى الكنايات وما ذكره من رفع مالك غير دال على مدعاه وسيبويه لايحكم باسميتها الا عند الضرورة (واما الاخفش فيجوز ذلك من غير ضرورة وتبعه الجزولى (وتكون ايضا زائدة اذا لم تلتبس بالاصلية كما فى قوله * ٨ لواحق الاقراب فيها كالمقق * اى فيها المقق وهو الطول ويحكم بزيادتها عند دخولها على مثل فى نحو ليس كمثله شئ او دخول مثل عليه كقوله * فاصبحوا مثل كعصف مأكول * ٩ اذ الغرض انه لايشبه بالمشبه فلابد من زيادة احدى اداتى التشبيه وزيادة ما هو على حرف اولى ولاسيما اذا كان من قسم الحروف فى الاغلب ٢ والحكم بزيادة الحرف اولى (واما اذا اجتمع الكافان نحو قوله * وصاليات ككما يؤثفين * فاما ان يكون من باب التوكيد اللفظى فهما اما اسمان او حرفان كقوله * ولا للما بهم ابدا دواء البيت واما ان تكون احداهما زائدة فتكون تلك الزائدة حرفا اذ زيادة الحرف اولى ٣ فتكون اما الاولى مثل قوله ليس كمثله واما الثانية فهو كقوله مثل كعصف ولايجوز ان يكونا ٤ اسمين او حرفين واحداهما زائدة (فان قلت لفظ مثل لابد له من اسم مجرور ٥ فكيف حكمت بزيادة الكاف فى مثل كعصف ٦ (قلت لايمتنع منع الاسم عن الجر للضرورة وان كان لازما للاضافة لان عمله الجر ليس بالاصالة ويجوز ان يكون

فرش البيض وبيداء وفى نسخة بزيزاء اى الفقرة ومجهل غير متبين الطرق وقوله تصل اى من العطش يقال جاءت الفرس يصل عطشا اذا سمعت لحوقها صليلا اى صوتا

٨ الظمؤ ما بين الوردين الصليل صوت جناحها فى طيرانها

٩ قوله (وعن قيض) وعن ان عطف على على كان اسما وان عطف على من كان حرفا ٢ الدرية حلقة يتعلم عليها الطعن قال عمرو بن معدى كرب طلب كانى للرماح درية

٣ قوله (اجواز) الجوز الوسط والجمع اجواز

٢ كما قرئ فى الشواذ على الذى احسن بالرفع نسخه

٤ فلايكون اسما نسخه

٥ مجرورة نحو قوله نسخه

٦ انهم البرد والشحم ذابا

٧ ومرفوعة بالفاعلية نسخه

٨ قوله (لحق) لحق لحوقا ضمر ولواحق الاقراب من

اضافة الصفة الى موصوفها القرب والقرب كالعسر والعسر من الشاكلة الى مراق البطن ٩ اذ لابد من الحكم بزيادة احدهما عنى مثل او الكاف وزيادة ما هو آه نسخه ٢ لان الاسماء ثقل زيادتها دون الحروف نسخه ٣ من زيادة الاسم نسخه ٤ حرفين لان حرف الجر لابد له من اسم مجرور فان قلت فلفظ نسخه ٥ والكاف الاسمية مثله نسخه ٦ وجوزت اسمية الاولى وحرفية الثانية فى ككما قلت منع الاسم عن الجر اولى من منع الحرف لان الاسم يعمل الجر بمشابهة الحرف والحرف يعمل بالاصالة فمثل محذوف التنوين لكونه فى صورة المضاف الى عطف الظاهر بل اصلية لتأكيد معنى المثل كانه قال نسخه

مثل مضافا الى مقدر مدلول عليه بعصف الظاهر كما قلنا فى يا تيم تيم عدى ٧ فعلى هذا لايكون الكاف زائدة فكانه قال مل عصف كعصف وكذا الكلام فى ككما ويجوز فى قوله تعالى ﴿ ليس كمثله شئ ﴾ ان لايحكم بزيادة الكاف بل تكون على طريقة قوله * ولاترى الضب بها ينجحر * وقولك ليس لاخى زيد اخ اعنى نفى الشئ بنفى لازمه لان نفى اللازم يستلزم نفى الملزوم فاخو زيد ملزوم والاخ لازمه لانه لابد لاخى زيد من اخ هو زيد فنفيت هذا اللازم والمراد نفى الملزوم اى ليس لزيد اخ اذ لو كان له اخ لكان لذلك الاخ اخ هو زيد فكذا ههنا نفيت ان يكون لمثل الله مثل والمراد نفى مثله تعالى اذ لو كان له مثل لكان هو تعالى مثل مثله والكاف لايدخل على المضمر خلافا للمبرد ٨ اذ لو دخله لادى الى اجتماع الكافين اذا شبهت بالمخاطب فطرد المنع فى الكل وقد دخل فى الشعر على المنصوب المنفصل قال * فاجمل واحسن فى اسيرك انه * ضعيف ولم يأسر كاياك آسر * وهو من باب اقامة بعض الضمائر مقام بعض وعلى المجرور ايضا قال * فلا ارى بعلا ولا حلائل * كه ٩ ولا كهن الا حائلا * وقال * وام اوعال كها او اقربا * وقد يدخل فى السعة على المرفوع نحو انا كانت (وتجئ ما الكافة بعد الكاف فيكون لكما ثلثة معان احدها تشبيه مضمون جملة بمضمون اخرى كما كانت قبل الكاف لتشبيه المفرد بالمفرد قال تعالى ﴿ اجعل لنا الها كما لهم آلهة ﴾ قال * فان الخمر من شر المطايا * كما الحبطات شر بنى تميم * فلا يقتضى الكاف ما يتعلق به لان الجار انما كان يطلب ذلك لكون المجرور مفعولا وذلك لان حروف الجر موضوعة كما ذكرنا لان تفضى بالفعل القاصر عن المفعول به اليه والمفعول به لابد من فعل او معناه فاذا لم تجر فلا مفعول هناك حتى تطلب فعلا ومعنى كن كما انت كن فى المستقبل كما انت كائن الآن فانت مبتدأ محذوف الخبر فانت تشبه الكون المطلوب منه بالكون الحاصل له الآن ومنه قوله عليه السلام ﴿ كما تكونون يولى عليكم ﴾ شبه التولية عليهم المكروهة بكونهم المكروه اى بحالتهم المكروهة (وثانيها ان يكون كما بمعنى لعل حكى سيبويه عن العرب انظرنى كما آتيك اى لعلما آتيك قال رؤبة * لاتشتم الناس كما لاتشتم * ٣ فيكون قد تغير معنى الكلمة بالتركيب وذلك كما يجئ مما بمعنى ربما قال * وانى لمما اضرب ٤ الكبش ضربة * على رأسه تلقى اللسان من الفم * اى ربما وتقول انى لمما افعل اى ربما وقال بعضهم ان بما يجئ ايضا بمعنى ربما نحو انى بما افعل اى ربما (وثالثها ان يكون بمعنى قران الفعلين فى الوجود نحو قولك ادخل كما يسلم الامام وكما قام زيد قعد عمرو وجوز الكوفية نصب المضارع بعد كما بمعنى كيما على ان يكون اصله كيما فحذف الياء تخفيفا ولم يدفعوا الرفع ٥ ولم يثبت البصرية لافادة كما التعليل ولا نصب الفعل بعده واستحسن المبرد القولين وانشد الكوفية * لاتظلموا الناس كما لاتظلموا * والبصرية ينشدونه على الافراد نحو * لاتظلم الناس كما لاتظلم * اى لعلما وقد يكون ما بعد الكاف مصدرية ايضا نحو كما تدين تدان وافعل كما افعل ويجوز ان يكون القسم الاول اعنى نحو كن كما انت وقوله ﴿ كما تكونون يولى عليكم ﴾ من هذا النوع كما يجوز ٦ ان يكون هذا النوع من القسم الاول اى تكون ما كافة

٧ وعلاقة او بداهة سابح نسخه

٨ وانما لم يدخل عليه لانه كان يؤدى الى اجتماع الكافين نحو كك ومؤنثه ومثنيهما ومجموعهما فطرد المنع فى الكل وقد جاء فى الشعر داخلا على المنصوب نسخه

٩ قوله (ولا كهن الا حائلا) الناقة اذا لم تحمل اول سنة تحمل عليها فهى عائط وحائل والجمع عوط وعيطا وعوطط وحول وحولل فان لم تحمل السنة المقبلة ايضا فهى عايط عيط وعايط عوط وعوطط وحائل حول وحولل

٣ ولا منع تفسير معنى الكلمة بالتركيب الا ترى ان مما يجئ بمعنى ربما نسخه

٤ قوله (الكبش) الكبش واحد الكباش والاكبش وكبش القوم سيدهم

٥ والبصريون لم يثبتوا نسخه

٦ ان تكون ما فى هذا النوع اعنى نحو كما تدين تدان كافة كما فى القسم الاول نسخه

و اما ما التي بعد رب فمن قال ان رب حرف فهي تكفها عن العمل فلا تطلب متعلقا كما ذكرنا في كما وتبقى رب للتقليل اى لتقليل النسبة التي في الجملة الواقعة بعدها ومن قال انها اسم فهي كافة له ايضا عن طلب المضاف اليه وما التي بعد قل وكثر وطال نحو قلما وكثر ما وطالما اما كافة للافعال عن طلب الفاعل واما مصدرية والمصدر فاعل الفعل (وقال بعضهم هي في قوله ❊ صددت فاطولت الصدود وقلما ❊ وصال على طول الصدود يدوم ❊ زائدة ووصال فاعل قلما وهي عند سيبويه كافة و وصال مبتدأ (قوله ومذ ومنذ الى ٧ آخره) قدمر شرحه في الظروف المبنية (قوله ٨ حاشى وعدا وخلا للاستثناء) مضى شرحها في باب الاستثناء ❊ واعلم انه اذا امكن في كل حرف يتوهم خروجه عن اصله وكونه بمعنى كلمة اخرى اوزيادته ان يبقى على اصل معناه الموضوع هو له ويضمن فعله المعدى به معنى من المعاني يستقيم به الكلام ٩ فهو الاولى بل الواجب فلا تقول ان على بمعنى من في قوله تعالى ❊ اذا اكتالوا على الناس ❊ بل يضمن اكتالوا معنى تحكموا في الاكتيال وتسلطوا ولا يحكم بزيادة في في قوله ❊ يجرح في عراقيبها نصلي ❊ بل يضمن يجرح معنى يؤثر بالجرح ٢ وقد مضى كثير من ذلك في اماكنه ❊ قوله (الحروف المشبهة بالفعل ان وان وكان ولكن وليت ولعل لها صدر الكلام سوى ان فهي بعكسها وتلحقها ما فتلغى على الافصح وتدخل حينئذ على الافعال) انما سميت الحروف المذكورة الحروف المشبهة بالفعل بخلاف ما لانها تشبه ليس الذى هو فعل ناقص غير متصرف وهذه تشبه الفعل التام المتصرف المتعدى وايضا ما الحجازية تشبه ليس معنى لالفظا وهذه تشبه الافعال المتعدية معنى كما يجئ ولفظا من حيث كونها على ثلثة احرف فصاعدا واما فتحة اواخرها فان لم نقل انها لمشابهتها للافعال بل قلنا هي لاستثقالها بسبب تشديد الاواخر والياء في ليت فهي جهة اخرى بها تشابه الماضي فتعمل عمل الافعال وان قلنا انها لمشابهة الفعل فلا تشابه بسببها الافعال لانها تكون اذن بسبب المشابهة المتقدمة فما اعطيت بعد المشابهة لايكون بعض جهات المشابهة وكذلك نون الوقاية ان قلنا انها لحفظ فتحتها فقط كما تحفظ سكون من وعن فهي من جهات المشابهة واذن قلنا هي لاجل المشابهة فلا فلما شابهت الافعال المتعدية معنى لطلبها الجزئين مثلها وشابهت مطلق الافعال لفظا بما ذكرنا كان مشابهتها للافعال اقوى من مشابهة ما الحجازية فجعل عملها اقوى بان قدم منصوبها على مرفوعها وذلك لان عمل الفعل الطبيعي ان يرفع ثم ينصب فعكسه عمل غير طبيعي فهو تصرف في العمل (وقيل قدم المنصوب على المرفوع قصدا الى الفرق بينها وبين الافعال التي هي اصلها من اول الامر اوتنبيها بجعل عملها فرعيا على كونها فروعا للفعل ٢ وهاتان العلتان ثابتتان في ما الحجازية ولم يقدم منصوبها فالعلة هي الاولى (ومشابهتها معنى لمطلق الفعل من حيث ان في ان وان معنى حقيقت واكدت وفي كان معنى شبهت (قال الزجاج هي للتشبيه اذا كان خبرها جامدا نحو كان زيدا اسد وللشك اذا كان صفة مشتقة نحو كانك قائم لان الخبر هو الاسم والشئ لايشبه بنفسه

---

٧ اخر الباب قد مضى شرحه مستوفى في الظروف المبنية واعلم ان الاولى نسخه

٨ معنى حاشى التبرئة قال ❊ حاشى ابي ثوبان انه به ضنا عن الملحاة و الشتم ❊ الضن البخل ضن عليه بكذا اى بخل عليه يعني انه يضن به ان يشتم و ان يلام و قد يعدى بعن و على و الملحاة اللوم

٩ فلا يحكم باشتراك الحرف ففي قوله تعالى اه لا تقول ان على بمعنى من بل تضمن اكتالوا معنى تحكموا نسخه

٢ و كذا قوله تبدى عن اسيل كما تقدم نسخه

٢ و لا يطرد العلتان

٣ في ما الحجازيه مع انها ايضا فرع الفعل فالعلة هي الاولى ثم نقول مشابهتها معنى للفعل المتعدى بما ذكرناه وهو اقتضاؤه الجزئين ومشابهتها معنى لمطلق الفعل نسخه

٣ اى لم يقصدوا الى الفرق بينها و بين الفعل الذى هو اصلها ولا اذ نوا بجعل عملها فرعيا على فرعيتها مع كونها فرع الفعل فعرف ان العلة الصحيحة هي الاولى وهي قوة مشابهتها فليست كما الحجازية

(والاولى ان يقال هى للتشبيه ايضا والمعنى كأنك شخص قائم حتى يتغاير الاسم والخبر حقيقة فيصح تشبيه احدهما بالآخر الا انه لما حذف الموصوف واقيم الوصف مقامه وجعل الاسم بسبب التشبيه كانه الخبر بعينه صار الضمير فى الخبر يعود الى الاسم لا الى الموصوف المقدر فلهذا تقـول كأنى ٤ امشى وكانك تمشى والاصل كانى رجل يمشى وكانك رجل ٤ امشى فقيل هى للتحقيق فى نحو كانك بالدنيا لم تكن وكانك بالاخرة لم تزل وكانك بالليـل قداقبل وابوعلى يعتقد فى مثـله زيادة الاسم وحرف الجر حتى يبقى كان للتشبيه اى كان الدنيا لم تكن (والاولى ان تقول ببقاء كان على معنى التشبيه وان لا نحكم بزيادة شئ ونقول التقدير كانك تبصر بالدنيا اى تشاهدها من قوله تعالى ﴿ فبصرت به عن جنب ﴾ والجملة بعد المجرور بالباء حال اى كانك تبصر بالدنيا وتشاهـدها غير كائنة الاترى الى قولهم كانى بالليـل وقد اقبل وكانى بزيد وهو ملك ٥ والباء لاتدخل الجمل الا اذا كانت اخبارا لهذه الحروف (وفى لكن معنى استدركت ومعنى الاستدراك رفع توهم يتولد من الكلام السابق رفعا شبيها بالاستثناء ومن ثم قـدر الاستثناء المنقطع بلكن فاذا قلت جاءنى زيد فكانه توهم ان عمرا ايضا جاءك لما بينهما من الالفة فرفعت ذلك الوهم بقولك لكن عمرا لم يجئ (وفى ليت معنى تمنيت وفى لعل معنى ترجيت وماهية التمنى غير ماهية الترجى لان الفرق بينهما من جهة واحدة فقط وهى ٦ استعمال التمنى فى الممكن والمحال واختصاص الترجى بالممكن وذلك لان ماهية التمنى محبة حصول الشئ سواء كنت تنتظره وترتقب حصوله اولا والترجى ارتقاب شئ لا وثوق بحصوله فمن ثم لا يقال لعل الشمس تغرب فيدخل فى الارتقاب الطمع والاشفـاق فالطمع ارتقاب شئ محبوب نحو لعلك تعطينا والاشفـاق ارتقاب المكروه نحو لعلك تموت الساعة (وقد ٢ اضطرب كلامهم فى لعل الواقعة فى كلامه تعالى لاستحالة ترقب غير الموثوق بحصوله عليه تعالى (فقال قطرب وابوعلى معناها التعليل فمعنى ﴿ افعلوا الخير لعلكم ترجون ﴾ اى لترجو او لا يستقيم ذلك فى قوله تعالى ﴿ ومايدريك لعل الساعة قريب ﴾ اذ لا معنى فيه للتعليل (وقال بعضهم هى لتحقيق مضمون الجملة التى بعدها ولا يطرد ذلك فى قوله تعالى ﴿ ٣ لعله يتذكر اويخشى ﴾ اذلم يحصل من فرعون التذكر واما قوله ﴿ آمنت بالذى آمنت به بنوا اسرائيل ﴾ فتوبة يأس لا معنى تحتها ولو كان تذكرا حقيقيا لقبل منه والحق ما قال سيبويه وهو ان الرجاء او الاشفاق يتعلق بالمخاطبين ٤ وانما ذلك لان الاصل ان لا تخرج عن معناها بالكلية فلعل منه تعالى حمل لنا على ٥ ان نرجو اونشفق كما ان او المفيدة للشك اذا وقعت فى كلامه تعالى كانت للتشكيك والابهام لا للشك تعالى الله عنه (وقيل ان لعل تجئ للاستفهام تقول لعل زيدا قائم اى هل هو كذلك (واخبار هذه الحروف عند الكوفيين مرتفعة بما ارتفعت به فى حال الابتداء وكذا خبر لا التبرئة ومذهب البصريين عمل الحروف فى المبتدأ والخبر معا لطلبهما لهما ٦ معـا (ويجوز عند الفراء نصب الجزئين بليت نحو ليت زيدا قائمـا لانه بمعنى تمنيت ومفعوله مضمون الخبر مضافا الى الاسم اى تمنيت قيام زيد فنصبت الجزئين كما ذكرنا فى علة نصب افعال

٤ مت وتموت ومات وتموت وقيل نسخه

٥ والواو لاتدخل الجملة التى هى خبر هذه الحروف فتبين ضعف قول الفارسى فى لكن نسخه

٦ ان التمنى يستعمل فى الممكن والمحال والترجى لا يستعمل الا فى الممكن وذلك ان التمنى نسخـه

٢ اضطربت اقـوالهم نسخـه

٣ ومعناه اذهبا انتما على رجائكما ذلك من فرعون

٤ وانما نصرنا مذهبه لان الاصل فى الكلمة نسخـه

٥ قوله (ان نرجو) يشكل بمثل قوله تعالى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون

٦ معنى نسخـه

القلوب لهما سواء ٧ و من ثم جاز ليت ان زيدا قائم كما جاء علمت ان زيدا قائم فهو عنده كافعال القلوب فى العمل سواء (واستشهد الفراء بقوله ✽ ياليت ايام الصبى رواجعا ✽ والبصريون يحملون رواجعا على ٨ الحالية وعامله خبر ليت المحذوف اى ياليت ايام الصبى لنا رواجع (والكسائى يقدر كان اى ياليت ايام الصبى كانت رواجع وهو ضعيف لان كان ويكون لايضمر ان الا فيما اشتهر استعمالهما فيه فتكون الشهرة دليلا عليهما كما فى قولهم ان خيرا فخير (ويجوز عند بعض اصحاب الفراء نصب الجزئين بالخمسة الباقية ايضا كما رووا عنه عليه السلام ﴿ ان قعر جهنم لسبعين خريفا ﴾ وانشدوا ✽ كان اذنيه ٩ اذا تشوفا ✽ قادمة او قلما محرفا ✽ وذلك ان اسم كان مشبه وخبره مشبه به فهما مفعولان لشبهت الاول مفعول بلا جار والثانى مفعول بحرف جر وليس ماقالوا بمشهور وقد رد على هذا الشاعر وقت انشاده هذا البيت وقال الممدوح الصواب تحسب اذنيه اذا تشوفا قادمة فنقول ان ليت متضمنة معنى الفعل بخلاف افعال القلوب فانها افعال صريحة فلا تصل بهذا التضمين الضعيف مرتبة نصب الجزئين بدلالة كون مضمونهما مفعول فعل تضمنته ليت واما نحو قوله ✽ ياليت انى سبيعا ٢ فى غنم ✽ والخرج منها فوق ٣ كرّاز اجم ✽ فان مع اسمها وخبرها مغنية عن ٤ المفعولين لا انها مفعول تمنيت وينبغى على ماذهب اليه الاخفش فى نحو علمت ان زيدا قائم من تقدير المفعول الثانى ان يقدر ايضا ههنا خبر ليت والاعتراض كالاعتراض (واجاز الاخفش قياس لعل فى مجئ ان المفتوحة بعدها على ليت نحو ✽ لعل ان زيدا قائم ولم يثبت (واما نصب باقى اخوات ليت للجزئين فممنوع والمروى ﴿ ان قعر جهنم لسبعون خريفا ﴾ ٢ واما قوله كان اذنيه البيت فقدذكرنا انه خطئ فيه (قوله لها صدر الكلام) كل مايغير معنى الكلام ويؤثر فى مضمونه وكان حرفا فمرتبته الصدر كحروف النفى واما لاولم ولن فقدمر فى المنصوب على شريطة التفسير علة جواز توسطها وكحروف التنبيه والاستفهام والتشبيه والتحضيض والعرض وغير ذلك (واما الافعال كافعال القلوب والافعال الناقصة فانها وان اثرت فى مضمون الجملة فلم تلزم التصدر اجراء لها مجرى سائر الافعال ٣ (وانما لزم تصدير المغير الدال على قسم من اقسام الكلام ليبنى السامع ذلك الكلام من اول الامر على ماقصد المتكلم اذلو جوزنا تأخير ذلك المغير فاخر والواجب على السامع حمل الكلام الخالى عن المغير من اول الامر على كون مضمونه خاليا عن جميع المغيرات لتردد ذهنه فى ان هذا التغيير راجع الى الكلام المتقدم الذى حمله على انه خال عن جميع التغيرات او ان المتكلم يذكر بعد ذلك المغير كلاما آخر يؤثر فيه ذلك المغير فيبقى فى حيرة (وكل واحدة من هذه الاحرف تدل على قسم من اقسام الكلام ٤ بخلاف ان المكسورة فانها ٥ تؤكد معنى الجملة فقط والتوكيد تقوية الثابت لاتغيير المعنى الا انها مع ذلك حرف ابتداء كاللام فلذلك وجب تصدرها كاللام واما ان المفتوحة فلكونها مع جزئيها فى تأويل المفرد لكونها مصدرية وجب وقوعها مواقع المفردات كالفاعل والمفعول وخبر المبتدأ والمضاف اليه ولايتصدر وان كانت فى مقام المبتدأ الذى حقه

---

٧ ولهذا جاء اوكما جاز نسخه

٨ انه حال من خبر ليت نسخه

٩ اشتاف وتشوف اذا تطاول

٩ قوله (اذا تشوفا) تشوفت الى الشئ اى تطلعت وقوادم الطير مقاديم ريشه وهى عشرة فى كل جناح والواحدة قادمة

٢ وسبيع اسم رجل

٣ قوله (كراز) الكرز الخرج والكراز الكبش الذى تحمل خرج الراعى ولايكون الااجم لان الاقرن يشتغل بالنطاح

٤ المعمولين نسخه

٥ فيقول نسخه

٢ وان فى قعر جهنم لسبعين واما البيت اعنى قوله كان اذنيه فقدذكرنا انه ردعلى الشاعر نسخه

٣ وانما لزمت الحروف المذكورة الصدر لماذكرنا وكل واحدة من هذه نسخه

٤ فوجب تصدرها نسخه

٥ لاتدل على قسم من اقسام الكلام لانها تؤكد نسخه

الصدر لماذكرنا فى باب المبتدأ (فليت ولعل وكان وان المفتوحة لاتدخل على مبتدأ فى خبره معنى الطلب سواء كان ذلك الخبر مفردا اوجملة اماليت ولعل فلانهما لطلب مضمون الخبر ٦ فلايتوجه الى ذلك المضمون طلب آخر اذلايجتمع ٧ عندهم طلبان على مطلوب واما كان فلان خبرها ابدا مفرد لانه مشبه به كما ذكرنا وهو اماذات مذكورة ٨ شبه الاسم بها نحوكان زيدا اسد او مقدرة قامت الصفة مقامه نحوكانك قائم وكانك قمت اوتقوم اوعندك اوفى الدار كما ذكرنا والمفرد المتضمن معنى الطلب فى كلامهم اسم الاستفهام فقط فلوكان خبرها اسم الاستفهام لوجب تقديمه عليها فتسقط اذن عن مرتبة التصدر الواجب لها والصفة القائمة مقام ذلك الخبر المفرد لا تكون الاخبرية لان النعت كامر فى بابه لايكون طلبيا ومن ثم اول نحوقوله ۞ جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط ۞ واما ان المفتوحة ٩ فلان وضعها لتكون مع جزئيها فى تأويل المصدر والمصدر لاطلب فيه فتبين بهذا ان ان فى نحوقوله امرأته ان قم لايجوزان تكون مصدرية على ماجاز سيبويه وابو على كما تقدم فى نواصب المضارع واما ان ولكن فلا يمكن كون اخبارهما مفردا متضمنا لمعنى الطلب لمامر فى كان واما الجملة الطلبية كالامر والنهى والدعاء والجملة المصدرة بحرف الاستفهام والعرض والتمنى ونحوذلك فلاارى منعا من وقوعها خبرا لهما كما فى خبر المبتدأ وان كان قليلا نحوان زيدا لاتضربه ٣ وانك لامرحبابك وان زيدا هل ضربته واضرب زيدا ولكن عمرا لاتضربه وقال ۞ ولوارادت لقالت وهى صادقة ۞ ان الرياضة ٤ لاتنصبك للشيب ۞ قوله (وتلحقها مافتلغى على الافصح) اذادخلت ماعلى ليت جاز ان تعمل وتلغى وروى قوله ۞ قالت الاليتما هذا الحمام لنا ۞ الى حمامتنا ونصفه فقد ۞ رفعا ونصبا والالغاء اكثر لانها تخرج بما عن الاختصاص بالجملة الاسمية فالاولى ان لاتعمل كما تقدم فى ماالحجازية فاذا اهملت فما كافة (ومذهب الجمهور ان ماالكافة حرف (وقال ابن درستويه انها نكرة مبهمة بمنزلة ضمير الشان فيكون اسما والجملة بعدها خبرها واذا اعملت فمازائدة حرفية كما فى قوله تعالى ﴿ فبمارحمة من الله لنت لهم ﴾ وروى ابوالحسن وحده فى انما وانما الاعماء والالغاء ٢ والاعمال قليل فيهما لضعف معنى الفعل فيهما لان التأكيد الذى هو معناهما تقوية الثابت ٣ لامعنى آخر متجدد وعدم سماع الاعمال فى كانما ولعلما ولكنما وقياسها فى الاعمال على ليتما سايغ عند الكسائى واكثر النحاة اذلافرق بينها وبين ليتما واذاسمع فى ٤ انما مع ضعف معنى الفعل فيه فما ظنك بهذه الحروف لكن الالغاء اولى بالاتفاق لعدم السماع وفوات الاختصاص بسبب ما (وسيبويه يمنع الاعمال فى غير ليتما للسماع المشهور فيه دون غيره ۞ قوله (فان لاتغير معنى الجملة وان مع جملتها فى حكم المفرد ومن ثم وجب الكسر فى موضع الجمل والفتح فى موضع المفرد فكسرت ابتداء وبعد القول وبعد الموصول وفتحت فاعلة ومفعولة ومبتدأة ومضافا اليها وقالوا لولا انك لانه مبتدأ ولوانك لانه فاعل فان جاز التقدير ان جاز الامر ان مثل من يكرمنى فانى اكرمه و ۞ اذا انه عبد القفا واللهازم ۞ وشبهه ولذلك جاز العطف على اسم

٦ فلايكون ذلك المضمون مع ذلك مطلوب طلب آخر نسخه

٧ فى كلامهم نسخه

٨ هى مشبه بها آه الاسد نسخه

٩ فلانها موضوعة آه فى تقدير نسخه

٣ وانكم لامرحبا بكم نسخه

٤ قوله (لاتنصبك) نصب الوجل بالكسر نصبا تعب وانصبه غيره

٢ لكن الاعمال قل نسخه

٣ لاتجديد معنى آخر نسخه

٤ ليتما بلا ضعف نسخه

المكسورة لفظا اوحكما بالرفع دون المفتوحة مثل ان زيدا قائم وعمر وويشترط مضى الخبر لفظا او تقديرا خلا فاللكوفيين * ولا اثر لكونه مبنيا خلا فالمبرد والكسائى فى مثل انك وزيد ذاهبان ولكن كذلك ولذلك دخلت اللام مع المكسورة دونها على الخبر او على الاسم اذا فصل بينه وبينها او على مابينهما وفى لكن ضعيف وتخفف المكسور فتلزمها اللام ويجوز الغاؤها ويجوز دخولها على فعل من افعال المبتدأ خلافا للكوفيين فى التعميم وتخفف المفتوحة فتعمل فى ضمير شان مقدر فتدخل على الجمل مطلقا وشذ اعمالها فى غيره ويلزمها مع الفعل السين اوسوف اوقد اوحرف النفى) (قوله فان لاتغير معنى الجملة) اخذ فى تفصيل معانى الحروف الستة فان موضوعة لتأكيد معنى الجملة فقط غير مغيرة لها وان المفتوحة موضوعة لتكون بتأويل مصدره ٥ خبرها مضافا الى اسمها فمعنى بلغنى ان زيدا قائم بلغنى قيام زيد وكذا ان كان الخبر جامدا نحو بلغنى انك زيداى زيديتك فان ٦ ياء النسب اذالحقت آخر الاسم وبعدها التاء افادت معنى المصدر نحو الفرسية والضاربية والمضروبية وكذا بلغنى ان زيدا فى الدار اى حصول زيد فى الدار لان الخبر فى الحقيقة حاصل المقدر (قوله ومن ثم وجب الكسر) اى من جهة عدم تغيير المكسورة لمعنى الجملة وتغيير المفتوحة لمعناها الى المفرد (قوله فكسرت ابتداء) اى مبتدأبها سواء كان فى اول كلام المتكلم نحو ان زيدا قائم اوكان فى وسط كلام لكنه ابتداء كلام آخر ٧ نحو اكرم زيدا انه فاضل فقولك انه فاضل كلام مستأنف وقع علة لماتقدمه ومنه قوله تعالى ﴿ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا﴾ وكذا تكسر بعد القول اذا قصدت به الحكاية لا الاعتقاد الشامل للظن والعلم فانها تفتح اذن كما تفتح بعد الظن والعلم وانما كسرتها بعد القول بمعنى الحكاية لانه ابتداء للكلام المحكى وكسرت بعد الموصول لان الصلة لايكون الاجملة نحو اكرمت الذى انه فاضل قال تعالى ﴿ماان مفاتحه لتنوء بالعصبة﴾ وكذا كسرت فى جواب القسم لانه جملة لامحالة نحو والله انك قائم وقد تفتح ان فى جواب القسم عند المبرد والكوفيين ٢ اذا لم يكن فى خبرها اللام ولعل ذلك لتأويلهم لها بالمفرد اى اقسمت بالله على قيامك وفيه بعد اذ لايقع المفرد الصريح جوابا للقسم وتكسر ايضا اذا كانت حالا نحو لقيتك وانك راكب قال تعالى ﴿وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام﴾ لان الجملة تقع حالا ٣ ولا دليل على كونها فى تأويل المفرد كما مر فان قلت افتحها ليكون بتأويل المصدر فان المصدر ايضا يقع حالا (قلت ذلك اذا كان صريح المصدر لا المؤول به وتكسر ايضا اذا كانت فى موقع خبر عن اسم عين نحو زيد انه قائم وكان عمرو انه قائم ٤ اذ لادليل على كون الجملة اذا كانت خبرا للمبتدأ فى تأويل المفرد واما اذا كان المبتدأ حدثا جاز فتح ان فى الخبر نحو مأ مولى انك قائم وتكسر ايضا اذا دخلت فى مبتدأ فى خبره لام الابتداء فانها لاتجامع الا المكسورة لان وضع لام الابتداء لتأكيد مضمون الجملة كان المكسورة فهما سواء فى المعنى (قوله وفتحت فاعلة نحو بلغنى انك قائم) لان الفاعل لايكون الامفردا وكذا المفعول به نحو علمت انك قائم اى علمت قيامك وكذا المبتدأ نحو عندى انك قائم وكذا المضاف اليه نحو فعلت هذا كراهة

٥ ويكون نسخه
٦ الجامد اذا الحقت ياء النسب فى آخره افاد معنى المصدر نحوا لماهية والكمية نسخه
٧ واستينا ف له نسخه
٢ قال* اوتحلفى بربك العلى * انى ابو ذيالك الصبى وروى بالفتح
٣ واما المصدر فيقع حالا ايضا لكن اذا كان صريح المصدر لا المؤول به و تكسر نسخه
٤ وكذا اذا دخلت فيماهو فى خبرها لام الابتداء فانها لاتجامع الاان نسخه

انك قائم وكذا المجرور بحرف الجر نحو عجبت من انك قائم (قوله وقالوا لولا انك) هو جواب سؤال مقدر وهو ان لولا تدخل على الجملة الاسمية فوجب كسران فاجاب بان الجملة بعدها لايجوز اظهار جزئيها كما تقدم فى باب المبتدأ بل يجب حذف الخبر فلو كسرنا ان لكان خبر الاسمية ظاهرا غير مقدر ولايجوز ففتحناها ليكون ان مع جزئيها فى موضع المبتدأ والخبر محذوف (واما على مذهب الفراء ومذهب الكسائى فى رفع الاسم الواقع بعد لولا كما ذكرنا فى باب المبتدأ ففتح ان ظاهر (قوله ولو انك لانه فاعل) يعنى ان لو حرف شرط فلابد من دخولها على الفعل فلو كسرنا ان لكانت داخلة على الاسمية ولايجوز ففتحناها لتكون مع مافى حيزها فاعل فعل مقدر وهو ثبت كما مر فى باب الفاعل وسيجئ فى حرف الشرط وكذا يلزم فتحها بعد ماء التوقيتية نحو اجلس ماان زيدا قائم لانها لاتدخل الا على الفعل وذلك انها مصدرية ويندر دخولها على الاسمية كما يجئ فالتقدير ماثبت ان زيدا قائم كما فى لو انك قمت سواء (قوله فان جاز التقدير ان) اى تقدير الجملة والمفرد (جاز الامر ان) اى فتح ان وكسرها وذلك فى مواضع بعد فاء الجزاء نحو من يكرمنى فانى اكرمه الكسر بتأويل فانا اكرمه والفتح على ان ان مع مافى حيزها مبتدأ محذوف الخبر اى فاكرامى له ثابت وكذا بعد اذا المفاجأة كقوله ※وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا ※ اذا انه عبد القفا واللهازم اى ٦ عبد قفاه اى لئيم القفا يعنى ٨ صفعان واللهزمتان عظمان ناتئان فى اللحيين تحت الاذنين جمعهما الشاعر بما حولهما كقولك جبت مذاكيره فالكسر على تأويل اذا هو عبد القفا والفتح على تأويل فاذا عبودية قفاه ثابتة وكذا اذا وليت ان الواو بعد قولك هذا او ذلك تقرير الكلام السابق قال تعالى (ذلكم وان الله موهن) فذلكم خبر مبتدأ محذوف ٩ وان عطف على هذا الخبر اى الامر ذلك والامر ايضا ان الله موهن وان كسرت فعلى عطف ان مع جزئيها على الجملة المتقدمة المحذوف احد جزئيها قال ※ انى اذا خفيت نار ٢ لمرملة ※ الفى بارفع تل رافعا نارى ※ ذاك وانى على جارى لذو حدب ٣ ※ احنوا عليه بما يحنى على الجار ※ فهو مثل قوله تعالى ﴿ذلك ومن عاقب ٢﴾ الاية فالجملة القسمية فى الاية عطف على الجملة المتقدمة وكذا اذا وليت نحو اول قولى او اول كلامى ٣ فالفتح على ان قولى مصدر مضاف الى فاعله وليس بمعنى المقول والتقدير اول قولى اى اقوالى حمد الله فلم يجمع لان المصدر لايجمع الامع قصد الاختلاف فيكون قد اخبر عن المصدر بالمصدر والكسر على ان قولى بمعنى مقولى اى اول مقولاتى لم يجمع مع انه بمعنى المفعول مراعاة لاصل المصدر والمعنى اول مقولاتى هذا المقول وهذا الكلام وهو انى احمد الله فيكون قد قال كلاما اوله انى احمد الله ثم اخبر عن ذلك كما تقول فى اول السورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ وقال عليه السلام ﴿افضل ما قلته انا والنبيون من قبلى لا اله الا الله﴾ ولايكون قوله انى احمد الله معمولا للفظة قولى كيف وليس هو بمعنى المصدر بل بمعنى المفعول فهو كقولك مضروبى زيد فزيد مضروب من حيث المعنى وليس معمولا لمضروبى (وقال

---

٦ عبد قفا ٧ نسخه

٧ وهى مثل حسن وجه فاما عبد قفاه فهو مثل حسن وجهه

٨ قوله (صفعان) الصفع كلمة مولدة والرجل صفعان

٩ فان فتحت فان نسخه

٢ قوله (لمرملة) ارملت المرأة اذا مات عنها زوجها وارمل القوم اى نفد زادهم

٣ ويقال حدب عليه وتحدب عليه اذا تعطف عليه والحنو العطف والشفقة

٢ قوله (ومن عاقب بمثل ماعوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله

٣ انى احمد الله نسخه

ابوعلى قولى مصدر مضاف الى الفاعل و انى احمد الله بالكسر مفعوله وخبر المبتدأ محذوف اى اول قولى ونطق بهذا الكلام ثابت (و رده المصنف احسن رد وذلك ان افعل التفضيل بعض مايضاف اليه فيكون لنطقه بهذا الكلام اجزاء اول ووسط وآخر والجزء الاول باعتبار كلماته الثلاث تلفظه بلفظ انى وباعتبار الحروف تلفظه بهمزة انى فيكون المعنى اذا صرحنا به تلفظى بانى او بهمزة انى ثابت و هو خلف من الكلام و غير مقصود به للمتكلم (و يجوز الوجهان بعد اما فان فتحت فاما بمعنى حقاتقول احقا انك قائم فان فاعل اى احق ذلك حقا اوتقول حقا فى ٥ معنى الظرف اى افى حق فيكون انّ امافاعلا اومبتدأ على المذهبين كما مر فى باب المبتدأ قال ※ احقا انّ ٦ اخطلكم هجانى ※ و دليل كونه فى ٥ معنى الظرف قوله ※ افى حق ٧ مواتاتى اخاكم ※ بمالى ثم يظلمنى السريس ※ فهوكقوله ※ احقا بنى ابناء سلمى بن جندل ※ تهددكم اباى وسط المجالس ※ وان كسرت فاما حرف استفتاح كالاتقول اما انك قائم كما قال تعالى ﴿ الا انّ عادا كفروا ربهم ﴾ وتقول ايضا اما والله انه ذاهب بالفتح اى افى حق والله انه ذاهب اى ٨ ذهابه واما والله انه ذاهب كانك قلت الاانه و الله ذاهب (وحتى ان كانت ابتدائية وجب كسر ان بعدها و ان كانت جارة او عاطفة للمفرد فالفتح نحو عرفت امورك حتى انك صالح وعجبت من احوالك حتى انك تفاخر (ولا يجوز كسر ان بعد مذ و منذ وان جاز وقوع الجملة و المفرد بعدهما نحو مالقيتك مذ زيد قائم و مذ قيام زيد رفعا وجرا لان الجملة بعدهما مضاف اليها كما مر فى الظروف المبنية فهى فى تقدير المفرد الاترى ان ريث وآية يضافان الى الجملة لكن لما كانت فى تقدير المفرد لم يجئ ان بعدهما الا مفتوحة كما مر فى باب الظروف المبنية (و الغالب بعد لاجرم الفتح قال تعالى ﴿ لاجرم انلهم النار ﴾ فلا امارد للكلام السابق على ماهو مذهب الخليل اوزائدة كما فى لااقسم لان فى جرم معنى القسم وجرم فعل ماض عند سيبويه والخليل (وقال سيبويه معنى جرم حق فان فاعله واستشهد بقوله ※ ولقد طعنت اباعيينة طعنة ※ جرمت فزارة بعدها ان يغضبوا ※ برفع فزارة وان يغضبوا بدل اشتمال منها اى حق غضب فزارة بعدها (وقال الفراء بل الرواية جرمت فزارة بنصب فزارة اى كسبت الطعنة فزارة الغضب اى جرمت لهم الغضب كقوله تعالى ﴿ ولايجرمنكم شنأن قوم ﴾ اى لايجر من لكم و بمثله فسر بعضهم الآية اى جرم كفرهم انلهم النار فان مفعول جرم (وقال الفراء هى اى لاجرم كلمة كانت فى الاصل بمعنى لابد ولامحالة لانه يروى عن العرب لاجرم ٢ والفعل والفعل يشتركان فى المصادر كالرشد والرشد والبخل والبخل والجرم القطع اى لاقطع من هذا كما ان لابد بمعنى لاقطع فكثرت وجرت على ذلك حتى صارت بمعنى القسم للتأكيد الذى فيها فلذلك تجاب بما يجاب به القسم فيقال لاجرم لاتينك ولاجرم لقد احصنت ولاجرم انك قائم فمن فتح فللنظر الى اصل لاجرم ٣ كما تقول لابد ان تفعل كذا و لامحالة انك تفعل كذا اى من ان تفعل و من انك تفعل و من كسر فلمعنى القسم العارض فى لاجرم (وحكى الكوفيون

---

٥ مذهب نسخه

٦ اخطيكم نسخه

٧ قوله (مواتاتى) يقال آتيته مواتاة اى وافقته وطاوعته والسريس الذى لايأتى النساء قال ابوعبيد هو العنين وانشد لابى زبيد الطائى افى حق مواتاتى اخاكم وفى نسخة الشريس

٨ فى حق نسخه

٢ بضم الجيم

٣ فيكون مثل لابد نسخه

فيها عن العرب وجوها من التغيير لاجر باسقاط الميم ولاذا جرم ٤ بزيادة ذا ولاذاجر بغير ميم ولا ان ذاجرم ولاعن ذاجرم وان زائدة ٥ وعين عن بدل من الهمزة كما فى قوله ❊ اعن ٦ ترسمت من خرقاء منزلة ❊ ماء الصبابة من عينيك مسجوم ❊ وتقول شدّ ما انك ذاهب وعزما انك قائم بالفتح فشدّ ٧ وعز فعلان مكفوفان بما كقلما وطالما وهما بمعنى حقا فمعنى شد ما انك قائم حقا انك قائم اى فى حق الان فى لاتدخل على شد وعز لكونهما فى الاصل فعلين ويجوز ان يكون ما اسما ٨ معربا تاما كما هو مذهب سيبويه فى نعما صنيعك وبئسما عملك اى نعم الصنيع صنيعك وبئس العمل عملك (وقد ذكرنا ان جميع باب فعل مضموم العين يجوز استعماله استعمال نعم وبئس وتقول زيد فاسق كما ان عمرا صالح ليس ماههنا كافة كما كانت فى قولك زيد صديقى كما عمرو اخى ولو كانت كافة لوجب كسر ان ولايجوز الا الفتح (فقال الخليل مازائدة وان مجرورة بالكاف ٩ ودليل زيادتها قولهم هذا حق مثل ما انك ههنا لكنهم الزموا الكاف مع ان هذه الزيادة كراهة ان يجئ لفظها مثل كان ومعنى زيد فاسق كما ان عمرا صالح اى هذا صحيح كصحة ذاك (وتقول حقا انك ذاهب وجهد رأيى انك قائم بالفتح لاغير لان المعنى فى حق وفى جهد رأيى واذا جئت باما فقلت اماحقا فانك ذاهب واما جهد رأيى فانك قائم فالكسر هو الوجه لانك لم تضطر مع اما الى جعل الظرفين خبرين لان كما كنت مضطرا اليه من دون اما وذلك لان معمول مافى حيز ان يتقدم عليها مع اما لما يجئ فى حروف الشرط نحو اما يوم الجمعة فانك سائر واما زيدا فانك ضارب ولايتقدم عليها من دون اما فاضطررت الى فتح ان مبتدأ وجعل الظرف المقدم خبرا (قال سيبويه يجوز امافى رأيى فانك ذاهب بالفتح والوجه الكسر لانك غير مضطر الى فتحها (وتقول اما فى الدار فانك قائم بالكسر اذا قصدت ان قيام المخاطب حاصل فى الدار واما ان اردت ان فى الدار هذا الحديث وهذا الخبر فانه يجب الفتح والتعريف المذكور اعنى الفتح فى مواضع المفردات والكسر فى مظان الجمل اولى من تعريف ابى على كل موضع يصلح للاسم والفعل فالكسر وكل موضع تعين لاحدهما فالفتح لان مابعد فاء الجزاء يجوز فيه الفعل والاسم كقوله تعالى ﴿ ومن عاد فينتقم الله منه ﴾ ولايتعين الكسر فيه وايضا ما بعد اذا المفاجأة يتعين للاسم ولم يتعين فيه الفتح (قوله ولذلك جاز العطف الى آخره) يعنى ولاجل ان ان المكسورة لاتغير معنى الجمل كان اسمها المنصوب فى محل الرفع لانها كالعدم اذ فائدتها التأكيد فقط فجاز العطف على محل ذلك الاسم بالرفع ❊ ثم اعلم انه يختلف عبارتهم فى ذلك يقول بعضهم كما قال المصنف يعطف على اسم المكسورة بالرفع وبعضهم يقول على موضع ان مع اسمها كما قال الجزولى وكان الاول نظر الى ان الاسم هو الذى كان مرفوعا قبل دخول ان ودخولها عليه كلا دخول فتبقى على كونه مرفوعا لكن محلا لاشتغال لفظه بالنصب فان كاللام فى لزيد ولاشك ان المرفوع فيه هو زيد وحده لا الاسم مع الحرف الداخل عليه فكذا ينبغى ان يكون الامر مع ان (ومن قال على موضعها مع اسمها نظر الى ان اسمها لو كان وحده مرفوع المحل

(لكان)

٤ فيكون ذا زائدة كما قيل فى ماذا صنعت نسخه

٥ كذا والعين فى عن نسخه

٦ قوله (ترسمت) ترسمت الدار تأملت رسمها والخرقاء حبيبة ذى الرمة

٧ قوله (وعز) عز يعز اى صار عزيزا اى قوى بعد ذلة يقال شد فهو شديد

٧ وعز على ذلك اى حق واشتد

٨ معرفة تامة نسخة

٩ والدليل على نسخه

٢ هو الاسم وحده نسخة

لكان وحده مبتدأ والمبتدأ مجرد عن العوامل عندهم واسمها ليس بمجرد (والجواب انه باعتبار الرفع مجرد لان ان كالعدم باعتباره وانما يعتد بها اذا اعتبرت النصب ويشكل عليه بان ان مع اسمها لوكانت مرفوعة المحل لكانت مع اسمها مبتدأة والمبتدأ هو الاسم المجرد على ماذكرنا وهى مع اسمها ليست اسما (فالاولى ان يقال العطف بالرفع على اسمها وحده وقد ذكرنا فى باب الابتداء طرفا من هذا (قوله لفظا او حكما) راجع الى المكسورة فالمكسورة لفظا نحو ان زيدا قائم وعمرو والمفتوحة التى فى حكم المكسورة نحو علمت ان زيدا قائم وعمرو فان ههنا مع اسمها وخبرها وان كانت فى تقدير المفرد من جهة ان ٣ المعنى علمت قيام زيد لكنها فى تقدير اسمين اذ ان مع اسمها وخبرها سادة مسد مفعولى علمت كما ان ان المكسورة مع جزئيها بتقدير اسمين اى المبتدأ والخبر فحكم المفتوحة ٤ بعد فعل القلب حكم المكسورة فى قيامها مع مافى حيزها مقام الاسمين (وفيما قال المصنف مع هذا التحقيق البالغ والتدقيق الكامل نظر وذلك لانا ٥ بعد تسليم ان المفتوحة مع مافى حيزها بتقدير اسمين نقول ان ذينك الاسمين بتقدير المفرد فعلمت ان زيدا قائم بتقدير علمت زيدا قائما او علمت زيدا قائما بتقدير علمت قيام زيد كما مر فى افعال القلوب ٧ فكونها بتقدير اسمين لايخرجها عن كونها مع جزئيها بتقدير المفرد اذ ذانك الاسمان بتقدير الاسم المفرد هذا مع ان الحق ان ان مع مافى حيزها ليست بتقدير اسمين بل هى من اول الامر بتقدير اسم مفرد اعنى المصدر الذى ذانك الاسمان المنصوبان مؤولان به (وانما دعا المصنف الى هذا التكليف انه رأى سيبويه مستشهدا على العطف على محل اسم المكسورة بقوله تعالى ﴿ واذان ٨ من الله ورسوله ﴾ الاية واذان بمعنى اعلام وكذا استشهد سيبويه بقوله * والا فاعلموا انا وانتم * بغاة مابقينا فى شقاق * على العطف على محل اسم المكسورة بتقدير حذف الخبر من الاول والتقدير انا بغاة وانتم بغاة فلولا ان المفتوحة بعد فعل القلب فى حكم المكسورة لما صح منه الاستدلال المذكور (وبعض النحاة لما رأى سيبويه يستشهد للمكسورة بالمفتوحة قال ان المفتوحة حكمها مطلقا حكم المكسورة فى جواز العطف على محل اسمها بالرفع لانهما حرفان مؤكدان اصلهما واحد فيجوز العطف بالرفع فى نحو بلغنى ان زيدا قائم وعمرو (والسيرافى ومن ٩ تبعه لم يلتفتوا الى استدلال سيبويه وقالوا لايجوز العطف بالرفع على محل اسم المفتوحة مطلقا ٣ اذ لم يبق معها الابتداء بل هى مع مافى حيزها فى تأويل اسم مفرد مرفوع او منصوب او مجرور كما ذكرنا فاسمها كبعض حروف الكلمة (ونظر ابى سعيد صحيح فنقول ان قوله تعالى ﴿ ورسوله ﴾ عطف على الضمير فى برئ وجاز ذلك بلا تأكيد بالمنفصل لقيام الفصل ٤ بقوله من الله مقام التأكيد او نقول رسوله مبتدأ خبره محذوف اى ورسوله كذلك ٢ والواو اعتراضية لاعاطفة ونقول فى قوله * والا فاعلموا انا وانتم * بغاة مابقينا فى شقاق * ان مابقينا فى شقاق خبر انا وقوله وانتم بغاة جملة اعتراضية لكن لايتم لنا مثل هذا فى قوله * ولا انا ٣ ممن يزدهيه وعيدكم * ولا اننى بالمشى فى القيد اخرق * بعد قوله * فلا تحسبن ٤ انى تخشعت بعدكم * لشئ ولا انى من الموت افرق * لان قوله ولا اننى بالمشى فى القيد اخرق

٧ فلا يخرجها عن كونها مع جزئيها بتقدير اسم مفرد كونها بتقدير اسمين اذا كان ذانك نسخه

٨ قوله (من الله ورسوله الاية) الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله برئ من المشركين ورسوله

٩ اخذ ٢ اخذهم نسخه

٩ تابعه نسخه

٢ قوله (اخذهم) يقال ذهب بنو فلان ومن اخذ اخذهم بالفتح اى ومن سار بسيرتهم وحكى ابن السكيت ومن اخذ اخذهم برفع الذال واخذهم بكسر الهمزة مع رفع الذال اى ومن اخذ اخذهم وسيرتهم

٣ لان اسمها لم يبق فيه معنى الابتداء بل صار ان مع الاسم والخبر بتأويل نسخه

٤ بالجار والمجرور اعنى قوله من المشركين نسخه

٢ وليست الجملة معطوفة على ان مع مافى حيزها بل الواو اعتراضية نسخه

٣ قوله (ممن يزدهيه) زهاه وازدهاه استخفه وتهاون به ومنه قولهم فلان لايزدهى بخديعة وخرق بالكسر فهو خرق واخرقته اى ادهشته ٤ تحسبى نسخه

❁ عطف على انى تخشعت فلو جعلنا قوله ولا انا ممن يزدهيه وعيدكم جملة اعتراضية لكان لا داخلة على معرفة بلا تكرير ولا يجوز ذلك الا عند المبرد ولو روى ولا انى بالمثنى فى القيد بالكسر لارتفع الاشكال وكان قوله ولا انا ممن يزدهيه مستأنفا ولا مكررة (وحكم لكن فى جوا العطف على محل اسمها حكم ان المكسورة خلافا لبعضهم (قال سيبويه بعد ذكره جواز العطف على محل اسم ان بالرفع لكن الثقيلة فى جميع الكلام بمنزلة ان يعنى فى جواز العطف المذكور وتفارقها فى ان اللام لا تدخل على ما فى حيزها دون ان كما يجئ وانما كان لكن مثل ان لان معنى الابتداء بعده لم يزل لان الاستدراك فى الحقيقة معنى راجع الى ما قبله لا الى ما بعده اذ هو حفظ الحكم السابق نفيا كان او اثباتا عن ان يدخل فيه الاسم المنتصب بلكن فقولك ماقام زيد لكن عمرا قائم حفظت فيه عدم القيام عما توهم من دخول عمرو فيه وكذا فى قام زيد لكن عمرا لم يقم (واجاز الفراء رفع المعطوف على اسم كأن وليت ولعل ايضا لكونه فى الاصل مبتدأ ومنعه غيره لخروجه عن معنى الابتداء بما اوردت فيه الحروف من المعانى وهو الحق والوصف وعطف البيان والتوكيد كالمنسوق عند الجرمى والزجاج والفراء فى جواز الحمل على المحل ولم يذكر غيرهم فى ذلك لا منعا ولا اجازة والاصل الجواز اذ لا فارق (قال الزجاج قوله تعالى ❁ علام الغيوب ❁ فى قوله ❁ قل ان ربى يقذف بالحق علام الغيوب ❁ صفة ربى ويحتمل رفعه وجوها اخر ولم يذكروا البدل والقياس ٥ كونه كسائر التوابع فى جواز ٦ الرفع نحو ان الزيدين استحسنتهما شمائلهما بالرفع كما جاز ذلك فى اسم لا التبرئة المشبهة ٧ بان نحو لا غلام رجل فى الدار الازيد (فلا يحمل على المحل عند البصريين الا ٨ عند مضى الخبر فلا يجوز عندهم ان زيدا وعمرو قائمان واجازه الكسائى وانما منعوا من ذلك لان العامل فى خبر المبتدأ عند جمهورهم الابتداء والعامل فى خبر ان ان فيكون قائمان خبرا عن زيد وعمرو معا فيعمل عاملان مختلفان مستقلان فى العمل رفعا واحدا فيه وذلك لا يجوز لان عامل النحو عندهم كالمؤثر الحقيقى كما ذكرنا فى صدر الكتاب والاثر الواحد الذى لا يتجزأ لا يصدر عن مؤثرين مستقلين فى التأثير كما ذكرنا فى علم الاصول لانه يستغنى بكل واحد ٩ منهما عن الاخر فيلزم من احتياجه اليهما معا استغناؤه عنهما معا ٢ ولو فرق الخبران بالعطف نحو ان زيدا وهند قائم وخارجة لم يأت الفساد الذى ذكروا فيجب جوازه ويكون الكلام من باب اللف كقوله تعالى (ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله) فاذا قدمت الخبر على العطف فاما ان تأتى للمعطوف بالخبر ظاهرا نحو ان زيدا قائم وعمرو كذلك او تحذفه وتقدره والاكثر الحذف نحو ان زيدا قائم وعمرو ولا يجوز ان يكون هذا من باب عطف المفرد لان قائم لا يكون خبرا عن الاسمين (وانما جاز الكسائى نحو ان زيدا وعمرو قائمان لان العامل عنده فى خبر ان ما كان عاملا فى خبر المبتدأ لان ان واخواتها لا تعمل عند الكوفيين ٢ فى الخبر فالعامل فى خبر ان اسمها لان المبتدأ والخبر يترافعان عنده فلا يلزم ٣ صدور اثر عن مؤثرين (والفراء توسط مذهبى سيبويه والكسائى فلم يمنع رفع المعطوف مطلقا

٥ ان يكون مثل سائر نسخه
٦ رفعه كما تقول لا غلام رجل فى الدار الازيد فتقول ان الزيدين اعجبانى شمائلهما ولا يحمل نسخه ٧ بليس نسخه
٨ بعد مضى الجملة نسخه
٩ من من المؤثرين نسخه
٢ ولا يقال ففرق الخبرين حتى يسلم الكلام من الفساد كما تقول ان زيد وهند قائم وخارجة لان حكم المعطوف حكم المعطوف عليه فيجب ان يكون خارجة خبرا عن زيد كقائم ولا يجوز التفريق بلا عطف ايضا كان تقول ان زيدا وهند قاعد خارجة لانك تفصل بقولك وهند بين اسم ان وخبرها وهو اجنبى منهما وبقولك قاعد وهو اجنبى بين المبتدأ وخبره فلم يبق اذن الا تقديم الخبر على ما ذكره البصريون نحو ان زيدا قائم وهند خارجة او ان زيدا قائم وهند وخبر هند فى الثانى محذوف استغناء عنه بخبر زيد اى وهند قائمة فيكون الواو فى الثانى ايضا عاطفة جملة على جملة فاذا ثبت ذلك قلنا ان الرفع الذى هو الالف فى ان زيدا وعمرو قائمان اثر واحد غير متجزى فلا يصدر عن مؤثرين مستقلين نسخه
٢ الا فى المبتدأ دون الخبر نسخه
٣ عنده نسخه

ولم يجوزه مطلقا بل فصل وقال ان خفى اعراب الاسم بكونه مبنيا او معربا مقدر الاعراب جاز الحمل على المحل قبل المحل قبل ٤ الاسم نحو انك وزيد قائمان وان الفتى وعمرو قاعد ان والافلا لانه لاينكر فى الظاهر كما انكر مع ظهور الاعراب فى المعطوف وذلك لان خبرا واحدا عن مختلفين ظاهرى الاعراب مستبدع ولا كذلك اذا خفى اعراب المتبوع ولا يلزمه ايضا توارد المستقلين على اثر واحد لان مذهبه فى ارتفاع خبر ان مذهب الكسائى (واما قوله تعالى ﴿ ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئون من آمن ﴾ فعلى ان الواو فى والصابئون اعتراضية لا للعطف وهو مبتدأ محذوف الخبر اى والصابئون كذلك لسد خبر ان مسده ودلالته عليه كما فى ياتيم تيم عدى على مذهب المبرد ومنه قوله ﴿ فمن يك امسى بالمدينه رحله ﴿ فانى وقيار بها لغريب ﴾ اى فانى وقيار كذلك بها لغريب وسمع سيبويه قبل الخبر رفع توكيد اسم ان المبنى وكذا المعطوف غير منوى الخبر نحو انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذاهبان خبر عنهما بلا ٦ شك وسهل ذلك وجوزه بعض التجويز بناء الاسم (واجاز الكسائى رفع المعطوف على اول مفعولى ظن واخواته ان خفى اعراب الثانى نحو ظننت غلامك زائرى وعمرو (وليس بشئ لان ظن ٧ عامل قوى اثر فى الاسمين اللذين بعده بان صار به مضمونهما مفعولا به واذا منعوا ذلك فى ليت ولعل لما فيهما من معنى الفعل فكيف يجوز ذلك فى الفعل الصريح (وانما اشترط خفاء اعراب الثانى ليكون المفعولان فى الظاهر كاسم ان وخبرها فتقل الشناعة (قوله خلافا للمبرد والكسائى) الظاهر ان هذا مذهب الفراء والاطلاق مذهب الكسائى كما هو مذكور فى كتب النحو (قوله ولكن كذلك) اى فى احكام الحمل على المحل (قوله ولذلك دخلت اللام) اى ولاجل كون المكسورة مع جزئيها فى تقدير الجملة (قوله دونها) اى دون المفتوحة ﴿ اعلم ان هذه اللام لام الابتداء المذكورة فى جواب القسم وكان حقها ان تدخل فى اول الكلام ولكن لما كان معناها هو معنى ان سواء اعنى التأكيد والتحقيق وكلاهما حرف ابتداء كرهوا اجتماعهما فأخروا اللام وصدروا ان لكونها عاملة والعامل حرى بالتقدم على معموله وخاصة اذا كان حرفا اذ هو ضعيف العمل وراعوا مع تأخير اللام شيئين احدهما ان يقع بينهما فصل لان المكروه هو الاجتماع والاخر انها لما سقطت عن مرتبتها وهى صدر الكلام اعنى المبتدأ والخبر المقدم او معمول الخبر المقدم كما مضى فى جواب القسم نحو لزيد قائم ولقائم زيد ولطعامك زيد آكل لاتدخل بعد التأخر الا على احد الثلاثة نحو من الشعر لحكما وان زيدا لقائم وان زيدا لفى الدار قائم ولاتدخل على متعلق الخبر ٨ المتأخر عن الخبر فلا يقال ان زيدا قائم لفى الدار لئلا يبخس حقها كل البخس بتأخير ما حقه صدر الكلام عن جزئى الكلام اللذين ٩ هما العمدتان (وانما تدخل على الاسم اذا فصل بينه وبينها بظرف هو الخبر نحو ﴿ ان علينا للهدى ﴾ او بظرف متعلق بالخبر نحو ان فى الدار لزيدا قائم ولا ينكر عمل ما بعد لام الابتداء فيما قبله لنقصان ٢ حقه فى التصدر وقوله تعالى ﴿ وان منكم لمن ليبطئن ﴾ الاولى فيه لام الابتداء والثانية جواب قسم محذوف والجملة

٤ مضى الخبر نسخه
٦ خلاف ومثل ذلك نادر نسخه
٨ نسخ معنى الابتداء وصير مضمون الجملة مفعولا به نسخه
٨ اذا تأخر عنه نسخه
٩ منهما يتركب الكلام لا محالة نسخه
٢ تصدره بوقوعه فى حيز ان نسخه

٣ ويجوز ان زيدا لقد قام كما جاز ان زيدا ليقوم لقربه منه مضى فى شرح جواب القسم واما نعم وبئس فجاز دخولها
فيهما وان لم يدخلهما قد نحو ان زيدا لنعم الرجل او لبئس الرجل لما مر فى افعال المدح والذم واذا كان الخبر

القسمية صلة من او صفته (وانما تدخل على الخبر اذا لم يكن ماضيا مجردا عن قد فلا يجوز ان زيدا لقام ٣ كما يجوز ان زيدا ليقوم بل تقول ان زيدا لقد قام كما مضى فى شرح جواب القسم ويجوز فى نعم وبئس نحو ان زيدا لنعم الرجل كما مر هناك واذا كان الخبر مضارعا مصدرا بحرف التنفيس جاز دخول هذه اللام عليه نحو ان زيدا لسوف يقوم خلافا للكوفيين كما مر فى باب المضارع (ولا تدخل هذه اللام فى حروف النفى كما مر فى جواب القسم ولا فى حرف الشرط فلا تقول ان زيدا لئن ضربته يضربك ولا على اسم فيه معنى الشرط لان اللام والشرط مرتبة كليهما الصدر فتنافرا (ولا تدخل على جواب الشرط فلا تقول ان زيدا من يضربه لاضربه لان جواب الشرط وحده ليس ٤ هو الخبر بل هو مع الشرط (واجازه ابن الانبارى (ولا تدخل على واو المصاحبة المغنية عن الخبر فلا تقول ان كل رجل لو ضيعته ٥ لان اصلها لام الابتداء فلا تدخل الا على ما كانت تدخل عليه وقد ذكرنا مواضعها (واجازه الكسائى نظرا الى سدها مسد الخبر (واذا وقعت الاسمية خبر ان فالوجه دخولها على الجزء الاول نحو ان زيدا لابوه قائم (وقد حكى ان زيدا وجهه لحسن وهو مثل دخولها على جواب الشرط الواقع موقع الخبر على ما اجازه ابن الانبارى وكلاهما ضعيف لان حقها لما سقطت عن التصدر ان لا يتأخر عن الاسم وعن اول اجزاء الخبر (واذا اردت ٦ دخولها فى خبر ان الذى فى اوله لام القسم وجب ٧ الفصل بينهما لكراهة اجتماع اللامين قال تعالى ﴿ وان كلا لما ليوفينهم ﴾ فصل ٨ بينهما بما الزائدة كما قلنا فى قولك زيد صديقى كما ان عمرا اخى (وانما تدخل على معمول الخبر المتقدم على الخبر اذا لم يكن الخبر ماضيا مجردا عن قد نحو ان زيدا لطعامك آكل وانى لبك واثق ولا تقول ان زيدا لفى الدار قام كما ذكرنا فى جواب القسم (واجازه الاخفش وقد تدخل على غير الثلاثة المذكورة وهو الفصل المسمى عمادا كقوله تعالى ﴿انك لانت الحليم الرشيد﴾ وذلك لوقوعها موقع الخبر فكانها دخلت على الخبر مع ان كل فصل فى مثل هذا المقام يحتمل ان يكون مبتدا لارتفاع ما بعده (وقد يتكرر اللام فى الخبر وفى متعلقه المتقدم عليه نحو ان زيدا لفيك لراغب وهو قليل منع منه المبرد واجازه الزجاج قياسا وقد شذ دخول اللام على خبر المبتدأ المؤخر مجردا من ان نحو قوله ❊ ام الحليس ٩ لعجوز شهربة ❊ وقدر بعضهم لهى عجوز لتكون فى التقدير داخلة فى المبتدأ كما شذ فى خبر ان المفتوحة على قراءة سعيد بن جبير ﴿ الا انهم ليأكلون الطعام ﴾ وكذا قرئ فى الشواذ ﴿ وان الله لسميع عليم ﴾ بالفتح كما جاء فى الخبر معمولا لاضحى نحو اضحى زيد لمنطلقا ولأمسى قال ❊ مرّوا ٢ عجالى فقالوا كيف صاحبكم ❊ فقال الذى سألوا امسى لمجهودا ❊ ولزال قال ❊ ومازلت من ليلى لدن ان عرفتها ❊ لكالهائم ٣ المفضى بكل مكان ❊ ولما فى نحو ما زيد لقائما وقوله ❊ واعلم ان تسليما وتركا ❊ للا متشابهان ولاسواء ❊ شاذ لدخولها على حرف النفى وشذ ايضا دخولها على كان

مضارعا مصدرا بحرف التنفيس جاز دخول هذه اللام فيه نحو ان زيدا لسوف يخرج خلافا للكوفيين وذلك ان اللام للابتداء ومعناها التأكيد ولا تفيد الحالية كما توهموه حتى تتناقض هى وحرف التنفيس كما مر فى المضارع وشرط الخبر ايضا ان يكون مثبتا لان لام التأكيد لا يجامع حرف النفى كما ذكرنا فى جواب القسم ولا تدخل ايضا على حرف الشرط فلا يجوز ان زيدا لان ضربته يضربك ولا على غير ان من ادوات الشرط اسما كان او حرفا لان اللام والشرط كلاهما مرتبته الصدر فتنافرا نسخه

٤ خبرا لان نسخه

٥ وذلك لان اصلها لام الابتداء كما ذكرنا فى جواب القسم فلا تدخل الا على ما تدخل لام الابتداء وقد ذكرنا مواقعها نسخه ٦ ادخالها نسخه

٧ ان يفصل نسخه

٨ بين اللامين نسخه ٩ قوله (لعجوز شهربة) الشهربة العجوز الكبيرة وكذلك الشهربة اخره ترضى من اللحم بعظم الرقبة ٢ قوله (عجالا) اى مستعجلين ٣ قوله (ولولا)
(المفضى) افضى اى خرج الى القضاء ٣ المفضى نسخه

ولولاقال ❊ فبادحتى لكان لم يكن ❊ فاليوم ابكى ومتى لم يبكنى ❊ وقال ❊ للولاقاسم ٤ وندابسيل لقدجرّت ٢ عليك بدغشوم ❊ واعلم ان اصل شهدت ان يتعدى بالباء نحوشهدت بكذا وشهدت بان زيدا قائم ويجوز مع ان حذف الجار كما هو القياس نحوشهدت انك قائم واما ٣ قوله تعالى ﴿ نشهد انك لرسول الله ﴾ ٤ فنشهد محمول على نعلم لان اصل الشهادة ان تكون عن علم ٥ ونشهد معلق كعلمت فى نحو علمت لزيد قائم الاان شهدت لاينصب المفعولين نصب علمت فلا تقول شهدت زيدا قائما (وعلمت يجرى مجرى القسم على ضعف فتقول اذن علمت ان زيدا قائم بكسر ان ٦ وكذا شهدت تقول فى الشعر اشهد انك ذاهب بالكسر والمشهور الفتح فيهما وكذا قد يجئ اشهدت لقدرأيته كذا كانه قيل والله لقدرأيته وكذا اشهد لاخرجن قال ❊ ولقد علمت لتأتينّ منيتى ❊ وقد يقال ظننت لتموتن لكونه بمعنى علمت واجراؤها مجرى القسم ضعيف كما ان حذف اللام المعلقة بعدها ضعيف كعلمت زيد قائم وشهدت زيد فاضل كقوله ❊ انى وجدت ملاك الشيمة الادب ❊ والدليل على جواز اجراء الشهادة مجرى اليمين قوله تعالى ﴿ فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ﴾ ففى قولك شهدت ان زيدا لقائم واشهد لزيد قائم يجوز ان يكون شهدت فيه معلقا كظننت لزيد قائم (ويجوز ان يكون مجرى القسم واللام وان جوابه ولايجوز اجراء شهدت مع الباء مجرى علمت نحو اشهد بان زيدا لقائم لان حرف الجر لايعلق ولايجوز اشهد انه ذاهب وانك لقائم لعطفك الجملة على ٧ الجملة ❊ واعلم ان من العرب من يقول لهنك لرجل صدق قال ❊ لهنّا لمقضى علينا التهاجر ❊ وقال ❊ لهنّى لاشقى الناس ان كنت ٨ غارما ❊ وقد يحذف اللام وهو قليل قال ❊ الايا سنا برق على قلل الحمى ❊ لهنك من برق علىّ كريم ❊ وفيه ثلاثة مذاهب احدها لسيبويه وهو ان الهاء بدل من همزة ان ٩ كايّاك وهياك فلما غيرت صورة ان بقلب همزتها هاء جاز مجامعة اللام اياها بعد الامتناع والثانى ٢ قول الفراء وهو ان اصله والله انك كما روى عن ابى ادهم الكلابى له ربى لااقول ذلك ❊ بقصر اللام ثم حذف حرف الجر كما يقال الله لافعلن وحذفت لام التعريف ايضا كما يقال لاه ابوك اى لله ابوك ثم حذفت الف فعال كما يحذف من الممدود اذا قصر كما يقال الحصاد والحصد قال ❊ الا لابارك الله ٣ فى سهيل ❊ اذا ماالله بارك فى الرجال ❊ ثم حذفت همزة انك وفيما قال تكلفات كثيرة والثالث ماحكى المفضل بن سلمة عن بعضهم ان اصله لله انك واللام للقسم ٤ فعمل به ماعمل فى مذهب الفراء وقول الفراء اقرب من هذا لانه يقال لهنك لقائم بلا تعجب واما قولهم ان زيدا ليضربن بنون التأكيد وان زيدا لقام بدون قد فاللام فيهما جواب قسم مقدر اى والله ليضربن ووالله لقام جاز حذف قد فى الماضى مع لام جواب القسم دون لام ان وان كان كلاهما فى الاصل لام الابتداء لان القسم يحتمل الحذف اكثر لان هناك جملتين فى حكم واحدة الاترى الى تخفيفات ايمن ووجوب حذف الخبر فى لعمرك وايمن الله وجواز حذف الجار فى الله لافعلن (ولايجئ لام الابتداء من جملة الحروف الستة الابعد ان المكسورة

٤ قوله (ونُدا) ندوث من الجود يقال سن للناس الندى فندوا ٤ وبدا نسخه

٢ جر عليه جريرة جنى عليه والغشوم الظلوم والغشم الظلم ٣ قولك شهدت انك لقائم وقوله تعالى نسخه

٤ فشهدت محمول على علمت نسخه

٥ فيكون معلقا كعلمت ان زيدا لقائم نسخه

٦ وكذلك آه فى السعة آه ان زيدا نسخه

٧ المفرد واعلم ان بعض العرب يقول نسخه

٨ الغرامة ما يلزم اداؤه وقد غرم الرجل الدية

٨ عازما وطاريا نسخه

٩ كما يقال هياك فى اياك و هرقت فى ارقت فلما غيرت نسخه

٢ للفراء نسخه

٣ بحذف الف فعال من الجلالة اولى ٤ فعومل بما عومل به نسخه

٤ فعل به ماعلم نسخه

٥ قوله (لعميد) العميد هو الذى هده العشق ٦ وجه الجواز انها نسخه ٢ مناسبتها لها لكونهما نسخه ٣ لهذه المناسبة نسخه ٤ فلا يجوز ان يسقط عن مرتبتها بمجامعتها اياها نسخه ٥ وتكون ان المفتوحة بدلا كقوله تعالى نسخه

والحق الكوفيون بها لكن مستدلين بقوله* ولكننى من حبها ٥ لعميد * قالوا ٦ انما ذلك لانها لاتغير معنى الابتداء كانّ و لذا جاز العطف على محل اسمها بالرفع واما البصريون فقالوا كان حق اللام ان لاتجامع ان المكسورة ايضا لانها تسقط بسببها عن مرتبتها من التصدر لكن جاز مجامعتها لها لشدة ٢ تناسبهما بكونهما بمعنى واحد فاغتفر ٣ لذلك سقوطها عن مرتبتها بخلاف لكن فانهـا لاتناسبها معنى ٤ فلم يغتفر معهـا سقوطها عن مرتبتها وماانشدوه فاما ان يكون شـاذا كما فى قوله * ام الحليس لعجوز شهربة * واما ان يكون فى الاصل لكن اننى فخفف بحذف الهمزة ونون لـكن كما خففت ﴿لكنا هو الله﴾ اتفاقا منهم بحذف الهمزة واصله لكن انا * واعلم ان ان المكسورة ترادف نعم كما يجئ فى حروف التصديق فلاتعمل وترادف المفتوحة لعل فتعمل والمفتوحة لكونها مع جزئيها اسما مفردا تقع اسما لهذه الاحرف الستة لكن يجب فصلها عنها بالخبر كراهة اجتماعهما نحو ان عندى انك قائم وليت فى قلبك انك تعطينى وكذا فى البواقى ٥ وان مع مافى حيزها بدل الاشتمال من احدى فى قوله تعالى ﴿واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لـكم﴾ ٦ ومن كم اهلكنا فى قوله ﴿الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لايرجعون﴾ ٧ واما قوله تعـالى ﴿ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظـاما انكم مخرجون﴾ فقوله مخرجون خبر لانكم الاولى وانكم الثانية معـادة لتأكيد الاولى لماتراخى مابينها وبين الخبر كما كرر فلاتحسبنهم لماتراخى مابين مفعولى لاتحسبن فى قوله تعـالى ﴿لاتحسبن الذين يفرحـون بمـا اتوا ويحبون ان يحمـدوا بمـالم يفعلوا فلا تحسـبنهم بمفازة من العذاب﴾ ومثله قوله تعـالى ﴿وهم بالاخرة هم كافرون﴾ وهذا قول الجرمى وهو الحق (وقال المبرد انكم مخرجون مبتدأ خبره اذا متم والجملة الاسمية خبر انكم الاولى اى انكم وقت موتكم اخراجكم (ويجوز وقوع ان المكسورة خبرا للاحرف الستة كقوله * ان الخليفة ان الله سربله * وقوله * لقد علم الحى اليمـانون اننى * اذا قلت امابعد انى خطيبها * بكسر ان وروى انى بالفتح على ان يكـون انى تكريرا لاننى الاول كما قلنا فى الآية الـكريمة (قوله وتخفف المكسورة الى آخره) اذا خففت المكسورة بطل اختصاصها بالاسماء فيغلب الالغاء قال تعالى فى الاعمال ﴿وان كلا لما ليوفينهم﴾ ٨ بتخفيف ان ولايجوز عند الكوفيين اعمال المخففة والاية رد عليهم (قال المصنف ويلزمها اللام مع التخفيف) سواء اعملت اواهملت امامع الاهمـال فللفرق بين المخففة والنافية واما مع الاعمال فللطرد وهو خلاف مذهب سيبويه وسائر النحاة فانهم قالوا المعملة لايلزمها اللام لحصول الفرق بالعمل (وقال ابن مالك وهو حسن يلزمهـا اللام ان خيف التباس بالنافية فعلى قوله تلزم اللام ٩ ان كان الاسم مبنيا اومعربا مقصورا ٢ واما ان دخلت على الافعال لزمت اللام ٣ وقولهم اما ان جزاك الله خيرا لم تدخل فيه اللام لان الدعاء لاتدخله ان النافية فاذا دخلت المخففة على الفعل ٤ لزم عند البصرية

٦ فانهـا بدل من احدى الطائفتين وكذا قوله نسخه

٧ فانهم بدل من كم اهلكنا نسخه

٨ فى قراءة تخفيف ان نسخه

٨ اى بتخفيف الميم من لما على زيادة ما وقرئ بتشديدها وفيه اشكال وقد اجيب عنه باجوبة واحسنها ما جوب به ابن الحاجب وهو ان لما هذه هى لما الجازمة وفعلها محذوف لانه يحذف الفعل معا جواز تقديره وان كلا لما ينقصهم من اعمالهم شـيئا اويظلمهم اونحو ذلك ثم قال بعد ذلك ليوفينهم ربك اعمالهم جملة مستأنفة

٩ اذا كان اسمها مبنيا اومعربا مقصورا اذلا نعرف انها معمـلة اومهمـلة واما فى المعرب فان اعملت لم يلزم وان اهملت لزم وان دخلت على الافعال لزمت نسخه

٢ لوقال اومعربا تقـديرا لكان اولى ليعم ما آخره الف مقصورة والمضاف الى ياء المتكلم

٣ واما قولهم آه قانما لم تدخل اللام نسخه

٤ فلايكون ذلك الفعل عند البصريين الا من نواسخ المبتدأ نسخه

(كونه)

كونه من نواسخ المبتدأ حتى لايخرج ان بالتخفيف عن اصلها بالكلية والكوفيون يعممون جواز دخولها على الافعال كلها قياسا كقوله ❁ بالله ربك ان قتلت لمسلما ❁ وجبت عليك عقوبة المتعمد ❁ وقولهم ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه ❁ وهو عند البصريين شاذ (واختلف فى هذه اللام الفارقة فمذهب ابى على واتباعه انها غير لام الابتداء التى تجامع المشددة بل هى لام اخرى للفرق اذ لو كانت للابتداء لوجب التعليق فى ان علمت لزيدا قائما ولما دخلت فيما لاتدخله لام الابتداء فى نحو قوله ❁ ان قتلت لمسلما ❁ وان تزينك لنفسك (وذهب جماعة الى انها لام الابتداء والجواب عن قولهم ان علمت لزيدا قائما ٢ ان التعليق واجب لو دخلت على اول مفعولى افعال القلوب الا انها لاتدخل بعد الافعال الناسخة للابتداء الا على الجزء الاخير وهو الخبر ٣ وتدخل مع المثقلة اما على المبتدأ المؤخر او الخبر او القائم مقامه وفى الامثلة الواردة فى التنزيل لم تدخل الا على ما كان خبرا فى الاصل نحو ❁ وان كانت لكبيرة ❁ وان كنت من قبله لمن الغافلين ❁ وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ❁ وان نظنك لمن الكاذبين ❁ ولما نصب الاول لخلوه عن مانع ومعلق فلابد من نصب الثانى وان دخله لام الابتداء قال تعالى ❁ وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك ❁ وان كادوا ليفتنونك ❁ واما قوله ان قتلت لمسلما وان تزينك لنفسك فشاذ (وفرق الكسائى بين ان مع اللام فى الاسماء وبينها معها فى الافعال فجعلها فى الاسماء المخففة واما فى الافعال فقال ان نافية واللام بمعنى الا لان المخففة بالاسم اولى نظرا الى اصلها والنافية بالفعل اولى لان معنى النفى راجع الى الفعل وغيره من الكوفيين قالوا انها نافية مطلقا دخلت فى الفعل او فى الاسم واللام بمعنى الا (٤ وقال البصريون لو كان اللام بمعنى الا لجاز جاءنى القوم لزيدا اى الا زيدا ولا يلزم ما قالوا اذ ربما اختص بعض الاشياء ببعض المواقع كاختصاص لما بالاستثناء بعد النفى ٥ (ومنع ابو على فى المكسورة المخففة المهملة من تقدير ضمير شان بعدها ٦ وجوز ذلك بعضهم قياسا على المفتوحة وقد مر ذلك فى باب الضمائر (قوله وتخفف المفتوحة فتعمل فى ضمير شان مقدر) ٨ قد مر ذلك فى ضمير الشان مع الخلاف فى ذلك وحكى بعض اهل اللغة اعمالها فى المضمر فى السعة نحو قولهم اظن انك قائم واحسب انه ذاهب وهذه رواية شاذة غير معروفة واما فى الضرورة فجاء فى المضمر فقط قال ❁ فلو انك يوم الرخاء سألتنى ❁ فراقك لم ابخل وانت صديق ❁ وقال ❁ بانك ربيع وغيث مريع ❁ وقد ما تكون هناك ٩ الثمالا ❁ (قوله ويلزمها مع الفعل الى آخره) قد مضى شرحه فى نواصب الفعل المضارع واذا دخلت على الجملة الاسمية فقد تكون الجملة مجردة كقوله ❁ ان هالك كل من يحفى وينتعل ❁ وقد تكون مصدرة بلا نحو علمت ان لاشئ لك او باداة الشرط نحو علمت ان من يضربك اضربه ٢ او برب نحو علمت ان رب خصم لى على مذهب الكوفيين او بكم نحو علمت ان كم غلام لى ❁ قوله (كأنك للتشبيه وتخفف فتلغى على ٣ الاصح لكن للاستدراك تتوسط بين كلامين متغايرين معنى وتخفف فتلغى ويجوز معها الواو وليت للتمنى واجاز الفراء ليت زيدا قائما ولعل للترجى وشذ

---

٢ ان هذا مثال مخترع ما الهم به شاهد من كلام من يحتج بقوله ويلتزم تعليقها لافعال القلوب لو دخلت على اول مفعوليها لكنها نسخه

٣ كما كانت تدخل مع المثقلة نسخه

٤ ومنع البصريون كون اللام بمعنى الا لانه خلاف الظاهر قالوا لو جاز ذلك لجاز جاءنى القوم لزيدا اى الا زيدا نسخه

٥ او معنى النفى نسخه

٦ وخالفه بعضهم فاضمر بعدها ضمير الشان قياسا على المفتوحة والاول اولى لاختصاص المفتوحة بذلك لما مر فى قسم الاسماء فى ضمير الشان نسخه

٨ نحو قوله واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقول الاعشى ❁ فى فتية كسيوف الهند قد علموا * ان هالك كل من يحفى وينتعل * ٩ قوله (الثمالا) فلان ثمال قومه اى غياث لهم يقوم بامرهم ٢ قال * وعلمت ان من تثقفوه فانه حذر لخامعة وفرخ عقاب * وقال فى رب ❁ تيقنت ان رب امرئ خيل خائنا امين وخوان يخال امينا ٣ الا فصح نسخه

الجر بها) فى كان قولان قال بعضهم انها غير مركبة لعدم الدليل عليه و مذهب الخليل ان اصل كان زيدا الاسد ان زيدا كالاسد قدمت اداة التشبيه لتؤذن من اول الامر بقصد التشبيه فوجب فتح ان المكسورة رعاية للفظ الكاف لانها لا تدخل الا على لفظ المفردات ففتحت لفظا و هى فى المعنى باقية على حالها لم تصر بالفتحة حرفا مصدريا فصار الكاف مع ان كلمة واحدة فلا محل للكاف كما كان لها حين كانت فى محل خبر ان لصيرورتها بجزء الحرف كما ذكرنا ٤ فى كاف كذا وكاين و لا تقتضى ما تعلق به كما كانت تقتضيه حين كانت فى محل الخبر لانها خرجت بالجزئية عن كونها جارة فاذا خففت كان ٥ فالاصح الغاؤها وقد جاء ❊ كان وريديه رشاء اخلب ٦ ❊ وقال ❊ وصدر مشرق النحر ❊ كان ثدييه حقان ❊ و اذا لم تعملها لفظا ففيها ضمير شان مقدر عندهم كما فى ان المخففة لكن و يجوز ان يقال ٢ ان ذلك غير مقدر بعدها لعدم الداعى اليه كما كان فى ان المخففة لكن لما لزم الفعلية التى تليها ما لزم ان المخففة من حروف العوض قوى اضمار الشان بعدها اجراء لها مجرى ان و لزوم حرف العوض فى الفعلية بعدها يقوى كونها مركبة من الكاف وان ويجئ بعد المهملة اسمية كقوله ❊ ٣ عبأت له رمحا طويلا والة ❊ كأن قبس يعلى بها حين تشرع ❊ وفعلية كقوله تعالى ﴿ كأن لم تغن بالامس ﴾ وقوله رضى الله تعالى عنه فى نهج البلاغة ﴿ كان قد وردت الاظعان ﴾ وقوله ❊ افد الترحل غير ان ركابنا ❊ لما تزل برحالنا وكأن قد ❊ اى وكأن قد زالت بها وان جاء بعدها مفرد كقوله ❊ تمشى بها ٤ الدرماء تسحب قصبها ❊ كان بطن حبلى ذات او نين متئم ❊ فالمحذوف غير ضمير الشان اى كأن بطنها بطن حبلى وقوله ويوما توافينا ٥ بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى ناضر السلم ❊ برفع ظبية يجوز ان يكون ظبية تعطو جملة اسمية وان يكون تعطو صفة ظبية و اسم كان محذوف اى كأنها ظبية ويروى كان ظبية بالنصب على اعمال كان ويروى بجرها على ان ان زائدة اى كظبية (قوله ولكن هى عند البصريين مفردة) وقال الكوفيون هى مركبة من لا و ان المكسورة المصدرة بالكاف الزائدة واصله لا كأن فنقلت كسرة الهمزة الى الكاف وحذفت الهمزة فلا تفيد ان ما بعدها ليس كما قبلها بل هو مخالف له نفيا و اثباتا و ان تحقق مضمون ما بعدها ولا يخفى اثر التكلف فيما قالوا وهو نوع من علم الغيب وفيه نقل الحركة الى المتحرك وهو كما قالوا ان كم مركبة من الكاف و ما والاصل عدم التركيب (قوله بين كلامين متغايرين معنى) اى فى النفى والاثبات والمقصود التغاير المعنوى لا اللفظى فان اللفظى قد يكون نحو جاءنى زيد لكن عمرا لم يجئ وقد لا يكون كقوله تعالى ﴿ ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ﴾ الى قوله ﴿ ولكن الله سلم ﴾ اى ولكن الله لم يركهم كثيرا وتقول زيد حاضر لكن عمرا مسافر ولا يلزم التضاد بينهما تضادا حقيقيا بل يكفى تنافيهما بوجه ما قال تعالى ﴿ وان ربك لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون ﴾ فان عدم الشكر غير مناسب للافضال بل اللايق به ان يشكر المفضل ومثله كثير فاذا خففت الغيت والاخفش ويونس اجازا اعمالها مخففة ٦ ولا اعرف به شاهدا (ويجوز دخول الواو عليها مشددة

٤ انه ليس لكاف كذا وكاى محل لصيرورتها بجزء الاسم ولا تطلب ما تعلق به كما كانت تطلبه حين نسخه

٥ فالافصح نسخه

٦ اخلب ليف ٢ لا يقدر بعدها الضمير نسخه

٣ قوله (عبأت لها) عبأت المتاع اذا هيأته والقبس شعلة من النار يقال اشرعت الرمح قبله اى سددت ٤ قوله (بها الدرماء) الدرماء الارنب والمرأة التى غاص كعبها فى لحم ساقها وتسحب قصبها اى تجر والقصب المعاء يقال تجر قصبه والاون احد جانبى الخرج واتأمت المرأة اذا جاءت بولدين فى بطن فهى متئم ٥ وافى فلان اتى والقسام الحسن وفلان قسيم الوجه ومقسم الوجه وعطوت الشئ تناوله ٥ المقسم المحسن والسلم ضرب من اشجار البادية وتعطو تناول ٥ وتعطو الى ناضر السلم من قبيل التضمين اى تميل اليه عاطيا

٦ لم يثبت به شاهد نسخه

ومخففة ويجوز كون الواو عاطفة للجملة على الجملة وجعلها اعتراضية اظهر من حيث
المعنى وجاء في الشعر حذف نون المخففة للساكنين قال * فلست بآتيه ولا استطيعه * ولك
اسقني ان كان ماؤك ذا فضل * قوله (وليت للتمني الى آخره) قد مضى شرحه في اول هذا
الباب (قوله ولعل للترجي وشذ الجربها) فيها احدى عشرة لغة اشهرها لعل وعل وجاء
لعنّ بعين غير معجمة ولغنّ بغين معجمه وآخرهما نون وجاء رعنّ ورغنّ بجعل الراء مقام اللام
ولأنّ وانّ ولعآء بالمد قال * لعاء الله فضله عليكم * بشئ ان امكم ٧ شريم * ٨ وقد يقال لعلّت
كربت وعقيل يجرون بلعل مفتوحة اللام الاخيرة ومكسورتها وكذا بعلّ مكسورة
اللام ومفتوحتها قال * فقلت ادع اخرى وارفع الصوت رفعة * لعل ابى المغوار منك
قريب * وهى مشكلة لان جرها عمل مختص بالحروف ورفعها لمشابهة الافعال وكون
حرف عاملة عمل الحروف والافعال في حالة واحدة مما لم يثبت وايضا الجار لابد له من
متعلق ولا متعلق لها ههنا لا ظاهرا ولا مقدارا ٢ فهى مثل لولا الداخلة على المضمر المجرور
عند سيبويه جارة لا متعلق لها وفي البيت الذى انشدناه ان روى بفتح اللام الاخيرة يحتمل
ان يقال اسم لعل وهو ضمير الشان مقدر وابى المغوار مجرور بلام مقدرة حذفت لتوالى
اللامات اى لعله لابى المغوار منك جواب قريب ويجوز ان يقال ثانى لامى لعل محذوف
واللام المفتوحة جارة للمظهر ٣ كما نقل عن الاخفش انه سمع ٤ من العرب فتح لام الجر
الداخلة على المظهر ونقل ايضا ذلك عن يونس وابى عبيدة والاحمر وان روى بكسر اللام
فضمير الشان ايضا مقدر مع حذف ثانى لامى لعل لاجتماع الامثال ثم ادغمت الاولى في لام
الجر ويجوز في هذه الرواية ان يقال الاصل لعا اى انتعش دعاء له فادغم تنوينه في لام الجر
وهذه الوجوه متعذرة فيما انشد ابو عبيدة * لعل الله ٥ يمكنني عليها * جهارا من زهير
او اسيد * بجر الله (واللام الاولى في لعل زائدة عند البصرية اصلية عند الكوفية لان الاصل
عدم التصرف في الحروف بالزيادة اذ مبناها على الخفة والبصرية نظروا الى كثرة
التصرف فيها والتلعب بها وجواز زيادة التاء فيها فان سمى بها لم تنصرف عند البصريين
للتركيب والعلميه وكذا عند الكوفيين لشبه العجمة والعلمية لانها ليست من اوزان كلامهم
واعلم ان حال الاسم والخبر بعد دخول هذه الحروف عليهما كحالهما قبل دخولها لكنه يجب
تأخير الخبر ههنا الا ان يكون ظرفا اوجارا ومجرورا فيجوز توسيطه بين هذه الاحرف
واسمائها نحو ان في الدار زيدا وان كان الاسم مع ذلك نكرة وجب تأخيره نحو ﴿ان لدينا
انكالا﴾ كما في المبتدأ والخبر وكل ذلك قد ذكرناه في باب المرفوعات في خبر ان (ولا يجوز
حذف اسمائها التى ليست بضمير الشان الا في الشعر على قلة وضعف كقوله * فلو كنت
ضبيا عرفت قرابتى * ولكن زنجى غليظ المشافر * فين روى برفع زنجى اى ولكنك
زنجى ومن روى بنصبه فالخبر محذوف اى ولكن زنجيا هكذا لايعرف قرابتى (واما
ضمير الشان فيجوز حذفه في الشعر كثيرا كقوله * ان من لام في بنى بنت حسان * المه
واعصه في الخطوب * وقوله * ان من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جآذرا وظباء

٧ قوله (شريم) الشريم المرأة المفضاة

٨ وقد يلحق لعل تاء التأنيث كما في ربت فيقال لعلت نسخه

٢ بلى لولا نسخه

٣ لكن اتصالها بالكلمة يأباه فتأمل

٤ ذلك من العرب ونقل ايضا فتح اللام الجارة للمظهر عن يونس نسخه

٥ قوله (يمكنني) مكنه الله من الشئ وامكنه منه بمعنى

❊ وذلك لان اداة الشرط لاتعمل فيها العوامل اللفظية المتقدمة واما فى غير الشعر ففيه خلاف والاصح جوازه قليلا لكن بشرط ان لايلى الاحرف فعل صريح لكراهة دخول الاحرف المختصة بالاسم على الفعل الصريح فلا تقول ان قام زيد بمعنى انه قام زيد (وحكى الخليل عن بعض العرب انبك زيد مأخوذ اى انه وتقول ان فى الدار بجلس اخواك قال* كان على ٦ عرنينه وجبينه ❊ اقام شعاع الشمس اوطلع البدر ❊ وانما جاز حذف ضمير الشان من غير ضعف لبقاء تفسيره وهو الجملة ولانه ليس معتمدا لكلام بل المراد به التفخيم فقط فهو كالزائد وجاء فى الخبر ﴿ ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون ﴾ (وعند الكسائى من فيه زائدة وعند ابن كيسان الحرف فى مثله غير عاملة لفظا كالمكفوفة (واذا علم الخبر جاز حذفه مطلقا سواء كان الاسم معرفة اونكرة والكوفيون يشترطون ٨ تنكير الاسم لكثرة ماجاء كذلك نحو قوله ❊ ان محلا وان مرتحلا *وان فى السفر اذ مضوا مهلا ❊ اى ان لنا محلا فى الدنيا ومرتحلا فى الاخرة وان فى رحيل السفر اذ مضوا الى الاخرة مهلا اى سبقا اى لايرجع الراحلون الى الاخرة وتقول انّ مالا وانّ ولدا وانّ غيرها ابلا او شاء اى ان لنا ذلك والفراء يشترط فى جواز حذف اخبارها تكريران كما قيل ان اعرابيا قيل له ٢ ان الزبابة الفارة فقال ان الزبابة ان الفارة اى هما مختلفان (والرد على المذهبين ماروى ان المهاجرين قالوا يارسول الله ان الانصار نصرونا ووصلونا قد فضلونا وآونا وفعلوا بنا فقال عليه الصلاة والسلام ﴿ الستم تعرفون ذلك ﴾ قالوا بلى يارسول فقال عليه الصلاة والسلام ﴿ ان ذلك ﴾ اى ان ذلك كذلك وماروى من قول عمر بن عبدالعزيز لمن مت اليه ٣ بقرابة ان ذلك اى مصدق ثم ذكر المات حاجته فقال عمر لعل ذلك اى لعل مطلوبك حاصل وقال تعالى ﴿ ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله ﴾ اى هلكوا وقيل الخبر ويصدون والواو زائدة وقال الشاعر ❊ خلا انّ حيا من قريش تفضلوا ❊ على الناس اوان المكارم نهشلا * قال ابن يعيش لم يأت خبر ان المحذوف الاظرفا اوجارا ومجرورا قال والجيد ان يقدر فى ان ذلك ولعل ذلك الظرف ايضا ان لك ذلك ولعل لك ذلك واقول لاملجئ الى جعل جميع الاخبار المحذوفة ظروفا فلم نرتكبه بل نقدر مايستقيم به معنى الكلام ٤ ظرفا كان اولا (وقد يسد مسد الخبر واو المصاحبة نحو ان كل رجل وضيعته ٥ والحال نحو ان ضربى زيدا قائما (واما قولك ليت شعرى فالشعر بمعنى الفطنة مصدر من شعرت اشعر كنصرت انصر اى فطنت له (قال سيبويه اصله ليت شعرتى حذفوا الهاء فى الاضافة كما فى قولهم هو ابو عذرها فلعله لم يثبت عنده مصدر الابالهاء كالنشدة والافلاموجب لجعل المصدر من باب الهيئة كالجلسة والركبة والتزم حذف الخبر فى ليت شعرى مردفا باستفهام ٦ نحو ليت شعرى اتأتينى ام لا وهذا الاستفهام مفعول شعرى كما ذكرنا فى افعال القلوب فى نحو علمت ازيد عندك ام عمر واى ليت علمى بما يسأل عنه بهذا الاستفهام حاصل (وقال المصنف هذا الاستفهام قائم مقام الخبر كالجار والمجرور فى ليتك فى الدار (وفيه نظر لان شعرى مصدر معناه متعلق بمضمون

٦ عرنين الانف تحت مجتمع الحاجب وهو اول الانف حيث يكون الشم

٨ لحذف الخبر نسخه

٢ قوله (ان الزبابة) الزبابة فارة صماء يضرب العرب بها المثل فيقول اسرق من زبابة

٣ قوله (مت) المت التوصل بقرابة والماتة الحرمة والوسيلة والموات الوسائل

٤ ويكون المعنى به ظاهرا نسخه

٥ الصحيح نصب ضيعته هنا بالعطف على اسم ان وان كانت الواو بمعنى مع نص عليه المالكى فان قيل كيف تكون لمعنى مع مع كونها عاطفة قلنا كما فى قولهم كل رجل وضيعته فانها عاطفة لضيعته على كل رجل مع انها بمعنى مع

٦ ❊ وبعد ليت شعرى الحذف التزم وذكر الاستفهام بعده محتم ❊

الجملة الاستفهامية فهى من حيث المعنى مفعول شعرى ومفعول المصدر لايكون ذلك المصدر حتى تخبر به عنه لان علمك بالشئ غيرذلك الشئ (وقال ابن يعيش الاستفهام ساد مسد الخبر كسد جواب لولا مسد خبرالمبتدأ الذى بعده (وفيه ايضا نظر لان محل خبرشعرى الذى هومصدر بعد جيع ذيوله من فاعله ومفعوله فمحله بعدالاستفهام فكيف يكون الاستفهام فى مقام الخبر ومقامه بعده بل هوخبر وجب حذفه بلاساد مسده لكثرة الاستعمال (وقد يحذف الاستفهام مع العلم نحوقوله ❊ ليت شعرى مسافربن ابى ❊ عمرو وليت يقولها المحزون ❊ اى ليت شعرى ايجتمع ام لاومسافر منادى (وقد يخبرههنا بشرط الافادة عن نكرة بنكرة لانا ذكرنا فى باب المبتدأ ٧ ان التخصيص غيرمشروط فى المبتدأ مع حصول الفائدة وانما لم يخبرعن المبتدأ المنكر بخبر مؤخرلئلا يلتبس المبتدأ بالخبر وذلك لتوافق اعرابيهما واماههنا فالاعرابان مختلفان قال ❊ فان شفاء عبرة مهراقة ❊ على ماانشده سيبويه ويجوز ايضا الاخبارعن النكرة بالمعرفة نحوان كريما ابوك قال تعالى (فان حسبك الله) كما قلنا فى باب كان ❊ اظبى كان امك ام حمار ❊ ويجوز ان يكون كفافا فى قوله ❊ فليت كفافا كان خيرك كله ❊ وشرك عنى مارتوى الماء مرتو ❊ اسم ليت والجملة خبره على ان يروى خيرك بالنصب فيكون اسم كان ايضا نكرة لكونه ضميرا راجعا الى كفافا وان روى برفعه فاسم ليت ضميرشان محذوف وقوله خيرك وشرك اسم كان وكفافا خبره ولم يثن لكونه مصدرا فى الاصل وعنى متعلق بكفافا اى مكفوفين عنى والماء على هذا الوجه منصوب اى مارتوى مرتومن الماء وقيل شرك مرتو بتقدير مرتويا اسم وخبر معطوف على اسم كان وخبره اعنى خيرك كفافا اى كان خيرك كفافا وشرك مرتويا عنى اى كافا فحذف النصب ضرورة كما فى قوله ❊ فلوان واش باليمامة داره ❊ ويكون الماء على هذا الوجه مرفوعا فاعل ارتوى اى مادام الماء ريان ❊ قوله (الحروف العاطفة ٢ الواو والفاء وثم وحتى واو واما وام ولا وبل ولكن فالاربعة الاول للجمع فالواو للجمع مطلقا لاترتيب فيها والفاء للترتيب وثم مثلها بمهلة وحتى مثلها ومعطوفها جزء من متبوعه لتفيد قوة اوضعفا) اعلم ان بعضهم عداى المفسرة منها وعندالاكثرين ان مابعدها عطف بيان لماقبلها (كما قال بعضهم ان بل التى بعدها مفرد نحو جاءنى زيد بل عمرو اوماجاءنى زيد بل عمرو ليست منها لان مابعدها بدل غلط مما قبلها وبدل الغلط بدونها غيرفصيح واما معها ففصيح مطرد فى كلامهم لانهاموضوعة لتدارك مثل هذا الغلط (قوله للجمع) مراد النحاة بالجمع ههنا ان لايكون لاحدالشيئين اوالاشياء كما كانت اوواما وليس المراد اجتماع المعطوف والمعطوف عليه فى الفعل فى زمان اوفى مكان فقولك جاءنى زيد وعمرو اوفعمرو اوثم عمرواى حصل الفعل من كليهما بخلاف جاءنى زيد اوعمرو اى حصل الفعل من احدهما دون الاخر (قوله فالواو للجمع مطلقا) ٣ معنى المطلق انه يحتمل ان يكون حصل من كليهما فى زمان واحد وان يكون حصل من زيد اولا وان يكون حصل من عمرو اولا

٧ انه لا يشترط تعريف المبتدأ ولا تخصيصه مع حصول الفائدة لكنه لم يخبر فى باب الابتداء عن النكرة بالنكرة لئلا يلتبس الثانى بتابع الاول لتوافقهما فى الاعراب وههنا الاعرابان مختلفان فلابأس به نسخه

٢ العطف فى اللغة الامالة والثنى وانما سميت حروف العطف لامالتها مابعدهاالى ماقبلها وتشريكها اياه معه وفى الاصطلاح ربط لفظ بلفظ باحد الحروف العشرة

٣ فاذا قلت جاءنى زيد وعمرو اى حصل هذا الفعل من كليهما الامن واحد منهما نسخه

٤ افادتها للترتيب نسخه ٦ وحجة المخالفين اية الوضوء وقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو وقوله وهو الذى كف ايدهم عنكم وايديكم عنهم ٧ وقوله تعالى وجعلنا عاليها سافلها وامطرنا فان الامطار كان مقدما على جعل العالى سافلا لتقدم العلة على المعلول ٧ قوله (اوجونة) جونة العطار حقته وفض اى كسر ٧ الجونة الخابية مطلية بالقار وبالضم جونة العطار وقدحت المرق غرفته وقدحت العين اذا اخرجت منها الماء الفاسد وفضضت ختم الكتاب اى كسرته وروى جونة وفتحت ٨ هو جواب عن سؤال وهو ان يقال الواو اصلها وضعها للترتيب واستعمالها ههنا لغيره مجاز ٩ اذ يكون الدخول متقدما على القول متأخرا عنه فى حالة واحدة نسخه ٢ فلولا الواو لجاز توهم ان الاسم الاول فى الصورة الاولى والفعل الاول فى الثانية والكلام الاول ﴿٣٦٤﴾ فى الثالثة والرابعة واقع عن سهو وغلط والثانى تدارك له اولجاز توهم ان المتكلم فى المواضع الثلاثة قصد احدهما اذ كثيرا ما يورد الكلام بلا او مع القصد الى معناه كقول الشاك كنت آكل تمرا زبيبا اى احدهما وكذا تقول خرج زيد دخل عمرو فانه كما يحتمل القطع بوقوع الامرين كليهما وهو الظاهر يحتمل وقوع احدهما فبالواو تصير الجمعية نصا كما باو يصير معنى احدهما نصا ثم اذا نفيت نحو جاءنى زيد وعمرو مثلا قلت ما جاءنى زيد وعمرو فهو نفى لمركب اعنى المجيئين والمركب كما ينتفى بانتفاء جزئيه معا ينتفى ايضا بانتفاء احد جزئيه دون الاخر فيحتمل ان يكون معناه انتفا المجيئان كلاهما وان يكون المعنى انتفا احد المجيئين فاذا قصدت التنصيص على المعنى الاول جئت (رجل)
بلا الزائدة بعد واو العطف فقلت ماجاءنى زيد ولا عمرو وقد تزاد طردا حيث لا يمكن نفى احد الفعلين كما فى قوله تعالى ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ومايستوى الاحياء ولا الاموات لان الاستواء بمعنى التساوى واذا انتفى المساواة من احد الطرفين فلابد من انتفائها من الاخر ايضا وما قيل من ان زيادة لا للدفع وهم ان المنفى هو المجيئان المقيدان بقيد الاجتماع فى وقت لشئ لان نفى الشئ مطلقا وارادة نفيه مقيدا خلاف الظاهر كما تقول ماجاءنى رجل وتريد رجل قصيرا ونحوه فان كررت العامل فقلت ماجاءنى زيد وماجاءنى عمرو فهو عند سيبويه نفى للمجيئين المنقطع احدهما عن الاخر كان المخاطب توهم انه حصل مجئ كل واحد منهما لكن منقطعا عن مجئ الاخر فرفعت بهذا الكلام ط

فهذه ثلاثة احتمالات عقلية لا دليل فى الواو على شئ منها هذا مذهب جميع البصريين والكوفيين ونقل بعضهم عن الفراء والكسائى وثعلب والربعى وابن درستويه وبه قال بعض الفقهاء ٤ انها للترتيب (دليل الجمهور ٦ استعمالها فيما يستحيل فيه الترتيب نحو المال بين زيد وعمرو وتقاتل زيد وعمرو وفيما الثانى فيه قبل الاول كقوله * ٧ اوجونة قدحت وفض ختامها * وقوله تعالى ﴿ واسجدى واركعى ﴾ وقوله تعالى ﴿ نموت ونحيى ﴾ والاصل ٨ فى الاستعمال الحقيقة ولو كانت للترتيب لتناقض قوله تعالى ﴿ وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة ﴾ وقوله فى موضع آخر ﴿ وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا ﴾ اذ القصة واحدة ٩ * ثم اعلم ان الواو مرة تجمع وتشرك الاسمين فصاعدا فى فعل واحد نحو قام زيد وعمرو اى حصل منهما القيام ومرة تجمع الفعلين فصاعدا فى اسم نحو قام زيد وقعد اى حصل كلا الفعلين من زيد ومرة تجمع بين مضمونى الجملتين فصاعدا فى الحصول نحو قام زيد وقعد عمرو ونحو زيد قائم وعمرو قاعد (٢ فان قلت لو لم يجئ بالواو فى عطف الجملة لعلم ايضا حصول مضمونى الجملتين فما فائدتها (قلنا بلى ولكن كان يحتمل احتمالا مرجوحا ان يكون الكلام الاول غلطا ويحتمل حصول احد الامرين فبالواو صار نصا فى حصول الامرين معا ففائدة الواو فى مثله كفائدة لا فى مثل قولك ماجاءنى زيد ولا عمرو كما يجئ فكانه زيد يفيد النص وان لم يعده النحاة فى الزوائد * واعلم انك اذا نفيت نحو جاءنى زيد وعمرو مثلا قلت ماجاءنى زيد وعمرو بلا قيد فهو فى الظاهر نفى للاحتمالات الثلاث اى لم يجيئا لا فى وقت واحد ولا مع الترتيب (والاكثر على ان لا يعطف على المنفى بالواو الا وبعد الواو لا نحو ماجاءنى زيد ولا عمرو وذلك لان الواو وان كان فى الظاهر للجمع المشتمل على الاجتماع فى وقت وعلى الترتيب الا انه لما كان يستعمل كثيرا للاجتماع فى وقت كما فى المفعول معه وواو الصرف ومع العطف ايضا نحو كيف انت وقصعة من ثريد وكل

رجل وضيعته خيف ان يكون مراد المتكلم ماجاءنى زيد مع عمرو فيكون قد نفى الاجتماع فى وقت لا ترتب مجئ احدهما على مجئ الآخر فجئ بلا فى الاغلب دفعا لهذا التوهم و بيانا ان المراد نفى الاحتمالات الثلاث (وقد تزاد فيما لا يحتمل الترتيب طردا كقوله تعالى (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة) وقوله (وما يستوى الاحياء ولا الاموات) وان اردت نفى بعض الاحتمالات دون بعض فلابد من القيد نحو ماجاءنى زيد وعمرو معا او ماجاءنى زيدا ولا وعمرو ثانيا او ماجاءنى زيد ثانيا وعمرو اولا فينتفى بعد ان تقيد باحد الاحتمالات احتمالان اخران (واما لو كررت العامل فقلت ماجاءنى زيد وماجاءنى عمرو فهو عند سيبويه نفى للمجيئين المنقطع احدهما عن الاخر كان المخاطب توهم انه حصل مجئ كل واحد منهما لكن منقطعا عن مجئ الاخر فرفعت بهذا الكلام وهمه (وعند المازنى هو ايضا نفى للاحتمالات الثلاث ٣ كما كان من دون تكرير العامل وهذا القول اقرب ويكون فائدة تكرير الفعل المنفى كفائدة زيادة لا بعد الواو واكثر (قوله والفاء للترتيب ❊ اعلم ان الفاء تفيد الترتيب سواء كانت حرف عطف اولا فان عطفت مفردا على مفرد ففائدتها ان ملابسة المعطوف لمعنى الفعل المنسوب اليه والى المعطوف عليه بعد ملابسة المعطوف عليه له بلا مهلة فمعنى قولك قام زيد فعمرو اى حصل قيام عمرو عقيب قيام زيد بلا فصل ومعنى ضربت زيدا فعمرا اى وقع الضرب على عمرو عقيب وقوعه على زيد (و اذا دخلت على الصفات المتتالية والموصوف واحد فالترتيب ليس فى ملابستها لمدلول عاملها كما كان فى نحو جاءنى زيد فعمرو بل فى مصادر تلك الصفات كقولك جاءنى زيد الآكل فالنائم اى الذى يأكل فينام كقوله* يالهف زيابة للحارث * الصابح فالغانم فالآيب * اى الذى يصبح فيغنم فيؤوب وان لم يكن الموصوف واحدا فالترتيب فى تعلق مدلول العامل بموصوفاتها كما فى الجوامد نحو قولهم فى صلاة الجماعة يتقدم الاقرأ فالافقه فالاقدم هجرة فالاسن فالاصبح (وان عطفت الفاء ٥ جملة على جملة افادت كون مضمون الجملة التى بعدها عقيب مضمون الجملة التى قبلها بلا فصل نحو قام زيد فقعد عمرو (وقد ٦ تفيد الفاء العاطفة للجمل كون المذكور بعدها كلاما مرتبا على ماقبلها فى الذكر لا ان مضمونها عقيب مضمون ماقبلها فى الزمان كقوله تعالى (ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين) وقوله (واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين) فان ذكر ذم الشئ او مدحه يصح بعد جرى ذكره ومن هذا الباب عطف تفصيل المجمل على المجمل كقوله تعالى (ونادى نوح ربه فقال رب ان ابنى من اهلى) الاية وتقول اجبته فقلت لبيك وذلك ان موضع ذكر التفصيل بعد الاجمال ومنه قوله تعالى (وكم من قرية اهلكناها فجاءت بأسنا بياتا) لان تبييت البأس تفصيل للاهلاك المجمل (وقد تجئ الفاء العاطفة للمفرد بمعنى الى ماحكى الزجاجى ٢ تقول العرب مطرنا مابين زبالة فالثعلبية ٣ بمعنى مابين زبالة الى الثعلبية وبعضهم يقول مطرنا مازبالة فالثعلبية بحذف بين مع كونه

ط وهمه وعند المازنى هو نفى لمطلق المجيئين معا كما كان من دون تكرير العامل وهذا اقرب ويكون فائدة تكرير الفعل المنفى كفائدة زيادة لا بعد الواو بل تكرر الفعل المنفى فى ذلك الغرض اصرح نسخه

٣ قوله (للاحتمالات الثلاث) هذه من تتمة النسخة المغير اليها

٥ يفيد فاء العطف فى الجمل نسخه

٢ وبالفتح مشددا ابو القاسم عبد الرحمن ابن اسحق والزجاجى صاحب الجمل نسب الى شيخه ابى اسحق الزجاج وفى نسخة الزجاج

٣ موضع فى طريق مكة حرسها الله

مرادا ويقيم المضاف اليه مقام المضاف ويعربه باعرابه وهذا كما تقول هى احسن الناس مابين قرن الى قدم ٤ ومابين قرن فقدم وماقرنا فقدما ولا يجوز حذف مالكونه موصولا فلا تقول مطرناز بالة فالثعلبية وهى احسن الناس قرنا فقدما (وحكى اجازته عن هشام ومثل قوله * ققفانبك من ذكرى حبيب ومنزل * ٥ البيتان الفاء فيه بمعنى الى اى منازل بين الدخول الى حومل الى توضح الى المقراة (فان قلت كيف هذا وانت لاتقول خرجت الى زيد الى عمرو اذا الفعل لايتعلق به حرفا جر بمعنى واحد كما مر بلا عطف (قلت يستعمل فى تحديد الاماكن نحو قولك اشتريت مابين الموضع الفلانى الى دار زيد الى دار عمرو الى دار خالد بحذف الواو تخفيفا لدلالة الكلام عليه ٦ قال النابغة الجعدى * ايا دار سلمى بالحرورية اسلمى * الى جانب الصمان فالمتثلم * اقامت به ٧ البردين ثم تذكرت * منازلها بين الدخول فجرثم * ٨ ومسكنها بين العروب الى اللوى * ٩ الى شعب ترعى بهن فقيهم * فاذا كثر ذلك مع حرف الجر اعنى الى فحذفه مع فاء العطف التى هى بمعناه اولى بل هو واجب لامتناع اجتماع حرفى عطف ويجوز ان يكون المعنى ققفانبك بين منازل الدخول فنازل حومل فنازل توضح فنازل المقراة وكذا فى غير هذا الموضع واما قوله * يادار مية بالعلياء فالسند ٢ * فالفاء فيه لافادة الترتيب فى الذكر لانه يذكر فى تعريف الامكنة الاخص بعد الاعم فكان العلياء موضع وسيع مشتمل على مواضع منها السند ٣ فهو كقولك دارى ببغداد فالكرخ فاذا نفيت مثلا قولك جاءنى زيد فعمرو فقلت ماجاءنى زيد فعمرو فانت ناف لتعقيب مجئ عمرو لمجئ زيد فيمكن ان يحصل المجيئان فى حالة وان يحصل مجئ عمرو قبل مجئ زيد (هذا الذى ذكرنا كله حكم فاء العطف والتى لغير العطف ايضا لاتخلو من معنى الترتيب وهى التى تسمى فاء السببية وتختص بالجمل وتدخل على ماهو جزاء مع تقدم كلمة الشرط نحو ان لقيته فاكرمه ومن جاءك فاعطه وبدونها نحو زيد فاضل فاكرمه وتعريفه بان يصلح تقدير اذا الشرطية قبل الفاء وجعل مضمون الكلام السابق ٤ شرطها فالمعنى فى مثالنا اذا كان كذا فاكرمه وهو كثير فى القرآن المجيد وغيره قال تعالى ﴿ام لهم ملك السموات والارض وما بينهما فليرتقوا فى الاسباب﴾ وقال تعالى ﴿قال انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين قال فاخرج منها﴾ اى اذا كان عندك هذا الكبر فاخرج وقال ﴿رب فانظرنى﴾ اى اذا كنت لعنتنى فانظرنى وقال ﴿فانك من المنظرين﴾ اى اذا اخترت الدنيا على الاخرة فانك من المنظرين قال ﴿فبعزتك﴾ اى اذا اعطيتنى هذا المراد فبعزتك ﴿لاغوينهم﴾ وكثيرا مايكون فاء السببية بمعنى لام السببية وذلك اذا كان مابعده سببا لما قبله كقوله تعالى ﴿فاخرج منها فانك رجيم﴾ وتقول اكرم زيدا فانه فاضل فهذه تدخل على ماهو الشرط فى المعنى كما ان الاولى دخلت على ماهو الجزاء فى المعنى وذلك انك تقول زيد فاضل فاكرمه ٥ وتعكس فتقول اكرمه فانه فاضل * ثم اعلم انه لاتنافى بين السببية والعاطفة فقد تكون سببية وهى مع ذلك عاطفة جملة على جملة نحو يقوم زيد فيغضب عمرو ولكن

(لايلازمها)

---

٤ يجوز ان يكون مابين قرن الى قدم ونحوه بدلا من ضمير المؤنث الذى هو مبتدأ كانه قلت مابين قرن الى قدم احسن الناس اى جميعها اوكلها احسن الناس

٥ بسقط اللوى بين الدخول فحومل * فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمال * اى منازل مابين نسخه

٦ اى على الواو المنوى

٧ قوله (البردين) البردان الغداة والعشى وكذلك الابردان

٨ عطف على منازلها

٩ قوله (الى شعب) الشعبة المسيل الصغير

٢ اقوت فطال عليها سالف الامد قال الاصمعى العلياء مكان مرتفع من الارض والسند مسند الوادى فى الجبل وهو ارتفاعه حيث يسندفيه اى يصعد واقوت خلت من اهلها والامد الدهر والبيت للنابغة

٣ فهذا كما تقول نسخه

٤ شرطا لان المعنى نسخه

٥ فهذا داخل على الجزاء فاذا عكست الكلام فقلت اكرمه فانه فاضل فقد دخل على ماهو شرط نسخه

لايلازمها العطف نحوان لقيته فاكرمه ثم انه قديؤتى فى الكلام بقاء موقعها موقع الفاء السببية وليست بها بل هى زائدة ٢ وفائدة زيادتها التنبيه على لزوم مابعدها لماقبلهما لزوم الجزاء للشرط ٣ كما تقدم فى الظروف المبنيه قديجئ زائدة فى غير هذا الموضع المذكور نحوزيد فوجد عند الاخفش وقوله ❊ واذا هلكت فعندذلك فاجزعى ❊ ثم اعلم ان افادة الفاء للترتيب بلا مهلة لاينافيها كون الثانى المترتب يحصل تمامه فى زمان طويل اذا كان اول اجزائه متعقبا لماتقدم كقوله تعالى (الم تران الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة) فان اخضرار الارض يبتدئ بعد نزول المطر لكن يتم فى مدة ومهلة فجئ بالفاء نظرا الا انه لافصل بين نزول المطر وابتداء الاخضرار ٤ ولو قال ثم تصبح نظرا الى تمام الاخضرار جاز وكذا قوله تعالى (جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة) نظرا الى تمام صيرورتها علقة ثم قال (فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما) نظرا الى ابتداء كل طور ثم قال (ثم انشأناه خلقا آخر) امانظرا الى تمام الطور الاخير واما استبعاد المرتبة هذا الطور الذى فيه كمال الانسانية من الاطوار المتقدمة (قوله وثم مثلها بمهلة) اى مثل الفاء فى الترتيب الا انها تختص بالمهلة والتراخى ومن ثم قال سيبويه فى مررت بزيد ثم عمروان المرور مروران ولا تكون الا عاطفة ولا تكون للسببية اذلا يتراخى المسبب عن السبب التام ولا تعطف المفصل على المجمل كالفاء وقد تجئ فى الجمل خاصة لاستبعاد مضمون مابعدها عن مضمون ماقبلها وعدم مناسبته له كما ذكرنا فى قوله تعالى (ثم انشأناه خلقا آخر) وكقوله تعالى (خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون) فالاشراك بخالق السموات والارض مستبعد غير مناسب وهذا المعنى فرع التراخى ومجازه وكذا فى قوله تعالى (فلا اقتحم العقبة) ثم قال (ثم كان من الذين امنوا) فان الايمان بعيد المنزلة من فك الرقبة والاطعام بل لانسبة بينه وبينهما وكذا قوله (استغفروا ربكم ثم توبوا اليه) فان ٥ بين توبة العبد وهى انقطاع العبد اليه بالكلية وبين طلب المغفرة بونا بعيدا (وقد يجئ ثم لمجرد الترتيب فى الذكر والتدرج فى درج الارتقاء وذكر ماهو الاولى ثم الاولى من دون اعتبار التراخى والبعد بين تلك الدرج ولا ان الثانى بعد الاول فى الزمان بل ربما يكون قبله كما فى قوله ❊ ان من ساد ثم ساد ابوه ❊ ثم قد ساد قبل ذلك جده ❊ فالمقصود ترتيب درجات معالى الممدوح فابتدأ بسياده ثم بسيادة ابيه ثم بسيادة جده لان سيادة نفسه به اخص ثم سيادة الاب ثم سيادة الجد وان كان سيادة ٦ الاب مقدمة فى الزمان على سيادة نفسه ٧ فثم ههنا كالفاء فى قوله تعالى (فبئس مثوى المتكبرين) كما ذكرنا (وقد تكون ثم والفاء ايضا لمجرد التدرج فى الارتقاء وان لم يكن الثانى مترتبا فى الذكر على الاول وذلك اذا تكرر الاول بلفظه نحو بالله فالله و والله ثم والله وقوله تعالى (وما ادريك مايوم الدين ثم ما ادريك مايوم الدين) وقوله تعالى (كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون) واما قوله تعالى (فالينا مرجعهم

٢ فائدتها التنبيه على ان ما بعدها لازم لما قبلها نسخه
٣ وذلك كما تقدم فى اذا غير المتضمنة للشرط نحو قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح الى قوله فسبح وقد يجئ زائدة فى غير مثل هذا نسخه
لان اذا هذه منصوب بسبح المؤخر
٤ ولو قيل مثلا ثم تصبح الارض مخضرة نسخه

٥ بين التوبة وهى الانقطاع بالكلية اليه تعالى نسخه
٦ ابيه نسخه
٧ لكن الغرض ماذكرت من ترتيب معاليه الاخص فالاخص فهى كالفاء فيما ذكرنا فى قوله تعالى فنعم اجر

ثم الله شهيد ﴾ اى ثم يجازيهم بما عملو لانه كان شهيدا على مايعملون فاقام العلة مقام المعلول وقوله تعالى ﴿ وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ﴾ اى ثم بقى على ذلك الهدى من التوبة والايمان والعمل الصالح كما قيل فى ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾ اى ايقنا عليه فاستعمل ثم اما نظرا الى تمام البقاء اواستبعاد المرتبة البقاء عليها من مرتبة ابتدائها لان البقاء عليها افضل فيكون كما قلنا فى قوله ﴿ ثم انشأناه خلقا آخر ﴾ من الوجهين ﴿ وقد تدخل همزة الاستفهام المفيدة للانكار على واو العطف كقوله تعالى ﴿ ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون * اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق ﴾ الاية فقوله اوكلما عطف على لقد انزلنا والهمزة لانكار ٢ الفعل ﴿ وقد يكون الاستفهام للتوبيخ اوالتقرير اذا دخلت همزته على جملة منفية كقوله تعالى ﴿ قالوا لولا اوتى مثل ما اوتى موسى اولم يكفروا ﴾ ٣ عطف لم يكفروا على قالوا لولا اوتى ﴿ وكذا تدخل على فاء العطف للانكار كقوله تعالى ﴿ ومنهم من يستمعون اليك افانت تسمع الصم ﴾ فقوله انت تسمع الصم عطف على ومنهم من يستمعون اى بعضهم يستمع اليك غير سامع فى الحقيقة افانت تسمع هؤلاء الصم وكذا قوله ﴿ ومنهم من ينظر اليك افانت تهدى العمى ﴾ اى ينظر اليك غير مبصر فى الحقيقة وتكون الهمزة للتوبيخ او التقرير اذا دخلت على النفى وقد تدخل على فاء السببية كقوله تعالى ﴿ من اله غير الله يأتيكم بضياء افلا تسمعون ﴾ اى اذا كان كذا فلم لاتسمعون وكذا قوله تعالى ﴿ من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون ﴾ فالفاء للسببية والهمزة للتوبيخ اوالتقرير ﴿ وكذا تدخل همزة الانكار على ثم المفيدة للاستبعاد كقوله تعالى ﴿ ماذا يستعجل منه المجرمون اثم اذا ماوقع آمنتم به ﴾ فثم ههنا مثلها فى قوله تعالى ﴿ ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ﴾ لان الايمان بالشئ مستبعد من استعجاله استهزاء ﴿ وهذه الحروف ليست بعاطفة على معطوف عليه مقدر كما يدعيه جار الله فى الكشاف ولو كانت كما قال لجاز وقوعها فى اول الكلام قبل تقدم مايكون معطوفا عليه ٤ ولم تجئ الا مبنيا على كلام متقدم ﴿ وهذه الحروف الثلاثة تجئ عند الاخفش زائدة والبصريون يؤولون فيما يقبل التأويل صيانة للحرف من الزيادة ﴿ اما الواو فمثال قوله تعالى ﴿ فلما اسلما وتله للجبين وناديناه ﴾ قال البصريون جواب لما محذوف اى وتله للجبين وناديناه كان هناك مالا يوصف من الطافه تعالى وكذا قوله * فلما اجزنا ساحة الحى * ٦ البيت واما قوله * ولما رأى الرحمن ان ليس فيهم * رشيد ولا ناه اخاه عن الغدر * وصب عليهم ٧ تغلب ابنة وائل * فكانوا عليهم مثل راغية ٨ البكر * فالمعنى غضب عليهم وصب بحذف المعطوف عليه وكذا قوله * فاذا وذلك يا كبيشة لم يكن * الا كلمة حالم بخيال * اى فاذا المامك وذلك الالمام ﴿ واما الفاء فى قوله * ارانى اذا مابت بت على هوى * فثم اذا اصبحت اصبحت غاديا * قيل الفاء زائدة وقيل بل الزائد ثم لحرمة التصدر ﴿ واجاز الاخفش زيد فوجد و زيد فقائم قياسا على زيادة الفاء مستدلا بقول الشاعر * وقائلة خولان فانكح فتاتهم * واكرومة الحيين خلو كما هيا * والفاء

(فى قوله)

---

٢ النبذ نسخه

٣ فقوله اولم يكفروا عطف على قوله لولا اوتى نسخه

٤ ولم يجئ ذلك مستعملا بل لا بد ان يكون مبنيا على كلام مقدم نسخه

٦ تمامه وانتحى بنا بطن خبت ذى قفاف عقنقل * او حقاف

٦ اى امنا

قوله (فلما اجزنا ساحة الحى) اى لما قطعنا عرصة الحى و فنائهم والخبت بباطن ارض ملساء والحقف الرمل المنعطف والعقنقل الرمل المجتمع كالتل

٦ اجزنا وجزنا بمعنى واحد والمعنى قطعنا ساحة موضع الحبت الوادى الحامى والقفاف ماعلى من الارض والعقنقل الرمل المتراكم والبيت لامرئ القيس فمن المعلقات

٧ قوله (تغلب بنت) قولهم تغلب بنت وائل يذهبون فيه الى التأنيث نظرا الى القبيلة كما قالوا تميم بنت مر

٨ قوله (البكر) البكر الفتى من الابل

فى قوله * اباخراشة امّا انت ذانفر * فان قومى لم يأكلهم الضبع * زائدة عند البصريين دون الكوفيين كما مرّ فى بابه (واما ثم فقال الاخفش هى زائدة فى قوله تعالى ﴿ حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ﴾ و لا منع من ارتكاب حذف المعطوف عليه اى الهمهم الانابة ثم تاب عليهم وكل ماجاء من ٢ مثله فان امكن الاعتذار فهو اولى و الا فليحكم بزيادة الحروف وانشد ابو زيد لزيادة ام قول الراجز * يادهر اما كان مشى وقصا * بل قد تكون مشيتى ٣ توقصا * قوله (وحتى مثلها) يعنى مثل ثم فى الترتيب والمهلة (وقال الجزولى المهلة فى حتى اقل منها فى ثم فهى متوسطة بين الفاء التى لا مهلة فيها وبين ثم المفيدة للمهلة والذى ارى ان حتى لا مهلة فيها بل حتى العاطفة تفيد ان المعطوف هو الجزء الفائق اما فى القوة او فى الضعف على سائر اجزاء المعطوف عليه (وقد يكون تعلق الفعل العامل فى المعطوف عليه و المعطوف بما بعد حتى اسبق من تعلقه بالاجزاء الاخر كقولك توفى الله كل اب لى حتى ادم و قد يكون تعلقه به فى اثناء تعلقه بالاجزاء الاخر نحو مات الناس حتى الانبياء فالمقصود ان الترتيب الخارجى لا يعتبر فيها ايضا كما لا يعتبر فيها المهلة بل المعتبر فيها ترتيب اجزاء ماقبلها ذهنا من الاضعف الى الاقوى كما فى مات الناس حتى الانبياء او من الاقوى الى الاضعف كما فى قدم الحاج حتى المشاة * قوله (واو واما وام لاحد الامرين مبهما وام المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام يليها احد المستويين و الاخر الهمزة بعد ثبوت احدهما لطلب التعيين ومن ثم لم يجز ارأيت زيدا ام عمرا و من ثم كان جوابها بالتعيين دون نعم او لا والمنقطعة كبل والهمزة مثل انها لابل ام شاء واما قبل المعطوف عليه لازمة مع اما جائزة مع او) اعلم ان الاحرف الثلاثة لاحد الامرين او احد الامور واو واما العاطفتان فى المعنى سواء الا فى شئ واحد وهو ان او تجئ بمعنى الى او الا وتجئ او ايضا للاضراب بمعنى بل فلا يكون اذن بعدها الا الجمل فلا يكون حرف عطف بل حرف استيناف واذا كانت حرف عطف فقد تعطف المفرد على المفرد نحو جاءنى زيد او عمرو وقد تعطف الجملة على الجملة نحو ما ابالى اقمت او قعدت وتقول فى الاستيناف انا اخرج اليوم ثم يبدو لك الاقامة فتقول او اقيم اى بل اقيم على كل حال وهى فى هذه الصورة محتملة للعطف فتكون على ذلك التقدير مترددا بين الخروج والاقامة واما فى قوله * بدت مثل ٥ قرن الشمس فى رونق الضحى * وصورتها او انت فى العين املح * فلا يحتمل العطف اذ لا يصح قيام الجملة بعدها مقام قوله مثل قرن الشمس كما هو حق المعطوف وكذا فى قوله تعالى ﴿ فارسلناه الى مائة الف او يزيدون ﴾ اى بل يزيدون (وانما جاز الاضراب ببل فى كلامه تعالى لانه اخبرعنهم بانهم مائة الف بناء على ٧ ما يحزر الناس من غير ٨ تعمق مع كونه تعالى عالما بعددهم وانهم يزيدون ثم اخذ تعالى فى التحقيق فاضرب عما يغلط فيه غيره بناء منهم على ظاهر الحزر اى ارسلناه الى جماعة يحزرهم الناس مائة الف وهم كانوا زائدين على ذلك وكذا قوله تعالى ﴿ كلمح البصر ﴾ بناء على ما يقول الناس فى التحديد ثم اضرب عما يغلطون فيه فى هذه القضية

٢ مثل ذلك فليعتذر لكل ما يمكن وان سمج الاعتذار فليحكم بزيادة الحرف نسخه رقصا نسخه

٣ قوله (توقصا) يقال مر فلان يتوقص به فرسه اى نزا نزوا يعاقب الخطو الوقص كسر العنق

٣ التوقص النزو فى السير يقال مر فلان يوقص به فرسه اى ينزو والوقص مشى الشيخ الكبير ٥ قوله (قرن الشمس) قرن الشمس اعلاها واول ما يبدو منها فى الطلوع رونق السيف ماؤه وحسنه ومنه رونق الضحى وغيرها ٧ قوله (ما يحزر) الحزر التقدير والخرص تقول حزرت الشئ احزره واحزره ٨ تحقيق نسخه

ان قالوا ذلك وحقق وقال ﴿ اوهو اقرب ﴾ اى بل هو اقرب وقالوا ان لا واذا كان فى الخبر ثلاثة معان الشك والابهام والتفصيل واذا كان فى الامر فله معنيان التخيير والاباحة (فالشك اذا اخبرت عن احد الشيئين ولا تعرفه بعينه والابهام اذا عرفته بعينه وتقصد ان تبهم الامر على المخاطب فاذا قلت جاءنى زيدا وعمرو ولم تعرف الجائى منهما فاوفيه للشك واذا عرفته ٢ وقصدت الابهام على السامع فهو للابهام كقول لبيد ❊ وهل انا الا من ربيعة اومضر ❊ والظاهر انه كان يعرف انه من ايهما قال الله تعالى ﴿ اتاها امرنا ليلا اونهارا ﴾ والتفصيل اذا لم تشك ولم تقصد الابهام على السامع كقولك هذا اما ان يكون جوهرا اوعرضا اذا قصدت الاستدلال على انه جوهر ٣ لاعرض اوعلى انه عرض لاجوهر اوعلى انه لاهذا ولاذاك (٤ واما فى الامر فان حصل للمأمور بالجمع بين الامرين فضيلة وشرف فى الغالب فهى للاباحة نحو تعلم الفقه اوالنحو وجالس الحسن اوابن سيرين والا فهى للتخيير نحو اضرب زيدا اوعمرا (والفرق بينهما ان الاباحة يجوزفيها ٥ الجمع بين الفعلين والاقتصار على احدهما وفى التخيير يتحتم احدهما ولايجوز الجمع هذا ماقيل (وينبغى ان تعرف ان جواز الجمع بين الامرين فى نحو تعلم اما الفقه او النحو لم يفهم من اما واو بل ليستا ٦ الا لاحد الشيئين فى كل موضع وانما استفيدت الاباحة من ماقبل العاطفة ومابعدها معا لان تعلم العلم خير وزيادة الخير خير ٧ فدلالة او واما فى الاباحة والتخيير والشك والابهام والتفصيل على معنى احد الشيئين او الاشياء على السواء وهذه المعانى تعرض فى الكلام لامن قبل ا وواما بل من قبل اشياء آخر فالشك من قبل جهل المتكلم وعدم قصده الى التفصيل والابهام والتفصيل من حيث قصده الى ذلك والاباحة من حيث كون الجمع يحصل به فضيلة والتخيير من حيث لايحصل به ذلك (واما فى سائر اقسام الطلب ٨ فالاستفهام نحو ازيد عندك اوعمرو ولايعرض فيه شئ من المعانى المذكورة (واما التمنى نحو ليت لى فرسا اوحمارا فالظاهر فيه ٩ الجمع اذ فى الغالب من العادات ان من يتمنى احدهما لاينكر حصولهما معا (واما التحضيض نحو هلا تتعلم الفقه اوالنحو وهلا تضرب زيدا اوعمرا والعرض نحو الا تتعلم الفقه اوالنحو والاتضرب زيدا اوعمرا فكالامر فى احتمال الاباحة والتخيير بحسب القرينة ولما كثر استعمال او فى الاباحة التى معناها جواز الجمع جاز استعمالها بمعنى الواو وقال ❊ وكان سيان ان لايسرحوا نعما ❊ ٢ اويسرحوه بها واغبرت السرح ❊ فان سيان بمعنى مستويان وهو بين الشيئين قال ❊ سيان كسر رغيفه ❊ اوكسر عظم من عظامه ❊ وقد يجئ او بمعنى الى او الا كما تقدم فى نواصب المضارع (واذا نفيت الخبر نحو رأيت زيدا اوعمرا فان اردت نفى رؤيتهما معا قلت ما رأيت واحدا منهما اوما رأيت احدهما اوما رأيت زيدا ولاعمرا وان اردت نفى رؤية احدهما لارؤيتهما فان تعين عند ذلك الواحد وقصدت تعيينه للمخاطب سميته نحو ما رأيت زيدا اوما رأيت عمرا وان لم يتعين عندك اوتعين لكن قصدت الابهام قلت مارأيت زيدا اوعمرا فيكون المعنى مارأيت احدهما ورأيت الاخر (وكذا اذا نفيت الامر وهو النهى كما اذاقلت مثلا فى اضرب

(زيدا)

٢ ولم تبين للمخاطب فهى نسخه

٣ لاغير نسخه

٤ قوله (واما فى الامر) فيه تأمل ٥ الاقتصار على احد الفعلين ويجوز الجمع بينهما آه نسخه

٦ ليست هى نسخه

٧ واما دلالة او فى الاباحة وفى التخيير على احد الشيئين فهى على السواء بل معانى الشك والابهام والتفصيل والتخيير والاباحة جميعا ليست مما استفيد من او واما ودلت عليه اذ هى لاتدل فى جميع مواقعها الا على احد الشيئين اوالاشياء وتلك المعانى المذكورة تعرض للكلام لامن قبل او بل من قبل نسخه

٨ فلا يعرض آه فالاستفهام نحو آه نسخه

٩ جواز الجمع اذ فى الاغلب نسخه

٢ قوله (او يسرحوه) فرس سريح اى سريع وخيل سرح سرحت الماشية سرحا اسمتها واهملتها

زيدا اوعمرا لا تضرب زيدا اوعمرا فالقياس يقتضى ان يكون المعنى لا تضرب احدهما واضرب الاخر كما كان فى الامر معناه اضرب احدهما ولا تضرب الاخر (فان قلت فلا يبقى اذن فرق بين الامر والنهى ولا بين الخبر المثبت والمنفى فى رأيت زيدا اوعمرا ومارأيت زيدا اوعمرا (قلت لا يبقى فرق فى اصل الوضع الا اذا كان المعدود اكثر من اثنين فانك اذا قلت اضرب زيدا اوعمرا اوخالدا فالمعنى اضرب احدهم ولا تضرب الباقين واذا قلت لا تضرب زيدا اوعمروا اوخالدا فالمعنى لا تضرب احدهم واضرب الباقين ٢ وكذا فى الخبر نحو رأيت زيدا اوعمرا اوخالدا ومارأيت زيدا اوعمرا اوخالدا وهذا القياس هو مقتضى اصل الوضع (ثم بعد ذلك جرى عادتهم انه اذا استعمل لفظ احد اوما يؤدى معناه فى الاثبات فمعناه الواحد فقط واذا استعمل فى غير الموجب فمعناه العموم فى الاغلب ويجوزان يراد الواحد فقط ايضا تفسير ذلك انك اذا قلت فى الموجب مصرحا بالواحد رأيت واحدا من زيد وعمرو مثلا وكذا فيما يؤدى معنى الواحد رأيت رجلا منهما او رأيت زيدا اوعمرا فان كل واحد من الالفاظ الثلاثة افاد انك رأيت واحدا منهما فقط واذا قلت فى غير الموجب مارأيت واحدا منهما او مارأيت رجلا منهما اومارأيت زيدا اوعمرا فان كل واحد من الالفاظ الثلاثة وان احتمل ان تريد به الواحد فقط فيكون المعنى مالقيت واحدا منهما ولقيت الآخر لكن الاظهر والاغلب فى الاستعمال ان يكون المراد مالقيت واحدا منهما فكيف بما فوق الواحد اى المراد نفى رؤية كليهما وانما كان كذلك لان الاصل عدم الرؤية فاذا قلت لقيت واحدا منهما اوما يؤدى معناه نحو لقيت زيدا اوعمرا فقد اخرجت واحدا منهما عما كان اصله اى عدم الرؤية فيبقى الاخر على اصله اى غير مرئى واما اذا قلت مالقيت واحدا منهما اومايؤدى معناه وهو مالقيت زيدا اوعمرا ٣ والاصل عدم الرؤية ولم يصرح فيه الا بعدم رؤية واحد منهما فابقاء الآخر على اصله من عدم الرؤية اولى فيكون نفيا لمطلق الرؤية (فان قلت فاذا كان الاصل عدم الرؤية كان عليك ان لا تأتى بمفعول لرأيت لا واحدا ولا اكثر حين تخشى توهم المخاطب ان هذا الاصل لم يبق على حاله بل كان يكفيك ان تقول مالقيت من جنس الرجال فما دعاك الى تقييد نفى الرؤية بالواحد (قلت قصد المبالغة ٤ وبيان ان ذلك الاصل اى عدم الرؤية ٥ بقى على حاله ولم ينتف بتعلقها باقل ما يكون اى الواحد فما زاد (واذا تقرر هذا ظهر لك علة قولهم ان النكرة فى غير الموجب تفيد العموم فى الاغلب وذلك ان النكرة تفيد الوحدة والوحدة فى غير الموجب تفيد العموم فى الاغلب كما مضى فان قصدت التنصيص على العموم فى مالقيت رجلا اوما لقيت واحد قلت مالقيت من رجل ومن واحد واذا قلت مالقيت رجلين اورجالا فالمعنى مالقيت مثنى واحدا من هذا الجنس ٦ ومارأيت جاعة واحدة منه فمع عدم من يحتملان الاستغراق وغيره ومع من يصير الاول نصا فى استغراقه لجميع مثنيات هذا الجنس والثانى فى استغراقه لجميع جماعاته فظهر ٧ ان معنى مارأيت زيدا اوعمرا مارأيت زيدا ولا عمرا فى الاظهر

٢ يعنى فحيث المعدود اكثر من اثنين يختلف الاثبات والنفى كما رأيت ٣ احتمل ان يكون المعنى ما لقيت واحدا فكيف بمازاد وان يكون مالقيت واحدا ولقيت الاخر لكن للمعنى الاول ترجيح لان الاصل كما قلنا عدم الرؤية ولم يصرح فى مالقيت واحدا منهما برؤية الاخر فالاولى بقاؤه على اصله من عدم الرؤية له فيكون المعنى مارأيت واحدا فمازاد فيكون نفيا لمطلق الرؤية نسخه

٤ وان ذلك الاصل لم يخرج عما كان عليه بتعلق الرؤية باقل مايكون ٥ وهو الواحد فكيف بمازاد نسخه

٥ يعنى فاذا لم يعلق الرؤية باقل ما يكون وهو الواحد فالاصل الذى هو عدم الرؤية باق ٦ وماعدا الواحد المثنى وكذا ماعدا الجماعة الواحدة خرجا بالاصالة

٧ على هذا ان معنى قولهم نسخه

وكذا ٨ معنى لاتضرب زيدا اوعمرا و يحتمل احتمالا مرجوحا لاتضرب احدهما واضرب الاخر ويندفع هذا الاحتمال بمثل القرينة التي في قوله تعالى ﴿ ولا تطع منهم آثما او كفورا ﴾ اذ لايجوز ان يريد لاتطع واحدا منهما واطع الآخر لقرينة ٩ الاثم والكفر فلفظة او في جميع الامثلة موجبة كانت ٢ اولا مفيدة لاحد الشيئين اوالاشياء ثم معنى الوحدة في غير الموجب يفيد العموم فلم يخرج اومع القطع بالجمع في الانتهاء في نحو ﴿ لاتطع منهم آثما اوكفورا ﴾ عن معنى الوحدة التي هي موضوعة له والله اعلم (واما اما فهي بمعنى او ٣ في جميع الاحكام المذكورة الا ان المعطوف عليه باما لابد ان يكون مصدرا باما اخرى نحو جاءني اما زيد واما عمرو فبنى الكلام مع اما على احد الشيئين او الاشياء ٢ و اما مع اوفان تقدم اما على المعطوف عليه نحو جاءني اما زيد اوعمرو فالكلام مبنى على ذلك وان لم يتقدم جاز ان يعرض للمتكلم معنى احد الشيئين بعد ذكر المعطوف عليه تقول مثلا قام زيد قاطعا بقيامه ثم يعرض الشك او تقصد الابهام فتقول اوعمرو ويجوز ان يكون شاكا او مبهما من اول الامر وان لم يأت بحرف دال عليه كما تقول مثلا جاءني القوم وانت عازم من اول الامر على الاستثناء بقولك الا زيدا فاما الثانية في كل كلام لابدلها من تقدم اما اخرى داخلة على المعطوف عليه بخلاف اوفانه يجوز فيه تقدم اما عليه وعدم تقدمه نحو جاءني اما زيد اوعمرو وجاءني زيد اوعمرو وقدجاءت اما غير مسبوقة باما اخرى في الشعر لكنها تقدر حملا على الكثير الشايع من استعمالها انشد الفراء* تلمّ بدار قدتقادم عهدها * واما باموات المّ خيالها * اى اما بدار واما باموات وقد تختلف الثانية الاقل* فامان تكون اخي بحق* فاعرف منك غثّي من سميني* والافاطرحني واتخذني* عدوا اتقيك وتتقيني ٣ * وتلزم الثانية الواو وربما ترد بلاواو نحو خذاما هذا اماذاك قال ياليتما امنا ٤ شالت نعامتها * امالي جنة امالي نار * ويروى ايما الى جنة وهي لغة في اما (وقالوا ان امالاتستعمل في النهي وحكى قطرب فتح همزة اما العاطفة (وهي عند سيبويه مركبة من ان ومابدليل حذف ماللضرورة قال * سقته الرواعد ٦ من صيف * وان من خريف فلن يعدما * فارتكب الشاعر حذف اما الاولى وحذف ما من الثانية وقال * لقدكذبتك نفسك فاكذبنها * فان جزعا وان اجمال صبر * قال التقدير اما تجزع جزعا ولامنع من تغير معنى الكلمة وحالها بالتركيب كما مضى من كون مما بمعنى ربما (وقال غيره هو مفرد غير مركب اذ الافراد اصل في الحروف وتأول البيتين بان الشرطية وشرطها كان المحذوفة اى فان كان جزعا ومنع ابو علي وعبد القاهر من كونها عاطفة لان الاولى ٧ داخلة على ماليس بمعطوف على شئ والثانية مقترنة بواو العطف فلاتصلحان للعطف وشبهة من جعلها حرف عطف كونها بمعنى او العاطفة ولايلزم ذلك فان معنى ان المصدرية هو معنى ما المصدرية والاولى تنصب المضارع بخلاف الثانية (وقال الاندلسي اما الاولى مع الثانية حرف عطف قدمت تنبيها على ان الامر مبنى على الشك والواو جامعة بينهما

٢ اوغير موجبة نسخه

٣ في معنى احد الشيئين او الاشياء وفي عروض معنى الشك والابهام والتفصيل له في الخبر ومعنى التخيير اوالاباحة في الامر وفي جميع الاحكام المذكورة الا ان او تستعمل بمعنى الى او الادون اما وايضا المعطوف عليه باما نسخه

٢ قولا واحد التقدم اما الدال على هذا المعنى واما مع او نسخه

٣ * وعجزه فما ادرى اذا يممت ارضا * اريد الخير ايهما يليني * الخير الذي انا ابتغيه * ام الشر الذي هو يبتغيني *

٤ قوله (شالت) شال بالشئ رفعه وشال الشئ ارتفع والنعامة الخشبة المعترضة على الزرنوقين ويقال للقوم اذا ارتحلوا الى منهلهم اوتفرقوا شالت نعامتهم (الزرنوقان) المنارتان على رأس البئر يوضع عليه النعامة وتعلق منها البكرة منه

٦ قوله (من صيف) الصيف مطر الصيف والواحدة صيفة

٧ دخولها على غير معطوف نسخه

٨ قوله (رمين الجمر) الجمرة واحد جمرات المناسك والجمرة الحصاة

٢ قوله (من الرباب) الرباب السحاب الابيض   ٣ وهو قليل شاذ نسخه   ٤ ام مستفهما بها عن اسم داخل في عموم تلك
الاسماء وفي الحكم المنسوب اليها نسخه   ٥ فان لم يدخل المستفهم بام في عموم تلك الاسماء نحو   نسخه

عاطفة لاما الثانية على الاولى حتى تصيرا كحرف واحد ثم تعطفان معا ما بعد الثانية على ما بعد الاولى وهذا عذر بارد من وجوه لان تقدم بعض العاطف على المعطوف عليه وعطف بعض العاطف على بعضه وعطف الحرف على الحرف غير موجودة في كلامهم فالحق ان الواو هي العاطفة واما مفيدة لاحد الشيئين غير عاطفة والواو في نحو قوله ❊اما الى جنة اما الى نار❊ مقدرة (قوله وام المتصلة) لازمة لهمزة الاستفهام الى آخره ❊ اعلم ان ام على ضربين متصلة ومنفصلة فالمتصلة تختص بثلاثة اشياء احدها تقدم الهمزة اما للاستفهام نحو ازيد عندك ام عمرو او للتسوية نحو ❊﴿ سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ﴾❊ وقد يجيء شرح همزة التسوية وهذه الهمزة قد تكون مقدرة قبل ام المتصلة في الشعر قال ❊ لعمري ما ادري وان كنت داريا * بسبع ٨ رمين الجمرام بثمان * وقال * لعمرك ما ادري وان كنت داريا ❊ شعيب بن سهل ام شعيب بن منقر * وقال كذبتك عينك ام رأيت بواسط * غلس الظلام ٢ من الرباب خيالا ❊ وليس بكثير وربما يجيء هل قبل المتصلة ٣ على الشذوذ نحو هل زيد عندك ام عمرو (وانما لزمت الهمزة في الاغلب دون هل لان ام المتصلة لازمة لمعنى الاستفهام وضعا وهي معادلة الاستفهام التي قبلها بمعنى اي الشيئين فشاركت همزة الاستفهام التي هي ايضا عريقة في باب الاستفهام وعادلتها حتى كانتا معا بمعنى اي واما هل فانها دخيلة في معنى الاستفهام لان اصلها قد نحو قوله تعالى ❊﴿ هل اتى على الانسان ﴾❊ واما المنقطعة فقد لا يتقدمها الاستفهام وقد يتقدمها الاستفهام بالهمزة او بهل ولا تقع بعد غيرهما من اسماء الاستفهام اذا كان ٤ الاستفهام بام عن اسم داخل في عموم اسم الاستفهام المتقدم وفي الحكم المنسوب اليه لان اسماء الاستفهام اذا استفهم بها عمت في الجميع فيغني عن كل استفهام بعدها فلا تقول من عندك ام عندك عمرو لان معنى قولك ام عندك عمر مستفاد من قولك من عندك ٥ واذا لم يكن داخلا في عموم اسم الاستفهام المتقدم نحو من عندك ام عندك جار واين زيد ام عندك عمرو او في الحكم المنسوب اليها نحو من عندك ام ضربت عمرا ومن تضرب ام من تشتم جاز وقوعها بعدها (٦ وثانيها انه يجب ٧ ان يستفهم بها عن شيئين او اشياء ثابت احدها او احدهما عند المتكلم لطلب التعيين لانها مع الهمزة بمعنى اي ويستفهم باي عن التعيين فيكون المعطوف مع المعطوف عليه بتقدير استفهام واحد لان المجموع بمعنى اي لجوابه بالتعيين (واما في المنقطعة فلا يثبت احد الامرين عند المتكلم بل ما قبل ام وما بعدها على كلامين لانه اضراب عن الكلام الاول وشروع في استفهام مستأنف فهي اذن بمعنى بل التي تدل على ان الاول وقع غلطا في نحو ٢ قولهم انها لابل ام شاء او بمعنى بل التي تكون للانتقال من كلام الى كلام آخر لا لتدارك الغلط كما في قوله تعالى ❊﴿ ام يقولون افتراه ﴾❊ وقوله ❊﴿ ام اتخذ مما يخلق بنات ﴾❊ وفيها مع معنى

٦ قال اكمل الدين في المظهر شرح المفصل مقصود هذا الفصل تعريف موضع استعمال او وام والضابط فيه انك اذا عرفت كون احد المسؤل عنده واردت تعيينه فاستعمل ام وجوابه تصريح اسمه لا بنعم ولا كقولك ازيد عندك ام عمرو ومعناه اعرف وجود احدهما عندك يقينا ولا اعرفه بعينه فاجبني بتسميته لجوابه تقول زيد ان كان زيدا وعمرو ان كان عمرا وان لم تعرف كونهما عنده بل تشك في ان احدهما عنده او لم يكن واحد منهما عنده فاستعمل او وجوابه نعم او لا كقولك ازيد عندك او عمرو ولجوابه نعم ان كان احدهما موجودا عنده وجوابه لا ان لم يكن واحد منهما موجودا عنده

٧ اي يستفهم بها   نسخه

٢ فان ام في قولك ازيد عندك ام عندك عمرو منقطعة ومعناه بل اعندك عمرو ولو كانت هي المتصلة لما احتيج فيها الى تكرير الظرف كانه غلب على ظنك ان الذي عنده زيد فاستفهمت ليعود الظن يقينا فلما اتممت الاستفهام غلب على ظنك ان الذي عنده عمرو فاعرضت من الاول واستأنفت سؤالا ثانيا كنحو ما فعلته بدئا فما بعدها منقطع عما قبلها ولذا سميت منقطعة

بل معنى الهمزة الاستفهامية فى نحو انها لابل ام شاء او الهمزة الانكارية فى نحو ام يقولون افتراه وقد يجئ بمعنى بل وحده كقوله تعالى ﴿ام انا خير من هذا الذى هو مهين﴾ اذ لا معنى للاستفهام ههنا وكذا اذا جاءت بعدها اداة الاستفهام كقوله تعالى ﴿ام هل يستوى الظلمات والنور﴾ وقوله تعالى ﴿امامن هذا الذى هو جند لكم﴾ وقوله ※ ام كيف ينفع ماتعطى العلوق به ※ ٩ رئمان انف اذا ماضن باللبن * فهى فى مثله بمعنى بل وحده والمقصود ان الكلام معها على كلامين دون المتصلة ولهذا سميت منقطعة وسميت الاولى متصلة لكونها مع الهمزة التى قبلها كاى وجواب المنقطعة لا او نعم لانه استفهام مستأنف (وثالثها انه يليها المفرد والجملة بخلاف المنقطعة فانه لا يليها الا الجملة ظاهرة الجزئين نحو ازيد عندك ام عندك عمرو اومقدرا احدهما نحو انها لابل ام شاء اى ام هى شاء (قال جار الله لا يجوز حذف احد جزئى الجملة بعد المنقطعة فى الاستفهام لئلا يلتبس بالمتصلة ويجوز فى الخبر اذ لا يلتبس اقول اذا كان الاستفهام المقدم بغير الهمزة لم يلتبس بالمتصلة * ثم اعلم انه اذا ولى المتصلة مفرد فالاولى ان يلى الهمزة قبلها مثل ماوليها سواء ليكون ام مع الهمزة بتأويل اىّ والمفرد ان بعدهما بتأويل المضاف اليه اىّ فنحو ازيد عندك ام عمرو بمعنى ايهما عندك وافى السوق زيد ام فى الدار اى فى اى الموضعين هو ويجوز المخالفة بين ماوليا هما نحو اعندك زيد ام عمرو وازيد عندك ام فى الدار والقيت زيدا ام عمرا جوازا حسنا كما قال سيبويه لكن المعادلة احسن (وان وليت ام والهمزة جملتان مشتركتان فى احد الجزئين فان كانتا فعليتين مشتركتين فى الفاعل نحو اقمت ام قعدت وانام زيد ام انتبه فهى متصلة ويجوز مع عدم التناسب بين معنى الفعلين ان تكون منقطعة نحو اقام زيد ام تكلم وان كانتا فعليتين متساويتى النظم مشتركتين فى الفعل نحو اقام زيد ام قام عمرو او اسميتين كذلك مشتركتين فى جزء نحو ازيد قائم ام هو قاعد وازيد اخى ام عمرو هو فالاولى ان ام فى الصور الثلث منقطعة لانك كنت قادرا فيها على ٢ الاكتفاء بمفرد منها لو قصدت الاتصال ٣ والمفرد ادل على كونها متصلة وعلى كون ماقبلها ومابعدها فى تقدير كلام واحد ٤ فلو اردت الاتصال قلت فى الاولى ازيد قام ام عمرو وفى الاخيرتين اقائم زيد ام قاعد وازيد اخى ام عمرو فعدولك الى الجملتين مع القدرة على المفردين دليل الانفصال واما فى الفعليتين المشتركتين فى الفاعل فلا تقدر على ٥ الاكتفاء بمفردين منهما لان كل فعل لابد له من فاعل (واما ان جئت بعدهما بجملتين غير مشتركتين فى جزء نحو ازيد قائم ام عمرو قاعد واقائم زيد ام قاعد عمرو واقام زيد ام قعد عمرو وكذا اضرب زيد عمرا ام قتله خالد لان المشترك فيه فضلة لا جزء جملة فالمتأخرون على انها منفصلة لا غير والمصنف والاندلسى جوزا الامرين فان كانت متصلة فالمعنى اى هذين الامرين كان وليس ماذهبا اليه ببعيد بلى ان وقع الاختلاف بين الجملتين اما بكون احداهما اسمية والاخرى فعلية نحو اقائم زيد ام عمر وقاعد او بتقدم خبر احدى الاسميتين وتأخر خبر الاخرى نحو اقائم زيد ام عمرو قاعد وكذا فى المشتركتين فى جزء اذا لم يتسا ونظمهما

٩ قوله (رئمان) رئمت الناقة ولدها رئمانا اذا احبته

٢ المجئ بالمفرد نسخه
٣ وهو اقرب الى كونها متصلة وكون نسخه
٤ بان تقول فى الفعليتين المشتركتين فى الفعل ازيد قام ام عمر وفى الاسميتين المشتركتين فى جزء نسخه
٥ لان المفردين من تينك الجملتين بمعناهما نسخه

(نحو)

نحو ازيد عندك ام عندك عمرو ٦ و ابكر قائم ام قائم عمرو فالظاهر فيها الانفصال اما قوله تعالى ﴿ سواء عليهم ادعوتموهم ام انتم صامتون ﴾ فجاز اختلاف الجملتين مع انها متصلة لأمنهم من الالتباس بالمنقطعة ٧ لان التسوية لا معنى فيها للمنفصلة فعلى هذا ان كان بعدام مفرد لفظا وتقديرا فهى متصلة وتقديرا فهى متصلة قولا واحدا وقبلها الهمزة فى الاغلب لفظا او تقديرا وان كان بعدها جملة فان لم يكن قبلها الهمزة لاظاهرة ولا مقدرة فهى منقطعة قولا واحدا الا فى الشاذ القليل نحو هل زيد قائم ام عمرو وان كان قبلها الهمزة ٨ ميزت المتصلة عن المنفصلة بما ذكرت لك الآن (وقال سيبويه ام فى قولك ازيد عندك ام لا منقطعة كان عند السائل ان زيدا عنده فاستفهم ثم ادركه مثل ذلك الظن فى انه ليس عنده فقال ام لا وانما عدها منقطعة لانه لو سكت على قوله ازيد عندك لعلم المخاطب انه يريد اهو عندك ام ليس عندك فلا بد ان يكون لقولك ام لا فائدة مجددة وهى تغير ظن كونه عنده الى ظن انه ليس عنده وهذا معنى الانقطاع والاضراب (واما همزة التسوية وام التسوية فهما اللتان تليان قولهم سواء وقولهم لا ابالى ومتصرفاته نحو قولك سواء علىّ اقمت ام قعدت ولا ابالى اقام زيد ام قعد فعند النحاة قولك اقمت ام قعدت جملتان فى تقدير مفردين معطوف احدهما على الاخر بواو العطف اى سواء علىّ قيامك وقعودك فقيامك مبتدأ وقعودك عطف عليه وسواء خبر مقدم (وقد اجاز ابو على ايضا ان يكون سواء مبتدأ واقمت ام قعدت خبره لكونهما فى الظاهر فعلين قال ابو على انما جعل الفعلان مع الحرفين فى تأويل اسمين بينهما واو العطف لان ما بعد همزة الاستفهام وما بعد عديلتها مستويان فى علم المستفهم لانك انما تقول اقمت ام قعدت اذا استوى عندك قيام المخاطب وقعوده فتطلب بهذا السؤال التعيين فلما كان الكلام استفهاما عن المستويين اقيم همزة الاستفهام وعديلتها مع ما بعدهما مقام المستويين وهما قيامك وقعودك وهذا كما اقيم لفظ النداء مقام الاختصاص فى انا افعل كذا ايها الرجل لجامع الاختصاص فكل منادى مختص ولا ينعكس وكل استفهام بام المتصلة تسوية ولا ينعكس (والذى يظهر لى ان سواء فى مثله خبر مبتدأ محذوف تقديره الامر ان سواء علىّ ثم بين الامرين بقوله اقمت ام قعدت وهذا كما فى قوله تعالى ﴿ فاصبروا اولا تصبروا سواء عليكم ﴾ اى الامر ان سواء (وسواء لا يثنى ولا يجمع وكانه فى الاصل مصدر (وحكى ابو حاتم تثنيته وجمعه ورده ابو على وقولك اقمت ام قعدت بمعنى ان قمت وان قعدت والجملة الاسمية المتقدمة اى الامران سواء دالة على جزاء الشرط اى ان قمت اوقعدت فالامر ان سواء علىّ ولاشك فى تضمن الفعل بعد سواء وما ابالى معنى الشرط ولذلك استهجن الاخفش على ماحكى ابو على عنه فى الحجة ان يقع بعدهما الابتدائية ٢ نحو سواء علىّ اوما ابالى ادرهم مالك ام دينارا الا ترى الى افادة الماضى فى مثله معنى المستقبل وماذلك الا لتضمن معنى الشرط واما قوله تعالى ﴿ سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون ﴾ فلتقدم الفعلية والا لم يجز ومن وقوع الاسمية موقع الفعلية قوله تعالى ﴿ هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء ﴾ اى فتستووا

٦ فهى منفصلة بلا خلاف نسخه

٧ فهى متصلة لفظا او تقديرا قولا واحدا وان لم يكن قبلها همزة آه نسخه

٨ وبعدها جملة ميزت احداهما عن الاخرى بما ذكرت لك الساعة نسخه

٢ اى استهجن كون الجملة الاسمية شرطه لان الشرطية يكون فعلا

لتقدم الاستفهام الدال عليه ومن ذلك قوله * لو بغير الماء حلقي ٣ شرق * كنت كالغصان بالماء
اعتصاري * وكذلك استقبح الاخفش وقوع المضارع بعدهما نحو سواء علي اتقوم ام تقعد وما
ابالي اتقوم ام تقعد لكون افادة الماضي معنى الاستقبال ادل على ارادة معنى الشرط فيه (قال
ابو علي ومما يدل على ما قال الاخفش ان ما جاء في التنزيل من هذا النحو جاء على مثال الماضي قال الله
تعالى ﴿ سواء علينا اجزعنا ام صبرنا * وسواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم * وسواء عليهم
أأنذرتهم ام لم تنذرهم ﴾ وقال * سواء عليك اليوم ٥ انصاعت النوى * بخرقاء ام انحى لك
السيف ذابح * وقال * ما ابالي ٦ انب بالحزن تيس * ام لحاني بظهر غيب لئيم * واما قوله * فانك
لا تبالي بعد حول * اظبي كان امك ام حمار * فقد مر في باب كان ان تقديره اكان ظبي كان امك نحو
﴿ وان احد من المشركين استجارك ﴾ وانما افادت الهمزة فائدة ان الشرطية لان ان تستعمل
في الامر المفروض وقوعه المجهول في الاغلب فلا يقال ان غربت الشمس (وكذا حرف
الاستفهام تستعمل فيما لم يتيقن حصوله فجاز قيامها مقامها فجردت عن معنى الاستفهام وكذا
ام جردت عن معنى الاستفهام وجعلت بمعنى او لانها مثلها في افادة احد الشيئين او الاشياء
فمعنى سواء علي اقمت ام قعدت ان قمت او قعدت ٧ ويرشدك الى ان سواء ساد مسد جواب
الشرط لا خبر مقدم ان معنى سواء اقمت ام قعدت ولا ابالي اقمت ام قعدت في الحقيقة واحد
ولا ابالي ليس خبر المبتدأ ٨ بل المعنى ان قمت او قعدت فلا ابالي بهما (وقول ابن سينا * سيان
عندي ان بروا وان فجروا * اذ ليس يجري على امثالهم قلم * يقوي ذلك وان ٢ لم يكن الاستشهاد
بمثله مرضيا (واما مجيء الهمزة وام او الهمزة واو بعد باب دريت وعلمت نحو ما ادري ازيد عندك
ام عمرو ولا اعلم ازيد عندك او عمرو فليس من هذا الباب ٣ اذ لا معنى للشرط فيه كما في الذي نحن فيه
(وان قصدت معنى التسوية في الشرط في غير لفظي سواء وما ابالي فالغالب التصريح باو في موضع
ام بلا همزة استفهام قبلها نحو لاضربنه قام او قعد والمعنى ذلك المعنى والتقدير ذلك التقدير اذ المقصود
ان قام او قعد فلاضربنه اي قيامه وقعوده مستويان عندي لا يمنعني احدهما من ضربه ويجب
تكرير الشرط سواء كان مع او او مع ام لان المراد التسوية في الشرط بين شيئين او اكثر فلا يجوز
ما ابالي قام ولا لاضربنه قام (وانما غلب في سواء وما ابالي الهمزة وام المتصلة
مع انه لا معنى للاستفهام ههنا بل المراد الشرط لان بين لفظي سواء ولا ابالي وبين معنى الهمزة
وام المتصلة جامعا ومناسبة وهو التسوية فهي التي جوزت الاتيان بهما بعد اللفظين
بتجريد الهمزة وام عن معنى الاستفهام وجعلهما بمعنى ان واو كما تقدم ويجوز مع
هذا بعد سواء ولا ابالي ٤ ان تأتي باو مجردا عن الهمزة نحو سواء علي قمت او قعدت
ولا ابالي قمت او قعدت بتقدير حرف الشرط قال * ولست ابالي بعد آل مطرف * حتوف
المنايا اكثرت او اقلت * (وقال ابو علي لا يجوز او بعد سواء فلا تقول سواء على
قمت او قعدت قال لانه يكون المعنى سواء علي احدهما ولا يجوز ذلك ويرد عليه ان
معنى ام ايضا احد الشيئين او الاشياء فيكون معنى سواء علي اقمت ام قعدت سواء

٣ قوله (شرق) الشرق الشجا والغصة وقد شرق بريقه اي غص به قال عدي بن زيد لو بغير البيت وغصصت يا رجل تغص وانت بالطعام غصان اي ممتلئ به اعتصرت بفلان اي التجأت اليه

٥ قوله (انصاعت) صعت الشيء فرقته فانصاع اي تفرق ونحيت على حلقه السكين اي عرضت

٦ انصاعت بكسر الهمزة اي مالت فلما دخلت همزة الاستفهام زالت همزة الوصل

٦ قوله (انب بالحزن) نب التيس صاح الحزن ما غلظ من الارض والحزن بلاد للعرب ولحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته

٧ والدليل على ان نسخه

٨ الذي هو اقمت ام قعدت على رأي النحاة

٢ لم يحسن نسخه

٢ لان القائل ليس عربيا

٣ اذ ليس فيه معنى الشرط نسخه

٤ ان يقول كسائر الافعال نسخه

على ايهما فعلت اى الذى فعلت من الامرين لتجرد اى عن معنى الاستفهام وهذا ايضا ظاهر الفساد (وانما لزمه ذلك فى او وفى ام لانه جعل سواء خبرا مقدما ما بعده مبتدأ والوجه كما ذكرنا ان يكون سواء خبر مبتدأ محذوف ساد مسد جواب الشرط (وجوز الخليل فى غير سواء ولا ابالى ان يجرى مجراهما فيذكر بعده ام والهمزة نحو لاضربنه اقام ام قعد مستدلا بصحة قولك لاضربنه اى ذلك كان ٥ وهو بمعنى اقام ام قعد وليس ما قال بعيد لان معنى التسوية مع غيرهما ايضا ظاهر اى قيامه وقعوده مستويان عندى لا يمنعنى احدهما من ضربه كما تقدم ذكره قال * اذا ما انتهى علمى ٦ تناسيت بعده ❊ اطال فأملى ام تناهى فاقصرا ❊ روى او تناهى فالهمزة فى اطال ليست استفهامية بل اطال ماض من الاطالة وروى ام تناهى فالهمزة استفهامية وطال ماض من الطول (ولا تجئ بالهمزة قبل او فلا تقول لا ابالى اقمت اوقعدت ولا لاضربنه اقام اوقعد لانك انما جئت بالهمزة مع ام و ان لم يكن ٧ فيهما معنى الاستفهام لما ٧ فيها من معنى التسوية المطلوبة ههنا وليس فى الهمزة مع او معنى التسوية) وقولك لاقتلنه كائنا من كان ولا فعلنه كائنا ما كان كائنا فيهما حال من المفعول ومن وما فى محل النصب على انهما خبران لكائنا وهما موصوفان والضمير الراجع اليهما من الصفة محذوف اى كانه وفى كائنا وكان ضمير راجع الى ذى الحال اى كائنا اى شئ كانه) قال المصنف كل موضع قدر الجملتان اى المعطوفة احداهما على الاخرى بالحال فاو نحو لاضربنه قام او قعد اذ المعنى قائما كان او قاعدا وان قدر الكلام بالتسوية من غير استفهام فام نحو ما ابالى اقمت ام قعدت هذا كلامه (ولقائل ان يطالبه باختصاص معنى الحالية باو وقد ذكرنا ان كل موضع يجوز فيه او يجوز فيه ام وبالعكس ❊ واعلم ان الفرق بين او وام المتصلة فى الاستفهام ان معنى قولك ازيد ارأيت اوعمرا أ احدهما رأيت وجوابه لا اونعم ومعنى قولك ازيدا رأيت ام عمرا ايهما رأيت وجوابه بالتعيين كما تقول زيدا اوتقول عمرا فالسؤال باو لا يمكن ان يكون بعد السؤال بام لانك فى ام عالم بوجود احدهما عنده فكيف تسأل عما تعلم وتقول ازيد افضل ام عمرو اى ايهما افضل من الاخر ففيه ذكر المفضول معنى ولو قلت ازيد افضل اوعمرو لم يجز الا اذا كان المفضول معلوما للمخاطب اذ المعنى أ احدهما افضل وذلك انما يكون اذا قال لك مثلا شخص عندى رجل افضل من بكر ثم ٢ حضر زيد وعمرو فتقول ازيد اوعمرو افضل اى أ احدهما افضل من بكر وحيث اشكل عليك الامر فى او وام المتصلة فى الاستفهام فقدر او باحدهما وام بايهما تقول ألحسن اوالحسين افضل ام ابن الحنفية والمراد أ احدهما افضل من ابن الحنفية ام ابن الحنفية افضل من احدهما والمعنى ايهما افضل من احدهما ٣ وابن الحنفية والجواب احدهما (قوله ومن ثم لم يجز ارأيت زيدا ام عمرا) اى لانه لم يلهما المستويان اذ احدهما فعل والاخر اسم وقد تقدم ان سيبويه قال ان مثل هذا جائز حسن الا ان نحو ازيدا رأيت ام عمرا احسن واولى (قوله ومن ثم كان جوابهما بالتعيين) اى لكونهما لطلب التعيين ❊ قوله (ولا وبل ولكن لاحدهما

٥ وام الهمزة بمعنى اى نسخه

٦ تناهيت نسخه.

٧ فيهما نسخه

٢ احضر زيدا و عمرا نسخه

٣ من بيانية لاتفضيلية

معينا ولكن لازمة للنفى) ✽ اعلم ان لا لنفى الحكم عن مفرد بعد ايجابه للمتبوع فلا يجئ الابعد خبر موجب اوامر ولايجئ بعدالاستفهام والتمنى والعرض والتحضيض ونحوذلك ولابعد النهى ٤ تقول ضربت زيد الاعمرا واضرب زيد الاعمرا (ولاتعطف بهاالاسمية ولاالماضى على الماضى فلايقال قام زيدلاقعدلانه جملة ولفظة لاموضوعة لعطف المفردات وقدتعطف مضارعا على مضارع وهو قليل نحواقوم لااقعد والمجوز مضارعته للاسم فكانك قلت انا قائم لاقاعد (ولايجوز تكريرها كسائر حروف العطف لاتقول قام زيد لاعمرو لابكر كما تقول قام زيد وعمرو وبكر ولو قصدت ذلك ادخلت الواو فى المكرر فقلت ولابكر ولاخالد فتخرج لا عن العطف ويتمحض لتأكيد النفى لدخول العاطف عليه وهذه الزائدة لاتدخل على العلم تقول انت غيرقائم ولاقاعد وغيرالقائم ولا القاعد ولاتقول انت غير زيد ولا عمروبل تقول غير زيد وعمرو وقدم هذا فى قسم الاسماء (ومنع الزجاج من مجئ لاالعاطفة بعد الفعل الماضى ورد بقول امرء القيس ✽ كان دثارا حلقت بلبونة ✽ عقاب تنوفى لاعقاب القواعل ✽ تنوفى ثنية والقواعل صغار الجبال (وقال بعضهم ليس ايضا تكون عاطفة كلاقال ✽ انما يجزى الفتى ليس الجمل ✽ والظاهر انها على اصلها والخبر محذوف اى ليس الجمل جازيا (واما بل فاما ان يليها مفرد اوجملة وفى الاول هى التدارك الغلط ولا يخلو ان تكون بعد نفى اونهى او بعد ايجاب اوامر فان جائت بعد ايجاب اوامر نحو قام زيد بل عمرو فهى لجعل المتبوع فى حكم المسكوت عنه منسوبا حكمه الى التابع فيكون الاخبار عن قيام زيد غلط يجوز ان يكون قد قام وان لم يقم افدت بل ان تلفظك بالاسم المعطوف عليه كان غلطا عن عمد اوعن سبق لسان (ونقل صاحب ٨ المغنى عن الكوفيين انهم لا يجوزون العطف ببل بعد الايجاب والظاهر انه وهم من الناقل فانهم يجوزون عطف المفرد بلكن بعد الموجب حملا على بل كما نقل عنهم ابن الانبارى والاندلسى فكيف يمنعون هذا (واذا عطف ببل مفردا بعد النفى او النهى فالظاهر انها للاضراب ايضا ومعنى الاضراب جعل الحكم الاول موجبا كان اوغير موجب كالمسكوت عنه بالنسبة الى المعطوف عليه ففى قولك ماجائنى زيد بل عمرو افادت بل ان الحكم على زيد بعدم المجئ كالمسكوت عنه يحتمل ان يصح هذا الحكم فيكون غيرجاء ويحتمل ان لايصح فيكون قد جاءك كما كان الحكم على زيد بالمجئ فى جاءنى زيد بل عمرو احتمل ان يكون صحيحا وان لايكون (وهذا الذى ذكرنا ظاهر كلام الاندلسى (وقال ابن مالك بل بعد النفى والنهى كلكن بعدهما وهذا الاطلاق منه يعطى ان عدم مجئ زيد فى قولك ماجاءنى زيد بل عمرو متحقق بعد مجئ بل ايضا كما كان كذلك فى ماجاءنى زيد لكن عمرو بالاتفاق وبه قال المصنف لانه قال فى ماجاءنى زيد بل عمرو يحتمل اثبات المجئ لعمر ومع تحقق نفيه عن زيد والظاهر ماذكرناه اولا (وهذا كله حكم بل بالنظر الى ماقبلها ٢ واما حكم مابعد بل الاتية بعد النفى اوالنهى فعند الجمهور انه مثبت فعمرو جاءك

٤ بل بعد الخبر المحض المثبت والامر نحو نسخه

٨ ليس هو ابن هشام كما توهم فانه متأخر عن المصنف

٢ واما مابعدها اذا جاءت بعد نسخه

(فى قولك)

فى قولك ماجاءنى زيد بل عمرو فكانك قلت بل جاءنى عمرو فبل ابطل النفى والاسم المنسوب اليه المجئ (قالوا والدليل على ان الثانى مثبت ٣ حكمهم بامتناع النصب فى مازيد قائم بل قاعد ووجوب الرفع كامر فى بابه وعند المبرد ان الغلط فى الاسم المعطوف عليه فقط فيبقى الفعل المنفى مسندا الى الثانى فكانك قلت بل ماجاءنى عمرو كما كان فى الاثبات الفعل الموجب مسندا الى الثانى (واذا ضممت لا الى بل بعد الايجاب او الامر نحو قام زيد لا بل عمرو واضرب زيد الا بل عمر فمعنى لا يرجع الى ذلك الايجاب والامر المتقدم لا الى مابعد بل ففى قولك لا بل عمرو نفيت بلا القيام عن زيد واثبته لعمرو ببل ولو لم تجئ بلا لكان قيام زيد كما ذكرنا فى حكم المسكوت عنه يحتمل ان يثبت وكذا فى الامر نحو اضرب زيدا لا بل عمرا اى لا تضرب زيدا بل اضرب عمرا ولولا المذكورة لاحتمال ان يكون امرا بضرب زيد وان لا يكون مع الامر بضرب عمرو وكذا لا الداخلة على بل بعد النهى والنفى راجعة الى معنى ذلك النهى والنفى مؤكدة لمعناهما ومابعد لا بل ٤ اذن باق على الخلاف المذكور بين المبرد والجمهور (ولا تجئ بل المفردة العاطفه للفرد بعد الاستفهام لانها لتدارك الغلط الحاصل عن الجزم بحصول مضمون الكلام اوطلب تحصيله ٥ ولا جزم فى الاستفهام لا بحصول شئ ولا بتحصيله حتى يقع غلط فيتدارك وكذا قيل انها لا تجئ بعد التحضيض والتمنى والترجى والعرض (والاولى ان يجوز استعمالها بعد مايستفاد منه معنى الامر والنهى كالتحضيض والعرض (واما بل التى تليها الجمل ففائدتها الانتقال من جملة الى اخرى ٦ اهم من الاولى وقد تجئ للغلط والاولى تجئ بعد الاستفهام ايضا كقوله تعالى ﴿اتأتون الذكران من العالمين﴾ الى قوله ﴿بل انتم قوم عادون﴾ والتى لتدارك الغلط نحو ضربت زيدا بل اكرمته وخرج زيد بل دخل خالد وقد تشترك الجملتان فى جزء وقد لا تشتركان (واما لكن فشرطها مغايرة ماقبلها لمابعدها نفيا واثباتا من حيث المعنى لا من حيث اللفظ كما ٧ مر فى المثقلة فاذا عطفت بها المفرد ولا يكون فى ذلك المفرد معنى النفى لان حروف النفى انما تدخل الجمل وجب ان يكون لكن بعد النفى لتغاير مابعدها ماقبلها نحو ماجاءنى زيد لكن عمرو وقد مر معنى الاستدراك فى المشددة فعدم مجئ زيد باق بحاله ٢ لم يكن الحكم به منك غلطا وانما جئت بلكن دفعا لوهم المخاطب ان عمرا ايضا لم يجئ كزيد فهى فى عطف المفرد نقيضه لا لانها للاثبات للثانى بعد النفى عن الاول ولا للنفى عن الثانى بعد الاثبات للاول (اجاز الكوفيون مجئ لكن العاطفة للمفرد بعد الموجب ايضا نحو جاءنى زيد لكن عمرو حملا على بل وليس لهم به شاهد وكون وضع لكن لمغايرة ماقبلها لما بعدها يدفع ذلك الا ان لا يسلموا هذا الوضع واذا وليها جملة وجب ايضا ٣ المغايرة المذكورة كما ذكرنا فى المشددة ويقع بعد جميع انواع الكلام الا بعد الاستفهام والترجى والتمنى والعرض والتحضيض على ماقيل (وذهب يونس الى انها فى جميع موقعها مخففة من الثقيلة وليست بحرف عطف وليها مفرد او جملة وذلك لجواز دخول الواو عليها ففى المفرد يقدر العامل بعدها

---

٣ الحكم بانه لا يجوز النصب فى مازيد قائما بل قاعد بل يجب الرفع نسخه

٤ الاتية بعد النهى والنفى باق على الخلاف بين المبرد نسخه

٥ فتجئ بعد الاستفهام ايضا كقوله آه واذا وليها الجمل فقد تكون لتدارك الغلط كما فى المفرد سواء اشتركت الجملتان فى جزء نحو ضربت زيدا بل اكرمته اولا نحو خرج زيد بل دخل خالد وقد تكون للانتقال من كلام الى كلام اهم من الاول بل بلا قصد الى اهدار الاول وجعله فى حكم المسكوت عنه كما يجئ فى الكتاب العزيز نحو قوله تعالى بل هم فى شك منها بل هم منها عمون ومثله كثير واما لكن نسخه

٦ والاستفهام لا يجزم فيه نسخه

٧ ذكرنا فى باب ان نسخه

٢ لم يقع الحكم به منك غلطا نسخه

٣ مغايرة مابعدها لما قبلها كما ذكرنا فى باب ان نسخه

ويشكل ذلك عليه اذاوليها مجرور بلا جار نحومامررت بزيد لكن عمرو (فالاولى كماقال الجزولى انهافى المفرد عاطفة ان تجردت عن الواو واما مع الواو فالعاطفة هى الواو ولكن لمجرد معنى الاستدراك واختار فيمابعده الجمل ان تكون مخففة لاعاطفة صحبتها الواو اولا لموافقتها لثقيلة فى مجئ الجملة بعدها وهى مع الواو ليست بعاطفة اتفاقا واما المجردة عنها ٤ فان وليها المفرد فعاطفة خلافا ليونس وان وليها جملة فقيل عاطفة وهو ظاهر مذهب الزمخشرى فلا يحسن الوقف على ماقبلها وقيل مخففة كماهو مذهب الجزولى فيحسن الوقف على ماقبلها لكونها حرف ابتداء * قوله (حروف التنبيه الا واماوها) * اعلم ان الا واما حرفا استفتاح يبتدأ بهما الكلام وفائدتهما المعنوية توكيد مضمون الجملة وكانهما مركبتان من همزة الانكار وحرف النفى والانكار نفى ونفى النفى اثبات ركب الحرفان لافادة الاثبات والتحقيق فصارا بمعنى ان الا انهما غير عاملين تدخلان على الجملة خبرية كانت اوطلبية سواء كانت لطلبية امرا اونهيا او استفهاما اوتمنيا اوغير ذلك وتختصان بالجملة بخلاف ها وفائدتهما اللفظية كون الكلام بعدهما مبتدأ به وقدنسب التنبيه اليهما كماهو مذهب المصنف فى هذا الكتاب (وتدخل الا كثيرا على النداء واما كثيرا على القسم وقدتبدل همزة اماهاء وعينا نحوهما وعما وقدتحذف الفها فى الاحوال الثلاث نحوام وهم وعم (وقدتجئ الا عندالخليل حرف تحضيض ايضا كماذكرنا عنه فى قوله* الارجلاجزاه الله خيرا * وقدجاء امابمعنى حقا فيفتح انّ بعدها كمامر فى باب انّ (واماّ اما والا للعرض فهماحرفان تختصان بالفعل ٥ ولاشك فى كونهما اذن مركبتين من همزة الانكار وحرف النفى وليستا كحرفى الاستفتاح لانهما بعد التركيب تدخلان على ٦ الجملتين الاسمية والفعلية بلاخلاف واللتان للعرض تختصان بالفعلية على الصحيح كماقال الاندلسى (واجاز المصنف دخولهما على الاسمية ايضا كمامر فى باب لا التبرئة (واماها فتدخل من جميع المفردات على اسماء الاشارة كثيرا لما ذكرنا فى بابها ويفصل كثيرا بين اسماء الاشارة وبينها امابالقسم نحوها الله ذا وتعلمن ها لعمر الله ذا قسما ٧ فاقدر بذرعك فانظر اين تنسلك * واما بضمير المرفوع المنفصل نحوها انتم اولاء وهوا كثر وبغيرهما قليلا نحو قوله * ها ان تاعذرة ان لم تكن قبلت* فان صاحبها قدتاه فى البلد *وقوله * فقلت لهم هذا لهاهاو ذاليا * اى وهذا ليا مذهب الخليل ان ها المقدمة فى جميع ذلك كانت متصلة باسم الاشارة اى كان القياس الله هذا ولعمر والله هذا قسما وانتم هؤلاء وان هاتا عذرة (والدليل على انه فصل حرف التنبيه عن اسم الاشارة ماحكى ابو الخطاب عمن يوثق به هذا انا افعل وانا هذا افعل فى موضع ها انا ذا افعل وحدث يونس هذا انت تقول كذا * واعلم انه ليس المراد بقولك ها انا ذا افعل ان تعرف المخاطب نفسك وان تعلمه انك لست غيرك لان هذا محال بل المعنى فيه وفى ها انت ذاتقول وها هو ذا يفعل استغراب وقوع مضمون الفعل المذكور بعد اسم الاشارة من المتكلم او المخاطب اوالغائب كان معنى ها انت ذا تقول وها انت يضرب بك زيد انت هذا الذى

٤ فان كان بعدها مفرد فعاطفة خلافا ليونس وان كان بعدها جملة فقيل عاطفة نسخه

٥ ولا كلام فى كون كل واحدة منهما مركبة من همزة الاستفهام المفيدة للانكار دخلت على حرف النفى نسخه

٦ الجملة من الاسمية والفعلية بلاخلاف واما اللتان للعرض فتختصان بالفعل عند الاندلسى نسخه

٧ قوله (فاقدر) قدرت الشئ اقدره واقدره من التقدير

اری لامن کنا تتوقع منه ان لا یقع منه او علیه مثل هذا الغریب ثم ٢ بینت بقولك تقول وقولك یضربك زید الذی استغربته ولم تتوقعه قال تعالی ﴿ هاانتم اولاء تحبونهم ﴾ فالجملة بعد اسم الاشارة لازمة لبیان الحال المستغربة ولا محل لها اذ هی مستأنفة (وقال البصریون هی فی محل النصب علی الحال ای هاانت ذا قاتلا قالوا والحال ههنا لازمة لان الفائدة معقودة به والعامل فیه حرف التنبیه اواسم الاشارة ولا اری للحال فیه معنی اذ لیس المراد انت المشار الیه فی حال قولك (وجوز بعضهم ان یکون ها المقدمة فی نحو هاانت ذا تفعل غیر منوی دخولها علی ذا استدلالا بنحو قوله تعالی ﴿ ها انتم هؤلاء ﴾ ولو کانت هی التی کانت ٣ مع اسم الاشارة لم تعد بعد انتم (ویجوز ان یعتذر للخلیل بان تلك الاعادة للبعد بینهما کما اعید فلا تحسبنهم لبعد قوله تعالی ﴿ ولا تحسبن الذین یبخلون ﴾ وایضا قوله تعالی ﴿ ثم انتم هؤلاء تقتلون) دلیل علی ان المقدم فی هاانتم اولاء هو الذی کان مع اسم الاشارة ولو کان فی صدر الجملة من الاصل لجاز من غیر اسم الاشارة فی هاانت زید (وماحکی الزمخشری من قولهم هاان زیدا منطلق وها افعل کذا مما لم اعثر له علی شاهد (فالاولی ان نقول ان هاء التنبیه مختص باسم الاشارة وقد یفصل منه کما مر ولم یثبت دخوله فی غیره من الجمل والمفردات (وقد عد ابن مالك یا من حروف التنبیه قال واکثر ما یلیها منادی او امر نحو الا یا اسجدوا او تمن نحو ﴿ یالیتنی کنت معهم ﴾ او تقلیل نحو ۞ یارب ما غارة ۞ وقد یلیها فعل المدح والذم والتعجب ومن جعلها حرف النداء فقط قدر فی جمیع هذه المواضع منادی بخلاف من جعلها حرف التنبیه (ولجمیع حروف التنبیه صدر الکلام ٤ کما للاستفهام کما تقدم الاها الداخلة علی اسم الاشارة غیر مفصولة فانها تکون امافی الاول اوالوسط بحسب مایقع اسم الاشارة ۞ قوله (حروف النداء یااعمها وایا وهیا للبعید وای والهمزة للقریب) ٥ وقد تنوب وامقام یافی النداء والمشهور استعمالها فی الندبة وقد جاء آ بهمزة بعدها الف وآی بهمزة بعدها الف بعدها یاء ساکنة فیا اعمها ای ینادی بها القریب والبعید (وقال الزمخشری هی للبعید قال واما یاالله ویارب مع کونه تعالی اقرب الی کل شخص من حبل وریده فلاستقصار الداعی لنفسه واستبعاده لها عن مرتبة المدعو تعالی (وماذکره المصنف اولی لاستعمالها فی القریب والبعید علی السواء ودعوی المجاز فی احدهما او التأویل خلاف الاصل وایاه وهیا وا وآ وآی ووا فی البعید وای والهمزة فی القریب ۞ قوله (حروف الایجاب نعم وبلی وای واجل وجیر وان فنعم مقررة لما سبقها وبلی مختصة بایجاب النفی وای اثبات بعد الاستفهام ویلزمها القسم واجل وجیر وان تصدیق للمخبر) قوله (مقررة لما سبقها) ای مثبتة لما سبقها من کلام خبری سواء کان موجبا نحو نعم فی جواب من قال قام زید ای نعم قام او منفیا نحو نعم فی جواب من قال ماقام زید ای نعم ماقام وکذا یقرر مابعد حرف الاستفهام مثبتا کان نحو نعم فی جواب من قال اقام زید ای نعم قام او منفیا نحو نعم فی جواب من قال الم یقم زید ای نعم لم یقم (فنعم بعد الاستفهام لیست للتصدیق لان التصدیق انما یکون للخبر

٢ بین بقوله تقول ماهو علیه الان مما هو مستغرب غیر متوقع منه نسخه

٣ مع ذا لم یعدها بعد انتم نسخه

٤ لما ذکرنا فی اول باب ان الاها نسخه

٥ وقد قام وامقام یا فی الندبة وقد تستعمل فی النداء ایضا کما مر فی المنادی وقد جاءت آ ا نسخه

(فالاولى ان يقال هى بعد الاستفهام لاثبات مابعد اداة الاستفهام نفيا كان او اثباتا (ومن ثم قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما لو قالوا فى جواب الست بربكم نعم لكان كفرا فيصح بهذا الاعتبار ان يقال لها حرف الايجاب اى اثبات مابعد حرف الاستفهام لكن الاظهر فى الاستعمال ان يقال الايجاب فى الكلام المثبت لا المنفى والمستفهم عنه (وجوز بعضهم ايقاع نعم موقع بلى اذا جاء بعد همزة داخلة على نفى لفائدة التقرير اى الحمل ٦ على الاقرار والطلب له فيجوز ان يقول فى جواب الست بربكم (والم نشرح لك صدرك) نعم لان الهمزة للانكار دخلت على النفى فافادت الايجاب ولهذا عطف على الم نشرح قوله (ووضعنا عنك وزرك) فكأنه قال شرحنا لك صدرك ووضعنا عنك وزرك فيكون نعم فى الحقيقة تصديقا للخبر المثبت المؤول به الاستفهام مع النفى لا تقريرا لما بعد همزة الاستفهام فلا يكون جوابا للاستفهام لان جواب الاستفهام يكون بما بعد اداته بل هو كما لو قيل قام زيد بالاخبار فتقول نعم مصدقا للخبر المثبت (فالذى قال ابن عباس رضى الله عنهما مبنى على كون نعم تقريرا لما بعد الهمزة والذى جوزه هذا القائل مبنى على كونه تقريرا المدلول الهمزة مع حرف النفى فلا يتناقض القولان (والدليل على جواز استعمال ماقال هذا القائل قول الشاعر ❊ اليس الليل يجمع ام عمرو ❊ وايانا فذاك بنا تدان ❊ نعم وترى الهلال كما اراه ❊ ويعلوها النهار كما علانى ❊ اى ان الليل يجمع ام عمرو وايانا نعم وقد اشتهر فى العرف ماقال هذا القائل فلو قيل لك اليس لى عليك دينار فقلت نعم الزمت بالدينار بناء على العرف الطارئ على الوضع (وفى نعم اربع لغات المشهورة فتح النون والعين وهى والثانية كسر العين كنانية والثالثة كسر النون والعين والرابعة نحم بفتح النون وقلب العين المفتوحة حاء كما قلبت الحاء عينا فى حتى (ويقع نعم فى جواب الامر نحو نعم لمن قال زرنى اى ازورك وتقول نعم لمن قال لا تضربنى اى لا اضربك ولو قلت نعم فى جواب التحضيض نحو هلا تزورنا كان المعنى الايجاب اى نعم ازورك وكذا فى جواب العرض نحو الا تزورنا (قوله وبلى مختصة بايجاب النفى) يعنى ان بلى تنقض النفى المتقدم سواء كان ذلك النفى مجردا نحو بلى فى جواب من قال ماقام زيد اى بلى قد قام او كان ٧ مقرونا باستفهام فهى اذن لنقض النفى الذى بعد ذلك الاستفهام كقوله تعالى ❊ الست بربكم قالوا بلى ❊ اى بلى انت ربنا (وزعم بعضهم ان بلى تستعمل بعد الايجاب مستدلا بقوله ❊ وقد بعدت بالوصل بينى وبينها ❊ بلى ان من زار القبور ❊ اى ليبعدن بالنون الخفيفة واستعمال بلى فى البيت لتصديق الايجاب شاذ (وزعم الفراء ان اصلها بل زيدت عليها الالف للوقت فلذا كانت للرجوع عن النفى كما كان بل للرجوع عن الجحد فى ماقام زيد بل عمرو والاولى كونها حرفا برأسها (ولا يجاب بنعم وبلى ولا بغير هما من حروف الايجاب استفهام الا ماكان بالحرف وهى الهمزة وهل (واما اسماء الاستفهامية فان جواب من ماهو اخص منه فلو قلت فى جواب من جاءك شخص او انسان لم يجز لان الاول اعم والثانى مساو فلم تعرف السائل مالم يعرفه بل تقول امارجل او زيد * كذا

٦ ظاهره انه لو لم يؤول بالايجاب لم يصح عطف ووضعنا عليه وفيه نظر فانه لايشترط تطابق المعطوف والمعطوف عليه ايجابا وسلبا الاترى انه يصح ماجاء زيد واكرمته

٧ ذلك النفى نسخه

من الداخلة على الاسم كما يقال من الرجل فتقول زيدا او واحد من بنى تميم (واما جواب ما فان كان سؤالا عن الماهية فنحو انسان او فرس او بقر او غير ذلك من الانواع وان كان سؤالا عن صفة الماهية نحو ما زيد فنحو عالم او ظريف او فارس ٢ كما تقدم فى الموصولات (وجواب اى المضاف الى المعارف معرفة نحو زيدا او عمرو او انا او ذاك فى جواب اى الرجال فعل ذلك او نكرة مختصة بالوصف نحو رجل رأيته فى موضع كذا وجواب اى المضاف الى النكرة ما يصلح وصفا لتلك النكرة نحو عالم او كاتب فى جواب اى رجل او نكرة مخصصة بالنعت (وجواب كيف ٣ لا يكون الا نكرة (وجواب كم تعيين العدد معرفة كان او نكرة (ومنع ابن السراج كونه معرفة) (وجواب متى وايان تعيين الزمان دون المبهم منه (وجواب اين وانى المكان الخاص (وجواب الهمزة مع ام الاسم ٤ (وجواب الهمزة وحدها او مع او وجواب هل نعم او بلى او لا (قوله واى اثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم) لا شك فى غلبة استعمالها مسبوقة بالاستفهام وذكر بعضهم انها تجئ لتصديق الخبر ايضا وذكر ٥ ابن مالك ان اى بمعنى نعم فان اراد انه يقع مواقع نعم فينبغى ان يقع بعد الخبر موجبا كان او منفيا و بعد الامر والنهى و بعد الاستفهام موجبا كان او منفيا فيكون لتقرير الكلام السابق كنعم سواء يقال لا تضرب بنى فتقول اى والله لا اضربك وكذا يقال ما ضرب زيد فتقول اى والله ما ضرب وهذا مخالف للشرطين الذين ذكرهما المصنف اعنى لزوم سبق الاستفهام وكونها للاثبات ٦ وان اراد انه للتصديق مثل نعم وان لم يقع مواقعها فكذا جميع حروف التصديق (ولا يستعمل بعد اى فعل القسم فلا يقال اى اقسمت بربى ولا يكون القسم به بعدها الا الرب والله ولعمرى تقول اى والله واى الله بحذف حرف القسم ونصب الله واى ها الله ذا واى وربى واى لعمرى واذا جاء بعدها لفظة الله فان كان معها نحو اى ها الله ذا فقد مر الوجوه الجائزة فيه فى باب القسم ويجب جر الله اذن لنيابة ٧ حرف التنبيه عن الجار وان تجردت عنها فالله منصوب بفعل القسم المقدر (وفى ياء اى ثلاثة اوجه حذفها للساكنين وفتحها تبيينا لحرف الايجاب وبقاؤها ساكنة والجمع بين ساكنين مبالغة فى المحافظة على حرف الايجاب بصون آخرها عن التحريك والحذف وان كان يلزم ساكنان على غير حده لانهما فى كلمتين اجريا لهما مجرى كلمة واحدة كالضالين وتمود الثوب كما فى ها الله وهذا ايضا من خصائص لفظة الله (قوله واجل وجير وان تصديق للخبر) سواء كان الخبر موجبا او منفيا ولا تجئ بعد ما فيه معنى الطلب كالاستفهام والامر وغيرهما (وحكى الجوهرى عن الاخفش ان نعم احسن من اجل فى الاستفهام واجل احسن من نعم فى الخبر لجوز مجيئها على ما ترى فى الاستفهام ايضا (واما جير فقد مضى شرحها ٨ فى القسم فى حروف الجر (واما ان فقال سيبويه هو فى قول ابن قيس الرقيات ٩ ويقلن شيب قد علاك * وقد كبرت فقلت انه * والهاء للسكت وقيل ان فيه للتحقيق والهاء اسمه والخبر محذوف اى انه كذلك وقول ابن الزبير لفضالة بن شريك حين قال له لعن الله ناقة

---

٢ وقد تقدم ذلك نسخه

٣ نكرة لا غير نسخه

٤ اى ايجاب فى نحو ازيد عندك ام عمرو زيدا وعمرو ولا يجاب بنعم او لا ه المالكى ان اى بمعنى نعم وهذا الاطلاق يقتضى ان يقع بعد الخبر موجبا كان آه نسخه

٦ والنظر فى هذا الى الاستعمال نسخه

اى استعمال العرب ٧ ها عن حرف القسم نسخه

٨ ومن ابياته وقول ابن قيس لرقيات * وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جيران كانت ابحت دعاثره * الفردوس موضع فى بلاد العرب والدعاثر جمع دعثور وهو الحوض المتثلم اى قلن هذا اول مشرب فقلت اجل جير كانه قال اجل اجل

٩ اوله * بكر العواذل فى الصبوح يلمنى والومهنه *

حلتني اليك انّ وراكبها ٢ نص فى كونها للتصديق لكنه يدل على انه يجئ لتقدير مضمون الدعاء وهو خلاف ماقال المصنف من ان ثلاثتها لتصديق الخبر* قوله (حروف الزيادة ان وان وما ولا ومن والباء واللام فان مع ماالنافية وقلّت مع المصدرية ولما وان مع لما وبين لو والقسم وقلّت مع الكاف وما مع اذا ومتى واى واين وان شرطا وبعض حروف الجر وقلت مع المضاف ٣ ولا مع الواو بعد النفى وبعد ان المصدرية وقلّت قبل ٤ اقسم وشذت مع المضاف ومن والباء واللام تقدم ذكرها) قيل فائدة الحرف الزائد فى كلام العرب اما معنوية واما لفظية فالمعنوية تأكيد المعنى كما تقدم فى من الاستغراقية والباء فى خبر ما وليس (فان قيل فيجب ان لا يكون زائدة اذا افادت فائدة معنوية (قيل انما سميت زائدة لانه لا يتغير بها اصل المعنى بل لا تزيد بسببها الا تأكيد المعنى الثابت وتقويته فكأنها لم تفد شيئا لما لم تغاير فائدتها العارضة الفائدة الحاصلة قبلها (ويلزمهم ان يعدوا على هذا انّ ولام الابتداء والفاظ التأكيد اسما كانت اولا زوائد ولم يقولوا به ٥ وبعض الزوائد يعمل كالباء ومن الزائدتين وبعضها لا يعمل نحو ﴿ فبما رحمة ﴾ واما الفائدة اللفظية فهى تزيين اللفظ وكونه ٦ بزيادتها افصح اوكون الكلمة والكلام بسببها مهيأ لاستقامة وزن الشعر اولحسن السجع اوغير ذلك من الفوائد اللفظية ولا يجوز خلوها من الفوئد اللفظية والمعنوية معا والا لعدت عبثا ولا يجوز ذلك فى كلام الفصحاء ولاسيما فى كلام البارى تعالى وانبيائه وائمته عليهم السلام وقد يجتمع الفائدتان فى حرف وقد تفرد احدهما عن الاخرى (وانما سميت هذه الحروف زوائد لانها قد تقع زائدة لا لانها لا يقع الا زائدة بل وقوعها غير زائدة اكثر وسميت ايضا حروف الصله لانها يتوصل بها الى زيادة الفصاحة او الى اقامة وزن او سجع اوغير ذلك (اما ان فتزاد مع ما النافية كثيرا لتأكيد النفى وتدخل على الاسم والفعل نحو* وما ان طبنا جبن ٧* ونحو قوله * ما ان جزعت ولا هلعت * ولا يردّ بكاى زيدا* وقلّت زيادتها مع ما المصدرية نحو انتظر فى ما ان جلس القاضى ومع ما الاسمية نحو قوله تعالى ﴿ ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه ﴾ وكذا بعد الا الاستفتاحية ٨ نحو الا ان قام زيد وكذا مع لما بل زيادة ان المفتوحة بعدها هى المشهورة تقول لما ان جلست جلست فتحا وكسرا والفتح اشهر (واما ان فيكثر زيادتها بعد لما نحو ﴿ فلما ان جاء البشير ﴾ ٩ وبين لو والقسم وقدم فى القسم ان مذهب سيبويه كونها موطئة للقسم قبل لو كما ان اللام موطئة قبل ان وسائر كلمات الشرط كقوله تعالى (واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب) الاية ويجئ الكلام فيه (وقد تزاد فى الانكار نحو انا انيه وقلّت بعد كاف التشبيه نحو ٢ *كان ظبية تعطو* بالجر وليست فى قوله تعالى ﴿ وان عسى ان يكون ﴾ وان لو استقاموا ﴾ وان اقم وجهك ﴾ زائدة كما توهم بعضهم بل الاوليان مخففتان والثالثة مفسرة كما تقدم فى نواصب الفعل (واما ما فتزاد مع الخمس الكلمات المذكورة اذا افادت معنى الشرط نحو اذا ما تكرمنى اكرمك بغير الجزم ومتى ما تكرمنى اكرمك بمعنى متى تكرمنى ولا تفيدها ما معنى التكرير ولو افادتها لم تكن زائدة فمن قال ان متى للتكرير فمتى ما مثله ومن قال ليس للتكرير فكذا متى ما

٢ لا يحتمل التأويل الا انه يدل على انه نسخه
٣ ولا يقع بعد الواو
٤ القسم نسخه
٥ واما التأثير اللفظى فيؤثر بعضها بان يعمل عملا كالباء ومن الزائدتين وبعضها لا يؤثر نحو فبما رحمة نسخه
٦ بسبب الزيادة نسخه
٧ اخره ولكن * منايانا ودولة آخرينا
٨ وعليه قوله * الا ان سرى ليلى فبت كئيبا * احاذر ان تنأ النوى يغمونا *
٩ قوله (وبين لو) اى قبل لو وبعد القسم نحو والله ان لو قمت لقمت
٢ تمامه فيوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطوالى وارق السلم

واياما تفعل افعل وايما تكن اكن ﴿ واما نذهبن بك ﴾ وقد تدخل بعد ايان ايضا قليلا ويجئ حكم ما مع ان فى نونى التأكيد (قوله شرطا) تقييد لجميع ماذكر من اذ او متى واى واين وان لانها كلها تستعمل شرطا وغير شرط وزيادة ما فيها مختصة بحال الشرطية (ولم يعدوا ما الكافة وان لم يكن لها معنى من الزوائد لان لها تأثيرا قويا وهو منع العامل من العمل وتهيئته لدخول مالم يكن له ان يدخله (وعلى مذهب من اعمل ليتما وانما واخواتها يكون ما زائدة وليست فى حيثما واذ ما زائدة لانها هى المصححة لكونهما جازمتين فهى الكافة ايضا لهما عن الاضافة وينبغى ان لا تعد فى نحو بعين ما ارينك و من عضة ماينبتن شكيرها ﴾ زائدة لانها هى المصححة لدخول النون فى الفعل على مايجئ فى بابها وقدمضى الخلاف فى ما فى مثل مثلا ما فى الموصولات وقد تزاد بعد بعض حروف الجر ﴿ نحو فبما رحمة ﴾ وعما قريب ﴾ ومما خطيئاتهم ﴾ وزيد صديقى كما ان عمرا اخى وقيل انها بعد حرف الجر نكرة مجرورة والمجرور بعدها بدل منها (وكذا قيل فى لاسيما زيد بالجر كما مر فى باب الاستثناء وما فى هذه اللفظة لازمة وقلت زيادتها بعد المضاف نحو من غير ماجرم ﴿ و ايما الاجلين قضيت ﴾ ومثل ما انكم تنطقون ﴾ وقيل فيهما ايضا انها نكرة والمجرور بدل منها (واما لا فتزاد بعد الواو العاطفة بعد نفى او نهى وقدمر ذكرها فى باب حروف العطف نحو ماجاءنى زيد ولا عمرو وهى وان عدت زائدة لكنها رافعة لاحتمال احد المجيئين دون الاخر كما مر فى حروف العطف (والعجب انهم لا يرون تأثير الحروف تأثيرا معنويا كالتأكيد فى الباء ورفع الاحتمال فى لا هذه ٢ و فى من الاستغراقية مانعا من كون الحروف زائدة ويرون تأثيرها تأثيرا لفظيا ككونها كافة مانعا من زيادتها وتزاد بعد ان المصدرية نحو ﴿ مامنعك ان لا تسجد ﴾ ولئلا يعلم اهل الكتاب ﴾ وجاءت قبل المقسم به كثيرا للايذان بان جواب القسم منفى نحو لا والله افعل قال * لا وابيك ابنة العامرى * لا يدعى القوم انى افر * وجاءت قبل اقسم قليلا وعليه حمل قوله تعالى ﴿ لا اقسم بيوم القيمة ﴾ وشذت بعد المضاف نحو ٣ ﴾ فى بئر لا حور سرى وماشعر ٤ ﴾ والحور الهلكة (واما من والباء واللام والكاف فقد تقدم ذكرها فى حروف الجر ﴾ قوله (حرفا التفسير اى وان فان مختصة بما فى معنى القول) اعلم ان الفرق بين اى وان ان اى يفسر كل مبهم من المفرد نحو جاءنى زيد اى ابو عبدالله والجملة كما تقول هريق رفده اى مات قال ﴾ وترميننى بالطرف اى انت مذنب ﴾ وتقليننى لكن اياك لا اقلى ﴾ وان لا تفسر الا مفعولا مقدر اللفظ دال على معنى القول مؤد معناه كقوله تعالى ونادنياه ان يا ابراهيم فقوله يا ابراهيم تفسير لمفعول نادينا المقدر اى ناديناه بشئ وبلفظ هو قولنا يا ابراهيم وكذلك قولك كتبت اليه ٥ ان قم اى كتبت اليه شيئا هو قم فان حرف دال على ان قم تفسير للمفعول المقدر لكتبت وقد يفسر المفعول به الظاهر كقوله تعالى ﴿ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه ﴾ وقوله ماقلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله ﴾ فقوله اعبدوا الله تفسير ﴾ للضمير فى به وفى امرت معنى القول وليس مفسرا لما فى قوله ما امرتنى لانه مفعول لصريح القو (وقد جوز بعضهم

٢ ومن فى نحو ماجاءنى من رجل مانعا من كون الحرف زائدا نسخه

٣ قال الزاجر نسخه بل هو للعجاج

٤ اخره بافكه حتى اذا الصبح جشر

٥ اليك ان ائت اى كتبت اليك شيئا هو ائت نسخه

ذلك مستدلا بهذه الاية والاستدلال بالمحتمل (واجيب بان ان مصدرية وذلك على مذهب من جوز دخول الحرف المصدرى على الجملة الطلبية وعند صاحب هذا المذهب يجوز ان يكون جميع ان المحكوم بكونها مفسرة مصدرية اذا دخلت على امر اونهى متصرف لان له اذن مصدرا (واستدل سيبويه على جواز كونها مصدرية بدخول حرف الجر عليها نحو ٢ اوعز اليه بان قم ويجوز ان يقال هي زائدة لكراهية دخول الجار على ظاهر الفعل والمعنى اوعز اليه بهذا اللفظ (وقيل ان ان فى قوله ان اعبدوا الله زائدة والاصل عدم الحكم بالزيادة ما كان للحكم بالاصالة محتمل وتمسك المجوز لتفسيرها مفعول صريح القول بقوله تعالى ﴿ وانطلق الملأ منهم ان امشوا ﴾ قال التقدير قائلا بعضهم لبعض ان امشوا (واجيب امابانه زائد اوبان صريح القول المقدر كالفعل المؤول بالقول فى عدم الظهور او بان انطلق متضمن لمعنى القول لان المنطلقين عن مجلس يتغاوضون فيما جرى فيه اوبان انطلق الملأ بمعنى انطلقوا فى القول وشرعوا فيه (وينبغى ان تعرف ان ما بعد ان المفسرة ليس من صلة ماقبلها بل يتم الكلام دونه ولايحتاج اليه الا من جهة تفسير المبهم المقدر فيه فقوله تعالى ﴿ وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ﴾ ليست ان فيه مفسرة لان قوله تعالى ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ خبر المبتدأ المقدم ولا منع لوارتكب مرتكب ان المسماة بالمفسرة زائدة فى مفعول ماهو بمعنى القول فمعنى ٣ امر ان قم اى قال له قم بتأويل امر يقال او بتقدير قال بعده على الخلاف المذكور فى افعال القلوب وان زائدة وهذا يطرد فى جميع الامثلة ❊ قوله (حروف المصدر ماوان وانّ فالاولان للفعلية وان للاسمية) اما ما فتوصل بالفعل المتصرف اذ الذى لايتصرف لامصدر له حتى يؤول الفعل ٤ مع الحرف به ٥ ولايوصل بالامر لانه ينبغى ان يفيد المصدر المؤول به ان مع الفعل ماافاد ان مع ذلك الفعل والا فليسا مؤولين به الاترى ان معنى بمارحبت وبرحبها شيء واحد وكذا معنى علمت انك قائم وعلمت قيامك شيء واحد والمصدر المؤول به ٦ ان مع الامر لايفيد معنى الامر فقولك كتبت اليه ان قم ليس بمعنى بالقيام لان قولك بالقيام ليس فيه معنى طلب القيام بخلاف قولك ان قم ويتبين بهذا ان صلة ان لا يكون امرا ولانهيا خلافا لماذهب اليه سيبويه وابوعلى ولوجاز كون صلة الحرف امرا لجاز ذلك فى صلة ان المشددة وما وكى ولو ولايجوز ذلك اتفاقا (ويختص ماالمصدرية بنيابتها عن ظرف الزمان المضاف الى المصدر المؤول هى وصلتها به نحو لاافعله ماذر شارق اى مدة ماذر اى مدة ذروره ٧ (وصلتها اذن فى الغالب فعل ماضى اللفظ مثبت كما ذكرنا اومنفى بلم نحو تهددينى مالم تلقنى ومعناهما الاستقبال كما مر فى باب الماضى ويقل ٨ كونها فعلا مضارعا (وصلة ما المصدرية لاتكون عند سيبويه الا فعلية وجوز غيره ان تكون اسمية ايضا وهو الحق وان كان ذلك قليلا كما فى نهج البلاغة ❊ بقوا فى الدنيا ماالدنيا باقية ❊ وقال الشاعر ❊ اعلاقة امّ الوليد بعد ما ❊ افنان رأسك ٩ كالثغام المخلس ❊ واجاز ابن جنى كون صلتها جارا ومجرورا فيجوز على مذهبه

(ماخلا)

٢ قوله (اوعز اليه) او عزت اليه فى كذا و كذا تقدمت و كذلك و عزت اليه توعيزا

٣ امرته ان قم اى قلت له قم بتأويل امرت بقلت او تقدير قلت نسخه

٤ الحرف مع الفعل به نسخه

٥ وقد جاء شاذا قوله بما لستما اهل الخيانة والغدر *

٦ الفعل مع الحرف المصدرى لايفيد معنى الامر فتبين نسخه

٧ وجوز الزمخشرى فى قوله تعالى ان اتاه الله الملك ان يكون ان نائبة عن ظرف الزمان اى وقت اتيانه

٨ كون فعلها مضارعا وقد مضى فى باب الموصولات الخلاف فى كون ما المصدرية اسما اوحرفا وصلتها عند سيبويه لا تكون الا فعلية نسخه

٩ قوله (كالثغام) بالفتح نبت يكون بالجبل يبض اذا يبس يقال له بالفارسية در منه اسپيد و يشبه به الشيب الواحدة ثغامة قال الشاعر يخاطب نفسه اعلاقة البيت اخلس النبات اذا اختلط رطبه و يابسه واخلس رأسه اذا اختلط سواده ببياضه

ما خلا زيدوما عدا زيد بالجر وما مصدرية (واماان المصدرية فلا تدخل الاعلى الفعل المتصرف وهواما ماض كقوله تعالى ﴿ لولا ان من الله علينا ﴾ اومضارع وله فيه خاصة تأثيران٢ آخران نصبه وتخصيصه بالاستقبال اوامر اونهى على مذهب سيبويه كامر وتميم واسد يقلبون همزتها عيناوينشدون ❊ اعن ترسمت من خرقاء منزلة ❊ ماء الصابة من عينيك مسجوم (واما ان المشدد فتوصل بمعمو ليها اذاكانت عاملة واذا كفت فبا لجملة الاسمية اوالفعلية (ومن الحروف المصدرية كى اذا دخلته لام التعليل نحو لكى تخرج وهى بمعنى ان وتختص بالمضارع وقدذكرنا الخلاف فيها فى نواصب الفعل المضارع فمن حتم كونها حرف جر لم يجعلها فى مثالنا مصدرية بل قدران بعدها (ومنها لواذا جاءت بعد فعل يفهم منه معنى التمنى ٢ نحوقوله تعالى ﴿ ودوا لوتدهن ﴾ وقال ٤ ❊ علىّ حراصا لويسرّون مقتلى ❊ وصلتها كصلة ما الاانها لاتنوب عن ظرف الزمان وقديستغنى بلوعن فعل التمنى فينتصب الفعل بعدها مقرونا بالفاء نحولوكان لى مال فاحج اى اتمنى واودّ لوكان لى مال قال تعالى ﴿ لوان لى كرة فاكون من المؤمنين ﴾ قوله (حروف التحضيض هلا والا ولولا ولو ما لها صدر الكلام ويلزم الفعل لفظا اوتقديرا) اعلم ان معناها اذا دخلت فى الماضى التوبيخ واللوم على ترك الفعل ومعناها فى المضارع الحض على الفعل والطلب له فهى فى المضارع بمعنى الامر ولايكون التحضيض فى الماضى الذى قدفات الاانها تستعمل كثير فى لوم المخاطب على انه ترك فى الماضى شيئا يمكن تداركه فى المستقبل فكأنها من حيث المعنى للتحضيض على فعل مثل مافات وقلما تستعمل فى المضارع ايضا الا فى موضع التوبيخ واللوم على ما كان يجب ان يفعله المخاطب قبل ان يطلب منه فان خلا الكلام من التوبيخ فهو العرض فتكون هذه الحروف للعرض (وتستعمل فى ذلك المعنى الا المخففة ايضا ولو التى فيها معنى التمنى نحولو نزلت فاكلت واما نحواما تعطف علىّ (قوله وتلزم الفعل لفظا) نحو لولا ارسلت ولوماتأتينا (اوتقديرا) نحو قوله ❊ تعدون عقر ٥ النيب افضل مجدكم ❊ بنى ضوطرى لولا الكمىّ المقنعا ❊ ونحو هلا زيداضربت وجاء الاسمية بعدها فى ضرورة الشعر نحوقوله ❊ يقولون لعلى ارسلت بشفاعة ❊ الى فهلا نفس ليلى شفيعها ❊ واذاوليها الظرف فهو منتصب بالفعل الذى بعده لابمقدر قبله كمافى قوله تعالى ﴿ ولولا اذدخلت جنتك ﴾ قلت لان الظرف يتسع فيه٦ ومااذا كان الفاصل منصوبا غير الظرف نحوهلا زيدا ضربت فهو على الخلاف الذى مضى ولزومها صدر الكلام ٧ لما مرقبل (وقد يجئ الفعلية بعدلو لاغير التحضيضية قال ❊ الازعمت اسماء ان لااحبها ❊ فقلت بلى لولا ينازعنى شغلى ❊ فتؤول بلولم فهى اذن لوالتى هى لامتناع الثانى لامتناع الاول وقيل هى لولا المختصة بالاسمية والفعل صلة لان المقدرة كما فى قولهم تسمع بالمعيدى لاان تراه ❊ قوله (حروف التوقع قدوهى فى الماضى للتقريب وفى المضارع للتقليل) هذه الحرف اذادخلت على الماضى او المضارع فلابد فيها من معنى التحقيق ثم انه مضاف فى بعض المواضع

---

٢ نصبه لفظا وتخصيص المضارع بالاستقبال معنى اوامر نسخه

٢ وقدتجئ بعد فعل غير مفهم معنى التمنى كقولها

٣ ماكان ضرك لومننت وربما من الفتى وهو المغيض المحنق *

٣ يعنى ابنة عقبة ابن ابى معيض لما اسره الرسول عليه السلام وامر على رضى الله عنه بقتله ضيرا فخاطبته بقصيدة عظيمة من جملتها هذا البيت

٤ صدره تجاوزت احراسا اليها ومعسرا * لامرء القيس

٥ النيب جمع ناب وهى المسنة من الابل والضوطر الرجل الضخم الذى لاغناء عنده والكمى الشجاع المتكمى فى سلاحه لانه كمى نفسه اى سترها بالدرع والبيضة والتقدير لولا يعقرون الكمى وهو اللابس لامة الحرب

٦ واما اذا قلت هلا زيدا ضربت فهو كقولك ان زيدا ضربت على الخلاف نسخه

٧ ذكرنا فى باب ان نسخه

الى هذا المعنى فى الماضى التقريب من الحال مع التوقع اى يكون مصدره متوقعا لمن يخاطبه واقعا عن قريب كما تقول لمن يتوقع ركوب الامير قدركب اى حصل ٨ عن قريب ما كنت تتوقعه ومنه قول المؤذن قدقامت الصلاة (ففيه اذن ثلاثة معان مجتمعة التحقيق والتوقع والتقريب وقد يكون مع التحقق التقريب فقط ويجوز ان تقول قدركب زيد لمن لم يكن يتوقع ركوبه (ولا تدخل على الماضى غير المتصرف كنعم وبئس وعسى وليس لانها ليست بمعنى الماضى حتى تقرب معناها من الحال وتدخل ايضا على المضارع) المجرد من ناصب وجازم وحرف تنفيس فينضاف الى التحقيق فى الاغلب التقليل نحو ان الكذوب قديصدق اى بالحقيقة يصدر منه الصدق وان كان قليلا وقد تستعمل للتحقيق مجردا عن معنى التقليل نحو ﴿ قد نرى تقلب وجهك ﴾ وتستعمل ايضا للتكثير فى موضع التمدح كما ذكرنا فى ربما قال تعالى ﴿ قد يعلم الله المعوّقين ﴾ وقال * قد اترك القرن مصفرا انامله ٢ * ولا تنفصل من الفعل الا بالقسم نحو قد والله لقوا الله وقد لعمرى قال كذا وقد يغنى عن الفعل دليل فيحذف بعدها قال * لماتزل برحالنا وكأن قد *٣* قوله (حرفا الاستفهام الهمزة وهل لهما صدر الكلام تقول ازيد قائم واقام زيد وكذا هل والهمزة اعم تصرفا تقول ازيد ضربت واتضرب زيدا وهو اخوك وازيد عندك ام عمرو واثم اذا ماوقع وافمن كان وامن كان دون هل) قوله (لهما صدر الكلام) لما مر فى باب ان (قوله ازيد قائم اقام زيد وكذلك هل) يعنى تدخلان على الجملة الاسمية والفعلية الا ان الهمزة تدخل على كل اسمية سواء كان الخبر فيها اسما اوفعلا بخلاف هل فانها لاتدخل على اسمية خبرها فعل نحو هل زيد قام الا على شذوذ وذلك لان اصلها ان تكون بمعنى قد فقيل اهل قال * اهل عرفت الدار بالغريّين ٤ * وكثر استعمالها كذلك ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال استغناء بها عنها واقامة لها مقامها وقدجاءت على الاصل نحو قوله تعالى ﴿ هل اتى على الانسان ﴾ اى قد اتى فلما كان اصلها قد وهى من لوازم الافعال ثم تطفلت على الهمزة فان رأت فعلا فى حيزها تذكرت عهودا بالحمى وحنت الى الالف المألوف وعانقته وان لم تره فى حيزها تسلت عنه ذاهلة ومع جود الفعل لاتقنع به مفسرا ايضا للفعل المقدر بعدها فلا يجوز اختيارا هل زيدا ضربته ٥ كما مر فى المنصوب على شريطة التفسير (قوله والهمزة اعم) يعنى انها تستعمل فيما لم يستعمل فيه هل منها انه لايقال هل زيد خرج لا على كون زيد مبتدأ ولا على كونه فاعلا لفعل مقدر ولايقال هل زيد ضربت على ان زيدا منصوب بمابعده ولايقال هل زيدا ضربته على ان زيدا منصوب بمقدر كل ذلك لما تقدم (ومنها ان الهمزة تستعمل فى الاثبات للاستفهام وللانكار ايضا قال تعالى ﴿ اتقولون على الله مالا تعلمون ﴾ وقال الشاعر * اطربا وانت قنّسرىّ ٦ * ومن ذلك ازيد نبه فى الانكار ولا تستعمل هل للانكار واذا دخلت الهمزة على النافى ٧ فلمحض التقرير اى حمل المخاطب على ان يقر بامر يعرفه نحو ﴿ الم نشرح لك * والم يجدك * واليس ذلك بقادر ﴾ وهى فى الحقيقة للانكار وانكار النفى اثبات

زالت اوله * افد الترحل غير ان ركابنا *

٤ بفتح الغين وكسر الراء مخففة ووهم حسن چلبى فى حاشية المطول فذكره انها مشددة مثنى غرى وهو الطربال والطربال القطعة العالية من الجدار او الصخرة العظيمة والغريان قبرا مالك وعقيل نديمى جذيمة الابرش سميا بذلك لان النعمان بن المنذر كان يغريهما بدم من يقتله اذا خرج فى يوم بؤسه وتمامه * وصاليات ككما يؤثفين والصاليات الاحجار التى جعلت اثافى والكاف فى ككما زائدة ويؤثفين من اثفيت القدر اذا جعلت لها اثافى والقياس يثفين فاخرج على الاصل كقول من قال فانه اهل لان يؤكرما

٥ ذكر البيانيون انه جائز على قبح وان هل زيد خرج جائز على قبح وهل زيدا ضربت فكذا قبيح لا ممتنع كما فى المفتاح وغيره

٥ بل لابد من ايلائها اياه لفظا نسخه

٦ قنسرون بلد بالشام اليه قنسرى صحاح

٧ فهى لمحض التقرير اعنى الجاء المخاطب الى الاقرار نسخه

واماهل فلاتدخل على النافى اصلا (ومنها ان الهمزة تستعمل مطردا مع ام للتسوية ولاتستعمل هل معها الاشاذا كما مر وتختص هل بحكمين دون الهمزة وهما كونها للتقرير فى الاثبات كقوله تعالى ﴿ هل ثوب الكفار ﴾ اى المثوب وقولهم * هذه بتلك وهل جزيتك ياعمرو * وافادتها فائدة النافى حتى جاز ان يجئ بعدها الاقصدا للايجاب كقوله تعالى ﴿ هل جزاء الاحسان الا الاحسان ﴾ اى ماجزاء الاحسان وقال * وهل انا الامن غزية ان غوت * غويت وان ترشد غزية ارشد * ومن خصائص الهمزة ان تدخل على الفاء والواو وثم كما تقدم فى حروف العطف ولاتدخل هل عليها لكونها فرع الهمزة قد تتصرف تصرفها وهذه الحروف تدخل على هل٨ ولاتدخل على الهمزة لكونها اصلا فى الاستفهام الطالب للتصدر قال تعالى ﴿ فهل انتم مسلمون ﴾ وقال الشاعر * وهل انا الامن غزية * وتقول ٢ انا كرمتك فهل تكرمنى ولاتقول فأتكرمنى كما مر فى الجوازم وتقول اسلم عليه ثم هل يلتفت الى ولايجئ الهمزة بعدام ويجوز ذلك فى هل وسائر كلم الاستفهام لعروض معنى الاستفهام فيها كما تبين من مذهب سيبويه اعنى حذف همزة الاستفهام قبل هذه الاسماء وعراقة الهمزة فى الاستفهام فلايجمع بين حرفى استفهام قال * ام هل ٣ كثير بكى لم يقض عبرته * اثر الاحبة يوم البين مشكوم * وقال الله تعالى ﴿ امن يجيب المضطر ﴾ وقال الشاعر * ام كيف ينفع مايعطى العلوق به * ٤ رئمان انف اذاماضن باللبن * وغير ذلك (واذا جاءت ام بعداسم استفهام فلابد من اعادة ذلك الاسم بعدام نحو من يطعمنى ام من يسقينى واين آكل ام اين اشرب اذاقصد ٥ اشراك مابعدام فيه فلايجوز من يطعمنى ام يسقينى ٦ وان لم يقصد اشراكه فيه نحو من يطعمنى ام يسقينى زيد جاز وانما وجب اعادته ٧ مع قصد الاشراك فيه لان ام منقطعة اذالمتصلة لابدلها من تقدم الهمزة ٨ وام المنقطعة حرف استيناف وهى بمعنى بل وساذج الاستفهام الذى هو معنى الهمزة فلاتفيد معنى الاسماء الاستفهامية المتقدمة لان معناها اشياء مقرونة بمعنى الاستفهام فاذا قصدت معناها ولم يستفد من ام لابالعطف لان المنقطعة حرف استيناف كما ذكرنا ولابالتضمن كما تضمنت معنى الهمزة لم يكن لك بد من التصريح بها بعد ام (واماهل فيجوز فيها ترك الاعادة لانها لساذج الاستفهام كالهمزة ويجوز الاعادة تشبيها باخواتها الاسمية فى عدم العراقة وقدجمعهما الشاعر فى قوله * هل ماعلمت ومااستودعت مكتوم * ام حبلها اذانأتك اليوم مصروم * ام هل كثير بكى لم يقض عبرته * اثر الاحبة يوم البين مشكوم * وربما ابدلت هاء هل همزة (ومن خواص الهمزة جواز ٢ حذف المفرد بعده اعتمادا على ماسبق من ذكر ٣ ذلك المفرد فى كلام متكلم آخر نحو قولك منكرا او مستفهما ازيدا وازيد اوابزيد لمن قال جاءنى زيدا ورأيت زيدا اومررت بزيد ولاتقول هل زيد وهل زيدا وهل بزيد * قوله (حروف الشرط ان ولو واما لها صدر الكلام فان للاستقبال ولو للمضى ويلزمان الفعل لفظا اوتقديرا ومن ثم قيل لوانك بالفتح لانه فاعل وانطلقت بالفعل موضع منطلق ليكون كالعوض

السيد الكثير الخير قال * وانت كثير ياابن مروان طيب * وكان ابوك ابن العقايل كوثرا * وروى كبير

قوله (مشكوم) شكمته اى جزيته

٤ ريمان نسخه

٥ معنى ذلك الاستفهام فلا نسخه

٦ وان لم يرد معناه نحو نسخه

٧ اذاقصدت معناه نسخه

٨ قام فى مثله بمعنى بل وهى حرف استيناف ولو كانت عاطفة لاستفيد معنى ذلك الاسم بالعطف وام المنقطعة لاتفيد معنى تلك الاسماء المتضمنة معنى الاستفهام اذا لمنقطعة بمعنى بل وساذج الاستفهام الذى هو معنى الهمزة و هذه الاسماء ليست لساذج الاستفهام بل لاشياء ايضا مقرونة بمعنى الاستفهام فاذا قصدت معناها ولم يستفد من ام لابالعطف ولا بالتضمن لم يكن لك بد من التصريح بها بعد ام نسخه

٩ انه مضبوط فى نسخه بفتح الهمزة قال فخر الدين السماع كسرها

٢ ذكر المفرد

٣ مايتم به ذلك نسخه

وان كان جامدا جاز لتعذره) انما كان لها صدر الكلام لما تقدم فى باب ان (قوله فان للاستقبال) يعنى سواء دخلت على المضارع او الماضى وكذا لو للمضى ٤ على انهما دخلت قال تعالى ﴿ لو يطيعكم فى كثير من الامر ﴾ هذا وضعهما كامر فى الظروف المبنية ومرفيها طرف من احوالهما (ومذهب الفراء ان لو تستعمل فى المستقبل كان وذلك مع قلته ثابت لاينكر نحو ﴿ اطلبوا العلم ولو بالصين ﴾ ثم ان النحاة قالوا ان لو لامتناع الاول (وقال المصنف بل هى لامتناع الاول لامتناع الثانى قال وذلك لان الاول سبب والثانى مسبب والمسبب قد يكون اعم من السبب كالاشراق الحاصل من النار والشمس قال فالاولى ان يقال لانتفاء الاول لانتفاء الثانى لان انتفاء المسبب يدل على انتفاء كل سبب (وفيما قال نظر لان الشرط عندهم ملزوم والجزاء لازمه سواء كان الشرط سببا كما فى قولك لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا او شرطا كما فى قولك لو كان لى مال لحججت اولا شرطا ولا سببا كقولك لو كان زيد ابى لكنت ابنه ولو كان النهار موجودا لكانت الشمس طالعة (والصحيح ان يقال كما قال المصنف هى موضوعة لامتناع الاول لامتناع الثانى اى ان امتناع الثانى يدل على امتناع الاول لكن لا ٢ للعلة التى ذكرها بل لان لو موضوعة ليكون جزؤها مقدر الوجود فى الماضى والمقدر وجوده فى الماضى يكون ممتنعا فيه فيمتنع الشرط الذى هو ملزوم لاجل امتناع لازمه اى الجزاء لان الملزوم ينتفى بانتفاء لازمه (وقد يجئ جواب لو قليلا لازم الوجود فى جميع الازمنة فى قصد المتكلم وآية ذلك ان يكون الشرط مما يستبعد استلزامه لذلك الجزاء بل يكون نقيض ذلك الشرط انسب واليق باستلزام ذلك الجزاء فيلزم استمرار وجود ذلك الجزاء على كل تقدير لانك تحكم فى الظاهر انه لازم للشرط الذى نقيضه اولى باستلزام ذلك الجزاء فيكون ذلك الجزاء لازما لذلك الشرط ولنقيضه فيلزم وجوده ابدا اذ النقيضان لا يرتفعان مثاله لو اهنتنى اكرمتك ٣ اذا استلزم الاهانة الاكرام فكيف لا يستلزم الاكرام الاكرام ومنه قوله تعالى ﴿ ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام ﴾ الى قوله ﴿ ما نفدت كلمات الله ﴾ اى لبقيت وقول عمر رضى الله عنه ﴿ نعم العبد صهيب لو لم يخف لم يعصه ﴾ اى لو امن لاطاع وقوله تعالى ﴿ ولو اسمعهم لتولوا ﴾ ولكون لو بمعنى الماضى وضعا لم يجزم بها الا اضطرارا لان الجزم من خواص المعرب والماضى مبنى قال * لو يشأ طار به ٤ ذو ميعة * لاحق الاطال ٦ نهد ٧ ذو خصل * وزعم بعضهم ان جزمها مطرد على بعض اللغات (وقوله وتلزمان الفعل لفظا او تقديرا) اما فى نحو * لو ذات سوار لطمتنى * ولو زيدا ضربته فلا كلام فى تقدير الفعل واما فى نحو لو زيدا ضربت فينبغى ان يكون على الخلاف الذى ذكرنا فى ان زيدا ضربت وجاء فى الضرورة شرطها اسمية قال * لو بغير الماء حلقى شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصارى * وهذا من باب وضع الاسمية مقام الفعلية كما فى قوله * فهلا نفس ليلى شفيعها **(قوله ومن ثم قيل لو انك بالفتح لانه فاعل)** هذا مذهب المبرد اعنى تقدير الفعل لو التى يليها ان وقال السيرا فى ان الذى عندى انه لا يحتاج الى تقدير الفعل ولكن ان تقع نائبة عن الفعل الذى يجب وقوعه بعد لو لان

٤ وان دخلت على المضارع كقوله تعالى لو يطيعكم نسخه

٢ لما قال المص من الاول سبب والثانى مسبب بل لان موضوعة لكون جزاؤها معدوم المضمون كامر فى الظروف المبنية فيمتنع مضمون الشرط الذى هو ملزوم لاجل امتناع لازمه اى الجزاء وقد يجئ جواب ان ولو نسخه

٣ فاذا استلزمت نسخه

٤ قوله (ميعة) الميعة النشاط واول جرى الفرس

٥ قوله (الاطال) الاطل والاطل والايطل الخاصرة وجمع الاطل آطال

٦ قوله (نهد) فرس نهد اى جسيم مشرف

٧ قوله (ذوخصل) الخصلة بالضم لفيفة من شعر

(خبر)

خبر انّ اذن فعل ينوب لفظه عن الفعل بعدلوفاذا قلت لوان زيدا جاءنىفكأنك قلت
لو جاءنى زيد (قوله انطلقت موضع منطلق) يعنى ان اذا وقعت بعد لو المحذوف
شرطها فخبرها ان كان مشتقا وجب ان يكون فعلا لان الفعل المقدر لابدله من مفسر
وانّ لكونها دالة على معنى التحقيق والثبوت تدل على معنى ثبت فالزم ان يكون خبر
ان فعلا ماضيا لا اسم فاعل ليكون كالعوض من لفظ الفعل المفسر واما المعنى ٨ فقد
ذكرنا ان دلت عليه وان لم يكن مشتقا جاز للتعذر كقوله تعالى ﴿ ولوان مافى الارض
من شجرة اقلام ﴾ واما قوله تعالى ﴿ يودّوا ٩ لو انهم بادون ﴾ فلان لو بمعنى ان
المصدرية وليست بشرطية لمجيئها بعد فعل دال على معنى التمنى ومنهم من لايشترط
مجئ الفعل فى خبر ان الواقعة بعدلو وان كان مشتقا ايضا كما ذهب اليه ابن مالك قال
اسود بن يعفر ❁ هما ٢ خبّئانى كل يوم غنيمة ❁ واهلكتهم لوان ذلك نافع ❁ وقال كعب
اكرم بها خلة لوانها صدقت ❁ موعودها اولوان النصح مقبول ❁ ومع هذا فلاشك
ان استعمال الفعل فى خبر ان ٣ الواقعة بعدلو اكثر وان لم يكن لازما (واذا حصل الفعل
فالاكثر كونه ماضيا لكونه كالعوض من شرط لو الذى هو الماضى وقدجاء مضارعا
قال ❁ تمد بالاعناق اوتلويها ❁ وتشتكى لواننا نشكيها ❁ وجواب لواما فعل مجزوم
بلم نحو لوضربتنى لم اضربك اوماض فى اوله لام مفتوحة وتحذف هذه اللام قليلا
وان وقعت لو مع مافى حيزها صلة فحذف اللام كثير نحوجاءنى الذى لوضربته
شكرنى وذلك للطول وكذا اذا طال الشرط بذيوله كقوله تعالى ﴿ ولوان مافى الارض
من شجرة ﴾ الى قوله ﴿ مانفدت ﴾ ولايكون جواب لو اسمية بخلاف جواب ان لان
الاسمية صريحة فى ثبوت مضمونها واستقراره ومضمون جواب لو منتف ممتنع كما ذكرنا
واما قوله تعالى ﴿ ولوانهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عندالله خير ﴾ فلتقدير القسم
قبل لو وكون الاسمية جواب القسم لاجواب لوكما فى قوله تعالى ﴿ وان اطعتموهم انكم
لمشركون ﴾ وقوله تعالى ﴿ كلا لوتعلمون علم اليقين لترونّ الجحيم ﴾ وجواب القسم
ساد مسد جواب لو (وذهب جار الله الى ان الاسمية فى الاية جواب لو قال انما جعل
جوابها اسمية للدلالة على استقرار مضمون الجزاء ❁ قوله (واذا تقدم القسم اول
الكلام على الشرط لزمه المضى لفظا اومعنى وكان الجواب للقسم لفظا مثل والله
ان آتيتنى اوان لم تأتنى لاكرمتك وان توسط بتقدم الشرط اوغيره جاز ان يعتبروان يلغى
كقولك انا والله ان تأتنى آتك وان اتيتنى لاتينك وان اتيتنى فوالله لآتينك وتقدير القسم
كاللفظ مثل لئن اخرجوا وان اطعتوهم ❁ اعلم ان القسم اذا تقدم على الشرط فاما
ان يتقدم على القسم مايطلب الخبر نحو زيد والله ان اتيته يأتك وان زيدا والله ان اكرمته
يجازيك اولايتقدم والاول قد يجئ الكلام عليه فى قوله وان توسط بتقدم الشرط
وكلامه الآن فيما لم يتقدم عليه طالب خبر بدليل قوله اول الكلام فنقول اذا تقدم
القسم اول الكلام ظاهرا اومقدرا وبعده كلمة الشرط سواء كانت ان او لو او لولا
اواسماء الشرط فالاكثر والاولى اعتبار القسم دون الشرط فيجعل الجواب للقسم

٨ اما المعنى فلفظ ان دال عليه نسخه

٩ قوله (لوانهم بادون) بدا القوم بدوا واخرجوا الى باديتهم والمضارع يبدو

٢ قوله (هما خبّئانى) خبأت الشى وخبأته اى سترته

٣ فى مثل هذا المقام اغلب و اكثر نسخه

ويستغنى عن جواب الشرط لقيام جواب القسم مقامه (اما فى ان فكقوله تعالى ﴿ ولئن اخرجوا لايخرجون معهم ولئن قوتلوا لاينصرونهم ﴾ الاية (واما فى لو فكقوله تعالى ﴿ ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عندالله خير ﴾ وقوله تعالى ﴿ لو تعلمون علم اليقين لترون ﴾ وتقول والله ان لو جئتنى لجئتك واللام جواب القسم لاجواب لو ولو كانت جواب لو لجاز حذفها ولايجوز فى مثله وكذا تقول والله لو جئتنى ماجئتك ولاتقول لماجئتك ولو كان الجواب للو لجاز ذلك وان التى بين لو والقسم عند سيبويه موطئة كاللام قبل ان وقيل اسماء الشرط وعنده غيره زائدة (واما فى لولا فتقول والله لولا زيد لضربتك قال ❊ والله لولا شيخنا عباد ❊ ٢لكمرونا اليوم او لكادوا ❊ واللام جواب القسم لاجواب لولا ولذا لم يجز حذفها (واما فى اسماء الشرط فكقوله تعالى ﴿ واذ اخذالله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ﴾ الى قوله ﴿ لتؤمنن به ﴾ وقوله ﴿ لمن تبعك منهم لاملأن جهنم ﴾ ويجوز قليلا فى الشعر اعتبار الشرط والغاء القسم مع تصدره كقوله الاعشى ❊ لئن منيت بنا عن غب٣ معركة ❊ لاتلفنا عن دماء القوم تنتقل ❊ وقال ❊ لئن كان ماحدثته اليوم صادقا ❊ اصم النهار القبض الليل للشمس باديا ❊ وقال ❊ حلفت له ان تدلج ليل لايزل ❊ امامك بيت من بيوتى سائر ❊ واما لو انعكس الامر يعنى تقدم الشرط على القسم فالواجب اعتبار الشرط ولك بعد ذلك الغاء القسم نحو ان جئتنى والله اكرمك واعتباره مع اعتبار الشرط نحو ان جئتنى فوالله لاكرمتك (وتعليل هذه الاحكام مبنى على مقدمة وهى ان اداتى القسم والشرط اصلهما التصدر ٢ كالاستفهام لتأثيرهما فى الكلام معنى ثم ان كلامنهما لكثرة استعمالهم له٣ وبعدهما عما يؤثر ان فيه اى جوابهما قديسقط عن درجة ٤ تصدره على جوابه فيلغى باعتباره اى لايكون فى الجوابين علامتاهما اما الشرط فنحو اتيك ان اتيتنى واما القسم فنحو زيد والله قائم وزيد قائم والله فيضعف امرهما ٥ فلايكون لهما جواب لفظا واما من حيث المعنى فالذى يتقدم على الشرط جوابه وكذا مايتقدم على القسم او يتخلله القسم لكن القسم اكثر الغاء من الشرط لانه اكثر دورانا فى الكلام حتى رفع الله المؤاخذة به بلانية لتمرن السنتهم عليه وسماه لغوا فقال تعالى ﴿ لايؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم ﴾ وايضا تأثيره فى الاصل فى معنى الجواب اقل من تأثير الشرط فى جوابه لان القسم مؤكد للمعنى الثابت فيه وهو كالزائد الذى يتم معنى الكلام دونه والشرط مورد فى جوابه معنى لم يكن فيه وهو التوقيف فكان اداة القسم اليق بالالغاء عن جوابه من اداة الشرط فلهذا قد يلغى القسم عن الجواب مع امكان ان لايلغى بخلاف الشرط تقول انا والله اكرمك بالالغاء وقد امكنك ان تعتبره فتقول لاكرمنك ولاتقول انا ان لقيتنى اكرمك بالرفع على ان اكرمك خبر المبتدأ واداة الشرط ملغاة بل تقول اكرمك باعتبار الشرط والجملة الشرطية خبر المبتدأ ولهذا حمل قوله ❊ انك ان يصرع اخوك تصرع ❊ على التقديم والتأخير لضرورة الشعر (فاذا تقررت هذه المقدمة قلنا اذ تقدم القسم على كلمات الشرط فاعتبار القسم اولى لتقوى القسم بالتصدر الذى هو اصله وضعف الشرط بالتوسط ولا

٢ قوله (لكمرونا) اى لغلبونا بعظم الكمرة

٣ غب كل شئ عاقبته

٢ لما تقدم فى باب ان لانهما مؤثر ان فى معنى الكلام نسخه

٣ وبعده عن جوابه نسخه

٤ التصدر على الجواب نسخه

٥ ويصير ان بحيث لا جواب لهما نسخه

استدلال فيه للكوفيين على ان اعمال الاول فى باب التنازع اولى لان الاول وان كان ابعد
من الثانى الا ان هذا البعيد تقوى بالتصدر الذى هو حقه واصله و القريب ضعف
بالتوسط الذى هو خلاف وضعه واصله وجاز قليلا بالنظر الى ضعف القسم فى نفسه
كما ذكرنا ان يرجح الشرط فيعتبر لاجل كونه اقرب الى الجواب و يلغى القسم كما
فى قوله ❊ لئن منيت بنا عن غب معركة ❊ البيت (واذا تقدم الشرط على القسم وجب
اعتباره لتقويه بالتصدر مع كونه فى الاصل اقوى من القسم ويجوز لك بعد هذا اعتبار
القسم ايضا لامكانه نحو ان اتيتنى فوالله لاتينك فالقسم وجوابه جواب الشرط ويجوز
الغاء القسم لتوسطه كما ذكرنا انه قد يلغى لضعفه مع امكان اعتباره فتقول ان اتيتنى و الله
آتك فآتك جواب الشرط والشرط والجواب ٦ دال على جواب القسم وساد مسده
(واما اذا تقدم لو اولولا على القسم فالواجب الغاء القسم لان جوابهما لايكون الاجملة
فعلية خبرية ولايصح ان يكون جملة قسمية تقول لوجئتنى والله لاكرمتك ولولا زيد
والله لضربتك (قوله وان توسط) اى القسم (قوله بتقدم الشرط) قد ذكرناه (قوله
او غيره) يعنى طالب خبر كالمبتدأ بلا ناسخ اومع الناسخ (جاز ان يعتبر القسم وان
يلغى) سواء تقدم على الشرط او تأخر عنه فان تقدم ٧ مع الغاء فنحو انا والله ان اتيتنى
آتك الغيت القسم مع تقدمه على الشرط وجواز ٨ اعتباره لتقدم المبتدأ عليه فالجملة
الشرطية مع الجواب خبر المبتدأ والقسم لغو كما فى زيد والله يقوم وتقول مع الاعتبار
انا والله ان اتيتنى لاتينك اعتبرته نظرا الى تقدمه على الشرط وجعلت الجملة القسمية مع
جوابها خبر المبتدأ فهو كقولك زيد والله ليقومن وهذا كله بناء على ما تقدم من انه
لضعفه قد يلغى مع امكان الاعتبار اذا كان هناك لجوابه طالب آخر (وان تأخر عن
الشرط ٢ مع الالغاء فنحو انا ان اتيتنى والله آتك الغيته لتقدم طالبين للجواب عليه اعنى
المبتدأ والشرط وتقول مع للاعتبار انا ان اتيتنى فوالله لاتينك جعلت الجملة القسمية مع
جوابها جواب الشرط والجملة الشرطية مع جوابها خبر المبتدأ (وان توسط القسم
بتقدم غير الشرط اى طالب الخبر عليه ولم يكن هناك لاشرط متقدم على القسم ولا
متأخر عنه فان كان الخبر جملة جاز ان يعتبر القسم وان يلغى نحو انا والله لاقومن وانا والله
اقوم وان كان الخبر مفردا وجب الغاء القسم لاستحالة اعتباره لان جواب القسم لايكون
الاجملة وذلك نحو انا والله قائم وعلى هذا فلايحسن اطلاق قوله المصنف وان توسط
بتقدم غير الشرط جاز اعتباره والغاؤه (وطريق الحصر ان تقول القسم اما ان يتقدم
اول الكلام او يتوسطه او يتأخر عنه فان تقدم وجب اعتباره سواء وليه الشرط نحو
والله ان اتيتنى لاتينك او لانحو والله انى آتيك وان توسط الكلام فاما ان يتقدم عليه
الشرط اولا فان تقدم عليه وجب اعتبار الشرط وجاز الغاء القسم واعتباره سواء
تقدم على ذلك الشرط طالب خبر نحو انا ان اتيتنى فوالله لاتينك وانا ان اتيتنى والله آتك
اولم يتقدم عليه ذلك نحو ان اتيتنى فوالله لاتينك وان اتيتنى والله آتك وان لم يتقدم الشرط
على هذا القسم المتوسط فاما ان يتأخر عنه الشرط اولا فان تأخر فان اعتبرت القسم

٦ ساد مسد جواب القسم نسخه

٧ فمع الالغاء نحو نسخه

٨ عدم ظ

٢ فمع الالغاء نحو نسخه

الغيت الشرط نحو انا والله ان اتيتنى لاتينك وان الغيته اعتبرت الشرط نحو انا والله ان تأتنى اتك وان لم يتأخر عنه الشرط فان جاء بعد القسم جملة جاز اعتباره والغاؤه نحو انا والله لاتينك وانا والله آتيك وان جاء بعده مفرد وجب الغاؤه نحو انا والله قائم وان تأخر القسم عن الكلام وجب الغاؤه نحو انا قائم والله وان اتيتنى آتك والله هذا (وكل موضع قلنا ان ان وماتضمن معناها من الاسماء فيه ملغاة اى لاجواب لها ظاهرا فالاولى ان لا تعمل ظاهرا فى الشرط ايضا كما ذكرناه فى الجوازم فيقل نحو اجيئك ان تجيئنى ووالله ان تجيئنى لا كرمنك وقدجاء ذلك فى الشعر كقوله ❊ فانك من جن لا أبرح طارقا ❊ وان يك ٣ انسانالها الانس يفعل ❊ وقوله ❊ ٤ فان تبتئس بالشنفرى ام قسطل ٥ ❊ لمااغتبطت بالشنفرى قبل الطول ❊ وقوله ❊ لئن تك قدضاقت على بيوتكم ❊ ليعلم ربى ان بيتى اوسع ❊ وقوله ❊ اماترينا حفاة لانعال لنا ❊ انا كذلك مانحفى وننتعل ❊ فقول المصنف لزمه المضى لفظا اومعنى ليس على الاطلاق والاولى ان يقول الاكثر كونه ماضيا لفظا اومعنى ويعنى بالمعنى نحو ان لم تزرنى لازورنك وقد تبين ايضا ان قوله وكان الجواب للقسم لفظا ليس بحتم بل قديجئ الجواب للشرط وان قل كقوله ❊ لئن منيت بنا البيت ❊ ثم اعلم انه لووقع جواب القسم المتقدم على ان الشرطية وماتضمن معناها فعلا ماضيا نحو لفعل ومافعل وان فعل والمراد الاستقبال لكونه سادا مسد جواب الشرط قال الله تعالى ❊ ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل آية ماتبعوا قبلتك ❊ ولئن زالتا ان امسكهما ❊ ولئن ارسلنا ريحا ❊ الى قوله لظلوا (قوله وتقدير القسم كاللفظ) اى القسم المقدر كالملفوظ به سواء كان هناك لام موطئة كما فى قوله ❊ لئن اخرجوا ❊ اولم تكن كما فى قوله ❊ وان اطعتموهم انكم لمشركون ❊ وقال بعضهم ان قوله انكم لمشركون جواب الشرط والفاء مقدر ولم يقدر قسما وهوضعيف لان ذلك انمايكون لضرورة الشعر كقوله ❊ من يفعل الحسنات الله يشكرها ٢ ❊ واما اذا تقدم همزة الاستفهام على كلمة الشرط سواء كانت تلك الكلمة اسما جاز ماكمن وما واين ونحوها اوحرفا كان ولو فالجزاء لتلك الكلمة والاستفهام داخل على الجملتين الشرط والجزاء لكونهما كجملة واحدة نحوا من يضربك تضربه بجزم تضربه وكذا لوضربك لضربته وكذا ائن تأتنى اتك بالجزم (ويونس برفع الجزاء لاعتماده على الهمزة ولا يفعل ذلك فى غير الهمزة من كلم الاستفهام بل يقول من ان اضربه يضربنى بالجزم لاغير ٣ اتفاقا لان الهمزة هى الاصل فى باب الاستفهام ويقول فى الهمزة أ ان اتيتنى اتيك بتقدير أآتيك ان تأتنى وكذا امن تزره يكرمك بالرفع والحق هو الاول اعنى مذهب سيبويه لان كلمات الشرط انماتلغى اذاتقدم عليها مايستحق الجواب على مامضى وههنا ليس كذلك فالاولى ان يجعل الجواب للشرط ويجعل الاستفهام داخلا على الشرط والجزاء معا كدخول الموصول عليهما معا فى نحو جاءنى الذى ان تأته يشكرك بجزم يشكرك والدليل عليه قوله تعالى ❊ افائن مت فهم الخالدون ❊ والفاء فى فهم لجواب الشرط وفى فان للسببية ولوكان التقدير افهم الخالدون لم يقل فان مت بل كان تقول ائن مت فهم الخالدون

٣ انسانا كها الانس نسخه

٤ لا تبتئس اى لاتحزن

٥ القسطل غبار الحرب

٢ اخره ❊ والشر بالشر عندالله مثلان ❊

٣ وفى كتابه اتفاقا والظاهر وفاقا

اى انهم الخالدون ان مت والاصل عدم الحكم بزيادة الفاء واما الهمزة الداخلة على اذا فهى فى الحقيقة داخلة على ماهو فى موضع الجزاء لانه ليس بجزاء كما مضى فى الظروف المبنية بل موضوع موضع الجزاء لعرض ذكرناه هناك فليست اذا اذن مع جملتيها كان مع جملتيها بل مرتبة جزائها التقدم من حيث المعنى على اذا لانه عاملها كما تبين فى الموضع المذكور فالاستفهام داخل فى الحقيقة عليه (فمن ثم لم يأت الفاء فى قوله تعالى ﴿ أئذا كنا عظاما ورفاتا ٤ أئنا لفى خلق جديد ﴾ لان التقدير أئنا لفى خلق جديد اذا متنا ولهذا كثيرا ما يكرر الاستفهام فى انا نحو قوله ﴿ أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمدينون ﴾ لطول الكلام وبعد العهد بالاستفهام حتى يعلم ان حق الاستفهام ان يدخل على ماهو فى موضع الجواب كرر قوله كما فلا تحسبنهم بعد قوله ﴿ ولا تحسبن الذين ﴾ لما طال الكلام والفاء فلا تحسبنهم زائدة والعامل فى اذا قوله لمدينون مع ان فى اوله همزة الاستفهام وان ولا يعمل فى غير هذا الموضع ما بعدهما فيما قبلهما وذلك للغرض ٤ المذكور فيما تقدم فهو مثل قولك اما يوم الجمعة فان زيدا قائم ٥ انتصاب يوم بقائم على الصحيح على ما يجئ مع كونه خبرا لان لغرض اذكره هناك ❊ ثم اعلم ان الشرط اذا دخل على شرط فان قصدت ان يكون الشرط الثانى مع جزائه جزاء للاول فلابد من الفاء فى الاداة الثانية لما ذكرنا فى الجوازم عند ذكر مواقع دخول الفاء فى الجزاء تقول ان دخلت فان سلمت فلك كذا وان سألت فان اعطيتك فعلى كذا لان الاعطاء بعد السؤال وان قصدت الغاء اداة الشرط الثانى لتخللها بين اجزاء الكلام الذى هو جزاؤها معنى اعنى الشرط الاول مع الجواب الاخير فلا يكون فى اداة الشرط الثانى فاء كقوله ❊ فان عثرت بعدها ٦ ان وألت ❊ نفسى من هاتا فقولا لالعا ❊ فهو بمنزلة والله ان اتيتنى لا تينك فثانى الشرطين لفظ او لهما معنى ومثله ٢ ان تبت ان تذنب ترحم اى ان تذنب فان ٢ تبت ترحم وكذا ان كان اكثر من شرطين نحو ان سألت ان لقيتنى ان دخلت الدار اعطك اى ان دخلت الدار فان لقيتنى فان سألتنى اعطك فقوله فان سألتنى مع الجزاء جواب فان لقيتنى وقولك فان لقيتنى مع جزائه جواب ان دخلت وعلى هذا فقس ان كان اكثر ❊ قوله (واما للتفصيل والتزم حذف فعلها وعوض بينها وبين فائها جزء مما فى حيزها مطلقا مثل اما يوم الجمعة فزيد منطلق وقيل هو معمول المحذوف مطلقا وقيل ان كان جائز التقديم فمن الاول والا فمن الثانى) اعلم ان اما موضوعة لمعنيين لتفصيل مجمل نحو قولك هؤلاء فضلاء اما زيد ففقيه واما عمرو فمتكلم واما بشر فكذا الى آخر ما تقصد ولاستلزام شئ لشئ اى ان ما بعدها شئ يلزمه حكم من الاحكام ومن ثم قيل ان فيه معنى الشرط لان معنى الشرط ايضا هو استلزام شئ لشئ اى استلزام الشرط للجزاء كما ذكرنا فى الظروف المبنية والمعنى الثانى اى الاستلزام لازم لها فى جميع مواقع استعمالها بخلاف معنى التفصيل فانها قد تتجرد عنه (وقد التزم بعضهم هذا المعنى ايضا فيها فى جميع مواقعها فالتزم ذكر المتعدد بعدها وحمل قوله تعالى ﴿ والراسخون فى العلم ﴾ بعد قوله ﴿ اما الذين فى قلوبهم زيغ ﴾ على معنى واما الراسخون وهذا وان كان

٤ أئنا لمبعوثون خلقا جديدا
٤ الذى ذكرناه فى الظروف المبنية نسخه
٥ يوم منصوب نسخه
٦ قوله (ان وألت) وأل اليه بئل وألا ووؤلا اذ الجأ
٢ تتب نسخه

محتملا فی هذا المقام الاان جواز السكوت على مثل قولك امازيد فقائم يدفع دعوى ٣ لزوم التفصيل فيها (واما بيان معنى الشرط فيها فبان نقول هی حرف بمعنى ان وجب حذف شرطها لكثرة استعمالها فی الكلام ولكونها فی الاصل موضوعة للتفصيل وهو مقتض تكررها كما ذكرنا من قولنا اما زيد ففقيه واما عمرو فمتكلم فيؤدى الى الاستثقال لهذا ايضا وايضا حذف ذلك وجوبا لغرض معنوى وذلك انهم ارادوا ان يقوم ماهو الملزوم حقيقة فی قصد المتكلم مقام الشرط الذی يكون هو الملزوم فی جميع الكلام تفسير ذلك ان اصل امازيد فقائم امايكن من شئ فزيد قائم يعنى ان يكن اى ان يقع فی الدنيا شئ يقع قيام زيد فهذا جزم بوقوع قيامه وقطع به لانه جعل وقوع قيامه وحصوله لازما لوقوع شئ فی الدنيا ومادامت الدنيا باقية فلابد من حصول شئ فيها ثم لما كان الغرض الكلى من هذه الملازمة المذكورة بين الشرط والجزاء ٤ لزوم القيام لزيد حذف الملزوم الذی هو الشرط اى يكن من شئ واقيم ملزوم القيام وهو زيد مقام ذلك الملزوم وبقى الفاء بين المبتدأ والخبر لان فاء السببية مابعدها لازم لما قبلها فحصل غرضك الكلى وهو لزوم القيام لزيد فلهذا الغرض وتحصيله جاز وقوع الفاء فی غير موقعها (فقد تبين انه حصل لهم من حذف الشرط واقامة جزء الجزاء موقعه شيئان مقصودان مهمان احدهما تخفيف الكلام بحذف الشرط الكثير الاستعمال والثانی قيام ماهو الملزوم حقيقة فی قصد المتكلم مقام الملزوم فی كلامهم اعنى الشرط (وحصل ايضا من قيام جزء الجزاء موضع الشرط ماهو المتعارف عندهم من شغل حيز واجب الحذف بشئ آخر الاترى ان خبر المبتدأ بعد لولا وبعد القسم لم يحذف وجوبا الامع سد جواب لولا وجواب القسم مسده (وحصل ايضا منه بقاء الفاء متوسطة للكلام كما هو حقها ولولم يتقدم جزء الجزاء لوقعت فاء السببية فی اول الكلام (وكذا يقدم على الفاء من اجزاء الجزاء المفعول به او الظرف نحو ﴿ واما اليتيم فلا تقهر ﴾ واما يوم الجمعة فانا ذاهب اذا قصدت انهما ملزومان للحكم والمعنى ان عدم القهر ينبغى ان يكون لازما لليتيم وذهابى لازما ليوم الجمعة وكذا غير ذلك من معمولات ٢ الخبر كالحال نحو اما مجردا فانى ضاربك والمفعول المطلق نحو اما ضرب الامير فانى ضاربك والمفعول له نحو اما تأديبا فانا ضاربك فلايستنكر عمل مابعد فاء السببية فيما قبلها وان كان ذلك ممتنعا فی غير هذا الموضع لان تقديم المعمولات المذكورة لاجل الاغراض المهمة المذكورة ولانقول مثلا ان جئتنى زيدا فانا ضارب على ان زيدا مفعول ضارب اذا لم يحصل بالتقديم شئ من الاغراض (ثم انه يجوز التقديم للاغراض المذكورة وان كان هناك مانع اخر من التقديم غير الفاء نحو قولك امايوم الجمعة فان زيدا سائر وكذا نحو امازيدا فما اضرب (ولا تقدم من اجزاء الجزاء شيئين فصاعدا لانك لاتتجاوز قدر الضرورة فلاتقول امازيد طعامك فلايأكل (وقد تقع كلمة الشرط مع الشرط من جملة اجزاء ٣ الجزاء مقام الشرط كقوله تعالى ﴿ فاما ان كان من المقربين فروح وريحان ﴾ اى امايكن شئ فان كان من المقربين فله روح وريحان فقوله فروح جواب استغنى به عن جواب

٣ التزام نسخه

٤ على ما نبين لك نسخه

٢ الجزاء ظ

٣ جزاء اما مقام شرطها نسخه

ان والدليل على انهـا ليست جواب ان عدم جواز اماان جئتنى اكرمك بالجزم ووجوب اماان جئتنى فاكرمك مع ان نحوان ضربتنى اكرمك بالجزم اكثر من نحو ان ضربتنى فاكرمك قال تعـالى ﴿ واما اذا ماابتليه فقدر عليه رزقه فيقول ﴾ اى امايكن من شئ فاذاماابتليه يقول (وانما اوجب الفـاء فى جواب اماولم يجز الجزم وان كان فعلامضارعافلم يجزامازيد يقم لانه لماوجب حذف شرطهافلم تعمل فيه قبح ان تعمـل فى الجزاء الذى هو ابعد منهـا من الشرط الاترى انه اذا حذف الجزاء فى نحوآتيك اناتيتنى فالاصل ان تعمل الاداة فى الشرط فالجزاء بعدم الانجزام عند حذف الشرط اولى واما قولهم افعل وان لا اضربك .فانما انجزم الجزاء لعـدم لزو م حذف الشرط ههنا (واما بمعنى ان كماذكرنا (واماتفسـير سيبويه لقولهم امازيد فقائم بمهما يكن من شئ فزيد قائم فليس لان امابمعنى مهما وكيف وهذه حرف ومهما اسم بل قصـده الى المعنى البحت لان معنى ٤ مهما يكن من شئ فزيد قائم ان كان شئ فزيد قائم اى هوقائم البتة (ويجوز ان يكون اماعنـد الكوفيين ان الشرطية ضمت اليهـا ماعند حذف شرطها على مابينت من مذهبهم فى اماانت منطلقا انطلقت ٥ (.ولا يحذف الفـاء فى جواب اماالالضرورة الشـعر نحوقوله ٭ فاماالصدود لاصدود لديكم ٭ او مع قول محذوف يدل عليه محكيه كقوله تعالى ﴿ فاماالذين كفروا الم تكن اياتى ﴾ اى فيقال لهم الم تكن ولايقع بين اماوفائها جملة تامة مسـتقلة نحو امازيد قائم فعمرو وكذا لان الواقع بينهما كمامضى جزء الجزاء المقصود كونه ملزوما للحكم الذى تضمنه مابعد الفاء فلايكون جملة تامة مستقلة ٭ واعلم انه قديأتى بعداما مايتكرر ذكره بعد فائهـا وذلك امامصدر مكرر ضمنا بان يذكر بعدالفاء مااشتق من ذلك المصدر نحواماسمنـا فسمين واماعلما فعالم واماصفة تكرر لفظها بعدالفاء نحوقولك اماصديقا مصافيا فليس بصديق مصاف واما عالما فعالم ونحوذلك واماغير ذلك نحو اماالبصرة فلابصرة لك واماابوك فلا اباك واماالعبيد فذو عبيـد وامازيد فقد قام زيد فالمنكر من المصـدر والوصف يجب عنـد الحجازيين نصبهما ويختـار ذلك بنوتميم لاالى حد الوجوب (والمعرف من المصدر يجب رفعه عندبنى تميم على مايعطى ظاهر لفظ سـيبويه (والاولى انهم يجيزون الرفع والنصب فيـه كمايجئ (واما الحجازيون فانهم يجيزون فيه الرفع والنصب (والمعرف من الوصف مرفوع عند الجميع بلا خلاف واما غير المصـدر والوصف فمرفوع عندالجميع معرفا كان اومنكرا الاماسيجئ (فالرفع فى جميع مايجوز فيه الرفع من ذلك على الابتداء عندالفريقين (واماالنصب فان سيبويه ذكر ان ذلك فى المصدر معرفا كان اومنكرا على انه مفعول له عنـد الحجازيين (فقال شراح كلامه وذلك لانه رآهم ينصبون المعرفة والنكرة فلايصلح للحال فيبقى مفعولا له فمعنى اماسمنا فسمين مهما يذكر زيد لاجل السمن فهو سمين وكذا المعرف نحو اماالعلم فعالم اى مهمـا يذكر زيد لاجل العلم فهو عالم (٢ قال سيبويه ونصب المنكر عندبنى تميم على الحال قال لانهم لمالم يجيزوا فى معرف المصـدر الاالرفع علمنا ان نصب المنكر على الحال والعامل

---

٤ اما نسخه

٥ كمامر فى قسم الاسماء نسخه

٢ وحمل سيبويه نصب المصدر المنكر نسخه

فيه امامحذوف قبله كماتقول فى نحوااما علما فعالم ان التقدير مهما تذكر زيدا عالما فهو عالم٣ او المذكور بعده اى عالم فى مثالنا فيكون حالا مؤكدة (قال سيبويه اما الرفع فى المصدر فعلى انه مبتدأ والعائد اليه محذوف فمعنى اماالعلم فعالم اى عالم به كقوله تعالى ﴿ واتقوا يوما لاتجزى نفس عن نفس شيئا ﴾ اى لاتجزى فيه شيئا (اقول والدليل على انه يجوز عند بنى تميم نصب معرف المصدر انهم جوزوا على ماحكى عنهم سيبويه اماالعلم فعالم بزيد بنصب العلم اى فهو عالم بزيد العلم فكذا ينبغى ان يجوز عندهم اماالضرب فضارب اى فانا ضارب الناس فيكون نصب المصدر المعرف على انه مفعول مطلق لمابعد الفاء (واما نصب الوصف المنكر فعلى الحال عند الجميع والعامل فيه احد الشيئين المذكورين فى المصدر الواقع حالا عند بنى تميم (واقول كون المصدر المنصوب مفعولا له عند الحجازيين لادليل عليه ولوكان كذا لجاز اماالسمن فسمين واماالعلم فعالم (والاولى ان يقال المنصوب عند بنى تميم والحجازيين فى الصفة على انه حال مما بعدالفاء وفى المصدر المعرف على انه مفعول مطلق لمابعد الفاء وفى المصدر المنكر على انه حال او مفعول مطلق لمابعد الفاء (واما المرفوع فعلى انه مبتدأ بعد الفاء خبره بلا تقدير ضمير كل ذلك عند كلا الفريقين (وكشف القناع عنه ان نقول ان مثل هذا الكلام انما يقال اذا ادعى شخص ثبوت الاشياء له اويدعى له ذلك فيسلم السامع بعض تلك الدعاوى اويدفع كما تقول مثلا اناسمين وانا عالم فيقول السامع اماسمينا فلست بسمين واما عالما فعالم فهذا حال لان المعنى امااذا كنت سمينا وادعيت ذلك فلست بسمين وامااذا كنت عالما اى ابديت من نفسك العلم وتزينت به وادعيت ذلك فانت فى الحقيقة كذلك كما يقال اذا كنت مؤمنا فكن مؤمنا واذا كنت عالما فانا عالم لامثلك واذا كنت فى امر فكن فيه ومنه قوله تعالى ﴿ ياءيها الذين آمنوا آمنوا ﴾ على احسن التأويلات اى ياءيها المدعون للايمان آمنوا حقيقة فالحال على هذا مما بعد الفاء والتقدير ان يكن شئ فانت عالم عالما اى انت عالم حقيقة حين كنت عالما صورة وفى زى العلماء (والمصدر المنكر بمعنى الوصف حال ايضا على هذا الوجه اونجعله مفعولا مطلقا على ان معنى اماسمنا فسمين ان يكن شئ فهو سمين سمنا وكذا فى نحو اماسمنا فلاسمن اى امايكن شئ فلاسمن فيه سمنا (واما المصدر المعرف فمفعول مطلق لاغير مما بعد الفاء فمعنى اماالعلم فعالم امايكون شئ فزيد عالم العلم (واما الكلام على انه كيف يعمل مابعد الفاء فيماقبلها فى نحو اماسمنا فما انت بسمين اوفانك سمين فقد مر انه للغرض المذكور واماالرفع نحو اما السمن فسمين واماالعلم فعالم فانما جاز ذلك لتضمن الخبر معنى المبتدأ لان التقدير اما السمن فانت صاحبه وسمين وعالم فى مثله خبر مبتدأ محذوف اى انت سمين وزيد عالم ومعنى سمين وعالم ذوسمن وذوعلم فهو كالظاهر القائم مقام المضمر نحو ﴿ لاارى الموت يسبق الموت شئ ﴾ وكذا حال الرفع فى غير المصدر نحو اماالعبيد فذوعبيد اى فانت صاحبهم ولم يقل فذوهم لان ذولايضاف الى مضمر (وكذا الوصف المرفوع نحو اماالعالم فعالم اى فانت عالم اى فانت هو واما نحو اماالعلم فلاعلم واماالعالم فلاعالم فاستغراق لاعلم

٣ اومابعد الفاء على ان يكون حالا مؤكدة وقال نسخه

(ولاعالم)

ولا عالم كالضمير الواجع الى المبتدأ وقولك اماالعلم فلك علم اى لك شئ منه واماالعالم فلست بعالم اى فلست به (وانما اكتفوا مطردا فى مثل هذا الخبر بالظاهر الساد مسد المضمر وان لم يطرد ذلك فى غيره على الاصح كما مضى فى باب المبتدأ نحو زيد ضرب زيد لانهم لما غيروا المبتدأ والخبر ههنا عن حالهما بتوسط الفاء بينهما فكأنهما ليستا بمبتدأ وخبر (واما غير المصدر والصفة نحو اما العبيد فذو عبيد فالوجه فيه الرفع فى جميع اللغات معرفا كان اولا (وروى يونس عن بعض العرب نصبه قال سيبويه هي خبيثة قليلة قال ومع ذلك لايجوز هذا النصب الضعيف فى المعرف الا اذا كان غير معين ليكون فى موضع الحال كما فى الجماء الغفير واما اذا اردت بالعبيد عبيدا معينة فلا يجوز فيه الا الرفع كما فى قولك اما البصرة فلا بصرة لك واماابوك فلاابالك (اقول اماالحمل على الحال فى مثله فضعيف ولامعنى له بل هو على انه مفعول به لما بعد الفاء لان معنى ذوعبيد اى يملكهم وذلك كما روى الكسائى اما قريشا فانا افضلهم اى فانااغلبهم بالفضل وقولهم امااان يكون عالما فهو عالم ان فيه مبتدأ اى اما كونه عالما فحاصل والخبر مدلول مابعدالفاء وكذا قولهم امااان لايكون عالما فهوعالم اى اماعدم كونه عالمافليس بحاصل (وقال سيبويه لافى ان لايكون زائدة كما فى قوله تعالى ﴿ لئلايعلم اهل الكتاب ﴾ وفى الصور التى ذكرتها خبط كثير للنحاة وهذا الذى ذكرته اقرب عندى (وقد يحذف اما لكثرة الاستعمال نحو قوله تعالى ﴿ وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ﴾ وهذا فليذوقوه ﴾ وفبذلك فليفرحوا ﴾ وانما يطرد ذلك اذا كان مابعد الفاء امرا اونهيا وماقبلها منصوبا به اوبمفسر به فلا يقال زيدا فضربت ولا زيدا فضربته بتقدير اما (واما قولك زيدا فوجد فالفاء فيه زائدة وقوله ﴿ وقائلة خولان فانكح فتاتهم ﴾ قدذكرنا فى باب المبتدأ ان مثله على كلامين عند سيبويه وعلى زيادة الفاء عند الاخفش (وانما جاز ٤ تقدير اما بالقيد المذكور لان الامر لالزام الفعل لفاعله والنهى لالزام ترك الفعل لفاعله فناسبا الزام الفعل اوتركه للمفعول وذلك بان يقدر اماقبل المنصوب ٥ وتدخل فاؤها على الامر والنهى فان ماقبل فاء اماملزوم لمابعدها كماذكرنا واماقوله تعالى ﴿ واذلم يهتدوا به فسيقولون ﴾ و قوله ﴿ واذا اعتزلتموهم و ما يعبدون الاالله فأووا ﴾ و قوله ﴿ فاذ لم تفعلو وتاب الله عليكم فاقيموا ﴾ فلاجراء الظرف مجرى كلمة الشرط كما ذكر سيبويه فى نحو قولهم زيد حين لقيته فانا اكرمه على مامر فى الجوازم وذلك فى اذ مطرد على مامر فى الظروف المبنية و يجوز ان يكون قوله ﴿ واذ اعتزلتموهم ومايعبدون ﴾ وقوله ﴿ فاذلم تفعلوا وتاب الله عليكم ﴾ من باب ﴿ والرجز فاهجر ﴾ اى مما اضمر فيه اما و انما جاز اعمال المستقبل الذى هو سيقولون و فأووا و فاقيموا فى الظروف الماضية التى هى اذلم يهتدوا واذاعتزلتموهم واذلم تفعلوا وان كان وقوع الفعل المستقبل فى الزمن الماضى محالالماذكرنا ٢ . فى نحواما زيد فمنطلق من الغرض المعنوى اى قصد الملازمة حتى كان هذه الافعال المستقبلة وقعت فى الازمنة الماضية

٤ ذلك فى الامر والنهى خاصة مع المنصوب بهما فحسب لان الامر لالزام الفعل نسخه

٥ ويجئ بالفاء فى الامر نسخه

٢ ان الغرض المعنوى اذن قصد نسخه
الذى هو قصد نسخه

وصارت لازمة لها كل ذلك لقصد المبالغة (قوله وهو معمول لما فى حيزها) اى ما بين اما والفاء معمول لما فى حيز الفاء اى لما بعدها وليس ذلك بمطلق عند المصنف لان المبتدأ فى نحو اما زيد فقائم خارج عنه اذ العامل فيه الابتداء عنده وكذا اداة الشرط مع الشرط فى نحو قوله ﴿ اما ان كان من المقربين ﴾ خارجة عنه (قوله مطلقا) اى سواء كان ما بعد الفاء شئ يجب له صدر الكلام كان وما النافية فى نحو اما يوم الجمعة فانك مسافرا ولم يكن وذلك ٣ للغرض المذكور هذا مذهب المبرد واختاره المصنف (وقال بعضهم هو معمول المحذوف مطلقا اى سواء كان بعد الفاء شئ يمنع من عمل ٤ ما بعده فيما قبل الفاء او لا فنحو اما زيد فقائم عنده بتقدير اما ذكر زيد فهو قائم واما يوم الجمعة فزيد قائم اى اما ذكرت يوم الجمعة (وليس ذلك بشئ اذ لو كان كذلك لجاز النصب فى نحو اما زيد فقائم على تقدير اما ذكرت زيدا فهو قائم ولا يجوز اتفاقا ٥ ولجاز الرفع اختيارا فى اما يوم الجمعة فزيد قائم ٦ ولا يجوز الا بتأويل بعيد اى قائم فيه (وانما ارتكب هؤلاء هذا المذهب نظرا الى ان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها ٧ ولا يفصل بين المبتدأ والخبر بالفاء فى نحو اما زيد فقائم ولم يتنبهوا ان التقديم فى هذا المقام الخاص ٨ للاغراض المذكورة (وذهب المازنى الى انه ان لم يكن بعد الفاء مستحق للتصدر كان وما او مانع آخر من عمل العامل فيما قبله ككون العامل صفة ومعموله قبل موصوفه نحو اما زيدا فانا رجل ضارب او كون المعمول تمييزا وعامله اسم تام نحو اما درهما فعندى عشرون او كون العامل مع نون التأكيد نحو اما زيد فلأضربن ٩ او صلة نحو اما القميص فان تلبس خير لك ٢ فان لم يكن احدها فالعمل لما بعد الفاء وان كان بعد الفاء احد هذه الموانع فالعامل هو المقدر وهو معنى قوله والا فمن الثانى (وليس ايضا بشئ لانه اذا جاز التقديم للغرض المذكور مع المانع الواحد وهو الفاء فلا بأس بجوازه مع مانعين واكثر لان الغرض ٣ مهم فيجوز لتحصيله الغاء مانعين فصاعدا والدليل على ذلك امتناع النصب فى نحو اما زيد فانه قائم ولو كان معمول مقدر لم يمتنع تقدير ناصب نحو ذكرت وغيره (قال ابن خروف وقد تبدل الميم الاولى من اما ياء قال ❊ رأت رجلا ايما اذا الشمس عارضت ❊ فيضحى وايما بالعشى فيحصر ٤ ❊ قوله (حرف الردع كلا وقد جاء بمعنى حقا) الردع بمعنى الزجر تقول لشخص فلان يبغضك فيقول كلا ردعا لك اى ليس الامر كما تقول وتكون ايضا ردعا للطالب كقوله تعالى ﴿ رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت كلا ﴾ وقد يكون كلا من كلام المتكلم بما قبلها وذلك اذا اخبر عن غيره بشئ منكر فيذكر بعده كلا بيانا لكونه منكرا كقوله تعالى ﴿ واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا ﴾ وقد يكون كلا بمعنى حقا كقوله تعالى ﴿ كلا والقمر ❊ وكلا ان الانسان ليطغى ﴾ فيجوز ان يجاب بجواب القسم كما فى الاية وان لا يجاب كقوله تعالى ﴿ كلا بل تحبون العاجلة ﴾ و ﴿ كلا اذا بلغت التراقى ﴾ وليست للردع اذ لا معنى له ٢ الا بالنظر الى ما قبلها وقد يحتمل المعنيين كما فى قوله تعالى ﴿ ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لآياتنا عنيدا ﴾ واذا كانت بمعنى حقا لم

٣ انما جاز للغرض المذكور وهذا نسخه

٤ ما بعد الفاء فيما قبلها نسخه

٥ لانه قد علم انه اذا قيل اما زيد فقائم ان الغرض الاخبار عن زيد بالقيام لا جعله فاعلا ولا مفعولا

٦ على تقدير حصل يوم الجمعة وشبهه فالغرض ذكر يوم الجمعة ظرفا منصوبا للقيام لا فاعلا للفعل المحذوف شرح المص

٧ فى نحو اما يوم الجمعة فزيد قائم نسخه

٨ للغرض الذى ذكرنا نسخه

٩ واما نسخه

٢ وهذا معنى قوله ان كان جائز التقديم فالعامل ما بعد الفاء وهو معنى قوله فمن الاول وان كان بعد الفاء آه نسخه

٣ قوى نسخه

٤ كذا سمع بالصاد اى يبرد وفى نسخه فيحصر بالصاد وفى اخر فيحصر

٢ سقط الا فى بعض النسخ

(لم يجز)

لم يجز الوقف عليها لانها من تمام مابعدها و يجوز ذلك اذا كانت للردع لانها ليست من تمام مابعدها وكان الفعل الذى هى من تمامه محذوف لان الحرف لايستقل اى كلالا تقل اوليس الامر كذا (واذا كانت بمعنى حقا جاز ان يقال انها اسم بنيت لكون لفظها كلفظ الحرفية و مناسبة معناها لمعناها لانك تردع المخاطب عما يقوله تحقيقا لضده لكن النحاة حكموا بحرفيتها اذا كانت بمعنى حقا ايضا لما فهموا من ان المقصود تحقيق الجملة كالمقصود بانّ فلم يخرجها ذلك عن الحرفية ※ قوله (تاء التأنيث الساكنة تلحق الماضى لتأنيث المسند اليه فان كان ظاهرا غير حقيقى فمخير و اما الحاق علامة التثنية والجمعين فضعيف) اعلم انه انما جاز الحاق علامة التأنيث بالمسند مع ان المؤنث هو المسند اليه دون المسند للاتصال الذى بين الفعل وهو الاصل فى الاسناد وبين الفاعل وذلك الاتصال من جهة احتياجه الى الفاعل ٣ وكون الفاعل كجزء من اجزاء الفعل حتى سكن اللام فى نحو ضربت لئلا يتوالى اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة الاترى الى وقوع الفاعل بين الفعل و اعرابه فى نحو يضربان و يضربون وتضربين فتأنيث الفعل لتأنيث فاعله مثل تثنية الفاعل وجمعه لاجل تكرير الفعل مرتين اوا كثر كقول الحجاج ※ ياحرسىّ ٤ اضربا عنقه ※ اى اضرب اضرب وقوله تعالى ※رب ارجعون※ اى ارجعنى ارجعنى ارجعنى (وهذه التاء ساكنة بخلاف تاء الاسم لان اصل الاسم الاعراب واصل الفعل البناء فنبه من اول الامر بسكون هذه على بناء ماحلقته لانها كالحرف الاخير مما تلحقه وبحركة تلك على اعراب ماوليته ودليل كونها كلام الكلمة دوران الاعراب عليها فى نحو تاء قائمة (وتقلب الاسمية فى الوقف هاء بخلاف الفعلية اذ القلب تصرف وهو بالمعرب اولى (ولكون اصل التاء الفعلية هو السكون لم ترد اللام المحذوفة للساكنين فى رمتا وغزتا لان التاء وان تحركت لاجل الالف التى بعدها وهى كجزء الكلمة فالحركة باعتبارها كاللازمة الاان اصل التاء السكون فالحركة عليها كلاحركة بخلاف حركة اللام فى لم يخافا ولم يخافوا وخافا وخافوا وخافى وخافن و بيعن وقولن فان عين الفعل فى هذه لم تحذف لان ٥ سكون لام المضارع ليس باصل حتى اذا تحرك لعارض قلنا الحركة كالعدم كما قلنا فى التاء الفعلية بل اصله تحرك اللام (وكذا الامر ٦ اصله المضارع والاصل فى اضرب لتضرب كما بينا فاصل لام لم يخافا وخافا ولم يقولا وقولا هوالحركة وهى الآن متحركة بحركة كاللازمة لانها لاجل اتصال الضمير المرفوع الذى هو كجزء الكلمة بخلاف نحو لم يخف الله وخف الله ولم يبع الثوب وبع الثوب ولم يقل الحق وقل الحق لان اللام وان كان اصلها الحركة الا انها الان عارضة ليست كاللازمة لان الكلمة الثانية منفصلة (وكذا لم يرد اللام فى اخشونّ واخشين وان تحركت الواو والياء لان اصل هاتين الحرفين السكون كالتاء الفعلية (٢ وجاءت لغة ضعيفة باعتداد حركة التاء ٣ لكون الالف كجزء الكلمة فقالوا رماتا وغزاتا ولاتقول رمات المرأة لان الحركة ٤ لاجل كلمة منفصلة ليست كجزء ماقبلها اذ الظاهر ليس فى الاتصال كالضمير (قوله واما الحاق علامة التثنية والجمعين فضعيف

٣ وكونه كحرف من حروف الفعل فى نحو ضربت حتى سكن نسخه

٤ الحرس واحد حراس السلطان

٥ لان اصل المضارع ليس سكون لامه حتى آه قلنا عارضة نسخه

٦ لكونه مأخوذا منه واصله ان يكون باللام نحو ليضرب كما ذكرنا فى بابه فاللام فى لم يخافا آه اصلها الحركة و هى متحركة بحركة كاللازمة لان هذه الحركة نسخه

٢ قال ※ لها متنتين خضاتا كما ※ اكب على ساعديه النمر ※ اى سمينتان

٣ لان الالف لكونها ضميرا مرفوعا متصلا كجزء الكلمة فصارت حركة التاء العارضة كاللازمة فيقولون رماتا وغزاتا ولا يقولون نسخه

٤ مع عروضها ليست كاللازمة لان الظاهر ليس كالضمير فى الاتصال نسخه

يعنى نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك وقمن النساء فيكون الالف والواو والنون مثل التاء حروفا منبئة من اول الامر ان الفاعل مثنى او مجموع ولاتكون اسماء ضمائر ٥ لئلا يلزم اذن تقدم الضمير على مفسره من غير فائدة كما حصلت فى نعم رجلا ٦ وربه عبدا وفى باب التنازع ولكونها حروفا لا ضمائر جاز استعمال الواو فى غير العقلاء نحو اكلونى البراغيث (وقيل انما فعل ذلك لان الاكل فى الاصل موضوع للعقلاء وجاز ايضا استعمال النون فى الرجال كقوله ❊ يعصرن السليط اقاربه ❊ ويجوز ان يريد بالاقارب النسوة هذا ما ٧ قالوا (ولا منع من جعل هذه الحروف ضمائر وابدال الظاهر منها (واما الفائدة فى مثل هذا الابدال فما مر فى بدل الكل من الكل او يكون الجملة خبر المبتدأ المؤخر والغرض كون الخبر مهما ❊ قوله (التنوين نون ساكنة تتبع حركة الاخر لا لتأكيد الفعل وهو للتمكن والتنكير والعوض والمقابلة والترنم ويحذف من العلم موصوفا بابن مضافا الى علم) ٨ قوله (نون ساكنة) يدخل فيه نون من ولدن ولم يكن (قوله تتبع حركة الاخر) يخرج امثالها لان آخر هذه الكلمات نون ساكنة ٩ الا نونها لا تتبع حركة او اخرها وقد استفيد منه ان التنوين وجودى بعد الحركة (وانما اطلق قوله حركة الاخر ولم يقل آخر الاسم ليشمل تنوين الترنم فى الفعل كقوله ❊ وقولى ان اصبت لقد اصابن ❊ قوله (لا لتأكيد الفعل) يخرج نون التأكيد الخفيفة (وانما لم يجعل للتنوين فى الكتابة فى الرفع والجر صورة لان الكتابة مبنية على الوقف والتنوين يسقط فى الوقف رفعا وجرا ٢ فلذا كتب فى حال النصب الف لانها تقلب الفا فيها وقد ذكرنا اقسام التنوين فى اول الكتاب (قوله ويحذف من العلم الموصوف بابن مضافا الى علم) نحو جاءنى زيد بن عمرو وذلك لكثرة استعمال ابن بين علمين وصفا فطلب التخفيف لفظا بحذف التنوين من موصوفه وخطا بحذف الف ابن وكذلك فى قولك هذا فلان بن فلان لانه كناية عن العلم وكذا طامر بن طامر وهى بن بى وضل بن ضل لانه قد يعبر به عمن لا يعرف على اجرائه مجرى العلم وان كان يدخل فيه كل من كان بهذه الصفة (فان لم يكن بين علمين نحو جاءنى كريم ابن كريم او زيد ابن اخينا لم يحذف التنوين لفظا ولا الالف خطا لقلة الاستعمال وكذا اذا لم يقع صفة نحو زيد ابن عمرو على انه مبتدأ وخبر لقلة استعماله ايضا كذلك مع ان التنوين انما حذف فى الموصوف لكونه مع الصفة كاسم واحد والتنوين علامة التمام وليست هذه العلة موجودة فى المبتدأ مع خبره (وحكم ابنة حكم ابن (وفى الوصف بينت وجهان كما مر فى باب النداء (وحذفها فى نحو قوله ❊ وحاتم الطائى وهاب المأى ❊ وقوله ❊ فالفيته غير مستعتب ❊ ولا ذاكر الله الا قليلا ❊ ضرورة وقرئ ٣ فى الشذوذ قل هو الله احد الله ❊ قوله (نون التأكيد خفيفة ساكنة و مشددة مفتوحة مع غير الالف تختص ٤ بالفعل المستقبل فى الامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض والقسم وقلت فى النفى ولزمت فى مثبت القسم وكثرت فى مثل اما تفعلن وما قبلها مع ضمير المذكرين مضموم ومع المخاطبة مكسور وفيما عداه مفتوح وتقول فى التثنية وجمع المؤنث اضربان واضربنان ولا تدخلهما الخفيفة

---

٥ للزوم تقدم الضمير على مايعود عليه من غير فائدة نسخه

٦ وربه رجلا نسخه

٧ قاله النحاة نسخه

٨ التنوين فى الاصل مصدر نونت اى ادخلت نونا نسخه

٩ لا ان نونها تتبع حركة اخرها نسخه

٢ وانما سميت التنوين وهو تفعيل من نونت لانها عارضة والمصدر هو الحادث ولذا يسميه سيبويه الحدث والحدثان فسميت الة تنوين الكلمة بالتنوين وقد ذكرنا نسخه

٣ هى قراءة عثمان رضى الله عنه

٤ بالامر والنهى نسخه

﴿ خلافا ﴾

خلافا ليونس وهما في غيرهما مع الضمير البارز كالمنفصل فان لم يكن فكالمتصل ومن ثم قيل هل ترينّ وترونّ وترين واغزونّ واغزن واغزنّ والمخففة تحذف للساكنين وفي الوقف فيرد ماحذف والمفتوح ماقبلها تقلب الفا) انماحركت المشددة بالفتحة لثقلها وخفة الفتحة وكسرت بعد الالف الاثنين والف الفصل نحو اضربان واضربنانّ تشبيها بنون الاعراب التي في المضارع فانها تكسر بعد الالف نحو تضربان وكذا النون في الاسم المثنى نحو الزيدان (قوله تختص بالفعل المستقبل) انمالم تدخل على الحال والماضي لما مر في باب المضارع ودخولها في الاغلب المشهور في مستقبل فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض (واما في المستقبل الذي هو خبر محض فلاتدخل الابعد ان تدخل على اول الفعل مايدل على التأكيد ايضا كلام القسم نحو والله لاضربن وما المزيدة نحو اماتفعلن ليكون ذاك الاول توطئة لدخول نون التأكيد وايذانا به ٣ (ثم الطلب على ضربين اماطلب وجود الفعل اوعدمه كما في الامر والنهي والتحضيض والعرض والتمني اوالسؤال عن حصول الفعل كما في الاستفهام نحو افعلن ولاتفعلن وهلاتفعلن والاتفعلن وليتك تفعلن وهل تفعلن وكذا جميع ادوات الاستفهام اسمية كانت اوحرفية قال ❊ افبعد كندة تمدحنّ قبيلا ❊ وتقول كم تمكثن وانظر متى تفعلن قال ❊ واقبل على رهطي ورهطك نبتحث ❊ مساعينا حتى ترى كيف نفعلا ❊ والخبر المصدر بحرف التأكيد نحو والله لتضربن وكذا كل اداة شرط جاء بعدهاما الزائدة سواء جاز حذفها كما في اماتفعلن ومتيماتفعلن وايهم مايفعلن واياما تفعلن وانما تكونن اكن اوكانت لازمة لكلمة الشرط كاذما وحيثما (وقد تدخل نون التأكيد اختيارا في جواب الشرط ايضا اذا كان الشرط ممايجوز دخولها فيه نحو قوله * فمهما تشأ منه فزارة تعطكم * ومهما تشأ منه فزارة تمنعا * وقوله * نبتم ٤ نبات الخيزراني في الثرى * حديثا متيماياتك الخير ينفعها ❊ لكنه اقل من دخولها في الشرط وربما دخلت في الشرط بلاتقدم ما نحو ان تفعلنّ افعل قال * من يثقفن منكم فليس بآئب ❊ ابدا وقتل بني قتيلة شاف * ويجيء النون ايضا بعد الافعال المستقبلة التي تلحق اوائلها ما المزيدة في غير الشرط اختيارا لكن قليلا نحو بجهد مايبلغن ٥ وبين ما ارينك اي اتحق الذي اراه فيك وبألم تختننه يضرب لمن يطلب امرا لاينساله الابمشقة ❊ ٦ ومن عضة ماينبتن شكيرها * يضرب لمن كان له اصل وامارة تدل على كون شيء آخر وقلما يقولن واكثر مايقولن وربما يقولن (وانما كان دخولها مع ماالتي في الشرط اكثر منها مع غيره لان الشرطية يشبه النهي في الجزم وعدم الثبوت واما قوله * ربما اوفيت في علم ❊ ترفعن ثوبي شمالات * فضرورة وانماحسن ٧ لزيادة ما في رب وترفعن في حيزها (ويجيء النون بعد المنفي بلا اذاكانت لامتصلة بالمنفي قياسا عند ابن جني لانها اذن تشبه النهي واستشهد بقوله تعالى ﴿ واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا ﴾ وقيل ان لا في الاية للنهي وقد تجيء مع لا النافية منفصلة نحو لا في الدار يضربن زيد (وعند ابي على لاتجيء بعد النفي اختيار العربية

٣ واما الطلب فلايحتاج الى مثل ذلك لان وضع النون لتوكيد مافيه معنى الطلب نسخه

٤ قوله (نبات الخيزراني) الخيزران شجر وهي عروق القناة والخيزران القصب

٥ مثل يضرب لاستعجال الرسول اي اعجل فكن كأني انظر اليك

٦ صدره اذامات منهم ميت شرف ابنه ❊ شكرت الشجرة ايضا يشكر شكرا اي خرج منها الشكير وهو بنبت حول الشجرة من اصلها وربماقالوا للشعر الضعيف شكيرا قال ابن مقبل شكير جحافله قدكثن والشيكران ضرب من النبت وهو السيكران بالسين المهملة ايضا وهو من الحمض قال ❊ من النبت الاسيكرانا وحلبا ❊

٧ لان مازيدت في رب وترفعن من جملتها نسخة

٢ وقد يدخل على الماضى اذا كان فيه معنى الطلب شاذا قال * دامن سعدك ان رحمت متيماً لولاك لم يك للصبابة جانحا *
اى دام سعدك ٣ (قوله املودا غصن املود اى ناعم ورجل املود وامرأة املودة قوله (اشاهرن) شهر سيفه اى سله

من معنى الطلب و تجرده من ما المؤكدة فى الاول قال سيبويه تدخل بعد لم تشبيها لها بلاء النهى من جهة الجزم قال *يحسبه الجاهل مالم يعلما * شيخا على كرسيه معمّما* وربما لحقت المضارع خاليا من جميع ماذكرنا (قال سيبويه يجوز فى الضرورة انت تفعلن قيل ٢ وتدخل اسم الفاعل اضطرارا تشبيها له بالمضارع قال * أريت ان جئت به ٣ املودا * مرجّلا ويلبس البرودا * اقائلنّ احضروا الشهودا * وقال آخر * ياليت شعرى عنكم حنيفا * اشاهرن بعدنا السيوفا *وهذا كما شبه به فى دخول نون الوقاية فى قوله * وليس حاملنى الا ابن حمّال * ثم ان النون تلزم من هذه المواضع المذكورة المضارع المقسم عليه مثبتا نحو والله لاقومنّ بشرط ان لايتعلق به جار سابق كقوله تعالى ﴿ ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ﴾ وقوله * ليعلم ربى ان بيتى اوسع * شاذ عند البصريين كما ذكرت واكثر دخولها فى الامر والنهى والاستفهام ومع اما وعند الزجاج هى لازمة مع اما خلافا لغيره قال * فاما ترينى ولى لمة ٥ * فان الحوادث اودى بها * وترك النون معها جيد عند غيره وان كان الاكثر اثباتها (قوله وماقبلها مع ضمير المذكرين مضموم) لان ضمير المذكرين اعنى الواو اما ان ينضم ماقبلها كانصروا واغزوا اوينفتح كاخشوا وارضوا فالمضموم ماقبلها يحذف اذا اتصلت بها نون التأكيد للساكنين فى كلمتين واو لاهما مدة وان كانت الثانية ٦ لشدة الاتصال وعدم الاستقلال كالجزء من الاولى ٦ الا انهما على كل حال كلمتان والثقل حاصل بوجود الواو المضموم ٧ ماقبلها وعليها دليل اذا حذفت وهى ضمة ماقبلها (قال سيبويه لوقالوا اضربون واضربين ٨ كما قيل اضربان لم يكن خارجا عن القياس كتمودّ الثوب ومدبق (والمفتوح ماقبلها تحرك للساكنين بالضم وانما لم تحذف ٩ لانها ليست بمدة كما يجئ فى التصريف فى باب التقاء الساكنين (وانما ضمت ولم تكسر ولم تفتح اجراء لما قبل نون التأكيد فى جمع المذكر فى جميع الانواع مجرى واحدا بالتزام الضمة فيه (قوله ومع المخاطبة مكسور) لان ضمير المخاطبة ياء ٢ فان كان ماقبلها مكسورا كاضربى واغزى وارمى حذفت الياء للساكنين ٣ كما قلنا فى الواو وان كان ماقبلها مفتوحا ٤ حركت بالكسر كاخشين وارضين اجراء لما قبل النون فى المخاطبة فى جميع الانواع مجرى واحدا مع ان الكسر للساكنين هو الاصل ٥ (وقال ابن مالك حذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائية نحو ارضن فى ارضى (قوله وفيما عداه مفتوح) اى فيما عدا المذكور وماعداه الواحد المذكر نحو اضربن واغزون وارمين واخشين والمثنى نحو اضربان وجمع المؤنث نحو اضربنان وليس ماقبلها فى المثنى وجمع المؤنث مفتوحا بل هو الف يلى قبل الالف فتحة ولعل هذا مراده اما فتح ماقبلها فى الواحد المذكر فلتركيب الفعل مع النون وبنائه على الفتح عند الجمهور لكون النون كجزء الكلمة (وانما ردت اللامات المحذوفة للجزم (اوللوقف)

٥ اللمة شعر يجاوز شحمة الاذن ٦ اى الكلمة

٧ واذا حذفت فعليها دليل وهو ضمة ماقبلها فلاجتماع هذه الاشياء كان الحذف اولى نسخة

٨ لما كان خارجا عن القياس نسخه

٩ كالمضموم ماقبلها اذلم يكن قبلها مايكون خلفا عنها او دالا عليها كما كان هناك ضمة والواو وان كانت على حرف فهى اسم تام وهو فاعل فينبغى ان لايحذف الامع خلف منبه عليها وانما ضمت نسخه

٢ اعنى الياء ان كان نسخه

٣ وان كانا فى كلمتين كالكلمة الواحدة لما ذكرنا فى الواو نسخه

٤ نحو ارضى واخشى حركت بالكسر وانما لم يحذف للساكنين لما قلنا فى الواو وهو انه يلزم حذف الكلمة الواحدة ولاسيما وهى الفاعلة بلا خلف عنها اذ قبلها فتحة وانما كسرت الياء للساكنين ولم تفتح اجراء لماقبل نسخه

٥ وايضا لو فتحت لالتبست بالواحد المذكر ولو ضمت لاستثقل وقال المالكى نسخه

او للوقف فى نحو ليغزون واغزون وليرمين وارمين وليخشين واخشين لان حذفها كان للجزم او للوقف الجارى مجراه ومع قصد البناء على الفتح للتركيب لاجزم ولا وقف (وهذا الذى ذكرناه من كونه مبنيا على الفتح مذهب سيبويه والمبرد وابى على (وقال الزجاج والسيرافى بل الحركة للساكنين معربا كان الفعل او مبنيا لانه بلحاق النون بعد الفعل عن شبه الاسماء فعاد الى اصله من البناء والاصل فى البناء السكون فلزم تحريكه للساكنين فحرك بالفتح صيانة للفعل من الكسر اخى الجر بلا ضرورة كما كانت فى اضربن الا انه تحريك للساكن بحركة كالحركة اللازمة لكون اللام متحركة فى الاصل اى المضارع وكون النون كجزء الكلمة لاتصاله بنفس الفعل لا بالضمير كما فى اخشون واخشين بخلاف الرجل فى اضرب الرجل فلكونها كاللازمة ردت العين المحذوفه للساكنين فى قومن ولم ترد فى قم الليل هذا كله على مذهب الجمهور الذاهبين الى بناء ما اتصل به النون (واما على مذهب من قال الفعل باق على ما كان عليه قبل دخول النون من الاعراب او البناء فانه يقول انما رد اللام وفتح فى الناقص نحو اغزون وارمين اذ لو لم يرد لقيل اغزن بالضم وارمن بالكسر فكان يلتبس بالاول جمع المذكر و بالثانى الواحد المؤنث ففتحوا ماقبل النون فى كل واحد مذكر صحيحة ومعتلة ٢ (واما رد اللام فى ارضين واخشين فلطرد الباب فقط اذ لم يكن يلتبس به شئ آخر هذا ولغة طئ على ماحكى عنهم القراء حذف الياء الذى هو لام فى الواحد المذكر بعد الكسر والفتح فى المعرب والمبنى نحو والله ليرمن زيد وارمن يازيد وليخشن زيد واخشن يازيد وعليه قوله ❊ اذا قال قطنى قال بالله حلفة ❊ لتغتن عنى ذا انائك اجمعا ❊ (وانما لم يحذف الالف فى اضربانّ وان التقى ساكنان كما حذفوا الواو والياء فى اضربنّ خوف اللبس بالواحد لان النون انما كسرت لاجل الالف كما ذكرنا فلو حذفت الالف لانفتحت النون مع ان الالف اخف من الواو والياء وايضا المدفيه اكثر منه فى الواو والياء والمد يقوم مقام الحركة والنون كبعض الكلمة فصار اضربانّ كالضالين (واما الالف فى اضربنان فلم تحذف لانها مجتلبة للفصل بين النونات فلو حذفت لحصل الوقوع فيما فرمنه (واما حذف النون التى هى علامة الرفع فى الامثلة الخمسة فلان الفعل صار مبنيا عند الجمهور وعند غيرهم لاجتماع النونات (قوله ولا يدخلهما الخفيفة) اى لاتدخل الخفيفة المثنى وجمع المؤنث لانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده (واما مع المثقلة فلان النون المدغمة وان كانت ساكنة فهى كالمتحركة لانه يرتفع اللسان بها وبالمتحركة ارتفاعة واحدة فهما كحرف واحد متحرك (ولا يجوز عند سيبويه ايضا الحاقها فى نحو اضربانى بنون الوقاية واضربان نعمان وان كان بزوال التقاء الساكنين الممنوع بالادغام فى نون الوقاية ونون نعمان لان ٣ النونين المدغم فيهما ليستا بلازمتين (واما يونس والكوفيون فجوزوا الحاق الخفيفة بالمثنى وجمع المؤنث فبعد ذلك اما ان تبقى النون عندهم ساكنة وهو المروى عن يونس لان الالف قبلها كالحركة لما فيهما من المدة كقراءة نافع ﴿ محياى ﴾ ٤ وقراءة ابى عمرو ﴿ واللاى ﴾ وقولهم التقيت حلقتا حلقتا البطان (ولا شك ان كل ٥ واحد فى مقام

٢ لئلا يلتبس به الجمع والواحد المؤنث اذا وصلوا اليهما واما نسخه

٣ نون الوقاية ونون نعمان ليستا نسخه

٤ اى فى حالة الوصل و اما جوازه فى الوقف فلا خلاف فيه

٥ ما اوردوا

٥ ذلك نسخه

الشذوذ فلا يجوز القياس عليه واما ان تحرك بالكسر للساكنين وعليه حمل قوله تعالى ﴿ ولا تتبعان ﴾ بتخفيف النون ❊ واعلم ان كلا من الخفيفة والثقيلة حرف برأسها عند سيبويه وعند اكثر الكوفيين ٦ المخففة فرع المثقلة (قوله وهما في غيرهما) اي النونان في غير المثنى وجمع المؤنث مع الضمير البارز وهو الواو والياء (قوله كالمنفصل) اي كالكلمة المنفصلة يعني يجب ان ٧ يعامل آخر الفعل مع النونين معاملته مع الكلمة المنفصلة من حذف الواو والياء او تحريكهما ضما وكسرا وغرضه من هذا الكلام بيان الافعال المعتلة الاخر عند لحاق النون بها وقد بينا نحن حكم جميعها في ضمن الكلام السابق ومعنى كلامه ان النونين حكمهما مع المثنى وجمع المؤنث ماذكر (ومع غيرهما على ضربين اما مع ضمير بارز وهو شيئان جمع المذكر نحو اغزوا وارموا واخشوا ولواحد المؤنث نحو ورى واغزى وارمى واخشى واما مع ضمير مستتر وهو الواحد المذكر نحو وره واغز وارم واخش ٢ فالنون مع الضمير البارز كالكلمة المنفصلة تقول اغزن وارمن ٣ بحذف الواو كما حذفتها مع الكلمة المفصلة نحو اغزوا الكفار وارموا الغرض وكذا اغزن وارمن يا امرأة بحذف الياء كما حذفت في اغزى الجيش وارمى الغرض وتضم الواو ٤ المفتوح ماقبلها نحو اخشون كما ضممتها مع المنفصلة نحو اخشوا الرجل وتكسر الياء المفتوح ماقبلها كما كسرتها مع المنفصلة تقول اخشين كاخشى الرجل (قوله فان لم يكن) بارزوهو في الواحد المذكر نحو اغز وارم واخش فالنون كالمتصل اي كالكلمة المتصلة ويعني بها الف التثنية نحو غزونّ وارمينّ واخشينّ برد اللامات وفتحها كما قلت اغزوا وارميا واخشيا (قال لما كان النون بعد الضمير البارز صار كالكلمة المنفصلة لان الضمير فاصل ولما لم يكن ضمير بارز كان النون كالضمير المتصل هذا زبدة كلامه (ويرد عليه ان المتصل ليس هو الالف فقط بل الواو والياء في ارضوا وارضى متصلان ايضا ٥ وانت لا تثبت اللام معهما كما تثبتها مع الالف فليس قوله اذن فكالمتصل على اطلاقه بصحيح وايضا يحتاج الى التعليل فيما قاس النون عليه من المتصل والمنفصل اذا سئل مثلا لم لم يحذف اللام في اخشيا وارميا واغزوا كما حذفت في اخش وارم واغز ولم ضمت الواو في ارضوا الرجل وكسرت الياء في ارضى الرجل ولم تحذفا كما في ارموا الرجل وارمى الغرض وكل علة تذكرها في المحمول عليه فهي مطردة في المحمول فما فائدة الحمل وانما يحمل الشيء على الشيء اذا لم يكن المحمول في ثبوت العلة فيه كالمحمول عليه بل يشابهه من وجه فيلحق به لاجل تلك المشابهة وان لم يثبت العلة في المحمول كحمل انّ على الفعل المتعدى وان لم يكن في انّ العلة المقتضية للرفع والنصب كما كانت في المتعدى (قوله والمخففة تحذف للساكنين) وذلك اذا لاقى المخففة ساكن بعدها كقوله ٦ لاتهين الفقير علك ان ❊ تركع يوما والدهر قد رفعه ❊ حطا لها عن التنوين لان التنوين لازم للاسم المتمكن في الوصل اذا تجرد عن المانع وهو الاضافة واللام بخلاف النون الخفيفة فانها ٧ قد تترك بلا مانع وايضا ينبغي ان يكون للنون اللاحقة للاسم فضل على اللاحقة للفعل (فالتنوين يحذف ٨

٦ المثقلة اصل المخففة نسخه

٧ يعطى آخر الفعل من ضم او كسر مايعطى اخر اولى الكلمتين المنفصلتين اذا اجتمعتا وغرضه نسخه

٣ فالذى مع الضمير البارز النون فيها كالكلمة نسخه

٣ بالحذف كما حذفت مع المنفصل نسخه

٤ في اخشون وتكسر الياء في اخشين كما فعلت في اخشوا الرجل واخشى الرجل فقد رأيت كيف كان النون كالكلمة المنفصلة مع الواو والياء نسخه

٥ خص بمتصل مفتوح ماقبله

٥ ومع هذا فانك تحذف اللام معهما ولا تثبتهما كما ثبتت مع الالف نسخه

٦ صدره * لكل هم من الهموم سعة ❊ والمسى والصبح لابقاء معه * قد يجمع المال غير اكله ويأكل المال غير من جمعه *

٧ لايلزم مادخلته نسخه

فى ابن وابنة بالشرط المذكور قياسا وفى غيره للضرورة كقوله ❊ و حاتم الطائى وهاب المائى ❊ ٩ والنون الخفيفة تحذف للساكنين مطلقا (وقال سيبويه عن يونس انه اذا جاء بعد النون المخففة فى اضربان واضربنان ساكن تبدلها همزة مفتوحة نحو اضرباء الرجل واضربناء الرجل (قال سيبويه ٢ لوجوزنا الحاق الخفيفة بالمثنى فالقياس حذفها للساكنين كما يحذف اتفاقا فى المفردين المذكر والمؤنث وجمع المذكر فيسقط الالف ايضا فى اللفظ للساكنين واذا وقف على فعل فى آخره نون خفيفة فحكمها حكم التنوين اعنى انه يقلب المفتوح ماقبلها الفا نحو اضربا فى اضربن (قال سيبويه وقياس مذهب يونس فى اضربان واضربنان ان تقلب النون الخفيفة الفا فتمد فيها المدة الطولى بقدر الفين (٣ وقال الزجاج لومدت الالف وطال مدها مازادت على الالف لانها حرف لاتتكرر ولا يؤتى بعدها بمثلها (وقال السيرا فى ليس هذا الذى انكره الزجاج بمنكر وذلك انه يقدران المد الذى يزاد بعد النطق بالالف الاولى يرام به الف آخر وان لم ٢ ينفصل عن الاول ولم يتميز (ويحذف فى الوقف المضموم ماقبلها والمكسور ماقبلها نحو اضربن واضربن وكان يونس يقول اقلبها واوا بعد الضمة فى نحو اخشون وياء بعد الكسرة فى نحو اخشين فاقول اخشووا واخشيي قال الخليل لا ارى ذلك الا على مذهب من قال من اهل اليمن ٣ هذا زيدو مررت بزيدى وهى غير فصيحة واما فى نحو اضربن واضربن فيقول يونس اضربوا واضربى وفاقا لغيره فى اللفظ الا ان الواو والياء عنده عوضان من النون وعند غيره هما الضمير ان المردود ان بعد حذف النون كما يجئ ويقول فى هل تضربن وهل تضربن هل تضربوا وهل تضربى بلا نون والواو والياء بدلان من المخففة وعند غيره هل تضربون وهل تضربين والواو والياء ضميران ردا بعد حذف نون التأكيد مع رد النون التى سقطت لاجل نون التأكيد كما يجئ (قوله فيرد مايحذف) يعنى اذا حذف النون اعيد الى الفعل الموقوف عليه ما ازيل فى الوصل بسببها من الواو والياء وحدهما كما تقول فى اضربن واضربن واخشون واخشين اضربوا واضربى واخشوا واخشى اومن الواو والياء مع النون التى بعدها كما تقول فى هل تضربن وهل تضربن و هل تخشون وهل تخشين هل تضربون وهل تضربين وهل تخشون وهل تخشين وهذا ايضا بناء على انهم ٤ قدروا النون المخففة المحذوفة للوقف معدومة من اصلها لعدم لزومها للفعل بخلاف التنوين فان الوقف فى جاءنى قاض ٥ بغير رد الياء على الافصح لكون التنوين لازمة اذا لم يكن مانع فكأنها ثابتة ايضا مع عروض الحذف ❊ هذا اخر شرح المقدمة ❊ والحمد لله على انعامه وافضاله بتوفيق اكماله وصلواته على محمد وكرام آله ❊ وقد تم تمامه وحم ٦ اختتامه فى الحضرة ❊ المقدسة الغروية على مشرفها صلوات رب العزة وسلامه ❊ فى شوال سنة ست وثمانين وستمائة ❊

٨ فى الموصوف بابن ظ

٩ (قوله والنون الخفيفة) اى واما النون الساكنة فتحذف للساكنين ثم تعليقات السيد الشريف باسرها من غير نقص بل زيادة بعون الله الملك الوهاب ٢ القياس حذف النون الخفيفة بعد الالف كما يحذف اتفاقا نسخه

٣ وكان الزجاج يقول نسخه

٣ ينكشف فى اللفظ كالانكشاف نسخه

٣ غير الفصحا نسخه

٤ قدروها معدومة من اصلها عند عروض الحذف لعدم نسخه

٥ جاءنى قاض نسخه بسكون الضاد ٦ حم اختتامه اى قدر والمعنى قدر الله ختم واعان عليه ووفق له يقال حم الشى اى قدر فهو محموم وكذا احم

ولنذكر احكام هاء السكت وان كان المصنف ذكر بعضها فى التصريف وحرف التذكير والانكار وشين الكشكشة وسين الكسكسة (اماهاء السكت فهى هاء تزاد فى اخر الكلمة الموقوف عليها فى موضعين احدهما اذا كان اخرها الفا والكلمة حرف اواسم عريق البناء نحو لاوذا وهناو ذلك لان الالف حرف خفية ٧ اذا جئت بعدها بحرف اخر وذلك فى الوصل تبين النطق بها واذا لم تأت بعدها بشئ وذلك فى الوقف خفيت حتى ظن ان آخر الكلمة مفتوحة فلذا وصلت بحرف ابين جوهرها واختاروا ان يكون ذلك الحرف هاء لمناسبتها بخفاء حرف اللين فاذا جاءت ساكنة بعد الالف فلابد من تمكين مد الالف ليقوم ذلك مقام الحركة فيمكن الجمع بين ساكنين فتبين الالف بذلك التمكين والمد واما فى الاسماء المتمكنة نحو افعى وحبلى او العارضة البناء نحو لافتى فلا تزيد هاء السكت اما لخوف التباس هاء السكت بهاء الضمير المضاف اليه فان الاسم العريق البناء لايضاف منه الا كم ولدن ولدى واما لكون ٨ الاعراب مقدرا فى الف افعى وشبه الحركة الاعرابية فى لافتى وسنذكرانها لا تلحق المتحركة بحركة اعرابية اوشبه الاعراب واما الف نحو هذا وهؤلاء فليس الحركة الاعرابية فيه مقدرة بل لوكان مكان الالف حرف صحيح ايضا لكان ٢ محركا بحركة بنائية نحو هووهى وهؤلاء (ولا يلحق هذه الهاء ساكنا آخر غير الالف المذكورة سواء كان واوا اوياء كهمو وهذى اوغيرهما ككم ومن ذلك لان الالف اخفى فهى الى البيان احوج بل تلحق الالف والواو والياء فى الندبة نحو واغلاماه واغلامكموه واغلامكيه وفى الانكار نحو آلاميراه وآلاميروه لقصدك الى زيادة مد لصوت فيهما (٣ وثانى الموضعين اذا وقفت على كلمة محركة الاخر بحركة غير اعرابية ولا مشبهة بالاعرابية لبيان تلك الحركة اللازمة اذا لولم تزد الهاء لسقطت الحركة للوقف وانما لم يبين الاعرابية لعروضها وسرعة زوالها وذلك قولك هما رجلانه وضاربانه ومسلمونه وهنّه وضربتنه وهلمه وضربتكه ويحكمكه وثمه واضربنه وانطلقته وضربته وعصايه وقاضيه وغلاميه وهوه وهيه وابنه وكيفه وغير ذلك (ودخولها فيما قبل آخره ساكن اقوى واكثر من دخولها فيما قبل آخره متحرك حتى لايجتمع ساكنان لواسكن الاخر (ولم يلحقوها النونات فى الامثلة الخمسة نحو يضربانه ويضربونه وتضربينه لان النون علامة الرفع فهى كالحركة الاعرابية (وقد منع بعض البصريين ان يقال انطلقته وضربته ٤ للالتباس بضمير المصدر وفى ضربته بالمفعول به ايضا وليس بشئ لان الخليل حكى انطلقته عن العرب ولوكان اللبس مانعا لم يقولوا اعطيتكه وانه وليته ولعله واعلمنه (وقد استعملوا فى بعض ذلك الالف مكان الهاء لمشابهتها بها وذلك فى انا وحيهلا (ولم يلحقوها آخر نحو لارجل ويازيد ونحو خمسة عشر ٥ لان حركة البناء عارضة فتشبه بذلك حركة الاعراب (وكذا لم يلحقوها آخر الماضى المجرد لانه انما حرك كما ذكرنا فى بابه لمشابهة المعرب فكأن حركته اعرابية فلم يقولوا ضربه (واذا كان الكلمة مما ذهب لامها جزما اووقفا فان بقيت على حرف واحد فهاء السكت

(واجبة)

---

٧ خفية فاريد بيانها فاذا جئت بعدها بهاء ساكنة فلابد من مد الالف فتبين

٨ الالف فى نحو افعى مقدرا فيه الاعراب نسخه

٢ لها حركة واحدة كهو نسخه

٣ ويزاد الهاء ايضا فى آخر كلمة موقوف عليها اذا كانت محركة الاخر نسخه

٤ لالتباس الاول بضمير المصدر والثانى بالمفعول به نسخه

٥ لعروض حركة البناء نسخه

واجبه نحو ره وقه لاستحالة الوقف على المتحرك والابتداء بالساكن وان كانت على اكثر من حرف نحو اغزه وارمه واخشه ولم يغزه ولم يرمه ولم يخشه فالهاء ٦ في مثلها ليست بواجبة لكنها الزم ههنا في نحو ثمه ومسلمونه لانك ٧ اذا لم تأت بالهاء سكنت اخر الكلمة بعد حذف حرف منها وهو اجحاف وهي في نحو اعه واقه في قولك ان تع اعه وان تق اقه الزم منها في اغزه ولم يرمه لان الاجحاف ههنا اكثر لو سكن العين وذلك بحذف الفاء واللام واسكان العين (وبعض العرب لا يلحقون هاء السكت ٨ من المتحرك الاخر الا ما حذف من آخره شيء ولا يقفون على ما لم يحذف منه شيء كانا ولعل وليت وسائر ما ذكرناه الا بالاسكان (وروى يونس وعيسى بن عمر ان بعض العرب يقف ٩ على المحذوف الاخر ايضا نحو اغز وارم بالاسكان من غير هاء (وقال سيبويه هذه اقل اللغتين والحاق الهاء ٥ في نحو علام والام وختام وبم وفيم واعم اجود من حذفها لانه حذف منها الالف كما حذف في نحو اغزه وارمه واخشه الحرف الاخير ويجوز اسكانها وان صارت الميم على حرف واحد لانها امتزجت بحرف الجر قبلها فصار تاما كحسام لان الجار لا ينفك عن المجرور وهذا المجرور لكونه على حرف صار كبعض حروف الجر فالاتصال حاصل من الطرفين (واذا وقفت على نحو مجيء م جئت فقلت مجيء مه فالهاء لازمة كما في قه وره وره لان المضاف لكونه اسما لا يمتزج بالمجرور امتزاج حرف الجر بمجروره (وتحذف هاء السكت عند الوقف في الدرج كهمزة الوصل الا ان يجرى الوصل مجرى الوقف كقوله تعالى ﴿ هلك عنى سلطانيه خذوه ﴾ وصلا وحقا السكون وان وقعت بعد الالف لان اجتماع الساكنين محتمل في الوقف ويحركها من يثبتها وصلا بعد الالف مجريا للوصل مجرى الوقف اما بالضمة تشبيها لها بهاء الضمير او بالكسرة للساكنين وروى على الوجهين يا مرحباه بحمار عفرا ٦ (واما ٣ سين الكسكسة وهي في لغة بكر بن وائل فهي السين التي تلحقها بكاف المؤنث في الوقف ٤ اذ لو لم تلحقها لسكنت الكاف فتلتبس بكاف المذكر وجعلوا ترك السين في الوقف علامة للمذكر فيقولون اكرمتكس فاذا وصلوا لم يأتوا بها لان حركة الكاف اذن كافية في ٥ الفصل بين الكافين (وقوم من العرب يلحقون كاف المؤنث الشين في الوقف فاذا وصلوا حذفوا وغرضهم ما مر في الحاق السين وناس كثير من تميم ومن اسد يجعلون مكان كاف المؤنث في الوقف شينا قال تضحك مني ان رأتني احترش * ولو حرشت لكشف عن حرش * وذلك ايضا للغرض المذكور وانما ابدلوها شينا لانها مهموسة مثلها ولم يجعلوا مكانها مهموسة من الحلق لانها ليست حلقية (وقد يجرى الوصل مجرى الوقف فيقال انش ذاهبة قال * فعيناش عيناها وجيدش جيدها * سوى ان عظم الساق منش دقيق * (واما حرف الانكار فهي زيادة تلحق آخر المذكور في الاستفهام بالالف خاصة اذا قصد انكار اعتقاد كون المذكور على ما ذكر او انكار كونه بخلاف ما ذكر كما تقول مثلا جاءني زيد فيقول من يقصد تكذيبك وان زيدا لا يأتيك ازيدنيه اى كيف يجيئك فهذه العلامة بيان انه

---

٦ ههنا نسخه

٧ ولو لم تأت بالهاء لسكنت نسخه

٨ الا هذا النوع اعنى الذى حذف آخره ولا يلحقون ما لم يحذف منه شيء بل يقفون عليه بالاسكان نسخه

٩ بحذف الهاء في نحو اغز وارم واخش نسخه

٥ في ما الاستفهامية المحذوف الفها بعد حرف الجر كعلام والام اكثر من حذفها واما في المجرورة بالاضافة نحو مجيء مه ومثل مه فالهاء عند الوقف لازمة كما في ره وقه وقد يجيء تعليل ذلك في باب الوقف ان شاء الله نسخه

٦ اذا اتى قرنته بما شاء من الحشيش والشعير والماء ومثله يا مرحباه بحمار ناجية اذا اتى قرنته بالسانية ٣ شين الكشكشة نسخه

٣ فالكسكسة لغة تميم لا بكر والكشكشة لغة بنى اسد او ربيعة كذا في القاموس

٤ وذلك لانهم ان لم يلحقوها سكنت نسخه

٥ الفرق نسخه

لايعتقد انه اتاك او يقول ذلك من لايشك ان زيدا جاءك و ينكر ان لايجيئك فكانه يقول من يشك فى هذا وكيف لايجيئك (قال الاخفش ان هذه لزيادة موضوعة لانكار كون المذكور على ماذكر فقط فان اريد انكار كونه بخلاف ماذكر فهو على وجه الهمزو السخرية فكأنه يقول كيف لايجيئك زيدوانت الجليل العظيم كقوله تعالى ﴿ ذق انك انت العزيز الكريم ﴾ هذا قوله والاولى ٦ ان يقال انه لانكار كونه على خلاف ماذكر لا على وجه السخريه (وانما يلحق هذه الزيادة بشرط الوقف والانكار بهمزة الاستفهام بلا فصل بينها و بين الاسم المذكور فان وصل الاسم بما بعده او كان استفهاما على الحقيقة لا على وجه الانكار لم تلحق وكذا لا تلحق اذا فصل بين الهمزة والمذكور بقول او مايفيد فائدته نحو اتقول زيدا و اتكلم زيد (والاغلب مع حصول الشرائط وقصد الحاق زيادة الانكار حكاية ذلك المذكور بلفظه و بحركته اعرابية كانت اوبنائية نحو اذهبتوه لمن قال ذهبت وءآنا انيه لمن قال انا فاعل (و ربما زيدت مدة الانكار من دون حكاية اللفظ المذكور بل تلحق العلامة بما يصح المعنى ٧ بلحاقها به من جملة كلامك فتقول لمن قال ذهبت اذهبتاه (ومنه حكاية سيبويه سمعنا من قيل له اتخرج ان اخصبت البادية فقال ءآنا انيه منكرا ٨ لرأيه ان يكون على خلاف ذلك ولو حكى لقال اتخرجوه (ثم نقول آخر الكلمة اما ان يكون ساكنا او متحركا والساكن اما حرف علة او حرف صحيح ٩ فالاول نحو جاءنى القاضى ورأيت المعلى و زيد يغزو وحكمه ان يزاد على آخره مثل آخره فيجتمع ساكنان فحذف اولهما فتقول آلقاضيه وآلمعلاه وايغزوه وان كان الساكن صحيحا تنوينا كان او غيره فلابد من تحريكه بالكسر للساكنين ٧ فلايكون زيادة الانكا واذن الا الياء نحو ازيدنيه والم تضربيه وان كان متحركا فمدة الانكار على وفق تلك الحركة بنائية كانت اواعرابية فتكون بعد الضمة واو وبعد الفتحة الف وبعد الكسرة ياء نحو ازيدوناه وازيدنيه وآلاميروه فليس مدة الانكار اذن كعلامة الندبة لان تلك يجب كونها الفا الا عند اللبس (ويجوز لك ان تلحق مدة الانكار بان مزيدة بعد المذكور مدخلا فى اوله همزة الاستفهام فلاتكون المدة اذن الا ياء ٨ لانك تكسرنون ان للساكنين وزيادة ان الزيادة البيان والايضاح ٤ لان حرف المد والهاء خفيان فهو زائد كما فى ماان فعل (قال المصنف الظاهر انهم لم يزيدوا ان الا فيما آخره ساكن محافظة ٥ لذلك الساكن لانه لم يزد ان تحرك الساكن ان كان صحيحا وسقط ان كان مدة (ورد قوله بمجيئها بعد المتحرك فى آانا انيه لان نون انا متحركة واجاب بان الزيادة انما تكون فى حال الوقف والوقف على انا بالالف فصار وان لم يكن فيه الف لمجئ ان بعده فى حكم الموقوف عليه بالالف ولو لم يزد ان لقيل اآنا بحذف احدى الالفين وقياس ماقاله ان يقال آالمعلى انيه وآالقاضى انيه وايغزو انيه ان اريد وهذا الذى قاله من تخصيص ان بالساكن آخره ٦ قياس منه لم يأت فى كلام النحاة * ثم اعلم انه يجوز لك الانكار والحكاية مع ترك مدة الانكار وان كان الكلام وقفا واما اذا اردت الوصل فانه يجب ترك الزيادة نحو ازيدا يافتى كما تترك العلامات فى من حين تقول من يافتى وانما يجوز اثبات التنوين ههنا فى حال

٦ انه يقال ذلك ايضا على وجه الانكار بخلاف نسخه

٧ فيه من كلامك نسخه

٨ لرأى نفسه ان يكون على خلاف ماذكر السائل نسخه

٩ لحرف العلة فى نحو نسخه

٧ فزيادة الانكار بعده هى الياء فقط نسخه

٨ لاجل الساكنين نسخه

٤ لان الياء والهاء خفيتان فهو مثل قولك ماان فعل نسخه

٥ على صورته لئلا يحرك الساكن ان كان صحيحا ولا يحذف ان كان مدة نسخه

٦ لم يجئ فى كلام النحاة وانما هو قياس منه ثم انه لايجوز نسخه

الوقف لقصد الحكاية ومع زيادة الانكار بتوسط التنوين ويبقى الهاء موقوفا عليه فلا يستنكر بقاء التنوين فى الوقف ومدة الانكار تقع فى منتهى الكلام بعد الصفة والمعطوف وغير ذلك نحو ازيدا وعمرنية فيمن قال لقيت زيدا وعمرا وازيدا الطويلاه واذا قال ضربت عمرا قلت اضربت عمراه فتدخل همزة الانكار على الجملة والمفرد وعلى اى قسم شئت من اقسام الكلام بخلاف الف الندبة كامر فى المنادى ولابد فى حال الوقف من هاء السكت ههنا (واما حرف التذكير فليس فى كلام فصيح وانما يكون ذلك اذا نطق من يتذكر بكلمة ولا يريد ان يقف ويقطع كلامه فيصل آخر تلك الكلمة بمدة تجانس حركتها ان كان متحركا كما تقول فى قال ويقول ومن العام قالا فتمد فتحة اللام الى ان يتذكر مانسى ويصله به ويقولو ومن العامى (ويصله بياء ساكنة ان كان الاخر ساكنا صحيحا تنوينا كان اوغيره نحو هذا سيفنى اذا اردت سيف من صفته كيت وكيت وتقول فى قد فعل وفى الالف واللام ٧ فى نحو الحارث مثلا قدى والى وان كان آخره ساكنا حرف مد نحو القاضى والعصا ويغز ومددت ذلك الحرف الى ان تتذكر ولا تجتلب مدة اخرى ويجوز ان يقال انك تجتلبها وتحذف الاولى كما قيل فى مدة الانكار ولا تلى هذه الزيادة هاء السكت بخلاف زيادة الانكار لان هذه انما تزاد اذا لم تقصد الوقف ❊ تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ❊ والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

٧ اذا تذكرت نسخه

❊ باصيلوب اتمام اولنجه بوكتاب دلپذير ❊
❊ سويلدم تفريض كونه جوهرين تاريخ اكا ❊
١٢٧٥ ❊ هر وجهله اولسه شايان طبع وتمثيله اولور ❊
١٢٧٥ ❊ كافيه شرحى رضى الدين عالمده بحا ❊

لما كان شرح الكافية لنجم الدين الرضى الاسترآبادى ❊ متنا متين المسائل ❊ ووثيق الدلائل ❊ ومأخذ الكل الشروح والحواشى * ومكشفا لمعانى اسرار التأويل التى لها الغواشى * وكان مختلف النسخ فى تراكيبه زيادة ونقصانا وتقديما وتأخيرا * لتصحيحه وتبييضه مرارا * مع تبديل بعض عباراته الوجيزة * ونشر من تلك النسخ الكتب الكثيرة * طبع باختيار النسخة التى قوبلت من النسخة الاخيرة للشارح ومثل فى اطرافها اكثر عبارات النسختين الاولين مع تعليقات العلامة المحقق السيد الشريف التى موضحة لبعض الفوائد * ومبينة لمعانى الشواهد * وتحريرات متعلقة بالشرح ومافيه من الابيات ليزداد شرفا بين الانام والاشراف * وينتشر فوائدها فى كل النواحى والاكناف * فى ظل السلطان الاعظم * والخاقان الافخم * السلطان ابن السلطان السلطان الغازى عبد الحميد خان ❊ ادام الله وجوده * وافاض على الكافة بره وجوده * فى المطبعة (الشركة الصحافية العثمانية) وقد صادف ختام طبعه فى اوائل ذى الحجة الشريفة لسنة عشر وثلثمائة والف من هجرة من له العز والشرف

﴿ ٢ ﴾

﴿ شيخ رضى الدين على الكافيه نك ﴾

(شقه‌سى)

٨ (قوله وعلى مافسرنا الوضع آه) اى على وجه يكون احترازا عن شئ فلا يتجه ان ذكره تصريح بماعلم التزاما ٩ (قوله خلاف المشهور اه) وايضا فقوله لفظ مغن عن الوضع بمعنى الصوغ فيكون ذكره ليتعلق به قوله لمعنى ٢ (قوله ومعنى اللفظ مايعنى به) قيل المعنى مصدر بمعنى المفعول اواسم مكان استعمل فيه اوهو مخفف المعنى يقال عرفت ذلك فى معنى كلامه وفى معناه كلامه وفى معنى كلامه

٥ اللغوى فلايلزم الدور هذاماقيل فى توجيه كلامه وحينئذ يكون نحو مسلمان و بصرى وضوير بى كلمة حقيقة وان سلم ان اجزائها تدل على اجزاء معانيها لا كلمتان صارتا بالامتزاج فى حكم كلمة واحدة كما اختاره الشارح لكن لقائل ان يقول يلزم على هذا ان يكون مثل قالا و قالوا وقلت داخلا فى حد الكلمة مع انه جملة مركبة من فعل و فاعل فتأمل ٣ (قوله احترز بقوله وضع عن لفظ آه) اى قد يدل على هذا المعنى كما اذا سمع من وراء جدار فيخرج ح عن الحد بقيد الوضع واما اذا علم حيوته بالمشاهدة فلا دلالة له اصلا فيخرج عن الحد بقوله لمعنى وعلى هذا فلا منافاة بين اثباته للمهمل اولا معنى و بين اخراجه بقوله لمعنى ثانيا واما قوله وقدم فهو اشارة الى ان هذا الاحتراز انما يتصور اذا فسر الوضع بالصوغ كما نبه عليه بقوله عما صيغ ٤ (قوله فالجواب ان اللام آه) بل لتعريف الماهية والطبيعة ٥ (قوله فيناقض) قيل فعلى هذا ينبغى ان لا تصح ارادة الاستغراق فى مثل اللفظة والكلمة والتمرة وان لا تصح ان يقال كل لفظة ولا كل تمرة خير من جرادة بقصد العموم قلنا المنافى للوحدة هو الكثرة بمعنى الكل لا بمعنى كل واحد ولذلك قال كل الانسان ولم يقل كل انسان واما صحة استثناء اى فرد اريد من الانسان ههنا فباعتبار ان ثبوت هذا الحكم للكل انما هو ثبوته لكل فرد لا باعتبار انه اريد بلفظ الانسان كل فرد منه ٦ (قوله والمقصود فى هذا الموضع هو الثانى آه) قيل فعلى هذا لا يكون الوحدة مرادة اصلا وان كانت الماهية متصفة بها فتأمل ٧ (قوله ان قيل لم لم يقل لفظة آه) التوافق بينهما فى التذكير والتأنيث انما يجب بثلاث شرائط الاول ان يكون الخبر مشتقا او فى حكمه الثانى ان لا يكون مما يتحد فيه المذكر و المؤنث كجريح الثالث ان يكون رافعا لضمير المبتدأ فلا يؤنث فى هند حسن وجهها بخلاف هند حسنة الوجه

٤ (قوله فاعرب المركب اعراب الكلمة) هذا فى نحو بصرى و قائمة وحبلى و حمراء ظاهر لان الاعراب فى آخر المركب على جزء لايستحقه اصلا واما المنون فالتنوين فيه بعد حركة الاعراب على الجزء الاول و فى المثنى والمجموع ان جعل العلامة نفس الاعراب قائمة مقام الحركات فلا اعراب للمركب بل للجزء الاول والاعراب فى نحو الرجل واضرب انما هو للجزء الثانى الذى يستحقه لا للمجموع المركب منه و من الجزء الاول فتأمل

٥ (قوله وكذلك الحركات الاعرابية) يعنى انها ايضا كلمات برأسها من قبيل الحروف لكن لشدة امتزاج الحركة الاعرابية بغيرها عد المجموع كلمة واحدة ولا يتصور هنا اعراب المجموع

٦ قوله (فتغيرت بالحرفين) اى حرف المضارعة وحرف النسبة اعنى يائها المشددة

٧ قوله (بنية المنسوب اليه والمضاف) اى فتغيرت بنية ماضم الى حرف المضارعة عن الحركة الى السكون وقد ابدل لفظ المضاف بالمضارع وله وجه ايضا ٨ (قوله وصارتا) اى الحرفان ٩ (قوله فلا يوجب تغير البنية) فلا يلزم ان يعد المجموع كلمة واحدة كما فى اضرب ٢ (قوله اما الفعل الماضى ففيه نظر آه) قيل لكن السكنات غير ملفوظ بها وكذا عدد الحروف فلا يكون الوزن المفسر بهذا المجموع لفظا فلا يكون جزء من اللفظ وكذا ان فسر بالهيئة العارضة باعتبار ترتيب الحروف على الحركات و السكنات المخصوصة لان الظاهر ان تلك الهيئة اعتبارية وان اريد بالوزن نفس الحركات الطارية وحدها او مع الحروف الزايدة فالجواب انها اسباب للدلالة لانها دالة

و الاقدام فى جواز الحكم عليها انفسها سواء حكم عليها بما ثبت لها فى انفسها او بما ثبت لها بالقياس الى غيرها نعم اذا استعملت فى معانيها افلاشك ان الحكم ح يتوجه الى المعانى التى اختلفت حالها فى جواز الحكم عليها وامتناعه و من ثمه قيل الاسناد الى معنى اللفظ من خواص الاسم واما الاسناد الى اللفظ فمشترك بين الثلاثة (قوله اى دلالتها ثابتة) ماذكره من تقدير احد المضافين اوحذف الخبر مبنى على ماحكموا به من ان الفعل مع ان فى تأويل المصدر ولو وضع هناك المصدر بدله لاحتيج الى ماذكره لكن النظر الى المعنى يغنى عنه اذليس فى معنى المصدر حقيقة ٩ (قوله فتكون حاصرة) يعنى ان ههنا تقسيمين كل واحد منهما دائر بين النفى و الاثبات فلا يتصور فى شئ منهما زيادة ولا نقصان فالاول التقسيم الى المستقل وغيره ولا شك انه حاصر لايمكن اجتماع القسمين ولا ارتفاعهما والثانى تقسيم المستقل الى المقترن وغيره وهو ايضا دائر بين النفى و الاثبات فمجموع قسمى المستقل مقابل لغير المستقل مقابلة حقيقة لايعقل فيها زيادة ولا نقصان وكل واحد منهما مقابل للاخر ايضا مقابلة حقيقة ولم يردان ههنا قسمة واحدة دائرة بين النفى والاثبات الى اقسام ثلاثة ليعترض عليه بان غير المستقل ايضا يحتمل الانقسام الى قسمين بصفتين متقابلتين فان اجيب بعدم وجدان صفة منوعة سوى الاستقلال و الاقتران لزم ان يكون الحصر فى الاقسام الثلاثة استقرائيا لاحصرا عقليا وكيف يريد هذا ولايتصور فى تقسيم واحد الى اقسام ثلاثة ان يكون دائرا بين النفى و الاثبات واحتمال انقسام احد القسمين الى اقسام مندرجة تحته لايمنع الانحصار نعم يتجه ان يقال لم قسم احد القسمين دون الآخر فيجاب بان الآخر لم يشتمل على انواع مختلفة واما ان التقسيم غير حاصر فكلا ٢ قوله (توقف المركب على جزئه) فذات الكلمة جزؤ ذات الكلام ومفهومها جزؤ مفهومه ٣ (قوله وذلك من دلالة المركب على كل جزء من اجزائه دلالة تضمن) قيل عليه ان المركب لايدل على كل جزء من اجزائه دلالة تضمن بل اللفظ المركب يدل على كل جزء من اجزاء معناه دلالة تضمن والكلام ههنا فى تضمن المركب لجزئية واجيب بانه اراد على معنى كل جزء يعنى لما كان المركب دالا بالتضمن على معنى كل جزء جعل متضمنا لجزئيه وهذا ركيك لان معنى تضمن المركب لجزئيه ان كل واحد منهما فى ضمنه وهو ظاهر مستغن عن اعتبار الدلالة التضمنية كما لايخفى وكانه اراد ان اطلاق التضمن على التركيب من جنس اطلاق التضمن على الدلالة فكما ان تلك دلالة على ما فى الضمن فهذا تركب مما فى الضمن لكن عبارته قاصرة عن ذلك وفى تفسيره التضمن بالتركب اشارة الى بطلان ماتوهم من انه لايشمل المقدر فلذلك عدل الى التضمن

ح معنى الحرف بلاطائل اذ يقرب من المقصود تارة و يبعد عنه تارة اخرى بمراحل ونحن نشير اليه اشارة خفية لتكون على بصيرة فنقول كما ان فى الخارج موجودا قائما بذاته وموجودا قائما بغيره كذلك فى الذهن معقول هو مدرك قصدا ملحوظ فى ذاته يصلح ان يحكم عليه وبه ومعقول هو مدرك تبعا و آلة لملاحظة غيره فلا يصلح لشئ منهما فالابتداء مثلا اذا لاحظه العقل قصدا و بالذات كان معنى مستقلا بالمفهومية ملحوظا فى ذاته ولزمه تعقل متعلقه اجمالا وتبعا وهو بهذا الاعتبار مدلول لفظ الابتداء واذا لاحظه العقل من حيث هو حالة بين السير و البصرة مثلا وجعله آلة لتعرف حالهما كان معنى غير مستقل بالمفهومية لا يمكن ان يتعقل الا بذكر متعلقه وهذا معنى ما قيل الحرف وضع باعتبار معنى عام وهو نوع من النسبة كالابتداء مثلا لكل ابتداء معين بخصوصه و النسبة لا تتعين الا بالمنسوب اليه فما لم يذكر متعلق الحرف لا يتحصل فرد من ذلك النوع هو مدلول الحرف لا فى العقل ولا فى الخارج وانما يتحصل بمتعلقه فيعقل بتعقله و الحاصل ان لفظ الابتداء موضوع لمعنى كلى و لفظة من موضوعة لكل واحد من جزئياته المخصوصة المتعقلة من حيث انها حالات لمتعلقاتها وآلات لتعرف احوالها وذلك المعنى الكلى يمكن ان يعقل قصدا ويلاحظ فى ذاته فيستعمل بالمفهومية و يصلح ان يكون محكوما عليه وبه واما تلك الجزئيات فلا تستقل بالمفهومية ولا تصلح ان تكون محكوما عليها اوبها اذ لابد فى كل منهما ان يكون ملحوظا قصدا ليمكن ان تعتبر تلك النسبة بينه وبين غيره بل تلك الجزئيات لا تتعقل الا بذكر متعلقاتها ولما كان وضعها لتلك الجزئيات وضعا واحدا لم يلزم ان يكون لفظة من مشتركة بينها

٣ قوله (فالحرف موجد لمعناه فى لفظ غيره) جعل معنى الحرف حاصلا فى لفظ آخر بان اوجد الحرف معناه فيه وجعل ذلك اللفظ متضمنا لمعنى الحرف وحكم بان ذلك اللفظ لا يدل عليه وكل ذلك لا حاصل له لان معنى اللام متعلق بمعنى الرجل حقيقة لا بلفظه وكذلك الاستفهام متعلق بمعنى الجملة واذا تضمن لفظ معنى لفظ آخر دل عليه كما فى اين ومتى والا فلا تضمن اصلا

ه هو لقصور فى معناه بحسب المعقولية لا لقصور فى دلالته ٧ قوله (الا ان الفرق بينهما ان لفظ الابتداء آه) اذا كان كل واحد منهما موضوعا لذلك المعنى فلم صار ذلك المعنى فى نفس احدهما مطابقة دون الاخر فان قيل ارادان لفظ الابتداء وضع لذلك المعنى مطلقا ولفظ من موضوع له من حيث انه حاصل فى غيره قلنا معنى الابتداء امر واحد حاصل فى غيره متعلق به فجعل احد اللفظين موضوعا له فى نفسه والآخر موضوعا له من حيث انه متعلق بغيره عار عن الفائدة على قياس ماقيل فى اشتراط ذكر المتعلق وايضا اعتبار هذه الحيثية فى معنى من لايخرجه عن الاستقلال وصلاحية الحكم عليه كما اذا قيل الابتداء الحاصل فى الغير فالحق اختلاف المعنى وان معنى من الابتدا آت المخصوصة الملحوظة فى غيرها واما اذا لوحظت بالذات كقولك ابتداء السير من البصرة صارت معانى مستقلة لكنها بهذا الاعتبار ليست معنى من

ه جعله حالا والالقال ناطقة وايضا يدفعه قوله صوت الحمار ٦ (قوله فنقصوه مالايكون معمول الفعل) اى المضارع اى منه ٧ (قوله ودج) دج صياح للدجاج ٨ (قوله فاذا سميت بالاسم) اى جعلته علما ٩ (قوله تمحضت للتمكن) فيه رد على من استدل بثبوت التنوين بعد العلمية على انها ليست للتنكير ٢ (قوله وثانيها للتمكن ومعناه كون الاسم معربا) هذا اولى مما قيل من ان تنوين التمكن يدل على امكنية الكلمة اعنى كون الاسم لم يشبه الفعل بالوجهين المعتبرين وحينئذ لايتصور معناها فى غير المنصرف

﴿ ١١ ﴾

ف فتوهم انه له وعلى تقدير تسليم انه له فالماضى حدث له العدم بعد الوجود والمستقبل حدث معدوم له انتظار الوجود وليس فى مدلول شئ منهما زمان معين بل الزمان المعين من لوازم مدلولهما ٧ (قوله وعبر بغبر والحق انه بمعنى المضى آه اى العبور بمعنى المضى) فلا يرد على حد المص ايضا كما لم يرد الماضى والمستقبل

﴿ ١٢ ﴾

ه الخاصة يجب اطرادها ولا يجب انعكاسها بل يجوز ذلك فيها لجواز كونها شاملة بخلاف الحد فانه يجب اطراده وانعكاسه ولاحاجة الى هذا العدول عن الظاهر فان المطرد المنعكس يسمى عند النحويين حدا اى معرفا والمطرد الذى لا ينعكس يسمى عندهم خاصة قال المص فى شرح منظومته نعنى بالخصيصة الامر الذى اذا وجد دل على الثبوت واذا فقد لم يدل على الانتفا فيطرد ولا ينعكس ولو جعل حدا كان اخص من المحدود

ه من التعريف لافيه نفسه ٢ قوله (اما ان عرف الاختلاف الصحيح آه) الذى يعرف الاختلاف الصحيح الحاصل فى كلامهم بالتتبع مستغن عن النحو انما المحتاج اليه من لايعرفه كذلك فالمتتبع يضع له قوانين يعرف بها الاختلاف الحاصل فى كلامهم فتعريف المعرب نافع بالقياس اليه اى يحصل له ضابط فى معرفة الاختلاف واما بالقياس الى غيره فلافائدة فيه سوى ان يعرف المعنى الاصطلاحى لهذا اللفظ من غير ان ينتفع به فى معرفة احكام كلامهم ٣ قوله (بخلاف المبنى فان الاعراب لايقدر على حرفه الاخير آه) تحقيقه ان المبنى لمانع قد زال عنه استحقاقه للاعراب وصلاحيته له بذلك المانع فلايقدر فى اخره اعراب بل يقال هو فى محل اسم آخر له اعراب واما المقصور مثلا فهو مستحق للاعراب لكنه عاجز عن تحمله فيقدر فى آخره اذ لاعجز عن التحمل التقديرى ولايحتاج ههنا الى اعتبار اسم آخر

د بامر اعتبـارى لاوجودله وذلك لانه قال فهوامر لايتحقق اذنحن نقطع انالمتكلم اذا قال جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد انه ليس فيآخر زيد الاضم وفتح وكسر لاامر آخر يسمى اختلافا اى لاامر آخر متحقق بدليل ماسبق وبدليل ان اختلاف آخر زيد فيالمثـال المذكور مما لايمكن انكاره ٢ قوله (فهو امر واحد ناشى من مجموع الضم والفتح والكسر لامن كل واحدمنها) فيه بحث اذلايلزم من عدم كونه ناشـيا من كل واحد ان يكون ناشـيا من المجموع لجواز ان ينشأ من اثنين منهـا ٣ قوله (والانقلاب منحيث هوهوشئ واحد) هذا لاينافى ان يندرج تحته افراد متنوعة ثلاثة اوا كثر كماان الاعراب منحيث هو هوشئ واحد وينقسم الى ثلاثة

ه تحكم وايضـا اذا انتقل الاسم من السـكون الى الضم ومن الضم الى الفتح ومن الفتح الى الكسر فقد استوفى اقسام الاعراب ولم يوجد هنـاك انتقال من السـكون الى الفتح ولا من السـكون الى الكسر ٨ قوله (بحسب تغاير الحالات المنتقل اليهـا) اى دون المنتقل عنهـا ٩ (قوله وليس كذا الف المثنى وواو الجمع اذا جعلتـا اعرابا) يعنى لايقدر الالف قبل الاعراب مغايرة لمابعده لادائه الى تقـدير حذف علامة التثنية ٢ قوله فتبين لك بهـذا ان الاختلاف فى كل اسم) اى سواء كان بالحركة او بالحرف ٣ قوله (والحق ان معنى الاختـلاف ماذكرنا اولا) اى لا ماذكرناه ثانيا لفسـاده وذلك لان التحول كما يتغاير باعتبـار المتحول يتغـاير باعتبار المتحول اليه فيلزم ان يزيد الاعراب على ثلاثة كما ذكره ٤ قوله (والجواب ان معنى الاختلاف كما ذكرنا انتقـال الآخر من السـكون) قد عرفت فسـاد ذلك بلزوم كون الاسم فى حال السـكون الاصلى معربا بناء على ان الاختلا ف نسـبة الى طرفيه على سـواء فان قيل لا يحصل الاختلاف الاعنـد حصول الحالة المنتقل اليهـا اذلا اختلا ف حال حصول المنتقـل عنها قلنا اذا حصل الاختلا ف كان نسـبته اليهمـا على السوية فح يحكم بكون الاسم فى الحـالتين معا معربا اومبنيـا ٥ قوله (لقوله مااختلف آخره به) لعله اراد بقوله مااختلف آخره به مايكون سببا للاختلاف لاماحصـل به الاختلاف بالفعل او يحصل وقدوجد فى الاسم فى التركيب الاول ماهوسـبب لاختلاف آخره فى الجملة وان لم يترتب عليـه الاختلاف بالفعل لتوقفه على امر آخر وليس يعتبر فى مثل اختلف ويختلف اذا استعمل فى هذا الموضع ونظائره اقتران بزمان كما لايخفى

م التقدم زماناوتلفظا فلامدخل للتأثيرالحقيقي فيمانحن بصـدده وايضا تأثيركل واحد منهما انماهوفىرفع الآخر لافىذاته قلت لوكان هنـاك تأثير فى الحقيقة لكان الاولى والانسب انيقدم المؤثرفىالتلفظ وهـذا هوالمراد منلزوم تقدمه على اثره وتقـدم كل واحد منهما على رفع الاخر تلفظا لايتصور الا بتقدمه على الآخر تلفظا فتأمل

٤ قوله (فى الحقيقة حتى يلزم تقدمه علىاثره بلهو علامة) لايخفى انحق العلامة منحيث هى علامة ان تكون متقدمة على ماهى علامة له لتعرف هى اولا ثم يعرف بها ماهى علامةله فلوكان كل من المبتدأ والخبر علامة لرفع الآخر كانحقه انيقدم علىالآخر ليعلمبه حالالآخر ومنثمه اطلق النحويون الحكم بانمرتبة العامل التقدم على معموله

٥ (قوله قلنا انكلواحد منالمبتدأ والخبر مقدم على صاحبه منوجه آه) قدتحقق فيماسبق ان عمل كلمة فى اخرى انما هو بحسب ارتباط بينهما فى المعنى اذ بذلك يحدث فى الاخرى معنى يحتاج الىوضع علامةله وليس بين المبتدأ والخبر ارتباط الا باعتبار كونالخبر مسندا الىالمبتدأ فلوجعل الخبرعاملا ومعمولا معا بالقياس اليه لميكن ذلك الابحسب هذا الارتباط فيلزم تقدمه عليه وتأخره عنه منهذه الجهة لانهاجهة كونه عاملا وجهة كونه معمولا والعامل منحيث هوعامل مقدم رتبة والمعمول من حيث هو معمول مؤخر رتبة

٦ (قوله فاذا اختلف الجهتـان فلا دور) هذا الاختلاف لايجد به نفعا بلالواجب انيبيناختلاف جهتى العاملية والمعمولية كمافىكلمة الشرط مع الفعل فان ايا منحيث تضمنه معنى انوافادته معنى التعليق فى الفعل صار عاملا فيه ومن حيث وقوع الفعل عليـه صار معمولا له فله تقدم وتأخر رتبة من جهتين مختلفتين ولااستحالة فيه بخلاف المبتدأ والخبر لاتحاد جهة العاملية والمعمولية فيهما كمابيناه